سلسلة نصوص تراثية للباحثين (١٣٧)

(كان يقال)

مقولات مـأثورة مـرويـة
من الكتب المسندة
و كتب السير والتراجم

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٣هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل

بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها

وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

https://t.me/dralhoshan تليجرام

كان يقال

"١٩٦٥٥ – أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن سالم بن عبد الله، قال: **كان يقال**: «إذا استقبل الرجل شيئا من هذا البلاء فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا، لم يصبه ذلك البلاء أبدا، كائنا ما كان» ، قال معمر: «وسمعت غير أيوب يذكر في هذا الحديث، قال: لم يصبه ذلك البلاء إن شاء الله»." (١)

"١٩٦٧٤ – أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، قال: **كان يقال**: «إياكم وفراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله»." (٢)

"١٩٧١٣ – أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، قال: **كان يقال**: «من قتل نفسا، وأحيا نفسا فلعله»." (٣)

"١٩٧٨٧ – أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال: **كان يقال**: «قل ما ترى المسلم إلا في ثلاث: في مسجد يعمره، أو بيت يسكنه، أو ابتغاء رزق من فضل ربه»." (٤)

"١٩٧٩٧ – أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن عاصم، عن أبي العالية، قال: **كان يقال**: «ابتدئوا بلا إله إلا الله بين الكلام»." (٥)

"٢٠٢٦٤ – أخبرنا معمر، عن قتادة، قال: **كان يقال**: «نعما للعبد أن تكون عفلته فيما أحل الله»." (٦)

"٢٠٤٧٤ – أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة، أو غيره، قال: كنا عند عمران بن الحصين فكنا نتذاكر العلم، قال: فقال رجل: لا تتحدثوا إلا بما في القرآن، فقال له عمران بن الحصين: «إنك لأحمق أوجدت في القرآن صلاة الظهر أربع ركعات، والعصر أربع ركعات لا تجهر في شيء منها، والمغرب ثلاث ركعات تجهر بالقراءة في ركعتين، ولا تجهر بالقراءة في ركعة، والعشاء أربع ركعات تجهر بالقراءة في ركعتين ولا تجهر بالقراءة في ركعتين، والفجر ركعتين تجهر فيهما بالقراءة؟» – قال علي: ولم يكن الرجل الذي قال هذا صاحب بدعة، ولكنه كانت منه – قال: قال عمران: «لما نحن فيه يعدل القرآن أو نحوه من.. .» ،

---

(١) جامع معمر بن راشد، معمر بن راشد ٤٤٥/١٠

(٢) جامع معمر بن راشد، معمر بن راشد ٤٥١/١٠

(٣) جامع معمر بن راشد، معمر بن راشد ٤٦٣/١٠

(٤) جامع معمر بن راشد، معمر بن راشد ٢١/١١

(٥) جامع معمر بن راشد، معمر بن راشد ٢٤/١١

(٦) جامع معمر بن راشد، معمر بن راشد ١٧٩/١١

٢٠٤٧٥ -[٢٥٦]- أخبرنا عبد الرزاق، قال أخبرنا معمر، قال: **كان يقال**: «إن الرجل ليطلب العلم لغير الله فيأبى عليه العلم حتى يكون لله»." (١)

"٢٠٦٠٠ - أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال: **كان يقال**: «مثل المرأة السيئة الخلق كالسقاء الواهي في المعطشة، ومثل المرأة الجميلة الفاجرة كمثل خنزير في عنقه طوق من ذهب»." (٢)

"٢٠٩٤٩ - أخبرنا عبد الرزاق، قال أخبرنا معمر، عن قتادة، قال: **كان يقال**: «نعما للعبد أن يكون عفلته فيما أحل الله له»." (٣)

"١٨٧٩ - أخبرنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك، أنه بلغه ، أنه **كان يقال**: الحمد لله الذي خلق كل شيء كما ينبغي، الذي لم يعجل شيئا أناه وقدره، حسبي الله وكفى، سمع الله لمن دعا، ليس وراء الله مرمى.." (٤)

"٢٠٩٣ - أخبرنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك، عن إسماعيل بن أبي حكيم، أنه أخبره أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول: **كان يقال**: إن الله تبارك وتعالى لا يعذب العامة بذنب الخاصة، ولكن إذا عمل المنكر جهارا، استحقوا العقوبة كلهم.." (٥)

"٩ - وحدثني يحيى، عن مالك، أنه بلغه أنه **كان يقال**: «الحمد لله الذي خلق كل شيء كما ينبغي، الذي لا يعجل شيء أناه وقدره، حسبي الله وكفى، سمع الله لمن دعا، ليس وراء الله مرمى»." (٦)

"١٠ - وحدثني عن مالك أنه بلغه أنه **كان يقال**: «إن أحدا لن يموت حتى يستكمل رزقه فأجملوا في الطلب»." (٧)

"٢٣ - وحدثني مالك، عن إسماعيل بن أبي حكيم، أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول: **كان يقال**: «إن الله تبارك وتعالى لا يعذب العامة بذنب الخاصة، ولكن إذا عمل المنكر جهارا، استحقوا العقوبة كلهم»." (٨)

"٣٨ - قال مالك: «ولا يعامل من يعمل بالربا من المسلمين. وكره أن يصرف من النصراني دينارا با ع به خمرا أو عمل به ربا. ولا بأس أن يأخذه منه في دين له قبله كما أذن الله عز وجل في أخذ الجزية منهم وغير ذلك يرى أن ذلك أخف من النصراني لأنه لو أسلم حل له ما في يديه» .

---

(١) جامع معمر بن راشد، معمر بن راشد ٢٥٥/١١

(٢) جامع معمر بن راشد، معمر بن راشد ٣٠٢/١١

(٣) جامع معمر بن راشد، معمر بن راشد ٤٤١/١١

(٤) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري، مالك بن أنس ٧٢/٢

(٥) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري، مالك بن أنس ١٧١/٢

(٦) موطأ مالك ت عبد الباقي، مالك بن أنس ٩٠١/٢

(٧) موطأ مالك ت عبد الباقي، مالك بن أنس ٩٠١/٢

(٨) موطأ مالك ت عبد الباقي، مالك بن أنس ٩٩١/٢

٣٩ – قال مالك: «ولا بأس أن تكري دارك من نصراني أو يهودي إذا كان لا يبيع فيها الخمر والخنازير. وهذا هو من نحو قول غيره» .

التبشير برحمة الله

٤٠ – قال مالك: «كان يقال: من لقي الله ولم يشرك في دم مسلم لقي الله خفيف الظهر» .

الأمر بالمعروف

٤١ – قال مالك: «ضرب محمد بن المنكدر وأصحاب له في أمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر.

وضرب ربيعة وحلق رأسه ولحيته في شيء غير هذا.

وضرب ابن المسيب وأدخل في تبان من شعر.

وقال عمر بن عبد العزيز: ما أغبط رجلا لم يصبه في هذا الأمر أذى» .

٤٢ – قال مالك: «دخل أبو بكر بن عبد الرحمن وعكرمة بن عبد الرحمن على ابن المسيب في السجن وقد ضرب ضربا شديدا، فقالا له: اتق الله فإنا نخاف على دمك.

فقال: اخرجا عني أتراني ألعب بديني كما لعبتما بدينكما» .." (١)

"تحريف، فلن تفوت الباحثين. وكذلك فيما سجله الجوهري في مسند مالك دليل على مقارنة المحدثين لمختلف الروايات وتسجيل الفروقات بينها.

إضافة إلى أن المبدأ المشهور عند المحدثين والمنقول عن الإمام مالك نفسه أن من يكذب في كلامه ولو أنه كان لا يكذب في حديث النبي صلى الله عليه وسلم فلا تقبل روايته. وهذا معروف لطلبة العلم قديما وحديثا.

قال مالك: « ... ولا تأخذ من كذاب يكذب في أحاديث الناس إذا جرب ذلك عليه، وإن كان لا يتهم أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم» .

وسئل ابن حنبل: «عن محدث كذب في حديث واحد، ثم تاب ورجع، قال: توبته فيما بينه وبين الله تعالى، ولا يكتب حديثه أبدا» .

وقال رافع بن أشرس: «كان يقال: إن من عقوبة الكذاب أن لا يقبل صدقه» .

وقال سفيان الثوري: «من كذب في الحديث افتضح. قال أبو نعيم وأنا أقول: من هم أن يكذب افتضح» .

فإذا افترضنا أن إسماعيل وضع أحاديث لعلها كانت في شبابه كما تأول له ابن حجر، فكيف يأتي إسماعيل بن

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٢٦١/١

أبي أويس نفسه ويكشف سره ويفضح نفسه بنفسه، فإذا اعترف أنه كان يضع الحديث فتصبح كل مروياته هدرا. وهذا لا يعمله حتى الرجل الخبيث، بل من يعترف بهذا يكون مجنونا.." (١)

"٤٣ - مالك، عن عبد الرحمن بن المجبر (١) ، أنه كان يرى سالم بن عبد الله، إذا رأى الإنسان يغطي فاه، وهو يصلي، جبذ الثوب عن فيه جبذا شديدا، حتى ينزعه (٢) عن فيه.

وقوت الصلاة: ٣٠أ

(١) بهامش الأصل: «الزبير بن بكار يقول فيه: المجبر، بتخفيف الباء، وسائر الناس يقولون بتحريك الجيم وتشديد الباء.

وضعف ابن معين عبد الرحمن هذا، وليس قوله بشيء يعرف. له حديث منكر (كذا) .

وقيل لأبيه: المجبر، لأنه سقط فتكسر، فجبر، فقيل له: المجبر. وقيل: كان يقال له: المكسر. فقالت حفصة: بل هو المجبر.

وقيل: إن أباه توفي وهو في بطن أمه، فسمته حفصة المجبر، لعل الله يجبر، قاله أبو عمر» وكتب المجبر في هامش النسخة المصرية هكذا «آل م ج ب ر» .

٢ «جبذ الثوب عن فيه جبذا شديدا» أي: شده وهذا دليل على كراهية تغطية الفم في الصلاة، الزرقاني ١: ٦٣

ﷺ أخرجه أبو مصعب الزهري، ٤٢ في وقوت الصلاة؛ والحدثاني، ٢٢أفي المواقيت؛ ومصنف ابن أبي شيبة، ٧٣٠٠ في الصلوات عن طريق معن بن عيسى، كلهم عن مالك به.

(٢) في الأصل: «ينزعه» .." (٢)

"٥٣٧/٢٢٤٧ - مالك، عن ابن شهاب؛ أنه سئل عن رضاعة الكبير.

فقال: أخبرني عروة بن الزبير، أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة. وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان قد شهد بدرا. كان تبنى سالما، الذي (١) يقال له سالم، مولى أبي حذيفة، [ن: ١٠١ - ب] كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة. وأنكح أبو حذيفة، سالما. وهو يرى أنه ابنه. أنكحه ابنة (٢) أخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة. وهي يومئذ (٣) من المهاجرات الأول. وهي (٤) من أفضل أيامى قريش. فلما أنزلالله تبارك وتعالى في كتابه، في زيد بن حارثة، ما أنزل. فقال: ﴿ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم﴾ [الأحزاب ٣٣: ٥] . رد كل واحد من أولئك إلى أبيه. فمن (٥) لم يعلم أبوه، رد إلى مولاه (٦) . فجاءت سهلة بنت سهيل، وهي امرأة أبي حذيفة. وهي من بني عامر بن لؤي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا -[٨٧٤]- رسول الله، كنا نرى سالما ولدا، وكان

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ١/٢٨٨

(٢) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٢/٢٣

يدخل علي، وأنا فضل. وليس لنا إلا بيت واحد. فماذا ترى في شأنه؟ [ف: ٢٢٥] .

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا: «أرضعيه خمس رضعات؛ فتحرم (٧) بلبنها» .

وكانت تراه (٨) ابنا من الرضاعة (٩) .

فأخذت بذلك عائشة أم المؤمنين. في من كانت تحب أن يدخل عليها من الرجال. فكانت تأمر أختها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق. وبنات أختها (١٠) أن ترضعن من أحبت أن يدخل عليها من الرجال

وأبى سائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، أن يدخل عليهن بتلك الرضاعة أحد من الناس. وقلن: لا والله، ما نرى الذي أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم سهلة بنت سهيل إلا رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، في رضاعة سالم [ن: ١٠٢ - أ] وحده. لا، والله، لا يدخل علينا بهذه الرضاعة أحد. فعلى هذا كان (١١) أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، في رضاعة الكبير.

الرضاع: ١٢

(١) في الأصل، في «ع: كان» ، «وعليها علامة التصحيح» يعني الذي **كان يقال** له. وفي ق **«كان يقال»** وفي ن «وكان قد تبنى سالما الذي يقال له» .

(٢) في نسخة عند الأصل «بنت» .

(٣) رسم في الأصل على «يومئذ» علامة «هـ» .

(٤) بهامش الأصل، في «س، ط: يومئذ» . يعني وهي يومئذ من.

(٥) في نسخة عند الأصل «فإن لم» .

(٦) بهامش الأصل «مواليه: عبيد الله» . وكتب فوقه: «معا» .

(٧) رسم في الأصل على «تحرم» علامة «ع» . وفي نسخة عند الأصل «فيحرم» .

(٨) ضبطت في الأصل على الوجهين، بضم التاء وفتحها.

(٩) في نسخة عند الأصل «ابنة» .

(١٠) رسم في الأصل على «اختها» علامة «ح» و «هـ» ، وكتب عليها «علامة التصحيح» . وفي نسخة عنده: «أخيها» . وفي ق «بنات أخيها» .

(١١) في نسخة عند الأصل: «كانت» . وفي ق «كان رأي» .

٢ «أيامى قريش» جمع: أيم: وهو من لا زوج له ذكرا أو أنثى؛ «وأنا فضل» أي: مكشوفة الرأس والصدر، الزرقاني ٣: ٣١٥

¤ قال الغافقي: «حديث مرسل أدخله النسائي في المسند.

وقد رواه عثمان بن عمر عن مالك في غير الموطأ مسندا، عن عروة عن عائشة مختصرا. ورواه عبد الرزاق عن

مالك بطوله فأسنده أيضا» .

قال الجوهري: «قال مالك: إنما كان ذلك رخصة من رسول الله، ولم يعمل الناس من بعده، ولو كان عليه العمل لعمل به الناس بعده» ، مسند الموطأ صفحة٥٣

ﷺ أخرجه أبو مصعب الزهري، ١٧٤٩ في الرضاع؛ والحدثاني، ٣٨٨ في الطلاق؛ والشيباني، ٦٢٧ في الطلاق؛ والشافعي، ١٠٨١؛ والشافعي، ١٤٦٤؛ والشافعي، ١٤٦٥؛ وابن حنبل، ٢٦٢٢٢ في م٦ ص٢٥٥ عن طريق عثمان بن عمر؛ وابن حبان، ٤٢١٥ في م١٠ عن طريق عمر بن سعيد بن سنان الطائي عن أحمد بن أبي بكر؛ والقابسي، ٤٠، كلهم عن مالك به.." [1]

"٣٣٤٦ - مالك؛ أنه بلغه أنه **كان يقال**: الحمد لله الذي خلق كل شيء كما ينبغي، الذي لا يعجل (١) شيء أناه وقدره. حسبي الله وكفى. سمع الله لمن دعا. ليس وراء الله مرمى.

القدر: ٩

(١) رمز في الأصل على «يعجل» علامة «ع» ، وعليها علامة التصحيح. وبهامشه:

«لا يعجل شيء أناه وقدره. ع: رواه القعنبي: لم يعجل شيئا أناه وقدره إلى معناه أن الله لا يقدم شيئا قد قضى بتأخيره» . وضبط في ص «قدره» الراء بالفتحة والشدة، وبهامش الأصل أيضا «أي لا يتقدم شئ وقته، هذا على رواية يحيى» .

٢ «ليس وراء الله مرمى» أي: غاية يرمى إليها أي تقصد بدعاء أو أمل أو رجاء وغيره، الزرقاني ٤: ٣١٢؛ «أناه وقدره» أي: لا يسبق وقته الذي وقته له.

ﷺ أخرجه أبو مصعب الزهري، ١٨٧٩ في الجامع، عن مالك به.." [2]

"٣٦٣٦ - مالك عن إسماعيل بن أبي حكيم؛ أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول: **كان يقال**: إن الله تبارك وتعالى لا يعذب العامة بذنب (١) الخاصة. ولكن إذا عمل المنكر جهارا استحقوا (٢) العقوبة كلهم.

الكلام: ٢٣

(١) في نسخة عند الأصل: «بذنوب» .

(٢) في ص وق: «استحلوا» ، وبهامش ص، في: «ها: استحقوا» . وكذلك بهامش ق: «: «استحقوا» ،»

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٨٧٣/٤

(٢) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ١٣٢٦/٥

وعليها علامة التصحيح.

ﷺ أخرجه أبو مصعب الزهري، ٢٠٩٣ في الجامع، عن مالك به.." [١]

"[٢]

المغيرة بن شعبة بن أبي عامر

أبو عيسى الثقفي، أسلم عام الخندق، وأول مشاهده الحديبية

روى عنه بنوه عروة، وحمزة، وغفارن، ووراد كاتبه، والمسور بن مخرمة، والشعبي، وخلق

قال ابن سعد: **كان يقال** له مغيرة الرباني، وكان داهية لا يستحر في صدره أمران إلا وجد في أحدهما مخرجا

مات سنة خمسين

[التذكرة: ٧٧٣١٠، التقريب: ٦٨٤٠]." [٣]

"٩٣ – أخبركم أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا همام، عن قتادة قال: " **كان يقال**: ما سهر الليل منافق "." [٤]

"١٧٥ – أخبركم أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا –[٥٧]– الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا جرير بن حازم قال: سمعت أبا يزيد المدني يقول: " **كان يقال**: إن أول ما يرفع عن هذه الأمة الخشوع "." [٥]

"٢٦٩ – أخبركم أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان قال: " **كان يقال**: إياكم والبطنة، فإنها تقسي القلب، واكظموا العلم، ولا تكثروا الضحك، فتمجه القلوب "." [٦]

"٤٠٤ – أخبركم أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا أبو حيان التيمي، عن حبيب بن أبي ثابت قال: " **كان يقال**: ائتوا الله في بيته، فإنه لم يؤت مثله في بيته، وإنه لا أحد أعرف بحق من الله عز وجل "." [٧]

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ١٤٤٣/٥

(٢) أ، خ، م، د، ت، ن، هـ، ك، طح، عب، فه

(٣) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ١٠١/٦

(٤) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد، ابن المبارك ٣١/١

(٥) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد، ابن المبارك ٥٦/١

(٦) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد، ابن المبارك ٩١/١

(٧) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد، ابن المبارك ١٣٦/١

"٥٤١ – أخبركم أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: قال سفيان: " **كان يقال**: خير الدنيا لكم ما لم تبتلوا به منها، وخير ما ابتليتم به منها ما خرج من أيديكم "." (١)

"٦٠٩ – أخبركم أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب قال: " **كان يقال**: إذا جمع الطعام أربعا كمل كل شيء من شأنه، إذا كان –[٢١٦]– أوله حلالا، وذكر اسم الله تعالى، وكثرت عليه الأيدي، وحمد الله تعالى عليه حين يفرغ منه، فقد كمل كل شيء من شأنه "." (٢)

"٨١٨ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال –[٢٨٢]–: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا مسعر قال: سمعت عمرو بن مرة يحدث عن عون بن عبد الله قال: أراه عن أبيه قال: ثم قال: بل حق إن شاء الله، قال: " **كان يقال**: اتقوا صعاب الكلام "." (٣)

"١١١٠ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي قال: أخبرنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحي بن جعدة قال: " **كان يقال**: اعمل وأنت مشفق، ودع العمل وأنت تحبه، عمل صالح دائم وإن قل." (٤)

"١٢٢٦ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعي قال: حدثنا حسان بن عطية قال: " **كان يقال**: ركعتان يركعهما العبد وقد استن فيهما، أفضل من سبعين ركعة لم يستن فيها "." (٥)

"١٣٣٣ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحي بن جعدة قال: " **كان يقال**: اعمل وأنت مشفق، ودع العمل وأنت تحبه، عملا صالحا دائما وإن قل "." (٦)

"١٣٣٦ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حبيب بن حجر القيسي قال: " **كان يقال**: ما أحسن الإيمان يزينه العلم، وما أحسن العلم يزينه العمل، وما أحسن العمل يزينه الرفق، وما أضيف شيء إلى شيء أزين من حلم إلى علم "." (٧)

---

(١) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد، ابن المبارك ١/١٩١

(٢) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد، ابن المبارك ١/٢١٥

(٣) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد، ابن المبارك ١/٢٨١

(٤) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد، ابن المبارك ١/٣٩٢

(٥) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد، ابن المبارك ١/٤٣٦

(٦) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد، ابن المبارك ١/٤٦٩

(٧) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد، ابن المبارك ١/٤٧٠

"١٣٤٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا هشام قال: سمعت الحسن يقول: " **كان يقال**: من لقي الله لم يلقه بواحدة من اثنتين، لقي الله تعالى في نفس، وطوبى لمن لقي الله في نفس، إذا لم يلقه بكبيرة قد أصابها، أو ذنب قد أصر عليه "." (١)

"١٣٥١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مالك بن أنس، عن إسماعيل بن أبي حكيم، أنه أخبره أنه كان سمع عمر بن عبد العزيز يقول: " **كان يقال**: إن الله تعالى لا يعذب العامة بذنب الخاصة، ولكن إذا عمل المنكر جهارا استحقوا كلهم العقوبة "." (٢)

"١٣٧٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحي، حدثنا الحسين، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا معمر قال: " **كان يقال**: أنصح الناس من يخاف الله عز وجل فيك "." (٣)

"سمعت سفيان قال: **كان يقال**: «ليس بفقيه من لم يعد البلاء نعمة، والرجاء مصيبة»." (٤)

"١٢١ - يُوسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، فِي الرَّجُلِ يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ، أَوْ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: **كَانَ يُقَالُ**: «لَيْسَ شَيْءٌ أَقْطَعَ لِمَاءِ الرَّجُلِ مِنَ الْبَوْلِ وَالنَّوْمِ، وَذَلِكَ لِيُعْلَمَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَنَامُونَ وَهُمْ جُنُبٌ»." (٥)

"٣٥٧ - قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ أَبِي يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّهُ قَالَ: " مَا اغْتَسَلْتُ فِي الْعِيدَيْنِ قَطُّ، فَأَمَّا الْجُمُعَةُ فَإِنِ اغْتَسَلْتَ فَحَسَنٌ، وَإِنْ تَرَكْتَ فَحَسَنٌ، وَإِنَّ أَشَدَّ مَا سَمِعْنَا فِيهِ أَنَّهُ **كَانَ يُقَالُ**: لَأَنْتَ أَقْذَرُ مِنْ تَارِكِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ "." (٦)

"٩٠ - محمد، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن حماد، قال: سألت إبراهيم عن الصف الأول، أله فضل على الصف الثاني؟ قال: إنما **كان يقال**: «لا تقم في الصف - يعني الثاني - حتى يتكامل الصف الأول» قال محمد: وبه نأخذ، لا ينبغي إذا -[١٩٧]- تكامل الأول أن يزاحم عليه؛ فإنه يؤذي. والقيام في الصف الثاني خير من الأذى." (٧)

"٢٥٦ - محمد، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، قال: **كان يقال**: «ارفعوا القبر حتى يعرف أنه قبر فلا يوطأ» -[١٩١]- قال محمد: وبه نأخذ، ولا نرى أن يزاد على ما خرج منه، ونكره أن يجصص

---

(١) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد، ابن المبارك ٤٧٤/١

(٢) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد، ابن المبارك ٤٧٦/١

(٣) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد، ابن المبارك ٤٨٥/١

(٤) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد، ابن المبارك ٢٥/٢

(٥) الآثار لأبي يوسف، أبو يوسف القاضي ص/٢٥

(٦) الآثار لأبي يوسف، أبو يوسف القاضي ص/٧٢

(٧) الآثار لمحمد بن الحسن، محمد بن الحسن الشيباني ١٩٥/١

أو يطين، أو يجعل عنده مسجد، أو علم، أو يكتب عليه، ونكره الآجر أن يبنى به أو يدخل القبر، ولا نرى برش الماء عليه بأسا، وهو قول أبي حنيفة رضي الله عنه." (١)

"٣٩٣ – حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة، عن حصين، عن عبد الأعلى، عن خارجة بن الصلت، عن عبد الله بن مسعود، قال: **كان يقال**: " إن من أشراط الساعة أن تتخذ المساجد طرقا وأن يسلم –[٣١٠]– الرجل على الرجل بالمعرفة وأن يتجر الرجل وامرأته جميعا وأن تغلو مهور النساء، والخيل، ثم ترخص فلا تغلو إلى يوم القيامة قال أبو داود: قال شعبة: لم نسمع عن ابن مسعود **كان يقال** إلا هذا وروى الثوري هذا الحديث، عن حصين عن عبد الأعلى، عن الصلت قال: دخلت مع عبد الله المسجد فركع فمر عليه رجل وهو راكع فسلم عليه قال عبد الله: صدق الله ورسوله فلما انصرف قال: **كان يقال**." (٢)

"١٥٤ – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ، ثَنَا أَحْمَدُ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، أنا الثَّوْرِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ شَيْخٍ أَنْصَارِيٍّ قَالَ: **كَانَ يُقَالُ**: اللَّهُمَّ ذِكْرًا خَافِلًا لِي وَلِوَلَدِي وَلَا يُنقِصُنَا ذَلِكَ عِنْدَكَ." (٣)

"٥٦٩ – عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: بصقت في الصلاة فخرج دم في البصاق قال: " فلا تمضمض إن شئت، إن الدين يسمح، بلغني أنه **كان يقال**: اسمحوا يسمح لكم "." (٤)

"٩٨٤ – عبد الرزاق، عن ابن جريج، قلت لعطاء: الغرف على الرأس ما بلغك فيه؟ قال: «بلغني أنه ثلاث» ، قلت: أرأيت إن أفضت على رأسي ثلاث مرات وأنا ذو جمة أشرب مع كل مرة أفيضها، وكان في نفسي حاجة إن لم أبلل أصول الشعر كما أريد قال: "كذلك **كان يقال**: ثلاث مرات هو السنة "." (٥)

"١٠٠٤ – عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عطاء قال: " **كان يقال**: يغرف الرجل ذو الجمة على رأسه ثلاث غرفات، ثم يشرب الماء أصول الشعر مع كل غرفة "." (٦)

"١٠٥٥ – عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: قال عطاء: " **كان يقال**: تغرف المرأة على رأسها ثلاث غرفات، كلما غرفت على رأسها شربت الماء أصول الشعر، وتتبعت بيديها حتى تشرب مفارق الشعر "." (٧)

---

(١) الآثار لمحمد بن الحسن، محمد بن الحسن الشيباني ١٩٠/٢

(٢) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي ٣٠٩/١

(٣) الأمالي في آثار الصحابة لعبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ص/١٠٠

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ١٤٨/١

(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٢٥٦/١

(٦) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٢٦٢/١

(٧) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٢٧٤/١

"١٧٢٥ - عبد الرزاق، عن الثوري، عن يزيد بن خصيفة قال: سمعت محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان يقول: **كان يقال**: إذا نشد الناشد الضالة في المسجد قال: " لا ردها الله عليك فإذا اشترى أو با ع في المسجد قيل: لا أربح الله تجارتك "." (١)

"١٨٨٣ - عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: أبلغك أنه **كان يقال**: حق على الإمام أن لا يدعو لنفسه بشيء إلا دعا لمن وراءه بمثله؟ قال: «نعم» ، قلت: فما حقه عليهم؟ قال: " يدعون، ويستغفرون لأنفسهم، وللمؤمنين، والمؤمنات، ولا يخصونه شيئا إلا في المؤمنين، قلت: كيف يدعو؟ قال: يقول: " اللهم اغفر لنا اللهم ارحمنا، ثم يعم المؤمنين، والمؤمنات فيبدأ بهم فيخصهم يقول: اللهم اغفر لنا، اللهم ارحمنا هذه خاصة إياهم، ثم يعم المؤمنين والمؤمنات بعد ولا يسمي من وراءه إلا كذلك "." (٢)

"٢٠٦٤ - عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عطاء قال: **كان يقال**: «إذا مالت الشمس فلا يبرح الرجل من منزله في السفر»." (٣)

"٢٢١٣ - عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: **كان يقال**: صلاة العشاء فيما بيننا وبين شطر الليل، فما وراء ذلك تفريط، والمغرب على نحو ذلك قال: «تفريط لها حتى شطر الليل الأول»." (٤)

"عبد الرزاق،

٢٨٧٠ - عن ابن جريج قال: قال إنسان لعطاء: **كان يقال**: لا يصوب الإنسان رأسه في الركوع، ولا يقنعه؟ فقال: «لا، ولم يصوبه؟» فقال له إنسان: ما الإقناع؟ قال: «رفعه رأسه في الركوع»." (٥)

"عبد الرزاق،

٢٩٠٦ - عن ابن جريج، عن عطاء قال: " سنة إذا رفعت رأسك من الركعة أو السجدة فانتصب حتى يرجع كل عظم منها مفصله، فإذا فعلت فحسبك، وقد **كان يقال**: فلا أدري أقاله النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما رفع رأسه من الركعة فانتصب قل: اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد، لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا يعصم ذا الجد منك الجد "." (٦)

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٤٤١/١

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٤٩٠/١

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٥٤٦/١

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٥٨١/١

(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ١٥٣/٢

(٦) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ١٦٤/٢

"عبد الرزاق،

-[٢٦٨]-

٣٣١٦ – عن الثوري، عن منصور، عن مجاهد قال: " **كان يقال** في مسح اللحية في الصلاة: واحدة أو دع " قال: سألت مجاهدا عن طين المطر يصيب الثوب قال: «حته إذا يبس»." (١)

"عبد الرزاق،

-[٦]-

٤٥٧٦ – عن الثوري، عن منصور قال: قلت لإبراهيم: في ابنة ست سنين أو خمس: أتأمرها بالوتر؟ قال: ركعتان بعد العشاء، **كان يقال**: «الوتر على أهل القرآن»." (٢)

"٥٠٣٩ – عن ابن جريج عن عطاء قال: «لا تخرج المرأة إلا منتطقة» ، وقال عمرو بن دينار: **كان يقال** ذلك." (٣)

"عبد الرزاق،

٥١١٧ – عن الثوري، عن أبيه، عن أبي عمرو الشيباني قال: جاء رجل، فقال: **كان يقال**: صلاة المرأة في بيتها خير من صلاتها في دارها، فقال له أبو عمر: ولم تطول؟ سمعت رب هذه الدار - يعني ابن مسعود - يحلف فيبلغ في اليمين: «ما مصلى لامرأة خير من بيتها، إلا في حج أو عمرة إلا امرأة قد يئست من البعولة فهي في منقليها» ، قيل: ما منقليها؟ قال أبو بكر: «امرأة عجوز قد تقارب خطوها»." (٤)

"عبد الرزاق،

-[١٥٥]-

٥١٣٧ – عن الثوري، عن حصين، عن عبد الأعلى قال: دخلت المسجد مع ابن مسعود فركع فمر عليه رجل وهو راكع فسلم عليه، فقال: «صدق الله ورسوله» فلما انصرف قال: **كان يقال**: «من أشراط الساعة أن يسلم

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٢/٢٦٧

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٣/٥

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٣/١٣١

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٣/١٥٠

الرجل على الرجل للمعرفة، وتتخذ المساجد طرقا، وأن تغلو النساء الخيل، وأن ترخص فلا تغلو إلى يوم القيامة، وأن يتجرد الرجل والمرأة جميعا»." (١)

"عبد الرزاق،

٥٣٣٧ - عن ابن عيينة، عن عبيد بن أبي بكرة قال: **كان يقال**: " إذا دخل الرجل المسجد يوم الجمعة فليقل: اللهم اجعلني أفضل من توجه إليك، وأقرب من تقرب إليك، وأنجح من سألك وطلب إليك قال: **وكان يقال**: أفضل الناس في يوم الجمعة أكثرهم صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم "." (٢)

"عبد الرزاق،

٥٥٤٥ - عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء، أنه **كان يقال**: «إذا نعس الإنسان يوم الجمعة فليقم من مجلسه، ذلك فليجلس مجلسا غيره، أو ليضرب رأسه ثلاثا، فإنما ذلك من الشيطان، فأشار فإذا هو يجمع كفه، ثم يضرب من الكف بأطراف الأصابع، وكف بعد مقبوض الأظافر مجموع»." (٣)

"عبد الرزاق،

-[٢٥٣]-

٥٥٤٧ - عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار أنه **كان يقال**: «إذا نعس الرجل في الجمعة، والإمام يخطب فإنه مجلس الشيطان فليقم منه»." (٤)

"عبد الرزاق،

٦٢٠٨ - عن الثوري، عن هشام، عن ابن سيرين قال: **كان يقال** «من ولي أخاه فليحسن كفنه وإنه بلغني أنهم يتزاورون في أكفانهم»." (٥)

"عبد الرزاق،

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ١٥٤/٣

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٢٠٥/٣

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٢٥٢/٣

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٢٥٢/٣

(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٤٣١/٣

٦٢٤٩ - عن الثوري، عن منصور، عن إبراهيم قال: **كان يقال**: «انبسطوا بالجنائز، ولا تدبوا دبيب اليهود والنصارى». " (١)

"عبد الرزاق،

-[٤٦٣]-

٦٣٢٥ - عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الله بن كثير، أن مجاهدا قال: **كان يقال**: «إذا ما صليتم على الجنازة فقوموا حتى ترفع، فحولها الناس» فقالوا: قوموا حتى توضع. " (٢)

"٦٤٥٨ - عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن مقسم، وعن زياد بن أبي مريم، قالا: **كان يقال** على الميت في القبر حين يدلى: «باسمك اللهم، وفي سبيلك، وعلى ملة رسولك صلى الله عليه وسلم اللهم تقبله منك بقبول حسن، وأورده إلى خير مرد، اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده». " (٣)

"عبد الرزاق،

-[٩٢]-

٧٠٨٤ - عن ابن جريج قال: أخبرني ابن حجير، عن طاوس، أنه **كان يقال**: «في مائتي درهم خمسة دراهم، وليس في شيء بعد مائتين حتى يبلغ أربعين درهما شيء». " (٤)

"عبد الرزاق،

٧١٤٧ - عن معمر، عن قتادة قال: **كان يقال**: «إن الزكاة قنطرة بين النار، وبين الجنة فمن أدى زكاته قطع القنطرة». " (٥)

"عبد الرزاق،

٧٨٨٨ - عن ابن جريج قال: قال سليمان بن موسى، لعطاء: **كان يقال**: لتفطر المرأة لزوجها، والرجل لضيفه؟ قال: «نعم، وإن كانت تصلي فلتنصرف إليه». " (٦)

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٤٤١/٣

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٤٦٢/٣

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٤٩٦/٣

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٩١/٤

(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ١٠٨/٤

(٦) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٣٠٥/٤

"عبد الرزاق،

٧٩٤٦ - عن الثوري، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: **كان يقال**: «أعظموا القرآن يعني المصاحف، ولا تتخذوها صغارا»." (١)

"عبد الرزاق،

٩٣٠٢ - عن سفيان قال: **كان يقال**: «إذا كانوا بأرض العدو، أكلوا فإذا قدموا به أرض المسلمين دفعوه إلى الإمام، ولا يبيعوه في أرض العدو، فإن باعوه بذهب أو فضة ففيه الخمس»." (٢)

"عبد الرزاق،

٩٥٣٨ - عن الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة قال: كان يصدق قوله فعله، وكان يخطبنا فيقول: «اذكروا نعمة الله عليكم ما أحسن أثر نعمة الله عليكم -[٢٥٧]-، لو ترون ما أرى من أخضر وأصفر، وفي الرحال ما فيها» قال: **كان يقال**: " إذا صف الناس للقتال أو صفوا في الصلاة فتحت أبواب السماء، وأبواب الجنة، وأبواب النار، وزين حور العين، فاطلعن فإذا هو أقبل قلن: اللهم انصره، وإذا هو أدبر احتجبن منه، وقلن: اللهم اغفر له، فانهكوا وجوه القوم، فدى لكم أبي وأمي، ولا تخزوا الحور العين قال: فأول قطرة تنضح من دمه يكفر الله به كل شيء عمله قال: وتنزل إليه ثنتان من الحور العين تمسحان التراب عن وجهه، وتقولان: قد آن لك، ويقول هو: قد آن لكما، ثم يكسى مائة حلة ليس من نسج بني آدم، ولكن من نبت الجنة لو وضعت بين إصبعين وسعته قال: وكان يقول: أنبئت أن السيوف مفاتيح -[٢٥٨]- الجنة، فإذا كان يوم القيامة قيل: يا فلان هذا نورك، ويا فلان ابن فلان لا نور لك "." (٣)

"عبد الرزاق،

٩٧٤١ - عن معمر، عن الزهري قال: أخبرني كثير بن العباس بن عبد المطلب، عن أبيه العباس قال: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال: فلقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وما معه إلا أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، فلزمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه، وهو على بغلة شهباء. وربما قال معمر: بيضاء. أهداها له فروة بن نعامة الجذامي قال: فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين، وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته نحو الكفار قال العباس: وأنا آخذ بلجام بغلة رسول

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٤/٣٢٣

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٥/١٨٠

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٥/٢٥٦

الله صلى الله عليه وسلم أكفها، وهو لا يألو -[٣٨٠]- ما أسرع نحو المشركين، وأبو سفيان بن الحارث آخذ بغرز رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يا عباس ناد أصحاب السمرة» قال: وكنت رجلا صيتا فناديت بأعلى صوتي: أين أصحاب السمرة؟ قال: فوالله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها، يقولون: يا لبيك، يا لبيك، يا لبيك، وأقبل المسلمون، فاقتتلوهم والكفار، فنادت الأنصار يقولون: يا معشر الأنصار ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج، فنادوا يا بني الحارث بن الخزرج قال: فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول عليها إلى قتالهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هذا حين حمي الوطيس» قال: ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال: «انهزموا ورب الكعبة» قال: فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى قال: فوالله ما هو إلا أن رماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بحصياته فما زلت أرى حدهم كليلا، وأمرهم مدبرا، حتى هزمهم الله تعالى قال: وكأني أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم يركض خلفهم على بغلة له قال الزهري: وكان عبد الرحمن بن أزهر يحدث أن خالد بن الوليد بن المغيرة يومئذ كان على الخيل، خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال ابن أزهر: فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما هزم الله الكفار، ورجع -[٣٨١]- المسلمون إلى رحالهم، يمشي في المسلمين ويقول: «من يدلني على رحل خالد بن الوليد؟» فمشيت . أو قال فسعيت . بين يديه وأنا غلام محتلم أقول: من يدل على رحل خالد؟ حتى دللنا عليه، فإذا خالد مستند إلى مؤخرة رحله فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر إلى جرحه. قال الزهري: فأخبرني سعيد بن المسيب: أن النبي صلى الله عليه وسلم سبى يومئذ ستة آلآف سبي من امرأة وغلام، فجعل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان بن حرب. قال الزهري: وأخبرني عروة بن الزبير قال: لما رجعت هوازن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا: أنت أبر الناس وأوصلهم، وقد سبي موالينا، ونساؤنا، وأخذت أموالنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني كنت استأنيت بكم ومعي من ترون، وأحب القول إلي أصدقه، فاختاروا إحدى الطائفتين، إما المال، وإما السبي» فقالوا: يا رسول الله أما إذا خيرتنا بين المال وبين الحسب فإنا نختار الحسب . أو قال: ما كنا نعدل بالحسب شيئا . فاختاروا نساءهم وابناءهم، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطب في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: «أما بعد فإن إخوانكم هؤلاء قد جاءوا مسلمين أو مستسلمين، وإنا قد خيرناهم بين الذراري والأموال فلم يعدلوا بالأحساب، وإني قد رأيت أن تردوا لهم أبناءهم ونساءهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن أحب أن يكتب علينا حصته من ذلك حتى -[٣٨٢]- نعطيه من بعض ما يفيئه الله علينا فليفعل» قال: فقال المسلمون طيبنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إني لا أدري من أذن في ذلك ممن لم يأذن فأمروا عرفاءكم فليرفعوا ذلك إلينا» فلما رفعت العرفاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الناس قد سلموا ذلك، وأذنوا فيه رد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هوازن نساءهم وأبناءهم وخير رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء كان أعطاهن رجالا من قريش بين أن يلبثن عند من عنده وبين أن يرجعن إلى أهلهن، قال الزهري: فبلغني

أن امرأة منهم كانت تحت عبد الرحمن بن عوف فخيرت فاختارت أن ترجع إلى أهلها وتركت عبد الرحمن وكان معجبا بها، وأخرى عند صفوان بن أمية فاختارت أهلها قال الزهري: فأخبرني سعيد بن المسيب قال: قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قسم بين المسلمين، ثم اعتمر من الجعرانة بعدما قفل من غزوة حنين ثم انطلق إلى المدينة، ثم أمر أبا بكر على تلك الحجة قال معمر، عن الزهري قال: أخبرني ابن كعب بن مالك قال: جاء ملاعب الأسنة إلى النبي صلى الله عليه وسلم بهدية، فعرض عليه الإسلام فأبى أن يسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إني لا أقبل هدية مشرك» قال -[٣٨٣]-: فابعث إلى أهل نجد من شئت فأنا لهم جار فبعث إليهم نفرا المنذر بن عمرو وهو الذي **كان يقال** المعنق ليموت، وفيهم عامر بن فهيرة فاستجاش عليهم عامر بن الطفيل بني عامر فأبوا أن يطيعوه وأبو أن يخفروا ملاعب الأسنة قال: فاستجاش عليهم بني سليم فأطاعوه فاتبعوهم بقريب من مائة رجل رام فأدركوهم ببئر معونة فقتلوهم إلا عمرو بن أمية الضمري فأرسلوه قال الزهري: فأخبرني عروة بن الزبير أنه لما رجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم: «أمن بينهم؟» قال الزهري: وبلغني أنهم لما دفنوا التمسوا جسد عامر بن فهيرة فلم يقدروا عليه، فيرون أن الملائكة دفنته." (١)

"أخبرنا

١٠١٩٩ - عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح قال: سمعت مجاهدا، يقول لغلام له نصراني: «يا جرير أسلم» ، ثم قال: «هكذا **كان يقال** لهم»." (٢)

"عبد الرزاق،

١٠٤٨٩ - عن الثوري، عن منصور، عن إبراهيم قال: قلت له: رجل تزوج بشهادة نسوة قال: " يفرق بينهما، وإن اطلع عليه كانت عقوبة، أدنى ما **كان يقال**: خاطب وشاهدان "." (٣)

"أخبرنا

١٣٠٨٨ - عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج، عن عطاء قال: **كان يقال**: «لا تنكح الأمة على الحرة إلا بأمرها، فإن اجتمعتا تحته فللحرة ثلثا النفقة، وللأمة الثلث»." (٤)

"عبد الرزاق،

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٥/٣٧٩

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٦/١٢٣

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٦/١٩٩

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٧/٢٦٥

١٣٦٧١ - عن الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، وعن أبي عبد الكريم، ومغيرة، عن إبراهيم، أن جارية كانت عند رجل، فخشيت امرأته أن يتزوجها فافتضتها بإصبعها، وأمسكها نساء معها فرفعت إلى علي، فأمر الحسن أن يقضي بينهم فقال: أرى أن تجلد الحد لقذفها إياها، وأن تغرم الصداق بافتضاضها. فقال علي: " **كان يقال**: لو علمت الإبل طحينا لطحنت ". قال: وقال مغيرة، عن إبراهيم، قال الحسن: «عليها الصداق، وعلى الممسكات» . «لم يقله غير المغيرة»." (١)

"عبد الرزاق،

١٣٧٨٠ - عن معمر، عن الزهري، أن رجلا قال لرجل: يا ابن ذات الراية، وكانت أمه هلكت في الجاهلية، فقال له مروان: " لتأتين بالبينة أنها كانت ذات راية، وإلا جلدتك، فلم يأت ببينة، فجلده من أجل أنه **كان يقال** للبغي: ذات الراية "." (٢)

"١٥١٧٩ - أخبرنا عبد الرزاق قال: عن الثوري، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: **كان يقال**: " لا توى على مال مسلم يرجع على غريمه الأول، هذا في الإحالة قال: قلنا: وإن أخذ بعض حقه؟ قال: وإن **كان يقال**: لا توى على حق مسلم "." (٣)

"عبد الرزاق،

١٦٣١٨ - عن معمر، عن أيوب، عن عدي بن -[٥٢]- عدي، عن أبيه، أو عن عمه، أن مملوكا، **كان يقال** له كيسان فسمى نفسه قيسا وادعى إلى مواليه ولحق بالكوفة فركب أبوه إلى عمر بن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين ولد على فراشي، ثم رغب عني وادعى إلى مواليه ومولاي، فقال عمر: أزيد بن ثابت ألم تعلم أنا كنا نقرأ: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم، فقال زيد: بلى، فقال عمر: «لعل الله انطلق فافرق ابنك إلى بعيرك ثم انطلق به فاضرب بعيرك سوطا، وابنك سوطا حتى تأتي أهلك»." (٤)

"أخبرنا

١٦٦٣٠ - عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: قال لي عطاء: " **كان يقال** ﴿ما أغنى عنه ماله وما كسب﴾ [المسد: ٢] ولده كسبه ومجاهد وعائشة قالاه." (٥)

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٧/٤١١

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٧/٤٣٥

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٨/٢٧٠

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٩/٥١

(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٩/١٣٠

"عبد الرزاق،

-[٢٩٢]-

١٧٢٥٨ - عن ابن جريج، عن عطاء قال: **كان يقال**: «على أهل الإبل الإبل، وعلى أهل البقر البقر، وعلى أهل الشاة الشاة»." (١)

"عبد الرزاق،

١٧٩٦٢ - عن الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت قال: **كان يقال**: «لا تجمعوا على الخدم الليل والنهار»." (٢)

"عبد الرزاق،

١٨٢٣١ - عن الثوري ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، قال: أخذ زياد دهقانا يقال له: ابن المسكين فمثل به قال: فقال علقمة: **كان يقال**: «ليس أحد أحسن قتلة من المسلم ، كنا ننهى عن هوشات السوق وهوشات الليل - يعني هوشات إذا كان قتال ، أو جماعات في قتال»." (٣)

"عبد الرزاق،

١٨٣١٣ - عن ابن جريج ، قال: قال عطاء في العبيد والغلمان يصيب أحدهم لا بينة على ذلك إلا هم ، فيشهدون لأصابه فلان ، قال: " لا أجيز شهادتهم ، ولكني جاعل عقلهم عليهم جميعا ، قد **كان يقال**: إذا أصاب راع في رعاء فعقله عليهم "." (٤)

"١٨٦٩٨ - أخبرنا عبد الرزاق، عن الثوري ، عن حماد ، عن إبراهيم ، قال: **كان يقال**: «ادرءوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم ، فإذا وجدتم للمسلم مخرجا ، فادرءوا عنه ، فإنه أن يخطأ حاكم من حكام المسلمين ، في العفو خير من أن يخطأ في العقوبة»." (٥)

"١٩١٢٧ - أخبرنا عبد الرزاق، عن الثوري ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، قال: **كان يقال**: «ذو السهم أحق ممن لا سهم له»." (٦)

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٢٩١/٩

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٤٤٧/٩

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٢١/١٠

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٥٠/١٠

(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ١٦٦/١٠

(٦) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٢٨٦/١٠

"١٩١٢٩ – أخبرنا عبد الرزاق، عن الثوري ، عن مغيرة ، عن إبراهيم قال: **كان يقال**: «ذو السهم أحق ممن لا سهم له»." (١)

"أخبرنا

١٩٢٢١ – عبد الرزاق أخبرنا ابن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، قال: سمعت مجاهدا يقول لغلام له نصراني: «يا جرير، أسلم» ، ثم قال: «هكذا **كان يقال** لهم»." (٢)

"١٢١ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: ثنا حُصَيْنٌ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، قَالَ: " **كَانَ يُقَالُ**: إِنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِسْرَافًا حَتَّى فِي الْمَاءِ ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى شَاطِئِ نَهَرٍ "." (٣)

"١٢٣ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، قَالَ: **كَانَ يُقَالُ**: «مِنْ وَهَنِ عِلْمِ الرَّجُلِ وُلُوعُهُ بِالْمَاءِ فِي الطَّهُورِ»." (٤)

"١٢٤ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ، قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ، قَالَ: **كَانَ يُقَالُ**: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يَبْدَأُ الْوَسْوَاسُ ، مِنْ قِبَلِ الطَّهُورِ»." (٥)

". . . . .

= إنا نريد أن نختم القرآن، وإنه **كان يقال**: إن الدعاء يستجاب عند ختم القرآن.

هذا لفظ عمرو بن مرزوق، ولفظ الآخرين نحوه.

وسند هذا الطريق صحيح.

شعبة هو أمير المؤمنين في الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم [١] . والحكم بن عتيبة – بالمثناة، ثم الموحدة مصغرا–، أبو محمد الكندي، الكوفي، روى عن أبي جحيفة وعبد الله بن أبي أوفى وشريح القاضي وعطاء وطاوس ومجاهد وغيرهم، روى عنه الأعمش ومنصور بن المعتمر وأبو إسحاق السبيعي والأوزاعي وشعبة وغيرهم، وكانت ولادته سنة خمسين للهجرة، ووفاته سنة ثلاث عشرة ومائة، وقيل: أربع عشرة ومائة، وقيل: خمس عشرة ومائة، وهو ثقة ثبت فقيه، روى له الجماعة، إلا أنه ربما دلس، لكن عده الحافظ ابن حجر في الطبقة الثانية من "طبقات المدلسين"، وهم: من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في "الصحيح"؛ لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى، أو لكونه لا يدلس إلا عن ثقة.

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٢٨٦/١٠

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٣١٦/١٠

(٣) الطهور للقاسم بن سلام، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ص/١٩٣

(٤) الطهور للقاسم بن سلام، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ص/١٩٤

(٥) الطهور للقاسم بن سلام، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ص/١٩٤

قال ابن مهدي: ((الحكم بن عتيبة ثقة ثبت ولكن يختلف معنى حديثه)) . ووثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي، وزاد: ((ثبت)) ، وكذا قال العجلي، وزاد: (وكان من فقهاء أصحاب إبراهيم، وكان صاحب سنة واتباع، وكان فيه تشيع، إلا أن ذلك لم يظهر منه)) . وقال ابن سعد: ((كان ثقة ثقة، فقيها عالما رفيعا، كثير الحديث)) ، وقال يعقوب بن سفيان: ((كان فقيها ثقة)) . ووصفه بالتدليس النسائي وابن حبان والدارقطني.

انظر: "الجرح والتعديل" (٣/١٢٣ - ١٢٥ رقم ٥٦٧) ، و"التهذيب" (٢ / ٤٣٢ - ٤٣٤ رقم ٧٥٦) ، و"التقريب" (ص١٧٥ رقم ١٤٥٣) ، و"طبقات المدلسين" (ص٥٨ رقم ٤٣) .

٢- طريق منصور.

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٠ / ٤٩١ رقم ١٠٠٨٩) . =." [(١)]

"٢٩- حدثنا سعيد، قال: نا هشيم، قال: نا إسماعيل بن أبي خالد (١) ، قال أنا شيخ، قال: قال ابن مسعود - رحمه الله -: ((أعربوا القرآن؛ فإنه عربي، وسيكون بعدكم أقوام يثقفونه (٢) وليسوا بخياركم)) .

= ومن طريقه ابن الضريس (ص٥٣ رقم ٨٦) .

وأخرجه الفريابي (ص١٩٠ رقم ٨٩) .

وأبو بكر الأنباري في الرد على من خالف مصحف عثمان كما في مقدمة "تفسير القرطبي" (١ / ٣١) .

ثلاثتهم من طريق جرير، عن منصور، عن الحكم قال: كان مجاهد وعبدة بن أبي لبابة وناس يعرضون المصاحف، فلما كان اليوم الذي أرادوا أن يختموا، أرسلوا إلي وإلى سلمة بن كهيل، فقالوا: إنا كنا نعرض المصاحف، فأردنا أن نختم اليوم، فأحببنا أن تشهدونا؛ إنه **كان يقال**: إذ ختم القرآن نزلت الرحمة عند خاتمته - أو حضرت الرحمة عند خاتمته -.

هذا لفظ ابن أبي شيبة، ولفظ الفريابي والأنباري مختصر.

وأخرجه ابن أبي شيبة أيضا (١٠ / ٤٩١ رقم ١٠٠٩١) .

والفريابي (ص١٨٩ رقم ٨٧) .

كلاهما من طريق وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن الحكم، عن مجاهد قال: الرحمة تنزل عند ختم القرآن.

وأخرجه ابن الضريس (ص٥٢ رقم ٨١) من طريق أبي إسرائيل، أو غيره.

والفريابي (ص١٨٩ رقم ٨٨) من طريق الفضيل بن عياض.

كلاهما عن منصور، عن الحكم، به نحو لفظ جرير السابق.

(١) هو إسماعيل بن أبي خالد، واسم أبي خالد: سعد، الأحمسي، مولاهم، البجلي، روى عن أبيه وأبي جحيفة

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا، سعيد بن منصور ١/١٤٥

وعبد الله بن أبي أوفى وعمرو بن حريث وغيرهم – رضي الله عنهم –، روى عنه شعبة والسفيانان وهشيم وابن المبارك ويحيى القطان =." [1]

"٧٣- حدثنا سعيد، قال: نا حماد بن زيد، قال: نا عاصم بن بهدلة، عن المسيب بن رافع أو غيره – شك حماد – قال: من قرأ: ﴿إذا زلزلت﴾ فكأنما قرأ نصف القرآن، ومن قرأ: ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ، ومن قرأ: ﴿قل هو الله أحد﴾ فكأنما قرأ ثلث القرآن.

= وغيرهما، فروايته هنا معضلة.

(٢) في الأصل: ((فيها)) .

(٣) أي: غلب.

انظر "النهاية في غريب الحديث" (٣ / ٤٦٨) .

[٧٢] سنده ضعيف جدا لإعضاله وشدة ضعف عبد العزيز بن عبيد الله.

(١) هكذا في الأصل لم يذكر شيئا من فضلها، وفي رواية ابن الضريس الآتية وغيرها ذكر أنها ربع القرآن.

[٧٣] الحديث سنده رجاله ثقات، عدا عاصم فصدوق، لكنه ضعيف؛ لأن حماد بن زيد لم يضبط هذا الحديث.

فهو هنا يرويه عن عاصم، عن المسيب، أو غيره – على الشك –.

وأخرجه ابن الضريس في "فضائل القرآن" (ص١٢٧ رقم ٣٠٠) من طريق شيخه أبي الربيع الزهراني، عن حماد بن زيد، عن عاصم قال: **كان يقال**: ﴿قل هو الله أحد﴾ ثلث القرآن، و ﴿إذا زلزلت﴾ نصف القرآن، و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ربع القرآن.

وقد ورد الحديث مرفوعا من حديث ابن عباس وأنس وأبي هريرة رضي الله عنهم.

أما حديث ابن عباس، فأخرجه الترمذي (٨ / ٢٠٥ – ٢٠٦ رقم ٣٠٥٩) في فضائل القرآن، باب ما جاء في سورة الإخلاص وإذا زلزلت.

وابن الضريس (ص١٢٦ رقم ٢٩٨) .

وابن عدي في "الكامل" (٧ / ٢٦٣٨) . =." [2]

"٨٢- حدثنا سعيد، قال: نا هشيم، قال: نا مغيرة، عن إبراهيم، أنه كان يقول: جردوا (١) القرآن، ولا تخلطوا عليه ما ليس منه.

---

(١) أي لا تقرنوا به شيئا، أراد: جردوه من النقط والإعراب وما أشبههما.

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور – محققا، سعيد بن منصور ١٤٦/١

(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور – محققا، سعيد بن منصور ٢٧٣/٢

انظر "النهاية في غريب الحديث" (١ / ٢٥٦) .

[٨٢] سنده رجاله ثقات، لكنه ضعيف، فمغيرة تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن، إلا أنه كان يدلس، لاسيما عن إبراهيم النخعي، وهذا من روايته عنه بالعنعنة، لكنه لم ينفرد به كما سيأتي.

فالحديث أخرجه البيهقي في "الشعب" (٥ / ٥٩٨ رقم ٢٤٢٤) من طريق المصنف، به مثله، إلا أنه قال: ((عن إبراهيم قال: كان يقال)) و: ((لا تخلطوا به)) .

وأخرجه أبو عبيد في "غريب الحديث" (٤ / ٤٧) .

وفي "فضائل القرآن" (ص٣٦٩ رقم ٨٧٢) في كلا الموضعين من طريق هشيم، به نحوه، وفيه زيادة قوله: ((كان يكره نقط المصاحف)) .

ومن طريق أبي عبيد أخرجه أبو عمرو الداني في "المحكم" (ص١٠ - ١١) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢ / ٤٩٨) و (١٠ / ٥٥٠ رقم ١٠٣٠٣) من طريق وكيع، عن سفيان الثوري، عن إبراهيم قال: كان يقال: جردوا القرآن.

وأخرجه ابن أبي داود في "المصاحف" (ص١٥٦) من طريق هشيم، به نحو لفظ المصنف هنا.

وأخرجه أيضا من طريق وكيع مثل ابن أبي شيبة.

وللحديث طريقان آخران عن إبراهيم، الأول: طريق الأعمش عنه، والثاني: طريق أبي جمرة.

أما طريق الأعمش، فأخرجه ابن أبي داود في "المصاحف" (ص١٥٣) فقال: حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع، حدثنا أبو الجواب، حدثنا عمار، عن الأعمش، قال: سألت إبراهيم عن التعشير في المصحف، ويكتب: سورة كذا وكذا، فكرهه، وكان يقول: جردوا القرآن. =." [١]

"٨٣- حدثنا سعيد، قال: نا أبو عوانة، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: كان يقال: يكره بيع القرآن وشراؤه، وكتابته على الأجر، وكان يقال: لا يورث المصحف، إنما هو لقراء أهل البيت، وكان يكره أن يحلى المصحف، وأن يعشر (١) ، أو يصغر (١) ، قال: وكان يقال: عظموا القرآن، ولا تخلطوا به ما ليس منه، وكان يكره أن يكتب بالذهب، أو يعلم عند رؤوس الآي، قال: وكان يقال: جردوا القرآن.

= ورواية حماد بن سلمة هنا ليست عن ثابت أو حميد، ولا من رواية عفان عنه، لكنه لم ينفرد بالحديث، وعليه فالحديث بمجموع طرقه صحيح لغيره، والله أعلم.

(١) تعشير القرآن: هو وضع كلمة عشر عند نهاية كل عشر آيات، وبعضهم يكتب في موضع الأعشار رأس العين بدلا من كلمة عشر.

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا، سعيد بن منصور ٢/٢٩٩

انظر "لسان العرب" (٤ / ٥٧١) ، و"مناهل العرفان" للزرقاني (١ / ٤٠٣) .

(٢) أي يقال: مصيحف كما سيأتي في الحديث [٨٥] .

[٨٣] سنده كسابقه رجاله ثقات، لكنه ضعيف لأن مغيرة لم يصرح بالسماع، وهو مدلس كما في ترجمته في الحديث [٥٤] ، لاسيما ما كان من روايته عن إبراهيم النخعي، وهذه منها، لكن قد توبع مغيرة على بعضه.

وأما بهذا السياق فأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٥ / ٥٩٩) من طريق المصنف، به بلفظ: ((كان يقال: يكره أن يعشر المصحف، أو يصغر، وكان يقول: عظموا ...)) إلخ مثله سواء، إلا أنه قال: ((وكان يقول)) .

وأخرجه ابن أبي داود في "المصاحف" (ص١٩٥ - ١٩٦) من طريق حجاج بن منهال عن أبي عوانة به نحوه، إلا أنه لم يذكر قوله: ((وكتابته على الأجر)) .

وأخرجه أيضا (ص١٦١) من طريق حجاج، عن أبي عوانة به مختصرا بلفظ: كان يكره أن يكتب بالذهب أو يعلم رأس الآي.

ومن طريق حجاج عن أبي عوانة أخرجه ابن حزم في "المحلى" (٩ / ٦٨٣) =." [1]

" . . . .

= ويقال له: الفرسي - بفتح الفاء والراء ثم مهملة -، و: القبطي - بكسر القاف وسكون الموحدة -، نسبة إلى فرس له سابق كان يقال له القبطي، روى عن الأشعث بن قيس وجابر بن سمرة وجندب بن عبد الله وغيرهم، روى عنه ابنه موسى وشهر بن حوشب والأعمش وجرير بن عبد الحميد وغيرهم، وهو ثقة، إلا أنه مدلس من الثالثة، وتغير حفظه في الآخر، وهو ممن روى له الجماعة، وقال ابن نمير: ((كان ثقة ثبتا في الحديث)) ، وقال العجلي: ((كوفي تابعي ثقة ... ، وهو صالح الحديث، روى أكثر من مائة حديث، وهو ثقة في الحديث)) ، وقال النسائي: ((ليس به بأس)) ، وقال ابن معين: ((ثقة، إلا أنه أخطأ في حديث أو حديثين)) ، وفي رواية قال: ((مخلط)) ، وقال الإمام أحمد: مضطرب الحديث جدا مع قلة حديثه، وما أرى له خمسمائة حديث، وقد غلط في كثير منها)) ، وقال أبو حاتم: ((ليس بحافظ، هو صالح، تغير حفظه قبل موته)) ، ووصفه بالتدليس ابن حبان والدارقطني وغيرهما، وكانت ولادته لثلاث سنين بقين من خلافة عثمان - رضي الله عنه -، ومات سنة ست وثلاثين ومائة وله يومئذ مائة وثلاث سنين. اهـ. من "تاريخ الثقات" للعجلي (ص٣١١ رقم ١٠٣٥) ، و"الجرح والتعديل" (٥ / ٣٦٠ - ٣٦١ رقم ١٧٠٠) ، و"التهذيب" (٦ / ٤١١ - ٤١٣ رقم ٨٦٢) ، و"التقريب" (ص٣٦٤ رقم ٤٢٠٠) ، و"طبقات المدلسين" (ص٩٦ رقم ٨٤) .

أقول: وبالنظر فيما تقدم يتضح أن عبد الملك بن عمير - رحمه الله - ثقة جرح بأمرين: التدليس وسوء الحفظ حال الكبر.

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا، سعيد بن منصور ٢/٣٠٤

أما التدليس فوصفه به من تقدم ذكرهم، وقد عده الحافظ ابن حجر في الطبقة الثالثة في طبقات المدلسين، وهم من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع.

وأما سوء حفظه لما كبر فهو الذي يحمل عليه تضعيف من ضعفه، وقد ذكره الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٢ / ٦٦٠ - ٦٦١ رقم ٥٢٣٥) وقال: ((الثقة ... ، كان =." [1]

"٤٢٩- حدثنا سعيد، قال: نا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال (١) : كان له (٢) غلام يقال له: جرير، وكان يقول له: أسلم، فقال: كذا كان يقال لهم، وإن ناسا من (الأنصار) (٣) قد أرضعوا في قريظة، وكانوا (يقولون) (٤) لهم: أسلموا، فنزلت: ﴿لا إكراه في الدين﴾ .

= عن سعيد بن جبير مرسلا.

أخرجه ابن جرير في الموضع السابق برقم (٥٨١٣) .

وعليه فالصواب في الحديث أنه عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وهو صحيح كما سبق، والله أعلم.

(١) القائل هو ابن أبي نجيح كما يتضح من رواية عبد الرزاق الآتية.

(٢) أي لمجاهد، والغلام نصراني كما سيأتي.

(٣) في الأصل: ((اليهود)) ، والتصويب من مصادر التخريج.

(٤) في الأصل: ((يقولوا)) .

[٤٢٩] سنده صحيح إلى مجاهد، وقد صرح ابن أبي نجيح بالسماع كما سيأتي، لكن ذكر قصة الأنصار واليهود ضعيف من هذا الطريق لإرساله، وهو صحيح لغيره يشهد له الحديث السابق.

وقول مجاهد هذا ذكره السيوطي في "الدر المنثور" (٢ / ٢٠) وعزاه للمصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

وقد أخرج شطره الأول عبد الرزاق في "تفسيره" (١ / ١٠٢ - ١٠٣) ، فقال: نا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح قال: سمعت مجاهدا يقول لغلام له نصراني: يا جرير أسلم، ثم قال: هكذا كان يقال لهم.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (٥ / ٤١٣ رقم ٥٨٣١) .

وأخرج باقيه ابن جرير أيضا (٥ / ٤١٢ رقم ٥٨٢٦) من طريق سعيد بن الربيع الرازي، عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، أن ناسا من =." [2]

"٤٨٤- حدثنا سعيد، قال: نا عون بن موسى (١) ، قال: سمعت المغيرة بن عبد الملك القرشي (٢) يقول: كان يقال: تعلموا سورة البقرة، فإن أخذها حسنة، وتركها حسرة، ولا تطيقها البطلة (٣) ، تعلموا

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا، سعيد بن منصور ٣/٩٤٠

(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا، سعيد بن منصور ٣/٩٦٠

الزهراوين: البقرة، وآل عمران.

---

(١) هو عون بن موسى الليثي، أبو روح البصري، يروي عن معاوية بن قرة وبكر بن عبد الله المزني والحسن البصري وغيرهم، روى عنه هنا سعيد بن منصور، وروى عنه أيضا عبيد الله بن عمر القواريري واللاحقي وغيرهم، وهو ثقة، وثقه عبيد الله بن عمر القواريري، وابن معين، وقال أبو حاتم: ((لا بأس به)) ، وذكره ابن حبان في الثقات. "التاريخ الكبير" للبخاري (٧ / ١٧ رقم ٧٥) ، و"الجرح والتعديل" (٦ / ٣٨٦ رقم ٢١٥١) ، و"الثقات" لابن حبان (٧ / ٢٨٠) .

(٢) هو المغيرة بن عبد الملك القرشي، مولاهم، مجهول؛ لم يذكروا أنه روى عنه سوى عون بن موسى شيئا من قوله كما قال البخاري وابن أبي حاتم نقلا عن أبيه، وقال ابن حبان: ((يروي المقاطيع)) ، وقد سكت عنه البخاري، وبيض له ابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات. "التاريخ الكبير" للبخاري (٧ / ٣٢٥ رقم ١٣٩٥) ، و"الجرح والتعديل" (٨ / ٢٢٦ رقم ١٠١٧) ، و"الثقات" لابن حبان (٩ / ١٦٨) .

(٣) البطلة: قيل: هم السحرة، يقال: أبطل: إذا جاء بالباطل. "النهاية في غريب الحديث" (١ / ١٣٦) .

[٤٨٤] سنده صحيح إلى المغيرة، لكنه هو مجهول، ومع ذلك لم يذكر من الذي قال هذا الذي ذكره. فإن كان يقصد النبي - صلى الله عليه وسلم - فبينه وبينه مفازة؛ لأنه لم يذكر حتى في التابعين.

وقد جاء ذلك عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

ففي "صحيح مسلم" (١ / ٥٥٣ رقم ٢٥٢) في صلاة المسافرين، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة، من حديث أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ((اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه، =." (١)

"٨٣ - حدثنا سعيد قال: نا أبو عوانة، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: **كان يقال**: «يكره بيع القرآن وشراؤه، وكتابته على الأجر» ، **وكان يقال**: «لا يورث المصحف، إنما هو لقراء أهل البيت، وكان يكره أن يحلى المصحف، وأن يعشر، أو يصغر» ، قال: **وكان يقال**: «عظموا القرآن، ولا تخلطوا به ما ليس منه، وكان يكره أن يكتب بالذهب، أو يعلم عند رءوس الآي» ، قال: **وكان يقال**: «جردوا القرآن»." (٢)

"٤٢٩ - حدثنا سعيد قال: نا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: كان له غلام يقال له: جرير، وكان يقول له: «أسلم» ، فقال: "كذا **كان يقال** لهم، وإن ناسا من الأنصار قد أرضعوا في قريظة، وكانوا يقولون لهم أسلموا فنزلت ﴿لا إكراه في الدين﴾ [البقرة: ٢٥٦] "." (٣)

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا، سعيد بن منصور ١٠٢٢/٣

(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور - مخرجا، سعيد بن منصور ٣٠٤/٢

(٣) التفسير من سنن سعيد بن منصور - مخرجا، سعيد بن منصور ٩٦٠/٣

"٤٨٤ – حدثنا سعيد قال: نا عون بن موسى، قال: سمعت المغيرة بن عبد الملك القرشي يقول: " **كان** **يقال**: تعلموا سورة البقرة، فإن أخذها حسنة، وتركها حسرة، ولا تطيقها البطلة، تعلموا الزهراوين ": البقرة، وآل عمران." (١)

"٢٢٣ – سعيد قال: نا هشيم، قال: أنا أبو بشر، عن عطاء بن أبي رباح، أن رجلا من أهل اليمن **كان** **يقال** له: طارق بن المرقع أعتق غلاما له سائبة فمات غلامه ذلك وترك مالا فأتي به طارق فأبى أن يقبله، فكتب يعلى بن أمية وهو على اليمن يومئذ إلى عمر بن الخطاب في ذلك، فكتب إليه عمر: «أن ادفع إلى الرجل مال مولاه فإن قبله فذاك وإلا فاشتر به رقابا فأعتقهم عنه، فلما جاء الكتاب دعا الرجل فعرض عليه مال مولاه، فأبى أن يقبله فأشترى به ست عشرة أو سبع عشرة رقبة فأعتقهم»." (٢)

"٢٤١ – سعيد قال: نا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، قال: **كان** **يقال**: «كل قوم متوارثين عمى موت بعض قبل بعض في هدم، أو غرق، أو حرق، أو في شيء من المتالف فإن بعضهم لا يرث من بعض شيئا لا يرثون، ولا يحجبون، يرث كل واحد منهم ورثته من الأحياء كأنه ليس بينه وبين أحد ممن مات معه قرابة»." (٣)

"٧٥٤ – حدثنا سعيد قال: نا جرير، عن مغيرة، عن أبي معشر، عن إبراهيم في الرجل يتزوج المرأة، قال: **كان يقال**: «أحسن الألفة أن لا يقربها حتى يأتي بيته»." (٤)

"١١٦٥ – حدثنا سعيد قال: نا خالد بن عبد الله، قال: أنا مغيرة، عن إبراهيم أنه **كان يقال**: «إنما الطلاق ما عني به الطلاق»." (٥)

"١١٦٤ – حدثنا سعيد قال: نا هشيم، قال: أنا مغيرة، عن إبراهيم قال: **كان يقال**: «الطلاق ما عني به الطلاق»." (٦)

"١١٩٢ – حدثنا سعيد قال: نا هشيم، قال: أنا مغيرة، عن إبراهيم أنه سئل عن رجل، قالت له امرأته: شبهني، فقال: كأنك ظبية، كأنك حمامة، قالت: لا أرضى حتى تقول: خلية طالق، فقال ذلك، وهو يعني من الإبل، فقال إبراهيم: " هي طالق، فقال المغيرة: لم؟ أليس **كان يقال**: الطلاق ما عني به الطلاق؟ فقال لي إبراهيم: ألا ترى أن يقول: أنت خلية طالق، يستقبلها؟ ".

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور – مخرجا، سعيد بن منصور ١٠٢٢/٣

(٢) سنن سعيد بن منصور، سعيد بن منصور ١٠٤/١

(٣) سنن سعيد بن منصور، سعيد بن منصور ١٠٨/١

(٤) سنن سعيد بن منصور، سعيد بن منصور ٢٣٢/١

(٥) سنن سعيد بن منصور، سعيد بن منصور ٣٢١/١

(٦) سنن سعيد بن منصور، سعيد بن منصور ٣٢١/١

١١٩٣ - حدثنا سعيد قال: نا مغيرة، عن إبراهيم، مثله، ولم يقل: حمامة." (١)

"١٢٣٤ - حدثنا سعيد قال: نا أبو عوانة، عن منصور، عن إبراهيم، قال -[٣٣٥]-: " كان يقال: إذا قال: اعتدي فهو تطليقة "." (٢)

"١٤٢٤ - حدثنا هشيم، أنا مغيرة، عن إبراهيم، قال: كان يقال: «الخلع ما دون عقاص الرأس، وقد تفتدي المرأة ببعض مالها»." (٣)

"٢٣٤٥ - حدثنا سعيد قال: نا مهدي بن ميمون، عن شعيب بن الحبحاب، عن أبي العالية قال: كان يقال: «حجة خير من مائة غزوة، وغزوة خير من مائة حجة»." (٤)

"٢٤٠٨ - حدثنا سعيد قال: نا عبد الله بن وهب، قال: أنا عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن سليمان بن عمر أنه بلغه أنه كان يقال: " ثلاثة لا يعلم أحد ما فيهن من الأجر: صاحب الخدمة في سبيل الله، وصاحب الظل في سبيل الله، وصاحب عسب الفرس "." (٥)

"٢٥٢٠ - حدثنا سعيد قال: نا جرير، عن منصور، عن مجاهد، قال: كان يقال: «السيوف مفاتيح الجنة»." (٦)

"٢٦١٩ - حدثنا سعيد قال: نا أبو شهاب، عن هشام بن حسان، عن الحسن، قال: كان يقال: «إذا كان الخصب فأعطوا الظهر حقه في المنزل، وإن -[٢٧٩]- كان الجدب فانجوا بالظهر، وعليكم بالدلجة، فإن الأرض تطوى بالليل»." (٧)

"١٤٠ - حدثنا بقية، عن صفوان بن عمرو، قال: حدثني من، سمع عبد الله بن بسر، يقول: كان يقال: «كيف أنتم إذا رأيتم العشرين رجلا أو أكثر لا يرى فيهم رجل يهاب في الله تعالى»." (٨)

"٣٢٤ - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: كان يقال: «إذا كان على الناس خليفة أحول فإن قدرت أن تخرج من مصر إلى الشام فافعل، وذلك قبل خلافة هشام»." (٩)

---

(١) سنن سعيد بن منصور، سعيد بن منصور ٣٢٧/١

(٢) سنن سعيد بن منصور، سعيد بن منصور ٣٣٤/١

(٣) سنن سعيد بن منصور، سعيد بن منصور ٣٧٧/١

(٤) سنن سعيد بن منصور، سعيد بن منصور ١٦٧/٢

(٥) سنن سعيد بن منصور، سعيد بن منصور ١٩٢/٢

(٦) سنن سعيد بن منصور، سعيد بن منصور ٢٤٤/٢

(٧) سنن سعيد بن منصور، سعيد بن منصور ٢٧٨/٢

(٨) الفتن لنعيم بن حماد، نعيم بن حماد المروزي ٧٠/١

(٩) الفتن لنعيم بن حماد، نعيم بن حماد المروزي ١٣٢/١

"٥٣١ – حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: **كان يقال**: " إذا كان على الناس خليفة أحول فإن قدرت أن تخرج من مصر إلى الشام فافعل، قال: وذلك قبل خلافة هشام "." (١)

"٦٩٤ – حدثنا بقية، عن صفوان بن عمرو، عمن سمع عبد الله بن قيس، قال: " كنا نسمع أنه **كان يقال**: كيف أنتم وزمان إذا رأيت العشرين رجلا أو أكثر لا يرى فيهم رجل يهاب في الله؟ "." (٢)

"٧٢٩ – حدثنا ابن المبارك، عن إسماعيل بن عياش، حدثنا شرحبيل بن مسلم الخولاني، عن أبيه، قال: **كان يقال**: «من أدركته الفتنة فعليه فيها بذكر خامل»." (٣)

"٧٧٨ – حدثنا يحيى بن اليمان، عن ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، قال: **كان يقال**: «إذا رأيتم الرايات الصفر فبطن الأرض يومئذ خير من ظهرها»." (٤)

"١٤٤٧ – حدثنا بقية بن الوليد، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن كعب الأحبار، قال: " **كان يقال**: " كلب الساعة الدجال، ومن صبر على فتنة الدجال لم يفتن، ولن يفتن أبدا حيا ولا ميتا، ومن أدركه ولم يتبعه وجبت له الجنة، وإذا خلص الرجل وكذب الدجال مرة واحدة، وقال: قد علمت من أنت، أنت الدجال، ثم قرأ عليه بفاتحة سورة الكهف، لم يخشه، ولا يقدر أن يفتنه، وكانت له تلك الآية كالتميمة من الدجال، فطوبى لمن نجا بإيمانه قبل فتن الدجال وهوانه وصغاره، وليدركن أقواما مثل خيار أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم "." (٥)

"١٤٨٢ – حدثنا محمد بن حمير، عن إبراهيم بن أبي عبلة، قال: **كان يقال**: " بين يدي خروج الدجال يولد مولود ببيسان، من سبط لاوي بن يعقوب، في جسده تمثال السلاح: السيف والترس، والنيزك، والسكين "." (٦)

"٤٨٦ – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: **كَانَ يُقَالُ**: «الصَّلَاةُ قُرْبَانُ الْمُتَّقِينَ»." (٧)

"٦٣٩ – وَبِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّهُ قَالَ: **كَانَ يُقَالُ**: «لَا يَقْطَعُ صَلَاةَ الْمُسْلِمِ شَيْءٌ»." (٨)

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد، نعيم بن حماد المروزي ١٩٦/١
(٢) الفتن لنعيم بن حماد، نعيم بن حماد المروزي ٢٤٤/١
(٣) الفتن لنعيم بن حماد، نعيم بن حماد المروزي ٢٥٨/١
(٤) الفتن لنعيم بن حماد، نعيم بن حماد المروزي ٢٧١/١
(٥) الفتن لنعيم بن حماد، نعيم بن حماد المروزي ٥١٧/٢
(٦) الفتن لنعيم بن حماد، نعيم بن حماد المروزي ٥٢٦/٢
(٧) مسند ابن الجعد، ابن الجعد ص/٨٦
(٨) مسند ابن الجعد، ابن الجعد ص/١١٠

"١٠٥٣ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَاسِطِيُّ، نا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، نا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: **كَانَ يُقَالُ**: «قَلَّ مَا سَاهَرَ اللَّيْلَ مُنَافِقٌ»." (١)

"١٣٤٩ – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الْبَزَّازُ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، نا شُعْبَةُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ عَائِذَ بْنَ عَمْرٍو قَالَ لِزِيَادٍ: **كَانَ يُقَالُ**: شَرُّ الرِّعَاءِ الْحُطَمَةُ؛ فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ زِيَادٌ: «إِنَّكَ مِنْ نُخَالَةِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»." (٢)

"١٣٤٤ – حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ، نا ابْنُ عُلَيَّةَ، وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، نا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، جَمِيعًا عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «صَلَّى فِي الْكُسُوفِ رَكْعَتَيْنِ نَحْوَ صَلَاتِنَا» قَالَ: وَهَذَا الْحَدِيثُ **كَانَ يُقَالُ** إِنَّهُ لَمْ يُحَدِّثْ بِهِ عَنْ شُعْبَةَ غَيْرُ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ." (٣)

"١٨٩٢ – قَالَ: ونَا الْوَرَكَانِيُّ، نَا الْمُعَافَى، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّهُ **كَانَ يُقَالُ**: «إِنَّكَ إِنْ تَبِيتُ نَائِمًا وَتُصْبِحُ نَادِمًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَبِيتَ قَائِمًا، وَتُصْبِحُ مُعْجَبًا، وَإِنَّكَ إِنْ تَضْحَكْ وَأَنْتَ خَائِفٌ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَبْكِيَ وَأَنْتَ مُدِلٌّ، إِنَّ عَمَلَ الْمُدِلَّ لَا يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ»." (٤)

"٣٢٨٦ – أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، سُئِلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: "كَانَ صَالِحًا، قِيلَ لَهُ: كَانَ يُشْبِهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: كَذَا **كَانَ يُقَالُ** "." (٥)

"٩٣ – حدثنا وكيع، عن ابن مسكين، عن عكرمة، قال: «إذا توضأت فابدأ بأصابعك فخللها، فإنه **كان يقال** هو مقيل الشيطان»." (٦)

"٦٩١ – حدثنا جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: " **كان يقال**: الطهر قبل الغسل "." (٧)

"٧١٧ – حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن منصور، عن إبراهيم، قال: " **كان يقال**: يكفي الرجل لغسله ربع الفرق "." (٨)

"٧١٨ – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا ابن فضيل، عن حصين، عن هلال بن يساف، قال: " **كان يقال**: في الوضوء إسراف ولو كنت على شاطئ نهر "." (٩)

---

(١) مسند ابن الجعد، ابن الجعد ص/١٦٣
(٢) مسند ابن الجعد، ابن الجعد ص/٢٠٥
(٣) مسند ابن الجعد، ابن الجعد ص/٢٠٥
(٤) مسند ابن الجعد، ابن الجعد ص/٢٨٢
(٥) مسند ابن الجعد، ابن الجعد ص/٤٧٣
(٦) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٩/١
(٧) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٦٥/١
(٨) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٦٧/١
(٩) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٦٧/١

"٧٥٢ – حدثنا جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: " **كان يقال**: الطهور قبل الغسل "." (١)

"١٠٦٤ – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن إبراهيم قال: " **كان يقال**: اغسل الشعر، وانق البشرة في الجنابة "." (٢)

"١١١٥ – حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: «**كان يقال** اقرإ القرآن على كل حال، ما لم تكن جنبا»." (٣)

"١٣٢٧ – حدثنا وكيع، عن كهمس، عن ابن بريدة قال: " **كان يقال**: من الجفاء أن يبول قائما "." (٤)

"١٦١٧ – حدثنا حفص بن غياث، عن هشام، عن أبيه، قال: **كان يقال**: يمين الرجل لطعامه وشرابه وشماله لمخاطه واستنجائه." (٥)

"٣١٤٦ – حدثنا ابن علية، عن أيوب، قال: حدثني رجل، عن أنس بن مالك، قال: " **كان يقال**: ليأتين على الناس زمان يبنون المساجد يتباهون بها، ولا يعمرونها إلا قليلا "." (٦)

"٣٢٨٧ – حدثنا وكيع، قال: نا إسماعيل: عن قيس، قال: " **كان يقال**: ابردوا بالظهر، فإن أبواب جهنم تفتح "." (٧)

"٣٢٩٢ – حدثنا غندر، عن شعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: " **كان يقال**: إذا كان ظل الرجل ثلاثة أذرع فهو وقت صلاة الظهر "." (٨)

"٣٥٣٦ – حدثنا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: " **كان يقال**: سووا الصفوف وتراصوا لا يتخللكم الشياطين، كأنها بنات حذف "." (٩)

"٣٨٠٧ – حدثنا عبدة بن سليمان، عن هشام، عن أبيه قال: " **كان يقال**: خير صفوف الرجال مقدمها، وشر صفوف النساء مقدمها "." (١٠)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٦٩/١
(٢) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٩٥/١
(٣) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٩٩/١
(٤) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١١٦/١
(٥) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٤٠/١
(٦) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٢٧٤/١
(٧) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٢٨٧/١
(٨) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٢٨٧/١
(٩) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣٠٩/١
(١٠) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣٣٢/١

"٣٨٠٩ – حدثنا أبو معاوية، عن هشام، عن أبيه قال: " **كان يقال**: إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون في الصفوف الأول "." (١)

"٣٨١١ – حدثنا ابن فضيل، عن حصين قال: كنت مع عبد الله بن شداد، فأقمت الصلاة، قال: فجعل يقول: " تقدموا تقدموا، فإنه **كان يقال**: إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون في الصفوف المقدمة "." (٢)

"٣٨٢٤ – حدثنا وكيع، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن عروة بن الزبير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سد فرجة في صف رفعه الله بها درجة، أو بنى له بها بيتا في الجنة»

٣٨٢٥ – حدثنا وكيع، عن هشام، عن أبيه قال: **كان يقال** ذلك." (٣)

"٤٠٦٥ – حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم قال: " **كان يقال**: إذا صلى الرجل ثم جلس في مصلاه فهو في صلاة والملائكة تصلي عليه ما لم يحدث فيه، فإذا جلس في المسجد فهو في صلاة ما لم يحدث، أو ما لم يؤذ فيه "." (٤)

"٤١١٠ – حدثنا جرير، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن زياد بن أبي الجعد، عن عمرو بن الحارث بن المصطلق قال: " **كان يقال**: أشد الناس عذابا امرأة تعصي زوجها، وإمام قوم وهم له كارهون "." (٥)

"٤١٦٤ – حدثنا أبو بكر قال: ثنا إسماعيل ابن علية، عن كثير بن شنظير، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: «إذا انتهى الرجل إلى القوم وهم قعود في آخر صلاتهم فقد دخل في التضعيف، وإذا انتهى إليهم وقد سلم الإمام ولم يتفرقوا فقد دخل في التضعيف» . وقال عطاء: " **كان يقال**: إذا خرج من بيته وهو ينويهم فأدركهم، أو لم يدركهم، فقد دخل في التضعيف "." (٦)

"٤٣٩٠ – حدثنا جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: " **كان يقال**: لا تقرأ السجدة في شيء من المكتوبة، إلا في صلاة الفجر «. وكان إبراهيم يستحب يوم الجمعة أن يقرأ بسورة فيها سجدة»." (٧)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣٣٢/١

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣٣٢/١

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣٣٣/١

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣٥٣/١

(٥) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣٥٨/١

(٦) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣٦٢/١

(٧) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣٨٢/١

"٤٧١٢ – حدثنا وكيع، عن كهمس بن الحسن، عن ابن بريدة، قال: **كان يقال**: أربع من الجفاء: أن تمسح جبهتك قبل أن تنصرف أو تبول قائما أو تسمع المنادي ثم لا تجيبه أو تنفخ في سجودك." (١)

"٥٢٦٣ – حدثنا هشيم، قال: أنا ابن عون، عن إبراهيم، وابن سيرين، أنه سألهما عن رد السلام يوم الجمعة والإمام يخطب، فقالا: " **كان يقال**: من قال: انصت، فقد لغا "." (٢)

"٥٣٢١ – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا ابن إدريس، عن ليث، عن طاوس، قال: " **كان يقال**: لا كلام بعد أن ينزل الإمام من المنبر، حتى يقضي الصلاة "." (٣)

"٦٠٣٣ – حدثنا وكيع، عن مسعر، وسفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عروة، قال: " **كان يقال**: تقدموا تقدموا "." (٤)

"٦٢٥٤ – حدثنا أبو أسامة، عن الأحوص بن حكيم، قال: حدثني راشد بن سعد، عن عروة بن الزبير، قال: " **كان يقال**: السيوف أردية الغزاة "." (٥)

"٦٥٤٧ – حدثنا وكيع، عن كهمس، عن ابن بريدة، قال: «**كان يقال** من الجفاء أن ينفخ الرجل في صلاته»." (٦)

"٦٧٨٢ – حدثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، قال: **كان يقال**: «ليمس الرجل لحيته مرة في الصلاة، أو ليدع»." (٧)

"٦٨٧٠ – حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال: **كان يقال**: «إنما الوتر على أهل القرآن»." (٨)

"٧٤٦٨ – حدثنا غندر، عن شعبة، عن منصور، عن مجاهد، قال: «البزاق في المسجد خطيئة» قال: فذكرت ذلك للنخعي فقال: " **كان يقال**: كفارته دفنه "." (٩)

"٧٦٢٥ – حدثنا وكيع، عن هشام، عن أبيه، قال: **كان يقال**: «خير صفوف النساء مؤخرها، وشرها مقدمها»

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٤٠٩/١
(٢) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٤٥٥/١
(٣) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٤٦٠/١
(٤) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٢٥/٢
(٥) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٤٣/٢
(٦) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٦٧/٢
(٧) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٨٦/٢
(٨) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٩٣/٢
(٩) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٤٣/٢

٧٦٢٦ - حدثنا عبدة بن سليمان، عن هشام، عن أبيه، بمثله." [١]

"٧٨٥٤ - حدثنا وكيع، عن عمران بن حدير مولى عطية، قال: صليت إلى جنب قيس بن عباد، فأخذت عودا فرفعته إلى في، فضرب ذقني، فلما صلى، قلت له: ما حملك وقد أعجبني؟ فقال: " كان يقال: من عبث بشيء في صلاته كان حظه من صلاته "." [٢]

"٨٣٥١ - حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن يحيى بن رافع، قال: " كان يقال: لا تطيل القراءة في الصلاة فيعرض لك الشيطان فيفتنك "." [٣]

"٨٥٤٨ - حدثنا وكيع، قال: ثنا سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: " كان يقال: جردوا القرآن "." [٤]

"٨٥٥٠ - حدثنا المحاربي، عن الحسن بن عبيد الله، قال: قلت لعبد الرحمن بن الأسود: ما منعك أن تكون سألت كما أسأل إبراهيم، فقال: " كان يقال: جردوا القرآن "." [٥]

"٨٥٥٣ - حدثنا وكيع، قال: ثنا سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: " كان يقال: عظموا القرآن "، يعني: كبروا المصاحف." [٦]

"٩٨٢٢ - حدثنا ابن علية، عن حماد بن المختار، عن عمرو بن شعيب، عن حميد بن عبد الرحمن، قال: " كان يقال: ردوا السائل ولو برأس القطا "." [٧]

"١٠٢٨٤ - حدثنا ابن علية، عن حبان بن يسار، عن عمرو بن سعيد، أن سائلا سأل حميد بن عبد الرحمن، فقال له حميد: إنك ضال وكأنه عبادي فأمر له بشيء فاستقله، وأبى أن يقبله، فقال له حميد: «ما شئت إن قبلته وإلا أعطيناه غيرك» ثم قال: " كان يقال: ردوا السائل ولو بمثل رأس القطاة "." [٨]

"١٠٧٣٦ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، قال: " كان يقال: إنما الصدقات للفقراء والمهاجرين "." [٩]

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٥٧/٢
(٢) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٧٨/٢
(٣) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٢٢٢/٢
(٤) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٢٣٩/٢
(٥) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٢٣٩/٢
(٦) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٢٤٠/٢
(٧) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣٥٣/٢
(٨) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣٩٢/٢
(٩) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٤٣٢/٢

"١١٢٧٢ - حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال: «**كان يقال** انبسطوا لجنائزكم، ولا تدبوا بها دب اليهود»." (١)

"١١٥٣٥ - حدثنا أبو الأحوص، عن سعيد، عن مسروق، عن طلحة اليامي، قال: " **كان يقال**: أميران وليسا بآمرين الجنازة على من يتبعها، والمرأة الحاجة على رفقتها إذا حاضت "." (٢)

"١٢٠٠٤ - حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن مجالد، عن الشعبي، قال: «**كان يقال** اقتراب الساعة موت الفجاءة»." (٣)

"١٢٠٩٠ - حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، قال: " **كان يقال**: إنما الصبر عند الصدمة الأولى "." (٤)

"حدثنا

-[٢٢٥]-

١٣٦٦٥ - أبو بكر قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد قال: " **كان يقال**: العمرة هي الحجة الصغرى "." (٥)

"حدثنا

١٣٩٠٦ - أبو بكر قال: حدثنا خالد الأحمر، عن ابن جريج، قال: سألت عطاء عن حصى رمي الجمار قال: «**كان يقال** حصى بين الحصاتين» قال: قلت: ما هو؟ قال: «حصى الذي يخذف به»." (٦)

"حدثنا

١٤٥١٠ - أبو بكر قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: " **كان يقال**: من لبد أو ضفر فليحلق "." (٧)

"حدثنا

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٢/٤٨٠

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣/٥

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣/٤٨

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣/٥٩

(٥) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣/٢٢٤

(٦) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣/٢٤٨

(٧) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣/٣١٢

١٤٨٧٤ - أبو بكر قال: حدثنا وكيع، عن المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن قال: **كان يقال**: «حجوا بهم صغارا، فإن ماتوا كانوا قد حجوا، وإن عاشوا حجوا». " (١)

"حدثنا

١٤٩٦١ - أبو بكر قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: " **كان يقال**: من أحدث في حجه شيئا لا ينبغي، ذبح لذلك ذبيحة ". " (٢)

"حدثنا

١٥٠٥٩ - أبو بكر قال: حدثنا غندر، عن شعبة، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: " **كان يقال**: زينة الحج التلبية ". " (٣)

"١٦٩٢٢ - حدثنا أبو خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ [النور: ٣] قال: " **كان يقال**: نسختها التي بعدها ". ﴿وأنكحوا الأيامى﴾ [النور: ٣٢] منكم قال: " **وكان يقال**: إنها من أيامى المسلمين ". " (٤)

"١٧١٣٠ - حدثنا جرير، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن زياد بن أبي الجعد، عن عمرو بن الحارث بن المصطلق، قال: **كان يقال**: " أشد الناس عذابا اثنان: امرأة تعصي زوجها، وإمام قوم وهم له كارهون ". " (٥)

"١٧٢١٥ - حدثنا معتمر، عن إسحاق بن سويد، عن العلاء بن زياد، قال: " **كان يقال**: لا تتبعن نظرك حسن رداء امرأة، فإن النظر يجعل شهوة في القلب ". " (٦)

"١٧٢٢٠ - حدثنا ابن نمير، عن إسماعيل، عن قيس، قال: " **كان يقال**: النظرة الأولى لا يملكها أحد، ولكن الذي يدس النظر دسا ". " (٧)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣/٣٥٤

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣/٣٦٣

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣/٣٧٣

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣/٥٤٠

(٥) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣/٥٥٧

(٦) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٤/٦

(٧) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٤/٦

"١٧٩٢٢ – حدثنا أبو بكر قال: نا وكيع، قال نا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: " كان يقال: كل الطلاق جائز إلا طلاق المعتوه "." (١)

"٢٠٠٦٥ – نا وكيع، عن كهمس بن الحسن، عن ميمون القناد، قال: قلت لسعيد بن المسيب: الرجل يشتري الماشية وأنا أنظر إلى وزنها، أشتريها بوزنها؟ قال: " كان يقال: ذلك الربا خالط الكيل والوزن "." (٢)

"٢٠٥٨٣ – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال: كان يقال: «إذا أدى الثلث، أو الربع، فهو غريم»." (٣)

"٢٠٨١٥ – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: كان يقال: «التصرية خلابة»." (٤)

"٢١٨٤٧ – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حماد، عن إبراهيم، قال: كان يقال: «يرد الداء بدائه، فإن حدث عيب فهو من مال المشتري، ويرد البائع قيمة المبيع»." (٥)

"٢١٩٥٥ – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، قال: كان يقال: «الرشوة في الحكم سحت»." (٦)

"٢٢٦٢٥ – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا هشيم، عن مغيرة، قال: سألت إبراهيم عن السكنى، قال: «ترجع إلى ورثة المسكن» ، فقلت: يا أبا عمران، أليس كان يقال: من ملك شيئا حياته فهو له حياته وبعد موته، قال: «ذلك في العمرى»." (٧)

"٢٣٠٩٧ – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عبد الصمد، عن هشام، عن حماد، عن إبراهيم، قال: " كان يقال في كر من بر بمائة ميزان من علف نسيئة: لا بأس به "." (٨)

"٢٤٧٨٤ – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا هشيم، عن المغيرة، عن إبراهيم، قال: كان يقال: «دباغ الميتة طهورها»." (٩)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٧٢/٤

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٢٧٥/٤

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣١٨/٤

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣٣٩/٤

(٥) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٤٣٤/٤

(٦) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٤٤٣/٤

(٧) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٥١٠/٤

(٨) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٥٥٦/٤

(٩) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٦٣/٥

"٢٥٤٧٤ – حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال: **كان يقال**: «الرجل أحق بصدر دابته وفراشه»." (١)

"٢٥٥٨٦ – حدثنا عبيد الله، قال: أخبرنا حسن بن صالح، عن عاصم، قال: طرح أبو قلابة لرجل وسادة، فقال أبو قلابة: إنه **كان يقال**: «لا ترد على أخيك كرامته»." (٢)

"٢٥٦٥٧ – حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: **كان يقال**: " يكره أن يقول الرجل: «لا بحمد الله» ولكن يقول: لا ، والحمد لله "." (٣)

"٢٥٨٩٤ – حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: أن ابنة لعمر، **كان يقال** لها: عاصية: «فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة»." (٤)

"٢٦٧٤٥ – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء: إن شاء القوي أعطى مائة ناقة أو مائتي بقرة أو ألفي شاة ولم يعط ذهبا، قال: «إن شاء أعطى إبلا ولم يعط ذهبا» قال: وقال عطاء: **كان يقال**: «على أهل الإبل الإبل، وعلى أهل البقر البقر، وعلى أهل الشاء الشاء»." (٥)

"٢٦٨٧٤ – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال: **كان يقال**: «ما كان من اثنين من الإنسان الدية، وفي كل واحد منهما نصف الدية، وما كان من واحد ففيه الدية»." (٦)

"٢٦٩١٨ – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال: **كان يقال**: «ما كان من اثنين في الإنسان ففيهما الدية، وفي كل واحدة منهما نصف الدية، وما كان من واحد ففيه الدية»." (٧)

"٢٧١١٠ – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم قال: **كان يقال**: «إذا كسرت اليد أو الرجل، ثم برأت، ولم ينقص منها شيء أرشها مائة وثمانون درهما»." (٨)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٥/٢٢٤

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٥/٢٣٤

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٥/٢٤٠

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٥/٢٦١

(٥) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٥/٣٤٦

(٦) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٥/٣٥٧

(٧) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٥/٣٦١

(٨) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٥/٣٧٨

"٢٧٧٤٥ – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد، قال: **كان يقال**: «توبة القاتل إذا ندم»." (١)

"٢٩١٧١ – حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، قال: **كان يقال**: «إذا بدأ الرجل بالثناء قبل الدعاء فقد وجب، وإذا بدأ بالدعاء قبل الثناء كان على رجاء»." (٢)

"٢٩٢٢٧ – حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن النخعي، قال: **كان يقال**: «إذا دعوت فابدأ بنفسك فإنك لا تدري في أي دعاء يستجاب لك»." (٣)

"٢٩٧٣٥ – حدثنا محمد بن فضيل، عن عاصم، عن بكر قال: " **كان يقال**: إن ستر ما بين عورات بني آدم وبين أعين الجن والشياطين أن يقول أحدكم إذا وضع ثيابه: بسم الله "." (٤)

"٢٩٨٢٢ – حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن مجاهد، قال: **كان يقال**: " إذا خرج الرجل من المسجد فليقل: بسم الله توكلت على الله، اللهم إني أعوذ بك من شر ما خرجت له "." (٥)

"٢٩٩٤٤ – حدثنا حفص، عن ليث، عن طاوس، قال: " **كان يقال**: أحسن الناس صوتا بالقرآن أخشاهم لله "." (٦)

"٢٩٩٥٦ – حدثنا أبو خالد الأحمر، حدثنا أبو أسامة، عن الحكم بن هشام، عن عبد الملك بن عمير، قال: " **كان يقال**: إن أبقى الناس عقولا قراء القرآن "." (٧)

"٣٠٠٤٠ – حدثنا جرير، عن منصور، عن الحكم قال: كان مجاهد، وعبدة بن أبي لبابة، وناس يعرضون المصاحف، فلما كان اليوم الذي أرادوا أن يختموا أرسلوا إلي وإلى سلمة بن كهيل فقالوا: " إنا كنا نعرض المصاحف فأردنا أن نختم اليوم فأحببنا أن تشهدونا، إنه **كان يقال**: إذا ختم القرآن نزلت الرحمة عند خاتمته أو حضرت الرحمة عند خاتمته "." (٨)

"٣٠٢٥٤ – حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن إبراهيم، قال: " **كان يقال**: جردوا القرآن "." (٩)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٤٣٤/٥

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٢٢/٦

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٢٨/٦

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٩٣/٦

(٥) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٠٣/٦

(٦) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١١٩/٦

(٧) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٢٠/٦

(٨) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٢٨/٦

(٩) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٥٠/٦

"٣٠٢٥٥ – حدثنا المحاربي، عن الحسن بن عبيد الله، قال: قلت: لعبد الرحمن بن الأسود: ما يمنعك أن تكون سألت كما سأل إبراهيم؟، قال: " فقال **كان يقال**: جردوا القرآن "." (١)

"٣٠٤٤٢ – حدثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم قال: **كان يقال**: «لا يدخل النار إنسان في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان»." (٢)

"٣٠٩٢٨ – حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن منصور قال: قال إبراهيم: " **كان يقال**: السدس خير من الثلث في الوصية "." (٣)

"٣٠٩٤٤ – حدثنا زيد بن حباب، عن خيثم، عن قتادة: ﴿إن ترك خيرا الوصية﴾ [البقرة: ١٨٠] قال: " خير المال **كان يقال**: ألف درهم فصاعدا "." (٤)

"٣١١٨٥ – حدثنا وكيع، قال: ثنا سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: **كان يقال**: ذو السهم أحق ممن لا سهم له، قال وكيع: وقال غير سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم: " في رجل مات وترك أختين لأب وأختين لأب وأم، قال: **كان يقال**: ذو السهم أحق ممن لا سهم له "." (٥)

"٣٢٣٧٨ – حدثنا حفص بن غياث، عن حجاج، عن طلحة، قال: **كان يقال**: «بغض الأنصار نفاق»." (٦)

"٣٢٩٥٦ – حدثنا وكيع، قال: ثنا سفيان، عن خالد، عن معاوية بن قرة، قال: " **كان يقال**: البداوة شهران، فمن زاد فهو حرب "." (٧)

"٣٣٧٤٥ – حدثنا ابن إدريس، عن إسماعيل، عن قيس، إن امرأة سعد **كان يقال** لها سلمى بنت خصفة امرأة رجل من بني شيبان يقال له المثنى بن الحارثة وأنها ذكرت شيئا من أمر مثنى فلطمها سعد فقالت: جبن وغيرة "." (٨)

"٣٣٧٩٧ – حدثنا عفان، قال ثنا أبو عوانة، قال: حدثني داود بن عبد الله الأودي، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري: أن رجلا، **كان يقال** له: حممة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خرج إلى أصبهان غازيا في خلافة عمر ، فقال: اللهم إن حممة يزعم أنه يحب لقاءك ، فإن كان حممة صادقا فاعزم له بصدقه ،

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٥٠/٦

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٧٢/٦

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٢٢٧/٦

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٢٢٩/٦

(٥) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٢٥٥/٦

(٦) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٤٠١/٦

(٧) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٤٦٤/٦

(٨) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٥٥٠/٦

وإن كان كاذبا فاعزم له عليه وإن كره ، اللهم لا ترد حممة من سفره هذا ، قال: فأخذه الموت ، فمات بأصبهان ، قال: فقام أبو موسى، فقال: يا أيها الناس ، ألا إنا والله ما سمعنا فيما سمعنا من نبيكم صلى الله عليه وسلم وما بلغ علمنا إلا أن حممة شهيد "." (١)

"٣٣٩٨٢ - حدثنا يحيى بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، قال: **كان يقال**: طول الرجل من أهل الجنة تسعون ميلا ، وطول المرأة ثمانون ميلا ، ومقعدها جريب ، وإن شهوته لتجري في جسدها سبعين عاما يجد اللذة." (٢)

"حدثنا

٣٤٩٤١ - أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: **كان يقال**: بادروا بالعمل أربعا: بالحياة قبل الممات ، وبالصحة قبل السقم ، وبالفراغ قبل الشغل ، ولم أحفظ الرابعة." (٣)

"حدثنا

٣٤٩٦٢ - سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن عون، قال: **كان يقال**: من أحسن الله صورته أخبره بالعفو قبل الذنب ﴿عفا الله عنك لم أذنت لهم﴾ [التوبة: ٤٣]." (٤)

"حدثنا

٣٤٩٦٤ - شبابة بن سوار، عن ليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن عون، قال: **كان يقال**: من أحسن الله صورته وجعله في منصب صالح ثم تواضع لله كان من خالص الله." (٥)

"حدثنا

٣٤٩٨٢ - محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر قال حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة قال: **كان يقال**: «اعمل وأنت مشفق ودع العمل وأنت تشتهيه ، عمل صالح قليل تدوم عليه»." (٦)

"حدثنا

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٥٦١/٦

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣١/٧

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٥٦/٧

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٥٩/٧

(٥) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٥٩/٧

(٦) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٦١/٧

٣٤٩٩١ - عبد الله بن إدريس، عن حصين، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، قال: " **كان يقال** إذا جاء الشتاء: يا أهل القرآن طال الليل لصلاتكم، وقصر النهار لصيامكم، فاغتنموا "." (١)

"حدثنا

٣٥٠١٥ - أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة، قال: " **كان يقال**: " إن الشيطان يقول: ما غلبني عليه ابن آدم فلن يغلبني على ثلاث: أن يأخذ مالا من غير حقه ، أو أن يمنعه من حقه أو أن يضعه في غير حقه "." (٢)

"حدثنا

٣٥٠١٦ - أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة، قال: " **كان يقال**: " إن الشيطان يقول: كيف يغلبني ابن آدم وإذا رضي جئت حتى أكون في قلبه ، وإذا غضب طرت حتى أكون في رأسه "." (٣)

"حدثنا

-[١٨٧]-

٣٥١٩٠ - أبو أسامة، عن يزيد، وأبي الأشهب، عن الحسن، قال: **كان يقال**: «قلب المؤمن وراء لسانه، فإذا هم بأمر تدبره، فإن كان خيرا تكلم به، وإن كان غير ذلك سكت، وقلب المنافق على طرف لسانه، فإذا هم بشيء تكلم به وأبداه»." (٤)

"حدثنا

٣٥٤١٧ - معاوية، عن سفيان، عن بختري الطائي قال: **كان يقال**: «أغبط الأحياء بما يغبط به الأموات واعلم أن العبادة لا تصلح إلا بزهد وذل عند الطاعة ، واستصعب عند المعصية ، وأحب الناس على قدر تقواهم»." (٥)

"حدثنا

(١) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٦٣/٧
(٢) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٦٦/٧
(٣) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٦٦/٧
(٤) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٨٦/٧
(٥) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٢١١/٧

٣٥٦٧٦ - عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت قال: **كان يقال**: ما أكثر أحد ذكر الموت إلا رئي ذلك في عمله." (١)

"حدثنا

٣٥٦٨١ - وكيع، عن المسعودي، عن سعيد بن أبي بردة قال: **كان يقال**: الحكمة ضالة المؤمن يأخذها إذا وجدها." (٢)

"حدثنا

٣٥٧١٤ - محمد بن عبد الله بن الزبير قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: **كان يقال**: العلم ضالة المؤمن يغدو في طلبه ، فإذا أصاب منه شيئا حواه." (٣)

"حدثنا

-[٢٧٣]-

٣٦٠١٧ - أبو الأحوص، عن منصور، عن مجاهد: **كان يقال**: «الصبر عند أول صدمة»." (٤)

"٣٦ - حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: قُلْتُ لِقَاسِمٍ: أَتَكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَمْدَحَ أَخَاهُ، وَهُوَ شَاهِدٌ؟، قَالَ: «نَعَمْ» ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: فَإِنْ كَانَ غَائِبًا؟، قَالَ: " **كَانَ يُقَالُ**: لَا تَمْدَحْ أَخَاكَ "." (٥)

"٤٣ - حدثنا علي بن عياش، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب، عن أبيه، عن جده وحشي بن حرب:

أن أبا بكر رضي الله عنه عقد لخالد بن الوليد على قتال أهل الردة وقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: " نعم عبد الله وأخو العشيرة خالد بن الوليد، وسيف من سيوف الله سله الله عز وجل على الكفار والمنافقين " (١) .

= أبو بكر فذكر الحديث بطوله، قال الحافظ في " الإصابة " ١ / ٤٨٥: وأخرجه ابن خزيمة من طريق طلحة بن مصرف، عن سليمان، عن طارق، عن رافع الطائي، قال: وكان رافع لصا في الجاهلية وكان يعمد إلى بيض

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٢٤٠/٧

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٢٤٠/٧

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٢٤٤/٧

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٢٧٢/٧

(٥) الأدب لابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ص/١٤٥

النعام، فيجعل الماء فيه، فيخبؤه في المفاوز، فلما أسلم كان دليل المسلمين، قال رافع: لما كانت غزوة السلاسل (في سنة ثمان للهجرة) ، قلت: لأختارن لنفسي رفيقا صالحا، فوفق لي أبو بكر، فكان ينيمني على فراشه، ويلبسني كساء له من أكسية فدك، فقلت له: علمني شيئا ينفعني، قال: اعبد الله ولا تشرك به شيئا وأقم الصلاة، وتصدق إن كان لك مال، وهاجر دار الكفر ولا تأمرن على رجلين، الحديث.

وقال ابن سعد ٦ / ٦٧ - ٦٨: كان يقال له: رافع الخير توفي في آخر خلافة عمر، وقد غزا في ذات السلاسل ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم، وهو كان دليل خالد بن الوليد حين توجه من العراق إلى الشام فسلك بهم المفازة.

قلنا: وهذا الحديث مما تفرد به أحمد.

(١) حديث صحيح بشواهده، وهذا إسناد ضعيف، حرب بن وحشي لم يروعنه غير ابنه وحشي، وقال البزار (٨٣) : عنده أحاديث مناكير لم يروها غيره، وهو مجهول في الرواية وإن كان معروفا في النسب. وابنه وحشي بن حرب بن وحشي قال العجمي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال صالح بن محمد: لا يشتغل به ولا بأبيه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في " الآحاد والمثاني " (٦٩٦) ، والمروزي (١٣٨) ، =." [1]

"٦٥٢٤ - حدثنا يعلى، حدثنا فطر، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الرحم معلقة بالعرش، وليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا انقطعت رحمه وصلها (١) "

=عمرو.

والرابع الذي نسيه يعلى هو أبي بن كعب، كما سيأتي في الروايات الأخرى.

وسيكرر بالأرقام (٦٧٦٧) و (٦٧٨٦) و (٦٧٩٠) و (٦٧٩٥) و (٦٨٣٨) .

وفي الباب عن عبد الله بن مسعود أخرجه البزار (٢٧٠٣) ، والحاكم ٣/٢٢٥، وصححه، ووافقه الذهبي.

وأورده الهيثمي في "المجمع" ٩/٣١١، وقال: أخرجه البزار، ورجاله ثقات.

قال الحافظ في "الفتح" ٩/٤٨: الظاهر أنه أمر بالأخذ عنهم في الوقت الذي صدر فيه ذلك القول، ولا يلزم من ذلك أن لا يكون أحد في ذلك الوقت شاركهم في حفظ القرآن، بل كان الذين يحفظون مثل الذي حفظوه وأزيد منهم جماعة من الصحابة، وقد تقدم في غزوة بئر معونة أن الذين قتلوا بها من الصحابة كان يقال لهم: القراء، وكانوا سبعين رجلا.

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير فطر -وهو ابن خليفة فقد روى له البخاري هذا الحديث

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١١/٢١٦

مقرونا بغيره. يعلى: هو ابن عبيد الطنافسي.

وأخرجه بتمامه ابن أبي شيبة ٥٣٩/٨ عن يزيد بن هارون، وابن حبان (٤٤٥) من طريق عبيد الله بن موسى، وأبو نعيم في "الحلية" ٣٠١/٣ من طريق خلاد بن يحيي، والبغوي (٣٤٤٢) من طريق يعلى وأبي نعيم، خمستهم عن فطر بن خليفة، بهذا الإسناد.

وقوله عليه الصلاة والسلام: "إن الرحم معلقة بالعرش": أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" ١٥٠/٨، وقال: رواه أحمد والطبراني، ورجاله ثقات.

وله شاهد من حديث عائشة عند مسلم (٢٥٥٥) (١٧) .=." [1]

". . . . .

= الأعمش، عن مجاهد، قال: كان يقال: إن للصلاة أولا وآخرا؛ فذكر نحو حديث محمد بن فضيل عن الأعمش بمعناه.

وقال الدارقطني بعدما خرج حديث ابن فضيل: هذا لا يصح مسندا، وهم في إسناده ابن فضيل، وغيره يرويه عن الأعمش، عن مجاهد مرسلا. ثم ساقه من طريق زائدة بن قدامة وعبثر بن القاسم، كلاهما عن الأعمش، عن مجاهد.

وكذا أخرجه البيهقي في "سننه" ٣٧٦/١ من طريق زائدة، عن الأعمش، عن مجاهد مرسلا.

قلنا: وكان يحيى بن معين يضعف حديث محمد بن فضيل هذا، وقال في "التاريخ" برواية عباس الدوري ص ٥٣٤: إنما يروى عن الأعمش، عن مجاهد.

وقال أبو حاتم الرازي في حديث محمد بن فضيل، فيما نقله عنه ابنه في "العلل" ١٠١/١: هذا خطأ، وهم فيه ابن فضيل، يرويه أصحاب الأعمش، عن الأعمش، عن مجاهد قوله.

قلنا: وقد رد هذا التعليل غير واحد من أهل العلم، فقد قال ابن حزم في "المحلى" ١٦٨/٣: هذه دعوى بلا برهان، وما يضر إسناد من أسند، إيقاف من أوقف.

وقال ابن الجوزي في "التحقيق" فيما نقله عنه الزيلعي في "نصب الراية" ٢٣١/١: وابن فضيل ثقة، يجوز أن يكون الأعمش سمعه من مجاهد مرسلا، وسمعه من أبي صالح مسندا.

ونقل أيضا عن ابن القطان أنه قال: ولا يبعد أن يكون عند الأعمش في هذا طريقان: إحداهما مرسلة، والأخرى مرفوعة، والذي رفعه صدوق من أهل العلم، وثقه ابن معين، وهو محمد بن فضيل.

وقال الشيخ أحمد شاكر في حاشية "سنن الترمذي" ٢٨٥/١ تعليقا على تعليل من علله: وهذا التعليل منهم

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٧٧/١١

خطأ، لأن محمد بن فضيل ثقة حافظ، قال ابن المديني: "كان ثقة ثبتا في الحديث"، ولم يطعن فيه أحد إلا برميه بالتشيع، وليست=." (١)

"١٢٣٥٢ - حدثنا محمد بن بكر، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " أتموا الصف الأول، ثم الذي يليه، فإن كان نقص (١) فليكن في الصف المؤخر " (٢)

١٢٣٥٣ - حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن أبان يعني ابن خالد، حدثني عبيد الله بن رواحة قال: سمعت أنس بن مالك، أنه " لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى إلا أن يخرج في سفر، أو يقدم من سفر " (٣)

---

(١) في (م) وسائر الأصول: نقصا، والصواب ما أثبتناه على أن "كان" تامة.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سعيد: هو ابن أبي عروبة.

وسيتكرر الحديث برقم (١٣٢٤٧) .

وأخرجه الضياء في "المختارة" (٢٣٧٩) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٦٧١) ، والنسائي ٩٣/٢، وأبو يعلى (٣١٦٣) ، وابن حبان (٢١٥٥) ، وابن خزيمة (١٥٤٦) ، والبيهقي ١٠٢/٣، والبغوي (٨٢٠) ، والضياء (٢٣٧٦) و (٢٣٧٧) و (٢٣٧٨) و (٢٣٨٠) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة، به.

وأخرجه ابن خزيمة (١٥٤٧) من طريق شعبة، عن قتادة، به.

وسيأتي من طريق عبد الوهاب الثقفي، عن سعيد برقم (١٣٤٣٩) .

وسيأتي برقم (١٣٤٤٠) من طريق شيبان النحوي عن قتادة قال: **كان يقال**: "أتموا الصف ... ".

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن، أبان بن خالد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن معين في "معرفة الرجال" ٨٩/١: لا بأس به، وكذا قال أبو حاتم في "الجرح والتعديل" ٢٩٩/٢. وعبيد الله بن =." (٢)

"فقال: يا رسول الله، من أبي؟ قال: " أبوك حذافة " - للذي كان ينسب إليه -، فقالت له أمه: يا بني، لقد قمت بأمك مقاما عظيما، قال: أردت أن أبرئ صدري مما **كان يقال**، وقد **كان يقال** فيه (١)

١٢٧٨٧ - حدثنا مؤمل، حدثنا حماد، عن ثابت، وحميد، عن أنس قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه القرع، فكان إذا جيء بمرقة فيها قرع، جعلت القرع مما يليه " (٢)

١٢٧٨٨ - حدثنا مؤمل، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس، أن عتبان بن مالك ذهب بصره، فقال: يا رسول

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٩٥/١٢

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٥٥/١٩

الله، لو جئت صليت في داري - أو قال: في بيتي - لاتخذت مصلاك مسجدا، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فصلى في داره - أو قال: في بيته - واجتمع قوم عتبان إلى النبي صلى الله عليه وسلم، قال: فذكروا مالك بن الدخشم، فقالوا: يا رسول الله، إنه وإنه يعرضون بالنفاق، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " أليس يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله؟ " قالوا: بلى، قال: " والذي نفسي بيده، لا يقولها عبد صادق بها إلا حرمت عليه النار " (٣)

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف كسابقه.

وانظر ما سلف برقم (١٢٠٤٤) .

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف كسابقه. وانظر (١٢٧٢٨) .

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف. وانظر (١٢٣٨٤) .." [١]

"١٣٠٧٧ - حدثنا يزيد، حدثنا حميد، عن أنس، أن ابنا لأم سليم صغيرا **كان يقال** له: أبو عمير، وكان له نغير، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل عليها (١) ضاحكه فرآه حزينا، فقال: " ما بال أبي عمير " قالوا: يا رسول الله، مات نغيره، قال: فجعل يقول: " يا أبا عمير، ما فعل النغير " (٢)

١٣٠٧٨ - حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حميد قال: سئل أنس: أخضب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: " لم يشنه الشيب "، قيل: أوشين هو؟ قال: كلكم يكرهه، " إنما كانت شعيرات في مقدم لحيته " (٣) ، وأشار حميد إلى مقدم لحيته (٤)

---

(١) في (م) : عليه.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه عبد بن حميد (١٤١٥) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن الأعرابي في "معجمه" (٦٢٣) من طريق يزيد بن هارون، عن حميد الطويل، عن أنس، عن أم سليم.

وانظر (١٢١٣٧) .

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" ١/٤٣١، وعبد بن حميد (١٤١٤) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وانظر (١١٩٦٥) و (١٢٠٥٤) .

(٤) إشارة حميد إلى مقدم لحيته أثبتناها من (ظ ٤) ، وسقطت من (م) وبقية النسخ.." [٢]

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٠/١٨٤

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٠/٣٦٢

"١٣٤٣٩ - حدثنا عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أتموا الصف المقدم، ثم الذي يليه، فما كان من نقص فليكن في الصف المؤخر "

(١)

١٣٤٤٠ - حدثنا حسن بن موسى، حدثنا شيبان، عن قتادة، فذكر حديثا، وقال قتادة: **كان يقال**: (٢) " أتموا الصف الأول، (٣) ثم الذي يليه، فإن كان نقص فليكن في الصف المؤخر " (٤)

١٣٤٤١ - حدثنا عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس قال: " جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة نفر، كلهم من الأنصار: أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد " (٥)

رجال الشيخين غير عبد الوهاب- وهو ابن عطاء الخفاف- فمن رجال مسلم، وهو صدوق لا بأس به. سعيد: هو ابن أبي عروبة. وانظر (١٢٠٠٤) .

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي كسابقه. وانظر (١٢٣٥٢) .

(٢) في (م) و (س) و (ق) : يقول، والمثبت من (ظ ٤) .

(٣) في (م) و (س) و (ق) : المقدم، والمثبت من (ظ ٤) .

(٤) رجاله ثقات رجال الشيخين، ومتن الحديث صحيح، انظر الحديث السالف.

حسن بن موسى: هو الأشيب، وشيبان: هو ابن عبد الرحمن النحوي.

(٥) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل عبد الوهاب بن عطاء، وهو من رجال مسلم، وباقي رجال الإسناد رجال الشيخين.

وأخرجه البزار (٢٨٠٢) و (٢٨٠٣) ، وأبو يعلى (٢٩٥٣) ، والطحاوي في=." [(١)]

"١٣٤٤٢ - حدثنا عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي: " إن الله قد أمرني أن أقرئك القرآن "، قال: آلله سماني لك؟ قال: " نعم " فجعل يبكي (١)

١٣٤٤٣ - حدثنا عبد الوهاب، أخبرنا سعيد، عن قتادة، عن أنس، أن رهطا من عكل وعرينة أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله، إنا كنا ناسا أهل ضرع، ولم نكن أهل ريف، استوخمنا المدينة، " فأمر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وراع، وأمرهم

= الأربعة جمعه، فقد ذكر أبو عبيد القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فعد من المهاجرين الخلفاء الأربعة، وطلحة، وسعدا، وابن مسعود، وحذيفة، وسالما، وأبا هريرة، وعبد الله بن السائب، والعبادلة، ومن النساء عائشة وحفصة وأم سلمة، وعد ابن أبي داود من المهاجرين أيضا تميم بن أوس الداري،

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢١/١١٤

وعقبة بن عامر، ومن الأنصار عبادة بن الصامت، ومعاذا الذي يكنى أبا حليمة، ومجمع بن جارية، وفضالة بن عبيد، ومسلمة بن مخلد، وغيرهم. وصرح بأن بعضهم إنما جمعه بعد النبي صلى الله عليه وسلم. انظر "فضائل القرآن " ص ٤٦-٤٧ لابن كثير، و"فتح الباري " ٥٢/٩ لابن حجر، و"عمدة القاري " ٢٦/٢٠-٢٧.

وأبو زيد المذكور في هذا الحديث، قال الحافظ في "الفتح " ١٢٧/٧-١٢٨: ذكر علي ابن المديني أن اسمه أوس، وعن يحيى بن معين: هو ثابت بن زيد، وقيل: هو سعد بن عبيد بن النعمان، وبذلك جزم الطبراني عن شيخه أبي بكر بن صدقة، قال: وهو الذي **كان يقال** له: القارئ، وكان على القادسية، واستشهد بها، وهو والد عمير بن سعد، وعن الواقدي: هو قيس بن السكن بن زعور بن حرام الأنصاري النجاري، ويرجحه قول أنس: "أحد عمومتي " فإنه من قبيلة بني حرام.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي كسابقه. وانظر (١٢٣٢٠) .." [١]

"عن أنس بن مالك، أن حاديا للنبي صلى الله عليه وسلم **كان يقال** له: أنجشة، قال: وكان حسن الصوت، قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " رويدك يا أنجشة، لا تكسر القوارير "، قال قتادة: يعني ضعفة النساء (١)

١٣٦٤٣ - حدثنا عفان، حدثنا همام، عن قتادة، قال: حدثني أنس: " أن خياطا بالمدينة دعا النبي صلى الله عليه وسلم لطعامه، قال: فإذا خبز شعير بإهالة سنخة، وإذا فيها قرع، قال: فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه القرع "، قال أنس: " لم يزل القرع يعجبني منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه " (٢)

١٣٦٤٤ - حدثنا عفان، حدثنا عبد الله بن بكر يعني المزني، قال:

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البيهقي ٢٢٧/١٠ من طريق عفان وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٢١١) ، ومسلم (٢٣٢٣) (٧٣) ، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٥٢٧) ، وأبو يعلى (٢٨٦٨) ، وأبو عوانة في المناقب كما في "الإتحاف " ١٩٤/٢، وابن حبان في "صحيحه " (٥٨٠١) ، وفي "روضة العقلاء" ص ٧٧، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٥١٣) من طرق عن همام بن يحيى، به.

وأخرجه مسلم (٢٣٢٣) (٧٣) ، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٥٢٦) ، وأبو يعلى (٣١٢٦) ، وأبو عوانة في المناقب، والبغوي (٣٥٧٧) من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة، به.

وانظر ما سلف برقم (١٢٠٤١) .

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وانظر (١٢٨٦١) .." [٢]

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١١٦/٢١

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٣٤/٢١

"١٥١٠٣ - حدثنا روح بن عبادة، حدثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " لا عدوى، ولا صفر، ولا غول " (١) وسمعت أبا الزبير يذكر: أن جابرا فسر لهم قوله: " لا صفر " فقال أبو الزبير: (٢) الصفر البطن، قيل لجابر: كيف؟ فقال: **كان يقال**: دواب البطن، قال: ولم يفسر الغول قال أبو

= المهرة" ٤٧١/٣، والبيهقي ٣٤٨/٩ من طريق روح، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢١٩٩) (٦١) من طريق يحيى بن سعيد الأموي، وابن حبان (٥٣٢) من طريق أبي عاصم، كلاهما عن ابن جريج، به. وذكر عند مسلم في أوله الحديث السالف برقم (١٥١٠٠) .

وانظر (١٤٥٨٤) .

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم كسابقه.

وأخرجه مسلم (٢٢٢٢) (١٠٩) من طريق روح بن عبادة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٢٦٨) ، والطبري في مسند علي من "تهذيب الآثار" ص ١٣، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٣٠٨/٤، وفي "شرح مشكل الآثار" (٧٨٤) ، وابن حبان (٦١٢٨) من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٣٠٨/٤ من طريق يحيى بن أيوب، كلاهما عن ابن جريج، به.

وانظر (١٤١١٧) .

(٢) قول أبي الزبير هذا وما بعده إلى نهاية الحديث وقع فيه اضطراب وتحريف في (م) و (ق) وأثبتناه من نسخة (س) ومن "صحيح مسلم".

وقال النووي: قال جمهور العلماء: كانت العرب تزعم أن الغيلان في الفلوات وهي جنس من الشياطين فتتراءى للناس وتتغول تغولا، أي: تتلون تلونا فتضلهم عن الطريق فتهلكهم، فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك.." (١)

"١٦١٨٣ - حدثنا بهز، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس، (١)

= رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "مه يا عائشة، إذا عبرتم للمسلم الرؤيا، فاعبروها على خير، فإن الرؤيا تكون على ما يعبرها صاحبها".

وأخرج سعيد بن منصور بسند صحيح عن عطاء: **كان يقال**: الرؤيا على ما أولت.

وقوله: "الرؤيا جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة" له شاهد من حديث أبي هريرة، سلف (٧١٨٣) بإسناد

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٢٢/٢٣

صحيح، وذكرنا هناك أحاديث الباب، وانظر حديث عبد الله بن عمرو بن العاص السالف برقم (٧٠٤٤) .
وقوله: "لا يقصها إلا على واد أو ذي رأي".
له شاهد من حديث طويل لأبي هريرة عند الترمذي (٢٢٨٠) ، والدارمي ١٢٦/٢، ولفظه عند الترمذي "لا تقصوا الرؤيا إلا على عالم أو ناصح" وقال: هذا حديث حسن صحيح، قلنا: وسيأتي بنحو هذا اللفظ في الرواية رقم (١٦١٨٣) .
قال السندي: قوله: "على رجل طير"، بكسر الراء: أي كأنها معلقة برجل الطير. قيل: هذا مثل، والمراد أنها لا تستقر قرارها ما لم تعبر، فإن الطير في غالب أحواله لا يستقر، فكيف ما يكون على رجله؟ قوله: "ما لم تعبر"، على بناء المفعول: من عبر كنصر، ويجوز التشديد.
وقوله: "جزء.. إلخ": حقيقة التجزؤ لا تدرى، والروايات أيضا مختلفة، والقدر الذي أريد إفهامه هو أن الرؤيا لها مناسبة بالنبوة من حيث إنها اطلاع على الغيب بواسطة الملك إذا كانت صالحة.
قوله: "لا يقصها": أي: الرائي، أي: لا ينبغي له أن يقص.
قوله: "إلا على واد"، بتشديد الدال: أي محب للرائي ليعبرها بأحسن عبارة.
(١) في (ص) و (م) : عدس، وتقرأ في (س) على الوجهين. قلنا: رواية حماد بن سلمة: حدس- بالحاء- وانظر كلامنا عليه في الرواية رقم (١٦١٨٢) .." [1]

"حديث سلمة بن صخر الزرقي الأنصاري (١)

١٦٤١٩ - حدثنا عبد السلام بن حرب الملائي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن سليمان بن يسار، عن سلمة بن صخر الزرقي قال: " تظاهرت من امرأتي ثم

= وأصحاب السنن، وهو حسن الحديث.
وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٨٣/٦-٤٨٤، والبيهقي في "السنن" ٢٨٣/١٠ من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، عن حجاج بن أرطاة، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب، قال: كان ثلاثون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون: إذا أعتق الرجل العبد بينه وبين الرجل فهو ضامن إن كان موسرا.
وزاد البيهقي: وإن كان معسرا سعى بالعبد صاحبه في نصف قيمته غير مشقوق عليه. وقال: وهذا أيضا ضعيف، الحجاج بن أرطاة لا يحتج به.
وقد أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٢٤٨/٤، وقال: رواه أحمد، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات.
قلنا: وقد سلف من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب برقم (٤٤٥١) بلفظ: "من أعتق نصبا له في مملوك،

---

[1] مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٠٢/٢٦

كلف أن يتم عتقه بقيمة عدل".

قلنا: يعني أجبر على ذلك إن كان موسرا كما جاء التصريح بذلك في الرواية رقم (٤٥٨٩) . وهو حديث صحيح، وذكرنا هناك أحاديث الباب.

قال السندي: قوله: "شقصا" بكسر السين المعجمة، أي: نصيبا.

قوله: "ضمن بقيته"، أي: إن كان موسرا كما جاء في الأحاديث صريحا.

(١) قال السندي: سلمة بن صخر، خزرجي، **كان يقال** له: البياضي لأنه كان حالفهم، ويقال: اسمه سلمان وسلمة أصح. قال البغوي: لا أعلم له حديثا مسندا إلا حديث الظهار.." [١]

"١٧٥٣٨ - حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، حدثنا الإفريقي (١) ، عن زياد بن نعيم الحضرمي، عن زياد بن الحارث الصدائي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أذن يا أخا صداء " قال: فأذنت، وذلك حين أضاء الفجر، قال: فلما توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قام إلى الصلاة، فأراد بلال أن

= وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "حلية الأولياء" ١١٤/٧، وفي "أخبار أصبهان" ٢٦٥/١-٢٦٦ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن زياد بن الحارث الصدائي، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مختصرا بدون قصة: "من أذن فهو أحق أن يقيم".

وانظر ما بعده.

وللحديث شواهد ضعيفة: عن ابن عمر عند عبد بن حميد (٨١١) ، والطرسوسي في "مسند عبد الله بن عمر" (٢٥) ، والعقيلي في "الضعفاء" ١٠٥/٢، والبيهقي ٣٩٩/١. وإسناده ضعيف.

وعن ابن عباس عند ابن عدي في "الكامل" ٢١٧٣/٦. وإسناده ضعيف.

قال الحازمي في "الاعتبار" ص٦٦: واتفق أهل العلم في الرجل يؤذن ويقيم غيره على أن ذلك جائز، واختلفوا في الأولوية، فذهب أكثرهم إلى أنه لا فرق، وأن الأمر متسع، وممن رأى ذلك مالك وأكثر أهل الحجاز، وأبو حنيفة وأكثر أهل الكوفة وأبو ثور، وذهب بعضهم إلى أن الأولى: أن من أذن فهو يقيم. وقال سفيان الثوري: **كان يقال**: من أذن فهو يقيم. وروينا عن أبي محذورة: أنه جاء وقد أذن إنسان، فأذن وأقام. وإلى هذا ذهب أحمد، وقال الشافعي في رواية الربيع عنه: وإذا أذن الرجل، أحببت أن يتولى الإقامة، لشيء يروى فيه: أن من أذن فهو يقيم.

(١) في (م) و (س) : حدثنا محمد بن يزيد الواسطي الإفريقي، بإسقاط "حدثنا" وهو خطأ، والصواب ما أثبتنا من (ظ ١٣) .." [٢]

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٤٦/٢٦

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٨٠/٢٩

"كنت في قوم عشرين رجلا، أو أقل، أو أكثر، فتصفحت في وجوههم، فلم تر فيهم رجلا يهاب في الله، فاعلم أن الأمر قد رق " (١)

١٧٦٨٠ - حدثنا علي بن عياش، حدثنا حسان بن نوح، عن عمرو بن قيس، عن عبد الله بن بسر، قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابيان، فقال أحدهما: من خير الرجال يا محمد؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: " من طال عمره، وحسن عمله "، وقال الآخر: إن شرائع الإسلام قد كثرت علينا، فباب نتمسك به جامع؟ قال: " لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله " (٢)

---

(١) إسناده حسن، لكنه ليس بحديث نبوي كما توضحه رواية الطبراني، ورجال الإسناد ثقات رجال الصحيح غير أزهر بن عبد الله- وهو ابن جميع الحراني-، فقد روى له أبو داود والترمذي والنسائي، وهو صدوق حسن الحديث.

وأخرجه ابن عساكر في ترجمة عبد الله بن بسر ص٤٤٨ من طريق عبد الله ابن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهذا الأسناد.

وأخرجه الطبراني في "الشاميين" (١٠٠٨) من طريق عيسى بن يونس، وبرقم (١٠٠٩) ، والبيهقي في "الشعب" (٩٠٧٨) ، والذهبي في ترجمة بقية من "الميزان" ٣٣٥/١ من طريق بقية بن الوليد، كلاهما عن صفوان بن عمرو، به.

بلفظ: كان يقال: ... فذكره.

(٢) إسناده صحيح. عمرو بن قيس: هو ابن ثور بن مازن الكندي.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢٢٨٩) ، وفي "الدعاء" (١٨٥٥) ، وفي "الشاميين" (٢٥٤٤) من طريق علي بن عياش، بهذا الإسناد. والرواية الثانية=." (١)

"١٦٩٠ - حدثنا زياد بن الربيع أبو خداش، حدثنا واصل، مولى أبي عيينة، عن بشار بن أبي سيف الجرمي، [عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي] ، عن عياض بن غطيف، قال: دخلنا على أبي عبيدة بن الجراح نعوده من شكوى أصابه، وامرأته تحيفة قاعدة عند رأسه، قلنا (١) : كيف بات أبو عبيدة؟ قالت: والله لقد بات بأجر، فقال أبو عبيدة: ما بت بأجر - وكان مقبلا بوجهه على الحائط - فأقبل على القوم بوجهه، فقال: ألا تسألوني عما قلت؟ قالوا: ما أعجبنا ما قلت، فنسألك عنه. قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله، فبسبع مائة، ومن أنفق على نفسه وأهله، أو عاد مريضا، أو ماز أذى، فالحسنة بعشر أمثالها، والصوم جنة ما لم يخرقها، ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة " (٢)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٢٦/٢٩

= أبا عبيدة، فسمي: أمير الأمراء، وكان أول من سمي بذلك، قاله ابن عساكر.

وقال علي بن رباح، عن علي بن عبد الله بن عمرو: ثلاثة هم أصبح قريش وجوها، وأثبتها حياء، إن حدثوك لم يكذبوك، وإن حدثتهم لم يكذبوك: أبو بكر وعثمان وأبو عبيدة.

وقال الزبير بن بكار: **كان يقال**: داهيتا قريش اثنان: أبو بكر وأبو عبيدة.

وقال محمد بن سعد وغير واحد: توفي بطاعون عمواس سنة ثماني عشرة وله ثمان وخمسون سنة رضي الله عنه.

"جامع المسانيد والسنن" ٥/الورقة ٢٣٣، وانظر "سير أعلام النبلاء" ١/٥-٢٣.

(١) في (ب) و (ح) وعلى حاشية (س) و (ص) :"قلت".

(٢) إسناده حسن، بشار بن أبي سيف الجرمي روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وباقي رجاله ثقات. عياض بن غطيف- ويقال: غطيف بن الحارث، قال ابن أبي حاتم: وهو الصحيح- عده ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام، ووثقه=." (١)

"١٨٩٧ - حدثنا سفيان، عن زياد بن سعد، عن عبد الله بن الفضل، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم: " الثيب أحق بنفسها من وليها، والبكر يستأمرها أبوها في نفسها، وإذنها صماتها " (١)

١٨٩٨ - حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن (٢) عقبة، عن كريب، عن ابن عباس، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم بالروحاء، فلقي ركبا فسلم عليهم، فقال: " من القوم؟ " قالوا: المسلمون، قالوا: فمن أنتم؟ قال: " رسول الله " ففزعت امرأة فأخذت بعضد صبي، فأخرجته من محفتها،

=قال: "عرفة كلها موقف، وارتفعوا عن بطن عرنة، والمزدلفة كلها موقف، وارتفعوا عن بطن محسر".

وأخرجه الطبراني (١١٤٠٨) من طريق محمد بن جابر الجعفي، عن يعقوب بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل عرفات موقف، وارتفعوا عن بطن عرنة، وكل جمع مشعر، وارتفعوا عن بطن محسر".

وأخرجه أيضا (١١٢٣١) من طريق ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، بنحوه.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٨١٧) ، والحاكم ٤٦٢/١ من طريق يحيى بن سعيد، عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء، عن ابن عباس قال: **كان يقال**: ارتفعوا عن محسر، وارتفعوا عن عرنات. وانظر في مسند الفضل (١٧٩٤) .

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه أبو داود (٢٠٩٩) عن أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحميدي (٥١٧) ، ومسلم (١٤٢١) (٦٧) و (٦٨) ، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٣٦٦/٤،

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٢٠/٣

وابن حبان (٤٠٨٨) ، والطبراني (١٠٧٤٥) ، والدارقطني ٣/٢٤٠ و٢٤٠-٢٤١ من طريق سفيان بن عيينة، به. وقد تقدم برقم (١٨٨٨) .

(٢) تحرفت في (م) إلى: عن.." [1]

"١٩٦٥٩ - حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، حدثنا داود بن عبد الله الأودي، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، أن رجلا **كان يقال** له: حممة (١) من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خرج إلى أصبهان غازيا في خلافة عمر رضي الله عنه فقال: اللهم إن حممة يزعم أنه يحب لقاءك، فإن كان حممة صادقا فاعزم

= (٢٥٥٠) من طريق عمرو بن قيس السكوني، والطبراني في "الأوسط" (١) وفي "مسند الشاميين" (٢٥٥٤) من طريق عبد الملك بن عمير، و (٢٢٧٨) ، والبيهقي في "البعث والنشور" (٩٤) ، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١٥٤٦) من طريق أبي بكر بن أبي بردة، خمستهم عن أبي بردة، به. ولفظه عند الطبراني في "مسند الشاميين": "إذا كان يوم القيامة، بعث الله عز وجل إلى كل مؤمن ملكا معه كافر، فيقول الملك للمؤمن: يا مؤمن، هاك هذا الكافر، فهو فداؤك من النار".

وسقط من مطبوع الطبراني الأوسط (٢٢٧٨) اسم أبي بكر بن بردة وأبيه.

ونقل ابن الجوزي عن النسائي قوله: هذا حديث منكر.

قلنا: وقد أخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" (٥٣٧) من طريق عبيد الله ابن موسى، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة، به. وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم. وقد أخرجه مسلم- كما سيرد في تخريج الرواية (١٩٦٧٠) - من طريق حماد بن أسامة عن طلحة بن يحيى، لكن دون قوله: "إن هذه الأمة أمة مرحومة جعل الله عذابها بينها".

وأخرجه الطبراني في "الشامين" (٤٦٥) (٢٤٩٤) من طريق نصر بن علقمة، عن أبي موسى، وهذا إسناد منقطع، نصر بن علقمة لم يدرك أبا موسى.

وانظر حديث أنس السالف برقم (١٢٤٨٦) .

(١) وقع في (ظ١٣) : حمضة، وكتب فوقها: حممة. قلنا: وهو الوارد في باقي النسخ، وفي "الإصابة".." [2]

"١٩٦٦٠ - حدثنا عفان، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عاصم الأحول، عن أبي كبشة قال: سمعت أبا موسى يقول على المنبر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مثل الجليس الصالح كمثل العطار، إن لا يحذك يعبق بك من ريحه، ومثل الجليس السوء كمثل صاحب الكير " (١)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٢/٣٨٤

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٢/٤٢٨

= وأورده أيضا ٩/٤٠٠، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير داود بن عبد الله الأودي، وهو ثقة، وفيه خلاف.

ونسبه ابن حجر في "الإصابة" (في ترجمة حممة) كذلك إلى ابن المبارك في كتاب الجهاد.

قال السندي: قوله: **كان يقال** له حممة: ضبط بضم حاء مهملة، وفتح الميمين، وكذا وقع في "الإصابة" بميمين، وقد وقع في بعض النسخ بالضاد موضع الميم الثانية، وجاء أنه بات عنده رجل، فرآه يبكي عنده الليل أجمع.

فاعزم: من العزم، والمراد الإرادة، أي: فحقق صدقه، والله تعالى أعلم.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي كبشة- وهو السدوسي البصري- قال الذهبي في "الميزان": لا يعرف. قلنا: وأبهمه ابن المبارك، فقال: عن رجل من بني سدوس. وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين. عفان: هو ابن مسلم الصفار، وعاصم الأحول: هو ابن سليمان.

وقد اختلف فيه على عاصم الأحول:

فرواه عنه عبد الواحد بن زياد، كما في هذه الرواية، والقاسم بن معن - فيما ذكره الدارقطني في "العلل" ٧/٢٤٧- مرفوعا.

ورواه ابن المبارك في "الزهد" (٣٥٨) ، وعلي بن مسهر فيما أخرجه ابن أبي شيبة ١٣/٣٨٥-٣٨٦، وأبو معاوية فيما أخرجه هناد في "الزهد" (١٢٣٧) ثلاثتهم عن عاصم الأحول موقوفا، وزادوا في أوله: "الجليس الصالح خير من الوحدة، والوحدة خير من جليس السوء". قال العقيلي في "الضعفاء" ١/١٦٠: وهذه الرواية أولى من رواية عبد الواحد وبريد وشبيل وأبان=." (١)

"أن رجلا أعور من ثقيف، قال قتادة: **كان يقال** له معروف، أي يثني عليه خيرا، يقال له: زهير بن عثمان، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " الوليمة حق، واليوم الثاني معروف، واليوم الثالث سمعة ورياء " (١)

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة عبد الله بن عثمان الثقفي، وزهير بن عثمان مختلف في صحبته، تفرد بالرواية عنه عبد الله بن عثمان. بهز: هو ابن أسد العمي، وهمام: هو ابن يحيى العوذي، والحسن: هو البصري.

وأخرجه الدارمي (٢٠٦٥) ، والبخاري في "التاريخ الكبير" ٣/٤٢٥، وأبو داود (٣٧٤٥) ، والنسائي في "الكبرى" (٦٥٩٦) ، والطحاوي في "شرح المشكل" (٣٠٢١) ، والبيهقي ٧/٢٦٠ من طريق عفان بن مسلم، والبخاري ٣/٤٢٥ من طريق حجاج، كلاهما عن همام بن يحيى، بهذا الإسناد. وقال البخاري: لم يصح، ولا يعرف لزهير صحبة.

وسيأتي برقم (٢٠٣٢٥) عن عبد الصمد، و٥/٣٧١ عن عبد الرحمن بن مهدي، كلاهما عن همام.

وأخرجه عبد الرزاق (١٩٦٦٠) عن معمر، عن قتادة، عن الحسن، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٢/٤٣٠

وأخرجه كذلك مرسلا النسائي في "الكبرى" (٦٥٩٧) من طريق يزيد بن زريع، عن يونس بن عبيد، عن الحسن.
وفي الباب عن ابن مسعود عند الطبراني (٨٩٦٧) موقوفا، وعند البيهقي ٢٦٠/٧ مرفوعا، وفيهما عطاء بن السائب، وكان قد اختلط، وإسناد الموقوف أصح.
وعن أبي هريرة مرفوعا عند الطبراني في "الأوسط" (٢١٣٧) و (٧٣٨٩) ، وفي إسناده عبد الملك بن الحسين أبو مالك النخعي، وهو متروك.
وعن أنس عند البيهقي ٢٦٠/٧- ٢٦١، وفي إسناده بكر بن خنيس، وهو ضعيف، وبه ضعفه البيهقي. =." (١)

"قالوا لقتادة: ما يكره من البول في الجحر؟ قال: " يقال إنها مساكن الجن " (١)

---

(١) رجله ثقات رجال الصحيح، وقتادة- وإن لم يصرح بسماعه من عبد الله بن سرجس- قد أثبت سماعه منه غير واحد من أهل العلم كعلي ابن المديني وأبي زرعة وأبي حاتم الرازيين، وأحمد بن حنبل في رواية ابنه عبد الله، وأما في رواية حرب بن إسماعيل فقد تشكك في سماعه منه، وصحح
هذا الحديث ابن خزيمة وابن السكن فيما أفاده الحافظ ابن حجر في "التلخيص الحبير" ١٠٦/١.
هشام والد معاذ: هو ابن أبي عبد الله الدستوائي.
وأخرجه أبو داود (٢٩) ، والنسائي ٣٣/١- ٣٤، وابن الجارود في "المنتقى" (٣٤) ،والحاكم١٨٦/١، والبيهقي ٩٩/١، والبغوي (١٩٢) من طريق معاذ بن هشام، بهذا الإسناد- واقتصروا فيه جميعهم غير الحاكم وعنه البيهقي، على قصة النهي عن البول في الجحر وتعليق قتادة عليه.
وفي الباب دون النهي عن التبول في الجحر عن أبي هريرة، سلف برقم (٨٧٥٢) ، وانظر تتمة شواهده هناك.
قلنا: وأما ما جاء في آخر الحديث من تعليل قتادة لكراهية البول في الجحر فلم يأثره عن أحد، وفي بعض الروايات عنه: "كان يقال: إنها مسكن الجن"، وهو غريب إلا إن أراد بالجن صغار الحيات، فإنه يقال لها: جن وجنان، واحدها جان، قال ابن الأثير في "النهاية": وهو الدقيق الخفيف.
وقال السندي: قوله: "في الجحر": الثقب، فإنه مأوى الهوام المؤذية، فلا يؤمن أن يصيبه مضرة منها.
و"أوكوا": من أوكيت الإناء إذا شددت رأسه بالحبل، ولا يقال: أوكأت، بهمزة في آخره.
و"خمروا" من التخمير بمعنى التغطية.." (٢)

"ابتغاهما وجدهما، يقول ثلاث مرات، فالتمسوا العلم عند أربعة رهط: عند عويمر أبي الدرداء، وعند سلمان الفارسي، وعند عبد الله بن مسعود، وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا، ثم أسلم؛ فإني سمعت

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤٣٤/٣٣

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٧٣/٣٤

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إنه عاشر عشرة في الجنة " (١)

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح غير يزيد بن عميرة، فقد روى له أبو داود والترمذي والنسائي، وهو ثقة. أبو إدريس الخولاني: هو عائذ بن عبد الله.

وأخرجه الترمذي (٣٨٠٤) ، والنسائي في "الكبرى" (٨٢٥٣) ، والحاكم ٢٧٠/٣، وابن الأثير في "أسد الغابة" ٢٦٥/٣ من طريق قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم ٤١٦/٣ من طريق يحيى بن بكير، عن الليث، به.

وأخرجه البخاري في "التاريخ الأوسط" ٩٨/١، وابن حبان (٧١٦٥) والحاكم ٩٨/١ من طريق عبد الله بن وهب، والطبراني في "الكبير" (٨٥١٤) و٢٠/ (٢٢٩) ، وفي "الشاميين" (١٩٣٢) ، والحاكم ٩٨/١، والمزي في "تهذيب الكمال" ٢٢٠/٣٢ من طريق عبد الله بن صالح، كلاهما عن معاوية بن صالح، به. ولم يذكر الطبراني في "الكبير" المرفوع منه.

وأخرجه الحاكم ٩٨/١ من طريق محمد بن عجلان، عن ابن شهاب، عن أبي إدريس الخولاني، به مختصرا بقول معاذ: العلم والإيمان مكانهما، من ابتغاهما وجدهما.

وأخرجه مطولا وفيه زيادات ابن سعد ٣٥٢/٢ و٣٥٢-٣٥٣ من طريق زيد ابن رفيع، عن معبد الجهني، عن يزيد بن عميرة، عن معاذ.

وأخرجه الحاكم ٩٨/١ من طريق محمد بن شعيب بن شابور، عن النعمان ابن المنذر، عن مكحول، قال: وجع معاذ يوما وعنده يزيد بن عميرة الزبيدي يبكي، فذكره وقال في آخره: فإنه كان يقال: إنه عاشر عشرة في الجنة. =

"(١)

"٢٣٤٢٤ - حدثنا أبو النضر، حدثنا شعبة، عن حماد قال: سمعت ربعي بن حراش يحدث، عن النبي صلى الله عليه وسلم، فذكره (١)

٢٣٤٢٥ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي التياح قال: سمعت صخرا يحدث، عن سبيع قال: أرسلوني من ماه (٢) إلى الكوفة أشتري الدواب، فأتينا الكناسة فإذا رجل عليه جمع، قال: فأما صاحبي فانطلق إلى الدواب وأما أنا فأتيته، فإذا هو حذيفة، فسمعته يقول: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن الخير وأسأله عن الشر، فقلت: يا رسول الله، هل بعد هذا الخير شر كما كان قبله شر؟ قال: " نعم "، قلت: فما العصمة منه؟ قال: " السيف ". أحسب أبو التياح يقول: السيف، أحسب. قال: قلت: ثم ماذا؟ قال:

= وأخرجه ابن خزيمة ٦٦٦/٢، والآجري في "الشريعة" ص ٣٤٦ من طريق أبي داود الطيالسي، عن شعبة، به.

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤١٩/٣٦

وقال شعبة: كان أحيانا يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأحيانا لا يرفعه.

وانظر (٢٣٣٢٣) .

(١) حديث صحيح، وهذا الإسناد وإن كان مرسلا جاء في الرواية السابقة موصولا. أبو النضر: هو هاشم بن القاسم.

(٢) تحرف في (م) إلى: ماء. والمراد بماه هنا -والله أعلم- مدينة الدينور، فقد **كان يقال** لها: ماه الكوفة، وكان مالها يحمل في أعطيات أهل الكوفة، والماه: قصبة البلد، ويقال: اسم القمر بالفارسية ماه، فنسب إليه عدة ممالك للفرس. انظر "معجم البلدان" لياقوت ٥/٤٨-٤٩، و"بلدان الخلافة الشرقية" ص ٢٢٤.." [١]

"بقية حديث فروة بن مسيك الغطيفي

*. . . / ٨٦ - حدثنا عبد الله بن محمد - وسمعته أنا منه، حدثنا أبو أسامة، أخبرنا مجالد، أخبرني عامر، عن فروة بن مسيك المرادي، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أكرهت يومكم ويوم همدان؟ " قال: قلت: نعم يا رسول الله، فناء الأهل والعشيرة. قال: " أما إنه خير لمن اتقى منكم " (١)

. . . / ٨٧ - حدثنا حسين، حدثنا شيبان، حدثنا الحسن بن الحكم، عن عبد الله بن عابس،

---

(١) إسناده ضعيف لضعف مجالد -وهو ابن سعيد الهمداني- وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير صحابيه، فقد روى له أبو داود والترمذي. عبد الله بن محمد: هو ابن أبي شيبة، وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة، وعامر: هو ابن شراحيل الشعبي.

وأخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٤٦٨) ، والطبراني ١٨/ (٨٣٧) من طريق ابن أبي شيبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في "التاريخ" ٣/١٣٦، وابن قانع في "معجم الصحابة" ٢/٣٣٧، والطبراني ١٨/ (٨٣٧) من طرق عن أبي أسامة حماد بن أسامة، به.

وعندهم: لمن بقي منكم. وأشار الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٩/٣٨٠ إلى أن رواية أحمد: لمن اتقى.

قوله: "يوم همدان" كان قبيل الإسلام بين مراد وهمدان وقعة أصابت فيها همدان من مراد ما أرادوا، حتى أثخنوهم في يوم **كان يقال** له: يوم الردم. قاله ابن إسحاق كما في "سيرة ابن هشام" ٤/٢٢٨.." [٢]

". . . . .

الفراء، عنه، كلاهما (عبد الرزاق وأبو إسحاق الفزاري) عن سفيان، عن أبي الرجال، عن عمرة، به. قال أبو

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٨/٤٢١

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٩/٥٢٧

نعيم: غريب من حديث الثوري، تفرد به الفراء عن الفزاري.

ورواه قبيصة -كما عند الدارقطني في "العلل"- عن سفيان، عن حارثة، عمن حدثه عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ورواه علي بن مجاهد- كما عند الخطيب في "تاريخ بغداد" ١٠٦/١٢- عن محمد بن إسحاق، عن أبي الرجال، عن أمه، عن عائشة، مرفوعا وعلي ابن مجاهد قال فيه ابن معين: كان يضع الحديث، وكان يضع للكلام إسنادا، وقال يحيى بن الضريس: كذاب، وقال أيضا لم يسمع من ابن إسحاق، وقال الحافظ في "التقريب": متروك.

واختلف على سعد بن سعيد فيه:

فقد رواه يعلى بن عبيد- فيما ذكر الدارقطني في "العلل" ٥/ورقة ١٠٠ - عن يحيى بن سعيد، عن أخيه سعد بن سعيد، عن عمرة قالت: كان يقال ... لم يذكر عائشة ولا النبي صلى الله عليه وسلم.

قال الدارقطني في "العلل" ٥/ورقة ١٠٠: الصحيح عن سعد بن سعيد، وعن حارثة- وليس بالقوي- عن عمرة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وعن يحيى ابن سعيد موقوفا، ويقال: إن يحيى بن سعيد أخذه عن أخيه سعد بن سعيد، بين ذلك يعلى بن عبيد في روايته.

وأخرجه الدارقطني في "السنن" ١٨٨/٣-١٨٩، وابن عبد البر في "التمهيد" ١٤٤/١٣ من طريق أبي حذيفة، عن زهير بن محمد، عن إسماعيل بن أبي حكيم، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، به مرفوعا. وأبو حذيفة - وهو موسى بن مسعود النهدي البصري- سيىء الحفظ، ولعله هو الذي رفضه، لأن الصحيح عن القاسم بن محمد وقفه على عائشة، فيما ذكر البخاري في "التاريخ الكبير" ١٥٠/١.

وأخرجه مالك في "الموطأ" ٢٣٨/١ أنه بلغه أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم." (١)

"قالت عائشة: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا أقرع بين أزواجه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها فذكر الحديث، إلا أنه قال: آذن ليلة بالرحيل فقمت، حين آذنوا بالرحيل، وقال: من جزع ظفار، وقال: يهبلن، وقال: فيممت (١) منزلي، وقال قال عروة: أخبرت أنه كان يشاع ويحدث به عنده فيقره ويستمعه ويستوشيه وقال عروة أيضا لم يسم من أهل الإفك إلا حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة، وحمنة بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي بهم إلا أنهم عصبة كما قال الله عز وجل وإن كبر ذلك كان يقال عند عبد الله بن أبي ابن سلول قال عروة وكانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان وتقول إنه الذي قال

[البحر الوافر]

فإن أبي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء

وقالت وأمرنا أمر العرب الأول في التنزيه (٢) وقال لها ضرائر وقال بالذي يعلم من براءة أهله وقال فتأتي الداجن

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٥٦/٤٠

فتأكله وقال وإن كان من إخواننا الخزرج وقال فقام رجل من الخزرج وكانت أم حسان بنت عمه من فخذه وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج قالت: وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية، وقال قلص دمعي وقال

---

(١) في (ظ٧) و (ظ٨) : فتيممت، وانظر الرواية السالفة.

(٢) في (م) وهامش (ظ٢) : التنزه، وانظر الرواية السالفة.." (١)

"٢٧٠٨٣ - حدثنا يزيد، قال: أخبرنا (١) محمد بن طلحة قال: حدثنا الحكم بن عتيبة، عن عبد الله بن شداد، عن أسماء بنت عميس قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الثالث من قتل جعفر فقال: " لا تحدي بعد يومك هذا " (٢)

= وصعب - أو صعيب - ترجم له البخاري في "تاريخه"، والرازي في "الجرح والتعديل"، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وفي الباب عن ثوبان عند النسائي في "الكبرى" (١٠٤٩٣) - وهو في "عمل اليوم والليلة" (٦٥٧) - وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٣٣٥) ، وابي نعيم في "الحلية" ٢١٩/٥ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا راعه شيء قال: "هو الله ربي لا شريك له". وإسناده حسن.

(١) في (م) : أنبأنا.

(٢) هذا حديث اختلف في وصله وإرساله، وإرساله أصح كما سيرد، وقال الإمام أحمد - كما في "الفتح" ٤٨٧/٩-: إنه مخالف للأحاديث الصحيحة في الإحداد، قال الحافظ: وهو مصير منه إلى أنه يعله بالشذوذ.

قلنا: وفي إسناده محمد بن طلحة - وهو ابن مصرف اليامي - ضعيف يعتبر به، قال ابن سعد: كانت له أحاديث منكرة، وقال أبو داود: كان يخطىء، وقال أحمد: لا بأس به إلا إنه كان لا يكاد يقول في شيء من حديثه: حدثنا، وقال أبو كامل مظفر بن مدرك: كان يقال: ثلاثة يتقى حديثهم، فذكر منهم محمد ابن طلحة، واختلف قول يحيى بن معين فيه، فقال مرة: صالح، ومرة: ضعيف، وقال أبو زرعة: صالح، وقال النسائي: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: كان يخطىء، وقال الحافظ: صدوق له أوهام، وقد أخرج له البخاري ثلاثة أحاديث توبع على اثنين منها، ثالثها في الفضائل، وروى له مسلم وأصحاب السنن. قلنا: وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، غير صحابية الحديث، فقد روى لها أصحاب السنن. =." (٢)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤١٧/٤٢

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٠/٤٥

"٤٧٣٦ - حدثنا ابن نمير، حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه " (١)

٤٧٣٧ - حدثنا ابن نمير، أخبرنا حجاج، عن وبرة، عن ابن عمر قال: " أمر (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الفأرة، والغراب، والذئب " قال: قيل لابن عمر " الحية، والعقرب "؟ قال: قد كان يقال ذلك (٣)

=عمر: هو العمري.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/٥٨٤، ومسلم (٢١٧٧) (٢٨) من طريق عبد الله بن نمير، بهذا الإسناد.

وقد سلف برقم (٤٦٥٩) .

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه مسلم (١٥٢٦) (٣٤) ، والبيهقي من طريق عبد الله بن نمير، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٢٩٢) ، وابن الجارود (٦٠٧) ، وابن حبان (٤٩٨٢) ، والبيهقي ٥/٣١٤ من طريق عبد الله بن نمير، به، عن ابن عمر، قاك: كنا نشتري الطعام من الركبان جزافا، فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نبيعه حتى ننقله من مكانه.

وسيتكرر بهذا اللفظ برقم (٦٢٧٥) . وانظر (٤٥١٧) و (٤٦٣٦) .

(٢) في (ق) و (ظ ١) وهامش (س) و (ص) : أمرنا.

(٣) حديث حسن، والحجاج بن أرطأة، - وإن كان مدلسا، وروى بالعنعنة - قد صرح بالتحديث عند الدارقطني في إحدى روايتيه. وابن نمير: هو =." [1]

"٤٧٣٨ - حدثنا ابن نمير، حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: " نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تتلقى السلع حتى تدخل الأسواق " (١)

٤٧٣٩ - حدثنا ابن نمير، حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في بعض مغازيه امرأة مقتولة فنهى عن قتل النساء والصبيان " (٢)

=عبد الله، ووبرة: هو ابن عبد الرحمن المسلي.

وأخرجه الدارقطني ٢/٢٣٢ من طريق عبد الواحد بن زياد، عن الحجاج بن أرطاة، بهذا الإسناد. وقرن بويرة بن عبد الرحمن نافعا.

وسيأتي من طريق وبرة برقم (٤٨٥١) .

وسلف برقم (٤٤٦١) من طريق نافع، عن ابن عمر: أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل ما يقتل المحرم؟ قال:

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٨/٣٥٩

"يقتل العقرب، والفويسقة (يعني الفأرة) ، والحدأة، والغراب، والكلب العقور".

وقوله: "قد **كان يقال** ذلك ". قال السندي: يريد أنه ما سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم، ولكن سمع من غيره أن النبي صلى الله عليه وسلم قاله.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن نمير: هو عبد الله، وعبيد الله: هو ابن عمر بن حفص العمري.

وأخرجه مسلم (١٥١٧) ، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٤/٧ من طريق عبد الله بن نمير، بهذا الإسناد.

وسيتكرر برقم (٦٢٨٢) .

وقد سلف برقم (٤٥٣١) .

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن نميرة هو عبد الله، وعبيد الله:=." [1]

"والعقرب؟ فقال: قد **كان يقال** ذاك (١)

٤٨٥٢ - حدثنا يزيد، أخبرنا حماد بن سلمة، عن عكرمة بن خالد المخزومي، عن ابن عمر، أن رجلا اشترى نخلا قد أبرها صاحبها، فخاصمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم " أن الثمرة لصاحبها الذي أبرها، إلا أن يشترط المشتري " (٢)

---

(١) إسناده حسن، وقد سلف الكلام عليه برقم (٤٧٣٧) . يزيد: هو ابن هارون، ووبرة: هو ابن عبد الرحمن المسلي.

وأخرجه البيهقي ٥/٢١٠ من طريق مالك بن يحيى، عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد منقطع كما يأتي بيانه، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم. يزيد: هو ابن هارون.

وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٤/٢٦ من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق (١٤٦٢١) ، ومن طريقه النسائي في "الكبرى" (٤٩٩٣) من طريق مطر الوراق، والترمذي في "العلل الكبير" ١/٤٩٨، وابن عدي في "كامله " ٢/٦٣٠، والبيهقي في "السنن" ٥/٣٢٥ من طريق قتادة، كلاهما عن عكرمة بن خالد، به.

وقال البيهقي: وهذا منقطع، وقد روي عن هشام الدستوائي، عن قتادة، عن عكرمة بن خالد، عن الزهري، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وكأنه أراد حديث الزهري عن سالم، عن أبيه.=." [2]

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٨/٣٦٠

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٨/٤٦٠

"٣٨٦ – حدثنا عبد الله قال: حدثني أبو حميد قثنا معاوية، يعني: ابن حفص قال: نا عباد، يعني: ابن العوام، عن الحجاج، عن طلحة اليامي قال: **كان يقال**: بغض أبي بكر وعمر نفاق، وبغض قريش نفاق، وبغض الأنصار وبغض المولى العربي نفاق.." (١)

"١٨٩٥ – حدثنا عبد الله: قال نا عثمان بن أبي شيبة، نا حفص بن غياث، عن حجاج بن أرطاة، عن طلحة الأيامي قال: **كان يقال**: «بغض بني هاشم نفاق» .." (٢)

"١٤١٥ – أنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ ابْنًا لِأُمِّ سُلَيْمٍ **كَانَ يُقَالُ** لَهُ: أَبُو عُمَيْرٍ وَكَانَ لَهُ نُغَيْرٌ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا يُضَاحِكُهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَرَآهُ حَزِينًا، فَقَالَ: «مَا لِأَبِي عُمَيْرٍ؟» ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاتَ نُغَيْرُهُ قَالَ: فَجَعَلَ يَقُولُ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ»." (٣)

"..

= وللحديث شواهد:

١- قال الترمذي "٩/ ٣٩١": حدثنا أبو جعفر السمناني وغير واحد، قالوا: أخبرنا مطرف بن عبد الله المديني، أخبرنا عبد الله بن عمر العمري، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: "من رأى منكم مبتلى فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا؛ لم يصبه ذلك البلاء". هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

قلت: في هذا الإسناد عبد الله بن عمر العمري، وهو ضعيف.

٢- روى أبو نعيم في "الحلية" "٥/ ١٣": ثنا سليمان بن أحمد، ثنا الحسن بن جعفر، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا محمد بن عبد الله بن بكار "ح". وحدثنا عبد الله بن محمد، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا بكار بن عبد الله الوشي، قالوا: ثنا مروان بن محمد الطاطري، ثنا الوليد بن عتبة، عن محمد بن سوقة، عن نافع، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فذكره. وقال: غريب من حديث محمد، تفرد به مروان عن الوليد.

وفي هذا الإسناد الوليد بن عتبة، ترجم الحافظ في "التهذيب" للوليد بن عتبة "تمييز"، وقال فيه: قال البخاري في "تاريخه": معروف الحديث، وقال أبو حاتم: مجهول.

وروى مروان بن محمد الطاطري عن الوليد بن عتبة، عن محمد بن سوقة، فالظاهر أنه هو هذا. هكذا قال الحافظ في "التهذيب".

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل ٢٩٤/١

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل ٩٦٨/٢

(٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي، عبد بن حميد ص/٤١٤

تعقيب بشأن حديث عمرو بن دينار: عزاه الشيخ ناصر في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" "رقم ٦٠٢" أيضا إلى ابن الأعرابي في "المعجم" "ق٢٣٨/ ٢" والخرائطي في "فضيلة الشكر" "١/ ٢"، وتمام الرازي في "الفوائد" "ق١١٧/ ١"، والحنائي في "الفوائد" "٣/ ٢٥٨/ ٢"، والبغوي في "شرح السنة" "١/ ١٤٩/ ٢" وقال الحنائي: "غريب، لا نعرفه إلا من حديث عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير مولاهم، واختلف عليه فيه، فرواه عنه ابن علية كما أخرجناه، ورواه عنه حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار. قال: سمعت سالم بن عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله، فلم يسنده بل أرسله. قال: وقد رواه أحمد بن منصور الرمادي، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن سالم بن عبد الله قال: **كان يقال**: "من رأى مبتلى" الحديث.

وهذا أقرب إلى الصواب إن شاء الله تعالى، وإنما تفرد عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم بذكر النبي -صلى الله عليه وسلم- على الاختلاف الذي ذكرناه عليه فيه، وعمرو بن دينار هذا فيه نظر، وهو غير عمرو بن دينار المكي مولى ابن باذان صاحب جابر، ذاك ثقة جليل حافظ. قال الشيخ ناصر: قلت: ومن وجوه الاختلاف على عمرو هذا: ما أخرجه ابن عدي في "الكامل" "٦٦/ ٢" من =." (١)

"قرضا حسنا﴾ قال أبو طلحة: أي رسول الله، حائطي الذي بمكان كذا وكذا لله -عز وجل- ولو استطعت أن أسره لم أعلنه. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "اجعله في قرابتك -أو "أقربائك" ١ "

١٤١٢- أخبرنا يزيد بن هارون، أنا حميد الطويل قال: سئل أنس: أخضب رسول الله؟ فقال: لم يشنه الشيب. قيل: أو شين هو؟ قال: كلكم يكرهه، إنما كانت "شعرات"٢ في مقدم لحيته -وأشار حميد إلى مقدم لحيته.

١٤١٣- أنا يزيد بن هارون، أنا حميد، عن أنس: أن ابنا لأم سليم **كان يقال** له: أبو عمير، وكان له نغير، فكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا دخل عليها يضاحكه، فدخل عليها فرآه حزينا، فقال: "ما لأبي عمير؟ " قالت: يا رسول الله، مات نغير! قال: فجعل يقول: "يا أبا عمير، ما فعل النغير؟ ".

= أخرى من صحيحه رقم "٢٧٥٢ و٢٧٥٨ و٢٧٦٩ و٤٥٥٤ و٤٥٥٥ و٥٦١١" مقتصرا على ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾ من طرق عن أنس، ومسلم "ص٦٩٣" أما لفظ حديث البلاب فقد عزاه الحافظ في "الفتح" كتاب الوصايا "٣٨٠" إلى ابن خزيمه والطحاوي وأبي نعيم في "المستخرج" والبيهقي من طريق محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري عن أبيه عن ثمامة عن أنس به، وعزاه إلى الدارقطني من طريق صاعقة، عن الأنصاري، عن حميد، عن أنس.

١٤١٢- صحيح:

وأخرجه البخاري في اللباس باب ما يذكر في الشيب "فتح" "١٠/ ٣٥١"، ومسلم "ص١٨٢١-١٨٢٢"، وأحمد "٣/ ١٩٨ و٢٢٣ و٢٢٧ و٢٦٢" من طرق عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي، عبد بن حميد ٩٣/١

وانظر حديث "١٢٤١ و١٣٦٠".

١٤١٣- صحيح:

وقد تقدم نحوه رقم "١٢٧٧".

---

١ في "م": قراباتك.

٢ في "م": شعيرات.." (١)

"أبوهم قصي كان يدعى مجمعا ... به جمع الله القبايل من فهر

هم نزلوها والمياه قليلة ... وليس بها إلا كهول بني عمر

يعني خزاعة. قال إسحاق بن أحمد " وزادني أبو جعفر محمد بن الوليد بن كعب الخزاعي:

أقمنا بها والناس فيها قلايل ... وليس بها إلا كهول بني عمر

هم ملئوا البطحاء مجدا وسؤددا ... وهم طردوا عنها غواة بني بكر

وهم حفروها والمياه قليلة ... ولم يستقى إلا بنكد من الحفر

حليل الذي عادى كنانة كلها ... ورابط بيت الله في العسر واليسر

أحازم إما أهلكن فلا تزل ... لهم شاكرا حتى توسد في القبر

ويقال: من أجل تجمع قريش إلى قصي سميت قريش قريشا. قال أبو الوليد: وأنشدني عبد العزيز بن إسماعيل الحلبي في التقرش وهو الاجتماع:

أيجدي كثحنا للطعان إذا اقترش ... القنا وتقعقع الحجف

ولبعضهم:

[البحر الوافر]

قوارش بالرماح كأن فيها ... شواطن تنتزعن به انتزاعا

والتجمع التقرش في بعض كلام العرب. ويقال: كان يقال لقصي القرشي، ولم يسم قرشي قبله. ويقال أيضا: إن النضر بن كنانة كان يسمى القرشي. وقد قيل أيضا: إنما سميت قريش قريشا؛ أنها كانت تجارا تكتسب وتتجر وتحترش، فشبهت بحوت في البحر "." (٢)

"وبه قال: وأخبرني ياسين، عن عبد الله بن الزبير، عن أبيه أنه قال: " يا بني، أدنني من الركن اليماني؛ فإنه كان يقال: إنه باب من أبواب الجنة "." (٣)

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي، عبد بن حميد ٣٢٩/٢

(٢) أخبار مكة للأزرقي، الأزرقي ١٠٨/١

(٣) أخبار مكة للأزرقي، الأزرقي ٣٣٨/١

"حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي، عن يحيى بن سليم، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد، قال: **كان يقال**: «ما بين الباب والحجر يدعى الملتزم، ولا يقوم عبد عنده فيدعو إلا رجوت أن يستجاب له» قال أبو الوليد: ذرع الملتزم – وهو ما بين باب الكعبة وحد الركن الأسود – أربعة أذرع." (١)

"الناحية، إنما كان بين جدار الكعبة اليماني وبين جدر المسجد الذي يلي الوادي والصفا تسعة وأربعون ذراعا ونصف ذراع، فهذه زيادة المهدي الأولى في عمارته إياه، فالذي في المسجد من الأبواب من عمل أبي جعفر أمير المؤمنين من أسفل المسجد باب بني جمح، وهو ثلاث طيقان، ومن تحته سيل المسجد الحرام كله، ومن بين يديه بلاط يمر عليه سيل المسجد، وفي دار زبيدة بابان كانا يخرجان إلى زقاق كان بين المسجد والدار التي صارت لزبيدة، وكان ذلك الزقاق طريقا مسلوكا ما سد إلا حديثا ، والبابان مبوبان، ومن عمل أبي جعفر المنصور أيضا باب بني سهم، وهو طاق واحد، وباب عمرو بن العاص، وبابان في دار العجلة طاقا طاقا، كانا يخرجان إلى زقاق، كان بين دار العجلة وبين جدر المسجد، وكان طريقا مسلوكا يمر فيه سيل السويقة، وسيل ما أقبل من جبل شيبة بن عثمان، ولم تزل تلك الطريق على ذلك حتى سدها يقطين بن موسى حين بنى دار العجلة قدم الدار إلى جدر المسجد وأبطل الطريق، وجعل تحت الدار سربا مستقيما مسقفا يمر تحته السيل، وذلك السرب على حاله إلى اليوم، وسد أحد بابي المسجد الذي كان في ذلك الزقاق، وهو الباب الأسفل منهما، وموضعه بين جدر المسجد، وجعل الباب الآخر بابا لدار العجلة، ضيقه وبوبه وهو باب دار العجلة إلى اليوم، ومما جعل أيضا أبو جعفر الباب الذي يسلك منه إلى دار حجير بن أبي إهاب بين دار العجلة ودار الندوة وباب ودار الندوة، فهذه الأبواب السبعة من عمل أبي جعفر أمير المؤمنين، وأما الأبواب التي من زيادة المهدي الأولى، فمنها: الباب الذي في دار شيبة بن عثمان، وهو طاق واحد، ومنها الباب الكبير الذي يدخل منه الخلفاء، **كان يقال** له: باب بني عبد شمس، ويعرف اليوم بباب بني شيبة الكبير، وهو ثلاث طيقان، وفيه أسطوانتان." (٢)

"ذكر أخشبي مكة قال أبو الوليد: أخشبا مكة أبو قبيس، وهو الجبل المشرف على الصفا إلى السويدا إلى الخندمة، وكان يسمى في الجاهلية الأمين، ويقال: إنما سمي الأمين؛ لأن الركن الأسود كان فيها مستودعا عام الطوفان، فلما بنى إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام البيت، نادى أن الركن مني في موضع كذا وكذا ، وقد كتبت -[٢٦٧]- ذلك في موضعه من هذا الكتاب عند بناء إبراهيم البيت الحرام قال أبو الوليد: وبلغني عن بعض أهل العلم من أهل مكة أنه قال: إنما سمي أبا قبيس؛ أن رجلا أول من نهض البناء فيها **كان يقال** له أبو قبيس،

---

(١) أخبار مكة للأزرقي، الأزرقي ١/٣٥٠

(٢) أخبار مكة للأزرقي، الأزرقي ٢/٧٧

فلما صعد فيه بالبناء سمي جبل أبي قبيس ويقال: كان الرجل من إياد ويقال: اقتبس منه الركن فسمي أبا قبيس، والأول أشهرهما عند أهل مكة." (١)

"١٥ – أنا حميد أنا محمد بن يوسف، حدثني السري بن يحيى، عن الحسن، قال: «**كان يقال** لأجر حكم عدل يوما واحدا، أفضل من أجر رجل يصلي في بيته ستين سنة» ، أو قال: «سبعين سنة» ، ثم قال الحسن: «أجل، إنه يدخل في ذلك على كل أهل بيت من المسلمين خيرا»." (٢)

"٢٢٨٤ – أخبرنا حميد أنا محمد بن يوسف، أنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: **كان يقال**: «إنما الصدقات في فقراء المهاجرين، وفي سبيل الله»." (٣)

"١٩٣ – أخبرنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، قال: أنبئت أنه **كان يقال**: «ويل للمتفققهين لغير العبادة والمستحلين الحرمات بالشبهات» Qإسناده ضعيف." (٤)

"٣٧٥ – أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان قال: **كان يقال**: " العلماء ثلاثة: عالم بالله يخشى الله ليس بعالم بأمر الله، وعالم بالله عالم بأمر الله يخشى الله، فذاك العالم الكامل، وعالم بأمر الله ليس بعالم بالله لا يخشى الله، فذلك العالم الفاجر "Qإسناده صحيح." (٥)

"٣٨١ – أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد، حدثنا حريز، عن حبيب بن عبيد، قال: **كان يقال**: «تعلموا العلم وانتفعوا به، ولا تعلموه لتتجملوا به، فإنه يوشك إن طال بكم عمر، أن يتجمل ذو العلم بعلمه، كما يتجمل ذو البزة ببزته» Qإسناده صحيح." (٦)

"٤٦٣ – أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا أبو هلال، قال: سمعت الحسن يقول: **كان يقال**: «حدث القوم ما أقبلوا عليك بوجوههم، فإذا التفتوا، فاعلم أن لهم حاجات» Qإسناده إلى الحسن حسن." (٧)

"٥٠٧ – أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد، حدثنا سوادة بن حيان، قال: سمعت معاوية بن قرة أبا إياس، يقول: **كان يقال**: «من لم يكتب علمه، لم يعد علمه علما» Qإسناده صحيح." (٨)

---

(١) أخبار مكة للأزرقي، الأزرقي ٢/٢٦٦

(٢) الأموال لابن زنجويه، ابن زنجويه ١/٦٧

(٣) الأموال لابن زنجويه، ابن زنجويه ٣/١٢٠٩

(٤) سنن الدارمي، الدارمي، أبو محمد ١/٢٧٩

(٥) سنن الدارمي، الدارمي، أبو محمد ١/٣٧٣

(٦) سنن الدارمي، الدارمي، أبو محمد ١/٣٧٦

(٧) سنن الدارمي، الدارمي، أبو محمد ١/٤١٢

(٨) سنن الدارمي، الدارمي، أبو محمد ١/٤٣٢

"٨٥٨ - أخبرنا يزيد بن هارون، عن جعفر بن الحارث، عن منصور، عن إبراهيم، قال: **كان يقال**: «المستحاضة لا تجامع، ولا تصوم، -[٦٢٢]- ولا تمس المصحف، إنما رخص لها في الصلاة» قال يزيد: يجامعها زوجها، ويحل لها ما يحل للطاهرQإسناده حسن." (١)

"١٠٣٨ - أخبرنا سهل بن حماد، حدثنا شعبة، عن سيار، عن أبي وائل، قال: **كان يقال**: " لا يقرأ الجنب، ولا الحائض، ولا يقرأ في الحمام، وحالان لا يذكر العبد فيهما الله: عند الخلاء وعند الجماع، إلا أن الرجل إذا أتى أهله، بدأ فسمى الله "Qإسناده صحيح." (٢)

"١١٠٢ - أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: **كان يقال**: «الحائض ليست الحيضة في يدها، تغسل يدها، وتعجن، وتنبذ» Qإسناده صحيح." (٣)

"٢١٠٩ - أخبرنا عفان، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن الحسن، عن عبد الله بن عثمان الثقفي، عن رجل من ثقيف أعور قال: - **كان يقال** له معروف أي يثني عليه خير - إن لم يكن اسمه زهير بن عثمان فلا أدري ما اسمه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الوليمة أول يوم حق، والثاني معروف، والثالث سمعة ورياء» قال قتادة: وحدثني رجل، عن سعيد بن المسيب أنه دعي أول يوم -[١٣١٢]- فأجاب، ودعي اليوم الثاني فأجاب، ودعي اليوم الثالث فحصب الرسول ولم يجبه، وقال: «أهل سمعة ورياء» Qفي اسناده عبد الله بن عثمان الثقفي ترجمه البخاري في الكبير ٥ / ١٤٦، وابن أبي حاتم في ((الجرح والتعديل)) ٥ / ١١ ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا. فهو على شرط ابن حبان وباقي رجاله ثقات." (٤)

"٢٧٣٩ - حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد هو ابن سلمة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: «أن أم عاصم **كان يقال** لها عاصية، فسماها النبي صلى الله عليه وسلم جميلة» Qإسناده صحيح." (٥)

"٣٢٢١ - أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن القاسم بن عمر قال: قال لي ثمامة بن حزن: «ما فعل أبوك؟» قلت: مات. قال: " فهل أوصى؟ فإنه **كان يقال**: إذا أوصى الرجل، كانت وصيته تماما لما ضيع من زكاته " قال أبو محمد: " وقال غيره: القاسم بن عمرو "Qإسناده جيد إلى ثمامة." (٦)

(١) سنن الدارمي، الدارمي، أبو محمد ٦٢١/١
(٢) سنن الدارمي، الدارمي، أبو محمد ٦٨١/١
(٣) سنن الدارمي، الدارمي، أبو محمد ٧٠٥/١
(٤) سنن الدارمي، الدارمي، أبو محمد ١٣١١/٢
(٥) سنن الدارمي، الدارمي، أبو محمد ١٧٦٨/٣
(٦) سنن الدارمي، الدارمي، أبو محمد ٢٠٢٨/٤

"٣٢٢٢ – حدثنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، قال: " كان يقال: من أوصى بوصية فلم يجر، ولم يحف، كان له من الأجر مثل ما إن لو تصدق به في حياته "Qإسناده صحيح إلى الشعبي." (١)

"٣٢٢٥ – أخبرنا يزيد، أنبأنا همام، عن قتادة، ﴿كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقا على المتقين﴾ [البقرة: ١٨٠] قال: " الخير: المال. كان يقال: ألفا فما فوق ذلك "Qإسناده صحيح." (٢)

"٣٢٩٢ – حدثنا يعلى، عن إسماعيل، -[٢٠٥٩]- عن قيس، قال: " كان يقال: إن الرجل ليحرم بركة ماله في حياته، فإذا كان عند الموت تزود بفجرة "Qإسناده صحيح." (٣)

"٣٣٨٨ – حدثنا مروان بن محمد، حدثنا رفدة الغساني، حدثنا ثابت بن عجلان الأنصاري، قال: " كان يقال: إن الله ليريد العذاب بأهل الأرض، فإذا سمع تعليم الصبيان الحكمة، صرف ذلك عنهم " قال مروان: يعني بالحكمة: القرآنQإسناده ضعيف لضعف رفدة بن قضاعة وهو موقوف على ثابت." (٤)

"٣٢٤ – (ث ٧٥) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: القَائلُ الفَاحِشَةَ، والذِي يُشيعُ بِهَا فِي الإِثمِ سَواءٌ.

حسن الإسناد.

٣٢٥ – (ث ٧٦) عَنْ شُبيل بْنِ عَوْفٍ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: (مَن سَمِعَ بِفَاحِشةٍ فَأفشَاهَا فَهُو فِيهَا كَالذي أَبَداهَا)

صحيح الإسناد.

٣٢٦ – (ث ٧٧) عَنِ ابْنِ جُريجٍ عَنْ عَطاء: أَنَّهُ كَانَ يَرى النَّكالَ عَلى مَن أشَاعَ الزِّنَا. يَقولُ: أَشَاعَ الفَاحِشَةَ

صحيح الإسناد.

١٥٢– باب العيَّاب

٣٢٧ – (ث ٧٨) عن علي رضي الله عنه قال: لَا تَكُونُوا عُجُلاً مَذاييعَ بُذُراً (رَحِمَهُ اللَّهُ١) فَإنَ مِن وَرائِكُم بَلاءً مُبْرَحَاً (رَحِمَهُ اللَّهُ٢)



(١) سنن الدارمي، الدارمي، أبو محمد ٢٠٢٨/٤

(٢) سنن الدارمي، الدارمي، أبو محمد ٢٠٣٠/٤

(٣) سنن الدارمي، الدارمي، أبو محمد ٢٠٥٨/٤

(٤) سنن الدارمي، الدارمي، أبو محمد ٢١٠٧/٤

(ﷺ١) – جمع مذياع، من اذاع الشئ صيغة مبالغة، والمراد ها هنا الذين يشيعون الفاحشة. والبذر الذي لا يستطيع ان يكتم سره.

(ﷺ٢) – البرج: الشدة والشر والعذاب الشديد والمشقة.." (١)

"١٢٥٨ – (ث ٣٥٠) عن نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُقَلِّمُ أَظَافِيرَهُ فِي كُلِّ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً وَيَسْتَحِدُّ فِي كل شهر

صحيح الإسناد موقوفاً.

٦٠٨- باب القمار

١٢٥٩ – (ث ٣٥١) عن سعيد بن جبير قال حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّهُ **كَانَ يُقَالُ**: أَيْنَ أَيْسَارُ الْجَزُورِ فَيَجْتَمِعُ الْعَشَرَةُ فَيَشْتَرُونَ الْجَزُورَ بِعَشَرَةِ فِصْلَانٍ إِلَى الْفِصَالِ فَيُجِيلُونَ السِّهَامَ فَتَصِيرُ لِتِسْعَةٍ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى وَاحِدٍ وَيَغْرَمُ الْآخَرُونَ فَصِيلًا فصيلا إلى الفصال فهو الميسر

ضعيف الإسناد موقوف ، جعفر صدوق يهم ، وعنه معروف بن سهيل البرجمي مجهول ، وعنه إبراهيم بن المختار ضعيف الحفظ.

١٢٦٠ – (ث ٣٥٢) عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ الْمَيْسِرُ القمار." (٢)

"٣٢٥ – حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ شُبَيْلِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: **كَانَ يُقَالُ**: مَنْ سَمِعَ بِفَاحِشَةٍ فَأَفْشَاهَا، فَهُوَ فِيهَا كَالَّذِي أَبْدَاهَاKصحيح." (٣)

"١٢٥٩ – حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ سُهَيْلٍ الْبُرْجُمِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ قَالَ: نَزَلَ بِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فَقَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ **كَانَ يُقَالُ**: أَيْنَ أَيْسَارُ الْجَزُورِ؟ فَيَجْتَمِعُ الْعَشَرَةُ، فَيَشْتَرُونَ الْجَزُورَ بِعَشَرَةِ فِصْلَانٍ إِلَى الْفِصَالِ، فَيُجِيلُونَ السِّهَامَ، فَتَصِيرُ لِتِسْعَةٍ، حَتَّى تَصِيرَ إِلَى وَاحِدٍ، وَيَغْرَمُ الْآخَرُونَ فَصِيلًا فَصِيلًا، إِلَى الْفِصَالِ فَهُوَ الْمَيْسِرُKضعيف الإسناد موقوفا." (٤)

"١٥٧٦ – حدثنا مسدد بن مسرهد البصري، حدثنا يحيى، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة من كداء من الثنية العليا التي بالبطحاء، وخرج من الثنية السفلى» قال أبو عبد الله: «**كان يقال** هو مسدد كاسمه» قال أبو عبد الله: سمعت يحيى بن معين، يقول: سمعت يحيى بن سعيد، يقول: «لو أن مسددا أتيته في بيته، فحدثته لاستحق ذلك، وما أبالي كتبي كانت عندي

---

(١) الأدب المفرد بالتعليقات، البخاري ص/١٦٩

(٢) الأدب المفرد بالتعليقات، البخاري ص/٧١٥

(٣) الأدب المفرد مخرجا، البخاري ص/١٢٠

(٤) الأدب المفرد مخرجا، البخاري ص/٤٣١

أو عند مسدد»

١٥٠١ⱳ (٢/٥٧١) -[ش (كداء) اسم جبل بأعلى مكة. (بالبطحاء) المسيل الواسع فيه صغار الحصى. (مسدد) من التسديد وهو الإحكام ومنه السداد وهو الاستقامة ومراده المبالغة في توثيق مسدد بن مسرهد شيخه رحمهما الله تعالى]

[ر ١٥٠٠]." (١)

"وقال ابن عباس: عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله» وقال الشعبي: «لا يشترط المعلم، إلا أن يعطى شيئا فليقبله» وقال الحكم: «لم أسمع أحدا كره أجر المعلم» وأعطى الحسن دراهم عشرة ولم ير ابن سيرين بأجر القسام بأسا وقال: " **كان يقال**: السحت: الرشوة في الحكم، وكانوا يعطون على الخرص "

ⱳ [ش (لا يشترط.) أي لا يشترط المعلم أجرة على تعليم القرآن ولكن إذا أعطي شيئا على سبيل الإكرام أخذه. (القسام) الذي يوظفه القاضي أو غيره ليقسم بين الناس أراضيهم وغيرها. (الخرص) الحزر والتقدير]." (٢)

"حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: **كَانَ يُقَالُ**: «عَجَبًا لِلتَّاجِرِ كَيْفَ يَتَّجِرُ؟» قَالَ يَحْيَى: يَصْدُقُ وَيَفْعَلُ وَيَفْعَلُ، قَالَ مُحَمَّدٌ: " حَتَّى دَخَلَ مَعِي يَحْيَى فِي التِّجَارَةِ فَقَالَ لِي: يَا أَخِي مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ رَابَنِي " قَالَ: فَذَكَرْتُهُ لِحُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ مُحَمَّدٌ: «الْآنَ حِينَ فَقِهَ»." (٣)

"١٤٣ - (١٠٦٤) حدثنا هناد بن السري، حدثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن عبد الرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري، قال: بعث علي رضي الله عنه، وهو باليمن بذهبة في تربتها، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أربعة نفر: الأقرع بن حابس الحنظلي، وعيينة بن بدر الفزاري وعلقمة بن علاثة العامري ثم أحد بني كلاب، وزيد الخير الطائي، ثم أحد بني نبهان، قال: فغضبت قريش، فقالوا: أتعطي صناديد نجد وتدعنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني إنما فعلت ذلك لأتألفهم» فجاء رجل كث اللحية، مشرف الوجنتين، غائر العينين، ناتئ الجبين، محلوق الرأس، فقال: اتق الله، يا محمد، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فمن يطع الله إن عصيته، أيأمنني على أهل الأرض ولا

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ٢/١٤٥

(٢) صحيح البخاري، البخاري ٣/٩٢

(٣) خلق أفعال العباد للبخاري، البخاري ص/٦٤

تأمنوني؟» قال: ثم أدبر الرجل، فاستأذن رجل من القوم في قتله - يرون أنه خالد بن الوليد - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن من ضئضئ هذا قوما يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم يقتلون، أهل الإسلام، ويدعون أهل الأوثان، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد»

---

s [ش (بذهبة) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا بذهبة بفتح الذال وكذا نقله القاضي عن جميع رواة مسلم عن الجلودى (في تربتها) صفة لذهبة يعني أنهاغير مسبوكة لم تخلص من ترابها (وزيد الخير) كذا هو في جميع النسخ الخير وفي الرواية التي بعدها زيد الخيل وكلاهما صحيح يقال بالوجهين **كان يقال** له في الجاهلية زيد الخيل فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإسلام زيد الخير (صناديد نجد) أي ساداتها واحدها صنديد (كث اللحية) قال ابن الأثير الكثاثة في اللحية أن تكون غير دقيقة ولا طويلة وفيها كثافة يقال رجل كث اللحية بالفتح وقوم كث بالضم (مشرف الوجنتين) أي غليظهما والوجنتان تثنية وجنة والوجنة من الإنسان ما ارتفع من لحم خده (غائر العينين) أي أن عينيه داخلتان في محاجرهما لاصقتان بقعر الحدقة (ناتئ الجبين) أي بارز الجبين من النتوء وهو الإرتفاع ولعل الجبين وقع هنا غلطا من الجبهة والرواية الصحيحة هي ما يأتي بعد هذه من قوله ناشز الجبهة أو ناتئ الجبهة فإن الجبين جانب الجبهة ولكل إنسان جبينان يكتنفان الجبهة وهما لا يوصفان بالنتوء (محلوق الرأس) وحلق الرأس إذ ذاك مخالف للعرب فإنهم لا يحلقون رؤوسهم وكانوا يفرقون شعورهم (إن من ضئضئى هذا) هو أصل الشيء وهكذا هو في جميع نسخ بلادنا وحكاه القاضي عن الجمهور وعن بعضهم أنه ضبطه بالمعجمتين والمهملتين جميعا وهذا صحيح في اللغة قالوا ولأصل الشيء أسماء كثيرة منها الضئضئى بالمعجمتين والمهملتين والنجار والنحاس والسنخ والعنصر والعيص والأرومة (قتل عاد) أي قتلا عاما مستأصلا كما قال تعالى فهل ترى لهم من باقية]." (١)

"١٠٩ - (٢٢٢٢) وحدثني محمد بن حاتم، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لا عدوى ولا صفر، ولا غول» وسمعت أبا الزبير يذكر، أن جابرا فسر لهم قوله: «ولا صفر» ، فقال أبو الزبير: الصفر: البطن، فقيل لجابر: كيف؟ قال: **كان يقال** دواب البطن، قال ولم يفسر الغول، قال أبو الزبير: هذه الغول: التي تغول." (٢)

"حدثنا هارون بن عمر، قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد، قال: اختضب عمرو بن العاص بالسواد، فجاء إلى عمر رضي الله عنه فسلم عليه، فقال له: من أنت؟ قال: عمرو بن العاص،

---

(١) صحيح مسلم، مسلم ٧٤١/٢

(٢) صحيح مسلم، مسلم ١٧٤٥/٤

قال: «فرضيت بعد أن **كان يقال** لك كهل قريش أن يقال لك شاب من شباب قريش؟» ثم قال: «خضاب الإيمان الصفرة، وخضاب الإسلام الحمرة، وخضاب الشيطان السواد»." (١)

"حدثنا عفان قال: حدثنا وهيب قال: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني أن رجلا من قريش كان على صنعاء **كان يقال** له: ثمامة، لما جاء قتل عثمان رضي الله عنه بكى وأطال بكاه ، ثم قال: «اليوم نزعت خلافة النبوة من أمة محمد وصار ملكا وجبرية، من غلب على شيء أكله»." (٢)

"حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة أن غلاما لعثمان بن عفان رضي الله عنه **كان يقال** له -[١٢٧٤]-: ثمامة لما بلغه قتل عثمان رضي الله عنه قال: «اليوم رفعت خلافة النبوة، وصارت الخلافة بالسيف، من غلب على شيء أكله» . فقال له رجل: ما قوام هذا الأمر؟ قال: «المعروف من الناس. وإمام إذا حكم عدل، وإذا قدر عفا، وإذا غضب غفر»." (٣)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم قال: حدثنا خالد بن سعيد، عن عمرو بن سعيد، عن أبيه قال: **كان يقال** لمروان بن الحكم: خيط باطل، وكان ضرب يوم الدار على قفاه ، فقال أخوه عبد الرحمن بن الحكم وكان يذكر نساءه، وكان عنده أم أبان بنت عثمان بن عفان ، وقطية بنت بشر الكلابية، وليلى بنت زيان ابن الأصبغ الكلبية:

[البحر الطويل]

فوالله ما أدري وإني لسائل ... حليلة مضروب القفا كيف تصنع

لحا الله قوما أمروا خيط باطل ... على الناس يعطي ما يشاء ويمنع

وقال لنسائه:

قطية كالدينار أحسن نقشه ... وأم أبان كالشراب المبرد

وليلى وهل في الناس أنثى كمثلها ... إذا ما اسبكرت بين درع ومجسد." (٤)

"١٥٣ - وحدثني محمد بن صالح البلخي قال: ثنا مكي بن إبراهيم، عن عثمان بن الأسود، عن ابن أبي حسين، عن مجاهد قال: " **كان يقال**: لقل ما يضع أحد يده على الركن اليماني فيدعو إلا كاد أن يستجاب له "." (٥)

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة، ابن شبة ٨٥٤/٣

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة، ابن شبة ١٢٧٣/٤

(٣) تاريخ المدينة لابن شبة، ابن شبة ١٢٧٣/٤

(٤) تاريخ المدينة لابن شبة، ابن شبة ١٢٨٢/٤

(٥) أخبار مكة للفاكهي، الفاكهي، أبو عبد الله ١٣٩/١

"٢٣١ – حدثنا يعقوب بن حميد قال: ثنا ابن رجاء، عن عثمان بن الأسود قال: أخبرني عبدة بن أبي لبابة الدمشقي قال: " **كان يقال**: ما بين الركن والباب ملتزم ما التزم به إنسان فدعا الله تعالى إلا أعطاه إياه "." (١)

"٨٧٦ – حدثنا عبد الله بن عمران قال: ثنا سعيد بن سالم قال: -[٤٠٨]- ثنا عثمان بن ساج، عن موسى بن عبيدة، عن موسى بن سعد قال: " **كان يقال**: " تابعوا بين الحج والعمرة، فإنهما يطفئان الخطيئة، ويذهبان الفاقة "." (٢)

"ذكر عمارة المهدي أمير المؤمنين المسجد الحرام وزيادته الأولى وقال بعض أهل مكة: إن المهدي أمير المؤمنين حج في سنة إحدى وستين ومائة فأمر بعمارة المسجد الحرام ، وأمر أن يزاد في أعلاه، ويشترى ما كان في ذلك الموضع من الدور، وخلف الأموال عند محمد بن عبد الرحمن بن هشام الأوقص المخزومي ، وهو يومئذ قاضي أهل مكة ، فاشترى الأوقص تلك الدور، وما كان منها صدقة عزل ثمنه فاشترى لأهل الصدقة بثمن دورهم مساكن في فجاج مكة عوضا من صدقاتهم، تكون لأهل الصدقة على ما كانوا عليه من شروط صدقاتهم ، ويزعمون أنه اشترى كل ذراع مكسرا مما دخل في المسجد الحرام بخمسة وعشرين دينارا ، وما دخل في الوادي بخمسة عشر دينارا ، فيزعم بعض الناس أن مما دخل في ذلك الهدم دار -[١٦٧]- كان لرجل من غسان، كانت لاصقة بالمسجد الحرام، وذلك أن أكثر تلك الدار دخل في المسجد زمن ابن الزبير رضي الله عنهما حين زاد فيه مما يلي شرقي المسجد، ودخلت فيه أيضا دار خيرة بنت سباع، بلغ ثمنها ثلاثة وأربعين ألف دينار دفعت إليها، وكانت شارعة على المسعى يومئذ قبل أن يؤخر المسعى ، ودخلت فيه أيضا دار لآل جبير بن مطعم ، وبعض دار شيبة بن عثمان، فاشترى جميع ما كان من المسجد والمسعى من الدور فهدمها، ووضع المسجد على ما هو عليه اليوم شارعا على المسعى، وجعل موضع دار القوارير رحبة ، فكانت كذلك حتى استقطعها جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك فيما يزعمون في خلافة أمير المؤمنين هارون ، فبنى بها ، ثم قبضها حماد البربري بعد ذلك، فبنى بطنها بالقوارير ، فسميت دار القوارير ، وبنى ظهرها بالرخام والفسيفساء ، قال: فكان الذي زاد المهدي في المسجد الحرام في هذه الزيادة الأولى أن مضى بجدره الذي يلي الوادي إذ كان لاصقا ببيت الشراب حتى انتهى به إلى جدر باب بني هاشم الذي يقال له: باب بني هاشم ، الذي عليه العلم الأخضر الذي يسعى منه من أقبل من المروة يريد الصفا، وموضعه ذلك بين لمن تأمله، فكان هذا الموضع في زاوية المسجد، وكانت فيه منارة شارعة على الوادي والمسعى، وكان الوادي لاصقا بها يمر في بطن المسجد اليوم، قبل أن يؤخر المهدي المسجد إلى منتهاه اليوم من شق الصفا والوادي ، ثم رده على مطماره حتى انتهى به إلى زاوية المسجد التي تلي الحذائين وباب بني شيبة الكبير إلى موضع المنارة اليوم ، ثم رد جدر المسجد منحدرا حتى لقي به جدر المسجد

---

(١) أخبار مكة للفاكهي، الفاكهي، أبو عبد الله ١/١٦٥

(٢) أخبار مكة للفاكهي، الفاكهي، أبو عبد الله ١/٤٠٧

القديم الذي من بناء أبي جعفر أمير المؤمنين قريبا من دار شيبة -[١٦٨]- من وراء الباب، منحدرا عن الباب بإسطوانتين من الطاق اللاصق بجدار المسجد منتهى عمل الفسيفساء من ذلك الطاق الداخل ، وذلك الفسيفساء وحده ، وجدر المسجد منحدرا إلى أسفل المسجد عمل أبي جعفر أمير المؤمنين ، فكان هذا ما زاد المهدي في المسجد الحرام في الزيادة الأولى ، وكان أبو جعفر إنما عمل في المسجد من الظلال طاقا واحدا، وهو الطاق الأول اللاصق بجدر المسجد الحرام ، فأمر المهدي بأساطين الرخام ، فنقلت في السفن من الشام حتى أنزلت بجدة ، ثم جرت على العجل من جدة إلى مكة ، ثم هندم المهدي في أعلى المسجد ثلاثة صفوف ، جعل بين يدي الطاق الذي كان بناه أبو جعفر مما يلي دار الندوة ودار العجلة وأسفل المسجد إلى موضع بيت الزيت عند باب بني جمح صفين، حتى صارت ثلاثة صفوف ، وهي الطيقان التي في المسجد اليوم لم تغير، قال: ولما وضع الأساطين حفر لها أرباضا على كل صف من الأساطين جدرا مستقيما، ثم رد بين الأساطين جدرات أيضا بالعرض حتى صارت كالمصلبة على ما أصف في كتابي هذا ، حتى إذا استوى البناء على وجه الأرض وضع فوقها الأساطين على ما هي عليه اليوم قال: ولم يكن المهدي حرك في الهدم الأول من شق الوادي والصفا شيئا، أقره على حاله طاقا واحدا؛ وذلك لضيق المسجد في تلك الناحية ، وإنما كان بين جدر الكعبة اليماني وبين جدر المسجد الذي يلي الوادي والصفا تسعة وأربعون ذراعا ونصف ذراع قال: فكانت هذه زيادة المهدي الأولى في عمارته إياه والذي في -[١٦٩]- المسجد من الأبواب من عمل أبي جعفر أمير المؤمنين من أسفل المسجد: باب بني جمح، وهو طاقان، ومن تحته يخرج سيل المسجد الحرام كله، وبين يديه بلاط من حجارة يمر عليه سيل المسجد ، وفي دار زبيدة بابان كانا يخرجان إلى زقاق كان بين المسجد والدار التي صارت لزبيدة، وكان ذلك الزقاق طريقا مسلوكا ما سد إلا حديثا ، والبابان مبوبان، ومن عمل أبي جعفر إلى باب بني سهم وهو طاق واحد ، وباب دار عمرو بن العاص ، وبابان في دار العجلة طاق طاق ، كانا يخرجان إلى زقاق كان بين دار العجلة وبين جدار المسجد ، كان طريقا مسلوكا فيما ذكر المكيون يمر فيه سيل السويقة، وسيل ما أقبل من جبل شيبة بن عثمان، فلم تزل تلك الطريق على ذلك حتى سدها يقطين بن موسى حين بنى دار العجلة للمهدي ، قدم الدار إلى جدر المسجد، وأبطل الطريق، وجعل تحت الدار سربا مسقفا يمر تحته السيل، وذلك السرب على حاله قائم إلى اليوم ، وعلى باب هذا السرب سقاء يكون فيه ، يسقي الماء ، وسد أحد بابي المسجد الذي كان في ذلك الزقاق، وهو الباب الأسفل منهما، موضعه في جدر المسجد ، وجعل الباب الآخر بابا لدار العجلة، فضيقه وبوبه، فهو باب دار العجلة إلى يومنا هذا ، ومما جعل أبو جعفر أيضا الباب الذي يسلك منه إلى دار حجير بن أبي أهاب بين دار العجلة وبين دار الندوة ، وباب دار الندوة فهذه الأبواب السبعة من جعل أبي جعفر أمير المؤمنين ، وأما الأبواب التي من زيادة المهدي فمنها الباب الذي في دار شيبة بن عثمان ، وهو طاق واحد ، ومنها الباب الذي يدخل منه الخلفاء، **كان يقال** له باب بني عبد شمس ، ويعرف اليوم ببني شيبة الكبير، وهو ثلاثة طيقان ، وفيها اسطوانتان، وبين يديه بلاط مفروش من حجارة ، وفي عتبة الباب

حجارة طوال مفروشة بها العتبة، يزعم بعض الناس أنها كانت من أوثان الجاهلية ، وقال آخرون: إنما هي حجارة كانت فضلت مما قلع -[١٧٠]- خالد بن عبد الله القسري لبركته التي يقال لها البردى بفم الثقبة وأصل ثبير غيناء ، كانت حول البركة مطرحة حتى نقلت حين بنى المهدي المسجد الحرام، فوضعت حيث هي الساعة ، واحتج في ذلك بأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل مكة حتى أمر بجميع الأصنام فكسرت، ومحى كل صورة، ولم يبق أثرا من آثار المشركين إلا محي وطلس ، ومنها الباب الذي في دار القوارير، كان شارعا على رحبة في موضع الدار ، وهو طاق واحد ، ومنها باب النبي صلى الله عليه وسلم، وهو الباب الذي يقابل زقاق العطارين، وهو الزقاق الذي يسلك منه إلى بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو البيت الذي كان تسكنه خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ، وهو بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو طاق واحد ، ومنها باب العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، وهو الباب الذي عنده العلم الأخضر الذي يسعى منه من أقبل من المروة يريد الصفا ، وهو ثلاثة طيقان ، وفيه أسطوانتان فهذه الخمسة الأبواب التي عملها المهدي في زيادته الأولى فلما أن بنى المهدي المسجد الحرام زاد فيه زيادته هذه الأولى اتسع من أعلى المسجد وأسفله وشقه الذي يلي باب الندوة الشامي ، وضاق شقه اليماني الذي يلي الصفا والوادي ، فكانت الكعبة في شق المسجد ، وذلك أن الوادي كان داخلا لاصقا بالمسجد في بطن المسجد اليوم ، وكانت الدور وبيوت الناس من ورائه في موضع الوادي اليوم، إنما كان موضعه دورا للناس ورباعا، وإنما كان يسلك من المسجد إلى الصفا في بطن الوادي ، ثم يسلك في زقاق ضيق حتى يخرج إلى الصفا من التفاف البيوت فيما بين المسجد والصفا ، وكان المسعى في موضع المسجد -[١٧١]- الحرام ، وكان الوادي يمر دونها في موضع المسجد اليوم ، وكان على مكة عام عمر المسجد الحرام جعفر بن سليمان، فتولى بعض عمارته هذه الأولى." (١)

"ذكر صفة أبواب المسجد الحرام وعددها وذرعها وفي المسجد الحرام من الأبواب ثلاثة وعشرون بابا ، فيها أربعون طاقا ، منها في الشق الذي يلي المسعى، وهو الشرقي، خمسة أبواب ، وهي إحدى عشرة طاقة ، من ذلك الباب الأول، وهو الباب الكبير الذي يقال له اليوم: باب بني شيبة ، وهو باب بني عبد شمس، وبهم كان يعرف في الجاهلية والإسلام عند أهل مكة ، فيه أسطوانتان، وعليه ثلاث طاقات، والطاقات طولها عشرة أذرع ، ووجوهها منقوشة ، بفسيفساء ، وعلى الباب روشن ساج منقوش مزخرف بالذهب والزخرف ، طول الروشن سبعة وعشرون ذراعا ، وعرضه ثلاثة أذرع واثنتا عشرة أصبعا ، ومن الروشن إلى الأرض سبعة عشر ذراعا ، وعلى باب المسجد في أعلى الجدر يواجه من دخل من الباب كتاب فيه مكتوب بفسيفساء ، فيه ذكر عمارة المهدي له ، واسم من عمله، وما بين جدري الباب أربعة وعشرون ذراعا ، وجدرا الباب ملبسان رخاما أبيض وأحمر ، وفي العتبة مراق داخلة في المسجد ينزل بها إليه -[١٨٩]- والباب الثاني طاق طوله عشرة أذرع، وعرضه سبعة أذرع ، كان يفتح في رحبة كانت في موضع دار القوارير ، وهو باب دار القوارير والباب الثالث طاق واحد

---

(١) أخبار مكة للفاكهي، الفاكهي، أبو عبد الله ١٥٤/٢

طوله عشرة أذرع، وعرضه سبعة أذرع، وهو باب النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج منه ويدخله من منزله الذي في زقاق العطارين، يقال له: مسجد خديجة رضي الله عنها والباب الرابع فيه أسطوانتان، وعليهما ثلاث طاقات، طول كل طاقة ثلاثة عشر ذراعا ، ووجوه الطاقات وداخلها منقوشة بالفسيفساء، وعلى الباب روشن ساج منقوش بالزخرف والذهب، طوله ستة وعشرون ذراعا ، وعرضه ثلاثة أذرع واثنتا عشرة أصبعا ، ومن أعلى الروشن إلى العتبة ثلاثة وعشرون ذراعا ، وما بين جدري الباب واحد وعشرون ذراعا ، والجدران ملبسان رخاما أبيض وأحمر وأخضر ورخاما مموها منقوشا بالذهب ، يرتقى إليه بسبع درجات ، وهو باب العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ، وعنده علم المسعى من خارج ، وعلى جدار الباب مستقبل من دخل المسجد كتاب بفسيفساء سود ، كتب باسم عبد الله بن محمد بن داود سنة عمل المسجد الحرام ، يذكر أن الخليفة كتب إليه في عمارته، فعمره، وذكر كلاما فيه والباب الخامس، وهو باب بسوق الليل ، وهو مستقبل الوادي ، وسعة ما بين جدري الباب واحد وعشرون ذراعا ، وفيه أسطوانتان عليهما ثلاث طاقات طول كل طاقة ثلاثة عشر ذراعا ، ووجوه الطاقات وداخلها منقوش بالفسيفساء ، وعارض الباب ملبس صفائح رخام أبيض وأحمر وأصفر ، ورخاما منقوشا مموها -[١٩٠]- بالذهب، وفوق الباب روشن ساج منقوش بالذهب والزخرف ، طوله أربعة وعشرون ذراعا ، وعرضه ثلاثة أذرع واثنتا عشرة أصبعا ، ومن أعلى الروشن إلى عتبة الباب ثلاثة وعشرون ذراعا ، وفي عتبة الباب خمس درجات إلى بطن الوادي ، وفي الشق الذي يلي الوادي، وهو شق المسجد اليماني، سبعة أبواب، وسبعة عشر طاقا منها الباب الأول فيه أسطوانة عليه طاقان، طول كل طاق في السماء ثلاثة عشر ذراعا واثنتا عشرة أصبعا ، وما بين جدري الباب أربعة عشر ذراعا وثماني عشرة أصبعا ، وفي العتبة خمس درجات، وهو الباب الأعلى ، يقال له: باب بني عائذ والباب الثاني فيه أسطوانة عليها طاقان، طول كل طاق ثلاثة عشر ذراعا واثنتا عشرة أصبعا، وما بين جدري الباب أربعة عشر ذراعا واثنتا عشرة أصبعا ، وفي العتبة ثلاث درجات في بطن الوادي، وهو باب أبي سفيان بن عبد الأسد والباب الثالث، وهو باب الصفا ، فيه أربع أساطين، عليها خمس طاقات ، طول كل طاقة في السماء ثلاثة عشر ذراعا واثنتا عشرة أصبعا ، والطاق الأوسط أربعة عشر ذراعا ، ووجوه الطاقات وداخلها منقوش بالفسيفساء ، وأسطوانتا الطاق الأوسط أيضا منها منقوشتان مكتوب عليهما بالذهب ، وما بين جدري الباب ستة وثلاثون ذراعا ، وجدر الباب ملبس رخاما منقوشا -[١٩١]- بالذهب ، ورخاما أبيض وأحمر وأخضر ولون لازورد وفي عتبات الباب ست درجات ، وفي الدرجة الرابعة إذا خرجت من المسجد حذو الطاق الأوسط رصاصة تشبه الحجر، علامة من رصاص في ذلك الموضع ، ذكر المكيون أن النبي صلى الله عليه وسلم وطئ في موضعها حيث خرج إلى الصفا، وكانت هذه الرصاصة في وسط الزقاق يتحروها ويحذوها موطئ طريق النبي صلى الله عليه وسلم ، وزعموا أنه **كان يقال** لهذا الباب: باب بني عدي بن كعب ، كانت دور بني عدي بن كعب ما بين الصفا إلى المسجد ، وموضع الجنبذ التي يسقى فيها الماء ، وعند بركة الصفا هلم جرا إلى رحبة المسجد ، فلما وقعت الحرب بين بني عبد شمس وبني عدي بن كعب

تحولت بنو عدي إلى دور بني سهم ، وباعوا منازلهم جميعا فيما هنالك فيما يذكرون، إلا آل صداد، وآل المؤمل ، فأما اليوم فيقال له: باب بني مخزوم ، وبهم يعرف ، وقد قالوا: هو لبني مخزوم ، واحتجوا في ذلك بالحديث:." (١)

"١٣٦٣ - حدثني أبو عبيدة محمد بن محمد المخزومي قال: حدثني حفص بن عمر بن رفيع قال: كنا جلوسا عند عبد الملك بن جريج فإذا برجل من آل باذان يقال له فلان أتاه فقال له: يا أبا الوليد، من الرافضي -[١٩٣]- من الناس؟ قال: " من يرفض أحدا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وكرهه " قال: فأقمنا بعد ذلك فإذا بعبد العزيز بن أبي رواد قد طلع وكان يصلي عند باب الصفا، وكان ابن جريج يعظمه إذا رآه ويوقره ويفسح له في مجلسه وقال لفلان: سله وهو مقبل إذا جاء وجلس واطمأن فنسأله عن مسألة ابن باذان، فلما جلس وتحدث ساعة سأله عن مسألة ابن باذان، فقال له: جعلت فداك يا أبا عبد المجيد، من الرافضي؟ قال: الرافضي من كره أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أو كان له عليهم عيب سوء قال: فلما قام الرجل وذهب وكان الناس يتهمون عبد العزيز بقول الإرجاء وآخرون يقولون بقول الخوارج قال: فلما قال هذا الكلام رفع ابن جريج يده فقال: الحمد لله رب العالمين، كان الناس يقولون في هذا الرجل بهذه الأشياء، ولقد كنت أعلم أن مثل هذا لا يعيب لأحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا بخير والباب الرابع: فيه أسطوانة عليها طاقان، طول كل طاق ثلاثة عشر ذراعا واثنتا عشرة أصبعا، وما بين جدري الباب خمسة عشر ذراعا وفي عتبة الباب خمس درجات في بطن الوادي ويقال لهذا الباب باب بني مخزوم أيضا والباب الخامس: فيه أسطوانة عليها طاقان، طول كل طاق ثلاثة -[١٩٤]- عشر ذراعا واثنتا عشرة أصبعا، وما بين جدري الباب خمسة عشر ذراعا، وفي عتبة الباب سبع درجات، وهذا الباب من أبواب بني مخزوم والباب السادس: فيه أسطوانة عليه طاقان، طول كل طاق في السماء ثلاثة عشر ذراعا واثنتا عشرة أصبعا، وما بين جدري الباب خمسة عشر ذراعا، وفي عتبة الباب ست درجات، **وكان يقال** لهذا الباب باب بني تيم بن مرة، وكان بحذاء دار عبد الله بن جدعان ودار عبيد الله بن معمر بن عثمان، فدخلتا في الوادي حيث وسع المهدي المسجد الحرام، وقد فضلت من دار عبد الله بن جدعان فضلة كانت في أيديهم تلك الفضلة يحوزونها ويكرونها ويقبلونها، حتى كانت سنة ست وأربعين ومائتين، فاشتراها محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الزينبي، وهو والي مكة، ثم صارت لابن يزداد مولى أمير المؤمنين والباب السابع: فيه أسطوانة عليها طاقان، طول كل طاق ثلاثة عشر ذراعا واثنتا عشرة أصبعا، وما بين جدري الباب أربعة عشر ذراعا وثماني عشرة أصبعا، وفي عتبة الباب خمس درجات، وهذا الباب مما يلي دور بني عبد شمس وبني مخزوم **كان يقال** له باب أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها وعلى الأساطين التي على أبواب المسجد كراس مما يلي الوادي، وباب بني سهم وباب بني جمح ساج منقوش بالزخرف والذهب وفي الشق الذي يلي باب بني جمح ستة أبواب وعشر طاقات الباب الأول: وهو الذي يلي

(١) أخبار مكة للفاكهي، الفاكهي، أبو عبد الله ١٦٧/٢

باب المنارة التي تلي أجياد الكبير، -[١٩٥]- فيه أسطوانة عليها طاقان، طول كل طاق ثلاثة عشر ذراعا، وما بين جدري الباب خمسة أذرع، وفي عتبة الباب سبع درجات، وهو يقال له باب حكيم بن حزام، وبني الزبير بن العوام، والغالب عليه اليوم باب الحزامية؛ لأنه يلي الخط الحزامي والباب الثاني: فيه أسطوانتان عليهما ثلاث طاقات، طول كل طاق في السماء ثلاثة عشر ذراعا، وما بين جدري الباب واحد وعشرون ذراعا، وفي عتبة الباب خمس درجات، والباب يستقبل دار عمرو بن عثمان بن عفان، يقال له اليوم باب الخياطين والباب الثالث: فيه أسطوانة عليه طاقان، طول كل طاقة في السماء ثلاثة عشر ذراعا، ووجوه الطاقين منقوش بالفسيفساء، وما بين جدري الباب خمسة عشر ذراعا، وفي عتبة الباب سبع درجات، وبين يدي الباب بلاط يمر عليه سيل المسجد من سرب تحت هذا الباب، وذلك الفسيفساء من عمل أبي جعفر أمير المؤمنين، وهو آخر عمله إلى ذلك الموضع وهو باب بني جمح والباب الرابع: طاق طوله في السماء عشرة أذرع، وعرضه خمسة أذرع، وعليه باب مبوب كان يشرع في زقاق كان بين يدي دار زبيدة وبين المسجد كان ذلك الزقاق مسلوكا، وهو باب أبي البختري بن هاشم الأسدي كان يستقبل داره التي دخلت في دار زبيدة، فيها بئر الأسود، للأسود بن المطلب بن أسد، وهي بئر جاهلية مدفونة في بعض حوانيت -[١٩٦]- دار زبيدة، وذلك بعد أن بنيت دار زبيدة، وكانت بنيت في سنة ثمان وثمانين

١٣٦٤ - فحدثني علي بن حرب الموصلي قال: دخلنا على ابن وهب في دار زبيدة وهي ستا، فسمعنا منه، فيها سنة ثمان وثمانين ومائة حدثني بعض المكيين: أن ذلك الزقاق، كان يباع فيه فيما مضى الدجاج والحمام، وكان مسلوكا مخترقا إلى السويقة وما ناحاها والباب الخامس: طاق طوله في السماء عشرة أذرع، وعرضه أربعة أذرع واثنتا عشرة أصبعا، والباب مبوب يشرع في زقاق دار زبيدة أيضا، وهو الباب الذي يصعد منه اليوم إلى دار زبيدة والباب السادس طاق طوله في السماء عشرة أذرع، وعرضه سبعة أذرع واثنتا عشرة أصبعا، وفي العتبة خمس درجات، وهو باب بني سهم، وفي الشق الذي يلي دار الندوة وهو الشق الشامي من الأبواب ستة أبواب الباب الأول: وهو يلي المنارة التي تلي باب بني سهم، طاق طوله في السماء عشرة أذرع، وعرضه أربعة أذرع، وفي عتبة هذا الباب سبع درجات، فإذا كثر التراب من السيول ذهبت أربع وبقيت منه ثلاث درجات -[١٩٧]- وهو باب دار عمرو بن العاص، ومنه يدخل سيل قعيقعان إذا عظم إلى المسجد الحرام حتى حز في جدري الباب حزا، وجعل عليه طبق من خشب الساج على قدر الباب يمنع السيل، يجعل ذلك الطبق عليه إذا جاء السيل وكثر الماء، فإذا نضب الماء رفع من موضعه والباب الثاني: قد سد موضعه، والباب بين، وهو باب دار العجلة قد بني وسد بالبناء، وموضعه بين لمن تأمله والباب الثالث: وهو باب دار العجلة والباب الرابع: وهو باب قعيقعان، طاق طوله في السماء عشرة أذرع، وعرضه سبعة أذرع وست أصابع، وفي عتبة الباب ثماني درجات، يقال له باب حجير بن أبي إهاب والباب الخامس: وهو باب دار الندوة والباب السادس: طاق طوله

في السماء تسعة أذرع، وعرضه خمسة أذرع، وفي عتبة هذا الباب ثماني درجات في بطن المسجد، وهو باب دار شيبة بن عثمان، يسلك منه إلى السويقة، وفي هذا الشق درجة يصعد منها إلى دار الإمارة درجات من رخام عليها درابزين وفي هذا الشق جناح من ساج شارع من دار العجلة، كان شرع للمهدي أيام بنيت في سنة ستين ومائة على يدي محمد بن إبراهيم إذ كان بمكة -[١٩٨]-

١٣٦٥ - وسمعت عبد الرحمن بن محمد الجدي، يذكر: أنه رأى محمد بن إبراهيم خلف المقام يصلي، فكان فيه ذلك الجناح على حاله حتى دخلت المبيضة، فقطعه حسين بن حسن ووضع الجناح لاصقا بالكواء التي كانت أبواب الجناح، وذلك في سنة المائتين في الفتنة، فأقامت على ذلك من الخراب حتى أمر أمير المؤمنين المعتصم بالله في سنة إحدى وعشرين ومائتين بعمارة دار العجلة، فأشرع الجناح، وجعل شباكه بالحديد، وجعلت عليه أبواب مزررة تطوى وتنشر، فهو قائم إلى يومنا، وكان حسين قد خرب دار العجلة خرابا شديدا حتى قال في ذلك شاعر من أهل مكة، وذكر رجلا يدعو عليه ويتمثل في شعره بخراب دار العجلة، فقال:

[البحر الرمل]

عجل الله لك الخزي كما ... عجل الخزي لدار العجلة

بعد سكنى ريس الناس بها ... صار تلا وعاد فيها مزبلة." (١)

"ذكر أن أهل مكة كان يقال لهم: أهل الله." (٢)

"١٨٦١ - حدثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، قال: سمعت سعيد بن المسيب، يقول: حدثني أبي، عن جدي، قال: " جاء سيل في الجاهلية كسا ما بين الجبلين " وقال بعض الناس: كان يقال لوادي مكة أسفلها وأعلاها: البطحاء، والظواهر بوادي مكة." (٣)

"٢٠٦٩ - حدثني إبراهيم بن أبي يوسف، قال: ثنا يحيى بن سليم، عن عبد العزيز، قال: " كان يقال لا يكرى ظلها ولا تباع تربتها، يعني مكة "." (٤)

"٢٤٠٤ - حدثنا أبو مروان قال: ثنا عبد العزيز بن محمد، عن هشام بن عروة قال: " إن أباه عروة لم يكن -[٧٢]- يحصب ". وحد المحصب: ما بين شعب عمرو الذي عند بئر عمرو بن عبد -[٧٣]- الله، الذي عندها العرضان. سمعت أبا يحيى بن أبي مسرة، يقول: كان يقال لها: دين العرضين الظاهر، ثم يصعد إلى الثنية التي تسلك إلى الجعرانة، إلى حائط خرمان مرتفعا، وقال بعض المكيين: المحصب ما بين شعب الصفي إلى

---

(١) أخبار مكة للفاكهي، الفاكهي، أبو عبد الله ١٧٠/٢

(٢) أخبار مكة للفاكهي، الفاكهي، أبو عبد الله ٤٧/٣

(٣) أخبار مكة للفاكهي، الفاكهي، أبو عبد الله ٨٠/٣

(٤) أخبار مكة للفاكهي، الفاكهي، أبو عبد الله ٢٢٦/٣

حائط مقيصرة، وهو فناء دار محمد بن سليمان، وفيما بين حائط خرمان إلى الثنية التي تسلك إلى الجعرانة، وهي ثنية أذاخر، وكان يسمى المحصب، وحائط خرمان: خيف بني كنانة." (١)

"٥٢ - وحدثنا الزبير بن بكار قال حدثني حماد بن نافع قال سمعت سليما المكي يقول **كان يقال** في الجاهلية والله لأنت أعز من آل النباش وأشار بيده إلى دور حول المسجد فقال كانت هذه رباعهم

ثم رجعنا إلى حديث الفضيل قال ثم صارت إلى ابنه عطارد بن حاجب فلما مات صارت الرياسة في بني تميم في عمير بن عطارد فلما مات صارت إلى ابنه بجيد بن عمير وكان أحد الأجواد وكان صاحب ربع بني تميم وهمدان بالكوفة وكان على أذربيجان في ولاية معاوية فمر به ألف رجل." (٢)

"بن سمعت بهذا ولكن سمعت أن قصيا **كان يقال** له القرشي ولم يسم قرشي قبله." (٣)

"١١٠ - وحدثنا الزبير بن أبي بكر قال وحدثني أبو الحسن الأثرم عن أبي عبيدة قال **كان يقال** لهاشم وعبد شمس والمطلب بني عبد مناف المجرون." (٤)

"أن أن يغلبوه على العاص فلما نظر إلى سلعته قد حيل دونها رقي على جبل أبي قبيس عند طلوع الشمس وقريش في أنديتها فصاح بأعلى صوته

يا لفهر لمظلوم بضاعته ... ببطن مكة نائي الدار والنفر

ومحرم أشعث لم يقض عمرته ... يال الرجال وبين الحجر والحجر

هل قائم من بني سهم بخفرته وعادل ام ضلال مال معتمر

فقال الزبير بن عبد المطلب ان هذا الامر ما ينبغي لنا ان نمسك عنه فطاف في بني هاشم وزهرة واسد وتيم فاجتمعوا في دار عبد الله بن جدعان وتحالفوا بالله القائل لنكونن يدا للمظلوم علىالظالم حتى يؤدي إليه حقه ما بل بحر صوفة ومارسا حراء وثبير في مكانهما وعلى الناس في المعاش ثم نهضوا إلى العاص بن وائل فنزعوا سلعة الزبيدي ودفعوها إليه فقالت قريش إنه قد دخل هؤلاء في فضل من الأمر فسمى حلف الفضول فقال الزبير بن عبد المطلب

حلفت لنعقدن حلفا عليهم ... وان كنا جميعا أهل دار

نسميه الفضول إذا عقدنا ... مقربة الغريب لدى الجوار

ويعلم من حوالي البيت أنا ... أباة الضيم تمنع كل عار

قال أبو بكر بن أبي شيبة حدثني عمرو بن أبي بكر قال **كان يقال** كان في جرهم مثل هذا الحلف فمشى فيه

---

(١) أخبار مكة للفاكهي، الفاكهي، أبو عبد الله ٤/٤٦

(٢) أخبار مكة للفاكهي، الفاكهي، أبو عبد الله ٥/١٣٠

(٣) أخبار مكة للفاكهي، الفاكهي، أبو عبد الله ٥/١٥٣

(٤) أخبار مكة للفاكهي، الفاكهي، أبو عبد الله ٥/١٦٢

رجال منهم فضل وفضال وفضالة فسموه حلف الفضول وقال الزبير بن عبد المطلب

ان الفضول تحالفوا وتعاقدوا ... ان لا يقيم ببطن مكة ظالم

أمر عليه تعاقدوا وتواثقوا ... فالجار المظلوم فيهم سالم." (١)

"١٤١ - عن القاسم بن محمد عن عبد الله بن عمر أن امرأة **كان يقال** لها." (٢)

"٣٧٣٣ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، أن ابنة لعمر **كان يقال** لها عاصية «فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة»

Kصحيح." (٣)

"٢٩ - حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن عبد الله بن سرجس، «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يبال في الجحر» ، قالوا لقتادة: ما يكره من البول في الجحر؟ قال: **كان يقال** إنها مساكن الجن

Kضعيف." (٤)

"٤٥٩ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، ووكيع، قالا: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، قال: " **كان يقال**: إن الرجل إذا أخرج الحصى من المسجد يناشده "

Kصحيح مقطوع." (٥)

"٣٤٤٠ - حدثنا زهير بن حرب، أن محمد بن الزبرقان أبا همام، حدثهم قال زهير وكان ثقة، عن يونس، عن الحسن، عن أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «لا يبيع حاضر لباد وإن كان أخاه، أو أباه» ، قال أبو داود: سمعت حفص بن عمر، يقول: حدثنا أبو هلال: حدثنا محمد، عن أنس بن مالك، قال: " **كان يقال**: لا يبيع حاضر لباد وهي كلمة جامعة لا يبيع له شيئا، ولا يبتاع له شيئا "

---

(١) أخبار مكة للفاكهي، الفاكهي، أبو عبد الله ١٧٢/٥

(٢) أخبار مكة للفاكهي، الفاكهي، أبو عبد الله ١٧٧/٥

(٣) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ١٢٣٠/٢

(٤) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ٨/١

(٥) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ١٢٥/١

Kصحيح." (١)

"٣٧٤٥ - حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن الحسن، عن عبد الله بن عثمان الثقفي، عن - رجل أعور من ثقيف **كان يقال** له معروفا أي يثني عليه خيرا إن لم يكن اسمه - زهير بن عثمان فلا أدري ما اسمه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الوليمة أول يوم حق، والثاني -[٣٤٢]- معروف، واليوم الثالث سمعة ورياء» قال قتادة: وحدثني رجل أن سعيد بن المسيب دعي أول يوم فأجاب، ودعي اليوم الثاني فأجاب، ودعي اليوم الثالث فلم يجب، وقال: «أهل سمعة ورياء»

Kضعيف." (٢)

"١٥١ - حدثنا هناد قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن للصلاة أولا وآخرا، وإن أول وقت صلاة الظهر حين تزول الشمس، وآخر وقتها حين يدخل وقت العصر، وإن أول وقت صلاة العصر حين يدخل -[٢٨٤]- وقتها، وإن آخر وقتها حين تصفر الشمس، وإن أول وقت المغرب حين تغرب الشمس، وإن آخر وقتها حين يغيب الأفق، وإن أول وقت العشاء الآخرة حين يغيب الأفق، وإن آخر وقتها حين ينتصف الليل، وإن أول وقت الفجر حين يطلع الفجر، وإن آخر وقتها حين تطلع الشمس» . وفي الباب عن عبد الله بن عمرو. سمعت محمدا، يقول: «حديث الأعمش، عن مجاهد في المواقيت أصح من حديث محمد بن فضيل، عن الأعمش، وحديث محمد بن فضيل خطأ أخطأ فيه محمد بن فضيل» حدثنا هناد قال: حدثنا أبو أسامة، عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن مجاهد، قال: «**كان يقال** إن للصلاة أولا وآخرا» ، فذكر نحو حديث محمد بن فضيل، عن الأعمش، نحوه بمعناه

Kصحيح." (٣)

"٣٥٩ - حدثنا هناد قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن زياد بن أبي الجعد، عن عمرو بن الحارث بن المصطلق، قال: **كان يقال**: -[١٩٣]- " أشد الناس عذابا اثنان: امرأة عصت زوجها، وإمام قوم وهم له كارهون "، قال جرير: قال منصور: فسألنا عن أمر الإمام؟ فقيل لنا: «إنما عنى بهذا الأئمة الظلمة، فأما من أقام السنة فإنما الإثم على من كرهه»

(١) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ٣/٢٦٩

(٢) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ٣/٣٤١

(٣) سنن الترمذي ت شاكر، الترمذي، محمد بن عيسى ١/٢٨٣

Kصحيح الإسناد." (١)

"١١٤١ – حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا همام، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا كان عند الرجل امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيامة وشقه ساقط» : «وإنما أسند هذا الحديث همام بن يحيى، عن قتادة» ، ورواه هشام الدستوائي، عن قتادة قال: **كان يقال**: ولا نعرف هذا الحديث مرفوعا إلا من حديث همام، وهمام ثقة حافظ

Kصحيح." (٢)

"١٥١- حدثنا هناد، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن للصلاة أولا وآخرا، وإن أول وقت صلاة الظهر حين تزول الشمس، وآخر وقتها حين يدخل وقت العصر، وإن أول وقت صلاة العصر حين يدخل وقتها، وإن آخر وقتها حين تصفر الشمس، وإن أول وقت المغرب حين تغرب الشمس، وإن آخر وقتها حين يغيب الأفق، وإن أول وقت العشاء الآخرة حين يغيب الأفق، وإن آخر وقتها حين ينتصف الليل، وإن أول وقت الفجر حين يطلع الفجر، وإن آخر وقتها حين تطلع الشمس.

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو.

سمعت محمدا، يقول: حديث الأعمش، عن مجاهد في المواقيت أصح من حديث محمد بن فضيل، عن الأعمش، وحديث محمد بن فضيل خطأ أخطأ فيه محمد بن فضيل.

حدثنا هناد، قال: حدثنا أبو أسامة، عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن مجاهد، قال: **كان يقال** إن للصلاة أولا وآخرا، فذكر نحو حديث محمد بن فضيل، عن الأعمش، نحوه بمعناه.." (٣)

"٣٥٩- حدثنا هناد، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن زياد بن أبي الجعد، عن عمرو بن الحارث بن المصطلق، قال: **كان يقال**: أشد الناس عذابا اثنان: امرأة عصت زوجها، وإمام قوم وهم له كارهون.

(١) سنن الترمذي ت شاكر، الترمذي، محمد بن عيسى ١٩٢/٢

(٢) سنن الترمذي ت شاكر، الترمذي، محمد بن عيسى ٤٣٩/٣

(٣) سنن الترمذي ت بشار، الترمذي، محمد بن عيسى ٢٢٠/١

قال جرير: قال منصور: فسألنا عن أمر الإمام؟ فقيل لنا: إنما عنى بهذا الأئمة الظلمة، فأما من أقام السنة فإنما الإثم على من كرهه.." (١)

"١١٤١- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا همام، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا كان عند الرجل امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيامة وشقه ساقط.

وإنما أسند هذا الحديث همام بن يحيى، عن قتادة، ورواه هشام الدستوائي، عن قتادة قال: **كان يقال**: ولا نعرف هذا الحديث مرفوعا إلا من حديث همام، وهمام ثقة حافظ.." (٢)

"٤٦ – حدثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر، ثنا يحيى أبو هشام الدمشقي، قال: جاء رجل من أهل المدينة إلى مصر فقال لحاجب أميرها: " قل للأمير يخرج إلي ، فقال الحاجب: ما قال لنا أحد هذا منذ نزلنا هذا البلد غيرك، إنما **كان يقال**: استأذن لنا على الأمير ، قال: ائته فقل له هذا فلان بالباب قال: فخرج إليه الأمير فقال: إنما أتيتك أسألك عن حديث واحد فيمن ستر عورة مسلم "." (٣)

"٤٩٨ – حدثنا أبو نعيم، ثنا الأعمش، عن أبي ظبيان، عن رجل، من الأنصار قال: لما قدم معاذ من اليمن قال: يا رسول الله إني رأيت قوما يسجد بعضهم لبعض ، أفلا نسجد لك؟ قال: «لو أمرت شيئا يسجد لشيء لأمرت النساء يسجدن لأزواجهن» -[٥٥٢]- قال الأعمش: فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: **كان يقال**: لو أن امرأة لحست أنف زوجها من الجذام ما أدت حقه." (٤)

"١٠٣١ – حدثنا عفان ، ثنا أبو عوانة ، عن داود بن عبد الله الأودي ، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري ، أن رجلا **كان يقال** له حممة من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خرج غازيا إلى أصبهان في خلافة عمر وفتحت أصبهان في خلافة عمر فقال: " اللهم إن حممة يزعم أنه يحب لقاءك، فإن كان حممة صادقا فاعزم له عليه بصدقه، وإن كان كاذبا فاعزم له عليه وإن كره، اللهم لا ترد حممة من سفره هذا ، قال: فأخذه الموت فمات بأصبهان قال: فقام أبو موسى فقال: يا أيها الناس، ألا إنا والله ما سمعنا فيما سمعنا من نبيكم صلى الله عليه وسلم إلا أن حممة شهيد "." (٥)

---

(١) سنن الترمذي ت بشار، الترمذي، محمد بن عيسى ٤٦٥/١

(٢) سنن الترمذي ت بشار، الترمذي، محمد بن عيسى ٤٣٨/٢

(٣) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، الحارث بن أبي أسامة ١٩٠/١

(٤) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، الحارث بن أبي أسامة ٥٥١/١

(٥) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، الحارث بن أبي أسامة ٩٣٦/٢

"١٤١ – نا أسد ، نا رديح بن عطية ، عن يحيى ، عن أبي عمرو السيباني قال: **كان يقال**: «يأبى الله لصاحب بدعة بتوبة ، وما انتقل صاحب بدعة إلا إلى شر منها»." (١)

"٢١١ – نا محمد بن وضاح قال: نا محمد بن أبي مريم قال: " **كان يقال**: إن «البقاع ليدال بعضها من بعض ، حتى إن المسجد ليتخذ كنيفا ، وإن الكنيف ليتخذ مسجدا»." (٢)

"٨٧٥ – حدثنا الحوطي، نا إسماعيل بن عياش قال: **كان يقال** له: «زاد الراكب، كان يطعم الناس زاده، فإذا نفد نحر لهم بعيره» –[١٥٤]– ومما أسند:." (٣)

"٢٧٥٨ – حدثنا محمد بن علي بن ميمون، نا خضر بن محمد، نا علي بن ثابت، عن هشام بن سعد، عن حاتم بن أبي نصر، عن عبادة بن نسي، عن أبي سويد رضي الله عنه وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم صل على المتسحرين» قال عبادة: **وكان يقال**: تسحروا ولو بماء فإنه **كان يقال**: إنها أكلة بركة." (٤)

"١١٤ – حدثنا الحوطي، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن مالك بن عبد الله الوحاظي، عن زرعة بن عبد الله الوحاظي، أن مالك بن عبد الله الخثعمي، كان بذات الجون، فرأى بعض أصحابه يمشي يقود فرسه، فناداه مالك بن عبد الله: يا فلان بن فلان ألا تركب؟ قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من تغبرتا قدماه في سبيل الله وجبت له الجنة» –[٣٣٤]– فأردت أن يوجب ذلك لي ربي، وأعقب دابتي فتغنني عن دابة صاحبي، قال مالك: الله أكبر، فنزل ونزل الناس معه جميعا، فقادوا دوابهم، قال ابن عياش: " الذي كان يمشي عياض بن غنم وذكر أنه **كان يقال** له: زاد الراكب وكان يطعم الناس زاده، فإذا نفد نحر لهم ناقته " وفيه عن أبي هريرة، وعن أبي بكر الصديق." (٥)

"٤١١٩– حدثنا محمد بن مسكين، والحسن بن عبد العزيز الجروي، قالا: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا أبو معاوية عن موسى الصغير عن هلال بن يساف عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿قل هو الله أحد﴾ تعدل ثلث القرآن.

وهذا الحديث قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه بهذا الكلام، ولا نعلمه يروى عن أبي الدرداء بإسناد متصل أحسن من هذا وإسناده صحيح، ولا نعلم روى هلال بن يساف عن أم الدرداء إلا هذين

---

(١) البدع لابن وضاح، القرطبي، ابن وضاح ٢/١٠٧

(٢) البدع لابن وضاح، القرطبي، ابن وضاح ٢/١٤٧

(٣) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم، ابن أبي عاصم ٢/١٥٣

(٤) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم، ابن أبي عاصم ٥/٢٢٨

(٥) الجهاد لابن أبي عاصم، ابن أبي عاصم ١/٣٣٣

الحديثين، ولا نعلم روى هذا الحديث عن أبي معاوية إلا أسد بن موسى، وهو ثقة من أهل مصر كان يقال له أسد السنة.." (١)

"٦٨٧٥- حدثنا مهنى بن يحيى البغدادي، حدثنا عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أفطر أفطر على تمر، أو على رطبات، وإن لم يكن حسا حسوات من ماء.

وهذا الحديث لا نعلم رواه، عن ثابت، عن أنس إلا جعفر بن سليمان، ولا نعلم رواه عن جعفر إلا عبد الرزاق ورواه رجل من أهل البصرة كان يقال له: سعيد بن سليمان النشيطي عن جعفر، عن ثابت، عن أنس فأنكره عليه وضعف حديثه به.." (٢)

"١٤٣٢ - حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، قال: نا عبد العزيز بن الخطاب، قال: نا عيسى بن مسلم كان يقال له أبو داود الأعمى، عن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، عن عبد الله بن شريك العامري، عن مسلم بن مخراق، عن مخراق، مولى حذيفة، قال: قلت لعمار: إن لك معادا؟، قال: «أفرغه كله، إن حبيبي حدثني أن آخر مشربي من الدنيا ضياح لبن حتى أرد عليه الحوض»." (٣)

"٣٠٦ - حدثنا حسين بن الأسود، ثنا يحي بن آدم، قال: سمعت شريكا، يقول: كان يقال: طول القنوت بالليل، وكثرة الركوع والسجود بالنهار، وهو قول يحي بن آدم -[٣٢٣]- قال أبو عبد الله: في الأخبار المروية في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل دليل على اختياره طول القيام وتطويل الركوع والسجود، لا على كثرة الركوع والسجود، وذلك أن أكثر ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى من الليل ثلاث عشرة ركعة بالوتر، وقد صلى إحدى عشرة ركعة، وتسع ركعات وسبعا فطول فيها القراءة والركوع والسجود جميعا، فذلك دليل على تفضيل التطويل على كثرة الركوع والسجود، وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه سئل: أي الصلاة أفضل؟ فقال: «طول القيام»." (٤)

"١٠٤١ - حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا جعفر بن عون، عن يحي بن سعيد، عن محمد بن المنكدر، عن يعلى، عن طلق، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أن الرجل ليصلي الصلاة وما فاته ولما فاته من وقتها أفضل من أهله وماله»

-[٩٦١]-

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٥٥/١٠

(٢) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٢٩٤/١٣

(٣) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٢٥٩/٤

(٤) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي، محمد بن نصر المروزي ٣٢٢/١

١٠٤٢ – حدثنا أحمد بن سيار، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحي بن سعيد، عن محمد بن المنكدر، عن طلق بن حبيب، قال: كان يقال بهذا الحديث." (١)

"حَدَّثَنَا يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ: فِي حَدِيثٍ كَانَ يَرْفَعُهُ: «مَنْ شَهِدَ فَاتِحَةَ الْقُرْآنِ حِينَ يُسْتَفْتَحُ كَانَ كَمَنْ شَهِدَ فَتْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَمَنْ شَهِدَ خَاتِمَتَهُ حِينَ يُخْتَمُ كَانَ كَمَنْ شَهِدَ الْغَنَائِمَ حِينَ قُسِّمَتْ» وَكَانَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ جَمَعَ وَلَدَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ فَدَعَا لَهُمْ " وَكَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَجْعَلُ عَلَيْهِ رَقِيبًا ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْتِمَ قَالَ لِجُلَسَائِهِ: «قُومُوا حَتَّى تَحْضُرَ الْخَاتِمَةَ» وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ وَطَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ: «كَانَ يُقَالُ إِذَا خَتَمَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ بَقِيَّةَ نَهَارِهِ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَإِذَا خَتَمَهُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِ حَتَّى يُصْبِحَ ، وَكَانُوا يُحِبُّونَ أَنْ يَخْتِمُوا الْقُرْآنَ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ أَوْ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ» وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: «يُصَلِّي عَلَيْهِ إِذَا خَتَمَ يَعْنِي الْقُرْآنَ»." (٢)

"حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا رَأَى الرُّؤْيَا فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ، وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرُ، فَقَالَا لِي: لَنْ تُرَعْ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ» قَالَ سَالِمٌ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَهُ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ: «مَا آسِي عَلَى شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا عَلَى ظَمَأِ الْهَوَاجِرِ وَمُكَابَدَةِ اللَّيْلِ، وَإِنِّي لَمْ أُقَاتِلْ هَذِهِ الْفِئَةَ الْبَاغِيَةَ الَّتِي نَزَلَتْ بِنَا، يَعْنِي الْحَجَّاجَ» ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " لَوْلَا ثَلَاثٌ: لَوْلَا أَنْ أُسَافِرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ أُعَفِّرَ جَبْهَتِي فِي التُّرَابِ سَاجِدًا أَوْ أُجَالِسَ قَوْمًا يَلْتَقِطُونَ طَيِّبَ الْقَوْلِ كَمَا يَلْتَقِطُونَ طَيِّبَ التَّمْرِ لَسَرَّنِي أَنْ أَكُونَ لَحِقْتُ بِاللَّهِ، -[٦٣]- وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فَضْلُ صَلَاةِ اللَّيْلِ عَلَى صَلَاةِ النَّهَارِ كَفَضْلِ صَدَقَةِ السِّرِّ عَلَى صَدَقَةِ الْعَلَانِيَةِ» ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «رَكْعَةٌ بِاللَّيْلِ أَفْضَلُ مِنْ عَشْرٍ بِالنَّهَارِ» ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «شَرَفُ الرَّجُلِ قِيَامُهُ بِاللَّيْلِ وَغِنَاهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ» ، وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا وَعَنِ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: «قِيَامُ اللَّيْلِ يَشْرُفُ بِهِ الْوَضِيعُ وَيَعِزُّ بِهِ الذَّلِيلُ، وَصِيَامُ النَّهَارِ يَقْطَعُ عَنْ صَاحِبِهِ الشَّهَوَاتِ وَلَيْسَ لِلْمُؤْمِنِينَ رَاحَةٌ دُونَ دُخُولِ الْجَنَّةِ» ، وَعَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «لَوْ بَاتَ رَجُلٌ يُعْطِي الْقِيَانَ الْبِيضَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى الصَّبَاحِ وَبَاتَ رَجُلٌ يَذْكُرُ اللَّهَ أَوْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لَرَأَيْتَ أَنَّ ذَاكِرَ اللَّهِ أَفْضَلُ» ، وَسَمِعَ عَمْرُو بْنُ

---

(١) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي، محمد بن نصر المروزي ٢/٩٦٠

(٢) قيام رمضان لمحمد بن نصر المروزي، محمد بن نصر المروزي ص/٢٦٠

الْعَاصِ وَهُوَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ يَبْكِي وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ آتَيْتَ عَمْرًا مَالًا فَإِنْ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْكَ أَنْ تَسْلُبَ عَمْرًا مَالَهُ وَلَا تُعَذِّبُهُ بِالنَّارِ فَاسْلُبْهُ مَالَهُ، وَإِنَّكَ آتَيْتَ عَمْرًا وَلَداً فَإِنْ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْكَ أَنْ تَثْكِلَ عَمْرًا وَلَدَهُ وَلَا تُعَذِّبُهُ بِالنَّارِ فَأَثْكِلْهُ وَلَدَهُ، وَإِنَّكَ آتَيْتَ عَمْرًا سُلْطَانًا فَإِنْ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْكَ أَنْ تَنْزِعَ مِنْهُ سُلْطَانُهُ وَلَا تُعَذِّبُهُ بِالنَّارِ فَانْزِعْ مِنْهُ سُلْطَانَهُ» ، وَعَنِ الْحَسَنِ، **كَانَ يُقَالُ**: " مَا عَمِلَ النَّاسُ مِنْ عَمَلٍ أَثْبَتَ فِي خَيْرٍ مِنْ صَلَاةٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، وَمَا فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ أَجْهَدُ لِلنَّاسِ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَالصَّدَقَةِ، قِيلَ: فَأَيْنَ الْوَرَعُ؟ وَقَالَ: ذَاكَ مِلَاكُ الْأَمْرِ "، وَكَانَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَائِمًا يُصَلِّي فَإِذَا أُعْيِيَ صَلَّى قَاعِدًا فَإِذَا فَتَرَ صَلَّى مُضْطَجِعًا، وَعَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَرَأْتُ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كَلِّمُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَكَلِّمُوا النَّاسَ قَلِيلًا قَالُوا: يَا رَوْحُ اللَّهِ وَكَيْفَ نُكَلِّمُ اللَّهَ كَثِيرًا؟ قَالَ: اخْلُوا بِمُنَاجَاتِهِ وَاخْلُوا بِدُعَائِهِ، وَعَنِ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ يَرْفَعُهُ: «لِلْمُصَلِّي ثَلَاثُ خِصَالٍ يَتَنَاثَرُ الْبِرُّ مِنْ عَنَانِ السَّمَاءِ إِلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ وَتَحُفُّ بِهِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ لَدُنْ قَدَمَيْهِ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ وَيُنَادِيهِ مُنَادٍ لَوْ يَعْلَمُ الْمُصَلِّي مَنْ يُنَاجِي مَا انْفَتَلَ» ، -[٦٤]- وَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عَامِلِ الْبَصْرَةِ أَنْ يُزَوِّجَ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ قَيْسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ صَالِحِ نِسَاءِ قَوْمِهِ وَيُصْدِقَهَا مِنْ بَيْتِ الْمَالِ، فَلَمْ يَدَعْهُ حَتَّى زَوَّجَهُ، فَجُهِّزَتْ ثُمَّ ذَهَبَ بِعَامِرٍ حَتَّى أُدْخِلَ عَلَيْهَا. فَقَامَ إِلَى مُصَلَّاهُ، لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا حَتَّى إِذْ رَأَى تَبَاشِيرَ الصُّبْحِ، قَالَ: يَا هَذِهِ ضَعِي خِمَارَكِ. فَلَمَّا وَضَعَتْ خِمَارَهَا قَالَ: اعْتَدِّي. ثُمَّ قَالَ: أَتَدْرِينَ لِمَ أَمَرْتُكِ أَنْ تَضَعِي خِمَارَكِ؟ لِئَلَّا يُؤْخَذُ مِنْكِ شَيْءٌ أَعْطَيْتُ، وَقَالَ عَامِرٌ رَحِمَهُ اللَّهُ: " مَا رَأَيْتُ مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا، وَلَا رَأَيْتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا، وَكَانَ إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ قَالَ: أَذْهَبَ حَرُّ النَّارِ النَّوْمَ. فَمَا يَنَامُ حَتَّى يُصْبِحَ، وَإِذَا جَاءَ النَّهَارُ قَالَ: أَذْهَبَ حَرُّ النَّارِ النَّوْمَ. فَمَا يَنَامُ حَتَّى يُمْسِيَ. فَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ قَالَ: مَنْ خَافَ أَدْلَجَ. وَيَقُولُ عِنْدَ الصَّبَاحِ: يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى "، وَكَانَتْ مُعَاذَةُ الْعَدَوِيَّةُ رَحِمَهَا اللَّهُ إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ تَقُولُ: " هَذِهِ لَيْلَتِي الَّتِي أَمُوتُ فِيهَا: فَمَا تَنَامُ حَتَّى تُصْبِحَ، وَإِذَا جَاءَ النَّهَارُ قَالَتْ: هَذَا يَوْمِي الَّذِي أَمُوتُ فِيهِ. فَمَا تَنَامُ حَتَّى تُمْسِيَ، وَإِذَا جَاءَ الشِّتَاءُ لَبِسَتِ الثِّيَابَ الرِّقَاقَ حَتَّى يَمْنَعَهَا الْبَرْدُ مِنَ النَّوْمِ "، وَقَالَ عَامِرٌ رَحِمَهُ اللَّهُ: " وَجَدْتُ عَيْشَ النَّاسِ فِي أَرْبَعٍ: فِي النِّسَاءِ وَاللِّبَاسِ وَالنَّوْمِ وَالطَّعَامِ. فَأَمَّا النِّسَاءُ فَوَاللَّهِ مَا أُبَالِي أَرَأَيْتُ امْرَأَةً أَمْ رَأَيْتُ جِدَارًا. وَأَمَّا اللِّبَاسُ فَمَا أُبَالِي مَا وَارَيْتُ بِهِ عَوْرَتِي صُوفٌ أَوْ غَيْرُهُ. وَأَمَّا النَّوْمُ وَالطَّعَامُ فَغَلَبَانِي أَنْ لَا أُصِيبَ مِنْهُمَا وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَأَضُرَّنَّ بِهِمَا جَهْدِي "، قَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَأَضَرَّ بِهِمَا جَهْدَهُ حَتَّى مَاتَ. وَصَحِبَهُ رَجُلٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَلَمْ يَرَهُ يَنَامُ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا، وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهُ لِيفٌ». " (١)

"حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا هِشَامُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثنا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَأَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِعَبْدٍ فِي شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يُصَلِّيهِمَا، وَإِنَّ الْبِرَّ لَيُذَرُّ فَوْقَ رَأْسِ الْعَبْدِ مَا دَامَ فِي صَلَاتِهِ وَمَا تَقَرَّبَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ بِمِثْلِ مَا خَرَجَ مِنْهُ، يَعْنِي الْقُرْآنَ» -[٦٧]- وَقَالَ عَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ: **كَانَ يُقَالُ**: «قِيَامُ اللَّيْلِ مَحْيَاةٌ لِلْبَدَنِ، وَنُورٌ فِي الْقَلْبِ، وَضِيَاءٌ فِي

---

(١) قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، محمد بن نصر المروزي ص/٦٢

الْبَصَرِ، وَقُوَّةٌ فِي الْجَوَارِحِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ مُتَهَجِّدًا أَصْبَحَ فَرِحًا يَجِدُ لِذَلِكَ فَرَحًا فِي قَلْبِهِ. وَإِذَا غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَنَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَصْبَحَ حَزِينًا مُنْكَسِرَ الْقَلْبِ كَأَنَّهُ قَدْ فَقَدَ شَيْئًا وَقَدْ فَقَدَ أَعْظَمَ الْأُمُورِ لَهُ نَفْعًا» . وَقَالَ يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ: «بِطُولِ التَّهَجُّدِ تَقَرُّ عُيُونُ الْعَابِدِينَ وَبِطُولِ الظَّمَأِ تَفْرَحُ قُلُوبُهُمْ عِنْدَ لِقَاءِ اللَّهِ» . وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ: كَانُوا يَرَوْنَ السِّيَاحَةَ صِيَامَ النَّهَارِ وَقِيَامَ اللَّيْلِ ". وَكَانَ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَامَّةَ دَهْرِهِ يُصَلِّي الْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ وَلَيْسَ وَقْتُ صَلَاةٍ إِلَّا وَهُوَ يُصَلِّي، وَكَانَ يُسَبِّحُ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَيَصُومُ الدَّهْرَ. وَانْصَرَفَ النَّاسُ يَوْمَ عِيدٍ مِنَ الْجَبَّانِ فَأَصَابَهُمْ مَطَرٌ. فَدَخَلُوا الْمَسْجِدَ فَتَغَاصُّوا فِيهِ. وَإِذَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَائِمٌ يُصَلِّي انْهَدَمَ بَيْتُهُ، فَضَرَبَ فِيهِ خَيْمَةً فَكَانَ فِيهَا حَتَّى مَاتَ. وَطُوِيَ فِرَاشُهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَلَمْ يَضَعْ جَنْبَهُ بِالْأَرْضِ عِشْرِينَ سَنَةً، وَكَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ، وَكَانَ يَطْلُبُ الْحَدِيثَ بِالْكُوفَةِ، وَقَدِمَ عَلَى الْأَعْمَشِ رَحِمَهُ اللَّهُ فَخَرَجَ فِي سَاعَةٍ كَانَ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ يُصَلِّي فِيهَا، فَأَقْبَلَ عَلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى الْأَعْمَشِ، وَصَلَّى بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ مَرَّةً فَقَرَأَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ حَتَّى أَتَى عَلَى قَوْلِهِ ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الملك: ٢٧] جَعَلَ يُرَدِّدُهَا إِلَى الْفَجْرِ، وَلَمَّا مَاتَ قَالَتْ جَارِيَةٌ مِنْ جِيرَانِهِ لِأُمِّهَا: يَا أُمَّاهُ مَا فَعَلَ الْمِشْجَبُ الَّذِي كَانَ فَوْقَ ذَلِكَ السَّطْحِ؟ تَظُنُّ أَنَّ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ الْمِشْجَبَ. وَكَانَ مُعْتَمِرٌ رَحِمَهُ اللَّهُ يُصَلِّي الْغَدَاةَ بِوُضُوءِ الْعَتَمَةِ، وَكَانَ لِأَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ سَوْطٌ يُعَلِّقُهُ فِي مَسْجِدِهِ فَإِذَا كَانَ السَّحَرُ وَنَعَسَ أَوْ مَلَّ أَخَذَ السَّوْطَ وَضَرَبَ بِهِ سَاقَيْهِ ثُمَّ قَالَ: لَأَنْتِ أَوْلَى بِالضَّرْبِ مِنْ شِرَارِ الدَّوَابِّ. وَقَالَ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: إِنَّ الْعَيْنَ إِذَا عَوَّدْتَهَا النَّوْمَ اعْتَادَتْ، وَإِذَا عَوَّدْتَهَا السَّهَرَ اعْتَادَتْ. -[٦٨]- وَكَانَ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ رَحِمَهُ اللَّهُ يُصَلِّي الْعَتَمَةَ ثُمَّ يُحَوِّلُ نَعْلَيْهِ عَنْ مَقَامِهِ فَيَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ فَيَجِيءُ الْقَوْمُ غُدْوَةً فَإِذَا هُوَ مَكَانَهُ. وَكَانَ مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ خَفِيفَ الْقِرَاءَةِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِي صَلَاةِ الضُّحَى، وَيَخْتِمُ الْقُرْآنَ بَيْنَ الْأُولَى وَالْعَصْرِ، وَيَخْتِمُ فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ. وَكَانَ يُصَلِّي اللَّيْلَ كُلَّهُ. وَقَالَتْ أُمُّ وَلَدِهِ: كَانَ يَقُومُ هَذَا اللَّيْلَ فَلَا يَضَعُ جَنْبَهُ وَمَا كَانَ يَأْتِينِي إِلَّا كَمَا يَأْتِي الْعُصْفُورُ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى مُصَلَّاهُ فَلَا يَنَامُ هَذَا اللَّيْلَ. وَقَالَ شُمَيْطٌ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَحَبَّ سَاعَاتِنَا إِلَيْكَ سَاعَاتِ ذِكْرِكَ وَعِبَادَتِكَ، وَاجْعَلْ أَبْغَضَ سَاعَاتِنَا إِلَيْكَ سَاعَاتِ أَكْلِنَا وَشُرْبِنَا وَنَوْمِنَا» وَقَالَ عَبْثَرٌ أَبُو زُبَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: اخْتَفَى عِنْدِي مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الْحَارِثِيُّ مِنْ يَعْقُوبَ بْنِ دَاوُدَ فِي هَذِهِ الْعِلِّيَّةِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَمَا رَأَيْتُهُ نَائِمًا لَيْلًا وَلَا نَهَارًا. قَالَ: وَكَانَ يَجِيئُنِي نِصْفَ النَّهَارِ فِي الْقَائِلَةِ فَأَقُولُ لَهُ: أَمَا تَقِيلُ؟ فَيَقُولُ: أَكْرَهُ أَنْ أُعْطِيَ عَيْنِي سُؤْلَهَا فِي النَّوْمِ. وَتَرَكَ مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ النَّوْمَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَتَيْنِ إِلَّا الْقَيْلُولَةَ ثُمَّ تَرَكَ الْقَيْلُولَةَ أَيْضًا، وَكَانَ يُصَلِّي مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ. وَكَانَ دَاوُدُ الطَّائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ صَاحِبَ فِكْرَةٍ. وَقَالَ رَجُلٌ لِدَاوُدَ: عِظْنِي. قَالَ: " لَا يَرَاكَ اللَّهُ حَيْثُ نَهَاكَ وَلَا يَفْقِدُكَ عِنْدَ مَا أَمَرَكَ بِهِ. وَقَالَ: فِرَّ مِنَ النَّاسِ فِرَارَكَ مِنَ الْأَسَدِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ مُفَارِقًا لِلْجَمَاعَةِ. وَقَالَ: ارْضَ بِالْيَسِيرِ مَعَ سَلَامَةِ الدِّينِ كَمَا رَضِيَ قَوْمٌ بِالْكَثِيرِ مَعَ خَرَابِ دِينِهِمْ. وَقَالَ: اجْعَلِ الدَّهْرَ يَوْمًا وَاحِدًا صُمْتَهُ عَنْ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا وَآخِرَ فِطْرِكَ مِنْهُ الْمَوْتَ. وَكَانَ هُوَ هَكَذَا. كَانَ يَدْخُلُ الرُّطَبُ فَلَا يَعْلَمُ بِهِ وَالْعِنَبُ فَلَا يَعْلَمُ بِهِ صَائِمًا أَبَدًا. كِسَرٌ يَابِسَةٌ يَبُلُّهَا فَيَأْكُلُهَا. وَأَشْرَفَ عَلَيْهِ جَارٌ لَهُ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فَإِذَا فِي يَدِهِ رَغِيفَانِ يَابِسَانِ، وَهُوَ

يَقُولُ لِنَفْسِهِ: تَأْكُلِينَ تَأْكُلِينَ فَكَأَنَّهَا أَبَتْ فَأَلْقَاهُمَا، وَافْتَتَحَ الصَّلَاةَ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِ مِنَ الْقَابِلَةِ وَفِي يَدِهِ الرَّغِيفَانِ فَجَعَلَ يَقُولُ: تَأْكُلِينَ. ثُمَّ أَكَلَ ". وَقِيلَ لِأُمِّ الدَّرْدَاءِ: أَلَا تَعْجَبِينَ مِنَ الرَّجُلِ الْكَبِيرِ السَّقِيمِ لَا يَكَادُ يُرَى إِلَّا وَهُوَ يُصَلِّي، وَالرَّجُلُ الشَّابُّ الْقَوِيُّ لَا يَكَادُ أَنْ يُتِمَّ الْفَرِيضَةَ؟ فَقَالَتْ: «كُلٌّ يَعْمَلُ فِي ثَوَابٍ قَدْ أُعِدَّ لَهُ» وَقَالَ وُهَيْبٌ رَحِمَهُ اللَّهُ: بَلَغَنِي عَنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَبِّ، أَخْبِرْنِي عَنْ آيَةِ رِضَاكَ عَنْ عَبْدِكَ، فَأَوْحَى إِلَيْهِ إِذَا رَأَيْتَنِي أُهَيِّئُ لَهُ طَاعَتِي وَأَصْرِفُهُ عَنْ مَعْصِيَتِي فَذَاكَ آيَةُ رِضَائِي عَنْهُ ". -[٦٩]- وَقَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: " مَا ضُرِبَ عَبْدٌ بِعُقُوبَةٍ أَعْظَمَ مِنْ قَسْوَةِ قَلْبٍ، وَقَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عُقُوبَاتٍ فَتَعَاهَدُوهُنَّ مِنْ أَنْفُسِكُمْ فِي الْقُلُوبِ وَالْأَبْدَانِ وَضَنْكٍ فِي الْمَعِيشَةِ وَوَهَنٍ فِي الْعِبَادَةِ وَسَخْطَةٍ فِي الرِّزْقِ. وَقَالَ: إِنَّ الْبَدَنَ إِذَا سَقَمَ لَمْ يَنْجَعْ فِيهِ طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ وَلَا نَوْمٌ وَلَا رَاحَةٌ. وَكَذَلِكَ الْقَلْبُ إِذَا عَلِقَهُ حُبُّ الدُّنْيَا لَمْ يَنْجَعْ فِيهِ الْمَوَاعِظُ ". وَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبِيبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمَّا بَرَزَ الْعَدُوُّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: " عَلَى مَا آسَى مِنَ الدُّنْيَا، فَوَاللَّهِ مَا فِيهَا لِلَبِيبٍ جِذْلٌ. وَوَاللَّهِ لَوْلَا مَحَبَّتِي لِمُبَاشَرَةِ السَّهَرِ بِصَفْحَةِ وَجْهِي وَافْتِرَاشِ الْجَبْهَةِ لَكَ يَا سَيِّدِي وَالْمُرَاوَحَةِ بَيْنَ الْأَعْضَاءِ وَالْكَرَادِيسِ فِي ظُلَمِ اللَّيَالِي رَجَاءَ ثَوَابِكَ وَحُلُولِ رِضْوَانِكَ، لَقَدْ كُنْتُ مُتَمَنِّيًا لِفِرَاقِ الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا، ثُمَّ كَسَرَ جَفْنَ سَيْفِهِ وَتَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ. فَلَمَّا دُفِنَ أَصَابُوا مِنْ قَبْرِهِ رَائِحَةَ الْمِسْكِ فَرَآهُ رَجُلٌ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، فَقَالَ: يَا أَبَا فِرَاسٍ مَاذَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: خَيْرَ الصَّنِيعِ. قَالَ: إِلَى مَا صِرْتَ؟ قَالَ: إِلَى الْجَنَّةِ. قَالَ: بِمَ. قَالَ: بِحُسْنِ الْيَقِينِ وَطُولِ التَّهَجُّدِ وَظَمَأِ الْهَوَاجِرِ. قَالَ: فِيمَا هَذِهِ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ الَّتِي تُوجَدُ مِنْ قَبْرِكَ؟ قَالَ: تِلْكَ رَائِحَةُ التِّلَاوَةِ وَالظَّمَأِ. قَالَ: أَوْصِنِي. قَالَ: بِكُلِّ خَيْرٍ أُوصِيكَ، قَالَ: أَوْصِنِي، قَالَ: اكْسَبْ لِنَفْسِكَ خَيْرًا، لَا تَخْرُجُ عَنْكَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ عَطَلًا، فَإِنِّي رَأَيْتُ الْأَبْرَارَ نَالُوا الْبِرَّ بِالْبِرِّ ". -[٧٠]- وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ يُصَلِّي فِي الْيَوْمِ مِائَةَ رَكْعَةٍ يَقْرَأُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ سَبْعًا وَفِي آخِرِهِ سَبْعًا. وَقَالَ سَعِيدٌ الزُّبَيْدِيُّ: «لَا يُعْجِبُنِي مِنَ الْقُرَّاءِ كُلُّ مِضْحَاكٍ أَلْقَاهُ بِالْبِشْرِ وَيَلْقَانِي بِالْعُبُوسِ يَمُنُّ عَلَيَّ بِعِبَادَتِهِ لَا أَكْثَرَ اللَّهُ فِي الْقُرَّاءِ مِثْلَ هَذَا» . وَقَالَ هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ: إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا يَدْفَعُونَ النَّوْمَ مَخَافَةَ أَنْ يَمُوتُوا فِي مَنَامِهِمْ. وَكَانَ طَاوُسٌ يَفْرِشُ فِرَاشَهُ، ثُمَّ يَضْطَجِعُ يَتَقَلَّى كَمَا تَتَقَلَّى الْحَبَّةُ فِي الْمِقْلَاةِ. ثُمَّ يَثِبُ فَيُدْرِجُهُ وَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ حتَّىالصَّبَاحِ، وَيَقُولُ: «طَيَّرَ ذِكْرُ جَهَنَّمَ نَوْمَ الْعَابِدِينَ» وَقِيلَ لِعَفِيرَةَ الْعَابِدَةِ: إِنَّكِ لَا تَنَامِينَ بِاللَّيْلِ، فَبَكَتْ ثُمَّ قَالَتْ: رُبَّمَا اشْتَهَيْتُ أَنْ أَنَامَ فَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَكَيْفَ يَنَامُ أَوْ يَقْدِرُ عَلَى النَّوْمِ مَنْ لَا يَنَامُ حَافِظَاهُ عَنْهُ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا " وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ: إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا خَمَّصُوا لَهُ الْبُطُونَ عَنْ مَطَاعِمِ الْحَرَامِ وَغَضُّوا لَهُ الْجُفُونَ عَنْ مَنَاظِرِ الْآثَامِ، وَأَهْمَلُوا لَهُ الْعُيُونَ لَمَّا اخْتَلَطَ عَلَيْهِمُ الظَّلَامُ رَجَاءَ أَنْ يُنِيرَ لَهُمْ ظُلْمَةَ قُبُورِهِمْ، إِذَا تَضَمَّنَتْهُمُ الْأَرْضُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا فَهُمْ فِي الدُّنْيَا مُكْتَئِبُونَ وَإِلَى الْآخِرَةِ مُتَطَلِّعُونَ، نَفَذَتْ أَبْصَارُ قُلُوبِهِمْ بِالْغَيْبِ إِلَى الْمَلَكُوتِ، فَرَأَتْ فِيهِ مَا رَجَتْ مِنْ عَظِيمِ ثَوَابِ اللَّهِ. فَازْدَادُوا بِذَلِكَ لِلَّهِ جِدًّا وَاجْتِهَادًا عِنْدَ مُعَايَنَةِ أَبْصَارِ قُلُوبِهِمْ مَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ آمَالُهُمْ. فَهُمُ الَّذِينَ لَا رَاحَةَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَهُمُ الَّذِينَ تَقَرُّ أَعْيُنُهُمْ غَدًا بِطَلْعَةِ مَلَكِ الْمَوْتِ عَلَيْهِمْ. ثُمَّ بَكَى حَتَّى بَلَّ لِحْيَتَهُ بِالدُّمُوعِ "." (١)

---

(١) قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، محمد بن نصر المروزي ص/٦٦

"وَعَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ حَدَّثَنِي ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ طَاوُسٍ: أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ صَلَّى مَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ قَبْلَ الصَّلَاةِ ثُمَّ لَمْ يُصَلِّ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ صَلَّى مَعَ عُثْمَانَ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ. فَقَالَ: «إِنِّي صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَفَرِقْتُ مِنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ أُصَلِّ مَعَهُ، وَصَلَّيْتُ مَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ لَيِّنٌ» قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ: وَهَذَا عِنْدِي وَهْمٌ. إِنَّمَا الْحَدِيثُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ لَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يُنْكِرُ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَيَضْرِبُ عَلَيْهِمَا. فَأَمَّا الرَّكْعَتَانِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ فَلَا، وَقَدْ رَوَاهُ مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَلَى مَا قُلْنَا وَهُوَ أَحْفَظُ مِنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ وَأَثْبَتُ -[٧٤]- وَعَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ أَنَّهُ كَانَ يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ لَمْ يَدَعْهُمَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ. وَكَانَ يَقُولُ: أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَرْكَعُهُمَا وَيَقُولُ: " لَا أَدَعُهُمَا وَإِنْ ضُرِبْتُ بِالسِّيَاطِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الثَّقَفِيُّ: «رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ» . وَعَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ صَحِبَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الشَّامِ فَلَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ كُلِّ أَذَانٍ ". وَسُئِلَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ. فَقَالَ: «مَا رَأَيْتُ فَقِيهًا يُصَلِّيهِمَا لَيْسَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ» وَفِي رِوَايَةٍ: كَانَ الْمُهَاجِرُونَ لَا يَرْكَعُونَ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ يَرْكَعُونَهُمَا. وَكَانَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرْكَعُهُمَا. وَعَنْ مُجَاهِدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَتِ الْأَنْصَارُ: «لَا نَسْمَعُ أَذَانًا إِلَّا قُمْنَا فَصَلَّيْنَا» وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ يَقُولُ: إِنَّ عِنْدَ كُلِّ أَذَانٍ رَكْعَتَيْنِ ". وَسُئِلَ قَتَادَةُ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ. فَقَالَ: كَانَ أَبُو بَرْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّيهِمَا " وَسَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ. قَالَ: " مِنَ الَّذِينَ يُحَافِظُونَ عَلَى رَكْعَتَيِ الضُّحَى. فَقَالَ: وَأَنْتُمْ تُحَافِظُونَ عَلَى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ. فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُنَّا نُحَدَّثُ أَنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ عِنْدَ كُلِّ أَذَانٍ " وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ مَا بَيْنَ الْأَذَانِ وَإِقَامَةِ الْمَغْرِبِ» وَعَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: «كُنَّا نُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ وَهِيَ بِدْعَةٌ ابْتَدَعْنَاهَا فِي إِمْرَةِ عُثْمَانَ» وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **كَانَ يُقَالُ**: «ثُلُثُ صَلَوَاتِ صَلَاةِ الْأَوَّابِينَ وَصَلَاةِ الْمُنِيبِينَ وَصَلَاةِ التَّوَّابِينَ. صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ رَكْعَتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَصَلَاةُ الْمُنِيبِينَ صَلَاةُ الضُّحَى، وَصَلَاةُ التَّوَّابِينَ رَكْعَتَانِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ» ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَيَحْيَى بْنُ عَقِيلٍ يُصَلِّيَانِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ. -[٧٥]- وَعَنِ الْحَكَمِ رَحِمَهُ اللَّهُ: رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى يُصَلِّي قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ. وَسُئِلَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُمَا. فَقَالَ: «حَسَنَتَانِ وَاللَّهِ جَمِيلَتَانِ لِمَنْ أَرَادَ اللَّهَ بِهِمَا» وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ رَحِمَهُ اللَّهُ: «حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ إِذَا أُذِّنَ أَنْ يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ» ، وَكَانَ الْأَعْرَجُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ يَرْكَعُهُمَا. وَأَوْصَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَدَهُ أَنْ لَا يَدَعُوهُمَا وَعَنْ مَكْحُولٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: «عَلَى الْمُؤَذِّنِ أَنْ يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ عَلَى إِثْرِ التَّأْذِينِ» وَعَنِ الْحَكَمِ بْنِ الصَّلْتِ: «رَأَيْتُ عِرَاكَ بْنَ مَالِكٍ إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ بِالْمَغْرِبِ قَامَ فَصَلَّى سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ الصَّلَاةِ» وَعَنِ السَّكَنِ بْنِ حَكِيمٍ: «رَأَيْتُ عِلْبَاءَ بْنَ أَحْمَرَ الْيَشْكُرِيَّ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ» وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنْ كَانَ الْمُؤَذِّنُ لَيُؤَذِّنُ بِالْمَغْرِبِ

ثُمَّ تَفْرَغُ الْمَجَالِسُ مِنَ الرِّجَالِ يَقُومُونَ يُصَلُّونَهَا» وَعَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «الرَّكْعَتَانِ اللَّتَانِ تُصَلَّيَانِ بَيْنَ يَدَيِ الْمَغْرِبِ صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ» . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: " فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ أَحَادِيثُ جِيَادٌ، أَوْ قَالَ: صِحَاحٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ، وَذَكَرَ حَدِيثَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: لِمَنْ شَاءَ فَمَنْ شَاءَ صَلَّى، قِيلَ لَهُ: قَبْلَ الْأَذَانِ أَمْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ؟ فَقَالَ: بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ. ثُمَّ قَالَ: وَإِنْ صَلَّى إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَحَلَّتِ الصَّلَاةُ أَيْ فَهُوَ جَائِزٌ. قَالَ: هَذَا شَيْءٌ يُنْكِرُهُ النَّاسُ وَتَبَسَّمَ كَالْمُتَعَجِّبِ مِمَّنْ يُنْكِرُ ذَلِكَ. وَسُئِلَ عَنْهُمَا فَقَالَ: أَنَا لَا أَفْعَلُهُ وَإِنْ فَعَلَهُ رَجُلٌ لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ "." (١)

"وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، ثنا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْمُنِيبِ، قَالَ: رَأَى ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتًى أَطَالَ الصَّلَاةَ وَأَطْنَبَ فِيهَا، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَعْرِفُ هَذَا؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا أَعْرِفُهُ، فَقَالَ: أَمَا إِنِّي لَوْ عَرَفْتُهُ لَأَمَرْتُهُ أَنْ يُكْثِرَ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ أُتِيَ بِذُنُوبِهِ كُلِّهَا فَوُضِعَتْ عَلَى عَاتِقِهِ فَكُلَّمَا رَكَعَ أَوْ سَجَدَ تَسَاقَطَتْ عَنْهُ» وَعَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ حَسَّانٍ: سَأَلْتُ أَبَا مِجْلَزٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: " أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ، طُولُ الْقِيَامِ أَوِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ؟، قَالَ: طُولُ الْقِيَامِ " وَقَالَ شَرِيكٌ: **كَانَ يُقَالُ**: «طُولُ الْقُنُوتِ بِاللَّيْلِ وَكَثْرَةُ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ بِالنَّهَارِ» وَهُوَ قَوْلُ يَحْيَى بْنِ آدَمَ وَقَالَ وَفِي الْأَخْبَارِ الْمَرْوِيَّةِ فِي صِفَةِ صَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ دَلِيلٌ عَلَى اخْتِيَارِهِ طُولَ الْقِيَامِ وَتَطْوِيلَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَذَلِكَ أَنَّ أَكْثَرَ مَا صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً بِالْوِتْرِ، وَقَدْ صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ، وَتِسْعَ رَكَعَاتٍ، وَسَبْعَ رَكَعَاتٍ يُطَوِّلُ فِيهَا الْقِرَاءَةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ جَمِيعًا، وَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى تَفْضِيلِ التَّطْوِيلِ عَلَى كَثْرَةِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ. وَقَدْ رُوِّينَا عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «طُولُ الْقِيَامِ»." (٢)

"حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَكَأَنَّمَا اسْتُدْرِجَتِ النُّبُوَّةُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُوحِي إِلَيْهِ، وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَرَأَى أَنَّ أَحَدًا أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ، فَقَدْ عَظَّمَ مَا صَغَّرَ اللَّهُ، وَصَغَّرَ مَا عَظَّمَ اللَّهُ، وَلَيْسَ يَنْبَغِي لِحَامِلِ الْقُرْآنِ أَنْ يُسَفِّهَ فِيمَنْ يُسَفِّهُ، أَوْ يَغْضَبَ فِيمَنْ يَغْضَبُ، أَوْ يَحْتَدَّ فِيمَنْ يَحْتَدُّ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ لِفَضْلِ الْقُرْآنِ» وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْقُوفًا -[١٧٦]- وَقَالَ الْحَسَنُ: " إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ قَرَأَهُ عَبِيدٌ وَصِبْيَانٌ لَا عِلْمَ لَهُمْ بِتَأْوِيلِهِ، وَلَمْ يَأْتُوا الْأَمْرَ مِنْ قِبَلِ أَوَّلِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ﴾ [ص: ٢٩] ، وَمَا تَدَبَّرَ آيَاتِهِ إِلَّا أَتْبَاعُهُ مَا هُوَ بِحِفْظِ حُرُوفِهِ وَإِضَاعَةِ حُدُودِهِ، حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَقُولُ: قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ، فَمَا أَسْقَطَ مِنْهُ حَرْفًا وَقَدْ وَاللَّهِ أَسْقَطَهُ كُلَّهُ، مَا تَرَى الْقُرْآنَ لَهُ فِي خُلُقٍ وَلَا عَمَلٍ وَحَتَّى عَنْ أَحَدِهِمْ لَيَقُولُ: إِنِّي لَأَقْرَأُ السُّورَةَ فِي نَفَسٍ، وَاللَّهِ مَا

---

(١) قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، محمد بن نصر المروزي ص/٧٣

(٢) قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، محمد بن نصر المروزي ص/١٣٠

هَؤُلَاءِ بِالْقُرَّاءِ وَلَا الْعُلَمَاءِ وَلَا الْحُكَمَاءِ وَلَا الْوَرِعَةِ، وَمَتَى كَانَتِ الْقُرَّاءُ تَقُولُ مِثْلَ هَذَا، لَا أَكْثَرَ اللَّهُ فِي النَّاسِ مِثْلَ هَؤُلَاءِ " وَقَالَ: «مَا بَقِيَ فِي أَيْدِينَا بَقِيَّةٌ غَيْرُ هَذَا الْقُرْآنِ، فَاتَّخِذُوهُ إِمَامًا وَائْتَمِنُوهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَاسْتَغْشُوا عَلَيْهِ أَهْوَاءَكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ وَمَاحِلٌ مُصَدَّقٌ، مَنْ يَشْفَعْ لَهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَشْفَعْ فِيهِ وَمَنْ مَحَلَ بِهِ صُدِّقَ عَلَيْهِ، وَايْمُ اللَّهِ إِنَّ مِنْ شِرَارِ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَقْوَامًا قَرَءُوا هَذَا الْقُرْآنَ جَهِلُوا سُنَّتَهُ، وَحَرَّفُوهُ عَنْ مَوَاضِعِهِ، وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَذَا الْقُرْآنِ مَنْ عَمِلَ بِهِ وَإِنْ كَانَ لَا يَقْرَؤُهُ» وَعَنْ قَتَادَةَ: " لَمْ يُجَالِسْ هَذَا الْقُرْآنَ أَحَدٌ إِلَّا قَامَ مِنْهُ بِزِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ، قَضَاءُ اللَّهِ الَّذِي قَضَى: ﴿شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ [الإسراء: ٨٢] " وَعَنْ مُطَرِّفٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ﴾ [فاطر: ٢٩] قَالَ: هَذِهِ آيَةُ الْقُرَّاءِ "، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: **كَانَ يُقَالُ**: «إِنَّ أَنْقَى النَّاسِ عُقُولًا قُرَّاءُ الْقُرْآنِ» وَكَانَ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ يَمُرُّ بِالْمَجَالِسِ فِي الْمَسْجِدِ وَهُمْ يَدْرُسُونَ فَيَقُولُ: «كِتَابُ اللَّهِ عَزَّزْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ عَمَرْتُمْ وَبِرَوحِ اللَّهِ اتْتَلَفْتُمْ فَأَحَبَّكُمُ اللَّهُ وَأَحَبَّ مَنْ أَحَبَّكُمْ» وَقَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: إِنَّ الصِّدِّيقِينَ إِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ طَرِبَتْ قُلُوبُهُمْ إِلَى الْآخِرَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: خُذُوا فَيَقْرَأُ، وَيَقُولُ: اسْمَعُوا مَا يَقُولُ الصَّادِقُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ " -[١٧٧]- قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: «إِنِّي أَهِمُّ بِعَذَابِ خَلْقِي فَأَنْظُرُ إِلَى جُلَسَاءِ الْقُرْآنِ وَعُمَّارِ الْمَسَاجِدِ وَوِلْدَانِ الْإِسْلَامِ فَيَسْكُنُ غَضَبِي» وَقَالَ: «يَا حَمَلَةَ الْقُرْآنِ، مَاذَا زَرَعَ الْقُرْآنُ فِي قُلُوبِكُمْ؟ فَإِنَّ الْقُرْآنَ رَبِيعُ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا أَنَّ الْغَيْثَ رَبِيعُ الْأَرْضِ، فَقَدْ يَنْزِلُ الْغَيْثُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَيُصِيبُ الْحُشَّ فَيَكُونُ فِيهِ الْحَبَّةُ فَلَا يَمْنَعُهَا نَتْنُ مَوْضِعِهَا أَنْ تَهْتَزَّ وَتَحْسُنَ، فَيَا حَمَلَةَ الْقُرْآنِ مَا زَرَعَ الْقُرْآنُ فِي قُلُوبِكُمْ؟ أَيْنَ أَصْحَابُ سُورَةٍ؟ أَيْنَ أَصْحَابُ سُورَتَيْنِ؟ مَاذَا عَمِلْتُمْ فِيهِمَا؟» وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ: «تَعْلِيمُ الْقُرْآنِ صَلَاةٌ، وَدِرَاسَةُ الْقُرْآنِ صَلَاةٌ» وَقَالَ مَعْمَرٌ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَا خَيَّبَ اللَّهُ بَيْتًا أَوَى إِلَيْهِ امْرُؤٌ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ أَوْ بِسُورَةِ النِّسَاءِ أَوْ بِسُورَةِ آلِ عِمْرَانَ وَبِصَوَاحِبَاتِهِنَّ» وَقَالَ: «إِذَا بَلَغْتُ آلَ حَامِيمَ فَقَدْ وَقَعْتُ فِي رِيَاضٍ أَتَأَنَّقُ فِيهِنَّ» وَفِي رِوَايَةٍ: «آلُ حَامِيمَ دِيبَاجُ الْقُرْآنِ»." (١)

"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الرَّازِيُّ، ثنا ذُوَيْبُ بْنُ عِمَامَةَ بْنِ عَمْرٍو السَّهْمِيُّ الْمَدِينِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «صَلَاةُ الْفَجْرِ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ» وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَنْ صَلَّى بَعْدَ مَا يَرْتَفِعُ النَّهَارُ جِدًّا فَإِنَّهَا تُعْدَلُ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ» عَلْقَمَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ تَطَوُّعِ النَّهَارِ إِلَّا أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ فَإِنَّهُنَّ يُعْدَلْنَ بِمِثْلِهِنَّ مِنْ صَلَاةِ السَّحَرِ» عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: «كَانَ السَّلَفُ إِذَا نَامَ أَحَدُهُمْ عَنْ صَلَاتِهِ بِاللَّيْلِ صَلَّاهَا بِالْهَاجِرَةِ قَبْلَ الزَّوَالِ» وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ يَعْنِي النَّخَعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «كَانُوا يُشَبِّهُونَ صَلَاةَ الْعَشِيِّ مَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ» وَعَنْهُ: «كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ حِزْبِهِ شَيْءٌ فَنَشِطَ قَرَأَهُ بِالنَّهَارِ أَوْ قَرَأَهُ فِي لَيْلَةٍ أُخْرَى وَرُبَّمَا زَادَ أَحَدُهُمْ» شُعْبَةُ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: **كَانَ يُقَالُ**: «صَلَاةٌ قَبْلَ

---

(١) قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، محمد بن نصر المروزي ص/١٧٥

الظُّهْرِ تُعْدَلُ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ» ابْنُ سِيرِينَ: كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يَسْتَحِبُّونَ صَلَاةَ الْعَشِيِّ» عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ لِمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ سَبْعَةُ أَوْرَادٍ يَقْرَؤُهَا بِاللَّيْلِ فَإِنْ فَاتَهُ شَيْءٌ مِنَ اللَّيْلِ قَرَأَهُ بِالنَّهَارِ فِي صَلَاةٍ " وَعَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِ اللَّهِ ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً﴾ [الفرقان: ٦٢] قَالَ: " مَنْ عَجَزَ بِاللَّيْلِ كَانَ لَهُ بِالنَّهَارِ مُسْتَعْتَبٌ، وَفِي آخَرَ ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً﴾ [الفرقان: ٦٢] قَالَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ عَمَلَ اللَّيْلِ عَمَلَهُ بِالنَّهَارِ وَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ عَمَلَ النَّهَارِ عَمَلَهُ بِاللَّيْلِ فَهَذَا خِلْفَةً لِذَا " وَعَنْهُ: «مَنْ فَاتَهُ مِنَ اللَّيْلِ شَيْءٌ كَانَ يَقْرَؤُهُ فَلَا بَأْسَ أَنْ يُطِيلَ بِهِ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ» السُّدِّيُّ بْنُ يَحْيَى: سَمِعْتُ الْحَسَنَ «لَا يَرَى بَأْسًا يُصَلِّي بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ أَكْثَرَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ» هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: «يَقُولُونَ لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْفَجْرِ وَكَذَبُوا إِنَّ بَعْدَهُ لَحِزْبًا حَسَنًا،." (١)

"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ثنا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، ثنا بَقِيَّةُ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْوِتْرِ رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَإِذَا زُلْزِلَتِ وَفِي الْآخِرَةِ بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ " وَعَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: «**كَانَ يُقَالُ** إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُصَلِّيَ جَالِسًا يَعْنِي التَّطَوُّعَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ قَائِمًا قَبْلَ أَنْ تُصَلِّيَ جَالِسًا» لَيْثٌ عَنْ طَاوُسٍ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ لِمَنْ صَلَّى قَاعِدًا أَنْ يُنْشِئَهَا وَهُوَ قَائِمٌ " وَفِي لَفْظٍ: «إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُصَلِّيَ قَاعِدًا فَأَنْشِ صَلَاتَكَ قَائِمًا» لَيْثٌ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ «كَانَ يَكْرَهُ إِذَا اسْتَفْتَحَ قَائِمًا أَنْ يَرْكَعَ جَالِسًا» شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ وَحَمَّادٍ قَالَا: «لَا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَةً قَائِمًا وَرَكْعَةً قَاعِدًا» هِشَامٌ عَنِ الْحَسَنِ وَابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ قَالَا: «الْمُتَطَوِّعُ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ جَالِسًا فَلْيَقُمْ وَإِذَا افْتَتَحَ قَائِمًا فَإِنْ شَاءَ فَلْيَجْلِسْ» ابْنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: " أَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ قَائِمًا فَأَجْلِسُ فَأَقْرَأُ جَالِسًا وَلَمْ أَرْكَعْ وَلَمْ أَسْجُدْ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: فَأَرْكَعُ وَاحِدَةً ثُمَّ أَجْلِسُ، قَالَ: لَا، أَكْرَهُ أَنْ تَجْلِسَ فِي وِتْرٍ، قُلْتُ: فَأَسْتَفْتِحُ ثُمَّ أَجْلِسُ بِغَيْرِ رُكُوعٍ وَلَا سُجُودٍ، قَالَ: نَعَمْ إِنْ شِئْتَ لَسْتَ الْآنَ فِي وِتْرٍ، قُلْتُ: فَجَلَسْتُ رَكْعَةً وَاحِدَةً، قَالَ: فَاسْجُدْ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ، وَلَكِنِ اجْلِسْ فِي مَثْنَى مَا شِئْتَ " الزَّعْفَرَانِيُّ، عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «يُصَلِّي النَّافِلَةَ جَالِسًا وَيَفْتَتِحُهَا قَائِمًا إِنْ شَاءَ، ثُمَّ يَجْلِسُ وَيَفْتَتِحُهَا جَالِسًا ثُمَّ يَقُومُ إِنْ شَاءَ» وَقَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ فَإِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّورَةِ نَحْوٌ مِنْ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَهَا ثُمَّ رَكَعَ " قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: " فَإِذَا جَازَ أَنْ يَفْتَتِحَ جَالِسًا وَيَقُومَ، جَازَ أَنْ يَفْتَتِحَ قَائِمًا ثُمَّ يَجْلِسُ، قَالَ: وَقَالَ قَائِلٌ: إِذَا افْتَتَحَ جَالِسًا جَازَ أَنْ يَقُومَ، وَإِذَا افْتَتَحَ قَائِمًا لَمْ يَجُزْ أَنْ يَجْلِسَ بَعْدَ الْقِيَامِ، قَالَ: وَلَيْسَ بَيْنَ هَذَا فَرْقٌ " قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ نَصْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨] فَأَوْجَبَ الْقِيَامَ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ. -[١٩٨]- وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَلِّ قَائِمًا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا» ، وَاتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ الْفَرْضَ عَلَى مَنْ أَطَاقَ الْقِيَامَ فِي الْمَكْتُوبَةِ أَنْ يُصَلِّيَ قَائِمًا لَا يُجْزِئُهُ غَيْرُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَعْجَزَ عَنِ الْقِيَامِ، فَإِذَا عَجَزَ عَنِ الْقِيَامِ صَلَّى قَاعِدًا " فَأَمَّا

(١) قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، محمد بن نصر المروزي ص/١٨٩

التَّطَوُّعُ فَإِنَّ الْأَخْبَارَ جَاءَتْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يُصَلِّي التَّطَوُّعَ قَائِمًا إِلَى أَنْ أَسَنَّ وَثَقُلَ، فَكَانَ بَعْدُ يُصَلِّي قَائِمًا وَقَاعِدًا عَلَى الصِّفَةِ الَّتِي ذَكَرْنَا فِي الْأَخْبَارِ الَّتِي رُوِّينَاهَا عَنْهُ. وَجَاءَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ»." (١)

"٦٥٦١ – أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا همام، قال: حدثنا قتادة، عن الحسن، عن عبد الله بن عثمان الثقفي، عن رجل أعور من ثقيف **كان يقال** له معروفا، أي يثنى عليه خيرا، إن لم يكن اسمه زهير بن عثمان فلا أدري ما اسمه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الوليمة أول يوم حق، والثاني معروف، واليوم الثالث سمعة ورياء»." (٢)

"٧١٩٠ – أخبرنا محمد بن معمر البحراني، قال: حدثنا حبان هو ابن هلال، قال: حدثنا أبان، قال: حدثنا قتادة، عن خالد بن عرفطة، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير، أن رجلا **كان يقال** له عبد الرحمن بن حنين وينبز قرقورا وأنه وقع بجارية امرأته، فرفع إلى النعمان بن بشير، فقال: لأقضين فيك بقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن كانت أحلتها لك جلدتك مائة، وإن لم تكن أحلتها لك رجمتك بالحجارة» قال: فكانت أحلتها له فجلده مائة، قال قتادة: فكتبت إلى حبيب بن سالم، فكتب إلي بهذا." (٣)

"١٠٨٥٣ – أخبرني أحمد بن بكار الحراني، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى على جنازة قال: «اللهم اغفر لحينا وميتنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا، وشاهدنا وغائبنا، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإيمان، ومن توفيته منا فتوفه على الإسلام، لا تحرمنا أجره، ولا تضلنا بعده» -[٣٩٧]-،

١٠٨٥٤ – أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا سفيان، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام، قال: **كان يقال** على الصلاة على الجنازة، فذكر مثله، وقال: «من أحييته منا فأحيه على الإسلام، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان» ولم يذكر ما بعده

١٠٨٥٥ – أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام، قال: الصلاة على الميت أن يقول: فذكر مثله." (٤)

"١٠٨٠ – (أخبرنَا) ح ب شُعَيْب بن شُعَيْب بن اسحق قَالَ حَدثنَا أَبُو الْمُغيرَة قَالَ حَدثنَا الْأَوْزَاعِيّ قَالَ حَدثنَا يحي عَن أبي سَلمَة عَن أبي هُرَيْرَة عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أنه كَانَ يَقُول فِي الصَّلَاة

(١) قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، محمد بن نصر المروزي ص/١٩٧

(٢) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٦/٢٠٣

(٣) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٦/٤٤٦

(٤) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٩/٣٩٦

اللَّهُمَّ اغْفِر لحينا وميّتنا وَذكرنَا وأنثانا وصغيرنا وَكَبِيرنَا وغائبنا وشاهدنا اللَّهُمَّ من أحييته منا فأحيه على الْإِسْلَام وَمن توفيته منا فتوفه على الإسلام اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمنَا أجره وَلَا تفتنا بعده

١٠٨١ - أَخْبرنِي أَحْمد بن بكار الْحَرَّانِي قَالَ حَدثنَا مُحَمَّد بن سَلمَة عَن مُحَمَّد بن اسحق عَن مُحَمَّد بن ابراهيم عَن أبي سَلمَة عَن أبي هُرَيْرَة قَالَ كَانَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم إِذا صلى على جَنَازَة قَالَ

اللَّهُمَّ اغْفِر لحينا وميتنا وصغيرنا وَكَبِيرنَا وَذكرنَا وأنثانا وشاهدنا وغائبنا اللَّهُمَّ من أحييته منا فأحيه على الْإِيمَان وَمن توفيته منا فتوفه على الْإِسْلَام لَا تَحْرِمنَا أجره وَلَا تضلنا بعده

١٠٨٢ - أخبرنَا قُتَيْبَة بن سعيد قَالَ حَدثنَا سُفْيَان عَن مُحَمَّد بن عَمْرو بن عَلْقَمَة عَن أبي سَلمَة عَن عبد الله بن سَلام قَالَ **كَانَ يُقَال** على الصَّلَاة على الْجِنَازَة فَذكر مثله وَقَالَ من أحييته منا فأحيه على الْإِسْلَام وَمن توفيته منا فتوفه على الْإِيمَان وَلم يذكر مَا بعده." (١)

"٤٩٣٣ - أخبرنا أبو يعلى، والحسن بن سفيان قالا: حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي الطحان، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب الواسطي، حدثني عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة -[٣٤٠]-، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم حين قال فيها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله، وكلهم حدثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت له اقتصاصا، وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة. قالت عائشة: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم " إذا أراد سفرا أقرع بين أزواجه، فأيتهن خرج سهمها أخرجها معه. قالت عائشة: فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي، فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما أنزل الحجاب، فكنت أحمل في هودج وأنزل فيه، فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك، وقفل ودنونا من المدينة قافلين أذن لنا بالرحيل، فقمت حين أذن بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فلمست صدري، فإذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه. قالت: وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي، فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب، وهم يحسبون أني فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يغشهن اللحم، وإنا نأكل العلقة من الطعام، فلم يستنكر القوم خفة الهودج، رفعوه ورحلوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا وساروا، ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش، فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب، فيممت منزلي الذي كنت به وظننت أنهم سيفقدونني فيرجعون إلي -[٣٤١]-. فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش، فأدلج فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم فعرفني حين رآني، وكان يراني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي، والله ما تكلمت بكلمة، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حين أناخ راحلته فوطئ على يدها، وقمت فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى

---

(١) عمل اليوم والليلة للنسائي، النسائي ص/٥٨٤

أتينا الجيش وهم نزول. قالت: فهلك من هلك وكان الذي تولى كبره منهم: الأول عبد الله بن أبي ابن سلول. قال عروة: أخبرت أنه كان يشاع ويحدث به عنده فيقره ويشيعه ويستوشيه. قال إبراهيم: يعني يستوشيه. قال عروة: إنما لم يسم من أهل الإفك إلا مسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش في أناس آخرين لا علم لي بهم، غير أنهم عصبة كما قال الله، وإن كبر ذلك **كان يقال** عن عبد الله بن أبي ابن سلول. قال عروة: كانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان بن ثابت وتقول: إنه الذي قال: فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء -[٣٤٢]- قالت عائشة: فقدمت المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا، والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك، لا أشعر بشيء من ذلك، وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى حين أشتكي، إنما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول: «كيف تيكم؟» وينصرف فذلك الذي يريبني ولا أشعر حتى خرجت بعدما نقهت فخرجت مع أم مسطح قبل المناصع، وكان متبرزنا، أمرنا أمر العرب الأول في التنزيه قبل الغائط، كنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا. قالت: فانطلقت أنا وأم مسطح - وهي بنت أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف، وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن عبد المطلب - فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت: تعس مسطح فقلت لها: بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا؟ قالت: أي هنتاه أولم تسمعي ما قال؟ قلت: وما قال؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك -[٣٤٣]-. قالت: فازددت مرضا على مرضي، فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «كيف تيكم؟» فقلت: ائذن لي آت أبوي، قالت: وأنا أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما، فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتيتهما فقلت لأمي: يا أمتاه ماذا يتحدث الناس؟ قالت: هوني عليك. فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند زوجها يحبها لها ضرائر إلا أكثرن عليها. قالت: فقلت سبحان الله أولقد تحدث الناس بهذا؟ قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم. قالت: ثم أصبحت أبكي. قالت: ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد يستشيرهما في فراق أهله. قالت: فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم لهم في نفسه، فقال أسامة بن زيد: يا رسول الله أهلك ولا نعلم إلا خيرا. وأما علي فقال: يا رسول الله لم يضيق الله عليك النساء، والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك. قالت: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال: «أي بريرة هل رأيت شيئا يريبك؟» قالت له بريرة: والذي بعثك بالحق ما رأيت عليها أمرا قط أغمصه أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول وهو على المنبر فقال: «يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهلي، والله ما علمت على أهلي إلا خيرا، ولقد ذكروا رجلا ما علمت منه إلا خيرا، وما دخل على أهلي إلا معي» -[٣٤٤]-. فقام سعد بن معاذ أحد بني عبد الأشهل فقال: يا رسول الله أنا أعذرك منه، فإن كان من الأوس ضربت عنقه،

وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا ما أمرتنا به. قال: فقام رجل من الخزرج – وكانت أم حسان بنت عمه من فخذه – وهو سعد بن عبادة سيد الخزرج، وكان رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد بن معاذ: كذبت – لعمر الله – لا تقتله ولا تقدر على قتله، ولو كان من رهطك ما أحببت أن تقتله. فقام أسيد بن حضير – وهو ابن عم سعد بن معاذ – فقال لسعد بن عبادة: كذبت – لعمر الله – لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين. قالت: فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على المنبر، فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت. قالت –[٣٤٥]–: وبكيت يومي ذلك كله لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم. قالت: وأصبح أبواي عندي، بكيت يومي وليلتي لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم. قالت: حتى أظن أن البكاء فالق كبدي. قالت: فبينما أبواي جالسان عندي وأنا أبكي استأذنت علي امرأة من الأنصار، فأذنت لها فجلست تبكي معي. قالت: فبينما نحن على ذلك، إذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس. قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل قبلها، ولقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني شيء. قالت: فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال: «أما بعد يا عائشة، فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه؛ فإن العبد إذا اعترف وتاب تاب الله عليه» . قالت: فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي: أجب عني رسول الله فيما قال. فقال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت: فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله فيما قال. فقالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت: فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ من القرآن كثيرا: إني والله لقد علمت ولقد سمعتم حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به، فإن قلت لكم: إني بريئة لا تصدقونني بذلك، ولئن اعترفت بأمر – والله يعلم أني منه بريئة – لتصدقني، والله ما أجد لي ولا لكم مثلا إلا أبا يوسف حين يقول: ﴿فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾ [يوسف: ١٨]

–[٣٤٦]– . قالت: فتحولت فاضطجعت على فراشي، والله يعلم حينئذ أني بريئة، والله يبرئني ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن الله ينزل في شأني وحيا، لشأني أحقر في نفسي من أن يتكلم الله في بأمر بيان، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها. قالت: فوالله ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من مجلسه، ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل الله عليه، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان وهو في يوم شات من ثقل القرآن الذي أنزل عليه. قالت: فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك، وكان أول كلمة تكلم بها أن قال: «يا عائشة أما الله فقد برأك» . قالت: فقالت أمي: قومي إليه. فقلت: والله لا أقوم إليه، وإني لا أحمد إلا الله. وأنزل الله ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم﴾ فلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق وهو ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته وفقره: والله لا أنفق على مسطح شيئا بعد الذي قال لعائشة، فأنزل الله ﴿ولا

يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى﴾ إلى قوله: ﴿والله غفور رحيم﴾ [البقرة: ٢١٨] فقال أبو بكر: بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه قال: والله لا أنزعها منه أبدا -[٣٤٧]-. قالت: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمري، فقال لزينب: «ماذا علمت أو رأيت؟» قالت: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري، والله ما علمت إلا خيرا. قالت عائشة: وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فعصمها الله بالورع، وطفقت أختها حمنة تحارب فهلكت فيمن هلك قال ابن شهاب: فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهطKإسناده صحيح." (١)

"١٢٩ - وحدثنا يحيى بن عثمان قال: ثنا يحيى بن صالح قال: وثنا ابن عياش، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن عون بن عبد الله قال: " **كان يقال**: من كان في صورة حسنة، وفي موضع لا يشينه، ووسع عليه في الرزق، وتواضع لله، كان من خالصي الله "." (٢)

"٩٥٢ - حدثنا علي بن حرب الطائي أبو الحسن قال: حدثنا أبو داود عمر بن سعد الحفري، عن سفيان الثوري عن السدي، عن أبي هبيرة عن أنس: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كره أن يجعل الخل خمرا» حدثنا العباس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول: سمعت أبا داود النخعي: " وكان يكون عند درب البقر يقول: سمعت خصيفا وخصافا -[٥٢٦]- قال يحيى: وكان أكذب الناس، واسمه سليمان بن عمرو ". أخبرني محمد بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن عمر قال: «أبو داود نفيع بن الحارث الأعور، **كان يقال** له القاضي، وكان ابن أمة للحارث الأعور، فأقر به الحارث قبل موته، وكان يزعم أنه لقي البراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وعمران بن الحصين، ومعقل بن يسار، وكان فيه اختلاف، هلك في إمارة مروان بن محمد مروان بن الحكم» . " حدثنا العباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: «نفيع بن الحارث أبو داود لم يكن ثقة، وقد رأى زهير بن معاوية أبا داود الأعمى» . أخبرني أحمد بن شعيب، عن العباس بن عبد العظيم قال: سألت ابن حفص بن غياث، عن اسم أبي داود الذي روى عنه حفص بن غياث فقال: «نافذ»." (٣)

"١٢٢٦ - حدثنا علي بن عبد العزيز، قال حدثنا الحسن بن الربيع، قال حدثنا أبو الأحوص، عن سمير أبي عاصم، قال **كان يقال** «شرف المؤمن الصلاة في جوف الليل، وعزه استغناؤه عما في أيدي الناس -[٧٠٠]-، **وكان يقال** المؤمن لا يجزع من ذل الدنيا ولا ينافس في عزها»." (٤)

"حدثنا العباس بن محمد قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا الأصمعي قال: أخبرني أبو عمرو التغلبي، عن يونس بن عبيد قال: " **كان يقال**: لا يزال في الناس بقية ما إذا تلجج في نفس الرجل شيء، ووجد من

(١) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ٨/٣٣٩

(٢) الكنى والأسماء للدولابي، الدولابي ١/٥٢

(٣) الكنى والأسماء للدولابي، الدولابي ٢/٥٢٥

(٤) الكنى والأسماء للدولابي، الدولابي ٢/٦٩٩

يفرجه عنه " قال يحيي بن بكير: «وكنية الشعبي أبو عمرو واسمه عامر بن شراحيل» حدثنا العباس قال: سمعت يحيى بن معين يقول: «أبو عمرو القاص الذي يروي عنه سليمان التيمي، هو والد أسباط بن محمد» قال يحيى: " وكان التيمي يقول: حدثني أبو عمرو، وكان يقص " وفي موضع آخر قال: سمعت يحيي يقول: " أسباط بن محمد أبوه." (١)

"١٥٧٩ – حدثني سعيد بن عمرو السكوني، قال حدثنا بقية بن الوليد، قال حدثني صفوان بن عمرو، عن أبي الغدير المليكي، أنه **كان يقال** «من رق ثوبه رق دينه»." (٢)

"٢١٠٣ – حدثنا عمران بن بكار البراد أبو موسى، قال: حدثنا أبو المغيرة، مولى ابن اليمان، قال: حدثنا صفوان بن عمرو، قال: حدثنا أبو اليمان عامر بن عبد الله بن لحي الهوزني، قال: **كان يقال**: حسنوا أكفان موتاكم فإن لهم مجتمعا "." (٣)

"٢١١٦ – حدثني أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو ياسين الرقي، قال: سمعت عبد السلام مولى مسلمة يقول: **كان يقال**: كبر المهابة للسيد في صدور أوليائه المريدين له يظهر التحول على أبدانهم حين ينظر إليهم كالموتى بين العالمين." (٤)

"٢٨١٧ – فحدثنا عبد الله بن هاشم، ثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء، عن ابن عباس قال **كان يقال**: ارتفعوا عن محسر وارتفعوا عن عرنات أما قوله العرنات فالوقوف بعرنة ألا يقفوا بعرنة وأما قوله عن محسر فالنزول بجمع أي لا تنزلوا محسراK٢٨١٧ – قال الأعظمي: إسناده صحيح." (٥)

"٦١ – أخبرنا محمد، قال: أنبأ وكيع، عن ابن أبي خالد، عن قيس، قال: "كان جرير بن عبد الله في جيش، فطلب العدو فأصاب رجلا من أصحابه الثلج، فذهب بعض جسده، فقتله، فبلغ ذلك عمر، فقال –[١١٦]–: يا جرير، أمستمعا، ما الذي بلغني؟ "، قال: أحمد الله إليك يا أمير المؤمنين، **كان يقال** لي: هم عندك، هم عندك، فأصابه الذي أصابه، فقال عمر: أمستمع؟ إنه من يسمع يسمع الله به "." (٦)

"١٦٥٥ – قال: حدثنا أبو عبد الله، قال: ثنا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: **كان يقال**: «الغناء ينبت النفاق في القلب»." (٧)

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي، الدولابي ٧٨٢/٢

(٢) الكنى والأسماء للدولابي، الدولابي ٨٩٨/٢

(٣) الكنى والأسماء للدولابي، الدولابي ١١٩٧/٣

(٤) الكنى والأسماء للدولابي، الدولابي ١٢٠٤/٣

(٥) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة ٢٥٤/٤

(٦) السنة لأبي بكر بن الخلال، أبو بكر الخلال ١١٥/١

(٧) السنة لأبي بكر بن الخلال، أبو بكر الخلال ٧٥/٥

"صلى العصر فسلم في ثلاث ركعات ثم دخل فقام إليه رجل يقال له الخرباق قال **كان يقال** طويل اليدين فقال يا رسول الله أنسيت أم قصرت الصلاة فخرج مغضبا يجر رداءه أو قال ثوبه حتى انتهى إلى الناس فقال ما يقول هذا قالوا نعم قال فصلى الركعة التي ترك ثم سجد سجدتين ثم سلم هذا حديث غريب." (١)

"٢٤٠٤- حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثنا غندر، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت رجلا -قال سعد: **كان يقال** له مولى أبي قتادة، ولم يكن مولاه- يحدث عن أبي قتادة، يحدث عن أبي قتادة ((أنه أصاب حمار وحش -وفيهم المحرم- فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أبقي معكم منه شيء؟ قال شعبة: ثم سألته بعد ذلك، فقال: بقي معكم منه شيء؟ قال: فأكله - أو قال: فكلوه)) .." (٢)

"٤٩٤٦ - حدثنا الدنداني، قثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، قثنا بشر بن المفضل، عن سلمة بن علقمة، عن ابن سيرين، قال: **كان يقال** لا يبيع حاضر لباد، قال: فلقيت أنس بن مالك فقلت: " نهيتم أن تبيعون لهم أو تبتاعوا لهم، قال: نهينا أن نبيع لهم، وأن نبتاع لهم، قال محمد: وصدق إنها كلمة جامعة "." (٣)

"٤٩٤٧ - حدثنا أبو داود السجستاني، قال: سمعت حفص بن عمر، قثنا أبو هلال، قثنا محمد، عن أنس بن مالك، قال: **كان يقال**: " لا يبيع حاضر لباد وهي كلمة جامعة، لا يبيع له شيئا ولا يبتاع له شيئا وتقول العرب: بع لي ثوبا بمعنى اشتر لي ثوبا، واختلف أهل العلم في تأويل قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يبيع حاضر لباد»." (٤)

"٦٣٦٦ - حدثنا أبو الأزهر، ومحمد بن إسحاق بن شبويه المكي، والجرجاني، قالوا: ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «النار جبار» ، **كان يقال**: غلط فيه عبد الرزاق وإنما هو «البير جبار» ، ثم وافقه عليه عبد الملك عن معمر." (٥)

"١٤٢ - حدثنا الربيع الجيزي، ويوسف بن يزيد أبو يزيد، وفهد، قالوا: حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا ابن الهاد، حدثني عمر بن عبد الله بن عروة، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة خرجت ابنته من مكة مع بني كنانة فخرجوا في أثرها فأدركها هبار بن الأسود فلم يزل يطعن بعيرها حتى صرعها فألقت ما في بطنها وأهريقت دما فانطلق بها واشتجر فيها بنو هاشم، وبنو أمية فقال: بنو أمية نحن أحق بها وكانت تحت ابن عمهم أبي العاص بن ربيعة بن عبد شمس فكانت عند

---

(١) مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي، الطوسي، علي بن نصر ٣٢٧/٢

(٢) حديث السراج، السراج الثقفي ١٨٥/٣

(٣) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٢٧٤/٣

(٤) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٢٧٤/٣

(٥) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ١٥٨/٤

هند بنت ربيعة وكانت تقول لها هند: هذا في سبب أبيك، فقال رسول الله عليه السلام لزيد بن حارثة: " ألا تنطلق فتجيء بزينب "؟، فقال: بلى يا رسول الله قال: " فخذ خاتمي هذا فأعطها إياه " قال: فانطلق زيد فلم يزل -[١٣٤]- يلطف وترك بعيره حتى أتى راعيا فقال: لمن ترعى؟ فقال: لأبي العاص بن ربيعة قال: فلمن هذه الغنم؟ قال: لزينب بنت محمد عليه السلام فسار معه شيئا ، ثم قال له: هل لك أن أعطيك شيئا تعطيها إياه، ولا تذكره لأحد؟ قال: نعم. فأعطاه الخاتم فانطلق الراعي فأدخل غنمه وأعطاها الخاتم فعرفته فقالت: من أعطاك هذا؟ قال رجل قالت: وأين تركته؟ قال: مكان كذا ، وكذا فسكنت حتى إذا كان الليل خرجت إليه فقال لها: اركبي بين يدي قالت: لا ، ولكن اركب أنت فركب، وركبت وراءه حتى أتت النبي عليه السلام فكان رسول الله عليه السلام يقول: " هي أفضل بناتي أصيبت في ". فبلغ ذلك علي بن حسين بن علي فانطلق إلى عروة بن الزبير فقال: ما حديث بلغني عنك أنك تحدثه تنتقص فيه حق فاطمة فقال عروة: ما أحب أن لي ما بين المشرق والمغرب وإني أنتقص فاطمة حقا هو لها وأما بعد فلك علي أن لا أحدث به أبدا قال أبو جعفر: فكان في هذا الحديث مما يجب تأمله والوقوف -[١٣٥]- على المعنى فيه من قول رسول الله عليه السلام: لزيد بن حارثة " ألا تنطلق فتجيء بزينب " وزيد ليس بمحرم منها، ولا بزوج لها ، وقد نهى صلى الله عليه وسلم أن تسافر امرأة إلا مع ذي محرم ورويت عنه في ذلك آثار بعضها مطلق بلا ذكر وقت معلوم لذلك السفر وبعضها فيه ذكر مقدار ذلك السفر من الزمان وفي بعضها إلا ومعها زوج أو ذو محرم منها. وسنذكر هذا الباب وما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فيما بعد من كتابنا هذا إن شاء الله. غير أنا تأملنا ما كان من رسول الله عليه السلام في هذا الحديث من إطلاقه لزيد السفر بزينب فوجدنا زيدا قد كان حينئذ في تبني رسول الله إياه حتى كان يقال له بذلك: زيد بن محمد ولم يزل بعد ذلك كذلك إلى أن نسخ الله ذلك فأخرجه من بنوته ورده إلى أبيه في الحقيقة بقوله: ﴿ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين﴾ [الأحزاب: ٤٠] وبقوله لزيد وأمثاله من المتبنين: ﴿ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم﴾ [الأحزاب: ٥] . وبقوله تعالى: ﴿وما جعل أدعياءكم أبناءكم﴾ [الأحزاب: ٤] . وبما أنزل في زيد خاصة في إباحته تزويج زينب بنت جحش التي كانت قبل ذلك زوجا لزيد وبما أنزل في ذلك: ﴿فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها﴾ [الأحزاب: ٣٧] . إلى قوله: ﴿وطرا﴾ [الأحزاب: ٣٧] . فوقفنا على أن ما كان أمر به عليه السلام زيدا قبل ذلك في زينب -[١٣٦]- وفي إباحته لها وله السفر من كل واحد منهما مع صاحبه كان على الحكم الأول وفي الحال التي كان زيد فيها أخا لزينب فكان بذلك محرما لها جائزا له السفر بها كما يجوز لأخ لو كان لها من النسب من السفر بها فهذا وجه هذا المعنى من هذا الحديث والله أعلم. وأما ما ذكر فيه من تفضيل رسول الله عليه السلام زينب على سائر بناته فإن ذلك كان ولا ابنة له يومئذ فتستحق الفضيلة غيرها لما كانت عليه من الإيمان به والاتباع له ولما نزل بها في بدنها من أجله مما قد ذكرنا ، ثم كان بعد ذلك مما وهبه الله له وأقر به عينه في ابنته فاطمة ما كان منه فيها من توفيقه إياها للأعمال الصالحة الزاكية وما وهب لها من الولد

الذين صاروا له ولدا وذرية مما لم يشركها في ذلك أحد من بناته سواها وكانت قبل ذلك في الوقت الذي استحقت زينب ما استحقت من الفضيلة صغيرة غير بالغ ممن لا يجري لها ثواب بطاعاتها ولا عقاب بخلافها. والدليل على ذلك من صغر سنها حينئذ وتقصيرها عن البلوغ." (١)

"كما قد حدثنا محمد بن العباس بن الربيع قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة قال: سمعت سفيان الثوري يقول: " البس من الثياب ما لا يشهرك عند الفقهاء، ولا يزري به السفهاء ". وكما حدثنا أبو غسان قال: حدثنا أبو النضر قال: ثنا الأشجعي، عن سفيان قال: **كان يقال**: البس من الثياب. . . ثم ذكر هذا الكلام سواء. فبان بحمد الله ونعمته أن لا تضاد في شيء مما قد رويناه في هذا الباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا اختلاف، والله عز وجل نسأله التوفيق.." (٢)

"باب بيان مشكل ما روي في المراد بقول الله تعالى: ﴿فويل للمصلين﴾ [الماعون: ٤] ، إلى آخر السورة المذكور ذلك فيها ، بما يروى مما **كان يقال** فيه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبما روي عن أصحابه فيه." (٣)

"٦٠٦٣ - حدثنا الحسين بن نصر بن المبارك البغدادي، والحسن بن غليب بن سعد الأزدي قالا: حدثنا يوسف بن عدي الكوفي، حدثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: **كان يقال**: إن خولة بنت حكيم وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم، وكانت من المهاجرات الأول، قالت عائشة رضي الله عنها: كنت إذا ذكرت، قلت: إني لأستحيي من امرأة تهب نفسها لرجل بغير مهر، وكانت من أغير الناس، وفيها نزلت هذه الآية: ﴿ترجي من تشاء منهن، وتؤوي إليك من تشاء﴾ [الأحزاب: ٥١] قلت: يا رسول الله، إن ربك ليسارع في هواك "." (٤)

"٥٧٣١ - حدثنا بحر، قال: ثنا ابن وهب، قال: أخبرني سليمان بن بلال، عن يحي بن سعيد، عن محمد بن يحي بن حبان الأنصاري، قال: **كان يقال**: يجعل في الكلب الضاري إذا قتل أربعون درهما." (٥)

"٦٠٣٣ - حدثنا محمد بن خزيمة، قال: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي طالب، عن عبد الله بن عباس، أن حجاما، **كان يقال** له أبو طيبة الحجام حجم النبي صلى

(١) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ١/١٣٣
(٢) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ٨/٤١
(٣) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ١٤/٨٦
(٤) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ١٥/٣٣٦
(٥) شرح معاني الآثار، الطحاوي ٤/٥٩

الله عليه وسلم فأعطاه أجره وحطه عنه طائفة من غلته أو وضع عنه أهله طائفة من غلته. فقال ابن عباس: فلو كان حراما لما أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم." (١)

"٢٥٢ - حدثنا نصر بن داود قال: حدثنا الهيثم بن خارجة قال: حدثنا محمد بن حمير، عن النجيب بن السري قال: كان يقال: «لا يبيت الرجل في البيت مع المرد»." (٢)

"١٦٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَوْفٍ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الرَّبَعِيُّ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: «إِنَّ مِنْ أَجْدَرِ الْأَعْمَالِ أَنْ لَا تُؤَخَّرَ عُقُوبَتُهُ أَوْ تُعَجَّلَ عُقُوبَتُهُ الْأَمَانَةَ تُخَانُ، وَالرَّحِمَ تُقْطَعُ، وَالْإِحْسَانَ يُكْفَرُ»." (٣)

"٥٦٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ الْجَزَرِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْجَزَرِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ خَيْرًا أَمَّرَ عَلَيْهِمْ خِيَارَهُمْ، وَجَعَلَ أَرْزَاقَهُمْ بِأَيْدِي سُمَحَائِهِمْ»." (٤)

"١٠٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: كَانَ يُقَالُ: " إِنَّ مِنَ النِّفَاقِ اخْتِلَافَ السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَالْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَالْمَدْخَلِ وَالْمَخْرَجِ، وَأَصْلُ النِّفَاقِ الَّذِي يُبْنَى عَلَيْهِ النِّفَاقُ: الْكَذِبُ "." (٥)

"٣٤٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ الْجَزَرِيُّ، ثنا مَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْجَزَرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ شَرًّا أَمَّرَ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ، وَجَعَلَ أَرْزَاقَهُمْ بِأَيْدِي غَلَائِهِمْ»." (٦)

"٢٦٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ ثنا مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ﴾ [البقرة: ١٨٠] قَالَ: " الْخَيْرُ ، الْمَالُ كَانَ يُقَالُ: أَلْفُ دِرْهَمٍ فَصَاعِدًا "." (٧)

"١٥٨ - حدثنا محمد بن أحمد المروزي، نا عاصم بن علي، نا المسعودي، عن ابن حميد الحميري، عن أبيه؛ قال: -[٤٧٦]- كان يقال: من قلم أظفاره يوم الجمعة، أخرج الله تعالى منه داء وأدخل فيه شفاء

(١) شرح معاني الآثار، الطحاوي ١٣٠/٤

(٢) اعتلال القلوب للخرائطي، الخرائطي ١٢٩/١

(٣) مكارم الأخلاق للخرائطي، الخرائطي ص/٧١

(٤) مكارم الأخلاق للخرائطي، الخرائطي ص/١٨٩

(٥) مساوئ الأخلاق للخرائطي، الخرائطي ص/٦٢

(٦) مساوئ الأخلاق للخرائطي، الخرائطي ص/١٦٥

(٧) أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع، المحاملي ص/٢٦٨

[إسناده ضعيف] .." (١)

"٣٥٣ – حدثنا يوسف بن الضحاك، نا ابن عائشة؛ قال: **كان يقال**: العلماء إذا علموا عملوا، فإن عملوا شغلوا، فإذا شغلوا فقدوا، فإذا فقدوا طلبوا، وإذا طلبوا هربوا.." (٢)

"٤٩٣ – حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا الربيع بن نافع، نا المعتمر، عن أبيه، قال: **كان يقال**: يأتي على الناس زمان لا يفهمون فيه الكلام.." (٣)

"٥٢٤ – وحدثنا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سلام؛ قال: **كان يقال**: لا تؤاخين من مودته لك على قدر حاجته إليك؛ فعند ذهاب الحاجة ذهاب المودة.." (٤)

"٧٠٧ – حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا الأصمعي، عن أبيه؛ قال: **كان يقال**: الصاحب رقعة في قميص الرجل؛ فلينظر بم يرقعه.." (٥)

"٧٩٨ – حدثنا إبراهيم بن حبيب، نا نعيم بن حماد، نا ابن المبارك؛ قال: سمعت حبيب بن حجر يقول: **كان يقال**: ما أحسن الإيمان يزينه العلم! وما أحسن العلم يزينه العمل! وما أحسن العمل يزينه الرفق! وما أضيف شيء إلى شيء أزين -[١٦٢]- من علم إلى حلم.." (٦)

"٨٨٠ – حدثنا محمد بن يونس، أنا الأصمعي، عن أبي الأشهب، عن أبي رجاء العطاردي؛ قال: -[٢٣٧]- **كان يقال**: إذا وقي الرجل شر لقلقه وقبقبه وذبذبه؛ فقد وقي؛ فاللقلق اللسان، والقبقب البطن، والذبذب الفرج. وقال أبو رجاء: وفي الحديث: «أن ابن آدم إذا أصبح؛ كفرت أعضاؤه اللسان، فتقول [له] : اتق الله! فإنك إن استقمت استقمنا، وإن اعوججت اعوججنا»

[إسناده ضعيف] .." (٧)

"١٢٦٣ – حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا داود بن رشيد؛ قال: **كان يقال**: أربعة يسودن العبد: الأدب، والصدق، والفقه، والأمانة.." (٨)

(١) المجالسة وجواهر العلم، الدِّينَوري، أبو بكر ٤٧٥/١
(٢) المجالسة وجواهر العلم، الدِّينَوري، أبو بكر ٢٣١/٢
(٣) المجالسة وجواهر العلم، الدِّينَوري، أبو بكر ٣٣٢/٢
(٤) المجالسة وجواهر العلم، الدِّينَوري، أبو بكر ٣٦٣/٢
(٥) المجالسة وجواهر العلم، الدِّينَوري، أبو بكر ٨٥/٣
(٦) المجالسة وجواهر العلم، الدِّينَوري، أبو بكر ١٦١/٣
(٧) المجالسة وجواهر العلم، الدِّينَوري، أبو بكر ٢٣٥/٣
(٨) المجالسة وجواهر العلم، الدِّينَوري، أبو بكر ٩٤/٤

"١٣٠٦ – حدثنا أحمد، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد، نا الواقدي؛ قال: سمعت عمي يقول: **كان يقال** بالمدينة: من أراد العلم والسخاء والجمال؛ فليأت دار العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، أما عبد الله؛ فكان أعلم الناس، وأما عبيد الله؛ فكان أسخى الناس، وأما الفضل؛ فكان أجمل الناس

[إسناده ضعيف جدا] .." (١)

"١٣١٠ – حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا أبو حذيفة، نا سفيان الثوري؛ قال: **كان يقال**: من أراد عزا بلا عشيرة، وهيبة بلا سلطان؛ فليخرج من ذل معصية الله عز وجل إلى عز طاعته.." (٢)

"١٣٢٧ – حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا سعيد بن سليمان، نا عبد الحميد بن سليمان، نا أبو حازم؛ قال: سمعت عون بن عبد الله يقول: **كان يقال**: يأتي على الناس زمان يرضى فيه بالعلم من العمل، ويرضى بالقول من الفعل.." (٣)

"١٥٩٨ – حدثنا أحمد، نا أحمد بن يوسف، نا أبو عبيد، نا عمرو بن طارق، عن السري، عن الحسن؛ قال: **كان يقال**: لأجر حاكم عدل يوما أفضل من رجل يصلي في بيته سبعين سنة أو ستين سنة. قال الحسن: إنه ليدخل في ذلك اليوم على أهل بيت من المسلمين خيرا.." (٤)

"١٧٩١ – حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا داود بن رشيد؛ قال: **كان يقال**: عنوان صحيفة المسلم حسن خلقه.." (٥)

"١٩٧٣ – حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا داود بن رشيد؛ قال: **كان يقال**: شر خصال الملوك: الجبن من الأعداء، والقسوة على الضعفاء، والبخل عند العطاء.." (٦)

"١٩٧٧ – حدثنا أحمد، نا أحمد بن عباد، نا الزيادي، عن العتبي؛ قال: –[١٥٤]– **كان يقال**: السؤدد؛ الصبر على الذل.." (٧)

"٢١٧٥ – حدثنا أحمد، نا محمد بن إسحاق، نا محمد بن سلام؛ قال: **كان يقال**: لا يزال الناس بخير ما تباينوا، فإذا تساووا؛ فقد هلكوا.." (٨)

---

(١) المجالسة وجواهر العلم، الدِّينَوري، أبو بكر ١٤٢/٤
(٢) المجالسة وجواهر العلم، الدِّينَوري، أبو بكر ١٤٤/٤
(٣) المجالسة وجواهر العلم، الدِّينَوري، أبو بكر ١٥٤/٤
(٤) المجالسة وجواهر العلم، الدِّينَوري، أبو بكر ٤٠٥/٤
(٥) المجالسة وجواهر العلم، الدِّينَوري، أبو بكر ٥٢٨/٤
(٦) المجالسة وجواهر العلم، الدِّينَوري، أبو بكر ١٥٢/٥
(٧) المجالسة وجواهر العلم، الدِّينَوري، أبو بكر ١٥٣/٥
(٨) المجالسة وجواهر العلم، الدِّينَوري، أبو بكر ٣٠٦/٥

"٢٢٠٢ – حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا أبو نصر، عن الأصمعي؛ قال: **كان يقال**: انتهزوا فرص القول؛ فإن للقول ساعات يضر فيها الخطأ ولا ينفع فيها الصواب. قال: ورب كلمة تقول: دعني.." (١)

"٢٤٦٨ – حدثنا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سلام؛ قال: **كان يقال**: من أخطأ وجه الطلب خذلته الحيل.." (٢)

"٢٦٣٠ – حدثنا أحمد، نا محمد بن عبد العزيز، نا المضاء بن الجارود؛ قال: قال حماد بن أبي حنيفة: **كان يقال**: من يستقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطأ، ومن عرف بالحكمة لحته الأعين بالوقار.." (٣)

"٢٦٦٩ – حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن دازيل، نا الحميدي، عن ابن عيينة؛ قال: **كان يقال**: إن أفضل ما أعطي العبد في الدنيا الحكمة، وفي الآخرة الرحمة.." (٤)

"٢٧٣٨ – حدثنا أحمد، نا عباس بن محمد؛ قال: سمعت سهل بن راهويه يقول: قلت لسفيان بن عيينة: أما ترى إلى الفضيل بن عياض ما تكاد تجف له دمعة؟ قال سفيان: **كان يقال**: إذا قرح القلب نديت العينان.." (٥)

"٣٠٤٨ – حدثنا أحمد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا الزيادي؛ قال: -[١٤٥]- **كان يقال**: عقل الرجل مدفون في لسانه.." (٦)

"٣٠٦٢ – حدثنا أحمد، نا الحربي، نا داود بن رشيد؛ قال: **كان يقال**: شر خصال الملوك الجبن عن الأعداء، والقسوة على الضعفاء، والبخل عند الإعطاء.." (٧)

"٣٠٦٥ – حدثنا أحمد، نا أحمد بن عباد، نا الزيادي، عن العتبي؛ قال: **كان يقال**: السؤدد الصبر على الذل.." (٨)

"٣١٠٧ – حدثنا إسماعيل بن يونس، نا الرياشي، نا أبو سعيد الأصمعي عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع بن مظهر بن رياح بن عمرو بن أعنا بن سعد بن غنم بن قتيبة بن معن بن مالك؛

---

(١) المجالسة وجواهر العلم، الدِّينَوري، أبو بكر ٥/٣٣٠
(٢) المجالسة وجواهر العلم، الدِّينَوري، أبو بكر ٦/١٣٩
(٣) المجالسة وجواهر العلم، الدِّينَوري، أبو بكر ٦/٢٧٦
(٤) المجالسة وجواهر العلم، الدِّينَوري، أبو بكر ٦/٣٠٤
(٥) المجالسة وجواهر العلم، الدِّينَوري، أبو بكر ٦/٣٤٣
(٦) المجالسة وجواهر العلم، الدِّينَوري، أبو بكر ٧/١٤٤
(٧) المجالسة وجواهر العلم، الدِّينَوري، أبو بكر ٧/١٦٠
(٨) المجالسة وجواهر العلم، الدِّينَوري، أبو بكر ٧/١٦١

قال: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: **كان يقال**: أشعر الناس الزرق العيون في أصول الفضاء - يعني: بني قيس بن ثعلبة -. **وكان يقال**: أشعر الناس الثجل البطون في أصول النخل - يعني: الأنصار -.." (١)

"٣٣٢٢ - حدثنا إبراهيم بن حبيب، نا نعيم بن حماد، نا ابن المبارك، نا حبيب بن حجر؛ قال: **كان يقال**: ما أحسن الإيمان يزينه العلم! وأحسن العلم يزينه العمل! وأحسن العمل يزينه الرفق! وما أضيف شيء إلى شيء أزين من حلم إلى علم." (٢)

"٣٣٩٨ - حدثنا يحي بن المختار، نا بشر بن الحارث، عن الفضيل؛ قال: **كان يقال**: لأن تطلب الدنيا بأقبح ما تطلب به الدنيا أحسن من أن تطلب بأحسن ما تطلب به الآخرة.." (٣)

"٣٤٤٣ - حدثنا محمد بن عيسى البغدادي؛ قال: -[١٢٣]- **كان يقال**: إن ما لك من عمرك ما أطعت الله فيه، فأما ما عصيت الله فيه؛ فلا تعده عمرا.." (٤)

"٦٣ - نا محمد بن سعيد قال: نا سعيد بن سليمان الواسطي، نا مبارك بن سعيد قال: سمعت سعيد بن مسروق يقول: **كان يقال**: «ذهب العلم وبقيت بقية في أوعية سوء»." (٥)

"٣٤١ - نا محمد بن سليمان، نا محمد بن يزيد بن خنيس، نا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر قال: " **كان يقال**: لكل مسلم صائم دعوة مستجابة عند إفطاره قال: فكان ابن عمر يقول إذا أفطر: يا واسع المغفرة اغفر لي "." (٦)

"٤٠٧ - سمعت الدقيقي قال: سمعت القعنبي يقول: أتيت عبد العزيز بن أبي رواد فسلمت فقال: **كان يقال**: لا تغضبوا ولا تغضبوا وإذا سلمتم فاسمعوا." (٧)

"٧٤٨ - نا عبد الله بن محمد بن عبيد أبو بكر بن أبي -[٣٩٧]- الدنيا القرشي، حدثني محمد بن إدريس قال: سمعت عبدة بن سليمان قال: سمعت مخلد بن الحسين يقول: **كان يقال**: «الشكر ترك المعاصي»." (٨)

---

(١) المجالسة وجواهر العلم، الدِّينَوري، أبو بكر ٢٠٥/٧
(٢) المجالسة وجواهر العلم، الدِّينَوري، أبو بكر ٢٦/٨
(٣) المجالسة وجواهر العلم، الدِّينَوري، أبو بكر ٧٨/٨
(٤) المجالسة وجواهر العلم، الدِّينَوري، أبو بكر ١٢٢/٨
(٥) معجم ابن الأعرابي، ابن الأعرابي، أحمد بن بشر ٥٥/١
(٦) معجم ابن الأعرابي، ابن الأعرابي، أحمد بن بشر ١٩٨/١
(٧) معجم ابن الأعرابي، ابن الأعرابي، أحمد بن بشر ٢٣٠/١
(٨) معجم ابن الأعرابي، ابن الأعرابي، أحمد بن بشر ٣٩٦/١

"٢٢٢٩ – نا علي، نا عثمان بن أبي شيبة، نا معاوية بن هشام، سمعت سفيان يقول: **كان يقال**: إنما سميت الدنيا لأنها دنت، وإنما -[١٠٦٣]- سمي المال لأنه يميل." (١)

"

= النساء: باب ميل الرجل إلى بعض نسائه دون بعض، وابن الجارود (٧٢٢) ، والحاكم ١٨٦/٢، والبيهقي ٢٩٧/٧ من طرق عن همام، به، وصححه الحاكم على شرطهما، ووافقه الذهبي.

وقال الترمذي: وإنما أسند هذا الحديث همام بن يحيى عن قتادة، ورواه هشام الدستوائي عن قتادة قال: **كان يقال**، ولا نعرف هذا الحديث مرفوعا إلا من حديث همام، وهمام ثقة. قلت وهو خبر ثابت صحيح، وقد صححه غير واحد من الأئمة.." (٢)

". . . . .

= واخرج القسم الثاني منه الدارمي ١٢٦/٢، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" ٢٩٥/١ من طريقين عن شعبة، به. وانظر ما بعده، و"٦٠٥٥".

ولقوله: "وهي على رجل طائر ... " شاهد من حديث أنس عند الحاكم ٣٩١/٤ من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الرؤيا تقع على ما تعبر، ومثل ذلك مثل رجل رفع رجله، فهو ينتظر متى يضعها، فغذا رأى أحدكم رؤيا، فلا يحدث بها إلا ناصحا أو عالما". وصحح إسناده ووافقه الذهبي، وهو في "مصنف عبد الرزاق" "٢٠٣٥٤" عن أبي قلابة مرسلا.

وأخرجه الدارمي ١٣١/٢ بسند حسنه الحافظ، عن سليمان بن يسار، عن عائشة قالت: كانت امرأة من أهل المدينة لها زوج تاجر، يختلف-يعني في التجارة- فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: إن زوجي غائب، وتركني حاملا، فرأيت في المنام أن سارية بيتي انكسرت، وأني ولدت غلاما أعور، فقال: "خير، يرجع زوجك إن شاء الله صالحا، وتلدين غلاما برا"، فذكرت ذلك ثلاثا، فجاءت ورسول الله غائب فسألتها، فأخبرتني بالمنام، فقلت: لئن صدقت رؤياك، ليموتن زوجك، وتلدين غلاما فاجرا، فقعدت تبكي، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "مه يا عائشة، إذا عبرتم للمسلم الرؤيا، فاعبروها على خير، فإن الرؤيا تكون على ما يعبرها صاحبها".

وأخرج سعيد بن منصور بسند صحيح عن عطاء: **كان يقال**: الرؤيا على ما أولت.

وقوله: "على رجل طائر"، قال ابن الأثير في "النهاية" ٢٠٤/٢، وفي "جامع الأصول" ٥٢٣/٢: أي أنها على رجل قدر جار، وقضاء ماض من خير أو شر، وأن ذلك هو الذي قسمه الله لصاحبها، وقولهم: اقتسموا دارا

---

(١) معجم ابن الأعرابي، ابن الأعرابي، أحمد بن بشر ١٠٦٢/٣

(٢) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٨/١٠

فطار سهم فلان في ناحيتها: أي وقع سهمه وخرج، وكل حركة من كلمة أو شيء يجري لك، فهو طائر، والمراد: أن الرؤيا هي التي يعبرها المعبر الأول، فكأنها كانت على رجل طائر فسقطت ووقعت حيث عبرت، كما =." (١)

"ذكر الزجر عن قول المرء باغتيال الغول إياه

٦١٢٨ . أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدثنا أبو عاصم: عن بن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير

أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "لا عدوى ولا صفر ولا غول" ١ [٨:٢]

=وأخرجه أحمد ١٧٤/١، وأبو داود "٣٩٢١" في الطب: با في الطيرة، وأبو يعلى "٧٦٦"، والطبري "١٨" و"١٩" و"٥٠" و"٥١"، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٣١٤/٤، والبيهقي ١٤٠/٨ من طرق عن يحيي بن أبي كثير، به. ووقع في المطبوع من "شرح معاني الآثار" تحريف في مسنده يستدرك من هنا.

١ إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي الزبير فمن رجال مسلم أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل.

وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" "٢٦٨"، والطبري في "مسند علي" من "تهذيب الآثار" "٢٦"، والطحاوي في "مشكل الآثار" ٣٤٠/١ من طريقين عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٨٢/٣، ومسلم "٢٢٢٢" "١٠٩" في السلام: باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر، من طريق روح بن عبادة، عن ابن جريج، به وزاد في آخره: وسمعت أبا الزبير يذكر أن جابرا فسر لهم قوله: "ولا صفر"، فقال الزبير: الصفر: البطن، فقيل لجابر: كيف؟ قال: **كان يقال**: داوب البطن، قال: ولم يفسر الغول، قال أبو الزبير: هذا الغول التي تغول.

وأخرجه علي بن الجعد في "مسنده" "٢٦٩٣" و"٣١٨٣"، وابن طهمان في "مشيخته" "٣٨" و"٣٩"، وأحمد ٢٩٣/٣ و٣٢١، ومسلم "٢٢٢٢" =." (٢)

"مسعود منذ سمعت النبي، صلى الله عليه وسلم يقول: "اقرؤوا القرآن من أربعة: عبد الله بن مسعود، وسالم مولى أبي حذيفة، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب" (١) .

---

١ إسناده صحيح على شرط مسلم، وأبو عبد الرحيم: هو خالد بن أبي يزيد الحراني وأخرجه الطيالسي ٤/٢،

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٤١٤/١٣

(٢) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٤٩٨/١٣

وأحمد ١٩٥/٢، والبخاري "٣٧٥٨" في فضائل الصحابة: باب مناقب سالم مولى أبي حذيفة، و "٣٨٠٦" باب مناقب معاذ بن جبل، و "٣٨٠٨" باب مناقب أبي بن كعب، و"٤٩٩٩" في فضائل القرآن: باب القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ومسلم "٢٤٦٤" "١١٨" في فضائل الصحابة: باب من فضائل عبد الله بن مسعود، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" ١٧٦/١، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" ٥٣٧/٢ من طريق عمرو بن مرة، عن إبراهيم النخعي، عن مسروق، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي ٤/٢، وابن أبي شيبة ٥١٨/١٠، وأحمد ١٦٣/٢ و ١٧٥ و ١٩٠ و ١٩١، والبخاري "٣٧٦٠" في فضائل الصحابة: باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، ومسلم "٢٤٦٤"، والترمذي "٣٨١٠" في المناقب: باب مناقب عبد الله بن مسعود، والطبراني "٨٤١٠" و "٨٤١١" و "٨٤١٢"، من طريق الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن مسروق، به.

رفي الباب عن عبد الله بن مسعود أخرجه البزار "٢٧٠٣"، والحاكم ٢٢٥/٥، وصححه، ووافقه الذهبي، وأورده الهيثمي في "المجمع" ٣١١/٩، وقال: رجاله ثقات.

قال الحافظ ابن حجر في " الفتح" ٤٨/٩: الظاهر أنه أمر بالأخذ عنهم في الوقت الذي صدر فيه ذلك القول، ولا يلزم من ذلك أن لا يكون أحد في ذلك الوقت شاركهم في حفظ القرآن. بل كان الذين يحفظون مثل الذي حفظوه وأزيد منهم جماعة من الصحابة، وقد تقدم في غزوة بئر معونة أن الذين قتلوا بها من الصحابة كان يقال لهم القراء، وكانوا سبعين رجلا.." [1]

". . . . .

= وأخرجه أحمد ٨٢/٤، والبيهقي ٢٩٥/٥ من طريقين عن سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى عن جبير بن مطعم، وه منقطع، فإن سليمان بن موسى لم يدرك جبير بن مطعم.

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٥٨٣ من طريق سويد بن عبد العزيز، عن سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى عن نافع بن جبير عن أبيه، وقال البزار ٢٧/٢: تفرد به سويد، ولا يحتج ما تفرد به. وقال أيضا فيما نقله الزيلعي في نصب الراية ٦١/٢: رواه سويد بن عبد العزيز فقال فيه: عن نافع بن جبير، عن ابيه، وهو رجل ليس بالحافظ، ولا يحتج له إذا انفرد بحديث، وحديث ابن أبي حسين هو الصواب مع أن ابن أبي حسين لم يلق جبير بن مطعم.

وذكره الهيثمي في المجمع ٢٥١/٣ وقال: رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير إلا أنه قال: "وكل فجاج مكة منحر"، ورجاله موثقون.

وأخرجه البيهقي في سننه ١١٥/٥ عن محمد بن المنكدر مرسلا بلفظ: "عرفة كلها موقف، وارتفعوا عن بطن

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١١/٣

عرنة، ولالمزدلفة كلها موقف، وارتفعوا عن محسر" وذكره مالك في الموطأ ٣٨٨/١ بلاغان قال ابن عبد البر: وصله عبد الرزاق عن معمر عن محمد بن المنكدر عن ابي هريرة.

وأخرجه الحاكم٤٦٢/١، وعنه البيهقي ١١٥/٥ من حديث ابن عباس رفعه بلفظ: "ارفعوا عن بطن عرنة وارفعوا عن بطن محسر". وصححه الحاكم ووافقه الذهبي مع أن فيه محمد بن كثير الصنعاني، وهو كثير الغلط، قلت: لكن تابعه أحمد بن المقدام العجلي عند الطحاوي في شرح مشكل الآثار ١١٩١ وسنده صحيح.

وأخرجه الطبراني في معجمه ١١٢٣١ من طريق آخر، وفي سنده عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، وهو ضعيف.

وأخرجه الحاكم٤٦٢/١ من طريق ابن جريج، أخبرني عطاء عن ابن عباس قال: **كان يقال**: ارتفعوا عن محسر، وارتفعوا عن عرنة، وصححه على شرط الشيخين.

وأخرجه البزار ١١٢٧ عن حوثرة بن محمد المنقري، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن ابن عباس رفعه: "عرفة كلها موقف ومنى كلها منحر"، ثم قال: وحدثنا أحمد بن عبدة أنبأنا سفيان بن عيينة......=." (١)

"٤١٩٤ - أخبرنا سليمان بن الحسن العطار بالبصرة، قال: أخبرنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا أبو عوانة، عن سليمان الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله، أن رجلا من الأنصار جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: إن عندي جارية وأنا أعزل عنها، فقال صلى الله عليه وسلم: "إنه سيأتيها ما قدر لها" ثم أتاه بعد ذلك، فقال: إنها قد حملت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما قدر الله نسمة تخرج إلا هي كائنة" ١.

فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: **كان يقال**: لو أن النطفة التي قدر منها الولد وضعت على صخرة لأخرجت ٢.

[٤:٢٣]

= ٢١٧٠ و ٢١٧١، والترمذي ١١٣٨، والنسائي ١٠٧/٦، والطحاوي ٣١/٣ و ٣٢ و ٣٣-٣٤ و ٣٤، والبيهقي ٢٢٩/٧ و ٢٣٠.

١ إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الواحد بن غياث، فقد روى له أبو داود وهو صدوق.

وأخرجه أحمد ٣١٣/٣، وابن أبي شيبة ٢٢٠/٤، وابن ماجه ٨٩ في المقدمة: باب في القدر، وأبو يعلى ١٩١٠، والطحاوي ٣٥/٣ من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق ١٢٥٥٠ عن الثوري، عن منصور والأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، به.

٢ قول إبراهيم –وهو النخعي– هذا لم يرد عند المؤلف بإثر هذا الحديث، وقد أسنده عبد الرزاق في "مصنفه" ١٢٥٦٩ عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عنه: كانوا يقولون....

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١٦٧/٩

وأخرج عبد الرزاق ٩٦٦٤ ومن طريقه الطبراني ٩٦٦٤ عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: سئل ابن مسعود عن العزل فقال: لو أخذ الله ميثاق نسمة من صلب آدم ثم أفرغه على صفا، لأخرجه من ذلك......=." (١)

"٤١٩٤ - أخبرنا سليمان بن الحسن العطار بالبصرة، قال: أخبرنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا أبو عوانة، عن سليمان الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله أن رجلا من الأنصار جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن عندي جارية وأنا أعزل عنها فقال صلى الله عليه وسلم: «إنه سيأتيها ما قدر لها» ثم أتاه بعد ذلك فقال: إنها قد حملت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما قدر الله نسمة تخرج إلا هي كائنة» فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: **كان يقال**: لو أن النطفة التي قدر منها الولد وضعت على صخرة لأخرجت «

(٤١٨٢z)

Lصحيح - «صحيح أبي داود» (١٨٨٩) : م نحوه، دون قول إبراهيم: لو أن ... إلخ.

Sإسناده صحيح." (٢)

"١٨ - أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال: نا زهير بن محمد المروزي قال: حدثنا عبد الله بن موسى، عن -[٣٠٠]- عيسى الحناط، عن الشعبي قال: **كان يقال**: «من أراد بحبحة الجنة فعليه بجماعة المسلمين»." (٣)

"١٠٠٨ - حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، ثنا أبي، ثنا عيسى بن يونس، عن صفوان بن عمرو، عن الأزهر بن عبد الله، عن عبد الله بن بسر، قال: " **كان يقال**: إذا جلست في القوم وهم عشرون رجلا أو أكثر أو أقل فتصفحت وجوههم فلم تر فيهم أحدا يهاب الله فاعلم أن الأمر قد رق "

١٠٠٩ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية، عن صفوان بن عمرو، عن أزهر بن عبد الله، عن عبد الله بن بسر، قال: " كنا نسمع أنه **كان يقال**: إذا اجتمع عشرون رجلا فذكر مثله." (٤)

"٩٤٠٠ - حدثنا الهيثم بن خلف، نا علي بن سيابة الكوفي، ثنا كثير -[١٥٤]- بن هشام، نا سليمان البصري هو القافلاني، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبي الطفيل، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**كان**

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٥٠٦/٩

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٥٠٦/٩

(٣) الشريعة للآجري، الآجري ٢٩٩/١

(٤) مسند الشاميين للطبراني، الطبراني ١١٠/٢

يقال: إن مما أدرك الناس من كلام النبوة: إذا لم تستحيي فاصنع ما شئت»

لا يروى هذا الحديث عن أبي الطفيل إلا بهذا الإسناد، تفرد به علي بن سيابة." (١)

"٢٧ – حدثنا القاسم بن حمدان الحنفي الأصبهاني، ثنا عبد الله بن أبي يعقوب الكرماني، ثنا يحيي بن أبي بكير، ثنا شعبة، عن يونس، عن الحسن، أن عائذ بن عمرو قال لزياد: **كان يقال** لنا: «شر الرعاء الحطمة، وإياك أن تكون منهم» فقال له زياد: إنك من نخالة أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم." (٢)

"قال: فابعث إلى أهل نجد من شئت، فأنا لهم جار، فبعث إليهم بقوم فيهم المنذر بن عمرو، وهو الذي **كان يقال** له: المعنق، أعنق عند الموت، فاستجاش عليهم عامر بن الطفيل بني عامر، فأبوا أن يطيعوه، وأبوا أن يخفروا ملاعب الأسنة، فاستجاش عليهم بني سليم فأطاعوه فاتبعهم بقريب من مائة رجل رام، فأدركوهم ببئر معونة، فقتلوهم إلا عمرو بن أمية الضمري." (٣)

"١٦٢ – حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي، ثنا محمد بن مقاتل المروزي، ثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن كعب، أن عامر بن مالك الذي **كان يقال** له: ملاعب الأسنة قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بتبوك فعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم الإسلام فأبى، وأهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إنا لا نقبل هدية مشرك» ، ثم قال: ابعث من شئت إلى أهل نجد، فإني لهم جار، فبعث النبي صلى الله عليه وسلم رهطا فيهم المنذر بن عمرو، وهو الذي **كان يقال** له: أعنق ليموت. فسمع بهم عامر بن الطفيل، فذكر الحديث." (٤)

"٦٧٢ – حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، قال: ثنا محمد بن سلام الجمحي: مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن واثلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن، قال ابن سلام: وكان مالك بن عوف النصري رئيسا مقداما، كان أول ذكره وما شهر من بلائه يوم الفجار مع قومه، كثر صنيعه يومئذ، وهو على هوازن حين لقيهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وساق مع الناس أموالهم وذراريهم، فخالفه دريد بن الصمة فلج وأبى فصاروا إلى أمره فلم يحمدوا رأيه، وكان يومئذ رئيسهم، فلما رأى هزيمة أصحابه قصد النبي صلى الله عليه وسلم، وكان شديد الإقدام ليصيبه زعم، فوافاه مرثد بن أبي مرثد الغنوي فقتله وحمل فرسه محاج فلم يقدم، ثم أراده وصاح به فلم يقدم، فقال:

[البحر الرجز]

---

(١) المعجم الأوسط، الطبراني ١٥٣/٩

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٨/١٨

(٣) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٧١/١٩

(٤) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٨١/١٩

اقدم محاج إنه يوم نكر ... مثلي على مثلك يحمي ويكر

ويطعن الطعنة تعوي وتهر ... لها من البطن نجيع منهمر

وثعلب العامل فيها منكسر ... إذا احزألت زمر بعد زمر

ثم شهد بعدما أسلم القادسية فقال:

اقدم محاج إنها الأساورة ... ولا يهولنك رجل نادرة

ثم انهزم من حنين فصار إلى الطائف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو أتاني لأمنته وأعطيته مائة» ، فجاء ففعل به ذلك ووجهه إلى قتال أهل الطائف، وكتب سعد بن أبي وقاص إلى عمر رضي الله عنه يستمده، فكتب إليه: أتستمدني وأنت في عشرة آلاف ومعك مالك بن عوف، وحنظلة بن ربيعة، وهو الذي **كان يقال** له حنظلة الكاتب، قال ابن سلام: فحدثني بعض قومه أنه قال لعمر بن الخطاب: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أعطاني يتألفني على الإسلام فلم أحب أن آخذ على الإسلام أجرا، فأنا أردها، قال: إنه لم يعطها إلا وهو يرى أنها لك حقا." (١)

"٢٢٨٠ - حدثنا محمد بن العباس الأخرم الأصبهاني، ثنا زياد بن أيوب، ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير، قال: **كان يقال**: «النظرة الأولى لا يملكها الرجل، ولكن الذي يدمن النظر دسا»." (٢)

"٢٢٨٩ - حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ح وحدثنا عبدان، ثنا وهب بن بقية، ح وحدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا يحيى الحماني، قالوا: ثنا خالد، عن بيان، عن قيس، عن جرير، قال: كان في الجاهلية بيت يقال له ذا الخلصة، **كان يقال** له الكعبة اليمانية، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل أنت مريحي من ذي الخلصة؟» قال: فمررت إليه بخمسين ومئة فارس من أحمس فكسرته، وقتلنا من وجدناه عنده، فأتيته فأخبرته فدعا لنا وللأحمسيين." (٣)

"٣٦١٠ - حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة، عن داود بن عبد الله الأودي، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، أن رجلا **كان يقال** له حممة من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خرج غازيا إلى أصبهان في خلافة عمر رضي الله عنه، وفتحت أصبهان فقال حممة: «اللهم إن حممة يزعم أنه يحب لقاك، فإن كان صادقا فاعزم له عليه بصدقة، وإن كان كاذبا فاعزم له عليه، وإن كره» فأخذه البطن فمات بأصبهان، فقال

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٣٠١/١٩

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٣٠٨/٢

(٣) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٣١٠/٢

أبو موسى: يا أيها الناس، إنا والله ما سمعنا فيما سمعنا من نبيكم صلى الله عليه وسلم وما بلغ علمنا إلا وأن حمة شهيد." (١)

"٤٨٠٧ – حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عدي بن عدي، عن أبيه، أو عمه أن مملوكا **كان يقال** له كيسان، فسمى نفسه قيسا وادعى إلى مولاه ولحق بالكوفة فركب أبوه إلى عمر بن الخطاب، رضي الله عنه فقال: يا أمير المؤمنين ابني ولد على فراشي، ثم رغب عني وادعى إلى مولاه، ومولاي، وقال عمر لزيد بن ثابت: أما تعلم إنا كنا نقرأ لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم، فقال زيد: بلى، فقال له عمر: «انطلق فاقرن ابنك إلى بعيرك، فانطلق فاضرب بعيرك سوطا وابنك سوطا حتى تأتي به أهلك»." (٢)

"٩٤٨٦ – حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن حصين، عن عبد الأعلى، قال: دخلت المسجد مع ابن مسعود فركع فمر عليه رجل، وهو راكع فسلم عليه، فقال: «صدق الله ورسوله» ، فلما انصرف، قال: **كان يقال**: «من أشراط الساعة أن يسلم الرجل على الرجل للمعرفة، وتتخذ المساجد طرقا، وأن تغلو النساء، والخيل، ثم ترخص فلا تغلو إلى يوم القيامة، وأن يتجر الرجل، والمرأة جميعا»." (٣)

"٩٤٨٧ – حدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ثنا حصين، عن عبد الأعلى بن الحكم الكلبي، عن خارجة بن الصلت البرجمي، قال: أتينا المسجد مع عبد الله بن مسعود، فقال عبد الله: **كان يقال**: «إن من اقتراب الساعة أن تتخذ المساجد طرقا»." (٤)

"١٣٣٢ – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، قَالَ: **كَانَ يُقَالُ**: " إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَبِيعُ فِي الْمَسْجِدِ فَقُولُوا: لَا بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَقُولُوا: لَا رَدَّ اللَّهُ عَلَيْكَ "." (٥)

"٨٢ – حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْفَحَّامُ، ثَنَا أَبُو الْمُنْذِرِ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نُبَاتَةَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **كَانَ يُقَالُ** فِي النُّبُوَّةِ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ "." (٦)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٥٤/٤

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٢١/٥

(٣) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٢٩٦/٩

(٤) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٢٩٦/٩

(٥) الدعاء للطبراني، الطبراني ص/٣٩٦

(٦) أمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني، أبو الشيخ الأصبهاني ص/١٢٣

"٤٠ – حدثنا أحمد بن عمر، قال: حدثنا عبد الله بن عبيد، قال: حدثني أبو جعفر الأدمي، قال: كان يقال «الهم بالعمل يورث الفكرة، والفكرة تورث العبرة، والعبرة تورث الحزم، والحزم يورث العزم، والعزم يورث اليقين، واليقين يورث الغنى، والغنى يورث الشكر، والشكر يورث المزيد، والمزيد يورث الجنة»." (١)

"٤٨٤ – حدثنا الفضل بن العباس بن مهران، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، أنه حدثه، قال: " كان يقال: " إذا كان يوم القيامة، فمدت الأرض مد الأديم، ثم حشر الله عز وجل من فيها من الجن والإنس، ثم أخذوا مصافهم من الأرض، ثم نزل أهل السماء الدنيا بمثل من في الأرض ومثلهم معهم من الجن والإنس، حتى إذا كانوا مثل رءوس الخلائق أضاءت الأرض لوجوههم، فخر أهل الأرض ساجدين، قالوا: أفيكم ربنا؟ قالوا: ليس فينا وهو آت، ثم أخذوا مصافهم، ثم نزل أهل السماء الثانية كمثلي من في الأرض من الجن والإنس والملائكة، ثم نزل أهل السماوات على قدر ذلك من التضعيف أضعافا في الشدة والقوة، والنجدة والشجاعة والغلظة، والعظمة ملائكة متراصة أقدامهم مصطكة مناكبهم متلازقة –[٩٦٠]– أكتافهم أنصافهم ". وقال: «سبحان الله وبحمده خلق الله من كلمته تلك ملكا، فيذهب إلى السماء الرابعة فيغتسل في نهر يقال له الحياة، ثم يخرج منها، فينفض جناحه، فيقطر منه مثل قطر السماء، فيخلق الله عز وجل من كل قطرة ملكا يسبحه، ويقدسه، ويثبت ذلك للعبد إلى النفخة الأولى»." (٢)

"حدثنا أحمد بإسناده عن وهب رحمه الله تعالى قال: سئل عن إدريس من هو وفي أي زمان كان؟ قال: «هو جد نوح الذي كان يقال له خنوخ وهو في الجنة حي»." (٣)

"أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَكْفَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَتَّانِيُّ مِنْ لَفْظِهِ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَوْقٍ الطَّبَرَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِدَارِيَّا قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْخَوْلَانِيُّ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وثَلَاثِمِائَةٍ حَدَّثنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، يَعْنِي: عَبْدَ الْأَعْلَى بْنَ مُسْهِرٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، يَقُولُ: كَانَ يُقَالُ: «مَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَنْزِلْ بَيْنَ عَنْسٍ وَخَوْلَانَ بِدَارِيَّا»." (٤)

"٤٦ – أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ النَّجِيرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعُتْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: «كَانَ مَالِكٌ إِذَا شَكَّ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ طَرَحَهُ كَلَّهُ»

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني، أبو الشيخ الأصبهاني ٢٦٤/١

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني، أبو الشيخ الأصبهاني ٩٥٩/٣

(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني، أبو الشيخ الأصبهاني ١٥٩٣/٥

(٤) تاريخ داريا لعبد الجبار الخولاني، عبد الجبار الخولاني ص/٢٨

٤٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعْنَ بْنَ عِيسَى الْقَزَّازَ، يَقُولُ: «كَانَ مَالِكٌ يَتَّقِي فِي حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَاءَ والتَّاءَ وَنَحْوَهُمَا»

٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ شَعْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: «أَمَّا حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى بِهِ عَلَى أَلْفَاظِهِ» .

٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ لِي مَالِكٌ " يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَهْبٍ، أَدِّ مَا سَمِعْتَ وَحَسْبُكَ، وَلا تَحْمِلْ لأَحَدٍ عَلَى ظَهْرِكَ، فَقَدْ **كَانَ يُقَالُ**: أَخَسُّ النَّاسِ مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ، وَأَخَسُّ مِنْهُ مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ ".." (١)

"١٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ قُدَامَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ، -[٦٥]- وَجَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ قَالَ: **كَانَ يُقَالُ**: «أَوَّلُ طُغْيَانِ هَذِهِ الْأُمَّةِ رُكُوبُ الْبَرَاذِينَ»." (٢)

"٣١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، ثنا مَحْمُودُ بْنُ الْمَهْدِيِّ، ثنا ابْنُ السَّمَّاكِ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: **كَانَ يُقَالُ**: «مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ، فُتِحَ لَهُ عِلْمُ مَا لَا يَعْلَمُ»." (٣)

"١١١٧ - حَدَّثَنِي عُمَرُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، ثنا -[٣٤١]- حَبِيبُ بْنُ صَخْرٍ الْقَيْسِيُّ قَالَ: **كَانَ يُقَالُ**: «مَا أَحْسَنَ الْإِيمَانَ بِزِينَةِ الْعِلْمِ، وَمَا أَحْسَنَ الْعِلْمَ بِزِينَةِ الْعَمَلِ، وَمَا أَحْسَنَ الْعَمَلَ بِزِينَةِ الرِّفْقِ، وَمَا أُضِيفَ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ مِثْلُ حِلْمٍ إِلَى عِلْمٍ»." (٤)

"١٢١٣ - حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ: **كَانَ يُقَالُ**: «الْخُصُومَاتُ فِي الدِّينِ تُحْبِطُ الْأَعْمَالَ»." (٥)

"١٣١٤ - حَدَّثَنَا هَيْثَمٌ، ثنا أَحْمَدُ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ عُتْبَةَ، سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ يَقُولُ: " **كَانَ يُقَالُ**: إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ النِّعَالَ السُّودَ، فَإِنَّهَا تُورِثُ الْهَمَّ "." (٦)

---

(١) مسند الموطأ للجوهري، الجوهري، أبو القاسم ص/١٠٢

(٢) معجم ابن المقرئ، ابن المقرئ ص/٦٤

(٣) معجم ابن المقرئ، ابن المقرئ ص/١٢١

(٤) معجم ابن المقرئ، ابن المقرئ ص/٣٤٠

(٥) معجم ابن المقرئ، ابن المقرئ ص/٣٦٦

(٦) معجم ابن المقرئ، ابن المقرئ ص/٤٠٣

"١٠٣٠ – حدثنا الحسين بن إسماعيل ، ثنا سلم بن جنادة ، ثنا محمد بن فضيل ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن للصلاة أولا وآخرا وإن أول وقت الظهر حين تزول الشمس وإن آخر وقتها حين يدخل وقت العصر وإن أول وقت العصر حين يدخل وقتها وإن آخر وقتها حين تصفر الشمس وإن أول وقت المغرب حين تغرب الشمس وإن آخر وقتها حين يغيب الأفق وإن أول وقت العشاء حين يغيب –[٤٩٣]– الأفق وإن آخر وقتها حين ينتصف الليل وإن أول وقت الفجر حين يطلع الفجر وإن آخر وقتها حين تطلع الشمس» . هذا لا يصح مسندا ، وهم في إسناده ابن فضيل ، وغيره يرويه عن الأعمش ، عن مجاهد مرسلا

١٠٣١ – نا أبو سهل بن زياد ، ثنا محمد بن أحمد بن النضر ، ثنا معاوية بن عمرو ، نا زائدة ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، قال: **كان يقال**: إن للصلاة أولا وآخرا ، ثم ذكر هذا الحديث وهو أصح من قول ابن فضيل ، وقد تابع زائدة عبثر بن القاسم." (١)

"١٣٨٤ – حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد وآخرون ، قالوا: حدثنا علي بن حرب ، ثنا الحسن بن موسى الأشيب ، حدثنا شعبة ، ثنا عبيد الله بن عمر ، عن سالم ، ونافع ، عن ابن عمر ، قال: «**كان يقال** لا يقطع صلاة المسلم شيء»." (٢)

"٦٦ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، ثنا أَبُو خَيْثَمَةَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: " **كَانَ يُقَالُ**: أَزْهَدُ النَّاسِ فِي عَالِمٍ أَهْلُهُ "." (٣)

"٢٦٣ – حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّكَّرِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، ثنا الْأَصْمَعِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، قَالَ: " **كَانَ يُقَالُ**: الصَّمْتُ مَنَامُ الْعَقْلِ، وَالْمَنْطِقُ يَقَظَتُهُ، وَلَا مَنَامَ إِلَّا بِيَقَظَةٍ، وَلَا يَقَظَةَ إِلَّا بِمَنَامٍ "." (٤)

"قَالَ: وَقَالَ الْمُغِيرَةُ: كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا الرَّجُلَ لِنَأْخُذَ عَنْهُ نَظَرْنَا إِلَى سَمْتِهِ وَإِلَى صَلاتِهِ، ثُمَّ أَخَذْنَا عَنْهُ

٧٣ – أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الصَّيْرَفِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَرْزَةَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هِلال الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: **كَانَ يُقَالُ**: «إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ، فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُ دِينَكَ»

٧٤ – حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَالِكٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ، عَنِ السُّدِّيِّ، قَالَ:." (٥)

---

(١) سنن الدارقطني، الدارقطني ٤٩٢/١

(٢) سنن الدارقطني، الدارقطني ١٩٦/٢

(٣) شرح مذاهب أهل السنة لابن شاهين، ابن شاهين ص/٥٥

(٤) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين، ابن شاهين ص/٨٦

(٥) أمالي ابن سمعون الواعظ، ابن سمعون الواعظ ص/١٢٨

"٤١ - حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن أبي سهل الحربي، قال: ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، قال: ثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا عبيد الله بن محمد، قال: ثنا سلمة بن سعيد، قال: " **كان يقال**: العلماء سرج الأزمنة، فكل عالم مصباح زمانه فيه يستضيء أهل عصره " قال: " **وكان يقال**: العلماء تنسخ مكايد الشيطان " قال الشيخ: «جعلنا الله وإياكم ممن يحيا به الحق والسنن، ويموت به الباطل والبدع، ويستضيء بنور علمه أهل زمانه، ويقوي قلوب المؤمنين من إخوانه»." (١)

"٢٧٨ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا يحي بن زكريا بن عيسى، قال: قال حفص بن حميد: قلت لعبد الله بن المبارك: على كم افترقت هذه الأمة؟، فقال: " الأصل أربع فرق: هم الشيعة، والحرورية والقدرية والمرجئة فافترقت الشيعة على ثنتين وعشرين فرقة، وافترقت الحرورية على إحدى وعشرين فرقة، وافترقت القدرية على ست عشرة فرقة، وافترقت المرجئة على ثلاث -[٣٨٠]- عشرة فرقة " قال: قلت: يا عبد الرحمن: لم أسمعك تذكر الجهمية قال: «إنما سألتني عن فرق المسلمين» قال أبو حاتم: " وأخبرت عن بعض أهل العلم: أول ما افترق من هذه الأمة الزنادقة، والقدرية، والمرجئة، والرافضة، والحرورية، فهذا جماع الفرق وأصولها، ثم تشعبت كل فرقة من هذه الفرق على فرق، وكان جماعها الأصل، واختلفوا في الفروع، فكفر بعضهم بعضا، وجهل بعضهم بعضا، فافترقت الزنادقة على إحدى عشرة فرقة، وكان منها المعطلة، ومنها المنانية، وإنما سموا المنانية برجل **كان يقال** له: ماني كان يدعو إلى الاثنين فزعموا أنه نبيهم، وكان في زمن الأكاسرة، فقتله بعضهم، ومنهم المزدكية لأن رجلا ظهر في زمن الأكاسرة يقال له مزدك، ومنهم العبدكية، وإنما سموا العبدكية لأن عبدك هو الذي أحدث لهم هذا الرأي ودعاهم إليه، ومنهم الروحانية، وسموا الفكرية، ومنهم الجهمية، -[٣٨١]- وهم صنف من المعطلة، وهم أصناف، وإنما سموا الجهمية لأن جهم بن صفوان كان أول من اشتق هذا الكلام من كلام السمنية، وهم صنف من العجم كانوا بناحية خراسان، وكانوا شككوه في دينه، وفي ربه حتى ترك الصلاة أربعين يوما لا يصلي، فقال: لا أصلي لمن لا أعرف، ثم اشتق هذا الكلام، ومنهم السبئية، وهم صنف من العجم يكونون بناحية خراسان، وذكر فرقا أخر بصفات مقالاتهم، ومنهم الحرورية، وافترقوا على ثماني عشرة فرقة، وإنما سموا الحرورية، لأنهم خرجوا بحروراء أول ما خرجوا، فصنف منهم يقال لهم الأزارقة، وإنما سموا الأزارقة بنافع بن الأزرق، ومنهم النجدية، وإنما سموا النجدية بنجدة، ومنهم الأباضية، وإنما -[٣٨٢]- سموا الأباضية بعبد الله بن أباض، ومنهم الصفرية، وإنما سموا الصفرية، بعبيدة الأصفر، ومنهم: الشمراخية، وإنما سموا الشمراخية بأبي شمراخ رأسهم، ومنهم السرية، وإنما سموا السرية، لأنهم زعموا أن دماء قومهم وأموالهم في دار التقية في السر حلال، ومنهم الوليدية، ومنهم العذرية، وسموا بأبي عذرة رأسهم، ومنهم العجردية، وسموا -[٣٨٣]- بأبي عجرد رأسهم، ومنهم الثعلبية، سموا بأبي ثعلبة رأسهم، ومنهم الميمونية، سموا بميمون رأسهم، ومنهم الشكية، ومنهم الفضيلية سموا بفضيل رأسهم، ومنهم الحرانية، ومنهم البيهسية، وسموا بهيصم أبي بيهس

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة، العكبري، ابن بطة ٢٠٣/١

رأسهم، ومنهم الفديكية، سموا بأبي فديك، وهم اليوم بالبحرين واليمامة، ومنهم العطوية سموا بعطية، ومنهم الجعدية -[٣٨٤]- سموا بأبي الجعد، ومنهم الرافضة، وافترقوا على ثلاث عشرة فرقة، فمنهم البيانية، سموا ببيان رأسهم، وكان يقول إلي أشار الله بقوله: ﴿هذا بيان للناس﴾ [آل عمران: ١٣٨] ، ومنهم السبائية، تسموا بعبد الله بن سبأ، ومنهم المنصورية، سموا بمنصور الكسف، وكان يقول: إلي أشار الله بقوله: ﴿وإن يروا كسفا من السماء ساقطا﴾ [الطور: ٤٤] ومنهم الإمامية، ومنهم المختارية، سموا بالمختار، ومنهم -[٣٨٥]- الكاملية، ومنهم المغيرية، ومنهم الخطابية، سموا بأبي الخطاب، ومنهم الخشبية، ومنهم الزيدية، وذكر فرقا بصفات مقالاتهم، ومنهم القدرية، افترقوا على ست عشرة فرقة، ومنهم المفوضة، ومنهم -[٣٨٦]- المعتزلة، وذكر صفات مقالاتهم حتى عد ست عشرة فرقة، ومنهم المرجئة، وافترقوا على أربع عشرة فرقة، فذكر صفات مقالاتهم فرقة فرقة ". قال الشيخ: «فهذا يا أخي رحمك الله ما ذكره هذا العالم رحمه الله من أسماء أهل الأهواء، وافتراق مذاهبهم، وعداد فرقتهم، وإنما ذكر من ذلك ما بلغه ووسعه، وانتهى إليه علمه لا من طريق الاستقصاء، والاستيفاء، وذلك لأن الإحاطة بهم لا يقدر عليها، والتقصي للعلم بهم لا يدرك، وذلك أن كل من خالف الجادة، وعدل عن المحجة، واعتمد من دينه على ما يستحسنه فيراه، ومن مذهبه على ما يختاره ويهواه عدم الاتفاق والائتلاف، وكثر عليه أهلها لمباينة الاختلاف، لأن الذي خالف بين الناس في مناظرهم، وهيئاتهم، وأجسامهم، وألوانهم، ولغاتهم، وأصواتهم، وحظوظهم، كذلك خالف بينهم في عقولهم، وآرائهم، وأهوائهم، وإراداتهم، واختياراتهم، وشهواتهم، فإنك لا تكاد ترى رجلين متفقين اجتمعا جميعا في الاختيار والإرادة، حتى يختار أحدهما ما يختاره الآخر، ويرذل ما يرذله إلا من كان على طريق الاتباع - واقتفى الأثر - والانقياد للأحكام الشرعية، والطاعة الديانية، فإن أولئك من عين واحدة شربوا، فعليها يردون، وعنها يصدرون قد وافق الخلف الغابر للسلف الصادر»." (١)

"٣٦٦ - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن البسري التميمي بن أبي حازم الكوفي قال: حدثنا ابن أبي غياث ، قال: حدثنا أبو سعيد ، قال: حدثنا أبو خالد ، عن عمرو بن قيس ، قال: **كان يقال**: لا تجالس صاحب زيغ ، فيزيغ قلبك." (٢)

"٣٩٠ - حدثنا أبو القاسم ، قال: حدثنا أبو حاتم ، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج ، قال: حدثنا أبو خالد ، عن عمرو بن قيس الملائي ، قال: **كان يقال**: لا تجالس صاحب زيغ فيزيغ قلبك." (٣)

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة، العكبري، ابن بطة ٣٧٩/١

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة، العكبري، ابن بطة ٤٣٦/٢

(٣) الإبانة الكبرى لابن بطة، العكبري، ابن بطة ٤٤٣/٢

"٥١٠ – حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر قال: حدثنا أبو حاتم ، قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسين بن حسان الهاشمي ، قال: سمعت محمد بن عبيد الله الغلابي ، يقول: **كان يقال**: «يتكاتم أهل الأهواء كل شيء إلا التآلف والصحبة»." (١)

"٥٦٣ – حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر قال: حدثنا إبراهيم بن مهدي ، قال: حدثنا هشيم ، قال: أخبرنا العوام ، عن معاوية بن قرة ، قال: **كان يقال**: «الخصومات في الدين تحبط الأعمال»." (٢)

"عبدي وبين النار، لأنه يترك شهوته ولذته من جراي» .

فقلت: هل **كان يقال**: لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك؟ فقال: قد **كان يقال** ذلك (رحمه الله١)
.

٧٨٤- (١٦٩) حدثنا أحمد: حدثنا عمر: حدثنا بشر بن عمر: حدثنا هارون المعلم، عن إسماعيل المكي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أنه سمع عمر يقرؤها: ﴿ما ننسخ من آية أو ننسأها﴾ [البقرة: ١٠٦] (رحمه الله٢) .

٧٨٥- (١٧٠) حدثنا أحمد: حدثنا عمر: حدثنا عمر بن علي بن مقدم: عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مراء في القرآن كفر» (رحمه الله٣) .

٧٨٦- (١٧١) حدثنا أحمد: حدثنا عمر: حدثنا عمر بن علي: حدثنا محمد بن عبدالرحمن، عن الأعرج، أحسبه عن أبي هريرة،

رحمه الله_______________

(رحمه الله١) أخرجه أحمد (٢/ ٢٣٤، ٣٩٥، ٤١٠، ٥١٦) من طريق ابن سيرين به.

وله عن أبي هريرة طرق بروايات متعددة. انظر «المسند الجامع» (١٣٤٢٠) وما بعده.

(رحمه الله٢) أخرجه البخاري (٤٤٨١) من طريق حبيب بن أبي ثابت بنحوه.

(رحمه الله٣) أخرجه اللالكائي في «اعتقاد أهل السنة» (١٨١) عن المخلص به.

وأخرجه أبوداود (٤٦٠٣) ، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٩٣) ، وأحمد (٢/ ٢٥٨، ٢٨٦، ٣٠٠، ٤٢٤، ٤٧٥، ٤٧٨، ٤٩٤، ٥٠٣، ٥٢٨) ، وابن حبان (٧٤) (١٤٦٤) ، والحاكم (٢/ ٢٢٣) من طريق أبي سلمة به.

وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.." (٣)

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة، العكبري، ابن بطة ٤٧٩/٢

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة، العكبري، ابن بطة ٥٠٢/٢

(٣) المخلصيات، المخلص ٤٤١/١

"٨٠٤- (١٨٩) حدثنا أبوحامد محمد بن هارون الحضرمي: حدثنا أبوالربيع خالد بن يوسف السمتي: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو، عن ابن عمر، عن بلال،

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في جوف الكعبة (رحمه الله١) .

٨٠٥- (١٩٠) حدثنا محمد بن هارون: حدثنا خالد بن يوسف: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار قال: قال ابن عباس:

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة وكبر (رحمه الله٢) في نواحي البيت ولم يصل.

٨٠٦- (١٩١) حدثنا محمد: حدثنا أبوالأشعث أحمد بن المقدام العجلي: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن سليمان، عن عبدالله بن سرجس قال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سافر يقول: «اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، ومن الحور بعد الكون، ودعوة المظلوم، وسوء المنظر في الأهل والمال» .

قيل لعاصم: ما الحور بعد الكون؟ قال: **كان يقال** / حار بعدما كان (رحمه الله٣) .

٨٠٧- (١٩٢) حدثنا محمد: حدثنا محمد بن زياد الزيادي: حدثنا حماد بن زيد: حدثنا علي بن زيد بن جدعان، عن الحسن، عن الأسود بن سريع،

أنه قال: يا رسول الله، إني مدحت الله عز وجل بمديحة، ومدحتك

رحمه الله______________

(رحمه الله١) تقدم مع الذي بعده بسند واحد (٦٥) .

(رحمه الله٢) في ظ (١٠٤) : فكبر.

(رحمه الله٣) هذا الحديث سقط من ظ (٩٧) .

وأخرجه مسلم (١٣٤٣) من طريق عاصم الأحول به.." [1]

"داود الطائي، قال: فقعدنا ناحية وهي تدفن وجاء ناس فقعدوا قريبا منه، فتكلم فقال: من خاف الوعيد قصر عليه البعيد، ومن طال أمله ضعف عمله، وكل ما هو آت قريب، واعلم أي أخي أن كل شيء يشغلك عن ربك فهو عليك مشؤوم، واعلم أن أهل الدنيا جميعا من أهل القبور (رحمه الله١) .

١٦٢٤- (٤٨) حدثنا أحمد قال: حدثنا محمد بن يحيي الأزدي / قال: حدثنا بشر بن مصلح قال: حدثنا أبوسعيد المصيصي، عن أسد بن موسى المصري قال: في الجوع ثلاث خلال: حياة للقلب، ومذلة للنفس، ويورث العقل الدقيق السماوي.

١٦٢٥- (٤٩) حدثنا أحمد قال: حدثنا محمد بن يحيي الأزدي قال: حدثنا الوليد بن القاسم الهمداني، عن أبيه قال: قال عبدالله بن مسعود: عنوان صحيفة المؤمن يوم القيامة ثناء الناس (رحمه الله٢) .

---

(١) المخلصيات، المخلص ١/٤٤٨

١٦٢٦- (٥٠) حدثنا أحمد قال: حدثنا محمد قال: حدثنا عتاب (رَحِمَهُ اللَّهُ٣) بن زياد قال: حدثنا عبدالله بن المبارك قال: قال سفيان: كان يقال: إذا عرفت نفسك لم يضرك ما قيل لك.

١٦٢٧- (٥١) فقال سفيان: قال رجل من الأنصار: ما استوى رجلان أحدهما يشار إليه والآخر لا يشار إليه.

١٦٢٨- (٥٢) قال سفيان: وقال رجل لمحمد بن واسع: إني لأحبك

رَحِمَهُ اللَّهُ________________

(رَحِمَهُ اللَّهُ١) أخرجه أبونعيم في «الحلية» (٧/ ٣٥٧-٣٥٨) من طريق محمد بن يحيى به.

(رَحِمَهُ اللَّهُ٢) أخرجه أبونعيم في «الحلية» (٨/ ٢٣٥) من وجه آخر عن ابن مسعود.

(رَحِمَهُ اللَّهُ٣) في الأصل: عباد، والمثبت من تاريخ ابن عساكر وكتب الرجال.." (١)

"أنبأ علي بن محمد، وأحمد بن إسحاق بن أيوب، قالا: ثنا معاذ بن المثنى، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآية: ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين﴾ [الحجر: ٤٧] ، قال: «يخلص المؤمنون من الصراط فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا، حتى إذا هذبوا، ونقوا أذن لهم في دخول الجنة، فوالله إن أحدهم لأهدى بمنزله في الجنة من منزله في الدنيا» . قال قتادة: كان يقال ما يشبه بهم إلا أهل الجمعة إذا انصرفوا من جمعتهم. وأنبأ محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء، ومحمد بن عبد المؤمن، قالا: ثنا موسى بن هارون، ثنا عباس النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، ثنا أبو المتوكل، أن أبا سعيد حدثهم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يخلص المؤمنون من النار» . ثم ذكر الحديث. أنبأ محمد بن محمد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا عفان، عن يزيد بن زريع نحوه، وجعل التلاوة من قول قتادة." (٢)

"٣٣٥ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، حدثني النعمان بن المنذر، عن مكحول، قال: وجع معاذ بن جبل يوما وعنده يزيد بن عميرة الزبيدي فبكى عليه يزيد، فقال له معاذ: ما يبكيك؟ قال: يبكيني ما كنت أسألك كل يوم ينقطع عني، فقال معاذ: «إن العلم والإيمان بشاشان قم فالتمسهما» قال يزيد: وعند من ألتمسهما؟ فقال معاذ: " عند أربعة نفر: عند عويمر أبي الدرداء، وعند عبد الله بن مسعود، وعند سلمان الفارسي، وعند عبد الله بن سلام، فإنه كان يقال: إنه عاشر عشرة في الجنة " قال يزيد: فقلت: وعند عمر بن الخطاب، فقال: «لا تسأله عن شيء فإنه عنك مشغول» . وقد روى الزهري، عن أبي إدريس طرفا من هذا الحديث." (٣)

---

(١) المخلصيات، المخلص ٢/٣١٦

(٢) الإيمان لابن منده، ابن منده محمد بن إسحاق ٢/٨١٤

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ١/١٧٨

"١٦٩٨ - أخبرناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحي بن سعيد، عن ابن جريج، أخبرني عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: **كان يقال**: «ارتفعوا عن محسر، وارتفعوا عن عرنات» أما قوله: «العرنات» فالوقوف بعرنة أي لا تقفوا بعرنة، وأما قوله: «عن محسر» فالنزول بجمع إلا أن ينزلوا محسرا." (١)

"٤٠٨٧ - أخبرني محمد بن يوسف العدل، ثنا محمد بن عمران النسوي، ثنا أحمد بن زهير، ثنا الفضل بن غانم، ثنا سلمة بن الفضل، حدثني محمد بن إسحاق، عن روح بن القاسم، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو يصف يوسف حين رآه في السماء الثالثة، قال: " رأيت رجلا صورته كصورة القمر ليلة البدر، فقلت: يا جبريل من هذا؟ قال: هذا أخوك يوسف " قال ابن إسحاق: وكان الله قد أعطى يوسف من الحسن والهيبة ما لم يعطه أحدا من العالمين قبله، ولا بعده حتى **كان يقال**: والله أعلم إنه أعطي نصف الحسن وقسم النصف الآخر بين الناسK٤٠٨٧ - سكت عنه الذهبي في التلخيص." (٢)

"٤٢٤٢ - حدثني أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، ثنا أبو علي محمد بن محمد الأشعث الكوفي بمصر، حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه، عن جده الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أن يهوديا، **كان يقال** له جريجرة كان له على رسول الله صلى الله عليه وسلم دنانير فتقاضى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: «يا يهودي، ما عندي ما أعطيك» قال: فإني لا أفارقك يا محمد حتى تعطيني، فقال صلى الله عليه وسلم: «إذا أجلس معك» فجلس معه فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهددونه، ويتوعدونه ففطن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «ما الذي تصنعون به؟» فقالوا: يا رسول الله، يهودي يحبسك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «منعني ربي أن أظلم معاهدا ولا غيره» فلما ترحل النهار قال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وقال: شطر مالي في سبيل الله أما والله ما فعلت الذي فعلت بك إلا لأنظر إلى نعتك في التوراة: محمد بن عبد الله مولده بمكة، ومهاجره بطيبة وملكه بالشام ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا متزي بالفحش، ولا قول الخنا، أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، هذا مالي فاحكم فيه بما أراك الله، وكان اليهودي كثير المالK٤٢٤٢ - حديث منكر بمرة." (٣)

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ٦٣٣/١

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ٦٢٣/٢

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ٦٧٨/٢

"٤٨٢٩ - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو اليمان، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا عطاء بن عجلان، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن أم الفضل رضي الله عنها قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أرضع الحسين بن علي بلبن ابن **كان يقال** له قثم، قالت: فتناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم فناولته إياه، فبال عليه، قالت: فأهويت بيدي إليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تزرمي ابني» قالت: فرشه بالماء، قال ابن عباس: «بول الغلام الذي لم يأكل يرش، وبول الجارية يغسل» هذا حديث قد روي بأسانيد، ولم يخرجاه، فأما إسماعيل بن عياش وعطاء بن عجلان فإنهما لم يخرجاهما "

-[١٩٨]-

٤٨٣٠ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن الخراساني ببغداد، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي، ثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: لما ولدت فاطمة الحسن جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «أروني ابني ما سميتموه؟» وذكر الحديث." (١)

"٤٩٩٣ - حدثناه أبو إسحاق، وأبو الحسين، قالا: ثنا محمد بن إسحاق، ثنا زياد بن أيوب، ثنا هشيم، ثنا يونس، أنا عكرمة، " أن أبا حذيفة بن عتبة **كان يقال** له: حسل أو عسل وقيل إن اسمه مقسم "." (٢)

"٥٣٥١ - حدثني محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبيد الله بن سعد، ثنا يعقوب، عن أبيه، " أن عبد الرحمن بن عوف **كان يقال** له: حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم "." (٣)

"٥٥٨١ - أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن طلحة التيمي، ثنا إسحاق بن يحيي بن طلحة، عن عمه موسى بن طلحة، قال: "كان علي بن أبي طالب، والزبير، وطلحة بن عبيد الله وسعد بن أبي وقاص **كان يقال** لهم: عذار عام واحد "، قال إبراهيم: «لأنهم ولدوا في عام واحد» ٥٥٨١K - سكت عنه الذهبي في التلخيص." (٤)

": لا نقيم ببلدة يشتم فيها عثمان. ومن التابعين عن عمر بن عبد العزيز ضرب من شتم عثمان ثلاثين سوطا وعن عاصم الأحول، وكان محتسبا لخلفاء بني العباس أنه ضرب من شتم عثمان سبعين سوطا في دفعات. وضرب عمر بن عبد العزيز من سب معاوية أسواطا. وعن أحمد بن حنبل: يضرب ، وما أراه على الإسلام.

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ١٩٧/٣

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ٢٤٨/٣

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ٣٤٩/٣

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ٤١٤/٣

وعن إبراهيم النخعي **كان يقال**: شتم أبي بكر وعمر من الكبائر. وعن أبي إسحاق السبيعي: شتم أبي بكر وعمر من الكبائر التي قال الله عز وجل: ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه﴾ [النساء: ٣١] . وقال زائدة لمنصور بن المعتمر: اليوم الذي أصوم فيه أقع في الأمراء؟ قال: لا ، قلت: فمن يتناول أبا بكر وعمر، قال: نعم. وعن طلحة بن مصرف قال: **كان يقال**: بغض بني هاشم نفاق، وبغض أبي بكر وعمر نفاق، والشاك في أبي بكر كالشاك في السنة. ومن الفقهاء عن مالك بن أنس أن من سب الصحابة فلا سهم له مع المسلمين في الفيء." (١)

"٢٣٨٧ – أنا أحمد بن عبيد، قال: أنا محمد بن الحسين، قال: نا أحمد بن نصر، قال: نا أبي، أنا جرير، عن مغيرة، قال: **كان يقال**: شتم أبي بكر وعمر من الكبائر." (٢)

"٢٣٨٩ – أنا عبد الله بن محمد، قال: أنا عثمان بن أحمد، قال: نا حنبل، قال: نا عثمان بن أبي شيبة، أنا جعفر بن غياث، عن الحجاج بن أرطأة، عن طلحة بن مصرف، قال: **كان يقال**: بغض بني هاشم نفاق، وبغض أبي بكر وعمر نفاق، والشاك في أبي بكر كالشاك في السنة." (٣)

"قَالَ جَعْفَرٌ: قَالَ مَطَرٌ الْوَرَّاقُ: **كَانَ يُقَالُ**: هَمْزُهُ الْمَوْتَةُ الَّتِي تَأْخُذُ بَنِي آدَمَ ، وَنَفْخُهُ الشِّعْرُ، وَنَفْثُهُ الْكِبْرُ

١٤٦٤ – أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا خَيْرًا إِلا أَتَاهُ إِيَّاهُ وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ»

١٤٦٥ – أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الآجُرِيُّ ، بِمَكَّةَ، ثنا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ صَالِحَ الأَخْلاقِ»

١٤٦٦ – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ بُنْجَابٍ الطِّيِّبِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ، ثنا الْحَجَّاجُ، ثنا بِشْرٌ، عَنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: «لأَنْ أُطْعِمَ أَخًا لِي فِي اللَّهِ لُقْمَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ لِلَّهِ بِدِرْهَمَيْنِ، وَلَدِرْهَمَانِ أُعْطِيهُمَا إِيَّاهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِعِشْرِينَ دِرْهَمًا، وَلَعِشْرُونَ دِرْهَمًا أُعْطِيهَا إِيَّاهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ رَقَبَةً»." (٤)

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي ١٣٣٧/٧

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي ١٣٤١/٧

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي ١٣٤٢/٧

(٤) أمالي ابن بشران – الجزء الثاني، ابن بشران، أبو القاسم ص/٢٥٩

"أَبِي حَمْزَةَ ،، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ وَمَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلُ فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا فَأَخَذَتْهَا فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا، وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا شَيْئًا، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ وَابْنَتَاهَا، وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَحَدَّثْتُهُ حَدِيثَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنِ ابْتُلِيَ مِنَ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ سِتْرًا لَهُ مِنَ النَّارِ.

١٦١٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَاكِهِيُّ بِمَكَّةَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَسَرَّةَ، ثنا الْمُقْرِئُ، ثنا مُوسَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ يَخْطُبُ النَّاسَ بِمِصْرَ، يَقُولُ: مَا أَبْعَدَ هَدْيَكُمْ مِنْ هَدْيِ نَبِيِّكُمْ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَمَّا هُوَ فَكَانَ أَزْهَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا، وَأَنْتُمْ أَرْغَبُ النَّاسِ فِيهَا.

١٦١٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ: دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَعْلَجٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ الْهَرَوِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَلِيٍّ ، يَعْنِي: ابْنَ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ هَلَّلَ ثَلاثًا: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، ثَلاثًا.
ثُمَّ قَالَ: " سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ، أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ.
قَالَ جَعْفَرٌ: قَالَ مَطَرٌ الْوَرَّاقُ: **كَانَ يُقَالُ**: هَمْزُهُ: الْمُوتَةُ الَّتِي تَأْخُذُ بَنِي آدَمَ، وَنَفْخُهُ: الشِّعْرُ، وَنَفْثُهُ: الْكِبْرُ.." (١)

"صالح بن مهران ومنهم أبو سفيان صالح بن مهران **كان يقال** له الحكيم، يكتب كلامه قال سليمان الشاذكوني: ما رأيت أورع من أبي سفيان." (٢)

"حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا محمد بن الصباح، قال: ثنا سفيان، قال: سمعت أبا هارون موسى بن أبي عيسى يقول: **كان يقال**: «إن أبا مسلم الخولاني مثل هذه الأمة»." (٣)

"حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني عثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا يحيى بن يمان، عن منهال بن خليفة، عن ثابت البناني، قال: **كان يقال**: «فقه كوفي وعبادة بصري»." (٤)

---

(١) أمالي ابن بشران - الجزء الثاني، ابن بشران، أبو القاسم ص/٣٢٦
(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٣٩١/١٣
(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ١٢٤/٢
(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٣٢١/٢

"حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، قال: ثنا حسين بن محمد، قال: ثنا شيبان، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ [فاطر: ٢٨] قال: " كان يقال: كفى بالرهبة علما "." (١)

"حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي قال: ثنا عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة قال: كان يقال: «قلما ساهر الليل منافق»." (٢)

"حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي قال: ثنا أبو بكر بن مالك قال: حدثني الحسن بن موسى، قال: ثنا عبد الوهاب، قال: ثنا سلام بن مسكين أبو روح، قال: ثنا قتادة، قال: كان يقال: «إن الناس لا يطئون النار إلا آثارا ولا يتكلمون إلا برجيع من القول، المحسن على إثر المحسن عمله كعمله وثوابه كثوابه، والمسيء على إثر المسيء عمله كعمله وثوابه كثوابه، وإن البر التقي عند فعله يحل، وإن الفاجر الشقي عند فعله يحل، كل سيهجم على ما قدم ويعاين ما قد أسلف إن خيرا فخير وإن شرا فشر»." (٣)

"حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا الحسين بن محمد، قال: ثنا نوح بن حبيب، قال: ثنا عبد الرزاق، عن معمر، قال: صك رجل ابنا لقتادة فاستعدى عليه عند بلال بن أبي بردة فلم يلتفت إليه فشكاه إلى القسري فكتب إليه: إنك لم تنصف أبا الخطاب فدعاه ودعا وجوه أهل البصرة يتشفعون إليه فأبى أن يشفعهم فقال له صكه كما صكك فقال لابنه: «يا بني أحسر عن ذراعيك، وارفع يديك وشد» قال: فحسر عن ذراعيه، ورفع يديه فأمسك قتادة يده وقال: «قد وهبناه لله فإنه كان يقال لا عفو إلا بعد قدرة»." (٤)

"قال: وسمعت مالكا يقول: " كان يقال: كفى بالمرء خيانة أن يكون أمينا للخونة "." (٥)

"حدثنا أبو بكر بن مالك قال: ثنا عبد الله بن أحمد قال: -[١٢٩]- أخبرت عن سيار قال: ثنا عبيد الله بن شميط قال: سمعت أبي يقول: كان يقال: «علامة المنافق قلة ذكر الله عز وجل»." (٦)

"حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا خلف بن هشام، ثنا خالد، عن حصين، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، قال: " كان يقال - إذا جاء الشتاء - لأهل القرآن: قد طال

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٣٣٥/٢
(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٣٣٨/٢
(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٣٣٨/٢
(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٣٤٠/٢
(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٣٧٣/٢
(٦) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ١٢٨/٣

الليل لصلاتكم، وقصر النهار لصيامكم، إن أعظمكم هذا الليل أن تكابدوه، وبخلتم بالمال أن تنفقوه، وجبنتم عن العدو أن تقاتلوه فأكثروا من ذكر الله عز وجل "." (١)

"حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا داود بن عمرو، ثنا عمير، ثنا أبو حصين عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، قال: **كان يقال**: «إذا جاء الشتاء يا أهل القرآن قد طال الليل لصلاتكم وقصر النهار لصيامكم، واعلموا إن -[٢٦٨]- أعياكم الليل أن تكابدوه، وخفتم العدو أن تجاهدوه، وبخلتم بالمال أن تنفقوه فأكثروا من ذكر الله عز وجل» كذا وقع في كتابي: أبو حصين وصوابه حصين عن مجاهد، كرواية خالد." (٢)

"حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد، قال: " **كان يقال**: إن الصبر عند الصدمة الأولى "." (٣)

"حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، حدثنا الحلواني، حدثنا أبو عاصم، عن زمعة، عن سلمة بن وهرام، عن طاوس، قال: **كان يقال**: «اسجد للقرد في زمانه»." (٤)

"حدثنا أحمد بن السندي، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا أبو نعيم الحلبي، ثنا أبو المليح الرقي، عن ميمون بن مهران، قال: **كان يقال**: " الذكر ذكران: ذكر الله باللسان، وأفضل من ذلك أن تذكره عند المعصية إذا أشرفت عليها "." (٥)

"حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن أبي سهل، قال: ثنا عبد الله بن محمد العبسي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة، قال: **كان يقال**: «إن الشيطان ما غلبني عليه ابن آدم فلن يغلبني على ثلاث؛ أن يأخذ مالا من غير حقه، وأن يمنعه من حقه، وأن يضعه في غير حقه»." (٦)

"حدثنا إبراهيم، ثنا محمد، ثنا قتيبة، ثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، قال: **كان يقال**: «العدل في المسلمين من لم تظهر له ريبة»." (٧)

"حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن يحيى المروزي، ثنا عاصم بن علي، ثنا المسعودي، عن عون، ح. وحدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن نصر، ثنا أحمد بن كثير، ثنا أبو النضر، ثنا عبد الرحمن يعني المسعودي، عن عون قال: **كان يقال**: «أزهد الناس في عالم أهله» . وكان يضرب مثل ذلك كالسراج بين أظهر القوم

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٣/٢٦٧

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٣/٢٦٧

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٣/٢٨٦

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٤/١١

(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٤/٨٧

(٦) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٤/١١٧

(٧) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٤/٢٢٩

يستصبح الناس منه ويقول أهل البيت: إنما هو معنا وفينا، فلم يفجأهم إلا وقد طفئ السراج، فأمسك الناس ما استصبحوا من ذلك "." (١)

"حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا حجاج بن نصير، ثنا قرة، عن عون، قال: **كان يقال**: «مثل الذي يطلب علم الأحاديث ويترك القرآن، مثل رجل آخذ باب زريبة فيها غنم، فمرت به ظباء فتبعها يطلبها فلم يدركها، فرجع فوجد غنمه قد خرجت، فلا هذه أدرك، ولا هذه أدرك»." (٢)

"حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبي، ثنا جرير، عن أشعث بن إسحاق، قال: **كان يقال**: «سعيد بن جبير جهبذ العلماء»." (٣)

"حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن شبل، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن اليمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، قال: **كان يقال**: «طول الرجل من أهل الجنة تسعون ميلا، وطول المرأة ثمانون ميلا، وجلستها جريب، وإن شهوته لتجري في جسده سبعين عاما يجد لذتها» . حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن علي بن الجارود، ثنا هارون بن إسحاق، ثنا يحيى بن يمان، مثله. وقال: سبعون ميلا وثلاثون ميلا." (٤)

"حدثنا محمد، ثنا بشر، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا إسماعيل بن عبد الملك، قال: سألت سعيد بن جبير عن فريضة من فرائض الجد، فقال: " يا ابن أخي، إنه **كان يقال**: من أحب أن يتجرأ على جراثيم جهنم فليتجرأ على فرائض الجد "." (٥)

"حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إبراهيم بن سفيان، ثنا إبراهيم بن نصر، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا قيس، عن عاصم الأحول، عن الشعبي، قال: " **كان يقال**: التائب من الذنب كمن لا ذنب، له إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين، فإذا أحب الله عبدا لم يضره ذنب وذنب لا يضر كذنب لم يعمل "." (٦)

"حدثنا أبو سعيد محمد بن علي بن محارب النيسابوري، ثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي، ثنا يعقوب بن كعب الحلبي، ح. وحدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا أبو العباس زنجويه، ثنا إسماعيل بن عبد الله الرقي، ح. وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن المعلى، ثنا هشام، قالوا: ثنا عيسى بن يونس، عن عباد بن موسى، عن الشعبي، قال: " أتى بي الحجاج موثقا، فلما انتهيت إلى باب القصر لقيني يزيد بن أبي مسلم، فقال: إنا لله يا شعبي لما بين دفتيك من العلم، وليس بيوم شفاعة، بؤ للأمير بالشرك والنفاق على نفسك، فبالحري أن

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٤/٢٤٥
(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٤/٢٤٥
(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٤/٢٧٣
(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٤/٢٨٧
(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٤/٢٨٩
(٦) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٤/٣١٨

تنجو. ثم لقيني محمد بن الحجاج فقال لي مثل مقالة يزيد، فلما دخلت عليه، قال: «وأنت يا شعبي فيمن خرج علينا وكثر» . قلت: «أصلح الله الأمير، أحزن بنا المنزل، وأجدب الجناب، وضاق المسلك، واكتحلني السهر، واستحلسنا الخوف، ودفعنا في خربة خربة، لم نكن فيها بررة أتقياء، ولا فجرة أقوياء» . قال: صدق والله، ما بروا في خروجهم علينا، ولا قووا علينا حيث فجروا. فأطلقا عنه. قال: فاحتاج إلى فريضة. فقال: ما تقول في أخت وأم وجد؟ قلت: اختلف فيها خمسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن مسعود، وعلي، وابن عباس رضي الله تعالى عنهم ". قال: فما قال فيها ابن عباس؟ إن كان لمفتيا، قلت: «جعل الجد أبا، وأعطى الأم الثلث، ولم يعط الأخت شيئا» قال: فما قال فيها أمير المؤمنين؟ يعني عثمان؟ -[٣٢٦]-، قلت: «جعلها أثلاثا» . قال: فما قال فيها زيد بن ثابت؟ قلت: «جعلها من تسعة، فأعطى الأم ثلاثا، وأعطى الجد أربعا، وأعطى الأخت سهمين» . قال: فما قال فيها ابن مسعود؟ قلت: «جعلها من ستة، أعطى الأخت ثلاثا، وأعطى الأم سهما، وأعطى الجد سهمين» قال: فما قال فيها أبو تراب قلت: «جعلها من ستة، أعطى الأخت ثلاثا، وأعطى الجد سهما، وأعطى الأم سهمين» قال مر القاضي فليمضها على ما أمضاها عليه أمير المؤمنين عثمان. إذ دخل عليه الحاجب فقال: إن بالباب رسلا، قال: ائذن لهم، فدخلوا عمائمهم على أوساطهم، وسيوفهم على عواتقهم، وكتبهم في أيمانهم، فدخل رجل من بني سليم يقال له سيابة بن عاصم، فقال: من أين أنت؟ قال: من الشام قال: كيف أمير المؤمنين؟ كيف حشمه؟ فأخبره، فقال: هل كان وراءك من غيث؟ قال: نعم، أصابتني فيما بيني وبين أمير المؤمنين ثلاث سحائب، قال: فانعت لي كيف كان وقع المطر، وكيف كان أثره وتباشيره، فقال: أصابتني سحابة بحوران فوقع قطر صغار وقطر كبار، فكان الكبار لحمة الصغار، فوقع سبط متدارك وهو السح الذي سمعت به، فواد سائل، وواد نازح، وأرض مقبلة، وأرض مدبرة، وأصابتني سحابة بسوا، أو قال بالقريتين، شك عيسى، فلبدت الدماث، وأسالت العزاز، وأدحضت التلاع، فصدعت عن الكمأة أماكنها، وأصابتني بسحابة فتأت العيون بعد الري، وامتلأت الأخاديد، وأفعمت الأودية، وجئتك في مثل وجار الضبع. ثم قال: ائذن، فدخل رجل من بني أسد، فقال: هل كان وراءك غيث. فقال: لا، كثر الإعصار، واغبر البلاد، وأكل ما أشرف من الجنبة فاستقينا إنه عام سنة. فقال: بئس المخبر أنت. فقال: أخبرتك بما كان، ثم قال: ائذن، فدخل رجل من أهل اليمامة، فقال: هل كان وراءك من غيث؟ فقال: تقنعت الرواد تدعو إلى زيادتها، وسمعت قائلا يقول: هلم أظعنكم إلى محلة تطفأ فيها النيران، وتشكي -[٣٢٧]- فيها النساء، وتنافس فيها المعزى. قال الشعبي: ولم يدر الحجاج ما قال فقال: ويحك، إنما تحدث أهل الشام فأفهمهم، فقال: نعم، أصلح الله الأمير، أخصب الناس فكان الثمر، والسمن، والزبد، واللبن، فلا يوقد نار ليختبز بها، وأما تشكي النساء فإن المرأة تظل تريف بهمها، تمخض لبنها، فتبيت ولها أنين من عضديها كأنهما ليستا معها، وأما تنافس المعزى فإنها ترى من أنواع الشجر، وألوان الثمر، ونور النبات ما يشبع بطونها، ولا يشبع عيونها، فتبيت وقد امتلأت أكراشها، لها من الكظة جرة، فتبقى الجرة حتى تستنزل بهما الدرة، ثم قال:

ائذن، فدخل رجل من الموالي **كان يقال** إنه من أشد الناس في ذلك الزمان، فقال: هل كان وراءك من غيث؟ قال: نعم، ولكن لا أحسن أقول كما قال هؤلاء، فقال: قل كما تحسن، فقال: أصابتني سحابة بحلوان فلم أطأ في إثرها حتى دخلت على الأمير. فقال الحجاج: لئن كنت أقصرهم في المطر خطبة، إنك أطولهم بالسيف خطوة ". ثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا أبو العباس السراج، ثنا محمد بن عباد بن موسى العكلي، حدثني أبي عباد بن موسى، قال: أخبرني أبو بكر الهذلي، قال: قال لي الشعبي: ألا أحدثك حديثا تحفظه في مجلس واحد إن كنت حافظا كما حفظت، إنه لما أتى بي الحجاج بن يوسف وأنا مقيد، فخرج إلي يزيد بن أبي مسلم، فقال: إنا لله وما بين دفتيك من العلم يا شعبي، فذكر نحوه." (١)

"حدثنا محمد بن عمر، ثنا الحسين بن محمد، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا جرير، قال: **كان يقال**: «من جالس أبا إسحاق فقد جالس عليا، وعبد الله رضي الله تعالى عنهما»." (٢)

"حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى الشطوي، قال: ثنا محمد بن سابق، قال: ثنا -[٣٧١]- إبراهيم بن طهمان، عن الثوري، عن منصور، عن ربعي بن حراش، قال: سمعت حذيفة، يقول: آخر ما أدركنا من كلام النبوة أنه **كان يقال**: «إذا لم تستح فافعل ما شئت» . كذا رواه الحسن عن حذيفة، وتابعه عليه فضيل بن عياض ورواه أبو مالك عن ربعي، عن حذيفة." (٣)

"حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا علي بن إسحاق، ثنا الحسين بن الحسن، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا أبو حيان التيمي، عن حبيب بن أبي ثابت قال: **كان يقال**: «ائتوا الله، فإنه لم يؤت مثله، ولا أعرف بالحق من الله»." (٤)

"حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا محمد بن غالب، ثنا القعنبي، عن مالك بن أنس، عن إسماعيل بن أبي حكيم أنه أخبره أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول: **كان يقال**: «إن الله لا يعذب العامة بذنب الخاصة، ولكن إذا عمل المنكر جهارا استحقوا العقوبة كلهم»." (٥)

"حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا علي بن إسحاق، ثنا حسين بن الحسن، حدثني عبد الله بن المبارك، ثنا إسماعيل بن عياش، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، قال: **كان يقال**: إذا جمع الطعام أربعا كمل كل

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٣٢٥/٤

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٣٣٨/٤

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٣٧٠/٤

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٦١/٥

(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٢٩٨/٥

شيء من شأنه، إذا كان أصله حلالا، وذكر اسم الله عليه، وكثرت عليه الأيدي، وحمد الله حين يفرغ منه فقد كمل كل شيء من شأنه." (١)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا الفضل بن العباس، ثنا يحيى بن بكير، ثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، أنه حدثه قال: **كان يقال** إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم ثم حشر الله من فيها من -[٦٢]- الجن والإنس، ثم أخذوا مصافهم من الأرض، ثم نزل أهل السماء بمثل من في الأرض ومثلهم معهم من الجن والإنس ثم أخذوا مصافهم من الأرض حتى إذا كانوا على رءوس الخلائق أضاءت الأرض لوجوههم فيخر أهل الأرض ساجدين، ثم أخذوا مصافهم ثم ينزل أهل السموات السبع على قدر ذلك من التضعيف قال: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ [الحاقة: ١٧] تحمله الملائكة على كواهلها بأيد وعزة وحسن وجمال حتى إذا استوى على كرسيه نادى ﴿لمن الملك اليوم﴾ [غافر: ١٦] ، فلم يجبه أحد فيعطفها على نفسه فقال: ﴿لله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب﴾ [غافر: ١٧] ، كذا حدثناه عن شهر بن حوشب." (٢)

"حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا محمد بن يزيد ، ثنا عبد الوهاب، عن بشر بن منصور ، عن ثور، قال: قال بشر الشامي: **كان يقال**: المطيع مهاب، والعاصي مرحوم، والخائف وجل، والوجل حزين، والحزن داع إلى طول الفرح يوم القيامة، ولكل العباد همة فهموم خير وهموم شر." (٣)

"حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا علي بن خشرم، ثنا عيسى بن يونس، عن رجل، عن عثمان بن أبي سودة، قال: **كان يقال**: صلاة الأوابين ركعتان حين يخرج من بيته، وركعتان حين يدخل أدرك عثمان، عبادة بن الصامت وسمع عبد الله بن محيريز، وأبا شعيب الحضرمي صاحب عثمان، وأبا أيوب الأنصاري." (٤)

"حدثنا محمد بن عمر بن سلم، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا المسيب بن واضح، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، قال: **كان يقال**: خمس كان عليها أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والتابعون بإحسان: لزوم الجماعة، واتباع السنة، وعمارة المسجد، وتلاوة القرآن، والجهاد في سبيل الله." (٥)

"حدثنا أبو محمد، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، ثنا سهل بن عثمان، ثنا ابن السماك، عن عبد الواحد بن زيد، قال: **كان يقال**: من عمل بما علم فتح الله له ما لا يعلم "." (٦)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٦١/٦
(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٦١/٦
(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٩٤/٦
(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ١٠٩/٦
(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ١٤٢/٦
(٦) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ١٦٣/٦

"حدثنا محمد بن أحمد بن أبان، حدثني أبي، ثنا أبو بكر بن عبيد، ثنا محمد بن الحسين، عن سعيد بن عامر، عن سلام بن أبي مطيع، قال: أتينا الجريري وكان من مشايخ أهل البصرة وكان قدم من الحج فجعل يقول: أبلانا الله في سفرنا كذا وأبلانا في سفرنا كذا، ثم قال: **كان يقال** إن تعداد النعم من الشكر." (١)

"حدثنا أحمد، ثنا إبراهيم، حدثني حميد بن الربيع، حدثني مسلم بن إبراهيم، قال: رأيت عتبة قال: **كان يقال** إن الطير تجيبه." (٢)

"حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا أبو صالح عمرو بن خلف الخثعمي ثنا ضمرة بن ربيعة، قال: سمعت سفيان الثوري، يقول: **كان يقال** حسن الأدب يطفئ غضب الرب عز وجل." (٣)

"حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحي النيسابوري، ثنا محمد بن المسيب، ثنا عباد بن الوليد العنبري، قال: سمعت المهدي أبا عبد الله، يقول: سمعت سفيان الثوري، يقول: **كان يقال** أول العلم الصمت، والثاني الاستماع له وحفظه، والثالث العمل به، والرابع نشره وتعليمه." (٤)

"حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا عبد العزيز، قال: قال سفيان الثوري: **كان يقال**: لا تكونن حريصا على الدنيا تكن حافظا." (٥)

"حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا أبو عمير، ثنا ضمرة، قال: قال سفيان: **كان يقال**: يا حملة القرآن لا تتعجلوا منفعة القرآن وإذا مشيتم إلى الطمع فامشوا رويدا." (٦)

"حدثنا القاضي أبو أحمد، ثنا أبو الفوارس، ثنا يحي بن عثمان، ثنا الفريابي، ثنا سفيان، قال: **كان يقال**: «من كانت سريرته أفضل من علانيته فذلك الفضل، ومن كانت سريرته شرا من علانيته فذلك الجور»." (٧)

"حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا أبو غسان محمد بن عمرو زنيج ، ثنا مهران، قال: رأيت سفيان الثوري إذا خلع ثيابه طواها ، وقال: **كان يقال**: «إذا طويت رجعت إليها نفسها»." (٨)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٢٠٠/٦
(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٢٣٧/٦
(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٣٦٢/٦
(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٣٦٢/٦
(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٣٧٠/٦
(٦) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٣٩٢/٦
(٧) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٣٠/٧
(٨) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٦٣/٧

"حدثنا محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن بشر بن صالح، ثنا عمرو بن خلف الخثعمي، ثنا أيوب بن سويد، قال: سمعت الثوري، يقول: كان يقال: «حسن الأدب يطفئ غضب الرب»." (١)

"حدثنا عثمان بن محمد العثماني، ثنا خيثمة بن سليمان، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا أبو منصور، – يعني الحارث بن منصور – قال: قال سفيان: كان يقال: «يأتي على الناس زمان تموت فيه القلوب ، وتحيى الأبدان»." (٢)

"حدثنا عثمان بن محمد، ثنا خيثمة بن سليمان، ثنا يحيى، ثنا علي بن المبارك، ثنا زيد بن المبارك، ثنا سفيان، قال: كان يقال: «الصمت زين العالم ، وستر الجاهل»." (٣)

"حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ، ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن، ثنا زكريا بن يحيى المنقري، ثنا الأصمعي، ثنا سفيان، قال: كان يقال: «الصمت منام العقل ، والمنطق يقظته ، ولا منام إلا بيقظة ، ولا يقظة إلا بمنام»." (٤)

"قال سفيان: " كان يقال: إن للدنيا أجلا كأجل ابن آدم ، إذا جاء أجلها ماتت "." (٥)

"حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار، ثنا سليمان بن داود أبو أيوب، ثنا ابن عيينة، قال: كان يقال: «إن العاقل إذا لم ينتفع بقليل الموعظة لم يزدد على الكثير منها إلا شرا»." (٦)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا الحسن بن علي، قال: سمعت علي بن -[٢٨٠]- خشرم، يقول: سمعت ابن عيينة، يقول: " قال بعض الفقهاء: كان يقال: العلماء ثلاثة: عالم بالله ، وعالم بأمر الله وعالم بالله وبأمر الله ، فأما العالم بأمر الله فهو الذي يعلم السنة ولا يخاف الله ، وأما العالم بالله فهو الذي يخاف الله ولا يعلم السنة ، وأما العالم بالله وبأمر الله فهو الذي يعلم السنة ويخاف الله ، فذاك يدعى عظيما في ملكوت السماوات "." (٧)

"وقال سفيان: " كان يقال: أن يكون لك عدو صالح خير من أن يكون لك صديق فاسد ، لأن العدو الصالح يحجزه إيمانه أن يؤذيك أو ينالك بما تكره ، والصديق الفاسد لا يبالي ما نال منك "." (٨)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٧/٧٩
(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٧/٨٢
(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٧/٨٢
(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٧/٨٢
(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٧/٢٧٣
(٦) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٧/٢٧٧
(٧) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٧/٢٧٩
(٨) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٧/٢٨١

"حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا الحسن بن هارون، ثنا سليمان بن داود الشاذكوني، ح وحدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو سعيد المعيني، ثنا أحمد بن عبدة، قالا: ثنا سفيان، قال: **كان يقال**: «دع الكبر والفخر، واذكر طول الثواء في القبر»." (١)

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح، ثنا حيان بن نافع بن صخرة بن جويرية، ثنا سفيان بن عيينة، قال: **كان يقال**: «جالس الحكماء ، فإن مجالستهم غنيمة ، وصحبتهم سليمة ، ومؤاخاتهم كريمة»." (٢)

"حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا الحسن بن هارون، ثنا سليمان، ثنا سفيان بن عيينة، قال: " **كان يقال**: الأيام ثلاثة ، فأمس حكيم مودع ترك حكمته وأبقاها عليك ، واليوم صديق مودع ، كان يحبك طويل الغيبة ، حتى أتاك ولم تأته ، وهو عنك سريع الظعن ، وغدا لا تدري أتكون من أهله أو لا تكون؟ قال: فقال عمر بن الخطاب: عليكم بالصدق ، فإن ظن أحدكم أنه مهلكه فإنه أنجى له "." (٣)

"حدثنا أبو النضر بن قهبار، ثنا عياش بن محمد بن معاذ، ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى، ثنا إبراهيم بن الأشعث، ثنا سفيان بن عيينة، قال: " **كان يقال**: أشد الناس حسرة يوم القيامة ثلاثة: رجل كان له عبد فجاء يوم القيامة أفضل عملا منه ، ورجل له مال فلم يتصدق منه فمات فورثه غيره فتصدق منه ، ورجل عالم لم ينتفع بعلمه فعلمه غيره فانتفع به "." (٤)

"حدثنا أبي، ثنا أحمد، ثنا عبد الله، ثنا أبو همام، ثنا سهل بن محمود، قال: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: " **كان يقال**: «اسلكوا سبل الحق ولا تستوحشوا من قلة أهلها»." (٥)

"أخبرنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم. ثنا أحمد بن محمد بن السكن ، ثنا عبد الرحمن بن يونس، ، ثنا بقية بن الوليد ، عن إبراهيم بن أدهم ، قال: «**كان يقال** ليس شيء أشد على إبليس من العالم الحليم ، إن تكلم تكلم بعلم وإن سكت سكت بحلم»." (٦)

"حدثنا أبي، ومحمد بن جعفر ، قالا: ثنا محمد بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن يزيد ، ثنا إبراهيم بن الأشعث ، قال: سمعت الفضيل بن عياض ، يقول: " **كان يقال** كن شاهدا لغائب ولا تكن غائبا لشاهد ، قال: كأنه

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٧/٢٨٣
(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٧/٢٨٤
(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٧/٢٨٧
(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٧/٢٨٨
(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٧/٣٠٦
(٦) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٨/٢٦

يقول: إذا كنت في جماعة الناس فأخف شخصك وأحضر قلبك وسمعك وع ما تسمع ، فهذا شاهد لغائب ولا تكن غائبا -[٨٨]- لشاهد ، قال: كأنه يقول: تحضر المجالس بيديك وسمعك وقلبك لاه ساه "." (١)

"وسمعت فضيلا يقول: **كان يقال**: " من أخلاق الأنبياء والأصفياء الأخيار الطاهرة قلوبهم خلائق ثلاثة: الحلم ، والإنابة ، وحظ من قيام الليل "." (٢)

"وسمعته يقول: " **كان يقال**: لا يزال العبد بخير ما إذا قال قال لله ، وإذا عمل عمل لله "." (٣)

"حدثنا أبي رحمه الله ، ثنا أحمد ، ثنا عبد الله ، ثنا هارون بن عبد الله ، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن وهيب بن الورد ، قال: " **كان يقال**: الحكمة عشرة أجزاء ، فتسعة منها في الصمت ، والعاشر عزلة الناس "." (٤)

"قال وهيب: وبلغنا أنه «**كان يقال** لا تعلموها سفهاءكم فيتعاونوا على معصية الله عز وجل»." (٥)

"حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا خلاد بن يحيي ، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد، قال: **كان يقال**: «من رأس التواضع الرضا بالدون -[١٩٣]- من شرف المجالس» **وكان يقال**: «في رأس كل إنسان حكمة إحداها ملك تواضع لربه وقال النفس رحمك الله وإن تكبر معه وقال أحياك الله»." (٦)

"حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا أبو بكر بن سفيان ، ثنا محمد بن الحسين ، حدثني أبو موسى ، سمعت محمد بن صبيح ، يقول: قال محمد بن النضر: **كان يقال**: «الجوع يبعث على البر ، كما تبعث البطنة على الأشر»." (٧)

"حدثنا الحسين بن محمد، ثنا محمد بن المسيب، ثنا عبد الله بن خبيق، سمعت وهيب بن الهذيل، سمعت يوسف بن أسباط، يقول: **كان يقال**: «اعمل عمل رجل -[٢٤٠]- لا ينجيه إلا عمله ، وتوكل توكل رجل لا يصيبه إلا ما كتب له»." (٨)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٨٧/٨

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٩٥/٨

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٩٥/٨

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ١٥٣/٨

(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ١٥٩/٨

(٦) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ١٩٢/٨

(٧) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٢٢٢/٨

(٨) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٢٣٩/٨

"حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا محمد بن أحمد بن الوليد ، ثنا عبد الله بن خبيق ، ثنا يوسف بن أسباط، قال: قال لي حذيفة المرعشي: **كان يقال**: «إذا رأيتم الرجل قد جلس وحده فانظروا إلى أي شيء جلس فإن كان جلس ليجلس إليه فلا يجلس إليه»." (١)

"حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني بيان بن الحكم ، ثنا محمد بن حاتم ، ثنا بشر بن الحارث ، قال: سمعت المعافى بن عمران، عن الأوزاعي ، قال: «**كان يقال** يأتي على الناس زمان أقل شيء في ذلك الزمان أخ مؤنس أو درهم من حلال أو عمل في سنة»." (٢)

"حدثنا الشيخ الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله رحمه الله ، ثنا إبراهيم ، ثنا محمد، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، قال: سمعت وكيعا، غير مرة يقول: **كان يقال** من سبهم أو قذفهم فهو طرف من الرياء "." (٣)

"٢١٦ – حدثنا ابن عفان، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا سعيد، قال: حدثنا نصر، قال: حدثنا علي، قال: حدثنا إسحاق بن أبي يحي الكعبي، قال: قال سفيان الثوري: **كان يقال**: " يأتي على الناس زمان ينتقص فيه الصبر والعقل والحلم والمعرفة ، حتى لا يجد الرجل من يبث إليه ما يجده من الغم ، قيل له: وأي زمان هو؟ قال: أراه زماننا هذا "." (٤)

"٢٣٧ – حدثنا ابن عفان، قال: حدثنا أحمد بن ثابت، قال: حدثنا سعيد، قال: حدثنا نصر، قال: حدثنا علي بن معبد، قال: حدثنا خالد بن عبد الرحمن، عن مالك بن مغول، عن الحكم بن عتيبة، قال: **كان يقال**: «ليأتين على الناس زمان لا تقر فيه عين حكيم»." (٥)

"٣١١ – حدثنا محمد بن خليفة، قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا ابن مخلد، قال: حدثنا إبراهيم بن هانئ النيسابوري، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا بقية، عن صفوان بن عمرو، عمن سمع عبد الله بن بسر، قال: كنا نسمع أنه **كان يقال**: كيف أنتم وزمان إذا رأيت العشرين رجلا أو أكثر لا يرى منهم رجل يهاب في الله عز وجل "." (٦)

"٣٢٨ – حدثنا سلمة بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن قاسم، قال: حدثنا عبيد الله بن يحي، عن أبيه، يحي بن يحي ، عن مالك، عن إسماعيل بن أبي حكيم، أنه سمع عمر بن عبد العزيز، يقول: **كان يقال**: إن الله تبارك وتعالى لا يعذب العامة بذنب الخاصة ، ولكن إذا عمل المنكر جهارا استحقوا العقوبة كلهم "." (٧)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٢٦٩/٨

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٣٥٥/٨

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٣٦٩/٨

(٤) السنن الواردة في الفتن للداني، أبو عمرو الداني ٥٢١/٣

(٥) السنن الواردة في الفتن للداني، أبو عمرو الداني ٥٤٦/٣

(٦) السنن الواردة في الفتن للداني، أبو عمرو الداني ٦٧٠/٣

(٧) السنن الواردة في الفتن للداني، أبو عمرو الداني ٦٩٣/٣

"٤٠٥ - حدثنا ابن عفان، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا سعيد، قال: حدثنا نصر، قال: حدثنا ابن معبد، قال: حدثنا مخلد بن الحسين، عن هشام، عن الحسن، قال: **كان يقال**: «يوشك أن يسود كل قوم منافقوهم»." (١)

"١٤٤١ - وعن إبراهيم النخعي قال: **كان يقال**: وإنما يروي عن محمد بن سيرين قال: «سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستنشاق في الجنابة ثلاثا»

١٤٤٢ - هكذا رواه الثقات، عن سفيان الثوري، عن خالد الحذاء، عن -[٤٨٥]- ابن سيرين، مرسلا، بهذا اللفظ." (٢)

"١٣٦٤٢ - وقد روى سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، وسعيد بن المسيب، أن عمر قال: «لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل» أخبرناه أبو حامد أحمد بن علي الرازي قال: أخبرنا زاهر بن أحمد قال: حدثنا أبو بكر بن زياد النيسابوري قال: حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد. . . فذكره،

١٣٦٤٣ - وسعيد بن المسيب **كان يقال** له راوية عمر، وكان ابن عمر يرسل إليه يسأله عن بعض شأن عمر وأمره،

١٣٦٤٤ - والذي روى حجاج بن أرطأة، عن عطاء، عن عمر، أنه أجاز شهادة النساء مع الرجل في النكاح منقطع، والحجاج لا يحتج به." (٣)

"٢٣٨٤ - ويشبه أن يكون على الاختيار، فقد روت عائشة: أن النبي صلى الله عليه وسلم أعتم ذات ليلة - يعني بالعشاء - حتى ذهب عامة الليل، وحتى نام أهل المسجد، ثم راح فصلى، وقال: «إنه لوقتها لولا أن أشق على أمتي» -[٢٠٢]-

٢٣٨٥ - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو العباس، هو الأصم قال: حدثنا العباس الدوري قال: حدثنا حجاج قال: قال ابن جريج، أخبرني مغيرة بن حكيم، عن أم كلثوم، أخبرته عن عائشة قالت: أعتم، فذكره.

---

(١) السنن الواردة في الفتن للداني، أبو عمرو الداني ٨٠١/٤
(٢) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ٤٨٤/١
(٣) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ٥٧/١٠

٢٣٨٦ - أخرجه مسلم من حديث حجاج بن محمد، إلا أن ابن عمر، وأبا سعيد، وجابر رووا هذه القصة، ولم يجاوزوا به نصف الليل

٢٣٨٧ - وروى محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «إن للصلاة أولا وآخرا» . فذكر الحديث وقال فيه: «وإن أول وقت المغرب حين تغرب الشمس، وإن آخر وقتها حين يغيب الأفق، وإن أول وقت العشاء حين يغيب الأفق، وإن آخر وقتها حين ينتصف الليل» - -[٢٠٣]

٢٣٨٨ - وهذا حديث قد ضعفه يحيى بن معين، والبخاري، والدارقطني، وغيرهم من الحفاظ، وقالوا: الصحيح رواية غيره، عن الأعمش، عن مجاهد مرسلا قال: **كان يقال** إن للصلاة أولا، وآخرا." (١)

"٥٧٤٥ - أخبرنا أبو سعيد قال: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا عبد المجيد، عن ابن جريج، عن عطاء قال: «إن أدركت العصر ولم تصل الظهر فاجعل التي أدركت مع الإمام الظهر، وصل العصر بعد ذلك» -[١٥٧]-

٥٧٤٦ - قال ابن جريج قال عطاء بعد ذلك وهو يخبر ذلك: قد **كان يقال** ذلك إذا أدركت العصر ولم تصل الظهر فاجعل التي أدركت مع الإمام الظهر." (٢)

"٥٩١٤ - أخبرنا أبو سعيد قال: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا عبد المجيد، عن ابن جريج قال: قال يعني عطاء **كان يقال**: " يؤمهم أفقههم، فإن كانوا في الفقه سواء فأقرؤهم، فإن كانوا في الفقه والقراءة سواء فأسنهم، ثم عاودته في العبد بعد ذلك بأيام فقلت: يؤمهم العبد إذا كان أفقههم؟ قال: نعم "." (٣)

"٦٦٦٠ - أخبرنا أبو سعيد قال: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال: " وأحب للإمام من حسن الهيئة ما أحب للناس، وأكثر منه،

٦٦٦١ - وأحب لو اعتم فإنه **كان يقال** إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتم، ولو ارتدى ببرد، فإنه يقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرتدي ببرد، وكان أحب إلي "." (٤)

---

(١) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ٢/٢٠١

(٢) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ٤/١٥٦

(٣) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ٤/٢١٢

(٤) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ٤/٤١٥

"٧٠٢٧ - أخبرنا أبو سعيد قال: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد قال: قال ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي الدرداء قال: «من قام ليلتي العيد لله محتسبا لم يمت قلبه حين تموت القلوب»

٧٠٢٨ - قال الشافعي: وبلغنا أنه **كان يقال**: إن الدعاء يستجاب في خمس ليال: ليلة الجمعة، وليلة الأضحى، وليلة الفطر، وأول ليلة من رجب، وليلة النصف من شعبان." [١]

"١٢٣٦١ - وبإسناده قال: حدثنا الشافعي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، وعن محمد بن النعمان بن بشير، حدثاه عن النعمان بن بشير أنه قال: إن أباه أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: إني نحلت ابني هذا غلاما كان لي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنحلت كل ولدك مثل هذا؟» فقال: لا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فأرجعه» . أخرجه البخاري، ومسلم في الصحيح من حديث مالك -[٦٣]-. وأخرجه مسلم من حديث ابن عيينة.

١٢٣٦٢ - أخبرنا أبو عبد الله قال: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: قال الشافعي: وقد سمعت في هذا الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أليس يسرك أن يكونوا في البر إليك سواء؟» قال: بلى قال: «فأرجعه» .

١٢٣٦٣ - قال أحمد: وهذا في رواية داود بن أبي هند، وغيره، عن عامر الشعبي، عن النعمان بن بشير.

١٢٣٦٤ - قال الشافعي في رواية أبي عبد الله: حديث النعمان حديث ثابت، وبه نأخذ، وفيه دلالة على أمور منها: حسن الأدب في أن لا يفضل رجل أحدا من ولده على بعض في نحل، فيعرض في قلب المفضل عليه شيء يمنعه من بره؛ لأن كثيرا من قلوب الآدميين جبل على الإقصار عن بعض البر إذا أوثر عليه.

١٢٣٦٥ - ودلالة على أن نحل الوالد بعض ولده، دون بعض جائز، من قبل أنه لو كان لا يجوز، **كان يقال**: إعطاؤك إياه وتركه سواء؛ لأنه غير جائز، وهو على أصل ملكك الأول أشبه من أن يقال: أرجعه، وقوله صلى الله عليه وسلم: «فأرجعه» . دليل على أن للوالد رد ما أعطى الولد، وأنه لا يحرج بارتجاعه فيه.

---

(١) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ١١٨/٥

١٢٣٦٦ - قال: وقد روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أشهد غيري» ، وهذا يدل على أنه اختيار." (١)

"٣٣٩ - أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني الحسن بن سفيان، وأبو يعلى قالا: حدثنا محمد وهو ابن المنهال، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآية: ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين﴾ [الحجر: ٤٧] قال: " يخلص المؤمنون على الصراط فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار، فيقتص -[٥٢٤]- لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا، حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة، فوالله إن أحدهم لأهدى لمنزله في الجنة من منزله في الدنيا " قال قتادة: " **كان يقال**: ما يشبه بهم إلا أهل الجمع انصرفوا من جمعهم " رواه البخاري في الصحيح، عن الصلت بن محمد، عن يزيد بن زريع قال البيهقي رحمه الله: " وهذا يحتمل أن يكون المراد به حتى إذا هذبوا ونقوا بأن يرضى عنهم خصماؤهم، ورضاهم قد يكون بالاقتصاص كما مضى في حديث أبي هريرة، وقد يكون بأن يثيب الله المظلوم خيرا من مظلمته، ويعفو عن الظالم برحمته "." (٢)

"١٦٥٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا أبو الجهم عبد القدوس بن بكر بن خنيس، عن محمد بن النضر الحارثي، قال: **كان يقال**: " أول التعليم الإنصات له، ثم الاستماع له، ثم حفظه، ثم العمل به، ثم بثه "." (٣)

"١٧٥٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل، حدثنا القاسم بن عبد الله الفرغاني، حدثنا قبيصة بن عقبة، عن سفيان قال: **كان يقال**: " تعوذوا بالله من فتنة العابد الجاهل، وفتنة العالم الفاجر، فإن فتنتهما فتنة كل مفتون "." (٤)

"١٧٧٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عبد الله العصمي، أخبرني أحمد بن محمد بن رزين، عن علي بن خشرم قال: قال سفيان بن عيينة قال بعض الفقهاء: **كان يقال**: " العلماء ثلاثة: عالم بالله، وعالم بأمر الله، وعالم بالله وبأمر الله، فأما العالم بالله: فهو الذي يخاف الله، ولا يعلم السنة، وأما العالم بأمر الله: فهو الذي يعلم السنة، ولا يخاف الله، وأما العالم بالله وبأمر الله: فهو الذي يعلم السنة، ويخاف الله، فذلك الذي يدعى عظيما في ملكوت السموات "." (٥)

---

(١) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ٦٢/٩
(٢) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٥٢٣/١
(٣) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٢٨٣/٣
(٤) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٣١٤/٣
(٥) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٣٢٣/٣

"١٧٧٨ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا العباس بن الوليد، حدثنا أبي، حدثنا الأوزاعي يقول: " من أخذ بنوادر العلماء ففي فيه الحجر " قال: وسمعت الأوزاعي يقول: " إن معاني المسائل تحدث قسوة في القلوب وغفلة وإعجابا " قال: وحدثنا الأوزاعي نبئت أنه **كان يقال**: " ويل للمتفقهين لغير العبادة، والمستحلين الحرمات بالشبهات "." (١)

"٢٣٤٣ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى، قالا: حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا هارون بن سليمان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن المبارك، عن عيسى بن عمر، عن طلحة بن مصرف، قال: **كان يقال**: " أن المريض إذا قرئ عنده القرآن وجد له خفة، فدخلت على خيثمة وهو مريض، فقلت: إني أراك اليوم صالحا، قال إنه: قرئ عندي القرآن "." (٢)

"٢٤٢٤ – أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو منصور الهروي، حدثنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم، أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم، قال: **كان يقال**: " جردوا القرآن ولا تخلطوا به ما ليس منه "." (٣)

"وبإسناده حدثنا سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: " **كان يقال** يكره أن يعشر المصحف أو يصغر، وكان يقول: عظموا القرآن ولا تخلطوا به ما ليس منه، وكان يكره أن يكتب بالذهب أو يعلم عند رءوس الآي وكان يقول: جردوا القرآن "." (٤)

"٢٤٥٢ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن هانئ، حدثنا أبو سهل القاسم بن خالد بن قطن المروزي، بنيسابور، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا أبو مسهر، حدثني الحكم بن هشام الثقفي، حدثنا عبد الملك بن عمير، قال: " **كان يقال** أبقى الناس عقولا قراء القرآن "." (٥)

"٢٦٧١ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا علي بن حمشاذ، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، قال: " **كان يقال**: خمس كان عليها أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والتابعون لهم بإحسان: لزوم الجماعة، واتباع السنة، وعمارة المسجد، وتلاوة القرآن، والجهاد في سبيل الله عز وجل "." (٦)

---

(١) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٣/٣٢٤
(٢) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٤/١٧١
(٣) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٤/٢١٨
(٤) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٤/٢١٩
(٥) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٤/٢٣٥
(٦) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٤/٣٧٢

"٢٦٩٦ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، قال: " **كان يقال**: خمس كان عليها أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والتابعون بإحسان: لزوم الجماعة، واتباع السنة، وعمارة المساجد، وتلاوة القرآن، والجهاد في سبيل الله "." (١)

"٣٤٣٨ – أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى، حدثنا أبو العباس الأصم، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي، أخبرنا إبراهيم بن محمد، قال: قال ثور بن يزيد: عن خالد بن معدان، عن أبي الدرداء، قال: " من قام ليلتي العيدين لله محتسبا لم يمت قلبه حين تموت القلوب "، قال الشافعي: " وبلغنا أنه **كان يقال** إن الدعاء يستجاب في خمس ليال في ليلة الجمعة، وليلة الأضحى، وليلة الفطر، وأول ليلة من رجب، وليلة النصف من شعبان "." (٢)

"٣٤٨٨ – أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه، حدثنا صالح بن محمد الحافظ البغدادي، حدثنا محمد بن عمرو بن جبلة، حدثنا حرمي بن عمارة، حدثني هارون بن موسى، قال: سمعت الحسن، يحدث عن أنس، قال: " **كان يقال** في أيام العشر بكل يوم ألف، ويوم عرفة عشرة آلاف يوم ". يعني في الفضل." (٣)

"٣٥١٦ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا شاذان، أخبرنا جعفر الأحمر، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، قال: " **كان يقال**: من وسع على عياله يوم عاشوراء لم يزالوا في سعة من رزقهم سائر سنتهم "، " وأما الاكتحال يوم عاشوراء فإنما روي في ذلك بإسناد ضعيف بمرة "." (٤)

"٣٦٢٠ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله الصفار، حدثنا الحسن بن علي بن بحر بن البرى، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، قال: قال عبد العزيز بن أبي رواد: قال نافع: قال ابن عمر: " **كان يقال** إن لكل مؤمن دعوة مستجابة عند إفطاره، إما أن يعجل له في دنياه، أو يدخر له في آخرته ". قال: فكان ابن عمر يقول عند إفطاره: " يا واسع المغفرة اغفر لي "." (٥)

"٤١٣٠ – أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن سالم بن عبد الله، قال: " **كان يقال** إذا استقبل الرجل شيء من هذا البلاء، فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا. لم يصبه ذلك

---

(١) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٤/٣٨٤

(٢) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٥/٢٨٧

(٣) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٥/٣١٦

(٤) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٥/٣٣٤

(٥) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٥/٤٠٧

البلاء أبدا كائنا ما كان ". -[٢٥٥]- قال معمر: " سمعت غير أيوب يذكر في هذا الحديث، لم يصبه ذلك البلاء إن شاء الله تعالى ". قال الشيخ أحمد رواه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " من رأى مبتلى "، قال: فذكر نحو رواية أيوب لم يقل أبدا.

٤١٣١ - أخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف، بمكة، حدثنا أبو بكر بن أبي -[٢٥٦]- الموت، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عارم، حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، فذكره." (١)

"٤١٣٩ - وأخبرنا أبو القاسم، أخبرنا أحمد، حدثنا عبد الله، حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن محمد، عن سعيد بن عامر، عن سلام بن أبي مطيع، قال: أتينا الجريري، وكان من مشايخ أهل البصرة، وكان قدم من الحج فجعل، يقول: " أبلانا الله عز وجل في سفرنا كذا، وأبلانا في سفرنا كذا "، ثم قال: " **كان يقال**: إن تعداد النعم من الشكر "." (٢)

"٤١٤٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا علي بن عيسى، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، حدثنا أبو قدامة، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، عن مالك بن أنس، عن يحي بن سعيد، قال: " **كان يقال** تعديد النعم من الشكر "." (٣)

"٤١٩١ - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي بن معاوية، حدثنا أبو الوليد، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا يزيد بن صالح، حدثنا الهياج بن بسطام، عن يونس، عن الحسن، قال: " **كان يقال**: ليس دون الإيمان غنى، ولا بعد الإيمان فقر "." (٤)

"٤٢١٥ - وأخبرنا أبو القاسم، أخبرنا أحمد بن سلمان، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا محمد بن علي بن شقيق، حدثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعت فضيل بن عياض، يقول: " **كان يقال**: من عرف نعمة الله عز وجل بقلبه، وحمده بلسانه، لم يستتم ذلك حتى يرى الزيادة. يقول الله عز وجل: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾ [إبراهيم: ٧] "." (٥)

"٤٢٢٧ - أخبرنا أبو القاسم الحرفي، أخبرنا أحمد بن سلمان، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا مخلد بن حسين، عن محمد بن لوط الأنصاري، قال: " **كان يقال**: الشكر ترك المعصية "." (٦)

---

(١) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٢٥٤/٦

(٢) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٢٥٩/٦

(٣) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٢٦٠/٦

(٤) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٢٨٦/٦

(٥) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٢٩٦/٦

(٦) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٣٠٣/٦

"٤٣٦٢ – سمعت أبا عبد الرحمن السلمي، يقول: سمعت الحسين بن أحمد بن موسى، يقول: سمعت الصولي، يقول: أخبرنا أحمد بن يحيى، حدثنا الرقاشي، قال: سمعت سفيان الثوري، يقول: " **كان يقال**: الصمت منام العقل، والمنطق يقظته، ولا منام إلا بيقظة، ولا يقظة إلا بمنام "." (١)

"٤٦٧٦ – أخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه المروزي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي، حدثني إسحاق بن إسماعيل، نا جرير، عن أبي حيان التيمي، قال: " **كان يقال** ينبغي للعاقل أن يكون أحفظ للسانه منه موضع قدمه "." (٢)

"٤٧٠١ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو الفضل محمد بن إبراهيم، نا محمد بن نعيم، نا بشر بن الحكم، عن سفيان بن عيينة قال: **كان يقال**: الصمت زين للعالم، وستر للجاهل،

٤٧٠٢ – سمعت أبا سعيد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد يقول: سمعت علي بن الحسن الفقيه يقول: سمعت أبي يقول: قيل للشبلي: يا أبا بكر، أوصني، قال: "كلامك كتابك إلى ربك، فانظر ماذا تملي فيه "." (٣)

"٤٧١٦ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، أنا أبو عثمان –[٩٣]– سعيد بن عثمان الحناط، نا علي بن عيسى البزار، حدثني محمد بن الحسين، نا عمر بن جرير البجلي، قال: سمعت أبا طالب القاص يقول: " **كان يقال**: جوامع البر في طول الفكرة، والصمت سلامة، والخوض في الباطل حسرة وندامة "." (٤)

"٤٧١٧ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو الحسين محمد بن عبد الله الغزال، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن الذهبي، حدثني حبيب بن بشر قال: سمعت الأصمعي يقول: " **كان يقال**: الناس غانم وسالم وشاجب. فالغانم: من قال خيرا فغنم، والسالم: من سكت سلم، والشاجب: من قال شرا فشجب أهلك نفسه "." (٥)

"٥٠١٥ – أخبرنا علي، أنا الحسين، ثنا عبد الله، حدثني الهيثم بن خارجة، –[٢٨٦]– ثنا محمد بن حمير، عن النجيب بن السري، قال: **كان يقال**: " لا يبيت الرجل في بيت مع المرد "." (٦)

---

(١) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٣٧٦/٦
(٢) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٧٦/٧
(٣) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٨٦/٧
(٤) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٩٢/٧
(٥) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٩٣/٧
(٦) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٢٨٥/٧

"٦١٦١ – وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا محمد بن الحسن بن مقسم، ثنا ثعلب، ثنا عبد الله بن شبيب، قال: **كان يقال**: " حسن التدبير مع العفاف خير من الغنى مع الإسراف "." (١)

"٦٢٥٦ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا سهل بن عبد الله بن الفرخان الزاهد، نا هشام بن حماد، نا سهل بن هاشم، عن إبراهيم بن أدهم، عن عمران القصير، قال: **كان يقال**: " إن خير خصلة أو أفضل خصلة تكون في الإنسان أن يكون أشد الناس خوفا على نفسه، وأرجاه لكل مسلم "." (٢)

"٦٥٤٥ – أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المهرجاني، نا محمد بن أحمد بن يوسف الفقيه، نا أحمد بن عثمان، نا أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن منصور، نا جعفر بن سليمان، نا ثابت قال: **كان يقال**: " لو أن ابن آدم عمل بالخير في سبعين بيتا لكساه الله رداء عمله حتى يعرف "." (٣)

"٦٧٥٢ – وقال أبو بكر: قال علي بن محمد بن شقيق: حدثني حامد، أخبرني ابن المبارك، عن الأوزاعي، قال: " **كان يقال**: من الكبائر أن يعمل الرجل الذنب يحتقره "." (٤)

"٦٧٥٦ – أخبرنا أبو سعيد، أنا أبو عبد الله، نا أبو بكر، حدثني أبي، وعبيد الله بن عمر، وشريح بن يونس، عن يونس بن العوام بن حوشب، قال: " **كان يقال**: الابتهاج بالذنب أشد من ركوبه "." (٥)

"٦٨٥٣ – أخبرناه أبو سعيد بن أبي عمرو، أنا أبو عبد الله الصفار، نا أبو بكر بن -[٣٩٤]- أبي الدنيا، حدثني محمد بن بشر الكندي، نا محمد بن أبي بكر السعدي، عن الهيثم بن جماز، عن يحيى بن أبي كثير قال: " **كان يقال**: ما أكرم العباد أنفسهم بمثل طاعة الله، ولا أهان العباد أنفسهم بمثل معصية الله، وبحسبك من عدوك أن تراه عاصيا لله، وبحسبك من صديقك أن تراه مطيعا لله عز وجل "." (٦)

"٦٨٨٣ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا جعفر بن محمد الخلدي، حدثني أبو العباس بن مسروق قال: سمعت سري السقطي يقول: " رأيت في بعض كتب الحكماء **كان يقال**: قليل الحكمة كثير النفع، وقليل الصدق كثير الصواب، وقليل اليقين كثير الإيمان، وقليل الجهل كثير الضرر، وقليل الإصرار كثير العقوبة "." (٧)

"٧٠٣٥ – حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي، نا عبد الله بن عبد الرحمن اليشكري، نا أبو يعلى، نا الأصمعي، نا هشام بن الحكم الثقفي، قال: **كان يقال**: " خمسة أشياء تقبح

(١) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٥١١/٨
(٢) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٥٨/٩
(٣) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٢١٠/٩
(٤) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٣٥٠/٩
(٥) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٣٥١/٩
(٦) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٣٩٣/٩
(٧) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٤٠٧/٩

الرجل: الفتوة في الشيوخ، والحرص في القراء، وقلة الحياء في ذوي الأحساب، والبخل في ذوي الأموال، والحدة في السلطان "." (١)

"٧١٩٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر بن أبي نصر، نا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، نا القعنبي، عن مالك، عن إسماعيل بن أبي حكيم، أنه أخبره أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول: كان يقال: " إن الله عز وجل لا يعذب العامة بذنب الخاصة، ولكن إذا عمل المنكر جهارا استحقوا العقوبة كلهم "." (٢)

"٧٢٨٥ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي الحسين بن صفوان، نا -[١٣٧]- أبو بكر عبد الله بن محمد القرشي، حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني أبو نصر العاملي قال: كان يقال: " زكاة النعم اتخاذ الصنائع والمعروف "." (٣)

"٧٨٦٤ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا محمد بن أحمد بن حامد العطار، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، نا يحي بن معين، نا المبارك بن سويد، حدثني زيد الكوفي، عن رجل، من أهل العلم، قال: كان يقال: " خمس خصال هن أقبح شيء فيمن هن فيه: الحدة في السلطان، والكبر في ذي الحسب، والبخل في الغنى، والحرص من العالم، والفسق في الشيخ، وثلاث هن أحسن شيء فيمن كن فيه: تؤدة في غير ذل، وجود لغير ثواب، ونصب لغير الدنيا "." (٤)

"٧٩٧٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا الحسن الكارزي، يقول: سمعت علي بن محمد بن حمدان البغدادي، بنيسابور، يقول: سمعت عبيد الله بن أحمد الرملي، يقول: سمعت حمدان بن عمرو، يقول: سمعت عبيد بن عمير، يقول في قصصه: كان يقال: " من حق الجار عليك أن تعرفه معروفك، وتكف عنه أذاك، ومن حق القرابة أن تصله إذا قطعك، وتعطيه إذا حرمك، وإن أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة، وإن أنقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه "." (٥)

"٧٩٨٧ - حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا محمد بن العباس الضبي، أخبرني -[٥٥٨]- الخلادي، نا محمد بن موسى، عن حماد بن إسحاق الموصلي، عن أبيه، قال: كان يقال: " الاعتراف يهدم الاقتراف "." (٦)

---

(١) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٥١٦/٩

(٢) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٨٠/١٠

(٣) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ١٣٦/١٠

(٤) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٤٩٥/١٠

(٥) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٥٤٨/١٠

(٦) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٥٥٧/١٠

"٨٠٢٩ – أخبرنا أبو حازم، أنا عمرو بن مطر، نا محمد بن المنذر الهروي، نا الفيض بن خضر التميمي، نا عبد الله بن خبيق، قال: **كان يقال**: " احتمل لمن ذل عليك، واقبل ممن اعتذر إليك "." (١)

"٨٣٠٥ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس الأصم، نا يحيى بن أبي طالب، أنا عبد الوهاب، نا ابن عون، عن ابن سيرين، قال: **كان يقال**: " لا تكرم صديقك فيما يشق عليه "، قال: **وكان يقال**: " أكرم ولدك وأحسن أدبه "." (٢)

"قال قتادة: " **كان يقال**: الاستئذان ثلاث، فمن لم يؤذن له فليرجع، أما الأولى فيسمع، وأما الثانية فيأخذوا حذرهم، وأما الثالثة فإن شاءوا أذنوا، وإن شاءوا ردوا "." (٣)

"٨٦٥٠ – أخبرنا أبو بكر بن القاضي، قال: نا أبو بكر محمد بن الحسين بن يعقوب بن مقسم المقرئ، ببغداد، نا أبو العباس أحمد بن يحي ثعلب، نا عبد الله بن شبيب، قال: **كان يقال**:" لقاء الأحبة مسلاة للهم" وأنشدنا:

[البحر الوافر]

وما بقيت من اللذات إلا ... محادثة الرجال ذوي العقول

وقد كنا نعدهم قليلا ... فقد صاروا أعز من القليل." (٤)

"٨٦٥٧ – وأخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج، نا –[٣٥٦]– إبراهيم بن أبي طالب، نا إسحاق بن راهويه، أنا عيسى بن يونس، عن صفوان بن عمرو، أخبرني أزهر بن عبد الله الحراري، عن عبد الله بن بسر، قال: " **كان يقال**: إذا جلست في قوم فيهم عشرون رجلا أقل أو أكثر فتصفحت وجوههم فلم تر فيهم أحدا يهاب في الله عز وجل فاعلم أن الأمر قد رق "." (٥)

"٨٦٦٢ – أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: أنا عبيد الله بن أحمد بن حمدان الزاهد، قال: نا أبو بكر بن الأنباري، قال: نا أحمد بن يحيى، قال: نا ابن الأعرابي، قال: " **كان يقال**: أحيوا الحياء بمجالسة من يستحيى منه "." (٦)

---

(١) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٥٧٥/١٠

(٢) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ١٤٠/١١

(٣) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٢١٩/١١

(٤) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٣٥٣/١١

(٥) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٣٥٥/١١

(٦) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٣٥٧/١١

"٨٧١٩ - أخبرنا أبو الحسن المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا الغلابي، نا عبيد الله بن محمد، نا أصحابنا، قال: كان يقال: " من لم يشكر صاحبه على حسن النية فيه، لم يشكره على حسن الصنيعة إليه "." (١)

"٩٦٣٨ - أخبرني أبو سهل بن نصرويه المزني ، قال: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن يزداد الرازي ، يقول: سمعت أبا عبد الله المعروف بنفطويه ببغداد ، قال: " كان يقال: العاقل من كرم صبره عند البلاء ، ولم يظهر منه ترفع عند الرضا "." (٢)

"١٠٣١٩ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور، نا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن قتادة قال: " كان يقال: لا يرى المسلم إلا في ثلاث: في مسجد يعمره، أو بيت يكنه، أو ابتغاء رزق من فضل ربه "." (٣)

"١٠٣٢١ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي الحسين بن صفوان البردعي، نا عبد الله بن محمد القرشي قال: قال محمد بن الحسين: نا عمرو بن جرير قال: سمعت أبا طالب القاضي يقول: " كان يقال: جوامع البر في طول الفكرة والصمت سلامة، والخوض في الباطل حسرة وندامة، وإنما يدعو بالويل والثبور غدا في القيامة من جعل الآخرة وراء ظهره ونصب الدنيا أمامه "." (٤)

"١٠٣٢٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو أحمد بن إسحاق، نا محمد بن شاذان التيمي، نا أبو عبد الرحمن النحوي عبد الله بن محمد بن هانئ، نا يوسف -[٢٧٤]- بن عطية، عن قتادة قال: " كان يقال: المجالس ثلاثة: غانم، وسالم، وشاحب. فالغانم: الذي يذكر الله، والسالم: الساكت، والشاحب: الذي يخوض في الباطل "." (٥)

"١٠٣٨٩ - أخبرنا أبو طاهر أحمد بن عبد الله بن مهرويه الهروي، أنا أبو العباس محمد بن أحمد القرشي، أنا أبو بشر أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب، أنا عمي قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن شبويه المطوعي يقول: سمعت أبي يقول: قال إسماعيل بن إبراهيم قال: " أول من ارتبط الخيل وراء نهر بلخ عباد بن أسيد، وكان -[٣١٥]- عباد ممن كان يقال مجاب الدعوة، وكان يرتبط الخيل عدة في سبيل الله وراء نهر بلخ، وكان ينفق في الخيل نفقة عظيمة ". قال: " وبلغ عبادا أن رجلا من جيرانه اشترى بضاعة فبارت وكسدت عليه، فاغتم لذلك ". قال: " فأتاه عباد واشترى منه بضاعته ليفرج عن أخيه، فلما اشتراها تحركت تلك البضاعة حتى طلبت

---

(١) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٣٩٠/١١

(٢) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٤٠٣/١٢

(٣) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٢٧٢/١٣

(٤) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٢٧٢/١٣

(٥) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٢٧٣/١٣

من عباد بربح ألوف، فباعها ودفع الربح كله إلى الذي كان اشتراها منه ". وقال: " إنما اشتريتها أولا لأخلصه وأسره، فلا أحب أن أغمه بعد، فدفع الربح كله إليه "." (١)

"١٠٤٣٢ - سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا عمرو بن مطر يقول: -[٣٣٣]- سمعت محمد بن المنذر الهروي يقول: سمعت أبا الحرث الأولاسي يقول: سمعت عبد الله بن خبيق يقول: كان يقال: " لا تبذل وجهك لمن يهون عليه ودك "." (٢)

"١٠٦٣٢ - ما أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن سالم بن عبد الله، قال: كان يقال: إذا استقبل الرجل شيء من هذا البلاء، فقال: " الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاه به، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا. لم يصبه ذلك البلاء أبدا كائنا ما كان " قال معمر: سمعت غير أيوب يذكر في هذا الحديث قال: لم يصبه ذلك البلاء إن شاء الله، قلت: وقد رواه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، عن سالم، عن أبيه، عن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قد أخرجناه في الدعوات." (٣)

"٢٤١٩ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، ثنا أحمد بن ملاعب، ثنا عبد الله بن بكير، ثنا سعيد، عن معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، أنه حدثه أن رجلا كان يقال له غيلان بن سلمة الثقفي «كان تحته في الجاهلية عشر نسوة، فأسلم وأسلمن معه فأمره نبي الله صلى الله عليه وسلم أن يتخير منهن أربعا»." (٤)

"٢٤٢٣ - أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل، أنا أبو عثمان البصري، ثنا محمد بن حاتم بن مظفر المروزي، ثنا يحي بن معين، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن الحضرمي، عن القاسم بن محمد، عن عبد الله بن عمرو: أن امرأة كان يقال لها أم مهزول، وكانت تكون بأجياد، وكانت تسافح، وتشترط لرجل يتزوجها أن تكفيه النفقة، وأن رجلا استأذن النبي صلى الله عليه وسلم، فقرأ نبي الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية، أو فأنزلت هذه الآية، ﴿ «الزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك» ﴾ [النور: ٣]." (٥)

"٢٦١١ - أخبرنا يحي بن إبراهيم، نا أبو الحسن الطرائفي، نا عثمان بن سعيد، نا القعنبي، فيما قرأ على مالك، عن يحي بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن، أن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: «ما طال علي وما نسيت، القطع في ربع دينار، فصاعدا» وأما حديث محمد بن إسحاق، عن أيوب بن موسى،

---

(١) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٣١٤/١٣

(٢) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٣٣٢/١٣

(٣) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٤٧٠/١٣

(٤) السنن الصغير للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٤/٣

(٥) السنن الصغير للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٦/٣

عن عطاء، عن ابن عباس قال: «كانت قيمة المجن الذي قطع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة دراهم» فإنه وهم، والصواب -[٣٠٩]-: رواية الحكم بن عتيبة، عن عطاء، ومجاهد، عن أيمن الحبشي قال: **كان يقال**: «لا يقطع السارق إلا في ثمن المجن، أو أكثر» قال: وكان ثمن المجن يومئذ دينارا، وأيمن هذا من التابعين، يروي عن عائشة غير هذا الحديث. ويروي عن تبيع ابن امرأة كعب، عن كعب، فحديثه منقطع، ورواه شريك، فخلط في إسناده، وقال مرة: أيمن بن أم أيمن، ورفعه." (١)

"٨٤٩ - ما أخبرنا أبو سعد الماليني، أنبأ أبو أحمد عبد الله بن عدي، ثنا الفضل بن حباب، ثنا أبو عمر الحوضي، ثنا الحارث بن وجيه، عن مالك بن دينار، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تحت كل شعرة جنابة فبلوا الشعر وأنقوا البشرة ". تفرد به هكذا الحارث بن وجيه، وقد أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا العباس بن محمد، قال: سألت يحي بن معين، عن الحارث بن وجيه فقال: ليس حديثه بشيء وأنكره غيره أيضا من أهل العلم بالحديث: البخاري، وأبو داود السجستاني وغيرهما. وإنما يروى عن الحسن، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا. وعن الحسن، عن أبي هريرة موقوفا. وعن النخعي **كان يقال**، ثم قد حمله الشافعي في رواية الزعفراني وغيره -[٢٧٧]- عنه على ما ظهر. وداخل الأنف والفم مما بطن فأشبه داخل العينين وداخل الأذنين فقال من تكلم فيها مع الشافعي: القياس أن لا يعيد ولكنا أخذنا بالأثر عن ابن عباس يعني." (٢)

"بما

٩٥٠ -أخبرناه أبو بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني، أنا أبو نصر أحمد بن عمرو العراقي، ثنا سفيان بن محمد، أنا علي بن الحسن، ثنا عبد الله بن الوليد، عن سفيان، عن بيان، عن الحسن، قال: " شيطان الوضوء يدعى الولهان يضحك بالناس في الوضوء ". وعن سفيان، عن يونس قال: **كان يقال**: إن للماء وسواسا فاتقوا وسواس الماء. وعن سفيان، عن حصين، عن هلال بن يساف، قال: **كان يقال**: في كل شيء إسراف حتى الطهور وإن كان على شاطئ النهر. هكذا رواه غير خارجة بن مصعب، عن الحسن، ويونس بن عبيد، وخارجة ينفرد بروايته مسندا وليس بالقوي في الرواية والله أعلم، وقد روي بإسناد آخر ضعيف، عن عمران بن حصين، مرفوعا يعني ما روينا عن يونس بن عبيد." (٣)

(١) السنن الصغير للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٠٨/٣
(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢٧٦/١
(٣) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٠٤/١

"١٧٦١ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنا أحمد بن محمد بن النضر ثنا معاوية عن عمرو وثنا زائدة، عن الأعمش عن مجاهد، قال: **كان يقال**: " إن للصلاة أولا وآخرا " فذكره وكذلك رواه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري وأبو زبيد عبثر بن القاسم عن الأعمش، عن مجاهد." (١)

"٢٠٣٩٣ – أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، أنبأ حاجب بن أحمد بن سفيان ، ثنا عبد الرحيم بن منيب ، ثنا الفضيل بن عياض ، عن منصور ، عن إبراهيم، قال: **كان يقال**: " العدل في المسلمين من لم يظهر منه ريبة ". قال الشيخ رحمه الله: " وهذا عندنا فيمن ثبتت عدالته فهو على أصل العدالة ما لم يظهر منه ريبة والله أعلم." (٢)

"٢١٠٣٢ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، ثنا عفان ، ثنا همام ، ثنا قتادة ، عن أنس ، رضي الله عنه أن حاديا ، للنبي صلى الله عليه وسلم **كان يقال** له أنجشة ، وكان حسن الصوت ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " رويدك يا أنجشة ، لا تكسر القوارير " أخرجاه في الصحيح من حديث همام." (٣)

"٣٣٢٨ – حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن يونس، ثنا أبو عامر، ثنا شعبة، عن حصين بن عبد الرحمن، عن عبد الأعلى بن الحكم، عن خارجة بن الصلت قال: دخلنا مع عبد الله في المسجد والإمام راكع فركع عبد الله فركعنا معه وجعل يمشي إلى الصف ونحن ركوع فمر رجل فسلم عليه، فقال: صدق الله ورسوله، فلما قضى الصلاة قال: **كان يقال**: من أشراط الساعة أن يسلم الرجل على الرجل بالمعرفة وأن تتخذ المساجد طرقا وأن يتجر الرجل وامرأته وأن تغلو الخيل والنساء ثم يرخصن ثم لا تغلو إلى يوم القيامة " هذا لفظ حديث أبي عبد الله، وحديث أبي بكر مختصر وروي عن طارق بن شهاب، عن عبد الله بن مسعود بنحوه ورفع آخره إلى النبي صلى الله عليه وسلم يزيد وينقص." (٤)

"٣٤٣١ – كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو المثنى، ثنا أبي، ثنا شعبة قال: وثنا أبو المثنى، ثنا عمرو بن مرزوق، عن شعبة، عن حصين، عن عبد الملك ابن أخي عمرو بن حريث، عن رجل، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي فربما تناول لحيته في صلاته وروي عن مؤمل بن إسماعيل، عن شعبة وذكر الرجل الذي لم يسمه وهو عمرو بن حريث ورواه سليمان بن كثير، عن حصين، عن عمرو بن عبد الملك بن حريث المخزومي ابن أخي عمرو بن الحريث قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم. وقد روي من وجه

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٥٥٣/١

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢١٢/١٠

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٨٤/١٠

(٤) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٤٨/٢

آخر ضعيف وقيل في أحدهما: من غير عبث

٣٤٣٢ - ويذكر عن النخعي أنه قال: " **كان يقال**: مس اللحية في الصلاة واحدة أو دع " قال الشيخ رضي الله عنه: وهذا نظير ما يروى في مس الحصى واحدة " أخبرناه أبو بكر بن الحارث، أنبأ أبو الشيخ، ثنا إسماعيل بن عبد الله الضبي، ثنا إسحاق بن موسى الخطمي قال: سمعت الوليد بن مسلم قال: سمعت عيسى بن عبد الله بن الحكم بن النعمان بن بشير يخبر عن نافع، ولم يسمعه منه." (١)

"٣٤٣٣ - أخبرنا أبو سعد الماليني، أنبأ أبو أحمد بن عدي، ثنا محمد بن الحسين بن شهريار، أنبأ إسماعيل بن حفص الأيلي، ثنا الوليد هو ابن مسلم عن عيسى بن عبد الله بن الحكم بن النعمان بن بشير، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ربما يضع يده على لحيته في الصلاة من غير عبث " وروي من وجه آخر ضعيف وهو من حديث أبي ذر ويذكر عن إبراهيم النخعي أنه قال: **كان يقال**: " مس اللحية في الصلاة واحدة أو دع " وهذا نظير ما يروى في مس الحصى واحدة قال أبو أحمد رحمه الله: عامة ما يرويه عيسى القداح هذا لا يتابع عليه." (٢)

"٦٢٩٣ - أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل، ثنا أبو العباس الأصم، أنبأ الربيع، أنبأ الشافعي، أنبأ إبراهيم بن محمد قال: قال ثور بن يزيد: عن خالد بن معدان، عن أبي الدرداء قال: " من قام ليلتي العيد لله محتسبا فلم يمت قلبه حين تموت القلوب ". قال الشافعي: " وبلغنا أنه **كان يقال**: إن الدعاء يستجاب في خمس ليال ، في ليلة الجمعة، وليلة الأضحى، وليلة الفطر، وأول ليلة من رجب، وليلة النصف من شعبان " ، قال: " وبلغنا أن ابن عمر كان يحيي ليلة جمع ، وليلة جمع هي ليلة العيد؛ لأن في صبحها النحر "." (٣)

"٦٨١٤ - حدثنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، أنبأ محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا سعيد بن يحي الأموي، حدثني أبي، قال: قال ابن إسحاق: حدثني يحي بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جده، في قصة أحد، وقتل شداد بن الأسود الذي **كان يقال** له ابن شعوب ، حنظلة بن أبي عامر، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن صاحبكم تغسله الملائكة فاسألوا صاحبته ". فقالت: خرج وهو جنب لما سمع الهائعة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لذلك غسلته الملائكة " كذا قال بهذا الإسناد." (٤)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٧٥/٢

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٧٥/٢

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤٤٥/٣

(٤) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢٢/٤

"٩٤٦٠ – أخبرنا أبو عبد الله ، وأبو سعيد قالا: ثنا أبو العباس ، ثنا يحي ، أنبأ عبد الوهاب ، أنبأ ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس أنه قال: " ارتفعوا عن عرنات ، وارتفعوا ، عن محسر " ، قال: " وعرنات بعرفات " ، وقال عطاء: وبطن عرنة الذي فيه المبنى ، قال الشيخ: ورواه يحي القطان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال: **كان يقال** ، وروي عن أبي معبد ، عن ابن عباس مرفوعا." (١)

"١٠٠٤١ – أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري ، ثنا مالك بن يحي ،

١٠٠٤٢ – ثنا يزيد بن هارون ، أنا الحجاج بن أرطاة ، عن وبرة ، قال: سمعت ابن عمر ، يقول: " أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الذئب والفأرة والحدأة " فقيل له: والحية والعقرب ، فقال: " قد **كان يقال** ذلك " قال يزيد بن هارون: يعني المحرم ، الحجاج بن أرطاة لا يحتج به ، -[٣٤٥]- وقد روينا من حديث ابن المسيب مرسلا جيدا." (٢)

"١١٢٣٢ – أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا سعدان بن نصر، ثنا معمر بن سليمان، عن الحجاج، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي قال: " إذا كان الرهن أفضل من القرض، أو كان القرض أفضل من الرهن، ثم هلك يترادان الفضل "

١١٢٣٣ – وعن الحجاج، عن عطاء قال: **كان يقال**: يترادان الفضل بينهما. الحارث الأعور والحجاج بن أرطاة ومعمر بن سليمان غير محتج بهم، وقد روي من وجه ثالث عن علي." (٣)

"١٣٧٢٧ – أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي الحافظ، أنبأ زاهر بن أحمد، أنبأ أبو بكر بن زياد النيسابوري، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، وسعيد بن المسيب، أن عمر رضي الله عنه قال: " لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل " -[٢٠٥]- هذا إسناد صحيح وابن المسيب **كان يقال** له راوية عمر وكان ابن عمر يرسل إليه يسأله عن بعض شأن عمر وأمره." (٤)

"١٣٨٤٥ – فذكر ما أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد، أنبأ أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز، ثنا أحمد بن ملاعب، ثنا عبد الله بن بكر، ثنا سعيد، عن معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، رضي الله عنه أنه حدثه أنه رأى رجلا **كان يقال** له غيلان بن

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ١٨٧/٥

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٤٤/٥

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٧٢/٦

(٤) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢٠٤/٧

سلمة الثقفي كان تحته في الجاهلية عشر نسوة، فأسلم وأسلمن معه، فأمره نبي الله صلى الله عليه وسلم أن " يتخير منهن أربعا "." (١)

"١٤٠٤٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه أنه حدثه أن رجلا **كان يقال** له غيلان بن سلمة الثقفي كان تحته في الجاهلية عشر نسوة، " فأسلم وأسلمن معه، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يتخير منهن أربعا وكذلك رواه يزيد بن زريع، عن معمر، وهؤلاء الأربعة ابن أبي عروبة، وإسماعيل بن إبراهيم ابن علية، ومحمد بن جعفر غندر، ويزيد بن زريع، من حفاظ أهل البصرة، رووه هكذا موصولا." (٢)

"١٤٥٠٩ - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا محمد بن المثنى، ثنا عفان بن مسلم، ثنا همام، ثنا قتادة، عن الحسن، عن عبد الله بن عثمان الثقفي، عن رجل أعور من ثقيف **كان يقال** له معروفا أي يثنى عليه خيرا إن لم يكن اسمه زهير بن عثمان فلا أدري ما اسمه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " الوليمة أول يوم حق، والثاني معروف، واليوم الثالث سمعة ورئاء "." (٣)

"١٧١٧٤ - أخبرناه أبو بكر بن الحارث الفقيه الأصبهاني، أنبأ أبو محمد بن حيان، ثنا ابن رستة، ثنا أبو كامل، ثنا أبو عوانة، عن منصور، عن الحكم، عن عطاء، ومجاهد، عن أيمن، قال: **كان يقال**: " لا يقطع السارق إلا في ثمن المجن وأكثر، قال: وكان ثمن المجن يومئذ دينارا " قال البخاري: تابعه شيبان عن منصور قال الشيخ رحمه الله: وكذلك رواه سفيان الثوري، عن منصور، عن الحكم، عن مجاهد، عن أيمن قال: " لم تقطع اليد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا في مجن، وقيمته يومئذ دينار " قال البخاري: أيمن الحبشي من أهل مكة مولى ابن أبي عمرة المكي، سمع عائشة، روى عنه ابنه عبد الواحد بن أيمن قال الشيخ رحمه الله: وروايته عن النبي صلى الله عليه وسلم منقطعة، -[٤٤٩]- ورواه شريك بن عبد الله القاضي عن منصور فخلط في إسناده، فروى عنه، عن منصور، عن مجاهد وعطاء، عن أيمن ابن أم أيمن رفعه وروى عنه، عن منصور، عنهما عن أم أيمن وروى عنه، عن منصور، عن عطاء، عن أيمن ابن أم أيمن، عن أم أيمن، وهذا من خطأ شريك أو من روى عنه وقد أجاب عنه الشافعي بما." (٤)

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢٤١/٧
(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢٩٥/٧
(٣) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤٢٤/٧
(٤) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤٤٨/٨

"١٩٥٠١ - قال: وحدثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم، قال: **كان يقال**: إنما هو ركن من أركانها ذكاته ذكاة أمه." (١)

"٤٤٨ - وأخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد الحفار ببغداد أخبرنا الحسين بن يحيى بن عياش، حدثنا أبو الأشعث، حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن سليمان، عن عبد الله بن سرجس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا سار: «اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، ومن الحور بعد الكون، ودعوة المظلوم، وسوء المنظر في الأهل والمال» قيل لعاصم: ما الحور بعد الكون؟ قال: **كان يقال**: حار بعد ما كان." (٢)

"٥٦٧ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المصري بمكة، حدثنا أبو بكر بن أبي الموت، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عارم، حدثنا حماد بن زيد، ح وأخبرنا أبو بكر بن فورك، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، أخبرنا أبو داود، حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ما من رجل رأى مبتلى فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا، إلا لم يصبه ذلك البلاء كائنا ما كان " ورواه أيوب وغيره عن سالم بن عبد الله قال: **كان يقال**:. . . . فذكره." (٣)

"٢٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زَكَرِيَّا الْعَنْبَرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ خُزَيْمَةَ يَقُولُ: لَيْسَ لِأَحَدٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلٌ إِذَا صَحَّ الْخَبَرُ عَنْهُ ، سَمِعْتُ أَبَا هِشَامٍ الرِّفَاعِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ آدَمَ يَقُولُ: لَا يُحْتَاجُ مَعَ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَوْلِ أَحَدٍ وَإِنَّمَا **كَانَ يُقَالُ**: سُنَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِيُعْلَمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَ وَهُوَ عَلَيْهَا." (٤)

"٤١٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الزَّاهِدُ ، ثنا سَهْلُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَيْبَةَ الْجُرْجَانِيُّ، أبنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: **كَانَ يُقَالُ**: «الْعِلْمُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ ، يَغْدُو إِلَى طَلَبِهَا فَإِنْ أَصَابَ مِنْهَا شَيْئًا حَوَاهُ حَتَّى يُضِيفَ إِلَيْهِ غَيْرَهُ»." (٥)

"٤٣٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أبنا أَبُو عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ، **كَانَ يُقَالُ**: عَلَيْكُمْ بِمُذَاكَرَةِ الْعِلْمِ، فَإِنَّهَا مُبْسِطَةٌ لِلْعِلْمِ وَمِيقَظَةٌ لِلْفُؤَادِ وَمُجْلَاةٌ لِلْبَصَرِ." (٦)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٥٦٥/٩

(٢) الدعوات الكبير، البيهقي، أبو بكر ٣٢/٢

(٣) الدعوات الكبير، البيهقي، أبو بكر ٢٠١/٢

(٤) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/١٠٦

(٥) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/٢٨٣

(٦) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/٢٩٤

"٥١٩ – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أبنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أبنا مَعْمَرٌ، قَالَ: **كَانَ يُقَالُ**: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَطْلُبُ الْعِلْمَ لِغَيْرِ اللَّهِ فَيَأْبَى عَلَيْهِ الْعِلْمُ حَتَّى يَكُونَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ." (١)

"٨٤٤ – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، أبنا أَبُو عَمْرٍو، ثنا حَنْبَلٌ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ، ثنا وَكِيعٌ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: **كَانَ يُقَالُ**: «الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ يَأْخُذُهَا حَيْثُ وَجَدَهَا»." (٢)

"١٥٠ – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ، أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ، رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: مَنْ قَامَ لَيْلَتَيِ الْعِيدَيْنِ مُحْتَسِبًا لِلَّهِ لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ حِينَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ " قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَبَلَغَنَا أَنَّهُ **كَانَ يُقَالُ**: إِنَّ الدُّعَاءَ يُسْتَجَابُ فِي خَمْسِ لَيَالٍ، فَذَكَرَ مَا رُوِّينَا عَنِ ابْنِ عُمَرَ

-[٣١٣]-

١٥١ – وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ، أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: رَأَيْتُ مَشْيَخَةً مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَظْهَرُونَ عَلَى مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْعِيدَيْنِ فَيَدْعُونَ وَيَذْكُرُونَ اللَّهَ حَتَّى تَذْهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ -[٣١٤]-، قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَنَا أَسْتَحِبُّ كُلَّمَا حَكَيْتُ فِي هَذِهِ اللَّيَالِي مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ فَرْضًا قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأُحِبُّ أَنْ يُكَبِّرَ الْإِمَامُ خَلْفَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَالصُّبْحِ، وَبَيْنَ ذَلِكَ وَغَادِيًا حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْمُصَلَّى يَوْمَ الْعِيدِ، يَعْنِي يَوْمَ الْفِطْرِ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾ [البقرة: ١٨٥] يَعْنِي عِدَّةَ صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٥] يَعْنِي عِنْدَ إِكْمَالِهِ عَلَى مَا هَدَاكُمْ." (٣)

"١٨٨ – أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ -[٣٦٤]-: **كَانَ يُقَالُ** فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ: «كُلُّ يَوْمٍ أَلْفُ يَوْمٍ وَيَوْمُ عَرَفَةَ عَشَرَةُ آلَافٍ» قَالَ: يَعْنِي فِي الْفَضْلِ. قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَهَذَا إِنَّمَا يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الصَّائِمِينَ فِي الْإِخْلَاصِ وَالتَّحَفُّظِ فِي الصَّوْمِ فَكُلُّ مَنْ كَانَ أَشَدَّ تَحَفُّظًا وَأَكْثَرَ يَقِينًا كَانَ صَوْمُهُ أَكْثَرَ ثَوَابًا وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ وَهَذَا إِنَّمَا يُسْتَحَبُّ لِغَيْرِ الْحَاجِّ، وَأَمَّا الْحَاجُّ فَقَدْ قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: تَرْكُ صَوْمِ عَرَفَةَ لِلْحَاجِّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَكَ صَوْمَ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَالْخَيْرُ فِي كُلِّ مَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وَلِأَنَّ الْمُفْطِرَ أَقْوَى فِي الدُّعَاءِ مِنَ الصَّائِمِ وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ يَوْمَ عَرَفَةَ." (٤)

---

(١) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/٣٢٦

(٢) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/٤٤٧

(٣) فضائل الأوقات للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/٣١٢

(٤) فضائل الأوقات للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/٣٦٣

"١٤٣ – وحدثنا عبد الله، نا الحسن، نا يعقوب، نا زيد بن بشر الحضرمي، وعبد العزيز بن عمران الخزاعي قالا: أنا ابن وهب قال: أنا حنظلة، أن عون بن عبد الله، حدثه قال: حدثت عمر بن عبد العزيز: " أنه **كان يقال**: «إن استطعت فكن عالما فإن لم تستطع فكن متعلما، وإن لم تستطع فأحبهم، وإن لم تستطع فلا تبغضهم» فقال عمر بن عبد العزيز: «لقد جعل الله عز وجل له مخرجا إن قبل»." [١]

"٣٢٧ – أخبرنا عيسى بن سعيد المقرئ، إجازة، ثنا أحمد بن محمد بن مقسم، ثنا العاقولي، ثنا المبرد قال: " **كان يقال**: تعلموا العلم فإنه سبب إلى الدين، ومنبهة للرجل، ومؤنس في الوحشة، وصاحب في الغربة، ووصلة إلى المجالس، وجالب للمال، وذريعة في طلب الحاجة"

٣٢٨ – وقال ابن المقفع: " اطلبوا العلم فإن كنتم ملوكا برزتم وإن كنتم سوقة عشتم، -[٢٦٥]-

٣٢٩ – وقال أيضا: إذا أكرمك الناس لمال أو سلطان فلا يعجبك ذلك، فإن زوال الكرامة بزوالهما، ولكن ليعجبك إذا أكرموك لعلم أو دين

٣٣٠ – ويقال: ثلاثة لا بد لصاحبها أن يسود الفقه والأمانة والأدب"

٣٣١ – وقيل للقمان الحكيم: " أي الناس أفضل؟ قال: مؤمن عالم إن ابتغي عنده الخير وجد"

٣٣٢ – وقال الحجاج لخالد بن صفوان: " من سيد أهل البصرة؟ فقال له: الحسن، فقال: وكيف ذلك وهو مولى؟ فقال: احتاج الناس إليه في دينهم واستغنى عنهم في دنياهم، وما رأيت أحدا من أشراف أهل البصرة إلا يروم الوصول في حلقته ليستمع قوله ويكتب علمه" فقال الحجاج: هذا والله السؤدد «-[٢٦٦]-

٣٣٣ – وروينا أن معاوية بن أبي سفيان» حج في بعض حجاته، فابتنى بالأبطح مجلسا، فجلس عليه ومعه زوجته ابنة قرظة بن عبد عمرو بن نوفل، فإذا هو بجماعة على رحال لهم وإذا شاب قد رفع عقيرته يغني:

[البحر الرمل]

وأنا الأخضر من يعرفني ... أخضر الجلدة من بيت العرب

من يساجلني يساجل ماجدا ... يملأ الدلو إلى عقد الكرب

. فقال معاوية: من هذا؟ فقالوا: فلان ابن جعفر بن أبي طالب قال: خلوا له الطريق، فليذهب، ثم إذا هو بجماعة فيهم غلام يغني:

---

(١) جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر ١٤٢/١

[البحر الرمل]

بينما يذكرنني أبصرنني ... عند قيد الميل يسعى بي الأغر

قلن تعرفن الفتى؟ قلن نعم ... قد عرفناه وهل يخفى القمر

. قال: من هذا؟ قالوا: عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة قالوا: خلوا له الطريق، فليذهب، ثم إذا هو بجماعة حول رجل يسألونه، فبعضهم يقول: رميت قبل أن أحلق، وبعضهم يقول: حلقت قبل أن أرمي، يسألونه عن أشياء أشكلت عليهم من مناسك الحج، فقال: من هذا؟ قالوا: عبد الله بن عمر، فالتفت إلى زوجته ابنة قرظة، فقال: هذا وأبيك الشرف وهذا والله شرف الدنيا والآخرة." [١]

"٧٦٠ - حدثنا أحمد بن محمد بن هشام، نا علي بن عمر، نا أبو أحمد الحسن بن عبد الله، ثنا أحمد بن الخطاب التستري، ثنا الخوارزمي قال: ثنا عبد الله بن عثمان، قال سفيان: " **كان يقال**: أول العلم الاستماع، ثم الإنصات، ثم الحفظ، ثم العمل ثم النشر "." [٢]

"٨١٤ - قال الحسين، ونا عبد الله بن نمير، وأبو أسامة، عن مسعر، عن سلمة بن كهيل، عن أبي جحيفة قال: " **كان يقال**: جالس الكبراء وخالل العلماء وخالط الحكماء " وهذا لفظ حديث ابن نمير. ولفظ حديث أبي أسامة: «وخالل الحكماء وخالط العلماء»." [٣]

"١١٣٧ - وذكر عمر بن شبة، نا حماد بن واقد، نا أبو حازم قال: " قدم هشام بن عبد الملك المدينة فاجتمع إليه فقهاء الناس وإلى جنبي الزهري فقال لي الزهري: يا أبا حازم ألا تحدث الناس بعض أحاديثك؟ فقلت: بلى كان الناس الفقهاء مرة يستغنون بعلمهم عن أهل الدنيا، ويقضون في علمهم ما لا يقضي أهل الدنيا في دنياهم، فكان أهل الدنيا يقربونهم ويعظمونهم على ذلك، فأصبح العلماء اليوم يبذلون علمهم لأهل الدنيا رغبة في دنياهم، فلما رأى أهل الدنيا موضع العلم عند أهله زهدوا فيه وازدادوا رغبة في دنياهم «-[٦٥٦]-»

١١٣٨ - **كان يقال**: أشرف العلماء من هرب بدينه عن الدنيا واستصعب قياده على الهوى "." [٤]

"١١٦١ - وحدثنا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، نا محمد بن المقاتل، نا ابن المبارك قال: «**كان يقال** تعوذوا بالله من فتنة العالم الفاجر والعابد الجاهل؛ فإن فتنتهما فتنة لكل مفتون»

١١٦٢ - ومن حديث ابن وهب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «هلاك أمتي عالم فاجر وعابد جاهل، وشر الشرار أشرار العلماء، -[٦٦٧]- وخير الخيار خيار العلماء»

---

(١) جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر ١/٢٦٤

(٢) جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر ١/٤٧٧

(٣) جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر ١/٥٠٨

(٤) جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر ١/٦٥٥

١١٦٣ - وروينا عن الأوزاعي رحمه الله قال: «شكت النواويس إلى الله تعالى ما تجد من نتن جيف الكفار فأوحى الله إليها» بطون علماء السوء أنتن مما أنتم فيه "

١١٦٤ - وروينا عن فضيل بن عياض، وأسد بن الفرات قالا: «بلغنا أن الفسقة من العلماء ومن حملة القرآن يبدأ بهم يوم القيامة قبل عبدة الأوثان» وقال فضيل بن عياض: «لأن من علم ليس كمن لم يعلم»

١١٦٥ - وقال الحسن: " عقوبة العالم موت قلبه، قيل له: وما موت القلب؟ قال: طلب الدنيا بعمل الآخرة "." (١)

"١٣٧٦ - أخبرنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن، نا محمد بن معاوية الأموي، نا أبو يعلى القاضي، نا الحسين بن مهدي، أنا عبد الرزاق -[٧٤٨]- قال: سمعت معمرا يقول: **كان يقال**: «من طلب العلم لغير الله يأبى عليه العلم حتى يصيره إلى الله»." (٢)

"١٣٧٩ - أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم بن النعمان، نا محمد بن علي بن مروان، نا أحمد بن محمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني قالوا: أنا عبد الرزاق قال: أخبرني معمر قال: **كان يقال**: «إن الرجل ليتعلم العلم لغير الله فيأبى العلم عليه حتى يكون لله»." (٣)

"١٥٨٣ - أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أبو الحسن علي -[٨٤١]- بن الحسن علان ببغداد ثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال: حدثني محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله قال: سمعت مالك بن أنس يقول: سمعت ابن عجلان يقول: «إذا أغفل العالم لا أدري أصيبت مقاتله»

١٥٨٤ - وذكر أبو داود، عن ابن السرح، عن ابن وهب، عن معاوية بن صالح قال: **كان يقال**: إذا لم يألف العالم لا أدري فذكر معناه." (٤)

"١٦٩٨ - أخبرني خلف بن القاسم قال: أنا أبو إسحاق بن شعبان قال: أخبرني محمد بن أحمد بن حماد، عن يوسف بن عمرو، عن ابن وهب قال: قال لي مالك: " يا عبد الله أد ما سمعت وحسبك ولا تحمل

---

(١) جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر ١/٦٦٦

(٢) جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر ١/٧٤٧

(٣) جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر ١/٧٤٩

(٤) جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر ٢/٨٤٠

لأحد على ظهرك واعلم أنما هو خطأ وصواب فانظر لنفسك، فإنه **كان يقال**: أخسر الناس من باع آخرته بدنياه وأخسر منه من باع آخرته بدنيا غيره "." (١)

"٢٢٥١ – حدثنا عبد الله بن محمد نا الحسن بن محمد نا يعقوب بن سفيان ثنا آدم بن أبي إياس نا المسعودي نا عون بن عبد الله قال: **كان يقال**: «أزهد الناس في عالم أهله»." (٢)

"٢٢٥٢ – حدثنا خلف بن أحمد، وعبد الرحمن بن يحيي قالا: نا أحمد بن سعيد، قال: أخبرني إسحاق بن إبراهيم بن نعمان بالقيروان ثنا محمد بن علي بن مروان البغدادي بالإسكندرية ثنا أحمد بن حنبل، ثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: **كان يقال**: «أزهد الناس في عالم أهله»." (٣)

"أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّاهِدُ بِالْبَصْرَةِ، ثنا أَبُو رَوْقٍ الْهِزَّانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ شِبْلٍ، ثنا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ (ح) ، وَأَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ الطُّوسِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُنِيبٍ، ثنا الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ: «الْعَدْلُ فِي الْمُسْلِمِينَ مَنْ لَمْ يُظَنَّ بِهِ رِيبَةٌ» ، وَفِي حَدِيثِ حَاجِبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ: **كَانَ يُقَالُ**: «الْعَدْلُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ لَمْ تَظْهَرْ مِنْهُ رِيبَةٌ»." (٤)

"أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدِّلُ، أنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَوْزِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ أَشْرَسَ ، قَالَ: " **كَانَ يُقَالُ**: إِنَّ مِنْ عُقُوبَةِ الْكَذَّابِ أَنْ لَا يُقْبَلَ صِدْقُهُ ، قَالَ: وَأَنَا أَقُولُ: وَمِنْ عُقُوبَةِ الْفَاسِقِ الْمُبْتَدِعِ أَنْ لَا تُذْكَرَ مَحَاسِنُهُ "." (٥)

"أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ، أنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحُلْوَانِيُّ، ثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ: ثنا الْأَصْمَعِيُّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ: " أَدْرَكْتُ بِالْمَدِينَةِ مِائَةً كُلُّهُمْ مَأْمُونٌ لَا يُؤْخَذُ عَنْهُمُ الْعِلْمُ ، **كَانَ يُقَالُ**: لَيْسَ هُمْ مِنْ أَهْلِهِ "." (٦)

"حدثنا عصمة بن فضالة، قال: حدثنا موسى بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما من يوم ولا ليلة إلا ولله عباد يعتقهم من النار، وما من مسلم إلا وله عند الله كل يوم دعوة مستجابة»

---

(١) جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر ٢/٩٠٦

(٢) جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر ٢/١١٤٣

(٣) جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر ٢/١١٤٤

(٤) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي، الخطيب البغدادي ص/٧٨

(٥) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي، الخطيب البغدادي ص/١١٧

(٦) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي، الخطيب البغدادي ص/١٦٢

١٠٣٧ – أخبرنا أبو طاهر بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، بقراءتي عليه، قال: أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد الخزاعي، قال: حدثنا قرة بن حبيب، قال: حدثنا عبد الحكم، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا سألتم الله فقولوا: ربنا لك الحمد، لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض ذي الجلال والإكرام "

١٠٣٨ – أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبي أحمد بن عيسى، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، قال: حدثنا عبد الحميد بن محمد الحراني، قال: حدثنا مخلد بن يزيد، قال: حدثنا مالك بن مغول، عن الحسن، عن هارون بن ريان، قال: حدثني ابن حنظلة «أن الله عز وجل أوحى إلى موسى عليه السلام، إن قومك زينوا مساجدهم، وأخربوا قلوبهم، وتسمنوا كما تسمن الخنازير ليوم ذبحها، وإني نظرت إليهم فقليتهم فلا أستجيب دعاءهم، ولا أعطيهم مسائلهم» ، قال مالك: قال أبو حصين: **كان يقال**: «إذا ساء عمل قوم زينوا مساجدهم» .

١٠٣٩ – أخبرنا عبيد الله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل بن عبد الكريم، قال: حدثني عبد الصمد بن معقل، قال: سمعت وهبا، يقول: وجدت في بعض الكتب أن الله، قال «إذا كان عبدي في طاعتي أعطيته من قبل أن يسألني، واستجبت له من قبل أن يدعوني، فأنا أعلم بحاجته التي ترفق به من نفسه» .

١٠٤٠ – حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا إبراهيم بن نائلة، قال: حدثنا شيبان بن فروخ، قال: حدثنا نافع أبو هرمز، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا استوى النهار خرج إلى بعض حيطان المدينة وقد يسر له فيها طهور، فإن كانت له حاجة قضاها وإلا تطهر، فإذا زالت الشمس عن كبد السماء قدر شراك قام فصلى أربع ركعات فلم يتشهد بينهن وسلم في آخر الأربع ثم يقوم فيأتي المسجد، فقال ابن عباس: ما هذه." (١)

"فقال: كل صديق لا ينتفع بصداقته فانف صداقته عنك، فقلت له: بما أنفع به؟ قال: يعلمك خيرا ، ويدلك إلى خير، ويرشدك إلى خير، ويصطنعك خيرا.

٢١٣٠ – أنشدنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان، قال: أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن يوسف البصري ، بالري، قال: أنشدنا أبو بكر الأسفاطي، قال: أنشدنا إبراهيم بن علي، قال: أنشدني أحمد بن محمد البغدادي:

بكاؤك لي كرها كأنك ناصح ... وعيني تبدي أن صدرك لي دوي

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري، يحيى بن الحسين الشجري ١/٢٩٨

لسانك لي حلو وقلبك علقم ... وشرك مبسوط وخيرك ملتوي

عدوك يخشى صولتي إن لقيته ... وأنت عدوي ليس ذاك بمستوي

فليت كفافا كان خيرك كله ... وشرك عني ما ارتوى الماء مرتوي.

أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشائري، وأبو علي الحسن بن علي المقرئ بن العطار، قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دوست البزاز العلاف، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد الصفار، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: أنشدنا الأمير أبو العباس عبد الله بن المعتز بالله ، لنفسه:

قوم هم كدر الحياة وسقمها ... عرض البلاء بهم علي وطالا

يتآكلون ضغينة وخيانة ... ويرون لحم الغافلين حلالا

وهم غرابيل الحديث إذا وعوا ... سرا تقطر منهم إرسالا

لما أتوا خليت وجه طريقهم ... وحللت عنهم من يدي عقالا

ورددت راحلة العتاب كليلة ... ووضعت عن أبدانها الأثقالا

ورقدت ملء العين في فرش القلا ... وشربت من ماء الفرات زلالا.

٢١٣٢ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن معدان، قال: حدثنا معاوية بن صالح، قال: حدثني صالح بن سليمان قال: كان يقال في بعض كتب الأدب: من استطال على الإخوان ، فلا يثقن منهم بالصفاء.

٢١٣٣ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن أحمد ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن نعيم، وقال: سمعت أبا سعيد بن رميح ، يقول: سمعت محمد بن معن بن السميدع الضبي يقول، سمعت علي بن حجر ، ينشد:

النصح من رخصه في الناس مجان ... والغش غال له في الناس أثمان." (١)

"آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم شهرا قط من خبز الشعير، ولا شبعوا ثلاثة أيام تباعا من خبز البر، ولا رفعت من قدام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كسرة خبز فضلا عن الشبع، ولا فضل عنهم التمر حتى فتحت قريظة»

٢٥٠٣ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا إبراهيم بن الحارث، قال: حدثنا هدية، قال: حدثنا أبان، عن قتادة، قال: حدثنا هلال بن حصين أخو بني مرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: أعوزنا ، حتى لم نجد شيئا فقالت

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري، يحيى بن الحسين الشجري ٢٠٢/٢

امرأتي: لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألته، فقال: فكان أول ما واجهني به ، قال: «من استعف أعفه الله، ومن استغنى أغناه الله، ومن سألنا لم ندخر عنه شيئا وجدناه» .

قال: فرجعت إلى نفسي، فقلت: لأستعفن ليعفني الله، ولأستغنين ليغنيني الله، قال: فما رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسأل حاجة حتى لحق بالله، ثم إن الدنيا مالت علينا حتى كادت تغرقنا إلا ما شاء الله

٢٥٠٤ – أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد الواعظ المقري المعروف بابن العلاف بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حسين بن محمد، قال: حدثنا شريك بن المغيرة وهو عثمان بن المغيرة ، عن زيد بن وهب، قال: قدم على علي عليه السلام وفد من أهل البصرة منهم رجل من رءوس الخوارج ، يقال له: الجعد بن نجعة، فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه، وقال يا علي: اتق الله فإنك ميت وقد علمت سبيل المحسن – يعني بالمحسن عمر – ثم قال: إنك ميت، فقال علي عليه السلام: "كلا والذي نفسي بيده بل مقتول قتلا، ضربة على هذا تخضب هذه، قضاء مقضي، وعهد معهود، وقد خاب من افترى، ثم عاتبه في لبوسه، قال: ما يمنعك أن تلبس؟ قال: مالك وللبوسي؟ إن لبوسي هذه أبعد من الكبر، وأجدر أن يقتدي بي المسلم "

٢٥٠٥ – أخبرنا القاضي علي بن المحسن بن علي التنوخي ، قراءة عليه، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسن بن محمد بن عبيد الدقاق العسكري، قال: حدثنا محمد بن عثمان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عمر بن سعيد، قال: حدثنا سفيان، عن أبي شيبان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن أبي العبيد، قال: "كنا نقول إذا بخلوا عليك المفلطحة يعني: الدراهم الصحاح ، فخذ رغيفك، ورد التمر، وأمسك على دينك "

٢٥٠٦ – حدثنا سفيان، عن أبي عثمان بن جديم ، قال: **كان يقال**: دعوهم وضمغة الأرض، وكلوا من كسرتكم، واشربوا من ماء قراحكم، فإنهم إن استطاعوا ، كفروكم وأذلوكم، وقال ضمغة الأرض: الذهب والفضة.." (١)

"قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن العباس النقاش الأشعري، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير بن منصور عنه هلال بن يساف، قال: كان الرجل من أهل المدينة إذا أتت عليه أربعون سنة تفرغ للعبادة.

٢٦٧٤ – أخبرنا علي بن المحسن ، قال: حدثنا محمد بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان ، قال: حدثنا أبو أحمد ، قال: حدثنا عثمان ، قال: حدثنا أبو أحمد ، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: قلت لمسروق: متى يؤخذ الرجل بعمله، قال: إذا أتت عليه أربعون سنة فخذ حذرك.

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري، يحيى بن الحسين الشجري ٢/٢٩٤

٢٦٧٥ – أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بحر محمد بن كوثر البربهاري ، قال: أخبرنا يوسف بن يعقوب ، قال: حدثنا الربيع، قال: حدثنا أبو شهاب، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن فضل بن عمرو، عن إبراهيم، قال: **كان يقال**: إذا بلغ الرجل أربعين سنة على يعني، خلق لم يتحول عنه، **وكان يقال** لصاحب الأربعين: احتفظ بنفسك.

٢٦٧٦ – أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن سبطا ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن سعيد بن سويد، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدثني أحمد بن زهير بن حرب، عن ابن أخي الأصمعي قال: دعي رجل إلى لهو كان يعاشر عليه قوما ، فقام يريدهم ، فذكر أنه استوفى الأربعين فجلس عنهم ، وكتب إليهم:

يا ربة الحذر إني عنك في شغل ... فطالبي بالهوى غيري وبالغزل

في الأربعين إذا ما عاشها رجل ... ما أنهج الحق والمنهاج للرجل ... .

٢٦٧٧ – أنشدنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان، قال: أنشدني خلف بن عمر الخياط قال: أنشدني أبو حفص محمد بن عبد الله البزاز ، بماء البصرة لنفسه:

ابيض رأسي بعد حسن سواد ... ودعا المشيب خليلتي لبعاد

واستحصد القرن الذي أنا منهم وكفى بذاك علامة الحصاد.

٢٦٧٨ – أنشدنا أبو غالب محمد بن أحمد بن بشران الأديب الواسطي ، بها لنفسه:

لما رأيت الهم قيد عن ... شأوها في اللهو واللذات

واستل شيبي مرهقات وقاره ... في عارضي فغض من جمحاتي

غربت نفسي عن مطالبة المنى ... مستيقظا بالرقدة الغفلات." (١)

"أتأنس في الدنيا وأنت غريب

وما الدهر إلا مثل يوم وليلة ... وما الموت إلا نازل وقريب

وقال:

أيا نفس قد أثقلتني بذنوبي ... أيا نفس كفي عن هواك وتوبي

وكيف التصابي بعد ما ذهب الصبا ... وقد مل مقراضي عتاب مشيبي.

مجلس في الفوائد

٢٧١٧ – أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن ريذة ، قراءة عليه ، بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، قال: قال محمد بن سلام

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري، يحيى بن الحسين الشجري ٢/٣٣٨

الجمحي: مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن، قال ابن سلام: " وكان مالك بن عوف البصري يوم الفجار مع قومه كثر صنيعه يومئذ ، وهو على هوازن، حين لقيهم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وساق مع الناس أموالهم وذراريهم، فخالفه دريد بن الصمة فلح ، وأبي، فصاروا إلى أمره ، فلم يحمدوا رأيه، وكان يومئذ رئيسهم، فلما رأى هزيمة أصحابه ، قصد قصد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكان شديد الإقدام ليصيبه زعم، فوقاه مرثد بن أبي مرثد الغنوي ، فقتله، وحمله فرسه محاحا، فلم يقدم، ثم أتاه ، وصاح به فلم يقدم ، فقال:

أقدم محاح إنه يوم نكر

مثلي على مثلك يحمي ويكر

ويطعن الطعنة تفري وتهر

لها من البطن نجيع منهمر

ويغلب الفاضل منا منكسر

إذا توالت زمر بعد زمر

ثم شهد بعد ما أسلم القادسية ، فقال:

أقدم محاح إنها الأساور ... ولا يهولنك رجل باردة

ثم انهزم من حنين، فصار إلى الطايف، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو أتاني ، لأمنته ، وأعطيته مائة من الإبل، فجاء ، ففعل به ذلك ، ووجهه إلى أقبال أهل الطائف، وكتب سعد بن أبي وقاص إلى عمر يستمده، فكتب إليه أتستمدني ، وأنت في عشرة آلاف ، ومعك مالك بنعوف ، وحنظلة بن ربيعة وهو الذي كان يقال له: حنظلة الكاتب قال ابن سلام: وحدثني بعض قومه، أنه قال لعمر بن الخطاب، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطاني يتألفني على الإسلام ، فلم أحب أن آخذ على الإسلام أجرا ، فأنا أردها، فقال: إنه لم يعطكها ، إلا وهو يرى أنها لك حقا "

٢٧١٨ - أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهري، قال: حدثنا أبو علي بن عليل." (١)

"حتى تقوم الساعة» ، فوضع إصبعيه في أذنيه، فقال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وإلا فصمتا

٢٨٤١ - أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن إسماعيل بن الحامي، قال: حدثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حماد الجريري، إملاء، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: أخبرنا محمد بن بكار بن الزيات، قال: حدثنا قيس، عن أبان، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري، يحيى بن الحسين الشجري ٣٤٨/٢

الله عليه وآله وسلم: " إن من أشراط الساعة: الفالج وموت الفجأة "

٢٨٤٢ - أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الجوزداني المقري ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن أبو عبد الله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن مخارق، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بعثت بين جاهليتين ، لا أخراهما شر من أولهما»

٢٨٤٣ - حدثنا حصين، عن مسعود ، وأبي حنيفة ، ومسلم النجار، عن علقمة بن مرثد، عن أبي بريدة، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم " سئل عن الساعة متى هي؟ قال: هي في خمس لا يعلمها ، إلا الله، قال هي: ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث﴾ [لقمان: ٣٤] إلى آخر الآية "

٢٨٤٤ - أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان ، بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي سعيد العامري الكوفي، قال: حدثنا أبو العباس إسحاق بن محمد بن مروان القطان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا زيد بن حباب، عن شعبة، عن يحيى بن سعيد، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: " **كان يقال**: فتح مع قيام الساعة "

٢٨٤٥ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا شهاب بن خراش، عن سفيان الثوري، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «لا تقوم الساعة إلا نهارا»

٢٨٤٦ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة ، قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا محمد بن العباس المؤدب، قال: حدثنا داود بن مهران الدباغ، قال: حدثنا المستعمل بن ملحان، عن مطرح بن يزيد، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن لهذا الدين إقبالا وإدبارا، ألا وإن من." (١)

"وكان يحدثني بالحديث، فأكتبه في واسطة الرحل حتى أصبح، فأكتبه.

وقال معمر، عن صالح بن كيسان، قال سمعت أنا وابن شهاب، ونحن نطلب العلم، فاجتمعنا على أن نكتب السنن، فكتبنا كل شيء سمعنا عن النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال: نكتب أيضا ما جاء عن أصحابه، فقلت: لا ليس بسنة، فقال: بل هي سنة، قال: فكتب ولم أكتب، فأنجح وضيعت.

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري، يحيى بن الحسين الشجري ٢/٣٨٣

وقال معاوية بن قرة: كان يقال: من لم يكتب علمه لا يعد علمه علما.

وقال أبو هلال: قالوا لقتادة: نكتب ما نسمع منك؟ قال: وما يمنعك أن تكتب، وقد أخبرك اللطيف الخبير أنه يكتب، قال: ﴿علمها عند ربي في كتاب﴾ [طه: ٥٢] وقال أبو المليح: تعيبون علينا الكتاب، وقد قال الله تعالى: ﴿علمها عند ربي في كتاب﴾ [طه: ٥٢] .

وكتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم: «انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاكتبه، فإني خفت دروس العلم، وذهاب العلماء» .." (١)

"وقال ابن المبارك: قد وسع في المغتسل إذا جرى فيه الماء.

قال أبو سليمان الخطابي: إنما ينهى عن ذلك إذا لم يكن المكان صلبا أو مبلطا، أو لم يكن له مسلك ينفذ فيه البول، ويسيل إليه الماء، فيتوهم المغتسل أنه أصابه شيء من رشاشه، فيورثه الوسواس.

١٩٢ - أخبرنا عمر بن عبد العزيز، أنا القاسم بن جعفر، أنا أبو علي اللؤلئي، نا أبو داود، نا عبيد الله بن عمر بن ميسرة، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن عبد الله بن سرجس، «أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يبال في الجحر» ، قال: قالوا لقتادة: ما يكره من البول في الجحر؟ قال: كان يقال: إنها مساكن الجن "

وعبد الله بن سرجس بصري، وعبد الله بن مغفل المزني نزل البصرة، كنيته أبو سعيد، ويقال: أبو زياد، مات سنة سبع وخمسين، وصلى عليه أبو برزة، ويقال: مات سنة إحدى وستين.." (٢)

"روي عن محمد بن سيرين، أن عمر بن الخطاب كان في قوم وهو يقرأ، فقام لحاجة، ثم رجع وهو يقرأ، فقال رجل: لم تتوضأ يا أمير المؤمنين وأنت تقرأ؟ ! فقال عمر: «من أفتاك بهذا؟ ! أمسيلمة!» .

وقال منصور، عن إبراهيم: لا بأس بالقراءة في الحمام، وبكتب الرسالة على غير وضوء.

قال الإمام رضي الله عنه: وهذا قول عامة أهل العلم، جوزوا للمحدث والجنب حمل ما سوى القرآن من الكتب.

وقال حماد، عن إبراهيم في التسليم في الحمام: إن كان عليهم إزار فسلم، وإلا فلا يسلم.

وكان يروي عن أبي وائل، قال: كان يقال: لا يقرأ في الحمام.." (٣)

"باب الحث على الوصية

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية﴾ [البقرة: ١٨٠] ، وقال عز وجل: ﴿فمن خاف من موص جنفا﴾ [البقرة: ١٨٢] ، أي: ميلا، متجانف: مائل.

قوله: «خيرا» ، قال قتادة: الخير: المال، كان يقال ألفا فما فوق ذلك.

---

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٢٩٦/١

(٢) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٣٨٥/١

(٣) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٤٩/٢

واختلفوا في حكم هذه الآية، فقال قوم: كانت الوصية للوالدين والأقربين فرضا، فنسخت الوصية للذين يرثون منهم بآية الميراث، وبقيت فريضة للذين لا يرثون من الوالدين والأقارب، وهو قول ابن عباس، وبه قال الحسن، وطاوس، وقتادة.." (١)

"عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «لعنة الله على الراشي والمرتشي» .

هذا حديث حسن مراجعة سنن الترمذي وابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث، والحارث بن عبد الرحمن خاله

قال الإمام: الرشوة: ما يعطى لإبطال حق، أو لإحقاق باطل، فيعطي الراشي لينال باطلا، أو ليمنع حقا يلزمه، ويأخذ الآخذ على أداء حق يلزمه، فلا يؤديه إلا برشوة يأخذ، أو على باطل يجب عليه تركه، ولا يتركه إلا بها، فأما إذا أعطى المعطي ليتوصل به إلى حق، أو يدفع عن نفسه ظلما، فلا بأس.

يروى عن ابن مسعود، أنه أخذ، فأعطى دينارين حتى خلي سبيله.

وروي عن الحسن، والشعبي، وجابر بن زيد، وعطاء، أنهم قالوا: لا بأس أن يصانع الرجل عن نفسه، وماله، إذا خاف الظلم.

قال الإمام: وكذلك الآخذ إذا أخذ ليسعى في إعانة صاحب الحق، فلا بأس.

وقال ابن سيرين: **كان يقال**: السحت: الرشوة في الحكم، وكانوا يعطون على الخرص.

وروي عن قيس بن أبي حازم، عن معاذ بن جبل، قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن، فلما سرت أرسل في أثري، فرددت،." (٢)

"محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدي، نا إسحاق بن سعيد، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما» .

هذا حديث صحيح أخرجه محمد عن علي، عن إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أبيه

وروي عن أبي الدرداء، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما، فإذا أصاب دما حراما بلح» .

أراد بالمعنق: خفيف الظهر، يعنق في مشيه سير المخف، والعنق: ضرب من السير وسيع.

وقوله: «بلح» معناه: أعيا وانقطع، يقال: بلح الفرس: إذا انقطع جريه، وبلحت الركية: انقطع ماؤها.

قال الحسن: **كان يقال**: من قتل نفسا، وأحيا نفسا، فلعله.

٢٥٢٠ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن

---

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٢٧٦/٥

(٢) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٨٨/١٠

إسماعيل، نا عبيد الله بن موسى، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أول ما يقضى." (١)

"هذا حديث متفق على صحته، أخرجه مسلم، عن محمد بن مثنى، وغيره، عن محمد بن جعفر.

وروي عن زينب بنت أم سلمة، قالت: "كان اسمي برة، فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب.

قالت: ودخلت عليه زينب بنت جحش واسمها برة، فسماها زينب ".

وقال مجاهد: كان اسم ميمونة برة، فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة

٣٣٧٤ - أخبرنا ابن عبد القاهر، أنا عبد الغافر بن محمد، أنا محمد بن عيسى، نا إبراهيم بن محمد، نا مسلم بن الحجاج، نا عمرو الناقد، نا سفيان، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة، عن كريب، عن ابن عباس، قال: "كانت جويرية اسمها برة، فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية، وكان يكره أن يقال: خرج من عند برة «.

هذا حديث صحيح.

وروي عن ابن عمر» أن بنتا لعمر كان يقال لها." (٢)

"٣٣٨- أخبرنا عاصم قال أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن مهدي قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش القطان قال حدثنا -[٩٠٠]- أبو الأشعث يعني أحمد بن المقدام قال حدثنا حماد بن زيد عن عاصم بن سليمان عن عبد الله بن سرجس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر يقول: " اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ومن الحور بعد الكون ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال ".

قيل لعاصم: ما الحور بعد الكون؟ قال: كان يقال: حار بعدما كان.." (٣)

"٢٨١- أخبرنا الحسن بن سليمان بن عبد الله أبو علي الفقيه الواعظ الشافعي بقراءتي عليه ببغداد قال أبنا الرئيس أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود الثقفي قراءة عليه ثنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ثنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي ثنا حماد بن زيد عن عاصم بن سليمان عن عبد الله بن سرجس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا سافر اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ومن الحور بعد الكون ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال قيل لعاصم ما الحور بعد الكون قال كان يقال حار بعد ما كان. أخرجه مسلم في صحيحه من طرق من حديث عاصم بن سليمان الأحول.." (٤)

---

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ١٤٩/١٠

(٢) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٣٤١/١٢

(٣) مشيخة قاضي المارستان، قاضي المارِسْتان ٨٩٩/٢

(٤) معجم ابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٤٥/١

"ذكر من اسمه عبد الرحيم

٦٨٨- حدثني عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد أبو الفضل بن الإخوة البغدادي اللؤلؤي من لفظه بأصبهان قال ثنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله القارئ ببغداد ثنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى بن زكريا ثنا الحسين بن إسماعيل بن المحاملي ثنا أحمد بن المقدام العجلي ثنا حماد بن زيد عن عاصم بن سليمان عن عبد الله بن سرجس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر يقول اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ومن الحور بعد الكون ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال قيل لعاصم ما الحور بعد الكون قال **كان يقال** حار بعد ما كان.

-[٥٥٦]-

صحيح عال.." (١)

"١٥٩٩- حدثني هبة الله بن محمد بن الحسن بن عبد الله أبو محمد الكاتب لفظا ببغداد قال أبنا أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي الهاشمي قال أبنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار أبنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش القطان قال ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي ثنا حماد بن زيد عن عاصم بن سليمان عن عبد الله بن سرجس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا سار اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ومن الحور بعد الكون ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال قيل لعاصم ما الحور بعد الكون قال **كان يقال** حار بعد ما كان.

هذا حديث حسن صحيح." (٢)

"٥٠١ - أخبرنا أحمد، أخبرنا علي، أخبرني أبي، عن أبيه قال: قال أحمد بن أبي طاهر: قال العتابي (رَحِمَهُ اللَّهُ ١)

: ((من صنع كتابا فقد استشرف للمدح والذم، فإن أحسن فقد استهدف الحسد والغيبة، وإن أساء فقد تعرض للشتم واستقذف بكل لسان)) (رَحِمَهُ اللَّهُ ٢) .

٥٠٢ - أخبرنا أحمد، حدثنا علي قال: سمعت أبا عمر محمد بن عبد الواحد غلام ثعلب يحكي عن الكندي (رَحِمَهُ اللَّهُ ٣) أنه قال: ((من اتخذ الحكمة لجاما اتخذه الناس إماما)) (رَحِمَهُ اللَّهُ ٤) .

رَحِمَهُ اللَّهُ ________________

(رَحِمَهُ اللَّهُ ١) العتابي نسبة إلى عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس.

وهوعبد العزيز بن معاوية بن عبد العزيز بن محمد بن أمية، الإمام الصدوق، المسند، أبو خالد القرشي، الأموي،

---

(١) معجم ابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٥٥٥/١

(٢) معجم ابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٢٢٢/٢

كان من المعمرين، مات سنة أربع وثمانين ومائتين.

تاريخ بغداد (١٠/٤٥٢-٤٥٣) ، واللباب (٢/٣١٩) ، وسير أعلام النبلاء (١٣/٣٨٢-٣٨٣) .

(رحمه الله٢) أخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (٢/٢٨٣) عن العتيقي به مثله.

وأورده صديق حسن خان في "أبجد العلوم" (١/١٩٤) ، وحاجي خليفة في "كشف الظنون" (١/٣٨) .

(رحمه الله٣) هو يعقوب بن إسحاق بن الصباح، الكندي، الأشعثي، صاحب الكتب، من ولد الأشعث بن قيس أمير العرب، كان رأسا في حكمة الأوائل، ومنطق اليونان، والهيئة والتنجيم والطب، وله باع طويل في الهندسة والموسيقى، **كان يقال** له فيلسوف العرب، وكان متهما في دينه، بخيلا، ساقط المروءة، وله نظم جيد، وبلاغة وتلامذة.

طبقات الأطباء (١/٢٠٦-٢١٤) ، والفهرست (ص٢٥٥-٢٦١) ، وطبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل (ص٧٣) ، وأخبار الحكماء للقفطي (ص٢٤٠-٢٤٧) ، سير أعلام النبلاء (١٢/٣٣٧) .

(رحمه الله٤) إسناده صحيح، ولم نجد الأثر فيما رجعنا إليه من المصادر.." (١)

"((**كان يقال**: عقل امرأتين كاملتين حرتين عقل رجل، وعقل أربع خصيان عقل امرأة، وعقل أربعين حائكا عقل خصي، وعقل أربعين معلما عقل حائك)) (رحمه الله١) .

آخر الجزء والحمد لله وحده، وصلواته على سيدنا محمد نبيه وآله الطاهرين وسلم تسليما.

بلغت عرضا بأصل معارض بأصل سماعنا ولله الحمد والمنة. [ل/١٢٥ب]

في الأصل ما مثاله:

بلغ السماع بجميعه على الشيخ الأجل الإمام، العالم الفقيه الحافظ، شيخ الإسلام أوحد الأنام، أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني رضي الله عنه بقراءة الفقيه تاج الدين أبي عبد الله محمد ابن عبد الرحمن بن محمد المسعودي، صاحبه القاضي الفقيه المكين، الأشرف الأمين جمال الدين خاصة أمير المؤمنين أبو طالب أحمد بن القاضي المكين أبي الفضل عبد الله بن الحسين بن حديد، وأبو الرضي أحمد ابن طارق بن سنان القرشي البغدادي، وأبو بكر محمد بن الحسن بن نصر الخلاطي، وأبو عبد الله محمد ابن إبراهيم بن أحمد الفيروزآبادي ومحمد بن محمد بن محمد البلخي، وأبو عمرو

رحمه الله______________

(رحمه الله١) إسناده صحيح، ولم أجده عند غير المصنف.." (٢)

---

(١) الطيوريات، أبو طاهر السِّلَفي ٢/٥٨٣

(٢) الطيوريات، أبو طاهر السِّلَفي ٢/٦٥٩

"٦٨٤ – أخبرنا أحمد، حدثنا سهل (رحمه الله١) ، حدثنا يموت بن المزرع قال: سمعت خالي الجاحظ يقول: سمعت مسلم بن الوليد الأنصاري (رحمه الله٢) يقول: ((سألت الفضل بن سهل (رحمه الله٣) حاجة فقال لي: يا مسلم، أسرك اليوم بالوعد وأسرك غدا بالإنجاز إن شاء الله؛ لأنه **كان يقال**: إن المواعيد شبك من شباك الكرم يصطادون بها الإخوان، ألا تسمعهم يقولون: فلان ينجز الوعد [ل/١٤٣ب] ويفي بالضمان، ويصدق في المقال؟)) (رحمه الله٤) .

٦٨٥ – أخبرنا أحمد، حدثني عبد الرحمن بن عمر (رحمه الله٥) الحافظ بدمشق من لفظه، حدثنا علي

ابن أحمد (رحمه الله٦)

المقابري البغدادي، حدثنا بشر بن

رحمه الله____________

(رحمه الله١) هو ابن أحمد الديباجي.

(رحمه الله٢) هو مسلم بن الوليد الأنصاري مولاهم، البغدادي، حامل لواء الشعر، كان شاعرا مداحا، محسنا مفوها، وهو المعروف بصريع الغواني، مات في أواخر دولة الرشيد.

الشعر والشعراء (ص٥٢٨) ، وتاريخ بغداد (٩٦/١٣) ، وسير أعلام النبلاء (٣٦٥/٨) .

(رحمه الله٣) هو الفضل بن سهل السرخسي الوزير، الملقب بذي الرئاستين، لأنه تقلد الوزارة والحرب، وهو أخو الوزير الحسن

ابن سهل، أسلم أبوهما على يد المهدي، وأسلم هو سنة تسعين ومائة على يد المأمون، وكان شيعيا منجما ماكرا، قتله خال المأمون في حمام سرخس في شعبان سنة اثنتين ومائتين.

ترجمته في تاريخ بغداد (٣٣٩/١٢) ، وسير أعلام النبلاء (٩٩/١٠-١٠٠) .

(رحمه الله٤) لم أجد الأثر عند غير المصنف.

(رحمه الله٥) ابن نصر بن محمد، أبو القاسم الشيباني السامرائي، ثم الدمشقي البزاز.

قال الكتاني: "كتب الكثير، واتهم في لقاء أبي إسحاق بن أبي ثابت، وكان يتهم بالاعتزال، توفي في رجب سنة عشر وأربعمائة".

ترجمته في سير أعلام النبلاء (٢٦٢/١٧-٢٦٣) .

(رحمه الله٦) ابن محمد بن إبراهيم بن مروان، أبو الحسن البغدادي، يعرف بابن المقابري.

قال الخطيب: "روى عنه تمام بن محمد بن عبد الله الرازي ... وعبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصير الدمشقي أحاديث مستقيمة".

وذكر أبو الفتح بن مسرور أنه سمع منه، وقال: "كان يذكر عنه بعض اللين". تاريخ بغداد (٣٢٢/١١) .." [1]

"الأثرم وأنا أسمع، -وكان ثقة-، أن محمد بن مخلد العطار أخبرهم، حدثنا أحمد بن الوليد الفحام، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا عيسى بن إبراهيم الهاشمي (رحمه الله١) ، عن سفيان الثوري، قال: ((**كان يقال**: هذه الحمرة

رحمه الله______________

(رحمه الله١) عيسى بن إبراهيم الهاشمي: قال ابن معين: ليس بشيء. وقال البخاري والنسائي: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال العقيلي: حديثه غير محفوظ. وقال ابن حبان: يروي المناكير عن جعفر بن برقان، ... لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. الضعفاء والمتروكون: ٧٧/٠، الضعفاء الكبير: ٣٩٥/٣، الجرح والتعديل: ٢٧١/٦، المجروحين: ١٢١/٢.." [2]

"فرسخين وثلاثين في خمس دوانيق (رحمه الله١) .

١٢٠١ - قال (رحمه الله٢) : حدثنا الرياشي، حدثنا الأصمعي، قال: **كان يقال**: ((جنان الدنيا ثلاث، وحشوش الدنيا ثلاثة (رحمه الله٣) ، فجنانها غوطة دمشق (رحمه الله٤) ، ونهر سمرقند (رحمه الله٥) ، ونهر الأبلة، وحشوشها (رحمه الله٦) هيت (رحمه الله٧) ،

رحمه الله______________

(رحمه الله١) رجاله ثقات.

ذكره المزي في تهذيب الكمال: ٢٨٢/٣٢، وابن حجر في تهذيب التهذيب: ٣٢٥/١١، عن سعيد ابن عامر، عن المثنى بن سعيد بعث الحجاج يزيد الرشك إلى البصرة فوجدها طولها فرسخين وعرضها خمسة دوانق.

(رحمه الله٢) القائل هو: أحمد بن محمد بن بكر الهزاني.

(رحمه الله٣) في الخطية: ((جنان الدنيا ثلاثة، وحشوش الدنيا ثلاث)) .

(رحمه الله٤) غوطة دمشق: الغوطة: قال ابن الأعرابي، هو مجمع النبات، وقال ابن شميل: هي وهدة في الأرض المطمئنة. وغوطة دمشق استدارتها ثمانية عشر ميلا يحيط بها جبل عالية من جميع جهاتها، ولا سيما في شمالها، فإن جبالها عالية جدا، وميهها خارجة من تلك الجبال. معجم البلدان: ٢٤٨/٤، وفي معالم الأثيرة (ص٢١١) هي الأرض المخفضة المحيطة بمدينة دمشق.

(رحمه الله٥) نهر سمرقند: وورد أيضا صغد سمرقند: الصغد بالضم ثم السكون وآخره دال المهملة وقال يقال بالسين مكان الصاد، وهي كورة عجيبة قصبتها سمرقند، وقيل هما صغدان، صغد سمرقند، وصغد بخارى، وهي قرى

---

(١) الطيوريات، أبو طاهر السِّلَفي ٧٦٥/٢

(٢) الطيوريات، أبو طاهر السِّلَفي ١٠٧٥/٣

متصلة خلال الأشجار والبساتين من سمرقند إلى قريب من بخارى لا تبين القرية، حتى تأتيها لالتحافالأشجار بها، وهيي من أطيب أرض الله كثيرة الأشجار غزيرة الأنهار متجاوبة الأطيار، انظر معجم البلدان: ٤٠٩/٣، و٤٦٤.

(رَحِمَهُ اللَّهُ٦) حشوش: بفتح الحاء وضمها، أي البستان.

(رَحِمَهُ اللَّهُ٧) هيت: بكسر الهاء وآخره تاء مثناة، سميت هيت هيت لأنها في هوة من الأرض انقلبت الواو باء لانكسار ما قبلها، وهي بلدة على فرات من نواحي بغداد فوق الأنبار ذات نخل كثير وخيرات واسعة، وهي مجاورة للبرية. معجم البلدان: ٤٨٢/٥-٤٨٣.." [1]

"صلى الله عليه وسلم أتموا الصف الأول فإن كان نقصانا فالأخير إسناده صحيح

٢٣٧٩ - وأخبرنا أبو طاهر المبارك بن أبي المعالي المعروف بابن المعطوش ببغداد أن هبة الله أخبرهم أبنا الحسن أبنا أحمد أبنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا محمد بن بكر ثنا سعيد عن قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتموا الصف الأول ثم الذي يليه فإن كان نقصا فليكن في الصف المؤخر

ورواه الإمام أحمد أيضا عن عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة عن أنس ورواه عن حسن بن موسى عن شيبان عن قتادة **كان يقال** رواه أبو داود عن محمد بن سليمان الأنباري عن عبد الوهاب بن عطاء." [2]

"أخرجه أبو يعلى (٢٨١٧) قال: حدثنا عقبة بن مكرم، قال: حدثنا يونس بن بكير. و«ابن خزيمة» (١٣٢١) قال: حدثنا محمد بن عمرو بن العباس، ببغداد، وأصله بصري، قال: حدثنا سعيد بن عامر.

كلاهما (يونس، وسعيد) عن صالح بن رستم أبي عامر الخزاز، عن أبي قلابة، فذكره (١).

. قال أبو بكر ابن خزيمة: الزاوية، قصر من البصرة، على شبه فرسخين.

عَلَيْهِ السَّلَامُ أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٦٣) قال: حدثنا ابن علية، عن أيوب، قال: حدثني رجل، عن أنس بن مالك، قال: **كان يقال**: ليأتين على الناس زمان، يبنون المساجد، يتباهون بها، ولا يعمرونها إلا قليلا (٢).

. قال البخاري تعليقا (٤٤٦): وقال أنس: يتباهون بها، ثم لا يعمرونها إلا قليلا.

---

(١) المسند الجامع (٣٢٢).

والحديث؛ أخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٧٥٥٩)، والبغوي (٤٦٦).

(٢) إتحاف الخيرة المهرة (٩٤١)، والمطالب العالية (٣٥٥).." [3]

---

(١) الطيوريات، أبو طاهر السِّلَفي ١٢٥٧/٣

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، المقدسي، ضياء الدين ٣٥٠/٦

(٣) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ٥٠٣/١

"٣٣٥ . عبد الله بن سرجس المزني (١)

٥٣٥١- عن قتادة، عن عبد الله بن سرجس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«لا يبولن أحدكم في الجحر، وإذا نمتم فأطفئوا السراج، فإن الفأرة تأخذ الفتيلة، فتحرق أهل البيت، وأوكئوا الأسقية، وخمروا الشراب، وغلقوا الأبواب بالليل».

قالوا لقتادة: ما يكره من البول في الجحر؟ قال: يقال: إنها مساكن الجن (٢).

- وفي رواية: «أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يبال في الجحر».

قال: قالوا لقتادة: ما يكره من البول في الجحر؟ قال: **كان يقال**: إنها مساكن الجن (٣).

أخرجه أحمد ٥/٨٢ (٢١٠٥٦). وأبو داود (٢٩) قال: حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة. و«النسائي» ١/٣٣، وفي «الكبرى» (٣٠) قال: أخبرنا عبيد الله بن سعيد.

ثلاثتهم (أحمد بن حنبل، وعبيد الله بن عمر، وعبيد الله بن سعيد) عن معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، فذكره (٤).

---

(١) قال البخاري: عبد الله بن سرجس، المزني، له صحبة، بصري. «التاريخ الكبير» ٥/١٧.

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) اللفظ لأبي داود.

(٤) المسند الجامع (٥٨٧٥)، وتحفة الأشراف (٥٣٢٢)، وأطراف المسند (٣١٧٢)، ومجمع الزوائد ٨/١١١.

والحديث؛ أخرجه الروياني (١٤٥١)، وابن الجارود (٣٤)، والبيهقي ١/٩٩، والبغوي (١٩٢).." [1]

"٦٢٩١- عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«اسمح، يسمح لك».

أخرجه أحمد ١/٢٤٨ (٢٢٣٣) قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: وجدت في كتاب أبي بخط يده: حدثنا مهدي بن جعفر الرملي، قال: حدثنا الوليد، يعني ابن مسلم، عن ابن جريج، عن عطاء، فذكره (١).

عليه السلام أخرجه عبد الرزاق (٢٣٧) عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء: إني رأيت إنسانا منكشفا . مكشوفا . على الحوض، يغرف بيده على فرجه، قال: فتوضأ، فليس عليك، إن الدين سمح، قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

«اسمحوا، يسمح لكم».

وقد كان من مضى لا يفتشون عن هذا، ولا يلحفون فيه، يعني يفحصون عنه. «مرسل».

عليه السلام وأخرجه عبد الرزاق (٥٦٩) عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء: بصقت في الصلاة، فخرج دم في البصاق؟

---

(١) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ١١/٢٧٩

قال: فلا تمضمض، إن شئت، إن الدين يسمح، بلغني أنه **كان يقال**: اسمحوا، يسمح لكم.

---

(١) المسند الجامع (٦٧٤١)، وأطراف المسند (٣٥٨٠)، ومجمع الزوائد ٤/٧٤ و١٠/١٩٣.

والحديث؛ أخرجه الحارث بن أبي أسامة «بغية الباحث» (١٠٨١)، والطبراني، في «الأوسط» (٥١١٢)، والبيهقي، في «شعب الإيمان» (١٠٧٤٥).." [1]

"٧١٢١- عن وبرة، قال: سمعت ابن عمر يقول:

«أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، بقتل الذئب للمحرم، يعني، والفأرة، والغراب، والحدأة».

فقيل له: فالحية والعقرب؟ فقال: قد **كان يقال** ذاك (١).

أخرجه أحمد ٢/٢٢ (٤٧٣٧) قال: حدثنا ابن نمير. وفي ٢/٣٠ (٤٨٥١) قال: حدثنا يزيد.

كلاهما (عبد الله بن نمير، ويزيد بن هارون) عن حجاج بن أرطاة، عن وبرة بن عبد الرحمن، فذكره (٢).

ﷺ أخرجه ابن أبي شيبة (١٥٧١٦) قال: حدثنا وكيع، عن مسعر. وفي (١٥٧١٧) قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سالم، عن سعيد.

كلاهما (مسعر، وسعيد) عن وبرة، عن ابن عمر، قال: يقتل المحرم الذئب. «موقوف».

---

(١) اللفظ لأحمد (٤٨٥١).

(٢) المسند الجامع (٧٥٠٨)، وأطراف المسند (٥٠٣٦).

والحديث؛ أخرجه الدارقطني (٢٤٧٦ و٢٤٧٧)، والبيهقي ٥/٢١٠.." [2]

"وفي (٣٠١٦) قال: وحدثنيه زهير بن حرب، ومحمد بن المثنى، قالا: حدثنا يحيى، وهو القطان، عن عبيد الله، بهذا الإسناد. و«ابن ماجة» (٢٩٤٠) قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر. و«أبو داود» (١٨٦٦) قال: حدثنا عبد الله بن جعفر البرمكي، قال: حدثنا معن، عن مالك (ح) وحدثنا مسدد، وابن حنبل، عن يحيى (ح) وحدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو أسامة، جميعا عن عبيد الله. وفي (١٨٦٧) قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو أسامة، عن عبيد الله. و«النسائي» ٥/٢٠٠، وفي «الكبرى» (٣٨٣٤) قال: أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا عبيد الله. و«ابن خزيمة» (٩٦١) قال: حدثنا بندار، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا عبيد الله. وفي (٢٦٩٣) قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال: حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، قال: حدثنا إسماعيل بن أمية. و«ابن حبان» (٣٩٠٨) قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا العباس بن الوليد النرسي، قال: حدثنا يحيى القطان، قال: حدثنا

---

(١) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ١٣/١٥٦

(٢) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ١٥/٣٠

عبيد الله بن عمر.

أربعتهم (عبد الله بن عمر العمري، وعبيد الله بن عمر، ومالك بن أنس، وإسماعيل بن أمية) عن نافع، فذكره (١).

. قال أبو عبد الله البخاري، عقب حديثه عن مسدد: كان يقال: هو مسدد كاسمه.

. قال أبو عبد الله: سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت يحيى بن سعيد يقول: لو أن مسددا أتيته في بيته، فحدثته لاستحق ذلك، وما أبالي كتبي كانت عندي، أو عند مسدد.

---

(١) المسند الجامع (٧٥٤٥)، وتحفة الأشراف (٧٨٠٣ و٧٨٦٩ و٧٨٧٠ و٧٩٦٧ و٨١١٤ و٨١٤٠ و٨٢٠١ و٨٣٨٠)، وأطراف المسند (٤٦٩٣ و٤٧٦٩).

والحديث؛ أخرجه البزار (٥٥٢٩ و٥٦٧٥)، وأبو عوانة (٣١٣١ و٣٦٩٤: ٣٦٩٦)، والبيهقي ٥/٧١ و٧٢، والبغوي (١٨٩٥).." [1]

"٧٥٧٠- عن نافع، عن عبد الله بن عمر؛

«أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، غير اسم عاصية، قال: أنت جميلة» (١).

- وفي رواية: «أن أم عاصم كان يقال لها: عاصية، فسماها النبي صلى الله عليه وسلم جميلة» (٢).

- وفي رواية: «عن عبد الله بن عمر؛ أن ابنة لعمر، كان يقال لها: عاصية، فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة» (٣).

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٤١٤) قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا حماد بن سلمة. و«أحمد» ٢/١٨ (٤٦٨٢) قال: حدثنا يحيى. و«الدارمي» (٢٨٦٢) قال: حدثنا حجاج بن منهال، قال: حدثنا حماد، هو ابن سلمة. و«البخاري» في «الأدب المفرد» (٨٢٠) قال: حدثنا صدقة بن الفضل، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان. و«مسلم» ٦/١٧٢ (٥٦٥٥) قال: حدثنا أحمد بن حنبل، وزهير بن حرب، ومحمد بن المثنى، وعبيد الله بن سعيد، ومحمد بن بشار، قالوا: حدثنا يحيى بن سعيد.

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ للدارمي.

(٣) اللفظ لابن أبي شيبة.." [2]

---

[1] المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ١٥/٧٤

[2] المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ١٦/١٣٥

"٧٦٧٠- عن طاووس، عن عبد الله بن عمر؛

«أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قيل له: أي الناس أحسن قراءة؟ قال: الذي إذا سمعت قراءته، رأيت أنه يخشى الله، عز وجل».

أخرجه عبد بن حميد (٨٠٢) قال: أخبرنا عثمان بن عمر، قال: أخبرنا مرزوق أبو بكر، عن سليمان الأحول، عن طاووس، فذكره (١).

عليه السلام أخرجه عبد الرزاق (٤١٨٥) عن ابن جريج. و«ابن أبي شيبة» (٨٨٣٤) قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا مسعر.

كلاهما (عبد الملك بن جريج، ومسعر) عن عبد الكريم أبي أمية، عن طاووس، قال:

«سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أحسن الناس قراءة؟ فقال: الذي إذا سمعت قراءته، رأيت أنه يخشى الله».

وإني والله، ما سمعت قراءة قط أطيب من قراءة حبيب، طاووس القائل (٢).

- وفي رواية: «سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الناس أحسن قراءة؟ قال: الذي إذا سمعته يقرأ، رأيت أنه يخشى الله»، «مرسل» (٣).

عليه السلام وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٥٦٤) قال: حدثنا حفص، عن ليث. وفي (٣٠٥٦٥) قال: حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن عبد الكريم.

كلاهما (ليث، وعبد الكريم) عن طاووس، قال: **كان يقال**: أحسن الناس صوتا بالقرآن أخشاهم لله.

- وفي رواية: «عن طاووس؛ سئل من أقرأ الناس؟ قال: من إذا قرأ رأيته يخشى الله.

قال: وكان طلق من أولئك (٤).

---

(١) المسند الجامع (٨١٠٨)، وإتحاف الخيرة المهرة (٥٩٨٤).

والحديث؛ أخرجه ابن نصر، في «قيام الليل» (١٦٣).

(٢) اللفظ لعبد الرزاق.

(٣) أخرجه البيهقي، في «شعب الإيمان» (١٩٠٩).

(٤) أخرجه أحمد، في «الزهد» (١١٩٥).." [1]

". فوائد:

. قال البخاري: سليم بن أذنان، النخعي.

حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، وأبي إسحاق، أن سليم بن أذنان كان له على علقمة

---

(١) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ٢٥٢/١٦

ألف درهم، فقال علقمة: قال عبد الله: لأن أقرض مرتين أحب إلي من أن أتصدق مرة.

وقال وكيع: عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سليم بن أذنان، قال: سمعت علقمة، عن عبد الله؛ قرض مرتين كإعطاء مرة.

وقال وكيع: حدثنا مالك بن مغول، عن أكيل مؤذن إبراهيم، عن سليم، عن علقمة.

وقال لنا أبو نعيم: عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة؛ **كان يقال** ذلك.

وقال وكيع: عن دلهم بن صالح، عن حميد بن عبد الله الكندي، عن علقمة، عن عبد الله.

وقال خلاد: حدثنا دلهم، عن حميد، أن علقمة استقرض مني.

وقال محمد بن كثير: عن سفيان، عن عبد الرحمن بن عابس، قال: حدثني سليم؛ استقرض مني علقمة، قوله. «التاريخ الكبير» ٤/ ١٢١.

. وأخرجه ابن عدي، في «الكامل» ٤/ ٢٦٤، في ترجمة سليمان بن يسير، وقال: سليمان بن يسير له غير هذا الحديث وليس بالكثير، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق.

. وقال الدارقطني: يرويه قيس بن رومي كوفي، عن علقمة، عن عبد الله، رفعه.

ورواه سليم بن أذنان، عن علقمة، واختلف عنه؛

فرفعه عطاء بن السائب، عنه، ووقفه غيره.

والموقوف أصح، لا يعرف قيس بن رومي إلا في هذا. «العلل» (٧٨٩).." [1]

"ﷺ وأخرجه عبد الرزاق (١٨٢٣٢) عن الثوري، عن الأعمش. و«ابن أبي شيبة» (٢٨٥٠٧) قال: حدثنا حفص، عن الأعمش. وفي ٩/٤٢١ (٢٨٥١١) قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا المسعودي، عن سلمة بن كهيل.

كلاهما (سليمان الأعمش، وسلمة بن كهيل) عن إبراهيم، عن علقمة، قال: قال ابن مسعود: إن أعف الناس قتلة أهل الإيمان.

- وفي رواية: «عن علقمة؛ أنه مر على ابن مكعبر، وقد قطع زياد يديه ورجليه، فقال: سمعت عبد الله يقول: إن أعف الناس قتلة أهل الإيمان. «موقوف» (١).

ﷺ وأخرجه عبد الرزاق (١٨٢٣١) عن الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: أخذ زياد دهقانا، يقال له: ابن المسكين، فمثل به، قال: فقال علقمة: **كان يقال**: ليس أحد أحسن قتلة من المسلم، كنا ننهى عن هوشات السوق، وهوشات الليل، يعني هوشات إذا كان قتال، أو جماعات في قتال.

---

(١) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ٣١٨/١٨

(١) أخرجه الطبراني (٩٧٣٧).." [1]

". فوائد:

. قال ابن أبي حاتم: سألت أبي، وأبا زرعة، عن حديث؛ رواه عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفطر على التمر، فإن لم يجد فعلى الماء ... الحديث.

فقالا: لا نعلم روى هذا الحديث غير عبد الرزاق، ولا ندري من أين جاء عبد الرزاق؟.

قلت: وقد رواه سعيد بن سليمان النشيطي، وسعيد بن هبيرة؟.

فقال أبي: لا يسقى بالنشيطي، وسعيد بن هبيرة، شربة من ماء مثلا.

قال أبو زرعة: لا أدري ما هذا الحديث، لم يرفعه إلا من حديث عبد الرزاق. «علل الحديث» (٦٥٢).

. وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ثابت، عن أنس، إلا جعفر بن سليمان، ولا نعلم رواه عن جعفر إلا عبد الرزاق.

ورواه رجل من أهل البصرة، كان يقال له: سعيد بن سليمان النشيطي، عن جعفر، عن ثابت، عن أنس، فأنكره عليه وضعف حديثه به. «مسنده» (٦٨٧٥).

. وأخرجه ابن عدي، في «الكامل» ٢/ ٣٨٧، في ترجمة جعفر بن سليمان.

وقال ابن عدي: وهذا الحديث يعرف بعبد الرزاق، عن جعفر، ومن إفرادات جعفر، عن ثابت، عن أنس.." (٢)

"وفي ٧/٢٥٦، وفي «الكبرى» (٦٠٤١) قال: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا ابن عون. و«أبو يعلى» (٢٨٣٨) قال: حدثنا موسى بن محمد بن حيان، قال: حدثنا معاذ بن معاذ، عن ابن عون.

كلاهما (يونس بن عبيد، وعبد الله بن عون) عن محمد بن سيرين، فذكره (١).

. في رواية سالم بن نوح، عن يونس: «عن محمد بن سيرين»، وفي باقي روايات يونس: «عن ابن سيرين»، وفي رواية ابن عون: «عن محمد».

. قال أبو عبد الرحمن النسائي: سالم بن نوح ليس بالقوي، ومحمد بن الزبرقان أحب إلينا منه.

عليه السلام أخرجه ابن أبي شيبة (٢١٢٩٤) قال: حدثنا أبو أسامة، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن أنس، قال: لا يبع حاضر لباد» موقوف».

عليه السلام وأخرجه أبو داود (٣٤٤٠) قال: سمعت حفص بن عمر يقول: حدثنا أبو هلال، قال: حدثنا محمد،

(١) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ٣٥٤/١٨

(٢) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ١٦٥/٢

عن أنس بن مالك، قال: **كان يقال**: لا يبيع حاضر لباد.
وهي كلمة جامعة؛ لا يبيع له شيئا، ولا يبتاع له شيئا.

---

(١) المسند الجامع (٧٧١)، وتحفة الأشراف (١٤٥٤ و١٤٦٨).
والحديث؛ أخرجه البزار (٦٧٢١ و٦٧٤٣ و٦٧٤٧)، وأبو عوانة (٤٩٤٥: ٤٩٤٧)، والبيهقي ٥/٣٤٦.." (١)

"ﷺ أخرجه ابن ماجة (٣٨٩٢) قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا وكيع، عن خارجة بن مصعب، عن أبي يحيى، عمرو بن دينار، وليس بصاحب ابن عيينة مولى آل الزبير، عن سالم، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«من فجئه صاحب بلاء، فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا، عوفي من ذلك البلاء، كائنا ما كان».
. ليس فيه: «عن عمر» (١).
ﷺ وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٣٥٥) قال: حدثنا إسماعيل ابن علية، عن عمرو بن دينار القهرماني، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، قال: ما من رجل يرى مبتلى، فيقول: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني عليك، وعلى كثير من خلقه تفضيلا، إلا عافاه الله من ذاك البلاء كائنا ما كان. «موقوف، من قول ابن عمر».
ﷺ وأخرجه عبد الرزاق (١٩٦٥٥) عن معمر، عن أيوب، عن سالم بن عبد الله، قال: **كان يقال**: إذا استقبل الرجل شيئا من هذا البلاء فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا، لم يصبه ذلك البلاء أبدا، كائنا ما كان.
قال معمر: وسمعت غير أيوب يذكر في هذا الحديث، قال: لم يصبه ذلك البلاء إن شاء الله. «موقوف، من قول سالم» (٢).

---

(١) المسند الجامع (٨٠٨٧)، وتحفة الأشراف (١٠٥٢٨).
والحديث؛ أخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٥٣٢٤).
(٢) أخرجه من هذا الطريق: البيهقي، في «شعب الإيمان» (٤١٣٠ و١٠٦٣٢).." (٢)

---

(١) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ٢/٣٠٤
(٢) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ٢٢/٣٩١

". فوائد:

. قال ابن الجنيد: سئل يحيى بن معين، وأنا أسمع، عن حديث عمر: من كذب علي؟، فقال: الدجين مديني، **كان يقال** له: العربي، حدث عنه ابن المبارك، شيخ ضعيف، والحديث ليس بشيء. «سؤالاته» (٨١٨).

. وقال البخاري: قال علي، يعني ابن المديني: سئل عبد الرحمن، يعني ابن مهدي، عن دجين؟ فقال: قال لنا أول مرة: حدثني مولى لعمر بن عبد العزيز، لم يدرك عمر بن الخطاب، فتركه، فما زالوا يلقنونه حتى قال: أسلم مولى عمر بن الخطاب، فلا يعتد به، وكان يتوهمه، ولا يدري ما هو. «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٥٧.

. وقال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن حديث؛ رواه حفص بن عمر الحوضي، قال: حدثنا أبو الغصن، الدجين بن ثابت، عن أسلم مولى عمر، قال: كنا نقول لعمر: حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: إني أخشى أن أزيد وأنقص، وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار.

قال أبو زرعة: كان الدجين يحدث عن مولى لعمر بن عبد العزيز، فلقن: «أسلم مولى عمر»، فتلقن، ثم لقن: «عن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم»، فتلقن. «علل الحديث» (٢٥٠٢).

. وأخرجه ابن عدي، في «الكامل» ٣/ ٥٨٤، في ترجمة دجين، وقال: ولدجين بن ثابت غير ما ذكرت من الحديث شيء يسير، ومقدار ما يرويه ليس بمحفوظ.." (١)

"كلاهما (منصور بن المعتمر، وسليمان الأعمش) عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة، قال: كان يصدق قوله فعله، وكان يخطبنا فيقول: اذكروا نعمة الله عليكم، ما أحسن أثر نعمة الله عليكم، لو ترون ما أرى من أخضر وأصفر، وفي الرحال ما فيها، قال: **كان يقال**: إذا صف الناس للقتال، أو صفوا في الصلاة، فتحت أبواب السماء، وأبواب الجنة، وأبواب النار، وزين حور العين، فاطلعن فإذا هو أقبل قلن: اللهم انصره، وإذا هو أدبر احتجبن منه، وقلن: اللهم اغفر له، فانهكوا وجوه القوم، فدى لكم أبي وأمي، ولا تخزوا الحور العين، قال: فأول قطرة تنضح من دمه يكفر الله به كل شيء عمله، قال: وينزل إليه ثنتان من الحور العين، تمسحان التراب عن وجهه، وتقولان: قد آن لك، ويقول هو: قد آن لكما، ثم يكسى مئة حلة، ليس من نسج بني آدم، ولكن من نبت الجنة، لو وضعت بين إصبعين وسعته، قال: وكان يقول: أنبئت أن السيوف مفاتيح الجنة، فإذا كان يوم القيامة، قيل: يا فلان، هذا نورك، ويا فلان بن فلان، لا نور لك (١).

- وفي رواية: «عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة، قال: السيوف مفاتيح الجنة، فإذا تقدم الرجل إلى العدو، قالت الملائكة: اللهم انصره، وإن تأخر قالت: اللهم اغفر له، فأول قطرة تقطر من دم السيف، يغفر له بها من كل ذنب، وينزل عليه حوراوان تمسحان الغبار عن وجهه، وتقولان: قد آن لك، ويقول لهما: وأنتما قد آن لكم». «موقوف».

ﷺ وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٧١٠) و١٣/٤٣٣ (٣٦١٢٦) قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن

(١) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ٤١٥/٢٢

مجاهد، عن يزيد بن شجرة؛ أنه كان يقص، وكان يوافق قوله فعله.

---

(١) اللفظ لعبد الرزاق.." [1]

". فوائد:

. أخرجه العقيلي، من طريق محمد بن كثير، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اتقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله، عز وجل.

ثم رواه من طريق سفيان، عن عمرو بن قيس الملائي، قال: **كان يقال**: اتقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله، عز وجل.

قال العقيلي: وهذا أولى. «الضعفاء» ٥/ ٣٧٦.." [2]

"- كتاب الجنائز

١٣٢٨٣- عن محمد بن سيرين، عن أبي قتادة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إذا ولي أحدكم أخاه، فليحسن كفنه» (١).

أخرجه ابن ماجة (١٤٧٤). والترمذي (٩٩٥) عن محمد بن بشار، قال: حدثنا عمر بن يونس، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، فذكره (٢).

. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

ﷺ أخرجه عبد الرزاق (٦٢٠٨) عن الثوري، عن هشام، عن ابن سيرين، قال: **كان يقال**: من ولي أخاه فليحسن كفنه، وإنه بلغني أنهم يتزاورون في أكفانهم. «موقوف».

---

(١) اللفظ لهما.

(٢) المسند الجامع (١٢٥٣١)، وتحفة الأشراف (١٢١٢٥).

والحديث؛ أخرجه البيهقي، في «شعب الإيمان» (٨٨٣٠).." [3]

"و«أبو داود» (١٨٥٢) قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله التيمي. و«الترمذي» (٨٤٧) قال: حدثنا قتيبة، عن مالك بن أنس، عن أبي النضر. و«النسائي» ٥/١٨٢، وفي «الكبرى» (٣٧٨٤) قال: أخبرنا قتيبة، عن مالك، عن أبي النضر. و«ابن حبان» (٣٩٧٥) قال: أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله

---

(١) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ٥٢٦/٢٥

(٢) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ٦٦٨/٢٨

(٣) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ١٨٨/٢٩

التيمي.

ثلاثتهم (سالم أبو النضر، وصالح بن كيسان، وعبد الله بن أبي سلمة) عن أبي محمد نافع مولى أبي قتادة الأنصاري، فذكره.

. في رواية البخاري (١٨٢٣) قال سفيان: «قال لنا عمرو: اذهبوا إلى صالح فسلوه عن هذا وغيره، وقدم علينا هاهنا».

. في رواية صالح بن كيسان، عند عبد الرزاق: «عن أبي محمد مولى الأنصار».

. وفي روايته، عند الحميدي، وأحمد: «عن أبي محمد» لم ينسبه.

. وفي رواية عبد الله بن أبي سلمة مولى بني تيم: «عن أبي محمد، نافع الأقرع مولى بني غفار».

. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

عليه السلام وأخرجه أحمد ٣٠٨/٥ (٢٣٠٠٠) قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت رجلا، قال سعد: **كان يقال** له: مولى أبي قتادة، ولم يكن مولى، يحدث، عن أبي قتادة؛ «أنه أصاب حمار وحش، فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم، وهو محرم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أبقي معكم منه شيء؟. قال شعبة: ثم سألته بعد، فقال: أبقي معكم منه شيء. قال: فأكله، أو قال: فكلوه».." (١)

"١٣٥٥٥- عن حميد بن عبد الرحمن الحميري؛ أن رجلا **كان يقال** له: حممة، كان من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، خرج إلى أصبهان غازيا، في خلافة عمر، رضي الله عنه، فقال: اللهم إن حممة يزعم أنه يحب لقاءك، فإن كان حممة صادقا، فاعزم له بصدقه، وإن كان كاذبا، فاعزم عليه وإن كره، اللهم لا ترد حممة من سفره هذا، قال: فأخذه الموت، وقال عفان مرة: البطن. فمات بأصبهان، قال: فقام أبو موسى، فقال: يا أيها الناس، إنا والله ما سمعنا فيما سمعنا من نبيكم صلى الله عليه وسلم، وما بلغ علمنا، إلا أن حممة شهيد (١).

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٤٤٨٩). وأحمد ٤٠٨/٤ (١٩٨٩٣) عن عفان بن مسلم، عن أبي عوانة، قال: حدثنا داود بن عبد الله الأودي، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، فذكره (٢).

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (٨٩٠٣)، وأطراف المسند (٨٨٦٤)، ومجمع الزوائد ٣١٧/٢ و٤٠٠/٩، وإتحاف الخيرة المهرة (٤٦٢٨ و٦٨٢٨).

---

(١) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ١٩٧/٢٩

والحديث؛ أخرجه الطيالسي (٥٠٧)، والحارث بن أبي أسامة، «بغية الباحث» (١٠٣١)، والطبراني (٣٦١٠)، والبيهقي، في «شعب الإيمان» (٤٠٠٤).." [(١)]

"١٣٤٨- عن ثابت البناني، عن أنس؛

«أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه: سلوني، فقام رجل، فقال: يا رسول الله، من أبي؟ قال: أبوك حذافة، للذي كان ينسب إليه، فقالت له أمه: يا بني، لقد قمت بأمك مقاما عظيما، قال: أردت أن أبرئ صدري مما **كان يقال**، وقد **كان يقال** فيه».

أخرجه أحمد ٣/١٧٤ (١٢٨١٧) قال: حدثنا مؤمل، قال: حدثنا حماد، قال: حدثنا ثابت، فذكره (١).

---

(١) المسند الجامع (١١٩٨)، وأطراف المسند (٢٢٢).." [(٢)]

"١٣٨٩٨- عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة ـ قال أبو بدر: أراه قد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ـ قال:

«إن الحصاة تناشد الذي يخرجها من المسجد».

أخرجه أبو داود (٤٦٠) قال: حدثنا محمد بن إسحاق، أبو بكر، قال: حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، قال: حدثنا شريك، قال: حدثنا أبو حصين، عن أبي صالح، فذكره (١)

عليه السلام أخرجه ابن أبي شيبة (٧٩٢٥) قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة، أو عن كعب، قال: إن الحصاة إذا أخرجت من المسجد، تناشد صاحبها. «موقوف».

عليه السلام وأخرجه أبو داود (٤٥٩) قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو معاوية، ووكيع، قالا: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، قال: **كان يقال**: إن الرجل إذا أخرج الحصى من المسجد يناشده.

---

(١) المسند الجامع (١٢٨٧٠)، وتحفة الأشراف (١٢٨٣٧).

والحديث؛ أخرجه البغوي (٤٧٨).." [(٣)]

"١٣٩٠٠- عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«إذا رأيتم من يبيع، أو يبتاع، في المسجد، فقولوا: لا أربح الله تجارتك، وإذا رأيتم من ينشد فيه الضالة، فقولوا: لا ردها الله عليك» (١).

- وفي رواية: «إذا رأيتم الرجل يبيع ويشتري في المسجد، فقولوا: لا أربح الله تجارتك» (٢).

---

(١) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ٥٩٢/٢٩

(٢) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ١٥٤/٣

(٣) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ٣١٣/٣٠

أخرجه الدارمي (١٥١٩) قال: أخبرنا الحسن بن أبي زيد (٣) الكوفي. و«الترمذي» (١٣٢١) قال: حدثنا الحسن بن علي الخلال، قال: حدثنا عارم. و«النسائي» في «الكبرى» (٩٩٣٣) قال: أخبرني إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا علي ابن المديني. و«ابن خزيمة» (١٣٠٥) قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا النفيلي. و«ابن حبان» (١٦٥٠) قال: أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: حدثنا النفيلي.

أربعتهم (الحسن بن أبي زيد، ومحمد بن الفضل عارم، وعلي ابن المديني، وعبد الله بن محمد النفيلي) عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، قال: أخبرنا يزيد بن خصيفة، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، فذكره (٤).

. قال الترمذي: حديث أبي هريرة حديث حسن غريب.

عليه السلام أخرجه عبد الرزاق (١٧٢٥) عن الثوري، عن يزيد بن خصيفة، قال: سمعت محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان يقول: **كان يقال**: إذا نشد الناشد الضالة في المسجد، قال: لا ردها الله عليك، فإذا اشترى، أو باع، في المسجد، قيل: لا أربح الله تجارتك. «منقطع»

---

(١) اللفظ للدارمي.

(٢) اللفظ لابن حبان.

(٣) في طبعتي دار البشائر، والريان (١٤٠١): «الحسن بن أبي يزيد»، والمثبت عن النسخة الأزهرية الورقة (١١٠/أ)، والنسخة المغربية الورقة (١١٧/أ)، و«إتحاف المهرة» لابن حجر (١٩٩٣٢)، وطبعة دار المغني (١٤٤١).

(٤) المسند الجامع (١٢٨٧٢)، وتحفة الأشراف (١٤٥٩١).

والحديث؛ أخرجه البزار (٨٢٦٠)، وابن الجارود (٥٦٢)، والطبراني، في «الأوسط» (٢٦٠٥)، والبيهقي ٢/٤٤٧.." [1]

"١٣٩٦٢- عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إن للصلاة أولا وآخرا، وإن أول وقت الظهر حين تزول الشمس، وإن آخر وقتها حين يدخل وقت العصر، وإن أول وقت العصر حين يدخل وقتها، وإن آخر وقتها حين تصفر الشمس، وإن أول وقت المغرب حين تغرب الشمس، وإن آخر وقتها حين يغيب الأفق، وإن أول وقت العشاء الآخرة حين يغيب الأفق، وإن آخر وقتها حين ينتصف الليل، وإن أول وقت الفجر حين يطلع الفجر، وإن آخر وقتها حين تطلع الشمس» (١).

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٤١) و١٠٨/١٤ (٣٧٠٥٠). وأحمد ٢٣٢/٢ (٧١٧٢). والترمذي (١٥١) قال: حدثنا هناد.

---

(١) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ٣١٦/٣٠

ثلاثتهم (أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وهناد بن السري) عن محمد بن فضيل، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، فذكره (٢).

. قال الترمذي: سمعت محمدا، يعني ابن إسماعيل البخاري، يقول: حديث الأعمش، عن مجاهد في المواقيت أصح من حديث محمد بن فضيل، عن الأعمش، وحديث محمد بن فضيل خطأ أخطأ فيه محمد بن فضيل.

قال الترمذي: حدثنا هناد، قال: حدثنا أبو أسامة، عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن مجاهد، قال: **كان يقال**: إن للصلاة أولا وآخرا، فذكر نحو حديث محمد بن فضيل، عن الأعمش، نحوه بمعناه.

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (١٢٩٢٥)، وتحفة الأشراف (١٢٤٦١)، وأطراف المسند (٩١١١).

والحديث؛ أخرجه البزار (٩٢١٠)، والدارقطني (١٠٣٠)، والبيهقي ١/٣٧٥.." [1]

." فوائد:

. قال الترمذي: حدثنا هناد، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن للصلاة أولا وآخرا ... الحديث.

حدثنا هناد، قال: حدثنا أبو أسامة، عن الفزاري، عن الأعمش، قال: قال مجاهد: **كان يقال**: إن للصلاة أولا وآخرا، فذكر نحوه.

سألت محمدا، يعني البخاري، عن هذا الحديث؟ فقال: وهم محمد بن فضيل في حديثه، والصحيح هو حديث الأعمش، عن مجاهد. «ترتيب علل الترمذي» (٨٢ و٨٣).

. وقال أبو حاتم الرازي: هذا خطأ، وهم فيه ابن فضيل، يرويه أصحاب الأعمش، عن الأعمش، عن مجاهد، قوله. «علل الحديث» (٢٧٣).

. وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، إلا محمد بن فضيل، ولم يتابع عليه، وإنما يرويه زائدة بن قدامة، عن الأعمش، عن مجاهد، موقوفا من قوله. «مسنده» (٩٢١٠).

. وأخرجه العقيلي، في «الضعفاء» ٥/ ٣٥٦، في ترجمة محمد بن فضيل، وقال: حدثنا محمد بن إسماعيل، ومحمد بن أحمد بن النضر، قالا: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا زائدة، عن الأعمش، عن مجاهد، قال: **كان يقال**: إن للصلاة أولا وآخرا، فذكر نحوه، وهذا أولى.

. وقال الدارقطني: يرويه الأعمش، واختلف عنه؛

---

(١) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ٣٠/٣٨٥

فرواه محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، ووهم فيه.

وخالفه زائدة، وعبثر بن القاسم، فروياه عن الأعمش، عن مجاهد، قوله، وهو الصحيح. «العلل» (٣١٧٠).

. وأخرجه الدارقطني، في «السنن» (١٠٣٠) وقال: هذا لا يصح مسندا، وهم في إسناده ابن فضيل، وغيره يرويه عن الأعمش، عن مجاهد، مرسلا.." [١]

"و«أبو داود» (٢١٣٣) قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي. و«الترمذي» (١١٤١) قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي. و«النسائي» ٧/٦٣، وفي «الكبرى» (٨٨٣٩) قال: أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا عبد الرحمن. و«ابن حبان» (٤٢٠٧) قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا وكيع.

ستتهم (وكيع بن الجراح، ويزيد بن هارون، وبهز بن أسد، وعفان بن مسلم، وأبو الوليد الطيالسي، وعبد الرحمن بن مهدي) عن همام بن يحيى، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، فذكره (١).

. قال الترمذي: وإنما أسند هذا الحديث همام بن يحيى، عن قتادة، ورواه هشام الدستوائي، عن قتادة، قال: **كان يقال**، ولا نعرف هذا الحديث مرفوعا إلا من حديث همام، وهمام ثقة حافظ.

---

(١) المسند الجامع (١٣٥٥٤)، وتحفة الأشراف (١٢٢١٣)، وأطراف المسند (٩٠٠٠).

والحديث؛ أخرجه الطيالسي (٢٥٧٦)، وإسحاق بن راهويه (١٠٠)، والبزار (٩٥٥١)، وابن الجارود (٧٢٢)، والطبري ٧/٥٧٢، والبيهقي ٧/٢٩٧.." [٢]

". فوائد:

. قال أبو عيسى الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا ابن مهدي، قال: حدثنا همام، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا كانت عند الرجل امرأتان، فلم يعدل بينهما، جاء يوم القيامة وشقه ساقط.

حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الأعلى عن سعيد، عن قتادة قال: **كان يقال**: إذا كان عند الرجل امرأتان ... ، فذكر نحو حديث همام، إلا أنه قال: شقه مائل.

قال أبو عيسى: وحديث همام أشبه، وهو ثقة حافظ. «ترتيب علل الترمذي الكبير» (٢٨٧).." [٣]

". فوائد:

. قال الدارقطني: يرويه أيوب، وهشام، وابن عون، وقتادة، وعبد الله بن بكر المزني، وعوف، ويونس بن عبيد،

---

(١) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ٣٠/٣٨٦

(٢) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ٣٢/٧٤

(٣) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ٣٢/٧٤

وعمران بن خالد، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة.

رفعه حماد بن زيد، عن أيوب وهشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة.

وتابعه عمران بن خالد، وعوف الأعرابي، ويونس بن عبيد، من رواية حاتم بن وردان، عنه.

ووقفه ابن علية، والثقفي، عن أيوب.

ورواه ابن علية أيضا عن ابن عون، وهشام، موقوفا.

وكذلك رواه يزيد بن هارون، عن ابن عون.

وقال عبد الله بن بكر المزني: عن ابن سيرين، عن أبي هريرة: **كان يقال.**

ورفعه صحيح، لأن ابن سيرين كان شديد القول في رفع الحديث.

وقال سعيد: عن قتادة، عن ابن سيرين، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مرسلا. «العلل» (١٨٢٩).." [١]

"وقيل: عنه، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وربما قال: عن أبي سعيد.

وقال أبو كامل: عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أو أبي سعيد.

ورواه أسباط بن محمد، واختلف عنه؛

فقيل: عنه، عن الأعمش، قال: حدثت عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

وقيل: عنه، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري جمعهما، أنهما سمعا النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال عبيدة بن الأسود: عن الأعمش عمن حدثه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

وقال القاسم بن يحيى بن عطاء المقدمي، عن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان، عن الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

ورواه مالك بن سعير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وزاد فيه على من تقدمت أحاديثهم: ومن أقال مسلما أقاله الله عثرته يوم القيامة.

وهذا اللفظ **كان يقال**: إن يحيى بن معين تفرد بروايته عن حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، حتى وجد مالك بن سعير يرويه عن الأعمش، والله أعلم. «العلل» (١٩٦٦).." [٢]

". فوائد:

. قال البزار: هذا الحرف الذي زاده مالك بن سعير، فلا نعلم رواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، رضي الله عنه، إلا مالك بن سعير.

ورواه يحيى بن معين، عن حفص، ولم يتابع على رفعه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه. «مسنده» (٩١٣٠).

---

(١) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ٣٣٣/٣٢

(٢) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ١١٠/٣٣

. وأخرجه العقيلي، في «الضعفاء» ١/ ٣١٥، في ترجمة إسحاق بن محمد الفروي، وقال: وله غير حديث عن مالك لا يتابع عليه.

. وقال الدارقطني: يرويه مالك، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

حدث به إسحاق الفروي، عن مالك كذلك.

وحدث به عبد الله بن أحمد الدورقي، عن إسحاق الفروي، عن مالك، فقال: عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، وفي آخره، قال عبد الله: كان هذا الشيخ يحدث به عن سمي، فرجع عنه، وحدثنا به من أصل كتابه عن سهيل. «العلل» (١٥١٥).

. وقال الدارقطني: رواه مالك بن سعير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وزاد فيه على من تقدمت أحاديثهم: ومن أقال مسلما أقاله الله عثرته يوم القيامة.

وهذا اللفظ **كان يقال**: إن يحيى بن معين تفرد بروايته عن حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، حتى وجد مالك ابن سعير يرويه عن الأعمش، والله أعلم. «العلل» (١٩٦٦).." [١]

"و«ابن خزيمة» (١٥٥٠) قال: حدثنا الربيع بن سليمان المرادي، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني أسامة، عن عثمان بن عروة بن الزبير. و«ابن حبان» (٢١٦٣) قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، بعسقلان، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني أسامة بن زيد، عن عثمان بن عروة بن الزبير. وفي (٢١٦٤) قال: حدثنا العباس بن الفضل بن شاذان المقرئ، أبو القاسم، بالري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر رسته، قال: حدثنا حسين بن حفص، عن سفيان، عن هشام بن عروة.

ثلاثتهم (عبد الله، وهشام، وعثمان) عن أبيهم عروة بن الزبير، فذكره (١).

. قال أبو حاتم ابن حبان: أسامة بن زيد هذا، هو الليثي مولى لهم، من أهل المدينة، مستقيم الأمر، صحيح الكتاب، وأسامة بن زيد بن أسلم مدني واه، وكانا في زمن واحد، إلا أن الليثي أقدم.

عَلَيْهِ السَّلَامُ أخرجه ابن أبي شيبة (٣٨٤٤) قال: حدثنا وكيع، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن عروة بن الزبير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من سد فرجة في صف رفعه الله بها درجة، أو بنى له بيتا في الجنة». «مرسل».

. وفي (٣٨٤٥) قال: حدثنا وكيع، عن هشام، عن أبيه، قال: **كان يقال** ذلك.

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٤٢)، وتحفة الأشراف (١٦٧٦٤)، وأطراف المسند (١١٧٠٧ و١١٧١٩

---

[١] المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ٣٣/١١٣

و١١٩٢٨)، ومجمع الزوائد ٢/٩٠، وإتحاف الخيرة المهرة (١٢١٤).

والحديث؛ أخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٥٧٩٧)، والبيهقي ٣/١٠١ و١٠٣.." [١]

"ورواه قبيصة، عن الثوري، عن حارثة، عمن حدثه وهي عمرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وشذ في رفعه.

ورواه أبو إسحاق الفزاري، واختلف عنه؛

فقال المسيب: عن أبي إسحاق، عن ابن أبي الرجال.

وخالفه أبو صالح الفراء، رواه عن الفزاري، عن الثوري، عن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وكذلك قال ابن عسكر، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي الرجال.

وكذلك رواه عبد الرحمن بن أبي الرجال، عن أبيه.

ورواه ابن إسحاق، واختلف عنه؛

فرواه علي بن مجاهد، عن ابن إسحاق، عن أبي الرجال، عن أمه، عن عائشة، موقوفا.

وقال أبو أحمد الزبيري: عن الثوري، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة.

وتابعه أبو معاوية الضرير، وسليمان بن بلال، فروياه عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ورواه يعلى بن عبيد، عن يحيى بن سعيد، عن أخيه سعد بن سعيد، عن عمرة، قالت: **كان يقال** ... ولم يذكر عائشة، ولا النبي صلى الله عليه وسلم.

ورواه حماد بن زيد، عن يحيى، عن عمرة، من قولها كذلك.

ورواه ابن المبارك، عن يحيى، عن عمرة، عن أم سلمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قاله أبو همام، وليس بمحفوظ.." [٢]

"أربعتهم (عبدة بن سليمان، وحماد بن سلمة، ومحمد بن بشر، وأبو أسامة حماد بن أسامة) عن هشام بن عروة، عن أبيه، فذكره (١).

عليه السلام أخرجه البخاري (٥١١٣) قال: حدثنا محمد بن سلام، قال: حدثنا ابن فضيل، قال: حدثنا هشام، عن أبيه، قال:

«كانت خولة بنت حكيم من اللائي وهبن أنفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم، فقالت عائشة: أما تستحي المرأة أن تهب نفسها للرجل، فلما نزلت: ﴿ترجي من تشاء منهن﴾ قلت: يا رسول الله، ما أرى ربك إلا يسارع

---

(١) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ٣٧/١٣٠

(٢) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ٣٧/٣٥٧

في هواك».

مرسل، لم يقل عروة: «عن عائشة».

. قال البخاري: رواه أبو سعيد المؤدب، ومحمد بن بشر، وعبدة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، يزيد بعضهم على بعض.

ﷺ وأخرجه عبد الرزاق (١٢٢٦٨) قال: أخبرنا ابن جريج. وفي (١٢٢٦٩) عن معمر. و«ابن أبي شيبة» (١٧٤٥٦) قال: حدثنا عبدة بن سليمان.

ثلاثتهم (عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ومعمر بن راشد، وعبدة) عن هشام بن عروة، عن عروة؛

«أن خولة ابنة حكيم بن الأوقص، من بني سليم، كانت من اللائي وهبن أنفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم ».

. زاد معمر: «قال: ولم أسمع أنه قبلها».

. لفظ ابن أبي شيبة: «**كان يقال**: إن خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن أنفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم »، «مرسل».

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٩٩)، وتحفة الأشراف (١٦٧٩٩ و١٧٠٤٩ و١٧١٨٦ و١٧٢٣٩ و١٧٣٤٢)، وأطراف المسند (١١٩١٨).

والحديث؛ أخرجه ابن سعد ١٠/١٨٥، والطبري ١٤١/١٩ و١٤٢، وأبو عوانة (٤٤٨٢: ٤٤٨٥)، والبيهقي ٥٥/٧، والبغوي (٢٢٦٩).." [1]

." فوائد:

. أخرجه العقيلي، في «الضعفاء» ٦/ ٢٨، في مناكير مصعب بن شيبة الحجبي، وقال: حدثنا إبراهيم بن عبد الوهاب، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن هانئ، قال: ذكرت لأبي عبد الله، أحمد بن حنبل الوضوء من الحجامة، فقال: ذاك حديث منكر، رواه مصعب بن شيبة، أحاديثه مناكير، منها هذا الحديث، و «عشر من الفطرة»، و «خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه مرط مرحل».

. وقال الدارقطني: يرويه طلق بن حبيب، واختلف عنه؛

رواه مصعب بن شيبة، عن طلق بن حبيب، عن عبد الله بن الزبير، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وخالفه سليمان التيمي، وأبو بشر جعفر بن إياس، فروياه عن طلق بن حبيب، قال: **كان يقال**: عشر من الفطرة.

وهما أثبت من مصعب بن شيبة وأصح حديثا. «العلل» (٣٤٤٣).

. قال أبو الحسن الدارقطني: أخرج مسلم حديث مصعب بن شيبة، عن طلق بن حبيب، عن ابن الزبير، عن

---

(١) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ٢٢٤/٣٨

عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: عشر من الفطرة.

قال أبو الحسن: خالفه رجلان حافظان: سليمان التيمي، وأبو بشر، روياه عن طلق بن حبيب، من قوله.

قاله معتمر، عن أبيه، وأبو عوانة، عن أبي بشر.

ومصعب منكر الحديث، قاله النسائي. «التتبع» (١٩٩).." [١]

". فوائد:

. قال أبوزرعة الرازي: روى هذا الحديث أبو هلال الراسبي، عن ابن بريدة، قال: **كان يقال**.

وروى بعض الحديث حسام بن مصك، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو خطأ.

وروى قتادة، عن ابن بريدة، عن ابن مسعود، ولم يرفعه.

ورواه كهمس بن الحسن، عن ابن بريدة، قال: **كان يقال**. «علل الحديث» (٢٣٧٠).

. وقال أبو حاتم الرازي: لا يروي هذا الحديث، يعني موصولا، إلا حسام.

حدثنا مسلم، عن حسام، عن ابن بريدة، أن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال ابن أبي حاتم: قلت: فأيهما أصح؟ قال: هذا من حسام، وحسام ليس بالقوي. «علل الحديث» (٢٢٥٩).

. وأخرجه العقيلي، في «الضعفاء» ٢/ ١٤٧، في ترجمة حسام بن مصك، وقال: لا يتابع عليه.

. وأخرجه ابن عدي، في «الكامل» ٣/ ٣٦٣، في ترجمة حسام بن مصك، وقال: ولحسام غير ما ذكرت من الحديث، وعامة أحاديثه إفرادات.." [٢]

"٣٠٣٢- عن أبي الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا عدوى، ولا صفر، ولا غول».

وسمعت أبا الزبير يذكر، أن جابرا فسر لهم قوله: لا صفر. فقال أبو الزبير: الصفر البطن. قيل لجابر: كيف؟ قال: **كان يقال**: دواب البطن. قال: ولم يفسر الغول. قال أبو الزبير من قبله: هذه الغول التي تغول، الشيطانة التي يقولون (١).

- وفي رواية: «لا عدوى، ولا طيرة، ولا صفر، ولا غول» (٢).

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٩٣٣) قال: حدثنا علي بن الجعد، عن يزيد بن إبراهيم. و«أحمد» ٢٩٣/٣ (١٤١٦٣) قال: حدثنا يحيى بن آدم، وأبو النضر، قالا: حدثنا زهير. وفي ٣١٢/٣ (١٤٤٠١) قال: حدثنا حسن، قال: حدثنا زهير.

---

(١) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ٥٠٨/٣٨

(٢) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ٢٩١/٤

(١) اللفظ لأحمد (١٥١٦٩).

(٢) اللفظ لأبي يعلى.." [١]

"١٨٣ . زهير بن عثمان الثقفي (١)

٤٠٤٧- عن عبد الله بن عثمان الثقفي، عن رجل أعور من ثقيف (قال قتادة: وكان يقال له معروف) إن لم يكن اسمه زهير بن عثمان، فلا أدري ما اسمه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«الوليمة أول يوم حق، والثاني معروف، واليوم الثالث سمعة ورياء» (٢).

أخرجه أحمد ٥/٢٨ (٢٠٥٩٠) قال: حدثنا بهز. وفي (٢٠٥٩١) قال: حدثنا عبد الصمد. وفي ٥/٣٧١ (٢٣٥٣٩) قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي. و«الدارمي» (٢١٩٨) قال: أخبرنا عفان. و«أبو داود» (٣٧٤٥) قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عفان بن مسلم. و«النسائي»، في «الكبرى» (٦٥٦١) قال: أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عفان بن مسلم.

أربعتهم (بهز بن أسد، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وعبد الرحمن، وعفان) عن همام بن يحيى، عن قتادة بن دعامة، عن الحسن بن أبي الحسن البصري، عن عبد الله بن عثمان الثقفي، فذكره.

. في رواية بهز: «أن رجلا أعور من ثقيف، قال قتادة: كان يقال له معروف، أي يثنى عليه خيرا، يقال له: زهير بن عثمان».

---

(١) قال البخاري: زهير بن عثمان الثقفي لم يصح إسناده، ولا يعرف له صحبة. «التاريخ الكبير» ٣/٤٢٥.

ﷺ وقال ابن حبان: زهير بن عثمان الثقفي، له صحبة، حديثه عند أهل البصرة. «الثقات» ٣/١٤٣.

وأعاده ابن حبان، في التابعين، فقال: زهير بن عثمان الثقفي، يروي عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، روى عنه الحسن. «الثقات» ٤/٢٦٣.

ﷺ وقال ابن حجر: زهير بن عثمان الثقفي، قال ابن السكن: ليس بمعروف في الصحابة، إلا أن عمرو بن علي ذكره فيهم، وقال البخاري: لا تعرف له صحبة، ولم يصح إسناده، وأثبت صحبته ابن أبي خيثمة، وأبو حاتم، والترمذي، والأزدي، وغيرهم. «الإصابة» ٢/٤٧٥.

(٢) اللفظ لأحمد (٢٠٥٩١).." [٢]

"وفي رواية عفان: «عن رجل أعور من ثقيف، كان يقال له معروفا، أي يثنى عليه خيرا، إن لم يكن اسمه زهير بن عثمان، فلا أدري ما اسمه».

وفي رواية عبد الرحمن بن مهدي: «عن رجل من ثقيف أعور، يقال له معروف، وأثنى عليه خيرا».

---

(١) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ٦/١٥٨

(٢) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ٨/١٨٦

ﷺ وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٧١٤٤) قال: حدثنا الأحمر، عن عوف، عن الحسن، قال: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«الوليمة أول يوم حق، والثاني معروف، والثالث رياء».

ﷺ وأخرجه عبد الرزاق (١٩٦٦٠) عن معمر، عن قتادة. و«ابن أبي شيبة» (٣٧٠٦٤) قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن يونس. و«النسائي» في «الكبرى» (٦٥٦٢) قال: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا يونس.

كلاهما (قتادة بن دعامة، ويونس بن عبيد) عن الحسن، قال:

«قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوليمة: أول يوم حق، والثاني معروف، والثالث رياء وسمعة» (١).

- وفي رواية: «الوليمة أول يوم حق، والثاني معروف، وما وراء ذلك فهو رياء» (٢).

«مرسل» (٣).

---

(١) اللفظ لعبد الرزاق.

(٢) اللفظ لابن أبي شيبة.

(٣) المسند الجامع (٣٧٨٣)، وتحفة الأشراف (٣٦٥١)، وأطراف المسند (٢٣٩٥ و١١٠٦٨).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٥٩٤)، والطبراني (٥٣٠٦)، والبيهقي ٧/٢٦٠.." [١]

". فوائد:

. قال البخاري: قال حجاج: حدثنا همام، عن قتادة، عن الحسن، عن عبد الله بن عثمان، عن رجل، قال قتادة: إن لم يكن زهير بن عثمان، فلا أدري ما اسمه، عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ الوليمة حق، واليوم الثاني معروف. إسحاق، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا همام، عن قتادة، عن الحسن، عن عبد الله بن عثمان الثقفي، عن رجل من ثقيف أعور، **كان يقال** له: معروف، أي يثنى عليه، إن لم يكن زهير بن عثمان فلا أدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ولم يصح إسناده، ولا يعرف له صحبة. «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٢٥.

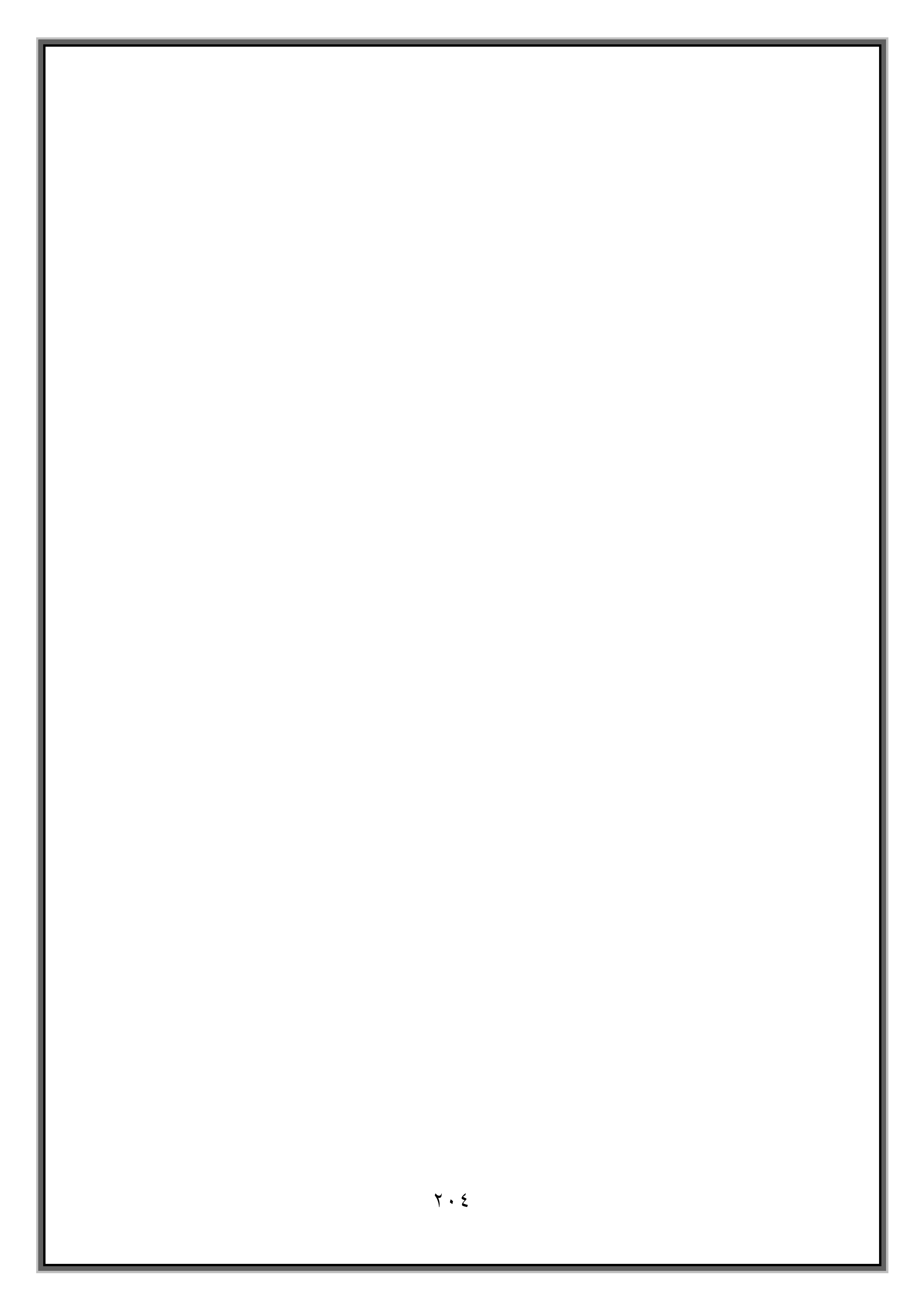
. رواه عوف الأعرابي، عن الحسن البصري، قال: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

. ورواه قتادة بن دعامة، ويونس بن عبيد، عن الحسن البصري، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مرسلا.." [٢]

---

(١) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ١٨٧/٨

(٢) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ١٨٧/٨



"٨٤- حدثنا أبو نعيم وقبيصة عن سفيان عن منصور عن إبراهيم قال **كان يقال** بلوا الشعر وأنقوا البشرة.." (١)

"١٥ - حدثنا محمد قال: حدثنا سعيد بن رحمة، قال: سمعت ابن المبارك، عن القاسم بن الفضل، عن معاوية بن قرة قال: «**كان يقال** لكل أمة رهبانية، ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله»." (٢)

"١١٠ - حدثنا ابن فضيل، حدثنا عاصم الأحول، عن بكر بن عبد الله المزني قال: **كان يقال**: «إن من ستر ما بين عورات بني آدم وبين أعين الجن والشياطين أن يقول أحدكم إذا وضع ثيابه: بسم الله»." (٣)

"٦٣ - أخبرنا أبو القاسم، ثنا عبد الرحمن، ثنا يحي بن صالح، ثنا حماد، عن منصور، عن إبراهيم قال: «**كان يقال** انبسطوا بجنائزكم، ولا تدبوا كدبيب اليهود والنصارى»." (٤)

"٢٠٢ - حدثنا المسعودي، عن القاسم، قال: **كان يقال**: " أربع لا يؤخذ عليهن رزقا: القرآن، والأذان، والقضاء، والمقاسم "." (٥)

"٢٩٣ - حدثنا أبو الأحوص، (. . .) عن إبراهيم، قال: "كان يكره أن يقوم القوم ينتظرون الإمام إذا أقيمت الصلاة، **وكان يقال** هو السمود

٢٩٤ - حدثنا فطر، عن زائدة بن نشيط، عن أبي خالد الوالبي، عن علي، رضي الله عنه مثل حديث عمران." (٦)

"١١٦ - حدثنا حفص بن غياث، ثنا عمران بن سليمان، عن عدي بن ثابت قال: " **كان يقال**: قربان المتقين الصلاة "." (٧)

"١٩٢ - حدثنا معتمر، قال: سمعت أبي، يحدث، عن الحضرمي، عن -[٢٤٥]- القاسم بن محمد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن امرأة **كان يقال** لها أم مهزول كانت تكون بأجياد، تسافح، وتشترط للرجل يتزوجها -[٢٤٦]- أن تكفيه النفقة، وإن رجلا من المسلمين استأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقرأ

---

(١) حديث سفيان الثوري، سفيان الثوري ص/٧٤

(٢) الجهاد لابن المبارك، ابن المبارك ص/٣٥

(٣) الدعاء للضبي، محمد بن فضيل الضبي ص/٢٩٠

(٤) نسخة أبي مسهر وغيره، أبو مسهر الغساني ص/٥٧

(٥) الصلاة لأبي نعيم الفضل بن دكين، الفضل بن دكين ص/١٦٢

(٦) الصلاة لأبي نعيم الفضل بن دكين، الفضل بن دكين ص/٢٠٢

(٧) الجزء الثاني من حديث يحيي بن معين الفوائد رواية أبي بكر المروزي، يحيي بن معين ص/١٩٠

نبي الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية أو قال: نزلت أو فأنزلت: " ﴿والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك﴾ [النور: ٣] "." (١)

"٤ – حدثنا يحيى بن معين، نا المعتمر، قال: سمعت أبي ، يحدث عن الحضرمي، عن القاسم بن –[٥٩]– محمد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، " أن امرأة **كان يقال** لها أم مهزول كانت تكون بأجياد، وكانت تسافح وتشترط للرجل يتزوجها أن تكفيه النفقة، وأن رجلا من المسلمين –[٦٠]– استأذن فيها نبي الله صلى الله عليه وسلم، فقرأ نبي الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ، وأنزلت: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ [النور: ٣] "." (٢)

"٩١ – حدثنا أبو خيثمة ثنا عبد الله بن نمير، عن هشام بن عروة عن أبيه، قال: " **كان يقال**: «أزهد الناس في عالم أهله»." (٣)

"٥٣ – حدثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن ابن عون، عن محمد، قال: **كان يقال**: «لا تكرم صديقك فيما يشق عليه». " (٤)

"فكان يسألني عنه ويقول اذهب حتى تأتيني بخبره سبحان الله

الصبر على الفقر ما أعدل بالصبر على الفقر شيئا تدري الصبر على الفقر أي شيء هو وقال كم بين من يعطى من الدنيا ليفتتن إلى آخر تزوى عنه

٢٦٧ – ذكرت لأبي عبد الله الفضل وعريه وفتح الموصلي وعريه وصبره فتغرغرت عينه (وقال) رحمهم الله **كان يقال** عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة

٢٦٨ – سمعت أبا عبد الله يقول وذكر بشر بن الحارث فقال رحمه الله لقد كان فيه أنس وذكر له شيء من أمر الورع

قال فقال يسأل عن مثل هذا بشر لو كان حيا كان موضعا لهذا

هذا موضع بشر وأنا لا ينبغي لي أن أتكلم في هذا

٢٦٩ – سمعت أبا عبد الله وذكر ابن عون فقال كان لا يكري." (٥)

"٤ – قصة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم

زينب بنت خزيمة الهلالية

---

(١) الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين الفوائد رواية أبي بكر المروزي، يحيى بن معين ص/٢٤٤

(٢) حديث يحيى بن معين رواية أبي منصور الشيباني، يحيى بن معين ص/٥٦

(٣) العلم لزهير بن حرب، زهير بن حرب ص/٢٣

(٤) الكرم والجود للبرجلاني، البرجلاني ص/٥٢

(٥) الورع لأحمد رواية المروزي، أحمد بن حنبل ص/٨٦

ثنا محمد ثنا الزبير حدثني محمد بن حسن عن أسامة بن حفص عن يونس عن ابن شهاب عن أنس يعني بن عياض عن أبي بكر بن عثمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج زينب بنت خزيمة بن عبد الله إحدى نساء بني عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة **وكان يقال** لها أم المساكين تزوجها بالمدينة وكانت قبله عند الطفيل بن الحارث بن المطلب شهد بدرا ويقال كانت عند عبيدة بن الحارث مات من الجراحة التي أصابته يوم بدر وأصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أواق وأولم عليها جزورا فكثر المساكين فتركهم الناس والطعام ثم غدا الناس على النبي صلى الله عليه وسلم وقد خلا لهم وجهه فجعل الرجل يأتي بالهريسة فلم يجتمع لهم إلا الهرائس فدعا النبي صلى الله عليه وسلم أن يبارك لهم فيها." (١)

"حدثني عمي مصعب بن عبد الله، قال: قال شبيب بن شيبة: نبئت أن عيسى بن موسى عيي، فاشتهيت أن أسمع كلامه، فأرسل إلي المهدي ذات ليلة بكر إلى المسجد ليخلع عيسى بن موسى، فغدوت ودنوت إلى المنبر فجاء المهدي، وصعد المنبر حتى صار على قلته، وجاء عيسى بن موسى، فصعد وهو يعصر عينه، حتى صار دونه بعتبة، فقلت: جاء ما **كان يقال** فيه.

فغمزه المهدي بقائم سيفه، فقام، وقال: اللهم لك الحمد، وإليك المشتكى، وأنت المستعان.

اللهم إنك تعلم أني لا أخلعها حيث أخلعها رغبة ولا رهبة، وما أخلعها إلا لحقن دماء المسلمين، وقد خلعت البيعة عن عنقي، وبايعت لموسى، ثم ولى وجهه إلى المهدي فمسح يده على يده

حدثني ابن أبي بكر المؤملي، قال: حدثني عبد الله بن عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، قال: دخل عمرو بن معديكرب على مجاشع بن مسعود في داره، وكانت داره شارعة على رحبة بني تميم، عند المسجد الجامع، فقال: أجزني بجائزة مثلي، واحملني على فرس مثلي، ومر لي بسلاح مثلي.

فأمر له بعشرة آلاف درهم وحمله على فرس عتيق، وأمر له بسلاح تام.

وخرج من عنده، فجعل يمر على حلق المسجد، فيقولون: يا أبا ثور، كيف وجدت أخا بني سليم؟ فيقول: بارك الله على حي سليم، ما أصدق في الهيجاء لقاها، وأثبت في النوازل بلاها، وأجزل في النائبات عطاها، والله لقد قاتلتهم فما أجبنتهم، وهاجيتهم فما أفحمتهم، وسألتهم فما أبخلتهم

قيل لأبي الزناد: لم تحب الدراهم وهي تدنيك من الدنيا؟ قال: هي وإن أدنتني منها فقد صانتني عنها

سمعت سفيان بن عيينة، وقد قيل له: ما أشد حبك للدراهم! قال: ما أحب أن يكون أحد أشد حبا لما ينفعه مني

حدثني أبو صخرة أنس بن عياض، قال: قيل لجعفر بن محمد: كم تتأخر الرؤيا؟ فقال: «رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن كلبا أبقع يلغ في دمه، فكان شمر بن ذي الجوشن قاتل الحسين عليه السلام ذلك» ، كان أبرص، وكان تأويل الرؤيا بعد ستين سنة

---

(١) المنتخب من كتاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، الزبير بن بكار ص/٤١

٨٩ - حدثني محمد بن الحسن، قال: دخل عبد الله بن عمر على عبد الله بن جعفر، فأمر بإخراج جواريه، فقال لهن: تغنين لمعبد؟ ففعلن.

فقال ابن عمر: هذا الحداء.

فقال لهن: تغنين للغريض؟ فقال ابن عمر: هذا البكاء.

فقال لهن: تغنين لابن سريج؟ ففعلن.

فنفض ابن عمر ثوبه وقام وقال: هذا الذي نهينا عنه "

قدم ابن جامع مكة، فقال سفيان بن عيينة: بلغني أن هذا السهمي قد جاء بمال كثير.." (١)

"فلما رأى ذلك أبوه وعمه طابت أنفسهما فانصرفا، فدعي: زيد بن محمد، حتى جاء الله بالإسلام، وقال ابن عباس في الحديث: «فزوجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم زينب بنت جحش بن رئاب الأسدية، وأمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم، فطلقها زيد، فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» ، فتكلم المنافقون في ذلك، وطعنوا فيه، وقالوا: محمد يحرم نساء الولد، وقد تزوج امرأة ابنه زيد، فأنزل الله تعالى: ﴿ما كان محمد أبا أحد من رجالكم﴾ [الأحزاب: ٤٠] ، إلى آخر الآية، وقال الله تعالى: ﴿ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله﴾ [الأحزاب: ٥] ، فدعي يومئذ: «زيد بن حارثة» ، ودعي الأدعياء إلى آبائهم، فدعي المقداد إلى عمرو، **وكان يقال** له قبل ذلك: المقداد بن الأسود، وكان الأسود بن عبد يغوث الزهري قد تبناه

١٧٧ - حدثني عمي مصعب بن عبد الله، قال: زوج رسول الله صلى الله عليه وآله زيد بن حارثة مولاته أم أيمن، فولدت له أسامة بن زيد وبه كان يكنى، **وكان يقال** لأسامة: الحب ابن الحب، وكان زيد وصي حمزة بن عبد المطلب "

١٧٨ - حدثني عمي مصعب بن عبد الله، عن الواقدي، عن محمد بن صالح، عن عمران بن مياح، أو مناح، قال: لما هاجر زيد بن حارثة إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهدم "، قال الواقدي: وأما عاصم بن عمرو بن قتادة، فقال: " نزل على سعد بن خيثمة

١٧٩ - حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي، قال: حدثني عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن جده، قال: صلى عمار بن ياسر بأصحابه صلاة أوجز فيها، فقيل له: يا أبا اليقظان خففت، قال: أما على ذلك قد دعوت بدعوات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: فقام رجل فاتبعه، فسأله عن الدعاء، فقال: «اللهم بعلمك الغيب، وبقدرتك على الخلق، أحيني ما علمت الحياة خيرا لي، وتوفني ما كانت الوفاة خيرا لي، اللهم وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الحكم في الغضب والرضا، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيما لا يبيد، وأسألك قرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضا بعد القضاء، وأسألك برد

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار، الزبير بن بكار ص/٥٨

العيش بعد الموت، وأسألك لذة نظر إلى وجهك، وأسألك الشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين»." (١)

"فقال: ادخل فدخل، فقال: أأنت الصقب؟ قال: لا ولكني الحارث بن مازن النهدي.

قال: اجلس ودعا بلبن فشرب، ثم قال: نوه بإذن الصقب.

فنوه به، فدخل فلما رآه النعمان ازدراه، ونبت عينه عنه، فقال: أأنت الصقب؟ ثلاث مرات.

قال: نعم.

قال: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه.

قال: أبيت اللعن، الرجال ليس بمسوك يستقى فيها الماء، وإنما المرء بأصغريه: قلبه ولسانه، إذا نطق نطق ببيان، وإذا قاتل قاتل بجنان.

قال: إنه لكما تقول، فكيف نظرك في الأمور؟ قال: أنقض فيها المفتول، وأبرم منها المسحول، وأحلها إلى أن تحول، ثم أنظر إلى ما تحول، وليس لها بصاحب من لم يكن له نظر في العواقب.

قال: فأخبرني عن الفقر الحاضر، والعجز الظاهر.

قال: الفقر الحاضر، المرء لا تستغني نفسه، وإن كان ذهبا جليسه، فأما العجز الظاهر، فالشاب الضعيف، اللزوم للحليلة، التبوع لها، الذي يحوم حولها، إن غضبت أرضاها، وإن رضيت فداها، فذاك الذي لا كان، ولا ولدت النساء مثله.

قال: فأخبرني عن السوءة السوءاء والداء العياء.

قال: السوءة السوءاء الحليلة السليطة، السلفع القصيرة، التي تغضب من غير غضب، وتعجب من غير عجب، فصاحبها لا ينعم باله، ولا يصلح حاله، إن كان مقلا عيرته، وإن كان ذا مال لم ينفعه ماله، فتلك التي أراح الله منها بعلها، ولا متع بها أهلها، وأما الداء العياء، فجار السوء، الذي إن خالطته ظلمك، وإن غبت عنه سبعك، وإن قاولته بهتك.

فإذا كان ذلك جارك، فأخل له دارك، وعجل منه فرارك، فإن ضننت كنت كالكلب الهرار، فأقمت بذل وصغار

وقال معاوية بن أبي سفيان لصحار العبدي، وكان أزرق: " يا أخا عبد القيس.

قال: على ذاك قطع سيري، يعني: قلادته، وما عبد القيس علي بعار.

قال: يا أحمر.

قال: الذهب أحمر.

قال: يا أزرق.

قال: البازي أزرق.

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار، الزبير بن بكار ص/١٢٠

قال: أنتم أخطب العرب؟ قال: إن ذلك ليقال.

قال: فما الخطيب فيكم؟ قال: من رد بقليل الجواب كثير النطق.

قال: ما هذه البلاغة فيكم؟ قال: كلام يعتلج على قلوبنا فنقذفه كما يقذف البحر الموج.

قال: فما الإبلاغ؟ قال: أن تسرع فلا تبطئ، وتقول فلا تخطئ ".

حدثني محمد بن سلام، قال: " كان يقال: اتق القرشي ما لم تكن له عندك يد، فإذا كانت له عندك يد فأمنه فإنه لا يكدرها

حدثني محمد بن سلام، قال: "كان عباد بن منصور الناجي قاضيا، فتقدم إليه رجلان، ادعى أحدهما على صاحبه كفالة، فقال: إنما أنا كفيل، وليس الحق علي.." (١)

"قال: لا والله لا أفعل حتى تتركوا أفراسكم، ويغلب مجادكم، فتركوا أفراسهم، وأرش أنف صاحبهم، وقالوا: أبعدها الله فإنما هي مقاريف، فعمد حاتم إليها، فعقرها، وأطعمها الناس، وسقاهم الخمر، فقال حاتم يخاطب أوس بن حارثة:

ها إنما مطرت سماؤكم دما ... ورفعت رأسك مثل رأس الأصيد

ليكون جيراني أكالا بينكم ... بخلا لكندي وسبي مرثد

وابن النجود إذا غدا متباطنا ... دخن القدور وذي العجان الأربد

ولثابت عيني حر متماوت ... والمعط أوس إذ عرا المقلد

بلغ بني لأم بأن جيادهم ... عقرى وأن مجادهم لم يرشد

أبلغ بني ثعل بأني لم أكن ... أبدا لأفعلها طوال المسند

لأجيئهم فلا وأترك صحبتي ... نهبا ولم تعد بقائمة يدي

كندي بن حارثة بن لأم، ومرثد بن أوس بن حارثة بن لأم.

ابن النجود: الأفوه بن حارثة بن لأم، والنجود بنت ثور من بني ريف بن مالك، والعجان: سعد بن حارثة بن لأم "

حدثني علي بن صالح، عن عامر بن صالح، عن جعفر بن محرز بن الوليد، عن أبيه، قال: قال الوليد جده وهو مولى أبي هريرة، سمعت محرز بن أبي هريرة يحدث، قال: كان رجل يقال له: أبو الخيبري، مر مسافرا ونفر من قومه بقبر حاتم، بمكان يقال له: تبعة، حوله أنصاب نوائح من حجارة كأنهن نساء، فنزلوا به، فبات أبو الخيبري ليلته كلها يناديه بأعلى صوته: أبا جعر أقر أضيافك، أبا جعر أقر أضيافك.

استهزاء به وسخرية.

قال: فينادى في سواد الليل: مهلا ما تكلم من رمة بالية! والرمة: العظم البالي، وجمعها: رمم.

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار، الزبير بن بكار ص/١٤٨

فيجيب المنادي ردا عليه فيقول: إن طيئا تزعم أنه لم ينزل به أحد إلا قراه، فأجيب: ارقد فإنه سوف يقريك، فلما كان من آخر الليل قام أبو الخيبري حتى إذا كان في السحر هب فزعا وهو يصرخ بأعلى صوته: راحلتاه، راحلتاه، فقال له أصحابه: ويلك، ما دهاك؟ قال: خرج والله حاتم من قبره بالسيف، وأنا أنظر إليه حتى عقر ناقتي.

قالوا: كذبت والله لا يخرج ميت من بطن قبر مرسوس عليه.

قال: بلى، والله لقد فعل.." (١)

"قال: فقدم محمد بن مروان، ومعه خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد، وبشر بن مروان، ونادى مناد، إن أمير المؤمنين قد استعمل عليكم سيد الناس محمد بن مروان، وبلغ مصعب بن الزبير مسير عبد الملك بن مروان، فأراد الخروج، فأبى عليه أهل البصرة، وقالوا: عدونا مطل علينا، يعنون الخوارج، فأرسل إلى المهلب وهو بالموصل، عامله عليها، فولاه قتال الخوارج، وخرج مصعب، فقال بعض الشعراء، وكان مصعب يخرج إلى باجميرا يريد الشام ثم يرجع، وأولها: أبيت يا مصعب إلا سيرا

أكل عام لك باجميرا ... تغزو بنا ولا تفيد خيرا

فأقبل عبد الملك حتى نزل الأخنونية، ونزل مصعب بمسكن إلى جنب أوانا، وخندق خندقا، ثم تحول، ونزل دير الجاثليق، وهو بمسكن، وبين العسكرين ثلاثة فراسخ، ويقال: فرسخان.

فقدم عبد الملك محمد بن مروان، وبشر بن مروان، كل واحد منهما على جند، والأمير محمد.

ووجه مصعب على مقدمته إبراهيم بن الأشتر.

وكتب عبد الملك إلى أشراف أهل العراق يدعوهم إلى نفسه، ويمنيهم، فأجابوه واشترطوا عليه شروطا، وسألوه ولايات، وسأله أربعون رجلا منهم أصبهان.

فقال عبد الملك: ما أصبهان هذه؟ تعجبا من كثرة من يطلبها.

وكتب إلى إبراهيم بن الأشتر: لك ولاية ما سقى الفرات إن بايعتني، فجاء إبراهيم بالكتاب إلى مصعب، فقال: هذا كتاب عبد الملك إلي، ولم يخصني بهذا دون غيري من نظرائي، فأطعني فيهم.

قال: أصنع ماذا؟ قال: تدعو بهم فتضرب أعناقهم.

قال: أقتلهم على ظن ظننته؟ قال: فأوقرهم حديدا، وابعث بهم إلى أبيض المدائن حتى تنقضي الحرب.

قال: إذا تفسد قلوب عشائرهم، ويقول الناس: عبث مصعب بأصحابه.

قال: فإن لم تفعل واحدة من هاتين، فلا تمدني بهم، فإنهم كالمومسة تريد كل يوم خليلا، وهم يريدون كل يوم أميرا.

وأرسل عبد الملك رجلا إلى مصعب، فقال: أقرئ ابن أختك السلام، وقل له: يدع أن يدعو إلى أخيه، وأدع أن

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار، الزبير بن بكار ص/١٥٩

أدعو إلى نفسي، وأصير الأمر شورى.

فأتاه فأبلغه فأبى، فقدم عبد الملك أخاه محمد بن مروان، وقال: اللهم انصر محمدا، اللهم إن مصعبا يدعو إلى عبد الله وأدعو إلى نفسي، اللهم انصر خيرنا لهذه الأمة.

وقدم مصعب إبراهيم بن الأشتر فالتقت المقدمتان، وبين عسكر مصعب وبين ابن الأشتر فرسخ، ودنا عبد الملك فصار بينه وبين عسكر محمد فتناوشوا، فقتل رجل على مقدمة محمد، يقال له: فراس.

وقتل صاحب لواء بشر، **وكان يقال** له: أسيد.." (١)

"٢٥ - حدثنا محمد بن عاصم، حدثنا أبو أسامة عن زيد بن بكر عن حجاج عن طلحة اليامي، قال: **كان يقال**: «الشاك في أبي بكر وعمر كالشاك في السنة»." (٢)

"٧٢- حدثنا سعدان، قال: حدثنا سفيان، عن موسى بن أبي عيسى، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه قميصان فقال له ابنه وهو ابن عبد الله بن أبي **وكان يقال** له الحباب يا رسول الله أعطه القميص الذي يلي جلدك.." (٣)

"حدثنا إبراهيم قال: ثنا أبي قال: ثنا هارون بن مسلم، قال: حدثني محمد بن عمر، أخبرني ابن أبي سبرة، عن زامل بن عمرو، قال: أهدى فروة بن -[١٠٠]- عمرو الجذامي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة يقال لها: فضة، فوهبها لأبي بكر الصديق، وحماره يعفور نفق عند منصرفه من حجة الوداع " قال: وقال معمر: عن الزهري قال: " دلدل أهداها فروة بن عمرو الجذامي، وحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها القتال يوم حنين " قال محمد بن عمر: " وأخبرنا أصحابنا جميعا قالوا: كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القصواء من نعم بني قشير " قال محمد بن عمر: وحدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي قال: " كانت من نعم بني قشير، ابتاعها أبو بكر الصديق وأخرى معها بثمانمائة درهم، فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي التي هاجر عليها، وكانت حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم رباعية، فلم تزل عنده حتى نفقت، وكان اسمها القصواء، والجدعاء، والعضباء، كل هذا **كان يقال** لها، والقصواء قطع في أذنها يسير، والعضباء مثلها، والجدعاء النصف من الأذن " وقال قتادة: " سألت سعيد بن المسيب عن العضب في الأذن؟ قال النصف فما فوقه "." (٤)

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار، الزبير بن بكار ص/٢٠٢

(٢) جزء محمد بن عاصم الثقفي، محمد بن عاصم الثقفي ص/١٠٣

(٣) جزء سعدان، سعدان بن نصر ص/٢٤

(٤) تركة النبي، حماد بن إسحاق ص/٩٩

"٥- قال إبراهيم: **كان يقال**: من علامة المحب لله عز وجل دوام الذكر بالقلب واللسان، وقل ما ولع المرء بذكر الله تعالى إلا أفاد منه حب الله عز وجل.." (١)

"٤٦- قال إبراهيم: **كان يقال**: النعيم العاجل نعيم الذكر والتلذذ بالحزن، وسل الله تعالى أن يسقيك شربة من حبه، فإن سقاك فقد سعدت في العاجل والآجل، والتقوى والزهد في حلال الدنيا وحرامها وترك المنزلة عند المخلوقين، وعليك بالتواضع والخشوع والصمت والخلوة لعلك تنجو مما قد استوجبت بإذن الله العزيز الحكيم.." (٢)

"١٣٩- قال إبراهيم: **كان يقال**: ليس لمعتب ذنب.." (٣)

"أخبرنا علي، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا جعفر بن عون، عن يحيي بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، قالت: "كان الناس عمال أنفسهم ، وكانوا يروحون إلى الجمعة بهيئتهم ، **وكان يقال** لهم: لو اغتسلتم "." (٤)

"٥٨- حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا الربيع بن أبي المينا ثقة قال سأل رجل الحسن وأنا شاهد إنا نكون بالهند وهي فلاة صحراء فيه **مكان يقال** له التلاج وهو مجمع الماء فقال الحسن كم عرضه قال واسع يغسل فيه الثياب وفي نواحيه الخيف يغتسل فيه الجنب والحائض قال اغتسل منه واشرب فإن الماء لا ينجسه شيء.." (٥)

"٥ – حدثنا حنبل، حدثنا حجاج ، حدثنا حماد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر: «أن أم عاصم **كان يقال** لها عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة»." (٦)

"٢٢ – حدثنا حنبل، حدثنا الحسن بن الربيع ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سمير أبي عاصم ، قال – [٧٥]-: " **كان يقال**: شرف الرجل الصلاة في جوف الليل ، وعزه استغناؤه عما في أيدي الناس "." (٧)

"٢٣ – قال: " **وكان يقال**: إن المؤمن لا يجزع من ذل الدنيا ، ولا ينافس في عزها "." (٨)

"وإياك والأمراء أن تدنو إليهم، أو تخالطهم في شيء من الأشياء، وإياك أن تخدع ويقال لك: تشفع فتدرأ عن مظلمة، أو ترد مظلمة، فإن تلك خديعة إبليس، وإنما اتخذها فجار القراء سلما، **كان يقال**: اتقوا فتنة العابد الجاهل، والعالم الفاجر، فإن فتنتهم فتنة لكل مفتون، وما كفيت من المسألة والفتيا، فاغتنم ذلك ولا تنافسهم فيه.

---

(١) المحبة لله لأبي إسحاق الختلي، الختلي، إبراهيم بن عبد الله ص/١٨
(٢) المحبة لله لأبي إسحاق الختلي، الختلي، إبراهيم بن عبد الله ص/٢٨
(٣) المحبة لله لأبي إسحاق الختلي، الختلي، إبراهيم بن عبد الله ص/٥٨
(٤) الأمالي والقراءة، الحسن بن علي بن عفان ص/٣٢
(٥) سنن أبي بكر الأثرم، أبو بكر الأثرم ص/٢٤٥
(٦) جزء حنبل بن إسحاق، حنبل بن إسحاق ص/٦٥
(٧) جزء حنبل بن إسحاق، حنبل بن إسحاق ص/٧٤
(٨) جزء حنبل بن إسحاق، حنبل بن إسحاق ص/٧٥

وإياك أن تكون ممن يحب أن يعمل بقوله، أو ينشر قوله، وأن يسمع من قوله، فإذا ترك ذلك منه عرف.

وإياك وحب الرياسة، فإن الرجل تكون الرئاسة أعجب إليه من الذهب والفضة، وهو باب غامض لا يبصره إلا البصير من العلماء السماسرة، فتفقد نفسك، اعمل بنية، فإن الحسن كان يقول: رحم الله عبدا وقف عند همه، فليس عبد يعمل حتى يهم، فإن كان له مضى، وإن كان عليه أمسك، ولا تغتر بثناء الناس، فإن النية ليس كل ساعة تقع، وإن طاوسا قيل له: ادع لنا بدعوات؟ فقال: ما أجد لذلك الآن حسبة.

واحذر الرياء، فإن الرياء أخفى من دبيب النمل.

وكان حذيفة يقول: يأتي على الناس زمان لا ينجو إلا من دعا بدعاء الغرق.

وسئل حذيفة: أي الفتن أشد؟ فقال: أن يعرض عليك الخير والشر فلا تدري أيهما تركب.

وقد ذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لا تزال يد الله على هذه." (١)

"بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام المسند شمس الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن موسى بن غانم، المعروف بعربيد، بقراءتي عليه بسكنه من القدس الشريف في شهر رمضان المعظم سابع عشر من سنة خمس وخمسين وسبع مئة، قال: أنا الشيخة الصالحة أم محمد هدية بنت علي بن عسكر البغدادي، قالت: أنا أبو المنجي عبد الله بن عمر ابن اللتي، أنا أبو حفص عمر بن عبد الله بن علي الحربي، أنا أبو غالب محمد بن محمد بن عبيد الله العطار، أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان – قراءة عليه يوم السبت رابع عشر من ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة –، أنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي – قراءة عليه في رجب سنة أربع وأربعين وثلاث مئة –، ثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي:

١- حدثنا أبو بكر، عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي القرشي ثم الأسدي، حدثنا عبد الله بن الحارث بن عبد الملك المخزومي، حدثني محمد بن عبد الله بن إنسان، عن أبيه، عن عروة بن الزبير، عن الزبير بن العوام – رضي الله عنه –، قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من لية – قال الحميدي: مكان بالطائف –، حتى إذا كنا عند السدرة، وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عند طرف القرن الأسود حذوها، فاستقبل نخبا – قال الحميدي: مكان يقال له: نخب – ببصره، ثم وقف حتى اتفق الناس، ثم قال: إن صيد وج وعضاهه حرم محرم لله، وذلك قبل نزوله الطائف وحصاره ثقيفا.." (٢)

"وهذا التكذيب الذي نقله ابن عقدة فيه نظر، وذلك لأن هذا التكذيب قد انفرد بنقله ابن عقدة وحده، فلم يرد – فيما أعلم– من طريق آخر غير طريق ابن عقدة، بالرغم من أن الذين نقل عنهم هم من المحدثين المشهورين، وكذلك فإن محمد بن عثمان كان في بغداد بغاية الشهرة، وكثير الخصوم، فانفراد ابن عقدة بهذا النقل

(١) أخبار الشيوخ وأخلاقهم، أبو بكر المروذي ص/١٨٦

(٢) مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي، يعقوب بن سفيان الفسوي ص/٣٥

عن هذا الجم الغفير من العلماء، مع إضافة أن الخطيب البغدادي قد روى بسنده عن علي بن محمد بن نصر أنه قال: سمعت حمزة السهمي يقول: سألت أبا بكر بن عبدان عن ابن عقدة إذا حكى حكاية عن غيره من الشيوخ في الجرح فهل يقبل قوله أم لا؟ قال: لا يقبل.

وهذا دليل على توهين هذا النقل وتضعيفه، حيث إنه قد جمع بين انفراد ابن عقدة بنقله، وكونه ممن لا يقبل قوله فيما ينقله من الجرح، وفوق هذا وذاك فابن عقدة مخالف لابن أبي شيبة في المذهب.

ومما جاء في تضعيفه ما نقله حمزة السهمي في سؤالاته للدارقطني حيث قال: وسألته عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، فقال: **كان يقال** أخذ كتاب أبي أنس وكتب منه فحدث١.

وهذا القول للدارقطني ليس فيه ما هو بين الجرح، لأنه لا يدرى من القائل، وليس فيه ما يثبت أن محمدا قد أخذ الكتاب بغير حق، أو روى منه بغير حق، ومن المعلوم أن الحافظ العارف قد يشتري كتب

١"سؤالات السهمي للدارقطني": ص ١٣٦.." (١)

"٤٨ - حدثنا هشام بن عمار الدمشقي، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدثنا عوف الأعرابي، عن الحسن، قال: **كان يقال**: النفاق اختلاف السر والعلانية والقول والعمل والمدخل والمخرج **وكان يقال**: أس النفاق الذي يبنى عليه النفاق: الكذب." (٢)

"٩٣ - حدثنا محمد بن الحسن البلخي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، حدثنا سفيان الثوري، قال: **كان يقال**: إذا عرفت نفسك لم يضرك ما قيل فيك." (٣)

"[ز] حدثنا أبو يعلى، ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن أبي طلحة الخولاني، قال: أتينا عمير بن سعد في نفر من أهل فلسطين ، **وكان يقال**: نسيج وحده ، فقعدنا على دكان له عظيم في داره ، فقال لغلامه: يا غلام ، أورد الخيل قال: وفي الدار تور من حجارة ، قال: فأوردها ، فقال: أين فلانة؟ قال: هي جربة تقطر دما، أو قال: تفطر دما شك أبو إسحاق قال: أوردها فقال أحد القوم: إذا تجرب الخيل كلها قال أوردها ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ، ألم تروا إلى البعير من الإبل يكون بالصحراء ثم يصبح وفي كركرته أو في مراقه نكتة ، لم تكن قبل ذلك فمن أعدى الأول»." (٤)

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا، محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٣٢

(٢) صفة النفاق وذم المنافقين للفريابي، الفريابي ص/٩٠

(٣) صفة النفاق وذم المنافقين للفريابي، الفريابي ص/١٣١

(٤) المفاريد لأبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ص/٩٢

"يا زحل وجهه دميم ... خلاصي منك خلاص من الجحيم

قال أنشدني آخر ... خاف من الأرض أن تميد به ... فأوسع الأرض كلها ثقلا

أشرق بالكأس حين أذكره ... ولو شربت الزلال والعسلا

يذكر في مجلس فأحسبه ... ريب منون يقرب الأجلا ... قال ذكر المدائني عن بعض رجاله قال كان يقال عود نفسك الصبر." (١)

"حدثنا عبد الله بن عمر البلخي حدثنا محمد بن أبي علي حدثنا عبد الله بن محمذ حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم عن جنار قال كنا نأتي سماك بن حرب نسأله عن الشعر ويأتيه أصحاب الحديث فيدعهم ويقبل علينا ويقول إن هؤلاء ثقلاء

قال أخبرني أبو النصر قال بعض أهل العلم بالأدب كان يقال استخفاف الثقيل ثقل واستثقال الخفيف علامة الثقلاء وكان يقال الأنس بالثقيل علامة الثقل لأن كل طير يطير مع شكله وأخبرني الواسطي لبعض المحدثين

... هبك نزارا في الكرم ... أم هبك كسرى في العجم

أوهبك ساسان الذي ... يفخر بالملك الأشم ...." (٢)

"قال ثم رمى بالقرطاس في الدار فعرفها ابن المقفع فنظر في الذي كتب وكتب في أسفل من ذلك الكتاب ... أنت يا صاحب الكتاب ثقيل ... وقليل من الثقيل طويل ... قال ابن المرزبان كان يقال الأنس بالثقيل علامة الثقل لأن كل طير مع شكله قال أنشدني أبو بكر العامري قال ... وتاركة للبيت من بغض بعلها ... كأن بعينيها قذى يتململ

أضر بها هم من الثقل أنها ... رأت بعلها بين العمودين يحمل ... حدثنا أبو محمد الطوسي جرير بن عبد الحميد يابا عبد الله." (٣)

"٤٣ - أخبرنا أبو بكر المروذي، ثنا الوركاني، ثنا المعافى بن عمران، عن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: " كان يقال: التاجر خير من الجالس "." (٤)

"نا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، نا عبد السلام، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رفعه، قال: «لا تنكح المرأة المرأة، ولا تنكح المرأة نفسها» .

قال أبو هريرة رفعه: كان يقال: الزانية تنكح نفسها

---

(١) ذم الثقلاء، ابن المرزبان المحولي ص/٤٢

(٢) ذم الثقلاء، ابن المرزبان المحولي ص/٤٧

(٣) ذم الثقلاء، ابن المرزبان المحولي ص/٧٢

(٤) الحث على التجارة والصناعة لأبي بكر بن الخلال، أبو بكر الخلال ص/٧٢

٤٣٨ – أخبركم أبو القاسم، أنا أبو بكر، نا أحمد بن سعيد، نا علي بن الحسن، نا الحسين بن واقد، عن أيوب، عن محمد، عن." (١)

"١٠٤ – حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن عوف بن أبي جميلة، قال: حدثنا خالد الربعي، قال: **كان يقال**: " إن من أجدر الأعمال أن لا تؤخر عقوبته، أو تعجل عقوبته: الأمانة تخان، والرحم تقطع، والإحسان يكفر "." (٢)

"٦– أنا عبد الدائم، ثنا عبد الوهاب:

ثنا أبو هاشم، ثنا أبو ثوبان، ثنا المعافى، ومحمد بن عيسى، قالا: ثنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور بن المعتمر، عن مجاهد **كان يقال:**

((السيوف مفاتيح الجنة)) .." (٣)

"٢٨ – حدثنا أحمد بن المقدام العجلي، حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن سليمان، عن عبد الله بن سرجس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر يقول: «اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، ومن الحور بعد الكون، ودعوة المظلوم، وسوء المنظر في المال والأهل» قيل لعاصم: ما الحور بعد الكون؟ قال: **كان يقال**: حار بعد ما كان." (٤)

"٢٨٧– حدثنا إبراهيم بن هانئ قال: حدثنا خلاد بن يحيى المكي قال: حدثنا هشام بن سعد قال: حدثني محمد بن زيد بن المهاجر قال قال أبو ذر: أوصاني حبيبي صلى الله عليه وسلم أن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله **وكان يقال** فيها دواء من تسعة وتسعين داء أدناها الهم.." (٥)

"٦٢ – حدثنا أحمد، قال: حدثنا ابن أبي الدنيا قال: حدثنا عبد الرحيم بن بحر قال: حدثنا عثمان بن عمارة قال: **كان يقال**: «الورع يبلغ بالعبد إلى الزهد في الدنيا، والزهد يبلغ به حب الله»." (٦)

"٨٦ – حدثنا أحمد، قال: حدثنا أبو داود قال: قرئ على الحارث بن مسكين، أخبرنا ابن القاسم قال: قال مالك: حدثني عبد الله بن سعيد قال: **كان يقال**: " من كان له بيت يأوي إليه، وخادم يخدمه، وزوجة فهو من الملوك الذين قال الله: ﴿وجعلكم ملوكا﴾ [المائدة: ٢٠] الآية "." (٧)

---

(١) الزيادات على كتاب المزني، النيسابوري، ابن زياد ص/٤٧٥

(٢) فضيلة الشكر لله على نعمته، الخرائطي ص/٧٠

(٣) شروط النصارى لابن زبر الربعي، الرَّبَعي، أبو محمد ص/٤٦

(٤) الدعاء للمحاملي، المحاملي ص/٧٠

(٥) أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي، المحاملي ص/١٥٠

(٦) الزهد وصفة الزاهدين لابن الأعرابي، ابن الأعرابي، أحمد بن بشر ص/٤٣

(٧) الزهد وصفة الزاهدين لابن الأعرابي، ابن الأعرابي، أحمد بن بشر ص/٥٣

"٨٤٧ - وسمعت أبا العباس يقول: السدن الضوء، والسدف الظلمة، هذا من الأضداد، وإنما سميا باسم واحد لأن الضوء يأتي على الظلمة، والظلمة تأتي على الضوء.

٨٤٨ - سمعت أبا العباس يقول: وقع الأمر رصة، أي كله جميعا. قال: / ومنه قوله عليه السلام: تراصوا في الصفوف.

٨٤٩ - وسمعت أبا العباس وقد سئل عن معنى أبى الله قال: معناه لم يواتك الأمر.

٨٥٠ - حدثنا أبو العباس قال: قال لنا يعقوب بن السكيت: بيوت العرب ستة: قبة من أدم، ومظلة من شعر، وخباء من صوف، وبجاد من وبر، وخيمة من شجر، وأفنية (رحمه الله١) من حجر.

٨٥١ - سمعت أبا العباس وقد سئل عن معنى قول علي رضي الله عنه: أنا يعسوب المؤمنين قال: اليعسوب السيد.

٨٥٢ - حدثنا أبو العباس: حدثنا عبد الله بن شبيب قال: **كان يقال**: إياك والبطنة فإنها تعمي عن الفطنة.

٨٥٣ - حدثنا موسى بن علي: حدثنا زكريا: حدثنا الأصمعي قال: قال أكثم بن صيفي: أكرم أخلاق الرجال العفو.

٨٥٤ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأنماطي: [حدثنا] (رحمه الله٢) أحمد بن أبي الحواري: حدثني علي المكي قال: ما من مؤمنين يلتقيان فيتذاكران فيفترقان حتى يكون لهما من الله عز وجل قرا، وقراهما من الله تعالى المزيد من مغفرته.

آخره

الحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا

رحمه الله______________

(رحمه الله١) في الهامش: وقبة.

(رحمه الله٢) ليس في الأصل.." (١)

---

(١) أحاديث العطار عن شيوخه، ابن مِقْسَم العَطّار ص/٢٧٩

"١٥١ – حدثنا محمد بن محمد بن سليمان قال حدثني محمد بن معمر قال ثنا روح قال ثنا شعبة عن قتادة قال **كان يقال** حق الضيف ثلاثة أيام فما أصاب بعد ذلك فهو صدقة

١٥٢ – حدثنا محمد قال حدثني محمد بن معمر قال ثنا روح قال ثنا هشام عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله

١٥٣ – حدثنا محمد قال حدثني محمد بن معمر قال ثنا روح قال ثنا شعبة عن داود بن فراهيج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله." (١)

"راحلته حيث توجهت به تطوعا قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك

١٧٩ – حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ثنا علي بن حرب قال ثنا الحسن بن موسى الأشيب قال ثنا شعبة قال أخبرني عبيد الله عن سالم ونافع عن ابن عمر قال **كان يقال** لا يقطع صلاة المسلم شيء

١٨٠ – حدثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم قال ثنا محمد بن مرزوق قال ثنا محمد بن بكر قال ثنا شعبة عن عمرو ابن دينار عن ابن عمر قال سئل النبي عليه السلام عن الضب فقال لا آكله ولا أحرمه." (٢)

"١٣– حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، ثنا يوسف بن محمد بن صاعد، ثنا ليث بن داود القيسي، **وكان يقال** فيه خيرا أنبأ المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: قال عمران بن حصين خرجت يوما فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم قائم فقال لي: يا عمران إن (رحمه الله١) فاطمة مريضة فهل لك أن تعودها؟ قال: قلت: فداك أبي وأمي وأي شرف أشرف من هذا؟ قال: فانطلق. فانطلق –[٢٧]– رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه حتى أتى الباب فقال: السلام عليكم، أأدخل؟ قالت: وعليكم ادخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا ومن معي؟ قالت: والذي بعثك بالحق ما علي إلا هذه العباءة وقال: ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم ملاءة خلقة فرمى بها إليها فقال: شدي بها على رأسك، ففعلت ثم قالت: ادخل فدخل ودخلت معه فقعد عند رأسها وقعدت قريبا منه فقال: أي بنية كيف تجدك؟ قالت: والله يا رسول الله إني لوجعة وإني ليزيدني وجعا إلى وجعي أن ليس عندي ما آكل قال: فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكت وبكيت معهما فقال لها: أي بنية تصبري، أي بنية تصبري مرتين أو ثلاثا (رحمه الله٢) ثم قال لها: أي بنية (رحمه الله٣) أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين؟ قالت: يا ليتها ماتت فأين مريم بنت عمران؟ قال لها: أي بنية تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك والذي بعثني بالحق لقد زوجتك سيدا في الدنيا وسيدا في الآخرة لا يبغضه إلا كل منافق.

رحمه الله________________

(رحمه الله١) [[ليست في طبعة الحويني.]]

---

(١) حديث شعبة بن الحجاج، ابن المظفر البزاز ص/١١٢

(٢) حديث شعبة بن الحجاج، ابن المظفر البزاز ص/١٢٦

(رَحِمَهُ اللَّهُ٢) [[في طبعة الحويني: أي بنية اصبري مرتين أو ثلاثا، وكتب في الحاشية: في الهامش: تصبري أي بنية تصبري.]]

(رَحِمَهُ اللَّهُ٣) [[في طبعة الحويني: يا بنية. وكتب في الحاشية: في الهامش: أي.]]." (١)

"٢٢ - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله أبو الحسن المروزي، بها، أنا إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب البغدادي، بخوارزم، أنا داود بن معاذ، أنا سرار بن المجشر، عن داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي، عن شريح، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والموت دون لقاء الله عز وجل»

أخبرنا أبو العباس عبد الله بن حماد العسكري، أنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، أنا معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، حدثني أبي، عن قتادة، حدثنا الحسن بن أبي الحسن، قال: أول من قص في هذا المسجد، يعني مسجد البصرة الأسود بن سريع، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فرأى فيما يرى النائم أنه قيل: ألا أخبرك بالقائلين عدلا؟ قيل: من هم؟ قال: أصحاب الأسود بن سريع، قال قتادة: وإن أصحاب ذلك لفي أجر وغنيمة

أخبرنا علي بن العباس بن الأشعث، أنا محمد بن حماد الطهراني، أنا عبد الرزاق، قال: وسمعت معمر بن راشد يقول: **كان يقال**: إن الرجل ليطلب العلم لغير الله عز وجل فيأبى عليه العلم حتى يكون لله عز وجل." (٢)

"١٠٢ - أرنا جعفر بن محمد بن هشام الكندي، بدمشق، دثنا أحمد بن إبراهيم بن فيل، دثنا إسحاق بن سعيد الدمشقي، دثنا سهل بن هاشم، عن إبراهيم بن أدهم، عن شعبة بن الحجاج، قال: أنبأنا أبو إسحاق السبيعي، قال: سمعت سعيد بن وهب، يقول: سمعت عبد الله بن مسعود، يقول: «لا يزال الناس بخير ما أتاهم العلم من علمائهم وكبرائهم، فإذا أتاهم العلم من صغارهم وسفلتهم فقد هلكوا»

أرنا عيسى بن عبد الرحمن النسفي، دثنا محمود بن عتيبة النسفي، دثنا الفتح بن عمرو الكسي، نا زيد بن الحباب، دثنا المبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر، عن أبي حازم، أنه قال: لا تكون عالما حتى لا تحقر من دونك في العلم، ولا تبغ على من فوقك ولا تأخذ على العلم دنيا

أرنا عباس بن محمد بن معاذ، دثنا علي بن الحسين بن أبي عيسى، دثنا إبراهيم بن الأشعث، دثنا سفيان بن عيينة، قال: **كان يقال**: أشد الناس حسرة يوم القيامة ثلاثة؛ رجل كان له عبد فجاء يوم القيامة أفضل عملا منه، ورجل له مال فلم يتصدق منه فمات فورثه غيره فتصدق منه، ورجل عالم لم ينتفع بعلمه فعلم غيره فانتفع به

أرنا الحسين بن محمد الجنابذي، دثنا محمود بن محمود بن حكيم، دثنا عبد الله بن الجراح، دثنا زافر بن سليمان،

---

(١) فضائل فاطمة لابن شاهين، ابن شاهين ص/٢٦

(٢) مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده، ابن منده محمد بن إسحاق ص/٢٣

عن سفيان بن عيينة، قال: سئل لقمان أي الناس خير؟ قال: المؤمن العالم الغني.
قيل: الغني في المال؟ قال: لا ولكن الذي إذا احتيج إليه نفع وإن استغنى عنه اكتفى، قيل: فأي الناس شر، قال: من لم يبال أن يراه الناس مسيئا." (١)

"١٨٤ - أخبرنا أبو بكر القاسم بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أمية الشاوي، بها، قال: ذكر جدي أحمد بن محمد بن أمية، أن أباه محمد بن أمية حدثه، حدثنا عيسى بن موسى البخاري، عن عبد الله بن كيسان، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، قال: قال عمر بن الخطاب: أيكم يخبرني عن الفتن؟ فسكت القوم فقال حذيفة بن اليمان: عن أيها تسأل يا أمير المؤمنين؟ أما فتنة الرجل في أهله فالمال والولد فإن كفارته الصوم والصلاة والزكاة، فقال: لست عن هذا أسألك، ولكن أسألك عن الذي يموج كموج البحر ، فقال: أما بينك وبينها يا أمير المؤمنين باب مغلق، فقال عمر: يفتح ذلك الباب أم يكسر؟ فقال حذيفة: بل يكسر، فقال عمر: إذا لا يغلق.
غريب من حديث محمد بن زياد، تفرد به عيسى عن ابن كيسان
أخبرنا العباس بن محمد بن معاذ، حدثنا محمد بن يزيد النيسابوري، حدثني يحيى بن أبي بكير، حدثنا جرير بن عثمان، عن سليمان بن قيس ، عن كثيرة بن مرة الحضرمي، قال: لا تمنع العلم أهله فتأثم ولا تحدث به غير أهله فتجهل ولا تحدث بالحق عند السفهاء فيكذبونك ، ولا تحدث بالباطل عند الحكماء فيمقتوك ، واعلم أن عليك في علمك حقا كما أن عليك في مالك حقا "
أخبرنا عبد الله بن محمد بن الحارث البخاري، حدثنا محمد بن أشرس، قال: سمعت بشر بن الفتح النيسابوري، يقول: سمعت زفر بن الهذيل، يقول: لا أخلف بعد موتي شيئا أخاف عليه الحساب.
فقوم ما في منزله بعد موته فلم يبلغ ثلاثة دراهم
أخبرنا الحسن بن منصور الحمصي، حدثنا سلمة بن أحمد الفوزي، حدثني جدي خطاب بن عثمان، حدثنا محمد بن حمير، حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة، قال: **كان يقال**: ليس الحلم عن الكبر ، وليس الجهل عن الصغر تجد في عراض الشيوخ جهلاء سفهاء ، وتجد في عراض الشباب حلماء علماء وقد يؤتى المرء الحكم صبيا." (٢)

"١٦٧ - أنا أبو جعفر بن شاهين، ببغداد قال: أنا عبيد الله بن عبد الرحمن قال: أنا زكريا بن يحيى، عن الأصمعي قال: سمعت شبيب بن شيبة قال: " **كان يقال**: لا تجالس أحدا بغير طريقته؛ فإنك أردت لقاء الجاهل بالعالم، واللاهي بالفقيه، والعيي بالبيان آذيت جليسك "." (٣)

---

(١) مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده، ابن منده محمد بن إسحاق ص/١٠٦
(٢) مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده، ابن منده محمد بن إسحاق ص/١٩١
(٣) آداب الصحبة لأبي عبد الرحمن السلمي، أبو عبد الرحمن السلمي ص/١٠٨

"منك إلا إليك، آمنت بما أنزلت من كتاب وما أرسلت من رسول»

٦٠٢ – أخبرنا أبو محمد دعلج بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، هو ابن راهويه، حدثنا عيسى بن يونس، عن صفوان بن عمرو، أخبرني أزهر بن عبد الله الحرازي، عن عبد الله بن بسر، قال: **كان يقال**: إذا جلست في قوم فيهم عشرون رجلا أقل أو أكثر فتصفحت وجوههم فلم تر فيهم أحدا يهاب في الله عز وجل فاعلم أن الأمر قد رق

٦٠٣ – أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرازق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، وأبي سلمة أو أحدهما، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتركوني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم فما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فاعملوا منه ما استطعتم»

٦٠٤ – أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المصري، قراءة عليه سنة سبع وثلاثين، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي مريم، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، حدثنا سفيان الثوري، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، قال: أصبت أرضا من خيبر ما أصبت مالا قط أنفس عندي منه، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أستأمره، فقلت: يا رسول الله إني أصبت أرضا من خيبر، ما أصبت مالا أنفس عندي منه، قال: «إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها» ، فتصدق بها عمر على أن لا تباع ولا توهب ولا تورث، قال: فتصدق بها في الفقراء، والأقربين وفي سبيل الله وفي الرقاب، وابن السبيل، وفي الضيف، لا جناح على من وليها يأكل بالمعروف ويعطي بالمعروف صديقا غير متحول، قال ابن عون: فذكرته لابن سيرين، فقال: غير متأثل مالا

٦٠٥ – أخبرنا عثمان بن أحمد بن السماك، حدثنا محمد بن عبد الله المنادي،." (١)

"الجوهري، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثنا عبد الصمد بن معقل، عن وهب، قال: أوحى الله تعالى إلى داود: يا داود، ارفع رأسك، فقد غفرت لك، غير أنه ليس لك عندي، قال: ذاك الذي كان

٦٥٩ – حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا عبد الكريم بن الهيثم، حدثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، أخبرني سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «تفضل صلاة الجمع على صلاة أحدكم وحده بخمس وعشرين جزءا، وتجتمع ملائكة الليل والنهار في صلاة الفجر» ، ثم يقول أبو هريرة: واقرءوا إن شئتم: ﴿وقرءان الفجر إن قرءان الفجر كان مشهودا﴾ [الإسراء: ٧٨]

٦٦٠ – أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن يسار، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «حجة لمن لم يحج خير من عشرة غزوات، وغزوة لمن قد حج خير من عشرة حجج، وغزوة

---

(١) الجزء الأول والثاني من فوائد ابن بشران، ابن بشران، أبو الحسين ص/١٩٨

في البحر خير من عشر غزوات في البر، ومن جاز البحر فكأنما جاز الأودية كلها، والمائد فيه كالمتشخط في دمه»

٦٦١ - أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدثني أبي، والعباس بن هشام، عن هشام بن محمد، حدثني أبو نضر مالك بن نصر الدالاني، قال: سمعت أعشى همدان الشاعر، يحدث، وقال: إني سمعت رجلا منا يحدث، قال: خرج مالك بن جديم الهمداني الشاعر في الجاهلية، ومعه نفر من قومه يريدون عكاظ، فاصطادوا ظبيا في طريقهم، وقد أصابهم عطش شديد، فانتهوا إلى مكان يقال له: أجره فجعلوا يقصدون دم الظبي ويشربونه من العطش حتى إذا نفد ذبحوه ثم تفرقوا في طلب الحطب، فقام مالك في الخباء، فأثار أصحابه شجاعا." (١)

"٦٨٠ - أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير، إملاء، حدثنا إبراهيم بن علي العمري، حدثنا المعلى بن مهدي، حدثنا أبو عوانة، عن منصور، عن عبيد الله بن علي، عن عرفطة السلمي، عن حراش أبي سلمة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أوصي امرأ بأمه ثلاث مرار، وامرأ بأبيه مرتين، أوصي امرأ بمواليه الذي يليه وإن كان عليه منه أذى يؤذيه»

٦٧١ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا عبد الكريم بن الهيثم، حدثنا أبو اليمان، أنبأنا شعيب، عن الزهري، أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «كلكم راع ومسئول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسئولة عن رعيتها، والخادم في مال سيده راع وهو مسئول» ، قال: فسمعت هؤلاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «والرجل راع وهو مسئول عن رعيته»

٦٧٢ - أخبرنا أبو أحمد بن حمزة بن محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عيسى بن حيان، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا سفيان الثوري، عن عبد الله بن محمد، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خير الصفوف المقدم وشرها المؤخر»

٦٧٣ - حدثنا عبد الصمد بن علي، إملاء، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا شعبة، عن الحكم، قال " أرسل إلي مجاهد عبده ابن أبي لبابة، فقال: إنما أرسلنا إليك أنا نريد أن نختم القرآن، فكان يقال: إن الدعاء مستجاب عند ختم القرآن، فلما فرغوا من ختم القرآن دعى بدعوات "." (٢)

"الحارث، حدثنا عوف، عن الحسن، قال: كان يقال «إن من النفاق اختلاف السر والعلانية، واختلاف اللسان والقلب، واختلاف المدخل والمخرج» .

١٢٩ - حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا محمد بن العباس، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا يحيى بن سعيد،

---

(١) الجزء الأول والثاني من فوائد ابن بشران، ابن بشران، أبو الحسين ص/٢١٤

(٢) الجزء الأول والثاني من فوائد ابن بشران، ابن بشران، أبو الحسين ص/٢١٨

حدثنا عبيد الله بن العيزار، عن الحسن، قال «أصل النفاق الذي بني عليه النفاق الكذب» .

١٣٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد، قال: حدثنا." (١)

"عبد الله بن المبارك، أخبرنا عبد الرحمن بن شريح المعافري، حدثنا شراحيل بن يزيد، عن محمد بن هدية، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أكثر منافقي أمتي قراؤها» .

ورواه زيد بن الحباب وابن وهب، عن أبي شريح عبد الرحمن بن شريح

الاستعاذة بالله من خشوع النفاق

١٥٦ - رواه فرج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد:

عن أبي إدريس الخولاني، قال: **كان يقال** «تعوذوا بالله من خشوع النفاق» .." (٢)

"علي بن إسحاق، قال: حدثنا حسين بن الحسن المروزي، قال: حدثنا ابن المبارك، أخبرنا همام، عن قتادة، قال: **كان يقال**: «قلما ساهر الليل منافق»." (٣)

"عن زمعة بن صالح، عن عثمان بن حاضر، قال: قال ابن عباس **كان يقال**: عليك بالاستقامة والأثر، وإياك والتبدع.

٢١٤- حدثنا عبد الرحمن بن عفان، قال: نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، قال: نا عبيد الله بن عمر، قال: نا أزهر، عن ابن [عون] ، عن محمد قال: كانوا يرون أنهم على الطريق ما كانوا على الأثر.." (٤)

"٢٢٩- حدثنا محمد بن عبد الله، قال: نا وهب بن مسرة، قال: حدثنا ابن وضاح، عن أبي جعفر هارون بن سعيد الأيلي قال: قال مالك: ليس لمن انتقص أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفيء حق.

٢٣٠- حدثنا عبد الرحمن بن عثمان، قال: نا قاسم بن أصبغ، قال: نا أحمد بن زهير قال: نا صبيح بن عبد الله الفرغاني، قال: نا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي قال: **كان يقال**: خمس كان عليها أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والتابعون بإحسان: لزوم الجماعة،." (٥)

"٦- أخبرنا أبو سعيد: الحسن بن جعفر بن محمد بن الوضاح السمسار المعروف بالحرفي -قراءة عليه وأنا حاضر أسمع- حدثنا محمد -هو ابن يحي بن سليمان المروزي- حدثنا عاصم -هو ابن علي- حدثنا المسعودي،

---

(١) صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ص/١٤٩

(٢) صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ص/١٦٧

(٣) صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ص/١٩١

(٤) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني، أبو عمرو الداني ص/٢٧٢

(٥) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني، أبو عمرو الداني ص/٢٨٦

عن عون قال: **كان يقال**: من كان ذا صورة حسنة، وموضع لا يشينه، ووسع عليه في الرزق، ثم تواضع لله، كان من خالص الله عز وجل.." (١)

"١٨٠- أخبرتنا أمة السلام قالت حدثنا محمد بن إسماعيل بن علي البندار قال حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا أبو داود عن الأعمش قال **كان يقال** آفة العلم النسيان وإضاعته حديثه غير أهله.." (٢)

"٢٠١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أحمد بن كوفي العدل الأصبهاني ، نا محمد بن عبد الله بن الحسن الأصبهاني ، نا عبيد الله بن معاذ ، نا أبي ، نا ابن عون ، عن رجاء بن حيوة ، عن محمود بن الربيع ، قال: صلينا صلاة وإلى جنبي عبادة بن الصامت فسمعته يقرأ بفاتحة القرآن ، فلما فرغنا قلت: أبا الوليد ، " ألم أسمعك قرأت بفاتحة القرآن؟ قال: أجل؛ إنه لا صلاة إلا بها " قال ابن عون: **فكان يقال** لرجاء: أرأيت إن كان خلف الإمام فيما يجهر؟ فيقول: إن جهر وإن لم يجهر فلا بد من قراءة." (٣)

"برأيه إلا بعد المعرفة به وسماع ممن يعرفه فقد:

١٧- أخبرنا الحاكم الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وأبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي في الجزء [الرابع] الثلاثين من الفوائد الكبير لأبي العباس قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا أبو الجهم عبد القدوس بن بكر بن خنيس عن محمد بن النضر الحارثي **كان يقال** أول العلم الإنصات له ثم الاستماع له ثم حفظه ثم العمل به ثم بثه.

وقد صرح المصطفى صلى الله عليه وسلم بما ذكرت في الحديث الذي:

١٨- أخبرناه الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا." (٤)

"٣٢-[٣٣] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عبيد الله بن يحي القطان قال: ثنا أَبُو الْحَسَنِ خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَيْدَرَةَ القرشي قال: ثنا محمد بن عبد الوهاب أبو قرصافة بعسقلان قال: ثنا آدم قال: ثنا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: **كَانَ يُقَالُ**: طُوبَى لكل عالم ناطق طوبى لمستمع (رحمه الله١) واع.

رحمه الله________________

(رحمه الله١) [[من طبعة السلفي والمخطوط، وفي المطبوع: لكل مستمع]]." (٥)

"[٩٩] أنبأناه أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الوليد الكلابي فيما كتب إلي إجازة أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَتَّابِ بْنِ الزِّفْتِيِّ أخبرهم قال: ثنا هشام بن عمار قال: ثنا سعيد هو ابن يحي اللخمي قال: ثنا حَمَّادٌ

---

(١) مجلس في التواضع للجوهري، الجوهري، أبو محمد ص/٣٩

(٢) مشيخة الآبنوسي، ابْنُ الآبَنُوْسِيِّ ٢/٨١

(٣) القراءة خلف الإمام للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/٩٤

(٤) حديث الجويباري في مسائل عبد الله بن سلام للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/٢٢٨

(٥) فوائد الحنائي = الحنائيات، أبو القاسم الحنائي ١/٢٧٧

عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَرَى بِعَبْدٍ بَلاءً فَيَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلاكَ بِهِ -[٥٥٩]- وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلا إِلَّا عَافَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ.

هَكَذَا رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَفِي الْأَصْلِ حَمَّادٌ غَيْرُ منسوب وإنما عَرَفْنَا (رحمه الله١) أَنَّهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ لَا حَمَّادُ بن زيد: لأن قبله حديث عَنْ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ وَلَمْ يَرْوِ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سِمَاكٍ وَإِنَّمَا رَوَى عَنْهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَبَعْدَهُ حَدِيثٌ آخَرُ عَنْ [سَعِيدٍ عَنْ] (رحمه الله٢) حَمَّادٍ عن قيس بن سعد الْمَكِّيِّ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ هُوَ الَّذِي رَوَى عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ الْمَكِّيِّ دُونَ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَلَى أَنَّ الْحَدِيثَ مَشْهُورٌ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَهْرَمَانِ آلِ الزُّبَيْرِ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

وَتَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ فَرَوَاهُ مُسَدَّدٌ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ

وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيُّ عَنْ مُسَدَّدٍ.

وَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: **كَانَ يُقَالُ** مَنْ رَأَى مُبْتَلًى.. .. الْحَدِيثَ

وَهَذَا أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

-[٥٦٠]- وَإِنَّمَا تَفَرَّدَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَهْرَمَانُ آلِ الزُّبَيْرِ عَنْ سَالِمٍ بِذِكْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الاخْتِلافِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَلَيْهِ فِيهِ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ هَذَا فِيهِ نَظَرٌ وَهَذَا غَيْرُ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ الْمَكِّيِّ الْأَثْرَمِ أَبِي محمد مولى ابن بَاذَانَ صَاحِبِ جَابِرٍ ذَاكَ ثِقَةٌ جَلِيلٌ حَافِظٌ والله أعلم.

رحمه الله________________

(رحمه الله١) [[من طبعة السلفي والمخطوط، وفي المطبوع: جزمنا]]

(رحمه الله٢) [[من طبعة السلفي والمخطوط]]." (١)

"١١٤-[١٢١] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ الْوَلِيدِ السُّلَمِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ قُرِئَ عَلَى أَبِي أَحْمَدَ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاتِمٍ الجهازي قال: ثنا الربيع بن سليمان قال: ثنا نعيم بن حماد قال: ثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ حُرَيْزِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: تَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى بِضْعٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً أَعْظَمُهَا عَلَى أُمَّتِي قَوْمٌ يَقِيسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ وَيُحِلُّونَ الْحَرَامَ وَيُحَرِّمُونَ الْحَلالَ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عُثْمَانَ حُرَيْزِ بْنِ عُثْمَانَ الْحِمْصِيِّ الرَّحَبِيِّ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ أَوْ أَبِي حِمْيَرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ الشَّامِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيُّ الشَّامِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي

---

(١) فوائد الحنائي = الحنائيات، أبو القاسم الحنائي ٥٥٨/١

عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
لَا يُعْرَفُ إلا مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو عِيسَى بْنِ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ أَخِي إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ **كَانَ يُقَالُ** تَفَرَّدَ بِهِ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ ثُمَّ وَجَدْنَا سُوَيْدَ بْنَ سَعِيدٍ الأَنْبَارِيَّ قَدْ تَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ فَرَوَاهُ أَيْضًا عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ وَتَابَعَهُمَا عَلَى ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عِيسَى رواه أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْمُنْكَدِرِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.." (١)

"٣٦ – أخبرنا محمد بن أحمد بن يوسف الصياد، أنبا أحمد بن يوسف بن خلاد، ثنا الحارث بن محمد، ثنا كثير بن هشام –[١٢٢]–، ثنا جعفر بن برقان، ثنا يحي أبو هاشم الدمشقي، قال: جاء رجل من أهل المدينة إلى مصر، فقال لحاجب أميرها: قل للأمير يخرج إلي، فقال الحاجب: ما قال لنا أحد منذ نزلنا هذا البلد غيرك، إنما **كان يقال**: استأذن لنا على الأمير، قال: ايته فقل له: هذا فلان بالباب، فخرج إليه الأمير، فقال: إنما أتيتك أسألك عن حديث واحد، فيمن ستر عورة مسلم، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من ستر عورة مسلم، فكأنما أحيا موءودة»." (٢)

"ألفا.

قال: وما ألف؟ قال: ألف نصف لا وهو ثلث لاش.

قال: وقيل له مرة: بلغنا أنك صرت إلى نصر بن رستم، فكيف وجدته؟ قال: مشجب.

قيل: وما معنى مشجب؟ قال: من أين أتيته رأيت لا "

٩٤ – أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق، حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، حدثني علي بن سلام أبو الحسن القطان الهروي، قال: حدثني روح بن عمر العامري، قال: كنت مع أبي وهب، فسأل رجلا من أهله حاجة، فبخل بها عنه فأنشد أبو وهب، يقول، من الطويل:

إذا أنا لم أثن بخير علمته ... ولم أذمم الرجس البخيل المذمما

ففيم عرفت الخير والشر باسمه ... وشق لي الله المسامع والفما

"

٩٥ – أخبرني أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد السلمي بدمشق، قال: أخبرني جدي، أنبأنا محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري، حدثنا إبراهيم بن الجنيد، حدثنا إسماعيل بن رجاء الجزري، حدثنا معقل بن

---

(١) فوائد الحنائي = الحنائيات، أبو القاسم الحنائي ٦٥٣/١

(٢) الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي، الخطيب البغدادي ص/١٢١

عبيد الله الجزري، حدثنا محمد بن المنكدر، قال: **كان يقال**: «إذ أراد الله تعالى بقوم شرا أمر عليهم شرارهم، وجعل أرزاقهم بأيدي بخلائهم»." (١)

"عمي، عن أبي الهيثم المكفوف القارئ، عن الحسن بن عطية، أن جده سعد بن جنادة بلغ عشرين ومائة سنة، وبلغ عطية بن سعد تسعين سنة، قال الحسين بن الحسن بن عطية، إن الحسن يقول: " قد بلغت عمر أبي، **وكان يقال**: لا يكاد الرجل يجاوز عمر أبيه "

حسان بن ثابت

حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد بن عدي بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم، المنافح عنه، المؤيد بروح القدس، يكنى أبا عبد الرحمن، وقيل: أبو الوليد، وقيل: أبو الحسام، عاش مائة وعشرين سنة، ستين في الجاهلية، وستين في الإسلام، وكذلك عاش أبوه، وأبو أبيه." (٢)

"سُفْيَان الثَّوْريّ قَالَ: " **كَانَ يُقَال**: من جعل دينه غَرضا للخصومات أَكثر التنقل ". قَالَ: وَأَنا عَبْد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن جَعْفَر نَا مُحَمَّد بْن عَبَّاس، نَا مُحَمَّد بْن الْمثنى، نَا حَمَّاد بْن مسْعدَة عَن عمرَان بْن مُسلم قَالَ: كَانَ الْحسن يَقُول: " إياكم والمنازعة، إياكم وَالْخُصُومَة، يَعْنِي فِي الدّين " وَقَالَ فِي غير هَذَا الحَدِيث: عَنِ الْحسن أَنه قَالَ لرجل: " إنما يُخَاصم الشاك فِي دينه وَأَنا قد أَبْصرت ديني فَإِن كنت من دينك فِي شكّ فَاذْهَبْ والتمسه.

قَالَ: وَحَدَّثنَا أَبُو بكر أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن يَعْقُوب، نَا أَحْمَد بْن مَنْصُور زاج، نَا أَبُو وهب مُحَمَّد بْن مُزَاحم قَالَ: سَمِعت أخي سهل بْن مُزَاحم يَقُول: مثل الَّذِي يُنَازع فِي الدّين مثل الَّذِي يصعد عَلَى الشّرف إِن سقط هلك وَإِن نجا لم يحمد.

قَالَ: وَحَدَّثنَا عَبْد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن أسيد، نَا أَبُو بكر الْأَثْرَم، نَا عِيسَى ابْن مينا الْمَدِينِيّ، نَا عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي الزِّنَاد عَن أَبِيه قَالَ: " إِن السّنَن لَا تخاصم وَلَا يَنْبَغِي لَهَا أَن تتبع بِالرَّأْيِ، وَلَو فعل النَّاس ذَلِك لم يمض يَوْم إِلا انتقلوا من." (٣)

"وَعَن أَبِي أُسَامَة قَالَ: قَالَ رجل لِسُفْيَان: اشْهَدْ عَلَى الْحجَّاج وعَلى أَبِي مُسلم أَنَّهُمَا فِي النَّار. قَالَ: لَا، إِذا أقرا بِالتَّوْحِيدِ.

وَسُئِلَ الْأَوْزَاعِيّ عَن فَاسق مَعْرُوف بِفِسْقِهِ أيلعن؟ فَقَالَ: ترى أَبَا مُسلم، ومروان كَانَا من شرار هَذِهِ الْأمة، وَمَا أحب لعنتهما.

وَقيل لَهُ: هَل نَدع الصَّلَاة عَلَى أحد من أهل الْقِبْلَة، وَإِن عمل بِمَا عمل؟ قَالَ: لَا. إِنَّمَا كَانُوا يحدثُونَ بالأحاديث

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي، الخطيب البغدادي ص/٨٧

(٢) من عاش مائة وعشرين سنة من الصحابة لابن منده، ابن منده يحيى بن عبد الوهاب ص/٤٦

(٣) الحجة في بيان المحجة، إسماعيل الأصبهاني ٣٠٥/١

كفرا وَلَا شركا، **وَكَانَ يُقَال**: الْمُؤمن حَدِيد عِنْد حرمات الله.

وَعَن مُحَمَّد بن الْمُنْكَدر قَالَ: كَانَ رجل بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَ مُسْرِفًا عَلَى نَفسه، فَلَمَّا مَاتَ أُتِي بجنازته فَتفرق النَّاس عَنهُ، وَثَبت مَكَانِي، وكرهت أَن يعلم الله عَزَّ وَجَلَّ مني أَنِّي أَيِست لَهُ من رَحمته.." (١)

"وَقَالَ سُفْيَان: **كَانَ يُقَال**: مَا من ضَلَالَة إِلَّا عَلَيْهَا زِينَة فَلَا تعرض دينك لمن يبغضه إِلَيْك.

وَقَالَ هِشَام بن حُجَيْر: هَل لَك أَن أعلمك المراء؟ إِذا قَالُوا لَك لشَيْء. لَا. فَقل: نعم، وَإِذا قَالُوا: نعم، فَقل: لَا.

وَقَالَ ابْن سِيرِين: إِنِّي لأدع المراء وَإِنِّي أعلمكُم بِهِ.

وَقَالَ سُلَيْمَان بن مُوسَى: لَا تعلم للمراء، وَلَا تفقه للرياء.

وَقَالَ ابْن سِيرِين: لَا تجَادل إِلَّا رجلا إِن كَلمته رَجَوْت أَن يرجع، فَأَما من كَلمته فجادلك فإياك أَن تكَلمه.

وَقَالَ إِبْرَاهِيم النَّخعِيّ: فِي قَوْله ﴿فأغرينا بَينهم الْعَدَاوَة﴾ قَالَ: أغري بَعضهم بِبَعْض فِي الْخُصُومَات، والجدال فِي الدّين.." (٢)

"الحديث الثلاثون

٣٠- وأخبرنا الشيخ أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر القارئ قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى بن زكريا البيع قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي قال: حدثنا أحمد بن المقدام العجلي قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن سليمان عن عبد الله بن سرجس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا يقول: ((اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ومن الحور بعد الكون ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال)) قيل لعاصم: ما الحور بعد الكون؟ قال: **كان يقال** حار بعد ما كان.

صحيح عال: من حديث أبي عبد الرحمن عاصم بن سليمان الأحول، عن عبد الله بن سرجس المزني. أخرجه مسلم في المناسك عن زهير بن حرب، عن إسماعيل بن علية وعن يحيى وزهير، عن أبي معاوية كلاهما عن عاصم، فكأن شيخي حدثني به عن صاحب مسلم.." (٣)

"٣٢- قال رضي الله عنه أنبأنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي الحافظ ببغداد أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الجرجاني أنبأنا حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي الحافظ أنبأنا عبد الله بن أحمد بن طالب البغدادي بمصر حدثنا أبو روق حدثنا الرياشي حدثنا الأصمعي قال

---

(١) الحجة في بيان المحجة، إسماعيل الأصبهاني ٢/٢٩٩

(٢) الحجة في بيان المحجة، إسماعيل الأصبهاني ٢/٥٢١

(٣) الأربعون لأبي البركات النيسابوري، أبو البركات بن أبي سعد ص/١١٩

كان يقال جنان الدنيا ثلاث وحشوشها ثلاث فجنانها غوطة دمشق ونهر سمرقند ونهر الأبلة وحشوشها هيت -[٥٧]- وأردبيل وعمان.." (١)

"١٧ - أخبرنا علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني، ببغداد، ثنا أحمد بن جعفر القطيعي إملاء، ثنا الفضل بن الحباب الجمحي بالبصرة، ثنا ابن كثير، وأبو الوليد، عن شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن قزعة مولى زياد، عن أبي سعيد الخدري، قال: ثلاث قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو سمعتهن منه، آنقنني، وأعجبنني: " لا تسافر امرأة مسيرة يومين، أو ليلتين، إلا ومعها ذو محرم، أو زوجها، ولا صوم يومين: يوم النحر، ويوم الفطر، ولا صلاة بعد الصبح، حتى تطلع الشمس، وبعد العصر، حتى تغرب الشمس، ولا تشد الرحال، إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، ومسجدي هذا "

١٨ - أخبرنا محمد بن علي بن عبد الرحمن الحسني، ثنا عبد الله السوسنجردي، ثنا أبو بكر بن مقسم، ثنا أبو العباس ثعلب، عن ابن أبي شبيب، قال: يقال " صبرك على ما تكره، يعقبك الظفر بما تحب، وكان يقال: شكر النعمة عصمة من النقمة، وأشرف الغنى ترك المنى ".

١٩ - وقال يحيى بن خالد: «الإنسان مقيم وهو سائر» ،

٢٠ - وقال أبو العتاهية: «ومن عجب الأيام أنك واقف على الأرض في الدنيا وأنت تسير»." (٢)

"٣٠ - وحدثنا بإسناده أبو عمر، وثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي، نا أبي، نا إبراهيم بن طهمان أبو إسماعيل المؤدب، عن سعيد بن معروف، عن عمرو بن قيس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: من كانت له إلى الله حاجة فليصم الأربعاء والخميس، فإذا كان يوم الجمعة تطهر وراح إلى الجمعة تصدق بصدقة قلت أو كثرت فإذا صلى الجمعة، قال: اللهم أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم، وأسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم الذي ملأت عظمته السموات والأرض، وأسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله إلا هو الذي عنت له الوجوه وخشعت له الأبصار وذلت له القلوب من خشيته، أن تصلي على محمد، وآل محمد، وأن تعطني حاجتي وهي كذا وكذا، فإنه يستجاب له إن شاء الله ".

وكان يقال: «لا تعلموا هذا الدعاء سفهاءكم لا تدعون على مأثم، أو قطع رحم»." (٣)

"محمد وعلى آل محمد وأن تعطيني حاجتي وهي كذا وكذا فإنه يستجاب له إن شاء الله) // سنده ضعيف جدا //

وكان يقال لا تعلموا هذا الدعاء سفهاءكم لا يدعون به على مأثم أو قطيعة رحم

---

(١) فضائل الشام للسمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/٥٦

(٢) حديث السلفي عن حاكم الكوفة، أبو طاهر السِّلَفي ص/٢٨١

(٣) جزء العبدي، أبو الحسن العَبْدي ص/٣١

٦٠ - أخبرنا أبو المعالي أحمد بن عبد الغني بن محمد بن حنيفة أنبأ أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني أنبأ أبو عبد الله أحمد بن." (١)

"في كل ركعة بأم القرآن وآية الكرسي و (قل هو الله أحد) فإذا فرغ خر ساجدا ثم قال سبحان الذي لبس العز وقال به سبحان الذي تعطف المجد وتكرم به سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان ذي المن والفضل سبحان ذي العز والتكرم سبحان ذي الطول أسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك الأعظم وجدك الأعلى وبكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر أن تصلي على محمد ثم يسأل الله تعالى ما ليس بمعصية) قال وهيب **وكان يقال** لا تعلموا هذا الدعاء سفهاءكم فيتعاونوا على معصية الله عز وجل

٧٢ - أخبرنا محمد أنبأ أبو الفضل بن خيرون أنبأ أبو بكر محمد بن عمر بن بشر بن النرسي القصري أنبأ أبو بكر الشافعي ثنا أحمد بن الحسين بن معاذ أبو الحسن المدايني ثنا عمران بن محمد أبو." (٢)

"الفضل بن زكري الدقاق أنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان أنا عبد الله بن محمد القرشي ثنا خلف بن هشام ثنا أبو الأحوص عن منصور عن مجاهد قال (**كان يقال** إذا خرج الرجل من المسجد فليقل بسم الله توكلت على الله اللهم إني أعوذ بك من شر ما خرجت إليه)." (٣)

"سائل فيعطى سؤله، هل من مستغفر فيغفر له، **وكان يقال**: من لم يغفر له في رمضان فلن يغفر له "

١٤ - أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق، ببغداد، أنبأنا أبو الفضل عبد الله بن علي بن ذكرى، أنبأنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنبأنا محمد بن عمرو بن البحتري، حدثنا أحمد بن الوليد الفحام، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا كثير بن زيد ، عن عمرو بن تميم، عن أبيه، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أظلكم شهركم هذا، بمحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما مر على المسلمين شهر خير لهم منه، بمحلوف رسول الله، إن الله يكتب أجره وثوابه من قبل أن يدخل؛ وذلك أن المؤمن يعد فيه النفقة للقوة في العبادة، ويعد المنافق فيه اغتياب المؤمنين، واتباع عوراتهم؛ فهو غنم للمؤمن، ومعصية للفاجر» ، يعني: شهر رمضان." (٤)

"٣٩ - أخبرنا أبو القاسم يحيى بن ثابت بن بندار بن إبراهيم البقال، أنبأنا أبي أبو بكر محمد بن بكير المقري، أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلمة الختلي، حدثنا أبو العباس أحمد بن علي بن مسلم الأبار، حدثنا سفيان بن وكيع، قال: سمعت أبي، يقول: «يستحب ثلاثة مآبات في السنة، عند رجوع حج، أو

---

(١) الترغيب في الدعاء والحث عليه لعبد الغني المقدسي، المقدسي، عبد الغني ص/١٠٣

(٢) الترغيب في الدعاء والحث عليه لعبد الغني المقدسي، المقدسي، عبد الغني ص/١١٨

(٣) الترغيب في الدعاء والحث عليه لعبد الغني المقدسي، المقدسي، عبد الغني ص/٢٢٣

(٤) فضائل شهر رمضان لعبد الغني المقدسي، المقدسي، عبد الغني ص/٤٨

عند رجوع من غزو، أو عند انقضاء شهر رمضان» .

٤٠ - أخبرنا أبو طاهر السلفي، أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد الزنجاني، حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن محمد الفلاكي، أنبأنا أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ، حدثنا حامد بن محمد بن شعيب، حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا ابن فضيل، حدثنا العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، وخيثمة، قالا: «كان يقال من صام رمضان ، ثم مات من عامه ذلك دخل الجنة» .

٤١ - أخبرنا أحمد، أنبأنا أحمد، أنبأنا الفلاكي ، أنبأنا أبو الحسين محمد بن هارون الثقفي، أنبأنا إبراهيم بن الحسين الهمداني،." (١)

"٢٤- أخبرنا أبو القاسم يحي بن ثابت بن بندار المقرئ أخبرنا أبي -[٢٤]- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف بن دوست العلاف أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي حدثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن إسماعيل بن أبي حكيم أنه أخبره أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول كان يقال إن الله عز وجل لا يعذب العامة بذنب الخاصة ولكن إذا عمل المنكر جهارا استحقوا العقوبة كلهم.." (٢)

"٦٠- أخبرنا هبة الله بن الحسن أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين حدثنا الحسين بن صفوان حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم عن الفرج بن سعيد حدثنا أحمد بن يحي بن مالك حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن

-[٤٧]- أن رجلا كان يقال له عقيب كان يعبد الله وكان في ذلك الزمان ملك يعذب الناس بالمثلات فقال عقيب لو نزلت إلى هذا فأمرته بتقوى الله كان أوجب علي فنزل من الجبل فقال له يا هذا اتق الله فقال له الجبار يا كلب مثلك يأمرني بتقوى الله لأعذبنك عذابا لم يعذب به أحد من العالمين فأمر به أن يسلخ من قدميه إلى رأسه وهو حي فسلخ فلما بلغ بطنه أن أنة فأوحى الله إليه: عقيب اصبر أخرجك من دار الحزن إلى دار الفرح ومن دار الضيق إلى دار السعة فلما بلغ السلخ إلى وجهه صاح فأوحى الله إليه: عقيب أبكيت أهل سمائي وأهل أرضي فأذهلت ملائكتي عن تسبيحي لئن صحت الثالثة لأصبن عليهم العذاب صبا، فصبر حتى سلخ وجهه مخافة أن يأخذ قومه العذاب.." (٣)

"٦٧- أخبرنا هبة الله بن الحسن أخبرنا المبارك بن عبد الجبار [أخبرنا محمد بن علي بن الفتح] (رحمه الله ١) أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين حدثنا الحسين بن صفوان حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثنا عبد

---

(١) فضائل شهر رمضان لعبد الغني المقدسي، المقدسي، عبد الغني ص/٧٤

(٢) الأمر بالمعروف لعبد الغني المقدسي، المقدسي، عبد الغني ص/٢٣

(٣) الأمر بالمعروف لعبد الغني المقدسي، المقدسي، عبد الغني ص/٤٦

الله بن شبيب بن أبي سعيد المديني حدثني أبو الطاهر أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب حدثني الحسن بن علي بن حسن بن حسن عن أبيه عن جده قال

كان يقال لا يحل لعين مؤمنة ترى الله يعصى فتطرف حتى تغيره.

رحمه الله________________

(رحمه الله١) من طبعة العاصمة.." (١)

"بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

حديث الإفك

١- أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان البغدادي بها، أنبأ أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون المعدل، وأنبأ أبو القاسم يحيى بن ثابت بن بندار بن إبراهيم المقرئ الشروطي ببغداد، قال: أنبأ أبي أبو المعالي ثابت، قال: أنبأ أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني، قال: فقرأته على أبي بكر الإسماعيلي، حدثكم محمد بن يحيى بن سليمان المروزي، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب (ح) وأخبرك أبو يعلى أحمد بن أيوب صاحب المغازي، ومحمد بن خالد الواسطي (ح) وأخبرك الحسن بن سفيان، وإبراهيم بن يوسف الهسنجاني، قالا: ثنا محمد بن خالد -، قالا: ثنا إبراهيم بن سعد، حدثني صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، حدثني عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة رضي الله عنها، حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله منه، قال: وكل قد حدثني بطائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت اقتصاصا، ووعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني، عن عائشة، وبعض حديثهم يصدق بعضا، وإن كان بعضهم أوعى له من بعض، قالوا: قالت عائشة:

-[١٦]- "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا أراد سفرا أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم [معه] ، فأقرع بيننا في غزوة غزاها، فخرج فيها سهمي، فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أنزل الحجاب، فكنت أحمل في هودج [و] أنزل فيه، فسرنا، حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك ودنونا من المدينة قافلين، آذن ليلة بالرحيل، فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي، فلمست صدري، فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي، فحبسني ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي، فاحتملوا هودجي ورحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يهبلن، ولم يغشهن اللحم، إنما نأكل العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا.

---

(١) الأمر بالمعروف لعبد الغني المقدسي، المقدسي، عبد الغني ص/٥٠

فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش، فجئت منازلهم وليس بها منهم داع، ولا مجيب، فيممت منزلي الذي كنت به، وظننت أنهم سيفقدوني ويرجعون إلي.

-[١٧]- فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي، ثم الذكواني [قد عرس] من وراء الجيش، فأدلج فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم، فعرفني حين رآني، وكان يراني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني، فخمرت وجهي بجلبابي، والله ما تكلمنا بكلمة، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه، حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها، فقمت إليها فركبتها، فانطلق يقود الراحلة حتى أتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة.

قالت: فهلك من هلك، وكان الذي تولى كبر الإفك عبد الله بن أبي بن سلول.

قال عروة: أخبرت أنه كان يشاع ويتحدث به عنده، ويقره، ويستمعه، ويستوشيه.

قال عروة: لم يسم من أهل الإفك إلا حسان بن ثابت، ومسطح بن أثاثة، وحمنة بنت جحش في أناس آخرين لا علم لي بهم عصبة، -[١٨]- كما قال الله عز وجل: وإن كبر ذلك، **كان يقال** عند عبد الله بن أبي بن سلول.

قال عروة: وكانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان بن ثابت، تقول: إنه الذي، قال:

فإن أبي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء

قالت عائشة: فقدمنا المدينة، فاشتكيت حين قدمت شهرا، والناس يفيضون في قول أهل الإفك، ولا أشعر بشيء من ذلك، وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف، والبر الذي كنت أرى منه حين أشتكي، إنما يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقول: كيف تيكم؟ ثم ينصرف، فذلك الذي يريبني، ولا أشعر بالشر حتى خرجت حين، نقهت فخرجت مع أم مسطح قبل المناصع، وكان متبرزا، وكنا لا نخرج إلا من ليل إلى ليل، وذلك قبل أن تتخذ الكنف قريبا من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول في التنزه قبل الغائط، وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا.

قالت: فانطلقت أنا، وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف، وأمها ابنة صخر بن عامر، خالة أبي بكر الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب، فأقبلت أنا، وأم مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح في مرطها، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا؟، قالت: أهنتاه، ألم تسمعي ما قال؟ قالت: قلت: -[١٩]- وما قال؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك.

قالت: فازددت مرضا على مرضي. فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم، ثم قال: كيف تيكم؟ فقلت: أئذن لي آتي أبوي. قالت: وأنا أريد أن أتيقن الخبر من قبلهما. قالت: فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجئت أبوي، فقلت: يا أمي، ماذا يتحدث به الناس؟ قالت: يا بنية، هوني عليك، فوالله لقلما كانت امرأة وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر إلا أكثرن عليها. قالت: فقلت: سبحان الله أو قد

تحدث الناس بهذا؟

قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم.

قالت: فأصبحت أبكي، ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله، والذي يعلم لهم في نفسه [من الود] ، فقال أسامة: يا رسول الله، أهلك، ولا نعلم إلا خيرا، وأما علي بن أبي طالب، فقال: يا رسول الله، لم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك. فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة، فقال: " أي بريرة، هل رأيت شيئا يريبك؟ ". قالت له بريرة: والذي بعثك بالحق، ما رأيت عليها قط أمرا أغمضه أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها، -[٢٠]- فتأتي الداجن فتأكله.

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي بن سلول وهو على المنبر، فقال: يا معشر المسلمين، من يعذرني من رجل قد بلغ أذاه في أهلي؟ والله ما علمت على أهلي إلا خيرا، ولقد ذكروا رجلا ما علمت منه إلا خيرا، وما دخل على أهلي إلا معي.

فقام سعد بن معاذ أحد بني عبد الأشهل، فقال: يا رسول الله، أنا أعذرك منه إن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا ما أمرت.

قال: فقام رجل من الخزرج، وكانت له أم حسان ابنة عمه من فخذه، وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج، قال: وذلك رجل صالح، ولكن احتملته الحمية، فقال لسعد بن معاذ: كذبت لعمر الله، لا تقتله، ولا تقدر على قتله، ولو كان من رهطك ما أحببت أن تقتله.

-[٢١]- فقام أسيد بن الحضير، وهو ابن عم سعد بن معاذ، فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله، لنقتلنه، وإنك منافق تجادل عن المنافقين.

قالت: فثار الحيان الأوس والخزرج، حتى هموا أن يفشلوا، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر، فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا، وسكت.

وبكيت يومي ذلك كله لا يرقأ لي دمع، ولا اكتحل [بنوم] ، حتى إني لأظن أن البكاء فالق كبدي.

قالت: فبينا أبواي جالساي عندي، وأنا أبكي، استأذنت علي امرأة من الأنصار، فأذنت لها، فجلست تبكي.

قالت: فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلم ثم جلس.

قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل قبلها، ولقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني شيء.

قالت: وتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس، ثم قال: أما بعد: يا عائشة، " فإنه بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله، وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف وتاب، تاب الله عليه ".

فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب عني رسول الله صلى عليه وسلم فيما قال. فقال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله [صلى الله عليه وسلم] فيما قال.

قالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

قالت: فقلت - وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ من القرآن كثيرا -: إني والله -[٢٢]- لقد علمت [أنكم] قد سمعتم [بهذا] حتى استقر في أنفسكم، وصدقتم به، فلئن قلت: إني بريئة، لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت - والله يعلم أني بريئة - لتصدقني، والله ما أجد لي، ولكم مثلا إلا أبا يوسف حين يقول: ﴿فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾ .

قالت: ثم تحولت فاضطجعت على فراشي، والله يعلم حينئذ أني بريئة، والله يبرئني ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن الله ينزل في شأني وحيا، ولشأني -كان - أحقر في نفسي من أن يتكلم الله في بأمر يتلى، ولكن قد كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في رؤيا في النوم يبرئني الله عز وجل بها.

قالت: فوالله ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل الله عز وجل عليه، وأخذه ما كان يأخذه من البرحاء، حتى أنه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان، وهو في يوم شات، من ثقل القول الذي ينزل عليه.

قالت: فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك، فكان أول كلمة تكلم بها أن قال: " [أبشري] يا عائشة، أما الله فقد برأك ".

قالت: فقال لي أبي: قومي إليه، قلت: والله لا أقوم إليه، وإني لأحمد الله عز وجل، [هو الذي أنزل براءتي] .

قالت: وأنزل الله عز وجل: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم﴾ العشر الآيات.

فلما أنزل الله عز وجل هذا في براءتي، قال أبو بكر الصديق - وهو ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته وفقره - : والله لا أنفق على مسطح شيئا بعد الذي قال لعائشة، فأنزل الله عز وجل: ﴿ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾ .

-[٢٣]- فقال أبو بكر: بلى، والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه. وقال: والله لا أنزعها عنه أبدا.

قالت: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب بنت جحش عن أمري، فقال لزينب: ماذا علمت، أو رأيت؟.

قالت: يا رسول الله، أحمي سمعي وبصري، والله ما علمت إلا خيرا، وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فعصمها الله بالورع، وطفقت أختها حمنة تحارب لها، فهلكت فيمن هلك.

قال ابن شهاب: هذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهط.

قال: وثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، قال: قالت عائشة: والله إن الرجل الذي قيل له ما قيل له، ليقول: والله ما كشفت عن كنف أنثى قط.

قالت: ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله عز وجل [شهيدا] .." (١)

"هاهنا معنى عليه. عنه، فلا يدخل جهنم لأن من ازدد لله عملا وطاعة ازداد به عند الله عز وجل رفعة وليه كرامة وإليه قربة.

قال الحاكم: وسمعت أبا زكريا العنبري يقول: سمعت محمد بن إسحاق يقول: ليس لأحد مع النبي صلى الله عليه وسلم قول إذا صح الخبر عنه، ثم قال ابن خزيمة: سمعت أبا هشام الرفاعي يقول: سمعت يحي بن آدم يقول: لا يحتاج مع قول النبي صلى الله عليه وسلم إلى قول أحد، وإنما **كان يقال**: سنة النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر، وعمر ليعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو عليها.

قال الحاكم: فضائل هذا الإمام -يعني ابن خزيمة- مجموعة عندي في أوراق كثيرة، وهي أشهر وأكثر من أن يحتملها هذا الموضع، ومصنفاته تزيد على مائة وأربعين كتابا سوى المسائل، والمسائل المصنفة أكثر من مائة جزء، فإن فقه حديث بريرة ثلاثة أجزاء، ومسألة الحج خمسة أجزاء.." (٢)

"قال ابن صاعد: وحدثنا محمد بن زنبور المكي، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال حدثنا عمرو بن أبي عمرو أنه سمع أنس بن مالك يقول: كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم: وكنت أسمعه يكثر أن يقول: ((اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال)) .

قال الشيخ أعزه الله بطاعته: انفرد به البخاري فرواه عن خالد بن مخلد القطواني، عن سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، وهو مولى المطلب ابن عبد الله بن حنطب.

سمعت أبا طاهر السلفي يقول: سمعت أبا الفتح الماكي، يقول: سمعت أبا يعلى الخليلي يقول: **كان يقال**: أئمة ثلاثة في زمان واحد: ابن أبي داود ببغداذ، وابن خزيمة بنيسابور، وابن أبي حاتم بالري.

قال الخليلي: ورابعهم ببغداذ أبو محمد يحي بن محمد بن صاعد مولى بني هاشم، ثقة إمام، يفوق في الحفظ أهل زمانه، ارتحل إلى مصر والشام والحجاز، والعراق، منهم من يقدمه في الحفظ على أقرانه، منهم أبو الحسن الدارقطني الحافظ.

ومات ابن صاعد سنة ثمان عشرة وثلاث مائة.." (٣)

---

(١) حديث الإفك لعبدالغني المقدسي، المقدسي، عبد الغني ص/١٥

(٢) الأربعون على الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي، المقدسي، علي بن المفضل ص/٣٣٦

(٣) الأربعون على الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي، المقدسي، علي بن المفضل ص/٣٤٨

"وكان يقال: لا تعلموا هذا الدعاء سفهاءكم، لا يدعون به على مأثم، أو قطيعة رحم." (١)

"أحدا بلغ الحلم، فقدموا عليهم فقتلوهم وقتلوا ملكهم ((نبنما)) . وكان يقال له: الأرقم بن أبي الأرقم، وأصابوا ابنا له شابا من أحسن الناس، فضنوا به عن القتل، وقالوا: نستحييه حتى نقدم به على نبي الله موسى عليه السلام فيرى فيه رأيه، فأقبلوا وهو معهم، وقبض الله موسى قبل قدومهم.

فلما سمع الناس بقدومهم تلقوهم، فسألوهم عن أمرهم، فأخبروهم بما فتح الله عليهم وقالوا: لم نستبق منهم أحدا إلا هذا الفتى، فإننا لم نر شابا أحسن منه فاستبقيناه حتى نقدم به على [نبي الله] موسى عليه السلام فيرى فيه رأيه.

فقالت لهم بنو إسرائيل: إن هذه لمعصية لمخالفتكم أمر نبيكم، لا والله لا تدخلون علينا بلادنا، وحالوا بينهم وبين الشام، فقال الجيش، ما بلد إذ منعتم بلدكم خير من البلد الذي خرجتم منه.

وكانت الحجاز أشجر بلاد الله وأظهره ماء.

قال: وكان هذا أول سكنى اليهود الحجاز بعد العماليق.

وقال آخرون: بل كان علماؤهم يجدون في التوراة أن نبيا يهاجر من العرب إلى بلد فيه نخل بين حرتين، فأقبلوا من الشام يطلبون صفة البلد، فنزل طائفة تيماء وتوطنوا نخلا، ومضى طائفة فلما رأوا خيبر ظنوا أنها البلدة التي يهاجر إليها، فأقام بعضهم بها، ومضى أكثرهم وأشرفهم فلما رأوا يثرب سبخة وحرة ونخلا قالوا: هذا البلد الذي يكون له مهاجر النبي إليها، فنزلوه، فنزل النضير بمن معه بطحان فنزلوا منها حيث شاءوا وكان جميعهم بزهرة، وهي محل بين الحرة والسافلة مما يلي القف، وكانت لهم الأموال بالسافلة، ونزل جمهورهم بمكان يقال له: يثرب بمجتمع السيول –سيل بطحان والعقيق، وسيل قناة– مما يلي زغابة.

قال: وخرجت قريظة وإخوانهم بنو هدل وعمرو أبناء الخزرج بن الصريح بن التومان بن السبط بن اليسع بن سعد بن لاوي بن خير بن النحام بن تنحوم بن عازر بن عذري بن هارون بن عمران عليه السلام.

والنضر بن النحام بن الخزرج بن الصريح بعد هؤلاء، فتبعوا آثارهم." (٢)

"خارجا إلى صلاة الصبح أطلقه وأنزل الله فيه: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون﴾ .

قال إبراهيم بن جعفر: السارية التي ارتبط إليها ثمامة بن أثال الحنفي هي السارية التي ارتبط إليها أبو لبابة.

وروى خالد بن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم: أن أبا لبابة رضي الله تعالى عنه ارتبط بسلسلة ربوض –والربوض: الثقيلة–، بضع عشرة ليلة حتى ذهب سمعه، فما يكاد يسمع وكاد بصره يذهب.

وكانت ابنته تحله إذا حضرت الصلاة وإذا أراد أن يذهب لحاجته حتى يفرغ، ثم تأتي به فترده في الرباط كما كان،

---

(١) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي، المقدسي، ضياء الدين ص/٨٧

(٢) الدرة الثمينة في أخبار المدينة، ابن النجار، محب الدين ص/٢٧

وكان ارتباطه ذلك إلى جذع في موضع الأسطوانة التي يقال لها: أسطوانة التوبة.

وروى عن محمد بن كعب القرظي: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي أكثر نوافله إلى أسطوانة التوبة.

قلت: وهذه الأسطوانة الثانية عن يمين حجرة النبي صلى الله عليه وسلم التي كان يصلي إليها، في الصف الأول خلف أمام الروضة، وهي معروفة.

ذكر أسطوانة النبي صلى الله عليه وسلم التي كان يصلي إليها

روى الزبير بن حبيب أن الأسطوانة التي بعد أسطوانة التوبة إلى الروضة، وهي الثالثة من المنبر ومن القبر ومن رحبة المسجد ومن القبلة، وهي متوسطة في الروضة، صلى النبي صلى الله عليه وسلم إليها المكتوبة بضع عشرة، ثم تقدم إلى مصلاه اليوم، وكان يجعلها خلف ظهره، وأن أبا بكر وعمر والزبير وابنه عبد الله وعامر بن عبد الله كانوا يصلون إليها، وأن المهاجرين من قريش كانوا يجتمعون عندها؛ **وكان يقال** لها: مجلس المهاجرين.

وقالت عائشة رضي الله عنها فيها: لو عرفها الناس لاضطربوا على الصلاة عندها بالسهمان، فسألوها عنها؛ فأبت أن تسميها، فأصغي إليها ابن الزبير فسارته بشيء، ثم قام فصلى إلى التي يقال لها: أسطوانة عائشة.

قال: فظن من معه أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أنها تلك الأسطوانة وسميت أسطوانة عائشة.." (١)

"ذكر أدنى أهل الجنة منزلة وآخرهم دخولا

٢١٠- عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعلم آخر أهل النار خروجا منها وآخر أهل الجنة دخولا الجنة رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول الله له اذهب فادخل الجنة قال: فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى. فيقول الله له: اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها وإن لك عشرة أمثال الدنيا قال فيقول أتسخر بي أو تضحك بي وأنت الملك قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه قال **فكان يقال** ذلك أدنى أهل الجنة منزلة.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه فهذه رواية مسلم وأخرجه البخاري في صفة الجنة عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير وأخرجه أيضا في -[١٨٦]- التوحيد عن محمد بن خالد عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن منصور وشيخ البخاري هذا هو والله أعلم محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي أبو عبد الله النيسابوري نسبة إلى جد أبيه.." (٢)

"شيخ آخر [الثاني والخمسون]

أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، أبو الفتح الحاجب، المعروف بابن البطي، في كتابه إلي سنة تسع وخمسين وخمس مئة، من مدينة السلام -وكان من حقه أن يقدم لتقدم مولده، وعلو سنده، وكثرة حديثه.

---

(١) الدرة الثمينة في أخبار المدينة، ابن النجار، محب الدين ص/١٠٦

(٢) صفة الجنة للضياء المقدسي، المقدسي، ضياء الدين ص/١٨٥

وقد كان أبو المحاسن عمر بن علي بن الخضر القرشي الدمشقي، قاضي بغداد إذا حدث عنه في تصانيفه يقول: أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي، **وكان يقال** له شيخ العراق.

ولعمري إنه لكذلك -أخبرنا أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم البانياسي، قراءة عليه ببغداد، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن موسى بن الصلت المجبر، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، عن مالك بن أنس الفقيه، أخبرنا محمد بن مسلم أبو بكر الزهري، أخبرنا سالم، عن أبيه رضي الله عنهما:

أن رسول الله مر على رجل، وهو يعظ أخاه في الحياء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((الحياء من الإيمان)) .." (١)

"[السادس والخمسون]

ومنهن: تجني بنت عبد الله أم الفضل الوهبانية.

أخبرتنا تجني بنت عبد الله أم الفضل، وأم الحياء عتيقة بنت وهبان في كتابها، قالت: أخبرنا النقيب أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي؛ قراءة، أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار، أخبرنا الحسين بن يحي بن عياش القطان، حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي، حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن سليمان؛ عن عبد الله بن سرجس، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا سافر: ((اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، ومن الحور بعد الكور، ودعوة المظلوم، وسوء المنظر في الأهل والمال)) .

قيل لعاصم: ما الحور بعد الكور؟ قال: **كان يقال** حار بعدما كار.." (٢)

"شيخ آخر الثاني والخمسون

٥٢ - أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، أبو الفتح الحاجب، المعروف بابن البطي، في كتابه إلي، سنة تسع وخمسين وخمس مائة، من مدينة السلام، وكان من حقه أن يقدم لتقدم مولده، وعلو سنده، وكثرة حديثه.

وقد كان أبو المحاسن عمر بن علي بن الخضر القرشي الدمشقي، قاضي بغداد إذا حدث عنه في تصانيفه يقول: أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي، **وكان يقال** له: شيخ العراق، ولعمري إنه لكذلك.

أخبرنا أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم البانياسي، قراءة عليه ببغداد، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن موسى بن الصلت المجبر، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي

---

(١) المشيخة البغدادية للأموي ت عامر صبري، ابن مسلمة الأموي ص/٢٩٧

(٢) المشيخة البغدادية للأموي ت عامر صبري، ابن مسلمة الأموي ص/٣١٣

بكر الزهري، عن مالك بن أنس الفقيه، أخبرنا محمد بن مسلم أبو بكر الزهري، أخبرنا سالم، عن أبيه رضي الله عنهما: أن رسول الله مر على رجل، وهو يعظ أخاه في الحياء، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «الحياء من الإيمان» ، أخرجه البخاري في كتابه في (الإيمان) ، عن عبد الله بن يوسف التنيسي، عن مالك، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، كما أخرجناه، وقع لنا بدلا عاليا ولله الحمد

هذا الشيخ أحد المسندين، سمع أبا عبد الله مالك بن أحمد بن علي، وأبا محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي، وأبا عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي، وأبا الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر، وأبا الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون الأمين، وأبا عبد الله محمد بن فتوح الحميدي،." (١)

"السادس والخمسون

ومنهن:

٥٦ - تجني بنت عبد الله أم الفضل الوهبانية.

أخبرتنا تجني بنت عبد الله أم الفضل وأم الحياء عتيقة بنت وهبان في كتابها، قالت: أخبرنا النقيب أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي، قراءة، أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار، أخبرنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان، حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي، حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن سليمان، عن عبد الله بن سرجس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول إذا سافر: «اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، ومن الحور بعد الكور، ودعوة المظلوم، وسوء المنظر في الأهل والمال» ، قيل لعاصم: ما الحور بعد الكور؟ قال: **كان يقال**: حار بعد ما كار.

أخرجه مسلم في (المناسك) ، عن زهير بن حرب، عن إسماعيل ابن علية.

وعن يحيى بن يحيى، وزهير، عن أبي معاوية محمد بن خازم.

وعن حامد بن عمر أبي عبد الرحمن الثقفي، عن عبد الواحد بن زياد، كلهم عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن سرجس

هذه الشيخة كانت مذكرة، وعمرت، وسمعت أبا عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد النعالي، وأبا الفوارس طراد بن علي الزينبي وغيرهما، وكانت صالحة.." (٢)

"زكريا بن يحيى بن أسد، ثنا سفيان بن عيينة، عن زياد بن علاقة، أنه سمع جرير بن عبد الله يقول: ((بايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على النصح لكل مسلم)) .

القايني منسوب إلى بلدة قاين من أعمال طبس بين نيسابور وأصبهان، والشيروي منسوب إلى جده شيرويه.

---

(١) المشيخة البغدادية للأموي ت بشار، ابن مسلمة الأموي ص/١٠٠

(٢) المشيخة البغدادية للأموي ت بشار، ابن مسلمة الأموي ص/١٠٥

وزياد بن علاقة، كنيته أبو مالك الغطفاني.

وجرير بن عبد الله كنيته أبو عبد الله، وقيل أبو عمرو. وكان يقال له يوسف هذه الأمة لحسنه وجماله. وكان يتفل في ذروة البعير من طوله. وكانت نعله ذراعا. وكان سيد قبيلته. أسلم في شهر رمضان سنة عشر.

هذا هو الصحيح، وقال ابن عبد البر في كتاب الصحابة من جمعه: إنه أسلم قبل موت النبي – صلى الله عليه وسلم – بأربعين يوما. هذا وهم فإن جريرا رضي الله عنه شهد حجة الوداع.

والحديث مخرج في الصحيحين من رواية أبي زرعة هرم بن عمرو بن جرير عن." (١)

"الأشعث أحمد بن المقدام، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن برد، عن سليمان بن موسى، عن شرحبيل بن السمط، أنه كان نازلا على حصن من حصون فارس مرابطا لهم، قد أصابتهم خصاصة، فمر بهم سلمان، فقال: ألا أحدثكم حديثا سمعته من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يكون عونا لكم على منزلكم هذا؟ قالوا: يا أبا عبد الله، بلى، حدثنا. فقال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: ((رباط يوم في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه. ومن مات مرابطا في سبيل الله كان له أجر مجاهد إلى يوم القيامة)) .

الزينبي منسوب إلى زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس، وعبد الأعلى كنيته أبو محمد السامي البصري وكان يقال له أبو همام فيغضب منه، وهو من شيوخ الصحيح.

وبرد هو ابن سنان، كنيته أبو هلال، من أهل دمشق، سكن البصرة، وحديثه عند أهلها.

وسليمان بن موسى هو الأشدق الدمشقي الفقيه، كنيته أبو الربيع، ويقال أبو أيوب، مولى آل سفيان بن حرب.." (٢)

"قلت يا رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ((أخبرني بأمر الإسلام لا أسأل عنه أحدا بعدك. قال: قل: آمنت بالله، ثم استقم، قال: قلت: ما أتقي. قال: فأشار بيده إلى لسانه)) .

كوف لقب لهذا الشيخ: وكان يقال له المحتسب. وكان مشهورا بالزهد والإيثار، في بيته منقطعا يزار.

والأكاف نسبة لمن يعمل أكاف البهائم.

يحي بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن أبو زكريا الحنظلي، النيسابوري الإمام.

سمع مالك بن أنس، وأبا عوانة، ووكيع بن الجراح، وغيرهم. روى عنه الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، والحافظ مسلم بن الحجاج. ومن الرواة آخر في طبقته، وهو يحي بن يحي بن بشر أبو محمد الأندلسي، مولى بني ليث. حدث عن مالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن وهب، و [غيرهما] وابنه عبيد الله بن يحي بن يحي. ويحي بن يحي الغساني قاضي دمشق، حدث عن سعيد، وعروة ابن الزبير، روى عنه ابنه هشام، ومحمد بن إسحاق، وممن يسمى يحي بن يحي غيرهم اثنان دون هذه الطبقة.

---

(١) الأربعون للبكري، الصّدْر البَكْري ص/١٢٨

(٢) الأربعون للبكري، الصّدْر البَكْري ص/١٥٧

وهشيم بن بشير الواسطي كنيته أبو معاوية بن أبي خازم.

والحديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه بلفظ آخر وهو قوله: ((يا رسول الله قل لي في الإسلام قولا)) فرواه في الإيمان، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي كريب، عن عبد الله بن نمير، عن أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عنه.." (١)

"مكتوبة، ثم تقدم إلى مصلاه اليوم، وكان يجعلها خلف ظهره، وأن أبا بكر وعمر والزبير وابنه عبد الله وعامر بن عبد الله رضوان الله عليهم كانوا يصلون إليها، وأن المهاجرين من قريش كانوا يجتمعون عندها، **وكان يقال** لها: مجلس المهاجرين.

وقالت عائشة رضي الله عنها: لو عرفها الناس لاضطربوا عندها بالسهمان.

ويقال: أن الدعاء عندها مستجاب.

ذكر الأسطوان التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس إليها لوفود العرب إذا جاءته

قال: إذا عددت الأسطوان التي فيها مقام جبريل عليه السلام، كانت هي الثالثة.

ذكر أسطوانة علي بن أبي طالب رضي الله عنه

روى أهل السير أن الأسطوانة التي خلف أسطوانة التوبة، هي مصلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ويستحب الصلاة إلى الأساطين التي في المسجد جميعها.

لما أخبرنا الشيخان أبو الحسن محمد بن أحمد، وأبو المعالي أحمد بن محمد، أخبرنا محمد بن الفضل، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى، أخبرنا أبو إسحاق، أخبرنا مسلم بن." (٢)

"شيبَة، وَمُحَمّد بن الْمثنى وَمُحَمّد بن بشار، ثَلَاثَتهمْ عَن غنْدر عَن شُعْبَة نَحْو مَا رويناهُ فِي الرِّوَايَة الثَّانِيَة وَوَقع لنا عَاليا.

(٨ / ٣٦٢ / ٧٨٢) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ نَابِتِ بْنِ طَالِبٍ الْبَغْدَادِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي الْفَرَجِ الْيُوسُفِيُّ، أَنا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الطُّيُورِيِّ، أَنا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَزَّازُ، نَا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عبد الْوَاحِدِ الزَّاهِدُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الأَنْصَارِيُّ عِيسَى بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى، - **وَكَانَ يُقَالُ** إِنَّهُ مِنَ الأَبْدَالِ فِي زَمَانِهِ - نَا أَحْمَدُ بْنُ صَاعِدٍ - يَعْنِي الصُّورِيَّ - نَا ابْنُ حُبَيْقٍ قَالَ: قالَ يُوسُفُ - يَعْنِي ابْنَ." (٣)

"ح قال شيخنا أبو بكر: وأنا مشافهة بمكة الإمام أبو حفص عمر بن محمد السهروردي.

وكتب إلينا من بغداد الأنجب بن أبي السعادات في آخرين كلهم، عن أبي زرعة سماعا.

قلت: صح سماع المقدسي لجميع هذا الكتاب من أبي منصور محمد بن الحسين المقومي رحمه الله يقول: قد صح

---

(١) الأربعون للبكري، الصّدْر البَكْري ص/١٦٠

(٢) إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر لأبي اليمن ابن عساكر، أبو اليمن بن عساكر ص/١٠٣

(٣) مشيخة ابن البخاري، ابن الظَّاهِري ٢/١٣٤٠

سماعه من أبي منصور وينهي عن هذا.

قلت: كان أبو زرعة يقول: الكتاب سماعي من أبي منصور المقومي، وكان سماعي في نسخة عندي بخط أبي، وفيها سماع إسماعيل الكرماني، فطلبها مني فدفعتها إليه، منذ أكثر من ثلاثين سنة، وقد أجازه المقومي، فلأجل غياب النسخة **كان يقال** له في القراءة: إجازة إن لم يكن سماعا، وسماعه على المقومي لغير ذلك موجود صحيح، وأبو زرعة ثقة، حدث عنه الأئمة أبو بكر الحازمي، وأبو الفرج بن الجوزي، وأبو محمد بن الأخضر، وأبو محمد بن قدامة، وأبو الفتوح الحصري، ومن لا يحصي كثرة، فاعلم ذلك، والله الموفق.." (١)

"٦٧ -: ٢٦٧ أخبرنا أبو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن علاق، بقراءتي عليه بالقاهرة، قال: أبنا الشيخة الصالحة فخر النساء فاطمة بنت الإمام الحافظ أبي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري، بقراءة الإمام الحافظ أبي محمد عبد الغني المقدسي عليها، وأنا أسمع في شوال سنة ثمان وتسعين وخمسة مائة، قالت: ثنا الإمام الحافظ أبو محمد الحسن بن محمد بن إبراهيم اليونارتي، بأصبهان، في شعبان سنة أربع وعشرين وخمس مائة، قال: أنا الشيخ الصائن أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن ماجه الأبهري، بقراءتي عليه بأصبهان، قال: أنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان بن آذرجشنس الأبهري، قثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن يحي الحزوري سنة خمس وثلاث مائة، قثنا أبو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب المصيصي لوين، إملاء بأصبهان، قثنا ابن عيينة، عن محمد بن السائب بن بركة، عن أمه، قالت: كنت مع عائشة رضي الله عنها في الطواف، فذكروا حسانا، فوقعوا فيه، فنهتهم عنه، فقالت: أليس هو الذي يقول:

هجوت محمدا فأجبت عنه ... وعند الله في ذاك الجزاء

أتهجوه ولست له بكفء ... فشركما لخيركما الفداء

فإن أبي ووالدتي وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء

أخرج هذا الحديث أطول من هذا مسلم بن الحجاج في الفضائل من صحيحه عن عبد الملك بن شعيب بن الليث، عن أبيه، عن جده، عن خالد بن يزيد المصري، عن سعيد بن أبي هلال الليث مولاهم، عن عمارة بن غزية الأنصاري النجاري، ثم المازني، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، عن الصديقة بنت الصديق أم عبد الله عائشة بنت أبي بكر عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر القرشية التيمية رضي الله عنها.

فباعتبار العدد إليها كأن شيخي سمعه من مسلم، وكانت وفاته في رجب سنة إحدى وستين ومائتين، ولله الحمد.

وليس في الصحيح إسناد أطول من هذا؛ لأنه تساعي لصاحب الصحيح، وله نظائر يسيرة.

وقد روى هذا الحديث بقصة وأبيات يبلغ أربعة عشر بيتا، وفي بعض الروايات تبلغ عشرين بيتا وحسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي، يكنى أبا الوليد، **كان يقال** له: شاعر النبي صلى الله عليه

---

(١) ملء العيبة، ابن رشيد السبتي ص/٣١٨

وسلم، وهو قديم الإسلام، ولم يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم مشهدا كان يجبن، وكانت له سن عالية، توفي في خلافة معاوية، وله عشرون ومائة سنة، عاش ستين في الجاهلية وستين في الإسلام، وكذلك عاش أبوه، وجده وجد أبيه حرام، ولا يعرف في العرب أربعة تناسلوا من صلب واحد عاشوا مائة وعشرين سنة غيرهم.

ومحمد بن السائب المذكور في إسنادنا هو أبو النضر محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث الكوفي الأصل المكي الدارالكلبي صاحب التفسير، روى عنه سفيان الثوري، ومحمد بن إسحاق، وقد وثقه يحي بن معين، وغيره، وترجمته عن أمه عن عائشة، أخرجها ابن ماجه والترمذي، وصححها." (١)

"عن عاصم بن سليمان عن عبد الله بن سرجس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا سافر اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ومن الحرر بعد الكون ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال

قيل لعاصم ما الحون بعد الكون قال **كان يقال** حار بعدما كان

إلى هنا عن الشيخين

٣٤ - أخبرنا عيسى المطعم أنا أبو المنجى عبد الله بن عمر بن." (٢)

"قال الحارث بن أبي أسامة: حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان، حدثنا يحي أبو هاشم الدمشقي، قال: جاء رجل من أهل المدينة إلى مصر، فقال لحاجب أميرها قل للأمير يخرج إلي.

فقال الحاجب: ما قال لنا أحد منذ نزلنا هذا البلد غيرك، إنما **كان يقال**: استأذن لنا على الأمير، قال: ايته فقل له: هذا فلان بالباب، فخرج إليه الأمير، فقال: إنما أتيتك أسألك عن حديث واحد فيمن ستر عورة مسلم.." (٣)

"الحسن بن سلام قال حدثنا علي بن المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن جعفر الأحمر عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر قال بلغني أنه من وسع فذكره

وهكذا أخرجه البيهقي في شعب الإيمان من طريق شاذان عن جعفر بن إبراهيم قال **كان يقال** فذكره

وأخرجه البيهقي من حديث أبي هريرة وجابر

وقال أسانيده كلها ضعفة ولكن إذا ضم بعضها إلى بعض أفاد قوة والله أعلم لا آخر المجلس الثامن والسبعين

٧٩ - ثم أملانا سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام أمتع الله بوجوده المسلمين آمين قال أخبرني أبو المعالي الأزهري قال أخبرنا أبو العباس الحلبي قال أخبرنا أبو الفرج الجزري قال أخبرنا أبو محمد الحربي

---

(١) مشيخة ابن جماعة، ابن جماعة، بدر الدين ص/١٠٨

(٢) الدينار من حديث المشايخ الكبار، الذهبي، شمس الدين ص/٦١

(٣) مجلس في حديث جابر، ابن ناصر الدين الدمشقي ص/٢٢٠

قال أخبرنا أبو القاسم الشيباني قال أخبرنا أبو علي التميمي قال أخبرنا أبو بكر المالكي قال أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد قال حدثني أبي قال حدثنا أبو أحمد هو محمد بن عبد الله الزبيري قال حدثنا سفيان هو الثوري عن أبي إسحاق هو السبيعي عن أبي الأحوص هو عوف بن مالك بن نضلة الجشمي عن أبيه مالك قال قلت يا رسول الله الرجل أمر به فلا يضيفني ولا يقريني فيمر بي أفأجزيه قال لا بل أقره قال وراني رث الهيئة فقال." (١)

"**وكان يقال** إن هشاما تفرد به عن قتادة لكن تابعه حجاج بن حجاج كما سقناه وأبو نعامة اسمه عمرو بن عيسى وهو من رجال الصحيح وكذا سائر رواته إلا عبد العزيز بن بشير فقال علي بن المديني إنه مجهول." (٢)

"ابنا لأم سليم **كان يقال** له أبا عمير، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل يضاحكه فدخل عليه فرآه حزينا، فقال: «ما لأبي عمير حزينا؟» قالت: يا رسول الله مات نغيره، قال: فجعل يقول: «يا أبا عمير ما فعل النغير؟» .

وبه إلى عبد، أنبا أبو وهب عبد الله بن بكر السهمي، ثنا حميد، عن أنس، قال: كان ابن لأبي طلحة، يقال له: أبو عمير وكان له نغير يلعب به، فكان يناغيه النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل فجاء وقد مات نغره، فرآه حزينا، فقال: «ما بال أبي عمير حزينا؟» .

قالوا: يا رسول الله مات نغيره ، فقال: «يا أبا عمير ما فعل النغير؟» .

وأخبرنا به أبو محمد عبد الرحيم بن يحيى بن عبد الرحيم بن علي بن مسلمة الأموي في كتابه، أنبا أبو محمد مكي بن مسلم بن علان ، سماعا، قال: قرئ على أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الحافظ، وأنا أسمع، أنبا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني ببغداد غير مرة.

ح وأنبا به أبو بكر بن الشيخ الإمام المحدث أبي العباس أحمد بن عبد الدائم، أنبا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مسلم الإربلي، حضورا، أنبا أبو بكر عبد الله بن محمد بن النقور، سماعا عليه، بقراءة الحافظ أبي محمد الأخضر، أنبا الشيخ العدل أبو طاهر هبة الله بن محمد بن أحمد بن النرسي البزاز سنة ٤٩٦ هـ، قالا: أنبا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز، سنة سبع وثلاثين وأربع مائة، أنبا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا القاضي إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا حميد الطويل، عن أنس، قال: كان ابن لأم سليم يقال له: أبو عمير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمازحه إذا دخل على أم سليم، فدخل يوما، فوجده حزينا، فقال: «ما لأبي عمير حزينا؟» قالوا: يا رسول الله مات نغيره الذي كان يلعب به، فجعل يقول: «أبا عمير ما فعل النغير؟» .

---

(١) الأمالي المطلقة، ابن حجر العسقلاني ص/٣٠

(٢) الأمالي المطلقة، ابن حجر العسقلاني ص/١٢٨

وبه إلى أبي بكر الشافعي، ثنا محمد بن سليمان الواسطي، قال: سألت محمد بن عبد الله الأنصاري، فقال: حدثني حميد، عن أنس، قال: كان لي أخ يقال له: أبا عمير وكانت له عصفور يلعب به فمات العصفور وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل بيتنا فيقول: «يا أبا عمير ما فعل النغير؟» .." (١)

"البلد السادس والثلاثون رشيد

وهي بشين معجمة ودال مهملة ككثير ثغر جليل لكنه صغير من مواخير مصر وعلى ساحل النيل شرقي الثغر السكندري بينهما مرحلة قوية معظمها على ساحل البحر المالح يقال ستة وثلاثون ميلا بظاهرها عدة مشاهد يقال إنها لجماعة من الأولياء والشهداء لا سيما بكوم الأفراح وفيه منار يرى منه من لعله يطرقها من العدو بل في نفس البلد أماكن عامرة بالعدد والرجال المطوعة وجدد بها سلطان الوقت برجا حسنا لأجل حفظها لأن بينها وبين البحر الملح ثمانية عشر ميلا وتسمي قديما الأرمسية بفتح الهمزة وسكون الراء المهملة وضم الميم وكسر السين المهملة ثم مثناه تحتانية مشددة وهاء باسم جزيرة هناك بين البحرين وكثيرا ما يأخذ سراق الفرنج منها مما يكون للمسلمين حرسها الله تعالى وانتسب إليها جماعة من المتقدمين وغيرهم يقال لكل منهم الرشيدي وشاركهم في الانتساب كذلك جماعة فبعض لهارون الرشيد وبعض لمن **كان يقال** له لأجل بلوغ جميع مطالبه وأغراضه الرشيد وتشتبه هذه النسبة بالرشيدي بالتصغير كما بين في محله

٣١ - أخبرني بها الزين عبد الرحمن بن محمد بن عمر الدمياطي سبط الشيخ يوسف العجمي بقراءتي عليه بجامعها وأبو الطيب بن محمد المصري كلاهما عن أبي عبد الله بن منيع الوراق قال الثاني سماعا أنا أبو المعالي بن أبي التائب الأنصاري أنا أبو إسحاق إبراهيم بن خليل أنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي (ح)." (٢)

"البلد الرابع والستون المحلة

وهي بفتح الميم والمهملة وتشديد اللام ثم هاء تأنيث مدينة كبيرة قصبة كورة الغربية من الديار المصرية وأمها ذات أسواق كثيرة وحمامات وبضائع جمة وفيها من الخلائق من لا يحصى وبها عدة خطب ومساجد ومن أجلها الآن جامع الشيخ محمد الغمري ثم جامع التوبة الذي أنشأه ولده ولكون أولهما محل إقامته وبجانبه مقبرة والده هو أكثرهما بل أكثر جوامع تلك الناحية على الإطلاق عبادة وتلاوة عمره الله ببقائه وذريته وأكبر جوامع البلد وأكثره جمعا الجامع المعروف بالشيخ الطريني وليست على النيل وما وقع في الأنساب لابن السمعاني - ومن تبعه - من أنها عليه يحتاج إلى تأويل وفي بلاد مصر نحو مئة قرية يقال لكل منها محلة ولكن عند الإطلاق لا ينصرف إلا لهذه وغيرها متميز بالإضافات بل **كان يقال** لهذه أيضا محلة الدقلا بفتح المهملة والقاف وربما تتميز بالكبرى

(١) نظم اللآلي بالمائة العوالي، ابن حجر العسقلاني ص/٤٧

(٢) البلدانيات للسخاوي، السخاوي، شمس الدين ص/١٩٦

وقد انتسب إليها جماعة قديما وحديثا فمن القدماء أبو الثريا كان فقيها فاضلا مفتيا حسن السيرة ممن تفقه بإسكندرية على أبي بكر." (١)

"بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وبعد

فهذه أحاديث مختارة من حديث أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه أفردتها بالأسانيد المتصلة إليه رجاء بركتها والله أسأل أن ينفعني بها وجميع المسلمين إنه سميع قريب.

الحديث الأول

١- أخبرنا جدي أخبرنا الصلاح بن أبي عمر أخبرنا الفخر بن البخاري أخبرنا ابن الجوزي أخبرنا أبو منصور - [١٠]- القزاز أخبرنا أبو الغنائم بن الدجاجي أخبرنا أبو نصر بن الشاه حدثنا أبو نصر الحيري حدثنا أبو طالب علي بن محمد الحراني حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد حدثنا سابق حدثنا أبو حنيفة عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما يعالجون أرضيهم بأيديهم وكان الرجل يروح إلى الجمعة وقد عرق **فكان يقال** من راح إلى الجمعة فليغتسل.." (٢)

"حصانا زهرا ... وأنت بكر ولقيت بكرا

وأمها بنت عظيم قدرا ... بنت الذي لقد أشاد ذكرا

قال عثمان: فعجبت من قولها، بشرتني بامرأة قد تزوجت بغيري، فقلت: يا خالة، ما تقولين؟ فقالت: عثمان

لك الجمال ولك اللسان ... هذا نبي معه البرهان

أرسله بحقه الديان ... وجاءه التنزيل والفرقان

فاتبعه لا تبقى لك الأوثان فقلت: إنك لتذكرين أمرا ما وقع ببلدنا، فقالت: محمد بن عبد الله رسول من عند الله جاء بتنزيل الله يدعو به إلى الله، ثم قالت: مصباحه صباح، وذكر كلاما قالته له من هذا الباب، فخرج مفكرا، فلقيه أبو بكر فحرضه على الإسلام، فأسلم، قال: ثم لم ألبث أن تزوجت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، **وكان يقال**: أحسن زوج رآه إنسان رقية وزوجها عثمان.

وقالت فيهما سعدى بنت كريز:

---

(١) البلدانيات للسخاوي، السخاوي، شمس الدين ص/٢٥٣

(٢) الأربعون من حديث أبي حنيفة، ابن المِبْرَد ص/٩

فأنكحه المبعوث بالحق بنته ... فكانا كبدر مازج الشمس في الأفق

. وقال ابن كثير في (تاريخه) : لما ماتت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، تزوج بأختها أم كلثوم.." [١]

"**وكان يقال**: لا تعلموا هذا الدعاء سفهاءكم، لا تدعون به على مأثم، أو قطع رحم." [٢]

"(١٧) أخبرنا علي بن إبراهيم بن عيسى الناقلاني ببغداد ثنا أحمد بن جعفر القطيعي إملاء ثنا الفضل بن الحباب الجمحي بالبصرة ثنا ابن كثير وأبو الوليد عن شعبة عن عبد الملك بن عمير عن قزعة مولى زياد عن أبي سعيد الخدري قال ثلاث قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سمعتهن منه آنقنني وأعجبنني لا تسافر امرأة مسيرة يومين أو ليلتين إلا ومعها ذو محرم أو زوجها ولا صوم يومين يوم النحر ويوم الفطر ولا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا

(١٨) أخبرنا محمد بن علي بن عبد الرحمن الحسني ثنا عبد الله السوسنجردي ثنا أبو بكر بن مقسم ثنا أبو العباس تغلب عن ابن شبيب قال يقال صبرك على ما تكره يعقبك الظفر بما تحب **وكان يقال** شكر النعمة عصمة من النقمة وأشرف الغنى ترك المنى

(١٩) وقال يحيي بن خالد الإنسان مقيم وهو سائر

(٢٠) وقال أبو العتاهية

ومن عجب الأيام أنك واقف*على الأرض في الدنيا وأنت تسير." [٣]

"٨٤- حدثنا أبو نعيم وقبيصة عن سفيان عن منصور عن إبراهيم قال **كان يقال** بلوا الشعر وأنقوا البشرة.." [٤]

"١٥ - حدثنا محمد قال: حدثنا سعيد بن رحمة، قال: سمعت ابن المبارك، عن القاسم بن الفضل، عن معاوية بن قرة قال: «**كان يقال** لكل أمة رهبانية، ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله»." [٥]

"١١٠ - حدثنا ابن فضيل، حدثنا عاصم الأحول، عن بكر بن عبد الله المزني قال: **كان يقال**: «إن من ستر ما بين عورات بني آدم وبين أعين الجن والشياطين أن يقول أحدكم إذا وضع ثيابه: بسم الله»." [٦]

---

(١) العقد التمام فيمن زوجه النبي عليه الصلاة والسلام، ابن المِبْرَد ص/٢٥

(٢) كتاب الأربعين في فضل الرحمة والراحمين لابن طولون الصالحي، ابن طولون ص/٧٨

(٣) جمهرة الأجزاء الحديثية، مجموعة من المؤلفين ص/٢٨١

(٤) حديث سفيان الثوري، سفيان الثوري ص/٧٤

(٥) الجهاد لابن المبارك، ابن المبارك ص/٣٥

(٦) الدعاء للضبي، محمد بن فضيل الضبي ص/٢٩٠

"٦٣ – أخبرنا أبو القاسم، ثنا عبد الرحمن، ثنا يحيى بن صالح، ثنا حماد، عن منصور، عن إبراهيم قال: «**كان يقال** انبسطوا بجنائزكم، ولا تدبوا كدبيب اليهود والنصارى»." (١)

"٢٠٢ – حدثنا المسعودي، عن القاسم، قال: **كان يقال**: " أربع لا يؤخذ عليهن رزقا: القرآن، والأذان، والقضاء، والمقاسم "." (٢)

"٢٩٣ – حدثنا أبو الأحوص، (. . .) عن إبراهيم، قال: "كان يكره أن يقوم القوم ينتظرون الإمام إذا أقيمت الصلاة، **وكان يقال** هو السمود

٢٩٤ – حدثنا فطر، عن زائدة بن نشيط، عن أبي خالد الوالبي، عن علي، رضي الله عنه مثل حديث عمران." (٣)

"١١٦ – حدثنا حفص بن غياث، ثنا عمران بن سليمان، عن عدي بن ثابت قال: " **كان يقال**: قربان المتقين الصلاة "." (٤)

"١٩٢ – حدثنا معتمر، قال: سمعت أبي، يحدث، عن الحضرمي، عن –[٢٤٥]– القاسم بن محمد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن امرأة **كان يقال** لها أم مهزول كانت تكون بأجياد، تسافح، وتشترط للرجل يتزوجها –[٢٤٦]– أن تكفيه النفقة، وإن رجلا من المسلمين استأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقرأ نبي الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية أو قال: نزلت أو فأنزلت: " ﴿والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك﴾ [النور: ٣] "." (٥)

"٤ – حدثنا يحيى بن معين، نا المعتمر، قال: سمعت أبي ، يحدث عن الحضرمي، عن القاسم بن –[٥٩]– محمد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، " أن امرأة **كان يقال** لها أم مهزول كانت تكون بأجياد، وكانت تسافح وتشترط للرجل يتزوجها أن تكفيه النفقة، وأن رجلا من المسلمين –[٦٠]– استأذن فيها نبي الله صلى الله عليه وسلم، فقرأ نبي الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ، وأنزلت: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ [النور: ٣] "." (٦)

---

(١) نسخة أبي مسهر وغيره، أبو مسهر الغساني ص/٥٧
(٢) الصلاة لأبي نعيم الفضل بن دكين، الفضل بن دكين ص/١٦٢
(٣) الصلاة لأبي نعيم الفضل بن دكين، الفضل بن دكين ص/٢٠٢
(٤) الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين الفوائد رواية أبي بكر المروزي، يحيى بن معين ص/١٩٠
(٥) الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين الفوائد رواية أبي بكر المروزي، يحيى بن معين ص/٢٤٤
(٦) حديث يحيى بن معين رواية أبي منصور الشيباني، يحيى بن معين ص/٥٦

"٩١ – حدثنا أبو خيثمة ثنا عبد الله بن نمير، عن هشام بن عروة عن أبيه، قال: " **كان يقال**: «أزهد الناس في عالم أهله»." (١)

"٥٣ – حدثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن ابن عون، عن محمد، قال: **كان يقال**: «لا تكرم صديقك فيما يشق عليه»." (٢)

"فكان يسألني عنه ويقول اذهب حتى تأتيني بخبره سبحان الله

الصبر على الفقر ما أعدل بالصبر على الفقر شيئا تدري الصبر على الفقر أي شيء هو وقال كم بين من يعطى من الدنيا ليفتتن إلى آخر تزوى عنه

٢٦٧ – ذكرت لأبي عبد الله الفضل وعريه وفتح الموصلي وعريه وصبره فتغرغرت عينه (وقال) رحمهم الله **كان يقال** عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة

٢٦٨ – سمعت أبا عبد الله يقول وذكر بشر بن الحارث فقال رحمه الله لقد كان فيه أنس وذكر له شيء من أمر الورع

قال فقال يسأل عن مثل هذا بشر لو كان حيا كان موضعا لهذا

هذا موضع بشر وأنا لا ينبغي لي أن أتكلم في هذا

٢٦٩ – سمعت أبا عبد الله وذكر ابن عون فقال كان لا يكري." (٣)

"٤ – قصة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم

زينب بنت خزيمة الهلالية

ثنا محمد ثنا الزبير حدثني محمد بن حسن عن أسامة بن حفص عن يونس عن ابن شهاب عن أنس يعني بن عياض عن أبي بكر بن عثمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج زينب بنت خزيمة بن عبد الله إحدى نساء بني عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة **وكان يقال** لها أم المساكين تزوجها بالمدينة وكانت قبله عند الطفيل بن الحارث بن المطلب شهد بدرا ويقال كانت عند عبيدة بن الحارث مات من الجراحة التي أصابته يوم بدر وأصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أواق وأولم عليها جزورا فكثر المساكين فتركهم الناس والطعام ثم غدا الناس على النبي صلى الله عليه وسلم وقد خلا لهم وجهه فجعل الرجل يأتي بالهريسة فلم يجتمع لهم إلا الهرائس فدعا النبي صلى الله عليه وسلم أن يبارك لهم فيها." (٤)

---

(١) العلم لزهير بن حرب، زهير بن حرب ص/٢٣

(٢) الكرم والجود للبرجلاني، البرجلاني ص/٥٢

(٣) الورع لأحمد رواية المروزي، أحمد بن حنبل ص/٨٦

(٤) المنتخب من كتاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، الزبير بن بكار ص/٤١

"حدثني عمي مصعب بن عبد الله، قال: قال شبيب بن شيبة: نبئت أن عيسى بن موسى عيي، فاشتهيت أن أسمع كلامه، فأرسل إلي المهدي ذات ليلة بكر إلى المسجد ليخلع عيسى بن موسى، فغدوت ودنوت إلى المنبر فجاء المهدي، وصعد المنبر حتى صار على قلته، وجاء عيسى بن موسى، فصعد وهو يعصر عينه، حتى صار دونه بعتبة، فقلت: جاء ما **كان يقال** فيه.

فغمزه المهدي بقائم سيفه، فقام، وقال: اللهم لك الحمد، وإليك المشتكى، وأنت المستعان.

اللهم إنك تعلم أني لا أخلعها حيث أخلعها رغبة ولا رهبة، وما أخلعها إلا لحقن دماء المسلمين، وقد خلعت البيعة عن عنقي، وبايعت لموسى، ثم ولى وجهه إلى المهدي فمسح يده على يده

حدثني ابن أبي بكر المؤملي، قال: حدثني عبد الله بن عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، قال: دخل عمرو بن معديكرب على مجاشع بن مسعود في داره، وكانت داره شارعة على رحبة بني تميم، عند المسجد الجامع، فقال: أجزني بجائزة مثلي، واحملني على فرس مثلي، ومر لي بسلاح مثلي.

فأمر له بعشرة آلاف درهم وحمله على فرس عتيق، وأمر له بسلاح تام.

وخرج من عنده، فجعل يمر على حلق المسجد، فيقولون: يا أبا ثور، كيف وجدت أخا بني سليم؟ فيقول: بارك الله على حي سليم، ما أصدق في الهيجاء لقاها، وأثبت في النوازل بلاها، وأجزل في النائبات عطاها، والله لقد قاتلتهم فما أجبنتهم، وهاجيتهم فما أفحمتهم، وسألتهم فما أبخلتهم

قيل لأبي الزناد: لم تحب الدراهم وهي تدنيك من الدنيا؟ قال: هي وإن أدنتني منها فقد صانتني عنها

سمعت سفيان بن عيينة، وقد قيل له: ما أشد حبك للدراهم! قال: ما أحب أن يكون أحد أشد حبا لما ينفعه مني

حدثني أبو صخرة أنس بن عياض، قال: قيل لجعفر بن محمد: كم تتأخر الرؤيا؟ فقال: «رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن كلبا أبقع يلغ في دمه، فكان شمر بن ذي الجوشن قاتل الحسين عليه السلام ذلك» ، كان أبرص، وكان تأويل الرؤيا بعد ستين سنة

٨٩ – حدثني محمد بن الحسن، قال: دخل عبد الله بن عمر على عبد الله بن جعفر، فأمر بإخراج جواريه، فقال لهن: تغنين لمعبد؟ ففعلن.

فقال ابن عمر: هذا الحداء.

فقال لهن: تغنين للغريض؟ فقال ابن عمر: هذا البكاء.

فقال لهن: تغنين لابن سريج؟ ففعلن.

فنفض ابن عمر ثوبه وقام وقال: هذا الذي نهينا عنه "

قدم ابن جامع مكة، فقال سفيان بن عيينة: بلغني أن هذا السهمي قد جاء بمال كثير.." (١)

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار، الزبير بن بكار ص/٥٨

"فلما رأى ذلك أبوه وعمه طابت أنفسهما فانصرفا، فدعي: زيد بن محمد، حتى جاء الله بالإسلام، وقال ابن عباس في الحديث: «فزوجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم زينب بنت جحش بن رئاب الأسدية، وأمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم، فطلقها زيد، فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» ، فتكلم المنافقون في ذلك، وطعنوا فيه، وقالوا: محمد يحرم نساء الولد، وقد تزوج امرأة ابنه زيد، فأنزل الله تعالى: ﴿ما كان محمد أبا أحد من رجالكم﴾ [الأحزاب: ٤٠] ، إلى آخر الآية، وقال الله تعالى: ﴿ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله﴾ [الأحزاب: ٥] ، فدعي يومئذ: «زيد بن حارثة» ، ودعي الأدعياء إلى آبائهم، فدعي المقداد إلى عمرو، **وكان يقال** له قبل ذلك: المقداد بن الأسود، وكان الأسود بن عبد يغوث الزهري قد تبناه

١٧٧ - حدثني عمي مصعب بن عبد الله، قال: زوج رسول الله صلى الله عليه وآله زيد بن حارثة مولاته أم أيمن، فولدت له أسامة بن زيد وبه كان يكنى، **وكان يقال** لأسامة: الحب ابن الحب، وكان زيد وصي حمزة بن عبد المطلب "

١٧٨ - حدثني عمي مصعب بن عبد الله، عن الواقدي، عن محمد بن صالح، عن عمران بن مياح، أو مناح، قال: لما هاجر زيد بن حارثة إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهدم "، قال الواقدي: وأما عاصم بن عمرو بن قتادة، فقال: " نزل على سعد بن خيثمة

١٧٩ - حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي، قال: حدثني عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن جده، قال: صلى عمار بن ياسر بأصحابه صلاة أوجز فيها، فقيل له: يا أبا اليقظان خففت، قال: أما على ذلك قد دعوت بدعوات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: فقام رجل فاتبعه، فسأله عن الدعاء، فقال: «اللهم بعلمك الغيب، وبقدرتك على الخلق، أحيني ما علمت الحياة خيرا لي، وتوفني ما كانت الوفاة خيرا لي، اللهم وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الحكم في الغضب والرضا، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيما لا يبيد، وأسألك قرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضا بعد القضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة نظر إلى وجهك، وأسألك الشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين»." (١)

"فقال: ادخل فدخل، فقال: أأنت الصقب؟ قال: لا ولكني الحارث بن مازن النهدي.

قال: اجلس ودعا بلبن فشرب، ثم قال: نوه بإذن الصقب.

فنوه به، فدخل فلما رآه النعمان ازدراه، ونبت عينه عنه، فقال: أأنت الصقب؟ ثلاث مرات.

قال: نعم.

قال: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه.

قال: أبيت اللعن، الرجال ليس بمسوك يستقى فيها الماء، وإنما المرء بأصغريه: قلبه ولسانه، إذا نطق نطق ببيان،

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار، الزبير بن بكار ص/١٢٠

وإذا قاتل قاتل بجنان.

قال: إنه لكما تقول، فكيف نظرك في الأمور؟ قال: أنقض فيها المفتول، وأبرم منها المسحول، وأحلها إلى أن تحول، ثم أنظر إلى ما تحول، وليس لها بصاحب من لم يكن له نظر في العواقب.

قال: فأخبرني عن الفقر الحاضر، والعجز الظاهر.

قال: الفقر الحاضر، المرء لا تستغني نفسه، وإن كان ذهبا جليسه، فأما العجز الظاهر، فالشاب الضعيف، اللزوم للحليلة، التبوع لها، الذي يحوم حولها، إن غضبت أرضاها، وإن رضيت فداها، فذاك الذي لا كان، ولا ولدت النساء مثله.

قال: فأخبرني عن السوءة السوءاء والداء العياء.

قال: السوءة السوءاء الحليلة السليطة، السلفع القصيرة، التي تغضب من غير غضب، وتعجب من غير عجب، فصاحبها لا ينعم باله، ولا يصلح حاله، إن كان مقلا عيرته، وإن كان ذا مال لم ينفعه ماله، فتلك التي أراح الله منها بعلها، ولا متع بها أهلها، وأما الداء العياء، فجار السوء، الذي إن خالطته ظلمك، وإن غبت عنه سبعك، وإن قاولته بهتك.

فإذا كان ذلك جارك، فأخل له دارك، وعجل منه فرارك، فإن ضننت كنت كالكلب الهرار، فأقمت بذل وصغار وقال معاوية بن أبي سفيان لصحار العبدي، وكان أزرق: " يا أخا عبد القيس.

قال: على ذاك قطع سيري، يعني: قلادته، وما عبد القيس علي بعار.

قال: يا أحمر.

قال: الذهب أحمر.

قال: يا أزرق.

قال: البازي أزرق.

قال: أنتم أخطب العرب؟ قال: إن ذلك ليقال.

قال: فما الخطيب فيكم؟ قال: من رد بقليل الجواب كثير النطق.

قال: ما هذه البلاغة فيكم؟ قال: كلام يعتلج على قلوبنا فنقذفه كما يقذف البحر الموج.

قال: فما الإبلاغ؟ قال: أن تسرع فلا تبطئ، وتقول فلا تخطئ ".

حدثني محمد بن سلام، قال: " **كان يقال**: اتق القرشي ما لم تكن له عندك يد، فإذا كانت له عندك يد فأمنه فإنه لا يكدرها

حدثني محمد بن سلام، قال: "كان عباد بن منصور الناجي قاضيا، فتقدم إليه رجلان، ادعى أحدهما على صاحبه كفالة، فقال: إنما أنا كفيل، وليس الحق علي.." (١)

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار، الزبير بن بكار ص/١٤٨

"قال: لا والله لا أفعل حتى تتركوا أفراسكم، ويغلب مجادكم، فتركوا أفراسهم، وأرش أنف صاحبهم، وقالوا: أبعدها الله فإنما هي مقاريف، فعمد حاتم إليها، فعقرها، وأطعمها الناس، وسقاهم الخمر، فقال حاتم يخاطب أوس بن حارثة:

ها إنما مطرت سماؤكم دما ... ورفعت رأسك مثل رأس الأصيد

ليكون جيراني أكالا بينكم ... بخلا لكندي وسبي مرثد

وابن النجود إذا غدا متباطنا ... دخن القدور وذي العجان الأربد

ولثابت عيني حر متماوت ... والمعط أوس إذ عرا المقلد

بلغ بني لأم بأن جيادهم ... عقرى وأن مجادهم لم يرشد

أبلغ بني ثعل بأني لم أكن ... أبدا لأفعلها طوال المسند

لأجيئهم فلا وأترك صحبتي ... نهبا ولم تعد بقائمة يدي

كندي بن حارثة بن لأم، ومرثد بن أوس بن حارثة بن لأم.

ابن النجود: الأفوه بن حارثة بن لأم، والنجود بنت ثور من بني ريف بن مالك، والعجان: سعد بن حارثة بن لأم "

حدثني علي بن صالح، عن عامر بن صالح، عن جعفر بن محرز بن الوليد، عن أبيه، قال: قال الوليد جده وهو مولى أبي هريرة، سمعت محرز بن أبي هريرة يحدث، قال: كان رجل يقال له: أبو الخيبري، مر مسافرا ونفر من قومه بقبر حاتم، بمكان يقال له: تبعة، حوله أنصاب نوائح من حجارة كأنهن نساء، فنزلوا به، فبات أبو الخيبري ليلته كلها يناديه بأعلى صوته: أبا جعر أقر أضيافك، أبا جعر أقر أضيافك.

استهزاء به وسخرية.

قال: فينادى في سواد الليل: مهلا ما تكلم من رمة بالية! والرمة: العظم البالي، وجمعها: رمم.

فيجيب المنادي ردا عليه فيقول: إن طيئا تزعم أنه لم ينزل به أحد إلا قراه، فأجيب: ارقد فإنه سوف يقريك، فلما كان من آخر الليل قام أبو الخيبري حتى إذا كان في السحر هب فزعا وهو يصرخ بأعلى صوته: راحلتاه، راحلتاه، فقال له أصحابه: ويلك، ما دهاك؟ قال: خرج والله حاتم من قبره بالسيف، وأنا أنظر إليه حتى عقر ناقتي.

قالوا: كذبت والله لا يخرج ميت من بطن قبر مرسوس عليه.

قال: بلى، والله لقد فعل.." (١)

"قال: فقدم محمد بن مروان، ومعه خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد، وبشر بن مروان، ونادى مناد، إن أمير المؤمنين قد استعمل عليكم سيد الناس محمد بن مروان، وبلغ مصعب بن الزبير مسير عبد الملك بن

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار، الزبير بن بكار ص/١٥٩

مروان، فأراد الخروج، فأبى عليه أهل البصرة، وقالوا: عدونا مطل علينا، يعنون الخوارج، فأرسل إلى المهلب وهو بالموصل، عامله عليها، فولاه قتال الخوارج، وخرج مصعب، فقال بعض الشعراء، وكان مصعب يخرج إلى باجميرا يريد الشام ثم يرجع، وأولها: أبيت يا مصعب إلا سيرا

أكل عام لك باجميرا ... تغزو بنا ولا تفيد خيرا

فأقبل عبد الملك حتى نزل الأخنونية، ونزل مصعب بمسكن إلى جنب أوانا، وخندق خندقا، ثم تحول، ونزل دير الجاثليق، وهو بمسكن، وبين العسكرين ثلاثة فراسخ، ويقال: فرسخان.

فقدم عبد الملك محمد بن مروان، وبشر بن مروان، كل واحد منهما على جند، والأمير محمد.

ووجه مصعب على مقدمته إبراهيم بن الأشتر.

وكتب عبد الملك إلى أشراف أهل العراق يدعوهم إلى نفسه، ويمنيهم، فأجابوه واشترطوا عليه شروطا، وسألوه ولايات، وسأله أربعون رجلا منهم أصبهان.

فقال عبد الملك: ما أصبهان هذه؟ تعجبا من كثرة من يطلبها.

وكتب إلى إبراهيم بن الأشتر: لك ولاية ما سقى الفرات إن بايعتني، فجاء إبراهيم بالكتاب إلى مصعب، فقال: هذا كتاب عبد الملك إلي، ولم يخصني بهذا دون غيري من نظرائي، فأطعني فيهم.

قال: أصنع ماذا؟ قال: تدعو بهم فتضرب أعناقهم.

قال: أقتلهم على ظن ظننته؟ قال: فأوقرهم حديدا، وابعث بهم إلى أبيض المدائن حتى تنقضي الحرب.

قال: إذا تفسد قلوب عشائرهم، ويقول الناس: عبث مصعب بأصحابه.

قال: فإن لم تفعل واحدة من هاتين، فلا تمدني بهم، فإنهم كالمومسة تريد كل يوم خليلا، وهم يريدون كل يوم أميرا.

وأرسل عبد الملك رجلا إلى مصعب، فقال: أقرئ ابن أختك السلام، وقل له: يدع أن يدعو إلى أخيه، وأدع أن أدعو إلى نفسي، وأصير الأمر شورى.

فأتاه فأبلغه فأبى، فقدم عبد الملك أخاه محمد بن مروان، وقال: اللهم انصر محمدا، اللهم إن مصعبا يدعو إلى عبد الله وأدعو إلى نفسي، اللهم انصر خيرنا لهذه الأمة.

وقدم مصعب إبراهيم بن الأشتر فالتقت المقدمتان، وبين عسكر مصعب وبين ابن الأشتر فرسخ، ودنا عبد الملك فصار بينه وبين عسكر محمد فتناوشوا، فقتل رجل على مقدمة محمد، يقال له: فراس.

وقتل صاحب لواء بشر، **وكان يقال** له: أسيد.." (١)

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار، الزبير بن بكار ص/٢٠٢

"٢٥ – حدثنا محمد بن عاصم، حدثنا أبو أسامة عن زيد بن بكر عن حجاج عن طلحة اليامي، قال: **كان يقال**: «الشاك في أبي بكر وعمر كالشاك في السنة»." (١)

"٧٢– حدثنا سعدان، قال: حدثنا سفيان، عن موسى بن أبي عيسى، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه قميصان فقال له ابنه وهو ابن عبد الله بن أبي **وكان يقال** له الحباب يا رسول الله أعطه القميص الذي يلي جلدك.." (٢)

"حدثنا إبراهيم قال: ثنا أبي قال: ثنا هارون بن مسلم، قال: حدثني محمد بن عمر، أخبرني ابن أبي سبرة، عن زامل بن عمرو، قال: أهدى فروة بن -[١٠٠]- عمرو الجذامي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة يقال لها: فضة، فوهبها لأبي بكر الصديق، وحماره يعفور نفق عند منصرفه من حجة الوداع " قال: وقال معمر: عن الزهري قال: " دلدل أهداها فروة بن عمرو الجذامي، وحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها القتال يوم حنين " قال محمد بن عمر: " وأخبرنا أصحابنا جميعا قالوا: كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القصواء من نعم بني قشير " قال محمد بن عمر: وحدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي قال: " كانت من نعم بني قشير، ابتاعها أبو بكر الصديق وأخرى معها بثمانمائة درهم، فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي التي هاجر عليها، وكانت حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم رباعية، فلم تزل عنده حتى نفقت، وكان اسمها القصواء، والجدعاء، والعضباء، كل هذا **كان يقال** لها، والقصواء قطع في أذنها يسير، والعضباء مثلها، والجدعاء النصف من الأذن " وقال قتادة: " سألت سعيد بن المسيب عن العضب في الأذن؟ قال النصف فما فوقه "." (٣)

"٥– قال إبراهيم: **كان يقال**: من علامة المحب لله عز وجل دوام الذكر بالقلب واللسان، وقل ما ولع المرء بذكر الله تعالى إلا أفاد منه حب الله عز وجل.." (٤)

"٤٦– قال إبراهيم: **كان يقال**: النعيم العاجل نعيم الذكر والتلذذ بالحزن، وسل الله تعالى أن يسقيك شربة من حبه، فإن سقاك فقد سعدت في العاجل والآجل، والتقوى والزهد في حلال الدنيا وحرامها وترك المنزلة عند المخلوقين، وعليك بالتواضع والخشوع والصمت والخلوة لعلك تنجو مما قد استوجبت بإذن الله العزيز الحكيم.." (٥)

---

(١) جزء محمد بن عاصم الثقفي، محمد بن عاصم الثقفي ص/١٠٣

(٢) جزء سعدان، سعدان بن نصر ص/٢٤

(٣) تركة النبي، حماد بن إسحاق ص/٩٩

(٤) المحبة لله لأبي إسحاق الختلي، الختلي، إبراهيم بن عبد الله ص/١٨

(٥) المحبة لله لأبي إسحاق الختلي، الختلي، إبراهيم بن عبد الله ص/٢٨

"١٣٩- قال إبراهيم: **كان يقال**: ليس لمعتب ذنب.." [١]

"أخبرنا علي، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا جعفر بن عون، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، قالت: "كان الناس عمال أنفسهم ، وكانوا يروحون إلى الجمعة بهيئتهم ، **وكان يقال** لهم: لو اغتسلتم "." [٢]

"٥٨- حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا الربيع بن أبي المينا ثقة قال سأل رجل الحسن وأنا شاهد إنا نكون بالهند وهي فلاة صحراء فيه **مكان يقال** له التلاج وهو مجمع الماء فقال الحسن كم عرضه قال واسع يغسل فيه الثياب وفي نواحيه الخيف يغتسل فيه الجنب والحائض قال اغتسل منه واشرب فإن الماء لا ينجسه شيء.." [٣]

"٥ – حدثنا حنبل، حدثنا حجاج ، حدثنا حماد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر: «أن أم عاصم **كان يقال** لها عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة»." [٤]

"٢٢ – حدثنا حنبل، حدثنا الحسن بن الربيع ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سمير أبي عاصم ، قال – [٧٥]-: " **كان يقال**: شرف الرجل الصلاة في جوف الليل ، وعزه استغناؤه عما في أيدي الناس "." [٥]

"٢٣ – قال: " **وكان يقال**: إن المؤمن لا يجزع من ذل الدنيا ، ولا ينافس في عزها "." [٦]

"وإياك والأمراء أن تدنو إليهم، أو تخالطهم في شيء من الأشياء، وإياك أن تخدع ويقال لك: تشفع فتدرأ عن مظلمة، أو ترد مظلمة، فإن تلك خديعة إبليس، وإنما اتخذها فجار القراء سلما، **كان يقال**: اتقوا فتنة العابد الجاهل، والعالم الفاجر، فإن فتنتهم فتنة لكل مفتون، وما كفيت من المسألة والفتيا، فاغتنم ذلك ولا تنافسهم فيه.

وإياك أن تكون ممن يحب أن يعمل بقوله، أو ينشر قوله، وأن يسمع من قوله، فإذا ترك ذلك منه عرف.

وإياك وحب الرياسة، فإن الرجل تكون الرئاسة أعجب إليه من الذهب والفضة، وهو باب غامض لا يبصره إلا البصير من العلماء السماسرة، فتفقد نفسك، اعمل بنية، فإن الحسن كان يقول: رحم الله عبدا وقف عند همه، فليس عبد يعمل حتى يهم، فإن كان له مضى، وإن كان عليه أمسك، ولا تغتر بثناء الناس، فإن النية ليس كل ساعة تقع، وإن طاوسا قيل له: ادع لنا بدعوات؟ فقال: ما أجد لذلك الآن حسبة.

واحذر الرياء، فإن الرياء أخفى من دبيب النمل.

وكان حذيفة يقول: يأتي على الناس زمان لا ينجو إلا من دعا بدعاء الغرق.

---

(١) المحبة لله لأبي إسحاق الختلي، الختلي، إبراهيم بن عبد الله ص/٥٨

(٢) الأمالي والقراءة، الحسن بن علي بن عفان ص/٣٢

(٣) سنن أبي بكر الأثرم، أبو بكر الأثرم ص/٢٤٥

(٤) جزء حنبل بن إسحاق، حنبل بن إسحاق ص/٦٥

(٥) جزء حنبل بن إسحاق، حنبل بن إسحاق ص/٧٤

(٦) جزء حنبل بن إسحاق، حنبل بن إسحاق ص/٧٥

وسئل حذيفة: أي الفتن أشد؟ فقال: أن يعرض عليك الخير والشر فلا تدري أيهما تركب.

وقد ذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لا تزال يد الله على هذه." (١)

"بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام المسند شمس الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن موسى بن غانم، المعروف بعربيد، بقراءتي عليه بسكنه من القدس الشريف في شهر رمضان المعظم سابع عشر من سنة خمس وخمسين وسبع مئة، قال: أنا الشيخة الصالحة أم محمد هدية بنت علي بن عسكر البغدادي، قالت: أنا أبو المنجي عبد الله بن عمر ابن اللتي، أنا أبو حفص عمر بن عبد الله بن علي الحربي، أنا أبو غالب محمد بن محمد بن عبيد الله العطار، أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان - قراءة عليه يوم السبت رابع عشر من ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة -، أنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي - قراءة عليه في رجب سنة أربع وأربعين وثلاث مئة -، ثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي:

١- حدثنا أبو بكر، عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي القرشي ثم الأسدي، حدثنا عبد الله بن الحارث بن عبد الملك المخزومي، حدثني محمد بن عبد الله بن إنسان، عن أبيه، عن عروة بن الزبير، عن الزبير بن العوام - رضي الله عنه -، قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من لية - قال الحميدي: مكان بالطائف -، حتى إذا كنا عند السدرة، وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عند طرف القرن الأسود حذوها، فاستقبل نخبا - قال الحميدي: مكان يقال له: نخب - ببصره، ثم وقف حتى اتفق الناس، ثم قال: إن صيد وج وعضاهه حرم محرم لله، وذلك قبل نزوله الطائف وحصاره ثقيفا.." (٢)

"وهذا التكذيب الذي نقله ابن عقدة فيه نظر، وذلك لأن هذا التكذيب قد انفرد بنقله ابن عقدة وحده، فلم يرد - فيما أعلم- من طريق آخر غير طريق ابن عقدة، بالرغم من أن الذين نقل عنهم هم من المحدثين المشهورين، وكذلك فإن محمد بن عثمان كان في بغداد بغاية الشهرة، وكثير الخصوم، فانفراد ابن عقدة بهذا النقل عن هذا الجم الغفير من العلماء، مع إضافة أن الخطيب البغدادي قد روى بسنده عن علي بن محمد بن نصر أنه قال: سمعت حمزة السهمي يقول: سألت أبا بكر بن عبدان عن ابن عقدة إذا حكى حكاية عن غيره من الشيوخ في الجرح فهل يقبل قوله أم لا؟ قال: لا يقبل.

وهذا دليل على توهين هذا النقل وتضعيفه، حيث إنه قد جمع بين انفراد ابن عقدة بنقله، وكونه ممن لا يقبل قوله فيما ينقله من الجرح، وفوق هذا وذاك فابن عقدة مخالف لابن أبي شيبة في المذهب.

ومما جاء في تضعيفه ما نقله حمزة السهمي في سؤالاته للدارقطني حيث قال: وسألته عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، فقال: كان يقال أخذ كتاب أبي أنس وكتب منه فحدث١.

(١) أخبار الشيوخ وأخلاقهم، أبو بكر المروذي ص/١٨٦

(٢) مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي، يعقوب بن سفيان الفسوي ص/٣٥

وهذا القول للدارقطني ليس فيه ما هو بين الجرح، لأنه لا يدرى من القائل، وليس فيه ما يثبت أن محمدا قد أخذ الكتاب بغير حق، أو روى منه بغير حق، ومن المعلوم أن الحافظ العارف قد يشتري كتب

١"سؤالات السهمي للدارقطني": ص ١٣٦.." (١)

"٤٨ – حدثنا هشام بن عمار الدمشقي، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدثنا عوف الأعرابي، عن الحسن، قال: **كان يقال**: النفاق اختلاف السر والعلانية والقول والعمل والمدخل والمخرج **وكان يقال**: أس النفاق الذي يبنى عليه النفاق: الكذب." (٢)

"٩٣ – حدثنا محمد بن الحسن البلخي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، حدثنا سفيان الثوري، قال: **كان يقال**: إذا عرفت نفسك لم يضرك ما قيل فيك." (٣)

"[ز] حدثنا أبو يعلى، ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن أبي طلحة الخولاني، قال: أتينا عمير بن سعد في نفر من أهل فلسطين ، **وكان يقال**: نسيج وحده ، فقعدنا على دكان له عظيم في داره ، فقال لغلامه: يا غلام ، أورد الخيل قال: وفي الدار تور من حجارة ، قال: فأوردها ، فقال: أين فلانة؟ قال: هي جربة تقطر دما، أو قال: تفطر دما شك أبو إسحاق قال: أوردها فقال أحد القوم: إذا تجرب الخيل كلها قال أوردها ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ، ألم تروا إلى البعير من الإبل يكون بالصحراء ثم يصبح وفي كركرته أو في مراقه نكتة ، لم تكن قبل ذلك فمن أعدى الأول»." (٤)

"يا زحل وجهه دميم ... خلاصي منك خلاص من الجحيم

قال أنشدني آخر ... خاف من الأرض أن تميد به ... فأوسع الأرض كلها ثقلا

أشرق بالكأس حين أذكره ... ولو شربت الزلال والعسلا

يذكر في مجلس فأحسبه ... ريب منون يقرب الأجلا ... قال ذكر المدائني عن بعض رجاله قال **كان يقال** عود نفسك الصبر." (٥)

"حدثنا عبد الله بن عمر البلخي حدثنا محمد بن أبي علي حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم عن جنار قال كنا نأتي سماك بن حرب نسأله عن الشعر ويأتيه أصحاب الحديث فيدعهم ويقبل

---

(١) العرش وما روي فيه – محققا، محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٣٢

(٢) صفة النفاق وذم المنافقين للفريابي، الفريابي ص/٩٠

(٣) صفة النفاق وذم المنافقين للفريابي، الفريابي ص/١٣١

(٤) المفاريد لأبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ص/٩٢

(٥) ذم الثقلاء، ابن المرزبان المحولي ص/٤٢

علينا ويقول إن هؤلاء ثقلاء

قال أخبرني أبو النصر قال بعض أهل العلم بالأدب **كان يقال** استخفاف الثقيل ثقل واستثقال الخفيف علامة الثقلاء **وكان يقال** الأنس بالثقيل علامة الثقل لأن كل طير يطير مع شكله وأخبرني الواسطي لبعض المحدثين

... هبك نزارا في الكرم ... أم هبك كسرى في العجم

أوهبك ساسان الذي ... يفخر بالملك الأشم ...." (١)

"قال ثم رمى بالقرطاس في الدار فعرفها ابن المقفع فنظر في الذي كتب وكتب في أسفل من ذلك الكتاب ... أنت يا صاحب الكتاب ثقيل ... وقليل من الثقيل طويل ... قال ابن المرزبان **كان يقال** الأنس بالثقيل علامة الثقل لأن كل طير مع شكله قال أنشدني أبو بكر العامري قال ... وتاركة للبيت من بغض بعلها ... كأن بعينيها قذى يتململ

أضر بها هم من الثقل أنها ... رأت بعلها بين العمودين يحمل ... حدثنا أبو محمد الطوسي جرير بن عبد الحميد يابا عبد الله." (٢)

"٤٣ - أخبرنا أبو بكر المروذي، ثنا الوركاني، ثنا المعافى بن عمران، عن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: " **كان يقال**: التاجر خير من الجالس "." (٣)

"نا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، نا عبد السلام، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رفعه، قال: «لا تنكح المرأة المرأة، ولا تنكح المرأة نفسها» .

قال أبو هريرة رفعه: **كان يقال**: الزانية تنكح نفسها

٤٣٨ - أخبركم أبو القاسم، أنا أبو بكر، نا أحمد بن سعيد، نا علي بن الحسن، نا الحسين بن واقد، عن أيوب، عن محمد، عن." (٤)

"١٠٤ - حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن عوف بن أبي جميلة، قال: حدثنا خالد الربعي، قال: **كان يقال**: " إن من أجدر الأعمال أن لا تؤخر عقوبته، أو تعجل عقوبته: الأمانة تخان، والرحم تقطع، والإحسان يكفر "." (٥)

"٦- أنا عبد الدائم، ثنا عبد الوهاب:

ثنا أبو هاشم، ثنا أبو ثوبان، ثنا المعافى، ومحمد بن عيسى، قالا: ثنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور بن

---

(١) ذم الثقلاء، ابن المرزبان المحولي ص/٤٧

(٢) ذم الثقلاء، ابن المرزبان المحولي ص/٧٢

(٣) الحث على التجارة والصناعة لأبي بكر بن الخلال، أبو بكر الخلال ص/٧٢

(٤) الزيادات على كتاب المزني، النيسابوري، ابن زياد ص/٤٧٥

(٥) فضيلة الشكر لله على نعمته، الخرائطي ص/٧٠

المعتمر، عن مجاهد **كان يقال:**

((السيوف مفاتيح الجنة)) .." (١)

"٢٨ - حدثنا أحمد بن المقدام العجلي، حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن سليمان، عن عبد الله بن سرجس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر يقول: «اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، ومن الحور بعد الكون، ودعوة المظلوم، وسوء المنظر في المال والأهل» قيل لعاصم: ما الحور بعد الكون؟ قال: **كان يقال**: حار بعد ما كان." (٢)

"٢٨٧- حدثنا إبراهيم بن هانئ قال: حدثنا خلاد بن يحيى المكي قال: حدثنا هشام بن سعد قال: حدثني محمد بن زيد بن المهاجر قال قال أبو ذر: أوصاني حبيبي صلى الله عليه وسلم أن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله **وكان يقال** فيها دواء من تسعة وتسعين داء أدناها الهم.." (٣)

"٦٢ - حدثنا أحمد، قال: حدثنا ابن أبي الدنيا قال: حدثنا عبد الرحيم بن بحر قال: حدثنا عثمان بن عمارة قال: **كان يقال**: «الورع يبلغ بالعبد إلى الزهد في الدنيا، والزهد يبلغ به حب الله»." (٤)

"٨٦ - حدثنا أحمد، قال: حدثنا أبو داود قال: قرئ على الحارث بن مسكين، أخبرنا ابن القاسم قال: قال مالك: حدثني عبد الله بن سعيد قال: **كان يقال**: " من كان له بيت يأوي إليه، وخادم يخدمه، وزوجة فهو من الملوك الذين قال الله: ﴿وجعلكم ملوكا﴾ [المائدة: ٢٠] الآية "." (٥)

"٨٤٧ - وسمعت أبا العباس يقول: السدن الضوء، والسدف الظلمة، هذا من الأضداد، وإنما سميا باسم واحد لأن الضوء يأتي على الظلمة، والظلمة تأتي على الضوء.

٨٤٨ - سمعت أبا العباس يقول: وقع الأمر رصة، أي كله جميعا. قال: / ومنه قوله عليه السلام: تراصوا في الصفوف.

٨٤٩ - وسمعت أبا العباس وقد سئل عن معنى أبى الله قال: معناه لم يواتك الأمر.

٨٥٠ - حدثنا أبو العباس قال: قال لنا يعقوب بن السكيت: بيوت العرب ستة: قبة من أدم، ومظلة من شعر، وخباء من صوف، وبجاد من وبر، وخيمة من شجر، وأفنية (رضي الله عنه١) من حجر.

---

(١) شروط النصارى لابن زبر الربعي، الرَّبَعي، أبو محمد ص/٤٦

(٢) الدعاء للمحاملي، المحاملي ص/٧٠

(٣) أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي، المحاملي ص/١٥٠

(٤) الزهد وصفة الزاهدين لابن الأعرابي، ابن الأعرابي، أحمد بن بشر ص/٤٣

(٥) الزهد وصفة الزاهدين لابن الأعرابي، ابن الأعرابي، أحمد بن بشر ص/٥٣

٨٥١ – سمعت أبا العباس وقد سئل عن معنى قول علي رضي الله عنه: أنا يعسوب المؤمنين قال: اليعسوب السيد.

٨٥٢ – حدثنا أبو العباس: حدثنا عبد الله بن شبيب قال: **كان يقال**: إياك والبطنة فإنها تعمي عن الفطنة.

٨٥٣ – حدثنا موسى بن علي: حدثنا زكريا: حدثنا الأصمعي قال: قال أكثم بن صيفي: أكرم أخلاق الرجال العفو.

٨٥٤ – حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأنماطي: [حدثنا] (رحمه الله٢) أحمد بن أبي الحواري: حدثني علي المكي قال: ما من مؤمنين يلتقيان فيتذاكران فيفترقان حتى يكون لهما من الله عز وجل قرا، وقراهما من الله تعالى المزيد من مغفرته.

آخره

الحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا

رحمه الله______________

(رحمه الله١) في الهامش: وقبة.

(رحمه الله٢) ليس في الأصل.." (١)

"١٥١ – حدثنا محمد بن محمد بن سليمان قال حدثني محمد بن معمر قال ثنا روح قال ثنا شعبة عن قتادة قال **كان يقال** حق الضيف ثلاثة أيام فما أصاب بعد ذلك فهو صدقة

١٥٢ – حدثنا محمد قال حدثني محمد بن معمر قال ثنا روح قال ثنا هشام عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله

١٥٣ – حدثنا محمد قال حدثني محمد بن معمر قال ثنا روح قال ثنا شعبة عن داود بن فراهيج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله." (٢)

"راحلته حيث توجهت به تطوعا قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك

١٧٩ – حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ثنا علي بن حرب قال ثنا الحسن بن موسى الأشيب قال ثنا شعبة قال أخبرني عبيد الله عن سالم ونافع عن ابن عمر قال **كان يقال** لا يقطع صلاة المسلم شيء

---

(١) أحاديث العطار عن شيوخه، ابن مِقْسَم العَطَّار ص/٢٧٩

(٢) حديث شعبة بن الحجاج، ابن المظفر البزاز ص/١١٢

١٨٠ – حدثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم قال ثنا محمد بن مرزوق قال ثنا محمد بن بكر قال ثنا شعبة عن عمرو ابن دينار عن ابن عمر قال سئل النبي عليه السلام عن الضب فقال لا آكله ولا أحرمه." (١)

"١٣– حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، ثنا يوسف بن محمد بن صاعد، ثنا ليث بن داود القيسي، **وكان يقال** فيه خيرا أنبأ المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: قال عمران بن حصين خرجت يوما فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم قائم فقال لي: يا عمران إن (رحمه الله١) فاطمة مريضة فهل لك أن تعودها؟ قال: قلت: فداك أبي وأمي وأي شرف أشرف من هذا؟ قال: فانطلق. فانطلق –[٢٧]– رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه حتى أتى الباب فقال: السلام عليكم، أأدخل؟ قالت: وعليكم ادخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا ومن معي؟ قالت: والذي بعثك بالحق ما علي إلا هذه العباءة وقال: ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم ملاءة خلقة فرمى بها إليها فقال: شدي بها على رأسك، ففعلت ثم قالت: ادخل فدخل ودخلت معه فقعد عند رأسها وقعدت قريبا منه فقال: أي بنية كيف تجدك؟ قالت: والله يا رسول الله إني لوجعة وإني ليزيدني وجعا إلى وجعي أن ليس عندي ما آكل قال: فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكت وبكيت معهما فقال لها: أي بنية تصبري، أي بنية تصبري مرتين أو ثلاثا (رحمه الله٢) ثم قال لها: أي بنية (رحمه الله٣) أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين؟ قالت: يا ليتها ماتت فأين مريم بنت عمران؟ قال لها: أي بنية تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك والذي بعثني بالحق لقد زوجتك سيدا في الدنيا وسيدا في الآخرة لا يبغضه إلا كل منافق.

رحمه الله_______________

(رحمه الله١) [[ليست في طبعة الحويني.]]

(رحمه الله٢) [[في طبعة الحويني: أي بنية اصبري مرتين أو ثلاثا، وكتب في الحاشية: في الهامش: تصبري أي بنية تصبري.]]

(رحمه الله٣) [[في طبعة الحويني: يا بنية. وكتب في الحاشية: في الهامش: أي.]]." (٢)

"٢٢ – أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله أبو الحسن المروزي، بها، أنا إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب البغدادي، بخوارزم، أنا داود بن معاذ، أنا سرار بن المجشر، عن داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي، عن شريح، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والموت دون لقاء الله عز وجل»

أخبرنا أبو العباس عبد الله بن حماد العسكري، أنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، أنا معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، حدثني أبي، عن قتادة، حدثنا الحسن بن أبي الحسن، قال: أول من قص في هذا

---

(١) حديث شعبة بن الحجاج، ابن المظفر البزاز ص/١٢٦

(٢) فضائل فاطمة لابن شاهين، ابن شاهين ص/٢٦

المسجد، يعني مسجد البصرة الأسود بن سريع، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فرأى فيما يرى النائم أنه قيل: ألا أخبرك بالقائلين عدلا؟ قيل: من هم؟ قال: أصحاب الأسود بن سريع، قال قتادة: وإن أصحاب ذلك لفي أجر وغنيمة

أخبرنا علي بن العباس بن الأشعث، أنا محمد بن حماد الطهراني، أنا عبد الرزاق، قال: وسمعت معمر بن راشد يقول: **كان يقال**: إن الرجل ليطلب العلم لغير الله عز وجل فيأبى عليه العلم حتى يكون لله عز وجل." (١)

"١٠٢ - أرنا جعفر بن محمد بن هشام الكندي، بدمشق، دثنا أحمد بن إبراهيم بن فيل، دثنا إسحاق بن سعيد الدمشقي، دثنا سهل بن هاشم، عن إبراهيم بن أدهم، عن شعبة بن الحجاج، قال: أنبأنا أبو إسحاق السبيعي، قال: سمعت سعيد بن وهب، يقول: سمعت عبد الله بن مسعود، يقول: «لا يزال الناس بخير ما أتاهم العلم من علمائهم وكبرائهم، فإذا أتاهم العلم من صغارهم وسفلتهم فقد هلكوا»

أرنا عيسى بن عبد الرحمن النسفي، دثنا محمود بن عتيبة النسفي، دثنا الفتح بن عمرو الكسي، نا زيد بن الحباب، دثنا المبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر، عن أبي حازم، أنه قال: لا تكون عالما حتى لا تحقر من دونك في العلم، ولا تبغ على من فوقك ولا تأخذ على العلم دنيا

أرنا عباس بن محمد بن معاذ، دثنا علي بن الحسين بن أبي عيسى، دثنا إبراهيم بن الأشعث، دثنا سفيان بن عيينة، قال: **كان يقال**: أشد الناس حسرة يوم القيامة ثلاثة؛ رجل كان له عبد فجاء يوم القيامة أفضل عملا منه، ورجل له مال فلم يتصدق منه فمات فورثه غيره فتصدق منه، ورجل عالم لم ينتفع بعلمه فعلم غيره فانتفع به

أرنا الحسين بن محمد الجنابذي، دثنا محمود بن محمود بن حكيم، دثنا عبد الله بن الجراح، دثنا زافر بن سليمان، عن سفيان بن عيينة، قال: سئل لقمان أي الناس خير؟ قال: المؤمن العالم الغني.

قيل: الغني في المال؟ قال: لا ولكن الذي إذا احتيج إليه نفع وإن استغنى عنه اكتفى، قيل: فأي الناس شر، قال: من لم يبال أن يراه الناس مسيئا." (٢)

"١٨٤ - أخبرنا أبو بكر القاسم بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أمية الشاوي، بها، قال: ذكر جدي أحمد بن محمد بن أمية، أن أباه محمد بن أمية حدثه، حدثنا عيسى بن موسى البخاري، عن عبد الله بن كيسان، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، قال: قال عمر بن الخطاب: أيكم يخبرني عن الفتن؟ فسكت القوم فقال حذيفة بن اليمان: عن أيها تسأل يا أمير المؤمنين؟ أما فتنة الرجل في أهله فالمال والولد فإن كفارته الصوم والصلاة والزكاة، فقال: لست عن هذا أسألك، ولكن أسألك عن الذي يموج كموج البحر ، فقال: أما بينك وبينها يا أمير المؤمنين باب مغلق، فقال عمر: يفتح ذلك الباب أم يكسر؟ فقال حذيفة: بل يكسر، فقال عمر: إذا لا

---

(١) مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده، ابن منده محمد بن إسحاق ص/٢٣

(٢) مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده، ابن منده محمد بن إسحاق ص/١٠٦

يغلق.

غريب من حديث محمد بن زياد، تفرد به عيسى عن ابن كيسان

أخبرنا العباس بن محمد بن معاذ، حدثنا محمد بن يزيد النيسابوري، حدثني يحيى بن أبي بكير، حدثنا جرير بن عثمان، عن سليمان بن قيس ، عن كثيرة بن مرة الحضرمي، قال: لا تمنع العلم أهله فتأثم ولا تحدث به غير أهله فتجهل ولا تحدث بالحق عند السفهاء فيكذبونك ، ولا تحدث بالباطل عند الحكماء فيمقتوك ، واعلم أن عليك في علمك حقا كما أن عليك في مالك حقا "

أخبرنا عبد الله بن محمد بن الحارث البخاري، حدثنا محمد بن أشرس، قال: سمعت بشر بن الفتح النيسابوري، يقول: سمعت زفر بن الهذيل، يقول: لا أخلف بعد موتي شيئا أخاف عليه الحساب.

فقوم ما في منزله بعد موته فلم يبلغ ثلاثة دراهم

أخبرنا الحسن بن منصور الحمصي، حدثنا سلمة بن أحمد الفوزي، حدثني جدي خطاب بن عثمان، حدثنا محمد بن حمير، حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة، قال: **كان يقال**: ليس الحلم عن الكبر ، وليس الجهل عن الصغر تجد في عراض الشيوخ جهلاء سفهاء ، وتجد في عراض الشباب حلماء علماء وقد يؤتى المرء الحكم صبيا." (١)

"١٦٧ - أنا أبو جعفر بن شاهين، ببغداد قال: أنا عبيد الله بن عبد الرحمن قال: أنا زكريا بن يحيى، عن الأصمعي قال: سمعت شبيب بن شيبة قال: " **كان يقال**: لا تجالس أحدا بغير طريقته؛ فإنك أردت لقاء الجاهل بالعالم، واللاهي بالفقيه، والعيي بالبيان آذيت جليسك "." (٢)

"منك إلا إليك، آمنت بما أنزلت من كتاب وما أرسلت من رسول»

٦٠٢ - أخبرنا أبو محمد دعلج بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، هو ابن راهويه، حدثنا عيسى بن يونس، عن صفوان بن عمرو، أخبرني أزهر بن عبد الله الحرازي، عن عبد الله بن بسر، قال: **كان يقال**: إذا جلست في قوم فيهم عشرون رجلا أقل أو أكثر فتصفحت وجوههم فلم تر فيهم أحدا يهاب في الله عز وجل فاعلم أن الأمر قد رق

٦٠٣ - أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرازق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، وأبي سلمة أو أحدهما، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتركوني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم فما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فاعملوا منه ما استطعتم»

٦٠٤ - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المصري، قراءة عليه سنة سبع وثلاثين، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي مريم، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، حدثنا سفيان الثوري، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر، عن

---

(١) مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده، ابن منده محمد بن إسحاق ص/١٩١

(٢) آداب الصحبة لأبي عبد الرحمن السلمي، أبو عبد الرحمن السلمي ص/١٠٨

عمر، قال: أصبت أرضا من خيبر ما أصبت مالا قط أنفس عندي منه، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أستأمره، فقلت: يا رسول الله إني أصبت أرضا من خيبر، ما أصبت مالا أنفس عندي منه، قال: «إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها» ، فتصدق بها عمر على أن لا تباع ولا توهب ولا تورث، قال: فتصدق بها في الفقراء، والأقربين وفي سبيل الله وفي الرقاب، وابن السبيل، وفي الضيف، لا جناح على من وليها يأكل بالمعروف ويعطي بالمعروف صديقا غير متحول، قال ابن عون: فذكرته لابن سيرين، فقال: غير متأثل مالا

٦٠٥ – أخبرنا عثمان بن أحمد بن السماك، حدثنا محمد بن عبد الله المنادي،." (١)

"الجوهري، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثنا عبد الصمد بن معقل، عن وهب، قال: أوحى الله تعالى إلى داود: يا داود، ارفع رأسك، فقد غفرت لك، غير أنه ليس لك عندي، قال: ذاك الذي كان

٦٥٩ – حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا عبد الكريم بن الهيثم، حدثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، أخبرني سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «تفضل صلاة الجمع على صلاة أحدكم وحده بخمس وعشرين جزءا، وتجتمع ملائكة الليل والنهار في صلاة الفجر» ، ثم يقول أبو هريرة: واقرءوا إن شئتم: ﴿وقرءان الفجر إن قرءان الفجر كان مشهودا﴾ [الإسراء: ٧٨]

٦٦٠ – أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن يسار، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «حجة لمن لم يحج خير من عشرة غزوات، وغزوة لمن قد حج خير من عشرة حجج، وغزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر، ومن جاز البحر فكأنما جاز الأودية كلها، والمائد فيه كالمتشحط في دمه»

٦٦١ – أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدثني أبي، والعباس بن هشام، عن هشام بن محمد، حدثني أبو نضر مالك بن نصر الدالاني، قال: سمعت أعشى همدان الشاعر، يحدث، وقال: إني سمعت رجلا منا يحدث، قال: خرج مالك بن جديم الهمداني الشاعر في الجاهلية، ومعه نفر من قومه يريدون عكاظ، فاصطادوا ظبيا في طريقهم، وقد أصابهم عطش شديد، فانتهوا إلى **مكان يقال** له: أجره فجعلوا يقصدون دم الظبي ويشربونه من العطش حتى إذا نفد ذبحوه ثم تفرقوا في طلب الحطب، فقام مالك في الخباء، فأثار أصحابه شجاعا." (٢)

"٦٨٠ – أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير، إملاء، حدثنا إبراهيم بن علي العمري، حدثنا المعلى بن مهدي، حدثنا أبو عوانة، عن منصور، عن عبيد الله بن علي، عن عرفطة السلمي، عن حراش أبي سلمة،

---

(١) الجزء الأول والثاني من فوائد ابن بشران، ابن بشران، أبو الحسين ص/١٩٨

(٢) الجزء الأول والثاني من فوائد ابن بشران، ابن بشران، أبو الحسين ص/٢١٤

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أوصي امرأ بأمه ثلاث مرار، وامرأ بأبيه مرتين، أوصي امرأ بمواليه الذي يليه وإن كان عليه منه أذى يؤذيه»

٦٧١ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا عبد الكريم بن الهيثم، حدثنا أبو اليمان، أنبأنا شعيب، عن الزهري، أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «كلكم راع ومسئول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسئولة عن رعيتها، والخادم في مال سيده راع وهو مسئول» ، قال: فسمعت هؤلاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «والرجل راع وهو مسئول عن رعيته»

٦٧٢ - أخبرنا أبو أحمد بن حمزة بن محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عيسى بن حيان، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا سفيان الثوري، عن عبد الله بن محمد، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خير الصفوف المقدم وشرها المؤخر»

٦٧٣ - حدثنا عبد الصمد بن علي، إملاء، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا شعبة، عن الحكم، قال " أرسل إلي مجاهد عبده ابن أبي لبابة، فقال: إنما أرسلنا إليك أنا نريد أن نختم القرآن، **فكان يقال**: إن الدعاء مستجاب عند ختم القرآن، فلما فرغوا من ختم القرآن دعى بدعوات "." [١]

"الحارث، حدثنا عوف، عن الحسن، قال: **كان يقال** «إن من النفاق اختلاف السر والعلانية، واختلاف اللسان والقلب، واختلاف المدخل والمخرج» .

١٢٩ - حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا محمد بن العباس، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا يحي بن سعيد، حدثنا عبيد الله بن العيزار، عن الحسن، قال «أصل النفاق الذي بني عليه النفاق الكذب» .

١٣٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد، قال: حدثنا." [٢]

"عبد الله بن المبارك، أخبرنا عبد الرحمن بن شريح المعافري، حدثنا شراحيل بن يزيد، عن محمد بن هدية، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أكثر منافقي أمتي قراؤها» .

ورواه زيد بن الحباب وابن وهب، عن أبي شريح عبد الرحمن بن شريح

الاستعاذة بالله من خشوع النفاق

١٥٦ - رواه فرج بن فضالة، عن يحي بن سعيد:

عن أبي إدريس الخولاني، قال: **كان يقال** «تعوذوا بالله من خشوع النفاق» .." [٣]

---

(١) الجزء الأول والثاني من فوائد ابن بشران، ابن بشران، أبو الحسين ص/٢١٨

(٢) صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ص/١٤٩

(٣) صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ص/١٦٧

"علي بن إسحاق، قال: حدثنا حسين بن الحسن المروزي، قال: حدثنا ابن المبارك، أخبرنا همام، عن قتادة، قال: **كان يقال**: «قلما ساهر الليل منافق»." (١)

"عن زمعة بن صالح، عن عثمان بن حاضر، قال: قال ابن عباس **كان يقال**: عليك بالاستقامة والأثر، وإياك والتبدع.

٢١٤- حدثنا عبد الرحمن بن عفان، قال: نا قاسم بن أصبغ، نا أحمد بن زهير، قال: نا عبيد الله بن عمر، قال: نا أزهر، عن ابن [عون] ، عن محمد قال: كانوا يرون أنهم على الطريق ما كانوا على الأثر.." (٢)

"٢٢٩- حدثنا محمد بن عبد الله، قال: نا وهب بن مسرة، قال: حدثنا ابن وضاح، عن أبي جعفر هارون بن سعيد الأيلي قال: قال مالك: ليس لمن انتقص أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفيء حق.

٢٣٠- حدثنا عبد الرحمن بن عثمان، قال: نا قاسم بن أصبغ، قال: نا أحمد بن زهير قال: نا صبيح بن عبد الله الفرغاني، قال: نا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي قال: **كان يقال**: خمس كان عليها أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والتابعون بإحسان: لزوم الجماعة،." (٣)

"٦- أخبرنا أبو سعيد: الحسن بن جعفر بن محمد بن الوضاح السمسار المعروف بالحرفي -قراءة عليه وأنا حاضر أسمع- حدثنا محمد -هو ابن يحي بن سليمان المروزي- حدثنا عاصم -هو ابن علي- حدثنا المسعودي، عن عون قال: **كان يقال**: من كان ذا صورة حسنة، وموضع لا يشينه، ووسع عليه في الرزق، ثم تواضع لله، كان من خالص الله عز وجل.." (٤)

"١٨٠- أخبرتنا أمة السلام قالت حدثنا محمد بن إسماعيل بن علي البندار قال حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا أبو داود عن الأعمش قال **كان يقال** آفة العلم النسيان وإضاعته حديثه غير أهله.." (٥)

"٢٠١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أحمد بن كوفي العدل الأصبهاني ، نا محمد بن عبد الله بن الحسن الأصبهاني ، نا عبيد الله بن معاذ ، نا أبي ، نا ابن عون ، عن رجاء بن حيوة ، عن محمود بن الربيع ، قال: صلينا صلاة وإلى جنبي عبادة بن الصامت فسمعته يقرأ بفاتحة القرآن ، فلما فرغنا قلت: أبا الوليد ، " ألم

---

(١) صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ص/١٩١

(٢) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني، أبو عمرو الداني ص/٢٧٢

(٣) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني، أبو عمرو الداني ص/٢٨٦

(٤) مجلس في التواضع للجوهري، الجوهري، أبو محمد ص/٣٩

(٥) مشيخة الآبنوسي، ابْنُ الآبَنُوْسِيِّ ٨١/٢

أسمعك قرأت بفاتحة القرآن؟ قال: أجل؛ إنه لا صلاة إلا بها " قال ابن عون: **فكان يقال** لرجاء: أرأيت إن كان خلف الإمام فيما يجهر؟ فيقول: إن جهر وإن لم يجهر فلا بد من قراءة." (١)

"برأيه إلا بعد المعرفة به وسماع ممن يعرفه فقد:

١٧- أخبرنا الحاكم الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وأبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي في الجزء [الرابع] الثلاثين من الفوائد الكبير لأبي العباس قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا أبو الجهم عبد القدوس بن بكر بن خنيس عن محمد بن النضر الحارثي **كان يقال** أول العلم الإنصات له ثم الاستماع له ثم حفظه ثم العمل به ثم بثه.

وقد صرح المصطفى صلى الله عليه وسلم بما ذكرت في الحديث الذي:

١٨- أخبرناه الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا." (٢)

"٣٢-[٣٣] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عبيد الله بن يحيى القطان قال: ثنا أَبُو الْحَسَنِ خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَيْدَرَةَ القرشي قال: ثنا محمد بن عبد الوهاب أبو قرصافة بعسقلان قال: ثنا آدم قال: ثنا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: **كَانَ يُقَالُ**: طُوبَى لكل عالم ناطق طوبى لمستمع (رحمه الله١) واعٍ.

رحمه الله________________

(رحمه الله١) [[من طبعة السلفي والمخطوط، وفي المطبوع: لكل مستمع]]." (٣)

"[٩٩] أنبأناه أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الوليد الكلابي فيما كتب إلي إجازة أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَتَّابِ بْنِ الزِّفْتِيِّ أخبرهم قال: ثنا هشام بن عمار قال: ثنا سعيد هو ابن يحي اللخمي قال: ثنا حَمَّادُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَرَى بِعَبْدٍ بَلاءً فَيَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلاكَ بِهِ -[٥٥٩]- وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلا إِلَّا عَافَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ.

هَكَذَا رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَفِي الْأَصْلِ حَمَّادٌ غَيْرُ منسوب وإنما عَرَفْنَا (رحمه الله١) أَنَّهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ لَا حَمَّادُ بن زيد: لأن قبله حديث عَنْ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ وَلَمْ يَرْوِ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سِمَاكٍ وَإِنَّمَا رَوَى عَنْهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَبَعْدَهُ حَدِيثٌ آخَرُ عَنْ [سَعِيدٍ عَنْ] (رحمه الله٢) حَمَّادٍ عن قيس بن سعد الْمَكِّيِّ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ هُوَ الَّذِي رَوَى عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ الْمَكِّيِّ دُونَ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَلَى أَنَّ الْحَدِيثَ مَشْهُورٌ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَهْرَمَانِ آلِ الزُّبَيْرِ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

وَتَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ فَرَوَاهُ مُسَدَّدٌ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

---

(١) القراءة خلف الإمام للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/٩٤

(٢) حديث الجويباري في مسائل عبد الله بن سلام للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/٢٢٨

(٣) فوائد الحنائي = الحنائيات، أبو القاسم الحنائي ٢٧٧/١

عُمَرَ

وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيُّ عَنْ مُسَدَّدٍ.

وَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: **كَانَ يُقَالُ** مَنْ رَأَى مُبْتَلًى.. .. الْحَدِيثَ

وَهَذَا أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

-[٥٦٠]- وَإِنَّمَا تَفَرَّدَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَهْرَمَانُ آلِ الزُّبَيْرِ عَنْ سَالِمٍ بِذِكْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الاخْتِلافِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَلَيْهِ فِيهِ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ هَذَا فِيهِ نَظَرٌ وَهَذَا غَيْرُ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ الْمَكِّيِّ الأَثْرَمِ أَبِي محمد مولى ابن بَاذَانَ صَاحِبِ جَابِرٍ ذَاكَ ثِقَةٌ جَلِيلٌ حَافِظٌ والله أعلم.

____
رَحِمَهُ اللَّهُ

(رَحِمَهُ اللَّهُ١) [[من طبعة السلفي والمخطوط، وفي المطبوع: جزمنا]]

(رَحِمَهُ اللَّهُ٢) [[من طبعة السلفي والمخطوط]]." (١)

"١١٤-[١٢١] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ الْوَلِيدِ السُّلَمِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ قُرِئَ عَلَى أَبِي أَحْمَدَ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاتِمٍ الجهازي قال: ثنا الربيع بن سليمان قال: ثنا نعيم بن حماد قال: ثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ حُرَيْزِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: تَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى بِضْعٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً أَعْظَمُهَا عَلَى أُمَّتِي قَوْمٌ يَقِيسُونَ الأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ وَيُحِلُّونَ الْحَرَامَ وَيُحَرِّمُونَ الْحَلالَ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عُثْمَانَ حُرَيْزِ بْنِ عُثْمَانَ الْحِمْصِيِّ الرَّحْبِيِّ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ أَوْ أَبِي حِمْيَرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ الشَّامِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيُّ الشَّامِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

لا يُعْرَفُ إِلا مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو عِيسَى بْنِ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ أَخِي إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ **كَانَ يُقَالُ** تَفَرَّدَ بِهِ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ ثُمَّ وَجَدْنَا سُوَيْدَ بْنَ سَعِيدٍ الأَنْبَارِيَّ قَدْ تَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ فَرَوَاهُ أَيْضًا عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ وَتَابَعَهُمَا عَلَى ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عِيسَى رواه أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْمُنْكَدِرِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.." (٢)

"٣٦ – أخبرنا محمد بن أحمد بن يوسف الصياد، أنبا أحمد بن يوسف بن خلاد، ثنا الحارث بن محمد، ثنا كثير بن هشام -[١٢٢]-، ثنا جعفر بن برقان، ثنا يحيى أبو هاشم الدمشقي، قال: جاء رجل من أهل

---

(١) فوائد الحنائي = الحنائيات، أبو القاسم الحنائي ٥٥٨/١

(٢) فوائد الحنائي = الحنائيات، أبو القاسم الحنائي ٦٥٣/١

المدينة إلى مصر، فقال لحاجب أميرها: قل للأمير يخرج إلي، فقال الحاجب: ما قال لنا أحد منذ نزلنا هذا البلد غيرك، إنما **كان يقال**: استأذن لنا على الأمير، قال: ايته فقل له: هذا فلان بالباب، فخرج إليه الأمير، فقال: إنما أتيتك أسألك عن حديث واحد، فيمن ستر عورة مسلم، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من ستر عورة مسلم، فكأنما أحيا موءودة»." (١)

"ألفا.

قال: وما ألف؟ قال: ألف نصف لا وهو ثلث لاش.

قال: وقيل له مرة: بلغنا أنك صرت إلى نصر بن رستم، فكيف وجدته؟ قال: مشجب.

قيل: وما معنى مشجب؟ قال: من أين أتيته رأيت لا "

٩٤ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق، حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، حدثني علي بن سلام أبو الحسن القطان الهروي، قال: حدثني روح بن عمر العامري، قال: كنت مع أبي وهب، فسأل رجلا من أهله حاجة، فبخل بها عنه فأنشد أبو وهب، يقول، من الطويل:

إذا أنا لم أثن بخير علمته ... ولم أذمم الرجس البخيل المذمما

ففيم عرفت الخير والشر باسمه ... وشق لي الله المسامع والفما

"

٩٥ - أخبرني أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد السلمي بدمشق، قال: أخبرني جدي، أنبأنا محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري، حدثنا إبراهيم بن الجنيد، حدثنا إسماعيل بن رجاء الجزري، حدثنا معقل بن عبيد الله الجزري، حدثنا محمد بن المنكدر، قال: **كان يقال**: «إذ أراد الله تعالى بقوم شرا أمر عليهم شرارهم، وجعل أرزاقهم بأيدي بخلائهم»." (٢)

"عمي، عن أبي الهيثم المكفوف القارئ، عن الحسن بن عطية، أن جده سعد بن جنادة بلغ عشرين ومائة سنة، وبلغ عطية بن سعد تسعين سنة، قال الحسين بن الحسن بن عطية، إن الحسن يقول: " قد بلغت عمر أبي، **وكان يقال**: لا يكاد الرجل يجاوز عمر أبيه "

حسان بن ثابت

حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد بن عدي بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج شاعر

---

(١) الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي، الخطيب البغدادي ص/١٢١

(٢) البخلاء للخطيب البغدادي، الخطيب البغدادي ص/٨٧

رسول الله صلى الله عليه وسلم، المنافح عنه، المؤيد بروح القدس، يكنى أبا عبد الرحمن، وقيل: أبو الوليد، وقيل: أبو الحسام، عاش مائة وعشرين سنة، ستين في الجاهلية، وستين في الإسلام، وكذلك عاش أبوه، وأبو أبيه." (١)

"سُفْيَان الثَّوْرِيّ قَالَ: " **كَانَ يُقَال**: من جعل دينه غرضا للخصومات أكثر التنقل ". قَالَ: وَأَنا عَبْد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن جَعْفَر نَا مُحَمَّد بْن عَبَّاس، نَا مُحَمَّد بْن الْمثنى، نَا حَمَّاد بْن مسْعدَة عَن عمرَان بْن مُسلم قَالَ: كَانَ الْحسن يَقُول: " إياكم والمنازعة، إياكم وَالْخُصُومَة، يَعْنِي فِي الدّين " وَقَالَ فِي غير هَذَا الحَدِيث: عَنِ الْحسن أَنه قَالَ لرجل: " إِنما يُخَاصم الشاك فِي دينه وَأَنا قد أَبْصرت ديني فَإِن كنت من دينك فِي شكّ فَاذْهَبْ والتمسه.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بكر أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن يَعْقُوب، نَا أَحْمَد بْن مَنْصُور زاج، نَا أَبُو وهب مُحَمَّد بْن مُزَاحم قَالَ: سَمِعت أخي سهل بْن مُزَاحم يَقُول: مثل الَّذِي يُنَازع فِي الدّين مثل الَّذِي يصعد عَلَى الشّرف إِن سقط هلك وَإِن نجا لم يحمد.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن أسيد، نَا أَبُو بكر الْأَثْرَم، نَا عِيسَى ابْن مينا الْمَدِينِيّ، نَا عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي الزِّنَاد عَن أَبِيه قَالَ: " إِن السّنَن لَا تخاصم وَلَا يَنْبَغِي لَهَا أَن تتبع بِالرَّأْيِ، وَلَو فعل النَّاس ذَلِك لم يمض يَوْم إِلا انتقلوا من." (٢)

"وَعَن أَبِي أُسَامَة قَالَ: قَالَ رجل لِسُفْيَان: اشْهَدْ عَلَى الْحجَّاج وعَلى أَبِي مُسلم أَنَّهُمَا فِي النَّار. قَالَ: لَا، إِذا أقرا بِالتَّوْحِيدِ.

وَسُئِلَ الْأَوْزَاعِيّ عَن فَاسق مَعْرُوف بِفِسْقِهِ أيلعن؟ فَقَالَ: ترى أَبَا مُسلم، ومروان كَانَا من شرار هَذِهِ الْأمة، وَمَا أحب لعنتهما.

وَقيل لَهُ: هَل نَدع الصَّلَاة عَلَى أحد من أهل الْقبْلَة، وَإِن عمل بِمَا عمل؟ قَالَ: لَا. إِنَّمَا كَانُوا يحدثُونَ بالأحاديث كفرا وَلَا شركا، **وَكَانَ يُقَال**: الْمُؤمن حَدِيد عِنْد حرمات الله.

وَعَن مُحَمَّد بن الْمُنْكَدر قَالَ: كَانَ رجل بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَ مُسْرِفًا عَلَى نفسه، فَلَمَّا مَاتَ أُتِي بجنازته فتفرق النَّاس عَنهُ، وَثَبت مَكَانِي، وكرهت أَن يعلم الله عَزَّ وَجَلَّ مني أَنِّي أَيست لَهُ من رَحمته.." (٣)

"وَقَالَ سُفْيَان: **كَانَ يُقَال**: مَا من ضَلَالَة إِلَّا عَلَيْهَا زِينَة فَلَا تعرض دينك لمن يبغضه إِلَيْك.

وَقَالَ هِشَام بن حُجَيْر: هَل لَك أَن أعلمك المراء؟ إِذا قَالُوا لَك لشَيْء. لَا. فَقل: نعم، وَإِذا قَالُوا: نعم، فَقل: لَا.

وَقَالَ ابْن سِيرِين: إِنِّي لأدع المراء وَإِنِّي أعلمكُم بِهِ.

وَقَالَ سُلَيْمَان بن مُوسَى: لَا تعلم للمراء، وَلَا تفقه للرياء.

وَقَالَ ابْن سِيرِين: لَا تجَادل إِلَّا رجلا إِن كلمته رَجَوْت أَن يرجع، فَأَما من كلمته فجادلك فإياك أَن تكلمه.

---

(١) من عاش مائة وعشرين سنة من الصحابة لابن منده، ابن منده يحيى بن عبد الوهاب ص/٤٦

(٢) الحجة في بيان المحجة، إسماعيل الأصبهاني ٣٠٥/١

(٣) الحجة في بيان المحجة، إسماعيل الأصبهاني ٢٩٩/٢

وَقَالَ إِبْرَاهِيم النَّخعِيّ: فِي قَوْله ﴿فأغرينا بَينهم الْعَدَاوَة﴾ قَالَ: أغري بَعضهم بِبَعْض فِي الْخُصُومَات، والجدال فِي الدّين.." (١)

"الحديث الثلاثون

٣٠- وأخبرنا الشيخ أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر القارئ قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيي بن زكريا البيع قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي قال: حدثنا أحمد بن المقدام العجلي قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن سليمان عن عبد الله بن سرجس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا يقول: ((اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ومن الحور بعد الكون ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال)) قيل لعاصم: ما الحور بعد الكون؟ قال: **كان يقال** حار بعد ما كان.

صحيح عال: من حديث أبي عبد الرحمن عاصم بن سليمان الأحول، عن عبد الله بن سرجس المزني. أخرجه مسلم في المناسك عن زهير بن حرب، عن إسماعيل بن علية وعن يحيي وزهير، عن أبي معاوية كلاهما عن عاصم، فكأن شيخي حدثني به عن صاحب مسلم.." (٢)

"٣٢- قال رضي الله عنه أنبأنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي الحافظ ببغداد أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الجرجاني أنبأنا حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي الحافظ أنبأنا عبد الله بن أحمد بن طالب البغدادي بمصر حدثنا أبو روق حدثنا الرياشي حدثنا الأصمعي قال
كان يقال جنان الدنيا ثلاث وحشوشها ثلاث فجنانها غوطة دمشق ونهر سمرقند ونهر الأبلة وحشوشها هيت -[٥٧]- وأردبيل وعمان.." (٣)

"١٧ - أخبرنا علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني، ببغداد، ثنا أحمد بن جعفر القطيعي إملاء، ثنا الفضل بن الحباب الجمحي بالبصرة، ثنا ابن كثير، وأبو الوليد، عن شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن قزعة مولى زياد، عن أبي سعيد الخدري، قال: ثلاث قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو سمعتهن منه، آنقنني، وأعجبنني: " لا تسافر امرأة مسيرة يومين، أو ليلتين، إلا ومعها ذو محرم، أو زوجها، ولا صوم يومين: يوم النحر، ويوم الفطر، ولا صلاة بعد الصبح، حتى تطلع الشمس، وبعد العصر، حتى تغرب الشمس، ولا تشد الرحال، إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، ومسجدي هذا "

١٨ - أخبرنا محمد بن علي بن عبد الرحمن الحسني، ثنا عبد الله السوسنجردي، ثنا أبو بكر بن مقسم، ثنا أبو العباس ثعلب، عن ابن أبي شبيب، قال: يقال " صبرك على ما تكره، يعقبك الظفر بما تحب، **وكان يقال**: شكر

---

(١) الحجة في بيان المحجة، إسماعيل الأصبهاني ٥٢١/٢

(٢) الأربعون لأبي البركات النيسابوري، أبو البركات بن أبي سعد ص/١١٩

(٣) فضائل الشام للسمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/٥٦

النعمة عصمة من النقمة، وأشرف الغنى ترك المنى ".

١٩ – وقال يحيى بن خالد: «الإنسان مقيم وهو سائر» ،

٢٠ – وقال أبو العتاهية: «ومن عجب الأيام أنك واقف على الأرض في الدنيا وأنت تسير»." (١)

"٣٠ – وحدثنا بإسناده أبو عمر، وثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي، نا أبي، نا إبراهيم بن طهمان أبو إسماعيل المؤدب، عن سعيد بن معروف، عن عمرو بن قيس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: من كانت له إلى الله حاجة فليصم الأربعاء والخميس، فإذا كان يوم الجمعة تطهر وراح إلى الجمعة تصدق بصدقة قلت أو كثرت فإذا صلى الجمعة، قال: اللهم أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم، وأسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم الذي ملأت عظمته السموات والأرض، وأسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله إلا هو الذي عنت له الوجوه وخشعت له الأبصار وذلت له القلوب من خشيته، أن تصلي على محمد، وآل محمد، وأن تعطني حاجتي وهي كذا وكذا، فإنه يستجاب له إن شاء الله ".

وكان يقال: «لا تعلموا هذا الدعاء سفهاءكم لا تدعون على مأثم، أو قطع رحم»." (٢)

"محمد وعلى آل محمد وأن تعطيني حاجتي وهي كذا وكذا فإنه يستجاب له إن شاء الله) // سنده ضعيف جدا //

وكان يقال لا تعلموا هذا الدعاء سفهاءكم لا يدعون به على مأثم أو قطيعة رحم

٦٠ – أخبرنا أبو المعالي أحمد بن عبد الغني بن محمد بن حنيفة أنبأ أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني أنبأ أبو عبد الله أحمد بن." (٣)

"في كل ركعة بأم القرآن وآية الكرسي و (قل هو الله أحد) فإذا فرغ خر ساجدا ثم قال سبحان الذي لبس العز وقال به سبحان الذي تعطف المجد وتكرم به سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان ذي المن والفضل سبحان ذي العز والتكرم سبحان ذي الطول أسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك الأعظم وجدك الأعلى وبكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر أن تصلي على محمد ثم يسأل الله تعالى ما ليس بمعصية) قال وهيب **وكان يقال** لا تعلموا هذا الدعاء سفهاءكم فيتعاونوا على معصية الله عز وجل

---

(١) حديث السلفي عن حاكم الكوفة، أبو طاهر السِّلَفي ص/٢٨١

(٢) جزء العبدي، أبو الحسن العَبْدي ص/٣١

(٣) الترغيب في الدعاء والحث عليه لعبد الغني المقدسي، المقدسي، عبد الغني ص/١٠٣

٧٢ – أخبرنا محمد أنبأ أبو الفضل بن خيرون أنبأ أبو بكر محمد بن عمر بن بشر بن النرسي القصري أنبأ أبو بكر الشافعي ثنا أحمد بن الحسين بن معاذ أبو الحسن المدايني ثنا عمران بن محمد أبو." (١)

"الفضل بن زكري الدقاق أنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان أنا عبد الله بن محمد القرشي ثنا خلف بن هشام ثنا أبو الأحوص عن منصور عن مجاهد قال (كان يقال إذا خرج الرجل من المسجد فليقل بسم الله توكلت على الله اللهم إني أعوذ بك من شر ما خرجت إليه)." (٢)

"سائل فيعطى سؤله، هل من مستغفر فيغفر له، وكان يقال: من لم يغفر له في رمضان فلن يغفر له "

١٤ – أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق، ببغداد، أنبأنا أبو الفضل عبد الله بن علي بن ذكرى، أنبأنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنبأنا محمد بن عمرو بن البحتري، حدثنا أحمد بن الوليد الفحام، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا كثير بن زيد ، عن عمرو بن تميم، عن أبيه، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أظلكم شهركم هذا، بمحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما مر على المسلمين شهر خير لهم منه، بمحلوف رسول الله، إن الله يكتب أجره وثوابه من قبل أن يدخل؛ وذلك أن المؤمن يعد فيه النفقة للقوة في العبادة، ويعد المنافق فيه اغتياب المؤمنين، واتباع عوراتهم؛ فهو غنم للمؤمن، ومعصية للفاجر» ، يعني: شهر رمضان." (٣)

"٣٩ – أخبرنا أبو القاسم يحيى بن ثابت بن بندار بن إبراهيم البقال، أنبأنا أبي أبو بكر محمد بن بكير المقري، أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلمة الختلي، حدثنا أبو العباس أحمد بن علي بن مسلم الأبار، حدثنا سفيان بن وكيع، قال: سمعت أبي، يقول: «يستحب ثلاثة مآبات في السنة، عند رجوع حج، أو عند رجوع من غزو، أو عند انقضاء شهر رمضان» .

٤٠ – أخبرنا أبو طاهر السلفي، أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد الزنجاني، حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن محمد الفلاكي، أنبأنا أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ، حدثنا حامد بن محمد بن شعيب، حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا ابن فضيل، حدثنا العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، وخيثمة، قالا: «كان يقال من صام رمضان ، ثم مات من عامه ذلك دخل الجنة» .

٤١ – أخبرنا أحمد، أنبأنا أحمد، أنبأنا الفلاكي ، أنبأنا أبو الحسين محمد بن هارون الثقفي، أنبأنا إبراهيم بن الحسين الهمداني،." (٤)

---

(١) الترغيب في الدعاء والحث عليه لعبد الغني المقدسي، المقدسي، عبد الغني ص/١١٨

(٢) الترغيب في الدعاء والحث عليه لعبد الغني المقدسي، المقدسي، عبد الغني ص/٢٢٣

(٣) فضائل شهر رمضان لعبد الغني المقدسي، المقدسي، عبد الغني ص/٤٨

(٤) فضائل شهر رمضان لعبد الغني المقدسي، المقدسي، عبد الغني ص/٧٤

"٢٤- أخبرنا أبو القاسم يحيى بن ثابت بن بندار المقرئ أخبرنا أبي -[٢٤]- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف بن دوست العلاف أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي حدثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن إسماعيل بن أبي حكيم أنه أخبره أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول **كان يقال** إن الله عز وجل لا يعذب العامة بذنب الخاصة ولكن إذا عمل المنكر جهارا استحقوا العقوبة كلهم.." (١)

"٦٠- أخبرنا هبة الله بن الحسن أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين حدثنا الحسين بن صفوان حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم عن الفرج بن سعيد حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن

-[٤٧]- أن رجلا **كان يقال** له عقيب كان يعبد الله وكان في ذلك الزمان ملك يعذب الناس بالمثلات فقال عقيب لو نزلت إلى هذا فأمرته بتقوى الله كان أوجب علي فنزل من الجبل فقال له يا هذا اتق الله فقال له الجبار يا كلب مثلك يأمرني بتقوى الله لأعذبنك عذابا لم يعذب به أحد من العالمين فأمر به أن يسلخ من قدميه إلى رأسه وهو حي فسلخ فلما بلغ بطنه أن أنة فأوحى الله إليه: عقيب اصبر أخرجك من دار الحزن إلى دار الفرح ومن دار الضيق إلى دار السعة فلما بلغ السلخ إلى وجهه صاح فأوحى الله إليه: عقيب أبكيت أهل سمائي وأهل أرضي فأذهلت ملائكتي عن تسبيحي لئن صحت الثالثة لأصبن عليهم العذاب صبا، فصبر حتى سلخ وجهه مخافة أن يأخذ قومه العذاب.." (٢)

"٦٧- أخبرنا هبة الله بن الحسن أخبرنا المبارك بن عبد الجبار [أخبرنا محمد بن علي بن الفتح] (رحمه الله ١) أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين حدثنا الحسين بن صفوان حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثنا عبد الله بن شبيب بن أبي سعيد المديني حدثني أبو الطاهر أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب حدثني الحسن بن علي بن حسن بن حسن عن أبيه عن جده قال

كان يقال لا يحل لعين مؤمنة ترى الله يعصى فتطرف حتى تغيره.

رحمه الله________________

(رحمه الله ١) من طبعة العاصمة.." (٣)

"بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

---

(١) الأمر بالمعروف لعبد الغني المقدسي، المقدسي، عبد الغني ص/٢٣

(٢) الأمر بالمعروف لعبد الغني المقدسي، المقدسي، عبد الغني ص/٤٦

(٣) الأمر بالمعروف لعبد الغني المقدسي، المقدسي، عبد الغني ص/٥٠

حديث الإفك

١- أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان البغدادي بها، أنبأ أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون المعدل، وأنبأ أبو القاسم يحيى بن ثابت بن بندار بن إبراهيم المقرئ الشروطي ببغداد، قال: أنبأ أبي أبو المعالي ثابت، قال: أنبأ أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني، قال: فقرأته على أبي بكر الإسماعيلي، حدثكم محمد بن يحيى بن سليمان المروزي، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب (ح) وأخبرك أبو يعلى أحمد بن أيوب صاحب المغازي، ومحمد بن خالد الواسطي (ح) وأخبرك الحسن بن سفيان، وإبراهيم بن يوسف الهسنجاني، قالا: ثنا محمد بن خالد -، قالا: ثنا إبراهيم بن سعد، حدثني صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، حدثني عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة رضي الله عنها، حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله منه، قال: وكل قد حدثني بطائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت اقتصاصا، ووعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني، عن عائشة، وبعض حديثهم يصدق بعضا، وإن كان بعضهم أوعى له من بعض، قالوا: قالت عائشة:

-[١٦]- "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا أراد سفرا أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم [معه] ، فأقرع بيننا في غزوة غزاها، فخرج فيها سهمي، فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أنزل الحجاب، فكنت أحمل في هودج [و] أنزل فيه، فسرنا، حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك ودنونا من المدينة قافلين، آذن ليلة بالرحيل، فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي، فلمست صدري، فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي، فحبسني ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي، فاحتملوا هودجي ورحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يهبلن، ولم يغشهن اللحم، إنما نأكل العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا.

فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش، فجئت منازلهم وليس بها منهم داع، ولا مجيب، فيممت منزلي الذي كنت به، وظننت أنهم سيفقدوني ويرجعون إلي.

-[١٧]- فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي، ثم الذكواني [قد عرس] من وراء الجيش، فأدلج فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم، فعرفني حين رآني، وكان يراني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني، فخمرت وجهي بجلبابي، والله ما تكلمنا بكلمة، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه، حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها، فقمت إليها فركبتها، فانطلق يقود الراحلة حتى أتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة.

قالت: فهلك من هلك، وكان الذي تولى كبر الإفك عبد الله بن أبي بن سلول.

قال عروة: أخبرت أنه كان يشاع ويتحدث به عنده، ويقره، ويستمعه، ويستوشيه.

قال عروة: لم يسم من أهل الإفك إلا حسان بن ثابت، ومسطح بن أثاثة، وحمنة بنت جحش في أناس آخرين لا علم لي بهم عصبة، -[١٨]- كما قال الله عز وجل: وإن كبر ذلك، **كان يقال** عند عبد الله بن أبي بن سلول.

قال عروة: وكانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان بن ثابت، تقول: إنه الذي، قال:

فإن أبي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء

قالت عائشة: فقدمنا المدينة، فاشتكيت حين قدمت شهرا، والناس يفيضون في قول أهل الإفك، ولا أشعر بشيء من ذلك، وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف، والبر الذي كنت أرى منه حين أشتكي، إنما يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقول: كيف تيكم؟ ثم ينصرف، فذلك الذي يريبني، ولا أشعر بالشر حتى خرجت حين، نقهت فخرجت مع أم مسطح قبل المناصع، وكان متبرزا، وكنا لا نخرج إلا من ليل إلى ليل، وذلك قبل أن تتخذ الكنف قريبا من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول في التنزه قبل الغائط، وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا.

قالت: فانطلقت أنا، وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف، وأمها ابنة صخر بن عامر، خالة أبي بكر الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب، فأقبلت أنا، وأم مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح في مرطها، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا؟، قالت: أهنتاه، ألم تسمعي ما قال؟ قالت: قلت: -[١٩]- وما قال؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك.

قالت: فازددت مرضا على مرضي. فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم، ثم قال: كيف تيكم؟ فقلت: أئذن لي آتي أبوي. قالت: وأنا أريد أن أتيقن الخبر من قبلهما. قالت: فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجئت أبوي، فقلت: يا أمي، ماذا يتحدث به الناس؟ قالت: يا بنية، هوني عليك، فوالله لقلما كانت امرأة وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر إلا أكثرن عليها. قالت: فقلت: سبحان الله أو قد تحدث الناس بهذا؟

قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم.

قالت: فأصبحت أبكي، ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله، والذي يعلم لهم في نفسه [من الود] ، فقال أسامة: يا رسول الله، أهلك، ولا نعلم إلا خيرا، وأما علي بن أبي طالب، فقال: يا رسول الله، لم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك. فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة، فقال: " أي بريرة، هل رأيت شيئا يريبك؟ ". قالت له بريرة: والذي بعثك بالحق، ما رأيت عليها قط أمرا أغمضه أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها، -[٢٠]- فتأتي

الداجن فتأكله.

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي بن سلول وهو على المنبر، فقال: يا معشر المسلمين، من يعذرني من رجل قد بلغ أذاه في أهلي؟ والله ما علمت على أهلي إلا خيرا، ولقد ذكروا رجلا ما علمت منه إلا خيرا، وما دخل على أهلي إلا معي.

فقام سعد بن معاذ أحد بني عبد الأشهل، فقال: يا رسول الله، أنا أعذرك منه إن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا ما أمرت.

قال: فقام رجل من الخزرج، وكانت له أم حسان ابنة عمه من فخذه، وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج، قال: وذلك رجل صالح، ولكن احتملته الحمية، فقال لسعد بن معاذ: كذبت لعمر الله، لا تقتله، ولا تقدر على قتله، ولو كان من رهطك ما أحببت أن تقتله.

-[٢١]- فقام أسيد بن الحضير، وهو ابن عم سعد بن معاذ، فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله، لنقتلنه، وإنك منافق تجادل عن المنافقين.

قالت: فثار الحيان الأوس والخزرج، حتى هموا أن يفشلوا، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر، فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا، وسكت.

وبكيت يومي ذلك كله لا يرقأ لي دمع، ولا اكتحل [بنوم] ، حتى إني لأظن أن البكاء فالق كبدي.

قالت: فبينا أبواي جالساي عندي، وأنا أبكي، استأذنت علي امرأة من الأنصار، فأذنت لها، فجلست تبكي.

قالت: فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلم ثم جلس.

قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل قبلها، ولقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني شيء.

قالت: وتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس، ثم قال: أما بعد: يا عائشة، " فإنه بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله، وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف وتاب، تاب الله عليه ".

فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب عني رسول الله صلى عليه وسلم فيما قال. فقال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله [صلى الله عليه وسلم] فيما قال.

قالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

قالت: فقلت - وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ من القرآن كثيرا -: إني والله -[٢٢]- لقد علمت [أنكم] قد سمعتم [بهذا] حتى استقر في أنفسكم، وصدقتم به، فلئن قلت: إني بريئة، لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت - والله يعلم أني بريئة - لتصدقني، والله ما أجد لي، ولكم مثلا إلا أبا يوسف حين يقول: ﴿فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾ .

قالت: ثم تحولت فاضطجعت على فراشي، والله يعلم حينئذ أني بريئة، والله يبرئني ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن الله ينزل في شأني وحيا، ولشأني -كان - أحقر في نفسي من أن يتكلم الله في بأمر يتلى، ولكن قد كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في رؤيا في النوم يبرئني الله عز وجل بها.

قالت: فوالله ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل الله عز وجل عليه، وأخذه ما كان يأخذه من البرحاء، حتى أنه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان، وهو في يوم شات، من ثقل القول الذي ينزل عليه.

قالت: فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك، فكان أول كلمة تكلم بها أن قال: " [أبشري] يا عائشة، أما الله فقد برأك ".

قالت: فقال لي أبي: قومي إليه، قلت: والله لا أقوم إليه، وإني لأحمد الله عز وجل، [هو الذي أنزل براءتي] .

قالت: وأنزل الله عز وجل: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم﴾ العشر الآيات.

فلما أنزل الله عز وجل هذا في براءتي، قال أبو بكر الصديق - وهو ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته وفقره - : والله لا أنفق على مسطح شيئا بعد الذي قال لعائشة، فأنزل الله عز وجل: ﴿ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾ .

-[٢٣]- فقال أبو بكر: بلى، والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه. وقال: والله لا أنزعها عنه أبدا.

قالت: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب بنت جحش عن أمري، فقال لزينب: ماذا علمت، أو رأيت؟.

قالت: يا رسول الله، أحمي سمعي وبصري، والله ما علمت إلا خيرا، وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فعصمها الله بالورع، وطفقت أختها حمنة تحارب لها، فهلكت فيمن هلك.

قال ابن شهاب: هذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهط.

قال: وثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، قال: قالت عائشة: والله إن الرجل الذي قيل له ما قيل له، ليقول: والله ما كشفت عن كنف أنثى قط.

قالت: ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله عز وجل [شهيدا] .." (١)

"هاهنا معنى عليه. عنه، فلا يدخل جهنم لأن من ازدد لله عملا وطاعة ازداد به عند الله عز وجل رفعة وليه كرامة وإليه قربة.

قال الحاكم: وسمعت أبا زكريا العنبري يقول: سمعت محمد بن إسحاق يقول: ليس لأحد مع النبي صلى الله عليه

---

(١) حديث الإفك لعبدالغني المقدسي، المقدسي، عبد الغني ص/١٥

وسلم قول إذا صح الخبر عنه، ثم قال ابن خزيمة: سمعت أبا هشام الرفاعي يقول: سمعت يحي بن آدم يقول: لا يحتاج مع قول النبي صلى الله عليه وسلم إلى قول أحد، وإنما **كان يقال**: سنة النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر، وعمر ليعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو عليها.

قال الحاكم: فضائل هذا الإمام -يعني ابن خزيمة- مجموعة عندي في أوراق كثيرة، وهي أشهر وأكثر من أن يحتملها هذا الموضع، ومصنفاته تزيد على مائة وأربعين كتابا سوى المسائل، والمسائل المصنفة أكثر من مائة جزء، فإن فقه حديث بريرة ثلاثة أجزاء، ومسألة الحج خمسة أجزاء.." (١)

"قال ابن صاعد: وحدثنا محمد بن زنبور المكي، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال حدثنا عمرو بن أبي عمرو أنه سمع أنس بن مالك يقول: كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم: وكنت أسمعه يكثر أن يقول: ((اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال)) .

قال الشيخ أعزه الله بطاعته: انفرد به البخاري فرواه عن خالد بن مخلد القطواني، عن سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، وهو مولى المطلب ابن عبد الله بن حنطب.

سمعت أبا طاهر السلفي يقول: سمعت أبا الفتح الماكي، يقول: سمعت أبا يعلى الخليلي يقول: **كان يقال**: أئمة ثلاثة في زمان واحد: ابن أبي داود ببغداذ، وابن خزيمة بنيسابور، وابن أبي حاتم بالري.

قال الخليلي: ورابعهم ببغداذ أبو محمد يحي بن محمد بن صاعد مولى بني هاشم، ثقة إمام، يفوق في الحفظ أهل زمانه، ارتحل إلى مصر والشام والحجاز، والعراق، منهم من يقدمه في الحفظ على أقرانه، منهم أبو الحسن الدارقطني الحافظ.

ومات ابن صاعد سنة ثمان عشرة وثلاث مائة.." (٢)

"**وكان يقال**: لا تعلموا هذا الدعاء سفهاءكم، لا يدعون به على مأثم، أو قطيعة رحم." (٣)

"أحدا بلغ الحلم، فقدموا عليهم فقتلوهم وقتلوا ملكهم ((نبنما)) . **وكان يقال** له: الأرقم بن أبي الأرقم، وأصابوا ابنا له شابا من أحسن الناس، فضنوا به عن القتل، وقالوا: نستحييه حتى نقدم به على نبي الله موسى عليه السلام فيرى فيه رأيه، فأقبلوا وهو معهم، وقبض الله موسى قبل قدومهم.

فلما سمع الناس بقدومهم تلقوهم، فسألوهم عن أمرهم، فأخبروهم بما فتح الله عليهم وقالوا: لم نستبق منهم أحدا إلا هذا الفتى، فإننا لم نر شابا أحسن منه فاستبقيناه حتى نقدم به على [نبي الله] موسى عليه السلام فيرى فيه رأيه.

فقالت لهم بنو إسرائيل: إن هذه لمعصية لمخالفتكم أمر نبيكم، لا والله لا تدخلون علينا بلادنا، وحالوا بينهم

---

(١) الأربعون على الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي، المقدسي، علي بن المفضل ص/٣٣٦

(٢) الأربعون على الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي، المقدسي، علي بن المفضل ص/٣٤٨

(٣) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي، المقدسي، ضياء الدين ص/٨٧

وبين الشام، فقال الجيش، ما بلد إذ منعتم بلدكم خير من البلد الذي خرجتم منه.
وكانت الحجاز أشجر بلاد الله وأظهره ماء.
قال: وكان هذا أول سكنى اليهود الحجاز بعد العماليق.
وقال آخرون: بل كان علماؤهم يجدون في التوراة أن نبيا يهاجر من العرب إلى بلد فيه نخل بين حرتين، فأقبلوا من الشام يطلبون صفة البلد، فنزل طائفة تيماء وتوطنوا نخلا، ومضى طائفة فلما رأوا خيبر ظنوا أنها البلدة التي يهاجر إليها، فأقام بعضهم بها، ومضى أكثرهم وأشرفهم فلما رأوا يثرب سبخة وحرة ونخلا قالوا: هذا البلد الذي يكون له مهاجر النبي إليها، فنزلوه، فنزل النضير بمن معه بطحان فنزلوا منها حيث شاءوا وكان جميعهم بزهرة، وهي محل بين الحرة والسافلة مما يلي القف، وكانت لهم الأموال بالسافلة، ونزل جمهورهم بمكان يقال له: يثرب بمجتمع السيول –سيل بطحان والعقيق، وسيل قناة– مما يلي زغابة.
قال: وخرجت قريظة وإخوانهم بنو هدل وعمرو أبناء الخزرج بن الصريح بن التومان بن السبط بن اليسع بن سعد بن لاوي بن خير بن النحام بن تنحوم بن عازر بن عذري بن هارون بن عمران عليه السلام.
والنضر بن النحام بن الخزرج بن الصريح بعد هؤلاء، فتبعوا آثارهم." (١)
"خارجا إلى صلاة الصبح أطلقه وأنزل الله فيه: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون﴾ .
قال إبراهيم بن جعفر: السارية التي ارتبط إليها ثمامة بن أثال الحنفي هي السارية التي ارتبط إليها أبو لبابة.
وروى خالد بن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم: أن أبا لبابة رضي الله تعالى عنه ارتبط بسلسلة ربوض –والربوض: الثقيلة–، بضع عشرة ليلة حتى ذهب سمعه، فما يكاد يسمع وكاد بصره يذهب.
وكانت ابنته تحله إذا حضرت الصلاة وإذا أراد أن يذهب لحاجته حتى يفرغ، ثم تأتي به فترده في الرباط كما كان، وكان ارتباطه ذلك إلى جذع في موضع الأسطوانة التي يقال لها: أسطوانة التوبة.
وروى عن محمد بن كعب القرظي: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي أكثر نوافله إلى أسطوانة التوبة.
قلت: وهذه الأسطوانة الثانية عن يمين حجرة النبي صلى الله عليه وسلم التي كان يصلي إليها، في الصف الأول خلف أمام الروضة، وهي معروفة.
ذكر أسطوانة النبي صلى الله عليه وسلم التي كان يصلي إليها
روى الزبير بن حبيب أن الأسطوانة التي بعد أسطوانة التوبة إلى الروضة، وهي الثالثة من المنبر ومن القبر ومن رحبة المسجد ومن القبلة، وهي متوسطة في الروضة، صلى النبي صلى الله عليه وسلم إليها المكتوبة بضع عشرة، ثم تقدم إلى مصلاه اليوم، وكان يجعلها خلف ظهره، وأن أبا بكر وعمر والزبير وابنه عبد الله وعامر بن عبد الله كانوا يصلون إليها، وأن المهاجرين من قريش كانوا يجتمعون عندها؛ وكان يقال لها: مجلس المهاجرين.

---
(١) الدرة الثمينة في أخبار المدينة، ابن النجار، محب الدين ص/٢٧

وقالت عائشة رضي الله عنها فيها: لو عرفها الناس لاضطربوا على الصلاة عندها بالسهمان، فسألوها عنها؛ فأبت أن تسميها، فأصغي إليها ابن الزبير فسارته بشيء، ثم قام فصلى إلى التي يقال لها: أسطوانة عائشة. قال: فظن من معه أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أنها تلك الأسطوانة وسميت أسطوانة عائشة.." (١)

"ذكر أدنى أهل الجنة منزلة وآخرهم دخولا

٢١٠- عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعلم آخر أهل النار خروجا منها وآخر أهل الجنة دخولا الجنة رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول الله له اذهب فادخل الجنة قال: فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى. فيقول الله له: اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها وإن لك عشرة أمثال الدنيا قال فيقول أتسخر بي أو تضحك بي وأنت الملك قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه قال **فكان يقال** ذلك أدنى أهل الجنة منزلة.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه فهذه رواية مسلم وأخرجه البخاري في صفة الجنة عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير وأخرجه أيضا في -[١٨٦]- التوحيد عن محمد بن خالد عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن منصور وشيخ البخاري هذا هو والله أعلم محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي أبو عبد الله النيسابوري نسبة إلى جد أبيه.." (٢)

"شيخ آخر [الثاني والخمسون]

أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، أبو الفتح الحاجب، المعروف بابن البطي، في كتابه إلي سنة تسع وخمسين وخمس مئة، من مدينة السلام -وكان من حقه أن يقدم لتقدم مولده، وعلو سنده، وكثرة حديثه. وقد كان أبو المحاسن عمر بن علي بن الخضر القرشي الدمشقي، قاضي بغداد إذا حدث عنه في تصانيفه يقول: أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي، **وكان يقال** له شيخ العراق.

ولعمري إنه لكذلك -أخبرنا أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم البانياسي، قراءة عليه ببغداد، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن موسى بن الصلت المجبر، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، عن مالك بن أنس الفقيه، أخبرنا محمد بن مسلم أبو بكر الزهري، أخبرنا سالم، عن أبيه رضي الله عنهما:

أن رسول الله مر على رجل، وهو يعظ أخاه في الحياء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((الحياء من الإيمان)) .." (٣)

---

(١) الدرة الثمينة في أخبار المدينة، ابن النجار، محب الدين ص/١٠٦

(٢) صفة الجنة للضياء المقدسي، المقدسي، ضياء الدين ص/١٨٥

(٣) المشيخة البغدادية للأموي ت عامر صبري، ابن مسلمة الأموي ص/٢٩٧

"[السادس والخمسون]

ومنهن: تجني بنت عبد الله أم الفضل الوهبانية.

أخبرتنا تجني بنت عبد الله أم الفضل، وأم الحياء عتيقة بنت وهبان في كتابها، قالت: أخبرنا النقيب أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي؛ قراءة، أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار، أخبرنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان، حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي، حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن سليمان؛ عن عبد الله بن سرجس، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا سافر: ((اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، ومن الحور بعد الكور، ودعوة المظلوم، وسوء المنظر في الأهل والمال)) .

قيل لعاصم: ما الحور بعد الكور؟ قال: **كان يقال** حار بعدما كار.." (١)

"شيخ آخر الثاني والخمسون

٥٢ - أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، أبو الفتح الحاجب، المعروف بابن البطي، في كتابه إلي، سنة تسع وخمسين وخمس مائة، من مدينة السلام، وكان من حقه أن يقدم لتقدم مولده، وعلو سنده، وكثرة حديثه.

وقد كان أبو المحاسن عمر بن علي بن الخضر القرشي الدمشقي، قاضي بغداد إذا حدث عنه في تصانيفه يقول: أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي، **وكان يقال** له: شيخ العراق، ولعمري إنه لكذلك.

أخبرنا أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم البانياسي، قراءة عليه ببغداد، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن موسى بن الصلت المجبر، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، عن مالك بن أنس الفقيه، أخبرنا محمد بن مسلم أبو بكر الزهري، أخبرنا سالم، عن أبيه رضي الله عنهما: أن رسول الله مر على رجل، وهو يعظ أخاه في الحياء، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «الحياء من الإيمان» ، أخرجه البخاري في كتابه في (الإيمان) ، عن عبد الله بن يوسف التنيسي، عن مالك، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، كما أخرجناه، وقع لنا بدلا عاليا ولله الحمد

هذا الشيخ أحد المسندين، سمع أبا عبد الله مالك بن أحمد بن علي، وأبا محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي، وأبا عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي، وأبا الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر، وأبا الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون الأمين، وأبا عبد الله محمد بن فتوح الحميدي،." (٢)

---

(١) المشيخة البغدادية للأموي ت عامر صبري، ابن مسلمة الأموي ص/٣١٣

(٢) المشيخة البغدادية للأموي ت بشار، ابن مسلمة الأموي ص/١٠٠

"السادس والخمسون

ومنهن:

٥٦ – تجني بنت عبد الله أم الفضل الوهبانية.

أخبرتنا تجني بنت عبد الله أم الفضل وأم الحياء عتيقة بنت وهبان في كتابها، قالت: أخبرنا النقيب أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي، قراءة، أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار، أخبرنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان، حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي، حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن سليمان، عن عبد الله بن سرجس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول إذا سافر: «اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، ومن الحور بعد الكور، ودعوة المظلوم، وسوء المنظر في الأهل والمال» ، قيل لعاصم: ما الحور بعد الكور؟ قال: **كان يقال**: حار بعد ما كار.

أخرجه مسلم في (المناسك) ، عن زهير بن حرب، عن إسماعيل ابن علية.

وعن يحيى بن يحيى، وزهير، عن أبي معاوية محمد بن خازم.

وعن حامد بن عمر أبي عبد الرحمن الثقفي، عن عبد الواحد بن زياد، كلهم عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن سرجس

هذه الشيخة كانت مذكرة، وعمرت، وسمعت أبا عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد النعالي، وأبا الفوارس طراد بن علي الزينبي وغيرهما، وكانت صالحة.." (١)

"زكريا بن يحيى بن أسد، ثنا سفيان بن عيينة، عن زياد بن علاقة، أنه سمع جرير بن عبد الله يقول: ((بايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على النصح لكل مسلم)) .

القايني منسوب إلى بلدة قاين من أعمال طبس بين نيسابور وأصبهان، والشيروي منسوب إلى جده شيرويه.

وزياد بن علاقة، كنيته أبو مالك الغطفاني.

وجرير بن عبد الله كنيته أبو عبد الله، وقيل أبو عمرو. **وكان يقال** له يوسف هذه الأمة لحسنه وجماله. وكان يتفل في ذروة البعير من طوله. وكانت نعله ذراعا. وكان سيد قبيلته. أسلم في شهر رمضان سنة عشر.

هذا هو الصحيح، وقال ابن عبد البر في كتاب الصحابة من جمعه: إنه أسلم قبل موت النبي – صلى الله عليه وسلم – بأربعين يوما. هذا وهم فإن جريرا رضي الله عنه شهد حجة الوداع.

والحديث مخرج في الصحيحين من رواية أبي زرعة هرم بن عمرو بن جرير عن." (٢)

---

(١) المشيخة البغدادية للأموي ت بشار، ابن مسلمة الأموي ص/١٠٥

(٢) الأربعون للبكري، الصّدْر البَكْري ص/١٢٨

"الأشعث أحمد بن المقدام، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن برد، عن سليمان بن موسى، عن شرحبيل بن السمط، أنه كان نازلا على حصن من حصون فارس مرابطا لهم، قد أصابتهم خصاصة، فمر بهم سلمان، فقال: ألا أحدثكم حديثا سمعته من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يكون عونا لكم على منزلكم هذا؟ قالوا: يا أبا عبد الله، بلى، حدثنا. فقال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: ((رباط يوم في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه. ومن مات مرابطا في سبيل الله كان له أجر مجاهد إلى يوم القيامة)) .

الزينبي منسوب إلى زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس، وعبد الأعلى كنيته أبو محمد السامي البصري **وكان يقال** له أبو همام فيغضب منه، وهو من شيوخ الصحيح.

وبرد هو ابن سنان، كنيته أبو هلال، من أهل دمشق، سكن البصرة، وحديثه عند أهلها.

وسليمان بن موسى هو الأشدق الدمشقي الفقيه، كنيته أبو الربيع، ويقال أبو أيوب، مولى آل سفيان بن حرب.." (١)

"قلت يا رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ((أخبرني بأمر الإسلام لا أسأل عنه أحدا بعدك. قال: قل: آمنت بالله، ثم استقم، قال: قلت: ما أتقي. قال: فأشار بيده إلى لسانه)) .

كوف لقب لهذا الشيخ: **وكان يقال** له المحتسب. وكان مشهورا بالزهد والإيثار، في بيته منقطعا يزار.

والأكاف نسبة لمن يعمل أكاف البهائم.

يحيي بن يحيي بن بكير بن عبد الرحمن أبو زكريا الحنظلي، النيسابوري الإمام.

سمع مالك بن أنس، وأبا عوانة، ووكيع بن الجراح، وغيرهم. روى عنه الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، والحافظ مسلم بن الحجاج. ومن الرواة آخر في طبقته، وهو يحيي بن يحيي بن بشر أبو محمد الأندلسي، مولى بني ليث. حدث عن مالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن وهب، و [غيرهما] وابنه عبيد الله بن يحيي بن يحيي. ويحيي بن يحيي الغساني قاضي دمشق، حدث عن سعيد، وعروة ابن الزبير، روى عنه ابنه هشام، ومحمد بن إسحاق، وممن يسمى يحيي بن يحيي غيرهم اثنان دون هذه الطبقة.

وهشيم بن بشير الواسطي كنيته أبو معاوية بن أبي خازم.

والحديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه بلفظ آخر وهو قوله: ((يا رسول الله قل لي في الإسلام قولا)) فرواه في الإيمان، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي كريب، عن عبد الله بن نمير، عن أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عنه.." (٢)

"مكتوبة، ثم تقدم إلى مصلاه اليوم، وكان يجعلها خلف ظهره، وأن أبا بكر وعمر والزبير وابنه عبد الله وعامر بن عبد الله رضوان الله عليهم كانوا يصلون إليها، وأن المهاجرين من قريش كانوا يجتمعون عندها، **وكان**

---

(١) الأربعون للبكري، الصّدْر البَكْري ص/١٥٧

(٢) الأربعون للبكري، الصّدْر البَكْري ص/١٦٠

يقال لها: مجلس المهاجرين.

وقالت عائشة رضي الله عنها: لو عرفها الناس لاضطربوا عندها بالسهمان.

ويقال: أن الدعاء عندها مستجاب.

ذكر الأسطوان التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس إليها لوفود العرب إذا جاءته

قال: إذا عددت الأسطوان التي فيها مقام جبريل عليه السلام، كانت هي الثالثة.

ذكر أسطوانة علي بن أبي طالب رضي الله عنه

روى أهل السير أن الأسطوانة التي خلف أسطوانة التوبة، هي مصلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ويستحب الصلاة إلى الأساطين التي في المسجد جميعها.

لما أخبرنا الشيخان أبو الحسن محمد بن أحمد، وأبو المعالي أحمد بن محمد، أخبرنا محمد بن الفضل، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى، أخبرنا أبو إسحاق، أخبرنا مسلم بن." (١)

"شيبَة، وَمُحَمّد بن الْمثنى وَمُحَمّد بن بشار، ثَلَاثَتهمْ عَن غنْدر عَن شُعْبَة نَحْو مَا روينَاهُ فِي الرِّوَايَة الثَّانِيَة وَوَقع لنا عَالِيا.

(٨ / ٣٦٢ / ٧٨٢) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ نَابِتِ بْنِ طَالِبٍ الْبَغْدَادِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي الْفَرَجِ الْيُوسُفِيُّ، أَنا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الطُّيُورِيِّ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَزَّازُ، نَا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عبد الْوَاحِدِ الزَّاهِدُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الأَنْصَارِيُّ عِيسَى بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى، - وَكَانَ يُقَالُ إِنَّهُ مِنَ الأَبْدَالِ فِي زَمَانِهِ - نَا أَحْمَدُ بْنُ صَاعِدٍ - يَعْنِي الصُّورِيَّ - نَا ابْنُ خُبَيْقٍ قَالَ: قالَ يُوسُفُ - يَعْنِي ابْنَ." (٢)

"ح قال شيخنا أبو بكر: وأنا مشافهة بمكة الإمام أبو حفص عمر بن محمد السهروردي.

وكتب إلينا من بغداد الأنجب بن أبي السعادات في آخرين كلهم، عن أبي زرعة سماعا.

قلت: صح سماع المقدسي لجميع هذا الكتاب من أبي منصور محمد بن الحسين المقومي رحمه الله يقول: قد صح سماعه من أبي منصور وينهي عن هذا.

قلت: كان أبو زرعة يقول: الكتاب سماعي من أبي منصور المقومي، وكان سماعي في نسخة عندي بخط أبي، وفيها سماع إسماعيل الكرماني، فطلبها مني فدفعتها إليه، منذ أكثر من ثلاثين سنة، وقد أجازه المقومي، فلأجل غياب النسخة كان يقال له في القراءة: إجازة إن لم يكن سماعا، وسماعه على المقومي لغير ذلك موجود صحيح، وأبو زرعة ثقة، حدث عنه الأئمة أبو بكر الحازمي، وأبو الفرج بن الجوزي، وأبو محمد بن الأخضر، وأبو محمد بن قدامة، وأبو الفتوح الحصري، ومن لا يحصي كثرة، فاعلم ذلك، والله الموفق.." (٣)

---

(١) إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر لأبي اليمن ابن عساكر، أبو اليمن بن عساكر ص/١٠٣

(٢) مشيخة ابن البخاري، ابن الظَّاهِري ١٣٤٠/٢

(٣) ملء العيبة، ابن رشيد السبتي ص/٣١٨

"٦٧ -: ٢٦٧ أخبرنا أبو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن علاق، بقراءتي عليه بالقاهرة، قال: أبنا الشيخة الصالحة فخر النساء فاطمة بنت الإمام الحافظ أبي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري، بقراءة الإمام الحافظ أبي محمد عبد الغني المقدسي عليها، وأنا أسمع في شوال سنة ثمان وتسعين وخمسة مائة، قالت: ثنا الإمام الحافظ أبو محمد الحسن بن محمد بن إبراهيم اليوناريتي، بأصبهان، في شعبان سنة أربع وعشرين وخمس مائة، قال: أنا الشيخ الصائن أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن ماجه الأبهري، بقراءتي عليه بأصبهان، قال: أنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان بن آذرجشنس الأبهري، قثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن يحي الحزوري سنة خمس وثلاث مائة، قثنا أبو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب المصيصي لوين، إملاء بأصبهان، قثنا ابن عيينة، عن محمد بن السائب بن بركة، عن أمه، قالت: كنت مع عائشة رضي الله عنها في الطواف، فذكروا حسانا، فوقعوا فيه، فنهتهم عنه، فقالت: أليس هو الذي يقول:

هجوت محمدا فأجبت عنه ... وعند الله في ذاك الجزاء

أتهجوه ولست له بكفء ... فشركما لخيركما الفداء

فإن أبي ووالدتي وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء

أخرج هذا الحديث أطول من هذا مسلم بن الحجاج في الفضائل من صحيحه عن عبد الملك بن شعيب بن الليث، عن أبيه، عن جده، عن خالد بن يزيد المصري، عن سعيد بن أبي هلال الليث مولاهم، عن عمارة بن غزية الأنصاري النجاري، ثم المازني، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، عن الصديقة بنت الصديق أم عبد الله عائشة بنت أبي بكر عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر القرشية التيمية رضي الله عنها.

فباعتبار العدد إليها كأن شيخي سمعه من مسلم، وكانت وفاته في رجب سنة إحدى وستين ومائتين، ولله الحمد.

وليس في الصحيح إسناد أطول من هذا؛ لأنه تساعي لصاحب الصحيح، وله نظائر يسيرة.

وقد روى هذا الحديث بقصة وأبيات يبلغ أربعة عشر بيتا، وفي بعض الروايات تبلغ عشرين بيتا وحسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي، يكنى أبا الوليد، **كان يقال** له: شاعر النبي صلى الله عليه وسلم، وهو قديم الإسلام، ولم يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم مشهدا كان يجبن، وكانت له سن عالية، توفي في خلافة معاوية، وله عشرون ومائة سنة، عاش ستين في الجاهلية وستين في الإسلام، وكذلك عاش أبوه، وجده وجد أبيه حرام، ولا يعرف في العرب أربعة تناسلوا من صلب واحد عاشوا مائة وعشرين سنة غيرهم.

ومحمد بن السائب المذكور في إسنادنا هو أبو النضر محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث الكوفي الأصل المكي الدارالكلبي صاحب التفسير، روى عنه سفيان الثوري، ومحمد بن إسحاق، وقد وثقه يحيي بن معين، وغيره، وترجمته عن أمه عن عائشة، أخرجها ابن ماجه والترمذي، وصححها." (١)

---

(١) مشيخة ابن جماعة، ابن جماعة، بدر الدين ص/١٠٨

"عن عاصم بن سليمان عن عبد الله بن سرجس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا سافر اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ومن الحرر بعد الكون ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال

قيل لعاصم ما الحون بعد الكون قال **كان يقال** حار بعدما كان

إلى هنا عن الشيخين

٣٤ - أخبرنا عيسى المطعم أنا أبو المنجى عبد الله بن عمر بن." (١)

"قال الحارث بن أبي أسامة: حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان، حدثنا يحيي أبو هاشم الدمشقي، قال: جاء رجل من أهل المدينة إلى مصر، فقال لحاجب أميرها قل للأمير يخرج إلي.

فقال الحاجب: ما قال لنا أحد منذ نزلنا هذا البلد غيرك، إنما **كان يقال**: استأذن لنا على الأمير، قال: ايته فقل له: هذا فلان بالباب، فخرج إليه الأمير، فقال: إنما أتيتك أسألك عن حديث واحد فيمن ستر عورة مسلم.." (٢)

"الحسن بن سلام قال حدثنا علي بن المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن جعفر الأحمر عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر قال بلغني أنه من وسع فذكره

وهكذا أخرجه البيهقي في شعب الإيمان من طريق شاذان عن جعفر بن إبراهيم قال **كان يقال** فذكره

وأخرجه البيهقي من حديث أبي هريرة وجابر

وقال أسانيده كلها ضعفة ولكن إذا ضم بعضها إلى بعض أفاد قوة والله أعلم لا آخر المجلس الثامن والسبعين

٧٩ - ثم أملانا سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام أمتع الله بوجوده المسلمين آمين قال أخبرني أبو المعالي الأزهري قال أخبرنا أبو العباس الحلبي قال أخبرنا أبو الفرج الجزري قال أخبرنا أبو محمد الحربي قال أخبرنا أبو القاسم الشيباني قال أخبرنا أبو علي التميمي قال أخبرنا أبو بكر المالكي قال أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد قال حدثني أبي قال حدثنا أبو أحمد هو محمد بن عبد الله الزبيري قال حدثنا سفيان هو الثوري عن أبي إسحاق هو السبيعي عن أبي الأحوص هو عوف بن مالك بن نضلة الجشمي عن أبيه مالك قال قلت يا رسول الله الرجل أمر به فلا يضيفني ولا يقريني فيمر بي أفأجزيه قال لا بل أقره قال وراني رث الهيئة فقال." (٣)

---

(١) الدينار من حديث المشايخ الكبار، الذهبي، شمس الدين ص/٦١

(٢) مجلس في حديث جابر، ابن ناصر الدين الدمشقي ص/٢٢٠

(٣) الأمالي المطلقة، ابن حجر العسقلاني ص/٣٠

"**وكان يقال** إن هشاما تفرد به عن قتادة لكن تابعه حجاج بن حجاج كما سقناه وأبو نعامة اسمه عمرو بن عيسى وهو من رجال الصحيح وكذا سائر رواته إلا عبد العزيز بن بشير فقال علي بن المديني إنه مجهول." (١)

"ابنا لأم سليم **كان يقال** له أبا عمير، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل يضاحكه فدخل عليه فرآه حزينا، فقال: «ما لأبي عمير حزينا؟» قالت: يا رسول الله مات نغيره، قال: فجعل يقول: «يا أبا عمير ما فعل النغير؟» .

وبه إلى عبد، أنبا أبو وهب عبد الله بن بكر السهمي، ثنا حميد، عن أنس، قال: كان ابن لأبي طلحة، يقال له: أبو عمير وكان له نغير يلعب به، فكان يناغيه النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل فجاء وقد مات نغره، فرآه حزينا، فقال: «ما بال أبي عمير حزينا؟» .

قالوا: يا رسول الله مات نغيره ، فقال: «يا أبا عمير ما فعل النغير؟» .

وأخبرنا به أبو محمد عبد الرحيم بن يحيى بن عبد الرحيم بن علي بن مسلمة الأموي في كتابه، أنبا أبو محمد مكي بن مسلم بن علان ، سماعا، قال: قرئ على أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الحافظ، وأنا أسمع، أنبا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني ببغداد غير مرة.

ح وأنبا به أبو بكر بن الشيخ الإمام المحدث أبي العباس أحمد بن عبد الدائم، أنبا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مسلم الإربلي، حضورا، أنبا أبو بكر عبد الله بن محمد بن النقور، سماعا عليه، بقراءة الحافظ أبي محمد الأخضر، أنبا الشيخ العدل أبو طاهر هبة الله بن محمد بن أحمد بن النرسي البزاز سنة ٤٩٦ هـ، قالا: أنبا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز، سنة سبع وثلاثين وأربع مائة، أنبا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا القاضي إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا حميد الطويل، عن أنس، قال: كان ابن لأم سليم يقال له: أبو عمير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمازحه إذا دخل على أم سليم، فدخل يوما، فوجده حزينا، فقال: «ما لأبي عمير حزينا؟» قالوا: يا رسول الله مات نغيره الذي كان يلعب به، فجعل يقول: «أبا عمير ما فعل النغير؟» .

وبه إلى أبي بكر الشافعي، ثنا محمد بن سليمان الواسطي، قال: سألت محمد بن عبد الله الأنصاري، فقال: حدثني حميد، عن أنس، قال: كان لي أخ يقال له: أبا عمير وكانت له عصفور يلعب به فمات العصفور وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل بيتنا فيقول: «يا أبا عمير ما فعل النغير؟» .." (٢)

"البلد السادس والثلاثون رشيد

وهي بشين معجمة ودال مهملة ككثير ثغر جليل لكنه صغير من مواخير مصر وعلى ساحل النيل شرقي الثغر

---

(١) الأمالي المطلقة، ابن حجر العسقلاني ص/١٢٨

(٢) نظم اللآلي بالمائة العوالي، ابن حجر العسقلاني ص/٤٧

السكندري بينهما مرحلة قوية معظمها على ساحل البحر المالح يقال ستة وثلاثون ميلا بظاهرها عدة مشاهد يقال إنها لجماعة من الأولياء والشهداء لا سيما بكوم الأفراح وفيه منار يرى منه من لعله يطرقها من العدو بل في نفس البلد أماكن عامرة بالعدد والرجال المطوعة وجدد بها سلطان الوقت برجا حسنا لأجل حفظها لأن بينها وبين البحر الملح ثمانية عشر ميلا وتسمي قديما الأرمسية بفتح الهمزة وسكون الراء المهملة وضم الميم وكسر السين المهملة ثم مثناه تحتانية مشددة وهاء باسم جزيرة هناك بين البحرين وكثيرا ما يأخذ سراق الفرنج منها مما يكون للمسلمين حرسها الله تعالى وانتسب إليها جماعة من المتقدمين وغيرهم يقال لكل منهم الرشيدي وشاركهم في الانتساب كذلك جماعة فبعض لهارون الرشيد وبعض لمن **كان يقال** له لأجل بلوغ جميع مطالبه وأغراضه الرشيد وتشتبه هذه النسبة بالرشيدي بالتصغير كما بين في محله

٣١ - أخبرني بها الزين عبد الرحمن بن محمد بن عمر الدمياطي سبط الشيخ يوسف العجمي بقراءتي عليه بجامعها وأبو الطيب بن محمد المصري كلاهما عن أبي عبد الله بن منيع الوراق قال الثاني سماعا أنا أبو المعالي بن أبي التائب الأنصاري أنا أبو إسحاق إبراهيم بن خليل أنا أبو الفرج يحي بن محمود الثقفي (ح)." [١]

"البلد الرابع والستون المحلة

وهي بفتح الميم والمهملة وتشديد اللام ثم هاء تأنيث مدينة كبيرة قصبة كورة الغربية من الديار المصرية وأمها ذات أسواق كثيرة وحمامات وبضائع جمة وفيها من الخلائق من لا يحصى وبها عدة خطب ومساجد ومن أجلها الآن جامع الشيخ محمد الغمري ثم جامع التوبة الذي أنشأه ولده ولكون أولهما محل إقامته وبجانبه مقبرة والده هو أكثرهما بل أكثر جوامع تلك الناحية على الإطلاق عبادة وتلاوة عمره الله ببقائه وذريته وأكبر جوامع البلد وأكثره جمعا الجامع المعروف بالشيخ الطريني وليست على النيل وما وقع في الأنساب لابن السمعاني - ومن تبعه - من أنها عليه يحتاج إلى تأويل وفي بلاد مصر نحو مئة قرية يقال لكل منها محلة ولكن عند الإطلاق لا ينصرف إلا لهذه وغيرها متميز بالإضافات بل **كان يقال** لهذه أيضا محلة الدقلا بفتح المهملة والقاف وربما تتميز بالكبرى وقد انتسب إليها جماعة قديما وحديثا فمن القدماء أبو الثريا كان فقيها فاضلا مفتيا حسن السيرة ممن تفقه بإسكندرية على أبي بكر." [٢]

"بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وبعد

فهذه أحاديث مختارة من حديث أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه أفردتها بالأسانيد المتصلة إليه رجاء بركتها والله

---

(١) البلدانيات للسخاوي، السخاوي، شمس الدين ص/١٩٦

(٢) البلدانيات للسخاوي، السخاوي، شمس الدين ص/٢٥٣

أسأل أن ينفعني بها وجميع المسلمين إنه سميع قريب.

الحديث الأول

١- أخبرنا جدي أخبرنا الصلاح بن أبي عمر أخبرنا الفخر بن البخاري أخبرنا ابن الجوزي أخبرنا أبو منصور - [١٠]- القزاز أخبرنا أبو الغنائم بن الدجاجي أخبرنا أبو نصر بن الشاه حدثنا أبو نصر الحيري حدثنا أبو طالب علي بن محمد الحراني حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد حدثنا سابق حدثنا أبو حنيفة عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما يعالجون أرضيهم بأيديهم وكان الرجل يروح إلى الجمعة وقد عرق **فكان يقال** من راح إلى الجمعة فليغتسل.." (١)

"حصانا زهرا ... وأنت بكر ولقيت بكرا

وأمها بنت عظيم قدرا ... بنت الذي لقد أشاد ذكرا

قال عثمان: فعجبت من قولها، بشرتني بامرأة قد تزوجت بغيري، فقلت: يا خالة، ما تقولين؟ فقالت: عثمان

لك الجمال ولك اللسان ... هذا نبي معه البرهان

أرسله بحقه الديان ... وجاءه التنزيل والفرقان

فاتبعه لا تبقى لك الأوثان فقلت: إنك لتذكرين أمرا ما وقع ببلدنا، فقالت: محمد بن عبد الله رسول من عند الله جاء بتنزيل الله يدعو به إلى الله، ثم قالت: مصباحه صباح، وذكر كلاما قالته له من هذا الباب، فخرج مفكرا، فلقيه أبو بكر فحرضه على الإسلام، فأسلم، قال: ثم لم ألبث أن تزوجت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، **وكان يقال**: أحسن زوج رآه إنسان رقية وزوجها عثمان.

وقالت فيهما سعدى بنت كريز:

فأنكحه المبعوث بالحق بنته ... فكانا كبدر مازج الشمس في الأفق

. وقال ابن كثير في (تاريخه) : لما ماتت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، تزوج بأختها أم كلثوم.." (٢)

"**وكان يقال**: لا تعلموا هذا الدعاء سفهاءكم، لا تدعون به على مأثم، أو قطع رحم." (٣)

"(١٧) أخبرنا علي بن إبراهيم بن عيسى الناقلاني ببغداد ثنا أحمد بن جعفر القطيعي إملاء ثنا الفضل بن الحباب الجمحي بالبصرة ثنا ابن كثير وأبو الوليد عن شعبة عن عبد الملك بن عمير عن قزعة مولى زياد عن أبي سعيد الخدري قال ثلاث قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سمعتهن منه آنقنني وأعجبنني لا تسافر امرأة مسيرة يومين أو ليلتين إلا ومعها ذو محرم أو زوجها ولا صوم يومين يوم النحر ويوم الفطر ولا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام

---

(١) الأربعون من حديث أبي حنيفة، ابن المِبْرَد ص/٩

(٢) العقد التمام فيمن زوجه النبي عليه الصلاة والسلام، ابن المِبْرَد ص/٢٥

(٣) كتاب الأربعين في فضل الرحمة والراحمين لابن طولون الصالحي، ابن طولون ص/٧٨

والمسجد الأقصى ومسجدي هذا

(١٨) أخبرنا محمد بن علي بن عبد الرحمن الحسني ثنا عبد الله السوسنجردي ثنا أبو بكر بن مقسم ثنا أبو العباس تغلب عن ابن شبيب قال يقال صبرك على ما تكره يعقبك الظفر بما تحب **وكان يقال** شكر النعمة عصمة من النقمة وأشرف الغنى ترك المنى

(١٩) وقال يحيى بن خالد الإنسان مقيم وهو سائر

(٢٠) وقال أبو العتاهية

ومن عجب الأيام أنك واقف*على الأرض في الدنيا وأنت تسير." [١]

---

(١) جمهرة الأجزاء الحديثية، مجموعة من المؤلفين ص/٢٨١

"لَهُ عمر اذْهَبْ يَا بني فَتَزَوجهَا فَمَا أحراها أَن تَأتي بِفَارِس يسود الْعَرَب فَتَزَوجهَا عَاصِم بن عمر فولدت لَهُ أم عَاصِم بنت عَاصِم بن عمر بن الْخطاب فَتَزَوجهَا عبد الْعَزِيز بن مَرْوَان بن الحكم فَأَتَت بعمر بن عبد الْعَزِيز وَأَخْبرنِي اللَّيْث بن سعد أَنه **كَانَ يُقَال** الفراسة فراسة الْعَزِيز فِي يُوسُف النَّبِي عَلَيْهِ السَّلَام حِين قَالَ ﴿ائْتُونِي بِهِ أستخلصه لنَفْسي فَلَمَّا كَلمه قَالَ إِنَّك الْيَوْم لدينا مكين أَمِين﴾ وفراسة عمر بن الْخطاب فِي الْهِلَالِيَّة حِين قَالَ لوَلَده تزَوجهَا وَالله ليوشكن أَن تَأتي بِفَارِس يسود الْعَرَب فَأَتَت بعمر بن عبد الْعَزِيز وَأَخْبرنِي من أرْضى عَن اللَّيْث أَنه قَالَ وفراسة سُلَيْمَان بن عبد الْملك فِي عمر بن عبد العزيزحيث قَالَ وَالله لأعقدن عقدا لَيْسَ للشَّيْطَان فِيهِ نصيب فعقد لعمر بن عبد الْعَزِيز

واستيقظ عمرمن نَومه فَمسح النّوم عَن وَجهه وفرك عَيْنَيْهِ وَهُوَ يَقُول من هَذَا الَّذِي من ولد عمر يُسمى عمر يسير بسيرة عمر يُرَدِّدهَا مَرَّات

خُلَاصَة سيرة عمر بن عبد الْعَزِيز قبل الْخلَافَة

وَولد عمر بن عبد الْعَزِيز بِالْمَدِينَةِ فَلَمَّا شب وعقل وَهُوَ غُلَام بعد صَغِير كَانَ يَأْتِي عبد الله بن عمر كثيرا لمَكَان أمه مِنْهُ ثمَّ يرجع إِلَى أمه فَيَقُول يَا أمه أَنا أحب." (١)

"قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم، أن عبد الملك بن مروان، سأل محمد بن جبير متى سميت قريش قريشا؟ قال: " حين اجتمعت إلى الحرم من تفرقها فذلك التجمع التقرش فقال عبد الملك: ما سمعت هذا ولكن سمعت أن قصيا **كان يقال** له: القرشي ولم تسم قريش قبله." (٢)

"أخبرنا مطرف بن عبد الله، أخبرنا مالك بن أنس، عن يحي بن سعيد، قال: سئل سعيد بن المسيب عن آية، من كتاب الله فقال سعيد: " لا أقول في القرآن شيئا، قال مالك: وبلغني عن القاسم بن محمد مثل ذلك " قال محمد بن سعد: وأخبرت عن مالك بن أنس عن يحي بن سعيد قال: **كان يقال** إن ابن المسيب راوية عمر." (٣)

"أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه، قال: **كان يقال**: ما رأينا بني أب وأم قط أبعد قبورا من بني العباس بن عبد المطلب من أم الفضل وكان للعباس أيضا من الولد من غير أم الفضل كثير بن العباس بن عبد المطلب ، وكان فقيها محدثا، وتمام بن العباس ، وكان من أشد أهل زمانه، وصفية، وأميمة وأمهم أم ولد، والحارث بن العباس، وأمه حجيلة بنت جندب بن الربيع بن عامر بن كعب بن عمرو بن الحارث بن

---

(١) سيرة عمر بن عبد العزيز، ابن عبد الحكم، أبو محمد ص/٢٤

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٧١/١

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٣٨١/٢

كعب بن عمرو بن سعد بن مالك بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار وللحارث عقب، منهم السري بن عبد الله والي اليمامة، وليس لكثير، وتمام اليوم عقب." (١)

"بي حتى أجمعت أن لا أسمع منه شيئا، ولا أكلمه، فغدوت إلى المسجد وقد حشوت أذني كرسفا – يعني قطنا – فرقا من أن يبلغني شيء من قوله حتى **كان يقال** لي: ذو القطنتين، قال: فغدوت يوما إلى المسجد ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي عند الكعبة ، فقمت قريبا منه فأبى الله إلا أن يسمعني بعض قوله ، فسمعت كلاما حسنا ، فقلت في نفسي: واثكل أمي والله إني لرجل لبيب شاعر ما يخفى علي الحسن من القبيح ، فما يمنعني من أن أسمع من هذا الرجل ما يقول، فإن كان الذي يأتي به حسنا قبلته، وإن كان قبيحا تركته. فمكثت حتى انصرف إلى بيته ، ثم اتبعته حتى إذا دخل بيته دخلت معه ، فقلت: يا محمد إن قومك قالوا لي كذا وكذا للذي قالو لي، فوالله ما تركوني يخوفوني أمرك حتى سددت أذني بكرسف لأن لا أسمع قولك، ثم إن الله أبى إلا أن يسمعنيه، فسمعت قولا حسنا ، فاعرض علي أمرك، فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام وتلا عليه القرآن ، فقال: لا والله ما سمعت قولا قط أحسن من هذا، ولا أمرا أعدل منه، فأسلمت وشهدت شهادة الحق ، فقلت: يا نبي الله إني امرؤ مطاع في قومي وأنا راجع إليهم فداعيهم إلى الإسلام ، فادع الله أن يكون لي عونا عليهم فيما أدعوهم إليه، فقال: «اللهم اجعل له آية» ، قال: فخرجت إلى قومي حتى إذا كنت بثنية تطلعني على الحاضر وقع نور بين عيني مثل المصباح ، فقلت: اللهم في غير وجهي ، فإني أخشى أن يظنوا أنها مثلة وقعت في وجهي لفراق دينهم ، فتحول النور ، فوقع في رأس سوطي ، فجعل الحاضر يتراءون ذلك النور في سوطي كالقنديل المعلق، فدخل بيته قال: فأتاني أبي ، فقلت له: إليك عني يا أبتاه ، فلست مني ولست منك، قال: ولم يا بني؟، قلت: إني أسلمت واتبعت دين محمد، قال: يا بني ديني دينك، قال: فقلت فاذهب فاغتسل وطهر ثيابك، ثم جاء ، فعرضت عليه الإسلام فأسلم، ثم أتتني صاحبتي ، فقلت لها: إليك." (٢)

"مجمع بن حارثة بن عامر بن مجمع بن العطاف بن ضبيعة بن زيد ، وأمه نائلة بنت قيس بن عبدة بن أمية. فولد مجمع بن حارثة يحيي وعبيد الله ، قتلا يوم الحرة. وعبد الله وجميلة ، وأمهم سلمى بنت ثابت بن الدحداحة بن نعيم بن غنم بن إياس من بلي أخبرنا محمد بن عمر وغيره قالوا: **كان يقال** لبني عامر بن العطاف بن ضبيعة في الجاهلية: كسر الذهب لشرفهم في قومهم." (٣)

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٦/٤

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٢٣٨/٤

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٣٧٢/٤

"أخبرنا الفضل بن دكين، قال حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، قال: **كان يقال**: ليس بالكوفة أحد أعلم بفريضة من عبيدة والحارث الأعور." (١)

"قال: أخبرنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا محمد بن جحادة، قال: مات أبي في طريق مكة فجاءنا طلحة بن مصرف يعزينا فقال: **كان يقال**: ثلاث من مات عند فراغ واحدة منهن دخل الجنة: حجة أو عمرة أو غزوة." (٢)

"قال: أخبرنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ميمونة بنت أبي الجلد قالت: "كان أبي يقرأ القرآن في كل سبعة أيام، ويختم التوراة في ستة، يقرؤها نظرا، فإذا كان يوم يختمها حشد لذلك الناس، وكان يقول: **كان يقال**: تنزل عند ختمها الرحمة "." (٣)

"أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت قال: " **كان يقال**: ما أكثر أحد ذكر الموت إلا رئي ذلك في عمله "." (٤)

"أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: قال شعبة: " إنما فقه مسائل يونس عن الحسن؛ لأنه **كان يقال**: أخذها من أشعث، وإنما كثرة علم الأشعث أن أخته كانت تحت حفص بن سليمان مولى بني منقر، وكان قد نظر في كتبه، وكان حفص أعلمهم بقول الحسن "." (٥)

"مروان بن شجاع ويكنى أبا عمرو، مولى مروان بن محمد بن مروان بن الحكم، وكان من أهل حران، وكان ثقة، صدوقا، راوية لخصيف، وهو الذي **كان يقال** له الخصيفي، وكان قدم بغداد مؤدبا مع موسى أمير المؤمنين وولده، ومات ببغداد سنة أربع وثمانين ومائة، في خلافة هارون." (٦)

"٢٩٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجَازَ وَفْدَ طَيِّئٍ بِخَمْسِ أَوَاقٍ فِضَّةً، وَأَعْطَى زَيْدَ الْخَيْرِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشًّا، وَهِيَ كَانَتْ أَرْفَعَ مَا يُجِيزُ بِهِ» . أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: **كَانَ يُقَالُ** لِبَطْنِ زَيْدِ الْخَيْلِ الَّذِي هُوَ مِنْهُ: بَنُو الْمُخْتَلِسِ، وَكَانَ لِزَيْدٍ مِنَ الْوَلَدِ: مِكْنَفُ بْنُ زَيْدِ الْخَيْلِ وَبِهِ كَانَ يُكْنَى، وَقَدْ أَسْلَمَ وَصَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَهِدَ قِتَالَ أَهْلِ الرِّدَّةِ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَكَانَ لَهُ بَلَاءٌ، وَحُرَيْثُ بْنُ زَيْدِ الْخَيْلِ كَانَ فَارِسًا، وَقَدْ صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ١٦٨/٦

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٣٣٥/٦

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٢٢٢/٧

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٢٣٣/٧

(٥) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٢٧٦/٧

(٦) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٤٨٥/٧

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَهِدَ الرِّدَّةَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَكَانَ شَاعِرًا، وَعُرْوَةُ بْنُ -[٦٤٠]- زَيْدٍ شَهِدَ الْقَادِسِيَّةَ، وَقُسَّ النَّاطِقِ ، وَيَوْمَ مِهْرَانَ ، فَأَبْلَى ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ شِعْرًا، وَكَانَ زَيْدُ الْخَيْلِ شَاعِرًا." (١)

"وَمِنْ خَثْعَمٍ وَهُوَ أَفْتَلُ بْنُ أَنْمَارِ بْنِ أَرَاسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْغَوْثِ أَخُو بَجِيلَةَ لِأَبِيهِمْ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ: خَثْعَمًا ، بِجَمَلٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ: خَثْعَمٌ، **كَانَ يُقَالُ**: احْتَمَلَ آلُ خَثْعَمٍ وَنَزَلَ آلُ خَثْعَمٍ." (٢)

"٤٢٩ - أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: " أَنَّ رَجُلًا **كَانَ يُقَالُ** لَهُ حُمَمَةُ ، مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، خَرَجَ إِلَى أَصْبَهَانَ غَازِيًا، قَالَ: وَفُتِحَتْ أَصْبَهَانُ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ حُمَمَةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يُحِبُّ لِقَاءَكَ، فَإِنْ كَانَ حُمَمَةُ صَادِقًا فَاعْزِمْ لَهُ بِصِدْقِهِ، وَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَاعْزِمْ لَهُ عَلَيْهِ وَإِنْ كَرِهَ، اللَّهُمَّ لَا تُرَدَّ حُمَمَةَ -[٨٧١]- مِنْ سَفَرِهِ هَذَا. قَالَ: فَأَخَذَهُ الْمَوْتُ فَمَاتَ بِأَصْبَهَانَ. قَالَ: فَقَامَ أَبُو مُوسَى فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّا وَاللَّهِ مَا سَمِعْنَا فِيمَا سَمِعْنَا مِنْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا بَلَغَ عِلْمُنَا إِلَّا أَنَّ حُمَمَةَ شَهِيدٌ "." (٣)

"وقال حذافة بن غانم العدوي لأبي لهب بن عبد المطلب:

أبوكم قصي كان يدعى مجمعا ... به جمع الله القبائل من فهر

فدعي قصي مجمعا بجمعه قريشا. وبقصي سميت قريش قريشا. **وكان يقال** لهم قبل ذلك بنو النضر.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم أن عبد الملك بن مروان سأل محمد بن جبير: متى سميت قريش قريشا؟ قال: حين اجتمعت إلى الحرم من تفرقها. فذلك التجمع التقرش. فقال عبد الملك: ما سمعت هذا. ولكن سمعت أن قصيا **كان يقال** له القرشي. ولم تسم قريش قبله.

قال: وأخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: لما نزل قصي الحرم وغلب عليه فعل أفعالا جميلة فقيل له القرشي. فهو أول من سمي به.

قال: وأخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم قال: النضر بن كنانة كان يسمى القرشي.

قال: وأخبرنا محمد بن عمر عن عبد الله بن جعفر عن يعقوب بن عتبة الأخنسي قال: كانت الحمس قريش وكنانة وخزاعة ومن ولدته قريش من سائر العرب. وقال محمد بن عمر بغير هذا الإسناد. أو حليف لقريش. قال محمد بن عمر: والتحمس أشياء أحدثوها في دينهم تحمسوا فيها. أي شددوا على أنفسهم فيها. فكانوا لا

---

(١) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الرابعة، ابن سعد ص/٦٣٩

(٢) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الرابعة، ابن سعد ص/٨٤١

(٣) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الرابعة، ابن سعد ص/٨٧٠

يخرجون من الحرم إذا حجوا. فقصروا عن بلوغ الحق. والذي شرع الله. تبارك وتعالى. لإبراهيم وهو موقف عرفة. وهو من الحل.

وكانوا لا يسلؤون السمن ولا ينسجون مظال الشعر. وكانوا أهل القباب الحمر من الأدم. وشرعوا لمن قدم من الحاج أن يطوف بالبيت وعليه ثيابه ما لم يذهبوا إلى عرفة. فإذا رجعوا من عرفة لم يطوفوا طواف الإفاضة بالبيت إلا عراة أو في ثوبي أحمسي. وإن طاف في ثوبيه لم يحل له أن يلبسهما.

قال محمد بن عمر: وقصي أحدث وقود النار بالمزدلفة حين وقف بها حتى." (١)

"أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا عمر بن الوليد الشني عن شهاب بن عباد العصري قال: حججت فأتينا المدينة فسألنا عن أعلم أهلها فقالوا: سعيد بن المسيب.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري. أخبرنا عمر بن الوليد الشني. حدثني شهاب بن عباد أن أباه حدثه قال: أتينا المدينة فسألنا عن أفضل أهلها فقالوا: سعيد ابن المسيب! فأتيناه فقلنا: إنا سألنا عن أفضل أهل المدينة فقيل لنا سعيد بن المسيب. فقال: أنا أخبركم عمن هو أفضل مني مائة ضعف. عمرو بن عمر.

أخبرنا معن بن عيسى. أخبرنا مالك بن أنس أنه بلغه أن سعيد بن المسيب قال: إن كنت لأسير الليالي والأيام في طلب الحديث الواحد.

أخبرنا مطرف بن عبد الله. أخبرنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد قال: سئل سعيد بن المسيب عن آية من كتاب الله فقال سعيد: لا أقول في القرآن شيئا. قال مالك: وبلغني عن القاسم بن محمد مثل ذلك. قال محمد بن سعد: وأخبرت عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد قال: **كان يقال** إن ابن المسيب راوية عمر.

أخبرنا محمد بن عمر. أخبرنا أبو مروان عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن مكحول قال: لما مات سعيد بن المسيب استوى الناس. ما كان أحد يأنف أن يأتي إلى حلقة سعيد بن المسيب. ولقد رأيت فيها مجاهدا وهو يقول: لا يزال الناس بخير ما بقي بين أظهرهم.

أخبرنا معن بن عيسى عن مالك بن أنس قال: كان عمر بن عبد العزيز يقول: ما كان بالمدينة عالم إلا يأتيني بعلمه وأوتى بما عند سعيد بن المسيب.

أخبرنا معن بن عيسى عن مالك بن أنس قال: كان عمر بن عبد العزيز لا يقضي بقضاء حتى يسأل سعيد بن المسيب. فأرسل إليه إنسانا فدعاه فجاء حتى دخل فقال عمر: أخطأ الرسول! إنما أرسلناه يسألك في مجلسك.

وأخبرت عن عبد الرزاق بن همام عن معمر قال: سمعت الزهري يقول:

أدركت من قريش أربعة بحور: سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبا سلمة بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة.." (٢)

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٥٩/١

(٢) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٢٩١/٢

"اخترهما. فقال زيد: ما أنا بالذي أختار عليك أحدا. أنت مني بمكان الأب والأم.

فقالا: ويحك يا زيد أتختار العبودية على الحرية وعلى أبيك وعمك وأهل بيتك؟

قال: نعم. إني قد رأيت من هذا الرجل شيئا ما أنا بالذي اختار عليه أحدا أبدا. فلما رأى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ذلك أخرجه إلى الحجر فقال: يا من حضر اشهدوا أن زيدا ابني أرثه ويرثني. فلما رأى ذلك أبوه وعمه طابت أنفسهما وانصرفا. فدعي زيد بن محمد حتى جاء الله بالإسلام.] هذا كله حدثنا به هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه وعن جميل بن مرثد الطائي وغيرهما. وقد ذكر بعض هذا الحديث عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس وقال في إسناده عن ابن عباس: فزوجه رسول الله.

ص. زينب بنت جحش بن رئاب الأسدية. وأمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم.

فطلقها زيد بعد ذلك فتزوجها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فتكلم المنافقون في ذلك وطعنوا فيه. وقالوا: محمد يحرم نساء الولد وقد تزوج امرأة ابنه زيد. فأنزل الله جل جلاله:

«ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين» الأحزاب:

٤٠. إلى آخر الآية. وقال: ادعوهم لآبائهم الأحزاب: ٥. فدعي يومئذ زيد ابن حارثة ودعي الأدعياء إلى آبائهم. فدعي المقداد إلى عمرو **وكان يقال** له قبل ذلك المقداد بن الأسود. وكان الأسود بن عبد يغوث الزهري قد تبناه.

قال: أخبرنا حجاج بن محمد قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله أنه حدثه عن عبد الله بن عمر أنه قال في زيد بن حارثة: ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد حتى نزلت: «ادعوهم لآبائهم» الأحزاب: ٥.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا وهيب بن خالد قال: وأخبرني المعلى ابن أسد عن عبد العزيز بن المختار قالا جميعا: أخبرنا موسى بن عقبة قال: حدثني سالم بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر عن زيد بن حارثة الكلبي مولى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن عبد الله بن عمر قال: ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد حتى نزل القرآن:

«ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله» الأحزاب: ٥.

قال: أخبرنا أبو داود عن سفيان عن نسير عن علي بن حسين. «ما كان محمد أبا أحد من رجالكم» الأحزاب: ٤٠. قال: نزلت في زيد.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال. أخبرنا حماد بن زيد عن ثابت قال: **كان يقال** زيد بن محمد.." (١)

"وقال: أما والله ما أراك أردت بها الله وما أردت بها إلا مقاربتي إن كنت لأحسب أن فيك ويحك هل تدري ما مثلي ومثل هؤلاء؟ قال: وما مثلك ومثلهم؟ قال: مثل قوم سافروا فدفعوا نفقاتهم إلى رجل منهم. فقالوا

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٣١/٣

له: أنفق علينا. فهل يحل له أن يستأثر منها بشيء؟ قال: لا يا أمير المؤمنين. قال: فكذلك مثلي ومثلهم. ثم قال عمر: إني لم أستعمل عليكم عمالي ليضربوا أبشاركم وليشتموا أعراضكم ويأخذوا أموالكم ولكني استعملتهم ليعلموكم كتاب ربكم وسنة نبيكم. فمن ظلمه عامله بمظلمة فلا إذن له علي ليرفعها إلي حتى أقصه منه. فقال عمرو بن العاص: يا أمير المؤمنين أرأيت إن أدب أمير رجلا من رعيته أتقصه منه؟ فقال عمر: وما لي لا أقصه منه وقد رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقص من نفسه؟ وكتب عمر إلى أمراء الأجناد: لا تضربوا المسلمين فتذلوهم ولا تحرموهم فتكفروهم ولا تجمروهم فتفتنوهم ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم.

قالوا: إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لما توفي واستخلف أبو بكر الصديق كان يقال له خليفة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فلما توفي أبو بكر. رحمه الله. واستخلف عمر بن الخطاب قيل لعمر خليفة خليفة رسول الله. فقال المسلمون: فمن جاء بعد عمر قيل له خليفة خليفة خليفة رسول الله. ع. فيطول هذا. ولكن أجمعوا على اسم تدعون به الخليفة يدع به من بعده من الخلفاء. فقال بعض أصحاب رسول الله. ص:

نحن المؤمنون وعمر أميرنا. فدعي عمر أمير المؤمنين فهو أول من سمي بذلك. وهو أول من كتب التأريخ في شهر ربيع الأول سنة ست عشرة فكتبه من هجرة النبي – صلى الله عليه وسلم –

من مكة إلى المدينة. وهو أول من جمع القرآن في الصحف. وهو أول من سن قيام شهر رمضان وجمع الناس على ذلك وكتب به إلى البلدان. وذلك في شهر رمضان سنة أربع عشرة. وجعل للناس بالمدينة قارئين. قارئا يصلي بالرجال وقارئا يصلي بالنساء. وهو أول من ضرب في الخمر ثمانين واشتد على أهل الريب والتهم وأحرق بيت رويشد الثقفي وكان حانوتا وغرب ربيعة بن أمية بن خلف إلى خيبر وكان صاحب شراب. فدخل أرض الروم فارتد. وهو أول من عس في عمله بالمدينة وحمل الدرة وأدب بها. ولقد قيل بعده لدرة عمر أهيب من سيفكم. وهو أول من فتح الفتوح وهي الأرضون والكور التي فيها الخراج والفيء. فتح العراق كله. السواد والجبال. وأذربيجان وكور البصرة وأرضها وكور الأهواز وفارس وكور الشام ما خلا أجنادين فإنها." (١)

"طاعون عمواس وليس له عقب. وعبد الله وهو الحبر دعا له رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ومات بالطائف وله عقب. وعبيد الله كان جوادا سخيا ذا مال مات بالمدينة وله عقب.

وعبد الرحمن مات بالشام وليس له عقب. وقثم وكان يشبه بالنبي – صلى الله عليه وسلم – وكان خرج إلى خراسان مجاهدا فمات بسمرقند وليس وليس له عقب. ومعبد قتل بإفريقية شهيدا وله عقب. وأم حبيبة بنت العباس. وأمهم جميعا جميعا أم الفضل وهي لبابة الكبرى بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رؤيبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خفصة بن قيس بن عيلان بن مضر. وفي ولد أم الفضل هؤلاء من العباس يقول عبد الله بن يزيد الهلالي:

ما ولدت نجيبة من فحل ... بجبل تعلمه أو سهل

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٣/٢١٣

كستة من بطن أم الفضل ... أكرم بها من كهلة وكهل

أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال: **كان يقال**: ما رأينا بني أب وأم قط أبعد قبورا من بني العباس بن عبد المطلب من أم الفضل. وكان للعباس أيضا من الولد من غير أم الفضل كثير بن عباس بن عبد المطلب. وكان فقيها محدثا.

وتمام بن العباس وكان من أشد أهل زمانه. وصفية وأميمة وأمهم أم ولد. والحارث بن العباس وأمه حجيلة بنت جندب بن الربيع بن عامر بن كعب بن عمرو بن الحارث بن كعب بن عمرو بن سعد بن مالك بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار. وللحارث عقب منهم السري بن عبد الله والي اليمامة وليس لكثير وتمام اليوم عقب.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن يزيد الهذلي عن أبي البداح بن عاصم بن عدي بن عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة عن أبيه قال: لما قدمنا مكة قال لي سعد بن خيثمة ومعن بن عدي وعبد الله بن جبير: يا عويم انطلق بنا حتى نأتي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فنسلم عليه فإنا لم نره قط وقد آمنا به. فخرجت معهم فقيل لي هو في منزل العباس بن عبد المطلب فرحلنا عليه فسلمنا وقلنا له: متى نلتقي؟ فقال العباس بن عبد المطلب: إن معكم من قومكم من هو مخالف لكم فاخفوا أمركم حتى ينصدع هذا الحاج ونلتقي نحن وأنتم فنوضح لكم الأمر فتدخلون على أمر بين.

فوعدهم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الليلة التي في صبحها النفر الآخر أن يوافيهم أسفل العقبة حيث المسجد اليوم وأمرهم أن لا ينهبوا نائما ولا ينتظروا غائبا.." (١)

"قطنا. فرقا من أن يبلغني شيء من قوله حتى **كان يقال** لي ذو القطنتين. قال فغدوت يوما إلى المسجد فإذا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قائم يصلي عند الكعبة فقمت قريبا منه فأبى الله إلا أن يسمعني بعض قوله فسمعت كلاما حسنا فقلت في نفسي: وا ثكل أمي.

والله إني لرجل لبيب شاعر ما يخفى علي الحسن من القبيح فما يمنعني من أن أسمع من هذا الرجل ما يقول؟ فإن كان الذي يأتي به حسنا قبلته وإن كان قبيحا تركته.

فمكثت حتى انصرف إلى بيته ثم اتبعته حتى إذا دخل بيته دخلت معه فقلت: يا محمد إن قومك قالوا لي كذا وكذا للذي قالوا لي. فو الله ما تركوني يخوفوني أمرك حتى سددت أذني بكرسف لأن لا أسمع قولك. ثم إن الله أبى إلا أن يسمعنيه فسمعت قولا حسنا فاعرض علي أمرك. فعرض عليه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الإسلام وتلا عليه القرآن فقال: لا والله ما سمعت قولا قط أحسن من هذا ولا أمرا أعدل منه. فأسلمت وشهدت شهادة الحق فقلت: يا نبي الله إني امرؤ مطاع في قومي وأنا راجع إليهم فداعيهم إلى الإسلام فادع الله أن يكون لي عونا عليهم فيما أدعوهم إليه. [فقال: اللهم اجعل له أية] . قال فخرجت إلى قومي حتى إذا كنت بثنية

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٤/٤

تطلعني على الحاضر وقع نور بين عيني مثل المصباح فقلت: اللهم في غير وجهي فإني أخشى أن يظنوا أنها مثلة وقعت في وجهي لفراق دينهم. فتحول النور فوقع في رأس سوطي فجعل الحاضر يتراءون ذلك النور في سوطي كالقنديل المعلق. فدخل بيته قال: فأتاني أبي فقلت له: إليك عني يا أبتاه فلست مني ولست منك. قال: ولم يا بني؟ قلت: إني أسلمت واتبعت دين محمد. قال: يا بني ديني دينك. قال فقلت: فاذهب فاغتسل وطهر ثيابك. ثم جاء فعرضت عليه الإسلام فأسلم. ثم أتتني صاحبتي فقلت لها: إليك عني فلست منك ولست مني. قالت: ولم بأبي أنت؟ قلت: فرق بيني وبينك الإسلام. إني أسلمت وتابعت دين محمد. قالت: فديني دينك. قلت: فاذهبي إلى حسي ذي الشرى فتطهري منه. وكان ذو الشرى صنم دوس. والحسي حمى له يحمونه. وبه وشل من ماء يهبط من الجبل. فقالت: بأبي أنت أتخاف على الصبية من ذي الشرى شيئا؟ قلت: لا. أنا ضامن لما أصابك. قال فذهبت فاغتسلت ثم جاءت فعرضت عليها الإسلام فأسلمت. ثم دعوت دوسا إلى الإسلام فأبطأوا علي. ثم جئت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بمكة فقلت: يا رسول الله قد غلبتني دوس فادع الله عليهم. فقال: [اللهم اهد دوسا] .." (١)

"عوف بن عمرو بن عوف. فولد يزيد مجمعا وأمه حبيبة بنت الجنيد بن كنانة بن قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس بن بغيض. وعبد الرحمن وأمه جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح بن عصمة بن مالك بن أمة بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف. أخوه لأمه عاصم بن عمر بن الخطاب. وعامر بن يزيد وأمه أم ولد. ومات يزيد بن حارثة بالمدينة وله عقب.

٥٧٣- مجمع بن حارثة

بن عامر بن مجمع بن العطاف بن ضبيعة بن زيد. وأمه نائلة بنت قيس بن عبدة بن أمية. فولد مجمع بن حارثة يحيى وعبيد الله. قتلا يوم الحرة.

وعبد الله وجميلة وأمهم سلمى بنت ثابت بن الدحداحة بن نعيم بن غنم بن إياس من بلي.

أخبرنا محمد بن عمر وغيره قالوا: كان يقال لبني عامر بن العطاف بن ضبيعة في الجاهلية كسر الذهب لشرفهم في قومهم.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني مجمع بن يعقوب عن أبيه عن مجمع ابن حارثة قال: كنا بصحبان راجعين من المدينة فرأيت الناس يركضون وإذا هم يقولون: أنزل على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فركضت مع الناس حتى توافينا عند رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فإذا هو يقرأ: «إنا فتحنا لك فتحا مبينا» الفتح: ١. فلما نزل بها جبرائيل قال: يهنئك يا رسول الله. فلما هنأه جبرائيل هنأه المسلمون.

قال محمد بن عمر: كان سعد بن عبيد القارئ من بني عمرو بن عوف إمام مسجد بني عمرو بن عوف. فلما قتل بالقادسية اختصم بنو عمرو بن عوف في الإمامة إلى عمر بن الخطاب وأجمعوا أن يقدموا مجمع بن حارثة.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٤/ ١٨٠

وكان يطعن على مجمع ويغمض عليه لأنه كان إمام مسجد الضرار. فأبى عمر أن يقدمه. ثم دعاه بعد ذلك فقال: يا مجمع. عهدي بك والناس يقولون ما يقولون. فقال: يا أمير المؤمنين كنت شابا وكانت القالة لي سريعة. فأما اليوم فقد أبصرت ما أنا فيه وعرفت الأشياء.

فسأل عنه عمر فقالوا: ما نعلم إلا خيرا ولقد جمع القرآن وما بقي عليه إلا سور يسيرة.

فقدمه عمر فصيره إمامهم في مسجد بني عمرو بن عوف. ولا يعلم مسجدا يتنافس في إمامه مثل مسجد بني عمرو بن عوف. ومات مجمع بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان وليس له عقب.." (١)

"٥٧٤- ثابت بن وديعة

بن خذام بن خالد بن ثعلبة بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف. وأمه أمامة بنت بجاد بن عثمان بن عامر بن مجمع بن العطاف بن ضبيعة بن زيد. فولد ثابت بن وديعة يحيى ومريم وأمهما وهبة بنت سليمان بن رافع بن سهل بن عدي بن زيد بن أمية بن مازن بن سعد بن قيس بن الأيهم بن غسان من ساكني رابخ حلفاء بني زعوراء بن جشم أخي عبد الأشهل بن جشم. ودعوتهم في بني عبد الأشهل. وكان ثابت يكنى أبا سعد. وكان أبوه وديعة بن خذام من المنافقين.

قال: أخبرنا عبد الله بن نمير عن أبي معشر عن سعيد المقبري عن أبيه عن ابن أبي وديعة صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: [قال رسول الله. ص: من اغتسل يوم الجمعة كغسله من الجنابة ومسح من دهن أو طيب إن كان عنده ولبس أحسن ما عنده من الثياب ولم يفرق بين اثنين وأنصت للإمام إذا جاءه غفر له ما بين الجمعتين] .

قال سعيد: فذكرت ذلك لابن حزم فقال: أخطأ أبوك. غفر له ما بين الجمعتين وزيادة أربعة.

٥٧٥- عامر بن ثابت

بن سلمة بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف. وأمه قتيلة بنت مسعود الخطمي الذي قتل عامر بن مجمع بن العطاف. وقتل عامر بن مجمع بن العطاف يوم اليمامة شهيدا سنة اثنتي عشرة وليس له عقب.

٥٧٦- عبد الرحمن بن شبل

بن عمرو بن زيد بن نجدة بن مالك بن لوذان بن عمرو بن عوف. وبنو مالك بن لوذان يقال لهم بنو السميعة. كان يقال لهم في الجاهلية بنو الصماء وهي امرأة من مزينة أرضعت أباهم مالك بن لوذان. فسماهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بني السميعة. وأم عبد الرحمن بن شبل أم سعيد بنت عبد الرحمن بن حارثة بن سهل بن حارثة بن قيس بن عامر بن مالك بن لوذان. فولد عبد الرحمن عزيزا ومسعود وموسى وجميلة ولم تسم لنا أمهم. وروى عبد الرحمن بن شبل عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه نهى عن نقرة الغراب وافتراش السبع.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٤/٢٧٥

٥٧٤ التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ١/ ١٧٠) ، والجرح والتعديل (١/ ١/ ٤٥٩) ، والثقات لابن حبان (٣/ ٤٣- ٤٤) ، والاستيعاب (١/ ٢٠٥- ٢٠٦) ، وأسد الغابة (٢/ ٢٣٣- ٢٣٤) ، وتهذيب الكمال (٨٣٤) ، وتذهيب التهذيب (١) ورقة (٩٧) ، وتهذيب التهذيب (٢/ ١٧- ١٨) ، والإصابة (١/ ١٩٧) .." (١)

"قضاه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وكل قضاء قضاه أبو بكر وكل قضاء قضاه عمر. قال أبي: وأحسب أنه قال وكل قضاء قضاه عثمان. مني.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني هشام بن سعد قال: سمعت الزهري يقول. وسأله سائل عمن أخذ سعيد بن المسيب علمه. فقال: عن زيد بن ثابت.

وجالس سعد بن أبي وقاص وابن عباس وابن عمر ودخل على أزواج النبي عائشة وأم سلمة. وكان قد سمع من عثمان بن عفان وعلي وصهيب ومحمد بن مسلمة. وجل روايته المسندة عن أبي هريرة. وكان زوج ابنته. وسمع من أصحاب عمر وعثمان.

وكان يقال ليس أحد أعلم بكل ما قضى به عمر وعثمان منه.

قال: وأخبرت عن ليث بن سعد ومالك بن أنس عن يحيى بن سعيد قال: **كان يقال** ابن المسيب راوية عمر. قال ليث: لأنه كان أحفظ الناس لأحكامه وأقضيته.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا قدامة بن موسى الجمحي قال: كان سعيد بن المسيب يفتي وأصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أحياء.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا جارية بن أبي عمران أنه سمع محمد بن يحيى بن حبان يقول: كان رأس من بالمدينة في دهره المقدم عليهم في الفتوى سعيد بن المسيب. ويقال فقيه الفقهاء.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا ثور بن يزيد عن مكحول قال: سعيد بن المسيب عالم العلماء.

قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أمية قال: قال مكحول: ما حدثتكم به فهو عن سعيد بن المسيب والشعبي.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني ابن أبي ذئب عن ابن أبي الحويرث أنه شهد محمد بن جبير بن مطعم يستفتي سعيد بن المسيب.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو مروان عن أبي جعفر قال: سمعت أبي علي بن حسين يقول: سعيد بن المسيب أعلم الناس بما تقدمه من الآثار وأفقههم في رأيه.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا جعفر بن برقان قال: أخبرني." (٢)

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٢٧٦/٤

(٢) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٩١/٥

"تسمية من نزل اليمامة من أصحاب رسول الله- صلى الله عليه وسلم -

١٧٧٩- مجاعة بن مرارة

بن سلمى بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن ربيعة. وكان في وفد بني حنيفة الذين وفدوا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأسلموا.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا هشام بن سعد عن الدخيل ابن أخي مجاعة بن مرارة عن أبيه قال: لما نزل خالد بن الوليد العرض وهو يريد اليمامة قدم خيلا مائتي فارس وقال: من أصبتم من الناس فخذوه. فانطلقوا فأخذوا مجاعة بن مرارة الحنفي في ثلاثة وعشرين رجلا من قومه خرجوا في طلب رجل من بني نمير.

فسأل مجاعة فقال: والله ما أقرب مسيلمة ولقد قدمت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأسلمت وما غيرت ولا بدلت. فقدم خالد القوم فضرب أعناقهم واستبقى مجاعة فلم يقتله.

وكان شريفا. كان يقال له مجاع اليمامة. وقال سارية بن عمرو لخالد بن الوليد: إن كان لك بأهل اليمامة حاجة فاستبق هذا. يعني مجاعة بن مرارة. فلم يقتله وأوثقه في جامعة من حديد ودفعه إلى امرأته أم تميم فأجارته من القتل وأجارها مجاعة منه إن ظفرت حنيفة. فتحالفا على ذلك. وكان خالد يدعو به ويتحدث معه ويسائله عن أمر اليمامة وأمر بني حنيفة ومسيلمة فيقول مجاعة: وإني والله ما اتبعته وإني لمسلم.

قال: فهلا خرجت إلي أو تكلمت بمثل ما تكلم به ثمامة بن أثال؟ قال: إن رأيت أن تعفو عن هذا كله فافعل. قال: قد فعلت. وهو الذي صالح خالد بن الوليد عن اليمامة وما فيها بعد قتل مسيلمة. وقدم به خالد بن الوليد في الوفد على أبي بكر الصديق وذكر إسلامه وما كان منه. فعفا عنه أبو بكر وأمنه وكتب له وللوفد أمانا وردهم إلى بلادهم اليمامة.

١٧٨٠- ثمامة بن أثال

بن النعمان بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن

١٧٧٩ التقريب (٢/ ٢٢٩) .." (١)

"عبد الله بن سبع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن خيران ابن نوف بن همدان. وحوث هو أخو السبيع رهط أبي إسحاق السبيعي. وقد روى الحارث عن علي وعبد الله بن مسعود. وكان له قول سوء. وهو ضعيف في روايته.

قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا المنذر بن ثعلبة قال: حدثنا علباء بن أحمر أن علي بن أبي طالب خطب الناس فقال: من يشتري علما بدرهم؟ فاشترى الحارث الأعور صحفا بدرهم ثم جاء بها عليا فكتب له علما كثيرا. ثم إن عليا خطب الناس بعد فقال: يا أهل الكوفة غلبكم نصف رجل.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٧٥/٦

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا شريك عن جابر عن عامر قال: لقد رأيت الحسن والحسين يسألان الحارث الأعور عن حديث علي. وقد روى جرير عن مغيرة عن الشعبي قال: حدثني الحارث الأعور وكان كذوبا.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا زهير عن أبي إسحاق قال: **كان يقال** ليس بالكوفة أحد أعلم بفريضة من عبيدة والحارث الأعور.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا زهير بن معاوية عن أبي إسحاق أنه كان يصلي خلف الحارث الأعور وكان إمام قومه. وكان يصلي على جنائزهم فكان يسلم إذا صلى على الجنازة عن يمينه مرة واحدة.

قال: أخبرنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث الأعور أنه أوصى أن يصلي عليه عبد الله بن يزيد الأنصاري.

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال:

أوصى الحارث الأعور أن يصلي عليه عبد الله بن يزيد الأنصاري. فصلى عليه فكبر أربعا. ثم انطلقنا به حتى إذا انتهى إلى القبر قال: ضعوه هاهنا عند مؤخره عند رجليه. قال فوضعناه ثم رأيته كشط الثوب الذي عليه فرأيت الذريرة على كفنه. ثم قال استلوه استلالا فإنما هو رجل.

قال: أخبرنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق أنه جعل على نعش الحارث الأعور ذريرة.." (١)

"٢٣٦٠- سعد بن عبيدة.

السلمي. روى عنه الأعمش وحصين. وتوفي في ولاية عمر بن هبيرة على الكوفة. وكان ثقة كثير الحديث.

٢٣٦١- محمد بن عبد الرحمن.

بن يزيد النخعي وهو ابن أخي الأسود بن يزيد النخعي.

قال: سمعت حسين بن علي الجعفي يقول: كان محمد بن عبد الرحمن بن يزيد يكنى أبا جعفر. **وكان يقال** له الكيس لتلطفه في العبادة.

قال: أخبرنا محمد بن الفضيل بن غزوان عن أبيه قال: **كان يقال** لمحمد بن عبد الرحمن بن يزيد المرضي. **وكان يقال** له الكيس. **وكان يقال** له الرفيق.

قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر قال: قال سفيان. قال مالك: كانت عند محمد بن عبد الرحمن بن يزيد امرأة صالحة ما تراه أصابها إلا بالدعاء.

قال سفيان: وكان يدعى الرفيق. وكان قليل الحديث.

٢٣٦٢- عبد الرحمن بن أبي نعم.

البجلي ويكنى أبا الحكم. وهو الذي كان يحرم من السنة إلى السنة. وكان ثقة وله أحاديث.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٦/٢٠٩

٢٣٦٣- أبو السفر سعيد.

بن يحمد الثوري من همدان. توفي في ولاية خالد بن عبد الله القسري على الكوفة. وكان ثقة قليل الحديث.

٢٣٦٤- عبد الله البهي.

قال: أخبرنا وكيع عن سفيان عن السدي عن البهي مولى الزبير قالوا: وكان ثقة معروفا قليل الحديث.

٢٣٦٥- أبو الوداك.

واسمه جبر بن نوف بن ربيعة الهمداني. وكان قليل الحديث.

٢٣٦٠ التقريب (١/ ٢٨٨) .

٢٣٦١ التقريب (٢/ ١٨٥) .

٢٣٦٢ التقريب (١/ ٥٠٠) .

٢٣٦٣ التقريب (١/ ٣٠٧، ٣٠٨) .

٢٣٦٤ التقريب (١/ ٤٦٣) .

٢٣٦٥ التقريب (١/ ١٢٥) ، (٢/ ٢٨٦) .." [١]

"٢٥٠١- عبد الله بن السائب.

روى عن زاذان وروى عنه سفيان بن سعيد الثوري.

٢٥٠٢- عبد الأعلى بن عامر

الثعلبي. روى عنه سفيان الثوري وإسرائيل.

قال: وقال عبد الرحمن بن مهدي: حدثت سفيان بحديث عبد الأعلى فقال:

كنا نرى أنها من كتاب. وكان عبد الأعلى يروي عن ابن الحنفية عن علي فيكثر. فقال سفيان: كنا نرى أنه من كتاب. وكان ضعيفا في الحديث.

٢٥٠٣- آدم بن سليمان.

مولى خالد بن خالد بن عمارة بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط. قال هكذا كان سفيان الثوري يذكره إذا حدث عنه فيما أخبرني به مؤمل بن إسماعيل. قال وهو أبو يحيى بن آدم المحدث الذي كان بالكوفة. وكان خالد بن خالد رجلا سريا مريا شريفا.

٢٥٠٤- محمد بن جحادة.

مولى لبني أود.

قال: أخبرنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا محمد بن جحادة قال: مات أبي في طريق

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٦/٣٠١

مكة فجاءنا طلحة بن مصرف يعزينا فقال: **كان يقال**: ثلاث من مات عند فراغ واحدة منهن دخل الجنة: حجة أو عمرة أو غزوة.

٢٥٠٥- عبد الملك بن أبي بشير.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد عن غالب. يعني القطان. قال: جئت إلى الحسن بكتاب عبد الملك بن أبي بشير فقال: اقرأه. فقرأته فإذا فيه دعاء. فقال الحسن: رب أخ لك لم تلده أمك.

٢٥٠٦- سالم بن أبي حفصة.

ويكنى أبا يونس.

قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر قال: حدثنا سفيان عن سالم بن أبي حفصة قال: كان الشعبي إذا رآني قال:

يا شرطة الله قعي وطيري ... كما تطير حبة الشعير

٢٥٠١ التقريب (١/ ٤٦٤) .

٢٥٠٤ التقريب (٢/ ١٥٠) .

٢٥٠٥ التقريب (١/ ٥١٧) .

٢٥٠٦ التقريب (١/ ٢٧٩) .." [1]

"قال: أخبرنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد عن ميمونة بنت أبي الجلد قالت: كان أبي يقرأ القرآن في كل سبعة أيام ويختم التوراة في ستة يقرؤها نظرا فإذا كان يوم يختمها حشد لذلك الناس. وكان يقول: **كان يقال**: تنزل عند ختمها الرحمة.

٣١١٦- أبو حسان الأعرج.

واسمه مسلم. وكان ثقة إن شاء الله.

٣١١٧- أبو السليل القيسي.

واسمه ضريب بن نقير من بني قيس بن ثعلبة. وكان ثقة إن شاء الله.

٣١١٨- بشير بن كعب العدوي.

وكان ثقة إن شاء الله.

٣١١٩- بشير بن نهيك السدوسي.

وكان ثقة. روى عن أبي هريرة وبشير بن الخصاصية.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال: حدثنا عمران بن حدير قال: حدثنا أبو

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٣٢٦/٦

مجلز عن بشير بن نهيك قال: أتيت أبا هريرة بكتابي الذي كتبته فقرأته عليه فقلت: هذا سمعته منك. قال: نعم.

٣١٢٠- خالد بن سمير.

٣١٢١- أبو الجوزاء الربعي.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم عن سعيد بن زيد عن عمرو بن مالك النكري قال:

اسم أبي الجوزاء أوس بن خالد الربعي.

٣١١٦ التقريب (٢/ ٤١١) .

٣١١٧ علل أحمد (١/ ١٤٦) ، والتاريخ الكبير (٣٠٦٣) ، والصغير (١/ ٢٦٦) ، والجرح (٢٠٦٦) ، والجمع (١/ ٢٢٩) ، والكاشف (٢/ ٢٤٦١) ، والتقريب (١/ ٣٧٤) ، وتهذيب التهذيب (٤/ ٧٩٠) ، وتهذيب الكمال (٢٩٣٤) .

٣١١٩ التقريب (١/ ١٠٤) .

٣١٢٠ التاريخ الكبير (٥٢٨) ، والجرح (١٥٠٧) ، والكاشف (١/ ٢٧٠) ، وتهذيب التهذيب (٣/ ٩٧) ، وخلاصة الخزرجي (١٧٦٨) ، والإكمال (٤/ ٣٧٢) ، وتهذيب الكمال (١٦٢٠) ، والتقريب (١/ ٢١٤) .

٣١٢١ التاريخ الكبير (١/ ٢/ ١٧) ، والجرح (١/ ١/ ٣٠٥) ، وتاريخ الإسلام (٣/ ٣١٦) ، وسير أعلام النبلاء (٤/ ٤٧١، ٤٧٢) ، وتهذيب الكمال (٥٨٠) .." [١]

"يقول: لا يكون العابد عابدا وإن كان فيه خصلة كل خير حتى يكون فيه هاتان الخصلتان الصلاة والصوم. قال: يقول ثابت لأنهما والله من لحمه ودمه.

أخبرنا عمرو بن عاصم قال: حدثنا سليمان بن المغيرة قال: سمعت ثابتا يقول: والله للعبادة أشد من نقل الكارات.

أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: كان ثابت وحميد يغتسلان تلك الليلة ويتطيبان ويحبان أن يطيبا المسجد بالنضوح الليلة التي يرجى فيها ليلة القدر. أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن سلمة أن ثابتا كان يقرأها ويلك:

«أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة» الكهف: ٣٧. وهو يصلي صلاة الليل ينتحب ويرددها.

أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت قال: **كان يقال**: ما أكثر أحد ذكر الموت إلا رئي ذلك في عمله.

أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد قال: سمعت ثابتا يقول: لولا أن تصنعوا بي ما صنعتم بالحسن لحدثتكم أحاديث مؤنقة. ثم قال: منعوه القائلة.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ١٦٦/٧

منعوه النوم.

أخبرنا عمرو بن عاصم قال: حدثنا سليمان بن المغيرة قال: رأيت ثابتا البناني يلبس الثياب اليمنة والطيالسة والعمائم.

أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت قال: إن كنت أعطيت أحدا الصلاة في قبره فأعطني الصلاة في قبري.

أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد عن حميد قال: قال لي ثابت البناني: اغسلني ولا تسلخن جلدي. قال: وكان ثابت ثقة في الحديث مأمونا. وتوفي في ولاية خالد بن عبد الله على العراق.

٣١٤٢- بشر بن حرب.

ويكنى أبا عمرو الندبي من الأزد.

أخبرنا يحيى بن عباد وعارم بن الفضل قالا: حدثنا حماد بن زيد عن بشر بن

٣١٤٢ التقريب (١/ ٩٨) .." [1]

"٣٢٦٦- ربيعة بن كلثوم

بن حبر. وكان شيخا عنده أحاديث.

٣٢٦٧- أشعث بن عبد الملك

الحمراني. ويكنى أبا هانئ.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثنا أبو حرة قال: كان الحسن إذا رأى أشعث قال: هات يا أبا هانئ هات ما عندك.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: قال شعبة: إنما فقه مسائل يونس عن الحسن لأنه **كان يقال** أخذها من أشعث وإنما كثرة علم الأشعث أن أخته كانت تحت حفص بن سليمان مولى بني منقر. وكان قد نظر في كتبه. وكان حفص أعلمهم بقول الحسن.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثنا الأشعث قال: كنا في مجلس.

كنا نجتمع ويقعد فيه البتي وسوار وداود وعوف والأشعث وعدة. فجرى بين داود وعوف كلام في القدر. وكان عوف يقول بالقدر. فوثب كل واحد منهما إلى صاحبه.

قال الأشعث: فقمت أنا إلى داود فاحتضنته وقام سوار إلى عوف فاحتضنه وفرقنا بينهما. وتوفي أشعث سنة ست وأربعين قبل عوف.

٣٢٦٨- المبارك بن فضالة

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٧/١٧٤

بن أبي أمية. مولى عمر بن الخطاب. رضي الله عنه.

كتابة. توفي سنة خمس وستين ومائة في خلافة المهدي. وكان فيه ضعف وعفان بن مسلم يرفعه ويوثقه ويحدث عنه.

٣٢٦٩- وأخوه عبد الرحمن بن فضالة.

ويكنى أبا أمية. وقد روي عنه أيضا الحديث.

٣٢٧٠- الربيع بن صبيح.

ويكنى أبا حفص مولى لبني سعد بن زيد مناة بن تميم.

خرج غازيا إلى الهند في البحر فمات فدفن في جزيرة من جزائر البحر سنة ستين ومائة

٣٢٦٦ التقريب (١/ ٢٤٨) .

٣٢٦٧ التقريب (١/ ٨٠) .

٣٢٦٨ التقريب (٢/ ٢٢٧) .

٣٢٧٠ التقريب (١/ ٢٤٥) ، وعلل أحمد (١/ ١٣٥، ٢٢٢) ، والتاريخ الكبير (٩٥٢) ، والصغير (٢/ ١٣٥) ، والجرح (٢٠٨٤) ، والحلية (٦/ ٣٠٤: ٣١٠) ، وسير أعلام النبلاء (٧/ ٢٨٧) ، والعبر (١/ ٢٣٤) ، والكاشف (١/ ٣٠٤) ، والميزان (٢٧٤١) ، وتهذيب التهذيب (٣/ ٢٤٧، ٢٤٨) ، وشذرات الذهب (١/ ٢٤٧) ، وتهذيب الكمال (١٨٦٥) .." [(١)]

"٣٩٧١- بجير بن أبي أنيسة.

كان يسكن الرها ومات بها. وكان أحدث من أخيه زيد.

وكان ضعيفا وأصحاب الحديث لا يكتبون حديثه.

٣٩٧٢- أبو المليح.

واسمه الحسن بن عمر.

قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال: كان مولد أبي المليح بالرقة. وهو مولى لعمر بن هبيرة الفزاري. وكان راوية لميمون بن مهران. ولم يزل يصلي بين المغرب والعشاء إلى جانب المنبر يصل إلى ذلك ركعة. ومات سنة إحدى وثمانين ومائة في خلافة هارون وهو ابن خمس وتسعين سنة.

قال: أخبرنا سليمان بن عبيد الله الأنصاري الرقي قال: رأيت أبا المليح يخضب بالحناء.

٣٩٧٣- عبيد الله بن عمرو

بن أبي الوليد الأسدي مولى لهم. ويكنى أبا وهب. وكان ثقة صدوقا كثير الحديث وربما أخطأ. وكان أحفظ من

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٢٠٤/٧

روى عن عبد الكريم الجزري. ولم يكن أحد ينازعه في الفتوى في دهره. ومات بالرقة سنة ثمانين ومائة في خلافة هارون.

٣٩٧٤- أبو العطوف

و. اسمه الجراح بن المنهال. وكان ضعيفا في الحديث.

٣٩٧٥- مروان بن شجاع.

ويكنى أبا عمرو. مولى مروان بن محمد بن مروان بن الحكم. وكان من أهل حران. وكان ثقة صدوقا راوية لخصيف وهو الذي **كان يقال** له الخصيفي. وكان قدم بغداد مؤدبا مع موسى أمير المؤمنين وولده. ومات ببغداد سنة أربع وثمانين ومائة في خلافة هارون.

٣٩٧٦- عتاب بن بشير

و. يكنى أبا الحسن. مولى لبني أمية. وكان يسكن حران.

وكان صدوقا ثقة إن شاء الله راوية لخصيف وليس هو بذاك في الحديث. ومات بحران سنة تسعين ومائة في خلافة هارون.

٣٩٧٧- محمد بن سلمة

و. يكنى أبا عبد الله. مولى لباهلة. وكان يسكن حران.

٣٩٧٢ التقريب (١/ ١٦٩) .

٣٩٧٥ التقريب (٢/ ٢٣٩) .

٣٩٧٧ التقريب (٢/ ١٦٦) .." [١]

"أتيت امرءا أحمى على الناس عرضه ... فمازلت حتى أنت مقع تناضله)

(فأقع كما أقعى أبوك على استه ... رأى أن ريما فوقه لا يعادله)

١٣٤ - ومدح سعيد بن العاص وكان سعيد لا تأخذه العين **كان يقال** له عكه العسل فقال

(خفيف المعى لا يملأ الهم صدره ... إذا سمته الزاد الخبيث عيوف)

١٣٥ - وقال له أيضا

(سعيد فلا يغررك خفة لحمه ... تخدد عنه اللحم وهو صليب)." [٢]

"وسمع قال **كان يقال** الأخطل إذا لم يجيء سابقا فهو سكيت والفرزدق لا يجيء سابقا ولا سكيتا فهو بمنزلة المصلي وجرير يجيء سابقا وسكيتا ومصليا

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٣٣٦/٧

(٢) طبقات فحول الشعراء، ابن سلّام الجمحي ١١٩/١

٥٠٩ – قال ابن سلام وتأويل قوله أن للأخطل خمسا أو ستا أو سبعا طوالا روائع غررا جيادا هو بهن سابق وسائر شعره دون أشعارها فهو فيما بقي بمنزلة السكيت والسكيت آخر الخيل في الرهان ويقال إن الفرزدق دونه في هذه الروائع وفوقه في بقية شعره فهو كالمصلي أبدا والمصلي الذي يجيء بعد السابق وقبل السكيت وجرير له روائع هو بهن سابق وأوساط هو بهن مصل وسفسافات هو بهن سكيت

٥١٠ – قال ابن سلام وأهل البادية والشعراء بشعر جرير أعجب

٥١١ – أنا أبو خليفة نا ابن سلام قال وأخبرني أبان بن عثمان الكوفي قال سئل الأخطل عن جرير بالكوفة فقال دعوا جريرا أخزاه الله فإنه كان بلاء على من صب عليه وذكر من قوله

(ما قاد من عرب إلى جوادهم ... إلا تركت جوادهم محسورا)." (١)

"٩١٣ – قال وحدثنى أيضا أنه كان يقال إن هذه القصيدة فى الجاهلية لجشم بن الخزرج

٩١٤ – وقال أيضا

(نحن وردنا وادي جلاجل ... بجحفل جم الوغى من وائل)

(عند اختلاف الأسل النواهل ... فى ديلم يزحف بالقنابل)

(فى جذم عجل فى العديد الذائل ... ومن بنى شيبان غير خامل)." (٢)

"نعم قلت سمع من اين عباس قال نعم قال وسألت يحيى عن ابى كبران فقال كوفى قلت ثقة قال نعم قلت ما كان يقال له قال الحسن بن عقبة قلت فان على بن ابى هاشم حدث عن ابى كبران عثمان بن كبران فقال لا انما هو أبو كبران واحد لانعرف غيره حدث عنه وكيع وأبو نعيم والكوفيون قال وسألت يحيى عن أبى المحجل فقال كوفى قلت ثقة قال ثقة قلت ما اسمه قال لم أسمعه فحدثنى بعض أصحابنا عن يحيى بن معين اسم ابى المحجل فقال الرديني قال وسمعت يحيى وقيل له البهي يحدث عن عائشة ما اسمه قال عبد الله البهى قيل له ثقة قال ثقة قال وسمعت يحيى وسئل عن عمرو بن ميمون بن مهران فقال ثقة ولكنه قد كان يكون من السلطان قال وسألت يحيى عن أبى مكين فقال ثقة بصرى قلت اسمه قال نوح بن ربيعة قال وسمعت يحيى يقول له أبو هاشم حدث عنه عبد الصمد وأبو الوليد قال نعم قيل له اسمه عمار فقال برأسه اى نعم قلت ليحى بن معين شعبة حدث عن أبى الزرقاء قال ثقة قلت كوفى قال نعم قلت يسمى قال لا قلت روى عنه غير شعبة قال لا." (٣)

"سمعت يحيى وقيل له حماد بن زيد حدث عن المثنى بن سعيد فقال نعم هو ابو غفار سمعت يحيى يقول شكل بن احمد ويقال ابن حميد وسمعت يحيى وقيل له عبد الكريم المكتب هو ابو امية قال نعم وسمعت يحيى يقول

---

(١) طبقات فحول الشعراء، ابن سلّام الجمحي ٢/٣٧٥

(٢) طبقات فحول الشعراء، ابن سلّام الجمحي ٢/٧٤٣

(٣) تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز، يحيى بن معين ١/١٠٣

عبد الله بن الحارث المكتب كوفى وسمعت يحيي وقيل له ابن ابجر عن عبد الرحمن بن سعيد عن ابيه من هو قال عبد الرحمن بن سعيد بن وهب الهمدانى وسمعت يحيي يقول عروة بن مضرس صاحب الحج هو عروة بن مضرس بن اوس بن حارثة بن لام الطائى وسمعت يحيي يقول **كان يقال** اشعث بن سوار الافرق قال يحيي بن معين وذلك انه كان نجارا وسمعت يحيي وقيل له يعلى بن عطاء عن ميمون عن ابى هريرة فقال ميمون هذا ميمون بن ميسرة." (١)

"حدثنا يحيي بن معين قال حدثنا ابو محمد يعني الزبيرى عن سفيان عن الأعمش عن ابى الضحى قال لو مات فلان ماصليت عليه لأنه كان يرى راى اهل الشام وحدثنا يحيي بن معين قال حدثنا حجاج يعني ابن محمد الأعور عن ابى الأشهب عن عاصم قال **كان يقال** ما عقل دينه من لم يحفظ لسانه وحدثنا يحيي بن معين قال أخبرنا حفص عن ابن علاثة ان عمر بن عبد العزيز كان يصنع للجند الباشبارجات سمعت يحيي بن معين يقول سئل مالك بن انس عن حديثه فقال عامته عراضة." (٢)

"مروان بن معاوية الفزارى فقال ثقة شيخ كوفى قلت له اسمه قال يحيي بن عبد الرحمن سألت يحيي بن معين عن ابى مسكين الأودى فقال ثقة فقلت اسمه قال الحر سألت يحيي بن معين عن اسم ابى عمرو الشيبانى فقال سعد بن اياس سألت يحيي بن معين عن اسم ابى ايوب العتكى الذى يحدث عنه قتادة يحدث عن عبد الله بن عمرو فقال مشهور يحيي بن مالك قلت بصرى هو قال نعم سمعت يحيي بن معين وقيل له ابو الحسن الذى روى عن ابى قلابة حدث عنه شعبة فقال كان جارا لأبي قلابة **كان يقال** له علي." (٣)

"سألت يحيي بن معين عن ابى كبران قال كوفى قلت ثقة قال ثقة قلت ما **كان يقال** له الحسن بن عقبة سمعت يحيي بن معين وقيل له البهى يحدث عن عائشة ما اسمه فقال عبد الله البهى قيل له ثقة قال ثقة سألت يحيي بن معين عنابى مكين قال ثقة بصرى قلت اسمه فقال حسين بن حبان نوح بن ربيعة ثم قال يحيي ابن معين بعد نوح بن ربيعة سمعت يحيي بن معين ابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس سمعت يحيي بن معين وقيل له." (٤)

"١٩٠٠ – سمعت يحيي يقول سمعت أبا أسامة يقول من قدم علي على عثمان رضي الله عنهما فهو أحمق قال أبو أسامة كانت أمي شيعية

١٩٠١ – قال يحيي يحيي الجابر هو كوفى **كان يقال** له يحيي بن عبد الله

١٩٠٢ – سمعت يحيي يقول عبد الرحمن بن إسحاق صاحب النعمان بن سعد ضعيف

---

(١) تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز، يحيي بن معين ١٣٥/١

(٢) تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز، يحيي بن معين ٦٦/٢

(٣) تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز، يحيي بن معين ٨٢/٢

(٤) تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز، يحيي بن معين ١٠٣/٢

١٩٠٣ – سمعت يحيى يقول وعنبسة الأعور ثقة وهو أموى

١٩٠٤ – قال يحيى روى مروان الفزاري عن شيخ يقال له يعقوب بن عبد الله." (١)

"٢٢٢٣ – حدثنا العباس قال حدثنا شاذان قال حدثنا جعفر الأحمر عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر قال **كان يقال** من وسع على عياله يوم عاشوراء لم يزالوا في سعة من رزقهم سائر سنتهم

٢٢٢٤ – سمعت يحيى يقول وسئل عن حديث عوف عن أشعث الكوفي قال لا أدري

٢٢٢٥ – سمعت يحيى يقول مسعود بن سعد الجعفي ثقة مأمون روى عبد الرحمن بن مهدي عنه

٢٢٢٦ – قال يحيى طلحة هي أم غراب حدثت بحديث سلامة

٢٢٢٧ – قال يحيى سعد بن طريف ليس بشيء

٢٢٢٨ – والأصبغ بن نباتة ليس بثقة

٢٢٢٩ – سمعت يحيى يقول يحيى بن أيوب البجلي يروي عنه مروان وهو ثقة وهو كوفي

٢٢٣٠ – سمعت يحيى يقول قد سمع الحكم من أبي جحيفة." (٢)

"٤٣٩٤ – حدثنا يحيى قال حدثنا الأصمعي أخبرني أبو عمرو الثعلبي عن يونس بن عبيدة قال **كان يقال** لا يزال في الناس بقية ما إذا تلجلج في نفس الرجل شيء وجد من يفرجه عنه

٤٣٩٥ – سمعت يحيى يقول يحيى بن راشد كان في مجلس معتمر كان يروى عن الجريري

٤٣٩٦ – قال يحيى عمران القصير يروى عنه يحيى بن سعيد القطان

٤٣٩٧ – وعمران القطان لم يرو عنه يحيى بن سعيد وليس هو بشيء

٤٣٩٨ – سمعت يحيى يقول لا نكذب الله ربما سمعنا الشيء من رأى أبي حنيفة فاستحسناه فأخذنا به

٤٣٩٩ – وقلت ليحيى روى يحيى بن أيوب عن حميد الطويل فقال نعم قد روى عنه أحاديث

٤٤٠٠ – سمعت يحيى يقول روى حماد بن زيد عن رجل يقال له المثنى بن سعد وليس هو المثنى بن سعيد هذا المثنى بن سعد يقال له أبو غفار." (٣)

"٢٤٥٨– ومحمد بن أبي حميد الأنصاري١.

٢٤٥٩– ومحمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذيب.

مولى بني عامر بن لؤي، يكنى أبا الحارث. مات سنة تسع وخمسين ومائة.

٢٤٦٠– ومحمد بن صالح التمار بن دينار.

مات سنة ثمان وستين ومائة، يكنى أبا عبد الله٢.

---

(١) تاريخ ابن معين – رواية الدوري، يحيى بن معين ٣٩١/٣

(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدوري، يحيى بن معين ٤٥٣/٣

(٣) تاريخ ابن معين – رواية الدوري، يحيى بن معين ٢٨٣/٤

٢٤٦١- ومجمع بن يعقوب بن مجمع بن يزيد بن جارية.

يكنى أبا عبد الله. مات سنة ستين ومائة٣.

٢٤٦٢- ومصعب بن ثابت.

يكنى أبا عبد الملك. مات سنة سبع وخمسين ومائة٤.

٢٤٦٣- وعثمان بن عبد الله بن موهب الأعرج.

مولى لآل الحكم بن أبي العاص، يكنى أبا عبد الله. مات سنة ستين ومائة٥.

٢٤٦٤- أفلح بن كثير بن نافع، مولى.

مولى لآل أبي أيوب الأنصاري، يكنى أبا عبد الرحمن. **كان يقال** له: ابن صفيراء، مات سنة ثمان وخمسين ومائة٦.

٢٤٦٥- وأفلح بن سعيد.

مولى لمزينة، يكنى أبا محمد. مات سنة ست وخمسين ومائة٧.

---

١ الجرح والتعديل ٣/ ٢/ ٢٣٣.

٢ الجرح والتعديل ٣/ ٢/ ٢٨٧.

٣ الجرح والتعديل ٤/ ١/ ٢٩٦.

٤ الجرح والتعديل ٤/ ١/ ٣٠٤.

٥ الجرح والتعديل ٣/ ١/ ١٥٥.

٦ الجرح والتعديل ١/ ١/ ٣٢٣.

٧ الجرح والتعديل ١/ ١/ ٣٢٤.." (١)

"١٤٠ - حَدثنِي أبي ثَنَا عبد الرَّزَّاق ثَنَا معمر بن أبي عَمْرو يَعْنِي بن رَاشد قَالَ **كَانَ يُقَال** إِن الرجل ليتعلم الْعلم لغير الله فيأبى عَلَيْهِ الْعلم حَتَّى يكون لله

١٤١ - حَدثنِي أبي ثَنَا عبد الرَّزَّاق عَن معمر قَالَ قيل لِابْنِ طَاوس فِي دين أَبِيه لَو استنظرت الْغُرَمَاء قَالَ فَقَالَ استنظرهم وَأَبُو عبد الرَّحْمَن عَن منزله مَحْبُوس قَالَ فَبَاعَ مَاله ثمن ألف بِخَمْسمِائَة

١٤٢ - حَدثنِي أبي ثَنَا عبد الرَّزَّاق عَن معمر قَالَ فَجَاءَهُ رجل عض يَده فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّد يَعْنِي عَمْرو بن دِينَار." (٢)

---

(١) الطبقات لخليفة بن خياط، خليفة بن خياط ص/٤٧٦

(٢) الأسامي والكنى، أحمد بن حنبل ص/٦١

"٣٠٧ – كهمس بن الْمنْهَال عَن سعيد بن أبي عرُوبَة قَالَ إِسْمَاعِيل بن حَفْص عَن أَبِيه **كَانَ يُقَال** فِيهِ الْقدر

٣٠٨ – كدير الضَّبِّيّ عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم روى عَنهُ أَبُو إِسْحَاق السبيعِي لَيْسَ بِالْقَوِيّ

٣٠٩ – كريم عَن الْحَارِث وَلَا يَصح روى عَنهُ أَبُو إِسْحَاق الْهَمدَانِي

٣١٠ – كوثر بن حَكِيم عَن نَافِع عَن بن عمر مُنكر الحَدِيث." [1]

"٣٥٠ – مُعَاوِيَة بن يحيى الصَّدَفِي دمشقي وَكَانَ على بَيت المَال بِالريِّ عَن الزُّهْرِيّ روى عَنهُ هِقْل أَحَادِيث مُسْتَقِيمَة كَأَنَّهَا من كتاب وروى عَنهُ عِيسَى بن يُونُس وَإِسْحَاق بن سُلَيْمَان أَحَادِيث مَنَاكِير كلهَا من حفظه

٣٥١ – مُعَاوِيَة بن عبد الْكَرِيم الثَّقَفِيّ الْبَصْرِيّ أَبُو عبد الرَّحْمَن قَالَ حَامِد بن عمر **كَانَ يُقَال** لَهُ الضال مولى أبي بكر وَمَا أعلم رجلا أَعقل مِنْهُ نِسْبَة زيد بن الْحباب روى عَنهُ مُوسَى بن إِسْمَاعِيل

٣٥٢ – مَيْمُون أَبُو حَمْزَة القصاب الْأَعْوَر الْكُوفِي عَن الْحسن وَإِبْرَاهِيم روى عَنهُ الثَّوْرِيّ لَيْسَ بِذَاكَ." [2]

"باب بيان.

١٩٤٧- بيان بن بشر، أبو بشر، الكوفي، الأحمسي، المعلم.

قال لي صدقة: أخبرنا إسحاق الأزرق، عن شريك، عن بيان، عن قيس، عن المغيرة بن شعبة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: أبردوا بالظهر.

وقال لنا موسى: عن أبي عوانة، عن طارق، عن قيس، عن عمر، قوله.

وقال وكيع، عن ابن أبي خالد، عن قيس؛ **كان يقال**: وسمع أنسا، روى عنه الثوري، وشعبة، وأبو عوانة.." [3]

"٨٤٥- دينار بن دينار، الشامي.

سمع أبا الدرداء.

قاله عبد الله، عن معاوية، عن الهيثم الأعمى؛ **كان يقال** إذا أقيمت الصلاة: قوموا إلى كفاراتكم.." [4]

"١٤١٢- زهير بن عثمان، الثقفي.

قال حجاج: حدثنا همام، عن قتادة، عن الحسن، عن عبد الله بن عثمان، عن رجل. قال قتادة: إن لم يكن زهير بن عثمان، فلا أدري ما اسمه ،، عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ الوليمة حق، واليوم الثاني معروف.

إسحاق، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا همام، عن قتادة، عن الحسن، عن عبد الله بن عثمان الثقفي، عن رجل من ثقيف أعور، **كان يقال** له معروف، أي يثني عليه، إن لم يكن زهير بن عثمان فلا أدري، عن النبي

---

(١) الضعفاء الصغير للبخاري ت زايد، البخاري ص/٩٧

(٢) الضعفاء الصغير للبخاري ت زايد، البخاري ص/١٠٨

(٣) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل، البخاري ٢/١٣٣

(٤) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل، البخاري ٣/٢٤٦

صلى الله عليه وسلم.

ولم يصح إسناده، ولا يعرف له صحبة.." (١)

"٢١٧٧- سليم بن أذنان، النخعي.

حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن الحكم، وأبي إسحاق، أن سليم بن أذنان كان له على علقمة ألف درهم، فقال علقمة: قال عبد الله: لأن أقرض مرتين أحب إلي من أن أتصدق مرة.

وقال وكيع: عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سليم بن أذنان، سمعت علقمة، عن عبد الله؛ قرض مرتين كإعطاء مرة.

وقال وكيع: حدثنا مالك بن مغول، عن أكيل مؤذن إبراهيم، عن سليم، عن علقمة.

وقال لنا أبو نعيم: عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة؛ **كان يقال** ذلك.

وقال وكيع: عن دلهم بن صالح، عن حميد بن عبد الله الكندي، عن علقمة، عن عبد الله.

وقال خلاد: حدثنا دلهم، عن حميد، أن علقمة استقرض مني.

وقال محمد بن كثير: عن سفيان، عن عبد الرحمن بن عابس، حدثني سليم؛ استقرض مني علقمة، قوله.." (٢)

"٢٧٧٨- صالح بن أبي الأخضر.

عن الزهري.

لين.

هو مولى هشام بن عبد الملك القرشي، نزل البصرة، **كان يقال** يماميا.

قال يحيى: ليس بشيء.." (٣)

"٤٣١- عبد الله بن عبيد، **كان يقال** له: ابن هرمز.

قال: جمع المنزل بين عبادة ومعاوية.

سمع منه ابن سيرين.." (٤)

"١٠٢٩- كهمس بن المنهال.

عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، قال: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع السنين.

قاله سعيد بن عفير، سمع كهمسا السدوسي.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل، البخاري ٣/٤٢٥

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل، البخاري ٤/١٢١

(٣) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل، البخاري ٤/٢٧٣

(٤) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل، البخاري ٥/١٤٣

قال إسماعيل بن جعفر، عن أبيه: **كان يقال** (١) فيه القدر.

---

(١) في المطبوع: يقول، وأثبتناه عن "الضعفاء الصغير" للبخاري ٣٠٧، و"تهذيب الكمال" ٥٠٠٢.." [1]

"٣٥٣٢- يونس بن سليم.

روى عنه عبد الرزاق.

قال أحمد بن حنبل: سألت عبد الرزاق عنه؟ فقال: كان خيرا من ابن برق، يعني عمرو برق (١) ، فظننت أنه لا شيء.

---

(١) تصحف في المطبوع إلى: عين بقة"، وسلف اسمه على الصواب ٦/٣٤٥، وكذلك ورد هذا القول صحيحا في "التاريخ الأوسط" للبخاري ٤/٨١٣، و"تاريخ الدوري"، عن ابن معين (٤٣١: ٤٣٥) ، و"العلل ومعرفة الرجال" لعبد الله بن أحمد (٥١٩ و١٧٩٤ و٤٦٢٣ و٥٢٠٢) ، و"الكامل" ٨/٥١٩.

- وقال البخاري: عمرو بن عبد الله بن الأسوار، كان عكرمة نزل على أبيه، **كان يقال** له: عمرو برق. "التاريخ الكبير" ٦/٣٤٥.

- قال ابن حجر: عمرو برق، بالإضافة، وغلط من قال: عمرو بن برق. "نزهة الألباب في الألقاب" ٣٦٥.." (٢)

"ابن أبي حثمة في القسامة.

١٩٤٦ - بشير بن عبد الله عن جده بشير بن يسار عن جابر بن عبد الله - قاله لي الأويسي عن إبراهيم بن جعفر المديني، حدثني محمد بن عبادة قال ثنا يعقوب قال حدثنا إبراهيم بن جعفر: عن بشير بن عبد الله ابن بشير بن يسار عن جده عن جابر بن عبد الله عن عبادة بن الصامت: بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطاعة، هو مولى بني حارثة الأنصاري.

باب بيان

١٩٤٧ - بيان بن بشر أبو بشر الكوفي الأحمسي المعلم، قال لي صدقة أخبرنا إسحاق الأزرق عن شريك عن بيان: عن قيس عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أبردوا بالظهر! وقال لنا موسى عن أبي عوانة عن طارق عن قيس عن عمر قوله، وقال وكيع عن ابن أبي خالد: عن قيس: **كان يقال**، وسمع أنسا، روى

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل، البخاري ٧/٢٤٠

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل، البخاري ٨/٤١٣

عنه الثوري وشعبة وأبو عوانة.

١٩٤٨ - بيان أبو سعيد بن جندب الرقاشي، يعد في البصريين، قال لي قيس بن حفص: حدثنا معتمر قال سمعت بيانا أبا سعيد الرقاشي قال: سألت أنسا كيف كان وقت النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: كان يصلي الظهر عند دلوك الشمس، نسبه على بن بحر قال: حدثنا معتمر، وقال قيس: روى شعبة عن هذا فغير اسمه، وقال لي عمرو بن منصور." (١)
"ابن شميل.

٨٤٥ - دينار بن دينار الشامي سمع أبا الدرداء - قاله عبد الله عن معاوية عن الهيثم الأعمى (١) : كان يقال إذا أقيمت الصلاة قوموا إلى كفاراتكم.

٨٤٦ - دينار أبو الفرات مولى عطية البصري، رأى قيس بن عباد، كناه ابن أبي عدي عن عمران بن حدير.

٨٤٧ - دينار أبو كثير رأى ابن عمر دخل الحمام فرأى عراة فقال: أخرجوني فأخرجوه وإن يديه لعلي عينيه - قاله عبد الله بن محمد عن وهب بن جرير سمع اباه عن ابن اسحاق.

٨٤٨ - دينار (٢) أبو عمر الاسدي البزار (٣) مولى بشر ابن غالب سمع ابن الحنفية ومسلم البطين - قاله محمد بن ربيعة، يعد في الكوفيين، وروى عنه إسماعيل بن سليمان، وقال عمرو بن محمد: هو البراز (٤) ، وروى الثوري عن أبي عمر عن مسلم البطين، مرسل، ويقال كان مختاريا من شرطة المختار.

---

(١) زاد ابن ابى حاتم " عنه " (٢) زاد ابن ابى حاتم وغيره " بن عمر ".
(٣) آخره راء مهملة هكذا ضبطه عبد الغنى في مشتبه النسبة - ص ٨ وابن ماكولا وغيرهما ووقع في الاصل " البزاز " وبالهامش " خ - البزار " والله اعلم - ح (٤) كذا - ح.
[*]." (٢)

"قال سمعت أبي قال نا أبو عثمان عن زهير بن عمرو وقبيصة بن المخارق: أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم " وأنذر عشيرتك الاقربين " فحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أتى وضمة من جبل فعلا أعلاها حجرا ثم قال يا بني عبد مناف ألا أني نذير.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع، البخاري ١٣٣/٢
(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع، البخاري ٢٤٦/٣

١٤١٢ - زهير بن عثمان الثقفي، قال حجاج حدثنا همام عن
قتادة عن الحسن عن عبد الله بن عثمان عن رجل - قال قتادة إن لم يكن زهير بن عثمان فلا أدري ما اسمه - عن النبي صلى الله عليه وسلم: الوليمة حق واليوم الثاني معروف، إسحاق قال حدثنا عفان قال نا همام عن قتادة عن الحسن عن عبد الله بن عثمان الثقفي عن رجل من ثقيف أعور **كان يقال** له معروف أي يثني عليه إن لم يكن زهير بن عثمان فلا أدري عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يصح إسناده ولا يعرف له صحبة.

١٤١٣ - زهير بن حيان، سمع ابن عباس، روى عنه حميد بن هلال.

= له صحبة " وذكره ابن حبان في التابعين وقال " يروى المراسيل " وفى التهذيب (٣ / ٣٤٧) " نقل ابن السكن عن البخاري انه لم يصحح صحبته لانه لم يذكر السماع " اقول كأن من جزم بأن له صحبة اعتمد على القرائن فمنها رواية ابى عثمان النهدي عنه وأبو عثمان مخضرم ومنها انه قرنه بقبيصة بن المخارق وقبيصة له صحبة والحديث في مسند احمد (٥ / ٦٠) وليس فيه " فحدثنا " وهذه الكلمة هي التى تشكك في الصحبة والله اعلم - ح.
[*]".[1]

"عن الأعمش عن العلاء بن بدر عن أبي نهيك وعبد الله بن حنظلة: كنا مع سلمان في جيش فقرأ رجل سورة مريم فسبها رجل وابنها فقال
سلمان " ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم " هو الكوفي، وسمع حذيفة وأبا أيوب ومسروقا.

٢١٧٧ - سليم بن أذنان (١) النخعي.
(نا) سليمان بن حرب (نا) شعبة عن الحكم وأبي إسحاق أن سليم بن أذنان كان له على علقمة ألف درهم فقال علقمة: قال عبد الله: لأن أقرض مرتين أحب إلي من أن أتصدق مرة، وقال وكيع عن اسراءيل عن أبي إسحاق عن سليم بن أذنان سمعت علقمة عن عبد الله: قرض مرتين كإعطاء مرة، وقال وكيع (نا) مالك بن مغول عن أكيل (٢) مؤذن إبراهيم عن سليم عن علقمة، وقال لنا أبو نعيم عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة: **كان يقال** ذلك، وقال وكيع عن دلهم بن صالح عن حميد بن عبد الله الكندي عن علقمة عن عبد الله، وقال خلاد نا دلهم عن حميد أن علقمة استقرض مني وقال محمد بن كثير عن سفيان عن عبد الرحمن بن

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع، البخاري ٣/٤٢٥

عابس حدثني

---

(١) ذكره ابن أبي حاتم وابن حبان وفي القاموس (أذن) " وحاءنا ناشرا أذنيه طامعا وسليمان بن أذنان محدث " قال الشارح بعد " اذنان " " مثنى أذن " ثم قال " والذي ذكره ابن حبان في ثقات التابعين عبد الرحمن بن أذنان " أقول ذكر عبد الرحمن في التابعين وذكر سليما هذا في أتباع التابعين وما وقع في القاموس " سليمان " أراه خطأ والصواب " سليم " وهو صاحبنا هذا - ح.

(٢) تقدمت ترجمة أكيل (١ / ٢ / ١٧٣) وفيها " روى عنه مالك بن مغول " ووقع هنا في الاصل " أخيل " كذا - ح.

[*]."[١]

"٢٧٧٧ - صالح بن أبي أمامة، روى عنه محمد بن إسحاق، مرسل، عداده في أهل المدينة.

٢٧٧٨ - صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، لين، هو مولى هشام بن عبد الملك القرشي نزل البصرة كان يقال يماميا، قال يحيى: ليس بشئ.

٢٧٧٩ - صالح بن أربد (١) النخعي، روى عنه موسى الجهني، منقطع.

٢٧٨٠ - صالح الأزدي (٢) عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم: من أحب القوم

منهم، سمع منه عبيد الله بن محمد، فيه نظر.

باب الباء

٢٧٨١ - صالح بن بشير بن الفديك أن الفديك هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه الزهري.

٢٧٨٢ - صالح بن بشير أبو بشر المري، بصري، منكر الحديث، القاص، عن الحسن ومحمد بن سيرين والتيمي، يقال مات سنة ست وسبعين ومائة.

٢٧٨٣ - صالح البراد، عن أبي الاسود الديلى، روى عنه

---

(١) سيأتي في باب اللام (صالح بن لبيد..إنما هو ابن أربد) - ح.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع، البخاري ٤/١٢١

(٢) هو صالح بن عبيد الله كنيته أبويحيى له ترجمة في لسان الميزان (٣ / ١٧٥) .
[*]."(١)

"٤٣٠ - عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن ابن عمر وسمع أباه، سمع منه الزهري وثابت، هو المكي أبو هاشم، كناه علي، علي بن مسلم حدثنا أبو بكر الحنفي حدثنا الضحاك بن عمر عن عبد الله بن عبيد بن عمير: كنت مع ابى زمن ابن الزبير رضى الله عنهما إلى جنب ابن عمر رضي الله
عنهما، عبد الله بن أحمد حدثنا حجاج، خالد حدثنا عمران بن حدير عن بديل: قال عبد الله بن عبيد الليثي - قال: بديل ولم يسمعه من أبيه - قال النبي صلى الله عليه وسلم: الإسلام طيب الكلام، قال سليمان حدثنا السرى ابن يحيي حدثنا عبد الله بن عبيد بن عمير: خرجت مع أبي.

٤٣١ - عبد الله بن عبيد **كان يقال** له ابن هرمز، قال: جمع المنزل بين عبادة ومعاوية، سمع منه ابن سيرين.

٤٣٢ - عبد الله بن عبيدة بن نشيط أخو موسى الربذي مولى لبني عامر بن لؤي القرشي وهم ينسبون إلى اليمن (١) ، يروى عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة، روى عنه صالح بن كيسان، مات سنة ثلاثين ومائة.

٤٣٣ - عبد الله بن عباد بن جعفر عن أبي هريرة رضى الله عنه في صوم يوم الجمعة، قاله موسى بن اسمعيل عن مستورد بن عباد، وروى

= من الانصار من الخزرج.
(١) قال في التهذيب: قال البخاري ينتسبون في حمير، فلعل " في حمير " سقط من الكتاب بعد قوله إلى اليمن - والله اعلم.
(*)."(٢)

"كان عكرمة نزل على أبيه **كان يقال** ١ له عمرو بن برق ١ وقال هشام: فقال لي أمية بن شبل: إنما كان عدا على كتاب لعكرمة نسخة ٢ ثم جعل يسأل عكرمة فعلم ٣ أنه كتبه من كتابه فقال: علمت أن عقلك لم يبلغ هذا.

٢٥٩١ - عمرو بن عبد الله بن صفوان، روى عنه عمرو بن دينار ومحمد بن أبي سفيان، هو القرشي الجمحي أخو صفوان المكي، هو ابن أمية بن خلف، سمع كلدة ٤، سمع منه عمرو بن أبي صفوان.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع، البخاري ٤/٢٧٣
(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع، البخاري ٥/١٤٣

٢٥٩٢ - عمرو بن عبد الله بن الأصم ٥ الهمداني الوادعي عن ابن مسعود، روى عنه أبو إسحاق ٦ الكوفي.

٢٥٩٣ - عمرو بن عبد الله بن كعب السلمي، سمع نافع بن جبير، سمع منه يزيد بن خصفة ٧، هو ابن مالك، الانصاري في اهل.
المدينة.

(
١ - ١) وكان في الاصل: عمرو برد، خطأ، راجع التقريب والتهذيب.
(٢) وفى الجرح والتعديل في هذه العبارة: فنسخه (٣) وكان في الاصل: يعلم، والصواب: فعلم، راجع الجرح والتعديل، وفى الخلاصة: قال ابن معين زعم هشام القاضى انه سرق كتابا من كتب عكرمة (٤) قال ابن ابى حاتم: روى عن يزيد بن شيبان (٥) كذا في الاصل وكذا في الثقات ج ٢، وفى الجرح والتعديل: عبد الله الاصم (٦) روى عنه أبو إسحاق الهمداني - قاله ابن ابى حاتم (٧) كذا في الاصل، وفى الجرح والتعديل: سمع نافع بن جبير بن مطعم سمع منه يزيد بن خصيفة.
(*)."[1]

"سمع عبد الله (يعني - ١) بن بريدة روى عنه المقري (٢) ووكيع (قال المقري أخواله قيس وهو من النمر بن قاسط وكان نازلا في بني قيس أبو الحسن - ٣) .

١٠٢٨ - كهمس سمع القاسم بن عبد الرحمن (بن عبد الله - ٤) روى عنه يعقوب بن القعقاع.

١٠٢٩ - كهمس بن المنهال عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع (السنين - ٤) قاله سعيد بن عفير سمع كهمسا (السدوسى قال اسمعيل بن جعفر عن أبيه كان يقول فيه القدر - ٥) .

---

(١) من صف (٢) هكذا في قط وكتاب ابن ابى حاتم وهو عبد الله بن يزيد
المقرى كما في التهذيب (
٨ - ٤٥٠) والكنى للدولابي كما ياتي ووقع في صف (النصرى) كذا - ح (٣) من صف الانه وقع فيها (النصرى) والصواب (المقرى) كما مر وعبارة الثقات (كهمس بن الحسن النمري من النمر بن قاسط كنيته أبو

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع، البخاري ٣٤٦/٦

الحسن كان نازلا في بنى قيس بالبصرة..) واسند الدولابى عن الامام احمد (ثنا عبد الله بن يزيد المقرى قال حدثنا كهمس بن الحسن أبو الحسن واخوانه قيس وهو من النمر بن فاسط..) الكنى (

١ - ١٤٨) ووهم ابن ابى حاتم فانه ساق ترجمة كهمس بن الحسن ثم قال (كهمس بن المنهال اخواله قيس وهو من بنى النمر بن قيس أبو الحسن) كذا في نسختين منه والله اعلم - ح (٤) من قط (٥) من صف وفى التهذيب (قال البخاري **كان يقال** فيه القدر) (

٨ - ٤٥١) ح.

(*)."[1]

""باب الكاف":

٣٢١- كثير بن عبد الله: أبو هاشم أراه الأبلي، عن أنس، منكر الحديث.

٣٢٢- كهمس بن المنهال: عن سعيد بن أبي عروبة، قال إسماعيل بن حفص عن أبيه: **كان يقال**: فيه القدر.

٣٢٣- كدير الضبي عن النبي صلى الله عليه وسلم: روى عنه أبو إسحاق الهمداني، ليس بالقوي.

٣٢٤- كريم عن الحارث: ولا يصح، روى عنه أبو إسحاق الهمداني.

٣٢١- التاريخ الكبير "٧/ ٢١٨"، والأوسط "٢/ ١٣٢"، والضعفاء للعقيلي "٤/ ٨"، والكامل لابن عدي "٦/ ٦٥" مثله.

٣٢٢- التاريخ الكبير "٧/ ٢٤٠" مثله. وفيه: "قال إسماعيل بن جعفر عن أبيه"، والظاهر أنه تصحيف، والصواب ما في الأصل والمطبوع كما أثبت "إسماعيل بن حفص"، وهو إسماعيل بن حفص بن عمر بن دينار الأبلي، والله أعلم.

والظاهر أن البخاري إنما أدخله الضعفاء لمذهبه لا لحديثه. قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل "٧/ ١٧١": سألت أبي عنه، فقال: يكتب حديثه، محله الصدق، قال أبو محمد: أدخله البخاري في كتاب الضعفاء؟ فسمعت أبي يقول: يحول من كتاب الضعفاء.

٣٢٣- التاريخ الكبير "٧/ ٢٤٢"، وقال: روى عنه سماك بن سلمة، وضعفه.

وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم "٧/ ١٧٤" قال: سألت أبي عنه، فقال: محله الصدق، وقيل له: إن محمد بن إسماعيل البخاري أدخله في كتاب الضعفاء؟ فقال: يحول من هناك.

٣٢٤- التاريخ الكبير "٧/ ٢٤٣-٢٤٤"، والضعفاء للعقيلي "٤/ ١١"، والكامل لابن عدي "٦/ ٨٠" مثله، وقد تصحف في نسخة السيروان والكامل إلى "كريم بن الحارث"، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل "٧/

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع، البخاري ٧/٢٤٠

١٧٥": كريم برفع الكاف كوفي، روى عن الحارث الأعور، روى عنه أبو إسحاق السبيعي حديثا واحدا، سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد: أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول: يحول من كتاب =." [1]

""باب مغيرة":

٣٦٤- مغيرة بن زياد، أبو هشام الموصلي، عن عطاء وعبادة بن نسي، روى عنه الثوري، قال وكيع: وكان ثقة، وقال غيره: في حديثه اضطراب.

٣٦٥- مغيرة بن موسى البصري: عن ابن أبي عروبة، منكر الحديث.

٣٦٦- معاوية بن يحيي الصدفي: دمشقي، وكان على بيت المال بالري، عن الزهري، وروى عنه عيسى بن يونس، وإسحاق بن سليمان أحاديث مناكير، كأنها من حفظه، اشترى كتابا من السوق للزهري، فجعل يرويه عن الزهري.

٣٦٧- معاوية بن عبد الكريم الثقفي البصري: أبو عبد الرحمن، قال حامد ابن عمر: كان يقال له: الضال، مولى آل أبي بكرة، وما أعلم رجلا أعقل منه،

٣٦٤- التاريخ الكبير "٧/ ٣٢٦"، والكامل لابن عدي "٦/ ٣٥٤" مثله، وفي الكبير: وقال عمرو: في حديثه اضطراب.

٣٦٥- التاريخ الكبير "٧/ ٣١٩"، والأوسط "٢/ ٢٢٧"، والضعفاء للعقيلي "٤/ ١٧٦"، والكامل لابن عدي "٦/ ٣٥٧" مثله. وقد سقطت كلمة "ابن" من "ابن أبي عروبة" من الأصل.

٣٦٦- التاريخ الكبير "٧/ ٣٣٦"، والأوسط "٢/ ١٥٤"، والضعفاء للعقيلي "٤/ ١٨٢-١٨٣"، والكامل لابن عدي "٦/ ٣٩٩" مثله، وفيها دون الأوسط: قال: روى معقل بن زياد عن الصدفي أحاديث مستقيمة كأنها من كتاب، وليس فيها قوله: "اشترى كتابا ... " وقد تصحفت كلمة "كأنها" في "زايد" إلى "كلها" فتبعه السيروان كالعادة.

٣٦٧- التاريخ الكبير "٧/ ٣٣٧" مثله. قال ابن أبي حاتم "٨/ ٣٨٢": سألت أبي عن معاوية بن عبد الكريم، فقال: صالح الحديث، محله الصدق، ولا يحتج به، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء، فقال أبي: يحول منه. ا. هـ.

قلت: الذي يظهر أن البخاري رحمه الله إنما أدخله في الضعفاء للذب عنه ببيان أنه ليس له حظ من لقبه، ومع إنكار ابن أبي حاتم على البخاري، فقد تشدد كعادته بقوله: لا يحتج به، فقد وثقه غير واحد من الأئمة، ولم يجرح بشيء معتبر، والله أعلم.." [2]

---

(١) الضعفاء الصغير للبخاري ت أبي العينين، البخاري ص/١١٧

(٢) الضعفاء الصغير للبخاري ت أبي العينين، البخاري ص/١٢٧

"١٦٥٦ – ويقال مات علي بن الحكم البناني البصري أبو الحكم سنة إحدى وثلاثين ومائة

١٦٥٧ – حدثني عبد الله بن أبي الأسود قال حدثنا يحي بن عثمان التيمي صليت خلف أبي تميمة أبي أيوب واسمه كيسان

١٦٥٨ – كنية مقاتل بن حيان أبو بسطام النبطي **كان يقال** حيان النبطي وهو لقب لأنه جاء من العراق مولى لبكر بن وائل بن ربيعة ويقال مولى لبني تيم الله كان ببلخ سمع مسلم بن هيصم روى عنه علقمة بن مرثد." (١)

"٦٤ – أبو صالح مولى أم هانيء **كان يقال** إنه دروزن غير محمود سمعت من حدثني عن علي قال سمعت يحي بن سعيد عن سفيان عن الكلبي قال قال أبو صالح كل ما حدثتك كذب." (٢)

"١٧٩ – أبو عبيدة الناجي **كان يقال** له بكر بن الأسود كان في رأي البصريين رأسا." (٣)

"روى عن الشعبي أحاديث يسيرة، وما نعرف عنه في المذهب إلا خيرًا.

٦٨٦- صالح بن عطاء بن خباب مولى بني الديل١: "حجازي"، ثقة.

....

* تضمينات الحافظ ابن حجر:

٦٨٧- صالح بن عمر الواسطي، نزل حلوان٢: ثقة.

٦٨٨- صالح بن كيسان٣: ثقة.

....

٦٨٩- صالح بن محمد بن زائدة٤: يكتب حديثه، وليس بالقوي.

٦٩٠- صالح بن مسلم العجلي٥: **كان يقال** لم يكن بالكوفة أحسن من سعيد بن مسروق، وصالح بن مسلم العجلي، والنخعي، وصالح بن مسلم في منزل سعيد بن مسروق -أبي سفيان- عند سفيان سنة، وكان مبارك بن سعيد يقول لأبي عبد الله: هذه غرفة أبيك.

---

١ صالح بن عطاء بن خباب، مولى بني الديل، يروي عن عطاء بن أبي رباح.

له ترجمة في "التاريخ الكبير" "٢: ٢: ٢٨٦"، وذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين "٦: ٤٥٥".

٢ صالح بن عمر الواسطي: وثقه "أيضًا": أبو زرعة، وابن حبان، وابن شاهين، وابن نمير، وغيرهم، "التهذيب" "٤: ٣٩٨".

٣ صالح بن كيسان: متفق على توثيقه، أخرج له الجماعة، مترجم في "التهذيب" "٤: ٣٩١".

---

(١) التاريخ الأوسط، البخاري ٢/٢٤

(٢) أحوال الرجال، الجوزجاني ص/٨٨

(٣) أحوال الرجال، الجوزجاني ص/١٨٩

٤ صالح بن محمد بن زائدة: ضعيف من الخامسة. تقريب "١: ٣٦٢".

٥ صالح بن مسلم العجلي:

له ترجمة في "التاريخ الكبير" "٢: ٢: ٢٩٠"، وثقات ابن حبان "٦: ٤٦٥".." (١)

"٧٨٣- عبد الله بن أبي بصير العبدي الكوفي١: "كوفي"، تابعي، ثقة.

....

٧٨٤- عبد الله بن بكر المزني٢: "بصري"، ثقة.

٧٨٥- عبد الله بن بكر أبو وهب السهمي٣: "بصري"، ثقة.

....

* تضمينات الحافظ ابن حجر:

٧٨٦- عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري٤: "مدني"، تابعي، ثقة.

....

٧٨٧- عبد الله بن جعفر٥: من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم،

---

١ روى عنه أبو إسحاق السبيعي ولا يعرف له راو غيره، وذكره ابن حبان في الثقات "التهذيب" "٥: ١٦١".

٢ عبد الله بن بكر بن عبد الله المزني البصري: صدوق، من السابعة، ووثقه "أيضًا": ابن حبان، والدارقطني. "التاريخ لابن معين" "٢: ٢٩٩"، "التاريخ الكبير" "٣: ٥٢١"، "الثقات" "٧: ٢٦"، "التهذيب" "٥: ١٦٣".

٣ متفق على توثيقه، أخرج له الجماعة، مترجم في "التهذيب" "٥: ١٦٢".

٤ متفق على توثيقه، حديثه في الكتب الستة، مترجم في "التهذيب" "٥: ١٦٤".

٥ هو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي القرشي، أبو جعفر، أبوه جعفر الطيار لما هاجر إلى الحبشة حمل امرأته أسماء بنت عميس معه، فولدت هناك: عبد الله، وعونًا، ومحمدًا، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على غزوة مؤتة، فاستشهد بها، ونعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأسماء.

وكان عبد الله بن جعفر جوادًا ممدحًا، وأخباره في الكرم شهيرة، قال ابن حبان في الثقات "٣: ٢٠٧": "كان يقال له قطب السخاء" وكان يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم ابن عشر سنين. قال ابن عبد البر: وفاته سنة "٨٥". "التهذيب" "٥: ١٧٠".." (٢)

"وعن عبد الله أيضًا، قال: كان يقال الحرفة مع العفة خير من الغنى مع الفجور.

....

---

(١) الثقات للعجلي ط الباز، العجلي ص/٢٢٦

(٢) الثقات للعجلي ط الباز، العجلي ص/٢٥١

* تضمينات الحافظ ابن حجر:

٨٣٥- عبد الله بن عبد الله بن الأسود الحارثي١: "كوفي"، لا بأس به، يكتب حديثه، كان يلي للسلطان.

....

٨٣٦- عبد الله بن عبد الله بن الأصم٢: "مدني"، ثقة.

٨٣٧- عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية المخزومي٣: "مدني"، تابعي، ثقة.

٨٣٨- عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل٤: "مدني"، تابعي، ثقة.

---

١ صدوق، من التاسعة. تقريب "١: ٤٢٦"، "التهذيب" "٥: ٢٧٩-٢٨٠".

٢ عبد الله بن عبد الله بن الأصم العامري: وثقه "أيضًا": ابن معين، وابن حبان، وقال غيرهما: صالح. من الرابعة. "التاريخ الكبير" "٣: ١: ١٢٧"، "الثقات" "٧: ٣٦"، "التهذيب" "٥: ٢٨٠".

٣ عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي القرشي: روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن عمته أم سلمة -رضي الله عنها- وعنه: عروة بن الزبير وغيره. قال ابن أبي حاتم: "له صحبة"، وقال الطبري: "أسلم مع أبيه"، وقال الواقدي: "حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومات النبي صلى الله عليه وسلم، وله ثمان سنين" وكذا قال ابن حبان في الصحابة، ثم أعاده في التابعين، وذكره ابن حجر في الإصابة.
"التاريخ الكبير" "٣: ١: ١٢٩"، الثقات "٣: ٢١٥"، "٥: ٣٥"، "لسان الميزان" "٣: ٣٠٣"، "تعجيل المنفعة" "٢٢٥".

٤ عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب: أخرج له الشيخان، وأبو داود والنسائي، ووثقه "أيضًا": النسائي، وابن سعد، وابن حبان.
"تاريخ ابن معين" "٢: ٣١٧"، "التاريخ الكبير" "٣: ١: ١٢٦"، "الثقات" "٥: ٢٩"، "التهذيب" "٥: ٢٨٤".." (١)

"٧٥٤ - صالح بن مسلم العجلي **كان يقال** لم يكن بالكوفة أحسب من سعيد بن مسروق وصالح بن مسلم العجلي حدثناأبو مسلم حدثني أبي قال واستخفى صالح بن مسلم في منزل سعيد بن مسروق أبي سفيان عند سفيان سنة وكان مبارك بن سعيد يقول لأبي عبد الله بن صالح هذه غرفة أبيك." (٢)

"لو شعرنا ما نكحنا نساءه ولا قسمنا ميراثه سأحدثكم عن ذلك كانت الشياطين يسترقون السمع من السماء فيجيء أحدهم بكلمة حق قد سمعها فإذا حديث صدق وكذب معها سبعين كذبة قال فتشربها قلوب الناس فأطلع الله عليها سليمان فأخذها فدفنها تحت كرسيه فلما توفي سليمان قام شيطان بالطريق فقال ألا

---

(١) الثقات للعجلي ط الباز، العجلي ص/٢٦٥

(٢) الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ٤٦٥/١

أدلكم على كنزه الممنع الذي لا كنز له مثله تحت الكرسي فأخرجوه فقالوا هذا سحر فتناسختها الأمم حتى بقاياها ما يحدث به أهل العراق وانزل الله عذر سليمان واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا إلى آخر الآية حدثني أبي عبد الله قال سمعت أبا يعلى رجلا من أهل الحديث قال قال بن عباس اشتر وبع برأس المال والبركة تجري في الوسط قال العجلي فجربنا ذلك فوجدناه كما قال بن عباس وعن عبد الله أيضا قال كان يقال الحرفة مع العفة خير من الغني مع الفجور." (١)

"(باب في حكايات)

... حدثنا أحمد بن حنبل عن سفيان قال قلت لمغيرة سمعت هذا من إبراهيم قال وما تريد بهذا ... وقال العجلي بن حنبل عن سفيان قال دخلت عليه يعنى أبا إسحاق فإذا هو في تركية ومسجد على بابها وهو في المسجد فقلت كيف أنت يا أبا إسحاق قال مثل الذي أصابه الفالج لا ينتفع بيد ولا رجل ... قال العجلي ثقة حديث خيركم في هذا الأمر أشدكم له كراهية يعني الإمارة ... حدثنا قاسم العرفطي من ولد خالد بن عرفطة المخزومي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن محمد بن طلحة عن أبيه قال كنا نرى أكثر تبع الدجال قوم ينتحلون حب على رضي الله عنه يعنى الرافضة ... حدثني يوسف بن عدى ثنا عثام عن الأعمش عن إبراهيم قال خرج عليهم بعث فقال لي عبد الرحمن بن يزيد اغد حتى نجعل له فإني قد ثقلت عن هذا البعث قال فغدوت عليه فقال اشتر لي فرسا فقال ما أراني إلا نووم في هذا البعث فقلت ما بدا لك فقال إني قرأت سورة براءة فوجدتها تحث على الجهاد فخرج فإنه ليسير في بعض الطريق ومعه أبو جحيفة فمرض فتخلف عنه وعلى الساقة رجل من بني تميم غليظ يقال له أبو برذعة فلحقه فقال ما خلفك وقال ما هذا الرجل فتخلفت عليه فجلده خمسين سوطا فقال قد قد فكان يرون أنه مات شهيدا ... حدثنا أبي عبد الله بن صالح قال كان يقال لم تهيج الفتن بمثل ربيعة ولم يطلب التراث بمثل تميم ولم يؤيد الملك بمثل كلب ولم يرع الرعاة بمثل ثقيف ولم يحب الحاج بمثل النمر ... وعن عبد الله أيضا قال كان عبدا أسود صدوقا فأرادوا أن يجربوا صدقه فبعثوه إلى رفقة وقالوا إذا رحلوا فارجع فأخبرنا فرجع إليهم فقال رأيتهم قد ارتحلوا فعلوا فساروا نفذوا أو حلوا ... قال وكان ليث بن أبي سليم يؤذن وكان يسفر وهو يقول الصلاة خير من النوم فقال له بن أبي ليلى أصبحت يا أبا عبد الله ففرغ ليث من الأذان قال دار موسى بن عيسى قد سبقك شبرمة ... الرفق يبلغ بالرفيق ولا ينفك يتعب أهله الخرق والكيس أبلغ في الأمور ولا يبرأ لو داويته الحمق ما صحة أبدا بنافعة حتى يصح الدين والخلق ... وقال العجلي حدثني أبي عبد الله قال طلق أعرابي امرأته فقالت لم تطلقني قال لسوء منظرك وسوء خبرك والله إن كنت ما علمت لبغيضة عند البعل مشؤمة عند الأهل إن رأيت خيرا دفنته وإن رأيت شرا أذعته قالت وأنت والله إن كنت ما علمت لتتبع الأكلة من غير خلة جشعا بخيلا طمعا سؤولا إن ذكر الجود انقمعت وإن تفاخر القوم أفحمت جارك ضائع

---

(١) الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ٤٢/٢

وضيفك جائع القليل منك عندك كثير والكثير إليك من عند غيرك قليل أكرم الناس عليك من أهانك وأهون الناس عليك من أكرمك ... وعن عبد الله قال خطب رجل فأطال الخطبة وكان رقبة هو الذي يجيبه فقال إنما أجعل عقلى إلى هذه الأزدية على كلمة ملكت قال نعم قال قد زوجناك ... وعنه قال خطب رجل فأطال الخطبة فأجابه رجل فقال الحمد لله وصلى الله على رسوله قد زوجناك على بركة الله عز وجل ... وعنه قال قال شبيب بن عقال قال كان من بني تميم وكان من أخطب الناس وأبلغهم ما تمنيت أن يكون لي قليل من كلام غيري بكثير من كلامي إلا يوما واحدا فإنا خرجنا لصاحب نريد أن نزوجه فبصر بنا أعرابي فظن بنا الذي أردنا فتبعنا فلما أتينا القوم تكلم الخطيب وذكر السماوات والأرض والبحار وشقق وطول فلما فرغ قلنا من يجيبه قال الأعرابي أنا قلنا له أجب قال إني والله ما أدري ما محكاكك هذا اليوم وما مدة ما قلت الحمد لله وصلى الله على رسوله أما بعد فقد توسلت بقرابة وذكرت حقا وعظمت مرجوا وأنت له كفو وقد زوجناك ورضينا هاتوا خبيصتكم ... وعنه أيضا أنه كان يقول يا من كف أفواه السباع عن عبده دانيال الصالح كف أفواهها عنى وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا لا تضره الكلاب." (١)

"١٤٦٠- حدثنا القاسم بن سلام، قال: حدثنا نعيم بن حماد، عن بقية، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد؛ أن هشام بن حكيم قال ذلك لعياض بن غنم، عن رسول الله عليه السلام فقال عياض لهشام: قد سمعت ما سمعت ورأيت ما رأيت.

١٤٦١- حدثنا أبي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن أخي ابن شهاب، عن عمه، قال: أخبرني عروة بن الزبير؛ أن عياض بن غنم وهشام بن حكيم بن حزام مرا بعامل حمص وهو يشمس أنباطا في الجزية، فقال أحدهما للعامل: ما هذا يا فلان؟ قال: إني سمعت رسول الله يقول: إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا"، كذا قال: ابن أخي الزهري، لم يبين في حديثه من القائل لصاحبه.

١٤٦٢- حدثنا حامد بن يحيى، قال: حدثنا ابن عيينة، قال: أخبرني عمرو بن دينار، قال: حدثني أبو نجيح، عن خالد بن حكيم بن حزام، عن خالد بن الوليد قال: سمعت النبي يقول: إن أشد الناس عذابا"، ثم ذكر نحو الأحاديث، كذا قال: خالد بن حكيم" ولا أعرف لحكيم بن حزام ابنا يقال له "خالد".

١٤٦٣- أخبرنا مصعب؛ قال: هشام بن حكيم بن حزام صحب النبي صلى الله عليه وسلم، وعبد الله بن حكيم بن حزام قتل يوم الجمل مع عائشة فورث حكيم بن حزام ابن ابنه عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام.

١٤٦٤- ولحكيم بن حزام أخ يقال له: خالد.

١٤٦٥- أخبرنا مصعب؛ قال: خالد بن حزام زعموا أنه خرج مهاجرا إلى الحبشة فمات هناك بن وله عقب من ولده، ومن ولد "خالد بن حزام": الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام، يحدث عنه، وابن ابنه: عثمان بن الضحاك بن عثمان علامة قريش [ق/٧٣/ب] بالمدينة بأشعار العرب وأيامها، له فضل وفقه، وكان

---

(١) الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ٤٦٣/٢

من كبار أصحاب مالك بن أنس، والمغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام كان مسنا،علامة، روى عن أبي الزناد، **كان يقال** له قصي، يعرف به.

كل هذا عن مصعب." (١)

"١٦٥٩- سمعت يحيى بن معين يقول: سليمان بن يسار ثقة.

١٦٦٠- وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام:

١٦٦١- سمعت مصعبا يقول: **كان يقال** لأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: راهب قريش.

١٦٦٢- وقبيصة بن ذؤيب:

١٦٦٣- حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا محمد بن راشد، قال: حدثنا حفص بن عمر بن نبيه الخزاعي، عن أبيه أن قبيصة بن ذؤيب كان معلم كتاب.

١٦٦٤- فهؤلاء فقهاء المدينة:

١٦٦٥- قرأت في كتاب علي بن المديني: قال يحيى: فقهاء أهل المدينة عشرة، قلت ليحيى: عدهم، قال: سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعروة بن الزبير، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وسالم بن عبد الله بن عمر، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وقبيصة بن ذؤيب، وذهب من الكتاب اسم رجل، وأبان بن عثمان بن عفان.

١٦٦٦- قد روى عن أبي هريرة غير إنسان اسمه سعيد." (٢)

"١٩٧٢- وأبو يحيى:

روى عنه: موسى بن أبي عثمان.

١٩٧٣- وأبو جعفر:

الذي روى عنه يحيى بن أبي كثير.

١٩٧٤- وأبو المعارك الهجيمي.

١٩٧٥- وأبو يحيى:

مولى جعدة بن هبيرة.

١٩٧٦- وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام:

١٩٧٧- سمعت مصعب بن عبد الله يقول **كان يقال** لأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث: راهب قريش.

١٩٧٨- وأبو الوليد:

أخبرني مصعب بن عبد الله؛ قال: قال سفيان يعني: ابن عيينة-: أبو الوليد مولى عمرو بن خداش: روى عن

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني، ابن أبي خيثمة ٤٠٧/١

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني، ابن أبي خيثمة ٤٥٢/١

أبي هريرة.

١٩٧٩- وأبو علقمة.

١٩٨٠- وأبو مدلة:

١٩٨١- حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا زهير، قال: حدثنا أبو مجاهد سعد الطائي، قال: حدثنا أبو مدلة مولى أم المؤمنين؛ أنه سمع أبا هريرة.

١٩٨٢- وحدثنا أبي، قال: حدثنا الحسن الأشيب، عن زهير، عن سعد بن عبيد الطائي، عن أبي مدلة.." (١)

"٢٣١٤- ومعيقيب بن أبي فاطمة:

حدثنا خلف بن الوليد، قال: حدثنا أيوب بن عتبة، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن معيقيب؛ قال: قال: النبي صلى الله عليه وسلم: ويل للأعقاب من النار".

٢٣١٥- والمقداد بن الأسود:

وهو ابن عمرو.

٢٣١٦- حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا الحكم، عن ميمون بن أبي شبيب؛ أن رجلا مدح غلاما لعثمان فحثى المقداد بن الأسود في وجهه ترابا؛ وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب".

٢٣١٧- ويقال: مقداد بن عمرو، ومقداد بن الأسود.

٢٣١٨- حدثناه أحمد بن أيوب، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق؛ قال: المقداد بن عمرو بن ثعلبة، كان يقال له: المقداد بن الأسود بن عبد يغوث، وذلك أنه تبناه وحالفه في الجاهلية.

٢٣١٩- منقذ بن عمرو:

حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا عباد بن العوام، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه: واسع بن حبان؛ أن جده منقذا كان قد أتى عليه ثلاثون ومائة سنة، فكان إذا بايع غبن، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: إذا بايعت فقل: لا خلابة [ق/١٠٢/أ] وأنت بالخيار".

٢٣٢٠- والمنقع." (٢)

"(٢٧٨٨) وعبد الله بن جحش بن دياب

وأبو أحمد بن جحش أخوان:

- حدثنا أحمد بن أيوب، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، قال: كان عبد الله بن جحش بن دياب أخوه أبو أحمد بن جحش كان أبو أحمد ضرير البصر وكان امرءا شاعرا، وكان يطوف مكة أعلاها وأسفلها

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني، ابن أبي خيثمة ٤٨٧/١

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني، ابن أبي خيثمة ٥٦١/١

بغير قائد.

٢٧٨٩) والسائب بن أبي وداعة والمطلب بن أبي وداعة أخوان:

٢٧٩٠- أخبرني مصعب، قال: السائب بن أبي وداعة الذي **كان يقال** له إنه شريك النبي صلى الله عليه وسلم والمطلب بن أبي وداعة أخوان وهما من بني سهم، كذا قال: مصعب: السائب بن أبي وداعة السهمي شريك النبي صلى الله عليه وسلم، وقد ذكرت الاختلاف في هذا في "بني مخزوم".

٢٧٩١) والوازع بن عامر أخو مطر بن هلال لأمه:

- حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا مطر بن عبد الرحمن الأعنق، قال: حدثتني أم أبان بنت الوازع أن جدها الوازع بن عامر خرج بأخيه لأمه مطر بن هلال، قال: فدعى النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ذكر هـ.

٢٧٩٢) وطفيل بن سخبرة

أخو عائشة لأمها:

- حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عبد الملك، عن ربعي بن خراش، عن طفيل بن سخبرة

أخو عائشة لأمها.." (١)

"٣٩٧٦/د - وأما عمران بن طلحة؛

فأخو محمد بن طلحة من أمه، أمهما حمنة ابنة جحش بن رئاب، وأختهما لأمهما زينب ابنة مصعب بن عمير، وقتل محمد بن طلحة يوم الجمل، **كان يقال** له السجاد.

أخبرنا بذاك مصعب

وأخبرنا مصعب قال: وعمران بن طلحة الذي قدم على علي بعد الجمل، فسأله أن يرد عليه أموال أبيه، وكان عمران من رجال ولد طلحة.

٣٩٧٦/هـ- حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن ابن عقيل، عن إبراهيم بن محمد، عن عمران بن طلحة، عن أمه حمنة ابنة جحش، أنها حدثته، قالت: كنت أستحاض حيضة شديدة كثيرة، فجئت رسول الله أستفتيه، فوجدته في بيت زينب ابنة جحش، فقلت له: يا رسول الله، إن لي إليك حاجة، قال: وما هي هنتاة؟ قلت: إني أستحيي منك، وإنه لحديث ما منه بد؟ قال فما هو؟ قالت: إني أستحاض ... ثم ذكر الحديث

وابن عقيل هذا، هو عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب." (٢)

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني، ابن أبي خيثمة ٦٦٥/٢

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني، ابن أبي خيثمة ٩٣٢/٢

"ثم ذكر الحديث.

٦١٩) يوسف بن ماهك:

حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء: إن يوسف بن ماهك يتمنى الموت فعاب ذلك عليه وقال: ما يدريه على ما هو منه.

٦٢٠ - وسمعت ابن الغلابي يقول: كان يوسف بن ماهك ينزل الحضرميين فقيل: مولى لهم ويقال ليس بمولى وهو مولى.

٦٢١- حدثنا يحيى بن معين، قال: مات يوسف بن ماهك سنة ثلاث عشرة ومئة.

٦٢٢- حدثنا الحكم بن مروان، أبو محمد، الضرير، عن إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن يوسف بن ماهك، عن أمه، عن عائشة، قالت: قلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إلا نبني لك بيتا بمنى تستظل فيه؟ فقال:"إن منى مناخ لمن سبق.

٦٢٣ - واسم أمه: مسيكة.

وحدثنا بذاك أبي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن يوسف بن ماهك، عن أمه مسيكة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث الحكم بن مروان.

٦٢٤) مقسم مولى عبد الله بن الحارث يكنى أبا القاسم:

أخبرني مصعب، قال: مقسم **كان يقال** له مولى ابن عباس للزومه إياه، وروايته عنه، وكان يكنى أبا القاسم، وروى عن أم سلمة وهو مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب.

٦٢٥- سمعت يحيى بن معين يقول: مقسم يكنى أبا القاسم.

٦٢٦- حدثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا خصيف." (١)

"٦٣٨- حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي السوداء، عن ابن سابط قال: **كان يقال**: أفضلكم؛ أفضلكم معرفة.

٦٣٩ - وسمعت يحيى بن معين يقول: عبد الرحمن بن سابط ثقة.

٦٤٠ - حدثني يحيى بن معين قال: مات عبد الرحمن بن سابط سنة ثمان عشرة ومئة.

٦٤١- حدثنا يحيى بن عبد الحميد، قال: حدثنا أبو بردة، عن علقمة بن مرثد، عن ابن سابط، عن أبيه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إذا أصيب أحدكم بمصيبة، فليذكر مصيبته بي؛ فإنها من أعظم المصائب.

٦٤٢ - أخبرنا مصعب: أنه عبد الرحمن بن سابط بن أبي حميضة بن عمرو بن أهيب الجمحي.

٦٤٣- وعبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة بن عبد الله بن جدعان - واسم أبي مليكة زهير:

٦٤٤- حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا الليث، قال: حدثنا أبو هلال، قال: قلت لعبد الله بن

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ٢١٦/١

أبي مليكة: يا أبا محمد.

٦٤٥- حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا خالد بن (أبي يزيد الهدادي، قال: رأيت ابن أبي مليكة يخضب بالحناء." (١)

"- ... العلم.

٩٤٤ - حدثنا أبو الفتح، قال: قال سفيان بن عيينة: من نصب أبا بكر وعمر فقد نصب ... .

٩٤٥- حدثنا أبو مسلم - عبد الرحمن بن يونس، قال: قال سفيان: أول من جالست من الناس عبد الكريم - أبا أمية، جالسته وأنا ابن خمس عشرة سنة فاليوم واحد وستين سنة.

٩٤٦- حدثنا يحي بن يوسف - أبو زكريا الزمي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: قال عبد الكريم الجزري: يا أبا محمد! تدري ما حاطب ليل؟ قلت: لا؛ إلا أن تخبرني، قال: هو الرجل يخرج في الليل فيحتطب فتقع يده على أفعى فتقتله، هذا مثل ضربته لك لطالب العلم، وإن طالب العلم إذا حمل من العلم ما لا يطيقه قتله علمه كما قتلت الأفعى حاطب الليل.

٩٤٧- حدثنا أبو معاوية الغلابي: وقال سفيان: **كان يقال**: ليس شيء أبلغ في خير وشر من صاحب.

٩٤٨- حدثنا يحي بن يوسف الزمي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: رأيت سفيان الثوري في المنام فقلت: يا أبا عبد الله! أليس قد مت؟ قال: بلى، قلت: م." (٢)

"قال: وقيل للفضيل: ما بلغ من شدة خوف علي؟ قال: **كان يقال**: من قلت ذنوبه اشتد خوفه.

١٠٤٥- حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، قال: قال أبو بكر بن عياش: كان عندي رجل لا أكاد أذكر شيئا من البرغسيس من دونه، قال: فنسيت يوما فذكرت هذا بر بدنه.

يعني: حديثا حدثناه فضيل بن عبد الوهاب، عن أبي بكر بن عياش، عن رجل، عن مكحول، قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار نعجت رائحة أهل الجنة" قال: فيعجون إلى الله أنك قد أذقتهم من ألوان نعمتك ما مر بهم نعيم يشبه هذا فم هذا يا رب؟ فيقول: هذا من ريح خلوف أفواه الصوام، و (تنعج أهل النار رائحة فيعجون إلى الله أنك قد ابتليتهم بألوان العذاب ما مر بهم من عذاب شبه هذا فم هذا يا رب؟ قال: هذا من فروج الزناة.

قال: فوثب ليقوم فلم يملك نفسه فوقع، فمكث ما شاء الله، ثم إنه قام فذهب فلم يعد إلي حتى مات، فقلنا بيننا: هو علي بن فضيل.

١٠٤٦) عبد الله بن رجاء المكي:

١٠٤٧- حدثنا إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء المكي المأمون الحافظ.

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ٢١٩/١

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ٢٦٩/١

١٠٤٨- سمعت يحيي بن معين يقول: عبد الله بن رجاء المكي ثقة.

١٠٤٩) مؤمل." (١)

"الزهري، قال: قال لي عبد الله بن ثعلبة بن صعير: تريد هذا الأمر؟ عليك بسعيد بن المسيب.

١٩٧٣- وحدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك، عن الزهري، قال: كنت (أجالس ثعلبة بن أبي مالك، فقال يوما: تريد هذا؟ قلت: نعم، قال: عليك بسعيد بن المسيب فجالسته عشر سنين كيوم واحد.

١٩٧٤- حدثنا أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي وأبو سلمة موسى بن إسماعيل المنقري، قالا: حدثنا إبراهيم بن سعد، قال: حدثني أبي، عن سعيد بن المسيب، قال: سمعته يقول: ما بقي أحد أعلم بكل قضاء رسول الله، وكل قضاء قضاه أبو بكر، وكل قضاء قضاه عمر - قال: وأحسبه قال وعثمان - مني.

قال الخزاعي في حديثه: إبراهيم، عن أبيه.

١٩٧٥- حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا معن بن عيسى، عن مالك بن أنس، قال: كان يقال لسعيد بن المسيب: "راوية عمر"، قال: وكان يتبع أقضيته يتعلمها.

١٩٧٦- حدثنا أحمد بن حنبل قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: سمعت مالك بن أنس يحدث عن يحيي بن سعيد، قال: كان يقال: سعيد بن المسي." (٢)

"وحبك يا أم الصبي مدلهي ... شهيدي أبو بكر فنعم شهيد

ويعرف وجدي قاسم بن محمد ... وعروة ما ألقى بكم وسعيد

ويعلم ما أخفي سليمان علمه ... وخارجة يبدي بنا ويعيد

متى تسألي عما أقول فتخبري ... فلله عندي طارفا (٣- وتليد

٢٢٣٣- وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام:

سمعت مصعب يقول: كان يقال لابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: راهب قريش.

٢٢٣٤- والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق:

حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا ضمرة، قال: ابن شوذب حدثنا، عن يحي بن سعيد الأنصاري، قال: ما أدركنا بالمدينة أحدا نفضله على القاسم بن محمد.

٢٢٣٥- وعروة بن الزبير بن العوام:

حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، قال: كان عروة بن الزبير يقرأ ربع القرآن كل يوم في المصحف نظرا ويقوم به الليل فما تركه إلا ليلة قطعت رجله ثم عاود حزبه من الليلة المقبلة وكان وقع في

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ١/٢٩٥

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ١١١/٢

رجله الأكلة فنشرها، قال: وكان عروة إذا كان أيام الرطب ثلم حائطه وأذن للناس أن يدخلوا فيأكلوا ويحملوا.

٢٢٣٦- وسعيد بن المسيب بن حزن:

حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا سلام بن مسكين، قال: حدثنا عمران ب." (١)

"٢٢٥٧- وحدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، عن عتبة بن مسلم مولى بني تيم، عن نافع بن جبير بن مطعم، وكان نافع بن جبير كثير الرواية، عن ابن عباس.

٢٢٥٨- حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن الوليد بن جميع، قال: كان نافع بن جبير يخضب بالوسمة.

٢٢٥٩- حدثنا أبي، قال: حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن محمد بن مسلم، عن عمرو: إن نافع بن جبير كان يحج ماشيا وناقته وراحلته تقاد معه.

٢٢٦٠- أخبرنا سليمان بن أبي شيخ، قال: حدثني أبو سفيان، عن هشيم، قال: كان يقال لنافع بن جبير بن مطعم: فيك كبر، فيقول: وكيف وقد خصفت النعل ولبست الصوف، وحلبت الشاة، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من فعلهن فليس فيه من الكبر شيء"؟ قال: وخرج نافع بن جبير في سفر ومعه شيخ من بني عبد الدار، فلما حضرت الصلاة، قال: حدثنافع للشيخ: تقدم فصله ففعل، فلما فرغ من صلاته قال له نافع: تدري لم قدمتك؟ قال: نعم لشرفي وسني، قال: لا والله ولكن أردت أن أتواضع بك لله.

٢٢٦١) بسر بن سعيد:

٢٢٦٢- أخبرنا مصعب بن عبد الله، قال: بسر بن سعيد مولى الحضرميين، كان من أهل الفضل، روى عن أصحاب النبي، مات في خلافة عمر بن [ق/١٠١/أ] عبد العزيز." (٢)

"٢٢٧٢- سمعت مصعب بن عبد الله يقول: كان يقال لابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: راهب قريش.

٢٢٧٣- سمعت يحيى بن معين يقول: عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ولد عام مات عمر بن الخطاب.

٢٢٧٤) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب:

٢٢٧٥- حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثنا ابن عيينة، عن ابن شهاب، قال: سمعته يقول: ما رأيت قرشيا أفضل من علي بن حسين.

٢٢٧٦- رأيت في كتاب على بن المديني: سمعت يحيى بن سعيد، قال: ذكر يحيى بن سعيد الأنصاري علي بن حسين فذكره بخير ولكن ابنه زيد.

٢٢٧٧- حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، قال: رأيت علي بن حسين، وسليمان بن يسار يجلسون بين القبر والمنبر يتحدثون ويتذاكرون إلى ارتفاع الضحى، فإذا أرادوا أن

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ١٦٢/٢

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ١٦٩/٢

يتفرقوا قرأ عليهم الماجشون سورة، فإذا فرغ دعوا.

٢٢٧٨- حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدثنا نصر بن أوس أبو المنهال الطائي، قال: دخلت على علي بن الحسين، فقال لي: ممن أنت؟ قلت: طيء، قال: حياك الله وحيا قوما اعتزيب إليهم نعم الحي حيك، قلت: فممن أنت؟ قال: أخبرنا علي بن حسين، قلت: أو لم يقتل مع أبيه بالعراق؟ قال: لو قتل يا بني لم تره.

٢٢٧٩- حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا معن بن عيسى، عن ابن أبي ذئب." (١)

"طلحة، عن محمد بن [ق/١١٣/ب] عمرو، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، أن أبا مرة الذي يقال له: مولى عقيل؛ هو مولى أم هانئ بنت أبي طالب.

٢٦٢٧) داود بن إبراهيم:

٢٦٢٨- سمعت يحيى بن معين يقول: داود بن إبراهيم، روى عنه شعبة، ليس به بأس.

٢٦٢٩- حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا شعبة، عن داود بن إبراهيم، قال: سمعت مولاي سفيان بن زياد.

٢٦٣٠- وسئل يحيى بن معين: عن داود بن إبراهيم مرة أخرى؟ فقال: ضعيف.

٢٦٣١- رأيت في كتاب علي بن المديني: قال يحيى بن سعيد - وسمعته ذكر داود بن إبراهيم، فقال: كان شعبة يضعفه.

٢٦٣٢- حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا أبو غسان - محمد بن مطرف، قال: سمعت داود بن إبراهيم، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام.

٢٦٣٣- حدثنا عفان، قال هشام، قال: حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، قال: كان بالمدينة قاض يقال له: عبد الرحمن بن أبي عمرة، فقال: سمعت أبا هريرة.

٢٦٣٤) رافع بن إسحاق مولى الشفاء:

وكان يقال: مولى أبي طلحة.

٢٦٣٥- وأخبرني مصعب، قال: رافع بن إسحاق مولى الشفاء، وهي من بني عدي بن كعب، وهي أم سليمان بن أبي حثمة، **كان يقال** له: مولى أبي طلحة." (٢)

"٣٠٥٤- سمعت مصعب بن عبد الله يقول: كان سالم بن عبد الله إذا نظر إلى عثمان بن عروة بن الزبير، قال: **كان يقال**: لو أن صائحا يصيح من السماء يقول: إن أميركم فلان؛ فإن صاح ذلك الصائح فهو عثمان بن عروة.

٣٠٥٥- أخبرنا مصعب، قال: وكان عثمان بن عروة يلي صدقة الزبير حتى مات، وكان أسلم شيء في عشيرته

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ١٧٤/٢

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ٢٣٣/٢

وكانوا مجتمعين على محبته.

٣٠٥٦) هشام بن عروة:

٣٠٥٧- حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثنا يحيى بن الزبير، قال: أخرج إلي هشام بن عروة دفترا فيه أحاديث، فقال: هذه أحاديث أبي سمعتها منه فخذها عني هكذا ولا تقل كما يقول هؤلاء: لا آخذها عنك حتى أعرضها عليك، فخذها عني قد صححتها- وعرضتها.

٣٠٥٨- سمعت مصعب بن عبد الله يقول: هشام بن عروة أبو المنذر.

٣٠٥٩- وأخبرني مصعب بن عبد الله.. أم هشام بن عروة خراسانية اسمها صافية.

٣٠٦٠- وسمعت سعد بن عبد الحميد بن جعفر يقول: فاطمة بنت المنذر امرأة هشام بن عروة، وهي بنت عمه.

٣٠٦٠/م - وحدثنا أبي، قال: حدثنا حماد بن أسامة أبو أسامة، عن هشام بن عروة، قال: خرجت مع أبي عشر سنين إلى مكة." (١)

"٣٠٦١- وسمعت يحيى بن معين يقول: أن عمر بن عبد العزيز وهشام بن عروة والأعمش ولدوا في سنة إحدى وستين.

٣٠٦٢- رأيت في كتاب علي: وسمعت يحيى بن سعيد، وقيل له: إن هشام بن عروة يحدث عن عبد الرحمن بن القاسم؟ فقال: مليء عن مليء.

قال: وقال يحيى بن سعيد: رأيت مالك بن أنس في النوم فسألته عن هشام بن عروة، فقال: أما ما حدث به وهو عندنا؛ أي: كأنه يصححه، وأما ما حدث به بعد ما خرج من عندنا؛ فكأنه يوهنه، وسألته عن عبيد الله بن عمر؟ فقال شيئا لا أحفظه.

٣٠٦٣- وحدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا أبو معاوية المهلبي عباد بن عباد، عن هشام بن عروة، قال: **كان يقال**: من دخل المدينة فنهق عشر نهقات لم تضره حماها فقال ... :

لعمري لئن عشرت من خشية ... الردى نهيق حمار إني لحمار

٣٠٦٤- حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، قال: لم يسمع هشام حديث أبيه "في مس الذكر.

قال يحيى: فسألت هشاما فقال: أخبرني أبي." (٢)

"محمد بن طلحة فقال: أهاب حديث أبي والله ما أذكره إلا كالحلم.

٣٥٢٤- حدثنا نصر بن المغيرة البخاري، قال: قال سفيان بن عيينة: قلت لابن أبجر: من أدركت كان أحب

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ٣٠٦/٢

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ٣٠٧/٢

إليك؟ فسكت، ثم قال: يرحم الله طلحة.

قال سفيان: كأنه يريده.

٣٥٢٥- حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم، قال: **كان يقال**: لو أن رجلا واحدا من أصحاب عبد الله في أمة لكفاهم.

وأبو هاشم هذا: هو الرماني، واسمه يحيى.

٣٥٢٦- حدثنا بذاك موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي الجويرية، قال: سمعت ابن عباس يقول: ما أكثر سؤالكم يا أهل العراق وأقل فهمكم.

٣٥٢٧- سألت يحيى بن معين، عن أبي الجويرية؟ فقال اسمه: حطان بن خفاف.

٣٥٢٨- حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا ضمرة، قال رجاء بن أبي سلمة: حدثنا ابن عون، عن ابن سيرين، قال: ما لقيت قوما سود الرؤوس أعلم من قوم لقيتهم بالكوفة.

٣٥٢٩- حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف، قال: سمعت صاحبا لي قال: قال عامر الشعبي: ما رأيت قوما سود الرؤوس أضخم أجساما ولا أعلم علما، ولا أكره إليهم الرضا من أصحاب ابن مسعود." (١)

"قلت: نعم، قال: أفلا مارا ولم تبت.. .

٣٥٥٦- حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، قال: خرج حنظلة الكاتب، وجرير بن عبد الله، وعدي بن حاتم من الكوفة فنزلوا قرقيسيا، وقالوا: لا نقيم ببلد يشتم فيه عثمان.

٣٥٥٧- حدثنا سليمان بن أبي شيخ، قال: **كان يقال**: لا تماري أهل المدينة في المغازي، ولا أهل الكوفة في الرأي، ولا أهل مكة في المناسك.

٣٥٥٨- حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، قال: سمعت الزهري يقول: يخرج الحديث شبرا فيرجع ذراعا؛ يعني: من العراق، وأشار بيده إذا أوغل الحديث هنالك فرويدا به.

٣٥٥٩- حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، قال: قلت لحبيب: هؤلاء - يعني: أهل الكوفة - أعلم أو أولئك؟ قال: أولئك؛ يعني: أهل الحجاز.

٣٥٦٠- حدثنا أحمد، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: قال محمد بن عمرو: ما كنا نعرف القنوت حتى جاءنا من قبلكم؛ يعني: العراق.

٣٥٦١- حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، قال: حدثنا عبد الله ... عن ... عن مجاهد، قال:.. وطالب ... [ق/١٥٧/ب] ... في.بنان ناحية من الكوفة.

٣٥٦٢- سمعت يحيى بن معين..: يونس بن خباب المكي ثقة، وعبد العزيز بن أبي رواد خراساني.

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ٢/٣٨٧

٣٥٦٣- حدثنا الأخنسي، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن مغيرة، عن حماد، قال: لقيت عطاء وطاوس ومجاهد وشاممنا القوم فوجدت." (١)

"عن عبيد بن نضيلة؛ قال: كان علقمة والأسود ألزم لعبد الله منه؛ يعني: من عبيدة.

٣٩١٤- حدثنا أبو الفتح، قال: حدثنا سفيان، قال الشعبي: ما رأيت علماء أعظم حلما من أصحاب عبد الله، ولولا ما سبقهم أصحاب رسول الله ما فضلنا عليهم أحدا.

٣٩١٥- وأخبرني المدائني؛ قال: توفي الأسود بن يزيد سنة خمس وسبعين.

٣٩١٦) علقمة بن قيس النخعي:

٣٩١٧- سمعت أبي يقول: علقمة بن قيس أبو شبل.

٣٩١٨- حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن خازم أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: كان عبد الله يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم في دله وسمته، وكان علقمة يشبه بعبد الله.

٣٩١٩- حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عثمان بن عثمان القرشي، قال: سمعت البتي يقول: كان يقال: ما رأينا رجلا قط أشبه هديا بعلقمة من النخعي (٣- ولا رأينا لرجلا أشبه هديا بابن مسعود من علقمة، ولا كان رجل أشبه هديا برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن مسعود.

٣٩٢٠) كنية علقمة، وقضية تكني من لم يولد له:

حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن إبرهيم، عن الأسود؛ قال لعلقمة: (أبا شبل، قال: لبي يديك." (٢)

"٤١٢٥- حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا سفيان، قال يعني مسروقا: بعد علقمة لا يفضل عليه أحد.

٤١٢٦) أصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

حدثنا سريج بن النعمان، قال: حدثنا محمد بن طلحة، عن طلحة بن مصرف، عن سعيد بن جبير، قال: كان أصحاب عبد الله سرج هذه القرية - يعني: الكوفة.

٤١٢٧- حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا سفيان، قال: قال الشعبي: ما رأيت أحدا كان أعظم حلما ولا أكثر علما ولا أكف عن الدنيا من أصحاب عبد الله؛ إلا من كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٤١٢٨- حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم، قال: كان يقال: لو أن رجلا واحدا من أصحاب عبد الله ... . كفناهم.

٤١٢٩- حدثنا فضيل، قال: حدثنا شريك، عن المقدام بن شريح، عن قمير امرأة مسروق؛ أنه كان لا يأخذ

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ٣٩٥/٢

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ٨١/٣

على القضاء أجرا.

٤١٣٠- حدثنا أبو عمرو ابن بنت التنوري، واسمه: محمد بن عمرو، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن مجالد، عن الشعبي، قال: كان شريح لا يأخذ على القضاء أجرا." (١)

"٤١٤٩- حدثنا (أبي، قال: حدثنا ... ، قال: أخبرنا زهير، عن أبي إسحاق، قال: **كان يقال**: ليس بالكوفة أحد أعلم بفريضة من عبيدة والحارث الأعور.

قال: فكان عبيدة يجلس في المسجد فإذا وردت على شريح فريضة فيها جد رفعها إليه ففرض.

٤١٥٠- حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، قال: كان عبيدة يجلس في المسجد فإذا وردت على شريح فريضة فيها جد رفعهم إلى عبيدة.

٤١٥١- حدثنا أحمد بن حنبل، قال: قال سفيان بن عيينة: كان عبيدة يوازي شريحا في القضاء والعلم.

٤١٥٢- حدثنا إبراهيم الشافعي، قال: سمعت فضيل بن عياض، يحدث عن هشام، عن ابن سيرين؛ قال: كنت أجلس إلى شريح فيذكرون عبيدة فيقولون: ذاك رجل عالم؛ لولا أنه جريء.

قال: فجلست إلى عبيدة فما رأيت أحدا أجبن عما لا يعلم منه.

٤١٥٣- حدثنا ابن الأصبهاني، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن شيخ، قال: كان عبيدة يقضي على باب داره.

٤١٥٤- حدثنا محمد بن محبوب، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا عاصم الأحول، عن محمد بن سرين؛ أن قوما أتوا عبيدة يختصمون إليه أو ليصل." (٢)

"معه على أمر جامع﴾ النور/٦٢.

٤٧٠٢- حدثنا أحمد، حدثنا صبيح بن عبد الله الفرغاني، حدثنا إسحاق، عن الأوزاعي، قال: **كان يقال**: خمس/ أضفتها بعد الطبع، ولم أراجع المخطوطة فلتراجع، والمثبت من اعتقاد أهل السنة للألكائي كان عليها أصحاب محمد والتابعون بإحسان: لزوم الجماعة، واتباع السنة، وعمارة المساجد، وتلاوة القرآن، والجهاد في سبيل الله.

٤٧٠٣- حدثنا أحمد، قال: حدثنا الحوطي؛ قال: حدثنا أبو عمرو: عثمان بن سعيد؛ قال: حدثنا يزيد بن السمط، عن الأوزاعي، أن ابن عمر دعي إلى بيعة يزيد بن معاوية، فقال: اللهم خيرا مفترضا أو بلاء فنصبر، ودعي إلى بيعة علي قال: ما أجد الأمر عن مشورة منا ولا اجتمعت عليه أهل قبلتنا.

٤٧٠٤- حدثنا أحمد، حدثنا الحوطي، حدثنا أبو عمرو، عن ابن عتيبة، قال: كان ابن عمر لا يعطي يده في فرقة [ق/١٧/ ب ولا يمنعها من جماعة.

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ١٣٢/٣

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ١٣٦/٣

٤٧٠٥- حدثنا أحمد، حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: رأيت الأوزاعي يخضب بالحناء.

٤٧٠٦- حدثنا أحمد، حدثنا يحي بن معين، حدثنا عثمان بن صالح، عن ابن وهب، عن بكر بن مضر، عن الأوزاعي، قال: إذا أراد الله بقوم شرا ألزمهم الجدل، ومنعهم العمل.

٤٧٠٧- حدثنا أحمد، حدثنا الحوطي، حدثنا أبو الأسوار: محمد بن عمر التنوخي، قال: كتب أبو جعفر أمير المؤمنين إلى الأوزاعي:

أما بعد." (١)

"أَخْبرنِي مُصعب، قَالَ: مقسم **كَانَ يُقَال** لَهُ مولى ابْن عَبَّاس للزومه إِيَّاه، وَرِوَايَته عَنهُ، وَكَانَ يكنى أَبَا الْقَاسِم، وروى عَن أم سَلمَة وَهُوَ مولى عبد الله بن الْحَارِث بن نَوْفَل بن الْحَارِث بن عبد الْمطلب. سَمِعت يحيى بن معِين يَقُول: مقسم يكنى أَبَا الْقَاسِم.

حَدثنَا مَالك بن إِسْمَاعِيل، قَالَ: نَا زُهَيْر، قَالَ: نَا خصيف، قَالَ: حَدثنِي مقسم أَبُو الْقَاسِم.

حَدثنَا عبيد الله بن عمر، قَالَ: نَا عبد الْوَاحِد بن زِيَاد، قَالَ نَا خصيف، قَالَ: نَا مقسم مولى ابْن عَبَّاس.

قلت ليحيى بن معِين: مقسم ينْسبهُ النَّاس مولى ابْن عَبَّاس، وَهُوَ مولى عبد الله بن الْحَارِث. قَالَ: نعم، هُوَ مولى عبد الله بن الْحَارِث.." (٢)

"(٤٠ – عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن سابط الجمَحِي:)

سَمِعت يحيى بن معِين يَقُول عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن سابط الجُمَحِي مكي، وَمن قَالَ عبد الله بن سابط فقد أَخطَأ.

٢٥٩ – حَدثنَا عبيد الله بن عمر قَالَ: نَا سُفْيَان بن عُيَيْنَة، عَن أبي السَّوْدَاء، عَن ابْن سابط قَالَ: **كَانَ يُقَال**: أفضلكم أفضلكم معرفَة.." (٣)

"٣٩٤ – حَدثنَا – أَبُو الْفَتْح قَالَ: قَالَ سُفْيَان بن عُيَيْنَة من نصَّب – بكر وَعمر فقد نصب –.

حَدثنَا أَبُو مُسلم عبد الرَّحْمَن بن يُونُس قَالَ: قَالَ سُفْيَان: أول من جالست من النَّاس عبد الْكَرِيم أَبَا أُميَّة، جالسته وَأَنا ابْن خمس عشرَة سنة فاليوم وَاحِد وَسِتِّينَ سنة.

٣٩٥ – حَدثنَا يحيى بن يُوسُف أَبُو زَكَرِيَّا الزمي قَالَ: نَا سُفْيَان بن عُيَيْنَة قَالَ: قَالَ عبد الْكَرِيم الْجَزرِي يَا أَبَا مُحَمَّد تَدْرِي مَا حَاطِب ليل؟ قلت: لَا إِلَّا أَن تُخبرنِي قَالَ: هُوَ الرجل يخرج فِي اللَّيْل فيحتطب فَتَقَع يَده على أَفْعَى فتقتله هَذَا مثل ضَربته لَك لطَالب الْعَالم، إِنّ طَالب الْعلم إِذا حمل من الْعلم مَا لَا يطيقه قَتله علمه كَمَا قتلت الأفعى حَاطِب اللَّيْل.

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ٢٠١/٣

(٢) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة، ابن أبي خيثمة ص/٢٩٥

(٣) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة، ابن أبي خيثمة ص/٢٩٩

٣٩٦ – حَدثنَا أَبُو مُعَاوِيَة الْغلابِي وَقَالَ سُفْيَان **كَانَ يُقَال**: " لَيْسَ شَيْء أبلغ فِي خير وَشر من صَاحب ".

٣٩٧ – حَدثنَا يحيى بن يُوسُف الزمي قَالَ: نَا سُفْيَان بن عُيَيْنَة قَالَ: رَأَيْت سُفْيَان الثَّوْريّ فِي الْمَنَام فَقلت: يَا أَبَا عبد الله أَلَيْسَ قدمت قَالَ:." (١)

"على نَعله وردة عَلَيْهِ ثِيَاب بيض حَسَنَة فدق الْبَاب بِقرْعَة مَعَه فَقَالَ السَّلَام عَلَيْكُم يطول بهَا صَوته، ثمَّ مكث هنيئة ثمَّ عَاد فَقَالَ السَّلَام عَلَيْكُم: (يرفع بهَا صَوته) ثمَّ سكت هنيئة ثمَّ عَاد الثَّالِثَة فَقَالَ: السَّلَام عَلَيْكُم لم يرفع بهَا صَوته ثمَّ مكث هنيئة فَلَمَّا رَأَيْته لم يعد انصرفت أَنا.

٤٧٨ – حَدثنَا فُضَيْل قَالَ: حَدثنِي من سمع فُضَيْل بن عِيَاض يَقُول: (عَليّ وَالله خير مني) قَالَ: وَقيل للفضيل: مَا بلغ من شدَّة خوف عَليّ قَالَ: **كَانَ يُقَال**: " من قلَّت ذنُوبه اشْتَدَّ خَوفه ".

٤٧٩ – حَدثنَا فُضَيْل بن عبد الْوَهَّاب قَالَ: قَالَ أَبُو بكر بن عَيَّاش: كَانَ عِنْدِي رجل لَا أكاد أذكر شَيْئا من البرغيب بَين – دونه قَالَ: فنسيت يَوْمًا فَذكرت هَذَا بربرنه – يَعْنِي حَدِيثا حدّثنَاهُ فُضَيْل بن عبد الْوَهَّاب، عَن أبي بكر بن عَيَّاش عَن رجل عَن مَكْحُول قَالَ: " إِذا دخل أهل الْجنَّة الْجنَّة وَأهل النَّار النَّار نعجت رَائِحَة أهل الْجنَّة " قَالَ: " فَيَعجّون إِلَى الله أَنَّك قد أذقتهم من أَلْوَان نِعْمَتك مَا مرّ بهم نِعَم يشبه هَذَا فَمَ هَذَا يَا رب فَيَقُول: هَذَا من ريح خلوف أَفْوَاه الصوَّام، وتنفخ أهل النَّار رَائِحَة فَيَعجّون إِلَى الله أَنَّك قد ابتليتهم بألوان الْعَذَاب مَا مر بهم من عَذَاب شبه هَذَا فَمَ هَذَا يَا رب قَالَ: هَذَا من فروج الزناة قَالَ: فَوَثَبَ – فَلم يملك نَفسه فَوَقع فَمَكثَ مَا شَاءَ الله." (٢)

"حدثنا أسلم، قال: ثنا وهب بن بقية، قال: أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَهَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ.

حدثنا أسلم، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ زِيَادٍ الثَّقَفِيُّ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِلْمُسْلِمِ تَحِيَّتُهُ إِذَا لَقِيتَهُ، وَتَشْمِيتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ، وَيَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ أَكْلا أَوْ مَبْرًكَا» .

مُحَمَّد بن يزيد أبو سعيد الكلاعي

حدثنا أسلم، قَالَ: أخبرني تميم، قَالَ: توفي مُحَمَّد سنة تسعين ومائة.

[١٢٥] حدثنا أسلم، قال: ثنا وهب بن بقية، قال: أنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُوسَى بْنِ سَيَّارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَتَّقِ وَجْهَهُ» .

حدثنا أسلم، قَالَ: ثنا تميم، قَالَ: **كان يقال** أن محمد بن يزيد مستجاب الدعوة.

حدثنا أسلم، قَالَ: ثنا عمرو بن عثمان، قَالَ: كان مُحَمَّد بن يزيد يشبه القراء، وذكر كلاما. حدثنا أسلم، حدثني

---

(١) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة، ابن أبي خيثمة ص/٣٨١

(٢) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة، ابن أبي خيثمة ص/٤٣٦

مُحَمَّد بن حسان، قَالَ:

كنا عند مُحَمَّد بن يزيد في المسجد، وأراد أن يبصق، فخرج في إلى الحداس «٦» فبصق ثم رجع.

أبو خالد يزيد بن هارون بن زاذي، وكان يخضب. اعتقت امرأة عتبة بن فرقد زاذي جد يزيد

حدثنا أسلم، قَالَ: حدثني عبد الحميد، قَالَ: ولد يزيد بن هارون." (١)

"٨٠ - علي بن نفيل حراني لا بأس به علي بن عثمان بن محمد بن عبد الله يعرف بالنفيلي

Qكذا جاءت الترجمة، وعلي بن نفيل قديم جداً توفي سنة (١٢٥هـ) والذي هو من شيوخ النسائي: علي بن عثمان بن محمد بن عبد الله النفيلي الحراني (ت:٢٧٢هـ) لا بأس به. فلعله **كان يقال** له أيضاً: علي بن نفيل.." (٢)

"أخبرني الحارث بن محمد بن سعد؛ قال: أخبرني سعد، ويعقوب، ابنا إبراهيم بن سعد؛ قالا: توفي سعد بن إبراهيم بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة. وسعد من التابعين.

حدثني أحمد بن علي؛ قال: حدثنا علي بن خشرم؛ قال: حدثنا عيسى ابن يونس؛ عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم؛ قال: رأيت ابن عمر قد جمع بين قدميه في الصلاة قائما يصلي. وعزل عبد الواحد بن عبد الله النضري سعد بن إبراهيم عن القضاء، وولي سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت.

حدثني أحمد بن علي؛ قال: حدثنا أبو الطاهر السرحي؛ قال: حدثنا ابن وهب، عن أسامة بن زيد الليثي؛ قال: حدثني جليس لسعد بن إبراهيم ابن عوف، أن رجلا شهد عنده بشهادة لم يتهمه سعد في الكذب، ولكنه اتهمه في ضعف عقله؛ قال: سعد: لولا أني سمعت أنه **كان يقال**: يدخل الجنة كذا وكذا من هذه الأمة قلوبهم في الضعف على مثل قلوب الطير." (٣)

"وبر الولد لوالده تشدد منه لما افترض الله عليه من حقه.

أخبرني عبد الله بن الحسن، عن النميري، عن يزيد بن هارون، عن العوام بن حوشب قال: التقيت أنا وإياس بن معاوية بذات عرق، فذكرت إبراهيم، يعني التيمي؛ فقال: لولا كرامته علي لأثنيت عليه؛ فقلت: أتعرفه ؟ قال: نعم؛ قلت: فلم تكره أن تثني عليه؛ قال: إنه **كان يقال**: إن الثناء من الجزاء.

وبلغني أن إياسا كان على سوق واسط، وكلمه أبان بن الوليد في درهم يحطه عن رجل من كراء حانوته، فقال: أنظر إليه، فإن كان يمكنني أن أحط عنه حططت، فنظر إلى الحانوت فرآه في باب البصرة؛ فقال: هذا في ديباجة الحرم، ليس إلى الحط منه سبيل، ثم كلم إياس في كلام أبان ابن الوليد في حط مائة ألف من خراج رجل؛ فقال:

---

(١) تاريخ واسط، بَحْشَل ص/١٤٢

(٢) مشيخة النسائي = تسمية الشيوخ، النسائي ص/٥٩

(٣) أخبار القضاة، وكيع الضبي ١٦٤/١

رددت رجلا في درهم فأكلمه في مائة ألف ؟ ثم اعتزم فكلمه، فقال له أبان: إني والله ما أعجب منك، ولكني أعجب ممن تجرمك، رددتني عن درهم؛ ويكلمني في مائة ألف؛ فقال له إياس: فلا تعجب من ذاك، فإني كنت رادا عن الدرهم من هو فوقك، وكنت مشفعا في المائة ألف ممن هو دوني، ثم جرى الكلام بينهما، حتى قال: له أبان: يا مفلس؛ قال: أنت أفلس مني، قال: وكيف ؟ وأنا استغل كذا ؟ قال: نعم نفقتك أكثر من غلتك، وغلتي أكثر من نفقتي.

وقال: محمد بن سلام، عن سلمة بن محارب، قال: تقدم إلى إياس رجل من عنزة أعمش تخاصمه امرأة كالقلعة، ومعهم نفر فيهم فتى شاب له منظر." (١)

"خالدا، وأسمعه وخاف أن يشخص فيه فحلفه، وقال: والله لا يخرج من الحبس حتى يأتيني بمن يكفل به، ثم يضمن كل واحد منهم ألفا إن لم يأتني به ففعل، ثم عزل خالد القسري عن العراق، وولى يوسف بن عمر، فخرج خالد بن صفوان يتظلم منه، وحمل بلال مقيدا، فاجتمعا بين يدي يوسف، فجعل خالد يتطاول عليه؛ فقال: بلال: أيها الأمير أعزك الله إن هذا قد اعتز علي بخلال ثلاث: هو طليق وأنا مقيد، وأميره عليه راض وهو علي ساخط، وهو بأرضه وأنا غريب. فلما قال: وأنا غريب، فمضى خالد يفطن له يوسف، فقال: ماله ؟ ويله! هذا كوفي وهذا بصري، يقول له هذا بأرضه. فأخبرنا الخبر فقال: قاتل الله بلالا ما أخبثه، يريد إنه كان يقال: إن الأصل الحيرة وهم أدعياء، أمهم عفرة، وأنشد لقيس بن عاصم:

جاءت بكم عفرة من أرضها ... حيرية ليس كما يزعمون

لولا دفاعي كنت أعبدا ... منزلها الحيرة والسيلحون

فزعم جعفر بن محمد العجلي، عن الهيثم بن عدي، عن ابن عياش، قال: أنا عند يوسف بن عمر بالحيرة حين أتى بلال بن أبي بردة في الحديد، ما بين عنقه إلى ركبتيه؛ قال: فقال له يا آلم الناس أولا وآخرا، وأبا وأما، ونفسا وفضيلة؛ فقال: مه: يقال: لأبي موسى هذا والله ما رضى من الأصهار إلا بالعباس ابن عبد المطلب، وزيد بن الخطاب، وقيس بن الوليد بن المغيرة، وأبرهة ابن الصباح، ولقد اختلفت العرب في حكم فما رضيت بحكم غيره، وإن له." (٢)

"إياهم وإشباعه عليهم حتى يجبر الله منهم العظم الكسير ويسد به حاجتهم وخلتهم وقد يحمد الله رأوا من ذلك تباشيره ما قرت به العيون، وثلجت به الصدور، ورجوا به تمام ذلك وتمام نعمه عليهم، ولعمري يا أمير المؤمنين فالأمر في هؤلاء الناس لمن وليهم، العائد عليهم لنفعه، السعيد هديه الذي لا مصرف له عنه إلى ما هو خير له منه في دينه ودنياه، بل الذي لم يول أمورهم إلا بالعدل فيهم وإقامة الحق بينهم عليهم ولهم، وما منزلته التي استخلفه الله لها فيهم إلا كمنزلة الوالد الرءوف الرحيم لولده، والحريص على رشدهم وريبهم، العزيز عليه

---

(١) أخبار القضاة، وكيع الضبي ٣٥٧/١

(٢) أخبار القضاة، وكيع الضبي ٣٨/٢

عيبهم، وفسادهم، العفو عن سببهم، الساتر لعورتهم، الآخذ بما لا يجمل تركه، وما منزلته فيهم التي يقوى بها على أمورهم، إن شاء الله، إلا منزلة من لا يقر به إليه ولا غنى به عنه، وقد آتى الله أمير المؤمنين من سلطان النعمة لدينه، والمعونة له والحجة عليه خصالا عظمت بها المنة عليه، وعلى رعيته فيه، من السمع والطاعة والسكون، والاستقامة وصلاح ذات البين، وما يوسع الله به على يديه إن شاء الله على الجماعات والبيضة مع موضعه الذي وضعه الله من رسوله صلى الله عليه وسلم، والخلفاء وأن ليس بالذي قصر به تقارب سر، فلم يبق إلا الشكر، وأن يأمر فيطاع، وقد علم أمير المؤمنين أنه قد **كان يقال**: ليوم من إمام عدل خير من عبادة ستين سنة، ففي مثل ذلك يا أمير المؤمنين فليتنافس المتنافسون من الولاة، وقد علم أمير المؤمنين أن حمل عليه في هذه الرعية خصال أربع: الثغور، والأحكام، والفيء، والصدقة، وأن مما تصح بهذه الخصال الأربع بإذن الله خصلتان: فأما الثغور فقد علم أمير المؤمنين أن قوامها بإذن الله أهل النجدة والشجاعة، من أهل الحنكة والتجربة، وأن مما يصلح أولئك ما استعين بهم أن يسبغ عليهم وعلى جندهم من العطاء والأرزاق، وأن لا يوكلوا إلى ما يصيبون من غنائمهم، بل يجلب لهم ولجندهم عندما يحدث الله لهم وعلى أيديهم من ذلك العطاء، والألطاف، ويخص بجمال ذلك أهل النجدة والبأس." (١)

"فقال: شريح: رحم الله أباك؛ قال: وكان باع عليها وصي فجاءت تخاصم المشتري؛ فقال: المشتري: ابعث إلى البينة أنها طيبت، فأجازت، وأخذت الثمن، فوضعته في حجرها، وجاء معه بشهود من قومه يشهدون له فجعل شريح يقول: اشهد أنها أذنت وطيبت فأخذت الثمن فوضعته في حجرها فقال: لا، حتى مر رجل مجتمع الفؤاد فقال له شريح: اشهد أنها أذنت وطيبت، وأخذت الثمن ووضعته في حجرها، فقال: الرجل: لا ولكن أشهد أنها كرهت وسخطت، وبكت وظلت عامة يومها في الشمس، ولكنه باع عليها بخير فقال: شريح: هلم آخر مثل هذا فرقا من أولئك رجل فشهد بمثل ما شهد صاحبه، فأجاز شريح البيع، وأمضاه عليها.

أخبرنا عبد الرحمن بن منصور؛ قال: حدثنا جعفر بن سليمان؛ قال: سمعت هشاما، قال: حدثني محمد بن سيرين، عن شريح؛ قال: كانت الفتنة فما أخبرت ولا استخبرت، ولا سلمت؛ قالوا: كيف ؟ قال: ما التقت فئتان، إلا وهواي في موضع أحدهما.

أخبرنا أحمد بن بديل؛ قال: حدثنا حفص بن غياث، عن محمد، عن شريح، قال: **كان يقال**: ما من شيء يراد به الله إلا لم يوجد فقده.

حدثنا إسماعيل بن إسحاق؛ قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد ابن زيد، عن هشام، عن محمد، قال: فقلت لشريح أصلي في نعلي، فلم ير بأسا.." (٢)

---

(١) أخبار القضاة، وكيع الضبي ٢/١٠٠

(٢) أخبار القضاة، وكيع الضبي ٢/٣٧٠

"في الثعلب جديا، جدي خير منه.

حدثني إسماعيل، قال: حدثنا سليمان، قال: حدثنا حماد، عن يحيى، ابن عتيق، عن محمد، قال: قال: شريح: قفره عند بدعته أي ما نوى؛ وعن شريح كان يرد من الإدفان ولا يرد من الإباق البات، والإدفان أن يذهب من دار إلى دار، ومن حي إلى حي، والإباق أن يذهب إلى أرضه ويقول: ذاك أطرف له.

وعن أيوب، ويحيي؛ عن محمد، عن شريح، أنه لم يبرى من الداء حتى يضع يده عليه، فإذا سمى وأكثر، ليس هو فيه مما يدخل بين ظهراني ذلك داء هو فيه، فقال: برئت من كل داء، وبرئت من كذا؛ قال: يبرأ حتى يريه إياه، ويضع يديه عليه.

وعن أيوب ويحي، عن محمد، أن رجلا **كان يقال**: له رزين وعلة وكان أميرا على قوم، فغصب رجلا برذونا، فأتى شريحا، وجاء معه قوم يشهدون، عليهم ثياب سود، وعليهم خفاف معقبة، وكأنهم من الأكراد، وكأنهم ليسوا مسلمين، ولم يذكر، فأجاز شريح شهادتهم عليه.

حدثنا إسماعيل، قال: حدثنا سليمان؛ قال: حدثنا حماد، عن مسلمة بن علقمة، عن محمد، أن شريحا قال: من با ع ما ليس له، فهو رد على صاحبه، وعليه شرواه.." (١)

"حوائجه ؟ فقلت: ذاك فلان يا أبا عمران، إن جيرانا لنا يأمرونني بحوائجهم، لوددت أنهم قاسموني فكان يوم لهم ويوم لسوقي، قال: لا يزهد في ذلك، فإنه **كان يقال**: كل معروف صدقة".

قال: فاتي بطعام فقمت، فقال: ادن كل، قلت: لا أريد قال: ادن، قلت: لا أريد؛ قال: أقسمت، قلت: لا أريد، قال: بر بيميني، قلت: ويمين هي ؟ قال: نعم.

علي بن سهل قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا شعبة؛ قال: سألت ابن شبرمة، عن خاتم فيه فص يباع بأكثر من وزنه؟ قال: كان إبراهيم يكرهه.

حدثني عبد الواحد؛ قال: حدثنا عثمان قال: حدثنا جرير عن ابن شبرمة عن سبال، عن عائشة في قوله: ﴿فسوف يحاسب حسابا يسيرا [الانشقاق:٨]﴾ قال: يعرفه ذنوبه ثم يتجاوز له عنها.

حدثني محمد بن العباس الكابلي؛ قال: حدثنا زياد بن يحيى، قال: حدثنا أبو عتاب، قال: حدثنا أبومكين، قال: لما هلك ابن عون بن عبد الله جاء ابن شبرمة، حتى دخل فوقف على دابة طويلا فقال له حبيب ابن أبي ثابت: أن هذا لا يصلح ما نزل.

حدثني يعقوب بن يوسف الطوعي قال: حدثني أبو معمر قال: حدثنا سفيان، عن ابن شبرمة، قال: قال: عبد الله لتميم بن جذيم: إن استطعت أن تكون أنت المحدث فافعل.

حدثني عبد الله بن خلف، قال. حدثنا عثمان، قال. حدثنا جرير، قال: سمعت ابن شبرمة، يقول: ليت هذا

---

(١) أخبار القضاة، وكيع الضبي ٣٨١/٢

المجنون الذي يروي عن طاوس في الرجل يحل للرجل فرج أمته أنه لا بأس به.
قال. وكرهه ابن شبرمة.." (١)

"للبيد أنشدني ما قلت من الشعر في الجاهلية والاسلام قال أبدلني الله عزوجل بذلك سورة البقرة وسورة آل عمران وقال للاغلب العجلى أنشدني قال أرجزا تريد أم قصيدا * لقد سألت هينا موجودا قال فكتب بذلك المغيرة إلى عمر فكتب أن أنقص الاغلب خمسمائة من عطائه وزدها في عطاء لبيد فرحل إليه الاغلب فقال أتنقصني على أن أطعتك قال فكتب عمر إلى المغيرة أن زد على الاغلب الخمسمائة التى نقصت وأقرها زيادة في عطاء لبيد بن

ربيعة * وحبشي بن جنادة بن نصر بن أسامة بن الحارث بن معيط بن عمرو بن جندل بن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وبنومرة بن صعصعة هم بنو سلول وسلول امرأة وهى أم بنى مرة وهى سلول ابنة ذهل بن شيبان بن ثعلبة بها يعرفون وصحب حبشي بن جنادة النبي صلى الله عليه وسلم وشهد مع على عليه السلام مشاهده * وأبو أمامة الباهلى واسمه صدى بن عجلان من بنى سهم بن عمرو بن ثعلبة بن غنم بن قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر وهو منبه بن سعد بن قيس بن عيلان * وزيد الخيل بن مهلهل بن زيد بن منهب بن عبد رضا بن المختلس بن ثوب بن كنانة بن مالك بن نابل بن أسودان وهو نبهان بن عمرو بن الغوث بن طئ بن أدد بن زيد بن يشجب بن يعرف بن قحطان وأم طئ دلة بنت ذى منجشان بن كلة بن ردمان بن حمير ولدتها أمها على أكمة يقال لها مذحج فسميت دلة مذحج بتلك الاكمة فولدها كلهم يقال لهم بنو مذحج واسم طئ جلهمة وإنما سمى طيئا في قول بعضهم لانه أول من طوى المناهل وقال بعضهم لانه أول من طوى بئرا ومات زيد الخيل بعد منصرفه من عند النبي صلى الله عليه وسلم في موضع يقال له فردة قال هشام عن أبيه كان يقال لبطن زيد الخيل الذى هو منه بنو المختلس وكان لزيد من الولد مكنف بن زيد وبه كان يكنى وقد أسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد قتال أهل الردة مع خالد بن الوليد وكان له بلاء * وحريث بن زيد وكان فارسا صحب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد قتال أهل الردة مع خالد بن الوليد وكان شاعرا * وعروة بن زيد شهد القادسية وقس الناطف." (٢)

"٧٨٩- حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن ابن الزبير عن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وقال: بأبي وأمي.

٧٩٠- حدثني ابن زنجويه نا عارم نا أبو هلال نا عمرو بن مصعب بن الزبير قال: قاتل الزبير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثنتي عشرة سنة فكان يحمل على القوم فيقول: ها هنا بأبي وأمي ها هنا بأبي وأمي.

---

(١) أخبار القضاة، وكيع الضبي ٥٧/٣
(٢) المنتخب من ذيل المذيل، الطبري، أبو جعفر ص/٤٣

٧٩١- حدثني سويد بن سعيد نا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه قال: **كان يقال** للزبير: هناك بنوك. قال: فقلت [لع] فقال: لا، بل أغناني الله عنهم.

٧٩٢- حدثنا إسحاق بن إبراهيم [] نا خالد بن عبد الله عن بيان عن وبرة عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال [قلت." (١)

"عبد الله يلقب حمارا

وليس له حديث مسند أحسبه سكن المدينة.

١٧٣٣- حدثنا الحسن بن عرفة نا علي بن ثابت عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: رأيت ابن عمر أتي برجل يقال له: عبد الله حمار وبصاحب له قد شرب الخمر فأمر بهما عمر الزبير بن العوام وعثمان بن عفان فجعلا يضرباهما وجعلا يقولان: عذبتمونا عذبكما الله.

١٧٣٤- قال علي بن ثابت: قال هشام بن سعد: فحدثني عن ذلك الذي **كان يقال** له: عبد الله حمار. قال: إن هذا كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يشتري العكة من العسل أو الشيء من السوق فيأتي به النبي صلى الله عليه وسلم فيقول: [أهديته ...] به النبي صلى الله عليه وسلم فيقول:. . . . . أو ليس إنما أهديته لي فيضحك. . . . . يؤتى به شاربا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم [فأمر به فجلد] فقال رجل من القوم: اللهم العنه ما." (٢)

"عن معمر عن الزهري قال كان المغيرة بن شعبة يعد من دهاة قريش.

قال محمد بن سعد: **كان يقال** للمغيرة مغيرة الرأي لدهائه وعقله وكان على دين قومه فخرج مع عدة منهم وفدوا إلى المقوقس فأجازهم بجوائز وقصر بالمغيرة فوجد في نفسه من ذلك فانصرفوا فلما كانوا ببعض الطريق شربوا فلما ثملوا عدا عليهم المغيرة بن شعبة فقتلهم وأخذ جميع ما كان معهم وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم فأخبره الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام يجب ما كان قبله وخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة الحديبية في ذي القعدة سنة ست من الهجرة وكان يلزم النبي صلى الله عليه وسلم في أسفاره ومقامه بالمدينة ويحمل وضوءه معه وشهد دفن النبي صلى الله عليه وسلم وبعثه أبو بكر رضي الله عنه إلى أهل البحر وشهد اليمامة وفتوح الشام مع المسلمين وشهد اليرموك وأصيبت عينه يومئذ وشهد القادسية وكلن

---

(١) معجم الصحابة للبغوي، البغوي ، أبو القاسم ٤٢٧/٢

(٢) معجم الصحابة للبغوي، البغوي ، أبو القاسم ٢٤٥/٤

رسول سعد رضي الله عنه إلى رستم وليفتوحا لعمر وولاه عمر البصرة ففتح ميسان ودست ميسان وان قباد وسوق الأهواز وغزا نهزر تبرى ومناذر الكبرى وفتح همذان وشهد نهاوند وكان على مسيرة." (١)

"وذكر أبو عبيدة أنَّ قوله جل ثناؤه: " وِلْدانٌ مُخَلَّدُون " أي مسوَّرون، لغةٌ يمانية. وأنشد أبو عبيدة.

ومُخَلَّداتٍ بِاللُّجَيْنِ كأنما ... أعجازُهنَّ أقاوزُ الكُثْبَانِ

والخَلَد: ما خطَر بالقلب. يقال: ما خَلَدَ ذلك بخَلَدِي. ومَرَّ خالدة وخويلدة.

وخُويلِدٌ: أبو خَدِيجة صلوات الله عليها. واشتقاق خَدِيجة من قولهم: خَدَجت الناقة وأخدجت، إذا ألقَتْ ولدَها ناقصَ الخَلْق، ومنه الحديث: "كلُّ صلاةٍ لا يُقرا فيها بأمِّ الكتاب فهي خِدَاجٌ ". وفرَّق الأصمعيُّ بني خدجَتْ وأخدجت فقال: خَدَجت النَّاقةُ، إذا ألقت ولدَها قبل تمام أيّامه وإن كان تامَّ الخلق. وأخدجَتْ، إذا ألقَتْه ناقصاً وإن كان تامَّ الأيام. فالولد من ذلك خَدِيج، والناقة خادج. والولد من هذا مُخْدَج والناقة مُخْدِج. ومنه قيل لذي الثُّدَيّة صاحِب يوم النَّهْرَوان، لأنّه كان يقال مُخْدَجَ اليد، أي ناقصَها وأخدَجَ فلانٌ عطاءَ فلانٍ، إذا بَخَسَهُ.

واشتقاق صَيْفيٍّ من قولهم: أصافَ الرجلُ فهو مُصِيفٌ، إذا وُلِد له وقد أسنَّ. وأربعَ فهو مُرْبِعٌ، إذا وُلِد له في شبابه. يقال: رجلٌ مُصِيفٌ وأولاده صَيْفيُّون، ورجلٌ مُربعٌ وأولادُه رِبْعيُّون.

قال: ودخل عمر بنُ عبد العزيز على الوليد بن عبد الملك، أو هشام، وهو." (٢)

"ومن مواليهم: فَيروزٌ، الذي يقال له فيروزُ حُصَين، نسب إلى مولاه الحُصَين، وهو صاحب نَهْر فيروز بالبصرة، قتله الحجاج في العَذَاب، ولم يكن بالبصرة مولىً أنبلُ من فيروز. وزعم القَحْدميُّ أنَّ فيروزَ صاحب نهر فيروز، من موالي ثقيف.

ومن رجالهم: مِسعَر بن فَدَكيّ، وكان من أشجع الناس، شهد المَشَاهدَ مع عليّ رضوان الله عليه. ومِسْعَر: مِفعل، وهي الخشبةُ التي يُحرَّك بها النار. وفَدَكيٌّ منسوبٌ إلى فَدَك. وفَدَكٌ: موضعٌ معروف بناحية المدينة.

ومن رجالهم: قُدامة بن عَنَزة، كان يقال له سيِّد القُرَّاء بالبصرة، وهو جَدُّ سوَّار بن عبد الله بن قُدامة.

وكان سوَّارٌ من أفاضل أهل البصرة، وكان ولي الصلاةَ والقضاة والمَعُونَة للمنصور. وسَوَّارِك فَعّال من سار يَسُور سَوْراً، إذا وثَب.

ومنهم: جارية بن المشمِّت. كان من فرسانهم في الجاهلية. وجارية معروفة. ومشمِّت مفعِّل من قولهم: شمَّتَ العاطسَ. وربَّما سمِّيت قوائم الفرس شَوامت.

ومن فرسانهم: مُجاهِل بن بَلْعاء، كان على خيلِ بني تميم يومَ أبي فُدَيك. وبلعاء مشتقٌ من شيئين: إمّا من قولهم: رجلٌ بُلَعٌ، إذا كان نَهِماً أكولاً. وسَعْدُ بُلَعَ: نجم من نجوم السماء. وبنو بُلَعَ: بطنٌ من قضاعة.." (٣)

---

(١) معجم الصحابة للبغوي، البغوي ، أبو القاسم ٥/٤٠٠

(٢) الاشتقاق، ابن دريد ص/١٦٣

(٣) الاشتقاق، ابن دريد ص/٢١٦

"البعيدة القَعْر. وذكر أبو عبيدةَ أنَّ اشتقاق جَهنَّمَ من ذاك، والله عزّ وجلّ أعلم.

ومنهم: خَبِيئةُ بن كَنَّازٍ، شهدِ فَتْح الأُبُلّة، واستُعملَ عليها بعد ذلك، فبلغَ عُمرَ فقال: يَخْبَأُ ويَكنِزُ أبوه، اعزِلُوه!

وخَبيئة: فَعيلةٌ مِن خَبَأت الشَّيءَ أخبَؤُه خَبئاً. وكَنَّازٌ: فعّال من الكَنْز.

ومنهم: أبو كَلْبة الشَّاعر، كانت ابنتُه كَلبةُ تُهاجِي الأغلبَ.

ومنهم: أبو جَحْدر، واسمُه ربيعة، وكان قصيراً فسمّي جَحْدراً لِقصَره.

ومنهم: نَبّاجٌ، كان من ساداتهم، قُتِل في حربٍ كانت بينَهم، فقال الشاعر:

ما بعد نَبّاجٍ رأيتُ مكانَه ... وأبي رياحٍ كان مصرعُه معي

والنَّبّاج: الشَّديد الصَّوت. وأحسب النَّباجَ من هذا.

ومنهم: الوضيء بن يزيد، صاحبُ مسجدِ الوضيء بالبصرة. والوضيءُ: الجميل، من الوضاءة.

ومنهم الأعشى، وهو مَيمون بن قَيس بن جَنْدل.

ومنهم: مِسمَع بن شَيبان، وهم أهلُ بيتِ شرفٍ متَّصل بالجاهليّة، كان يقال لشَيبان بنِ شهابٍ: فارسُ مَودُون وهو فرسٌ له، أسرَتْه بنو عديِّ التَّيْم. واشتقاق مِسْمَع إن كسرتَ الميم فالأُذن مِسمَع. ويقال: أنتَ مني بمرأى ومَسمع، أي حيث أراك وأسمُع كلامَك. ويكون مُسْمَع مأخوذاً من سمعت الدَّلْو، وهو ن نُشَدَّ في أسفلها عُروة، ثم يُشدّ في العُروة خيطٌ إلى العَرَاقِيّ لتخفَّ على حاملها، فالدَّلو مُسمَعة. والسَّامعان والمِسمعانِ: الأذُنان، والسَّمْع: ضربٌ من السِّباع بين الذِّئب والضُبع. والسُّمعة: الذِّكر حسناً أو قبيحاً.." (١)

"ومن رجال بني عذرة: هُدبة بن الخَشْرم بن كُرز بن أبي حيَّة الكاهن. وهو أوّلُ من أُقِيدَ في الإسلام. وله حديث.

ومنهم: بنو ضِنّة، وقد مرّ ذكرها في بني نُمير.

ومن رجال بني عُذْرة: خالد بن عُرفُطة، حليفُ بني زُهْرة، كان ولاَّه سعدٌ النّاسَ يوم القادسيّة. والعُرفطُ: ضرب من الشَّجر.

ومنهم: بنو جُلْهُمة، بطنٌ، وقد مرّ.

ومنهم: بنو زَقْزَقة، واشتقاق زَقْزقة من الخِفّة. ويقال: رجلٌ زَقزَقٌ، إذا كان خفيفاً.

ومنهم: بنو الجَلْحاء، وبنو حَرْدَش.

واشتقاق جلحاء من الجَلَح. يقال: نبتٌ مجلوح، إذا أكلت الماشية أطرافَه وأصل الجَلَح انحسارُ الشَّعر عن مقدَّم الرأس. والجَلَح والجَلَه واحد. وبنو جَلِيحة: بُطَين من العرب.

وحَردش مشتقٌّ من الحردَشة، وهو تقاربُ الخَلْق. يقال: حَرْدَشٌ وحُردوش.

ومن رجالهم: هَوْذة بن عَمرو، وكان شريفاً، كان يقال له رَبُّ الحجاز. وهَوذة بن عَمرو بن اَشْفه. وأشْفَهُ يقال

---

(١) الاشتقاق، ابن دريد ص/٣٥٥

رجلٌ أشفه، إذا كانَ غليظَ الشَّفَة.

ومنهم: بنو حُنٍّ، الذي يقول فيهم النابغة:

لقد قلت للنعمان يومَ لقيتُه ... يُريد بني حُنٍّ ببُرقةٍ صادرِ

تجنَّبْ بني حُنٍّ فإنَّ لقاءهم ... كريهٌ وإنْ لم تلقَ إلاَّ بصابرِ." (١)

"و.

وجماعة كثيرة، ومن الرواة عنه الحسين بن على حسينك التميمي الحافظ، وابو الشيخ عبد الله بن محمد بن حيان الاصبهاني الحافظ، وعلى بن عبد العزيز ابن مدرك، وابو احمد الحاكم الكبير، واحمد بن محمد البصير، وعبد الله ابن محمد بن اسد، وحمد الاصبهاني، وابراهيم بن محمد النصراباذى،

واحمد بن محمد بن يزداذ، وعلى بن محمد القصار، وابو حاتم بن حبان الستى صاحب الثقات ذكر ذلك في ترجمة ابى حاتم الرازي من الثقات.

ثناء اهل العلم عليه قال أبو الحسن الرازي (كان رحمه الله قد كساه الله بهاء ونورا يسر من نظر إليه) وقال على بن احمد الفرضى (ما رأيت احدا ممن عرف عبد الرحمن ذكر عنه جهالة قط، ويروى ان اباه كان يتعجب من تعبد عبد الرحمن، ويقول: من يقوى على عبادة عبد الرحمن؟ لا اعرف له ذنبا) وقال أبو عبد الله القزويني (إذا صليت معابن ابى حاتم فسلم نفسك إليه يعمل بها ما شاء) وقال أبو يعلى الخيلى الحافظ (اخذ علم ابيه وابى زرعة وكان بحرا في العلوم ومعرفة الرجال صنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الامصار..وكان زاهدا يعد من الابدال) وقال الخليلى في ترجمة ابى بكر بن ابى داود (**كان يقال**: ائمة ثلاثة في زمن واحد، ابن ابى داود، وابن خزيمة، وابن ابى حاتم) اقول قدم ذكر ابن ابى داود لانه في ترجمته والا فابن ابى حاتم اجل. مع انه عاش مدة طويلة بعد ابن ابى داود وابن خزيمة، تفرد فيها بالامامة.

وفى لسان الميزان (١ / ٢٦٥) (روى ابن صاعد ببغداد في ايامه حديثا اخطأ في اسناده فأنكره عليه ابن عقدة فخرج عليه اصحاب ابن صاعد وارتفعوا إلى الوزير على بن عيسى فحبس ابن عقدة." (٢)

"ليس بعالم بالله عزوجل فذلك العالم الفاجر.

قال سفيان: **كان يقال** اتقوا فتنة العابد الجاهل والعالم الفاجر فإن فتنتهما فتنة لكل مفتون.

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن مسلم نا عبد الله بن عمر بن أبان قال سمعت أبا أسامة يقول اشتكى (١) سفيان فذهبت بمائة في قارورة فأريته الديراني - يعني المتطبب - فنظر إليه فقال لي: بول من هذا؟ ينبغي أن يكون هذا بول راهب، هذا بول رجل قد فرث (٢) الحزن كبده، ما أرى لهذا دواء.

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن (٥ م) مسلم قال قال لي أحمد بن جواس هذا ما حدثتك عن بكر العابد عن

---

(١) الاشتقاق، ابن دريد ص/٥٤٧

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٦/١

سفيان قال سمعته قال (٣) : لا يطوى لي ثوب أبدا، ولا يبنى لي بيت أبدا، ولا اتخذ مملوكا أبدا.

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن مسلم نا محمد بن يزيد (٤) الرفاعي نا النضر بن أبي زرعة قال قال لي المبارك - يعني ابن سعيد - بالموصل ائت سفيان فأخبره أن نفقتي قد نفدت وثيابي قد تخرقت فقل له يكتب (٥) إلى وإلى الموصل لعله يصلني بمال أكتسي به وأتجمل.

قال فقدمت الكوفة فأتيت سفيان فأخبرته بما قال مبارك قال (٢٧ د) فدخل الدار فأخرج دورقا فيه كسر يابسة فنثرها على الأرض ثم قال: لو رضي مبارك بمثل هذا لم يكن له بالموصل عمل، ماله عندنا كتاب.

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن مسلم حدثني أحمد بن جواس قال سمعت أصحابنا يخبرون عن أبي شهاب الحناط (٦) قال أرسل المبارك بن سعيد إلى سفيان وهو بمكة بجراب من خبز مدقوق قال فلقيته في

المسجد وهو متكئ فسلم على (٧) وهو متكئ [سلم - ٨] كأنه ضعيف

---

(١) م د " شكى " (٢) ك " فتت " (٣) م " يقول " (٤) ك " زيد " خطأ (٥) د " تكتب " (٦) م " الخياط " خطأ (٧) م " فسلمت عليه " (٨) من م.

(*)."[1]

"أبو المنذر قال رأيت سفيان الثوري ورأى رجلا يتوضأ بعد ما أقام المؤذن الصلاة فقال: هذه الساعة تتوضأ؟ لا كلمتك أبدا.

نا أبي - ١] نا يزيد بن عبد الرحمن المعنى قال سمعت أبي يقول كان ساق سفيان كأنها كيمخت (٢) يعني من التورك في الصلاة [عليها - ٣] ورأيت سفيان ساجدا ما على اليتيه من ردائه شئ - يعني من قصر الرداء.

حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا أحمد بن إبراهيم الدورقي نا علي بن الحسن ابن شقيق قال قال عبد الله - يعني ابن المبارك - أنا سفيان قال **كان يقال**: ذكر الموت غنى، وما اطلق أحد العبادة إلا بالخوف.

حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا أحمد بن إبراهيم الدورقي نا العباس ابن عبد الله نا محمد بن يوسف قال كان سفيان الثوري يقيمنا بالليل يقول: قوموا يا شباب صلوا ما دمتم شبابا.

حدثنا عبد الرحمن نا أحمد بن القاسم بن عطية نا عبد الله بن احمد ابن شبويه قال سمعت قتيبة (٨ م) بن سعيد يقول: لولا الثوري لمات الورع.

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيى نا نوح بن حبيب نا سليمان بن قريش نا عبد الرزاق قال أضاف سفيان (٤) برجل من أهل مكة فقرب إليه الطعام فأكل أكلا جيدا ثم قرب إليه التمر فأكل أكلا جيدا، ثم قرب إليه الموز فأكل اكلا جيدا (٢٨ د) ثم قام فشد وسطه فقال: يقال أشبع الحمار ثم كده.

فلم يزل منتصبا حتى أصبح.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٩٢/١

حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن احمد نا علي ابن المديني قال

(١) من م ود
(٢) كامخت " والكلمة بالفارسية "كيمخت " ومعناها اللفظي: جلد حمار الوحش (٣) من ك (٤) زاد في ك " بن " (*)."[1]

"حدثنا عبد الرحمن نا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي [قال سمعت يحي بن معين يقول: سفيان أمير المؤمنين في الحديث.

حدثنا عبد الرحمن - ١] نا أبي نا أحمد بن عبد الله بن يونس قال **كان يقال**: الناس ثلاثة، ابن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، والثوري في زمانه.

[٢ - باب ما ذكر من علم سفيان بتفسير القرآن نا أبو عبد الله الطهراني أنا عبد الرزاق قال كان الثوري يقول: سلوني عن المناسك والقرآن فإني بهما عالم - ٣] .

باب ما ذكر من الرؤيا للثوري بعد وفاته (٣٤ د) حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبي نا أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب حدثني (١) الفضل بن مقاتل البلخي قال سمعت يزيد بن أبي حكيم يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام (٥) فقلت يارسول الله أن رجلا

من أمتك يقال له سفيان الثوري لا بأس به، قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نعم لا بأس به، قلت: حدثنا عن أبي هارون عن أبي سعيد عنك أنك لقيت ليلة الإسراء يوسف في السماء؟ قال: صدق.

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن مسلم حدثني محمد بن يزيد الرفاعي حدثني داود بن يحي بن اليمان قال رأيت موسى بن سعيد الرفاعي في

(١) سقط من م (٢) هذا الباب مزيد في م وتقدم خبره قبل ثلاثة ابواب (٣) من م (٤) م " قال اخبرني " (٥) ك " القيام ".
(*)."[2]

"باب في الإخبار أنها من الدين والتحرز والتوقي فيها حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم نا أبو سعيد الأشج نا حفص - يعني ابن غياث - عن أشعث عن ابن سيرين قال **كان يقال** إنما هذه الأحاديث دين فانظروا عمن تأخذونها.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٩٦/١
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ١١٩/١

حدثنا عبد الرحمن نا عمرو [بن عبد الله - ١] الأودي (٢) نا أبو أسامة عن ابن عون عن محمد - يعني ابن سيرين - قال إن هذا الحديث دين فانظروا عمن تأخذوه.

حدثنا عبد الرحمن نا أحمد بن عصام الأنصاري نا أزهر بن سعد السمان عن ابن عون (٣) عن محمد بن سيرين قال إن هذا العلم دين فلينظر الرجل عمن يأخذ دينه (٤) .

حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا أحمد بن عبد الله بن يونس نا زائدة بن قدامة عن هشام - يعني ابن حسان - قال قال محمد انظروا عمن تأخذون هذا الحديث فإنما هو دينكم.

حدثنا عبد الرحمن نا نصر بن عبد الله بن مروان البغدادي نا يونس ابن محمد المؤدب (١٣ م) نا المغيرة بن محمد أبو (٥) المهلب نا الضحاك بن مزاحم قال إن هذا العلم دين فانظروا عمن (٦) تأخذوه (؟) .

حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسين بن الجنيد [نا الحسين - ٧] بن علي الصدائي نا محمد بن إسماعيل الضبي نا حماد بن زيد عن أنس بن سيرين قال دخلنا عليه في مرضه فقال اتقوا الله يا معشر الشباب انظروا ممن

---

(١) من م (٢) تأتى ترجمته في بابه ووقع في ك (الارذى) خطأ (٣) ك (ميمون) (٤) م (فانظروا عمن تأخذون دينكم) (٥) م (ابني) خطأ (٦) م (ممن)

(٧) سقط من م وتأتى ترجمة الحسين بن على الصدائى في بابه (*) .." (١)

"لهيعة عن خالد بن يزيد عن عبادة بن سعيد التجيبي أن عقبة بن نافع الفهري أوصى ولده فقال: يا بني لا تقبلوا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من ثقة.

نا أحمد بن سنان الواسطي نا عبد الرحمن - يعني ابن مهدي - عن هشيم نا مغيرة عن إبراهيم قال كانوا إذا أرادوا أن يأخذوا عن الرجل نظروا إلى صلاته وإلى هيئته وإلى سنته.

نا يحيى بن محمد بن يحيى النيسابوري وعلي بن الحسن الهسنجاني

قالا نا منجاب بن الحارث أنا علي بن مسهر عن زكريا بن أبي زائده عن سعد بن إبراهيم قال **كان يقال**: خذوا الحديث من الثقات.

نا أبي نا الحميدي نا سفيان عن مسعر: سمعت سعد بن إبراهيم يقول: لا يحمل الحديث إلا عن ثقة.

نا أبي نا أحمد بن أبي العباس الرملي نا ضمره قال قال الأوزاعي خذ دينك عمن تثق به وترضى به.

نا صالح بن بشير بن سلمة الطبراني نا محمد بن أبي داود - يعني الازدي - نا عبد الرزاق: سمعت الثوري يقول: إذا حدثك ثقة عن غير ثقة فلا تأخذ، وإذا حدثك غير ثقة عن ثقة فلا تأخذ، وإذا حدثك ثقة عن ثقة فخذه] (١) .

حدثنا عبد الرحمن نا أبي أنا عبدة بن سليمان قال قلت لابن المبارك يكتب عن رجل يشك فيه ثقة (هو - ٢)

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ١٥/٢

أم لا؟ قال إن كان ثقة ليس يثبت عليه اسم السوء وإن كان كذابا ليس يثبت عليه اسم الصدق.

حدثنا عبد الرحمن [نا - ٢] الربيع بن سليمان في كتاب الرسالة قال (٢٣ م) قال الشافعي لا تقوم الحجة بخبر الخاصة حتى يجمع أمورا منها أن يكون من حدث به ثقة في دينه معروفا بالصدق في حديثه

---

(١) تمت الزيادة (٢) من م (*)."[1]

"٩٣١ - أيوب بن النجار أبو إسماعيل اليمامي روى عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة ويحيى بن أبي كثير [قال أبو محمد - ١] و [روى عن - ١] هود بن عطاء (٢) وهشام بن حسان روى عنه قتيبة بن سعيد وابراهيم ابن شماس ونعيم بن حماد وأحمد بن محمد بن حنبل وعمرو الناقد ومحمد ابن مهران [المعروف بالجمال - ١] الرازي سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك.

حدثنا عبد الرحمن أنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إلي قال سمعت أبي يقول: أيوب بن النجار شيخ ثقة رجل صالح عفيف.

حدثنا عبد الرحمن أنا ابن أبي خيثمه فيما كتب إلي قال سمعت

يحيى بن معين يقول: أيوب بن النجار ثقة.

حدثنا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن (١٧٨ م) أيوب بن النجار فقال: كان ثقة.

قال أبو محمد روى عن هود بن عطاء وهشام بن حسان.

حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبي قال قال أبو جعفر محمد بن مهران الجمال: **كان يقال** لأيوب بن النجار أنه من الأبدال.

٩٣٢ - أيوب بن النعمان بن سعد روى عن زيد بن أرقم وعن أبيه روى عنه مروان بن معاوية ومحمد بن عبيد يعد في الكوفيين سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك غير أن أبا زرعة لم يذكر روايته عن أبيه فقط.

٩٣٣ - أيوب بن نجيح النجراني كوفي روى عن أبيه وغيره روى عنه مروان بن معاوية الفزاري سمعت أبي يقول ذلك ويقول: لا أعرفه.

باب الواو

٩٣٤ - ايوب بن واقد أبو الحسن (٣) البصري روى عن مغيرة ويزيد

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٢/٢٩

(١) من م (٢) ك (هو ابن عطاء) خطأ (٣) مثله في تاريخ البخاري والتهذيب ووقع في ك (أبو الحسين) .
(*)."[1]

"باب القاف

١٠١٦ - اياس بن قتادة التميمي (١) العبشمي البصري ابن اخت الاحنف ابن قيس روى عن قيس بن عباد روى عنه أبو جمرة (٢) نصر بن عمران

سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك، زاد أبي: كان قاضي الري.

باب الميم

١٠١٧ - اياس بن معاذ الأشهلي الأوسي المديني ذكره في حديث لابن إسحاق، يقال: له صحبة، سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك.

١٠١٨ - إياس بن معاوية بن قرة المزني قاضي البصرة بصري أبو واثلة روى عن سعيد بن المسيب وأبيه وأبي مجلز ونافع روى عنه ابن عجلان وشعبة وحماد بن سلمة وعون بن موسى، يعد في البصريين، سمعت أبي وا؟ ازرعة يقولان ذلك.

حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسن (٣) الهسنجاني نا نعيم بن حماد نا ضمرة عن ابن شوذب قال **كان يقال**: في كل مائة سنة يولد (٤) رجل تام العقل.

فكانوا يرون أن إياس بن معاوية منهم.

حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن اسحاق الكوسج عن يحيى ابن معين أنه قال: إياس بن معاوية بن قرة ثقة.

باب النون

١٠١٩ - اياس بن نذير روى عن شبرمة بن الطفيل عن علي روى عنه أبو حيان يحيى بن سعيد بن حيان التيمي، يعد في الكوفيين، سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك.

---

(١) بهامش م (حامل الديات حين قاتلوا الازد فقتلوا مسعود بن عمرو الازدي ظنوا انه عبيد الله بن زياد فودوه عشر ديات) (٢) ك (أبو حمزة) خطأ (٣) م (الحسين) خطأ (٤) ك (يلد) .
(*)."[2]

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٢/٢٦٠

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٢/٢٨٢

"١٤٥٩ - خالد بن حرملة العبدي روى عن زينب امرأة أبي نضرة وموثرة بنت زيد ابنة أخت أبي نضرة روى عنه محمد بن سعيد بن الوليد الخزاعي ونصر بن علي سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال: لا أعرفه.

١٤٦٠ - خالد بن الحارث الهجيمي البصري أبو عثمان وهو ابن عبيد ويقال ابن سليم، روى عن هشام بن حسان وأشعث وعوف ومحمد ابن عجلان والثوري وشعبة روى عنه عبد الله بن عبد الوهاب الحجبى (٣٢٢ ك) وأحمد بن حنبل سمعت أبي يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد [ابن حنبل - ١] نا علي - يعني ابن المديني - قال ذكرت ليحيي بن سعيد أصحاب شعبة: فقال: كان عامتهم يمليها عليهم رجل إلا خالد ومعاذ فأنا كنا إذا قمنا من عند شعبة جلس خالد ناحية ومعاذ ناحية فكتب (٢) كل واحد بحفظه.

حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا معاوية بن صالح [ابن ابى عبيد الله - ٣] الدمشقي قال قلت ليحيى بن معين: من أثبت شيوخ البصريين؟ قال: خالد بن الحارث - مع جماعة سماهم.

حدثنا عبد الرحمن نا أبو بكر الأسدي قال سمعت أحمد بن حنبل يقول: خالد بن الحارث إليه المنتهى في التثبيت (٤) بالبصرة.

سمعت أبي يقول (٣٣٥ م ٢) خالد بن الحارث إمام ثقة.

حدثنا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن خالد بن الحارث فقال: **كان يقال** له خالد الصدق (٥) .

١٤٦١ - خالد بن حميد المهري الإسكندراني مصري روى عن حميد بن هانئ وزهرة بن معبد روى عنه بقية وعبد الله بن صالح كاتب الليث سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد وروى عنه عبد الله بن وهب ومعاذ ابن فضالة البصري (٦) ويروي هو عن أبي السحماء سهيل بن حسان

---

(١) من م (٢) م " يكتب " (٣) من ك (٤) كذا في الاصلين والظاهر " في التثبت " كما في التهذيب (٥) مثله في التهذيب ووقع في م " خالد الصدوق " (٦) ك " المصرى " كذا وياتى في ترجمة معاذ انه بصرى وكذلك ذكره غيره.

(*)."[1]

"باب الراء

٢٠٧٠ - الربيع بن ركين (١) بن ربيع بن عميلة الفزارى روى عن

---

(١) يأتي في باب السين

" الربيع بن سهل بن الركين بن الربيع بن عميلة " وفي باب الركين " الركين بن الربيع بن عميلة " ففى ترجمة الربيع

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٣٢٥/٣

بن الركين من تاريخ البخاري والثقات وهذا الكتاب انه يروى عن عدى بن ثابت وعنه شعبة وزاد البخاري والمؤلف انه يروى عن سالم الافطس وعنه مروان الفزارى وزاد المؤلف انه يروى عن قيس بن مسلم.

وذكروا الركين بن الربيع والد هذا فلم يذكروا في شيوخه احدا من شيوخ ابنه ولكن ذكروا في الرواة عنه شعبة.

وذكر المؤلف والبخاري الربيع بن سهل فذكرا انه يروى عن سعيد بن عبيد وذكر البخاري انه روى عنه سعيد بن سليمان وذكر المؤلف جماعة آخرين كما يأتي في ترجمته فوقع في ترجمة الركين من التهذيب انه يروى عن قيس بن مسلم وعدي ابن ثابت فلا ادرى أصحيح ذلك ام انتقال إلى ترجمة ابيه وجاء الحسيني فذكر ترجمة الربيع بن الركين ثم قال " ضعفه النسائي وقال يكون ببغداد وهو الربيع بن سهل ابن الركين – يريد انه نسب إلى جده – وقال ابن حبان في الثقات روى عنه اهل الكوفة ومات سنة تسع ومائة "كذا قال ولم يفكر متى بنيت بغداد ولا فتش عن ترجمة الربيع بن سهل في الكتب وقد ذكر الخطيب في تاريخ بغداد (٨ / ٤١٧) عن ابن معين " الربيع بن سهل الفزارى كان ها هنا وقد سمعت منه وليس هو بشئ وينبغى ان يكون من آل الركين بن الربيع الفزارى " ففى هذا ان هذا

الرجل كان ببغداد وان ابن معين ادركه وسمع منه فأين هو من الربيع بن الركين الذى يروى عن عدى بن ثابت ويروى عنه شعبة؟ وبنى الحسيني على انه توفى سنة ١٠٩ أي قبل ان يولد ابن معين بزمان وقبل ان تبنى بغداد بمدة ودل كلام ابن معين على ان هذا الرجل **كان يقال** له " الربيع بن سهل " ولا يعرف بالربيع بن الركين وذكر الخطيب كلمة النسائي وهى " ربيع بن = (*)."[1]

"قال قال زياد بن ميمون: عدواني كنت يهوديا أو نصرانيا فأسلمت إما كنتم تقبلون توبتي؟ إني (١) لم أسمع من أنس شيئا.

حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول: زياد بن ميمون **[كان يقال** أنه كذاب، ترك حديثه.

سئل أبو زرعة عن زياد بن ميمون – ٢] فقال: واهي الحديث.

٢٤٥٩ – زياد بن مالك (٣) أبو السكينة روى عن وابصة بن معبد روى عنه أبو بكر بن أبي مريم وجعفر بن برقان سمعت أبي يقول ذلك.

٢٤٦٠ – زياد بن ميسرة وهو زياد بن ابى زياد مولى (٤٧٠ م ٢) عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة القرشي المديني (٤) روى عن أنس وأبي بحرية وخادم للنبي صلى الله عليه وسلم وعمر بن عبد العزيز روى عنه عمرو بن يحيى ومالك بن أنس وعبد الرحمن بن محمد بن عبد القاري وعمر ابن محمد العمري ومحمد بن إسحاق وعمر بن حفص بن ذكوان سمعت أبي يقول ذلك.

٢٤٦١ – زياد بن مخراق أبو الحارث روى عن معاوية بن قرة وأبي كنانة روى عنه شعبة وعوف الاعرابي (٣٧٤ ك) وابن علية سمعت أبي يقول ذلك.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٣/٤٦٠

حدثنا عبد الرحمن أنا ابن أبي خيثمه فيما كتب إلي قال سمعت يحيى بن معين يقول: زياد بن مخراق ثقة.

٢٤٦٢ - زياد بن المنذر أبو الجارود الثقفي روى عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين وعطية ومحمد بن كعب روى عنه مروان الفزارى وعبد الرحم بن سليمان، سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد روى عنه

---

(١) م " انا " (٢) سقط من ك (٣) صورة هذا الاسم في الاصلين والثقات واصل تاريخ البخاري واكمال ابن ماكولا حيث ضبط السكينة هكذا " ملك " وتلك عادة الاصول القديمة في كتابة " مالك "كنظائره مثل خالد والحارث والقاسم.

ووقع في الميزان واللسان " زياد بن مليك " ذكراه بعد زياد بن ابى المليح والظاهر أنه خطأ (٤) م " الذى "كذا. (*)".[1]

"كان سعيد بن جبير أعلم من مجاهد وطاوس، وذكر أنه سألهما عن مسألة فأجابا فيها ثم أخبرهما بقول سعيد بن جبير وما احتج فيها فرجعا إلى قوله.

حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا يحيى بن المغيرة أنا جرير عن أشعث بن إسحاق قال **كان يقال**: سعيد بن جبير جهبذ العلماء (١) .

حدثنا

عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور (٢٩ م ٣) عن يحيى ابن معين أنه قال: سعيد بن جبير ثقة.

حدثنا عبد الرحمن انا يعقوب ابن إسحاق [الهروي - ٢] فيما كتب إلي نا عثمان بن سعيد [الدارمي - ٢] قال قلت ليحيى بن معين عكرمة أحب إليك أو سعيد بن جبير؟ فقال: ثقة وثقة ولم يخير.

قلت فسعيد أو طاوس؟ فقال: ثقات.

ولم يخير.

حدثنا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن سعيد بن جبير فقال: كوفى ثقة.

٣٠ - سعيد بن جمهان أبو حفص الأسلمي بصري روى عن ابن أبي أوفى وسفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم وعبيد الله بن أبي بكرة روى عنه حماد بن سلمة وعبد الوارث والعوام بن حوشب وحشرج بن نباتة وأبو طلحة سمعت أبي يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن نا العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول: سعيد بن جمهان [ثقة سمعت أبي يقول: سعيد بن جمهان - ٣] شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به.

٣١ - سعيد بن جبلة روى عن طاوس روى عنه الأوزاعي سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال: هو شامي

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٥٤٥/٣

[قال أبو محمد - ٢] .

٣٢ - سعيد بن جمان السلمي روى عن سليمان اليشكري (٤) وسعيد بن جبير روى عنه الجون بن بشير.

٣٣ - سعيد بن جابر الرعيني شامي روى عن أبيه روى عنه أبو الفيض (٥)

---

(١) م " العلم " (٢) من م (٣) سقط من ك (٤) م " السكرى " وأراه خطأ (٥) مثله في تاريخ البخاري وهو أبو الفيض موسى بن ايوب المهرى تأتى ترجمته في بابه ووقع في م " أبو القاسم " خطأ (*)."[1]

"أبو محمد (١) روى عنه فروة بن مجاهد.

حدثنا عبد الرحمن أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال سمعت يحيى بن معين يقول: سهل بن معاذ بن أنس عن ابيه ضعيف.

٨٨٠ - سهل بن مزاحم المروزي أبو وهب كان يقال إنه من الأبدال روى عن عبد العزيز روى عنه حبان (٢) بن موسى المروزي سمعت أبي يقول بعض ذلك وبعضه من قبلي.

٨٨١ - سهل بن محمد بن الزبير العسكري نزيل البصرة روى عن عبثر وابن أبي زائدة وابن إدريس ووكيع سمعت أبي يقول ذلك ويقول كتبت عنه بالبصرة [قال أبو محمد - ٣] وسألته عنه فقال: صدوق [ثقة - ٤] قال أبو محمد روى عنه أبي وأبو زرعة.

قال أبو زرعة: كان سهل بن محمد أكيس من سهل بن عثمان.

٨٨٢ - (٥) سهل بن محمد بن عثمان أبو حاتم (٦) السجستاني روى عن يعقوب الحضرمي وأبي عامر العقدي وأبي عبد الرحمن المقرئ روى عنه الحسين (٧) بن تميم.

٨٨٣ - سهل بن محمود أبو السري روى عن سفيان بن عيينة وربعي ابن إبراهيم أخي إسماعيل ابن علية وفضيل بن عياض ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنية (٨) روى عنه أحمد بن إبراهيم (٩) الدورقى وسعدان بن يزيد.

---

(١) م " قلت " (٢) تقدمت ترجمة حبان في بابه والاسم هنا في ك مشتبه (٣) من م (٤) من ك (٥) تأخرت في م هذه الترجمة عن تاليتها (٦) مثله في التهذيب وغيره ووقع في ك " أبو محمد " خطأ (٧) مرت ترجمته في بابه وفيها روايته عن ابى حاتم صاحب هذه الترجمة ووقع هنا في ك " الحسن " خطأ (٨) تأتى ترجمته في بابه وهو مشهور ووقع هنا في.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ١٠/٤

ك " عيينة " خطأ (٩) م " احمد ابن عثمان " خطأ.

(*)."[١]

"الحكم بن سنان سمعت أبي يقول ذلك.

١٣٥٦ - سدوس رجل من الحي [كوفي - ١] روى عن ربيع بن خثيم روى عنه سفيان الثوري سمعت أبي يقول ذلك.

١٣٥٧ - سدوس بن حبيب القيسي (٢) بياع السابري بصري روى عن الحسن وابن سيرين روى عنه أبو داود الطيالسي ومسلم بن إبراهيم وأبو سلمة سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد وروى عن ابن عون.

باب من روى عنه العلم ممن يسمى سميرا

١٣٥٨ - سمير (٣) بن نهار من سبي عين التمر بصري روى عن أبي هريرة روى عنه أبو نضرة ومحمد بن واسع سمعت أبي يقول ذلك.

١٣٥٩ - سمير بن معاذ بصري روى عن عائشة روى عنه المغيرة بن النعمان سمعت أبي يقول ذلك.

١٣٦٠ - سمير أبو عاصم روى عن ... (٤) روى عنه أبو الاحوص سلام ابن سليم الكوفي سمعت أبي يقول ذلك.

---

(١) = الدارقطني ... وهما واحد وقد جاءت الرواية عن سدوس بياع السابرى عن انس " (١) من م وفى الثقات " سدوس الثوري امام الحى " وفى التاريخ " سدوس، قال سفيان: رجل من الحى " (٢) راجع التعليق على الترجمة الاولى (٣) قال ابن ماكولا " قال حماد بن سلمة: شتير " وتأتى له ترجمة في باب شتير (٤) انما قال البخاري " سمير أبو عاصم قوله " يعنى انه روى عنه شئ من قوله وقد روى الدولابى في الكنى (٢ / ٢١) من طريق ابن الاحوص عن شهر (الصواب سمير) ابن عاصم قال كان يقال شرف المؤمن من الصلاة في جوف الليل وعزه استغناؤه عما في ايدى الناس.

وكان يقال: المؤمن لا يجزع من ذل الدنيا ولا ينافس في عزها " (*)."[٢]

"العباداني فقال: ليس به بأس، نا عبد الرحمن قال سألت أبا زرعة عن أبي عاصم العباداني فقال: شيخ.

٤٦٦ - عبد الله بن عبيدة الربذي أخو موسى بن عبيدة وهو ابن عبيدة ابن نشيط مولى لبني عامر بن لؤي روى عن عقبة بن عامر وسهل ابن سعد، لا أدري سمع منهما أم لا، وروى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٢٠٤/٤

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٣١١/٤

سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد روى عنه أخوه موسى بن عبيدة.

نا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد [بن محمد - ١] بن حنبل قال قال أبي: موسى بن عبيدة وأخوه لا يشتغل بهما.

نا عبد الرحمن أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلى قال سألت يحيى بن معين عن عبد الله بن عبيدة فقال: هو أخو موسى بن عبيدة، ولم يرو عن عبد الله بن عبيدة أحد غير موسى بن عبيدة، وحديثهما ضعيف.

٤٦٧ - عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي المكي روى عن ابن عمرو ابيه روى عنه [الزهري - ١] وثابت والأوزاعي وهارون بن أبي إبراهيم البربري الثقفي سمعت أبي يقول ذلك.

وسألته عنه فقال: ثقة يحتج بحديثه.

نا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن عبد الله بن عبيد بن عمير فقال: مكي ثقة.

٤٦٨ - (٢) [عبد الله بن عبيد **كان يقال** له ابن هرمز قال جمع المنزل بين عبادة بن الصامت ومعاوية. روى عنه محمد بن سيرين سمعت أبي يقول ذلك - ٣] .

٤٦٩ - عبد الله بن عبيد الأنصاري قال كتب (٤) إلي رجل [من بني رزيق - ٣] في المتلاعنين، روى عنه (٥) داود بن أبي هند سمعت ابي يقول ذلك.

---

(١) من ك (٢) هذه الترجمة من م فقط (٣) من م (٤) م (كنت) كذا (٥) م (رواه) .

(*).''[1]

''ابن سليمان الرازي.

٧٥٥ - عمر بن نبهان روى عن ابى ثعلبة الاشجعى روى عنه أبو الزبير سمعت ابى يقول لا أعرفه ولا أعرف أبا ثعلبة.

٧٥٦ - عمر بن نبهان الغبرى (١) روى عن الحسن وقتادة وسلام ابى عيسى روى عنه جعفر بن سليمان الضبعى وأبو قتيبة (سلم بن قتيبة - ٢) وابو سفيان عبد الرحمن بن عبد ربه بن تيم (٣) سمعت أبي يقول ذلك، نا عبد الرحمن قال قرئ على العباس ابن محمد الدوري عن يحيى بن معين انه قال عمر بن نبهان ليس بشئ وليس بينه وبين الحارث بن نبهان قرابة، نا عبد الرحمن قال سمعت ابى يقول قال عمرو بن علي **كان يقال** لعمر بن نبهان عمر الدرى ضعيف الحديث، نا عبد الرحمن قال سألت ابى عن عمر بن نبهان فقال ضعيف الحديث.

٧٥٧ - عمر بن نبيه الخزاعى كعبي روى عن أبي عبد الله القراظ وجمهان مولى يعقوب القبطى روى عنه شريك بن عبد الله بن ابى نمر وعبد الرحمن بن حرملة واسمعيل بن جعفر وحاتم بن اسمعيل ويحيى بن سعيد القطان وأبو ضمرة انس بن عياض وصفوان بن عيسى سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد وروى عنه عبد العزيز الدراوردى،

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ١٠١/٥

نا عبد الرحمن ثنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل ثنا علي يعني ابن المديني قال سألت يحي بن سعيد القطان عن عمر بن نبيه قال لم يكن به بأس، ٧٥٨ - عمر بن نافع الثقفى روى عن انس وعكرمة وابى بكر العنسى روى عنه ابن أبي زائدة وابو معاوية والوليد بن بكير أبو خباب ويحي بن مصعب الكلبي سمعت أبي يقول ذلك ثنا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحي يعني ابن معين يقول عمر بن نافع كوفى ليس حديثه بشئ.

٧٥٩ - عمر بن نافع مولى عبد الله بن عمر الخطاب روى عن أبيه روى عنه يحي بن سعيد الأنصاري وزيد بن ابى انيسة وعبيد الله بن عمر وزهير بن

---

(١) ضبطه في التقريب وغيره ووقع في قط " العنبري " خطأ - ح (٢) من قط (٣) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد ربه كما تقدم في ترجمته - ح (*)."[1]

"قال قال ابى محمد بن طلحة لا بأس به الا انه كان لا يكاد يقول في شئ من حديثه حدثنا.

نا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري عن يحي بن معين قال قال أبو كامل يعنى مظفر بن مدرك قال محمد بن طلحة ادركت ابى كالحكم وقد روى عن ابيه احاديث صالحة.

نا عبد الرحمن أنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إلي قال سمعت يحي بن معين يقول **كان يقال** ثلاثة كان يتقى حديثهم محمد بن طلحة بن مصرف وايوب بن عتبة وفليح بن سليمان، قال قلت ليحي ممن سمعت هذا؟

قال سمعت من ابى كامل مظفر بن مدرك وكان رجلا صالحا.

نا عبد الرحمن أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال سئل يحي ابن معين عن محمد بن طلحة فقال صالح، نا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحي بن معين انه قال محمد بن طلحة بن مصرف ضعيف؟ نا عبد الرحمن قال سألت ابا زرعة عن محمد بن طلحة بن مصرف فقال صدوق.

١٥٨٢ - محمد بن طلحة الطويل وهو ابن طلحة بن عبد الرحمن أبو عبيد الله (١) التيمى القرشى من ولد عثمان بن عبيد الله أخي طلحة بن عبيد الله من رهط أبي بكر الصديق رضي الله عنه روى عن أبي سهيل بن مالك وإسحاق بن يحي بن طلحة وعبد الرحمن بن سالم روى عنه إبراهيم بن المنذر واسمعيل بن ابى اويس ودحيم ويوسف بن يعقوب الصفار.

نا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه فقال محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به.

١٥٨٣ - محمد بن طارق مكي روى عن ابن عمر وطاوس روى عنه ليث بن أبي سليم والثوري وابن عيينة، نا عبد الرحمن سمعت أبي يقول ذلك ويقول كان رجلا صالحا.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ١٣٨/٦

١٥٨٤ - محمد بن طحلاء مولى جويرية بنت الحارث الغطفاني ويقال

---

(١) كذا وفى تاريخ البخاري والتهذيب والكنى للدوبى " أبو عبد الله " (*)."[١]

"١١٥٠ - ميسرة مولى فضالة بن عبيد شامي (١) روى [عن فضالة بن عبيد روى - ٢] عنه إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر سمعت أبي يقول ذلك.

١١٥١ - ميسرة مولى موسى بن باذان مديني سمع ابن عمر روى عنه عطاء بن أبي رباح وحميد بن قيس المكي سمعت أبي يقول ذلك.

١١٥٢ - ميسرة بن حبيب النهدي أبو حازم الكوفى روى عن المنهال ابن عمرو روى عنه الثوري وشعبة والحسن بن صالح واسراءيل وقيس سمعت أبي يقول ذلك.

نا عبد الرحمن أنا عبد الله بن احمد [بن محمد - ٣] ابن حنبل فيما كتب إلى قال املى على ابى بأن ابا حازم ميسرة ثقة.

نا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين انه قال: ميسرة بن حبيب ثقة.

نا عبد الرحمن قال سألت ابى [عن - ٣] ميسرة ابن حبيب احب اليك أو الحجاج بن ارطاة وابن ابى ليلى؟ فقال: ميسرة أحب إلى من الحجاج بن ارطاة وابن ابى ليلى على قلة ما ظهر من حديثه.

نا عبد الرحمن قال قيل لأبى فما قولك فيه؟ قال: لا بأس به.

١١٥٣ - (٤) [ميسرة بن عمار ويقال ابن تمام، الاشجعى كوفي روى عن أبي حازم وسعيد بن المسيب (٢٥ م ٦) وابى عثمان النهدي وعكرمة روى عنه الثوري وزائدة واسباط بن نصر وابو داود عيسى بن مسلم الطهوى سمعت أبي يقول ذلك.

سئل أبو زرعة عن ميسرة بن عمار فقال: كوفى ثقة - ٢] .

١١٥٤ - ميسرة بن عقال روى عن نافع عن ابن عمر روى عنه جعفر ابن برقان سمعت أبي يقول ذلك.

١١٥٥ - ميسرة الخزاعى الازدي الكوفى روى انه يقال تسحروا - (٥)

---

(١) م (سلمى) خطأ (٢) من م (٣) من ك (٤) سقطت هذه الترجمة من ك (٥) ك (روى عنه تسحر) وفى اللسان (قال **كان يقال** تسحروا ولو على جرعة) (*) .." [٢]

"عبد الرحمن قال سئل أبي عن هشام بن عبد الملك ابى الوليد فقال ثقة.

نا عبد الرحمن نا أحمد بن سنان الواسطي: نا ابولوليد امير المحدثين.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٢٩٢/٧

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٢٥٣/٨

نا عبد الرحمن قال سمعت ابى يقول: أبو الوليد امام (٢٢٧ م ٦) فقيه عاقل [ثقة - ١] وما رأيت في يده كتابا قط.

نا عبد الرحمن قال وسئل ابى عن ابى الوليد وحجاج بن المنهال فقال: أبو الوليد عند الناس اكثر [كان يقال سماعه من حماد بن سلمة فيه (١١٠١ ك) شئ كأنه سمع منه باخرة، وكان حماد ساء حفظه في آخر عمره - ٢] نا عبد الرحمن قال سمعت ابا زرعة وذكر ابا الوليد الطيالسي فقال ادرك (٣) نصف الاسلام وكان اما ما في زمانه جليلا عند الناس.

٢٥٤ - هشام بن عبد الملك أبو تقى الحمصى اليزنى روى عن مروان الفزارى - ٤] وابى حيوة المقرى (٥) ومحمد بن حمير [وبقية - ١] وسويد بن عبد العزيز وسعيد بن مسلمة بن هشام ومعاوية بن حفص روى عنه أبي وأبو زرعة.

حدثنا عبد الرحمن سمعت أبي يقول: حدثنا أبو تقى وكان متقنا في الحديث.

٢٥٥ - هشام بن عمار السلمى الدمشقي روى عن مالك بن أنس وصدقة [ابن خالد - ٤] والهيثم بن حميد (٦) ويحيى بن حمزة والوليد بن مسلم روى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد روى عنه أبي وأبو زرعة [ورويا عنه - ٤] .

نا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول سمعت يحيى بن معين يقول: هشام بن عمار كيس كيس) نا عبد الرحمن قال سمعت ابى يقول: هشام بن عمار لما كبر تغير وكلما دفع إليه قرأه

---

(١) من ك (٢) هذه العبارة المحجوزة تأخرت في م إلى اخر الترجمة على انها من كلام ابى زرعة وفى التهذيب نحو ما في ك على انها من قول ابى حاتم (٣) مثله في التهذيب ووقع في ك (ادركت) خطأ (٤) من م (٥) م (والمقرى) كذا وابو حيوة هو شريح بن يزيد المقرى (٦) م (حميل) خطأ.

(*)".(١)

"بِلَفْظٍ وَاحِدٍ مَنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ كَذَا، فَكَانَ ذَلِكَ مِمَّا عُرِفَ لابْنِ فَرُّوخَ، وَبَرِئَ مِمَّا **كَانَ يُقَالُ** فِيهِ.

قَالَ أَبُو الْعَرَبِ: وَذَكَرَ أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَدَّادِ، أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ أَثِقُ بِهِ أَنَّ رَوْحَ بْنَ حَاتِمٍ، أَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنَ فَرُّوخَ لِيُوَلِّيَهُ الْقَضَاءَ، فَلَمَّا جَاءَهُ، قَالَ لَهُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَرَى الْخُرُوجَ عَلَيْنَا، فَقَالَ لَهُ ابْنُ فَرُّوخَ: نَعَمْ، فَعَظُمَ ذَلِكَ عَلَى رَوْحٍ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ فَرُّوخَ: أَرَى ذَلِكَ مَعَ ثَلاثِ مِائَةِ رَجُلٍ وَسَبْعَةَ عَشَرَ عِدَّةِ أَصْحَابِ بَدْرٍ، كُلُّهُمْ أَفْضَلُ مِنِّي، فَقَالَ لَهُ رَوْحٌ: قَدْ أَمَّنَّاكَ أَنْ تَخْرُجَ عَلَيْنَا أَبَدًا، ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْهِ الْقَضَاءَ فَأَبَى، فَأَمَرَ بِهِ فَأُقْعِدَ فِي الْجَامِعِ، وَأَمَرَ بِالْخُصُومِ فَأُجْلِسُوا حَوْلَهُ، فَجَعَلَ الْخُصُومُ يُكَلِّمُونَهُ وَهُوَ يَبْكِي، وَيَقُولُ لَهُمْ: ارْحَمُونِي يَرْحَمْكُمُ اللَّهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَوْحًا فَعَافَاهُ وَخَلَّى عَنْهُ.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٦٦/٩

قَالَ أَبُو الْعَرَبِ: وَقَدْ ذَكَرَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَالِمٍ نَحْوَ هَذِهِ الْحِكَايَةِ فِي ابْنِ فَرُّوخَ، وَكَانَ ابْنُ فَرُّوخَ قَدْ أَرَادَ الْخُرُوجَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ مُقَاتِلٍ الْعَكِّيِّ، وَكَانَ الْعَكِّيُّ رَجُلَ سُوءٍ وَهُوَ الَّذِي ضَرَبَ الْبُهْلُولَ بْنَ رَاشِدٍ، فَوَعَدَ ابْنُ فَرُّوخَ أَصْحَابَهُ، أَنْ يُوَافُوهَ لِلْخُرُوجِ بِبَابِ تُونُسَ، وَذَهَبَ ابْنُ فَرُّوخَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَاعَدَهُمْ فِيهِ فَتَخَلَّفُوا عَلَيْهِ، فَلَمْ يُوَافِهِ إِلا مُحَمَّدُ بْنُ يَسُوتَا، وَأَبُو مُحْرِزٍ الْقَاضِي، فَرَجَعَ وَلَمْ يَخْرُجْ.

وَلَقَدْ ذَكَرَ أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سُلَيْمَانَ دَاوُدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْمَعَافِرِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ بِمَسَائِلَ مِنْ عِنْدِ ابْنِ غَانِمٍ أَقْضِيهِ، فَقَالَ لِي: «مَا قَالَ فِيهَا الْمُصَفِّرُ» ، يَعْنِي: الْبُهْلُولَ بْنَ رَاشِدٍ؟ وَمَا قَالَ فِيهَا الْفَارِسِيُّ، يَعْنِي: ابْنَ فَرُّوخَ؟ قَالَ: ثُمَّ كَتَبَ الأَجْوِبَةَ، وَكَتَبَ فِي آخِرِ الْكِتَابِ: " وَدِينُ اللَّهِ يُسْرٌ إِذَا أُقِيمَتْ حُدُودُهُ.." (١)

"عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي سَيِّدِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ.

وَقَدْ سَمِعَ مِنْ طَبَقَةِ ابْنِ وَهْبٍ، وَحَدِيثُهُ فِيهِ أَنَّ كَثِيرًا مِنْ حَدِيثِهِ مُنْقَطِعٌ.

وَعَنْ رِجَالٍ شَامِيِّينَ غَيْرِ أَعْلامٍ.

قَالَ أَبُو الْعَرَبِ: وَذَكَرْتُهُ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، فَقَالَ: **كَانَ يُقَالُ** لَهُ عِنْدَنَا بِمِصْرَ: «الْبُرْجُ، بُرْجُ الطَّيِّبِ» .

قَالَ أَبُو الْعَرَبِ: وَسَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقُبْرِيَانِيَّ، يَقُولُ: لَمَّا أَرَادَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْخُرُوجَ عَنَّا، اسْتَعَنَّا عَلَيْهِ بِبَعْضِ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ حُمَيْدٍ، أَنْ يَصْبِرَ عَلَيْنَا حَتَّى يَسْتَوْعِبَ النَّاسُ السَّمَاعَ مِنْهُ، فَصَبَرَ.

فَقَالَ أَبُو يَحْيَى: إِنِّي أُرِيدُ الْخُرُوجَ، فَإِنِ اسْتَعَنْتُمْ عَلَيَّ كَمَا اسْتَعَنْتُمْ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ، جَلَسْتُ وَصَبَرْتُ لَكُمْ، أَوْ كَمَا قَالَ سَهْلٌ.

أَبُو طَالِبٍ الأَبْزَارِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ

وَأَبُو طَالِبٍ الأَبْزَارِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، كَانَ رَجُلا صَالِحًا، ثِقَةً.

سَمِعَ مِنْ مَالِكٍ، وَمِنَ ابْنِ فَرُّوخَ.

رَوَى عَنْهُ دَاوُدُ بْنُ يَحْيَى، وَغَيْرُهُ.

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ، وَغَيْرُهُ.

قَالَ أَبُو الْعَرَبِ: وَقَدْ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ اللُّؤْلُؤِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَلَسْتُ أَنَا وَدَحْيُونٌ إِلَى أَبِي طَالِبٍ الأَبْزَارِيِّ، فِي حَانُوتٍ فَجَاءَ يَحْيَى بْنُ سَلامٍ، فَذَكَرَ حَدِيثَهُ.

نُعْمَانُ أَبُو الْمُنْذِرِ

---

(١) طبقات علماء إفريقية، أبو العرب التميمي ص/٣٥

وَأَبُو الْمُنْذِرِ نُعْمَانُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ اللَّبَّادُ: حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: نُعْمَانُ أَبُو الْمُنْذِرِ، وَكَانَ." (١)

"٧٢٩- عبد الله، ويزيد ابنا رئاب الأسلميان: شهدا فتح مصر، ولهما خطة فى الراية مع أسلم «١» .

٧٣٠- عبد الله بن راشد الإسكندرانى المرادى: يكنى أبا دحية. روى عنه ابن وهب «٢» .

٧٣١- عبد الله بن أبى رفاعة راشد الخولانى المصرى: يكنى أبا عبد الرحمن. زاهد قدوة. **كان يقال**: هو أجل أهل الإسكندرية. مات سنة مائتين، وعاش ثمانيا وستين سنة «٣» .

٧٣٢- عبد الله بن أبى رومان عبد الملك «٤» بن يحيى بن هلال الإسكندرانى المعافرى (مولاهم) المراقى «٥» ، ثم لبنى سريع «٦» : أبو محمد. سكن «٧» الإسكندرية. يقال: كان أصله من المغرب من «مراقية» «٨» . من أصحاب ابن وهب «روى عنه» ، وروى عن أبيه «أبى رومان» «٩» ، وعن عمه موسى بن يحيى بن هلال. وهو ضعيف الحديث، روى." (٢)

"وكان عندهم بدمشق وبقي في العمل ثلاثة أشهر ثم قدم مروان بن محمد دمشق وراوده على أن يخلع نفسه بعد أن قاتله مروان فسمي المخلوع وبقي بعد ذلك مدة إلى أن مات بدمشق وقد قيل إن مروان بن محمد هو الذي قتله وصلبه وكان اليوم الذي خلع فيه إبراهيم بن الوليد يوم الإثنين لأربع عشرة ليلة خلت من شهر صفر سنة سبع وعشرين ومائة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم أبو عبد الملك وولي مروان بن محمد في اليوم الذي خلع فيه إبراهيم بن الوليد نفسه وذلك يوم الإثنين **وكان يقال** له مروان الحمار وإنما عرف بالحمار لقلة عقله وأمه أم ولد جارية كردية **كان يقال** لها لبابة وظهر أبو مسلم واسمه عبد الرحمن بن مسلم أحد بني جندع بن ليث بن بكر بن عبد مناف بخراسان يوم الخميس لعشر بقين من رمضان سنة تسع وعشرين ومائة فأظهر الدعوة للرضا من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل مرو وفض الجموع التي كانت بها مع نصر بن سيار وهرب نصر بن سيار بن أبي مسلم يريد العراق فمات." (٣)

"حصنا الذي روى عنه الأوزاعي عن أبي سلمة عن عائشة هو جد سلمة بن العيار وهو حصن بن عبد الرحمن التراغمي ثنا مكحول ثنا علي بن عثمان بن نفيل ثنا أبو مسهر ثنا سلمة بن العيار ثنا الأوزاعي قال **كان يقال** تعلموا العلم وتعلموا مع العلم السكينة والحلم

١٣٤٦٩ - سلمة بن سعيد بن عطية بصرى يروى عن بن جريج روى عنه أهل البصرة ثنا عنه أبو خليفة حدثنا أبي ثنا سلمة بن سعيد بن عطية عن بن جريج قال سألت عطاء عن الرجل يقرأ القرآن بالحان الغناء فلم ير به بأسا

(١) طبقات علماء إفريقية، أبو العرب التميمي ص/١٠٠

(٢) تاريخ ابن يونس المصرى، ابن يونس ٢٦٧/١

(٣) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٣٢٢/٢

١٣٤٧٠ - سلمة بن سيسن المكي كنيته أبو عقيل يروي عن مبشر بن عبيد عن طاوس عن بن عباس قال ما من امرئ يحدث حديثا في هذه الأمة لم يكن فيها فيخرج من الدنيا حتى يصيبه روى عنه عبد الحميد بن محمد بن مهران وقد روى عنه الحميدي وقال بشر بن عبيد

١٣٤٧١ - سلمة بن واثلة الهذلي يروي عن عثمان بن أبي الصهباء روى عنه موسى بن إسماعيل." (١)

"بالليل ومنع أهل الحوانيت من غلقها حتى حطّوا عليها شرائج القصَب تمنع الكِلاب منها، ومنع حُرَّاس الحمَّامات أن يجلِسوا فيها، وقال: من ضاع لَهُ شيء فعليَّ أداؤه، فكان الرَّجُل يدخل الحمَّام، فيضَع ثِيابه، ويقول: يا أَبَا صالح احفَظها.

فكانت الأموال عَلَى هذا مُدَّة وِلايته.

وحَدَّثَنِي ابن قُدَيد، قَالَ: حَدَّثَنِي يحيى بْن عثمان، قَالَ: حَدَّثَنِي حَرْمَلة بن يحيى، قَالَ: «كَانَ الَّذِي أخذ أهل مِصر بلَبْس القلانِس الطِّوال فِي الدخول فيها عَلَى السُّلطان يوم الإثنين والخميس» .

قَالَ: يحيى بْن داود الخُرْسيّ أخذ بذلك الفقهاء والأشراف، وأهل البُيوتات.

قَالَ يحيى: وكان أَبُو جَعْفَر المنصور إذا ذكر الخُرْسيّ.

قَالَ: هُوَ رَجُل يخافني ولا يخاف اللَّه.

فولِيَها أَبُو صالح إلى المحرَّم سنة أربع وستين ومائة

سالم بْن سَوادة التَّميميّ

ثمَّ ولِيَها سالم بْن سَوادة التَّميميّ من قِبَل المَهديّ عَلَى الصلاة، وقدِم معه أَبُو قَطيفة إسماعيل بْن إبراهيم مولى لبني أَسَد على الخَراج وذلك يوم الأحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من المحرَّم سنة أربع وستَّين ومائة، وإنَّما ذكرنا إسماعيل هاهُنا لأَنَّ كثيرًا من الناس يظنّونه ولِيَ صلاتها فجعل سالم عَلَى شُرَطه الأخضر بْن مَرْوان البِصْريّ، ثمَّ صُرِف سالم بْن سَوادة عَنْهَا سلخ ذي الحجَّة سنة أربع وستّين ومائة ولِيَها سنةً.

حَدَّثَنِي ابن قُدَيد، عَنْ عُبَيْد اللَّه، عَنْ أبيه، قَالَ: «كَانَ يُقال لسالم بْن سَوادة سالم بْن الذُّؤَابة، وكان أجدع جدعته اليمانيَّة»." (٢)

"٢١١ - مُحَمَّد بن عبد الله بن نمير أَبُو عبد الرَّحْمَن الْكُوفِي

سَمِعت أَبَا يعلى يَقُول حَدِيث مُحَمَّد بن عبد الله بن نمير يمْلَأ الصَّدْر والنحر

سَمِعت الْحسن بن سُفْيَان يَقُول كَانَ يُقَال مُحَمَّد بن عبد الله بن نمير رَيْحَانَة الْعرَاق

قَالَ ابْن عدي وَكَانَ مُحَمَّد بن عمر الصَّيْرَفِي إِذا حَدثنَا عَن مُحَمَّد بن عبد الله بن نمير يَقُول حَدثنِي أَبُو عبد الرَّحْمَن

---

(١) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٨/٢٨٥

(٢) كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي، الكندي، أبو عمر ص/٩٣

مُحَمَّد بن عبد الله بن نمير العَبْد الصَّالح
سَمِعت أَبَا يعلى يَقُول لم يكن بِالْكُوفَةِ أحد يَعْنِي من الْمُحدثين إِلَّا يشرب النَّبِيذ." (١)

"حدثنا المغيرة بن أحمد الخاركي، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا عبد الله بن المختار قال: آفة العلم الكذب، وآفته النسيان، وإضاعته أن يحدث به من ليس هو له بأهل.

حدثنا أحمد بن علي المدائني، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا أبو اليسع وهب، عن قيس بن الربيع، قال: كان يقال: نكد الحديث الكذب، وآفته النسيان، وإضاعته أن تضعه عند غير أهله.

حدثنا حذيفة بن الحسن التنيسي، حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم، حدثنا الأصمعي عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع، حدثنا العلاء بن أسلم ابن أخي العلاء بن زياد، عن رؤبة بن العجاج قال: أتيت نسابة البكري فقال لي: من أنت؟ فقلت: رؤبة، قال: فبصرت والله وعرفت، لعلك كقوم عندي إن سكت عنهم لم يسألوني، وإن حدثتهم لم يعوا، قال: قلت: أرجو أن لا أكون كذلك، قال: إن للعلم آفة، ونكدا، وهجنة، وآفته النسيان، ونكده الكذب فيه، وهجنته نشره عند غير أهله.

حدثنا محمد بن عمر بن العلاء، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا عبد الله بن داود، قال: سمعت الأعمش يقول: آفة العلم النسيان، وإضاعته أن تحدث به من ليس له بأهل.

حدثنا محمد بن صالح بن دريح، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا يعلى بن عيينة، عن الإفريقي، قال: سمعت أن لكل شيء آفة، وأن آفة العلم النسيان.

حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الأشناني الكوفي، حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، حدثنا عثمان بن سعيد الزيات، حدثني محمد بن عبد الله أبو رجاء الحبطي من أهل تستر، حدثنا شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق عن الحارث الأعور عن علي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: آفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان. في حديث ذكره.

قال الشيخ: ولا أعلم يرويه عن شعبة غير محمد بن عبد الله أبي رجاء الحبطي، ورواه أبو كريب عن عثمان بن سعيد أيضا.

حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو الدرداء المروزي، أخبرنا أبو إسحاق الطالقاني، قال: قال الفضل بن موسى، عن ابن أبي ليلى قال: إذا كنت كذابا فكن ذاكرا.." (٢)

"أخبرنا إسرائيل، عن عبد الكريم يعني الجزري، عن عكرمة؛ أنه كره إجارة الأرض، فذكرت ذلك لسعيد بن جبير فقال: كذب عكرمة، سمعت ابن عباس يقول: إن أمثل ما أنتم عليه صانعون استئجار الأرض البيضاء سنة سنة.

---

(١) من روى عنهم البخاري في الصحيح، ابن عدي ص/١٨٥

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ١١٠/١

حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا عبد الجبار بن عاصم، حدثنا عتاب، عن خصيف، قال: سألت سعيد بن جبير عن الذي روى نافع، عن ابن عمر في قوله عز وجل: ﴿فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾ ، فقال سعيد: كذب نافع أو قال: أخطأ نافع، ثم قال لي خصيف: إن ابن عمر لم يكن يرى العزل، فأي عزل أشد مما قال نافع؟ ثم قال لي خصيف: ألا ترى أنه قال: ﴿فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله﴾ يقول: من حيث أمرت أن يعزل في المحيض.

حدثنا يسر بن أنس، حدثنا يوسف بن موسى القطان، أخبرنا جرير، عن أشعث بن إسحاق (١) ، قال: **كان** **يقال** لسعيد بن جبير جهبذ العلماء.

(H١) (٢) تحرف في المطبوع إلى: "أشعب بن إسحاق"، وجاء على الصواب، في "الجرح والتعديل" ٤/١٠، و"سير أعلام النبلاء" ٤/٣٣٣ و٣٤١.." [1]

"حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، أحمد بن محمد بن شبيب (١) ، أخبرنا زياد بن أيوب، قال: سمعت هشيما يقول: ما رأيت أحدا أقرأ لكتاب الله من الأعمش، ولا أجود حديثا، ولا أفهم إجابة مما سئل عنه من ابن شبرمة.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن ميمون المؤدب، حدثنا أبو الدرداء المروزي، حدثنا علي بن هاشم بن مرزوق، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش قال: كنت عند إبراهيم فحدث بستة أحاديث فحفظتها وأتيت البيت فقالت الجارية: يا مولاي ليس في البيت دقيق فنسيتهن.

حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا يوسف القطان، حدثنا محمد بن عبيد، قال: سمعت الأعمش قال: كنت أشتهي إذا رأيت الشيخ إن لم يكتب الحديث اشتهيت أن أصفع له.

حدثنا محمد بن إسماعيل البصلاني، أخبر أبو سعيد الأشج، أخبرنا إبراهيم بن حميد الرواسي، قال: سمعت الأعمش يقول: لولا القرآن والحديث لكنت بقال من بقالة الكوفة أبيع البصل.

حدثنا أحمد بن يحي بن زهير، حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج، حدثنا حفص، عن الأعمش، قال: **كان يقال**: من مات بالكوفة مات مرابطا.

حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، أخبرنا محمد بن عقبة، حدثني محمد بن أبي شبانة العجلي قال: قدم موسى الإسواري من الكوفة قالوا له: كيف رأيت الأعمش؟ قال: رشناه ولشناه بدخين بدخوه يقول: قبيح سقيع سيء خلق قبيح الوجه.

H (١) تحرف في المطبوع إلى: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، أخبرنا أحمد بن محمد بن شبيب"، والصواب أن

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ١٢٨/١

أحمد بن محمد بن شبيب، هو أبو بكر، ويعرف بابن أبي شيبة، وليس هو أبو بكر بن أبي شيبة، صاحب "المصنف" ذاك متقدم، وهذا متأخر. وأثبتناه على الصواب عن نسختنا الخطية ١/ الورقة ١٩ و٥٧.

- قال السهمي: سألت الدارقطني، عن أبي بكر، أحمد بن محمد بن أبي شيبة، البغدادي؟ فقال: ثقة. "سؤالاته" (١٢٧).

- وقال الخطيب: أبو بكر بن أبي شيبة، البغدادي، واسمه: أحمد بن محمد بن شبيب بن شيبة. "غنية الملتمس في إيضاح الملتبس" ١/٤٥٨.

والغريب؛ أنه ورد في المطبوع على النحو التالي:

- ففي ١/٢٩٤: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة [و] أحمد بن محمد بن شبيب".

- وفي ١/٤٠٦ و٧/٣٧٣: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة أحمد بن محمد بن شبيب".

- وفي ٤/٥٧: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة البغدادي اسمه أحمد بن محمد بن شبيب".." [١]

"أخبرنا الحسين بن يوسف، أخبرنا أبو عيسى الترمذي، أخبرنا أبو موسى الأنصاري، حدثني إبراهيم بن عبد الله بن قريم الأنصاري، قاضي المدينة قال: مر مالك بن أنس على أبي حازم وهو جالس فجازه، فقيل له: فقال: إني لم أجد موضعا لأجلس فيه، وكرهت أن آخذ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قائم.

سمعت محمد بن سعيد الحراني يقول: سمعت عبد الملك الميموني يقول: سمعت أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين يقولان: لا تبالي ألا نسأل عن رجل حدث عنه مالك، إلا أن يحيى قال: إلا رجل أو رجلين.

حدثنا محمد بن أحمد بن حماد، أخبرنا إسماعيل بن إسحاق، قال: قال علي بن المديني: كل مدني لم يحدث عنه مالك ففي حديثه شيء، ولا أعلم مالكا ترك إنسانا إلا إنسانا في حديثه شيء.

حدثنا ابن حماد، أخبرنا إسماعيل بن إسحاق، عن علي بن المديني، حدثني بشر بن عمر الزهراني، قال: سألت مالكا عن رجل، فقال: هل رأيته في كتبي؟ قلت: لا، قال: لو كان ثقة لرأيته.

حدثنا حماد، أخبرنا إسماعيل بن إسحاق، أخبرنا علي بن المديني، أخبرنا حبيب الوراق، قال: قال لي مالك: يا حبيب، أدركت هذا المسجد وفيه سبعون شيخا ممن أدرك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن التابعين فلم يحمل الحديث إلا عن أهله.

حدثنا محمد بن موسى الحلواني التمار، أخبرنا نصر بن علي، حدثنا الأصمعي، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه قال: أدركت بالمدينة مئة كلهم مأمون لا يؤخذ عنهم العلم **كان يقال**: ليس هم من أهله.

حدثنا ابن حماد، حدثني صالح بن أحمد، أخبرنا علي بن المديني، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول:

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ١/١٤٨

أخبرني وهيب، وكان من أبصر أصحابه بالحديث وبالرجال، أنه قدم المدينة قال: فلم أر أحدا إلا وأنت تعرف وتنكر غير مالك ويحي بن سعيد.." (١)

"سمعت يحي بن زكريا يقول: سمعت أبا داود الخفاف يقول: أملى علينا إسحاق بن راهويه أحد عشر ألف حديث من حفظه، ثم قرأها علينا فما زاد حرفا، ولا نقص حرفا.

حدثنا محمد بن يوسف الفربري، حدثنا علي بن خشرم، حدثنا ابن فضيل عن ابن شبرمة، عن الشعبي قال: ما كتبت سوداء في بيضاء إلى يومي هذا، ولا حدثني رجل بحديث قط إلا حفظته، ولا أحببت أن يعيده علي، فحدثت بهذا الحديث إسحاق بن راهويه فقال: تعجب من هذا؟ قلت: نعم، قال: كنت لا أسمع شيئا إلا حفظته، وكأني أنظر إلى سبعين ألف حديث أو قال أكثر من سبعين ألف في كتبي.

ومحمد بن عبد الله بن نمير.

أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، أخبرنا محمد بن عبد الله بن نمير، ملأ الصدر والنحر وحسبك به وكان سيد المسلمين، وابن نمير بالكوفة، يعني في الفضل مثل عبيد الله بن معاذ بالبصرة.

حدثنا محمد بن عمر بن العلاء، أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن نمير العبد الصالح، وكان الحسن بن سفيان يقول: **كان يقال**: ابن نمير ريحانة العراق.." (٢)

"أنبأنا الحسن بن سفيان، حدثنا عباس الخلال، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، حدثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، قال: قال ابن سيرين: ذهب العلم وبقيت منه بقية في أوعية سوء.

أخبرنا الفريابي جعفر بن محمد، حدثني أحمد بن إبراهيم (ح) وحدثنا محمد بن موسى الحلواني، حدثنا نصر بن علي، قالا: حدثنا الأصمعي، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه قال: أدركت بالمدينة مئة كلهم مأمون لا يؤخذ عنهم العلم **كان يقال**: ليس هم من أهله.

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الغزي، ومحمد بن أحمد بن حماد، قالا: حدثنا أبو عمير، حدثنا قتيبة بن بسام الرمي، عن إسماعيل بن أبي زياد عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبي أمامة، قال: **كان يقال**: سرقة العلم أشد من سرقة المال.

وحدثنا ابن قتيبة، حدثنا محمد بن أبي السري، حدثنا قتيبة بن بسام، حدثنا إسماعيل، عن ليث، عن مجاهد، وجعفر، عن أبيه قالا: سرقة صحف العلم مثل سرقة الدنانير والدراهم.

حدثنا محمد بن أحمد بن حماد، حدثنا أبو عمير، قال: حدثنا عبد الغفار بن الحسن، عن الثوري، قال: كان السدي إذا حدثني بحديث قلت: عمن؟ قال: عن أولئك، عن أولئك.

حدثنا محمد بن أحمد بن حماد الدولابي بمصر، حدثنا محمد بن خلف، حدثنا يحي بن بكير، قال: سمعت الليث

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ١/١٧٧

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ١/٢٢٢

بن سعد يقول: قدم علينا شيخ بالإسكندرية يروي لنافع، ونافع يومئذ حي قال: فكتبنا عنه قنداقين عن نافع، فلما خرج الشيخ أرسلنا بالقنداقين إلى نافع، فما عرف منهما حديثا واحدا فقال أصحابنا: ينبغي أن يكون هذا من الشياطين الذين حبسوا.

أخبرنا عمر بن سنان، حدثنا محمد بن الوزير، حدثنا مروان، قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: **كان يقال**: لا تأخذوا القرآن من مصحفي، ولا العلم من صحفي.." (١)

"أحاديثه موضوعة وكان قليل الحياء في دعاويه على قوم لعله لم يلحقهم ووضع مثل هذه الأحاديث وإنه كان يحدثنا، عن يحيى بن بكير بأحاديث مستقيمة بنسخة الليث ويشوبها بمثل هذه الأحاديث التي ذكرتها عنه وغير ذلك.

٣٤٩- جعفر بن أحمد بن العباس البزاز.

يعرف بالباشاني.

كتبنا عنه ببغداد وكان يسرق الحديث ويحدث عمن لم يرهم.

حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا أبو كريب، حدثنا بدر بن مصعب عن عمر بن ذر عن عطاء، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما من أيام العمل فيهن أحب إلى الله من أيام العشر.

قال الشيخ: وهذا حديث **كان يقال** أن موسى بن إسحاق الأنصاري ينفرد به، عن أبي كريب سرقه جعفر هذا.

قال الشيخ: ولجعفر هذا أحاديث مما أنكرت عليه، وهو عندي لين." (٢)

"سليمان بن أرقم، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم عفا عن شعر الجاهلية قال سليمان فذكرت ذلك للزهري فقال عفا عنه إلا في قصيدتين كلمة أمية التي ذكر فيهيا أهل بدر وكلمة الأعشى التي يذكر فيها الحوض.

حدثنا عبد الرحمن بن عبد المؤمن أنا أحمد بن صالح السمومي المكي، حدثنا علي بن عياش الحمصي، حدثنا سليمان بن أرقم، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنوا أكفان موتاكم فإنهم يتزاورون في قبورهم.

حدثنا أحمد بن محمد بن عنبسة الحمصي، حدثنا كثير بن عبيد، حدثنا بقية عن سليمان الأنصاري، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: إذا سمعت **كان يقال** فهو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال ابن عدي وهذه الأحاديث، عن ابن سيرين لا أعلم يرويه عنه غير سليمان بن أرقم.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ١/٢٥٩

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ٢/٤٠٥

حدثنا ابن عنبسة وسعيد بن هاشم بن مرثد، قالا: حدثنا كثير بن عبيد، حدثنا بقية عن سليمان الأنصاري، حدثني صالح بن كيسان، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل استأجر رجلا يحفر له بئرا فخر عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الضمان كالعين.

قال ابن المسيب ليس ما علمت وعلم كما علمت ولم تعلم.

حدثناه محمد بن عبيد الله بن فضيل، حدثنا ابن مصفى، حدثنا بقية نحوه.

قال الشيخ: وهذا عن صالح بن كيسان يرويه سليمان بن أرقم وعنه بقية، حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد المطيري، حدثنا أحمد بن الوليد الفحام، حدثنا أبو المنذر عن سليمان بن أرقم عن محمد بن عبد الرحمن بن نباتة، عن أبي الطفيل، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **كان يقال** من النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت.." (١)

"عبادة بن الصامت أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا والآخرة ما هذه البشرى قال لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد من أمتي قبلك هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح أو ترى له.

حدثنا أحمد بن حفص، حدثنا أحمد بن معاوية أبو بكر الباهلي بسامرة، حدثني هشام بن عبيد الله الرازي عن عبد الله بن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه، قال: **كان يقال** ميراث العلم خير من ميراث الذهب والنفس الصالحة خير من اللؤلؤ، ولا يستطاع العلم براحة الجسد.

حدثنا علي بن أحمد الجرجاني، حدثنا أحمد بن الفرات، حدثنا زيد بن الحباب عن عبد الله بن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه قال طلب الحديث ليس براحة الجسد.

قال الشيخ: ولا أعلم لعبد الله بن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه كثير حديث غير ما ذكرت، ولا أعرف في هذه الأحاديث شيئا أنكره إلا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل أذني القلب ولم أجد للمتقدمين فيه كلاما وقد أثنى عليه إسحاق بن أبي إسرائيل وأرجو انه لا بأس به.

١٠٢٤- عبد الله بن أبي جعفر الرازي.

واسم أبي جعفر عيسى بن ماهان مروزي وكان متجره بالري فسكنها.

حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد العزيز بن سلام سمعت علي بن مهران يقول: سمعت عبد الله بن أبي جعفر يقول طابق من لحم أحب الي من فلان." (٢)

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ٢٣٧/٤

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ٣٦١/٥

"وهذا الحديث يعرف بعبد العزيز الدراوردي عن هشام بن عروة وقد رواه عامر بن صالح هذا.

حدثنا محمد بن محمد بن النفاح، حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا عامر بن صالح الزبيري، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور وأن تنظف وتطيب.

وهذا الحديث يعرف بمالك بن سعيد عن هشام بن عروة وقد رواه عامر بن صالح.

حدثنا الحسين بن إسماعيل، قال: حدثنا جعفر بن محمد الوراق الواسطي، قال: حدثنا خالد بن مخلد، قال: حدثنا عامر بن صالح، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت **كان يقال** من أشر الشيء البطالة في العالم." (١)

"وهذا الحديث هو شبه مسند إذا قالت عائشة **كان يقال** ولم أسمع به إلا من هذا الوجه.

حدثنا أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي، قال: حدثنا محمد بن حاتم الزمي المؤدب، قال: حدثنا عامر بن صالح، قال: حدثني هشام بن عروة، قال: حدثني ابن شهاب عن علي بن عبد الله بن عباس أن أباه أخبره أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم أكل عرقا ثم صلى ولم يتوضأ.

وهذا الحديث هو من حديث هشام بن عروة، عن الزهري إنما يعرف من حديث عامر بن صالح.

ولعامر بن صالح غير ما ذكرت وعامة حديثه مسروقات من الثقات وإفرادات مما ينفرد به.

وعامة ما رأيته يروي عن هشام بن عروة.

١٢٦٠- عامر بن هني عن محمد بن الحنفية.

قال هارون بن المغيرة عن عبد الأعلى، عن أبيه عن عامر لا يصح.

سمعت ابن حماد يذكره عن البخاري.

١٢٦١- عامر بن خارجة بن سعد.

عن جده سعد أن قوما شكوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم قحط المطر.

في إسناده نظر." (٢)

"الصناع قال العامل بيديه.

قال الشيخ: وهذا، عن أبي نعيم، عن الأعمش **كان يقال** انه لم يحدث به غير الكديمي وحديث القلوسي بشهد له أن للحديث أصلا فقال، حدثنا الأحول قال ولم يحفظ اسمه، وهو كوفي، وأبو نعيم هو أحول كوفي فقال، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد فهو في هذا أعذر.

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ١٥٦/٦

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ١٥٧/٦

حدثنا محمد بن منير، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي، حدثنا سفيان الثوري عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء غطى رأسه، وإذا أتى أهله غطى رأسه.

قال الشيخ: وهذا لا أعلمه رواه غير الكديمي بهذا الإسناد والكديمي أظهر أمرا من أن يحتاج أن يتبين ضعفه وقد حدثت عن أزهر، عن ابن عون عن نافع، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن.

قال الشيخ: وهذا باطل.

حدثنا عصمة البخاري، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا شعبة، عن ابن عون عن نافع، عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا.

قال الشيخ: وإنكار هذا الحديث من حديث شعبة، عن ابن عون وأما عن نافع، عن ابن عمر فقد رواه جماعة وروى عن أزهر، عن ابن عون عن نافع، عن ابن عمر غير حديث باطل وكان مع وضعه للحديث وادعائه مشايخ لم يكتب عنهم يخلق لنفسه شيوخا حتى كان يقول، حدثنا شاصويه بن عبيد منصرفنا من عدن أبين فذكر عنه حديثا وكان ابن صاعد وشيخنا عبد الملك بن محمد كانا لا يمنعان الرواية عن كل ضعيف كتبنا عنه إلا عن الكديمي فكانا لا يرويان عنه لكثرة مناكيره وإن ذكرت كل ما أنكر عليه وادعاه ووضعه لطال ذاك." (١)

"جبير عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عاد المريض جلس عند رأسه ثم قال سبع مرار أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك.

حدثنا أبو يعلى، حدثنا شيبان، حدثنا الصعق بن حرب، حدثنا علي بن الحكم البناني عن المنهال بن عمرو عن زر عن عبد الله قال حدث صفوان بن عسال المرادي قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو في المسجد متكئ على رداء له أحمر فقلت يا رسول الله إني جئت أطلب العلم قال مرحبا بطالب العلم إن طالب العلم لتحفه الملائكة فتظله بأجنحتها ثم تركب بعضها بعضا حتى يبلغوا سماء الدنيا من حبهم لما يطلب قال فما جئت تطلب، قال: قال صفوان يا رسول الله لا نزال نسافر بين مكة والمدينة فأفتنا عن المسح على الخفين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام للمسافر ويوم وليلة للمقيم.

قال الشيخ: وهذا رواه عاصم عن ذر عن صفوان بن عسال ولم يذكر بين زر وصفوان عبد الله بن مسعود ورواه، عن عاصم الخلق، وإنما المنهال رواه عن در، عن ابن مسعود قال حديث صفوان وهذا غير محفوظ والحديث الأول يرويه عمرو بن الحارث عن عبد ربه عن المنهال بذلك الإسناد.

والمنهال بن عمرو هو صاحب حديث الفتن الحديث الطويل رواه عن زاذان عن البراء ورواه عن منهال جماعة

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ٧/٥٥٥

وأحاديث المنهال ليست بالكثيرة.

١٨١٢- منهال بن بحر بصري.

حدثنا الحسين بن إسماعيل الصوفي، حدثنا محمد بن عبد العزيز الدينوري، حدثنا منهال بن بحر، حدثنا هشام بن حسان عن الحسن، عن أبي بكرة قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا يقبل الله صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول، ولا عملا في رياء.

وهذا كان يقال إنه حديث منهال بن بحر عن هشام ليس يرويه عنه غيره وقد حدث به الخليل بن زكريا عن هشام كما رواه المنهال والخليل أضعف من المنهال." (١)

"قال، ولا أعلم جود إسناد هذا الحديث، عن ابن أبي غنية غير أبي سعيد الأشج والحسن بن حماد الوراق الفريابي وما روى، عن يحيى بن معين أيضا.

حدثنا الحسين بن إسماعيل القاضي، حدثنا زياد بن أيوب الطوسي، حدثنا يحي بن عبد الملك بن أبي غنية، حدثنا إسماعيل عن قيس عن جرير، قال: كان يقال النظرة لا يملكها أحد ولكن الذي يدمن النظر دمنا.

حدثنا أحمد بن حفص، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحي بن عبد الملك، عن أبيه عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: كنا في المسجد فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس إلينا ولكأنه على رؤوسنا الطير لا يتكلم أحد منا فقال إن منكم رجلا يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فقام أبو بكر فقال أنا هو يا رسول الله؟ فقال: لا فقام عمر فقال هو أنا يا رسول الله؟ فقال: لا ولكنه خاصف النعل في الحجر علي بن أبي طالب ومعه نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلحها.

حدثنا محمد بن هارون بن حميد، حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا يحي بن أبي غنية، عن أبيه عن خالد بن سحيم عن عبد الله بن عمر قال سأله سائل عن علي فقال عن أي أمر علي تسألني هذا بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا بيته." (٢)

"ولتفقد أحوالهم فنظروا وأنا معه فأمسكوا عما كانوا عليه لولاء موضعه فمررت على شيخ منهم تلوح صلعته وتبرق للدهن جبهته وهو جالس على حصير نظيف ووجهه إلى القبلة كأنه يريد الصلاة. فجاوزته إلى غيره فناداني: سبحان الله أين السلام من المجنون ترى أنا أم أنت. فاستحيت منه وقلت: السلام عليكم. فقال: لو كنت ابتدأت لأوجبت علينا حسن الرد عليك على أنا نصرف سوء أدبك إلى أحسن جهاته من العذر لأنه كان يقال: إن لله إخاء على القوم دهشة اجلس أعزك الله عندنا. وأومى إلى موضع من حصيره ينفضه كأنه يوسع لي. فعزمت على الدنو منه فناداني ابن أبي خميصة: إياك إياك! فأحجمت عن ذلك ووقفت ناحية أستحلب

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ٤٢/٨

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ٤٥/٩

مخاطبته وأرصد الفائدة منه. ثم قال لي وقد رأى معي محبرة: يا هذا أرى معك آلة رجلين أرجو أن لا تكون أحدهما أتجالس أصحاب الحديث الأغثاث أم الأدباء من أصحاب النحو والشعر. قال: أتعرف أبا عثمان المازني. قلت: نعم معرفة ثاقبة. قال: أفتعرف الذي يقول فيه:

وفتى من مازنٍ ساد أهل البصره ... أمه معروفة وأبوه نكره." (١)

"٣٦٢ - أبو عمرو همام بن محمد بن النعمان بن عبد السلام

أحد الورعين، كان يقال إنه من الأبدال، حكى أبو صالح بن المهلب قال: قال أحمد بن محمد بن غالب غلام الخليل بأصبهان أخوان يقال لهما ابنا النعمان، أولهما موتا من الأبدال، قال: فمات همام قبل.." (٢)

"باب الهمزة

المبتدأة التي يسميها الناس الألف همزة أصل كانت أو مجتلبة من يقال له امرؤ القيس منهم امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن ثور الأكبر وهو كندة ابن عفير ابن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد الشاعر المقدم.

مطلب: مرتع بسكون الراء وكسر التاء ذكره ابن ماكولا وابن الكلبي وقال سمي بذلك لأنه كان يقال له: أرتعنا فيقول: أرتعتكم أرض كذا وكذا والتشديد ذكره أيضاً لغة.

ومنم امرؤ القيس بن عابس بن المنذر بن السمط بن امرئ القيس بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع الكندي جاهلي وأدرك الإسلام. وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرتد في أيام أبي بكر وأقام على الإسلام وكان له عناء في الردة وهو القائل:

ألا أبلغ أبا بكر رسولاً ... وخص بها جميع المسلمينا

فلست مجاوراً أبداً قبيلا ... بما قال الرسول مكذبينا

دعوت عشيرتي للسلم حتى ... رأيتهم أغاروا مفسدينا

فلست مبدلاً بالله رباً ... ولا متبدلاً بالسلم ديناً." (٣)

"ألست كليبياً وأمك كلبة ... لها حول أطناب البيوت هرير

فقال جرير يجيبه:

عفا ذو حمام بعدنا وحفير ... وبالسدر مبدى منهم وحضور

وهي قصيدة يقول فيها:

وأعور من نبهان يعوي ودونه ... من الليل باباً ظلمة وستور

---

(١) أخبار النحويين البصريين للسيرافي، السيرافي، أبو سعيد ص/٧٥

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو الشيخ الأصبهاني ٣/٢٨٤

(٣) المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء، الآمدي، أبو القاسم ص/٩

رفعت له مشبوبة يهتدي بها ... يكاد سناها في الهواء يطير

مشبوبة يعني ناراً لأن جريراً كان قرى الأعور وأكرمه لما نزل عليه:

لأعور من نبهان أما نهاره ... فليل وأما ليله فبصير

ألست ابن نبهانية طال بظرها ... وباع ابنها يوم الحفاظ قصير

وجدنا بني نبهان أذناب طيّئ ... وللناس أذناب ترى وصدور

ترى شرط المعزى مهور نسائهم ... وفي شرط المعزى لهن مهور

فلم يعاود الأعور جريراً بعدها بشيء. ويدل على أن الأعور كان يقال له عناب قول جرير في أبيات أخر:

وما أنت يا عناب من رهط حاتم ... ولا من روابي عروة بن شبيب

رأينا قروماً من جديلة أنجبوا ... وفحل بني نبهان غير نجيب

قيل في النقائض في تفسير هذه الأبيات: عناب رجل من طيء وإنما أراد جرير الأعور وإياه عنى.

ومنهم الأعور السنبسي طائي أيضاً أحد بني سنبس بن معاوية ابن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء.

وفي كتاب طيء: هو الطرماح بن الجهم السنبسي وفي بعض النسخ الشني وفي بعض النسخ." [1]

"وهي قصيدة حسنة.

من يقال له الحنان وهو أنس بن نواس المحاربي وقد مر ذكره.

وقيس الحنان الجهني لم يرفع في كتاب جهينة نسبه وهو القائل في أبيات

أفاخرة عليّ بها سليم ... إذا حلوا الشربة أو رذاما

وكنت مسوداً فينا حميداً ... وقد لا تعدم الحسناء ذاما

من يقال له الحسام كان يقال لحسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الخزرجي الحسام.

أبو الخطار الكلبي هو حسام بن ضرار بن سلامان بن جشم ابن جعول بن ربيعة: قال ابن ماكولا: سلامان بن جشم بن ربيعة ولم يذكر بينهما جعولا بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب. شاعر فارس وهو القائل:

فليت ابن جواس يخبر أنني ... سعيت به سعي امرىء غير غافل

قتلت به تسعين تحسب أنهم ... جذوع نخيل صرعت في المسائل

ولو كانت الموتى تباع اشتريته ... بكفي وما استثنيت منها أناملي

من يقال له ابن حلزة منهم الحارث بن حلزة بن مكروه بن بديد بن عبد الله بن مالك بن عبد سعد بن جشم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل الشاعر المشهور.

وعمرو بن حلزة شاعر وهو القائل أنشدناه علي بن سليمان." [2]

---

(١) المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء، الآمدي، أبو القاسم ص/٤٧

(٢) المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء، الآمدي، أبو القاسم ص/١١٢

"فإني لراع حفظ غيبك ما بكت ... على شعب الدوم الحمام النوائح
فكم عبرة أرسلتها بعد عبرة ... وكم غصة أبتعتها لا أبارع
على أثر إخوان نأوا طرحتهم ... نوى غربة بعد الجوار المطارع
مدرك بن غزوان الجعفري. أعرابي حبس بنيسابور مع من حبس من الأعراب أيام المتوكل فقال يخاطب طاهر بن عبد الله بن طاهر من قصيدة:
حمى طاهر شرق البلاد بيمنه ... وشعث النواصي لا تجف لبودها
ينيخ بها أرض العدو ويبتني ... مآثر مجد كان قدماً يشيدها
ولو وزنت صم الجبال بحلمه ... لخفت وإن كانت ثقيلاً ركودها
سأخبر مني مدحة عربية ... لذيذ بأفواه الرواة نشيدها
وله فيه:
بطاهر صار شرق الأرض مفتخراً ... به يكشف عنها غيطل القثم
نور البلاد وزين الناس كلهم ... كالبدر أسفر يجلو داجي الظلم

باب

ذكر من اسمه معدان

معدان بن جواس الكندي السكوني. له حلف في ربيعة، مخضرم نزل الكوفة وكان نصرانياً فأسلم في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقام الزبير بن العوام رضي الله عنه بأمره فمدحه وهو القائل:
ورثت أبا حوط حجية شعره ... وأورثني شعر السكون المضرب
أبو حوط هو حجية بن المضرب الكندي فخر بهما. وله:
لئن كان ما بلغت عني ملامتي ... صديقي وشلت من يدي الأنامل
وكفنت وحدي منذراً في ردائه ... وصادف حوطاً من أعادي قاتل
ويروى:
ولا ذقت طعم الوصل ممن أحبه ... وأودى ببكري من أعادي قاتل
منذر وحوط ابناه.
وله:
تداركت أخوالي من الموت بعدما ... تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم
ويروى تشاؤا. تشاء ما بينهم أي تباعد ومنشم امرأة من خزاعة كانت تبيع الحنوط للموتى.
معدان بن عبيد بن عدي بن عبد الله بن خيبري بن أفلت الطائي المعني يقول وقيل هي للقوال ولعل معدان كان

يقال له القوال:

قولا لهذا المرء ذو جاء ساعياً ... هلم فإن المشرفي الفرائض." (١)

"أذل صريح الحي مصرع جنبه ... وأنف الموالي أصبح اليوم أجدعا

وأضحتْ بلاد كان يمنع سربها ... خلاءً لمن أجرى إليها وأوضعا

فلله عيناً من رأى مثل مالك ... قتيلاً بجزن أو قتيلاً بأجزعا

المعجب وهو يزيد بن عبد الله بن سفيان الضبي. كان يقال له المنصف. جاهلي يقول:

حلفت لتركبن وأنت عجلى ... على ما خيلت وعث القصيم

وله:

كأني والكميت أجر رمحي ... بأكثبة القصيم على دوار

كأن جماجم الأبطال منا ... ومنهم بيننا فلق المحار

الممزق العبدي اسمه شأس بن نهار بن الأسود وقيل اسمه يزيد بن نهار بن الأسود وقيل يزيد بن حذاق وقد تقدم خبره.

يزيد بن خذاق العبدي جاهلي يقول:

وغسلوني وما غسلت من نقل ... وأدرجوني كأني طي مخراق

وله:

ذريني أسير في البلاد لعلني ... أفيد غنى فيه لذي الحق يحمل

فإن نحن لم نملك دفاعاً لحادث ... تلم به الأيام فالموت أجمل

أليس كبيراً أن تلم ملمة ... وليس علينا في الحقوق معول

وله:

لن تجمعوا ودي ومتعبتي ... أو يجمع السيفان في غمد

يزيد بن قهرة التميمي فارس كعب بن عمرو بن تميم وقهرة أمه في رواية السكري وهو جاهلي. يوقل في يوم المروت:

منيح إذا جد الجزاء معبة ... إذا لم يجد إلا الأمير المعاصيا

إذا أعرضت زور كأن متونها ... من القارة الحمراء تكسى الحواشيا

هبنقة القيسي المحمق وهو ذو الودعات واسمه يزيد بن ثروان من بني قيس بن ثعلبة. وقد قيل إن إسمه نافع بن ثروان وليس بشيء. وهو الذي تضرب به العرب المثل في الحمق. وهو القائل في رواية أبي المنهال المهلبي:

إذا كنت في دار يهينك أهلها ... ولم تك مكبولاً بها فتحولا

---

(١) معجم الشعراء، المرزباني ص/٤٠٧

وإن كنت ذا مال قليل فلا تكن ... ألوفاً لعقر البيت حتى تمولا

وإياه عنى الفرزدق يخاطب جريراً وزوج ابنته من الأبلق الأسدي:

فلو كان ذا الودع ابن ثروان لا لتوت ... بها كفه عنها يزيد الهبنقا." (١)

"حدثنا محمد بن المعلى الشونيزي ، حدثنا يعقوب الدورقي ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن جارية بن قدامة: أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: قل لي شيئا ينفعني وأقلل لعلي أعقله؟ قال: لا تغضب قال: فقال له ذلك مرارا كل ذلك يقول: لا تغضب.

جارية بن حميل بن نشبة بن قرط الأشجعي أسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ذكره الطبري.

جارية بن النعمان الباهلي استخلفه الأحنف بن قيس على مرو الشاهجان.

جارية بن عبد الله الأشجعي حليف لبني سلمة كان على الميسرة يوم اليرموك مع خالد بن الوليد قال ذلك: سيف بن عمر.

جارية بن عامر بن مجمع بن العطاف من الأوس كان منافقا وهو من أهل مسجد الضرار كان يقال له: حمار الدار.." (٢)

"باب جران وجرار وحزاز وحراز وجرار وجزار وخراز وخزاز وحراز.

أما جران فجران العود شاعر إسلامي عقيلي سمي جران العود بقوله:

عمدت لعود فالتحيت جرانه ... وللكيس أمضى في الأمور وأنجح

وأما جراز بالزاي فهو سيف طليحة الأسدي قاله سيف بن عمر ، عن بدر بن الخيل ، عن علي بن ربيعة الوالبي قال: حدثت عليا بأمر طليحة وأخبرته أن سيفه كان يقال له: الجراز بالزاي.." (٣)

"حدثنا ابن مخلد ، حدثنا عباس قال: سمعت يحيى بن معين يقول: بدر بن خليل يروي عنه أبو أسامة ، وهو صالح الحديث.

وقال سيف: حدثنا بدر بن الخليل ، عن علي بن ربيعة الوالبي قال: حدثت عليا بأمر طليحة أخبرته أن سيفه كان يقال له: الجراز.

أبو الخليل عبد الله بن الخليل الهمداني ، سمع عليا، روى عنه الشعبي ، وأبو إسحاق الهمداني.

أبو الخليل عبد السلام بن غالب ، ويقال: ابن عجلان صاحب الطعام ، سمع عبيدة الهجيمي، روى عنه سهل بن بكار وبدل ، وأبو سلمة قال ذلك مسلم.

فيما أخبرنا به إبراهيم بن محمد بن يحيى ، عن مكي عنه.

---

(١) معجم الشعراء، المرزباني ص/٤٩٥

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني، الدارقطني ٤٣٧/١

(٣) المؤتلف والمختلف للدارقطني، الدارقطني ٥٣٤/١

وقال غير مسلم: هو أبو الجليل بالجيم.

أبو الخليل صالح بن أبي مريم، عن عبد الله بن الحارث ومجاهد، روى عنه قتادة وأيوب السختياني.." [١]

"حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا أبو دجانة أحمد بن إبراهيم المعافري قال: سمعت ذا النون يقول: من عمل في السر عملا يستحي منه في العلانية فليس لنفسه عنده قدر.

وسمعت ذا النون يقول: لا تسكن الحكمة معدة ملىء طعام.

وذكر سيف ، فيما أخبرنا جعفر بن أحمد ، عن السري ، عن شعيب ، عن سيف بن عمر: إن سيف طليحة ، **كان يقال** له: ذو النون.

وأما ذو النور ، فهو عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي ، استعمله عمر على الباب والأبواب وقتال الترك وقتل ببلنجر في خلافة عثمان في سنة تسع من إمارة عثمان ، وكان أمير الجيش والأتراك يستسقون بجسده إلى اليوم وجعلوه في سفط، هو أخو سلمان بن ربيعة الباهلي الذي يروي عن عمر بن الخطاب حديثا رواه عنه أبو وائل ، وكان سلمان قاضي الكوفة.." [٢]

"حدثنا علي بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن سليمان بن فارس ، حدثنا البخاري قال: سمير بن نهار ، عن أبي هريرة ، قاله أبو داود ، عن صدقة بن موسى ، عن محمد بن واسع.

قال البخاري: وقال لي محمد بن بشار: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ليس أحد يقول: شتير بن نهار إلا حماد بن سلمة. قال أبو نضرة: كان من أوائل من حدث في هذا المسجد.

سمير بن معاذ ، عن عائشة ، قاله حكام ، عن عنبسة. قال ذلك البخاري.

سمير أبو عاصم قوله. روى عنه سلام بن سليم أبو الأحوص.

حدثنا دعلج بن أحمد ، حدثنا أحمد بن موسى الحمار ، حدثنا الحسن بن الربيع قال: حدثنا أبو الأحوص ، عن سمير أبي عاصم الضبي قال: **كان يقال**: شرف المؤمن الصلاة في جوف الليل ، وعزه استغناؤه عما في أيدي الناس. قال: **وكان يقال**: المؤمن لا يجزع من ذل الدنيا ولا ، ينافس في عزها.." [٣]

"المقدام بن معدي كرب بن عمرو بن يزيد بن معدي كرب بن عبد الله بن وهب بن ربيعة بن الحارث بن معاوية بن ثور ، وهو كندة ، وغيره من الصحابة. وقال ابن الكلبي: إنما سمي عمرو بن معاوية بن ثور مرتع: لأنه **كان يقال** له: أرتعنا في أرضك؟ فيقول: قد أرتعتك في مكان كذا وكذا ، فسمي مرتعا.

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني، الدارقطني ٢/٨٨٨

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني، الدارقطني ٢/١٠٠٠

(٣) المؤتلف والمختلف للدارقطني، الدارقطني ٣/١٢٤٩

وأما مرقع ، بالقاف ، فهو مرقع بن صيفي الحنظلي التميمي الأسيدي ، سمع رياحي بن الربيع ، وابن عباس ، روى عنه ابنه عمر ، وأبو الزناد وموسى بن عقبة ، وابن أبي إسحاق. قال ذلك البخاري.." (١)

"باب مشفر ، ومشقر ، ومسفر.

أما مشفر ، فهو يزيد بن رباح ، يكنى أبا فراس مولى عمرو بن العاص ، **كان يقال** له: يزيد مشفرة ، يروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وكان أبوه روميا ، حديثه عند أهل مصر ، توفي سنة تسعين ، حدث عنه بكر بن سوادة ، وغيره.

وأما مشقر ، فهو فيما قاله يزيد بن محمد بن مفرع الحميري لغلامه برد حين باعه:

وشريت بردا ليتني من بعد برد كنت هامه

هامة تدعو الصدى بين المشقر واليمامة

وفيها يقول:

العبد يقرع بالعصا ، والحر تكفيه الملامه." (٢)

"(بَاب الشين)

٥٣١ - قَالَ يحيى شُرَيْح بن هانئ ثِقَة كُوفِي انْتقل الى الشَّام

٥٣٢ - وَشُرَيْح بن أَرْطَاة كُوفِي ثِقَة وَهُوَ أقدم من شُرَيْح بن شُرَحْبِيل القَاضِي

٥٣٣ - وَشُرَيْح القَاضِي ثِقَة وَهُوَ شُرَيْح بن الْحَارِث أَبُو أُميَّة وَكَانَ كوشجا عَاشَ عشْرين وَمِائَة سنة وَقَالَ سُلَيْمَان بن أبي شيخ فِي رِوَايَة بن أبي خَيْثَمَة عَنهُ **كَانَ يُقَال** ولي شُرَيْح زمن عمر وَالصَّحِيح فِي زمن عُثْمَان

٥٣٤ - شُرَيْح بن النُّعْمَان روى عَنهُ أَبُو إِسْحَاق وَكَانَ رجل صدق

٥٣٥ - شُرَيْح بن سراج الْجرْمِي أَبُو بشر ثِقَة قَالَه أَحْمد

٥٣٦ - وَقَالَ يحيى شهر بن حَوْشَب ثَبت وَفِي رِوَايَة أُخْرَى عَنهُ شَامي نزل الْبَصْرَة وَكَانَ من الْأَشْعَرِيين من أنفسهم وَهُوَ ثِقَة

٥٣٧ - وَقَالَ أَحْمد فِي شُعْبَة مولى بن عَبَّاس مَا أرى بِهِ بَأْسا." (٣)

"١٦٥٩ - ثَنَا احْمَد بن عبد الله بن سَالم قَالَ ثَنَا عَليّ بن سهل قَالَ سَمِعت أَحْمد بن حَنْبَل فِي دهليز عَفَّان يَقُول لعبد الله الرُّومِي لَيْت أَبَا زَكَرِيَّا قد قدم يَعْنِي بن معِين فَقَالَ اليمامي مَا تصنع بقدومه يُعِيد علينا مَا قد سمعناه فَقَالَ لَهُ احْمَد اسْكُتْ هُوَ يعرف خطأ الحَدِيث

---

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني، الدارقطني ٤/٢٠٢٣

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني، الدارقطني ٤/٢١٤٩

(٣) الثقات لابن شاهين، ابن شاهين ص/١١١

١٦٦٠ - ثنَا إِسْمَاعِيل بن عَليّ بن مُوسَى بن إِسْحَاق نَا منْجَاب أَنا بن مسْهر عَن زَكَرِيَّا بن أبي زَائِدَة عَن سعد بن إِبْرَاهِيم قَالَ **كَانَ يُقَال** خُذُوا الحَدِيث من الثِّقَات." (١)

"(بَاب الشين)

٥٣١ - قَالَ يحيى شُرَيْح بن هاني ثِقَة كُوفِي انْتقل الى الشَّام

٥٣٢ - وَشُرَيْح بن أَرْطَاة كُوفِي ثِقَة وَهُوَ أقدم من شُرَيْح بن شُرَحْبِيل القَاضِي

٥٣٣ - وَشُرَيْح القَاضِي ثِقَة وَهُوَ شُرَيْح بن الْحَارِث أَبُو أُميَّة وَكَانَ كوشجا عَاشَ عشْرين وَمِائَة سنة وَقَالَ سُلَيْمَان بن أبي شيخ فِي رِوَايَة بن أبي خَيْثَمَة عَنهُ **كَانَ يُقَال** ولي شُرَيْح زمن عمر وَالصَّحِيح فِي زمن عُثْمَان

٥٣٤ - شُرَيْح بن النُّعْمَان روى عَنهُ أَبُو إِسْحَاق وَكَانَ رجل صدق

٥٣٥ - شُرَيْح بن سراج الْجرْمِي أَبُو بشر ثِقَة قَالَه أَحْمد

٥٣٦ - وَقَالَ يحيى شهر بن حَوْشَب ثَبت وَفِي رِوَايَة أُخْرَى عَنهُ شَامي نزل الْبَصْرَة وَكَانَ من الْأَشْعَرِيين من أنفسهم وَهُوَ ثِقَة

٥٣٧ - وَقَالَ أَحْمد فِي شُعْبَة مولى بن عَبَّاس مَا أرى بِهِ بَأْسا." (٢)

"١٦٥٩ - ثنَا احْمَد بن عبد الله بن سَالم قَالَ ثَنَا عَليّ بن سهل قَالَ سَمِعت أَحْمد بن حَنْبَل فِي دهليز عَفَّان يَقُول لعبد الله الرُّومِي لَيْت أَبَا زَكَرِيَّا قد قدم يَعْنِي بن معِين فَقَالَ اليمامي مَا تصنع بقدومه يُعِيد علينا مَا قد سمعناه فَقَالَ لَهُ احْمَد اسْكُتْ هُوَ يعرف خطأ الحَدِيث

١٦٦٠ - ثنَا إِسْمَاعِيل بن عَليّ بن مُوسَى بن إِسْحَاق نَا منْجَاب أَنا بن مسْهر عَن زَكَرِيَّا بن أبي زَائِدَة عَن سعد بن إِبْرَاهِيم قَالَ **كَانَ يُقَال** خُذُوا الحَدِيث من الثِّقَات." (٣)

"١١٨ - إياس بن سلمة بن عمرو بن الأكوع أبو سلمة الأسلمي المديني أخو محمد سمع أباه روى عنه عتبة أبو العميس ويعلى بن الحارث في الجهاد وعمرة الحديبية قال عمرو بن علي مات سنة ١١٩ وقال ابن سعد توفي بالمدينة سنة ١١٩ وهو ابن ٧٧ سنة وقال ابن نمير مثل عمرو

١١٩ - أفلح بن حميد بن نافع أبو عبد الرحمن مولى صفوان بن أوس وقال الواقدي مولى لآل أبي أيوب الأنصاري النجاري المديني قال الواقدي **كان يقال** له ابن صفيراء." (٤)

---

(١) الثقات لابن شاهين، ابن شاهين ص/٢٧١

(٢) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين ص/١١١

(٣) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين ص/٢٧١

(٤) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أبو نصر الكلاباذي ١٠٣/١

"٣٥٩ – زياد بن أيوب بن زياد أبو هاشم الطوسي **كان يقال** له دلويه سكن بغداد سمع هشيما روى عنه البخاري في باب إتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة مات سنة ٢٥٢

٣٦٠ – زياد بن فيروز أبو العالية البراء." [١]

"٩٢٩ – عوف بن الحارث بن الطفيل بن عبد الله بن الحارث بن سخبرة بن جرثومة الخير بن عادية بن مرة بن الأوس بن صفين بن نمير بن عثمان الأزدي من السراة وهو رضيع عائشة أم المؤمنين والطفيل بن عبد الله بن الحارث أخو عائشة وعبد الرحمن لأمهما وهي أم رومان بن عامر بنت عويمر الكتابية قدم الحارث من السراة فحالف أبا بكر ومعه امرأته أم رومان وولده ثم مات فتزوج أبو بكر أم رومان فولدت له عائشة حدث عن عائشة روى عنه الزهري في الأدب

٩٣٠ – عوف بن أبي جميلة واسمه بندويه أبو سهل البزاز العبدي الهجري البصري وقال ابن سعد هو مولى الطي **كان يقال** له الأعرابي ولم يكن بالأعرابي." [٢]

"١٠٦٨ – محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى **كان يقال** له ((صاعقة)) سمع يزيد بن هارون وأبا أحمد الزبيري وحجاج بن محمد وشبابة وروح بن عبادة ويعقوب بن إبراهيم بن سعد وغيرهم روى عنه البخاري في (الوضوء) و (الوصايا) وغيره

١٠٦٩ – محمد بن عبد العزيز أبو عبد الله الرملي وأصله من واسط سمع حفص بن ميسرة روى عنه البخاري في (تفسير سورة النساء) و (الاعتصام)

١٠٧٠ – محمد بن عبيد الله بن سعيد أبو عون الثقفي الكوفي الأعور." [٣]

"١٠٨٩ – محمد بن فضيل بن غزوان أبو عبد الرحمن الضبي مولاهم الكوفي سمع يحيى بن سعيد الأنصاري وإسماعيل بن أبي خالد وعاصما الأحول والأعمش وحصينا ومطرف بن طريف وأباه فضيلا روى عنه محمد بن سلام وقتيبة بن سعيد وعمران بن ميسرة ومحمد بن عبد الله بن نمير وإسحاق الحنظلي وعبد الله بن أبي شيبة وعمرو بن علي في (الإيمان) مات سنة ١٩٥ وقال كاتب الواقدي مثله وذكر أبو داود مثل كاتب الواقدي وزاد في أولها (وقال أبو عيسى مات سنة ١٩٤) وقال ابن نمير مثل أبي عيسى

١٠٩٠ – محمد بن الفضل أبو النعمان **كان يقال** له عارم السدوسي البصري سمع جرير بن حازم وأبا عوانة وحماد بن زيد وعبد الواحد بن زياد ومعتمرا." [٤]

---

(١) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أبو نصر الكلاباذي ٢٦٥/١

(٢) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أبو نصر الكلاباذي ٥٨٧/٢

(٣) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أبو نصر الكلاباذي ٦٦٤/٢

(٤) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أبو نصر الكلاباذي ٦٧٤/٢

"قال أبو عيسى مثله وقال محمد بن سعد حج سنة ١٩٤ ثم انصرف فمات في الطريق قبل أن يصل إلى دمشق وذكر أبو داود انه مات في المحرم سنة ١٩٥ وذكر أيضا أن صفوان بن صالح قال مات سنة ١٩٤

١٢٧١ – الوليد بن عبد الرحمن بن حبيب بن علياء بن حبيب بن الجارود أبو العباس الجارودي العبدي البصري سمع شعبة روى عنه ابنه المنذر في (تفسير المائدة) قال البخاري حدثني منذر بن الوليد قال مات أبي في جمادى الآخرة سنة ثنتين ومائتين

١٢٧٢ – الوليد بن صالح الفلسطيني النخاس سمع عيسى بن يونس روى عنه البخاري في (مناقب أبي بكر)

ومنهم من اسمه وهب

١٢٧٣ – وهب بن عبد الله أبو جحفية السوائي من بني سوءة بن عامر بن صعصعة الكوفي كان يقال له وهب الخير سمع النبي صلى الله عليه وسلم." (١)

"١٣٧٣ – يوسف بن يعقوب أبو يعقوب السدوسي مولاهم ويقال له الضبع لأنه كان ينزل بني ضبعة كان يقال له صاحب السلعة وكان بقفاه سلعة وهو البصري سمع التيمي روى عنه إسحاق بن إبراهيم الطواف في عدة أصحاب بدر

١٣٧٤ – يوسف بن بهلول التميمي الكوفي سمع عبد الله بن إدريس روى عنه البخاري في الاستئذان مات سنة ٢١٨ قاله البخاري وذكر أبو داود عن ابن عبيد عن ابن سعد مثله

١٣٧٥ – يوسف بن محمد العصفري سمع يحيى بن سليم روى عنه البخاري في الإجارة

١٣٧٦ – يوسف بن يعقوب الصفار الكوفي." (٢)

"وكذلك قال خليفة بن خياط إنه تزوجها في سنة سبع والواقدي كذلك وميمونة هي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وفيها نزلت! وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين! وسمعت ميمونة النبي صلى الله عليه وسلم روى عنها ابن أختها عبد الله بن عباس وكريب مولى عبد الله بن عباس وعبد الله بن شداد في الوضوء والصوم والذبائح وماتت بسرف حيث بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينبغي أن يذكر فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها روت عن عائشة رضي الله عنها

ومنهن من الصحابيات

١٤٢٦ – أسماء بنت أبي بكر الصديق واسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشية التيمية أخت عائشة يقال لها ذات النطاقين وإنما قيل لها ذلك لأنها حين أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق رضي الله عنه أن يخرجا من الغار الذي كانا فيه ويقصدا المدينة أتتهما بسفرتهما

---

(١) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أبو نصر الكلاباذي ٧٥٩/٢

(٢) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أبو نصر الكلاباذي ٨١٥/٢

ونسيت أن تجعل لها عصاما فحلت نطاقها فجعلت لها عصاما ثم لفتها فلذلك **كان يقال** لها ذات النطاقين وكانت تحت الزبير وهي أم عبد الله بن الزبير بن العوام وعروة." (١)

"٥٥١ - سليمان بن حجاج: من أهل شذونة. قال خالد: كان من أهل التقدم في العلم والورع، وكان: نظيرا لمحمد بن زياد، وكان محمد بن زياد قد سمع من أصبغ بن الفرج.

٥٥٢ - سليمان بن هارون الرعيني: من أهل طليطلة؛ يكنى: أبا يوسف.
سمع: من آبن وضاح، وآبن القزار ونظرائهما. وكان: زاهدا عابدا: ذكره خالد وقال: توفي: سنة سبع وتسعين ومائتين.

٥٥٣ - سليمان بن مسرور: من أهل طليطلة؛ يكنى: أبا الربيع. روى عن مشيخة موضعه.
ورحل حاجا قبل التسعين؛ ثم استوطن مصر ومات بها. وغلب عليه علم القراءآت. وكان فيها إماما، وكان حسن الصوت بالقرآن. ذكره: آبن حارث.

٥٥٤ - سليمان بن حأمد الزاهد: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا أيوب.
روى عن إبراهيم بن محمد، وإبراهيم بن قاسم، ومحمد بن وضاح، والاعناقي، وطاهر بن عبدالعزيز.
وكان: أعبد أهل زمانه. **كان يقال**: أنه مجاب الدعوة، وأحد الأبدال إن شاء الله.
توفي: في ذي القعدة سنة إحد عشرة وثلاث مائة. ذكره: أحمد، وخالد.

٥٥٥ - سليمان بن عبدالسلام: من أهل قرطبة.
سمع: من محمد بن أحمد العتبي، ويحي بن إبراهيم بن مزين، وكان: خيرا فاضلا. سمع منه الناس.
حدثنا عنه: عبدالله بن محمد الباجي. وتوفي (رحمه الله) : سنة آثنتي عشرة وثلاث مائة. ذكره: أحمد.." (٢)

"أب سلمة - نعم المرجو، ونعم الشاب. قال: أبو محمد: قال تميم؛ قال: أبي: وكان سمع معنا من المغامي وغيره، وقد سمعت منه.
قال ابن حارث: قال لي سلمة بن الفضل: كانت لأبي إلى المشرق رحلتان أقام فيهما عشرة أعوام، ولقي جماعة من أصحاب سحنون. وكان: حافظا للفقه على مذهب مالك، بعيد الصوت فيه. كان: يرحل إليه للسماع منه والتفقه عنده. حدث عنه من أهل قرطبة: أحمد بن سعيد وغيره في جماعة من أهل إلبيرة وبجانة، وتدمير.
قال لي محمد بن أحمد الإلبيري: لم ألق من يحدث عن فضل بن سلمة غيره وتوفي فضل: سنة تسع عشرة وثلاث

---

(١) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أبو نصر الكلاباذي ٢/٨٤٧
(٢) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ١/٢١٩

مائة. وقال ابن حارث: توفي فجأة.

باب الأفراد من الفاء

١٠٤٣ - فتح بن محمد الأنصاري: ممن أهل طليطلة؛ يكنى: أبا نصر، ويعرف بابن اليقطيلي. رحل إلى المشرق، وشارك محمد بن حيون في سماعه من محمد بن مضر وغيرهم. وقرئ عليه.
وسمع بمصر وغيرها. حدث عن عمر بن محمد العطار المصري، وبلغني أن أمير المؤمنين المستنصر بالله (رحمه الله) سمع منه: ليلة لاثنين لثلاث خلون من شعبان سنة أربع وستين وثلاث مائة.

١٠٤٤ - فخر المعلمة؛ قال الرازي: توفيت سنة سبع عشرة وثلاث مائة.

١٠٤٥ - فرقد بن عبد الله الجرشي: من أهل سرقسطة. كان: زاهدا عالما، عابدا. **كان يقال**: أنه مجاب الدعوة، وكانت له رحلة.." (١)

"وسمع بمصر: من المزيني والربيع بن سليمان المؤذن، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وغيرهم.
قال أحمد بن عبد البر: وكان أبو عبيدة من أصدق أهل زمانه. سمعت عبد الله ابن حنين يقول: كان أن يخر من السماء إلى الأرض أهون عليه من أن يكذب. وكان عالما بالحساب والنجوم، وكان مولعا بالتشريق في قبلته، مفتونا بذلك. فلذلك **كان يقال** له صاحب القبلة.
أنشدنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي قال: أنشدنا قاسم بن أصبغ قال: أنشدني أحمد بن محمد بن عبد ربه لنفسه في أبي عبيدة صاحب القبلة: أبا عبيدة ما السوآل عن خبر أبيت إلا شذوذا عن جماعتنا كذلك القبلة الأولى مبدلة زعمت بهرام أو بيذخت ترزقنا وقلت إن جميع الخلق في فلك والأرض كورية حف السماء بها صيف الجنوب شتا للشمال بها فما لكانون في صنعا وقرطبة هذا الدليل ولا قول عزرت به كما استمر ابن موسى في غوايته أبلغ معاوية المصغي لقولهما تحكيه إلا سوأ والذي سألا ولم تصب رأي من أرجى ولا اعتزلا وقد أبيت فما تبغي بها بدلا لا بل عطارد أو مريخ أو زحلا بهم يحيط وفيهم يقسم الاجلا
فوقا وتحتا وصات نقطة مثلا قد صار بينهما هذا وذا دولا فردا وايلول يذكي فيهما السولا من القوانين يجري القول والعملا فوعر السهل حتى خلته جبلا إني كفرت بما قالا وما فعلا قال لنا أبو محمد: قال لنا قاسم رحمه الله: ابن موسى هو: الأقشبين، ومعاوية القرشي ابن الشبانس.." (٢)

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ٣٩٥/١

(٢) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ١٢٦/٢

"مع محمد بن بشر، وزمعة بن عثمان في طبقة، وكان: صاحب صلاتهم. ذكره إبراهيم بن محمد الباجي.

١٥٦٠ – يحيى بن حجاج: من أهل طليطلة.
سمع: من يحيى بن يحيى، وعيسى بن دينار. ورحل فسمع: من سحنون ابن سعيد، وعون بن يوسف ونظرائهما من مشيخة القيروان، واستشهد في المعترك العظيم الذي كان بين المشركين والمسلمين سنة ثلاث وستين ومائتين. ذكره خالد.

١٥٦١ – يحيى بن عبد الرحمن، المعروف: بالأبيض. من أهل سرقسطة؛ يكنى: أبا زكرياء. وكان أبيض الرأس، واللحية والحاجبين، وأشفار العينين خلقة ولذلك كان يقال له الأبيض.
قال إسماعيل: قال خالد: أخبرني بعض من أثق به إن أمه كانت أخت أبيه من الرضاعة فظهرت فيه هذه الآية والله أعلم. وكان له رحلة قديمة. وكان: متصرفا في ضروب من العلم، ومتقدما في النحو واللغة بارعا. وألف في النحو كتابا أخذه الناس عنه. ذكره ابن حارث. وقال خالد: توفي (رحمه الله) : سنة ثلاث وستين ومائتين.

١٥٦٢ – يحيى بن القصير: من أهل طليطلة، كان صاحبا ليحيى بن حجاج في السماع، والفضل، والعمل. وكان كثير الجهاد، وشهد المعترك سنة ثلاث وستين فلم يقتل وقتل أصحابه، وكان يرى على نفسه من ذلك غضاضة، ثم عسكر المسلمون سنة أربع وستين فخرج معهم مستعرضا للشهادة، فلما التقى الجمعان أبلى بلاء كريما، ورزقه الله الشهادة.

١٥٦٣ – يحيى بن راشد: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا بكر.
سمع: من عبد الملك بن حبيب، وأبان بن عيسى بن دينار، وأبي زيد." (١)
"الْأَشْعَث قَالَ سَمِعت الفضيل بن عِيَاض يَقُول إن فِيكُم خَصْلَتَيْنِ هما من الْجَهْل الضحك من غير عجب والتصبح من غير سهر
قَالَ وسمعته يَقُول من أظهر لِأَخِيهِ الود والصفاء بِلِسَانِهِ وأضمر لَهُ الْعَدَاوَة والبغضاء لَعنه الله فأصمه وأعمى بَصِيرَة قلبه
قَالَ وَسمعت الفضيل بن عِيَاض يَقُول فِي قَول الله تَعَالَى ﴿إن فِي هَذَا لبلاغا لقوم عابدين﴾ الْآيَة ﴿الْأَنْبِيَاء﴾ لذين يُحَافِظُونَ على الصَّلَوَات الْخمس
قَالَ وسمعته يَقُول كَانَ يُقَال جعل الشَّرّ كُله فِي بَيت وَجعل مفتاحه الرَّغْبَة فِي الدُّنْيَا وَجعل الْخَيْر كُله فِي بَيت

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ١٧٩/٢

وَجعل مفتاحه الزّهْد فِي الدُّنْيَا

قَالَ وسمعته يَقُول من كف شَره فَمَا ضيع مَا سره

وَبِه قَالَ الفضيل ثَلَاث خِصَال تقسي الْقلب كَثْرَة الْأكل وَكَثْرَة النّوم وَكَثْرَة الْكَلَام

قَالَ وَسمعت الفضيل يَقُول خير الْعَمَل أخفاه وأمنعه من الشَّيْطَان وأبعده من الرِّيَاء

قَالَ وسمعته يَقُول إن من شكر النِّعْمَة أَن تحدث بهَا

وَبِه قَالَ الفضيل أَبى الله إِلَّا أَن يَجْعَل أرزاق الْمُتَّقِينَ من حَيْثُ لَا يحتسبون

وَبِه قَالَ الفضيل لَا عمل لمن لَا نِيَّة لَهُ وَلَا أجر لمن لَا حسبَة لَهُ." (١)

"صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ (صل صَلَاة الضُّحَى فَإِنَّهَا صَلَاة الْأَبْرَار وَسلم إِذا دخلت بَيْتك يكثر خير بَيْتك)

سَمِعت نصر بن أبي نصر الْعَطَّار يَقُول سَمِعت أَحْمد بن سُلَيْمَان الكفرشيلاني يَقُول وجدت فِي كتابي عَن حَاتِم الْأَصَم أَنه قَالَ من دخل فِي مَذْهَبنَا هَذَا فليجعل فِي نَفسه أَربع خِصَال من الْمَوْت موت أَبيض وَمَوْت أسود وَمَوْت أَحْمَر وَمَوْت أَخْضَر فالموت الْأَبْيَض الْجُوع وَالْمَوْت الْأسود احْتِمَال أَذَى النَّاس وَالْمَوْت الْأَحْمَر مُخَالفَة النَّفس وَالْمَوْت الْأَخْضَر طرح الرّقاع بَعْضهَا على بعض

قَالَ وَقَالَ حَاتِم **كَانَ يُقَال** العجلة من الشَّيْطَان إِلَّا فِي خمس إطْعَام الطَّعَام إِذا حضر ضيف وتجهيز الْمَيِّت إِذا مَاتَ وتزويج الْبكر إِذا أدْركْت وَقَضَاء الدّين إِذا وَجب وَالتَّوْبَة من الذَّنب إِذا أذْنب

سَمِعت أَحْمد بن مُحَمَّد بن زَكَرِيَّا يَقُول سَمِعت عبد الله بن بكر الطَّبَرَانِيّ قَالَ حَدثنَا مُحَمَّد بن أَحْمد الْبَغْدَادِيّ قَالَ حَدثنَا عبد الله بن سهل قَالَ سَمِعت حاتما الْأَصَم يَقُول من أصبح وَهُوَ مُسْتَقِيم فِي أَرْبَعَة أَشْيَاء فَهُوَ يتقلب فِي رضَا الله أَولهَا الثِّقَة بِاللَّه ثمَّ التَّوَكُّل ثمَّ الْإِخْلَاص ثمَّ الْمعرفَة والأشياء كلهَا تتمّ بالمعرفة." (٢)

"الطَّبَقَة الثَّانِيَة من أَئِمَّة الصُّوفِيَّة

٢١ - وَمِنْهُم الْجُنَيْد بن مُحَمَّد أَبُو الْقَاسِم الخزاز

وَكَانَ أَبوهُ يَبِيع الزّجاج فَلذَلِك **كَانَ يُقَال** لَهُ القواريري أَصله من نهاوند ومولده ومنشؤه بالعراق كَذَلِك سَمِعت أَبَا الْقَاسِم النصراباذي يَقُول وَكَانَ فَقِيها تفقه على أبي ثَوْر وَكَانَ يُفْتِي فِي حلقته وَصَحب السّري السَّقطِي والْحَارث المحاسبي وَمُحَمّد بن القصاب الْبَغْدَادِيّ وَغَيرهم وَهُوَ من أَئِمَّة الْقَوْم وسادتهم مَقْبُول على جَمِيع الْأَلْسِنَة

توفّي سنة سبع وَتِسْعين وَمِائَتَيْنِ يَوْم نيروز الْخَلِيفَة يَوْم السبت وَقيل توفّي فِي آخر سَاعَة من يَوْم الْجُمُعَة وَدفن يَوْم السبت سَمِعت أَبَا الْحسن بن مقسم يذكر ذَلِك وَأسْندَ الحَدِيث

---

(١) طبقات الصوفية للسلمي ويليه ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات، أبو عبد الرحمن السلمي ص/٢٦

(٢) طبقات الصوفية للسلمي ويليه ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات، أبو عبد الرحمن السلمي ص/٨٧

حَدثنَا مُحَمَّد بن عبد الله الْحَافِظ قَالَ حَدثنَا بكير بن أَحْمد الْحداد الصُّوفِي بِمَكَّة حَدثنَا الْجُنَيْد بن مُحَمَّد أَبُو الْقَاسِم الصُّوفِي حَدثنَا الْحسن بن عَرَفَة حَدثنَا مُحَمَّد بن كثير الْكُوفِي عَن عَمْرو بن قيس الْملَائي عَن عَطِيَّة." (١)

"وَالْعجب فِي نَفسك يقطعك عَن الله واحتقار النَّاس فِي نَفسك مرض عَظِيم لَا يداوى

قَالَ وَسمعت أَبَا عُثْمَان يَقُول النَّاس على أَخْلَاقهم مَا لم يُخَالف هواهم فَإِذا خُولِفَ هواهم بَان ذَوُو الْأَخْلَاق الْكَرِيمَة من ذَوي الْأَخْلَاق اللئيمة

سَمِعت أَبَا عَمْرو بن مطر يَقُول سَمِعت أَبَا عُثْمَان يَقُول من جلّ مِقْدَاره فِي نَفسه جلّ أقدار النَّاس عِنْده وَمن صغر مِقْدَاره فِي نَفسه صغر أقدار النَّاس عِنْده

سَمِعت أَبَا الْحُسَيْن الْفَارِسِي يَقُول سَمِعت أَبَا بكر مُحَمَّد بن أَحْمد بن يُوسُف يَقُول سَمِعت أَبَا عُثْمَان يَقُول تعززوا بعز الله كي لَا تذلوا

قَالَ وَقَالَ أَبُو عُثْمَان سرورك بالدنيا أذهب سرورك بِاللَّه من قَلْبك وخوفك من غَيره أذهب خوفك مِنْهُ عَن قَلْبك ورجاؤك من دونه أذهب رجاءك إِيَّاه من قَلْبك

قَالَ وَقَالَ أَبُو عُثْمَان الْعَاقِل من تأهب للمخاوف قبل وُقُوعهَا

قَالَ وَقَالَ أَبُو عُثْمَان قطيعة الْفَاجِر غنم

قَالَ وَقَالَ أَبُو عُثْمَان حق لمن أعزه الله بالمعرفة أَلا يذله بالمعصية

قَالَ وَقَالَ أَبُو عُثْمَان **كَانَ يُقَال** الْأَدَب سَنَد الْفُقَرَاء وزين الْأَغْنِيَاء

قَالَ وَقَالَ أَبُو عُثْمَان أوجب الله على نَفسه الْعَفو عَن الْمُقَصِّرِينَ من عباده لذَلِك قَالَ ﴿كتب ربكُم على نَفسه الرَّحْمَة أَنه من عمل مِنْكُم سوءا بِجَهَالَة ثمَّ تَابَ من بعده وَأصْلح فَأَنَّهُ غَفُور رَحِيم﴾ (الْأَنْعَام ٥٤)." (٢)

"صحب أَبَاهُ يحيى الْجلاء وَأَبا تُرَاب النخشبي وَذَا النُّون الْمصْرِيّ وَأَبا عبيد البسري وَكَانَ أستاذ مُحَمَّد بن دَاوُد الدقي

وَكَانَ عَالما ورعا سَمِعت جدي إِسْمَاعِيل بن نجيد يَقُول **كَانَ يُقَال** إِن فِي الدُّنْيَا ثَلَاثَة من أَئِمَّة الصُّوفِيَّة لَا رَابِع لَهُم الْجُنَيْد بِبَغْدَاد وَأَبُو عُثْمَان بنيسابور وَأَبُو عبد الله بن الْجلاء بِالشَّام

سَمِعت مُحَمَّد بن عبد الله الرَّازِيّ يَقُول سَمِعت أَبَا عَمْرو الدِّمَشْقِي يَقُول سَمِعت أَبَا عبد الله بن الْجلاء يَقُول الْحق استصحب أَقْوَامًا للْكَلَام وأقواما للخلة فَمن استصحبه الْحق لِمَعْنى ابتلاه بأنواع المحن فليحذر أحدكُم طلب رُتْبَة الأكابر

وبإسناده قَالَ سَمِعت أَبَا عبد الله يَقُول من بلغ بِنَفسِهِ إِلَى رُتْبَة سقط عَنْهَا وَمن بلغ بِهِ ثَبت عَلَيْهَا

وبإسناده قَالَ وَقد سَأَلَهُ رجل على أَي شَرط أَصْحَب الْخلق فَقَالَ إِن لم تبرهم فَلَا تؤذهم وَإِن لم تسرهم فَلَا

---

(١) طبقات الصوفية للسلمي ويليه ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات، أبو عبد الرحمن السلمي ص/١٢٩

(٢) طبقات الصوفية للسلمي ويليه ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات، أبو عبد الرحمن السلمي ص/١٤٢

تسؤهم

قَالَ وَقَالَ أَبُو عبد الله لَا تضيعن حق أَخِيك اتكالا على مَا بَيْنك وَبَينه من الْمَوَدَّة والصداقة فَإِن الله تَعَالَى فرض لكل مُؤمن حقوقا لَا يضيعها إِلَّا من لم يراع حُقُوق الله عَلَيْهِ

قَالَ وَسُئِلَ أَبُو عبد الله كَيفَ تكون لَيَالِي الأحباب فَأَنْشَأَ يَقُول

(من لم يبت وَالْحب حَشْو فُؤَاده ... لم يدر كَيفَ تفتت الأكباد)

سَمِعت أَحْمد بن عَليّ بن جَعْفَر يَقُول سَمِعت الْعَبَّاس بن عِصَام يَقُول." (١)

"٦٦ - عونة النيسابورية

كَانَت زاهدة صفيقة كثير المجاهدات كَانَ يُقَال إِنَّهَا مجابة الدعْوَة

سَمِعت أَبَا أَحْمد الحسنوي يَقُول سَمِعت عونة تَقول أَنا أَتُوب من صَلَاتي وصيامي كَمَا يَتُوب الزَّانِي من زِنَاهُ وَالسَّارِق من سَرقته

٦٧ - أمة الْعَزِيز الْمَعْرُوفَة بحورة

كَانَت إِحْدَى الصوفيات والعارفات وأرباب الْأَحْوَال وَكَانَت من أفتى وَقتهَا فِي النسوان

سَمِعت ابا نصر بن أبي إِسْحَاق بن أبي بشر بن مارويه يَقُول دخلت امْرَأَة عَلَيْهَا وَعَلَيْهَا جُبَّة صوف وقميص صوف فَقَالَت لَهَا من لبس الصُّوف يجب أَن يكون أصفى النَّاس وقتا وَأحسن النَّاس خلقا وَأكْرم الْخلق حَرَكَة وأعذب النَّاس طبعا وأجودهم نفسا وأسخاهم يدا كَمَا تميز عَن الْخلق بلباسه كَذَلِك يتَمَيَّز عَنْهُم بأوصافه

٦٨ - قريشية النسوية

كَانَت من المدعيات الْكِبَار وَكَانَت صَاحِبَة أَحْوَال حُكيَ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَت خلق الله تَعَالَى الْجنَّة لمن يعبده وَيُخَالِفهُ لَا لمن يعصيه ويتمنى عَلَيْهِ وَحكي عَنْهَا أَنَّهَا قَالَت مكابدة الصمت أيسر من اعتذار بكذب وَقَالَت يَوْمًا للنصراباذي مَا أحسن أقوالك وأوحش أخلاقك

وَحكي أَن النصراباذي قَالَ لَهَا يَوْمًا اسكتي فَقَالَت اسْكُتْ حَتَّى أسكت وَقَالَ لَهَا يَوْمًا لَا تحضري فَقَالَت لَا تدعنا حَتَّى لَا نحضرك

وَقَالَت قريشية مَا هيمتني إِلَّا الظنون لَو تحققت فِي شَيْء لخرست وخمدت وَظَهرت عَليّ بركاته

٦٩ - الوهيطة أم الْفضل

كَانَت وَاحِدَة وَقتهَا لِسَانا وعلما وَحَالا صَحِبت أَكثر مَشَايِخ الْوَقْت ورحلت فِي آخر عمرها إِلَى الشَّيْخ أبي عبد الله بن خَفِيف وَدخلت." (٢)

---

(١) طبقات الصوفية للسلمي ويليه ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات، أبو عبد الرحمن السلمي ص/١٤٥

(٢) طبقات الصوفية للسلمي ويليه ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات، أبو عبد الرحمن السلمي ص/٤١٨

"٧٠٧ – مُحَمَّد بْن عَبْد الْمَلِك بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الْمَلِك الشَّيْبَانِي الكاتب إستراباذي كنيته أَبُو أَحْمَد وهو بْن بنت عَمَّار بْن رجاء رَوَى عَنْ جَدِّهِ عمار بْن رجاء وإدريس بْن أَبِي إِسْحَاق رَوَى عَنْهُ مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم العطاري أَبُو زُرْعَة اليمني.

٧٠٨- مُحَمَّد بْن عميرة الْجُرْجَانِي أَبُو عَبْد اللَّهِ الْحَافِظ رَوَى عَنْ يَزِيد بْن هَارُون وعبد الرزاق بْن همام رَوَى عَنْهُ مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ.

حَدَّثَنِي أَحْمَد بْن عُمَر الْجُرْجَانِي حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد اللَّهِ مُحَمَّد بْن عَدِي الصابوني السِّجْزِي بِهَا حَدَّثَنَا السامي هُوَ مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن عميرة الْجُرْجَانِي حَدَّثَنَا يَزِيد بْن هَارُون عَنِ المسعودي عَنْ عَوْنِ بْن عَبْدِ اللَّهِ قَالَ **كَانَ يقال** أزهد النَّاس فِي العالم أهله وَكَانَ يضرب لِذَلِكَ مثلا مثل قوم كَانَ بَيْنَ أظهرهم سراج وَكَانَ النَّاس ١٦١/ب يقتبسون وقال أهل الدار هو معنا١ وفينا فلم يفجأهم "إلا" أَن طفئ وبقي فِي يد غيرهم.

أَخْبَرَنِي عَبْد الْعَزِيز بْن الْحَسَن الْبُخَارِي حَدَّثَنَا أسد بْن رستم أَبُو سَعْد حَدَّثَنَا مَنْصُور بْن مُحَمَّد حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ السامي حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن عميرة الْجُرْجَانِي وَكَانَ يَقُول إنه يحفظ سبعين ألف حَدِيث حَدَّثَنَا عَبْد الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا بْن جريج قَالَ سألت عَطَاء عَنِ الرجل يقرأ الْقُرْآن يضارع بِهِ قَالَ وَمَا بأس بِذَلِكَ حَدَّثَنِي عبيد بْن عمير أَن دَاوُد عَلَيْهِ السَّلام كَانَ يأخذ المعزف٢ فيضرب بِهَا ويقرأ ويردد صوته يبكي ويبكي.

٧٠٩- مُحَمَّد بْن الْوَلِيد الْجُرْجَانِي رَوَى عَنْ هِشَام بْن عمار رَوَى عَنْهُ كميل بْن جعفر.

---

١ فِي الأصل "معنى".

٢ فِي الأصل "المعرب".." (١)

"١٩٢٠ – يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون المدني واسم أبي سلمة دينار ويعقوب هو الماجشون مولى لآل المنكدر التيمي القرشي كنيته أبو سلمة

روى عن أبيه في الصلاة وصالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن في الجهاد والزهري في الصيد ومحمد بن المنكدر في فضل علي

روى عنه محمد بن أبي بكر المقدمي ويحيى بن يحيى ومحمد بن الصباح وعبيد الله القواريري وسريج بن يونس

ذكر من اسمه يعلى

١٩٢١ – يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث بن زيد بن مالك بن حنظلة الثقفي أحد بين حنظلة حليف لبني نوفل بن عبدمناف وقيل بل حليف لبني عبد شمس عداده في أهل مكة وهو الذي يقال له يعلى بن منية أمية أبوه ومنية أمه وهي بنت غزوان امرأة من بني تميم مولاه لقريش **كان يقال** من أسخياء النبي صلى الله

---

(١) تاريخ جرجان، حمزة السهمي ص/٤٠٩

عليه وسلم سمع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة

وروى عن عمر رضي الله عنهما في الصلاة

روى عنه ابنه صفوان بن يعلى وعبد الله بن بابيه

١٩٢٢ - يعلى بن الحارث المحاربي الكوفي يكنى أبا الحارث

روى عن إياس بن سلمة في الصلاة

روى عنه وكيع وهشام بن عبد الملك أبو الوليد." (١)

"(فارض منها بواحد ... تلف ما دونه معه)

(دعة النفس بالكفاف ... وإن لم تكن سعه)

(كل ما أتعب النفوس ... فما فيه منفعة) // من مجزوء الخفيف //

وقوله من مزدوجة ترجم فيها أمثالا للفرس

(من رام طمس الشمس جهلا أخطا ... الشمس بالتطيين لا تغطى)

(أحسن ما في صفة الليل وجد ... الليل حبلى ليس يدري ما يلد)

(من مثل الفرس ذوي الأبصار ... الثوب رهن في يد القصار)

(إن البعير يبغض الخشاشا ... لكنه في أنفه ما عاشا)

(نال الحمار بالسقوط في الوحل ... ما كان يهوى ونجا من العمل)

(نحن على الشرط القديم المشترط ... لا الزق منشق ولا العير سقط)

(في المثل السائر للحمار ... قد ينهق الحمار للبيطار)

(والعنز لا يسمن إلا بالعلف ... لا يسمن العنز بقول ذي لطف)

(البحر غمر الماء في العيان ... والكلب يروى منه باللسان)

(لا تك من نصحي في ارتياب ... ما بعتك الهرة في الجراب)

(من لم يكن في بيته طعام ... فما له في محفل مقام)

(منيتنى الإحسان دع إحسانك ... اترك بحشو الله باذنجانك)

(**كان يقال** من أتى خوانا ... من غير أن يدعي إليه هانا) // من الرجز //

وكان مولعا بنقل الأمثال الفارسية إلى العربية فمما اخترته من ذلك بعد المزدوجة قوله

(إذا وضعت على الرأس التراب فضع ... من أعظم التل إن النفع منه يقع) // من البسيط //." (٢)

---

(١) رجال صحيح مسلم، ابن مَنْجُويَه ٢/٣٧٧

(٢) يتيمة الدهر، الثعالبي، أبو منصور ٤/١٠٠

"٤٨١ – حدثنا أبو حامد، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبيد الله بن سعد، ثنا يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه " أن عبد الرحمن بن عوف **كان يقال** له: حواري النبي صلى الله عليه وسلم "." [١]

"معرفة محمد بن طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم محمدا، ونحله كنيته فكان يكنى أبا القاسم، وقيل: أبا سليمان أيضا. أمه حمنة بنت جحش، **كان يقال** له السجاد، وقيل: ناسك قريش، قتل يوم الجمل في رجب سنة ست وثلاثين مع أبيه، وكان سيد أولاده، مر به مقتولا على علي بن أبي طالب، فقال: هذا السجاد، هذا رجل قتله بر أبيه، وقيل: إن اسم قاتله شريح بن أوفى." [٢]

"٥٤٢٤ – حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا الحوطي، ثنا إسماعيل بن عياش، قال: " **كان يقال** له: يعني لعياض بن غنم: زاد الراكب، يطعم الناس زاده، فإذا نفد نحر لهم بعيره "." [٣]

"لقيط بن الربيع وهو أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد الشمس بن عبد مناف، أمه هالة أخت خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، ختن النبي صلى الله عليه وسلم بابنته زينب، أسلم وهاجر، أثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال: «إنه حدثني ، وصدقني ووعدني ، فوفى لي» رد عليه النبي صلى الله عليه وسلم ابنته بعد إسلامه بالنكاح الأول، **كان يقال** له: جرو البطحاء، مختلف في اسمه، فقيل: لقيط، وقيل: مهشم، وقيل: القاسم، وقيل: ياسر روى عنه عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر." [٤]

"٦٠٩٨ – حدثنا حبيب بن الحسن، قال: ثنا محمد بن يحيى، ثنا أحمد بن محمد، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق: " في تسمية من شهد العقبة من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج: المنذر بن عمرو بن حبيش بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة، نقيب ، شهد بدرا وأحدا، وقتل يوم بئر معونة أميرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو الذي **كان يقال** له: أعتق ليموت "، رواه سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن حميد، عن أنس ، قصة بئر معونة بطوله ، فيما ذكره بعض المتأخرين." [٥]

"٦٢٩٢ – حدثنا. . . . . . قال: ثنا يعلى بن عبيد، ثنا مسعر، عن زياد بن فياض، عن ميسرة، قال: **كان يقال**: «تسحروا ولو أكلة ، ولو شربة، فإنها أكلة البركة، وهي فصل بين صومكم وصوم النصارى» رفعه حماد بن الوليد، عن مسعر." [٦]

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ١/١٢١

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ١/١٦٦

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٤/٢١٦٢

(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٥/٢٤١٧

(٥) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٥/٢٥١٧

(٦) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٥/٢٦١٣

"هاجرت مع زوجها جعفر بن أبي طالب، فولدت له بأرض الحبشة عبد الله، وعونا، ومحمدا ابني جعفر بن أبي طالب، ثم قتل عنها جعفر، فخلف عليها أبو بكر الصديق رضي الله عنه، فولدت له محمد بن أبي بكر الصديق عام حجة الوداع بالشجرة، ثم توفي عنها فتزوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه فولدت له يحيى بن علي بن أبي طالب، قيل: إنه مات قبل أبيه علي. وهي أسماء بنت عميس بن مغنم وقيل معد بن تيم بن مالك بن قحافة بن تمام، وقيل: ابن عامر بن ربيعة بن خثعم بن أنمار بن معد بن عدنان، وقيل: قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن بشر بن شهران بن عفرس الخثعمية، وهي إحدى الأخوات المؤمنات، كانت أختها ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وأم الفضل امرأة العباس أختها، وزينب بنت عميس امرأة حمزة أختها، وسلمى بنت عميس امرأة شداد بن الهاد أختها، **كان يقال** لها: أكرم عجوز في الأرض أصحارا روى عنها عمر بن الخطاب، وابن عباس، وعبد الله بن جعفر، وعبد الله بن شداد بن الهاد، وعبيد بن رفاعة، والقاسم بن محمد، وعروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وأبو بكر بن عبد الرحمن، ومجاهد، وعطاء بن أبي رباح، وأبو زيد المدني، وعبد الله بن باباه، وقيس بن أبي حازم، والشعبي، وفاطمة بنت الحسين بن علي." (١)

"٧٥٥١ - حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان البصري، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أن أم عاصم، **كان يقال** لها: عاصية، «فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة» رواه يحيى القطان، عن عبيد الله مثله." (٢)

"حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود ح وحدثنا أبو بكر بن -[١٠٠]- خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا عفان بن مسلم ح وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، قالوا كلهم: ثنا أبو عوانة، عن داود الأودي، عن حميد بن عبد الرحمن: أن رجلا **كان يقال** له حممة من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خرج إلى أصبهان غازيا في خلافة عمر، قال: وفتحت أصبهان في خلافة عمر، فقال: اللهم إن حممة يزعم أنه يحب لقاءك، فإن كان حممة صادقا فاعزم عليه لصدقه، وإن كان كاذبا، فاعزم له عليه وإن كره، اللهم لا ترد حممة من سفره هذا، قال: فأخذه الموت، فمات بأصبهان، قال: فقام أبو موسى، فقال: يا أيها الناس، ألا إنا والله ما سمعنا فيما سمعنا من نبيكم صلى الله عليه وسلم، ومبلغ علمنا إلا أن «حممة شهيد» لفظ عفان." (٣)

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٣٢٥٦/٦

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٣٢٨٥/٦

(٣) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، أبو نعيم الأصبهاني ٩٩/١

"حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا عفان بن مسلم، ثنا أبو عوانة، عن داود الأودي، عن حميد بن عبد الرحمن: أن رجلا **كان يقال** له حممة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى أصبهان غازيا في خلافة عمر رضي الله عنه، قال: وفتحت أصبهان في خلافة عمر رضي الله عنه، فقال: اللهم إن حممة يزعم أنه يحب لقاءك، فإذا كان حممة صادقا فاعزم له عليه بصدقه، وإن كان كاذبا فاعزم عليه وإن كره، اللهم لا ترد حممة من سفره هذا، قال: فأخذه الموت فمات بأصبهان قال: فقام أبو موسى فقال: يا أيها الناس، ألا إنا والله ما سمعنا فيما سمعنا من نبيكم صلى الله عليه وسلم، ومبلغ علمنا إلا أن حممة شهيد "." (١)

"حدثنا أبي، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد، ثنا أبو عثمان عمرو بن سلم البصري ، ثنا أبو قتادة، حدثني مكلبة بن المثنى، عن أبيه، عن جده، قال: بلغني أنه **كان يقال**: إن الشعير زرع قبل الحنطة بخمسين سنة." (٢)

"أفضل وَلَا أورع من أبي حنيفَة

أخبرنَا أَحْمد بن مُحَمَّد قَالَ ثَنَا عَليّ بن عَمْرو قَالَ ثَنَا عَليّ بن مُحَمَّد القَاضِي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن مَحْمُود الصيدلاني قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن شُجَاع قَالَ سَمِعت عَليّ بن عَاصِم يَقُول لَو وزن عقل أبي حنيفَة بِنصْف عقل أهل الأَرْض لرجح بهم وَمَا كَانَ عِنْده أكبر من أبي حنيفَة

حَدثنَا عَليّ بن الْحسن الرَّازِيّ قَالَ ثَنَا الزَّعْفَرَانِي الوَاسِطِيّ قَالَ ثَنَا ابْن أبي خَيْثَمَة قَالَ ثَنَا سُلَيْمَان بن مَنْصُور قَالَ حَدثنِي حجر بن عبد الْجَبَّار قَالَ مَا رأى النَّاس أكْرم مجالسة من أبي حنيفَة وَلَا أَشد إِكْرَاما لأَصْحَابه قَالَ حجر **كَانَ يُقَال** إِن ذَوي الشّرف أتم عقولا من غَيرهم

أخبرنَا أَبُو الْقَاسِم عبد الله بن مُحَمَّد الشَّاهِد قَالَ ثَنَا مكرم قَالَ ثَنَا احْمَد بن مُحَمَّد ابْن مغلس قَالَ ثَنَا مليح بن وَكِيع قَالَ ثَنَا أبي عَن زفر عَن أبي حنيفَة قَالَ من طلب الرِّئَاسَة قبل وَقتهَا عَاشَ فِي ذل

أخبرنَا عبد الله بن مُحَمَّد قَالَ ثَنَا مكرم قَالَ ثَنَا أَحْمد بن عَطِيَّة قَالَ ثَنَا الْحمانِي قَالَ سَمِعت ابْن الْمُبَارك يَقُول قلت لِسُفْيَان الثَّوْريّ يَا أَبَا عبد الله مَا أبعد أَبَا حنيفَة من الْغَيْبَة مَا سمعته يغتاب عدوا لَهُ قطّ فَقَالَ هُوَ وَالله أَعقل من ان يُسَلط على حَسَنَاته مَا يذهب بهَا

أخبرنَا عمر بن إِبْرَاهِيم قَالَ ثَنَا مكرم قَالَ ثَنَا أَحْمد بن عَطِيَّة قَالَ سَمِعت مُحَمَّد ابْن سَمَّاعَة يَقُول سَمِعت أَبَا يُوسُف يَقُول كَانَ أَبُو حنيفَة إِذا أَرَادَ الْخُرُوج نظر إِلَى شسع نَعله فان كَانَ يحْتَاج ان يصلحه أصلحه وَكَانَ كثيرا مَا يلبس الْخُف فَمَا رَأَيْته مُنْقَطع الشسع وَكَانَ أَبُو عبد الله يفعل ذَلِك." (٣)

"ذَلِك وَأَن لَا يجلسوا لَهُ فِي عزاء فَفَعَلُوا ذَلِك وَحضر أَبُو عبد الله الدَّاعِي وَأَبُو تَمام الزَّيْنَبِي رَضِي الله عَنْهُمَا جنَازَته وتفرقة كتبه وَتركته ثمَّ تفرقُوا

---

(١) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، أبو نعيم الأصبهاني ٣٤٣/١

(٢) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، أبو نعيم الأصبهاني ٤٥٨/١

(٣) أخبار أبي حنيفة وأصحابه، الصَّيْمَري ص/٤٢

وَمن طبقته أَبُو بكر الدَّامغَانِي الْأنْصَارِيّ وَكَانَ أَقَامَ على الطَّحَاوِيّ سِنِين كَثِيرَة ثمَّ أَقَامَ على أبي الْحسن وَكَانَ إِمَامًا فِي الْعلم وَالدّين مشارا إِلَيْهِ فِي الْوَرع والزهادة ولى الْقَضَاء بواسط لِأَنَّهُ ركبته دُيُون وَخرج إِلَيْهَا فَحَدثني الشَّيْخ أَبُو الْقَاسِم عَليّ بن مُحَمَّد الوَاسِطِيّ أنه كَانَ ينظر بَين الْخُصُوم على وَجه التَّحْكِيم كَانَ يَقُول لِلْخَصْمَيْنِ أنظر بَيْنكُمَا فَإِذا قَالَا نعم نظر بَينهمَا وَرُبمَا قَالَ حكمتماني فَإِذا قَالَا نعم نظر بَينهمَا وَكَانَ عِنْد أَصْحَابنَا أَنه غض من نَفسه بولايته للْحكم

وَمن هَذِه الطَّبَقَة ابو مُحَمَّد بن عَبدك وَكَانَ متروحا إِلَى أبي عَمْرو الطَّبَرِيّ وَله شرح الجامعين وَكتاب الِاقْتِدَاء بعلي وَعبد الله رَضِي الله عَنْهُمَا خرج إِلَى الْبَصْرَة وَكَانَ من أَهلهَا فدرس بهَا وَمَات بهَا سنة سبع وَأَرْبَعين وثلاثمائة

وَمن هَذِه الطَّبَقَة أَبُو عبد الله الْحُسَيْن بن عَليّ الْبَصْرِيّ شيخ الْمُتَكَلِّمين فِي عصره وَكَانَ مقدما فِي العلمين مَعَ كَثْرَة أَمَالِيه فيهمَا وتدريسه لَهما وَمَا بلغ أحد مبلغه فِي هذَيْن العلمين أَعنِي الْكَلَام وَالْفِقْه مَعَ سَعَة النَّفس وَكَثْرَة الأفضال والتقدم عِنْد السُّلْطَان وانتشار الْأَصْحَاب فَلَو لم يكن لَهُ صَاحب إِلَّا عَليّ بن مُحَمَّد الوَاسِطِيّ الْمجمع على دينه والمقبول عِنْد الْمُوَافق والمخالف حَتَّى **كَانَ يُقَال** إِنَّه عَمْرو بن عبيد زَمَانه لَكَانَ فِيهِ كِفَايَة فَكيف وَقد رزق الْعدَد الْكثير من الْأَصْحَاب وتوجهوا فِي الْعلم وبلغوا فِيهِ كل مبلغ وَتُوفِّي فِي ذِي الْحجَّة من سنة تسع وَسِتِّينَ وثلاثمائة وَصلى عَلَيْهِ أَبُو عَليّ الْحسن بن أَحْمد بن عبد الْغفار الْفَارِسِي النَّحْوِيّ وَدفن فِي تربة أبي الْحسن الْكَرْخِي رَحْمَة الله عَلَيْهِمَا

وَمن هَذِه الطَّبَقَة أَبُو بكر بن شاهوية مَاتَ بنيسابورسنة إِحْدَى وَسِتِّينَ وثلاثمائة وَإِلَيْهِ انْتهى علم الْحساب وَحل الزيج وَعمل الأشكال من كتاب إقليدس مَعَ حفظه للْمَذْهَب وَعلمه بالنكت وَكَانَ عضد الدولة أخرجه مَعَ جمَاعَة من الْفُقَهَاء إِلَى بُخَارى فِي رِسَالَة فزينت لَهُ بِلَاد خُرَاسَان فَحَدثني إِسْمَاعِيل الزَّاهِد." (١)

"وفوق ما أنا فيه ثم أشار إلي بالقضاء فخرجت قال: ثم اختفى سفيان إلى أن مات سمعت علي بن عمر الفقيه يقول: سمعت ابن أبي حاتم الرازي يقول: سمعت أبي يقول: سمعت الأعين يقول: سمعت حماد بن خالد الخياط يقول: كنت عند مالك بن أنس فجرى حديث سفيان فقال مالك: نعم سفيان كأنه يستصغره فلولا حاجتي إلى مالك لملأت أذنيه لما أعرف من فضل سفيان سمعت علي بن عمر الفقيه يقول: سمعت أبا الحسن الدرستيني يقول: **كان يقال** عبد الله بن مسعود يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم سمتا وهديا وقال عبد الله: من أراد أن ينظر إلى سمتي وهديي فلينظر إلى علقمة وقال علقمة مثل ذلك في إبراهيم النخعي وقال إبراهيم مثل ذلك في منصور بن المعتمر وقال منصور مثل ذلك في سفيان الثوري وقال سفيان مثل ذلك في وكيع بن الجراح وقال وكيع مثل ذلك في أحمد بن حنبل وقال أحمد مثل ذلك في أبي زرعة الرازي وقال أبو زرعة مثل ذلك في عبد الرحمن بن أبي حاتم. حدثني جدي حدثنا علي بن مهرويه حدثنا ابن أبي خيثمة حدثنا." (٢)

---

(١) أخبار أبي حنيفة وأصحابه، الصَّيْمَري ص/١٧٠

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي، أبو يعلى الخليلي ٥٦٧/٢

"جرير بن عبد الحميد الضبي يعد في أهل الكوفة والري ثقة متفق عليه مخرج في الصحيحين **كان يقال** من فاته شعبة والثوري يستدرك بجرير سمع منصور بن المعتمر ومغيرة بن مقسم والأعمش وينزل إلى مسعر وسفيان وعمر حتى أدركه الخلق دخل قزوين وروى بها. وقال قتيبة: حدثنا جرير الحافظ المقدم لكني سمعته يشتم معاوية علانية ومات سنة ثمان وثمانين ومائة وآخر -[٥٦٩]- من روى عنه من الثقات يوسف بن موسى القطان الرازي وأخرج البخاري يوسف في الصحيح." (١)

"وأما عبيد الله بن سفيان أبو سفيان الغداني، فإنه بصري يعرف بابن رواحة.

وقد ذكره يحيى بن معين، أخبرني أبو بكر البرقاني، قال: حدثني محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك الآدمي، قال: نبأنا محمد بن علي الإيادي، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، قال: أبو سفيان الصواف، **كان يقال** له: ابن رواحة، عن ابن عون هو بصري قدم بغداد، فحدثهم، ما سمعت أحدا من مشايخنا بالبصرة حدث عنه، قال يحيى بن معين: أبو سفيان الصوفي كذاب.

وأما حديث عبد الرزاق بن همام، عن الثوري، فإنه رواه أحمد بن محمد بن عمر اليمامي، وتفرد بروايته عن عبد الرزاق وليس بمحل الحجة، أخبرنا أبو سعد الماليني فيما أذن لنا أن نرويه عنه، قال: أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، قال: أحمد بن محمد بن عمر اليمامي حدث بأحاديث مناكير عن ثقات، وحدث بنسخ وعجائب.

أخبرني إسحاق بن إبراهيم، قال: ذكرت اليمامي هذا لعبيد الكشوري، فقال: هو فينا كالواقدي فيكم.

قلت: والواقدي عند أئمة أهل النقل ذاهب الحديث.." (٢)

"البطيخ، فلو قال رجل في خير موضع عندكم رحم الله عثمان قتل، ولو قال في شر موضع عندنا لا رحم الله معاوية قتل، فشر موضع عندنا خير من خير موضع عندكم.

حدثنا أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري، لفظا بحلوان، قال: أخبرنا أبو بكر ابن المقرئ، بأصبهان، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد بن الأصبغ الحراني، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: سمعت ابن المبارك، يقول: من أراد الشهادة فليدخل دار البطيخ بالكوفة، وليقل رحم الله عثمان بن عفان! أخبرنا عمر بن إبراهيم الفقيه، والحسن بن علي الجوهري، وعلي بن أبي علي التنوخي، قالوا: حدثنا محمد بن العباس بن حيويه، قال: حدثنا أبو بكر الصولي، قال: حدثنا القاسم بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو محلم، قال: سمعت أبا بكر بن عياش، يقول: الإسلام ببغداد، وإنها لصيادة تصيد الرجال، ومن لم يرها فلم ير الدنيا.

قرأت في كتاب أبي الحسن الدارقطني بخطه: أخبرنا الحسن بن رشيق، قال: حدثنا علي بن سعيد بن بشير، قال:

---

(١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي، أبو يعلى الخليلي ٥٦٨/٢

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٣٣٧/١

حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو بحر، قال: سمعت أبا معاوية، ذكر بغداد، فقال: هي دار دنيا وآخرة.

سمعت القاضي أبا القاسم علي بن المحسن التنوخي، يقول: **كان يقال:**." [1]

"باب تعريب اسم بغداد

أخبرنا محمد بن علي الوراق، وأحمد بن علي المحتسب، قالا: أخبرنا محمد بن جعفر الكوفي النحوي، قال: حدثنا الحسن بن محمد السكوني، قال: حدثنا محمد بن خلف، قال: حدثني محمد بن أبي علي، عن محمد بن أبي السري، عن ابن الكلبي، قال: إنما سميت بغداد بالفرس؛ لأنه أهدي لكسرى خصي من المشرق، فأقطعه بغداد، وكان لهم صنم يعبدونه بالمشرق، يقال له: البغ، فقال: بغ داد.

يقول: أعطاني الصنم.

والفقهاء يكرهون هذا الاسم من أجل هذا، وسماها أبو جعفر مدينة السلام؛ لأن دجلة **كان يقال** لها: وادي السلام.

أخبرني الأزهري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى وأخبرنا الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن العباس بن حيويه، قالا: أخبرنا أحمد بن جعفر ابن المنادي، قال: حدثني أبو موسى هارون بن علي بن الحكم المقرئ المعروف بالمزوق، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا داود بن منصور قاضي المصيصة: أن رجلا ذكر عند عبد العزيز بن أبي رواد بغداد، فسأله عن معنى هذا الاسم، فقال: بغ بالفارسية صنم، وداد عطيته.

أخبرنا عبد الله بن علي بن حمويه الهمذاني بها، قال: أخبرنا أحمد بن." [2]

"دار عمارة بن حمزة أحد الكتاب البلغاء الجلة، يقال: هو من ولد أبي أمامة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال: هو من ولد عكرمة.

قصر عبدويه من الأزد من وجوه الدولة، تولى بناءه أيام المنصور.

ودار أبي يزيد الشروي مولى علي بن عبد الله بن عباس.

سكة مهلهل بن صفوان مولى علي بن عبد الله.

صحراء أبي السري الحكم بن يوسف قائد، وهو مولى لبني ضبة.

الرهينة كانت لقوم أخذوا رهينة أيام المنصور، وهي متصلة بربض نوح بن فرقد، قائد.

صحراء قيراط، مولى طاهر، وابنه عيسى بن قيراط.

دار إسحاق، كانت جزيرة أقطعها المأمون إسحاق بن إبراهيم.

سويقة أبي الورد، هو عمر بن مطرف المروزي كان يلي المظالم للمهدي.

وتتصل بها قطيعة إسحاق الأزرق الشروي، من ثقات المنصور.

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٣٤٩/١

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٣٦٤/١

حدثت عن أبي عبيد الله المرزباني، قال: حدثني عبد الباقي بن قانع.

قال: إنما سميت سويقة أبي الورد؛ لأن عيسى بن عبد الرحمن كان يقال له: أبو الورد، وكان مع المنصور، فالسويقة به سميت.

أخبرنا ابن مخلد وابن التوزي، قالا: أنبأنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا السكوني، قال: قال محمد بن خلف: بركة زلزل الضارب، وكان غلاما لعيسى بن جعفر، فحفر هذه البركة للسبيل.

أنشدنا الحسن بن أبي بكر، قال: أنشدنا أبي، قال: أنشدنا إبراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه لنفسه:." (١)

"وثقته به وعلو منزلته عنده.

وولاه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب المدائن، فأقام بها إلى حين وفاته.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي، قال: حدثنا محمد بن الحسن صاحب النرسي، قال: سمعت علي ابن المديني، يقول: حذيفة بن اليمان هو حذيفة بن حسل، وحسل كان يقال له: اليمان، وهو رجل من عبس حليف للأنصار.

(٩٩) أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة، عن المغيرة، عن إبراهيم، سمع علقمة، قال: قدمت الشام، فقلت: اللهم وفق لي جليسا صالحا، قال: فجلست إلى رجل فإذا هو أبو الدرداء، فقال لي: ممن أنت؟ فقلت: من أهل الكوفة.

فقال: أليس فيكم صاحب الوساد والسواك؟ يعني: ابن مسعود.

ثم قال: أليس فيكم صاحب السر الذي لم يكن يعلمه غيره؟ يعني: حذيفة، وذكر الحديث

(١٠٠) أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، قال: كان عمر بن الخطاب إذا بعث أميرا كتب إليهم: إني قد بعثت إليكم فلانا وأمرته بكذا وكذا، فاسمعوا." (٢)

"٤٧٥٧- سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار أبو محمد الهروي سكن حديثة النورة على فراسخ من الأنبار، وقدم بغداد، وحدث بها عن مالك بن أنس، وحفص بن ميسرة، وشريك بن عبد الله، وإبراهيم بن سعد، وعلي بن مسهر، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وسفيان بن عيينة، وأبي معاوية الضرير.

روى عنه إبراهيم بن هانئ النيسابوري، ويعقوب بن شيبة، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، وأبو علي المعمري، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبيد العجل، وأحمد بن محمد بن الجعد الوشاء، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وعبد الله بن محمد بن ناجية، ومحمد بن محمد الباغندي، وأبو القاسم البغوي.

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٤٠١/١

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥٠٦/١

وكان قد كف بصره في آخر عمره، فربما لقن ما ليس من حديثه، ومن سمع منه وهو بصير، فحديثه عنه حسن.
وقال أبو حاتم الرازي: كان كثير التدليس، وهو صدوق.
(٣٠٧٢) -[١٠: ٣١٧] أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي عمر بن قيصر الضبي، بأصبهان، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نسير، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، قال: حدثنا سويد، قال: حدثنا ابن أبي الرجال، قال: حدثنا ابن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال في ديننا برأيه فاقتلوه " أخبرني الأزهري، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان الصفار، قال: أخبرنا محمد بن عمران الصيرفي، قال: حدثنا عبد الله بن علي ابن المديني، قال: سئل أبي عن سويد الأنباري فحرك رأسه، وقال: ليس بشيء، وقال: الضرير إذا كانت عنده كتب فهو عيب شديد.
وقال: هذا أحد رجلين، إما رجل يحدث من كتابه، أو من حفظه.
ثم قال: هو عندي لا شيء.
قيل له: فأين حفظه ثلاثة آلاف؟ قال: فهذا أيسر، يكرر عليه.
(٣٠٧٣) -[١٠: ٣١٧] أخبرنا البرقاني، قال: حدثنا يعقوب بن موسى الأردبيلي، قال: حدثنا أحمد بن طاهر بن النجم، قال: حدثنا سعيد بن عمرو البرذعي، قال: سمعت أبا زرعة، يقول: قلنا ليحيى بن معين: إن سويد بن سعيد، يحدث عن ابن أبي الرجال، عن ابن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من قال في ديننا برأيه فاقتلوه "، فقال يحيى: سويد ينبغي أن يبدأ به فيقتل.
قلت لأبي زرعة: سويد يحدث بهذا عن إسحاق بن نجيح، قال: هذا حديث إسحاق بن نجيح، إلا أن سويدا أتى به عن ابن أبي الرجال.
قلت: فقد رواه لغيرك عن إسحاق، فقال: عسى قيل له فرجع
قرأت على الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل القاضي، قال: سمعت محمد بن موسى بن حماد يذكر عن يحيى بن معين، قال: لو كان لي خيل ورجال لخرجت إلى سويد بن سعيد حتى أحاربه.
أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، قال: حدثنا أبو علي حسين بن فهم، قال: سمعت يحيى بن معين، وذكر عنده سويد بن سعيد الحدثاني، فقال: لا صلى الله عليه، قال: ولم يكن عنده بشيء.
أخبرنا أحمد بن أبي جعفر، قال: أخبرنا محمد بن عدي البصري، في كتابه، قال: حدثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري، قال: سألت أبا داود عن سويد، فقال: سمعت يحيى بن معين يقول: سويد مات منذ حين.
وسمعت يحيى، قال: هو حلال الدم.
سمعت أحمد ذكره، فقال: أرجو أن يكون صدوقا أو قال: لا بأس به.
أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي، وعلي بن أبي علي البصري، وعبيد الله بن عبد العزيز بن جعفر البرذعي، قال:

البرذعي أخبرنا، وقالا حدثنا محمد بن عبيد الله بن الشخير، قال: حدثنا أبو عيسى إسحاق بن موسى بن سعيد الرملي، إملاء، قال: حدثنا محمد بن يحيي الخزاز السوسي، قال: سألت يحيي بن معين، عن سويد بن سعيد، فقال: ما حدثك فاكتب عنه، وما حدث به تلقينا فلا.

أخبرنا البرقاني، قال: حدثنا يعقوب بن موسى الأردبيلي، قال: حدثنا أحمد بن طاهر الميانجي، قال: حدثنا سعيد بن عمرو بن عمار البرذعي، قال: رأيت أبا زرعة يسيء القول في سويد بن سعيد، وقال: رأيت منه شيئا لم يعجبني، قلت: ما هو؟ قال: لما قدمت من مصر مررت به فأقمت عنده، فقلت: إن عندي أحاديث لابن وهب عن ضمام ليست عندك، فقال: ذاكرني بها، فأخرجت الكتب، وأقبلت أذاكره فكلما كنت أذاكره كان يقول: حدثنا به ضمام، وكان يدلس حديث حريز بن عثمان، وحديث نيار بن مكرم، وحديث عبد الله بن عمرو: " زر غبا "، فقلت: أبو محمد لم يسمع هذه الثلاثة أحاديث من هؤلاء؟ فغضب.

قال سعيد: فقلت لأبي زرعة: فأيش حاله؟ فقال: أما كتبه فصحاح، وكنت أتتبع أصوله فأكتب منها فأما إذا حدث من حفظه فلا.

أخبرنا البرقاني، قال: قال لنا أبو بكر الإسماعيلي يوما: في القلب من سويد شيء، يعني: سويد بن سعيد من جهة التدليس وما ذكر عنه في حديث عيسى بن يونس الذي **كان يقال** تفرد به نعيم بن حماد.

وقال عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي: كان سويد من الحفاظ، وكان أبو عبد الله أحمد بن حنبل ينتقي عليه لولديه صالح وعبد الله، يختلفان إليه فيسمعان منه، هذا معنى ما قاله حكاية عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ورأيت في تاريخ أبي طالب أنه سأله عن غير شيء من حديث سويد، عن سويد بن عبد العزيز، وحفص بن ميسرة، فضعف حديث سويد بن عبد العزيز من أجله، لا من أجل سويد الأنباري.

أخبرني الأزهري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا جدي، قال: سويد بن سعيد صدوق، ومضطرب الحفظ، ولا سيما بعد ما عمي.

أخبرني محمد بن علي المقرئ، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران، قال: أخبرنا عبد المؤمن بن خلف النسفي، قال: سمعت أبا علي صالح بن محمد، يقول: سويد بن سعيد صدوق، إلا أنه كان أعمى، فكان يلقن أحاديث ليس من حديثه.

أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد بن سعد، قال: حدثنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي، قال: حدثنا أبي، قال: سويد بن سعيد الحدثاني ليس بثقة.

(٣٠٧٤) حدثني علي بن محمد بن نصر الدينوري، قال: سمعت حمزة بن يوسف السهمي، يقول: سألت الدارقطني عن سويد بن سعيد، فقال: تكلم فيه يحيي بن معين، وقال: حدث عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة "، قال يحيي بن معين: فهذا باطل عن أبي معاوية، لم يروه غير سويد، وجرح سويد لروايته لهذا الحديث.

قال أبو الحسن الدارقطني: فلم نزل نظن أن هذا كما قال يحيى، وأن سويدا أتى أمرا عظيما في روايته هذا الحديث، حتى دخلت مصر في سنة سبع وخمسين، ووجدت هذا الحديث في مسند أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي المعروف بالمنجنيقي، وكان ثقة، روى عن أبي كريب عن أبي معاوية كما قال سويد سواء، وتخلص سويد، وصح الحديث عن أبي معاوية.

وقد حدث أبو عبد الرحمن النسائي عن إسحاق بن إبراهيم هذا، ومات أبو عبد الرحمن قبله.

قلت: وقد حدثنا بالحديث أبو الحسين أحمد بن علي بن عثمان بن الجنيد الخطبي، لفظا، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن جعفر الزبيبي، قال: حدثنا أحمد، يعني: ابن عبد الرحمن بن مرزوق البزوري، قال: حدثنا سويد، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا جعفر الخلدي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: ومات سويد بن سعيد سنة أربعين ومائتين.

ذكر غيره أن وفاته كانت في شوال.

أخبرنا أحمد بن أبي جعفر، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: قال عبد الله بن محمد البغوي: مات سويد بن سعيد بالحديثة سنة أربعين، وكان قد بلغ المائة سنة، وكتبت عنه بالحديثة.." (١)

"٥١٠٦- عبد الله بن عون أبو محمد الهلالي الخراز سمع مالك بن أنس، وشريك بن عبد الله، وعبد الرحمن بن عبد الله العمري، وإبراهيم بن سعد، وإسماعيل بن عياش، وعباد بن عباد، وعبدة بن سليمان، وأبا سفيان المعمري، وأبا عبيدة الحداد، وخلف بن خليفة، وأبا إسماعيل المؤدب، ومحمد بن بشر العبدي.

روى عنه الحارث بن أبي أسامة، وعباس الدوري، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد الله بن عتاب المربع، وموسى بن هارون، وإبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي، وابن أبي الدنيا، وأبو القاسم البغوي.

وكان ثقة.

(٣٢٦٨) -[١١: ٢١٧] أخبرنا أبو القاسم عمر بن الحسين بن إبراهيم الخفاف، قال: حدثنا عمر بن محمد بن علي الناقد، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي، قال: حدثنا عبد الله بن عون الخراز، قال: حدثنا خلف بن خليفة، قال: حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبيه، وكان صلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يتمثل بي "

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا هبة الله بن محمد بن حبش الفراء.

وأخبرنا علي بن أحمد الرزاز، قال: حدثنا أحمد بن سلمان النجاد، قالا: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: وسألته يعني يحيى بن معين عن عبد الله بن عون الخراز، فقال: كان ثقة.

أخبرني علي بن الحسين صاحب العباسي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، قال: حدثنا محمد بن

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٣١٦/١٠

إسماعيل الفارسي، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا عبد الخالق بن منصور، قال: سألت يحيى بن معين عن ابن عون الخراز، فقال: ثقة.

أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حسنويه الهروي، قال: أخبرنا الحسين بن إدريس، قال: حدثنا سليمان بن الأشعث، قال: سمعت أحمد بن حنبل سئل عن عبد الله بن عون الخراز، فقال: ما به بأس أعرفه قديما، وجعل يقول فيه خيرا.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني عبد الله بن عون الخراز وكان من الثقات.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي، إملاء، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبد الله بن الحسن الحراني، قالا: حدثنا عبد الله بن عون أبو محمد، وكان من الثقات.

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، قال: أخبرني أبو أحمد علي بن محمد الحبيبي بمرو، قال: وسألته، يعني صالح بن محمد الحافظ، عن عبد الله بن عون الخراز، فقال: ثقة مأمون، **كان يقال**: إنه من الأبدال.

أخبرنا الأزهري، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم المقرئ، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز.

وأخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: أخبرنا محمد بن الخضر بن زكريا الدقاق، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن منيع، قال: حدثنا عبد الله بن عون الخراز وكان من خيار عباد الله.

أخبرنا الحسين بن جعفر السلماسي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا عبد الله بن عون الخراز وكان من الأبدال.

أخبرنا الأزهري، قال: أخبرنا أبو الحسن الدارقطني، قال: عبد الله بن عون الخراز بغدادي ثقة ".

أخبرنا محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرنا جعفر الخلدي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، فيها مات عبد الله بن عون الخراز.

وأخبرنا أحمد بن محمد العتيقي، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: قال عبد الله بن محمد البغوي.

وأنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا محمد بن عمر بن غالب الجعفي، قال: أخبرنا موسى بن هارون، قال: مات عبد الله بن عون الخراز لخمسة أيام مضت من شهر رمضان سنة ثنتين وثلاثين، زاد موسى: يوم الاثنين.." (١)

"٥٤١٣- عبيد الله بن سفيان بن عبيد الله بن رواحة أبو سفيان الأسدي وقيل الغداني الصوفي البصري قدم بغداد، وحدث بها، عن عبد الله بن عون، ومالك بن أنس، وسفيان الثوري روى عنه أبو بلال الأشعري، وبشر بن الحكم النيسابوري، وابنه عبد الرحمن بن بشر، ومحمد بن عثمان بن مخلد الواسطي، وأبو العباس

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٢١٦/١١

الكديمي.

(٣٤٦١) -[١٢: ١٥] أخبرنا الحسن بن أبي بكر ومحمد بن عمر النرسي وعثمان بن محمد العلاف، قالوا: أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا عبيد الله بن رواحة أبو سفيان الأسدي، قال: حدثنا ابن عون، عن محمد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لو أن الدين معلق بالثريا لتناوله رجال من الفرس " أخبرنا محمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد بن مرابا، قال: حدثنا عباس بن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: أبو سفيان الصواف كان كذابا وكان، يقال له: ابن رواحة، وقد قدم علينا وهو بصري، وكان يروي عن ابن عون أخبرني البرقاني، قال: حدثني محمد بن أحمد بن محمد الأدمي، قال: حدثنا محمد بن علي الإيادي، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، قال: أبو سفيان الصوفي، **كان يقال** له: ابن رواحة يروي عن: ابن عون، وهو بصري قدم بغداد فحدثهم، ما سمعت أحدا من مشايخنا بالبصرة حدث عنه، قال: يحيى بن معين: أبو سفيان الصوفي كذاب." (١)

"٦٦٩٦- علقمة بن قيس بن عبد الله، أبو شبل النخعي الكوفي وهو عم الأسود، وعبد الرحمن ابني زيد، وخال إبراهيم التيمي.

روى عنه عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وحذيفة بن اليمان، وأبي الدرداء، وأبي موسى الأشعري، وخباب بن الأرت، وسلمان الفارسي، وأبي مسعود الأنصاري، وعائشة أم المؤمنين.

روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة، وعامر الشعبي، وإبراهيم بن يزيد النخعي، ومحمد بن سيرين، وعبد الرحمن بن الأسود، والمسيب بن رافع، وإبراهيم بن سويد النخعي، والحسن العربي، وأبو ظبيان الجنبي، وأبو الضحى مسلم بن صبيح.

وروى عنه أبو إسحاق السبيعي، ولم يسمع منه شيئا، وإنما روايته عنه مرسلة، وكان علقمة مقدما في الفقه والحديث، وورد المدائن في صحبة علي، وشهد معه حرب الخوارج بالنهروان.

أخبرنا الحسن بن فهد، وأحمد بن عمر بن روح النهروانيان بها، قالا: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن سلمة الكهيلي بالكوفة، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن عيسى، قال: حدثنا أحمد بن بشير، قال: وحدثنا محمد بن مرزوق، قال: حدثنا حسين الأشقر، قال: حدثنا أحمد بن بشير، عن الأعمش، عن مسلم البطين، قال: رؤي علقمة خاضبا سيفه يوم النهروان مع علي، لفظ حسين.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: حدثني أبو عبد الله، قال: قال أبو نعيم علقمة عم الأسود، وقال الأسود: إني لأذكر ليلة بني بأم علقمة.

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٥/١٢

أخبرني أبو نصر أحمد بن عبد الملك القطان، قال: أخبرنا عبد الرحمن عمر الخلال، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، قال: حدثنا جدي.

وأخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله الكاتب بأصبهان، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا عمر بن أحمد الأهوازي، قال: حدثنا خليفة بن خياط، قالا: علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كهل بن بكر بن عوف بن النخع يكنى أبا شبل، زاد يعقوب: من مذحج، شهد صفين مع علي، وكان علقمة عم الأسود

أخبرنا ابن الفضل القطان، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا آدم، قال: حدثنا شعبة، عن المغيرة، عن إبراهيم، قال: كنى عبد الله بن مسعود علقمة بن قيس أبا شبل، وكان علقمة عقيما لا يولد له.

وقال يعقوب: حدثني ابن نمير، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: كان علقمة يشبه بعبد الله.

أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: حدثني أبو عبد الله أحمد، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: كان عبد الله يشبه النبي صلى الله عليه وسلم في هديه، ودله، وسمته، وكان علقمة يشبه بعبد الله.

أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، وأبو علي ابن الصواف، وأحمد بن جعفر بن حمدان، قالوا: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عثمان بن عثمان، قال: سمعت البتي يقول: **كان يقال**: ما رأينا رجلا قط أشبه هديا بعلقمة من النخعي، ولا رأينا رجلا أشبه هديا بابن مسعود من علقمة، ولا كان رجل أشبه هديا برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن مسعود.

أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا عمر بن حفص بن غياث، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الأعمش، قال: حدثنا عمارة بن عمير، عن أبي معمر، قال: كنا عند عمرو بن شرحبيل، قال: انطلقوا بنا إلى أشبه الناس هديا ودلا وأمرا بعبد الله بن مسعود، فقمنا معه ما ندري أين يريد حتى دخل بنا على علقمة.

وأخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا سهل بن أحمد الواسطي، قال: حدثنا أبو حفص عمرو بن علي، قال: حدثنا عبد الله بن داود، عن منخل، عن ابن عون، قال: سألت الشعبي أيهما افضل؟ قال: كان علقمة مع البطيء، ويدرك السريع، وكان الأسود صواما حجاجا.

أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا حنبل، قال: حدثني أبو عبد الله، قال: حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن غالب أبي الهذيل، قال: سألت إبراهيم، كان علقمة أفضل أو الأسود، قال: لا، بل علقمة، وقد شهد صفين.

أخبرني أحمد بن محمد العتيقي، قال: أخبرنا عثمان بن محمد المخرمي، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا عباس بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود، قال: أخبرنا حماد بن زيد، عن أبي حمزة، عن رياح، قال: ذكر علقمة والأسود، وذكر عبادة الأسود، قال: قلت: أي الرجلين كان أفضل؟ قال: علقمة.

أخبرني محمد بن عبد الملك القرشي، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن الصوفي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا ابن إدريس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قال: إن كان أهل بيت خلقوا للجنة فهم أهل بيت هذا البيت: علقمة والأسود.

أخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري، قال: أخبرنا محمد بن الحسن الهاشمي، قال: حدثنا عبد الملك بن أحمد، قال: حدثنا حفص بن عمرو، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي قيس، قال: رأيت إبراهيم يأخذ بالركاب لعلقمة.

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: أخبرنا محمد بن جعفر الآدمي القارئ، قال: حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، قال: حدثنا خالد بن عمرو، قال: حدثنا مالك بن مغول، عن أبي السفر، قال: قال مرة بن شراحيل: كان علقمة من الربانيين.

أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: أخبرنا محمد بن معاذ الهروي، قال: حدثنا أبو داود السنجي، قال: حدثنا الهيثم بن عدي، قال: حدثنا مجالد بن سعيد، عن الشعبي، قال: كان الفقهاء بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكوفة، في أصحاب عبد الله بن مسعود هؤلاء: علقمة بن قيس النخعي، وعبيدة بن قيس المرادي، ثم السلماني، وشريح بن الحارث الكندي، ومسروق بن الأجدع الهمداني، ثم الوادعي.

أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد، قال: حدثنا سهل بن أحمد الواسطي، قال: سمعت أبا حفص عمرو بن علي يقول: حدثنا وكيع، وعبد الرحمن بن مهدي، قالا: حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال: كان أصحاب عبد الله الذين يقرءون القرآن، ويصدر الناس عن رأيهم ستة: علقمة، والأسود، ومسروق، وعبيدة، وعمرو بن شرحبيل، والحارث بن قيس.

أخبرنا أبو العلاء القاضي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد المفيد، قال: أخبرنا محمد بن معاذ، قال: حدثنا أبو داود السنحي، قال: حدثنا الهيثم بن عدي، قال: وعلقمة بن قيس توفي في ولاية عبيد الله بن زياد، في خلافة يزيد بن معاوية.

أخبرنا الحسن بن الحسين بن العباس، قال: أخبرنا جدي إسحاق بن محمد النعالي، قال: أخبرنا عبد الله بن إسحاق المدائني، قال: حدثنا قعنب بن المحرر الباهلي، قال: ومات علقمة بن قيس سنة إحدى وستين.

أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: قال أبو نعيم: ومات علقمة سنة إحدى وستين.

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قال: حدثنا محمد بن سعد، قال: علقمة بن قيس، ويكنى أبا شبل توفي سنة اثنتين وستين بالكوفة.

أخبرنا أبو سعيد بن حسنويه الأصبهاني، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا عمر بن أحمد الأهوازي، قال: حدثنا خليفة بن خياط، قال علقمة بن قيس: مات سنة خمس وستين، ويقال: ثلاث وستين.

أخبرني أبو الفرج الطناجيري، قال: أخبرنا محمد بن زيد بن علي بن مروان الكوفي، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني، قال: حدثنا هارون بن حاتم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن هانئ، قال: مات علقمة بن قيس سنة اثنتين وسبعين وله تسعون سنة.

أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا جعفر الخلدي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: مات علقمة بن قيس سنة ثلاث وسبعين.." (١)

"٦٩١٨- ليث بن سعد بن عبد الرحمن أبو الحارث فقيه أهل مصر.

يقال: إنه مولى خالد بن ثابت بن ظاعن الفهمي، وأهل بيته يقولون: نحن من الفرس من أهل أصبهان.

وروي عن الليث أنه قال مثل ذلك، والمشهور أنه فهمي، ولد بقرقشندة، وهي قرية من أسفل أرض مصر.

وسمع علماء المصريين والحجازيين.

وروى عن عطاء بن أبي رباح، وابن أبي مليكة، وابن شهاب الزهري، وسعيد المقبري، وأبي الزبير المكي، ونافع مولى ابن عمر، وعمرو بن الحارث، ويزيد بن أبي حبيب، وعقيل بن خالد، ويونس بن يزيد، وعبد الرحمن بن خالد الفهمي، وسعيد بن أبي هلال.

حدث عنه هشيم بن بشير، وعطاف بن خالد، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وهب، وأبو عبد الرحمن المقرئ، وعبد الله بن عبد الحكم، وسعيد بن أبي مريم، ويحيى بن بكير، وعبد الله بن صالح الجهني، وعمرو بن خالد، وعبد الله بن يوسف التنيسي.

وقدم بغداد، وحدث بها، فروي عنه من أهلها: حجين بن المثنى، ومنصور بن سلمة، ويونس بن محمد، وهاشم بن القاسم، ويحي بن إسحاق السيلحيني، وشبابة بن سوار، وموسى بن داود، وجماعة من البصريين سمعوا منه ببغداد.

(٤٣٢٩) -[١٤: ٥٢٥] أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن أبي سليمان الحراني، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يونس بن موسى القرشي، قال: حدثنا الحكم بن الريان اليشكري، وأفادنا هذا عنه أبو عاصم، قال: حدثنا ليث بن سعد، قال: حدثني يزيد بن حوشب الفهري، عن أبيه، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " لو كان جريج الراهب فقيها، عالما لعلم أن إجابة أمه، أفضل من عبادة ربه " قال محمد بن يونس: قال الحكم بن الريان: سمعت هذا الحديث من الليث على باب

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٤/٢٤٠

المهدي ببغداد.

روى هذا الحديث إبراهيم بن المستمر العروقي، ومحمد بن الحسين الحنيني، عن الحكم بن الريان هكذا.

أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدويي بنيسابور، قال: أخبرنا القاسم بن غانم بن حمويه المهلبي، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، قال: سمعت ابن بكير يقول: " خرج الليث إلى العراق سنة إحدى وستين.

أنبأنا علي بن محمد بن عيسى البزاز، قال: حدثنا محمد بن عمر بن سلم الحافظ، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا أبو صالح، قال: خرجنا مع الليث بن سعد إلى بغداد سنة إحدى وستين ومائة، خرجنا في شوال، وشهدنا الأضحى ببغداد.

أخبرني عبد الملك بن عمر الرزاز، قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، قال: حدثني أبو طالب الحافظ، قال: حدثنا هشام بن يونس، قال: حدثنا أبو صالح، قال: قال لي الليث بن سعد ونحن ببغداد: سل عن قطيعة بني جدار، فإذا أرشدت إليها فسل عن منزل هشيم الواسطي، فقل له: أخوك ليث المصري يقرئك السلام ويسألك أن تبعث إليه شيئا من كتبك، فلقيت هشيما، فدفع إلي شيئا فكتبنا منه، وسمعتها مع الليث، هذا الكلام أو نحوه.

حدثني محمد بن علي الصوري، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر التجيبي بمصر، قال: أخبرنا الحسن بن يوسف بن مليح، قال: سمعت أبا الحسن الخادم، وكان قد عمي من الكبر، في مجلس يسر مولى عرق، أنا ومنصور يعني الفقيه، وجماعة، قال: كنت غلاما لزبيدة، وإني يوم أتي بالليث بن سعد تستفتيه، فكنت واقفا على رأس ستي زبيدة خلف الستارة، فسأله هارون الرشيد، فقال له: حلفت أن لي جنتين، فاستحلفه الليث ثلاثا إنك تخاف الله، فحلف له، فقال له الليث، قال الله تعالى: ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ ، قال: فأقطعه قطائع كثيرة بمصر.

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله المطوعي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي، قال: سمعت ابن بكير يحدث، عن يعقوب بن داود وزير المهدي، قال: قال لي أمير المؤمنين لما قدم الليث بن سعد العراق: الزم هذا الشيخ، فقد ثبت عند أمير المؤمنين أنه لم يبق أحد أعلم بما حمل منه.

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: سمعت ابن بكير يقول: قال الليث: قال لي أبو جعفر: تلي لي مصر؟ قلت: لا، يا أمير المؤمنين، إني أضعف عن ذلك، إني رجل من الموالي، فقال: ما بك ضعف معي، ولكن ضعفت نيتك في العمل عن ذلك لي.

وقال يعقوب: سمعت ابن بكير يقول: قال عبد العزيز بن محمد: رأيت الليث بن سعد عند ربيعة، يناظرهم في المسائل، وقد فرفر أهل الحلقة.

وقال يعقوب: قال ابن بكير: وأخبرني من سمع الليث يقول: كتبت من علم ابن شهاب علما كثيرا، وطلبت ركوب البريد إليه إلى الرصافة، فخفت أن لا يكون ذلك لله تعالى، فتركت ذلك.

أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا محمد بن العباس العصمي، قال: حدثنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس الحافظ، قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: حدثنا يحيى بن بكير، قال: حدثنا شرحبيل بن جميل بن يزيد مولى شرحبيل بن حسنة، قال: أدركت الناس أيام هشام، وكان الليث بن سعد حدث السن، وكان بمصر عبيد الله بن أبي جعفر، وجعفر بن ربيعة، والحارث بن يزيد، ويزيد بن أبي حبيب، وابن هبيرة، وغيرهم من أهل مصر، ومن يقدم علينا من فقهاء المدينة، وإنهم ليعرفون لليث فضله، وورعه، وحسن إسلامه عن حداثة سنه.

قال ابن بكير: ورأيت من رأيت، فلم أر مثل الليث.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: سمعت أبا الحسن الطحان يقول: سمعت ابن زغبة يقول: سمعت الليث بن سعد يقول: نحن من أهل أصبهان فاستوصوا بهم خيرا.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، وأبو علي ابن الصواف، وأحمد بن جعفر بن حمدان، قالوا: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: قال أبي: ولد ليث بن سعد سنة أربع وتسعين، وقال بعضهم: ثلاث وتسعين.

أخبرنا أبو حازم العبدويي، قال: أخبرنا القاسم بن غانم المهلبي، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، قال: سمعت ابن بكير يقول: مولد الليث بن سعد سمعته يقول: ولدت في شعبان سنة أربع وتسعين.

قال ابن بكير: وأخبرني ابنه شعيب، قال: كان يقول لنا بعض أهلي إني ولدت في شعبان سنة ثنتين وتسعين، وأما الذي أوقنه: أربع وتسعين.

أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: قال ابن بكير: حج الليث بن سعد سنة ثلاث عشرة، فسمع من ابن شهاب بمكة، وسمع من ابن أبي مليكة، وعطاء بن أبي رباح، وأبي الزبير، ونافع، وعمران بن أبي أنس، وعدة مشايخ في هذه السنة.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي، قال: سمعت ابن أبي مريم يقول: قال الليث: حججت سنة ثلاث عشرة، وأنا ابن عشرين سنة.

أنبأنا علي بن محمد بن عيسى البزاز، قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري، قال: سمعت أبا الوليد عبد الملك بن يحيى بن بكير يقول: سمعت أبي يقول: ما رأيت أحدا أكمل من الليث بن سعد، كان فقيه البدن، عربي اللسان، يحسن القرآن، والنحو، ويحفظ الشعر والحديث، حسن المذاكرة، وما زال يذكر خصالا جميلة، ويعقد بيده حتى عقد عشرة، لم أر مثله.

أخبرنا أبو حازم، قال: أخبرنا القاسم بن غانم، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، قال: سمعت ابن بكير

يقول: أخبرت عن سعيد بن أبي أيوب، قال: لو أن مالكا والليث اجتمعا، لكان مالك عند الليث أبكم، ولباع الليث مالكا فيمن يزيد.

قال: وهو يضرب يده على الأخرى يرينا ذلك ابن بكير.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا علي بن محمد المصري، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عياض بن أبي طيبة المفرض، قال: حدثنا هارون بن سعيد بن الهيثم، قال: سمعت ابن وهب يقول: كل ما كان في كتب مالك، وأخبرني من أرضى من أهل العلم، فهو الليث بن سعد.

حدثنا الصوري، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر التجيبي، قال: أخبرنا الحسن بن يوسف بن صالح بن مليح الطرائفي، قال: سمعت الربيع بن سليمان، يقول: قال ابن وهب: لولا مالك والليث لضل الناس أخبرنا محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا أبو طاهر، عن ابن وهب، قال: لولا مالك بن أنس، والليث بن سعد هلكت، كنت أظن أن كل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم يفعل به.

أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد السمناني، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن أحمد المقرئ، قال: حدثنا أبو بكر الصولي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان، قال: حدثنا جعفر بن محمد الرسعني، قال: حدثنا عثمان بن صالح، قال: كان أهل مصر ينتقصون عثمان حتى نشأ فيهم الليث بن سعد، فحدثهم بفضائل عثمان، فكفوا عن ذلك، وكان أهل حمص ينتقصون عليا، حتى نشأ فيهم إسماعيل بن عياش، فحدثهم بفضائله فكفوا عن ذلك.

أخبرني الأزهري، قال: حدثنا عبيد الله بن عثمان الدقاق، قال: حدثنا علي بن محمد المصري، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عياض، قال: سمعت حرملة بن يحيى يقول: سمعت ابن وهب يقول: كان الليث بن سعد يصل مالك بن أنس بمائة دينار في كل سنة، وكتب مالك إليه: أن علي دين، فبعث إليه بخمس مائة دينار.

وقال المصري: حدثني محمد بن أحمد بن عياض أبو علاثة، قال: سمعت حرملة بن يحيى يقول: سمعت ابن وهب يقول: كتب مالك إلى الليث: إني أريد أن أدخل ابنتي على زوجها، فأحب أن تبعث إلي بشيء من عصفر.

قال ابن وهب: فبعث إليه الليث بثلاثين حملا عصفرا، فصبغ منه لابنته، وباع منه بخمس مائة دينار، وبقي عنده فضلة أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن جعفر البردعي، وأحمد بن محمد العتيقي، قالا: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الرفاء، قال: سمعت أبا بكر بن أبي داود، يقول: حدثنا أبي، قال: وأخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، قال: حدثني أبي: حدثنا عبد الله بن سليمان، قال: سمعت أبي يقول: قال قتيبة بن سعيد: كان الليث بن سعد يستغل عشرين ألف دينار في كل سنة، وقال: ما وجبت علي زكاة قط، وأعطى ابن لهيعة ألف دينار، وأعطى مالك بن أنس ألف دينار، وأعطى منصور بن عمار ألف دينار، وجارية تسوى ثلاث مائة دينار.

قال: وجاءت امرأة إلى الليث، فقالت: يا أبا الحارث إن ابنا لي عليل، واشتهى عسلا، فقال: يا غلام أعطها

مرطا من عسل، والمرط عشرون ومائة رطل حدثني الأزهري، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، قال: سمعت أبي يقول: قال أبي: ما وجبت علي زكاة قط منذ بلغت.

قال أبو بكر: وكان يستغل عشرين ألف دينار.

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني أن أبا بكر بن أبي الدنيا أخبرهم، قال: حدثنا أبو بكر بن عسكر، قال: سمعت أبا صالح، قال: سألت امرأة الليث بن سعد منا من عسل، فأمر لها بزق، فقال له كاتبه: إنما سألت منا، فقال: إنها سألتني على قدرها، فأعطيناها على قدر السعة علينا.

أخبرني الأزهري، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثني جدي، قال: حدثني عبد الله بن إسحاق، قال: سمعت يحيى بن إسحاق السيلحيني، قال: جاءت امرأة بسكرجة إلى الليث بن سعد، فطلبت منه فيها عسلا، أحسبه قال: لمريض، قال: فأمر من يحمل معها زقا من عسل، قال: فجعلت المرأة تأبى، قال: وجعل الليث يأبى إلا أن تحمل معها زقا من عسل، وقال: نعطيك على قدرنا أو على ما عندنا.

أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: حدثنا محمد بن العباس الخزاز، قال: حدثنا عمر بن سعد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز، قال: قال لي الحارث بن مسكين: اشترى قوم من الليث بن سعد ثمرة فاستغلوها، فاستقالوه فأقالهم، ثم دعا بخريطة فيها أكياس، فأمر لهم بخمسين دينارا، فقال له الحارث ابنه في ذلك، فقال: اللهم غفرا، إنهم قد كانوا آملوا فيه أملا، فأحببت أن أعوضهم من أملهم بهذا.

أخبرنا علي بن طلحة المقرئ، قال: أخبرنا صالح بن أحمد بن محمد الهمذاني الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن محمد القاضي السحيمي، قال: حدثنا أحمد بن عثمان النسائي، قال: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: سمعت شعيب بن الليث يقول: خرجت مع أبي حاجا، فقدم المدينة، فبعث إليه مالك بن أنس بطبق رطب، قال: فجعل على الطبق ألف دينار ورده إليه.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: صحبت الليث عشرين سنة، لا يتغدى ولا يتعشى إلا مع الناس، وكان لا يأكل إلا بلحم إلا أن يمرض.

أخبرني الأزهري، قال: حدثنا محمد بن الحسن النجاد، قال: حدثنا علي بن محمد المصري، قال: حدثنا أبو علانة المفرض، قال: حدثنا إسماعيل بن عمرو الغافقي، قال: سمعت أشهب بن عبد العزيز يقول: كان الليث له كل يوم أربعة مجالس يجلس فيها، أما أولها فيجلس لنائبة السلطان في نوائبه وحوائجه، وكان الليث يغشاه السلطان، فإذا أنكر من القاضي أمرا، أو من السلطان كتب إلى أمير المؤمنين، فيأتيه العزل، ويجلس لأصحاب

الحديث، وكان يقول: نجحوا أصحاب الحوانيت، فإن قلوبهم معلقة بأسواقهم، ومجلس للمسائل يغشاه الناس فيسألونه، ومجلس لحوائج الناس، لا يسأله أحد من الناس فيرده، كبرت حاجته أو صغرت، قال: وكان يطعم الناس في الشتاء الهرائس بعسل النحل، وسمن البقر، وفي الصيف سويق اللوز بالسكر.

أخبرنا البرقاني، قال: قرأت على أبي إسحاق المزكي أخبركم السراج، قال: سمعت أبا رجاء قتيبة يقول: قفلنا مع الليث بن سعد من الإسكندرية، وكان معه ثلاث سفائن، سفينة فيها مطبخه، وسفينة فيها عياله، وسفينة فيها أضيافه، وكان إذا حضرت الصلاة يخرج إلى الشط فيصلي، وكان ابنه شعيب أمامه، فخرجنا لصلاة المغرب، فقال: أين شعيب؟ فقالوا: حم، فقام الليث فأذن وأقام، ثم تقدم فقرأ ﴿والشمس وضحاها﴾ فقرأ فلا يخاف عقباها وكذلك في مصاحف أهل المدينة، يقولون هذا غلط من الكاتب عند أهل العراق، ويجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، ويسلم تسليمة تلقاء وجهه.

أخبرنا ابن الفضل القطان، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: قال ابن بكير: سمعت الليث بن سعد كثيرا ما يقول: أنا أكبر من ابن لهيعة، فالحمد لله الذي متعنا بعقلنا.

قال ابن بكير: وحدثني شعيب بن الليث، عن أبيه، قال: لما ودعت أبا جعفر ببيت المقدس، قال: أعجبني ما رأيت من شدة عقلك، والحمد لله الذي جعل في رعيتي مثلك.

قال شعيب: وكان أبي يقول: لا تخبروا بهذا ما دمت حيا.

أخبرنا البرقاني، قال: قرأت على أبي إسحاق المزكي: أخبركم السراج، قال: سمعت قتيبة يقول: سمعت الليث بن سعد يقول: أنا أكبر من ابن لهيعة بثلاث سنين، وأظنه عاش بعده ثلاث سنين أو أقل.

قال أبو رجاء: ومات ابن لهيعة في سنة أربع وسبعين ومائة.

قال أبو رجاء: وكان الليث أكبر من ابن لهيعة، ولكن إذا نظرت إليهما تقول: ذا ابن وذا أب، يعني ابن لهيعة الأب.

حدثنا محمد بن يوسف النيسابوري لفظا، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول: سمعت أبا عبد الله البوشنجي يقول: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: لما احترقت كتب ابن لهيعة بعث إليه الليث بن سعد كاغدا بألف دينار.

أخبرنا علي بن طلحة المقرئ، قال: أخبرنا صالح بن أحمد الهمذاني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الصيدلاني، قال: سمعت محمد بن صالح الأشج يقول: سئل قتيبة بن سعيد: من أخرج لكم هذه الأحاديث من عند الليث؟ فقال: شيخ كان يقال له زيد بن الحباب.

وقدم منصور بن عمار على الليث بن سعد فوصله بألف دينار، واحترق بيت عبد الله بن لهيعة، فوصله بألف دينار، ووصل مالك بن أنس بألف دينار.

قال: وكساني قميص سندس فهو عندي.

وأخبرنا علي بن طلحة، قال: أخبرنا صالح بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد القاضي السحيمي، قال: حدثنا أحمد بن عثمان النسائي، قال: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: سمعت شعيب بن الليث بن سعد، يقول: يستغل أبي في السنة ما بين عشرين ألف دينار إلى خمسة وعشرين ألف دينار، تأتي عليه السنة وعليه دين.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل الرملي، قال: سمعت محمد بن رمح يقول: كان دخل الليث بن سعد في كل سنة ثمانين ألف دينار، ما أوجب الله عليه زكاة درهم قط.

أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا علي بن محمد بن أحمد العسكري، قال: حدثني أحمد بن محمد بن نجدة التنوخي، قال: سمعت محمد بن رمح يقول: حدثني سعيد الآدم، قال: مررت بالليث بن سعد فتنحنح لي فرجعت إليه، فقال لي: يا سعيد خذ هذا القنداق، فاكتب لي فيه من يلزم المسجد ممن لا بضاعة له ولا غلة.

قال: فقلت: جزاك الله خيرا يا أبا الحارث، وأخذت منه القنداق، ثم صرت إلى المنزل، فلما صليت أوقدت السراج وكتبت: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم قلت: فلان بن فلان، ثم بدرتني نفسي، فقلت: فلان بن فلان، قال: فبينا أنا على ذلك إذ أتاني آت، فقال: ها الله يا سعيد، تأتي إلى قوم عاملوا الله سرا فتكشفهم لآدمي؟ مات الليث، ومات شعيب بن الليث، أليس مرجعهم إلى الله الذي عاملوه؟ قال: فقمت، ولم أكتب شيئا، فلما أصبحت أتيت الليث بن سعد، فلما رآني تهلل وجهه فناولته القنداق، فنشره فأصاب فيه بسم الله الرحمن الرحيم ثم ذهب ينشره، فقلت: ما فيه غير ما كتبت، فقال لي: يا سعيد وما الخبر؟ فأخبرته بصدق عما كان، فصاح صيحة، فاجتمع عليه الناس من الخلق، فقالوا: يا أبا الحارث ألا خيرا؟ فقال: ليس إلا خيرا، ثم أقبل علي، فقال: يا سعيد تبينتها وحرمتها، صدقت مات الليث أليس مرجعهم إلى الله؟ قال علي بن محمد: سمعت مقدام بن داود يقول: سعيد الآدم هذا يقال: إنه من الأبدال، وقد كان رآه مقدام.

أخبرنا بشرى بن عبد الله الرومي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا محمد بن جعفر الراشدي. وأخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق، قال: حدثنا عمر بن محمد الجوهري، قالا: حدثنا أبو بكر الأثرم، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: ما في هؤلاء المصريين أثبت من الليث بن سعد لا عمرو بن الحارث ولا أحد.

وقد كان عمرو بن الحارث عندي ثم رأيت له أشياء مناكير، ثم قال لي أبو عبد الله: ليث بن سعد ما أصح حديثه، وجعل يثني عليه، فقال إنسان لأبي عبد الله: إن إنسانا ضعفه، فقال: لا يدري.

أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: قال الفضل، وهو ابن زياد، قال أحمد: ليث بن سعد كثير العلم، صحيح الحديث.

أخبرني الحسن بن علي التميمي، قال: حدثنا علي بن محمد بن لؤلؤ الوراق، قال: حدثنا موسى بن جعفر بن

محمد بن قرين، قال: حدثنا أحمد بن سعد الزهري، قال: سمعت أحمد بن حنبل يسأل عن الليث بن سعد، فقال: ثقة ثبت " أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حسنويه، قال: أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: حدثنا أبو داود، قال: سمعت أحمد يقول: ليس فيهم، يعني: أهل مصر، أصح حديثا من الليث بن سعد، وعمرو بن الحارث يقاربه.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت أبي يقول: أصح الناس حديثا عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ليث بن سعد، يفصل ما روى عن أبي هريرة، وما روي عن أبيه، عن أبي هريرة، هو ثبت في حديثه جدا.

أخبرني علي بن الحسن بن محمد الدقاق، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا عمر بن محمد بن شعيب الصابوني، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: سئل أبو عبد الله: ابن أبي ذئب أحب إليك عن المقبري، أو ابن عجلان عن المقبري، قال: ابن عجلان اختلط عليه سماعه مع سماع أبيه، وليث بن سعد أحب إلي منهم فيما يروي عن المقبري.

أخبرنا البرقاني، قال: قرئ على أبي الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه، وأنا أسمع: أخبركم يحيى بن أحمد بن زياد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ليث بن سعد وحيوة وسعيد بن أبي أيوب، ثقات.

أخبرنا أحمد بن عبد الله الأنماطي، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن سليمان المصري، قال: حدثنا أحمد بن سعد بن أبي مريم، قال: قال يحيى بن معين: الليث عندي أرفع من محمد بن إسحاق، قلت له: فالليث أو مالك؟ قال لي: مالك.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد الأشناني، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحي بن معين: فالليث أحب إليك أو يحيى بن أيوب؟ فقال: الليث أحب إلي ويحيى ثقة، قلت: فالليث كيف حديثه عن نافع؟ فقال: صالح ثقة.

أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، قال: حدثنا أبي، قال: وفي كتاب جدي، عن ابن رشدين، قال: سمعت أحمد بن صالح، وذكر الليث بن سعد، فقال: إمام قد أوجب الله علينا حقه، فقلت لأحمد: الليث إمام؟ فقال لي: نعم إمام لم يكن بالبلد بعد عمرو بن الحارث مثل الليث.

أخبرنا محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا سهل بن أحمد الواسطي، قال: حدثنا عمرو بن علي، قال: وليث بن سعد صدوق، سمعت عبد الرحمن بن مهدي يحدث، عن ابن المبارك، عن ليث.

أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر، قال: حدثنا الوليد بن بكر الأندلسي، قال: حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، قال: حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، قال: حدثني أبي، قال: ليث بن سعد يكنى أبا الحارث مصري فهمي ثقة.

حدثنا الصوري، قال: أخبرنا الخصيب بن عبد الله القاضي بمصر، قال: أخبرنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي، قال: أخبرني أبي، قال: أبو الحارث الليث بن سعد مصري ثقة.

أخبرنا علي بن طلحة المقرئ، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم الغازي، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن داود الكرجي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش، قال: ليث بن سعد المصري صدوق صحيح الحديث.

أخبرنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، قال: سمعت ابن أبي مريم يقول: كان الليث بن سعد أسن من ابن لهيعة بسنة، ومات قبل ابن لهيعة بسنة.

وهذا القول الأخير خطأ، إنما مات الليث بعد موت ابن لهيعة بسنة.

أخبرني محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: سألت عيسى بن حماد زغبة، سنة كم مات الليث بن سعد؟ فقال: سنة خمس وسبعين ومائة.

أخبرنا أبو حازم العبدويي، قال: أخبرنا القاسم بن غانم المهلبي، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، قال: سمعت ابن بكير يقول: مات الليث للنصف من شعبان يوم الجمعة سنة خمس وسبعين ومائة، وصلى عليه موسى بن عيسى.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي، قال: سمعت ابن أبي مريم، يقول: وتوفي الليث ليلة الجمعة في نصف شعبان سنة خمس وسبعين، وولد الليث سنة ثلاث وتسعين.

قلت: قد تقدم ذكر مولده خلاف هذا.

أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: قال ابن بكير: ولد الليث بن سعد سنة أربع وتسعين، وتوفي يوم النصف من شعبان يوم الجمعة سنة خمس وسبعين ومائة، وصلى عليه موسى بن عيسى الهاشمي، ودفن يوم الجمعة يكنى أبا الحارث.." (١)

"قال: وحدثنا أبو يحيى الحماني عن بعض أصحابه: أن أبا حنيفة كان يصلي الفجر بوضوء العشاء، وكان إذا أراد أن يصلي من الليل تزين حتى يسرح لحيته.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: سمعت القاضي أبا نصر وأخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن نصر بن محمد بن إشكاب البخاري، قال: سمعت محمد بن خلف بن رجاء، يقول: سمعت محمد بن سلمة، عن ابن أبي معاذ، عن مسعر بن كدام، قال: أتيت أبا حنيفة في مسجده، فرأيته يصلي الغداة، ثم يجلس للناس في العلم إلى أن يصلي الظهر، ثم يجلس إلى العصر، فإذا صلى العصر جلس إلى المغرب، فإذا صلى المغرب جلس إلى أن يصلي العشاء، فقلت في نفسي: هذا الرجل في هذا الشغل متى يفرغ للعبادة؟

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥٢٤/١٤

لأتعاهدنه الليلة، قال: فتعاهدته، فلما هدأ الناس، خرج إلى المسجد فانتصب للصلاة إلى أن طلع الفجر، ودخل منزله ولبس ثيابه، وخرج إلى المسجد وصلى الغداة، فجلس للناس إلى الظهر، ثم إلى العصر، ثم إلى المغرب، ثم إلى العشاء، فقلت في نفسي: إن الرجل قد تنشط الليلة، لأتعاهدنه الليلة، فتعاهدته، فلما هدأ الناس خرج فانتصب للصلاة، ففعل كفعله في الليلة الأولى، فلما أصبح خرج إلى الصلاة، وفعل كفعله في يوميه، حتى إذا صلى العشاء قلت في نفسي: إن الرجل لينشط الليلة والليلة، لأتعاهدنه الليلة، ففعل كفعله في ليلتيه، فلما أصبح جلس كذلك، فقلت في نفسي: لألزمنه إلى أن يموت أو أموت، قال: فلازمته في مسجده، قال ابن أبي معاذ: فبلغني أن مسعرا مات في مسجد أبي حنيفة في سجوده

أخبرنا الخلال، قال: أخبرنا الحريري، أن النخعي، حدثهم قال: حدثنا محمد بن علي بن عفان، قال: حدثنا علي بن حفص البزاز، قال: سمعت -[٤٨٨]- حفص بن عبد الرحمن، يقول: سمعت مسعر بن كدام، يقول: دخلت ذات ليلة المسجد فرأيت رجلا يصلي، فاستحليت قراءته فقرأ سبعا، فقلت: يركع، ثم قرأ الثالث، ثم النصف، فلم يزل يقرأ القرآن حتى ختمه كله في ركعة، فنظرت فإذا هو أبو حنيفة وقال النخعي: حدثنا إبراهيم بن مخلد البلخي، قال: حدثنا إبراهيم بن رستم المروزي، قال: سمعت خارجة بن مصعب، يقول: ختم القرآن في ركعة أربعة من الأئمة: عثمان بن عفان، وتميم الداري، وسعيد بن جبير، وأبو حنيفة.

وقال إبراهيم بن مخلد: حدثنا أحمد بن يحيى الباهلي، قال: حدثنا يحيى بن نصر، قال: كان أبو حنيفة ربما ختم القرآن في شهر رمضان ستين ختمة.

أخبرنا أبو بشر الوكيل، وأبو الفتح الضبي، قالا: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا مكرم بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد الحماني، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: سمعت زائدة، يقول صليت مع أبي حنيفة في مسجده عشاء الآخرة، وخرج الناس ولم يعلم أني في المسجد، وأردت أن أسأله عن مسألة، من حيث لا يراني أحد، قال: فقام، فقرأ، وقد افتتح الصلاة، حتى بلغ إلى هذه الآية: ﴿فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم﴾ فأقمت في المسجد أنتظر فراغه، فلم يزل يرددها حتى أذن المؤذن لصلاة الفجر.

-[٤٨٩]-

وقال أحمد بن محمد سمعت أبا نعيم ضرار بن صرد، يقول: سمعت يزيد بن الكميت، وكان من خيار الناس، يقول: كان أبو حنيفة شديد الخوف من الله، فقرأ بنا علي بن الحسين المؤذن ليلة في عشاء الآخرة إذا زلزلت وأبو حنيفة خلفه، فلما قضى الصلاة وخرج الناس، نظرت إلى أبي حنيفة وهو جالس يفكر ويتنفس، فقلت: أقوم لا يشتغل قلبه بي، فلما خرجت تركت القنديل ولم يكن فيه إلا زيت قليل، فجئت وقد طلع الفجر وهو قائم قد أخذ بلحية نفسه وهو يقول: يا من يجزي بمثقال ذرة خير خيرا، ويا من يجزي بمثقال ذرة شر شرا، أجر النعمان عبدك من النار، وما يقرب منها من السوء، وأدخله في سعة رحمتك، قال: فأذنت، فإذا القنديل يزهر وهو قائم، فلما دخلت، قال لي: تريد أن تأخذ القنديل؟ قال: قلت: قد أذنت لصلاة الغداة، قال: اكتم علي ما رأيت،

وركع ركعتي الفجر، وجلس حتى أقمت الصلاة، وصلى معنا الغداة عل وضوء أول الليل.

أخبرنا الخلال، قال: أخبرنا الحريري أن النخعي، حدثهم قال: حدثنا بختري بن محمد، قال: حدثنا محمد بن سماعة، عن محمد بن الحسن، قال: حدثني القاسم بن معن أن أبا حنيفة قام ليلة بهذه الآية ﴿بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر﴾ ، يرددها ويبكي ويتضرع.

وقال النخعي: حدثنا سليمان بن الربيع، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: سمعت عبد الله بن المبارك، يقول: قدمت الكوفة فسألت عن أورع أهلها، فقالوا: أبو حنيفة.

وقال سليمان: سمعت مكي بن إبراهيم، يقول: جالست الكوفيين، فما -[٤٩٠]- رأيت منهم أورع من أبي حنيفة.

وقال النخعي: حدثنا الحسين بن الحكم الحبري، قال: حدثنا علي بن حفص البزاز، قال: كان حفص بن عبد الرحمن شريك أبي حنيفة، وكان أبو حنيفة يجهز عليه، فبعث إليه في رفقة بمتاع، وأعلمه أن في ثوب كذا وكذا عيبا، فإذا بعته فبين، فباع حفص المتاع ونسي أن يبين، ولم يعلم ممن باعه، فلما علم أبو حنيفة تصدق بثمن المتاع كله.

أخبرني أبو بشر الوكيل، وأبو الفتح الضبي، قالا: حدثنا عمر بن أحمد، قال: حدثنا مكرم بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن المغلس الحماني، قال: حدثنا مليح بن وكيع، قال: حدثنا أبي، قال: كان أبو حنيفة قد جعل على نفسه أن لا يحلف بالله في عرض كلامه إلا تصدق بدرهم، فحلف فتصدق به، ثم جعل على نفسه إن حلف أن يتصدق بدينار، فكان إذا حلف صادقا في عرض الكلام تصدق بدينار، وكان إذا أنفق على عياله نفقة تصدق بمثلها، وكان إذا اكتسى ثوبا جديدا كسى بقدر ثمنه الشيوخ العلماء، وكان إذا وضع بين يديه الطعام أخذ منه، فوضعه على الخبز حتى يأخذ منه بقدر ضعف ما كان يأكل، فيضعه على الخبز ثم يعطيه إنسانا فقيرا، فإن كان في الدار من عياله إنسان يحتاج إليه دفعه إليه، وإلا أعطاه مسكينا.

أخبرنا التنوخي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن حمدان، قال: حدثنا أحمد بن الصلت الحماني، قال: سمعت مليح بن وكيع، يقول: سمعت أبي، يقول: كان والله أبو حنيفة عظيم الأمانة، وكان الله في قلبه جليلا كبيرا عظيما، وكان يؤثر رضا ربه على كل شيء، ولو أخذته السيوف في الله لاحتمل، رحمه الله ورضي عنه رضا الأبرار فلقد كان منهم

-[٤٩١]-

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، قال: حدثنا محمود بن محمد المروزي، قال: سمعت إبراهيم بن عبد الله الخلال، ذكروا له عن حامد بن آدم، أنه قال: سمعت عبد الله بن المبارك، يقول: ما رأيت أحدا أورع من أبي حنيفة، فقال: من رأيي أن أخرج إلى حامد في هذا الحرف الواحد أسمع منه وأخبرنا الحسن، قال: أخبرنا ابن الصواف، قال: حدثنا محمد بن محمد المروزي، قال: سمعت حامد بن آدم، يقول:

سمعت عبد الله بن المبارك، يقول: ما رأيت أحدا أورع من أبي حنيفة، وقد جرب بالسياط والأموال أخبرنا علي بن أبي علي البصري، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الرحيم المازني، قال: حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي، قال: حدثني أبو الحسن الديباجي، قال: حدثنا زيد بن أخزم، قال: سمعت عبد الله بن صهيب الكلبي، يقول: كان أبو حنيفة النعمان بن ثابت يتمثل كثيرا:

عطاء ذي العرش خير من عطائكم وسيبه واسع يرجى وينتظر

أنتم يكدر ما تعطون منكم والله يعطي بلا من ولا كدر

أخبرنا الخلال، قال: أخبرنا الحريري، أن النخعي، حدثهم قال: حدثنا سعيد القصار، قال: سمعت محمد بن أبي عبد الرحمن المسعودي، عن أبيه، قال: ما رأيت أحسن أمانة من أبي حنيفة، مات يوم مات وعنده ودائع بخمسين ألفا، ما ضاع منها ولا درهم واحد

-[٤٩٢]- وقال النخعي: حدثنا إبراهيم بن مخلد، قال: حدثنا بكر العمي، عن هلال بن يحيى، عن يوسف السمتي، أن أبا جعفر المنصور، أجاز أبا حنيفة بثلاثين ألف درهم في دفعات، فقال: يا أمير المؤمنين، إني ببغداد غريب، وليس لها عندي موضع، فأجعلها في بيت المال، فأجابه المنصور إلى ذلك، قال: فلما مات أبو حنيفة أخرجت ودائع الناس من بيته، فقال المنصور: خدعنا أبو حنيفة.

وقال النخعي: حدثنا سوادة بن علي، قال: حدثنا خارجة بن مصعب بن خارجة، قال: سمعت مغيث بن بديل، يقول: قال خارجة بن مصعب: أجاز المنصور أبا حنيفة بعشرة آلاف درهم، فدعي ليقبضها، فشاورني، وقال: هذا رجل إن رددتها عليه غضب، وإن قبلتها دخل علي في ديني ما أكرهه؟ فقلت: إن هذا المال عظيم في عينه، فإذا دعيت لتقبضها، فقل: لم يكن هذا أملي من أمير المؤمنين، فدعي ليقبضها، فقال ذلك، فرفع إليه خبره، فحبس الجائزة، قال: فكان أبو حنيفة لا يكاد يشاور في أمره غيري.

ما ذكر من جود أبي حنيفة وسماحه وحسن عهده.

أخبرني أبو بشر الوكيل، وأبو الفتح الضبي، قالا: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا مكرم بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد الحماني، قال: حدثنا عاصم بن علي، قال: سمعت قيس بن الربيع، يقول: كان أبو حنيفة رجلا ورعا فقيها محسودا، وكان كثير الصلة والبر لكل من لجأ إليه، كثير الإفضال على إخوانه، قال: وسمعت قيسا، يقول: كان النعمان بن ثابت من عقلاء الرجال.

-[٤٩٣]-

وقال مكرم: حدثنا أحمد بن عطية، قال: حدثنا الحسن بن الربيع، قال: كان قيس بن الربيع يحدثني عن أبي حنيفة أنه كان يبعث بالبضائع إلى بغداد، فيشتري بها الأمتعة ويحملها إلى الكوفة، ويجمع الأرباح عنده من سنة إلى سنة، فيشتري بها حوائج الأشياخ المحدثين، وأقواتهم وكسوتهم وجميع حوائجهم، ثم يدفع باقي الدنانير من الأرباح إليهم، فيقول: أنفقوا في حوائجكم ولا تحمدوا إلا الله، فإني ما أعطيتكم من مالي شيئا، ولكن من فضل

الله علي فيكم، وهذه أرباح بضائعكم، فإنه هو والله مما يجريه الله لكم على يدي، فما في رزق الله حول لغيره.
أخبرنا الحسين بن علي الحنيفي، قال: حدثنا علي بن الحسن الرازي، قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا سليمان بن أبي شيخ، قال: حدثني حجر بن عبد الجبار، قال: ما رأى الناس أكرم مجالسة من أبي حنيفة، ولا إكراما لأصحابه، قال حجر: **كان يقال**: إن ذوي الشرف أتم عقولا من غيرهم
أخبرنا الصيمري، قال: قرأنا على الحسين بن هارون، عن أبي العباس بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى الخازمي، قال: حدثنا حسين بن سعيد اللخمي، قال: سمعت حفص بن حمزة القرشي، يقول: كان أبو حنيفة ربما مر به الرجل، فيجلس إليه لغير قصد ولا مجالسة، فإذا قام سأل عنه، فإن كانت به فاقة وصله، وإن مرض عاده حتى يجره إلى مواصلته، وكان أكرم الناس مجالسة
-[٤٩٤]-
أخبرنا الخلال، قال: أخبرنا الحريري، أن النخعي، حدثهم قال: حدثنا أحمد بن عمار بن أبي مالك الجنبي، عن أبيه، عن الحسن بن زياد، قال: رأى أبو حنيفة على بعض جلسائه ثيابا رثة، فأمره فجلس حتى تفرق الناس وبقي وحده، فقال له: ارفع المصلى وخذ ما تحته، فرفع الرجل المصلى فكان تحته ألف درهم، فقال له: خذ هذه الدراهم فغير بها من حالك، فقال الرجل: إني موسر، وأنا في نعمة ولست أحتاج إليها، فقال له: أما بلغك الحديث " إن الله يحب بأن يرى أثر نعمته على عبده "؟ فينبغي لك أن تغير حالك حتى لا يغتم بك صديقك
وقال النخعي: حدثنا محمد بن علي عفان، قال: حدثنا إسماعيل بن يوسف الشنبزي، قال: سمعت أبا يوسف، يقول: كان أبو حنيفة لا يكاد يسأل حاجة إلا قضاها، فجاءه رجل، فقال له: إن لفلان علي خمس مائة درهم وأنا مضيق، فسله أن يصبر عني ويؤخرني بها، فكلم أبو حنيفة صاحب المال، فقال صاحب المال: هي له قد أبرأته منها، فقال الذي عليه الحق لا حاجة لي فيها، فقال أبو حنيفة: ليس الحاجة لك، وإنما الحاجة لي قضيت.
وقال النخعي: حدثنا عبد الله بن أحمد بن البهلول الكوفي، قال: حدثنا القاسم بن محمد البجلي، عن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، أن أبا حنيفة حين حذق حماد ابنه، وهب للمعلم خمس مائة درهم.
وقال النخعي: حدثنا محمد بن إسحاق البكائي، قال: سمعت جعفر بن عون العمري، يقول: أتت امرأة أبا حنيفة تطلب منه ثوب خز، فأخرج لها -[٤٩٥]- ثوبا، فقالت له: إني مرأة ضعيفة، وإنها أمانة، فبعني هذا الثوب بما يقوم عليك، فقال: خذيه بأربعة دراهم، فقالت لا تسخر بي وأنا عجوز كبيرة، فقال: إني اشتريت ثوبين، فبعت أحدهما برأس المال إلا أربعة دراهم، فبقي هذا الثوب علي بأربعة دراهم أجاز لي محمد بن أسد الكاتب، أن جعفرا الخلدي، حدثهم، ثم أخبرني الأزهري قراءة، قال: حدثنا الحسن بن عثمان، قال: حدثنا جعفر الخلدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد الطوسي، قال: حدثني أبو سعيد الكندي عبد الله بن سعيد، قال: حدثنا شيخ سماه أبو سعيد الكندي، قال: كان أبو حنيفة يبيع الخز، فجاءه رجل، فقال: يا أبا حنيفة، قد

احتجت إلى ثوب خز، فقال: ما لونه؟ فقال: كذا وكذا، فقال له: اصبر حتى يقع وآخذه لك إن شاء الله، قال: فما دارت الجمعة حتى وقع، فمر به الرجل، فقال له أبو حنيفة: قد وقعت حاجتك، قال: فأخرج إليه الثوب، فأعجبه، فقال: يا أبا حنيفة، كم أزن للغلام؟ قال: درهما، قال: يا أبا حنيفة، ما كنت أظنك تهزأ؟ قال: ما هزأت، إني اشتريت ثوبين بعشرين دينارا ودرهم، وإني بعت أحدهما بعشرين دينارا، وبقي هذا بدرهم، وما كنت لأربح على صديق.

أخبرنا الحسين بن علي الحنيفي، قال: حدثنا علي بن الحسن الرازي، قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: أخبرني سليمان بن أبي شيخ، قال: قال مساور الوراق:

كنا من الدين قبل اليوم في سعة حتى ابتلينا بأصحاب المقاييس

-[٤٩٦]-

قاموا من السوق إذ قلت مكاسبهم فاستعملوا الرأي عند الفقر والبؤس

أما العريب فأمسوا لا عطاء لهم وفي الموالي علامات المغاليس

فلقيه أبو حنيفة، فقال: هجوتنا نحن نرضيك، فبعث إليه بدراهم، فقال:

إذا ما أهل مصر بادهونا بداهية من الفتيا لطيفه

أتيناهم بمقياس صحيح صليب من طراز أبي حنيفة

إذا سمع الفقيه به حواه وأثبته بحبر في صحيفة

أخبرني علي بن أحمد الرزاز، قال: حدثنا أبو الليث نصر بن محمد الزاهد البخاري قدم علينا، قال: حدثنا محمد بن محمد بن سهل النيسابوري، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الشعيبي، قال: حدثنا أسد بن نوح، قال: حدثنا محمد بن عباد، قال: حدثنا القاسم بن غسان، قال: أخبرني أبي، قال: أخبرني عبد الله بن رجاء الغداني، قال: كان لأبي حنيفة جار بالكوفة إسكاف يعمل نهاره أجمع، حتى إذا جنه الليل رجع إلى منزله، وقد حمل لحما فطبخه، أو سمكة فيشويها، ثم لا يزال يشرب حتى إذا دب الشراب فيه غنى بصوت، وهو يقول:

أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر

فلا يزال يشرب ويردد هذا البيت حتى يأخذه النوم، وكان أبو حنيفة يسمع جلبته كل يوم، وكان أبو حنيفة يصلي الليل كله، ففقد أبو حنيفة -[٤٩٧]- صوته، فسأل عنه، فقيل: أخذه العسس منذ ليال وهو محبوس، فصلة أبو حنيفة صلاة الفجر من غد، وركب بغلته، واستأذن على الأمير قال الأمير: ائذنوا له، وأقبلوا به راكبا ولا تدعوه ينزل حتى يطأ البساط، ففعل، فلم يزل الأمير يوسع له من مجلسه، وقال: ما حاجتك؟ قال: لي جار إسكاف أخذه العسس منذ ليال، يأمر الأمير بتخليته، فقال: نعم، وكل من أخذ في تلك الليلة إلى يومنا هذا، فأمر بتخليتهم أجميعن، فركب أبو حنيفة والإسكاف يمشي وراءه، فلما نزل أبو حنيفة مضى إليه، فقال: يا فتى، أضعناك؟ فقال لا، بل حفظت ورعيت، جزاك الله خيرا عن حرمة الجوار ورعاية الحق، وتاب الرجل ولم يعد إلى

ما كان.

ما ذكر من وفور عقل أبي حنيفة وفطنته وتلطفه

أخبرني أبو بشر الوكيل، وأبو الفتح الضبي، قالا: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا مكرم بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن عطية، قال: حدثنا يحيى الحماني، قال: سمعت ابن المبارك، يقول: قلت لسفيان الثوري: يا أبا عبد الله، ما أبعد أبا حنيفة من الغيبة، ما سمعته يغتاب عدوا له قط، قال: هو والله أعقل من أن يسلط على حسناته ما يذهب بها.

أخبرنا أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن سلميان الحافظ ببخارى، قال: حدثنا أبو حفص أحمد بن أحيد بن حمدان، قال: حدثنا علي بن موسى القمي، قال: سمعت محمد بن شجاع، يقول: سمعت علي بن عاصم، يقول: لو وزن عقل أبي حنيفة بعقل نصف أهل الأرض لرجح بهم.

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، قال: سمعت أبا العباس أحمد بن هارون الفقيه، يقول: حدثني محمد -[٤٩٨]- ابن إبراهيم السرخسي، قال: حدثنا سليمان بن الربع النهدي الكوفي، قال: سمعت همام بن مسلم، يقول: سمعت خارجة بن مصعب، وذكر أبو حنيفة عنده، فقال: لقيت ألفا من العلماء، فوجدت العاقل فيه ثلاثة أو أربعة، فذكر أبا حنيفة في الثلاثة أو الأربعة قال خارجة بن مصعب: من لا يرى المسح على الخفين، أو يقع في أبي حنيفة، فهو ناقص العقل أخبرنا الخلال، قال: أخبرنا الحريري، أن النخعي، حدثهم قال: حدثنا محمد بن علي بن عفان، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، قال: سمعت يزيد بن هارون، يقول: أدركت الناس فما رأيت أحدا أعقل، ولا أفضل، ولا أورع من أبي حنيفة وقال النخعي: حدثنا أبو قلابة، قال: سمعت محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: كان أبو حنيفة يتبين عقله في منطقه، ومشيته، ومدخله، ومخرجه أخبرنا علي بن القاسم الشاهد بالبصرة، قال: حدثنا علي بن إسحاق المادرائي، قال: حدثنا أحمد بن محمد الأهلي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن، قال: كان رجل بالكوفة، يقول عثمان بن عفان كان يهوديا، فأتاه أبو حنيفة، فقال: أتيتك خاطبا، قال: لمن؟ قال: لابنتك، رجل شريف غني من المال، حافظ لكتاب الله، سخي، يقوم الليل في ركعة، كثير البكاء من خوف الله، قال: في دون هذا مقنع يا أبا حنيفة، قال: إلا أن فيه خصلة، قال: -[٤٩٩]- وما هي؟ قال: يهودي، قال: سبحان الله، تأمرني أن أزوج ابنتي من يهودي؟ قال: لا تفعل؟ قال: لا، قال: فالنبي صلى الله عليه وسلم زوج ابنتيه من يهودي، قال: أستغفر الله فإني تائب إلى الله عز وجل

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا أبو يحيى الرازي، قال: حدثنا سهل بن عثمان، قال: حدثنا إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، قال: كان لنا جار طحان رافضي، وكان له بغلان، سمى أحدهما: أبا بكر، والآخر عمر، فرمحه ذات ليلة أحدهما فقتله، فأخبر أبو حنيفة، فقال: انظروا البغل الذي رمحه الذي سماه عمر؟ فنظروا فكان كذلك

أخبرنا الحسين بن علي بن محمد المعدل، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الحلواني، قال: حدثنا مكرم بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن عطية، قال: حدثنا الحماني، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: رأيت أبا حنيفة في طريق مكة وشوي له فصيل سمين، فاشتهوا أن يأكلوه بخل، فلم يجدوا شيئا يصبون فيه الخل، فتحيروا، فرأيت أبا حنيفة وقد حفر في الرمل حفرة، وبسط عليها السفرة وسكب الخل على ذلك الموضع، فأكلوا الشواء بالخل، فقالوا له: تحسن كل شيء، قال: عليكم بالشكر، فإن هذا شيء ألهمته لكم فضلا من الله عليكم

(٤٥٤٩) أخبرنا الحسن بن محمد الخلال، قال: أخبرنا علي بن عمر الحريري، أن علي بن محمد بن كاس النخعي، حدثهم قال: حدثنا محمد بن علي بن عفان، قال: حدثنا نمر بن جدار، عن أبي يوسف، قال: دعا المنصور أبا حنيفة، فقال الربيع حاجب المنصور، وكان يعادي أبا حنيفة: يا أمير المؤمنين، هذا أبو حنيفة يخالف جدك، وكان عبد الله بن عباس، يقول: إذا حلف على اليمين ثم -[٥٠٠]- استثنى بعد ذلك بيوم أو يومين جاز الاستثناء، وقال: أبو حنيفة لا يجوز الاستثناء إلا متصلا باليمين، فقال أبو حنيفة: يا أمير المؤمنين، إن الربيع يزعم أنه ليس لك في رقاب جندك بيعة، قال: وكيف؟ قال: يحلفون لك، ثم يرجعون إلى منازلهم فيستثنون، فتبطل أيمانهم؟ قال: فضحك المنصور، وقال: يا ربع لا تعرض لأبي حنيفة، فلما خرج أبو حنيفة، قال له الربيع: أردت أن تشيط بدمي؟ قال: لا، ولكنك أردت أن تشيط بدمي فخلصتك وخلصت نفسي

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى، قال: حدثنا خالد بن النضر، قال: سمعت عبد الواحد بن غياث، يقول: كان أبو العباس الطوسي سيئ الرأي في أبي حنيفة، وكان أبو حنيفة يعرف ذلك، فدخل أبو حنيفة على أبي جعفر أمير المؤمنين وكثر الناس، فقال الطوسي: اليوم أقتل أبا حنيفة، فأقبل عليه، فقال: يا أبا حنيفة، إن أمير المؤمنين يدعو الرجل منا فيأمره بضرب عنق الرجل لا يدري ما هو، أيسعه لأن يضرب عنقه؟ فقال: يا أبا العباس، أمير المؤمنين يأمر بالحق أو بالباطل؟ قال: بالحق، قال: انفذ الحق حيث كان ولا تسل عنه، ثم قال أبو حنيفة لمن قرب منه: إن هذا أراد أن يوثقني فربطته

أخبرنا محمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد السوسي، قال: أخبرنا عباس بن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: دخل الخوارج مسجد الكوفة وأبو حنيفة وأصحابه جلوس، فقال أبو حنيفة: لا تبرحوا، فجاءوا حتى وقفوا عليهم، فقالوا لهم: ما أنتم؟ فقال أبو حنيفة: نحن مستجيرون، فقال أمير الخوارج: دعوهم، -[٥٠١]- وأبلغوهم مأمنهم، واقرءوا عليهم القرآن، فقرءوا عليهم القرآن، وأبلغوهم مأمنهم أخبرنا الخلال، قال: أخبرنا الحريري، أن النخعي، حدثهم قال: حدثنا أبو صالح البختري بن محمد، قال: حدثنا يعقوب بن شيبة، قال: حدثني سليمان بن منصور، قال: حدثني حجر بن عبد الجبار الحضرمي، قال: كان في مسجدنا قاص يقال له: زرعة، فنسب مسجدنا إليه وهو مسجد الحضرميين، فأرادت أم أبي حنيفة أن تستفتني في شيء، فأفتاها أبو حنيفة فلم تقبل، فقالت لا أقبل إلا ما يقول زرعة القاص، فجاء بها أبو حنيفة إلى زرعة، فقال: هذه أمي تستفتيك في كذا وكذا، فقال: أنت أعلم مني وأفقه، فأفتها أنت، فقال أبو حنيفة:

قد أفتيتها بكذا وكذا، فقال زرعة: القول كما قال أبو حنيفة، فرضيت وانصرفت وقال النخعي: حدثنا محمد بن محمود الصيدناني، قال حدثني ابن شجاع، قال: سمعت الحسن بن زياد، يقول: حلفت أم أبي حنيفة بيمين فحنثت، فاستفتت أبا حنيفة فأفتاها فام ترض، وقالت: لا أرضى إلا بما يقول زرعة القاص، فجاء بها أبو حنيفة إلى زرعة، فسألته، فقال: أفتيك ومعك فقيه الكوفة؟ فقال أبو حنيفة: أفتها بكذا وكذا؟ فأفتاها، فرضيت.

أخبرني أبو بشر محمد بن عمر الوكيل، وأبو الفتح عبد الكريم بن محمد الضبي؛ قالا: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا مكرم بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن عطية، قال: حدثنا الحماني، قال: سمعت ابن المبارك، يقول: رأيت الحسن بن عمارة آخذا بركاب أبي حنيفة، وهو يقول: والله ما أدركنا أحدا تكلم في الفقه أبلغ ولا أصبر ولا أحضر جوابا منك، وإنك لسيد." (١)

"محمد بن سهل، قال: سمعت محمد بن يوسف الفريابي، يقول: كان سفيان ينهى عن النظر في رأي أبي حنيفة، قال: وسمعت محمد بن يوسف وسئل: هل روى سفيان الثوري عن أبي حنيفة شيئا؟ قال: معاذ الله، سمعت سفيان الثوري، يقول: ربما استقبلني أبو حنيفة يسألني عن مسألة، فأجيبه وأنا كاره، وما سألته عن شيء قط أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الداودي، قال: أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع، قال: حدثنا محمد بن عمر بن وليد، قال: سمعت محمد بن عبيد الطنافسي، يقول: سمعت سفيان وذكر عنده أبو حنيفة، فقال: يتعسف الأمور بغير علم ولا سنة

أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا الأبار، قال: حدثنا سفيان بن وكيع بن الجراح، قال: سمعت أبي، يقول: ذكروا أبا حنيفة في مجلس سفيان، فقال: **كان يقال**: عوذوا بالله من شر النبطي إذا استعرب، وقال: حدثنا الأبار، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، قال: سئل قيس بن الربيع عن أبي حنيفة، فقال: من أجهل الناس بما كان، وأعلمه بما لم يكن

أخبرنا البرمكي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن خلف، قال: حدثنا عمر بن محمد الجوهري، قال: حدثنا أبو بكر الأثرم، قال: حدثنا سنيد بن -[٥٥٩]- داود، قال: حدثنا حجاج، قال: سألت قيس بن الربيع عن أبي حنيفة، فقال أنا من أعلم الناس به، كان من أعلم الناس بما لم يكن، وأجهلهم بما كان

أخبرنا البرقاني، قال: حدثني محمد بن أحمد بن محمد الأدمي، قال: حدثنا محمد بن علي الإيادي، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، قال: حدثنا بعض أصحابنا، قال: قال ابن إدريس: إني لأشتهي من الدنيا أن يخرج من الكوفة قول أبي حنيفة، وشرب المسكر، وقراءة حمزة وقال زكريا: سمعت محمد بن الوليد البسري، قال: كنت قد تحفظت قول أبي حنيفة، فبينا أنا يوما عند أبي عاصم، فدرست عليه شيئا من مسائل أبي حنيفة، فقال: ما أحسن حفظك، ولكن ما دعاك أن تحفظ شيئا تحتاج أن تتوب إلى الله منه

أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا الأبار، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله العتكي أبو عبد الرحمن،

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٤٨٧/١٥

وسمعت منه بمرو، قال: حدثنا مصعب بن خارجة بن مصعب، قال: سمعت حمادا، يقول في مسجد الجامع: وما علم أبي حنيفة؟ علمه أحدث من خضاب لحيتي هذه

أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله الزجاجي الطبري، قال: حدثنا أبو يعلى عبد الله بن مسلم الدباس، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا سفيان بن سعيد، وشريك بن عبد الله، والحسن بن صالح، قالوا: أدركنا أبا -[٥٦٠]- حنيفة، وما يعرف بشيء من الفقه ما نعرفه إلا بالخصومات أخبرني الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن محمد بن بيان الصفار، قال: حدثنا علي بن محمد الفقيه المصري، قال: حدثنا عصام بن الفضل الرازي، قال: سمعت المزني، يقول: سمعت الشافعي، يقول: ناظر أبو حنيفة رجلا، فكان يرفع صوته في مناظرته إياه، فوقف عليه رجل، فقال الرجل لأبي حنيفة: أخطأت، فقال أبو حنيفة للرجل: تعرف المسألة ما هي؟ قال: لا، قال: فكيف تعرف أني أخطأت؟ قال: أعرفك إذا كان لك الحجة ترفق بصاحبك، وإذا كانت عليك تشغب وتجلب أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا أبو يحيى زنجويه بن حامد بن حمدان النصري الإسفراييني، إملاء، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: سمعت أبا قدامة، يقول: سمعت سلمة بن سليمان، قال: قال رجل لابن المبارك: كان أبو حنيفة مجتهدا؟ قال: ما كان بخليق لذاك، كان يصبح نشيطا في الخوض إلى الظهر، ومن الظهر إلى العصر، ومن العصر إلى المغرب، ومن المغرب إلى العشاء، فمتى كان مجتهدا؟ وسمعت أبا قدامة، يقول: سمعت سلمة بن سليمان، يقول: قال رجل لابن المبارك: أكان أبو حنيفة عالما؟ قال: لا، ما كان بخليق لذاك، ترك عطاء وأقبل على أبي العطوف.

أخبرني الأزهري، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: حدثنا أبو القاسم بن بشار، قال: حدثنا إبراهيم بن راشد الأدمي، قال: سمعت أبا ربيعة فهد -[٥٦١]- ابن عوف، يقول: سمعت حماد بن سلمة، يكني أبا حنيفة: أبا جيفة.

أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: سمعت الحميدي، يقول لأبي حنيفة، إذا كناه: أبو جيفة، لا يكني عن ذاك، ويظهره في المسجد الحرام في حلقته والناس حوله.

أخبرنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد الصيدلاني، قال: حدثنا محمد بن عمرو العقيلي، قال: حدثني زكريا بن يحيى الحلواني، قال: سمعت محمد بن بشار العبدي بندارا، يقول: قلما كان عبد الرحمن بن مهدي يذكر أبا حنيفة، إلا قال: كان بينه وبين الحق حجاب.

أخبرنا البرقاني، قال: قرأت على محمد بن محمود المروزي بها: حدثكم محمد بن علي الحافظ، قال: قيل لبندار، وأنا أسمع: أسمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: كان بين أبي حنيفة وبين الحق حجاب؟ فقال: نعم، قد قاله لي.

أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا ابن درستويه، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: سمعت

عبد الرحمن، يقول: بين أبي حنيفة وبين الحق حجاب.

أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا الأبار، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا الوليد بن عتبة، قال: سمعت مؤمل بن إسماعيل، قال: قال عمر بن قيس: من أراد الحق فليأت الكوفة، فلينظر ما قال أبو حنيفة وأصحابه، فليخالفهم.

-[٥٦٢]-

أخبرنا بشرى بن عبد الله الرومي، قال: أخبرنا عبد العزيز بن جعفر الخرقي، قال: حدثنا إسماعيل بن العباس الوراق، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي، وأخبرنا أبو سعيد محمد بن حسنويه بن إبراهيم الأبيوردي، قال: أخبرنا زاهر بن أحمد السرخسي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن ثابت البزاز، قال: حدثني إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو الجواب، قال: قال لي عمار بن رزيق: خالف أبا حنيفة فإنك تصيب، وقال بشرى: فإنك إذا خالفته أصبت.

أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا ابن درستويه، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا ابن نمير، قال: حدثنا بعض أصحابنا، عن عمار بن رزيق، قال: إذا سئلت عن شيء فلم يكن عندك شيء، فانظر ما قال أبو حنيفة فخالفه، فإنك تصيب.

أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن خمرويه، قال: أخبرنا الحسين بن إدريس، قال: قال ابن عمار: إذا شككت في شيء، نظرت إلى ما قال أبو حنيفة فخالفته، كان هو الحق، أو قال: البركة في خلافه.

أخبرني عبد الله بن يحيى السكري، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا منصور بن محمد الزاهد، قال: حدثنا محمد بن الصباح، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: قال مساور الوراق:

إذا ما أهل رأي حاورونا بآبدة من الفتوى طريفه

أتيناهم بمقياس صحيح صليب من طراز أبي حنيفة

-[٥٦٣]-

إذا سمع الفقيه بها وعاها وأثبتها بحبر في صحيفه

فأجابه بعضهم بقوله:

إذا ذو الرأي خاصم عن قياس وجاء ببدعة هنة سخيفة

أتيناه بقول الله فيها وآيات محبرة شريفه

فكم من فرج محصنة عفيف أحل حرامها بأبي حنيفة

فكان أبو حنيفة إذا رأى مساورا الوراق أوسع له، وقال: ههنا، ههنا.

أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا الأبار، قال: حدثنا أبو صالح هدية بن عبد الوهاب المروزي، قال: قدم علينا شقيق البلخي، فجعل يطري أبا حنيفة، فقيل له لا تطر أبا حنيفة بمرو، فإنهم لا يحتملونك، قال

شقيق: أليس قد قال مساور الوراق:

إذا ما الناس يوما قايسونا بآبدة من الفتوى طريفه

أتيناهم بمقياس تليد طريف من طراز أبي حنيفة

فقالوا له: أما سمعت ما أجابوه، قال رجل:

إذا ذو الرأي خاصم في قياس وجاء ببدعة هنة سخيفه

أتيناه بقول الله فيها وآثار مبرزة شريفة

فكم من فرج محصنة عفيف أحل حرامها بأبي حنيفة

أخبرنا ابن رزق، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا إدريس بن عبد الكريم، قال: سمعت يحيى بن أيوب، قال: حدثنا صاحب لنا ثقة، قال: كنت جالسا عند أبي بكر بن عياش، فجاء إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، فسلم وجلس، فقال أبو بكر: من هذا؟ فقال أنا إسماعيل يا أبا بكر، -[٥٦٤]- قال: فضرب أبو بكر يده على ركبة إسماعيل، ثم قال: كم من فرج حرام إباحة جدك؟.

أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا الأبار، قال: حدثنا العباس بن صالح، قال: سمعت أسود بن سالم، يقول: قال أبو بكر بن عياش: سود الله وجه أبي حنيفة.

أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: حدثنا أحمد بن نصر الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الرحيم، قال: حدثنا أبو معمر، قال: قال أبو بكر بن عياش: يقولون: إن أبا حنيفة ضرب على القضاء، إنما ضرب على أن يكون عريفا على طرز حاكة الخزازين.

أخبرني الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ، قال: حدثنا محمد بن بكران البزاز، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا محمد بن حفص هو الدوري، قال: سمعت أبا عبيد، يقول: كنت جالسا مع الأسود بن سالم في مسجد الجامع بالرصافة، فتذاكروا مسألة، فقلت: إن أبا حنيفة يقول فيها كيت وكيت، فقال لي الأسود: تذكر أبا حنيفة في المسجد؟ فلم يكلمني حتى مات.

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم -[٥٦٥]- الضبي، قال: سمعت محمد بن حامد البزاز، يقول: سمعت الحسن بن منصور، يقول: سمعت محمد بن عبد الوهاب، يقول: قلت لعلي بن عثام: أبو حنيفة حجة؟ فقال: لا للدين، ولا للدنيا.

أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي الحافظ بنيسابور، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن الغطريف العبدي بجرجان، قال: حدثنا محمد بن علي البلخي، قال: حدثني محمد بن أحمد التميمي بمصر، قال: حدثنا محمد بن جعفر الأسامي، قال: كان أبو حنيفة يتهم شيطان الطاق بالرجعة، وكان شيطان الطاق يتهم أبا حنيفة بالتناسخ، قال: فخرج أبو حنيفة يوما إلى السوق فاستقبله شيطان الطاق، ومعه ثوب يريد بيعه، فقال له أبو حنيفة: أتبيع هذا الثوب إلى رجوع علي؟ فقال: إن أعطيتني كفيلا أن لا تمسخ قردا بعتك، فبهت أبو حنيفة،

قال: ولما مات جعفر بن محمد، التقى هو وأبو حنيفة، فقال له أبو حنيفة: أما إمامك فقد مات، فقال له شيطان الطاق: أما إمامك فمن المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا سلم بن عصام، قال: حدثنا رسته، عن موسى بن المساور، قال: سمعت جبر وهو عصام بن يزيد الأصبهاني، يقول: سمعت -[٥٦٦]- سفيان الثوري، يقول: أبو حنيفة ضال مضل.

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سليمان المؤدب الأصبهاني، قال: أخبرنا أبو بكر ابن المقرئ، قال: حدثنا سلامة بن محمود القيسي، قال: حدثنا أيوب بن إسحاق بن سافري، قال: حدثنا رجاء السندي، قال: قال عبد الله بن إدريس: أما أبو حنيفة فضال مضل، وأما أبو يوسف ففاسق من الفساق.

وقال أيوب: حدثنا شاذ بن يحيى الواسطي صاحب يزيد بن هارون، قال: سمعت يزيد بن هارون، يقول: ما رأيت قوما أشبه بالنصارى من أصحاب أبي حنيفة.

أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي، والحسين بن جعفر السلماسي، والحسن بن علي الجوهري، قالوا: أخبرنا علي بن عبد العزيز البرذعي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، -[٥٦٧]- قال: قال لي محمد بن إدريس الشافعي: نظرت في كتب لأصحاب أبي حنيفة فإذا فيها مائة وثلاثون ورقة، فعددت منها ثمانين ورقة خلاف الكتاب والسنة، قال أبو محمد: لأن الأصل كان خطأ، فصارت الفروع ماضية على الخطأ.

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا الربيع بن سليمان المرادي، قال: سمعت الشافعي، يقول: أبو حنيفة يضع أول المسألة خطأ، ثم يقيس الكتاب كله عليها.

وقال أيضا: حدثنا أبي، قال: حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، قال: سمعت الشافعي، يقول: ما أعلم أحدا وضع الكتاب أدل على عوار قوله من أبي حنيفة.

أخبرنا ابن رزق، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الرقي، قال: حدثني أحمد بن سنان بن أسد القطان، قال: سمعت الشافعي، يقول: ما شبهت رأي أبي حنيفة إلا بخيط السحارة يمد كذا فيجيء أخضر، ويمد كذا فيجيء أصفر.

أخبرنا البرقاني، قال: حدثني محمد بن العباس أبو عمر الخزاز، قال: حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصندلي، وأثنى عليه أبو عمر جدا، قال: حدثني المروذي أبو بكر أحمد بن الحجاج، قال: سألت أبا عبد الله، وهو أحمد بن حنبل، عن أبي حنيفة وعمرو بن عبيد، فقال: أبو حنيفة أشد -[٥٦٨]- على المسلمين من عمرو بن عبيد، لأن له أصحابا.

أخبرنا طلحة بن علي الكتاني، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا أبو شيخ الأصبهاني، قال: حدثنا الأثرم، قال: رأيت أبا عبد الله مرارا يعيب أبا حنيفة ومذهبه، ويحكي الشيء من قوله

على الإنكار والتعجب.
أخبرنا بشرى بن عبد الله الرومي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا محمد بن جعفر الراشدي، قال: حدثنا أبو بكر الأثرم، قال: حدثنا أبو عبد الله بباب في العقيقة فيه عن النبي، صلى الله عليه وسلم أحاديث مسندة، وعن أصحابه وعن التابعين، ثم قال: وقال أبو حنيفة: هو من عمل الجاهلية، ويتبسم كالمتعجب.
أخبرني محمد بن عبد الملك القرشي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الرازي، قال: حدثنا محمود بن إسحاق بن محمود القواس ببخارى، قال: سمعت أبا عمرو حريث بن عبد الرحمن، يقول: سمعت محمد بن يوسف البيكندي، يقول: قيل لأحمد بن حنبل قول أبي حنيفة: الطلاق قبل النكاح؟ فقال: مسكين أبو حنيفة، كأنه لم يكن من العراق، كأنه لم يكن من العلم بشيء، قد جاء فيه عن النبي، صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة، وعن نيف وعشرين من التابعين، مثل: سعيد بن جبير، وسعيد بن المسيب، وعطاء، وطاوس، وعكرمة، كيف يجترئ أن يقول: تطلق؟
-[٥٦٩]-
أخبرني ابن رزق، قال: حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه المعروف بالنجاد، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا مهنى بن يحيى، قال: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: ما قول أبي حنيفة والبعر عندي إلا سواء
أخبرني البرقاني، قال: حدثني محمد بن أحمد الأدمي، قال: حدثنا محمد بن علي الإيادي، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، قال: حدثني محمد بن روح، قال: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: لو أن رجلا ولي القضاء ثم حكم برأي أبي حنيفة ثم سئلت عنه، لرأيت أن أرد أحكامه
أخبرني الحسن بن أبي طالب، قال: أخبرنا محمد بن نصر بن أحمد بن نصر بن مالك، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم النجاد، من لفظه قال: حدثنا محمد بن المسيب، قال: حدثنا أبو هبيرة الدمشقي، قال: حدثنا أبو مسهر، قال: حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، قال: أحل أبو حنيفة الزنا، وأحل الربا، وأهدر الدماء، فسأله رجل: ما تفسير هذا؟ فقال: أما تحليل الربا، فقال: درهم وجوزة بدرهمين نسيئة لا بأس به، وأما الدماء، فقال لو أن رجلا ضرب رجلا بحجر عظيم فقتله كان على العاقلة ديته، ثم تكلم في شيء من النحو فلم يحسنه، ثم قال: لو ضربه بأبا قبيس كان على العاقلة، قال: وأما تحليل الزنا، فقال لو أن رجلا وامرأة أصيبا في بيت وهما معروفا الأبوين، فقالت المرأة هو زوجي، وقال هو: هي امرأتي، لم أعرض لهما.
قال أبو -[٥٧٠]- الحسن النجاد: وفي هذا إبطال الشرائع والأحكام
أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا بشر بن أحمد الإسفراييني، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن سيار الفرهياني، قال: سمعت القاسم بن عبد الملك أبا عثمان، يقول: سمعت أبا مسهر، يقول: كانت الأئمة تلعن أبا فلان على هذا المنبر، وأشار إلى منبر دمشق، قال الفرهياني وهو أبو حنيفة
أخبرني الخلال، قال: حدثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري، قال: حدثنا عبيد الله بن عبد

الرحمن أبو محمد السكري، قال: حدثنا العباس بن عبيد الله الترقفي، قال: سمعت الفريابي، يقول: كنا في مجلس سعيد بن عبد العزيز بدمشق، فقال رجل: رأيت فيما يرى النائم كأن النبي صلى الله عليه وسلم قد دخل من باب الشرقي، يعني: باب المسجد، ومعه أبو بكر وعمر، وذكر غير واحد من الصحابة، وفي القوم رجل وسخ الثياب رث الهيئة، فقال: تدري من ذا؟ قلت: لا، قال: هذا أبو حنيفة، هذا ممن أعين بعقله على الفجور، فقال له سعيد بن عبد العزيز: أنا أشهد أنك صادق، لولا أنك رأيت هذا لم تكن تحسن تقول هذا

-[٥٧١]-

أخبرني أبو الفتح محمد بن المظفر بن إبراهيم الخياط، قال: حدثنا محمد بن علي بن عطية المكي، قال: حدثنا محمد بن خالد الأموي، قال: حدثنا علي بن الحسن القرشي، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: سمعت محمد بن عامر الطائي، وكان خيرا، يقول: رأيت في النوم كأن الناس مجتمعون على درج دمشق، إذ خرج شيخ ملبب بشيخ، فقال: أيها الناس، إن هذا بدل دين محمد صلى الله عليه وسلم فقلت لرجل إلى جنبي: من ذان الشيخان؟ فقال: هذا أبو بكر الصديق ملبب بأبي حنيفة

أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان المزني بواسط، قال: حدثنا طريف بن عبيد الله، قال: سمعت ابن أبي شيبة وذكر أبا حنيفة، فقال: أراه كان يهوديا.

أخبرني إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري، قال: حدثنا محمد بن أيوب بن المعافى البزاز، قال: سمعت إبراهيم الحربي، يقول: وضع أبو حنيفة أشياء في العلم، مضغ الماء أحسن منها، وعرضت يوما شيئا من مسائله على أحمد بن حنبل، فجعل يتعجب منها، ثم قال: كأنه هو يبتدئ الإسلام

-[٥٧٢]-

أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا ابن سلم، قال: أخبرنا الأبار، قال: أخبرنا محمد بن المهلب السرخسي، قال: حدثنا علي بن جرير، قال: كنت في الكوفة، فقدمت البصرة وبها ابن المبارك، فقال لي: كيف تركت الناس؟ قلت: تركت بالكوفة قوما يزعمون أن أبا حنيفة أعلم من رسول الله، صلى الله عليه وسلم قال: كفر، قلت: اتخذوك في الكفر إماما، قال: فبكى حتى ابتلت لحيته، يعني: أنه حدث عنه أخبرني محمد بن علي المقرئ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله النيسابوري، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن صالح بن هانئ، يقول: حدثنا مسدد بن قطن، قال: حدثنا محمد بن أبي عتاب الأعين، قال: حدثنا علي بن جرير الأبيوردي، قال: قدمت على ابن المبارك، فقال له رجل: إن رجلين تماريا عندنا في مسألة، فقال أحدهما قال أبو حنيفة، وقال الآخر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: كان أبو حنيفة أعلم بالقضاء، فقال ابن المبارك: أعد علي، فأعاد عليه، فقال: كفر، كفر، قلت: بك كفروا، وبك اتخذوا الكفر إماما.

قال: ولم؟ قلت: بروايتك عن أبي حنيفة، قال: أستغفر الله من رواياتي عن أبي حنيفة

أخبرني الحسن بن أبي طالب، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن يوسف، قال: حدثنا محمد بن جعفر المطيري، قال: حدثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي، قال: حدثنا الحميدي، قال: سمعت ابن المبارك، يقول: صليت." (١)

"٧٣٦٤- هاشم بن القاسم بن هاشم بن عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أبو العباس الهاشمي سمع: الزبير بن بكار الزبيري، وعلي بن عبد الله بن معاوية الشريحي، وعباس بن يزيد البحراني، وأبا حاتم الرازي.

روى عنه: أبو الحسين ابن البواب المقرئ، وأبو بكر بن شاذان، ويوسف بن عمر القواس، وكان ثقة.

أخبرنا الخلال، قال: حدثنا يوسف القواس، قال: هاشم بن القاسم بن هاشم الهاشمي، **كان يقال** له: راهب بني هاشم أخبرنا السمسار، قال: أخبرنا الصفار، قال: حدثنا ابن قانع، أن أبا العباس هاشما مات بسر من رأى في جمادى الآخرة من سنة تسع عشرة وثلاث مائة." (٢)

"٧٤٤١- يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن بن سمعان بن مشنج من ولد أكثم بن صيفي التميمي يكنى أبا محمد وهو مروزي

سمع: عبد الله بن المبارك، والفضل بن موسى السيناني، وحفص بن عبد الرحمن النيسابوري، ويحيى بن الضريس، ومهران بن أبي عمر الرازيين، وجرير بن عبد الحميد الضبي، وعبد الله بن إدريس الأودي، وسفيان بن عيينة، وعبد العزيز الدراوردي، وعيسى بن يونس، ووكيع بن الجراح، وعلي بن عياش الحمصي، وأبا توبة الحلبي.

روى عنه: محمد بن إسماعيل البخاري، وأبو حاتم الرازي، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وأخوه حماد بن إسحاق، ومحمد بن إبراهيم البرتي، وأبو عيسى بن العراد، وغيرهم، وكان عالما بالفقه، بصيرا بالأحكام، وولاه المأمون القضاء ببغداد.

(٤٦٩٩) -[١٦: ٢٨٢] أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم التميمي، بدمشق، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي، قال: حدثنا أبو عيسى بن عراد، ببغداد، قال: حدثنا يحيى بن أكثم، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي، صلى الله عليه وسلم ضرب وغرب، وأن أبا بكر ضرب وغرب، وأن عمر ضرب وغرب.

قال القاضي أبو بكر الميانجي: هكذا حدثناه ابن عراد، عن يحيى بن أكثم، وهذا الحديث إنما هو معروف، عن أبي كريب، وإنه المنفرد به قلت: الأمر على ما ذكر، إلا أن جماعة قد رووه عن عبد الله بن إدريس هكذا مرفوعا متصلا، ولم يكن فيهم ثبت سوى أبي كريب، ورواه يوسف بن محمد بن سابق، عن ابن إدريس، عن عبيد الله، عن نافع، عن النبي، صلى الله عليه وسلم مرسلا.

وخالفه محمد بن عبد الله بن نمير، وأبو سعيد الأشج فروياه عن ابن إدريس، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٥/٥٥٨

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٦/١٠٥

عمر: أن أبا بكر ضرب وغرب، وأن عمر ضرب وغرب، ولم يذكرا النبي، صلى الله عليه وسلم وهو الصواب.
أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا أبو علي ابن الصواف، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: لما سمع يحيى بن أكثم من ابن المبارك وكان صغيرا صنع أبوه طعاما ودعا الناس، ثم قال: اشهدوا أن هذا سمع من ابن المبارك وهو صغير أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي، قال: أخبرنا أبو الفضل بن خميرويه الهروي، قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد السامي، عن أبي داود السنجي، قال: سمعت يحيى بن أكثم، يقول: كنت عند سفيان، فقال: ابتليت بمجالستكم بعد ما كنت أجالس من جالس أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم من أعظم مني مصيبة، فقلت: يا أبا محمد، الذين بقوا حتى جالسوك بعد مجالسة أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم كانوا أعظم مصيبة منك أخبرنا الجوهري، قال: أخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد، قال: حدثنا أبو بكر الصولي، قال: حدثنا الكديمي، قال: حدثنا علي ابن المديني، قال: خرج سفيان بن عيينة إلى أصحاب الحديث وهو ضجر، فقال: أليس من الشقاء أن أكون جالست ضمرة بن سعيد وجالس أبا سعيد الخدري، وجالست عمرو بن دينار وجالس جابر بن عبد الله، وجالست عبد الله بن دينار وجالس ابن عمر، وجالست الزهري وجالس أنس بن مالك، حتى عدد جماعة، ثم أنا أجالسكم، فقال له حدث في المجلس: أتنصف يا أبا محمد؟ قال: إن شاء الله، قال له: والله لشقاء من جالس أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم بك أشد من شقائك بنا، فأطرق وتمثل بشعر أبي نواس: أنس بن مالك، عن نبيك، صلى الله عليه وسلم عن جبريل، عنك يا عظيم، أنك قلت: ما شاب لي عبد في الإسلام شيبة إلا استحييت منه أن أعذبه بالنار، فقال الله: صدق عبد الرزاق، وصدق معمر، وصدق الزهري، وصدق أنس، وصدق نبيي، وصدق جبريل، أنا قلت ذلك، انطلقوا به إلى الجنة

خل جنبيك لرام وامض عنه بسلام

مت بداء الصمت خير لك من داء الكلام

فسئل من الحدث؟ فقالوا: يحيى بن أكثم، فقال سفيان: هذا الغلام يصلح لصحبة هؤلاء، يعني: السلطان أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن بخيت الدقاق، قال: حدثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن شجاع البخاري، قال: أخبرنا خلف بن محمد الخيام، قال: حدثنا سهل بن شاذويه، قال: سمعت عليا، يعني: ابن خشرم، يقول: أخبرني يحيى بن أكثم أنه صار إلى حفص بن غياث فتعشى عنده، فأتي حفص بعس فشرب منه، ثم ناوله أبا بكر بن أبي شيبة فشرب منه، فناوله أبو بكر يحيى بن أكثم، فقال له: يا أبا بكر، أيسكر كثيره؟ قال: إي، والله، وقليله؛ فلم يشرب أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، يقول: سمعت أبي، يقول: قال رجل ليحيى بن أكثم: يا أبا زكريا، فقال له يحيى: قست فأخطأت، وكان كنيته أبو محمد أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد بن هارون النحوي الكوفي، قال: أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد، قال: أخبرنا وكيع، قال: أخبرني

أبو بكر محمد بن علي وراق المخرمي، قال: حدثني قاسم بن الفضل، قال: قرأت كتابا ليحيى بن أكثم بخطه إلى صديق له

جفوت وما فيما مضى كنت تفعل وأغفلت من لم تلفه عنك يغفل

وعجلت قطع الوصل في ذات بيننا بلا حدث أو كدت في ذاك تعجل

فأصبحت لولا أنني ذو تعطف عليك بودي صابر متحمل

أرى جفوة أو قسوة من أخي ندى إلى الله فيها المشتكى والمعول

فأقسم لولا أن حقك واجب علي وأني بالوفاء موكل

لكنت عزوف النفس عن كل مدبر وبعض عزوف النفس عن ذاك أجمل

ولكنني أرعى الحقوق وأستحي وأحمل من ذي الود ما ليس يحمل

فإن مصاب المرء في أهل وده بلاء عظيم عند من كان يعقل

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق: أن أبا أيوب العثماني الضرير أخبرهم، قال: أخبرني بعض الأدباء، عن بكر بن أحمد البزار البصري أنه دخل على يحيى بن أكثم، فقال له: أيها القاضي، أتأذن لي في الكلام فإن مجلسك مجلس حكم، فقال له: قل، فأنشأ يقول

ماذا تقول كلاك الله في رجل يهوى عجوزا أراها بنت تسعين

قال فنكت القاضي في الأرض، ورفع رأسه، وأنشأ يقول:

يبكى عليه وقد حق البكاء له إن العجوز لها حين من الحين

أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسن، أخو الخلال، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله المالكي البصري، بجرجان، قال: حدثنا أبو إسحاق الهجيمي، قال: سمعت أبا العيناء، يقول: تولى يحيى بن أكثم ديوان الصدقات على الأضراء، فلم يعطهم شيئا، فطالبوه فلم يعطهم، فاجتمعوا فلما انصرف من جامع الرصافة من مجلس القضاء سألوه وطالبوه، فقال لهم: ليس لكم عند أمير المؤمنين شيء، فقالوا: إن وقفنا معك إلى غد أتزيدنا على هذا القول شيئا؟ فقال: لا، فقالوا: لا تفعل يا أبا سعيد، فقال: الحبس الحبس.

فأمر بهم فحبسوا جميعا، فلما كان الليل ضجوا، فقال المأمون: ما هذا؟ فقالوا: الأضراء حبسهم يحيى بن أكثم، فقال: لم حبسهم؟ فقالوا: كنوه، فحبسهم، فدعاه، فقال له: حبستهم على أن كنوك، فقال: يا أمير المؤمنين لم أحبسهم على ذلك، إنما حبستهم على التعريض، قالوا لي: يا أبا سعيد، يعرضون بشيخ لائط في الخريبة أخبرني الأزهري، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: حدثنا محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام المحولي، قال: حدثني أبو العباس أحمد بن يعقوب، قال: كان يحيى بن أكثم يحسد حسدا شديدا، وكان مفتنا، فكان إذا نظر إلى رجل يحفظ الفقه سأله عن الحديث، فإذا رآه يحفظ الحديث سأله عن النحو، فإذا رآه يعلم النحو سأله عن الكلام؛ ليقطعه ويخجله، فدخل إليه رجل من أهل خراسان ذكي حافظ فناظره فرآه مفتنا، فقال له: نظرت في الحديث؟

قال: نعم، قال: فما تحفظ من الأصول؟ قال: أحفظ: شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث، أن عليا رجم لوطيا، فأمسك فلم يكلمه بشيء أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي، قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن المأمون، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، قال: حدثني محمد بن مرزبان، قال: حدثني علي بن مسلم الكاتب، قال: دخل على يحيى بن أكثم ابنا مسعدة، وكانا على نهاية الجمال، فلما رآهما يمشيان في الصحن أنشأ يقول:

يا زائرينا من الخيام حياكما الله بالسلام

لم تأتياني وبي نهوض إلى حلال ولا حرام

يحزنني أن وقفتما بي وليس عندي سوى الكلام

ثم أجلسهما بين يديه وجعل يمازحهما حتى انصرفا، قال أبو بكر: وسمعت غير ابن المرزبان من شيوخنا يحكي أن يحيى عزل عن الحكم بسبب هذه الأبيات التي أنشدها لما دخل عليه ابنا مسعدة حدثني الصوري، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن جميع الغساني، قال: حدثنا أبو روق الهزاني، قال: أنشد أبو صخرة للرياشي في يحيى بن أكثم

أنطقني الدهر بعد إخراس لنائبات أطلن وسواسي

يا بؤس للدهر لا يزال كما يرفع ناسا يحط من ناس

لا أفلحت أمة وحق لها بطول نكس وطول إتعاس

ترضى بيحيى يكون سائسها وليس يحيى لها بسواس

قاض يري الحد في الزناء ولا يرى على من يلوط من باس

يحكم الأمرد الغرير على مثل جرير ومثل عباس

فالحمد لله كيف قد ذهب العدل وقل الوفاء في الناس

أميرنا يرتشى وحاكمنا يلوط والرأس شر ما راس

لو صلح الدين واستقام لقد قام على الناس كل مقياس

لا أحسب الجور ينقضي وعلى الأمة وال من آل عباس

قلت: ليست هذه الأبيات للرياشي، إنما هي لأحمد بن أبي نعيم أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل، قال: أخبرنا إسماعيل بن سعيد المعدل، قال: حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي، قال: حدثني أبو الحسن ابن المأمون، قال: قال المأمون ليحيى بن أكثم: من الذي يقول؟ وهو يعرض به

قاض يرى الحد في الزناء ولا يرى على من يلوط من باس

قال: أوما يعرف أمير المؤمنين من قاله؟ قال: لا، قال: يقوله الفاجر أحمد بن أبي نعيم الذي يقول:

حاكمنا يرتشي وقاضينا يلوط والرأس شر ما راس

لا أحسب الجور ينقضي وعلى الأمة وال من آل عباس

قال: فأفحم المأمون وأسكت خجلا، وقال: ينبغي أن ينفى أحمد بن أبي نعيم إلى السند أخبرنا التنوخي، قال: أخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر، قال: حدثني أحمد بن جعفر الصباغ، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: سمعت يحيى بن أكثم، يقول: اختصم إلي ههنا في الرصافة الجد الخامس يطلب ميراث ابن ابن ابن ابنه أخبرنا القاضي أبو الطيب الطبري، قال: حدثنا المعافى بن زكريا، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، قال: سمعت أبا العيناء في مجلس أبي العباس محمد بن يزيد، قال: كنت في مجلس أبي عاصم النبيل، وكان أبو بكر بن يحيى بن أكثم حاضرا، فنازع غلاما فارتفع الصوت، فقال أبو عاصم: مهيم؟ فقالوا: هذا أبو بكر بن يحيى بن أكثم ينازع غلاما، فقال: إن يسرق فقد سرق أب له من قبل أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: سمعت أبا أيوب سليمان بن إسحاق بن الخليل الجلاب، يقول: سمعت إبراهيم بن إسحاق الحربي، يقول: جاء رجل يسأل يحيى بن أكثم، فقال له: أيش توسمت في؟ أنا قاض والقاضي يأخذ ولا يعطي، وأنا من مرو وأنت تعرف ضيق أهل مرو، وأنا من تميم، والمثل إلى بخل تميم حدثنا الصوري، قال: أخبرنا الخصيب بن عبد الله القاضي، قال: أخبرنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي، قال: أخبرني أبي، قال: أبو محمد يحيى بن أكثم أحد الفقهاء، روى عنه: علي ابن المديني، ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق أخبرني محمد بن علي المقرئ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحافظ النيسابوري، قال: يحيى بن أكثم بن محمد التميمي أبو محمد القاضي المروزي كان من أئمة أهل العلم، ومن نظر له في كتاب التنبيه عرف تقدمه في العلوم أخبرنا التنوخي، قال: قال طلحة بن محمد بن جعفر: ويحيى بن أكثم أحد أعلام الدنيا، ومن قد اشتهر أمره وعرف خبره، ولم يستتر عن الكبير والصغير من الناس فضله وعلمه، ورياسته وسياسته لأمره وأمر أهل زمانه من الخلفاء والملوك، واسع العلم بالفقه، كثير الأدب، حسن العارضة، قائم بكل معضلة، وغلب على المأمون، حتى لم يتقدمه أحد عنده من الناس جميعا، وكان المأمون ممن برع في العلوم، فعرف من حال يحيى بن أكثم وما هو عليه من العلم والعقل ما أخذ بمجامع قلبه، حتى قلده قضاء القضاة، وتدبير أهل مملكته، فكانت الوزراء لا تعمل في تدبير الملك شيئا إلا بعد مطالعة يحيى بن أكثم، ولا نعلم أحدا غلب على سلطانه في زمانه إلا يحيى بن أكثم، وابن أبي دؤاد أخبرني الصيمري، قال: حدثنا محمد بن عمران المرزباني، قال: أخبرني أبو عبد الله الحكيمي، عن أبي العيناء، قال: سئل رجل من البلغاء عن يحيى بن أكثم، وابن أبي دؤاد أيهما أنبل؟ فقال: كان أحمد يجد مع جاريته وابنته، ويحيى يهزل مع خصمه وعدوه قلت: وكان يحيى سليما من البدعة ينتحل مذهب أهل أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، قال: سمعت أبا منصور محمد بن القاسم العتكي، يقول: سمعت الفضل بن محمد الشعراني، يقول: سمعت يحيى بن أكثم، يقول: القرآن كلام الله، فمن قال: مخلوق يستتاب، فإن تاب وإلا ضربت عنقه أخبرنا علي بن طلحة المقرئ، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: حدثنا أبو مزاحم موسى بن عبد الله، قال: حدثني عمي من حفظه غير مرة، قال: سألت أحمد بن حنبل، عن يحيى بن أكثم؟ فقال: ما عرفناه ببدعة أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، قال: حدثناه محمد بن العباس، قال:

حدثنا محمد بن هارون المجدر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ذكر يحيى بن أكثم عند أبي، فقال: ما عرفت فيه بدعة، فبلغت يحيى، فقال: صدق أبو عبد الله، ما عرفني ببدعة قط، قال: وذكر له ما يرميه الناس، فقال: سبحان الله، سبحان الله، ومن يقول هذا؟ وأنكر ذلك أحمد إنكارا شديدا حدثنا يحيى بن علي الدسكري، قال: أخبرنا أبو بكر ابن المقرئ، بأصبهان، قال: سمعت صالح بن محمد، يقول: سمعت منصور بن إسماعيل، يقول: ولي يحيى بن أكثم قضاء البصرة وهو شاب ابن إحدى وعشرين سنة، أو كما قال، قال: فاستزرى به مشايخ البصرة، واستصغروه فامتحنوه، فقالوا: كم سن القاضي؟ قال: سن عتاب بن أسيد حين ولاه رسول الله، صلى الله عليه وسلم على مكة أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: ذكر أبو علي عيسى بن محمد الطوماري، أنه سمع أبا خازم القاضي، يقول: سمعت أبي، يقول: ولي يحيى بن أكثم القاضي البصرة وسنه عشرون أو نحوها، قال: فاستصغره أهل البصرة، فقال له أحدهم: كم سنو القاضي؟ قال: فعلم أنه قد استصغر، فقال له: أنا أكبر من عتاب بن أسيد الذي وجه به النبي، صلى الله عليه وسلم قاضيا على أهل مكة يوم الفتح، وأنا أكبر من معاذ بن جبل الذي وجه به النبي، صلى الله عليه وسلم قاضيا على أهل اليمن، وأنا أكبر من كعب بن سور الذي وجه به النبي، صلى الله عليه وسلم قاضيا على أهل البصرة، قال: وبقي سنة لا يقبل بها شاهدا، قال: فتقدم إليه أبي، وكان أحد الأمناء، فقال له: أيها القاضي قد وقفت الأمور وتريثت، قال: وما السبب؟ قال: في ترك القاضي قبول الشهود، قال: فأجاز في ذلك اليوم شهادة سبعين شاهدا أخبرني القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري، قال: حدثنا محمد بن عمران المرزباني، قال: أخبرني الصولي، قال: حدثنا أبو العيناء، قال: حدثنا أحمد بن أبي دؤاد، قال الصولي: وحدثنا محمد بن موسى بن حماد، قال: حدثنا المشرف بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن منصور، واللفظ لأبي العيناء، قال: كنا مع المأمون في طريق الشام، فأمر فنودي بتحليل المتعة، فقال لنا يحيى بن أكثم: بكرا غدا إليه، فإن رأيتما للقول وجها فقولا، وإلا فاسكتا إلى أن أدخل، قال: فدخلنا إليه وهو يستاك، ويقول وهو مغتاظ: متعتان كانتا على عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم وعلى عهد أبي بكر، وأنا أنهى عنهما، ومن أنت يا أحول حتى تنهى عما فعله النبي، صلى الله عليه وسلم وأبو بكر؟ فأومأت إلى محمد بن منصور أن أمسك، رجل يقول في عمر بن الخطاب ما يقول نكلمه نحن؟ ! فأمسكنا وجاء يحيى فجلس وجلسنا، فقال المأمون ليحيى: ما لي أراك متغيرا؟ قال: هو غم يا أمير المؤمنين لما حدث في الإسلام، قال: وما حدث فيه؟ قال: النداء بتحليل الزنا، قال: الزنا؟ قال: نعم، المتعة زنا، قال: ومن أين قلت هذا؟ قال: من كتاب الله، وحديث رسول الله، صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ يا أمير المؤمنين زوجة المتعة ملك يمين؟ قال: لا، قال: فهي الزوجة التي عنى الله ترث وتورث وتلحق الولد ولها شرائطها؟ قال: لا، قال: فقد صار متجاوز هذين من العادين، وهذا الزهري يا أمير المؤمنين روى عن عبد الله، والحسن ابني محمد ابن الحنفية، عن أبيهما محمد، عن علي بن أبي طالب، قال: أمرني رسول الله، صلى الله عليه وسلم بأن أنادي بالنهي عن المتعة وتحريمها، بعد أن كان أمر بها، فالتفت إلينا المأمون، فقال: أمحفوظ هذا من حديث

الزهري؟ فقلنا: نعم يا أمير المؤمنين، رواه جماعة منهم: مالك، فقال: أستغفر الله، نادوا بتحريم المتعة، فنادوا بها، قال الصولي: فسمعت إسماعيل بن إسحاق، يقول: وقد ذكر يحي بن أكثم، فعظم أمره، وقال: كان له يوم في الإسلام لم يكن لأحد مثله، وذكر هذا اليوم، فقال له رجل: فما **كان يقال؟** قال: معاذ الله أن تزول عدالة مثله بتكذيب با غ وحاسد، وكانت كتبه في الفقه أجل كتب، فتركها الناس لطولها.

أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثي، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن زياد النقاش، أن أحمد بن يحي ثعلبا أخبرهم، قال: أخبرنا أبو العالية السامي مؤدب ولد المأمون، قال: لقي رجل يحي بن أكثم وهو يومئذ على قضاء القضاة، فقال له: أصلح الله القاضي، كم آكل؟ قال: فوق الجوع، ودون الشبع، قال: فكم أضحك؟ قال: حتى يسفر وجهك، ولا يعلو صوتك، قال: فكم أبكي؟ قال: لا تمل البكاء من خشية الله تعالى، قال: فكم أخفي من عملي؟ قال: ما استطعت، قال: فكم أظهر منه؟ قال: ما يقتدي بك البر الخير، ويؤمن عليك قول الناس، فقال الرجل: سبحان الله، قول قاطن وعمل ظاعن قلت: وكان المتوكل على الله لما استخلف صير يحي بن أكثم في مرتبة أحمد بن أبي دؤاد، وخلع عليه خمس خلع، وولي يحي وعزل مدة، ثم جعل في مرتبته جعفر بن عبد الواحد الهاشمي فأخبرني الأزهري، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة، قال: ولما عزل يحي بن أكثم عن القضاء بجعفر بن عبد الواحد جاءه كاتبه، فقال: سلم الديوان، فقال شاهدان عدلان على أمير المؤمنين أنه أمرني بذلك.

فأخذ منه الديوان قهرا، وغضب عليه المتوكل فأمر بقبض أملاكه ثم أدخل مدينة السلام وألزم منزله أخبرنا البرقاني، قال: حدثنا يعقوب بن موسى الأردبيلي، قال: حدثنا أحمد بن طاهر بن النجم الميانجي، قال: حدثنا سعيد بن عمرو البرذعي، قال: قلت لأبي زرعة: كتبت عن يحي بن أكثم شيئا؟ فقال: ما أطعمته في هذا قط، ولقد كان شديد الإيجاب لي، لقد مرضت مرضة ببغداد فما أحسن أصف ما كان يوليني من التعاهد والافتقاد، وحدث ذات يوم عن الحارث بن مرة الحنفي بحديث الأشربة، فقال: يعيش، وصحف فيه، فقلت له: نفيس.

فقال: نفيس من أسامي العبيد، وخجل فقلت له: حدثنا أحمد بن حنبل، والقواريري، قالا: حدثنا الحارث بن مرة، فرجع لما ورد عليه أحمد والقواريري، قال أبو زرعة: جبلان أو نحو ما قال، يعني: أن أحمد والقواريري جبلان أو نحوه أخبرني البرقاني، قال: حدثني محمد بن أحمد الأدمي، قال: حدثنا محمد بن علي الإيادي، قال: حدثنا زكريا الساجي، قال: حدثنا بدعة عبد الله بن إسحاق الجوهري، قال: سمعت أبا عاصم، يقول: يحي بن أكثم كذاب أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد القرشي، قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، قال: حدثنا محمد بن مخلد العطار، قال: أخبرنا مسلم بن الحجاج، قال: سمعت إسحاق بن راهويه، يقول: ذاك الدجال، يعني: يحي بن أكثم، يحدث عن ابن المبارك أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمار المخرمي، قال: حدثنا جعفر بن أبي عثمان، قال: سمعت يحي بن معين، يقول: يحي بن أكثم كان يكذب، جاء إلى مصر، وأنا بها مقيم سنتين وأشهرا، فبعث يحي بن أكثم فاشترى كتب الوراقين وأصولهم،

فقال: أجيزوها لي أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، قال: أخبرنا محمد بن حميد المخرمي، قال: حدثنا علي بن الحسين بن حبان، قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده: قال أبو زكريا: قال لي أحمد بن خاقان أخو يحيى بن خاقان: كان يحيى بن أكثم رفيقي بالكوفة، فما سمع من حفص بن غياث إلا عشرة أحاديث، فنسخ أحاديث حفص كلها، ثم جاء بها معه إلى البيت وقال أبو زكريا: سمعت يحيى بن أكثم، يقول: سمعت من ابن المبارك عن يونس الأيلي أربعة آلاف حديث، أملى علينا ابن المبارك، إملاء قال أبو زكريا ولا والله ما سمع ابن المبارك من يونس ألف حديث.

وأنبأنا أحمد بن محمد ابن الكاتب، قال: أخبرنا أبو مسلم بن مهران، قال: قرأت على أبي الحسين محمد بن طالب بن علي، قال: سألت أبا علي صالح بن محمد البغدادي، عن يحيى بن أكثم، قلت: أكان يكتب عنه؟ فقال: نعم، كان عنده حديث كثير إلا أني لم أكتب عنه، وذاك أنه كان يحدث عن عبد الله بن إدريس بأحاديث لم يسمعها منه حدثني أحمد بن محمد الغزال، قال: أخبرن محمد بن جعفر الشروطي، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الحافظ، قال: يحيى بن أكثم قاضي القضاة يتكلمون فيه، روى عن الثقات عجائب لا يتابع عليها أخبرني الأزهري، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة، قال: سنة اثنتين وأربعين ومائتين فيها مات أبو محمد يحيى بن أكثم التميمي، فأخبرني محمد بن جعفر، عن داود بن علي، قال: صحبت يحيى بن أكثم تلك السنة إلى مكة، وقد حمل معه أخته وعزم على أن يجاور، فلما اتصل به رجوع المتوكل له بدا له في المجاورة، ورجع يريد العراق، حتى إذا صار إلى الربذة مات بها فقبره هنالك قرأت على البرقاني، عن أبي إسحاق المزكي، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، قال: مات يحيى بن أكثم أبو زكريا بالربذة منصرفه من الحج يوم الجمعة لخمس عشرة خلت من ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين ومائتين قال محمد بن علي ابن أخيه: بلغ يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن الأسيدي ثلاثا وثمانين أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: قال أحمد بن كامل القاضي: توفي أبو محمد يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن بن سمعان بن مشنج من ولد أكثم بن صيفي في غرة سنة ثلاث وأربعين ومائتين بعد منصرفه من الحج، ودفن بالربذة أخبرنا محمد بن الحسين بن أبي سليمان المعدل، قال: أخبرنا أبو الفضل الزهري، قال: حدثنا أحمد بن محمد الزعفراني.

وأخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال: حدثني أبو الحسن الزعفراني، قال: حدثنا أبو العباس بن واصل المقرئ، قال: سمعت محمد بن عبد الرحمن الصيرفي، قال: رأى جار لنا يحيى بن أكثم بعد موته في منامه، فقال له: ما فعل بك ربك؟ قال: وقفت بين يديه، فقال لي: سوءة لك يا شيخ، فقلت: يا رب إن رسولك، قال: إنك لتستحي من أبناء الثمانين أن تعذبهم، وأنا ابن ثمانين أسير الله في الأرض، فقال لي: صدق رسولي، قد عفوت عنك أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد، قال: حدثنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي، قال: حدثنا محمد بن سلم الخواص الشيخ الصالح، قال: رأيت يحيى بن أكثم القاضي في المنام، فقلت له: ما فعل الله بك؟ فقال: أوقفني بين يديه، وقال لي: يا

شيخ السوء لولا شيبتك لأحرقتك بالنار، فأخذني ما يأخذ العبد بين يدي مولاه، فلما أفقت، قال لي: يا شيخ السوء، لولا شيبتك لأحرقتك بالنار، فأخذني ما يأخذ العبد بين يدي مولاه، فلما أفقت، قال لي: يا شيخ السوء، فذكر الثالثة مثل الأولتين، فلما أفقت قلت: يا رب ما هكذا حدثت عنك، فقال الله تعالى: وما حدثت عني؟ وهو أعلم بذلك قلت: حدثني عبد الرزاق بن همام، قال: حدثنا معمر بن راشد، عن ابن شهاب الزهري، عن." (١)

"٧٧١١- أبو إسحاق الدولابي من أهل الري، كان يقال: إنه من الأبدال، صاحب كرامات، ورد بغداد زائرا معروفا الكرخي.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق إجازة، قال: حدثنا جعفر الخلدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، قال: سمعت محمد بن منصور الطوسي، يقول: جئت مرة إلى معروف الكرخي فعض على أنامله، وقال: هاه، لو لحقت أبا إسحاق الدولابي، كان ههنا الساعة سلم علي فذهبت أقوم، فقال لي: اجلس لعله قد بلغ منزله بالري. قال أبو العباس بن مسروق: وكان أبو إسحاق الدولابي من جلة الأبدال." (٢)

"٤٠٤- محمد بن إدريس بن العباس، أبو عبد الله الشافعي الإمام زين الفقهاء وتاج العلماء.

-[٣٩٣]- ولد بغزة من بلاد الشام، وقيل باليمن، ونشأ بمكة، وكتب العلم بها، وبمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقدم بغداد مرتين، وحدث بها، وخرج إلى مصر فنزلها إلى حين وفاته.

وكان سمع من مالك بن أنس، وإبراهيم بن سعد، وسفيان بن عيينة، وداود بن عبد الرحمن، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، ومسلم بن خالد الزنجي، وإبراهيم بن أبي يحيى، وعبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، وعبد الله بن المؤمل المخزومي، وإبراهيم بن عبد العزيز بن أبي محذورة، وعمه محمد بن علي بن شافع، وعبد الله بن الحارث المخزومي، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، ومحمد بن عثمان بن صفوان الجمحي، وسعيد بن سالم القداح، ويحيى بن سليم الطائفي، وحاتم بن إسماعيل، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، وإسماعيل بن جعفر، ومطرف بن مازن، وهشام بن يوسف، ويحيى بن حسان التنيسي، ومحمد بن الحسن الشيباني، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وإسماعيل ابن علية، وغير هؤلاء.

حدث عنه سليمان بن داود الهاشمي، وأحمد بن حنبل، وأبو ثور إبراهيم بن خالد، والحسين بن علي الكرابيسي، والحسن بن محمد الصباح الزعفراني، وأبو يحيى محمد بن سعيد العطار، وغيرهم.

وكتاب الشافعي الذي يسمى القديم هو الذي عند البغداديين خاصة عنه.

(٣٥٠) -[٢: ٣٩٣] أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، قال: أخبرنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، قال: حدثنا محمد بن إدريس الشافعي، قال:

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٢٨٢/١٦

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٦٠١/١٦

أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر، فلما نزعه جاءوه، فقالوا: يا رسول الله، إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة.

فقال: " اقتلوه "

-[٣٩٤]-

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي بنيسابور، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: أخبرنا الربيع بن سليمان بن كامل المرادي المؤذن المصري صاحب الشافعي، قال: الشافعي محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن أيوب العكبري فيما أجاز لنا، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن أبي غسان البصري بها، قال: حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي، وأخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي، قراءة قال: أخبرنا عياش بن الحسن البندار، قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: أخبرني زكريا بن يحيى الساجي، قال: سمعت الجهمي أحمد بن محمد بن حميد النسابة، يقول: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف، وقد ولده هاشم بن عبد مناف ثلاث مرار، أم السائب الشفا بنت الأرقم بن هاشم بن عبد مناف، أسر السائب يوم بدر كافرا، وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم وأم الشفا بنت الأرقم خلدة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وأم عبيد بن عبد يزيد العجلة بنت عجلان بن البياع بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، وأم عبد يزيد الشفا بنت هاشم بن عبد مناف بن قصي، كان يقال لعبد يزيد: محض لا قذى فيه، وأم هاشم بن المطلب، خديجة بنت سعيد بن سعد بن سهم، وأم هاشم والمطلب وعبد شمس -[٣٩٥]- بنى عبد مناف عاتكة بنت مرة السلمية، وأم شافع أم ولد.

سمعت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، يقول: شافع بن السائب الذي ينسب الشافعي إليه، قد لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو مترعرع، وأسلم أبوه السائب يوم بدر، فإنه كان صاحب راية بني هاشم فأسر وفدا نفسه ثم أسلم، فقيل له: لم لم تسلم قبل أن تفتدي فداك؟ فقال: ما كنت أحرم المؤمنين طمعا لهم في.

قال القاضي: وقال بعض أهل العلم بالنسب وقد وصف الشافعي أنه شقيق رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسبه وشريكه في حسبه، لم تنل رسول الله صلى الله عليه وسلم طهارة في مولده، وفضيلة في آبائه، إلا وهو قسيمه فيها، إلى أن افترقا من عبد مناف، فزوج المطلب ابنه هاشما الشفا بنت هاشم بن عبد مناف، فولدت له عبد يزيد جد الشافعي، وكان يقال لعبد يزيد المحض لا قذى فيه.

فقد ولد الشافعي الهاشمان: هاشم بن المطلب، وهاشم بن عبد مناف.

والشافعي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته، لأن المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم والشفاء بنت هاشم بن عبد مناف أخت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم أم الشافعي فهي أزدية، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: " الأزد جرثومة العرب "

أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، قال: أخبرنا محمد بن جعفر التميمي بالكوفة، قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن حامد بن إدريس البلخي، قال: سمعت نصر بن المكي، يقول: سمعت -[٣٩٦]- ابن عبد الحكم، يقول: لما أن حملت أم الشافعي به رأت كأن المشترى خرج من فرجها حتى انقض بمصر ثم وقع في كل بلد منه شظية، فتأول أصحاب الرؤيا أنه يخرج عالم يخص علمه أهل مصر، ثم يتفرق في سائر البلدان.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن شظيم الفامي قدم للحج، قال: أخبرنا نصر بن مكي ببلخ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: قال لي محمد بن إدريس الشافعي: ولدت بغزة سنة خمس يعني ومائة، وحملت إلى مكة وأنا ابن سنتين.

قال: وأخبرني غيره عن الشافعي، قال: لم يكن لي مال فكنت أطلب العلم في الحداثة، أذهب إلى الديوان أستوهب الظهور أكتب فيها.

أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي، قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز البرذعي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، قال: حدثنا أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب الوهبي ابن أخي عبد الله بن وهب، قال: سمعت محمد بن إدريس الشافعي، يقول: ولدت باليمن، فخافت أمي على الضيعة، وقالت: الحق بأهلك فتكون مثلهم، فإني أخاف أن تغلب على نسبك، فجهزتني إلى مكة، فقدمتها وأنا يومئذ ابن عشر أو شبيه بذلك، فصرت إلى نسيب لي وجعلت أطلب العلم، فيقول لي: لا تشغل بهذا وأقبل على ما ينفعك.

فعجلت لذتي في هذا العلم وطلبه حتى رزقني الله منه ما رزق.

أخبرنا علي بن أبي علي المعدل، قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز -[٣٩٧]- البرذعي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت عمرو بن سواد، يقول: قال لي الشافعي: ولدت بعسقلان، فلما أتى على سنتان حملتني أمي إلى مكة، وكانت نهمتي في شيئين، في الرمي وطلب العلم، فنلت من الرمي حتى كنت أصيب من عشرة عشرة، وسكت عن العلم.

فقلت له: أنت والله في العلم أكثر منك في الرمي.

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسن بن بندار الإستراباذي ببيت المقدس، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الطيني بإستراباذ، قال: حدثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد، قال: حدثنا الربيع، قال: سمعت الشافعي، يقول: كنت ألزم الرمي حتى كان الطبيب يقول لي: أخاف أن يصيبك السل من كثرة وقوفك في الحر.

قال: وقال الشافعي: كنت أصيب من عشرة تسعة.

أو نحوا مما قال.

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن شاذي الهمذاني، قال: حدثنا أبو نصر منصور بن عبد الله الهروي الصوفي بهمذان، قال: سمعت أبا الحسن المغازلي، يقول: سمعت المزني، يقول: سمعت الشافعي، يقول: رأيت علي بن أبي طالب في النوم، فسلم علي وصافحني وخلع خاتمه فجعله في إصبعي، وكان لي عم ففسرها لي فقال لي: أما مصافحتك لعلي فأمان من العذاب، وأما خلع خاتمه فجعله في إصبعك فسيبلغ اسمك ما بلغ اسم علي في الشرق والغرب.

حدثني أبو القاسم الأزهري، قال: أخبرنا الحسن بن الحسين أبو علي الفقيه الهمذاني، قال: حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي، قال: سمعت الربيع بن سليمان، يقول: والله لقد فشا ذكر الشافعي في الناس -[٣٩٨]- بالعلم كما فشا ذكر علي بن أبي طالب.

(٣٥١) -[٢: ٣٩٨] أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن النضر بن معبد الكندي أو العبدي، عن الجارود، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تسبوا قريشا فإن عالمها يملأ الأرض علما، اللهم إنك أذقت أولها عذابا، أو وبالا، فأذق آخرها نوالا "

(٣٥٢) -[٢: ٣٩٨] أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن علي الإستراباذي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ بنيسابور، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم المؤذن، قال: حدثنا عبد الملك بن محمد هو أبو نعيم، قال: حدثنا محمد بن عوف، قال: حدثنا الحكم بن نافع، قال: حدثنا ابن عياش، عن عبد العزيز بن عبيد الله، عن وهب بن كيسان، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: " اللهم اهد قريشا فإن عالمها يملأ طباق الأرض علما، اللهم كما أذقتهم عذابا فأذقهم نوالا " دعا بها ثلاث مرات.

قال عبد الملك بن محمد في قوله صلى الله عليه وسلم: " فإن عالمها يملأ الأرض علما، ويملأ طباق الأرض "، علامة بينة -[٣٩٩]- للمميز أن المراد بذلك رجل من علماء هذه الأمة من قريش قد ظهر علمه وانتشر في البلاد، وكتبوا تآليفه كما تكتب المصاحف، استظهروا أقواله، وهذه صفة لا نعلمها قد أحاطت إلا بالشافعي، إذ كان كل واحد من قريش من علماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم، وإن كان علمه قد ظهر وانتشر، فإنه لم يبلغ مبلغا يقع تأويل هذه الرواية عليه، إذ كان لكل واحد منهم نتف وقطع من العلم ومسيئلات، وليس في كل بلد من بلاد المسلمين مدرس ومفتي ومصنف يصنف على مذهب قرشي إلا على مذهبه، فعلم أنه يعنيه لا غيره، وهو الذي شرح الأصول والفروع وازدادت على مر الأيام حسنا وبيانا

(٣٥٣) -[٢: ٣٩٩] أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر الطبري، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن أحمد البيضاوي، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي، قال: سمعت ربيع بن سليمان، يقول: ناظر الشافعي محمد بن الحسن بالرقة فقطعه الشافعي، فبلغ ذلك هارون الرشيد فقال هارون: أما علم محمد بن الحسن إذا ناظر رجلا

من قريش أنه يقطعه سائلا أو مجيبا؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: " قدموا قريشا ولا تقدموها، وتعلموا منها ولا تعلموها، فإن علم العالم منهم يسع طباق الأرض "

(٣٥٤) -[٢: ٣٩٩] أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي، قال: أخبرنا عثمان بن صالح، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن شراحيل بن يزيد، عن أبي علقمة، عن أبي هريرة، قال: لا أعلمه إلا عن النبي -[٤٠٠]- صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله يبعث إلى هذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها " أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر بن نصر الدمشقي، قال: حدثنا أبو محمد بن الورد، قال: حدثنا أبو سعيد الفريابي، قال: قال أحمد بن حنبل: إن الله تعالى يقيض للناس في كل رأس مائة سنة من يعلمهم السنن، وينفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب.

فنظرنا فإذا في رأس المائة عمر بن عبد العزيز، وفي رأس المائتين الشافعي.

أخبرنا أحمد بن علي بن أيوب القاضي إجازة، قال: حدثنا علي بن أحمد بن أبي غسان البصري، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي.

وأخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي قراءة، قال: أخبرنا عياش بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: أخبرني زكريا الساجي، قال: حدثني محمد بن خلاد، وفي حديث ابن أيوب: محمد بن خالد البغدادي، قال: حدثني الفضل بن زياد، عن أحمد بن حنبل، قال: هذا الذي ترون كله أو عامته من الشافعي، وما بت منذ ثلاثين سنة إلا وأنا أدعوا الله للشافعي واستغفر له.

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي بنيسابور، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، قال: حدثنا الشافعي محمد بن إدريس، قال: حدثنا إسماعيل بن قسطنطين، قال: قرأت على شبل، وأخبر شبل: أنه قرأ على عبد الله بن كثير، وأخبر عبد الله بن كثير: أنه قرأ على مجاهد، وأخبر مجاهد: أنه قرأ -[٤٠١]- على ابن عباس، وأخبر ابن عباس: أنه قرأ على أبي، وقال ابن عباس: وقرأ أبي على النبي صلى الله عليه وسلم قال الشافعي: وقرأت على إسماعيل بن قسطنطين وكان يقول: القرآن اسم وليس بمهموز ولم يؤخذ من قرأت، ولو أخذ من قرأت، كان كل ما قرئ قرآنا، ولكنه اسم للقرآن، مثل التوراة والإنجيل.

تهمز قرأت ولا يهمز القرآن، وإذا قرأت القرآن تهمز قرأت، ولا تهمز القرآن.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله الطبري، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الخضر المعدل، قال: حدثنا علي بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الطائي الأقطع، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى، قال: سمعت الشافعي، يقول: حفظت القرآن وأنا ابن سبع سنين، وحفظت الموطأ وانا ابن عشر سنين.

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن عياض بن أبي عقيل القاضي بصور، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن جميع

الغساني بصيدا، قال: سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب الضرير بمكة، يقول: قال أبي: سمعت عمي، يقول: سمعت الشافعي، يقول: أقمت في بطون العرب عشرين سنة آخذ أشعارها ولغاتها، وحفظت القرآن، فما علمت أنه مر بي حرف إلا وقد علمت المعنى فيه، والمراد ما خلا حرفين.

قال أبي: حفظت أحدهما ونسيت الآخر، أحدهما " دساها ".

أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه، قال: أخبرنا عياش بن الحسن بن عياش، قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: أخبرني زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثني -[٤٠٢]- حسين بن علي يعني الكرابيسي، قال: بت مع الشافعي غير ليلة فكان يصلي نحو ثلث الليل فما رايته يزيد على خمسين آية، فإذا أكثر فمائة، وكان لا يمر بآية رحمة إلا سأل الله لنفسه وللمؤمنين أجمعين، ولا يمر بآية عذاب إلا تعوذ منها، وسأل النجاة لنفسه ولجميع المسلمين.

قال: فكأنما جمع له الرجاء والرهبة جميعا.

قلت: قد كان الشافعي بأخرة يديم التلاوة، ويدرج القراءة، فأخبرنا علي بن المحسن القاضي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصفار، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني بمصر، قال: سمعت الربيع بن سليمان، يقول: كان الشافعي يختم في كل ليلة ختمة فإذا كان شهر رمضان ختم في كل ليلة منها ختمة وفي كل يوم ختمة فكان يختم في شهر رمضان ستين ختمة.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا الربيع، قال: كان الشافعي يختم القرآن ستين مرة.

قلت: في صلاة رمضان؟ قال: نعم.

أخبرنا إسماعيل بن علي الإستراباذي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، قال: أخبرني الزبير بن عبد الواحد، قال: سمعت عباس بن الحسين، قال: سمعت بحر بن نصر، يقول: كنا إذا أردنا أن نبكي قلنا بعضنا لبعض: -[٤٠٣]- قوموا بنا إلى هذا الفتى المطلبي يقرأ القرآن فإذا أتيناه استفتح القرآن حتى يتساقط الناس بين يديه ويكثر عجيجهم بالبكاء، فإذا رأى ذلك أمسك عن القراءة، من حسن صوته.

أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، قال: حدثنا علي بن إبراهيم البيضاوي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي، قال: سمعت الربيع بن سليمان، يقول: كان الشافعي يفتي وله خمس عشرة سنة، وكان يحيي الليل إلى أن مات.

حدثني الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا محمد بن العباس الخزاز، قال: حدثنا محمد بن محمد الباغندي، قال: حدثني الربيع بن سليمان، قال: حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير، قال: سمعت مسلم بن خالد الزنجي ومر على الشافعي وهو يفتي وهو ابن خمس عشرة سنة، فقال: يا أبا عبد الله أفت فقد آن لك أن تفتي.

قلت: هكذا ذكر في هذه الحكاية عن الحميدي أنه سمع مسلم بن خالد، ومر على الشافعي، وهو ابن خمس عشرة سنة يفتي، فقال له: أفت وليس ذلك بمستقيم، لأن الحميدي كان يصغر عن إدراك الشافعي وله تلك السن.

والصواب ما أخبرنا علي بن المحسن، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصفار، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني، قال: سمعت الربيع بن سليمان، يقول: سمعت عبد الله بن الزبير الحميدي، يقول: قال مسلم بن خالد." (١)

"٥٧٠- محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية، أبو بكر الأزدي بصري المولد، ونشأ بعمان وتنقل في جزائر البحر، والبصرة، وفارس، وطلب الأدب وعلم النحو واللغة، وكان أبوه من الرؤساء وذوي اليسار.

وورد بغداد بعد أن أسن فأقام بها إلى آخر عمره.

وحدث عن عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي، وأبي حاتم السجستاني، وأبي الفضل الرياشي.

وكان رأس أهل العلم، والمقدم في حفظ اللغة والأنساب وأشعار العرب، وله شعر كثير.

روى عنه: أبو سعيد السيرافي، وعمر بن محمد بن سيف، وأبو بكر بن شاذن، وأبو عبيد الله المرزباني، وغيرهم.

أخبرنا علي بن أبي علي، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن، قال: قال لنا ابن دريد: أنا محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنتم بن الحسن بن حمامي بن جرو بن واسع بن سلمة بن حاضر بن أسد بن عدي بن عمرو بن مالك بن فهم قبيل بن غانم بن دوس قبيل بن عدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد قبيل بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، قال ابن دريد: وحمامي هذا أول من أسلم من آبائي، وهو من السبعين راكبا الذين خرجوا مع عمرو بن العاص من عمان إلى المدينة لما بلغهم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أدوه في هذا يقول قائلهم:

سفهني ولم أكن سفيها ولا بقوم سفهوا شبيها

لو كان هذا قاضيا فقيها لكان مثلي عنده وجيها

قال: فقضى له بشاهد ويمين.

وفينا لعمرو يوم عمرو كأنه طريد نفته مذحج والسكاسك

أخبرني محمد بن أبي علي الأصبهاني، قال: حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد اللغوي، قال: سمعت ابن دريد، يقول: مولدي بالبصرة سكة صالح سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

أخبرنا أحمد بن علي المحتسب، قال: أخبرنا إسماعيل بن سعيد المعدل، قال: أنشدنا أبو بكر بن دريد، وقال: هذا أول شيء قلته من الشعر:

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٣٩٢/٢

ثوب الشباب علي اليوم بهجته وسوف تنزعه عني يد الكبر

أنا ابن عشرين ما زادت ولا نقصت إن ابن عشرين من شيب على خطر

سمعت أبا بكر محمد بن روق بن علي الأسدي يقول: **كان يقال**: إن أبا بكر بن دريد أعلم الشعراء، وأشعر العلماء.

حدثني علي بن المحسن التنوخي، عن أبي الحسن أحمد بن يوسف الأزرق، قال: حدثني جماعة، عن أبي بكر بن دريد، إنه قال: كان أبو عثمان الأشناندانى معلمي، وكان عمي الحسين بن دريد يتولى تربيتي، فإذا أراد الأكل استدعى أبا عثمان يأكل معه، فدخل عمي يوما وأبو عثمان المعلم يرويني قصيدة الحارث بن حلزة التي أولها: آذنتنا بينهما أسماء.

فقال لي عمي: إذا حفظت هذه القصيدة وهبت لك كذا وكذا.

ثم دعا بالمعلم ليأكل معه، فدخل إليه فأكلا وتحدثا بعد الأكل ساعة، فإلى أن رجع المعلم حفظت ديوان الحارث بن حلزة بأسره، فخرج المعلم فعرفته ذلك، فاستعظمه وأخذ يعتبره علي فوجدني قد حفظته، فدخل إلى عمي فأخبره، فأعطاني ما كان وعدني به.

قال أبو الحسن: وكان أبو بكر واسع الحفظ جدا، ما رأيت أحفظ منه، كان يقرأ عليه داودين العرب كلها أو أكثرها فيسابق إلى إتمامها ويحفظها، وما رأيته قط قرئ عليه ديوان شاعر إلا وهو يسابق إلى روايته لحفظه له.

حدثني علي بن محمد بن نصر، قال: سمعت حمزة بن يوسف، يقول: سألت أبا الحسن الدارقطني، عن ابن دريد، فقال: تكلموا فيه، وقال حمزة: سمعت أبا بكر الأبهري المالكي يقول: جلست إلى جنب ابن دريد وهو يحدث ومعه جزء فيه ما قال الأصمعي، فكان يقول في واحد: حدثنا الرياشي، وفي آخر حدثنا أبو حاتم، وفي آخر حدثنا ابن أخي الأصمعي، عن الأصمعي، كما يجيء على قلبه.

كتب إلي أبو ذر عبد بن أحمد الهروي من مكة، قال: سمعت أبا منصور الأزهري، يقول: كنا ندخل على ابن دريد ونستحي منه مما نرى من العيدان العلقة، والشراب المصفى موضوع، وقد كان جاوز التسعين سنة.

قال أبو ذر: سمعت إسماعيل بن سويد يقول: جاء إلى ابن دريد سائل فلم يكن عنده غير دن نبيذ، فوهبه له، فجاء غلامه فقال: الناس يتصدقون بالنبيذ.

فقال: أي شيء أعمل، لم يكن عندي غيره.

فأتم اليوم حتى أهدي إليه عشر دنانير، فقال لغلامه: تصدقنا بواحد وأخذنا عشرة.

أخبرنا علي بن أبي علي، قال: سمعت أبا بكر بن شاذان يقول: مات ابن دريد سنة إحدى وعشرين.

قرأت على الحسن بن أبي بكر عن أحمد بن كامل القاضي، قال: مات أبو بكر بن دريد في يوم الأربعاء لثنتي عشرة ليلة بقين من شعبان سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة.

حدثني محمد بن علي الصوري، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن نصر القاضي، قال: حدثنا أبو العلاء أحمد بن

عبد العزيز، قال: كنت في جنازة أبي بكر بن دريد وفيها جحظة فأنشدنا لنفسه:

فقدت بابن دريد كل فائدة لما غدا ثالث الأحجار والترب

وكنت أبكي لفقد الجود مجتهدا فصرت أبكي لفقد الجود والأدب

حدثني هبة الله بن الحسن الأديب، قال: قرأت بخط المحسن بن علي، أن ابن دريد لما توفي حملت جنازته إلى مقبرة الخيزران ليدفن بها، وكان قد جاء في ذلك اليوم طش من مطر، وإذا بجنازة أخرى مع نفر قد أقبلوا بها من ناحية باب الطاق، فنظروا وإذا هي جنازة أبي هاشم الجبائي.

فقال الناس: مات علم اللغة والكلام بموت ابن دريد والجبائي، فدفنا جميعا في الخيزرانية.." (١)

"٦٠٩- محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن موسى بن عمران أبو الحسين الأهوازي، ويعرف بابن أبي علي الأصبهاني قدم علينا من الأهواز، وسكن بين السورين، وخرج له أبو الحسن النعيمي أجزاء من حديثه، وسمع منه شيخنا أبو بكر البرقاني.

وسمعنا منه، فحدثنا عن محمد بن إسحاق بن دارا، وأحمد بن محمود بن خرزاذ، ومحمد بن أحمد بن إسحاق الشاهد الأهوازيين، وعن أبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، وأبي علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي، وغيرهم.

وسمعته يقول: ولدت في آخر سنة خمس وأربعين وثلاث مائة.

وكان قد أخرج إلينا فروعا بخطه قد كتبها من حديث شيوخه المتأخرين عن متقدمي البغداديين الذين في طبقة عباس الدوري ونحوه، فظننت أن الغفلة غلبت عليه، فإن لم يكن يحسن شيئا من صناعة الحديث، حتى حدثني عبد السلام بن الحسين الدباس، وكان لا بأس به معروفا بالستر والصيانة، قال: دخلت على الأهوازي يوما وبين يديه كتاب فيه أخبار مجموعة وهو صحيفة لا يوجد فيها سماع.

فرأيت الأهوازي قد نقل منه أخبارا عدة إلى مواضع متفرقة من كتبه، وأنشأ لكل خبر منها إسنادا.

أو كما قال.

قلت: وقد رأينا للأهوازي أصولا كثيرة سماعه فيها صحيح بخط محمد بن أبي الفوارس عن محمد بن الطيب البلوطي، وغيره وكان سماعه أيضا صحيحا لكتاب " تاريخ البخاري الكبير "، فقرئ عليه ببغداد عن أحمد بن عبدان الشيرازي، ومن أصل ابن أبي الفوارس قرئ وفيه سماع الأهوازي.

وكان عند أبي جعفر الطوابيقي، عن أبي علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي حديث مسند عن الجاحظ، فحضرت الأهوازي وقد سأله بعض أصحابنا بعد أن أراه ذلك الحديث بخط حدث كان يقال له: ابن الصقر مكتوبا، حدثنا أبو جعفر الطوابيقي، وأبو الحسين الأهوازي، قالا: حدثنا الصولي.

فقال له: أسمعت هذا الحديث من الصولي؟ فقال: نعم، اقرأه علي.

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥٩٤/٢

فقرأه ثم قال: اكتبه لي، فكتبه له.

وكنت قبل ذلك قد نظرت في كتب الأهوازي ولا أظن تركت عنده شيئا لم أطالعه ولم يكن الحديث في كتبه.

وابن الصقر الذي ذكرت أن الحديث بخطه كان كذابا يسرق الأحاديث ويركبها ويضعها على الشيوخ.

قد عثرت له وغير واحد من أصحابنا على ذلك، فالله أعلم.

حدثني أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي، قال: سمعت أبا نصر أحمد بن علي بن عبدوس الجصاص بالأهواز، يقول: كنا نسمي ابن أبي علي الأصبهاني جراب الكذب.

قلت: أقام الأهوازي ببغداد سبع سنين، ثم خرج إلى الأهواز، وبلغتنا وفاته في سنة ثمان وعشرين وأربع مائة.." (١)

"٨٤٧- محمد بن سعيد أبو بكر الحربي الزاهد يعرف بابن الضرير روى عن: إبراهيم بن نصر المنصوري، وغيره.

حدثنا عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وكان ثقة.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن سعيد الحربي المعروف بابن الضرير الزاهد، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد، قال: حدثنا أبو الفضل، يعني: محمد بن أبي هارون الوراق، قال: حدثنا محمد بن المبارك، قال: حدثنا خلف بن هشام، قال: سمعت معروفا، يعني: الكرخي، يقول: **كان يقال** هذا الدعاء للفقر، أو قال: للدين، شك خلف أن يقول العبد في السحر خمسا وعشرين مرة: لا إله إلا الله أكبر كبيرا، سبحان الله والحمد لله كثيرا، اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك فإنهما بيدك لا يملكهما أحد سواك أو غيرك أخبرنا أحمد بن سليمان بن علي المقرئ، قال: أخبرنا عبد الواحد بن أبي الحسن الفقيه، قال: سمعت أبي، يقول: سمعت أبا بكر ابن الضرير الزاهد، يقول: دافعت الشهوات حتى صارت شهوتي المدافعة حسب حدثني الحسن بن أحمد بن عبد الله الصوفي، قال: قال لنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ: مات أبو بكر الضرير الزاهد وكان ينزل الحربية في شهر ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة." (٢)

"١٠٥١- محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب أبو الحارث القرشي المدني أحد بني عامر بن لؤي بن غالب، ثم من ولد عبد ود بن نصر بن حسل بن عامر، وهو أخو المغيرة بن عبد الرحمن بن أبي ذئب.

سمع: عكرمة مولى ابن عباس، ونافعا مولى ابن عمر، وصالحا مولى التوءمة، وأبا سعيد المقبري، وشعبة مولى ابن عباس، وأبا الزناد، ومحمد بن المنكدر، وابن شهاب الزهري، وغيرهم.

وكان فقيها صالحا ورعا، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، أقدمه المهدي أمير المؤمنين بغداد وحدث بها، ثم رجع

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٦٢٥/٢

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٢٥١/٣

يريد المدينة فمات بالكوفة.

روى عنه: سفيان الثوري، ووكيع، ويزيد بن هارون، وعبد الله بن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان، وروح بن عبادة، وحجاج بن محمد، وآدم بن أبي إياس، وشبابة بن سوار، وعثمان بن عمر بن فارس، والحسين بن محمد المروزي، وعلي بن الجعد، وجماعة سواهم.

أخبرني أبو القاسم الأزهري، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم البزاز، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: قال مصعب بن عبد الله الزبيري: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب، واسم أبي ذئب هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود كان فقيه أهل المدينة، وأمه بريهة بنت عبد الرحمن، وخاله الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، وكان ابن أبي ذئب يأمر بالمعروف.

قال مصعب: وبعث المهدي إلى ابن أبي ذئب فأتاه ثم انصرف من بغداد فمات بالكوفة أخبرنا محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرنا ابن درستويه، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: قال إبراهيم بن المنذر: ولد ابن أبي ذئب سنة ثمانين سنة الجحاف أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، قال: سمعت العباس بن محمد الدوري، يقول: سمعت يحيى بن معين، يقول: قد رأى ابن أبي ذئب عكرمة مولى ابن عباس.

وقال العباس في موضع آخر: سمعت يحيى، يقول: ابن أبي ذئب سمع من عكرمة مولى ابن عباس أخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثني جدي، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: قال لي حجاج الأعور: كنت أجيء إلى ابن أبي ذئب ببغداد أعرض عليه ما سمعت منه لأصححه، فما اجترئ أن أصلح بين يده حتى أقوم فأتوارى بأسطوانة أو بشيء فأصلح ثم أعود إليه أخبرني الأزهري، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن بنت منيع، قال: رأيت في كتاب علي ابن المديني إلى أبي عبد الله أحمد بن حنبل، وحدثني صالح بن أحمد، عن علي، قال: سمعت يحيى بن سعيد، يقول: كان ابن أبي ذئب عسرا.

قال علي: قلت: عسرا؟ قال: أعسر أهل الدنيا، إن كان معك كتاب، قال: اقرأه، وإن لم يكن معك كتاب فإنما هو حفظ أخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري، قال: أخبرنا عيسى بن علي، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل، يقول: كان ابن أبي ذئب رجلا صالحا يأمر بالمعروف، وكان يشبه بسعيد بن المسيب أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنويه، قال: أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: كان ابن أبي ذئب يشبه بسعيد بن المسيب، قيل لأحمد: خلف مثله ببلاده؟ قال: لا، ولا بغيرها، يعني: ابن أبي ذئب.

وقال أبو داود: سمعت أحمد، قال: كان ابن أبي ذئب ثقة صدوقا، أفضل من مالك بن أنس، إلا أن مالكا أشد تنقية للرجال منه، ابن أبي ذئب لا يبالي عمن يحدث أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن القاسم بن خلاد، قال: لما حج المهدي دخل مسجد النبي، صلى الله عليه وسلم فلم يبق أحد إلا قام إلا ابن

أبي ذئب، فقال له المسيب بن زهير: قم هذا أمير المؤمنين! فقال ابن أبي ذئب: إنما يقوم الناس لرب العالمين. فقال المهدي: دعه، فلقد قامت كل شعرة في رأسي أخبرنا الأزهري، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: حدثني هارون بن سفيان، قال: قال أبو نعيم: حججت سنة حج أبو جعفر وأنا ابن إحدى وعشرين سنة، ومعه ابن أبي ذئب ومالك بن أنس، فدعا ابن أبي ذئب فأقعده معه على دار الندوة عند غروب الشمس، فقال له: ما تقول في الحسن بن زيد بن الحسن ابن فاطمة؟ قال: فقال: إنه ليتحرى العدل، فقال له: ما تقول في؟ مرتين أو ثلاثا، فقال: ورب هذه البنية إنك لجائر.

قال: فأخذ الربيع بلحيته، فقال له أبو جعفر: كف يابن اللخناء.

وأمر له بثلاث مائة دينار أخبرنا الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن عمران، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى المكي، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن خلاد، قال: قال ابن أبي ذئب للمنصور: يا أمير المؤمنين، قد هلك الناس، فلو أعنتهم مما في يديك من الفيء؟ قال: ويلك لولا ما سددت من الثغور وبعثت من الجيوش لكنت تؤتى في منزلك وتذبح، فقال ابن أبي ذئب: فقد سد الثغور، وجيش الجيوش، وفتح الفتوح، وأعطى الناس أعطياتهم من هو خير منك، قال: ومن هو ويلك؟ قال: عمر بن الخطاب، فنكس المنصور رأسه، والسيف بيد المسيب، والعمود بيد مالك بن الهيثم، فلم يعرض له والتفت إلى محمد بن إبراهيم الإمام، فقال: هذا الشيخ خير أهل الحجاز حدثني عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، قال: حدثنا محمد بن العباس الخزاز، قال: وأخبرنا عبد العزيز بن علي بن محمد القرشي، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب العابد، قال: حدثني أبو عمر عبد الله بن كثير ابن أخي إسماعيل بن جعفر، قال: حدثني حسن بن زيد، قال: كان ولي عبد الصمد على المدينة، قال: فعاقب بعض القرشيين وحبسه حبسا ضيقا، قال: وكتب بعض قرابته إلى أبي جعفر فشكى ذلك إليه وأخبره، فكتب أبو جعفر إلى المدينة وأرسل رسولا، وقال: اذهب فانظر قوما من العلماء فأدخلهم عليه حتى يروا حاله وتكتبوا إلي بها، فأدخلوا عليه في حبسه مالك بن أنس، وابن أبي ذئب، وابن أبي سبرة، وغيرهم من العلماء، فقال: اكتبوا بما ترون إلى أمير المؤمنين، قال: وكان عبد الصمد لما بلغه الخبر حل عند الوثاق وألبسه ثيابا، وكنس البيت الذي كان فيه، ورشه ثم أدخلهم عليه، فقال لهم الرسول: اكتبوا بما رأيتم، فأخذوا يكتبون: يشهد فلان، وفلان، فقال ابن أبي ذئب: لا تكتب شهادتي، أنا أكتب شهادتي بيدي، إذا فرغت فارم إلي بالقرطاس، قال: فكتبوا: رأينا محبسا لينا، ورأينا هيئة حسنة، وذكروا ما يشبه هذا من الكلام، قال: ثم دفع القرطاس إلى ابن أبي ذئب، فلما نظر في الكتاب فرأى هذا الموضع، قال: يا مالك داهنت وفعلت وفعلت إلى الهوى، لكن اكتب: رأيت محبسا ضيقا وأمرا شديدا.

قال: فجعل يذكر شدة الحبس، قال: وبعث بالكتاب إلى أبي جعفر، قال: فقدم أبو جعفر حاجا فمر بالمدينة فدعاهم، فلما دخلوا عليه جعلوا يذكرون، وجعل تبن أبي ذئب يذكر شدة الحبس وضيقه، وشدة عبد الصمد وما يلقون منه، قال: وجعل أبو جعفر يتغير لونه، وينظر إلى عبد الصمد غضبان، قال الحسن بن زيد: فلما

رأيت ذلك رأيت أن ألينه، وخشيت على عبد الصمد من أبي جعفر أن يعجل عليه، فقلت: يا أمير المؤمنين ويرضي هذا أحدا؟ قال ابن أبي ذئب: أما والله إن سألني عنك لأخبرنه، فقال أبو جعفر: وإني أسألك، فقال: يا أمير المؤمنين، ولي علينا ففعل بنا وفعل وأطنب في، فلما ملأني غيظا، قلت: أفيرضي هذا أحدا يا أمير المؤمنين؟ سله عن نفسك، فقال له أبو جعفر: فإني أسألك عن نفسي، قال: لا تسألني، فقال: أنشدك بالله كيف تراني، قال: اللهم لا أعلمك إلا ظالما جائرا، قال: فقام إليه وفي يده عمود، فجلس قربه، قال الحسن بن زيد: فجمعت إلي ثوبي مخافة أن يصيبني من دمه، فقلت: ألا تضرب العمود؟ فجعل يقول له: يا مجوسي، أتقول هذا لخليفة الله في أرضه؟ وجعل يرددها عليه، وابن أبي ذئب يقول: نشدتني بالله يا عبد الله، إنك نشدتني بالله، قال: ولم ينله بسوء، قال: وتفرقوا على ذلك.

قال أبو زكريا العابد: وحدثني بهذا الحديث كله أبو عيسى كوفي نخعي، وزاد فيه: فلما كان الغد دعي به ليدخل على أبي جعفر، وكان لأبي جعفر خادم كريم عليه، قال أبو عيسى فحدثني فلان، فلقد رأيت ذلك الخادم حين دنا ابن أبي ذئب من الباب ليدخل على أبي جعفر قام إليه الخادم، وكان أمر أن يدخله، فجعل يمس على صدر ابن أبي ذئب، ويقول: مرحبا برجل لا تأخذه في الله لومة لائم أخبرنا علي بن عبد العزيز الطاهري، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن المسيب، قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى، يقول: سمعت الشافعي، يقول: ما فاتني أحد فأسفت عليه ما أسفت على الليث وابن أبي ذئب أخبرنا سلامة ابن المقرئ الخفاف، قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل، قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعد، قال: حدثني ثابت بن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن يونس بن الخياط، قال: جاء أعرابي إلى ابن أبي ذئب يستفتيه، فأفتاه بطلاق زوجته، قال: فبرك الأعرابي، وقال: انظر يابن أبي ذئب؟ قال: قد نظرت، قال: فولى وهو يقول:

أتيت ابن ذيب أبتغي الفقه عنده فطلق حبي البت بتت أنامله

أطلق في فتوى ابن ذئب حليلتي وعند ابن ذئب أهله وحلائله

قرأت على محمد بن الحسين الأزرق، عن دعلج بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: سألت مصعبا الزبيري، عن ابن أبي ذئب، وقلت له: حدثونا عن ابن أبي عاصم أنه قال: كان ابن أبي ذئب قدريا، فقال: معاذ الله، إنما كان في زمن المهدي قد أخذوا أهل القدر بالمدينة وضربوهم ونفوهم، فجاء قوم من أهل القدر فجلسوا إليه واعتصموا به من الضرب، فقال قوم: إنما جلسوا إليه لأنه يرى القدر، لقد حدثني من أثق به أنه ما تكلم فيه قط أخبرنا أبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الجوهري، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب، قال: حدثنا الحارث بن محمد، قال: حدثنا محمد بن سعد، قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: كان محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب يكنى أبا الحارث، ولد سنة ثمانين عام الجحاف، وكان من أورع الناس وأفضلهم، وكانوا يرمونه بالقدر وما كان قدريا، لقد كان ينفي قولهم ويعيبه، ولكنه كان رجلا كريما

يجلس إليه كل أحد ويغشاه فلا يطرده ولا يقول له شيئا، وإن هو مرض عاده، فكانوا يتهمونه بالقدر لهذا وشبهه، وكان يصلي الليل أجمع، ويجتهد في العبادة، ولو قيل له: إن القيامة تقوم غدا ما كان فيه مزيد من الاجتهاد.

وأخبرني أخوه، قال: كان يصوم يوما ويفطر يوما، فوقعت الرجفة بالشام، فقدم رجل من أهل الشام، فسأله عن الرجفة، فأقبل يحدثه وهو يستمع لقوله، فلما قضى حديثه، وكان ذلك اليوم يوم إفطاره، قلت له: قم تغد، قال: دعه اليوم.

قال: فسرد من ذلك اليوم إلى أن مات، وكان شديد الحال يتعشى بالخبز والزيت، وكان له طيلسان وقميص، فكان يشتو فيه ويصيف، وكان من رجال الناس صرامة وقولا بالحق، وكان يتشبب في حداثته حتى كبر وطلب الحديث، وقال: لو طلبته وانا صغير كنت أدركت مشايخ فرطت فيهم، وكنت أتهاون بهذا الأمر حتى كبرت وعقلت، وكان يحفظ حديثه لم يكن له كتاب ولا شيء ينظر فيه، ولا له حديث مثبت في شيء أخبرنا ابن الفضل القطان، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثني الفضل بن زياد، عن أحمد بن حنبل، قال: بلغ ابن أبي ذئب أن مالكا لم يأخذ بحديث البيعين بالخيار، قال: يستتاب وإلا ضربت عنقه، ومالك لم يرد الحديث، ولكن تأوله على غير ذلك، فقال شامي: من أعلم، مالك أو ابن أبي ذئب؟ فقال: ابن أبي ذئب في هذا أكبر من مالك، وابن أبي ذئب أصلح في دينه، وأورع ورعا، وأقوم بالحق من مالك عند السلاطين، وقد دخل ابن أبي ذئب على أبي جعفر فلم يهله أن قال له الحق، قال: الظلم فاش ببابك، وأبو جعفر أبو جعفر! ! وقال حماد بن خالد: كان يشبه ابن أبي ذئب بسعيد بن المسيب في زمانه، وما كان ابن أبي ذئب ومالك في موضع عند سلطان إلا تكلم ابن أبي ذئب بالحق والأمر والنهي ومالك ساكت، وإنما **كان يقال**: ابن أبي ذئب وسعد بن إبراهيم أصحاب أمر ونهي، فقيل له: ما تقول في حديثه؟ قال: كان ثقة في حديثه صدوقا، رجلا صالحا ورعا، قال يعقوب: ابن أبي ذئب قرشي، ومالك يماني أخبرنا أبو بكر البرقاني، قال: أخبرنا الحسين بن علي التميمي، قال: حدثنا أبو عوانة يعقوب الإسفراييني، قال: حدثنا أبو بكر المروذي، قال: وسألته، يعني: أحمد بن حنبل، عن ابن أبي ذئب كيف هو؟ قال: ثقة.

فقلت: في الزهري؟ قال: كذا وكذا حدث بأحاديث كأنه أراد خولف أخبرنا الحسين بن شجاع الصوفي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: قال جعفر الطيالسي: قال يحيى بن معين: ابن أبي ذئب لم يسمع من الزهري شيئا أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأشناني، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي، يقول: قلت ليحيى بن معين: فابن أبي ذئب ما حاله في الزهري؟ فقال: ابن أبي ذئب ثقة أخبرني أحمد بن عبد الله الأنماطي، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا علي بن أحمد بن سليمان المصري، قال: حدثنا أحمد بن سعد بن أبي مريم، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: ابن أبي ذئب ثقة. أخبرنا يوسف بن رباح البصري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس بمصر، قال: حدثنا أبو بشر

محمد بن أحمد بن حماد، قال: حدثنا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ابن أبي ذئب مدني ثقة.

أخبرنا أبو عمر بن مهدي إجازة، وحدثني ثقة سمعته منه، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، قال: حدثنا جدي، قال: ابن أبي ذئب ثقة، غير أن روايته عن الزهري خاصة قد تكلم الناس فيها، فطعن بعضهم فيها بالاضطراب، وذكر بعضهم أن سماعه عن الزهري عرض ولم يطعن بغير ذلك، والعرض عند جميع من أدركنا صحيح.

وقال جدي: سمعت يحيى، وأحمد يتناظران في ابن أبي ذئب وعبد الله بن جعفر المخرمي، فقدم أحمد المخرمي على ابن أبي ذئب، فقال له يحيى: المخرمي شيخ وأيش عنده من الحديث؟ وأطرى ابن أبي ذئب وقدمه على المخرمي تقديما كثيرا متفاوتا، فقلت لعلي بعد ذلك: أيهما أحب إليك، ابن أبي ذئب أو المخرمي؟ فقال علي: ابن أبي ذئب أحب إلي، ثم قال: ابن أبي ذئب صاحب حديث، وأيش عند المخرمي من الحديث؟ قال: وسألت عليا عن سماع ابن أبي ذئب من الزهري، فقال: هو عرض، قلت له وإن كان عرضا كيف هي؟ قال: هي مقاربة أكثر.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم بن النضر العطار، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: وسألت عليا، يعني: ابن المديني، عن محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب، فقال: كان عندنا ثقة، وكانوا يوهنونه في أشياء رواها عن الزهري أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا ابن درستويه، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا الفضل، هو ابن زياد، قال: وسئل أحمد بن محمد بن حنبل، قيل له: ابن عجلان أحب إليك أو ابن أبي ذئب؟ فقال: كلا الرجلين ثقة، ما فيهما إلا ثقة أخبرني عبد الله بن يحيى السكري، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهر، قال: حدثنا ابن الغلابي، قال: قال أبو زكريا، وهو يحيى بن معين: ابن أبي ذئب اثبت من ابن عجلان في حديث سعيد بن أبي سعيد المقبري، اختلطت على ابن عجلان فأرسلها أخبرنا محمد بن علي بن يعقوب المعدل، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدثنا محمد بن معاذ الهروي، قال: حدثنا أبو داود السنجي، قال: قال الهيثم بن عدي: ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب من بني عامر بن لؤي، توفي في العام الذي استخلف فيه المهدي أخبرنا محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثني إبراهيم بن المنذر، قال: حدثني ابن أبي فديك، قال: مات ابن أبي ذئب سنة ثمان وخمسين ومائة، وأخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا ابن درستويه، قال: حدثنا يعقوب، قال: قال أبو نعيم: مات ابن أبي ذئب سنة تسع وخمسين ومائة، قلت: قول ابن أبي فديك وهم، وهذا هو الصواب أخبرنا أبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الجوهري، قالا: حدثنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب، قال: حدثنا الحارث بن محمد، قال: حدثنا محمد بن سعد، قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: لما ولي جعفر بن سليمان بن علي على المدينة المرة

الأولى، أرسل إلى ابن أبي ذئب بمائة دينار، فاشترى منها ساجا كرديا بعشرة دنانير، فلبسه عمره، ثم لبسه ولده بعده ثلاثين سنة، وكانت حاله ضعيفة جدا، وأرسل إليه فقدم به عليهم بغداد، فلم يزالوا به حتى قبل منهم فأعطوه ألف دينار، فلم يقبل، فقالوا: خذها وفرقها فيمن رأيت فأخذها، وانصرف يريد المدينة، فلما كان بالكوفة اشتكى ومات فدفن بالكوفة، وذلك سنة تسع وخمسين ومائة، وهو يومئذ ابن تسع وسبعين سنة أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال: أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قال: حدثنا محمد بن سعد، قال: ابن أبي ذئب واسمه محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب من بني عامر بن لؤي، ويكنى أبا الحارث مات بالكوفة سنة تسع وخمسين ومائة، وهو ابن تسع وسبعين سنة، وكان يفتي بالبلد وقال البرذعي: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: حدثنا ابن أبي شيخ، قال: سمعت أبي، يقول: سمعت رجلا، يقول لأبي شيبة القاضي: وصل أمير المؤمنين، يعني: المهدي، ابن أبي ذئب فأسنى جائزته، فانصرف مسرورا يريد المدينة، فلما كان بالحيرة مات، قال: فقال أبو شيبة واسترجع: هكذا يأتي الإنسان الموت أسر ما كان، وأشر ما كان ضيقا، قال: فمات أبو شيبة أسر ما كان.." (١)

"١٢٤٣- محمد بن عثمان بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان أبو جعفر مولى بني عبس من أهل الكوفة، سكن بغداد، وحدث بها عن أبيه، وعميه أبي بكر والقاسم، وعن أحمد بن يونس، ومنجاب بن الحارث، وسعيد بن عمرو الأشعثي، ومحمد بن عمران بن أبي ليلى، والعلاء بن عمرو الحنفي، ويحيى الحماني، ويحيى بن معين، وعلي ابن المديني، ونحوهم.

وكان كثير الحديث، واسع الرواية، ذا معرفة وفهم، وله تاريخ كبير.

روى عنه محمد بن محمد الباغندي، ويحيى بن محمد بن صاعد، والقاضي المحاملي، ومحمد بن مخلد، وأبو عمرو ابن السماك، وأبو بكر النجاد، وأحمد بن كامل، وإسماعيل بن علي الخطبي، وجعفر الخلدي، وأبو بكر الشافعي، وغيرهم.

(٨٤١) -[٤: ٦٨] أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، ولم أكتبه إلا عنه، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا عمي أبو بكر، قال: حدثنا وكيع، عن مسعر، عن يونس بن عبيد، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك، قال: نهينا أن يبيع حاضر لباد، وإن كان أخاه لأبيه وأمه.

قال لنا أبو نعيم: يقال: تفرد به محمد بن عثمان موصولا مجودا أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، قال: سمعت محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وقد قال له قوم غرباء من أصحاب هذا الحديث: يا أبا جعفر نحن قوم غرباء، فزدنا، فقال: لكم حق ولجيراني حقوق، هؤلاء، يعني من حوله من أهل بغداد، إن مرضت عادوني وإن مت حضروني، وإن مروا بقبري ترحموا على، وأنتم تفارقوني، ولا أعلم ما يكون

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥١٥/٣

منكم أخبرني محمد بن علي المقرئ، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران، قال: أخبرنا عبد المؤمن بن خلف النسفي، قال: وسئل أبو علي صالح بن محمد عن ابن عثمان بن أبي شيبة، فقال: ثقة.

أخبرنا أبو بكر عبد الله بن علي بن حمويه بن أبرك الهمذاني بها، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، قال: أخبرنا أحمد بن يعقوب بن عبد الجبار الأموي، قال: سئل عبدان عن ابن عثمان بن أبي شيبة، فقال: ما علمنا إلا خيرا، كتبنا عن أبيه المسند بخط ابنه، الكتاب الذي كان يقرأ علينا

(٨٤٢) -[٤: ٧٠] قرأت في أصل كتاب محمد بن أبي الفوارس بخط يده الذي سمعه من محمد بن عمران الطلقي بجرجان، قال: حدثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي، قال: خرجت إلى الكوفة من بغداد في طلب الحديث حين رجعت من مصر، وأقمت ببغداد مدة وذلك في سنة إحدى وسبعين ومائتين ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة حينئذ مقيم بالكوفة ٢٦ لم ينتقل عنها، وإنما انتقل عنها بعد ذلك بسنتين إلى بغ داد، فوقع بينه وبين محمد بن عبد الله بن سليمان مطين الحضرمي كلام حتى خرج كل واحد منهما إلى الخشونة والوقيعة في صاحبه، فأجريت بعض ما بينهما لمحمد بن عثمان بن أبي شيبة بعد أن سمعت المكروه من كل واحد منهما في صاحبه فقلت: ما هذا الاختلاف الذي وقع بينكما؟ قال: روى مطين، عن عبيد بن يعيش، عن مصعب بن سلام، عن أبي سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " تناصحوا في العلم فإن خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانته في ماله، والله مسائلكم عنه "

(٨٤٣) فقال غلط فيه مطين، وإنما هو عن مصعب بن سلام عن أبي سعيد وليس هو أبا سعد، قال: وإنما رواه مطين، فقال عن أبي سعد، يريد به البقال، ورويت أنا وقلت عن أبي سعيد عبد القدوس بن حبيب.

فقلت له: عمن رويت؟ فقال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، قال: حدثنا مصعب بن سلام، قال: حدثنا عبد القدوس بن حبيب الدمشقي أبو سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تناصحوا في العلم فإن خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانته في ماله ".

قال أبو نعيم: فسبق إلى وهمي أن هذا الغلط قد يكون من عبيد بن يعيش، إذ كانت رواية محمد بن عثمان هي عن إبراهيم بن محمد بن ميمون، ثم ذكرت فيما حدثنا عمار بن رجاء، قال: حدثنا عبيد بن يعيش، قال: حدثنا مصعب بن سلام، عن أبي سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر هذا الحديث.

وحدثنا مطين، قال: حدثنا عبيد بن يعيش، قال: حدثنا مصعب بن سلام، عن أبي سعد، عن عكرمة، فذكر مثله.

قال أبو نعيم: فقلت: إن الصواب فيما رواه محمد بن عثمان، وأنه لم يغلط فيما رد على مطين من روايته عن عبيد بن يعيش.

قال أبو نعيم: وهذا سماعي قديما، ثم سمعت من مطين الحضرمي هذا الحديث بعد ذلك بعشرين سنة في فوائد الحاج، قال: حدثنا عبيد بن يعيش، قال: حدثنا مصعب بن سلام، عن أبي سعد، قال: أبو جعفر الحضرمي: يعني عبد القدوس بن حبيب الدمشقي، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ كأن الحضرمي بينه بذلك، وقال: يعني عبد القدوس، ولم يقل عن أبي سعيد، وقال: عن أبي سعد فأقر سعدا على حاله ولم يقر الاسم.

قال لي محمد بن عثمان: وقد غلط أيضا في حديث آخر، ثم قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن عاصم، عن زر، عن أبي بن كعب في: ليلة القدر ليلة سبع وعشرين.

قال محمد بن عثمان: وإنما هو موقوف، وقد حدث به مطين مرفوعا، ولم يحدث به أبي إلا موقوفا

(٨٤٤) ثم قال محمد بن عثمان: حدثنا يحيى الحماني، قال: حدثنا يحيى بن اليمان، عن شريك، عن عثمان أبي اليقظان، عن أنس ﴿ولدينا مزيد﴾ .

قال: يظهر الرب تعالى يوم القيامة.

قال محمد بن عثمان: وحدث به مطين عن يحيى الحماني، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا شريك ولم يذكر يحيى بن اليمان فيما بينهما قال أبو نعيم: ثم لقيت محمد بن عثمان ببغداد سنة تسع وثمانين وسنة تسعين وإحدى وهو يذكر مطينا بسوء، وبلغني أن مطينا يذكره أيضا بسوء، وأن تلك المقالات والمراسلات باقية بعد إلى تلك الغاية.

قال أبو نعيم: وسألت الحضرمي بالكوفة سنة تسعين عن محمد بن عثمان، ومحمد بن عثمان حينئذ مقيم ببغداد، فقال حدثنا عبيد الله، قال: حدثنا ابن مهدي، عن حماد بن زيد، قال: سألت أيوب عن رجل فقال لم يكن مستقيم اللسان فرأيته يذكره بالطعن عليه، فقيل له: إن محمد بن عثمان يروى عن محمد بن عمران بن أبي ليلى، عن أبيه، عن ابن أبي ليلى، عن فضيل في التشهد.

فقال: موضوع

(٨٤٥) قال أبو نعيم: والذي يعرف بهذا الإسناد حديث ابن أبي ليلى عن فضيل بن عمرو، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا استخار الله في الأمر يريد أن يصنعه يقول: " اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك " فذكر الحديث قال مطين: ومن أين لقي محمد بن عمران؟ فعلمت أنه يحمل عليه من غير توقف.

فقلت لمطين: ومتى مات محمد بن عمران؟ فقال: سنة أربع وعشرين.

فقلت لابني: اكتب هذا التاريخ.

فرأيته قد ندم على ذلك، فقال: مات محمد بن عمران بعد هذا فذكر موته بعد ذلك بسنين، وذكر منجابا، فقال: مات بعد ثلاثين، ثم قال: مات إسماعيل بن الخليل سنة أربع وعشرين، وشهاب بن عباد سنة أربع وعشرين.

فرأيته قد غلط في موت محمد بن عمران فضمه إلى إسماعيل بن الخليل، وشهاب بن عباد، ورأيته قد أنكر عليه أيضا أحاديث، وذكرت لمحمد بن عثمان شيئا من ذكر مطين، فذكر أحاديث عن مطين مما ينكر عليه، وقد كنت وقفت على تعصب وقع بينهما بالكوفة سنة سبعين وعلى أحاديث ينكر كل واحد منهما على صاحبه، ثم ظهر أن الصواب الإمساك عن القبول من كل واحد منهما في صاحبه.

قال أبو نعيم: ورأيت موسى بن إسحاق الأنصاري يميل إلى مطين في هذا المعنى حين ذكر عنده، ولا يطعن على محمد بن عثمان ويثني على مطين ثناءا حسنا.

أخبرنا علي بن محمد بن الحسين الدقاق، قال: قرأنا على الحسين بن هارون، عن أبي العباس بن سعيد، قال: سمعت عبد الله بن أسامة الكلبي، يقول: محمد بن عثمان كذاب أخذ كتب ابن عبدوس الرازي ما زلنا نعرفه بالكذب.

وقال ابن سعيد: سمعت إبراهيم بن إسحاق الصواف، يقول: محمد بن عثمان كذاب يسرق حديث الناس ويحيل على أقوام أشياء ليست من حديثهم.

قال: سمعت داود بن يحيى، يقول: محمد بن عثمان كذاب قد وضع أشياء كثيرة يحيل على أقوام أشياء ما حدثوا بها قط وقال: سمعت عبد الرحمن بن يوسف بن خراش، يقول: محمد بن عثمان كذاب بين الأمر يزيد في الأسانيد ويوصل ويضع الحديث.

وقال: سمعت محمد بن عبد الله الحضرمي، يقول: محمد بن عثمان كذاب ما زلنا نعرفه بالكذب مذ هو صبي.

وقال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل، يقول: محمد بن عثمان كذاب بين الأمر، يقلب هذا على هذا، ويعجب ممن يكتب عنه.

وقال: سمعت جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي، يقول: ابن عثمان هذا كذاب يجيء عن قوم بأحاديث ما حدثوا بها قط متى سمع؟ أنا عارف به جدا.

وقال: سمعت عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة، يقول: ابن عثمان أخذ كتب ابن عبدوس وادعاها، ما زلنا نعرفه بالتزيد.

وقال: سمعت محمد بن أحمد العدوي، يقول: محمد بن عثمان كذاب مذ كان، متى سمع هذه الأشياء التي يدعيها؟ وذكر كلاما غير هذا في بدنه.

وقال: حدثني محمد بن عبيد بن حماد، قال: سمعت جعفر بن هذيل، يقول: محمد بن عثمان كذاب.

إلى ههنا عن ابن سعيد.

حدثني علي بن محمد بن نصر، قال: سمعت حمزة بن يوسف السهمي، يقول: وسألت الدارقطني عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، فقال: **كان يقال** أخذ كتب أبي أنس وكتب غير محدث سألت البرقاني عن ابن أبي شيبة، فقال: لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنه مقدوح فيه.

أخبرنا محمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع، قال: أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة أكثر الناس عنه على اضطراب فيه.

وذكر ابن المنادي وفاته، ثم قال: كنا نسمع شيوخ أهل الحديث وكهولهم يقولون: مات حديث الكوفة بموت موسى بن إسحاق ومحمد بن عثمان وأبي جعفر الحضرمي وعبيد بن غنام.

قلت: وكانت وفاة هؤلاء الأربعة في سنة واحدة أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، قال: مات أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ودفن في يوم الثلاثاء لثمان عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة سبع وتسعين ومائتين.

قلت: وببغداد كانت وفاته." (١)

"١٣٠٩- محمد بن علي بن جعفر أبو بكر الكتاني أحد مشايخ الصوفية سكن مكة، وكان فاضلا نبيلا حسن الإشارة.

حكى عن أبي سعيد الخراز، وجنيد بن محمد، وغيرهما.

أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، قال: محمد بن علي بن جعفر الكتاني أبو بكر، ويقال: أبو عبد الله، قال: أصله بغدادي أقام بمكة ومات بها.

وكان أحد الأئمة والسادة، حكى عن المرتعش أنه كان يقول: الكتاني سراج الحرم قال أبو عبد الرحمن: وسمعت محمد بن عبد الله بن شاذان، يقول: **كان يقال**: إن الكتاني ختم في الطواف اثنتى عشر ألف ختمة.

أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزاز بهمذان، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمذاني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن داود، قال: كنت عند محمد بن علي الكتاني أبو بكر فسئل: أيش الفائدة في مذاكرة الحكايات؟ فقال: الحكايات جند من جنود الله، يقوى بها أبدان المريدين.

فقيل له: هل لهذا من شاهد؟ قال: نعم، قال الله تعالى: ﴿وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك﴾

أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين، قال: سمعت الحسين بن أحمد الرازي، يقول: سمعت محمد بن علي الكتاني، يقول: التصوف خلق، من زاد عليك في الخلق زاد عليك في التصوف وقال أبو عبد الرحمن أيضا سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول: سمعت محمد بن علي الكتاني، يقول: من طلب الراحة بالراحة عدم الراحة.

أخبرنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فضالة النيسابوري، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن شاذان المذكر، قال: سمعت محمد بن علي الكتاني، وسئل عن التوبة، فقال: التبعد من المذمومات كلها، إلى الممدوحات كلها، ثم المكابدات، ثم المجاهدات، ثم الثبات، ثم الرشاد، ثم يدرك من الله الولاية وحسن المعونة وأخبرنا ابن فضالة، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن شاذان، قال: سمعت أبا بكر الكتاني، يقول: سألت ابن الفرجي،

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٦٨/٤

فقلت: إن لله صفوة، وإن لله خيرة، فمتى يعرف العبد أنه من صفوة الله، ومن خيرة الله؟ فقال: كيف وقعت بهذا؟ قلت: جرى على لساني.

قال: إذا خلع الراحة، وأعطى المجهود في الطاعة، وأحب سقوط المنزلة، وصار المدح والذم عنده سواء أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدويي بنيسابور، قال: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الرازي، يقول: سمعت محمد بن علي الكتاني، يقول: لولا أن ذكره على فرض ما ذكرته إجلالا له، مثلي يذكره ولم يغسل فمه بألف توبة متقبلة أخبرنا عبد العزيز بن أبي الحسن القرميسيني، قال: حدثنا علي بن عبد الله بن جهضم الهمذاني بمكة، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد العيشي، قال: سمعت الكتاني، يقول: النقباء ثلاث مائة، والنجباء سبعون، والبدلاء أربعون، والأخيار سبعة، والعمد أربعة، والغوث واحد، فمسكن النقباء المغرب، ومسكن النجباء مصر، ومسكن الأبدال الشام، والأخيار سياحون في الأرض، والعمد في زوايا الأرض، ومسكن الغوث مكة، فإذا عرضت الحاجة من أمر العامة ابتهل فيها النقباء، ثم النجباء، ثم الأبدال، ثم الأخيار، ثم العمد، فإن أجيبوا وإلا ابتهل الغوث؛ فلا يتم مسألته حتى تجاب دعوته وحدثنا عبد العزيز، قال: حدثنا علي بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن فارس، قال: حدثني أبو بكر الكتاني، قال: كنت أنا وأبو سعيد الخراز وعباس بن المهتدى وآخر، لم يذكره، نسير بالشام على ساحل البحر، إذا شاب يمشي معه محبرة ظننا أنه من أصحاب الحديث، فتثاقلنا به.

فقال له أبو سعيد: يا فتى على أي طريق تسير؟ فقال: ليس أعرف إلا طريقين، طريق الخاصة وطريق العامة، فأما طريق العامة فهذا الذي أنتم عليه، وأما طريق الخاصة فبسم الله، وتقدم إلى البحر ومشى حيالنا على الماء، فلم نزل نراه حتى غاب عن أبصارنا أخبرنا إسماعيل الحيري، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: كان الكتاني صحب أبا سعيد الخراز، وعباس بن المهتدى، وعمر المكي، وغيرهم، ومات سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة." (١)

"١٣٧٨- محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدى بالله أبو الحسين الهاشمي الخطيب المعروف بابن الغريق سمع أبا الحسن الدارقطني، وأبا حفص بن شاهين، وعلي بن عمر السكري، ومحمد بن يوسف بن دوست، وابن حبابة، ويوسف القواس، وعيسى بن علي بن عيسى، وأبا طاهر المخلص، وغيرهم. كتبت عنه، وكان فاضلا نبيلا، ثقة صدوقا، وولي القضاء بمدينة المنصور وما اتصل بها وهو ممن اشتهر ذكره وشاع أمره بالصلاح والعبادة، حتى كان يقال له راهب بني هاشم، وولد في أول يوم من ذي القعدة من سنة سبعين وثلاث مائة سمعته يقول ذلك.." (٢)

"١٥٠١- محمد بن كثير أبو إسحاق القرشي الكوفي سكن بغداد، وحدث بها عن ليث بن أبي سليم، والحارث بن حصيرة، وإسماعيل بن أبي خالد، وعمرو بن قيس الملائي، وسليمان الأعمش.

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٢٧/٤

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٨٣/٤

روى عنه موسى بن داود الضبي، وسعيد بن سليمان الواسطي، ومحمد بن الصباح الجرجرائي، وقتيبة بن سعيد، والحسن بن عرفة العبدي، ومحمد بن منصور الطوسي.

(٩٩٤) -[٤: ٣١٣] أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار السابوري بالبصرة، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن محمويه العسكري، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن برد، قال: حدثنا موسى بن داود، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: عن عمر بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عز وجل "

(٩٩٥) -[٤: ٣١٣] حدثني أبو القاسم الأزهري، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم البزاز، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حميد، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة الكندي، قال: حدثنا موسى بن زياد، قال: حدثنا محمد بن كثير، عن سفيان، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿إن في ذلك لآيات للمتوسمين﴾ .

قال: للمتفرسين.

كذا قال في هذا الحديث: عن محمد بن كثير، عن سفيان، عن عمرو بن قيس، والأول المحفوظ، وهو غريب من حديث عطية العوفي، عن أبي سعيد، لا نعلم رواه عنه غير عمرو بن قيس الملائي، وتفرد به محمد بن كثير، عن عمرو وهو وهم.

والصواب ما رواه سفيان، عن عمرو بن قيس الملائي، قال: **كان يقال**: اتقوا فراسة المؤمن.

وساق الحديث كذلك أخبرناه أحمد بن محمد العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد بن يوسف الصيدلاني بمكة، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، قال: حدثنا يحي بن عثمان بن صالح، قال: حدثنا حرملة بن يحي، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن قيس الملائي، قال: **كان يقال**: اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله

(٩٩٦) -[٤: ٣١٤] أخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح وعلي بن أبي علي، قالا: حدثنا محمد بن المظفر الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر التغلبي، قال علي: أبو القاسم ثم اتفقا قال: حدثنا محمد بن منصور الطوسي، قال: حدثنا محمد بن كثير الكوفي، قال: حدثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر، عن عبد الله، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من لم يقل علي خير الناس فقد كفر "

(٩٩٧) -[٤: ٣١٤] أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، قراءة عن محمد بن العباس، قال: أخبرنا محمد بن القاسم الكوكبي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، قال: قلت ليحي بن معين: محمد بن كثير كوفي؟ قال: ما كان به بأس، قدم فنزل ثم عند نهر كرخايا.

قلت: إنه روى أحاديث منكرات.

قال ما هي؟ قلت: عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير يرفعه " نضر الله امرأ سمع

مقالتي فبلغها "، وبهذا الإسناد مرفوعا اقرإ القرآن ما نهاك فإذا لم ينهك فلست تقرؤه، فقال: من روى هذا عنه؟ فقلت: رجل من أصحابنا.

فقال: عسى هذا سمعه من السندي بن شاهك؟ وإن كان الشيخ روى هذا فهو كذاب، وإلا فإني قد رأيت حديث الشيخ مستقيما أخبرنا محمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد السوسي، قال: حدثنا عباس بن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: محمد بن كثير الكوفي يحدث عن ليث، وهو شيعي، ولم يكن به بأس، قد حدث عنه سعدويه، قال: يحيى وقد سمعت منه أنا أخبرنا أحمد بن أبي جعفر، قال: أخبرنا محمد بن عدي البصري في كتابه، قال: حدثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري، قال: قلت لأبي داود: محمد بن كثير الذي يحدث عن ليث؟ قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: ليس به بأس.

وسمعت أحمد بن حنبل، يقول: مزقنا حديثه أنبأنا علي بن محمد بن عيسى البزاز، قال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ، قال: حدثني إسحاق بن موسى، قال: حدثنا أبو داود، قال: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: محمد بن كثير الذي كان يكون ببغداد ويحدث عن ليث أحاديثه عن ليث كلها مقلوبة أخبرني الأزهري، وعلي بن محمد بن الحسن المالكي؛ قالا: أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار، قال: أخبرنا محمد بن عمران بن موسى الصيرفي، قال: حدثنا عبد لله بن علي بن عبد الله المديني، قال: سمعت أبي يقول: محمد بن كثير كتبنا عنه عن ليث عجائب، وخططت على حديثه، وضعفه جدا أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق، قال: حدثنا الوليد بن بكر الأندلسي، قال: حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، قال: حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، قال: حدثني أبي، قال: ومحمد بن كثير ضعيف الحديث أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم المستملي، قال: حدثنا أبو أحمد بن فارس، قال: حدثنا البخاري، قال: محمد بن كثير القرشي أبو إسحاق، عن ليث هو الكوفي، ويقال: مولى بني هاشم عن ابن أبي خالد منكر الحديث." (١)

"١٧٦٦- محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان بن سليم بن سعد بن عبد الله بن زيد بن مالك بن الحارث بن عامر بن عبد الله بن بلال بن عوف بن أسلم وهو ثماله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن النضر بن الأزد بن الغوث أبو العباس الأزدي ثم الثمالي المعروف بالمبرد شيخ أهل النحو، وحافظ علم العربية، كان من أهل البصرة فسكن بغداد، وروى بها عن أبي عثمان المازني، وأبي حاتم السجستاني، وغيرهما من الأدباء.

وكان عالما فاضلا، موثوقا به في الرواية، حسن المحاضرة، مليح الأخبار، كثير النوادر.

حدث عنه نفطويه النحوي، ومحمد بن أبي الأزهر، وإسماعيل بن محمد الصفار، وأبو بكر الصولي، وأبو عبد الله الحكيمي، وأبو سهل بن زياد، وأبو علي الطوماري، وجماعة يتسع ذكرهم.

أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل، قال: أخبرنا إسماعيل بن سعيد المعدل، قال: أخبرنا أبو علي الحسين

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٣١٣/٤

بن القاسم الكوكبي، قال: قال لي أبو العباس المبرد: كنت أناظر بين يدي جعفر بن القاسم فكان يقول: أراك عالما، أراك عالما! فكان هذا يغيظني، فلما رأى ذلك مني، قال: إن قولي لك أراك عالما ليس أنك عندي قبل اليوم على غير هذه الحال، ثم انتقلت إليها ولكن على قول الله تعالى ﴿والأمر يومئذ لله﴾ وإن كان الأمر اليوم ويومئذ لله أخبرني علي بن أبي علي البصري، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبو علي الحسن بن سهل بن عبد الله الإيذجي، قال: حدثني أبو عبد الله المفجع، قال: كان المبرد لعظم حفظه اللغة واتساعه فيها، يتهم بالكذب، فتواضعنا على مسألة لا أصل لها نساله عنها لننظر كيف يجيب، وكنا قبل ذلك قد تمارينا في عروض بيت الشاعر.

أبا منذر افنيت فاستبق بعضنا فقال بعضنا: هو من البحر الفلاني، وقال آخرون: هو من البحر الفلاني، فقطعناه وتردد على أفواهنا من تقطيعه ال " ق بعض "، فقلت له: أنبئنا أيدك الله، ما القبعض عند العرب؟ فقال المبرد: القطن يصدق ذلك قول أعرابي.

كأن سنامها حشى القبعضا قال: فقلت لأصحابي: هو ذا ترون الجواب والشاهد، إن كان صحيحا فهو عجيب، وإن كان اختلق الجواب وعمل الشاهد في الحال فهو أعجب أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن علي البزاز، قال: أخبرنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، قال: سمعت أبا بكر بن مجاهد، يقول: ما رأيت أحسن جوابا من المبرد في معاني القرآن فيما ليس فيه قول لمتقدم.

قال أبو سعيد وسمعته يقول: لقد فاتني منه علم كثير لقضاء ذمام ثعلب أخبرنا محمد بن علي بن يعقوب المعدل، قال: أخبرنا محمد بن جعفر التميمي بالكوفة، قال: قال أبو الحسن العروضي، قال لي أبو إسحاق الزجاج: لما قدم المبرد بغداد أتيته لأناظره، وكنت أقرأ على أبي العباس ثعلب وأميل إلى قولهم، يعني الكوفيين، فعزمت على إعناته، فلما فاتحته ألجمني بالحجة وطالبني بالعلة، والزمني الزامات لم اهتد لها، فتبينت فضله، واسترجحت عقله، وجددت في ملازمته أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الأزهر، قال: كان المبرد ينسب إلى الأزد، فقال فيه أحمد بن عبد السلام الشاعر:

أيابن سراة الأزد أزد شنوءة وأزد العتيك الصدر رهط المهلب

أولئك أبناء المنايا إذا غدوا إلى الحرب عدوا واحدا ألف مقنب

حموا حرم الإسلام بالبيض والقنا وهم ضرموا نار الوغى بالتلهب

وهم سبط أنصار النبي محمد على أعجمي الخلق والمتعرب

وأنت الذي لا يبلغ الناس وصفه وإن أطنب المداح مع كل مطنب

رأيتك والفتح بن خاقان راكبا وأنت عديل الفتح في كل موكب

وكان أمير المؤمنين إذا رنا إليك يطيل الفكر بعد التعجب

وأوتيت علما لا يحيط بكنهه علوم بني الدنيا ولا علم ثعلب

يؤوب إليك الناس حتى كأنهم ببابك في أعلى منى والمحصب
أخبرنا أبو بكر البرقاني، قال: أخبرنا محمد بن العباس الخزاز، قال: أنشدنا محمد بن خلف ابن المرزبان، قال: أنشدني بعض أصدقائنا يمدح المبرد:
رأيت محمد بن يزيد يسمو إلى العلياء في جاه وقدر
جليس خلائق وغذى ملك واعلم من رأيت بكل أمر
وفتيانيه الظرفاء فيه وأبهة الكبير بغير كبر
وينثر إن أجال الفكر درا وينثر لؤلؤا من غير فكر
وقالوا: ثعلب رجل عليم وأين النجم من شمس وبدر؟
وقالوا: ثعلب يملى ويفتي وأين الثعلبان من الهزبر؟
أخبرنا الجوهري قال أخبرنا محمد بن العباس قال أنشدنا محمد بن المرزبان لبعض أصحاب المبرد يمدحه
بنفسي أنت يابن يزيد من ذا يساوى ثعلبا بك غير قين
إذا مازتكما العلماء يوما رأت شأويكما متفاوتين
تفسر كل مقفلة بحذق ويستر كل واضحة بغين
كأن الشمس ما تمليه شرحا وما يمليه همزة بين بين
أخبرنا القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي المصري، قال: أخبرنا يوسف بن يعقوب النجيرمي، قال: أخبرنا علي بن أحمد المهلبي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الروذباري، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك التاريخي، قال: قال بعض الفتيان في أبيات له يمدح أبا العباس:
وإذا يقال من الفتى كل الفتى والشيخ والكهل الكريم العنصر
والمستضاء بعلمه وبرأيه وبعقله؟ قلت ابن عبد الأكبر
أخبرنا الأزهري، قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، قال: حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد النحوي، قال: سمعت أبا العباس المبرد يقول: هجاني عبد الصمد المعذل، فقال:
سألنا عن ثمالة كل حي فقال القائلون ومن ثماله
فقلت محمد بن يزيد منهم فقالوا زدتنا بهم جهاله
أخبرنا محمد بن علي بن مخلد الوراق، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثني محمد بن يزيد النحوي.
وأخبرنا عبيد بن أحمد بن عثمان الصيرفي، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم البزاز، قال: حدثنا محمد بن أبي الأزهر، قال: حدثني محمد بن يزيد، قال: قال لي المازني: يا أبا العباس، بلغني أنك تنصرف من مجلسنا فتصير إلى المخيس، وإلى موضع المجانين والمعالجين فما معناك في ذلك؟ قال: فقلت: إن فيهم طرائف من الكلام وعجائب

من الأقسام.

فقال: خبرني بأعجب ما رأيته منهم.

فقلت: دخلت يوما إلى مستقرهم، فرأيت مراتبهم على مقدار بليتهم، وإذا قوم قيام قد شدت أيديهم إلى الحيطان بالسلاسل، ونقبت من البيوت التي هم بها إلى غيرها مما يجاورها، لأن علاج أمثالهم أن يقوموا الليل والنهار لا يقعدون ولا يضطجعون، ومنهم من يجلب على رأسه ويدهن أوراده ومنهم من ينهل ويعل بالدواء حسبما يحتاجون إليه، فدخلت مع ابن أبي خميصة وكان المتقلد للنفقة عليهم، ولتفقد أحوالهم، فنظروا إليه وأنا معه، فأمسكوا عما كانوا عليه، فمررت على شيخ منهم تلوح صلعته، وتبرق للدهن جبهته، وهو جالس على حصير نظيف ووجهه إلى القبلة كأنه يريد الصلاة، فجاوزته إلى غيره، فناداني: سبحان الله! أين السلام، من المجنون؟ ترى أنا أو أنت؟ فاستحييت منه، وقلت: السلام عليكم فقال: لو كنت ابتدات لأوجبت علينا حسن الرد عليك، على أنا نصرف سوء أدبك إلى أحسن جهاته من العذر، لأنه **كان يقال**: إن للداخل على القوم دهشة، اجلس أعزك الله عندنا، وأومأ إلى موضع من حصير ينفضه، كأنه يوسع لي، فعزمت على الدنو منه فناداني ابن أبي خميصة: إياك إياك، فأحجمت عن ذلك ووقفت ناحية أستجلب مخاطبته وأرصد الفائدة منه.

ثم قال وقد رأى معي محبرة: يا هذا أرى آلة رجلين أرجو أن لا تكون أحدهما؛ أتجالس أصحاب الحديث الأغثاث، أم الأدباء أصحاب النحو والشعر؟ قلت: الأدباء، قال: أتعرف أبا عثمان المازني؟ قلت: نعم، معرفة ثابتة، قال: فتعرف الذي يقول فيه:

وفتى من مازن ساد أهل البصرة

أمه معرفة وأبوه نكرة

قلت لا أعرفه، قال فتعرف غلاما له قد نبغ في هذا العصر معه ذهن وله حفظ، قد برز في النحو، وجلس في مجلس صاحبه وشاركه فيه يعرف بالمبرد؟ قلت: أنا والله عين الخبير به، قال: فهل أنشدك شيئا من غثيثات شعره؟ قلت: لا أحسبه يحسن قول الشعر، قال: يا سبحان الله أليس هو الذي يقول:

حبذا ماء العناقيد بريق الغانيات

بهما ينبت لحمي ودمي أي نبات

أيها الطالب أشهى من لذيذ الشهوات

كل بماء المزن تفاح الخدود الناعمات

قلت: قد سمعته ينشد هذا في مجالس الأنس، قال: يا سبحان الله، ويستحي أن ينشد مثل هذا حول الكعبة؟ ما تسمع الناس يقولون في نسبه؟ قلت: يقولون هو من الأزد، أزد شنوءة ثم من ثماله، قال: قاتله الله ما أبعد غوره، أتعرف قوله:

سألنا عن ثمالة كل حي فقال القائلون ومن ثمالة

فقلت محمد بن يزيد منهم فقالوا زدتنا بهم جهالة

فقال لي المبرد خل قومي فقومي معشر فيهم نذالة

قلت: اعرف هذه الأبيات لعبد الصمد بن المعذل يقولها فيه.

قال: كذب والله كل من ادعى هذه غيره، هذا كلام رجل لانسب له يريد أن يثبت له بهذا الشعر نسبا! قلت: أنت أعلم.

قال لي: يا هذا، قد علمت بخفه روحك على قلبي وتمكنت بفصاحتك من استحساني، وقد أخرت ما كان يجب أن أقدمه: الكنية أصلحك الله؟ قلت: أبو العباس.

قال: فالاسم؟ قلت: محمد، قال: فالأب؟ قلت: يزيد.

قال: قبحك الله! أحوجتني إلى الاعتذار إليك مما قدمت ذكره، ثم وثب باسطا إلى يده لمصافحتي، فرأيت القيد في رجله قد شد إلى خشبه في الأرض، فأمنت عند ذلك غائلته.

فقال لي: يا أبا العباس، صن نفسك عن الدخول إلى هذه المواضع، فليس يتهيأ لك في كل وقت أن تصادف مثلي في هذه الحال الجميلة، أنت المبرد، أنت المبرد! وجعل يصفق، وانقلبت عيناه، وتغيرت خلقته، فبادرت مسرعا خوفا من أن تبدر منه بادره، وقبلت والله قوله، فلم أعاود الدخول إلى مخيس ولا غيره أخبرنا محمد بن وشاح بن عبد الله، قال: أخبرنا عبد الصمد بن أحمد بن خنبش الخولاني، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد القطان، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، قال: سألت بشر بن سعد المرثدي حاجة، فتأخرت، فكتبت إليه:

وقاك الله من إخلاف وعد وهضم أخوة أو نقض عهد

فأنت المرتجى أدبا ورأيا وبيتك في الرواية من معد

وتجمعنا أواصر لازمات سداد الأسر من حسب وود

إذا لم تأت حاجاتي سراعا فقد ضمنتها بشر بن سعد

فأي الناس آمله لبر؟ وأرجوه لحل أو لعقد

أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: أنشدنا عبيد الله بن أحمد بن طاهر، قال: أنشدني أبي لنفسه في المبرد:

ويوم كحر الشوق في الصدر والحشا على أنه منه أحر وأوقد

ظللت به عند المبرد ثاويا فما زلت في ألفاظه أتبرد

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي جعفر الأخرم، قال: أخبرنا أبو علي عيسى بن محمد الطوماري، قال: سمعت أبا الفضل بن طومار، يقول: كنت عند محمد بن نصر بن بسام، فدخل عليه حاجبه فأعطاه رقعه وثلاثة دفاتر كبارا، فقرأ الرقعة فإذا المبرد قد أهدى إليه كتاب الروضة، وكان ابنه علي حاضرا.

قال: فرمى بالجزء الأول، يعني إليه وقال له: انظر يا بني هذه أهداها إلينا أبو العباس المبرد فأخذ ينظر فيه وكان بين يديه دواة فشغل أبو جعفر يحدثنا فأخذ على الدواة ووقع على ظهر الجزء شيئا وتركه وقام فلما انصرف قال أبو جعفر: أروني أي شيء قد وقع هذا المشئوم فإذا هو:

لو برا الله المبرد من جحيم يتوقد

كان في الروضة حقا من جميع الناس أبرد

أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، قال: أخبرنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال: حكى لنا أبو العباس بن عمار أن محمد بن يزيد النحوي المبرد صحف في كتاب الروضة في قوله: حبيب بن خدرة، فقال: جدرة وفي ربعي بن حراش فقال: خراش، فقال بعض الشعراء يهجوه:

غير أن الفتى كما زعم الناس دعي مصحف كذاب

أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، قال: حدثنا محمد بن عمران المرزباني، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي سعيد، قال: أنشدنا أحمد بن أبي طاهر لنفسه:

كثرت في المبرد الآداب واستقلت في عقله الألباب

غير أن الفتى كما زعم الناس دعي مصحف كذاب

أخبرنا علي بن أيوب القمي، قال: أخبرنا محمد بن عمران بن موسى، قال: أخبرني الصولي، قال: كنا يوما عند أبي العباس المبرد، فجاءه رجل فسلم عليه واستحفى نفسه في لقائه، فأنشد أبو العباس:

إن الزمان وإن شطت مذاهبه مني ومنك فإن القلب مقترب

لن ينقص النأي ودي ما حييت لكم ولا يميل به جد ولا لعب

حدثنا أحمد بن محمد العتيقي، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن عمر اليمنى بمصر، قال: أنشدنا أحمد بن مروان المالكي، قال: أنشدنا بعض أصحابنا لثعلب في المبرد حين مات:

مات المبرد وانقضت أيامه وسينقضي بعد المبرد ثعلب

بيت من الآداب أصبح نصفه خربا وباقى نصفه فسيخرب

قرأت على الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل القاضي، قال: مات أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي الثمالي المعروف بالمبرد، وكان في العلم بنحو البصريين فردا، في سنة خمس وثمانين ومائتين أخبرنا محمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع، قال: ومات محمد بن يزيد بن عبد الأكبر أبو العباس النحوي المعروف بالمبرد في شوال سنة خمس وثمانين.

وقال ابن المنادي: سمعنا منه أحاديث في تضاعيف أول كتاب معاني القرآن.

قلت: وبلغني أن مولده كان في سنة عشر ومائتين." (١)

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٦٠٣/٤

"١٧٩٨- محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو عمر القاضي الأزدي مولى آل جرير بن حازم سمع محمد بن الوليد البسري، والحسن بن أبي الربيع الجرجاني، وزيد بن أخزم، وعثمان بن هشام بن دلهم، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وطبقتهم.
وكان ثقة فاضلا.
روى عنه: أبو بكر الأبهري الفقيه، وأبو الحسن الدارقطني ويوسف بن عمر القواس وأبو القاسم بن حبابة وغيرهم.
قرأت على الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل القاضي، قال: أبو عمر القاضي، كان مولده بالبصرة لتسع خلون من رجب سنة ثلاث وأربعين ومائتين أخبرني أبو القاسم الأزهري، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة، قال: وفي هذه السنة، يعني سنة أربع وثمانين ومائتين، ولي أبو عمر محمد بن يوسف قضاء مدينة المنصور، والأعمال المتصلة بها، والقضاء بين أهل بزرج سابور، والراذانين، ومسكن وقطربل، وجلس في المسجد الجامع بالمدينة.
وأبو عمر محمد ابن يوسف في الحكام لا نظير له عقلا وحلما وذكاء، وتمكنا واستيفاء للمعاني الكثيرة باللفظ اليسير، مع معرفته باقدار الناس ومواضعهم، وحسن التأني في الأحكام، والحفظ لما يجرى على يده أخبرنا علي بن المحسن، قال: أخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد، قال: أبو عمر محمد بن يوسف، من تصفح أخبار الناس لم يخف عليه موضعه، وإذا بالغنا في وصفه كنا إلى التقصير فيما نذكره من ذلك أقرب، ومن سعادة جده أن المثل ضرب بعقله وحلمه، وانتشر على لسان الخطير والحقير ذكر فضله، حتى إن الإنسان كان إذا بالغ في وصف رجل قال: كأنه أبو عمر القاضي، وإذا امتلأ الإنسان غيظا، قال: لو أني أبو عمر القاضي ما صبرت سوى ما انضاف إلى ذلك من الجلالة والرياسة والصبر على المكاره واحتمال كل جريرة إن لحقته من عدوه، وغلط إن جرى من صديقه، وتعطفه بالإحسان إلى الكبير والصغير، واصطناع المعروف عند الداني والقاصي، ومداراته للنظير والتابع.
ولم يزل على طول الزمان يزداد جلالة ونبلا، ثم استخلف لأبيه يوسف على القضاء بالجانب الشرقي، فكان يحكم بين أهل مدينة المنصور رياسة، وبين أهل الجانب الشرقي خلافة، إلى سنة اثنتين وتسعين ومائتين، فإن أبا حازم توفي، وكان قاضيا على الكرخ أعنى الشرقيه فنقل أبو عمر عن مدينة المنصور إلى قضاء الشرقيه، فكان على ذلك إلى سنة ست وتسعين ومائتين.
ثم صرف هو ووالده يوسف عن جميع ما كان إليهما، وتوفي والده سنة سبع وتسعين ومائتين، وما زال أبو عمر ملازما لمنزله إلى سنة إحدى وثلاث مائة، فإن أبا الحسن علي بن عيسى تقلد الوزارة، فأشار على المقتدر به، فرضي عنه، وقلده الجانب الشرقي والشرقيه وعدة نواح من السواد، والشام والحرمين، واليمن وغير ذلك، وقلده قضاء القضاء سنة سبع عشرة وثلاث مائة، وحمل الناس عنه علما واسعا، من الحديث وكتب الفقه التي صنفها إسماعيل، يعني ابن سحاق، وقطعة من التفسير، وعمل مسندا كبيرا قرا أكثره على الناس، ولم ير الناس ببغداد

أحسن من مجلسه لما حدث، وذلك أن العلماء وأصحاب الحديث كانوا يتجملون بحضور مجلسه، حتى أنه كان يجلس الحديث وعن يمينه أبو القاسم بن منيع، وهو قريب من أبيه في السن والإسناد، وابن صاعد على يساره، وأبو بكر النيسابوري بين يديه، وسائر الحفاظ حول سريره، وتوفي في شهر رمضان سنة.

عشرين وثلاث مائة وله ثمان وسبعون سنة وكان يذكر عن جده يعقوب حديثا لقنه إياه وهو ابن أربع سنين عن وهب بن جرير، عن أبيه عن الحسن " لا بأس بالكحل للصائم " أخبرنا علي بن أبي علي المعدل، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق، قال: قال لي أبو إسحاق إبراهيم بن جابر الفقيه الذي تقلد بعد ذلك القضاء: لما ولي أبو عمر محمد بن يوسف القضاء، طمعنا في أن نتتبعه بالخطأ لما كنا نعلم من قلة فقهه، فكنا نستفتي فنقول: امضوا إلى القاضي، ونراعي ما يحكم به، فيدافع عن الأحكام مدافعة أحسن من فصل الحكم على واجبه وألطف، ثم تجيئنا الفتاوى في تلك القصص، فنخاف أن نحرج إن لم نفت، فنفتي، فتعود الفتاوى إليه فيحكم بما يفتي به الفقهاء، فما عثرنا عليه بخطأ.

أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، قال: أخبرنا محمد بن جعفر التميمي بالكوفة، قال: أخبرني أبو الحسن العروضي، عن أبي عمر القاضي، قال: قدم إليه ابن النديم ابن المنجم في شيء كان بينهما، فقال له ابن المنجم: إن هذا أيدك بخاصة له عند القاضي.

فقال أبو عمر: ما أنكرها، وأنها لنافعة له عندي، غير ضارة لك، إن كان الحق له كفيناه مؤنة اجتذابه، وإن كان عليه سلمناه إليك من غير استذلال له أخبرني علي بن أبي علي، قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، يقول: سمعت بعض شهود الحضرة القدماء، يقول: كنت بحضرة أبي عمر القاضي وجماعة من شهوده وخلفائه الذين يأنس بهم، فأحضر ثوبا يمانيا قيل له في ثمنه خمسين دينارا، فاستحسنه كل من حضر المجلس، فقال: يا غلام هات القلانسي فجاء فقال: اقطع جميع هذا الثوب قلانس، واحمل إلى كل واحد من أصحابنا قلنسوة، ثم التفت إلينا فقال: إنكم استحسنتموه بأجمعكم ولو استحسنه واحد لوهبته له، فلما اشتركتم في استحسانه لم أجد طريقا إلى أن يحصل لكم واحد شيء منه إلا بأن أجعله قلانس فيأخذ كل واحد منكم واحدة منها سمعت علي بن محمد بن الحسن الحربي يقول: **كان يقال**: إن إسماعيل القاضي بكاتبه، ويوسف القاضي بابنه، وأبو الحسين بن أبي عمر بأبيه، والوصف في جميع هذه الأمور عائد إلى أبي عمر، أو كما قال حدثنا أبو بكر البرقاني، قال: حكى لي الحمدوني أن إسماعيل القاضي ببغداد كان يحب الاجتماع مع إبراهيم الحربي، فقيل لإبراهيم لو لقيته؟ فقال: ما أقصد من له حاجب.

فقيل ذلك لإسماعيل، فنحى الحاجب عن بابه أياما.

فذكر ذلك لإبراهيم، فقصده، فلما دخل تلقاه أبو عمر محمد بن يوسف القاضي، وكان بين يدي إسماعيل قائما، فلما نزع إبراهيم نعله أمر أبو عمر غلاما أن يرفع نعل إبراهيم في منديل معه، فلما طال المجلس بين إبراهيم وإسماعيل، وجرى بينهما من العلم من تعجب منه الحاضرون، وأراد إبراهيم القيام تقدم أبو عمر إلى الغلام أن

يضع نعله بين يديه من حيث رآها إبراهيم ملفوفة في المنديل، فقال إبراهيم لأبي عمر: رفع الله قدرك في الدنيا والآخرة.

فقيل: إن أبا عمر لما توفي رآه بعضهم في المنام، فقال: ما فعل الله بك؟ فقال: أدركتني دعوة الرجل الصالح إبراهيم فغفر لي، قال البرقاني: أو كما قال لي الحمدوني حدثنا علي بن المحسن من حفظه، قال: حدثنا القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد الأسدي، قال: قال لي أبي: دخلت يوما على القاضي أبو عمر محمد بن يوسف وبين يديه ابن ابنه أبو نصر، وقد ترعرع، فقال لي: يا أبا بكر:

إذا الرجال ولدت أولادها واضطربت من كبر أعضادها

وجعلت أعلالها تعتادها فهي زروع قد دنى حصادها

فقلت: يبقى الله القاضي.

فقال: ثم أيش؟ ! أخبرنا أحمد بن أبي جعفر، قال: سمعت القاضي أبا الحسن الجراحي، يقول: وأخبرني عبيد الله بن أحمد بن علي الصيرفي، قال: قال لنا أحمد بن محمد بن عمران: توفي القاضي أبو عمر في سنة عشرين وثلاث مائة قرأت الحسن علي بن أبي بكر عن أحمد بن كامل.

وأخبرنا عمر بن إبراهيم الفقيه، قال: حدثنا عيسى بن حامد القاضي، قالا: مات أبو عمر القاضي يوم الأربعاء لخمس بقين، وقال عيسى: لسبع بقين، من شهر رمضان سنة عشرين وثلاث مائة.

قال ابن كامل ودفن في داره." (١)

"١٩١٩- أحمد بن أصرم بن خزيمة بن عباد بن عبد الله بن حسان بن عبد الله بن مغفل أبو العباس المزني سمع عبد الأعلى بن حماد النرسي، والصلت بن مسعود الجحدري، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبا إبراهيم الترجماني، وسريج بن يونس، وعبيد الله القواريري، وعثمان بن أبي شيبة، وإبراهيم بن سعيد الجوهري.

روى عنه: أحمد بن سلمان النجاد، وأبو طالب بن البهلول، وغيرهما.

(١٢٧٠) -[٥: ٧٣] أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن الحسين الخفاف، قال: حدثنا أبو طالب محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول القاضي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن أصرم المغفلي المزني، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدثنا عمرو بن الوليد، قال: سمعت معاوية بن يحيي يحدث عن يحيي بن جابر عن جبير بن نفير، عن عياض بن غنم الأشعري، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تزوجن عجوزا ولا عاقرا؛ فإني مكاثر " أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبان الهيتي، قال: حدثنا أحمد بن سلمان النجاد، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن أصرم المزني، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا معاوية بن هشام، قال: سمعت سفيان الثوري، يقول: **كان يقال**: إنما سميت الدنيا؛ لأنها دنت وإنما سمي المال لأنه يميل.

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الختلي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال، قال: وأحمد بن

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٤/٦٣٥

أصرم أبو العباس المزني رجل ثقة، كتبنا عن أبي بكر المروذي عنه، وأبو بكر المروذي يرضاه عنه، وأبو بكر المروذي يرضاه، ومن رضيه المروزي فحسبك به أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى البزاز، بهمذان، قال: حدثنا أبو الفضل صالح بن أحمد الحافظ، قال: أحمد بن أصرم المزني أبو العباس وهو ابن أصرم بن خزيمة بن عباد بن عبد الله بن حسان بن عبد الله بن المغفل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عنه جعفر بن أحمد، وإبراهيم بن محمد، والقاسم بن أبي صالح، وعبد الرحمن بن حمدان، وكان ثبتا سنيا شديدا على أصحاب البدع قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، قال: وسمعت موسى بن إسحاق القاضي يعظم شأنه ويرفع منزلته أخبرنا الصوري، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي، قال: حدثنا ابن مسرور، قال: حدثنا أبو سعيد بن يونس، قال أحمد بن أصرم بن خزيمة من ولد عبد الله بن مغفل المزني، يكنى أبا العباس بصري قدم مصر، وكتب عنه وخرج عنها، فتوفي بدمشق في جمادى الأولى سنة خمس وثمانين ومائتين.." (١)

"٢٠٩٥- أحمد بن أبي دؤاد بن حريز أبو عبد الله القاضي الإيادي

يقال إن اسم أبي دؤاد الفرج، كذلك أخبرني القاضي أبو عبد الله الحسين ابن علي الصيمري، قال: حدثنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدثني أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفه النحوي، قال: اسم أبي دؤاد فرج.

وقرأت بخط محمد بن يحيى الصولي، قال: حدثني محمد بن زياد أبو عبد الله الزيادي، وزعم لي أن أباه كان منقطعا إلى بن أبي دؤاد، قال: اسم أبي دؤاد: دعمى.

وقرأت في كتاب طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد بخطه، حدثني محمد بن أحمد القاضي، عن وكيع، عن حريز، يعني: ابن أحمد بن أبي دؤاد، قال: قال المأمون لأبي: ما اسم أبيك؟ قال: هو اسمه يعني الكنية، قال طلحة: والصحيح أن اسمه كنيته، كذلك أخبرني أبو بكر محمد بن علي بن أبي دؤاد بن أبي عبد الله أحمد بن أبي دؤاد، أن اسمه كنيته.

قلت: وقد سقنا نسبه في أخبار ابنه أبي الوليد.

ولي ابن أبي دؤاد قضاء القضاة للمعتصم، ثم للواثق، وكان موصوفا بالجود والسخاء، وحسن الخلق ووفور الأدب، غير أنه أعلن بمذهب الجهمية، وحمل السلطان على امتحان الناس بخلق القرآن.

أخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح، قال: أخبرنا أبو الحسن الدارقطني، قال: أحمد بن أبي دؤاد قاضى القضاة للمعتصم والواثق هو الذي كان يمتحن العلماء في أيامه ويدعوهم إلى خلق القرآن.

أخبرني الصيمري، قال: حدثنا المرزباني، قال: أخبرني محمد بن يحيى، قال: **كان يقال** أكرم من كان في دولة بني العباس البرامكة، ثم ابن أبي دؤاد، لولا ما وضع به نفسه من محبة المحنة لاجتمعت الألسن عليه، ولم يضف إلي كرمه كرم أحد.

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٧٢/٥

أخبرني الصيمري، قال: حدثنا المرزباني، قال: أخبرني الصولي، قال: حدثنا الحسين بن فهم، قال: سمعت ابن النطاح، يقول: أحمد بن داود من قبيلة يقال لهم: بنو زهر، إخوة قوم يعرفون بحذاق، وسمعت ذلك من أبي اليقظان.

قال الصولي: وذكر أبو تمام الطائي هذا في خطابه لابن أبي دؤاد، فقال:

فالغيث من زهر سحابة رأفة والركن من شيبان طود حديد

لأن ابن أبي دؤاد كان غضب عليه، فشفع فيه خالد بن يزيد الشيباني، فلذلك قال: والركن من شيبان.

وقال الصولي حدثنا أبو العيناء، قال: سمعت أحمد بن أبي دؤاد، يقول: ولدت سنة ستين ومائة بالبصرة، قال: وكان أسن من يحيى بن أكثم بنحو من عشرين سنة.

أخبرني الصيمري، قال: حدثنا المرزباني، قال: حدثني إسماعيل بن محمد، عن محمد بن يزيد النحوي، قال: قال أبو الهذيل: دخلت على ابن أبي دؤاد وابن أبي حفصة ينشده:

فقل للفاخرين على نزار ومنها خندف وبنو إياد

رسول الله والخلفاء منا ومنا أحمد بن أبي دؤاد

فقال لي أبو عبد الله: كيف تسمع يا أبا الهذيل؟ فقلت: هذا يضع الهناء مواضع النقب.

وقال المرزباني: أخبرني علي بن يحيى، قال: قال أبو هفان: لما قال مروان بن أبي الجنوب في ابن أبي دؤاد:

رسول الله والخلفاء منا ومنا أحمد بن أبي دؤاد

قلت: أنقض عليه:

فقل للفاخرين على نزار وهم في الأرض سادات العباد

رسول الله والخلفاء منا ونبرأ من دعي بني إياد

وما منا إياد إذ أقرت بدعوة أحمد بن أبي دؤاد

قال: فقال ابن أبي دؤاد: ما بلغ مني أحد ما بلغ هذا الغلام المهزمي! لولا أني أكره أن أنبه عليه لعاقبته عقابا لم يعاقب أحد مثله، جاء إلى منقبة كانت لي فنقضها عروة عروة.

حدثني الأزهري، قال: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك، قال: حدثني حريز بن أحمد أبو مالك، قال: كان أبي إذا صلى رفع يده إلى السماء وخاطب ربه، وأنشأ يقول:

ما أنت بالسبب الضعيف وإنما نجح الأمور بقوة الأسباب

فاليوم حاجتنا إليك وإنما يدعى الطبيب لساعة الأوصاب

أخبرني الحسين بن علي الحنفي، قال: حدثنا محمد بن عمران بن موسى الكاتب، قال: حدثني الحكيمي، قال: حدثنا أبو العيناء، قال: كان أبو عبد الله أحمد بن أبي دؤاد شاعرا مجيدا، فصيحا بليغا.

قال محمد بن عمران: وقد ذكره دعبل بن علي الخزاعي في كتابه الذي جمع فيه أسماء الشعراء، وروى له أبياتا

حسانا.

وأخبرني الحسين بن علي، قال: حدثنا محمد بن عمران، قال: حدثني محمد بن أحمد الكاتب، قال: حدثنا أبو العيناء، قال: لما قدم بأبي عثمان المازني من البصرة إلى سر من رأى، قال له ابن أبي دؤاد: يا أبا عثمان، حدثني عن البصرة، فقال له: أبو عثمان: عن أيها؟ قال: من فيضها إلى صحرائها، قال أبو العيناء: وما رأيت رئيسا قط أفصح ولا أنطق من ابن أبي دؤاد.

أخبرني محمد بن الحسين بن الفضل القطان، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن زياد النقاش، أن محمد بن نوكرد أخبرهم بمرو، قال: لم يكن لقاضي القضاة أحمد بن أبي دؤاد أخ من الإخوان إلا بنى له دارا على قدر كفايته، ثم وقف على ولد الإخوان ما يغنيهم أبدا، ولم يكن لأحد من إخوانه ولد إلا من جارية هو وهبها له.

أخبرني الصيمري، قال: حدثنا المرزباني، قال: أخبرني الصولي، قال: حدثني أحمد بن إسماعيل، قال: حدثني سعيد بن حميد، قال: دخل أبو تمام الطائي على أحمد بن أبي دؤاد، فقال له: أحسبك عاتبا يا أبا تمام؟ قال: إنما يعتب على واحد وأنت الناس جميعا، فكيف يعتب عليك؟ فقال: من أين هذه يا أبا تمام؟ قال: من قول الحاذق، يعني أبا نواس في الفضل بن الربيع:

وليس لله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد

أخبرني علي بن أيوب القمي، قال: أخبرنا محمد بن عمران الكاتب، قال: أخبرني محمد بن يحيى الصولي، قال: دخل أبو تمام على أحمد بن أبي دؤاد وقد شرب الدواء فأنشده:

أعقبك الله صحة البدن ما هتف الهاتفات في الغصن

كيف وجدت الدواء أوجدك الله شفاء به مدى الزمن

لا نزع الله عنك صالحة أبليتها من بلائك الحسن

لا زلت تزهى بكل عافية تجتنها من معارض الفتن

إن بقاء الجواد أحمد في أعناقنا منة من المنن

لو أن أعمارنا تطاوعنا شاطره العمر سادة اليمن

أخبرنا الحسين بن علي الحنفي، قال: حدثنا محمد بن عمران، قال: أخبرني محمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن علي الخراساني، قال: حدثنا علي الرازي، قال: رأيت أبا تمام عند ابن أبي دؤاد ومعه رجل ينشد عنه:

لقد أنست مساوئ كل دهر محاسن أحمد بن أبي دؤاد

فما سافرت في الآفاق إلا ومن جدواك راحلتي وزادي

مقيم الظن عندك والأماني وإن قلقت ركابي في البلاد

فقال له ابن أبي دؤاد: هذا المعنى تفردت به أو أخذته؟ قال: هو لي وقد ألممت فيه بقول أبي نواس:

وإن جرت الألفاظ يوما بمدحة لغيرك إنسانا فأنت الذي نعني

وقال محمد بن يحيى: من مختار مدائح أبي تمام لأحمد بن أبي دؤاد قوله:

أأحمد إن الحاسدين كثير وما لك إن عد الكرام نظير

حللت محلا فاضلا متقادما من المجد والفخر القديم فخور

فكل غني أو فقير فإنه إليك وإن نال السماء فقير

إليك تناهى المجد من كل وجهة يصير فما يعدوك حيث يصير

وبدر إياد أنت لا ينكرونه كذاك إياد للأنام بدور

تجنبت أن تدعى الأمير تواضعا وأنت لمن يدعى الأمير أمير

فما من ندى إلا إليك محله ولا رفعة إلا إليك تشير

أخبرني محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرنا محمد بن الحسن النقاش أن مسبح بن حاتم أخبرهم، قال: لقيني قاضى القضاة أحمد بن أبي دؤاد، فقال بعد أن سلم علي: ما يمنعك أن تسألني؟ فقلت له: إذا سألتك فقد أعطيتك ثمن ما أعطيتني، فقال لي: صدقت، وأنفذ إلي خمسة آلاف درهم.

أخبرني الصيمري، قال: حدثنا المرزباني، أخبرني محمد بن يحيى، حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، قال: كان في جوارنا رجل حذاء، فاحتاج في أمر له أن يتظلم أيام الواثق، فشخص إلي سر من رأى ثم عاد، فحدثنا أنه رفع قصة إلى الواثق، فأمر برد أمره إلى ابن أبي دؤاد وأمر جماعة المتظلمين قال فحضرت فنظر في أمور الناس فتشوفت لينظر في أمري، ورقعتي بين يديه، فأومأ إلي بالانتظار، فانتظرت حتى لم يبق أحد فدعاني، فقال: أتعرفني؟ قلت: ولا أنكر القاضي أعزه الله، قال: ولكني أعرفك، مضيت يوما في الكلأ فانقطعت نعلي، وأعطيتني شسعا لها، فقلت لك: إني أجبك فوات ذلك، فتكرهت قولي، وقلت: وما مقدار ما فعلت؟ امض في حفظ الله، والله لأصلحن زمانك كما أصحلت نعلي، ثم وقع لي في ظلامتي، ووهب لي خمس مائة دينار، وقال: زرني في كل وقت، قال: فرأيناه متسع الحال بعد أن رأيناه مضيقا.

أخبرنا علي بن الحسين صاحب العباسي، قال: أخبرنا إسماعيل بن سعيد المعدل، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي، قال: حدثني أبو مالك حريز بن أحمد بن أبي دؤاد، قال: قال الواثق يوما لأبي، تضجرا بكثرة حوائجه: يا أحمد، قد اختلت بيوت الأموال بطلبائك اللائذين بك، والمتوسلين إليك، فقال: يا أمير المؤمنين، نتائج شكرها متصلة بك، وذخائر أجرها مكتوبة لك، وما لي من ذلك إلا عشق اتصال الألسن بحلو المدح فيك، فقال: يا أبا عبد الله، والله لا منعناك ما يزيد في عشقك، ويقوى من همتك، فتناولنا بما أحببت.

أخبرني الحسين بن علي الحنفي، قال: حدثنا محمد بن عمران الكاتب، قال: حدثنا الصولي، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: أمر الواثق لعشرة من بني هاشم بعشرة آلاف درهم على يد ابن أبي دؤاد فدفعها إليهم، فكلمه نظراؤهم، ففرق فيهم عشرة آلاف درهم والعشرة مثل أولئك من عنده على أنها من عند الواثق، فبلغه ذلك، فقال له: يا أبا عبد الله، مالنا أكثر من مالك، فلم تغرم وتضيف ذلك إلينا؟ فقال: والله يا أمير المؤمنين

لو أمكنني أن أجعل ثواب حسناتي لك، وأجهد في عمل غيرها لفعلت، فكيف أبخل بمال أنت ملكتنيه، على أهلك الذين يكثرون الشكر ويتضاعف فيهم الأجر؟ قال: فوصله بمائة ألف درهم، ففرق جميعها في بني هاشم.
أخبرني الصيمري، حدثنا المرزباني، قال: أخبرني محمد بن يحيى، قال: حدثني الحسين بن يحيى الكاتب، قال: حدثني محمد بن عمرو الرومي، قال: ما رأيت قط أجمع رأيا من ابن أبي دؤاد ولا أحضر حجة، قال له الواثق: يا أبا عبد الله، رفعت إلي رقعة وفيها كذب كثير، قال: ليس بعجب أن أحسد على منزلتي من أمير المؤمنين فيكذب علي، قال: زعموا فيها إنك وليت القضاء رجلا ضريرا؟ قال: قد كان ذاك وأمرته أن يستخلف، وكنت عازما على عزله حين أصيب ببصره، فبلغني أنه عمي من بكائه على أمير المؤمنين المعتصم فحفظت ذلك له، وفيها أنك أعطيت شاعرا ألف دينار، يعني أبا التمام الطائي، قال: ما كان ذلك، ولكني أعطيته دونها وقد أثاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن زهير الشاعر، وقال في آخر: " أقطع عنى لسانه ".
وهذا شاعر طائي مداح لأمير المؤمنين، مصيب محسن، لو لم أرع له إلا قوله للمعتصم صلوات الله عليه في أمير المؤمنين أعزه الله:
واشدد بهارون الخلافة إنه سكن لوحشتها ودار قرار
فلقد علمت بأن ذلك معصم ما كنت تتركه بغير سوار
قال: فوصل أبا تمام بخمس مائة دينار.
أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، قال: أخبرنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، عن أبي بكر محمد بن يحيى الصولي، قال: قال أبو تمام حبيب بن أوس:
أيسلبني ثراء المال ربي وأطلب ذاك من كف جماد
زعمت إذا بأن الجود أمسى له رب سوى ابن أبي دؤاد
أخبرني محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرنا محمد بن النقاش، أن أحمد بن يحيى ثعلبا أخبرهم، قال: أخبرنا ابن الأعرابي، قال: سأل رجل قاضى القضاة أحمد بن أبي دؤاد أن يحمله على عير، فقال: يا غلام، أعطه عيرا، وبغلا وبرذونا وفرسا وجارية، ثم قال: أما والله لو عرفت مركوبا غير هذا لأعطيتك، فشكر له الرجل، وقاد ذلك كله ومضى.
أخبرني علي بن أيوب القمي، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران الكاتب، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجاني، قال: سمعت أبا العيناء، يقول: ما رأيت في الدنيا أحدا أحرص على أدب من ابن أبي دؤاد، ولا أقوم على أدب منه، وذلك أني ما خرجت من عنده يوما قط، فقال: يا غلام، خذ بيده، بل كان يقول: يا غلام، اخرج معه، وكنت افتقد هذه الكلمة عليه فلا يخل بها ولا أسمعها من غيره.
أخبرني محمد بن علي الصوري، قال: أخبرنا الحسن بن حامد الأديب، قال: حدثنا علي بن محمد بن سعيد الموصلي، قال: حدثنا الحسن بن عليل، قال: حدثنا يحيى بن السري الكاتب، قال: حدثني محمد بن عبد الملك

الزيات، قال: كان رجل من ولد عمر بن الخطاب لا يلقى ابن أبي دؤاد في محلف ولا وحده إلا لعنه ودعا عليه، وابن أبي دؤاد لا يرد عليه شيئا، قال محمد: فعرضت لذلك الرجل حاجة إلى المعتصم فسألني أن أرفع له قصته إليه، فمطلته واتقيت ابن أبي دؤاد فلما ألح علي عزمت على أن أوصل قصته إليه وتذممت من مطلي، فدخلت ذات يوم على أمير المؤمنين وقصته معي، واغتنمت غيبة ابن أبي دؤاد فرفعت قصته إليه فهو يقرأها إذ دخل ابن أبي دؤاد والقصة في يد أمير المؤمنين يقرأها، فلما قرأها دفعها إلى ابن أبي دؤاد، فلما نظر إليها واسم الرجل في أولها، قال: يا أمير المؤمنين، عمر بن الخطاب، يا أمير المؤمنين، عمر بن الخطاب، يا أمير المؤمنين، عمر بن الخطاب، ينبغي أن تقضى لولده كل حاجة له، فوقع له أمير المؤمنين بقضاء الحاجة، قال محمد بن عبد الملك: فخرجت والرجل جالس فدفعت إليه القصة، وقلت: تشكر لأبي عبد الله القاضي فهو الذي اعتنق قصتك، وسأل أمير المؤمنين في قضاء حاجتك، قال: فوقف ذلك الرجل حتى خرج ابن أبي دؤاد فجعل يدعو له ويتشكر له، فقال له: اذهب عافاك الله، فإني إنما فعلت ذلك لعمر بن الخطاب لا لك. أخبرني الصيمري، قال: حدثنا المرزباني، قال: أخبرني محمد بن يحيى، قال: سمعت عون بن محمد الكندي، يقول: لعهدي بالكرخ ببغداد وأن رجلا لو قال: ابن أبي دؤاد مسلم لقتل في مكانه، ثم وقع الحريق في الكرخ وهو الذي ما كان مثله قط، كان الرجل يقوم في صينية شارع الكرخ فيرى السفن في دجلة، فكلم ابن أبي دؤاد المعتصم في الناس، وقال: يا أمير المؤمنين، رعيتك في بلد آبائك ودار ملكهم، نزل بهم هذا الأمر فاعطف عليهم بشيء يفرق فيهم يمسك أرماقهم، ويبنون به ما انهدم عليهم، ويصلحون به أحوالهم، فلم يزل ينازله حتى أطلق لهم خمسة آلاف ألف درهم، فقال: يا أمير المؤمنين، إن فرقها عليهم غيرى خفت أن لا يقسم بالسوية، فائذن لي في تولى أمرها ليكون الأجر أوفر والثناء أكثر، قال: ذلك إليك فقسمها على مقادير الناس، وما ذهب منهم بنهاية ما يقدر عليه من الاحتياط، واحتاج إلى زيادة فازدادها من المعتصم، وغرم من ماله في ذلك غرما كثيرا، فكانت هذه من فضائله التي لم يكن لأحد مثلها، قال عون: فلعهدي بالكرخ بعد ذلك وأن إنسانا لو قال: زر ابن أبي دؤاد وسخ؛ لقتل وقال محمد بن يحيى حدثني حريز بن أحمد بن أبي دؤاد، قال: حدثني علي بن الحسين الإسكافي، قال: اعتل أبوك فعاده المعتصم وكان معه بغا، وكتب معه، لأني كنت أكتب لبغا، فقام فتلقاه، وقال له: شفاني الله بالنظر إلى أمير المؤمنين، فدعا له بالعافيه، فقال له: قد تمم الله شفائي ومحق دائي بدعاء أمير المؤمنين، فقال له المعتصم: إني نذرت أن عافاك الله أن أتصدق بعشرة آلاف دينار، فقال له: يا أمير المؤمنين، فاجعلها لأهل الحرمين فقد لقوا من غلاء الأسعار عنتا، فقال: نويت أن أتصدق بها هاهنا، وأنا أطلق لأهل الحرمين مثلها، ثم نهض فقال له: أمتع الله الإسلام وأهله ببقائك يا أمير المؤمنين، فإنك كما قال النمري لأبيك الرشيد

إن المكارم والمعروف أودية أحلك الله منها حيث تجتمع

من لم يكن بأمين الله معتصما فليس بالصلوات الخمس ينتفع

فقيل للمعتصم في ذلك، لأنه عاده وليس يعود إخوته وأجلاء أهله، فقال المعتصم: لا أعود رجلا ما وقعت عيني

عليه قط إلا ساق إلي أجرا أو أوجب لي شكرا أو أفادني فائدة تنفعني في ديني ودنياي، وما سألني حاجة لنفسه قط.

أخبرنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري، قال: حدثنا المعافى بن زكريا الجريري، قال: حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي، قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن أبان النخعي، قال: أنشدني منشد لمروان بن أبي حفصة في ابن أبي دؤاد لما نالته العلة الباردة:

لسان أحمد سيف مسه طبع من علة فجلاها عنه جاليها

ما ضر أحمد باقي علة درست والله يذهب عنه رسم باقيها

موسى بن عمران لم ينقص نبوته ضعف اللسان به قد كان يمضيها

قد كان موسى على علات منطقه رسائل الله تأتيه يؤديها

أخبرني الحسين بن علي الحنفي، قال: حدثنا محمد بن عمران، قال: أخبرني ابن دريد، قال: أخبرنا الحسن بن خضر، قال: كان ابن أبي دؤاد مألفا لأهل الأدب من أي بلد كانوا، وكان قد ضم إليه جماعة يعولهم ويمونهم، فلما مات اجتمع ببابه جماعة منهم، فقالوا: يدفن من كان على ساقة الكرم وتاريخ الأدب ولا يتكلم فيه؟ ! إن هذا لوهن وتقصير، فلما طلع سريره قام ثلاثة نفر منهم، فقال أحدهم:

اليوم مات نظام الفهم واللسن ومات من كان يستعدى على الزمن

وأظلمت سبل الآداب إذ حجبت شمس المعارف في غيم من الكفن

وتقدم الثاني، فقال:

ترك المنابر والسرير تواضعا وله منابر لويشا وسرير

ولغيره يجبى الخراج وإنما تجبى إليه محامد وأجور

وقام الثالث، فقال:

وليس نسيم المسك ريح حنوطه ولكنه ذاك الثناء المخلف

وليس صرير النعش ما يسمعونه ولكنها أصلاب قوم تقصف

حدثني محمد بن علي الصوري قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن جميع الغساني، قال: أخبرنا أبو روق الهزاني، قال: حكى لي ابن ثعلبة الحنفي، عن أحمد بن المعدل الفقيه المالكي أنه قال: كتب ابن أبي دؤاد إلى رجل من أهل المدينة يتوهم أنه عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد: إن بايعت أمير المؤمنين في مقالته؛ استوجبت منه حسن المكافأة، وإن امتنعت لم تأمن مكروهه، فكتب إليه عصمنا الله وإياك من الفتنة، فإنه أن يفعل فأعظم بها نعمة وإلا فهي الهلكة، نحن نرى الكلام في القرآن بدعة يشترك فيها السائل والمجيب، فتعاطى السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه، ولا يعلم خالقا إلا الله وما سواه مخلوق والقرآن كلام الله، فانته بنفسك ومخالفتك إلي اسمه الذي سماه الله به، وذر الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون، ولا تسم القرآن باسم من

عندك فتكون من الضالين، فلما وقف على جوابه أعرض عنه فلم يذكره أخبرنا محمد بن الفرج بن علي البزاز، قال: أخبرنا عبد الله بن إبراهيم بن ماسي، قال: حدثنا جعفر بن شعيب الشاشي، قال: حدثني محمد بن يوسف الشاشي، قال: حدثني إبراهيم بن منه، قال: سمعت طاهر بن خلف، يقول: سمعت محمد بن الواثق الذي يقال له المهتدى بالله، يقول: كان أبي إذا أراد أن يقتل رجلا أحضرنا ذلك المجلس، فأتى بشيخ مخضوب مقيد، فقال أبي: ائذنوا لأبي عبد الله وأصحابه يعني: ابن أبي دؤاد، قال: فأدخل الشيخ في مصلاه، قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقال له لا سلم الله عليك، فقال: يا أمير المؤمنين، بئس ما أدبك مؤدبك، قال الله تعالى: ﴿وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها﴾ ، والله ما حييتني بها ولا بأحسن منها، فقال ابن أبي دؤاد: يا أمير المؤمنين، الرجل متكلم.

فقال له كلمه، فقال: يا شيخ، ما تقول في القرآن، قال الشيخ: لم تنصفني، يعني ولي السؤال، فقال له: سل، فقال له الشيخ: ما نقول في القرآن؟ فقال: مخلوق، فقال: هذا شيء علمه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، والخلفاء الراشدون، أم شيء لم يعلموه، فقال: شيء لم يعلموه، فقال سبحان الله: شيء لم يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر، ولا عمر، ولا عثمان، ولا علي، ولا الخلفاء الراشدون، علمته أنت؟ قال: فخجل، فقال: أقلني والمسألة بحالها، قال: نعم، قال: ما تقول في القرآن، فقال: مخلوق، فقال: هذا شيء علمه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، والخلفاء الراشدون، أم لم يعلموه؟ فقال: علموه، ولم يدعوا الناس إليه، قال: أفلا وسعك ما وسعهم، قال: ثم قام أبي فدخل مجلس الخلوة واستلقى على قفاه ووضع إحدى رجليه على الأخرى وهو يقول: هذا شيء لم يعلمه النبي، صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر، ولا عمر، ولا عثمان، ولا علي، ولا الخلفاء الراشدون، علمته أنت؟ سبحان الله! شيء علمه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، والخلفاء الراشدون، ولم يدعوا الناس إليه؟ أفلا وسعك ما وسعهم؟ ثم دعا عمارا الحاجب، فأمر أن يرفع عنه القيود ويعطيه أربع مائة دينار ويأذن له في الرجوع، وسقط من عينه ابن أبي دؤاد.

ولم يمتحن بعد ذلك أحدا.

أخبرنا علي بن المحسن التنوخي، قال: حدثنا محمد بن عمران بن موسى، قال: حدثنا علي بن سليمان الأخفش، قال: أنشدني أبو العباس ثعلب، قال: أنشدني أبو الحجاج الأعرابي:

نكست الدين يا ابن أبي دؤاد فأصبح من أطاعك في ارتداد

زعمت كلام ربك كان خلقا أما لك عند ربك من معاد؟

كلام الله أنزله بعلم وأنزله على خير العباد

ومن أمسى ببابك مستضيفا كمن حل الفلاة بغير زاد

لقد أظرفت يا ابن أبي داود بقولك إنني رجل إيادي

أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، قال: أنشدنا المعافى بن زكريا الجريري، عن محمد بن يحيى الصولي، لبعضهم يهجو أحمد بن أبي دؤاد

لو كنت في الرأي منسوبا إلى رشد أو كان عزمك عزما فيه توفيق

لكان في الفقه شغل لو قنعت به عن أن تقول كتاب الله مخلوق

ماذا عليك وأصل الدين يجمعهم ما كان في الفرع لولا الجهل والموق

حدثنا أبو سعد الحسين بن عثمان الشيرازي لفظا، قال: أخبرنا أبو علي حمد بن عبد الله بالري، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الحسين القاضي، قال: حدثني الحسن بن منصور، قال: حدثنا الحسن بن ثواب، قال: سألت أحمد بن حنبل عمن يقول القرآن مخلوق؟ قال: كافر، قلت: فابن أبي دؤاد؟ قال: كافر بالله العظيم، قلت: بماذا كفر؟ قال: بكتاب الله تعالى، قال الله تعالى: ﴿ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم﴾ فالقرآن من علم الله، فمن زعم أن علم الله مخلوق فهو كافر بالله العظيم.

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن سليمان المقرئ، قال: حدثني خالي محمد بن أحمد، قال: حدثنا هارون بن موسى بن زياد إملاء، قال: حدثنا محمد بن أبي الورد، قال: سمعت يحيى الجلا، أو علي بن الموفق، قال: ناظرت قوما من الواقفة أيام المحنة، قال: فنالوني بما أكره، فصرت إلى منزلي وأنا مغموم بذلك، فقدمت إلي امرأتي عشاء، فقلت لها: لست آكل، فرفعته ونمت، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم داخل المسجد وفي المسجد حلقتين، يعني إحداهما فيها أحمد بن حنبل وأصحابه، والأخرى فيها ابن أبي دؤاد وأصحابه، فوقف بين الحلقتين وأشار بيده، فقال: ﴿فإن يكفر بها هؤلاء﴾ ، وأشار إلي حلقة ابن أبي دؤاد ﴿فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين﴾ ، وأشار إلي الحلقة التي فيها أحمد بن حنبل.

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الختلي، قال: حدثنا أبو يوسف يعقوب يعني: ابن أخي معروف الكرخي، قال: أخبرني من أثق به من إخواننا، قال: رأيت في المنام، كأن أبي التقم أذني اليمني، فقال لي: ﴿ألم تر كيف فعل ربك بعاد (٦) إرم ذات العماد (٧) التي لم يخلق مثلها في البلاد (٨) وثمود الذين جابوا الصخر بالواد (٩) وفرعون ذي الأوتاد (١٠) الذين طغوا في البلاد (١١) فأكثروا فيها الفساد (١٢) فصب عليهم ربك سوط عذاب (١٣) ﴾ .

منهم ابن أبي دؤاد ﴿إن ربك لبالمرصاد﴾ .

قال إسحاق وحدثني أبو عبد الله البراثي صديقنا وكان من الأبدال، قال: رأيت قبل دخول الناس بغداد كأن قائلا يقول لي: ما علمت ما فعل الله بابن أبي دؤاد؟ حبس لسانه فأخرسه، وجعله للناس آية.

قرأت على محمد بن الحسين القطان، عن دعلج بن أحمد، عن أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا الحسن بن الصباح، قال: سمعت خالد بن خداش، قال: رأيت في المنام كان آتيا أتاني بطبق، فقال: اقرأه فقرأت: بسم الله الرحمن الرحيم، ابن أبي دؤاد يريد أن يمتحن الناس فمن قال القرآن كلام الله كسي خاتما من ذهب فصه ياقوتة

حمراء، وأدخله الله الجنة وغفر له، أو قال: غفر له، ومن قال القرآن مخلوق؛ جعلت يمينه يمين قرد، فعاش بعد ذلك يوما أو يومين ثم يصير إلى النار، قال خالد: ورأيت في المنام قائلا يقول: مسخ ابن أبي دؤاد، ومسخ شعيب وأصاب ابن سماعة فالج، وأصاب آخر الذبحة، ولم يسم.

قلت: شعيب هو ابن سهل القاضي المعروف بشعبويه، وكان جهميا معلنا.

أخبرنا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الإمام بأصبهان، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن بندار المديني، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل الصايغ، قال: هذا شعر قاله ابن شراعة البصري في ابن أبي دؤاد حين بلغه أنه فلج، فقال:

أفلت سعود نجومك ابن أبي دؤاد وبدت نحوسك في جميع إياد

فرحت بمصرعك البرية كلها من كان منها موقنا بمعاد

لم يبق منك سوى خيال لامع فوق الفراش ممهدا بوساد

وخبت لدى الخلفاء نار بعد ما قد كنت تقدحها بكل زناد

أطغاك يا ابن أبي دؤاد ربنا فجزيت في ميدان أخوة عاد

لم تخش من رب السماء عقوبة فسننت كل ضلالة وفساد

كم من كريمة معشر أرملتها ومحدث أوثقت بالأقياد

كم من مساجد قد منعت قضاتها من أن يعدل شاهد برشاد

كم من مصابيح لها أطفأتها كيما تزل عن الطريق الهادي

إن الأسارى في السجون تفرجوا لما أتتك مراكب العواد

وغدا لمصرعك الطبيب فلم يجد لعلاج ما بك حيلة المرتاد

لا زال فالجك الذي بك دائما وفجعت قبل الموت بالأولاد

وأبا الوليد رأيت في أكتافه سوط الخليفة من يدي خلاد

ورأيت رأسك في الجسور منوطا فوق الرءوس معلما بسواد

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، قال: سمعت أبا الحسين بن أبي القاسم، يقول: سمعت أبي، يقول: سمعت أبا الحسين بن الفضل، يقول: سمعت عبد العزيز بن يحيى المكي، يقول: دخلت على أحمد بن أبي دؤاد وهو مفلوج، فقلت: إني لم آتك عائدا، ولكن جئت لأحمد الله على أنه سجنك في جلدك.

أخبرنا أبو الحسين بن بشران المعدل، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الختلي، قال: حدثني أبو يوسف يعقوب بن موسى بن الفيرزان ابن أخي معروف الكرخي، قال: رأيت في المنام كأني وأخا لي نمر على نهر عيسى على الشط وطرف عمامتي بيد أخي هذا، فبينا نحن نمشي إذا امرأة تقول

لصديقي هذا: ما تدرى ما حدث الليلة؟ أهلك الله ابن أبي دؤاد، فقلت أنا لها وما كان سبب هلاكه؟ قالت: أغضب الله عليه، فغضب عليه الله من فوق سبع سموات.

قال إسحاق وحدثني يعقوب، قال: أخبرني بعض أصحابنا، قال: كنت عند سفيان بن وكيع، فقال: تدرون ما رأيت الليلة؟ وكانت الليلة التي رأوا فيها النار ببغداد وغيرها، رأيت كان جهنم زفرت فخرج منها اللهب، أو نحو هذا الكلام، فقلت: ما هذا؟ قال: أعدت لابن أبي دؤاد.

أخبرنا أبو القاسم الأزهري، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي، قال: سنة أربعين ومائتين فيها مات أحمد بن دؤاد.

أخبرني الصيمري، قال: حدثنا المرزباني، قال: أخبرنا محمد بن يحيى الصولي، قال: حدثنا المغيرة بن محمد المهلبي، قال: مات أبو الوليد محمد بن أحمد بن أبي دؤاد وهو وأبوه منكوبان في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين ومائتين، ومات أبوه في المحرم سنة أربعين ومائتين يوم السبت لسبع بقين منه، فكان بينه وبين بنه أبي الوليد شهر أو نحوه. قال الصولي ودفن في داره ببغداد وصلى عليه ابنه العباس.." (١)

"٢٩٥٧- أحمد بن يحيى أبو عبد الله المعروف بابن الجلاء من كبار مشايخ الصوفية، انتقل عن بغداد، فسكن الشام.

سمعت أبا نعيم الحافظ يقول: أبو عبد الله بن الجلاء أحمد بن يحيى بغدادي، سكن الرملة، صحب ذا النون، وأبا تراب، وأبوه يحيى الجلاء أحد الأئمة له النكت اللطيفة.

حدثنا عبد العزيز بن علي الوراق، قال: سمعت علي بن عبد الله بن الحسن الهمذاني، يقول: سمعت محمد بن داود، يقول: ما رأت عيناي بالعراق، ولا بالحجاز، ولا بالشام، ولا بالجبل، مثل أبي عبد الله بن الجلاء وكان في ممشاذ خمس خصال لم تكن واحدة منها في ابن الجلاء.

أخبرني أحمد بن علي بن الحسين، قال: أخبرنا محمد بن الحسين النيسابوري، قال: سمعت جدي إسماعيل بن نجيد، يقول: **كان يقال**: إن في الدنيا ثلاثة من أئمة الصوفية لا رابع لهم: أبو عثمان بنيسابور، والجنيد ببغداد، وأبو عبد الله ابن الجلاء، بالشام.

حدثنا عبد العزيز بن علي، قال: حدثنا علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم، بمكة، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن الجلندي المقري، قال: سمعت أبا عبد الله بن الجلاء، يقول: كنت بمكة مجاورا مع ذي النون، فجعنا أياما كثيرة، لم يفتح لنا بشيء، فلما كان ذات يوم قام ذو النون قبل صلاة الظهر ليصعد إلى الجبل يتوضأ للصلاة، وأنا خلفه، فرأيت قشور الموز مطرحا في الوادي، وهو طري، فقلت في نفسي: آخذ منه كفا أو كفين أتركه في كمي، ولا يراني الشيخ حتى إذا صرنا في الجبل، ومضى الشيخ يتمسح أكلته، قال: فأخذته وتركته في كمي وعيني إلى الشيخ لئلا يراني، فلما صرنا في الجبل وانقطعنا عن الناس التفت إلي، وقال: اطرح ما في كمك

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥/٢٣٣

يا شره، فطرحته وأنا خجل، وتمسحنا للصلاة، ورجعنا إلى المسجد، وصلينا الظهر والعصر والمغرب عشاء الآخرة، فلما كان بعد ساعة إذا انسان قد جاء ومعه طعام عليه مكبة، فوقف ينظر إلى ذي النون، فقال له ذو النون: مر فدعه قدام ذاك، وأومأ إلي بيده، فتركه بين يدي، فانتظرت الشيخ ليأكل، فلم أره يقوم من مكانه، ثم نظر إلي، وقال: كل، فقلت: آكل وحدي؟ فقال: نعم! أنت طلبت، نحن ما طلبنا شيئا، يأكل الطعام من طلبة، فأقبلت آكل وأنا خجل مما جرى، أو كما قال.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: سمعت محمد بن الحسن بن علي اليقطيني، يقول: حضرت أبا عبد الله الجلاء، وقيل له: هؤلاء الذي يدخلون البادية بلا زاد ولا عدة يزعمون أنهم متوكلة، فيموتون، قال: هذا فعل رجال الحق، فإن ماتوا فالدية على القاتل.

أخبرني أحمد بن علي المحتسب، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت محمد بن عبد الله الرازي، يقول: سمعت أبا عمر الدمشقي، يقول: قال أبو عبد الله بن الجلاء لا تضيعن حق أخيك اتكالا على ما بينك وبينه من المودة والصداقة، فإن الله تعالى فرض لكل مؤمن حقوقا لا يضيعها إلا من لم يراع حقوق الله عليه.

حدثني عبد العزيز بن أحمد الكتاني بدمشق، قال: أخبرنا مكي بن محمد بن الغمر المؤدب، قال: أخبرنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبر، قال: قال أبو يعقوب الأذرعي: توفي أبو عبد الله بن الجلاء يوم السبت لاثنتي عشرة خلت من رجب سنة ست وثلاث مائة.." (١)

"٣٠٩٦- إبراهيم بن طهمان أبو سعيد الخراساني

ولد بهراة، ونشأ بنيسابور، ورحل في طلب العلم، فلقي جماعة من التابعين، وأخذ عنهم، مثل عبد الله بن دينار، مولى ابن عمر، وأبي الزبير محمد بن مسلم القرشي، وعمرو بن دينار، وأبي حازم الأعرج، وأبي إسحاق السبيعي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وسماك بن حرب، ومحمد بن زياد القرشي، وثابت البناني، وموسى بن عقبة، وأخذ عن خلق كثير من بعد هؤلاء، روى عنه: صفوان بن سليم، وأبو حنيفة النعمان بن ثابت، وعبد الله بن المبارك، وسفيان بن عيينة، وخالد بن نزار، ووكيع، وأبو معاوية الضرير، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو عامر العقدي، ومحمد بن سابق، ويحيى بن أبي بكير، وغيرهم.

وكان إبراهيم ورد بغداد، وحدث بها ثم انتقل إلى مكة فسكنها إلى آخر عمره.

(١٩٧٣) -[٧: ١٣] أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا الحسن بن سلام السواق، قال: حدثنا محمد بن سابق، قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن أيوب بن موسى، عن محمد بن مسلم الزهري، عن الربيع، عن أبيه، قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم " عن متعة النساء في حجة الوداع " أخبرنا الحسين بن علي الصيمري، قال: أخبرنا الحسين بن هارون الضبي، قال: أخبرنا محمد بن عمر بن سلم الحافظ، قال: إبراهيم بن طهمان خراساني قدم بغداد، هكذا قال محمد بن صالح كيلجة،

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٤٥٩/٦

قلت لمحمد بن سابق: أين كتبت عن إبراهيم بن طهمان؟ فقال: ببغداد قدم علينا يريد الحج، قال محمد بن عمر: حدثنيه أحمد بن محمد بن سعيد عنه.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكير المقرئ، قال: أخبرنا الحسين بن أحمد الهروي الصفار، قال: حدثنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن ياسين، قال: أخبرنا محمد بن صالح بن سهل، قال: سمعت يحيى بن أكثم، يقول: كان إبراهيم بن طهمان من أنبل من حدث بخراسان والعراق والحجاز، وأوثقهم وأوسعهم علما، وقال أحمد: أخبرنا المسعودي، وهو الفضل بن عبد الله، قال: حدثنا عبد الله بن مالك، عن عمه غسان، قال: كان إبراهيم بن طهمان حسن الخلق، واسع الأمر سخي النفس، يطعم الناس يصلهم، ولا يرضى بأصحابه حتى ينالوا من طعامه.

وقال أخبرني الفضل بن عبد الله، عن عبد الله بن مالك، عن عمه غسان بن سليمان، قال: كنا نختلف إلى إبراهيم بن طهمان إلى القرية فكان لا يرضى منا حتى يطعمنا، وكان شيخا واسع القلب، وكانت قريته باشان من القصبة على فرسخ.

أخبرنا ابن بكير، قال: حدثنا الحسين بن أحمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين، قال: سمعت محمد بن عبد الرحيم، يقول: كان إبراهيم بن طهمان من أهل باشان، معروف الدار بها والقرابة، وكان داره ومقامه بقصور المدينة، باب فيروزآباذ، إلى أن خرج عنها، وكان يطعم الطعام أهل العلم كل من يأتيه لا يرضى لهم إلا بذلك.

أخبرنا ابن بكير، قال: أخبرنا الحسين بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: سمعت عن إبراهيم بن طهمان منذ أكثر من ستين سنة، **كان يقال**: إنه مرجئ، قال عثمان: وكان إبراهيم هرويا ثقة في الحديث، لم يزل الأئمة يشتهون حديثه ويرغبون فيه ويوثقونه.

أخبرنا محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا جرير، قال: رأيت رجلا على باب الأعمش تركي الوجه، فقال: كان نوح النبي صلى الله عليه وسلم مرجئا، فذكرته للمغيرة، فقال: فعل الله بهم وفعل، لا يرضون حتى ينحلوا بدعتهم للأنبياء، هو إبراهيم بن طهمان.

قرأت على الحسن بن أبي القاسم، عن أبي سعيد بن رميح النسوي، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام، يقول: سمعت أحمد بن سيار بن أيوب، يقول: كان إبراهيم بن طهمان هروي الأصل، ونزل نيسابور، ومات بمكة، وكان جالس الناس وكتب الكثير ودون كتبه، ولم يتهم في روايته، روى عنه ابن المبارك، وعاش إلى أن كتب عنه علي بن الحسين بن واقد سنة ستين ومائة بمكة، وكان الناس اليوم في حديثه أرغب، وكان كراهية الناس فيه فيما مضى أنه ابتلي برأي الإرجاء، وممن روى عنه الكثير خالد بن نزار الأيلي، وسمعت إسحاق بن إبراهيم، يقول: لو عرفت من إبراهيم بن طهمان بمرو ما عرفت منه بنيسابور ما استحللت أن أروي عنه، يعني

من رأي الإرجاء.

أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن علي البزاز، قال: أخبرنا عمر بن محمد بن سيف، قال: حدثنا عبد الله بن أبي داود السجستاني، قال: سمعت أبي يقول: إبراهيم بن طهمان ثقة، وكان من أهل سرخس، فخرج يريد الحج، فقدم نيسابور فوجدهم على قول جهم، فقال: الإقامة على هؤلاء أفضل من الحج، فأقام فنقلهم من قول جهم إلى الإرجاء.

أخبرني أبو الفتح عبد الملك بن عمر الرزاز، قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، قال: حدثني الوزير أبو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الفرات بمصر، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن موسى بن يعقوب بن المأمون الهاشمي، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، قال: حدثنا الحسين بن منصور، عن الحسين بن الوليد، قال: لقيت مالك بن أنس فسألته عن حديث، فقال: لقد طال عهدي بهذا الحديث، فمن أين جئت به؟ قلت: حدثني به عنك إبراهيم بن طهمان، قال: أبو سعيد؟ كيف تركته؟ قلت: تركته بخير، قال: هو بعد يقول: أنا عند الله مؤمن؟ قلت له: وما أنكرت من قوله يا أبا عبد الله؟ فسكت عني وأطرق ساعة، ثم قال: لم أسمع السلف يقولونه.

أخبرني أبو بكر البرقاني، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي، قال: أخبرنا الحسين بن إدريس، قال: سمعت ابن عمار، يقول: إبراهيم بن طهمان ضعيف، وهو مضطرب الحديث.

وأخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حسنويه الغوزمي، قال: أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: سمعت أحمد بن حنبل، قال: إبراهيم بن طهمان هو صحيح الحديث، مقارب إلا أنه كان يرى الإرجاء.

أخبرني أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد الدقاق، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن، قال: حدثنا عمر بن محمد بن شعيب الصابوني، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: قال سمعت أبا عبد الله، يقول: كان إبراهيم بن طهمان من أهل خراسان من نيسابور، وكان مرجئا، وكان شديدا على الجهمية.

حدثنا عبد العزيز بن أحمد بن علي الكتاني، لفظا بدمشق، قال: حدثنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني، قال: حدثنا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي، قال: حدثنا القاسم بن عيسى العصار، قال: حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، قال: إبراهيم بن طهمان كان فاضلا يرمى بالإرجاء.

أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن محمد الخلال، قال: حدثنا معروف بن محمد الجرجاني، قال: سمعت أبا حاتم الرازي، يقول: شيخين من خراسان مرجئين ثقتين، أبو حمزة السكري، وإبراهيم بن طهمان.

أخبرنا علي بن طلحة المقرئ، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم الطرسوسي، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن داود الكرجي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش، قال: إبراهيم بن طهمان صدوق في الحديث،

وكان مرجئا خراسانيا أخبرنا محمد بن عمر بن بكير، قال: أخبرنا الحسين بن أحمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين، قال: سمعت أحمد بن نجدة، وعلي بن محمد، يقولان: سمعنا أبا الصلت، يقول: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: ما قدم علينا خراساني أفضل من أبي رجاء عبد الله بن واقد الهروي، قلت له: فإبراهيم بن طهمان قال: كان ذاك مرجئا، قال علي: قال أبو الصلت: لم يكن إرجاؤهم هذا المذهب الخبيث أن الإيمان قول بلا عمل، وأن ترك العمل لا يضر بالإيمان، بل كان إرجاؤهم أنهم كانوا يرجون لأهل الكبائر الغفران، ردا على الخوارج وغيرهم الذين يكفرون الناس بالذنوب، فكانوا يرجون، ولا يكفرون بالذنوب، ونحن كذلك، سمعت وكيع الجراح، يقول: سمعت سفيان الثوري في آخر أمره يقول: نحن نرجو لجميع أهل الذنوب والكبائر الذين يدينون ديننا ويصلون صلاتنا وإن عملوا أي عمل، وكان شديدا على الجهمية أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأشناني، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي، يقول: وسألته، يعني يحيى بن معين، عن إبراهيم بن طهمان، فقال: ليس به بأس أخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد الأنماطي، قال: أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن سليمان، المعروف بعلان المصري، قال: حدثنا أحمد بن سعد بن أبي مريم، قال: وسألته يعني يحيى بن معين، عن إبراهيم بن طهمان، فقال: ليس به بأس يكتب حديثه، وإبراهيم بن طهمان خراساني، سكن مكة أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد السوسي وأخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قالا: حدثنا العباس بن محمد، قال: سألت يحيى بن معين عن إبراهيم بن طهمان، فقال: ثقة.

أخبرني عبد الله بن يحيى السكري، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهر، قال: حدثنا ابن الغلابي، عن يحيى بن معين، قال: إبراهيم بن طهمان خراساني ثقة، نزل مكة.

أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، قال: أخبرنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: سمعت أبي يثني على إبراهيم بن طهمان، ويذكر أنه كان صحيح الحديث، حسن الدراية، كثير السماع، ما كان بخراسان أكثر سماعا منه، وهو ثقة.

أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق، قال: حدثنا الوليد بن بكر الأندلسي، قال: حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، قال: حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، قال: حدثني أبي، قال: إبراهيم الطهماني لا بأس به.

أخبرنا محمد بن عمر بن بكير، قال: أخبرنا الحسين بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين، قال: سمعت صالح بن محمد، يقول: إبراهيم بن طهمان هروي ثقة، حسن الحديث، كثير الحديث، يميل شيئا إلى الإرجاء في الإيمان، حبب الله حديثه إلى الناس، جيد الرواية، حسن الحديث.

أخبرنا ابن بكير، قال: أخبرنا الحسين، قال: حدثنا ابن ياسين، قال: سمعت إسحاق بن محمد بورجة، يقول:

قال مالك بن سليمان: كان لإبراهيم بن طهمان جراية من بيت المال فاخرة يأخذ في كل وقت، وكان يسخو به، قال: فسئل مسألة يوما من الأيام في مجلس الخليفة، فقال: لا أدري، فقالوا له: تأخذ في كل شهر كذا وكذا ولا تحسن مسألة؟ ! قال: إنما آخذه على ما أحسن، ولو أخذت على ما لا أحسن لفني بيت المال علي، ولا يفني ما لا أحسن، فأعجب أمير المؤمنين جوابه، وأمر له بجائزة فاخرة، وزاد في جرايته.

أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم، قال: حدثني أبو محمد عبد الله بن محمد الفقيه، بخوار الري، قال: حدثنا محمد بن صالح الصيمري بالري، قال: حدثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم، قال: سمعت أحمد بن حنبل، وذكر عنده إبراهيم بن طهمان، وكان متكئا من علة فاستوى جالسا، وقال: لا ينبغي أن يذكر الصالحون فيتكأ، ثم قال أحمد: حدثني رجل من أصحاب ابن المبارك، قال: رأيت ابن المبارك في المنام، ومعه شيخ مهيب، فقلت: من هذا معك؟ قال: أما تعرف؟ هذا سفيان الثوري، قلت: من أين أقبلتم؟ قال: نحن نزور كل يوم إبراهيم بن طهمان، قلت: وأين ترونه؟ قال: في دار الصديقين دار يحيى بن زكريا.

أخبرني الحسين بن علي الطناجيري، قال: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثني محمد بن عمر بن غالب، قال: حدثني جعفر بن محمد النيسابوري، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى النيسابوري، قال: مات إبراهيم بن طهمان في سنة ثمان وخمسين ومائة، قلت: هذا وهم، والصواب ما أخبرنا محمد بن عمر بن بكير، قال: حدثنا الحسين بن أحمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين، قال: أخبرنا المسعودي، قال: سمعت مالك بن سليمان، يقول: مات إبراهيم بن طهمان سنة ثلاث وستين بمكة، ولم يخلف مثله.." (١)

"٣٣٢٦- إسحاق بن مرار أبو عمرو الشيباني صاحب العربية كوفي نزل بغداد وحدث بها عن ركن الشامي، روى عنه: ابنه عمرو بن أبي عمرو، وأحمد بن حنبل، وأبو عبيد القاسم بن سلام.

وقيل: إنه لم يكن شيبانيا، ولكنه كان مؤدبا لأولاد ناس من بني شيبان فنسب إليهم، وكان من أعلم الناس باللغة، موثقا فيما يحكيه، وجمع أشعار العرب ودونها، فحكى عن عمرو بن أبي عمرو، قال: لما جمع أبي أشعار العرب كانت نيفا وثمانين قبيلة، فكان كلما عمل منها قبيلة وأخرجها إلى الناس كتب مصحفا وجعله في مسجد الكوفة، حتى كتب نيفا وثمانين مصحفا بخطه.

وقال أبو العباس ثعلب: كان مع أبي عمرو الشيباني من العلم والسماع عشرة أضعاف ما كان مع أبي عبيدة، ولم يكن من أهل البصرة مثل أبي عبيدة في السماع والعلم.

(٢١٤٩) -[٧: ٣٤١] أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، قال: أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم " أخنع اسم عند الله يوم القيامة رجل يسمى بملك الأملاك "، قال عبد الله: سمعت أبي يقول: سألت أبا عمرو الشيباني عن أخنع، فقال: أوضع أخبرنا هلال بن المحسن الكاتب،

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٣/٧

قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الجراح الخزاز، قال: حدثنا أبو بكر ابن الأنباري، قال: أبو عمرو الشيباني إسحاق بن مرار كان يقال له: أبو عمرو صاحب ديوان اللغة والشعر، وكان خيرا فاضلا صدوقا، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: كان أبي يلزم مجالس أبي عمرو ويكتب أماليه.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا المظفر بن يحيى الشرابي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله المرثدي، عن أبي إسحاق الطلحي، قال: أخبرني أحمد بن إبراهيم، قال: قال لي أبو عمرو الشيباني: كنت أسير على الجسر ببغداد، فإذا أنا بشيخ على حمار مصري مسرج بسرج مديني، فعلمت أنه من أهلها، فكلمته فإذا فصاحة وظرف، فقلت: ممن أنت؟ قال: أنا من الأنصار، قال: ثم قال لي ابتداء: أنا ابن المولى الشاعر إن كنت سمعت به، قال: قلت: أي، والإله لقد سمعت به، أنت الذي تقول:

ذهب الرجال فما أحس رجالا وأرى الإقامة بالعراق ضلالا

قال: نعم، قال قلت: كيف قلت؟

يا ليت ناقتي التي أكريتها نحزت وأعقبها النحاز سعالا

قال: لم أقل كذا، وإنما قلت: أعقبها القلاب سعالا، فدعوت عليها بثلاثة أدواء.

أخبرني أحمد بن محمد بن عبد الواحد المروروذي، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن أحمد المقرئ، قال: حدثنا محمد بن يحيى النديم، قال: حدثنا أحمد بن يحيى مولى شيبان، قال: حدثنا سلمة بن عاصم، قال: كنا في مجلس سعيد بن سلم الباهلي، وفيه الأصمعي، وأبو عمرو الشيباني، فأنشد الأصمعي بيت الحارث بن حلزة:

عننا باطلا وظلما كما تعنز عن حجرة الربيض الظباء

فقال الأصمعي: ما معنى تعنز؟ قال: تنحى، ومنه قيل: العنزة التي كانت تجعل قدام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أبو عمرو: الصواب: كما تعتر عن حجرة الربيض، أي: تنحر فتصير عتائر، فوقف الأصمعي، فقال له أبو عمرو: والله لا تنشد بعد اليوم إلا تعتر.

أخبرنا أبو سعد الحسين بن عثمان العجلي، قال: أخبرنا أبو الخير زيد بن رفاعة الهاشمي، قال: حدثنا الصولي، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، عن الأصمعي، عن يونس بن حبيب، قال: دخلت على أبي عمرو الشيباني وبين يديه قمطر فيه أمناء من الكتب يسيرة، فقلت له: أيها الشيخ هذا جميع علمك؟ فتبسم إلي، وقال: إنه من صدق كثير.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن يعقوب الأصبهاني، قال: سمعت إبراهيم بن محمد بن عرفة وغيره يحكون عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، أنه قال: دخل أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني البادية ومعه دستيجتان حبرا، فما خرج حتى أفناهما بكتب سماعه من العرب، وكان أبو عمرو الشيباني نبيلا فاضلا، عالما بكلام العرب حافظا للغاتها، عمل الشعراء: ربيعة، ومضر، واليمن إلى ابن هرمة، وكان سمع من الحديث سماعا واسعا، وعمر عمرا طويلا، حتى أناف على التسعين، وهو عند الخاصة من أهل العلم والرواية

مشهور معروف، والذي قصر به عند العامة من أهل العلم أنه كان مستهترا بالنبيذ والشرب له.

قال أبو جعفر: وسمع الناس من عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه سنين، وأبوه أبو عمرو في الأحياء، وهو يحدث عن أبيه.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: مات أبو عمرو الشيباني النحوي إسحاق ابن مرار سنة عشر ومائتين يوم الشعانين، وقد كتب عنه أبو عبد الله، حدث عن ركن عن مكحول أحاديث.." (١)

"٣٥٧١- جعفر بن محمد العلاف صحب بشر بن الحارث، وروى عنه.

وكان عبدا صالحا.

حدث عنه عبد الله بن الحسن بن نصر الواسطي.

أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، قال: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، وأخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن بن نصر الواسطي، قال: حدثنا جعفر بن محمد العلاف البغدادي، قال: حدثنا بشر بن الحارث، قال: سمعت معافى بن عمران، يقول: سمعت سفيان يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي، وأبو بكر عن يمينه فدنوت إلى أبي بكر لأسلم عليه، فقال لي: سلم على نبيك.

قال: فدنوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم لأقبل رأسه، قال: فقال: " مه، قوم من أمتي يظهرون يقولون كلام ربي مخلوق وليس بمخلوق، فلا تكلمن هؤلاء، ولا تجالسنهم، ولا تدع لهم، ولا تشهد جنائزهم "، فقلت: يا رسول الله، فمن يتولاهم؟ قال: " يتولاهم مثلهم، عليهم غضب ربي ".

أخبرنا إسماعيل الحيري، قال: أخبرنا محمد بن الحسين السلمي، قال: جعفر بن محمد العلاف البغدادي صحب بشر بن الحارث **كان يقال**: إنه مجاب الدعوة." (٢)

"٣٦٩٢- الجنيد بن محمد بن الجنيد أبو القاسم الخزاز ويقال القواريري وقيل: كان أبوه قواريريا، وكان هو خزازا، وأصله من نهاوند إلا أن مولده ومنشأه ببغداد، وسمع بها الحديث، ولقي العلماء، ودرس الفقه على أبي ثور، وصحب جماعة من الصالحين، واشتهر منهم بصحبة الحارث المحاسبي، وسري السقطي.

ثم اشتغل بالعبادة ولازمها حتى علت سنه، وصار شيخ وقته، وفريد عصره في علم الأحوال والكلام على لسان الصوفية، وطريقة الوعظ.

وله أخبار مشهورة، وكرامات مأثورة، وأسند الحديث عن الحسن بن عرفة.

(٢٣٧٧) -[٨: ١٦٨] أخبرني أبو سعد الماليني، قراءة، قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن أحمد بن

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٣٤٠/٧

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٦٠/٨

مقبل البغدادي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الخلدي، قال: حدثنا الجنيد بن محمد، عن الحسن بن عرفة.
وأخبرني الحسين بن علي الطناجيري، قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار، قال: حدثنا ابن مخلد، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا محمد بن كثير الكوفي، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله، ثم قرأ ﴿إن في ذلك لآيات للمتوسمين﴾

أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري، قال: أخبرنا محمد بن الحسين النيسابوري، قال: سألت أبا القاسم النصرآباذي، قلت له: الجنيد كان من أهل بغداد؟ قال: هو بغدادي المنشأ والمولد، ولكني سمعت مشايخنا ببغداد يقولون: كان أصله من نهاوند قديما.

أخبرنا الأزهري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى القرشي.

وأخبرنا الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قالا: أخبرنا أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله المنادي، قال: كان الجنيد بن محمد بن الجنيد، قد سمع الحديث الكثير من الشيوخ، وشاهد الصالحين وأهل المعرفة، ورزق من الذكاء وصواب الجوابات في فنون العلم ما لم ير في زمانه مثله، عند أحد من قرنائه، ولا ممن أرفع سنا منه، ممن كان ينسب منهم إلى العلم الباطن والعلم الظاهر، في عفاف وعزوف عن الدنيا وأبنائها، لقد قيل لي: إنه قال ذات يوم: كنت أفتي في حلقة أبي ثور الكلبي الفقيه ولي عشرون سنة.

أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري، قال: أخبرنا محمد بن الحسين النيسابوري، قال: سمعت أحمد بن محمد بن زكريا، يقول: سمعت أحمد بن عطاء الصوفي، يقول: كان الجنيد يتفقه لأبي ثور، ويفتي في حلقة أبي ثور بحضرته.

أخبرني أحمد بن علي المحتسب، قال: حدثنا الحسن بن الحسين الفقيه الهمذاني قال: سمعت جعفر الخلدي يقول: قال الجنيد ذات يوم: ما أخرج الله إلى الأرض علما وجعل للخلق إليه سبيلا إلا وقد جعل لي فيه حظا ونصيبا!

قال: وسمعت جعفرا الخلدي يقول: بلغني عن أبي القاسم الجنيد أنه كان في سوقه، وكان ورده في كل يوم ثلاث مائة ركعة، وثلاثين ألف تسبيحة، وكان يقول لنا: لو علمت أن لله علما تحت أديم السماء أشرف من هذا العلم الذي نتكلم فيه مع أصحابنا وإخواننا لسعيت إليه وقصدته.

حدثنا عبد العزيز بن علي الوراق، قال: سمعت علي بن عبد الله الهمذاني يقول: سمعت جعفرا الخلدي يقول: سمعت الجنيد يقول: ما نزعت ثوبي للفراش منذ أربعين سنة.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: سمعت علي بن هارون الحربي، ومحمد بن أحمد بن يعقوب الوراق يقولان: سمعنا أبا القاسم الجنيد بن محمد غير مرة يقول: علمنا مضبوط بالكتاب والسنة، من لم يحفظ الكتاب، ويكتب الحديث ولم يتفقه، لا يقتدى به.

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج بنيسابور، قال: سمعت عبد الله بن علي السراج، يقول: سمعت عبد الواحد بن علوان الرحبي، قال: سمعت الجنيد بن محمد، يقول: علمنا هذا، يعني علم التصوف،

مشبك بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا إسماعيل الحيري، قال: أخبرنا محمد بن الحسين النيسابوري، قال: سمعت أبا الحسين بن فارس، يقول: سمعت أبا الحسين علي بن إبراهيم الحداد، يقول: حضرت مجلس أبي العباس بن سريج فتكلم في الفروع والأصول بكلام حسن أعجبت به، فلما رأى إعجابي، قال لي: تدري من أين هذا؟ قلت: يقول القاضي.

فقال: هذا بركة مجالستي لأبي القاسم الجنيد بن محمد.

وأخبرنا إسماعيل، قال: أخبرنا محمد بن الحسين، قال: سمعت أبا سعيد البلخي، يقول: سمعت أبا الحسين الفارسي، يقول: سمعت أبا القاسم الكعبي، قال: رأيت لكم شيخا ببغداد، يقال له: الجنيد بن محمد، ما رأت عيناي مثله كان الكتبة يحضرونه لألفاظه، والفلاسفة يحضرونه لدقة معانيه، والمتكلمين يحضرونه لزمام علمه، وكلامه بائن عن فهمهم وعلمهم.

وقال محمد بن الحسين: سمعت عبد الله بن علي يقول: سمعت الجنيد يقول: رأيت في المنام كأن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بعضدي من خلفي، فما زال يدفعني حتى أوقفني بين يدي الله تعالى، فسألت جماعة من أهل العلم، فقالوا: إنك رجل تقود العلم إلى أن تلقى الله تعالى.

أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري، قال: سمعت أبا حاتم محمد بن أحمد بن يحيى السجستاني، يقول: سمعت أبا نصر السراج الطوسي يقول: سمعت الوجيهي يقول: قال الجريري: قدمت من مكة فبدأت بالجنيد لكيلا يتعنى إلي، فسلمت عليه، ثم مضيت إلى المنزل، فلما صليت الصبح في المسجد إذا أنا به خلفي في الصف، فقلت: إنما جئتك أمس لئلا تتعنى، فقال: ذاك فضلك، وهذا حقك.

أخبرني أبو الفضل عبد الصمد بن محمد الخطيب، قال: حدثنا الحسن بن الحسين الشافعي، قال: سمعت جعفر بن محمد الخلدي يقول: لم نر في شيوخنا من اجتمع له علم وحال غير أبي القاسم الجنيد، وإلا فأكثرهم كان يكون لأحدهم علم كثير ولا يكون له حال، وآخر يكون له حال كثير وعلم يسير، وأبو القاسم الجنيد كانت له حال خطيرة، وعلم غزير، فإذا رأيت حاله رجحته على علمه، وإذا رأيت علمه رجحته على حاله.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: أخبرني جعفر الخلدي في كتابه، قال: سمعت الجنيد، يقول: مكثت مدة طويلة لا يقدم البلد أحد من الفقراء إلا سلبت حالي ودفعت إلى حاله، فأطلبه حتى إذا وجدته تكلمت بحاله ورجعت إلى حالي.

وكنت لا أري في النوم شيئا إلا رأيته في اليقظة! أخبرنا رضوان بن محمد بن الحسن الدينوري، قال: سمعت معروف بن محمد بن معروف بالري يقول: سمعت عيسى بن كاسة يقول: قال الجنيد: سألني سري السقطي: ما الشكر؟ فقلت أن لا يستعان بنعمه على معاصيه، فقال: هو ذاك يا أبا القاسم.

أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي، قال: سمعت الإمام أبا سهل محمد بن سليمان يقول: سمعت أبا محمد المرتعش يقول: قال الجنيد: كنت بين يدي السري السقطي ألعب وأنا ابن سبع سنين وبين يديه جماعة

يتكلمون في الشكر، فقال لي: يا غلام ما الشكر؟ فقلت أن لا يعصى الله بنعمه، فقال لي: أخشى أن يكون حظك من الله لسانك.

قال الجنيد: فلا أزال أبكي على هذه الكلمة التي قالها السرى لي.

وأخبرنا أبو حازم، قال: سمعت أبا الحسن علي بي عبد الله بن جهضم، يقول: سمعت محمد بن علي بن حبيش، يقول: سئل أبو القاسم الجنيد بن محمد عن مسألة، فقال: حتى أسأل معلمي، ثم دخل منزله وصلى ركعتين وخرج فأجاب عنها.

أخبرنا عبد الكريم بن هوازن، قال: سمعت أبا علي الحسن بن علي الدقاق، يقول: رؤي في يد الجنيد سبحة، فقيل له: أنت مع شرفك تأخذ بيدك سبحة؟ فقال: طريق به وصلت إلى ربي لا أفارقه.

أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، قال: سمعت محمد بن عبد العزيز الطبري يقول: سمعت أبا الحسن المحلمي يقول: قيل للجنيد: ممن استفدت هذا العلم؟ قال: من جلوسي بين يدي الله ثلاثين سنة، تحت تلك الدرجة وأومأ إلى درجة في داره.

وقال أبو عبد الرحمن سمعت جدي إسماعيل بن نجيد يقول: كان الجنيد يجيء كل يوم إلى السوق فيفتح باب حانوته فيدخله، ويسبل الستر ويصلي أربع مائة ركعة، ثم يرجع إلى بيته.

قال: وسمعت جدي يقول: دخل عليه أبو العباس ابن عطاء وهو في النزع، فسلم عليه فلم يرد عليه، ثم رد عليه بعد ساعة، وقال: اعذرني فإني كنت في وردي، ثم حول وجهه إلى القبلة وكبر ومات! أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد الوراق، قال: سمعت الجنيد بن محمد يقول: أعلى درجة الكبر وشرها أن ترى نفسك، وأدناها ودونها في الشر أن تخطر ببالك.

أخبرني أبو القاسم بكران بن الطيب بن الحسن بن سمعون السقطي، بجرجرايا، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: سمعت الجنيد، وقال له رجل: أوصني، فقال الجنيد: أرض القيامة كلها نار، فانظر أين تكون رجلك.

قال: وسمعت الجنيد يقول: لا تكون من الصادقين أو تصدق مكانا لا ينجيك إلا الكذب فيه.

أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان البجلي، قال: سمعت جعفر بن محمد الخلدي، قال: حضرت شيخنا جنيدا وسأله ابن كيسان النحوي، عن قوله تعالى: ﴿سنقرئك فلا تنسى﴾ ، فقال له الجنيد لا تنسى العمل به.

قال: وسأله أيضا فقال له في قوله تعالى: ﴿ودرسوا ما فيه﴾ ، فقال له الجنيد: تركوا العمل به.

فقال ابن كيسان لجنيد لا يفضض الله فاك.

أخبرنا أبو حازم الأعرج عمر بن أحمد بن إبراهيم الحافظ، بنيسابور، قال: أخبرني محمد بن نعيم الضبي، قال: أخبرني أبو بكر بن أبي نصر المروزي، قال: سمعت فارسا البغدادي يقول: قال الجنيد بن محمد: كنت إذا سئلت

عن مسألة في الحقيقة لم يكن لي، يعني فيها، منازلة أقول قفوا علي.
قال فارس: فكان يدخل فيعامل الله بها، ثم يخرج ويتكلم في علمها! أخبرني أحمد بن علي بن الحسين المحتسب، قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن موسى الصوفي قال: سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول: سمعت الجريري يقول: سمعت الجنيد يقول: ما أخذنا التصوف عن القال والقيل لكن عن الجوع وترك الدنيا، وقطع المألوفات والمستحسنات، لأن التصوف هو صفاء المعاملة مع الله، وأصله التعزف عن الدنيا، كما قال حارثة: عزفت نفسي عن الدنيا، فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري.
أخبرني عبد الصمد بن محمد الخطيب، قال: حدثنا الحسن بن الحسين الشافعي، قال: سمعت جعفر بن محمد بن نصير يقول: سمعت الجنيد يقول: رأيت إبليس في النوم، فقلت: يا لص أيش مقامك هاهنا؟ فقال: وأيش ينفعني قيامي لو أن الناس كلهم مثلك ما نفعتني لصوصيتي شيئا.
أخبرنا إسماعيل الحيري، قال: أخبرنا محمد بن الحسين، قال: سمعت جدي إسماعيل بن نجيد، يقول: كان يقال: إن في الدنيا من هذه الطبقة ثلاثة لا رابع لهم: الجنيد ببغداد، وأبو عثمان بنيسابور، وأبو عبد الله بن الجلاء بالشام.
وقال محمد بن الحسين: سمعت عبد الواحد بن علي، يقول: سمعت عبيد الله بن إبراهيم السوسي يقول: لما حضرت سريا السقطي الوفاة، قال له الجنيد: يا سري، لا يرون بعدك مثلك.
قال: ولا أخلف عليهم بعدي مثلك! أخبرنا أبو حازم العبدوي بنيسابور قراءة، وعبد العزيز بن علي الخياط لفظا، قال أبو حازم أخبرني، وقال الآخر: حدثنا علي بن عبد الله بن الحسن الهمذاني، قال: حدثنا علي بن محمد الحلواني، قال: حدثني خير، قال: كنت يوما جالسا في بيتي فخطر لي خاطر أن أبا القاسم جنيدا بالباب اخرج إليه، فنفيت ذلك عن قلبي وقلت وسوسة، فوقع لي خاطر ثان يقتضي مني الخروج أن الجنيد على الباب فاخرج إليه، فنفيت ذلك عن سري، فوقع لي خاطر ثالث فعلمت أنه حق وليس بوسوسة، ففتحت الباب فإذا بالجنيد قائم فسلم علي، وقال: يا خير، ألا خرجت مع الخاطر الأول؟ ! اللفظان متقاربان.
حدثني محمد بن أبي الحسن الساحلي، قال: أخبرنا عمار بن عبد الله الصوفي بالرحبة، قال: سمعت محمد بن حماد المعروف بالحميدي الرحبي بالرحبة، يقول: سمعت أبا عمرو بن عمرو بن علوان يقول: خرجت يوما إلى سوق الرحبة في حاجة، فرأيت جنازة فتبعتها لأصلي عليها، ووقفت حتى يدفن الميت في جملة الناس، فوقعت عيني على امرأة مسفرة من غير تعمد، فلححت بالنظر، واسترجعت واستغفرت الله، وعدت إلى منزلي، فقالت عجوز لي: يا سيدي مالي أرى وجهك أسود؟ فأخذت المرآة فنظرت فإذا وجهي أسود، فرجعت إلى سري أنظر من أين دهيت، فذكرت النظرة فانفردت في موضع أستغفر الله وأسأله الإقالة أربعين يوما، فخطر في قلبي أن زر شيخك الجنيد، فانحدرت إلى بغداد، فلما جئت الحجرة التي هو فيها طرقت الباب، فقال لي: ادخل يا أبا عمرو، تذنب بالرحبة، ونستغفر لك ببغداد! حدثنا إبراهيم بن هبة الله الجرباذقاني، قال: حدثنا معمر بن أحمد

الأصبهاني، قال: قال أبو زرعة الطبري، قال لي جعفر الخلدي: رأيت شابا دخل على الجنيد وهو في مرضه الذي مات فيه ووجهه قد تورم، وبين يديه مخدة يصلى إليها، فقال له الشاب: وفي هذه الساعة أيضا لا تترك الصلاة؟ فلما سلم دعاه، وقال: هذا شيء وصلت به إلى الله، ولا أحب أن أتركه، فمات بعد ساعة.

أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا محمد بن الحسين السلمي، قال: سمعت أبا بكر البجلي، يقول: سمعت أبا محمد الحريري، يقول: كنت واقفا على رأس الجنيد في وقت وفاته، وكان يوم جمعة، ويوم نيروز وهو يقرأ القرآن، فقلت له: يا أبا القاسم ارفق بنفسك.

فقال: يا أبا محمد، رأيت أحدا أحوج إليه مني في هذا الوقت؟ وهو ذا تطوى صحيفتي.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: سمعت محمد بن الحسين بن موسى، يقول: سمعت أبا عبد الله الرازي، يقول: سمعت أبا بكر العطوي، يقول: كنت عند الجنيد حين مات، فختم القرآن، ثم ابتدأ من البقرة فقرأ سبعين أية، ثم مات.

وأخبرنا أبو نعيم، قال: أخبرنا جعفر الخلدي، في كتابه، قال: رأيت الجنيد في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: طاحت تلك الإشارات وغابت تلك العبارات، وفنيت تلك العلوم، ونفذت تلك الرسوم، وما نفعنا إلا ركعات كنا نركعها في الأسحار.

حدثنا عبد العزيز بن علي الوراق، قال: حدثنا علي بن عبد الله الهمذاني بمكة، قال: حدثنا علي بن محمد بن حاتم، قال: لما حضر جنيد بن محمد الوفاة أوصى بدفن جميع ما هو منسوب إليه من علمه، فقيل: ولم ذلك؟ فقال: أحببت أن لا يراني الله وقد تركت شيئا منسوبا إلي، وعلم الرسول صلى الله عليه وسلم بين ظهرانيهم.

أخبرنا الأزهري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى.

وأخبرنا الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قالا: أخبرنا أبو الحسين ابن المنادي، قال: مات الجنيد بن محمد ليلة النيروز، ودفن من الغد وكان ذلك في سنة ثمان وتسعين ومائتين فذكر لي أنهم حزروا الجمع يومئذ الذين صلوا عليه نحو ستين ألف إنسان، ثم ما زال الناس ينتابون قبره في كل يوم نحو الشهر أو أكثر، ودفن عند قبر سري السقطي في مقابر الشونيزي.

أخبرنا إسماعيل الحيري، قال: حدثنا محمد بن الحسين النيسابوري، قال: سمعت علي بن سعيد الشيرازي بالكوفة يقول: سمعت أبا محمد الجريري، يقول: كان في جوار الجنيد رجل مصاب في خربة، فلما مات الجنيد ودفناه ورجعنا من جنازته، تقدمنا ذلك المصاب وصعد موضعا رفيعا واستقبلني، وقال: يا أبا محمد، أتراني أرجع إلى تلك الخربة وقد فقدت ذلك السيد؟ ثم أنشأ يقول:

وا أسفي من فراق قوم هم المصابيح والحصون

والمدن والمزن والرواسي والخير والأمن والسكون

لم تتغير لنا الليالي حتى توفتهم المنون

فكل جمر لنا قلوب وكل ماء لنا عيون." (١)

"٤١٩٣- الحسين بن الوليد أبو عبد الله القرشي النيسابوري سمعت ابن جريج، وابن أبي ذئب، ومالك بن أنس، وعبد العزيز بن أبي رواد، وعكرمة بن عمار، وهشام بن سعد، وعبد الله بن لهيعة، ومسعر بن كدام، وسفيان الثوري، وإبراهيم بن سعد، وإسرائيل بن يونس، وزائدة بن قدامة، وزهير بن معاوية، وشعبة، والحمادين، وإبراهيم بن طهمان، وجرير بن حازم، وإسماعيل بن عياش، وخارجة بن مصعب، وعبد الله بن المؤمل المخزومي.

روى عنه يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهويه، ومحمد بن يحيى الذهلي.

وقدم بغداد، وحدث بها، فروى عنه من أهلها أحمد بن حنبل، وأحمد بن نصر الخزاعي الشهيد، ومحمد بن حاتم بن ميمون.

وكان ثقة فقيها، قارئا للقرآن.

قرأ على علي بن حمزة الكسائي.

وكان سخيا جوادا.

وكان يغزو الترك في كل ثلاث سنين، ويحج في كل خمس سنين.

(٢٦٥٩) -[٨: ٧٢٥] أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدويي، بنيسابور، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله البوزجاني، قال: أخبرنا محمد بن نصر بن سليمان الهروي، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا الحسين بن الوليد النيسابوري وروى له أحمد بن حنبل، قال: وهو أوثق من بخراسان في زمانه، وكان يجزل العطية للناس، وكان صاحب مال، ويقول: من تعشى عندي فقد أكرمني، ثم إذا خرج يدفع إليهم الصرة قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن بشر الحنفي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تسبوا أصحابي فإنه يجيئ في آخر الزمان قوم يسبون أصحابي فإن مرضوا فلا تعودهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم، ولا تناكحوهم، ولا توارثوهم، ولا تسلموا عليهم، ولا تصلوا عليهم " وأخبرنا أبو حازم، قال: أخبرنا محمد بن يزيد العدل، قال: سمعت إبراهيم بن محمد بن سفيان يقول: سمعت محمد بن يحيى يقول: أول ما دخلت على عبد الرحمن بن مهدي سألني عن الحسين بن الوليد، ثم بعد ذلك، عن يحيى بن يحيى، وعن هؤلاء.

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثني حسين بن الوليد النيسابوري، قال أبي: ثقة.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني إملاء، قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول: الحسين بن الوليد النيسابوري ثقة.

أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، قال: أخبرنا محمد بن حميد المخرمي، قال: حدثنا علي بن الحسين بن

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٦٨/٨

حيان، قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده، قال أبو زكريا: حسين بن الوليد النيسابوري شيخ كان بقطيعة الربيع، **كان يقال** له: أخو السطيح، وكان ثقة، لم أكتب عنه شيئا.

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، قال: قرأت بخط أبي عمرو المستملي: سمعت محمد بن عبد الوهاب يقول: مات أبو عبد الله الحسين بن الوليد في سنة اثنتين ومائتين.

أخبرنا ابن الفضل القطان، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم المستملي، قال: حدثنا أبو أحمد بن فارس، قال: حدثنا البخاري، قال: حسين بن الوليد أبو علي النيسابوري القرشي مات سنة ثلاث ومائتين.." (١)

"عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال حدثني علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قاللما أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وأنا معه وأبو بكر فدفعنا إلى مجلس من مجلس العرب فتقدم أبو بكر رضي الله عنه وكان رجلا نسابة فسلم فردوا عليه السلام فقال من القوم قالوا من ربيعة قال أمن هامها أمن لهازمها قالوا بل من هامها العظمى قال فأي هامها أنتم قالوا ذهل الأكبر قال أفيكم عوف الذي **كان يقال** لا حر بوادي عوف قالوا لا قال أفيكم بسطام أبو اللواء أو منتهى الأحياء قالوا لا قال أفيكم جساس بن مرة حامي الذمار ومانع الجار قالوا لا قال أفيكم الحوفزان قاتل الملوك وسالبها أنفسها قالوا لا قال أفيكم المزدلفة صاحب العمامة الوردة قالوا لا قال أفأنتم الملوك من كندة." (٢)

"عاصم بن سليمان أربعة

١٠٩٦- (١) منهم عاصم بن سليمان أبو عبد الرحمن الأحول البصري

حدث عن أنس بن مالك وعبد الله بن سرجس وصفوان بن محرز روى عنه داود بن أبي هند وسفيان الثوري وشعبة وحماد بن زياد وسفيان بن عيينة وأبو حماد الحنفي وأبو معاوية ويزيد بن هارون وغيرهم.

(١٢٥٢) أخبرنا إبراهيم بن جعفر المعدل وهلال بن محمد بن جعفر الحفار قال إبراهيم حدثنا وقال هلال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن يحي بن عياش القطان حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي حدثنا حماد بن زيد عن عاصم بن سليمان عن عبد الله بن سرجس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا سافر اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ومن الحور بعد الكون ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال قيل لعاصم ما الحور بعد الكون قال **كان يقال** حار بعد ما كان.." (٣)

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٧٢٥/٨

(٢) المتفق والمفترق، الخطيب البغدادي ٤٧٧/١

(٣) المتفق والمفترق، الخطيب البغدادي ١٧٢٢/٣

"١٤٧١- (٣) يحيى بن سليم الباهلي

حدث عن يحيى بن أبي كثير روى عنه عمر بن يونس اليمامي.

(١٦٩٩) أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه أخبرنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى الهاشمي حدثنا محمد خلف ابن المرزبان حدثنا أبو العباس القرشي حدثنا الجراح بن مخلد حدثنا عمر ابن يونس أخبرنا يحيى بن سليم الباهلي عن يحيى بن أبي كثير قال كان يقال إن من الكرم كتمان السر وإذاعته من أعظم الكبائر.

١٤٧٢- (٤) يحيى بن سليم أبو زكريا

ويقال أبو محمد القرشي الحذاء الطائفي حدث عن موسى بن عقبة وعبيد الله بن عمر بن حفص وعبد الله بن عثمان بن خثيم وابن جريج وإسماعيل بن كثير روى عنه الحميدي وهارون بن معروف وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو خيثمة زهير بن حرب والحسن بن عرفة وغيرهم.

(١٧٠٠) أخبرنا محمد بن أحمد بن رزقويه أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي أخبرنا يحيى بن سليم الطائفي عن إسماعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه قال كنت في وفد بني المنتفق فقدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نصادفه وصادفنا عائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله تعالى عنها فأمرت لها بجزيرة وأتينا بقناع فيه تمر فأكلنا." (١)

"وممن رواه عن الثوري وأوردنا حديثه عنه: إسماعيل بن أبان وهو أبو إسحاق الغنوي- وله روايات عن هشام بن عروة، وعبد الملك بن جريج، وقد ذكره محمد ابن إسماعيل البخاري. فقال ما:

أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان قال أنبأنا على ابن إبراهيم المستملي قال أخبرني محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي [١] قال سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: إسماعيل بن أبان متروك وهو أبو إسحاق الكوفي [٢] .

قال الشيخ أبو بكر: وفي رواة الكوفيين أيضا إسماعيل بن أبان آخر إلا أنه أزدي، وهو دون الغنوي في الطبقة، يروي عن أبي أويس وجندل بن علي وكان ثقة حدث عنه البخاري في كتابه الصحيح.

وأما عبد العزيز بن أبان: فقد ذكرنا كلام أحمد بن حنبل فيه.

وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني بنيسابور قال سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطوائفي يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول سمعت يحيى بن معين يقول: عبد العزيز بن أبان القرشي ليس بثقة. قيل: من أين جاء ضعفه؟ قال: كان يأخذ حديث الناس فيرويه.

وإسماعيل بن نجيح: هو إسماعيل بن عمرو بن نجيح البجلي نسب في الرواية إلى جده، وهو صاحب غرائب

---

(١) المتفق والمفترق، الخطيب البغدادي ٣/٢٠٤٣

ومناكير عن سفيان الثوري وعن غيره.

أخبرني أحمد بن عبد الواحد الوكيل قال أنبأنا أحمد بن الفرج الوراق قال نبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: إسماعيل بن عمرو ضعيف ذاهب.

وأما عبيد الله بن سفيان الغداني فإنه بصري يعرف بابن رواحة وقد ذكره يحيى ابن معين.

أخبرني أبو بكر البرقاني قال حدثني محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك الأدمي قال نبأنا محمد بن علي الإيادي قال نبأنا زكريا بن يحيى الساجي. قال: أبو سفيان الصواف **كان يقال** له ابن رواحة، عن ابن عون هو بصري قدم بغداد

---

[١] في الأصل: «العازي» وما أثبتناه عن الأنساب.

[٢] قاله البخاري في الضعفاء الصغير ١/٣٦.." (١)

"أخبرنا عمر بن إبراهيم الفقيه والحسن بن علي الجوهري وعلي بن أبي على. قالوا:

نا محمد بن العباس قال نا أبو بكر الصولي قال نا القاسم بن إسماعيل قال نا أبو محلم قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول: الإسلام ببغداد، وإنها لصيادة تصيد الرجال، ومن لم يرها لم ير الدنيا [١] .

قرأت في كتاب أبي الحسن الدارقطني بخطه أنبأنا الحسن بن رشيق قال نبأنا على ابن سعيد بن بشير قال نبأنا عثمان بن أبي شيبة قال نبأنا أبو محمد نجاد قال سمعت أبا معاوية ذكر بغداد فقال: هي دار دنيا وآخرة.

سمعت القاضي أبا القاسم علي بن المحسن التنوخي يقول: **كان يقال** من محاسن الإسلام يوم الجمعة ببغداد، وصلاة التراويح بمكة، ويوم العيد بطرسوس.

قال الشيخ الإمام أبو بكر: من حضر الجمعة بمدينة السلام عظم الله في قلبه محل الإسلام، لأن شيوخنا كانوا يقولون: يوم الجمعة ببغداد كيوم العيد في غيرها من البلاد.

وسمعت أبا الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل يقول حدثني من سمع أبا بكر بن الصلت يقول: كنت أصلي صلاة الجمعة في جامع المدينة فانقطعت عن ذلك جمعة لعارض عرض لي؛ فرأيت في تلك الليلة في المنام كأن قائلا يقول لي: تركت الصلاة في جامع المدينة، وإنه ليصلي فيه كل جمعة سبعون وليا لله عز وجل.

أنبأنا إبراهيم بن مخلد قال أنبأنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهر قال أخبرني السعدي- يعني علي بن أحمد- عن عبد الله الرملي قال: حدثني صديق لي عن صديق له من الصالحين قال: أردت الانتقال من بغداد إلى بلد آخر، فأريت في منامي أتنتقل من بلد فيه عشرة آلاف ولي لله عز وجل؟ قال: فجلست ولم أنتقل من بغداد.

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي قال أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري قال قرأت في كتاب أبي حدثني أبو بكر حمزة قال: كتب إلي صديق لي من حلوان، إني رأيت فيما يرى النائم كأن ملكين أتيا

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٦٢/١

ببغداد فقال أحدهما للآخر: اقلبها فقد حق القول عليها. فقال له الآخر: كيف أقلبها وقد ختم الليلة فيها خمسة آلاف ختمة؟

---

[١] انظر الخبر في: المنتظم، لابن الجوزي ٨/٨٤.." (١)

"خمسة أنهار، سيحون وهو نهر الهند، وجيحون وهو نهر بلخ، ودجلة والفرات وهما نهرا العراق، والنيل وهو نهر مصر، أنزلها الله تعالى من عين واحدة من عيون الجنة من أسفل درجة من درجاتها على جناحي جبريل، فاستودعها الجبال وأجراها في الأرض وجعل فيها منافع للناس في أصناف معايشهم فذلك قول الله تعالى: وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه في الأرض

[المؤمنون ١٨] . فإذا كان عند خروج يأجوج ومأجوج: أرسل الله تعالى جبريل فرفع من الأرض القرآن- زاد بن المنذر وابن شاذان- والعلم كله. ثم اتفقوا: والحجر من ركن البيت، ومقام إبراهيم، وتابوت موسى بما فيه، وهذه الأنهار الخمسة، فيرفع كل ذلك إلى السماء. فذلك قوله تعالى:

وإنا على ذهاب به لقادرون

[المؤمنون ١٨] . فإذا رفعت هذه الأشياء من الأرض فقد أهلها خير الدين وخير الدنيا. وقال الإيادي: خير الدنيا والآخرة» [١] .

باب تعريب اسم بغداد [٢]

أخبرنا محمد بن علي الوراق وأحمد بن علي المحتسب قالا: أنبأنا محمد بن جعفر الكوفي النحوي قال نا الحسن بن محمد السكوني قال نا محمد بن خلف قال حدثني محمد بن أبي علي عن محمد بن أبي السري عن ابن الكلبي قال: إنما سميت بغداد بالفرس لأنه أهدي لكسرى خصي من المشرق فأقطعه بغداد، وكان لهم صنم يعبدونه بالمشرق يقال له: البغ فقال: بغ داد. يقول: أعطاني الصنم. والفقهاء يكرهون هذا الاسم من أجل هذا، وسماها أبو جعفر مدينة السلام لأن دجلة **كان يقال** لها وادي السلام [٣] .

أخبرني الأزهري قال أنبانا أحمد بن محمد بن موسى وأخبرنا الجوهري قال أنبأنا محمد بن العباس قال أنبأنا أحمد بن جعفر بن المنادي. قال: حدثني أبو موسى هارون بن علي بن الحكم المقرئ المعروف بالمزوق قال نبأنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال نبأنا داود بن منصور قاضي المصيصة: أن رجلا ذكر عند عبد العزيز بن أبي رواد بغداد، فسأله عن معنى هذا الاسم. فقال: بغ بالفارسية صنم وداد عطيته.

---

[١] انظر الحديث في: تفسير القرطبي ١٢/١١٣. والمجروحين ٣/٣٢٣، ٣٢٤. والدر المنثور للسيوطي ٥/٨. والمنتظم ١/١٥٩.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١/٧١

[٢] انظر: الروض المعطار، للحميري ص ١٠٩، ١١٠.

[٣] انظر: الروض المعطار، ص ١٠٩.." (١)

"الأسدي، صحب السفاح والمنصور ومدحهما، وفي أجداد النبي صلى الله عليه وسلم في نسب إسماعيل زند بن بري بن أعراق الثري.

أخبرني عبد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي قال نبأنا محمد بن عبد الله بن أيوب قال أنبأنا أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي قال أبو أيوب- يعني سليمان بن أبي شيخ: كان أبو جعفر المنصور أمر بدور من دور الصحابة أن تهدم أو تقبض وفيها دار لأبي دلامة فقال:

يا بني وارث النبي الذي ح ... ل بكفيه ماله وعقاره

لكم الأرض كلها فأعيروا ... عبدكم ما احتوى عليه جداره

وكأن قد مضى وخلف فيكم ... ما أعرتم وحل ما لا يعاره

أخبرنا ابن مخلد وابن التوزي. قالا: أنبأنا محمد بن جعفر قال نبأنا السكوني قال قال محمد بن خلف: كان موضع السجن الجديد إقطاعا لعبد الله بن مالك نزلها محمد بن يحيى بن خالد بن برمك ثم دخلت في بناء أم جعفر أيام محمد الذي سمته القرار. وكانت دار سليمان بن أبي جعفر قطيعة لهاشم بن عمرو الفزاري.

ودار عمرو بن مسعدة للعباس بن عبيد الله بن جعفر بن المنصور دار صالح المسكين أقطعه إياها أبو جعفر. وسويقة الهيثم بن شعبة بن ظهير مولى المنصور توفي سنة ست وخمسين ومائة وهو على بطن جارية. دار عمارة بن حمزة أحد الكتاب البلغاء الجلة.

يقال: هو من ولد أبي أسامة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويقال: هو من ولد عكرمة. قصر عبدويه من الأزد من وجوه الدولة تولى بناءه أيام المنصور. دار أبي يزيد الشروي مولى علي بن عبد الله بن عباس. سكة مهلهل بن صفوان مولى علي بن عبد الله. صحراء أبي السري الحكم بن يوسف قائد: وهو مولى لبني ضبة. الرهينة كانت لقوم أخذوا رهينة أيام المنصور وهي متصلة بربض نوح بن فرقد قائد صحراء قيراط مولى طاهر وابنه عيسى بن قيراط. دار إسحاق كانت جزيرة أقطعها المأمون إسحاق بن إبراهيم.

سويقة: أبي الورد هو عمر بن مطرف المروزي كان يلي المظالم للمهدي ويتصل بها.

قطيعة إسحاق الأزرق الشروي من ثقات المنصور.

حدثت عن أبي عبيد الله المرزباني قال حدثني عبد الباقي بن قانع: إنما سميت سويقة أبي الورد لأن عيسى بن عبد الرحمن **كان يقال** له أبو الورد، وكان مع المنصور فالسويقة به سميت.." (٢)

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١/٨٠

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١/١٠٥

"أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال: أنبأنا مكرم بن أحمد القاضي قال: نبأنا محمد بن الحسن صاحب النرسي قال: سمعت على بن المديني يقول: حذيفة بن اليمان، هو حذيفة بن حسل، وحسل **كان يقال** له اليمان، وهو رجل من عبس حليف للأنصار.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: أنبأنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس قال نبأنا يونس بن حبيب قال نبأنا داود قال نبأنا شعبة عن المغيرة عن إبراهيم، سمع علقمة قال: قدمت الشام، فقلت: اللهم وفق لي جليسا صالحا. قال: فجلست إلى رجل فإذا هو أبو الدرداء. فقال لي: ممن أنت؟ فقلت: من أهل الكوفة. فقال: أليس فيكم صاحب الوساد والسواك؟ - يعني ابن مسعود- ثم قال: أليس فيكم صاحب السر الذي لم يكن يعلمه غيره؟ - يعني حذيفة- وذكر الحديث.

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال: نبأنا إسماعيل بن محمد الصفار قال: نا أحمد بن منصور الرمادي قال: نا عبد الرزاق قال: أنبأنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال: كان عمر بن الخطاب إذا بعث أميرا كتب إليهم: «إني قد بعثت إليكم فلانا وأمرته بكذا وكذا، فاسمعوا له وأطيعوا» فلما بعث حذيفة إلى المدائن كتب إليهم: «إني قد بعثت إليكم فلانا فأطيعوه» . فقالوا: هذا رجل له شأن فركبوا ليلتقوه، فلقوه على بغل تحته إكاف وهو معترض عليه رجلان من جانب واحد، فلم يعرفوه فأجازوه فلقيهم الناس فقالوا لهم: أين أمير المؤمنين؟ فقالوا: هو الذي لقيتم، قالوا: فركضوا في فأثره فأدركوه وفي يده رغيف وفي الأخرى عرق وهو يأكل، فسلموا عليه فنظر إلى عظيم منهم فناوله العرق والرغيف. قال: فلما غفل ألقاه أو أعطاه خادمه [١] .

أخبرنا ابن بشران قال: نا الحسين بن صفوان قال: نا ابن أبي الدنيا قال: نا محمد ابن سعد قال: حذيفة بن اليمان حسل. ويقال: حسيل بن جابر العبسي، حليف بني عبد الأشهل، وابن أختهم الرباب بنت كعب بن عدي بن كعب بن عبد الأشهل، ويكنى أبا عبد الله، وشهد أحدا وقتل أبوه يومئذ، وجاء نعي عثمان وهو بالمدائن، ومات بها سنة ست وثلاثين. اجتمع على ذلك محمد بن عمر- يعني الواقدي- والهيثم بن عدي [٢] .

---

[١] انظر الخبر في: المنتظم ١٠٥/٥.

[٢] انظر الخبر في: المنتظم ١٠٧/٥.." (١)

"خلف النبي صلى الله عليه وسلم- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي» [١] .

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا هبة الله بن محمد بن حبش الفراء.

وأخبرنا علي بن أحمد الرزاز، حدثنا أحمد بن سلمان النجاد قالا: حدثنا محمد ابن عثمان بن أبي شيبة قال:

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٧٤/١

سألته- يعني يحيى بن معين- عن عبد الله بن عون الخراز فقال: كان ثقة.

أخبرني علي بن الحسين- صاحب العباسي- أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي، حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبد الخالق بن منصور قال: سألت يحيى بن معين عن ابن عون الخراز فقال: ثقة.

أخبرنا البرقاني، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حسنويه الهروي، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا سليمان بن الأشعث قال: سمعت أحمد بن حنبل سئل عن عبد الله بن عون الخراز فقال: ما به بأس، أعرفه قديما، وجعل يقول فيه خيرا.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، حدثني عبد الله بن عون الخراز، وكان من الثقات.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي- إملاء- قال:

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل وعبد الله بن الحسن الحراني قالا: حدثنا عبد الله بن عون- أبو محمد- وكان من الثقات.

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن نعيم الضبي، أخبرني أبو أحمد علي بن محمد الحبيبي- بمرو- قال: وسألته- يعني صالح بن محمد الحافظ- عن عبد الله بن عون الخراز فقال: ثقة مأمون، **كان يقال** إنه من الأبدال.

أخبرنا الأزهري، حدثنا عمر بن إبراهيم المقرئ، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز.

وأخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أخبرنا محمد بن الخضر بن زكريا الدقاق، حدثنا عبد الله بن محمد بن منيع، حدثنا عبد الله بن عون الخراز. وكان من خيار عباد الله.

---

[١] انظر الحديث في: صحيح البخاري ٣٨/١، ٥٤/٨، ٤٢/٩، ٤٣. وصحيح مسلم، كتاب الرؤيا ١٣/٧. وفتح الباري ٣٨٣/١٢، ٣٨٩.." (١)

"أخبرني البرقاني، حدثني محمد بن أحمد بن محمد الآدمي، حدثنا محمد بن علي الإيادي، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي قال: أبو سفيان الصوفي **كان يقال** له ابن رواحة، فروى عن ابن عون، وهو بصري قدم بغداد فحدثهم، ما سمعت أحدا من مشايخنا بالبصرة حدث عنه.

قال يحيى بن معين: أبو سفيان الصوفي كذاب.

٥٤٦١ عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب:

من أهل مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قدم بغداد غير مرة وولاه المأمون القضاء بالحجاز ثم عزله، وببغداد

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٣٧/١٠

كانت وفاته.

أخبرنا الأزهري، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن سليمان الطوسي، حدثنا الزبير بن بكار قال: وولد الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب، العباس، كان في صحابة أمير المؤمنين هارون ومحمد، لا بقية له. وأمهما أم ولد، وعبيد الله كان طاهر بن الحسين استعمله على وفد أهل المدينة الذين أوفدهم العباس بن موسى بن عيسى إلى أمير المؤمنين المأمون بخراسان فزاده فيهم طاهر بن الحسين واستعمله عليهم، فلما شخص أمير المؤمنين المأمون إلى بغداد ولاه المدينة، ومكة، وعك وقضاءهن، وكان عليها سنين ثم عزله عنها، فقدم عليه بغداد، فمات بها في زمن أمير المؤمنين المأمون.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي- حديثا- قال: سمعت محمد بن يوسف الجعفري يقول: ما رأيت أحدا في مجلس كان أهيب ولا أهيأ ولا أمرأ من عبيد الله بن حسن.

٥٤٦٢ عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر، أبو عبد الرحمن التيمي، يعرف بابن عائشة. لأنه من ولد عائشة بنت طلحة ابن عبيد الله التيمي [١] :

سمع حماد بن سلمة، وكان عنده عنه تسعة آلاف حديث، وسمع أيضا وهيب ابن خالد، وعبد العزيز بن مسلم القسملي، وأبا عوانة، ومهدي بن ميمون،

---

[١] ٥٤٦٢ انظر: تهذيب الكمال ٣٦٧٨ (١٤٧/١٩) . والمنتظم، لابن الجوزي ١٣٨/١٠. وطبقات ابن سعد ٣٠١/٧. وتاريخ خليفة ٤٧٩، وطبقاته ٢٢٩. والتاريخ الكبير ٥/الترجمة ١٢٩٢.

وسؤالات الآجري لأبي داود ٥/الورقة ٥، ٨، ٣٨. والجرح والتعديل ٥/الترجمة ١٥٨٣.-." (١)

"الحضرمي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن عيسى، حدثنا أحمد بن بشير قال: وحدثنا محمد بن مرزوق، حدثنا حسين الأشقر، حدثنا أحمد بن بشير عن الأعمش عن مسلم البطين قال: رؤي علقمة خاضبا سيفه يوم النهروان مع علي- لفظ حسين-.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله قال: قال أبو نعيم: علقمة عم الأسود. وقال الأسود:

إني لأذكر ليلة بني بأم علقمة.

أخبرني أبو نصر أحمد بن عبد الملك القطان، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، حدثنا جدي.

وأخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله الكاتب- بأصبهان- أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا عمر بن أحمد الأهوازي، حدثنا خليفة بن خياط قالا: علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٣١٣/١٠

سلامان بن كهيل بن بكر بن عوف بن النخع يكنى أبا شبل- زاد يعقوب ابن مذحج- شهد صفين مع علي، وكان علقمة عم الأسود.

أخبرنا ابن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا آدم، حدثنا شعبة عن المغيرة عن إبراهيم قال: كنى عبد الله بن مسعود علقمة ابن قيس أبا شبل، وكان علقمة عقيما لا يولد له.

وقال يعقوب: حدثني ابن نمير، حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم قال:

كان علقمة يشبه بعبد الله، أخبرنا ابن رزق، أخبرنا عثمان بن أحمد، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله أحمد، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: كان عبد الله بن مسعود يشبه النبي صلى الله عليه وسلم في هديه ودله، وسمته، وكان علقمة يشبه بعبد الله في دله وسمته.

أخبرنا ابن رزق، أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، وأبو علي بن الصواف، وأحمد بن جعفر بن حمدان قالوا: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا عثمان بن عثمان قال: سمعت البتي يقول: **كان يقال** ما رأينا رجلا قط أشبه هديا بعلقمة من النخعي ولا رأينا رجلا أشبه هديا بابن مسعود من علقمة، ولا كان رجل أشبه هديا برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن مسعود.." (١)

"لما ودعت أبا جعفر- ببيت المقدس- قال: أعجبني ما رأيت من شدة عقلك. والحمد لله الذي جعل في رعيتي مثلك. قال شعيب: وكان أبي يقول: لا تخبروا بهذا ما دمت حيا.

أخبرنا البرقاني قال: قرأت على أبي إسحاق المزكي أخبركم السراج قال: سمعت قتيبة يقول: سمعت الليث بن سعد يقول: أنا أكبر من ابن لهيعة بثلاث سنين، وأظنه عاش بعده ثلاث سنين- أو أقل- قال أبو رجاء: ومات ابن لهيعة في سنة أربع وسبعين ومائة. قال أبو رجاء: وكان الليث أكبر من ابن لهيعة، ولكن إذا نظرت إليهما تقول ذا ابن وذا أب- يعني ابن لهيعة الأب-.

حدثنا محمد بن يوسف النيسابوري- لفظا- أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول: سمعت أبا عبد الله البوشنجي يقول: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: لما احترقت كتب ابن لهيعة بعث إليه الليث بن سعد كاغدا بألف دينار.

أخبرنا علي بن طلحة المقرئ، أخبرنا صالح بن أحمد الهمذاني، حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الصيدناني قال: سمعت محمد بن صالح الأشج يقول:

سئل قتيبة بن سعيد: من أخرج لكم هذه الأحاديث من عند الليث؟ فقال: شيخ **كان يقال** له زيد بن الحباب. وقدم منصور بن عمار على الليث بن سعد فوصله بألف دينار، واحترق بيت عبد الله بن لهيعة فوصله بألف دينار، ووصل مالك بن أنس بألف دينار. قال: وكساني قميص سندس فهو عندي.

وأخبرنا علي بن طلحة، أخبرنا صالح بن أحمد، حدثنا أحمد بن محمد القاضي السحيمي، حدثنا أحمد بن عثمان

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٢/٢٩٤

النسائي، قال: سمعت قتيبة بن سعيد يقول:

سمعت شعيب بن الليث بن سعد يقول: يستغل أبي في السنة ما بين عشرين ألف دينار، إلى خمسة وعشرين ألف دينار، فتأتي عليه السنة وعليه دين.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر، حدثنا إسحاق ابن إسماعيل الرملي قال: سمعت محمد بن رمح يقول: كان دخل الليث بن سعد في كل سنة ثمانين ألف دينار، ما أوجب الله عليه زكاة درهم قط.

أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، حدثني أبي، حدثنا علي بن محمد بن أحمد العسكري، حدثني أحمد بن محمد بن نجدة التنوخي قال: سمعت محمد بن رمح." (١)

"لتقبضها فقل لم يكن هذا أملي من أمير المؤمنين، فدعي ليقبضها فقال ذلك، فرفع إليه خبره فحبس الجائزة، قال: فكان أبو حنيفة لا يكاد يشاور في أمره غيري.

ما ذكر من جود أبي حنيفة وسماحه وحسن عهده:

أخبرني أبو بشر الوكيل وأبو الفتح الضبي قالا: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، حدثنا مكرم بن أحمد، حدثنا أحمد بن محمد الحماني، حدثنا عاصم بن علي قال:

سمعت القيس بن الربيع يقول: كان أبو حنيفة رجلا ورعا فقيها محسودا، وكان كثير الصلة والبر لكل من لجأ إليه، كثير الإفضال على إخوانه، قال: وسمعت قيسا يقول:

كان النعمان بن ثابت من عقلاء الرجال. وقال مكرم: حدثنا أحمد بن عطية، حدثنا الحسن بن الربيع قال: كان قيس بن الربيع يحدثني عن أبي حنيفة أنه كان يبعث بالبضائع إلى بغداد فيشتري بها الأمتعة ويحملها إلى الكوفة، ويجمع الأرباح عنده من سنة إلى سنة، فيشري بها حوائج الأشياخ المحدثين وأقواتهم وكسوتهم وجميع حوائجهم، ثم يدفع باقي الدنانير من الأرباح إليهم فيقول: أنفقوا في حوائجكم ولا تحمدوا إلا الله، فإني ما أعطيتكم من مالي شيئا، ولكن من فضل الله علي فيكم، وهذه أرباح بضائعكم فإنه هو والله مما يجريه الله لكم على يدي، فما في رزق الله حول لغيره.

أخبرنا الحسين بن علي الحنيفي، حدثنا علي بن الحسن الرازي، حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، حدثنا أحمد بن زهير، أخبرنا سليمان بن أبي شيخ، حدثني حجر ابن عبد الجبار قال: ما رأى الناس أكرم مجالسة من أبي حنيفة، ولا إكراما لأصحابه.

قال حجر: **كان يقال** إن ذوي الشرف أتم عقولا من غيرهم.

أخبرنا الصيمري قال: قرأنا على الحسين بن هارون عن أبي العباس بن سعيد قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى الخازمي، حدثنا حسين بن سعيد اللخمي قال:

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١١/١٣

سمعت حفص بن حمزة القرشي يقول: كان أبو حنيفة ربما مر به الرجل فيجلس إليه لغير قصد ولا مجالسة، فإذا قام سأل عنه فإن كانت به فاقة وصله، وإن مرض عاده حتى يجره إلى مواصلته، وكان أكرم الناس مجالسة.

أخبرنا الخلال، أخبرنا الحريري أن النخعي حدثهم قال: حدثنا أحمد بن عمار بن أبي مالك الجنبي عن أبيه عن الحسن بن زياد قال: رأى أبو حنيفة على بعض جلسائه ثيابا رثة، فأمره فجلس حتى تفرق الناس وبقي وحده. فقال له: ارفع المصلى وخذ ما." (١)

"أبي حنيفة. قال: وسمعت محمد بن يوسف- وسئل هل روى سفيان الثوري عن أبي حنيفة شيئا؟ - قال: معاذ الله، سمعت سفيان الثوري يقول: ربما استقبلني أبو حنيفة يسألني عن مسألة، فأجيبه وأنا كاره، وما سألته عن شيء قط.

٥٩- أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الداودي، أخبرنا عبيد الله بن أحمد ابن يعقوب المقري، حدثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع [١] ، حدثنا محمد ابن عمر بن دليل [٢] قال: سمعت محمد بن عبيد الطنافسي [٣] يقول: سمعت سفيان- وذكر عنده أبو حنيفة- فقال: يتعسف الأمور بغير علم ولا سنة.

٦٠- أخبرنا ابن رزق، أخبرنا ابن سلم، حدثنا الأبار، حدثنا سفيان بن وكيع بن الجراح [٤] قال: سمعت أبي يقول: ذكروا أبا حنيفة في مجلس سفيان فقال: **كان يقال** عوذوا بالله من شر النبطي إذا استعرب.

٦١- وقال: حدثنا الأبار، حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال: سئل قيس بن الربيع [٥] عن أبي حنيفة فقال: من أجهل الناس بما كان، وأعلمه بما لم يكن.

٦٢- أخبرنا البرمكي [٦] ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن خلف، حدثنا محمد ابن محمد الجوهري، حدثنا أبو بكر الأثرم، حدثنا سنيد بن داود، حدثنا حجاج قال: سألت قيس بن الربيع عن أبي حنيفة فقال: أنا من أعلم الناس به، كان أعلم الناس بما لم يكن وأجهلهم بما كان.

٦٣- أخبرنا البرقاني، حدثني محمد بن أحمد بن محمد الآدمي [٧] ، حدثنا محمد بن علي الإيادي، حدثنا زكريا بن يحي الساجي، حدثنا بعض أصحابنا قال:

قال ابن إدريس: إني لأشتهي من الدنيا أن يخرج من الكوفة قول أبي حنيفة، وشرب المسكر، وقراءة حمزة.

---

[١] محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع. ذكره الخطيب فروى عن أحمد بن محمد بن سعيد قال: كنت عند الحضرمي فمر عليه ابن الحسين بن حميد فقال: هذا كذاب ابن كذاب.

[٢] محمد بن عمر بن دليل. ذكره أبو حاتم في كتابه وقال: كان أمره مضطربا. وقال ابن الجوزي في الضعفاء: قال ابن حبان: يروى عن مالك ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به.

[٣] محمد بن عبيد الطنافسي. قال أحمد: كان يخطئ ولا يرجع عن خطئه.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٣٥٨/١٣

[٤] سفيان بن وكيع. سبق ذكره.
[٥] قيس بن الربيع. سبق ذكره.
[٦] البرمكي. سبق ذكره.
[٧] محمد بن أحمد بن محمد الأدمي. سبق ذكره.." (١)

"أخبرنا علي بن القاسم بن الحسن المعدل- بالبصرة- حدثنا علي بن إسحاق المادراني، حدثنا عبد الله بن أبي عبد الله المقرئ ومحمد بن عبيد الله المنادي والحارث ابن محمد بن أبي أسامة، وأحمد بن عبيد الله النرسي. قالوا: حدثنا روح بن عبادة بإسناده نحوه.

٧٤١١- هاشم بن محمد بن هارون بن عبد الله بن مالك، أبو خلف الخزاعي:

حدث عن عباس بن الفرج الرياشي، وعبد الرحمن بن أخي الأصمعي. روى عنه أحمد بن جعفر بن سلم، ومحمد بن أحمد بن حماد بن المتيم.

وبلغني أنه مات في يوم السبت لعشر بقين من رجب سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة.

٧٤١٢- هاشم بن القاسم بن هاشم بن عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو العباس الهاشمي [١] :

سمع الزبير بن بكار الزبيري، وعلي بن عبد الله بن معاوية الشريحي، وعباس بن يزيد البحراني وأبا حاتم الرازي. روى عنه أبو الحسين بن البواب المقرئ، وأبو بكر ابن شاذان ويوسف بن عمر القواس، وكان ثقة.

أخبرني الخلال، حدثنا يوسف القواس قال: هاشم بن القاسم بن هاشم الهاشمي، **كان يقال** له راهب بني هاشم.

أخبرنا السمسار، أخبرنا الصفار، حدثنا ابن قانع: أن أبا العباس هاشما مات بسر من رأى في جمادى الآخرة من سنة تسع عشرة وثلاثمائة.

٧٤١٣- هاشم بن مسرور بن عبد الله، أبو بكر المؤدب:

حدث عن أبي العباس المبرد. روى عنه أبو الحسن الدارقطني.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن نصر العطار، وأحمد بن محمد العتيقي- قال العتيقي: حدثنا وقال الآخر: أخبرنا- علي بن عمر الحافظ، حدثني أبو بكر هاشم بن مسرور بن عبد الله المؤدب، حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر النحوي، حدثنا أبو عثمان المازني، حدثنا محبوب بن الحسن عن الكلبي عن أبي صالح في قول الله عز وجل: الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا

---

[١] ٧٤١٢- انظر: ميزان الاعتدال ٤/ترجمة ٩١٨٨.." (٢)

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٤٠٦/١٣

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٦٩/١٤

"فجلس وجلسنا، فقال المأمون ليحيى: مالي أراك متغيرا؟ قال: هو غم يا أمير المؤمنين لما حدث في الإسلام، قال: وما حدث فيه؟ قال النداء بتحليل الزنا. قال: الزنا؟ قال:
نعم المتعة زنا، قال: ومن أين قلت هذا؟ قال: من كتاب الله، وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى: قد أفلح المؤمنون
إلى قوله: والذين هم لفروجهم حافظون.
إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون*
[المؤمنون ١: ٧] يا أمير المؤمنين زوجة المتعة ملك يمين؟ قال:
لا! قال: فهي الزوجة التي عنى الله ترث وتورث، ويلحق الولد، ولها شرائطها؟ قال:
لا! قال: فقد صار متجاوز هذين من العادين، وهذا الزهري يا أمير المؤمنين روى عن عبد الله والحسن ابني محمد بن الحنفية عن أبيهما محمد بن علي عن علي بن أبي طالب قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن أنادي بالنهي عن المتعة وتحريمها، بعد أن كان أمر بها. فالتفت إلينا المأمون، فقال: أمحفوظ هذا من حديث الزهري؟ فقلنا: نعم يا أمير المؤمنين، رواه جماعة. منهم مالك. فقال: أستغفر الله، نادوا بتحريم المتعة، فنادوا بها.
قال الصولي: فسمعت إسماعيل بن إسحاق يقول- وقد ذكر يحيى بن أكثم- فعظم أمره وقال: كان له يوم في الإسلام لم يكن لأحد مثله، وذكر هذا اليوم. فقال له رجل: فما **كان يقال؟** قال: معاذ الله أن تزول عدالة مثله بتكذيب با غ وحاسد، وكانت كتبه في الفقه أجل كتب، فتركها الناس لطولها.
أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثي، أخبرنا محمد بن الحسن بن زياد النقاش أن أحمد بن يحيى ثعلبا أخبرهم قال: أخبرنا أبو العالية الشامي- مؤدب ولد المأمون- قال: لقي رجل يحيى بن أكثم- وهو يومئذ على قضاء القضاة- فقال له أصلح الله القاضي، كم آكل؟ قال: فوق الجوع ودون الشبع. قال: فكم أضحك؟
قال: حتى يسفر وجهك ولا يعلو صوتك قال: فكم أبكي؟ قال: لا تمل البكاء من خشية الله تعالى. قال: فكم أخفي من عملي؟ قال: ما استطعت. قال: فكم أظهر منه؟
قال: ما يقتدي بك البر الخير، ويؤمن عليك قول الناس. فقال الرجل: سبحان الله، قول قاطن وعمل ظاعن.
قلت: وكان المتوكل على الله لما استخلف صير يحيى بن أكثم في مرتبة أحمد بن أبي دؤاد وخلع عليه خمس خلع، وولي يحيى وعزل مدة، ثم جعل في مرتبته جعفر بن عبد الواحد الهاشمي.." (١)

"إبراهيم عنه- قال: سمعت الجنيد بن محمد يقول: كان أبو شعيب البراثي أول من سكن براثا في كوخ يتعبد فيه، فمرت بكوخه جارية من بنات الكبار من أبناء الدنيا، كانت ربيت في قصور الملوك، فنظرت إلى أبي شعيب فاستحسنت حاله وما كان عليه، فصارت كالأسير له، فعزمت على التجرد من الدنيا والاتصال بأبي شعيب، فجاءت إليه، وقالت: أريد أن أكون لك خادمة؟ فقال لها: إن أردت ذلك فغيري من هيئتك وتجردي

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٢٠٣/١٤

عما أنت فيه حتى تصلحي لما أردت، فتجردت عن كل ما تملكه ولبست لبسة النساك وحضرته، فتزوجها فلما دخلت الكوخ رأت قطعة خصاف كانت مجلس أبي شعيب تقيه من الندى فقالت: ما أنا بمقيمة فيها حتى تخرج ما تحتك، لأني سمعتك تقول: إن الأرض تقول يا ابن آدم تجعل اليوم بيني وبينك حجابا وأنت غدا في بطني؟ فما كنت لأجعل بيني وبينها حجابا. فأخذ أبو شعيب الخصاف ورمى بها، فمكثت معه سنين كثيرة يتعبدان أحسن عبادة، وتوفيا على ذلك متعاونين.

٧٧٥٨- أبو شعيب:

صاحب معروف الكرخي. حكى عن معروف. روى عنه عبيد الله بن محمد الزيات.

٧٧٥٩- أبو إسحاق، الدولابي [١] :

من أهل الري. كان يقال إنه من الأبدال، صاحب كرامات، ورد بغداد زائرا معروف الكرخي.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق- إجازة- حدثنا جعفر الخلدي، حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال: سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول: جئت مرة إلى معروف الكرخي فعض على أنامله وقال: هاه، لو لحقت أبا إسحاق الدولابي؟ كان هاهنا الساعة سلم علي، فذهبت أقوم فقال لي اجلس لعله قد بلغ منزله بالري.

قال أبو العباس بن مسروق: وكان أبو إسحاق الدولابي من جلة الأبدال.

٧٧٦٠- أبو العباس، البغدادي:

صحب بشر بن الحارث، وتغرب إلى الشام ونواحي مصر. روى عنه العباس بن يوسف الشكلي وجماعة غيره.

---

[١] ٧٧٥٩- انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٠/١١٤.." [(١)]

"فرجة، وقال الثالث: اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي أجير فأعطيته أجره فغضب وذهب وتركه، فعملت له بأجره حتى صار له بقرا وغنما فأتاني يطلب أجره، فقلت:

انطلق إلى تلك البقر ورعائها فخذها، قال: يا عبد الله اتق الله ولا تهزأ بي، قال:

فقلت انطلق وخذها، قال: فانطلق فأخذها، فإن كنت تعلم أني إنما كنت فعلت ذلك من مخافتك فألقها عنا! فألقاها الله عنهم فخرجوا يمشون» [١] .

أخبرنا عبد الواحد بن محمود، أنبأنا القاضي أبو الحسن القرشي، أنبأنا محمد بن القاسم الشافعي، أنبأنا علي بن أحمد بنيسابور قال: سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا القاسم النصرآبادي يقول: سمعت علي بن أحمد بن رزين يقول كان يقال: الأيام صحائف آجالكم فجلدوها أحسن أعمالكم.

أخبرنا أبو الفتح بن سعترة، أنبأنا علي بن محمد بن يحيى الدمشقي قال: قرأت على والدي قال: قرأت على عبد المحسن بن عثمان النفيسي، أنبأنا منصور بن النعمان بن منصور، أنبأنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم،

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٤/٤١٩

أنشدنا أبو القاسم منصور بن أحمد لأحمد بن المعدل:

ما ناصحتك خبايا الود من رجل ... ما لم ينلك بمكروه من العذل

مودتي لك أتى أن تسامحني ... بأن أراك [٢] على شيء من الزلل

قرأت بخط القاضي أبي المحاسن عمر بن علي القرشي قال: بلغني أن القاضي أبا الحسن علي بن محمد بن يحيى القرشي ولد بدمشق في سنة سبع وخمسمائة.

قرأت بخط الشريف أبي الحسن علي بن أحمد الزيدي قال: توفى القاضي زكي الدين أبو الحسن علي بن محمد بن يحيى القرشي يوم الجمعة الثامن والعشرين من شوال سنة أربع وستين وخمسمائة، ودفن من يومه بمقبرة باب حرب بالقرب من قبر الإمام أحمد بن حنبل، وصليت عليه بجامع القصر بعد الصلاة وتبعته إلى المدفن، سمعت منه عن شيوخ دمشق، وكان ذا وقار وهيئة وتدين وعلم مع نزاهة وحسن خلق وظلف نفس، استعفى عن القضاء بدمشق فأعفي ولم يعلم له أمر يغمض به فرحمه الله وألحقه بنبيه صلى الله عليه وسلم، فلقد رزق الشهادة والسعادة وكان من أهل ذلك.

---

[١] انظر الحديث في: صحيح البخاري ١/٣٠٢، ٣٠٣. ومسند أحمد ٢/١١٦.

[٢] في الأصل: «أداك» .." (١)

"أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن أيوب العكبري فيما أجاز لنا قال أنبأنا علي بن أحمد بن أبي غسان البصري بها قال نبأنا أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي. وأخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي قراءة قال أنبأنا عياش بن الحسن البندار قال نبأنا محمد بن الحسين الزعفراني قال أخبرني زكريا بن يحيى الساجي قال سمعت الجهمي أحمد بن محمد بن حميد النسابة يقول: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف. وقد ولده هاشم بن عبد مناف ثلاث مرار، أم السائب الشفاء بنت الأرقم ابن هاشم بن عبد مناف. أسر السائب يوم بدر كافرا وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم، وأم الشفاء بنت الأرقم خلدة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وأم عبيد بن عبد يزيد العجلة بنت عجلان بن البياع بن عبد يا ليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، وأم عبد يزيد الشفا بنت هاشم بن عبد مناف بن قصي، **كان يقال** لعبد يزيد محض لا قني فيه، وأم هاشم بن المطلب خديجة بنت سعيد بن سعد بن سهم، وأم هاشم والمطلب وعبد شمس بنى عبد مناف عاتكة بنت مرة السلمية، وأم شافع أم ولد [١] .

سمعت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري يقول: شافع بن السائب الذي ينسب الشافعي إليه، قد لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو مترعرع، وأسلم أبوه السائب يوم بدر، فإنه كان صاحب راية بني هاشم فأسر

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٨٦/١٩

وفدا نفسه ثم أسلم، فقيل له: لم لم تسلم قبل أن تفتدى؟ فقال: ما كنت أحرم المؤمنين طمعا لهم في. قال القاضي وقال بعض أهل العلم بالنسب وقد وصف الشافعي أنه شقيق رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسبه، وشريكه في حسبه، لم تنل رسول الله صلى الله عليه وسلم طهارة في مولده، وفضيلة في آبائه، إلا وهو قسيمه فيها، إلى أن افترقا من عبد مناف، فزوج المطلب ابنه هاشما الشفا بنت هاشم ابن عبد مناف، فولدت له عبد يزيد جد الشافعي، **وكان يقال** لعبد يزيد المحض لا قذى فيه. فقد ولي الشافعي الهاشمان هاشم بن المطلب وهاشم بن عبد مناف.

والشافعي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته، لأن المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، والشفا بنت هاشم بن عبد مناف أخت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأما أم الشافعي فهي أزدية، وقد

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الأزد جرثومة العرب [٢] » .

---

[١] انظر: تهذيب الكمال ٣٥٩/٢٤، ٣٦٠.

[٢] انظر: تهذيب الكمال ٣٦٠/٢٤.." (١)

"الأدب وعلم النحو واللغة، وكان أبوه من الرؤساء وذوي اليسار. وورد بغداد بعد أن أسن، فأقام بها إلى آخر عمره. وحدث عن عبد الرحمن بن أخي الأصمعي، وأبي حاتم السجستاني، وأبي الفضل الرياشي. وكان رأس أهل العلم، والمقدم في حفظ اللغة والأنساب وأشعار العرب، وله شعر كثير. روى عنه أبو سعيد السيرافي، وعمر بن محمد بن سيف، وأبو بكر بن شاذان، وأبو عبيد الله المرزباني، وغيرهم.

أخبرنا علي بن أبي علي قال نبأنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن قال: قال لنا ابن دريد أنا محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنتم بن الحسن بن حمامي بن جرو ابن واسع بن سلمة بن حاضر بن أسد بن عدي بن عمرو بن مالك بن فهم- قبيل- ابن غانم بن دوس- قبيل- بن عدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد- قبيل- بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبإ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. قال ابن دريد: وحمامي هذا أول من أسلم من آبائي، وهو من السبعين ركبا الذين خرجوا مع عمرو بن العاص من عمان إلى المدينة لما بلغهم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أدوه: وفي هذا يقول قائلهم:

وفينا لعمرو يوم عمرو كأنه ... طريد نفته مذحج والسكاسك

أخبرني محمد بن أبي علي الأصبهاني قال نبأنا الحسن بن عبد الله بن سعيد اللغوي قال سمعت ابن دريد يقول: مولدي بالبصرة سكة صالح سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٥٦/٢

أخبرنا أحمد بن علي المحتسب قال أنبأنا إسماعيل بن سعيد المعدل قال أنشدنا أبو بكر بن دريد، وقال هذا أول شيء قلته من الشعر:

ثوب الشباب علي اليوم بهجته ... وسوف تنزعه عني يد الكبر

أنا ابن عشرين ما زادت ولا نقصت ... إن ابن عشرين من شيب على خطر

سمعت أبا بكر محمد بن روق بن علي الأسدي يقول **كان يقال** إن أبا بكر بن دريد أعلم الشعراء، وأشعر العلماء.

حدثني علي بن المحسن التنوخي، عن أبي الحسن أحمد بن يوسف الأزرق قال حدثني جماعة، عن أبي بكر بن دريد إنه قال: كان أبو عثمان الأشنانداني معلمي،." (١)

"ابن إسحاق بن دارا، وأحمد بن محمود بن خرزاد، ومحمد بن أحمد بن إسحاق الشاهد الأهوازيين، وعن أبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، وأبي علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي، وغيرهم.

وسمعته يقول: ولدت في آخر سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

وكان قد أخرج إلينا فروعا بخطه قد كتبها من حديث شيوخه المتأخرين عن متقدمي البغداديين الذين في طبقة عباس الدوري ونحوه. فظننت أن الغفلة غلبت عليه فإنه لم يكن يحسن شيئا من صناعة الحديث، حتى حدثني عبد السلام بن الحسين الدباس- وكان لا بأس به معروفا بالستر والصيانة. قال: دخلت على الأهوازي يوما وبين يديه كتاب فيه أخبار مجموعة وهو صحيفة لا يوجد [فيها [١]] سماع. فرأيت الأهوازي قد نقل منه أخبارا عدة إلى مواضع متفرقة من كتبه. وأنشأ لكل خبر منها إسنادا. أو كما قال.

قال الشيخ أبو بكر: وقد رأينا للأهوازي أصولا كثيرة سماعه فيها صحيح بخط محمد بن أبي الفوارس عن محمد بن الطيب البلوطي وغيره. وكان سماعه أيضا صحيحا لكتاب «تاريخ البخاري الكبير» فقرئ عليه ببغداد عن أحمد بن عبدان الشيرازي، ومن أصل ابن أبي الفوارس قرئ وفيه سماع الأهوازي، وكان عند أبي جعفر الطوابيقي عن أبي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي حديث مسند عن الجاحظ فحضرت الأهوازي وقد سأله بعض أصحابنا بعد أن أراه ذلك الحديث بخط حدث **كان يقال** له: ابن الصقر، مكتوبا.

حدثنا أبو جعفر الطوابيقي وأبو الحسين الأهوازي. قالا: نبأنا الصولي. فقال له:

أسمعت هذا الحديث من الصولي؟ فقال: نعم، اقرأه علي. فقرأه ثم قال: اكتبه لي فكتبه له. وكنت قبل ذلك قد نظرت في كتب الأهوازي ولا أظن تركت عنده شيئا لم أطالعه، ولم يكن الحديث في كتبه ويركبها ويضعها علي الشيوخ. وقد عثرت له وغير واحد من أصحابنا على ذلك، والله أعلم.

حدثني أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي قال: سمعت أبا نصر أحمد بن علي ابن عبدوس الجصاص بالأهواز يقول: كنا نسمي ابن أبي علي الأصبهاني جراب الكذب.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٩٢/٢

[١] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.." (١)

"١٣١٠- عمر الحمال، أبو حفص الصوفي البغدادي:

ذكره أبو عبد الرحمن [محمد] [١] بن السلمى النيسابوري في كتاب «تاريخ الصوفية» من جمعه- ونقلته من خطه- وقال كان يقال له «نشو الوقت» أى لم يكن له أستاذ، سئل عن التصوف، فقال: مؤانسة القلوب بمحبوبهم.

١٣١١- عمرو بن أحمد بن محمد بن عمرويه البغدادي:

حدث عن أبي عبد الله أحمد بن الحسن البغدادي، روى عنه يحيى بن القاسم بن يحيى.

كتب إلى محمد بن معمر الأصبهانى أن الحسين بن عبد الملك الخلال أخبره

أنبأ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي العطار حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عبد الله المعدل بإيذج أنبأ أبو عبد الله محمد بن منصور بن عبد الله بن جيكان قدم إيذج من تستر أنبأ يحيى بن القاسم بن يحيى حدثني عمرو بن أحمد بن محمد ابن عمرويه البغدادي حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن البغدادي حدثني أبو يعقوب يوسف بن الحسن حدثني أبو يعقوب البلدي قال: قدم إبراهيم بن أدهم: الكوفة فقال لعبد الله ابن بكر: ادخل الكوفة وادخل إلى سفيان الثوري وقل له: إن أخاك إبراهيم يقرئك السلام ويقول: تعال إلى فحدثني بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فمضيت إلى سفيان فقلت له: إن أخاك إبراهيم يقرئك السلام ويقول لك «حدثني بحديث عن رسول الله» صلى الله عليه وسلم فقال لي: حبا وكرامة، فاستدعى بطيلسان مرقع وخفين مرقق وجاء إليه وسلم عليه وجلس فحدثه بحديث عن ابن عيينة عن الزهري عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد فيقول للعلماء: أنتم بغيتي من خلقي، ما أودعتكم علمي إلا لخير أردته بكم انطلقوا إلى الجنة»

قال: ثم إن سفيان ابتدأ يحدث حديثا آخر فقال له إبراهيم: حسب ما أظن أن إبراهيم عمل بهذا الحديث حتى مات، فقال سفيان: إن الملوك طلبوا الراحة إلا هم في تعب سقطوا، وما راحة إلا ما نحن فيه.

١٣١٢- عمرو بن إسماعيل الفارسي:

حدث عن إبراهيم بن حبيب الفقيه، روى عنه عبد الله بن حامد الأصبهاني.

---

[١] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.." (٢)

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٢/٢١٥

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٢٠/١٣٧

"يقول: محمد بن عثمان كذاب بين الأمر يزيد في الأسانيد فيوصل ويضع الحديث.
وقال سمعت محمد بن عبد الله بن على الحضرمي يقول: محمد بن عثمان كذاب ما زلنا نعرفه بالكذب وهو صبي.
وقال سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول:
محمد بن عثمان كذاب بين الأمر يقلب هذا على هذا، وأعجب من يكتب عنه.
وقال سمعت جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي يقول: ابن عثمان هذا كذاب يجيء عن قوم بأحاديث ما حدثوا بها قط، متى سمع؟ أنا عارف به جدا. وقال حدثني محمد بن عبيد بن حماد قال: سمعت جعفر بن هذيل يقول: محمد ابن عثمان كذاب. قال الخطيب إلى هاهنا عن ابن سعيد. قال وحدثني على بن محمد ابن نصر قال سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول وسألت الدارقطني عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة فقال: **كان يقال** أخذ كتب أبي أنس وكتب غير محدث. قال الخطيب:
سألت البرقاني عن ابن أبي شيبة قال: لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنه مقدوح فيه.
ثم ذكر حكاية عن محمد بن على المالكي ساقها إلى محمد بن عبد الله المديني قال الخطيب حدثني علي بن محمد بن نصر قال سمعت حمزة بن يوسف يقول سألت الدارقطني عن عبد الله بن على المديني روى عن أبيه كتاب الفلك؟ فقال: إنما أخذ كتبه وروى إجازة ومناولة، وما سمع كثيرا من أبيه، قلت لم؟ قال لأنه ما كان يمكنه من كتبه.
وذكر حكاية عن أبيه على بن المديني وقد تقدم ذكره.
ثم ذكر حكاية عن أبى عمر عبد الواحد ساقها إلى يعقوب بن شيبة ذكره الخطيب في تاريخه ونقل عن أحمد بن حنبل أنه سأل يعقوب فقال: مبتدع صاحب هوى.
وذكر حكاية عن أحمد بن الحسن الحرشي الحربي ساقها إلى أبي قلابة الرقاشي وهو عبد الملك بن محمد ذكره الخطيب في تاريخه وقال: قال الدارقطني: هو صدوق كثير الخطإ في الأسانيد والمتون، كان يحدث من حفظه فكثرت الأوهام منه. وقال في حكاية أخرى بسند ساقه قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو قلابة بالبصرة قبل أن يختلط ويخرج إلى بغداد، ثم ساق الحكاية إلى سفيان الثوري وقد تقدم ذكره.
ثم ذكر حكاية عن أبي سعيد محمد بن موسى الصيرفي عن أبي العباس محمد بن." (١)

"الشام يسأله عن الرجفة، فأقبل يحدثه وهو يستمع لقوله، فلما قضى حديثه، فكان ذلك اليوم إفطاره قلت له: قم تغدى. قال: دعه اليوم. قال: فسرد من ذلك اليوم إلى أن مات. وكان شديد الحال يتعشى بالخبز والزيت؟ وكان له طيلسان وقميص، فكان يشتي فيه ويصيف، وكان من رجال الناس طرامة وقولا بالحق، وكان يتشبب [١] في حداثته حتى كبر وطلب الحديث؛ وقال: لو طلبته وانا صغير كنت أدركت مشايخ فطرت فيهم؛ وكنت أتهاون بهذا الأمر حتى كبرت وعقلت، وكان يحفظ حديثه، لم يكن له كتاب ولا شيء ينظر فيه، ولا له

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٤٢/٢٢

حديث مثبت في شيء [٢] .

أخبرنا عبد الله القطان قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني الفضل بن زياد عن أحمد بن حنبل، قال: بلغ ابن أبي ذئب أن مالكا لم يأخذ بحديث «البيعين بالخيار» . قال: يستتاب وإلا ضربت عنقه. ومالك لم يرد الحديث، ولكن تأوله على غير ذلك. فقال شامي: من أعلم؟ مالك، أو ابن أبي ذئب؟ فقال:

ابن أبي ذئب في هذا أكبر من مالك؛ وابن أبي ذئب أصلح في دينه [٣] وأورع ورعا، وأقوم بالحق من مالك عند السلاطين؛ وقد دخل ابن أبي ذئب على أبي جعفر فلم يهبه [٤] أن قال له الحق؛ قال: الظلم فاش ببابك. وأبو جعفر أبو جعفر [٥] .

وقال حماد بن أبي خالد: كان يشبه ابن أبي ذئب بسعيد بن المسيب في زمانه؛ وما كان ابن أبي ذئب ومالك في موضع عند السلطان إلا تكلم ابن أبي ذئب [٦] بالحق والأمر والنهي ومالك ساكت، وإنما كان يقال ابن أبي ذئب. وسعيد بن إبراهيم؛ أصحاب أمر ونهي. فقيل له: ما تقول في حديثه؟ قال: كان ثقة في حديثه، صدوقا صالحا ورعا [٧] .

قال يعقوب: ابن أبي ذئب قرشي ومالك يماني.

---

[١] في المطبوعة والأصل: «وكان ينسب في» . والتصحيح من تهذيب الكمال.

[٢] انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٥/٦٣٦- ٦٣٧.

وطبقات ابن سعد ٩/ق ٢٤٣، ٢٤٤.

[٣] في تهذيب الكمال: «أصلح في بدنه» .

[٤] في تهذيب الكمال: «فلم يهله» .

[٥] انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٥/٦٣٧- ٦٣٨. والمعرفة والتاريخ ١/٦٨٦.

[٦] «ومالك في موضع عند السلطان إلا تكلم ابن أبي ذئب» ساقطة من المطبوعة والأصل، وأكملناها من تهذيب الكمال.

[٧] انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٥/٦٣٨. والمعرفة والتاريخ ٢/١٦٣." (١)

"وقال: سمعت عبد الرحمن بن يوسف بن خراش يقول: محمد بن عثمان كذاب بين الأمر يزيد في الأسانيد ويوصل ويضع الحديث.

وقال: سمعت محمد بن عبد الله الحضرمي يقول: محمد بن عثمان كذاب ما زلنا نعرفه بالكذب مذ هو صبي.

وقال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: محمد بن عثمان كذاب بين الأمر يقلب هذا على هذا، ويعجب

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٠٣/٣

ممن يكتب عنه.

وقال: سمعت جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي يقول: ابن عثمان هذا كذاب يجيء عن قوم بأحاديث ما حدثوا بها قط، متى سمع؟ أنا عارف به جدا.

وقال: سمعت عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة يقول: ابن عثمان أخذ كتب ابن عبدوس وادعاها ما زلنا نعرفه بالتزيد.

وقال: سمعت محمد بن أحمد العدوي يقول: محمد بن عثمان كذاب مذ كان متى سمع هذه الأشياء التي يدعيها؟ وذكر كلاما غير هذا في بدئه.

وقال: حدثني محمد بن عبيد بن حماد قال: سمعت جعفر بن هذيل يقول:

محمد بن عثمان كذاب- إلى هاهنا عن ابن سعيد-.

حدثني علي بن محمد بن نصر قال: سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول:

وسألت الدارقطني عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة فقال: كان يقال أخذ كتب أبي أنس وكتب غير محدث سألت البرقاني عن ابن أبي شيبة فقال: لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنه مقدوح فيه.

أخبرنا محمد بن عبد الواحد، حدثنا محمد بن العباس قال: قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع. قال: أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة أكثر الناس عنه على اضطراب فيه. وذكر ابن المنادي وفاته ثم قال: كنا نسمع شيوخ أهل الحديث وكهولهم يقولون: مات حديث الكوفة بموت موسى بن إسحاق ومحمد بن عثمان، وأبي جعفر الحضرمي، وعبيد بن غنام. قلت: وكانت وفاة هؤلاء الأربعة في سنة واحدة.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي. قال: مات أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة ودفن في يوم الثلاثاء لثمان عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة سبع وتسعين ومائتين. قلت: وببغداد كانت وفاته.." (١)

"الأشنان سنة تسع عشرة قال: حدثنا محمد بن الليث أبو نصر البلخي السمسار بمرو، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الأسامي الكلبي- قدم علينا- حدثنا عبيد الله بن عمرو أبو وهب الحروني، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يقولن أحدكم لأخيه قبح الله وجهك، ووجه من يشبه وجهه وجهك، فإن الله خلق آدم على صورته [١] »

. ١٣٦١- محمد بن علي بن جعفر، أبو بكر الكتاني [٢] :

أحد مشايخ الصوفية. سكن مكة وكان فاضلا نبيلا حسن الشارة. حكى عن أبي سعيد الخراز، وجنيد بن محمد وغيرهما.

أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري، أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسن السلمي قال: محمد بن علي بن جعفر الكتاني أبو بكر، ويقال أبو عبد الله، أصله بغدادي أقام بمكة ومات بها. وكان أحد الأئمة والسادة، حكى عن

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٢٥٧/٣

المرتعش أنه كان يقول: الكتاني سراج الحرم.

قال أبو عبد الرحمن: وسمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول: كان يقال إن الكتاني ختم في الطواف اثنى عشر ألف ختمة.

أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزار بهمذان، حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمذاني، حدثنا أبو بكر محمد بن داود. قال: كنت عند محمد بن علي الكتاني أبو بكر فسئل: أيش الفائدة في مذاكرة الحكايات؟ فقال: الحكايات جند من جنود الله، يقوى بها أبدان المريدين، فقيل له: هل لهذا من شاهد؟ قال: نعم! قال الله تعالى: وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك [هود ١٢٠] .

أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري، أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين قال:

سمعت الحسين بن أحمد الرازي يقول: سمعت محمد بن علي الكتاني يقول:

التصوف خلق، من زاد عليك في الخلق زاد عليك في التصوف.

وقال أبو عبد الرحمن أيضا: سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول: سمعت محمد بن علي الكتاني يقول: من طلب الراحة بالراحة عدم الراحة.

---

[١] انظر الحديث في: إتحاف السادة المتقين ٧/٥٧٨. وكنز العمال ١١٥٠.

[٢] ١٣٦١- هذه الترجمة برقم ١٠٤٥ في المطبوعة.

انظر: الأنساب، للسمعاني ١٠/٣٥٤." (١)

"ومحمد بن يوسف بن دوست، وابن حبابة، ويوسف القواس، وعيسى بن علي بن عيسى، وأبا طاهر المخلص، وغيرهم.

كتبت عنه، وكان فاضلا نبيلا، ثقة صدوقا، وولي القضاء بمدينة المنصور وما اتصل بها، وهو ممن اشتهر ذكره، وشاع أمره بالصلاح والعبادة، حتى كان يقال له راهب بني هاشم، وولد في أول يوم من ذي القعدة من سنة سبعين وثلاثمائة، سمعته يقول ذلك.

١٤٢٩- محمد بن علي بن محمد، أبو عبد الله الدامغاني [١] :

سكن بغداد ودرس بها فقه أبي حنيفة علي أبي الحسين القدوري، وعلي القاضي أبي عبد الله الصيمري وبرع في العلم ودرس وأفتى، وقبل قاضي القضاة أبو عبد الله ابن ماكولا شهادته، ثم ولي قضاء القضاة بعد موت ابن ماكولا، وذلك في ذي القعدة من سنة سبع وأربعين وأربعمائة [وكان عفيفا] [٢] وانتهت إليه الرياسة في مذهب العراقيين، وكان وافر العقل، كامل الفضل، مكرما لأهل العلم، عارفا بمقادير الناس، سديد الرأي؛ وجرت أموره

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٣/٢٨٨

في حكمه على السداد، وكان مولده في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة بدامغان.

ذكر من اسمه محمد واسم أبيه العباس

١٤٣٠- محمد بن العباس؛ أبو عبد الله مولى بني هاشم، يعرف بصاحب الشامة [٣] :

حدث عن محمد بن ربيعة الكلابي، ومبشر بن إسماعيل الحلبي، وسالم بن نوح العطار، وشعيب بن حرب المدائني؛ ومحمد بن بشر العبدي، ومنصور بن سفيان وغيرهم.

روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل؛ وعمر بن حفص السدوسي؛ وموسى بن

---

[١] ١٤٢٩- هذه الترجمة برقم ١١١٣ في المطبوعة.

انظر: الأنساب، للسمعاني ٥/٢٥٩.

[٢] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[٣] ١٤٣٠- هذه الترجمة برقم ١١١٤ في المطبوعة." (١)

"حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار السابوري بالبصرة حدثنا محمد بن محمويه العسكري حدثنا محمد بن أحمد بن برد حدثنا موسى بن داود حدثنا محمد بن كثير عن عمر بن قيس عن عطية عن أبي سعيد. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عز وجل» [١]

. حدثني أبو القاسم الأزهري حدثنا أحمد بن إبراهيم البزاز حدثنا محمد بن الحسين ابن حميد حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة الكندي حدثنا موسى بن زياد حدثنا محمد ابن كثير عن سفيان عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم.

في قوله: إن في ذلك لآيات للمتوسمين

[الحجر ٧٥] قال: «للمتفرسين» [٢]

. كذا قال في هذا الحديث عن محمد بن كثير عن سفيان عن عمرو بن قيس، والأول المحفوظ، وهو غريب من حديث عطية العوفي عن أبي سعيد، لا نعلم رواه عنه غير عمرو بن قيس الملائي، وتفرد به محمد بن كثير عن عمرو وهو وهم، والصواب ما رواه سفيان عن عمرو بن قيس الملائي قال: **كان يقال**: اتقوا فراسة المؤمن- وساق الحديث كذلك.

أنبأنا محمد بن أحمد العتيقي قال نبأنا يوسف بن أحمد بن يوسف الصيدلاني- بمكة- حدثنا محمد بن عمرو بن موسى العقيلي حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال نبأنا حرملة بن يحيى. حدثنا ابن وهب حدثنا سفيان عن عمرو بن قيس الملائي قال: **كان يقال**: اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله.

حدثنا عبيد الله بن أبي الفتح وعلي بن أبي علي. قالا: حدثنا محمد بن المظفر الحافظ حدثنا عبد الله بن جعفر

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٣/٣٢٤

الثعلبي. قال على: أبو القاسم: ثم اتفقا. قالا: حدثنا محمد بن منصور الطوسي حدثنا محمد بن كثير الكوفي حدثنا الأعمش عن عدي ابن ثابت عن زر عن عبد الله عن علي. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يقل علي خير الناس فقد كفر» [٣]

. حدثنا الحسن بن علي الجوهري قراءة عن محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن

---

[١] انظر الحديث في: سنن الترمذي ٣١٢٧. والمعجم الكبير ١٢١/٨. وفتح الباري ٣٨٨/١٢. وكشف الخفا ٤٢/١.

[٢] سبق تخريجه، راجع الفهرس.

[٣] انظر الحديث في: اللآلئ المصنوعة ١٦٩/١. والفوائد المجموعة ٣٤٧. وكنز العمال ٣٣٠٤٦." (١)

"[لقيت من طرفهم] [١] فقلت: دخلت يوما إلى مستقرهم، فرأيت مراتبهم على مقدار بليتهم، وإذا قوم قيام قد شدت أيديهم إلى الحيطان بالسلاسل، ونقبت من البيوت التي هم بها إلى غيرها مما يجاورها، لأن علاج أمثالهم أن يقوموا الليل والنهار لا يقعدون ولا يضطجعون، ومنهم من يجلب على رأسه ويدهن أوراده، ومنهم من ينهل ويعل بالدواء حسبما يحتاجون إليه، فدخلت مع ابن أبي خميصة وكان المتقلد للنفقة عليهم، ولتفقد أحوالهم، فنظروا إليه وأنا معه فأمسكوا عما كانوا عليه، فمررت على شيخ منهم تلوح صلعته، وتبرق للدهن جبهته، وهو جالس على حصير نظيف ووجهه إلى القبلة كأنه يريد الصلاة، فجاوزته إلى غيره فناداني: سبحان الله- أين السلام، من المجنون؟ ترى أنا أو أنت؟ فاستحييت منه، وقلت: السلام عليكم.

فقال: لو كنت ابتدات لأوجبت علينا حسن الرد عليك، على أنا نصرف سوء أدبك إلى أحسن جهاته من العذر، لأنه **كان يقال**: إن للداخل على القوم دهشة، اجلس أعزك الله عندنا، وأومأ إلى موضع من حصير ينفضه كأنه يوسع لي، فعزمت على الدنو منه فناداني ابن أبي خميصة: إياك إياك، فأحجمت عن ذلك ووقفت ناحية أستجلب مخاطبته، وأرصد الفائدة منه: ثم قال وقد رأى معي محبرة يا هذا أرى آلة رجلين، أرجو أن لا تكون أحدهما، أتجالس أصحاب الحديث الأغثاء، أم الأدباء أصحاب النحو والشعر؟ قلت: الأدباء، قال: أتعرف أبا عثمان المازني؟ قلت نعم- معرفة ثابتة، قال فتعرف الذي يقول فيه:

وفتى من مازن ... ساد أهل البصرة

أمه معرفة ... وأبوه نكرة

قلت: لا أعرفه. قال فتعرف غلاما له قد نبغ في هذا العصر معه ذهن وله حفظ، قد برز في النحو، وجلس في مجلس صاحبه وشاركه فيه يعرف بالمبرد؟ قلت أنا والله عين الخبير به، قال: فهل أنشدك شيئا من عبثات شعره؟ قلت: لا أحسبه يحسن قول الشعر، قال: يا سبحان الله أليس هو الذي يقول:

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٤٠٩/٣

حبذا ماء العناقي ... د بريق الغانيات

بهما ينبت لحمي ... ودمي أي نبات

أيها الطالب أشهى ... من لذيذ الشهوات

كل بماء المزن تفا ... ح الخدود الناعمات

---

[١] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.." (١)

"التفت إلينا فقال: إنكم استحسنتموه بأجمعكم، ولو استحسنه واحد لوهبته له، فلما اشتركت في استحسانه لم أجد طريقا إلى أن يحصل لكل واحد شيء منه إلا بأن أجعله قلانس، فيأخذ كل واحد منكم واحدة منها.

سمعت علي بن محمد بن الحسن الحربي يقول: **كان يقال** إن إسماعيل القاضي:

بكاتبه، ويوسف القاضي: بابنه. وأبو الحسين بن أبي عمر: بأبيه. والوصف في جميع هذه الأمور عائد إلى أبي عمر. أو كما قال.

حدثنا أبو بكر البرقاني قال حكى لي الحمدوني أن إسماعيل القاضي ببغداد كان يحب الاجتماع مع إبراهيم الحربي، فقيل لإبراهيم لو لقيته؟ فقال: ما أقصد من له حاجب. فقيل ذلك لإسماعيل، فنحى الحاجب عن بابه أياما. فذكر ذلك لإبراهيم فقصده فلما دخل تلقاه أبو عمر محمد بن يوسف القاضي وكان بين يدي إسماعيل قائما، فلما نزع إبراهيم نعله أمر أبو عمر غلاما له أن يرفع نعل إبراهيم في منديل معه، فلما طال المجلس بين إبراهيم وإسماعيل، وجرى بينهما من العلم ما تعجب منه الحاضرون، وأراد إبراهيم القيام، نفذ أبو عمر إلى الغلام أن يضع نعله بين يديه من حيث رآها ملفوفة في المنديل، فقال- إبراهيم- لأبي عمر: رفع الله قدرك في الدنيا والآخرة. فقيل إن عمر لما توفي رآه بعضهم في المنام فقال: ما فعل الله بك؟ فقال:

أدركتني دعوة الرجل الصالح إبراهيم فغفر لي، قال البرقاني: أو كما قال لي الحمدوني.

حدثنا على بن المحسن- من حفظه- حدثنا القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد الأسدي قال قال لي أبي: دخلت يوما على القاضي أبو عمر محمد بن يوسف وبين يديه ابن ابنه أبو نصر- وقد ترعرع، فقال لي: يا أبا بكر:

إذا الرجال ولدت أولادها ... واضطربت من كبر أعضادها

وجعلت إعلالها تعدادها ... فهي زروع قد دنى حصادها

فقلت: يبقى الله القاضي. فقال: ثم أيش؟! حدثنا أحمد بن أبي جعفر قال: سمعت القاضي أبا الحسن الجراحي يقول:

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٤/١٥٤

وأخبرني عبيد الله بن أحمد بن علي الصيرفي. قال: قال لنا أحمد بن محمد بن عمران: توفي القاضي أبو عمر في سنة عشرين وثلاثمائة.

قرأت على الحسن بن علي بن أبي بكر عن أحمد بن كامل. وأنبأنا عمر بن إبراهيم الفقيه حدثنا عيسى بن حامد القاضي. قالا: مات أبو عمر القاضي يوم." (١)

"ويحيى بن معين، وأبا إبراهيم الترجماني، وشريح بن يونس، وعبيد الله القواريري، وعثمان بن أبي شيبة، وإبراهيم بن سعد الجوهري. روى عنه أحمد بن سلمان النجاد، وأبو طالب بن البهلول، وغيرهما.

أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن الحسين الخفاف حدثنا أبو طالب محمد بن أحمد ابن إسحاق بن البهلول القاضي حدثنا أبو العباس أحمد بن أصرم المغفلي المزني حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا عمرو بن الوليد قال سمعت معاوية بن يحيي يحدث عن يزيد بن جابر عن جبير بن نفير عن عياض بن غنم الأشعري. قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تزوجن عجوزا ولا عاقرا فإني مكاثر [بكم] [١] »

. أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبان الهيتي حدثنا أحمد بن سلمان النجاد حدثنا أبو العباس أحمد بن أصرم المزني حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا معاوية بن هشام قال سمعت سفيان الثوري يقول: **كان يقال** سمي المال لأنه يميل.

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الختلي قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال. قال: وأحمد بن أصرم أبو العباس المزني رجل ثقة، كتبنا عنه وأبو بكر المروزي يرضاه، ومن رضيه المروزي فحسبك به.

أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى البزاز بهمذان حدثنا أبو الفضل صالح بن أحمد الحافظ. قال: أحمد بن أصرم المزني أبو العباس وهو ابن أصرم بن خزيمة بن عباد بن عبد الله بن حسان بن عبد الله بن المغفل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. حدثنا عنه جعفر بن أحمد، وإبراهيم بن محمد، والقاسم بن أبي صالح، وعبد الرحمن بن همدان، وكان ثبتا سنيا شديدا على أصحاب البدع.

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي.

قال: وسمعت موسى بن إسحاق القاضي يعظم شأنه ويرفع منزلته.

أخبرنا الصوري أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدى حدثنا ابن مسرور حدثنا أبو سعيد بن يونس. قال: أحمد بن أصرم بن خزيمة من ولد عبد الله بن مغفل المزني، يكنى أبا العباس، بصري قدم مصر وكتب عنه وخرج عنها، فتوفي بدمشق في جمادى الأولى سنة خمس وثمانين ومائتين.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٧٤/٤

[١] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

انظر الحديث في: تلخيص الحبير ٣/١١٦. وإتحاف السادة المتقين ٥/٢٨٦.." (١)

"أخبرنا علي بن أبي علي قال قرأنا على حسين بن هارون عن ابن سعيد. قال:

أحمد بن داود بن أبي نصر القومسي صاحب حديث فهم. سمعت محمد بن عبد الله بن سليمان يثني عليه وعلى أخيه، توفي سنة خمس وتسعين ومائتين.

٢١٤١- أحمد بن أبي دؤاد بن جرير، أبو عبد الله القاضي الإيادي، يقال إن اسم أبي دؤاد الفرج [١] :

كذلك أخبرني القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري حدثنا أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني قال حدثني أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفه النحوي. قال: اسم أبي دؤاد فرج.

وقرأت بخط محمد بن يحيى الصولي حدثني محمد بن زياد أبو عبد الله الزيادي، وزعم لي أن أباه كان منقطعا إلى ابن أبي دؤاد. قال اسم أبي دؤاد: دعمى.

وقرأت في كتاب طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد بخطه: حدثني محمد بن أحمد القاضي عن وكيع عن جرير- يعني ابن أحمد بن أبي دؤاد- قال: قال المأمونى لأبي: ما اسم أبيك؟ قال: هو اسمه- يعني الكنية- قال طلحة: والصحيح أن اسمه كنيته.

كذلك أخبرني أبو بكر محمد بن علي بن أبي دؤاد بن أبي عبد الله أحمد بن أبي دؤاد، اسمه كنيته.

قلت: وقد سقنا نسبه في أخبار ابنه أبي الوليد. ولي ابن أبي دؤاد قضاء القضاة للمعتصم، ثم للواثق، وكان موصوفا بالجود والسخاء، وحسن الخلق ووفور الأدب، غير أنه أعلن بمذهب الجهمية، وحمل السلطان على الامتحان بخلق القرآن.

أخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح أخبرنا أبو الحسن الدارقطني. قال: أحمد بن أبي دؤاد قاضى القضاة للمعتصم والواثق هو الذي كان يمتحن العلماء في أيامهما ويدعو إلى القول بخلق القرآن.

أخبرني الصيمري حدثنا المرزباني أخبرني محمد بن يحيى. قال: **كان يقال** أكرم من كان في دولة بني العباس البرامكة، ثم ابن أبي دؤاد، لولا ما وضع به نفسه من محبة المحنة لاجتمعت الألسن عليه، ولم يضف إلي كرمه كرم أحد.

---

[١] ٢١٤١- هذه الترجمة برقم ١٨٢٥ في المطبوعة.

انظر: وفيات الأعيان ١/٢٢. والنجوم الزاهرة ٢/٣٠٠، ٣٠٢. ولسان الميزان ١/١٧١. وثمار." (٢)

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٤/٢٦٤

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٤/٣٦٥

"الصفار، حدثنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن ياسين، أخبرنا محمد بن صالح بن سهل قال: سمعت يحيى بن أكثم يقول: كان إبراهيم بن طهمان من أنبل من حدث بخراسان والعراق والحجاز، وأوثقهم وأوسعهم علما.
وقال أحمد: أخبرنا المسعودي- وهو الفضل بن عبد الله- حدثنا عبد الله بن مالك عن عمه غسان. قال: كان إبراهيم بن طهمان حسن الخلق، واسع الأمر، سخي النفس، يطعم الناس ويصلهم، ولا يرضى بأصحابه حتى ينالوا من طعامه.
وقال: أخبرني الفضل بن عبد الله بن عبد الله بن مالك عن عمه غسان بن سليمان. قال: كنا نختلف إلى إبراهيم بن طهمان إلى القرية، فكان لا يرضى منا حتى يطعمنا، وكان شيخا واسع القلب، وكانت قريته باشان من القصبة على فرسخ.
أخبرنا ابن بكير، حدثنا الحسين بن أحمد الصفار، حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين قال: سمعت محمد بن عبد الرحيم يقول: كان إبراهيم بن طهمان من أهل باشان، معروف الدار بها والقرابة، وكان داره ومقامه بقصور المدينة، باب فيروزآباذ، إلى أن خرج عنها. وكان يطعم الطعام أهل العلم كل من يأتيه، لا يرضى لهم إلا بذلك.
أخبرنا ابن بكير، أخبرنا الحسين بن أحمد، حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا نعيم بن حماد. قال: سمعت عن إبراهيم بن طهمان منذ أكثر من ستين سنة. **كان يقال** له إنه مرجئ. قال عثمان: وكان إبراهيم هرويا ثقة في الحديث، لم يزل الأئمة يشتهون حديثه، ويرغبون فيه، ويوثقونه.
أخبرنا محمد بن الحسين القطان، أخبرنا دعلج بن أحمد، أخبرنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا جرير. قال: رأيت رجلا على باب الأعمش تركي الوجه فقال: كان نوح النبي صلى الله عليه وسلم مرجئا، فذكرته للمغيرة فقال: فعل الله بهم وفعل، لا يرضون حتى ينحلوا بدعتهم للأنبياء! هو إبراهيم بن طهمان.
قرأت على الحسن بن أبي القاسم، عن أبي سعيد بن رميح النسوي قال: سمعت أحمد بن محمد بن بسطام يقول: سمعت أحمد بن سيار بن أيوب يقول: كان إبراهيم بن طهمان هروي الأصل، ونزل نيسابور ومات بمكة، وكان جالس الناس فكتب الكثير، ودون كتبه، ولم يتهم في روايته. روى عنه ابن المبارك، وعاش إلى أن كتب عنه علي بن الحسين بن واقد سنة ستين ومائة بمكة. وكان الناس اليوم في حديثه." (١)

"فحكى عن عمرو بن أبي عمرو. قال: لما جمع أبي أشعار العرب كانت نيفا وثمانين قبيلة، فكان كلما عمل منها قبيلة وأخرجها إلى الناس كتب مصحفا وجعله في مسجد الكوفة، حتى كتب نيفا وثمانين مصحفا بخطه، وقال أبو العباس ثعلب:
كان مع أبي عمرو الشيباني من العلم والسماع عشرة أضعاف ما كان مع أبي عبيدة.
ولم يكن من أهل البصرة مثل أبي عبيدة في السماع والعلم.
أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٦/١٠٤

أبي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أخنع اسم عند الله يوم القيامة رجل يسمى بملك الأملاك» [١]

. قال عبد الله: سمعت أبي يقول: سألت أبا عمرو الشيباني عن أخنع- فقال:

أوضع.

أخبرنا هلال بن المحسن الكاتب، أخبرنا أحمد بن محمد بن الجراح الخزاز، حدثنا أبو بكر بن الأنباري قال: أبو عمرو الشيباني إسحاق بن مرار **كان يقال** له أبو عمرو، صاحب ديوان اللغة والشعر وكان خيرا فاضلا صدوقا.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: كان أبي يلزم مجالس أبي عمرو ويكتب أماليه.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا المظفر بن يحيى الشرابي، حدثنا أحمد ابن محمد بن عبد الله المرثدي، عن أبي إسحاق الطلحي قال: أخبرني أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: قال لي أبو عمرو الشيباني: كنت أسير على الجسر ببغداد فإذا أنا بشيخ على حمار مصري بسرج مديني، فعلمت أنه من أهلها، فكلمته فإذا فصاحة وظرف، فقلت: من أنت؟ قال: أنا من الأنصار، قال: ثم قال لي ابتداء: أنا ابن المولى الشاعر إن كنت سمعت به! قال: قلت: أي والإله لقد سمعت به، أنت الذي تقول:

ذهب الرجال فما أحس رجالا ... وأرى الإقامة بالعراق ضلالا

قال: نعم. قال: قلت: كيف قلت؟

يا ليت ناقتي التي أكريتها ... نحزت وأعقبها النحاز سعالا

قال: لم أقل كذا، وإنما قلت أعقبها القلاب سعالا.. فدعوت عليها بثلاثة أدواء.

---

[١] انظر الحديث في: صحيح البخاري ٥٦/٨. وسنن أبي داود ٤٩٦١. والترمذي ٢٨٣٧.." (١)

"أخبرنا إسماعيل الحيري أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال: محمد بن جعفر ابن محمد العلاف البغدادي صحب بشر بن الحارث، **كان يقال** إنه مجاب الدعوة.

٣٦١٩- جعفر بن أحمد بن عوسجة:

من ساكني سر من رأي. روى عن كثير بن هشام، والحسن بن موسى الأشيب، وروح بن عبادة.

ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي وقال: كتبت عنه مع أبي بسامرا، وسئل أبي عنه فقال: صدوق.

٣٦٢٠- جعفر بن منير، أبو محمد العطار:

من أهل الميدان. نزل الري وحدث بها عن شبابة بن سوار، ويزيد بن هارون، وأبي بدر شجاع بن الوليد، وعبد الوهاب بن عطاء، وروح بن عبادة. روى عنه أبو حاتم، ومحمد بن أيوب الرازيان، وأحمد بن سلمة النيسابوري، وكان أحد عباد الله الصالحين.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٣٢٨/٦

وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه بالري وهو صدوق.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي حدثنا محمد بن أيوب البجلي حدثنا جعفر بن منير قال حدثنا شبابة عن شعبة عن قتادة عن جزي بن كليب. قال: سمعت عليا يقول: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عضب القرن والأذن [١] ، قال قتادة: فقلت لسعيد بن المسيب: ما عضب الأذن؟ قال: إذا كان النصف أو أكثر.

٣٦٢١- جعفر بن محمد بن فضيل، الرسعني [٢] :

من أهل رأس العين ويكنى أبا الفضل. قدم بغداد وحدث بها عن محمد بن حميد الحمصي، وإسحاق بن إبراهيم الحنيني، وسعيد بن أبي مريم المصري، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، ومحمد بن سليمان بن أبي داود الحراني، ومحمد بن كثير المصيصي، وأبي المغيرة، وعلي بن عياش الحمصيين. روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن محمد الباغندي، وأحمد بن بشار بن أبي العجوز، ويعقوب

---

[١] ٣٦٢٠- العضب: القطع في القرن، والشق في الأذن.

[٢] ٣٦٢١- انظر: الأنساب، للسمعاني ١١٩/٦.." (١)

"أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان البجلي قال سمعت جعفر بن محمد الخلدي قال حضرت شيخنا جنيدا- وسأله ابن كيسان النحوي عن قوله تعالى: سنقرئك فلا تنسى [الأعلى ٦] فقال له جنيد: لا تنسى العمل به. قال: وسأله أيضا فقال له في قوله تعالى: ودرسوا ما فيه [الأعراف ١٦٩] فقال له الجنيد: تركوا العمل به. فقال ابن كيسان لجنيد: لا يفضض الله فاك.

أخبرنا أبو حازم الأعرج- عمر بن أحمد بن إبراهيم الحافظ بنيسابور- أخبرني محمد بن نعيم الضبي أخبرني أبو بكر بن أبي نصر المروزي. قال: سمعت فارسا البغدادي يقول قال الجنيد بن محمد: كنت إذا سئلت عن مسألة في الحقيقة لم يكن لي- يعني فيها- منازلة أقول قفوا علي. قال فارس: فكان يدخل فيعامل الله بها ثم يخرج ويتكلم في علمها! أخبرني أحمد بن علي بن الحسين المحتسب أخبرنا محمد بن الحسين بن موسى الصوفي. قال سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت الحريري يقول سمعت الجنيد يقول: ما أخذنا التصوف عن القال والقيل: لكن عن الجوع وترك الدنيا، وقطع المألوفات والمستحسنات، لأن التصوف هو صفاء المعاملة مع الله، وأصله التعزف عن الدنيا، كما قال حارثة: عزفت نفسي عن الدنيا. فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري.

أخبرني عبد الصمد بن محمد بن الخطيب حدثنا الحسن بن الحسين الشافعي قال سمعت جعفر بن محمد بن نصير يقول: سمعت الجنيد يقول: رأيت إبليس في النوم فقلت يا لص أيش مقامك هاهنا؟ فقال: وأيش ينفعني قيامي لو أن الناس كلهم مثلك ما نفعتني لصوصيتي شيئا.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٨٦/٧

أخبرنا إسماعيل الحيري أخبرنا محمد بن الحسين قال سمعت جدي إسماعيل بن نجيد يقول كان يقول **كان يقال**: إن في الدنيا من هذه الطبقة ثلاثة لا رابع لهم، الجنيد ببغداد، وأبو عثمان بنيسابور، وأبو عبد الله بن الجلا بالشام.

وقال محمد بن الحسين سمعت عبد الواحد بن علي يقول سمعت عبيد الله بن إبراهيم السوسي يقول: لما حضرت سريا السقطي الوفاة قال له الجنيد: يا سري، لا يرون بعدك مثلك. قال: ولا أخلف عليهم بعدي مثلك! أخبرنا أبو حازم العبدوي- بنيسابور قراءة- وعبد العزيز بن علي الخياط- لفظا- قال أبو حازم: أخبرني، وقال الآخر حدثنا علي بن عبد الله بن الحسن الهمذاني." (١)

"ابن عبد الله البوزجاني، أنبأنا محمد بن نصر بن سليمان الهروي، حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا الحسين بن الوليد النيسابوري- وروى له أحمد بن حنبل. قال: وهو أوثق من بخراسان في زمانه، وكان يجزل العطية للناس، وكان صاحب مال. ويقول:

من تعشى عندي فقد أكرمني. ثم إذا تعشوا أخرج إليهم الصرة. قال:

حدثنا إبراهيم ابن سعد عن بشر الحنفي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تسبوا أصحابي فإنه يجيء في آخر الزمان قوم يسبون أصحابي فإن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم، ولا تناكحوهم، ولا توارثوهم، ولا تسلموا عليهم ولا تصلوا عليهم [١] »

. وأنبأنا أبو حازم، أنبأنا محمد بن يزيد العدل قال: سمعت إبراهيم بن محمد بن سفيان يقول: سمعت محمد بن يحيى يقول: أول ما دخلت على عبد الرحمن بن مهدي سألني عن الحسين بن الوليد، ثم بعد ذلك عن يحيى بن يحيى وعن هؤلاء.

أنبأنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي قال: حدثني حسين ابن الوليد النيسابوري. قال أبي: ثقة.

أنبأنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني- إملاء- قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول: الحسين بن الوليد النيسابوري ثقة.

أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، أنبأنا محمد بن حميد المخرمي قال:

حدثنا علي بن الحسين بن حيان قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده. قال: أبو زكريا حسين بن الوليد النيسابوري شيخ كان بقطيعة الربيع، **كان يقال** له أخو السطيح، وكان ثقة لم أكتب عنه شيئا.

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، أنبأنا محمد بن نعيم الضبي قال: قرأت بخط أبي عمرو المستملي، سمعت محمد بن عبد الوهاب يقول: مات أبو عبد الله الحسين ابن الوليد في سنة اثنتين ومائتين.

أنبأنا ابن الفضل القطان، أنبأنا علي بن إبراهيم المستملي، حدثنا أبو أحمد بن

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٢٥٤/٧

[١] انظر الحديث في: كنز العمال ٣٢٥٤٢.." (١)

"ابن موسى بن حماد يذكر عن يحيى بن معين قال: لو كان لي خيل ورجال لخرجت إلى سويد بن سعيد حتى أحاربه.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، حدثنا أبو علي حسين بن فهم قال: سمعت يحيى بن معين- وذكر عنده سويد بن سعيد الحدثاني فقال: لا صلى الله عليه، قال: ولم يكن عنده بشيء.

أخبرنا أحمد بن جعفر، أخبرنا محمد بن عدي البصري- في كتابه- حدثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري قال: سألت أبا داود عن سويد فقال: سمعت يحيى بن معين يقول: سويد مات منذ حين. وسمعت يحيى قال: هو حلال الدم. وسمعت أحمد ذكره فقال: أرجو أن يكون صدوقا- أو قال: لا بأس به.

أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي وعلي بن أبي علي البصري وعبيد الله بن عبد العزيز بن جعفر البرذعي- قال البرذعي: أخبرنا. وقالا: حدثنا- محمد بن عبيد الله ابن الشخير، حدثنا أبو عيسى إسحاق بن موسى بن سعيد الرملي- إملاء- حدثنا محمد بن يحيى الخزاز السوسي قال: سألت يحيى بن معين عن سويد بن سعيد فقال: ما حدثك فاكتب عنه، وما حدث به تلقينا فلا.

أخبرنا البرقاني، حدثنا يعقوب بن موسى الأردبيلي، حدثنا أحمد بن طاهر الميانجي، حدثنا سعيد بن عمرو بن عمرو بن عمار البرذعي قال: رأيت أبا زرعة يسيء القول في سويد بن سعيد. وقال: رأيت منه شيئا لم يعجبني، قلت: ما هو؟ قال:

لما قدمت من مصر مررت به فأقمت عنده، فقلت: إن عندي أحاديث لابن وهب عن ضمام ليست عندك فقال: ذاكرني بها، فأخرجت الكتب، وأقبلت أذاكره فكلما كنت أذاكره كان يقول حدثنا به ضمام. وكان يدلس حديث حريز بن عثمان.

وحديث نيار بن مكرم، وحديث عبد الله بن عمرو «زر غبا» فقلت: أبو محمد لم يسمع هذه الثلاثة أحاديث من هؤلاء؟ فغضب، قال سعيد: فقلت لأبي زرعة فأيش حاله؟ فقال: أما كتبه فصحاح، وكنت أتتبع أصوله فأكتب منها، فأما إذا حدث من حفظه فلا.

أخبرنا البرقاني قال: قال لنا أبو بكر الإسماعيلي يوما في القلب من سويد شيء- يعني سويد بن سعيد- من جهة التدليس وما ذكر عنه في حديث عيسى بن يونس الذي كان يقال تفرد به نعيم بن حماد.." (٢)

"باب أخرم

(١٣) أخرم

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٣٩/٨

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٢٢٩/٩

رجل روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، لا أعرف نسبه.
ذكر خليفة بن خياط، قال حدثنا أبو أمية عمرو بن المنخل [١] السدوسي، قال حدثنا يحي بن اليمان العجلي عن رجل من بني تيم اللات، عن عبد الله بن الأخرم، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذي قار:
اليوم أول يوم انتصف فيه العرب من العجم وبي نصروا.
(١٤) الأخرم الأسدي،
كان يقال له فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما **كان يقال** لأبي قتادة الأنصاري، قتل شهيدا في حين غارة عبد الرحمن ابن عيينة بن حصن على سرح رسول الله صلى الله عليه وسلم، قتله عبد الرحمن بن عيينة يومئذ، وذلك محفوظ في حديث سلمة بن الأكوع.
واسم الأخرم محرز بن نضلة، ويقال ناضلة. وقد ذكرناه في باب الميم
. باب أدرع
(١٥) أدرع أبو الجعد الضمري،
مشهور بكنيته، روى عنه عبيدة [٢] بن سفيان الحضرمي، وسنذكره في الكنى إن شاء الله تعالى.
(١٦) أدرع الأسلمي،
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا.
روى عنه سعيد بن أبي سعيد المقبري.

---

[١] في ى: المنجل، والمثبت من م، س.
[٢] في ى: عبيد، والمثبت من أ، س، م.." (١)
"باب حسان
(٥٠٧) حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري،
الشاعر، يكنى أبا الوليد. وقيل:
يكنى أبا عبد الرحمن. وقيل: أبا الحسام، وأمه الفريعة بنت خالد بن خنيس [١] بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن كعب ابن ساعدة الأنصارية **كان يقال** له شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم.
روينا عن عائشة رضي الله عنها أنها وصفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: كان والله كما قال فيه شاعره حسان بن ثابت رضى الله عنه [٢] :

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ٧٣/١

متى يبد في الداجي البهيم جبينه ... يلح مثل مصباح الدجى المتوقد

فمن كان أو من قد يكون كأحمد ... نظام لحق أو نكال لملحد

وروينا عن حديث عوف الأعرابي وجرير بن حازم عن محمد ابن سيرين، ومن حديث السدي عن البراء، ومن حديث سماك بن حرب وأبي إسحاق- دخل حديث بعضهم في بعض: أن الذين كانوا يهجون رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشركي قريش: عبد الله بن الزبعرى، وأبو سفيان ابن الحارث بن عبد المطلب، وعمرو بن العاص، وضرار بن الخطاب،

---

[١] هكذا في أ، ت ى. وفي تهذيب التهذيب: حبيش.

[٢] ديوان حسان: ١٠١." (١)

"(٥٧٤) حدرد الأسلمي [١] ، يكنى أبا خراش. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: هجر الرجل أخاه سنة كسفك دمه. روى عنه عمران بن أبي أنس

(٥٧٥) حسل بن خارجة الأشجعي،

ويقال حسيل. وبعضهم يقول حنبل.

أسلم يوم خيبر، وشهد فتحها، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أعطى الفارس يومئذ ثلاثة أسهم، سهمان لفرسه وسهم له، وأسهم للراجل سهما واحدا.

(٥٧٦) حممة [٢]

رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكر ابن المبارك في كتاب الجهاد له، قال: حدثنا أبو عوانة، عن داود بن عبد الله، عن حميد بن عبد الرحمن، قال: كان رجل يقال له حممة من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خرج إلى أصبهان غازيا في خلافة عمر، قال: وفتحت أصبهان في خلافة عمر، قال: فقال اللهم إن حممة يزعم أنه يحب لقاءك، فإن كان حممة صادقا فاعزم له عليه، وصدقه، اللهم لا ترد حممة من سفره هذا. قال: فأخذه بطنه فمات بأصبهان.

فقام أبو موسى فقال: يا أيها الناس، ألا وإنا والله فيما سمعنا من نبيكم صلى الله عليه وسلم، وفيما بلغنا علمه، ألا إن حممة شهيد.

وذكره ابن أبي شيبة في كتاب فتح العراق من مصنفه قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا أبو عوانة، قال حدثنا دواد بن عبد الله الأودي، عن حميد بن عبد الرحمن أن رجلا **كان يقال** له حممة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكره بمعناه سواء، إلا أنه قال: فأخذه الموت، فمات بأصبهان، ولم يقل: فأخذه بطنه، وذكر الخبر إلى آخره.

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ٣٤١/١

[١] في التقريب: حدود بن أبي حدرد الأسلمي.

[٢] ذكره في أسد الغابة: حممة بن أبي حممة الدوس.." (١)

"يوم أحد، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وسعد ابن حبتة، وأبا سعيد الخدري.

وقال أبو عمر: هو زيد بن جارية بن عامر بن مجمع بن العطاف الأنصاري من الأوس، وكان أبوه جارية من المنافقين أهل مسجد الضرار، كان يقال له: حمار الدار، شهد زيد بن جارية هذا صفين مع علي رضي عنه، وهو أخو مجمع بن جارية. روى عنه أبو الطفيل حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن أخاكم النجاشي قد مات فصلوا عليه. قال: فصففنا [١] صفين. قال أبو عمر: ذكره أبو حاتم الرازي في باب من اسم أبيه علي من باب زيد [٢] ، وقال: زيد بن جارية العمري الأوسي، له صحبة. وقال:

سمعت أبي يقول ذلك. وقال: لا أعرفه.

وذكر أبو يحيى الساجي قال: حدثني زياد بن عبيد الله المزني، قال:

حدثني مروان بن معاوية، قال: حدثنا عثمان بن حكيم، عن خالد بن سلمة القرشي، عن موسى بن طلحة بن عبيد الله قال: حدثني زيد بن جارية أخو بني الحارث بن الخزرج، قال: قلت: يا رسول الله، قد علمنا كيف السلام عليك. فكيف نصلي عليك؟ قال، صلوا علي وقولوا: اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

[هكذا رواه خالد بن سلمة، عن موسى بن طلحة. ورواه إسرائيل عن

---

[١] هكذا في وأسد الغابة. وفي أ، ت: فصفنا.

[٢] هكذا في ت. ولعل كلمة (من) زائدة.." (٢)

"قال: وأخبرنا ابن إدريس أنه سمع أباه وعمه يذكران، قالا قال سلمان ابن ربيعة: قتلت بسيفي هذا مائة مستلئم، كلهم يعبد غير الله، ما قتلت رجلا منهم صبرا.

وقتل سلمان بن ربيعة سنة ثمان وعشرين ببلنجر من بلاد أرمينية، وكان عمر قد بعثه إليها، ولم يقتل إلا في زمن عثمان وقيل: بل قتل ببلنجر سنة تسع وعشرين، وقيل: سنة ثلاثين وقيل:

سنة إحدى وثلاثين. روى عنه عدي بن عدي، والضبي بن معبد، والبراء ابن قيس، وأبو وائل شقيق بن سلمة.

(١٠١٢) سلمان بن صخر،

هو سلمة بن صخر، كان يقال له سلمان، وقد ذكرناه في باب سلمة، [والحمد لله أولا وآخر [١]] .

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ٤٠٨/١

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ٥٤١/٢

(١٠١٣) سلمان بن عامر بن أوس بن حجر بن عمرو بن الحارث بن تيم [٢] بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر الضبي،

قال بعض أهل العلم بهذا الشأن: ليس في الصحابة من الرواة ضبي غير سلمان بن عامر هذا. وقال ابن أبي خيثمة: وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من بني ضبة عتاب بن شمير.

سكن سلمان بن عامر البصرة، وله بها دار قريب من الجامع. روى عنه محمد بن سيرين، والرباب، وهي الرباب بنت صليع [٣] بن عامر بنت أخي سلمان بن عامر.

---

[١] ليس في أ.

[٢] في أ: زيد.

[٣] في هامش ى: بمهملتين. وفي أسد الغابة. وتاج العروس بالضاد.." (١)

"(١٨٧٥) عمارة بن عقبة بن أبي معيط.

واسم أبي معيط أبان بن أبي عمرو، واسم أبي عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف. وكان عمارة، والوليد، وخالد- بنو عقبة بن أبي معيط- من مسلمة الفتح.

(١٨٧٦) عمارة بن عمير الأنصاري.

روى عنه أبو يزيد المدني، يختلف فيه.

وقد ذكرنا ذلك في ذكرنا عمرو [١] بن عمير والاختلاف فيه.

(١٨٧٧) عمارة والد مدرك بن عمارة- لم يرو عنه غير ابنه مدرك.

حديثه في الخلوق أنه لم يبايعه حتى غسل يديه منه. يعد في أهل البصرة.

باب عمر

(١٨٧٨) عمر بن الخطاب- أمير المؤمنين رضى الله عنه- ابن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب القرشي العدوي، أبو حفص.

أمه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم.

وقالت طائفة في أم عمر: حنتمة بنت هشام بن المغيرة. ومن قال ذلك فقد أخطأ، ولو كانت كذلك لكانت أخت أبي جهل بن هشام، والحارث بن هشام بن المغيرة، وليس كذلك، وإنما هي ابنة عمهما، فإن هاشم بن المغيرة وهشام بن المغيرة أخوان، فهاشم والد حنتمة أم عمر، وهشام والد الحارث وأبي جهل، وهاشم بن المغيرة هذا جد عمر لأمه، **كان يقال** له ذو الرمحين.

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ٦٣٣/٢

[١] سيأتي على حسب الترتيب الجديد للكتاب.." (١)

"(١٩٨٣) عمير بن سعيد بن عبيد [١] بن النعمان الأنصاري،

من بني عمرو ابن عوف [٢] ، كان يقال له نسيج وحده، غلب ذلك عليه وعرف به، وهو الذي قال للجلاس، وكان على أمه إذ قال الجلاس: إن كان ما يقول محمد حقا فلنحن شر من الحمير. فقال عمير: فاشهد أنه صادق، وأنك شر من الحمار. فقال له الجلاس: اكتمها علي يا بني. فقال: لا والله، ونمى بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكتمها، وكان لعمير كالأب ينفق عليه، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الجلاس فعرفه بما قال عمير، فحلف الجلاس أنه ما قال. قال: فنزلت [٣] : يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر ... ٩: ٧٤ إلى قوله: فإن يتوبوا يك خيرا لهم ٩: ٧٤. فقال الجلاس: أتوب إلى الله. وكان قد آلى ألا ينفق على عمير، فراجع النفقة عليه توبة منه. قال عروة بن الزبير: فما زال عمير في علياء بعد. هكذا ذكره ابن إسحاق وغيره هذا الخبر.

وذكر عبد الرزاق هذا الخبر، فقال: أنبأنا ابن جريج، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، قال: كانت أم عمير بن سعد عند الجلاس بن سويد، فقال الجلاس في غزوة تبوك: إن كان ما يقول محمد حقا لنحن شر من الحمير، فسمعها عمير فقال: والله، إني لأخشى إن لم أرفعها إلى النبي، صلى

[١] في ى: عمير، والمثبت من س، وأسد الغابة، والطبقات، والإصابة.

[٢] في أسد الغابة: جعل ابن الكلبي سعد بن عبيد بن قيس بن عمرو بن زيد غير سعد والد عمير بن سعد جعلهما يجتمعان في عمرو بن زيد.

[٣] سورة التوبة، آية ٧٥ (ظهر الاستيعاب ج ٣- م ١٢)." (٢)

"وذكر سيف بن عمر، عن سهل بن يوسف بن سهل بن مالك الأنصاري، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، قال: أول ردة كانت من الأسود العنسي، واسمه عبهلة بن كعب، وكان يقال له ذو الخمار، لأنه زعم أن الذي يأتيه ذو خمار. ومسيلمة اسمه ثمامة بن قيس، وكان يقال له رحمان، لأن الذي كان يأتيه يزعمه رحمان. وطليحة بن خويلد الأسدي كان يقال: إن الذي يأتيه ذو النون. وكلهم ظهر قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم.

قال سيف: وأخبرنا أبو القاسم الشنوي [١] ، عن العلاء بن زياد، عن ابن عمر، قال: أتى الخبر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من السماء الليلة التي قتل فيها الأسود الكذاب العنسي، فخرج ليبشرنا، فقال: قتل الأسود

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ٣/١١٤٤

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ٣/١٢١٥

البارحة، قتله رجل مبارك من أهل بيت مباركين. قيل: ومن قتله يا رسول الله؟ قال: فيروز الديلمي. وقيل: كان بين خروج الأسود العنسي بكهف خبان [٢] إلى أن قتل نحو أربعة أشهر، وكان قبل ذلك مستترا. وقيل: كان بين أول أمره وآخره ثلاثة أشهر.

(٢٠٨٦) فيروز الهمداني الوادعي.

مولى عمرو بن عبد الله الوادعي، أدرك الجاهلية والإسلام، وهو جد يحيى بن زكريا بن أبي زائدة بن ميمون ابن فيروز الهمداني الكوفي. وأبو زائدة والد زكريا وجد يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة، اسمه كنيته.

---

[١] منسوب إلى شنوءة (اللباب) .

[٢] خبان: قرية باليمن في واد يقال له وادي خبان قرب نخران، وهي قرية الأسود الكذاب (ياقوت) .." (١)

"ذلك الزبير، وقال: قتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف، [كذا قال الزبير يوم الطائف [١]] . وقال ابن إسحاق: استشهد يوم حنين من قريش من بني أسد بن عبد العزى يزيد بن زمعة بن الأسود بن المطلب ابن أسد.

(٢٧٧٢) يزيد بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.

كان أفضل بني أبي سفيان. **كان يقال** له يزيد الخير، أسلم يوم فتح مكة، وشهد حنينا، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين مائة بعير وأربعين أوقية وزنها له بلال، واستعمله أبو بكر الصديق وأوصاه وخرج يشيعه راجلا.

قال ابن إسحاق: لما قفل أبو بكر من الحج- يعني سنة اثنتي عشرة- بعث عمرو بن العاص، ويزيد بن أبي سفيان، وأبا عبيدة بن الجراح، وشرحبيل ابن حسنة إلى فلسطين، وأمر هم أن يسلكوا على البلقاء، وكتب إلى خالد ابن الوليد، فسار إلى الشام، فأغار على غسان بمرج راهط، ثم سار فنزل على قناة بصرى، وقدم عليه يزيد بن أبي سفيان، وأبو عبيدة بن الجراح، وشرحبيل ابن حسنة، فصالحت بصرى، فكانت أول مدائن الشام فتحت، ثم ساروا قبل فلسطين، فالتقوا بالروم بأجنادين بين الرملة وبيت جبرين، والأمراء كل على حدة. ومن الناس من يزعم أن عمرو بن العاص كان عليهم جميعا، فهزم الله المشركين، وكان الفتح بأجنادين في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة، فلما استخلف عمر ولى أبا عبيدة، وفتح الله علية الشامات، وولى يزيد بن أبي سفيان على فلسطين وناحيتها، ثم لما مات أبو عبيدة استخلف معاذ بن جبل، ومات معاذ

---

[١] ساقط من أ.." (٢)

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ١٢٦٦/٣

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ١٥٧٥/٤

"إنا لاقو العدو غدا إن شاء الله تعالى، وإنا مستشهدون، فلا تغسلن عنا دما، ولا نكفن إلا في ثوب كان علينا.

قال الواقدي: سعد بن عبيد بن النعمان هو أبو زيد الذي كان يقال له سعد القاري، يكنى أبا عمير بابنه عمير بن سعد، وعمير ابنه كان واليا لعمر على بعض الشام. قال: وقتل أبو زيد سعد بن عبيد يوم القادسية مع سعد بن أبي وقاص، وهو ابن أربع وستين، هذا كله من قول الواقدي، وغيره يصحح أنهما جميعا جمعا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٢٩٧٥) أبو زيد، عمرو بن أخطب الأنصاري.

قيل: إنه من ولد [١] عدي ابن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن عامر أخو الأوس والخزرج ومن قال هذا نسبه عمرو بن أخطب بن رفاعة بن محمود بن بشر بن عبد الله بن الضيف بن أحمر بن عدي بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن عامر الأنصاري. ويقال: بل هو من بني الحارث بن الخزرج. له صحبة ورواية، وهو جد عزرة بن ثابت المحدث، وكان عزرة هذا يقول: جدي هو أحد الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يصح ذلك. وكان عمرو بن أخطب أبو زيد هذا قد غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات، ومسح على رأسه، ودعا له بالجمال، فيقال: إنه بلغ مائة سنة ونيفا، وما في رأسه ولحيته إلا نبذ من شعر أبيض.

(٢٩٧٦) أبو زيد الأنصاري.

اسمه قيس بن الكن بن قيس بن زعوراء بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار. شهد بدرا. قال

---

[١] في أسد الغابة: من ولد عدي بن حارثة بن ثعلبة.." (١)

"امرأة عمر بن الخطاب. تكنى أم عاصم بابنها عاصم بن عمر بن الخطاب، كان اسمها عاصية، فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة.

تزوجها عمر بن الخطاب في سنة سبع من الهجرة، فولدت له عاصم بن عمر بن الخطاب، ثم طلقها عمر بن الخطاب، فتزوجها يزيد بن جارية، فولدت له عبد الرحمن بن يزيد بن جارية، فعبد الرحمن بن يزيد بن جارية أخو عاصم ابن عمر بن الخطاب لأمه. وهي التي أتى فيها الحديث في الموطأ وغيره- أن عمر ركب إلى قباء فوجد ابنه عاصما يلعب مع الصبيان فحمله بين يديه، فأدركته جدته الشموس بنت أبي عامر، فنازعته إياه حتى انتهى إلى أبي بكر الصديق، فقال له أبو بكر: خل بينها وبينه، فما راجعه، وسلمه إليها.

(٣٢٧٨) جميلة بنت سعد بن الربيع الأنصاري.

أدركت النبي صلى الله عليه وسلم وروت عنه. روى عنها ثابت بن عبيد الأنصاري أن أباها وعمها قتلا يوم أحد

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ١٦٦٤/٤

فدفنا في قبر واحد.

(٣٢٧٩) جميلة بنت عمر بن الخطاب

على ما روى حماد بن سلمة، عن نافع، عن ابن عمر- أن ابنة لعمر **كان يقال** لها [٢] عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة من رواية ابن أبي شيبة، من الحسن بن موسى، عن حماد وروى حجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر- قال: كانت أم عاصي تسمى عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة.

---

[١] من أ.

[٢] أ: عن ابن عمر، عن أبيه عمر أنه كان له بنت يقال لها عاصية.." (١)

"سنة ثَلَاث وَثَمَانِينَ وثلاثمئة

حَدثنِي ابْن الميداني قَالَ

٨١ - توفّي أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن عَطِيَّة بن عبد الله بن جيب الْفَقِيه يَوْم الِاثْنَيْنِ لأَرْبَع وَعشْرين لَيْلَة خلت من شَوَّال سنة ثَلَاث وَثَمَانِينَ وثلاثمئة

قَالَ عبد الْعَزِيز

حدث عَن الْحسن بن حبيب وَغَيره **كَانَ يُقَال** إِنَّه يحفظ خمسين ألف بَيت شعر فِي الاستشهاد على مَعَانِي الْقُرْآن وَغَيره

وَكَانَ ثِقَة

حَدثنَا عَنهُ أَبُو الْحسن عَليّ بن الْحسن الربعِي وَأَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحْمَن بن عُثْمَان بن أبي نصر وَغَيرهمَا

قَالَ شَيخنَا هبة الله

وَكَانَ قد قَرَأَ الْقُرْآن على أبي الْحسن بن الأخرم وعَلى أبي الْفضل جَعْفَر بن سُلَيْمَان بن حمدَان النَّيْسَابُورِي وَيعرف بِابْن أبي دَاوُد صَاحِبي الأخفشي

وَقَالَ شَيخنَا هبة الله وَفِي هَذِه السّنة." (٢)

"١٢٩ - أفلح بن حميد بن نافع أبو عبد الرحمن المدني مولى صفوان بن أوس مولى لآل أبي أيوب الأنصاري وقال الواقدي **كان يقال** له أبو صفيراء أخرج البخاري في الحج والغسل عن أبي نعيم وأبي بكر الحنفي وغيرهما عنه عن القاسم بن محمد مات سنة ثمان وخمسين ومائة هكذا ذكره الكلاباذي فجعل أفلح بن حميد هو

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ١٨٠٣/٤

(٢) ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، الكَتَّاني، عبد العزيز ص/١١٥

أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري وهما رجلان الذي أخرج له البخاري هو أفلح بن حميد مولى صفوان بن أوس يروي عن القاسم بن محمد وأبيه حميد وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وعبد الرحمن بن القاسم والثاني أكبر منه هو مولى أبي أيوب الأنصاري فلا يعرف اسم أبيه وكنيته أبو كثير يروي عن عثمان وأبي أيوب عبد الله بن سلام لم يخرج عنه البخاري وإنما أخرج عنه مسلم كذلك قال الشيخ أبو الحسن وأبو عبد الله وهو الصواب إن شاء الله غير أن أبا عبد الله ذكر أفلح مولى أبي أيوب فيمن اتفقا على الإخراج عنه وخالفه في ذلك أبو الحسن قال أبو حاتم الرازي هو ثقة لا بأس به قال عبد الرحمن أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي سألت عن أفلح بن حميد فقال صالح." (١)

"٣٢٧ – خالد بن الحارث أبو عثمان الهجيمي البصري أخو سليمان أخرج البخاري في الحج وغير موضع عن عبد الله بن عبد الوهاب وإسحاق بن راهويه وأبي موسى الزمن وقيس بن حفص عنه عن شعبة والثوري وحميد الطويل وغيرهم قال أبو حاتم الرازي هو إمام ثقة وقال أبو زرعة الرازي كان يقال له خالد الصدوق قال البخاري حدثني عبد الله بن الأسود قال مات خالد بن الحارث سنة ست وثمانين ومائة

٣٢٨ – خالد بن خلي أبو القاسم الحمصي قاضيها أخرج البخاري في العلم والتعبير عنه عن محمد بن حرب الأبرش

٣٢٩ – خالد بن دينار أبو خلدة التميمي السعدي البصري قال الكلاباذي الخياط أخرج البخاري في الجمعة عن حرمي بن عمارة عنه عن أنس بن مالك حديث كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اشتد البرد بكر بالصلاة وإذا اشتد الحر أبرد بالصلاة يعني الجمعة قال عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عمرو بن علي سمعت يزيد بن زريع يقول حدثنا أبو خلدة وكان ثقة وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عمرو بن علي سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ثنا أبو خلدة فقال له رجل كان ثقة قال كان صدوقا كان مأمونا كان خيارا الثقة شعبة وسفيان قال عبد الرحمن قال أبو زرعة الرازي أبو خلدة أحب إلي من الربيع بن أنس." (٢)

"٥٢٣ – محمد بن عبد الله بن نمير أبو عبد الرحمن الهمداني الكوفي أخرج البخاري في الزكاة والحج والبيوع عنه عن أبيه وعبد الله بن إدريس ووكيع ومحمد بن فضيل وغيرهم مات في شعبان أو في شهر رمضان سنة أربع وثلاثين ومائتين قاله البخاري قال أبو حاتم الرازي هو ثقة يحتج بحديثه وقال أحمد بن صالح المصري ما رأيت مثل هذين الرجلين محمد بن نمير وابن حنبل وقال بن وضاح هو ثقة الثقات كثير الحديث عالم به حافظ له وقال بن عدي سمعت أبا يعلى يقول حديث محمد بن عبد الله بن نمير يملأ الصدر والنحر قال وسمعت الحسن بن سفيان يقول كان يقال محمد بن عبد الله بن نمير ريحانة العراق قال أبو أحمد وكان محمد بن عمران الصيرفي إذا

---

(١) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، سليمان بن خلف الباجي ٤١٠/١

(٢) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، سليمان بن خلف الباجي ٥٥٠/٢

حدثنا عن محمد بن عبد الله بن نمير يقول حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن نمير العبد الصالح

٥٢٤ – محمد بن عبد الله بن المبارك أبو جعفر المخرمي البغدادي الحافظ قاضي حلوان أخرج البخاري في الطلاق وقتل حمزة عنه عن عبد الرحمن بن غزوان وحجين بن المثنى قال أبو حاتم الرازي هو ثقة ذكر أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن المبارك ثم ذكر بعده بأسماء محمد بن عبد الله المخرمي ولم يذكره غيره." [١]

"٥٣٥ – محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى **كان يقال** له صاعقة صاحب السامري البغدادي أخرج البخاري في الوضوء والصلاة والوصايا وعلامات النبوة وغير موضع عنه عن إسماعيل بن إبراهيم وحفص بن عمر وروح بن عبادة ويزيد بن هارون وأبي أحمد الزبيري وحجاج بن محمد وشبابة وداود بن رشيد وغيرهم وفي الأدب عن عبد الله بن محمد عنه عن المعتمر بن سليمان قال أبو حاتم هو صدوق

٥٣٦ – محمد بن عبد العزيز أبو عبد الله الرملي أصله من واسط أخرج البخاري في تفسير سورة النساء وفي الاعتصام عنه عن حفص بن ميسرة قال أبو زرعة الرازي ليس بقوي وقال أبو حاتم عنده غرائب لم يكن عندهم بالمحمود وهو إلى الضعف ما هو." [٢]

"٩٨٤ – عبد الأعلى بن عبد الأعلى أبو محمد الشامي القرشي البصري أخرج البخاري في الغسل والحج وغير موضع عن علي بن المديني ونضر بن علي وعياش الرقام ومحمد غير منسوب أراه الليثي عنه وأخرج في الاعتصام عن محمد بن بشار عنه عن حميد الطويل وعبيد الله بن عمر ومعمر الحريري وابن أبي عروبة وهشام بن حسان قال أبو زرعة الرازي هو ثقة قال أبو حاتم هو صالح الحديث قال البخاري **كان يقال** له أبو همام فيغضب قال وقال لي عمرو بن عيسى أبو عثمان مات عبد الأعلى سنة تسع وثمانين قال أبو بكر سمعت بن معين يقول هو ثقة

(باب عبد السلام)

٩٨٥ – عبد السلام بن حرب أبو بكر الملائي سكن الكوفة أخرج البخاري في المغازي والطلاق عن أبي نعيم عنه عن أبي أيوب السختياني وهشام بن حسان قال البخاري مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة قال أبو حاتم الرازي هو ثقة صدوق." [٣]

"قال أبو بكر حدثنا أبو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة وأبو سلمة موسى بن إسماعيل المنقري قالا حدثنا إبراهيم بن سعد أخبرني أبي عن بن المسيب قال سمعته يقول ما بقي أحدا أعلم بكل قضاء قضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل قضاء قضاه أبو بكر وكل قضاء قضاه عمر وأحسبه قال وعثمان مني قال أبو بكر

---

(١) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، سليمان بن خلف الباجي ٢/٦٥٤

(٢) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، سليمان بن خلف الباجي ٢/٦٦٢

(٣) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، سليمان بن خلف الباجي ٢/٩١٣

حدثنا الحزامي حدثنا معن عن مالك قال **كان يقال** لسعيد بن المسيب راوية عمر وكان يتبع أقضيته يتعلمها وإن كان عبد الله بن عمر ليرسل إلى بن المسيب يسأله عن القضاء من أقضية عمر قال وبلغ سعيد بن المسيب أن أبا سلمة بن عبد الرحمن اشترى قطا وهو محرم فأرسل إليه لأنت صغيرا أفقه منك كبيرا قال أبو بكر وحدثنا أحمد بن حنبل حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا همام قال قال يعني قتادة والله ما حدثنا الحسن عن بدري واحد مشافهة ولا بن المسيب إلا عن سعد بن مالك قال أبو بكر وحدثنا أحمد حدثنا عبد الرحمن قال قال مالك بن أنس كان سعيد بن المسيب لا يروي عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا عن أبي هريرة قال أبو بكر رأيت في كتاب علي بن المديني قال يحيى بن سعيد سمعت مالكا أو حدثنا الثقة عنه لم يسمع سعيد من زيد بن ثابت قلت ليحيى بن سعيد بن المسيب عن أبي بكر الصديق قال ذلك شبه الريح قال أبو بكر حدثنا أحمد بن حنبل وحدثنا بن مهدي سمعت مالكا قال قال بن المسيب إن كنت لأسير الأيام في طلب الحديث الواحد قال أبو بكر حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا عمرو بن عثمان التيمي حدثنا أفلح بن حميد رأيت بن المسيب وخميصة له شيماء قد شعثها السياط حين ضربه هشام بن إسماعيل قال أبو بكر سمعت يحي بن معين يقول مات بن المسيب سنة خمس ومائة قاله بن المديني." (١)

"(باب وهب)

١٤٣١ - وهب بن عبد الله أبو جحيفة السوائي **كان يقال** له وهب الخير أخرج البخاري في الصلاة والسير عن الشعبي والسبيعي وإسماعيل بن أبي خالد والحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل وابنه عون عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب والبراء بن عازب قال بن سعيد ذكروا أن النبي صلى الله عليه وسلم توفي ولم يبلغ أبو جحيفة الحلم وتوفي أبو جحيفة بالكوفة في ولاية بشر بن مروان قال عثمان حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن أشعث عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال قدم علينا مصدق النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يأخذ الصدقة من أغنائنا فيقسمها في فقرائنا وكنت غلاما فأعطاني منها قلوصا

١٤٣٢ - وهب بن جرير بن حازم أبو العباس الجهضمي البصري أخرج البخاري في الاستسقاء وغزوة خيبر والإيمان عن علي بن المديني وإسحاق غير منسوب عن عبد الله المسندي وزهير بن حرب وعمرو بن علي عنه عن أبيه وشعبة وهشيم الدستوائي وصخر بن جويرية قال البخاري حدثني هارون بن حميد مات سنة ست ومائتين قال أبو حاتم الرازي هو صدوق وهو أحب إلي من روح بن عبادة ومن عثمان وعمر وهو صالح الحديث." (٢)

---

(١) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، سليمان بن خلف الباجي ١٠٨٣/٣

(٢) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، سليمان بن خلف الباجي ١١٩٢/٣

"قال الحميدي: ما راجعت الخطيب في شيء إلا وأحالني على هذا الكتاب، وقال: حتى أكشفه. وما راجعت ابن ماكولا في شيء إلا وأجابني حفظا كأنه يقرأ من كتاب.

قال أبو الحسن محمد بن مرزوق: لما بلغ الخطيب أن ابن ماكولا أخذ عليه في كتاب "المؤتنف" وأنه صنف في ذلك تصنيفا، وحضر ابن ماكولا عنده، وسأله الخطيب عن ذلك، فأنكر، ولم يقر به. أصر، وقال: هذا لم يخطر ببالي. وقيل: إن التصنيف كان في كمه، فلما مات الخطيب أظهره. وهو الكتاب الملقب بـ"مستمر الأوهام".

قال محمد بن طاهر المقدسي: سمعت أبا إسحاق الحبال يمدح أبا نصر بن ماكولا، ويثني عليه، ويقول: دخل مصر في زي الكتبة، فلم نرفع به رأسا، فلما عرفناه كان من العلماء بهذا الشأن.

قال أبو سعد السمعاني: كان ابن ماكولا لبيبا، عالما، عارفا، حافظا، يرشح للحفظ حتى كان يقال له: الخطيب الثاني، وكان نحويا مجودا، وشاعرا مبرزا، جزل الشعر، فصيح العبارة، صحيح النقل، ما كان في البغداديين في زمانه مثله، طاف الدنيا، وأقام ببغداد.

وقال ابن النجار: أحب العلم من الصبا، وطلب الحديث، وكان يحضر المشايخ إلى منزلهم، ويسمع، ورحل وبرع في الحديث، وأتقن الأدب وله النظم والنثر والمصنفات، نفذه المقتدي بالله رسولا إلى سمرقند وبخارى لأخذ البيعة له على ملكها طمغان الخان.

قال هبة الله بن المبارك بن الدواتي: اجتمعت بالأمير ابن ماكولا، فقال لي: خذ جزئين من الحديث، فاجعل متون هذا هذا لأسانيد هذا، ومتون الثاني لأسانيد الأول، حتى أردها إلى الحالة الأولى.

قال أبو طاهر السلفي: سألت أبا الغنائم النرسي عن الخطيب، فقال: جبل لا يسأل عن مثله، ما رأينا مثله، وما سألته عن شيء فأجاب في الحال، إلا يرجع إلى كتابه.." (١)

"ابن عدي بن مالك بن زيد١ بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير٣ بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ٤. حكاه الخطيب في نسب مالك بن أنس من المتفق والمفترق عن قول ابن الكلبي ثم صححته من كتاب خليفة وابن حبيب وأصبح بن عبد الله بن لؤي بن الحارث بن سامة بن لؤي، من ولده خلاس بن عمرو بن المنذر بن عصر بن أصبح بن عبد الله، كان فقيها من أصحاب علي بن أبي طالب وأخوه زياد كان يقال له: زياد حوارين، لأنه كان افتتحها، وهي من البحرين وأخوه نافع بن عمرو، ومن ولده أبو عمرو حميد بن سعيد بن عبد الله بن حميد بن الحارث بن نافع بن عمرو وكان بنو زياد بن عمرو عشرة، وكان مالك بن دينار أبو يحي العابد بالبصرة مولى خلاس بن عمرو؛ قال ذلك كله شبل.

---

١ زيد هذا يقال له: زيد الجمهور" ويؤخذ من جمهرة ابن حزم أنه ولد ثلاثة يريم ذا رعين، وكعبا، ومالكا، ولد

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ١/٣

كعب سبأ الأصغر، وولد مالك عديا فولد عدي حضورا وعوفا فولد عوف سعدا، فولد سعد ميتما، وأحاظه، وهوزنا، وحرازا، وعمرا، والغوث. فولد عمرو سوادة، فولد سوادة الخبائر والسحول. وولد الغوث بن سعد سيبان، وزيدا. فولد زيد مالكا، فولد مالك يحصب والحارث ذا أصبح. وسيأتي ذكر هذه القبائل فلخصت ذلك هنا لأحيل عليه فيما بعد.

٢ يأتي في اسم "ميثم" ص١١١٧ من الأصل زيادة "بن عمرو بن الغوث" وهو شذوذ.

٣ في بعض المواضع من جمهرة ابن حزم زيادة "بن الغوث".

٤ هذا سبأ الأكبر ولهم سبأ الأصغر تقدم في التعليق.." (١)

"باب باح ١ وناج وماح وماخ وقاج:

أما باح أوله باء معجمة بواحدة وآخره حاء غير معجمة فهو باح الكاتب، له رسائل مجموعة٢.

وأما ناج أوله نون وآخره جيم فبنو ناج من عدوان، منهم الناجية من بني ناج بن عدوان أم زهير الأصغر بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وناج بن يشكر بن عدوان -واسمه الحارث- بن عمرو بن قيس بن عيلان؛ وولد ناج بن يشكر عبسا ورهما وودا وعمرا فولد عمرو [جماعة من العلماء والشعراء، منهم٣] أبو عبد الله الجدلي، وكنيته اسمه، ابن عبد بن عبد الله بن أبي يعمر بن حبيب بن عائذ بن مالك بن وائلة بن عمرو بن ناج بن يشكر بن عدوان ومعبد٤ بن خالد بن ربيعة بن مريد٥ بن جابر بن ناضرة بن عمرو بن سعد بن علي بن رهم بن ناج، **كان يقال** له: معبد الطرق؛ لأن بني مروان ولوه الطرق ليمنع ابن الزبير الميرة، روى عن حذيفة بن أسيد وعبد الله بن شداد وقيس

---

١ وتاج.

٢ في التوضيح "هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن غالب الأصبهاني قدم بغداد فنزل على العتابي كلثوم بن عمرو وألف لولده كتابا في الرسائل وله كتاب الموصلي في الرسائل ثمانية أجزاء وغير ذلك لقب بباح لقوله في أبيات "باح بما في الفؤاد باحا".

٣ من نص.

٤ هو من ولد رهم بن ناج كما يأتي في نسبه.

٥ نص "مزبد" وفي الأصل وهـ "مريد" وجوده في الأصل بضم الميم وفتح الراء مع علامة إهمالها ووقع في جمهرة ابن حزم ٢٣٣ "مزين" كذا.." (٢)

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ٩٩/١

(٢) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ١٦٨/١

"وقيل: اسمه داود؛ يأتي نسبه، ويسار بن أبي كرب عن شريح، روى عنه زائدة بن موسى، وقيل: اسمه بشار.

الكنى والآباء

أبو يسار عبد الله بن أبي نجيح المكي واسمه يسار، سمع أباه ومجاهدا وعطاء، روى عنه أيوب السختياني والثوري وشعبة وابن جريج وغيرهم، وأبو يسار القرشي، حدث عن أبي هاشم عن أبي هريرة، حديث المخنث، روى عنه الأوزاعي، ومعقل بن يسار، له صحبة، سيأتي نسبه في حرف الميم، وأخته جميل بنت يسار، يأتي ذكرها، ومالك بن يسار السكوني ثم العوفي، له صحبة على ما ذكر سليمان بن عبد الحميد البهراني، روى عنه أبو بحرية وعطاء بن يسار مولى ميمونة، وإخوته سليمان، وعبد الله، وعبد الملك؛ وسليمان بن يسار أبو أيوب أخو عطاء، أحد فقهاء أهل المدينة، **كان يقال**: هو أفهم من سعيد بن المسيب، سمع أبا هريرة وابن عباس وأم سلمة، روى عن عبد الله بن دينار ونافع مولى ابن عمر وابن شهاب ويحيى بن سعيد، وبشير بن يسار، مدني، عن جابر وغيره، وسعيد بن يسار أبو الحباب، مدني اختلف في ولائه، فقيل: مولى الحسن بن علي، وقيل: مولى بني النجار، وقيل: مولى شقران؛ عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني، روى عنه سعيد المقبري ومعاوية بن أبي المزرد وهو ابن أخيه، وعبد الله بن يسار الجهني كوفي، حدث عن علي بن أبي طالب وحذيفة بن اليمان وخالد بن عرفطة وقتيلة بنت صيفي، روى عنه معبد بن خالد الجدلي ومنصور بن المعتمر السلمي وجامع بن شداد المحاربي، وعبد الله بن يسار أبو همام، حدث عن أبي عبد الرحمن القهري وعمرو بن حريث، روى عنه." (١)

"الوليد التياس عن الحسن، منقطع، سمع منه أبو نعيم١.

وأما النباش فهو أبو هالة مالك٢ بن النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عدي٣، من بني أسيد بن عمرو بن تميم؛ هكذا قال الزبير بن بكار؛ وقال ابن الكلبي: هو هند بن النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن غوى بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم، كذلك وجدته غوى بغين معجمة٣ وواو في مكانين بخط ابن عبدة مقيدا محققا٤ وقال الزبير: كان حليفا لبني عبد الدار بن قصي وهو زوج خديجة بنت خويلد، وولدت له هند بن أبي هالة وهالة بن أبي هالة. قال الزبير: وحدثني حماد بن نافع قال: سمعت سليما المكي يقول **كان يقال** في الجاهلية: والله لأنت أعز من آل النباش. وقال: فولد هند بن أبي هالة هند بن هند، وقتل هند بن هند بن أبي هالة مع علي يوم الجمل. قال ابن الكلبي: وابن ابنه هند بن هند قتل مع ابن الزبير، وانقرضوا فلا عقب لهم. وقال أحمد بن سعيد الدمشقي: هو غذى بغين معجمة٥ وذال معجمة؛ وذكر أن الزبير صحفه فقال: عدي.

---

١ وفي التوضيح "وفي التابعين شوذب القياس ذكره البخاري في تاريخه فقال: شوذب أبو معاذ، وقال شعبة: أبو

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ٣١٣/١

عثمان. حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثنا شوذب قال: كنت تياسا فنهاني البراء بن عازب عن عسب الفحل، وتابعه ابن مهدي عن سفيان. ا. هـ".

٢ ويقال: "هند" كما يأتي.

٣ وقيل: "غوى" وقيل: "غذى" كما يأتي.

٤ وهكذا هو في المحبر ص٧٨.

٥ أي مضمومة كما سيصرح به في رسمه ص٨٩٨ من صفحات الأصل، وتقدم ذكره في رسم أسيد ص٣٧ من صفحات الأصل وقال هناك: "بغين معجمة وذال معجمة أيضا" وزاد في الأصل بعد هذا "مخفف" كذا وظاهره أنه مخفف الآخر فلا يكون آخره ياء، بل يكون ألفا وسننظر فيه إن شاء الله في باب عدي.." [(١)]

"باب: الحبر ١ والخير ٢

أما الحبر بحاء مفتوحة وبعدها باء معجمة بواحدة فهو عبد الله بن عباس، كان يقال له حبر هذه الأمة، وكعب الأحبار ويقال له الحبر، وزيد بن سعنة الحبر، حديثه عند محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن آبائه.

وأما الخير أوله خاء معجمة وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها

---

١ والخبر.

٢ والخير. وقد تقدم باب "جبر" وما معه وقد يقال في بعضها بالألف واللام فراجعه.." [(٢)]

"بكير وسعيد بن أبي مريم، وهو قديم الموت، توفي قريبا من سنة ستين ومائتين قاله ابن يونس وعلي بن رزيق المقري، مصري يروي عن ابن لهيعة، روى عنه حرملة بن يحيى قاله ابن يونس والحسين بن الفرج بن رزيق أبو صالح، مروزي ثقة صاحب حديث، صنف الأبواب، وكتب عن علي بن الحسن بن شقيق، وكتب بالكوفة، مات في جمادى الأولى سنة اثنتين وستين ومائتين، روى عنه عبد الله بن محمود وعلي بن [محمد بن١] مقاتل وأبو بكر بن بسطام ومحمد بن رزيق٢ بن جامع بن سليمان بن يسار أبو عبد الله، مديني سكن مصر، سمع الموطأ من أبي مصعب، وحدث به، وحدث أيضا عن سعيد بن منصور وسفيان بن بشر وهيثم بن حبيب بن غزوان وغيرهم، حدث عنه المصري وابن رشيق وغيره من المصريين والحسين بن محمد بن مصعب بن رزيق السنجي أبو علي كتب الحديث الكثير ورحل، كان يقال ما بخراسان أكثر حديثا منه، وكان لا يحدث أهل الرأي إلا بعد الجهد، كتب بمرو عن علي بن خشرم والفرياناني وابن قهزاذ، وحدث عن يحيى بن حكيم المقوم٣ بالمسند، وكف بصره، ومات سنة خمس عشرة وثلاثمائة وعبد الله بن محمد بن رزيق بن جامع بن سليمان بن يسار أبو بكر

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ٥٢٣/١

(٢) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ٣٨٠/٢

المصري، حدث عن محمد بن سليمان بن أبي فاطمة وأبي مسهر أحمد بن مروان بن

---

١ من الأصل.

٢ وفي الرواة محمد بن زريق يأتي في الرسم الآتي.

٣ هذا هو المعروف، ووقع في الأصل "المقومي".." (١)

"وأما صعوة بعين مهملة، وواو فهو طاهر بن أحمد بن محمد بن علي الأقساسي العلوي، **كان يقال** له صعوة، وكان دينا ثقة، روى عن الحسن بن محمد بن سليمان أبي علي السلمي عن أبي سعيد العدوي عن خراش عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "حياتي خير لكم وموتي خير لكم" الحديث؛ قال طاهر بن أحمد حدثنا به السلمي، وما أتقنت حفظ لفظه، قاله لنا الشريف العمري. حدثنا الشريف أبو علي عمر بن علي بن الحسين العمري ثنا طاهر بن أحمد. قال لنا الشريف أبو الحسن: سألت والدي عن طاهر فقال: يقال له صعوة، كان دينا ثقة١.

= على النسائي ومحمد بن أحمد بن يعقوب الهاشمي، ذكر أنه سمع منه بالمصيصة" وفي المشتبه أنه شيخ لابن جميع. قال منصور "أبو جعفر القاسم بن محمد بن أبي السعادات بن الصعوة البغدادي. وأخوه أبو السعادات أحمد بن الصفوة، رويا لنا ببغدادي عن أبي الفرج بن كليب الحراني وسمعا غيره، وسماعهما صحيح".

وفي الاستدراك "وأما صبوة بفتح الصاد المهملة وبعدها باء معجمة بواحدة فهو المبارك بن عمر بن محمد بن عبد الله بن صبوة الصوفي، أبو الكرم، حدث عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن هزارمرد الصريفيني، حدث عنه الحافظ أبو القاسم بن عساكر وشيخنا يحي بن أسعد بن بوش، وذكره السمعاني في تاريخه".

١ وفي الاستدراك "محمد بن النفيس بن صعوة البغدادي الفقيه" وفي النزهة "صعوة اثنان: العباس بن أحمد بن محمد الأنماطي. وطاهر بن أحمد الأقساسي العلوي. وثالث وهو مسعود بن أبي أسعد والد النفيس أحد فقهاء الحنابلة، ذكره ابن "نقطة" في الذيل".." (٢)

"باب عليان وعليان:

أما عليان بضم العين وفتح اللام وتشديد الياء وفتحها فهو عليان الموسوس، كوفي، له أخبار١.

وأما عليان بفتح العين وسكون اللام وفتح الياء فقال ابن حبيب: في دهمان٢ عليان بن أرحب بن دعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان، ومحمد بن علي النسوي، يعرف بمحمد بن عليان، من قرية بيسمة٣ من جلة أصحاب أبي عثمان، ذكره السلمي في طبقات الصوفية، روى عنه محمد بن أحمد الفراء قوله.

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ٥٣/٤

(٢) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ١٩٢/٥

١ في التوضيح "وأبو الغنائم عبد الله بن محمد بن عبد القاهر بن عليان البغدادي الحربي، حدث عن أبي القاسم بن الحصين، وعنه عبد اللطيف الحراني، توفي ببغداد سنة تسع وتسعين وخمسمائة. وأبو الحسن علي بن أيوب بن منصور القدسي المحدث، حدثونا عنه، كان يقال له في صباه: عليان، ووجدته كتب اسمه كذلك في طبقة سماع".

٢ كذا في النسخ، والصواب "همدان" أو "دومان".

٣ كذا في الأصل وشكلت بفتح الموحدة وسكون التحتية وفتح السين المهملة، والكلمة مشتبهة في جا وهـ، وفي طبقات الصوفية للسلمي ص٤١٧ "بيسمة" وعن نسخة "يبسمة" وعن أخرى "بسيمة" وقد قلبت معجم البلدان فلم أجدها.." (١)

"إبراهيم الأنماطي الحافظ يعرف بمربع، حدث عن كثير بن عبيد وسعيد بن أسد بن موسى وغيرهما له تاريخ وتصنيف، حدث عنه ابن صاعد وابن مخلد وغيرهما.

ومحمد بن عبد الله بن عتاب يعرف بابن مربع روى عن سنيد بن داود وغيره، روى عنه ابن مخلد وأحمد بن كامل وغيرهما.

وأما مرتع بضم الميم وسكون الراء وكسر التاء المعجمة باثنتين من فوقها وتخفيفها فهو مرتع بن معاوية بن ثور الأكبر وهو كندة بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد وسمي مرتعا؛ لأنه كان يقال له أرتعنا في أرضك فيقول: قد أرتعت مكان كذا وكذا من ولده جماعة من الصحابة والشعراء والعلماء وقيل هو مرتع بن ثور وهو كندة وقال ابن الكلبي: إنما سمي عمرو بن معاوية بن ثور مرتعا وهو كندة وقيل فيه مرتع بفتح الراء وتشديد التاء وكسرها.

وأما مرقع بقاف مشددة فهو مرقع بن صيفي الحنظلي الأسيدي التميمي، سمع رياح بن ربيع وابن عباس روى عنه عمر ابنه وأبو الزناد وموسى بن عقبة ويونس بن أبي إسحاق قاله البخاري.." (٢)

"باب وايل ووابل وباب وايلة وواثلة:

باب وايل ووابل:

أما وايل بالياء المعجمة باثنتين من تحتها فجماعة.

وأما وابل بباء معجمة بواحدة فهو، هشام بن يونس بن وابل اللؤلؤي النهشلي الكوفي، أبو القاسم حدث عن القاسم بن مالك المزني وسفيان بن عيينة وأبي مالك الجنبي، روى عنه يعقوب بن سفيان وعبد الله بن محمد بن ناجية ومحمد بن الحسين الأشناني وغيرهم.

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ٢٦٨/٦

(٢) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ١٨٢/٧

وإسحاق بن إبراهيم بن هشام بن يونس بن وابل بن الوضاح، أبو يعقوب النهشلي اللؤلؤي الكوفي، حدث عن جده هشام، يروي عنه أبو القاسم بن النخاس المقري وغيره.

باب وايلة وواثلة:

أما وايلة بالياء المعجمة باثنتين من تحتها فهو، وايلة بن حارثة بن ضبيعة بن حرام بن جعل بن عمرو، من بلي من قضاعة من ولده نعمان بن عصر، ويقال عصر بن عبيد بن وايلة بن حارثة بن ضبيعة شهد بدرا وأحدا والخندق وقتل يوم اليمامة.

ووايلة بن عمرو بن شيبان بن محارب، بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، ومن ولده حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وايلة، سمع النبي صلى الله عليه وسلم **كان يقال** له حبيب الروم لكثرة دخوله إليهم قاله مصعب. ومن ولده أبو أنيس الضحاك بن قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وايلة.

ووايلة بن مازن بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن كان منهم عامر بن خلف، الذي قتل بشر بن أبي خازم وله يقول:

وان الوايلي أصاب قلبي ... بسهم لم يكن يكسى لغابا

ومن ولده أبو عدي الحارث بن عبد نهم بن عباد بن زيد بن وايلة بن مازن بن صعصعة، وابنته أم عبد الله واقدة كانت عند هاشم بن عبد مناف بن قصي فولدت له خالدة.

ووايلة أم كبير وزبينة وعمرو بني صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بها يعرفون.

وفي إياد بن نزار وايلة بن الطمثان بن عوذ مناة.

وفي غطفان وايلة بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان.

ووايلة بن ظرب بن عدوان أخو عامر بن ظرب حكم العرب.

ووايلة بن الدول بن سعد مناة بن عمرو، وهو غامد بن كعب من الأزد وهو أبو عمرة بنت وايلة وهي جدة أمية بن أبي الصلت أم أمه رقية بنت عبد شمس بن عبد مناف.

ووايلة بن الحارث بن بهثة١.......

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن يونس بن عبد الرحيم قال: اسم أبي قرصافة جندرة بن خيشنة بن مرة بن وايلة، ابن الفاكه بن عمرو بن الحارث بن مالك بن كنانة.

---

١ بياض في الأصل.." (١)

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ٢٩٦/٧

"ومنهم أبو مسلم ويقال أبو عمرو

عبيدة بن عمرو (١) السلماني المرادي الهمداني

: اسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين ولم يره ومات سنة اثنتين وسبعين. وقال أبو إسحاق: **كان يقال**: ليس بالكوفة أعلم بالفريضة من عبيدة والحارث الأعور. وكان عبيدة يجلس في المسجد، فإذا ورد على شريح (٢) فريضة فيها حد رفعها إلى عبيدة ففرض.

ومنهم أبو أمية

شريح بن الحارث القاضي

: قال المدائني: مات سنة اثنتين وثمانين، قال الأشعث: مات وهو ابن مائة وعشرين سنة. وروي أن علياً عليه السلام قال: اجمعوا لي القراء، فاجتمعوا في رحبة المسجد، قال: إني أوشك أن أفارقكم، فجعل يسائلهم (٣) : ما تقولون في كذا، ما تقولون في كذا، وبقي شريح فجعل يسائله فلما فرغ قال: اذهب، فأنت من أفضل الناس أو من أفضل العرب، وقيل إنه استقضاه عمر على القضاء بالكوفة وبقي في القضاء خمساً وسبعين سنة ثم استعفى الحجاج فأعفاه.

ومنهم

الحارث الأعور

: قال أبو إسحاق: ليس بالكوفة أحد أعلم بفريضة من عبيدة والحارث الأعور. وقال ابن سيرين: أدركت الكوفة وبها أربعة ممن يعد بالفقه، فمن بدأ بالحارث ثنى بعبيدة ومن بدأ بعبيدة ثنى بالحارث وعلقمة الثالث وشريح الرابع؛ قال ابن سيرين: وإن أربعة أخسهم (٤) شريح لخيار.

---

(١) عند ابن سعد: عبيدة بن قيس.

(٢) زاد في ط: ابن الحارث القاضي.

(٣) ط: يسألهم.

(٤) ط: آخرهم.." [1]

"التَّابِعُونَ وَمَنْ بَعْدهم

الْبَاقِرُ: هُوَ أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَليّ بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن أبي طَالب، وَيُقَال لَهُ: بَاقِر الْعلم كَمَا حَدثنَا حكم بن مُحَمَّد بن حكم قَالَ: نَا أَبُو بكر احْمَد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل قَالَ: نَا أَبُو الْحسن الْأَنْصَارِيّ قَالَ: سَمِعت الزبير

---

(١) طبقات الفقهاء، الشيرازي، أبو إسحاق ص/٨٠

بن بكار القَاضِي يَقُول: **كَانَ يُقَال** لمُحَمد بن عَليّ بن الْحُسَيْن: بَاقِرُ الْعلم وَذكر أَبُو عمر الزَّاهِد الْمُطَرز صَاحب ثَعْلَب قَالَ: إِنَّمَا سمى مُحَمَّدًا بَاقِراً لِأَنَّهُ شقّ الْعلم وفتحه وأَظهرهُ وبيَّنهُ.." (١)

"عَبْدَة: هُوَ عَبدة بن سُلَيْمَان أَبُو مُحَمَّد الْكلابِي الْكُوفِي اسْمه عبد الرَّحْمَن وَغلب عَلَيْهِ عَبْدة، إِمَام فِي الحَدِيث.

العَبْد: هُوَ عبد الْعَزِيز بن صُهيب. مولى أنس بن مَالك، **كَانَ يُقَال** لَهُ: عبد الْعَزِيز العَبْد.

عَبْدَان: المروزى اسْمه عبد الله بن عُثْمَان بن جَبَلَة بن أبي روَّادٍ عَن ابْن الْمُبَارك وَعَن أَبِيه، روى عَنهُ البخارى فَأَكْثر وَحدث مُسلم عَن رجل عَنْه.

عَبْد: هُوَ عَبْد بن حُميد البستي. قَالَ البُخَارِيّ: عبد بن حُميد يُقَال لَهُ: عبد الحميد أَبُو مُحَمَّد، هُوَ من شُيُوخ مُسلم بن الحجَّاج وَذكره البخارى فِي كتاب عَلَامَات النُّبُوَّة بإثر حَدِيث عمر بن الْعَلَاء أخي أبي عَمْرو بن الْعَلَاء، قَالَ: سَمِعت نَافِعًا عَن ابْن عمر كَانَ النَّبِي [صلى الله عَلَيْهِ وَسلم] يخْطب إِلَى جذع ... الحَدِيث ثمَّ قَالَ: وَقَالَ عبد الحميد: نَا عُثْمَان بن عمر، أَنا معَاذ بن الْعَلَاء عَن نَافِع بِهَذَا. قَالَ ابْن السكن وَأَبُو مَسْعُود الدمشقى عبد الحميد هَذَا هُوَ عبد بن حُميد.." (٢)

"يا أبا خليفة فمن قال: القرآن مخلوق قال: ذاك الرجل ضال مبتدع ألعنه ديانة وأهجره تقربا إلى الله عز وجل بذلك قام أبو عبد الله أحمد بن حنبل رضي الله عنه مقاما لم يقمه أحد المتقدمين ولا من المتأخرين فجزاه الله عن الإسلام وعن أهله أفضل الجزاء ومات سنة سبع وثلاثمائة.

الفضل بن زياد أبو العباس القطان البغدادي ذكره أبو بكر الخلال فقال: كان من المتقدمين عند أبي عبد الله وكان أبو عبد الله يعرف قدره ويكرمه وكان يصلي بأبي عبد الله فوقع له عن أبي عبد الله مسائل كثيرة جياد وحدث عن جماعة منهم يعقوب بن سفيان الفسوي والحسن بن أبي العنبر وأحمد الأدمي وجعفر الصندلي وأحمد بن عطاء في آخرين.

أخبرنا أحمد المؤرخ أخبرنا ابن الفضل القطان أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثني الفضل بن زياد عن أحمد بن حنبل قال: بلغ ابن أبي ذئب أن مالكا لم يأخذ بحديث البيعان بالخيار فقال: يستتاب في الخيار فإن تاب وإلا ضربت عنقه ومالك لم يرد الحديث ولكن تأوله على غير ذلك فقال: شامي من أعلم مالك أو ابن أبي ذئب فقال: ابن أبي ذئب في هذا أكبر من مالك وابن أبي ذئب أصلح في بدنه وأورع ورعا وأقوم بالحق من مالك عند السلطان وقد دخل ابن أبي ذئب على أبي جعفر فلم يمهله أن قال: له الحق قال: له الظلم فاش ببابك وأبو جعفر أبو جعفر وقال حماد بن خالد كان يشبه ابن أبي ذئب بسعيد بن المسيب وما كان ابن

---

(١) ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين، أبو علي الغساني ص/٤٥

(٢) ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين، أبو علي الغساني ص/٧٧

أبي ذئب ومالك في موضع عند السلطان إلا تكلم ابن أبي ذئب بالحق والأمر والنهي ومالك ساكت وإنما كان يقال ابن أبي ذئب وسعد بن إبراهيم أصحاب أمر ونهي فقيل له ما تقول في حديثه قال: كان ثقة في حديثه صدوقا رجلا صالحا ورعا قال: يعقوب ابن أبي ذئب قرشي ومالك يماني.

أنبأنا رزق الله عن محمد بن أبي الفوارس حدثنا أبو عمر بن حيوية حدثنا." (١)

"في الصلاة لم يسمع حسا من صوت ولا غيره تشاغلا بالصلاة وخوفا من الله عز وجل وجاء عن عامر العنبري الذي كان يقال له عامر بن عبد قيس في حديث هذا بعضه أنه قال: " لأن تختلف الخناجر بين كتفي أحب إلي من أن أتفكر في شيء من أمر الدنيا وأنا في الصلاة " وجاء عن سعيد بن معاذ أنه قال: ما صليت صلاة قط فحدثت نفسي فيها بشيء من أمر الدنيا حتى أنصرف وجاء عن أبي الدرداء أنه قال: في حديث هذا بعضه " وتعفير وجهي لربي عز وجل في التراب فإنه مبلغ العبادة من الله تعالى ".

فلا يتقين أحدكم التراب ولا يكرهن السجود عليه فلا بد لأحدكم منه ولا يتقي أحدكم المبالغة فإنه إنما يطلب بذلك فكاك رقبته وخلاصها من النار التي لا تقوم لها الجبال الصم الشوامخ البواذخ التي جعلت للأرض أوتادا ولا تقوم لها السموات السبع الطباق الشداد التي جعلت سقفا محفوظا ولا تقوم لها الأرض التي جعلت للخلق دارا ولا تقوم لها البحار السبع التي لا يدرك قعرها ولا يعرف قدرها إلا الذي خلقها فكيف بأبداننا الضعيفة وعظامنا الدقيقة وجلودنا الرقيقة نستجير بالله من النار نستجير بالله من النار نستجير بالله من النار.

فإن استطاع أحدكم رحمكم الله إذا قام في صلاته أن يكون كأنه ينظر إلى الله عز وجل فإنه إن لم يكن يراه فإن الله يراه فقد جاء في الحديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: " أنه أوصى رجلا فقال: له في وصيته اتق الله كأنك تراه فإن لك تكن تراه فهو يراك " فهذه وصية النبي - صلى الله عليه وسلم - للعبد في." (٢)

"فيقولون قد رأينا نوره.

فيقولون لهم ما كانت أعمالكم في الدنيا قالوا عبدناه ولم نرد غيره ولم يعطنا من الدنيا شيئا نحاسب عليه فيدخلون الجنة قبل الناس بسبعين عاما.

وكان من دعاء معروف إلهي لا الذي أطاعك استغنى عنك ولا عن فضلك ولا الذي عصاك غلبك ولا استبدل بشيء دونك سيدي كيف لي بالنجاة ولا توجد إلا لديك وكيف لي بالحياة ولا توجد إلا عندك بك عرفتك لا إله إلا أنت جل ثناؤك وتقدست أسماؤك ولا إله غيرك اللهم إني أعوذ بك من طول أمل يمنع خير العمل.

وقال خلف بن هشام البزاز سمعت معروفا يقول كان يقال هذا الدعاء للفقراء وقال خلف للدين شك خلف يقول العبد في السحر خمسا وعشرين مرة لا إله إلا الله أكبر كبيرا سبحان الله والحمد لله كثيرا اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك فإنهما بيدك لا يملكهما أحد سواك.

---

(١) طبقات الحنابلة، ابن أبي يعلى ٢٥١/١

(٢) طبقات الحنابلة، ابن أبي يعلى ٣٦٨/١

قال وسمعت معروفا يقول " جاء جبريل إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال: له النبي – صلى الله عليه وسلم – يا جبريل علمني دعاء أدعو به فقال: جبريل لأعلمنك دعاء لم أعلمه أحدا قبلك قل اللهم استرني بالعافية في الدنيا والآخرة قال: فعلمها النبي – صلى الله عليه وسلم – أصحابه فقالوا يا رسول الله أفلا نقول اللهم استرنا قال: فقال: النبي – صلى الله عليه وسلم – ذاك أفضل ".

وقال معروف إني لأجد ألم الندم بعد الموت الساعة.

وقال معروف إذا أراد الله بعبد خيرا فتح له باب العمل وأغلق عنه باب الجدل وإذا أراد بعبد شرا فتح له باب الجدل وأغلق عنه باب العمل.." (١)

"وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَقَدْ مَاتَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَى عِلْمِهِ.

وَقَالَ أَشْعَثُ بْنُ إِسْحَاقَ: **كَانَ يُقَالَ**: سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ جَهْبَذُ الْعُلَمَاءِ.

وَقَالَ أَبُو حُصَيْنٍ: أَتَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ بِمَكَّةَ فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَادِمٌ يَعْنِي خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَلَا آمَنُهُ عَلَيْكَ وَأَخْرُجُ، قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ فَرَرْتُ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنَ اللَّهِ، قُلْتُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاكَ كَمَا سَمَّتْكَ أُمُّكَ سَعِيدًا، فَقَدِمَ خَالِدٌ مَكَّةَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَأَخَذَهُ، قَالَ يَزِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أَتَيْنَا سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ حِينَ جِيءَ بِهِ فَإِذَا هُوَ طَيِّبُ النَّفْسِ، وَبُنَيَّةٌ لَهُ فِي حِجْرِهِ، فَنَظَرَتْ إِلَى الْقَيْدِ فَبَكَتْ.." (٢)

"فَاحْمَدِ اللَّهَ، وَإِنْ وَجَدْتَنِي فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

قَالَ الرَّاوِي: فَأَخْبَرَنِي بَعْضُ وَلَدِهِ أَنَّهُ نَظَرَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا، وَرُئِيَ فِي وَجْهِهِ السُّرُورُ.

وَقَالَ طَاوُسٌ: إِنَّ الْمَوْتَى يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ سَبْعًا، فَكَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يُطْعَمَ عَنْهُمْ تِلْكَ الْأَيَّامَ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: قَالَ لِي طَاوُسٌ: مَا تَعَلَّمْتَهُ فَتَعَلَّمْهُ لِنَفْسِكَ فَإِنَّ الْأَمَانَةَ وَالصِّدْقَ قَدْ ذَهَبَا مِنَ النَّاسِ.

وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ وَهْرَامٍ: قَالَ طَاوُسٌ: **كَانَ يُقَالَ**: اسْجُدْ لِلْقِرْدِ فِي زَمَانِهِ.

وَقَالَ سُفْيَانُ: جَاءَ ابْنٌ لِسُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِ طَاوُسٍ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: جَلَسَ إِلَيْكَ ابْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ تَلْتَفِتْ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَرَدْتُ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ لِلَّهِ عِبَادًا يَزْهَدُونَ فِيمَا فِي يَدِهِ.." (٣)

"لِوَلَدِكَ فَقَالَ: اعْتَقِدُهَا لِنَفْسِي وَاعْتَقِدُ اللَّهَ لِوَلَدِي.

وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ: فَلَمْ يَكُنْ فِي الْمَسْعُودَيْنِ أَحْسَنُ حَالًا مِنْ وَلَدِ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

وَفِي رِوَايَةٍ: قِيلَ: تَتَصَدَّقُ بِضَيْعَتِكَ وَتَدَعُ عِيَالَكَ، قَالَ أُقَدِّمُ هَذِهِ لِنَفْسِي وَأَدَعُ اللَّهَ لِعِيَالِي.

وَقَالَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: كُنْتُ أُجَالِسُ الْأَغْنِيَاءَ فَكُنْتُ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ هَمًّا وَأَكْثَرِهِمْ غَمًّا، أَرَى مَرْكَبًا خَيْرًا مِنْ

---

(١) طبقات الحنابلة، ابن أبي يعلى ٣٨٤/١

(٢) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/٧٨٢

(٣) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/٨٢٧

مَرْكَبِي، وَثَوْبًا خَيْرًا مِنْ ثَوْبِي فَأَهْتَمُّ، فَجَالَسْتُ الْفُقَرَاءَ فَاسْتَرَحْتُ.

وَكَانَ يَقُولُ: إِنَّ مِنَ الْعِصْمَةِ أَنْ تَطْلُبَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا فَلَا تَجِدَهُ.

وَقَالَ عَوْنُ بْنُ عَبْدُ اللَّهِ: **كَانَ يُقَالَ**: أَزْهَدُ النَّاسِ فِي عَالَمِ أَهْلِهِ، وَكَانَ يَضْرِبُ مَثَلَ ذَلِكَ كَالْسِرَاجِ بَيْنَ أَظْهُرِ الْقَوْمِ، يَسْتَصْبِحُ النَّاسُ مِنْهُ، وَيَقُولُ أَهْلُ الْبَيْتِ: إِنَّمَا هُوَ مَعَنَا فَلَمْ يَفْجَأْهُمْ إِلَّا وَقَدِ طُفِئَ السِّرَاجُ.

وَقَالَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: الْيَوْمَ الْمِضْمَارُ وَغَدًا السِّبَاقُ، وَالسَّبْقَةُ الْجَنَّةُ، وَالْغَايَةُ النَّارُ، فَبِالْعَفْوِ تَنْجُونَ، وَبِالرَّحْمَةِ تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَبِالْأَعْمَالِ تَقْتَسِمُونَ الْمَنَازِلَ.." (١)

"بِضَحِكٍ وَلَا لَعِبٍ فَتَمُجَّهُ الْقُلُوبُ.

وَقَالَ سُفْيَانُ: لَيْسَ طَلَبُ الْعِلْمِ فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ، إِنَّمَا طَلَبُ الْعِلْمِ الْخَشْيَةُ لِلَّهِ.

وَقَالَ سُفْيَانُ: **كَانَ يُقَالَ** لَا تَكُنْ حَرِيصًا عَلَى الدُّنْيَا تَكُنْ حَافِظًا.

وَقَالَ: إِنِّي لَأَظُنُّ لَوْ أَنَّ رَجُلًا هَمَّ بِالْكَذِبِ عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ.

وَقَالَ ضَمْرَةُ: نَظَرَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ إِلَى سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ مُسْجًى عَلَى السَّرِيرِ، فَقَالَ: يَا سُفْيَانُ لَسْتُ أَغْبِطَكَ الْيَوْمَ بِكَثْرَةِ الْحَدِيثِ إِنَّمَا أَغْبِطُكَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتَ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: لَمَّا مَاتَ سُفْيَانُ أَخْرَجْنَاهُ بِاللَّيْلِ مِنْ أَجْلِ السُّلْطَانِ فَحَمَلْنَاهُ بِاللَّيْلِ، فَمَا أَنْكَرْنَا اللَّيْلَ مِنَ النَّهَارِ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: رَأَيْتُ الثَّوْرِيَّ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ فَنَظَرْتُ إِلَى صَدْرِهِ فَإِذَا فِي صَدْرِهِ مَكْتُوبٌ فِي مَوْضِعَيْنِ: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٣٧] .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: لَمَّا أَنْ غَسَّلْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَجَدْتُ فِي جَسَدِهِ مَكْتُوبًا: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٣٧] .

وَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: كَانَ رَجُلٌ لَهُ حَظٌّ مِنْ عَقْلٍ. . . سَبَقَنَا." (٢)

"قَالَ: وَسَمِعْتُ الْفُضَيْلَ ، يَقُولُ: **كَانَ يُقَالُ**: جُعِلَ الشَّرُّ كُلُّهُ فِي بَيْتٍ، وَجُعِلَ مِفْتَاحُهُ الرَّغْبَةُ فِي الدُّنْيَا، وَجُعِلَ الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي بَيْتٍ، وَجُعِلَ مِفْتَاحُهُ الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا.

قَالَ: وَسَمِعْتُ الْفُضَيْلَ ، يَقُولُ: مَنْ كَفَّ شَرَّهُ مَا ضَيَّعَ مَا سَرَّهُ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ الْفُضَيْلَ ، يَقُولُ: ثَلَاثُ خِصَالٍ يُقَسِّينَ الْقَلْبَ: كَثْرَةُ الْأَكْلِ، وَكَثْرَةُ النَّوْمِ، وَكَثْرَةُ الْكَلَامِ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ الْفُضَيْلَ ، يَقُولُ: خَيْرُ الْعَمَلِ أَخْفَاهُ، وَأَمْنَعُهُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَأَبْعَدُهُ مِنَ الرِّيَاءِ.

قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ مِنْ شُكْرِ النِّعْمَةِ أَنْ تُحَدِّثَ بِهَا.

قَالَ: وَسَمِعْتُ الْفُضَيْلَ ، يَقُولُ: أَبَا اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ.

---

(١) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/٨٦١

(٢) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/١٠٠١

قَالَ: وَسَمِعْتُ الْفُضَيْلَ ، يَقُولُ: لَا عَمَلَ لِمَنْ لَا نِيَّةَ لَهُ، وَلَا أَجْرَ لِمَنْ لَا خَشْيَةَ لَهُ.
قَالَ: وَسَمِعْتُ الْفُضَيْلَ ، يَقُولُ: طُوبَى لِمَنِ اسْتَوْحَشَ مِنَ النَّاسِ وَأَنِسَ بِرَبِّهِ وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ.." (١)
"عَشَرَةِ أَحَادِيثَ، رَوَى عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ.
قَالَ: **كَانَ يُقَالَ**: تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَتَعَلَّمُوا مَعَ الْعِلْمِ السَّكِينَةَ وَالْحِلْمَ.

ذِكْرُ سَحْنُونَ بْنِ سَعِيدٍ التَّنُوخِيِّ
مِنْ أَهْلِ إِفْرِيقِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، كَانَ أَحَدَ الْأَئِمَّةِ مِنْ أَصْحَابِ مَالِكٍ فِقْهًا وَعِلْمًا وَنُسُكًا وَوَرَعًا، جَالَسَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ مُدَّةً كَبِيرَةً، وَهُوَ الَّذِي أَظْهَرَ مَذْهَبَ مَالِكٍ بِالْمَغْرِبِ.
رَوَى عَنْهُ جَيْرُونُ بْنُ عِيسَى الْأَفْرِيقِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.." (٢)
"مَعَهُ خُبْزٌ وَغَيْرُهُ فَقَالَ: إِنِّي أُتِيتُ الْبَارِحَةَ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لِي: صَدِيقُكَ صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَقْبَلَ مِنَ الْكُوفَةِ وَهُوَ بِحَالٍ فَأَدْرِكْهُ.

ذِكْرُ صَالِحِ بْنِ الصَّبَّاحِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَصْبَهَانِيٌّ
يَرْوِي عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ الرَّازِيُّ: صَالِحُ بْنُ الصَّبَاحِ مِمَّنْ تُرْجَى دَعْوَتُهُ.
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: **كَانَ يُقَالُ**: إِنَّهُ مِنَ الْأَبْدَالِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ذِكْرُ الصَّلْتِ بْنِ زَكَرِيَّا الْأَصْبَهَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
أَحَدُ الزُّهَّادِ، وَالِدُ زَكَرِيَّا بْنِ الصَّلْتِ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، يَرْوِي عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ.." (٣)
"@فصل في تلخيص التعريف بمقتل ذلك اليهودي
وكان من عجائب ذلك الزمان الواهي النظام، اللاعب بالأنام، ترقي ذلك اليهودي المأفون الرأي، الزاري على كل ذي دين، لم تسلم له يهود في دينها الملعون، ولا أمنته على غيبها الظنين. وكان أبوه يوسف رجلا من عامة اليهود، حسن السيرة فيهم، ميمون النقيبة عندهم، تولى لباديس ولأبيه قبله حبوس بغرناطة جباية المال، وتدبير أكثر الأعمال، ونجم ابنه بعد غلاما وضيا، ومركبا - زعموا - وطيا، وكانت لمن اعتنى يومئذ بالغلمان فتنة، حتى **كان يقال** إنه وإنه، فقلد أزمة الأعمال، وخلي بينه وبن أثباج الأموال، وأوطئ عقبه جماهير الرجال، وجرى به طلق الجموح، مهونا فيه مأثور القبيح، فنأى بجانبه، وأعرض عن ذكر عواقبه، حتى كان يغسل يده من القبل، ويتمدح بالطعن على الملل؛ ألف كتابا في الرد على الفقيه أبي محمد بن حزم المتقدم الذكر، وجاهر بالكلام، في

---

(١) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/١٠٣٦
(٢) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/١١١٧
(٣) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/١١٣٠

الطعن على ملة الإسلام، فما دفع عن ذلك بتأنيبن ولا استطيع تغييره عليه إلا بالقلوب؛ قد نصبه مكانه من السلطان غيظا للأحرار، وحمة على الليل والنهار. واليهود مع ذلك تتشاءم باسمه، وتتظلم من جور حكمه، على ما كان قد رضخ لهم من الحطام، ووطأ لهم من." (١)

"وجهتي إلى المعتصم [بالله] فأنشد منشدهم:

يا لك من قبرة بمعمر خلالك الجو فبيضي واصفري

ونقري ماشيت أن تنقرى

وقالوا: هذا حين يرى الرئيس، أن هذا العلق الذي نفس به ليس بنفيس، وطاروا طيران الفراش حول النار، وجالوا جوالان الذباب بين الأزهار، مرة يستفتون الفقهاء، ومرة يستشهدون السفهاء، ومرة يقولون: هذا يسأل عنه إن كان يقال، وربما كان له في مضمار اللغة مجال، ويتسورون، حديث النساء بعد البعول، وهريف الإماء دون الكفل:

وقلت لها عيثي جعار وجرري بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره

فاتفق رأيهم، واستمر هديهم، إلى سؤال أبي الحسن بن سيده، فلم يفكر أبو الحسن في العواقب، ولم ينظر نظر أهل التجارب، فسلم لهم واغتر بمثل وشي الحيات، وانقاد في زمام الزخارف والترهات:

وكان بما يأتي به ويجيزه مجرب سوء يشرب السم للخبر

والأدب ينشدهم:

تنق بلا شيء شيوخ محارب وما خلتها كانت تريش ولا تبري." (٢)

"على أمر عظيم. حتى كان يقال: ليس في وقته، أحفظ منه. وكان نزوله عند ابن أبي زيد، وظهر تقصيره بأهل القيروان، وشفوفه على كثير منهم. قال القاضي أبو الوليد ابن الفرضي: كان أبو ميمونة فقيها حافظا للرأي على مذهب مالك. قال أبو عبد الله بن عتاب: كان يعرف بأبي ميمونة المحدث. قال أبو الوليد الباجي: كان شيخا صالحا. وذكر أنه دفع دينارا لمن يشتري له طعاما، فأتاه. فقال له: اشتريت واجتهدت. فوصف له كيف كان الطعام، والزرع. فقال رد علي، ولا حاجة لي به. وذكر المالكي أنه كان أحفظ أهل زمانه بمذهب مالك، وأصحابه. وذكر عن بعض أصحاب أبي بكر ابن اللباد، قال: كنت يوما جالسا في مجلس أبي بكر ابن اللباد، وأبو ميمونة يقرأ عليه الموطأ فتواقعا في حديث، فخالفه فيه شيخنا. وقال أبو ميمونة: كتابي هذا قرأته بالأندلس، وبفاس.." (٣)

---

(١) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، الشنتريني ٧٦٦/٢

(٢) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، الشنتريني ٣٧١/٥

(٣) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٨٢/٦

"وغير ذلك في الآثار والأخبار الواردة فيها، فإن الكتب مشحونة بها فاقتصرت على هذه الإشارة، ولم أذكر الإسناد لئلا يطول بذكره الكتاب.

وعن الأوزاعي١ قال: **كان يقال** خمس كان عليها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون بإحسان: لزوم الجماعة، واتباع السنة، وعمارة المساجد، وتلاوة القرآن، والجهاد في] ٩٥/أ [سبيل الله٢.

وقال سفيان الثوري٣: إذا بلغك عن رجل بالمشرق صاحب سنة وآخر بالمغرب فابعث إليهما بالسلام وادع لهما، ما أَقَلَّ أهل السنة والجماعة٤. قال

---

١ هو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، شيخ الإسلام، وعالم أهل الشام، ثقة فقيه جليل، توفي ببيروت سنة ١٥٧هـ. (ر: طبقات ابن سعد ٤٨٨/٧، الحلية١٣٥/٦، سير أعلام ١٠٧/٧، تهذيب التهذيب ٢٣٨/٦) .

٢ أبو نعيم في الحلية ١٤٢/٦، واللالكائي في شرح الأصول (رقم ٤٨) ، والبغوي في شرح السنة ٢٠٩/١.

٣ هو الإمام المعروف: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، العالم الزاهد والفقيه العابد، ت ١٧٧هـ. (ر: طبقات ابن سعد ٣٧١/٦، الحلية ٣٥٦/٦، سير أعلام ٢٢٩/٧) .

٤ اللالكائي في شرح الأصول (رقم ٥٠) .." [(١)]

"الكرماني الرمجاري الأديب

من أهل نيسابور.

كان أديبًا صالحًا صائنًا.

سمع: أبا بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي، وأبا القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الواحدي، وأبا تراب عبد الباقي بن يوسف المراغي، وأبا سهل عبد الملك بن عبد الله الدشتي، وأبا بكر محمد بن إسماعيل التفليسي، وأبا المظفر موسى بن عمران الأنصاري الصوفي، وأبا الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل الشجاعي، وغيرهم.

سمعت منه بمرو بنيسابور في الرحلتين جميعًا، وكان قد تفرد في وقته برواية كتاب زلل الفقراء لأبي عبد الرحمن السلمي، حتى **كان يقال**: شيخ زلل الفقراء.

سمعت منه ذلك الكتاب بروايته عن أحمد بن خلف، عن المصنف وجزأين من حديث سفيان بن عيينة، جمع الحاكم أبي عبد الله الحافظ، بروايته عن ابن خلف، عنه.

وكانت ولادته في شهر ربيع الأول، سنة خمس وأربعين وأربع مائة بنيسابور، وظني أن هذا وهم، وذكر لي في سنة سبع وثلاثين وخمس مائة: أنه ابن إحدى وستين سنة، فتكون ولادته في سنة ست وسبعين وأربع مائة، وهذا أشبه من الأول.

---

(١) منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد، يحيى بن إبراهيم السلماسي ص/٦٩

ووفاته. . . . .

شيخ آخر: هو أبو الفضل عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن الشراف." (١)

"فماؤها العذب سلسال ونحن نرى ... هواءها يتحاشى عنه كل أذى

وفي حدائق واديها لنا ثمر ... كالزّق بالشّهد والماء المعين غذا

وعندليب تصيد القلب نغمته ... برغم كلّ غراب يقنص الجرذا

لكنّ حالي فيها غير خافية ... وقد تطيش سهام فارقت قذذا

وفي الحلوق من الإقتار كل شجى ... وفي العيون من الأقدار كل قذى

وليس ينفعنا علم ولا حسب ... ولا مقالتنا كنا كذا وكذا

وليس ينفعنا علم ولا حسب ... ولا مقالتنا كنا كذا وكذا

و «مذ» كثيرة في اللغة البهلوية، يقولون: برغمذ، وفريومذ، وششتمذ، وأنجمذ.

وفي المسترقة «١» إسفند مذ.

وفي أسماء الأيام فإن كلمة الأيام اسمها باللغة الفارسيّة هو «رذ» ، و «رذ» تقال للعاقل والعقل، قال الفردوسي «٢» :

أقام محفلا ضم أصحاب الرأي ... من الأذكياء وذوي الخبرة

و «مذ» : كلمة مدح للبقاع والمواطن، وفي الزمان القديم **كان يقال** للأرض الطيبة: «مذ» ، وكانت «مذ» من كلمات مدح الناس، وقد وردت «مذ» كثيرا في اللغة البهلوية.." (٢)

"عبد الله بن أحمد بن زبر نا الهيثم بن سهل نا هشيم بن بشير عن العوام بن حوشب عن سليمان بن أبي سليمان عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال الخلافة بالمدينة والملك بالشام أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي نا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد أنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي حدثني أبي إسماعيل عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب أن يهوديا **كان يقال** له جريجرة (١) كان له على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دنانير فتقاضى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال له يا يهودي ما عندي ما أعطيك قال فإني لا أفارقك يا محمد حتى تعطيني ما لي فقال نبي الله (صلى الله عليه وسلم) إذا احبس (٢) معك فحبس معه فصلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الظهر والعصر

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/٩٧٨

(٢) تاريخ بيهق/تعريب، البيهقي، ظهير الدين ص/١٣٦

والمغرب والعشاء الآخرة والغداة وكان أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يتهددونه ويتوعدونه ففطن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال ما الذي تصنعون به قالوا يا رسول الله يهودي يحبسك فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) منعني ربي أن أظلم معاهدا ولا غيره فلما ترحل النهار قال اليهودي أشهد أن لا إله إلا الله واشهد أنك رسول الله وشطر مالي في سبيل الله أما والله ما فعلت الذي فعلت بك إلا لأنظر إلى نعتك في التوراة محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة (٣) وملكه بالشام ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا متزين بالفحش ولا قوله الخنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وهذا مالي فاحكم فيه بما أراك الله وكان اليهودي كثير المال أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم السلمي ثنا عبد العزيز أحمد الكتاني وأخبرنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن الطيب (٤) أنا جدي أبو

---

(١) كذا بالاصل وخع وفي مختصر ابن منظور ١ / ٧٩ " جير يجرة " وفي الاصابة ١ / ٢٣١: " جريج الاسرائيلي قال: ووجدته في موضع آخر: جريجرة " وفي دلائل النبوة للبهقي ٦ / ٢٨٠: " حبر "

(٢) في دلائل البيهقي: أجلس

فجلس

(٣) طيبة من أسماء مدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(٤) الاصل وخع وفي المطبوعة: الخطيب." (١)

"أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو بكر البيهقي أنبأ أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن شيبان العطار ببغداد أنا أبو بكر بن الجعابي الحافظ نا محمد بن عبد الله بن عبد السلام نا محمد بن عبد الرحمن بن الأشعث نا أبو مسهر نا سعيد بن عبد العزيز قال إذا كان علم الرجل حجازيا وخلقه عراقيا وطاعته شامية فناهيك به قصر به أبو بكر بن الأشعث الدمشقي عن أبي مسهر ورواه أبو زرعة الدمشقي الحافظ فزاد فيه سليمان بن موسى الأشدق أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنبأ أبو محمد بن ابي نصر أنا أبو الميمون نا زرعة نا أبو مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى قال إذا كان علم الرجل حجازيا وخلقه عراقيا وطاعته شامية فقد كمل وكذا رواه الوليد بن مسلم عن سعيد أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل نا عبد الله بن جعفر نا يعقوب حدثني أبو سعيد يعني دحيما نا الوليد نا سعيد عن سليمان بن موسى قال إذا وجدت الرجل علمه علم حجازي وسخاؤه سخاء عراقي واستقامته استقامة شامي فهو رجل أخبرنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن أبي الحديد أنا جدي (١) أنا أبو علي الأهوازي أنا علي الحسن بن محمد بن الحسن بن القاسم بن درستوية أنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام مكحول نا أخطل يعني ابن الحكم نا الوليد بن مسلم نا سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى قال كان

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٨٤/١

يقال إذا كان (٢) سخاء الرجل كوفيا وعلمه حجازيا وطاعته شامية فقد كمل أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم نا عبد الله بن محمد بن جعفر وأحمد بن إسحاق قالا نا أحمد بن عمرو الضحاك نا عبد الرحمن بن إبراهيم

---

(١) قوله: " أنا جدي " سقط من المطبوعة

(٢) زيادة عن خع." (١)

"أخبرني علي بن أحمد بن علي المؤدب نا أحمد بن إسحاق النهاوندي أنا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي (١) حدثني محمد بن عبيد الله قال سمعت أبا طالب بن نصر يقول سمعت موسى بن هارون يقول أهل البصرة يكتبون لعشر سنين وأهل الكوفة لعشرين وأهل الشام لثلاثين قال ابن خلاد وقال أبو عبد الله الزبيري نسخت كتب الحديث في العشرين لأنها مجتمع العقل قال وأحب أن يشتغل دونها بحفظ القرآن والفرائض أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسن بن الفضل أنا عبد الله بن جفر بن درستوية نا يعقوب بن سفيان نا سعيد يعني ابن أسد وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الجرجاني أنا حمزة بن يوسف السهمي أنا أبو أحمد بن عدي نا أحمد بن علي المدائني نا الليث بن عبدة نا الحسن بن واقع (٢) قالا نا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن عطاء الخراساني قال ما رأيت فقيها أفقه إذا وجدته من شامي أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني بقراءتي عليه نا عبد العزيز الكتاني أنا أبو الحسن علي بن محمد بن طوق الطبراني أنا أبو علي عبد الجبار بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم الخولاني نا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد نا أبو مسهر يعني عبد الأعلى بن مسهر نا صدقة بن خالد قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر يقول كان يقال من أراد العلم فلينزل بداريا بين عنس وخولان (٣) زاد غيره عن يزيد بن محمد قال يزيد عنس وخولان قريتان بدمشق فيهما مسجدان فتجتمع في واحد عنس وفي واحد خولان فإذا كان هذا في أهل داريا وهي قرية من قرى دمشق فما ظنك بأهل البلد الكبير الذي يحوي الخلق "

---

(١) هذه النسبة رامهرمز وهي إحدى كور الاهواز من بلاد خوزستان (الانساب)

(٢) في خع: رافع

(٣) الخبر في تاريخ داريا للخولاني ص ٥٢." (٢)

"أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين قال سمعت جدي إسماعيل بن نجيد يقول كان يقال إن في الدنيا من هذه الطبقة ثلاثة وفي رواية كان يقال في الدنيا ثلاثة من أئمة الصوفية وقالا لا رابع لهم أبو عثمان بنيسابور

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٢٣/١

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٣١/١

والجنيد ببغداد وأبو عبد الله بن الجلاء بالشام أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءة أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد الحداد إجازة أنا علي بن الحنائي نا عبدان بن عمر المنبجي وصدقة بن المظفر الأنصاري وسيده بنت عبد الله قالوا أنا محمد بن داود الدقي قال وسمعت الفرغاني يقول ما رأيت في عمري إلا رجلا ونصف رجل فقيل له من الرجل فقال أبو أميه الماحوزي والنصف رجل أبو عبد الله الجلاء فقيل له بم جعلت ذاك واحدا وهذا نصفا قال أبو أمية كان يأكل شيئا ليس للمخلوقين فيه صنع (١) وأبو عبد الله بن الجلاء يأكل (٢) من رحل أبي عبد الله العطار (٣) أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (٣) نا عبد العزيز بن علي الوراق قال سمعت علي بن عبد الله بن الحسن الهمذاني (٤) يقول سمعت محمد بن داود يقول ما رأت عيناي بالعراق وبالحجاز ولا بالشام ولا بالجبل مثل أبي عبد الله بن الجلاء وكان في ممشاذ خمس خصال لم يكن واحدة منها في ابن الجلاء أنبأنا أبو الحسن بن إسماعيل أنا محمد بن يحيي بن إبراهيم أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت محمد بن داود الدقي يقول لقيت نيفا وثلاثمائة من المشايخ المشهورين فما لقيت أحدا بين يدي الله وهو يعلم أنه بين يدي الله أهيبت من ابن الجلاء أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد السمرقندي أنا أبو بكر محمد بن علي بن

---

(١) كذا بالاصل والمختصر وفي الانساب " الماحوزي ": صنيع

(٢) في الانساب: فكان يأكل من مال رجل يقال له علي بن عبد الله القطان

(٣) تاريخ بغداد ٥ / ٢١٤

(٤) عن تاريخ بغداد وابن العديم وبالاصل: الهمداني." (١)

"٤٠٣ - إبراهيم بن سعد الخير بن عثمان ابن يحيي بن مسلمة بن عبد الله بن قرط الأزدي حدث عن عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي روى عنه ابنه أبو عمر أحمد بن إبراهيم

٤٠٤ - إبراهيم بن سعد الحسني الزاهد (١) بغدادي اجتاز بدمشق أو بساحلها حكى عنه أبو الحارث الأولاسي (٢) قيصر بن الخضر أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (٣) أنا إسماعيل بن أحمد الحيري ح وأنبأنا أبو الحسن (٤) عبد الغافر بن إسماعيل أنا يحيي بن إبراهيم المزكي قالا أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال إبراهيم بن سعد وكاحسنيا من أهل بغداد **كان يقال** له الشريف الزاهد وكان أستاذ أبي الحارث الأولاسى حكى عنه أبو الحارث قال كنت معه في البحر فبسط كساءه على الماء وصلى عليه قال لنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن خيرون قال لنا أبو بكر الخطيب (٣) إبراهيم بن سعد أبو إسحاق العلوي أحد شيوخ الصوفية وزهادهم انتقل عن بغداذ إلى الشام فاستوطن بلادها وتحكى عنه كرامات وعجائب أنبأنا أبو علي الحداد وأخبرنا أبو الحسن بن قبيس (٥) نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٨٦/٦

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ٦ / ٨٦ وحلية الاولياء ١٠ / ١٥٥ - ١٥٨ وفي م: العلوي الحسني

(٢) هذه النسبة إلى أولاس وهو حصن على ساحل بحر الشام من نواحي طرسوس ويسمى حصن الزهاد (معجم البلدان)

(٣) تاريخ بغداد ٦ / ٨٦

(٤) بالاصل " أبو الحسين بن الغافر " والصواب ما أثبت ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٠ / ١٦ (٨)

(٥) بالاصل " قيس " والصواب ما أثبت وقد تقدم قريبا." [1]

"الخطيب (١) الأشعث بن قيس بن معدي كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وأمه كبشة بنت يزيد من ولد الحارث بن عمرو كنية (٢) الأشعث أبو محمد قدم على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في وفد كندة ويعد فيمن نزل الكوفة من الصحابة وله عن النبي (صلى الله عليه وسلم) رواية وقد شهد مع سعد ين أبي وقاص قتال الفرس بالعراق وكان على راية كندة يوم صفين مع علي بن أبي طالب وحضر قتال الخوارج بالنهروان وورد المدائن ثم عاد إلى الكوفة فأقام بها حتى مات في الوقت الذي صالح فيه الحسن بن علي معاوية بن أبي سفيان وصلى عليه الحسن قرأت على أبي بكر السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال (٣) وأما مرتع بضم الميم وسكون الراء وكسر التاء المعجمة باثنتين من فوقها وتخفيفها فهو مرتع بن معاوية بن ثور الأكبر وهو كندة بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد وسمي مرتعا لأنه كان يقال له ارتعنا في أرضك فيقول ارتعت مكان كذا وكذا وقال ابن الكلبي إنما سمي عمرو بن معاوية بن ثور مرتعا وقيل فيه مرتع بفتح الراء وتشديد التاء وكسرها أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنا أبو الفضل بن خيرون والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له زاد ابن خيرون ومحمد بن أحمد الأصبهاني قالا أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل قال (٤) أشعث بن قيس الكندي سكن الكوفة وله صحبة أخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا أحمد بن الحسن بن خيرون أنا محمد بن عمر المقرئ قال قرئ على عثمان بن أحمد بن سمعان أنا الهيثم بن خلف بن محمد نا محمود بن غيلان المروزي قال سمعت وكيعا وأبو نعيم قالا وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا عمر بن عبيد الله بن عمر أنا أبو

(١) ليس للأشعث ترجمة في تاريخ بغداد المطبوع

والخبر في بغية الطلب نقلا عن الخطيب ٤ / ١٨٩٦

(٢) بالأصل "كنيته "

[1] تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٠١/٦

(٣) الاكمال لابن ماكولا ٧ / ٢٣٥

(٤) التاريخ الكبير ١ / قسم ١ / ٤٣٤." [1]

"وسعيد بن المسيب روى عنه ابن عجلان وشعبة وحماد بن سلمة أخبرنا أبو الخير كمشتكين بن عبد الله الوراق عتيق أبي نصر بن النجادي أنا أحمد بن الحسين الطريثيثي (١) أنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد حدثنا أحمد بن سليمان النجاد (٢) حدثنا الحسن بن مكرم حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن خالد الحذاء قال قيل لمعاوية بن قرة كيف ابنك لك قال نعم الابن كفاني أمر دنياي وفرغني لآخرتي أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب قالا أنا أبو طاهر المخلص حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري حدثنا زكريا بن يحيى المنقري حدثنا الأصمعي حدثنا حماد بن زيد عن ابن عون قال ذكر إياس بن معاوية عند ابن سيرين فقال إنه لفهم إنه لفهم قال وكان رزق إياس كل شهر مائة درهم (٣) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب وأخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل بن خيرون أنا أبو العلاء الواسطي أنا محمد بن أحمد البابسيري أنا الأحوص بن المفضل (٤) بن غسان الغلابي أنا أبي قالا حدثنا سليمان بن حرب حدثنا (٥) حماد عن ابن عون قال (٦) ذكر إياس بن معاوية عند محمد فقال إنه لفهم إنه لفهم قال وحدثنا يعقوب قال نعيم بن حماد حدثنا ضمرة عن ابن شوذب قال **كان يقال** يولد في كل مائة سنة رجل تام العقل فكانوا (٧) يرون أن إياس بن معاوية منهم

---

(١) ضبطت عن الانساب وهذه النسبة إلى طريثيث انظر معجم البلدان

(٢) ترجمته في سير الاعلام ١٥ / ٥٠٢ وبالاصل " سلمان "

(٣) أخبار القضاة لوكيع ١ / ٣٤٢

(٤) بالاصل " الفضل " خطأ والصواب ما أثبت

(٥) بالاصل " بن أبي عون " والمثبت عن أخبار القضاة ١ / ٣٤٢

(٦) بالاصل: " ذكر محمد بن إياس " والمثبت يوافق عبارة أخبار القضاة

(٧) بالاصل: " فكان والمثبت عن تهذيب التهذيب ١ / ٢٤٧." [2]

"يقولون صاهر بن تغلب تستعن * بمال وتجبر بالختونة والصهر وإني لقاء الرأي أن تغلب أشرت * مفداة مني في محاذرة الفقر ألا ليت شعري إن سليمة خانها * بي الموت ما تلقى من الناس والدهر إن أظلموها حقها وتظافروا * عليها وعيت بالخصومة والأمر أتدعو أباها والصفائح دونه * ولبيك لو أني أجيب من الغير * قرأت

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٢٠/٩

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٢/١٠

على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال في باب بشير بضم الباء المعجمة وفتح الشين المعجمة قال وبشير بن النكث اليربوعي ويقال بشير من بني كليب بن يربوع شاعراجز كان يهاجي نوحا وبلالا إبني جرير قاله المرزباني (١)

٩٠٧ - بشر بن الوليد بن عبد الملك (٢) ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي ولاه أبوه الموسم والغزو وذكر إبراهيم بن محمد بن عرفة أنه كان يقال لبشر هذا عالم بني مروان أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة أنبأنا أبو طاهر المخلص أخبرنا أحمد بن سليمان الطوسي حدثنا حدثنا الزبير بن بكار قال في تسمية ولد الوليد بن عبد الملك وبشر وذكر جماعة لأمهات أولاد أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت أخبرنا أبو طاهر بن محمود أنبأنا أبو بكر بن المقرئ حدثنا أبو الطيب محمد بن جعفر الزراد المنبجي حدثنا عبيد الله بن سعد الزهري قال قال أبي (٣) سعد بن إبراهيم حج بالناس بشر بن الوليد سنة خمس وتسعين أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن (٤) أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ١ / ٢٩٩ - ٣٠٠ ولم يرد في معجم الشعراء المطبوع للمرزباني وورد بالاصل " في باب بشر " خطأ

(٢) الوافي بالوفيات ١٠ / ١٥٧

(٣) بالاصل " أبو " خطأ والصواب ما أثبت

(٤) بالاصل " الحسين " خطإ والصواب عن فهارس شيوخ ابن عساكر المطبوعة ٧ / ٤٣٩ واسمه محمد بن الحسن بن علي بن الحسين بن زوران." (١)

"الحافظ أنبأنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد قال سمعت محمد بن حفص بن محمد بن يزيد الجويني يقول سمعت يعقوب بن إبراهيم الدورقي يقول قال عبد الله بن صالح بن مسلم وجدت في كتاب لأبي صالح بن مسلم قال لما حضر مورق العجلي الوفاة دعا ابنا له فقال يا بني إن سمعت يوما كلمة حاسد فكن كأنك لست بشاهد فإنك إن أمضيتها حيالها رجع العيب على من قالها وخذ في ذلك بقول حاتم طئ وما من شيمتي شتم ابن عمي * وما أنا مخلف من يرتجيني وكلمة حاسد في غير جرم * سمعت فقلت مري فأنقذيني فعابوها علي ولم تعبني * ولم يعرق لها يوما جبيني بصرت بعينه فكففت عنه * محافظة على حسبي وديني * أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور وأبو القاسم بن البسري وأبو محمد بن أبي عثمان قالوا أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت المجبر أنبأنا أبو بكر محمد بن القاسم بن السمان حدثني أبي أنبأنا أحمد بن عبيد عن ابن الكلبي قال لما نزبعبد الله بن شداد الموت دعا ابنا له يقال له محمد فأوصاه قال له يا بني إسمعت يوما كلمة حاسد فكن كأنك لست بالشاهد فإنك إن أرضيتها حيالها رجع

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٦٨/١٠

العيب على من قالها وقد **كان يقال** إن الأديب العاقل هو الفطن المتعاقل فكن يا بني كما قال حاتم طئ وما من شيمتي شتم ابن عمي * وما أنا مخلف من يرتجيني وكلمة حاسد في غير جرم * سمعت فقلت مري فأنقذيني فعابوها علي ولم تعبني * ولم يعرق لها يوما جبيني وذو الوجهين يلقاني طليقا * وليس إذا تغيب يأتليني بصرت بعينه فصفحت عنه * محافظة على حسبي وديني * أنبأنا أبو الفجر غيث بن علي عن شرف بن علي بن الخضر بن عبد الله بن التمار البزاز أخبرنا الشريف أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة الحسيني حدثنا جدنا الشريف أبو القاسم الميمون بن حمزة بن الحسين نبأنا أبو جعفر الطحاوي نبأنا." (١)

"يوما فجاءت امرأة فقالت له يا أبا محمد نان نيست مارا (١) فقال لها كم لك من العيال فقالت كذا وكذا فقام حبيب إلى وضوئه فتوضأ ثم جاء إلى مصلاه فصلى بخضوع وسكون فلما فرغ حبيب قال يا رب إن الناس يحسنون ظنهم بي وذلك من سترك علي فلا تخلف ظنهم بي ثم رفع حصيره فإذا بخمسين درهما طازجة فأعطاها إياها ثم قال يا حماد اكتم علي ما رأيت حياتي انتهى أنبأنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن الشاعر عن أبيه أبي علي الفقيه أنبأنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد نبأنا عبيد الله بن عثمان نبأنا علي بن محمد المصري نبأنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس نبأنا محمد بن يحيى الأزدي نبأنا جعفر بن أبي جعفر الرازي حدثني أبو جعفر السائح قال كان حبيب رجلا تاجرا يعير الدراهم فمر ذات يوم بصبيان يلعبون فقال بعضهم قد جاء آكل الربا فنكس رأسه وقال يا رب أفشيت سري إلى الصبيان فرجع فلبس مدرعة من شعر وغل يده ووضع ماله بين يديه وجعل يقول يا رب إني أشترى نفسي منك بهذا المال فاعتقني فلما أصبح تصدق بالمال كله وأخذ في العبادة فلم ير إلا صائما أو قائما أو ذاكرا أو مصليا فمر ذات يوم بأولئك الصبيان الذين كانوا يعيرونه بأكل الربا فلما نظروا إلى حبيب قال بعضهم لبعض اسكتوا فقد جاء حبيب العابد فبكى وقال يا رب أنت تحمد مرة وتذم مرة فكل من عندك فبلغ من فضله أنه **كان يقال** إنه مستجاب الدعوة وأتاه الحسن هاربا من الحجاج فقال يا أبا محمد احفظني من الشرط على إثري فقال استحييت لك يا أبا سعيد ليس بينك وبين ربك الثقة ما تدعو فيسترك من هؤلاء ادخل البيت فدخل ودخل (٢) الشرط على أثره فقالوا يا أبا محمد دخل الحسن من ها هنا قال بيتي فادخلوا فدخلوا فلم يروا الحسن في البيت فذكروا ذلك للحجاج فقال بلى كان في بيته ولكن الله تعالى طمس على أعينكم فلم تروه انتهى كتب إلي أبو الحسن علي بن محمد بن العلاف وأخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي عنه نبأنا أبو الحسن بن الحمامي أنبأنا أبو عمرو

---

(١) رسمها بالاصل: " فإن نسب ما مارا " والمثبت عن الحيلة

(٢) الزيادة عن مختصر ابن منظور ٦ / ١٦٨." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٧٣/١١

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٨/١٢

"مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وايلة سمع النبي (صلى الله عليه وسلم) **كان يقال** له حبيب الروم لكثرة دخوله إليهم قاله مصعب انتهى أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو الفضل بن خيرون أخبرنا أبو القاسم بن بشران أنبأنا أبو علي بن الصواف أنبأنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال حبيب بن مسلمة أبو عبد الرحمن انتهى أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقور أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا أبو بكر بن سيف نبأنا السري بن يحيى نبأنا شعيب بن إبراهيم نبأنا سيف بن عمر قال وحبيب بن مسلمة على كردوس يعني يوم اليرموك (١) انتهى أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم نبأنا عبد الله بن محمد نبأنا أبو بكر بن أبي عاصم نبأنا دحيم نبأنا سويد بن عبد العزيز عن ابن (٢) وهب عن مكحول قال سألت الفقهاء هل كانت لحبيب صحبة فلم يثبتوا ذلك وسألت قومه فأخبروني أنه قد كانت له صحبة أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنبأنا أحمد بن عبد الملك أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن السقا وأبو محمد عبد الرحمن بن محمد قالا أنبأنا أبو العباس الأصم قال سمعت العباس بن محمد الدوري يقول قال يحي وحبيب بن مسلمة يقولون يعني أهل المدينة لم يسمع من النبي (صلى الله عليه وسلم) وأهل الشام يقولون قد سمع حبيب بن مسلمة من النبي (صلى الله عليه وسلم) انتهى قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن (٣) عبد العزيز بن أحمد عن (٣) أبي تمام بن محمد أخبرني أبي نبأنا محمد بن جعفر نبأنا الحسن بن محمد بن بكار نبأنا أبي نبأنا يحيى بن حمزة عن (٤) عمرو بن مهاجر أن حبيب بن مسلمة الفهري كانت له صحبة من رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

---

(١) تاريخ الطبري ٣ / ٣٩٦

(٢) بالاصل: " أبي "

(٣) بالاصل " بن " في الموضعين وفيهما جميعا خطأ والصواب " عن " وقد مر هذا السند كثيرا وتقدم التعريف بأعلامه

(٤) بالاصل " بن " والصواب ما إثبت انظر ترجمة يحيى بن حمزة في سير أعلام النبلاء ٨ / ٣٥٤." [1]

"وهي قصر البحادلة التي تعرف اليوم بقصر ابن أبي (١) الحديد اقطعه إياها معاوية (٢)

اخبرنا أبو البركات الانماطي أنا أحمد بن الحسن بن خيرون أنا أبو القاسم بن بشران أنا أبو علي محمد بن حمد ونا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال حسان بن مالك بن بحدل الكلبي أبو سليمان اخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن أنا محمد بن علي أنا احمد بن إسحاق نا احمد بن عمران نا موسى بن زكريا نا خليفة بن خياط قال مات يزيد يعني ابن معاوية وعلى الأردن حسان بن مالك بن بحدل وضم إليه فلسطين فولى حسان بن مالك روح بن زنباع فلسطين (٣) ذكر أبو محمد احمد بن يحي بن جابر البلاذري حدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن جده قال سلم على حسان بن مالك بن بحدل أربعين ليلة بالخلافة ثم سلمها إلى مروان (٤) وقال * فألا يكن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٧١/١٢

منا الخليفة نفسه * فما نالها إلا ونحن شهود * (٥) وقال بعض الكلبيين * نزلنا لكم عن منبر الملك بعدما * ظللتم وما أن تستطيعون منبرا * اخبرنا أبو البركات الانماطي أنا أبو الحسن بن الطيوري انا أبو الحسن بن العتيقي واخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا ثابت بن بندار أنا الحسين بن جعفر قالا أنا الوليد بن بكر أنا علي بن احمد حدثني أبي عبد الله بن صالح قال **كان يقال** لم تهيج الفتن بمثل ربيعة ولم تلب الترات بمثل تميم ولم يؤيد الملك بمثل كلب ولم

---

(١) وهي داخل البابين الشرقي وتوما قام في موضعه المدرسة المجاهدية القليجية (انظر الاعلاق الخطيرة قسم دمشق ص ٢٤٣)

(٢) بغية الطلب ٥ / ٢٢٣٥ نقلا عن ابن عساكر

(٣) الخبر ليس في تاريخ خليفة بن خياط المطبوع ونقله عنه ابن العديم ٥ / ٢٢٣٦ ومختصر ابن منظور ٦ / ٣٠٩

(٤) وذلك بعد مرعكة مرج راهط بين مروان بن الحكم والضحاك بن قيس ومقتل هذا الاخير وإثر مؤتمر الجابية الذي توافقت فيه الاجنحة الاموية المتصارعة على تولية مروان بن الحكم الخلافة

(٥) البيت في بغية الطلب ٥ / ٢٢٣٥ وسير الاعلام ٣ / ٥٣٧." [١]

"الوليد وكان حسين عسرا في الحديث فدخلت عليه فإذا فيه كتاب فيه رأي أبي حنيفة فقال له عبد الرحمن سلني على كل مسألة في كتابك حتى أحدثك فيه بحديث (١) آخر الخامس والثلاثين بعد المائة أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن نا وأبو النجم بدر بن عبد الله أنا أبو بكر الخطيب (٢) أنا أبو حازم نا محمد بن يزيد العدل قال سمعت إبراهيم بن محمد سفيان يقول سمعت محمد بن يحي يقول أول ما دخلت على عبد الرحمن بن مهدي سألني عن الحسين بن الوليد ثم بعد ذلك عن يحي بن يحي وعن هؤلاء قال (٣) وأنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب أنا محمد بن حميد المخرمي نا علي بن الحسن بن حيان (٤) قال وجدت في كتاب أبي بخط يده قال أبو زكريا يعني يحي بن معين حسين بن الوليد النيسابوري شيخ كان بقطيعة الربيع (٥) **كان يقال** له أخو السطيح وكان ثقة لم أكتب عنه شيئا أنبأنا أبو المظفر بن القشيري وغيره عن محمد بن علي بن محمد أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال وسألته يعني الدارقطني عن الحسين بن الوليد النيسابوري فقال ثقة (٦) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا إسماعيل بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي قال الحسين بن الوليد نيسابوري لا بأس به أخبرنا أبو الحسن نا وأبو النجم أنا أبو بكر الخطيب (٧) أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب نا محمد بن نعيم الضبي قال قرأت بخط أبي عمرو المستملي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٤٩/١٢

(١) الخبر نقله ابن حجر في تهذيب التهذيب ١ / ٥٤٣ - ٥٤٤ باختصار

(٢) الخبر في تاريخ بغداد ٨ / ١٤٤ ونقله ابن حجر في تهذيب التهذيب عن الذهلي (محمد بن يحيى) ١ / ٥٤٤

(٣) المصدر نفسه ٨ / ١٤٥

(٤) بالاصل " حبان " والمثبت عن م وانظر تاريخ بغداد

(٥) منسوبة إلى الربيع بن يونس حاجب المصنور بالكرخ

(ياقوت)

(٦) انظر تهذيب التهذيب ١ / ٥٤٤

(٧) تاريخ بغداد ٨ / ١٤٥." (١)

"أخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد أنا أبو طاهر أحمد بن محمود أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو العباس بن قتيبة نا حرملة أنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أن عبد الله بن عباس أخبره أن خالد بن الوليد الذي **كان يقال** له سيف الله أخبره أنه دخل مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على ميمونة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا محنوذا (١) قدمت به أختها حفيدة (٢) بنت الحارث من نجد فقدمت الضب لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكان قل ما يقدم يده لطعام حتى يحدث به ويسمي له فأهوى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يده إلى الضب فقالت امرأة من النسوة الحضور أخبرن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما قدمتن له قلن هو الضب يا رسول الله فرفع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يده فقال خالد بن الوليد أحرام الضب يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه قال خالد فاجتررته فأكلته ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) ينظر ولم ينه رواه مسلم (٣) عن حرملة وهكذا رواه عبد الله بن المبارك المروزي عن يونس وهكذا رواه صالح بن كيسان المدني ومعمر بن راشد البصري ومحمد بن الوليد الزبيدي الحمصي عن الزهري ورواه مالك (٤) عن الزهري فاختلف عنه فيه فرواه القعنبي ومحمد بن الحسن الفقيه وإسماعيل بن أبي أويس عن مالك كما روت الجماعة عن الزهري ورواه أبو مصعب الزهري عن مالك فقال عن ابن عباس وخالد بن الوليد أخبرناه أبو محمد هبة الله بن سهل الفقيه أنا سعيد بن محمد بن أحمد البحيري أنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبد الصمد نا أبو مصعب الزهري نا مالك عن أبن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عباس وخالد بن الوليد بن المغيرة أنهما دخلا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بيت ميمونة فأتي بضب محنوذ فأهوى إليه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بيده فقال بعض النسوة اللاتي في بيت ميمونة أخبرن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٤٧/١٤

(١) أي مشويا

(٢) صوب أسمها محقق مختصر ابن منظور: أم حفيد وفي م كالاصل

(٣) صحيح مسلم (١٩٤٦) (٤٤ و ٤٥) في الصيد: باب إباحة الضب

(٤) موطأ مالك ص ٥٣١ في الاستذان: باب ما جاء في أكل الضب." [١]

"القطان نا أبو يحيى عبد الكريم بن الهيثم الدير عاقولي نا إسماعيل بن مهران بن أبي نصب السموني حدثني أحمد بن محمد بن أبي نصر السكوني عن أبان بن عثمان الأحمر عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن عبد الله بن عباس قال حدثني علي بن أبي طالب قال لما أمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وأنا معه وأبو بكر فدفعنا إلى مجلس من مجالس العرب فتقدم أبو بكر وكان رجلا نسابة فسلم فردوا عليه السلام فقال ممن القوم قالوا من ربيعة قال من هامها أم من لهازمها قالوا بل هامتها العظمى قال فأبي هامتها العظمى أنتم قالوا ذهل الأكبر قال أفمنكم عوف الذي **كان يقال** لا حر بوادي عوف قالوا لا قال أفمنكم بسطام أبو اللواء ومنتهى الأحياء قالوا لا قال أفمنكم جساس بن مرة حامي الذمار ومانع الجار قالوا لا قال فمنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالتها أنفسها قالوا لا قال فمنكم المزدلف صاحب العلمة (١) الوردة قالوا لا قال أفأنتم الملوك من كندة قالوا لا قال أفأنتم أختان (٢) الملوك من لخم قالوا لا قال فلستم ذهل الأكبر أنتم ذهل الأصغر فقام إليه غلام من شيبان حين بقل وجهه يقال له دغفل فقال إن على سائلنا أن نساله يا هذا إنك قد سألتنا فلم نكتمك شيئا فممن الرجل قال رجل من قريش قال بخ بخ أهل الشرف والرياسة فمن أي قريش أنت قال من تيم بن مرة قال أمكنت والله الرامي من صفا الثغرة أفيكم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل من فهر فكان يدعى مجمعا قال لا قال أفمنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف قال لا قال أفمنكم شيبة الحمد مطعم طير السماء الذي كأنه وجه قمر يضيء ليلة الظلام الداجي قال لا قال أفمن المقتصين بالناس أنت قال لا قال أفمن أهل الندوة أنت قال لا قال أفمن أهل الرفادة أنت قال لا قال أفمن أهل الحجابة أنت قال لا أفمن أهل السقاية أنت قال لا واجتذب أبو

---

(١) كذا هنا بالاصل " العلمة الوردة " وتقدم في الرواية السابقة: العمامة الفردة

(٢) كذا ومر في الرواية السابقة: أخوال

(٣) دار الندوة بناها قصي بمكة وكانت دار القبائل يدخلون إليها للتشاور فيما يهمهم من مشاكل وكانت بيدبني عبد الدار

الرفادة: صاحب الرفادة كان المسؤول عن إطعام الفقراء وحجاج البيت وكانت الاموال المنفقة تجمع." [٢]

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢١٧/١٦

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩٧/١٧

"يكذب قط فسعى به ساعي (١) إلى الحجاج بن يوسف فقالوا ها هنا رجل من أشجع زعم قومه أنه لم يكذب قط وأنه سيكذب لك فإنك ضربت على ابنيه البعث فعصيا وهما في البيت فبعث إليه فإذا شيخ منحن فقال له ما فعل ابناك فقال هما هذان في البيت قال فحمله وكساه وأوصى به خيرا أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أحمد بن محمد بن أبي عثمان أنا الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر أنا أبو علي بن صفوان أنا أبو بكر بن أبي الدنيا ناعمر بن بكير نا أبو عبد الرحمن الطائي أنا أبو بردة بن عبد الله بن أبي بردة قال **كان يقال** إن ربعي بن حراش لم يكذب كذبا قط قال فاقبل ابناه من خراسان مديا (٢) حلا فجاء العريف إلى الحجاج فقال أيها الأمير إن الناس يزعمون أن ربعي بن حراش لم يكذب كذبة قط وقد قدم ابناه من خراسان وهما عاصيان فقال الحجاج علي به فلما جاءه قال أيها الشيخ قال ما تشاء قال ما فعل ابناك قال المستعان الله خلفتهما في البيت قال لا جرم والله لا أسوءك فيهما أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار بن إبراهيم قالا أنا عبد الله الحسين بن جعفر زاد ابن الطيوري وابن عمه أبو نصر محمد بن الحسن بن محمد وأخبرنا أبو الحسن بن سعيد نا وأبو النجم أنا أبو بكر بن الخطيب (٣) أنا حمزة بن محمد بن طاهر قالوا أنا أبو العباس الوليد بن بكر بن مخلد (٤) أنبأ علي بن أحمد بن زكريا أنا صالح بن أحمد حدثني أبي أحمد بن صالح قال ربعي بن حراش كوفي تابعي ثقة ويقال إنه لم يكذب كذبة قط وكان له ابنان عاصيان زمن الحجاج فقيل للحجاج إن أباهما لم يكذب كذبة قط لو أرسلت إليه فسألته عنهما فأرسل إليه فقال أين ابناك قال هما في البيت قال قد عفونا عنهما بصدقك زادني الأنماطي عن ابن الطيوري وحده عنهما والبلخي عن ثابت وحده عن

---

(١) كذا بالاصل وم بإثبات الياء

(٢) كذا رسم اللفظتين: " مندنا حملا " وفي م: " فدنا حلا " ولم احلهما

(٣) تاريخ بغداد ٨ / ٤٣٣ - ٤٣٤

(٤) قوله: " بن مخلد " ليس في تاريخ بغداد ومكان اللفظتين: " الاندلسي "." (١)

"حرملة الذي **كان يقال** له (١) وكان من جلساء عبد الرحمن بن أبي الزياد عن عبد الرحمن بن أبي الزياد قال لما جاء نعي الزبير إلى علي صاحت فاطمة بنت علي عليه فقيل لعلي يا أبا الحسن هذه فاكمة تبكي على الزبير قال فعلى من بعد الزبير إذا لم تبك عليه قال وحدثنا الزبير حدثني يحي بن محمد قال استأذن عمرو بن جرموز على علي بن أبي طالب فقال هذا قاتل الزبير فقال علي بشر قاتل الزبير بالنار ثم أذن له فقال هذا سيف الزبير فأخذه علي فنظر إليه ثم قال سيفه لعمري سيف والله لطال ما جلوت به الغمرات عن وجه رسول الله

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٤/١٨

(صلى الله عليه وسلم) وانفصح هو وبنوه يبكون على الزبير كتب إلي أبو عبد الله بن الخطاب أنا أبو الفضل السعدي أنا أبو عبد الله بن بطة أنا أبو القاسم البغوي ثنا عبيد الله بن عمرو القواريري نا محمد بن الحسن الهمداني أنا ليث عن ابن عم النعمان بن بشير عن النعمان وكان (٢) مع علي يعني ابن أبي طالب قال قرئ علي ليلة هذه الآية " إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون " (٣) قال أنا منهم وأبو بكر وعمر وعثمان منهم وطلحة منهم والزبير منهم وسعد (٤) منهم وعبد الرحمن بن عوف شك محمد بن الحسن أخبرنا أبو غالب بن البنا أخبرنا محمد بن محمد بن حسنون (٥) أنا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبد الله السراج نا محمد بن أحمد بن سليمان نا محمد بن حميد نا يحيى يعني ابن ضريس عن يعقوب القمي عن أشعث عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال كنا مع علي بن أبي طالب في مسجد الكوفة وهو مجتنح (٦) لشقه فخضنا في ذكر عثمان وطلحة والزبير فاجتنح لشقه الأيمن فقال فيما خضتم قلنا خضنا في عثمان وطلحة والزبير وحسبنا أنك نائم فقال علي " إن الذين سبقت

---

(١) لفظة غير مقروءة بالاصل وم ورسمها: " المهوب " تركنا مكانها بياضا

(٢) لفظة غير مقروءة تركنا مكانها بياضا

(٣) سورة الانبياء الاية: ١٠١

(٤) بالاصل: وسعيد

(٥) بالاص لوم: " حسون " والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير الاعلام ١٨ / ٨٤

(٦) جنح واجتنح: مال (قاموس)." [١]

"خرج يزيد بن الوليد خرج على فرس له فاتي الوليد من (١) يومه فنفق فرسه حين بلغه فأخبر الوليد فضربه مائة سوط وحبسه ثم دعا أبا محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية فأجازه ووجهه إلى دمشق فخرج أبو محمد فلما أتى إلى ذنبة أقام فوجه يزيد بن الوليد إليه عبد الرحمن بن مصاد فسالمه أبو محمد وبايع ليزيد بن الوليد وأتى الوليد الخبر وهو بالأغدف (٢) قال ابن جرير (٣) وحدثني أحمد بن ثابت عن علي بن محمد عن عمر (٤) بن مروان الكلبي نا يزيد بن معاذ (٥) نا عبد الرحمن بن مصاد قال بعثني يزيد بن الوليد إلى أبي محمد السفياني وكان الوليد وجهه حين بلغه خبر يزيد بن الوليد واليا على دمشق فأتى ذنبة وبلغ يزيد خبره فوجهني إليه فأتيته فسالم وبايع ليزيد قال فلم يرم حتى رفع لنا شخص مقبل من ناحية البرية فبعثت إليه فأتيت به فإذا هو الغزيل أبو كامل المغني على بغلة للوليد تدعى مريم فأخبرنا أن الوليد قد قتل فانصرفت إلى يزيد فوجدت الخبر قد أتاه قبل أن آتيه وذكر أبو بكر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري أن اسم أبي محمد زياد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية وذكر غيره أنه كان يقال له البيطار لأنه كان صاحب صيد أخبرنا أبو الحسين (٦) بن الفراء

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٢٣/١٨

وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا (٧) أبي علي قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان الطوسي نا الزبير بن بكار قال فولد عبد الله الذي يقال له الأسوار بن يزيد بن معاوية أبا محمد قتل بالمدينة في خلافة أمير المؤمنين المنصور (٨) وكان مختفيا بقباء ناحية أحد فدل عليه زياد بن عبد الله الحارثي وهو يومئذ أمير المدينة فخرج إليه الناس فخرج عليهم

---

(١) عن الطبري وبالاصل: بن

(٢) زيد في الطبري: والاغدف من عمان

(٣) الطبري ٧ / ٢٥١

(٤) الطبري: مصاد

(٥) بالاصل وم: الحسن والمثبت قياسا إلى سند مماثل

(٦) بالاصل وم: " انا أبو علي " والصواب ما أثبت وقد مر

(٧) في الوافي بالوفيات: في حدود الخمسين ومئة أو قبل ذلك." (١)

"أبي برزة الأسلمي أنه دخل على زياد فقال إن من شر الرعاء الحطمة فقال له اسكت فإنك من نخالة أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) فقال يا للمسلمين وهل كان لأصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) نخالة بل كانوا لبابا بل كانوا لبابا والله لا أدخل عليك ما كان في الروح أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمرة و (١) أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس قالا أنا أبو سعد الجنزرودي (٢) أنبأ أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم أنا محمد بن مروان نا هشام بن عمار نا سعيد نا إسماعيل عن إسماعيل الأودي عن ابنة معقل قال (٣) جاء زياد بن أبي سفيان معقل بن يسار فقيل هذا الأمير على الباب فقال لا يدخل علي أحد غير الأمير فدخل فألقيت له وسادة فنظر إلى أبي فقال يا معقل ألا تزودنا منك شيئا كان الله ينفعنا بأشياء نسمعها منك فقال إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول ليس من والي (٤) يلي أمة قلت أو كثرت لم يعدل فيهم إلا أكبه الله عز وجل في جهنم فأطرق ساعة ثم قال شيئا سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أو من وراء وراء قال بل سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

[٤٤٢١] أخبرنا أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المصري أنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي أنا أبو محمد بن أبي شريح نا يحيى بن محمد بن صاعد نا الفضل بن سهل وسليمان بن توبة النهرواني قالا نا يحيى بن أبي بكير حدثنا شعبة بن يونس وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وعلي بن عبد السيد بن محمد وأبو العباس أحمد بن علي بن الحسن وأبو النجم بدر بن عبد الله قالوا أنا أبو محمد الصريفيني أنا أبو القاسم بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٥٤/١٩

حبابة أنا أبو القاسم البغوي أنا علي بن سهل نا يحي بن أبي بكير نا شعبة عن يونس زاد علي بن سهل بن عبيد عن الحسن أن عائذ بن عمرو قال لزياد كان يقال شر الرعاء الحطمة (٥) فإياك أن تكون منهم فقال له زياد إنك من نخالة أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم)

---

(١) زيادة لازمة منا

(٢) بالاصل: الجيزرودي خطأ وفي م: " الجدروبعى "

(٣) كذا

(٤) كذا بالاصل وم

(٥) انظر اللسان حطم مثل انظر المستقصي للزمخشري ٢ / ١٢٩ ومجمع الامثال للميداني ١ / ٣٦٣." [١]

"أخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا أبو الحسن بن فهد أنبأ أبو الحسن بن الحمامي أنبأ أبو صالح القاسم بن سالم الإخباري نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن إبراهيم نا حجاج بن محمد نا أبو معشر قال كان حجر بن عدي رجلا من كندة وكان عابدا قال فلم يحدث قط إلا توضأ ولم يهرق ماء إلا توضأ وما توضأ إلا صلى وكان مع علي بن أبي طالب في زمانه فلما قتل علي وكانت الجماعة على معاوية اعتزل حجر وناس من أصحابه وزياد معهم نحو أرض فارس فقال بعضهم لبعض ما تصنعون نحن وحدنا والجماعة على معاوية أرسلوا رجلا يأخذ لنا الأمان من معاوية فاختاروا زيادا اختيارا فأرسلوه إلى معاوية فأخذ لهم الأمان وبايعوا على سنة الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم) والعمل بطاعته فأعجب معاوية عقل زياد فقال يا زياد هل لك في شئ أعترف أنك أخي وأؤمرك على العراق قال نعم قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحي أنا أبو نصر الوائلي أخبرنا الخصيب بن عبد الله أخبرنا عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي أنا عبد الله بن أحمد نا محمد بن إسماعيل حدثني طلق بن غنام نا شريك نا قدامة أبو زائدة عن ابن أبي مليكة قال إني لأطوف مع الحسن بن علي فقيل له قتل زياد فساءه ذلك فقلت وما يسوءك قال إن القتل كفارة لكل مؤمن أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار قالا أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر وابن عمه أبو نصر محمد بن الحسن قالا أنا الوليد بن بكر أنبأ علي بن أحمد بن زكريا بن الخصيب أنا صالح بن أحمد حدثني أبي نا أبو نعيم حدثنا سفيان نا يونس عن الحسن قال بلغ الحسن بن علي أن زيادا يتتبع شيعة علي بالبصرة فيقتلهم فقال اللهم لا تقتلن زيادا وأمته حتف أنفه فإنه كان يقال إن في القتل (١) كفارة أخبرني أبو عبد الله البلخي أنا أبو الحسن بن فهد أنا علي بن أحمد المقرئ أنا القاسم بن سالم بن عبد الله نا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا أحمد بن ملاعب بن حبان نا ورد بن عبد الله نا محمد بن طلحة عن أبي عبيدة بن الحكم عن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٠١/١٩

(١) بالاصل: " الصلاة " والصواب عن م وانظر مختصر ابن منظور ٩ / ٨٨." (١)

"المهتدي أنا الشريف أبو الفضل محمد بن الحسن بن محمد بن الفضل بن المأمون نا أبو بكر محمد بن القاسم بن الأنباري نا أحمد بن يحيى نا عمر بن شبة نا الأصمعي قال قال أبو عمرو بن العلاء كان أوس بن حجر فحل العرب فلما نشأ النابغة طأطأ منه تابعه أبو العيناء عن الأصمعي أخبرنا أبو الحسن بن قبيس أنبأ أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأ جدي أبو بكر أنا أبو محمد بن زبر حدثني أحمد بن عبد الله بن سليمان نا محمد بن صالح القرشي عن الأصمعي قال ذكر يحيى بن مالك عند أبي عمرو بن العلاء النابغة وزهيرا فقال أبو عمرو ما كان زهير يصلح أن يكون أخيذا (١) للنابغة أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر بن الطبر أنبأ أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان نا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي قال سمعت محمد بن يزيد الأزدي يحدث قال **كان يقال** أشعر الناس امرؤ القيس إذا ركب وزهير إذا رغب والنابغة إذا رهب أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أحمد بن محمد بن النقور وعبد الباقي بن محمد بن غالب قالا أنا عبيد الله بن عبد الرحمن نا زكريا بن يحيى نا الأصمعي قال سألت بشار الأعمى من أشعر الناس فقال اختلف الناس في ذلك فأجمع أهل البصرة على امرئ القيس وطرفة بن العبد وأجمع أهل الكوفة على بشر بن أبي خازم والأعشى الهمداني وأجمع أهل الحجاز على النابغة وزهير قلت فأهل الشام على ما أجمعوا قال جرير والفرزدق والأخطل وكان الأخطل دونهما قلت فجرير أشعر أو الفرزدق فقال كان جرير يقول المراثي ولقد ناحوا على النوار امرأة الفرزدق بشعر جرير أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين أنا أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر أنا أبو العباس أحمد بن منصور اليشكري أنبأ ابن الأنباري حدثني أحمد بن حبان نا أبو عبد الله بن النطاح نا أبو عبيدة قال ابن الأنباري وحدثني أبي

(١) الاغاني: أجيرا." (٢)

"السائب الكلبي عن أبيه قال **كان يقال** لبطن زيد الخيل الذي هو منه بنو المختلس وكان لزيد من الولد مكنف بن زيد الخيل وبه كان يكنى وقد أسلم وصحب النبي ص - وشهد قتال أهل الردة مع خالد بن الوليد وكان له بلاء وحريث بن زيد وكان فارسا وقد صحب النبي ص - وشهد الردة مع خالد بن الوليد وكان شاعرا وعروة بن زيد شهد القادسية وقس الناطف (١) ويوم مهران (٢) فأبلى وقال في ذلك شعرا وكان زيد الخيل شاعرا قال محمد بن سعد ومن سائر قبائل اليمن ثم من طيئ بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وإلى قحطان جماع اليمن وأم طيئ دلة بنت منجشان (٣) بن

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٠٢/١٩

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢٦/١٩

كلة بن زدمان بن حمير ولدتها أمها على أطمة يقال لها مذحج فسميت دلة مذحج بتلك الأطمة فولدها كلهم يقال لهم بنو مذحج واسم طيئ جلهمة وإنما سمي طيئا لأنه أول من طوى المنازل ويقال أول من طوى بئرا (٤) زيد الخيل بن مهلهل بن يزيد بن منهب بن عبد رضى بن المختلس بن ثوب بن كنانة بن مالك بن نابل بن أسودان وهو نبهان بن عمرو بن الغوث بن طي كذا فيه والصواب طيئ أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو الحسين بن الآبنوسي عن أبي الحسن الدارقطني وقرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد أنا أبو الحسن الدارقطني قال ثوب بن كنانة الطائي هو جد زيد الخيل الوافد على رسول الله ص – وهو زيد الخيل بن مهلهل بن يزيد بن منهب بن عبدرضا بن المختلس بن ثوب بن كنانة بن مالك بن نابل (٥) بن سودان ويقال أسودان وهو نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيئ بن أدد بن زيد وكان زيد الخيل يكنى أبا مكنف

---

(١) قس الناطف: موضع قريب من الكوفة على شاطئ الفرات الشرقي

(٢) مهران: موضع لنهر السند (ياقوت)

(٣) ضبطت بكسر الجيم انظر كتاب النسب لابي عبيد ص ٣٠٤ الحاشية رقم ٧

(٤) انظر الاشتقاق لابن دريد ص ٣٨٠ وكتاب النسب لابي عبيد ص ٣٠٤

(٥) مهملة بالاصل وفي م: نايل وما أثبت قياسا إلى ما مضى بشأنه ويقال فيه أيضا نائل." [١]

"* أبوه حواري النبي وجده * أبو أمه سعد رئيس المقانب رمى في سبيل الله أول من رمى * بسهم عظيم الأجر والذكر صائب * أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمود أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو الطيب محمد بن جعفر ثنا أبو الفضل عبد الله بن سعد ثنا عمي ثنا أبي عن أبيه سعد أن عبد الرحمن بن عوف **كان يقال** له حواري رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال يعقوب وأنشدني أبي أبياتا لرجل من الحضر امتدح سعد بن إبراهيم * أقلي علي اللوم يا أم حاطب * فظني بسعد خير ظن بغائب فظني به في كل أمر حضرته * إذا ما التقينا خير ظن بصاحب أبوه حواري النبي وجده * أبو أمه سعد رئيس المقانب رمى في سبيل الله أول من رمى * بسهم عظيم الأجر والذكر صائب تفرع الأعراق يرمين بالفتى * ذرى الأكرمين من لؤي بن غالب * قال يعقوب وأنشدني أبي لهذا الحضري شعرا يمدح سعدا * أبوه حواري النبي وجده * أبو أمه سعد فيا لك من سعد أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسين بن عبد السلام قال أنا أبو (٢) محمد الصريفيني أنا أبو القاسم بن حبابة ثنا عبد الله بن محمد قال أخبرت عن ابن عيينة قال دخلت أنا وابن جريج (٣) على ابن شهاب (٤) ومع ابن جريج صحيفة فقال ابن جريج إني أريد أن أعرضها عليك فقال إن سعدا كلمني في ابنه وإن سعدا سعد قاتل فقال لي ابن جريج أما تراه كأنه يفرق منه يعني من سعد (٥) أخبرنا أبو

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٥٢٢/١٩

الحسن علي بنأحمد أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد (٦) أنبأنا أبو

---

(١) زيادة لاستقامة الوزن عن م

(٢) زيادة لازمة منا وقد سقطت من الاصل وم

(٣) هو عبد الملك بن عبد العزيز انظر ترجمته في سير الأعلام ٦ / ٣٢٥

(٤) هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ترجمته في سير الأعلام ٥ / ٣٢٦

(٥) الخبر في أخبار القضاة لوكيع ١ / ١٦٦

(٦) كذا بالاصل وم." [١]

"قال **كان يقال** لسعيد بن العاص عكة العسل وكان غير طويل قال زبير وأنشدني محمد بن سلام للحطيئة في سعيد بن العاص (١) سعيد فلا تغرك خفة لحمه * تخدد (٢) عنه اللحم وهو صقيع * قال ونا الزبير قال وحدثني محمد بن حسن عن نوفل بن عمارة قال كان دين سعيد بن العاص ثلاثة آلاف ألف درهم (٣) فاشترى معاوية من عمرو بن سعيد بن العاص القصر بألف ألف والمزارع بألف ألف والنخل بألف ألف درهم فولد سعيد بن العاص محمدا وعثمان الأكبر (٤) وعمرا يقال له الأشدق ورجالا درجوا وأمهم أم البنين بنت الحكم بن أبي العاص أخت مروان بن الحكم لأبيه وأمه قال الزبير ومات سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية في قصره بالعرصة (٥) على ثلاثة أميال من المدينة ودفن بالبقيع وأوصى إلى ابنه عمرو الأشدق وأمره أن يدفنه بالبقيع قال إن قليلا لي عند قومي في بري بهم أن يحملوني على رقابهم من العرصة إلى البقيع ففعلوا وأمر ابنه عمرا إذا دفنه أن يركب إلى معاوية فينعاه يبيعه منزله بالعرصة وكان منزلا قد اتخذه سعيد وغرس فيه النخل وزرع فيه وبنى فيه قصرا معجبا ولذلك القصر يقول أبي قطيفة عمرو بن الوليد بن عقبة القصر ذو النخل فالجماء فوقهما * أشهى إلى النفس من أبواب جيرون (٦)

---

(١) لم أجده في ديوانه ط بيروت

(٢) خدد لحمه وتخدد: هزل ونقص وقيل: تشنج

(٣) كذا وفي أسد الغابة ٢ / ٢٤١ والاصابة ٢ / ٤٨ ثمانون ألف دينار

(٤) لم يذكره المصعب في نسب قريش انظر ص ١٧٨ وما بعدها

(٥) العرصة: بالعقيق من نواحي المدينة ابتنى بها سعيد بن العاص قصرا واحتفر بها بئرا وغرس النخل والبساتين (ياقوت)

(٦) البيت في معجم البلدان (الجماء) من ثلاثة أبيات نسبها إلى أبي قطيفة ولم يذكر اسمه وفي روايته: القصر

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢٠/٢٠

فالنخل

أشهى إلى القلب

"

والجماء جبيل من المدينة على ثلاثة أميال من ناحية العقيق إلى الجرف

وفي سير الاعلام ٣ ٤ ٤٤٨ والاغاني ١ / ٨ و ١١ ونسب قريش ص ١٧٧ وفيه عمر بن الوليد بدل " عمرو " وفي السير: والجمار فوقهما." [١]

"حاتم (١) قال ذكر أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه (٢) قال سعيد بن أبي بردة ثقة قال وذكر عبد الله بن بشر الطالقاني البكري قال سمعت البكري قال سمعت عبد الملك الميموني قال قلت لأحمد بن حنبل سعيد بن أبي بردة قال بخ ثبت في الحديث قال وسمعت أبي يقول سعيد بن أبي بردة صدوق ثقة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسن بن عبد السلام قالا أنا أبو محمد الصريفيني (٣) أنا أبو القاسم بن حبابة نا أبو القاسم البغوي حدثني أبو سعيد الأشج نا ابن إدريس عن موسى بن أبي بردة قال كان الشعبي يجئ إلى دارنا فيقول أين قمر الدار يعني سعيد بن أبي بردة وكانت أمه بنت عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني قال ونا البغوي نا صالح وهو ابن أحمد حدثني علي عن يحيى قال لم يسمع سفيان من سعيد بن أبي بردة قال البغوي اسم أبي بردة عامر بن عبد الله بن قيس قال ذلك محمود بن غيلان وحدثني أيضا صالح بن أحمد عن أبيه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان (٤) نا أبو بكر نا سفيان نا إدريس بن يزيد الأودي قال أخرج إلينا سعيد بن أبي بردة رسالة عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري فقال هذه رسالة عمر إلى أبي موسى قال وكان سعيد بن أبي بردة وصي أبيه أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو الحسين بن بشران نا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا محمد بن الأصبهاني نا وكيع عن المسعودي عن سعيد بن أبي بردة قال **كان يقال** الحكمة ضالة المؤمن يأخذها من حيث وجدها (٥)

---

(١) الجرح والتعديل ٤ / ٤٨

(٢) بالاصل: " وأنه " والمثبت عن الجرح والتعديل

(٣) بالاصل: الصيرفيني خطأ والصواب ما أثبت عن م وقد مضى قريبا

(٤) كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ٢ / ٥٨٠

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٤٠/٢١

(٥) توفي في حدود المائة وعشرين قاله في الوافي وفي تهذيب التهذيب: نقلا عن الصيرفيني قال: مات سنة ٦٨ كذا بخط مغلطاي ولعله: ثلاثين بدل وستين." [١]

"عبد الملك وكتب إليه أبياتا من الشعر ستأتي قصته في ترجمة عمرو بن مرة الحنفي وفي حرف الشين في ذكر من اسمه شيبان

٢٥٨٣ - سفيان بن سلمون السفياني حدث عن زهير بن عباد روى عنه أبو معاوية على ما قيل أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن الطيوري أنا أبو العباس أحمد بن عمر بن أحمد البرمكي أنا أبو الحسين محمد بن إسماعيل بن عيسى (١) بن إسماعيل المعروف بابن سمعون نا أبو علي محمد بن محمد بن أبي حذيفة بدمشق (٢) نا أبو معاوية نا سفيان بن سلمون السفياني الدمشقي نا زهير بن عباد نا رديح (٣) بن عطية عن إبراهيم بن أبي عبلة (٤) عن شريك بن خماشة أنه ذهب يستقي من جب سليمان الذي في مسجد بيت المقدس فانقطع دلوه فنزل في الجنب فبينما هو يطلبه في نواحي الجب إذا هو بشجرة فتناول ورقة من الشجرة فأجرها معه فإذا هي ليست من ورق شجر الدنيا فأتى بها عمر بن الخطاب فقال أشهد أن هذا لهو الحق سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول يدخل رجل من هذه الأمة الجنة قبل موته فجعلوا الورقة بين دفتي المصحف كذا قال ابن خماشة بالميم والخاء والصواب حباشة بالحاء والباء (٥) وسفيان بن سلمون هذا هو سفيان بن شعيب بن مسلم بن شعيب بن مسلم الذي يأتي وهو أبو معاوية وقوله حدثنا بين أبي معاوية وسفيان مزيدة ولا شك أن جده مسلما **كان يقال** له سلمون فنسب إلى جده وقال السفياني لأنه من مواليهم والله أعلم

---

(١) ترجمته في سير الاعلام ١٦ / ٥٠٥ بأسم محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس أبو الحسين البغدادي ابن سمعون

وانظر ترجمته في تاريخ بغداد ١ / ٢٧٤

(٢) ترجمته في سير الاعلام ١٥ / ٣٣١

(٣) رديح بالتصغير انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢ / ١٦١

(٤) ترجمته في سير الاعلام ٦ / ٣٢٣

(٥) كذا وفي الاكمال ٣ / ١٩٢ خباشة بالخاء المعجمة ويقال بسين مهملة." [٢]

"الباهلي ولاه سعد قضاء الكوفة يعني في خلافة عمر ثم ولى عمر (١) شريحا ويقال استعمل قبل شريح عبيدة السلماني قرأنا على أبي عبد الله يحي بن الحسن عن أبي الحسين بن الآبنوسي أنا أحمد بن عبيد بن بيري وعن أبي نعيم محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز أنا علي بن محمد بن خزفة قالا نا محمد بن الحسين نا أبو

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٦٩/٢١

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٤٣/٢١

بكر بن أبي خيثمة أنا سليمان بن أبي شيخ قال **كان يقال** إن سلمان بن ربيعة كان قاضيا بالقادسية ثم ولي بعده جبر بن القشعم الكندي وولي بعد أبو قرة الكندي يقال ان اسم أبي قرة سلمة وولي شريح يقال في زمن عمر والصحيح في زمن عثمان أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك أنا وأبو الحسن بن سعيد نا أبو بكر الخطيب (٢) أنا عبيد الله بن عبد العزيز المالكي ح ثم أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري قالا أنا محمد بن عبيد الله بن الشخير الصيرفي نا أبو بكر محمد بن أحمد بن النحاس إملاء قال سمعت أبا السائب يقول سمعت وكيع بن الجراح يقول أول من ولي قضاء الكوفة سلمان بن ربيعة فمكث وفي حديث الجوهري فكان يمكث أربعين يوما لا يأتيه خصم أنبأنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنا قالا قرئ على أبي محمد الجوهري عن أبي عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (٣) أنا الفضل بن دكين نا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر قال سمعت أبي يذكر عن الشعبي قال بعث سلمان بن ربيعة على القضاء فمكثت (٤) أربعين يوما أعدها يوما يوما ما يردني إلى أهلي إلا الظهيرة وما تقدم إليه فيه اثنان أخبرنا أبو منصور بن خيرون أنا وأبو الحسن بن سعيد نا أبو بكر الخطيب (٥)

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن خليفة

(٢) تاريخ خليفة ٩ / ٢٠٦

(٣) طبقات ابن سعد ٦ / ١٣١

(٤) عن ابن سعد وبالاصل: فمكث

(٥) الخبر في تاريخ بغداد ٩ / ٢٠٦." [1]

"أما أنت يا سلمان فما كان قولك بغضب وأما أنت يا عمرو فكان من قولك تسارر في أذنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا أبو طاهر المخلص أنا أبو بكر بن سيف نا السري بن يحيى أنا شعيب بن إبراهيم نا سيف بن عمر (١) عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن من شهدها يعني القادسية قال أبصر سلمان بن ربيعة الباهلي أناسا من الأعاجم تحت راية لهم قد حفروا لها وجلسوا تحتها وقالوا لا نبرح حتى نموت فحمل عليهم فقتل من كان تحتها وسلبهم وكان سلمان فارس الناس يوم القادسية وكان أحد الذين مالوا بعد الهزيمة على من ثبت والآخر عبد الرحمن بن ربيعة ذو النور (٢) أخوه ومال على آخرين قد تكتبوا (٣) وتعبوا (٤) للمسلمين فطحنهم (٥) بخيله قال ونا سيف عن الغصن (٦) بن القاسم عن البهي أو (٧) الشعبي قال **كان يقال** لسلمان (٨) أبصر بالمفاصل من الجازر بمفاصل الجزور أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي أنا محمد بن علي السيرافي أنا أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عمران نا موسى بن زكريا نا خليفة بن خياط (٩) قال وفيها يعني سنة خمس وعشرين عزل عثمان بن عفان سعد بن مالك عن الكوفة وولاها الوليد بن عقبة بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٦٧/٢١

أبي معيط فبعث الوليد سلمان بن ربيعة الباهلي أحد بني قتيبة بن معن في اثني عشر ألفا إلى بردعة (١٠) فقتل وسبى وقال أبو عبيدة عن السمري

---

(١) الخبر في تاريخ الطبري ٣ / ٥٦٩ حوادث سنة ١٤

(٢) عن الطبري وبالاصل وم: ذو النون

(٣) تكتبوا أي اجتمعوا (اللسان: كتب)

(٤) في الطبري: ونصبوا

(٥) رسمها بالاصل " فحطيهم "كذا والمثبت عن م وانظر الطبري

(٦) في الطبري: عن البهي عن الشعبي

(٧) في الطبري: عن البهي عن الشعبي

(٨) بالاصل: " السليمان " والصواب عن م وانظر الطبري

(٩) تاريخ خليفة بن خياط ص ١٥٧ - ١٥٨

(١٠) كذا بالاصل بالدال المهملة وفي معجم البلدان: برذعة بالذال المعجمة

وفي خليفة: برذعة أيضا وقد تقدمت." (١)

"البصريون يروونه عن الأصمعي خشاش بكسر الخاء وغيرهم يروونه خشاش بفتحها وهو اللطيف الجسم الصغير الرأس فمدح نفسه كما ترى بما يذم به والباخق العينين المنخسف العين وذكر الهيثم بن عدي أن الأحنف أصيبت عينه بالجدري (١)

يقال بخقت عينه إذا خسفتها والحنف في الرجل أن تقبل كل واحدة منهما بإبهامها على صاحبتها (٢)

وقال ابن الأعرابي الأحنف الذي يمشي على ظهر قدمه والأفقد الذي يمشي على صدرها والورهاء من النساء المتساقطة حمقا أو هوجاء والرجل أوره ووره قال حميد بن ثور يذكر امرأة: * جلبانة ورهاء تخصي حمارها * بفي من بغى خيرا لديها الجلامد (٣) * والجلبانة الغليظة الخلق الجافية قال الأصمعي فإذا خصت المرأة الحمار لم تستحي بعد ذلك من شئ وقال أبو محمد في حديث الأحنف أنه قال في الخطبة التي خطبها في الإصلاح بين الأزد وتميم كان يقال كل أمر ذي بال لم يحمد الله فيه فهو أكتع (٤) يرويه سفيان عن مجالد عن الشعبي البال الحال قال الأصمعي كان العمري إذا سئل عن جاله قال بخير أصلح الله بالكم قال الله عز وجل " ويصلح بالهم (٥) " وقوله فهو أكنع أي ناقص يقال قد أكتع الشيخ إذا دنا بعضه من بعض وقد تقدم ذكر هذا وأراد أن كل مقام ذي جلالة وعظم لم يذكر الله فيه ويحمد فهو ناقص ومثله في حديث النبي (صلى الله عليه وسلم) كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع (٦)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٧٠/٢١ ٤

(١) انظر تهذيب الكمال ١ / ٤٨٠

(٢) انظر تاريخ الإسلام حوادث سنة (٦١ - ٨٠) ص ٣٥٢ وسير الأعلام ٤ / ٩٤ وفيها: " أن تفتل " بدل " أن تقبل "

(٣) البيت في اللسان " جلب " وفي التاج " جرب " و " جلب " منسوبا لحميد بن ثور

(٤) انظر تاج العروس "كنع " وزيد بعدها في اللسان: أي أقطع

(٥) سورة محمد الآية: ٥

(٦) إتحاف السادة المتقين للزبيدي ٣ / ٢ الأذكار النبوية ١٠٣ و ٢٤٩." [١]

"عبد الواحد بن أبي عون الدوسي وكان له حلف في قريش قال كان الطفيل بن عمرو (١) الدوسي رجلا شريفا شعرا ملأ كثيرا كثير الضيافة فقدم مكة ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) بها فمشى إليه رجال من قريش فقالوا يا طفيل إنك قدمت بلادنا وهذا الرجل الذي بين أظهرنا قد اتصل (٢) بنا وفرق جماعتنا وشتت أمرنا وإنما قوله كالسحر يفرق بين الرجل وبين أبيه وبين الرجل وبين أخيه وبين الرجل وبين زوجته إنا نخشى عليك وعلى قومك مثل ما دخل علينا منه فلا تكلمه ولا تسمع منه قال الطفيل فو الله ما زالوا بي حتى اجتمعت على أن لا أستمع منه شيئا ولا أكلمه فغدوت إلى المسجد وقد حشوت أذني كرسفا يعني قطنا فرقا من أن يبلغني شئ من قوله حتى كان يقال لي ذو القطنتين قال فغدوت يوما إلى المسجد (٣) فإذا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قائما يصلي عند الكعبة فقمت قريبا منه فأبى الله إلا أن يسمعني بعض قوله فسمعت كلاما حسنا فقلت في نفسي واثكل أمي والله إني لرجل لبيب شاعر ما يخفى علي الحسن من القبيح فما يمنعني أن أسمع من هذا الرجل ما يقول فإن كان الذي يأتي به حسنا قبلته وإن كان قبيحا تركته فمكث حتى انصرف إلى بيته ثم اتبعته حتى دخل بيته دخلت معه فقلت يا محمد إن قومك قالوا لي كذا وكذا للذي قالوا لي فو الله ما تركوني يخوفوني بأمرك حتى سددت أذني بكرسف لأن لا أسمع قولك ثم إن الله أبى إلا أن يسمعينه فسمعت قولا حسنا فأعرض علي أمرك فعرض عليه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الإسلام وتلا عليه القرآن فقال لا والله ما سمعت قولا قط أحسن من هذا ولا أمرا أعدل منه فأسلمت وشهدت شهادة الحق فقلت يا نبي الله إني امرؤ مطاع في قومي وأنا راجع إليهم فداعيهم إلى الإسلام فادع الله أن يكون لي عونا عليهم فيما أدعوهم إليه فقال اللهم اجعل له آية قال فخرجت إلى قومي حتى إذا كنت بثنية يطلعني على الحاضر وقع نور بين عيني مثل المصباح فقلت اللهم في غير وجهي فإني أخشى أن يظنوا أنها مثلة وقعت في وجهي لفراق كتبهم (٤) فتحول النور فوقع في رأس سوطي فجعل الحاضرون يتراؤون ذلك النور في سوطي (٥) كالقنديل المعلق فدخل

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٥١/٢٤

(١) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن طبقات ابن سعد

(٢) كذا بالاصل وفي ابن سعد: أعضل بنا

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن طبقات ابن سعد

(٤) ابن سعد: دينهم

(٥) بالاصل: وسطي والمثبت عن ابن سعد." (١)

"عليا بأمر طليحة وأخبرته أن سيفه كان يقال له الحزاز (١) وأخبرته خبر مخنف وضربته إياه بالحزار (١) ونبوة الحرار عنه فقال وقع بنا الخبر بضربة طليحة ونبوة الحرار (١) عنه فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) إنها مأمورة ولقد سجي وإن كان الحرار (١) قد نهي عنه قال ونا سيف عن طلحة بن الأعلم عن حبيب بن الأعلم عن حبيب بن ربيعة الأسدي عن عمارة بن فلان الأسدي قال (٢) ارتد طليحة في حياة النبي (صلى الله عليه وسلم) وادعى النبوة فوجه النبي (صلى الله عليه وسلم) ضرار بن الأزور إلى عماله على بني أسد في ذلك وأمره بالقيام وبعث في ذلك إلى كل من ارتد فأقام في ذلك وجميع من بعث إليه في مثل ذلك ومن بعث إليه (٣) فأشجوا (٤) طليحة وأخافوه ونزل المسلمون بواردات ونزل المشركون بسميراء معه عامة بني الحارث والسعديين وعمر بن أسد فما زال المسلمون في نماء وما زال المشركون في نقصان حتى هم ضرار بالسيف إلى طليحة ولم يبق إلا أخذه مسلما (٦) إلا ضربة كان ضربها بالجراز (٧) فنبا عنه فشاعت في الناس وأتى المسلمين وهم على ذلك موت النبي (صلى الله عليه وسلم) وقال ناس من الناس لتلك الضربة إن السلاح لا يحيك في طليحة فما أمسى المسلمون من ذلك اليوم حتى عرفوا النقصان وارفض الناس إلى طليحة واستطار أمره وأقبل ذو الخمارين عوف الجذامي حتى ينزل بإزائنا وأرسل إليه ثمامة بن أوس بن لأم الطائي إن معي من جديلة خمس مائة فإن دهمكم أمر فنحن بالقردودة والأنسر دوين الرمل وأرسل إليه مهلهل بن زيد إن معي حد الغوث فإن دهمكم أمر فنحن بالأكناف بحيال فيد وإنما تحدثت صيئ على ذي الخمارين عوف أنه كان بين أسد وغطفان وطيئ حلف في الجاهلية فلما كان قبل مبعث النبي (صلى الله عليه وسلم) اجتمعت غطفان

---

(١) كذا ورد بالاصل وفي الطبري ٣ / ٢٥٧ ومختصر ابن منظور ١١ / ٢١٦ (الجراز) وبهامشه: الجراز من السيوف: الماضي النافذ

(٢) الخبر في تاريخ الطبري ٣ / ٢٥٦ (ط المصرية) حوادث سنة ١١

(٣) العبارة في الطبري: وأمرهم بالقيام في ذلك على كل من ارتد

(٤) بالاصل: (فاسجوا) والمثبت عن الطبري

وأشجوه: أوقعوه في الهم والخوف

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١١/٢٥

(٥) الطبري: بالمسير

(٦) في الطبري: ولم يبق أحد إلا أخذ سلما

(٧) بالاصل: (الحرار) وما أثبتناه عن الطبري (الجراز)." [(١)]

"ذكر من اسمه طهمان " ٢٩٩٤ - طهمان بن عمرو أحد شعراء العرب وفد على عبد الملك بن مروان ذكر أبو الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى الوشاء أخبرني الحسن بن الحسين الأزدي أخبرني محمد بن حبيب عن يحيى بن بيهس ويعقوب بن إسحاق عن الكلاس قالوا أخذ نجدة الحروري طهمان بن عمرو وكان لصا فقطعه فلما استقام الأمر لعبد الملك أتاه طهمان فأنشده * يدي يا أمير المؤمنين أعيذها * بحقويك أن تلقى بملقى يهينها فقد كانت الحسناء لو تم شبرها * ولا تعدم الحسناء بابا يشينها تشد حبال الرحال في كل منزل * إلى شمال لا يمين يعينها دعت لبني مروان بالنصر والهدى * شمال كريم رابلتها يمينها وإن شمالا زايلتها يمينها * لباق عليها في الحياة حنينها وإنك مسؤول بحكمك في يدي * على حالة من ربنا ستكونها ولو قد أتى الأنباء قومي لقلصت * إليك والمطايا وهي خوص عيونها * فجعل له عبد الملك إيمان مائة من بني حنيفة فمات قبل أن يصل إليها وقال أبو الطيب أخبرني أحمد بن عبيد أخبرني الأصمعي عن ابن أبي طرفة قال قدم إلي عبد الملك لص فأمر بقطعه فصاح الرجل قال وأخبرنيه محمد بن يزيد قال كان يقال له حمزة وقدم إلى مروان فقال." [(٢)]

"قال سيف وقال عاصم بن عمرو وذكر ورودهم السواد ومقامهم به وعدد الأيام التي قبلها (١) * جلبنا الخيل والإبل المهارى * إلى الأعراض أعراض السواد (٢) ولم ير مثلنا صبرا ومجدا * ولم ير مثلها سحاب هاد شحنا جانب الملطاط (٣) منا * بجمع لا يزول عن البعاد لزمنا جانب الملطاط حتى * رأينا الزرع يقمع للحصاد لنأتي معشرا ألبوا علينا * إلى الأنبار أنبار العباد لنأتي معشرا قصفا أقاموا * إلى ركن يعضل بالوراد *

٣٠٢٠ - عاصم بن عمرو ويقال ابن عوف البجلي (٤) أحد الشيعة قدم به مع حجر بن عدي في اثني عشر رجلا إلى عذراء في خلافة معاوية فقتل بعضهم ونجا بعضهم وكان عاصم ممن أطلق شفاعة يزيد بن أسد وكتاب جرير بن عبد الله البجليين وقد تقدم سياق قصته في ترجمة الأرقم بن عبد الله روى عن أبي أمامة الباهلي وعمير مولى عمر وعمرو بن شرحبيل روى عنه أبو إسحاق السبيعي والقاسم بن عبد الرحمن الشامي وطارق بن عبد الرحمن وفرقد السبخي ومالك بن مغول والحجاج بن أرطأة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم يوسف بن الحسن الزنجاني قالا أنا أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا جعفر بن سليمان عن فرقد عن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٥٦/٢٥

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٤/٢٥

(١) الأبيات في معجم البلدان " الملطاط " قال ياقوت: وقال عاصم بن عمرو في أيام خالد بن الوليد لما فتح السواد وملك الحيرة

(٢) عن ياقوت وبالأصل: السهاد

(٣) الملطاط: طريق على ساحل البحر قال ابن النجار: كان يقال لظهر الكوفة اللسان وما ولي الفرات منه الملطاط

(٤) ترجمته في تهذيب الكمال ٩ / ٣٢٣ وتهذيب التهذيب ٣ / ٤٠ وميزان الاعتدال ٢ / ٣٥٦." [1]

"الشام روى عنه أبو سلام وربيعة بن يزيد أخبرنا (١) أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا قال لنا أبو نعيم عبادة بن أوفى النميري ذكره بعض المتأخرين وقال اختلف في صحبته لم يذكره أحد في الصحابة شامي يروي عن عمرو بن عبسة فيمن أعتق امرأ مسلما وقيل عبادة بن أبي أوفى روى عنه أبو سلام الأسود والوليد بن هشام المعيطي ويزيد بن أبي مريم لا صحبة له أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون نا أبو زرعة (٢) حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم نا ابن (٣) شعيب عن يزيد بن أبي مريم أنه سمعه يقول صلى بنا الوليد بن هشام الظهر عند ميل النهار أو عند نصفه فلما انصرف قال شيخ كنت عن يمينه يقال له عبادة بن أوفى النميري من أصحاب عمرو بن عبسة لو كان أبرد عن الصلاة شيئا فإنه كان يقال (٤) أبردوا عن الصلاة فإن شدة الحر من (٥) فيح جهنم أنبأنا أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني وعبد الله بن أحمد السمرقندي قالا نا عبد العزيز بن أحمد أنا أبو محمد بن أبي نصر نا أحمد بن محمد بن سعيد الرزاق (٦) أنا أحمد بن إبراهيم بن بسر (٧) نا ابن عايذ قال وذكر يحيى بن حمزة أن الذي قتل عمار بن ياسر عمرو بن محصن الأزدي وعبادة بن أوفى النميري اشتركا فيه وكان عمرو فارسا وكان عبادة راجلا المحفوظ أن قاتل عمار أبو الغادية (٨)

---

(١) في المطبوعة: عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب (مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق) وسنشير إليها ب " المطبوعة "

في المطبوعة: أنبأنا

(٢) الخبر في تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٦٠٧ - ٦٠٨

(٣) بالاصل وم: " أبو شعيب " خطأ والصواب عن أبي زرعة

(٤) في تاريخ أبي زرعة: يقول

(٥) عند أبي زرعة: فإن حرها من فيح جهنم

(٦) كذا بالاصل وم وفي المطبوعة: الوراق

---

[1] تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨٣/٢٥

(٧) عن م وبالاصل: بشر

(٨) عن م وبالاصل: أبو العادية." (١)

"أبي جعفر عن محمد بن جحادة أن كعبا لقى أبا مسلم الخولاني فقال كيف كرامتك على قومك قال إني عليهم لكريم قال إني أجد في التوارة غير ما تقول قال فصدقت التوراة وكذب أبو مسلم قال فما وجدت في التوراة قال وجدت في التوراة أنه لم يكن حكيم (١) من قوم إلا كان أزهدهم فيه قومه ثم الأقرب فالأقرب فإن كان في حسبه شئ عيروه به وإن كان عمل برهة من دهره ذنبا عيروه به فقالوا فلان يعيرنا وابن فلان يعيرنا أخبرناه أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد الفارسي أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان نا إبراهيم بن الحارث نا يحيى بن أبي بكر نا الحسن بن صالح عن أبيه قال قال كعب لأبي مسلم الخولاني كيف تجد قومك لك قال مكرمين مطيعين قال ما صدقتني التوارة إذا ما كان رجل حكيم في قوم إلا بغوا عليه وحسدوه أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنا أبو عثمان الصابوني أنا أبو صادق يعني ابن أبي الفوارس العطار (٢) نا أبو العباس نا الخضر بن أبان نا سيار بن حاتم نا جعفر عن مالك بن دينار أن كعبا رأى أبا مسلم الخولاني فقال من هذا قالوا أبو مسلم فقال هذا حكيم هذه الأمة أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد أنا أبو نعيم الحافظ (٣) نا محمد بن أحمد (٤) بن الحسن نا بشر بن موسى نا المقرئ نا ابن لهيعة نا ابن هبيرة أن كعبا كان يقول إن حكيم هذه الأمة أبو مسلم الخولاني قال وأنبأنا أبو نعيم (٥) نا أبو حامد بن جبلة نا أبو العباس السراج نا محمد بن الصباح نا سفيان قال سمعت أبا هارون موسى بن عيسى يقول **كان يقال** إن أبا مسلم الخولاني ممثل (٦) هذه الأمة

---

(١) تاريخ داريا: حليم

(٢) بعدها في م: " نا أبو العباس العطار نا أبو العباس " كذا

(٣) الخبر في حلية الاولياء ٢ / ١٢٤

(٤) حلية الاولياء حدثنا محمد بن الحسن

(٥) الخبر في الحلية ٢ / ١٢٤

(٦) عن الحلية وبالاصل وم: يمثل." (٢)

"قال الليث في حديث عبد الله بن حذافة صاحب النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه كانت فيه دعابة قال بلغني أنه حل حزام راحلة النبي (صلى الله عليه وسلم) في بعض اسفاره حتى كاد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يقع قلت لليث ليضحكه بذلك قال نعم قال الزبير وإنما يقال الغرضة (١) ولكن عبد الله بن وهب

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٤/٢٦

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٠٣/٢٧

لا علم له بكلام العرب ينسخ نسخة واحدة فإن ركب بها برحل (٢) فهي غرضة وإن ركب بها (٣) بحمل (٤) فهي بطان (٥) وإن ركب بها فرسا فهي حزام وإن ركبت بها امرأة فهو وضين (٦) أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد (٧) حدثني أبي نا مؤمل نا حماد نا ثابت عن انس أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لأصحابه سلوني فقام رجل فقال يا رسول الله من أبي قال أبوك حذافة للذي كان ينسب إليه فقالت له أمه لقد قمت بأبيك (٨) مقاما عظيما قال أردت أن أبرئ صدري ما كان يقال وقد كان يقال فيه أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحارث بن أبي أسامة أنا محمد بن سعد أنا محمد بن عمر الأسلمي حدثني معمر بن راشد ومحمد بن عبد الله عن الزهري عن (٩) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس (١٠) ح قال ونا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن المسور بن رفاعة ح قال ونا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه

(١) الغرض للرحل: كالحزام للسرجع جمع غروض واغراض كالغرضة بالضم (القامسو المحيط)

(٢) عن م وبالاصل: رحل

(٣) سقطت من الاصل واضيفت عن م

(٤) عن م وبالاصل: لحمل

(٥) البطان ككتاب: حزام القتب (القامس)

(٦) الوضين: بطان عريض منسوج من سيور أو شعر أو لا يكون الا من جلد

ج وضن

(القاموس)

(٧) مسند احمد ٤ / ٢٣٨ رقم ١٢٧٨٦

(٨) كذا بالاصل وم وفي المسند: قمت بامك

(٩) الخبر في طبقات ابن سعد ١ / ٢٥٨ وما بعدها

(١٠) ما بين الرقمين مكرر في م وكان مكررا بالاصل وشطب وبقي " ابن عباس " مكررة لم تشطب." [1]

"أويس عبد الله بن عبد الله بن أويس (١) بن مالك بن أبي عامر الأصبحي قال كانت نعل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الذي حذيت هذه النعل على مثالها عند إسماعيل بن عبد الله بن أويس الحذاء فحذا مثال هذا النعل بحضرته على مثال نعل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مثلها سواء ولها قبالان

٣٢٤١ - عبد الله بن الحسن بن أحمد بن عبد الله ابن الحسن بن هبة الله بن محمد بن يحيى ابن نوفل بن عبد الله بن محمد الديباجي العثماني سمع أبا الفتح عبد الوهاب بن أحمد بن حلبة الفقيه بحران وأبا عمران موسى بن

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٥٦/٢٧

علي الصيقلي النحوي بصور وأبا القاسم الكحال بمصر وأبا القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ببيروت والقاضي أبا محمد عبد الله بن علي بن عياض وابن عقيل وأبا الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن برهان بصور وحدث بقرية من قرى البقاع من أعمال دمشق تسمى بخنة (٢) وسمع منه غيث بصور وهبة الله بن عبد الوارث أيضا بها أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي ونقلته من خطه أنا عبد الله بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن نوفل بن عبد الله بن محمد الديباج (٣) بن عبد الله المطرف (٤) بن عمرو بن عثمان بن عفان أبو محمد الديباجي أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن المظفر النحوي إملاء بمصر أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس أنا أبو بكر محمد بن زبان (٥) بن حبيب نا محمد بن رمح بن المهاجر أنا الليث عن محمد بن عبد الرحمن عن نافع عن عبد الله بن عمر عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه دفع إلى يهود خيبر نخل خيبر وأرضها على أن

---

(١) عن م وبالاصل والمطبوعة: اوس خطا

انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠ / ٢٥٨

(٢) عن م ورسمها بالاصل: " نجحنه " النقطة الاولى موضوعه بين الحرف الاول والثاني

ولم نجدها

(٣) سمي الديباج لحسن وجهه انظر تهذيب الكمال ١٦ / ٤٤٠

(٤) كان يقال له المطرف من حسنه وجماله قاله الزبير بن بكار انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠ / ٣٧٦ وانظر تهذيب التهذيب ج / ٢٩٦ وفيه ومنهم من فتح الطاء وشدد الراء

(٥) بالاصل وم: " ريان خطا والصواب ما اثبت وضبط عن التبصير ٢ / ٦١٥." (١)

"مالك وأبا أمامة بن سهل (١) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور وأبو الحسن بن سعيد قالا نا وأبو النجم بدر بن عبد الله أنا أبو بكر الخطيب قال قرأت على الحسن بن علي الجوهري عن محمد بن عمران المرزباني حدثني أبو عبد الله الحكيمي نا الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم حدثني أخي عبد الله نا بشر بن الوليد نا أبو يوسف عن أبي حنيفة قال قدمت المدينة فأتيت أبا الزناد ورأيت ربيعة فإذا الناس على ربيعة وأبو الزناد أفقه الرجلين فقلت له أنت أفقه أهل بلدك والعمل على ربيعة فقال ويحك كف من حظ خير من جراب من علم (٢)

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا إسماعيل بن مسعدة أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد أنا أبو أحمد بن عدي (٣) نا عبد الملك بن محمد نا أبو الأحوص نا ابن بكير قال سمعت الليث يقول رأيت أبا الزناد وخلفه ثلاثمائة تابع من طالب فقه وعلم وشعر وصنوف ثم لم يلبث أن بقي وحده وأقبلوا على ربيعة وكان ربيعة يقول

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٦٣/٢٧

شبر من حظوة (٤) خير من باع من علم أخبرنا (٥) أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو محمد وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان وأبو القاسم علي بن أحمد البسري وأبو طاهر أحمد بن محمد القصاري قالوا أنا أبو عمر بن مهدي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة حدثني أبي نا عبد الجبار بن عاصم مصري نا ابن وهب قال قال رجل لأبي الزناد ما بال ربيعة يذكر وإنما هو أحمد غلمانك أو كما قال فقال أبو الزناد **كان يقال** كف حظوة خير من بيت علم قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي بكر الخطيب أنا أبو سعيد الصيرفي أنا أبو عبد الله الشيباني نا محمد بن نصر المروزي نا الحسن بن علي الحلواني نا ابن

---

(١) الخبر في تهذيب الكمال ١٠ / ١٢٠ وفيه عن خليفة بن خياط

(٢) الخبر في تهذيب الكمال ١٠ / ١٢٠ وسير أعلام النبلاء ٥ / ٤٤٧ من طريق أبي يوسف عن أبي حنيفة

(٣) الخبر في الكامل لابن عدي ٤ / ١٣١ ونقله من طريق يحيى بن بكير في تهذيب الكمال ١٠ / ١٢٠ وسير أعلام النبلاء ٥ / ٤٤٧

٤ - () بالأصل وم وابن عدي: خطوة خطأ والصواب عن تهذيب الكمال وسير الأعلام

(٥) قدم هذا الخبر في المطبوعة قبل الخبرين السابقين." [١]

"وعمر سنة قال لا فريضة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله نا يعقوب (١) نا أبو بكر الحميدي عن سفيان بن عيينة عن وائل بن داود عن الحسن قال قدمهما رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فمن ذا الذي يؤخرهما قال ونا يعقوب (٢) نا أبو بكر قال قال سفيان عن وائل عن الحسن قال ثلاثة لا يربعهم أحد أبدا النبي (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر وعمر قال ونا يعقوب نا محمد بن عبد الله بن عمار نا عمرو بن عثمان نا أبو شهاب قال قال الأعمش ما كنت أرى أني أعيش في زمان أسمعهم يفضلون فيه عليا على أبي بكر وعمر (٣) أنبأنا أبو علي الحداد وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله البرجي ثم حدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد أنا جدي غانم وأبو علي الحداد وأبو منصور محمد بن عبد الله بن مندوية وأبو سعد محمد بن علي بن محمد السرمرع (٤) ح وأخبرنا أبو طالب محمد بن محفوظ بن الحسن بن القاسم بن الفضل الثقفي أنا أبو علي الحداد قالوا أنا أبو نعيم الحافظ نا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن فارس نا أبو جعفر محمد بن عاصم الثقفي نا أبو أسامة عن زيد بن بكر (٥) عن حجاج عن طلحة اليامي (٦) قال **كان يقال** الشاك في أبي بكر وعمر كالشك في السنة

---

(١) كتاب المعرفة والتاريخ ٢ / ٦٨٣

(٢) المعرفة والتاريخ ٢ / ٦٨٤

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٥٧/٢٨

(٣) قبله في م: أخبرنا أبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن قال: أنا أبو القاسم علي بن محمد (
) أنا عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر أنا خيثمة بن سليمان نا أبو عبيدة السري بن يحيى نا قبيصة نا فطر بن خليفة عن حسين بن ثابت قال كنت أنا وسعيد بن جبير وسعيد أبو البختري الطائي وأصحاب لنا من أهل الكوفة وأفقهنا: ما أنا بالذي أزعم أن عليا أفضل من أبي بكر وعمر ولكن أجد لعلي من اللبط في قلبي ما لا أجد لهما

قال: فخرجنا ونحن بعد ذلك فيه ارفاعا

يعني علوا وال

ط: المحبة

(٤) كذا رسمها بالأصل وم

(٥) في م: بكير

(٦) بالأصل وم: النامي والصواب ما أثبت انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٩ / ٢٦٤." [(١)]

"قال توفي أبو محمد عبد الله بن عطية بن حبيب المعدل المفسر يوم الإثنين لأربع وعشرين ليلة خلت من شوال سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة قال الكتاني حدث عن الحسن (١) بن حبيب وغيره **كان يقال** إنه يحفظ خمسين ألف بيت شعر في الإستشهاد على معاني القرآن وغيره وكان (٢) حدثنا عنه أبو الحسن علي بن الحسن (٣) الربعي وأبو محمد عبد الرحمن بن غنم بن نصر وغيرهما (٤) قال لي أبو محمد بن الأكفاني وكان قد قرأ على ابن الأخرم وعلي بن الفضل وجعفر بن سليمان بن حمدان (٥) النيسابوري ويعرف بابن أبي داود صاحبي الأخفش

٣٤٠٨ - عبد الله بن أبي أوفى (٦) واسم أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث بن ابي أسد (٧) بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن افصى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو إبراهيم ويقال أبو معاوية ويقال أبو محمد الخزاعي الأسلمي صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وخزاعة هم بنو عمرو (٨) بن عامر سموا بذلك لأنهم انخزعوا عن قومهم

---

(١) بالاصل: الحسين خطأ والصواب ما أثبت وقد مر وانظر سير الاعلام ١٥ / ٣٨٣

(٢) غير مقروءة

(٣) بالاصل: الحسين خطأ وقد مر قريبا

(٤) بعض الخبر في معرفة القارء الكبار ١ / ٣٥٠ وتاريخ الاسلام (حوادث سنة ٣٨١ - ٤٠٠ ص ٦٤) وغاية

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٠/٣٩٤

النهاية للجزري ١ / ٤٣٣

(٥) كذا وفي غاية النهاية: جعفر بن حمدان بن سليمان

(٦) ترجمته وأخباره في جمهرة ابن حزم ص ٢٤٢ و ٣٣٠ وأسد الغابة ٤ / ٧٩ وتهذيب الكمال ١٠ / ٣١ وتهذيب التهذيب ٣ / ١٠١ الاصابة ٢ / ٢٧٩، البداية والنهاية بتحقيقنا (الجزء التاسع) شذرات الذهب ١ / ٩٦ الوافي بالوفيات ١٧ / ٧٨ وسير أعلام النبلاء ٣ / ٤٢٨ وتاريخ الاسلام (حوادث سنة ٨١ - ١٠٠ ص ٩٨) وانظر بحاشيته أسماء مصادر أخرى ترجمت له

(٧) كذا بالاصل وفي مصادر ترجمته: بن أبي أسيد

(٨) بالاصل هنا عمر والصواب ما أثبت وقد مر قريبا." (١)

"وأخبرنا أبو المعالي الفارسي (١) أنا أبو بكر أحمد بن الحسين أنا أبو عبد الله الحافظ حدثني قريبي أبو نصر التاجر أنا الحسن بن الحسين بن منصور نا محمد بن عبد الوهاب قال سمعت أبي يقول قال بعض الخلفاء لمالك وأظنه هارون يا أبا عبد الله ما لكم أقبلتم علي عبد الله بن عمر وتركتم ابن عباس قال لا على أمير المؤمنين أن لا يسأل عن هذا قال فإن أمير المؤمنين يريد أن يعلم ذلك قال كان أورع الرجلين قرأت على أبي غالب بن البنا (٢) عن أبي إسحاق البرمكي (٣) أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (٤) أنا معن بن عيسى نا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه أنه قيل له كيف ترى عبد الله بن عمر لو ولي من أمر الناس شيئا فقال اسلم ما رجل قاصد لباب المسجد أو خارج بأقصد من عبد الله لعمل أبيه أخبرنا (٥) أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل بن خيرون أنا أبو العلاء الواسطي (٦) أنا أبو بكر البابسري أنا الأحوص بن المفضل أنا أبي نا سليمان بن حرب نا حماد عن أيوب قال **كان يقال** ما رجل أضل بعيره بارض فلاة فهو في طلبه بأتبع (٧) له من عبد الله بن عمر وقال أيوب ما أدري (٨) من أحسبه شيئا يبلغني (٩) عن ابن عمر خلافه أخبرنا أبو الحسن بن قبيس (١٠) نا أبو منصور بن خيرون نا أبو بكر

---

(١) الاصل: " الفارس " والمثبت عن ل

(٢) " ابن البنا " ليس في ل

(٣) زيد في ل: ح وحدثنا (الحقه قاسم) عمي أنا أبو طالب أنا أبو محمد قراءة عن أبي عمر ح قال: وأنا أبو إسحاق إجازة إلى

(٤) طبقات ابن سعد ٤ / ١٥٠

(٥) فوقها في ل: ملحق

(٦) استدركت على هامشل وبعدها صح

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٠/٣١

(٧) عن ل وبالاصل: انبع

(٨) عن ل وبالاصل: " ردني " وفيها: ما أدري ما أحسب حديث

(٩) " يبلغني عن ابن عمر " مكرر بالاصل

والمثبت وافق عبارة ل

(١٠) عن ل وبالاصل: قيس والسند معروف." [١]

"نا العباس الدوري نا أبو بكر بن أبي الأسود قال كتب عبد الرحمن بن المهدي في وصيته وأوصى أهله وولده قال انظروا ما كان عليه أيوب ويونس وابن عون وسلوا عن هدي ابن عون فإنكم ستجدون من يخبركم عنه أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا أبو الحسن (١) رشأ بن نظيف أنا الحسن (١) بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان نا محمد بن يونس نا الأصمعي قال أعبد الأربعة (٢) سليمان التيمي وأفقههم أيوب السختياني وأشدهم في الدرهم يونس بن عبيد وأضبطهم للسانه ابن عون قرأت على أبي عبد الله (٣) بن البنا عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيوية أنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر نا ابن أبي خيثمة نا يحيى بن يوسف الزمي (٤) قال سمعت أبا الأحوص سلام (٥) يقول **كان يقال** لابن عون سيد القراء في زمانه (٦) أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنا أحمد بن عبيد بن الفضل إجازة أنا محمد بن الحسين نا ابن أبي خيثمة نا يحيى بن أيوب قال سمعت معاذ بن معاذ يقول ما رأيت مثل ابن عون قرأنا على أبي عبد الله بن البنا عن أبي تمام أنا محمد بن القاسم نا ابن أبي خيثمة أنا محمد بن سلام قال قال الوثيق بن يوسف ما رأيت رجلا قط أفضل من ابن عون أخبرنا (٧) أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل بن خيرون (٨) أنا أبو بكر البرقاني أنا أبو عمر بن حيوية إجازة أبو العباس أحمد بن محمد بن مسعدة

---

(١) عن ل وبالاصل: الحسين والسند معروف

(٢) عن ل وبالاصل: أربعة

(٣) في ل: أبي عبد الله يحيى بن البنا

(٤) عن ل وتاريخ الاسلام وبالاصل: الرمي

(٥) كذا بالصل ول والصواب: سلاما

(٦) نقله الذهبي في تاريخ الاسلام (حوادث سنة ١٤١ - ١٦٠) ص ٤٦٣

(٧) فوقها في ل: ملحق

(٨) عن ل وبالاصل: هارون." [٢]

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١١٦/٣١

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٥٠/٣١

"بعضهم بعضا يقتبس بعضهم يعني من بعض قلت وكان الأشعري إلى هؤلاء قال كان أحد الفقهاء أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا احمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (١) أنا عفان بن مسلم نا وهيب نا داود عن عامر قال قضاة هذه الأمة أربعة عمر وعلي وزيد وأبو موسى الأشعري ودهاة هذه الأمة أربعة عمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان والمغيرة بن شعبة (٢) وزياد أنبأنا أبو علي الحداد أنبأ أبو نعيم ثنا (٣) وأخبرنا أبو البركات الانماطي أنا احمد (٤) بن الحسن أنبأ أبو القاسم بن بشران ابنأ أبو علي بن الصواف نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا المنجاب بن الحارث أنا علي بن مسهر عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال كان القضاة أربعة عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر محمد بن هبة الله أنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن احمد أنا محمد بن احمد بن البراء قال قال علي بن المديني قضاة الأمة أربعة عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق أنا محمد بن احمد بن البراء قال سمعت علي بن عبد الله بن المديني يقول **كان يقال** قضاة هذه الأمة أربعة عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وزيد بن ثابت وأبو موسى الاشعري قال علي (٥) وكان الفتيا في أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في ستة عمر وعلي وعبد الله وزيد وأبي موسى وأبي بن كعب

---

(١) طبقات ابن سعد ٢ / ٣٥١

(٢) الزيادة عن ابن سعد

(٣) الزيادة عن ل

(٤) من هنا سقط في ل سنشير إلى نهايته في موضعه

(٥) بالأصل: عامر خطأ." [1]

"وكان أبو (١) حنيفة يرى إن شهيد المعركة إذا قتل جنبا فواجب على المسلمين غسله ويحتج بقصة حنظلة هذه وكان اصحابه وغيرهم ممن يذهب إلى أن لا يغسل الشهيد يرون أن الجنب وغيره سواء في ترك الغسل والى هذا نذهب والاحتجاج فيه مرسوم في كتبنا المؤلفة في الفقه وأبو عامر أبو حنظلة **كان يقال** له الراهب فسماه النبي (صلى الله عليه وسلم) الفاسق وكان ممن يسعى في بناء مسجد الضرار الذي ذكره الله في كتابه واهله يقول " والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن أن أردنا إلا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون " (٢) إلى آخر القصة قال المعافى (٣) وقد كان ابن الانباري آمل علينا خبر الاحوص ودير الغدير بغير هذا الإسناد وعلى مخالفة في مواضع من المتن فإني كنت قد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٦٥/٣٢

رسمته فيما مضى من هذه المجالس (صلى الله عليه وسلم) الأكفاني هذه الرواية ليست فيه وان كان ما مضى فاتني أتي ما احفظه من جملته لتحصل بما أثبته منه ما فيه من زيادة من غير اطالة بذكر إسناده واعيان الفاظه وهو أن في الرواية التي وصفت أمرها أن يزيد بن الوليد كتب إلى الضحاك بن محمد عامله على المدينة أن وجه الي الاحوص بن محمد الأنصاري الشاعر ومعبدا (٤) المغني فجهزهما وامرهما بالمسير فكانا ينزلان في طريقهما للأكل والشرب إلى أن اتيا البلقاء وهو منزل بين المدينة والشام فجلسا هنا لك فأكلا وجلسا على نهرها فإذا هم بجارية قد خرجت من قصر هنالك ومعها جر فاستسقت (٥) فيه من الغدير ثم إنها القت الجر (٦) فانكسر فجلست تبكي فسألاها عن شأنها فقالت لرجل بمكة من قريش فاشتراني صاحب هذا القصر وهو رجل من بني عامر من آل الوحيد بخمس ألف درهم فنزلت من قبله الطف منزلة ثم انه تزوج ابنة عم له فهديت إليه فكانت تسئ الي وتكلفني أن استقي في كل يوم من هذا الغدير بجبر فشكوت ذلك إلى الرجل فقال إنما أنت أمه وهذه ابنة عمي

---

(١) الأصل: أبي

(٢) سورة التوبة الآية: ١٠٧ وفي الجليس الصالح: بين المسلمين

(٣) الجليس الصالح: قال القاضي

(٤) عن الجليس الصالح وبالأصل: ومعبد

(٥) الجليس الصالح: فاستقت

(٦) الجر والجرار جرة وهي إناء من خزف كالفخار." [١]

"جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا احمد بن سليمان نا الزبير بن بكار (١) قال فولد محمد بن علي بن عبد الله أبا جعفر المنصور أمير المؤمنين لام ولد وعبد الله بن العباس أمير المؤمنين وأمه رائطة (٢) بنت عبيد الله بن عبيد (٣) الله كان يقال له عبد الحجر بن عبد المدان بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد (٤) كانت قبل أن يتزوجها محمد عند (٥) عبد الله بن عبد الملك بن مروان أخبرنا أبو السعود بن المجلي (٦) نا أبو الحسين بن المهتدي ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء أنا أبي يعلى قالا أنا أبو القاسم عبيد الله بن احمد بن علي أنبأ أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص قال قرأت على علي بن عمرو حدثكم الهيثم بن عدي قال في كتاب (٧) الخلفاء عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن الحارثية أبو العباس أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي أنا أبو بكر الصفار أنا احمد بن علي بن منجوية أنا أبو احمد الحاكم قال أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي وأمه رائطة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٠٤/٣٢

بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن ربيعة بن كعب بن الحارث الحارثي وامها خنساء بنت سعيد من بلحارث سمع أباه محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي روى عنه المهدي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بويع بالكوفة ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة اثنتين (٨) وثلاثين ومائة ومات بالجدري بالانبار سنة

---

(١) انظر نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٣٠ فكثيرا ما كان الزبير يأخذ عن عمه المصعب

(٢) نسب قريش: ربطه

(٣) كذا بالأصل ومر في أول الترجمة: عبد الله وفي نسب قريش أيضا: عبد الله

(٤) الأصل: " خلد " والمثبت عن نسب قريش

(٥) سقطت من الأصل واستدركت عن نسب قريش

(٦) الأصل: " المحلي " وقد مر

(٧) كذا بالأصل وفي المطبوعة: كنى الخلفاء

(٨) بالأصل: اثنين." (١)

"إن شاء الله فدخل خالد على عبد الملك وعنده الوليد بن عبد الملك فقال له يا أمير المؤمنين إن ولي عهد المسلمين ابن أمير المؤمنين لقي خيل ابن عمه عبد الله بن يزيد فعقرها (١) وتلعب بها (٢) فنكس عبد الملك وقرع الأرض بقضيب في يده ثم رفع رأسه فقال " إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون " (٣) فقال له خالد " وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا " (٤) فقال له عبد الملك أتكلمني فيه وقد دخل علي لا يقيم لسانه لحنا فقال له خالد يا أمير المؤمنين أفعلى الوليد يعول في اللحن قال إن يك لحانا فأخوه سليمان قال خالد وإن يك لحانا فأخوه خالد فقال الوليد لخالد أتكلمني ولست في عير ولا نفير قال خالد ألا تسمع يا أمير المؤمنين ما يقول هذا إنا والله ابن العير والنفير سيد العير جدي أبو سفيان وسيد النفير جدي عتبة ولكن لو قلت حبيلات (٥) وغنيمات والطائف لقلنا صدقت ورحم الله عثمان (٦)

٣٦٣٧ - عبد الله الأصغر بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان أخو المذكور آنفا له ذكر أمه أم ولد وذكره أبو المظفر محمد بن أحمد الأبيوردي النسابة وقال **كان يقال** له أصغر الأصاغر لأم ولد

٣٦٣٨ - عبد الله بن يزيد بن الوليد بن عبد الملك ابن مروان بن الحكم الأموي وأمه أم ولد كان يسكن قرية الجامع من قرى المرج ذكره أبو الحسن أحمد بن حميد بن أبي العجائز فيمن كان بدمشق وغوطتها من بني أمية وذكر ابنيه عبد الرحمن بن سبع سنين وعمر ابن أربع سنين وابنته العافية ابنة تسع سنين

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٧٧/٣٢

(١) الاغاني: فنفرها وتلاعب بها

(٢) بعدها في الاغاني: فشق ذلك على عبد الله

(٣) سورة النمل الاية: ٣٤

(٤) سورة الاسراء الاية: ١٦

(٥) يعني حبلة العنب والحبل: شجر العنب الواحدة حبلة

(٦) قال أبو الفرج الاصفهاني: يعيره بأم مروان وأنها من الطائف ويعيره بالحكم وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرده إلى الطائف وترحم على عثمان لرده إياه." [1]

"الكرخي (١) أنا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش قال عبد الرحمن بن الأسود ثقة من خيار الناس (٢) أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز بن أحمد أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون نا أبو زرعة (٣) قال قال ابن أبي عمر عن ابن عيينة عن ابن أبي خالد ح (٤) وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان (٥) نا أبو بكر الحميدي نا سفيان نا ابن أبي خالد (٦) قال قلت لعبد الرحمن بن الأسود ما منعك أن تسأل كما سأل إبراهيم قال فقال إنه **كان يقال** جردوا القرآن قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري (٧) أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (٨) أنا أحمد بن عبد الله بن يونس نا محمد بن طلحة عن زبيد عن عبد الرحمن بن الأسود أنه كان يصلي بقومه في رمضان اثنتي عشرة ترويحة ويصلي لنفسه بين كل ترويحتين اثنتي عشرة ركعة ويقرأ بهم ثلث القرآن كل ليلة قال وكان يقول بهم ليلة الفطر ويقول إنها ليلة عيد قال وأنا ابن سعد أنا شهاب بن عباد نا حفص بن غياث (٩) عن الحسن بن عبيد الله (١٠) قال كان عبد الرحمن بن الأسود يقوم بنا ليلة الفطر وكان ينقع رجليه في الماء وهو صائم

---

(١) كذا بالاصل وم وفي المطبوعة: الكرجي

(٢) بعضه في تهذيب الكمال ١١ / ١٠٧

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٦٦٧

(٥) المعرفة والتاريخ: ابن أبي خلف تحريف والخبر ورد في تهذيب الكمال ١١ / ١٠٧ وسير أعلام النبلاء ٥ / ١١ من طريق إسماعيل ابن أبي خالد

(٧) بعدها في م: وحدثنا عمي أنا أبو يوسف أنا الجوهري قراءة

(٨) طبقات ابن سعد ٦ / ٢٩٠

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨٩/٣٣

(٩) بالاصل: " جعفر بن عتاب " وفي م: " جعفر بن غياث " والصواب عن سير أعلام النبلاء ٥ / ١٢، وتاريخ الاسلام (حوادث سنة ٨١ - ١٠٠ ص ٤١٣)

(١٠) في م: عبد الله." [1]

"لوذان بن عمرو بن عوف وبنو مالك بن لوذان يقال لهم بنو السميعة **كان يقال** لهم في الجاهلية بنو الصماء وهي امرأة من مزينة أرضعت اباهم مالك بن لوذان فسماهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بنو السميعة وام عبد الرحمن بن شبل ام سعد (١) بنت عبد الرحمن بن حارثة بن سهل بن حارثة بن قيس بن عامر بن مالك بن لوذان فولد عبد الرحمن عزيزا ومسعودا وموسى وجميلة ولم تسم (٢) لنا امهم وروى عبد الرحمن بن شبل عن النبي (صلى الله عليه وسلم) انه نهى عن نقرة (٣) الغراب وافتراش السبع

[٧٠٥٣] اخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي انا أبو الحسين بن النقور انا عيسى بن علي انا عبد الله بن محمد قال قال محمد بن سعد عبد الرحمن بن شبل بن عمرو بن زيد بن نجدة مالك بن لوذان بن عمرو بن عوف بن عبد عوف انبأنا أبو محمد بن الآبنوسي وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه انا أبو محمد الجوهري انا أبو الحسين بن المظفر انا أبو علي المدائني انا أبو بكر بن البرقي قال ومن بني لوذان بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس عبد الرحمن بن شبل وقيل معبد بن شبل بن عمرو بن زيد بن نجدة بن مالك بن لوذان انبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر انا احمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا انا أبو أحمد زاد أحمد وأبو الحسين الأصبهاني قالا أنا أحمد بن عبدان انبأ محمد بن سهل أنا محمد بن اسماعيل قال (٤) عبد الرحمن بن شبل الأنصاري له صحبة أخبرنا أبو (٥) الحسين وأبو (٥) عبد الله الخلال شفاها قالا (٦) انا أبو القاسم بن

---

(١) عند ابن سعد: أم سعيد

(٢) الاصل وم: بسم والمثبت عن ابن سعد

(٣) يعني في السجود يريد: تخفيف السجود أي أنه لا يمكث فيه إلا فيه إلا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله (راجع تاج العروس بتحقيقنا: نقر)

(٤)) التاريخ الكبير ٣ / ١ / ٢٤٥

(٥) ما بين الرقمين سقط من م والمطبوعة

(٦)) الاصل: " قال " والصواب عن م وسقطت اللفظة عن المطبوعة." [2]

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣٠/٣٤

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٢٨/٣٤

"أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل انا أبو منصور بن شكرويه انا أبو بكر بن مردويه انا أبو بكر الشافعي انا معاذ بن المثنى نا مسدد (١) نا المعتمر هو ابن سليمان عن أبيه عن الحضرمي قال قرأ رجل عند النبي (صلى الله عليه وسلم) لين الصوت أو لين القراءة فما بقي احد من القوم الا فاضت عينه غير عبد الرحمن بن عوف فقال نبي الله (صلى الله عليه وسلم) ان لم يكن عبد الرحمن فاضت عينه فقد فاض قلبه

[٧١٩٣] كتب (٢) الي أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد انا أبو نعيم نا أبو حامد يعني ابن جبلة نا محمد بن اسحاق نا عبيد الله بن سعد نا يعقوب عن أبيه عن أبيه ح واخبرتنا ام البهاء فاطمة بنت محمد قالت انا احمد بن محمود الثقفي انا أبو بكر بن المقرئ انا أبو الطيب محمد بن جعفر الزراد (٣) المنبجي نا عبيد الله بن سعد الزهري نا عمي يعني يعقوب بن ابراهيم قال سمعت أبي قال سمعت أبي سعد بن ابراهيم يحدث ان عبد الرحمن بن عوف كان يقال له حواري النبي (صلى الله عليه وسلم) ح واخبرنا (٤) أبو سعد بن أبي صالح وابو المظفر بن القشيري وأبو القاسم الشحامي قالوا انا أبو بكر المقرئ انا أبو طاهر بن خزيمة حدثني جدي أبو بكر نا بندار نا قريش بن انس (٥) عن محمد بن عمرو (٦) عن أبي سلمة عن أبي هريرة ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال خياركم خياركم لنسائي قال فأوصى عبد الرحمن لهن بحديقة قومت أو بيعت بأربعمائة ألف أخبرنا أبو الحسن (٧) علي بن احمد بن علي الحسن وأبو غالب احمد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البنا انا أبو الحسين محمد بن احمد بن الآبنوسي انا علي بن عمر الدارقطني انا علي بن محمد المصري نا داود بن سليمان ابن ابي حجر

---

(١) من طريقه رواه أبو نعيم في الحلية ١ / ١٠٠

(٢) سقط الخبر التالي من م

(٣) اللفظتان بالأصل مهملتان بدون إعجام والصواب ما أثبت وضبط راجع الأنساب في مادتي: الزراد - والمنبجي

(٤) الخبر التالي ليس في م

(٥) من طريق قريش بن أنس رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١ / ٨٥ وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ص ٣٩٤ والحاكم في المستدرك ٣ / ٣١١

(٦) عن سير أعلام النبلاء وتاريخ الإسلام وبالأصل: عمره

(٧) بالأصل: الحسين تصحيف والصواب عن م والسند معروف." (١)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨٢/٣٥

"اخبرنا أبو سعد محمد بن احمد بن محمد بن الخليل الطوسي النوقاني (١) بمرو انا القاضي الامام أبو سعيد محمد بن سعيد الفرخوادي (٢) انا السيد أبو طالب الجعفري أنا محمد بن احمد بن سليمان الحافظ أنا أبو الحسين عبد الله بن موسى بن الحسين بن ابراهيم البغدادي نا الحسين بن محمد الواسطي نا محمد بن زكريا البصري نا الحسين (٣) بن عقيل التبعي عن أبيه قال قيل لأبي مسلم صاحب الدولة ثم أدركت ما أدركت قال ارتديت بالحزم وخالفت الصبر وانقضت رأيي والغيت هواي ولزمت الكتمان وأدبر الحرمان وولى الخذلان وساعد القدر ثم أنشأ يقول أدركت بالحزم والكتمان ما عجزت * عنه الملوك بنو مروان إذ حشدوا ما زلت أسعى عليهم في ديارهم * والقوم في ملكهم بالشام قد رقدوا حتى ضربتهم بالسيف فانتبهوا * من رقدة لم ينمها قبلهم أحد ومن رعى غنما في ارض مسبعة * ونام عنها تولى رعيها الأسد (٤) اخبرنا أبو نصر القشيري في كتابه انا أبو بكر البيهقي انا أبو عبد الله الحافظ انا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي نا عبد الله بن سلمة المؤدب نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب (٥) قال سمعت علي بن عثام يقول قال ابراهيم الصايغ لما رأيت العرب وصنيعها خفت ألا يكون لله فيهم حاجة فلما سلط الله عليهم أبا مسلم رجوت ان يكون لله فيهم حاجة قال علي **كان يقال** ما انتقم الله لقوم الا بشر منهم انبأنا أبو علي الحسن بن أحمد انا أحمد (٦) بن الفضل بن محمد الباطرقاني انا أبو عبد الله بن منده انا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري (٧) قال قال جدي

---

(١) المشيخة ١٧٣ / ب

(٢) كذا بالأصل ولعل الصواب: الفرخوزديرجي نسبة إلى قرية فرخوزديره من قرى نسف؟ (٣) في سير أعلام النبلاء ٦ / ٥٣ الحسن

(٤) الخبر السابق والأبيات سقط من م

(٥) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦ / ٥٣

(٦) بالأصل: " أنا أبو أحمد " والمثبت عن م ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨ / ١٨٢

(٧) في م: الشيرازي." (١)

"المقرئ نا أبو عمرويه نا أيوب أنا ضمرة نا رجاء عن الوليد بن هشام (١) قال رفع عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية إلى عمر بن عبد العزيز دينا عليه أربعة آلاف فوعده أن يقضيها عنه فقال له وكل أخاك الوليد بن هشام فوكل الوليد وانصرف إلى أهله فقال عمر للوليد إني أكره أن أقضي عن رجل واحد أربعة آلاف دينار وإن كنت أعلم أنه إنما أنفقها في حق قال يا أمير المؤمنين فإن مما كنا نتحدث به أن من أخلاق المؤمن أن ينجز ما وعد قال ويحك يا ابن هشام وقد وضعتني بهذا الموضع فلم يقض عنه شيئا أخبرنا أبو الحسن الفرضي نا عبد العزيز الصوفي ح وأخبرنا أبو الحسين (٢) بن أبي الحديد أنا جدي أبو عبد الله قالا أنا أبو بكر محمد بن عوف

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤١٥/٣٥

بن محمد (٣) المزني أنا أبو العباس محمد بن موسى بن الحسين بن السمسار أنا أبو بكر محمد بن خريم (٤) نا هشام بن عمار نا المغيرة بن المغيرة نا رجاء بن أبي سلمة عن الوليد بن هشام قال دخل عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية على عمر بن عبد العزيز وكان عمر يرق له لما هو عليه من النسك فقال يا أمير المؤمنين اقض ديني قال وكم هو قال أربعة آلاف دينار قال نعم فوكل بها الوليد بن هشام فكلم عمر فقال إنه يعظمني أن أعطي رجلا واحدا أربعة آلاف دينار فقلت إن المؤمن لا يخلف فغضب وقال ويحك يا ابن هشام ترى أن منزلتي بلغت في نفسي منزلة من إذا رأى الرأي أو قال القول فرأى غيره خيرا منه لا يأخذ بالذي هو خير ويدع ما سواه فما أعطاه درهما واحدا (٥) أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أحمد بن الحسين بن خيرون أنا محمد بن علي بن يعقوب أنا محمد بن أحمد أنا الأحوص بن المفضل بن غسان نا أبي قال **كان يقال** أربعة كلهم عبد الرحمن وكلهم عابد وكلهم من قريش عبد الرحمن بن زياد بن أبي سفيان وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن أبان بن عثمان

---

(١) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥ / ٥٠ وتاريخ الاسلام (حوادث سنة ١٠١ - ١٢٠) ص ١٥٣

(٢) في م: الحسن

(٣) في م: " أحمد " وهو محمد بن عوف بن أحمد بن محمد المزني ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧ / ٥٥٠ (٤) بالاصل وم: حريم تصحيف والصواب ما أثبت وضبط مر التعريف به

(٥) الخبر التالي سقط من م." [1]

"إذا أمن الجهال حلمك مرة * فعرضك للجهال غنم من الغنم فلا تعرضن عرض السفية وداره * بحلم فإن أعيا عليك فبالصرم وعض (١) عليه الحلم والجهل والقه * بمرتبة بين العداوة والسلم فيرجوك تارات ويخشاك تارة * وتأخذ فيما بين ذلك بالحزم فإن تجد بدا من الجهل فاستعن * عليه بجهال وذاك من العزم * أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي أنا أبو عمر بن مندة أنا الحسن بن محمد بن احمد أنا احمد بن محمد بن عمر نا أبو بكر ابن أبي الدنيا (٢) نا الحسين بن عبد الملك (٣) قال قيل لسعيد بن المسيب أن عبد الملك قال قد صرت لا أفرح بالحسنة أعملها ولا أحزن على السيئة أرتكبها فقال سعيد الآن تكامل موت قلبه أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الحسين بن الطيوري أنا أبو الحسن العتيقي وأخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا ثابت بن بندار أنا الحسين بن جعفر قالا أنا الوليد بن بكر أنا علي بن أحمد بن زكريا أنا صالح بن احمد العجلي حدثني أبي (٤) قال **كان يقال** ان لعبد الملك حلما دخل عليه عبد الرحمن بن أم الحكم وكان (٥) فقال له عبد الملك ما لي أراك كأن عاض على صوفة يريد بياض عنقفته فقال له عبد الرحمن إنهن والله يا أمير المؤمنين يقبلن مالي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٧٢/٣٦

(٦) ولا يشممن قفاي فعرف عبد الملك أنه إنما عيره بالنجر (٧) فسكت وكان ابخر يقال أنه ولد لستة أشهر فدخل عليه رجل من اهل العراق فعرض له عبد الملك بما يكره فقال له العراقي إن ها هنا قوما لم تنضجهم (٨) الأرحام ولم يولدوا لتمام فقال له

---

(١) عضي الشئ: وزعه وفرقه

(٢) من طريقه رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٩ ٨١

(٣) الاصل وم وفي البداية والنهاية: الحسين بن عبد الرحمن

(٤) تاريخ الثقات للعجلي ص ٣١٢

(٥) رسمها بالاصل: " جبارا وفي م: حبارا " وفي تاريخ الثقات: خيارا

(٦) إعجامها مضطرب بالاصل واللفظة سقطت من م والمثبت عن تاريخ الثقات ت

(٧) البخر: النتن يكون في الفم وغيره (اللسان)

(٨) في تاريخ الثقات: تفضحهم." [١]

"سمرقند نا محمود بن المهدي نا ابن السماك عن عبد الواحد بن زيد قال **كان يقال** من عمل بما علم فتح له علم ما لا يعلم (١)

أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي بن صفوان أنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني أبو محمد علي بن الحسن عن العلاء الموصلي عن عبد الواحد بن زيد قال الغم غمان فالغم على ما مضى من المعاصي والتفريط وذلك يفضي بصاحبة إلى راحة وغم إذا صار في الراحة غم إشفاق ألا يسلب الأمر الذي هو فيه يعني من الطاعة والعبادة أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد الأزهري نا محمد بن زكريا نا محمد بن علي قال سمعت مضر أبا سعيد يقول قال عبد الواحد بن زيد ما أحب أن شيئا من الأعمال يتقدم الصبر إلا الرضا فلا أعلم درجة اشرف ولا أرفع من الرضا وهو راس المحبة (٣) أخبرنا أبو القاسم أيضا أنا أبو سعد الأديب أنا أبو الحسين علي بن احمد بن خرابحت (٤) الجيرفتي (٥) نا أحمد بن كامل بن خلف القاضي نا محمد نب هشام المستملي نا ابن عائشة نا إسماعيل بن زكريا (٦) قال اقل عبد الواحد بن زيد قاعدوا أهل الدين فإن لم تقدروا عليهم فقاعدوا أهل المروءات من أهل الدنيا فإنهم في مجالسهم لا يرفثون أخبرنا أبو نصر بن رضوان أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان نا أبو بكر بن زنجوية نا عبيد الله بن محمد التيمي أن عبد الواحد بن زيد قال (٧)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٥٣/٣٧

(١) حلية الاولياء ٦ / ١٦٣ وفيها: فتح الله

(٢) كذا بالاصل وم والمعنى على هذه الرواية غير مستقيم والاشبه " أن " وبها يستقيم السياق

(٣) حلية الاولياء ٦ / ١٦٣

(٤) كذا رسمها بالاص وم

(٥) كذا رسمها بالاصل وبدون إعجام في م

(٦) في الحلية: إسماعيل بن ذكوان

(٧) حلية الاولياء ٦ / ١٦٠." [١]

"قرأت على أبي القاسم بن عبدان عن أبي عبد الله محمد بن علي بن احمد أنا يشأ بن نظيف أنا محمد بن إبراهيم بن محمد أنا محمد بن محمد بن داود نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد قال عبيد الله بن أبي جعفر مصري صدوق أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو محمد الجوهري أنا محمد بن إسماعيل بن العباس ومحمد بن العباس بن حيوية قالا نا يحيى بن محمد بن صاعد نا الحسين بن الحسن أنا عبد الله بن المبارك أنا رشدين بن سعد (١) نا الحجاج بن شداد أنه سمع عبيد الله بن أبي جعفر أو قال عبد الله وكان أحد الحكماء يقول في بعض قوله إذا كان المرء يحدث في مجلس فأعجبه الحديث فليسكت (٢) وإذا كان ساكتا فاعجبه السكوت فليتحدث أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن نا الإمام أبو الحسن محمد بن علي بن سهل الماسرجسي إملاء بانتخاب الحاكم أبي عبد الله أنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني بمصر نا يونس بن عبد الأعلى نا ابن وهب حدثني إبراهيم بن نشيط عن عبيد الله بن أبي جعفر قال (٣) **كان يقال** ما (٤) استعان عبد على دينه بمثل الخشية من الله عز وجل أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب قال قال ابن بكير (٥) توفي عبيد الله بن ابي جعفر بعد دخول المسودة أنبأنا أبو محمد حمزة بن العباس وأبو الفضل بن سليم وحدثني أبو بكر عنهما قالا أنا أبو بكر الباطرقاني أنا أبو عبد الله بن مندة أنا أبو سعيد بن يونس قال وقد روى عن عبيد الله بن أبي جعفر محمد بن إسحاق المدني وغيره من أهل المدينة توفي سنة ست وثلاثين ومائة وقيل سنة اثنتين وثلاثين ومائة مدخل المسودة مصر في ذى

---

(١) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢ / ١٧٩ - ١٨٠ وسير أعلام النبلاء ٦ / ١٠

(٢) في المصادر: فليمسك

(٣) تهذيب الكمال ١٢ / ١٧٩ وسير أعلام النبلاء ٦ / ٩

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣١/٣٧

(٤) عن المصادر وبالاصل وم: هل

(٥) تهذيب الكمال ١٢ / ١٨٠." [1]

"في مقيل الدهر من ضعف به * ليس هذا من مناف بعجب * أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا يحي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أنه دعا أخاه عبيد الله يوم عرفه إلى طعام فقال إني صائم فقال إنكم أئمة يقتدي بكم قد رايت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دعا بحلاب (١) في هذا اليوم فشرب وقال غير مرة أهل بيت يقتدى بكم أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل المصري أنا أحمد بن مراون نا الحارث بن أبي أسامة نا محمد بن سعد نا الواقدي (٢) قال سمعت عمي يقول **كان يقال** بالمدينة من أراد العلم والسخاء والجمال فليأت دار العباس بن عبد المطلب أما عبد الله فكان أعلم الناس وأما عبيد الله فكان أسخى الناس وأما الفضل فكان أجمل الناس آخر الجزء السابع عشر بعد الثلاثمائة من الأصل أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار (٣) حدثني عبد الله بن إبراهيم الجمحي عن أبيه قال دخل أعرابي دار العباس بن عبد المطلب وفي جانبها عبد الله بن عباس لا يرجع في شئ يسأل عنه وفي الجانب الآخر عبيد الله بن العباس يطعم كل من دخل قال فقال الأعرابي من أراد الدنيا والآخرة فعليه بدار العباس بن عبد المطلب هذا يفتي ويفقه الناس وهذا يطعم الطعام قال ونا الزبير قال وأخبرني عمي مصعب بن عبد الله (٤) قال قال بعض أهل العلم كان عبد الله يوسعهم علما وكان عبيد الله يوسعهم طعاما أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر وأبو الحسن سعد الخير بن محمد قالا أنا طراد بن محمد أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر

---

(١) الحلاب: إناء يحلب فيه اللبن

(٢) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢ / ٢٠٦

(٣) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢ / ٢٠٦

(٤) نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٢٧." [2]

"هذا محمد بن عبد الله بن عمرو وغلقت المقصورة ثم استفتح رجل ففتح له فإذا عثمان بن عروة بن الزبير فإذا مثله في الجمال والهيئة فجاء فجلس قريبا منا فقال الشامي ما رأيت كاليوم رجلا أجمل ولا أهيأ من هذا فقلت هذا خالي أخو أمي عثمان بن عروة بن الزبير ثم أغلقت المقصورة فاستفتح رجل ففتح له فإذا عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فإذا مثلهما في الجمال والهيئة فأقبل حتى وقف قريبا فقال الشامي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤١٣/٣٧

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٨٠/٣٧

والله ما رأيت كاليوم رجلا أجمل ولا أهيأ من هذا فقلت هذا ابن خال أبي وهو ابن خالي فأقبل علي الشامي فقال ويحك ما قدرت أن تشبه من هؤلاء أحدا (١) وكان عروة بن خالد قبيحا (٢) قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البنا عن محمد بن محمد بن مخلد أنا أبو الحسن بن خزفة (٣) أنا محمد بن الحسين الزعفراني نا أبو بكر بن أبي خيثمة أنا مصعب قال كان عثمان بن عروة يلي صدقة الزبير حتى مات وكان أسلم شئ في عشيرته وكانوا مجتمعين على محبته وكان سالم بن عبد الله إذا نظر إلى عثمان بن عروة بن الزبير قال كان يقال لو أن صائحا يصيح من السماء يقول إن أميركم فلان فإن صاح ذاك الصائح فهو عثمان بن عروة أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله قالا أنا أبو جعفر أنا أبو طاهر أنا أحمد نا الزبير حدثني عمي مصعب بن عبد الله عن مصعب بن عثمان قال سمعت نوفل بن عمارة يقول كان بالمدينة رجلان من قريش ليس بالمدينة أنبه ولا أبعد صوتا منهما فقلت من هما فأبى أن يخبرني فأقمت أرفق به حتى قال لي هما محمد بن المنذر بن الزبير وعثمان بن عروة بن الزبير وأقلت ذلك منه ولم يكن يطيب نفسا بذكر شرف إلا لبني أمية وبني نوفل بن عبد مناف قال ونا الزبير حدثني (٤) مصعب بن عروة بن الزبير قال (٤)

---

(١) غير مقروءة بالاصل والمثبت (أحدا) عن م

(٢) في م: (قريبا) تصحيف

(٣) إعجامها مضطرب بالاصل وم ورسمها فيهما: حرقة تصحيف والصواب ما أثبت وضبط تقدم التعريف به

(٤) ما بين الرقمين في م: حدثني مصعب بن عثمان بن مصعب بن عثمان بن مصعب بن عروة بن الزبير قال."

(١)

"يا بني سلوني ولقد تركت حتى كدت أن أنسى وإني لأسأل عن الحديث فيفتح (١) لي حديث يومي أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو عبد الله يحي بن البنا قالا أنا أبو محمد الصريفيني أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم أنا أبو القاسم البغوي وهو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا زهير بن حرب أبو خيثمة نا عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه قال كان يقال أزهد الناس في عالم أهله أخبرنا أبو المظفر بن القشيري وأبو القاسم الشحامي قالا أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن نا أبو سعيد محمد بن بشر أنا عمر بن إدريس الشامي نا سويد بن عبد العزيز نا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه قال أزهد الناس في العالم أهله وأخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو سعد الأديب أنا أبو أحمد الحاكم أنا أبو عروبة الحراني نا مخلد بن نا إسماعيل بن بن عمارة بن عن عثمان بن عروة قال كان عروة يقول يا بني هلموا فتعلموا فإن أزهد الناس في عالم أهله وما أشده على أمير بأن يسأل عن شئ من أمر دينه فيجهله (٢) قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البنا عن أبي الحسن (٣) بن مخلد أنبأ أبو الحسن بن خزقة (٤) أنبأ محمد بن الحسين الزعفراني نا ابن أبي خيثمة نا معصب

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٤٢/٣٨

بن عبد الله حدثني عبد الله بن معاوية عن هشام بن عروة قال ما رأيت عروة يسأل عن شئ قط فقال فيه برأيه إن كان عنده فيه علم قال بعلمه وإن لم يكن عنده فيه علم قال هذا من خالص السلطان أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب نا زيد بن بشر الحضرمي وعبد العزيز بن عمران الخزاعي قالا أنا ابن وهب أخبرني ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة قال ما سمعت أبي يقول في شئ قط برأيه قال وقال أبي ما حدثت وقال زيد ما

---

(١) في المعرفة والتاريخ: فيقيم

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن م

(٣) عن م وبالاصل: الحسين

(٤) بدون إعجام بالاصل وم

(٥) المعرفة والتاريخ ١ / ٥٥٠." (١)

"وأخبرنا أبو القاسم ونا أبو بكر قالا أنا ابن الفضل أنا عبد الله بن جعفر (١) قال ونا يعقوب (٢) نا عمر (٣) بن حفص بن غياث نا أبي نا الأعمش نا عمارة بن عمير عن أبي معمر قال كنا عند عمرو بن شرحبيل قال انطلقوا بنا إلى أشبه الناس هديا ودلا وأمرا بعبد الله بن مسعود فقمنا معه ما يدري أين يريد (٤) حتى دخل بنا على علقمة أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه ثم حدثنا أبو الفضل (٥) أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم واللفظ له قالوا أنا أبو أحمد زاد أحمد وأبو الحسين الأصبهاني قالا (٦) أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل قال (٧) فقال عمر بن حفص نا أبي نا الأعمش عن عمارة عن أبي معمر عن عمرو بن شرحبيل قال أشبه الناس بعبد الله هديا ودلا علقمة وسئل عمارة عن الأسود فقال كنت إذا نظرت إليه كأنه راهب قرأت على أبي الفضل ناصر عن جعفر بن يحيي أنا أبو نصر الوائلي أنبأ الخصيب بن عبد الله أخبرني أبو موسى بن أبي عبد الرحمن أخبرني (٨) أبي نا العباس بن عبد العظيم نا محمد بن عبيد نا الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر قال دخلنا على عمرو بن شرحبيل فقال انطلقوا إلى أشبه الناس سمتا وهديا بعبد الله فدخلنا على علقمة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال أنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد نا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله نا عثمان بن عثمان بن نصر بن مولى لقريش قال سمعت البتي يقول **كان يقال** ما رأينا رجلا أشبه هديا بعلقمة من النخعي ولا رأينا رجلا أشبه هديا بابن مسعود من علقمة ولا كان رجلا أشبه

---

(١) زيادة عن تاريخ بغداد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٥٧/٤٠

(٢) الخبر في المعرفة والتاريخ ٢ / ٥٥٤

(٣) في المعرفة والتاريخ وتاريخ بغداد: " عمرو " تصحيف

ترجمته في تهذيب الكمال ١٤ / ٤٤

(٤) في تاريخ بغداد: " ما ندري اين يريد " وفي المعرفة والتاريخ: ما يبدي اين يريد

(٥) في م: أبو الفضل احمد

(٦) عن م وبالاصل: قال

والسند معروف (٧) التاريخ الكبير للبخاري ٧ / ٤١

(٨) بالاصل: " اخبرني بن ابي العباس

"

المثبت عن م." (١)

"هديا برسول الله (صلى الله عليه وسلم) من ابن مسعود أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو (١) قالا نا أبو العباس (٢) هو الأصم وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد ثنا وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد أنبأ أبو بكر الخطيب (٣) أنبأ ابن رزق أنبأ إسماعيل بن علي الخطبي وأبو علي بن الصواف وأحمد بن جعفر بن حمدان قالوا ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبي ثنا عثمان بن عثمان قال سمعت البتي يقول **كان يقال** ما رأينا رجلا قط أشبه هديا بعلقمة من النخعي ولا رأينا رجلا أشبه هديا بابن مسعود من علقمة ولا كان رجل أشبه هديا برسول الله (صلى الله عليه وسلم) من ابن مسعود زاد الأصم (٢) قال عبد الله قال (٤) أبي عثمان بن عثمان رجل صالح (٥) أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو محمد الكتاني أنبأ أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون نا أبو زرعة قال (٦) قال ابن أبي عمر أنه سمع ابن عيينة يذكر عن داود قال قلت للشعبي أخبرني عن أصحاب عبد الله كأني أنظر إليهم قال كان علقمة أبطن (٧) القوم به وكان مسروق قد خلط منه ومن غيره وكان الربيع بن خثيم (٨) أشد القوم اجتهادا وكان عبيدة يوازي شريحا في العلم والقضاء (٩) أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأ رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل أنبأ أحمد بن مروان نا عبد الله (١٠) بن أحمد بن حنبل نا هارون بن معروف نا سفيان عن داود عن الشعبي قال

---

(١) بالاصل: " أبو سعد وابن عمرو " وفي م: " أبو سعد بن ابي عمرو " والصواب ما اثبت قياسا الى سند مماثل (٢) غير مقروءة بالاصل ومكانها بياض في م

والصواب ما اثبت

(٣) الخبر في تاريخ بغداد ١٢ / ٢٩٧ - ٢٩٨

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٦٥/٤١

(٤) بالاصل: " علي " ومكانها بياض في م ولعل الصواب ما رأيناه

(٥) اقحم بعدها بالاصل كلمة رسمها: " جييما " وليست في م

(٦) تاريخ ابي زرعة الدمشقي ١ / ٦٥٥

(٧) غير واضحة بالاصل ونميل الى قراءتها: " انظر " والمثبت عن م وابي زرعة

يقال: بطن من فلان وبه إذا صار من خواصه واستبطن امره إذا وقف على دخليته فهو ابطن

(٨) بالاصل وابي زرعة: خيثم تصحيف والتصويب عن م

(٩) الخبر في سير اعلام النبلاء ٤ / ٥٥ - ٥٦ وتاريخ الاسلام (٦١ - ٨٠) ص ١٩٢ وتهذيب الكمال ١٣ / ١٨٨

(١٠) الاصل: عبيد الله تصحيف والتصويب عن م." [(١)]

"كان الأوزاعي يعطي كتبه إذا كان فيها لحن لمن يصلحها أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي أنا أبو العباس الفضل بن عبد الواحد بن الفضل بن عبد الصمد التاجر أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج (١) أنا أبو الحسن علي بن محمد بن مفلح القزويني نا أبو الحسين بن مهدي أنا محمد بن عبد الوهاب عن علي بن عثام (٢) عن الأصمعي قال قال سلم (٣) بن قتيبة الدنيا العافية والشباب الصحة والمروءة الصبر على الرجال أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر (٤) أنا عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور (٥) أنا أبو الحسن علي بن محمد القزويني أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد العتكي حدثني أبي نا محمد بن عبد الرحيم قال سمعت عفان يقول قال شعبة من كتبت عنه أربعة أحاديث فأنا عبده حتى أموت أخبرنا أبو محمد أيضا أنا عمر أنا أبو الحسين القزويني أنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الدمشقي حدثني عبد الله بن جعفر الخراساني نا زكريا بن يحيى عن الأصمعي قال سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول **كان يقال** إذا تأكدت المعرفة سمجت الحشمة قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ قال علي بن محمد بن عبد الله الصوفي أبو الحسن القزويني نزيل نسا قدم نيسابور غير مرة وحدث بها سمع بالعراق أبا عبد الله (٦) بن مخلد وطبقته وبالشام خيثمة بن سليمان وطبقته وبمصر مشايخ عصره

---

(١) رسمها غير واضح بالأصل

(٢) هو علي بن عثام بن علي أبو الحسن الكلابي الكوفي ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠ / ٥٦٩

(٣) بالأصل: سالم بن قتيبة تصحيف وهو سلم بن قتيبة أبو قتيبة الخراساني الفريابي الشعيري ترجمته في سير أعلام النبلاء ٩ / ٣٠٨

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٦٦/٤١

(٤) قارن مع مشيخة ابن عساكر ٢٨ / أ

(٥) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨ / ١٠

(٦) ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل." (١)

"٥٢٢٩ - عمر بن عبد الله بن الحسن بن المنذر أبو حفص الأصبهاني حدث ببعلبك عند الفندق الكبير عن محمد بن عبيد الله بن العلاء الكاتب البغدادي وأبي عبد الله المحاملي كتب عنه بعض أهل بعلبك

٥٢٣٠ - عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ذي الرمحين واسمه عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب أبو الخطاب القرشي المخزومي الشاعر (١) وكان اسم عبد الله بحيرا فسماه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شاعر مشهور مجيد من أهل مكة وفد على عبد الملك بن مروان وعلى عمر بن عبد العزيز أدرك عمر بن الخطاب وروى عن سعيد بن المسيب قوله روى عنه مصعب بن شيبة وعطاف بن خالد أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار (٢) قال وعمر بن عبد الله بن أبي ربيعة وأمه مجد أم ولد يمانية وهو الشاعر وكان

---

(١) ترجمته وأخباره في: جمهرة ابن حزم ص ١٤٧ ونسب قريش للمصعب ص ٣١٩ الأغاني ١ / ٦١ والشعر والشعراء ٢ / ٥٥٣ (وفي نسخة ص ٤٥٧) وفيات الأعيان ٣ / ٤٣٦ والوافي بالوفيات ٢٢ / ٤٩٢ وسير أعلام النبلاء ٤ / ٣٧٩ وأعاده في ٥ / ١٤٩ وخزانة الأدب ١ / ٢٣٨ (وفي نسخحة ٢ / ٣٢) والأمالي للقالي (الفهارس) شذرات الذهب ١ / ١٠١ وديوانه (طبعة بيروت)

وسمي جده بذي الرمحين لطوله **كان يقال**: كأنه يمشي على رمحين

(٢) راجع نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٣١٩." (٢)

"وأبصر قاتل أخيه زيد فقاله ويحك لقد قتلت لي أخا ما هبت الصبا إلا ذكرته أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار قال (١) ومن ولد عبد الرحمن بن زيد عمر (٢) بن عبد الرحمن وأمه الثقفية (٣) أنا (٤) المؤمل (٥) عمر بن أبي بكر عن سعيد بن عبد الكبير بن عبد الحميد عن أبيه عن جده قال **كان يقال** له المصور (٦) من حسنه وجماله وكان قدم على معاوية بن أبي سفيان فأقام عنده أشهرا ثم قام إليه يوما فقال يا أمير المؤمنين اقض لي حاجتي قال له معاوية أقضي لك أنك أحسن الناس وجها ثم قضى له حاجته ووصله وأحسن جائزته أنبأنا أبو الغنائم الكوفي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا أنا أبو أحمد زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالا أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل (٧)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٨٥/٤٣

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٨٨/٤٥

قال عمر بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال عمر لقاتل زيد غيب عني وجهك قاله ابن عيينة نراه أخو عبد الحميد القرشي أخبرنا أبو الحسين القاضي إذنا وأبو عبد الله الأديب شفاها قالا أنا أبو القاسم بن مندة أنا أبو علي إجازة ح قال وأنا أبو طاهر أنا علي

---

(١) راجع نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٣٦٣

(٢) بالأصل وم و (ز) : (زيد بن عمر)

(٣) وهي أم عمر بنت سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حطيط بن جشم بن قسي ثقيف

(قاله في نسب قريش)

(٤) كذا ورد السند بالأصل وم و (ز)

(٥) في م و (ز) : المؤملي

(٦) في (ز) : المنصور

(٧) التاريخ الكبير ٦ / ١٧١." [١]

"الحسين نا ابن أبي خيثمة نا موسى بن إسماعيل نا أبو هلال عن قتادة قال **كان يقال** إن المهدي ابن أربعين سنة يعمل بأعمال بني إسرائيل وإن لم يكن عمر فلا أدري من هو أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب حدثني سلمة هو ابن شبيب نا أحمد هو ابن حنبل نا عبد الرزاق أخبرني أبي قال قال وهب إن كان في هذه الأمة مهدي فهو عمر بن عبد العزيز (١) أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه أنا أبو نعيم الحافظ نا أبو بكر بن مالك نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبد الرزاق أخبرني أبي قال قال وهب بن منبه إن كان في هذه الأمة مهدي فهو عمر بن عبد العزيز (٢) قرأت على أبي غالب بن البناعن أبي محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا سليمان بن إسحاق نا الحارث بن أبي أسامة نا محمد بن سعد (٣) أنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثني مسلمة أبو سعيد قال سمعت العرزمي يقول سمعت محمد بن علي يقول النبي منا والمهدي من بني عبد شمس ولا نعلمه إلا عمر بن عبد العزيز قال وهذا في خلافة عمر بن عبد العزيز قرأنا على أبي عبد الله يحيي بن الحسن عن أبي الحسين بن الآبنوسي أنا أبو بكر بن بيري قراءة ح وعن أبي الحسن (٤) بن مخلد أنا أبو الحسن بن خزفة قالا نا محمد بن الحسين الزعفراني نا أبو بكر بن أبي خيثمة ح وقرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا إبراهيم بن إسحاق نا الحارث بن أبي أسامة نا محمد بن سعد (٥)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٢٠/٤٥

(١) تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٢٧٨

(٢) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥ / ٢٥٤

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥ / ٣٣٣

(٤) الأصل: الحسين تصحيف والتصويب عن م و " ز " والسند معروف

(٥) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥ / ٣٣٣." [١]

"قال وأنا ابن أبي حاتم قال قال أبي نا حرملة بن يحيى قال سمعت الشافعي يقول الخلفاء خمسة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز (١) أخبرنا أبو القاسم الخضر بن علي بن الخضر بن أبي هشام أنا عبد الله بن الحسن بن حمزة العطار أنا عبد الرحمن بن محمد بن ياسر أنا هارون بن محمد الموصلي نا أبويحيى زكريا بن أحمد البلخي نا (٢) محمد بن الربيع بن بلال المعروف بابن الأندلسي بمصر قال سمعت حرملة يقول سألت الشافعي فقلت يا أبا عبد الله من الخلفاء بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن (٣) أنا سهل بن بشر أنا رشأ بن نظيف أنا عبد الوهاب الكلابي نا زكريا بن أحمد البلخي (٢) نا الحسين بن جعفر القتات الكوفي نا يعقوب بن عمرو (٤) عن أبي بكر بن عياش قال كان يقال يصلى على النبي (صلى الله عليه وسلم) ويترحم على خمسة من الخلفاء على أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ (٥) نا أبو بكر بن مالك (٦) نا عبد الله بن أحمد حدثني الحسن بن عبد العزيز نا أيوب بن سويد نا محمد بن فضالة أن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وقف براهب بالجزير في صومعة له قد أتى عليه فيها عمر طويل وكان ينسب إليه علم من علم الكتاب (٧) فهبط إليه ولم ير هابطا إلى أحد قبله فقال له أتدري لم هبطت إليك قال لا قال لحق أبيك إنا نجده من أئمة العدل بموضع رجب من أشهر الحرم قال ففسره لنا أيوب بن سويد فقال ثلاثة متوالية

---

(١) تاريخ الإسلام (ترجمته) ص ١٩٧ وسير أعلام النبلاء ٥ / ١٣٠ - ١٣١

(٢) ما بين الرقمين سقط من م

(٣) في " ز ": الحسين

(٤) في " ز ": عمر

(٥) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥ / ٢٥٥

(٦) في الحلية: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان

(٧) في الحلية: علم الكتب." [٢]

---

[١] تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٨٧/٤٥

[٢] تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٩٢/٤٥

"أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي أنا أبو بكر الصفار أنا أحمد بن علي بن منجوية أنا أبو أحمد الحافظ قال (١) أبو حفص عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي القرشي يعد في أهل المدينة يرونه أخا معاذ وعبيد الله أخبرني أبو الفضل محمد بن أحمد نا يحيى بن ساسوية الرقاشي نا أحمد بن عبد الله (٢) بن حكيم قال قال الهيثم يعني ابن عدي عمر بن (٣) عبد الله بن معمر أبو حفص قال أبو أحمد هكذا وجدته في كتابي عمر بن عبد الله وإنما هو عمر بن عبيد الله (٤) ولست أدري من الواهم فيه قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي أنا مكي بن محمد بن الغمر أنا أبو سليمان بن زبر قال قال المدائني عمر بن عبيد الله بن معمر وعمر بن سعد وعمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ولدا عام قتل عمر بن الخطاب يعني سنة ثلاث وعشرين أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص أنا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار حدثني محمد بن محمد بن أبي قدامة وغيره قال كان يقال ما مات رجل نبيه قط فسمي أول من يولد باسمه إلا نبه فولدت زوجة عثمان بن عفان بعد قتل عمر بن الخطاب بنت عمرو بن حممة الدوسي فقالت القابلة أي شئ ولدت قالت غلاما قالت فأسميه عمر قالت سبقتك زوجة عبيد الله بن معمر التيمي ومناقب عمر بن عبيد الله كثيرة وممادحه ومات بدمشق بعد عبد الملك بن مروان قرأت على أبي القاسم بن عبدان عن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك أنا رشأ بن نظيف أنا محمد بن إبراهيم بن محمد أنا محمد بن محمد بن داود نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش (٥) قال

---

(١) الأسامي والكنى الحاكم النيسابوري ٣ / ٢٢١ رقم ١٢٧٠

(٢) الأصل: " عبد " والمثبت عن م و " ز " والأسامي والكنى

(٣) بالأصل وم و " ز ": " عن " والمثبت " عمر بن " عن الأسامي والكنى

(٤) زيد بعدها الأسامي والكنى: ولا أراه إلا وهما

(٥) الأصل و " ز ": حراش تصحيف." (١)

"فرحنا وراح الشامتون عشية *كأن على أكتافنا فلق الصخر لحا الله دنيا تدخل النار أهلها * وتهتك ما دون المحارم من ستر * وقال في ذلك سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص * دعوت ولم أملك أفهر بن مالك * وهل تنفعني إن هتفت بها فهر لعمرك لا أنسى وإن طال عهدها * أحاديث عمرو إذ قضى نحبه عمرو * وقال التيمي (١) * فلا يحسب السلطان عارا عقابها * ولا ذلة عند الحفائظ في الأصل * * فقد قتل السلطان عمرا ومصعبا * قريعي قريش واللذين هما مثلي عماد بني العاص الرفيع عمادها * وقرم بني العوام آنية النحل * قال الزبير أنشدنيها خالد بن وضاح وغيره وقال كان يقال لمصعب بن الزبير آنية النحل من كرمه وكان مروان يلقب بخيط باطل (٢) أخبرنا (٣) أبو محمد بن طاوس أنبأ أبو الغنائم بن أبي عثمان أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨٩/٤٥

علي بن صفوان نا أبو بكر بن عبد الله بن محمد حدثني أبو الفضل العباس بن هشام الكلبي حدثنا هشام بن محمد عن جبلة بن مالك الغساني حدثني رجل من الحي قال سمع رجل من الحي في المنام قائلا يقول على سور دمشق * ألا يالقوم للسفاهة والوهن * وللفاجر الموهون والرأي ذي الأفن ولابن سعيد بينما هو قائم * على قدميه خر للوجه والبطن رأى الحصن منجاة من الموت فالتجى * إليه فزارته المنية في الحصن * فأتى عبد الملك فأخبره فقال ويحك سمعها منك أحد قال لا قال ضعها تحت قدميك ثم خلع عمرو بن سعيد فقتل عبد الملك عمرو بن سعيد بعد ذلك قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنبأ أبو عمر بن حيوية إجازة أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم نا الحارث بن أبي أسامة نا محمد بن

---

(١) في " ز ": التميمي

(٢) راجع مروج الذهب ٢ / ١٠٤

(٣) كتب فوقها في " ز ": " خ " بحرف صغير." [١]

"فقال يزيد أنتم يا بني ثقيف معدن العز والشرف وما أشبه المؤتلف بالسلف فلم غلبكم إخوتكم من بني عامر على الطائف قال أمر الكبير وأطاع الصغير وبعد المهرب وعز المطلب فدفعا بالراح وحسنا بالرماح حتى جاءنا الإسلام وسوغاه سيد الأنام محمد (صلى الله عليه وسلم) قال صدقت ومثلك فليجالس الملوك فأصلح يزيد بينهما فقاما على ذلك وانصرفا عليه من غير أن يقعا في قبيح أو يقول واحد منهما لما لا يحتمل ولا يحتمل

٥٣٦٩ - عمرو بن عبد (١) الخولاني (٢) خلف على (٣) أم مسلم زوج أبي مسلم الخولاني بعده وكان من العباد أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو محمد الكتاني (٤) أنا أبو الحسن علي بن محمد الطبراني أنا عبد الجبار بن محمد بن مهنى الخولاني (٥) قال سمعت من أدركت من شيوخنا يذكر أن أم مسلم سئلت فقيل لها أي الرجلين أفضل فقالت أما أبو مسلم فإنه لم يكن يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه وأما عمرو بن عبد فإنه كان ينار عليه في محرابه حتى إني كنت أختدم على ضوء نوره من غير مصباح قال عبد الجبار وكان عمرو بن عبد من أفاضل المسلمين عند أهل زمانه وتوفي بداريا ولم يعقب روى أبو الوليد عبد الملك بن محمود بن سميع عن يزيد بن محمد بن عبد الصمد نا يسرة (٦) بن صفوان نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عمير بن هانئ قال قيل لأم مسلم امرأة أبي مسلم تزوجت بعد أبي مسلم وقد كان يقال المرأة لآخر

---

(١) بالأصل وم: " عبيد " والمثبت عن تاريخ داريا

(٢) ترجمته في تاريخ داريا ص ٧١ باسم عمرو بن عبد

(٣) سقطت من الأصل وم والزيادة عن المختصر

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤١/٤٦

(٤) في م: الكناني تصحيف

(٥) الخبر في تاريخ داريا ص ٧١ و ٧٢

(٦) الأصل وم: بسرة والصواب ما أثبت ترجمته في تهذيب الكمال ٢٠ / ٤١٠." [١]

"أزواجها فقالت أفترون أن أبا مسلم كان أفضل من عمر بن عبد لقد رأيتني وإنه ليقوم من الليل إلى مصلاه فينور به حتى يملأ البيت نوره فأتناول من البيت ما أردت لا يزال على ذلك حتى يطلع الفجر وربما غزلت على ضوء نوره

٥٣٧٠ - عمرو بن عبسة بن خالد بن حذيفة بن عمر بن خلف بن مازن بن مالك بن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة (١) بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن أبو نجيح السلمي العجلي (٢) صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من السابقين الأولين **كان يقال** له ربع الإسلام روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وقد اختلف في نسبه روى عنه أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود وسهل بن سعد الساعدي وأبو أمامة الباهلي وسليم بن عامر ومعدان بن أبي طلحة اليعمري وأبو إدريس الخولاني وعبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي وجبير بن نفير وأبو رزين وشرحبيل بن السمط وعبد الرحمن بن يزيد بن موهب وأبو قلابة الجرمي مرسلا وضمرة بن حبيب وعبد الرحمن ابن البيلماني (٣) وعدي بن أرطأة وحبيب بن عبيد وأبو ظبية الكلاعي وشهد اليرموك وكان أحد الأمراء يومئذ ثم سكن حمص إلى أن مات أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك وأم المجتبى بنت ناصر قالا أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى الموصلي ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد قالا نا داود بن رشيد نا إسماعيل بن عباس حدثني شرحبيل بن مسلم زاد أبو يعلى الخولاني عن عبد الرحمن بن يزيد بن موهب عن عمرو بن عبسة

---

(١) الأصل وم: حفصة تصحيف

(٢) ترجمته في: تهذيب الكمال ١٤ / ٢٧٤ وتهذيب التهذيب ٤ / ٣٦٠ والإصابة ٣ / ٥ وأسد الغابة ٣ / ٧٤٨ وكناه أبا نجيح وقيل: أبو شعيب والجرح والتعديل ٦ / ٢٤١ وسير أعلام النبلاء ٢ / ٤٥٦

(٣) الأصل وم: التلمساني والمثبت والزيادة السابقة عن تهذيب الكمال." [٢]

"أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم أنا عبد العزيز بن أحمد أنا المسدد بن علي بن عبد الله أنا أبي نا أبو القاسم عبد الصمد بن سعد نا عبد الله بن علي نا عبد الله بن عبد الجبارنا إسماعيل قال قال صفوان عن المشيخة إن عمر رزق عياض بن غنم حين ولاه جند حمص كل يوم دينارا ومدين وشاة أخبرنا أبو علي الحسن بن احمد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٦/٢٤٨

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٦/٢٤٩

في كتابه أخبرنا أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن محمد نا ابن أبي عاصم نا الحوطي نا إسماعيل بن عياش قال **كان يقال** له يعني لعياض بن غنم زاد الراكب يطعم الناس زاده فإذا نفد نحر لهم بعيره أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن العباس أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد أنا محمد بن عمر حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن موسى بن عقبة قال لما ولي عياض بن غنم قدم عليه نفر من أهل بيته يطلبون صلته ومعروفه فلقيهم بالبشر فأنزلهم وأكرمهم فأقاموا أياما ثم سألوه في الصلة وأخبروه بما تكلفوا من السفر إليه رجاء معروفه فأعطى كل رجل منهم عشرة دنانير وكانوا خمسة فردوها واستخطوا ونالوا منه فقال أي بني عم والله ما أنكر قرابتكم ولا حقكم ولا بعد شقتكم ولكن والله ما خلصت إلى ما وصلتكم به إلا ببيع خادمي وبيع ما لا غنى لي عنه فاعذروني قالوا الله ما عذرك الله إنك والي نصف الشام وتعطي الرجل منا ما جهده أن يبلغه إلى أهله فقال فتأمروني إن أسرق مال الله فوالله لأن أشق بالمنشار أو وأبرى كما يبرى السفن أحب إلي من أن أخون فلسا أو أتعدى وأحمل على مسلم ظلما أو على معاهد قالوا قد عذرناك في ذات يدك ومقدرتك فولنا أعمالا من أعمالك نؤدي ما يؤدي الناس إليك ونصيب ما يصيبون من المنفعة فأنت تعرف حالنا وأنا ليس نعدو ما جعلت لنا قال

---

١ - كذا بهذه الرواية بالاصل وم ز) : ومدين وجاء في رواية ابن سعد ٧ / ٣٩٨: دينارا ومدا وشاة ٢ - اسد الغابد ٤ / ٢٨

٣ - الاصل: الحسن تصحيف والتصويب عن م وز) والسند معروف

٤ - كذا بالاصل وم وز ٩ وفي المختصر ٦ وأبر لهم

٥ - الاصل وم وز) وجعل والمثبت عن المختصر

٦ - السفن: الفأس العظيمة (راجع اللسان وتاج العروس: سفن)." (١)

"قلت لسفيان بن عيينة أما ترى إلى الفضيل بن عياض ما يكاد يجف له دمعة قال سفيان **كان يقال** إذا قرح القلب نديت العينان (١) أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنبأنا علي بن بشران أنبأنا أبو علي بن صفوان حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا أخبرني محمد يعني بن الحسين البرجلاني (٢) عن ابن (٣) راهوية قال قلت لسفيان بن عيينة ألا ترى إلى أبي علي يعني فضيلا لا يكاد تجف له دمعة فقال سفيان إذا قرح القلب نديت العينان ثم تنفس سفيان نفسا منكرا أخبرنا (٤) أبو القاسم الشحامي أنبأنا أبو بكر البيهقي حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنبأنا عبد الله بن محمد الرازي قال سمعت محمد بن نصر الصايغ حدثنا مردوية الصايغ قال سمعت الفضيل يقول لم يتزين الناس بشئ أفضل من الصدق وطلب الحلال قال وأنبأنا أبو عبد الله

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨١/٤٧

الحافظ أنبأنا علي بن محمد الحسني بمرو أخبرني محمد ابن عبد الوهاب الجوهري أخبرني الفيض بن إسحاق قال سئل الفضيل بن عياض عن قول الله تبارك وتعالى " سلام عليكم بما صبرتم " (٥) قال بما احتملتم من المكاره وصبرتم عن اللذات في الدنيا (٦) أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسين بن قريش أنبأنا أبو الحسن بن الصلت الأهوازي قال قرئ على أبي عبد الله محمد بن مخلد العطار وأنا أسمع حدثنا أبي حدثنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا عبد الصمد (٧) قال سمعت الفضيل بن عياض يقول لم يتزين الناس بشئ أفضل من الصدق وطلب الحلال فقال له علي يا أبت إن الحلال عزيز قال الفضيل يا بني وإن قليله عند الله كثير (٨)

---

(١) سير أعلام النبلاء ٨ / ٤٣٩

(٢) رسمها وإعجامها مضطربان بالاصل والصواب ما أثبت راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ١١ / ١١٢

(٣) زيادة للايضاح

(٤) كتب فوقها بالاصل: ملحق

(٥) سورة الرعد الاية: ٢٤

(٦) كتب فوقها بالاصل: إلى

(٧) يعني عبد الصمد بن يزيد بن العلاء مردويه ومن طريقه الخبر في تهذيب الكمال ١٥ / ١١٠ وسير أعلام النبلاء ٨ / ٤٢٦

(٨) بالاصل خطأ والتصويب عن المصدرين." (١)

"جعل الشر كله في بيت وجعل مفتاحه حب الدنيا وجعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه حب الزهد في الدنيا (١) قال وحدثنا الحسن حدثنا أوس بن أحمد بن أوس بهمذان حدثنا عبد الله بن محمود المروزي قال سمعت إبراهيم بن أحمد الخزاعي يقول سمعت الفضيل بن عياض وسمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن الحسن البروجردي (٢) يقول سمعت أبا سعد محمد بن محمد بن محمد يقول سمعت نوح بن نصر الفرغاني يقول سمعت أبا الفرج (٣) بن عبد الله يقول سمعت إبراهيم المروزي يقول سمعت عبد الله بن محمود يقول سمعت إبراهيم بن أحمد الخزاعي يقول سمعت الفضيل يقول لو أن الدنيا كلها بحذافيرها جعلت لي حلالا لكنت أتقذرها أخبرنا أبو القاسم المستملي قال قرئ على أبي عثمان البحيري أنبأنا أبو سعيد بن حمدون التاجر أنبأنا محمد بن أحمد بن دلوية حدثنا محمد بن يزيد السلمي حدثنا إبراهيم بن الأشعث خادم الفضيل بن عياض قا ل سمعت الفضيل يقول لو أن الدنيا بحذافيرها عرضت علي حلالا لا أحاسب عليها لكنت أقذرها كما يتقذر أحدكم الجيفة إذا مر أن تصيب ثوبه (٤) قال وسمعت الفضيل يقول (٥) من عمل بما علم استغنى عما لا يعلم ومن عمل بما علم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٩٢/٤٨

وفقه الله لما لا يعلم وسمعت الفضيل يقول (٦) من ساء خلقه شان دينه وحسبه ومروءته (٧) قال وسمعت الفضيل يقول **كان يقال** من خاف الله كل لسانه

---

(١) الخبر في الرسالة القشيرية ط بيروت ص ١١٩، والقسم الاخير من الخبر المتعلق بالخبر في حلية الاولياء ٨ / ٩١

(٢) قارن مع مشيخة ابن عساكر ١٦٩ / ب

(٣) اللفظة غير مقروءة بالاصل

(٤) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الاولياء ٨ / ٨٩

(٥) سير أعلام النبلاء ٨ / ٤٢٦ - ٤٢٧ وتهذيب الكمال ١٥ / ١١٠

(٦) سير أعلام النبلاء ٨ / ٤٢٧ وتهذيب الكمال ١٥ / ١١٠

(٧) بالاصل: " وحسبه مروءته " والمثبت عن سير أعلام النبلاء." (١)

"أبي داود كناه لنا أبو الخليل الحمصي (١) أخبرنا (٢) أبو المعالي الفضل بن سهل بن بشر بن الإسفرايني إجازة أنبأنا ابن أبو الفرج حدثنا أبو الحسن علي بن بقاء الوراق حدثنا جدي أبو محمد عبد الغني بن سعيد حدثنا أبو الحسن علي بن عمر عن أبي بكر بن أبي داود أن كثير بن عبيد حدثهم قال أبو بكر بن أبي داود **كان يقال** إنه أم بأهل حمص ستين سنة فما سها في صلاة قط قال الشيخ أبو محمد فذاكرت بذلك أبا الحسن أحمد بن محمد ابن عمر بن عامر الفرضي الحمصي فقال قل لكثير بن عبيد في ذلك فقال ما دخلت من باب المسجد قط وفي نفسي غير الله (٣) قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد أنبأنا مكي بن محمد أنبأنا أبو سليمان الربعي قال سنة سبع وأربعين ومائتين قال الحسن بن علي فيها مات كثير بن عبيد الحذاء وأنبأنا أبو الحسن الفرضي وغيره عن عبد العزيز بن أحمد أن أبا الحسن علي بن الحسن الربعي حدثهم أنبأنا عبد الوهاب بن الحسن أنبأنا أحمد بن عمير بن جوصا أنبأنا أبو الحسن كثير بن عمير بن نمير الحذاء الإمام بحمص سنة خمس وخمسين ومائتين حدثنا بقية بحديث فالله أعلم

٥٧٩٥ - كثير بن قيس ويقال قيس بن كثير (٤) الحمصي (٥) روى عن أبي الدرداء ويقال عن يزيد بن سمرة عن أبي الدرداء روى عنه يزيد بن سمرة وداود بن جميل ويقال روى عنه عاصم بن رجاء أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا الحسن بن علي الجوهري أنبأنا أبو الحسين بن المظفر حدثنا محمد بن محمد الباغندي حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك حدثنا ابن عياش عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن داود بن جميل عن كثير بن قيس قال جاء رجل من أهل المدينة إلى أبي الدرداء بدمشق يسأله عن حديث بلغه يحدث به أبو (٦)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤١٤/٤٨

(١) في الأسامي والكنى: أبو الخليل العباس بن الخليل بن جابر الحصمي

(٢) كتب فوقها بالأصل: ملحق

(٣) كتب فوقها بالأصل: إلى

(٤) عقب ابن حجر في تقريب التهذيب: والأول أكثر

(٥) ترجمته في تهذيب الكمال ١٥ / ٣٧٦ وفيه: شامي بدل حمصي وتهذيب التهذيب ٤ / ٥٨٦

٦ - () بالأصل: " أبا " والمثبت عن م و " ز "." [١]

"أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد البغدادي أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا أبو علي بن صفوان حدثنا ابن أبي الدنيا حدثني الحسن بن الصباح حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان حدثني سليم بن عامر (١) حدثني كثير بن مرة قال رأيت في منامي كأني دخلت دوحة عليا من الجنة فجعلت أطوف بها وأتعجب منها وإذا أنا بنساء من نساء المسجد في ناحية منها فذهبت حتى سلمت عليهن ثم قلت بم بلغتن هذه الدرجة (٢) قلن (٣) بسجدات وكسيرات أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب أنبأنا أبو منصور النهاوندي أنبأنا أبو العباس أنبأنا أبو القاسم بن الأشقر حدثنا محمد بن إسماعيل (٤) قال قال أبو مسهر أدرك كثير بن مرة عبد الملك يعني وفاة (٥) عبد الملك وكنية كثير أبو شجرة الشامي أخبرنا أبو البركات أنبأنا ثابت بن بندار أنبأنا محمد بن علي أنبأنا الأحوص بن المفضل حدثنا أبي قال قال أبو مسهر أدرك كثير بن مرة عبد الملك ٥٧٩٨ - كثير بن المنذر الغساني أخو النعمان بن المنذر حدث عن القاسم بن مخيمرة روى عنه أخوه النعمان بن المنذر أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر حدثني أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن مندة أنبأنا أبي أنبأنا جعفر بن محمد بن هشام الكندي بدمشق حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة حدثني أبي عن أبيه قال حدثني النعمان بن المنذر أن أخاه كثير بن المنذر حدث عن القاسم بن محمد (٦)

(٧) في التشهد وقال إن (٨) البراء بن عازب قد أتقن فقال إنما **كان يقال** أيها النبي إذ كان حيا قال ابن عساكر (٩) صوابه القاسم بن مخيمرة

---

(١) في " ز ": غانم تصحيف وفي م كالأصل

(٢) سقطت من الأصل وم والزيادة عن " ز "

(٣) بالأصل: " قالوا " وفي م و " ز ": قال

(٤) تهذيب الكمال ١٥ / ٣٨٣ وسير أعلام النبلاء ٤ / ٤٧

(٥) كذا بالأصل وم و " ز " وفي تهذيب الكمال وسير الأعلام: خلافة

(٦) كذا بالأصل وم و " ز ": وسينبه المصنف إلى الصواب في آخر الخبر

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٢/٥٠

(٧) بياض بالأصل مقدار كلمة والكلام متصل في م و " ز " بدون بياض

(٨) كذا وفي م و " ز ": ابن

(٩) الزيادة منا للإيضاح." (١)

"الصيدلاني قال سمعت محمد بن صالح الأشج يقول سئل قتيبة بن سعيد من أخرج لكم هذه الأحاديث من عند الليث فقال شيخ **كان يقال** له زيد بن الحباب وقدم منصور بن عمار على الليث بن سعد فوصله بألف دينار واحترق بيت عبد الله بن لهيعة فوصله بألف دينار ووصل مالك بن أنس بألف دينار قال وكساني قميص سندس فهو عندي قال (١) وأنبأنا محمد بن عبد العزيز بن جعفر البرذعي وأحمد بن محمد العتيقي قالا حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الرفاء قال سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول حدثنا أبي ح قال وأخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ حدثني أبي حدثنا عبد الله بن سليمان قال سمعت أبي يقول قال قتيبة بن سعيد كان الليث بن سعد يستغل عشرين ألف دينار في كل سنة وقال ما وجبت (٢) علي زكاة قط وأعطى ابن لهيعة ألف دينار وأعطى مالك بن أنس ألف دينار وأعطى منصور بن عمار ألف دينار وجارية تسوى ثلاثمائة دينار قال وجاءت امرأة إلى الليث فقال يا أبا الحارث إن ابنا لي عليل واشتهى عسلا فقال يا غلام أعطها مرط عسل والمرط عشرون ومائة رطل اخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنبانا أبو صالح المؤذن أنبأنا علي بن محمد بن السقا حدثنا محمد بن يعقوب حدثنا عباس قال سمعت يحيى يقول كان ليث بن سعد يجئ إلى المسجد يصلي فيه كل صلاة على فرس وكان له مجلس يجلس فيه وكان يحيى بن أيوب يجلس في ناحية المسجد قال فمر به ليث بن سعد يوما فغمزه فقام معه يحيى بن أيوب إلى مجلسه فكان ليث بن سعد يقول له ما عندك في كذا فيجيبه يحيى بن أيوب فبعث إليه ليث بن سعد بمائة دينار فكان بعد يلزمه أنبأنا أبو علي بن أحمد أنبأنا أبو نعيم الحافظ (٣) حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا أحمد بن أبي يحيى الحضرمي حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد قال سمعت أسد بن موسى يقول كان عبد الله بن علي يطلب بني أمية فيقتلهم فلما دخلت مصر دخلتها

---

(١) القائل: أبو بكر الخطيب والخبر في تاريخ بغداد ١٣ / ٨

(٢) الأصل: " جبت " والمثبت عن م ود وت وتاريخ بغداد

(٣) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٧ / ٣٢١ - ٣٢٢ وسير أعلام النبلاء ٨ / ١٥٧ - ١٥٨." (٢)

"أخبرنا أبو القاسم النسيب وأبو الحسن بن قبيس قالا حدثنا و (١) أبو منصور محمد بن عبد الملك أنبأنا أبو بكر الخطيب (٢) أنبأنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن أيوب العكبري فيما أجاز لنا أنبأنا علي بن أحمد بن أبي غسان البصري بها حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي قال الخطيب وأنبأنا محمد بن عبد الملك

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٦٠/٥٠

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٧٣/٥٠

القرشي قراءة أنبأنا عياش بن الحسن البندار حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني أخبرني زكريا بن يحيى الساجي قال سمعت الجهمي أحمد بن محمد بن حميد النسابة يقول محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف وقد ولده هاشم بن عبد مناف ثلاث مرار أم السائب الشفا بنت الأرقم بن هاشم بن عبد مناف أسر السائب يوم بدر كافرا وكان يشبه بالنبي (صلى الله عليه وسلم) وأم الشفا بنت الأرقم خلدة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وأم عبيد بن عبد يزيد العجلة بنت عجلان بن البياع (٣) بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة (٤) بن سعد بن ليث بكر بن عبد مناة بن كنانة وأم عبد يزيد الشفا بنت هاشم بن عبد مناف بن قصي كان يقال لعبد يزيد محض لا قذى فيه وأم هاشم بن المطلب خديجة بنت سعيد بن سعد بن سهم وأم هاشم والمطلب وعبد شمس بني عبد مناف عاتكة بنت مرة السلمية وأم شافع أم ولد قال الخطيب (٥) وسمعت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري يقول شافع بن السائب الذي ينسب الشافعي إليه قد لقي النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو مترعرع وأسلم أبوه السائب يوم بدر فإنه كان صاحب راية بني هاشم فأسر وفدا نفسه ثم أسلم فقيل له لم لم تسلم قبل أن تفتدي فداك (٦) فقال ما كنت أحرم المؤمنين طمعا لهم في قال الخطيب (٧) قال القاضي وقال بعض أهل العلم بالنسب وقد وصف الشافعي أنه شقيق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في نسبه وشريكه في حسبه لم تنل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) طهارة في مولده وفضيلة في آبائه إلا وهو قسيمه فيها إلى أن افترقا من عبد مناف فزوج المطلب

---

(١) زيادة لتقويم السند عن م وت ود
(٢) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ٥٧ ومن هذا الطريق روي في تهذيب الكمال ١٦ / ٤٢
(٣) رسمها بالاصل: " السابع " والمثبت عن م وت ود والمصدرين السابقين
(٤) تقرأ بالاصل وم ود وت: " عمره " والمثبت عن تاريخ بغداد وتهذيب الكمال
(٥) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ٥٨ وتهذيب الكمال ١٦ / ٤٢
(٦) ليست في تاريخ بغداد
(٧) تاريخ بغداد ٢ / ٥٨ وتهذيب الكمال ١٦ / ٤٢." [١]

"أخبرنا أبو الحسن السلمي أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء وأخبرنا أبو المعالي الحسين بن حمزة أنبأنا أبو السرايا نجيب بن عمار قالا أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا خيثمة بن سليمان حدثنا الحسن بن مكرم حدثنا روح بن عبادة حدثنا حبيب بن الشهيد عن محمد (١) قال إذا أراد الله بعبد خيرا جعل له واعظا من قلبه وقال روح من نفسه يأمره وينهاه أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث أنبأنا أبو بكر بن أبي القاسم أنبأنا أبو الحسين القطان أنبأنا ابن درستوية حدثنا يعقوب (٢) حدثنا سليمان بن حرب حدثنا عمارة بن مهران قال قال إسماعيل

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٧٤/٥١

المعولي لمحمد بن سيرين وأنا شاهد تأمرنا بالصلاة في جماعة ولا تصلي في جماعة قال فقال ما كل امرئ أحمده أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أحمد بن طاهر بن أحمد الوراق يقول سمعت أبا العباس الأزهري يقول سمعت محمد بن يحيي يقول سمعت عبد الرزاق يقول سمعت معمرا يحدث عن أيوب (٣) السختياني عن محمد بن سيرين أنه قال لا تكرم أخاك بما يكره قال وأنبأنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس الأصم (٤) حدثنا يحي بن أبي طالب أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن عون عن ابن سيرين قال **كان يقال** لا تكرم صديقك فيما يشق عليه قال **وكان يقال** أكرم ولدك وأحسن أدبه أخبرنا (٥) أبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين الصوفي المعروف بالحمامي بأصبهان أنبأنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس أنبأنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن النجاد بالبصرة حدثنا أبو روق أحمد بن محمد بن بكر الهزاني حدثنا العباس بن الفرج الرياشي حدثنا الحسين بن محمد الذارع الأحول حدثنا عمر بن هارون

---

(١) كذا بالاصل ود وزيد السند التالي في " ز ": أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد أنا أبو منصور بن شكرويه نا القاسم بن جعفر الهاشمي نا عيسى بن إبراهيم بن عيسى الصيدلاني نا القاسم بن نصر نا موسى بن إسماعيل نا حماد بن سلمة عن حبيب بن الشهيد عن محمد بن سيرين قال

(٢) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢ / ٥٨

(٣) في " ز ": أيوب بن أبي تميمة السختياني

(٤) في " ز ": أبو العباس محمد بن يعقوب الاصم

(٥) كتب فوقها بالاصل: ملحق." [1]

"محمد بن أبي عائشة يقول **كان يقال** لا تكن ذا وجهين وذا لسانين تظهر للناس أنك تخشى الله وقلبك فاجر رواها صدقة بن خالد عن ابن جابر جعلها من قوله أخبرنا بها أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي (١) أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي حدثنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو بكر بن إسحاق حدثنا عبيد بن عبد الواحد حدثنا هشام بن عمار حدثنا صدقة يعني ابن خالد حدثنا ابن (٢) جابر حدثنا محمد بن أبي عائشة قال لا تكن ذا وجهين وذا لسانين تظهر للناس أنك تحب الله يحمدونك وقلبك فاجر أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الجنيد بميهنة أنبأنا أبو سهل عبد الملك بن عبد الله بن محمد الدشتي إملاء أنبأنا عبد الله بن باكوية حدثنا علي بن يعقوب الدمشقي حدثنا محمد بن إسحاق بن الحريص القرشي حدثنا أحمد بن أبي الحواري حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر (٣) عن محمد بن أبي عائشة قال إذا أراد المتكلم بكلامه غير الله نزل عن قلوب جلسائه ولا يتعظ بموعظة غير متعظ به قال ابن عساكر (٤) كذا فيه وقد سقط شيخ ابن باكوية أخبرتنا أم الرضا ضوء بنت حمد بن علي بن محمد قالت أخبرتنا عائشة بنت الحسن ابن إبراهيم بن محمد قالت

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢١/٥٣

حدثنا أبو الحسين عبد الواحد بن محمد بن شاه الشيرازي إملاء حدثني عبد الواحد بن بكر حدثنا علي بن يعقوب الزاهد حدثنا محمد بن (٥) الحريص حدثنا أحمد بن أبي الحواري حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن (٦) جابر عن محمد بن أبي عائشة قال إذا أراد المتكلم بكلامه غير الله نزل عن قلوب جلسائه كما نزل الماء عن الصفا أخبرنا أبو القاسم الواسطي حدثنا أبو بكر الخطيب (٧) أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد ابن إبراهيم قال سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس قال سمعت عثمان بن

---

(١) زيادة عن " ز "

(٢) في " ز ": عبد الرحمن بن يزيد بن جابر

(٣) راجع الحاشية السابقة

(٤) زيادة منا للايضاح

(٥) في " ز ": محمد بن إسحاق بن الحريصي القرشي

(٦) في " ز " هنا: محمد بن يزيد بن جابر

(٧) في " ز ": أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ." [١]

"أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد وأبو غالب وأبو عبد اله يحيى ابنا الحسن بن البنا قالوا أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة قال حدثنا أبو طاهر بن المخلص أنا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار قال في تسمية ولد عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان قال (١) ومحمد بن عبد الله كان يقال له الديباج من حسن وجهه مات أو قتل في حبس أمير المؤمنين المنصور في أمر محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن حسن والقاسم ورقية ابني عبد الله بن عمرو وأمهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب وإخوتهم لأمهم عبد الله والحسن وإبراهيم بنو حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب أخبرنا أبو القاسم الحسيني وأبو الحسن الغساني علي بن أحمد المالكي قالا نا وأبو منصور بن خيرون المقرئ أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ (٣) أنا علي بن د أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا الحسين بن صفوان أنا أبو بكر عبد الله (٤) بن محمد بن أبي الدنيا نا محمد بن سعد قال محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ويكنى أبا عبد الله مات في حبس أبي جعفر المنصور أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو بن مندة أنا أبو محمد بن يوه نا أبو الحسن اللنباني نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا نا محمد بن سعد (٦) قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان يكنى أبا عبد الله مات في حبس أبي جعفر المنصور أيضا وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد ابن العباس أنا سليمان بن إسحاق أنا الحارث بن أبي أسامة (٧) نا محمد بن سعد (٨) قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩٩/٥٣

محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص

---

(١) نسب قريش للمصعب الزبيري ص ١١٤

(٢) في د: أنا أبو بكر الخطيب

(٣) تاريخ بغداد ٥ / ٣٨٧

(٤) كذا في " ز " ود وفي تاريخ بغداد: عبيد الله

(٥) في " ز ": اللبناني تحريف

(٦) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد

(٧) قوله: " أنا الحارث بن أبي أسامة " عن د ومكانه في " ز ": أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا

(٨) ليس له ترجمة في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد." (١)

"الطرسوسي ثنا منصور بن الوليد حدثني إبراهيم هو ابن الجنيد قال وحدثني محمد بن عبد الوهاب الدمشقي ثنا محمد بن حمير عن النجيب بن السري قال **كان يقال** لا يبيت الرجل مع المرد في البيت قال وحدثني محمد بن عبد الوهاب الدمشقي حدثنا بقية بن الوليد ثنا الوضين بن عطاء عن المشيخة أنهم كانوا يكرهون أن يحدوا النظر إلى الغلام الجميل الوجه

٦٦٩٩ - محمد بن عبد الوهاب السلمي حدث عن الهيثم بن عمران القيسي (١) الدمشقي روى عنه إسماعيل بن محمد الدمشقي أظنه ابن قيراط أو ابن قصي

٦٧٠٠ - محمد بن عبدك (٢) أبو جعفر الرازي حدث بأطرابلس عن القاسم بن عبد الوهاب الصوري وأحمد بن شيبان الرملي والخليل غير منسوب وعلي بن أحمد بن يحي السوسي ويحيى بن إسماعيل الواسطي روى عنه عبد الله (٣) بن محمد بن عبد الله بن أبي ذر السوسي وعثمان بن سعيد الصيداوي وخيثمة بن سليمان وأبو محمد جعفر بن محمد الهمذاني نزيل صور أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة أنبأ أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان ثنا خيثمة ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي أنبأنا أبو الفضل بن الفرات وأبو محمد الحسن ابن علي بن البري وأخبرنا أبو الفتح نصر بن القاسم المقدسي أنا أبو محمد ابن البري (٤) وأخبرنا أبو الحسن أحمد بن سلامة وأبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم قالا أنبأنا أبو الفضل بن الفرات قالا أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا خيثمة بن سليمان ثنا أبو جعفر محمد بن عبدك الرازي ثنا يحي بن إسماعيل الواسطي ثنا محمد بن حسان ثنا سيف بن محمد عن خاله سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن حبة بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨٢/٥٣

(١) كذا رسمها بالاصل وفي ٢: العبسي وفي " ز ": العنسي

(٢) في " ز ": عبده

(٣) بالاصل: " عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله " والمثبت عن د و " ز "

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن د و " ز "." [١]

"وإبراهيم بن عمر القصار (١) وحدث عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مانيك (٢) الأرجاني روى عنه أبو الحسن علي بن فارس المعروف بالولي وصنف جزءا في قدم الحروف رأيته بخطه يدل على تقضي كثير

٦٧٦٣ - محمد بن علي بن أحمد بن المبارك أبو عبد الله البزاز سمع أبا عثمان الصابوني والخليل بن هبة الله بن الخليل التميمي وأبا محمد عبد الله بن الحسين بن عبيد الله بن أحمد بن عبدان وأبا بكر محمد بن الحرمي بن الحسين المقرئ وأبا الحسن بن عوف وأبا الفرج عمر بن عبد الله بن جعفر الرقي وأبا الفتح سليم بن أيوب وأبا عبد الله بن سلوان والقاضي أبا الحسين يحيى بن زيد (٣) الحسيني وأبا عمرو عثمان بن أبي بكر السفاقسي وأبا الحسن سهل بن محمد بن الحسن الخشاب حدثنا عنه أبو الحسن الفرضي وخالي أبو المعالي وأبو القاسم بن عبدان حدثنا أبو الحسن علي بن المسلم إملاء أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد ابن المبارك أنبأنا إسماعيل بن عبد الرحمن النيسابوري أنبأنا محمد بن عبد الله الحافظ أنبأنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى أنبأنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ حدثنا محمد بن عمرو بن جبلة حدثنا حرمي بن عمارة حدثني هارون بن موسى قال: سمعت الحسن يحدث عن أنس بن مالك قال **كان يقال** في أيام العشر بكل يوم ألف يوم ويوم عرفة عشرة آلاف يوم قال يعني في الفضل أخبرناه عاليا أبو سعد بن أبي صالح وأبو الحسن بن أبي طالب قالا أنبأنا أحمد ابن علي الأديب أنبأنا محمد بن عبد الله فذكره ذكر أبو محمد بن صابر قال سألته عن مولده فقال في العشر الأخير من شهر رمضان سنة خمس وعشرين ثقة قال لنا أبو (٤) محمد بن الأكفاني سنة خمس وثمانين وأربعمائة فيها توفي أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك البزاز في صفر بدمشق

---

(١) في " ز ": القطان

(٢) كذا رسمها بالاصل ود وفي " ز ": ياتيك وفوقها ضبة وورد في الانساب (الارجاني) أبو عبد الله بن أحمد بن

(٣) كذا بالاصل ود وفي " ز ": يزيد

(٤) زيادة عن د و " ز " للايضاح." [٢]

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٦٤/٥٤

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣٩/٥٤

"رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام وهو شعث غبر وعليه جبة صوف قصيرة إلى أنصاف ساقيه دنسة محلول الإزار كثير شعر الرأس حاسر حافي القدمين فساءني منظره ذلك لأنني لم اره قط على تلك الحال فاغتممت لذلك غما شديدا وقد كان أبو حمزة محمد بن إبراهيم حدثني مرة أن منامات أصحابنا لا يعبرها غيرهم لأنها على حسب أحوالهم ومقاماتهم فقصدت أبا حمزة وقصصت عليه رؤياي وغمي بذلك فقال لا يغمك ما رأيت تراءى لك (صلى الله عليه وسلم) في صورة واعظ منذر فقال هكذا كن وبي فاقتد وعلى هذا فالقني فسري عني ذلك أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن بن قبيس قالا حدثنا وأبو منصور ابن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب (١) أنبأنا إسماعيل بن أحمد وأنبأنا أبو الحسن الفارسي أنبأنا أبو بكر المزكي قالا قال أبو عبد الرحمن السلمي وسمعت محمدا وقال الخطيب محمد بن عبد الله بن شاذان يقول **كان يقال** إن الكتاني ختم في الطواف اثنتي عشرة ألف ختمة أنبأنا أبو الحسن أيضا أنبأنا أبو بكر أنبأنا أبو عبد الرحمن قال سمعت جعفر بن أحمد يقول سمعت ابن ممشاذ يقول سمعت الكتاني يقول كنت في ابتداء أمري أطوف فيجئ أبو سعيد الخراز ليقوم على طرف المطاف فإذا علم أني قد فرغت من طوافي أخذني إلى جانب ويعطيني شيئا وكنت أكره ذلك وأحب أن أطوى (٢) قال فقال لي يوما أراك تكره هذا قلت نعم قال لي اسكت لو ابتليت بطعام مسلحي أيش كنت تعمل أخبرنا أبو القاسم النسيب وأبو الحسن الزاهد قالا حدثنا وأبو منصور المقرئ أنبأنا أبو بكر الخطيب (٣) أنبأنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فضالة النيسابوري أنبأنا محمد (٤) بن عبد الله بن شاذان المذكر قال سمعت محمد بن علي الكتاني وسئل عن التوبة فقال التبعد من المذمومات كلها إلى الممدوحات (٥) كلها ثم

---

(١) تاريخ بغداد ٣ / ٧٤

(٢) المثبت عن د و " ز " وبالاصل: أطوف

(٣) تاريخ بغداد ٣ / ٧٥

(٤) بالاصل: أحمد تصحيف والمثبت عن د و " ز " وتاريخ بغداد

(٥) بالاصل: المندوحات تصحيف والتصويب عن د و " ز " وتاريخ بغداد." [1]

"فيمور رأيك وامتحان من فتى * وافي الذمام عن الذمار مضاول أنت أدركت بني غفار بعدما * رأوا بأعينهم مكان القاتل بثنية مل الموت بهت خلفها * غنم وتذمرها قبائل وائل فرجعت في حر الوجوه قناطها * ورددت خصمهم بأفوق تناصل وسوالف الخصمين غيد قد حبت * حبو الجمال بأدرع وكلاكل فنعشت حقك والذين تدسموا * بك غير مجتمع ولا متضائل قال وأنشدني أيضا في ذلك بهلول بن سليمان بن قرضاب البلوي أبي الحنبش مغيث ابن منير بن جابر بن ياسر البلوي ثم العكاري فقال: ومغيبة عيا القضاة غباؤها *كما عيت

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٥٣/٥٤

اللص الأحيد المراوم دعيت لها من بين زمزم والصفا * بغراء أمر صدعها متفاقم ورشت أمورا باليموار وقد بدا * لمن راشها بالشؤم أنك عالم وقلت لا بالقتيل وكلهم * على السنة القصوى من الغيظ آرم خذوا الحق ما عن سنة الله معدل * ومن بعدها يرجع لها وهو راغم

قال قال ابن شهاب صدقت يا أبا الخنبش من بعد سنة الله يرجع لها وهو راغم أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي أنبأنا القاضي أبو الحسن علي ابن عبيد الله بن محمد الهمذاني أنبأنا محمد [بن] (١) الحسين بن عمر اليمني أنبأنا جعفر ابن أحمد بن عبد السلام الحميري ثنا الحسين بن نصر المعارك البغدادي قال سمعت أحمد بن صالح يقول **كان يقال** فصحاء أهل زمانهم الزهري وعمر بن عبد العزيز وطلحة بن عبيد الله [قال ابن عساكر] (٢) كذا قال والصواب موسى بن طلحة بن عبيد الله أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا أبو محمد ثنا أبو الميمون ثنا أبو زرعة (٣) حدثني الوليد بن عتبة ثنا بقية عن شعيب (٤) بن أبي حمزة قال كان الزهري وأبو الزناد يقرآن القرآن ويحسنانه بالعربية

---

(١) زيادة عن " ز "

(٢) زيادة منا للايضاح

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٤٣٥

(٤) بالاصل و " ز ": " سعيد " والمثبت عن تاريخ أبي زرعة." (١)

"قال قال لي المازني (١) يا أبا العباس بلغني أنك تنصرف من مجلسنا زاد البزار فتصير وقالوا إلى المخيس (٢) وإلى مواضع وقال الخطيب وقالوا المجانين والمعالجين فما معناك في ذلك قال فقلت زاد السيرافي وابن طاووس أعزك الله وقالوا إن لهم طرائف من الآلام (٤) وعجائب (٥) من الأقسام فقال خبرني بأعجب ما رأيت من المجانين فقلت دخلت يوما إلى مستترهم (٦) فرأيت مراتبهم على مقدار بليتهم وإذا قوم زاد الخطيب وابن طاووس قيام وقالوا قد شدت أيديهم إلى الحيطان بالسلاسل ونقبت من البيوت التي هم بها إلى غيرها ما يجاورها لأن علاج أمثالهم أن يقوموا الليل وقال الخطيب بالليل والنهار لا يقعدون ولا ينضجعون وقال الخطيب ينبطحون (٧) ومنهم من يجلس على رأسه ويدهن أوراده وقال السيرافي آراده ومنهم من ينهل بالدواء حسب ما يحتاجون إليه ودخلت يوما مع ابن أبي خميصة (٨) وكان المتقلد النفقة عليهم ولتفقد أحوالهم فنظروا زاد الخطيب وابن طاووس إليه وقالوا وأنا معه فأمسكوا عما كانوا عليه زاد السيرافي وابن طاووس لولا موضعه وقالوا فمررت على شيخ منهم تلوح صلعته وتبرق للدهن جبهته وهو جالس على حصير نظيف ووجهه إلى القبلة كأنه يريد الصلاة فجاوزته إلى غيره فناداني سبحان الله أين السلام من المجنون ترى أنا أم انت فاستحييت منه وقلت السلام عليكم فقال لو كنت ابتدأت لأوجبت علينا حسن الرد عليك على أنا نصرف سوء أدبك إلى أحسن جهاته من العذر

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٥٨/٥٥

لأنه كان يقال إن للداخل على القوم (٩) دهشة اجلس أعزك الله عندنا وأومأ إلى موضع من حصيره ينفضه كأنه يوسع لي فعزمت على الدنو منه فنادى ابن أبي خميصة إياك إياك فأحجمت عن ذلك ووقفت ناحية أستجلب مخاطبته وأرصد الفائدة منه ثم قال زاد السيرافي وابن طاووس لي وقالوا وقد رأى معي محبرة يا هذا

---

(١) والخبر في معجم الادباء ١٩ / ١١٥ - ١١٦

(٢) المخيس: السجن (تاج العروس)

(٣) المعالجين: المدخولين في عقولهم والمتعاطين للعلاج

(٤) في معجم الادباء: الكلام

(٥) " الالام وعجائب " مكانهما بياض في تاريخ بغداد

(٦) في تاريخ بغداد: مستقرهم

(٧) الذي في تاريخ بغداد: يضطجعون

(٨) بالاصل: حميضة والمثبت عن تاريخ بغداد

(٩) الزيادة بين معكوفتين عن تاريخ بغداد." [١]

"رباح أنا أبو بكر المهندس نا أبو بشر الدولابي نا معاوية بن صالح قال سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية التابعين من أهل مكة مجاهد مولى عبد الله بن السائب توفي سنة أربع ومائة أخبرنا أبو بكر الشحامي أنا أبو صالح المؤذن أنا أبو الحسن بن السقا وأبو محمد ابن بالوية قالا نا محمد بن يعقوب نا عباس بن محمد قال سمعت يحيى يقول مجاهد هو أبو الحجاج وسمعت يحيى يقول مجاهد بن جبر هو صاحب ابن عباس أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر أنا عبد الواحد بن محمد أنا أبو علي الحسن بن محمد بن إسحاق نا إسماعيل بن إسحاق قال سمعت علي بن المديني يقول مجاهد بن جبر أبو الحجاج وكان ابن إسحاق يقول في أحاديثه كلها مجاهد بن جبر (١) ومجاهد مولى قيس بن السائب المخزومي والسائب هو ابن أبي السائب كان شريك النبي (صلى الله عليه وسلم) (٢) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال أنا أبو الحسن بن الحمامي أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أمية قال سمعت نوح بن حبيب يقول مجاهد بن جبر يكنى أبا الحجاج أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو بن مندة أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد أنا أحمد بن محمد بن عمر نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا محمد بن سعد (٣) قال في الطبقة الثانية من أهل مكة مجاهد بن جبر ويكنى أبا الحجاج مولى قيس بن السائب المخزومي قال الهيثم توفي سنة مائة وقال أبو نعيم الفضل بن دكين توفي سنة اثنين ومائة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٥٩/٥٦

(١)كذا وهو مجاهد بن جبر ولعله يريد " جبير " وعلى كل حال كان يقال له: " ابن جبير " أيضا

(٢) سير أعلام النبلاء ٤ / ٤٥٤

(٣) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد." (١)

"ثم غزا مصقلة خراسان أيام معاوية في عشرة ألف وأصيب وجنده (١) بالرويان (٢) وهي متاخمة طبرستان فهلكوا في وادي (٣) من أوديتها أخذ العدو بمضائقه فقتلوا جميعا فهو يسمى وادي مصقلة قال وكان يضرب به المثل يعني كان يقال حتى يرجع مصقلة من طبرستان والله أعلم ذكر من اسمه (٤) مضارب (٥)

٧٤٥١ - مضارب بن حزن أبو عبد الله التميمي المجاشعي البصري (٦) حدث عن أبي هريرة ومعاوية وأم الدرداء ومرثد بن ظبيان السدوسي روى عنه سعيد بن إياس الجريري وخالد بن سمير السدوسي وقتادة بن دعامة ووفد على معاوية أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر أنا أبو سعيد بن محمد بن علي بن محمد أنا أبو طاهر بن خزيمة أنا جدي أبو بكر نا محمد بن عبد الأعلى نا بشر بن المفضل نا الجريري عن مضارب بن حزن عن أبي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا عدوى ولا هامة وخير الطير الفأل والعين حق قال وأنا جدي نا محمد بن بشار حدثني هشام بن عبد الملك أبو الوليد نا حماد ابن سلمة عن سعيد الجريريعن أبي عبد الله عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لا عدوى ولا طيرة ولا هام وخير الطير الفأل والعين حق

---

(١) تحرفت بالاصل و " ز " وم ود إلى: وحده والمثبت عن تاريخ الطبري

(٢) الرويان: مدينة كبيرة من جبال طبرستان وكورة واسعة (معجم البلدان)

(٣) كذا بإثبات الياء في " وادي " في الاصل وم و " ز " ود

(٤) زيادة منا

(٥) زيادة عن د و " ز " وم

(٦) ترجمته في تهذيب الكمال ١٨ / ١٣٤ وتهذيب التهذيب ٥ / ٤٥٢ والجرح والتعديل ٨ / ٣٩٣ وطبقات ابن سعد ٧ / ١٨٩ والتاريخ الكبير ٨ / ١٩ ومضارب: بضم أوله وكسر الراء قاله في المغني وحزن: بفتح المهملة وسكون الزاي كما في تقريب التهذيب." (٢)

"كانت السنة الأولى أن دية المعاهد كدية المسلم فكان معاوية أول من قصرها إلى نصف الدية وأخذ نصف الدية لنفسه (١) قال ونا أبو عروبة نا محمد بن يحي بن كثير نا سعيد بن حفص نا أبو المليح عن ميمون قال أول من وضع (٢) شرف (٣) العطاء فصيرها إلى عشرين ألفا وأول من قتل صبرا معاوية أخبرنا أبو سهل

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢١/٥٧

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٧٧/٥٨

محمد بن إبراهيم أنا أبو الفضل الرازي أنا جعفر بن عبد الله نا محمد بن هارون نا محمد بن إسحاق أنا إسحاق بن إبراهيم يعني الرازي ختن سلمة بن الفضل نا سلمة حدثني محمد بن إسحاق عن إبراهيم بن البراء عن أبيه قال مر أبو سفيان بن حرب برسول الله (صلى الله عليه وسلم) ومعاوية خلفه ورسول الله صلى الله عليه وسلم) في قبة (٤) وكان معاوية رجلا مستها (٥) فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اللهم عليك بصاحب الأسنة قال ونا ابن إسحاق نا إسحاق بن إبراهيم الرازي نا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمد بن كعب قال إنا لجلوس مع البراء في مسجد الكوفة إذ دخل قاص (٦) فجلس فقص ثم دعا للخاصة والعامة ثم دعا للخليفة ومعاوية بن أبي سفيان يومئذ خليفة فقلنا للبراء يا أبا إبراهيم دخل هذا فدعا للخاصة والعامة ثم دعا لمعاوية فلم يسمعك قلت شيئا فقال إنا شهدنا وغبتم وعلمنا وجهلتم إنا بينا نحن مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بحنين إذ أقبلت امرأة حتى وقفت على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقالت إن أبا سفيان وابنه معاوية أخذا بعيرا لي فغيباه علي فبعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رجلا إلى أبي سفيان بن حرب ومعاوية أن ردا على المرأة بعيرها فأرسلا إنا والله ما أخذناه وما ندري أين هو فعاد إليهما الرسول فقال والله ما أخذناه

---

(١) البداية والنهاية ٨ / ١٤٨

(٢) استدركت على هامش " ز " وبعدها صح

(٣) في " ز ": شرط

(٤) الحرف الثاني من اللفظة لم يعجم بالاصل وأعجمناها عن " ز " وضبطت عن الاصل وفي المختصر: " قنة "

(٥) رسمها بالاصل: " مسى " وفي " ز " مسن " ثم بياض وفي وسط البياض ضبة والمثبت عن المختصر وقد أثبتها محققه عن اللسان: والمسته: الضخم الاليتين

قال: ورأيت رجلا ضخم الارداف كان يقال له أبو الاستاه وفي حديثه البراء: مر أبو سفيان ومعاوية خلفه وكان رجلا مستها (هامش المختصر نقلا عن اللسان)

(٦) بالاصل: " قاض فجلس فقضى

" والمثبت عن " ز " والمختصر." (١)

"أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين (١) أنا أبو بكر الخطيب أنا ابن رزقويه ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله أنا أبو الحسين بن بشران قالا أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله قال سمعت عبد الرزاق يقول ما رأينا لمعمر كتاب غير هذه الطوال فإنه كان يخرجها

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٠٤/٥٩

بلا شك أخبرنا أبو القاسم أيضا أنا محمد بن هبة الله أنا محمد بن الحسن (٢) أنا عبد الله ابن جعفر نا يعقوب قال سمعت زيد بن المبارك يذكر عن محمد بن ثور عن معمر قال سقطت مني صحيفة الأعمش فإنما أتذكر من حديثه وأحدث من حفظي أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نا أبو بكر الخطيب أنا عبد الملك بن محمد ابن عبد الله الواعظ أنا دعلج بن أحمد نا محمد بن نعيم نا أبو جعفر مخلد بن مالك بن الحور (٣) أنا محمد بن حميد أبو سفيان قال قال معمر لقد طلبنا هذا الشأن بما لنا فيه نية ثم رزقنا الله النية بعد أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا عمر بن عبيد الله أنا علي بن محمد أنا عثمان ابن أحمد نا حنبل حدثني أبو عبد الله أحمد نا عبد الرزاق نا معمر بن أبي عمرو وهو ابن راشد قال **كان يقال** إن الرجل يتعلم العلم لغير الله فيأبى العلم عليه حتى يصير لله أخبرنا أبو الحسن بن قبيس أنا أحمد بن عبد الواحد السلمي أنا جدي محمد بن أحمد بن عثمان نا محمد بن يوسف نا محمد بن حماد أنا عبد الرزاق قال سمعت معمرا يقول إن الرجل ليطلب العلم لغير الله فيأبى العلم حتى يكون لله (٤) أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل أنا أحمد بن الحسين

---

(١) تحرفت بالاصل الى: الحسن والمثبت عن د وم و " ز "

(٢) في د: الحسين

(٣) كذا رسمها بالاصل ود وم و " ز ": " الحور " وفي ترجمة محمد بن حميد اليشكري ابي سفيان في تهذيب الكمال ١٦ / ٢٢٦ روى عنه: مخلد بن مالك الجمال الرازي

(٤) سير الاعلام ٧ / ١٧." [١]

"أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية نا عبد الوهاب بن أبي حية نا محمد بن شجاع البلخي نا محمد بن عمر الواقدي (١) قال في تسمية من شهد بدرا من حلفاء بني زهرة المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن زهير بن ثعلبة بن مالك بن الشريد بن قابس (٢) بن دريم بن القين بن أهود ابن بهراء وهو الذي **كان يقال** له المقداد بن الأسود بن عبد يغوث بن عبد الحارث بن زهرة أخبرنا أبو البركات بن المبارك وأبو عبد الله البلخي قالا أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار قالا أنا أبو الوليد بن بكر أنا علي بن أحمد بن زكريا أنا صالح ابن أحمد حدثني أبي قال المقداد بن الأسود الكندي من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكان بدريا (٣) أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله أحمد حدثني أبي نا عبد الصمد نا حماد بن ثابت عن أنس أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شاور الناس يوم بدر فتكلم أبو بكر فأعرض عنه ثم تكلم عمر فأعرض عنه (٤) فقالت الأنصار يا رسول الله فقال المقداد بن الأسود والذي نفسي بيده لو أمرتنا أن أن نخيضها البحر لأخضناها ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الغماد فعلنا فشأنك يا رسول الله وذكر الحديث هذا الكلام

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤١٧/٥٩

محفوظ لسعد بن عبادة (٦) الأنصاري فأما المقداد فله كلام آخر وهو قوله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى (٧) وليس بأنصاري أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الأسدي الأكفاني نا أبو عبد الله مخلد بن محمد بن حفص

---

(١) المغازي للواقدي ١ / ١٥٥

(٢) في المغازي: " فأس " ومر: فائش

(٣) تاريخ الثقات للعجلي ص ٤٣٨ رقم ١٦٢٦

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك للإيضاح عن د و " ز " وم

(٥) برك الغماد: موضع في أقاصي أرض هجر (انظر معجم البلدان)

(٦) كذا بالأصل ود و " ز " وم وقد أخرج كلامه في مسند أحمد " ٣ / ٤٣٨ حديث ١٣٢٩٥) ط دار الفكر وأخرجه مسلم في الجهاد (١٧٧٩)

(٧) أخرجه أحمد في مسنده: (٣ / ٤٣٧ حديث ١٣٢٩٥)." [١]

"أخبرني محمد بن حسان عن أبي موسى عيسى بن سليمان القشيري (١) بذلك وقال أبو بكر البغدادي أحمد بن محمد بن عيسى أن المقدام مات سنة ثلاث وثمانين قال ابن عوف ومنزله بحمص قال أحمد بن محمد إنه كان ينزل في قرية من قرى حمص يقال لها المرعة وبذلك أخبرني غير واحد من أهل حمص أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي بكر أنا أبو بكر الصفار أنا أحمد بن علي بن منجوية أنا أبو أحمد الحاكم قال أبو كريمة ويقال أبو يحيى المقدام بن معدي كرب بن عمرو بن يزيد بن سيار بن عبد الله بن وهب بن الحارث بن معاوية بن ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد الكندي الشامي وكندة هم ولد ثور بن عفير له صحبة من النبي (صلى الله عليه وسلم) حديثه في الشاميين قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح بن المحاملي أنا أبو الحسن الدارقطني قال وأما مربع (٢) ويقال مرتع بالتاء فهو مرتع بن ثور وهو كندة منهم المقدام بن معدي كرب بن عمرو بن يزيد بن معد يكرب بن عبد الله بن وهب بن الحارث بن معاوية بن ثور (٣) وهو كندة وغيره من الصحابة وقال الكلبي إنما سمي عمرو بن معاوية بن ثور مرتعا (٤) لأنه كان يقال له أرتعنا (٥) في أرضك (٦) فيقول قد أرتعتك في مكان كذا وكذا فسمي مرتعا (٧) أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن مندة قال مقدام بن معدي كرب أبو كريمة الكندي الشامي نزل حمص روى عنه يحيى بن جابر والحسن بن جابر وعبد الرحمن بن أبي عوف وغيرهم أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل المقدسي أنا مسعود بن ناصر أنا عبد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٥٩/٦٠

(١) كذا بالأصل وفي د و " ز ": " الشيرازي " وفي م: " الشيررى "

(٢) الأصل: " مرتفع " وفي م: " مرتع " والمثبت عن د و " ز "

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك لإيضاح المعنى عن د و " ز " وم

(٤) بالأصل ود وم و " ز ": مرتع

(٥) كذا بالأصل " أرتعيا " وفي د: " ارتعتا " وفي م: " ارتعتعا " والمثبت عن تاج العروس: رتع (ط دار الفكر)

(٦) كذا بالأصل: أرضه والمثبت عن د و " ز " وم

(٧) مرتع: ضبطها في التبصير كمحسن وضبطها الصاغاني كمحدث (عن تاج العروس)." [١]

"قال وسمعت موسى بن سهل الرملي يقول أشهد عليه أنه كان يكذب قال وسئل أبو زرعة عن أبي طاهر المقدسي فقال أتيته فحدث عن الهيثم بن حميد وفلان وفلان (١) وكان يكذب أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاها نا عبد العزيز الكتاني أنا أبو نصر بن الجبان إجازة أنا أحمد بن القاسم الميانجي إجازة حدثني أحمد بن طاهر أبو النجم أنا أبو عثمان سعيد بن عمرو (٢) البردعي قال قال لي أبو زرعة أتينا رجلا بالشام يحدث عن الهيثم بن حميد وفلان وفلان وكان يكذب فقلت أي شئ اسمه قال **كان يقال** له أبو طاهر المقدسي وأقبل أبو زرعة يذكر أشياء رآها منه وينسبه إلى الكذب أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو بكر الشامي أنا أبو الحسن العتيقي أنا يوسف ابن أحمد أنا أبو جعفر العقيلي (٣) قال (٤) موسى بن محمد بن عطاء الجبلي (٥) البلقاوي يحدث عن الثقات بالبواطيل والموضوعات أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا إسماعيل بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي قال (٦) موسى بن محمد بن عطاء أبو طاهر المقدسي منكر الحديث ويسرق الحديث والموقري وأبو الطاهر هذان جميعا ضعيفان أنبأنا أبو عبد الله البلخي أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز الخياط أنا أبو بكر أحمد ابن محمد بن غالب إجازة قال هذا ما وافقت عليه الدارقطني من المتروكين وأخبرنا أبو القاسم يحيى بن بطريق بن بشرى أنا محمد بن علي الدجاجي وعلي ابن محمد الواسطي في كتابيهما عن أبي الحسن الدارقطني قال موسى بن محمد بن عطاء المقدسي أبو طاهر عن مالك والموقري زاد ابن بطريق ضعيف قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي زكريا البخاري ح وحدثنا خالي أبو المعالي القاضي نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم أنا أبو زكريا نا عبد الغني بن سعيد قال أبو الطاهر البلقاوي ضعيف

---

(١) الزيادة عن الجرح والتعديل

(٢) الاصل: " عمر " والمثبت عن د و " ز " وم

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤ / ١٦٩

---

[١] تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٩٢/٦٠

(٤) الاصل: قال: قال والمثبت عن " ز " وم ود

(٥) كذا بالاصل وم ود و " ز ": الجبلي وفي الضعفاء الكبير: الجملي

(٦) رواه أبو أحمد بن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال." [١]

"كتب إلي أبو سعد بن الطيوري عن عبد العزيز الأزجي وكتب أبي أبو الحسن المولديين (١) بن عبد العزيز بن بندار قالا أنا أبو الحسن بن جهضم نا الحسن بن إسحاق نا محمد بن المسيب أنا عبد الله بن خبيق قال قال مهدي بن جعفر **كان يقال** الزهد زهدان زهد في الدنيا وزهد في الرئاسة فمن زهد في الدنيا ولم يزهد في الرئاسة لم ينفعه زهده ومن زهد في الرئاسة كان في الدنيا أزهد " ذكر من اسمه مهلب "

٧٧٨٨ - المهلب بن أبي صفرة ظالم (٢) بن سراق بن صبح بن كندي بن عمرو ابن عدي بن وائل بن الحارث بن العتيك بن الأسد بن عمران بن عمرو بن مزيقيا ابن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن ابن الأزد أبو سعيد الأزدي العتكي (٣) من وجوه أهل البصرة وفرسانهم وأجوادهم غزافي خلافة عمر بن الخطاب ووفد على يزيد بن معاوية وولي لبني أمية ولايات وتولى حرب الأزارقة وكانت له معهم وقعة وقائعه مشهورة (٤) مذكورة حدث عن ابن عمر وسمرة بن جندب روى عنه أبو إسحاق الهمداني وسماك بن حرب وعمر بن سيف أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي (٥) نا أسود بن عامر نا شريك عن أبي إسحاق عن المهلب

---

(١) كذا رسمها بالاصل وم و " ز " ود

(٢) بالاصل: " ظالم بن طارق بن سراق " والمثبت عن د و " ز " وم

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ١٨ / ٤٣١ وتهذيب التهذيب ٥ / ٥٥٤ وطبقات ابن سعد ٧ / ١٢٩ والتاريخ بغداد الكبير ٨ / ٢٥ والجرح والتعديل ٨ / ٣٦٩ ووفيات الاعيان ٥ / ٣٥٠ وسير أعلام النبلاء ٤ / ٣٨٣ وتاريخ الاسلام (٨١ - ١٠٠) ص ٢٠٥ وانظر بهامشه أسماء مصادر أخرى كثيرة ترجمت له

(٤) كلمة غير مقروءة وصورتها: " وبنوا " بالاصل وم و " ز " ود

(٥) رواه أحمد بن حنبل في المسند ٥ / ٥٨٢ رقم ١٦٦١٥ طبعة دار الفكر." [٢]

"عنى الله ترث وتورث وتلحق الولد ولها شرائطها قال لا قال فقد صار متجاوز هذين من العادين وهذا الزهري يا أمير المؤمنين روى عن عبد الله والحسن ابني محمد بن الحنفية عن أبيهما محمد عن علي بن أبي طالب قال أمرني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بأن أنادي بالنهي عن المتعة وتحريمهما بعد أن كان أمر بها فالتفت إلينا المأمون فقال أمحفوظ هذا من حديث الزهري فقلنا نعم يا أمير المؤمنين رواه جماعة منهم مالك فقال أستغفر

---

[١] تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٠٢/٦١

[٢] تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨٠/٦١

الله نادوا بتحريم المتعة فنادوا بها قال الصولي فسمعت إسماعيل بن إسحاق يقول وقد ذكر يحيي بن أكثم فعظم أمره وقال كان له يوم في الإسلام لم يكن لأحد مثله وذكر هذا اليوم فقال له رجل فما **كان يقال** قال معاذ الله أن تزول عدالة مثله بتكذيب با غ وحاسد وكانت كتبه في الفقه أجل كتب فتركها الناس لطولها قرأت على أبي محمد بن حمزة عن (١) عبد العزيز بن أحمد أنا علي بن موسى بن الحسين أنا محمد بن عبد الله بن احمد الربعي أنا أبو أحمد العباسي محمد بن عبد الله بمكة نا اليمان بن عداد البصري نا مسلم بن حاتم الأنصاري قال كنا يوما عند زهير البابي (٢) نعوده وإذا نحن برجل يقول في الدار يا جارية يا غلام قال فأشرف عليه بعض من كان يخدمه فقال من هذا قال أخبر أبا عبد الرحمن أن القاضي بالباب قال فجاءه فأخبره قال فقال زهير ما لي وللقاضي وما للقاضي ولي قال وقد كان جاءه قبل ذلك بيوم فحجبه قال فقدم إليه رجلين من أمنائه العيشي وإسحاق بن حماد بن زيد قال وقال لهما إني قد ذهبت إلى زهير اليوم فحجبني فاغدوا عليه وكونا عنده حتى أجئ فإن أذن لي فذاك وإلا فسهلا أمري قال فأقبل عليه العيشي فقال يا أبا عبد الرحمن قاضي أمير المؤمنين جاء يعودك إن رأيت أن تأذن له قال يا عيشي أنت أيضا من هذا الضرب ما للقاضي وعيادة زهير قال فأقبل عليه ابن حماد بن زيد فقال يا أبا عبد الرحمن إن رأيت أن تأذن له فلعله أن يسمع منك كلمة ينفعه الله بها

---

(١) تحرفت بالاصل إلى: بن والمثبت عن م

(٢) البابي نسبة إلى باب الابواب موضع بالثغور وهي مدينة دربند على بحر الخزر وعليها سور من الحجارة ممتد منن الجبل طولا

وهو زهير بن نعيم أبو عبد الرحمن البابي السلولي العجلي راجع ترجمته في تهذيب الكمال ٦ / ٣٥٠." [١]

"قال محمد بن عمر (١) ولد أبو بكر في خلافة عمر بن الخطاب **وكان يقال** له راهب قريش لكثرة صلاته ولفضله وكان قد ذهب بصره وليس له اسم كنيته اسمه واستصغر يوم الجمل فرد هو وعروة بن الزبير وقد روى أبو بكر عن أبي مسعود الأنصاري وعائشة وأم سلمة وكان ثقة فقيها كثير الحديث عالما عاليا عاقلا سخيا قال موسى بن عقبة سمعت علقمة بن وقاس الليثي قال لما خرج طلحة والزبير وعائشة لطلب دم عثمان عرضوا من معهم بذات عرق (٢) فاستصغروا عروة بن الزبير وأبا بكر بن عبد الرحمن فردوهما وعن النبي (صلى الله عليه وسلم) نعم أهل البيت بنو الحارث بن هشام قال الزبير حدثني محمد بن سلام عن بعض العلماء قال (٣) **كان يقال** ثلاثة أبيات من قريش توالت خمسة خمسة بالشرف كل رجل منهم من أشرف أهل زمانه فمن الثلاثة الأبيات (٤) أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة وقال (٥) أبو بكر بن أبي خيثمة حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا معن بن عيسى القزاز عن عبد الرحمن بن أبي الزناد (٦) أن السبعة الفقهاء

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٧٢/٦٤

الذين كان يذكرهم أبو الزناد سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وخارجة بن زيد بن ثابت وسليمان بن يسار قال ابن أبي الزناد

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥ / ٢٠٧ - ٢٠٨ وعن الواقدي في تهذيب الكمال ٢١ / ٨٣ وسير الاعلام: (٥ / ٣٥٣) ط دار الفكر

(٢) ذات عرق: مهل أهل العراق وهو الحد بين نجد وتهامة (معجم البلدان: عرق)

(٣) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢١ / ٨٤ من طريق محمد بن سلام الجمحي

(٤) زيدت عن تهذيب الكمال

(٥) ما بين معكوفتين زيادة استدركت للايضاح عن تهذيب الكمال

(٦) الخبر رواه المزي في تهذيب الكمال ٢١ / ٨٤ - ٨٥ وسير الاعلام (٥ / ٣٥٣) ط دار الفكر." [١]

"بمهر جديد ونكاح جديد فولدت له أمامة فتزوج علي بن أبي طالب أمامة بنت فاطمة فلم تزل عنده حتى قتل عنها أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن منده قال لقيط بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس أبو العاص ختن النبي (صلى الله عليه وسلم) وهاجر إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) قتل يوم اليمامة روى عنه عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رد عليه ابنته بالنكاح الأول اختلف في اسمه فقيل مهشم وقيل ياسر أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا قال لنا أبو نعيم الحافظ لقيط بن الربيع وهو أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف أمه هالة أخت خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ختن النبي (صلى الله عليه وسلم) بابنته زينب وهو ابن خالتها أسلم وهاجر أثني عليه النبي (صلى الله عليه وسلم) وقال إنه حدثني فصدقني ووعدني فوفي لي (١) رد عليه النبي (صلى الله عليه وسلم) ابنته بعد إسلامه بنكاحه الأول **كان يقال** له جرو البطحاء مختلف في اسمه فقيل لقيط وقيل مهشم وقيل الغاشم وقيل ياسر روى عنه عبد الله ابن عباس وعبد الله بن عمر وهو ابن خالة هند بنت خويلد فولدت له عليا وأمامة أردف النبي (صلى الله عليه وسلم) عليا يوم فتح مكة وحمل أمامة في صلاته أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو بن منده أنا أبو محمد بن يوه أنا أحمد بن محمد بن عمر نا أبن أبي الدنيا ثنا محمد بن سعد (٢) أنبأنا هشام بن الكلبي عن معروف بن الحريوذ المكي قال خرج أبو العاص بن الربيع في بعض أسفار إلى الشام فقال * ذكرت زينب لما وردت إرما * فقلت سقيا لشخص يسكن الحرما بنت (٣) الأمين جزاها الله صالحة * وكل بعل سيثني بالذي علما * أخبرنا أبو البركات بن الأنماطي أنبأ أبو المعالي ثابت بن بندار أنا أبو بكر

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٣/٦٦

(١) وذلك أنه كان قد وعد النبي أن يرجع إلى مكة بعد وقعة بدر فيبعث إليه بانته زينب فوفى بوعده وفارقها قاله الذهبي في سير الاعلام ١ / ٣٣١

(٢) الاصل: سعدويه والمثبت عن مختصر أبي شامة

(٣) بالاصل: بيت والمثبت عن مختصري ابن منظور وأبي شامة." [١]

"أبو بكر البابسيري أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل نا أبي قال قال أبو المسهر ومات أبو عبد رب في خلافة هشام بن عبد الملك قبل قتل الجراح بن عبد الله الحكمي كان أميرا بخراسان أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب أنا أبو منصور النهاوندي أنا أبو العباس النهاوندي أنا أبو القاسم بن الأشقر نا أبو عبد الله البخاري قال قال غيره مات عبد ربه ويقال ابن عبد ربه الشامي في خلافة هشام بن عبد الملك قبل الجراح أخبرنا أبو محمد نا أبو محمد أنا أبو محمد أنا أبو الميمون نا أبو زرعة (١) نا محمود يعني ابن خالد عن أبي مسهر قال عام الجراح سنة اثنتي عشرة

٨٦٧١ - أبو عبد رب العزة اسمه عبد الجبار بن عبيد الله تقدم ذكره في حرف العين

٨٦٧٢ - أبو عبد الرحمن ذو الشكوة القيني (٢) (٣) من بني القين (٤) واسمه نعمان بن أسد بن فروة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ولاه معاوية غزو الروم شهد يوم أجنادين وأبلى بلاء حسنا وأثني عليه أبو عبيدة بن الجراح ذكره أحمد بن يحيى البلاذري قال قال ابن الكلبي وأبلى أبو (٥) عبد الرحمن ذو الشكوة القيني يوم أجنادين وكان جسيما فقتل ثمانية من الروم فقال أبو عبيدة * افعل كفعل (٦) الصخم (٧) من قضاعة *

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢ / ٦٩٤

(٢) بالاصل: " الفتني " تصحيف والمثبت عن مختصر أبي شامة

(٣) ترجمته في الاصابة ٤ / ١٢٩ وتاريخ خليفة ص ٢٠٨ و ٢٠٩ وذكر ابن الكلبي أنه كان يقال له ذو الشوكة لانه كانت له شوكة إذا قاتل لا يفارقها

(الاصابة)

(٤) بدون إعجام بالاصل أعجمت عن مختصر أبي شامة

(٥) بالاصل: " وائل بن "

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٨/٦٧

(٦) رسمها بالاصل: " لعل " وفي مختصر أبي شامة: " تقبل " والمثبت عن الاصابة

(٧) الاصل: " الصخر " والمثبت عن أبي شامة والاصابة." [١]

"ابن علي عن سفيان بن حسين عن الزهري عن المحرر قال كان اسم أبي عبد عمرو بن عبد غنم (١) ذكره (٢) وقال أيضا حدثني الحسن بن حماد قال سمعت أحمد بن حنبل يقول يقال اسم أبي هريرة عبد شمس ويقال عبد نهم ويقال عبد غنم ويقال سكين بن عامر وقال أبو عيسى الترمذي أبو هريرة اسمه عبد الله شيبة سكين بن عمرو فيما أخبرني به محمد بن إسماعيل البخاري قال وقال محمد **كان يقال** اسمه في الجاهلية عبد شمس وقال الهيثم اسمه عامر بن عبد شمس وسمي في الإسلام عبد الله وقال ابن أبي شيبة اسمه عبد شمس ويقال عبد نهم (٣) ويقال سكين ويقال عبد الرحمن بن صخر وقال الواقدي اسمه عبد الله بن عمرو ويقال عبد الله بن عبد العزى وقال عمرو بن علي عبد عمرو بن عبد غنم أبو هريرة الدوسي اليماني نزل المدينة وكان مقدمة عام خيبر وإسلامه (٤) سمع النبي (صلى الله عليه وسلم) روى عنه أنس وأبو سلمة وسعيد بن المسيب والأعرج وأبو صالح وسعيد المقبرى وابن سيرين وعكرمة في الإيمان وغير وضع قال البخاري قال الحسن عن ضمرة مات سنة ثمان وخمسين وقال أيضا عن أحمد بن أبي الطيب عن أبن عيينة عن هشام بن عروة مات سنة سبع وخمسين وقال عمرو بن علي والواقدي مات سنة تسع وخمسين زاد الواقدي وهو ابن ثمان وسبعين (٥) وقال في ذي الحجة وقال أبو عيسى مات سنة ثمان وخمسين وقال الهيثم مثل أبي عيسى وقال ابن نمير مات سنة تسع وخمسين أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا أبو القاسم عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد حدثني عبد الله بن أحمد حدثني محمد بنأبي بكر قال حدثني عمي عن سفيان بن الحسين عن الزهري عن المحرر بن أبي هريرة قال كان اسم أبي عبد الرحمن بن غنم

---

(١) تاريخ الاسلام (٤١ - ٦٠) ص ٣٤٨

(٢) كلمة غير مقروءة بالاصل

(٣) قوله: " ويقال: عبد نهم " مكرر بالاصل

(٤) تهذيب الكمال ٢٢ / ٩٧ وزاد المزي في تهذيب الكمال: وكانت خيبر في المحرم سنة سبع

(٥) تهذيب الكمال ٢٢ / ٩٨." [٢]

"حكى عنه أبو مسهر تقدمت حكايته في ترجمة الجراح بن عبد الله الحكمي

٩٢٥١ - شيخ من حكم بن سعد العشيرة (١) حكى عن الجراح بن عبد الله الحكمي حكي عنه أبو مسهر تقدمت حكايته في ترجمة الجراح

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٥٧/٦٧

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٠٣/٦٧

٩٢٥٢ - شيخ من أهل دمشق حكى عنه أبو مسهر أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن أنا سهل بن بشر أنا الخليل بن هبة الله بن الخليل أنا عبد الوهاب الكلابي أنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب نا العباس بن الوليد بن صبح نا أبو مسهر نا شيخ من الجند من أهل دمشق قال **كان يقال** إن دعتك نفسك يوما إلى صحبة الرجال فلا تصحب إلا لمن إن صحبته زانك (٢) وإن حملته مؤونة أمانك وإن رأى منك ثلمة سدها وإن رأى منك حسنة عدها وإن سألته أعطاك وإن تعففت عنه ابتداك وإن عاتبك لم يحرمك وإن تباعدت عنه لم يرفضك

٩٢٥٣ - رجل من أهل دمشق حكى عن رجل من بني أمية روى عنه غسان بن المفضل الغلابي قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه عن نصر بن إبراهيم المقدسي أنا أبو محمد عبد الله بن الوليد الأنصاري الأندلسي أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد فيما كتب إلي أخبرني جدي عبد الله بن محمد بن علي اللخمي الباجي أنا أبو محمد عبد الله بن يونس أنا بقي بن مخلد نا احمد بن إبراهيم الدورقي حدثني غسان بن المفضل الغلابي حدثني رجل مناهل دمشق عن رجل من بني أمية قال

---

(١) راجع جمهرة ابن حزم ص ٤٠٧

(٢) بالأصل: فكأنك خطأ والمثبت عن المختصر." (١)

"" يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها Bهم ورضوا عنه أولئك حرب الله ألا إن حزب الله هم الملفحون " (١) وأم قتلة صرما بنت خلف بن وهب بن حذافة بن جمح وأمها ليلى بنت عبد أسعد بن جحدم بن أمية بن ظرب بن الحارث بن فهر وأمها إياس (٢) بنت أهيب بن حذافة بن جمح وأمها أم راشد برة بنت أهيب بن عمران بن مخزوم وأمها تخمر بنت عبد بن قصي وأمها سلمة بنت عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر وأمها هند بنت عبد الله بن الحارث بن وائلة بن ظرب بن عدون وائلة بن ظرب أخو عامر بن ظرب حكم العرب الذي يقول فيه ذو الأصبع العدواني * ومنا حكم يقضي * فلا ينقض ما يقضي وفي خلف بن وهب يقول ابن الزبعري (٣) * خلف بن وهب كل آخر ليلة * أبدا يكثر أهله بعيال سقيا لوهب كهلها ووليدها * ما دام في أبياتها (٤) الذيال نعم الكهول كهولهم وشبابهم (٥) * صيابة (٦) ليسوا من الجهال * أخبرني ذلك عني مصعب بن عبد الله عن عامر بن صالح ولا أراها إلا لغير ابن الزبعري قال وأنشدني محمد بن حسن المخزومي البيت الأول منها وأنشدني عبد الله بن إبراهيم الجمحي البيتين الأولين وقال **كان يقال** (٧) لخلف بن وهب الذيال

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣٦/٦٨

(١) سورة المجادلة الاية: ٢٢

(٢) كذا وفي المطبوعة: أم إياس

(٣) الابيات في الاغاني ٧ / ١١٤ في أخبار أبي دهبل ونسبها أبو الفرج الاصفهانى لعبد الله ابن الزبعري أو غيره

(٤) بالاصل: إتيانها والمثبت عن الاغاني

(٥) صدره بالاغاني: نعم الشباب شبابهم وكهولهم

(٦) الصيابة: الخيار من كل شئ

(٧) مكررة بالاصل." [1]

"أسماء بنت أبي بكر الصديق واسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشية التيمية أخت عائشة يقال لها ذات النطاقين وإنما قيل لها ذلك لأنها حين أراد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر الصديق أن يخرجا من الغار الذي كانا فيه ويقصدا المدينة أتتهما بسفرتهما (١) ونسيت أن تجعل لها عصاما (٢) فحلت نطاقها فجعلت لها عصاما ثم علقتها فلذلك **كان يقال** لها ذات النطاقين وكانت تحت الزبير وهي أم عبد الله بن الزبير (٣) وعروة سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) روى عنها ابنها عبد الله بن الزبير وعبد الله بن أبي مليكة وعبد الله بن كيسان مولاها وفاطمة بنت المنذر وصفية بنت شيبة في العلم والنكاح ماتت بمكة في سنة ثلاث وسبعين بعدما قتل الحجاج بن يوسف ابنها عبد الله بن الزبير بها في يوم الثلاثاء ثلاث عشرة بقيت من جمادى الآخرة من هذه السنة بنحو جمعة قال الذهلي نا أحمد بن حنبل نا سفيان بن عيينة قال بقيت أسماء بعد ابنها وقال هشام بن عروة دخلت على أسماء قبل قتل عبد الله بن الزبير بعشر ليال وكانت بنت مائة سنة أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا قال لنا (٤) أبو نعيم الحافظ أسماء بنت الصديق أبي بكر أم عبد الله بن الزبير كانت تعرف بذات النطاقين كانت تحت الزبير بن العوام فولدت له عبد الله بن الزبير وعروة والمنذر ثم طلقها فكانت عند ابنها عبد الله كانت أخت عائشة لأبيها وكانت أسن من عائشة ولدت قبل التاريخ بسبع وعشرين سنة وقبل مبعث النبي (صلى الله عليه وسلم) بعشر سنين وولدت لأبيها الصديق يوم ولدت وله أحد وعشرون سنة توفيت أسماء سنة ثلاث وسبعين بمكة بعد قتل ابنها عبد الله بن الزبير بأيام ولها مائة سنة وقد ذهب بصرها وأم أسماء وأم عبد الله بن أبي بكر قتيلة بنت عبد العزى بن عبد أسعد بن نصر بن مالك بن حسل روى عن أسماء عبد الله بن عباس وابنها عروة بن الزبير وعباد بن عبد الله بن الزبير وأبو بكر بن عبد الله بن الزبير وعامر بن عبد

---

(١) السفرة بالضم طعام المسافر (القاموس)

---

[1] تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٦٩/٧

(٢) العصام من الدلو والقربة والاداوة: حبل يشد به وقيل: هو سيرهها الذي تحمل به وكل شي ئ عصم به شئ فهو عصام

ج أعصمة وعصم

(تاج العروس: عصم)

(٣) زيد في المطبوعة: ابن العوام

(٤) بالاصل: " أنا " والمثبت عن المطبوعة." [1]

"أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار قال (١) ريطة بنت عبيد الله بن عبد الله كان يقال له عبد الحجر بن عبد المدان بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة ابن جلد (٢) كانت قبل أن يتزوجها (٣) محمد عند عبد الله بن عبد الملك بن مروان قرأت على أبي غالب أحمد بن الحسن عن أبي محمد الجوهري وحدثنا عمي رحمه الله أنا أبو طالب بن يوسف أنا الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن فهم نا محمد بن سعد قال ومن ولد عبد الحجر أيضا بنو الربيع وزياد ويزيد بني عبيد الله بن عبد الله الذي يقال له عبد الحجر بن عبد المدان وريطة بنت عبيد الله بن عبد المدان وهي أم أبي العباس عبد الله بن محمد بن علي أمير المؤمنين القائم بدعوة بني العباس أخبرنا أبو علي بن نبهان في كتابه ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد المحاملي وأخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا أبو الفضل بن خيرون قالوا أنا أبو علي بن شاذان وأخبرنا أبو عبد الله أيضا أنا أبو الفوارس طراد بن محمد وأبو محمد التميمي قالا أنا أبو بكر بن وصيف قالا أنا أبو بكر الشافعي نا عمر بن حفص السدوسي نا محمد بن يزيد (٤) قال واستخلف (٥) أبو العباس السفاح وأمه رائطة بنت عبيد الله بن عبد الله (٦) بن عبد المدان بن الديان بن الحارث بن كعب

---

(١) الخبر في نسب قريش للمصعب ص ٣٠ فكثيرا ما كان الزبير يأخذ عن عمه مصعب بن عبد الله

(٢) بالاصل: " أن يسرق جمعا محمد " خطأ والتصويب عن " ز " ونسب قريش

(٣) بالاصل: " أن يسرق جمعا محمد " خطأ والتصويب عن " ز " ونسب قريش

(٤) تحرفت بالاصل إلى: زيد والتصويب عن " ز " وهو محمد بن يزيد بن ماجة

(٥) تقرأ بالاصل: و " ز ": واستحطب والمثبت عن المطبوعة

(٦) الزيادة للايضاح عن " ز " سقطت اللفظتان من الاصل." [2]

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٩/٦٩

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٦٢/٦٩

"حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا عمرو بن الوليد قال: سمعت معاوية بن يحيى يحدث عن يزيد بن جابر عن جبير بن نفير عن عياض بن غنم الأشعري قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«لا تزوجوا عجوزا ولا عاقرا فإني مكاثر بكم» .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبان الهيثمي حدثنا أحمد بن سلمان النجاد، حدثنا أبو العباس أحمد بن أصرم المزني، حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا معاوية بن هشام قال:

سمعت سفيان الثوري يقول: **كان يقال** سمي المال لأنه يميل.

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الختلي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال قال:

وأحمد بن أصرم أبو العباس المزني رجل ثقة، كتبنا عنه، وأبو بكر المروزي يرضاه، ومن رضيه المروزي فحسبك به.

أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى البزاز حدثنا أبو الفضل صالح بن أحمد الحافظ قال: أحمد بن أصرم المزني أبو العباس، كان ثبتا سنيا شديدا على أصحاب البدع.

أخبرنا الصوري أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي، حدثنا ابن مسرور حدثنا أبو سعيد بن يونس قال: أحمد بن أصرم بن خزيمة من ولد عبد الله بن مغفل المزني يكنى أبا العباس بصري قدم مصر وكتب عنه وخرج عنها] «١» .

[قال أبو محمد بن أبي حاتم] «٢» :

[أحمد بن أصرم بن خزيمة بن عباد بن عبد الله بن حسان بن عبد الله بن مغفل روى عن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، كتبت عنه مع أبي. حدثنا عبد الرحمن قال:

سمعت موسى ابن إسحاق القاضي يعظم شأنه ويرفع منزلته] «٣» .

حدث عن أبي إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الترجماني بسنده عن عمران بن الحصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب»

[١٣٩٠٢] .." (١)

"[٩٧٤٦] [بدر الخرشني]

كان أمير الأمراء ببغداد إلى أن تغلب بجكم التركي «١» ومحمد بن رائق «٢» فخرج بدر إلى الشام، فولاه الإخشيد محمد بن طغج «٣» إمرة دمشق سنة ثلاثين وثلاثمائة في أيام المستكفي، وكانت ولايته لها شهرين، ومات سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة، فقلد الإمرة الإخشيد لأبي عبد الله الحسين بن لؤلؤ] «٤» .

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٩/٧١

[٩٧٤٧] بديح مولى عبد الله بن جعفر **[كان يقال** له بديح المليح. وله صنعة يسيرة، وإنما كان يغني أغاني غيره. وقد روى بديح الحديث عن عبد الله بن جعفر] «٥» . من أهل المدينة.

حدث بديح قال: كان عبد الله بن جعفر يحدثنا قال: فأقبل علي بن أبي طالب من سفر، فلقيناه غلمة من بني عبد المطلب، فينا الحسن والحسين، فلما دفعنا إليه تناولني فضمني إليه، فقال: يابن أخي إني معلمك كلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم، من قالهن عند وفاته دخل الجنة: «لا إله إلا الله الحليم الكريم- ثلاث مرات- الحمد لله رب العالمين- ثلاث مرات- تبارك الذي بيده الملك يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير»

[١٤٠٤٦] .

وعن بديح:

أن عبد الله بن جعفر قدم على عبد الملك بن مروان، فأهدى له رقيقا من رقيق المدينة، فقال له يحيى بن الحكم وهو عنده: إنما أهديت لأمير المؤمنين وحشا من وحش رقيق الحجاز.

[٩٧٤٦] سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور. واستدركت ترجمته عن تحفة ذوي الألباب ١/٣٤٦ وانظر أمراء دمشق ص ١٤٥ ومعجم البلدان ٢/٣٥٩ والنجوم الزاهرة ٣/٢٧٩. والخرشني هذه النسبة إلى خرشنة، بلد قرب ملطية من بلاد الروم (معجم البلدان ٢/٣٥٩) .

[٩٧٤٧] انظر أخباره في الأغاني ١٥/١٧٤، وفي مواضع أخرى فيها، انظر الفهارس العامة، والإكمال ١/٢١٦ وأنساب الأشراف ٢/٣١٢ و ٣١٤ والوافي بالوفيات ١٠/١٠٣ والجرح والتعديل ١/١/٤٣٧.." (١)

"القلب من سويد شيء- يعني من سويد بن سعيد- من جهة التدليس، وما ذكر عنه في حديث عيسى بن يونس الذي **كان يقال** تفرد به نعيم بن حماد، وقال عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي: كان سويد من الحفاظ، وكان أبو عبد الله أحمد بن حنبل ينتقي لو لديه صالح وعبد الله، يختلفان إليه فيسمعان منه، هذا معنى ما قاله حكاية عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، ورأيت في تاريخ أبي طالب أنه سأله عن غير شيء من حديث سويد عن سويد بن عبد العزيز، وحفص بن ميسرة، فضعف حديث سويد بن عبد العزيز من أجله، لا من أجل سويد الأنباري.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي قال «١» : سمعت إسحاق بن إبراهيم بن يونس يقول: بلغني عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: قال [لي] «٢» أبي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٧١/٣٦٨

أكتب عن سويد أحاديث ضمام.

قرأت في سماع أبي طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري، وأنبأنيه أبو القاسم ابن السمرقندي عنه، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصواف، أنا أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرىء، أنا أبو أحمد جعفر بن سليمان الميموني قال «٣» : وسأل رجل أبا عبد الله عن سويد الحدثي فقال: ما علمت إلا خيرا، فقال له: إنسان جاءه بكتاب فضائل فجعل عليا أول «٤» ، وأخر أبا بكر وعمر، فعجب أبو عبد الله من هذا ثم قال: لعله أتي من غيره، قالوا له: وثم تلك الأشياء. قال له: فلم تسمعوهما أنتم لا تسمعوها ولم أره يقول فيه إلا خيرا.
أخبرنا أبو منصور بن خيرون، أنا-[و] «٥» أبو الحسن بن سعيد، ثنا- أبو بكر الخطيب «٦» ، أنا أحمد بن محمد العتيقي «٧» ، وعلي بن أبي علي البصري، وعبيد الله بن عبد." (١)

"أبلياني اليوم صبرا منكما إن حزنا منكما اليوم لشر «١»

ما أظن الموت إلا هينا «٢» إن بعد الموت دار المستقر

اصبرا اليوم فإني صابر كل حي لقضاء «٣» وقدر

ثم قال:

أذا العرش إني عائذ بك مؤمن مقر بزلاتي إليك فقير

وإني وإن قالوا أمير مسلط وحجاب أبواب لهن صرير

لأعلم أن الأمر أمرك إن تدن فرب وإن تغفر فأنت غفور

ثم أقبل على ابن زيادة «٤» فقال: أثبت قدميك وأجد الضربة، فإني أيتمتك صغيرا، وأرملت أمك شابة، وسأل فك قيوده ففكت، فذاك حيث يقول «٥» :

فإن تقتلوني في الحديد فإنني قتلت أخاكم مطلقا لم يقيد «٦»

زاد في غيره:

فمد عنقه فضربت.

لما نزل بعبد الله بن شداد «٧» الموت دعا ابنا له، يقال له محمد، فأوصاه فقال «٨» : يا بني، إذا أحببت حبيبا فلا تفرط، وإذا أبغضت بغيضا فلا تشطط، فإنه **كان يقال**: أحبب حبيبك هونا ما، عسى أن يكون بغيضك يوما ما، وأبغض بغيضك هونا ما، عسى أن يكون حبيبك يوما ما، وكن كما قال هدبة العذري «٩» :." (٢)

"٤٦٥ - أَنْشَدَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَنَانِيُّ الْخُشْمِيُّ مِنْ أَهْلِ بَيَّاسَةَ مَدِينَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ قَدِمَ عَلَيْنَا الثَّغْرَ لِنَفْسِهِ وَالْعُهْدَةُ عَلَيْهِ

(وَأُلْبِسْتُ مِنْ سَوْسَانَ ثَوْبَ مُعَصْفَرٍ ... وَجُرِّدْتُ عَنْ ثَوْبٍ مِنَ الْوَرْدِ أَحْمَرِ)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٣٨/٧٢

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٧٠/٧٣

(وآلَفتِ الحُمَّى لِجِسْمِي تَعَشُّقًا ... كَمَا آلَفتْ بَثْنُ جَمِيلَ بْنَ مَعْمَرِ)

(فَلَوْ أَنَّنِي مُكِّنْتُ مِنْهَا قَتَلْتُهَا ... كَقَتْلَةِ هَارُون الرشيد لجَعْفَر) // الطَّوِيل //

٤٦٦ – عَبْدُ اللَّهِ هَذَا أَنْشَدَنِي مُقَطَّعَاتٍ مِنَ الشِّعْرِ وَقَالَ قَرَأْتُ النَّحْوَ عَلَى ابْنِ طَرَاوَةَ الْمَالِقِيِّ وَرَأَيْتُ ابْنَ عَتَّابٍ بِقُرْطُبَةَ وَحَضَرْتُ مَجْلِسَهُ وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ الْخَفَاجِيِّ كَثِيرًا مِنْ شِعْرِهِ وَأَبِي **كَانَ يُقَالُ** لَهُ صَاحِبُ الْحَشَمِ مِنْ ذكرت مَا ذَكَرَهُ لِأَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنُ يُوسُفَ بْنِ نَامٍ الْيَعْمُرِيُّ الْبَيَّاسِيّ وَكَانَ صَدُوقًا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ كَذَّابٌ لَا يُعَوَّلُ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ

٤٦٧ – سَمِعت الْفَقِيهَ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمَ الرُّعَيْنِيَّ يَقُولُ كَتَبَ أَدِيبٌ مِنْ أُدَبَاءِ الْأَنْدَلُسِ إِلَى الْفَقِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَازِرِيّ بِالْمَهْدِيَّةِ

(رُبَّمَا عَارَضَ الْقَوَافِي رِجَالٌ ... بِقَوَافِ فَتَنْثَنِي وَتَلِينُ)

(طَاوَعَتْهُمْ عَيْنٌ وَعَيْنٌ وعيْنٌ ... وَعَصَتْهُمْ نون وَنون وَنون) // الْخَفِيف //

وَأَبِنْ لِي مَا طَاوَعَهُمْ وَمَا عَصَاهُمْ

فَأَجَابَهُ نَثْرًا طَاوَعَهُمُ الْعُجْمَةُ وَالْعِيُّ وَالْعَجْزُ وَعَصَتْهُمُ اللِّسَانُ وَالْبَيَانُ وَالْجِنَانُ." (١)

"١٣٦٩ – أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّضْرِ التَّغْلِبِيُّ بِأَبْهَرَ أَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجَابَارِيُّ ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْقَاسِمُ بْنُ عَلْقَمَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشُّرُوطِيُّ الْأَبْهَرِيُّ ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ الْمِصْرِيُّ ثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ثني مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ شِهَابٍ ثني سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا يُدْخِلْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يُفْرِغَ عَلَيْهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي فِيمَ بَاتَتْ يَدُهُ

١٣٧٠ – أَبُو الْقَاسِمِ النَّضْرُ هَذَا رَجُلٌ صَالِحٌ وَرِعٌ يُعْرَفُ بِتَاجِي سُلَيْمَانَ وَكَانَ يَنُوبُ عَنْ أَبِي الْمَحَاسِنِ بْنِ مدكَانَ شَيْخِنَا فِي الْجَامِعِ إِذَا لَمْ يَحْضُرْ يُصَلِّي بِالنَّاسِ وَهُوَ مِنْ مُعَدِّلِي أَبْهَرَ قَرَأْتُ عَلَيْهِ جُزْءًا مِنْ سَمَاعِهِ فِي دَارِهِ وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلِدِهِ فَقَالَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعمِائَة وَقَدَّمَ إِلَيَّ الْخُبْزَ وَقَالَ هَذَا الْحَلَالُ الَّذِي لَا شُبْهَةَ فِيهِ مِيرَاثِي عَنْ آبَائِي وَأَجْدَادِي وَأَجْدَادُهُ مِنْ قِبَلِ أُمِّهِ فُقَهَاءُ مَالِكِيَّةٌ قَالَ وَكَانَ الْحَلُّ وَالْعَقْدُ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ بِأَبْهَرَ إِلَى جَدِّي مِنْ قِبَلِ أُمِّي أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلَوَيْهِ الْمَالِكِيِّ وَوَرِثَ ذَلِكَ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَوَيْهِ الَّذِي **كَانَ يُقَالُ** لَهُ فِي وَقْتِهِ مَالِكٌ الْأَصْغَرُ وَكَانَ شَرِيكَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ الْأَبْهَرِيّ نَزِيلِ بَغْدَادَ قَالَ وَحُمِلَتْ إِلَيْهِ فَتْوَى مِنْ أَبْهَرَ فَأَخَذَهَا وَتَأَمَّلَهَا ثُمَّ قَالَ قَدْ مَاتَ ابْنُ عَلَوَيْهِ فَقِيلَ لَا فَمَزَّقَهَا وَرَمَى بِهَا وَقَالَ لَا تَحْمِلْ خَطِّي إِلَى بَلَدٍ فِيهِ مِثْلُهُ

قَالَ وَجَدِّي الْأَعْلَى مِنْ قِبَلِ أَبِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمٍ الْأَبْهَرِيُّ الْمُحَدِّثُ رَحِمَهُ اللَّهُ

ابْنُ سُلَيْمٍ هَذَا هُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمٍ

---

(١) معجم السفر، أبو طاهر السِّلَفي ص/١٥٠

١٣٧١ - سَمِعت أَبَا الْفَوَارِسِ نَاجِيَ بْنَ يَخْلُفَ بْنِ عَطِيَّةَ الْهَوَّارِيَّ الطَّرَابُلُسِيَّ بِالثَّغْرِ يَقُولُ سَمِعت عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَحْبُوبٍ الرَّجُلَ الصَّالِحَ بِطَرَابُلُسِ الْمَغْرِبِ وَسَأَلَهُ." (١)

"وقال أبو بكر بن الأزهر: حدثني محمد بن يزيد المبرد، قال: قال لي المازني: بلغني أنك تنصرف من مجلسنا فتصير إلى مواضع المجانين والمعالجين، فما معنى ذلك؟ قال: فقلت: أعزك الله تعالى! إن لهم طرائف من الكلام، قال: فأخبرني بأعجب ما رأيته من المجانين، قال: فقلت: دخلت يوماً إليهم، فمررت على شيخ منهم وهو جالس على حصير قصب، فجاورته إلى غيره، فقال: سبحان الله تعالى! أين السلام! مَن المجنون؟ أنا أم أنت! فاستحييت منه، فقلت: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال: لو كنت ابتدأت لأوجبت علينا [حسن] الرد؛ على أنا نصرف سوء أدبك على أحسن جهاته من العذر؛ لأنه **كان يقال**: [إن] للداخل على القوم دهشة؛ اجلس أعزك الله تعالى عندنا! وأومأ إلى موضع من الحصير، فقعدت ناحية استجلب مخاطبته، فقال لي: وقد رأى معي محبرة: أرى معك آلة رجلين، أرجو أن تكون أحدهما، تجالس أصحاب الحديث الأخفاف، أو الأدباء أصحاب النحو والشعر؟ قلت: الأدباء، قال: أتعرف أبا عثمان المازني؟ قلت: نعم، قال: أتعرف الذي يقول فيه:

وفتى من مازن ... ساد أهل البصره

أمه معرفة ... وأبوه نكره

فقلت: لا أعرفه، فقال: أتعرف غلاماً [له] قد نبغ في هذا العصر، معه." (٢)

"وقال محمد بن رزق بن علي الأسدي: **كان يقال**: إن أبا بكر بن دريد أعلم الشعراء، وأشعر العلماء. وله من الكتب: كتاب الجمهرة في اللغة، وكتاب الاشتقاق، وكتاب الخيل الكبير، وكتاب الخيل الصغير، وكتاب الأنواء، وكتاب الملاحن، وكتاب أدب الكتاب، وكتاب المجتبى، وكتاب المقتنى؛ إلى غير ذلك.

وحكى أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي، قال: سألت أبا بكر بن دريد عن الكاغد، فقال: يقال بالدال المهملة، وبالذال المعجمة، وبالظاء المعجمة.

وقال حمزة بن يوسف: سألت أبا الحسن الدار قني عن ابن دريد، فقال: تكلموا فيه.

وقال أبو حفص عمر بن شاهين الواعظ: كنا ندخل على أبي بكر بن دريد ونستحيي منه مما نرى من العيدان المعلقة، والشراب المصفى، وقد كان جاوز التسعين.

ويحكى أن أبا بكر بن دريد قال لأصحابه: رأيت البارحة في المنام آتياً أتاني، فقال لي: لم لا تقول في الخمر شيئاً؟

---

(١) معجم السفر، أبو طاهر السِّلَفي ص/٤٠٤

(٢) نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات الأنباري ص/١٦٧

فقلت: وهل ترك أبو نواس فيها لأحد قولا! قال: نعم، أنت أشعر منه حيث يقول:

وحمراء قبل المزج، سفراء بعده ... أتت بين ثوبَيْ نرجسٍ وشقائق." (١)

"من أبي خازم مسرورا بصنيع أبي عمر، فاستبطأه الوزير، فحكى ما جرى من كل واحد منهما، فقال له الوزير: فأي الرجلين أفضل عندك يا أبا إسحاق؟ فقال:

أبو عمر في عقله وسداده وحسن عشرته ومعرفته بحقوق الوزير (يغري بأبي خازم) فقال الوزير: دع هذا عنك، أبو خازم دين كله، وأبو عمر عقل كله.

حدث أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن جعفر الأزدي البصري قال: لما مات أبو العباس أحمد بن يحيى بكى أبو إسحاق الزجاج، فقلت: ما بكاؤك؟ فقال لي:

أين يذهب بك؟ أليس **كان يقال** أحمد بن يحيى جالس وإبراهيم الزجاج اليوم، فقال الزجاج ونفطويه وابن الأنباري: مات الناقد ونفقت البهارج.

وحدث المرزباني في كتابه المقتبس [١] ولم يذكر من خبره غير هذه القصة وذكرها ابن النديم في فهرسته [٢] قالا جميعا: كان السبب في اتصال أبي إسحاق الزجاج بالمعتضد أن بعض الندماء وصف للمعتضد «كتاب جامع النطق» الذي عمله محبرة النديم، (قال محمد بن إسحاق خاصة: واسم محبرة محمد بن يحيي بن أبي عباد ويكنى أبا جعفر، واسم أبي عباد: جابر بن زيد بن الصباح العسكري، وكان حسن الأدب ونادم المعتضد وجعل كتابه جداول) .

رجع الكلام إلى اتفاقهما: فأمر المعتضد القاسم بن عبيد الله أن يطلب من يفسر تلك الجداول، فبعث إلى ثعلب وعرضه عليه، فلم يتوجه إلى حساب الجداول وقال: لست أعرف هذا، وإن أردتم كتاب العين فموجود ولا رواية له. فكتب ابن عبيد الله إلى المبرد أن يفسرها فأجابهم إنه كتاب طويل يحتاج إلى تعب وشغل، وإنه قد كبر [٣] وضعف عن ذلك، وإن دفعتموه إلى صاحبي إبراهيم بن السري رجوت أن يفي بذلك. فتغافل القاسم عن مذاكرة المعتضد بالزجاج حتى ألح عليه المعتضد، فأخبره بقول ثعلب والمبرد وأنه أحال على الزجاج، فتقدم إليه بالتقدم إلى الزجاج بذلك، ففعل القاسم، فقال الزجاج: أنا أعمل ذلك على غير نسخة ولا نظر في جدول، فأمره بعمل الثنائي، فاستعار الزجاج كتب اللغة من ثعلب والعسكري وغيرهما

---

[١] لم ترد في نور القبس.

[٢] الفهرست: ٦٦.

[٣] الفهرست: أسن.." (٢)

---

(١) نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات الأنباري ص/١٩٢

(٢) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ٦٢/١

"- ٧٣-

أحمد بن الحسن بن إسماعيل أبو عبيد الله السكوني

الكندي النسابة: كان له اختصاص بالمكتفي ثم بالمقتدر، ذكره أبو الحسن محمد بن جعفر بن النجار الكوفي في «تاريخ الكوفة» وقال: انه كان ممن أخذ عن ثعلب الأدب، وكان مليح المجلس حسن الترسل متمكنا من نفسه، هذا لفظ ابن النجار بعينه.

وحكى ابن النجار عن أبي عبيد الله قال، قال [لي] ابن عبدة [١] النساب: ما عرف النساب أنساب العرب على حقيقة حتى قال الكميت النزاريات فأظهر بها علما كثيرا، ولقد نظرت في شعره فما رأيت أحدا أعلم منه بالعرب وأيامها. قال أبو عبيد الله: فلما سمعت هذا جمعت شعره فكان عوني على التصنيف لأيام العرب.

ورأيت أنا لأبي عبد الله كتابا في أسماء مياه العرب، ونقلته، غير تام [٢] .

- ٧٤-

أحمد بن الحسين بن القاسم بن الحسن أبي علي

، أبو بكر، يلقب الفلكي، جد أبي الفضل الفلكي الحافظ الهمذاني: قال شيرويه: روى عن الحسن بن الحسين التميمي وأبي الحسن علي بن الحسن بن سعد البزاز وأبي بكر عمر بن سهل الحافظ، روى عنه ابناه أبو عبد الله الحسين وأبو الصقر الحسن، قال:

وكان إماما جامعا في كل فن عالما بالأدب والنحو والعروض وسائر العلوم، وخصوصا في علم الحساب فإنه كان يقال له الحاسب، وكذلك لقب بالفلكي، وكان هيوبا [٣] ذا حشمة ومنزلة عند الناس، مات في ذي القعدة سنة أربع وثمانين وثلاثمائة وهو ابن خمس وثمانين سنة.

---

[٧٣]- ترجمة أبي عبيد الله السكوني في الوافي ٦: ٣٠٩ (عن ياقوت) .

[٧٤]- ترجمته في الوافي ٦: ٣٠٥ وبغية الوعاة ١: ٣٠٣ وفيهما أن اسم أبيه «الحسن» .

[١] الوافي: عبيدة.

[٢] انظر فهرست معجم البلدان فقد نقل عنه كثيرا، وكذلك البكري في معجمه.

[٣] الوافي: مهوبا، والصواب «مهيبا» .." (١)

"ونقلت من كتاب «نتف الطرف» تأليف أبي علي الحسين بن أحمد السلامي البيهقي صاحب كتاب «ولاة خراسان» - وقد ذكرناه في بابه [١]- قال: خرج أبو سعيد الضرير عن أبي عبيد من «غريب الحديث» جملة مما غلط فيه، وأورد في تفسيره فوائد كثيرة ثم عرض ذلك على عبد الله بن عبد الغفار وكان أحد الأدباء فكأنه لم يرضه، فقال لأبي سعيد: ناولني يدك فناوله يده فوضع الشيخ في كفه متاعه وقال له:

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ٢٣١/١

اكتحل بهذا يا أبا سعيد حتى تبصر فكأنك لا تبصر.

ثم قال: سمعت أبا جعفر محمد بن سليمان الشرمقاني قال: سمعت أبا سعيد الضرير يقول: كان يقال إذا أردت أن تعرف خطأ أستاذك فجالس غيره.

وله تصانيف منها: كتاب الرد على أبي عبيد في غريب الحديث. وكتاب الأبيات.

قال السلامي: حدثني أبو العباس محمد بن أحمد الغضاري قال حدثني عمي محمد بن الفضل، وكان قد بلغ مائة وعشرين سنة قال: لما قدم عبد الله بن طاهر نيسابور وأقدم معه جماعة من فرسان طرسوس وملطية وجماعة من أدباء الأعراب منهم عرام وأبو العميثل وأبو العيسجور وأبو العجنس وعوسجة وأبو العذافر وغيرهم فتفرس أولاد قواده وغيرهم بأولئك الفرسان، وتأدبوا بأولئك الأعراب، وبهم تخرج أبو سعيد الضرير، واسمه أحمد بن خالد، وكان وافى نيسابور مع عبد الله بن طاهر، فصار بهم إماما في الأدب. وقد كان صحب بالعراق أبا عبد الله محمد بن زياد الأعرابي وأخذ عنه، فبلغ ابن الأعرابي أن أبا سعيد يروي عنه أشياء كثيرة مما يفتي فيه، فقال لبعض من لقيه من الخراسانية: بلغني أن أبا سعيد يروي عني أشياء كثيرة فلا تقبلوا منه من ذلك غير ما يرويه من أشعار العجاج ورؤبة، فإنه عرض ديوانهما علي وصححه.

وحدث عن الغضاري عن عمه قال: اختصم بعض الأعراب الذين كانوا مع عبد الله بن طاهر في علاقة بينهم إلى صاحب الشرطة بنيسابور فسألهم بينة وشهودا يعرفون، فأعجزهم ذلك، فقال أبو العيسجور:

إن يبغ منا شهودا يشهدون لنا ... فلا شهود لنا غير الأعاريب

وكيف يبغي بنيسابور معرفة ... من داره بين أرض الحزن واللوب

---

[١] ترجمته رقم: ٣٦٦.." (١)

"الشعراء. كتاب من قال شعرا فسمي به. كتاب من قال في الحكومة من الشعراء.

كتاب تفضيل الشعراء بعضهم على بعض. كتاب من ندم على المديح ومن ندم على الهجاء. كتاب من قال شعرا فأجيب بكلام. كتاب أبي الأسود الدئلي. كتاب خالد بن صفوان. كتاب مهاجاة عبد الرحمن بن حسان للنجاشي. كتاب قصيدة خالد بن يزيد في الملوك والأحداث. كتاب أخبار الفرزدق. كتاب قصيدة عبد الله بن إسحاق بن الفضل بن عبد الرحمن. كتاب أخبار عمران بن حطان «١» .

(ومن كتبه المؤلفة:) كتاب الأوائل. كتاب المتيمين. كتاب التعازي. كتاب المنافرات. كتاب الأكلة. كتاب المسيرين. كتاب القيافة والفال والزجر. كتاب من حرد من الأشراف. كتاب المروءة. كتاب الحمقى. كتاب اللواطين. كتاب الجواهر. كتاب المقينين. كتاب المسمومين. كتاب كان يقال. كتاب ذم الحسد.

كتاب من وقف على قبر. كتاب الخيل. كتاب من استجيبت دعوته. كتاب قضاة أهل المدينة. كتاب قضاة أهل

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ١/٢٥٤

البصرة. كتاب أخبار رقبة بن مصقلة. كتاب مفاخرة العرب والعجم. كتاب مفاخرة أهل البصرة والكوفة. كتاب ضرب الدراهم والصرف. كتاب أخبار إياس بن معاوية. كتاب خبر أصحاب الكهف. كتاب خطبة واصل. كتاب إصلاح المال. كتاب آداب الاخوان. كتاب النخل. كتاب المقطعات المتخيرات.
كتاب أخبار ابن سيرين. كتاب الرسالة إلى ابن أبي دواد. كتاب النوادر. كتاب المدينة. كتاب مكة. كتاب المختضرين. كتاب المراعي والجراد ويحتوي على الكور والطساسيج وجباياتها.

[٨٠٥] علي بن محمد بن وهب المسعري

صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام: روى

---

[٨٠٥]- إنباه الرواة ٣: ٢٦٣ (المسعدي) .." (١)

"وكان عمه أبو عبد الله الحسن بن جعفر قاضي القضاة ببغداد؛ الحافظ أصله من جرباذقان- بلدة بين همذان وأصفهان- يلقب بالأمير، من بيت الوزارة والقضاء والرئاسة القديمة، كان لبيبا عالما عارفا، ترشح للحفظ حتى كان يقال له الخطيب الثاني.

قال ابن الجوزي: سمعت شيخنا عبد الوهاب يقدح في دينه ويقول: العلم يحتاج إلى دين.

وصنف «كتاب المختلف والمؤتلف» جمع فيه بين كتب الدارقطني وعبد الغني والخطيب، وزاد عليهم زيادات كثيرة، وكان نحويا مجودا وشاعرا مبرزا جزل الشعر فصيح الكلام صحيح النقل، ما كان في البغداديين في زمانه مثله، سمع أبا طالب ابن غيلان وأبا بكر ابن بشران وأبا القاسم ابن شاهين وأبا الطيب الطبري، وسافر إلى الشام والسواحل وديار مصر والجزيرة والثغور والجبال ودخل بلاد خراسان وما وراء النهر وطاف في الدنيا وجول «١» في الآفاق.

قال محمد بن طاهر المقدسي: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال المصري يمدح ابن ماكولا ويثني عليه ويقول: دخل مصر في زي الكتبة فلم نرفع به رأسا، فلما عرفناه كان من العلماء بهذا الشأن، ورجع إلى بغداد فأقام بها ثم خرج إلى خوزستان فقتل هناك، كان في صحبته جماعة من مماليكه الأتراك فغدروا به.

قال ابن ناصر: قتل أبو نصر ابن ماكولا بالأهواز من نواحي خوزستان إما في سنة ست أو سبع وقال ابن الجوزي في سنة خمس وثمانين وأربعمائة ومولده بعكبرا في شعبان من سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة.

ومن مستحسن شعره في التجنيس «٢» :

ولما تفرقنا تباكت قلوبنا ... فممسك دمع عند ذاك كساكبه

فيا نفسي الحرى البسي ثوب حسرة ... فراق الذي تهوينه قد كساك به." (٢)

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ١٨٥٨/٤

(٢) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ١٩٨٧/٥

"بلغني أنك تنصرف من مجلسنا فتصير إلى مواضع المجانين والمعالجين فما معنى ذلك؟ فقلت: أعزك الله تعالى، إن لهم طرائف من الكلام، قال: فأخبرني بأعجب ما رأيت من المجانين، قال فقلت: صرت يوما إليهم فمررت على شيخ منهم وهو جالس على حصير قصب فجاوزته الى غيره، فقال: سبحان الله تعالى أين السلام؟ من المجنون أنا أو أنت؟ فاستحييت منه وقلت: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، فقال: لو كنت ابتدأت لأوجبت علينا حسن الرد، على أنا نصرف سوء أدبك إلى أحسن جهاته من العذر لأنه كان يقال إن للداخل على القوم دهشة، اجلس أعزك الله تعالى عندنا، وأومى إلى موضع من الحصير، فجلست إلى ناحية منه أسترعي مخاطبته، فقال لي وقد رأى معي محبرتي: أرى معك آلة رجلين أرجو أن لا تكون أحدهما: أصحاب الحديث الاغثاث أو الأدباء أصحاب النحو والشعر، قلت:

الأدباء، قال: أتعرف أبا عثمان المازني؟ قلت: نعم، قال: أتعرف الذي يقول فيه:

وفتى من مازن ... استاذ أهل البصره

امه معرفة ... وأبوه نكره

فقلت: لا أعرفه، فقال: أتعرف غلاما له قد نبغ في هذا العصر معه له ذهن وحفظ، وقد برز في النحو يعرف بالمبرد؟ فقلت: أنا والله الخبير به، قال: فهل أنشدك شيئا من شعره، قلت: لا أحسبه يحسن قول الشعر، فقال: يا سبحان الله أليس هو القائل:

حبذا ماء العناقي ... د بريق الغانيات

بهما ينبت لحمي ... ودمي أي نبات

أيها الطالب أشهى ... من لذيذ الشهوات

كل بماء المزن تفا ... ح خدود الفتيات

قلت: سمعته ينشد هذا في مجلس أنس، فقال: يا سبحان الله ألا يستحيي أن ينشد مثل هذا حول الكعبة؟ ثم قال: ألم تسمع ما يقولون في نسبه؟ قلت:

يقولون هو من الأزد، أزد شنوءة ثم من ثمالة، قال أتعرف القائل في ذلك:." (١)

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ٦/٢٦٨١

كتاب كبير في الصفات لابن عساكر ١٧٠١
كتاب الكتاب لابن الحرون ٢٣٠٥
كتاب الكتاب لعمر بن شبة ٢٠٩٣
كتاب الكتب والصناعة لابن زنجي ٢٤٣٤
كتاب كتبه الى ابي بكر ابن المستنير لأبي زيد البلخي ٢٧٥
كتاب كرزابلا لابي العنبس الصيمري ٢٤٢١
كتاب الكرم لابي حاتم السجستاني ١٤٠٨
كتاب كرمان للمدائني ١٨٥٧
كتاب كري الارض للشافعي ٢٤١٧
كتاب الكسائي (أدخله جودي الى الأندلس) ٨٠٢
كتاب الكسوف لابي حنيفة الدينوري ٢٦١
كتاب الكلبيات للمدائني ١٨٥٦
كتاب كمال الدين لابي زيد البلخي ٢٧٤، ٢٨٠
كتاب الكوفة لعمر بن شبة ٢٠٩٣
كتاب اللواطين للمدائني ١٨٥٨
كتاب المائة للمسبحي ٢٧٧٣
كتاب المتعتين لابراهيم بن محمد الثقفي ١٠٥
كتاب المتقعرين لابي الفرج محمد بن عبيد الله البصري ٢٥٦٠
كتاب المتمثلين للمدائني ١٨٥٧
كتاب المتيمين للمدائني ١٨٥٨
كتاب المجتبى (على ابواب المنتقى) للقاسم بن أصبغ ٢١٩٠
كتاب محمد بن أبي الأزهر ٢٥٥
كتاب محمد بن سعدان ٣٣٢
كتاب محمد وابراهيم لابراهيم بن محمد الثقفي ١٠٥
كتاب المختار بن أبي عبيد لابي مخنف ٢٢٥٣
كتاب المختضرين للمدائني ١٨٥٨." (١)

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ٣٤٤٥/٧

"المعروف بابن زريق حدث عن أبي بكر الخطيب بأكثر كتاب السنن لأبي داود وبكتاب التاريخ للخطيب سمعه منه سوى جزء واحد وهو السادس والثلاثون.
قال توفيت أمي واشتغلت بدفنها والصلاة عليها ففاتني هذا الجزء وما أعيد لي لأن الخطيب شرط في الابتداء أن لا يعيد الفوات لأحد وأوله من اسمه أحمد واسم أبيه عبد الجبار وآخره ترجمة أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البصري أبو بكر"وسمع من أبي الحسين بن النقور وأبي الغنائم محمد بن علي بن الدجاجي وعبد الصمد بن المأمون وجابر بن ياسين ومحمد بن وشاح حدثنا عنه جماعة ببغداد وزيد بن الحسن الكندي بدمشق ومحمد بن أحمد بن المندائي بواسط.
قال أبو سعد بن السمعاني كان شيخا صالحا من أولاد المحدثين صبورا حسن الأخلاق وسألته عن مولده فقال أظنه في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة وتوفي في يوم الخميس الرابع عشر من شوال سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ودفن بباب حرب.
٤١٧- عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن منصور بن جعفر بن محمد بن بحير أبو بكر البحيري.
قال أبو سعد السمعاني في مشيخة ابنه عبد الرحيم إنه كان صالحا سديد السيرة موثوقا به فيما يقوله من جملة ما سمعه كتاب المتفق للجوزقي عن أبي بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي مولده في شوال من سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة وتوفي في سنة أربعين وخمسمائة في جمادى الأولى.
قلت قد **كان يقال** بنيسابور إن أبا بكر البحيري يفوته من أول الكتاب الجزء الأول وآخره "باب التغليظ على من قتل قائل لا إله إلا الله" وأراه الصحيح وكنا بنيسابور سمعنا على شيخنا منصور بن عبد المنعم الفراوي أربعة أجزاء من أول

٤١٧- راجع ترجمته في: سير اعلام النبلاء ١٥٦/٢٠، شذرات الذهب ١٢٥/٤.." (١)
"من اسمه علي
٥٣١- علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القطان أبو الحسن القزويني.
حدث بكتاب السنن لأبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني وله فيها زيادات عن جماعة من شيوخه.
حدث عنه بكتاب السنن أبو طلحة القاسم بن أبي منذر الخطيب وأحمد بن علي بن لال الفقيه الهمذاني.
أخبرتنا عفيفة بنت أحمد إجازة عن كتاب أبي نصر أحمد بن عمر الغازي قال انبا أبو زيد واقد بن الخليل بن عبد الله القزويني الخليلي قال أنبأ أبي أبو يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي قال أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر الفقيه ويعرف بالقطان إمام زاهد عابد **كان يقال** أبو الحسن ما رئي مثله في زهده وعلمه صام خمسا

---

(١) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ابن نقطة ص/٣٤١

وأربعين سنة وكان يفطر على الخبز والملح فقيه نحوي عارف بالحديث سمع بقزوين من يحيى بن عبد الأعظم ومحمد بن يزيد بن ماجه وعمرو بن سلمة الجعفي وكثير بن شهاب والحسن بن أيوب وموسى بن هارون بن حبان وبالري أبا حاتم محمد بن إدريس وإسحاق بن أحمد الخراز وله الى أبي حاتم أربع رحلات وإلى بغداد رحلتان فسمع في الرحلة الأولى محمد بن الفرج الأزرق والحارث بن أبي أسامة وموسى بن الحسن الجلاجلي وبالكوفة القاسم بن محمد وأحمد بن موسى الحمار وبمكة علي بن عبد العزيز صاحب ابي عبيد وبصنعاء اسحاق بن ابراهيم الدبري والحسن بن عبد الأعلى نعني البوسي والحسن بن أحمد الطبيب وعبد العزيز بن بكر بن الشرود ولد سنة أربع وخمسين ومائتين ومات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

٥٣١- راجع ترجمته في: تذكرة الحفاظ ٨٥٦/٣، شذرات الذهب ٣٧٠/٢، طبقات الحفاظ ص/٣٥٤، طبقات المفسرين ٣٨٨/١، سير أعلام النبلاء ٤٦٣/١٥، طبقات القراء ٥١٦/١، ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/١٨، التدوين ٣١٨/٣.." (١)

"٥٤- الأخرم الأسدي

ب س: الأخرم بالخاء المعجمة هو الأسدي من أسد بن خزيمة.

كان يقال له فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يقال لأبي قتادة.

قتل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم لما أغار عبد الرحمن بن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري على سرح رسول الله سنة ست.

روى خبر مقتله سلمة بن الأكوع في حديث طويل مخرج في الصحيحين، والأخرم لقب، واسمه: محرز بن نضلة، وسيرد هناك أتم من هذا.

أخرجه أبو عمر، وأبو موسى.." (٢)

"٢٥٩- أنس بن مدرك

س: أنس بن مدرك قال أبو موسى: ذكره ابن شاهين في الصحابة.

(٩٥) أخبرنا محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى الأصفهاني، كتابة، أخبرنا الحسن بن أحمد، إذنا، عن كتاب أبي أحمد العطار، أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان، أخبرنا محمد بن إبراهيم، عن محمد بن يزيد، عن رجاله، قال: أنس بن مدرك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن العتيك بن حارثة بن عامر بن تيم الله بن مبشر بن أكلب بن ربيعة بن عفرس بن حلف بن أفتل، وهو خثعم بن أنمار.

قيل: إن خثعما أخو بجيلة لأبيه، وإنما سمي خثعما بجبل يقال له: خثعم، كان يقال: احتمل ونزل إلى خثعم،

---

(١) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ابن نقطة ص/٤٠١

(٢) أسد الغابة ط العلمية، ابن الأثير، أبو الحسن ١٨٠/١

ويكنى: أنس أبا سفيان، وهو شاعر، وقد رأس، ولا أعرف له حديثا.

قلت: هذا كلام أبي موسى، وقد جعل خثعما جبلا، والذي أعرفه جمل بالميم، **فكان يقال**: احتمل آل خثعم، قال ابن حبيب: هذا قول ابن الكلبي، وقال غيره: إن أفتل بن أنمار لما تحالف بعض ولده على سائر ولده، نحروا بعيرا، وتخثعموا بدمه أن تلطخوا به في لغتهم، فبقي الاسم عليهم.

وقد ذكر ابن الكلبي أنسا، ونسبه مثل ما تقدم، وقال: أبو سفيان الشاعر، وقد رأس، ولم يذكر له صحبة.

حارثة: بالحاء المهملة، قال ابن حبيب: كل شيء في العرب حارثة يعني: بالحاء إلا جارية بن سليط بن يربوع في تميم، وفي سليم: جارية بن عبد بن عبس، وفي الأنصار: جارية بن عامر بن مجمع، قاله ابن ماكولا.." (١)

"٣٠٩٧- عبد الله بن عمرو بن هلال

ب د ع: عبد الله بن عمرو بن هلال وقيل ابن شرحبيل المزني والد علقمة، وبكر ابني عبد الله، وهو أحد البكائين الذي نزلت فيهم: ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه﴾ ....

الآية، وكانوا ستة نفر.

روى عنه: ابن علقمة، وابن بريدة.

له صحبة، ورواية، وكان ابنه بكر من جلة أهل البصرة، **كان يقال**: الحسن شيخها، وبكر فتاها.

(٨٦٥) أخبرنا يحيى بن محمود، إجازة بإسناده إلى أبي بكر بن أبي عاصم، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن محمد بن فضاء، عن أبيه، عن علقمة بن عبد الله، عن أبيه، قال: نهى نبي الله صلى الله عليه وسلم " عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم، إلا من بأس " وروى عنه ابنه علقمة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا اشترى أحدكم لحما فليكثر مرقه ".

أخرجه الثلاثة ١٣٢٠٣ ب د ع:." (٢)

"٣١١٧- عبد الله بن الغسيل

د ع: عبد الله بن الغسيل مجهول.

روى عنه: عامر بن الأسود، يعد في بادية البصرة.

حدث عبد الرحمن بن الحكم بن البراء بن قبيصة الثقفي، عن أبيه، عن عامر بن عبد الأسود العبقسي، عن عبد الله بن الغسيل، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بالعباس، فقال: يا عم، اتبعني ببنيك، فانطلق بستة من بنيه: الفضل، وعبد الله، وعبيد الله، وقثم، ومعبد، وعبد الرحمن، فأدخلهم النبي صلى الله عليه وسلم بيتا، وغطاهم بشملة سوداء مخططة بحمرة، فقال: " اللهم إن هؤلاء أهل بيتي وعترتي، فاسترهم من النار كما سترتهم بهذه الشملة "، فما بقي في البيت مدرة ولا باب إلا أمن.

---

(١) أسد الغابة ط العلمية، ابن الأثير، أبو الحسن ٢٩٧/١

(٢) أسد الغابة ط العلمية، ابن الأثير، أبو الحسن ٣٤٩/٣

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

قلت: قد **كان يقال** لعبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الأنصاري: ابن الغسيل، لأن أباه حنظلة قتل يوم أحد، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " إن الملائكة تغسله "، فقيل لابنه: ابن الغسيل، وله صحبة أيضا.." (١)

"خلافته رضي الله عنه وسيرته

(١٢٣٤) أنبأنا محمد بن محمد بن سرايا، وغير واحد، بإسنادهم، عن محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا عبيد الله، حدثنا أبو بكر بن سالم، عن سالم، عن عبد الله بن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " رأيت في المنام أني أنزع بدلو بكرة على قليب، فجاء أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين نزعا ضعيفا، والله يغفر له، ثم جاء عمر بن الخطاب، فاستحالت غربا، فلم أر عبقريا يفري فريه، حتى روي الناس، وضربوا بعطن "

وهذا لما فتح الله على عمر من البلاد، وحمل من الأموال، وما غنمه المسلمون من الكفار.

وقد ورد في حديث آخر: " وإن وليتموها، يعني الخلافة، تجدوه قويا في الدنيا، قويا في أمر الله "، وقد تقدم.

(١٢٣٥) قال أحمد بن عثمان: أنبأنا أبو رشيد، أنبأنا أبو مسعود سليمان، أنبأنا أبو بكر بن مردويه الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا هاشم بن مرثد، حدثنا أبو صالح الفراء، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، أو عن زيد بن وهب، أن سويد بن غفلة الجعفي دخل على علي بن أبي طالب في إمارته، فقال: يا أمير المؤمنين، إني مررت بنفر يذكرون أبا بكر وعمر بغير الذي هما أهل له من الإسلام ...

وذكر الحديث، قال: فلما حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفاة، قال: " مروا أبا بكر أن يصلي بالناس، وهو يرى مكاني "، فصلى بالناس سبعة أيام في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما قبض الله نبيه ارتد الناس عن الإسلام، فقالوا: نصلي ولا نعطي الزكاة، فرضي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر منفردا برأيه، فرجح برأيه رأيهم جميعا، وقال: والله لو منعوني عقالا مما فرض الله ورسوله لجاهدتهم عليه، كما أجاهدهم على الصلاة، فأعطى المسلمون البيعة طائعين، فكان أول من سبق في ذلك من ولد عبد المطلب أنا، فمضى رحمة الله عليه وترك الدنيا وهي مقبلة، فخرج منها سليما، فسار فينا بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ننكر من أمره شيئا، حتى حضرته الوفاة، فرأى أن عمر أقوى عليها، ولو كانت محاباة لآثر بها ولده، واستشار المسلمين في ذلك، فمنهم من رضي، ومنهم كره، وقالوا: أتؤمر -[١٥٧]- علينا من كان عنانا وأنت حي؟ فماذا تقول لربك إذا قدمت عليه؟ قال: أقول لربي إذا قدمت عليه: إلهي أمرت عليهم خير أهلك، فأمر علينا عمر، فقام فينا بأمر صاحبيه، لا ننكر منه شيئا، نعرف فيه الزيادة كل يوم في الدين والدنيا، فتح الله به الأرضين، ومصر به الأمصار، لا تأخذه في الله لومة لائم، البعيد والقريب سواء في العدل والحق، وضرب الله بالحق على

---

(١) أسد الغابة ط العلمية، ابن الأثير، أبو الحسن ٣٥٧/٣

لسانه وقلبه، حتى إن كنا لنظن أن آلة السكينة تنطق على لسانه، وأن ملكا بين عينيه يسدده ويوفقه، الحديث.
(١٢٣٦) قال: وأنبأنا ابن مردويه، حدثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن القاسم البزار، حدثنا يحيى بن مسعود، حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن عبد الرحمن الهاشمي، عن عبد خير، عن علي بن أبي طالب، قال: " إن الله جعل أبا بكر، وعمر حجة على من بعدهما من الولاة إلى يوم القيامة، فسبقا والله سبقا بعيدا، وأتعبا والله من بعدهما إتعابا شديدا، فذكرهما حزن للأمة، وطعن على الأئمة "
(١٢٣٧) أنبأنا عبد الوهاب بن هبة الله، إذنا، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا الحسن بن علي، أنبأنا أبو عمر، أنبأنا أبو الحسن، أنبأنا الحسين بن القهم، حدثنا محمد بن سعد، حدثنا محمد بن عمر، حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن عبد المجيد بن سهيل، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن.
ح، قال: وأخبرنا بردان بن أبي النضر، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، قال: وأنبأنا عمرو بن عبد الله بن عنبسة، عن أبي النضر، عن عبد الله البهي، دخل حديث بعضهم في بعض، أن أبا بكر الصديق لما مرض دعا عبد الرحمن، يعني ابن عوف، فقال له: " أخبرني عن عمر بن الخطاب، فقال عبد الرحمن: ما تسألني عن أمر إلا وأنت أعلم به مني! قال أبو بكر: وإن! فقال عبد الرحمن: هو والله أفضل من رأيك فيه، ثم دعا عثمان بن عفان، فقال: أخبرني عن عمر، فقال: أنت أخبرنا به! فقال: على ذلك يا أبا عبد الله، فقال عثمان: اللهم علمي به أن سريرته خير من علانيته، وأن ليس فينا مثله! فقال أبو بكر: يرحمك الله! والله لو تركته ما عدوتك، وشاور معهما سعيد بن زيد أبا الأعور، وأسيد بن حضير وغيرهما من المهاجرين والأنصار، فقال أسيد: اللهم أعلمه الخيرة بعدك، يرضى للرضى، ويسخط للسخط، الذي يسر خير من الذي يعلن، ولن يلي هذا الأمر أحد أقوى عليه منه، وسمع بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بدخول عبد الرحمن، وعثمان على أبي بكر وخلوتهما به، فدخلوا على أبي بكر، فقال له قائل منهم: ما أنت قائل لربك إذا سألك عن استخلافك عمر علينا، وقد ترى غلظته؟، فقال أبو بكر: أجلسوني، أبالله تخوفونني؟ خاب من تزود من أمركم بظلم، أقول: اللهم، استخلفت عليهم خير أهلك، أبلغ عني ما قلت لك من وراءك ثم -[١٥٨]- اضطجع، ودعا عثمان بن عفان، فقال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما عهد أبو بكر بن أبي قحافة في آخر عهده بالدنيا خارجا منها، وعند أول عهده بالآخرة داخلا فيها، حيث يؤمن الكافر، ويوقن الفاجر، ويصدق الكاذب، أنني استخلفت عليكم بعدي عمر بن الخطاب، فاسمعوا له وأطيعوا، وإني لم آل الله ورسوله ودينه ونفسي وإياكم خيرا، فإن عدل، فذلك ظني به، وعلمي فيه، وإن بدل فلكل امرئ ما اكتسب والخير أردت، ولا أعلم الغيب، ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾ ، والسلام عليكم ورحمة الله، ثم أمر بالكتاب فختمه، ثم أمره فخرج بالكتاب مختوما ومعه عمر بن الخطاب، وأسد بن سعية القرظي: فقال عثمان للناس: أتبايعون لمن في هذا الكتاب؟ فقالوا: نعم، وقال بعضهم: قد علمنا به، قال ابن سعد: على القائل، وهو عمر، فأقروا بذلك جميعا ورضوا به وبايعوا، ثم دعا أبو بكر عمر خاليا، فأوصى بما أوصاه به، ثم خرج فرفع أبو بكر يديه مدا، ثم قال: اللهم، إني لم أرد بذلك إلا

صلاحهم، وخفت عليهم الفتنة، فعملت فيهم ما أنت أعلم به، واجتهدت لهم رأيي، فوليت عليهم خيرهم وأقواهم عليهم، وأحرصهم على ما فيه رشدهم، وقد حضرني من أمرك ما حضرني، فاخلفني فيهم، فهم عبادك، ونواصيهم بيدك، وأصلح لهم ولاتهم، واجعله من خلفائك الراشدين يتبع هدى نبي الرحمة وهدى الصالحين بعده، وأصلح له رعيته

وروى صالح بن كيسان، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه: أنه دخل على أبي بكر في مرضه الذي توفي فيه فأصابه مفيقا، فقال له عبد الرحمن: " أصبحت بحمد الله بارئا، فقال أبو بكر: تراه؟ قال: نعم، قال: إني على ذلك لشديد الوجع، وما لقيت منكم يا معشر المهاجرين أشد علي من وجعي، إني وليت أمري خيركم في نفسي، فكلكم ورم من ذلك أنفه، يريد أن يكون الأمر له، قد رأيتم الدنيا قد أقبلت ولما تقبل، وهي مقبلة حتى تتخذوا ستور الحرير ونضائد الديباج، وتألموا من الاضطجاع على الصوف الأذربي، كما يألم أحدكم أن ينام على حسك السعدان ".

(١٢٣٨) أنبأنا أبو محمد بن أبي القاسم، أنبأنا أبي، أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا أبو القاسم البغوي، حدثنا داود بن عمرو، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية، عن الصلت بن بهرام، عن يسار، قال: لما ثقل أبو بكر أشرف على الناس من كوة فقال: يا أيها الناس، إني قد عهدت عهدا أفترضون به؟ فقال الناس: قد رضينا يا خليفة رسول الله، فقال علي: لا نرضى إلا أن يكون عمر بن الخطاب

(١٢٣٩) أنبأنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى التغلبي، أنبأنا الشريف -[١٥٩]- أبو طالب علي بن حيدرة بن جعفر العلوي الحسيني وأبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي، قالا: أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم، أنبأنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة، حدثنا سليمان بن عبد الحميد المهراني، أنبأنا عبد الغفار بن داود الحراني، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد القاري، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، عن سليمان بن أبي خيثمة، عن جدته الشفاء، وكانت من المهاجرات الأول، وكان عمر إذا دخل السوق أتاها، قال: سألتها من أول من كتب: عمر أمير المؤمنين؟ قالت: كتب عمر إلى عامله على العراقين: أن ابعث إلي برجلين جلدين نبيلين، أسألهما عن أمر الناس، قال: فبعث إليه بعدي بن حاتم، ولبيد بن ربيعة، فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد، ثم دخلا المسجد، فاستقبلا عمرو بن العاص، فقالا: استأذن لنا على أمير المؤمنين، فقلت: أنتما والله أصبتما اسمه، وهو الأمير، ونحن المؤمنون، فانطلقت حتى دخلت على عمر، فقلت: يا أمير المؤمنين، فقال: لتخرجن مما قلت أو لأفعلن! قلت: يا أمير المؤمنين، بعث عامل العراقين بعدي بن حاتم، ولبيد بن ربيعة، فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد، ثم استقبلاني، فقالا: استأذن لنا على أمير المؤمنين، فقلت: أنتما والله أصبتما، اسمه هو الأمير، ونحن المؤمنون

وكان قبل ذلك يكتب: من عمر خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجرى الكتاب من عمر أمير المؤمنين، من ذلك اليوم.

وقيل: إن عمر قال: إن أبا بكر كان يقال له: يا خليفة رسول الله، ويقال لي: يا خليفة خليفة رسول الله، وهذا يطول، أنتم المؤمنون، وأنا أميركم.

وقيل: إن المغيرة بن شعبة، قال له ذلك، والله أعلم.

سيرته

وأما سيرته فإنه فتح الفتوح، ومصر الأمصار، ففتح العراق، والشام، ومصر، والجزيرة، وديار بكر، وأرمينية، وأذربيجان، وأرانيه، وبلاد الجبال، وبلاد فارس، وخوزستان، وغيرها.

وقد اختلف في خراسان، فقال بعضهم: فتحها عمر، ثم انتقضت بعده ففتحها عثمان، وقيل: إنه لم يفتحها، وإنما فتحت أيام عثمان، وهو الصحيح.

وأدر العطاء على الناس، ونزل نفسه بمنزلة الأجير، وكآحاد المسلمين في بيت المال، ودون الدواوين، ورتب الناس على سابقتهم في العطاء، والإذن، والإكرام، فكان أهل بدر أول الناس دخولا عليه، وكان على أولهم، وكذلك فعل بالعطاء، وأثبت أسماءهم في -[١٦٠]- الديوان على قربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدأ ببني هاشم، والأقرب فالأقرب.

(١٢٤٠) أنبأنا القاسم بن علي بن الحسن، إجازة، أنبأنا أبي، أنبأتنا فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن فضلويه، قالت: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الخطيب، أنبأنا أبو بكر الحيري، أنبأنا أبو العباس الأصم، أنبأنا الربيع، قال: قال الشافعي: أخبرني عمي محمد بن علي بن الحسن، أو غيره، عن مولى لعثمان بن عفان، قال: بينا أنا مع عثمان في مال له بالعالية في يوم صائف، إذ رأى رجلا يسوق بكرين، وعلى الأرض مثل الفراش من الحر، فقال: ما على هذا لو أقام بالمدينة حتى يبرد ثم يروح، ثم دنا الرجل، فقال: انظر من هذا؟ فنظرت، فقلت: أرى رجلا معتما بردائه، يسوق بكرين، ثم دنا الرجل فقال: انظر، فنظرت فإذا عمر بن الخطاب، فقلت: هذا أمير المؤمنين، فقام عثمان، فأخرج رأسه من الباب، فإذا نفح السموم، فأعاد رأسه حتى حاذاه، فقال: ما أخرجك هذه الساعة؟ فقال: بكران من إبل الصدقة تخلفا، وقد مضي بإبل الصدقة، فأردت أن ألحقهما بالحمى، وخشيت أن يضيعا، فيسألني الله عنهما، فقال عثمان: يا أمير المؤمنين، هلم إلى الماء والظل ونكفيك، فقال: عد إلى ظلك، فقلت: عندنا من يكفيك! فقال: عد إلى ظلك، فمضى، فقال عثمان: من أحب أن ينظر إلى القوي الأمين فلينظر إلى هذا! فعاد إلينا فألقى نفسه

روى السري بن يحيى، حدثنا يحيى بن مصعب الكلبي، حدثنا عمر بن نافع الثقفي، عن أبي بكر العبسي، قال: دخلت حين الصدقة مع عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، فجلس عثمان في الظل، وقام علي على رأسه يملي عليه ما يقول عمر، وعمر قائم في الشمس في يوم شديد الحر، عليه بردتان سوداوان،

متزر بواحد وقد وضع الأخرى على رأسه، وهو يتفقد إبل الصدقة، فيكتب ألوانها وأسنانها، فقال علي لعثمان: أما سمعت قول ابنة شعيب في كتاب الله عز وجل: ﴿إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾ ، وأشار علي بيده إلى عمر، فقال: هذا هو القوي الأمين.

(١٢٤١) أنبأنا غير واحد، إجازة، عن أبي غالب بن البناء، أنبأنا أبو علي الحسن بن محمد بن فهد العلاف، حدثنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حماد الموصلي، حدثنا أبو الحسين محمد بن عثمان، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، حدثنا موسى بن داود الضبي، أنبأنا محمد بن صبيح، عن إسماعيل بن زياد، قال: مر علي بن أبي طالب على المساجد في شهر رمضان، وفيها القناديل، فقال: نور الله على عمر قبره كما نور علينا مساجدنا

وروى حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، قال: -[١٦١]- خرجنا مع عمر بن الخطاب إلى مكة، فما ضرب فسطاطا، ولا خباء حتى رجع، وكان إذا نزل يلقى له كساء أو نطع على الشجر، فيستظل به.

وروى موسى بن إبراهيم المروزي، عن فضيل بن عياض، عن ليث، عن مجاهد، قال: أنفق عمر بن الخطاب في حجة حجها ثمانين درهما من المدينة إلى مكة، ومن مكة إلى المدينة، قال: ثم جعل يتأسف ويضرب بيده على الأخرى، ويقول: " ما أخلقنا أن نكون قد أسرفنا في مال الله تعالى ".

(١٢٤٢) أنبأنا أبو محمد بن أبي القاسم، إذنا، أنبأنا أبي، أنبأنا أبو غالب بن البناء، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيويه وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: أنبأنا يحيى بن محمد، أنبأنا الحسين بن الحسن، أنبأنا ابن المبارك، عن مالك بن مغول، أنه بلغه أن عمر بن الخطاب، قال: حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، فإنه أهون، أو قال: أيسر لحسابكم، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا، وتجهزوا للعرض الأكبر ﴿يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية﴾

وله في سيرته أشياء عجيبة عظيمة، لا يستطيعها إلا من وفقه الله تعالى، فرضي الله عنه وأرضاه، بمنه وكرمه.

مقتله رضي الله عنه

(١٢٤٣) أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن الشافعي، أنبأنا أبو العشائر محمد بن خليل، أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان، أنبأنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان، حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، حدثنا قتادة، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد أحدا ومعه أبو بكر، وعمر، وعثمان، فرجف، فضربه برجله، وقال: " اثبت أحد، فما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان "

(١٢٤٤) أنبأنا القاسم بن علي بن الحسن، كتابة، أنبأنا أبي، أنبأنا أبو محمد بن طاوس، أنبأنا -[١٦٢]- طراد بن محمد، وأنبأنا به عاليا أبو الفضل عبد الله بن أحمد، أنبأنا طراد بن محمد، إجازة إن لم يكن سماعا، أنبأنا

الحسين بن بشران، أنبأنا أبو علي بن صفوان، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد بن المسيب، أن عمر بن الخطاب لما نفر من منى، أناخ بالأبطح، ثم كوم كومة من البطحاء، فألقى عليها طرف ردائه، ثم استلقى ورفع يديه إلى السماء، ثم قال: اللهم، كبرت سني، وضعفت قوتي، وانتشرت رعيتي، فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط! فما انسلخ ذو الحجة حتى طعن فمات.

(١٢٤٥) أنبأنا أبو محمد بن أبي القاسم، أنبأنا أبي، أنبأني أبو محمد بن الأكفاني، أنبأنا عبد العزيز الكناني، أنبأنا تمام بن محمد وعبد الرحمن بن عثمان وعقيل بن عبد الله، قال: وأخبرني أبو محمد بن الأكفاني، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الكريزي، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر التميمي، أنبأنا أحمد بن القاسم بن معروف، حدثنا أبو زرعة، حدثنا أبو اليمان، أنبأنا شعيب، عن الزهري، أخبرني محمد بن جبير بن مطعم، عن جبير بن مطعم، قال: " حججت مع عمر آخر حجة حجها، فبينا نحن واقفون على جبل عرفة، صرخ رجل فقال: يا خليفة، فقال رجل من لهب، وهو حي من أزد شنوءة يعتافون: ما لك؟ قطع الله لهجتك، وقال عقيل: لهاتك، والله لا يقف عمر على هذا الجبل بعد هذا العام أبدا، قال جبير: فوقعت بالرجل اللهبي فشتمته، حتى إذا كان الغد وقف عمر وهو يرمي الجمار، فجاءت عمر حصاة عائرة من الحصى الذي يرمي به الناس، فوقعت في رأسه، ففصدت عرقا من رأسه، فقال رجل: أشعر أمير المؤمنين ورب الكعبة، لا يقف عمر على هذا الموقف أبدا بعد هذا العام، قال جبير: فذهبت ألتفت إلى الرجل الذي قال ذلك، فإذا هو اللهبي، الذي قال لعمر على جبل عرفة ما قال.

لهب: بكسر اللام، وسكون الهاء

(١٢٤٦) أخبرنا أبو الفضل بن أبي الحسن الفقيه، بإسناده، عن أبي يعلى، حدثنا أحمد بن إبراهيم البكري، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري، قال: خطب عمر الناس، فقال: رأيت كأن ديكا نقرني نقرة أو نقرتين، ولا أدري ذلك إلا لحضور أجلي، فإن عجل بي أمر، فإن الخلافة شورى في هؤلاء الرهط الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض

-[١٦٣]-

(١٢٤٧) وأنبأنا أحمد بن عثمان، أنبأنا أبو رشيد عبد الكريم بن أحمد بن منصور، أنبأنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم، أنبأنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا عبد الله بن إسحاق، حدثنا محمد بن الجهم السمري، حدثنا جعفر بن عون، أنبأنا محمد بن بشر، عن مسعر بن كدام، عن عبد الملك بن عمير، عن الصقر بن عبد الله، عن عروة، عن عائشة، قالت: " بكت الجن على عمر قبل أن يموت بثلاث، فقالت:

أبعد قتيل بالمدينة أصبحت له الأرض تهتز العضاه بأسوق

جزى الله خيرا من أمير وباركت يد الله في ذاك الأديم الممزق

فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق

قضيت أمورا ثم غادرت بعدها بوائق في أكمامها لم تفتق

فما كنت أخشى أن يكون مماته بكفي سبنتى أخضر العين مطرق.

قيل: إن هذه الأبيات للشماخ، أو لأخيه مزرد.

(١٢٤٨) أنبأنا مسمار بن عمر بن العويس النيار وأبو عبد الله الحسين بن أبي صالح بن فناخسرو، وغيرهما، بإسنادهم إلى محمد بن إسماعيل، حدثنا موسى بن إسماعيل، أنبأنا أبو عوانة، عن حصين، عن عمرو بن ميمون، قال: رأيت عمر بن الخطاب قبل أن يصاب بأيام بالمدينة، وقف على حذيفة بن اليمان، وعثمان بن حنيف، قال: "كيف فعلتما؟ أتخافان أن تكونا قد حملتما الأرض ما لا تطيق؟ قالا: حملناها أمرا هي له مطيقة، ما فيها كبير فضل، قال: انظرا أن تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق: قالا: لا، فقال عمر: لئن سلمني الله لأدعن أرامل أهل العراق لا يحتجن إلى رجل بعدي أبدا، قال: فما أتت عليه إلا رابعة حتى أصيب، قال: إني لقائم ما بيني وبينه إلا عبد الله بن عباس غداة أصيب، وكان إذا مر بين الصفين قال: استووا، حتى إذا لم ير فيهن خللا تقدم فكبر، وربما قرأ بسورة يوسف أو النحل أو نحو ذلك في الركعة الأولى، حتى يجتمع الناس، فما هو إلا أن كبر، فسمعته يقول: قتلني، أو: أكلني الكلب، حين طعنه، فطار العلج بسكين ذات طرفين، لا يمر على أحد يمينا وشمالا إلا طعنه، حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة، فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا، فلما ظن العلج أنه مأخوذ نحر نفسه، وتناول عمر يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه، ممن يلي عمر، فقد رأى الذي أرى، وأما نواحي المسجد، فإنهم لا يدرون، غير أنهم قد فقدوا صوت عمر، وهم يقولون: سبحان الله، سبحان الله، فصلى بهم عبد الرحمن صلاة خفيفة، فلما انصرفوا، قال: يابن عباس، انظر من قتلني، فجال ساعة، ثم جاء المسجد، فقال: غلام المغيرة بن شعبة، قال: الصنع؟ قال: نعم، قال: قاتله الله! لقد أمرت به معروفا! الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي -[١٦٤]- الإسلام، قد كنت أنت، وأبوك تحبان أن يكثر العلوج بالمدينة، وكان العباس أكثرهم رقيقا، فقال: إن شئت فعلت، أي: إن شئت قتلنا، فقال: كذبت! بعد ما تكلموا بلسانكم، وصلوا قبلتكم، وحجوا حجكم، واحتمل إلى بيعه، فانطلقنا معه، وكأن الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ، فقائل يقول: لا بأس، وقائل يقول: أخاف عليه، فأتي بنبيذ فشربه، فخرج من جوفه، ثم أتي بلبن فشربه، فخرج من جوفه، فعرفوا أنه ميت، فدخلنا عليه، وجاء الناس يثنون عليه، وجاء غلام شاب، فقال: أبشر، يا أمير المؤمنين، ببشرى الله لك، من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم في الإسلام ما قد علمت، ثم وليت فعدلت، ثم شهادة، قال: وددت أن ذلك كفافا، لا علي ولا لي، فلما أدبر إذا إزاره يمس الأرض، قال: ردوا علي الغلام، قال: يابن أخي، ارفع ثوبك، فإنه أنقى لثوبك، وأتقى لربك، يا عبد الله بن عمر، انظر ما علي من الدين، فحسبوه، فوجدوه ستة وثمانين ألفا أو نحوه، قال: إن وفى له مال آل عمر فأده من أموالهم، وإلا فسل في بني عدي، فإن لم تف أموالهم فسل في قريش، ولا تعدهم إلى غيرهم، فأد عني هذا

المال، وانطلق إلى عائشة أم المؤمنين فقل لها: يقرأ عليك عمر السلام، ولا تقل: أمير المؤمنين، فإني لست اليوم للمؤمنين أميرا، وقل: يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه، فسلم واستأذن، ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي، فقال: يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام، ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه، فقالت: كنت أريده لنفسي، ولأوثرن به اليوم على نفسي، فلما أقبل قيل: هذا عبد الله بن عمر قد جاء، قال: ارفعوني، فأسنده رجل إليه، فقال: ما لديك؟ قال: الذي تحب، قد أذنت، قال: الحمد لله، ما كان شيء أهم إلي من ذلك، فإذا أنا قبضت فاحملوني، ثم سلم، فقال: يستأذن عمر بن الخطاب، فإن أذنت فأدخلوني، وإن ردتني ردوني إلى مقابر المسلمين وجاءت أم المؤمنين حفصة، والنساء تسير معها، فلما رأيناها قمنا، فولجت عليه فبكت عنده ساعة، واستأذن الرجال، فولجت داخلا لهم، فسمعنا بكاءها من الداخل، فقالوا: أوص يا أمير المؤمنين، استخلف، قال: ما أجد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر، أو: الرهط، الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض.

فسمى: عليا، وعثمان، والزبير، وطلحة، وسعدا، وعبد الرحمن بن عوف، وقال: يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من الأمر شيء كهيئة التعزية فإذا أصابت الإمرة سعدا فهو ذاك، وإلا فليستعن به أيكم ما أمر، فإني لم أعزله من عجز ولا خيانة " ...

، وذكر الحديث، وقد تقدم في ترجمة عثمان بن عفان.

وروى سماك بن حرب، عن ابن عباس، أن عمر، قال لابنه عبد الله: " خذ رأسي عن -[١٦٥]- الوسادة فضعه في التراب، لعل الله يرحمني! وويل لي، وويل لأمي إن لم يرحمني الله عز وجل! فإذا أنا مت فأغمض عيني، واقصدوا في كفني، فإنه إن كان لي عند الله خير أبدلني ما هو خير منه، وإن كنت على غير ذلك سلبني فأسرع سلبي، وأنشد:

ظلوم لنفسي غير أني مسلم أصلي الصلاة كلها وأصوم "

(١٢٤٩) أنبأنا أبو محمد، أخبرنا أبي، أنبأتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قرأ علي إبراهيم بن منصور، أخبرنا أبو محمد بن المقرئ، أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا أبو عباد قطن بن نسير الغبري، أنبأنا جعفر بن سليمان، حدثنا ثابت، عن أبي رافع قال: كان أبو لؤلؤة عبدا للمغيرة بن شعبة، وكان يصنع الأرحاء، وكان المغيرة يستغله كل يوم أربعة دراهم، فلقي أبو لؤلؤة عمر، فقال: يا أمير المؤمنين، إن المغيرة قد أثقل علي غلتي، فكلمه يخفف عني، فقال له عمر: اتق الله، وأحسن إلى مولاك، ومن نية عمر أن يلقى المغيرة فيكلمه ليخفف عنه، فغضب العبد، وقال: وسع الناس كلهم عدله غيري، فأضمر على قتله، فاصطنع له خنجرا له رأسان، وشحذه وسمه، ثم أتى به الهرمزان، فقال: كيف ترى هذا؟ قال: أرى أنك لا تضرب أحدا إلا قتلته، قال: فتحين أبو لؤلؤة عمر، فجاءه في صلاة الغداة حتى قام وراء عمر، وكان عمر إذا أقيمت الصلاة يقول: أقيموا صفوفكم، فقال كما كان يقول، فلما كبر وجأه أبو لؤلؤة في كتفه، ووجأه في خاصرته، وقيل: ضربه ست ضربات، فسقط عمر، وطعن بخنجره ثلاثة عشر

رجلا، فهلك منهم سبعة وأفرق منهم ستة، وحمل عمر فذهب به، وقيل: إن عمر قال لأبي لؤلؤة: ألا تصنع لنا رحا؟ قال: بلى، أصنع لك رحا يتحدث بها أهل الأمصار، ففزع عمر من كلمته، وعلي معه، فقال علي: إنه يتوعدك يا أمير المؤمنين

(١٢٥٠) قال: وأنبأنا أبي، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيويه، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن محمد، حدثنا محمد بن سعد، أنبأنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل بن يونس، عن كثير النواء، عن أبي عبيد مولى ابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: "كنت مع علي فسمعنا الصيحة على عمر، قال: فقام وقمت معه، حتى دخلنا عليه البيت الذي هو فيه، فقال: ما هذا الصوت؟ فقالت له امرأة: سقاه الطبيب نبيذا فخرج، وسقاه لبنا فخرج، وقال: لا أرى أن تمسي فما كنت فاعلا فافعل، فقالت أم كلثوم: واعمرا! وكان معها نسوة فبكين معها، وارتج البيت بكاء، فقال عمر: والله لو أن لي ما على الأرض من شيء لافتديت به من هول -[١٦٦]- المطلع، فقال ابن عباس: والله إني لأرجو أن لا تراها إلا مقدار ما قال الله تعالى: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ ، إن كنت، ما علمنا، لأمير المؤمنين، وأمين المؤمنين، وسيد المؤمنين، تقضي بكتاب الله، وتقسم بالسوية، فأعجبه قولي، فاستوى جالسا، فقال: أتشهد لي بهذا يابن عباس؟ قال: فكففت، فضرب على كتفي، فقال: اشهد، فقلت: نعم، أنا أشهد ".

ولما قضى عمر رضي الله عنه، صلى عليه صهيب، وكبر عليه أربعا

(١٢٥١) أنبأنا عبد الوهاب بن هبة الله بن أبي حبة، بإسناده، عن عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، أنبأنا علي بن إسحاق، أنبأنا عبد الله، أنبأنا عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن ابن أبي مليكة، أنه سمع ابن عباس، يقول: وضع عمر على سريره، فتكنفه الناس يدعون ويصلون قبل أن يرفع، وأنا فيهم، فلم يرعني، إلا رجل قد أخذ بمنكبي من ورائي، فالتفت فإذا هو علي بن أبي طالب، فترحم على عمر، وقال: ما خلفت أحدا أحب إلي ألقى الله بمثل عمله منك وأيم الله، إن كنت لأظن ليجعلنك الله مع صاحبيك، وذلك أني كنت أكثر أن أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ذهبت أنا، وأبو بكر، وعمر، ودخلت أنا، وأبو بكر، وعمر، وخرجت أنا، وأبو بكر، وعمر "، وإن كنت أظن ليجعلنك الله معهما.

ولما توفي عمر صلي عليه في المسجد، وحمل على سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم وغسله ابنه عبد الله، ونزل في قبره ابنه عبد الله، وعثمان بن عفان، وسعيد بن زيد، وعبد الرحمن بن عوف.

روى أبو بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن أبيه، أنه قال: طعن عمر يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة، سنة ثلاث وعشرين، ودفن يوم الأحد صباح هلال المحرم سنة أربع وعشرين، وكانت خلافته عشر سنين، وخمسة أشهر، وأحدا وعشرين يوما.

وقال عثمان بن محمد الأخنسي: هذا وهم، توفي عمر لأربع ليال بقين من ذي الحجة، وبويع عثمان يوم الأثنين لليلة بقيت من ذي الحجة.

وقال ابن قتيبة: ضربه أبو لؤلؤة يوم الأثنين لأربع بقين من ذي الحجة، ومكث ثلاثا، وتوفي، فصلى عليه صهيب، وقبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر.

وكانت خلافته عشر سنين، وستة أشهر، وخمس ليال، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة، وقيل: كان عمره خمسا وخمسين سنة، والأول أصح ما قيل في عمر.

-[١٦٧]-

(١٢٥٢) أنبأنا أحمد بن عثمان بن أبي علي والحسين بن يوحن بن أتويه بن النعمان الباوردي، قالا: حدثنا الفضل بن محمد بن عبد الواحد بن عبد الرحمن البيلي الأصبهاني، أخبرنا أبو القاسم أحمد بن منصور الخليل البلخي، أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد الخزاعي، أنبأنا أبو سعيد الهيثم بن كليب بن شريح بن معقل الشاشي، أنبأنا أبو عيسى الترمذي، قال: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن جرير، عن معاوية، أنه سمعه يخطب، قال: " مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة، وأبو بكر، وعمر، وأنا ابن ثلاث وستين سنة " وقال قتادة: طعن عمر يوم الأربعاء، ومات يوم الخميس.

وكان عمر أعسر يسر: يعمل بيديه، وكان أصلع طويلا، قد فرع الناس، كأنه على دابة.

قال الواقدي: كان عمر أبيض أمهق، تعلوه حمرة، يصفر لحيته، وإنما تغير لونه عام الرمادة، لأنه أكثر أكل الزيت، لأنه حرم على نفسه السمن، واللبن حتى يخصب الناس، فتغير لونه.

وقال سماك: كان عمر أروح كأنه راكب، وكأنه من رجال بني سدوس، والأروح: الذي يتدالى قدماه إذا مشى.

وقال زر بن حبيش: كان عمر أعسر يسر، آدم.

وقال الواقدي: لا يعرف عندنا أن عمر كان آدم إلا أن يكون رآه عام الرمادة.

قال أبو عمر: وصفه زر بن حبيش، وغيره، أنه كان آدم شديد الآدمة، وهو الأكثر عند أهل العلم.

وقال أنس: كان عمر يخضب بالحناء بحتا.

وهو أول من اتخذ الدرة، وأول من جمع الناس على قيام رمضان، وهو أول من سمي أمير المؤمنين، وأكثر الشعراء مراثيه، فمن ذلك قول حسان بن ثابت الأنصاري:

-[١٦٨]-

ثلاثة برزوا بفضلهم نضرهم ربهم إذا نشروا

فليس من مؤمن له بصر ينكر تفضيلهم إذا ذكروا

عاشوا بلا فرقة ثلاثتهم واجتمعوا في الممات إذ قبروا

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل، وكانت زوج عمر بن الخطاب:

عين جودي بعبرة ونحيب لا تملي على الإمام النجيب

فجعتني المنون بالفارس الم علم يوم الهياج والتلبيب

عصمة الناس والمعين على الدهر وغيث المنتاب والمحروب.

رزاح: بفتح الراء، والزاي.." (١)

"٣٩٨٤- عمرو بن عبسة

ب د ع: عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد بن غاضرة بن عتاب بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم قاله أبو عمر.

قال ابن الكلبي، وغيره: هو عمرو بن عبسة بن خالد بن حذيفة بن عمرو بن خالد بن مازن بن مالك بن ثعلبة بن بهثة بن سليم السلمي، ومازن بن مالك أمه بجلة، بسكون الجيم، بنت هناة بن مالك بن فهم الأزدية، وإليها ينسب ولدها، وممن ينسب عمرو بن عبسة، فهو بجلي، وهو سلمي، ويكنى أبا نجيح، وقيل: أبو شعيب.

أسلم قديما أول الإسلام، كان يقال: هو ربع الإسلام.

(١٢٩٧) أنبأنا أبو الفرج بن أبي الرجاء الثقفي، إجازة، بإسناده إلى أبي بكر بن أبي عاصم، حدثنا محمد بن مصفى، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الله بن العلاء، قال: حدثني أبو سلام الحبشي، أنه سمع عمرو بن عبسة السلمي، يقول: ألقي في روعي أن عبادة الأوثان باطل، فسمعني رجل وأنا أتكلم بذلك، فقال: يا عمرو، بمكة رجل يقول كما تقول، قال: فأقبلت إلى مكة أسأل عنه، فأخبرت أنه مختف، لا أقدر عليه إلا بالليل يطوف البيت، فنمت بين الكعبة وأستارها، فما علمت إلا بصوته يهلل الله، فخرجت إليه، فقلت: ما أنت؟ فقال: " رسول الله "، فقلت: وبما أرسلك؟ قال: " بأن يعبد الله، ولا يشرك به شيء، وتحقن الدماء، وتوصل الأرحام "، قال قلت: ومن معك على هذا؟ قال: " حر وعبد "، فقلت: ابسط يدك أبايعك، فبسط يده فبايعته على الإسلام، فلقد رأيتني وإني لربع الإسلام. وروي عنه، أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: " أقيم معك يا رسول الله؟ قال: " لا، ولكن الحق بقومك، فإذا سمعت أني قد خرجت فاتبعني "، قال: فلحقت بقومي، فمكثت دهرا طويلا منتظرا خبره، حتى أتت رفقه من يثرب، فسألتهم عن الخبر، فقالوا: خرج محمد من مكة إلى المدينة، قال: فارتحلت حتى أتيته، فقلت: أتعرفني؟ قال: " نعم، أنت الرجل الذي أتيتنا بمكة ".

وكان قدومه المدينة بعد مضي بدر، وأحد، والخندق، ثم قدم المدينة فسكنها، ونزل بعد ذلك الشام.

روى عنه من الصحابة: عبد الله بن مسعود، وأبو أمامة الباهلي، وسهل بن سعد الساعدي، ومن التابعين: أبو إدريس الخولاني، وسليم بن عامر، وكثير بن مرة، وعدي بن أرطاة، وجبير بن نفير، وغيرهم.

(١٢٩٨) أنبأنا عبد الوهاب بن هبة الله، وغيره، قالوا: أنبأنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو طالب بن غيلان، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الشافعي، أنبأنا إسحاق الحربي، أنبأنا عبد الله بن رجاء، حدثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، حدثنا محمد بن المنكدر، عن عبد الرحمن بن يزيد، أنه سمع عمرو بن عبسة، يقول: سمعت

---

(١) أسد الغابة ط العلمية، ابن الأثير، أبو الحسن ١٥٦/٤

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة، ومن رمى سهما في سبيل الله فبلغ العدو أو قصر، كان له عدل رقبة، ومن أعتق رقبة مؤمنة، أعتق الله تعالى بكل عضو منه عضوا من المعتق من النار ".

أخرجه الثلاثة.." (١)

"٦٨٢٤- جميلة بنت عمر بن الخطاب

جميلة بنت عمر بن الخطاب روى حماد بن سلمة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، " أن ابنة لعمر كان يقال لها عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة ".

هكذا أخرجه الغساني مستدركا على أبي عمر، وليس بشيء، فإن جميلة امرأة عمر، وهي بنت ثابت، كان اسمها عاصية " فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة "، وقد تقدم ذلك من رواية حماد بن سلمة، بإسناده.." (٢)

"٦٩٥٥- زينب بنت جحش

ب د ع: زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخت عبد الله بن جحش.

وهي أسدية من أسد بن خزيمة، وأمها أميمة بنت عبد المطلب، عمة النبي صلى الله عليه وسلم تقدم نسبها عند ذكر أخيها، وتكنى أم الحكم.

وكانت قديمة الإسلام، ومن المهاجرات وكانت قد تزوجها زيد بن حارثة، مولى النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها ليعلمها كتاب الله وسنة رسوله، ثم إن الله تعالى زوجها النبي صلى الله عليه وسلم من السماء، وأنزل الله تعالى ﴿وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها﴾ .

الآية.

فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثلاثة من الهجرة، قاله أبو عبيدة.

وقال قتادة: سنة خمس.

وقال ابن إسحاق: تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أم سلمة.

(٢٢٦٤) أخبرنا عبد الوهاب بن هبة الله، أخبرنا أبو غالب بن البناء، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو بكر القطيعي، أخبرنا محمد بن يونس، حدثنا حبان بن هلال، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: لما انقضت عدة زينب بنت جحش قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة: " اذهب فاذكرني لها ". قال زيد: فلما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك، عظمت في عيني، فذهبت إليها، فجعلت ظهري

---

(١) أسد الغابة ط العلمية، ابن الأثير، أبو الحسن ٢٣٩/٤

(٢) أسد الغابة ط العلمية، ابن الأثير، أبو الحسن ٥٦/٧

إلى الباب، فقلت: يا زينب، بعث بي رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك؟ فقالت: ما كنت لأحدث شيئا حتى أؤامر ربي عز وجل إلى مسجدها، وأنزل الله هذه الآية ﴿فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها﴾ فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليها بغير إذن

(٢٢٦٥) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن سويدة، بإسناده عن علي بن أحمد، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز الفقيه، حدثنا محمد بن الفضل بن محمد السلمي، أخبرنا أبي، حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب، حدثنا الحسين بن الوليد، عن عيسى بن طهمان، عن أنس بن مالك، قال: "كانت زينب بنت جحش تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وتقول: زوجني الله من السماء.

وأولم عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبز ولحم، وكانت زينب كثيرة الخير والصدقة، ولما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسمها برة فسماها زينب، وتكلم المنافقون في ذلك وقالوا: إن محمدا يحرم نكاح نساء الأولاد، وقد تزوج امرأة ابنه زيد، لأنه كان يقال له: زيد بن محمد، قال الله تعالى: ﴿ما كان محمد أبا أحد من رجالكم﴾ ، وقال: ﴿ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله﴾ ، فكان يدعى زيد بن حارثة.

وهجرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وغضب عليها لما قالت لصفية بنت حيي: تلك اليهودية، فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض صفر، وعاد إلى ما كان عليه، وقيل: إن التي قالت لها ذلك حفصة.

وقالت عائشة: لم يكن أحد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم تساميني في حسن المنزلة عنده إلا زينب بنت جحش.

وكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وتقول: إن آباءكن أنكحوكن وإن الله أنكحني إياه.

وبسببها أنزل الحجاب.

وكانت امرأة صناع اليد، تعمل بيدها، وتتصدق في سبيل الله "

(٢٢٦٦) أخبرنا أبو الفضل بن أبي الحسن الفقيه، بإسناده إلى أبي يعلى، حدثنا هارون بن عبد الله، عن ابن فديك، حدثنا ابن أبي ذئب، حدثني صالح مولى التوءمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للنساء عام حجة الوداع: " هذه ثم ظهور الحصر ".

قال: فكن كلهن يحججن إلا سودة وزينب بنت جحش، فإنهما كانتا تقولان: والله لا تحركنا دابة بعد إذ سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٢٢٦٧) أخبرنا يحيي وأبو ياسر، بإسنادهما عن مسلم، قال: حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا الفضل بن موسى السيناني، أخبرنا طلحة بن يحيى بن طلحة، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أسرعكن لحوقا بي أطولكن يدا ".

قالت: فكنا نتطاول أينا أطول يدا، قالت: فكانت زينب أطولنا يدا لأنها كانت تعمل بيدها، وتتصدق.

وقالت عائشة: " ما رأيت امرأة قط خيرا في الدين من زينب، وأتقى لله، وأصدق حديثا، وأوصل للرحم، وأعظم

أمانة وصدقة ". وروى شهر بن حوشب، عن عبد الله بن شداد، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب: " إن زينب بنت جحش لأواهة "، فقال رجل: يا رسول الله، ما الأواه؟ قال: " المتخشع المتضرع ".

وكانت أول نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوقا به كما أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفيت سنة عشرين.

أرسل إليها عمر بن الخطاب اثني عشر ألف درهم، كما فرض لنساء النبي صلى الله عليه وسلم فأخذتها وفرقتها في ذوي قرابتها وأيتامها، ثم قالت: اللهم لا يدركني عطاء لعمر بن الخطاب بعد هذا! فماتت، وصلى عليها عمر بن الخطاب، ودخل قبرها أسامة بن زيد، ومحمد بن عبد الله بن جحش، وعبد الله بن أحمد بن جحش

قيل: هي أول امرأة صنع لها النعش.

ودفنت بالبقيع.

أخرجها الثلاثة.." (١)

"وكان الأحنف أحد الحكماء الدهاة العقلاء.

وقدم على عمر في وفد البصرة، فرأى منه عقلا ودينا وحسن سمت، فتركه عنده سنة، ثم أحضره، وقال: يا أحنف، أتدري لم احتبستك عندي؟ قال: لا يا أمير المؤمنين قال: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حذرنا كل منافق عليم، فخشيت أن تكون منهم، ثم كتب معه كتابا إلى الأمير على البصرة يقول له:

الأحنف سيد أهل البصرة فما زال يعلو من يومئذ.

وكان ممن اعتزل الحرب بين علي وعائشة رضي الله عنهما بالجمل، وشهد صفين مع علي، وبقي إلى إمارة مصعب بن الزبير على العراق، وتوفي بالكوفة سنة سبع وستين، ومشى مصعب بن الزبير- وهو أمير العراق لأخيه عبد الله- في جنازته.

وذكر أبو الحسن المدائني أنه خلف ولده بحرا وبه كان يكنى، وتوفي بحر وانقرض عقبه من الذكور، والله أعلم.

أخرجه ثلاثتهم.

٥٢- الأحوص بن مسعود

الأحوص بن مسعود الأنصاري، أخو محيصة وحويصة ابني مسعود الأنصاري، ويرد نسبه عند أخويه، شهد أحدا والمشاهد بعدها، ذكره ابن الدباغ الأندلسي عن العدوي.

٥٣- أحيحة بن أمية

(ب س) أحيحة بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي أخو صفوان ابن أمية. كان من المؤلفة قلوبهم، قاله ابن عبد البر.

---

(١) أسد الغابة ط العلمية، ابن الأثير، أبو الحسن ١٢٦/٧

وقال أبو موسى فيما استدركه على ابن منده: قال عبدان: لم تبلغنا له رواية إلا أنه ذكر اسمه، وقال، يعني عبدان: حدثنا أحمد بن سيار، حدثنا يحي بن سليمان الجعفي أبو سعيد، حدثنا عبد الله ابن الأجلح، عن أبيه، عن بشير بن تيم وغيره، قالوا في تسمية المؤلفة قلوبهم منهم: أحيحة بن أمية ابن خلف.

٥٤- الأخرم الأسدي

(ب س) الأخرم، بالخاء المعجمة هو الأسدي، من أسد بن خزيمة **كان يقال** له:

فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان [١] يقال لأبي قتادة. قتل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم لما أغار عبد الرحمن ابن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري على سرح [٢] رسول الله سنة ست، روى خبر مقتله سلمة بن الأكوع، في حديث طويل مخرج في الصحيحين، والأخرم لقب واسمه: محرز بن نضلة، وسيرد هناك أتم من هذا.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى.

---

[١] عن الاستيعاب: ٧٣.

[٢] السرح: الماشية.." (١)

"أنس بن مدرك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن العتيك بن حارثة بن عامر بن تيم الله بن مبشر بن أكلب بن ربيعة بن عفرس بن حلف [١] بن أفتل [٢] ، وهو خثعم، بن أنمار، قيل: إن خثعما أخو بجيلة لأبيه، وإنما سمي خثعما بجبل يقال له خثعم **كان يقال**: احتمل ونزل إلى خثعم، ويكنى:

أنس أبا سفيان، وهو شاعر، وقد رأس، ولا أعرف له حديثا.

قلت: هذا كلام أبي موسى، وقد جعل خثعما جبلا، والذي أعرفه جمل بالميم، **فكان يقال**:

احتمل آل خثعم، قال ابن حبيب: هذا قول ابن الكلبي، وقال غيره: إن أفتل بن أنمار لما تحالف بعض ولده على سائر ولده، نحروا بعيرا وتخثعموا بدمه أي تلطخوا به في لغتهم، فبقي الاسم عليهم، وقد ذكر ابن الكلبي أنسا، ونسبه مثل ما تقدم وقال: أبو سفيان الشاعر، وقد رأس، ولم يذكر له صحبة.

حارثة: بالحاء المهملة، قال ابن حبيب: كل شيء في العرب حارثة يعني بالحاء إلا جارية بن سليط بن يربوع في تميم، وفي سليم جارية بن عبد بن عبس، وفي الأنصار جارية بن عامر بن مجمع، قاله ابن ماكولا.

٢٦٠- أنس بن أبي مرثد

(د ع) أنس بن أبي مرثد الغنوي الأنصاري، يكنى أبا يزيد، كذا قال ابن منده وأبو نعيم، وليس بأنصاري، وإنما هو غنوي، حليف حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه، وأبو مرثد اسمه:

---

(١) أسد الغابة ط الفكر، ابن الأثير، أبو الحسن ٦٩/١

كناز بن الحصين بن يربوع بن طريف بن خرشة بن عبيد بن سعد بن عوف بن كعب بن جلان بن غنم بن غني بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر، واسم أعصر منبه، وكان يلقب دخانا فيقال: باهلة وغني ابنا دخان، وإنما قيل له ذلك لأن بعض ملوك اليمن قديما أغار عليهم، ثم انتهى بجمعه إلى كهف وتبعه بنو معد، فجعل منبه يدخن عليهم فهلكوا، فقيل له: دخان، وإنما قيل له:

أعصر ببيت قاله وهو:

قالت عميرة: ما لرأسك بعد ما ... فقد الشباب أتى بلون منكر؟

أعمير، إن أباك غير رأسه ... مر الليالي واختلاف الأعصر

لأنس ولأبيه صحبة، وكان بينهما في السن عشرون سنة.

أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي الأمين بإسناده إلى أبي داود السجستاني، حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع، أخبرنا معاوية بن سلام، عن يزيد بن سلام أنه سمع أبا سلام، حدثنا السلولي، يعني أبا كبشة، أنه حدثه سهل بن الحنظلية: أنهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فأطنبوا السير حتى كان عشية، فحضرت صلاة الظهر عند رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء رجل فارسا فقال: يا رسول الله، إني انطلقت

---

[١] في المطبوعة: بالخاء المعجمة، ومثلها في تاج العروس، مادة عفرس، وفي مادة حلف: حلف، بسكون اللام هو ابن افتل، وهو خثعم بن أنمار، وفي الجمهرة لابن حزم ٣٦٧: «حلف بالحاء غير منقوطة ولام ساكنة، ومن الناس من يقول: حلف بالحاء مفتوحة غير منقوطة، ولام مكسورة» .

[٢] في الجمهرة ٣٦٧: أقيل، بالقاف والياء.." (١)

"١٦٣٩- ربيعة بن رفيع

(ب) ربيعة بن رفيع بن أهبان بن ثعلبة بن ضبيعة بن ربيعة بن يربوع بن سماك [١] بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم السلمي. كان يقال له: ابن الدغنة. وهي أمه، فغلبت عليه، ويقال: اسمها لدغة.

شهد حنينا، ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني تميم، قاله أبو عمر، وهو قاتل دريد بن الصمة.

أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي بإسناده، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: «فلما انهزم المشركون- يعني يوم حنين- أدرك ربيعة بن رفيع بن أهبان السلمي دريد بن الصمة، فأخذ بخطام جمله وهو يظنه امرأة، وذلك أنه كان في شجار [٢] ، فأناخ به، فإذا هو شيخ كبير لا يعرفه الغلام، فقال له دريد: ماذا تريد؟ قال: أقتلك. قال: ومن أنت؟ قال: أنا ربيعة بن رفيع السلمي. ثم ضربه بسيفه فلم يغن شيئا، فقال: بئس ما سلحتك أمك! خذ سيفي هذا مؤخر من الشجار ثم اضرب به وارفع عن العظام واخفض عن الدماغ فاني كذلك كنت أقتل الرجال، وإذا أتيت أمك فأخبرها أنك قتلت دريد بن الصمة، فرب يوم والله قد منعت فيه نساءك. فقتله،

---

(١) أسد الغابة ط الفكر، ابن الأثير، أبو الحسن ١٥٣/١

فزعمت بنو سليم أن ربيعة قال: لما ضربته ووقع تكشف فإذا عجانه [٣] وبطون فخذيه أبيض كالقرطاس [٤] ، من ركوب الخيل أعراء [٥] ، فلما رجع ربيعة إلى أمه أخبرها بقتله إياه، فقالت: لقد أعتق أمهات لك ثلاثا»
.
أخرجه أبو عمر ولم يخرجه أبو موسى، لعله ظنه ربيعة بن رفيع العنبري الذي أخرجه ابن منده، أو أنه لم يقف عليه، وانتهى أبو عمر في نسبه إلى ثعلبة، وباقي النسب عن ابن الكلبي وابن حبيب، إلا أنهما قالا: ربيع بن ربيعة بن رفيع بن أهبان هو الذي قتل دريد بن الصمة.

وقد وهم أبو عمر بقوله: أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم، ظنهما واحدا، وهما اثنان، أحدهما السلمي قاتل دريد بن الصمة، والآخر العنبري الذي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بني تميم، وقال أبو عمر في أمه: الدغنة، وغيره يقول: لدغة [٦] ، وهكذا قال ابن هشام أيضا، والله أعلم.

١٦٤٠- ربيعة بن رفيع العنبري

(ع د س) ربيعة بن رفيع العنبري. له ذكر في حديث عائشة أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إن علي رقبة من ولد إسماعيل. قال: هذا سبي بني العنبر يقدم الآن نعطيك إنسانا فتعتقينه. فلما قدم سبيهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ربيعة بن رفيع، وسمرة بن عمرو....

---

[١] في المطبوعة: سمال، ينظر المشتبه: ٣٦٨.

[٢] هو مركب مكشوف دون الهودج، ويقال له: مشجر أيضا.

[٣] العجان: ما بين القبل والدبر.

[٤] القرطاس: نوع من برود مصر، والصحيفة التي يكتب فيها.

[٥] أعراء: جمع عرى بضم فسكون، وهو الفرس لا سرج له.

[٦] الذي في السيرة ١- ٤٥٣: لذعة.." (١)

"الحسن، عن ابن معقل، عن رجلين من مزينة، وقد تقدم في أول الترجمة كأنه جعلهما واحدا.

وهو الصحيح، وإنما اختلفوا في الجد، والله أعلم.

٣٠٩٤- عبد الله بن عمرو أبو هريرة

(س) عبد الله بن عمرو، أبو هريرة. سماه الواقدي هكذا وقال: توفي سنة تسع وخمسين، وهو ابن ثمان وخمسين سنة، وكان ينزل ذا الحليفة، وله دار بالمدينة تصدق بها على مواليه، ويرد في كنيته.

أخرجه أبو موسى، وقد اختلف في اسم أبي هريرة على نحو من عشرين وجها.

أخرجه أبو موسى.

---

(١) أسد الغابة ط الفكر، ابن الأثير، أبو الحسن ٥٩/٢

٣٠٩٥- عبد الله بن عمرو بن هلال

(ب د ع) عبد الله بن عمرو بن هلال. وقيل: ابن شرحبيل المزني، والد علقمة وبكر ابني عبد الله، وهو أحد البكاءين الذين نزلت فيهم: ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه ٩: ٩٢ [١] ... الآية، وكانوا ستة نفر.

روى عنه ابنه علقمة وابن بريدة، له صحبة ورواية، وكان ابنه بكر [٢] من جلة أهل البصرة، **كان يقال**: «الحسن شيخها، وبكر فتاها.

أخبرنا يحيى بن محمود إجازة بإسناده إلى أبي بكر بن أبي عاصم، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن محمد بن فضاء [٣] ، عن أبيه، عن علقمة بن عبد الله، عن أبيه قال: «نهى نبي الله صلى الله عليه وسلم عن كسر سكة المسلمين الجائزة [٤] بينهم، إلا من بأس. وروى عنه ابنه علقمة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا اشترى أحدكم لحما فليكثر مرقه» [٥] . أخرجه الثلاثة.

---

[١] سورة التوبة، الآية ٩٢.

[٢] ينظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٢/ ٢/ ١١٦، ١١٧، إذ يبدو من حديث ابن أبي حاتم أن عبد الله بن عمرو ابن هلال، هو عبد الله بن عمرو بن مليل، فقد ذكر في ترجمة «ابن مليل» أنه روى عنه بكر وعلقمة ابناه. وفي ترجمة بكر ١/ ١/ ٣٨٨ قال: «بكر بن عبد الله المزني» وهو ابن عمرو بن هلال، وهو أخو علقمة بن عبد الله» وذكر نحو هذا في ترجمة علقمة، ينظر: ٣/ ١/ ٤٠٦.

[٣] هو محمد بن فضاء الجهضمي، روى عن أبيه، وروى عنه المعتمر بن سليمان. ينظر الجرح لابن أبي حاتم ٤/ ١/ ٥٦.

[٤] أراد بسكة المسلمين: الدنانير والدراهم المضروبة، يسمى كل واحد منهما سكة، لأنه طبع بالحديدة، واسمها السكة والسك. وقد روى هذا الحديث الإمام أحمد عن المعتمر بن سليمان بإسناده. ينظر المسند: ٣/ ٤١٩. وكذا رواه ابن ماجة عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن المعتمر، ينظر كتاب التجارات، الحديث ٢٢٦٣: ٢/ ٧٦١.

[٥] روى الإمام أحمد نحوا من هذا عن جابر بن عبد الله، وعن أبي ذر، ينظر المسند: ٣/ ٣٧٧، ٥/ ١٥٦.." (١)

"قلت: قولهم: «فقالت له أسماء بنت مخربة التميمية، وهي أم عياش: «يا رسول الله» فأم عياش هي أم أبي جهل، وهي لم تسلم، ويرد ذكرها في ابنها عياش، ويرد الكلام عليها.

وعلى أسماء بنت مخربة [أم عبد الله هذا في أسماء بنت سلامة بن مخربة] ، فإن أم عبد الله هي بنت أخي أسماء

---

(١) أسد الغابة ط الفكر، ابن الأثير، أبو الحسن ٣/٢٤٩

بنت مخربة [١] أم عياش وأبي جهل، وقد نسبوها هاهنا إلى جدها، فربما يظن بعض من يراه أنه غلط، والله أعلم.

٣١١٤- عبد الله بن غالب

(ب) عبد الله بن غالب الليثي. من كبار الصحابة. بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية سنة اثنتين من الهجرة.

أخرجه أبو عمر مختصرا.

٣١١٥- عبد الله بن الغسيل

(د ع) عبد الله بن الغسيل. مجهول.

روى عنه عامر بن عبد الأسود، يعد في بادية البصرة.

حدث عبد الرحمن بن الحكم بن البراء بن قبيصة الثقفي، عن أبيه، عن عامر بن عبد الأسود العبقسي، عن عبد الله بن الغسيل قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمر بالعباس فقال:

يا عم، اتبعني ببنيك. فانطلق بستة من بينه: الفضل، وعبد الله، وعبيد الله، وقثم، ومعبد، وعبد الرحمن، فأدخلهم النبي صلى الله عليه وسلم بيتا، وغطاهم بشملة سوداء مخططة بحمرة، فقال:

«اللهم إن هؤلاء أهل بيتي وعترتي، فاسترهم من النار كما سترتهم بهذه الشملة» . فما بقي في البيت مدرة ولا باب إلا أمن. أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

قلت: قد **كان يقال** لعبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الأنصاري: «ابن الغسيل» . لأن أباه حنظلة قتل يوم أحد، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الملائكة تغسله» فقيل لابنه: ابن الغسيل [٢] وله صحبة أيضا.

٣١١٦- عبد الله الغفاري

(د) عبد الله الغفاري. أخرجه ابن منده، ولم يزد على هذا القدر.

---

[١] كتاب نسب قريش: ٣١٩.

[٢] ينظر ترجمته: ٣/ ٢١٨، ٢١٩.." (١)

"أنبأنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى التغلبي، أنبأنا الشريف أبو طالب علي بن حيدرة بن جعفر العلوي الحسيني وأبو القاسم [الحسين بن] الحسن بن محمد الأسدي قالا: أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن ابن عثمان بن القاسم، أنبأنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة، حدثنا سليمان بن عبد الحميد المهراني، أنبأنا عبد الغفار بن داود الحراني، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد القاري، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، عن سليمان بن أبي خيثمة، عن جدته

---

(١) أسد الغابة ط الفكر، ابن الأثير، أبو الحسن ٢٥٧/٣

الشفاء- وكانت من المهاجرات الأول- وكان عمر إذا دخل السوق أتاها، قال: سألتها من أول من كتب: «عمر أمير المؤمنين» ؟ قالت [١] : كتب عمر إلى عامله على العراقين: «أن ابعث إلي برجلين جلدين نبيلين، أسألهما عن أمر الناس» ، قال: فبعث إليه بعدي بن حاتم، ولبيد ابن ربيعة، فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد، ثم دخلا المسجد، فاستقبلا عمرو بن العاص، فقالا: استأذن لنا على أمير المؤمنين. فقلت: أنتما والله أصبتما اسمه، وهو الأمير، ونحن المؤمنون. فانطلقت حتى دخلت على عمر، فقلت: يا أمير المؤمنين. فقال: لتخرجن مما قلت أو لأفعلن! قلت: يا أمير المؤمنين، بعث عامل العراقين بعدي بن حاتم ولبيد بن ربيعة، فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد، ثم استقبلاني فقالا: استأذن لنا على أمير المؤمنين، فقلت:

أنتما والله أصبتما، اسمه هو الأمير، ونحن المؤمنون.

وكان قبل ذلك يكتب: «من عمر خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم» ، فجرى الكتاب «من عمر أمير المؤمنين» من ذلك اليوم.

وقيل: إن عمر قال: إن أبا بكر كان يقال له «يا خليفة رسول الله» ، ويقال لي:

يا خليفة خليفة رسول الله، وهذا بطول، أنتم المؤمنون وأنا أميركم.

وقيل. إن المغيرة بن شعبة قال له ذلك، والله أعلم.

سيرته

وأما سيرته فإنه فتح الفتوح ومصر الأمصار، ففتح العراق، والشام، ومصر، والجزيرة، وديار بكر، وأرمينية، وأذربيجان، وأرانيه، وبلاد الجبال، وبلاد فارس، وخوزستان وغيرها.

---

[١] في المطبوعة: «قال» . والسياق يقتضي ما أثبتناه.." (١)

"٣٩٧٧- عمرو بن عبد نهم الأسلمي

(ب س) عمرو بن عبد نهم الأسلمي.

هو الذي كان دليل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحديبية، فأخذ به على طريق «ثنية الحنظل» ، فانطلق أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقف عليها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده ما مثل هذه الثنية إلا مثل الباب الذي قال الله عز وجل لبني إسرائيل: ادخلوا الباب سجدا، وقولوا حطة ٢: ٥٨ [١] ، ولا يجوز هذه الثنية أحد هذه الليلة إلا غفر له» . أخرجه أبو عمر، وأبو موسى.

٣٩٧٨- عمرو بن عبسة

(ب د ع) عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد بن غاضرة بن عتاب بن امرئ القيس ابن بهثة بن سليم، قاله أبو عمر.

---

(١) أسد الغابة ط الفكر، ابن الأثير، أبو الحسن ٦٦٧/٣

قال ابن الكلبي وغيره: هو عمرو بن عبسة بن خالد بن حذيفة بن عمرو بن خالد بن مازن ابن مالك بن ثعلبة بن بهثة بن سليم السلمي، ومازن بن مالك أمه بجلة- بسكون الجيم- بنت هناة بن مالك بن فهم الأزدية، وإليها ينسب ولدها، وممن ينسب عمرو بن عبسة، فهو بجلي، وهو سلمي. ويكنى أبا نجيح، وقيل: أبو شعيب.

أسلم قديما أول الإسلام، **كان يقال** هو ربع [٢] الإسلام.

أنبأنا أبو الفرج بن أبي الرجاء الثقفي إجازة بإسناده إلى أبي بكر بن أبي عاصم، حدثنا محمد بن مصفى، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الله بن العلاء قال: حدثني أبو سلام الحبشي أنه سمع عمرو بن عبسة السلمي يقول: ألقي في روعي أن عبادة الأوثان باطل، فسمعني رجل وأنا أتكلم بذلك، فقال: يا عمرو، بمكة رجل يقول كما تقول. قال: فأقبلت إلى مكة أسأل عنه، فأخبرت أنه مختف، لا أقدر عليه إلا بالليل يطوف بالبيت. فنمت بين الكعبة وأستارها، فما علمت إلا بصوته يهلل الله، فخرجت إليه فقلت: ما أنت؟ فقال:

رسول الله. فقلت: وبم أرسلك؟ قال: بأن يعبد الله ولا يشرك به شيء، وتحقن الدماء،

---

[١] سورة البقرة، آية: ٥٨.

[٢] أي: رابع أهل الإسلام، قال: تقدمني ثلاثة وكنت رابعهم.." (١)

"كانت من المبايعات، وهي زوج عبد الرحمن بن العوام، أخي الزبير بن العوام أم بنيه لا يعرف لها رواية.

أخرجها أبو عمر.

٦٨١٧- جميلة بنت عمر بن الخطاب

جميلة بنت عمر بن الخطاب روى حماد بن سلمة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: أن ابنة لعمر **كان يقال** لها «عاصية» ، فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة.

هكذا أخرجه الغساني مستدركا على أبي عمر، وليس بشيء، فإن جميلة امرأة عمر، وهي بنت ثابت، كان اسمها عاصية فسماها رسول الله جميلة. وقد تقدم ذلك من رواية حماد ابن سلمة بإسناده.

٦٨١٨- جميمة بنت حمام

جميمة بنت حمام بن الجموح الأنصارية. من بلحبلى. بايعت النبي قاله ابن حبيب.

٦٨١٩- جميمة بنت صيفي

جميمة بنت صيفي بن صخر بن خنساء الأنصارية. بايعت النبي صلى الله عليه وسلم.

قاله ابن حبيب. استدركها أبو علي الغساني على أبي عمر.

٦٨٢٠- جهدمة امرأة بشير بن الخصاصية

---

(١) أسد الغابة ط الفكر، ابن الأثير، أبو الحسن ٣/٧٤٨

(ب د ع) جهدمة امرأة بشير بن الخصاصية. وهي من بني شيبان، ولها رؤية للنبي صلى الله عليه وسلم روى أبو جناب يحيي بن أبي حبة. عن إياد بن لقيط. عن جهدمة امرأة بشير بن الخصاصية قالت: كان اسم بشير زحمان فسماه النبي صلى الله عليه وسلم بشير. وقالت: أنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج من بيته ينفض رأسه وقد اغتسل وبرأسه ردع من الحناء [١] .

أخرجه الثلاثة.

---

[١] أي: أثر من الحناء.." (١)

"أنس بن مالك قال: كانت زينب بنت جحش تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وتقول زوجني الله من السماء. وأولم عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبز ولحم [١] .

وكانت زينب كثيرة الخير والصدقة، ولما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسمها برة فسماها زينب.

وتكلم المنافقون في ذلك وقالوا: إن محمدا يحرم نكاح نساء الأولاد، وقد تزوج امرأة ابنه زيد، لأنه كان يقال له «زيد بن محمد» ، قال الله تعالى (ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ٣٣: ٤٠) [٢] : وقال: (ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله ٣٣: ٥) [٣] .] فكان يدعى «زيد بن حارثة» .

وهجرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وغضب عليها لما قالت لصفية بنت حيي:» تلك اليهودية:» فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض صفر، وعاد إلى ما كان عليه. وقيل: إن التي قالت لها ذلك حفصة.

وقالت عائشة: لم يكن أحد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم تساميني في حسن المنزلة عنده إلا زينب بنت جحش: وكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وتقول: إن آباءكن أنكحوكن [٤] وإن الله أنكحني إياه.

وبسببها أنزل الحجاب. وكانت امرأة صناع اليد، تعمل بيدها، وتتصدق به في سبيل الله.

أخبرنا أبو الفضل بن أبي الحسن الفقيه بإسناده إلى أبي يعلى: حدثنا هارون بن عبد الله، عن ابن فديك حدثنا ابن أبي ذئب حدثني صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للنساء عام حجة الوداع: هذه ثم ظهور الحصر [٥] . قال: فكن كلهن يحججن إلا سودة وزينب بنت جحش، فإنهما كانتا يقولان: والله لا تحركنا دابة بعد إذ سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا يحيي وأبو ياسر بإسنادهما عن مسلم قال: حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا الفضل ابن موسى السيناني [٦] أخبرنا طلحة بن يحيي بن طلحة عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أسرعكن لحوقا بي أطولكن يدا. قالت فكنا نتطاول أينا أطول يدا قالت: فكانت زينب أطولنا يدا لأنها كانت تعمل بيدها، وتتصدق [٧] .

---

(١) أسد الغابة ط الفكر، ابن الأثير، أبو الحسن ٥٥/٦

[١] أخرجه ابن سعد أيضا في طبقاته من طريق عيسى بن طهمان، انظر: ٨/ ٧٥.
[٢] سورة الأحزاب، آية: ٤٠.
[٣] سورة الأحزاب، آية: ٥.
[٤] في المطبوعة والمصورة: «أنكحكن» .
[٥] أخرجه الإمام أحمد من طريق ابن أبى ذئب، بنحوه. انظر المسند: ٢/ ٤٤٦. والحصر- بضم فسكون- جمع الحصير الذي يبسط في البيوت، والمعنى: لا تخرجن من بيوتكن بعد هذه والزمن الحصر.
[٦] في المطبوعة والمصورة: «الشيباني» . والصواب ما أثبتناه، انظر صحيح مسلم، والمشتبه للذهبي: ٣٨٢.
[٧] مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب «من فضائل زينب أم المؤمنين رضى الله عنها: ٧/ ١٤٤.." (١)

"في «صفدت» : والاسم من العطية ومن الوثاق (ن) جميعا الصفد، وقال النابغة (٥٠) في الصفد يريد العطية: [البسيط]

هذا الثناء لئن بلغت معتبة ... ولم أعرض أبيت اللعن بالصفد

يقول: لم أمدحك لتعطيني. والجمع أصفاد.

قال المبارك بن أحمد (و) والذي في شعره: «هذا الثناء فإن بلغت معتبة، فلم أعرض ... » (هـ) أراد إن بلغت عني أني أعتبك، فلم أرد بذلك أن تعطيني.

قال أبو محمد عبد اللطيف وأنشدنا والدى لنفسه: [الكامل] .

شهر الصيام على الأنام كرامة ... فيه رضا الرحمن والغفران

سهل على من كان فيه عابدا ... البذل والطاعات والقرآن

فيه يفتح باب جنات الرضا ... ويصفد الشيطان والنيران

طوبى لعبد كان فيه مخلصا ... فثوابه الإحسان والرضوان

ومن شعره، من أماليه قوله: [البسيط]

سر النبوة شبه الشمس في الأفق ... فيه النجاة لمن قد تاه في الطرق

هو الهدى لمن استهدى وسار به ... وزحزح النفس بالتقوى عن الخرق

إشراق نور نبي الله مكرمة ... هو الدواء الذي يشفي من الحمق

عهد الإله إلينا أن نتابعه ... وذلك العهد محمول على الحدق

وأجاز لنا أبو محمد عبد اللطيف، قال: قال والدي عبد القاهر: /كان جدي أبو أبي، محمد بن عبد الله البكري (٥١) يأكل في كل أربعين يوما أكلة.

(١) أسد الغابة ط الفكر، ابن الأثير، أبو الحسن ١٢٦/٦

سمعت صاحبا له، **كان يقال** له الإمام الزاهد إبراهيم باران (٥٢) قال:

«صحبت محمد بن عبد الله البكري جدك، وكان يأكل في كل أربعين يوما." [١]

"حدث عن: ابن أخي الأصمعي، وأبي حاتم السجستاني، والرياشي.

وروى عنه: السيرافي، والمرزباني، وأبو بكر ابن شاذان، وغيرهم. ومولده – فيما روي عنه – في سنة ثلاث وعشرين ومئتين.

روي لنا عن أبي منصور الشيباني وغيره، عن الخطيب قال: سمعت أبا بكر محمد بن رزق بن علي الأسدي يقول: **كان يقال**: إن أبا بكر ابن دريد أعلم الشعراء، وأشعر العلماء.

وبه، عن الخطيب: حدثني علي بن المحسن التنوخي، عن أبي الحسن علي بن يوسف الأزرق قال: وكان أبو بكر – يعني: ابن دريد – واسع الحفظ جدا، ما رأيت أحفظ منه، كان يقرأ عليه دواوين العرب كلها، أو أكثرها، فيسابق إلى تمامها ويحفظها، وما رأيته قط قرئ عليه ديوان شاعر، إلا وهو يسابق إلى روايته، لحفظه له.." [٢]

"قال الحافظ شهردار: أخبرني أبي الحافظ شيرويه الهمذاني في " طبقات همذان " قال: سمع عامة مشايخ البلد، ومشايخ العراق وخراسان، وكان حافظا، متقنا، يحسن هذا الشأن جيدا جيدا، جمع الكثير، وصنف الكتب.

وصنف كتاب " الطبقات " الموسوم ب: " منتهى الكمال في معرفة الرجال " في ألف جزو، ومات قديما بنيسابور وما متع بعلمه. سمعت سفيان بن فنجويه يقول: كان أبي يدعو على ابن الفلكي في الأسحار بسبب كلامه فيه. سمعت حمزة بن أحمد، سمعت شيخ الإسلام الأنصاري يقول: ما رأت عيناي من البشر أحدا أحفظ من أبي الفضل ابن الفلكي الهمذاني، وكان صوفيا مستمرا.

ذكر الفلكي في " ألقابه " أن جده أبا بكر أحمد بن الحسن الحاسب هو الذي لقب بالفلكي لأنه كان جامعا للفنون: النحو واللغة، والعروض، وغيرها وكان خاصة في علم الحساب، حتى **كان يقال**: إنه لم ينشأ في الشرق والغرب أعرف بالحساب منه، والله أعلم، فلقب بالفلكي لهذا المعنى.

قد روى الحافظ البيهقي عن الفلكي، وأما أبو علي ابن الحسين، فهو عبد الله بن الحسين الدينوري شيخ الثعلبي المفسر، وكان ابن الفلكي قال:." [٣]

"الوزير، وقد رأيت منها نسخة كتبت لسيف الدولة صدقة، بخط الأمير أرسلان ابن شارتكين المعروف بابن المجد– ولما بلغ الحريرى ما قاله الناس عمل العشر الأخر؛ تمم بها خمسين مقامة، واعتذر عن أمر الكتاب الذى لم يكتبه بالديوان وقال: كرهت كتابته لئلا ألتزم بالمقام ببغداذ، وأنشب فى خدمة السلطان، وتضيع على

---

(١) تاريخ اربل، ابن المستوفي الإربلي ١/١١١

(٢) طبقات الفقهاء الشافعية، ابن الصلاح ١/١٢٥

(٣) طبقات الفقهاء الشافعية، ابن الصلاح ٢/٦١٢

أموالى التى ثمرتها بالبصرة، وأبعد عن أهلى، ويتشعث على وما رممته فى المدة الطويلة.

سئل ولده أبو القاسم عبد الله بن أبى محمد [٢] عن وفاة أبيه فقال: توفى فى سنة ست عشرة وخمسمائة ببنى حرام من البصرة، وكان له وقت توفى سبعون سنة، رحمه الله.

٥٥٢- القاسم بن محمد بن رمضان العجلانى النحوى «١»

أحد النحاة البصريين بعد الثلاثمائة [٣] . وكان قيما بنحو البصريين، منتصرا له مفيدا فيه. تصدر للإفادة وصنف.

---

[١] هو سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس بن على بن مزيد الأسدى الناشرى، كان يقال له ملك العرب بالعراق. وكان ذا بأس وسطوة وهيبة، نافر السلطان ملكشاه وأفضت الحال إلى الحرب، وفيها قتل سنة ٥٠١. ابن خلكان (١: ٢٢٩) ، وشذرات الذهب (٤: ٢) .

[٢] تقدمت ترجمته للمؤلف فى الجزء الثانى ص ١٢٦.

[٣] قال ياقوت: «كان فى عصر ابن جنى وطبقته» .." (١)

"أحمد بن عاصم الانطاكي:

أبو عبد الله، وقيل أبو علي الزاهد الحكيم صاحب المواعظ، من كبار المشايخ وزهادهم وأولى الحكمة واللسان، روى عن الهيثم بن جميل الانطاكي، ومخلد بن الحسين، وأبي قتادة، وسفيان بن عيينة، ويوسف بن أسباط (١٤٠ ظ) وأبي معاوية محمد بن حازم الضرير، وأبي يعقوب اسحاق بن إبراهيم الحنيني، وقيل إنه رأى الفضيل بن عياض.

روى عنه أحمد بن أبي الحواري، وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، وأبو عمرو السراج، وأبو حصين محمد بن إسماعيل بن محمد بن يحيي التميمي، وعبد العزيز بن محمد بن المختار، وأحمد بن صالح، واسحاق بن عبد المؤمن الدمشقي، وعلي بن الموفق البغدادي، ومحمود بن خالد، وأبو محمد عبد الله بن هلال الدومي الربعي، وعبد الواحد بن أحمد الدمشقي، وأبو الحسن محمد بن الفيض بن محمد بن الفياض الغساني.

أخبرنا أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني في كتابه إلينا من مرو غير مرة قال: أخبرنا الشيخ أبو سعد محمد بن منصور بن عبد الرحيم الحرضي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيي بن إبراهيم المزكي إجازة قال: (١٤١ و) أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال: أحمد بن عاصم الأنطاكي كنيته أبو علي، ويقال أبو عبد الله، من متقدمي مشايخ الثغور من أقران بشر بن الحارث، وسري، وحارث المحاسبي.

سمعت أبا القاسم النصر أباذي يقول: كان يقال: أحمد بن عاصم الأنطاكي جاسوس القلوب وذكر لي غيره أن

---

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، جمال الدين ٢٧/٣

أبا سليمان الداراني كان يسميه كذلك.

أخبرنا أبو البركات بن محمد بن الحسن إذنا قال: أخبرنا علي بن الحسن ابن هبة الله قال: أخبرنا أبو عبد الله الخلال قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مندة قال: أخبرنا أبو طاهر الحسين بن سلمة الهمذاني قال: أخبرنا أبو الحسن الفأفاء، ح.." (١)

"أبو سعد الماليني قال: سمعت أبا أحمد عبد الله بن بكر الطبراني يقول: سمعت أبا اسحاق الأذرعي يقول: سمعت أبا عبد الله أحمد بن يحيى الجلاء يقول: (١٢٥- ظ) قدمت على أبي عبيد البسري، فأخلى لي بيتا فكان يأتيني بعد صلاة العشاء الآخرة، فيقف على الباب فيقول: ما أظن أن أبا عبد الله يعدل بالوحدة شيئا؟ فأقول: إلا منك، فيقول: إلا مني؟ فأقول: نعم، فيدخل، فيذاكرني إلى أن يؤذن المؤذن لصلاة الفجر، فيخرج ويصلي.

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد إذنا قال: أخبرنا أبو الحسن بن قبيس قال أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: حدثنا عبد العزيز بن علي الوراق قال:

سمعت علي بن عبد الله بن الحسن الهمذاني يقول: سمعت محمد بن داود يقول:

ما رأت عيناي بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بالجبل مثل أبي عبد الله بن الجلاء، وكان في ممشاد خمس خصال لم تكن واحدة منها في الجلاء.

قال الخطيب: أخبرني أحمد بن علي بن الحسين قال: أخبرنا محمد بن الحسين النيسابوري قال: سمعت جدي اسماعيل بن نجيد يقول: **كان يقال** إن في الدنيا ثلاثة من أئمة الصوفية لا رابع لهم: أبو عثمان بنيسابور، والجنيد ببغداد، وأبو عبد الله الجلاء بالشام «١» .

أخبرنا عمي أبو غانم محمد بن هبة الله قال: أخبرنا أبو الفتوح حمويه، ح.

وأخبرتنا زينب بنت عبد الرحمن في كتابها قالا: أخبرنا أبو الفتوح الشادياخي، ح.

وأنبأنا أبو النجيب بن عثمان قال: أخبرنا أبو الأسعد القشيري قال: أخبرنا أبو القاسم القشيري قال: **وكان يقال** في الدنيا ثلاثة لا رابع لهم: أبو عثمان (١٢٦- و) بنيسابور، والجنيد ببغداد، وأبو عبد الله بن الجلاء بالشام.

قلت: أبو عثمان هو سعيد بن اسماعيل الحيري.

أنبأنا عبد القادر بن عبد الله الرهاوي قال: أخبرنا الخطيب أبو الفضل قال:." (٢)

"الوقت الذي صالح فيه الحسن (٢٣٣- و) بن علي معاوية بن أبي سفيان «١» .

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد القاضي عن أبي محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي عن أبي نصر بن

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم ٢/٨٤٨

(٢) بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم ٣/١٢٣٥

ماكولا قال: وأما مرتع- بضم الميم وسكون الراء وكسر التاء المعجمة باثنتين من فوقها وتخفيفها- فهو مرتع بن معاوية بن ثور الأكبر- وهو كنده- بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة أدد- وسمى مرتعا لأنه **كان يقال** له أرتعي في أرضك، فيقول قد ارتعت مكان كذا وكذا.

وقال ابن الكلبي: انما سمي عمرو بن معاوية بن ثور مرتعا، وقيل فيه مرتع، بفتح الراء وتشديد التاء وكسرها «٢»
.

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي قال: أخبرنا علي بن الحسن الحافظ قال: أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن محمد قال: أخبرنا شجاع بن علي بن شجاع قال: أخبرنا أبو عبد الله بن مندة قال: أشعث بن قيس بن معدي كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن الحارث بن معاوية بن ثور الكندي، يكنى أبا محمد، وكان قد ارتد ثم راجع الاسلام في خلافة أبي بكر وزوجه أخته أم فروة، شهد القادسية ومدائن، وجلولاء، ونهاوند والحكمين على عهد علي، وفيه نزلت: «إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا» الآية. توفي بالكوفة سنة اثنتين وأربعين، وصلى عليه الحسن بن علي «٣» .

أنبأنا ابن المقير عن ابن ناصر قال: أخبرنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين ابن الطيوري وأبو الغنائم بن النرسي- واللفظ له- زاد ابن خيرون: ومحمد بن أحمد الأصبهاني قالا: أخبرنا أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمد بن سهل." (١)

"بآجل لا تقدر عليه، قال: انه طعام طيب، قال: لم تطيبه أنت ولا الطباخ ولكن طيبته العافية.

أخبرنا يوسف بن خليل قال: أخبرنا ابن بوش قال: أخبرنا أبو العز بن كادش قال: أخبرنا أبو علي الجازري قال: أخبرنا القاضي المعافى بن زكريا قال: وحدثنا ابراهيم بن محمد بن عرفة الازدي قال: حدثنا محمد بن عيسى الانصاري عن عبيد الله بن محمد التيمي قال: أتي الحجاج رجل متهم برأي الخوارج فقال له الحجاج:

أخارجي أنت؟ قال: لا والذي أنت بين يديه غدا أذل مني بين يديك اليوم ما أنا بخارجي، فقال له الحجاج: اني يومئذ لذليل وأطلقه «١» .

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن ابراهيم المقدسي بنابلس قال: أخبرتنا تجني الوهبانية قالت: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد النعالي قال: أخبرنا أبو القاسم ابن الحسن بن المنذر قال: أخبرنا أبو علي بن صفوان قال: حدثنا ابن أبي الدنيا قال: حدثنا عمر بن بكير قال: حدثنا أبو عبد الرحمن الطائي قال: أخبرنا أبو بردة ابن عبد الله بن أبي بردة قال: **كان يقال** أن ربعي بن خراش لم يكذب كذبة قط، قال:

فأقبل ابناه من خراسان فدنا خلافي العريف «٢» الى الحجاج فقال: أيها الامير:

(١٨- ظ) ان الناس يزعمون أن ربعي بن خراش لم يكذب كذبة قط، وقد قدم ابناه من خراسان وهما عاصيان، فقال الحجاج علي به فلما جاءه قال: أيها الشيخ قال: ما تشاء، قال: ما فعل ابناك؟ قال: المستعان بالله

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم ٤/١٨٩٧

خلفتهما في البيت، قال: لا جرم لا أسؤك فيهما هما لك.

أخبرنا أبو محمد بن هلاله قال: أخبرنا أسعد بن أبي سعيد الاصبهاني قال:

أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزجانية قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذه قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني قال: حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب قال: حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: حدثني عبد القاهر بن السري قال: اختفى رجل عند أبي السوار العدوي زمن الحجاج بن يوسف، فقيل للحجاج: انه عند أبي السوار العدوي، فبعث اليه الحجاج فأحضره، فقال له: الرجل الذي عندك، فقال ليس عندي، فقال:." (١)

"وقال أبو البركات الأنماطي: أخبرنا ثابت بن بندار قال: أخبرنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد البابسيري قال:

أخبرنا الأحوص بن المفضل بن غسان قال: حدثنا أبي قال: حذيفة أبو عبد الله، وقال في موضع آخر: حذيفة بن حسيل بن جابر وهو حذيفة بن اليمان وأبوه حسيل ابن جابر، كان ممن خلف بالمدينة يوم أحد، وهو شيخ كبير، فلما نشبت الحرب خرج فقتل بأحد.

وقال أبو البركات الأنماطي: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل ابن خيرون قالا: أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسن قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن اسحاق قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن اسحاق قال:

حدثنا خليفة بن خياط قال: ومن بني عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان حذيفة ابن اليمان لقب، اسمه حسيل بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جروة بن الحارث بن مازن بن قطيعة بن عبس، أمه امرأة من الأنصار من الأوس، يكنى أبا عبد الله، مات بالكوفة في أول سنة ست وثلاثين نسبه لى (٨٢- و) رجل من ولده «١» .

أنبأنا زيد بن الحسن قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال: أخبرنا أحمد بن علي قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال: أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي قال: حدثنا محمد بن الحسن صاحب النرسي قال: سمعت علي بن المديني يقول: حذيفة بن اليمان، هو حذيفة بن حسل، وحسل **كان يقال** له اليمان وهو رجل من عبس حليف الأنصار.

أخبرنا أبو حفص المؤدب- إذنا- قال أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي- اذنا إن لم يكن سماعا- قال: أخبرنا أبو الفضل بن البقال قال: أخبرنا أبو الحسن ابن الحمامي قال: أخبرنا إبراهيم بن أحمد القرميسيني قال: أخبرنا ابراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: حذيفة بن اليمان بن جابر.

كتب إلينا أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري من مكة حرسها الله قال:

أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الأشيري قال: أخبرنا أبو." (٢)

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم ٢٠٦٣/٥

(٢) بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم ٢١٥٨/٥

"قال ابن الأرزق: حدثني شيخ قديم قال: وكان برمك واقفا بباب هشام فمر به محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فأعجبه ما رأى من هيئته فسأل عنه فأخبر بقرابته من النبي صلى الله عليه وسلم فقال لابنه خالد بن برمك: يا بني إن هؤلاء أهل بيت النبي وهم ورثته وأحق بخلافته والأمر صائر إليهم فإن قدرت يا بني أن يكون لك في ذلك أثر تنال به دينا ودنيا فافعل، قال: فحفظ خالد ذلك عنه وعمل عليه عند خروجه في الدعوة، وكان خالد بن برمك أحد العشرين الذين اختارهم الشيعة لإقامة الدعوة بعد النقباء الاثني عشر.

قال أبو حفص بن الأزرق: سار برمك- يعني- من عند هشام بن عبد الملك حتى قدم جرجان، فنزل على يزيد بن البراء وأعلمه ما صار إليه من الخليفة وزوج ابنه خالد بن برمك من أم خالد بنت يزيد، وكان خالد أحب ولده إليه، وكان يقول فيما ذكر المشايخ عنه: به يجبر الله ولدي وأهل بيتي (٣٣٧- ظ)

قال ابن الأزرق: وحدثني عمرو بن بحر الجاحظ قال: حدثني ثمامة بن أشرس قال: كان أصحابنا يقولون: لم يكونوا يرون لجليس خالد بن برمك دارا إلا وخالد بناها له، ولا ضيعة إلا وخالد ابتاعها له، ولا ولدا الا وخالد وهب له أمه، ولا دابة الا وخالد وهبها له إما من نتاجه أو غير نتاجه.

قال وحدثني بشر بن حرب بن يزيد الطالقاني، وغيره من مشايخ الدعوة أنهم كانوا يسمون خالد بن برمك أمين آل محمد.

قال: وحدثني بشر بن فاستك شيخ من أهل الباميان «١» عن علي بن عصمة قال: **كان يقال**: ما من أحد من أهل خراسان إلا ولخالد بن برمك عليه منة، وذاك أنه قسط الخراج عليها وأحسن فيه الى أهلها.

قال ابن الأزرق: وكان خالد بن برمك سمع من أبيه ذلك القول في محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، وحفظ عنه وبحث عن الأمور بعد أبيه حتى انكشفت له فكاتب الإمام وراسله، وكانت رسل الإمام تأتيه وأمره ونهيه يرد عليه، وصير من الدعاة الذين يتلون النقباء فكان اسمه في كتاب الدعوة فيهم مع نظرائه من الدعاة." [1]

"السلطان مسعود والمسترشد بالله، فانكسر المسترشد وأسر فوثب عليه قوم بالسكاكين فقتلوه واضطرب العسكر فأوجب التدبير أن قتل دبيس بن صدقه بحضرة السلطان مسعود «١» .

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال: أخبرنا أبو سعد السمعاني قال: قرأت بخط الامام أبي نصر محمد بن محمد السره مرد الشجاعي على جلد كتاب السنن (٣١٥- و) لأبي داوود: قتل دبيس بالمراغة «٢» يوم الاربعاء الرابع عشر من ذي الحجة سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

نقلت من تاريخ جمعه الرئيس أبو علي الحسن بن علي بن الفضل الداري، وقع إلي بماردين، قال في حوادث سنة تسع وعشرين وخمسمائة: وفيها قتل دبيس ابن صدقه في ذي الحجة حدثني فراش **كان يقال** له حسن التمري، قال: كان الأمير المذكور قد استشعر الأمر الرديء من قبل السلطان وكان في تلك الليلة تقدم إلى خواصه أن ارحلوا فرحلوا وتركوا الخيام بآلاتها، وسار «٣» مقدر ثلاث فراسخ، فرده القدر الذي لا بد منه، وقال الصحبة:

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب، ابن العديم ٣٠٢٠/٧

قد ضجرت من الشتات في أقطار الجهات وما قضاه الله فقد أمضاه، وعاد ولم يشعر به غير من كان معه، فلما أصبح ركب مع السلطان على عادته، ونزل السلطان في النوبتيه والأمراء معه على العادة المألوفة وحضر الطعام فأكلوا وأخذ الناس في الانصراف، وكان السلطان قد دخل إلى خركاه في جانب النوبتية فأراد الأمير دبيس الانصراف، فتقدم إليه رجل معمم بزي الكتاب وقال له: السلطان يقول لك قد ورد علينا كتب ونشتهي تسمعها، فجلس واستدعى مني خلالا، وجعل يتخلل والكاتب بين يديه فرأيت تركيا قد خرج من الخركاه وبيده صمصامة مجردة فمشى حتى صار على رأس الأمير فلم يلتفت إليه، وعاد دخل الخركاه وليس في النوبتية جالس غيره والكاتب بن يديه (٣١٥- ظ) ثم عاد الغلام التركي خرج حتى حاذى الأمير وضربه على رقبته." (١)

"وذكر أبو بكر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري في كتاب جمل أنساب الأشراف أن اسم أبي محمد زياد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية «١» ، وذكر غيره أنه **كان يقال** له البيطار، لأنه كان صاحب صيد.

أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد قال: أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البناء قالا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص قال: حدثنا أحمد بن سليمان الطوسي قال: حدثنا الزبير بن بكار قال: فولد عبد الله الذي يقال له الأسوار بن يزيد بن معاوية أبا محمد قتل بالمدينة في خلافة أمير المؤمنين المنصور، وكان مختفيا بقناة ناحية أحد، فدل عليه زياد بن عبد الله الحارثي وهو يومئذ أمير المدينة، فخرج اليه الناس فخرج عليهم أبو محمد، فقاتلهم، وكان من أرمى الناس، فكثروه فقتلوه، وأمه وأم أخيه أبي معاوية، وأم أخته أم يزيد بنت عبد الله، تزوجها سليمان بن عبد الملك بن مروان، فولدت له، وأختهم أم خالد بنت عبد الله بن يزيد، تزوجها محمد بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، فولدت له عبد الرحمن وهند ابني محمد بن الوليد، وأمهم جميعا عائشة بنت زياد بن (٤٢- ظ) أنيف بن عتبة بن مصاد بن كعب بن عليم من كلب «٢» .

قرأت في كتاب الدولة العباسية «٣» عن الهيثم بن عدي قال: وكان عبد الله بن علي قد ولى على بالس رجلا من أهل خراسان عجميا، وكانت ببالس امرأة من ولد أبي سفيان، ذات جمال ويسار، فوجه الخراساني يخطبها الى نفسها، فعظم ذلك عليها فوجهت الى ابني أخيها فأخبرتهما بما كان وقالت: أنا ان منعته فهو القتل، وان أجبته فهو الفضيحة، فما الذي تريان؟ فقال لها أحدهما: قد رأيت رأيا أعرضه عليك، قالت: قل، قال لها: ان بالقرب منا أبو الورد وبشر ابنا الهذيل بن زفر بن الحارث وهما في عدة من بني كلاب، ولن يتأخر عنهما أحد من قيس لو قد احتاجا اليهم، فأصير اليهما وأستغيث بهما فلعل الله أن يجعل عندهما بعض ما نحب، فقالت له:." (٢)

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم ٣٤٩٢/٧

(٢) بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم ٣٩٢٨/٩

"وروى أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي قال: حدثنا عثمان بن عبيد الله بن زيد بن جارية الأنصاري عن عمر بن زيد (٩١- ظ) بن جارية الأنصاري قال:

حدثني زيد بن حارثة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استصغره يوم أحد، والبراء ابن عازب، وزيد بن أرقم، وسعد بن حبته، وأبا سعيد الخدري.

قال أبو عمر: هو زيد بن جارية بن عامر بن مجمع بن العطاف الأنصاري من الأوس، وكان أبوه جارية من المنافقين أهل مسجد الضرار، **كان يقال** له حمار الدار، شهد زيد بن جارية هذا صفين مع علي رضي الله عنه، وهو أخو مجمع بن جارية.

روى عنه أبو الطفيل حديثه عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن أخاكم النجاشي قد مات فصلوا عليه، قال: فصفنا صفين.

قال أبو عمر رحمه الله: وذكره أبو حاتم الرازي في باب من اسم أبيه على حاء من باب زيد، وقال: زيد بن حارثة العمري الأوسي، له صحبة، وقال: سمعت أبي يقول ذلك، وقال: لا أعرفه.

وذكر أبو يحيى الساجي قال: حدثني زياد بن عبيد الله المزني قال: حدثني مروان بن معاوية قال: حدثنا عثمان بن حكيم عن خالد بن سلمة القرشي عن موسى ابن طلحة بن عبيد الله قال حدثني زيد بن حارثة أخو بني الحارث بن الخزرج قال:

قلت يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: صلوا علي وقولوا: اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم، إنك حميد مجيد.

هكذا رواه خالد بن سلمة عن موسى بن طلحة، ورواه اسرائيل عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبيه، وربما قال فيه: أراه عن أبيه، قال: قلت يا رسول الله (٩٢- و) قد علمنا السلام عليك، فذكره «١» .." (١)

"٢٠٨ - سعيد بن جبير (رَحِمَهُ اللَّهُ ١) :

تكرر فى المختصر، وذكر فى المهذب، والوسيط فى الشهادات وغيره. هو الإمام الجليل أبو عبد الله، كذا كناه الجمهور، وقيل: أبو محمد سعيد بن جبير بن هشام الكوفى الأسدى الوالبى، بالموحدة، منسوب إلى ولاء بنى والبة، ووالبة هو ابن الحارث بن ثعلبة ابن دودان، بدالين مهملتين الأولى مضمومة، ابن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس.

سمع سعيد جماعات من أئمة الصحابة، منهم ابن عمر، وابن عباس، وابن الزبير، وعبد الله بن مغفل، وأبو مسعود البدرى، وأنس، رضى الله عنهم، وجماعات من التابعين. روى عنه جماعات من التابعين وغيرهم، وكان سعيد من كبار أئمة التابعين ومتقدميهم فى التفسير، والحديث، والفقه، والعبادة، والورع، وغيرها من صفات أهل الخير.

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب، ابن العديم ٩/٤٠٠١

روينا عن أصبغ بن زيد الواسطى، قال: كان لسعيد بن جبير ديك يقوم من الليل بصياحه، فلم يصح ليلة حتى أصبح، فلم يصل سعيد تلك الليلة، فشق عليه، فقال: ما له قطع الله صوته، فما سمع له صوت بعد. وذكر البخارى فى تاريخه، عن سفيان الثورى أنه كان يقدم سعيد بن جبير فى العلم على إبراهيم النخعى.

وذكر ابن أبي حاتم بإسناده عن ابن عباس أنه قال لسعيد بن جبير: حدث، فقال: أحدث وأنت شاهد؟ فقال: أوليس من نعمة الله عليك أن تحدث وأنا شاهد. وبإسناده أن رجلا سأل ابن عمر عن فريضة، فقال: سل عنها سعيد بن جبير، فإنه يعلم منها ما أعلم، ولكنه أحسب منى. وبإسناده أن ابن عباس كان إذا أتاه أهل الكوفة يسألونه يقول: أليس فيكم سعيد بن جبير. وعن أشعث بن إسحاق قال: **كان يقال**: سعيد بن جبير جهبذ العلماء.

ومناقبه كثيرة مشهورة، قتله الحجاج بن يوسف صبرا ظلما فى شعبان سنة خمس وتسعين، ولم يعش الحجاج بعده إلا أياما، وكان عمر سعيد بن جبير حين قتل تسعا وأربعين سنة، وهذا هو الأصح، ولم يذكر البخارى فى تاريخه وغيره من الأئمة سواه. وقال السمعانى: قتل سنة أربع وتسعين وهو ابن ثلاث وخمسين سنة. وقال ابن قتيبة: قتل سنة أربع وتسعين وهو ابن تسع وأربعين.

روينا عن خلف بن خليفة، قال: حدثنى بواب الحجاج، قال: رأيت رأس سعيد بن

رحمه الله

(رحمه الله ١) طبقات ابن سعد (٢٥٦/٦) ، والتاريخ الكبير للبخارى (١٥٣٣/٣) ، والجرح والتعديل (٢٩/٤) ، وتاريخ الإسلام (٢/٤) ، وسير أعلام النبلاء (٣٢١/٤) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر (١١/٤) . تقريب التهذيب (٢٢٧٨) وقال: "ثقة ثبت فقيه من الثالثة وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة قتل بين يدي الحجاج [دون المائة] سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين ع"..." (١)

"الدمشقى: الصحيح الأول، وهو قريشى عبشمى، المكى ثم البصرى.

أسلم يوم الفتح، وصحب النبى - صلى الله عليه وسلم -، كان اسمه عبد الكعبة، وقيل: عبد كلال، فسماه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عبد الرحمن، سكن البصرة، وغزا خراسان فى زمن عثمان، وفتح سجستان، وكابل، وفتح سجستان سنة ثلاث وثلاثين. روى له عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أربعة عشر حديثا، اتفقا على حديث، وانفرد مسلم بحديثين.

روى عنه ابن عباس، وابن المسيب، والحسن البصرى، وابن سيرين، وآخرون. توفى سنة خمسين، وقيل: سنة إحدى وخمسين بالبصرة، وقيل: توفى بمرو، وأنه أول من دفن بمرو من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، والصحيح الأول، وكان متواضعا، فإذا وقع المطر لبس برنسا، وأخذ المسحاة، وكنس الطريق.

٣٥١ - عبد الرحمن بن سهل (رحمه الله ١) :

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات، النووي ٢١٦/١

أخو عبد الله المقتول بخيبر، وفيه شرعت القسامة. مذكور فى المختصر والمهذب فى القسامة، وقد سبق تمام نسبه فى ترجمة أخيه عبد الله بن سهل، وهما صحابيان أنصاريان، شهد عبد الرحمن أحدا، والخندق، وما بعدهما من المشاهد مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، واختلف فى شهوده بدرا. قال ابن عبد البر: شهدها، واستعمله عمر بن الخطاب على البصرة بعد موت عتبة بن غزوان.

٣٥٢ – عبد الرحمن بن عبيد الله بن عثمان القريشى الزهرى الصحابى:

أخو طلحة بن عبيد الله، قتل هو وأخوه طلحة يوم الجمل فى جمادى الأولى سنة ست وثلاثين.

٣٥٣ – عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد:

مذكور فى المهذب فى الصلاة على عضو الميت. هو عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد ابن أبى العيص بن أمية بن عبد شمس القريشى الأموى، ذكره أبو موسى الأصبهانى فى الصحابة، وأمه جويرية بنت أبى جهل التى كان على، رضى الله عنه، خطبها، وكان عبد الرحمن مع عائشة فى وقعة الجمل، فقتل هنالك.

قال ابن قتيبة فى المعارف: **كان يقال** لعبد الرحمن: يعسوب قريش، شبهوه بيعسوب النحل، وهو أميرها، واتفقوا على أن يده احتملها طائر من وقعة الجمل، فألقاها بالحجاز فعرفوها بخاتمه، فصلوا عليها ودفنوها. قال ابن قتيبة: حملتها عقاب فألقتها فى ذلك اليوم باليمامة. وقال أبو موسى وغيره: ألقاها بالمدينة. وقال فى المهذب:

ﷺ______________

(ﷺ١) التاريخ الكبير للبخارى (١٠٣٥/٥) ، وتاريخ الإسلام (٢٧٤/٣) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٢٣٥/٦ – ٢٣٦) . تقريب التهذيب (٣٩٦٣) ، وقال: ‘‘ثقة من الثالثة خ ت كن’’.." [1]

"٣٧٢ – عبد الملك بن عمير التابعى (ﷺ١) :

مذكور فى المهذب فى أول باب التعزير. هو أبو عمرو، ويقال: أبو عمر عبد الملك ابن عمير بن سويد بن جارية، بالجيم، اللخمى، ويقال: القرشى الكوفى التابعى. رأى على بن أبى طالب، وأبى موسى الأشعرى، وسمع جرير بن عبد الله، وجابر بن سمرة، والمغيرة بن شعبة، وعدى بن حاتم، وجندب بن عبد الله، والأشعث بن قيس، وغيرهم من الصحابة، وخلائق من التابعين.

روى عنه سليمان التيمى، وإسماعيل بن أبى خالد، والأعمش، والسفيانان، وشعبة، وجرير بن حازم، وخلائق من الأئمة. ضعفه أحمد بن حنبل. وقال ابن معين: هو مخلط. وقال أبو حاتم: ليس بحافظ، وهو صالح، تغير حفظه قبل موته. وقال أحمد بن عبد الله: هو صالح الحديث، كان قاضى الكوفة، روى أكثر من مائة حديث. قال: وهو ثقة. وقد روى له البخارى ومسلم. توفى سنة ست وثلاثين ومائة أو نحوها، وبلغ مائة وثلاث سنين.

٣٧٣ – عبد الملك بن مروان (ﷺ٢) :

الخليفة المشهور. ذكره فى المهذب فى صلاة المريض، وفى مسألة الأكدرية، وفى أول العدد. هو أبو الوليد عبد

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات، النووي ٢٩٧/١

الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى القريشى الأموى. قال ابن قتيبة: كان معاوية جعله على ديوان المدينة وهو ابن ست عشرة سنة، وولاه أبوه مروان هجرا، ثم جعله الخليفة بعده، وكانت خلافته بعد أبيه سنة خمس وستين. وبويع ابن الزبير بالخلافة أيضا سنة خمس وستين، وولى الحجاج بن يوسف العراق سنة خمس وسبعين، ونقش الدراهم والدنانير بالعربية سنة ست وسبعين، وبنى الحجاج واسط سنة ثلاث وثمانين، وتوفى عبد الملك بدمشق سنة ست وثمانين، وله ثنتان وستون سنة، ولد بالمدينة.

قال: وله من الولد مروان الأكبر، والوليد، وسليمان، ويزيد، ومروان الأصغر، وهشام، وأبو بكر، ومسلمة، وعبد الله، وسعيد، والحجاج، ومحمد، والمنذر، وعنبسة، وقبيصة، وعائشة، وفاطمة.

وذكر فى المهذب فى باب صلاة المريض أن عبد الملك أرسل الأطباء إلى ابن عباس على البرد ليعالجوا عينه، فاستفتى

رَحِمَهُ اللَّهُ______________

(رَحِمَهُ اللَّهُ١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/٣١٥) ، التاريخ الكبير للبخارى (٥/١٣٨٦) ، الجرح والتعديل (٥/١٧٠٠) ، سير أعلام النبلاء (٥/٤٣٨) ، تاريخ الإسلام (٥/٢٧١) ، ميزان الإعتدال (٢/٥٢٣٥) ، تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/٤١١- ٤١٣) . تقريب التهذيب (٤٢٠٠) ، وقال: "الفرسي بفتح الفاء والراء ثم مهملة نسبة إلى فرس له سابق **كان يقال** له القبطي بكسر القاف وسكون الموحدة ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس من الرابعة [الثالثة] مات سنة ست وثلاثين وله مائة وثلاث سنين ع".

(رَحِمَهُ اللَّهُ٢) الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/٢٢٣) ، التاريخ الكبير للبخارى (٥/١٣٩٧) ، تاريخ الخطيب (١٠/٣٨٨- ٣٩١) ، سير أعلام النبلاء (٤/٢٤٦- ٢٤٩) ، ميزان الإعتدال (٢/٥٢٤٨) ، تاريخ الإسلام (٣/٢٧٦) ، تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/٤٢٢- ٤٢٣) . تقريب التهذيب (٤٢١٣) ، وقال: "كان طالب علم قبل الخلافة ثم اشتغل بها فتغير حاله ملك ثلاث عشرة سنة استقلالا وقبلها منازعا لابن الزبير تسع سنين من الرابعة ومات دون المائة سنة ست وثمانين في شوال وقد جاوز الستين بخ"..." [1]

"وإحدى عشرة امرأة.

وعن سعيد بن المسيب، قال: أسلم عمر بعد أربعين رجلا وعشرة نسوة، فما هو إلا أن أسلم فظهر الإسلام بمكة. وقال الزبير بن بكار: أسلم عمر بعد دخول رسول الله – صلى الله عليه وسلم – دار الأرقم بعد أربعين رجلا أو نيف وأربعين من رجال ونساء، وكان النبى – صلى الله عليه وسلم – قال: "اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك: عمر بن الخطاب، أو عمرو بن هشام" (رَحِمَهُ اللَّهُ١) ، يعنى أبا جهل.

وخبر إسلامه مشهور، وأن سببه أن أخته فاطمة بنت الخطاب، رضى الله عنها، كانت زوجة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، أحد العشرة، وكانت أسلمت هى وزوجها، فسمع عمر بذلك فقصدهما ليعاقبهما، فقرأ عليه

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات، النووي ١/٣٠٩

القرآن، فأوقع الله تعالى فى قلبه الإسلام فأسلم، ثم جاء إلى النبى - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه وهم مختفون فى دار الصفاء، فأظهر إسلامه، فكبر المسلمون فرحا بإسلامه، ثم خرج إلى مجامع قريش، فنادى بإسلامه، وضربه جماعة منهم وضاربهم، فأجاره خاله فكفوا عنه، ثم لم تطب نفس عمر حين رأى المسلمين يضربون وهو لا يضرب فى الله، فرد جواره، فكان يضاربهم ويضاربونه إلى أن أظهر الله تعالى الإسلام.

وعن ابن مسعود، قال: كان إسلام عمر فتحا، وكانت هجرته نصرا، وكانت إمامته رحمة، ولقد رأيتنا وما نستطيع أن نصلى فى البيت حتى أسلم عمر، فلما أسلم قاتلهم حتى تركونا فصلينا.

وعن حذيفة، قال: لما أسلم عمر كان الإسلام كالرجل المقبل، لا يزداد إلا قربا، فلما قتل عمر كان الإسلام كالرجل المدبر، لا يزداد إلا بعدا.

قال محمد بن سعد: كان إسلام عمر، رضى الله عنه، فى السنة السادسة من النبوة. واتفقوا على تسميته بالفاروق، ورووا عن النبى - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه، وهو الفاروق، فرق الله به بين الحق والباطل". وعن عائشة، قالت: سمى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عمر الفاروق.

واتفقوا على أنه أول من سمى أمير المؤمنين، وإنما كان يقال لأبى بكر، رضى الله عنه، خليفة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. وعمر، رضى الله عنه، أحد السابقين إلى الإسلام، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الخلفاء الراشدين، وأحد أصهار رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وأحد كبار علماء الصحابة وزهادهم.

روى له عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

____

(رحمه الله١) حديث ابن عباس: أخرجه الترمذى (٥/٦١٨، رقم ٣٦٨٣) وقال: غريب. والطبرانى (١١/٢٥٥، رقم ١١٦٥٧) ، وابن عساكر (٤٤/٢٤) .

حديث ابن مسعود: أخرجه الطبرانى (١٠/١٥٩، رقم ١٠٣١٤) ، والحاكم (٣/٨٩، رقم ٤٤٨٦) . قال الهيثمى (٩/٦١) : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه باختصار، ورجال الكبير رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد، وقد وثق.

حديث ابن عمر: أخرجه أحمد (٢/٩٥، رقم ٥٦٩٦) ، وعبد بن حميد (ص ٢٤٥، رقم ٧٥٩) ، والترمذى (٥/٦١٧، رقم ٣٦٨١) ، وقال: حسن صحيح غريب. وابن سعد (٣/٢٦٧) ، وأبو نعيم فى الحلية (٥/٣٦١) .

حديث أنس عن خباب: أخرجه البزار (٦/٥٧، رقم ٢١١٩) .

حديث ابن عباس: أخرجه الحاكم (٣/٨٩، رقم ٤٤٨٤) وقال: صحيح الإسناد.

حديث ثوبان: أخرجه الطبرانى (٢/٩٧، رقم ١٤٢٨) . قال الهيثمى (٩/٦٢) : فيه يزيد بن ربيعة الرحبى، وهو متروك. وقال ابن عدى: أرجو أنه لا بأس به، وبقية رجاله ثقات.

حديث على بن أبي طالب: أخرجه ابن عساكر (٢٧/٤٤) .
حديث الزبير: أخرجه ابن عساكر (٢٧/٤٤) .
أخرجه ابن ماجه (٣٩/١، رقم ١٠٥) ، وابن عدى (٣١٠/٦) ، والحاكم (٨٩/٣، رقم ٤٤٨٥) ، وقال: صحيح على شرط الشيخين. والبيهقى (٣٧٠/٦، رقم ١٢٨٨١) . وأخرجه أيضا: ابن حبان (٣٠٦/١٥، رقم ٦٨٨٢) .. " (١)

" ٥٢٠ – قيصر عظيم الروم فى الشام:
مذكور فى المختصر فى آخر كتاب السير، وقيصر لقب لكل من ملك الروم، ويقال لكل من ملك الفرس: كسرى، والترك: خاقان، والحبشة: النجاشى، والقبط: فرعون، ومصر: العزيز، وحمير: تبع. وكان اسم قيصر الذى كان بالشام وكتب إليه النبى – صلى الله عليه وسلم – كتابه: هرقل، بكسر الهاء وفتح الراء، هذا هو المشهور.
وقال الجوهرى: يقال أيضا: هرقل، بإسكان الراء، ولا ينصرف للعجمة والعلمية.
وتنازع ابنا عبد الحكم فى أنه هل **كان يقال** له: هرقل أم قيصر؟ وترافعا إلى الشافعى، رحمه الله تعالى، فقال: هو هرقل، وهو قيصر، فهرقل اسم علم له، وقيصر لقب. وفى الصحيح أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: "إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، وإذا هلك كسرى فلا كسرى بعده بالعراق" (رَحِمَهُ اللَّهُ ١)
. (
قال: وسبب الحديث أن قريشا كانت تأتى الشام والعراق كثيرا للتجارات فى الجاهلية، فلما أسلموا خافوا انقطاع سفرهم إليهما لمخالفتهم أهل الشام والعراق بالإسلام، فأجابهم النبى – صلى الله عليه وسلم – على حسب حاجتهم، فقال: لا قيصر ولا كسرى بعدهما فى هذين الإقليمين، فلا ضرر عليكم، وكان كما قال – صلى الله عليه وسلم –، فلم يكن قيصر بعده فى الشام إلى الأن، ولا يكون، ولا كسرى بعده فى العراق، ولا يكون، وقال – صلى الله عليه وسلم –: "والذى نفسى بيده، لتنفقن كنوزهما فى سبيل الله" (رَحِمَهُ اللَّهُ ٢) ، فكان كذلك، ففتحت الصحابة الإقليمين فى زمن عمر بن الخطاب، رضى الله عنه.
* * *

حرف الكاف
٥٢١ – كثير بن عبد الله (رَحِمَهُ اللَّهُ ٣) :
مذكور فى المهذب فى صلاة العيد. هو كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، وتقدم باقى نسبه فى ترجمة أبيه، ومحمد بن كعب القرظى، وغيرهما. روى عنه مروان بن معاوية، وإسماعيل بن أبى أوس، وأم وهب، والقعنبى، وخلق سواهم، واتفقوا على ضعفه.

(١) تهذيب الأسماء واللغات، النووي ٤/٢

قال الشافعي: كثير بن عبد الله المزنى، أحد الكذابين. وفى رواية: أحد أركان الكذب. وقال أحمد بن حنبل: منكر الحديث، ليس بشيء.

رحمه الله___________

(رحمه الله١) حديث جابر بن سمرة: أخرجه أحمد (٩٢/٥، رقم ٢٠٩٠١) ، والبخارى (١١٣٥/٣، رقم ٢٩٥٣) ، ومسلم (٢٢٣٧/٤، رقم ٢٩١٩) ، وابن حبان (٨٥/١٥، رقم ٦٦٩٠) .

حديث أبى هريرة: أخرجه أحمد (٢٣٣/٢، رقم ٧١٨٤) ، والبخارى (١١٣٥/٣، رقم ٢٩٥٢) ، ومسلم (٢٢٣٧/٤، رقم ٢٩١٨) ، والترمذى (٤٩٧/٤، رقم ٢٢١٦) ، وقال: حسن صحيح. وأخرجه أيضا: ابن حبان (٨٣/١٥، رقم ٦٦٨٩) .

حديث أبى سعيد: أخرجه الطبرانى فى الأوسط (١٠٣/٥، رقم ٤٧٩٨) ، وفى الصغير (١١/٢، رقم ٦٨٩) ، قال الهيثمى (٢٨٩/٨) : فيه عبيد بن كثير التمار، وهو متروك. والخطيب (٣٥/٥) .

(رحمه الله٢) حديث جابر بن سمرة: أخرجه أحمد (٩٢/٥، رقم ٢٠٩٠١) ، والبخارى (١١٣٥/٣، رقم ٢٩٥٣) ، ومسلم (٢٢٣٧/٤، رقم ٢٩١٩) ، وابن حبان (٨٥/١٥، رقم ٦٦٩٠) .

حديث أبى هريرة: أخرجه أحمد (٢٣٣/٢، رقم ٧١٨٤) ، والبخارى (١١٣٥/٣، رقم ٢٩٥٢) ، ومسلم (٢٢٣٧/٤، رقم ٢٩١٨) ، والترمذى (٤٩٧/٤، رقم ٢٢١٦) ، وقال: حسن صحيح. وأخرجه أيضا: ابن حبان (٨٣/١٥، رقم ٦٦٨٩) .

حديث أبى سعيد: أخرجه الطبرانى فى الأوسط (١٠٣/٥، رقم ٤٧٩٨) ، وفى الصغير (١١/٢، رقم ٦٨٩) ، قال الهيثمى (٢٨٩/٨) : فيه عبيد بن كثير التمار، وهو متروك. والخطيب (٣٥/٥) .

(رحمه الله٣) التاريخ الكبير للبخارى (٩٤٥/٧) ، والجرح والتعديل (٨٥٨/٧) ، وميزان الاعتدال (٦٩٤٣/٣) ، وتهذيب التهذيب (٤٢١/٨) . تقريب التهذيب (٥٦١٧) ، وقال: "ضعيف أفرط من نسبه إلى الكذب من السابعة ر د ت ق"..." (١)

"* * *

حرف الجيم

١١٤٩ - جدابة بنت وهب:

راوية حديث العزل، روى حديثها هذا أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وغيرهم. قال الترمذي: هو حديث حسن صحيح، ويقال: بنت جندل، وهي بضم الجيم، وبالدال المهملة المخففة، قاله الدارقطني وغيره.

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات، النووي ٦٥/٢

قال الدارقطنى: ومن ذكرها بالذال المعجمة فقد أخطأ. وحكى صاحب المطالع فيه الاختلاف فى الدال المعجمة والمهملة، وأن بعضهم شدد الدال المهملة، والصواب ما قاله الدارقطنى، رحمه الله تعالى.
أسلمت جدامة بمكة، وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وهاجرت مع قومها إلى المدينة، وكانت تحت أنس بن قتادة بن ربيعة من بنى عمرو بن عوف. روت عنها عائشة، رضى الله عنها، روى لها عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حديثان فيما ذكر أبو عبد الرحمن بقى بن مخلد وغيره.
وروينا في صحيح مسلم ضبط جدامة بالمهملة والمعجمة. قال مسلم: والصحيح المهملة، وهى رواية يحيى بن يحيى، عن مالك، وفى رواية خلف بن هشام عن مالك بالمعجمة، والذى فى صحيح مسلم وغيره: جدامة بنت وهب. وفى رواية له: جدامة بنت وهب، وهى أخت عكاشة، ولعلها أختها لأمه، وإلا فهو عكاشة بن محصن، وقيل: إنها أخت رجل آخر اسمه عكاشة، ليس هو عكاشة الأسدى المشهور، والظاهر الأول؛ لأنها أسدية وهو أسدى. وقال محمد بن جرير الطبرى: إنها جذامة بنت جندل، هاجرت. قال: والمحدثون يقولون: بنت وهب.
١١٥٠ – جميلة:
التى كان اسمها عاصية، فسماها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – جميلة، ذكرها فى المهذب فى باب العقيقة، وهى جميلة بنت ثابت الأنصارية، أخت عاصم بن ثابت، وهى امرأة عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، وأم عاصم بن عمر، تكنى أم عاصم بابنها عاصم بن عمر بن الخطاب، كان اسمها عاصية، فلما أسلمت سماها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – جميلة، تزوجها عمر ابن الخطاب، رضى الله عنه، سنة سبع من الهجرة، ذكر هذا كله ابن الأثير، ثم قال: جميلة بنت عمر بن الخطاب، روى حماد بن سلمة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، أن ابنتا لعمر **كان يقال** لها: عاصية، فسماها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – جميلة.
قال ابن الأثير: هكذا أخرجه الغسانى مستدركا على ابن عمر. قال: وليس بشىء، فإن جميلة امرأة عمر، وهى بنت ثابت، كان اسمها عاصية فسماها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – جميلة، وقد تقدم ذلك. قلت: وقد ذكر مسلم بن الحجاج، رحمه الله تعالى، حديث حماد بن سلمة." (١)
"والمؤتفكه؛ لأنها اؤتفكت بأهلها في أول الدهر، أي انقلبت. قاله صاحب ''المطالع''.
قال أبو سعيد السمعاني: يقال للبصرة قبة الإسلام، وخزانة العرب، بناها عتبة بن غزوان في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة سبع عشرة، وسكنها الناس سنة ثماني عشرة، ولم يعبد الصنم قط على أرضها، كذا قاله لي أبو الفضل عبد الوهاب بن أحمد بن معاوية الواعظ بالبصرة، هكذا كلام السمعاني.
والنسبة إلى البصرة: بصرى بكسر الباء وفتحها وجهان مشهوران، ولم يقولوه بالضم وإن ضمت البصرة على لغة لأن النسب مسموع، والبصرة داخلة في سواد العراق وليس لها حكمه، كذا قاله الشيخ أبو إسحاق في ''المهذب'' وغيره من أصحابنا.

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات، النووي ٢/٣٣٥

البطحاء: مذكورة في باب استقبال القبلة من ''المهذب'' هي بطحاء مكة وهو – بفتح الباء وبالخاء المهملة وبالمد – وهي الأبطح، وقد تقدم بيانه في حرف الهمزة.
بطن نخل: الذي صلى به رسول الله – صلى الله عليه وسلم – صلاة الخوف مذكور في باب صلاة الخوف من ''الوسيط'' ونخل – بفتح النون وإسكان الخاء المعجمة – وهو مكان من نجد من أرض غطفان، هكذا قاله صاحب ''المطالع'' والجمهور. وقال الحازمي: بطن نخل قرية بالحجاز، ولا مخالفة بينهما.
بغداذ: قال أبو سعيد السمعاني في كتابه ''الأنساب'' البغداذي – بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الغين المعجمة وفتح الدال المهملة وفي آخرها الذال المعجمة – وهذه نسبة إلى بغداذ، وإنما سميت بهذا الاسم لأن كسرى أهدى إليه خصي من المشرق، فأقطعه بغداذ، وكان لهم صنم يعبدونه بالمشرق يقال له: البغ، فقال بغداذ يقول: أعطاني الصنم. قال: والفقهاء يكرهون هذا الاسم من أجل هذا، وسماها أبو جعفر المنصور: مدينة السلام لأن دجلة **كان يقال** لها وادي السلام. وروي أن رجلا ذكر عند عبد العزيز بن أبي رواد بغداذ فسأله عن معنى هذا الإسم، فقال: بغ بالفارسية صنم، وداذ عطيته، وكان ابن المبارك يقول: لا يقال بغداذ، يعني بالذال المعجمعة، فإن بغ شيطان وداذ عطيته، وأنهما شرك، ولكن يقول بغداد يعني بالدالين المهملتين وبغدان كما تقول العرب، وكان الأصمعي لا يقول بغداذ، وينهي عن ذلك ويقول مدينة السلام؛ لأنه سمع في الحديث أن بغ صنم وداذ عطيته بالفارسية، كأنها عطية الصنم، وكان أبو عبيدة،." (١)

"أو غلط فتركته.
قال أبو الوليد الأزرقي: الاخشبان بمكة هما الجبلان أحدهما أبو قبيس وهو الجبل المشرف على الصفا إلى السويد إلى الخندمة، وكان يسمى في الجاهلية الأمين لأن الحجر الأسود كان مستودعا فيه عام الطوفان. قال الأزرقي: وبلغني عن بعض أهل العلم من أهل مكة أنه قال: إنما سمي أبا قبيس لأن رجلا **كان يقال** له أبو قبيس بني فيه فلما صعد فيه بالبناء سمى الجبل أبا قبيس، ويقال كان الرجل من إياد، قال: ويقال اقتبس منه الحجر الأسود فسمي أبا قبيس، والقول الأول أشهرهما عند أهل مكة. قال مجاهد: أول جبل وضعه الله تعالى على الأرض حين مادت أبو قبيس. وأما الأخشب الآخر فهو الجبل الذي يقال له الأحمر وكان يسمى في الجاهلية الأعرف، وهو الجبل المشرف على قعيقعان وعلى دور عبد الله بن الزبير.
القدس: بضم القاف هو بيت المقدس زاده الله تعالى شرفا، يقال بفتح الميم وإسكان القاف وكسر الدال، ويقال بضم الميم وفتح القاف وفتح الدال المشددة لغتان مشهورتان. قال الجوهري في صحاحه بيت المقدس يشدد ويخفف والنسبة إليه مقدسي مثال مجلسي ومقدسي، قال امرؤ القيس:
كما شبرق الولدان ثوب المقدسي
يعني يهوديا والقدس، والقدس: الطهر إسم ومصدر، ومنه قيل للجنة حظيرة القدس، والتقديس التطهير، والأرض

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات، النووي ٣٨/٣

المقدسة المطهرة، هذا كلام الجوهري. وقال الواحدي في أول سورة البقرة: البيت المقدس يعني بالتخفيف المطهر.
قال: وقال أبو علي: وأما بيت المقدس يعني بالتخفيف فلا يخلو إما أن يكون مصدرا أو مكانا، فإن كان مصدرا كان كقوله تعالى: ﴿إليه مرجعكم﴾ ونحوه من المصادر، وإن كان مكانا فالمعنى بيت المكان الذي جعل فيه الطهارة أو بيت مكان الطهارة، وتطهيره على معنى إخلائه من الأصنام وإبعاده منها، انتهى قول أبي علي.
وقال الزجاج: البيت المقدس أي المكان المطهر، وبيت المقدس أي: المكان الذي يطهر فيه من الذنوب، هذا ما ذكره الواحدي. وقال غيره: البيت المقدس وبيت المقدس لغتان الأولى على الصفة، والثانية على إضافة الموصوف إلى صفته كصلاة الأولى ومسجد الجامع.
قرن: ميقات أهل نجد، ويقال له قرن المنازل بفتح الميم، وقرن الثعالب كذا قاله صاحب المطالع وغيره، وكذلك." (١)

"القباري المعروف بالخلقاني المؤذن الإسكندراني المعمر: كتب عنه الحافظ أبو طاهر السلفي في "معجم السفر". [قال] حدثنا عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي، وذكر عنه أنه **كان يقال** إنه ابن مائة وعشرين سنة، وهو مشهور بالإسكندرية بالكبر، وبلغني أنه بقي ثلاثا وستين سنة لم يأكل لحما إلا لحم صيد ولم يأكل اللبن "كذا" ولا الجبن طول هذه السنين أيضا، تورعا، وكان يصطاد لنفسه ومنه قوته، ومن القبار المباح، ويعبر المنامات ويصيب. وهو أمي لا يقرأ ولا يكتب. وسمع على أبي العباس الرازي كثيرا وتوفي -رحمه الله- في رجب سنة "اثنتي عشرة وخمسمائة" وأنا بالإسكندرية، وحضرت جنازته وصليت عليه، وكان مالكي المذهب وكنت أداعبه وأقول: "أنت مكَبِّر، مُعَبِّر مُجَبِّر" فيبتسم، وقد ذكر لي أنه رأى القاضي أبا مطر المعافري وأبا عمران الفاسي لما قدم الإسكندرية حاجا -رحمه الله وتغمده برحمته-" "هذا كله كلام الحافظ أبي طاهر السلفي -رحمه الله-".

والشيخ الصالح أبو القاسم بن منصور القباري الإسكندراني: أيضا رجل صالح مشهور، بالخير والورع مذكور. دخلت الإسكندرية وهو حي فلم يتفق لي زيارته والتبرك به لما كان يبلغني عنه من كراهيته للاجتماع بالناس، وذكر لي أن الملك الكامل قصد زيارته حين دخوله الإسكندرية، ووقف ببابه زمانا طويلا فلم يلتفت إليه ثم بعد ذلك خرج إلى بابه وكلمه وهو واقف، ولم يمكنه من الدخول إلى موضعه. وكان من عباد الله الصالحين الورعين.
توفي يوم الاثنين سادس شعبان سنة "اثنتين وستين وستمائة" بجبل الصيقل غربي الإسكندرية ودفن به، وحضر جنازته الخاص والعام -رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته-.
والثاني "القناري" بنون مفتوحة مشددة بعدها ألف وراء مهملة وهو:
الأمين أبو العباس أحمد بن الحسن بن كتائب بن عبد الرحمن القرشي البعلبكي المعروف بابن القناري: كان أحد العدول بمدينة دمشق، عليه سكينة وجلالة، وله سمت حسن، سمع من أبي طاهر الخشوعي وغيره.

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات، النووي ٤/١٠٩

وولده أبو المعالي عبد الرحيم: سمع مع أبيه من أبي طاهر الخشوعي وروى عنه وسمع من أبي علي حنبل بن عبد الله وأبي حفص بن طبرزد وأبي اليمن الكندي وغيرهم. سمعت منه بدمشق، وكان مقيما ببعلبك وهو أحد العدول بها. مولده في شوال سنة "تسعين وخمسمائة" وتوفي في سادس شهر رمضان سنة "أربع وخمسين وستمائة" يوم الأربعاء ببعلبك.

والثالث "القباري" بياء مفتوحة مشددة بعدها ألف وراء مهملة وهو:." [1]

"٣٠٢ - (١)

صدقة بن دبيس

أبو الحسن صدقة الملقب سيف الدولة فخر الدين بن بهاء الدولة أبي كامل منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الأسدي الناشري صاحب الحلة السيفية؛ كان يقال له ملك العرب وكان ذا بأس وسطوة وهيبة، ونافر السلطان محمد ابن ملكشاه بن ألي أرسلان السلجوقي وأفضت الحال إلى الحرب، فتلاقيا عند النعمانية، وقتل الأمير صدقة المذكور في المعركة يوم الجمعة سلخ جمادى الآخرة، وقيل العشرين من رجب سنة إحدى وخمسمائة، وحمل رأسه إلى بغداد، رحمه الله تعالى.

وذكر عز الدين أبو الحسن علي بن الأثير في استدراكاته على السمعاني في كتاب " الأنساب " (٢) أنه توفي سنة خمسمائة، والله أعلم.

وله نظم الشريف أبو يعلى محمد بن الهبارية كتاب " الصادح والباغم " - وسيأتي ذكر ذلك في ترجمة ابن الهبارية، إن شاء الله تعالى (٣) -.

---

(١) أخبار صدقة بن دبيس في ابن الأثير (ج: ١٠) وابن خلدون ٥: ٣٨ وأخبار الدولة السلجوقية: ٨٠ - ٨١، قلت: وقد استكملت المسودة هذه الترجمة بتمامها.

(٢) انظر مادة " الناشري " في كتاب اللباب.

(٣) انفردت نسخة ج في هذا الموضع بالزيادة التالية: ورأيت في بعض التواريخ أن صدقة المذكور كان قد بنى دارا فوقعت فيها نار يوم الفراغ منها، فعمل الحكيم أبو الفرج ابن التلميذ:

يا بانيا دار العلا مليتها ... لنزيدها شرفاص على كيوان

علمت بأنك إنما شيدتها ... للمجد والأفضال والإحسان

فقفت عوائدك الكرام وأقبلت ... تستقبل الأضياف بالنيران (قلت: انظر طبقات ابن أبي أصيبعة ٢: ٢٩٥ ط. بيروت) .." [2]

---

(١) تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، ابن الصابوني ص/١٠٤

(٢) وفيات الأعيان، ابن خلكان ٢/٤٩٠

"ألبتة، فجمع الفضل الرقاع وقال: ارجعن خائبات خاسئات (١) ، ثم خرج وهو يقول:

عسى وعسى (٢) يثني الزمان عنانه ... بتصريف حال والزمان عثور

فتقضى لبانات وتشفى حسائف ... وتحدث من بعد الأمور أمور فسمعه يحيى وهو ينشد ذلك، فقال له: عزمت عليك يا أبا العباس إلا رجعت، فرجع فوقع له في جميع الرقاع. ثم ما كان إلا القليل حتى نكبوا على يده وتولى بعدهم وزارة الرشيد، وفي ذلك يقول أبو نواس وقيل أبو حزرة (٣) :

ما رعى الدهر آل برمك لما ... أن رمى ملكهم بأمر فظيع

إن دهرا لم يرع عهدا ليحيى ... غير راع ذمام آل الربيع وتنازع يوما جعفر بن يحيى والفضل بن الربيع بحضرة الرشيد، فقال جعفر للفضل: يا لقيط، إشارة إلى ما كان يقال عن أبيه الربيع: إنه لا يعرف نسبه وأبوه، حسبما ذكرناه في ترجمته، فقال الفضل: اشهد يا أمير المؤمنين، فقال جعفر للرشيد: تراه عند من يقيمك هذا الجاهل شاهدا يا أمير المؤمنين، وأنت حاكم الحكام.

ومات الرشيد والفضل مستمر على وزارته [وكان في صحبة الرشيد، فقرر الأمور للأمين محمد بن الرشيد، ولم يعرج على المأمون وهو بخراسان، ولا التفت إليه، فعزم المأمون على إرسال طائفة من عسكره لأن يعترضوه في طريقه لما انفصل عن موضع وفاة الرشيد، وهو طوس حسبما ذكرته في ترجمة الفضل ابن يحيى البرنمي، فأشار عليه وزيره الفضل بن سهل أن لا يعترض له، وخاف عاقبته.

---

(١) ر: خاسرات.

(٢) في س كتب فوق لفظة عسى الأولى " متى " وإلى جانبها خ؛ وانظر الفرج بعد الشدة ١: ٦٥.

(٣) ر: أبو حرزة؛ وفي من عرف بكنيته عند المرزباني (المعجم: ٥٠٩) أبو حرزة المصري؛ وفي المختار: أبو خرزه.." (١)

"أدبك لأحسن جهاته من العذر، لأنه كان يقال إن للقادم دهشة، اجلس أعزك الله عندنا، وأومأ إلى موضع من حصيرة ينفضه كأنه يوسعه لي، فعزمت على الدنو، فناداني ابن أبي خميصة: إياك إياك، فأحجمت عن ذلك ووقفت ناحية استجلب مخاطبته وأرصد الفائدة منه؛ ثم قال لي وقد رأى معي محبرة: ياهذا أرى معك آلة رجلين أرجو ألا تكون أحدهما: أتجالس أصحاب الحديث الأغثاث أم الأدباء من أصحاب النحو والشعر قلت: الأدباء، قال: أتعرف أبا عثمان المازني قلت: نعم أعرفه معرفة تامة، قال: أفتعرف الذي يقول فيه:

وفتى من مازن ... ساد أهل البصرة

أمه معروفة ... وأبوه نكره قلت لاأعرفه؛ قال: أفتعرف غلاما له قد نبغ في هذا العصر، معه ذهن وله حفظ وقد برز في النحو وجلس مجلس صاحبه وشاركه فيه يعرف بالمبرد فقلت: أنا والله عين الخبير به، قال: فهل أنشدك

---

(١) وفيات الأعيان، ابن خلكان ٤/٣٨

شيئا من غثيثات أشعاره قلت: لأحسبه يحسن قول الشعر، قال: ياسبحان الله، أليس الذي يقول:

حبذا ماء العناقي ... د بريق الغانيات

بهما ينبت لحمي ... ودمي أي نبات

أيها الطالب أشهى ... من لذيذ الشهوات

كل بماء المزن تفا ... ح خدود الناعمات قلت: قد سمعته ينشدها في مجلس الأنس، قال: ياسبحان الله اويستحب أن ينشد مثل هذا حول الكعبة ماتسمع الناس يقولون في نسبه قلت يقولون إنه من الأزد، أزد شنوءة، ثم من ثمالة، قال: قاتله الله ما أبعد غوره! أتعرف قوله:

سألنا عن ثمالة كل حي ... فقال القائلون ومن ثمالة

فقلت: محمد بن يزيد منهم ... فقالوا زدتنا بهم جهالة." (١)

"الديلمي والد عضد الدولة - وقد تقدم ذكرهما (١) - وتولى وزارته عقيب موت وزيره أبي علي ابن القمي، وذلك في سنة ثمان وعشرين وثلثمائة (٢) ، وكان متوسعا في علوم الفلسفة والنجوم، وأما الأدب والترسل فلم يقاربه فيه أحد في زمانه، وكان يسمى الجاحظ الثاني، وكان كامل الرياسة جليل المقدار، من بعض أتباعه الصاحب ابن عباد - المقدم ذكره - ولأجل صحبته قيل له الصاحب، وكان له في الرسائل اليد البيضاء.

قال الثعالبي في كتاب " اليتيمة ": كان يقال: بدئت الكتابة بعبد الحميد، وختمت بابن العميد، وقد تقدم ذكر عبد الحميد.

وكان الصاحب ابن عباد قد سافر إلى بغداد، فلما رجع إليه قال له: كيف وجدتها فقال: بغداد في البلاد، كالأستاذ في العباد، وكان يقال له " الأستاذ " وكان سائسا مدبرا للملك قائما بحقوقه.

وقصد جماعة من مشاهير الشعراء من البلاد الشاسعة، ومدحوه بأحسن المدائح، فمنهم أبو الطيب المتنبي، ورد عليه وهو بأرجان، ومدحه بقصائد إحداهما التي أولها (٣) :

باد هوالك صبرت أو لم تصبرا ... وبكاك إن لم يجر دمعك أو جرى ومنها عند مخلصها:

أرجان أيتها الجياد فإنه ... عزمي الذي يذر الوشيج مكسرا

لو كنت أفعل ما اشتهيت فعاله ... ما شق كوكبك العجاج الأكدرا

أمي أبا الفضل المبر، أليتي ... لأيممن أجل بحر جوهرا

---

(١) انظر ج ٢: ١١٨.

(٢) جاء في مج أن ركن الدولة كان واهي السياسة " قطع على بغال له خرجت إلى العلف، فأخذ منها ستة بغال، فقال: كم كان الحرامية فقيل: سبعة فقال: الآن يختلفون لأن البغال لا تنقسم على عددهم: فقامت سياسة

---

(١) وفيات الأعيان، ابن خلكان ٤/٣١٦

ابن العميد لضبط الأمر وسد خلل ضعف صاحبه، وله في ذلك أخبار مشهورة ".

(٣) ديوان المتنبي: ٥٣٧.." [١]

"فأخذ الرازي مجسه، ورأى قارورته واستوصف حاله منذ ابتداء ذلك به، فلم يقم له دليل على سل ولا قرحة، ولم يعرف العلة، واستنظر الرجل لينظر في الأمر، فقامت على العليل القيامة وقال: هذا أيأس لي من الحياة لحذق الطبيب وجهله بالعلة، فازداد ما به من الألم، فولد الفكر للرزاي أن عاد إليه فسأله عن المياه التي شربها في طريقه، فأخبر أنه شرب من مستنقعات وصهاريج، فقام في نفس الرازي بحدة الخاطر وجودة الذكاء أن علقة كانت في الماء وقد حصلت في معدته وأن ذلك الدم من فعلها وقال له: إذا كان في غد جئتك فعالجتك ولم أنصرف حتى تبرأ، ولكن بشرط أن تأمر غلمانك أن يطيعوني فبك لم آمرهم، فقال: نعم؛ فانصرف الرازي فجمع ملء مركنين كبيرين من طحلب فأحضرهما في غد معه فأراه إياهما وقال له: ابلع، فقال: لا أستطيع، فقال للغلمان: خذوه فأنيموه، ففعلوا به ذلك، وطرحوه على قفاه وفتحوا فاه وأقبل الرازي يدس الطحلب في حلقه ويكبسه شديدا ويسأله ببلعه ويهدده بأن يضرب، إلى أن أبلعه كارها أحد المركنين بأسره، والرجل يستغيث فلا ينفعه مع الرازي شيء، إلى أن قال العليل: الساعة أقذف، فزاد الرازي في ما يكبسه في حلقه، فذرعه القيء فقذف، فتأمل الرازي قذفة فإذا فيه علقة، وإذا هي لما وصل إليها الطحلب قربت إليه بالطبع وتركت موضعها والتفت على الطحلب ونهض العليل معافى] (١) .

ولم يزل رئيس هذا الشان، وكان اشتغاله به على كبر، يقال إنه لما شرع فيه كان قد جاوز أربعين سنة من العمر، وطال عكره فعمي في آخر مدته، وتوفي سنة إحدى عشرة وثلثمائة، رحمه الله تعالى.

وكان اشتغاله بالطب على الحكيم أبي الحسن علي بن ربن الطبري صاحب التصانيف المشهورة، منها " فردوس الحكمة " وغيره. وكان مسيحيا ثم أسلم. وقد تقدم الكلام على الرازي.

وأما الملوك السامانية فكانوا سلاطين ما وراء النهر وخراسان، وكانوا أحسن الملوك سيرة، ومن ولي منهم **كان يقال** له سلطان السلاطين، لا ينعت إلا به،

---

(١) زيادة انفردت بها لي، وقد وردت عند وستفيلد.." [٢]

"وهذه الحكاية في كتاب " الكامل " (١) أيضا.

وقوله " دعاه باسم ميت " إنما ذلك لأن أبا بكر الصديق رضي الله عنه **كان يقال** له " خليفة رسول الله " فلما توفي وتولى عمر رضي الله عنه قيل له: " خليفة خليفة رسول الله " فقال للصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين: هذا أمر يطول شرحه، فإن كل من يتولى يقال له خليفة من كان قبله حتى يتصل برسول الله صلى الله

---

(١) وفيات الأعيان، ابن خلكان ١٠٤/٥

(٢) وفيات الأعيان، ابن خلكان ١٥٩/٥

عليه وسلم، وإنما أنتم المؤمنون وأنا أميركم، فقيل له: يا أمير المؤمنين، فهو أول من دعي بهذا الاسم، وكان لفظ الخليفة مختصا بابي بكر الصديق رضي الله عنه، فلهذا قال " دعاه باسم ميت ".

وذكر عمر بن شبة - المقدم ذكره (٢) - في " أخبار البصرة " عن الشعبي أن أول من دعا لعمر رضي الله عنه على المنبر أبو موسى الأشعري بالبصرة، وهو أول من كتب " لعبد الله أمير المؤمنين " فقال عمر: إني لعبد الله، وإني لعمر، وإني لأمير المؤمنين.

وقال عوانة: أول من سماه أمير المؤمنين عدي بن حاتم الطائي وأول من سلم عليه بها المغيرة بن شعبة. وقال غيره: جلس عمر يوما فقال: والله ما ندري كيف نقول: أبو بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا خليفة أبي بكر، فأنا خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمن جاء بعدي يقال له: خليفة خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهل اسم قالوا: الأمير، قال: كلكم أمير، قال المغيرة: نحن المؤمنون، وأنت أميرنا، فأنت أمير المؤمنين، قال: أنا أمير المؤمنين، والله أعلم، وخرجنا عن المقصود.

وكانت ولادة هلال المذكور في شوال سنة تسع وخمسين وثلثمائة. وتوفي ليلة الخميس (٣) سابع عشر شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

---

(١) الكامل: ١: ١٤٥.

(٢) انظر ج ٣: ٤٤٠.

(٣) ر: الجمعة.." [١]

"ما جاء في أن بالشام يكون ملك أهل الإسلام

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الخلافة بالمدينة والملك بالشام ".

وعن علي بن أبي طالب أن يهوديا كان يقال له جير يجرة كان له على رسول الله صلى الله عليه وسلم دنانير، فتقاضى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: يا يهودي، ما عندي ما أعطيك. قال: فإني لا أفارقك يا محمد حتى تعطيني مالي. فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: " إذن أجلس معك "، فجلس معه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة، وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهددونه ويتوعدونه. ففطن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " ما الذي تصنعون به "؟ قالوا: يا رسول الله، يهودي يحتبسك؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " منعني ربي أن أظلم معاهدا ولا غيره ". فلما ترحل النهار قال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله، وشطر مالي في سبيل الله، أما والله ما فعلت الذي فعلت بك إلا لأنظر إلى نعتك في التوراة: " محمد بن عبد الله، مولده بمكة، ومهجره بطيبة، وملكه بالشام، ليس بفظ ولا غليظ، ولا صخاب في الأسواق، ولا متزين بالفحش، ولا

---

(١) وفيات الأعيان، ابن خلكان ١٠٥/٦

قوله الخنا. أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، وهذا مالي فاحكم فيه بما أراك الله. وكان اليهودي كثير المال.." (١)

"ومن أراد السير فعليه بأهل الشام، ومن أراد شيئا لا يعرف حقه من باطله فعليه بأهل العراق.

وفي حديث آخر عنه قال: من أراد الإسناد والحديث الذي يسكن إليه فعليه بأهل المدينة، ومن أراد المناسك والعلم بها والمواقيت فعليه بأهل مكة، ومن أراد المقاسم وأمر الغزو فعليه بأهل الشام، ومن أراد شيئا لا يعرف حقه من باطله فعليه بأهل العراق.

وقال الشافعي: إن أردت الصلاة يعني فعليك بأهل المدينة، وإن أردت المناسك فعليك بأهل مكة، وأن أردت الملاحم فعليك بأهل الشام، والراي عن أهل الكوفة.

وقال ابن المبارك: ما دخلت الشام إلا لاستغني عن حديث أهل الكوفة.

وقال موسى بن هارون: أهل البصرة يكتبون لعشر سنين، وأهل الكوفة لعشرين، وأهل الشام لثلاثين.

وقال أبو عبد الله الزبيري: نسخت كتب الحديث في العشرين لأنها مجتمع العقل. قال: وأحب أن يشتغل دونها بحفظ القرآن والفرائض.

وقال عطاء الخراساني: ما رأيت فقيها أفقه إذا وجدته من شامي.

قال صدقة بن خالد: قال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: **كان يقال**: من أراد العلم فلينزل بداريا بين عنس وخولان.

زاد غيره عن يزيد بن محمد، قال يزيد: عنس وخولان قريتان بدمشق، فيهما مسجدان. يتجمع في واحد عنس وفي واحد خولان. فإذا كان هذا في أهل داريا وهي قرية من قرى دمشق فما ظنك بأهل البلد الكبير الذي يحوي الخلق؟.." (٢)

"وسفيان بن سلمون هذا هو

سفيان بن شعيب بن مسلم الذي يأتي بعد هذا. وهو أبو معاوية. وقوله: حدثنا بين أبي معاوية وبين سفيان مزيده، ولا شك أنه مسلما **كان يقال** له سلمون فنسب إلى جده.

سفيان بن شعيب بن مسلم

ابن شعيب بن مسلم ويقال: سفيان بن شعيب بن مسلم بن شعيب بن عبد الرحمن بن سويد، أبو معاوية من موالي يزيد بن أبي سفيان.

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٧٩/١

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٢٧/١

حدث سفيان بن شعيب عن محمد بن عثمان بسنده عن حبيب بن مسلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل الربع مما في أيدي القوم في البداءه وفي الرجعة الثلث بعد الخمس.

وحدث أيضا عن جده بسنده عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا، كما أمركم الله عز وجل ".

مات سفيان بن شعيب سنة خمس وسبعين ومئتين.

سفيان بن عاصم بن عبد العزيز

ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية كان عند عمه عمر بن عبد العزيز في حجره.

حدث سفيان بن عاصم قال: شهدت عمر بن عبد العزيز قال لمولاة له: إني أراك ستلين حنوطي فلا تجعلي فيه مسكا.

وحدث أيضا قال: أوصى عمر بن عبد العزيز إذا حضر أن يوجه إلى القبلة على شقه الأيمن.

قال سفيان بن عاصم: أمر عمر بن عبد العزيز أن يقبض مني شيء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة بين عثمان بن." (١)

"قيل: إنه كان يغزو سنة ويحج سنة.

حدث سلمان بن ربيعة قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إن النبي صلى الله عليه وسلم قسم بين قومه قسما فقلت يا رسول الله، غير هؤلاء كانوا أحق، فقال: إنهم يخيروني بين أن يسألوني بالفحش ولست بباخل.

وعن شقيق بن سلمة قال: رأيت سلمان بن ربيعة جالسا بالمدائن على قضائها، استقضاه عمر بن الخطاب أربعين يوما، فما رأيت بين يديه رجلين يختصمان بالقليل ولا بالكثير، فقلنا لأبي وائل: فمم ذلك؟ قال: من انتصاف الناس فيما بينهم.

وعن عمرو بن شرحبيل أن سلمان بن ربيعة " وكان قاضيا قبل شريح " سئل عن فريضة فأخطأ فيها، فقال له عمرو بن شرحبيل: القضاء فيها كذا وكذا، فكأنه، أي غضب، فرفع ذلك إلى أبي موسى الأشعري وكان على الكوفة فقال: يا سلمان، كان ينبغي لك ألا تغضب، وأنت يا عمرو كان ينبغي لك أن تساوده في أذنه. يعني تساره.

حدث من شهد القادسية قال: أبصر سلمان بن ربيعة الباهلي أناسا من الأعاجم تحت راية لهم، قد حفروا لها وجلسوا تحتها، وقالوا: لا نبرح حتى نموت، فحمل عليهم، فقتل من كان تحتها، وسلبهم، وكان سلمان فارس الناس يوم القادسية، وكان أحد الذين مالوا بعد الهزيمة على من ثبت، والآخر عبد الرحمن بن ربيعة، ذو النون أخوه، ومال على آخرين قد تكتبوا وتعبئوا للمسلمين فطحنهم بخيله.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢١/١٠

قال الشعبي: كان يقال لسلمان: أبصر بالمفاصل من الجازر بمفاصل من الجزور.

حدث أبو عمرو بن العلاء أن عمر بن الخطاب شك في العتاق والهجن من الخيل، فدعا سلمان بن ربيعة الباهلي." (١)

"قال الزبير: إنما يقال الغرضة، ولكن عبد الله بن وهب لا علم له بكلام العرب، ينسخ نسخة واحدة، فإن ركب بها برحل فهي غرضة، وإن ركب بها بحمل فهي بطان، وإن ركب بها فرسا فهي حزام، وإن ركبت بها امرأة فهي وضين.

وعن أنس: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه:

سلوني، فقام رجل فقال: يا رسول الله، من أبي؟ قال: أبوك حذافة – للذي كان ينسب إليه – فقالت له أمه: لقد قمت بأبيك مقاما عظيما قال: أردت أن أبرئ صدري مما كان يقال، وقد كان يقال فيه.

وروي عن جماعة دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من الحديبية في ذي الحجة سنة أرسل إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام، وكتب إليهم كتبا، فخرج ستة نفر منهم في يوم واحد، وذلك في المحرم سنة سبع، وأصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذي بعثه إليهم، وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة السهمي، وهو أحد الستة إلى كسرى يدعوه إلى الإسلام وكتب إليه كتابا. قال عبد الله: فدفعت إليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرئ عليه ثم أخذه فمزقه، فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مزق ملكه. وكتب كسرى إلى باذان عامله على اليمن أن أبعث من عندك رجلين جلدين إلى هذا الرجل الذي بالحجاز فليأتياني بخبره، فبعث باذان قهرمانه ورجلا آخر، وكتب معهما كتابا. فقدما المدينة فدفعا كتاب باذان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهما إلى الإسلام وفرائصهما ترعد، وقال: ارجعا عني يومكما هذا حتى تأتياني الغد، فأخبركما بما أريد، فجاءاه الغد فقال لهما: أبلغا صاحبكما أن ربي قد قتل ربه كسرى في هذه الليلة لسبع ساعات مضت منها، وهي ليلة الثلاثاء لعشر مضين من جمادى الأولى سنة سبع، وأن الله سلط عليه ابنه شيرويه فقتله، فرجعا إلى باذان بذلك، فأسلم هو والأبناء الذين باليمن.

وعن أبي رافع قال: وجه عمر بن الخطاب جيشا إلى الروم وفيهم رجل يقال له عبد الله بن حذافة، من." (٢)

"حينئذ جحظ، تنتظرون العدوة، وتستمعون الصيحة، فرأب الثأي، وأوذم العطلة، وامتاح من المهواة، واجتهر دفن الرواء، فقبضه الله واطئا على هامة النفاق، مذكيا نار الحرب للمشركين، يقظان في نصرة الإسلام صفوحا عن الجاهلين.

عن مسروق قال: حب أبي بكر وعمر، ومعرفة فضلهما من السنة.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٥٧/١٠

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٠٥/١٢

وقد روي هذا القول عن عبد الله بن مسعود.

عن أنس قال: رحم الله أبا بكر وعمر أمرهما سنة.

وقال الحسن: قدمهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذا الذي يؤخرهما.

وقال: ثلاثة لا يربعهم أحد أبدا: النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر، وعمر.

وقال الأعمش: ما كنت أرى أني أعيش في زمان أسمعهم يفضلون فيه على أبي بكر وعمر.

عن طلحة اليامي قال: **كان يقال**: الشاك في أبي بكر وعمر كالشاك في السنة.

وقال أبو أسامة: أتدرون من أبو بكر وعمر؟ هما أبوا الإسلام وأمه.

فذكر ذلك لأبي أيوب الشاذكوني، فقال: صدق.." (١)

"كتب معاوية إلى عبد الرحمن بن شبل: أن علم الناس ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعهم، فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تعلموا القرآن، فإذا علمتموه فلا تغلوا فيه، ولا تجفوا عنه، ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به ثم قال: إن التجار هم الفجار. قالوا: يا رسول الله، أليس قد أحل الله البيع وحرم الربا؟ قال: بلى، ولكنهم يحلفون ويأثمون، ثم قال: إن الفساق هم أهل النار. قالوا: يا رسول الله، ومن الفساق؟ قال: النساء. قالوا: يا رسول الله، ألسن أمهاتنا وأخواتنا وبناتنا؟ قال: بلى، ولكنهن إذا أعطين لم يشكرن، وإذا ابتلين لم يصبرن. ثم قال: ليسلم الراكب على الراجل، والراجل على الجالس، والأقل على الأكثر، فمن أجاب السلام كان له، ومن لم يجب فلا شيء له.

وبنو مالك بن لوذان يقال لهم: بنو السميعة. **كان يقال** لهم في الجاهلية بنو الصماء، وهي امرأة من مزينة أرضعت أباهم مالك بن لوذان، فسماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بني السميعة.

وأم عبد الرحمن بن شبل أم سعد بنت عبد الرحمن بن حارثة بن سهل بن حارثة بن قيس بن عامر بن مالك بن لوذان وروى عبد الرحمن بن شبل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن نقرة الغراب، وافتراس السبع.

توفي عبد الرحمن بن شبل بالشام في إمارة معاوية، وكان أحد النقباء.

عبد الرحمن بن شبيب الفزاري

كان بدمشق عينا لعلي بن أبي طالب.

حدث الضحاك أن ابن غزية الأنصاري ثم النجاري قدم على علي بن أبي طالب عليه السلام من." (٢)

"وعن الوليد بن هشام: كان عمر بن عبد العزيز يرق على عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية لما هو عليه من النسك.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١١٥/١٣

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٦٥/١٤

وقال: قدم عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية على عمر بن عبد العزيز، فرفع إليه دينا، أربعة آلاف دينار، فوعده بقضاء ذلك عنه، فقال له: وكل أخاك الوليد بن هشام، وانصرف إلى أهلك. قال الوليد: فتقاضيته ذلك، قال: فقال لي: قد بدا لي أن أقضي عن رجل واحد أربعة آلاف دينار، وإن كنت أعلم أنه أنفقها في خير. قال: قلت يا أمير المؤمنين، فأين ما كنا نتحدث أن من أخلاق المؤمن أن ينجز ما وعد؟ فقال لي: ويحك يا بن هشام؟ قد وضعتني بهذا الموضع؟؟؟؟ قال المفضل بن غسان: **كان يقال**: أربعة كلهم عبد الرحمن، وكلهم عابد، وكلهم قريش: عبد الرحمن بن زياد بن أبي سفيان، وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد، وعبد الرحمن بن أبان بن عثمان، وعبد الرحمن بن يزيد بن معاوية. يقال: إنه أفضلهم الذي حدث: " فتلقى آدم من ربه كلمات " وعن المعتمر بن سليمان قال: قال عبد الرحمن بن يزيد – وكان له حظ من دين وعقل، فقال لبعض أصحابه –: أيا فلان، أخبرني عن حالك التي أنت عليها، أترضاها للموت؟ قال: لا، قال: فهل أزمعت للتحويل إلى حال ترضاها للموت؟ قال: لا، والله ماتاقت نفسي إلى ذلك بعد، قال: فهل بعد الموت دار فيها معتمل؟ قال: لا، قال: فهل تأمن أن يأتيك الموت وأنت على حالك هذه؟ قال: ولا، قال: ما رأيت مثل هذه حالا رضي بها، وأقام عليها – أحسبه قال: – عاقل وكان عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية خلا لعبد الملك بن مروان، فلما مات عبد الملك، وتصدع الناس عن قبره وقف عليه، فقال له: أنت عبد الملك بن مروان." (١)

"وروى عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما أهدى مسلم لأخيه أفضل من كلمة حكمة يزيده بها هدى، أو يرده بها عن رديء " قال عبيد الله بن أبي جعفر: غزونا القسطنطينية، فكسر بنا مركبنا. فألقانا الموج على خشبة في البحر، وكنا خمسة " أو ستة، فأنبت الله بعددنا، ورقة لكل رجل منا، فكنا نمصها فتشعبنا، وتروينا، فإذا أمسنا أنبت الله له مكانها حتى مر بنا مركب، فحملنا قال ابن سعد: عبيد الله بن أبي جعفر مولى بني أمية، وكان ثقة بقية في زمانه. مات سنة خمس – أو ست – وثلاثين ومائة.

كان سليمان بن أبي داود يقول: مارأت عيني عالما زاهدا إلا عبيد الله بن أبي جعفر قال أبو حاتم: ثقة، بابة يزيد بن أبي حبيب وقال ابن خراش: مصري صدوق وقال أحمد: كان يتفقه، وليس به بأس ومن أقوال: إذا كان المرء يحدث في مجلس، فأعجبه الحديث فليسكت، وإذا كان ساكتا فأعجبه السكوت فليتحدث **كان يقال**: هل استعان عبد على دينه بمثل الخشية من الله – عز وجل." (٢)

"ومحمد بن جعفر، وعمار بن ياسر، وشرى أناس من الناس فاستقتلوا، منهم سعد بن مالك وأبو هريرة وزيد بن ثابت والحسن بن علي، فبعث إليهم بعزمه لما انصرفوا، فانصرفوا، وأقبل علي حتى دخل عثمان، وأقبل طلحة حتى دخل عليه، وأقبل الزبير حتى دخل عليه يعودونه من صرعته ويشكون بثهم، ثم رجعوا إلى منازلهم.

وفي حديث عن الحسن أن عثمان يخطب يوم الجمعة فقام رجل فقال: أسألك كتاب الله. فقال عثمان: أو ما

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٧٤/١٥

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣٠٦/١٥

لكتاب الله طالب غيرك؟ اجلس، فجلس، فقال الحسن: كذبت يا عدو نفسه، لو كنت تطلب كتاب الله لم تطلبه يوم الجمعة والإمام يخطب، ثم قام الثانية والثالثة، فقال عثمان: أما لهذا أحد يجلسه؟ قال: فتخاصبوا حتى ما أرى أديم السماء، قال: فكأني أنظر إلى ورقات مصحف رفعته امرأة من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وهي تقول: إن الله قد برأ نبيه صلى الله عليه وسلم من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا، قال: فذاك أول ما عقلت الأحاديث، وخالطت الناس فقال لي بعض أصحابي: تلك أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم.

وعن جابر بن عبد الله: أن المصريين لما أقبلوا من مصر يريدون عثمان بذي خشب، دعا عثمان بن محمد مسلمة فقال: اذهب إليهم فارددهم عني وأعطهم الرضى، وأخبرهم أني فاعل وفاعل بالأمور التي طلبوا ونازع عن كذا الأمور التي تكلموا فيها فركب محمد بن مسلمة إلى ذي خشب، وأرسل معه عثمان خمسين راكبا من الأنصار أنا فيهم، وكان رؤساؤهم أربعة: عبد الرحمن بن عديس البلوي، وسودان بن حمران المرادي، وابن البياع، وعمرو بن الحمق الخزاعي، لقد كان الاسم غلب حتى **كان يقال**: جيش ابن الحمق، فأتاهم محمد بن مسلمة وقال: إن أمير المؤمنين يقول كذا ويقول كذا وأخبرهم بقوله، فلم يزل بهم حتى." (١)

"وحدث عن أبي علي بمحمد بن هارون بن شعيب الدمشقي بسنده إلى أبي عمرو بن العلاء قال: **كان يقال**: إذا تأكدت المعرفة سمجت الحشمة.

وصل نعيه من نسا سنة سبع وثمانين وثلاث مئة.

علي بن محمد بن عبد الله

ابن إبراهيم بن أيوب بن ماسي أبو الحسن البغدادي قدم دمشق سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة.

حدث عن جده أبي محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي بسنده إلى سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس وغروبها، فإنها تطلع في قرني شيطان، وتغرب في قرني شيطان ".

علي بن محمد بن عبد الله

ابن مزاحم أبو الحسن الداراني المقرئ، صهر الأطروش المعروف بابن نجيلة الخراساني حدث عن القاضي أبي علي عبد الجبار بن عبد الله بن مهنا الخولاني بسنده إلى عائشة رحمة الله عليها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن للقبر لضغطة، لو كان أحد منها ناجيا لنجا سعد بن معاذ ".

كان أبو الحسن شيخا صالحا.

قال أبو حفص بن البري: كان أبو الحسن بن الخراساني يزورني من داريا، فإذا كان عندي قوم استأذن، وإذا لم

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٩٧/١٦

يكن عندي إنسا انفتح له الباب، وطلع إلي.

توفي سنة خمس عشرة وأربع مئة.." (١)

"قال: كان عمر يصاب بالمصيبة فيقول: أصبت بزيد بن الخطاب فصبرت. وأبصر قاتل أخيه زيد فقال له: ويحك، لقد قتلت لي أخا ما هبت الصبا إلا ذكرته.

عن سعيد بن عبد الكبير بن عبد الحميد، عن أبيه، عن جده، قال: كان يقال له: المصور، من حسنه وجماله، وكان قدم على معاوية بن أبي سفيان فأقام عنده أشهرا، ثم قام إليه يوما فقال: ياأمير المؤمنين، أقض لي حاجتي. قال له معاوية: أقضي لك أنك أحسن الناس وجها، ثم قضى له حاجته، ووصله وأحسن جائزته.

قال عمر بن عبد الرحمن: قال عمر لقاتل زيد: غيب عني وجهك.

عمر بن عبد الرحمن بن عوف

ابن عبد عوف بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب أبو حفص القرشي الزهري المدني روى أن رجلا من الأنصار جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح، والنبي صلى الله عليه وسلم قريب من المقام، فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: يا نبي الله إني نذرت لئن فتح الله للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين مكة لأصلين في بيت المقدس، وإني وجت رجلا من أهل الشام ها هنا في قريش مقبلا ومدبرا. فقال النبي صلى الله: " ها هنا فصل " فقال الرجل قوله هذا ثلاث مرات، كل ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم: " ها هنا فصل " ثم قالها الرابعة مقالته هذه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " اذهب فصل فيه، فوالذي بعث محمدا بالحق لو صليت ها هنا لقضى عنك ذلك كل صلاة في بيت المقدس ".

قال شاعر في عمر بن عبد الرحمن: من الوافر." (٢)

"ثم قال سعيد: ما شتمت رجلا كنت رجلا، ولا كلفت من يرتجبيني أن يسألني؛ لهو أمن علي مني عليه إذا قضيتها له إذ قصدني لحاجته.

عن الزبير بن بكار، قال: وكان عمرو بن سعيد ولاه معاوية المدينة، ثم ولاه يزيد بن معاوية، وبعث عمرو بعثا إلى ابن الزبير بمكة؛ وقتل عبد الملك بن مروان عمرو بن سعيد بعد ذلك. وكان عمرو بن سعيد يدعي أن مروان بن الحكم جعل إليه ولاية العهد بعد عبد الملك، ثم نقض ذلك وجعله إلى عبد العزيز بن مروان؛ فلما شخص عبد الملك إلى حرب مصعب بن الزبير خالف عليه عمرو وغلق دمشق، فرجع إليه عبد الملك فأعطاه الأمان، ثم غدر به فقتله؛ فقال يحيى بن الحكم بن أبي العاص في ذلك: من الطويل

أعيني جودا بالدموع على عمرو ... عشية تبتز الخلافة بالغدر

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٨/١٦٠

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٩٦/١٩

كأن بني مروان إذ يقتلونه ... بغاث من الطير اجتمعن على صقر

غدرتم بعمرو يا بني خيط باطل ... وأنتم ذوو قربى به وذوو صهر

فرحنا وراح الشامتون عشية ... كأن على أكتافنا فلق الصخر

وقال في ذلك سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص: من الطويل

دعوت ولم أملك أفهر بن مالك ... وهل تنفعني إن هتفت بها فهر

لعمرك لا أنسى وإن طال عهدها ... أحاديث عمرو إذ قضى نحبه عمرو

وقال التيمي: من الطويل

فلا تحسب السلطان عارا عقابها ... ولا ذلة عند الحفائظ في الأصل

فقد السلطان عمراو مصعبا ... قريعي قريش واللذين هما مثلي

عماد بني العاص الرفيع عمادها ... وقرم بني العوام آنية النحل

قال: **كان يقال** لمصعب بن الزبير: آنية النحل من كرمه؛ وكان مروان يلقب بخيط باطل.." (١)

"عمرو بن عبد الخولاني

خلف على أم مسلم، زوج أبي مسلم الخولاني بعده؛ وكان من العباد.

قال عبد الجبار بن محمد بن مهنا الخولاني: سمعت من أدركت من شيوخنا يذكر أن أم مسلم سئلت، فقيل لها: أي الرجلين أفضل؟ فقالت: أما أبو مسلم فإنه لم يكن يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه، وأما عمرو بن عبد فإنه كان ينار عليه في محرابه، حتى أني كنت اختدم على ضوء نوره من غير مصباح.

قال عبد الجبار: وكان عمرو بن عبد من أفاضل المسلمين عند أهل زمانه، وتوفي بداريا ولم يعقب.

وعن عمير بن هانئ، قال: قيل لأم مسلم امرأة أبي مسلم: تزوجت بعد أبي مسلم، وقد **كان يقال**: المرأة لآخر أزواجها؟ فقالت: أفترون أن أبا مسلم كان أفضل من عمرو بن عبد؟ لقد رأيتني وإنه ليقوم من الليل إلى مصلاه، فينور به حتى يملأ البيت نوره، فأتناول من البيت ما أردت، لا يزال على ذلك حتى يطلع الفجر، وربما غزلت على ضوء نوره.

عمرو بن عبسة بن خالد بن حذيفة

ابن عمر بن خلف بن مازن بن مالك بن ثعلبة ابن بهثة بن سليم بن منصور ابن عطرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار أبو نجيح السلمي، العجلي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، من السابقين

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢١٦/١٩

اللأولين، **كان يقال** له: ربع الإسلام.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقد اختلف في نسبه.." [1]

"عليه وعلى الشيخ، وجعل زافر ينظر إليهما، قال: تحرك الفضيل فخرج زافر وخرجت معه والشيخ مغشي عليه.

قال إبراهيم بن الأشعث: ما رأيت أحدا كان الله عز وجل في صدره أعظم من الفضيل بن عياض؛ كان إذا ذكر الله أو ذكر عنده، أو سمع القرآن ظهر به من الخوف والحزن، وفاضت عيناه وبكى حتى يرحمه من بحضرته؛ وكان دائم الحزن شديد الفكرة، ما رأيت رجلا يريد الله يعلمه وعمله وأخذه وعطائه ومنعه وبذله وبغضه وحبه وخصاله كلها غيره - يعني الفضيل.

قال إبراهيم بن الأشعث: كنا إذا خرجنا مع الفضيل في جنازة لا يزال يعظ ويذكر ويبكي لكأنه مودع أصحابه ذاهب إلى الآخرة، حتى يبلغ المقابر، فيجلس، فلكأنه بين الموتى جلس، من الحزن والبكاء حتى يقوم ولكأنه رجع من الآخرة يخبر عنها.

وكان فضيل يقول: لأن أكون هذا التراب أو هذا الحائط أحب إلي من أن أكون في سلخ أفضل أهل الأرض اليوم؛ وما يسرني أن أعرف الأمر حق معرفته إذا لطاش عقلي. ولو أن أهل السماء والأرض طلبوا أن يكونوا ترابا فسفعوا كانوا قد أعطوا عظيما. ولو أن جميع أهل الأرض من جن وإنس، والطير الذي في الهواء، والوحش الذي في البر، والحيتان التي في البحر، علموا الذي يصيرون إليه، ثم حزنوا لذلك وبكوا كان موضع ذلك؛ فأنت تخاف الموت أو تعرف الموت؛ لو أخبرتني أنك تخاف الموت ما قبلت منك، لو خفت الموت ما نفعك طعام ولا شراب ولا شيء من الدنيا.

قال سهل بن راهويه: قلت لسفيان بن عيينة: أما ترى إلى الفضيل بن عياض، ما تكاد تجف له دمعة! قال سفيان: **كان يقال**: إذا فرح القلب نديت العينان؛ ثم تنفس سفيان نفسا منكرا.." [2]

"الليث يأبى إلا أن يحمل معها زقا من عسل، قال: نعطيك على قدرنا - أو على ما عندنا.

قال شعيب بن الليث: خرجت مع أبي حاجا، فقدم المدينة، فبعث إليه مالك بن أنس بطبق رطب. قال: فجعل على الطبق ألف دينار ورده إليه.

عن أبي صالح قال: كنا على باب مالك فامتنع عن الحديث، فقلنا: ما يشبه هذا صاحبنا! قال: فسمع مالك كلامنا، فأدخلنا عليه، فقال: من صاحبكم؟ قلنا: الليث. فقال مالك: تشبهوننا برجل كتبنا إليه في قليل عصفر نصبغ به ثياب صبياننا، فأنفذ إلينا ما صبغنا به ثياب صبياننا، وصبيان جيراننا، وبعنا الفضلة بألف دينار.

قال ابن وهب: كتب مالك إلى الليث بن سعد: إني أريد أن أدخل ابنتي على زوجها، فأحب أن تبعث إلي

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٦٣/١٩

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣٠٣/٢٠

بشيء من عصفر. فبعث إليه الليث بثلاثين حملا عصفرا، فصبغ لابنته، وباع بخمسمائة دينار، وبقي عنده فضلة.

قال محمد بن صالح الأشج: سئل قتيبة بن سعيد: من أخرج لكم هذه الأحاديث من عند الليث؟ فقال: شيخ كان يقال له زيد بن الحباب.

وقدم منصور بن عمار على الليث بن سعد فوصله بألف دينار، واحترق بيت عبد الله بن لهيعة فوصله بألف دينار، ووصل مالك بن أنس بألف دينار. قال: وكساني قميص سندس، فهو عندي.." (١)

"وعن سفيان بن عيينة بسنده إلى حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر ".

وبسنده عن عمر بن الخطاب أنه أمر المحرم بقتل الزنبور.

زاد البيهقي وغيره في نسب الشافعي المتقدم في بداية الترجمة: ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وروى بسنده أن هذا النسب بعينه قرئ في مصر في مقابر بني عبد الحكم في حجر منقور على قبر الشافعي، وزاد فيه: ابن عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع بن نبت بن إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن.

قال الخطيب بعد أن ساق نسب الشافعي: وقد ولده هاشم بن عبد مناف ثلاث مرار: أم السائب: الشفاء بنت الأرقم بن هاشم بن عبد مناف. أسر السائب يوم بدر كافرا، وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم. وأم الشفاء بنت الأرقم: خلدة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف. وأم عبيد بن عبد يزيد: العجلة بنت عجلان بن البياع بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة. وأم عبد يزيد: الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف بن قصي. كان يقال لعبد يزيد: محض لا قذى فيه. وأم هاشم بن المطلب: خديجة بنت سعيد بن سعد بن سهم. وأم هاشم والمطلب وعبد شمس بن عبد مناف: عاتكة بنت مرة السلمية: وأم شافع أم ولد.." (٢)

"قال محمد بن سيرين: إذا أراد الله بعبد خيرا، جعل له واعظا من قلبه - وفي رواية: من نفسه - يأمره وينهاه.

وقال: كان يقال: لا تكرم صديقك فيما يشق عليه. قال: وكان يقال: أكرم ولدك، وأحسن أدبه.

حدث عمارة بن مهران قال: قال إسماعيل المعولي لمحمد بن سيرين، وأنا شاهد: تأمرنا بالصلاة في جماعة، ولا تصلي في جماعة؟! قال: فقال: ما كل أمري أحمده.

قال قرة بن خالد: سأل رجل محمد بن سيرين عن حديث، وقد أراد أن يقوم، فقال: من الرجز

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٥٣/٢١

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣٥٧/٢١

إنك إن كلفتني ما لم أطق ... ساءك ما سرك مني من خلق

قال أيوب: رأيت الحسن في النوم مقيدا، ورأيت ابن سيرين مقيدا في النوم. قال أحمد بن علي: روي في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه عبر القيد في النوم ثباتا في الدين.

حدث عبد ربه القصاب قال: واعدت محمد بن سيرين أن أشتري له أضاحي، فنسيت موعده بشغل، ثم ذكرت بعد، فأتيته قريبا من نصف النهار، وإذا محمد ينتظرني، فسلمت عليه، فرفع رأسه، فقال: أما إنه قد نقبل أهون دينا منك، فقلت: شغلت، وعنفني أصحابي في المجيء إليك، وقالوا: قد ذهب، ولم يقعد إلى الساعة. فقال: لو لم تجئ حتى تغرب الشمس، ما قمت من مقعدي هذا، إلا إلى صلاة أو حاجة لا بد منها.

قال عبد الله بن عون:." (١)

"عبد الله بن طاهر دمشق سنة ثمان ومئتين، وخرج إلى مصر، ورجع إلى دمشق سنة عشر ومئتين، وحمل ابن بيهس معه إلى العراق، ومات بها، ولم يرجع إلى دمشق.

قال عبد الله بن عوف: **كان يقال**: يسود السيد من قيس بالفروسية، ويسود السيد من ربيعة بالجود، ويسود السيد من تميم بالحلم.

وروي عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " اللهم أذل قيسا، فإن ذلهم عز الإسلام، وعزهم ذل الإسلام ".

محمد بن صالح بن سهل

أبو عبد الله الترمذي روى عن هشام بسنده إلى أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، وأداء الأمانة، كفارات لما بينهما " قلت: وما أداء الأمانة؟ قال: " الغسل من الجنابة، فإن تحت كل شعرة جنابة ".

وعنه، بسنده إلى أبي أمامة قال: كنا لا ندع الركعتين قبل المغرب في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم.

محمد بن صالح بن عبد الرحمن

أبو بكر البغدادي الأنماطي المعروف بكيلجة حدث عن أبي الجماهر، بسنده إلى ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا رأيتم المداحين، فاحثوا في وجوههم التراب ".." (٢)

"حدث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أنه سمع محمد بن أبي عائشة يقول: **كان يقال**: لا تكن ذا وجهين وذا لسانين، تظهر للناس أنك تخشى الله وقلبك فاجر.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٢٨/٢٢

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٤٠/٢٢

وروى ابن جابر عن ابن أبي عائشة قال: إذا أراد المتكلم بكلامه غير الله، زل عن قلوب جلسائه، كما يزل الماء عن الصفا.

وثقوه.

محمد بن العباس بن الحسن

أبو النمر الغساني الخشاب حدث عن حاجب بن ركين الفرغاني، بسنده إلى أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اختتن إبراهيم، وهو ابن عشرين ومئة سنة، وعاش بعد ذلك ثمانين سنة ".

محمد بن العباس بن الفرج

الدمشقي القطان روى عن محمد بن المبارك الصوري، بسنده إلى أنس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " أنتم والساعة كهاتين " وأشار بإصبعيه.." (١)

"روى عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا تديموا النظر إلى المجذمين ".

حدث مصعب بن عثمان الزبيري قال: كان محمد الذي يقال له الديباج، وهو ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، يفد على أمراء بني أمية، فإذا انصرف، مر بابن عمه سعيد بن خالد بن عمرو، بالفدين، فأقام عنده بعض المقام، فعوتب محمد على ذلك، فقال: إنه يصلني كلما مررت به بألف دينار، وهي تقع مني موقعا.

قال يحيى بن معين في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم: عبد الله بن حسن بن حسن، وأخوه حسن بن حسن بن حسن، وأخوهما لأمهما محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان.

وقال محمد بن سعد في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، وأمه فاطمة بنت حسين بن علي بن أبي طالب. كان يقال لمحمد الديباج لجماله. وكان أبوه عبد الله بن عمرو يدعى المطرف لجماله. قال محمد بن عمر: كان محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان أصغر ولد فاطمة بنت حسين، وكان إخوته من أمه يخافون عليه ويحبونه، وكان مائلا إليهم لا يفارقهم. وكان فيمن أخذ مع إخوته بني حسن بن حسن، فوافوا بهم أبا جعفر المنصور بالربذة، فضربه من بينهم مئة سوط، وحبسه معهم بالهاشمية، فمات في حبسه. وكان كثير الحديث عالما.." (٢)

"قال الزبير بن بكار في تسمية ولد عبد الله بن عمرو بن عثمان:

ومحمد بن عبد الله، كان يقال له الديباج من حسن وجهه، مات أو قتل في حبس أمير المؤمنين المنصور في أمر

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٥٢/٢٢

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٨٥/٢٢

محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن حسن، والقاسم ورقية ابني عبد الله بن عمرو، وأمهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، وإخوتهم لأمهم عبد الله والحسن وإبراهيم بنو حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب.

قال البخاري: محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان أبو عبد الله القرشي، مدني. قال لي إبراهيم بن المنذر: نا محمد بن معين قال: أخذ أبو جعفر محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان في سنة خمس وأربعين، وزعموا أنه قتله ليلة جاءه خروج محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة، وهو أخوه لأمه.

ضعفوه في رواية الحديث.

قال البخاري: كنية محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان أبو عبد الله القرشي المدني الأموي، كناه يحيى بن سليم. لا يكاد يتابع في حديثه.

قال أبو بكر أحمد بن علي: محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أبو عبد الله القرشي ثم الأموي، من أهل مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يعرف بالديباج لحسن وجهه، وهو أخو القاسم بن عبد الله.. قيل إنه قدم على المنصور ببغداد، وليس يثبت ذلك عندي.

وروى بإسناده إلى عبد الله بن موسى قال: كان عبد الله بن الحسن يقول: أبغضت محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان أيام ولد بغضا ما أبغضته أحدا قط. ثم كبر وتربى، فأحببته حبا ما أحببته أحدا قط.." (١)

"محمد بن عبد الوهاب بن هشام

ابن الغاز ابن ربيعة الحرشي حدث عن أبيه، بسنده إلى ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من كان ذا وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان لمنفعة بر أو تيسر عسير أعين على إجازة السراط يوم دحض الأقدام ."

محمد بن عبد الوهاب

حدث عن محمد بن حمير عن النجيب بن السري قال: **كان يقال**: لا يبيت الرجل مع المرد في البيت.

وحدث عن عتبة بن الوليد، بسنده عن المشيخة: أنهم كانوا يكرهون أن يحدوا النظر إلى الغلام الجميل الوجه.

محمد بن عبدك أبو جعفر الرازي

حدث بأطرابلس.

وروى عن يحيى بن إسماعيل الواسطي، بسنده إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، قال: بينا أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حير لأبي طالب، أشرف علينا أبو طالب فنظر إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٨٦/٢٢

يا عم ألا تنزل، فتصلي معنا " فقال: يا بن أخي إني لأعلم أنك على الحق ولكني أكره أن أسجد فيعلو استي، ولكن انزل يا جعفر فصل جناح ابن عمك؛." (١)

"ولدته أمه " وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " علموها عقبكم فإنها كلمة يحبها الله ورسوله، ويصلح بها أمر الدنيا والآخرة ".

في إسناده مجاهيل.

محمد بن علي بن أحمد بن المبارك

أبو عبد الله البزاز حدث عن إسماعيل بن عبد الرحمن النيسابوري، بسنده إلى أنس بن مالك قال: **كان يقال** في أيام العشر: كل يوم ألف يوم ويم عرفة عشرة آلاف يوم؛ قال: يعني في الفضل.

ولد أبو عبد الله البزاز سنة خمس وعشرين وتوفي سنة خمس وثمانين وأربع مئة.

محمد بن علي بن أحمد أبو بكر

الطوسي، الخطيب حدث عن أبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الحنائي، بسنده إلى أنس بن مالك، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته الجدعاء وليست بالعضباء فقال: " أيها الناس، كأن الموت فيها على غيرنا كتب، وكأن الحق فيها على غيرنا وجب، وكأن الذي نشيع من الأموات سفر، عما قليل إلينا راجعون، نبوئهم أجداثهم ونأكل تراثهم، كأنا مخلدون بعدهم قد أمنا كل حائجة، ونسينا كل موعظة؛ طوبى لمن شغلته عيبه عن عيوب الناس، وأنفق من مال اكتسبه من حلال من غير معصية، ورحم أهل الذل والمسكنة وخالط أهل الفقه والحكمة واتبع السنة ولم يعدها إلى بدعة، فأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله، طوبى لمن حسنت سريرته وطهرت خليقته ".." (٢)

"تجاف على البكاء ولا تزده ... فإني ما أراك صنعت شيا

قال المبرد: ما ذكرت هذه الأبيات إلا ترحمت عليه.

قال المازني للمبرد: بلغني أنك تنصرف من مجلسنا فتصير إلى المخيس، وإلى مواضع المجانين والمعالجين، فما معناك في ذلك؟ فقلت: إن لهم طرائف من الكلام؛ فقال: خبرني بأعجب ما رأيت من المجانين؛ فقلت: دخلت يوما إلى مستقرهم فرأيت مراتبهم على قدر بليتهم، وإذا قوم قيام قد شدت أيديهم إلى الحيطان بالسلاسل ونقبت من البيوت التي هم بها إلى غيرها مما يجاورها، لأن علاج أمثالهم أن يقوموا بالليل والنهار، لا يقعدون ولا يضطجعون، ومنهم من يجلب على رأسه وتدهن أوراده، ومنهم من ينهل ويعل بالدواء حسبما يحتاجون إليه، ورحت يوما مع

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣٤/٢٣

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٦٦/٢٣

ابن أبي خميصة، وكان المتقلد للنفقة عليهم ولتفقد أحوالهم، فنظروا إليه وانا معه، فأمسكوا عما كانوا عليه، ومررت على شيخ منهم تلوح صلعته وتبرق للدهن جبهته، وهو جالس على حصير نظيف، ووجهه إلى القبلة كأنه يريد الصلاة، فجاوزته إلى غيره، فناداني: سبحان الله، أين السلام؟ من المجنون ترى أنا أم أنت؟ فاستحييت منه وقلت: السلام عليكم؛ فقال: لو كنت ابتدأت لأوجبت علينا حسن الرد عليك، على أنا نصرف سوء أدبك إلى أحسن جهاته من العذر، لأنه **كان يقال**: إن للداخل على القوم دهشة، اجلس أعزك الله عندنا، وأومى إلى موضع من حصيرة ينفضه، كأنه يوسع لي، فعزمت على الدنو منه، فناداني ابن أبي خميصة: إياك، إياك، فأحجمت عن ذلك، ووقفت ناحية أستجلب مخاطبته وأرصد الفائدة منه، ثم قال لي وقد رأى محبرة معي: يا هذا، أرى معك آلة رجلين أرجو أن لا تكون أحدهام؛ أتجالس أصحاب الحديث الأغثاء أم الأدباء من أصحاب النحو والشعر؟ قلت: الأدباء؛ قال: أتعرف أبا عثمان المازني؟ قلت: نعم، معرفة ثابتة؛ قال: أتعرف الذي يقول فيه: من مجزوء الرمل." (١)

"خطبته؛ إنكم يا أهل العراق شرابون علي بأنقع. وقال أبو زيد: يقال إنه شراب بأنقع، أي معاود للخير والشر. وقيل: أصل هذا في الطائر إذا كان حذرا ورد المنافع في الفلوات حيث لا تبلغ الغياض ولا تنصب الأشراك.

ولما دخل معمر صنعاء كرهوا أن يخرج من بين أظهرهم، فقال لهم رجل: قيدوه. قال: فزوجوه.

قال مالك: نعم الرجل كان معمر، لولا روايته التفسير عن قتادة!.

قال معمر: لقد طلبت هذا الشأن وما لنا فيه نية، ثم رزقنا الله النية بعد.

وعن معمر قال: **كان يقال**: إن الرجل ليتعلم العلم لغير الله فيأبى العلم عليه حتى يصير لله.

وكان في معمر تشيع، وكان في أبي الأسود تشيع.

توفي معمر في رمضان سنة اثنتين وخمسين ومئة. وقيل: سنة ثلاث وخمسين ومئة. وقيل: في سنة أربع وخمسين ومئة. وقيل سنة خمس وخمسين ومئة.

دخل معمر على أهله فإذا عندها فاكهة، فأكل منها فقال: من أين لك هذه الفاكهة؟ قالت: أهدته لنا فلانة النواحة. فقام معمر فتقيأ.." (٢)

"قالت: فما مات نظرت في ماله، فما وجدناه زاد فيه بعد إمارته غير خادم سرداء كانت ترضع بنيه، وغير ناضج كان يسقي عليها بعض ماله، فدعوت الخازن فبعثته بذلك إلى عمر وأعلمته ما قال.

قالت: فبكى عمر، ثم قال: رحم الله أبا بكر، لقد أتعب من بعده إتعابا شديدا.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣٥٠/٢٣

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٤٣/٢٥

مهدي بن جعفر بن جبهان بن بهرام

أبو محمد، ويقال: أبو عبد الرحمن الرملي الزاهد حدث عن عبد الرحمن بن أشرس بسنده إلى أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ليرجعن المسلمون إلى المدينة حتى يكون آخر مسالحهم بسلاح ".

وحدث عن ضمرة بن ربيعة بسنده إلى عائشة أنها قالت: مرن لأزواجكن فليغسلوا عنهم أثر البول والغائط، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله توفي مهدي بن جعفر سنة سبع وعشرين ومئتين، قالوا: وهذا وهم، فإنه روي له حديث بصوم سنة ثلاثين ومئتين. وكان ثقة.

قال مهدي: **كان يقال** للزاهد: زاهد، إن زهد في الدنيا، وزهد في الرياسة، فمن زهد في الدنيا ولم يزهد في الرياسة لم ينفعه زهده في الدنيا، ومن زهد في الرياسة كان في الدنيا أزهد.." (١)

"لما نزل بعبد الله بن شداد الموت دعا ابنا له، يقال له محمد، فأوصاه فقال: يا بني، إذا أحببت حبيبا فلا تفرط، وإذا أبغضت بغيضا فلا تشطط، فإنه **كان يقال**: أحبب حبيبك هونا ما، عسى أن يكون بغيضك يوما ما، وأبغض بغيضك هونا ما، عسى أن يكون حبيبك يوما ما، وكن كما قال هدبة العذري:

وكن معقلا للحلم واصفح عن الخنا ... فإنك راء ما عملت وسامع

وأحبب إذا أحببت حبا مقاربا ... فإنك لا تدري متى أنت نازع

وأبغض إذا أبغضت بغضا مقاربا ... فإنك لا تدري متى أنت راجع

ومن شعر هدبة:

عسى الكرب الذي أمسيت فيه ... يكون وراءه فرج قريب

فيأمن خائف ويفك عان ... ويأتي أهله النائي الغريب

هذيل بن زفر بن الحارث بن عمرو

الكلابي شهد مع أبيه وقعة المرج، ونجا هاربا معه. وكان سيدا رئيسا.

قال هشام: تبع ناس من شيعة بني أمية من باهلة وحمير زفر بن الحارث يوم مرج راهط، ومعه ابناه: الهذيل ووكيع، فقتلوا وكعيا، وعبر زفر والهذيل جسر منبج وقطعاه.

قال ربيعة بن كعب: كنت مع عمر بن عبد العزيز وسالم بن عبد الله نسير بأرض الروم، فعارضهم الهذيل بن زفر بن الحارث، فقال عمر بن عبد العزيز لسالم بن عبد الله: هل تدري من." (٢)

"أكثم: بكرا غدا إليه، فإن رأيتما للقول وجها فقولا، وإلا فاسكتا إلى أن أدخل، قال: فدخلنا غليه وهو يستاك ويقول، وهو مغتاظ: متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى عهد أبي بكر، وأنا

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣٥/٢٦

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٧٤/٢٧

أنهى عنهما، ومن أنت يا أحول حتى تنهى عما فعله النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر؟؟؟؟؟؟؟؟ فأومأت إلى محمد بن منصور ان أمسك، رجل يقول في عمر بن الخطاب ما يقول نكلمه نحن؟ فأمسكنا، وجاء يحيى فجلس وجلسنا، فقال المأمون ليحيى: ما لي أراك متغيرا؟ قال: هو غم يا أمير المؤمنين لما حدث في الإسلام، قال: وما حدث فيه؟ قال: النداء بتحليل الزنا، قال: الزنا؟؟ قال: نعم، المتعة زنا، قال: ومن أين قلت هذا؟ قال: من كتاب الله تعالى وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله عز وجل: " قد أفلح المؤمنون " إلى قوله: " والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون " يا أمير المؤمنين، زوجة المتعة ملك يمين؟ قال: لا. قال: فهي الزوجة التي عنى الله تعالى، ترث وتورث وتلحق الولد ولها شرائطها؟ قال: لا، قال: فقد صار متجاوز هذا من العادين. وهذا الزهري يا أمير المؤمنين روى عن عبد الله والحسن ابني محمد بن الحنفية عن أبيهما محمد عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال: " أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنادي بالنهي عن المتعة وتحريمها بعد أن كان قد أمر بها.

فالتفت إلينا المأمون فقال: أمحفوظ هذا من حديث الزهري؟ قلنا: نعم يا أمير المؤمنين، رواه جماعة منهم مالك.

فقال: أستغفر الله، نادوا بتحريم المتعة، فنادوا بها.

قال إسماعيل بن إسحاق – وقد ذكر يحيى بن أكثم –: فعظم أمره، وقال: كان له يوم في الإسلام لم يكن لأحد مثله. وذكر هذا اليوم فقال له رجل: فما **كان يقال؟** قال: معاذ الله ان تزول عدالة مثله بتكذب با غ وحاسد، وكانت كتبه في الفقه أجل كتب، فتركها الناس لطولها.." (١)

"شيخ من أهل دمشق

قال: **كان يقال**: إن دعتك نفسك يوما إلى صحبة الرجال فلا تصحب إلا لمن صحبته زانك، وإن حملته مؤونة مانك، وإن رأى منك ثلمة سدها، وإن رأى منك حسنة عدها، وإن سألته أعطاك، وإن تعففت عنه ابتداك، وإن عاتبك لم يحرمك، وإن تباعدت عنه لم يرفضك.

شيخ من دمشق

حدث عن رجل من بني أمية قال: استعمل عمر بن عبد العزيز رجلا على الصدقة يقال له زريق، أحمر كريه المنظر فرجع إلى عمر، ولم يأته بشيء، فقال عمر: أين ما بعثناك فيه؟ قال: أخذته من حيث أمرتني، وجعلته حيث أمرتني. فقال عمر: " ولا أقول للذين تزدري أعينكم لن يؤتيهم الله خيرا ".

شيخ من أهل دمشق

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٠٦/٢٧

حدث عن الهذيل بن عمرو بسنده إلى علي بن أبي طالب قال: من ابتلي بزمانة في جسده تمنعه من العمل كانت كفارة لذنوبه، وعمله فضلا.." (١)

"استعمل عمر بن عبد العزيز عدي بن أرطاة الفزاري على البصرة، فولى إياس بن معاوية القضاء، فهرب إياس من عدي إلى عمر بن عبد العزيز.

قال سليمان بن زياد: خرج إياس إلى الشام إلى عمر بن عبد العزيز، فمات عمر قبل أن يصل إليه، فكان يجلس في مجلس مسجد دمشق في حلقة فيها قوم من قريش، فحدث رجل من بني أمية رجلا بحديث، فرده إياس فأغلظ له الأموي، فقام إياس من الحلقة فقيل للأموي: إن هذا إياس بن معاوية المزني، قال: لم أعرفه، فلما عاد إياس من غد، قال له الأموي: إنك جالستنا في ثياب السوقة بكلام الأشراف، فلم نحتمل ولم أكن عرفتك.

كان إياس قاضيا بالبصرة مرتين، وكان عاقلا من الرجال فطنا، كان فقيها عفيفا.

قيل لمعاوية بن قرة: كيف ابنك لك؟ قال: نعم الابن، كفاني أمر دنياي، وفرغني لآخرتي.

ذكر إياس بن معاوية عند ابن سيرين، فقال: إنه لفهم إنه لفهم.

قال: وكان رزق إياس كل شهر مائة درهم.

قال ابن شوذب: **كان يقال**: يولد في كل مائة سنة رجل تام العقل.

فكانوا يرون أن إياس بن معاوية منهم.

ودخل عليه ثلاث نسوة، فقال: أما واحدة فمرضع، والأخرى بكر، والأخرى ثيب، فقيل له: بم علمت؟ قال: أما المرضع فلما قعدت مسكت ثديها بيدها، وأما البكر فلما دخلت لم تلتفت إلى أحد، وأما الثيب فلما دخلت نظرت ورمت بعينيها.

قال حماد بن سلمة: سمعت إياس بن معاوية يقول: أذكر الليلة التي ولدت فيها، وضعت أمي على رأسي جفنة.

قال المدائني: قال إياس بن معاوية لأمه: ما شيء سمعته وأنا صغير وله جلبة شديدة؟ قالت:." (٢)

"تنزل به مثلها، فإذا نظر الله إليه على تلك الحال قال: يا جبريل رد إلى قلب عبدي ما نسخت منه فقد ابتليته فوجدته صادقا، وسأمده من قبلي بزيادة. وإذا كان عبدا كذابا لم يكترث ولم يبال ".

حدث أبو محمد حبيب، أنه سمع الحسن قال: الأواه الذي قلبه معلق عند الله.

قال حبيب أبو محمد: رأيت الفرزدق بالشام فقال: قال لي أبو هريرة: إنه سيأتيك قوم يؤسونك من رحمة الله فلا تيأس.

قال أبو جعفر السائح: كان حبيب تاجرا يعير الدراهم، فمر ذات يوم بصبيان يلصون، فقال بعضهم: قد جاء آكل الربا، فنكس رأسه وقال: يا رب، أفشيت سري إلى الصبيان، فرجع فلبس مدرعة من شعر، وغل يده،

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣٠٨/٢٩

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٩٣/٥

ووضع ماله بين يديه، وجعل يقول: يا رب، غني أشتري نفسي منك بهذا المال فأعتقني، فلما أصبح تصدق بالمال كله وأخذ في العبادة، فلم ير إلا صائما أو قائما أو ذاكرا أو مصليا، فمر ذات يوم بأولئك الصبيان الذين كانوا عيروه بأكل الربا، فلما نظروا إلى حبيب قال بعضهم لبعض: اسكتوا فقد جاء حبيب العابد، فبكى وقال: يا رب، أنت تذم مرة وتحمد مرة، فكل من عندك.

وبلغ من فضله أنه **كان يقال**: إنه مستجاب الدعاء. وأتاه الحسن هاربا من الحجاج فقال الحسن: يا أبا محمد، احفظني من الشرط على إثري، فقال: استحييت لك يا أبا سعيد، ليس بينك وبين ربك من الثقة ما تدعو فيسترك من هؤلاء، ادخل البيت فدخل، ودخل الشرط على إثره فقالوا: يا أبا محمد، دخل الحسن هاهنا؟ قال: هذا بيتي فادخلوا، فدخلوا فلم يروا الحسن في البيت. وذكروا ذلك للحجاج، فقال: بلى، كان في بيته، ولكن الله طمس على أعينكم فلم تروه.

قال عبد الواحد بن زيد: كان في حبيب العجمي خصلتان من خصال الأنبياء: النصيحة والرحمة.." (١)

"حذيفة بن اليمان

وهو حذيفة بن حسيل، ويقال: حسل بن جابر بن أسيد بن عمرو بن مالك ويقال: اليمان بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جروة بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث، أبو عبد الله العبسي حليف بني عبد الأشهل، صاحب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصاحب سره من المهاجرين. وحسل **كان يقال** له اليمان.

حدث حذيفة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل، يشوص فاه بالسواك.

حدث زيد بن أسلم، عن أبيه أسلم قال: سمعت عمر بن الخطاب بالمدينة وهو يقول: تقاتلون الروم باليرموك وذكر اهتمامه بخبرهم وأمرهم والله إني لأقوم إلى الصلاة فما أدري، أفي أول السورة أنا أم في آخرها، ولأن لا تفتح قرية في الشام، أحب إلي من أن يهلك أحد من المسلمين بمضيعة.

قال أسلم: فبينا أنا ذات يوم مقابل الثنية بالمدينة إذ أشرف منها ركب من المسلمين فيهم حذيفة بن اليمان، فقام إليهم من يليهم من المسلمين، فاستخبروهم فأسمعهم يقولون: أبشروا معشر المسلمين بفتح الله عز وجل ونصره. قال أسلم: فانطلقت أسعى حتى أتيت عمر بن الخطاب فقلت: أبشر يا أمير المؤمنين بفتح الله وبنصره. فخر عمر ساجدا. قال الوليد: فذاكرت عبد الله بن المبارك سجدة الفتح، وحدثته بهذا الحديث، فقال عبد الله بن المبارك: بهذا حدثك عبد الرحمن بن زيد؟ فقلت: نعم. فقال: ما سمعت في سجدة الشكر والفتح بحديث أثبت من هذا.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٨٦/٦

وفي نسبه اختلاف، وقيل فيه: جروة بن اليمان، من ولده حذيفة، وإنما قيل اليمان لأن جروة أصاب دما في قومه، فهرب إلى المدينة فحالف بني عبد الأشهل، فسماه قومه اليمان لأنه حالف اليمانية.." (١)

"حسان بن مالك بن بحدل بن أنيف

ابن دلجة بن قنافة بن عدي بن زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف ابن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة أبو سليمان الكلبي زعيم بني كلب ومقدمهم. شهد صفين مع معاوية، وكان على قضاعة دمشق يومئذ، وكان له مقدار ومنزلة عند بني أمية، وهو الذي قام بأمر البيعة لمروان بن الحكم، وقد كان يسلم عليه بالإمرة قبل ذلك أربعين ليلة، وكان له شعر، وداره بدمشق، وهي قصر البحادلة التي تعرف اليوم بقصر ابن أبي الحديد، أقطعه إياها معاوية.

قال خليفة بن خياط: مات يزيد يعني ابن معاوية وعلى الأردن حسان بن مالك بن بحدل، وضم إليه فلسطين، فولى حسان بن مالك روح بن زنباع فلسطين.

حدث عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن جده قال: سلم على حسان بن مالك بن بحدل أربعين ليلة بالخلافة، ثم سلمها إلى مروان وقال:

فإلا يكن منا الخليفة نفسه ... فما نالها إلا ونحن شهود

وقال بعض الكلبيين:

نزلنا لكم عن منبر الملك بعدما ... ظللتم وما إن تستطيعون منبرا

قال عبد الله بن صالح: **كان يقال**: لم تهيج الفتن بمثل ربيعة، ولم تطلب الترات بمثل تميم، ولم يؤيد الملك بمثل كلب، ولم ترع الرعايا بمثل ثقيف، ولم يجب الخراج بمثل اليمن.." (٢)

"حفص بن سعيد بن جابر

حدث عن أبي إدريس الخولاني عن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أحدث هجاء في الإسلام فاضربوا عنقه.

ثم يقول: هجاء للإسلام.

حفص بن سعيد

روي عن حفص بن سعيد أن قال: وجد في قرية من قرى الغوطة قبر، فأخرج منه رجل، رأسه وجسده مسمر بالمسامير، لا يدري أيش قصته.

قال الراوي: فأخذت منه مسمارا، فجعله وتدا لدابته.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٤٨/٦

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣٠٩/٦

حفص بن سليمان

أبو سلمة الكوفي المعروف بالخلال كان من دعاة بني العباس، **كان يقال** لأبي سلمة وزير آل محمد، ولأبي مسلم الخراساني أمين آل محمد. أشخص أبو العباس السفاح أبا سلمة، ثم دس عليه أبو مسلم من قتله غيلة.

ذكر حديثا مطولا مختصره: أن أبا العباس شخص ومعه جماعة من أهل بيته حتى قدموا الكوفة، فأنزلهم أبو سلمة دار الوليد بن سعيد مولى بني هاشم في بني أود، وكتم أمرهم نحوا من أربعين ليلة من جميع القواد والشيعة، وأراد فيما ذكر تحويل الأمر إلى آل أبي طالب، لما بلغه الخبر عن موت إبراهيم بن محمد.." (١)

"خالد بن الوليد بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم أبو سليمان المخزومي وقيل: أبو وهب، والمحفوظ أبو سليمان سيف الله، وصاحب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ أسلم في الهدنة طوعا، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه؛ وروى عنه صلى الله عليه وسلم، واستعمله أبو بكر على قتال مسيلمة ومن ارتد من الأعراب بنجد، ثم وجهه إلى العراق، ثم وجهه إلى الشام، وأمره على أمراء الشام؛ وهو أحد الأمراء الذين ولوا فتح دمشق.

حدث عبد الله بن عباس أن خالد بن الوليد الذي **كان يقال** له سيف الله، أخبره: أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا محنوذا، قدمت به أختها حفيدة بنت الحارث من نجد، فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قلما يقدم يده لطعام حتى يحدث به ويسمي له فأهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يده إلى الضب، فقالت امرأة من النسوة الحضور: أخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قدمتن له، قلن: هو الضب يا رسول الله، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده؛ قال خالد: أحرام هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنه لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه. قال خالد: فاجتررته فأكلته، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر ولم ينه.." (٢)

"عز وجل في جهنم ". فاطرق ساعة ثم قال: شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من وراء وراء؟ قال: بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وعن أبي برزة الأسلمي: أنه دخل على زياد فقال: إن من شر الرعاء الحطمة. فقال له: اسكت فإنك من نخالة أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. فقال: يا للمسلمين! وهل كان لأصحاب محمد نخالة؟ بل كانوا لبابا، بل كانوا لبابا، والله لا أدخل عليك ما كان في الروح.

قال أبو معشر:

كان حجر بن عدي رجلا من كندة، وكان عابدا لم يحدث قط إلا توضأ، ولم يهرق ماء إلا توضأ، وما توضأ إلا

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٠٠/٧

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٥/٨

صلى، وكان مع علي بن أبي طالب في زمانه، فلما قتل علي، وكانت الجماعة على معاوية اعتزل حجر وناس من أصحابه وزياد معهم نحو أرض فارس، فقال بعضهم لبعض: ما تصنعون نحن وحدنا والجماعة على معاوية؟ أرسلوا رجلا يأخذ لنا الأمان من معاوية. فاختاروا زيادا اختيارا فأرسلوه إلى معاوية، فأخذ لهم الأمان، وبايعوا على سنة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، العمل بطاعته. فأعجب معاوية عقل زياد فقال: يا زياد، هل لك في شيء؟ أعترف أنك أخي، وأؤمرك على العراق. قال: نعم.

بلغ الحسن بن علي أن زيادا يتتبع شيعة علي بالبصرة فيقتلهم، فقال: اللهم لا تقتلن زيادا، وأمته حتف أنفه فإنه **كان يقال**: إن في القتل كفارة.

قال عبد الرحمن بن السائب: جمع زياد أهل الكوفة فملأ منهم المسجد والرحبة والقصر ليعرضهم على البراءة من علي." (١)

"تدعو إليها، وقد كنت أعجب لعقولنا واتباعنا حجرا نعبده يسقط منا فنظل نطلبه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وزيادة أيضا. يعني بذلك الإيمان أيضا أكثر. فلما خرج زيد من عند النبي صلى الله عليه وسلم والمدينة وبيئة قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن ينج زيد من أم ملدم. قال: فلما انتهى إلى بلدة بموضع يقال له: الفردة مات هناك. رحمه الله.

وعن عبد الله قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذا أقبل راكب حتى أناخ بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إني أتيت من مسيرة تسع، أنضيت راحلتي، وأسهرت ليلي، وأظمأت نهاري لأسألك عن خصلتين أسهرتاني. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ما اسمك؟ قال: أنا زيد الخيل. قال له: بل أنت زيد الخير، فسل فرب معضلة قد سئل عنها، قال: أسألك عن علامة الله فيمن يريد، وعلامته فيمن لا يريد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت أحب الخير وأهله ومن يعمل به، فإن عملت به أيقنت بثوابه، وإن فاتني منه شيء حننت إليه. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: " هذه علامة الله فيمن يريد، وعلامته فيمن لا يريد، ولو أرادك بالأخرى هيأك لها، ثم لا يبالي في أي واد سلكت ". وفي رواية: هلكت.

قال الكلبي: **كان يقال** لبطن زيد الخيل الذي هو منه: بنو المختلس. وكان لزيد من الولد مكنف بن زيد الخيل، وبه كان يكنى، وقد أسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم، وشهد قتال أهل الردة مع خالد بن الوليد وكان له بلاء، وحريث بن زيد وكان فارسا، وقد صحب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد الردة مع خالد بن الوليد، وكان شاعرا، وعروة بن زيد شهد القادسية وقس الناطف ويوم مهران فأبلى وقال في ذلك شعرا. وكان زيد الخيل شاعرا.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٨٨/٩

في نسبه: نابل: بعد الألف باء معجمة بواحدة، وثوب: بفتح الثاء، وسكون الواو، وعبد رضا: بضم الراء.." (١)

"وعن سعد: أن عبد الرحمن بن عوف كان يقال له: حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومما قيل في سعد من المدح: من الطويل

أبوه حواري النبي وجده ... أبو أمه سعد رئيس المقانب

سعد بن تميم أبو بلال السكوني

والد بلال بن سعد، صحب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وروى عنه، ونزل ببيت أبيات من قرى دمشق، وسكن دمشق.

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قلت: يا رسول الله، أي أمتك خير؟ قال: أنا وأقراني، قلنا: ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: ثم القرن الثاني، قلنا: ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: ثم يكون قوم يحلفون ولا يستحلفون ويشهدون ولا يستشهدون، ويؤتمنون ولا يؤدون.

وحدث بلال بن سعد: أن أباه لما احتضر قال: وكان أدرك النبي صلى الله عليه وسلم قال: أي بني، أين بنوك؟ قال: بلال: فأمرت أهلي فألبسوهم قمصا بيضا، ثم أتيت بهم فقال: اللهم، إني أعيذهم بك من الكفر، ومن ضلالة العمل، ومن النساء، والفقر إلى بني آدم. وفي رواية: والفقر الذي يصيب بني آدم.

قال عقبة: وسعد أبو بلال بن سعد أتي به النبي صلى الله عليه وسلم، فوضع يده على رأسه وأمرها على وجهه ثم قال: صدر وعاء للخير.

كان سعد يؤم دمشق، وتوفي في الشام.." (٢)

"لم يشعر به أحد فأخذه وأعاده للأمير

وكان إذا صلى العصر مع أصحابه استقبلوا جميعا القبلة وابتهلوا بالدعاء والذكر ولم يكلموا أحدا

ودخل يوما على مريض يعوده فقال له المريض ادع لي قال ادع أنت لنفسك فإنه يجيب المضطر إذا دعاه

وقال إن الموتى يلبثون في قبورهم سبعا ولذلك كانوا يستحبون أن يطعم عن الميت تلك الأيام وكان كثير الحج حتى كان يقال إنه حج أربعين سنة

وكانت وفاته بمكة يوم التروية عقب خروجه من عند هشام سنة ست ومئة وحضر هشام جنازته والصلاة عليه

ولما حضرته الوفاة أوصى إلى ابنه فقال متى وضعتني في اللحد ونصبت علي اللبن ولم يبق غير يسير انظرني فإن وجدتني فإنا لله وإنا إليه راجعون وإن لم تجدني فاحمد الله

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٦٩/٩

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٣٣/٩

ففعل ابنه ذلك فلم يعرف الحال إلا بتهلل وجهه وبلغ عمره بضعا وتسعين سنة

ومنهم أبو عبد الله وهب بن منبه بن كامل بن سنسخ بسينين مهملتين مفتوحتين بينهما نون ساكنة ثم خاء معجمة بعد السين الآخرة ومعناه بلغة الفرس الأسوارى أي الأمير كالبطريق عند الروم والقيل عند العرب وقد ذكر الرازي نسبه إلى ملوك الفرس المتقدمين

ثم قال هو أحد أبناء الفرس الذين قدموا مع سيف بن ذي يزن وكان جده أحد الأكاسرة وأما أبوه فهو من أصحاب معاذ وقد ذكرته وكانت أمه من ذي الخليل الحميري وكانت تقول كلاما بالحميرية معناه رأيت في المنام كأني ولدت ابنا من ذهب فأوله أبوه وعبره أنها تلد ولدا عظيم الشأن ومولده ومنشأه صنعاء وقد نسب إلى ذمار وهو خطأ وميلاده سنة أربع وثلاثين وقيل سنة ثلاثين وأورد الرازي في كتابه بسنده أن النبي صلى الله عليه وسلم اضطجع ذات يوم بحجرة عائشة فمرت به سحابة فقال يا عائشة أتدرين أين تريد هذه السحابة فقال الله ورسوله أعلم

قال موضعا باليمن يقال له صنعاء يكون فيه وهب يهب الله له الحكمة

وفي رواية يؤتيه الله." (١)

"وخرج إلى مصر في آخر عمره فتوفي بها لسبع خلون من رجب سنة أربعين وثلثمئة ودفن على قرب من تربة الشافعي

وأما شيخه ابن سريج فهو أشهر أئمة الشافعية ميلاده سنة ثمان وقيل سبع وأربعين ومئتين قال الشيخ أبو إسحاق في حقه كان من عظماء الشافعيين وأئمة المسلمين حتى كان يقال له الباز الأشهب ولي القضاء بشيراز وهو أول من وليه من أصحاب الشافعي حتى كانوا يعاتبونه ويقولون له لم يكن هذا يعرف في أصحاب الشافعي إنما كان القضاء في غيرهم وكان يفضل على أكابر الأصحاب حتى على المزني وكان لا يزال حاملا لمختصر المزني في كمه وفيه يقول ... صديق فؤادي منذ عشرين حجة ... وصيقل ذهني والمفرج عن همي

عزيز على مثلي إعارة مثله ... لما فيه من علم لطيف ومن فهم

جموع لأصناف العلوم بأسرها ... حقيق على أن لا يفارقه كمي ... واشتملت فهرست مصنفاته تزيد على أربعمئة مصنف وقام بنصرة مذهب الشافعي قياما مرضيا ورد على مخالفيه وناظرهم وبالغ في ذلك وفرع على كتب محمد بن الحسن وكان معظم مناظرته لأبي بكر بن داود الظاهري حكي أنه قال له يوما وهما في المناظرة أبلعني ريقي فقال أبو العباس أبلعتك دجلة وقال له يوما أكلمك من الرجل فتجيبني من الرأس فقال له هكذا البقر إذا حفيت أظلافها دهنت قرونها

وقال له يوما أمهلني ساعة فقال أمهلتك إلى يوم الساعة

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ١/٩٨

وكان الشيخ أبو حامد المقدم ذكره يقول نحن نجري مع أبي العباس في ظواهر الفقه دون دقائقه وعن ابن سريج أخذ فقهاء الإسلام وانتشر مذهب الشافعي." (١)

"طريقه طريق ابن عمه أحمد وكان فيه سخاء نفس يطعم الطعام ويكرم من قصده من الأنام بحيث يستكثر ذلك على عادة أصحابه وكان على ذلك حتى توفي سابع عشر شعبان سنة ثلاث وسبعمائة وخلفه ابنه عبد الله وكان فقيها خيرا ذا مكارم أخلاق على منوال أبيه حتى توفي صبح الاثنين لثلاثين من جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وسبعمائة بعد أن بلغ عمره ستا وأربعين سنة وخلفه أخ له اسمه أبو بكر فقيه ذو دين متصدر للوارد إلى عرشان يذكر بالدين ومكارم الأخلاق وفيهم الآن عبد الله بن عبد الرحمن بن منصور بن الفقيه الحافظ علي بن أبي بكر مولده رجب سنة خمسين وستمائة وتفقه بابن عمه عبد الله بن علي مقدم الذكر وأخذ مسموعات الكتب عن والده أحمد وأخذ الفقه أيضا عن عبيد بن أحمد صاحب السهولة وعن صالح بن عمر من السفال ومحمد بن أسعد بن الجميم من سهفنة وهو باق إلى الآن فيه مروءة وأنس لمن يصله وهو آخر فقهاء ذرية الحافظ وممن ذكر من أهل أبين جماعة منهم نعيم بن محمد الطريبي نسبة إلى قرية من قرى أبين تعرف بالطرية خرج منها جماعة من أعيان العلماء والصلحاء هذا نعيم أحدهم **كان يقال** له نعيم عشري اليمن الناصب نفسه لمن امتحن رزق نظرا جيدا في التعبير وكان يعرف عشرة علوم فلذلك قيل عشري اليمن وسكن مسجد الرباط وكانت وفاته بعد ستمائة تقريبا

ومنهم علي بن الفقيه عمر بن عبد العزيز بن أبي قرة المقدم ذكره مع أصحاب ابن عبدويه وأثنى ابن سمرة على ولده هذا وقال وكان حافظا للتفسير عارفا به واعظا على المنابر محققا لتعبير الرؤيا رأى بعضهم الفقيه نعيم بعد موته فسأله عن منام فقال صرف التعبير عني إلى الفقيه علي بن عمر وكان مقبول الكلمة عند أهل بلده ذكر أن سبب ذلك أنه كان مع أبيه في السرين فلما حضرته الوفاة قال له يا بني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المسافر والوالد لا ترد وأنا والد ومسافر ثم دعا له فأدرك طرفا من الدنيا أيام ياسر بن بلال المحمدي ثم خلفه ابنه محمد

قال ابن سمرة تفقه بشيخي أبي عبد الله محمد بن موسى العمراني قال وكان." (٢)

"بالباء الموحدة مخفوضة بعد عين مهملة مفتوحة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم دال مهملة ثم ياء نسب نسبة إلى جد له ببلد كبيرة في اليمن منهم ناس يسكنون واديا يقال له وادي عميد هذا منهم ولذلك **كان يقال** له العميدي لأنه كان يسكن فيه وهو على نصف مرحلة من الجند وضبطه بفتح العين المهملة ثم ميم مخفوضة ثم ياء ساكنة مثناة من تحت ثم دال مهملة على وزن فعيل كان هذا الفقيه يسكن قرية من الوادي المذكور تعرف بالظفير بظاء قائمة معجمة بعد ألف ولام ثم فاء مخفوضة ثم ياء مثناة ساكنة من تحت ثم راء وله إلى الآن بها

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ٢٢٥/١

(٢) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ٣٦٩/١

ذرية يحترمون ويقدرون ببركته وكان فقيها صالحا غلبت عليه العبادة وشهر بالصلاح واستجابة الدعاء بحيث كان يقصد من أنحاء اليمن للتبرك وطلب الدعاء نفع الله به وكان إذا قام لورده بالليل بغرفة من بيته أنارت الغرفة حتى كأنما يوقد بها شمع فيأتي الناس إلى حول ذلك ويقفون ويدعون الله بما شاءوا فلا يلبثون أن يجدوا أمارة الاستجابة وأخبرني شيخي الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الأصبحي نور الله مضجعه أنه ثبت له بنقل صحيح أن هذا الفقيه كان متى قام لورده بالليل أنار الموضع حتى يخال أن الفقيه يوقد له شمع وأن بعض الفقهاء سمع بذلك فقال ربما أن يكون ذلك من الشيطان

ثم وصل إلى الفقيه على سبب الزيارة فأكرمه الفقيه وبيته معه ثم جاء من الليل وقت الورد فقام الفقيه لورده فأضاء البيت إضاءة عظيمة ثم إن الفقيه الضيف لما رأى ذلك جعل يتلو شيئا من القرآن ليبطل فعل الشيطان إن كان فلم يزدد إلا إضاءة بحيث أنه رأى نملة تمشي على جدار البيت ولم تؤثر تلاوته فعلم أن ذلك من فضل الله سبحانه فاستغفر الله تعالى واستطاب باطن الفقيه وسأله أن يستغفر له ففعل ذلك

وأخبرني الثقة من أهل العلم والدين أنه ثبت له عن هذا الفقيه أن رجلا من أصحابه كان مشهورا بالأمانة والديانة وكان الناس يودعونه أموالهم فقدر الله أن مات فجأة فلم يكد أهل الوداعات يتركون أحدا يقبره إلا بمشقة وهربت امرأته وولده ولم يدريا ما يفعلان واستخفيا عند بعض المعاريف ثم إن المرأة ألهمت أن ترسل ولدها إلى الفقيه يخبره بموت أبيه صاحبه وأنه مات فجأة ومعه ودائع كثيرة للناس دفنها ولم يطلع أحد عليها فقالت لابنها يا بني تقدم إلى الفقيه وأخبره بحالنا وأن أباك كانت معه." (١)

"والتعرض للخدمة إما مكان أبيه أو غيره فخرج من ذي الجنان وصار قاصدا باب السلطان فلما صار بشيء من الطريق إذ بطائر أخضر قد وقع على كتفه ثم مد منقاره إلى فيه ففتح الشيخ فاه له فصب الطائر إليه شيئا فابتلعه الشيخ ثم عاد من فوره إلى بلده فلزم الخلوة أربعين يوما ثم في اليوم الحادي والأربعين خرج من المتعبد وقعد على صخرة يتعبد فانفلقت الصخرة عن كف وقيل له صافح الكف فقال ومن أنت قال له أبو بكر فصافح فقال له قد نصبتك شيخا وإلى ذلك أشار في شيء من كلامه الذي يخاطب به أصحابه حيث يقول وشيخكم أبو بكر الصديق ثم ألقى له الحب في قلوب الناس والوجاهة فتحكم له قوم كثير وله كتب في المواعظ

نحا نحو ابن الجوزي ولذلك **كان يقال** له جوزي اليمن وذكروا أنه لما اجتمع بالشيخ أبي الغيث المقدم ذكره بعد مكاتبة كانت بينهما يطول ذكرها وفاتحه الكلام وأجابه أعجبه وعلم أنه أعجب بذلك قال له أنت جوزي الوقت وأنا دورته وأخشى دورتي تكسر جوزتك ثم إن الشيخ أملى شيئا من كلامه على بعض الحاضرين فكتبه ثم قال للكاتب أعط الورقة لأحمد فلما أخذها قال يا أحمد أتم هذا الكلام فأخذ الورقة وقبلها وقال لا يحسن للعبد أن يكمل كلام سيده ثم إنه عاد من بيت عطا بغير دستور من أبي الغيث فقصده بعد ذلك فلم يجده فقال ولو وقف الجبلي لأخذ القماش

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجَنْدي، بهاء الدين ٣٧٨/١

وكانت بينهما مكاتبات يطول شرحها وله في التصوف فصول كثيرة يتكلم بها على لغات شتى فسئل بعض العارفين من أين كان الشيخ يعرف تلك اللغة وهو عربي ولم يكد يعرف له خروج من بلده

وأهلها عرب لا يعرفون غير العربية فقال كانت روح الشيخ مهبطا لأولياء الله ولهم لغات كثيرة يتكلمون بها على لسان الشيخ فنطق بها كما يقولون

والدليل على ذلك أنه كان يكتب كلامه الذي ينطق به بآلات متفرقة ثم يستعرض ذلك مما لم يدركه غسله وقال كان الشيخ أشوق إلى كلامه من سامعيه وكان متى علم أن في السامعين لكلامه من لا يفهمه قال معرضا به ... يا واقفا على الماء وهو عطشان

وسأله السلطان علاء الآتي ذكره في فقهاء الأجناد وهو من أكبر أصحابه عن أرجى آية في القرآن قال قوله تعالى ﴿قل كل يعمل على شاكلته﴾ قال إذا كانت." (١)

"فاخرة وفي سنة ثماني وعشرين عملت منارة للجامع هو القائم بذلك منماله ومال المسجد غالبا ثم حينئذ اختم ناحية البلدين بذكر الفقهاء الاخيار من السادة الاطهار اهل ذى عقيب وضبط ذي عقيب بضم العين المهملة وفتح القاف وسكون الياء المثناة من تحت ثم باء موحدة وفعلت ذلك اعتماد على ختم الجهة اباختيارنا واول من شهر منهم الفقيه ابو بكر بن سعيد بن ابي السعود بن اسعد بن احمد الهمداني مولده في سنة تسع وتسعين وقيل سنة ستمائة وكان فقيها فاضلا حاذقا حتى كان يقال الشافعي الاصغر وكان اذ ذكر عند الفقيه عمر اخيه الاتي ذكره يقول نحن ببركة ابي بكر وكانت وفاته يوم الاثنين منتصف شوال سنة اربع وعشرين وسبعمائة

ومنهم صنوه ابو الخطاب عمر بن سعيد مولده سنة عشر وستمائة كان كبير القدر وشهير الذكر عالما عاملا زاهدا ورعا جامعا لطريقي العلم والعمل موفقا في صغره وكبره حكى الثقة انه ثبت عنه انه قال خرجت وانا صغير يتيم معي كسرة وقصدت جبلة اريد المعلامة فلما صرت بالطريق جعلت اكل شيئا من الكسرة التي معي فلقيني شخص حسن الهيئة جميل الخلقة فقال انت فقيه وتأكل بالنهار فاستحيت من كلامه وكان غالب ايام الفقيه الصوم وكان اصحابه يرون ان ذلك سبب موظبته وكان معظم تفقهه بمحمد بن عمر الجبرتي مقدم الذكر في أهل جبلة واخذ عن غيره كمحمد بن مصباح وغيره وارتحل الى صاب فاخذ بها شرح اللمع لموسى الاصابي عن الفقيه ابي بكر الجناحي باخذه له عن المصنف واخذ عنه ايضا شيئا من كتب الحديث وكان يحفظ جامع البخاري من الصحيح عن ظهر غيب ومن شيوخه الفقيه ناجي صاحب تيثد وقرأ البيان على الفقيه عبد." (٢)

"الموصوف دخلت السحول غير مرة فسمعت اخبار اهله يذكرون من نزاهته وصيانة عرضه وورعه ما يطرب المسلم وينكره المجرم بما لا اشك انه في القضاء الواحد من الثلاثة ثم انه عزل نفسه وعاد بلده فكان يأتيه

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجَنْدي، بهاء الدين ١/٣٩٥

(٢) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجَنْدي، بهاء الدين ٢/٢٣٩

الناس الى الظفر يقرؤون عليه فممن قرأ عليه محمد بن يوسف الغيثي الوصابي وغيره ولم اقف له على تاريخ واجتمعت بولد له اسمه هارون تفقه بفقهاء جبله فوقف بها مدة وكان فقيها فاضلا بالفقه والنحو واللغة اخذ النحو واللغة عن طاهر العميقي مقدم الذكر وكان يقول شعرا حسنا منه القصيد الذي قاله في شيخنا ابي الحسن الاصبحي وانقطع عني خبره منذ زمن لبعد بلده وقلة المختلف بين بلدي وبلده فلم اتحقق حال ولده ولا حاله وقت تعليقي هذه الاوراق يا فتى وبالقرب من شبوة قرية تسمى عبادة فيها فقيه اسمه عمر كان فاضلا بالقراءات السبع يذكر بالعلم والورع وهاتان القريتان عند كل منهما معدن ملح المعروف بالحمرى اندراى

ومن وادي مجره قرية **كان يقال** لها كسه فيها فقيها صالحان هما عبد الرحمن وابو بكر ابناء ابي السعود زميلان لابن رسول عند ابي الخير توفي سنة ثماني وعشرين وستماية من شهر جمادي الاولى

ومنهم سالم بن احمد بن محمد بن مبارك الشوباني كان فقيها جليل القدر وعلى قرب من هذه الناحية الجبل المعروف بجبل يافع بياء مثناة من تحت مفتوحة ثم الف ثم فاء مخفوظة ثم عين مهملة ساكنة وهم قبيل عظيم في اليمن متفرقون واصل الجميع من هذا الجبل وهو الذي ظهر منه علي بن الفضل القرمطي كما قدمنا ذلك فمن الجبل بلد يعرف باليمن بها فقهاء هم بيت دين وفقه ولم ادخل بلدهم ولا بلد السرو فاذكر ذلك عن عيان كما ذكرته في غالب البلاد فاليمن بياء." (١)

"اسماعيل وكان عارفا لا سيما بكتب الغزالي الوسيط والبسيط بحيث **كان يقال** له فارس الوسيط ورائض البسيط وكان الفقيه سالم متى سئلعنه قال هو من الراسخين في العلم وسيئل بعض الفقهاء عنه فقال حقيق بقول الشاعر ... عقم النساء فما يلدن بمثله ... إن النساء بمثله عقم ... وكان يقوم كل ليلة بالقرآن في ركعتين واخبرني الفقيه ابو بكر بن احمد الرسول عن اخيه محمد بن الفقيه ابي الخير الآتي ذكرهما وكان أحد تلاميذه أنه سمعه يقول كنت أسمع القصاص يقولون قال موسى يا رب اجعلني من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فأنكر ذلك بخاطري وأقول ما هذا صحيح قال الله تعالى أني اصطفيتك على الناس برسالتي وبكلامي وقال وكلم الله موسى تكليما وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل أهل الجنة جرد مرد الا موسى فقد ران رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام عن يميني وموسى عن شمالي فقلت يا موسى انت قلت رب اجعلني من امة محمد ثم رجعت الى نفسي وقلت كيف اساله بحضر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل قال موسى رب اجعلني من أمة محمد فسكت فاعدت السؤال فسكت فاعدت ثالثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم نعم نعم ثلاثا فلم انكر بعد ذلك سماع ذلك من قاص ولا غيره

ولما احتضر هذا لافقيه بلغ الشيخ احمد بن الجعد وكان قد أقعد قال لأصحابه احملوني الى الفقيه فحمل فلما صار عنده وقال له يا فقيه عبد الرحمن هذا وقت سفرك الى المقام العلوي ونريد منك الصحبة فقال يا شيخ تثبت وكانت وفاته على الطريق المرضي سنة سبع وأربعين وستمائة

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ٢/٢٧٢

ومنهم محمد بن احمد بن ابي بكر بن موسى عرف بالخرف تفقه بابن الرسول الآتي ذكره وولى قضاء بلده وتوفي بها لسبع بقين من رمضان سنة اربع." (١)

"اخيار فقهاء وعباد وبشره بنو البجلي بالملك وصحبهم صحبة جيدة وقصته مع جفريل في مكة وطرده يدل على عزمه وهو مشهور لا يحتاج الى ذكر فإن جفريل هرب من مكة من غير قتال بل بمكيدة عملها وهرب الى المنصور جماعة من الأمراء الذين مع جفريل ثم دخل المنصور مكة وكان على قرب منها عسكرا وترك مملوكه السلاح نائبه فقام بضبط الحجاز قياما مرضيا بحيث ابتنى بين المدينتين حصونا ورتب فيها الرتب وبنى المصانع حتى أثار ذلك باقية الى عصرنا ومن الاثار المبقية للذكر كثير منها ابتناؤه بمغربة تعز مدرستين هما الوزيرية والغرابية فالوزيرية سميت بمدرسها قد تقدم ذكره من أهل الوزيرة والغرابية بمؤذن **كان يقال** له عزاب وكان من الصالحين وبزبيد ثلاث مدارس للشافعية والحنفية وبها مدرسة أخرى للحديث ايضا ثم إنهابتنى من أول قرية في التهائم مسجدا في كل قرية ووقف على غالبها وقفا جيدا وكانت النويري اذ ذاك مفازة عظيمة يهلك الناس بها فابتنى مسجدا فيها وجعل فيه اماما ومؤذنا واشترط لمن سكن معهما مسامحة فيما يزرعه فصارت قرية جيدة ينتفع الناس بها ثم ابتنى في المنسكية المسجد ووقف عليه وقفا نافعا وشرط فيه أن يكون فيه مدرس ودرسة وقد ذكرت حين ذكرت ابن الاحمر في أهل شجينة وله المدرسة المنسوبة اليه في الجند وله المدرسة المنسوبة اليه ايضا في مكة بحيث يغبطه عليها سائر ملوك الارض وله مدرسة ايضا بعدن فعدة ما بنى من المدارس ثمان مدارس

وأما المساجد فلا تكاد تحصى وأفعاله في ذلك كثير ولم يكن لاحد من الملوك مثله عسكر ومماليك قيل كانت حلقته نحو ألف فارس ومماليكه الترك المشترى من." (٢)

"رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فنخير أَبَا بكر ثمَّ عمر ثمَّ عُثْمَان رض =

وَفِي رِوَايَة أُخْرَى عَن ابْن عمر رض = قَالَ كُنَّا فِي زمن النبي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم لَا نفاضل بَينهم رَوَاهُمَا البُخَارِيّ

وَعَن مُحَمَّد بن الْحَنَفِيَّة قَالَ قلت لأبي أَي النَّاس خير بعد رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ أَبُو بكر قلت ثمَّ من قَالَ عمر قَالَ وخشيت أَن أَقُول ثمَّ من فَيَقُول عُثْمَان قلت ثمَّ أَنْت فَقَالَ مَا أَنا إِلَّا رجل من الْمُسلمين أنفرد بِهِ البُخَارِيّ

قَالَ الإِمَام أَحْمد رض = أذهب فِي التَّفْضِيل إِلَى حَدِيث ابْن عمر رض = وَفِي الْخلَافَة الى حَدِيث سفينة عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم الْخلَافَة بعدِي ثَلَاثُونَ ثمَّ تصير ملكا وَأخر الْخلَافَة إِلَى أخر خلَافَة عَليّ بن أبي طَالب رض =

وَعَن أَحْمد رِوَايَة أُخْرَى التربيع بعلي رض = فَيَقُول خير النَّاس بعدرسول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أَبُو بكر ثمَّ عمر ثمَّ عُثْمَان ثمَّ عَليّ رضوَان الله عَلَيْهِم

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ٢/٤٤٨

(٢) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ٢/٥٤٣

٦٥ - ذكر مصاهرة عُثْمَان رض = رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم

كَانَ عُثْمَان رض صهر رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم على أبنتيه رقية وَأم كُلْثُوم فَلهَذَا كَانَ يُقَال لعُثْمَان رض = ذُو النورين وَهَذَا من أعظم الفظائل وَلم يجمع إِبْنِ إبنتي نَبِي مُنْذُ خلق الله أَدَم عَلَيْهِ السَّلَام إِلَيّ قيام السَّاعَة إِلَّا عُثْمَان ابْن عَفَّان رض =

وَكَانَ عَليّ رض = أَيْضا صهر رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم على أبنته فَاطِمَة رض = وَكَانَ أَبُو الْعَاصِ بن الرّبيع أَيْضا صهر النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم على أبنته زَيْنَب وَهِي أكبر بَنَاته وَكَانَ تزوجهَا أَبُو الْعَاصِ بن الرّبيع قبل النُّبُوَّة فَلَمَّا بعث مُحَمَّد عَلَيْهِ." [١]

"وقال حذافة بن غانم العدوي:

أبوبكم قصي كان يدعى مجمعا ﷺ به جمع الله القبائل من فهر

قال أبو عمر: قصي اسمه زيد، وإنما قيل له: قصي، لانه كان قاصيا عن قومه في قضاعة، ثم قدم مكة وقريش متفرقون، فجمعهم إلى الكعبة، فسمي مجمعا. وقد قيل غير هذا.

وقال بعض قريش: إنما سميت قريش قريشا بقريش بن الحارث بن مخلد بن النضر بن كنانة، وكان دليل بني النضر، وصاحب ميرتهم، فكانت (١) العرب تقول: قد جاءت عير قريش وقد خرجت عير قريش، قال: وابنه بدر بن قريش به سميت بدر التي كانت بها الوقعة المباركة هذا (٢) الذي احتفرها.

وقال آخرون: النضر بن كنانة كان يقال له القرشي.

وقال آخرون: قصي كان يقال له القرشي.

قال أبو عمر (٣) : المقدم من قريش بنو هاشم وهم فصيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعشيرته الاقربون، وآله الذين تحرم عليهم الصدقة، قال أهل العلم في معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم"لا تحل الصدقة لمحمد ولالآل محمد" (٤) قالوا (٥) : هم بنو هاشم آل العباس وآل أبي طالب وبنو أبي لهب وبنو الحارث بن عبد المطلب وآل علي وآل عقيل وآل

---

(١) في "د"،"وكانت"وما هنا من"م"والانباه.

(٢) في الانباه: هو.

(٣) الانباه: ٧٠ ٦٩.

(٤) أخرجه مسلم (١٠٧٢) في الزكاة: باب ترك استعمال آل النبي في الصدقة، وأحمد ٤ / ١٦٦ من حديث

---

(١) التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان، المالقي، أبو عبد الله ص/١٧٢

عبد المطلب بن الربيعة (ش) .

(٥) في الانباه: قال"وليس بشيء لقوله أولا: قال أهل العلم"..." [١]

"جبل، وزيد بن ثابت، ورجل من الأنصار يقال له: أبو زيد (١) .

أخبرنا بذلك أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي، وأبو العباس أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني، قالا: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزذ، قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر ابن السمرقندي، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور، قال: أخبرنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود ابن الجراح الوزير، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا هدبة بن خالد، قال: حدثنا همام عن قتادة فذكره.

حديث صحيح، متفق على صحته، رواه البخاري (٢) عن حفص بن عمر الحوضي، عن همام. ورواه مسلم (٣) عن سليمان بن معبد، عن عمرو بن عاصم الكلابي، عن همام.

وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال عمر بن الخطاب (٤) : علي أقضانا، وأبي أقرؤنا، وإنا لندع بعض ما يقول أبي، وأبي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، فلن أدعه

---

(١) ذكر علي بن المديني أن اسمه أوس، وعن يحيى بن معين: هو ثابت بن زيد، وقيل: هو سعد بن عبيد بن النعمان، وبذلك جزم الطبراني عن شيخه أبي بكر بن صدقة قال: وهو الذي **كان يقال** له: القارئ وكان على القادسية، واستشهد بها، وهو والد عمير بن سعد. وعن الواقدي: هو قيس بن السكن بن قيس بن عوراء بن حرام الأنصاري البخاري، ويرجحه قول أنس: أحد عمومتي، فإنه من قبيلة بني حرام، انظر"الفتح"٩ / ٩٦ (ش) .

(٢) ٩ / ٤٦ في فضائل القرآن: باب القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وأخرجه أيضا ٧ / ٩٦ في المناقب: باب مناقب زيد بن ثابت من طريق محمد بن بشار، عن يحيى، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس (ش) .

(٣) رقم (٢٤٦٥) في الفضائل: باب من فضائل أبي بن كعب"وأخرجه الترمذي (٣٧٩٦) (ش)

(٤) رواه البخاري ٨ / ١٢٧ في التفسير عن عمرو بن علي، و٩ / ٤٩ في فضائل القرآن عن صدقة بن الفضل، كلاهما بن يحيى القطان، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب، وليس في حديث صدقة ذكر علي. ورواه النسائي في التفسير من سننه الكبرى عن عمرو بن علي به كما ذكر المزي في "تحفة الاشراف: ١ / ٣٧". (ش) .." [٢]

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١/١٨٢

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٢/٢٦٦

"وقال أبو نعيم الحافظ فيما أخبرنا أحمد بن أبي الخير، عن القاضي أبي المكارم اللبان إذنا، عن أبي علي الحداد، عنه: حدثنا أبي، وعبد الله بن محمد بن جعفر، قالا: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا الأحنف بن حكيم (١) بأصبهان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: سمعت إياس ابن معاوية يقول: أذكر الليلة التي ولدت فيها، وضعت أمي على رأسي جفنة (٢) .

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: سمعت المدايني، قال: قال إياس بن معاوية لأمه: ما شيء سمعته وأنا صغير، وله جلبة شديدة؟ قالت: تلك يا بني طست سقطت من فوق الدار إلى أسفل، ففزعت فولدتك تلك الساعة (٣) ! !

وقال ضمرة بن ربيعة (٤) ، عن عبد الله بن شوذب: كان يقال: يولد في كل مئة سنة رجل تام العقل، وكانوا يرون أن إياس بن معاوية منهم.

وقال الأصمعي، عن حماد (٥) بن زيد، عن ابن عون: ذكر إياس بن معاوية عند ابن سيرين، فقال: إنه لفهم، إنه لفهم.

قال: وكان رزق إياس كل شهر مئة درهم.

وقال سفيان الثوري (٦) ، عن خالد الحذاء: قيل لمعاوية بن

---

(١) علق الذهبي على نسخة المؤلف بقوله: الأحنف حيوان مجهول، وقال عنه في الميزان: لا يدري من هو وله ما ينكر.

(٢) في تاريخ ابن عساكر: إجانة.

(٣) كتب الإمام الذهبي بخطه في حاشية نسخة المؤلف معلقا على هاتين الروايتين فقال: المدائني لم يدرك إياسا، والحكايتان مع ضعف سندهما كالمستحيل.

(٤) وانظر المعرفة ليعقوب (٢ / ٩٣ - ٩٤) ، وابن أبي حاتم (١ / ١ / ٢٨٢) .

(٥) ابن سعد (٧ / ٢ / ٥) ، والمعرفة ليعقوب (٢ / ٩٦) .

(٦) رواه ابن سعد عن قبيصة بن عقبة، عن سفيان.." [1]

"قال: التقيت أنا وإياس بن معاوية، بذات عرق (١) ، فذكرنا إبراهيم، يعني التيمي - فقال: لولا كرامته علي لأثنيت عليه. قلت: أتعرفه؟ قال: نعم. قلت: فلم تكره أن تثني عليه؟ قال: إنه كان يقال: إن الثناء من الجزاء.

وقال: حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبو هلال، عن أيوب قال: قال إياس: إنه لتأتيني القضية لها وجهان، فأيهما أخذت عرفت أني قد أصبت الحق.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٣/٤٠٩

وقال: حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا ضمرة، عن، حفص بن عمر الكندي قال: قال إياس: أكره للرجل أن يكون رفيعا، لأن أولئك أقرب الناى من الذنوب.

وقال: حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة (٢) ، عن رجاء بن أبي سلمة قال: قال خالد بن صفوان لإياس: لولا خصال فيك، كنت أنت الرجل. قال: وما هي؟ قال: تقضي قبل أن تفهم، ولا تبالي مع من جلست، ولا تبالي ما لبست. قال: أما قولك: إني أقضي قبل أن أفهم، فأيهما أكثر ثلاث أو ثنتان؟ قال: لا، بل ثلاث ومن لا يفهم هذا لا؟. قال: أنا كذلك. لا أقضي حتى أفهم، وأما قولك: لا أبالي مع من جلست، فإني أجلس مع من يرى لي أحب إلي من أن أجلس مع من أرى له، وأما قولك: لا أبالي ما لبست، فإني ألبس ثوبا أقي به نفسي، أحب إلي من أن ألبس ثوبا أقيه بنفسي.

إلى هنا عن عمر بن شبة.

---

(١) ذات عرق: ميقات الحج لاهل العراق من جهة نجد.

(٢) وانظر المعرفة ليعقوب (٢ / ٩٤) .." [1]

"الرازي، وأبو يزيد محمود بن محمد الظفري، ونعيم بن حماد الخزاعي، ويوسف بن يعقوب الصفار.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل (١) ، عن أبيه: شيخ ثقة، رجل صالح عفيف.

وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين: ثقة (٢) صدوق، وكان يقول: لم أسمع من يحيى بن أبي كثير إلا حديثا واحدا: التقى آدم وموسى.

وقال أبو زرعة: ثقة (٣) .

وقال عمر بن يونس: حدثنا أيوب بن النجار، وكان من أفضل أهل اليمامة.

وقال محمد بن مهران الرازي (٤) : **كان يقال**: إنه من الأبدال (٥) .

روى له البخاري، ومسلم، والنسائي حديثا واحدا هو حديث

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١ / ١ / ٢٦٠، وثقات ابن شاهين، الورقة: ٥

(٢) وكذا قال الدوري (٢ / ٥١) وابن أبي خيثمة، كلاهما عن يحيى (ابن أبي حاتم: ١ / ١ / ٢٦٠) .

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١ / ١ / ٢٦٠.

(٤) نفسه.

(٥) ووثقه أبو حفص بن شاهين (الورقة: ٥) ، وقال أبو داود - فيما روى الآجري: كان من خيار الناس. رجل صالح (مغلطاي: ١ / الورقة: ١٥٧) وقال ابن حجر: وقال ابن البرقي: يمامي ضعيف جدا، وكذا حكاه محمد

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٣/٤٣٤

بن وضاح عن أحمد بن صالح الكوفي: نقلت ذلك من رجال البخاري للباجي" (تهذيب: ١ / ٤١٤) . قال بشار: لا عبرة بذلك وقد وثقه أحمد ويحيى، وأبو زرعة وروى له البخاري ومسلم والنسائي.
وقد ترجمه الإمام الذهبي في الطبقة التاسعة عشرة من تاريخ الاسلام (الورقة: ٥٤ من مجلد أيا صوفيا ٣٠٠٦) .." (١)

"يزيد الخثعمي، وأبو جعفر السائح، وأبو عبد الله الشحام، وأبو عوانة.
قال محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، عن جعفر بن أبي جعفر الرازي: حدثني أبو جعفر السائح، قال: كان حبيب رجلا تاجرا يعير الدراهم، فمر ذات يوم بصبيان يلعبون، فقال بعضهم: قد جاء آكل الربا! فنكس رأسه، وقال: يا رب أفشيت سري إلى الصبيان، فرجع فلبس مدرعة من شعر وغل يده، ووضع ماله بين يديه، وجعل يقول: يا رب إني اشتري نفسي منك بهذا المال فأعتقني، فلما أصبح تصدق بالمال كله، وأخذ في العبادة فلم ير إلا صائما، أو قائما، أو ذاكرا، أو مصليا، فمر ذات يوم بأولئك الصبيان الذين كانوا عيروه بأكل الربا، فلما نظروا إليه، قال بعضهم: اسكتوا، فقد جاء حبيب العابد، فبكى وقال: يا رب أنت تذم مرة وتحمد مرة فكل من عندك، فبلغ من فضله أنه كان يقال: إنه مستجاب الدعاء.
وأتاه الحسن (١) هاربا من الحجاج، فقال الحسن: يا أبا محمد احفظني من الشرط على أثري، فقال: استحييت لك يا أبا سعيد ليس بينك وبين ربك من الثقة ما تدعو فيسترك من هؤلاء، ادخل البيت، فدخل ودخل الشرط على أثره، فقالوا: يا أبا محمد، دخل الحسن ها هنا، قال: بيتي فادخلوا، فدخلوا فلم يروا الحسن في البيت، فذكروا ذلك للحجاج فقال: بلى، كان

---

(١) يعني الحسن بن أبي الحسن البصري.." (٢)

"ابن سبرة، وهمام بن الحارث العدوي (خ م د ت س) ، وأبو مجلز لاحق بن حميد (د ت) ، ويزيد بن شريك التيمي (م) ، وأبو الأزهر (ق) ، وأبو بردة بن أبي موسى الأشعري (س) ، وأبو حذيفة الأرحبي (م د س) ، وأبو سلام الأسود (م) ، وأبو عائشة مولى عمرو بن سعيد بن العاص (د) ، وابنه أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان (ق) ، وأبو عثمان النهدي، وأبو عمار الهمداني.
قال علي ابن المديني: حذيفة بن اليمان هو حذيفة بن حسل، وحسل كان يقال له: اليمان، وهو رجل من عبس حليف الأنصار.
وقال خليفة بن خياط: اليمان لقب واسمه حسيل بن جابر بن عمرو بن ربيعة.
وقال أحمد بن عبد الله العجلي: كان أميرا على المدائن استعمله عمر، ومات بعد قتل عثمان بأربعين يوما، سكن

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٣/٥٠٠
(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٥/٣٩٠

الكوفة، وكان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال البخاري (١) : قال عبيد الله بن موسى، عن سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى بن حذيفة: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: أبو اليقظان على الفطرة ثلاثا، ولن يدعها حتى يموت أو ينسيه الهرم". قال: وقال أبو أحمد الزبيري، عن سعد بن أوس، عن بلال: بلغني عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يصح.

وقال علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن

---

(١) في تاريخه الكبير: ٣ / الترجمة ٣٣٢.." (١)

"بخط يده: قال أبو زكريا، يعني: يحيى بن معين: الحسين بن الوليد النيسابوري شيخ كان بقطيعة الربيع كان يقال له أخو السطيح، وكان ثقة لم أكتب عنه شيئا.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال الدارقطني: ثقة.

وقال محمد بن العباس الثقفي، عن محمد بن عبد الوهاب: كان الحسين بن الوليد يطعم أصحاب الحديث الفالوذج وكان يجري عليهم، وكان سخيا.

وقال أبو عمرو المستملي، عن محمد بن عبد الوهاب: كان الحسين بن الوليد لا يحدث أحدا حتى يأكل من فالوذجه (١) .

وقال أبو حازم العبدوي (٢) : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله البوزجاني (٣) قال: أخبرنا محمد بن نصر بن سليمان الهروي، قال: حدثنا محمد بن يزيد قال: حدثنا الحسين بن الوليد النيسابوري - وروى له أحمد بن حنبل، قال: هو أوثق من بخراسان في زمانه وكان يجزل العطية للناس، وكان صاحب مال ويقول: من تعشى عندي فقد أكرمني، ثم إذا خرج يدفع إليهم الصرة، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن بشر الحنفي، عن

---

(١) هذه الاقوال نقلها المؤلف من تاريخ ابن عساكر، وكذلك معظم الاقوال في هذه الترجمة.

(٢) تاريخ الخطيب: ٨ / ١٤٤، وأبو حازم العبدوي هو: عمر بن أحمد بن إبراهيم.

(٣) منسوب إلى بوزجان بلدة بين نيسابور وهراة.." (٢)

"البررة، قتيل الفجرة، منصور النصرة، مخذول الخذلة، أما خاذله فقد خذله الله، وأما قاتله فقد قتله الله، وأما ناصره فقد نصره الله، ما تقولون أنتم؟ قالوا: فعلي خير أم معاوية؟ فقال: بل علي خير من معاوية قالوا:

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٤٩٩/٥

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٤٩٨/٦

فأيهما كان أحق بالخلافة؟ قال: من جعله الله خليفة فهوا أحق.

وقال محمد بن عبد الحميد الطائي، عن هشام ابن الكلبي: قال الحكم بن هشام لابن له وكان يتعاطى الشراب: أي بني إياك والنبيذ فإنه قيئ في شدقك، وسلح على عقبك، وحد في ظهرك، وتكون ضحكة للصبيان، وأميرا للذبان.

وقال رجاء بن سهل الصاغاني، عن أبي مسهر: كنا عند الحكم بن هشام العقيلي، وعنده جماعة من أصحاب الحديث فقال: إنه من أغرق في الحديث فليعد للفقر جلبابا، فليأخذ أحدكم من الحديث بقدر الطاقة، وليحترف، حذرا من الفاقة.

وقال زكريا بن يحيي، عن الأصمعي، عن الحكم بن هشام الثقفي، **كان يقال**: خمسة أشياء تقبح في الرجل: الفتوة في الشيوخ، والحرص في القراء، وقلة الحياء في ذوي الأحساب، والبخل في ذوي الأموال، والحدة في السلطان.

روى له (١) النسائي حديثا، وابن ماجه آخر، وكلاهما قد وقع لنا عاليا، أما حديث النسائي فسيأتي في ترجمة معاوية بن حفص إن شاء الله.

---

(١) علق المؤلف في حاشيه نسخته متعقبا عبد الغني المقدسي: ذكره ولم يذكر من روى له".." [١]

"وقال أبو بكر المروذي، عن أحمد بن حنبل: كان خالد بن الحارث يجيي، بالحديث كما يسمع، وكان ابن مهدي يجئ بالحديث كما يسمع، وكان وكيع يجهد أن يجئ بالحديث كما يسمع وكان ربما قال في الحرف أو الشئ: يعني كذا.

وقال أبو زرعة (١) : **كان يقال** له: خالد الصدوق.

وقال أبو حاتم (٢) : إمام ثقة.

وقال النسائي: ثقة ثبت.

وقال أبو بكر الخطيب (٣) : حدث عنه شعبة بن الحجاج، والحسن بن عرفة، وبين وفاتيهما سبع وتسعون سنة.

قال عمرو بن علي: ولد سنة عشرين ومئة، ومات سنة ست وثمانين ومئة، ورأيت معتمرا، وبشر بن المفضل في جنازته.

وقال محمد بن سعد (٤) : كان ثقة، توفي بالبصرة سنة ست وثمانين ومئة (٥) .

---

(١) المصدر نفسه.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١٥٨/٧

(٢) المصدر نفسه.

(٣) السابق واللاحق: ٢٩١،

(٤) الطبقات: ٧ / ٢٩١.

(٥) وكذا ذكر وفاته خليفة بن خياط في تاريخه (٤٥٧) ، والبخاري في تاريخه الكبير (٣ / الترجمة ٤٩٠) ويعقوب في المعرفة (١ / ١٧٨) وابن حبان (الثقات: الورقة ١٠٩) وابن زبر الربعي (الورقة ٥٨) وغيرهم.

وقال الترمذي في جامعه: ثقة مأمون. سمعت محمد بن المثنى يقول: ما رأيت بالبصرة مثل خالد بن الحارث، ولا بالكوفة مثل عبد الله بن إدريس (٤ / ٣١١ عقيب حديث رقم ١٨٩٩) . وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، حدثنا علي =." [١]

"كم غمرة قد خاضها لم يثنه عليه السلام عنها طرادك يا ابن فقع القردد (١)

فاذهب فما ظفرت يداك بمثله عليه السلام فيما مضى فيما تروح وتغتدي

قال: وحدثني أبو خيثمة زهير بن حرب، عن جرير، عن مغيرة، عن أم موسى قالت: استأذن قاتل الزبير على علي عليه السلام، فقال: ليدخل قاتل الزبير النار، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لكل نبي حواري، وحواري الزبير.

قال: وحدثني إبراهيم بن حمزة، عن محمد بن عثمان، عن أبي حرملة الذي **كان يقال** له: المبهوت، وكان من جلساء عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد. قال: لما جاء نعي الزبير إلى علي صاحت فاطمة بنت علي عليه، فقيل لعلي: هذه فاطمة تبكي على الزبير. فقال: فعلى من بعد الزبير إذا لم تبك عليه.

قال: وحدثني علي بن صالح، عن عامر بن صالح، عن مسالم بن عبد الله بن عروة، عن أبيه عبد الله بن عروة ان عمير - يريد عمرو بن جرموز - أتى مصعبا حتى وضع يده في يده فقذفه في السجن، وكتب إلى عبد الله بن الزبير يذكر له أمره، فكتب إليه أن بئس ما صنعت أظننت إني قاتل أعرابيا من بني تميم بالزبير، خل سبيله، فخلى سبيله، حتى

---

(١) الفقع: نوع ابيض من ردئ الكمأة. والقردد من الارض: قرنة إلى جنب وهدة. ووقع في بعض المصادر: الفدفد، وهي الارض المستوية، وما هنا أحسن.." [٢]

"وقال حماد بن زيد: عن أبي عمران، عن زهير بن عبد الله بن أبي جبل، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقال إبراهيم بن المختار عن شعبة، عن أبي عمران الجوني، عن، محمد بن زهير بن أبي جبل، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٣٨/٨

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٣٢٨/٩

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (١) .

روى له البخاري في كتاب"الأدب" (٢) هذا الحديث الواحد.

٢٠١٤ - د س: زهير بن عثمان الثقفي الأعور (٣) ، عداده في الصحابة الذين نزلوا البصرة.

روى حديثه: الحسن البصري (د س) ، عن عبد الله بن عثمان الثقفي، عن رجل أعور من ثقيف كان يقال له: معروف، أي يثني عليه خيرا، إن لم يكن زهير بن عثمان فلا أدري ما اسمه في الوليمة.

قال البخاري (٤) : لم يصح إسناده، ولا يعرف له صحبة (٥) .

---

(١) ١ / الورقة ١٤٠ في التابعين. وذكره ابن عبد البر، وأبو نعيم، وابن زبر، والعسكري، في الصحابة، لكن عد ابن أبي حاتم حديثه مرسلا.

(٢) الادب المفرد (١١٩٤) ، باب: من بات على سطح ليس له سترة.

(٣) طبقات خليفة: ٥٤، ١٨٣، ٢٨٥، ومسند أحمد: ٥ / ٢٨، وتاريخ البخاري الكبير: ٣ / الترجمة ١٤١٢، والجرح والتعديل: ٣ / ٢٦٦٣، وثقات ابن حبان (٣ / ١٤٣ مطبوع) ١ / الورقة ١٤٠، والمعجم الكبير للطبراني: ٥ / الترجمة ٥١٤، (٥ / ٢٧٢ ط ٢) والاستيعاب: ٢ / ٥٢٢، وأسد الغابة: ٢ / ٣٠٩، والكاشف: ١ / ٣٢٦، ومعرفة التابعين: الورقة ١٤، والتذهيب: ١ / ٢٤٠، والتجريد: ١ / ١٩٢، وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة ٤٢، ونهاية السول: الورقة ١٠٢، وتهذيب ابن حجر: ٣ / ٣٤٧، والاصابة: ١ / ٥٥٤، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ٢١٦٨.

(٤) تاريخه الكبير: ٣ / الترجمة ١٤١٢.

(٥) هكذا قال البخاري، في حين أثبت صحبته: ابن أبي خيثمة، وأبو حاتم الرازي، والترمذي، والأزدي، وابن حبان، والطبراني، وغيرهم، وإن كان ابن حبان جعله اثنين فذكر واحدا في الصحابة وذكر الآخر في التابعين.." (١)

"وقال عبد العزيز بن أبي رزمة، عن عبد الله بن المبارك: قال سعيد بن العاص لابنه: يا بني، لا تمازح الشريف فيحقد عليك، ولا تمازح الدنئ فيجترئ عليك.

وقال أبو بكر بن دريد، عن أبي حاتم، عن العتبي: قال معاوية لسعيد بن العاص: كم ولدك؟ قال: عشرة، والذكران فيهم أكثر. فقال معاوية: ﴿ويهب لمن يشاء الذكور) ﴾ (١) . فقال سعيد: ﴿تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء) ﴾ (٢) .

وقال أحمد بن علي المقرئ عن الأصمعي: خطب سعيد بن العاص، فقال في خطبته: من رزقه الله رزقا حسنا فليكن أسعد الناس به، إنما يتركه لأحد رجلين: إما مصلح فلا يقل عليه شيء، وإما مفسد فلا يبقى له شئ.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٤٠٩/٩

فقال معاوية: جمع أبو عثمان طرف الكلام. وقال محمد بن عبد العزيز الدينوري، عن محمد بن سلام الجمحي: قال سعيد بن العاص: لا أعتذر من العي في حالين: إذا خاطبت سفيها، أو طلبت حاجة لنفسي.

وقال الزبير بن بكار عن محمد بن سلام، عن عبد الله بن مصعب، عن عمر بن مصعب بن الزبير: **كان يقال** لسعيد بن العاص: عكة العسل، وكان غير طويل. قال الزبير: وأنشدني محمد بن سلام للحطيئة في سعيد بن العاص:

سعيد فلا يغررك خفة لحمه ﷺ تخدد عنه اللحم وهو صنيع

---

(١) الشورى: ٤٩.

(٢) آل عمران: ٢٦.." (١)

"يعرف الخير والشر، إنما العالم الذي يعرف الخير فيتبعه، ويعرف الشر فيجتنبه.

وقال أيضا عنه: العلم إن لم ينفعك ضرك.

وقال أبو أيوب سليمان بن داود، عن سفيان بن عيينة: **كان يقال**: أن العاقل إذا لم ينتفع بقليل الموعظة يزدد على الكثير منها إلا شرا.

وقال إسحاق بن موسى الأنصاري، عن سفيان بن عيينة: قالت العلماء: من لم يصلح على تقدير الله لم يصلح على تقديره لنفسه.

وقال أحمد بن أبي الحواري، عن أبي عبد الله الرازي: قال لي سفيان بن عيينة: يا أبا عبد الله، إن من شكر الله على النعمة إن تحمده عليها وتستعين بها على طاعته، فما شكر الله من استعان بنعمه على معاصيه.

وقال علي بن خشرم: سمعت ابن عيينة يقول: قال بعض الفقهاء: **كان يقال**: العلماء ثلاثة: عالم بالله، وعالم بأمر الله، وعالم بالله وبأمر الله.

وأما العالم بأمر الله فهو الذي يعلم السنة ولا يخاف الله، وأما العالم بالله فهو الذي يخاف الله ولا يعلم السنة، وأما العالم بالله وبأمر الله فهو الذي يعلم السنة ويخاف الله فذاك يدعى عظيما في ملكوت السماوات.

وقال أحمد بن محمد بن أيوب صاحب"المغازي": اجتمع الناس إلى سفيان بن عيينة فقال: من أحوج الناس إلى العلم؟ فسكتوا، ثم قالوا: تكلم يا أبا محمد. قال: أحوج الناس إلى العلم العلماء، وذلك أن الجهل بهم أقبح، لأنهم غاية الناس وهم يسألون.." (٢)

"وقال محمد بن عيسى الدامغاني: سمعت ابن عيينة يقول: تدرون ما مثل العلم؟ مثل العلم: مثل دار الكفر ودار الإسلام، فإن ترك أهل الإسلام الجهاد جاء أهل الكفر فاخذوا الإسلام، وإن ترك الناس العلم صار

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٥٠٨/١٠

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١٩٢/١١

الناس جهالا.

وقال إبراهيم بن الأشعث، عن سفيان بن عيينة: **كان يقال**: أشد الناس حسرة يوم القيامة ثلاثة: رجل كان له عبد فجاء يوم القيامة أفضل عملا منه، ورجل له مال فلم يتصدق منه فمات فورثه غيره فتصدق منه، ورجل عالم لم ينتفع بعلمه غيره فانتفع به.

وقال مشرف بن أبان الواسطي، عن عمر بن السكن: كنت عند سفيان بن عيينة، فقام إليه رجل من أهل بغداد فقال: يا أبا محمد، أخبرني عن قول مطرف: لأن اعافى فأشكر أحب إلي من ان ابتلى فأصبر، أهو أحب إليك أم قول أخيه أبي العلاء: اللهم رضيت لنفسي ما رضيت لي؟ قال: فسكت عنه سكتة ثم قال: قول مطرف أحب إلي. فقال الرجل: كيف وقد رضي هذا لنفسه ما رضيه الله له؟ فقال سفيان: إني قرأت القران فوجدت صفة سليمان – عليه السلام – مع العافية التي كان فيها: ﴿نعم العبد إنه أواب) ﴾(١) ، ووجدت صفة أيوب – عليه السلام – مع البلاء الذي كان فيه: ﴿نعم العبد إنه أواب) ﴾(٢) ، فاستوت الصفتان وهذا معافى وهذا مبتلى، فوجدت الشكر قد قام مقام الصبر، فلما اعتدلا كانت العافية مع الشكر أحب إلي من البلاء مع الصبر.

وقال جعفر بن أحمد بن فارس، عن محمد بن النعمان: كان

---

(١) سورة ص: ٣٠.

(٢) سورة ص: ٤٤.." (١)

"قال ابن عدي (١) : وهذا إنما يعرف بنعيم بن حماد فتكلم الناس فيه مجراه، ثم رواه رجل من أهل خراسان يقال له: الحكم بن المبارك يكنى أبا صالح الخواشتي ويقال: أنه لا بأس به ثم سرقه قوم ضعفاء ممن يعرفون بسرقة الحديث، منهم عبد الوهاب بن الضحاك، والنضر بن طاهر، وثالثهم سويد الأنباري. ولسويد أحاديث كثيرة عن شيوخه، روى عن مالك"الموطأ". ويقال: إنه سمعه خلف حائط فضعف في مالك أيضا وهو إلى الضعف أقرب.

وقال أبو بكر الإسماعيلي (٢) : في القلب من سويد شيء من جهة التدليس، وما ذكر عنه في حديث عيسى بن يونس الذي **كان يقال**: تفرد به نعيم بن حماد.

وقال أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي (٣) : سألت الدارقطني عن سويد بن سعيد فقال: تكلم فيه يحيى بن معين وقال: حدث عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة". قال يحيى بن معين: وهذا باطل عن أبي معاوية لم يروه غير سويد بن سعيد وجرح سويد لروايته لهذا الحديث.

قال الشيخ أبو الحسن الدارقطني (٤) : فلم يزل يظن إن هذا كما قال يحيى، وأن سويدا أتى أمرا عظيما في روايته

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١١/١٩٣

هذا الحديث حتى

---

(١) الكامل: ٢ / الورقة ٥٩.

(٢) تاريخ بغداد: ٩ / ٢٣٠ - ٢٣١.

(٣) سؤالاته للدارقطني، الورقة ١٣، وتاريخ بغداد: ٩ / ٢٣١.

(٤) تاريخ بغداد: ٩ / ٢٣١.."[1]

"وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (١) .

وقال يحيى بن يمان، عن إسماعيل بن أبي خالد (٢) ، عن شبيل بن عوف: ما جلست في مجلس منذ أربعين سنة، ولا غبرت قدمي في طلب دنيا منذ أربعين سنة (٣) .

روى له البخاري في "الأدب" (٤) قوله: **كان يقال**: من سمع فاحشة فأفشاها فهو فيها كالذي أبداها (٥) .

٢٦٩٨ - بخ م ٤ (٦) : شتير بن شكل بن حميد العبسي (٧) ، أبو عيسى الكوفي.

---

(١) ١ / الورقة ١٨٥.

(٢) انظر معناه في طبقات ابن سعد: ٦ / ١٥٢، وتاريخ الدارمي: ٢ / ٢٤٨.

(٣) وقال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث (الطبقات ٦ / ١٥٢) وقال ابن أبي شيبة في "المصنف": حدثنا عبد الرحمن عن ابن أبي خاد عن شبيل بن عوف، وكان أدرك الجاهلية. (١٣ / ١٥٧٦٢) ، وقال ابن حجر في "التقريب"ثقة ولم تصح صحبته.

(٤) الادب المفرد (٣٢٥) من سمع بفاحشة فأفشاها.

(٥) آخر الجزء الثمانين من الاصل. وكتب ابن المهندس في حاشية نسخته بلاغا بمقابلة الجزء بأصل المصنف الذي ينقل منه.

(٦) من هنا اعتمدنا على نسخة المؤلف التي بخطه وهي المحفوظة في مكتبة جستربتي بدبلن من إيرلندا، فالحمد لله على نعمه السابغة.

(٧) طبقات ابن سعد: ٦ / ١٨١، وطبقات خليفة: ١٤٣، وتاريخ البخاري الكبير: ٤ / الترجمة ٢٧٥٠، وثقات العجلي، الورقة ٢٣، والجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ١٦٨٨، وعلل ابن أبي حاتم، الحديث ٢١٠٠، وثقات ابن حبان: ١ / الورقة ١٨٥، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ٨١، وجمهرة ابن حزم: ٣٩٧، وتقييد المهمل للغساني، الورقة ٦٥، والجمع لابن القيسراني: ١ / ٢٢٠، ومعجم البلدان: ٢ / ٥٣٣، والكامل في التاريخ: ٤ / ٣٤١، وتاريخ الاسلام: ٣ / ٢٥٤، والكاشف: ٢ / الترجمة ٢٢٦٠، والتجريد: ١ / الترجمة

---

[1] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١٢/٢٥٤

٢٦٥٧، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ٧٠، وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة ١٥٧، ونهاية السول، الورقة ١٣٨، وتهذيب التهذيب: ٤ / ٣١١، والتقريب: ١ / ٣٤٧، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ٢٩٠٩.." [1]

"يروي عن: الحسن البصري، ومحمد بن سيرين.

ويروي عنه: جعفر بن برقان، ومعمر بن سليمان الرقي، وهو أقدم من السلمي.

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (١) أيضا.

ذكرناه للتمييز بينهما.

٢٨٤٠ - س: صالح بن مهران الشيباني (٢) ، أبو سفيان الأصبهاني، مولى زكريا بن مصقلة بن هبيرة الشيباني، خراساني الأصل، **كان يقال** له الحكيم، وكان إذا قعد يتكلم يكتب كلامه، ويقال: إنه كان يتكلم بالتوحيد.

روى عن: زرارة أبي يحيى (٣) : وشيبان بن زكريا الأصبهاني المعالج، وعامر بن ناجية الأصبهاني، ومحمد بن يوسف الأصبهاني الزاهد، والنعمان بن عبد السلام (س) .

روى عنه: أسيد بن عاصم الأصبهاني، وعبد الرحمن بن عمر الزهري رستة، وأبو صالح عقيل بن يحيى بن الأسود الطهراني الأصبهاني.

وعمرو بن علي الفلاس (س) ، ومحمد بن إبراهيم بن يزيد الشيباني الأصبهاني المعروف بالأخوين، ومحمد بن عاصم الثقفي،

---

(١) ١ / الورقة ٢٠٤، وقال: يروي المراسيل. وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول.

(٢) الجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ١٨١٥، وحيلة الاولياء: ١٠ / ٣٩١، والكاشف ٢ / الترجمة ٢٣٨٢، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ٨٩، وتاريخ الاسلام، الورقة ١١٤ (أيا صوفيا ٣٠٠٧) ، ونهاية السول، الورقة ١٤٥، وتهذيب التهذيب ٤ / ٤٠٣، والتقريب: ١ / ٣٦٣، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ٣٠٥٧.

(٣) أشار المؤلف في حاشية نسخته إلى: أنه يرد في نسخة أخرى: زرارة بن يحيى.." [2]

"اذهب فانظر إليها، فذهبت فلبست من صالح ثيابي، وغسلت رأسي وادهنت، فلما رآني في تلك الهيئة، قال: اقعد، فلا تذهب.

وبه: قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن سالم، قال: حدثنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا محمد بن سلام الجمحي، قال: حدثنا عمر بن أبي خليفة العبدي، عن عبد الله بن أبي صالح المكي، قال: دخل علي طاووس يعودني. فقلت: يا أبا عبد الرحمن، ادع الله لي، فقال: ادع لنفسك فإنه يجيب المضطر إذا دعاه.

وبه: قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٣٧٦/١٢

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٩٣/١٣

ابن طاووس، عن أبيه، قال: يجاء يوم القيامة بالمال وصاحبه، فيتحاجان، فيقول صاحب المال للمال: أليس جمعتك في يوم كذا، في ساعة كذا؟ فيقول المال: قد قضيت بي حاجة كذا، وأنفقتني في كذا. فيقول صاحب المال: إن هذا الذي تعدد علي حبال أوثق بها. فيقول المال: أنا الذي حلت بينك وبين أن تصنع في ما أمرك الله به؟.

وبه: قال: حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم، قال: حدثنا الحلواني، قال: حدثنا أبو عاصم، عن زمعة، عن سلمة بن وهران، عن طاووس، قال: **كان يقال**: اسجد للقرد في زمانه!

وبه: قال: حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبويحيى الرازي، قال: حدثنا حفص بن عمر المهرقاني، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن زيد، عن الصلت بن راشد، قال: كنا عند." [١]

"وقال أبو حاتم (١) : صدوق.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (٢) .

وقال أبو أحمد بن عدي (٣) : حدثنا عبد الله بن جعفر بن أعين، قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا عبد الله بن يحيى ابن أبي كثير، وكان من خيار الناس، وأهل الورع والدين، ما رأيت باليمامة خيرا منه، عن أبيه (مد) ، عن رجل من الأنصار: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: نهى عن أكل أذني القلب.

روى له أبو أحمد بن عدي هذا الحديث.

ورواه من وجه آخر (٤) عنه، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وحديثه عن أبيه (خ) عن أبي سلمة، عن أبي قتادة في الرؤيا، وحديثه عن أبيه، عن أبي سلمة، عن عبادة بن الصامت في قوله (تعالى) : [لهم البشرى] ، وحديثه عن أبيه: **كان يقال**: ميراث العلم، خير من ميراث الذهب، والنفس الصالحة خير من اللؤلؤ، ولا يستطاع العلم براحة الجسد، وقال: لا أعلم لعبد الله بن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه، كثير حديث، غير ما ذكرت، ولا أعرف في هذه الأحاديث شيئا أنكره، إلا نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل أذني القلب، ولم أجد للمتقدمين فيه كلاما، وقد أثني عليه إسحاق بن أبي إسرائيل،

---

(١) نفسه.

(٢) ٨ / ٣٣٤.

(٣) الكامل: ٢ / الورقة ١٤٣.

(٤) نفسه.." [٢]

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٣٦٧/١٣

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٢٩٣/١٦

"قال: حدثنا أبو علي ابن الصواف، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا محمد بن معاوية النيسابوري، قال: حدثنا عبد الله بن يحي بن أبي كثير، قال: سمعت أبي يقول: **كان يقال**: لا يستطاع العلم براحة الجسد.

رواه مسلم، عن يحيي بن يحيي عنه، فوقع لنا بدلا عاليا.

وروى له أبو داود: حديث النهي عن أكل أذني القلب.

وهذا جميع ما له عندهم، والله أعلم.

٣٦٥٢: عبد الله بن يحيي بن ميسرة (١) .

روى عنه: أبو داود. فيما ذكر أبو القاسم في "المشايخ النبل" (٢) .

٣٦٥٣ - ق: عبد الله بن يحيي الأنصاري (٣) ، السلمي المدني، من ولد كعب بن مالك.

روى عن: أبيه (ق) .

---

(١) المعجم المشتمل: الترجمة ٥١٣، وتذهيب التهذيب ٢ / الورقة ١٩٤، ونهاية السول، الورقة ١٩٣، وتهذيب التهذيب: ٦ / ٧٦، والتقريب: ١ / ٤٦٠، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٣٩٠٤.

(٢) المعجم المشتمل: الترجمة ٥١٣. وقال ابن حجر في "التقريب": شيخ لابي داود لا يعرف.

(٣) تاريخ البخاري الكبير: ٥ / الترجمة ٧٥٦، وثقات ابن حبان: ٧ / ٥٩، والكاشف ٢ / الترجمة ٣٠٨٨، وميزان الاعتدال: ٢ / الترجمة ٤٦٩١، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ١٩٤، ونهاية السول، الورقة ١٩٣، وتهذيب التهذيب: ٦ / ٧٦، والتقريب: ١ / ٤٦٠، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٣٩٠٥.." [1]

"وكذلك قال أحمد بن عبد الله العجلي (١) ، والنسائي، وابن خراش، وزاد: من خيار الناس.

وقال إسماعيل بن أبي خالد: قلت لعبد الرحمن بن الأسود: ما منعك أن تسأل كما سأل إبراهيم؟ فقال: إنه **كان يقال**: جردوا القرآن (٢) .

وقال زبيد اليامي (٣) ، عن عبد الرحمن بن الأسود: إنه كان يصلي بقومه في رمضان اثنتي عشرة ترويحة، ويصلي لنفسه بين كل ترويحتين اثنتي عشرة ركعة، ويقرأ بهم ثلث القرآن كل ليلة، قال: وكان يقوم بهم ليلة الفطر، ويقول: إنها ليلة عيد.

وقال محمد بن إسحاق: قدم علينا عبد الرحمن بن الأسود. حاجا فاعتلت إحدى قدميه، فقام يصلي حتي أصبح على قدم، فصلي الفجر بوضوء العشاء.

وقال إسماعيل بن علية، عن ميمون أبي حمزة: سافر الأسود بن يزيد ثمانين حجة وعمرة، لم يجمع بينهما، وسافر عبد الرحمن بن الأسود ثمانين حجة وعمرة لم يجمع بينهما.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٢٩٦/١٦

وقال أبو إسرائيل الملائي، عن الحكم بن عتيبة: لما احتضر عبد الرحمن بن الأسود بكي، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: أسفا على الصوم والصلاة.

قال: ولم يزل يقرأ القرآن حتى مات، قال: فرؤي

---

(١) ثقاته: الورقة ٣٣.

(٢) وكذا قال الحسن بن عبيد الله عن عبد الرحمن (علل أحمد: ١ / ١١٥) .

(٣) طبقات ابن سعد: ٦ / ٢٩٠.." [1]

"زيد بن نجدة بن مالك بن لوذان بن عمرو بن عوف بن عبد عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، له صحبة. وبنو مالك بن لوذان، **كان يقال** لهم في الجاهلية: بنو الصماء، وهي امرأة من مزينة أرضعت أباهم مالك بن لوذان. فسماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ بني السميعة. نزل الشام. وكان أحد نقباء الأنصار، وفقهائهم.

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم (بخ د س ق) .

روى عنه: تميم بن محمود (د س ق) ، ويزيد بن خمير اليزني، وأبو راشد الحبراني (بخ د) ، وأبو سلام الأسود، وابن له غير مسمى.

ذكره محمد بن سعد في الطبقة الثالثة من الصحابة، قال (١) : وأمه أم سعد (٢) بنت عبد الرحمن بن حارثة بن قيس بن عامر بن مالك بن لوذان. فولد عبد الرحمن: عزيزا، ومسعودا، وموسى، وجميلة ؛ ولم تسم لنا أمهم.

وقال خليفة بن خياط (٣) : أمه بنت سعيد بن عزيز.

وقال عبد الصمد بن سعيد القاضي فيمن نزل حمص بن

= ابن حبان: ٣ / ٢٥١، وعلل الدارقطني: ٣ / الورقة ٩٨، والاستيعاب: ٢ / ٨٣٦، وأسد الغابة: ٣ / ٣٠٠، والكاشف: ٢ / الترجمة ٣٢٥٥، وتجريد أسماء الصحابة: ١ / الترجمة ٣٧٠١، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ٢١٣، ورجال ابن ماجة، الورقة ٤، ونهاية السول، الورقة ٢٠٣، وتهذيب التهذيب: ٦ / ١٩٣، والاصابة: ٢ / الترجمة ٥١٣١، والتقريب: ١ / ٤٨٣، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٤١٢١.

(١) طبقاته: ٤ / ٣٧٤.

(٢) في الطبقات: سعيد.

(٣) طبقاته: ٨٦.." [2]

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٥٣٢/١٦

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١٦٤/١٧

"ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (١) .

روى له النسائي، وابن ماجه.

٣٤٥٣ - ع: عبد العزيز بن صهيب البناني (٢) ، مولاهم، البصري الأعمى، وبنانة من قريش.

قال محمد بن سعد (٣) : كان يقال له: العبد.

روى عن: أنس بن مالك (ع) ، وشهر بن حوشب، وعبد الواحد البناني، وكنانة بن نعيم العدوي، ومحمد بن زياد الجمحي، وأبي صفية صاحب أبي رزين، وأبي غالب صاحب أمامة، وأبي نضرة العبدي (م ت س ق) .

---

(١) ٧ \ ١١١. وقال ابن المديني: ليس به بأس معروف. وذكر ابن يونس أن يزيد بن أبي حبيب تفرد بالرواية عنه (تهذيب التهذيب: ٦ \ ٣٤١) . وقال ابن حجر في "التقريب": لا بأس به.

(٢) طبقات ابن سعد: ٧ \ ٢٤٥، وتاريخ خليفة: ٣٩٥، وطبقات: ٢١٦، وعلل أحمد: ١ \ ١٢٩، ١٣٠، ١٦٢، وتاريخ البخاري الكبير: ٦ \ الترجمة ١٥٣٤، وثقات العجلي، الورقة ٣٤، وتاريخ واسط: ٢٤٧، والجرح والتعديل: ٥ \ الترجمة ١٧٩٤، وثقات ابن حبان: ٥ \ ١٢٣، وثقات ابن شاهين: الترجمة ٩٣٠، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٠٦، والسابق واللاحق: ١٣١، وموضح أوهام الجمع والتفريق: ٢ \ ٢٣٣، والجمع لابن القيسراني: ١ \ ٣٠٩، ومعجم البلدان: ١ \ ٧٤١، وتهذيب النووي: ١ \ ٣٠٦، وسير أعلام النبلاء: ٦ \ ١٠٣، والكاشف: ٢ \ الترجمة ٣٤٣٨، وتذهيب التهذيب: ٢ \ الورقة ٢٤١، وتاريخ الاسلام: ٥ \ ١٠٣، ومعرفة التابعين: الورقة ٢٨، ونهاية السول، الورقة ٢١٦، وتهذيب التهذيب: ٦ \ ٣٤١ - ٣٤٢، والتقريب: ١ \ ٥١٠، وخلاصة الخزرجي: ٢ \ الترجمة ٤٣٥٤. وشذرات الذهب: ١ \ ١٧٧.

(٣) ٧ \ ٢٤٥. وفيه: وكان يقالله بن العبد.." [1]

"وقال محمد بن سعد (١) : ثقة بقية زمانه.

وقال أبو نصر الكلاباذي البخاري: كان فقيها في زمانه.

وقال أبو سعيد بن يونس: كان عالما عابدا زاهدا.

وقال سعيد بن زكريا الآدم: كان سليمان بن أبي داود - وهو ابن القاسم - يقول: ما رأت عيناي عالما زاهدا إلا عبيد الله بن أبي جعفر.

وقال إبراهيم بن نشيط الوعلاني، عن عبيد الله بن أبي جعفر: كان يقال: ما استعان عبد على دينه بمثل الخشية من الله.

وقال أبو شريح عبد الرحمن بن شريح، عن عبيد الله بن أبي جعفر: غزونا القسطنطينية فكسر بنا مركبنا فألقانا الموج على خشبة في البحر وكنا خمسة، أو ستة فأنبت الله لنا بعددنا ورقة لكل رجل منا فكنا نمصها فتشبعنا

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١٨/١٤٧

وترونا فإذا أمسينا أنبت الله لنا مكانها حتى مر بنا مركب فحملنا.

وقال رشيدين بن سعد: حدثنا الحجاج بن شداد، أنه سمع عبيد الله بن أبي جعفر - أو قال عبد الله - وكان أحد الحكماء يقول في بعض قوله: إذا كان المرء يحدث في مجالس فأعجبه الحديث فليمسك، وإذا كان ساكتا فأعجبه السكوت فليتحدث.

أخبرنا بذلك أبو الفرج بن قدامة في جماعة، قالوا: أخبرنا أبو حفص بن طبرزذ، قال: أخبرنا أبو غالب بن ابن البناء، قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الوراق، ومحمد بن العباس الخزاز (٢) ، قالا: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا

---

(١) طبقاته: ٧ / ٥١٤.

(٢) قيده ابن حجر في التبصير بالخاء المعجمة، ثم الراء المهملة وآخره زاي (١ / ٣٣٢) .." [1]

"عبد الله، وعبد الله، وجعفر وعمرة لأمهات أولاد، ولبابة، وأم محمد.

وقال الواقدي: سمعت عمي يقول: **كان يقال** بالمدينة: من أراد العلم والسخاء والجمال فليأت دار العباس بن عبد المطلب. أما عبد الله فكان أعلم الناس، وأما عبيد الله فكان أسخى الناس، وأما الفضل فكان أجمل الناس (١) .

وقال الزبير بن بكار: حدثني عبد الله بن إبراهيم الجمحي عن أبيه، قال: دخل أعرابي دار العباس بن عبد المطلب وفي جانبها عبد الله بن عباس لا يرجع في شيء يسأل عنه، وفي الجانب الآخر عبيد الله بن العباس يطعم كل من دخل. قال: فقال الأعرابي: من أراد الدنيا والآخرة فعليه بدار العباس بن عبد المطلب، هذا يفتي الناس ويفقه الناس، وهذا يطعم الناس.

وقال يعقوب بن القاسم الطلحي، عن علي بن المنذر بن فرقد مولى عبد الله بن عباس عن أبيه أو عمه: كان عبد الله بن عباس يسمى حكيم المعضلات، وكان عبيد الله بن عباس يسمى تيار الفرات، وكان يطعم كل يوم ينحر غدوة حتى قدموا المدينة. قال: فقال له أبوه العباس: مالك تغدي ولا تعشي، إذا غديت فعش. فقال لغلام له: بند: يا بند انحر غدوة وانحر عشية!

وقال أبو بكر بن أبي الدنيا: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا أبو هلال الراسبي، عن حميد بن هلال، قال: تفاخر رجلان من قريش، رجل من بني هاشم، ورجل من بني أمية، فقال هذا: قومي أسخى من قومك، وقال هذا: قومي أسخى

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١٩/٢٠

(١) انظر الاستيعاب: ٣ / ١٠١٠.." [١]

"وقال عبد الوهاب بن نجدة: **كان يقال**: هو من الأبدال.

قال محمد بن عبد الله الحضرمي: مات تسع (١) ومئتين (٢) .

روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

٣٨١٦ - ر: عثمان بن سعيد (٣) ، يقال: ابن عمار الأزدي، ويقال: القرشي الكوفي الزيات الأحول الطبيب الصائغ.

روى عن: بشر بن عمارة الخثعمي، وذواد بن علبة الحارثي، وروح بن مسافر، زكريا بن عبد الله بن يزيد الصهباني، وسلمة الأحمر قاضي واسط، وعبد الله بن إبراهيم بن حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، وعبيد الله بن عمرو الرقي (ر) ، وعلي بن غراب الفزاري، وعنبسة بن عبد الرحمن القرشي، والقاسم بن معن المسعودي، ومبارك بن فضالة، وأبي رجاء محمد بن عبد الله الحبطي التستري، ومطلب بن زياد، ومنهال بن خليفة العجلي، ومعاوية بن ميسرة بن شريح القاضي، ونجيح أبي معشر المدني.

روى عنه: البخاري في كتاب"القراءة خلف الإمام"، وأحمد بن بشير بن عبد الملك، وأحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، وأحمد بن يحيى بن زكريا الصوفي، وجعفر بن عبد الله المحمدي، والحسن بن

---

(١) ضبب عليها المؤلف في الاصل وكتب تعليقا في ظهر حواشي النسخ نصه: لعله سنة تسع عشرة.

(٢) وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وأرخ وفاته سنة تسع ومئتين (٨ / ٤٤٩) . وقال ابن حجر في "التقريب": ثقة عابد.

(٣) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ٨٣٢، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ٢٩، ونهاية السول، الورقة ٢٣٦، وتهذيب التهذيب: ٧ / ١١٩، والتقريب: ٢ / ٩، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٤٦٣٨.." [٢]

"به بأس (١) .

وقال محمد بن علي الوراق: سمعت أحمد بن حنبل سئل عن حديث علي بن علي، فقال: صالح. قيل: قد كان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم. قال: كذا **كان يقال**.

وقال محمد بن إسحاق الصاغاني عن أحمد بن حنبل نحو ذلك.

وقال عثمان بن سعيد الدارمي (٢) عن يحيى بن معين، وأبو زرعة (٣) : ثقة (٤) .

وقال محمد بن عبد الله بن عمار: كان - زعموا - يصلي كل يوم ست مئة ركعة، وكان تشبه عينيه (٥) بعيني

---

[١] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١٩/٦٢

[٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١٩/٣٧٩

النبي صلى الله عليه وسلم، وكان رجلا عابدا ما أرى يكون له عشرون حديثا. قيل له: أثقة هو؟ قال: نعم.
وقال محمد بن سعد (٦) : حدثنا الفضل بن دكين، وعفان، قالا: كان علي بن علي الرفاعي يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم.

---

(١) وقال عبد الله بن أحمد: قلت لأبي: يزيد بن إبراهيم أحب إليك أو علي بن علي الرفاعي؟ قال: يزيد أحب إلي منه (العلل ومعرفة الرجال: ١ / ٩٧) .
(٢) تاريخه، الترجمة ٥٠٣.
(٣) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة: ١٠٨٠.
(٤) وقال العقيلي في "الضعفاء": حدثنا محمد، قال: حدثنا عباس، قال: سمعت يحيى يقول: كان علي بن علي يقول بالقدر (الورقة (١٥٠) .
(٥) ضبب عليها المؤلف، لان الصواب: عيناه.
(٦) طبقاته: ٧ / ٢٧٥.." [1]

"ضعيف، ما أقربه من أبي أويس.
وقال عباس الدوري (١) ، عن يحيى بن معين: ليس بقوي، ولا يحتج بحديثه، وهو دون الدراوردي. والدراوردي أثبت منه (٢) .
وقال أبو حاتم (٣) : ليس بالقوي.
وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود: أبلغك عن يحيى ابن سعيد أنه كان يقشعر من أحاديث فليح؟ قال: بلغني عن يحيى ابن معين. قال: كان أبو كامل مظفر بن مدرك يتكلم في فليح، قال أبو كامل: كانوا يرون أنه يتناول رجال الزهري. قال أبو داود: وهذا خطأ عسى يتناول رجال مالك.
وقال أيضا: قلت لأبي داود: قال يحيى بن معين: عاصم

---

(١) تاريخه: ٢ / ٣٦٧، ٤٧٨، والجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ٤٧٩.
(٢) وقال عباس الدوري أيضا: سمعت يحيى وذكر فليح بن سليمان، فلم يقو أمره (تاريخه: ٢ / ٤٧٧) . وقال ابن الجنيد عنه: ضعيف الحديث. (سؤالاته: الورقة ٥٣) . وقال عباس الدوري عن يحيى: قال أبو كامل - مظفر بن مدرك: ليس بشيء (تاريخه، الترجمة ١٩٨٨) ، وقال عنه أيضا: كان أبو كامل لا يرضاه (تاريخه: الترجمة ٤٨٨٢) . وقال أبو الوليد الباجي في (رجال البخاري) : قال أبو بكر: سمعت يحيى بن معين، قال سمعت أبا كامل مظفر يقول كنا نتهمه لانه يتناول أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. قال أبو بكر: وسمعت يحيى بن

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٧٣/٢١

معين يقول: فليح صالح وليس حديثه بذاك الجابر. وقال مرة أخرى: هو ضعيف (الورقة ١٥٠) . وقال عبد الله بن أحمد: سمعت يحيي بن معين يقول: **كان يقال**: ثلاثة يتقى حديثهم محمد بن طلحة بن مصرف، وأيوب بن عتبة، وفليح بن سليمان، قاله أبو كامل مظفر بن مدرك وكان رجلا صالحا (العلل ومعرفة الرجال: ٢ / ٩٨) .
(٣) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ٤٧٩.." (١)

"وعن بشر بن الحارث، قال: **كان يقال**: إن قاسما من الأبدال. وكان لا يشبههم في الزي، يعني: أن لباسه وحاله دون لباس المعافى وزيد وحالهم -

وعن علي بن حرب، قال: كنا ندخل إلى قاسم الجرمي، وما في بيته إلا قمطر فيها كتبه على خشبة في الحائط ومطهرة يتطهر منها وقطيفة ينام فيها.

وعن علي بن حرب، قال: رأى قاسم الجرمي في النوم كأن الموصل على كتف فتح فأخذها من كتفه وجعلها على كتف قاسم ففسرها قاسم على ابن أبي علاج، فقال الموصل تقوم بفتح فيموت فتقوم بك بعده.

وعن عبد الله بن أيوب، قال: جاءني قاسم الجرمي، فقال: رأيت في المنام كان الموصل على كتف فتح فأخذها من كتفه فجعلها على كتفي، فقلت له: الموصل تقوم بفتح فيموت فتقوم بك بعده.

وعن بشر بن الحارث، قال: كان المعافى يحفظ المسائل، وكان قاسم يحفظ المسائل والحديث، وكان زيد قليل الحفظ. يعني: زيد بن أبي الزرقاء.

وعن بشر، قال: خرجت إلى الموصل، فلقيت المعافى بن عمران فكلمته في الجامع، فقال: أبي وجع. فقلت له في قاسم الجرمي، فقال: اذهبوا فاسمعوا منه فإنه الأمين المأمون، ثم أرسل إليه أن اصنع بهم كما كان سفيان يصنع بنا، قال بشر: كنت." (٢)

"البصرة، وعبد الله بن أحمد بن أبي الحواري، وأبو بكر عبد الله بن أبي داود، وأبو العباس عبد الله بن زياد بن خالد، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، وعمر بن محمد بن بجير السمرقندي، وأبو العباس محمد بن أحمد بن سليمان الهروي، وأبو حاتم محمد ابن إدريس الرازي، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، وواثلة ابن الحسن العرقي (١) ، ويوسف بن موسى المروذي.

قال أبو حاتم (٢) : ثقة.

وقال النسائي (٣) : لا بأس به.

وقال عبد الغني بن سعيد المصري الحافظ: حدثنا أبو الحسن علي بن عمر، عن أبي بكر بن أبي داود أن كثير بن عبيد حدثهم. قال أبو بكر بن أبي داود: **كان يقال**: إنه أم بأهل حمص ستين سنة فما سها في صلاة قط (٤) .

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٣٢٠/٢٣

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٤٦٣/٢٣

قال عبد الغني بن سعيد: فذاكرت بذلك أبا الحسن أحمد بن محمد بن عمربن عامر الفرضي الحمصي، فقال: قيل لكثير ابن عبيد في ذلك، فقال: ما دخلت من باب المسجد قط وفي نفسي غير الله.

حكى أبو سليمان بن زيد، عن الحسن بن علي إنه قال: مات سنة سبع وأربعين ومئتين.

---

(١) بفتح العين المهملة وسكون الراء المهملة، قيدها ابن المهندس وجودها.

(٢) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ٨٦٣.

(٣) المعجم المشتمل، الترجمة ٧٤١.

(٤) جاء في حواشي النسخ من تعقبات المؤلف على صاحب "الكمال ": قوله: "كان فيه: وقال أبو بكر بن أبي داود: كان ثقة وهو وهم. إنما قال ما حكينا عنه "..". [١]

"وسعيد بن مسلم بن بانك، وسهل بن أسلم العدوي، وعبد الوارث ابن سعيد.

روى عنه: خليفة بن خياط (خ) ، وسعيد بن كثير بن عفير المصري، وأبو بشر محمد بن يوسف السيرافي ثم البصري.

قال البخاري (١) : **كان يقال** فيه القدر.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم (٢) : سألت أبي عنه، فقال: كان من أصحاب ابن أبي عروبة، محله الصدق، يكتب حديثه، أدخله البخاري في كتاب "الضعفاء "، فسمعت أبي يقول: يحول منه.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات (٣) "، وقال: كان يقول بالقدر (٤) .

روى له البخاري حديثا واحدا مقرونا بغيره.

٥٠٠٣ - س: كلاب بن تليد المدني (٥) ، أحد بني سعد بن ليث.

---

(١) ضعفاؤه الصغير، الترجمة ٣٠٧.

(٢) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ٩٧٣.

(٣) ٩ / ٢٧.

(٤) وقال الذهبي في "الميزان ": اتهم بالقدر، وله حديث منكر (٣ / الترجمة ٦٩٨٢) . وقال ابن حجر في "التهذيب ": قال الساجي: كان قدريا ضعيفا لم يحدث عنه الثقات.

(٨ / ٤٥١) . وقال في "التقريب": صدوق رمي بالقدر.

(٥) تاريخ البخاري الكبير: ٧ / الترجمة ١٠١٢، والجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ٩٧٩، =." [٢]

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١٤٢/٢٤

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٢٣٥/٢٤

"قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر بن ثابت الحافظ (١) ، قال: حدثنا علي بن طلحة المقرئ، قال: حدثنا علي (٢) بن أحمد الهمذاني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن علي ابن الحسين الصيدلاني، قال: سمعت محمد بن صالح الأشج يقول: سئل قتيبة بن سعيد: من أخرج لكم هذه الأحاديث من عند الليث؟ فقال: شيخ كان يقال له زيد بن الحباب، وقدم منصور بن عمار على الليث بن سعد فوصله بألف دينار، واحترق بيت عبد الله بن لهيعة فوصله بألف دينار، ووصل مالك بن أنس بألف دينار، قال: وكساني قيمص سندس، فهو عندي.

وبهذا الإسناد إلى الحافظ أبي بكر بن ثابت (٣) ، قال: أخبرنا البرقاني، قال: قرأت على أبي إسحاق المزكي: أخبركم السراج، قال: سمعت أبا رجاء قتيبة يقول: قفلنا مع الليث بن سعد من الإسكندرية وكان معه ثلاث سفائن سفينة فيها مطبخة، وسفينة فيها عياله، وسفينة فيها أضيافه. وكان إذا حضرت الصلاة يخرج إلى الشط فيصلي، وكان ابنه شعيب أمامه، فخرجنا لصلاة المغرب، فقال: أين شعيب؟ فقالوا: حم. فقام الليث فأذن وأقام، ثم تقدم فقرأ بالشمس وضحاها فقرأ "فلا يخاف عقباها "وكذلك في مصاحف أهل المدينة يقولون: هو غلط من الكاتب عند أهل العراق، ويجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ويسلم تسليمة تلقاء

---

(١) تاريخه: ١٣ / ١٠ - ١١.

(٢) في تاريخ الخطيب: صالح، وسيأتي في الإسناد الاتي أن علي بن طلحة يروي عن صالح بن أحمد بن محمد الهمذاني.

(٣) تاريخه: ١٣ / ٩ - ١٠.."[1]

"ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وبهذا الإسناد إلى الحافظ أبي بكر، قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن أيوب العكبري فيما أجاز لنا، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن أبي غسان البصري بها، قال: حدثنا أبو يحي زكريا بن يحي الساجي.

(ح) : قال الحافظ أبو بكر: وأخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي قراءة، قال: أخبرنا عياش بن الحسن البندار، قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: أخبرني زكريا بن يحي الساجي، قال: سمعت الجهمي (١) أحمد بن محمد بن حميد النسابة يقول: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع ابن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد مناف.

وقد ولده هاشم بن عبد مناف ثلاث مرار. أم السائب الشفاء بنت الأرقم ابن هاشم بن عبدمناف. أسر السائب يوم بدر كافرا وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم، وأم الشفاء بنت الأرقم خلدة بنت أسد بن هاشم بن

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٢٧٢/٢٤

عبدمناف. وأم عبيد بن عبد يزيد العجلة بنت عجلان بن البياع بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة ابن كنانة. وأم عبد يزيد الفاء بنت هاشم بن عبد مناف بن قصي، **كان يقال** لعبد يزيد محض لا قذى فيه. وأم هاشم بن المطلب

---

(١) نسبة إلى أبي جهم بن حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس - وهو ابن خال معاوية بن أبي سفيان، كما في الباب.." [١]

"أنه كان لا يكاد يقول في شيء من حديثه: حدثنا.

وقال عبد الله أيضا (١) : سمعت يحيى بن معين يقول: **كان يقال**: ثلاثة يتقى حديثهم: محمد بن طلحة بن مصرف، وأيوب بن عتبة، وفليح بن سليمان. قال: قلت ليحيي: ممن سمعت هذا؟ قال: من أبي كامل مظفر بن مدرك، وكان رجلا صالحا.

وقال عباس الدوري (٢) عن يحيى بن معين: قال أبو كامل مظفر بن مدرك: قال محمد بن طلحة: أدركت أبي كالحلم، وقد روى عن أبيه أحاديث صالحة.

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة (٣) : سئل يحيى بن معين عن محمد بن طلحة، فقال: صالح.

وقال إسحاق بن منصور (٤) عن يحيى بن معين: ضعيف (٥) .

---

(١) العلل ومعرفة الرجال: ٢ / ٩٨.

(٢) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١٥٨١، وانظر تاريخه: ٢ / ٥٢٣.

(٣) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١٥٨١.

(٤) نفسه.

(٥) وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين: قال أبو كامل: محمد بن طلحة، وفليح بن سليمان وأيوب بن عتبة ليسوا هم بشيء (تاريخه: ٢ / ٥٢٢) . وقال عباس الدوري، عنه أيضا: كان أبو كامل يضعف محمد بن طلحة (تاريخه: ٢ / ٥٧١) . وقال ابن الجنيد، عنه: صالح (سؤالاته، الورقة ٣٦) ، وقال الدارمي، عنه: ليس به بأس (تاريخه، الترجمة ٧٦٥) . وقال ابن محرز عنه: ضعيف الحديث (الترجمة ١٣٤) . وقال أحمد بن يحيى، عنه: صالح الحديث. وقال ابن أبي مريم، عنه: ثقة (الكامل لابن عدي: ٣ / الورقة ٨٣) .." [٢]

"بحديث "البيعين بالخيار "فقال: يستتاب وإلا ضربت عنقه. قال: ومالك لم يرد الحديث ولكن تأوله على غير ذلك، فقال شامي: من أعلم مالك أو ابن أبي ذئب؟ فقال: ابن أبي ذئب في هذا أكبر من مالك، وابن أبي

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٣٥٩/٢٤

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٤٢٠/٢٥

ذئب أصلح في بدنه وأورع ورعا (١) ، وأقوم بالحق من مالك عند السلاطين، وقد دخل ابن أبي ذئب على أبي جعفر فلم يهله أن قال له الحق، قال: الظلم فاش ببابك وأبو جعفر أبو جعفر.

قال: وقال حماد بن خالد: كان يشبه ابن أبي ذئب بسعيد ابن المسيب في زمانه، وما كان ابن أبي ذئب ومالك في موضع عند سلطان إلا تكلم ابن أبي ذئب بالحق والأمر والنهي ومالك ساكت، وإنما **كان يقال**: ابن أبي ذئب وسعد بن إبراهيم أصحاب أمر ونهي. فقيل له: ما تقول في حديثه؟ قال: كان ثقة في حديثه، صدوقا رجلا صالحا ورعا. قال يعقوب: ابن أبي ذئب قرشي ومالك يماني (٢) .

وقال أيضا (٣) ، عن الفضل بن زياد: وسئل أحمد بن حنبل، قيل له: ابن عجلان أحب إليك أو ابن أبي ذئب؟ فقال: كلا

---

(١) تعقب الذهبي ذلك فقال: لو كان ورعا كما ينبغي لما قال هذا الكلام القبيح في حق إمام عظيم، فمالك إنما لم يعمل بظاهر الحديث لانه رآه منسوخا.

وقيل: عمل به وحمل قوله "حتى يتفرقا على التلفظ بالايجاب والقبول. (السير: ٧ / ١٤٢ - ١٤٣) .

(٢) في المطبوع من المعرفة والتاريخ "عماني.

(٣) المعرفة والتاريخ: ٢ / ١٦٣.." [١]

"وقال الأسود بن شيبان (١) عن خالد بن سمير: لما ظهر الكذاب بالكوفة، يعني المختار بن أبي عبيد - هرب منه ناس من وجوه أهل الكوفة، فقدموا علينا البصرة، وكان فيمن قدم موسى بن طلحة بن عبيد الله، وكان في زمانه يرون أنه المهدي، فغشيه الناس وغشيته فيمن يغشاه من الناس، فغشينا رجلا طويل السكوت شديد الكآبة والحزن، إلى أن رفع رأسه يوما فقال: والله لأن أعلم أنها فتنة لها انقضاء أحب إلي من كذا وكذا، وأعظم الخطر. قال: فقال له رجل: يا أبا محمد وما الذي ترهب أن يكون أعظم من الفتنة؟ قال: الهرج. قال له: وما الهرج؟ قال: الذي كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثونا: القتل القتل حتى تقوم الساعة وهم على ذلك.

وقال صالح بن موسى الطلحي، عن عاصم بن أبي النجود: كان فصحاء الناس ثلاثة: موسى بن طلحة، وقبيصة بن جابر، ويحيى بن يعمر.

وقال قيس بن الربيع عن عبد الملك بن عمير: **كان يقال**: فصحاء العرب: موسى بن طلحة، ويحيى بن يعمر، وقبيصة بن جابر (٢) .

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن منجاب بن الحارث: أخبرنا أبو عثمان مولى آل عمرو بن حريث، عن

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٦٣٨/٢٥

(١) انظر طبقات ابن سعد: ٥ / ١٦٢.

(٢) حلية الاولياء: ٤ / ٣٧١.." [١]

"وقال النخعي (١) أيضا: حدثنا محمد بن علي بن عفان، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: أدركت الناس فما رأيت أحدا أعقل ولا أفضل ولا أورع من أبي حنيفة.

وقال النخعي أيضا (٢) : حدثنا أبو قلابة، قال: سمعت محمد ابن عبد الله الأنصاري، قال: كان أبو حنيفة يتبين عقله في منطقه ومشيه ومدخله ومخرجه.

وبه، قال: أخبرنا الحسين (٣) بن علي الحنيفي، قال: حدثنا علي بن الحسن الرازي، قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا سليمان بن أبي شيخ، قال: حدثني حجر بن عبد الجبار، قال: ما رأى الناس أكرم مجالسة من أبي حنيفة، ولا إكراما لأصحابه. قال حجر: **كان يقال**: إن دوي الشرف أتم عقولا من غيرهم.

وبه، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ (٤) ، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا أبو يحيى الرازي، قال: حدثنا سهل بن عثمان، قال: حدثنا إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، قال: كان لنا جار طحان رافضي، وكان له بغلان سمى أحدهما أبا بكر والآخر عمر، فرمحه ذات ليلة أحدهما

---

(١) تاريخ الخطيب: ١٣ / ٣٦٤.

(٢) نفسه.

(٣) تاريخ الخطيب: ١٣ / ٣٦٠.

(٤) تاريخ الخطيب: ١٣ / ٣٦٤.." [٢]

"المنهال، فقال: أبو الوليد عند الناس أكثر، **كان يقال**: سماعه من حماد بن سلمة فيه شيء، كأنه سمع منه بأخرة، وكان حماد ساء حفظه في آخر عمره.

وقال أبو حاتم في موضع آخر: ما رأيت بعده قط كتابا أصح من كتابه.

وقال محمد بن سلمة بن عثمان، عن معاوية بن عبد الكريم الزيادي: أدركت البصرة، والناس يقولون: ما بالبصرة أعقل من أبي الوليد وبعده أبو بكر بن خلاد.

وقال أبو بكر بن أبي الدنيا، عن أبي عبد الله محمد بن حماد: استأذن رجل على أبي الوليد الطيالسي، فوضع رأسه على الوسادة، ثم قال للخادم: قولي له: الساعة وضع رأسه.

قال محمد بن سعد (١) ، والبخاري (٢) ، وغير واحد (٣) : مات سنة سبع وعشرين ومئتين.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٨٥/٢٩

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٤٣٩/٢٩

قال بعضهم: في صفر.

وقال البخاري: في ربيع الأخر.

وقال بعضهم: يوم الجمعة.

وقد تقدم قول الميموني عن أحمد أنه أكبر من عبد الرحمن

---

(١) طبقاته: ٧ / ٣٠٠.

(٢) تاريخه الصغير: ٢ / ٣٥٥.

(٣) منهم ابن حبان (ثقاته: ٧ / ٥٧١) .." (١)

"أخبرنا به أبو إسحاق ابن الدرجي، قال: أنبأنا أبو المجد زاهر بن أبي طاهر، وأبو عبد الله محمود بن أحمد بن عبد الرحمن الثقفيان، وأبو القاسم عبد الواحد بن القاسم بن الفضل الصيدلاني، قالوا: أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي. قال أبو المجد: وأخبرنا أيضا أبو المطهر عبد المنعم بن أحمد بن يعقوب ابن أبي طاهر بن محمود الثقفي، وأبو الوفاء عبد الواحد بن حمد ابن محمود الصباغ، قالوا: أخبرنا أبو طاهر بن محمود الثقفي، قال: أخبرنا أبو بكر بن المقرئ، قال: حدثنا مكحول، قال: حدثنا أبو عمير بن النحاس، قال: حدثنا الوليد، عن ابن نمير ابن أوس، عن أبيه، قال: كان يقال: الأدب من الآباء والصلاح من الله.

رواه (١) عن محمد بن عبد العزيز الرملي، عن الوليد بن مسلم، فوقع لنا بدلا عاليا.

٦٧٤٢ - م ٤: الوليد بن هشام بن معاوية بن هشام (٢) بن

---

(١) الادب المفرد (٩٢) .

(٢) تاريخ الدوري: ٢ / ٦٣٥، وتاريخ البخاري الكبير: ٨ / الترجمة ٢٥٤٧، وتاريخه الصغير: ١ / ٣٢١، وثقات العجلي، الورقة ٥٦، والمعرفة ليعقوب: ١ / ٥٣٥ و٢ / ٣٤٠، ٤٦٤، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٦٧، ٣٥٣، ٣٥٨، ٦٠٧، والجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٨٤، وثقات ابن حبان: ٧ / ٥٥٥، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٨٥، والجمع لابن القيسراني: ٢ / ٥٤٠، والكاشف: ٣ / الترجمة ٦١٩٨، وتذهيب التهذيب: ٤ / الورقة ١٤١، وتاريخ الاسلام: ٥ / ١٧٢، ونهاية السول، الورقة ٤٢٠، وتهذيب التهذيب: ١١ / ١٥٦، والتقريب، الترجمة ٧٤٦١." (٢)

"المؤمنين روى عن عبد الله والحسن بني محمد ابن الحنفية، عن أبيهما محمد، عن علي بن أبي طالب، قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن أنادي بالنهي عن المتعة وتحريمها بعد أن كان أمر بها. قال: فالتفت

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٢٣١/٣٠

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١٠٢/٣١

إلينا المأمون، فقال: أمحفوظ هذا من حديث الزهري؟ فقلنا: نعم يا أمير المؤمنين، رواه جماعة منهم: مالك (١) ، فقال: استغفر الله، نادوا بتحريم المتعة، فنادوا بها (٢) .

قال الصولي: فسمعت إسماعيل بن إسحاق يقول، وقد ذكر يحيى بن أكثم، فعظم أمره، وقال: كان له يوم في الإسلام، لم يكن لأحد مثله، وذكر هذا اليوم، فقال له الرجل: فما **كان يقال؟** قال: معاذ الله أن تزول عدالة مثله بتكذب با غ وحاسد، وكانت كتبه في الفقه أجل كتب، فتركها الناس لطولها.

أخبرنا بذلك يوسف بن يعقوب الشيباني، قال: أخبرنا زيد ابن الحسن الكندي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، قال (٣) :

---

(١) في الموطأ ٣٣٥، وأخرجه الحميدي (٣٧) ، وأحمد: ١ / ٧٩، ١٤٢، والدارمي (١٩٩٦) و (٢٢٠٣) ، والبخاري: ٥ / ١٧٢ و٧ / ١٦ و١٢٣، و٩ / ٣١، ومسلم (١٤٠٧) ، وابن ماجة (١٩٦١) ، والترمذي (١١٢١) و (١٧٩٤) ، والنسائي: ٦ / ١٢٥، ١٢٦ و٧ / ٢٠٢. وقد رواه عن الزهري إضافة إلى مالك: سفيان بن عيينة، ومعمر، وعبيد الله بن عمر، ويونس، وأسامة بن زيد. وانظر كتابنا: المسند الجامع (١٠١٤٣) .

(٢) ما أظن هذه الحكاية تصح عن المأمون، فإن صحت فإنها تدل على جهله وتسرعه وحكمه بالشبهة.

(٣) تاريخ بغداد: ١٤ / ١٩٩." [١]

"ابن فهر (١) .

وقال محمد بن سعد (٢) : فولد أبو بكر: عبد الرحمن لا بقية له، وعبد الله، وعبد الملك، وهشاما لا بقية له، وسهيلا لا بقية له، والحارث، ومريم، وأمهم سارة بنت هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأبا سلمة لا بقية له، وعمر، وأم عمرو وهي ربيحة، وأمهم قريبة بنت عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وأمها زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وفاطمة بنت أبي بكر، وأمها رميثة بنت الوليد بن طلبة بن قيس بن عاصم المنقري.

وقال محمد بن سلام الجمحي، عن بعض العلماء: **كان يقال** ثلاثة أبيات من قريش توالت خمسة خمسة بالشرف، كل رجل منهم من أشرف أهل زمانه، فمن الثلاثة الأبيات: أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام.

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثنا معن بن عيسى القزاز، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد أن السبعة الفقهاء الذين كان يذكرهم أبو الزناد: سعيد ابن المسيب، وعروة بن الزبير، والقاسم بن محمد، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود، وخارجة

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٣١/٢١٥

بن زيد بن ثابت، وسليمان بن يسار.

---

(١) انظر أيضا نسب قريش لعمه المصعب: ٤٠٣ - ٣٠٤.

(٢) طبقاته: ٥ / ٢٠٧.." [1]

"ﷺ - الطيب: مرة بن شراحيل الهمداني، يقال له: مرة الطيب، ومرة الحبر لحسن عبادته.

ﷺ ظل الشيطان: محمد بن سعد بن أبي وقاص.

ﷺ ظئر العناق: الجارود العبدي لقب بذلك لقصره.

ﷺ عارم: أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي.

ﷺ عباد: عبد الرحمن بن إسحاق المدني.

ﷺ عباد رقبة: عبد الله بن أبي صالح السمان، أخو سهيل ابن أبي صالح.

ﷺ عباد: عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع.

ﷺ عبادل: عبيد الله بن علي بن أبي رافع.

ﷺ عباسويه: العباس بن يزيد البحراني.

ﷺ عبد بن حميد.

قال البخاري: يقال له: عبد الحميد.

ﷺ العبد: عبد العزيز بن صهيب، مولى أنس.

قال محمد بن سعد: **كان يقال** له: العبد (١) .

ﷺ عبدان: عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد المروزي.

---

(١) الذي في المطبوع من طبقات ابن سعد: عبد العزيز بن صهيب"، **وكان يقال** له: عبد العزيز بن العبد (٧ / ٢٤٥) .." [2]

"٥٢٢- أيوب بن قطن عن أبي بن عمارة وعنه محمد بن يزيد د ق

٥٢٣- أيوب بن محمد الهاشمي لقبه القلب عن أبي عوانة وجماعة وعنه بن ماجة والساجي وعدة ق

٥٢٤- أيوب بن محمد الرقي الوزان عن يعلى بن الاشدق وابن عيينة وخلق وعنه أبو داود والنسائي وابن ماجة وأبو عروبة حجة توفي ٢٤٩ د س ق

٥٢٥- أيوب بن مسكين أبو العلاء التميمي الواسطي القصاب عن المقبري وقتادة وعنه يزيد بن هارون وخلق

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١١٥/٣٣

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٥٠/٣٥

وثقه جماعة وقد لين مات ١٤ د ت س

٥٢٦- أيوب بن منصور عن علي بن مسهر ونحوه وعنه أبو داود وأبو قلابة الرقاشي د

٥٢٧- أيوب بن موسى بن الاشدق الاموي عن عطاء ومكحول وعنه شعبة وعبد الوارث وخلق كان أحد الفقهاء توفي ١٣٢ ع

٠- أيوب بن موسى أو موسى بن أيوب عن رجل وعنه بن المبارك وغيره دأيوب بن موسى أو موسى بن أيوب عن رجل وعنه بن المبارك وغيره د ٥٦٨

٥٢٨- أيوب بن موسى أو بن محمد عن سليمان بن حبيب المحاربي وعنه أبوالجماهر وثق د

٥٢٩- أيوب بن النجار الحنفي قاضي اليمامة عن يحيى بن أبي كثير وجماعة وعنه أحمد وعمرو الناقد ومحمود الظفري وعدة ثقة كان يقال إنه من الابدال خ م س

٥٣٠- أيوب بن هانئ عن مسروق وعنه بن جريج صدوق ق

٥٣١- أيوب بن واقد عن هشام بن عروة ونحوه وعنه بشر بن معاذ وداهر بن نوح واه ت

٥٣٢- أيوب عن القاسم أبي عبد الرحمن وعنه زيد بن أبي أنيسة س." (١)

"٥٩٨١- هقل بن زياد السكسكي كاتب الاوزاعي إمام مفت ثبت عن هشام بن حسان ومثنى بن الصباح وعنه علي بن حجر وهشام بن عمار توفي ١٧٩ م ٤

٥٩٨٢- هلب الطائي له صحبة وعنه ابنه قبيصة د ت ق

٥٩٨٣- همام بن الحارث النخعي عن عمر وعمار وعنه إبراهيم ووبرة وكان من العلماء العباد مات قبل بن عباس ع

٥٩٨٤- همام بن منبه الا بناوي الصنعاني عن أبي هريرة ومعاوية وعنه بن أخيه عقيل بن معقل ومعمر توفى ١٣٢ صدوق ع

٥٩٨٥- همام بن نافع عن عكرمة ووهب وعنه ابنه عبد الرزاق وثق ت

٥٩٨٦- همام بن يحيى العوذي الحافظ عن الحسن وقتادة وعطاء وعنه بن مهدي وهدبة وشيبان قال أحمد هو ثبت في كل المشايخ مات ١٦٣ ع

٥٩٨٧- هناد بن السري أبو السري التميمي الدارمي الكوفي الحافظ الزاهد عن شريك وعبثر وعنه مسلم والاربعة والسراج كان يقال له راهب الكوفة لتعبده توفي ٢٤٣ م ٤

٥٩٨٨- هنيدة بن خالد عن علي وعائشة وعنه عدي بن ثابت وأبو إسحاق ثقة د س

٥٩٨٩- هني بن نويرة عن علقمة وعنه إبراهيم وأبو جبير العابد وثق د ق." (٢)

---

(١) الكاشف، الذهبي، شمس الدين ٢٦٢/١

(٢) الكاشف، الذهبي، شمس الدين ٣٣٩/٢

"حدث عنه: ابن خالته عبد الله بن عباس، وقيس بن أبي حازم، والمقدام بن معدي كرب، وجبير بن نفير، وشقيق بن سلمة، وآخرون.

له أحاديث قليلة.

مسلم: من طريق ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل، أن ابن عباس أخبره، أن خالد بن الوليد - الذي **كان يقال** له: سيف الله - أخبره:

أنه دخل على خالته ميمونة مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فوجد عندها ضبا محنوذا، قدمت به أختها حفيدة بنت الحارث من نجد، فقدمته لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- فرفع يده.

فقال خالد: أحرام هو يا رسول الله؟

قال: (لا، ولكنه لم يكن بأرض قومي، فأجدني أعافه) .

فاجتررته (١) ، فأكلته، ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- ينظر ولم ينه (٢) .

هشام بن حسان: عن حفصة بنت سيرين، عن أبي العالية:

أن خالد بن الوليد قال: يا رسول الله! إن كائدا من الجن يكيدني.

قال: (قل: أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ في الأرض، وما يخرج

= شقيق: قال: قيل لعمر: إن نسوة بني المغيرة اجتمعن في دار خالد، فقال عمر: ما عليهن أن يرقن من أعينهن على أبي سليمان؟ ز - وقال ابن كثير بعد أن أورد عدة أخبار: وهذا كله مما يقتضي موته بالمدينة النبوية.

ولكن المشهور عن الجمهور أن مات بحمص.

انظر " الإصابة " ت (١٤٧٧) وت (٩٤٠) من قسم النساء، و" فتح الباري " ٣ / ١٦٠، و" البداية والنهاية " لابن كثير.

و" تاريخ دمشق " لابن عساكر ٥ / ٢٦٤ / ب.

(١) تحرفت في المطبوع إلى " فأخذته ".

(٢) أخرجه مسلم (١٩٤٦) (٤٤ و٤٥) في الصيد: باب إباحة الضب ومالك ص: ٥٩٩ في الاستئذان: باب ما جاء في أكل الضب، برقم (١٠) ، وأحمد ١ / ٣٣٢، و٤ / ٨٨، ٨٩، والبخاري (٥٣٩١) في الاطعمة: باب ما كان النبي، صلى الله عليه وسلم، يأكل، و (٥٤٠٠) فيه باب: الشواء، و (٥٥٣٧) في الذبائح: باب الضب.

وأبو داود (٣٧٩٤) في الاطعمة: باب في أكل الضب، والنسائي ٧ / ١٩٨ في الصيد: باب الضب، وابن ماجه (٣٢٤١) في الصيد: باب الضب، والدارمي ٢ / ٩٣ في الصيد: باب في أكل الضب.." [١]

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٦٨/١

"وقال هارون المستملي: لقيت أحمد بن حنبل، فقلت: ما عندنا شيء.

فأعطاني خمسة دراهم، وقال: ما عندنا غيرها.

قال المروذي: رأيت أبا عبد الله قد وهب لرجل قميصه، وقال: ربما واسى من قوته.

وكان إذا جاءه أمر يهمه من أمر الدنيا، لم يفطر وواصل.

وجاءه أبو سعيد الضرير، وكان قال قصيدة في ابن أبي داود، فشكى إلى أبي عبد الله، فقال: يا أبا سعيد، ما عندنا إلا هذا الجذع.

فجيء بحمال، قال: فبعته بتسعة دراهم ودانقين.

وكان أبو عبد الله شديد الحياء، كريم الأخلاق، يعجبه السخاء.

قال المروذي: سمعت أبا الفوارس ساكن أبي عبد الله يقول:

قال لي أبو عبد الله: يا محمد، ألقى الصبي المقراض في البئر.

فنزلت، فأخرجته.

فكتب لي إلى البقال: أعطه نصف درهم.

قلت: هذا لا يسوى قيراطا، والله لا أخذته.

قال: فلما كان بعد، دعاني، فقال: كم عليك من الكراء؟

فقلت: ثلاثة أشهر.

قال: أنت في حل.

ثم قال أبو بكر الخلال: فاعتبروا يا أولي الألباب والعلم، هل تجدون أحدا بلغكم عنه هذه الأخلاق؟!!

حدثنا علي بن سهل بن المغيرة، قال: كنا عند عفان مع أحمد بن حنبل وأصحابهم، وصنع لهم عفان حملا وفالوذج، فجعل أحمد يأكل من كل شيء قدموا، إلا الفالوذج.

فسألته، فقال: **كان يقال**: هو أرفع الطعام فلا يأكله.

وفي حكاية أخرى: فأكل لقمة فالوذج.

وعن ابن صبح، قال: حضرت أبا عبد الله على طعام، فجاءوا بأرز، فقال أبو عبد الله: نعم الطعام، إن أكل في أول الطعام أشبع، وإن." (١)

"عنده.

عن وهب بن منبه، **كان يقال**: له أربعون ومائة سنة.

قال عبد الله: سمعت أبي يقول:

رأيت موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن، وكان رجلا صالحا.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢١٩/١١

وسمعت أبي يقول: حدثنا يوسف بن يعقوب بن الماجشون، وما لقيت في المحدثين أسن منه.

وعن أبي عبد الله، قال: أتيت يوسف بن الماجشون، وكان عنده قريب من مائتي حديث، ولم أر معنا القزاز.

المروذي: سمعت أبا عبد الله يقول:

ما كتبت عن أحد أكثر من وكيع، وسمعت من عبد السلام بن حرب ثلاثين حديثا.

قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن أبي صيفي (١) ، يحدث عن مجاهد، قال:

قد كتبنا عنه، عن مجاهد، وعن المقبري، وعن الحكم: ليس بشيء (٢) ، ولم أسمع من عيسى بن يونس، ورأيت سليمان المقرئ بالكوفة، وغلام يقرأ عليه بالتحقيق والهمز (٣) .

وعن أبي عبد الله، قال: كان إسماعيل بن مجالد هنا أدركته، ولم أسمع منه، ورأيت الأشجعي.

---

(١) هو بشير بن ميمون الخراساني ثم الواسطي.

قال البخاري: متهم بالوضع.

وقال الدارقطني وغيره: متروك الحديث.

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ.

وقال ابن معين: اجتمعوا على طرح حديثه.

وقال النسائي مرة: ضعيف، ومرة متروك.

(٢) لفظ المؤلف في " الميزان ": وقال أحمد: كتبنا عنه عن مجاهد، ثم قدم علينا بعد فحدثنا عن الحكم بن عتيبة: ليس بشيء.

(٣) التحقيق والهمز شيء واحد، فيكون العطف من باب عطف الشئ على نفسه.." [١]

"البلخي، الواعظ، الناطق بالحكمة، الأصم.

له كلام جليل في الزهد والمواعظ والحكم، **كان يقال** له: لقمان هذه الأمة.

روى عن: شقيق البلخي - وصحبه - وسعيد بن عبد الله الماهياني، وشداد بن حكيم، ورجاء بن محمد، وغيرهم، ولم يرو شيئا مسندا - فيما أرى -.

روى عنه: عبد الله بن سهل الرازي، وأحمد بن خضرويه البلخي، ومحمد بن فارس البلخي، وأبو عبد الله الخواص، وأبو تراب النخشبي، وحمدان بن ذي النون، ومحمد بن مكرم الصفار، وآخرون.

واجتمع بالإمام أحمد ببغداد.

قيل له: على ما بنيت أمرك في التوكل؟

قال: على خصال أربعة: علمت أن رزقي لا يأكله غيري، فاطمأنت به نفسي، وعلمت أن عملي لا يعمله

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٠٧/١١

غيري، فأنا مشغول به، وعلمت أن الموت يأتي بغتة، فأنا أبادره، وعلمت أني لا أخلو من عين الله، فأنا مستح منه.

وعنه: من أصبح مستقيما في أربع، فهو بخير: التفقه، ثم التوكل، ثم الإخلاص، ثم المعرفة.

وعنه: تعاهد نفسك في ثلاث: إذا علمت، فاذكر نظر الله إليك، وإذا تكلمت، فاذكر سمع الله منك، وإذا سكت، فاذكر علم الله فيك.

قال أبو تراب: سمعت حاتما يقول:

لي أربعة نسوة، وتسعة أولاد، ما طمع شيطان أن يوسوس إلي في أرزاقهم.

سمعت شقيقا يقول: الكسل عون على الزهد.

وقال أبو تراب: قال شقيق لحاتم: مذ صحبتني، أي شيء تعلمت." [١]

"١١٧ - وأبوهما عثمان بن سعيد الحمصي *

من أصحاب حريز بن عثمان، وشعيب بن أبي حمزة.

وهو صدوق، صاحب حديث.

روى عنه: ابناه، وعباس الترقفي، ومحمد بن عوف الطائي، وعثمان بن سعيد الدارمي.

وثقه: أحمد وابن معين (١) ، واحتج به النسائي وغيره.

قال عبد الوهاب بن نجدة: كان يقال: إنه من الأبدال (٢) .

قلت: موته قريب من أبي اليمان (٣) .

١١٨ - المرار بن حمويه بن منصور الثقفي ** (ق)

الإمام، الفقيه، الحافظ، شيخ همذان، أبو أحمد الثقفي الهمذاني.

(*) الجرح والتعديل ٦ / ١٥٢، تاريخ بغداد ١١ / ٢٩٣، ٢٩٤، تهذيب الكمال: ٩١٠، ٩١١، تذهيب التهذيب ٣ / ٣٠ / ١، تهذيب التهذيب ٧ / ١١٨، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٥٩.

(١) " الجرح والتعديل " ٦ / ١٥٢.

(٢) " تهذيب التهذيب " ٧ / ١١٨. وجاء فيه: ذكره ابن حبان في " الثقات ". وقال عبد الوهاب بن نجدة: هو ريحانة الشام عندنا. وقال الحاكم في " المستدرك ": ثقة.

(٣) جاء في " تهذيب التهذيب " ٧ / ١١٨: وفاته - كما قال مطين - سنة ٢٠٩، وكذا أرخه ابن قانع.

(* *) الجرح والتعديل ٨ / ٤٤٣، تهذيب الكمال: ١٣١٢، ١٣١٣، تذهيب التهذيب ٤ / ٢٩ / ١، العبر

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١١/٤٨٥

٢ / ٧، تهذيب التهذيب ١٠ / ٨٠، ٨١، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٩٥، شذرات الذهب ٢ / ١٢٩.." (١)

"وسمعت أبي يقول: كتبت عند عارم وهو يقرأ.

وكتبت عند عمرو بن مرزوق وهو يقرأ، وسرت من الكوفة إلى بغداد ما لا أحصي كم مرة (١) .

ابن حبان: أخبرني محمد بن المنذر، حدثنا محمد بن إدريس، قال:

كان أبو نعيم يوما جالسا، ورجل في ناحية المجلس يقول:

حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا ابن جريج، قال:

فنظر إليه أبو نعيم، وقال: كذب الدجال، ما سمعت من ابن جريج شيئا.

ابن حبان: أخبرني محمد بن المنذر، حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا مؤمل بن يهاب، عن يزيد بن هارون، قال:

كان بواسط رجل يروي عن أنس بن مالك، أحرفا، ثم قيل: إنه أخرج كتابا عن أنس، فأتيناه، فقلنا له: هل عندك من شيء من تلك الأحرف؟

فقال: نعم، عندي كتاب عن أنس.

فقلنا: أخرجه، فأخرجه، فنظرنا فإذا هي أحاديث شريك بن عبد الله (٢) ، فجعل يقول: حدثنا أنس.

فقلنا: هذه أحاديث شريك.

فقال: صدقتم، حدثنا أنس بن مالك، عن شريك، قال: فأفسد علينا تلك الأحرف التي سمعناها منه، وقمنا عنه.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتاب (الرد على الجهمية) ، له: حدثنا أبي، وأبو زرعة، قال:

كان يحكى لنا أن هنا رجلا من قصته هذا، فحدثني أبو زرعة، قال:

كان بالبصرة رجل، وأنا مقيم سنة ثلاثين ومائتين، فحدثني عثمان بن عمرو بن الضحاك عنه، أنه قال:

إن لم يكن القرآن مخلوقا فمحا الله ما في صدري من القرآن.

وكان من قراء القرآن، فنسي القرآن حتى **كان يقال** له: قل: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ فيقول:

---

(١) انظر: الجرح والتعديل: ١ / ٣٦٧.

(٢) في الأصل: " عبيد الله ".." (٢)

"وأحمد بن نصر الرئيس الزهد والورع، وصحبة الأبدال، إلى أن بلغ من العلم والرئاسة والجلالة ما بلغ، ولم يكن يعقب.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٠٨/١٢

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٥٩/١٣

قال: فلما أيس من الولد، تصدق بأموال، **كان يقال**: إن قيمتها خمسة آلاف ألف درهم، على الأشراف والفقراء والموالي (١) .

قال: وسمعت أبا الطيب الكرابيسي: سمعت ابن خزيمة يقول على رؤوس الملأ يوم مات أبو عمرو الخفاف: لم يكن بخراسان أحفظ منه للحديث (٢) .

قال: وسمعت محمد بن المؤمل بن الحسن الماسرجسي، سمعت أبا عمرو الخفاف يقول: كان عمرو بن الليث الصفار -يعني السلطان- يقول لي: يا عم! متى ما علمت شيئا لا يوافقك فاضرب رقبتي، إلى أن أرجع إلى هواك (٣) .

قلت: كذا فليكن السلطان مع الشيخ، وقد كان عمرو بن الليث صانعا في الصفر، فتنقلت به الأحوال إلى أن تملك خراسان، وتملك بعده أخوه يعقوب، فانظر في (تاريخ الإسلام) تسمع العجب من سيرتهما.

وكان الرئيس أبو عمرو عظيم القدر، سيدا مطاعا ببلده، نال رئاسة الدين والدنيا، وكانوا يلقبونه بزين الأشراف.

وكانت وفاته في شهر شعبان، سنة تسع وتسعين ومائتين من أبناء الثمانين.

---

(١) انظر: تذكرة الحفاظ: ٢ / ٦٥٥.

(٢) تذكرة الحفاظ: ٢ / ٦٥٥

(٣) المصدر السابق: ٢ / ٦٥٦.." [1]

"يقع لي من عالي روايته في جزء الغطريفي.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم: أنبأنا أبو اليمن الكندي، أخبرنا علي بن عبد السلام، أخبرنا الإمام أبو إسحاق في (طبقات الفقهاء (١)) قال: **كان يقال** لابن سريج: الباز الأشهب.

ولي القضاء بشيراز، وكان يفضل على جميع أصحاب الشافعي، حتى على المزني.

وإن فهرست كتبه كان يشتمل على أربع مائة مصنف، وكان الشيخ أبو حامد الإسفراييني يقول: نحن نجري مع أبي العباس في ظواهر الفقه دون دقائقه.

تفقه على أبي القاسم الأنماطي، وأخذ عنه خلق، ومنه انتشر المذهب.

وقال أبو علي بن خيران: سمعت أبا العباس بن سريج يقول: رأيت كأنما مطرنا كبريتا أحمر، فملأت أكمامي وحجري، فعبر لي: أن أرزق علما عزيزا كعزة الكبريت الأحمر.

وقال أبو الوليد الفقيه: سمعت ابن سريج يقول: قل ما رأيت من المتفقهة من اشتغل بالكلام فأفلح، يفوته الفقه ولا يصل إلى معرفة الكلام.

وقال الحاكم (٢) :سمعت حسان بن محمد يقول: كنا في مجلس ابن سريج سنة ثلاث وثلاث مائة، فقام إليه

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٥٦٢/١٣

شيخ من أهل العلم فقال: أبشر أيها القاضي، فإن الله يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد - يعني: للأمة - أمر دينها (٣) ، وإن الله تعالى بعث على رأس المائة عمر بن عبد العزيز، وبعث

---

(١) ص ١٠٩.

(٢) في " مستدركه " ٤ / ٥٢٣ ٥٢٢، وما بين حاصرتين منه. والخبر مع أبياته أيضا في " تاريخ بغداد " ٤ / ٢٨٩، و" تذكرة الحفاظ " ٣ / ٨١٣ ٨١٢.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٢٩١) في أول كتاب الملاحم: باب ما يذكر في قرن المئة، والحاكم: ٤ / ٥٢٢، والخطيب في " تاريخه " ٢ / ٦١ من طرق عن ابن وهب، عن سعيد بن =." (١)

"النيسابوري الحافظ، ويحيى بن منصور، وسليمان بن أحمد الطبراني، وأبو أحمد بن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، وحسينك بن علي التميمي، وولده؛ أبو مصعب محمد بن أبي عوانة، وأبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي، وجماعة، خاتمتهم: ابن ابن أخته أبو نعيم عبد الملك بن الحسن.

وقد دخل دمشق مرات.

قال أبو عبد الله الحاكم: أبو عوانة من علماء الحديث وأثباتهم، سمعت ابنه محمدا يقول: إنه توفي سنة ست عشرة وثلاث مائة.

وقال ابن أخت أبي عوانة؛ المحدث الحسن بن محمد الإسفراييني: توفي أبو عوانة في سلخ ذي الحجة، سنة ست عشرة.

وقال غيره: بني على قبر أبي عوانة مشهد (١) بإسفرايين يزار، وهو

---

(١) هو من صنيع العامة الذين لا علم عندهم، فإن ذلك من البدع المنهي عنها.

فقد أخرج مسلم في " صحيحه " (٩٦٩) في الجنائز: باب الامر بتسوية القبور، وأبو داود (٣٢١٨) والنسائي: ٤ / ٨٩ ٨٨، والترمذي (١٠٤٩) والحاكم: ١ / ٣٦٩، والبيهقي: ٤ / ٣، وأحمد (٧٤١) (١٠٦١) من طريق أبي وائل، عن أبي الهياج الأسدي قال: قال لي علي بن أبي طالب رضي الله عنه " ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تدع تمثالا إلا طمسته، ولا قبرا مشرفا إلا سويته ".

قال الشوكاني في " نيل الاوطار " ٤ / ٩٥ في شرح هذا الحديث: في هذا الحديث أن السنة أن القبر لا يرفع رفعا كبيرا، من غير فرق بين من كان فاضلا ومن كان غير فاضل، والظاهر أنه رفع القبور على القدر المأذون فيه محرم، وقد صرح بذلك أصحاب أحمد وجماعة من أصحاب الشافعي ومالك.

وقال الامام محمد بن الحسن الشيباني في كتابه " الآثار " ص ٤٥: أخبرنا أبو حنيفة، عن حماد عن إبراهيم قال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٤/٢٠٢

كان يقال: ارفعوا القبر حتى يعرف أنه قبر فلا يوطأ.
وقال محمد: وبه نأخذ، ولا نرى أن يزاد على ما خرج منه، ونكره ابن يجصص أو يجعل عنده مسجد أو علم، وهو قول أبي حنيفة.
ومن رفع القبور الداخل تحت الحديث دخولا أوليا القبب والمشاهد المعمورة على القبور، وهو من اتخاذ القبور مساجد، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ولعن فاعله كما في الصحيح وكم كان لهذه المشاهد من مفاسد يبكي لها =." (١)

"المرادي، وبحر بن نصر الجولاني، وبكار بن قتيبة، وأبا مسلم الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني، وعبد الله بن شبيب الربعي، ويحيى بن المغيرة المخزومي، ومحمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ، وأبا سعيد الأشج، وأحمد بن المقدام العجلي، وحميد بن الربيع، وزيد بن أخزم، وعباد بن الوليد الغبري، وعبد الوهاب بن فليح المقرئ، ومحمد بن ميمون الخياط المكي، ومحمد بن عبد الله المخرمي، ومحمد بن منصور الجواز، والحسين بن الحسن المروزي، والزبير بن بكار، وسلمة بن شبيب، ومحمد بن زنبور المكي، ومحمد بن إسماعيل البخاري، ومحمد بن هشام بن ملاس الدمشقي، وسعيد بن محمد البيروتي، وخلقا كثيرا، وجمع، وصنف، وأملى.
حدث عنه: أبو القاسم البغوي - وهو أكبر منه - والجعابي، والشافعي، والطبراني، وابن عدي، والإسماعيلي، وأبو سليمان بن زبر، وأبو عمر بن حيويه، وأبو طاهر المخلص، وعيسى بن الوزير، وأبو مسلم الكاتب، وخلق كثير، وعبد الرحمن بن أبي شريح.
قال أبو يعلى الخليلي: **كان يقال**: أئمة ثلاثة في زمان واحد: ابن أبي داود، وابن خزيمة، وعبد الرحمن بن أبي حاتم.
قال الخليلي: ورابعهم: أبو محمد بن صاعد، ثقة، إمام، يفوق في الحفظ أهل زمانه، ارتحل إلى مصر والشام والحجاز والعراق، منهم من يقدمه في الحفظ على أقرانه، منهم: أبو الحسن الدارقطني، مات في سنة ثمان عشرة.
قلت: ويقع لنا - بل لأولادنا ولمن سمع منا - جملة من عوالي حديثه.
كتب إلينا المسلم بن علان، عن القاسم بن عساكر، أخبرنا أبي،." (٢)

"حدث عن: أبي حاتم السجستاني، وأبي الفضل الرياشي، وابن أخي الأصمعي، وتصدر للإفادة زمانا.
أخذ عنه: أبو سعيد السيرافي، وأبو بكر بن شاذان، وأبو الفرج الأصبهاني، وأبو عبيد الله المرزباني، وإسماعيل بن ميكال (١) ، وعيسى بن الوزير، وطائفة.
قال أحمد بن يوسف الأزرق: ما رأيت أحفظ من ابن دريد، ولا رأيته قرئ عليه ديوان قط إلا وهو يسابق إلى روايته، يحفظ ذلك (٢) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤١٩/١٤
(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٥٠٢/١٤

قلت: كان آية من الآيات في قوة الحفظ.

قال ابن شاهين: كنا ندخل عليه فنستحيي مما نرى من العيدان والشراب، وقد شاخ (٣) .

وقال أبو منصور الأزهري: دخلت فرأيته سكران فلم أعد إليه (٤) .

وقال الدارقطني: تكلموا فيه (٥) :وقال أبو بكر الأسدي: **كان يقال**: ابن دريد أعلم الشعراء، وأشعر العلماء (٦) .

قلت: توفي في شعبان سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة، وله ثمان وتسعون سنة، عفا الله عنه.

---

(١) هو إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال، أبو العباس، شيخ خراسان ووجيهها في عصره، وفيه، وفي أبيه نظم أبو بكر مقصورته المشهورة.

توفي سنة / ٣٦٢ / هـ له ترجمة في " معجم الأدباء ": ٧ / ٥ - ١٢.

(٢) " تاريخ بغداد ": ٢ / ١٩٦ وفيه: " ولحفظه له ".

(٣) " نزهة الالباء ": ١٧٦.

(٤) " مقدمة التهذيب ": ١ / ٣١.

(٥) " تاريخ بغداد ": ٢ / ١٩٦.

(٦) " تاريخ بغداد ": ٢ / ١٩٦.." [1]

"الكتاني، والمخلص، وعيسى بن الوزير، وإدريس بن علي، وعلي بن عمر المالكي القصار، وعدة.

و (مشيخته) في جزئين مروية.

حدث عنه: الخطيب، والحميدي، وشجاع الذهلي، ومحمد بن طرخان التركي، والمفتي يوسف بن علي الزنجاني، ويحيى بن عبد الرحمن الفارقي، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي الفرضي، ويوسف بن أيوب الهمذاني، والقاضي أبو الفضل محمد بن عمر الأرموي، وأبو منصور القزاز، وخلق كثير.

قال الخطيب (١) :كان ثقة نبيلا، ولي القضاء بمدينة المنصور، وهو ممن شاع أمره بالعبادة والصلاح، حتى **كان يقال** له: راهب بني هاشم، كتبت عنه.

وقال أبو سعد السمعاني: حاز أبو الحسين قصب السبق في كل فضيلة، عقلا وعلما ودينا، وحزما وورعا ورأيا، وقف عليه علو الرواية، ورحل الناس إليه من البلاد، ثقل سمعه بأخرة، فكان يتولى القراءة بنفسه مع علو سنه، وكان ثقة، حجة، نبيلا، مكثرا.

وقال أبي النرسي: كان ثقة يقرأ للناس، وكانت إحدى عينيه ذاهبة (٢) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٥/٩٧

وقال أبو الفضل بن خيرون: كان صائم الدهر زاهدا، وهو آخر من حدث عن الدارقطني وابن دوست، وهو ضابط متحر (٣) ، أكثر سماعاته

(١) " تاريخ بغداد " ١١ / ١٠٨ - ١٠٩.

(٢) انظر " المنتظم " ٨ / ٢٨٣.

(٣) في الأصل: متحري، والجادة ما أثبت.." (١)

"البغدادي، وأحمد بن محمد بن الفتح الملقب بالغيج، والحسين بن عبد الملك الخلال، والحسن بن العباس الرستمي، ومسعود بن الحسن الثقفي، وأبو الخير محمد بن أحمد الباغبان، وخلق كثير.

وكان طويل الروح على الطلبة، طيب الخلق، محسنا، متواضعا، **كان يقال** له: أبو الأرامل.

قال ولده يحيى: فضائله كثيرة.

ولد: سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة، وكان رحيما للفقراء، وله أولاد: محمد وإسحاق، وعبد الملك وإبراهيم، ويحيى، وعائشة.

وأمهم هي فاطمة بنت الشيباني.

سمعت أبي أبا عمرو: كان أبي ربما أنامني إلى جنبه في الفراش، وكان أسمر، وكنت أبيض، فكان يمازحني، ويعانقني.

قال أبو سعد السمعاني: رأيتهم بأصبهان مجتمعين على الثناء على أبي عمرو والمدح له، وكان شيخنا إسماعيل الحافظ مكثرا عنه، وكان يثني عليه، ويفضله على أخيه عبد الرحمن.

وقال المؤتمن الساجي: لم أر شيخا أقعد ولا أثبت من عبد الوهاب في الحديث، وقرأت عليه حتى فاضت نفسه، وفجعت به.

قال يحيى: مات أبي في تاسع عشر جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وأربع مائة.

أخبرنا سليمان بن قدامة، وفاطمة بنت سليمان، عن محمود بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن أحمد المؤذن، سنة ست وخمسين وخمس مائة، أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن الحسين القطان، حدثنا عبد الرحمن بن بشر، حدثنا أزهر، عن ابن عون،." (٢)

"قال أبو سعد السمعاني: كان ابن ماكولا لبيبا، عالما، عارفا، حافظا، يرشح للحفظ حتى **كان يقال** له: الخطيب الثاني، وكان نحويا مجودا، وشاعرا مبرزا، جزل الشعر، فصيح العبارة، صحيح النقل، ما كان في البغداديين في زمانه مثله، طاف الدنيا، وأقام ببغداد (١) .

وقال ابن النجار: أحب العلم من الصبا، وطلب الحديث، وكان يحضر المشايخ إلى منزلهم (٢) ، ويسمع، ورحل

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٨/٢٤٢

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٨/٤٤١

وبرع في الحديث، وأتقن الأدب، وله النظم والنثر والمصنفات.

نفذه المقتدي بالله رسولا إلى سمرقند وبخارى لأخذ البيعة له على ملكها طمغان الخان (٣) .

قال هبة الله بن المبارك بن الدواتي: اجتمعت بالأمير ابن ماكولا، فقال لي: خذ جزئين من الحديث، فاجعل متون هذا لأسانيد هذا، ومتون الثاني لأسانيد الأول، حتى أردها إلى الحالة الأولى (٤) .

قال أبو طاهر السلفي: سألت أبا الغنائم النرسي عن الخطيب، فقال: جبل لا يسأل عن مثله، ما رأينا مثله، وما سألته عن شيء فأجاب في الحال، إلا يرجع إلى كتابه (٥) .

قد مر أن الأمير كان يجيب في الحال، وهذا يدل على قوة حفظه، وأما الخطيب ففعله دال على ورعه وتثبته.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر الهمداني، أخبرنا أبو طاهر

---

(١) " تذكرة الحفاظ " ٤ / ١٢٠٤.

(٢) أي: إلى منزل أهله.

(٣) أنظر " تذكرة الحفاظ " ٤ / ١٢٠٤.

(٤) " تذكرة الحفاظ " ٤ / ١٢٠٤ - ١٢٠٥.

(٥) " تذكرة الحفاظ " ٤ / ١٢٠٥.." [1]

"العزيز بن أحمد الحلوائي (١) .

وسمع: أباه، وعمر بن منصور بن خنب، والحافظ أبا مسعود أحمد بن محمد البجلي، وميمون بن علي الميموني، وأبا سهل أحمد بن علي الأبيوردي، فسمع منه الصحيح بسماعه من ابن حاجب الكشاني.

وسمع أيضا من: إبراهيم بن علي الطبري، والحافظ يوسف بن منصور، ومحمد بن سليمان الكاخستواني (٢) .

وتفرد، وعلا سنده (٣) ، وعظم قدره، حتى كان يقال له: أبو حنيفة الأصغر، وكان يدري التاريخ والأنساب، سألوه مرة عن مسألة غريبة، فقال: كررت عليها أربع مائة مرة (٤) .

حدث عنه: عمر بن محمد بن طاهر الفرغاني، وأبو جعفر أحمد بن

---

(١) بفتح الحاء وسكون اللام: نسبة إلى عمل الحلوى وبيعها، وعبد العزيز هذا تقدمت ترجمته برقم (٩٤) في الثامن عشر.

(٢) كذا الأصل: الكاخستواني بالسين المهملة، وفي " الأنساب " و" اللباب "، و" معجم البلدان " الكاخشتواني بالشين المعجمة.

(٣) في " التحبير ": ١ / ١٣٧: اشتغل بسماع الحديث في صغره، وسمع الحديث الكثير، وتفرد بالرواية في وقته

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٨/٥٧٥

عن جماعة لم يحدث عنهم سواه، وأملى الكثير، وكتبوا عنه ... ، كتب إلي الاجازة في سنة ثمان وخمس مئة حصلها لي أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق الحافظ، روى لي عنه جماعة كبيرة بخراسان وما وراء النهر، وكانت عنده كتب عالية ما وقعت إلينا إلا من روايته، قال صاحب " الجواهر المضية ": ١ / ١٧٢: فمن جملتها " الجامع الصحيح " للبخاري بروايته عن أبي سهل الابيوردي سنة ٤٤٦ هـ، وكتاب " اللؤلؤيات " لأبي مطيع النسفي بروايته عن أبي القاسم الميموني، عن أبي بكر أحمد بن محمد البخاري الاسماعيلي المصنف.
(٤) في " المنتظم ": ٩ / ٢٠٠، و" مرآة الزمان ": ٨ / ٤٦: وسئل يوما عن مسألة، فقال: كررت هذه المسألة ليلة في برج من حصن بخارى أربع مئة مرة، وفيهما أيضا: ومتى طلب المتفقه منه الدرس ألقى عليه من أي موضع أراد من غير مطالعة، ولا مراجعة لكتاب، وكان الفقهاء إذا أشكل عليهم شيء رجعوا إليه، وحكموا بقوله ونقله.." (١)

"وقال: (حكيم أمتي: عويمر) .

هذا رواه: يحيى البابلتي، حدثنا صفوان بن عمرو، عن شريح (١) .

ثابت البناني، وثمامة: عن أنس:

مات النبي -صلى الله عليه وسلم- ولم يجمع القرآن غير أربعة: أبو الدرداء، ومعاذ، وزيد بن ثابت، وأبو زيد (٢) .

وقال زكريا، وابن أبي خالد: عن الشعبي:

جمع القرآن على عهد رسول الله ستة، وهم من الأنصار: معاذ، وأبو الدرداء، وزيد، وأبو زيد، وأبي، وسعد بن عبيد (٣) .

وكان بقي على مجمع بن جارية سورة أو سورتان حين توفي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- (٤) .

---

(١) هو مرسل كسابقه.

(٢) أخرجه البخاري في " صحيحه " ٩ / ٤٧، ٤٨ في فضائل القرآن: باب القراء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو في تاريخه أيضا ٧ / ٧٠٦، وابن عساكر ١٣ / ٣٧٠ / ٢.

وأبو زيد هذا: هو أحد عمومة أنس كما جاء مصرحا به في هذا الحديث.

وذكر علي ابن المديني أن اسمه أوس، وعن يحيى بن معين: هو ثابت بن زيد، وقيل: هو سعد بن عبيد بن النعمان، وبذلك جزم الطبراني عن شيخه أبي بكر بن صدقة، وقال: وهو الذي **كان يقال** له: القارئ، وكان على القادسية، واستشهد بها، وهو والد عمير بن سعد، وعن الواقدي: هو قيس بن السكن بن قيس ابن زعوراء بن حرام الأنصاري النجاري، ويرجحه قول أنس: أحد عمومتي، فإنه من قبيلة بني حرام، والقصر في هذا الحديث

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٩/٤١٦

إضافي لا حقيقي، فقد حفظ القرآن جميعه الجم الغفير من

الصحابة رضي الله عنهم سرد منهم الحافظ في " الفتح " ٩ / ٤٧، ٤٨ فراجعه.

(٣) " ابن عساكر " ١٣ / ٣٧٠ / ٢ وأخرجه ابن سعد ٢ / ٣٥٥ من طريق محمد بن يزيد الواسطي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، ورجاله ثقات، وسنده صحيح مع إرساله، وانظر ترجمة " سعد بن عبيد " في " الإصابة " ٤ / ١٥٤.

(٤) أخرجه ابن سعد ٢ / ٣٥٥.." [1]

"فنزع عنه درعه، فخاصمته إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقضى لي بها، فبعتها بسبع أواقي من حاطب بن أبي بلتعة.

قال قتادة: كان أبو قتادة يلبس الخز (١) .

قال الواقدي: لم أر بين ولد أبي قتادة وأهل بلدنا اختلافا أن أبا قتادة توفي بالمدينة (٢) .

ابن نمير: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي، قال: صلى علي على أبي قتادة، فكبر عليه سبعا (٣) .

٨٨ - عمرو بن عبسة بن خالد بن حذيفة السلمي * (م، ٤)

الإمام، الأمير، أبو نجيح السلمي، البجلي، أحد السابقين، ومن كان يقال: هو ربع الإسلام.

روى أحاديث.

---

(١) وروى الطبراني في " الكبير " (٣٢٧٣) من طريق معاذ بن هشام، عن أبيه، عن يونس، عن عمار بن أبي عمار قال: رأيت زيد بن ثابت وابن عباس، وأبا هريرة، وأبا قتادة يلبسون مطارف الخز.

قال الهيثمي في " المجمع " ٥ / ١٤٥: ورجاله رجال الصحيح.

(٢) " المستدرك " ٣ / ٤٨٠.

(٣) رجاله ثقات. وهو في " المصنف " ٣ / ٣٠٤ لابن أبي شيبة من طريق ابن نمير ووكيع كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد، عن موسى بن عبد الله بن يزيد ...

(*) مسند أحمد: ٤ / ١١١، ٣٨٤، ٣٨٥، التاريخ لابن معين: ٤٤٩، طبقات ابن سعد: ٤ / ٢١٤، طبقات خليفة: ٤٩، ٣٠٢، المعارف: ٢٩٠، الجرح والتعديل: ٦ / ٢٤١، المستدرك: ٣ / ٦١٦، الاستيعاب: ٣ /

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢/٣٣٩

١١٩٢، ابن عساكر: ١٣ / ٢٨٣ / ٢، جامع الأصول: ٩ / ١١٦، أسد الغابة: ٤ / ٢٥١، تهذيب الكمال: ١٠٤١، تهذيب التهذيب: ٨ / ٦٩، الإصابة: ٧ / ١٢٧، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٩١.." [(١)]

"(التمهيد) لابن عبد البر.

وكان إذا قرئ عليه (الموطأ) ، و (الصحيحان) ، يصحح النسخ من حفظه، حتى **كان يقال**: إنه يحفظ وقر بعير من العلوم.

قال ابن خلكان (١) : قيل: اسمه وكنيته واحد، ولكن وجدت إجازات أشياخه له: أبو محمد القاسم.

وكان (٢) نزيل القاضي الفاضل، فرتبه بمدرسته لإقراء القرآن، ولإقراء النحو واللغة، وكان يتجنب فضول الكلام ولا ينطق إلا لضرورة، ولا يجلس للإقراء إلا على طهارة.

١٣٧ - ابن صصرى الحسن بن هبة الله بن محفوظ التغلبي *

الإمام، العالم، الحافظ، المجود، البارع، الرئيس، النبيل، أبو المواهب الحسن ابن العدل أبي البركات هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسين بن صصرى التغلبي، البلدي الأصل، الدمشقي، الشافعي.

ولد: سنة سبع وثلاثين وخمس مائة.

وكان اسمه نصر الله، فغيره.

---

(١) (وفيات الأعيان) : ٤ / ٧٣.

(٢) المصدر السابق: ٤ / ٧٢ وتصرف فيه تصرفا كبيرا.

(*) ترجم له ابن الدبيثي في تاريخه، الورقة، ٢٠ (باريس ٥٩٢٢) ، والمنذري في التكملة، الترجمة: ١٢٦، والذهبي في تاريخ الإسلام، الورقة: ٨٥ (باريس ١٥٨٢) ، والمختصر المحتاج إليه: ٢ / ٢٧، والعبر: ٤ / ٢٥٨، ودول الإسلام: ٢ / ٧٣، والاعلام، الورقة: ٢١١، والمشتبه: ١١٥، وتذكرة الحفاظ: ٤ / ١٣٥٨، والصفدي في الوافي: ١١ / الورقة: ٤٥، واليافعي في المرآة: ٣ / ٤٣٢، وابن ناصر الدين في التوضيح، الورقة: ١٤٤، وابن تغري بردي في النجوم: ٦ / ١١٢، وابن العماد في الشذرات: ٤ / ٢٨٥، والكتاني في الرسالة: ٧٤ وغيرهم.." [(٢)]

"وقال: لو قدم علي من قتل ولدي وهو بذلك طيب وجدني أطيب منه.

ومن ذلك قوله: أمرد يقدم مداسي أخير من رضوانكم، وربع قحبة عندي أحسن من الولدان، أود أشتهي قبل

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢/٤٥٦

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢١/٢٦٤

موتي أعشق ولو صورة حجر، أنا متكل محير والعشق بي مشغول!!

قال ابن إسرائيل: قال لي الشيخ: ما معنى قوله تعالى: ﴿كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله﴾ (١)

قلت: يقول سيدي.

قال: ويحك من الموقد ومن المطفئ، لا يسمع الله كلاما إلا منك فيك، فامح إنيتك.

وقال علي بن أنجب في (تاريخه (٢)) : الفقير الحريري شيخ عجيب، كان يعاشر الأحداث، **كان يقال** عنه: إنه مباحي ولم تكن له مراقبة، كان يخرب، والفقهاء ينكرون فعله، وكان له قبول عظيم.

وروي عن الحريري: لو ضربنا عنقك على هذا القول ولعناك لاعتقدنا أنا مصيبون.

وممن انتصر له وخضع لكشفه الإمام أبو شامة (٣) ، فقال: كان عنده من القيام بواجب الشريعة ما لم يعرفه أحد من المتشرعين ظاهرا وباطنا، وأكثر الناس يغلطون فيه، كان مكاشفا لما في الصدور بحيث قد أطلعه الله على سرائر أوليائه.

---

(١) سورة المائدة من الآية ٦٤.

(٢) هو التاج ابن الساعي المؤرخ العراقي المشهور.

(٣) لم نجد هذا الكلام في ذيل الروضتين لأبي شامة حين ترجم له في وفاته سنة ٦٤٥ ص ١٨٠ بل نجد خلاف ذلك ذما له، وقد نسب ابن تغري بردي إلى أبي شامة أيضا أنه أثنى على الحريري (النجوم الزاهرة ٦ / ٣٦٠) .." (١)

"وكان في غزوة تبوك ابن إحدى عشرة سنة.

وقيل: **كان يقال** له: حبيب الروم؛ لكثرة دخوله بغزوهم (١) .

وولي أرمينية لمعاوية، فمات بها، سنة اثنتين وأربعين.

وله نكاية (٢) قوية في العدو.

له أخبار في (تاريخ دمشق) .

٣٨ - جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام السلمي * (ع)

ابن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، الإمام الكبير، المجتهد، الحافظ، صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبو عبد الله، وأبو عبد الرحمن الأنصاري، الخزرجي، السلمي، المدني، الفقيه.

من أهل بيعة الرضوان، وكان آخر من شهد ليلة العقبة الثانية موتا.

روى: علما كثيرا عن النبي -صلى الله عليه وسلم - وعن: عمر، وعلي، وأبي بكر، وأبي عبيدة، ومعاذ بن جبل،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٢٦/٢٣

والزبير، وطائفة.

حدث عنه: ابن المسيب، وعطاء بن أبي رباح، وسالم بن أبي الجعد، والحسن البصري، والحسن بن محمد ابن الحنفية، وأبو جعفر الباقر، ومحمد بن المنكدر، وسعيد بن ميناء، وأبو الزبير، وأبو سفيان

---

(١) " المستدرك " ٣ / ٣٤٧ و٤٣٢.

(٢) تحرف في الأصل إلى " مكانة ".

(*) طبقات خليفة: ت ٦٢٣، المحبر: ٢٩٨، التاريخ الكبير ٢ / ٢٠٧، الجرح والتعديل ٢ / ٤٩٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٢٥، المتدرك ٣ / ٥٦٤، الاستيعاب: ٢١٩، الجمع بين رجال الصحيحين ١ / ٧٢، تاريخ ابن عساكر ٣ / ٣١١ آ، جامع الأصول ٩ / ٨٦، أسد الغابة ١ / ٢٥٦، تهذيب الأسماء واللغات ١ / ١ / ١٤٢، تهذيب الكمال: ١٨٢، تاريخ الإسلام ٣ / ١٤٣، تذكرة الحفاظ ١ / ٤٠، العبر ١ / ٨٩، تذهيب التهذيب ١ / ٩٩ ب، جامع الأصول ٩ / ٨٦، الإصابة ١ / ٢١٣، تهذيب التهذيب ٢ / ٤٢، معجم الطبراني ٢ / ١٩٤، خلاصة تذهيب الكمال ٥٠، شذرات الذهب ١ / ٨٤ وفيه ابن عمر بن حرام، تهذيب ابن عساكر ٣ / ٣٨٩.." (١)

"قال الواقدي: حدثنا ربيعة بن عثمان، وابن أبي سبرة، وغيرهما، قالوا:

جاء نعي يزيد في ربيع الآخر سنة أربع وستين، فقام ابن الزبير، فدعا إلى نفسه، وبايعه الناس.

فدعا ابن عباس، وابن الحنفية إلى بيعته، فامتنعا، وقالا: حتى يجتمع لك الناس.

فداراهما سنتين، ثم إنه أغلظ لهما، ودعاهما، فأبيا (١) .

قال مصعب بن عبد الله، وغيره: **كان يقال** لابن الزبير: عائذ بيت الله (٢) .

وقال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن عمته أم بكر، قال:

وحدثني شرحبيل بن أبي عون، عن أبيه، وحدثنا ابن أبي الزناد، وغيرهم، قالوا:

لما نزل ابن الزبير بالمدينة في خلافة معاوية ... ، إلى أن قالوا:

فخرج ابن الزبير إلى مكة، ولزم الحجر، ولبس المعافري، وجعل يحرض على بني أمية، ومشى إلى يحيى بن حكيم الجمحي والي مكة، فبايعه ليزيد، فلم يرض يزيد حتى يؤتى به في جامعة ووثاق.

فقال له ولده معاوية بن يزيد: ادفع عنك الشر ما اندفع، فإن ابن الزبير لجوج لا يطيع لهذا أبدا، فكفر عن يمينك.

فغضب، وقال: إن في أمرك لعجبا!

قال: فادع عبد الله بن جعفر، فاسأله عما أقول.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٨٩/٣

فدعاه، فقال له: أصاب ابنك أبو ليلى.
فأبى أن يقبل، وامتنع ابن الزبير أن يذل نفسه، وقال: اللهم إني عائذ بيتك، فقيل له: عائذ البيت.
وبقي لا يعرض له أحد، فكتب يزيد إلى عمرو الأشدق والي المدينة أن يجهز إلى ابن الزبير جندا، فندب لقتاله أخاه عمرو بن الزبير في ألف، فظفر ابن الزبير بأخيه بعد قتال، فعاقبه. وأخر عن

---

(١) " تهذيب ابن عساكر " ٧ / ٤٠٨.
(٢) " نسب قريش ": ٢٣٩، وفيه: وقال بعض الشعراء: وعائذ بيت ربك قد أجرنا * وأبلينا فما نفع البلاء."
(١)
"حجرا؟
قال: وجدت في قتله صلاح الناس، وخفت من فسادهم (١) .
وكان قتلهم في سنة إحدى وخمسين، ومشهدهم ظاهر بعذراء، يزار.
وخلف حجر ولدين: عبيد الله، وعبد الرحمن، قتلهما مصعب بن الزبير الأمير، وكانا يتشيعان.
أما:

٩٦ - حجر الشر حجر بن يزيد بن سلمة الكندي *
فهو ابن عم لحجر الخير، وهو حجر بن يزيد بن سلمة بن مرة بن حجر بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين الكندي.
وفد إلى النبي -صلى الله عليه وسلم - ثم كان من شيعة علي، وشهد يوم الحكمين، ثم صار من أمراء معاوية، فولاه أرمينية.
قاله: ابن سعد (٢) .
ولا رواية لهذا أيضا.

٩٧ - أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي الكناني ** (ع)
خاتم من رأى رسول الله -صلى الله عليه وسلم - في الدنيا، واستمر الحال على ذلك في

---

(١) رواه أحمد كما في " البداية " ٨ / ٥٥ عن عفان، عن ابن علية، عن أيوب، عن عبد الله بن أبي مليكة أو غيره.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣/٣٧٢

(*) المحبر: ٢٥٢، جمهرة أنساب العرب: ٤٢٦، تاريخ ابن عساكر ٤ / ١٣٩ آ، أسد الغابة ١ / ٤٦٣، تاريخ الإسلام ٢ / ٢١٦، الإصابة ١ / ٣١٥، تهذيب ابن عساكر ٤ / ٩٠.

(٢) في " الإصابة " ١ / ٣١٥: قال ابن سعد في الطبقة الرابعة: وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، فأسلم، وكان شريفا، وكان يلقب حجر الشر، وإنما قيل له ذلك، لان حجر بن الاد؟ **كان يقال** له: حجر الخير، فأرادوا تمييزهما.

(* *) طبقات ابن سعد ٥ / ٤٥٧ و٦ / ٦٤، طبقات خليفة: ت ١٧٦ و٨٤١ و٢٥١٩، تاريخ البخاري ٦ / ٤٤٦، المعارف: ٣٤١، المعرفة والتاريخ ١ / ٢٩٥ و٣٥٩، الكنى ١ / ٤٠، الجرح والتعديل ٦ / ٣٢٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ٢١٤، الاغاني ١٣ / ١٦٦، جمهرة أنساب =." [1]

"وسبعين.

وأما ابن سعد، وشباب، وعلي بن عبد الله التميمي، فقالوا: توفي سنة ثمانين.

٢٤ - عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي * (ع)

الإمام، الفقيه، أبو بكر النخعي، أخو الأسود بن يزيد.

حدث عن: عثمان، وابن مسعود، وسلمان الفارسي، وحذيفة بن اليمان، وجماعة.

روى عنه: إبراهيم النخعي، وأبو إسحاق السبيعي، وعمارة بن عمير، وجامع بن شداد، ومنصور بن المعتمر، وابنه؛ محمد بن عبد الرحمن، وآخرون.

وثقه: يحيى بن معين، وغيره.

مات: بعد ثمانين، وقد شاخ.

وقال ابن سعد: روى عن: عمر، وعبد الله.

قال إسماعيل بن أبي خالد: عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه:

رأيت عمر مسح على خفيه.

وقال أبو صخرة: رأيت على عبد الرحمن بن يزيد (١) عمامة سوداء.

٢٥ - ابنه

: محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي ** (٤)

يروي عن: أبيه، وعن عمه؛ الأسود، وعن عم أبيه؛ علقمة.

وعنه: زبيد اليامي، والحكم، ومنصور، والأعمش، والحسن بن عمرو الفقيمي.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣/٤٦٧

وثقه: ابن معين، وغيره.

وقال أبو زرعة: رفيع القدر من الجلة.

وقال حسين الجعفي: كان يقال له: الكيس؛ لتلطفه في العبادة.

(*) طبقات ابن سعد ٦ / ١٢١، طبقات خليفة ت ١٠٥٦، تاريخ البخاري ٥ / ٣٦٣، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الثاني ٢٩٩، تهذيب الكمال ص ٨٣٠، تاريخ الإسلام ٣ / ٢٧٤، تهذيب التهذيب ٦ / ٢٩٩، النجوم الزاهرة ١ / ٢٠٤، خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٦.

(١) في الأصل: الأسود، والتصحيح من الطبقات ٦ / ١٢١ و١٢٢.

(* *) طبقات ابن سعد ٦ / ٢٩٨، تهذيب الكمال ص ١٢٣٢، تاريخ الإسلام ٤ / ٥١، تهذيب التهذيب ٩ / ٣٠٨، خلاصة تذهيب الكمال ٣٩٤.." [1]

"حدث عن: علي، وعمر، وعائشة.

حدث عنه: ابناه؛ إبراهيم وعبد الرحمن، وإبراهيم النخعي، وأبو إسحاق السبيعي، وآخرون.

له أحاديث يسيرة.

٧٠ - سعيد بن وهب الهمداني الخيواني الكوفي * (م، ن)

من كبراء شيعة علي.

حدث عن: علي، وابن مسعود، ومعاذ بن جبل، وخباب.

أسلم في حياة النبي -صلى الله عليه وسلم- ولزم عليا -رضي الله عنه- حتى كان يقال له: القراد؛ للزومه إياه.

وروى عن: سلمان، وابن عمر، والقاضي شريح.

روى عنه: أبو إسحاق، وولده؛ يونس بن أبي إسحاق، وطائفة.

وكان يخضب بالصفرة، وكان عريف قومه.

وحدث عنه أيضا: ابنه؛ عبد الرحمن.

له أحاديث.

وثقه: يحيى بن معين.

مات: في سنة ست وسبعين.

كذا قلت في (تاريخ الإسلام (١)) .

وقال ابن سعد (٢) : مات بالكوفة، في خلافة عبد الملك، سنة ست وثمانين.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤/٧٨

= والتعديل القسم الثاني من المجلد الثالث ٣٥، تهذيب الكمال ص ٦٣٣، تاريخ الإسلام ٣ / ٢٥٩، تذهيب التهذيب ٢ / ١٠٩ آ، تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٤.

(*) طبقات ابن سعد ٦ / ١٧٠، طبقات خليفة ت ١٠٧٢، تاريخ البخاري ٣ / ٥١٧، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثاني ٦٩، وأسد الغابة ٢ / ٣١٦، تهذيب الكمال ص ٥٠٨، تاريخ الإسلام ٣ / ١٥٦ و٤ / ٧، تذهيب التهذيب ٢ / ٣٠ آ، الإصابة ت ٣٦٨٥، تهذيب التهذيب ٤ / ٩٥، خلاصة تذهيب التهذيب ١٤٣.

(١) ٣ / ١٥٦.

(٢) في الطبقات ٦ / ١٧٠.." [1]

"المعزى.

قال الشعبي: فلم يدر الحجاج ما قال.

فقال: ويحك! إنما تحدث أهل الشام، فأفهمهم.

فقال: نعم، أصلح الله الأمير، أخصب الناس، فكان التمر، والسمن، والزبد، واللبن، فلا توقد نار ليختبز بها، وأما تشكي النساء، فإن المرأة تظل بربق (١) بهمها تمخض لبنها، فتبيت ولها أنين من عضديها، كأنها ليستا معها، وأما تنافس المعزى، فإنها ترعى من أنواع الشجر، وألوان الثمر، ونور النبات ما تشبع بطونها، ولا تشبع عيونها، فتبيت وقد امتلأت أكراشها، لها من الكظة جرة (٢) ، فتبقى الجرة حتى تستنزل بها الدرة.

ثم قال: ائذن.

فدخل رجل من الموالي، كان يقال أنه من أشد الناس في ذلك الزمان (٣) ، فقال: هل كان وراءك من غيث؟

قال: نعم، ولكني لا أحسن أقول كما قال هؤلاء.

قال: قل كما تحسن.

قال: أصابتني سحابة بحلوان (٤) ، فلم أزل أطأ في إثرها حتى دخلت على الأمير.

فقال الحجاج: لئن كنت أقصرهم في المطر خطبة، إنك أطولهم بالسيف خطوة (٥) .

وبه: إلى أبي نعيم، حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا أبو العباس السراج، حدثنا محمد بن عباد بن موسى العكلي، حدثنا أبي، أخبرني أبو بكر

= واللسان: " سمعت الرواد تدعو إلى ريادتها " بالراء المهملة، ولعله هو الصواب.

(١) الربق والربقة: الحبل والحلقة تشد بها الغنم الصغار لئلا ترضع.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤/١٨٠

(لسان) ولفظ ابن عساكر: " تربق بهمها وتمخض لبنها ".

(٢) الكظة: البطنة، والجرة: ما يخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه (لسان) .

(٣) زاد ابن عساكر: " قال: من أين؟ قال من خراسان.

فقال: هل كان..الخ ".

(٤) حلوان: مدينة عامرة في آخر حدود خراسان مما يلي أصبهان.

انظر معجم البلدان.

(٥) الخبر في الحلية ٤ / ٣٢٥ وما بعدها، وانظر المعرفة والتاريخ ٢ / ٥٩٨ وما بعدها، وابن عساكر (عاصم عايذ) ٢١٥ وما بعدها.." [1]

"الشيخين، وزيري المصطفى -صلى الله عليه وسلم- ويحملون هذا القول من الباقر والصادق على التقية.

وروى: إسحاق الأزرق، عن بسام الصيرفي، قال:

سألت أبا جعفر، عن أبي بكر، وعمر، فقال: والله إني لأتولاهما، وأستغفر لهما، وما أدركت أحدا من أهل بيتي إلا وهو يتولاهما (١) .

وعن عبد الله بن محمد بن عقيل، قال:

كنت أنا وأبو جعفر نختلف إلى جابر، نكتب عنه في ألواح، وبلغنا أن أبا جعفر كان يصلي في اليوم والليلة مائة وخمسين ركعة.

وقد عده النسائي وغيره في فقهاء التابعين بالمدينة، واتفق الحفاظ على الاحتجاج بأبي جعفر.

قال القطيعي في (فوائده) : حدثنا أبو مسلم الكجي، حدثنا أبو عاصم، عن جعفر بن محمد، حدثني أبي، قال:

قال عمر: ما أدري ما أصنع بالمجوس!

فقام عبد الرحمن بن عوف، فروى عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (سنوا بهم سنة أهل الكتاب) (٢) .

هذا مرسل.

قال الزبير بن بكار: **كان يقال** لمحمد بن علي: باقر العلم، وأمه: هي أم عبد الله بنت الحسن بن علي.

وفيه يقول القرظي:

---

(١) ابن عساكر ١٥ / ٣٥٥ ب، وانظر ابن سعد ٥ / ٣٢١.

(٢) أخرجه ابن عساكر ١٥ / ٣٥١ آوقال في نهايته: " هذا منقطع، محمد لم يدرك عمر " وأخرج مالك في " الموطأ " من طريق جعفر بن محمد عن أبيه أن عمر.، وفي البخاري ٦ / ١٨٤، ١٨٥، من طريق سفيان عن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤/٣١٧

عمرو بن دينار أنه سمع بجالة يقول: لم يكن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هجر.." [1]

"وروى: سعد (١) بن إبراهيم الزهري، عن طلق بن حبيب، قال:

إن حقوق الله أعظم من أن يقوم بها العباد، وإن نعم الله أكثر من أن تحصى، ولكن أصبحوا تائبين، وأمسوا تائبين (٢) .

قال ابن الأعرابي: **كان يقال:**

فقه الحسن، وورع ابن سيرين، وحلم مسلم بن يسار، وعبادة طلق، وكان طلق يتكلم على الناس ويعظ (٣) .

قال حماد بن زيد، عن أيوب، قال: ما رأيت أحدا أعبد من طلق بن حبيب.

وقيل: إن الحجاج - قاتله الله - قتل طلقا مع سعيد بن جبير، ولم يصح.

قال أبو حاتم (٤) : طلق: صدوق، يرى الإرجاء.

قال ابن عيينة: سمعت عبد الكريم يقول:

كان طلق لا يركع إذا افتتح سورة البقرة حتى يبلغ العنكبوت، وكان يقول: أشتهي أن أقوم حتى يشتكي صلبي (٥) .

غندر: حدثنا عوف، عن طلق بن حبيب:

أنه كان يقول في دعائه: اللهم إني أسألك علم الخائفين منك، وخوف العالمين (٦) بك، ويقين المتوكلين عليك، وتوكل الموقنين بك، وإنابة المخبتين إليك، وإخبات

---

(١) في الأصل: " سعيد " تصحيف.

(٢) انظر الحلية ٣ / ٦٥.

(٣) انظر الحلية ٣ / ٦٤. وصفحة ٥١١ و٥٧٧.

(٤) في الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثاني ٤٩١.

(٥) الحلية ٣ / ٦٤.

(٦) في الأصل: " العاملين " وما أثبتناه من التاريخ للمؤلف والحلية.." [2]

"والتأله، رآه علي بن عبد الله بن عباس، فأعجبه نسكه وهديه، فاقتدى به في الخير.

٨ - عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي * (ع)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤٠٣/٤

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٦٠٢/٤

ابن قيس، أبو حفص النخعي، الكوفي، الفقيه، الإمام ابن الإمام.

حدث عن: أبيه، وعمه؛ علقمة بن قيس، وعائشة، وابن الزبير، وغيرهم.

وأدرك أيام عمر.

حدث عنه: الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، ومحمد بن إسحاق، وحجاج بن أرطاة، ومالك بن مغول، وزبيد اليامي، وأبو إسرائيل الملائي، وأبو بكر النهشلي، وعبد الرحمن المسعودي، وآخرون.

قال الصقعب بن زهير: عن عبد الرحمن بن الأسود، قال:

كان أبي يبعثني إلى أم المؤمنين عائشة، فلما احتلمت، أتيتها، فناديت من وراء الحجاب: يا أم المؤمنين، ما يوجب الغسل؟

فقالت: أفعلتها يا لكع؟ إذا التقت المواسي (١) .

قال ابن أبي خالد: قلت لعبد الرحمن بن الأسود: وما منعك أن تسأل كما سأل إبراهيم؟

قال: إنه **كان يقال**: جردوا القرآن.

قلت: كان من المتهجدين العباد.

وروى: مالك بن مغول، عن رجل:

أنه عد على ابن الأسود يوم جمعة قبل الصلاة ستا وخمسين ركعة.

(*) طبقات ابن سعد ٦ / ٢٨٩، طبقات خليفة ١٥٧، التاريخ الكبير ٥ / ٢٥٢، الجرح والتعديل ٥ / ٢٠٩، تهذيب الكمال: ٧٧٦، تذهيب التهذيب ٢ / ٢٠٤ / ٢، العبر ١ / ١١٦، تاريخ الإسلام ٤ / ٢٤، تهذيب التهذيب ٦ / ١٤٠.

(١) الخبر في " طبقات ابن سعد " ٦ / ٢٨٩.." [١]

"وبه: حدثنا محمود بن غيلان: سمعت أبا أحمد الزبيري يقول:

لقي أبو إسحاق من الصحابة: عليا، وابن عباس، وابن عمر، ومعاوية، وعدي بن حاتم، والبراء، وزيد بن أرقم، وجابر بن سمرة، وحارثة بن وهب، وحبشي بن جنادة، وأبا جحيفة، والنعمان بن بشير، وسليمان بن صرد، وعبد الله بن يزيد، وجرير بن عبد الله، وذا الجوشن، وعمارة بن رويبة، والأشعث بن قيس، والمغيرة، وأسامة بن زيد، وعمرو بن الحارث، وعمرو بن حريث، ورافع بن خديج، والمسور بن مخرمة، وسلمة بن قيس الأشجعي، وسراقة بن مالك، وعبد الرحمن بن أبزى - رضي الله عنهم -.

قال ابن عيينة: كان أبو إسحاق يخضب.

وقال يحيى بن معين: أثبت أصحاب أبي إسحاق: شعبة، والثوري.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٥/١١

قال شريك: ولد أبو إسحاق لثلاث سنين بقين من سلطان عثمان.

وقال مغيرة: كنت إذا رأيت أبا إسحاق، ذكرت به الضرب الأول.

وقال جرير بن عبد الحميد: **كان يقال**: من جالس أبا إسحاق، فقد جالس عليا -رضي الله عنه-.

قال الإمام أحمد: كان أبو إسحاق تزوج امرأة الحارث الأعور، فوقعت إليه كتبه.

شبابة: عن شعبة: ما سمع أبو إسحاق من الحارث إلا أربعة أحاديث -يعني: أن أبا إسحاق كان يدلس-.

قال شعبة: عن أبي إسحاق، قال:

شهدت عند شريح في وصية، فأجاز شهادتي وحدي.

وقيل لشعبة: أسمع أبو إسحاق من مجاهد؟

قال: وما كان يصنع به، هو أحسن حديثا من مجاهد، ومن الحسن، وابن سيرين.." (١)

"إخوانه في إخوانه.

النسائي: حدثنا أحمد بن يحيى بن وزير، حدثنا الشافعي، حدثنا سفيان:

كنا إذا رأينا طالبا للحديث يغشى ثلاثة ضحكنا منه: ربيعة، ومحمد بن أبي بكر بن حزم، وجعفر بن محمد؛ لأنهم كانوا لا يتقنون الحديث.

روى: مطرف، عن ابن أخي ابن هرمز: رأيت ربيعة جلد، وحلق رأسه ولحيته.

قال إبراهيم بن المنذر: كان سببه سعاية أبي الزناد به.

قال مطرف: سمعت مالكا يقول: ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة.

قلت: وكان من أوعية العلم.

وثقه: أحمد بن حنبل، وأبو حاتم، وجماعة.

وقال أحمد: أبو الزناد أعلم منه.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، ثبت، أحد مفتي المدينة.

قال أبو داود: ربيعة، وعمر مولى غفرة ابنا خالة.

وقال مصعب الزبيري: **كان يقال** له: ربيعة الرأي، وكان صاحب الفتوى بالمدينة، وكان يجلس إليه وجوه الناس، كان يحصى في مجلسه أربعون معتما، وعنه أخذ مالك بن أنس.

وروى: الليث، عن يحيى بن سعيد، قال: ما رأيت أحدا أفطن من ربيعة بن أبي عبد الرحمن.

وروى: الليث، عن عبيد الله بن عمر، قال: هو صاحب معضلاتنا، وعالمنا، وأفضلنا.

ابن وهب: عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال: مكث ربيعة دهرا طويلا، عابدا، يصلي الليل والنهار، صاحب عبادة، ثم نزع ذلك إلى أن جالس القوم.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٥/٣٩٨

قال: فجالس القاسم، فنطق بلب وعقل.

قال: وكان القاسم إذا سئل." [1]

"وقال أحمد: صالح الحديث، ثقة، لا يكاد يقول حدثنا -يعني: إنما يعنعن-.

وقال يحيى بن معين: كان يقال: يتقى حديث ثلاثة: فليح (١) ، ومحمد بن طلحة، وأيوب بن عتبة (٢) .

رواها: عبد الله بن أحمد، عنه، قال: فقلت له: ممن سمعت هذا؟

قال: من أبي كامل مظفر بن مدرك.

قال: وسمعت أبا كامل يذكر محمد بن طلحة، فقال:

كان يقول: ما أذكر أبي إلا شبه الحلم.

وروى: محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن ابن معين: هو صالح الحديث.

وروى: عباس، عن يحيى: ليس بشيء.

قلت: توفي سنة سبع وستين ومائة.

ويجيء (٣) حديثه من أداني مراتب الصحيح، ومن أجود الحسن، وبهذا يظهر لك أن (الصحيحين) فيهما الصحيح وما هو أصح منه.

وإن شئت قلت: فيهما الصحيح الذي لا نزاع فيه، والصحيح الذي هو حسن، وبهذا يظهر لك أن الحسن قسم داخل في الصحيح، وأن الحديث النبوي قسمان: ليس إلا صحيح: وهو على مراتب، وضعيف: وهو على مراتب - والله أعلم -.

١٢٣ - عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العدوي (٤، م، تبعا)

ابن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، المحدث،

---

(١) انظر ترجمته في الصفحة: ٣٥١.

(٢) انظر ترجمته في الصفحة: ٣١٩.

(٣) في الأصل: " يجئ و..".

(*) طبقات خليفة: ٢٦٩، ٢٧١، تاريخ خليفة: ٤٤٨، التاريخ الكبير: ٥ / ١٤٥، المعرفة والتاريخ: ٣ / ٣٧٩، الضعفاء: خ: ٢١٤، الجرح والتعديل: ٥ / ١٠٩ - ١١٠، كتاب المجروحين: ٢ / ٦ - ٧، الكامل لابن عدي: خ: ٤١٩ - ٤٢٠، تاريخ بغداد: ١٠ / ١٩ - ٢١، تهذيب الكمال: خ: ٧١٣ - ٧١٤،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٦/٩١

تذهيب التهذيب: خ: ٢ / ١٦٨، ميزان الاعتدال: ٢ / ٤٦٥ - ٤٦٦، عبر الذهبي: ١ / ٢٦٠، تهذيب التهذيب: ٥ / ٣٢٦ - ٣٢٨، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٠٧، شذرات الذهب: ١ / ٢٧٩ - ٢٨٠.." (١)

"١٦٠ - سلام بن أبي مطيع الخزاعي مولاهم * (خ، م، ت، س)

الإمام، الثقة، القدوة، أبو سعيد الخزاعي مولاهم، البصري.

عن: قتادة، وشعيب بن الحبحاب، وأيوب، وعثمان بن عبد الله بن موهب، وهشام بن عروة، وأبي عمرو الجوني، وأسماء بن عبيد، وعدة.

وينزل إلى: معمر بن راشد، ونحوه.

وعنه: ابن المبارك، وابن مهدي، وسعيد بن عامر الضبعي، ويونس بن محمد، وأبو الوليد، وسليمان بن حرب، وعلي بن الجعد، وموسى بن إسماعيل، وإبراهيم بن الحجاج السامي، ومسدد، وهدبة، وعبد الأعلى بن حماد، وخلق سواهم.

قال أحمد بن حنبل: ثقة، صاحب سنة.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال أبو سلمة التبوذكي: **كان يقال**: هو أعقل أهل البصرة.

قال أبو داود السجزي: هو القائل: لأن ألقى الله بصحيفة الحجاج، أحب إلي من أن ألقى الله بصحيفة عمرو بن عبيد (١) .

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال مرة: ثقة.

وقال ابن عدي: ليس بمستقيم الحديث عن قتادة خاصة، وله أحاديث حسان غرائب، وأفرادات، وهو يعد من خطباء أهل البصرة، ومن عقلائهم.

(*) طبقات خليفة: ٢٢٣، تاريخ خليفة: ٤٤٩، التاريخ الكبير: ٤ / ١٣٤، التاريخ الصغير: ٢: ١٥٩، الجرح والتعديل: ٤ / ٢٥٨ - ٢٥٩، كتاب المجروحين: ١ / ٣٤١، الكامل لابن عدي: خ: ٣٢٩ - ٣٣٠، حلية الأولياء: ٦ / ١٨٨ - ١٩٢، تهذيب الكمال: خ: ٥٦٧، تذهيب التهذيب: خ: ٢ / ٦٧، ميزان الاعتدال: ٢ / ١٨١ - ١٨٢، عبر الذهبي: ١ / ٢٦٣، تهذيب التهذيب: ٤ / ٢٨٧ - ٢٨٨، خلاصة تذهيب الكمال: ١٦٠، شذرات الذهب: ١ / ٢٨٢ - ٢٨٣.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٣٩/٧

(١) عمرو بن عبيد بن باب، التيمي بالولاء، أبو عثمان البصري، شيخ المعتزلة في عصره ومفتيها، وأحد الزهاد المشهورين: تقدمت ترجمته في " السير ".." [١]

"الأحاديث من عند الليث؟

فقال: شيخ كان يقال له: زيد بن الحباب (١) .

وقدم منصور بن عمار على الليث، فوصله بألف دينار.

واحترقت دار ابن لهيعة، فوصله بألف دينار، ووصل مالكا بألف دينار، وكساني قميص سندس، فهو عندي.

رواها: صالح بن أحمد الهمذاني، عن محمد بن علي بن الحسين الصيدناني، سمعت الأشج (٢) .

أحمد بن عثمان النسائي: سمعت قتيبة، سمعت شعيبا يقول:

يستغل أبي في السنة ما بين عشرين ألف دينار إلى خمسة وعشرين ألفا، تأتي عليه السنة وعليه دين.

وبه: إلى الخطيب: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر، حدثنا إسحاق بن إسماعيل الرملي، سمعت محمد بن رمح يقول:

كان دخل الليث بن سعد في كل سنة ثمانين ألف دينار، ما أوجب الله عليه زكاة درهم قط (٣) .

قلت: ما مضى في دخله أصح.

أحمد بن محمد بن نجدة التنوخي: سمعت محمد بن رمح يقول:

حدثني سعيد الآدم، قال: مررت بالليث بن سعد، فتنحنح لي، فرجعت إليه، فقال لي: يا سعيد، خذ هذا القنداق (٤) ، فاكتب لي فيه من يلزم المسجد، ممن لا بضاعة له ولا غلة.

فقلت: جزاك الله خيرا يا أبا

---

(١) ذكره في " تاريخ بغداد " ١٣ / ١٠، وزيد بن الحباب من رجال مسلم، قال في " التقريب ": أصله من خراسان، وكان بالكوفة ورحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق، يخطئ في حديث الثوري.

(٢) " تاريخ بغداد " ١٣ / ١٠، ١١.

(٣) " تاريخ بغداد ": ١٣ / ١١، و" حلية الأولياء " ٧ / ٣٢٢.

(٤) القنداق: صحيفة الحساب.." [٢]

"ومنجاب بن الحارث، وآخرون.

وكان: ثقة، نحويا، أخباريا، كبير الشأن، لم يأخذ على القضاء معلوما.

نقله: أحمد بن حنبل.

---

[١] سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٧/٤٢٨

[٢] سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٨/١٥٢

وقال أبو حاتم: ثقة، كان أروى الناس للحديث، والشعر، وأعلمهم بالعربية، والفقه.

قلت: وكان عفيفا، صارما، من أكبر تلامذة الإمام أبي حنيفة.

أخذ عنه العربية: محمد بن زياد بن الأعرابي (١) ، وولاه المهدي قضاء الكوفة.

وقيل: إنه كان يقال له: شعبي زمانه.

روى له: أبو داود، والنسائي شيئا قليلا.

وتوفي: في سنة خمس وسبعين ومائة.

٢٩ - يونس أبو عبد الرحمن بن حبيب الضبي مولاهم *

إمام النحو.

هو: أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي مولاهم، البصري.

---

(١) ابن الاعرابي الراوي النسابة، أحد أئمة اللغة المشار إليهم في معرفتها، قال ثعلب: شاهدت ابن الاعرابي وكان يحضر مجلسه زهاء مئة إنسان، كل يسأله، أو يقرأ عليه، ويجيب من غير كتاب، ولزمته بضع عشرة سنة، ما رأيت بيده كتابا قط، وما أشك في أنه أملى على الناس ما يحمل على أجمال، ولم ير أحد في علم الشعر واللغة أغزر منه، توفي سنة (٢٣١) هـ.

" معجم الأدباء " ١٨ / ١٨٩.

(*) المعارف: ٥٤١، البيان والتبيين: ١ / ٧٧، تاريخ الطبري: ٧ / ٢٣، مرات النحويين: ٢١، طبقات الزبيدي: ٤٨، الفهرست: ٤٢، نزهة الالباء: ٣١، معجم الأدباء: ٢٠ / ٦٤، تاريخ ابن الأثير: ٦ / ١٦٥، وفيات الأعيان: ٧ / ٢٤٤ - ٢٤٩، تهذيب التهذيب: ٥ / ٣٤٦، مرآة الجنان: ١ / ٣٨٨، نور القبس، ٤٨ - ٥٥، المزهر: ٢ / ٢٣١، بغية الوعاة، ٤٢٦.." (١)

"عباس بن الوليد، أنها قالت:

أستغفر الله من قلة صدقي في قولي: أستغفر الله.

ملوك الأندلس

٥٥ - عبد الرحمن بن معاوية بن هشام الأموي *

ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أمير الأندلس وسلطانها، أبو المطرف الأموي، المرواني، المشهور: بالداخل؛ لأنه حين انقرضت خلافة بني أمية من الدنيا، وقتل مروان

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٩١/٨

الحمار، وقامت دولة بني العباس، هرب هذا، فنجا، ودخل إلى الأندلس، فتملكها.

وذلك أنه فر من مصر، في آخر سنة اثنتين وثلاثين، إلى أرض برقة، فبقي بها خمس سنين، ثم دخل المغرب، فنفذ مولاه بدرا يتجسس له، فقال للمضرية: لو وجدتم رجلا من بيت الخلافة، أكنتم تبايعونه؟

قالوا: وكيف لنا بذلك؟

فقال: هذا عبد الرحمن بن معاوية.

فأتوه، فبايعوه، فتملك الأندلس ثلاثا وثلاثين سنة، وبقي الملك في عقبه إلى سنة أربع مائة.

ولم يتلقب بالخلافة، لا هو ولا أكثر ذريته، إنما **كان يقال**: الأمير فلان.

وأول من تلقب بأمير المؤمنين منهم: الناصر لدين الله، في حدود العشرين وثلاث مائة، عندما بلغه ضعف خلفاء العصر، فقال: أنا أولى بإمرة المؤمنين.

(*) الطبري: ٧ / ٥٠٠، العقد الفريد: ٤ / ٤٤٨، جذوة المقتبس: ٨، ٩، تاريخ ابن عساكر ١٠ / ١٠٣ ب. ، الكامل لابن الأثير ٥ / ٤٩٣، الحلة السيراء: ١ / ٣٥، البيان المغرب: ٢ / ٤٩، فوات الوفيات: ٢ / ٣٠٢، ٣٠٣، ابن خلدون: ٤ / ١٢٠، نفح الطيب للمقري ١ / ٣٢٧، نهاية الارب ٢٢ / ١، الاستقصا لاخبار دول المغرب الاقصى ١ / ١١٨.." (١)

"قال: وذكر حديثا آخر مثله، قال: وكان عامة حديث الأعمش عند حفص على الخبر والسماع (١) .

قال ابن عمار: وكان بشر الحافي إذا جاء إلى حفص بن غياث، وإلى أبي معاوية، اعتزل ناحية ولا يسمع منهما، فقلت له؟

فقال: حفص هو قاض، وأبو معاوية (٢) مرجئ يدعو إليه، وليس بيني وبينهم عمل.

قال إبراهيم بن مهدي: سمعت حفص بن غياث، وهو قاض بالشرقية يقول لرجل يسأل عن مسائل القضاء: لعلك تريد أن تكون قاضيا، لأن يدخل الرجل أصبعه في عينه، فيقتلعها، فيرمي بها، خير له من أن يكون قاضيا (٣) .

قال أبو بكر بن أبي شيبة: سمعت حفص بن غياث يقول: والله ما وليت القضاء حتى حلت لي الميتة (٤) .

ومات يوم مات ولم يخلف درهما، وخلف عليه تسع مائة درهم دينا.

قال سجادة (٥) : **كان يقال**: ختم القضاء بحفص بن غياث.

---

(١) " تاريخ بغداد " ٨ / ١٩٩.

(٢) هو محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ثقة من رجال الستة، وإعراض بشر الحافي عن السماع منه بسبب

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٨/٢٤٤

كونه مرجئا غلو غير مقبول، فإن الارجاء الذي يطلقه المحدثون على من لا يقول

بزيادة الايمان ونقصانه، ولا بدخول العمل في حقيقته، ليس بطعن في الحقيقة على ما لا يخفى على المهرة النقاد،

وهو مذهب لعدة من جلة العلماء كما قال المؤلف في " ميزانه " ٤ / ٩٩ في ترجمة مسعر بن كدام.

وانظر تفصيل المسألة في " الرفع والتكميل " ص ١٤٩، ١٦٤.

(٣) " تاريخ بغداد " ٨ / ١٩٠.

(٤) " تاريخ بغداد " ٨ / ١٩٣.

(٥) هو لقب الحسن بن حماد بن كسيب الحضرمي، أبو علي البغدادي، من رجال التهذيب.." [١]

"وكان وكيع يجهد أن يجيء بالحديث كما يسمع، وكان ربما قال في الحرف أو الشيء: يعني كذا.

وقال أبو زرعة: كان يقال له: خالد الصدوق.

وقال أبو حاتم: ثقة، إمام.

وقال النسائي: ثقة، ثبت.

وقال عمرو بن علي: ولد سنة عشرين ومائة، ومات سنة ست وثمانين ومائة، فرأيت معتمرا، وبشر بن المفضل في جنازته.

وقال ابن سعد: مات بالبصرة، سنة ست.

أخبرنا أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم الحنبلي في كتابه، عن عبد المنعم بن كليب، أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا محمد بن محمد بن مخلد، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا خالد بن الحارث البصري، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، أخبرنا قتادة، عن نصر بن عاصم، عن مالك بن الحويرث أنه قال: رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يرفع يديه في صلاته إذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع حتى يحاذي بهما فروع أذنيه (١) .

أخرجه: مسلم، والنسائي، من حديث سعيد، وشعبة، عن قتادة.

٤٢ - إبراهيم بن الأغلب التميمي *

أمير المغرب، دخل إلى القيروان، فبايعوه، وانضم

---

(١) أخرجه مسلم (٣٩١) في الصلاة باب استحباب رفع اليدين حذو المنكبين مع تكبيرة الاحرام والركوع،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٩/٢٦

والنسائي ٢ / ١٨٢ في الافتتاح: باب رفع اليدين للركوع حذاء فروع الاذنين.

(*) تاريخ الطبري ٨ / ٢٧٢، الاستقصاء: ١ / ٦٠، الكامل لابن الأثير: ٦ / ١٥٥، =." [١]

"حدث عن: ثور بن يزيد، وحريز بن عثمان، وأفلح بن حميد، وشبل بن عباد، وإبراهيم بن نافع، وسفيان الثوري، وطائفة.

وعنه: محمد بن عبد الله بن عمار، وصالح وعبد الله؛ ابنا عبد الصمد بن أبي خداش، وعلي بن حرب، وأخوه؛ أحمد بن حرب المواصلة.

وثقه: أبو حاتم.

وقال يزيد بن محمد الأزدي في (تاريخ الموصل) :

كان زاهدا، ورعا، من أصحاب سفيان، رحل، وكتب عمن لحق من الحجازيين، والكوفيين، والبصريين، والشاميين، والموصليين، وكان حافظا للحديث، متفقها.

قال بشر بن الحارث: **كان يقال:**

إن قاسما الجرمي من الأبدال، كان لا يشبههم -يعني: رفاقه- في الزي، يلبس دون المعافى، وزيد بن أبي الزرقاء.

قال علي بن حرب: دخلت منزل قاسم بن يزيد، فرأيت خرنوبا في زاوية البيت، كان يتقوت منه، وسيفا، ومصحفا.

قال: ورئي قاسم كأن الموصل على كتفه، قد أخذها من كتف فتح الموصلي، ففسرها قاسم على رجل عابر، فقال: الموصل يقوم بفتح، فيموت، ويقوم بك.

قال بشر الحافي: كان قاسم يحفظ المسائل والحديث، قال لنا المعافى: اسمعوا منه، فإنه الأمين المأمون.

وقال يزيد بن محمد في (تاريخه) : حدثنا عبد الله بن المغيرة مولى بني هاشم، عن بشر الحافي:

أنه ذكر عنده أصحاب سفيان، فأجمعوا على تفضيل المعافى بن عمران.

فقال بشر: رزق المعافى شهرة، وما رأت عيناي مثل قاسم الجرمي -رحمه الله-.." [٢]

"ودى مالك ورد السبي والمال.

وروي أن مالكا كان فارسا شجاعا مطاعا في قومه وفيه خيلاء، **كان يقال** له: الجفول. قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم فولاه صدقة قومه، ثم ارتد، فلما نازله خالد قال: أنا آتي بالصلاة دون الزكاة. فقال: أما علمت أن الصلاة والزكاة معا؟ لا تقبل واحدة دون الأخرى! فقال: قد كان صاحبك يقول ذلك. قال خالد: وما تراه لك صاحبا! والله لقد هممت أن أضرب عنقك، ثم تحاورا طويلا فصمم على قتله: فكلمه أبو قتادة الأنصاري وابن عمر، فكره كلامهما، وقال لضرار بن الأزور: اضرب عنقه، فالتفت مالك إلى زوجته وقال: هذه التي قتلتني،

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٩/١٢٨

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٩/٢٨٢

وكانت في غاية الجمال، قال خالد: بل الله قتلك برجوعك عن الإسلام فقال: أنا على الإسلام. فقال: اضرب عنقه، فضرب عنقه، وجعل رأسه أحد أثافي قدر طبخ فيها طعام، ثم تزوج خالد بالمرأة، فقال أبو زهير السعدي من أبيات:

قضى خالد بغيا عليه لعرسه ... وكان له فيها هوى قبل ذلكا." (١)

"باب سلاح النبي صلى الله عليه وسلم ودوابه وعدته:

أخبرنا عمر بن عبد المنعم قراءة، عن أبي القاسم عبد الصمد بن محمد القاضي، عن أبي القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ، قال: أخبرنا سليمان بن إبراهيم الحافظ، وعبد الله بن محمد النيلي، قالا: أخبرنا علي بن القاسم المقرئ، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي، قال: كان سلاح رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذا الفقار، وكان سيفا أصابه يوم بدر. وكان له سيف ورثه من أبيه، وأعطاه سعد بن عبادة سيفا يقال له: العضب وأصاب من سلاح بني قينقاع سيفا قلعيا، وفي رواية كان يقال له: البتار واللخيف، وكان له المخذم، والرسوب، وكانت ثمانية أسياف.

وقال شيخنا شرف الدين الدمياطي: أول سيف ملكه سيف يقال له: المأثور، وهو الذي يقال: إنه من عمل الجن، ورثه من أبيه، فقدم به في هجرته إلى المدينة وأرسل إليه سعد بن عبادة بسيف يدعى "القضب" حين سار إلى بدر وكان له ذو الفقار؛ لأنه كان في وسطه مثل فقرات الظهر، صار إليه يوم بدر، وكان للعاص بن منبه أخي نبيه." (٢)

"أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرَ ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَمِنَ الْحَوَرِ بَعْدَ الْكَوَرِ وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الأَهْلِ وَالْمَالِ» قِيلَ لأَبِي عَاصِمٍ: مَا الْحَوَرُ بَعْدَ الْكَوَرِ؟ قَالَ: كَانَ يُقَالُ حَارَ بَعْدَمَا كَارَ.

وَبِهِ إِلَى الْمَحَامِلِيِّ، نَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، نَا جَرِيرٌ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسٍ الْمُزَنِيِّ مِثْلَهُ سَوَاءً، سِوَى قَوْلِ عَاصِمٍ.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وُجُوهٍ عَنْ عَاصِمٍ، فَوَقَعَ لَنَا عَالِيًا

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، الإِمَامُ الْعَالِمُ الْمُحَدِّثُ الْمُسْنِدُ الرِّحْلَةُ بَقِيَّةُ السَّلَفِ الأَخْيَارِ رَشِيدُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ، شَيْخُ الْحَدِيثِ.

وُلِدَ سَنَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ.

وَسَمِعَ مِنْ عُمَرَ بْنِ كَرَمٍ ، وَأَبِي حَفْصٍ السَّهْرَوَرْدِيِّ ، وَالْحَسَنِ بْنِ الأَمِيرِ السَّيِّدِ ، وَابْنِ رَوْزَبَةَ ، وَعَلِيِّ بْنِ يُوجَنَ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين راشدون/٤٤

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين سيرة ٤٢٨/٢

أَجَازَ لَنَا مَرْوِيَّاتِهِ مَرَّاتٍ، أَوَّلُهَا سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ.
كَتَبَ بِخَطِّهِ الْمَنْسُوبِ، كَثِيرَ الْعِلْمِ، وَكَانَ مَعْنِيًّا بِالْعِلْمِ وَافِرَ الْحُرْمَةِ وَالدِّيَانَةِ أَدْرَكَ ابْنَ خَلَفٍ وَأَكْثَرَ عَنْهُ، وَسَمِعَ." (١)

"وعائشة وأبي هريرة وحسان بن ثابت رضي الله عنهم وعدة، وعنه سالم أبو النضر وسعد بن إبراهيم القاضى وأبو الزناد والزهري ويحيى بن سعيد ويحيى بن أبي كثير ومحمد بن عمرو وخلق وكان من كبار أئمة التابعين غزير العلم ثقة عالما قال الزهري أربعة وجدتهم بحورا عروة بن الزبير وابن المسيب وأبو سلمة وعبيد الله بن عبد الله قلت كان أبو سلمة يتفقه ويناظر بن عباس ويراجعه توفي سنة أربع وتسعين وقيل مات سنة أربع ومائة رحمه الله تعالى.

٥٣- ٣٠/ ٢ ع - أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي المدني الفقيه: أحد الفقهاء السبعة، يقال اسمه محمد والأصح أن اسمه كنيته وله عدة إخوة، روى عن أبيه وعن عمار بن ياسر وأبي مسعود البدري وعائشة وأبي هريرة وعبد الرحمن بن مطيع وجماعة وعنه الحكم بن عتيبة وسمي مولاه والزهري وعمرو بن دينار وبنوه عبد الله وعبد الملك وعمر وسلمة وابن أخيه القاسم بن محمد بن عبد الرحمن وعبد الواحد بن أيمن وآخرون استصغر يوم الجمل فرد من عسكر طلحة والزبير هو وعروة وكان ثقة حجة فقيها إماما كثير الرواية سخيا قاله الواقدي مولده في خلافة عمر رضي الله عنه وكان صالحا عابدا متألها كان يقال له راهب قريش قال بن سعد وكان مكفوفا، مات بالمدينة في سنة الفقهاء وهي سنة أربع وتسعين رحمه الله تعالى، حديثه في دواوين الإسلام كلها.

٥٤- ٣١/ ٢ ع - مطرف بن عبد الله بن الشخير الإمام أبو عبد الله العامري الحرشي البصري: كان رأسا في العلم والعمل وله جلالة في الإسلام ووقع في النفوس، حدث عن أبيه وعن علي وعمار وعمران بن حصين وعائشة وعياض بن حمار وعبد الله بن مغفل المزني رضي الله عنهم وعدة، روى عنه اخوه يزيد أبو العلاء وحميد بن هلال وثابت بن

٥٣- تهذيب: ١٢/ ٣٠ "١٤١". تقريب: ٢/ ٣٩٨. التاريخ الكبير: ٩/ ٩. الجمع بين الصحيحين: ٢٣١. الجرح والتعديل: ٩/ ٣٣٦. طبقات ابن سعد بيروت: ٢/ ٣٨٢. سير الأعلام: ٤/ ٤١٦ والحاشية. تاريخ الثقات للعجلي: ١٩١١. معرفة الثقات للعجلي: ٢٠٩٧. تهذيب الكمال: ١٥٨٤. الكنى والأسماء: ٢/ ٦٥. تفسير الطبري: ١٥/ ١٧٦٠١. الثقات لابن حبان: ٥/ ٥٦٠. نسيم الرياض: ٤/ ٩٦.

٥٤- تهذيب الكمال: ٣/ ١٣٣٥. تهذيب: ١٠/ ١٧٣ "٣٢٤". تقريب التهذيب: ٢/ ٣٥٣. خلاصة تهذيب الكمال: ٣/ ٣٣. الكاشف: ٣/ ١٥٠. تاريخ البخاري الكبير: ٧/ ٣٩٦. تاريخ البخاري الصغير: ١/ ٣١٩.

---

(١) المعجم المختص بالمحدثين، الذهبي، شمس الدين ص/٢٧٥

الجرح والتعديل: ٨/ ١٤٤٦. الحلية: ٢/ ١٩٨. معجم طبقات الحفاظ: ١٧٤. المعين: ٢٣٧. تراجم الأحبار: ٣/ ٣٢٥. طبقات الحفاظ: ٢٤. ثقات: ٥/ ٤٣٠. الأنساب: ٨/ ٦٩. تذكرة الحفاظ: ١/ ٦٤. البداية والنهاية: ٩/ ٦٩. تاريخ الثقات: ٤٣١. التمهيد: ١/ ٣٥١، ٨/ ١١٨. سير الأعلام: ٤/ ١٨٧. البداية والنهاية: ٩/ ٢١. معرفة الثقات: ١٧٣٨.." (١)

"ابن عباس وعدي بن حاتم وابن عمر وعبد الله بن مغفل وطائفة وعنه جعفر بن أبي المغيرة وأبو بشر جعفر بن إياس وأيوب والأعمش وعطاء بن السائب وخلق قتله الحجاج قاتله الله في شعبان سنة خمس وتسعين وله تسع وأربعون سنة على الأشهر وقيل بل عاش بضعا وخمسين سنة وقيل كان أسود اللون وكان بن عباس إذا حج أهل الكوفة وسألوه يقول أليس فيكم سعيد بن جبير وعن أشعث بن إسحاق قال **كان يقال** لسعيد بن جبير جهبذ العلماء كان قتل الحجاج له لكونه قاتله مع بن الأشعث وروى أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب قال كان سعيد بن جبير يبكي بالليل حتى عمش وسمعته يردد هذه الآية ﴿واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله﴾ [البقرة: ٢٨١] بضعا وعشرين مرة. وقيل أنه قام ليلة في جوف الكعبة فقرأ القرآن في ركعة رواها حماد بن أبي سليمان عنه وقال عبد الملك بن أبي سليمان عن سعيد أنه كان يختم في كل ليلتين وروى الثوري عن عمر بن سعيد قال دعا سعيد بن جبير ولده لما قتل فجعل يبكي فقال ما يبكيك ما بقاء أبيك بعد سبع وخمسين سنة؟

ابن عيينة عن سالم بن أبي حفصة قال لما أتى بسعيد بن جبير إلى الحجاج قال أنت شقي بن كسير قال أنا سعيد بن جبير قال لأقتلنك قال أنا اذن كا سمتني أمي وقال دعوني أصلي ركعين قال وجهوه إلى قبلة النصارى، قال أينما تولوا فثم وجه الله ثم قال إني استعيذ منك بما عاذت به مريم ﴿إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا﴾ [مريم:١٨] . وروى هشيم عن عقبة مولى الحجاج قال حضرت سعيد بن جبير فجعل الحجاج يقول له ألم أفعل بك ألم أفعل بك؟ فيقول بلى، قال فما حملك على ما صنعت قال بيعة كانت علي فغضب وصفق بيده وقال بيعة أمير المؤمنين كانت أولى واسبق وأمر به فقتل وعن سعيد بن جبير انه كان لا يدع أحدا يغتاب عنده.

إسماعيل بن عبد الملك قال: رأيت سعيد بن جبير يصلى في الطاق ولا يقنت في الصبح ويعتم ويرخيها شبرا من ورائه. قال ميمون بن مهران: مات سعيد بن جبير وما على ظهر الأرض رجل الا وهو يحتاج الى علمه وقال فطر بن خليفة رأيت سعيد بن جبير أبيض الرأس واللحية وروى أبو معشر عن سعيد بن جبير قال رآني أبو مسعود البدري في يوم عيد ولي ذؤابة فقال يا غلام لا صلاة في مثل هذا اليوم قبل صلاة الإمام.

من الغيلانيات حدثنا محمد بن شداد أخبرنا أبو نعيم انا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ١/ ٥١

عن بن عباس قال أوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم انى قتلت بيحيى سبعين ألفا وانى قاتل بابن ابنتك سبعين الفا وسبعين الفا غريب وعبد الله خرج له مسلم.." (١)

"عبد الله بن جعفر وأنس بن مالك وأبي بكر بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وطائفة وكان إماما فقيها مجتهدا عارفا بالسنن كبير الشأن ثبتا حجة حافظا قنتا لله أواها منيبا حدث عنه ابناه عبد الله وعبد العزيز والزهري وأيوب وحميد وإبراهيم بن أبي عبلة وأبو بكر بن حزم وأبو سلمة بن عبد الرحمن وهما من شيوخه وأمه هي أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، وكان مليحا أبيض جميل الشكل نحيفا حسن اللحية بجبهته أثر حافر فرس شجه في صغره ولذا **كان يقال** له أشج بني أمية وفي آخر أيامه وخطه الشيب عاش أربعين سنة وبعدله وزهده يضرب المثل رضي الله عنه.

قال الشافعي الخلفاء الراشدون خمسة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز وقد ولي أولا. إمرة المدينة في خلافة الوليد وبني المسجد وزخرفه وكان إذ ذاك لا يذكر بكثير عدل ولا زهد ولكن تجدد له لما استخلف وقلبه الله فصار يعد في حسن السيرة والقيام بالقسط مع جده لأمه عمر وفي الزهد مع الحسن البصري وفي العلم مع الزهري، ولكن موته قرب من موت شيوخه فلم ينتشر علمه.

عن أبي جعفر الباقر قال: إن نجيب بني أمية عمر بن عبد العزيز، أنه يبعث يوم القيامة أمة وحده. وقال مجاهد: أتيناه لنعلمه فما برحنا حتى تعلمنا منه. وقال ميمون بن مهران: ما كانت العلماء عند عمر بن عبد العزيز إلا تلامذة. وقال غيره: استخلف عمر بن عبد العزيز فانقشع عنه الشعراء والخطباء وثبت معه الزهاد والفقهاء وقالوا: ما يسعنا فراقه حتى يخالف فعله قوله.

روى ابن إسحاق عن إسماعيل بن أبي حكيم سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: خرجت من المدينة وما أحد أعلم مني فلما قدمت الشام نسيت.

ضمرة بن ربيعة عن السري بن يحيى عن رياح بن عبيدة قال: رأيت رجلا يماشي عمر بن عبد العزيز معتمدا على يده فقلت إن هذا جاف فلما انصرف من الصلاة قلت: من هذا؟ قال: رأيته؟ قلت: نعم؟ قال: ما أحسبك إلا رجلا صالحا، ذاك أخي الخضر يبشرني أني سألي وأعدل. رواها يعقوب الفسوي في تاريخه عن محمد بن عبد العزيز عن ضمرة وإسناده جيد. قال فرات بن سليمان عن ميمون بن مهران سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: لو مكثت فيكم خمسين سنة ما استكملت العدل، إني لأريد الأمر فأخاف أن تأباه القلوب، فاخرج معه طمعا من طمع الدنيا.

معاوية بن صالح أنا سعيد بن سويد: أن عمر بن عبد العزيز صلى بهم الجمعة وجلس وعليه قميص مرقوع الجيب فقيل له: أن الله قد أعطاك فلو لبست. قال مالك بن دينار:." (٢)

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٦١/١

(٢) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٩٠/١

"حجر أمه، تعجز الملوك أن تؤدب أولادها أدبه في نفسه، ما سمعت منه كلمة فاضلة إلا أحتاج مستمعها إلى إثباتها عنه ولا رأيته ضاحكا يقهقه، ولقد كان إذا أخذ في ذكر المعاد أقول ترى في المجلس قلب لم يبك.

قال أيوب بن سويد: خرج الأوزاعي في بعث إلى اليمامة فقال له يحيى بن أبي كثير: بادر إلى البصرة؛ لتدرك الحسن وابن سيرين، قال: فانطلقت فإذا الحسن قد مات، وعدت ابن سيرين وهو مريض. وقال الهقل: أجاب الأوزاعي في سبعين ألف مسألة. وقال إسماعيل بن عياش: سمعتهم يقولون سنة أربعين ومائة: الأوزاعي اليوم عالم الأمة. وقال الخريبي: كان الأوزاعي أفضل أهل زمانه. قلت: وكان يصلح للخلافة فقال أبو إسحاق الفزاري: لو خيرت لهذه الأمة لاخترت لها الأوزاعي قال بشر بن المنذر: رأيت الأوزاعي كأنه عمي من الخشوع وكان الوليد يقول: ما رأيت أكثر اجتهادا في العبادة منه وقال أبو مسهر: كان الأوزاعي يحيي الليل صلاة وقرآنا وبكاء.

الوليد بن مزيد سمعت الأوزاعي يقول: إذا أراد الله بقوم شرا فتح عليهم الجدل ومنعهم العمل. وقال عمرو بن أبي سلمة سمعت الأوزاعي يقول: أريت كأن ملكين عرجا بي إلى الله فأوقفاني بين يديه فقال: أنت عبدي عبد الرحمن الذي تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر. قلت: بعزتك ربي، فرداني إلى الأرض.

وقال محمد بن كثير المصيصي سمعت الأوزاعي يقول: كنا -والتابعون متوافرون- نقول: إن الله تعالى فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته قال الحاكم: الأوزاعي إمام عصره عموما وإمام أهل الشام خصوصا وقال الوليد بن مزيد: مولد الأوزاعي ببعلبك ومنشؤه بالكرك قرية بالبقاع ثم نقلته أمه إلى بيروت سمعته يقول: عليك بآثار من سلف وإن رفضك الناس، وإياك ورأي الرجال وإن زخرفوه بالقول فإن الأمر ينجلي وأنت على طريق مستقيم.

قال عامر بن يساف سمعت الأوزاعي يقول: إذا بلغك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديث فإياك أن تقول بغيره فإنه كان مبلغا عن الله. قال أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي كان يقول: خمسة كان عليها الصحابة والتابعون لزوم الجماعة، واتباع السنة، وعمارة المساجد والتلاوة، والجهاد.

وقال بن شابور سمعت الأوزاعي يقول: من أخذ بنوادر العلماء خرج من الإسلام. وعن الأوزاعي: ما ابتدع رجل بدعة إلا سلب ورعه. قال الوليد بن مزيد: سمعت الأوزاعي يقول: **كان يقال**: "ويل للمتفقهين" لغير العبادة والمستحلين الحرمات بالشبهات.." (١)

"قاضي الكوفة: حدث عن جده طلق بن معاوية وعاصم الأحول وليث بن أبي سليم وهشام بن عروة وعبيد الله بن عمر وخلق كثير. حدث عنه ولده عمر بن حفص وأحمد وإسحاق وعلي بن المديني وابن معين وابنا أبي شيبة وعمرو الناقد ويعقوب الدورقي والحسن بن عرفة وأحمد العطاردي وخلق سواهم. ولد سنة سبع عشرة ومائة. قال يحي القطان: حفص أوثق أصحاب الأعمش. وقال سجادة: **كان يقال**: ختم القضاء بحفص بن غياث. قال حفص: والله ما وليت القضاء حتى حلت لي الميتة. مات وعليه دين تسعمائة درهم. قال يحي

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ١/١٣٥

بن معين: جميع ما حدث به حفص ببغداد وبالكوفة فمن حفظه، لم يخرج كتابا، كتبوا عنه ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف حديث من حفظه. وقال أبو جعفر المسندي: كان حفص بن غياث من أسخي العرب، وكان يقول من لم يأكل من طعامي لا أحدثه وإذا كان يوم ضيافته لا يبقى رأس في الرواسين. توفي حفص آخر سنة أربع وتسعين ومائة١ رحمة الله عليه. قال أحمد بن حنبل: رأيت مقدم فم حفص مضببة أسنانه بالذهب.

٢٨٠- ٤٩/ ٦ ع- يحيى بن سعيد بن فروخ الإمام العلم سيد الحفاظ أبو سعيد التميمي مولاهم البصري القطان: ولد سنة عشرين ومائة. سمع هشام بن عروة وعطاء بن السائب وحسينا المعلم وخيثم بن عراك وحميد الطويل وسليمان التيمى ويحيى بن سعيد الأنصاري والأعمش وطبقتهم فأكثر جدا. وعنه ابن مهدي وعفان ومسدد وأحمد وإسحاق ويحيى وعلي والفلاس وبندار وإسحاق الكوسج ومحمد بن شداد المسمعي وأمم سواهم. قال أحمد: ما رأيت بعيني مثل يحيى بن سعيد القطان. وقال ابن معين قال لي عبد الرحمن: لا ترى بعينيك مثل يحيى القطان. وقال ابن المديني: ما رأيت أحدا أعلم بالرجال منه. وقال بندار: هو إمام أهل زمانه. وقال ابن عمار: كنت إذا نظرت إلى يحيى بن سعيد ظننت أنه لا يحسن شيئا كان يشبه التجار فإذا تكلم أنصت له الفقهاء. وقال أحمد بن محمد بن يحيى: لم يكن جدي يمزح ولا يضحك إلا تبسما ولا دخل حماما وكان يخضب.

---

١ وقيل ١٩٥ أو ١٩٦.

٢٨٠- تهذيب الكمال: ٣/ ١٤٩٨. تهذيب التهذيب: ١١٠/ ٥١٦ "٣٥٨". تقريب التهذيب: ٢/ ٣٤٨. خلاصة تهذيب الكمال: ٣/ ١٤٩. الكاشف: ٣/ ٢٥٦. تاريخ البخاري الكبير: ٨/ ٢٧٦. تاريخ البخاري الصغير: ١٠/ ٣٠٠، ٢/ ٢٨٣. الجرح والتعديل: ٩/ ٦٢٤. ميزان الاعتدال: ٤/ ٣٨٠. تاريخ الثقات: ٤٧٢. طبقات ابن سعد: ٧/ ٤٧ قسم ٢. الثقات: ٥/ ٢٥١. التاريخ لابن معني: ٣/ ٦٤٣. الأنساب: ١٠/ ٤٤٩. معجم الثقات: ١٣. تراجم الأحبار: ٤/ ٢٤٤. الثقات: ٧/ ٦١١. نسيم الرياض: ٢/ ٤٤٤. الحلبة: ٨/ ٣٨٠. طبقات ابن سعد: ٦/ ٣٤٦. سير الأعلام: ٩/ ١٧٥ والحاشية. ديوان الإسلام ت ٢٢٠٥.." [(١)]

"عائشة، إن الله خلق الجنة وخلق لها أهلا وهم في أصلاب آبائهم وخلق النار وخلق لها أهلا وهم في أصلاب آبائهم" ١.

٧٩١- ١١/٩٠- السنجي الحافظ البارع أبو علي الحسين بن محمد بن مصعب بن رزيق المروزي: قال ابن ماكولا: كان يقال: ما بخراسان أكثر حديثا منه. كف بصره. قال: وكان لا يحدث أهل الرأي إلا بعد الجهد. روى أبو علي عن علي بن خشرم وعلي بن عبد الله بن قهزاذ ويحيى بن حكيم المقوم وطبقتهم، حدث عنه زاهر السرخسي أبو حامد النعيمي وطائفة؛ توفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة.

أخبرنا أبو الفضل بن عساكر أنبأنا عبد المعز بن محمد أنا زاهر بن طاهر أنا سعيد بن محمد البحيري أنا زاهر

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٢١٨/١

بن أحمد أنا الحسين بن محمد بن مصعب بسنج نا علي بن خشرم نا عيسى بن يونس عن شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت: كان رسول -صلى الله عليه وآله وسلم- إذا عمل عملا أثبته، وكان إذا نام من الليل أو مرض صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة، وما رأيته قام ليلة حتى الصباح، ولا صام شهرا متتابعا إلا رمضان.

٧٩٢- ١١/٢١- ابن فطيس الإمام الحافظ محدث الأندلس أبو عبد الله محمد بن فطيس بن واصل المغافقي، الأندلسي الألبيري: ولد سنة تسع وعشرين ومائتين، وسمع إياد بن عيسى ومحمد بن أحمد العتبي الفقيه وابن مزين، وارتحل كما ذكره بن الفرضي وغيره في سنة سبع وخمسين فسمع يونس بن عبد الأعلى وأحمد ابن أخي ابن وهب ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وكان يقول: لقيت في رحلتي مائتي شيخ وما رأيت فيهم مثل ابن عبد الحكم، وأخذ بأفريقية عن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي وشجرة بن عيسى ويحيى بن عون، وأكثر عن أهل الحرم وأهل مصر والقيروان، وتفقه بالمزني فأدخل الأندلس علما غزيرا، وكان بصيرا بفقه مالك وصارت الرحلة إليه من البلاد وعمر دهرا، صنف "كتاب الروع والأهوال"، و"كتاب الدعاء" قال ابن الفرضي: كان ضابطا نبيلا صدوقا كانت الرحلة إليه، حدثنا عنه غير واحد وتوفي في شوال سنة تسع عشرة وثلاثمائة.

---

١ رواه مسلم في القدر حديث ٣١. وأبو داود في السنة باب ١٧. والنسائي في الجنائز باب ٥٨.

٧٩١- الإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٥٣. مختصر طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي: الورقة ١٣٧/ ١. طبقات الحفاظ: ٣٣٤. الأنساب: ٣١٣/ ب.

٧٩٢- الوافي بالوفيات: ٤/ ٣٣٧. طبقات الحفاظ: ٣٣٤، ٣٣٥، شذرات الذهب: ٢/ ٣٨٣، تاريخ علماء الأندلس: ٢/ ٤٠.." (١)

"سلمة عن عائشة قالت: كن أزواج النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يأخذن من رءوسهن حتى يكون كالوفرة.

أنبأنيه عبد الواسع الأبهري نا أبو إسحاق بن الخشوعي نا أبو القاسم الحافظ نا أبو القاسم النسيب نا أبو بكر الخطيب، فذكره. قلت: هو أحمد بن مهدي، وزاد في آخره: قال الهسنجاني: نا عبيد الله بن معاذ، فذكره. قال الخطيب: ورواه محمد بن أحمد بن صالح بن أحمد بن حنبل عن إبراهيم بن يوسف عن الفضل بن زياد عن أحمد. وأنا المؤمل بن محمد وابن علان قالا: أنا الكندي أنا السيناني أنا أبو بكر الخطيب قال: كتب إلي أحمد بن القاسم بن ميمون الحسيني من مصر وحدثني أبو نصر علي بن هبة الله عنه أنا أحمد بن محمد بن الأزهر السمناوي أنا أحمد بن يعلى بن عيسى الوشاء أنا موسى بن عيسى بالرملة -بغدادي- سنة خمسين ومائتين نا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم: "إذا بكى اليتيم وقعت دموعه في

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ١٧/٣

كف الرحمن فيقول: من أبكى هذا اليتيم الذي واريت والديه تحت الثرى، من أسكته فله الجنة". قال الخطيب: منكر جدا ورجاله معروفون سوى موسى فإنه مجهول.

قلت: هو واضعه. قال شيرويه في طبقاته: كان الأمير يعرف بالوزير سعد الملك بن ماكولا، قدم رسولا مرارا، سمعت منه وكان حافظا متقنا عني بهذا الشأن، ولم يكن في زمانه بعد الخطيب أحد أفضل منه، حضر مجلسه الكبار من شيوخنا وسمعوا منه. وقال الحافظ بن عساكر: وزر أبوه للقائم أمير المؤمنين وولي عمه قضاء القضاة ببغداد وهو الحسين بن علي. قال: ولدت في شهر شعبان سنة إحدى وعشرين. قال الحميدي: ما راجعت الخطيب في شيء إلا وأحالني على الكتاب، وقال: حتى أكشفه، وما راجعت بن ماكولا في شيء إلا وأجابني حفظا كأنه يقرأ من كتاب.

قال أبو الحسن محمد بن مرزوق: لما بلغ الخطيب أن بن ماكولا أخذ عليه في كتابه "المؤتنف" وصنف في ذلك تصنيفا وحضر عنده بن ماكولا سأله الخطيب عن ذلك فأنكر ولم يقر وأصر وقال: هذا لم يخطر ببالي؛ وقيل: إن التصنيف كان في كمه فلما مات الخطيب أظهره وهو الكتاب الملقب بمستمر الأوهام. قلت: ملكته وهو كتاب نفيس يدل على تبحر بن ماكولا وإمامته. قال بن طاهر: سمعت أبا إسحاق الحبال يمدح أبا نصر بن ماكولا ويثني عليه ويقول: دخل مصر في زي الكتبة فلم نرفع به رأسا، فلما عرفناه كان من العلماء بهذا الشأن. قال السمعاني: كان بن ماكولا لبيبا حافظا عارفا يرشح للحفظ حتى **كان يقال** له." (١)

"وقال الحافظ في "السير" "٧/ ٧٣":

علامة المخلص الذي قد يحب شهرة، ولا يشعر بها، أنه إذا عوتب في ذلك، لا يحرد ولا يبرئ نفسهن بل يعترف، ويقول: رحم الله من أهدى إلي عيوبي، ولا يكن معجبا بنفسه؛ لا يشعر بعيوبها، بل لا يشعر أنه يشعر، فإن هذا داء مزمن.

وقال في "السير" "٦/ ٤٨٠":

قال عبد الرزاق: أنبأنا معمر قال: **كان يقال**: إن الرجل يطلب العلم لغير الله، فيأبى عليه العلم حتى يكون لله. فعقب الذهبي بقوله: قلت: نعم يطلبه أولا، والحامل له حب العلم، وحب إزالة الجهل عنه، وحب الوظائف، ونحو ذلك، ولم يكن علم وجوب الإخلاص فيه، ولا صدق النية، فإذا علم، حاسب نفسه، وخاف من وبال قصده، فتجيئه النية الصالحة كلها، أو بعضها، وقد يتوب من نيته الفاسدة ويندم. وعلامة ذلك: أنه يقصر من الدعاوى وحب المناظرة، ومن قصد التكثر بعلمه، ويزري على نفسه، فإن تكثر بعلمه، أو قال: أنا أعلم من فلان، فبعدا له.

وقال في "السير" "٦/ ٤٣٧-٤٣٨":

روى مسعر، عن ابن عون قال: ذكر الناس داء، وذكر الله دواء.

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٤/ ٤

وتعقبه الذهبي بقوله: إي والله، فالعجب منا، ومن جهلنا، كيف ندع الدواء، ونقتحم الداء؟ قال الله تعالى: ﴿فاذكروني أذكركم﴾ [البقرة: ١٥٢] ، ﴿ولذكر الله أكبر﴾ [العنكبوت: ٤٥] ، وقال: ﴿الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾ [الرعد: ٢٨] ، ولكن لا يتهيأ ذلك إلا بتوفيق الله، ومن أدمن الدعاء، ولازم قرع الباب، فتح له.

وقال الحافظ الذهبي عن أبي الفرج بن الجوزي: ما علمت أن أحدا صنف ما صنف هذا الرجل. وقال يوما في مناجاته: إلهي لا تعذب لسانا يخبر عنك، ولا عينا تنظر إلى علوم تدل عليك، ولا قدما تمشي إلى خدمتك، ولا يدا تكتب حديث رسولك فبعزتك لا تدخلني النار، فقد علم أهلها أني كنت أذب عن دينك. نقله عن الذهبي ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب "٤/ ٣٣١".." (١)

"باب سلاح النبي صلى الله عليه وسلم ودوابه وعدته:

أخبرنا عمر بن عبد المنعم قراءة، عن أبي القاسم عبد الصمد بن محمد القاضي، عن أبي القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ، قال: أخبرنا سليمان بن إبراهيم الحافظ، وعبد الله بن محمد النيلي، قالا: أخبرنا علي بن القاسم المقرئ، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي، قال: كان سلاح رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذا الفقار، وكان سيفا أصابه يوم بدر. وكان له سيف ورثه من أبيه، وأعطاه سعد بن عبادة سيفا يقال له: العضب وأصاب من سلاح بني قينقاع سيفا قلعيا، وفي رواية **كان يقال** له: البتار واللخيف١، وكان له المخذم٢، والرسوب، وكانت ثمانية أسياف.

وقال شيخنا شرف الدين الدمياطي: أول سيف ملكه سيف يقال له: المأثور، وهو الذي يقال: إنه من عمل الجن، ورثه من أبيه، فقدم به في هجرته إلى المدينة وأرسل إليه سعد بن عبادة بسيف يدعى "القضب" حين سار إلى بدر وكان له ذو الفقار؛ لأنه كان في وسطه مثل فقرات الظهر، صار إليه يوم بدر، وكان للعاص بن منبه أخي نبيه ابني الحجاج بن عامر السهمي -قتل العاص، وأبوه، وعمه كفارا يوم بدر- وكانت قبيعته، وقائمته وحلقته، وذؤابته، وبكراته، ونعله، من فضة والقائمة هي الخشبة التي يمسك بها، وهي القبضة.

وروى الترمذي من حديث هود بن عبد الله بن سعد بن مزيدة، عن جده مزيدة، قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح، وعلى سيفه ذهب وفضة.

وهو -بالكسر جمع فقرة، وبالفتح جمع فقارة- سمي بذلك لفقرات كانت فيه، وهي حفر كانت في متنه حسنة، ويقال: كان أصله من حديدة وجدت مدفونة عند الكعبة من دفن جرهم، فصنع منها ذو الفقار وصمصامة عمرو بن معدي كرب الزبيدي، التي وهبا لخالد بن سعيد بن العاص.

وأخذ من سلاح بني قينقاع ثلاثة أسياف: سيفا قلعيا، منسوب إلى مرج القلعة -بالفتح- موضع بالبادية، والبار، والحنف، وكان عنده بعد ذلك الرسوب -من رسب في الماء إذا

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤٧/١

١ اللخيف: اسم فرسه عليه الصلاة والسلام.

٢ المخذم: السريع القطع.." (١)

"وقتل في ذلك الوجه مالك بن نويرة التميمي في رجال معه من تميم، فقالت الأنصار: نحن راجعون، قد أقرت العرب بالذي كان عليها، فقال خالد ومن معه من المهاجرين: قد لعمري آذن لكم وقد أجمع أميركم بالمسير إلى مسيلمة بن ثمامة الكذاب، ولا نرى أن تفرقوا على هذه الحال، فإن ذلك غير حسن، وإنه لا حجة لأحد منكم فارق أميره وهو أشد ما كان إليه حاجة، فأبت الأنصار إلا الرجوع، وعزم خالد ومن معه، وتخلفت الأنصار يوما أو يومين ينظرون في أمرهم، وندموا وقالوا: ما لكم والله عذر عند الله، ولا عند أبي بكر إن أصيب هذا الطرف وقد خذلناهم، فأسرعوا نحو خالد ولحقوا بهن فسار إلى اليمامة، وكان مجاعة بن مرارة سيد بني حنيفة خرج في ثلاثة وعشرين فارسا يطلب دما في بني عامر، فأحاط بهم المسلمون، فقتل أصحاب مجاعة وأوثقه.

وقال العطاف بن خالد: حدثني أخي عبد الله عن بعض آل عدي، عن وحشي، قال: خرجنا حتى أتينا طليحة فهزمهم الله، فقال خالد: لا أرجع حتى آتي مسيلمة حتى يحكم الله بيننا وبينهم، فقال له ثابت بن قيس: إنما بعثنا إلى هؤلاء وقد كفى اللهم مؤونتهم، فلم يقبل منه، وسار، ثم تبعه ثابت بعد يوم في الأنصار.

مقتل مالك بن نويرة التميمي الحنظلي اليربوعي:

قال ابن إسحاق: أتى خالد بن الوليد بمالك بن نويرة في رهط من قومه بني حنظلة، فضرب أعناقهم، وسار في أرض تميم، فلما غشوا قوما منهم أخذوا السلاح، وقالوا: نحن مسلمون، فقيل لهم: ضعوا السلاح فوضعوه، ثم صلى المسلمون وصلوا.

فروى سالم بن عبد الله، عن أبيه، قال: قدم أبو قتادة الأنصاري على أبي بكر فأخبره بقتل مالك بن نويرة وأصحابه، فجزع لذلك، ثم ودى مالك ورد السبي والمال.

وروي أن مالكا كان فارسا شجاعا مطاعا في قومه وفيه خيلاء، **كان يقال** له: الجفول. قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم فولاه صدقة قومه، ثم ارتد، فلما نازله خالد قال: أنا آتي بالصلاة دون الزكاة. فقال: أما علمت أن الصلاة والزكاة معا؟ لا تقبل واحدة دون الأخرى! فقال: قد كان صاحبك يقول ذلك. قال خالد: وما تراه لك صاحبا! والله لقد هممت أن أضرب عنقك، ثم تحاورا طويلا فصمم على قتله: فكلمه أبو قتادة الأنصاري وابن عمر، فكره كلامهما، وقال لضرار بن الأزور: اضرب عنقه، فالتفت مالك إلى زوجته وقال: هذه التي قتلتني، وكانت في غاية الجمال، قال خالد: بل الله قتلك برجوعك عن الإسلام فقال: أنا على الإسلام.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٣٠٢/٢

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٣٨١/٢

"وحنينا وتأمر في أيام النبي -صلى الله عليه وسلم- واحتبس أدراعه ولامته في سبيل الله وحارب أهل الردة ومسيلمة وغزا العراق واستظهر ثم اخترق البرية السماوية بحيث إنه قطع المفازة من حد العراق إلى أول الشام في خمس ليال في عسكر معه وشهد حروب الشام ولم يبق في جسده قيد شبر إلا وعليه طابع الشهداء.

ومناقبه غزيرة، أمره الصديق على سائر أمراء الأجناد وحاصر دمشق فافتتحها هو وأبو عبيدة.

عاش ستين سنة، وقتل جماعة من الأبطال، ومات على فراشه، فلا قرت أعين الجبناء.

توفي بحمص سنة إحدى وعشرين ومشهده على باب حمص، عليه جلالة.

حدث عنه: ابن خالته عبد الله بن عباس وقيس بن أبي حازم والمقدام بن معدي كرب وجبير بن نفير وشقيق بن سلمة وآخرون: له أحاديث قليلة.

مسلم: من طريق ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل أن ابن عباس أخبره أن خالد بن الوليد الذي كان يقال له: سيف الله أخبره أنه دخل على خالته ميمونة مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فوجد عندها ضبا محنوذا قدمت به أختها حفيدة بنت الحارث من نجد فقدمته لرسول الله- صلى الله عليه وسلم- فرفع يده فقال خالد: أحرام هو يا رسول الله؟ قال: "لا، ولكنه لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه" فاجترته فأكلته ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- ينظر ولم ينه١.

هشام بن حسان: عن حفصة بنت سيرين، عن أبي العالية: أن خالد بن الوليد قال: يا رسول الله إن كائدا من الجن يكيدني قال: "قل: أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها ومن شر ما يعرج في السماء وما ينزل منها ومن شر كل طارق إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن" ففعلت فأذهبه الله عني.

وعن حيان بن أبي جبلة، عن عمرو بن العاص قال: ما عدل بي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وبخالد أحدا في حربه منذ أسلمنا.

يونس بن أبي إسحاق: عن العيزار بن حريث أن خالد بن الوليد أتى على اللات والعزى فقال:

---

١ صحيح على شرط الشيخين: أخرجه البخاري "٥٥٣٧"، ومسلم "١٩٤٦"، وأبو داود "٣٧٩٤"، والطبراني "٣٨١٦"، والبيهقي "٩/ ٣٢٣" من طرق عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن ابن عباس، عن خالد بن الوليد، به.." (١)

"١٨٤- عمرو بن عبسة ١: "م. ٤"

ابن خالد بن حذيفة، الإمام الأمير، أبو نجيح السلمي البجلي، أحد السابقين، ومن كان يقال: هو ربع الإسلام. روى أحاديث.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٢٢٤/٣

روى عنه: أبو أمامة الباهلي، وسهل بن سعد، وجبير بن نفير، وكثير ابن مرة، وضمرة بن حبيب، والصنابحي، وعدي بن أرطاة، وحبيب بن عبيد، وعدة.

وقيل: إن ابن مسعود روى عنه.

وكان من أمراء الجيش يوم وقعة اليرموك.

قال عمرو بن أبي سلمة التنيسي: حدثنا صدقة بن عبد الله، عن نصر بن علقمة، عن أخيه، عن ابن عائذ، عن جبير بن نفير، قال: كان أبو ذر الغفاري، وعمرو بن عبسة، كلاهما يقول: لقد رأيتني ربع الإسلام مع رسول الله، لم يسلم قبلي إلا النبي -صلى الله عليه وسلم- وأبو بكر، وبلال، كلاهما حتى لا يدرى متى أسلم الآخر٢.

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٤/ ٢١٤"، التاريخ الكبير "٦/ ٢٤٧٤، والجرح والتعديل "٦/ ترجمة ١٣٣٩"، حلية الأولياء "٢/ ١٥-١٦"، أسد الغابة "٤/ ٢٥١"، الإصابة "٣/ ترجمة ٥٩٠٣"، تهذيب التهذيب "٨/ ترجمة ١٠٧"، وخلاصة الخزرجي "٢/ ترجمة ٥٣٣٦".

٢ ضعيف: أخرجه الحاكم "٣/ ٣٤١-٣٤٢" وصححه "! "، ووافقه الذهبي "! "، وفي إسناده صدقة بن عبد الله السمين، أبو معاوية الدمشقي، ضعفه أحمد والبخاري والنسائي والدارقطني، ونقل هذه الأقوال الحافظ الذهبي في "الميزان"، وذهب عنه هنا، فوافق الحاكم على تصحيح إسناده، وهذا من تساهله، وقد ذكرت كثيرا نماذج من هذا التساهل في كتابنا "الأرائك المصنوعة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة" وقد طبع المجلد الأول منه في مكتبة الدعوة بالأزهر الشريف، يسر الله طبع بقية مجلداته، وجعله وسائر أعمالي في ميزان حسناتي يوم القيامة.." (١)

"قال أبو نعيم: حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال: رأيت على ابن الزبير رداء عدنيا يصلي فيه، وكان صيتا إذا خطب تجاوب الجبلان، وكانت له جمة إلى العنق، ولحية صفراء.

مصعب بن عبد الله: حدثنا أبي والزبير بن خبيب قالا: قال ابن الزبير: هجم علينا جرجير في عشرين ومائة ألف، فأحاطوا بنا ونحن في عشرين ألفا -يعني: نوبة إفريقية.

قال: واختلف الناس على ابن أبي سرح، فدخل فسطاطه، فرأيت غرة من جرجير، بصرت به خلف عساكره على برذون أشهب، معه جاريتان تظللان عليه بريش الطواويس، بينه وبين جيشه أرض بيضاء، فأتيت أميرنا ابن أبي سرح، فندب لي الناس، فاخترت ثلاثين فارسا، وقلت لسائرهم: البثوا على مصافكم، وحملت، وقلت لهم: احموا ظهري، فخرقت الصف إلى جرجير، وخرجت صامدا وما يحسب هو ولا أصحابه إلا أني رسول إليه، حتى دنوت منه، فعرف الشر، فثابر برذونه موليا، فأدركته فطعنته، فسقط، ثم احتززت رأسه، فنصبته على رمحي وكبرت، وحمل المسلمون، فارفض العدو، ومنح الله أكتافهم.

معمر، عن هشام بن عروة قال: أخذ ابن الزبير من وسط القتلى يوم الجمل، وبه بضع وأربعون ضربة وطعنة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٨٣/٤

وقيل: إن عائشة أعطت يومئذ لمن بشرها بسلامته عشرة آلاف.

وعن عروة قال: لم يكن أحد أحب إلى عائشة بعد رسول الله من أبي بكر، وبعده ابن الزبير.

قال الواقدي: حدثنا ربيعة بن عثمان، وابن أبي سبرة، وغيرهما قالوا: جاء نعي يزيد في ربيع الآخر سنة أربع وستين، فقام ابن الزبير فدعا إلى نفسه، وبايعه الناس، فدعا ابن عباس وابن الحنفية إلى بيعته، فامتنعا، وقالا: حتى يجتمع لك الناس، فداراهما سنتين، ثم إنه أغلظ لهما، ودعاهما فأبيا.

قال مصعب بن عبد الله، وغيره: كان يقال لابن الزبير: عائذ بيت الله.

وقال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن عمته أم بكر قال: وحدثني شرحبيل بن أبي عون، عن أبيه، وحدثنا ابن أبي الزناد، وغيرهم قالوا: لما نزل ابن الزبير بالمدينة في خلافة معاوية ... ، إلى أن قالوا: فخرج ابن الزبير إلى مكة، ولزم الحجر، ولبس المعافري، وجعل يحرض على بني أمية، ومشى إلى يحيى بن حكيم الجمحي." (١)

"٤٣٨- سعيد بن وهب ١: "م، ن"

الهمداني الخيواني الكوفي. من كبراء شيعة علي.

حدث عن: علي، وابن مسعود، ومعاذ بن جبل، وخباب.

أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولزم عليا -رضي الله عنه- حتى كان يقال له: القراد؛ للزومه إياه.

وروى عن: سلمان، وابن عمر، والقاضي شريح.

روى عنه: أبو إسحاق، وولده؛ يونس بن أبي إسحاق، وطائفة.

وكان يخضب بالصفرة، وكان عريف قومه.

وحدث عنه أيضا: ابنه؛ عبد الرحمن. له أحاديث. وثقه: يحيى بن معين.

مات في سنة ست وسبعين. كذا قلت في "تاريخ الإسلام". وقال ابن سعد: مات بالكوفة، في خلافة عبد الملك، سنة ست وثمانين.

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٦/ ١٧٠"، التاريخ الكبير "٣/ ترجمة ١٧٣١"، الجرح والتعديل "٤/ ترجمة ٢٩٤"، أسد الغابة "٢/ ٣١٦"، تاريخ الإسلام "٣/ ١٥٦" و "٤/ ٧"، الكاشف "١/ ترجمة ١٩٩٠"، تجريد أسماء الصحابة "١/ ترجمة ٢٣٤٦"، تهذيب التهذيب "٤/ ٩٥"، خلاصة الخزرجي "١/ ترجمة ٢٥٣٠"..". (٢)

"بطونها، ولا تشبع عيونها، فتبيت وقد امتلأت أكراشها، لها من الكظة جرة١ فتبقى، الجرة حتى تستنزل بها الدرة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤٠٢/٤

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٠٠/٥

ثم قال: ائذن فدخل رجل من الموالي، كان يقال أنه من أنشد الناس في ذلك الزمان، فقال: هل كان وراءك من غيث؟ قال: نعم، ولكني لا أحسن أقول كما قال هؤلاء. قال: قل كما تحسن. قال: أصابتني سحابة بحلوان٢ فلم أزل أطأ في إثرها حتى دخلت على الأمير. فقال الحجاج: لئن كنت أقصرهم في المطر خطبة، إنك أطولهم بالسيف خطوة.

وبه، إلى أبي نعيم، حدثنا أبو حامد بن جبلة حدثنا أبو العباس السراجن حدثنا محمد بن عباد بن موسى العكلي، حدثنا أبي أخبرني أبو بكر الهذلي، قال: قال لي الشعبي: إلا أحدثك حديثا تحفظه في مجلس واحد إن كنت حافظا كما حفظت: إنه لما أتي بي الحجاج وأنا مقيد، فخرج إلي يزيد بن أبي مسلم، فقال: إنا لله ... ، فذكر نحوه.

علي بن الجعد: أنبأنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، ومجالد، عن الشعبي، قال: شهدت عليا جلد شراحة يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة، فكأنهم أنكروا أو رأى أنهم أنكروا، فقال: جلدتها بكتاب الله، ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه جماعة، عن الشعبي، وزاد بعضهم إنها اعترفت بالزنى.

قال إسماعيل بن مجالد، وخليفة، وطائفة: مات الشعبي سنة أربع ومائة. زاد ابن مجالد: وقد بلغ ثنتين وثمانين سنة.

وقال الواقدي: مات سنة خمس ومائة، عن سبع وسبعين سنة.

وفيهما أرخه: محمد بن عبد الله بن نمير. وقال الفلاس: في أول سنة ست ومائة. وقال يحيى: سنة ثلاث ومائة. والأول أشهر.

ومن كلامه: ابن عيينة، عن ابن شبرمة، عن الشعبي، قال: إنما سمي هوى لأنه يهوي بأصحابه.

أبو عوانة عن مغيرة، عن الشعبي، قال: لا أدري، نصف العلم.

أخبرنا عمر بن محمد الفارسي، وجماعة قالوا: أنبأنا ابن اللتي، أنبأنا أبو الوقت،

أنبأنا الداودي، أنبأنا ابن حموية أنبأنا عيسى بن عمر، حدثنا أبو محمد الدارمي، أنبأنا محمد بن يوسف، حدثنا مالك -هو ابن مغول- قال: قال الشعبي: ما حدثوك هؤلاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فخذه، وما قالوه برأيهم، فألقه في الحش.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد إجازة، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا هبة الله بن محمد، أنبأنا أبو طالب بن غيلان أنبأنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن الجهم السمري حدثنا يعلى ويزيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر: أنه سئل عن رجل نذر، أن يمشي إلى الكعبة، فمشى نصف الطريق، ثم ركب؟ قال ابن عباس: إذا كان عاما قابلا، فليركب ما مشى، وليمشي ما ركب، وينحر بدنه.

---

١ الكظة: البطنة، والجرة: ما يخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه.

٢ حلوان: مدينة عامرة في آخر حدود خراسان مما يلي أصبهان كما قال ياقوت في معجم البلدان.." (١)

"هذه حكاية منكرة، غير صحيحة. رواها أبو نعيم في "الحلية" فقال: حدثنا أبي، حدثنا خالي أحمد بن محمد بن يوسف، أخبرني أبو أمية محمد بن إبراهيم كتابة، حدثنا حامد بن يحيى.

هارون الحمال: حدثنا محمد بن مسلمة المخزومي، حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن كاتب الحجاج قال مالك -هو أخ لأبي سلمة الذي كان على بيت المال- قال: كنت أكتب للحجاج وأنا يومئذ غلام يستخفني ويستحسن كتابتي، وأدخل عليه بغير إذن، فدخلت عليه يوما بعدما قتل سعيد بن جبير وهو في قبة له، لها أربع أبواب، فدخلت عليه مما يلي ظهره، فسمعته يقول: مالي ولسعيد بن جبير فخرجت رويدا وعلمت أنه إن علم بي قتلني فلم ينشب قليلا حتى مات.

أبو حذيفة النهدي: حدثنا سفيان عن عمر، بن سعيد بن أبي حسين، قال: دعا سعيد بن جبير حين دعي للقتل، فجعل ابنه يبكي، فقال: ما يبكيك؟! ما بقاء أبيك بعد سبع وخمسين سنة.

ابن حميد: حدثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد، قال: قحط الناس في زمان ملك من ملوك بني إسرائيل ثلاث سنين، فقال الملك: ليرسلن علينا السماء أو لنؤذينه. قالوا: كيف تقدر على أن تؤذيه وهو في السماء وأنت في الأرض؟! قال: أقتل أولياءه من أهل الأرض، فيكون ذلك أذى له. قال فأرسل الله عليهم السماء.

وروى أصبغ بن زيد، عن القاسم الأعرج، قال: كان سعيد بن جبير يبكي بالليل حتى عمش.

وروي عن ابن شهاب، قال: كان سعيد بن جبير يؤمنا، يرجع صوته بالقرآن.

وروى الثوري، عن حماد، قال: قال سعيد: قرأت القرآن في ركعتين في الكعبة.

جرير الضبي، عن أشعث بن إسحاق، قال: **كان يقال** سعيد بن جبير جهبذ العلماء١.

ابن عيينة عن أبي سنان عن سعيد بن جبير قال: لدغتني عقرب، فأقسمت علي أمي أن أسترقي، فأعطيت الراقي يدي التي لم تلدغ، وكرهت أن أحنثها.

---

١ الجهبذ: الناقد البصير.." (٢)

"عبد السلام بن حرب، عن خصيف، قال: كان أعلمهم بالقرآن: مجاهد وأعلمهم بالحج: عطاء وأعلمهم بالحلال والحرام: طاوس وأعلمهم بالطلاق: سعيد بن المسيب وأجمعهم لهذه العلوم: سعيد بن جبير.

أبو أسامة، عن الأعمش، حدثني مسعود بن الحكم، قال: قال: لي علي بن الحسين: أتجالس سعيد بن جبير؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٨٤/٥

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٩٣/٥

قلت: نعم قال لأحب مجالسته وحديثه ثم أشار نحو الكوفة، وقال: إن هؤلاء يشيرون إلينا بما ليس عندنا.

جرير، عن أشعث بن إسحاق، قال: **كان يقال**: سعيد بن جبير جهبذ العلماء.

الأصبغ بن زيد، قال: كنت إذا سألت سعيد بن جبير عن حديث فلم يرد أن يحدثني قال: كيف تباع الحنطة؟

محمد بن أحمد بن البراء: حدثنا علي بن المديني، قال: ليس في أصحاب ابن عباس مثل سعيد بن جبير. قيل: ولا طاووس؟ قال: ولا طاووس، ولا أحد.

وكان قتله في شعبان، سنة خمس وتسعين، ومن زعم أنه عاش تسعا وأربعين سنة لم يصنع شيئا، وقد مر قوله لابنه: ما بقاء أبيك بعد سبع وخمسين فعلى هذا يكون مولده في خلافة أبي الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

أخبرنا يوسف بن أحمد، وعبد الحافظ بن بدران، قالا: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن أحمد، أنبأنا علي بن أحمد بن البسري، أنبأنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكرم: "استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك".

وبه إلى المخلص، حدثنا عبد الله البغوي، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا يعقوب القمي، حدثنا جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: سلونا، فإنكم لن تسألونا عن شيء إلا وقد سألنا عنه. فقال رجل: أفي الجنة غناء؟ قال: فيها أكمات من مسك عليهن جوار يحمدن الله -عز وجل- بأصوات لم تسمع الآذان بمثلها قط.

أخبرنا المسلم بن محمد، وابن أبي عمر كتابة، أن عمر بن محمد أخبرهم، أنبأنا هبة الله بن محمد، أنبأنا محمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن شداد حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الله بن حبيب عن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: أوحى الله إلى محمد صلى الله عليه وسلم: "إني قد قتلت بيحيي بن زكريا سبعين ألفا، وإني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفا وسبعين ألفا".

هذا حديث نظيف الإسناد، منكر اللفظ. وعبد الله: وثقه ابن معين، وخرج له مسلم.." (١)

"عبد الرحمن الحبلي، وعبد الله بن أبي قتادة، ومحمد بن جعفر بن الزبير، وسالم بن أبي سالم الجيشاني، وبكير بن الأشج، وطائفة.

وعنه: عمرو بن مالك الشرعبي، وعمارة بن غزية، وسعيد بن أبي أيوب، وحيوة بن شريح، وعبد الرحمن بن شريح، وابن إسحاق، ويحيى بن أيوب، والليث بن سعد، وابن لهيعة، وعمرو بن الحارث، وخالد بن حميد المهري، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، كان يتفقه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٩٨/٥

وقال أبو حاتم: ثقة، بابة١ يزيد بن أبي حبيب وقال النسائي: ثقة. وقال ابن سعد: ثقة، فقيه زمانه. وقال أبو نصر الكلاباذي: كان فقيها في زمانه وقال ابن يونس: كان عالما، زاهدا، عابدا.

سعيد بن زكريا الأدم: كان سليمان بن أبي داود يقول: ما رأت عيناي عالما زاهدا إلا عبيد الله بن أبي جعفر.

وروى إبراهيم بن نشيط الوعلاني٢، عن عبيد الله بن أبي جعفر، قال: **كان يقال**: ما استعان عبد على دينه بمثل الخشية من الله.

وقال عبد الرحمن بن شريح: عن عبيد الله بن أبي جعفر، قال: غزونا القسطنطينية فكسر بنا مركبنا، فألقانا الموج على خشبة في البحر، وكنا خمسة أو ستة، فأنبت الله لنا بعددنا ورقة لكل رجل منا فكنا نمصها فتشبعنا وتروينا فإذا أمسينا أنبت الله لنا مكانها.

قال رشدين بن سعد: حدثنا الحجاج بن شداد: سمع عبيد الله بن أبي جعفر -وكان أحد الحكماء- قال: إذا كان المرء يحدث في مجلس فأعجبه الحديث فليمسك وإذا كان ساكتا فأعجبه السكوت فليتحدث.

قال ابن لهيعة: ولد ابن أبي جعفر سنة ستين، وهو من سبي طرابلس المغرب.

وقال غيره: توفي مدخل المسودة يعني: بني العباس- في ذي الحجة سنة اثنتين

---

١ بابة: أي في منزلة. قال ابن السكيت وغيره: البابة عند العرب: الوجه والبابات: الوجوه. وأنشد بيت تميم بن مقبل:

تخير بابات الكتاب هجائيا

قال معناه: تخير هجائي من وجوه الكتاب، ويقال هذا شيء من بابتك أي يصلح لك.

٢ نسبة إلى وعلان، وهي بطن من مراد.." (١)

"قال مالك: قدم ربيعة على أمير المؤمنين، فأمر له بجارية، فأبى، فأعطاه خمسة آلاف ليشتري بها جارية فأبى أن يقبلها.

وعن ابن وهب: أنفق ربيعة على إخوانه أربعين ألف دينار، ثم جعل يسأل إخوانه في إخوانه.

النسائي: حدثنا أحمد بن يحيى بن وزير، حدثنا الشافعي، حدثنا سفيان: كنا إذا رأينا طالبا للحديث يغشى ثلاثة ضحكنا منه: ربيعة، ومحمد بن أبي بكر بن حزم، وجعفر بن محمد، لأنهم كانوا لا يتقنون الحديث.

روى مطرف، عن ابن أخي ابن هرمز: رأيت ربيعة جلد، وحلق رأسه ولحيته. قال إبراهيم بن المنذر: كان سببه سعاية أبي الزناد به.

قال مطرف: سمعت مالكا يقول: ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة.

قلت: وكان من أوعية العلم. وثقه: أحمد بن حنبل، وأبو حاتم، وجماعة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٩١/٦

وقال أحمد: أبو الزناد أعلم منه.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، ثبت، أحد مفتي المدينة.

قال أبو داود: ربيعة، وعمر مولى غفرة ابنا خالة.

وقال مصعب الزبيري: **كان يقال** له: ربيعة الرأي، وكان صاحب الفتوى بالمدينة، وكان يجلس إليه وجوه الناس، كان يحصى في مجلسه أربعون معتما.

وعنه أخذ مالك بن أنس.

وروى الليث، عن يحيى بن سعيد، قال: ما رأيت أحدا أفطن من ربيعة بن أبي عبد الرحمن.

وروى الليث، عن عبيد الله بن عمر قال: هو صاحب معضلاتنا، وعالمنا وأفضلنا.

ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: مكث ربيعة دهرا طويلا، عابدا يصلي الليل والنهار، صاحب عبادة ثم نزع ذلك إلى أن جالس القوم قال: فجالس القاسم فنطق بلب وعقل قال: وكان القاسم إذا سئل، عن شيء قال: سلوا هذا لربيعة فإن كان في كتاب الله أخبرهم به القاسم أو في سنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وإلا قال سلوا ربيعة أو سالما.." (١)

"قال أبو محمد بن حميد المعمري: قال معمر: لقد طلبنا هذا الشأن، ومالنا فيه نية: ثم رزقنا الله النية من بعد.

وقال عبد الرزاق: أنبأنا معمر، قال: **كان يقال**: إن الرجل يطلب العلم لغير الله، فيأبى عليه العلم حتى يكون لله.

قلت: نعم، يطلبه أولا، والحامل له حب العلم، وحب إزالة الجهل عنه، وحب الوظائف، ونحو ذلك، ولم يكن علم وجوب الإخلاص فيه، ولا صدق النية، فإذا علم حاسب نفسه، وخاف من وبال قصده، فتجيئه النية الصالحة كلها، أو بعضها وقد يتوب من نيته الفاسدة ويندم. وعلامة ذلك أنه يقصر من الدعاوى وحب المناظرة ومن قصد التكثر بعلمه ويزري على نفسه فإن تكثر بعلمه أو قال: أنا أعلم من فلان فبعدا له.

قال هشام بن يوسف القاضي: عرض معمر على همام بن منبه هذه الأحاديث وسمع منها سماعا نحوا من ثلاثين حديثا.

قال أحمد بن زهير: سمعت ابن معين يقول: لما دخل الثوري اليمن، أتاه معمر يسلم عليه فحدث يوما بحديث عن عبد الله بن محمد بن عقيل: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- ضحى بكبشين١ وهو حديث يخطىء ابن عقيل فيه فقال له سفيان: يا أبا عروة تعست٢ فغضب معمر من ذاك فما أتى سفيان فما أتاه حتى خرج، ولا سلم عليه.

ومات في سنة ثلاث وخمسين: أسامة بن زيد الليثي، وأبان بن صمعة، وثور بن يزيد، والحسن بن عمارة، وفطر

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٦/٢٥٠

بن خليفة، وهشام بن الغاز.

---

١ صحيح: أخرجه ابن ماجه "٣١٢٢" من طريق عبد الرزاق، أنبأنا سفيان الثوري، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن أبي سلمة، عن عائشة، وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يضحي، اشترى كبشين عظيمين سمينين أقرنين أملحين موجوءين، فذبح أحدهما عن أمته، لمن شهد بالتوحيد وشهد له بالبلاغ، وذبح الآخر عن محمد وعن آل محمد صلى الله عليه وسلم" وإسناده حسن، عبد الله بن محمد بن عقيل، صدوق، في حديثه لين، لكن الحديث روى من طريق أخرى، فروى من طريق أنس بن مالك قال: ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين أقرنين يسمى ويكبر، ولقد رأيته يذبح بيده واضعا قدمه على صفاحهما". أخرجه الطيالسي "١٩٦٨"، وأحمد "٣/ ١١٥ و١٨٣ و٢٢٢ و٢٥٥ و٢٧٢ و٢٧٩"، والبخاري "٥٥٥٨"، ومسلم "١٩٦٦" "١٨"، والنسائي "٧/ ٢٣٠ و٢٣٠- ٢٣١"، وابن ماجه "٣١٢٠" والدارمي "٢/ ٧٥"، وابن الجارود "٩٠٩"، وأبو يعلى "٣١٣٦" و"٣٢٤٧" و"٣٢٤٨" من طرق عن شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، به.

٢ تعست: عثرت وانكببت على وجهك، وهو دعاء عليه بالهلاك.." (١)

"صالح بن علي، أبو العميس:

١٠٠٣- صالح بن علي ١:

ابن حبر الأمة عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، الأمير، الشريف، أبو عبد الملك الهاشمي، العباسي، عم المنصور، أحد الأبطال المذكورين. هو الذي افتتح مصر، وانتدب لحرب مروان الحمار٢ فجهز جيشا في طلبه، فأدركوه ببوصير -قرية من أعمال مصر- فبيتوه، فقاتل المسكين حتى قتل.

وولي صالح نيابة دمشق، وله عدة أولاد كبراء.

حدث عن: أبيه.

روى عنه: ابناه إسماعيل، وعبد الملك، وقد عمل المصاف٣ مع الروم بدابق، وعليهم الطاغية قسطنطين بن أليون وكانوا مائة ألف فهزمهم صالح وقتل وأسر وسبى وأنشأ مدينة أذنة٤ من الثغور. وولي الشام بعده ابنه الفضل. توفي سنة إحدى وخمسين أو اثنتين وخمسين وله نحو من ستين سنة.

١٠٠٤- أبو العميس ٥: "ع":

عتبة بن عبد الله بن عتبة ابن صاحب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عبد الله بن مسعود الهذلي، المسعودي الكوفي أخو المحدث المسعودي عبد الرحمن.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٦/ ٤٨٠

١ ترجمته في تاريخ الإسلام "٦/ ٢٠٢"، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى "١/ ٣٢٣".

٢ هو: مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، القرشي الأموي، أبو عبد الملك أمير المؤمنين، آخر خلفا بني أمية، وأمه أمة كردية يقال لها لبابة، وكان لإبراهيم الأشتر النخعي، أخذها محمد بن مروان يوم قتله فاستولدها مروان هذا. كان يقال له "مروان الحمار" لجرأته في الحروب، وكان يقال له: مروان الجعدي، نسبة إلى رأي الجعد بن درهم وهو آخر من ملك من بني أمية، وكانت خلافته خمس سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام ترجمته في تاريخ الإسلام "٥/ ٣٢"، البداية والنهاية "١٠/ ٤٨- ٥٣"، شذرات الذهب "١/ ١٥٣".

٢ المصاف: بالفتح وتشديد الفاء: جمع مصف وهو موضع الحرب الذي يكون فيه الصفوف.

٣ أذنة: على وزن حسنة: بلد من الثغور قرب المصيصة مشهور، خرج منه جماعة من أهل العلم وسكنه آخرون.

٥ ترجمته في طبقات ابن سعد "٦/ ٣٦٦"، التاريخ الكبير "٦/ ترجمة ٣٢١١"، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي "١/ ٤٦٠ و٥٥٠" و"٢/ ١٦٣ و٥٤٩"، الجرح والتعديل "٦/ ترجمة ٢٠٥٤" الكاشف "٢/ ترجمة ٣٧١٧"، تاريخ الإسلام "٦/ ١٥٦"، تهذيب التهذيب "٧/ ٩٧"، خلاصة الخزرجي "٢/ ترجمة ٤٦٩٧".." [(١)]

"وعن الأوزاعي قال: ما ابتدع رجل بدعةإلا سلب الورع. رواها بقية عن معمر بن عريب عنه.

الوليد بن مزيد: سمعت الأوزاعي يقول: إن المؤمن يقول قليلا، ويعمل كثيرا، وإن المنافق يتكلم كثيرا، ويعمل قليلا.

قال بشر بن المنذر -قاضي المصيصة: رأيت الأوزاعي كأنه أعمى من الخشوع.

وقال الوليد بن مزيد: سمعت الأوزاعي يقول: كان يقال: ويل للمتفقهين لغير العبادة، والمستحلين الحرمات بالشبهات.

العباس بن الوليد بن مزيد: حدثني محمد بن عبد الرحمن السلمي، حدثني محمد بن الأوزاعي: قال لي: أبي يا بني أحدثك بشيء لا تحدث به ما عشت: رأيت كأنه، وقف بي على باب الجنة فأخذ بمصراعي الباب، فزال عن موضعه، فإذا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ومعه أبو بكر، وعمر يعالجون رده فردوه فزال ثم أعادوه قال: فقال لي رسول الله -صلى الله عليه، وسلم: يا عبد الرحمن: إلا تمسك معنا؟ فجئت حتى أمسك معهم حتى ردوه.

قال أحمد بن علي الأبار: حدثنا يحي بن أيوب، حدثنا الحواري بن أبي الحواري قال: دخل الأوزاعي على أبي جعفر، فلما أراد أن ينصرف، استعفى من لبس السواد فأجابه أبو جعفر فلما خرج الأوزاعي قالوا له فقال: لم يحرم فيه محرم، ولا كفن فيه ميت، ولم يزين فيه عروس.

عبد الحميد بن بكار:، حدثنا ابن أبي العشرين: سمعت أميرا كان بالساحل يقول: وقد دفنا الأوزاعي، ونحن عند القبر: رحمك الله أبا عمرو فلقد كنت أخافك أكثر ممن، ولاني.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤٨١/٦

قال محمد بن عبيد الطنافسي: كنت عند سفيان الثوري فجاءه رجل فقال: رأيت كأن ريحانة من المغرب رفعت. قال: إن صدقت رؤياك فقد مات الأوزاعي فكتبوا ذلك فوجد كذلك في ذلك اليوم.

قال عباس الدوري: سمعت يحيى يقول: مات الأوزاعي في الحمام.

أحمد بن عيسى المصري: حدثني خيران بن العلاء، وكان من خيار أصحاب الأوزاعي قال: دخل الأوزاعي الحمام، وكان لصاحب الحمام حاجة فأغلق عليه الباب، وذهب ثم جاء ففتح فوجد الأوزاعي ميتا مستقبل القبلة.

ابن زبر:، حدثنا إسحاق بن خالد، حدثنا أبو مسهر قال: بلغنا موت الأوزاعي، وأن." (١)

"١٠٦٥- عبد العزيز بن أبي رواد ١: "٤"

شيخ الحرم. واسم أبيه: ميمون. وقيل: أيمن بن بدر، مولى الأمير المهلب بن أبي صفرة، الأزدي المكي، أحد الأئمة العباد، وله جماعة إخوة.

حدث عن: سالم بن عبد الله، والضحاك بن مزاحم، وعكرمة، ونافع العمري، وجماعة. وليس هو بالكثير للحديث.

حدث عنه: ولده، فقيه مكة عبد المجيد بن أبي رواد، وحسين الجعفي، ويحيى القطان، وأبو عاصم النبيل، وعبد الرزاق، ومكي بن إبراهيم، وابن المبارك، وآخرون.

قال ابن المبارك: كان من أعبد الناس. وقال يوسف بن أسباط: مكث ابن أبي رواد أربعين سنة لم يرفع طرفه إلى السماء، فبينا هو يطوف حول الكعبة، إذ طعنه المنصور بأصبعه، فالتفت، فقال: قد علمت أنها طعنة جبار.

قال شقيق البلخي: ذهب بصر عبد العزيز عشرين سنة، ولم يعلم به أهله ولا ولده.

وعن سفيان بن عيينة قال: كان ابن أبي رواد من أحلم الناس فلما لزمه أصحاب الحديث قال: تركوني كأني كلب هرار.

قال أبو عبد الرحمن المقرىء: ما رأيت أحدا قط أصبر على طول القيام من عبد العزيز بن أبي رواد.

خلاد بن يحيى:، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد قال: **كان يقال**: من رأس التواضع الرضا بالدون من شرف المجالس.

قال عبد الصمد بن يزيد مردويه: حدثنا ابن عيينة: أن عبد العزيز بن أبي رواد قال لأخ له: أقرضنا خمسة آلاف درهم إلى الموسم فسر التاجر، وحملها إليه. فلما جنه الليل قال: ما صنعت يا ابن أبي رواد؟ شيخ كبير، وأنا كذلك ما أدري ما يحدث بنا فلا يعرف له، ولدي حقه لئن أصبحت لآتينه، ولأحاللنه فلما أصبح أتاه فأخبره فقال: اللهم أعطه أفضل ما نوى، ودعا له وقال: إن كنت إنما تشاورني فإنما استقرضناه على الله فكلما اغتممنا به كفر الله به عنا فإذا جعلتنا في حل كأنه يسقط ذلك. فكره التاجر أن يخالفه فما أتى الموسم حتى مات الرجل

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٥٥٣/٦

فأتى أولاده، وقال: مال أبينا يا أبا عبد الرحمن. فقال لهم: لم يتهيأ، ولكن الميعاد بيننا الموسم الآتي فقاموا من عنده فلما كان الموسم الآتي لم يتهيأ المال فقالوا: أيش أهون عليك من الخشوع، وتذهب بأموال الناس فرفع رأسه فقال: رحم الله أباكم قد كان يخاف هذا، وشبهه، ولكن الأجل بيننا الموسم الآتي، وإلا فأنتم في حل مما قلتم. قال: فبينا هو ذات يوم خلف المقام إذ، ورد عليه غلام كان قد هرب له إلى الهند بعشرة آلاف درهم فأخبره أنه اتجر، وأن معه من التجارة ما لا يحصى. قال سفيان: فسمعته يقول: لك الحمد سألناك خمسة آلاف فبعثت إلينا عشرة آلاف، يا عبد المجيد احمل

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٥/ ٤٩٣"، التاريخ الكبير "٦/ ترجمة ١٥٦١"، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي "١/ ٧٠٠"، الجرح والتعديل "٥/ ترجمة ١٨٣٠"، المجروحين لابن حبان "٢/ ١٣٦"، تاريخ الإسلام "٦/ ٢٣٩"، الكاشف "٢/ ترجمة ٣٤٣٥"، ميزان الاعتدال "٢/ ٦٢٨"، تهذيب التهذيب "٦/ ٣٣٨"، خلاصة الخزرجي "٢/ ترجمة ٤٣٤٨"، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "١/ ٢٤٦".." (١)

"١١٢٣- محمد بن طلحة ١: "خ، م، د، ت، ق"

ابن مصرف اليامي، الكوفي، المحدث، أحد الثقات.

يروي عن: أبيه، وسلمة بن كهيل، والحكم بن عتيبة، وزبيد بن الحارث اليامي، وعدة.

حدث عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وأسد بن موسى، وحسان بن حسان البصري، وعون بن سلام، وجبارة بن المغلس، وجماعة.

قال أبو زرعة: صدوق.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال أحمد: صالح الحديث، ثقة، لا يكاد يقول حدثنا -يعني: إنما يعنعن.

وقال يحي بن معين: **كان يقال**: يتقى حديث ثلاثة: فليح، ومحمد بن طلحة، وأيوب بن عتبة. رواها: عبد الله بن أحمد، عنه، قال: فقلت له: ممن سمعت هذا؟ قال: من أبي كامل مظفر بن مدرك. قال: وسمعت أبا كامل يذكر محمد بن طلحة، فقال: كان يقول: ما أذكر أبي إلا شبه الحلم.

وروى محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن ابن معين: هو صالح الحديث. وروى عباس، عن يحي: ليس بشيء.

قلت: توفي سنة سبع وستين ومائة. ويجيء حديثه من أداني مراتب الصحيح، ومن أجود الحسن، وبهذا يظهر لك أن "الصحيحين" فيهما الصحيح وما هو أصح منه. وإن شئت قلت: فيهما الصحيح الذي لا نزاع فيه، والصحيح الذي هو حسن، وبهذا يظهر لك أن الحسن قسم داخل في الصحيح، وأن الحديث النبوي قسمان: ليس إلا صحيح: وهو على مراتب، وضعيف: وهو على مراتب. والله أعلم.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٥٩١/٦

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٦/ ٣٧٦"، التاريخ الكبير "١/ ترجمة ٣٥٨"، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي "٣/ ١٧٨"، الجرح والتعديل "٧/ ترجمة ١٥٨١"، الكاشف "٣/ ترجمة رقم ٤٩٩٨"، العبر "١/ ٢٥١"، ميزان الاعتدال "٣/ ٥٨٧"، تهذيب التهذيب "٩/ ٢٣٨"، خلاصة الخزرجي "٢/ ترجمة ٦٣٣٠"، شذرات الذهب "١/ ٢٦٤"..". (١)

"١١٦١- سلام بن أبي مطيع ١: "خ، م، ت، س"

الإمام، الثقة، القدوة، أبو سعيد الخزاعي مولاهم، البصري.

عن: قتادة وشعيب بن الحبحاب، وأيوب، وعثمان بن عبد الله بن موهب، وهشام بن عروة، وأبي عمرو الجوني، وأسماء بن عبيد، وعدة. وينزل إلى: معمر بن راشد، ونحوه.

وعنه: ابن المبارك، وابن مهدي، وسعيد بن عامر الضبعي، ويونس بن محمد، وأبو الوليد، وسليمان بن حرب، وعلي بن الجعد، وموسى بن إسماعيل، وإبراهيم بن الحجاج السامي، ومسدد، وهدبة، وعبد الأعلى بن حماد، وخلق سواهم.

قال أحمد بن حنبل: ثقة، صاحب سنة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال أبو سلمة التبوذكي: **كان يقال**: هو أعقل أهل البصرة.

قال أبو داود السجزي: هو القائل: لأن ألقى الله بصحيفة الحجاج، أحب إلي من أن ألقى الله بصحيفة عمرو بن عبيد.

وقال النسائي: ليس به بأس. وقال مرة: ثقة.

وقال ابن عدي: ليس بمستقيم الحديث عن قتادة خاصة، وله أحاديث حسان غرائب، وأفرادات، وهو يعد من خطباء أهل البصرة، ومن عقلائهم. وكان كثير الحج، ومات في طريق مكة، ولم أر أحدا من المتقدمين نسبه إلى الضعف.

قال محمد بن محبوب: مات وهو مقبل من مكة، سنة أربع وستين ومائة. وقال خليفة، وابن قانع: مات سنة ثلاث وسبعين ومائة.

قلت: هذا أصح.

وقال ابن حبان: كثير الوهم، لا يحتج به إذا انفرد.

قلت: قد احتج به الشيخان، ولا ينحط حديثه عن درجة الحسن.

قال زهير البابي: سمعت سلام بن أبي مطيع يقول: الجهمية كفار، لا يصلى خلفهم.

قلت: وكذا يقول أحمد بن حنبل في أقوى الروايتين عنه، وهم الذين جحدوا الصفات المقدسة، وقالوا بخلق القرآن.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٣٧/٧

١ ترجمته في التاريخ الكبير "٤/ ترجمة ٢٢٢٩"، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي "١/ ١٦٥ و١٦٨ و٦٣١" و"٢/ ٢٦٠ و٢٦٨ و٧٩١" و"٣/ ٣٩٠"، والجرح والتعديل "٤/ ترجمة ١١١٨"، المجروحين لابن حبان "١/ ٣٤١"، وحلية الأولياء "٦/ ترجمة ٣٦٠"، الكاشف "١/ ترجمة ٢٢٣٣"، العبر "١/ ٢٦٤" تهذيب التهذيب "٤/ ٢٨٧"، تقريب التهذيب "١/ ٣٤٢"، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "١/ ٢٨٢، ٢٨٣"..." [1]

"فيها مطبخه، وسفينة فيها عائلته، وسفينة فيها أضيافه. وكان إذا حضرت الصلاة يخرج إلى الشط، فيصلي. وكان ابنه شعيب إمامه، فخرجنا لصلاة المغرب، فقال: أين شعيب؟ فقالوا: حم. فقام الليث، فأذن، وأقام، ثم تقدم، فقرأ: ﴿والشمس وضحاها﴾ ، فقرأ: ﴿ولا يخاف عقباها﴾ . وكذلك في مصاحف أهل المدينة يقولون: هو غلط من الكاتب عند أهل العراق، ويجهر: ببسم الله الرحمن الرحيم، ويسلم تلقاء وجهه.

الفسوي: قال ابن بكير: سمعت الليث كثيرا يقول: أنا أكبر من ابن لهيعة، فالحمد لله الذي متعنا بعقلنا.

ثم قال ابن بكير: حدثني شعيب بن الليث، عن أبيه، قال: لما ودعت أبا جعفر ببيت المقدس، قال: أعجبني ما رأيت من شدة عقلك، والحمد لله الذي جعل في رعيتي مثلك. قال شعيب: كان أبي يقول: لا تخبروا بهذا ما دمت حيا.

قال قتيبة: كان الليث أكبر من ابن لهيعة بثلاث سنين، وإذا نظرت تقول: ذا ابن، وذا أب -يعني: ابن لهيعة الأب.

قال: ولما احترقت كتب ابن لهيعة، بعث إليه الليث من الغد بألف دينار.

قال محمد بن صالح الأشج: سئل قتيبة: من أخرج لكم هذه الأحاديث من عند الليث؟ فقال: شيخ **كان يقال** له: زيد بن الحباب. وقدم منصور بن عمار على الليث، فوصله بألف دينار. واحترقت دار ابن لهيعة، فوصله بألف دينار، ووصل مالكا بألف دينار، وكساني قميص سندس، فهو عندي. رواها: صالح بن أحمد الهمذاني، عن محمد بن علي ابن الحسين الصيدناني، سمعت الأشج.

أحمد بن عثمان النسائي: سمعت قتيبة، سمعت شعيبا يقول: يستغل أبي في السنة ما بين عشرين ألف دينار إلى خمسة وعشرين ألفا، تأتي عليه السنة وعليه دين.

وبه إلى الخطيب: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر، حدثنا إسحاق بن إسماعيل الرملي، سمعت محمد بن رمح، يقول: كان دخل الليث بن سعد في كل سنة ثمانين ألف دينار، ما أوجب الله عليه زكاة درهم قط.

قلت: ما مضى في دخله أصح.

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٩٦/٧

أحمد بن محمد بن نجدة التنوخي: سمعت محمد بن رمح يقول: حدثني سعيد الآدم، قال: مررت بالليث بن سعد، فتنحنح لي، فرجعت إليه، فقال لي: يا سعيد، خذ هذا." (١)

"١١٩٨- القاسم بن معن ١: "د، س"

ابن عبد الرحمن بن صاحب النبي -صلى الله عليه وسلم- عبد الله بن مسعود، الإمام الفقيه، المجتهد، قاضي الكوفة، ومفتيها في زمانه، أبو عبد الله الهذلي المسعودي، الكوفي، أخو الإمام أبي عبيدة بن معن ولد بعد سنة مائة.

وحدث عن: منصور بن المعتمر، وحصين بن عبد الرحمن، وعبد الملك بن عمير، وهشام بن عروة، وسليمان الأعمش، وطائفة سواهم.

روى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وأبو نعيم ومعلى بن منصور، وأبو غسان النهدي، والمعافى بن سليمان، وعبد الله بن الوليد العدني، ومنجاب بن الحارث، وآخرون.

وكان ثقة، نحويا، أخباريا، كبير الشأن، لم يأخذ على القضاء معلوما. نقله: أحمد بن حنبل.

وقال أبو حاتم: ثقة، كان أروى الناس للحديث، والشعر، وأعلمهم بالعربية، والفقه.

قلت: وكان عفيفا، صارما، من أكبر تلامذة الإمام أبي حنيفة. أخذ عنه العربية: محمد بن زياد بن الأعرابي، وولاه المهدي قضاء الكوفة. وقيل: إنه كان يقال له: شعبي زمانه.

روى له أبو داود، والنسائي شيئا قليلا.

وتوفي في سنة خمس وسبعين ومائة.

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٦/ ٣٨٤"، والتاريخ الكبير "٧/ ٧٦٥"، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي "٢/ ٧٩٠ و٨٠٧"، والجرح والتعديل "٧/ ترجمة ٦٨٧"، والعبر "١/ ٢٦٨"، والكاشف "٢/ ترجمة ٤٦٠٣"، وتهذيب التهذيب "٨/ ٣٣٨-٣٣٩"، وتقريب التهذيب "٢/ ١٢١"، وخلاصة الخزرجي "٢/ ترجمة ٥٨١١"، وشذرات الذهب "١/ ٢٨٦".." (٢)

"بيت الخلافة، أكنتم تبايعونه؟ قالوا: وكيف لنا بذلك؟ فقال: هذا عبد الرحمن بن معاوية. فأتوه، فبايعوه، فتملك الأندلس ثلاثا وثلاثين سنة، وبقي الملك في عقبه إلى سنة أربع مائة. ولم يتلقب بالخلافة، لا هو ولا أكثر ذريته، إنما كان يقال: الأمير فلان.

وأول من تلقب بأمير المؤمنين منهم: الناصر لدين الله، في حدود العشرين وثلاثمائة، عندما بلغه ضعف خلفاء العصر، فقال: أنا أولى بإمرة المؤمنين.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٧/٢١٣

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٧/٢٣٩

دخل عبد الرحمن بن معاوية الأندلس في سنة ثمان وثلاثين.
ومولده بأرض تدمر سنة ثلاث عشرة ومائة، في خلافة جده.
وأما أبو القاسم بن بشكوال الحافظ، فقال: فر من المشرق عند انقراض ملكهم، هو وأخوان أصغر منه، وغلام لهم، فلم يزالوا يخفون أنفسهم، والجعائل قد جعلت عليهم، والمراصد، فسلكوا حتى وصلوا وادي بجاية، فبعثوا الغلام يشتري لهم خبزا، فأنكرت الدراهم، وقبض على الغلام، وضرب، فأقر فأركبوا خيلا، فرأى عبد الرحمن الفرسان، فتهيأ للسباحة، وقال لأخويه: اسبحا معي. فنجا هو، وقصرا، فأشاروا إليهما بالأمان، فلما حصلا في أيديهم، ذبحوهما، وأخوهما ينظر من هناك، ثم آواه شيخ كريم العهد، وقال: لأسترنك جهدي. فوقع عليه التفتيش ببجاية، إلى أن جاء الطالب إلى دار الشيخ، وكان له امرأة ضخمة، فأجلسها تتسرح، وأخفى عبد الرحمن تحت ثيابها، وصيح الشيخ: يا سبحان الله! الحرم. فقالوا: غط أهلك. وخرجوا، وستره الله مدة، ثم دخل الأندلس في قارب سماك، فحصل بمدينة المنكب.
وكان قواد الأندلس وجندها موالي بني أمية، فبعث إلى قائد، فأعلمه بشأنه، فقبل يديه، وفرح به، وجعله عنده، ثم قال: جاء الذي كنا نتحدث أنه إذا انقرض ملك بني أمية بالمشرق، نبغ منهم عبد الرحمن بالمغرب. ثم كتب إلى الموالي، وعرفهم، ففرحوا، وأصفقوا على بيعته، واستوثقوا من أمراء العرب، وشيوخ البربر. فلما استحكم الأمر، أظهروا بيعته بعد ثمانية أشهر، وذلك في ربيع الآخر، سنة ثمان وثلاثين ومائة، فقصد قرطبة، ومتولي الأندلس يومئذ: يوسف الفهري، فاستعد جهده، فالتقوا، فانهزم يوسف، ودخل عبد الرحمن بن معاوية الداخل قصر قرطبة يوم الجمعة، يوم الأضحى من العام. ثم حاربه يوسف ثانيا ودخل قرطبة، واستولى عليها، وكر عبد الرحمن عليه، فهرب يوسف، والتجأ إلى غرناطة، فامتنع بإلبيرة. فنازله عبد الرحمن، وضيق عليه، ورأى يوسف اجتماع الأمر للداخل، فنزل بالأمان بمحضر من قاضي الأندلس يحيى بن يزيد التجيبي، وكان رجلا." (١)

"وقال داود بن رشيد: حفص كثير الغلط.
وقال ابن عمار: كان حفص لا يرد على أحد حرفا، يقول: لو كان قلبك فيه، لفهمته. وكان عسرا في الحديث جدا، لقد استفهمه إنسان حرفا في الحديث، فقال: والله لا سمعتها مني، وأنا أعرفك. وقلت له: ما لكم! حديثكم عن الأعمش إنما هو عن فلان عن فلان، ليس فيه: حدثنا ولا سمعت؟ قال: فقال: حدثنا الأعمش قال: سمعت أبا عمار، عن حذيفة يقول: "ليأتين أقوام يقرءون القرآن، يقيمونه إقامة القدح، لا يدعون منه ألفا ولا واوا، ولا يجاوز إيمانهم حناجرهم". قال: وذكر حديثا آخر مثله، قال: وكان عامة حديث الأعمش عند حفص على الخبر والسماع.
قال ابن عمار: وكان بشر الحافي إذا جاء إلى حفص بن غياث، وإلى أبي معاوية، اعتزل ناحية ولا يسمع منهما، فقلت له؟ فقال: حفص هو قاض، وأبو معاوية مرجئ يدعو إليه، وليس بيني وبينهم عمل.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٧/٢٧٥

قال إبراهيم بن مهدي: سمعت حفص بن غياث، وهو قاض بالشرقية يقول لرجل يسأل عن مسائل القضاء: لعلك تريد أن تكون قاضيا؟ لأن يدخل الرجل أصبعه في عينه، فيقتلعها، فيرمي بها، خير له من أن يكون قاضيا.

قال أبو بكر بن أبي شيبة: سمعت حفص بن غياث يقول: والله ما وليت القضاء حتى حلت لي الميتة.

ومات يوم مات ولم يخلف درهما، وخلف عليه تسعمائة درهم دينا.

قال سجادة١: **كان يقال**: ختم القضاء بحفص بن غياث.

قال سعيد بن سعيد الحارثي، عن طلق بن غنام قال: خرج حفص يريد الصلاة، وأنا خلفه في الزقاق، فقامت امرأة حسناء، فقالت: أصلح الله القاضي، زوجني، فإن إخوتي يضرون بي، فالتفت إلي، وقال: يا طلق! اذهب، فزوجها إن كان الذي يخطبها كفؤا، فإن كان يشرب النبيذ حتى يسكر، فلا تزوجه، وإن كان رافضيا، فلا تزوجه. فقلت: لم قلت هذا؟ قال: إن كان رافضيا فإن الثلاث عنده واحدة، وإن كان يشرب النبيذ حتى يسكر، فهو يطلق ولا يدري.

---

١ سجادة: هو لقب الحسن بن حماد بن كسيب الحضرمي أبي علي البغدادي، صدوق من الطبقة العاشرة، وهي طبقة كبار الآخذين عن تبع الأتباع، ممن لم يلق التابعين روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه.." (١)

"١٣٥٤- خالد بن الحارث ١: "ع"

ابن عبيد بن سليمان بن عبيد بن سفيان، ويقال: خالد بن الحارث بن سليم بن عبيد بن سفيان، الحافظ، الحجة، الإمام، أبو عثمان الهجيمي، البصري. وبنو الهجيم من بني العنبر، من تميم.

روى عن: هشام بن عروة، وحميد الطويل، وأيوب، وأشعث بن عبد الملك الحمراني، وعبد الملك بن أبي سليمان، وعوف، وابن عون، وبشر بن صحار، وعبد الحميد بن جعفر، وابن أبي عروبة، وشعبة، وابن عجلان، وحسين المعلم، وخلق كثير.

وكان من أوعية العلم، كثير التحري، مليح الإتقان، متين الديانة.

حدث عنه: شعبة -وهو من شيوخه- ومسدد، وأحمد بن حنبل، وابن المديني، وعمرو بن علي، وإسحاق بن راهويه، وحميد بن مسعدة، ومحمد بن المثنى، ونصر بن علي، وأحمد بن المقدام، والحسن بن قزعة، والحسن بن عرفة، وهو آخر من روى عنه.

روى محمد بن عبد الله بن عمار، أن يحيى القطان قال: ما رأيت أحدا خيرا من سفيان، وخالد بن الحارث.

وروى الأثرم، عن أحمد بن حنبل، قال: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة -يعني: خالدا.

وروى المروذي، عن أحمد، قال: كان خالد بن الحارث يجيء بالحديث كما يسمع، وكان ابن مهدي يجيء بالحديث كما يسمع، وكان وكيع يجهد أن يجيء بالحديث كما يسمع، وكان ربما قال في الحرف أو الشيء: يعني

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤٨٨/٧

كذا.

وقال أبو زرعة: كان يقال له: خالد الصدوق.

وقال أبو حاتم: ثقة، إمام. وقال النسائي: ثقة، ثبت.

وقال عمرو بن علي: ولد سنة عشرين ومائة، ومات سنة ست وثمانين ومائة، فرأيت معتمرا، وبشر بن المفضل في جنازته.

وقال ابن سعد: مات بالبصرة، سنة ست.

أخبرنا أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم الحنبلي في كتابه، عن عبد المنعم بن كليب، أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا محمد بن محمد بن مخلد، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا خالد بن الحارث البصري، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، أخبرنا قتادة، عن نصر بن عاصم، عن مالك بن الحويرث: أنه قال: "رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يرفع يديه في صلاته إذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع حتى يحاذي بهما فروع أذنيه"٢.

أخرجه مسلم، والنسائي، من حديث سعيد، وشعبة، عن قتادة.

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٧/ ٢٩١"، والتاريخ الكبير "٣/ ترجمة ٤٩٠"، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي "١/ ١٧٨ و٢١٨" و"٢/ ٤٤ و١٣٨ و١٤٥" و"٣/ ١٦"، والكنى للدولابي "٢/ ٢٧"، والجرح والتعديل "٣/ ترجمة ١٤٦٠"، والعبر "١/ ٢٩٣"، وتذكرة الحفاظ "١/ ترجمة رقم ٢٨٥"، والكاشف "١/ ترجمة ١٣١٧"، وتهذيب التهذيب "٣/ ٨٢"، وخلاصة الخزرجي "١/ ترجمة ١٧٤٢"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "١/ ٣٠٩".

٢ صحيح: أخرجه مسلم "٣٩١"، والنسائي "٢/ ١٨٢".." (١)

"قال بندار: سمعت عبد الرحمن يقول: لو استقبلت من أمري ما استدبرت، لكتبت تفسير الحديث إلى جنبه، ولأتيت المدينة حتى أنظر في كتب قوم سمعت منهم.

قال محمد بن عبد الرحيم صاعقة: سمعت عليا يقول -وذكر الفقهاء السبعة- فقال: كان أعلم الناس بقولهم وحديثهم: ابن شهاب، ثم بعده مالك، ثم بعده عبد الرحمن بن مهدي.

وقال أحمد بن حنبل: إذا حدث عبد الرحمن عن رجل، فهو ثقة.

وقال علي: كان ورد عبد الرحمن كل ليلة نصف القرآن.

وقال محمد بن يحيي الذهلي: ما رأيت في يد عبد الرحمن بن مهدي كتابا قط -يعني: كان يحدث حفظا.

وقال رسته: سمعت عبد الرحمن يقول: كان يقال: إذا لقي الرجل الرجل فوقه في العلم، فهو يوم غنيمته، وإذا

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٧/٥٥١

لقي من هو مثله، دارسه، وتعلم منه، وإذا لقي من هو دونه، تواضع له، وعلمه، ولا يكون إماما في العلم من حدث بكل ما سمع، ولا يكون إماما من حدث عن كل أحد، ولا من يحدث بالشاذ والحفظ للإتقان.

وقال ابن نمير: قال عبد الرحمن بن مهدي: معرفة الحديث إلهام.

قال يوسف بن ضحاك: سمعت القواريري يقول: كان ابن مهدي يعرف حديثه وحديث غيره. وكان يحيى القطان يعرف حديثه، فسمعت حماد بن زيد يقول: لئن عاش عبد الرحمن بن مهدي، لنخرجن رجل أهل البصرة.

قال أبو بكر بن أبي الأسود: سمعت ابن مهدي يقول بحضرة يحيى القطان -وذكر الجهمية- فقال: ما كنت لأناكحهم، ولا أصلي خلفهم.

قال عبد الرحمن بن عمر رسته: سمعت عبد الرحمن يقول: الجهمية يريدون أن ينفوا الكلام عن الله، وأن يكون القرآن كلام الله، وأن يكون كلم موسى، وقد وكده الله -تعالى- فقال: ﴿وكلم الله موسى تكليما﴾ [النساء: ١٦٤].

قال عبد الرحمن رسته: سألت ابن مهدي عن الرجل يبني بأهله، أيترك الجماعة أياما؟ قال: لا، ولا صلاة واحدة. وحضرته صبيحة بني على ابنته، فخرج، فأذن، ثم مشى إلى بابهما، فقال للجارية: قولي لهما: يخرجان إلى الصلاة. فخرج النساء والجواري، فقلن:." (١)

"١٣٩١- الجرمي ١: "س"

الشيخ الإمام القدوة الرباني أبو يزيد القاسم بن يزيد الجرمي الموصلي.

حدث عن: ثور بن يزيد، وحريز بن عثمان، وأفلح بن حميد، وشبل بن عباد وإبراهيم بن نافع، وسفيان الثوري، وطائفة.

وعنه: محمد بن عبد الله بن عمار، وصالح وعبد الله ابنا عبد الصمد بن أبي خداش، وعلي بن حرب وأخوه أحمد بن حرب المواصلة.

وثقه أبو حاتم.

وقال يزيد بن محمد الأزدي في تاريخ الموصل: كان زاهدا ورعا، من أصحاب سفيان، رحل وكتب عمن لحق من الحجازيين، والكوفيين، والبصريين، والشاميين، والموصليين، وكان حافظا للحديث متفقها.

قال بشر بن الحارث: **كان يقال**: إن قاسما الجرمي من الأبدال كان لا يشبههم يعني: رفاقه في الزي يلبس دون المعافى، وزيد بن أبي الزرقاء.

قال علي بن حرب: دخلت منزل قاسم بن يزيد فرأيت خرنوبا في زاوية البيت، كان يتقوت منه وسيفا ومصحفا.

قال: ورئي قاسم كأن الموصل على كتفه، قد أخذها من كتف فتح الموصلي ففسرها قاسم على رجل عابر فقال: الموصل يقوم بفتح فيموت ويقوم بك.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٧/٥٩٤

قال بشر الحافي: كان قاسم يحفظ المسائل، والحديث قال لنا المعافى: اسمعوا منه فإنه الأمين المأمون.

وقال يزيد بن محمد في تاريخه: حدثنا عبد الله بن المغيرة مولى بني هاشم عن بشر الحافي: أنه ذكر عنده أصحاب سفيان فأجمعوا على تفضيل المعافى بن عمران. فقال بشر: رزق المعافى شهرة، وما رأت عيناي مثل قاسم الجرمي رحمه الله.

قال هشام بن بهرام: سمعت قاسما الجرمي يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق.

قال علي الخواص: توفي قاسم الجرمي سنة أربع وتسعين ومائة، ولم أشهد جنازته.

أخبرنا الحسن بن علي بن الخلال، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أبو طاهر الحافظ، أخبرنا أحمد بن علي الصواف، والمبارك بن عبد الجبار، قالا: أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان العباداني، حدثنا علي بن حرب الطائي بسامراء، حدثنا القاسم بن يزيد، عن صدقة عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه عن عائشة: عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "إذا أراد الرجل أن يجامع أهله، اتخذت أهله خرقة فإذا فرغ ناولته فمسح عنه الأذى، ومسحت ثم صليا في ثوبهما ذاك"٢.

---

١ ترجمته في التاريخ الكبير "٧/ ترجمة ٧٦٤"، والجرح والتعديل "٧/ ترجمة ٧٠٣"، وتاريخ بغداد "١٢/ ٤٢٦"، والكاشف "٢/ ترجمة ٤٦٠٩"، وتهذيب التهذيب "٨/ ٣٤١"، وتقريب التهذيب "٢/ ١٢١"، وخلاصة الخزرجي "٢/ ترجمة ٥٨١٨"، وشذرات الذهب لابن العماد "١/ ٣٤١".

٢ ضعيف: في إسناده صدقة، وهو ابن عبد الله السمين، أبو معاوية الدمشقي، أجمعوا على ضعفه. وقد ذكر ابن أبي حاتم في "العلل" "١/ ١٢٤٥" وقال: قال أبي: إنما هو عن عائشة موقوف.." [(١)]

"ابن أبي حاتم: حدثنا أحمد بن سنان حدثنا أبو الوليد أمير المحدثين.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة، وذكر أبا الوليد فقال: أدرك نصف الإسلام، وكان إماما في زمانه جليلا عند الناس.

قال: وسمعت أبي أبا حاتم يقول: أبو الوليد: إمام فقيه عاقل ثقة حافظ ما رأيت في يده كتابا قط. وسئل أبي عن أبي الوليد وحجاج بن منهال فقال: أبو الوليد عند الناس أكبر **كان يقال**: سماعه من حماد بن سلمة فيه شيء كأنه سمع منه بأخرة، وكان حماد ساء حفظه في آخر عمره.

وقال أبو حاتم أيضا: ما رأيت قط بعده كتابا أصح من كتابه.

وروى محمد بن سلمة بن عثمان عن معاوية بن عبد الكريم الزيادي قال: أدركت البصرة، والناس يقولون: ما بالبصرة أعقل من أبي الوليد وبعده أبو بكر بن خلاد.

وروى أبو بكر بن أبي الدنيا عن أبي عبد الله محمد بن حماد قال: استأذن رجل على أبي الوليد الطيالسي، فوضع

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٨/ ٥٠

رأسه على الوسادة، ثم قال للخادم: قولي له: الساعة وضع رأسه.

قال محمد بن سعد والبخاري، وجماعة: مات أبو الوليد سنة سبع، وعشرين ومائتين.

قال البخاري: في ربيع الآخر، وقال غيره: في صفر منها.

قرأت على أبي الفضل أحمد بن هبة الله في شوال سنة ثلاث، وتسعين أنبأكم عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب أخبرنا محمد بن أيوب البجلي، أخبرنا أبو الوليد الطيالسي أخبرنا شعبة عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة عن البراء عن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: "إذا سئل المسلم في القبر فشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله فذلك قوله: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ [إبراهيم: ٢٧] ".

وبه: قال البجلي: حدثنا أبو عمر الحوضي حدثنا شعبة بهذا. أخرجه: البخاري١، عن أبي الوليد والحوضي.

أنبأنا جماعة عن أسعد بن روح أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله أخبرنا ابن ريذة أخبرنا

---

١ صحيح: أخرجه البخاري "٤٦٩٩"، من طريق أبي الوليد "١٣٦٩" من طريق حفص بن عمر كلاهما عن شعبة، به.." (١)

"٢٠٨٠- وأبوهما ١:

عثمان بن سعيد من أصحاب حريز بن عثمان، وشعيب بن أبي حمزة.

وهو صدوق، صاحب حديث.

روى عنه: ابناه، وعباس الترقفي، ومحمد بن عوف الطائي، وعثمان بن سعيد الدارمي. وثقه أحمد وابن معين، واحتج به النسائي وغيره.

قال عبد الوهاب بن نجدة: كان يقال: إنه من الأبدال.

قلت: موته قريب من أبي اليمان.

---

١ ترجمته في الجرح والتعديل "٦/ ترجمة ٨٣٥"، والكاشف "٢/ ترجمة ٣٧٥٣"، وتهذيب التهذيب "٧/ ١١٨"، وتقريب التهذيب "٢/ ٩"، وخلاصة الخزرجي "٢/ ترجمة "٤٧٣٧".." (٢)

"قال: وسمعت أبا زكريا العنبري يقول: كان ابتداء حال أبي عمرو، وأحمد بن نصر الرئيس الزهد، والورع وصحبة الأبدال إلى أن بلغ من العلم، والرئاسة والجلالة ما بلغ، ولم يكن يعقب.

قال: فلما أيس من الولد تصدق بأموال كان يقال: إن قيمتها خمسة آلاف درهم على الأشراف، والفقراء

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤١٤/٨

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٢٩/١٠

والموالي.
قال: وسمعت أبا الطيب الكرابيسي: سمعت ابن خزيمة يقول على رءوس الملأ يوم مات أبو عمرو الخفاف: لم يكن بخراسان أحفظ منه للحديث.
قال: وسمعت محمد بن المؤمل بن الحسن الماسرجسي، سمعت أبا عمرو الخفاف يقول: كان عمرو بن الليث الصفار، يعني السلطان يقول لي: يا عم متى ما علمت شيئا لا يوافقك فاضرب رقبتي إلى أن أرجع إلى هواك.
قلت: كذا فليكن السلطان مع الشيخ، وقد كان عمرو بن الليث صانعا في الصفر فتنقلت به الأحوال إلى أن تملك خراسان، وتملك بعده أخوه يعقوب فانظر في تاريخ الإسلام تسمع العجب من سريتهما.
وكان الرئيس أبو عمرو عظيم القدر سيدا مطاعا ببلده نال رئاسة الدين، والدنيا وكانوا يلقبونه بزين الأشراف.
وكانت وفاته في شهر شعبان سنة تسع وتسعين ومائتين من أبناء الثمانين.
وقع لي حديثه عاليا.
أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو عمرو أحمد بن نصر الخفاف، حدثنا نصر بن علي، حدثنا عبد الله بن داود، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن ربيعة الجرشي، عن عائشة -رضي الله عنها: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يتحرى صوم الاثنين والخميس، ويصوم شعبان ورمضان١
هذا حديث صحيح وربيعة: قيل له: صحبة.
وفيها توفي: أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي، والحسين بن عبد الله الفقيه والد الخرقي، وعلي بن سعيد بن بشير الرازي، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد، والعارف ممشاذ الدينوري، وحسين بن حميد العكي المصري، وعبد الرحمن بن عبد الوارث بن مسلم التجيبي، ومحمد بن الليث الجوهري، وأبو جعفر أحمد بن الحسين الحذاء، وأحمد بن علي بن محمد بن الجارود الأصبهاني، ويحيى بن محمد بن البحتري الحنائي، والحسن بن أحمد الصيقل المصري.

---

١ صحيح دون قوله: "ويصوم شعبان ورمضان": أخرجه الترمذي "٧٤٥"، والنسائي "٤/ ٢٠٢-٢٠٣" من طريق عمرو بن علي، عن عبد الله بن داود، به، وأخرجه أحمد "٦/ ٨٠ و٨٩ و١٠٦"، والنسائي "٤/ ٢٠٢"، وابن ماجه "١٧٣٩"، من طريق خالد بن معدان، عن جبير نفير، عن عائشة، به.." (١)

"٢٦٣٣- ابن سريج ١:
الإمام، شيخ الإسلام، فقيه العراقين، أبو العباس، أحمد بن عمر بن سريج البغدادي، القاضي الشافعي، صاحب المصنفات.
ولد سنة بضع وأربعين ومائتين، وسمع في الحداثة، ولحق أصحاب سفيان بن عيينة، ووكيع. فسمع من: الحسن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٥٣٧/١٠

بن محمد الزعفراني -تلميذ الشافعي- ومن: علي بن إشكاب، وأحمد بن منصور الرمادي، وعباس بن محمد الدوري، وأبي يحيى محمد بن سعيد بن غالب العطار، وعباس بن عبد الله الترقفي، وأبي داود السجستاني، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، والحسن بن مكرم، وحمدان بن علي الوراق، ومحمد بن عمران الصائغ، وأبي عوف البزوري، وعبيد بن شريك البزار، وطبقتهم.

وتفقه بأبي القاسم عثمان بن بشار الأنماطي الشافعي، صاحب المزني، وبه انتشر مذهب الشافعي، ببغداد، وتخرج به الأصحاب.

وحدث عنه: أبو القاسم الطبراني، وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه، وأبو أحمد بن الغطريف الجرجاني، وغيرهم. يقع لي من عالي روايته في جزء الغطريفي.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم: أنبأنا أبو اليمن الكندي، أخبرنا علي بن عبد السلام، أخبرنا الإمام أبو إسحاق في "طبقات الفقهاء" قال: **كان يقال** لابن سريج: الباز الأشهب. ولي القضاء بشيراز، وكان يفضل على جميع أصحاب الشافعي، حتى على المزني. وإن فهرست كتبه كان يشتمل على أربع مائة مصنف، وكان الشيخ أبو حامد الإسفراييني يقول: نحن نجري مع أبي العباس في ظواهر الفقه دون دقائقه. تفقه على أبي القاسم الأنماطي، وأخذ عنه خلق، ومنه انتشر المذهب.

وقال أبو علي بن خيران: سمعت أبا العباس بن سريج يقول: رأيت كأنما مطرنا كبريتا أحمر، فملأت أكمامي وحجري، فعبر لي: أن أرزق علما عزيزا كعزة الكبريت الأحمر.

وقال أبو الوليد الفقيه: سمعت ابن سريج يقول: قل ما رأيت من المتفقهة من اشتغل بالكلام فأفلح، يفوته الفقه ولا يصل إلى معرفة الكلام.

---

١ ترجمته في تاريخ بغداد "٤/ ٢٨٧"، والمنتظم لابن الجوزي "٦/ ١٤٩"، ووفيات الأعيان لابن خلكان "١/ ترجمة ٢١"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ترجمة ٧٩٨"، والعبر "٢/ ١٣٢"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٣/ ١٩٤"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٢/ ٢٤٧".." (١)

"عبد الرحمن المخزومي المكي، وعلي بن الحسين الدرهمي، ومحمد بن عمرو بن سليمان، وأبا همام الوليد ابن شجاع، وسعيد بن يحيى الأموي، وإسحاق بن شاهين، وعبيد الله بن يوسف الجبيري، والربيع بن سليمان المرادي، وبحر بن نصر الجولاني، وبكار بن قتيبة، وأبا مسلم الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني، وعبد الله بن شبيب الربعي، ويحيى بن المغيرة المخزومي، ومحمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ، وأبا سعيد الأشج، وأحمد بن المقدام العجلي، وحميد بن الربيع، وزيد بن أخزم، وعباد بن الوليد الغبري، وعبد الوهاب بن فليح المقرئ، ومحمد بن ميمون الخياط المكي، ومحمد بن عبد الله المخرمي، ومحمد بن منصور الجواز، والحسين بن الحسن المروزي، والزبير

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٢٣/١١

بن بكار، وسلمة بن شبيب، ومحمد بن زنبور المكي، ومحمد ابن إسماعيل البخاري، ومحمد بن هشام بن ملاس الدمشقي، وسعيد بن محمد البيروتي، وخلقا كثيرا، وجمع، وصنف، وأملى.

حدث عنه: أبو القاسم البغوي -وهو أكبر منه- والجعابي، والشافعي، والطبراني، وابن عدي، والإسماعيلي، وأبو سليمان بن زبر، وأبو عمر بن حيويه، وأبو طاهر المخلص، وعيسى بن الوزير، وأبو مسلم الكاتب، وخلق كثير، وعبد الرحمن بن أبي شريح.

قال أبو يعلى الخليلي: كان يقال: أئمة ثلاثة في زمان واحد: ابن أبي داود، وابن خزيمة، وعبد الرحمن بن أبي حاتم.

قال الخليلي: ورابعهم: أبو محمد بن صاعد، ثقة، إمام، يفوق في الحفظ أهل زمانه، ارتحل إلى مصر والشام والحجاز والعراق، منهم من يقدمه في الحفظ على أقرانه، منهم: أبو الحسن الدارقطني، مات في سنة ثمان عشرة.

قلت: ويقع لنا -بل لأولادنا ولمن سمع منا- جملة من عوالي حديثه.

كتب إلينا المسلم بن علان، عن القاسم بن عساكر، أخبرنا أبي، أخبرنا علي بن أحمد بن البقشلان، أخبرنا أبو الحسن بن الأبنوسي، أخبرنا عيسى بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا يحيى بن محمد ابن صاعد -ثقة من أصحابنا- حدثنا الحسن بن مدرك الطحان، حدثنا يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن داود ابن عبد الله الأودي، عن حميد بن عبد الرحمن، قال: دخلنا على أسير -رجل من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "لا يأتيك من الحياء إلا خير".

قال الدارقطني: لابن صاعد أخوان: يوسف بن محمد يروي عن خلاد بن يحيى وغيره، وأحمد الأوسط حدث عن: أبي بكر بن أبي شيبة، ولهم عم اسمه: عبد الله بن صاعد.." (١)

"٢٩٠١- ابن دريد ١:

العلامة شيخ الأدب أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية، الأزدي البصري صاحب التصانيف، تنقل في فارس وجزائر البحر يطلب الآداب ولسان العرب، ففاق أهل زمانه، ثم سكن بغداد. وكان أبوه رئيسا متمولا. ولأبي بكر شعر جيد.

حدث عن: أبي حاتم السجستاني، وأبي الفضل الرياشي، وابن أخي الأصمعي، وتصدر للإفادة زمانا.

أخذ عنه: أبو سعيد السيرافي، وأبو بكر بن شاذان، وأبو الفرج الأصبهاني، وأبو عبيد الله المرزباني، وإسماعيل ابن ميكال، وعيسى ابن الوزير، وطائفة.

قال أحمد بن يوسف الأزرق: ما رأيت أحفظ من ابن دريد، ولا رأيته قرئ عليه ديوان قط إلا وهو يسابق إلى روايته، يحفظ ذلك.

قلت: كان آية من الآيات في قوة الحفظ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٣٠٧/١١

قال ابن شاهين: كنا ندخل عليه فنستحيي مما نرى من العيدان والشراب، وقد شاخ.

وقال أبو منصور الأزهري: دخلت فرأيته سكران فلم أعد إليه.

وقال الدارقطني: تكلموا فيه: وقال أبو بكر الأسدي: **كان يقال**: ابن دريد أعلم الشعراء، وأشعر العلماء.

قلت: توفي في شعبان سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة، وله ثمان وتسعون سنة، عفا الله عنه.

ورثاه جحظة فقال:

فقدت بابن دريد كل فائدة ... لما غدا ثالث الأحجار والترب

وكنت أبكي لفقد الجود منفردا ... فصرت أبكي لفقد الجود والأدب

---

١ ترجمته في مروج الذهب للمسعودي "٢/ ٥١٨"، وتاريخ بغداد "٢/ ١٩٥"، والأنساب "٥/ ٣٠٥"، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي "١٨/ ١٢٧"، والمنتظم لابن الجوزي "٦/ ٢٦١"، ووفيات الأعيان لابن خلكان "٤/ ترجمة ٦٣٧"، والعبر "٢/ ١٨٧"، وميزان الاعتدال "٣/ ٥٢٠"، ولسان الميزان "٥/ ١٣٢"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٣/ ٢٤٠"، وشذرات الذهب لابن العماد "٢/ ٢٨٩".." [(١)]

"٤٢٠٨- ابن المهتدي بالله ١:

الإمام العالم الخطيب المحدث الحجة مسند العراق أبو الحسين؛ محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن محمد بن المهتدي بالله أمير المؤمنين محمد بن الواثق هارون بن المعتصم الهاشمي العباسي البغدادي المعروف بابن الغريق سيد بني هاشم في عصره.

ولد في ذي القعدة سنة سبعين وثلاث مائة.

وسمع: الدارقطني وعمر بن شاهين فكان آخر من حدث عنهما وعلي بن عمر السكري ومحمد بن يوسف بن دوست وأبا الفتح يوسف القواس وأبا القاسم بن حبابة وأبا الطيب عثمان بن منتاب وأبا حفص الكناني والمخلص وعيسى بن الوزير وإدريس بن علي وعلي بن عمر المالكي القصار وعدة.

ومشيخته في جزين مروية.

حدث عنه: الخطيب والحميدي وشجاع الذهلي ومحمد بن طرخان التركي والمفتي يوسف بن علي الزنجاني ويحيى بن عبد الرحمن الفارقي وأبو بكر محمد بن عبد الباقي الفرضي ويوسف بن أيوب الهمذاني والقاضي أبو الفضل محمد بن عمر الأرموي وأبو منصور القزاز وخلق كثير.

قال الخطيب: كان ثقة نبيلا ولي القضاء بمدينة المنصور وهو ممن شاع أمره بالعبادة والصلاح حتى **كان يقال** له: راهب بني هاشم كتبت عنه.

وقال أبو سعد السمع: اني: حاز أبو الحسين قصب السبق في كل فضيلة عقلا وعلما ودينا وحزما وورعا ورأيا

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١١/٣٩٨

وقف عليه علو الرواية ورحل الناس إليه من البلاد ثقل سمع: ه بأخرة فكان يتولى القراءة بنفسه مع علو سنه وكان ثقة حجة نبيلا مكثرا.

وقال أبي النرسي: كان ثقة يقرأ للناس وكانت إحدى عينيه ذاهبة.

ترجمته في بغداد "٣/ ١٠٨"، والمنتظم لابن الجوزي "٨/ ٢٨٣"، والعبر "٣/ ٢٦٠"، وشذرات الذهب لابن العماد "٣/ ٣٢٤".." [1]

"سمع: أباه فأكثر وأبا إسحاق بن خرشيذ قوله وأبا عمر بن عبد الوهاب السلمي وأبا محمد الحسن بن يوه وجعفر بن محمد الفقيه ومحمد بن إبراهيم الجرجاني وأبا بكر بن مردويه وخلقا بأصبهان وأبا سعيد محمد بن موسى الصيرفي وطبقته بنيسابور وسمع: بشيراز وهمذان ومكة والري.

وكان يسافر في التجارة وله فوائد في عدة أجزاء مروية.

حدث عنه: المؤتمن الساجي وابنه يحيى بن عبد الوهاب الحافظ ومحمد بن طاهر وإسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي وأبو نصر أحمد ابن عمر الغازي وأخوه خالد بن عمر وأبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي وأحمد بن محمد بن الفتح الملقب بالغيج والحسين بن عبد الملك الخلال والحسن بن العباس الرستمي ومسعود بن الحسن الثقفي وأبو الخير محمد بن أحمد الباغبان وخلق كثير.

وكان طويل الروح على الطلبة طيب الخلق محسنا متواضعا. **كان يقال** له: أبو الأرامل.

قال ولده يحيى: فضائله كثيرة. ولد سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة وكان رحيما للفقراء وله أولاد: محمد وإسحاق وعبد الملك وإبراهيم ويحيى وعائشة. وأمهم هي فاطمة بنت الشيباني. سمعت أبي أبا عمرو: كان أبي ربما أنامني إلى جنبه في الفراش وكان أسمر وكنت أبيض فكان يمازحني ويعانقني.

قال أبو سعد السمع: اني: رأيتهم بأصبهان مجتمعين على الثناء على أبي عمرو والمدح له وكان شيخنا إسماعيل الحافظ مكثرا عنه وكان يثني عليه ويفضله على أخيه عبد الرحمن.

وقال المؤتمن الساجي: لم أر شيخا أقعد ولا أثبت من عبد الوهاب في الحديث وقرأت عليه حتى فاضت نفسه وفجعت به.

قال يحيى: مات أبي في تاسع عشر جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وأربع مائة.

أخبرنا سليمان بن قدامة وفاطمة بنت سليمان عن محمود بن إبراهيم أخبرنا محمد بن أحمد المؤذن سنة ست وخمسين وخمس مائة أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق أخبرنا أبي أخبرنا محمد بن الحسين القطان حدثنا عبد الرحمن بن بشر حدثنا أزهر عن ابن عون عن ابن سيرين: أن أنس بن مالك كان إذا دخل الخلاء وضع له أشنان وماء.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤٠٣/١٣

هذا خبر صحيح موقوف.

ومات معه: أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار، وأبو الفضل المطهر بن عبد الواحد البزاني، وأبو أحمد جعفر بن عبد الله بن أحمد الطليطلي عن بضع وثمانين سنة، وسهل بن عبد الله بن علي الغازي، وفيها باختلاف الحافظ الأمير أبو نصر بن ماكولا.." (١)

"قال محمد بن طاهر المقدسي: سمعت أبا إسحاق الحبال يمدح أبا نصر بن ماكولا، ويثني عليه، ويقول: دخل مصر في زي الكتبة، فلم نرفع به رأسا، فلما عرفناه كان من العلماء بهذا الشأن.

قال أبو سعد السمعاني: كان ابن ماكولا لبيبا، عالما، عارفا، حافظا، يرشح للحفظ حتى **كان يقال** له: الخطيب الثاني. وكان نحويا مجودا، وشاعرا مبرزا، جزل الشعر، فصيح العبارة، صحيح النقل، ما كان في البغداديين في زمانه مثله، طاف الدنيا، وأقام ببغداد.

وقال ابن النجار: أحب العلم من الصبا، وطلب الحديث، وكان يحضر المشايخ إلى منزلهم، ويسمع، ورحل وبرع في الحديث، وأتقن الأدب، وله النظم والنثر والمصنفات. نفذه المقتدي بالله رسولا إلى سمرقند وبخارى لأخذ البيعة له على ملكها طمغان الخان.

قال هبة الله بن المبارك بن الدواتي: اجتمعت بالأمير ابن ماكولا، فقال لي: خذ جزئين من الحديث، فاجعل متون هذا لأسانيد هذا، ومتون الثاني لأسانيد الأول، حتى أردها إلى الحالة الأولى.

قال أبو طاهر السلفي: سألت أبا الغنائم النرسي عن الخطيب، فقال: جبل لا يسأل عن مثله، ما رأينا مثله، وما سألته عن شيء فأجاب في الحال، إلا يرجع إلى كتابه.

قد مر أن الأمير كان يجيب في الحال، وهذا يدل على قوة حفظه، وأما الخطيب ففعله دال على ورعه وتثبته.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر الهمداني، أخبرنا أبو طاهر السلفي: سألت شجاعا الذهلي عن ابن ماكولا، فقال: كان حافظا، فهما، ثقة، صنف كتبا في علم الحديث.

قال المؤتمن الساجي الحافظ: لم يلزم ابن ماكولا طريق أهل العلم، فلم ينتفع بنفسه.

قلت: يشير إلى أنه كان بهيئة الأمراء وبرفاهيتهم.

قال الحافظ ابن عساكر: سمعت إسماعيل بن السمرقندي يذكر أن ابن ماكولا كان له غلمان ترك أحداث، فقتلوه بجرجان في سنة نيف وسبعين وأربع مائة.

وقال الحافظ ابن ناصر: قتل الحافظ ابن ماكولا، وكان قد سافر نحو كرمان ومعه مماليكه الأتراك، فقتلوه، وأخذوا ماله، في سنة خمس وسبعين وأربع مائة. هكذا نقل ابن النجار هذا.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٥١٠/١٣

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٧٥/١٤

"مولده سنة سبع وعشرين وأربع مائة، وتفقه أيضا على شمس الأئمة عبد العزيز أحمد الحلوائي.

وسمع: أباه، وعمر بن منصور بن خنب، والحافظ أبا مسعود أحمد بن محمد البجلي، وميمون بن علي الميموني، وأبا سهل أحمد بن علي الأبيوردي، فسمع منه الصحيح بسماعه من ابن حاجب الكشاني، وسمع أيضا من إبراهيم بن علي الطبري، والحافظ يوسف بن منصور، ومحمد بن سليمان الكاخستواني.

وتفرد، وعلا سنده، وعظم قدره، حتى **كان يقال** له: أبو حنيفة الأصغر، وكان يدري التاريخ والأنساب، سألوه مرة عن مسألة غريبة، فقال: كررت عليها أربع مائة مرة.

حدث عنه: عمر بن محمد بن طاهر الفرغاني، وأبو جعفر أحمد بن محمد الخلمي البلخي، ومحمد بن يعقوب نزيل سرخس، وعبد الحليم ابن محمد البخاري، وعدة، وتفقه عليه ولده عمر، وشيخ الإسلام برهان الدين علي بن أبي بكر الفرغاني، وطائفة.

مات في تاسع عشر شعبان سنة اثنتي عشرة وخمس مائة.

وتوفي ولده العلامة عماد الدين عمر: في سنة أربع وثمانين وخمس مائة.." (١)

"أخبرنا أبو الحسين الحافظ ببعلبك، أخبرنا علي بن هبة الله، أخبرنا الشاطبي، أخبرنا ابن هذيل بحديث ذكرته في "التاريخ الكبير".

وجاء عنه قال: لا يقرأ أحد قصيدتي هذه إلا وينفعه الله، لأنني نظمتها لله.

وله قصيدة دالية نحو خمس مائة بيت، من قرأها، أحاط علما بـ"التمهيد" لابن عبد البر.

وكان إذا قرئ عليه "الموطأ"، و"الصحيحان"، يصحح النسخ من حفظه، حتى **كان يقال**: إنه يحفظ وقر بعير من العلوم.

قال ابن خلكان: قيل: اسمه وكنيته واحد، ولكن وجدت إجازات أشياخه له: أبو محمد القاسم. وكان نزيل القاضي الفاضل فرتبه بمدرسته لإقراء القرآن، ولإقراء النحو واللغة، وكان يتجنب فضول الكلام، ولا ينطق إلا لضرورة، ولا يجلس للإقراء إلا على طهارة.." (٢)

"قدم دمشق صبيا، فتعلم نسج المروزي وبرع، ثم وقف عليه دين فحبس، وأمه دمشقية من ذرية الأمير مسيب العقيلي، وكان خاله صائغا، وربي الشيخ يتيما، ثم عمل العتابي، ثم تزهد، وصحب أبا علي المغربل خادم الشيخ رسلان.

قرأت بخط السيف الحافظ: كان الحريري من أفتن شيء وأضره على الإسلام، تظهر منه الزندقة والاستهزاء بالشرع، بلغني من الثقات أشياء يستعظم ذكرها من الزندقة والجرأة على الله، وكان مستخفا بأمر الصلوات.

وحدثني أبو إسحاق الصريفيني، قال: قلت للحريري: ما الحجة في الرقص؟ قال: ﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها﴾

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٣١٧/١٤

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤٠٣/١٥

[الزلزلة: ١] . وكان يطعم وينفق ويتبعه كل مريب. شهد عليه خلق كثير بما يوجب القتل، ولم يقدم السلطان على قتله، بل سجنه مرتين.

أنبأنا العلامة ابن دقيق العيد، عن ابن عبد السلام سمعه يقول في ابن العربي: شيخ سوء كذاب.

وعندي مجموع من كلام الشيخ الحريري فيه: إذا دخل مريدي بلاد الروم، وتنصر وأكل الخنزير، وشرب الخمر كان في شغلي! وسأله رجل: أي الطرق أقرب إلى الله؟ قال: اترك السير وقد وصلت!.

وقال لأصحابه: بايعوني على أن نموت يهود ونحشر إلى النار حتى لا يصحبني أحد لعلة.

وقال: لو قدم علي من قتل ولدي وهو بذلك طيب وجدني أطيب منه.

ومن ذلك قوله: أمرد يقدم مداسي أخير من رضوانكم، وربع قحبة عندي أحسن من الولدان. أود أشتهي قبل موتي أعشق ولو صورة حجر. أنا متكل محير والعشق بي مشغول!!

قال ابن إسرائيل: قال لي الشيخ: ما معنى قوله تعالى: ﴿كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله﴾ [المائدة: ٦٤] ، قلت: يقول سيدي، قال: ويحك من الموقد ومن المطفئ، لا يسمع لله كلاما إلا منك فيك، فامح إنيتك.

وقال علي بن أنجب في تاريخه: الفقير الحريري شيخ عجيب، كان يعاشر الأحداث، **كان يقال** عنه: إنه مباحي ولم تكن له مراقبة، كان يخرب، والفقهاء ينكرون فعله، وكان له قبول عظيم.." (١)

"قال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال ابن عدي: عامة أحاديثه مستقيمة، وفي

بعضها إنكار.

ابن أبي الجون، عن الأعمش، عن أبي العلاء العنزي، عن سلمان، عن النبي صلى الله عليه وسلم: عليكم بقيام الليل فإن دأب الصالحين قبلكم.

أبو العلاء لا أعرفه.

وذكر دحيم عبد الرحمن فقال: لا أعلمه إلا ثقة.

وقال أبو داود: ضعيف.

٤٨٨٣ - عبد الرحمن بن سليمان [خ، م] بن الغسيل المدني.

رأى سهل ابن سعد.

وروى عن عكرمة، وجماعة.

وعنه أبو نعيم، وأبو الوليد، وخلق.

ووثقه أبو زرعة، والدارقطني.

وروى عباس، عن يحيى: ثقة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤٠٨/١٦

وقال - مرة: ليس به بأس.

وروى عثمان بن سعيد عن يحيي: صويلح.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال - مرة: ثقة.

قلت: وقع لنا حديثه عاليا من طريق البغوي، عن محمد بن عبد الوهاب، عنه.

وقال إسماعيل بن أبان الوراق: حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل، وقد أتى عليه مائة وستون سنة.

قلت: هذا خطأ قبيح، ولو كان كذلك لرأى عمر، ولسمع من البدريين، ولما **كان يقال** فيه: إنه رأى سهلا.

قال ابن عدي: هو ممن يعتبر بحديثه ويكتب.

وقال البخاري: مات سنة إحدى وسبعين ومائة.

٤٨٨٤ - عبد الرحمن بن سليمان الأصبهاني (١) .

روى عن عكرمة ونحوه.

قال ابن معين: ليس بشئ.

وروى الكوسج، عن ابن معين: ثقة، وكذا وثقه أبو زرعة.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقد روى أيضا عن الشعبي وعمر دهرا.

حدث عنه محمد بن سعيد (٢ [بن الأصبهاني ومحمد بن سليمان بن الأصبهاني] ٢) ، وعبد الرحمن بن صالح، وغيرهم.

ولا ذكر له في التهذيب الكمال (٣) .

---

(١) خ: ابن الاصبهاني.

(٢) ليس في خ.

(٣) خ: ولا ذكر له في التهذيب.

(*)."[(١)]

"٨٠٩٥ محمد بن قيس اليشكرى.

عن أم هانئ، وجابر.

وعنه حميد، وخالد الحذاء، وغير هما.

ما علمت فيه مغمزا، وهو أخو سليمان.

٨٠٩٦ محمد بن كامل العماني البلقاوى.

---

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٥٦٨/٢

حدث عن أبان العطار بعد السبعين والمائتين، وزعم أنه ابن مائة وعشرين سنة.

لا يعتمد [أحد] (١) عليه.

روى عنه محمد بن محمد النجدي.

مجهول.

٨٠٩٧ محمد بن كثير السلمي البصري القصاب.

حدث عن عبد الله بن طاوس، وطبقته.

قال ابن المديني: ذاهب الحديث.

وقال الدارقطني وغيره: ضعيف.

قال معلى بن أسد، ونعيم بن حماد: حدثنا محمد بن كثير السلمي، عن يونس ابن عبيد، عن محمد، عن عبادة بن الصامت مرفوعا: الدار حرم، فمن دخل عليك حرمك فاقتله.

٨٠٩٨ محمد بن كثير القرشي الكوفي، أبو إسحاق.

عن ليث، والحارث ابن حصيرة.

قال أحمد: خرقنا (٢) .

(٢ - الميزان - ٤) حديثه.

وقال البخاري: كوفي منكر الحديث.

وقال ابن المديني: كتبنا عنه عجائب وخططت على حديثه.

ومشاه ابن معين.

ومن مناكيره: من عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد مرفوعا: اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله.

فرواه ابن وهب، عن الثوري، عن عمرو بن قيس، قال **كان يقال**: اتقوا..فذكره.

روى عباس، عن يحيى، قال: شيعي، ولم يكن به بأس.

---

(١) من ل.

(٢) في الموضوعات لابن الجوزي: مزقنا (هامش س) (*)."[١]

"(١٠٤٦٤) - أبو عمرو الندبي.

هو بشر بن حرب (١) .

تابعي.

وقال أبو داود: ليس بشئ.

---

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ١٧/٤

(١٠٤٦٥) - أبو عمرو بن حماس.

عن حمزة بن أبي أسيد.

مجهول.

(١٠٤٦٦) - أبو عمرو السدوسى [د] ، شيخ أبي عامر العقدى.

يحتمل أنه سعيد ابن سلمة بن أبي الحسام.

(١٠٤٦٧) - أبو عمرو [س] .

عن رجل، عن يعلى بن مرة.

لا يدري من هو.

(١٠٤٦٨) - أبو عمرو [م] الشيباني الكوفي النحوي صاحب اللغة.

نزل ببغداد ونشر بها علم اللسان.

اسمه إسحاق بن مرار.

يروي عن أبي عمرو بن العلاء، وركين الشامي، وغيرهما.

وعنه أحمد بن حنبل، وسلمة بن عاصم، وأبو عبيد، وأحمد الدورقي،

وأحمد ثعلب فيما قيل.

وهذا غلط، بل بين ثعلب وبينه رجل.

وقيل: لم يكن شيبانيا بل أدب شيبة من بنى شيبان فنسب إليهم.

قال الخطيب: كان من أعلم الناس باللغة موثقا فيها دون أشعار العرب، فعن عمرو ولده، قال: لما جمع أبي أشعار العرب كانت نيفا وثمانين قبيلة فكان كلما عمل قبيلة كتب مصحفا، وجعله في مسجد الكوفة.

قال ثعلب: كان مع أبي عمرو الشيباني من العلم والسماع أضعاف ما مع أبي عبيدة.

دخل أبو عمرو البادية وكتب عن العرب الكثير، وعمر عمرا طويلا حتى أناف على التسعين.

قال: والذي قصر به عند عامة العلماء اشتهاره بالنبيذ.

وقال ابن الانباري: **كان يقال** له أبو عمرو صاحب ديوان اللغة والشعر، وكان خيرا صدوقا.

وقال عبد الله بن أحمد: كان أبي يلزم مجالس أبي عمرو ويكتب أماليه.

وقال حنبل: مات سنة عشر ومائتين.

قال أحمد في مسنده: سألته عن أخنع الاسماع.

فقال: أوضع.

رواها مسلم عن أحمد، وماله في مسلم سواها.

أما:

(١) ل ١ - ٣١٤.

(*)".[١]

"عن ابن عمر. وثقه ابن معين"١" وغيره وضعفه أبو حاتم"٢".

٢٩٢- "خ"كهمس بن المنهال"٣""٤":

= أقوال الأئمة فيه:

أ - الذين وثقوه:

وثقه ابن معين، والدَّارَقُطْنِيّ، انظر التهذيب: ٤٤٧/٨، وعن ابن معين: "لا بأس به"، التهذيب، وقال يعقوب الفسوي: "لا بأس به"، انظر التهذيب، وذكره ابن حبان في الثقات: ٣٣٧/٥.

ب- الذين تكلموا فيه:

قال أبو زرعة: "ضعيف"، الجرح والتعديل: ١٦٧/٧.

وقال العجلي: "يكتب حديثه" التهذيب.

جـ- الحاصل:

الحاصل أنه يحتج به لتوثيق الأئمة له، وأما الجرح فيه فهو مبهم غير مقبول.

١ الجرح والتعديل: ١٦٧/٧.

٢ وكذا في المغني والميزان، ولم أجده في الجرح والتعديل، بل الذي فيه أن أبا زرعة ضعفه، وكذا لم أجده في غيره، فالظاهر أنه سهو من الذهَبِيّ رحمه الله، أراد أبا زرعة، فقال: أبو حاتم.

٣ في "ي": "النوال"، وهو خطأ.

٤ خ كهمس بن المنهال السدوسي، أبو عثمان البصري.

روى له البخاري حديثاً واحداً مقروناً بغيره، ومع ذلك أدخله في كتاب الضعفاء الصغير: ص٩٧، وقال: "قال حفص بن إسماعيل عن أبيه: **كان يقال**: فيه القدر".=." [٢]

"٣٣٣- "١""خت" معاوية بن عبد الكريم الضال"٢""٣":

---

١ هذه الترجمة سقطت من "م"، وتأخرت في "أ" عن التي بعدها.

٢ ليس بضال في الدين، وإنما ضل في طريق مكة فلزمه ذلك الوصف، انظر الجرح والتعديل ٣٨١/٨.

---

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٥٥٧/٤

(٢) من تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي، الذهبي، شمس الدين ص/٤٣٨

٣ خت –معاوية بن عبد الكريم الضال، أبو عبد الرحمن البصري، مات سنة ١٨٠هـ.

روى عن: أبيه، وعبد الملك بن يعلى، وإياس بن معاوية، والحسن البصري..

روى عنه: زيد بن الحباب، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وابن المديني.

أقوال الأئمة فيه:

أ – الذين وثقوه:

قال ابن معين: "ثقة"، الجرح والتعديل ٣٨٢/٨، وقال أحمد بن حنبل: "ثقة، ما أثبت حديثه، ما أصح حديثه"، راجع الجرح والتعديل ٣٨١/٨، ووثقه أبو داود وابن أبي خيثمة، وقال النسائي: "ليس به بأس"، انظر التهذيب ٢١٣/١٠-٢١٤، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث محله الصدق، ولا يحتج به، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء..، يحول منه"، الجرح والتعديل ٣٨٢/٨.

ب– الذين تكلموا فيه:

فيه قول أبي حاتم الذي ذكرته آنفاً، وأما ذكر البخاري له في الضعفاء، فلم يكن له فيه كلام، وإنما قال: "كان يقال له: الضال، مولى أبي بكر، وما أعلم رجلاً أعقل منه"، الضعفاء الصغير: ١٠٨.

قلت: فكأنه ذكره للزوم لقب "الضال" له، وتوهم أنه ضال في الدين، والله أعلم.=." (١)

"٦– سعيد بن جبير بن هشام الإمام العالم أبو عبد الله الأسدي الوالي مولاهم الكوفي.

قرأ على ابن عباس قرأ عليه أبو عمرو والمنهال بن عمرو وقد حدث عن ابن عباس وعدي بن حاتم وابن عمر وعبد الله بن معقل وأبي هريرة –رضي الله عنهم– وغيرهم، روى عنه الحكم وأيوب وجعفر بن أبي المغيرة ومحمد بن سوقة والأعمش وخلق كثير، فعن أشعث بن إسحاق قال: كان يقال لسعيد بن جبير جهبذ١ العلماء وعن ابن عباس –رضي الله عنه– قال: يا أهل الكوفة، تسألوني وفيكم سعيد بن جبير! خرج سعيد مع ابن الأشعث على الحجاج ثم اختفى وتنقل في النواحي ثم أتي به الحجاج فقتله، لكونه قوى نفسه ولم يعتذر إليه، وكان سعيد من سادة التابعين علما وفضلا وصدقا وعبادة.

ثبت عنه أنه قال لابنه: ما يبكيك ما بقاء أبيك بعد سبع وخمسين سنة. قال الفضل بن سويد الضبي: دعاه الحجاج وأنا شاهد فأقبل يعاتبه معاتبة الرجل ولده، فانفلتت من سعيد كلمة، فقال: إن ابن الأشعث عزم علي، قال ربيعة الرأي: كان سعيد بن جبير من العلماء العباد.

قلت: استشهد بواسط٢ في شعبان، سنة خمس وتسعين، وروى عمرو بن ميمون بن مهران عن أبيه قال: مات سعيد بن جبير وما على وجه الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه٣.

وقال إسماعيل بن عبد الملك: كان سعيد بن جبير يؤمنا في رمضان، فيقرأ ليلة بقراءة ابن مسعود وليلة بقراءة زيد،

---

(١) من تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي، الذهبي، شمس الدين ص/٤٩٠

وعن هلال بن يساف، دخل سعيد بن جبير الكعبة فقرأ القرآن في ركعة، وقيل إنه كان يختم في كل ليلتين٤.

٧- حمران بن أعين مولى بني شيبان، كوفي مقرئ كبير.

قال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عرضا وسماعا عن عبيد بن نضيلة، وأبي حرب بن أبي الأسود ويحيى بن وثاب.

---

١ الجهبذ بالكسر النقاد الخبير. "الظن القاموس المحيط ص٣٤٩ج".

٢ واسط بلد سمي بالقصر الذي بناه الحجاج بين الكوفة والبصرة مذكر مصروف. "انظر مختار الصحاح ص٧٢٠ مادة وس ط".

٣ وفي طبقات ابن سعد ج١ ص٢٥٧. قال كان ابن عباس بعد ما عمي إذا أتاه أهل الكوفة يسألونه قال: تسألوني وفيكم ابن أم دهماء. قال يعقوب: يعني سعيد بن جبير.

٤ انظر/ طبقات القراء لابن الجزري "١/ ٣٠٥". تذكرة الحفاظ "١/ ٧٦". تهذيب التهذيب "٤/ ١١". الحليلة "٤/ ٢٧٢". الخلاصة "١١٦". الشذرات "١/ ١٠٨". طبقات ابن سعد "٦/ ١٧٨". طبقات الشيرازي "٨٢". طبقات المفسرين للدواوي "١/ ١٨١". المعارف "٤٤٥". وفيات الأعيان "١/ ٢٠٤".." (١)

"إبراهيم بن أبي بكر بن أحمد

بن يحي بن هبة الله بن الحسين بن يحيى بن محمد بن علي

القاضي شمس الدين أبو إسحاق ابن قاضي القضاة نجم الدين ابن قاضي القضاة صدر الدين، ابن قاضي القضاة شمس الدين بن سنا الدولة.

كان مدرس الركنية بدمشق، وعنده انقطاع ومحبة للفقراء.

روى عن خطيب مردا، وسمع من الفقير محمد اليونيني.

وتوفي رحمه الله تعالى ثامن شهر ربيع الأول سنة عشر وسبع مئة.

ومولده تقريبا سنة ثمان وأربعين وست مئة.

إبراهيم بن حباسة

القاضي سعد الدين، مستوفي دمشق وحلب وصفد.

كان مليح الشكالة، سديد المقالة، درب صناعة الديوان وخبرها، وتمم نقصها وجبرها، وكان - كما **كان يقال** - يدا وفكا، ونحريرا لا يرى النقاد فيه شكا.

ولي استيفاء صفد مدة، ورأى فيها من السعادة ضروبا عدة. وتوجه إلى باب السلطان في واقعة سنجر الساقي،

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/٣٨

وانتصر عليه، وجعل روحه في التراقي.

ثم إنه نقل إلى استيفاء حلب، فامترى فيها ضروع السعادة وحلب، ثم نقل إلى." (١)

"طلب آخر بازدارية، وكلابزيه، وأناس في خدمته، ويكون معه في الصيد مئتا عليقة، ويكون على السيباله خمس ست حويص ذهبا.

وعلى الجملة فما نعلم أن أحدا رزق حظوته عنده، **كان يقال**: إنه ذو قرابته، والظاهر أن ها هو الصحيح، لأن هذا جنغاي ما كان في مقام من يعشق، لأنه لم يكن أمرد ولا مليح الوجه. والله أعلم. ولم يكن له عنده وظيفة ليتوسط فيها بينه وبين الناس، بل أظنه كان ساقيا.

وفي آخ الأمر أرجف بأنه هو وطغاي أمير آخور تنكز، قد حسنا لأستاذهما التوجه إلى بلاد التتار، فطلبهما السلطان منه، فلم يجهزهما، ولما أمسك تنكز قبض عليهما، وأودعا في قلعة دمشق، فلما حضر بشتاك إلى دمشق أحضرهما قدامه، وسلمهما إلى برسبغا، فضربهما بالمقارع ضربا عظيما إلى الغاية في الليل والنهار، واستخرج ودائعهما، وقررهما على مال أستاذهما، ثم بعد جمعة ركب بشتاك، ووقف في الموكب بسوق الخيل وأحضرهما، ووسطهما بحضور أمراء مصر والشام، وذلك في العشر الأول من شهر الله المحرم سنة إحدى وأربعين وسبع مئة، ووسط معهما أوزان تنكز.

جنقار

الأمير سيف الدين.

أمسك هو والأمير بدر الدين بكتوت الشجاعي في شهر رجب الفرد سنة إحدى." (٢)

"فكان إذا سمع الناس بخروجه من مصر تزلزلت أقدامهم، تحققوا أنه متى وصل تحتم إعدامهم.

وكان من كبار الخواص عند أستاذه المقربين، وأمراء الألوف الذي أصبحوا على وفق مراده مجربين.

ولم يزل على حاله إلى أن سقي بكأس سقي به سواه وضمه قبره وحواه.

وتوفي - رحمه الله تعالى في نصف صفر ليلة الثلاثاء، سنة إحدة وثلاثين وسبع مئة، ودفن بالقرافة.

وكان عارفا بعلم المواقيت يضع الأسطرلابات والأرباع والرخامات المليحة، ويتقنها، ويعرف عدة صنائع، وعنده آلاتها المليحة الفائقة الظريفة.

واقتنى من المجلدات النفيسة شيئا كثيرا إلى الغاية. وكان الفضلاء يترددون إليه خصوصا أرباب المعقول، كان يتردد إليه الشيخ شمس الدين بن الأكفاني، وله عنده مملوك بإقطاع جعله أستاذ داره. ويتردد إليه شرف الدين بن مختار الحنفي وغيرهما من الفقهاء وغيرهم.

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٦٨/١

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ١٦٢/٢

وكان جميل المودة، حسن الصحبة لطيفا ظريفا، حسن العشرة، ولكنه له سمعة في الشام سيئة لما ذكرته من أن السلطان يندبه في المهمات وثوقا بعقله.

وكانت طبلخانته في القاهرة ما لأحد مثلها، لأنه اعتنى بصناعها وانتقاهم، وأحضر بعضهم من البلاد.

وكان قد تزوج ابنة الأمير سيف الدين الملك، **كان يقال**: إنه في القاهرة ليس لها." [1]

"العيون، فما باشر شيئا إلا وزانه، ونفى عنه ما شابه وشانه، تنقل في مباشرات الدوله، ونال فيها الوجاهة والعز والصون والصوله، وولي في آخر عمره قضاء قضاة حلب غصبا، ولقي فيها نصبا، وإن كان قد وجد فيها رفعا ونصبا، ثم إنه عزل منها وطلب إلى باب السلطان فما وصل، ونزع خضاب سعده ونصل، ومرض في طريق الرمل. وانبت من حياته الشمل، فعدم الوجود كماله، وما وصل جرح حياته اندماله.

وأدركه أجله في بلبيس سادس عشر شهر رمضان سنة سبع وعشرين وسبع مئة، وله من العمر ستون سنة.

كان مولده في شوال سنة سبع وستين وست مئة.

وحمله ولده عبد الرحمن إلى القاهرة ودفنه بالقرافة عند الشافعي رضي الله عنه.

وكان قد حفظ " التنبيه " فيما أظن و" المنتخب " في أصول الفقه، و" المحصل " في أصول الدين. وكتب المنسوب الفائق، **كان يقال** إنه ما كتب على نجم الدين بن البصيص أحسن منه ومن الشيخ بدر الدين حسن بن المحدث، وخطه هو أحسن، وقيل: إنه كان يكتب الكوفي طبقة.

وذكره شيخنا الذهبي في " معجمه " المختص فقال فيه: شيخنا عالم العصر، انتهى.." [2]

"ابن صاحب الموصل، فتأثر الظاهر من ذلك، ودخل قطز دمشق وأحسن إلى الرعية فأحبوه حبا زايدا، ثم استناب على البلد علم الدين سنجر الحلبي، ورجع بعد شهر إلى القاهرة، فقتل بين الغرابي والصالحية، ودفن بالقصير، رحمه الله تعالى، سنة ثمان وخمسين وستمائة، تولى قتله الظاهر وأعانه جماعة من الأمراء، وبقي ملقى فدفنه بعض غلمانه، وصار قبره يقصد بالزيارة ويترحم عليه ويسب من قتله، فلما كثر ذلك بعث الظاهر من نبشه ونقله إلى مكان لا يعرف ودفنه، وعفى قبره وأثره، وكان قتله في سادس عشر القعدة من السنة.

٣٩٩ - (١)

المنصور قلاوون

قلاوون السلطان المنصور سيف الدنيا والدين، أبو المعالي وأبو الفتوح الصالحي النجمي؛ اشتري بألف دينار ولهذا **كان يقال** له " الألفي "؛ كان من أحسن الناس صورة في صباه وأبهاهم، كان تام الشكل مهيبا مستدير اللحية، قد وخطه الشيب، على وجهه هيبة الملك وعليه سكينة ووقار؛ كان في إمرته إذا دخل دمشق ينزل في دار الزاهر، وعمل نيابة السلطنة للملك العادل سلامش ابن الظاهر عندما خلعوا السعيد وحلفوا لسلامش وهو ابن سبع

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٧٨/٤

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٦٢٩/٤

سنين، وضربت السكة بوجهين: وجه عليه اسم سلامش ووجه عليه اسم قلاوون، وبقي هذا الحال مدة شهرين، وفي رجب سنة

---

(١) النجوم الزاهرة ٧: ٢٩٢ والشذرات ٥: ٤٠٩ وعبر الذهبي ٥: ٣٦٣ والسلوك ١: ٦٦٣ وكتاب تشريف الأيام والعصور لابن عبد الظاهر هو سيرته (تحقيق الدكتور مراد كامل، القاهرة) ؛ والترجمة في ر.." [(١)]

"الكاتب المعوف بابن المعميد لقب والده بذلك على عادة أهل خراسان في التعظيم وكان والده يلقب بكله بضم الكاف وفتح اللام مخففة وبعدها هاء وسيأتي ذكره في ترجمة على بن محمد الأسكافي الكاتب وكان ابن العميد وزير ركن الدولة أبي على الحسن بن بويه والد عضد الدولة تولى وزارته عقيب موت وزيره أبي على القمى سنة ثمان وعشرين وثلث ماية وكان متوسعا في علوم الفلسة والنجوم وأما الأدب والترسل فلم يقاربه في ذلك أحد في زمانه كان يسمى الحافظ الثاني قال الثعالبي **كان يقال** بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد وكان كامل الرياسة جليل المقدار من بعض اتباعه الصاحب ابن عباد ولأجل صحبته له قيل له الصاحب **وكان يقال** له الأستاذ توجه الصاحب إلى بغداد وعاد فقال له كيف وجدتها فقال له بغدادي في البلاد كالاستاذ في العباد وكان سايسا مدبرا للملك قصده جماعة من الشعراء من البلاد الشاسعة منهم أبو الطيب المتنبي مدحه بقصيدته التي أولها

(باد هواك صبرت أم لم تصبرا ... وبكاك أن لم يجر دمعك أو جرى)

فوصله بثلثة آلاف دينارن ومدحه ابن نباتة السعدي بقصيدة أولها

(برح اشتياق وادكار ... ولهيب أنفاس حرار)

فتأخرت صلة ابن العميد عنه وطالت المدة فدخل عليه وهو في مجلسه الحفل وجرى بينهما محاورة ومجاوبة طويلة إلى أن قام ابن العميد من مجلسه مغضبا ولما كان ثاني يوم طلبه ليصله فلم يقع له عل خبر وكان حسرة في قلب ابن العميد إلى أن مات وقد ذكر هذه الواقعة بطولها ابن خلكان ثم لم يثبتها لابن العميد إلى أن مات وقد ذكر هذه الواقعة بطولها ابن خلكان ثم لم يثبتها لابن نباتة ولابن عباد فيه مدايح كثيرة ومن شعر ابن العميد

(رأيت في الوجه طاقة بقيت ... سوداء عيني تحب رؤيتها)

(فقلت للبيض إذ تروعها ... بالله إلا رحمت وحدتها)

(فقل لبث السوداء في بلد ... تكون فيه البيضاء ضرتها

)

---

(١) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ٣/٢٠٣

توفي ابن العميد في صفر وقيل في المحرم بالرى وقيل ببغداد سنة ستين وثلثماية لما مات رتب مخدومه ركن الدولة ولده ذا الكفايتين أبا الفتح عليا مكانه وسيأتي ذكر أبي الفتح على في مكانه أن شاء الله تعالى

آخر الجزء الثاني من الوافي بالوفيات يتلوه إن شاء الله تعالى محمد بن الحسين بن عبد الله والحمد لله وحده." (١)

"مولى بني أمية محمد بن عبد الله الحضرمي مولى لبني أمية شامي قال دعبل له أشعار كثية جياد وهو القايل

(عاشر الناس بالجمي ... ل وسدد وقارب)

(واحترس من أذى الكرا ... م وجد بالمواهب)

(لا يسود الجميع من ... لم يقم بالنوايب)

(ويحوط الأذى وير ... عى ذمام الأقرب)

(لا تواصل إلا الشري ... ف الكريم المناصب)

(من له خير شاهد ... وله خير غايب)

(واجتنب وصل كل وغ ... د دنى المكاسب)

(أنا للشر كاره ... وله غير هايب)

المخرمي قاضي حلوان محمد بن عبد الله المخرمي أبو جعفر القرشي مولاهم قاضي حلوان الحافظ روى عنه البخاري وأبو داود والنسائي وقال النسائي وغيره ثقة توفي سنة أربع)

وخمسين وماتين

ابن أخي الزهري محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي الزهري روى له الجماعة وثقه أبو داود وقال ابن معين ليس بالقوي قتله غلمانه لأجل الميراث ثم قتلوا سنة سبع وخمسين وماية انفرد عن الزهري بثلثة أحاديث

القاضي الجزري ابن علاثة محمد بن عبد الله بن علاثة القاضي الجزري من كبار العلماء قال ابن معين ثقة وقال أبو حاتم لا يحتج به وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به وقال ابن حيان يروي الموضعات روى عنه أبو داود وابن ماجة وتوفي سنة ثمان وستين وماية قال ابن الجوزي في المرآة **كان يقال** له قاضي الجن لأن بئرا كانت بين

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢/٢٨٢

حران وقصر مسلمة بن عبد الملك م ن شرب منها خبطته الجن فجاء فوقف عليها وقال أيها الجن إنا قد قضينا بينكم وبين الأنس لهم النهار ولكم الليل وكان الرجل إذا استقى منها نهارا لم يصبه شيء أسند عن عبدة بن أبي لبابة والأوزاعي وغيرهما ووى عنه ابن المبارك وغيره

الراقشي العابد محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك أبو عبد الله الرقاشي." (١)

"عياض له في شرح المذهب تصانيف ورد عل المخالفي توفي سنة خمس وسبعين وثلث ماية

ابن شاذان الواعظ محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان أبو بكر الرازي الواعظ والد المحدث أبي مسعود أحمد بن محمد العجلي تتبع ألفاظ الصوفية وجمع منها كثيرا وتوفي سنة ست وسبعين وثلث ماية

ابن سكرة الهاشمي محمد بن عبد الله بن محمد أبو الحسن الهاشمي ابن سكرة الأديب بغدادي من ذرية المنصور كان متسع الباع في أنواع الأدب فايق الشعر لا سيما في المجون والسخف **كان يقال** ببغداد إن زمانا جاد بمثل ابن حجاج وابن سكرة لسخي جدا وقد شبها بالفرزدق وجرير وقيل إن ديوانه يربى على خمسين ألف بيت شعر كتب إلى ابن العصب الأشناني البغدادي

(يا صديقا أفادنيه زمان ... فيه ضيق بالأصدقاء وشح)

(بين شخصي وبين شخصك بعد ... غير أن الخيال بالوصل سمح)

(إنما أوجب التباعد منا ... أنني سكر وأنك ملح)

فكتب الجواب إليه

(هل يقول الإخوان يوما لخل ... شاب منه محض المودة قدح)

(بيننا سكر فلا تفسدنه ... أم يقولون بيننا ويك ملح)

وقال ابن سكرة)

(تهت علينا ولست فينا ... ولي عهد ولا خليفه)

(فلا تقل ليس في عيب ... قد تقذف الحرة العفيفه)

(والشعر نار بلا دخان ... وللقوافي رقى لطيفه)

(كم من ثقيل المحل سام ... هوت به أحرف خفيفه)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٤٩/٣

(لو هجي المسك وهو أهل ... لكل مدح لصار جيفه)

(فته وزد ما علي جار ... يقطع عني ولا وظيفه)

وقال

(قيل ما أعددت للبر ... د فقد جاء بشده)

(قلت دراهة عري ... تحتها جبة رعده)

وينسب إليه وهو لطيف جدا." [١]

"المحدث قال الخطيب كان ثقة حسن التصنيف جمع أبوابا وشيوخا ولما منع بنو بويه من ذكر فضايل الصحابة وكتبوا بسب السلف على أبواب المساجد كان أبو بكر يحدث بفضايل الصحابة في الجامع قربة إلى الله تعالى قال الدارقطني هو الثقة المأمون الذي لم يغمز بحال توفى سنة خمس وخمسين وثلث ماية

محمد بن عبد الله بن محمد بن أشتة أبو بكر الأصبهاني النحوي أحد الأعلام قرأ القرآن على ابن مجاهد ومحمد بن يعقوب وأبي بكر النقاش وتوفى سنة ستين وثلث ماية أو فيما قبلها

أبو حنيفة الصغير محمد بن عبد الله بن محمد الفقيه أبو جعفر البلخي **كان يقال** له من كماله في الفقه أبو حنيفة الصغير كان من أعلام الأيمة في مذهبه ويعرف بالهندواني توفى سنة اثنتين وستين وثلث ماية

أبو النصر الأرغياني الشافعي محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأرغياني بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الغين المعجمة والياء آخر الحروف بعدها ألف ونون الإمام الفقيه الشافعي قدم من بلدة نيسابور واشتغل على إمام الحرمين وبرع في الفقه وكان ورعا كثير العبادة سمع من أبي الحسن علي الواحدي صاحب التفسير وروى عنه في تفسير قوله تعالى إني لأجد ريح يوسف أن ريح الصبا استأذنت ربها أن تأتي يعقوب بريح يوسف عليهما السلام)

قبل أن يأتيه البشير بالقميص فأذن لها فأتته بذلك فلذلك يتروح كل محزون بريح الصبا وهي من ناحية المشرق إذا هبت على الأبدان نعمتها ولينتها وهيجت الأشواق إلى الأوطان والأحباب وأنشد

(أيا جبلي نعمان بالله خليا ... نسيم الصبا يخلص إلي نسيمها)

(فإن الصبا ريح متى ما تنفست ... على نفس مهموم تجلت همومها)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٣/٢٥١

قلت الظاهر إن نسيم الصبا يختلف مزاجه وتأثيره باختلاف الأرض والبقاع التي يمر عليها والفصول أيضا فهي في الربيع تكون ألطف منها في غيره لأنا نشاهد في الحسن أن الريح التي تهب." (١)

"قد بلغ أهلك سقوطك وهم لا يصدقون بسلامتك وكأني بالنوائح وقد أتين إلى بابي فاذهب إليهم ليطمئنوا ويصدقوا أنك في عافية وارجع إلى عملك فخرج البناء إلى أهله مسرعا فلما بلغ عتبة الباب عثر فوقع ميتا

خال الشرفي النحوي محمد بن عمر بن عبد الوارث أبو عبد الله القيسي القرطبي النحوي ويعرف بخال الشرفي توفي سنة تسع وأربع مائة

الحافظ ابن الفخار المغربي محمد بن عمر بن يوسف أبو عبد الله ابن الفخار القطربي المالكي الحافظ عالم الأندلس في زمانه

كان إماما زاهدا من أهل العلم والورع ذكياص عارفاص بمذهب الأئمة وأقوال العلماء يحفظ المدونة جيدا والنوادر لابن أبي زيد كان يقال أنه مجاب الدعوة وفر عن قرطبة لما نذرت البرابر دمه

وتوفي سنة تسع عشرة وأربع مائة

أبو الفضل الأرموي الشافعي محمد بن عمر بن يوسف بن محمد القاضي ابو الفضل الأرموي الفقيه الشافعي من أهل ارمية

قال ابن السمعاني هو فقيه إمام متدين ثقة صالح الكلام في المسائل كثير التلاوة حدث عنه)

السلفي وابن عساكر وابن السمعاني وعبد الخالق بن أسد وابن طبرزد وتاج الدين الكندي وجماعة كثيرة كان أسند من بقى ببغداد وآخر من حدث عنه بالسماع الفتح بن عبد السلام توفي سنة سبع وأربعين وخمس مائة

أبو جعفر الجرجاني محمد بن عمر أبو جعفر الجرجاني أحد رواة الأخبار وأيام الناس

ذكره أبو عبيد الله المرزباني في كتاب المقتبس في من كان ببغداد من الأدباء

من شعره

(إني لأعرض عن أشياء تؤلمني ... حتى يظن رجال أن بي حمقا)

(أخشى جواب سفيه لا حياء له ... فسل يظن رجال أنه صدقا)

المقرئ الكاتب البغدادي محمد بن عمر المقرئ الكاتب من أهل الجانب الشرقي ببغداد

قال ابن النجار رأيت له كتابا سماه تفضيل أخلاق الكلاب على من أحوج إلى العتاب من أهل الزيغ والارتياب روى فيه عن جماعة سردهم ابن النجار منهم أبو القاسم عبد الله البغوي

أبو جعفر الحربي محمد بن عمر بن سعيد أبو جعفر الحربي

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٧٨/٣

ذكره محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة في أخبار الشعراء وقال بغدادي راوية صالح

من شعره

(أتيتك كشتاقا وجئت مسلما ... عليك وإني باحتجابك عالم)." (١)

"فالشمس عند غروبها ... تصفر من ألم الفراق)

ولما مات الصاحب ابن عباد قال فخر الدولة لأبي العباس الضبي حصل من الأعمال والمتصرفين ثلاثين ألف ألف درهم فإن الصاحب أهمل الحقوق وضيع الأموال فامتنع من ذلك وكتب أبو علي الحسن بن أحمد بن حمولة وكان خصيصا بالصاحب من جرجان يخطب الوزارة ويضمن ثمانية آلاف ألف درهم فأجابه فخر الدولة وقال لأبي العباس قد ورد أبو علي وغدا أخرج ألقاه وأمرت الجماعة وغيرهم بالنزول له ولا بد لك من النزول له فثقل عليه ذلك وضمن عن الوزارة ستة آلاف ألف درهم وسأل إعفاءه من تلقي أبي علي فقلدهما الوزارة شريكين وسمح كلا منهما بألفي ألف درهم وخلع عليهما خلعتين متساويتين وأمرهما أن يجلسا في دست واحد ويكون التوقيع لهذا في يوم العلامة للآخر وتجعل الكتب باسمهما)

ويقدم عنواناتها لهذا يوما ولهذا يوما وأقام على حالهما مدة ولم يزالا كذلك إلى أن أوقع السعادة بينهما وأبو علي متغافل فدبر أبو العباس عليه وقبضه بأمر السيدة وحمله إلى قلعة استوناوند ثم نفذ إليه من قتله وانفرد أبو العباس بالأمر وجرت له خطوب فعجز في آخرها ومات للسيدة قريب فقيل عنه إنه هو الذي سقاه السم فهرب ولحق ببروجرد والتجأ إلى بدر بن حسنويه ولم يزل عنده إلى أن مات سنة ثمان وتسعين أو سنة سبع وتسعين وثلاث مائة وقيل إن تركته اشتملت على شيء كثير لأن أبا بكر بن طاهر حصل له منها لما حملها ست مائة ألف دينار ومن مدحه مهيار الديلمي بقصيدته التي أولها

(أجيراننا بالغور والركب منهم ... أيعلم خال كيف بات المتيم)

(رحلتم وعمر الليل فينا وفيكم ... سواء ولكن ساهرون ونوم)

ولما مات رثاه بقوله الذي منه أبكيك لي ولمن بلين بفرقة الأيتام بعدك والنساء أرامل

(ولمستجير والخطوب تنوشه ... مستطعم والدهر فيه آكل)

٣ - (أبو رياش)

احمد بن إبراهيم أبو رياش الشيباني قال ياقوت في معجم الأدباء توفي فيما ذكره أبو غالب همام بن الفضل بن مهذب في تاريخه سنة تسع وأربعين وثلاث مائة كان يقال إنه يحفظ خمسة آلاف ورقة لغة وعشرين ألف بيت شعر إلا أن أبا محمد المافروخي أبر عليه لأنهما اجتمعا أول ما تشاهدا بالبصرة فذاكرا أشعار الجاهلية وكان أبو

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٧٣/٤

محمد يذكر القصيدة فيأتي أبو رياش على عيونها فيقول أبو محمد لا إلا أن تهذها من أولها إلى آخرها فينشد معه ويتناشدان إلى آخرها ثم أتى أبو محمد بعده بقصائد لم يتمكن أبو رياش أن يأتي بها." (١)

"المنصور وكان يزعم أنه من نسل جعفر البرمكي وأنه من أحد أولاد أخت هارون الرشيد وإذا حضر عند ابن خلكان كان يقول له أنت ابن عمتي ويضيفه القاضي وكانت بينهما مهادة وكان على الناس في الطرقات آفة وخلف عدة أولاد وتوفي سنة اثنتين وثمانين وست مائة كتب إلى عيسى بن مهنا كتابا أغلظ له فيه وكان شهاب الدين ابن غانم عنده فأمر له بالمجاوبة عنه فكتب إليه من جملته ذلك

(زعموا أنا هجونا ... جمعهم بالافتراء)

(كذبوا فيما ادعوه ... وافتروا بالادعاء)

(إنما قلنا مقالا ... لا كقول السفهاء)

(آل فضل آل فضل ... ما هم آل مراء)

فوق ذلك عنده بموقع وغضب

٣ - (الصوفي)

أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ثقة توفي في رجب سنة ست وثلاث مائة

٣ - (أبو بكر الفلكي)

أحمد بن الحسن بن القاسم أبو بكر الهمذاني الفلكي الحاسب قال حفيده الحافظ أبو الفضل علي بن الحسين كان جدي جامعا لفنون كان عالما بالأدب والنحو والعروض وسائر العلوم لا سيما الحساب ولقب الفلكي لهذا المعنى حتى **كان يقال** إنه لم ينشأ في المشرق والمغرب أعلم بالحساب منه وكان مهوبا ذا حشمة توفي في ذي القعدة سنة أربع وثمانين وثلاث مائة وهو ابن خمس وثمانين سنة وقال شيرويه روى عن الحسن بن الحسين التميمي وأبي الحسن علي بن الحسن بن سعد البزاز وأبي بكر عمر بن سهل الحافظ وروى عنه ابناه أبو عبد الله) الحسين وأبو الصقر الحسن

٣ - (أبو بكر الحيري الشافعي)

أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم ابن يزيد القاضي أبو بكر ابن أبي علي ابن الشيخ المحدث أبي عمرو الحيري انتقى له الحاكم فوائد وقلد قضاء نيسابور ورخه الحافظ محمد بن منصور السمعاني وقال هو ثقة في الحديث ودرس الأصول على أصحاب أبي الحسن الأشعري وكان عارفا بمذهب

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٣٠/٦

الشافعي أصيب بوقر في آذانه وتوفي في رمضان سنة إحدى وعشرين وأربع مائة
٣ - (الكنكشي الزاهد)
أحمد بن الحسن بن عنان أبو العباس الكنكشي بكافين بينهما." (١)

"الشافعي شرح المهذب ولخصه وصنف التصانيف ورد على مخالفي النصوص سمع الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني وعلي بن اشكاب وأبا داود السجستاني وعباس بن محمد الدوري وروى عنه أبو القاسم الطبراني وأبو أحمد الغطريفي وتفقه على عدة أئمة ووقع حديثه بعلو في جزء الغطريفي لأصحاب ابن طبرزذ قال أبو إسحاق **كان يقال** له الباز الأشهب ولي القضاء بشيراز وكان يفضل على جميع أصحاب الشافعي حتى على المزني وفهرست كتبه يشتمل على أربع مائة مصنف وكان أبو حامد الأسفراييني يقول نحن نجري مع أبي العباس في ظواهر الفقه دون دقائقه تفقه على أبي القاسم الأنماطي قال رأيت كأنا مطرنا كبريتا أحمرا فملأت أكمامي وحجري فعبر لي أن أرزق علما غزيرا كعزة الكبريت الأحمر قال الحاكم)
سمعت حسان بن محمد الفقيه يقول كنا في مجلس ابن سريج سنة ثلاث وثلاث مائة فقام شيخ من أهل العلم فقال أبشر أيها القاضي إن الله يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد يعني للأمة دينها وإن الله بعث على رأس المائة الأولى عمر بن عبد العزيز وعلى رأس المائتين الشافعي ثم أنشأ يقول
(اثنان قد مضيا فبورك فيهما ... عمر الخليفة ثم حلف السؤدد)

(الشافعي الألمعي محمد ... إرث النبوة وابن عم محمد)

(أبشر أبا العباس إنك ثالث ... من بعدهم سقيا لتربة أحمد)
فصاح ابن سريج وبكى وقال لقد نعى إلي نفسي قال الشيخ شمس الدين وكان على رأس الأربع مائة أبو حامد الأسفراييني وعلى رأس الخمس مائة الغزالي وعلى الست مائة الحافظ عبد الغني وعلى السبع مائة شيخنا ابن دقيق العيد
قلت مع وجود الإمام فخر الدين الرازي على رأس الست مائة ما يذكر الحافظ عبد الغني لأن الحافظ عبد الغني رحمه الله ما ينخرط في سلك ابن سريج وأبي حامد الأسفراييني والغزالي وفخر الدين الرازي من نمطهم والرازي مات سنة ست وست مائة
وكان ابن سريج يناظر أبا بكر محمد بن داود الظاهري حكي أنه قال له يوما أبلعني ريقي قال له أبلعتك دجلة وقال له يوما أمهلني ساعة فقال أمهلتك من الساعة إلى أن تقوم الساعة وقال له يوما أكلمك من الرجل فتجاوبني من الرأس فقال له هكذا البقر إذا حفيت أظلافها ذهبت قرونها وكان له نظم حسن وتوفي سنة ست

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٨٩/٦

وثلاث مائة وعمره سبع وخمسون سنة وست أشهر ودفي في حجرته بسويقة غالب بالجانب الغربي بالقرب من محلة الكرخ وقبره يزار

٣ - (أبو طاهر ابن شبة)

أحمد بن عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد أبو طاهر بن أبي زيد." (١)

"منها فسقى ربعنا بمنعرج النيل هطالا مغدودق الإنبجاس كأيادي الأمير ذي الطول تاج الدين رب العلى أبي العباس

٣ - (القاضي ابن أبي دؤاد)

أحمد بن فرج بن جرير بن مالك بن عبد الله بن عباد ينتهي إلى معد بن عدنان أصله من قرية بقنسرين وتجر أبوه إلى الشام وكان معه حدثا فنشأ في طلب العلم وخاصة الفقه والكلام وصحب هياج بن العلاء السلمي وكان من أصحاب واصل بن عطاء فصار إلى الاعتزال قال أبو العيناء ما رأيت رئيسا قط أفصح ولا أنطق من ابن أبي دؤاد وولي القضاء للمعتصم والواثق وكان داعية إلى القول بخلق القرآن وكان موصوفا بالجود والسخاء وحسن الخلق وغزارة الأدب قال الصولي **كان يقال** أكرم من كان في دولة بني العباس البرامكة ثم ابن أبي دؤاد ولولا ما وضع به نفسه من محبة المحنة لاجتمعت الألسن عليه ولم يضف إلى كرمه كرم أحد وقال عون بن محمد الكندي لعهدي بالكرخ وأن رجلا لو قال ابن أبي دؤاد مسلم لقلت في مكانه ثم وقع الحريق في الكرخ وهو الذي لم يكن مثله قط كان الرجل يقوم في صينية في شارع الكرخ فيرى السفن في دجلة فقال ابن أبي دؤاد للمعتصم يا أمير المؤمنين رعيتك في بلد آبائك ودار ملكهم نزل بهم هذا الأمر فاعطف عليهم بشيء تفرقه فيهم يمسك أرماقهم ويبنون به ما انهدم فلم يزل ينازله حتى أطلق له خمسة آلاف درهم فقال يا أمير)

المؤمنين إن فرقها غيري خفت أن لا يقسم بالسوية فقال ذلك إليك فقسمها على مقادير ما ذهب منهم وغرم من ماله جملة فقال عون لعهدي بعد ذلك بالكرخ لو قال زر ابن أبي دؤاد وسخ لقتل وقال أبو العيناء كان الأفشين يحسد أبا دلف للعربية والشجاعة فاحتال عليه حتى شهد عليه بخيانة وقتل فأخذه ببعض أسبابه وجلس له وأحضره السياف وبلغ ابن أبي دؤاد الخبر فركب في وقته مع من حضر من عدوله فدخل على الأفشين وقد جيء بأبي دلف ليقتل فوقف ثم قال إني رسول أمير المؤمنين إليك وقد أمرك أن لا تحدث في أبي دلف حدثا حتى تسلمه إلي ثم التفت إلى العدول فقال اشهدوا أني أديت رسالة أمير المؤمنين وأبو دلف حي معافى فقالوا." (٢)

"(أخرم)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٧١/٧

(٢) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٨٤/٧

٣ - (أخرم الأسدي)

كان يقال له فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يقال لأبي قتادة الأنصاري قتل شهيدا في حين غارة عبد الرحمن ابن عيينة بن حصن على سرح رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله يوم ذاك ويقال اسمه محرز بن نضلة ويقال ناضلة

رجل روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر لا أعرف نسبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذي قار اليوم أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم وبي نصروا

ابن الأخرم الحافظ محمد بن العباس

ابن الأخرم المقرىء محمد بن النضر

(الأخضر)

٣ - (الشيباني البصري)

أخضر بن عجلان الشيباني بصري أخو سميط الزاهد توفي في حدود الخمسين والمائة روى عنه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود

ابن الأخضر المقرىء أحمد بن محمد بن عمر

ابن الأخضر عبد العزيز ابن محمد

ابن الأخضر رزق الله بن محمد ابن الأخضر الإشبيلي علي بن عبد الرحمن

ابن الأخضر الأنباري يحيى بن علي

(الأخطل)

٣ - (النصراني الشاعر)

الأخطل النصراني الشاعر اسمه غياث بن غوث يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف الغين في مكانه

٣ - (الأخطل أخو الفرزدق الشاعر)

أظن اسمه هشيما ويأتي إن شاء الله تعالى في حرف الهاء في مكانه

(الأخفش)

يطلق على جماعة كلهم نحاة الأكبر اسمه عبد الحميد." (١)

"(وأعلم أنها ستكر حتى ... توفي نذرها بأبي الوليد)

فارتاع عبد الملك لأنه كان يكنى أبا الوليد فقال أرطأة يا أمير المؤمنين إنما عنيت نفسي فقال عبد الملك وأنا

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٨/٢٠٣

والله سيمريي ما مر بك وتوفي أرطأة سنة ست وثمانين للهجرة كذا قاله سبط ابن الجوزي

وقال صاحب الأغاني أرطأة بن عبد الله بن مالك الذبياني شاعر فصيح إسلامي جواد كان يقال له ابن سهية دخل على عبد الملك بن مروان فقال له كيف حالك فقال ضعفت أوصالي وضاع مالي وقل مني ما كنت أحب كثرته ما كنت أحب قلته قال فكيف أنت في شعرك قال والله يا أمير المؤمنين ما أطرب ولا أغضب ولا أرغب ولا أرهب وما يكون الشعر إلا من هذه النتائج الأربع على أني القائل رأيت المرء تأكله الليالي

وقال دخل أرطأة على مروان بن الحكم لما اجتمع له أمر الخلافة وفرغ من الحروب فهنأه وكان خاصا به ثم أنشده

(تشكى قلوصي إلي الوجى ... تجر السريح وتبلي الخداما
)

(تزور كريما له عندها ... يد لا تعد وتهدي السلاما)

(وقل ثوابا له أنها ... تجيد القوافي عاما فعاما)

(سادت معدا على رغمها ... قريش وسدت قريشا غلاما)

(نزعت على مهل سابقا ... فما زادك النزع إلا تماما)

(تشق القوانس حتى تنال ... ما تحتها ثم تبري العظاما)

(فزاد لك الله سلطانه ... وزاد لك الخير منه فداما)

فكساه مروان وأمر له بثلاثين ناقة وأوقرها برا وزبيبا وشعيرا

وكان أرطأة يتهاجى هو وشبيب بن البرصاء فقال

(ألا مبلغ فتيان قومي أنني ... هجاني ابن برصاء اليدين شبيب)

(وفي آل عوف من يهود قبيلة ... تشابه منها ناشؤون وشيب)

منها

(فما ذنبنا أن ام حمزة جاورت ... بيثرب أتياسا لهن نبيب)

(وأن رجالا بين سلع وواقم ... لأير أبيهم في أبيك نصيب)

(فلو كنت عوفيا عميت وأسهلت ... كداك وكن المريب مريب)

ولما قال هذا الشعر كن كل شيخ من بني عوف يتمنى أن يعمى وكان العمى شائعا في بني." [١]

"٣ - (إياس بن قتادة بن أوفى)

من بني مناة بن تميم من الطبقة الأولى من التابعين وأمه الفارعة بنت حميري ولأبيع صحبة وكان إياس شريفا اعتم يوما وهو يريد بشر بن مروان فنظر في المرآة فإذا شيبة في ذقنه فقال يا جارية انظري من بالباب من قومي فدخلوا عليه فقال يا قوم إني كنت قد وهبت لكم شبابي فهبوا لي مشيبي لا أراني حمير الحاجات وهذا الموت يقرب مني ثم نفض عمامته واعتزل الناس يعبد ربه حتى مات سنة ثلاث وسبعين للهجرة وقيل سنة ثلاث وثمانين

٣ - (إياس بن معاذ)

من بني عبد الأشهل ولما قدم فتية من بني عبد الأشهل وفيهم إياس يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاهم فجلس إليهم وقال هل لكم إلي خير مما جئتم له قالوا وما ذاك قال أنارسول الله يعثني إلى العباد أدعوهم إلى أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا وأنزل علي الكتاب وذكر لهم الإسلام وتلا عليهم القرآن فقال إياس بن معاذ وكان حدثا أي قوم هذا والله خير مما جئتم فيه فأخذ أنس) بن رافع حفنة من البطحاء فضرب بها وجه إياس وقال دعنا منك فلعمري لقد جئنا لغير هذا فصمت إياس وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرفوا إلى المدينة فكانت وقعة بعاث بن الأوس والخزرج ثم لم يلبث إياس بن معاذ أن هلك ولم يزل قومه يسمعونه يهلل الله ويكبره ويحمده ويسبحه حتى مات فما كانوا يشكون أنه مات مسلما

٣ - (القاضي إياس)

إياس بن معاوية بن قرة أو واثلة البصري المزني قاضي البصرة وأحد الأعلام روى عن أبيه وأنس بن مالك وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وغيرهم روى له مسلم وابن ماجة

وتوفي سنة إحدى وعشرين ومائة روى له مسلم شيئا في مقدمة الكتاب والبخاري تعليقا قال عبد الله ابن شوذب كان يقال يولد كل عام بعد المائة رجل تام العقل وكانوا يرون إياس بن معاوية منهم وكان أحد من يضرب به المثل في الذكاء والرأي والسؤدد والعقل وأول ما ولي القضاء ما قام حتى قضى سبعين قضية وفصلها ثم خرج إياس من القضاء في قضية كانت فاستعمل عدي بن أرطاة على القضاء الحسن البصري وقد اختلفوا في هروبه من القضاء على أقوال أحدها أنه رد شهادة شريف مطاع فآلى أن يقتله فهرب وقال خالد الحذاء قضى إياس بشاهد ويمين المدعي وكان عمر بن عبد العزيز قد ولاه القضاء لأنه كتب إلى نائبه بالعراق عدي بن أرطاة أن." (٢)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٢٦/٨

(٢) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٦١/٩

"الرحبة ورأيت بها كتب الظاهر إليه وتزوج بابنة الشيخ الفقيه محمد اليونيني وكان فيه كرم ودين وتوفي بالرحبة سنة أربع وسبعين وستمائة)

٣ - (عز الدين الدمياطي)

أيبك عز الدين الدمياطي أمير كبير من أعيان الصالحية فيه شجاعة وجود وكرم حبسه السلطان مدة وتوفي بمصر وقد نيف على السبعين سنة ست وسبعين وستمائة

٣ - (نائب حصن الأكراد)

أيبك عز الدين الموصلي نائب حصن الأكراد قتل في داره بالحصن غيلة وكان كافيا ناهضا وفيه تشيع وكانت قتلته سنة ست وسبعين وستمائة

٣ - (الأفرم الكبير)

أيبك الأمير عز الدين الأفرم الكبير الصالحي وأظن الجسر الذي خارج مصر هو منسوب إلى هذا وكان ساقي الصالح سمع من ابن رواج وحدث وكان في كبار الدولة المصرية له أموال كثيرة وأملاك عظيمة وخبز جيد كان يقال إن له ثمن الديار المصرية وكانت فيه خبرة وشجاعة وتوفي سن خمس وتسعين وستمائة كنت بالقاهرة وقد وقف أولاده واشتكى عليهم أرباب الديون للسلطان الملك الناصر فقال السلطان يا بشتاك هؤلاء أولاد الأفرم الكبير صاحب الأملاك والأموال أبصر كيف حالهم وما سببه إلا أن أباهم اتكلهم على أملاكهم فما بقيت وأنا لأجل ذلك لا أدخر لأولادي ملكا ولا مالا وكان الأفرم أمير جاندار وعمل نيابة مصر مرات

٣ - (نائب طرابلس)

أيبك الأمير عز الدين الموصلي المنصوري نائب طرابلس كان دينا عاقلا مهيبا وقورا مجاهدا مرابطا جميل السيرة من خيار الأمراء توفي بطرابلس سنة ثمان وتسعين وستمائة

٣ - (الحموي نائب دمشق)

أيبك الأمير عز الذين التركي الحموي نائب دمشق وليها بعد الشجاعي ثم في سنة خمس وتسعين عزل وجعل في قلعة صرخذ ثم إنه قبل موته بشهر ولي نيابة حمص فمات بها ونقل إلى تربته بدمشق التي شرقي عقبة دمر كان معروفا بالشجاعة والإقدام وكانت وفاته سن ثلاث وسبعمائة

٣ - (الشجاعي والي الولاة)

أيبك الأمير عز الدين الشجاعي الصالحي العمادي." (١)

"٣ - (ابن الفقاعي)

أيوب بن عمر بن علي بن مقلد أبو الصبر الحمامي الدمشقي المعروف بابن الفقاعي روى تاريخ داريا عن الخشوعي روى عنه الدمياطي وابن الخباز وغيرهما وتوفي سنة ست وستين وست مائة

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٦٨/٩

٣ - (المكي الأموي)

أيوب بن موسى الأموي وموسى بن عمرو الأشدق وأيوب هو الفقيه المكي يروي عن عطاء بن أبي رباح ومكحول وغطاء بن ميناء ونافع وسعيد المقبري وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة قال أحمد وأبو زرعة والنسائي ثقة وقال)

أبو حاتم صالح الحديث توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة

٣ - (الحنفي قاضي اليمامة)

أيوب بن النجار بن زياد الحنفي قاضي اليمامة **كان يقال** إنه من الأبدال وثقه ابن معين وقال صدوق روى له البخاري ومسلم والنسائي وتوفي في حدود التسعين والمائة

٣ - (المسند زين الدين الكحال)

أيوب بن نعمة بن محمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر الشيخ الفاضل المعمر المسند زين الدين النابلسي المقدسي ثم الدمشقي الكحال ولد سنة أربعين وست مائة وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثلاثين وسبع مائة اشتغل على طاهر الكحال وبرع في الصنعة وتميز وتكسب بها ولم يكن له لحية بل شعرات يسيرة في حنكه وكان فيه ود وتواضع ودين سمع من الشرف المرسي والرشيد العراقي وعثمان ابن خطيب القرافة وعبد الله ابن الخشوعي وجماعة وتفرد وروى الكثير بمصر ودمشق انجفل إلى مصر فأقام بها اثنتين وعشرين سنة يعالج الناس ثم رجع إلى دمشق وشاخ وعجز ونزل بدار الحديث

٣ - (السختياني)

أيوب أبو بكر ابن أبي تميمة كيسان السختياني البصري أحد." [(١)]

"مصعب بن سهيل الزهري وحبابة جارية اللاحقي المكية فلما اشتراها واجتمعتا عنده قال أنا الآن كما قال القائل من الطويل

(فألقت عصاها واستقرت بها النوى ... كما قر عينا بالإياب المسافر)

وسوف يأتي خبر موتها في ترجمة يزيد بن عبد الملك وفيها يقول يزيد من البسيط

(أبلغ حبابة أسقى ربعها المطر ... ما للفؤاد سوى ذكراكم وطر)

(إن سار صحبي لم أملك تذكركم ... أو عرسوا فهموم النفس والسهر)

وأخبارها مع يزيد بن عبد الملك كثيرة وهي مذكورة في ترجمتها في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني

(الألقاب)

ابن حبان الحافظ محمد بن حبان)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٣٤/١٠

ابن الحبال أبو بكر بن أحمد بن عمر

الحبال الحافظ إبراهيم بن سعيد

(الحباب)

٣ - (الأنصاري)

الحباب بن المنذر بن الجموح الأنصاري ذو الرأي الذي قال يوم سقيفة بني ساعدة أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب توفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وشهد بدرا وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة كذا قال الواقدي وكلهم ذكره في البدريين إلا ابن إسحاق في رواية سلمة عنه **كان يقال** إنه ذو الرأي وهو الذي أشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينزل على ماء بدر للقاء القوم قال ابن عباس فنزل جبريل عليه السلام فقال." (١)

"٣ - (أبو السنابل)

حبة بن بعكك بن الحجاج بن الحارث أبو السنابل القرشي العبدري أمه عمرة ابنة أوس من بني عذرة من مسلمة الفتح كان شاعرا ومات بمكة روى عنه الأسود بن يزيد قصته مع سبيعة الاسلمية وذكره ابن إسحاق في المؤلفة قلوبهم

٣ - (السوائي الصحابي)

حبة بن خالد السواني وقيل الخزاعي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم هو وأخوه سواء بن خالد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما لا تيأسا من الرزق ما تهزهزت رؤوسكما فإن الإنسان تلده أمه ليس عليه قشر ثم يعطيه الله ويرزقه يعد في الكوفيين

(حبيب)

٣ - (حبيب الروم)

حبيب بن مسلمة بن مالك بن وهب بن ثعلبة القرشي الفهري **كان يقال** له حبيب الروم لكثرة مجاهدته لهم ولاه عمر بن الخطاب أعمال الجزيرة إذ عزل عنها عياض بن غنم وضم إلى حبيب أرمينية وأذربيجان وكان فاضلا مجاب الدعوة مات بالشام وقيل بأرمينية سنة اثنتين وأربعين وكنيته أبو عبد الرحمن وفيه يقول حسان بن ثابت من البسيط

)." (٢)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢١٦/١١

(٢) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٢٢/١١

"البر وأجاز له أبو محمد بن عتاب وغير واحد وتصدر للإقراء ببلده والخطابة وأقرأ بجامع المرية فلما دخلها الفرنج استوطن مرسية وقدم للخطابة وأقرأ بها وأخذ عنه الناس وكانت له حلقة عظيمة

وكان مع فضائله متواضعا لين الجانب وكان صالحا أخذ عنه أبو الخطاب بن واجب وأبو محمد بن غلبون وتوفي سنة ثلاث وستين وخمس مائة

٣ - (المروروذي)

الحسين بن محمد بن بهرام المرو الروذي المؤدب نزيل بغداد توفي في حدود المائتين والعشرين وروى له الجماعة

٣ - (الحافظ القباني)

الحسين بن محمد بن زياد أبو علي النيسابوري القباني بالقاب والباء الموحدة مشددة وبعد الألف نون الحافظ أحد أركان الحديث بنيسابور سمع الكثير وروي عنه الكثير وصنف المسند والأبواب والتاريخ والكنى توفي سنة تسع وثمانين ومائتين

٣ - (الحافظ السنجي)

الحسين بن محمد بن مصعب بن زريق الحافظ أبو علي السنجي المروزي كان يقال ما في خراسان أكثر حديثا منه توفي سنة خمس عشرة وثلاث مائة

٣ - (ابن أبي زرعة قاضي دمشق)

الحسين بن محمد بن عثمان أبو عبد الله ابن القاضي." (١)

"فدمرناها تدميرا)

فقال عبد الملك أفي عبد الله تكلمني والله لقد دخل علي فما أقام لسانه لحنا فقال خالد أفعلى الوليد يعول فقال عبد الملك إن كان الوليد يلحن فإن أخاه سليمان فقال خالد وإن كان عبد الله يلحن فإن أخاه خالد فقال الوليد أسكت يا خالد فوالله ما تعد في العير ولا في النفير فقال خالد اسمع يا أمير المؤمنين ثم أقبل على الوليد وقال ويحك ومن العير والنفير غيري أبو سفيان صاحب العير جدي وعتبة صاحب النفير جدي ولكن لو قلت غنيمات وحبيلات والطائف ورحم الله عثمان لقلنا صدقت قالشمس الدين ابن خلكان والعير عير قريش التي أقبل بها أبو سفيان من الشام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها هو والصحابة ليغنموها فبلغ الخبر أهل مكة فخرجوا ليدفعوا عن العير وكان المقدم على القوم عتبة بن ربيعة فلما وصلوا إلى المسلمين كانت وقعة بدر وكل واحد من أبي سفيان وعتبة جد خالد

أما أبو سفيان فمن جهة أبيه وأما عتبة فلأن ابنته هند هي أم معاوية جد خالد وقوله غنيمات وحبيلات إشارة إلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نفى الحكم بن أبي العاص إلى الطائف وهو جد عبد الملك كان يرعى الغنم ويأوي إلى حبيلة وهي الكرمة ولم يزل كذلك حتى ولي عثمان الخلافة فرده وكان الحكم عمه ويقال أن

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٣/٣٠

عثمان رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أذن له في رده إن أفضى الأمر إليه قال الزبير بن بكار كان خالد وأخواه عبد الله وعبد الرحمن من صالحي القوم جاءه رجل فقال له قد قلت فيك بيتين قال فأنشدهما قال على حكمي قال نعم فأنشده من الطويل

(سألت الندى والجود حران أنتما ... فقالا جميعا إننا لعبيد)

(فقلت فمن مولاكما فتطاولا ... علي وقالا خالد بن يزيد)

فأعطاه مائة ألف درهم وروى خالد عن أبيه وعن دحية الكلبي وروى الزهري عنه ورجاء بن حيوة والعباسبن عبد الله بن عباس وغيرهم وروى له أبو داود قال شهاب الدين أبو شامة كان يتعصب لأخوال أبيه كلب يعينهم على قيس في حرب كانت بين قيس عيلان وكلب وقال الزبير بن بكار فولد يزيدبن معاوية معاوية وخالدا وأبا سفيان وأمهم أم هاشم بنت هاشم بن عتبة بن ربيعة يعني ابنة خالة أبيه وقال عمي مصعب زعموا انه هو الذي وضع ذكر السفياني وكثره وأراد أن يكون للناس فيهم مطمع حين غلبه مروان بن الحكم على الملك وتزوج أمه أم هاشم وكانت أمه تكنى به وقال محمد بن جرير الطبري **كان يقال** أنه أصاب)

علم الكيمياء قال الشيخ شمس الدين وهذا لم يصح وداره بدمشق دار الحجارة باب الدرج شرقي المسجد وكان أخواه معاوية وعبد الرحمن وهو من صالحي القوم وكان خالد يصوم الأعياد كلها الجمعة والسبت والأحد **وكان يقال** ثلاثة أبيات من قريش توالت خمسة خمسة في الشرف كل منهم أشرف أهل زمانه خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة وعمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية." (١)

"محمد القرشي الأموي كان من وجوه بني حرب وداره بدمشق في ربض باب الجابية ووجهه الوليد بن يزيد إلى دمشق حين بلغه خروج يزيد بن الوليد فأقام بذنبه ولم يصنعن شيئا ثم مضى إلى حمص وخرج منها في الجيش إلى دمشق للطلب بدم الوليد بن يزيد فأخذ وحبس في الخضراء إلى أن بويع مروان بن محمد فأطلقه ثم إنه حبسه بحران بعد ذلك ثم أطلقه ثم خرج بقنسرين ودعا إلى نفسه

فبايعه ألوف وزعموا أنه السفياني ثم لقيه عبد الله بن علي فكسره ولم يزل مستخفيا حتى قتل بالمدينة وذكر أنه **كان يقال** له البيطار لأنه كان صاحب صيد وكان مختفيا بقباء ناحية أحد فدل عليه زياد بن عبيد الله الحارثي وهو أمير المدينة فخرج إليه الناس فخرج عليهم أبو محمد فقاتلهم وكان من أرمى الناس فكثروه فقتلوه في حدود الخمسين ومائة أو قبل ذلك

٣ - (خال السفاح)

زياد بن عبيد الله بن عبد الله الحارثي خال السفاح وفد على عبد الملك وقيل على مروان بن محمد وجده عبد

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٣/١٦٥

الله وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمه عبد الحجر بن عبد المدان فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله وولي زياد الحرمين للسفاح والمنصور وأقام الحج للناس سنة ثلاث وثلاثين ومائة ثم عزله المنصور وتوفي في حدود الخمسين ومائة

٣ - (ابن أبي زياد القارئ)

زياد بن ميسرة وهو زياد بن أبي زياد المدني مولى عبد الله بن عياش ابن أبي ربيعة المخزوم روى عن مولاه ابن عياش وأسامة بن زيد وغيرهم وقدم على عمر بن عبد)

العزيز وكانت له منه منزلة وكانت له بدمشق دار بناحية القلانسيين وفيه يقول الفرزدق وقد أذن له عمر بن عبد العزيز وحجب جماعة من الأمويين فسأل الفرزدق عنه فقيل له رجل من أهل المدينة من القراء عبد مملوك من البسيط

(يا أيها القارئ المقضي حاجته ... هذا زمانك إني قد مضى زمني)

وكان زياد عابدا يلبس الصوف ويكون وحده ولا يكاد يجالس أحدا وفيه لكنه وكان لا يأكل اللحم وأعانه الناس في فكاك رقبته وأسرع الناس في ذلك ففضل بعد الذي قوطع عليه مال كثير وفرده زياد إلى من كان أعانه بالحصص وكتبهم عنده ولم يزل يدعو لهم حتى مات." (١)

"وغزا بالناس طبرستان وكان معاوية يعقب بينه وبين مروان بن الحكم في عمل المدينة وفيه يقول الفرزدق من الوافر

(ترى الغر الجحاجح من قريش ... إذا ما الأمر في الحدثان غالا)

(قياما ينظرون إلى سعيد ... كأنهم يرون به الهلالا)

وخلف عليه من الدين لما مات ثلاث مائة ألف درهم وقيل ثمانين ألف دينار كلها صلات وعات فوفاها ابنه عمرو من بعض العقار الذي خلفه وكان سعيد بن العاص يسمى ذا العصابة وجده سعيد بن العاص كان يقال له ذو العمامة لأنه كان ذا لبس عمامة لم يلبس قرشي عمامة حتى ينزعها كما أن حرب ابن أمية كان إذا حضر ميتا فيبكيه أهله حتى يقوم وكما أن أبا طالب إذا أطعم لم يطعم أحد يومه ذلك وكما أن أسيد بن العاص إذا شرب الخمر لم يكن يشربها أحد حتى يتركها ويقال إن ذا العمامة إنما لزم سعيدا كناية عن السؤدد وذلك أن العرب تقول للسيد هو المعمم يريدون أن كل جناية يجنيها أحد من عشيرته فهي معصوبة برأسه ولذلك قيل لسعيد هذا ذو العصابة فلما طلق خالد بن يزيد بن معاوية آمنة بنت سعيد بن العاص هذا تزوجها الوليد بن عبد الملك ففي ذلك يقول خالد من الطويل

(فتاة أبوها ذو العصابة وابنه ... أخوها فما أكفاؤها بكثير)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٩/١٥

وغزا سعيد لما ولي الكوفة طبرستان فافتتحها ويقال إنه افتتح جرجان أيضا في زمن عثمان سنة تسع وعشرين أو سنة ثلاثين وكان أيدا يقال إنه ضرب بجرجان رجلا على عاتقه فأخرج السيف من مرفقه وانتقضت آذربيجان فغزاها وافتتحها ثم عزله عثمان وولى الوليد بن عقبة فمكث مدة ثم شكاه أهل الكوفة وعزله ورد سعيدا فرده أهل الكوفة وكتبوا إلى عثمان لا حاجة لنا في سعيدك ولا في وليدك وكان في سعيد تجبر وغلظة وشدة سلطان)." (١)

"راء على وزن الشعيري النيسابوري خرج له فوائد توفي سنة إحدى وخمسين وأربع مائة

٣ - (ابن الرزاز مدرس النظامية)

سعيد بن محمد بن عمر بن منصور بن الرزاز أبو منصور مدرس النظامية قرأ الفقه على أبي بكر الشاشي وإلكيا الهراسي وأسعد الميهني وبرع في المذهب والخلاف والأصول وولي التدريس بالنظامية نيابة مرتين ثم استقل ثالثة بالتدريس سنة اثنتين وثلاثين إلى أن صرف سنة سبع وثلاثين فلزم بيته إلى أن توفي سنة تسع وثلاثين وخمس مائة وسمع من رزق الله بن عبد الوهاب التميمي وأبي الخطاب ابن البطر وأحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف وغيرهم وكان له خط وافر من زهادة وورع وقيام ليل

٣ - (سعيد بن محمد بن سعيد)

الجرمي الكوفي أبو عبد الله روى عن شريك وعبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر وحاتم بن إسماعيل وعمرو بن أبي المقدام وعمرو بن عطية العوفي وأبي يوسف القاضي ويعقوب بن أبي المتئد خال سفيان ابن عيينة وروي عنه البخاري ومسلم وروى أبو داود وابن ماجة عن رجل عنه ومحمد بن يحيي وأبو زرعة وابن أبي الدنيا وعبد الله بن أحمد بن حنبل وإبراهيم الحربي قال أحمد صدوق كان يطلب معنى الحديث قال غيره كان شيعيا قيل كان إذا جاء ذكر النبي صلى الله عليه وسلم سكت وإذا جاء ذكر علي قال صلى الله عليه وسلم

٣ - (السعيد المؤدب)

سعيد بن محمد بن عبد الله أبو محمد المؤدب **كان يقال** له السعيد بالألف واللم وكان عارفا)

باللغة والأدب وهو أشعري توفي سنة اثنتي وخمس مائة

٣ - (ابن الحداد القيرواني)

سعيد بن محمد أبو عثمان المعروف بابن الحداد القيرواني كان عالما باللغة والعربية وكان الجدل يغلب عليه مات شهيدا سنة أربع مائة في بعض الوقائع وكان له في أول دخول الشيعة إلى القيروان مقامات محمودة ناضل فيها عن الدين وذب عن السنة حتى شبهه الناس بأحمد بن حنبل أيام المحنة وكان يناظرهم ويقول قد أربيت على التسعين وما لأي إلى العيش حاجة وذلك أنهم لم ملكوا أظهروا تبديل الشريعة." (٢)

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٥/١٤٣

(٢) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٥/١٥٩

"المدني ابن ابن عمر بن الخطاب عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم أمير المؤمنين عمر المدني أحد أوعية العلم وهو أخو)

عبيد الله كان صالحا عالما خيرا صالح الحديث قال ابن حنبل لا بأس به وقال ابن معين صويلح وقال ابن المديني ضعيف توفي سنة إحدى وسبعين ومائة وقيل سنة ثلاث وسبعين وروى له الأربعة ومسلم متابعة

العبلي عبد الله بن عمر بن عبد الله بن علي بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس أبو عدي القرشي العبلي عرف بالعبلي وليس منهم لأن العبلات من ولد أمية الأصغر بن عبد شمس وسموا بذلك لأن أمهم عبلة بنت عبيد بن جاذل بالجيم بن قيس بن مالك ابن حنظلة وهؤلاء يقال لهم براجم بني تميم ولدت لعبد شمس بن عبد مناف أمية الأصغر وعبد أمية ونوفلا وأمية بني عبد شمس فهؤلاء يقال لهم العبلات ولهم جميعا عقب أما بنو أمية الأصغر فهم بالحجاز وأما بنو نوفل فهم بالشام كثير وعبد العزى بن عبد شمس كان يقال له أسد البطحاء وإنما أدخلهم الناس في العبلات لما صار الأمر لبني أمية الأكبر وسادوا وعظم شأنهم في الجاهلية والإسلام فجعل سائر بني عبد شمس من لا يعلم طبقة واحدة فسموهم أمية الصغرى ثم قيل لهم العبلات لشهرة الاسم وعلي بن عدي جد هذا الشاعر شهد الجمل مع عائشة وله يقول شاعر بني ضبة من الرجز

(يا رب اكبب بعلي جمله ... ولا تبارك في بعير حمله)

(إلا علي بن عدي ليس له)

وأما العبلي هذا عبد الله بن عمر فكان في أيام بني أمية يميل إلى بني هاشم ويذم بني أمية ولم يكن لهم إليه صنع جميل فسلم بذلك إلى أيام بني العباس ثم خرج على المنصور في أيامه مع محمد بن عبد الله ابن الحسن وكان العبلي يكره في أيام بني أمية ما يبدو." (١)

"الأردن وتوفي سنة سبع وخمسين للهجرة وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي

أبو معمر التميمي عبد الله بن عمرو بن أبي الحاج ميسرة أبو معمر التميمي المنقري مولاهم البصري المقعد روى عنه البخاري وأبو داود والباقون بواسطة والذهلي وأبو زرعة وعثمان بن خرزاد

وكان رواية عبد الوارث وليس له في الكتب الستة شيء عن غيره قال ابن معين ثقة ثبت وكان يقول بالقدر وتوفي سنة أربع وعشرين ومائتين أمير البصرة الثقفي عبد الله بن عمرو بن غيلان بن سلمة الثقفي ولاه معاوية إمرة البصرة وروى عن ابن مسعود وكعب الأحبار وتوفي في حدود التسعين للهجرة وروى له مسلم والأربعة

سبط ابن عمر عبد الله بن عمرو بن عثمان سبط ابن عمر مدني كان يقال له المطرف من ملاحته وحسنه وهو والد محمد الديباج روى عن ابن عباس ورافع بن بن خديج والحسين بن علي

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٧/١٩٩

وتوفي بمصر سنة ست وتسعين وروى له مسلم وأبو داود والترمذي

العرجي الأموي عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وقيل عبد الله بن." (١)

"(لي خطيب واسطي ... يعشق الخمر ديانه)

والذي قد كان من قبل يغني بالجغانه فكما نحن فما زلنا ولا أبرح حانه رديي للنمط الأول واستبق ضمانه قلت هذه الأبيات قالها الشاعر وقدمها للملك الصالح صاحب دمشق عماد الدين إسماعيل ابن الملك العادل لأن الملك الأشرف موسى لما عمر جامع التوبة بالعقيبة كان بمدرسة ست الشام إمام يعرف بالجمال السبتي **كان يقال** أنه في صباه يلعب بالجفانة ثم لما كبر حسن طريقته وعاشر العلماء وأهل الصلاح فذكر هذا الجمال للملك الأشرف فولاه خطابة الجامع المذكور ولما توفي رتب مكانه العماد الواسطي الواعظ وكان يتهم باستعمال الشراب فنظم الشاعر ابن زويتينة هذه الأبيات

(عبد الرزاق)

٣ - (عبد الرزاق بن همام الصنعاني)

عبد الرزاق بن همام بن نافع الإمام أبو بكر الحميري مولاهم الصنعاني أحد الأعلام روى عن أبيه ومعمر وعبد الله بن سعيد بن أبي هند وعبيد الله بن عمر وابن جريج والمثنى بن الصباح وثور بن يزيد وحجاج بن أرطاة وزكريا بن إسحاق والأوزاعي وعكرمة بن عمار والسفيانين ومالك وخلق ورحل إلى الشام بتجارة وسمع الكثير من جماعة ومولده سنة ست وعشرين ومائة وتوفي سنة إحدى وعشرين ومائتين وروى عنه شيخاه معتمر بن سليمان وسفيان بن عيينة وأبو أسامة وهو أكبر منه وأحمد بن حنبل وابن معين وإسحاق ومحمد بن رافع ومحمد بن يحيى ومحمود بن غيلان وأحمد بن صالح وأحمد بن الأزهر وأحمد بن الفرات والرمادي وإسحاق الكوسج والحسن بن علي الخلال وسلمة بن شبيب وعبد بن حميد وإسحاق الدبري وإبراهيم بن سويد الشبامي وخلق كثير

قال أحمد بن صالح قلت لأحمد بن حنبل رأيت أحدا أحسن حديثا من عبد الرزاق." (٢)

"على البديهة كتاب من قال شعرا في الأوابد كتاب الاستعداء على الشعراء كتاب من قال شعرا فسمي به كتاب من قال في الحكومة من الشعراء كتاب تفضيل الشعراء بعضهم على بعض كتاب من ندم على المديح ومن ندم على الهجاء كتاب من قال شعرا فأجيب بكلام كتاب أبي الأسود الدؤلي كتاب بن خالد صفوان كتاب مهاجاة عبد الرحمن بن حسان للنجاشي كتاب قصيدة خالد بن يزيد في الملوك والأحداث كتاب أخبار الفرزدق كتاب قصيدة عبد الله بن إسحاق بن الفضل بن عبد الرحمن كتاب خبر عمران بن حطان)

ومن كتبه المؤلفة كتاب الأوائل كتاب المتيمين كتاب التعازي كتاب المنافرات كتاب الأكلة كتاب المسيرين كتاب

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٠٨/١٧

(٢) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٤٤/١٨

القيافة والزجر والفأل كتاب من حرد من الأشراف كتاب المروءة كتاب الحمقى كتاب اللزاطين كتاب الجواهر كتاب المقينين كتاب المسمومين كتاب **كان يقال** كتاب ذم الحسد كتاب من وقف على قبر كتاب الخيل كتاب من استجيبت دعوته كتاب قضاة المدينة كتاب قضاة أهل البصر كتاب أخبار رقبة بن مصقلة كتاب مفاخرة العرب والعجم كتاب مفاخرة أهل البصرة والكوفة كتاب ضرب الدراهم والصرف كتاب أخبار إياس بن معاوية كتاب خبر أصحاب الكهف كتاب خطبة واصل كتاب إصلاح المال كتاب أدب الإخوان كتاب النحل كتاب المقطعات المتحيرات كتاب أخبار ابن سيرين كتاب الرسالة إلى ابن أبي دؤاد كتاب النوادر كتاب المدينة كتاب مكة كتاب المختضرين كتاب المراعي والجراد ويحتوي على الكور والطساسيج وجباياتها

٣ - (أبو نصر ابن رئيس الرؤساء)

علي بن محمد بن عبد الله بن هبة بن المظفر بن علي بن الحسين بن المسلمة أبو نصر ابن الوزير أبي الفرج ابن رئيس الرؤساء كان زاهدا ناسكا محبا لأهل العلم كثير المصاحبة لهم ولأشياخ الصوفية ويتزيا بزيهم وبنى رباطا حسنا بالقصر من دار الخلافة ووقفه عليهم

ولم يدخل في شيء من الولايات ولا أمور الدنيا سمع من القاضي محمد ين عمر بن يوسف الأرموي وأبي الوقت السجزي ويحيى بن ثابت بن بندار." (١)

"أخذ عن علي ابن سليمان الأخفش وأخذ عنه عبد السلام البصري وتوفي سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة ومولده سنة تسعين ومائتين

٣ - (الخزار الكوفي)

علي بن هاشم بن البريد أبو الحسن القرشي مولاهم الخزار الكوفي وثقه ابن معين وغيره وكان شيعيا بغيضا وقال أبو داود ثبت يتشيع وقال ابن حبان روى المناكير وتوفي سنة إحدى وثمانين ومائة وروى له مسلم والأربعة

(علي بن هبة الله)

علي بن هبة الله بن جعفر بن علكان بن محمد بن دلف بن أبي دلف القاسم بن عيسى وتمام النسب سيأتي إن شاء الله تعالى في ترجمة القاسم أبو نصر بن أبي القاسم بن ماكولا كان أبوه وزير جلال الدولة بن بويه وكان عمه أبو عبد الله الحسن ين جعفر قاضي القضاة ببغداذ الحافظ أبو الحسن الجرباذقاني يلقب بالأمير كان لبيبا عارفا ترشح للحفظ حتى **كان يقال** له الخطيب الثاني قال ابن الجوزي سمعت شيخنا عبد الوهاب يقدح فيه ويقول العلم يحتاج إلى دين

صنف كتاب المختلف والمؤتلف جمع فيه بين كتاب الدارقطني وعبد الغني والخطيب وزاد عليهم زيادات كثيرة وله

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٢/٣٢

كتاب الوزراء وكان نحويا مجودا وشاعرا صحيح النقل ما كان في البغداذيين في زمانه مثله سمع أبا طالب بن غيلان وأبا بكر بن بشران وأبا القاسم بن شاهين وأبا الطيب الطبري وسافر إلى الشام والسواحل وديار مصر." [1]

"خاسئات وخرج يقول

(عسى وعسى يثني الزمان عنانه ... بتصريف حال والزمان عثور)

(فتقضى لبانات وتشفى حسائف ... ويحدث من بعد الأمور أمور)

فسمعه يحيى ينشد ذلك فقال له عزمت عليك يا أبا العباس إلا رجعت فرجع فوقع له في جميع القصص ثم ما كان إلا قليل حتى نكبوا على يده وولي بعدهم وزارة الرشيد

وفي ذلك يقول أبو نواس وقيل أبو حرزة

(ما رعى الدهر آل برمك لما ... أن رمى ملكهم بأمر فظيع)

(إن دهرا لم يرع عهدا ليحيى ... غير راع ذمام آل الربيع)

وفي ترجمة منصور النمري الشاعر للفضل ذكر حسن ومديح يأتي إن شاء الله تعالى في موضعه)

وتنازع جعفر يوما هو والفضل بن الربيع بحضرة الرشيد فقال جعفر للفضل يا لقيط إشارة إلى ما كان يقال عن أبيه الربيع لأنه كان لا يعرف أبوه فقال الفضل اشهد يا أمير المؤمنين وأنت حاكم الحكامومات الرشيد والفضل مستمر على وزارته وكان في صحبة الرشيد فقرر الأمر للأمين ولم يعرج على المأمون وهو بخراسان ولا التفت إليه فعزم المأمون على أن يجهز إليه عسكرا يعترضونه في طريقه لما انفصل عن طوس فأشار على المأمون الفضل بن سهل أن لا يتعرض له

وزين الفضل بن الربيع للأمين خلع المأمون ويجعل ولاية العهد لموسى بن الأمين

ولما قويت شوكة المأمون استتر الفضل في شهر رجب سنة ست وتسعين ثم ظهر ولما ولي إبراهيم بن المهدي الخلافة ببغداد اتصل به الفضل بن الربيع فلما اختلت حال إبراهيم استتر الفضل ثانيا وشرح ذلك يطول

ثم إن طاهر بن الحسين سأل المأمون الرضى عن الفضل وأدخله عليه ولم يزل بطالا إلى أن مات سنة ثمان ومائتين وعمره ثمان وستون سنة

وكتب إليه أبو نواس يعزيه بالرشيد ويهنئه بولاية الأمين

(تعز أبا العباس عن خير هالك ... بأكرم حي كان أو هو كائن)

(حوادث أيام تدور صروفها ... لهن مساو مرة ومحاسن)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٢/١٧٣

(وفى الحي بالميت الذي غيب الثرى ... فلا أنت مغبون ولا الموت غابن)." [1]

"ذرية باذان الملك باليمن الذي أسلم بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم هو الحافظ كان يقال لم تبق مدينة لم يدخلها أبو الفضل لطلب الحديث

قال الحاكم كان أديبا فقيها عابدا عارفا بالرجال كان يرسل شعره فلقب بالشعراني توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين

٣ - (وزير المعتصم)

الفضل بن مروان بن ماسرجس وزير المعصم)

هو أبو العباس أخذ البيعة للمعتصم وكان يومئذ ببلاد الروم مع أخيه المأمون لما توفي فاعتد له المعتصم بها يدا عنده وفوض إليه الوزارة يوم دخوله بغداد مستهل رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين وخلع عليه ورد أموره كلها إليه فغلب عليه بطول خدمته وتربيته إياه وكان نصراني الأصل ليس له خبرة بعلم وإنما يخبر خدمة الخلفاء وله ديوان رسائل

وكتاب المشاهدات والأخبار التي شاهدها

ومن كلامه مثل الكاتب كالدولاب متى تعطل انكسر وكان قد جلس يوما لقضاء أشغال الناس ورفعت إليه قصص العامة فرأى في جملتها وقة فيها مكتوب

(تفرعنت يا فضل بن مروان فاعتبر ... فقبلك كان الفضل والفضل والفضل)

(ثلاثة أملاك مضوا لسبيلهم ... أبادتهم الأقياد والحبس والقتل)

(وإنك قد أصبحت في الناس ظالما ... ستودي كما أودى الثلاثة من قبل)

أراد بذلك الفضل بن يحيي والفضل بن الربيع والفضل بن سهل

ثم إن المعتصم تغير عليه وقبض عليه في شهر رجب سنة إحدى وعشرين ومائتين وقال عصى الله في طاعتي فسلطني عليه ثم خدم بعد ذلك جماعة من الخلفاء وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة خمسين ومائتين وعمرهخ ثمانون سنة وقيل ثلاث وتسعون

وأخذ المعتصم منه لما نكبه ألف ألف دينار عينا وأثاثا وآنية بألف ألف دينار وحبسه خمسة أشهر ثم أطلقه واستوزر بعده أحمد بن عمار وقيل ابن الزيات وسبب تغيره عليه أن المعتصم كان يكثر الإطلاق على اللهو وكان الفضل لا يمضي ذلك في بعض الأحايين

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٣٠/٢٤

ومن كلامه لا تتعرض لعدوك وهو مقبل فإن إقباله يعينه عليك ولا تتعرض له وهو مدبر فإن إدباره يكفيك أمره
وقوله أيضا مثل عامل السلطان كمثل الخياط يقطع يوما ديباجا بألف دينار ويوما قوهيا بعشرين درهما." [١]

"التركي الصالحي النجمي اشتري بألف دينار ولهذا **كان يقال** له الألفي

وفي ترجمة شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله بيتان في هذا المعنى له

كان من أحسن الناس صورة في صباه وأبهاهم وأهيبهم في رجوليته

كان تام الشكل مستدير الحية قد وخطه الشيب على وجهه هيبة الملك وعليه سكينة ووقار

وكان في إمرته إذا قدم دمشق ينزل في دار الزهر

وعمل نيابة السلطنة للملك العادل سلامش ابن الملك الظاهر عندما خلع السعيد وحلفوا لسلامش وهو ابن سبع سنين وحلفوا له معه وذكرا معا في الخطبة وضربت السكة بوجهين وجه لسلامش وجه لقلاوون

وبقي الأمر على هذا شهرين وأياما على ما قيل والصحيح أنه لم يضرب على السكة حتى تسلطن

ولقد رأيت كثيرا من ضرب سلامش له خاصة وفي رجب سنة ثمان وبعين خلعوا العادل)

سلامش وبايعوا الملك المنصور واستقل بالملك وامسك جماعة أمراء ظاهرية واستعمل مماليكه على نيابة البلاد وكسر التتار سنة ثمانين ونازل حصن المرقب وفتحه سنة أربع وثمانين وفتح طرابلس وانشأ بالقاهرة بين القصرين المدرسة العظيمة والبيمارستان العظيم الذي لم يكن مثله

وتوفي في سادس لقعدة يوم السبت سنة تسع وثمانين ظاهر القاهرة وحمل إلى القلعة ليلة الأحد وملك بعده ولده الملك الأشرف

ويوم الخميس مستهل العام الآتي فرق بتربته صدقات كثيرة من ذهب وفضة شملت الناس

فلما كان العشاء أنزل من القلعة في تابوته إلى تربته وفرق من الغد الذهب على الفقراء وقرأوا تلك الليلة

وكان ملكا عظيما لا يحب سفك الدماء إلا أنه كان يحب جمع المال

وأبقى الله لملك في بيته من بينيه ومماليكه وبني ابنه وكتب تقليده بالسلطنة القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر وهو الحمد لله الذي جعل آية السيف ناسخة لكثير من الآيات وفاسخة لعقود أولي الشك والشبهات الذي رفع بعض الخلق على بعض درجات وأهل لأمور البلاد والبعاد من جاءت خوارق تملكه بالذي إن لم يكن من المعجزات فمن الكرامات

ثم الحمد لله على أن اشهدها مصارع أعدائها وأحمد لها عواقب إعادة نصرتها وإبدائها ورد تشتيتها بعد أتم ظن كل واحد أن شعارها الأسود ما بقي منه غلا ما صانته العيون في جفونها والقلوب في سويدائها

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٤٨/٢٤

واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة يتلذذ بذكرها اللسان وتتعطر بنفحها الأفواه والردان وتتلقاها ملائكة القبول فترفعها إلى أعلى مكان واشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي أكرمنا اله به وشرف لنا." (١)

"وعليه القيد وكان يخرج رجله من حلقة القيد وقت الصلاة والنوم

وكان يوجه إلي كل يوم برجلين أحدهما يقال له أحمد بن رباح والآخر أبو شعيب الحجام فلا يزالان يناظراني حتى إذا أرادا الانصراف دعي بقيد فزيد في قيودي قال فصار في رجله أربعة أقياد

قال أبي فلما كان في اليوم الثالث دخل علي أحد الرجلين فناظرني فقلت له ما تقول في علم الله

قال علم الله مخلوق

فقلت له كفرت

فقال الرسول الذي كان يحضر من قبل إسحاق بن إبراهيم إن هذا رسول أمير المؤمنين

فقلت له إن هذا قد كفر

فلما كان في الليلة الرابعة وجه يعني المعتصم ببغا الذي كان يقال له الكبير إلى إسحاق فأمره بحملي إليه فأدخلت على إسحاق فقال يا أحمد إنها والله نفسك إنه لا يقتلك بالسيف إنه قد آلى إن لم تجبه أن يضربك ضربا بعد ضرب وأن يلقيك في موضع لا ترى فيه شمس ولا قمر أليس قد قال الله عز وجل ﴿إنا جعلناه قرآنا عربيا﴾ أفيكون مجعولا إلا مخلوقا قلت فقد قال تعالى ﴿فجعلهم كعصف مأكول﴾ أفخلقهم قال فسكت

فلما صرنا إلى الموضع المعروف بباب البستان أخرجت وجئ بدابة فحملت عليها وعلي الأقياد ما معي أحد يمسكني فكدت غير مرة أن أخر على وجهي." (٢)

"واستمر الفضل متمكنا عند هارون إلى أن قضى هارون نحبه فقام بالخلافة ولده محمد الأمين وساق إليه الخزائن بعد موت أبيه وسلم إليه القضيب والخاتم وأتاه بذلك من طوس

وكان الفضل هو صاحب الحل والعقد لاشتغال الأمين باللهو ولما تداعت دولة الأمين ولاح عليها الإدبار اختفى الفضل مدة طويلة فلما بويع إبراهيم بن المهدى ظهر الفضل وساس نفسه ولم يدخل معهم فى شئ فلذلك عفا عنه المأمون بشفاعة طاهر بن الحسين واستمر بطالا فى دولة المأمون لاحظ له إلا السلامة إلى أن مات

وفى تقصى أخباره طول وفصول ولكنا نذكر فوائد من أوائلها وأواخرها فمنها قيل دخل الفضل يوما على يحيى بن خالد البرمكى وقد جلس لقضاء الحوائج وبين يديه ولده جعفر يوقع فى القصص فعرض الفضل عليه عشر رقاع للناس فتعلل يحيى فى كل رقعة بعلة ولم يوقع فى شئ منها ألبتة فجمع الفضل الرقاع وقال ارجعن خائبات خاسئات ثم خرج وهو ينشد

(عسى وعسى يثنى الزمان عنانه ... بتصريف حال والزمان عثور)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٤/٢٠٠

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٢/٤٥

(فتقضى لبانات وتشفى حسائف ... وتحدث من بعد الأمور أمور)

فسمعه يحي فقال عزمت عليك يا أبا العباس إلا رجعت فرجع فوقع له فى جميع الرقاع ثم لم يمض إلا القليل ونكبت البرامكة على يديه وتولى هو الوزارة بعد أن كان حاجبا

وتنازع يوما جعفر بن يحي والفضل بن الربيع بحضرة الرشيد فقال جعفر للفضل ياللقيط إشارة إلى شئ كان يقال عن أبيه فقال الفضل اشهد يا أمير المؤمنين فقال جعفر للرشيد تراه عند من يقيمك هذا الجاهل شاهدا يا أمير المؤمنين وأنت حاكم الحكام." (١)

"قال ابن عبد البر روى عنه كثيرا من كتبه وكان مفتيا وأصله من القبط وقال ابن يونس توفى فى جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين ومائتين

٣٨ - موسى بن أبي الجارود أبو الوليد المكى

راوى كتاب الأمالى عن الشافعي وأحد الثقات من أصحابه والعلماء

قال أبو عاصم يرجع إليه عند اختلاف الرواية

روى عن يحيي بن معين وأبي يعقوب البويطى

روى عنه الزعفرانى والربيع وأبو حاتم الرازى

وكان فقيها جليلا أقام بمكة يفتي الناس على مذهب الشافعى قال أبو الوليد سمعت الشافعى يقول إذا قلت قولا وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافه فقولى ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا رواه الحميدى والربيع وأبو ثور وغيرهم عن الشافعى

وقال أيضا قال الشافعى ما ناظرت أحدا فأحببت أن يخطىء

وقال كان يقال إن محمد بن إدريس وحده يحتج به كما يحتج بالبطن من العرب

قلت ويوافقه قول الأصمعى صححت أشعار الهذليين على شاب من قريش بمكة يقال له محمد بن إدريس وقول عبد الملك بن هشام الشافعى ممن تؤخذ عنه اللغة وقول أبي عثمان المازنى الشافعى حجة عندنا فى النحو

قلت ومسألة الاحتجاج بمنطق الشافعى فى اللغة والاستشهاد بكلامه نظما ونثرا مما تدعو الحاجة إليه ولم أجد من أشبع القول فيه وإمام الحرمين نازع فيه فى كتاب." (٢)

"وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول قلت على باب أبي الوليد الطيالسى من أغرب على حديثا صحيحا فله درهم وكان ثم خلق أبو زرعة فمن دونه وإنما كان مرادى أن يلقى على ما لم أسمع به فيقولون هو عند فلان فأذهب وأسمعه فلم يتهيأ لأحد أن يغرب على حديثا

وسمعت أبي يقول كان محمد بن يزيد الأسفاطى قد ولع بالتفسير وبحفظه فقال يوما ما تحفظون فى قوله تعالى

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ١٥١/٢

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ١٦١/٢

فسكتوا فقلت حدثنا أبو صالح عن معاوية بن صالح عن على بن أبي طلحة عن ابن عباس قال ضربوا فى البلاد

وسمعت أبي يقول قدم محمد بن يحيى النيسابورى الرى فألقيت عليه ثلاثة عشر حديثا من حديث الزهرى فلم يعرف منها إلا ثلاثة أحاديث

قال شيخنا الذهبي رحمه الله إنما ألقى عليه من حديث الزهرى لأن محمدا كان إليه المنتهى فى معرفة حديث الزهرى قد جمعه وصنفه وتتبعه حتى **كان يقال** له الزهرى

قال وسمعت أبي يقول بقيت بالبصرة سنة أربع عشرة ثمانية أشهر فجعلت أبيع ثيابى حتى نفدت فمضيت مع صديق لى أدور على الشيوخ فانصرف رفيقى بالعشى ورجعت فجعلت أشرب الماء من الجوع ثم أصبحت فغدا على رفيقى فطفت معه." (١)

"روى عنه أبو القاسم الطبرانى الحافظ وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه وأبو أحمد الغطريفى وغيرهم

قال الشيخ أبو إسحاق **كان يقال** له الباز الأشهب وولى القضاء بشيراز

قال وكان يفضل على جميع أصحاب الشافعى رحمة الله تعالى عليهم حتى على المزنى

قلت أحسب أن ولايته القضاء كانت فى مبادى شأنه وأما بالآخرة فقد سمر على بابه ليلى قضاء القضاة فامتنع كما سنحكى ذلك فى فصل الفوائد عنه

ومن كلام الشيخ أبي حامد الإسفرايني نحن نجرى مع أبي العباس فى ظواهر الفقه دون دقائقه

وقال أبو عاصم العبادى ابن سريج شيخ الأصحاب ومالك المعانى وصاحب الأصول والفروع والحساب

وقال أبو حفص المطوعى ابن سريج سيد طبقته بإطباق الفقهاء وأجمعهم للمحاسن باجتماع العلماء ثم هو الصدر الكبير والشافعى الصغير والإمام المطلق والسباق الذى لا يلحق وأول من فتح باب النظر وعلم الناس طريق الجدل

وقال الإمام الضياء الخطيب والد الإمام فخر الدين فى كتابه غاية المرام إن أبا العباس كان أبرع أصحاب الشافعى فى علم الكلام كما هو أبرعهم فى الفقه

وقال أبو على بن خيران سمعت ابن سريج يقول رأيت كأنما مطرنا كبريتا أحمر فملأت أكمامى وحجرى فعبر لى أن أرزق علما عزيزا كعزة الكبريت الأحمر." (٢)

"حدث عن أبي حاتم السجستانى وأبي الفضل العباس الرياشي وابن أخى الأصمعى وغيرهم

روى عنه أبو سعيد السيرافى وأبو بكر بن شاذان وأبو الفرج صاحب الأغانى وأبو العباس إسماعيل بن ميكال وغيرهم

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٢/٢٠٩

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٣/٢٢

قال أحمد بن يوسف الأزرق ما رأيت أحفظ من ابن دريد وما رأيته قرئ عليه ديوان قط إلا وهو يسابق إلى روايته لحفظه له

وعن أبي بكر الأسدى قال **كان يقال** ابن دريد أعلم الشعراء وأشعر العلماء

ولابن دريد قصيدة طنانة مدح بها الشافعى رضى الله عنه أولها

(بملتفتيه للمشيب مطالع ... ذوائد عن ورد التصابى روادع)

(تصرفنه طوع العنان وربما ... دعاه الصبا فاقتاده وهو طائع)

(ومن لم يزعه لبه وحياؤه ... فليس له من شيب فوديه وازع)

ومنها

(لرأى ابن إدريس ابن عم محمد ... ضياء إذا ما أظلم الخطب صادع)

(إذا المعضلات المشكلات تشابهت ... سما منه نور فى دجاهن ساطع)

(أبى الله إلا رفعه وعلوه ... وليس لما يعليه ذو العرش واضع)

ومنها

(سلام على قبر تضمن جسمه ... وجادت عليه المدجنات الهوامع)

(لقد غيبت أكفانه شخص ماجد ... جليل إذا التفت عليه المجامع)

وأما قصيدته الدريدية فقد سارت بها الركبان مدح بها عبد الله بن محمد بن ميكال وابنه أبا العباس إسماعيل وأخاه قال الحاكم فى ترجمة أبى العباس إسماعيل سمعت أبا منصور الفقيه يقول كنت باليمن سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة فبينا أنا ذات يوم أسير بمدينة عدن إذ رأيت مؤدبا يعلم." (١)

"على عقيدتهم قال وهذا نهاية فى التعصب فإنما ينسب إلى المرء من مشى على منواله

قلت أنا للشيخ الإمام ولو تم هذا لهم لكان للأشاعرة أن يعدوا أبا بكر وعمر رضى الله عنهما فى جملتهم لأنهم عن عقيدتهما وعقيدة غيرهما من الصحابة فيما يدعون يناضلون وإياها ينصرون وعلى حماها يحومون فتبسم وقال أتباع المرء من دان بمذهبه وقال بقوله على سبيل المتابعة والاقتفاء الذى هو أخص من الموافقة فبين المتابعة والموافقة بون عظيم

قلت وقد بينا البون فى شرح المختصر فى مسألة الناسى

ونقل الحافظ كلام الشيخ أبى عبد الله محمد بن موسى بن عمار الكلاعى المآيرقى وهو من أئمة المالكية فى هذا الفصل فاستوعبه منه أهل السنة من المالكية والشافعية وأكثر الحنفية بلسان أبى الحسن الأشعرى يتكلمون وبحجته يحتجون ثم أخذ المايرقى يقرر أن أبا الحسن كان مالكى المذهب فى الفروع وحكى أنه سمع الإمام رافعا الحمال يقول وليس الأمر كذلك قطعا كما أسلفناه وقد وقع لى أن سبب الوهم فيه أن القاضى أبا بكر **كان يقال** له

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ١٣٩/٣

الأشعرى لشدة قيامه فى نصرة مذهب الشيخ وكان مالكيا على الصحيح الذى صرح به أبو المظفر بن السمعانى فى القواطع وغيره من النقلة الأثبات خلافا لمن زعمه شافعيا ورافع الحمال قرأ على من قرأ على القاضى فأظن المآيرقى سمع رافعا يقول الأشعرى مالكى فتوهمه يعنى الشيخ وإنما يعنى رافع القاضى أبا بكر هذا ما وقع لى ولا أشك فيه

والمآيرقى رجل مغربى بعيد الديار عن بلاد العراق متأخر عن زمان أصحاب الشيخ." (١)

"الطبقة السادسة فيمن توفي بين الستمائة والسبعمائة

١٠٤٠ – أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن جعفر بن أحمد بن هشام الأموي علم الدين القمني

الفاضل الذكي الذي **كان يقال** إنه إذا سمع قصيدة حفظها ويحكى عنه في هذا النوع عجائب

مولده سنة ثمان وعشرين وستمائة

سمع الحديث من ابن الجميزي وكان معيدا بالمدرسة الظاهرية

توفي بالقاهرة سنة ست وثمانين وستمائة

١٠٤١ – أحمد بن إبراهيم بن حيدرة القرشي القاهري الشيخ علم الدين

الفقيه الأديب والد شيخنا شمس الدين محمد بن أحمد بن القماح

سمع الحديث من ابن الجميزي والحافظ المنذري وغيرهما وكان يدرس بمدرسة ابن زين التجار بمصر." (٢)

"كبد عبد الحميد بن الوليد بن المغيرة أبو زيد المصري النحوي، المعروف بكبد

قال الشيخ أبو إسحاق في الطبقات: هو من أصحاب الشافعي المصريين، قديم الوفاة، ذكره الدارقطني في كتابه في ذكر من روى عن الشافعي، قلت: وذكره أبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر، فقال: عبد الحميد بن الوليد بن المغيرة بن سليمان مولى الأشجع، يعرف بكبد ويكنى بأبي زيد، كان فقيها، روى عن مالك بن أنس، والليث، وابن لهيعة، وعون بن سليمان، وقد دخل العراق فلقي بها الهيثم بن عدي، والواقدي، والأصمعي، وأبا عبيدة معمر بن المثنى، وابن الكلبي، وحمل عنهم أخبارا كثيرة، وكان عالما بالأخبار، وكان في الأخبار شيئا عجيبا.

روى عنه: سعيد بن عفير، وأحمد بن يحيى، وزيد، وغيرهما.

توفي في يوم السبت لست بقين من شوال سنة إحدى عشرة ومائتين، وذكر أنه سأل بعض مشايخه: لم سمي كبدا؟ فقال: **كان يقال**: إن فيه ثقلا.." (٣)

"محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية أبو بكر الأزدي البصري

نزيل بغداد، تنقل في جزائر البحر، وفارس، وطلب الأدب واللغة، وكان أبوه من رؤساء زمانه، وكان أبو بكر

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٣/٣٦٦

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٨/٥

(٣) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/١٤٠

رأسا في اللغة والشعر، وله الشعر الحسن، والتصانيف المفيدة، كالجمهرة، والأمالي، وغير ذلك، وحدث عن أبي حاتم السجستاني، وأبي الفضل الرقاشي، وابن أخي الأصمعي، وغيرهم، وعنه: أبو سعيد السيرافي، وأبو بكر بن شاذان، وأبو الفرج صاحب الأغاني، وأبو عبيد الله المرزباني، وأبو العباس إسماعيل بن ميكال، وغيرهم، قال أحمد بن يوسف الأزرق: ما رأيت أحفظ من ابن دريد، وما رأيته قرئ عليه ديوان قط، إلا وهو يسابق إلى روايته لحفظه له، قال: وكان ابن دريد واسع الحفظ جدا، وله

قصيدة طنانة يمدح بها الشافعي، وعلومه، رضي الله عنه: قلت: قد تقدمت القصيدة في ترجمة الشافعي، ولهذا ذكرناه في الشافعية، وحكى الخطيب البغدادي، عن أبي بكر الأسدي، قال: **كان يقال**: ابن دريد أعلم الشعراء، أو أشعر العلماء، قالوا: وأول شعر قاله:

ثوب الشباب علي اليوم بهجته ... فسوف تنزعه عني يد الكبر

أنا ابن عشرين لا زادت ولا نقصت ... إن ابن عشرين من شيب على خطر." (١)

"أحمد بن إسحاق بن خربان أبو عبد الله النهاوندي ثم البصري

تفقه على القاضي أبي حامد المروزي، وسمع الحديث من: محمد بن أحمد الربيعي، وأبي بكر بن داسة، وغيرهم، وقدم بغداد فحدث بها، وروى عنه: أبو بكر البرقاني، وغيره، قال الخطيب: وكان ثقة، وتوفي بالبصرة، في حدود سنة عشر وأربع مائة، ذكره ابن الصلاح.

أحمد بن أبي طاهر محمد بن أحمد ابن الشيخ الإمام أبو حامد الإسفراييني، ثم البغدادي

شيخ الشافعية بلا مدافعة، ولد سنة أربع وأربعين وثلاث مائة، وقدم بغداد سنة أربع وستين، فتفقه على أبي الحسن بن المرزبان، ثم على أبي القاسم الداركي، وروى الحديث عن: الدارقطني، وأبي بكر الإسماعيلي، وأبي أحمد بن عدي، وجماعة، وأخذ عنه الفقهاء، والأئمة ببغداد، وكان من مشاهيرهم: القاضي أبو الطيب الطبري، والماوردي، والمحاملي، والفقيه سليم بن أيوب الرازي، والشيخ أبو علي السنجي، وشرح المختصر في تعليقته، التي هي في خمسين مجلدا، ذكر فيها خلاف العلماء، وأقوالهم، ومآخذهم، ومناظراتهم، حتى **كان يقال** له: الشافعي الثاني، قال الشيخ أبو إسحاق في الطبقات: انتهت إليه

رياسة الدين، والدنيا ببغداد، وعلق عنه تعاليق في شرح المزني،." (٢)

"أنت ما استغنيت عن مثلك ... أعلى الناس قدرا

أقام بمكة يفتي بها مدة، إلى أن توفي بها سنة سبع وأربعين وأربع مائة.

---

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٢٢٨

(٢) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٣٤٥

سالم بن عبد الله أبو معمر الهروي، يعرف بغدلجة

أي: تصغير غدل، ذكره أبو عاصم العبادي في طبقة الشيخ أبي محمد الجويني، وناصر، وشبههما، وذكره غيره، أنه **كان يقال**: إنه ما عبر جسر بغداد مثله، يعني: في زمانه، له كتاب اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع، توفي سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة، ذكره ابن الصلاح.

سليم بن أيوب بن سليم الفقيه أبو الفتح الرازي الشافعي الأديب المفسر

نزيل الشام، تفقه بالشيخ أبي حامد الإسفراييني ببغداد، وعلق عنه تعليقة، وروى عنه، وعن: أحمد بن محمد البصير، وأحمد بن محمد بن المحبر، وأحمد بن فارس اللغوي، وحمد بن عبد الله، ومحمد بن جعفر التميمي، ومحمد بن عبد الله الجعفي، وجماعة، وعنه جماعة منهم: الحافظ أبو بكر الخطيب، والفقيه نصر بن إبراهيم الفقيه، وبه تفقه: أبو نصر الطريثيثي، وسهل بن بشر الإسفراييني، وأبو القاسم بن علي بن إبراهيم." [١]

"بلدة من نواحي طبرستان، كانت له الوجاهة والرياسة والقبول التام بتلك البلاد، وتفقه على جده أبي العباس أحمد بن محمد الروياني، وروى عنه، وعن أبي منصور محمد بن عبد الرحمن الطبري، وأبي محمد عبد الله بن جعفر الخبازي، وأبي حفص بن مسرور، وأبي عبد الله محمد بن بيان الفقيه وجماعة، وروى عنه إسماعيل بن محمد التميمي الحافظ، وزاهر الشحامي، وأبو الفتوح الطائي، وأبو طاهر السلفي وغيرهم، تفقه ببخارى مدة، وبرع في المذهب جدًا حتى كان يقول: لو أحرقت كتب الشافعي لأمليتها من حفظي، ولهذا **كان يقال** له: شافعي زمانه،

صنف الكتب الكثيرة منها: بحر المذهب من المطولات الكبار، ومناصيص الشافعي، والكافي، وحلية المؤمن، وصنف في الأصول والخلاف، مولده في ذي الحجة سنة خمس عشرة وأربع مائة.

قال معمر ابن الفاخر: وقتل بجامع آمل يوم الجمعة حادي عشر المحرم سنة اثنين وخمس مائة، قتلته الملاحدة، قال السلفي: بعد فراغه من الإملاء رحمه الله، ومن غرائب اختياراته من الوجوه: أن الماء لا ينجس إلا بالتغيير، وإن كان راكدًا دون القلتين، وقد حكاه الفوراني في الإبانة قولًا عن الشافعي، ومنها: جواز صرف زكاة الفطر إلى فقير واحد، وإخراج القيمة عنها كمذهب أبي حنيفة،

قرأت على الشيخة الصالحة أم عبد الله زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم المقدسي، أخبرك أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن سبط السلفي إجازة، أنا جدي الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي سماعًا عليه، أنا الإمام قاضي القضاة أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني، قال: ثنا أبو غانم

---

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٤١١

وهو أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهدي بن الفضل الكراعي بمرو، ثنا أبو العباس هو عبد الله بن الحسين." (١)

"عبد الله بن عمر بن عبد الله جمال الدين أبو محمد الدمشقي الشافعي قاضي اليمن

ولد بدمشق في حدود سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة، وسمع بالإسكندرية من السلفي وغيره، وتوجه إلى اليمن صحبة شمس الدولة تورانشاه يؤم به، وحظي عنده، وتقدم حتى ولاه قضاء اليمن، وحصل أموالًا ثم عاد إلى دمشق، فمات في ربيع الأول سنة عشرين وست مائة، وقد روى عنه الشهاب القوصي، والزين خالد، وغير واحد.

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الإمام

مفتي المسلمين، فخر الدين أبو منصور ابن عساكر الدمشقي الشافعي، شيخ المذهب في زمانه، تفقه بالشيخ قطب الدين النيسابوري، وتزوج بابنته وسمع الحديث من عميه الحافظ الكبير أبي القاسم، والصائن، ومن حسان ابن تميم الزيات، وداود بن محمد الخالدي ومحمد بن أسعد العراقي وجماعة، وجمع بين معرفة الفقه والحديث وتقدم وساد ودرس بالجاروفية وجمع له بينها وبين تدريس الصلاحية بالقدس الشريف، والتقوية بدمشق فكان يقيم هاهنا أشهرًا وهاك أشهرًا، وكان عنده بالتقوية جماعة الفضلاء حتى كان يقال لها: نظامية الشام، وكان أول من درس بالعذراوية في بيته أول ما وقفت، وكان يجلس للحديث

مكان عمه تحت النسر، ويقيم في بيته إلى جانب محراب الصحابة للتعبد والفتيا، وإفادة الطلبة، وعرض عليه." (٢)

"فردوه

١٥٦ – أحمد بن علي أبو بكر الرازي الإمام الكبير الشان المعروف بالجصاص وهو لقب له وكتب الأصحاب والتواريخ مشحونة بذلك ذكره صاحب الخلاصة فى الديات والشركة بلفظ الجصاص وذكره صاحب الهداية فى القسمة بلفظ الجصاص وذكره صاحب الميزان من أصحابنا بلفظ الشيخ أبي بكر الجصاص وذكره بعض الأصحاب بلفظ الرازي الجصاص وذكره فى القنية عن بكر خواهر زاده فى مسئلة إذا وقع البيع بغبن فاحش قال ذكر الجصاص وهو أبو بكر الرازي فى واقعاته إن للمشتري إن يرد وللبائع أن يسترد وقال الشيخ جلال الدين فى المغنى فى أصول الفقه فى الكلام فى الحديث المشهور قال الجصاص أنه أحد قسمي المتواتر وذكر شمس الأيمة السرخسي هذا القول فى أصوله عن أبي بكر الرازي وقال ابن النجار فى تاريخه فى ترجمته كان يقال له الجصاص وإنما ذكرت هذا كله لأن شخصا من الحنفية نازعني غير مرة فى ذلك وذكر أن الجصاص غير أبي بكر الرازي

---

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٥٢٥

(٢) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٧٩٤

وذكر أنه رأي فى بعض كتب الأصحاب وهو قول أبي بكر الرازي والجصاص بالواو فهذا مستنده وهو غلط من الكاتب أو منه أو من المصنف والصواب ما ذكرته مولده سنة خمس وثلاث مائة سكن بغداد وعنه أخذ فقهاؤها وإليه انتهت رياسة الأصحاب قال الخطيب كان إمام أصحاب أبي حنيفة فى وقته وكان مشهورا بالزهد خوطب فى أن يلي القضاء فأمتنع وأعيد عليه الخطاب فلم يقبل تفقه على أبي سهل الزجاج صاحب كتاب الرياضة وسيأتي فى الكنى إن شاء الله تعالى وتفقه علي أبي الحسن الكرخي وبه أشفع وعليه تخرج قال الصيمري استقر التدريس ببغداد لأبي بكر الرازي وانتهت الرحلة إليه وكان على طريق من تقدمه فى." (١)

"١٠٣٨ - علي بن محمد الواسطي من أصحاب أبي عبد الله الحسن بن علي البصري أخذ عنه قال الصيمري كان عالما فقيها المجمع على دينه والمقبول عند الموافق والمخالف حتى **كان يقال** أنه عمرو بن عبيد زمانه

١٠٣٩ - علي بن محمد التنوخي أبو القاسم من أصحاب أبي الحسن الكرخي قال الصيمري أنه كان مقدما فى العربية والشعر وعارفا بمذهب أبي حنيفة تولى الحكم فهجره أبو الحسن على عادته وقطع مكاتبته وكان يدخل إلى بغداد فلا يمكنه الدخول عليه فإذا سئل عنه يقول كان معاشري على الفقر والفاقة وبلغني الآن أنه ينفق على مايدته فى كل يوم دينارين وما علمته ورث ميراثا ولا اتجر فربح وما أعرف لهذه النفقة وجها قال الصيمري قال لنا الشيخ أبو القاسم علي بن محمد الواسطي فلعهدي به قد دخل آخر دخلة دخلها بغداد وحضر المجالس وكلم ابن أبي هريرة وكان ينقل ما يجري بينهما إلى أبي الحسن الكرخي فكأنه لأن قلبه لأبي القاسم التنوخي فخوطب فى أن يدخل عليه فسكت قال فرأيت أبا القاسم التنوخي وقد دخل مجلسه وانكب فنكس رأسه وقعد بين يديه فتبسم فى وجهه وما كلمه بحرف وودعه أبو القاسم وخرج

١٠٤٠ - علي بن محمد العمراني الملقب فخر المشائخ أستاذ علاء الأئمة الخياطي

١٠٤١ - علي بن مسهر قال الصيمري ومن أصحاب أبي حنيفة علي بن مسهر وهو الذى أخذ عنه سفيان علم أبي حنيفة ونسخ منه كتبه وكان أبو حنيفة ينهاه عن ذلك قلت وهو كوفي قاضي الموصل سمع الأعمش وهشام بن عروة روى عنه أبو بكر بن أبي شيبة وروى له الشيخان ووثقه ابن معين وأثنى عليه أحمد وقال." (٢)

"بعد ذلك مالا موضوعا دينا له على الأجر

٢١١ - محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر أبو جعفر الفقيه البلخي الهندواني ذكره صاحب الهداية فى باب صفة الصلاة إمام كبير من أهل بلخ قال السمعاني **كان يقال** له ابو حنيفة الصغير لفقهه تفقه على أستاذه أبي بكر محمد بن أبي سعيد المعروف بالأعمش والأعمش تلميذ أبي بكر الإسكاف والإسكاف تلميذ محمد بن سلمة ومحمد بن سلمة تلميذ أبي سليمان الجوزجاني وأبو سليمان الجوزجاني تلميذ محمد بن الحسن ومحمد بن

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِر القُرَشي ٨٤/١

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِر القُرَشي ٣٧٨/١

الحسن تلميذ أبي حنيفة حدث ببلخ وما وراء النهر وأفتى بالمشكلات وشرح المعضلات وكشف الغوامض مات ببخارى فى ذي الحجة سنة اثنتين وستين وثلاث مائة وهو ابن اثنتين وستين سنة وتفقه عليه نصر بن محمد أبو الليث الفقيه روى عنه يوسف بن منصور بن إبراهيم الساوي كتاب المخلف لأبي القاصم الصفار حكى الشيخ جمال الدين الحصيري أن الهندواني رحل من بلخ إلى بخارى فوجد بها الميداني ومحمد بن الفضل البخاري واجتمعوا فى بيت محمد بن الفضل فى يوم جمعة وكان يوما مطيرا فقال أبو جعفر أنا مسافر ولا جمعة على المسافر وقال الميداني أنا أعمى ولا جمعة على أعمى وقال محمد بن الفضل قد ورد إذا ابتلت النعال فالصلاة فى الرحال وهذا شامل للكل وكان غرضهم عدم التفرق قال فلما عاد أبو جعفر إلى بلخ سئل عن أهل بخارى فقال رأبت فقيها ونصف فقيه فقيل له من الفقيه فقال الميداني ونصف الفقيه محمد بن الفضل فقيل له ولم قال لأن محمد ابن الفضل لا يعرف الحسابيات وأما الميداني فإنه أتقن هذا الفن فقيل إن محمد بن الفضل بعد ذلك اشتغل بالحسابيات حتى صار قدوة فيه

٢١٢ – محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن البيضاوي." (١)

"ذكر الإمام رضي الدين فى المحيط فى باب الوصية بمثل النصيب قال حكى أستاذنا الإمام الأجل حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن مازة عن والده برهان الدين أن طريقة الخطابين عرفت بالوحي

٣٩٦ – محمد بن محمد بن محمد بن بكر الخلمي الملقب بشيخ الإسلام المعروف بدهقان خلم من أهل بلخ مولده سنة خمس وسبعين وأربع مائة ورد بغداد حاجا سنة ست وعشرين وخمس مائة فسمع خلقا وسمع بنيسابور وأصبهان وانتهت إليه الرياسة فى مذهب أبي حنيفة وولى القضاء ببلخ ثلاثة أيام مات سنة أربع وأربعين وخمس مائة ودفن ببلخ ثم نقل إلى ناحية خلم فقبر بها وسمع منه أبو سعد وقال شيخ الإسلام فقيه فاضل مفتي

٣٩٧ – محمد بن محمد بن محمود أبو منصور الماتريدي من كبار العلماء تخرج بأبي نصر العياضي **كان يقال** له إمام الهدى له كتاب التوحيد وكتاب المقالات وكتاب رد أهل الأدلة للكعبي وكتاب بيان أوهام المعتزلة وكتاب تأويلات القرآن وهو كتاب لا يوازيه فيه كتاب بل لا يدانيه شيئ من تصانيف من سبقه فى ذلك الفن وله كتب شتى مات سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة بعد وفاة أبي الحسن الأشعري بقليل وقبره." (٢)

"٥٩٢ – ناصر بن أبي المكارم عبد السيد بن علي أبو المظفر وأبو الفتح المطرزي المقلب برهان الدين كان إمام فى الفقه واللغة والعربية وله المغرب وله الإيضاح فى شرح المقامات الحريري **كان يقال** هو خليفة الزمخشري ولد سنة ست وثلاثين وخمس مائة بجرجانية خوارزم وقيل فى سنة ثمان وثلاثين وتوفي بخوارزم عاشر جمادي الأولى وقيل الحادي والعشرين سنة عشر وست مائة قرأ ببلده على أبيه عبد السيد تقدم وعلى أبي المؤيد الموفق بن أحمد ابن محمد المكي خطيب خوارزم تقدم أيضا وسمع الحديث من أبي عبد الله محمد ابن علي التاجر

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِر القُرَشي ٦٨/٢

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِر القُرَشي ١٣٠/٢

وكان رأسا فى الإعتزال دخل بغداد حاجا سنة إحدى وست مائة وتفقه على النعالي ولما مات رثي بثلاث مائة قصيدة قال ياقوت فى معجم الأدباء أنشدني المطرزي لنفسه شعر ... يا خليلي أسقياني بالزجاج ... حلب الكرمة من غير مزاج

أنا لا ألتذ سمعا باللجاج ... فاسقنيها قبل تفريد الزجاج

قبل أن يوذن صبحي بابتلاج

إن أردت الراح فاشربها صباحا ... قبل أن تصحب أثر أبا ملاحا

جمعوا حسنا وأنسا ومزاحا ... وغدوا كالبحر علما وسماحا

فهم مفتاح باب الإبتهاج ...." (١)

"سَحْنُون وَغَيره وَسكن سوسة رَحل إِلَى الْمشرق فَسمع من هَاشم بن عمار الدِّمَشْقِي وَابْن أبي الْحَوَارِي وَسَلَمَة بن شبيب وَعبد الْوَارِث بن غياث والوليد بن شُجَاع وَغَيرهم وَتُوفِّي بسوسة سنة اثْنَيْنِ أَو ثَلَاث وَتسْعين وَمِائَتَيْنِ وَقيل سنة تسعين مولده سنة عشر وَمِائَتَيْنِ حدث عَنهُ ابْن اللباد وَأَبُو الْعَرَب كَانَ يُقَال إِنَّه أحد الأبدال نفع الله بِهِ

رزين بن مُعَاوِيَة بن عمار أَبُو الْحسن الْعَبدَرِي الأندلسي سرقسطي جاور بِمَكَّة أعواماً وَحدث بهَا عَن أبي مَكْتُوم عِيسَى بن أبي ذَر الْهَرَوِيّ وَغَيرهم ذكره السلَفِي وَقَالَ شيخ عَالم وَلكنه نَازل الْإِسْنَاد وَله تآليف مِنْهَا كتاب جمع فِيهِ مَا فِي الصِّحَاح الْخَمْسَة والموطأ وَكتاب فِي أَخْبَار مَكَّة وَقَالَ ابْن بشكوال كَانَ رجلا صَالحا عَالما فَاضلا عَالما بِالْحَدِيثِ وَغَيره توفّي بِمَكَّة سنة خمس وَعشْرين وَقيل سنة خمس وَثَلَاثِينَ وَخَمْسمِائة وَكَانَ إِمَام الْمَالِكِيَّة بِمَكَّة ذكره ابْن الْحباب والفاسي فِي العقد الثمين

حرف الزَّاي

من الطَّبَقَة الأولى مِمَّن الْتزم مَذْهَب مَالك وَلم يره من أهل مصر

زَكَرِيَّا أَبُو يحيى الْوَقار بن يحيى بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله من موَالِي قُرَيْش مصري وَقيل هُوَ من موَالِي عبد الدَّار وروى عَن ابْن الْقَاسِم وَابْن وهب وَأَشْهَب وَغَيرهم وَكَانَ مُخْتَصًّا بِابْن وهب قدم إفريقية سنة خمس وَمِائَتَيْنِ وَكَانَ إِذا حدث عَن ابْن وهب يَقُول حَدثنِي سَيِّدي ابْن وهب قَالَ فِي حَدِيث يحيى لين وَانْقِطَاع وَسمع عَلَيْهِ بإفريقية ثمَّ انْصَرف الى مصر وَكَانَ يلقب باليرطبخ وَقَرَأَ الْقُرْآن على نَافِع الْمدنِي وَعنهُ أَخذ أَبُو عبد الرَّحْمَن المقرى حرف نَافِع واستوطن طرابلس قَالَ أَبُو عمر والداني أَبُو يحيى يلقب باليرطبخ مقرىء روى الْقِرَاءَة عرضا عَن نَافِع بن أبي نعيم روى عَنهُ الْقِرَاءَة مُحَمَّد بن غوث الْقَرَوِي وَقَالَ أَبُو يحيى هَذَا مَجْهُول قَالَ عِيَاض أَبُو يحيى هَذَا الْمَجْهُول عِنْد أبي عَمْرو هُوَ أَبُو يحيى الْوَقار وَلم يذكر أَبُو عَمْرو الْوَقار جملَة وَأرَاهُ لم يبلغهُ أَو لم يعلم ان اليرطبخ هُوَ الْوَقار وَقد

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِر القُرَشي ٢/١٩٠

بَين أَبُو الْعَرَب وَابْن حَارِث ذَلِك بِحَمْد الله تَعَالَى وَكَانَ فَقِيها صَاحب عجائب لم يكن بالمحمود فِي رِوَايَته وعده أَبُو الْقَاسِم الشِّيرَازِيّ فِي صغَار الآخذين عَن مَالك وَلَا أرَاهُ يَصح وَتُوفِّي سنة أَربع وَخمسين وَمِائَتَيْنِ بِمصْر وَقيل سنة ثَلَاث وَسِتِّينَ وَقتل العجمة بالخرس وَالْوَقار بتَخْفِيف الْقَاف كَذَا سمعته مِمَّن لَقيته من الشُّيُوخ

وَمن الطَّبَقَة الأولى من أَصْحَاب مَالك من الأندلس

زِيَاد أَبُو عبد الله بن عبد الرَّحْمَن قرطبي يلقب بشبطون جد بني زِيَاد بهَا قيل إِنَّه من ولد حَاطِب ابْن أبي بلعته سمع من مَالك الْمُوَطَّأ وَله عَنهُ فِي الْفَتَاوَى كتاب سَماع مَعْرُوف بِسَمَاع زِيَاد وَسمع من مُعَاوِيَة بن صَالح القَاضِي وَكَانَ صهر زِيَاد على ابْنَته ويروي عَن جمَاعَة مِنْهُم اللَّيْث بن سعد وَعبد الله بن عمر الْعمريّ وَابْن عُيَيْنَة وَغَيرهم وَكَانَ زِيَاد أول من أَدخل الأندلس موطأ مَالك متفقهاً بِالسَّمَاعِ عَنهُ ثمَّ تلاه يحيى بن يحيى وَكَانَ أهل الْمَدِينَة يسمون زياداً فَقِيه الأندلس وَكَانَت لَهُ إِلَى مَالك رحلتان وَكَانَ وَاحِد زَمَانه زهدا وورعا توفى سنة ثَلَاث." (١)

"(مَا أَتَى لي أَكَانَ لكتاب ستر ... مستل أم بَقِي بِغَيْر ستار)

قَالَ الْخَطِيب فِي أَسمَاء من روى عَن مَالك إِبْرَاهِيم بن عبد الله شيخ مَجْهُول

قلت وَهُوَ غير إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن قريم الْأنْصَارِيّ قَاضِي الْمَدِينَة وَقد روى التِّرْمِذِيّ فِي علل الْجَامِع عَن رجل عَنهُ حِكَايَة عَن مَالك وَهَذَا مَنْسُوب إِلَى جده وَكَانَ قَاضِيا بِالْمَدِينَةِ وَقد فرق بَينهمَا الْخَطِيب فِي أَسمَاء من روى عَن مَالك وَلم أر من جمع بَينهمَا

قلت قد ذكره الذَّهَبِيّ فِي الْمِيزَان مُخْتَصرا فَلَا وَجه لاستدراكه عَلَيْهِ

قلت إِنَّمَا ذكره للتمييز وَلم يذكر فِيهِ تضعيفا فَلَا بُد من استدراكه عَلَيْهِ

٢٧ - إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي شيبَة

تقدم فِي إِبْرَاهِيم بن أبي بكر

٢٨ - إِبْرَاهِيم بن عبد الله

روى عَن إِبْرَاهِيم بن عبد الله ابْن أخي عبد الرَّزَّاق قَالَ أَظُنهُ عَن عبد الرَّزَّاق عَن الثَّوْريّ عَن عبيد الله عَن نَافِع ابْن عمر مَرْفُوعا الضِّيَافَة على أهل الْوَبر وَلَيْسَت على أهل الْمدر رَوَاهُ ابْن عدي عَن مُحَمَّد بن خلف الْمَرْزُبَان عَنهُ

وَقَالَ ابْن عدي فِي نفس صلب السَّنَد إِبْرَاهِيم بن عبد الله أَظُنهُ الْكَجِّي

قَالَ ابْن الْقطَّان لَا يتَحَقَّق إِنَّه هُوَ فَهُوَ مَجْهُول والكجي أحد الْأَثْبَات

٢٩ - إِبْرَاهِيم بن عبد الْعَزِيز بن الضَّحَّاك بن عمر بن قيس بن الزبير أَبُو إِسْحَاق الْمَدِينِيّ كَانَ يُقَال لَهُ شاذه بن عبد كويه

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون ص/١١٨

روى عَنهُ يُونُس بن حبيب
وَحكى أَن قعد للْحَدِيث وَأخرج الْفَضَائِل وأملى فَضَائِل أبي بكر وَعمر ثمَّ قَالَ لأَصْحَاب الحَدِيث بِمن نبدأ بعثمان أَو عَليّ فَقَالُوا أَو تشك فِي هَذَا هَذَا وَالله رَافِضِي فتركوا حَدِيثه حكى ذَلِك كُله الْحَافِظ أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر بن حَيَّان بِأبي الشَّيْخ فِي كتاب طَبَقَات الْمُحدثين بأصبهان والواردين عَلَيْهِ وَحكى نَحوه أَيْضا أَبُو نعيم فِي تَارِيخ أَصْبَهَان." (١)

"٧٠٩ - مُوسَى بن مناح
روى عبد الْعَزِيز الدَّرَاورْدِي عَن عبد الْوَاحِد بن أبي عون عَنهُ عَن الْقَاسِم بن مُحَمَّد عَن عَائِشَة إِنَّهَا كَانَت تَقول قبض رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فارتدت الْعَرَب وأشرأب النِّفَاق الحَدِيث مَوْقُوف فِي مَنَاقِب أبي بكر وَعمر قَالَ الْحَافِظ سعد الدّين الْحَارِثِيّ فِي عوالي يزِيد بن هَارُون وَابْن مناح لَا أعرف حَاله وَقَالَ إِنَّه مَشْهُور من حَدِيث عبد الْعَزِيز يَعْنِي ابْن عبد الله بن أبي سَلمَة حدث عَن عبد الْعَزِيز بن أبي عون عَن الْقَاسِم لَيْسَ فِيهِ ابْن مناح وَقد ذكر ابْن أبي حَاتِم فِي الْجرْح وَالتَّعْدِيل مُوسَى بن مناح فَلم يزدْ على مَا فِي هَذَا السَّنَد من رِوَايَته عَن الْقَاسِم وَرِوَايَة عبد الْوَاحِد عَنهُ
قلت وَوجدت عَن أبي مُحَمَّد يَرْبُوع أَنه قَالَ قَالَ لي أَبُو عَليّ الغساني هُوَ مُوسَى بن عمرَان بن مناح وَكَذَا ذكره الدَّارَقُطْنِيّ فِي الْعِلَل وَصحح لَهُ حَدِيثا وَهُوَ من رِوَايَة إِسْمَاعِيل بن أَسد عَن مُوسَى بن عمرَان بن مناح عَن أبان بن عُثْمَان عَن عمر عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أَنه كَانَ إِذا أَرَادَ حَاجَة نَادَى ثمَّ ذكر أَن بَعضهم وَثَّقَهُ قَالَ وَرَفعه صَحِيح وَكَذَا ذكر ابْن مَاكُولَا فِي الْإِكْمَال فَقَالَ وَأما مناح بالنُّون فَهُوَ مُوسَى بن عمرَان بن مناح مدينِي يرْوى عَن أبان بن عُثْمَان وَالقَاسِم بن مُحَمَّد روى عَنهُ إِسْمَاعِيل بن علية وَعبد الْوَاحِد بن أبي عون
٧١٠ - مُوسَى بن هِلَال
سَأَلَ البرقاني عَنهُ الدَّارَقُطْنِيّ فَقَالَ مَجْهُول
٧١١ - ميسرَة
قَالَ عبد الله بن أَحْمد فِي كتاب الْعِلَل ثَنَا مُحَمَّد بن عباد ثَنَا سُفْيَان عَن مسعر عَن زِيَاد بن فياض عَن ميسرَة قَالَ **كَانَ يُقَال** تسحرُوا وَلَو على جرعة من مَاء قَالَ سُفْيَان فَقلت لمسعر يَا أَبَا سَلمَة من ميسرَة فَسكت ثمَّ قَالَ فَلَعَلَّهُ الَّذِي قَالَ فِيهِ الشَّاعِر
(إِذا مَا قَطعنَا من قُرَيْش قَرَابَة ... فَأَي قسي تحفز النبل ميسرًا)

(١) ذيل ميزان الاعتدال، العراقي، زين الدين ص/١٨

قَالَ عبد الله وَسُئِلَ أبي عَن زِيَاد بن فياض عَن ميسرَة هَذَا فَقَالَ لَا أعرفهُ قيل هُوَ صَاحب عَليّ الَّذِي يرْوى عَنهُ عَطاء بن السَّائِب عَن ميسرَة عَن عَليّ قَالَ لَا انْتهى." (١)

"وفي الجملة ما كان إلا نادرا.

٢٧٣- القاسم بن علي بن محمد بن سليمان الأنصاري البطليوسي، أبو القاسم الصفار١.

صحب ابن عصفور والشلوبين، شرح كتاب سيبويه شرحا حسنا، ويقال: إنه أحسن ما وضع عليه، وفي كثير من الشرح يسيء على الشلوبين٢، ويرد عليه أقبح رد وفي الحقيقة إنما هو من كلام ابن عصفور؛ لأنه جرى بينه وبين الشلوبين منافرة، وكان الصفار حسن الصورة جدا، بهواه، فمهما قيده فهو من كلام ابن عصفور، ولذلك لم يكمله٣. بلغ إلى باب من أبواب التصغير، ومات بعد الثلاثين وستمائة.

٢٧٤- القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود٤.

قاضي الكوفة، فقيه، محدث، لغوي، نحوي، شاعر، **كان يقال** له شعبي زمانه٥، قديم الموت٦.

---

١ ترجمته في بغية الوعاة ٢/ ٢٥٦ والأعلام ٦/ ١٢ ومعجم المؤلفين ٨/ ١٠٧ وانظر كشف الظنون ص١٤٢٨.

٢ يقال: سوأ عليه صنيعه: عابه عليه.

٣ كذا الأصل "أ". والعبارة في "ب": "وكان الصفار حسن الصورة جدا، وكان ابن عصفور ولذلك لم يكمله".

٤ ترجمته في إنباه الرواة ٣/ ٣٠ وطبقات الزبيدي ص٩٤ وطبقات ابن قاضي شهبة ص٤٨٥ والفهرست ص٦٩ وطبقات ابن سعد ٦/ ٢٧٦ ومعجم الأدباء ١٧/ ٥ بغية الوعاة ٢/ ٢٦٣ والأعلام ٦/ ٢١ ومعجم المؤلفين ٨/ ١٢٦.

٥ تشبيها بالشعبي أبي عمرو، عامر بن شراحيل الكوفي، من كبار التابعين، وكان نديم عبد الملك بن مروان ومن رجال الحديث الثقات، استقضاه عمر بن عبد العزيز، وكان فقيها شاعرا توفي بين سنتي ١٠٣ و١٠٧ وفيات الأعيان ١/ ٢٤٤.

٦ وفاته عند ياقوت وابن قاضي شهبة والسيوطي سنة ١٧٥، وزاد السيوطي رواية أخرى هي سنة ١٨٨. وذكر ياقوت من مصنفاته: كتاب النوادر، وغريب المصنف، وغيرهما في النحو.." (٢)

"إن معاذ بن مسلم رجل ... قد ضج من طول عمره الأمد١

قد شاب رأس الزمان واكتهل الدهر ... وأثواب عمره جدد٢

يا نسر لقمان كم تعيش وكم ... تسحب ذيل الحياة يا لبد٣

وكان يشد أسنانه بالذهب.

---

(١) ذيل ميزان الاعتدال، العراقي، زين الدين ص/١٩٨

(٢) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، الفيروزآبادي ص/٢٣٥

٣٧٠- المعافي بن زكريا النهرواني٤.

القاضي، الإمام في النحو واللغة والفقه والأدب والحديث. **كان يقال**: إذا حضر المعافي حضرت العلوم. كان قاضيا بباب الطاق٥، وله كتاب: الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي.

توفي سنة تسعين وثلاثمائة٦.

٣٧١- معد بن نصر الله بن رجب، شمس الدين، أبو الندى بن أبي الفتح المعروف بابن الصيقل الجزري٧.

---

١ في "ب" ومروج الذهب: "الأبد".

٢ في الحيوان: " ... واختضب الدهر ... ".

٣ لبد: آخر نسور لقمان.

٤ ترجمته في الفهرست ص٢٣٦ ومعجم الأدباء ١٩/ ١٥١ وطبقات القراء ٢/ ٣٠٢ وإنباه الرواة ٣/ ٣٩٦ وبغية الوعاة ٢/ ٢٩٣ وشذرات الذهب ٣/ ١٣٤ والأعلام ٨/ ١٦٩ ومعجم المؤلفين ١٢/ ٣٠٢.

والنهرواني: نسبة إلى نهروان، وهي بلدة قديمة كانت قرب بغداد بينها وبين واسط.

٥ باب الطاق: محلة كبيرة بالجانب الشرقي من بغداد.

٦ ومولده سنة ٣٠٥ أو ٣٠٣.

٧ ترجمته في طبقات ابن قاضي شهبة ص٤٩٨ ووفاته عنده سنة ٧٠١ وبغية الوعاة ٢/ ٢٩٤ والأعلام ٨/ ١٨١ ومعجم المؤلفين ١٢/ ٣٠٤.

وفي "أ": "ابن الندى" وفي بغية الوعاة: "ابن الصقيل" ولعله تصحيف.." (١)

"ابن تيمية أبو البركات مجد الدين الحراني وجد الإمام الحجة تقي الدين بن تيمية إمام عالم علامة، ولد في حدود سنة تسعين وخمسمائة، ورحل إلى بغداد فقرأ بالمبهج على عبد الواحد بن سلطان وروى عن عبد الوهاب بن سكينة وأخذ النحو عن أبي البقاء العكبري وسمع من جماعة، قرأ عليه أبو عبد الله القيرواني، وانتهت إليه رئاسة العلم في زمانه كان آية في الذكاء أعجوبة في المناظرة غاية في سرد الأحاديث وحفظ مذاهب السلف وإيرادها متقنا للتفسير والقراءات، نظم في القراءات أرجوزة وألف كتاب المنتقي في الأحكام وهو مشهور لم يؤلف مثله وله مصنف في الأصول وشرح الهداية، **كان يقال** الين الفقه للمجد بن تيمية كما الين الحديد لداود، مات بحران يوم عيد الفطر سنة اثنتين وخمسين وستمائة عن نيف وسنين سنة.

١٦٤٨- عبد السلام بن عبد الناصر بن عبد المحسن أبو محمد المصري المعروف بابن العديسة مقري عالي السند، أخذ القراءات عرضا عن الشريف أبو الفتوح، وأقرأ بدمياط إلى أن مات سنة ثلاث عشرة وستمائة.

١٦٤٩- عبد السلام بن علي بن عمر بن سيد الناس أبو محمد المالكي١ الزواوي شيخ مشايخ الإقراء بدمشق

---

(١) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، الفيروزآبادي ص/٢٩٤

إمام بارع صالح محقق فقيه ثقة، ولد سنة تسع وثمانين وخمسمائة أو قبلها بباجة، وقد مصر وهو شاب فقرأ بالإسكندرية على أبي القاسم بن عيسى بالرايات وبمصر بالعنون والتبصرة على أبي العز محمد بن عبد الخالق ثم قدم دمشق سنة سبع عشرة وستمائة فقرأ القراءات على شيخها أبي الحسن السخاوي، وباشر مشيخة الإقراء الكبرى بالتربة الصالحية بعد أبي الفتح مع وجود أبي شامة فانتهت إليه رئاسة الإقراء بالشام، وهو أول من ولي قضاء المالكية بدمشق لما صارت القضاة أربعة على كره منه فباشره تسع سنين فلما مات رفيقه القاضي الحنفي ابن عطاء عزل نفسه، قرأ عليه إبراهيم بن فلاح الإسكندري والشيخ الحسين بن يوسف الكفري والتقى أبو بكر الموصلي والشيخ محمد المصري والشيخ أحمد الجزان٢ وأكثر عنه

---

١ المالكي ع ق المكي ك.

٢ الجزان ق ك الجنان ع الجزاز مصححة الضباع.." (١)

"التابعي الكبير، قيل إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم، أخذ القراءة عرضا عن أبي بن كعب وسمع عمر بن الخطاب، روى القراءة عنه عرضا مولاه أبو جعفر يزيد بن رومان وهؤلاء الخمسة شيوخ نافع وكان أقرأ أهل المدينة في زمانه، مات بعد سنة سبعين وقيل: سنة ثمان وسبعين والله تعالى أعلم.

١٨٣٨- عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي، أخذ القراءة عرضا عن أبي عبد الرحمن السلمي وموسى بن طلحة، روى القراءة عنه عرضا نعيم بن ميسرة وسمع منه حفص بن سليمان الأسدي، وكان لا يهمز في قراءته، روينا عنه أنه قال: **كان يقال**: من قرأ القرآن وصلى على محمد صلى الله عليه وسلم ودعا الله تعالى فقد التمس الخير من مظانه.

١٨٣٩- "ت" عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن شعيب بن حبيب بن ماهان أبو موسى القرشي المدني المعروف بطيارة نزيل مصر١، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن "ت" قالون، روى القراءة عنه "ت" محمد بن أحمد بن منير الإمام، وهو الذي روى عن قالون "لكنا هو الله ربى" [الكهف: ٣٨] باثبات الألف وصلا كابن عامر تفرد بذلك عنه، ولد بالمدينة سنة خمس وتسعين ومائة ومات في صفر سنة سبع وثمانين ومائتين.

١٨٤٠- عبد الله بن عيسى بن ماهان أبو محمد بن أبي جعفر الرازي التميمي، روى الحروف عن عاصم، ذكره أبو طاهر بن أبي هاشم.

١٨٤١- عبد الله بن عيسى بن محمد أبو محمد الأصبهاني، روى القراءة عن عبد الله بن ذكوان عن الكسائي، روى القراءة عنه إبراهيم بن صدقة الأنصاري.

١٨٤٢- عبد الله بن الغاز بن قيس أبو عبد الله الأندلسي القرطبي، ذكره الفارضي٢ فقال: من أهل العلم بالعربية والشعر واللغة والبادية لقراءة نافع، قلت: أخذ القراءة عرضا عن أبيه الغاز بن قيس عن نافع وأبوه هو

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ٣٨٦/١

الذي

---

١ نزل مصر ع.

٢ الفارضي ع ق العرس ك ولعل الصواب "الفرضي".." (١)

"ومنها أيضا عبد الرحمن بن اوس الحرازي، حدث عن الخيار بن العباس الحجري.

وأبو علي الحسن بن خمير الحرازي، حدث عنه عمران بن بكار.

وعبد القدوس الحرازي، روى عنه موسى بن محمد بن حيان.

قال: و [الحزاز] من يحزر التمر وغيره: أبو العوام فايد بن كيسان الحزار. وهو جزار في اللحم أيضا.

قلت: وتقدم.

و [الجراز] بجيم مضمومة، ثم راء مفتوحة مخففة، وبعد الألف زاي: روى سيف بن عمر الاسيدي، فقال: حدثنا بدر بن الخليل، عن علي بن ربيعة الوالبي، قال: حدثت عليا – رضي الله عنه – بأمر طلحة، واخبرته أن سيفه **كان يقال** له: الجراز. انتهى.

والجراز لغة: القطاع من جرزه بالفتح – يجرزه بالضم جرزا: قطعه.

قال: الجركاني.

قلت: بفتح أوله، وسكون الراء، بعدها كاف، وبعد الألف نون مكسورة.." (٢)

"وحشم بن جذام: بطن، منهم: السلم بن مالك الحشمي. ذكره ابن السمعاني وغيره.

و [الحشمي] بفتح أوله وثانيه معا: أبو محمد عبد الله بن محمد ابن عبد الله الكناني البياسي من أهل بياسة، مدينة بالاندلس، **كان يقال** لأبيه: صاحب الحشم، ولعبد الله شعر حسن، لكنه كذاب لا يعول عليه فيما قاله السلفي في " معجم السفر ".

قال: الجصاص. مفهوم.

قلت: هو بفتح أوله والصاد المهملة المشددة، وبعد الألف مهملة أخرى: زياد بن أبي زياد الجصاص، عن أنس بن مالك، والحسن، وأنس بن سيرين، وخلق وعنه يزيد بن هارون، وهشيم، وآخرون. ضعيف.

أما زياد بن أبي زياد المخزومي روى عن أنس بن مالك أيضا وآخرين فمن الثقات العباد الزهاد، حديثه في " صحيح مسلم "، والترمذي، وابن ماجة. والأول لم يخرج له أحد من الستة شيئا في الكتب.

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ١/٤٤٠

(٢) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي ٢/٣٥٦

ومن المتأخرين: أبو الرضا أحمد بن مسعود بن سعد الجصاص، حدث عن أبي الحسن علي بن محمد بن العلاف وغيره، وعنه ابنه عبد العزيز أبو محمد.." (١)

"قلت: بظاهرها يقال له: الحوز.

قال: منه الحسن بن علي بن زيد بن الهيثم الحوزي، عن محمد ابن الحسين النحاس، وعنه ابي النرسي، وابنه يحيى.

قلت: حدث عنه النرسي أيضا في كتابه " مختلفي الأسماء "، وكنى الأول أبا علي، وكنى ابنه يحي أبا محمد، وزاد في نسب الأول بين زيد والهيثم محمدا.

قال: ونسبة إلى محلة ببعقوبا.

قلت: بأعلى بعقوبا من شرقها.

قال: منها عبد الحق بن محمود بن الفراش الفقيه البعقوبي، سمع أبا الفتح بن شاتيل.

قلت: وحوزة بن عمرو بن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، بطن، منهم عبد الله بن همام بن نبيشة بن رياح بن مالك بن الهجيم بن حوزة الحوزي الشاعر، **كان يقال** له من حسن شعره: العطار، ذكره ابن الكلبي في " الجمهرة ".

وحوزة: واد بالحجاز، كانت فيه وقعة بين بني عمرو بن معديكرب، وبني سليم، ذكره ياقوت في " المشترك ".

قال: و [الحوري] براء: نسبة إلى قرية حورى.

قلت: هي مقصورة من قرى دجيل من أعمال بغداد.." (٢)

"نصر بن عسكر السلامي حدث عن أبي عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن خميس والحسين بن علي بن علوان السلامي التاجر سمع مشيخة خطيب الموصل أبي الفضل عبد الله ابن الطوسي على حافده أبي الفضل عبد الله بن أبي القاسم عبد المحسن بن عبد الله بن الطوسي في سنة إحدى واربعين وست مئة قال: و [السلامي] بالتخفيف: نسبة إلى مدينة السلام قلت: هي بغداد روى أبو بكر الخطيب في أوائل تاريخه بإسناده إلى عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال: كان الاصمعي لا يقول: بغداد وينهى عن ذلك ويقول: مدينة السلام لأنه سمع في الحديث أن بغ: صنم وداد: عطيته بالفارسية كأنها عطية الصنم وقال الخطيب: وكذلك كره جماعة من الفقهاء أن تسمى هذه المدينة بغداد لعلة اسم الصنم وسميت مدينة السلام لمقاربتها دجلة وكانت دجلة تسمى قصر السلام وقال في موضع آخر: وسماها أبو جعفر مدينة السلام لأن دجلة **كان يقال** لها: وادي السلام انتهى.." (٣)

---

(١) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي ٣٦٥/٢

(٢) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي ٥٣٢/٢

(٣) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي ٢٢٥/٥

"ربان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة منهم: وعلة بن عبد الله بن الحارث الجرمي ثم السبيلي شاعر جاهلي أحد الفرسان وتقدم في حرف السين المهملة. و [البشيلي] بموحدة مفتوحة ثم معجمة مكسورة ثم مثناة تحت ساكنة نسبة إلى بشيلة: قرية من قرى بغداد قريبة من الجانب الغربي منها عمر ابن البشيلي بغدادي مشهور توفي سنة أربع وتسعين وخمس مئة ببغداد. و [البشتكي] بسكون المعجمة تليها مثناة فوق مفتوحة ثم كاف مكسورة: البدر البشتكي محمد بن إبراهيم المصري من أعيان المصريين كتب كثيرا من الكتب المطولة وغيرها واظن نسبته إلى أمير من أمراء مصر **كان يقال** له: البشتكي. والله اعلم. قال: شتيم بن خويلد الفزاري شاعر. قلت: هو بضم اوله وفتح المثناة فوق وسكون المثناة تحت تليها ميم. ومثله عند ابن دريد: شتيم بن ثعلبة من بني ضبة وذكر الدارقطني انه تصحيف من ابن دريد وانه [شييم] بمثناتين تحت.." (١)

"وابي الفتح ابن البطي وآخرين وكان شيخ العراق في وقته رحمة الله عليه قال: شهيد جماعة قلت: هو بفتح أوله وكسر الهاء وسكون المثناة تحت تليها دال مهملة قال: و [شهيد] بالضم: أمير حمص عمير بن سعد بن شهيد قلت: هو صحابي أحد زهاد الانصار **كان يقال** له: نسيج وحده وذكره المصنف في التجريد فقال: عمير بن سعيد عامل عمر على حمص كذا غلط فيه أبو زكريا ابن منده وهو ابن سعد انتهى وقد تبع المصنف في هذا أبا موسى المديني فإنه ذكره في التتمة لكتاب ابي عبد الله ابن منده ومن شرطه أن يذكر فيه ما استدركه حافد ابن منده أبو زكريا يحيي بن عبد الوهاب بن أبي عبد الله ابن منده فقال في التتمة: عمير بن سعيد عامل عمر رضي الله عنهما على حمص أورده الحافظ أبو زكريا وقال: قاله أبو عيسى وإنما هو عمير بن سعد وقد اوردوه كلهم انتهى واخته سلافة بنت سعد بن شهيد أم طلحة بن أبي طلحة بن عبد الدار وقال المصنف: بايعت بعد الفتح قاله ابن حبيب لكن المصنف ذكرها في التجريد بالميم بدل الفاء والمعروف الأول ولم يذكرها أحد من هؤلاء الأئمة: ابن منده وابي نعيم وابن عبد." (٢)

"النبل ". وأما ابن الريان فهو أبو عبد الله، وقيل: أبو بكر الهاشمي، مولى بني هاشم البغدادي ثم الرصافي، روى عنه مسلم، وأبو داود، توفي سنة ثمان وثلاثين ومئتين.

قال والصعق بن حزن العيشي.

قلت: ويقال العايشي، **كان يقال**: إنه من الأبدال، روى عن الحسن، وعمر بن عبد العزيز.

قال: وحماد بن واقد العيشي. البصريون.

قلت: حماد هذا روى عن ثابت البناني، وأبي التياح، وعنه ابنه فطر.

قال: فأما عبيد الله بن محمد بن حفص العيشي القرشي، فمنسوب إلى جدته عائشة، سمع حماد بن سلمة.

قلت: وحدث أيضا عن أبيه محمد بن حفص بن عمر بن موسى العيشي، وعنه عبد الله بن محمد البغوي وغيره.

---

(١) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي ٣٠٣/٥

(٢) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي ٣٧٤/٥

وعم أبيه عبيد الله بن عمر بن موسى العيشي، عن ربيعة الرأي، وعنه ابن أخيه محمد بن حفص المذكور.

قال: وفي المتأخرين أبو زرعة أحمد بن بندار العيشي." (١)

"قال: ومسلمة بن علي الخشني، وكان يكره تصغير [اسم] أبيه، كموسى بن علي، وإنما صغر في أيام بني أمية مراغمة من الجهلة.

قلت: و [عكي] بكاف مفتوحة مع ضم أوله: عكي بن أمامة، وهي أمه واسم أبيه دلهم بن المجشر، شاعر، ذكره المرزباني في " معجم الشعراء ".

عليان: بضم أوله، وفتح اللام، تليها مثناة تحت مشددة مفتوحة، ثم ألف ثم نون: عليان الموسوس، له أخبار، ذكره الأمير.

وأبو الغنائم عبد الله بن محمد بن عبد القاهر بن عليان البغدادي الحربي، حدث عن أبي القاسم بن الحصين، وعنه عبد اللطيف الحراني، توفي ببغداد سنة تسع وتسعين وخمس مئة. وأبو الحسن علي بن أيوب من منصور القيسي المحدث، حدثونا عنه، **كان يقال** في صباه: علينا ووجدته كتب اسمه كذلك في طبقة سماع.

و [عليان] بفتح أوله، وسكون اللام مع التخفيف: عليان بن أرحب بن دعام – وقاله ابن الكلبي: دوعام – بن مالك بن معاوية بن." (٢)

"ومن هذه النسبة القاضي أبو عمرو مسعود بن علي بن الحسين الأردبيلي الملحي، شيخ للسلفي، مولده سنة إحدى وعشرين وأربع مئة.

قال: و [الملحي] بالضم، ثم الحركة: أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار النحوي الأديب الملحي، راوي نسخة ابن عرفة.

قلت: **كان يقال** له: الملحي، لكثرة نوادره، ذكره ابن ماكولا وأبو سعد ابن السمعاني.

قال: وأبو حفص ابن شاهين الحافظ، يعرف بابن الملحي.

قلت: وعمرو بن سالم بن حصيرة الخزاعي الملحي، هكذا نسبه المرزباني في ((معجم الشعراء)) ، وهو الصحابي الذي كان بسببه فتح مكة.

وكثير عزة بن عبد الرحمن الملحي، منسوب إلى مليح بن عمرو، وهو [بطن من] خزاعة، وكان كثير شاعر أهل الحجاز في الإسلام.

قال: و [الملحي] بفتحتين [نسبة إلى] ملح: قرية بمسكن من السواد.." (٣)

---

(١) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي ١١٩/٦

(٢) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي ٣٣٦/٦

(٣) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي ٢٥٩/٨

"وقال ابن الجوزي في " المحتسب ": وقد كان عمر بن ذر يعادي سفيان الثوري لأجل الإرجاء الذي كان سفيان ينكره، فيقول عمر: ذاك البقري، لأجل أنه كان يقال له: الثوري، ويكفي ابن ذر هذه سبة. انتهى.

وعمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني الكوفي من الثقات، كان لين القول في الإرجاء، وقيل: كان رأسا فيه، وكان واعظا بليغا، توفي سنة ست ــ وقيل: سنة ثلاث ــ وخمسين ومئة، فلم يشهده سفيان الثوري، ولا الحسن بن صالح بن حي.

قال: و [البقري] بالضم.

قلت: في أوله مع فتح القاف عند عبد الغني بن سعيد، وضمها عند الأمير.

قال: أخنس بن عبد الله الخولاني، ثم البقري، شهد فتح مصر.

قلت: ذكره كذلك ابن يونس في " تاريخه "، وقال: ذكره سعيد بن عفير في أشراف خولان. انتهى.

وامرؤ القيس بن الفاخر بن الطماح الخولاني ثم البقري، يكنى أبا شرحبيل، شهد فتح مصر، وهو ممن صحب عمر بن الخطاب رضي الله عنه. قاله ابن يونس في " تاريخه "، ووجدته ساكن القاف في." (١)

"موضعا لأجلس فِيهِ، وكرهت أَن آخذ حَدِيث رَسُول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَأَنا قَائِم.

وَقَالَ أَحْمد وَيحيى بن معِين: لَا تبالي عَن رجل حدث عَنهُ مَالك – إِلَّا أَن يحيى قَالَ: إِلَّا رجلا أَو رجلَيْنِ.

وَقَالَ ابْن الْمَدِينِيّ: كل مدينِي لم يحدث عَنهُ مَالك فَفِي حَدِيثه شَيْء، لَا أعلم مَالِكًا ترك إنْسَانا إِلَّا إنْسَانا فِي حَدِيثه شَيْء.

وَقَالَ بشر بن عمر الزهراني: سَأَلت مَالِكًا عَن رجل، فَقَالَ: هَل رَأَيْته فِي كتبي؟ قلت: لَا. قَالَ: لَو كَانَ ثِقَة لرأيته.

وَقَالَ مَالك: أدْركْت هَذَا الْمَسْجِد وَفِيه سَبْعُونَ شَيخا مِمَّن أدْرك أَصْحَاب رَسُول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَلم نحمل الحَدِيث إِلَّا عَن أَهله.

وَقَالَ أَبُو الزِّنَاد: أدْركْت بِالْمَدِينَةِ مائَة رجل، كلهم مَأْمُون، لَا يُؤْخَذ عَنْهُم الْعلم، كَانَ يُقَال: لَيْسَ هم من أَهله.

وَقَالَ وهيب: قدمت الْمَدِينَة فَلم أر أحدا إِلَّا وَأَنت تعرف مِنْهُ وتنكر، غير مَالك وَيحيى بن سعيد.

وَقَالَ الشَّافِعِي: إِذا جَاءَ الحَدِيث عَن مَالك فاشدد بِهِ يَديك.

وَقَالَ مَالك: لَا يُؤْخَذ الْعلم من أَرْبَعَة [وخذوا مِمَّن سوى ذَلِك: لَا يُؤْخَذ] من سَفِيه معلن بالسفه وَإِن كَانَ أروى النَّاس، وَلَا من صَاحب هوى يَدْعُو النَّاس إِلَى هَوَاهُ، وَلَا من كَذَّاب يكذب فِي أَحَادِيث النَّاس وَإِن كنت لَا تتهمه أَن يكذب على رَسُول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –، وَلَا من شيخ لَهُ عبَادَة وَفضل إِذا كَانَ لَا يعرف مَا يحدث.

وَقَالَ مطرف بن عبد الله اليساري سَمِعت مَالِكًا يَقُول: أدْركْت بِهَذَا الْبَلَد مشيخة لَهُم فضل وَعبادَة يحدثوا، مَا

---

(١) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي ٩/١١١

سَمِعت من وَاحِد مِنْهُم حَدِيثا قطّ. قيل لَهُ: وَلم يَا أَبَا عبد الله؟ ﴿قَالَ: لم يَكُونُوا يعْرفُونَ مَا يحدثُونَ.

وَقَالَ ابْن مهْدي: هَلُمَّ أحدثكُم عَمَّن لم تَرَ عَيْنَايَ مثله﴾ ثمَّ قَالَ: نَا مَالك. . فَذكر حَدِيثا.

وَقَالَ وَكِيع: حَدثنِي الثبت. . حَدثنِي الثبت مَالك بن أنس.

وَقَالَ الشَّافِعِي: إِذا جَاءَ الْأَثر فمالك النَّجْم.." [١]

"وَقَالَ إِسْمَاعِيل بن عَيَّاش: سَأَلت حجاج بن أَرْطَاة عَمَّن آخذ الْعلم؟ قَالَ: من الْمَشْهُورين المعروفين.

وَقَالَ سُفْيَان الثَّوْريّ: لَا تَأْخُذُوا هَذَا الْعلم فِي الْحَلَال وَالْحرَام إِلَّا من الرؤساء الْمَشْهُورين بِالْعلمِ الَّذين يعْرفُونَ الزِّيَادَة وَالنُّقْصَان، وَلَا بَأْس بِمَا سوى ذَلِك من الْمَشَايِخ.

وَقَالَ ابْن عون: لَا آخذ الْعلم إِلَّا عَمَّن شهد لَهُ عندنَا بِالطَّلَبِ.

صفة من لَا يُؤْخَذ عَنهُ الْعلم

قَالَ ابْن الْمُبَارك: يكْتب الحَدِيث إِلَّا عَن أَرْبَعَة: غلاط لَا يرجع، وَكَذَّاب، وَصَاحب هوى يَدْعُو إِلَى بدعته، وَرجل لَا يحفظ فَيحدث عَن حفظه.

وَقَالَ زُهَيْر بن مُعَاوِيَة: يَنْبَغِي للرجل أَن / يتوقى رِوَايَة الْغَرِيب، فَإِنِّي أعرف رجلا كَانَ يُصَلِّي فِي الْيَوْم مائَة رَكْعَة، مَا أفْسدهُ [عِنْد النَّاس] إِلَّا رِوَايَته غَرِيب الحَدِيث، وَلَقَد أخذت مِنْهُ كتاب زبيد الأيامي، فَانْطَلَقت بِهِ إِلَى زبيد فَمَا غير عَليّ فِيهِ حرفا، (إِلَّا إِنَّه [بَلغنِي أَنه] كَانَ يَقُول فِي أَحَادِيث سَمعهَا مني] حَدثنَا عبد الرَّحْمَن بن آدم أَو عبد الله بن آدم!

وَقَالَ رَجَاء بن حَيْوَة لرجل: حَدثنَا، وَلَا تحدثنا عَن متماوت وَلَا طعان.

وَقَالَ جَعْفَر بن سُلَيْمَان: سَمِعت الْمهْدي يَقُول: أقرّ عِنْدِي بعض الزَّنَادِقَة أَنه وضع أَرْبَعمِائَة حَدِيث، فَهِيَ تجول فِي أَيدي النَّاس.

وَقَالَ أَبُو الزِّنَاد: أدْركْت بِالْمَدِينَةِ مائَة، كلهم مَأْمُون، لَا يُؤْخَذ عَنْهُم الْعلم، **كَانَ يُقَال**: لَيْسَ هم من أَهله.

وَقَالَ مُحَمَّد الباقر عَن (آبَائِهِ) : **كَانَ يُقَال**: سَرقَة الْعلم أَشد من (سَرقَة الرِّجَال) .." [٢]

"وَفِي رِوَايَة: سَرقَة صحف الْعلم مثل سَرقَة الدَّنَانِير وَالدَّرَاهِم.

وَقَالَ اللَّيْث بن سعد: قدم علينا شيخ بالإسكندرية يروي لنافع - وَنَافِع يَوْمئِذٍ حَيّ فكتبنا عِنْد (قنداقين) عَن نَافِع، فَلَمَّا خرج الشَّيْخ أرسلنَا (قنداقين) إِلَى نَافِع فَمَا عرف مِنْهَا حَدِيثا وَاحِدًا، فَقَالَ أَصْحَابنَا: يَنْبَغِي أَن يكون هَذَا من الشَّيَاطِين الَّذين حبسوا.

وَقَالَ سعيد بن عبد الْعَزِيز: **كَانَ يُقَال**: لَا تَأْخُذُوا الْقُرْآن من مصحفي، وَلَا الْعلم من صحفي.

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء، المقريزي ص/٧٣

(٢) مختصر الكامل في الضعفاء، المقريزي ص/٩٧

وَقيل لشعبة: من الَّذِي يتْرك حَدِيثه؟ قَالَ: إِذا روى عَن المعروفين مَا لَا يعرفهُ المعروفون فَأكْثر طرح حَدِيثه، وَإِذا (أَكثر) الْغَلَط طرح حَدِيثه، وَإِذا اتهمَ بِالْكَذِبِ طرح حَدِيثه، وَإِذا روى حَدِيث غلط مُجْتَمع عَلَيْهِ فَلم يتهم نَفسه عِنْده فَتَركه طرح حَدِيثه، وَمَا كَانَ غير ذَلِك فارو عَنهُ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيم: كُنَّا إِذا أردنَا أَن نَأْخُذ عَن شيخ سألناه عَن مطعمه ومشربه ومدخله ومخرجه، فَإِن كَانَ على اسْتِوَاء أَخذنَا عَنهُ، وَإِلَّا لم نأته.

وَقَالَ النَّضر بن شُمَيْل: قَالَ شُعْبَة: لَا تَأْخُذُوا الحَدِيث عَن هَؤُلَاءِ الْفُقَرَاء؛ فَإِنَّهُم يكذبُون لكم. قَالَ: وَكَانَ شُعْبَة يَوْمئِذٍ أفقر من كلب!

صفة من يُؤْخَذ عَنهُ الْعلم

وَقَالَ سعيد بن وهب: قَالَ عبد الله بن مَسْعُود: لن يزَال النَّاس بِخَير مَا أَتَاهُم الْعلم من قبل أكابرهم وَذَوي أسنانهم، فَإِذا أَتَاهُم من قبل أصاغرهم وأسافلهم هَلَكُوا.

وَقَالَ عبد الله: لَا يزَال / النَّاس متماسكين مَا أخذُوا الْعلم من أَصْحَاب مُحَمَّد وأكابرهم، فَإِذا أخذُوا من أصاغرهم فقد هَلَكُوا.

وَقَالَ الْبَراء بن عَازِب: مَا كل مَا نحدثكم عَن رَسُول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سمعناه، مِنْهُ مَا سمعناه، وَمِنْه مَا حَدثنَا أَصْحَابنَا، وَنحن لَا نكذب.

وَكَانَ حميد الطَّوِيل يَقُول - عَن أنس بن مَالك -: أَنه رُبمَا سُئِلَ إِذا حدث أَنْت." (١)

"من اسْمه منهال

[١٨١٠] منهال بن خَليفَة أَبُو قدامَة [الْعجلِيّ]

قَالَ ابْن معِين: ضَعِيف.

وَقَالَ البُخَارِيّ: روى عَنهُ أَبُو مُعَاوِيَة، يروي عَن سَلمَة بن تَمام، فِيهِ نظر.

وَقَالَ النَّسَائِيّ: لَيْسَ بِالْقَوِيّ.

[١٨١١] منهال بن عَمْرو

قَالَ يحيى بن سعيد الْقطَّان: أَتَى شُعْبَة الْمنْهَال بن عَمْرو فَسمع صَوتا فَتَركه. قَالَ ابْن الْمَدِينِيّ: يَعْنِي الْغناء.

وَقَالَ ابْن عدي: والمنهال بن عَمْرو هُوَ صَاحب حَدِيث " الْقَبْر " الحَدِيث الطَّوِيل، رَوَاهُ عَن زَاذَان عَن الْبَراء، وَرَوَاهُ عَن الْمنْهَال جمَاعَة، وَأَحَادِيث الْمنْهَال لَيست بالكثيرة.

[١٨١٢] منهال بن بَحر - / بَصرِي

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء، المقريزي ص/٩٨

عَن هِشَام بن حسان عَن الْحسن عَن أبي بكرَة يرفعهُ: " لَا يقبل الله صَلَاة بِغَيْر طهُور، وَلَا صَدَقَة من غلُول، وَلَا عملا فِي رِيَاء ".

قَالَ ابْن عدي: وَهَذَا **كَانَ يُقَال** إِنَّه حَدِيث منهال بن بَحر عَن هِشَام، لَيْسَ يرويهِ عَنهُ غَيره، وَقد حدث بِهِ الْخَلِيل بن زَكَرِيَّا عَن هِشَام كَمَا رَوَاهُ الْمنْهَال، والخليل أَضْعَف من الْمنْهَال، وَلَيْسَ للمنهال كثير رِوَايَة.

من اسْمه مُوسَى

[١٨١٣] مُوسَى بن عُبَيْدَة بن نشيط

أَبُو عبد الْعَزِيز، الربذي، مدنِي.." (١)

"سنة ست وستين وستمائة في صفر: وردت الزكاة والعشر من المدينة النبوية وعدتها مائة وثمانون جملا ومبلغ عشرة آلاف درهم فاستقل السلطان ذلك وأمر برده فورد بنو صخر وبنو لام وبنو عنزة من عرب الحجاز والتزموا بزكاة الغنم والإبل فبعث السلطان معهم شادين لاستخراج ذلك. وفيه قسمت عمارة صفد على الأمراء وأخذ السلطان لنفسه نصيبا وافرا وأقيم في عمارة القلعة وأبراجها الأمير سيف الدين الزيني وعمل لها أبواب سر إلى الخندق فلما كملت كتب على أسوارها:

٧ - (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون)

ألا إن حزب الله هم المفلحون أمر بتجديد هذه القلعة وتحصينها وتكميل عمارتها وبعد ما خلصها من أسر الفرج الملاعين وردها إلى يد المسلمين ونقلها من حوزة الدنيوية إلى حوزة المؤمنين وأعادها إلى الإيمان كما بدا بها أول مرة وجعلها للكفار خسارة وحسرة واجتهد وجاهد حتى بدل الكفر بالإيمان والناقوس بالأذان والإنجيل بالقرآن ووقف بنفسه حتى حمل تراب خنادقها وحجارتها منه بنفسه وبخواصه على الرءوس السلطان الملك الظاهر أبو الفتح بيبرس فمن صارت إليه هذه القلعة من ملوك الإسلام ومن سكنها من المجاهدين فليجعل له نصيبا من أجره ولا يخله من الترحم في سره وجهره فقد صار يقال عمر الله صرحها بعد ما **كان يقال** عجل الله فتحها والعاقبة للمتقين إلى يوم الدين. وفيه كتب السلطان إلى الملك منكوتمر القائم مقام الملك بركة بالتعزية والإغراء بولد هولاكو وفيه رسم السلطان بعمارة مسجد الخليل عليه السلام فتوحه الأمير جمال الدين بن نهار لعمل ذلك حتى أنهي عمارته. وفيه سار السلطان من صفد إلى القاهرة فدخل قلعة الجبل سالما في وقدمت رسل السلطان المظفر شمس الدين يوسف بن عمر بن رسول الملك اليمني بعشرين فرسا عليها لامة الحرب." (٢)

"الشريف. وجلس السلطان على العادة في يومي الثلاثاء والسبت للنظر في المظالم. واستقر الأمير ناصر الدين محمد بن طلي والي قليوب عوضا عن الأمير ناصر الدين محمد بن قرابغا الألناقي. وفي عشرينه: أنعم على

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء، المقريزي ص/٧١٢

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي ٤٧/٢

إينال بن إينال بخبز أخيه محمد وعلى كل من سودن من زاده تغري بردي الجلباني ومنكلي بغا الناصري وبكتمر جلق الظاهري وأحمد بن عمر الحسني بإمرة طبلخاناه. وأنعم على كل من بشباي وتمربغا من باشاه وشاهين من إسلام وجوبان العثماني وجكم من عوض بإمرة عشرة. وفي خامس عشرينه: طلع رجل عجمي إلى السلطان – وهو جالس للحكم بين الناس – وجلس بجانبه ومد يده إلى لحيته فقبض عليها وسبه سبا قبيحا فبادر إليه رؤوس النوب وأقاموه ومروا به وهو مستمر في السب فسلم إلى الوالي فنزل لجه وضربه أياما حتى مات. وفي يوم الخميس سلخه: خلع الأمير تاج الدين عبد الرزاق بن أبي الفرج بن نقول الأرمني الأسلمي والي قطا واستقر في الوزارة عوضا عن الوزير الصاحب بدر الدين محمد بن الطوخي وكان بدء أمره. وسبب ولايته أن أباه كان نصرانيا من النصارى الأرمن الذين قدموا إلى القاهرة فأظهر الإسلام وخدم صيرفيا بناحية منية عقبة من الجيزة مدة ثم انتقل إلى قطا وخدم بها صيرفيا. ومات هناك فاستقو ابنه عبد الرزاق هذا عوضه وباشر الصرف بقطا مدة ثم سمت نفسه إلى أن استقر عاملا بها فباشر زمانا. وانتقل من عمالة قطا إلى وظيفة الاستيفاء فوعد بمال واستقر في نظر قطا ثم جمع إليها الولاية ولم يسبق إلى ذلك فباشرهما مدة. وترك زي الكتاب ولبس القباء والكلفتاه وشد السيف في وسطه وصار يدعي بالأمير بعدما كان يقال له العلم. ثم صار يقال له القاضي وتشدد على الناس في أخذ المكوس وكثر ماله فوشى به إلى الصاحب بدر الدين محمد بن الطوخي فندب إليه الأمير شهاب الدين أحمد بن الزين الحلبي فسار إليه وصادره وضرب ابنه عبد الغني – وكان صغيرا – بحضرته وأخذ منه مالا جزيلا يقارب الألف ألف درهم فحنق من الوزير وكتب إلى السلطان يسأل في الحضور فأذن له وقدم فأوصله المهتار زين الدين عبد الرحمن إلى السلطان في خفية فرافع الوزير بما وغر عليه صدر السلطان ونزل وقد رسم له أن ينزل عند الوزير فأقام بداره وتحدث في الوزارة مع خواص السلطان فثقل مقامه على الوزير واستأذن السلطان في سفره إلى قطعيا فلم يأذن له، وبعث إلى ابنه عبد الغني بخلعة، وجعله في." (١)

"ويسترجع الأملاك والأراضي الموقوفة عليها فإنها تغل جملة كبيرة فعزم على ذلك ولم يبق إلا أن تهدم فقام فتح الله كاتب السر في صرف السلطان عن ذلك ومازال به حتى رجع إليه على أنه ينقض ما وقفه جمال الدين ويجدد السلطان وقفها فتصير مدرسته وذلك أن مكان هذه المدرسة كان وقفا على تربة فاستبدله جمال الدين بقطعة أرض من أراضي مصر الخراجية فأخذ السلطان المستبدل بها وقال: إني لم أذن له في أخذ هذه الأرض وهي من جملة أراضي الخراج وإنما أخذها افتئاتا. فصارت أرض هذه المدرسة وقفا على ما كانت عليه قبل بنائها. فحكم قاضي القضاة المالكي أن البناء الموقوف على هذه الأرض ملك لم يصح وقفه فاشترى السلطان عند ذلك بناء المدرسة بعدما قوم بمبلغ عشرة آلاف دينار من ورثة جمال الدين ثم أشهد عليه أنه وقفه بعدما عوض مستحقي أرضها بدلها. وحكم القضاة الحنفية بصحة الاستبدال. وكتب لها كتاب وقف على ما كان جمال الدين قرره فيها من الفقهاء والقراء وغيرهم. وأبطل ما كان لأولاد جمال الدين من الفائض بعد المصروف. ومزق كتاب

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي ٥/٤٣٣

وقف جمال الدين وأفرد لهذه المدرسة بعض ما كان جمال الدين جعله وقفا عليها وزادها قطعة أرض بأراضي الجيزية. وفرق باقي وقف جمال الدين على التربة التي أنشأها على قبر أبيه خارج باب النصر وعلى أولاده وحكم القضاة الأربعة بصحة ذلك كله وإبطال ما عمله جمال الدين. فلما تم ذلك أمر أن يمحي اسم جمال الدين ورنكه من المدرسة فمحي وكتب بدله اسم السلطان فصارت تدعى بالمدرسة الناصرية بعدما **كان يقال** لها الجمالية. ولما سار السلطان من هذه المدرسة مر بمدرسة أبيه في بين القصرين فنزل إليها أيضا وزار جده. ثم ركب وخرج من باب زويلة إلى القلعة وعبر الأمير تمرتاش إلى المارستان ومعه فتح الله كاتب السر وقد ولاه السلطان أيضا نظر المارستان وهو بدمشق عوضا عن شمس الدين محمد الدميري بعد وفاته فنظرا في أمره وانصرفا وقد استناب الأمير تمرتاش عنه في المارستان الأمير صلاح الدين محمد بن الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله. شهر صفر أوله الاثنين: في سادسه: وصل الأمير قرقماس نائب صفد إلى دمشق فأراح بها وسار إلى صفد بعدما قدم له الأمير تغري بردى نائب الشام ما يليق به وأكرمه غاية الإكرام. وفي ثاني عشره: عين السلطان اثنين وعشرين أميرا من الأمراء البطالين ليتوجهوا." (١)

"القطان نقل وفاته سنة ثمان عشرة فليعتمد

٤٥ – محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح أبو بكر السلمي النيسابوري الحافظ إمام الأئمة أخذ عن المزني والربيع وقال فيه الربيع استفدنا منه أكثر مما استفاد منا قال أبو علي الحافظ كان ابن خزيمة يحفظ الفقهيات من حديثه كما يحفظ القارئ السورة وقال ابن حبان ما رأيت على وجه الأرض من يحسن السنن ويحفظ ألفاظها الصحاح وزياداتها حتى كأنها بين عينيه إلا محمد بن إسحاق بن خزيمة فقط وقال الدارقطني كان إماما ثبتا معدوم النظير وقال ابن سريج كان ابن خزيمة يستخرج النكت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنقاش وقال الحاكم ومصنفاته تزيد على مائة وأربعين كتابا سوى المسائل والمسائل المصنفة أكثر من مائة جزء وله فقه حديث بريرة في ثلاثة أجزاء وقال الشيخ أبو إسحاق في الطبقات **كان يقال** له إمام الأئمة وجمع." (٢)

"الإسماعيلي وأبي أحمد بن عدي وجماعة وأخذ عنه الفقهاء والأئمة ببغداد وشرح المختصر في تعليقه التي هي في خمسين مجلدا ذكر فيها خلاف العلماء وأقوالهم ومآخذهم ومناظراتهم حتى **كان يقال** له الشافعي الثاني وله كتاب في أصول الفقه قال الشيخ أبو إسحاق انتهت إليه رئاسة الدين والدنيا ببغداد وعلق عنه تعاليق في شرح مختصر المزني وطبق الأرض بالأصحاب وجمع مجلسه ثلاثمائة متفقه واتفق الموافق والمخالف على تفضيله وتقديمه في جودة الفقه وحسن النظر ونظافة العلم وقال الخطيب أبو بكر حدثونا عنه وكان ثقة وقد رأيته وحضرت تدريسه وسمعت من مذكراته كان يحضر درسه سبعمائة فقيه وكان الناس يقولون لو رآه الشافعي لفرح به وحدثني الشيخ أبو إسحاق الشيرازي أنه قال سألت القاضي أبا عبد الله الصيمري من أنظر من رأيت من

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي ٦/٢٨٨

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ابن قاضي شهبة ٩٩/١

الفقهاء فقال أبو حامد الإسفراييني توفي في شوال سنة ست وأربعمائة ودفن في داره ثم نقل في سنة عشر وأربعمائة إلى باب حرب." (١)

"وسكون الشين المعجمة وضم النون وفي آخره هاء قرية من بلاد أذربيجان متصلة بأربل

٢٥٦ – عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد قاضي القضاة فخر الإسلام أبو المحاسن الروياني الطبري صاحب البحر وغيره كانت له الوجاهة والرئاسة والقبول التام عند الملوك فمن دونها أخذ عن والده وجده وبميافارقين عن محمد بن بيان الكازروني قال ابن خلكان وأخذ الفقه عن ناصر العمري وعلق عنه وبرع في المذهب حتى كان يقول لو احترقت كتب الشافعي لأمليتها من حفظي ولهذا كان يقال له شافعي زمانه وولي قضاء طبرستان وبنى مدرسة بآمل وكان فيه إيثار للقاصدين إليه ولد في ذي الحجة سنة خمس عشرة وأربعمائة واستشهد بجامع آمل عند ارتفاع النهار بعد فراغه من الإملاء يوم الجمعة حادي عشر المحرم سنة اثنتين وقيل سنة أحدى وخمسمائة قتله الباطنية لعنهم الله تعالى ومن تصانيفه البحر وهو بحر كإسمه والكافي شرح مختصر على المختصر والحلية مجلد متوسط فيه اختيارات كثيرة وكثير منها يوافق مذهب مالك وكتاب المبتدي بكسر الدال وهو دون الحلية بقليل وكتاب القولين والوجهين مجلدان." (٢)

"ابن سنة ونشأ بها وسمع من جماعة وقرأالفقه على الشيخ تاج الدين الفزاري والأصول على الشيخ برهان الدين المراغي وأفتى ودرس ثم انتقل إلى الديار المصرية وناب في الحكم وولي مشيخة حلقة الفقه بالجامع الحاكمي وخطابة جامع الصالح ومشيخة الخانقاه الطيبرسية بشاطئ النيل وتدريس المنكوتمرية ثم ولي في رجب سنة خمس وعشرين مشيخة الحديث بالقبة المنصورية ولم يكن من أهل الحديث فتكلم فيه بسبب ذلك وعرض عليه السلطان قضاء الشام ولاطفه كثيرا فامتنع قال جعفر الأدفوي كانت عنده منازعة في النقل فإذا أحضروا له النقل يقول من أين هذا لفلان وكان مع ذلك محققا مدققا كثير النقل يستحضر الأشباه والنظائر حتى كان يقال ما في زمانه في الفقه مثله ولكنه لم يصنف شيئا ولا انتفع به أحد من الطلبة ولا تصدى للفتيا وقال الذهبي شيخ الشافعية." (٣)

"أنه أبي بن عبادة [(١)] . وقال ابن حبان: صلى القبلتين، غير أني لست أعتمد على إسناد خبره. قلت: وذكر ابن الكلبي عن أبيه أنه أدركه، وأن أباه عمارة أدرك خالد بن سنان العبسي الذي يقال إنه كان نبيا [(٢)] ، وسأذكر ذلك في ترجمة خالد.

٣٠- أبي بن القشب [(٣)] الأزدي:

---

(١) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ابن قاضي شهبة ١/١٧٣

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ابن قاضي شهبة ١/٢٨٧

(٣) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ابن قاضي شهبة ٢/٢٧٧

روى ابن مندة من طريق إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس- أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد بعد ما أقيمت الصلاة وأبي بن القشب يصلي ركعتين فقال: «أتصلي الصبح أربعا» [(٣)] ؟

قال [(٤)] أبو نعيم: وهم فيه بعض الرواة، وإنما هو عبد الله بن مالك بن القشب، وهو عبد الله ابن بحينة، وبحينة أمه.

قلت: ورواه مسدد في «مسندة» ، عن يحيى بن سعيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه- أن بلالا أتى النبي صلى الله عليه وسلم يؤذنه بالصلاة، فخرج فإذا هو بابن القشب، ورويناه من وجه آخر، فقال: إنه رأى ابن بحينة. والأمر فيه محتمل.

٣١- أبي بن كعب [(٥)]

بن عبد ثور المزني، أحد من وفد على النبي صلى الله عليه وسلم من «مزينة» [(٦)] ، ذكره ابن شاهين عن المدائني عن رجاله.

٣٢- أبي بن كعب [(٧)]

بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار

[(١)] في أ، د علاثة.

[(٢)] في د الذي **كان يقال** أنه نبي.

[(٣)] أسد الغابة ت ٣٢.

[(٤)] أخرجه مسلم ١/ ٤٩٤ في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب إكراهه الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن حديث رقم ٦٦/ ٧١١ والنسائي ٢/ ١١٧ في كتاب الإمامة باب ٦٠ ما يكره من الصلاة عند الإقامة حديث رقم ٨٦٦ وأحمد في المسند ١/ ٢٣٨، الحاكم في المستدرك ١/ ٣٠٧ والدارمي ١/ ٣٣٨، البيهقي في السنن الكبرى ٢/ ٤٨٢ وعبد الرزاق في المصنف حديث رقم ٤٠٠٥، وابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٢٥٣، وأبو نعيم في الحلية ٨/ ٣٨٦ والمتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٢٢٠٣٣.

[(٥)] أسد الغابة ت ٣٣.

[(٦)] مزينة: بطن من مضر، من العدنانية. اختلف فيه، فقال القلقشندي: هم بنو عثمان وأوس وبني عمرو بن أد بن طابخة، ومزينة أمهما عرفوا بها، وهي مزينة بنت كلب بن وبرة وقال ابن دريد: مزينة قبيلة، وهم: عمرو بن طابخة، ومزينة أم ولده، وهي ابنة كلب بن وبرة. وقال السهيلي: مزينة هم بنو عثمان ابن لاطم بن أد بن طابخة، ومزينة أمهم بنت كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن الحاف بن قضاعة، وقال ابن منظور: مزينة قبيلة

من مضر، وهم مزينة بن أد بن طابخة. وقال ابن خلدون: هم بنو مر بن أد ابن طابخة بن إلياس بن مضر واسم ولده عثمان وأوس، وأمهما مزينة، فسمي جميع ولديها بها، كانت مساكن مزينة بين المدينة ووادي القرى. ومن ديارهم وقراهم: فيحة، الروحاء، العمق، الفرع. معجم قبائل العرب ٣/ ١٠٨٣
[(٧)] الاستيعاب ت (٦) ، مسند أحمد: ٥/ ١١٣، ١٤٤-، الطبقات لابن سعد ٣/ ٢/ ٥٩، طبقات خليفة ٨٨،." (١)

"من طريق ابن وهب، عن عمر بن الحارث، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن أبي سلمة، عن رجل من قومه، يقال له أسيد المزني- قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أريد أن أسأله. وعنده رجل يسأله، فأعرض عنه مرتين أو ثلاثا، ثم قال: «من كان عنده أوقية ثم سأل، فقد سأل إلحافا» [(١)] .
قال ابن السكن: إسناده صالح، ولم أقف على نسبه. وقال ابن مندة: تفرد به ابن وهب.

ذكر من اسمه أسيد- بالضم
١٨١ ز- أسيد بن أحيحة
بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي، ابن أخي صفوان بن أمية، من مسلمة الفتح.
قال الزبير بن بكار: فولد أحيحة بن أمية بن خلف- أسيد بن أحيحة، فولد أسيد عليا، وكان يكنى أبا ريحانة، وكان من أصحاب معاوية، وكان مباينا لعبد الله بن الزبير، فتقاول هو وابن عمه عبد الله بن صفوان بن أمية في أمره. فسار إلى الشام، ورجع مع جيوش يزيد بن معاوية. فحاصر ابن الزبير.
وهو ابن عم أبي دهبل وهب بن زمعة بن أسيد بن أحيحة.
وحكى الفاكهي، عن الزبير- أنه **كان يقال** له عليل- بالتصغير- وأنه لحق بعبد الملك، فاستمده للحجاج فأمده بطارق في أربعة آلاف، فأشرف [(٢)] أبو ريحانة على أبي قبيس [(٣)] ، فصاح أبو ريحانة: أليس قد أخزاكم الله؟ قال له ابن أبي عتيق- وكان مع ابن الزبير: بلى والله.

١٨٢ ز- أسيد بن الأخنس
بن شريق الثقفي، حليف بني زهرة. ذكره عمر بن شبة فيمن سكن المدينة من الصحابة. استدركه ابن فتحون.

[(١)] أورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ١٦٧٧٣ وعزاه للباوردي وابن السكن وابن مندة عن أسيد المزني بالفتح قال ابن السكن إسناده صالح وقال ابن مندة تفرد به ابن وهب.
[(٢)] في أفاستولى.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ١/١٨٠

[(٣)] أبو قبيس: بلفظ التصغير كأنه تصغير قبس النار: وهو اسم الجبل المشرف على مكة وجهه إلى قعيقعان من غربيها، قيل سمي باسم رجل من مذحج كان يكنى أبا قبيس لأنه أول من بني فيه قبة قال الحميري:
أبو قبيس وأبو قابوس اسمان لجبل مكة ويقال شيخ الجبال أبو قبيس وقيل بثير. الروض المعطار/ ٤٥٢ انظر معجم البلدان ١/ ١٠٣ وانظر معجم ما استعجم ٣/ ١٠٤٠.." (١)

"وجد أبيه امرؤ القيس بن السمط كان يقال له ابن تملك- بمثناة فوقانية، وهي أمه.
وقد ذكره امرؤ القيس الشاعر في قصيدته الرائية، فقال امرؤ القيس ابن تملك- نسبه لأمه.
قال [(١)] ابن الكلبي: ومن رهطه رجاء بن حيوة التابعي الشهير صاحب عمر بن عبد العزيز، وهو رجاء بن حيوة بن جندل بن الأحنف بن السمط، ولأبيه إدراك، ولم يصرحوا بصحبته، فكأنه لم يفد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

٢٥١- امرؤ القيس [(٢)] بن الفاخر
بن الطماح [(٣)] الخولاني، أبو شرحبيل. شهد فتح مصر، وله ذكر في الصحابة، قال ابن مندة: قاله لي أبو سعيد بن يونس.
قلت: لم أر في تاريخ ابن يونس التصريح بأنه من الصحابة.

٢٥٢ ز- أمية بن أسعد
بن عبد الله الخزاعي. تقدم ذكر أبيه، وأما هو فذكر أحمد بن سيار المروزي في تاريخ مرو في أسماء النقباء لبني العباس، قال: فأما السبعة الذين من العرب فمنهم: أبو محمد سليمان بن كثير بن أمية بن أسعد بن عبد الله الخزاعي من أهل المدينة، من ربع حرثان، وأمية جده كان أحد السبعين الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه من طريق ابن مندة، عن القاسم [(٤)] بن القاسم السياري، عن جده أحمد بن سيار، ومثله سواء، ذكره محمد بن حمدويه في تاريخ مرو، ولكنه قال: أمية بن سعد- بغير ألف، وهو خطأ.
وخبط أبو زكريا بن مندة في ترجمته خبطا آخر ذكرناه في القسم الأخير.

٣٥٣- أمية بن الأسكر [(٥)]-
بالسين المهملة فيما صوبه الجياني- وضبطه ابن عبد البر بالمعجمة- ابن عبد الله بن زهرة بن زبينة بن جندع بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الكناني الليثي الجندعي. كان يسكن الطائف، وقد تقدم ذكر ابنه أبي.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٢٣٣/١

قال أبو الفرج الأصبهاني: قال أبو عمرو الشيباني: هاجر كلاب بن أمية بن الأسكر.

[(١)] في أقاله.

[(٢)] تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٨، تهذيب التهذيب ١٢/ ٥٤، تقريب التهذيب ٢/ ٤٠٥، معرفة الصحابة ٣/ ٥.

[(٣)] في ج الصماح.

[(٤)] في أالقسيم.

[(٥)] تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٨، معرفة الصحابة ٢/ ٣٣٩، أسد الغابة ت ٢٢٧، الاستيعاب ت (٧٨) .." (١)

"طلحة بن معاوية بن جاهمة. قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم.

وهو غلط نشأ عن تصحيف وتقليب.

والصواب عن محمد بن طلحة عن معاوية بن جاهمة عن أبيه، فصحف «عن» فصارت «ابن» ، وقدم قوله عن أبيه، فخرج منه أن لطلحة صحبة. وليس كذلك، بل ليس بينه وبين معاوية بن جاهمة نسب، ولو كان الأمر على ظاهر الإسناد لكان هؤلاء أربعة في نسق صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم: طلحة بن معاوية بن جاهمة بن العباس بن مرداس.

وقد أخرج الطبراني من طريق سليمان بن حرب عن محمد بن طلحة بن مصرف، عن معاوية بن درهم أن درهما جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: جئتك أستشيرك في الغزو، وقال: «ألك أم [أم لا] ؟ قال: نعم قال: «فالزمها» .

وهذه قصة جاهمة بعينها، فإن كان جاهمة تحرف بدرهم، ووقع في نسبه محمد بن طلحة فوهم في اسم جده، وإلا فهي قصة أخرى وقعت لآخر.

١٠٥٥- جبار بن الحارث [(١)] .

يأتي في عبد الجبار.

١٠٥٦- جبار بن الحكم السلمي [(٢)] .

ذكره المدائني وابن سعد فيمن وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٢٦٤/١

١٠٥٧- جبار بن سلمى [(٣)] ،

بضم السين وقيل بفتحها، ابن مالك بن جعفر بن كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة الكلابي- كان يقال لأبيه نزال المضيق.

ذكر ابن سعد أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مع عامر بن الطفيل وهو مشرك، ثم كان هو الذي قتل عامر بن فهيرة.

وفي المغازي لابن إسحاق: حدثني رجل من ولد جبار بن سلمى قال: كان جبار فيمن حضرها يومئذ مع عامر بن الطفيل- يعني بئر معونة، ثم أسلم بعد ذلك.

وذكر الواقدي أنه أسلم على يد الضحاك بن سفيان الكلابي.

وروى الواقدي أيضا عن موسى بن شيبة عن خارجة عن عبد الله بن كعب بن مالك، قال: قدم وفد بني كلاب وهم ثلاثة عشر رجلا فيهم لبيد بن ربيعة فنزلوا دار رملة بنت

[(١)] أسد الغابة ت (٦٦٧) .

[(٢)] أسد الغابة ت (٦٦٨) .

[(٣)] أسد الغابة ت (٦٦٩) ، الاستيعاب ت (٣١١) .." [١]

"الحارث، وكان بين جبار بن سلمى وبين كعب بن مالك صحبة، فجاء كعب فرحب بهم، وأكرم جبار بن سلمى، وانطلق معهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر القصة.

وروى ابن إسحاق والواقدي وغيرهما أن جبار بن سلمى هو الذي طعن عامر بن فهيرة يومئذ فقال: فزت ورب الكعبة، ووقع من رمحه فلم توجد جثته، فأسلم جبار لذلك وحسن إسلامه وحكى ابن الكلبي أنه كان يقال إنه أفرس من عامر بن الطفيل.

١٠٥٨- جبار بن صخر [(١)]

بن أمية بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري ثم السلمي.

يكنى أبا عبد الله.

ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب في أهل العقبة، وذكره أبو الأسود عن عروة في أهل بدر.

وروى الطبراني من طريق ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم، قال: إنما خرص عليهم عبد الله بن رواحة عاما واحدا، فأصيب يوم مؤتة، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث جبار بن صخر فيخرص عليهم- يعني أهل خيبر.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٥٥٨/١

وفي المغازي لابنه إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن عبد الله بن مكنف، حدثني حارثة، قال: لما أخرج عمر يهود خيبر ركب في المهاجرين والأنصار، وخرج معه جبار بن صخر، وكان خارص أهل المدينة وحاسبهم.
وروى مسلم من طريق عبادة بن الوليد، عن جابر بن عبد الله- أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة، فذكر الحديث، قال: فقال من يتقدمنا فيمدر لنا الحوض ويشرب ويسقينا؟
قال جابر: فقلت هذا رجل. فقال: من رجل مع جابر فقام جبار بن صخر، فقال له: أنا يا رسول الله [(٢)] .
الحديث.

[(١)] أسد الغابة ت (٦٧٠) ، الاستيعاب ت (٣١٠) ، الثقات ٣/ ٦٤، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٧٥، الطبقات الكبرى ٣/ ٥٧٦، عنوان النجابة ٥٦، التحفة اللطيفة ١/ ٤٠٧، الوافي بالوفيات ١١/ ٤٢، الاستبصار في تسبب الصحابة من الأنصار ١٤٥، كتاب الطبقات ١٠٢، تاريخ الإسلام ١٩٢١٣، الجرح والتعديل ٢/ ٢٢٥٣، الإكمال ٣٧١٢، البداية والنهاية ٧/ ١٥٦، أصحاب نذر ١٩٧، المشتبه ١٢٧، تعجيل المنفعة ٦٦، جامع الرواة ١/ ١٤٦، تنقيح المقال ١٦٤٢، التمهيد ١/ ٢٦٦، مشاهير علماء الأمصار ١٠٩، المشتبه ١٧٦، تصحيفات المحدثين ٤٨١، ذيل الكاشف ١٧٤، التبصرة والتذكرة ٣/ ١٦٧.
[(٢)] أخرجه مسلم في كتاب الزهد (٦٨- ٦٩) وأبو داود في كتاب الأدب (٩) والترمذي في الزهد (٥٥) وابن ماجة في كتاب الأدب (٣٦) وأحمد في المسند ٢/ ٩٤.." (١)

"يحيى بن سعيد الأنصاري، من طريق الحسن الجفري، عن يحيى، عن سعيد بن المسيب، قال: بعث عمر عمير بن سعد أميرا على حمص ... فذكر قصة طويلة، وفيها: ثم إن عمر بعث إليه رسولا لا يقال له حبيب بن الحارث.
وقد رواها أبو نعيم من وجه آخر في «الحلية» ، فقال فيها فبعث: إليه رجلا يقال: له الحارث. فالله أعلم.

١٥٧٧- حبيب بن حباشة «١»
: بن حويرثة بن عبيد بن عنان بن عامر بن خطمة الأنصاري الأوسي ثم الخطمي.
نسبه ابن الكلبي وقال: صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم.
وقال عبدان: توفي من جراحة أصابته ودفن ليلا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم على قبره.
وذكر العسكري في التصحيف أنه خبيب- بالمعجمة والتصغير، ولن يتابع على ذلك.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٥٥٩/١

١٥٧٨- حبيب بن حبيب:

بن مروان بن عامر بن ضباري بن حجية بن حرقوص بن مالك بن مازن بن عمرو بن تميم التميمي ثم المازني.

قال ابن الكلبي: **كان يقال** له حبيب بن بغيض فوفد على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له: أنت حبيب بن حبيب.

قال الرشاطي: لم يذكره أبو عمر، ولا ابن فتحون.

قلت: وذكر غيره عن هشام بن الكلبي أنه ذكره، وذكر أباه أيضا وأنهما جميعا وفدا.

١٥٧٩ ز- حبيب بن حبيب:

لعله الذي قبله.

روى الحاكم من طريق عمرو بن زياد، عن غالب بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، قال: شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان بن ثابت: «قل في أبي بكر شيئا ... » الحديث.

قال الحاكم: اسم جد غالب حبيب بن حبيب.

قلت: والراوي عن غالب متروك. وقال العقيلي: غالب هذا إسناده مجهول.

١٥٨٠- حبيب بن حماز الأسدي «٢»

: قال أبو موسى، عن عبدان: هو من أصحاب

---

(١) أسد الغابة ت (١٠٤٠) ، تجريد أسماء الصحابة، الاستبصار ١/ ٢٧٠، عنوان النجابة ١/ ٦٠.

(٢) الثقات ٣/ ٨١ الجرح والتعديل ٣/ ٤٦١، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١١٧، الطبقات الكبرى ٦/ ٢٣٢، ٩/ ٤٥، التاريخ الكبير ٢/ ٣١٥، أسد الغابة ت (١٠٤١) .." [(١)]

"١٦٠٥- حبيب بن مسلمة»

: بن مالك بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن وائلة بن عمرو بن شيبان ابن محارب بن فهر، أبو عبد الرحمن الفهري الحجازي، نزل الشام.

قال البخاري: له صحبة.

وقال مصعب الزبيري: **كان يقال** له حبيب الروم لكثرة جهاده فيهم. وقال ابن سعد- عن الواقدي: كان له يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم اثنتا عشرة سنة وقال ابن معين: أهل الشام يثبتون صحبته، وأهل المدينة ينكرونها. وقال الزبير: كان تام البدن فدخل على عمر، فقال: إنك لجيد القناة. وروى الطبراني من طريق ابن هبيرة عن

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٢/١٥

حبيب بن مسلمة- وكان مستجابا.

وقال سعيد بن عبد العزيز: كان مجاب الدعوة. وذكره حسان في قصيدته التي رثى فيها عثمان يقول فيها:

إن تمس دار بني عفان خالية ... باب صريع وباب مخرق خرب

فقد يصادف باغي الخير حاجته ... فيها ويأوي إليه الذكر والحسب

يا أيها الناس أبدوا ذات أنفسكم ... لا يستوي الصدق عند الله والكذب

إلا تنيبوا لأمر الله تعترفوا ... كتائبا عصبا من خلفها عصب

فيهم حبيب شهاب الحرب يقدمهم ... مستلئما قد بدا في وجهه الغضب

«٢» [البسيط]

قال ابن حبيب: هو حبيب بن مسلمة ... وهو الذي فتح أرمينية.

وقال ابن سعد: لم يزل مع معاوية في حروبه، ووجهه إلى أرمينية واليا فمات بها سنة اثنتين وأربعين ولم يبلغ خمسين.

روى له أبو داود وابن ماجة وابن حبان في صحيحه حديثا واحدا في النفل، وله ذكر في صحيح البخاري في قصة الحكمين لما تكلم معاوية. قال ابن عمر: فأردت أن أقول:

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/ ٤٠٩، التاريخ الكبير ٢/ ٣١٠، التاريخ الكبير ١/ ١٢٩، الجرح والتعديل ٣/ ١٠٨، المستدرك ٣/ ٣٤٦، ٤٣٢ جمهرة أنساب العرب ١٧٨- ١٧٩، تاريخ ابن عساكر ٤/ ٩٠ تهذيب الكمال ٢٣٢، تاريخ الإسلام ٢/ ٢١٥، تذهيب التهذيب ١/ ١٢٠، العقد الثمين ٤/ ٩٤، تهذيب التهذيب ٢/ ١٩٠ خلاصة تذهيب الكمال ٦١، تهذيب ابن عساكر ٤/ ٣٨، أسد الغابة ت (١٠٦٨) ، الاستيعاب ت (٤٨٨) .

(٢) انظر ديوان حسان ص ٢٢، وتاريخ الطبري ٤/ ٤٢٥.." [١]

"قال خليفة وأبو عبيد وغير واحد. قتل سنة إحدى وخمسين وقال يعقوب بن إبراهيم بن سعد: كان قتله سنة ثلاث وخمسين.

[وقال ابن الكلبي: وكان لحجر بن عدي ولدان. عبد الله، وعبد الرحمن، قتلا مع المختار لما غلب عليه مصعب، وهرب ابن عمهما معاذ بن هانئ بن عدي إلى الشام، وابن عمهم هانئ بن الجعد بن عدي كان من أشراف الكوفة]

«١» .

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٢/ ٢٢

١٦٣٥- حجر بن النعمان:

بن عمرو بن عرفجة بن عاتك بن امرئ القيس «٢» بن ذهل بن معاوية بن الحارث الأكبر الكندي.

ذكر ابن الكلبي أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه ابن شاهين، واستدركه أبو موسى وابن الأمين.

١٦٣٦- حجر بن يزيد:

بن سلمة «٣» بن مرة بن حجر بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين الكندي.

قال ابن سعد في الطبقة الرابعة: وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم، وكان شريفا، وكان يلقب حجر الشر، وإنما قيل له ذلك لأن حجر بن الأدبر- أي المتقدم ذكره في حجر بن عدي- **كان يقال** له حجر الخير، فأرادوا تمييزهما.

وكان حجر بن يزيد هذا مع علي بصفين، وكان أحد شهود الحكمين، ثم اتصل بمعاوية، واستعمله على أرمينية.

وذكره يعقوب بن سفيان في أمراء علي يوم الجمل، واستدركه أبو موسى عن ابن شاهين.

وذكر ابن الأثير وابن الأمين عن ابن الكلبي [وهو في الجمهرة يغالب ما وصف هنا، لكن قال: وكان حجر بن يزيد شريرا ففصلوا بينهما. وذكروا له قصة مع عمارة بن عقبة بن أبي معيط بالكوفة]

«٤»

---

(١) سقط من أ.

(٢) أسد الغابة ت (١٠٩٦) .

(٣) أسد الغابة ت (١٠٩٧) ، جمهرة أنساب العرب ٤٢٦، تاريخ ابن عساكر ٤/ ١١٣٩، تاريخ الإسلام ٢١٦٢، تهذيب ابن عساكر ٤/ ٩٠.

(٤) سقط من أ.." [1]

"فقلت: من هذا؟ قالوا: هذا شيخ قريش، هذا عبد المطلب. قلت: فما محمد منه؟

قال: ابن ابنه، وهو أحب الناس إليه. قال: فما برحت حتى جاء محمد. وقد روى نحو هذه القصيدة سعيد والد كندير.

وروى إبراهيم الحربي. من طريق أخرى، عن بهز بن حكيم، عن أبيه حكيم، عن أبيه معاوية، أن أباه حيدة كان له بنون أصاغر. وكان له مال كثير، فحمله لبني علة واحدة، فخرج ابنه معاوية، حتى قدم على عثمان فخير عثمان الشيخ بين أن يرد إليه ماله وبين أو يوزعه بينهم، فارتد ماله، فلما مات تركه الأكابر لإخوتهم.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٣٤/٢

[وقال المبرد: عاش حيدة دهرا طويلا حتى أدرك أسد بن عبد الله القسري حيث كان بخراسان أميرا من قبل أخيه خالد بن عبد الله القسري.]

«١»

١٩٠٠- حيدة،

غير، منسوب:

روى ابن السكن [والإسماعيلي] وابن مندة. من طريق طلق بن حبيب- أنه سمع حيدة يقول: إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «تحشرون يوم القيامة حفاة عراة غرلا «٢» ، وأول من يكسى إبراهيم ... »

«٣» الحديث.

قال ابن السكن: لعله والد معاوية بن حيدة، يعني الذي قبله.

قلت: والذي أظنه أنه سقط بين طلق وحيدة شيء، فإن هذا الحديث معروف من رواية معاوية بن حيدة، رواه عنه ابنه حكيم بن معاوية من رواية بهز بن حكيم عن أبيه، ومن رواية غير بهز بن حكيم أيضا. فالله أعلم.

١٩٠١- حير نجرة الإسرائيلي:

- كان يهوديا فأسلم،

أخرج قصته الحاكم، وأبو سعد في شرف المصطفى، والبيهقي في الدلائل، من طريق أبي علي بن الأشعث- أحد الضعفاء- بإسناد له، عن علي، أن يهوديا **كان يقال** له حير نجرة كان له على رسول الله صلى الله عليه وسلم دنانير فتقاضاه فقال: «ما عندي ما أعطيك» . قال: إذا لا أفارقك حتى تعطيني، فجلس معه فلامه أصحابه، فقال: «منعني ربي أن أظلم معاهدا» «٤» فلما ترجل النهار أسلم اليهودي وجعل شطر ماله في سبيل الله. فذكر الحديث بطوله في صفة النبي صلى الله عليه وسلم.

---

(١) سقط في أ.

(٢) الغرل: جمع الأغرل وهو الأقلف، والغرلة: القلفة. النهاية ٣/ ٣٦٢. واللسان ٥/ ٣٢٤٦.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق من باب كيف المحشر ٨/ ١٣٦. والطبراني في الكبير ٦/ ٢٠٥. وأورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٥٥٦٩. وعزاه لأبي نعيم.

(٤) أخرجه ابن عساكر في التاريخ ١/ ٤٢. وأورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم (١٠٩١٦) (٣٥٤٣٨) والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٢٨١، والسيوطي في الدر المنثور ٣/ ١٣٣.." (١)

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ١٢٨/٢

"الطائي، قال: وكان رافع لصا في الجاهلية، وكان يعمد إلى بيض النعام فيجعل الماء فيه فيخبؤه في المفاوز، فلما أسلم كان دليل المسلمين. قال رافع: لما كانت غزوة ذات السلاسل قلت لأختارن لنفسي رفيقا صالحا، فوفق لي أبو بكر فكان ينيمني على فراشه، ويلبسني كساء له من أكسية فدك. فقلت له: علمني شيئا ينفعني. قال: أعبد الله ولا تشرك به شيئا، وأقم الصلاة، وتصدق إن كان لك مال، وهاجر دار الكفر، ولا تأمر على رجلين ... » الحديث.

وقال ابن سعد: **كان يقال** له رافع الخير وتوفي في آخر خلافة عمر، وقد غزا في ذات السلاسل، ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم. كذا قال، وكذا عده العجلي في التابعين.

وفرق خليفة بن خياط بن رافع بن عمرو صاحب قصة ذات السلاسل فذكره في الصحابة، وبين رافع بن عميرة الذي دل خالد بن الوليد على الطريق السماوة حتى رحل بهم من العراق إلى الشام في خمسة أيام، فذكره في التابعين، ولم يصب في ذلك، فإنه واحد اختلف في اسم أبيه وذكر ابن إسحاق في المغازي أنه هو الذي كلمه الذئب فيما تزعم طيئ وكان في ضأن يرعاها فقال في ذلك:

فلما أن سمعت الذئب نادى ... يبشرني بأحمد من قريب

فألفيت النبي يقول قولا ... صدوقا ليس بالقول الكذوب

[الوافر] وروى الطبراني من طريق عصام بن عمرو، عن عمرو بن حيان الطائي، قال: كان رافع بن عميرة السنبسي يغدي أهل ثلاثة مساجد يسقيهم الحيس وما له إلا قميص واحد وهو للبيت وللجمعة.

٢٥٤٥- رافع بن عمرو:

بن مجدع «١» ، ويقال ابن مخدج بن حاتم بن الحارث بن نغيلة- بنون ومعجمة مصغرا- ابن مليل، بلامين مصغرا، ابن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الكناني الضمري. ويعرف بالغفاري. وهو أخو الحكم ابن عمرو. يكنى أبا جبير.

نزل البصرة. وروى عنه ابنه عمران، وعبد الله بن الصامت، وأبو جبير مولاهم، له في مسلم حديث.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٧٤، الكاشف ١/ ٣٠١، الرياض المستطابة ٧٢، خلاصة تذهيب ١/ ٣١٥، تقريب التهذيب ١/ ٥٤١، الجرح والتعديل ٣/ ٢١٥٢، الطبقات ٣٢، الطبقات الكبرى ٧/ ٢٩، الوافي بالوفيات ١٤/ ٧٤، التاريخ الكبير ٣/ ٣٠٢، الإكمال ٧/ ٢٢٣، أسد الغابة ت (١٥٩٠) ، الاستيعاب ت (٧٣٥) .." (١)

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٣٦٧/٢

"٢٦٠٣- ربيعة بن دراج:

بن العنبس بن وهبان بن وهب بن حذافة بن جمع القرشي الجمحي.

ذكر الواقدي في المغازي أنه أسر يوم بدر كافرا، ثم أطلق، وهو عم عبد الله بن محيريز التابعي المشهور وعاش ربيعة إلى خلافة عمر، فالظاهر أنه من مسلمة الفتح، لأنه لم يبق إلى حجة الوداع أحد من قريش غير مسلم.

وقد ذكره أبو زرعة الدمشقي وابن سميع في الطبقة الأولى من التابعين.

وقد روى ابن جوصاء، من طريق بشر بن عبد الله بن يسار، عن عبد الله بن محيريز، عن عم له. قال: صليت خلف عمر، فصلى العصر ركعتين، فرأى عليا يسبح بعد العصر فتغيظ عليه ... الحديث.

قال ابن جوصاء: قال أبو زرعة- يعني الدمشقي: اسم عم ابن محيريز ربيعة بن دراج.

قال أبو زرعة: حدثنا أبو صالح، حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، أن ابن شهاب: كتب إليه يذكر أن ابن محيريز أخبره عن ربيعة بن دراج به.

ورواه أحمد من طريق صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، حدثني ربيعة بن دراج، كذا قال.

ورواه ابن المبارك عن معمر، عن الزهري، عن ربيعة، ولم يقل: حدثني، وهو الصواب، فإن بينهما ابن محيريز.

ورواه البخاري في تاريخه من طريق عقيل عن الزهري، عن حرام بن دراج- أن عليا.

ومن طريق يونس عن الزهري: حدثني دراج أن عليا. ومن طريق الزبيدي، عن الزهري، سمع ابن محيريز صلى بنا عمر، فهذا الاختلاف عن الزهري من أصحابه، وأرجحها رواية أبي صالح عن الليث والله أعلم. وذكر الزبير أن ابنه عبد الله بن ربيعة قتل يوم الجمل.

٢٦٠٤- ربيعة بن رفيع «١»

: بالتصغير: ابن ثعلبة بن ضبيعة بن ربيعة بن يربوع بن سمال بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم السلمي.

كان يقال له ابن الدغنة وهي أمه ويقال اسمها لذعة، وهو الذي جزم به ابن هشام، وهشام بن الكلبي وأبو عبيدة.

---

(١) أسد الغابة ت (١٦٣٩) ، الاستيعاب ت (٧٥٨) .." [1]

"مقام زياد عند باب ابن هاشم ... يريد صلاحا بينكم ويقرب

[الطويل] وفيه يقول زياد الأعجم:

إذا كنت مرتاد السماحة والندى ... فسائل تخبر عن زياد الأشاهب

[الطويل] قال ابن الكلبي: وكان زياد بن الأشهب من أشراف أهل الشام. وكان عظيم المنزلة عند معاوية، وهو

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٣٨٦/٢

الذي سأله ألا يجعل لبشر على قيس «١» سبيلا لما أرسل بشرا إلى اليمن، وقد تقدم ذكر أخيه الحشرج بن الأشهب وابنه عبد الله معا.

٢٩٩٣ ز- زياد بن جزء «٢»

: بن مخارق الزبيدي.

له إدراك، وجاهد في عهد عمر.

ذكر ابن إسحاق. عن القاسم بن قزمان، عن زياد بن جزء بن مخارق، قال: كنت في البعث الذي بعثه عمر مع عمرو بن العاص بفلسطين.

قال ابن يونس: وليس هذا الحديث الذي رواه ابن إسحاق عند أهل مصر. وذكره ابن حبان في الثقات.

٢٩٩٤ ز- زياد ابن أبيه «٣»

: وهو ابن سمية الذي صار يقال له ابن أبي سفيان.

ولد على فراش عبيد مولى ثقيف، فكان يقال له: زياد بن عبيد، ثم استلحقه معاوية، ثم لما انقضت الدولة الأموية صار يقال له زياد ابن أبيه، وزياد ابن سمية، وكنيته أبو المغيرة.

وروى محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه بإسناد صحيح، عن ابن سيرين، أنه كان يقال له زياد ابن أبيه.

---

(١) في أ: على عيسى سبيلا.

(٢) في أ: زياد بن حزن.

(٣) أسد الغابة ت [١٨٠٠] ، الاستيعاب ت ٨٢٩، طبقات ابن سعد ٧/ ٩٩، طبقات خليفة ت ١٥١٦، المحبر ١٨٤، ٣٠٣، ٤٧٩، التاريخ الكبير ٣/ ٣٥٧، التاريخ الصغير ١/ ١١٥ المعارف ٢٤٦، تاريخ الطبري ٥/ ٧٦- ٢١٤- ٢٨٨، مروج الذهب ٣/ ١٩٢- ٢١٥- تاريخ ابن عساكر ٦/ ٢٤٢، الكامل ٣/ ٤٩٣، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٩٨، العبر ١/ ٥٨، تاريخ الإسلام ٢/ ٢٧٩، الوافي بالوفيات ١٥/ ١٠، مرآة الجنان ١/ ١٢٦، شذرات الذهب ١/ ٥٩، خزانة الأدب ٢/ ٥١٧، تهذيب ابن عساكر ٥/ ٤٩.." [١]

"وروي عن صالح بن كيسان، قال: كان سعيد بن العاص حليما وقورا، وكان إذا أحب شيئا أو أبغضه لم يذكر ذلك، ويقول: إن القلوب تتغير، فلا ينبغي للمرء أن يكون مادحا اليوم عائبا غدا.

ومن محاسن كلامه: لا تمازح الشريف فيحقد عليك، ولا تمازح الدنيء فتهون عليه.

ذكره في المجالسة من طريق أبي عبيدة، وأخرجه ابن أبي الدنيا من وجه آخر، عن ابن المبارك.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٢/٥٢٧

ومن كلامه: موطنان لا أعتذر من العي فيهما، إذا خاطبت جاهلا، أو طلبت حاجة لنفسي، ذكره في المجالسة من طريق الأصمعي.

وقال مصعب الزبيري: كان يقال له عكة العسل.

وقال الزبير بن بكار: مات سعيد في قصره بالعقيق سنة ثلاث وخمسين.

٣٢٧٩- سعيد بن العاص:

بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي. له حديث.

[ذكر نسبه الذهبي في «التجريد» ، فقال ما نصه: سعيد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي، جد عكرمة بن خالد إن صح، ففي معجم الطبراني: حدثنا مطين، حدثنا سفيان، حدثنا حماد بن سلمة، عن عكرمة بن خالد، عن أبيه، عن جده، قال: إذا وقع الطاعون ... لكن سها هنا الطبراني فأورده في الخاء- يعني في خالد بن العاص] «١» .

قلت: هذا الحديث قد ذكرته وبينت شاهد ذلك وتحريره في القسم الرابع في ترجمة العاص بن هشام، في حرف العين، كما سيأتي إن شاء الله تعالى، [فإن الذهبي ترجم للعاص بن هشام هناك تبعا للطبراني وأبي نعيم وأبي موسى] «٢» .

٣٢٨٠- سعيد بن عامر «٣» :

بن حذيم بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جمح القرشي الجمحي.

---

(١) ، سقط في أ.

(٢) سقط في أ.

(٣) الثقات ٣/ ١٥٥، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٢٣، شذرات الذهب ٢، الجرح والتعديل ٤/ ترجمة ٢٠٥، التلقيح ٣٨١، الطبقات ٢٥، ٢٩٩، حلية الأولياء ١/ ٣٦٨، مقاتل الطالبيين ١٩٢، الاستبصار ٢٨١، المحن ١٢٢، الطبقات الكبرى ٧/ ٢٤٢، ٤٠٢، التحفة اللطيفة ١٥١، صفة الصفوة ١/ ٦٦٠، التاريخ الصغير ١/ ٨، تاريخ جرجان ٣٩٤، ٤٩٧، طبقات الحفاظ ١٤٩، الوافي بالوفيات ١٥/ ٣٢٠، التاريخ الكبير ٣/ ٥٣، الأعلام ٣/ ٩٧، البداية والنهاية ٦/ ١٠٣، بقي بن مخلد ٩٥١، أسد الغابة ت ٢٠٨٤، الاستيعاب ت ٩٩٣.." (1)

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٩٢/٣

٣٣٩٥"

- سلمة بن أبي سلمة «١» :

بن عبد الأسد. يأتي نسبه في ترجمة أبيه عبد الله بن عبد الأسد. كان سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وسلم.

وروى ابن إسحاق في المغازي من حديث أم سلمة قالت: لما أجمع أبو سلمة على الهجرة رحل بعيرا لي وحملني عليه، وحمل ابني سلمة في حجري، ثم خرج يقود بعيره.

وقال ابن إسحاق: حدثني من لا أتهم عن عبد الله بن شداد، قال: كان الذي زوج أم سلمة من النبي صلى الله عليه وسلم سلمة بن أبي سلمة ابنها فزوجه النبي صلى الله عليه وسلم أمامة بنت حمزة، وهما صبيان صغيران، فلم يجتمعا حتى ماتا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هل جزيت سلمة!.

قال البلاذري: ويقال إن الذي زوجه إياها ابنها عمر، والأول أثبت.

وزعم الواقدي، وتبعه أبو حاتم وغيره، أن سلمة عاش إلى خلافة عبد الملك بن مروان، وأما ما وقع أولا أنهما لم يجتمعا حتى ماتا فالمراد أنها ماتت قبل أن يدخل بها، ومات هو بعد ذلك، لكن قال ابن الكلبي: يقال مات سلمة قبل أن يجتمع بأمامة.

٣٣٩٦

- سلمة بن أبي «٢» سلمة:

الجرمي «٣» ، هو ابن نفيع. يأتي.

٣٣٩٧- سلمة بن أبي «٤» :

سلمة الهذلي، وقيل الكندي.

روى أبو يعلى، من طريق يحيى بن عمرو بن يحيى بن عمرو بن سلمة الهمداني، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى قيس بن مالك: أما بعد ...

٣٣٩٨- سلمة بن صخر بن سلمان «٥» :

بن الصمة بن الحارث بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن عضب بن جشم بن الخزرج الخزرجي- **كان يقال** له البياضي، لأنه كان حالفهم.

---

(١) أسد الغابة ت ٢١٧٢، الاستيعاب ت ١٠٢٧.

(٢) أسد الغابة ت ٢١٧٣.

(٣) في أسلمة الجرمي بن أبي سلمة.

(٤) المحبر ٦٤، تاريخ الإسلام ٣/ ١٥٦، الوافي بالوفيات ١٥/ ٣١٨، العقد الثمين ٤/ ٥٩٨، أسد الغابة ت ٢١٧٤.

(٥) أسد الغابة ت ٢١٧٦، الاستيعاب ت ١٠٢٨، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٣٢، تقريب التهذيب ١/ ٣١٧، تهذيب التهذيب ٤/ ٤٧، خلاصة تذهيب ١/ ٤٠٣، تهذيب الكمال ١/ ٥٢٤، الكاشف ١/ ٣٨٤، الجرح والتعديل ٤/ ترجمة ٧٢٣، الاستبصار ١٨١- الطبقات ١٠١، الطبقات الكبرى ٢/ ١٦٥، التحفة اللطيفة ١٧٢، التاريخ الكبير ٤/ ٧٢، الوافي بالوفيات ١٥/ ٤٤٧، بقي بن مخلد ٢٤٠.." [(١)]

"شاعر مخضرم، ذكره المرزباني، وأنشد له.

وقال أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي: ساعدة بن جؤية أحد بني كعب بن كاهل بن الحارث بن سعد الهذلي، شاعر محسن جاهلي، وشعره محشو بالغريب والمعاني الغامضة، وهو القائل في صفة سيف:

ترى أثره في صفحتيه كأنه ... مدارج شبثان لهن دبيب «١»

[الطويل] قال: وهو جمع شبث- بمعجمة وموحدة مفتوحة ثم مثلثة: دويبة كثيرة الأرجل.

٣٦٦٥- ساعدة «٢» :

بن العجلان الهذلي. شاعر مخضرم.

ذكره المرزباني أيضا، وقال: كان يغير على رجليه.

٣٦٦٦ ز- سالم بن دارة «٣» :،

هو ابن مسافع. يأتي] .

٣٦٦٧- سالم بن ربيعة:

له إدراك.

ذكر القدامي أنه شهد وقعة فحل في خلافة أبي بكر، وحدث عنه النضر بن صالح، قال: لقيته في زمن مصعب بن الزبير.

٣٦٦٨- سالم بن سالم العبسي «٤» ،

أبو شداد. يأتي في الكنى] «٥» .

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ١٢٦/٣

٣٦٦٩- سالم بن سنة:

بفتح النون المهملة وتشديد النون- ابن الأشيم بن ظفر بن مالك بن عثمان بن طريف الطائي- **كان يقال** له سالم صفار فله إدراك. ذكره البلاذري، وكان ولده نفيع بن سالم شاعرا يهاجي الأخطل في خلافة عبد الملك.

٣٦٧٠- سالم، مولى قدامة بن مظعون:

له إدراك. قال أبو عمر في التمهيد: قال عبد الملك بن الماجشون: بلغنا أن عمر قال لمولى لقدامة بن مظعون يقال له سالم: إذا رأيت من يقطع من السمر شيئا- يعني بالمدينة- فخذ فأسه. قال: وثوبه يا أمير المؤمنين؟ قال: لا.

---

(١) تنظر الأبيات في الأسدي (١١٣) ، واللسان (شبث) . وتاج العروس (شبث) ، وفي هذه المراجع. «لهن هميم» .

(٢) أسد الغابة ت ١٨٨٨.

(٣) سقط في أ.

(٤) أسد الغابة ت ١٨٩٥، الاستيعاب ت ٨٨٢.

(٥) سقط في أ.." [1]

"روى الحسن بن سفيان في مسندة، من طريق رفاعة بن الحجاج، عن أبيه، عن الحسين بن السائب، قال: لما كانت ليلة العقبة أو ليلة بدر قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن معه، كيف تقاتلون؟ فقام عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، فأخذ القوس والنبل، وقال: إذا كان القوم قريبا من مائتي ذراع كان الرمي، وإذا دنوا حتى تنالهم الرماح كانت المداعسة حتى تقصف، فإذا تقصفت وضعناها وأخذنا بالسيوف وكانت المجالدة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «هكذا نزلت «١» الحرب «٢» ، من قاتل فليقاتل كما يقاتل عاصم» .

وفي «الصحيحين» من طريق عمرو بن أبي سفيان، عن أبي هريرة، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية وأمر عليهم عاصم بن أبي الأقلح ... الحديث بطوله في قصة خبيب بن عدي. وفيه قصة طويلة. وفيه: إن عاصما قال: لا أنزل في ذمة مشرك، وكان قد عاهد الله ألا يمس مشركا ولا يمسه مشرك، فأرسلت قريش ليؤتوا بشيء من جسده، وكان قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر، فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر، فحمته منهم، ولذلك **كان يقال** حمي الدبر. وفي هذه القصة يقول حسان:

لعمري لقد ساءت هذيل بن مدرك ... أحاديث كانت في خبيب وعاصم

أحاديث لحيان صلوا بقبيحها ... ولحيان ركابون «٣» شر الجرائم «٤»

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٢٠٣/٣

[الطويل]

٤٣٦٦- عاصم «٥» :
بن أبي جبل، بفتح الجيم والموحدة، واسم أبي جبل قيس، ويقال: عبد الله بن قيس بن عزيز «٦» بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصاري الأوسي.
قال العدوي «٧» في «نسب الأوسي» : صحب النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يكن له ذلك الذكر، وكان له شرف في عهد عمر. انتهى.
وذكره الواقدي، فقال: عاصم بن عبد الله بن قيس. وقيس هو أبو جبل. شهد أحدا.

---

(١) في أأنزلت.
(٢) أورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ١١٣٩٣ وعزاه للطبراني في الكبير عن أبي لبابة.
(٣) في أ: ركبان.
(٤) انظر البيتين في أسد الغابة ترجمة (٢٦٦٥) ، وسيرة ابن هشام ٢/ ١٨٠.
(٥) أسد الغابة ت ٢٦٦٦.
(٦) في أ: عمرو.
(٧) في أ: العذري.." (١)

"وروى السراج، من طريق زر بن حبيش، قال: أول راية عقدت في الإسلام لعبد الله بن جحش.
وقال ابن إسحاق: حدثني يزيد بن رومان، عن عروة، قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش إلى نخلة، فذكر القصة بطولها.
وروى الطبراني من طريق أبي السوار، عن جندب بن عبد الله البجلي، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جحش على سرية، فذكر الحديث بطوله.
وقال ابن أبي حاتم: له صحبة، دعا الله يوم أحد أن يرزقه الشهادة فقتل بها. وروى عنه سعد بن أبي وقاص، وسعيد بن المسيب. انتهى.
وروى البغوي من طريق إسحاق بن سعد بن أبي وقاص، حدثني أبي أن عبد الله بن جحش قال له يوم أحد: ألا تأتي فندعو! قال: فخلونا «١» في ناحية فدعا سعد، فقال: يا رب، إذا لقينا القوم غدا فلقني رجلا شديدا حرده «٢» ، أقاتله فيك، ثم ارزقني الظفر عليه حتى أقتله وآخذ سلبه. قال: فأمن عبد الله بن جحش، ثم قال عبد الله: اللهم ارزقني رجلا شديدا حرده، أقاتله فيك حتى يأخذني فيجدع أنفي وأذني، فإذا لقيتك قلت: هذا

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٤٦١/٣

فيك وفي رسولك، فتقول: صدقت.

قال سعد: فكانت دعوة عبد الله خيرا من دعوتي، فلقد رأيته آخر النهار وإن أنفه وأذنه لمعلق في خيط.

وأخرجه ابن شاهين، من وجه آخر، عن سعيد بن المسيب- أن رجلا سمع عبد الله ابن جحش، فذكر نحوه.

وهذا أخرجه ابن المبارك في الجهاد مرسلا.

وقال الزبير: كان يقال له المجدع في الله، وكان سيفه انقطع يوم أحد، فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم عرجونا، فصار في يده سيفا، فكان يسمى العرجون.

قال: وقد بقي هذا السيف حتى بيع من بغا التركي «٣» بمائتي دينار.

وروى زكريا الساجي، من حديث أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه، قال:

استشار النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر وعبد الله بن جحش في أسارى بدر «٤» ، فذكر القصة.

---

(١) في أ: فخلوا.

(٢) في أ: أجرده.

(٣) في أ: الكبير.

(٤) قال الهيثمي في الزوائد ٩/ ٤٩ رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.." [1]

"نلعب فمر بنا على دابة فقال: «ارفعوا هذا إلي» » فحملني أمامه. أخرجه أحمد وغيره بسند «٢» قوي، وسيأتي في ترجمة عبيد الله بن العباس.

ومن طريق محمد بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، عن عبد الله بن جعفر، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا استعمل عليهم زيد بن حارثة ... فذكر الحديث بطوله في قصة مؤتة، وقتل جعفر، وفيه: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وأما عبد الله فيشبه خلقي وخلقي» ، ثم أخذ بيدي، فقال: «اللهم اخلف جعفرا في أهله، وبارك لعبد الله في صفقة يمينه» - قالها ثلاث مرات.

وفيه: «وأنا وليهم في الدنيا والآخرة» .

وقال البغوي: حدثنا القواريري، حدثنا عبد الله بن داود، عن فطر بن خليفة، عن أبيه، عن عمرو بن حريث- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بعبد الله بن جعفر وهو يبيع مع الصبيان، فقال: «اللهم بارك له في بيعه أو صفقته» .

وروى مسلم، من طريق الحسن بن سعد، عن عبد الله بن جعفر، قال: أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم وراءه ذات يوم، فأسر إلي حديثا لا أحدث به أحدا من الناس ... الحديث.

قال الزبير بن بكار عن عمه: ولدت أسماء لجعفر بالحبشة عبد الله ومحمدا وعونا.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٣٢/٤

وقال ابن حبان: كان يقال له قطب السخاء، وكان له عند موت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين.

وقال يعقوب بن سفيان: كان أحد أمراء علي يوم صفين. انتهى.

وقد تزوج أمه أبو بكر الصديق، فكان محمد أخاه لأمه، ثم تزوجها علي فولدت له يحيى.

وأخباره في الكرم كثيرة شهيرة.

مات سنة ثمانين عام الجحاف، وهو سيل كان ببطن مكة جحف الحاج، وذهب بالإبل، وعليها الحمولة، وصلى عليه أبان بن عثمان وهو أمير المدينة حينئذ لعبد الملك بن مروان، هذا هو المشهور.

وقال الواقدي: مات سنة تسعين، وكان له يوم مات تسعون سنة، كذا رأيته في ذيل الذيل لأبي جعفر الطبري.

---

(١) سقط في ط.

(٢) في أ: وغيره وسنده قوي.." (١)

"ذكره ابن إسحاق وموسى بن عقبة فيمن شهد بدرا، وزاد ابن إسحاق: وشهد أحدا.

٥٠٠٩- عبد الله بن النعمان بن بزرج:

بضم الموحدة والزاي وسكون الراء بعدها جيم.

ذكره سيف، والطبري، والواقدي، وذلك أن وبر بن يحنس لما قدم رسولا من النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن يدعو الناس إلى الإسلام، فنزل على أختي عبد الله بن النعمان فأسلمنا، ثم أرسل إلى أخيهما عبد الله فأسلم.

٥٠١٠- عبد الله بن النعمان «١» :

قيل: هو عبد الله الذي كان يقال له حمار، وينظر خبره من النعيمان بن عمرو في حرف النون.

٥٠١١- عبد الله بن نعيم الأشجعي «٢» :

ذكره أبو القاسم البغوي في الصحابة، وقال: كان دليل النبي صلى الله عليه وسلم، إلى خيبر، ولم يذكر سنده في ذلك، وكذا ذكره أبو جعفر الطبري، واستدركه ابن فتحون.

٥٠١٢- عبد الله بن نعيم الأنصاري «٣» :

أخو عاتكة بنت نعيم.

ذكره ابن عبد البر مختصرا، هكذا لم يزد، وقال: له صحبة.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٣٧/٤

وسيأتي في النساء عاتكة بنت نعيم بن عبد الله العدوية، فما أدري أهي التي أشار إليها أو غيرها؟

٥٠١٣- عبد الله بن نعيم بن النحام «٤» :
ذكره البخاري والبغوي في الصحابة، وقال: سكن المدينة، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم.
قلت: وأبو نعيم بن النحام سيأتي، وهو نعيم بن عبد الله بن النحام نسب لجده.
وقال ابن مندة: روى عنه نافع مولى ابن عمر، وأبو الزبير، ثم أسند من طريق حرب، عن أبي الزبير، عن عبد الله بن نعيم، قال: بينا النبي صلى الله عليه وسلم بأصحابه «إذ مرت بهم امرأة، فدخل على زينب بنت جحش فقضى حاجته، وخرج، فقال: «إذا رأى أحدكم امرأة

---

(١) في أ: النعيمان.
(٢) أسد الغابة ت (٣٢٢١) .
(٣) الاستيعاب ت (١٦٩٣) ، أسد الغابة ت (٣٢٢٢) .
(٤) أسد الغابة ت (٣٢٢٣) ، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٣٨، تهذيب الكمال ٢/ ٧٤٨.." [(١)]

"وقال سيف في «الفتوح» : كان عصمة بن عبد الله من بني أسد حليف بني مازن على كردوس يوم اليرموك.

٥٥٧٣ ز- عصمة:
ويقال عصيمة بالتصغير، الأشجعي. ويقال الأنصاري «١» ، لأنه حليف بني مالك بن النجار.
ذكره موسى بن عقبة، وابن إسحاق في البدريين.

٥٥٧٤- عصيم:
بالتصغير بلا هاء، ابن الحارث بن ظالم بن حداد بن ذهل بن طريف ابن محارب بن خصفه «٢» المحاربي.
ذكره أبو علي الهجري في نوادره، قال: وقال العباس بن عصيم يفتخر بوفادة أبيه وعمه سواء على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «ما اسمك؟» قال: عصيم.
وأبوه أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم المرتجز فرسه، فأثابه على ذلك الفرعاء ناقته، فأولادها عندهم، فقال العباس:
عصيم أبي زار النبي محمدا ... وعمي سواء قل هذا التفاخر

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٤/٢١٤

حملنا رسول الله ثم أثابنا ... أبي بخير يسمو له كل ناظر

ولما دعا داع لدين محمد ... وفدنا فمنا كان أيمن زائر

[الطويل] وقد استدركه الذهبي في «التجريد» ، فقال عظيم- بظاء مشالة، فليحرر «٣» .

العين بعدها الطاء

٥٥٧٥- عطاء الطائي:

تقدم في إبراهيم.

٥٥٧٦ ز- عطاء بن تويت:

بمثناتين مصغرا، ابن حبيب بن أسد بن عبد العزى القرشي الأسدي.

ذكره البلاذري. وقال الزبير بن بكار: كان يقال له ابن السوداء «٤» ، وكان بمصر، وله جلد ولسان، وهو أخو الخولاء بنت تويت الآتي ذكرها في حرف الخاء.

---

(١) أسد الغابة ت (٣٦٧٠) ، الاستيعاب ت (١٨٣٢) .

(٢) في أ: حفصة.

(٣) في أ: فيحرر.

(٤) في أ: السواد.." (١)

"أخبر أخبار القرون التي مضت ... ولا بد يوما أن أطار لمصرعي

[الطويل] أنشده له ابن الكلبي.

وقال المرزباني: كان أحد حكام العرب في الجاهلية وأحد المعمرين، يقال: إنه عاش ثلاثمائة وتسعين سنة، وأنشد له البيت المذكور، وقبله:

كبرت وقد طال العمر مني كأنني ... سليم أفاع ليله غير مودع

وما السقم أبلاني، ولكن تتابعت ... علي سنون من مصيف ومربع

ثلاث مئين من سنين كوامل ... وها أنا ذا أرتجي مر أربع

فأصبحت بين الفخ والعش نادبا ... إذا رام تطيارا يقال له قع

[الطويل] قال: ويقال: إنه الذي كان يقال له ذو الحكم، وضربت به العرب المثل في قرع العصا، لأنه بعد أن كبر صار يذهل، فاتخذوا له من يوقظه [فيقرع العصا، فيرجع إليه] «١» فهمه، وإليه أشار الحارث بن وعلة

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٤/٤١٧

بقوله:

إن العصا قرعت لذي الحكم

[الكامل] وقال الفرزدق:

كأن العصا كانت لذي الحكم تقرع

[الطويل] وقال آخر:

لذي الحكم قبل اليوم ما تقرع العصا

[الطويل] قلت: وقد تقدم سبب ذلك أيضا من حديث ابن عباس في ترجمة جندب بن عمرو بن حممة.

٥٨٣٦- عمرو بن حنة «٢» :

بفتح أوله وتشديد النون، من الأنصار «٣» .

---

(١) في أ: ويقرع له العصا فيرجع إلى.

(٢) في أ: بفتح المهملة.

(٣) أسد الغابة ت (٣٩١٣) ، تقريب التهذيب ٢/ ٦٨، تهذيب التهذيب ٨/ ٣٥، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٠٥، الكاشف ٣٢٧، خلاصة التهذيب.." (١)

"هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر الفهري، يكنى أبا سعد.

ذكره موسى بن عقبة، وابن إسحاق فيمن هاجر إلى الحبشة وفيمن شهد بدرا. وقال البلاذري: يظن قوم أنه عم عبد الله بن سعد بن أبي سرح، وليس كذلك: عمرو فهري، وذاك عامري.

وذكره الطبري أن هذا مات سنة ثلاثين في خلافة عثمان «١» .

٥٨٥٥- عمرو بن سعد

بن الحارث بن عباد بن سعد بن عامر بن ثعلبة بن أفصى بن حارثة.

قتل شهيدا بمؤتة، ذكر ذلك ابن شهاب في مختصر السيرة النبوية. وقد تقدم ذكره من وجه آخر في ترجمة أخيه عامر بن سعد بن الحارث.

٥٨٥٦ ز- عمرو بن سعد

بن عمرو بن زيد بن مالك بن يزيد بن أسامة بن زيد بن أرطاة بن شرحبيل الخولاني.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٥١٦/٤

ذكره الهمداني في «الأنساب» في ترجمة يزيد بن حجر الذي كان يقال له المتوكل- أنه كان أول من أسلم من قومه.

قال الرشاطي: وعمرو بن سعد صاحب الترجمة عم المتوكل المذكور، قال: وهو أخو شهر الذي يقول له الشاعر:

قل لعمرو وقل لشهر أبوكم ... خير من أمسكته ذات نطاق

[الخفيف]

٥٨٥٧- عمرو بن سعد

بن معاذ الأنصاري الأوسي «٢» .

تقدم نسبه في ترجمة والده.

ذكره ابن أبي داود بن السكن، وقال: يقال له صحبة. وأخرج أبو نعيم، قال: حكى ابن أبي داود فيما كتب إلى محمد بن يعقوب الحجاجي، قال: ومن بني عبد الأشهل سعد بن معاذ، وولداه: عبد الله، وعمرو، هكذا في كتاب ابن القداح، قال: ورأيت سعدا في النوم، فقلت له في أمر ولديه، فقال: شهدا بيعة الرضوان، وسألته أيهما أكبر؟

فقال: عمرو.

---

(١) في أ: مات في خلافة عثمان.

(٢) التحفة اللطيفة ٣/ ٢٩٨، تقريب التهذيب ٢/ ٧٠، الاستبصار ٢١٢، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٠٧، تهذيب التهذيب الكمال ٢/ ٢٨٥، بقي بن مخلد ٧٢٤، ٩٤٣٥، أسد الغابة ت (٣٩٣٦) .." [١]

"وكذا صنع ابن الأثير، أخرج الحديث في الموضع الأول من طريق ابن أبي عاصم، وفي الموضع الثاني من طريق أبي يعلى كلاهما عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن فضيل، مع أن كلا منهما لم يسم والد عمير، ولم ينبه أيضا على أنهما واحد، وإنما نبه على أن عمير بن فهد وعمير بن سعد بن فهد واحد، ولعل جودان أبوه فنسب إلى جده، أو جودان جد له حذف من الرواية الأخرى.

وقد تقدم كلام ابن حبان في ترجمة جودان في القسم الرابع من حرف الجيم. وتقدم في القسم الأول من حرف الجيم في جهم بن قثم العبدي أنه المضروب حتى عرج.

٦٠٤٠- عمير بن الحارث

بن ثعلبة بن الحارث بن حرام بن كعب «١» بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد الأنصاري الخزرجي.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٤/٥٢٤

كذا نسبه ابن إسحاق، وزاد موسى بن عقبة بين الحارث وثعلبة لبدة «٢» ، وقالا: إنه شهد بدرا.

وقال أبو عمر: شهد العقبة وبدرا وأحدا في قول جميعهم.

وقال ابن الكلبي: كان يقال له مقرن، لأنه كان يقرن الأسارى بعد وقعة بعاث.

٦٠٤١- عمير بن الحارث الأزدي «٣» :

تقدم ذكره وحديثه في ترجمة جندب بن زهير.

٦٠٤٢- عمير بن حارثة السلمي:

ذكره الباوردي في الصحابة، وأخرج بسنده المتكرر إلى عبيد الله بن أبي رافع أنه ذكره فيمن شهد صفين مع علي رضي الله عنه من الصحابة.

[٦٠٤٣- عمير بن حرام

بن عمرو بن الجموح الأنصاري «٤» السلمي. قال ابن شاهين: ذكره الواقدي فيمن شهد بدرا، ولم يذكره الباقون، وقال أبو عمر: ذكره أيضا ابن الكلبي وابن عمارة. قلت: المعروف من البدريين هو عمير المذكور بعده] «٥» .

٦٠٤٤- عمير بن حبيب بن خماشة «٦» :

بضم المعجمة وتخفيف الميم وبعدها

---

(١) أسد الغابة ت ١.

(٢) في أ، د: كندة.

(٣) أسد الغابة ت (٤٠٦٦) ، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٢٢.

(٤) أسد الغابة ت (٤٠٧١) .

(٥) سقط في: ط، د، ل، ت.

(٦) الثقات ٣/ ٢٩٩، أسد الغابة ت (٤٠٦٩) ، الكاشف ٢/ ٣٥٢، الاستيعاب ت (٢٠٠٢) ، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٢٢، التحفة اللطيفة ٣/ ٣٦٨، التاريخ الكبير ٦/ ٥٣١، الجرح والتعديل ٦/ ٣٧٥، تهذيب التهذيب ٨/ ٤٤، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٨٣، تقريب التهذيب ٢/ ٨٦، تهذيب الكمال ٢/ ١٠٦٠، الكاشف ٢/ ٣٥٢، تذهيب الكمال ٢/ ٣٠٤، الإكمال ٢/ ٢٦٤.." (١)

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٥٩٢/٤

"٦٠٥١- عمير بن سعد بن عبيد «١»

بن النعمان بن قيس بن عمرو بن عوف.

كذا نسبه الواقدي، وتبعه ابن عبد البر. وقال ابن الكلبي: عمير بن سعد بن شهيد، بمعجمة مصغرا، ابن عمرو بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس «٢» الأنصاري الأوسي.

قال البغوي في معجم الصحابة: كان يقال له نسيج وحده، وساق ذلك بسنده إلى أبي طلحة الخولاني. وكذلك أخرجه أبو يعلى.

وأخرج ابن عائذ بسند له إلى محمد بن سيرين- أن عمر هو الذي كان يسميه بذلك لإعجابه به. وقال في عمارة بن عبد الله بن محمد بن عمير بن سعد، وساق نسبه كابن الكلبي، ثم قال: صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو الذي رفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم كلام الجلاس بن سويد، وكان يتيما في حجره، وشهد فتوح الشام، واستعمله عمر على حمص إلى أن مات.

وكان من الزهاد.

وقال ابن سعد: توفي في خلافة معاوية. وقال البخاري، وابن أبي حاتم، عن أبيه: له صحبة. وزاد أبو حاتم: روى عن النبي صلى الله عليه وسلم. روى عنه راشد بن سعد، وحبيب بن عبيد، زاد ابن مندة: وابنه عبد الرحمن بن عمير.

وذكره ابن سميع في الطبقة الأولى ممن نزل حمص من الصحابة.

وقال الواقدي: كان عمر يقول: وددت أن لي رجالا مثل عمير بن سعد أستعين بهم على أعمال المسلمين.

وأخرج ابن مندة بسند حسن، عن عبد الرحمن بن عمير بن سعد، قال لي ابن عمر:

ما كان بالشام أفضل من أبيك. قال محمد بن سعد: مات عمير بن سعد في خلافة عمر.

وقال غيره: في خلافة عثمان، وجاء في رواية أخرى أنه مات في خلافة عمر فصلى عليه، ولا يثبت ذلك.

٦٠٥٢- عمير بن سعيد

بن عبيد الأنصاري ابن امرأة الجلاس «٣» ، بضم الجيم وتخفيف اللام وآخره مهملة.

---

(١) أسد الغابة ت (٤٠٧٦) ، الاستيعاب ت (٢٠٠٦) ، طبقات خليفة ١٥٧، الجرح والتعديل ٦/ ٣٧٦، كنز العمال ١٣/ ٥٥٦، الثقات ٣/ ٣٠٠، ابن عساكر ١٣/ ٣٣٩، التاريخ الصغير ١/ ٤٨، مجمع الزوائد ٩/ ٣٨٢، تهذيب الكمال/ ١٠٦٠، تهذيب التهذيب ٨/ ١٤٤، التاريخ الكبير ٦/ ٥٣١، تاريخ الإسلام ٢/ ٨٩.

(٢) في أ: أوس.

(٣) أسد الغابة ت (٤٠٧٩) .." [1]

"إلى أرض الحبشة في رواية ابن إسحاق، وشهد بدرا، وأحدا، والخندق، والمشاهد.

مات بالمدينة سنة عشرين، وليس له عقب.

وقال في الطبقة الثانية: عياض بن غنم بن زهير، وساق نسبه، ثم قال: أسلم قبل الحديبية وشهدها، وتوفي بالشام سنة عشرين وهو ابن ستين سنة.

وذكره فيمن نزل الشام من الصحابة، وزاد: أنه كان صالحا سمحا، وكان مع ابن عمته»

أبي عبيدة، فاستخلفه على حمص لما مات، وقيل إن أبا عبيدة كان خاله فأقره عمر قائلا: لا أبدل أميرا أمره أبو عبيدة.

وذكر أبو زرعة بسنده إلى حفص بن عمر، عن يونس، عن الزهري بعض هذا.

وقال ابن إسحاق: كتب عمر إلى سعد سنة تسع عشرة: ابعث «٢» جندا وأمر عليهم خالد بن عرفطة، أو هاشم بن عتبة، أو عياض بن غنم، فبعث عياضا.

قال الزبير: هو الذي فتح بلاد الجزيرة وصالحه أهلها، وهو أول من أجاز الدرب.

وقال ابن أبي عاصم، عن الحوطي، عن إسماعيل بن عياش: كان يقال لعياض زاد الراكب، لأنه كان يطعم رفقته ما كان عنده، وإذا كان مسافرا آثرهم بزاده، فإن نفد نحر لهم جمله.

٦١٥٦- عياض بن غنم:

الأشعري.

أخرج ابن قانع من طريق القواريري، عن عمرو بن الوليد الأغضف، عن معاوية بن يحيى، عن زيد بن جابر، عن جبير بن نفير، عن عياض بن غنم الأشعري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا عياض لا تزوجن عجوزا ولا عاقرا، فإني مكاثر بكم» .

وسنده ضعيف من أجل عمرو.

وأورده أبو نعيم في ترجمة الفهري، رواه من طريق القواريري أيضا، لكن لم يقع في روايته قوله الأشعري.

وكذا أخرجه الحاكم من طريق داهر بن نوح، عن عمرو بن الوليد.

وأخرجه ابن مندة من طريق الزهري عن عروة عن عياض بن غنم أنه رأى نبطا يشمسون في الجزية، فقال لعاملهم: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله يعذب الذين يعذبون

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٥٩٦/٤

(١) في أ: عمه.

(٢) في أ: أن أبعث.." (١)

"رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من خرج من بيته مهاجرا في سبيل الله فخر عن دابته فمات وقع أجره على الله» ... الحديث.

وهذا خطأ نشأ عن زيادة اسم وتغيير آخر، فإن هذا في المغازي لابن إسحاق عند جميع الرواة عن ابن إسحاق عن التيمي، عن محمد بن عبد الله بن عقيل، عن أبيه. وقد أخرجه ابن الأثير في ترجمة عبد الله بن عتيك من طريق العطاردي بهذا السند، وهو الصواب.

٦٦٣٤- عبد الله بن عثمان التميمي «١» .

قال أبو موسى في «الذيل» : أورده أبو أحمد العسكري، وأخرج من طريق عمر بن حفص الشيباني، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن عبد الله بن عثمان- أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن لقطة الحاج.

وهذا خطأ نشأ عن تغيير اسم، وإنما هو عبد الرحمن بن عثمان، والحديث معروف من رواية ابن وهب بهذا السند، عنه، أخرجه مسلم، عن أبي الطاهر بن السرح، وأبو داود، عن أحمد «٢» بن صالح، ويزيد بن خالد، والنسائي، عن الحارث بن مسكين، ثلاثتهم عن ابن وهب وسبق على الصواب فيمن اسمه عبد الرحمن.

٦٦٣٥- عبد الله بن عثمان الثقفي «٣» .

ذكره ابن شاهين، وأخرج من طريق أبي عمر الحوضي، عن همام، عن قتادة، عن الحسن، عن رجل من ثقيف **كان يقال** له معروف إن لم يكن اسمه عبد «٤» الرحمن بن عثمان

---

(١) أسد الغابة ت (٣٠٦٤) ، الرياض المستطابة ١٤٠، الجرح والتعديل ٥/ ١١١، التحفة اللطيفة ٢/ ٣٥٨، أصحاب بدر ٤١، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٢٣، تقريب التهذيب ١/ ٤٢٢، تهذيب التهذيب ٥/ ٣١٥، تاريخ الإسلام ٢/ ٩٧، أزمنة التاريخ الإسلامي، ١/ ٧١٤، خلاصة التهذيب ٢/ ٧٨، تهذيب الكمال ٢/ ٧٠٩، الدر المكنون ٧٠، طبقات فقهاء اليمن ١١، ٢٠، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٧، الأعلام ٤/ ١٠٢، الرياض النضرة ١/ ٦١، ٢٣٤، المتحف ٣٦١، ٣٧٠، ٤٤٠، ٤٩٥، ٥٠٥، ٥٣٣، الكاشف ٢/ ١٠٨، صفة الصفوة ١/ ٢٣٥، ٢٦٣، الوافي بالوفيات ١٧/ ٣٠٥، غاية النهاية ح ١/ ٤٧١، الطبقات الكبرى ٣/ ٥٤، ١٧٠، ٢٤٣، ٥/ ١٨٧، ٢٥٠٠، ٨/ ٢٤٠، تذكرة الحفاظ ٢٨، التعديل والتجريح ٧٦٧، الجمع بين رجال

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٦٣٠/٤

الصحيحين ٨٧٥، تنقيح المقال ٦٩٥١.

(٢) في أ: محمد.

(٣) أسد الغابة ت (٣٠٦٥) .

(٤) في أ: عبد الله.." [(١)]

"يهزم جيش فيه مثله، وهو الذي غنم في فتح المدائن أدراع كسرى، وكان فيها درع هرقل ودرع لخاقان، ودرع للنعمان وسيفه وسيف كسرى، فأرسلها سعد إلى عمر.

وذكر سيف بسند له عن عائشة أنه قطع مشفر الفيل الأعظم، فكان هزمهم.

٧١٤٣

- القعقاع «١» بن معبد:

بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي الدارمي.

قال ابن حبان: له صحبة.

قلت: ثبت ذكره في صحيح البخاري من طريق ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير، قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفد بني تميم، فقال أبو بكر: أمر القعقاع بن معبد بن زرارة، وقال عمر: بل أمر الأقرع، وهذا مما يقتضي الجزم بصحة صحبته.

ورواه البغوي، من طريق عبد الجبار بن الورد، عن ابن أبي مليكة، قال: لما قدم وفد بني تميم قال أبو بكر: استعمل القعقاع بن زرارة، وقال عمر: استعمل الأقرع. فذكر الحديث.

فنسب القعقاع في هذه الرواية لجده.

وحكى ابن التين في «شرحه» أن القعقاع كانت فيه رقة، فلذلك اختاره أبو بكر.

وعند البغوي بسند صحيح، عن كثير بن العباس بن عبد المطلب، عن أبيه، قال: لما كان يوم حنين بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم القعقاع يأتيه بالخبر، فذكر قصة.

وقال هشام بن الكلبي: **كان يقال** للقعقاع تيار الفرات لسخائه. ومن ولده نعيم بن القعقاع.

٧١٤٤- قعين:

بن خالد الطريفي.

ذكر الرشاطي أنه وفد مع زيد الخيل وغيره على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال:

ولم يذكره أبو عمر ولا ابن فتحون.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٥/١٥٣

قلت: وقد تقدم في ترجمة زيد الخيل منقولا من الأخبار لابن دريد وقد تقدم قريبا في ترجمة قبيصة بن الأسود من رواية أبي الفرج الأصبهاني، عن ابن الكلبي، ليس فيه لقعين ذكر.

---

(١) أسد الغابة ت (٤٣١٦) ، الاستيعاب ت (٢١٤٦) ، الطبقات الكبرى ٩/ ١٥٩، ٥/ ١٦١، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٦، الأعلام ٥/ ٢٢، تراجم الأحبار ٣/ ٢٨٨، الثقات ٣/ ٣٤٩.." [(١)]

"وقال ابن الكلبي رأس الحصين والد قيس بني الحارث مائة سنة، وكان له أربعة أولاد، **كان يقال** لهم فوارس الأرباع، كانوا إذا حضر الحرب ولي كل منهم ربعها، ولما وفد قيس كتب له النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتابا على قومه.

٧١٧٦- قيس بن خارجة «١» :

ذكره البغوي، والباوردي، والطبراني في الصحابة. وقال البغوي: لا أدري له صحبة أم لا.

وأخرج هو ومطين وغيرهما من طريق بقية عن سليم بن دالان، عن الأوزاعي، عن عبادة بن نمى، عن قيس بن خارجة: قال، نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الأغلوطات.

٧١٧٧- قيس بن خالد الرازي:

قال الواقدي: عقبي بدري، كذا في التجريد.

٧١٧٨- قيس بن خرشة القيسي:

من بني قيس بن ثعلبة «٢» .

ذكره الطبراني وغير واحد في الصحابة.

قال أبو عمر: له صحبة.

وأخرج الحسن بن سفيان في مسندة من طريق حرملة بن عمران، قال: سمعت يزيد بن أبي حبيب يحدث محمد بن يزيد بن زياد الثقفي، قال: اصطحب قيس بن خرشة، وكعب ذو الكتابين، حتى إذا بلغا صفين وقف كعب ساعة، فقال: لا إله إلا الله. ليهراقن بهذه البقعة من دماء المسلمين شيء لا يهراقه ببقعة من الأرض ... الحديث، فقال محمد بن يزيد ومن قيس بن خرشة؟ فقال له رجل من قيس: أو ما تعرفه وهو رجل من أهل بلادك؟ قال: لا. قال: فإن قيس بن خرشة وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أبايعك على ما جاءك من الله وعلى أن أقول الحق، فقال: عسى أن يكون عليك من لا تقدر أن تقوم معه بالحق. فقال قيس: والله لا أبايعك

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٥/٣٤٤

على شيء إلا وفيت لك به. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إذا لا يضرك شيء،

قال: فكان قيس يعيب زيادا وابنه عبد الله، فأرسل إليه عبيد الله فقال: أأنت الذي تزعم أنه لن يضرك شيء؟

قال: نعم قال: لتعلمن اليوم أنك قد كذبت، ائتوني بصاحب العذاب. قال: فمال قيس عند ذلك فمات.

---

(١) أسد الغابة ت (٤٣٤١) ، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٩.

(٢) أسد الغابة ت (٤٣٤٢) ، الاستيعاب ت (٢١٥٣) .." [1]

"٨١٩٧- المغيرة بن شعبة:

بن أبي عامر «١» بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس الثقفي، أبو عيسى أو أبو محمد.

وقال الطبري: يكنى أبا عبد الله، قال: وكان ضخم القامة، عبل «٢» الذراعين، بعيد ما بين المنكبين، أصهب الشعر جعدة وكان لا يفرقه.

أسلم قبل عمرة الحديبية، وشهدها وبيعة الرضوان، وله فيها ذكر.

وحدث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. روى عنه أولاده. عروة، وعقار، وحمزة ومولاه. وزاد: وابن عم أبيه حسن بن حبة. ومن الصحابة المسور بن مخرمة، ومن المخضرمين فمن بعدهم، قيس بن أبي حازم، ومسروق، وقبيصة بن ذؤيب، ونافع بن جبير، وبكر بن عبد الله المزني، والأسود بن هلال، وزياد بن علاقة، وآخرون.

قال ابن سعد: **كان يقال** له مغيرة الرأي. وشهد اليمامة وفتوح الشام والعراق.

وقال الشعبي: كان من دهاة العرب، وكذا ذكره الزهري.

وقال قبيصة بن جابر: صحبت المغيرة، فلو أن مدينة لها ثمانية أبواب لا يخرج من

---

(١) التاريخ لابن معين ٢/ ٥٧٩، المغازي للواقدي ٣/ ١٢٤٠، السير والمغازي ٢١٠، المحبر لابن حبيب ٢٠، ترتيب الثقات ٤٣٧، الطبقات لابن سعد ٢/ ٢٨٤، الثقات لابن حبان ٣/ ٣٧٢، التاريخ الصغير ٥٧، التاريخ الكبير ٧/ ٣١٦، تاريخ خليفة ٥٨٦، طبقات خليفة ٥٣، سيرة ابن هشام ٣/ ٢٦٠، فتوح البلدان ٣/ ٦٦٤، أنساب الأشراف ١/ ١٦٨، تاريخ أبي زرعة ١/ ١٨٣، عيون الأخبار ١/ ٢٠٤، مقدمة مسند بقي بن مخلد ٨٢، الجرح والتعديل ٨/ ٢٢٤، جمهرة أنساب العرب ٢٦٧، العقد الفريد ٧/ ١٥٥، مروج الذهب ١٦٥٦، البدء والتاريخ ٥/ ١٠٤، البرصان والعرجان ٧٠، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢١٨، الأمالي للقالي ١/ ٢٧٨، المستدرك ٣/ ٤٤٧، الاستيعاب ٣/ ٣٨٨، الأغاني ١٦/ ٧٩، تاريخ بغداد ١/ ١٩١، الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٩٩، الكامل في التاريخ ٣/ ٤٦١، أسد الغابة ت ٤/ ٤٠٦، الزيادات ٧٩، الأخبار الموفقيات ٤٧٤،

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٥/٣٥٣

المنتخب من ذيل المذيل ٥١٣، ربيع الأبرار ٤/ ١٦٨، الخراج وصناعة الكتابة ٥٥، المعجم الكبير ٢٠/ ٣٦٨، المعرفة والتاريخ ١/ ٣٦٩، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١٠٩، تحفة الأشراف ٨/ ٤٦٩، الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٧٧، الأسامي والكنى للحاكم ٣٠٨، الكاشف ٣/ ١٤٨، المعين في طبقات المحدثين ١٢٤، العبر ١/ ٥٦، عهد الخلفاء الراشدين ٧٥٤، التذكرة الحمدونية ١/ ١٢٢، مرآة الجنان ١/ ١٢٤، العقد الثمين ٧/ ٢٥٥، الوفيات لابن قنفذ ٥٠، رغبة الآمل ٤/ ٢٠٢، سير أعلام النبلاء ٣/ ٢١، تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٦٢، تقريب التهذيب ٢/ ٢٦٩، النكت الظراف ٨/ ٤٧٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٩، شذرات الذهب ١/ ٥٦، أسد الغابة ت (٥٠٧١) ، الاستيعاب ت (٢٥١٢) .

(٢) العبل: الضخم من كل شيء، وقد عبل- بالضم- عبالة فهو أعبل: غلظ وابيض وأصله في الذراعين. اللسان ٤/ ٢٧٨٩.." (١)

"تقدم نسبه في ترجمة والده. يكنى أبا عيسى، وقيل: كنيته أبو محمد، ونزل الكوفة، وأمه خولة بنت القعقاع بن معبد بن زرارة.

قال ابن عساكر: ولد في العهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسماه.

وأخرج البخاري في التاريخ الصغير، من طريق العقدي، عن إسحاق بن يحيى، عن موسى بن طلحة، قال: صحبت عثمان اثنتي عشرة سنة.

ولموسى رواية في الصحيح والسنن عن أبيه، وعثمان، وعلي، والزبير، وأبي ذر، وأبي أيوب، وغيرهم.

روى عنه ابنه عمران، وحفيده سليمان بن عيسى، وابن أخيه إسحاق بن يحيى، وابن أخيه الآخر موسى بن إسحاق. وروى عنه أبو إسحاق السبيعي، وعبد الملك بن عمير، وسماك بن حرب، وآخرون.

قال الزبير: كان من وجوه آل طلحة. وقال العجلي: تابعي ثقة، وكان خيارا. وقال أبو حاتم: **كان يقال** له في زمنه المهدي، وكان أفضل ولد طلحة بعد محمد، ويقال: إنه تحول من الكوفة إلى البصرة لما غلب المختار على الكوفة.

وقال عبد الملك بن عمير: كان فصحاء الناس- يعني في عصرهم- أربعة، فعد منهم موسى بن طلحة.

قال ابن أبي شيبة، وابن أبي عاصم: مات سنة ست ومائة. وقال الهيثم بن عدي، وابن سعد: مات سنة ثلاث. وقال أبو نعيم، وأحمد: مات سنة أربع.

القسم الثالث

من كان في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ويمكنه أن يسمع منه، ولم ينقل أنه سمع منه سواء كان رجلا أو مراهقا أو مميزا.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ١٥٦/٦

الميم بعدها الألف

٨٣٥٨- مالك بن الأغر بن عمرو التجيبي:

من بني خلاوة.

قال ابن يونس: شهد فتح مصر، ثم ولي الإمرة على غزو المغرب سنة سبع وخمسين.

قلت: قدمت أنهم كانوا لا يؤمرون في زمن الفتوح إلا من كان صحابيا، لكن إنما." (١)

"وهم فيه البغوي: قال ابن مندة: ولم أر هذا في معجم البغوي.

٨٤٩٧- مالك بن الحارث «١»

: آخر.

ذكره أبو موسى في الذيل، وقد نبهت عليه في القسم الأول.

٨٤٩٨- مالك بن الحسن «٢»

: أورده أبو موسى، عن جعفر المستغفري، قال: كذا أخرجه يحيى بن يونس، ولا أحسب له صحبة، ثم روى من طريق الحلواني، عن عمران بن أبان، عن مالك بن الحسن بن مالك، حدثني أبي، عن جدي- أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رقى المنبر، فأتاه جبرائيل، فقال: يا محمد، قل آمين. فقال: آمين.

قلت: مالك بن الحسن من أتباع التابعين، ومالك جده هو ابن الحارث، كذلك أخرج الحديث ابن حبان في صحيحه. وأخرجه البغوي في ترجمة مالك بن الحويرث الليثي حديثا آخر من هذا الوجه، متنه: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما، فقال: حدثنا محمد بن إشكاب، حدثنا عمران بن أبان، حدثنا مالك بن الحويرث ...

فذكره، فكأن الحويرث والد مالك كان يقال له الحارث.

٨٤٩٩- مالك بن ذي حماية «٣»

: ذكره يحيى بن يونس في الصحابة، وحكاه عنه جعفر المستغفري، وتعقبه بأن الحديث مرسل، وهو «٤» رواية أبي بكر بن أبي مريم عنه- أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قفل من بعض أسفاره، فقال: «أسرعوا ... » الحديث.

قال جعفر المستغفري: وإنما يروي مالك هذا عن عائشة، وهو مالك بن يزيد بن ذي حماية. وقال ابن ماكولا في الإكمال، أبو شرحبيل مالك بن ذي حماية يحدث عن معاوية.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٢١١/٦

روى عنه صفوان بن عمرو.

وذكره في التابعين البخاري، وابن أبي حاتم، والدار الدارقطني، وغيرهم.

٨٥٠٠- مالك بن صرمة:

صوابه صرمة بن مالك، وهو أبو قيس.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٤٢، أسد الغابة ت (٤٥٨٠) .

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٤٣، أسد الغابة ت (٤٥٨٣) .

(٣) أسد الغابة ت (٤٥٨٤) .

(٤) في أ: وهو من رواية.." [١]

"وقال الواقدي: حدثني يعقوب بن عمرو، عن نافع العدوي، عن أبي بكر بن أبي الجهم، قال: أسلم نعيم بعد عشرة، وكان يكتم إسلامه. وقال ابن أبي خيثمة: أسلم بعد ثمانية وثلاثين إنسانا.

وأخرج أحمد، من طريق محمد بن يحيى بن حبان، عن نعيم بن النحام، قال: نودي بالصبح وأنا في مرط امرأتي في يوم بارد، فقلت: ليت المنادي قال: من قعد فلا حرج، فإذا هو يقولها، أخرجه من طريق إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن سعيد، عنه، ورواية إسماعيل عن المدنيين ضعيفة، وقد خالفه إبراهيم بن طهمان، وسليمان بن بلال، فروياه عن يحيى، عن محمد بن إبراهيم، عن نعيم. وكذا قال الأوزاعي: عن يحيى بن سعيد، أخرجه بن قانع، وأخرجه أحمد أيضا، من طريق معمر، عن عبيد الله بن عمر، عن شيخ سماه عن نعيم.

وأخرج ابن قانع من طريق عمر بن نافع، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال نعيم بن النحام، وكان من بني عدي بن كعب: سمعت منادي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غداة باردة، وأنا مضطجع، فقلت: ليته قال: ومن قعد فلا حرج، قال: فقال: ومن قعد فلا حرج.

وقد مضى له ذكر في حرف الصاد المهملة في صالح، وهو اسم نعيم.

وذكر موسى بن عقبة في المغازي، عن الزهري- أن نعيما استشهد بأجنادين في خلافة عمر، وكذا قال ابن إسحاق، ومصعب الزبيري، وأبو الأسود، وعروة، وسيف في الفتوح، وأبو سليمان بن زبير.

قال الواقدي: كانت أجنادين قبل اليرموك سنة خمس عشرة. وقال ابن البرقي: يقول بعض أهل النسب إنه قتل يوم مؤتة في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكذا قال ابن الكلبي، وأما ما ذكره عمر بن شبة في أخبار المدينة عن أبي عبيد المدني قال: ابتاع مروان من النحام داره بثلاثمائة ألف درهم، فأدخلها في داره، فهو محمول على أن المراد به إبراهيم بن نعيم المذكور، فإنه **كان يقال** له أيضا النحام.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٢٥٢/٦

٨٨٠٠- نعيم بن عمرو بن مالك الجذامي «١»

: والد حزابة- ذكره العسكري في الصحابة، وقال: له وفادة.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١١١، أسد الغابة ت (٥٢٨٠) .." [1]

"ذكره أبو موسى في الذيل، وقال: ذكره جعفر المستغفري، وأنه استشهد بأحد.

قلت: ولعله زيد بن حاطب الذي تقدم في الزاي.

٩٢٦٧- يزيد بن حجر.

تقدم في عمرو بن سعد.

٩٢٦٨- يزيد بن حرام «١»

: يأتي في ابن خدام.

٩٢٦٩- يزيد بن حصين بن نمير «٢»

، مصري.

روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سبإ. روى عنه علي بن رباح، كذا ذكره ابن أبي حاتم، وقوله: مصري وهم، وإنما **كان يقال** دخل مصر مع ابن مروان بن الحكم، فسمع منه علي بن رباح بها.

وأخرج البغوي، وابن السكن، والطبراني، وغيرهم من طريق ابن وهب، عن موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن يزيد بن حصين بن نمير- أن رجلا قال: يا رسول الله، أرأيت سبأ رجلا كان أو امرأة؟ قال: «رجل ولد عشرة ... » الحديث.

وقد قيل: إن يزيدا هذا هو ولد الأمير الذي كان من قبل يزيد بن معاوية في وقعة الحرة وحصار مكة، وسيأتي في القسم الأخير، فيكون حديثه هذا مرسلا.

والذي يظهر لي أنه غيره، فإن علي بن رباح من أقران حصين بن نمير والد يزيد الأمير المذكور. والله سبحانه وتعالى أعلم.

٩٢٧٠- يزيد بن حكيم:

ويقال يزيد «٣» أبو حكيم.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٦/٣٦٢

روى حديثه أبو داود الطيالسي، عن همام، عن عطاء بن السائب، عن حكيم بن يزيد، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. «دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض، وإذا استشار أحدكم أخاه فلينصحه»

«٤» . وكذا قال علي بن الجعد، وأبو سلمة التبوذكي، عن حماد بن سلمة، عن عطاء.

---

(١) أسد الغابة ت (٥٥٤٣) ، الاستيعاب ت (٢٨٠٤) .

(٢) أسد الغابة ت (٥٥٤٠) ، الاستيعاب ت (٢٨٠٣) .

(٣) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٣٦، الطبقات ٢٨٩، الكاشف ٣/ ٢٧٦، الجرح والتعديل ٤/ ٢٥٨، خلاصة تذهيب ٣/ ١٦٨.

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح ٣/ ١١٥٧، كتاب البيوع (٢١) باب تحريم بيع الحاضر للبادي (٦) حديث رقم (٢٠/ ١٥٢٢) والترمذي في السنن ٣/ ٥٢٦ كتاب البيوع (١٢) باب ما جاء لا يبيع حاضر لباد (١٣) حديث رقم ١٢٢٣ وقال أبو عيسى الترمذي حديث حسن صحيح وأخرجه أبو داود في السنن ٢/ ٢٩١ كتاب البيوع باب النهي أن يبيع حاضر لباد حديث رقم ٣٤٤٢ والنسائي ٧/ ٢٥٦، كتاب البيوع باب (١٧) بيع الحاضر للبادي حديث رقم ٤٤٩٥ وابن ماجة في السنن ٢/ ٧٣٤ كتاب التجارات (١٢) باب النهي أن يبيع حاضر لباد (١٥) حديث ٢١٧٦، وأحمد في المسند ٣/ ٣٠٧، ٣٨٦، والبيهقي في السنن الكبرى ٣/ ١٤.." [1]

"بموحدة ثم مثلثة مصغرا، ابن أبي قسيمة السلامي، بتشديد اللام، أخبرني أبو خالد الحارثي، من بني الحارث بن سعد، قال: قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرا، فوجدته يتجهز إلى تبوك، فخرجنا معه حتى جئنا الحجر من أرض ثمود، فنهانا أن ندخل بيوتهم وأن ننتفع بشيء من مياههم ... فذكر الحديث بطوله.

وفيه: أنه أتى إلى الحي بعد أن صلى الظهر مهجرا، فوجد أصحابه عنده، فقال: ما زلتم تبكونه بعد. وكان ماؤه نزرا، لا يملأ الإداوة، قال: فسمي ذلك المكان تبوكا، ثم استخرج مشقصا من كنانته، فقال: انزل فاغرسه وسم الله. فنزل فغرسه فجاش عليه الماء، وفي هذه القصة

قال إبراهيم بن بكير- جاءنا أبو عقال- رجل من جذام- كان يقال إنه من الأبدال، فقال: دلوني على هذه البركة التي جاء إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حسي لا يملأ الإداوة، فدعا الله فبجسها، فخرجنا به حتى وقف عليها فقال: «نعم، هي هي، والله إن ماء أنبطه جبرائيل، وبرك فيه محمد صلى الله عليه وسلم لعظيم البركة» . قال: فلم تزل على ذلك حتى بعث عمر بن الخطاب بن عريض اليهودي فطواها.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٥١٢/٦

قلت: وفي سند هذا الحديث من لا نعرفه.

٩٨٢٩- أبو خالد السلمي «١»

: جد محمد بن خالد.

أورده البغوي في «الكنى» ، وأورد من طريق أبي المليح، عن محمد بن خالد السلمي، عن جده، وكانت له صحبة، فذكر حديثا. وقيل اسمه زيد. وقد تقدم بيان ذلك في الأسماء. وسماه ابن مندة اللجلاج كما تقدم، ولم أره في شيء من الروايات سمي في غير ما ذكرت.

٩٨٣٠- أبو خالد الكندي «٢»

: جد خالد بن معدان.

كذا أورده الحسن السمرقندي في الصحابة، ولم يخرج له شيئا، قاله أبو موسى.

٩٨٣١- أبو خالد القرشي المخزومي «٣»

: والد خالد.

روى ابنه خالد بن أبي خالد، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم في الطاعون: ذكره في «التجريد» وقال: له شيء.

٩٨٣٢- أبو خداش اللخمي «٤»

:

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٦١.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣٦١.

(٣) الاستيعاب ت ٢٩٦٥.

(٤) تقريب التهذيب ٢/ ٤١٦، الكنى والأسماء ١٦٧، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٦١.." [١]

"١٠٠٢٩- أبو سفيان صخر

بن حرب بن أمية بن عبد شمس «١» ، مشهور باسمه وكنيته، ويكنى أبا حنظلة. تقدم في الأسماء.

١٠٠٣٠- أبو سفيان:

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٨٨/٧

سراقة بن مالك «٢» - مشهور باسمه.

١٠٠٣١- أبو سفيان:

مدلوك- تقدما «٣» في الأسماء.

١٠٠٣٢- أبو سفيان بن الحارث:

لم يسم ولم ينسب رفيق بريدة.

ذكر ابن إسحاق أنه استشهد بأحد، أورده المستغفري من طريقه، واستدركه أبو موسى، ولعله الذي بعده.

١٠٠٣٣- أبو سفيان بن الحارث

بن قيس «٤» بن زيد بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف [الأنصاري الأوسي] «٥» .

ذكر العدوي أنه استشهد بأحد، وذكر ابن الكلبي أنه شهد بدرا، وقال البلاذري: **كان يقال** له أبو البنات فلما كان بأحد قال: أقاتل ثم أرجع إلى بناتي، فلما انهزم المسلمون قال:

اللهم إني لا أريد أن أرجع إلى بناتي، ولكن أريد أن أقتل في سبيلك، فقتل، فأثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك.

١٠٠٣٤- أبو سفيان:

غير منسوب.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: «عمرة في رمضان تعدل حجة» .

روعي عنه ابنه عبد الله، ذكره أبو عمر، فقال: إسناده مدني.

١٠٠٣٥- أبو سفيان بن حويطب

بن عبد العزى القرشي العامري «٦» .

قال أبو عمر: أسلم مع أبيه يوم الفتح، وقتل هو يوم الجمل.

١٠٠٣٦- أبو سفيان بن أبي وداعة السهمي:

اسمه عبد الله- تقدم.

١٠٠٣٧- أبو سفيان السدوسي.

---

(١) أسد الغابة ت ٥٩٦٨، الاستيعاب ت ٣٠٤٦.

(٢) الكنى والأسماء ١/ ٧١ و ٧٣ المصباح المضيء الفهرس.

(٣) أسد الغابة ت ٥٩٧١، الاستيعاب ت ٣٠٤٨.

(٤) أسد الغابة ت ٥٩٦٧، الاستيعاب ت ٣٠٤٤.

(٥) سقط من أ. وجاء بعدها: بن عمرو بن عوف الأنصاري الأوسي.

(٦) الاستيعاب ت ٣٠٤٥.." (١)

"وقال الزبير بن بكار: كان يقال له الأمين. واختلف في اسمه، فقيل لقيط- قاله مصعب الزبيري، وعمرو بن علي الفلاس، والعلائي، والحاكم أبو أحمد، وآخرون، ورجحه البلاذري. ويقال الزبير- حكاه الزبير، عن عثمان بن الضحاك. ويقال: هشيم، حكاه ابن عبد البر، ويقال مهشم- بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الشين المعجمة، وقيل بضم أوله وفتح ثانيه وكسر الشين الثقيلة، حكاه الزبير والبغوي.

وحكى ابن منده، وتبعه أبو نعيم- أنه قيل اسمه ياسر، وأظنه محرفا من ياسم.

وكان قبل البعثة فيما قاله الزبير عن عمه مصعب، وزعمه بعض أهل العلم، مواخيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يكثر غشاءه في منزله، وزوجه ابنته زينب أكبر بناته، وهي من خالته خديجة، ثم لم يتفق أنه أسلم إلا بعد الهجرة.

وقال ابن إسحاق: كان من رجال مكة المعدودين مالا وأمانة وتجارة.

وأخرج الحاكم أبو أحمد بسند صحيح، عن الشعبي، قال: كانت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت أبي العاص بن الربيع، فهاجرت وأبو العاص على دينه، فاتفق أن خرج إلى الشام في تجارة، فلما كان بقرب المدينة أراد بعض المسلمين أن يخرجوا إليه فيأخذوا ما معه ويقتلوه، فبلغ ذلك زينب، فقالت: يا رسول الله، أليس عقد المسلمين وعهدهم واحدا؟

قال: نعم. قالت: فاشهد أني أجرت أبا العاص. فلما رأى ذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجوا إليه عزلا بغير سلاح، فقالوا له: يا أبا العاص، إنك في شرف من قريش، وأنت ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره، فهل لك أن تسلم فتغتنم ما معك من أموال أهل مكة، قال: بئسما أمرتموني به أن أنسخ ديني بغدرة، فمضى حتى قدم مكة، فدفع إلى كل ذي حق حقه، ثم قال فقال: يا أهل مكة، أوفت ذمتي؟ قالوا: اللهم نعم. فقال: فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، ثم قدم المدينة مهاجرا، فدفع إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجته بالنكاح الأول.

هذا مع صحة سنده إلى الشعبي مرسل، وهو شاذ خالفه ما هو أثبت منه

، ففي المغازي لابن إسحاق: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة، قالت: لما بعث

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٧/١٥٤

أهل مكة في فداء أسراهم بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقلادة لها كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة، وقال للمسلمين: «إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها قلادتها» «١» ففعلوا.

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن ٢/ ٦٩ كتاب الجهاد باب في فداء الأسير حديث رقم ٢٦٩٢، وأحمد في المسند ٦/ ٢٧٦ والحاكم في المستدرك ٣/ ٢٣٦، ٣٢٤ وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.." [1]

"سأله عن الموضع الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم نزل فيه للصلاة- يعني عند الكعبة، فقال: نعم عند الشقة الثالثة تجاه الكعبة مما يلي باب بني شيبة يقوم فيه للصلاة. فقال له: أثبته. قال: نعم قد أثبته.

١٠٢١٤- أبو عبد الرحمن القيني «١»

: تقدم ذكره فيمن كنيته أبو عبد الله، وقيل هو غيره.

وذكر ابن الكلبي أنه كان يقال له ذو الشوكة، لأنه كانت له شوكة إذا قاتل لا يفارقها، قال: وكان جسيما، وشهد فتوح الشام، فقاتل مع أبي عبيدة يوم أجنادين فقتل ثمانية من الروم، فقال أبو عبيدة ينوه به:

افعل كفعل الضخم من قضاعة ... بطاعة الله ونعم الطاعه

[الرجز] وذكر خليفة وغيره أن معاوية ولاه غزو الروم. فغزا أنطاكية من سنة خمس وأربعين إلى سنة ثمان وأربعين.

١٠٢١٥- أبو عبد الرحمن المخزومي «٢»

. ذكره الطبراني،

وأخرج من رواية عثمان بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده- أن سعيدا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصية، فقال له: «الربع» .

وأظنه سعيد بن يربوع، فإن أبا داود

أخرج من طريق زيد بن الحباب، عن عمر بن عثمان بن سعيد المخزومي، حدثني جدي، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة: «أربعة لا أؤمنهم في حل ولا حرم ... »

الحديث.

١٠٢١٦- أبو عبد الرحمن المذحجي «٣»

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٢٠٧/٧

. روى حديثه عياض بن عبد الرحمن المذحجي، عن أبيه عن جده، قاله ابن مندة.

١٠٢١٧- أبو عبد الرحمن النخعي:

له ذكر، كذا في التجريد.

١٠٢١٨- أبو عبد الرحمن:

حاضن عائشة «٤» .

---

(١) أسد الغابة: ت ٦٠٧٣.

(٢) الكنى والأسماء ٢/ ٦٥.

(٣) أسد الغابة: ت ٦٠٧٥.

(٤) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٨٣، الجرح والتعديل ٩/ ٤٠٢.." [(١)]

"وأخرجه الحاكم أبو أحمد مختصرا، وزاد: ونزلت: يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى [الحجرات ١٣] .

وذكر الواقدي في كتاب «الردة» عن زرعة بن عبد الله بن زياد بن لبيد- أن أبا بكر الصديق أرسل أبا هند مولى بني بياضة إلى زياد بن لبيد عامل كندة وحضرموت يخبره باستخلافه بعد النبي صلى الله عليه وسلم.

١٠٦٨٤- أبو هند الداري «١»

، من بني الدار بن هانئ بن حبيب، مشهور بكنيته.

واختلف في اسمه، فقيل: برير، ويقال بر بن عبد الله بن ربيعة بن دراع بن عدي بن الدار، ابن عم تميم الداري.

وقال ابن حبان: الصحيح أن اسمه بر بن بر، وقيل برير، وقيل برين.

ورأيت في رجال الموطأ لابن الحذاء الأندلسي في ترجمة تميم الداري، وقيل: إن أبا هند ليس أخا تميم، فإن أبا هند هو الليث بن عبد الله بن رزين كذا في نسخة معتمدة، وما أدري هل هو هذا أو لا، وقال أبو عمر: كان يقال إنه أخوه، وليس شقيقه، وإنما هو أخوه لأمه وابن عمه.

قال أبو نعيم: هو أخو تميم، قدم مع تميم ومن معها على النبي صلى الله عليه وسلم وسألوه أن يقطعهم أرضا بالشام، فكتب لهما بها، فلما كان زمن أبي بكر أتوه بذلك الكتاب فكتب لهم إلى أبي عبيدة بإنفاذه.

قلت: والكتاب المذكور مشهور بيد ذرية تميم، وقد كتبت في شأنه جزءا سميته البناء الجليل بحكم بلد الخليل.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٧/ ٢٢٠

قال أبو عمر: يعد في أهل الشام، ومخرج حديثه عن ولده.

قلت:

أخرج أبو نعيم وغيره من رواية زياد بن فائد بن زياد، عن أبيه، عن جده زياد بن أبي هند الداري، عن أبيه هند: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول- يعني عن ربه: «من لم يرض بقضائي، ولم يصبر على بلائي، فليلتمس ربا سوائي» .

وزياد بفتح الزاي المنقوطة وتشديد التحتانية المثناة. وكذا جده. وفائد، بالفاء، هو وولده ضعيفان، وقد جاء عنهما عدة أحاديث مناكير.

وأخرج الحارث بن أبي أسامة في مسندة، من طريق مكحول: سمعت أبا هند الداري

---

(١) أسد الغابة: ت ٦٣٣٠، الاستيعاب: ت ٣٢١٥٦.." (١)

"١٠٩٢٠- البرصاء:

والدة شبيب بن البرصاء، هي التي خطبها النبي صلى الله عليه وسلم من أبيها، فقال: إن بها بياضا ولم يكن بها، فرجع فوجدها برصت. اسمها أمامة. وقيل قرصافة.

١٠٩٢١- بركة:

أم أيمن «١» . تأتي في الكنى.

١٠٩٢٢- بركة الحبشية «٢» :

كانت مع أم حبيبة بنت أبي سفيان تخدمها هناك، ثم قدمت معها، وهي التي شربت بول النبي صلى الله عليه وسلم فيما جاء في حديث أميمة بنت رقيقة، وخلطها أبو عمر بأم أيمن،

فأخرج في ترجمتها من طريق بن جريج: أخبرتني حكيمة بنت أميمة، عن أمها أميمة بنت رقيقة- أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول في قدح من عيدان ويوضع تحت السرير، فجاء ليلة فإذا القدح ليس فيه شيء، فقال لا مرأة يقال لها بركة كانت تخدم أم حبيبة جاءت معها من أرض الحبشة: «البول الذي كان في هذا القدح ما فعل» ؟ قالت: شربته يا رسول الله.

وقال عبد الرزاق في مصنفة، عن ابن جريج: أخبرت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول في قدح من عيدان يوضع تحت سريره، فجاء فأراده فإذا القدح ليس فيه شيء، فقال لامرأة **كان يقال** لها بركة كانت خادمة لأم حبيبة جاءت معها من أرض الحبشة: «أين البول» ؟

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٣٦٤/٧

قال أبو عمر: أظن بركة هذه هي أم أيمن. انتهى.
وحمله على ذلك ما ذكر هو في صدر بركة أم أيمن، أنها هاجرت الهجرتين إلى أرض الحبشة والمدينة.
وفي كون أم أيمن هاجرت إلى أرض الحبشة نظر، فإنها كانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم، وزوجها مولاه زيد بن حارثة، وزيد لم يهاجر إلى الحبشة، ولا أحد ممن كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذاك، فظهر أن هذه الحبشية غير أم أيمن، وإن وافقتها في الاسم.
وسيأتي في ترجمة أم أيمن ما ذكره ابن السكن- أن كلا منهما كانت تكنى أم أيمن، وتسمى بركة، ويتأيد ذلك بأن قصة البول وردت من طريق أخرى مروية لأم أيمن كما سأذكره في ترجمتها إن شاء الله تعالى.

١٠٩٢٣- بركة بنت يسار «٣»
، مولاة أبي سفيان بن حرب.
هاجرت إلى الحبشة مع زوجها قيس بن عبد الله الأسدي ذكر ذلك ابن هشام، عن ابن

---

(١) الاستيعاب ت ٣٢٩٨.
(٢) أسد الغابة: ت ٦٧٧٠.
(٣) الثقات ٣/ ٣٨، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٥١.." [(١)]
"ثم
ساق من طريق حجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اسم عاصية، فقال: «أنت جميلة» .
قلت: وأخرجه ابن أبي شيبة، عن بشر بن السري، عن حماد، ولفظه: أن أمة لعمر **كان يقال** لها عاصية، فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة.
وأخرجه ابن أبي عمر، عن بشر بن السري بسند آخر، فقال: عن حماد، عن ثابت، عن أنس- أراه أن أمة لعمر كان لها اسم من أسماء العجم، فسماها عمر جميلة، فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «أنت جميلة» «١» فقال لها عمر: خذيها على رغم أنفك.
وقال ابن سعد في باب ما بايع النبي صلى الله عليه وسلم من النساء أول كتاب طبقات النساء: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني ابن أبي حبيبة، عن عاصم بن عمر، عن قتادة، قال: أول من بايع النبي صلى الله عليه وسلم أم سعد بن معاذ، وهي كبشة بنت رافع بن عبيد، وأم عامر بنت يزيد بن السكن، ومن بني ظفر ليلى بنت الخطيم، ومن بني عمرو بن عوف ليلى ومريم وتميمة بنات أبي سفيان الذي يقال له أبو البنات، وقتل بأحد، والشموس

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٤٧/٨

بنت أبي عامر الراهب، وابنتها جميلة بنت ثابت بن أبي الأقلح، وظبية بنت النعمان بن ثابت بن أبي الأقلح.

قلت: لعله سقط منه شيء قبل قوله: فأتت، وهو: ثم سألته امرأته أن يغير اسمها، فسماها جميلة، وغضبت، كما في رواية واصل المبدوء بها، فبذلك ينتظم الكلام، ويعرف سبب غضبها من تسميتها جميلة، ويستفاد منه صحابية أخرى وهي أمة عمر.

وأخرج ابن سعد بسند فيه الواقدي من حديث جابر عن عمر، قال: قلت: يا رسول الله، قد صكت جميلة بنت ثابت صكة ألصقت خدها بالأرض، لأنها سألتني ما لا أقدر عليه.

١٠٩٩٠- جميلة

بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة المخزومية «٢» .

روت عن النبي صلى الله عليه وسلم. روى عنها زوجها،

أخرج حديثها ابن مندة من طريق سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن زوج بنت أبي جهل، عن بنت أبي جهل، واسمها جميلة، قالت: مر بنا النبي صلى الله عليه وسلم فاستسقى فسقيته، وقال: «خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم» .

وأخرجه ابن أبي عاصم من هذا الوجه، وزاد: فقمت إلى كوز فسقيته، وسأله رجل

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٢/ ١٨ والدارمي في الاستئذان ٢/ ٢٩٥.

(٢) أعلام النساء ١/ ١٧٤، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٥٥/ ٢٥٦.." [(١)]

"ووقع لنا بعلو في المعرفة لابن مندة، وسنده صحيح.

ومن مرسل أبي قلابة قال: سبى النبي صلى الله عليه وسلم جويرية- يعني وتزوجها، فجاءها أبوها، فقال: إن بنتي لا يسبي مثلها، فخل سبيلها. فقال: «أرأيت إن خيرتها أليس قد أحسنت؟» قال: بلى، فأتاها أبوها فذكر لها ذلك، فقالت: اخترت الله ورسوله.

وسنده صحيح.

وروت جويرية عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث. روى عنها ابن عباس، وجابر، وابن عمر، وعبيد بن السباق، والطفيل ابن أخيها، وغيرهم.

وذكر ابن إسحاق أن زوجها الأول **كان يقال** له ابن ذي الشقر. وسماه الواقدي مسافع بن صفوان بن ذي الشقر بن أبي السرح. وقتل يوم المريسيع.

وفي صحيح البخاري، عن جويرية أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم جمعة وهي صائمة، فقال:

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٦٨/٨

«أصمت أمس؟ قالت: لا، قال: «فتصومين غدا؟» قالت: لا. قال: «فأفطري» .
وعند مسلم من طريق الزهري، عن عبيد بن السباق، عن جويرية بنت الحارث، قالت: دخلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «هل من طعام؟» الحديث.
وفي صحيح مسلم كان اسمها برة، فسماها النبي صلى الله عليه وسلم جويرية، كره أن يقال خرج من عند برة.
قيل: ماتت سنة خمسين من الهجرة، وقيل: بقيت إلى ربيع الأول سنة ست وخمسين، قاله الواقدي، قال: وصلى عليها مروان. وقيل: عاشت خمسا وستين سنة.

١١٠٠٩- جويرية:
وقع عند ابن بطال في شرحه أنها المرأة التي استعار خبيب بن عدي منها الموسى.
والحديث في صحيح البخاري غير مسماة.

١١٠١٠- جويرية بنت المجلل،
امرأة حاطب بن الحارث الجمحي «١» . تكنى أم جميل، وهي مشهورة بكنيتها. واختلف في اسمها، قاله أبو عمر.

القسم الثاني
١١٠١١- جمانة بنت الحسن بن حبة.

---

(١) أسد الغابة ت ٦٨٣٠، الاستيعاب ت ٣٣٣٠.." (١)
"ولدت في العهد النبوي، وتزوجها حذيفة بن اليمان، ذكرها ابن سعد فيمن لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم.

١١٠١٢- جميلة بنت عمر بن الخطاب،
كان اسمها عاصية، فسماها جميلة.
أخرج ابن أبي شيبة، عن الحسن بن موسى، عن حماد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر- أن ابنة لعمر **كان يقال** لها عاصية، فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة.
واستدركها أبو علي الغساني على «الاستيعاب» ، وتعقبه ابن الأثير بأن هذه القصة إنما وردت لامرأة عمر لا لابنته كما تقدم، وكان قد ذكر في ترجمة جميلة بنت ثابت امرأة عمر ما نصه: روى حماد بن سلمة بهذا الإسناد

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٧٤/٨

أنها- يعني جميلة بنت ثابت بن أبي الأقلح- كان اسمها عاصية، فلما أسلمت سماها جميلة، كذا أورده، وإنما نقله من كتاب ابن مندة، ولفظه:

من طريق حجاج بن منهال، عن حماد- أن النبي صلى الله عليه وسلم غير اسم عاصية، فقال: «أنت جميلة» .

ولم يصفها بأنها امرأة عمر ولا ابنته، ولكن ذكر قبل ذلك من مرسل واصل بن أبي عيينة ما يتعلق بامرأة عمر، كما تقدم في ترجمتها، فتصرف عند نقله بالمعنى، فما طبق المفصل.

ولا مانع أن يغير اسم المرأة والبنت، ولكن ساق أبو علي الغساني الحديث، من طريق أبي مسلم الكجي، عن حجاج بن منهال، ولفظه: كانت أم عاصم تسمى عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة، فهذا يدل على أن المراد امرأة عمر.

١١٠١٣- جويرية بنت أبي سفيان بن حرب،

شقيقة معاوية.

ذكرها ابن سعد، وقال: تزوجها السائب بن أبي حبيب الأسدي.

القسم الثالث

١١٠١٤- جسرة بنت دجاجة «١» ،

تابعية معروفة.

روت عن أبي ذر، وعلي، وعائشة، وأم سلمة. وهي معدودة في أهل الكوفة.

روى عنها قدامة بن عبد الله العامري، وأفلت بن خليفة، وممدوح الهذلي. قال العجلي: ثقة ... وورد ما يدل على أن لها إدراكا، فأخرج ابن مندة من طريق عثام بن علي، عن قدامة، عن جسرة، قالت: أتانا آت يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فأشرف على الجبل،

---

(١) أسد الغابة ت ٦٨٠٥.." [١]

"١١٣١٠- سلامة بنت سعيد

بن الشهيد «١» ، من بني عمرو بن عوف. ذكرها ابن حبان في المبايعات.

١١٣١١- سلامة بنت مسعود

بن كعب بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة، أخت حويصة ومحيصة.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٧٥/٨

ذكرها ابن سعد في المبايعات، وقال: أمها أدام بنت الجموح، تزوجها مرثدة بن غنم بن مالك بن جويرية بن حارثة.

١١٣١٢- سلامة بنت معقل «٢»
الخزاعية بالولاء، وقيل القيسية «٣» ، وقيل إنها أنصارية.
روى حديثها محمد بن إسحاق، عن خطاب بن صالح، عن أمه، حدثتني «٤» سلامة بنت معقل امرأة من خارجة قيس بن غيلان، قالت: قدم بي عمي في الجاهلية، فباعني من الحباب بن عمر ... الحديث المتقدم في ترجمة الحباب بن عمرو- في الحاء المهملة.
قلت: وفي تاريخ البخاري نقل الخلاف في ضبط والدها، هو بالعين المهملة والقاف، أو بالمعجمة والفاء الثقيلة؟ ذكره يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن ابن إسحاق بالغين المعجمة، وعن محمد بن سلمة ويونس بن بكير بالعين المهملة.
واسم خارجة الذي نسبت إليه هذه المرأة عوف بن بكر بن يشكر بن عدنان بن الحارث ابن عمرو بن قيس بن غيلان، وأم خارجة هي التي يضرب بها المثل، فيقال: أسرع من نكاح أم خارجة، تزوجت نيفا وأربعين رجلا، وولدت في عامة قبائل العرب، وكانت تكثر الاختلاع من الرجال، ثم لا تلبث أن تتزوج، حتى **كان يقال** إن الرجل إذا أتاها قال لها:
خطب فتقول نكح، فيدخل بها.

١١٣١٣- سلامة بنت وهب.
هي أم أسيد.

---

(١) في أ: المهند.
(٢) أسد الغابة ت (٧٠٠٣) ، الاستيعاب: ت (٣٤٢٦) ، الثقات ٣/ ١٨٤، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٧٧، تقريب التهذيب ٢/ ٦٠١، تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٢٨، الكاشف ٣/ ٤٧٣، تهذيب الكمال ٣/ ١٦٨٦، خلاصة تهذيب الكمال ٣/ ٣٨٣، الاستبصار ٣٥٥، بقي بن مخلد ٣٧٩ تبصير المنتبه ٤/ ١٣٠٣، أعلام النساء ٢/ ٢٣٤.
(٣) في أ: العبسية.
(٤) في أ: حدثتني أمي سلامة.." [1]

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ١٨٢/٨

"صلى الله عليه وآله وسلم. فقال: «مرحبا بابنة أخي، نبي ضيعه قومه» .
وقد ذكرت في ترجمة خالد بن سنان لقصته في طفئ النار طرقا كثيرة.

١١٧٤٨- محياة بنت أبي نائلة:
سلكان بن سلامة بن وقش الأشهلية.
ذكرها ابن سعد، وقال: أسلمت وبايعت في رواية ابن عمارة، وقال الواقدي: هي عبادة التي تقدمت في حرف العين وتشديد [الباء] .

١١٧٤٩- مرضية «١»
: ذكرها ابن أبي عاصم في كتاب «الوحدان» ، وأسند عن أبي حفص الصيرفي، عن محمد بن راشد عن محمد بن حمران، عن عبد الله بن خبيب، عن أم سليمان، عن أمها مرضية، قالت: أراكم تنكرون شيئا رأيته يصنع على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، رأيت الميت يتبع بالمجمر.

١١٧٥٠- مريم بنت إياس الأنصارية:
مدنية» .
روى عنها عمرو بن يحيى المازني، كذا قال أبو عمر: إنها أنصارية، وليس كذلك، بل هي ليثية، وهي بنت إياس بن الكبير، تقدم نسبها في ترجمة والدها، وهم أهل بيت صحابة، شهد أبوها وأعمامها بدرا، وهم من حلفاء بني عدي، ورواية عمرو بن يحيى المازني عنها عند أحمد والنسائي بسند صحيح عنها عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وصرح في المسند بأنها بنت إياس بن البكير.

١١٧٥١- مريم بنت أبي سفيان الأنصارية:
الدوسية، من بني عمرو بن عوف.
تقدم ذكرها في ترجمة ليلى بنت الخطيم، وأبو سفيان والدها **كان يقال** له أبو البنات، واستشهد بأحد.

١١٧٥٢- مريم بنت عثمان الأنصارية:
لعلها المغالية، لها ذكر في كتاب المدينة لمحمد بن الحسن بن زبالة، قال: عن محمد بن فضالة، عن عبد الحميد بن جعفر، قال: ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبته حين حاصر بني قريظة على بئر أبي، وصلى في المسجد، وربط دابته بالسدرة التي في دار مريم بنت عثمان.

---

(١) أسد الغابة ت (٧٢٨٣) ، تهذيب الكمال ٣/ ١٦٩٨- تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣٠٥- تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٥٢- تقريب التهذيب ٢/ ٦١٤- خلاصة تهذيب الكمال ٣/ ٣٩٣.

(٢) أسد الغابة ت (٧٢٨٤) .." (١)

"٢٤٠٧- سعيد ابن النضر ابن شبرمة الحارثي الكوفي مقبول من التاسعة وهم من خلطه بالذي قبله تمييز

٢٤٠٨- سعيد ابن هانئ الخولاني أبو عثمان المصري وقال العجلي شامي ثقة من الثالثة مات سنة سبع وعشرين س ق

٢٤٠٩- سعيد ابن أبي هند الفزاري مولاهم ثقة من الثالثة أرسل عن أبي موسى مات سنة ست عشرة وقيل بعدها ع

٢٤١٠- سعيد ابن أبي هلال الليثي مولاهم أبو العلاء المصري قيل مدني الأصل وقال ابن يونس بل نشأ بها صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفا إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط من السادسة مات بعد الثلاثين وقيل قبلها وقيل قبل الخمسين بسنة ع

٢٤١١- سعيد ابن وهب الهمداني الخيواني بفتح المعجمة وسكون الياء التحتانية وبعد الألف نون **كان يقال** له القراد بضم القاف مخففا كوفي ثقة مخضرم [من الثانية] مات سنة خمس أو ست وسبعين بخ م س

٢٤١٢- سعيد ابن وهب الثوري الهمداني كوفي مقبول من الثالثة تمييز

٢٤١٣- سعيد ابن يحمد بضم الياء التحتانية وكسر الميم وحكى الترمذي أنه قيل فيه أحمد [وقيل: اسمه عمرو] أبو السفر بفتح المهملة والفاء الهمداني الثوري الكوفي ثقة من الثالثة مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها بسنة ع

٢٤١٤- سعيد ابن يحيى ابن الأزهر ابن نجيح الواسطي أبو عثمان وقد ينسب إلى جده ثقة من العاشرة مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين م ق

٢٤١٥- سعيد ابن يحيى ابن سعيد ابن أبان ابن سعيد ابن العاص الأموي أبو عثمان البغدادي ثقة ربما أخطأ من العاشرة مات سنة تسع وأربعين خ م د ت س

٢٤١٦- سعيد ابن يحيى ابن صالح اللخمي أبو يحيى الكوفي نزيل دمشق لقبه سعدان صدوق وسط وما له في البخاري سوى حديث واحد من التاسعة مات قبل المائتين خ س ق

٢٤١٧- سعيد ابن يحيى ابن مهدي ابن عبد الرحمن أبو سفيان الحميري الحذاء الواسطي صدوق وسط أيضا من التاسعة مات سنة اثنتين ومائتين عن تسعين سنة خ ت

٢٤١٨- سعيد ابن يربوع ابن عنكثة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الكاف بعدها مثلثة ابن عامر ابن مخزوم القرشي المخزومي صحابي كان اسمه الصرم ويقال أصرم فغيره النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مات سنة أربع وخمسين وله مائة وعشرون سنة أو أزيد له في السنن حديث واحد د

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٣١٥/٨

٢٤١٩- سعيد ابن يزيد ابن مسلمة الأزدي ثم الطاحي [التاحي] أبو مسلمة البصري القصير ثقة من الرابعة ع

٢٤٢٠- سعيد ابن يزيد البجلي ثم الأحمسي الكوفي صدوق من السابعة س

٢٤٢١- سعيد ابن يزيد البصري قال أبو حاتم شيخ لم يرو عنه غير قتادة من السادسة إلا أنه قديم الموت س." (١)

"٢٨٨٨- صالح ابن مسمار السلمي أبو الفضل ويقال أبو العباس المروزي الكشميهني صدوق من صغار العاشرة مات قبل الخمسين م ت

٢٨٨٩- صالح ابن مسمار بصري سكن الجزيرة مقبول قديم من السابعة تمييز

٢٨٩٠- صالح ابن مهران الشيباني مولاهم أبو سفيان الأصبهاني **كان يقال** له الحكيم ثقة زاهد من الحادية عشرة س

[] صالح ابن مهران هو ابن أبي صالح تقدم

٢٨٩١- صالح ابن موسى ابن إسحاق ابن طلحة التيمي الكوفي متروك من الثامنة ت ق

٢٨٩٢- صالح ابن نبهان المدني مولى التوأمة بفتح المثناة وسكون الواو بعدها همزة مفتوحة صدوق اختلط [بآخره] قال ابن عدي لا بأس برواية القدماء عنه كابن أبي ذئب وابن جريج من الرابعة مات سنة خمس أو ست وعشرين وقد أخطأ من زعم أن البخاري أخرج له د ت ق

٢٨٩٣- صالح ابن الهيثم الواسطي أبو شعيب الصيرفي الطحان صدوق من صغار العاشرة ق

٢٨٩٤- صالح ابن يحيى ابن المقدام ابن معدي كرب الكندي الشامي لين من السادسة د س ق

[] صالح الأسدي هو ابن أبي صالح تقدم

٢٨٩٥- صالح بياع الأكسية مقبول من السابعة بخ

[] صالح أبو الخليل هو ابن أبي مريم

[] صالح مولى التوأمة هو ابن نبهان تقدما

٢٨٩٦- الصباح ابن عبد الله العبدي ثقة من السادسة عخ

٢٨٩٧- الصباح ابن محارب التيمي الكوفي نزيل الري صدوق ربما خالف من الثامنة ق

٢٨٩٨- الصباح ابن محمد ابن أبي حازم البجلي الأحمسي الكوفي ضعيف أفرط فيه ابن حبان من السابعة ت

٢٨٩٩- صبيح ابن محرز المقرئي بفتح الميم وسكون القاف وفتح الراء بعدها همزة ثم ياء النسب الحمصي مقبول من السابعة واختلف هل هو مفتوح أوله أو مصغر د

٢٩٠٠- صبيح مصغر مولى أم سلمة ويقال مولى زيد ابن أسلم مقبول من السادسة ت ق

[] صبيح بفتح أوله هو أبو المليح يأتي في الكنى

---

(١) تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ص/٢٤٢

٢٩٠١- صبي بالتصغير ابن معبد التغلبي بالمثناة والمعجمة وكسر اللام ثقة مخضرم نزل الكوفة من الثانية د س ق

٢٩٠٢- صخر ابن إسحاق مولى بني غفار حجازي لين من السادسة د

٢٩٠٣- صخر ابن بدر العجلي البصري مقبول من السادسة د

٢٩٠٤- صخر ابن جويرية أبو نافع مولى بني تميم أو بني هلال قال أحمد ثقة ثقة وقال القطان ذهب كتابه ثم وجده فتكلم فيه لذلك من السابعة خ م د ت س." (١)

"٣٠١٢- طرفة الحضرمي صاحب ابن أبي أوفى مقبول من الخامسة لم يقع مسمى في رواية أبي داود د

[] طريف ابن سلمان أبو عاتكة في الكنى

٣٠١٣- طريف ابن شهاب أو ابن سعد السعدي [أبو سفيان] البصري الأشل بالمعجمة ويقال له الأعسم بمهملتين ضعيف من السادسة ت ق

٣٠١٤- طريف ابن مجالد الهجيمي أبو تميمة بفتح أوله البصري ثقة من الثالثة مشهور بكنيته [دون المائة] مات سنة سبع وتسعين أو قبلها أو بعدها خ ٤

٣٠١٥- طعمة ابن عمرو الجعفري الكوفي صدوق عابد من السابعة د ت

٣٠١٦- طعمة ابن غيلان الجعفي الكوفي مقبول من السادسة عس

[] طغفة في طخفة

٣٠١٧- الطفيل ابن أبي ابن كعب الأنصاري الخزرجي كان يقال له أبو بطن لعظم بطنه ثقة يقال ولد في عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الثانية بخ ت ق

٣٠١٨- الطفيل ابن سخبرة ويقال ابن عبد الله ابن الحارث ابن سخبرة بفتح المهملة وسكون المعجمة ثم موحدة أخو عائشة لأمها صحابي له حديث ق

٣٠١٩- طلحة ابن خراش بمعجمتين ابن عبد الرحمن الأنصاري المدني صدوق من الرابعة ت س ق

٣٠٢٠- طلحة ابن زيد القرشي أبو مسكين أو أبو محمد الرقي أصله دمشقي متروك قال أحمد وعلي وأبو داود كان يضع [الحديث] من الثامنة ق

٣٠٢١- طلحة ابن أبي سعيد الإسكندراني أبو عبد الملك القرشي أصله مدني ثقة مقل من السابعة مات سنة سبع وخمسين خ س

٣٠٢٢- طلحة ابن عبد الله ابن خلف ابن أسعد ابن عامر الخزاعي المعروف بطلحة الطلحات أبو المطرف البصري أحد الأجواد أمير سجستان من الثالثة لم يثبت أن أبا داود روى له د

٣٠٢٣- طلحة ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق التيمي المدني مقبول من الثالثة قد س ق

---

(١) تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ص/٢٧٤

٣٠٢٤- طلحة ابن عبد الله ابن عثمان ابن عبيد الله ابن معمر التيمي المدني ثقة من الثالثة خ د س

٣٠٢٥- طلحة ابن عبد الله ابن عوف الزهري المدني القاضي ابن أخي عبد الرحمن يلقب طلحة الندى ثقة مكثر فقيه من الثالثة مات [دون المائة] سنة سبع وتسعين وهو ابن اثنتين وسبعين خ ٤

٣٠٢٦- طلحة ابن عبد الملك الأيلي بفتح الهمزة بعدها ياء ساكنة ثقة من السادسة خ ٤

٣٠٢٧- طلحة ابن عبيد الله ابن عثمان ابن عمرو ابن كعب ابن سعد ابن تيم ابن مرة التيمي أبو محمد المدني [وهو المسمى طلحة الفياض] أحد العشرة مشهور استشهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين وهو ابن ثلاث وستين ع." (١)

"٤١٩٥- عبد الملك ابن عبد العزيز ابن عبد الله ابن أبي سلمة الماجشون أبو مروان المدني الفقيه مفتي أهل المدينة صدوق له أغلاط في الحديث من التاسعة وكان رفيق الشافعي مات سنة ثلاث عشرة كد س ق

٤١٩٦- عبد الملك ابن عبيد السدوسي مجهول الحال من السادسة س

٤١٩٧- عبد الملك ابن عبيد أو ابن عبيدة مجهول الحال من الخامسة س

٤١٩٨- عبد الملك ابن عمرو ابن قيس الأنصاري المدني مقبول من السادسة س

٤١٩٩- عبد الملك ابن عمرو القيسي أبو عامر العقدي بفتح المهملة والقاف ثقة من التاسعة مات سنة أربع أو خمس ومائتين ع

٤٢٠٠- عبد الملك ابن عمير ابن سويد اللخمي حليف بني عدي الكوفي ويقال له الفرسي بفتح الفاء والراء ثم مهملة نسبة إلى فرس له سابق **كان يقال** له القبطي بكسر القاف وسكون الموحدة وربما قيل ذلك أيضا لعبد الملك ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس من الرابعة [الثالثة] مات سنة ست وثلاثين وله مائة وثلاث سنين ع

٤٢٠١- عبد الملك ابن علاق بمهملة ولام مثقلة مجهول من الخامسة ت

[] عبد الملك ابن عياش في عبد الرحمن ابن عياش

٤٢٠٢- عبد الملك ابن عيسى ابن عبد الرحمن ابن العلاء ابن جارية بالجيم والتحتانية الثقفي مقبول من السادسة ت

٤٢٠٣- عبد الملك ابن قتادة ابن ملحان ويقال ابن قدامة بدل قتادة ويقال عبد الملك ابن المنهال [عن أبيه أبي المنهال، ويقال: عبد الملك بن أبي المنهال، ويقال: ابن ملحان، غير مسمى] مقبول من الثالثة د س ق

٤٢٠٤- عبد الملك ابن قدامة ابن إبراهيم ابن محمد ابن حاطب الجمحي المدني ضعيف من السابعة ق

٤٢٠٥- عبد الملك ابن كريب ابن عبد الملك ابن علي ابن أصمع أبو سعيد الباهلي الأصمعي البصري صدوق سني من التاسعة مات سنة ست عشرة وقيل غير ذلك وقد قارب التسعين م د ت

---

(١) تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ص/٢٨٢

[] عبد الملك ابن كردوس أبو عبد الدائم الهدادي في الكنى

٤٢٠٦- عبد الملك ابن أبي كريمة الأنصاري مولاهم المغربي صدوق صالح من العاشرة مات سنة أربع ومائتين وقيل سنة عشر د

[] عبد الملك ابن الماجشون هو ابن عبد العزيز تقدم

٤٢٠٧- عبد الملك ابن أبي محذورة الجمحي مقبول من الثالثة عخ د ت س

٤٢٠٨- عبد الملك ابن محمد ابن أيمن وقد ينسب إلى جده مجهول من العاشرة د

٤٢٠٩- عبد الملك ابن محمد ابن نسير بنون ومهملة مصغر الكوفي مجهول من السادسة س." (١)

"٤٨٤٤- عمارة ابن خزيمة ابن ثابت الأنصاري الأوسي أبو عبد الله أو أبو محمد المدني ثقة من الثالثة مات سنة خمس ومائة وهو ابن خمس وسبعين ٤

٤٨٤٥- عمارة ابن رويبة براء وبموحدة مصغر الثقفي أبو زهير صحابي نزل الكوفة وتأخر إلى بعد السبعين م د ت س

٤٨٤٦- عمارة ابن رويبة آخر روى عن علي أنه خيره بين أمه وأبيه مستور ووهم من خلطه بالذي قبله تمييز

٤٨٤٧- عمارة ابن زاذان الصيدلاني أبو سلمة البصري صدوق كثير الخطأ من السابعة بخ د ت ق

٤٨٤٨- عمارة ابن زعكرة بفتح الزاي وسكون المهملة الكندي أبو عدي الحمصي صحابي له حديث ت

[] عمارة ابن السمط [كذا وقع] صوابه عامر تقدم

٤٨٤٩- عمارة ابن شبيب بفتح المعجمة وموحدتين السبئي بفتح المهملة والموحدة وهمزة مقصورة ويقال فيه عمار يقال له صحبة وقال ابن حبان في ثقاته من زعم أن له صحبة فقد وهم له حديث عند المصريين ت س

٤٨٥٠- عمارة ابن أبي الشعثاء مجهول من شيوخ بقية من السابعة د

٤٨٥١- عمارة ابن عبد الله ابن صياد أبو أيوب المدني ثقة فاضل من الرابعة مات بعد الثلاثين وأبوه هو الذي كان يقال إنه الدجال ت ق

٤٨٥٢- عمارة ابن عبد الله ابن طعمة بضم المهملة المدني مقبول من السادسة د

٤٨٥٣- عمارة ابن عبد الكوفي مقبول من الثالثة عس

٤٨٥٤- عمارة ابن عثمان ابن حنيف الأنصاري المدني مقبول من الثالثة س

٤٨٥٥- عمارة ابن عمرو ابن حزم الأنصاري المدني ثقة استشهد بالحرة وقيل مع ابن الزبير من كبار الثالثة د ق

٤٨٥٦- عمارة ابن عمير التيمي كوفي ثقة ثبت من الرابعة مات بعد المائة وقيل قبلها بسنتين ع

٤٨٥٧- عمارة ابن غراب بضم المعجمة اليحصبي بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح الصاد المهملة بعدها

---

(١) تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ص/٣٦٤

موحدة تابعي مجهول غلط من عده صحابيا بل هو من السادسة بخ د

٤٨٥٨- عمارة ابن غزية بفتح المعجمة وكسر الزاي بعدها تحتانية ثقيلة ابن الحارث الأنصاري المازني المدني لا بأس به وروايته عن أنس مرسلة من السادسة مات سنة أربعين خت م ٤

[] عمارة ابن أبي فروة في عمار

٤٨٥٩- عمارة ابن القعقاع ابن شبرمة بضم المعجمة والراء بينهما موحدة ساكنة الضبي بالمعجمة والموحدة الكوفي ثقة أرسل عن ابن مسعود وهو من السادسة ع." (١)

"أحمد بن الصلت المجبر شيخ مالك البانياسي.

[٢١٣] "إبراهيم" بن عبد الصمد عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما في قوله: "الرحمن على العرش استوى" على جميع برية فلا يخلو منه مكان وعنه عبد الله بن داود الواسطي بهذا أورده بن عبد البر في التمهيد وقال لا يصح وعبد الله وعبد الوهاب ضعيفان وإبراهيم مجهول لا يعرف.

[٢١٤] "إبراهيم" بن عبد العزيز روى عن أبيه وجعفر الصادق ذكره علي بن الحكم في رجال الشيعة.

[٢١٥] "إبراهيم" بن عبد العزيز بن الضحاك بن عمر بن قيس بن الزبير أبو إسحاق المديني الأصبهاني كان يقال له شاه بن عبدكويه روى عن ابن علية وغيره روى عنه يونس بن حبيب ذكره أبو الشيخ ثم أبو نعيم انه قعد للتحديث فاخرج الفضائل فاملأ فضائل أبي بكر ثم عمر ثم قال نبدأ بعثمان بعلي فقالوا هذا رافضي فتركوا حديثه قلت وهذا ظلم بين فان هذا مذهب جماعة من أهل السنة اعني التوقف في تفضيل أحدهما على الآخر وان كان الأكثر على تقديم عثمان بل كان جماعة من أهل السنة يقدمون عليا على عثمان منهم سفيان الثوري وابن خزيمة.

[٢١٦] "إبراهيم" بن عبد الكريم بن راشد بن نمير القرشي الذهبي جد الحافظ أبي سعيد العلائي لامه روى عن أبي عبد الله السوسي وابن عبد الدائم وغيرهما.

روى عنه المزي والذهبي والعلائي وآخرون قال الذهبي اختلط قبل موته بنحو السنتين ومات سنة ثمان عشر وقد قارب السبعين قال البرزالي كان سليم الصدر وسمع كثيرا وحدث واسمع أولاده ونسبه أحب العلائي الحديث وطلبه وما حدث في اختلاطه شيء.." (٢)

"[٣٨١] "إبراهيم" بن يزيد أبو إسحاق الكوفي عن أبي نضرة عن أبي سعيد حديث طوبى لم رآني وعنه عثام بن علي ويونس بن بكير ذكره البخاري في التاريخ ونقل الدارقطني عن ابن المديني مجهول وقال ابن أبي حاتم روى عنه سعيد بن يحيى وعثام بن علي سمعت أبي يقول ذلك ولم يذكر فيه جرحا وذكره ابن حبان في الثقات والذي وقع في الميزان عن أبي نضرة تصحيف وإنما هو عن أبي نصير بمهملة مصغرا وليس في آخره هاء كذا ذكره

---

(١) تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ص/٤٠٩

(٢) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٧٨/١

مجودا الخطيب ومن قبله البخاري وابن أبي حاتم وأفاد الخطيب أنه يروي عنه أيضا الهيثم بن عدي وأنه كان يقال له جار الأعمش.

[٣٨٢] "إبراهيم" بن يزيد أبو خزيمة التاثي ذكره شيخنا في الذيل ونقل عن الخطيب في المتفق أنه كان يقال له التاثي بمثناة ثم مثلثة وساق عن الجعابي لا أعلم أحدا حدث عنه غير جرير بن حازم ولا يعرف أهل مصر له رواية إلا ما ذكر لي علي بن سراج أن يحي بن أيوب حدث عنه بحرف مقطوع قلت وليس في هذا ما يقتضي تضعيفه وقد ذكره أبو عمر الكندي في قضاة مصر وأثنى عليه وساق نسبه وقال الرعيني المصري وذكر أن يزيد بن حاتم المهلبي ولاه القضاء بعد غوث بن سليمان وكان أراد أن يولي حيوة بن شريح فامتنع وذكر أن إدريس بن يحيى الخولاني أثنى عليه وساق عن ابن لهيعة أنه قال له هل كان أبو خزيمة فقيها فقال والله ما كان يفتح لنا السؤال عن يزيد بن أبي حبيب إلا هو وكان نافذا في الطلاق والبيوع والأحكام وعن المفضل بن فضالة أنه كان قبل القضاء يعمل بيده ويتصدق على إخوانه فلما ولي القضاء قال معاذ الله أن أتركم وأستمر على ذلك قال وكان إذا غسل ثيابه أو اشتغل بشغل يعزل من رزقه بقدر ما اشتغل فيعيده في بيت المال ويقول إنما أنا عامل المسلمين.." (١)

"ابن أبي نعيم وعثمان بن عيسى الرواسي وغيرهما.

[١١٠١] "ز - إسحاق" بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ذكره ابن عقدة في رجال الشيعة وقال كان يقال له الحزين لأنه لم ير ضاحكا قط وروى عنه أبو هاشم بن كاسب.

[١١٠٢] "إسحاق" بن جندب الفرائضي ذكره النجاشي في رجال الشيعة وقال روى عن جعفر الصادق روى عنه عبيس ووصفه بالعبادة والتصنيف.

[١١٠٣] "إسحاق" بن الحارث الكوفي عن عامر بن سعد والنعمان بن سعد ضعفه أحمد وغيره روى عنه ابنه عبد الرحمن بن إسحاق قال ابن حبان فلا أدري التخليط منه أو من ابنه فروة بن أبي المغراء ثنا القاسم بن مالك عن عبد الرحمن بن إسحاق عن أبيه عن كردم بن أبي السائب الأنصاري قال خرجت مع أبي إلى المدينة في حاجة فآوانا المبيت إلى راع فلما انتصف الليل جاء الذئب فأخذا حملا فوثب فقال يا عمرو الوادي جارك يا عمرو الوادي جارك فإذا مناد لا نراه يقول يا سرحان أرسله فجاء الحمل يشتد حتى دخل في الغنم لم يصبه كدمة١ وأنزل الله تعالى وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا انتهى. وهذا الحديث أخرجه البغوي وغيره في ترجمة كردم بلفظ يا عامر الوادي ولفظ بن حبان ما أدري التخليط منه أو من ابنه وقد اشتبه أمره ووجب تركه وقال العقيلي يتكلمون فيه وفيه نظر وذكره ابن عدي وقال عبد الرحمن أكثر رواية من أبيه وأشهر.

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ١٢٦/١

[١١٠٤] "إسحاق" بن الحارث دمشقي معمر ادعى أنه رأى أبا الدرداء وحدث عنه أبو إبراهيم الترجماني فيكون لقاؤه له في حدود السبعين ومائة فلا يقبل مثل هذا

---

١ يقال كدمه عضه بأدنى فمه أو اثر فيه بحديدة ١٢ قاموس.." (١)

"إسماعيل يعظ بدمشق فقام إليه رجل فسأله عن حديث أنا مدينة العلم وعلي بابها فقال هذا مختصر وإنما هو أنا مدينة العلم وأبو بكر أساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفها وعلي بابها قال فسألوه أن يخرج لهم إسناده فوعدهم به قال الخطيب سألته عن مولده فقال ولدت بأسفراين سنة خمس وسبعين وثلاث مائة قال ومات في المحرم سنة ثمان وأربعين وأربع مائة وقال أبو سعد بن السمعاني في الأنساب **كان يقال** له كذاب بن كذاب ثم نقل عن عبد العزيز النخشبي قال وحدث عن رافع بن أبي عوانة وأبي سعد بن أبي بكر الإسماعيلي والحاكم والسلمي وأبي الفضل الخزاعي وغيرهم وكان يقص ويكذب ولم يكن على وجهه سيماء المتقين قال النخشبي ودخلت على أبي نصر عبيد الله بن سعيد السجزي بمكة فسألته فقال هذا كذاب بن كذاب لا يكتب عنه ولا كرامة قال وتبينت ذلك في حديثه وحديث أبيه يركب المتون الموضوعة على الأسانيد الصحيحة ولم يكن موثقا به في الرواية.

[١٣١٧] "ز إسماعيل" بن علي القمي١ أبو علي البصري سمع من نائل بن نجيح روى عنه عبد العزيز بن يحيى بن أحمد وذكره الطوسي في مصنفي الشيعة وقال ثقة.

[١٣١٨] "ز إسماعيل" بن علي بن الحسين الزماني الفقيه الحنبلي المعروف بغلام المنى قرأ الفقه على أبي الفتح بن المنى وصحبه حتى برع في المذهب والخلاف وكانت الطوائف مجتمعة على فضله ورتب ناظرا في ديوان المطبخ مديدة فلم تحمد سيرته فعزل قال ابن النجار ذكر لي ولده أبو طالب عبد الله في معرض المدح

---

١ كذا في الأصول ولكن في فهرس الطوسي اسمعيل العمي وضبط في نضد الايضاح اسمعيل العمى بفتح المهملة وكسر الميم المخففة أبو علي البصري بالباء أقول جعل الحسن ابن داود الميم مشددة ١٢ شريف الدين.." (٢)

"الأفطس يقول تزوج بن أبي الأشرس جارية نصرانية وكان يعشقها فتنصر وقال عمرو بن علي فذكرت ذلك ليحيي بن سعيد القطان فقال أفرط الأفطس قال الساجي وأحسب أن القول قول يحي ورأيت هذه الحكاية في تاريخ عمرو بن علي ولم يقل أفرط الأفطس وإنما قال **كان يقال**: قال ولم يزد على ذلك وقال النسائي أيضا ليس بثقة وقال أبو أحمد الحاكم ذاهب الحديث وأورد له ابن عدي أحاديث وقال له غير ما ذكرت وقد سبرت رواياته فلم أر بها بأسا وأما رداءة دينه فهم أعلم به وذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال روى عن الحسين بن

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ١/٣٥٩

(٢) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ١/٤٢٣

علي وابنه زين العابدين علي بن الحسين وعن أبي جعفر الباقر وعن الصادق كذا قال.

[٧٤٧] "حبيب" بن إبراهيم بن سعد مولى لبني أمية شيخ مجهول لقيه قتيبة بن سعيد بالإسكندرية فزعم أنه سمع من أنس بن مالك فحدثه بنسخة رواها عن قتيبة الحسن بن الطيب البلخي وفيها مناكير كثيرة.

[٧٤٨] "ز- حبيب" بن بشر ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال أبو عمرو الكشي كان مستقيما من الرواة عن جعفر الصادق رحمه الله تعالى.

[٧٤٩] "حبيب" بن ثابت أتى بخبر باطل لا ندري من ذا روى عنه محمد بن رزق الله له ذكر في كتاب الموضوعات لابن الجوزي في ترجمة عمر انتهى والذي في كتاب بن الجوزي من نسخة بخط المنذري حبيب بن أبي ثابت وهو المحدث المشهور ولفظ المتن من حديث أبي بن كعب في قول جبريل لو جلست معك مثل ما جلس نوح في قومه ما بلغت فضائل عمر الحديث ولم يعلمه بن الجوزي الا عبد الله ابن عامر الأسلمي شيخ حبيب بن أبي ثابت فيه وليست الآفة منه وفي السند بن بطة والنقاش والمفسر وفيهما مقال صعب.

[٧٥٠] "حبيب" بن جحدر أخو خصيب كذبه أحمد ويحيى كأنهما رأياه انتهى.." (١)

"[١٣٢٥] "عبد الله" ابن عمرو بن خداش عن أبي جعفر الباقر رضي الله عنه.

[١٣٢٦] "وعبد الله" ابن عمير تابعي مجهولان انتهى وفي الثقات لابن حبان عبد الله ابن عمرو بن خداش الكاهلي يروي عن الزهري ومحمد بن علي روى عنه المدنيون فهو الأول واما ابن عمير فهو أخو الملك بن عمير روى عنه أشعث بن أبي الشعثاء فإن في كتاب بن أبي حاتم نسبه قرشيا فإن يكن هو فهو بالفاء والسين المهملة١ لا بالقاف والشين المعجمة ووقع في ثقات بن حبان أيضا عبد الله ابن عمير مولى الفضل بنت الحارث يروي عن ابن عباس روى بن أبي ذئب عن القاسم بن عباس بن محمد عنه بباب عبد الله فيحتمل أن يكون المراد عبد الله ابن عمران بصري عن أبي عمران الجوني لينه العقيلي وله عن مالك بن دينار عن معبد الجهني عن عثمان رضي الله عنه مرفوعا الحمى حظ كل مؤمن من النار رواه علي بن بحر القطان عن بحر بن حماد الواسطي عنه.

[١٣٢٧] "ز - عبد الله" ابن عمرو بن لويم قال ابن حزم في الأطعمة مجهول وذكره غيره في الصحابة فمن ذكره ابنابي خيثمة وابن السكن وأخرج البخاري في التاريخ من طريق بكر بن عبد الله المزني عن عبد الله ابن عمرو بن لويم وكانت له صحبة فذكر قصة لامرأته في مدة النفاس ثم ظهر لي أن ابن حزم ما عنى هذا وإنما عنى آخر يوافقه في الاسم والأب والجد ويقال إن جده مليك بكاف مصغرا وقيل بليل بفتح الموحدة ولامين وزن عظيم وهو من رجال التهذيب أخرج له أبو داود في أكل الميتة ويقال هما واحد وقد ذكرت الحديثين في الإصابة

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٢/١٦٨

١ يعني الفرسي كما قال في التقريب والتهذيب في ترجمة عبد الملك بن عمير الفرسي نسبة إلى فرس له سابق **كان يقال** له القبطي بكسر القاف وسكون الموحدة ١٢ الحسن النعماني كان الله له.." (١)

"منه المجازفة عند الحاجة إليه فترك وكان حدثنا عن أبي بشر بالعجائب مات سنة ست وستين وثلاث مائة.

[٥١٩] "علي" بن أحمد شيخ الإسلام أبو الحسن الهكاري روى عن عبد الله ابن نطيف١ وقال أبو القاسم ابن عساكر لم يكن موثوقا به٢ وقال ابن النجار متهم بوضع الحديث وتركيب الأسانيد قاله في ترجمة عبد السلام بن محمد انتهى وكان المؤلف ما رأى ترجمته في تاريخ بن النجار قال ابن النجار علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة الأموي سمع بالموصل أبا جعفر بن المختار وبصيدا أبا الحسن بن جميع وبمصر بن نطيف وبمكة بن صخر وببغداد بن بشران وحدث بالكثير انتقد عليه وكان الغالب على حديثه الغرائب والمنكرات وفي حديثه أشياء موضوعة ورأيت بخط بعض أصحاب الحديث أنه كان يضع الحديث بأصبهان وقال أبو نصر اليونارتي لم يرضه الشيخ أبو بكر بن الخاضبة وقال يحيي بن مندة كان صاحب صلاة وعبادة واجتهاد مات في أول المحرم سنة ست وثمانين وأربع مائة وساق نسبه بن السمعاني نسبه إلى الوليد بن عبيد بن أبي سفيان وقال **كان يقال** له شيخ الإسلام تفرد بطاعة الله في الجبال وابتنى أربطة في مواضع للفقراء وكان كثير العبادة حسن الزهادة صافي النية مقبولا وقورا ثم أسند من طريق عبد الغفار بن محمد بن منصور بن علان قال سمعت أبا الحسن علي بن أحمد بن يوسف الهكاري وما رأت عيناي مثله زهدا وفضلا.

[٥٢٠] "علي" بن أحمد بن علي المصيصي عن أحمد بن خليد الحلبي ومحمد بن معاذ دران وعنه البرقاني وأبو نعيم أرخه بن أبي الفوارس في سنة أربع وستين وثلاث مائة وقال كان فيه تساهل.

---

١ نظيف – ميزان.

٢ موثقا – ميزان.." (٢)

"إلا به وذكره ابن حبان في الثقات وقال يروي عن ابن الزبير روى عنه سعيد بن زيد وأبو هلال الرأسبي.

[٩٤٠] "عمر" بن مضرس أخو عثمان مضى ذكره في ترجمة أخيه.

[٩٤١] "عمر" بن أبي معروف المكي عن ليث لا يعرف منكر الحديث قاله ابن عدي وروى عنه أبو حنيفة محمد بن ماهان.

[٩٤٢] "عمر" بن معن شيخ لابن المبارك مجهول انتهى وذكره ابن حبان في الثقات وروى عن يوسف بن ماهك.

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٣/٣٢١

(٢) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٤/١٩٥

[٩٤٣] "عمر" بن المغيرة عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه إلا ضرار في الوصية من الكبائر وعنه عبد الله ابن يوسف التنيسي والمحفوظ موقوف وقال البخاري عمر بن المغيرة منكر الحديث مجهول بقية حدثني عمر بن المغيرة عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبوح بأن إيمانه على إيمان جبرائيل وميكائيل رواه ابن راهويه عنه انتهى والحديث الأول أورده العقيلي عن بكر بن سهل عن عبد الله ابن يوسف عنه مرفوعا ومن طريق إسحاق بن راهويه عن عبد الرزاق عن الثوري عن داود موقوفا لا أعلم أحدا رفعه إلا عمر بن المغيرة ولا يتابع على رفعه وروينا في الجزء الخامس من فوائد أبي طاهر المخلص تخريج بن أبي الفوارس قال ثنا أحمد بن نصر بن بجير ثنا علي بن عثمان النفيلي ثنا أبو مسهر ثنا عمر بن المغيرة الذي كان يقال له مفتي المساكين قال ثنا هشام بن جنادة.

[٩٤٤] "عمر" بن موسى بن وجيه الميثمي الوجيهي الحمصي عن مكحول والقاسم أبي عبد الرحمن وعنه بقية وأبو نعيم وإسمعيل ابن عمر والبجلي وآخرون قال." (١)

"رضي الله عنه حديث الإمام ضامن قال الرازي وحدثنا عبد الرحمن بن يونس عن الوليد عن الأوزاعي عن الثوري عن الأعمش به وقال الخطيب عقبه أما الطريق الثاني فلا اعرف له وجها واراه مما صنعت يدا محمد بن إبراهيم وأما الحديث الأول فهو محفوظ من رواية أبي عبد الله محمد بن موسى الهرموي وكان الهرموي قد عرف به وتفرد بروايته عن عبد الكريم بن أبي عمر وحده عن الوليد ولا اشك أن محمد بن إبراهيم سرقه منه وقد تقدم في ترجمة عبد الكريم بن أبي عمير شيء من هذا مما يتعلق بهذا الخبر وكلام الدارقطني فيه.

٨٦ - "محمد" بن إبراهيم السعدي الفاريابي روى الكثير عن الجويباري وابن كدام قال ابن حبان يضع الحديث.

٨٧ - "محمد" بن إبراهيم بن عمر عن أبيه عن ابن جريج قال ابن مندة: كان صاحب مناكير.

٨٨ - "محمد" بن إبراهيم بن كثير الصيرفي عن أبي نواس لا يعرف وعنه إسماعيل بن علي الخزاعي انتهى ذكره الخطيب وروى له عن أبي نواس عن حماد بن سلمة عن يزيد الرقاشي عن أنس في حسن الظن بالله وغير ذلك وقال كان يقال له أستاذ ليث قلت: اظن الآفة من شيخه إسماعيل فقد تقدم أنه كان غير موثق به.

٨٩ - "محمد" بن إبراهيم بن كثير الصوري أبو الحسن عن الفريابي ومؤمل بن إسماعيل وعنه إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وجماعة روى عن رواد بن الجراح خبرا باطلا أو منكرا في ذكر المهدي قال الجلاب هذا باطل ومحمد الصوري لم يسمع من رواد قال وكان مع هذا غاليا في التشيع قال أبو نعيم حدثنا سليمان ابن أحمد حدثنا محمد بن إبراهيم بن." (٢)

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٣٣٢/٤

(٢) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٢٣/٥

"تعقل دم الحيض من الإستحاضة أن دم الحيض أحمر بحراني وإن دم المستحاضة كغسالة اللحم إذا رأت إحداكن ذلك فلتنظر اقراءها فلتقعد ثم تغتسل عند كل صلاة ظهر ولتصل ولتصم وليأتها زوجها إن شاء ويروي هذا بإسناد أمثل من هذا انتهى أخرجه العقيلي في الضعفاء عن أبي محمد بن ناجية عن محمد بن المثنى وذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عنه محمد بن عقبة السدوسي وقال كان راويا لسلمة بن علقمة وذكره ابن عدي في الكامل وقال ليس بالمعروف.

٦٩١ - "محمد" بن أبي شملة عن المنكدر بن محمد بن المنكدر وعنه يعقوب بن محمد الزهري بخبر منكر فرق البخاري بينه وبين الواقدي ورد ذلك عليه جماعة وأوضحوا أنه هو الواقدي وابن يعقوب بن محمد الزهري بخبر منكر فرق بينه وبين الواقدي وابن يعقوب بن محمد وبه كنى أباه بابن له **كان يقال** له شملة.

٦٩٢ - "محمد" بن شيبة عن أبي امامة بن سهل.

٦٩٣ - "محمد" بن أبي شيبة أبو عمرو مصري مجهولان انتهى والأول اسم جده شيوخة روى عن أبي أسامة وعنه سعيد بن أبي مريم والثاني يكنى أبا عمرو روى عنه سعيد بن أبي أيوب ويحي بن أيوب المصريان.

٦٩٤ - "محمد" بن صالح الضمري١ الطبري عن أبي حمة محمد بن يوسف الزبيدي قال أبو أحمد الحاكم فيه نظر.

٦٩٥ - "محمد" بن صالح الطبري عن أبي كريب روى عنه أهل همذان ليس بذاك اتهم بالكذب وكان مخلطا وله رحلة وحفظ انتهى وذكره شيرويه في طبقات همذان وكناه أبا الحسن ونقل عن أبي جعفر الصفار أنه انكشف امره بالري وك أن ابن أبي حاتم اكرمه ثم أظهر أمره فاخرج من الري وساءت

---

١ الصميري ميزان.." (١)

"فقال: قدم مصر وحدث بها وذكره الخطيب فقال: يروي المنكرات عن الثقات والحديث الذي أشار إليه اسنده من طريق محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي عنه عن أبي النضر عن الثوري عن أبي إسحاق عن عاصم عن ضمرة عن علي رضى الله عنه رفعه اتقوا غضب عمر فإن الله يغضب إذا غضب ومن شيوخه شريح بن النعمان وعبيد الله بن موسى العبسي والشافعي الإمام ومن الرواة عنه محمد بن أحمد بن راشد ومحمد بن المسيب وأحمد بن موسى الرازي وأبو عبد الله بن ماجة صاحب السنن ذكر عنه في السنن فسأل سائل عنها الشافعي وهو ممن اغفل المزي ذكره في التهذيب واستدركته عليه في تهذيب التهذيب.

٧٩٢ - "محمد" بن عبد الله بن ثابت الأشناني عن علي بن الجعد دجال قاله الدارقطني قلت: روى عنه أبو بكر بن شاذان وغيره يكنى أبا بكر انتهى وسيأتي في آخر الصفحة بعد.

٧٩٣ - "محمد" بن عبد الله بن بشير الحذاء عن دحيم وغيره وقال ابن يونس لم يكن بالثقة.

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٥/٢٠٠

٧٩٤ - "محمد" بن عبد الله بن القاسم أبو الحسين الجاري١ النحوي الرازي عن أبي حاتم الرازي **كان يقال** له جراب الكذب روى الفلكي في الألقاب له قال قيل لمحمد انك تلقب جراب الكذب فقال: بل أنا جوالق الكذب فإن شئت فاسمع أو دع وكذبه أحمد بن عبد الرحمن الحافظ قلت: كان يكذب فيما أحسب غير الرواية انتهى بل كان يكذب في الرواية قال الشيرازي في الألقاب سمعت محمد بن عبد الواحد الخزاعي يقول: سمعت منه وكان شيخا راويا حصنا وانتقل إلى طبرستان ثم رجع إلى الري وكان يكذب ذكر لي أنه ولد سنة مات أبو زرعة بأربع عشر سنة وروى عن أبي حاتم وذكر أنه درس النحو على المبرد سنة ستين

---

١ الحارثي.." (١)

"الأندلسي ولد سنة ثلاث وستين وأربع مائة قال أبو محمد بن صابر قدم للحج وكان طبيبا يدعى أكثر مما يحسن ويكذب فيما يخطيء ومات راجعا إلى بلاده.

٩٢٢ - "محمد" بن عبد الواحد بن أبي هشام اللغوي أبو عمر الزاهد غلام ثعلب روى عنه أحمد بن عبيد الله النرسي وموسى بن سهل الوشا وإبراهيم بن الهيثم البلدي وبشر بن موسى والكديمي وغيرهم وعنه ابن زرقويه وابن بشران وعلي بن أحمد الرزاز وآخرون خاتمتهم أبو علي بن شاذان قال الخطيب قال لي الأزهر **كان يقال** أنا أبا عمر كان لو طار طائر لقال حدثنا ثعلب عن ابن الأعرابي ويذكر في معنى ذلك شيئا قال الخطيب وقال لي رئيس الرؤساء قد رأيت أشياء كثيرة مما استنكر على أبي عمر ونسب إلى الكذب فيما يرويه في كتب أئمة العلم قال وسمعت أبا القاسم بن برهان يقول: لم يتكلم في علم العربية أحد أحسن من أبي عمرو له كتاب غرائب الحديث صنفه على مسند أحمد وهو حسن جدا قال وبلغني أن الإشراف والكتاب كانوا يهوون مجلسه وكان له جزء قد جمع فيه الأحاديث التي تروى في فضائل معاوية فكان لا يترك أحدا منهم يقرأعليه حتى يبتدي بقراءة ذلك الجزء قال وكان جماعة من أهل الأدب يطعنون عليه ولا يوثقونه في علم اللغة قال فأما الحديث فرأيت جمع شيوخنا يوثقونه فيه ويصدقونه قلت: رأيت الجزء الذي جمعه في فضائل معاوية وفيه أشياء كثيرة موضوعة والآفة فيها من غيره ولد سنة إحدى وستين ومائتين ومات سنة خمس وأربعين وثلاث مائة وقعت لنا ثلاثة أجزاء من حديثه بعلو قال النديم كان جماعة من أهل العلم يضعفونه وينسبونه إلى البريد وكان نهاية في النصب والأطراف قال وكان يقول: إنه شاعر مع عامية قلت: هذا أوضح الأدلة على أن النديم رافضي لان هذه طريقتهم يسمون أهل السنة عامة وأهل." (٢)

"وأربع مائة قال وكان يكذب ويدعي شيوخا بحيث أنه ادعى السماع من أبي الصلت المحبر والمحبر لم يبرح من بغداد.

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٥/٢٢٥

(٢) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٥/٢٦٨

١٠٤٠ - "محمد" بن علي بن الحسن بن الفرج بن خلف بن عبد الله بن صرام بن مهاجر بن مسمار البلخي نزيل هراة روى عن الحسن بن العلاء بن القاسم عن يزيد بن هارون وعنه أبو جعفر كامل بن أحمد المستملي قال أبو عثمان الصابوني أول الجزء الثالث من كتاب المائين بعد أن اورد عن كامل بهذا السند حديثا صحيحا من يزيد فصاعدا إنما أخرجه شيخنا في فوائده عن شيخه هذا عن شيخه لأنه لم يجده عالبا من طريق يزيد إلا من هذا الوجه وفي حالهما نظر.

١٠٤١ - "محمد" بن علي بن هبة الله أبو بكر الواسطي المقرى ادعى القراءة على أبي علي غلام الهراس قاله المديني١ وقال ما كان سنه يقتضي ذلك وقد رأيت جماعة يتكلمون فيه بما لا أحب ذكره انتهى وقال ابن النجار كان شيخا صالحا حسن المعرفة بالقراءات قرأ على سبط الخياط وغيره واقرأ جماعة وما أظنه حدث بشيء فإنه كان يقال إنه يزور على خطوط المشايخ قرآءته اشتهر بذلك فتركته الناس قال وذكر شيخنا عمر بن محمد بن يوسف المقرى أن الناس تكلموا فيه وقرأت بخط علي بن يحيي بن الطراح مات أبو بكر الناسخ الواسطي في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وخمس مائة.

١٠٤٢ - "محمد" بن علي البزار أبو جعفر صاحب أبي عون الواسطي في القراءات قال ابن النجار هو مجهول لا أعرف له ذكرا.

١٠٤٣ - "محمد" بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد أبو طاهر أبو العلاف أحد الحجاب بالديوان من بيت الرواية سمع بن طلحة النعالي وابن النضر والطبقة روى عنه ابن الأخضر وغيره قال ابن السمعاني قرأت عليه وسمعت

---

١ الدبيثي.." (١)

"واتقوا لسانه وأفرط حتى هجا أباه وأمه ثم عمل قصيدة هجا فيها الوزير وجميع أهل الدولة فأمر باهدار دمه فاختفى ثم انسحب فجال في العراق حتى دخل أصبهان فلقي فيها قبولا واشتهر ثم عاد إلى طينته الأولى فهجا نظام الملك فأمر بإهدار دمه حتى شفع فيه محمد بن ثابت الخجندي فقبل شفاعته فأحضره فاستأذن في الإنشاد فأذن له فقال.

بقوة أمرك دار الفلك ... فشأنك فالخلق والأمر لك

فصاح النظام كذبت ذاك الله فخاف أبو يعلى فتحول إلى كرمان إلى أن مات بها في صفر سنة تسع وخمس مائة وله خمس وتسعون سنة ويقال إن نظمه بلغ مائة مجلد بالأواخر وذكر الشهرياني أنه كتب نظمه في عشرين مجلدا.

١١٩٦ - "محمد" بن محمد بن النعمان الشيخ المفيد عالم الرافضة أبو عبد الله بن المعلم صاحب التصانيف البديعة وهي مائتا تصنيف طعن فيها على السلف له صولة عظيمة بسبب عضد الدولة شيعته ثمانون الفا رافضي

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٥/٣١٦

مات سنة ثلاث عشرة وأربع مائة انتهى قال الخطيب صنف كتبا كثيرة في ضلالهم والذب عن اعتقادهم الطعن على الصحابة والتابعين وائمة المجتهدين وهلك بها خلق إلى أن اراح الله منه في شهر رمضان قلت: وكان كثير التقشف والتخشع والأكباب على العلم تخرج به جماعة وبرع في المقالة الأمامية حتى **كان يقال** له على كل امام منة وكان أبوه معلما بواسط وولد بها وقتل بعكبراء ويقال إن عضد الدولة كان يزوره في داره ويعوده إذا مرض وقال الشريف أبو يعلى الجعفري وكان تزوج بنت المفيد ما كان المفيد ينام من الليل إلا هجعة ثم يقوم يصلي أو يطالع أو يدرس أو يتلو القرآن.

١١٩٧ - "محمد" بن محمد بن معمر بن طبرزد المحدث أبو البقاء أخو المسند الشهير." (١)

"١٢٠٠ - "محمد" بن محمد بن زكريا أبو غانم اليمامي عن المقدام بن داود ضعفه بن عساكر انتهى وهذا هو الراوي عن محمد بن كامل العماني وقد مضى في محمد بن كامل أنه الأضاحي النجدي وقال الذهبي هناك أنه مجهول وقد ساق بن عساكر في ترجمته حديث المصافحة مسلسلا إلى أبي العهد الحسين بن محمد بن الحسن قال حدثنا أبو غانم محمد بن محمد بن زكريا ثنا محمد بن كامل فذكره بالسند الماضي ثم ساق من طريق الخطيب عن النعيمي عن عتيق بن عبد الرحمن امام مسجد أبي عاصم العباداني قال ثنا محمد بن محمد بن زكريا اليمامي أبو غانم قدم علينا قال ثنا المقدام بن داود قال ثنا عبد الرحمن بن القاسم عن أشهب عن مالك عن الزهري عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما رفعه في قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون قال البراذين قال الخطيب سقط بين المقدام وعبد الرحمن سعيد بن بكير عم المقدام.

١٢٠١ - "محمد" بن محمد بن الحارث بن سفيان أبو علي السمرقندي له مناكير ذكره الشيخ الضياء انتهى وهذا الشيخ **كان يقال** له أبو علي الحافظ روى عن علي بن إسماعيل الخجندي وصبح بن عبيد السمرقندي روى عنه إبراهيم بن مصرويه بن سحنام ذكره محمد بن إبراهيم الشيرازي في عوالي أبي الحسن بن سحنام وقال هو محمد بن الحارث بن سفي أن ابن إبراهيم بن إسماعيل السمرقندي يعرف بالحافظ يقع في حديثه مناكير.

١٢٠٢ - "محمد" بن محمد بن الحارث أبو بلال فلان الأشعري يأتي في مرداس.

١٢٠٣ - "محمد" بن محمد بن مواهب أبو العز الخراساني ثم البغدادي في زمان شهدة يروي عن أبي الحسين بن الطيوري روى عنه البهاء المقدسي وغيره ولم يسمع منه بن الدبيثي لأنه كبر وأصابه غفلة ونسيان انتهى وقد ذكره ابن الدبيثي في تاريخه وقال سمعت منه وتركته لتغيره واجازني قبل أن يتغير." (٢)

"فاتت فقال ما بطأ بك قالت مات لنا ميت بالهند فذهبت فرأيت في طريقي إبليس يصلى على صخرة فقلت ما حملك على ان اضللت آدم قال دعى هذا عنك رأيت أنت قال اني لأرجو من ربي إذا أبر قسمه ان يغفر لي فما ضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضحكة يومئذ قال ابن عدي حدثنا عبد المؤمن بن

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٣٦٨/٥

(٢) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٣٧٠/٥

أحمد ثنا منفر فذكره انتهى وقد وقع ذكره في تاريخ حمزة السهمي وأورد الحديث عن أبي أحمد بن عدي قال عبد المؤمن بن حوثرة قال حدثني أبو رجا منفر بن الحكم بن إبراهيم بن سعد بن مالك بن مرة بن قيس بن عاصم المنقري قال ثنا بن لهيعة بن عبيد الله بن لهيعة عن أبيه عن ابن الزبير بطوله.

[٣٥٢] "منكدر" بن عبد الله التميمي١ والد محمد بن المنكدر أرسل حديثا ذكره البخاري في الضعفاء وقال لا يعرف له سماع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم حدثنا مسلم ثنا حارث بن السائب عن ابن المنكدر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من طاف اسبوعا لم يلغ فيه كان كعدل رقبة انتهى اورد له العقيلي عن حماد عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها في عثمان ان الله يقمصك قميصا فان ارادوك على خلعه فلا تخلعه لا يتابع عليه وعن هشام بن عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن اسلم عن أبيه عن عمر رضى الله عنه رفعه الا تدرون أي الخلق اعجب ايمانا لحديث وقال إنما يعرف محمد بن أبي حميد وليس بمحفوظ عن يحيى واما بن عدي فقال ليس له كثير رواية وأورد له عن هشام بن حسان عن الحسن عن أبي بكرة رضى الله عنه رفعه لا يقبل الله صلاة بغير طهور وقال **كان يقال** انه يرويه عن هشام قد حدث به الخليل بن زكريا عن هشام ثم ساقه عنه وقال الخليل أضعف من المنهال وقد ذكره الطبراني في الصحابة واخرج له هذا الحديث الأول وذكره ابن حبان في ثقات التابعين

١التيمي.." (١)

"قد وصفه جماعة بالزهد وضعفوه واما الاكال فكان ما جنا قال النسائي في التمييز ميسرة بن عبد ربه كذاب وقال الخطيب روى عنه شعيب بن حرب خطبة الوداع وداود بن المحبر أحاديث باطلة في كتاب العقل وذكره العقيلي في الضعفاء وذكره له حديث من كانت له سجية من عقل قال وروى داود بن المحبر أحاديث العقل وقال الحاكم يروى عن قوم من المجهولين الموضوعات وهو ساقط وقال أبو نعيم يروى الأباطيل وقال مسلمة بن قاسم كذاب روى أحاديث منكرة وكان ينتحل الزهد والعبادة فإذا جاء الحديث جاء شيء آخر.

[٤٨١] "ميسرة" الخزاعي يروى المراسيل روى عنه زياد بن بياض من ثقات بن حبان وقال عبد الله بن أحمد في العلل سئل أبي عن ميسرة يروى عنه زياد بن بياض فقال لا اعرفه لعله الذي يروى عن علي فقال لا وروى مسعر عن زياد بن بياض عن ميسرة قال **كان يقال** تسحروا ولو على جرعة رواه عنه ابن عيينة وقال سألت مسعرا عن ميسرة فسكت.." (٢)

"البر جماعة.

وبالكسر: أبو بكر محمد بن علي بن البر اللغوي شيخ ابن القطاع.

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ١٠٢/٦

(٢) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ١٤٠/٦

قلت: وأبو البر صدقة جروان البواب، المعروف بابن البيغ، حدث عن أبي الوقت، ذكره ابن نقطة. انتهى.
وبالضم والزاي: لقب أبي علي الصوفي راوي التنبيه عن الشيخ أبي إسحاق، **كان يقال** له البز.
قلت: اسمه الحسن بن أحمد بن محمد، سمع منه ابن الخشاب سند التنبيه.
ولقب به أيضا عمر بن محمد بن الحسين بن غزوان البخاري شيخ لمحمد بن جعفر بن جابر. مات سنة ٢٦٨هـ.
وكان إبراهيم بن عبد الله السعدي النيسابوري يقال له بز، وكان عالي الإسناد من شيوخ ابن الأخرم وغيره. انتهى.
وبالكسر: لقب المجد محمد بن عمر بن محمد الكاتب، حدثونا عنه.
قلت: الصواب أنه بالفتح، إنما الكسر من لحن العوام.
بردان، بفتحات، لقب محدث مشهور.
وبالضم وسكون الراء: بردان مغن مشهور من أهل المدينة، ضبطه محمد بن سلام الجمحي. انتهى.." [١]
"قلت: ومقاتل بن بشير العجلي شيخ لمالك بن مغول، وجدته مضبوطا بخط وراق محمد بن نصر المروزي.
وبشير بن طلحة.
وبشير مولى الربيع بن خثيم.
وبشير بن أبيرق شاعر منافق.
وبشير بن النكث اليربوعي راجز، ويقال بشر، بلا ياء.
وأبو بشير محمد بن الحسن بن زكريا الحضرمي، روى عن ابن يحيى التميمي.
وحبان بن بشير بن سبرة بن محجن، **كان يقال** له حبان المرقال، وهو شاعر فارس.
ذكرهم الأمير.
وبالسين، المهملة: بسير بن أبي، من شعراء الحماسة، ضبطه المرزباني، ولا نظير له، ولكن ذكر الأمير في جده لأمه ما سيأتي. انتهى.
وبالنون ومهملة: نسير بن ذعلوق، تابعي.
وقطن بن نسير شيخ مسلم.
وعائذ بن نسير، سمع علقمة بن مرثد.
وسفر بن نسير تابعي.
وعبد الملك بن محمد بن نسير.." [٢]

(١) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ابن حجر العسقلاني ٧٣/١
(٢) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ابن حجر العسقلاني ٩٢/١

"الشاشي: كثير.

وبمهملتين: أبو المعالي بن أبي الرضا الساسي، من قرية تحت واسط، سمع من أبي الفتح المندائي.

وأبو فرعون الساسي: شاعر قديم قيده ابن الخشاب بخطه، وقال أبو عبيدة: كل من ينسب ساسيا، يعني من العرب، فهو من ولد زيد بن مناة بن تميم، لأنه **كان يقال** له ساسي. انتهى.

الشاماتي: أبو جعفر محمد بن محمد النيسابوري الأديب، سمع ابن محمش وطبقته.

وجعفر بن أحمد الشاماتي شيخ لدعلج.

وأبو سعد محمد بن إسماعيل المقرئ الشاماتي، عن إسماعيل بن زاهر النوقاني، وعنه عبد الرحيم بن السمعاني.

قلت: وأحمد بن الفضل بن منصور أبو حامد الشاماني، عن محمد بن رافع.

وحامد بن محمود بن معقل الشاماتي والد أبي العباس، سمع محمد بن يحيى الذهلي.

وأبو جعفر أحمد بن محمد الشاماتي، عن أبي عبد الرحمن السلمي.

وأبو بشر الحسين بن محمد الشاماتي، عن الأصم وغيره.

ومحمد بن عمار الشاماتي، عن يعقوب بن سفيان.

وأبو الحسن بن الحسن الشاماتي القطان، عن أبي القاسم بن حبيب المفسر. انتهى.." (١)

"ومدلول الفيج بعرف المصريين: الساعي الذي يحمل الكتب من بلد إلى بلد.

وبغين معجمة ونون مكسورة: علي بن محمد بن الطيب بن الغنج أبو القاسم الكوفي، روى عن أبي البركات عمر بن إبراهيم، ومات سنة ٥٩٧.

وبموحدة مفتوحة وسكون النون: قاسم بن عبد الله بن بنج، عن أبي جعفر بن مغيث، ذكره ابن بشكوال. انتهى.

وبفاء وتشديد النون: فنج، مجهول، روى عنه وهب بن منبه.

قلت: وروى هو عن يعلى بن أمية وعن صحابي غير مسمى في الغرس. ونظيرة فنج بن نصر شيخ عبد الله بن أبي سفيا الموصلي. قال ابن ماكولا: **كان يقال** له فنج. انتى.

فتون، بالضم ومثناة: بنت علي بن علي بن السمين، عن ابن طلحة النعالي وغيرها.

وبنون: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن فنون البغدادي، سمع ابن البطر.

وقنور، بفتح القاف وسكون النون وفتح الواو بعدها راء: لقب محمد بن إبراهيم الإربلي، صاحب المشيخة.." (٢)

"الترمذ، ومات سنة ٣٧٤، عن اثنتين وتسعين سنة.

وأحمد بن سليمان الفزي، عن عبد الوارث بن سعيد، وعنه علي بن الحسن الدرابجردي.

---

(١) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ابن حجر العسقلاني ٨٠٠/٢

(٢) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ابن حجر العسقلاني ١٠٦٧/٣

وأبو سليمان بن عبد الله الفزي، عن ابن المبارك.

وجعفر بن عبيد الله الفزي، عن يزيد بن هارون؛ ذكرهم الماليني. انتهى.

القرشي: كثير.

وبفتح الفاء وإهمال السين: محمد بن عبد الرحيم بن الفرس الفرسي.

قلت: وعبد الملك بن عمير التابعي الشهير، **كان يقال** له الفرسي؛ نسبة لفرس سابق له تقدمت الإشارة إليه في القبطي.

وموسى بن عبد الملك، ولده له رواية.

وبسكون الراء وضم الفاء: عبد الله بن منصور بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن علي ابن محمد الفرسي، نسبة إلى الفرس، كان عالما من فقهاء اليمن في المئة السابعة. انتهى.

وبشين معجمة: أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي الفرشي نسبة إلى بيع الفرش، قاله ابن الأنماطي وغيره.

قلت: وأبو محمد الحسن بن الحسين بن عتيق الفرشي، عن أحمد بن الحسن المقرئ، وعنه." (١)

"سعد بن أبي وقاص قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فقال لأبعثن عليكم رجلا اصبركم على الجوع والعطش فبعث علينا عبد الله بن جحش فكان أول أمير في الإسلام وقال الزبير **كان يقال** له المجدع في الله قال وقتله أبو الحكم بن الأخنس وله نيف وأربعون سنة وهو أخو أم المؤمنين زينب بنت جحش رضى الله تعالى عنها وإخوتها." (٢)

"٥٨٣ - اعبد الله بن مبشر مولى أم حبيبة رضى الله تعالى عنها عن زيد بن عتاب عن معاوية وعنه الثوري وأبو نعيم وثقه يحيى بن معين قلت وعلق البخاري حديث معاوية المذكور وفيه خير النساء نساء قريش وفيه عدة أحكأم وقد علق البخاري بعضها لمعاوية ووصله أحمد والطبراني من طريق بن مبشر هذا وذكر البخاري وابن أبي حاتم أنه **كان يقال** له جليس بن أبي ذئب وقال البخاري أيضا قال وكيع عن سفيان عن عبد الله بن مبشر عن شيخ لهم رأى عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه فذكر شيئا موقوفا ثم قال قال بن مهدي عن سفيان حدثني شيخ من أهل المدينة قال حدثني عبد الله بن أبي حبيبة عن عثمان وفي الرواة آخر يقال له عبد الله بن مبشر الغفاري ذكره أبو الفتح." (٣)

---

(١) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ابن حجر العسقلاني ١١٦٥/٣

(٢) تعجيل المنفعة، ابن حجر العسقلاني ٧٢٩/١

(٣) تعجيل المنفعة، ابن حجر العسقلاني ٧٦٣/١

"معاوية بن يزيد بن معاوية فقد قال الدوري عن بن معين القاسم بن عبد الرحمن مولى معاوية ويقال يزيد بن معاوية مولى يوسف بن معاوية وذكر المزي في ترجمته عن عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم أنه كان مولى جويرية بنت أبي سفيان فورث بنو يزيد بن معاوية ولاءه فلذلك **كان يقال** له مولى بني يزيد بن معاوية." (١)

"الصحابي **كان يقال** له الأحوص قاله ابن سعد

الأحول جماعة منهم

٥٨ - عاصم بن سليمان التابعي

٥٩ - وعامر بن عبد الواحد

٦٠ - وسليمان بن أبي مسلم

٦١ - وهشام بن عبد الملك

٦٢ - ومحمد بن الحكم المروزي

٦٣ - وعاصم بن النضر

٦٤ - أحيح بمهملتين مصغر هو خالد بن خالد بن عقبة بن أبي معيط ذكره البلاذري

باب أخ

٦٥ - الأخرم." (٢)

"- حرف الجيم

-

٥٣٩ - جاباك

أبو علي الحسن بن منصور الشابجني ذكره ابن السمعاني

٥٤٠ - الجارود العبدي

صحابي اسمه بشر بن عمرو

الجاحظ ثلاثة

٥٤١ - أشهرهم عمرو بن بحر صاحب التصانيف يكنى أبا عثمان

٥٤٢ - والثاني أبو زيد البلخي **كان يقال** له

جاحظ خراسان." (٣)

---

(١) تعجيل المنفعة، ابن حجر العسقلاني ١٣١/٢

(٢) نزهة الألباب في الألقاب، ابن حجر العسقلاني ٦٣/١

(٣) نزهة الألباب في الألقاب، ابن حجر العسقلاني ١٠٩/١

"٦٠٠ – الجزور

ذكر ابن ماكولا أن قيلة بنت عامر بن مالك بن المصطلق والدة فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب **كان يقال** لها الجزور لعظم خلقها

٦٠١ – جسم رشته

لقب محمد بن علي المؤذن ضبطه يحي بن منده

٦٠٢ – الجشنس بجيم ثم شين معجمة ساكنة ثم نون مكسورة ثم مهملة اسمه أحمد بن محمد بن نصر بن أبان الأصبهاني

٦٠٣ – جشيش بجيم ومعجمتين وزن عظيم

الوازع بن عبد الله بن مر جاهلي

٦٠٤ – الجعد

هو أبو بكر محمد بن عثمان الشيباني النحوي مات سنة ثمان وثمانين ومائتين." (١)

"٦١٨ – الجماز البصري صاحب النوادر اسمه محمد بن عمرو

جمح ٦١٩ هو

عبد الرحيم بن الحسن محدث كان قبل الأربعمائة

جمل جماعة

٦٢٠ – أحدهم يحي بن سعيد الأموي صاحب المغازي

٦٢١ – والآخر عامر كان مع معاوية ودخل مصر مع عمرو بن العاص

٦٢٢ – والثالث شاعر مصري اسمه الحسين بن عبد السلام **كان يقال** له." (٢)

"٩٩٦ – الخير بالتخفيف طلحة بن عبيد الله **كان يقال** طلحة الخير وطلحة الجود

٩٩٧ – الخيّر بالتشديد

هو محمود بن سالم بن مهدي المقرىء وهو والد إبراهيم

٩٩٨ – خير النساج الزاهد المشهور يقال اسمه

محمد بن إسماعيل وخير لقب لقب به لأنه كان أسود اللون فخرج إلى الحج فقال له رجل بالكوفة أنت عبدي واسمك خير فلم يخالفه فاستعمله في نسج الحرير ثم قال له الرجل بعد مدة اني غلطت فيك ولست عبدي فمضى

---

(١) نزهة الألباب في الألقاب، ابن حجر العسقلاني ١٧٢/١

(٢) نزهة الألباب في الألقاب، ابن حجر العسقلاني ١٧٦/١

وبقي عليه هذا اللقب فيقال إنه كان عاهد الله عز وجل على ترك أكل نوع من المباح ثم غلبته شهوته فأكله فألقى عليه شبه عبد النساج ثم تاب فأزاله الله عنه." (١)

"مصر ويقال له أيضا المختار

١٩٧٠ – عزيز الدولة صاحب حلب اسمه فاتك

١٩٧١ – العزيز لقب جماعة من الملوك

أولهم صاحب مصر وهو نزار بن المعز معد الفاطمي

١٩٧٢ – عزون

هو عبد العزيز بن محمد بن الفضل الهمداني شيخ الاسماعيلي

١٩٧٣ – عزوز آخره زاي صاحب تونس في عصرنا الملك المنصور عبد العزيز ابن أبي فارس

١٩٧٤ – عصا

هو يحي بن محمد بن سابق المصيصي **كان يقال** له عصا ابن ادريس لطول ملازمته لعبد الله بن إدريس الكوفي المحدث المشهور." (٢)

"المهملة بعدها تحتانية خفيفة وبعد الألف زاي **كان يقال** له عليك الطويل

٢٠٢١ – عليلة

هو الربيع بن بدر

٢٠٢٢ – علي بالتصغير يقال إنه لقب علي بن رباح وإنه كان يغضب منه

٢٠٢٣ – عمامة

والد ذؤيب بن عمامة اسمه عمرو

٢٠٢٤ – عمامة الشيطان

هو عمران بن عبد العزيز الزهري أبو ثابت

٢٠٢٥ – عمان

علي بن أحمد بن سهل العطار الشاهد الهمداني

٢٠٢٦ – عم العشيرة

هو الفضل بن صالح شيخ الإسماعيلي." (٣)

---

(١) نزهة الألباب في الألقاب، ابن حجر العسقلاني ٢٥٠/١

(٢) نزهة الألباب في الألقاب، ابن حجر العسقلاني ٢٧/٢

(٣) نزهة الألباب في الألقاب، ابن حجر العسقلاني ٣٧/٢

"النحوي الكندي

٣١٨٣ - الزهري

محمد بن يحيى الذهلي جمع حديث الزهري

- السين

-

٣١٨٤ - السبتي

هو أحمد بن الخليفة هارون الرشيد بن المهدي العباسي **كان يقال** له السبتي لأنه كان ينقطع للعبادة يوم السبت

٣١٨٥ - السدي

إسماعيل بن عبد الرحمن البصري

٣١٨٦ - السبيعي." [1]

"وكان مع عروة بن محمد السعدي باليمن. وروى عنه الأوزاعي ورجاء بن أبي سلمة. ذكره البخاري وهو ممن يلتبس بالخوزي لكونه وصف بكونه مولى عمر وليس كذلك بل هذا آخر كان من حرس عمر بن عبد العزيز فأرسله إلى اليمن إلى عروة بن محمد السعدي عامل عمر بن عبد العزيز عليها فروى عن عروة أيضا ذكره محمود بن سميع في الطبقة الخامسة من أهل الشام وقال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة: "شيخ" وذكره ابن حبان في الثقات.

٣٢٩ . "تمييز- إبراهيم" بن يزيد الكوفي أبو إسحاق. روى عن أبي نصير بنون ومهملة مصغرا. روى عنه عثام بن علي والهيثم بن عدي ذكره البخاري وابن حبان في الثقات والخطيب وقال **كان يقال** له جار الأعمش.

٣٣٠ . "تمييز- إبراهيم" بن يزيد بن قديد شيخ شامي. روى عن الأوزاعي. روى عنه سعيد بن عبد الحميد بن جعفر ذكره البخاري وقال: "لا أصل لحديثه" والخطيب.

٣٣١ . "تمييز- إبراهيم" بن يزيد بن القديد البصري. روى عن إسحاق بن سويد وعبد الله بن عون. روى عنه حوثرة١ بن أشرس وأحمد بن حاتم ذكره الخطيب ولكنه جعله اثنين والذي يظهر أنهما واحدا هذا واللذان قبله من طبقة بن مردانبة وذكر الخطيب ثلاثة غير هؤلاء من طبقة بعد هؤلاء فلم أذكرهم.

٣٣٢ . "د ت س - إبراهيم" بن يعقوب بن إسحاق السعدي أبو إسحاق الجوزجاني سكن دمشق. روى عن عبد الله بن بكر السهمي ويزيد بن هارون

---

١ - بفتح أوله وسكون الواو وبعدها مثلثة مفتوحة ١٢تقريب." [2]

---

(١) نزهة الألباب في الألقاب، ابن حجر العسقلاني ٢/٢٩٦

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ١/١٨١

"اليمامي قاضيها. روى عن يحيى بن أبي كثير وسعيد الجريري وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وابن عون وغيرهم. وعنه قتيبة والناقد ومحمد بن المقري ونعيم بن حماد وأحمد بن حنبل وغيرهم. قال عبد الله بن أحمد ابن حنبل عن أبيه: "شيخ ثقة رجل صالح عفيف" وقال ابن أبي مريم عن ابن معين: "ثقة صدوق وكان يقول لم أسمع من يحيى بن أبي كثير إلا حديثا واحدا: "التقي آدم وموسى". وقال أبو زرعة: "ثقة" وقال عمر ابن يونس اليمامي ثنا أيوب بن النجار "وكان من أفضل أهل اليمامة" وقال محمد بن مهران الرازي: "**كان يقال** أنه من الأبدال له في الصحيحين الحديث الذي ذكره ابن معين". قلت: روينا في اللفظ للبرقاني قرأت على الإسماعيلي سمعت ابن صاعد يقول أيوب بن النجار هو أيوب بن يحيى وكان النجار لقبا له وقال الآجري عن أبي داود: "كان من خيار الناس رجل صالح" وذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات وقال ابن البرقي: "يمامي ضعيف جدا" وكذا حكاه محمد بن وضاح عن أحمد بن صالح الكوفي نقلت ذلك من رجال البخاري للباجي.

٧٦١ . "ق – أيوب" بن هانئ الكوفي١ . روى عن مسروق بن الأجدع في الأشربة. وعنه ابن جريج. قال أبو حاتم: "شيخ صالح" وقال الدارقطني: "يعتبر به". قلت: وقال ابن معين: "ضعيف" وقال ابن عدي: "لا أعرفه" وذكره ابن حبان في الثقات.

٧٦٢ . "تمييز– أيوب" بن هانئ بن أيوب الحنفي الكوفي٢ . روى عن سفيان الثوري. وعنه محمد بن المنذر ابن سعيد بن أبي الجهم وهو متأخر عن الذي

---

١ – صدوق فيه لين من السادسة ١٢

٢ – من التاسعة ١٢ تقريب." (١)

"وإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به" وقال النسائي: "ليس بثقة"، وقال ابن عدي: "عامة ما يرويه تفسير وما أقل ماله من المسند وفي ذلك التفسير ما لم يتابعه عليه أهل التفسير ولم أعلم أحدا من المتقدمين رضيه". قلت: وثقة العجلي وحده وقال زكريا ابن أبي زائدة: "كان الشعبي يمر بأبي صالح فيأخذ بإذنه فيهزها ويقول ويلك تفسر القرآن وأنت لا تحفظ القرآن" وقال ابن المديني عن القطان عن الثوري قال الكلبي: "قال لي أبو صالح كلما حدثتك كذب" وقال العقيلي قال مغيرة إنما كان أبو صالح يعلم الصبيان وكان يضعف تفسيره وقال كتب أصابها ويعجب ممن يروي عنه ولما قال عبد الحق في الأحكام أن أبا صالح ضعيف جدا أنكر عليه ذلك ابن القطان في كتابه وقد قال الجوزقاني: "أنه متروك" ونقل ابن الجوزي عن الأزدي أنه قال: "كذاب" وقال الجوزجاني: "**كان يقال** له ذو رأي غير محمود" وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم" وقال ابن حبان: "يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه".

٧٧١ . "خ د ت س – بجالة١" بن عبدة التميمي العنبري البصري كاتب جزء بن معاوية. روى عن كتاب عمر

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٤١٤/١

بن الخطاب وعن عبد الرحمن بن عوف وعمران بن حصين وابن عباس وعنه عمرو بن دينار وقتادة وقشير بن عمرو قال أبو زرعة "ثقة" وقال أبو حاتم "شيخ" وذكره الجاحظ في نساك أهل البصرة. قلت: وقال مجاهد بن موسى: "مكي ثقة" وحكى الربيع عن

---

١ - بفتح الموحدة بعدها جيم وعبدة بفتحتين ويقال اسم أبيه سالم من الثالثة ١٢تق." (١)

"واحد في أمر الصبي بالصلاة.

٤٢٥- "بخ م د س ق – حرملة" بن عمران بن قراد التجيبي١ أبو حفص المصري روى عن عبد الرحمن بن شمامة ويزيد بن أبي حبيب وأبي عشانة وأبي قبيل وعبد الله بن الحارث الأزدي وسليم بن جبير مولى أبي هريرة وكعب بن علقمة التنوخي وغيرهم وعنه جرير بن حازم وابن المبارك وابن وهب والليث وابنه عبد الله بن حرملة وأبو صالح كاتب الليث وعبد الله بن يزيد المقري وعدة قال أحمد وابن معين ثقة قلت روى بن يونس بسنده عن يحي بن بكير قال ولد سنة "٨٠" ومات في صفر سنة "١٦٠" وكذا قال أبو عمر الكندي في الموالي وذكر أنه قرأه على لوح بقبره منقوشا وذكره بن حبان في الثقات وقال مولده سنة "٧٨" كذا قال وقال الآجري عن أبي داود ثقة وقال أبو عمر الكندي **كان يقال** له حرملة الحاجب وقال بن المبارك حدثني حرملة وكان من أولي الألباب.

٤٢٦- "م س ق – حرملة" بن يحي بن عبد الله بن حرملة بن عمران التجيبي أبو حفص المصري حفيد الذي قبله. روى عن بن وهب فأكثر وعن الشافعي ولازمه وأيوب بن سويد الرملي وبشر بن بكر وأبي صالح عبد الغفار بن داود الحراني ويحي بن عبد الله بن بكير وغيرهم وعنه مسلم وابن ماجة وروى له النسائي بواسطة أحمد بن الهيثم الطرسوسي وأبو دجانة أحمد بن إبراهيم

---

١ قراد بضم قاف وخفة راء وبمهملة لقب وفي التقريب "التجيبي" بضم المثناة وكسر جيم بعدها ياء ساكنة ثم موحدة "١٢" شريف الدين.." (٢)

"ابن أبي عاصم مات سنة "١٦٢". قلت وكذا أرخه بن سعد وابن حبان وزاد يخطىء وزاد بن سعد كان كثير الحديث والرواية.

١٥٤- "ق - خالد" بن أبي بلال. عن عبد الله بن بشر في الملاحم وعنه بحير بن سعد صوابه عن بحير عن خالد بن معدان عن ابن أبي بلال وهو عبد الله عن عبد الله بن بسر.

١٥٥- "ع - خالد" بن الحارث بن عبيد بن سليمان ويقال بن الحارث بن سليم بن عبيد بن سفيان الهجيمي١

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٤١٧/١

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٢٢٩/٢

أبو عثمان البصري. روى عن حميد الطويل وأيوب وابن عون وهشام بن عروة وعبيد الله بن عمر وسعيد بن أبي عروبة وشعبة والثوري وعبد الملك بن أبي سليمان وابن جريج وهشام بن حسان وهشام الدستوائي وجماعة وعنه أحمد وإسحاق بن راهويه وعلي بن المديني ومسدد وعارم والفلاس وعبد الله بن عبد الوهاب الحجبي وعبيد الله بن معاذ ويحيى بن حبيب بن عربي ونصر بن علي الجهضمي والحسن بن عرفة وهو آخر أصحابه وغيرهم وحدث عنه شعبة وهو من شيوخه قال بن عمار عن القطان ما رأيت خيرا من سفيان وخالد بن الحارث وقال الأثرم عن أحمد إليه المنتهى في التثبت بالبصرة وقال المروزي عن أحمد كان خالد بن الحارث يجيء بالحديث كما يسمع وقال أبو زرعة كان يقال له خالد الصدق وقال ابن سعد ثقة وقال أبو حاتم إمام ثقة وقال النسائي ثقة ثبت وقال عمرو بن علي ولد سنة عشرين ومائة وقال هو وابن سعد مات سنة "١٨٦". قلت وذكره ابن

---

١ في المغني الهجيمي بمضمومة وفتح جيم نسبة إلى الهجيم بن عمرو – أبو الحسن.." (١)

"والعسكري وغيرهم. وقال ابن أبي حاتم في المراسيل زهير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسل قاله أبي.

٦٤٢- "د س – زهير" بن عثمان الأعور الثقفي. عداده في الصحابة الذين نزلوا البصرة روى حديثه الحسن البصري عن عبد الله بن عثمان الثقفي عن رجل أعور من ثقيف كان يقال له معروف أي يثني عليه خيرا إن لم يكن زهير بن عثمان فلا أدري ما اسمه في الوليمة. قال البخاري لم يصح إسناده ولا نعرف له صحبة قلت وقد أثبت صحبته بن أبي خيثمة وأبو حاتم الرازي وأبو حاتم بن حبان والترمذي والأزدي وقال تفرد عنه بالرواية عبد الله بن عثمان وغيرهم.

٦٤٣- "م س – زهير" بن عمرو الهلالي١. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ . وعنه أبو عثمان النهدي مقرونا بقبيصة بن المخارق قلت قال الأزدي تفرد عنه أبو عثمان وقال العسكري نزل البصرة له بها دار وقال البغوي لا أعلم له إلا حديث الإنذار ونقل ابن السكن عن البخاري أنه لم يصحح صحبته لأنه لم يذكر السماع.

٦٤٤- "ق – زهير" بن محمد بن قمير٢ بن شعيب المروزي نزيل بغداد أبو محمد ويقال أبو عبد الرحمن روى عن عبد الرزاق وروح بن عبادة وأبي النضر ويعلى بن عبيد وسنيد بن داود وزكرياء بن عدي وأبي توبة والقعنبي

---

١ في المغني "الهلالي" منسوب إلى هلال بن عامر ١٢.

٢ في الخلاصة وفي التقريب قمير بضم بالتصغير ١٢ شريف الدين.." (٢)

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٨٢/٣

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٣٤٧/٣

"رأسه وقال ليس بشيء وقال أبو بكر الأعين هو سداد من عيش هو شيخ وقال أبو أحمد بن عدي سمعت جعفر الفريابي يقول أفادني أبو بكر الأعين بحضرة أبي زرعة وخلق كثير حين أردت أن أخرج إلى سويد وقال وقفه وثبت منه هل سمع هذا الحديث من عيسى بن يونس فقدمت على سويد فسألته فقال حدثنا عيسى بن يونس عن حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك رفعه قال: "تفترق هذه الأمة بضعا وسبعين فرقة شرها فرقة قوم يقيسون الرأي يستحلون به الحرام ويحرمون به الحلال" قال الفريابي وقفت عليه سويدا بعدما حدثني ودار بيني وبينه كلام كثير قال ابن عدي وهذا إنما يعرف بنعيم بن حماد فتكلم الناس فيه بجراه ثم رواه رجل من أهل خراسان يقال له الحكم بن مبارك يكنى أبا صالح الخواستي ويقال أنه لا بأس به يعني عن عيسى ثم سرقه قوم ضعفاء ممن يعرفون بسرقة الحديث منهم عبد الوهاب بن الضحاك والنضر بن طاهر وثالثهم سويد الأنباري ولسويد أحاديث كثيرة روى عن مالك الموطأ ويقال أنه سمعه خلف حائط فضعف في مالك أيضا وهو إلى الضعف أقرب وقال أبو بكر الإسماعيلي في القلب من سويد شيء من جهة التدليس وما ذكر عنه في حديث عيسى بن يونس الذي كان يقال تفرد به نعيم بن حماد وقال حمزة بن يوسف السهمي سألت الدارقطني عن سويد فقال تكلم فيه يحيى بن معين وقال حدث عن أبي معاوية عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد رفعه: "الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة" قال ابن معين وهذا باطل عن أبي معاوية." (١)

"ومنصور بن المعتمر وأيوب السختياني وعبد الله بن شبرمة وغيرهم قال ابن معين وأبو داود والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات قلت قال ابن عبد البر في التمهيد لا يحتج به١.

٦٩٦- "م ت - صالح" بن مسمار السلمي أبو الفضل ويقال أبو العباس المروزي الكشميهني٢ ويقال الرازي روى عن وكيع وابن عيينة وابن أبي فديك ومعاذ بن هشام ومعن بن عيسى والنضر بن شميل وأبي أسامة وأبي ضمرة أنس بن عياض وغيرهم وعنه مسلم والترمذي ومحمد بن الصباح الجرجرائي سمع منه بمكة وأبو حاتم وابن جرير وغيرهم قال أبو حاتم صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات سنة خمسين ومائتين أو قبلها بقليل أو بعدها بقليل قلت قال أبو إسحاق الصريفيني توفي بكشميهن سنة.

٦٩٧- "تمييز - صالح" بن مسمار بصري سكن الجزيرة أقدم من الذي قبله روى عن الحسن البصري وابن سيرين وعنه جعفر بن برقان ومعتمر بن سليمان التيمي ذكره ابن حبان في الثقات قلت وروى عنه بن المبارك حديثا أرسله وقد ذكرته في ترجمة الحارث ابن مالك في الصحابة.

٦٩٨- "د س - صالح" بن مهران الشيباني مولاهم أبو سفيان الأصبهاني الزاهد كان يقال له الحكيم روى عن النعمان بن عبد السلام وشيبان بن زكريا

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٢٧٤/٤

١ "صالح" بن مسلم بن رومان وقد ينسب إلى جده يأتي إيضاحه في ترجمة موسى بن مسلم بن رومان ١٢ تقريب.
٢ "الكشمينهي" في لب اللباب والسكون والكسر وتحتية وفتح الهاء ونون نسبة إلى كشمهين قرية بمرو ١٢.." (١)

"قلت في رواية البخاري المذكورة عن ابن بشار طلحة بن عبد الله رجل من بني تيم بن مرة فتعين أنه صاحب الترجمة وأيد ذلك حكاية أبي داود السالفة وأما الحديث الآخر فالأشبه أنه من حديث طلحة بن عبد الله بن عوف لأن عبد الرحمن بن مهدي أحفظ من محمد بن كثير والله أعلم.

٣٣ - "خ ٤ — طلحة" بن عبد الله بن عوف الزهري المدني القاضي بن أخي عبد الرحمن بن عوف أبو عبد الله ويقال أبو محمد كان يقال له طلحة الندى ولي قضاء المدينة وروى عن عمه١ وعثمان بن عفان وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عمرو بن سهل وابن عباس وأبي هريرة عائشة وغيرهم وعنه سعد بن إبراهيم والزهري وأبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ومحمد بن زيد بن المهاجر وغيرهم قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي والعجلي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وتوفي بالمدينة سنة سبع وتسعين وهو ابن ٧٢ سنة وكذا قال ابن حبان وزاد كان يكتب الوثائق بالمدينة وقال ابن أبي عاصم مات سنة ٩٩ (٢) قلت وقال ابن أبي خيثمة كان هو وخارجة بن زيد بن ثابت في زمانهما يستفتيان وينتهي الناس إلى قولهما ويقسمان المواريث ويكتبان الوثائق وكذا ذكر الزبير وذكر عنه أخبارا في الكرم حسنة وقال ابن سعد كان سعيد بن المسيب يقول ما ولينا مثله وعده بن المديني في اتباع زيد بن ثابت وقال لم يثبت عندنا لقي طلحة لزيد.

٣٤ - "خ ٤ — طلحة" بن عبد الملك الأيلي روى عن القاسم بن محمد

---

١ عبد الرحمن بن عوف الزهري ٢ أخ.
(٢) وكذا قال في الخلاصة ناقلا عن ابن عدي ١٢.." (٢)

"فولدت له هناك عبد الله وعونا ومحمدا ثم قدم جعفر بهم المدينة وذكر عن عبد الله بن جعفر قال أنا أحفظ حين دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمي فنعى لها أبي قال الزبير وكان عبد الله بن جعفر جوادا ممدحا مات سنة ثمانين١ وهو عام الجحاف لسيل كان بمكة وكان الوالي أبان بن عثمان فصلى عليه وكان يوم توفي ابن (٩٠) سنة وقال غيره مات سنة (٨) وهو ابن ثمانين وقيل (٩) وهو ابن (٩) سنة والأول أصح قلت وأخباره في الكرم شهيرة وقال ابن حبان كان يقال له قطب السخاء وكان يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم بن عشر وقال ابن السكن يقال توفي سنة (٨٢) وقال خليفة مات سنة ٨٤ ويقال سنة ٢ وقال ابن عبد البر

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٤٠٣/٤
(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ١٩/٥

سنة (٥) وقال ابن نمير سنة (٦) وروى بن عساكر في تارخيه عن عبد الملك بن مروان قال سمعت أبي قال سمعت معاوية يقول رجل بني هاشم عبد الله بن جعفر وهو أهل لكل شرف لا والله ما سابقه أحد إلى شرف إلا وسبقه وقال يعقوب بن سفيان أمره علي في صفين.

٢٩٥ - "خت م ٤ - عبد الله" بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف الزهري المخرمي٢ أبو محمد المدني روى عن

---

١ قال ابن عبد البر في الاستيعاب توفي بالمدينة سنة ثمانين وهو ابن تسعين سنة وقيل أنه توفي سنة أربع أو خمس وثمانين وهو ابن ثمانين سنة والأول عندي أولى وعليه أكثرهم أنه توفي توفي سنة ثمانين وصلى عليه أبان بن عثمان وهو يومئذ أمير المدينة وذاك العام بعام الجحاف لسيل كان بمكة أجحف بالحاج وذهب بالإبل وعليه الحمولة ١٢.

٢ "المخرمي" في الخلاصة بفتح الميم وفي التقريب بسكون المعجمة وفتح الراء الخفيفة ١٢ شريف الدين.." (١)

"وذكره البرقي في باب من غلب عليه الضعف وقال البخاري أيضا ذاهب الحديث وقال ابن حبان كان يقلب الأسانيد والمتون ويرفع المراسيل.

٤٧٢ - "ق - عبد الله" بن عامر عن الزبير أنه حمل على فرس في سبيل الله وعنه أبو عثمان النهدي قال ابن أبي حاتم يحتمل أن يكون بن عامر بن ربيعة.

٤٧٣ - "س - عبد الله" بن عامر عن عمر وعنه أبو مجلز يحتمل أن يكون بن عامر بن ربيعة.

٤٧٤ - "ع - عبد الله" بن عباس بن عبد المطلب١ الهاشمي بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم **كان يقال** له الحبر والبحر لكثرة علمه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبيه وأمه أم الفضل وأخيه الفضل وخالته ميمونة وأبي بكر وعثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وأبي ذر وأبي بن كعب وتميم الداري وخالد بن الوليد وهو ابن خالته وأسامة بن زيد وحمل بن مالك بن النابغة وذويب والد قبيصة والصعب بن جثامة وعمار بن ياسر وأبي سعيد الخدري وأبي طلحة الأنصاري وأبي هريرة ومعاوية بن أبي سفيان وأبي سفيان وعائشة وأسماء بنت أبي بكر وجويرية بنت الحارث وسودة بنت زمعة وأم هانئ بنت أبي طالب وأم سلمة وجماعة وعنه ابناه علي وابن ابنه محمد بن علي وأخوه كثير بن العباس وابن أخيه عبد الله بن عبيد الله بن عباس وابن أخيه الآخر عبد الله بن معبد بن عباس ومن الصحابة عبد الله بن عمر بن الخطاب وثعلبة بن الحكم الليثي والمسور بن مخرمة

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ١٧١/٥

١ زاد في التقريب والخلاصة ابن هاشم بن عبد مناف أبو العباس المكي ثم المدني ثم الطائفي ١٢ شريف الدين.." (١)

"وعبد الله القعنبي وحسين بن محمد المروذي وإسماعيل بن صبيح ومنصور بن أبي مزاحم وعبد الله بن معاوية الجمحي وغيرهم قال أبو داود عن أحمد ليس به بأس أو قال ثقة قدم ها هنا وزعموا أن سماعه وسماع مالك كان شيئا واحدا وقال حنبل عن أحمد صالح وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين صالح ولكن حديثه ليس بذاك الجائز وقال معاوية بن صالح عن ابن معين ليس بقوي وقال مرة أبو أويس وابنه ضعيفان وقال عثمان بن سعيد عن ابن معين أبو أويس وفليح ما أقربهما وقال الدوري عن ابن معين أبو أويس مثل فليح فيه ضعف وقال مرة عنه صدوق وليس بحجة وقال إبراهيم بن الجنيد عن ابن معين ضعيف وقال ابن المديني كان عند أصحابنا ضعيفا وقال عمرو بن علي فيه ضعف وهو عندهم من أهل الصدق وقال يعقوب بن شيبة صدوق صالح الحديث وإلى الضعف ما هو وقال البخاري ما روى من أصل كتابه فهو أصح وقال النسائي مدني ليس بالقوي وقال أبو داود صالح الحديث وقال أبو زرعة صالح صدوق كأنه لين وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وليس بالقوي وقال لابن عدي يكتب حديثه وقال الدارقطني في بعض حديثه عن الزهري شيء وقال ابن قانع مات سنة سبع وستين ومائة قلت بل الذي في كتاب بن قانع سنة ٩ بتقديم التاء على السن وكذا حكاه القراب بن تاريخه بإسناده عن البخاري وكذا ذكره البخاري في التاريخ الأوسط مقرونا بنافع بن عمر الجمحي والحكاية التي قالها أبو داود بلفظه زعموا ذكرها البزار وعنده قال **كان يقال** أن سماعه من الزهري شبيه بسماع مالك وقال ابن أبي خيثمة في تاريخه عن ابن معين ابن." (٢)

"أبيه وابن عمرو وابن عباس وعبد الرحمن بن أبي عمرة والحسين بن علي ورافع بن خديج وغيرهم وعنه ابنه محمد المعروف بالديباج والزهري وأبو بكر بن حزم ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة وهشام بن سعد وكان شريفا جوادا ممدحا قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال الزبير وله يقول الفرزدق:

نمى الفاروق أمك وابن أروى ... أباك فأنت منصدع النهار

هما قمرا السماء وأنت نجم ... به بالليل يدلج كل سار

قال أبو عبيد القاسم وابن سعد وابن يونس مات بمصر سنة ست وتسعين قلت ذكره الزبير في النسب فقال **كان يقال** له المطرف بن حسنة وجماله وهي مضبوطة بضم الميم وسكون المهملة وفتح الراء ومنهم من فتح الطاء وشدد الراء.

٥٧٨ - "مد ت - عبد الله" بن عمرو بن علقمة الكناني المكي روى عن عبد الله بن عثمان بن خثيم وعمر بن سعيد بن أبي حسين وابن لأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وعنه عيسى بن يونس ووكيع وابن المبارك وابن

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٢٧٦/٥

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٢٨١/٥

مهدي وابن عيينة وعبد الرزاق وأبو نعيم قال إسحاق بن منصور عن ابن معين ثقة وقال الدوري سألت يحيى عنه أهو أخو محمد بن عمرو بن علقمة فقال لا هو شيخ مكي وقال البخاري قال بعضهم عن ابن عيينة هو أخو محمد بن عمرو وذكره ابن حبان في الثقات١.

٥٧٩ - "عخ ز د ت ق - عبد الله" بن عمرو بن عوف بن زيد بن ملحة المزني المدني روى عن أبيه وعنه ابنه كثير وذكره ابن حبان في الثقات قلت ووقع في

---

١ عبد الله بن عمرو بن علقمة بن فغواء في الذي بعد ١٢ هامش الأصل.." (١)

"٧٦٥ - "ع عبد الملك" بن عمير بن سويد بن حارثة القرشي١ ويقال اللخمي أبو عمرو ويقال أبو عمر الكوفي المعروف بالقبطي رأي عليا وأبا موسى وروى عن الأشعث بن قيس وجابر بن سمرة وجندب بن عبد الله البجلي وجرير وعبد الله بن الزبير والمغيرة بن شعبة والنعمان بن بشير وعمرو بن حريث وعطية القرظي وأم عطية الأنصارية وأم العلاء الأنصارية وجبر بن عتيك وأسيد بن صفوان وربعي بن حراش وعبد الله بن الحارث بن نوفل وعبد الرحمن بن أبي بكرة وعبد الرحمن بن أبي ليلى وعلقمة بن وائل وقزعة بن يحيى ومحمد بن المنتشر ومصعب بن سعد والمنذر بن جرير ووراد كاتب المغيرة وأبي الأحوص الجشمي وأبي بردة بن أبي موسى وأبي بكر ابن عمارة وأبي سلمة بن عبد الرحمن وعمرو بن ميمون الأودي وموسى بن طلحة بن عبد الله وغيرهم وعنه ابنه موسى وشهر بن حوشب والأعمش وسليمان التيمي وزائدة ومسعر والثوري وشعبة وزيد بن أبي أنيسة وجرير بن أبي حازم وإسماعيل بن أبي خالد وزهير بن معاوية وهشيم وأبو عوانة وقره بن خالد وعبيد الله بن عمرو الرقي وشعيب بن صفوان وزياد البكائي وجرير ابن عبد الحميد وإسرائيل وحماد بن سلمة وزكرياء بن أبي زائدة وشريك والنخعي وسمسار النحوي وعبيدة بن حميد ومحمد بن شبيب والوليد بن أبي ثور وأبو حمزة النكري وعمر بن عبيد الطنافسي وسفيان بن عيينة وآخرون قال البخاري عن علي بن المديني له نحو مائتي حديث وقال علي بن الحسن الهسنجاني عن أحمد عبد الملك مضطرب

---

١ وفي التقريب يقال له الفرسي بفتح الراء والفاء ثم مهملة نسبة إلى فرس كان يقال له القبطي بكسر القاف وسكون الموحدة ١٢ شريف الدين.." (٢)

"السبتي يقول عثمان بن سعيد الكاتب بصري ثقة يروي عن أنس وقال معاوية بن صالح عن بن معين ضعيف وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالمتين عندهم وقال بن حبان لا يجوز الاحتجاج به وقال عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عثمان بن سعد ضعيف وقال بن عدي هو حسن الحديث ومع ضعفه يكتب حديثه وقال الحاكم

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٣٣٩/٥

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٤١١/٦

في المستدرك بصري ثقة عزيز الحديث

٢٥٤- "د س ق – عثمان" بن سعيد بن دينار ١ القرشي أبو عمرو الحمصي روى عن حريز بن عثمان وشعيب بن أبي حمزة والليث وعبد الرحمن بن ثابت ومحمد بن عبد الرحمن بن عرق الحمصي وأبي غسان محمد بن مطرف ومحمد بن مهاجر الأنصاري ومعاوية بن سلام وشعيب بن زريق وشهاب بن خراش ومحمد بن عمر الطائي وطائفة وعنه ابناه عمرو ويحي وعبد الوهاب بن نجدة الحوطي وأبو حميد أحمد بن محمد بن المغيرة العوهي وأحمد بن سعيد بن يعقوب الحمصي ومحمد بن مصفى ومؤمل بن إهاب ومحمد بن عوف الطائي وعباس الترقفي وأبو عتبة الحجازي وآخرون قال أحمد وابن معين ثقة وقال عبد الوهاب بن نجدة **كان يقال** هو من الأبدال قال محمد بن عبد الله الحضرمي مات سنة ٢٠٩ ولعله تسع عشرة قلت وذكره بن حبان في الثقات وفاته كما قال مطين سنة ٢٠٩ وكذا أرخه بن قانع وقال صالح وقال عبد الوهاب بن نجدة هو ريحانة الشام عندنا وقال الحاكم في المستدرك ثقة

---

١ هكذا في الأصل لكن في التقريب عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ١٢." [(١)]

"ابن شريح وعياش بن عباس وعطاء بن دينار ويحي بن أيوب وابن لهيعة وآخرون ذكره بن حبان في الثقات وقال بن يونس ثقة توفي سنة ثمان وأربعين ومائة وكان فاضلا قلت ١

٦٥١- "تمييز – عمار" بن سعد التجيبي شهد الفتح بمصر وروى عن عمرو بن العاص وأبي الدرداء وعنه الضحاك بن شرحبيل الغافقي قال الحسن بن علي العداس توفي سنة خمس ومائة قلت وجهله بن القطان وعند بن حبان في ثقات أتباع التابعين عمار بن سعيد التجيبي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وعنه بكير بن عبد الله الأشج فكأنه آخر غير هذا والذي قبله

٦٥٢- "ت ق – عمار" بن سيف٢ الضبي أبو عبد الرحمن الكوفي روى عن أبي معان البصير وابن أبي ليلى وهشام بن عروة والأعمش وعبد الله بن حسن بن حسن وعاصم الأحول والثوري واليه كان الثوري أوصى وعنه ابنه محمد وابن إدريس وابن المبارك والمحاربي وإسحاق بن منصور السلولي وأبو غسان النهدي وأبو نعيم وغيرهم قال بن أبي رزمة أخبرني أبي عن بن المبارك عن عمار بن سيف وأثنى عليه خيرا وقال أبو أسامة الكلبي ثنا عبيد بن إسحاق ثنا عمار بن سيف وقال شيخ صدوق وقال بن أبي خيثمة عن بن معين ليس حديثه بشيء وقال أبو زرعة ضعيف وقال أبو حاتم كان شيخا صالحا وكان ضعيف الحديث منكر الحديث وقال أبو داود كان مغفلا وقال العجلي ثقة ثبت متعبد وكان صاحب سنة **كان يقال** أنه لم يكن بالكوفة أحد أفضل منه

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ١١٨/٧

١ بياض في الأصل ١٢ المصحح

٢ سيف بفتح مهملة وسكون تحتية هذا في المغني والضبي في التقريب بالمعجمة ثم الموحدة ١٢ المصحح." [١]

"أحمد عن أبيه ثقة صالح الحديث وقال إسحاق بن منصور عن بن معين ثقة وقال أبو حاتم صدوق صالح وقال النسائي ثقة ثبت وقال الوليد بن عتبة عن مروان بن معاوية كان يسمى الصدوق وقال محمد بن عبد الله الأنصاري كان يقال عوف الصدوق وقال بن سعد كان ثقة كثير الحديث قال وقال بعضهم يرفع أمره أنه ليجيء عن الحسن بشيء ما يجيء به أحد قال وكان يتشيع ومات سنة ست وأربعين ومائة وقال أبو داود مات سنة ٤٧ وقال أبو عاصم دخلنا عليه سنة ٦ فقلنا كم أتى لك قال سنة وثمانون سنة قلت وقال بن سعد عن محمد بن عبد الله الأنصاري كان أثبتهم جميعا وقال خالد بن الحارث ثنا عوف قال حدثني شيخ من مزينة أدرك وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قال أبي١ أذكر نسوة منا لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم يسودن ثيابهن عليه وذكره بن حبان في الثقات وقال كان مولده سنة ٥٩ وحكى العقيلي عن بن المبارك قال حتى كانت فيه بدعتان قدري شيعي وقال الأنصاري رأيت داود بن أبي هند يضرب عوفا ويقول ويلك يا قدري وقال في الميزان قال بندار وهو يقرأ لهم حديث عوف لقد كان قدريا رافضيا شيطانا وقال مسلم في مقدمة صحيحه وإذا وازنت بين الأقران كابن عون وأيوب مع عوف وأشعث الحمراني وهما صاحبا الحسن وابن سيرين كما أن بن عون وأيوب صاحباهما وجدت البون بينهما وبين هذين بعيدا في كمال الفضل وصحة النقل وإن كان عوف وأشعث غير مدفوعين عن صدق وأمانة

---

١ كذا في الأصول والظاهر إني أذكر ١٢ الحسن النعماني كان الله له." [٢]

"وهشام بن حسان وهشام الدستوائي وغيرهم وعنه بن أخيه مقدم بن محمد بن يحي ومحمد بن موسى الدولابي وأبو سعيد والمسور بن عيسى البصري وجماعة وذكره بن حبان في الثقات قال البخاري حدثني مقدم بن محمد قال مات عمي كأنه سنة سبع وتسعين ومائة قلت تتمة كلام بن حبان مستقيم الحديث وقال الدارقطني ثقة

٦٢٠- "س مد – القاسم" بن يزيد الجرمي١ أبو يزيد الموصلي الزاهد روى عن الثوري ومالك وابن أبي ذئب والدراوردي وهشام بن سعد وأفلح بن حميد وإسرائيل وعبيد الله بن عمر والرقي وغيرهم وعنه بشر بن الحارث الحافي وإبراهيم بن موسى الرازي وأحمد وعلي ابنا حرب الموصليان وعبد الله بن محمد بن إسحاق الأذرمي ومحمد بن عبد الله بن عمار وصالح وعبد الله ابنا عبد الصمد بن أبي خداش وآخرون قال حرب بن إسماعيل عن أحمد ما علمت إلا خيرا وقال أبو حاتم صالح وهو ثقة وذكره بن حبان في الثقات وقال أبو زكريا الأزدي في تاريخ

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٤٠٢/٧

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ١٦٧/٨

الموصل كان فاضلا ورعا حسنا رحل في طلب العلم وكان حافظا للحديث متفقها وذكر في شيوخه جرير بن حازم ومهدي بن ميمون وحريز بن عثمان وآخرين قال وقال بشر بن الحارث كان المعافى أسمع الرجلين صوتا وكان القاسم الجرمي رجلا صالحا قال وبلغني عن بشر بن الحارث أنه قال **كان يقال** إن قاسما من الأبدال وقال علي بن حرب كنا ندخل على قاسم الجرمي وما في بيته إلا قمطر فيها كتب على خشبة في الحائط ومطهرة يتطهر منها وقطيفة ينام عليها وعن بشر قال لقيت المعافى بن عمران

---

١ الجرمي بجيم ١٢ خلاصة." (١)

"ولم يكن أحد من أصحابنا يأخذ عنه وقال له بن عمران القاضي يا كثير أنت رجل بطال تخاصم فيما لا تعرف وتدعي ما ليس لك وليس عندك ما يطلب قلت وقال أبو نعيم ضعفة علي بن المديني وقال بن سعد كان قليل الحديث يستضعف وقال بن السكن يروي عن أبيه عن جده أحاديث فيها نظر وقال الحاكم حدث عن أبيه عن جده نسخة فيها مناكير وضعفة الساجي ويعقوب بن سفيان وابن البرقي وقال بن عبد البر مجمع على ضعفه وكلام بن حزم فيه تقدم في كثير بن زيد وذكره البخاري في الأوسط في فصل من مات من الخمسين ومائة إلى الستين١

٧٥٤- "د س ق -كثير" بن عبيد بن نمير المذحجي أبو الحسن الحمصي الحذاء المقرئ إمام جامع حمص روى عن بقية بن الوليد والوليد بن مسلم ومروان بن معاوية ومحمد بن حرب الخولاني ومحمد بن خالد الوهبي وابن عيينة وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد وأبي حيوة شريح بن يزيد وأيوب بن سويد ووكيع وطائفة وعنه أبو داود والنسائي وابن ماجة وبقي بن مخلد وابن أبي عاصم وأبو زرعة وأبو حاتم وعمير بن بجير وابن أبي داود وعبد الله بن أحمد بن أبي الحواري ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي وإسماعيل بن محمد بن قيراط ويوسف بن موسى المروزي وأبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم وأحمد بن عمير بن جوصاء وعدة قال أبو حاتم ثقة وقال النسائي لا بأس به وقال بن أبي داود **كان يقال** أنه أم بأهل حمص ستين سنة فما سها في صلاته قط

---

١ كثير بن عبد الله السامي الآيلي البصري صاحب الرقيق تقدم قبل ابن شنظير ١٢ هامش الأصل." (٢)

"الأزدي في نقل ذلك

٨١٩- "خ -كهمس" بن المنهال السدوسي أبو عثمان البصري اللؤلؤي روى عن سعيد بن أبي عروبة بن مسلم بن يانك وسهل بن أسلم العدوي وعبد الوارث بن سعيد والحسن بن عمارة وعنه خليفة بن خياط وسعيد بن كثير بن عفير وأبو بشر محمد بن يوسف السيرافي ثم المصري قال البخاري **كان يقال** فيه القدر وقال بن أبي

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٣٤١/٨

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٤٢٣/٨

حاتم سألت أبي عنه فقال كان من أصحاب بن أبي عروبة محله الصدق يكتب حديثه أدخله البخاري في الضعفاء فيحول عنه وذكره بن حبان في الثقات وقال كان يقول بالقدر روى له البخاري حديثا واحدا في مناقب عمر مقرونا بغيره قلت وقال الساجي كان قدريا ضعيفا لم يحدث عنه الثقات." (١)

"وقال أحمد بن سيار المروزي لولا الشافعي لدرس الإسلام وقال أبو زرعة الرازي ما عند الشافعي حديث غلط فيه وقال يحي بن أكثم ما رأيت أعقل منه وقال أبو داود ليس للشافعي حديث أخطأ فيه وقال الزعفراني عن يحيي بن معين لو كان الكذب له مطلقا لكانت مروءته تمنعه أن يكذب وقال مسلم بن الحجاج في كتابه الانتفاع بجلود السباع وهذا قول أهل العلم بالأخبار ممن يعرف بالتفقه فيها والاتباع لها منهم يحيي بن سعيد وابن مهدي ومحمد بن إدريس الشافعي وأحمد وإسحاق ولما ذكر في موضع آخر قول من عاب الشافعي أنشد

ورب عياب له منظر ... مشتمل الثوب على العيب

وقال على بن المديني لابنه لا تدع للشافعي حرفا الا كتبته فإن فيه معرفة وقال أبو حاتم فقيه البدن صدوق وقال أيوب بن سويد ما ظننت إني أعيش حتى أرى مثله وعن يحيي بن سعيد القطان قال ما رأيت أعقل ولا أفقه من الشافعي وأنا أدعو الله له أخصه به وحده في كل صلاة وقال الأصمعي صححت اشعار البدويين على شاب من قريش يقال له محمد بن إدريس وقال عبد الملك بن هشام الشافعي بصير باللغه يؤخذ عنه ولسانه لغه فاكتبوه وقال مصعب الزبيري ما رأيت أعلم بأيام الناس منه وقال أبو الوليد بن أبي الجارود **كان يقال** أن الشافعي لغه وحده يحتج بها وقال بن عبد الحكم أن كان أحد من أهل العلم حجة فالشافعي حجة في كل شيء وقال الزعفراني ما رايته لحن قط وقال يونس بن عبد الأعلى كان إذا أخذ في العربيه." (٢)

"ثقة وكان شيعيا مفرطا وحديثه مستقيم انتهى ولم أر من نسبة إلى التشيع غير هذا الرجل نعم ذكر السليماني ابنه عبد الرحمن من الشيعه الذين كانوا يقدمون عليا على عثمان كالاعمش وعبد الرزاق فلعله تلقف ذلك من أبيه وكان بن خزيمة يرى ذلك أيضا مع جلالته وقد ذكر بن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل لوالده ترجمة مليحه فيها أشياء تدل على عظم قدرة وجلالته وسعة حفظه رحمه الله منها ما قال أبو حاتم قدم محمد بن يحيي النيسابوري الري فألقيت علية ثلاثة عشر حديثا من حديث الزهري فلم يعرف منها الا ثلاثة وهذا يدل على حفظ عظيم فإن الذهلي شهد له مشائخه وأهل عصره بالتبحر في معرفة حديث الزهري ومع ذلك فاغرب عليه أبو حاتم

٤١ - "د س - محمد" بن آدم بن سليمان الجهني المصيصي روى عن بن المبارك وحفص بن غياث وأبي خالد الأحمر ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وعبدة بن سليمان ومروان بن معاوية وأبي معاوية الضرير وعلي بن هاشم بن البريد ويحيى بن أبي عنبة وعبد الرحيم بن سليمان وعمرو بن عبيد الطنافسي ومحمد بن فضيل بن غزوان وغيرهم

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٤٥١/٨

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٣٠/٩

روى عنه أبو داود والنسائي وأبو حاتم وأبو عبد الملك البسري والفضل بن العباس الحلبي وأبو علي بن قيس بن عمر أبي طاهر١ وعبد الله بن محمد بن بشر بن صالح وعمر بن بحر الأسدي وأبو يوسف الصفار ومحمد بن عبد الرحيم الديباجي وأبو بكر بن أبي داود وآخرون وقال **كان يقال** أنه من الأبدال وقال أبو حاتم صدوق وقال النسائي ثقة وفي موضع

---

١ أبو علي بن فيل بن عم أبي طاهر

"٢" غنية"." (١)

"محمد بن حاتم بن نعيم وأن كان اثنين فيشبه أن يكون الراوي عن بشر بن الحارث هو محمد بن حاتم الجرجرائي قلت لكن الأثر عن الحسن رواه الترمذي عن بشر بن معاذ العقدي عن مرحوم مثله فيتعين كون بشر اثنين والراوي عنهما الجرجرائي لا المروزي لأن الفضل بن العباس الحلبي أكبر من المروزي ولأن المروزي من أصاغر شيوخ النسائي بل هو من أقرانه وكان موجودا مع النسائي إلى أواخر أيامه قاله اذهبي والله أعلم

١٣٨ – "ق – محمد" بن الحارث بن البيلماني عن أبيه عن بن عمر وعنه محمد بن الحارث الحارثي كذا وقع وصوابه محمد بن الحارث الحارثي عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني وسيأتي على الصواب

١٣٩ – "ق – محمد" بن الحارث بن راشد بن طارق الأموي مولى عمر بن مولى عمر بن العزيز أبو عبد الله المصري المؤذن بالجامع بمصر **كان يقال** له صدرة روى عن الليث بن سعد وابن لهيعة وضمام والمفضل بن فضالة والحكم بن عبدة ورشدين بن سعد ويحيي بن راشد المازني ويعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني وغيرهم وروى عنه بن ماجة ويعقوب بن سفيان وأحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد وأحمد بن يحي بن خالد بن حيان الرقي وأبو خيثمة علي بن عمرو بن خالد الحراني ومحمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي ويحي بن أيوب بن بادي العلاف والحسن بن سفيان وأحمد بن داود بن أبي صالح الحراني وآخرون ذكره بن حبان في الثقات وقال يغرب قال بن يونس مات في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين ومائتين." (٢)

"قال إسحاق بن منصور عن ابن معين ثقة وقال أبو زرعة كان رفيع القدر من الجلة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن إدريس عن ليث عن مجاهد أعجب أهل الكوفة إلي أربعة فذكره فيهم له في السنن حديثان قلت وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وقال حسين بن علي الجعفي **كان يقال** له الكيس لعبادته

٥١١ – "خ د ت س – محمد" بن عبد الرحمن الطفاوي أبو المنذر البصري روى عن هشام بن عروة وأيوب والأعمش وعوف الأعرابي وداود بن أبي هند وحصين بن عبد الرحمن وغيرهم وعنه أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وبندار وأبو موسى وعمرو بن علي وأبو خيثمة ويعقوب الدورقي ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني ومحمد

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٣٤/٩

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ١٠٤/٩

بن أبي بكر المقدمي وأبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي وعلي بن المنذر الطريقي وغيرهم قال محمد بن عبد الله الحضرمي عن أحمد بن حنبل كان يدلس وقال الدوري عن بن معين ليس به بأس وقال إسحاق بن منصور عن بن معين صالح وقال بن حبان عن بن معين لم يكن به بأس البصريون يرضونه وقال علي بن المديني كان ثقة وقال أبو داود وأبو حاتم ليس به بأس زاد أبو حاتم صدوق صالح إلا أنه يهم أحيانا وقال أبو زرعة منكر الحديث وذكره بن حبان في الثقات قلت وفي العلل لابن أبي حاتم قال أبو زرعة الطفاوي صدوق إلا أنه يهم أحيانا وقال أبو حاتم الرازي أيضا ضعيف الحديث وقال الدارقطني قد احتج به البخاري وقال بن عدي وعامة رواياته إفرادات وغرائب وكلها يحتمل ويكتب حديثه ولم أر للمتقدمين فيه كلاما وإنما ذكرته." (١)

"أبو حاتم لم يلق أم سلمة وقال بن زرعة لم يدرك ولا أبوه عليا ووقع في مسند بن عمر في أواخر مسند أبي هريرة ما يقتضي أنه سمع من أبي هريرة لكنه شاذ والمحفوظ أن بينهما عبيد الله بن أبي رافع كذا عند مسلم وغيره وممن ذكر وفاته سنة أربع عشرة أبو بكر بن أبي شيبة في تاريخه والفلاس وعمر بن محمد بن عمر بن علي بن الحسين ومصعب الزبيري وعبد الله بن عروة عن شيوخه ويعقوب بن سفيان وآخرون وقال الزبير بن بكار كان يقال لمحمد باقر العلم وقال محمد بن المنكدر ما رأيت أحدا يفضل على علي بن الحسين حتى رأيت ابنه محمدا أردت يوما أن أعظه فوعظني

٥٨٣ – "س – محمد" بن علي بن حمزة المروزي الحافظ أبو علي وقيل أبو عبد الله روى عن علي بن الحسين بن واقد وعلي بن الحسن بن شقيق وأبي اليمان وعبدان وحبان بن موسى وسليمان بن عبد الرحمن ويحيى بن إسحاق السيلحيني وعبد الله بن موسى وغيرهم وعنه النسائي وقال ثقة وإبراهيم بن أبي طالب وعلي بن الحسين بن الجنيد وأبو قريش محمد بن جمعة وعلي بن سعيد بن بشر الرازي وأحمد بن جعفر بن نصر الجمال وإسحاق بن أحمد بن زيرك ومحمد بن إسحاق بن خزيمة وغيرهم قال الحاكم له رحلة كبيرة وقد أكثر عنه ابنه خزيمة وسأله عن العلل والشيوخ وذكره بن حبان في الثقات قلت وقال مسلمة بن قاسم توفي سنة إحدى وستين ومائتين وكان ثقة

٥٨٤ – "تمييز – محمد" بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن." (٢)

"بن سعيد ومحمد بن إسحاق بن يسار ومسلم بن سعيد وأيوب أبي العلاء القصاب وإسماعيل بن مسلم المكي وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم ومرجي بن رجاء وغيرهم روى عنه أحمد وابن معين وإسحاق بن راهويه وعثمان بن أبي شيبة وسريج بن يونس ونعيم بن حماد والحسين بن جرير وأحمد بن منيع ومحمد بن سليمان الأنباري وعلي بن حجر وعمار بن خالد التمار وزياد بن أيوب الطوسي ومحمود بن خداش وآخرون قال أحمد بن حنبل كان ثبتا في الحديث وكان يزيد يعني بن هارون إذا قيل له في الحديث هو في كتاب محمد بن يزيد كذا

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٣٠٩/٩

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٣٥٢/٩

كأنه يخاف يتوقاه وقال بن معين وأبو داود والنسائي ثقة وقال نعيم بن حماد سمعت وكيعا يقول إن كان أحد من الأبدال فهو محمد بن يزيد الواسطي وقال أبو حاتم صالح الحديث وقال علي بن حجر نعم الشيخ كان وذكره بن حبان في الثقات وقال مات سنة ثمان وثمانين ومائة وفيها أرخه بن سعد وقال كان ثقة وقال بن حبان مرة مات سنة تسعين ويقال سنة تسع وثمانين وقال مطين مات سنة إحدى وتسعين وقال بن قانع مات سنة ثمان وثمانين وقالوا سنة اثنتين وتسعين ومائة قلت وقال أسلم في تاريخ واسط **كان يقال** أنه مستجاب الدعوة أخبرني تميم يعني بن المنتصر أنه توفي سنة تسعين ومائة

٨٦٧ – "د – محمد" بن يزيد اليمامي روى عن يزيد بن عبد الرحمن بن علي بن شيبان اليمامي وعنه إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير

٨٦٨ – "خ – محمد" بن يزيد الحزامي١ الكوفي البزاز روى عن بن المبارك

---

١ الحزامي بكسر المهملة ١٢ تقريب." (١)

"٢٥٩- "تمييز – مسلم" بن يزيد السعدي حجازي روى عن أبي شريح الخزاعي وعنه الزهري قلت ذكره بن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا وذكره بن حبان في الثقات.

٢٦٠- "د س ق – مسلم" بن يسار البصري الأموي المكي أبو عبد الله الفقيه مولى بني أمية وقيل مولى طلحة وقيل مولى مزينة ويقال له مسلم سكرة ومسلم المصبح روى عن أبيه وابن عباس وابن عمر وأبي الأشعث الصنعاني وحمران بن أبان وأرسل عن عبادة بن الصامت وغيرهم روى عنه ابنه عبد الله وثابت البناني ويعلى بن حكيم ومحمد بن سيرين وأيوب السختياني وأبو نضرة بن البجيري وقتادة وصالح أبو الخليل ومحمد بن واسع وعمرو بن دينار وأبان بن أبي عياش وعدة قال أبو طالب عن أحمد ثقة وقال أبو داود عن بن معين رجل صالح قديم وقال العجلي تابعي ثقة وقال الآجري عن أبي داود **كان يقال** له مسلم المصبح لأنه كان يسرج المسجد١ وقال روى بن سعد عن بن عون كان مسلم بن يسار لا يفضل عليه أحد في ذلك الزمان وقال القطان لم يسمع قتادة عنه وقال بن سعد قالوا كان ثقة فاضلا عابدا ورعا توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة مائة أو إحدى ومائة وقال خليفة بن خياط كان يعد خامس خمسة من فقهاء أهل البصرة مات سنة مائة٢ له ذكر في اللباس من صحيح مسلم قلت وقع في صحيح مسلم عن محمد بن عباد أمرت مسلم بن يسار

---

١ أي كان يسرج مصابيح المسجد ١٢ خ.

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٥٢٨/٩

٢ قال في الخلاصة مات سنة ثمان ومائة وذكر في هامشه أن في التهذيب أسقط ذكر الثمان ١٢ المصحح.." (١)

"عن جرير البجلي وقيس بن أبي حازم وطارق بن شهاب وعنه الأعمش وسعيد بن مسروق وداود بن يزيد الأودي ويونس بن أبي إسحاق وحبيب بن أبي ثابت وجابر الجعفي قال إسحاق بن منصور عن بن معين ثقة وقال أبو حاتم لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات قلت كناه مسلم في الطبقات أبا الطفيل.

٤٧١- "ع – المغيرة" بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسي وهو ثقيف أبو عيسى ويقال أبو محمد الثقفي شهد الحديبة وما بعدها وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه أولاده عروة وحمزة وعقار ومولاه وراد وابن عم أبيه جبيرة بن حية وزياد بن جبير على خلاف فيه والمسور بن مخرمة وقيس بن أبي حازم ومسروق بن الأجدع ونافع بن جبير بن مطعم وعامر الشعبي وعروه بن الزبير وعمرو بن وهب الثقفي وقبيصة بن ذويب وعبيد بن نضلة وبكر بن عبد الله المزني وزياد بن علاقه والأسود بن هلال وتميم بن حذلم وعلقمه بن وائل الحضرمي وأبو سلمة بن عبد الرحمن وعلي بن ربيعة الوالبي وهزيل بن شرحبيل وزراره بن أوفى وآخرون قال بن سعد **كان يقال** له مغيرة الرأي وشهد اليمامه وفتوح الشام والقادسية وقال مجالد عن الشعبي كان دهاة الناس أربعة فذكر فيهم المغيرة وقال معمر عن الزهري كان دهاة الناس في الفتنة خمسة فذكره فيهم وقال مجالد عن الشعبي سمعت قبيصة بن جابر يقول صحبت المغيرة فلو أن مدينه لها ثمانية أبواب لا يخرج." (٢)

"أبو حاتم منكر الحديث وقال عبد الله بن محمد بن ناجية قلت للبخاري حديث القبر فقال حدثنا مكي عن موسى بن عبيدة عن المقبري عن أبي هريرة بحديث القبر بطوله قال ولكن لم أخرج عن موسى بن عبيدة ولا أحدث عنه ولو كتبت عن مكي عن قوم وودت أني كتبت عن غيرهم عن موسى بن عبيدة وعبد الله بن أبي المليح وغيرهما وقال الآجري عن أبي داود أحاديثه مستوية إلا عن عبد الله بن دينار وقال الترمذي يضعف وقال النسائي ضعيف وقال مرة ليس بثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وليس بحجة وقال يعقوب بن شيبة صدوق ضعيف الحديث جدا ومن الناس من لا يكتب حديثه لوهائه وضعفه وكثره اختلاطه وكان من أهل الصدق وقال ابن عدي وهذه الأحاديث التي ذكرتها لموسى عامتها غير محفوظة والضعف على رواياته بين وقال الدوري عن زيد بن الحباب شممنا من قبره رائحة المسك لما مات ولم يكن بالربذة مسك ولا عنبر قال زيد وكان بيته ليس فيه إلا الخصاف وفي البيت رمل وحصى قال الهيثم بن عدي موسى بن عبيدة **كان يقال** له حميري توفي سنة ثنتين وخمسين ومائة وقال بن سعد وغيره مات سنة ثلاث وخمسين قلت وقال أبو بكر البزار موسى بن عبيدة رجل مفيد وليس بالحافظ وأحسب إنما قصر به عن حفظ الحديث شغله بالعبادة وقال أبو أحمد الحاكم

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ١٤٠/١٠

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٢٦٢/١٠

ليس بالقوي عندهم وقال الساجي منكر الحديث وكان رجلا صالحا وكان القطان لا يحدث عنه وقد حدث عنه وكيع وقال كان ثقة وقد حدث عن عبد الله." (١)

"ثنا المسروق١ بن سعيد ثنا محمد بن منصور قال وثنا أبو العيناء ثنا أحمد بن أبي داود وهذا لفظ أبي العيناء قال كنا مع المأمون في طريق الشام فأمر فنودي بتحليل المتعة فقال لنا يحي بن أكثم بكروا اليه فإن رأيتما للقول وجها فقولا وإلا فأمسكا فدخلنا إليه وهو مغتاظ وجاء يحي فجلس فقال له المأمون مالي أراك متغيرا قال هو غم لما حدث في الإسلام من تحليل الزنا قال الزنا قال نعم المتعة زنا وذكر القصة قال فقال استغفر الله بادروا بتحريمها قال الصولي فسمعت إسماعيل بن إسحاق يقول قد ذكر يحي بن أكثم فعظمه وقال كان له يوم في الإسلام لم يكن لأحد مثله وذكر هذا اليوم فقال له رجل فيما **كان يقال** فيه قال معاذ الله أن تزول عدالته بتكذيب با غ وحاسد وكانت كتبه في الفقه أجل كتب فتركها الناس لطولها وقال النسائي: يحي بن أكثم أحد الفقهاء وعده أيضا في فقهاء خراسان وقال والحاكم كان من أئمة أهل العلم ومن نظر في كتاب التنبيه له عرف تقدمه في العلوم وقال طلحة بن محمد بن جعفر كان أحد أعلام الدنيا واسع العلم والفقه كثير الأدب حسن المعارضة قائما لكل معضلة وغلب على المأمون حتى لم يتقدمه أحد عنده من الناس جميعا فكانت الوزراء لا تعمل في تدبير الملك شيئا إلا بعد مطالعته وقال الفضل بن محمد الشعراني سمعت يحيي بن أكثم يقول القرآن كلام الله فمن قال خلوق يستتاب فإن تاب وإلا ضرب عنقه وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل لما سمع يحيي بن أكثم من بن المبارك كان صغيرا فعمل أبوه دعوة ودعا الناس ثم قال اشهدوا وإن هذا سمع من

١ المشرف تهذيب الكمال.." (٢)

"شعيب سمعته يقول أحفظ أربعة وعشرين ألف حديث بإسناده ولا فخر وأحفظ للشاميين عشرين ألف حديث لا أسأل عنها وقال يحي بن أبي طالب **كان يقال** أن في مجلسه سبعين ألف رجل وقال يعقوب بن سفيان عن محمد بن فضيل البزار ولد يزيد سنة سبع عشرة ومائة وقال بن سعد كان ثقة كثير الحديث ولد سنة ثماني عشرة وكان يقول طلبت العلم وحصين حي وقد نسي وربما ابتدأني الجريري بالحديث وكان قد أنكر مات في خلافة المأمون قلت: تتمة كلامه في غرة ربيع الآخر سنة ست ومائتين وفيها أرخه غير واحد وذكره بن حبان في الثقات وقال كان من خيار عباد الله تعالى ممن يحفظ حديثه وكان قد كف في آخر عمره وقال زكريا بن يحي كنا نسمع أن يزيد من أحسن أصحابنا صلاة وأعلمهم بالسنة ذكر بن أبي خيثمة في تاريخه أنه كاتب أبي شيبة القاضي جد أبي بكر بن أبي شيبة قال وسمعت أبي يعني أبا خيثمة زهير بن حرب يقول كان يعاب على يزيد حين ذهب بصره ربما إذا سئل عن حديث لا يعرفه فيأمر جاريته فتحفظه من كتابه قال وسمعت يحيي بن معن

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٣٥٩/١٠

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ١٨٢/١١

يقول يزيد يدلس من أصحاب الحديث لأنه لا يميز ولا يبالي عمن روى وقال الفضل بن زياد قيل لأحمد يزيد بن هارون له فقه قال نعم ما كان أفطنه وأذكاه وأفهمه قيل له فابن علية قال كان له فقه لا أعلم إني لم أخبره خبرني يزيد ما كان أجمع أمر يزيد صاحب صلاة حافظ متقن للحديث صوانه وحسن مذهب وقال الزعفراني ما رأيت خيرا من يزيد وقال زياد بن أيوب ما رأيت له كتابا قط ولا حديثا إلا حفظا وقال أحمد بن." (١)

""من كنيته أبو عياش"

٨٩٤- "د س - أبو عياش" الزرقي الأنصاري اسمه زيد بن الصامت وقيل بن النعمان وقيل اسمه عبيد وقيل عبد الرحمن بن معاوية بن الصامت بن زيد بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن عضب بن جشم بن الخزرج كان يقال له فارس جلوة روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث صلاة الخوف بعسفان وعنه مجاهد بن جبر وأبو صالح الزيات أن كان محفوظا يقال أنه مات بعد الأربعين في خلافة معاوية قلت وذكره ابن سعد فيمن شهد أحدا وما بعدها.

٨٩٥- "د س ق - أبو عياش" الزرقي وقيل أن أبي عياش وقيل بن عائش روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قال إذا أصبح " لا إله إلا الله وحده لا شريك له" الحديث قاله سهيل بن أبي صالح عن أبيه عنه ووقع في رواية النسائي وحده عن أبي عياش الزرقي قلت فإن كان محفوظا فهو الذي قبله." (٢)

"ذلك. وكانت وفاته بدمشق في سنة تسع وتسعين وسبعمائة. ولم يُخَلِّف بعده أَرْأَسَ منه.

أحمد بن بدر: هو أحمد بن محمد بن بدر.

أحمد بن الحسين أبو علي الصغير.

أحمد بن حمزة العِرْقي يأتي تحرير القول فيه من حرف الحاء المهملة في حمزة بن أحمد إن شاء الله تعالى.

أحمد بن أبي دُوَاد بن حَرِيز بن مالك بن عبد الله بن سلام بن مالك، متصل نسبة بإياد بن نزار بن معد بن عدنان الإيادي. أبو عبد الله القاضي.

أصله من البصرة، وسكن بغداد. ويقال إن اسم والده فرج ويقال دُعْمِيّ، والصحيح أنه اسمه كنيته. قال الخطيب، ونقل عن أبي العيناء أنه سمعه يقول: ولدت سنة ستين ومائة. وكان أسن من يحيى بن أكثم.

قال الخطيب: ولي القضاء للمعتصم والواثق. وكان موصوفاً بالجود وحسن الخلق ووفور الأدب. غير أنه أعلن بمذهب الجَهْمِيَّة. وحمل الخليفة على امتحان العلماءِ بخلق القرآن.

وقال الدَّارَقُطْنِي: هو الذي كان يمتحن العلماءَ في زمانه. وولي قضاء القضاة للمعتصم والواثق. وكان هو الذي يولي قضاة البلاد كلها، ومن تحت يده. واستمر في أوائل دولة المتوكل، ثم صرف وصودر.

وقال أبو العيناء: كان أحمد بن أبي دُوَاد شاعر مجيداً فصحياً بليغاً، ما رأيت رئيساً أفصح منه.

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٣٦٨/١١

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ١٩٣/١٢

وقال الصولي: **كان يقال** أكرم من كان في دولة بني العباس، البرامكة، ثم أحمد بن أبي دُوَاد لولا ما وضعه به نفسه من محبة المحنة بخلق القرآن، والمبالغة في." (١)

"وأجاد فكرُك في بحار علومه ... سُبْحاً لأنك من بين العوَّامِ

وكان مولده سنة أربعين وسبعمائة. واشتغل كثيراً ومهر. وعني بالعربية والفنون وشرح التسهيل، فوصل فيه إلى التصريف.

وكان عارفاً بالأحكام، كثير العناية بالتجارة، ولم يكن يدخل في المنصب إلا صيانة لماله.

وتولى القضاء بالإسكندرية في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة. وتناوب هو وابن الربعي مدة، إلى أن استقر ابن التنسي في قضاء الديار المصرية في رابع عشري ذي القعدة سنة أربع وتسعين وسبعمائة. فتحول بأهل وعياله وأسبابه. فباشر بعفة

ونزاهة مع العقل والتودد للناس وطهارة الذيل، وسلامة الباطن، وقلة الكلام حتى **كان يقال**: لم يسمع منه ذم أحد، بقول ولا فعل.

وهو من بيت رياسة. ولي أبوه جمال الدين قضاء الإسكندرية وكذا جده شمس الدين. وكان جده الأعلى عطاء الله يلقب رشيد الدين.

قرأت بخط الشيخ جمال الدين البشبيشي في وصفه: أقام دهراً طاهر اللسان، لم ينل أحداً بمكروه. وكانت أيامه كالعافية، والرعية في أمان على أنفسهم وأموالهم، لا ينظر إلى ما بأيديهم، ولم يعرف الناس قدره حتى فقد. ولم يدخل عليه في طول ولايته خلل، ولا أدخل عليه أحد شيئاً من ذلك. قال: وفي الجملة كان هو وابن خير قبله من محاسن الوجود. انتهى.

ولم يزل على طريقته إلى أن مضى بجميل، ومات بالقاهرة في ليلة الخميس أول يوم من شهر رمضان سنة إحدى وثمانمائة.

أحمد بن نصر الله بن أحمد بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل ابن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد الكناني الحنبلي العسقلاني الأصل، نزيل." (٢)

"وقال أبو عمر: تولي من قبل الرشيد فدخل مصر في صفر سنة خمس وثمانين ومائة، فاستكثر من الشهود ودوّن أسمائهم في كتاب، وهو أول من فعل ذلك. واستكتَب أبا داود النحاس، وزكريا بن يحيى، الحَرسي – ولذلك **كان يقال** له: كاتب العمري – وخالد بن نجيح وإسحاق بن محمد بن نجيح.

قال سعيد بن عفير: كان من أشد الناس في عمارة الأحباس. كان يقف عليها بنفسه ويجلس مع البنّائين أكثر

---

(١) رفع الإصر عن قضاة مصر، ابن حجر العسقلاني ص/٤٤

(٢) رفع الإصر عن قضاة مصر، ابن حجر العسقلاني ص/٧٦

نهاره.

وقال ابن وزير: لما ولي العمري جعل أشْهَب على مسائله، وضم إليه يحي ابن بُكَيْر، ويحي بن عبد الله بن حَرملة، وأمرهم بإدامة من عرفه منه ستر وفضل.

وقال يحي بن عثمان بن صالح عن أبيه: كان خَوَاصّ العمري، عبد العزيز ابن مطرف، وسابق بن عيسى، ويحي بن بكير، وسعيد بن عفير.

وقال أحمد بن يحي بن وزير: لم يكن في قضاتنا أكثر شهوداً من العمري. كان قد اتخذ نحواً من مائة من أهل المدينة، أكثرهم من موالي قريش والأنصار، وكان رئيسهم عبد العزيز المطَّرفي.

وجرى في ولاية العُمري قصة أهل الحرس، وهو قوم من أهل مصر كان رؤساء المصريين يؤذونهم، كأبي رَحْب الخولاني، وهاشم بن حُديج، وغيرهما من العرب. فاجتمع الحرسيون إلى كاتب العمري زكريا بن يحي الحرسي فقالوا له: حتى متى نؤذي ونطعن في آبائنا فأشار عليهم أن ليأذن لهم في كتاب سجل بأن لهم أصلاً في العرب. فجمعوا له ستة آلاف دينار. فلما صار المال إلى العمري، لم يجسر أن يسجل لهم. فقال: اركبوا إلى الخليفة. فخرج عبد الرحمن بن زياد الحَرسي إلى العراق، وأنفق مالاً عظيماً هناك. وادعى أن المفضل بن فَضَالة، كان حَكَم لهم بإثبات أنسابهم إلى الحوتكة بن أسلم بن الحاف بن قضاعة.

وكان أبو الطاهر ابن السَّرح يقول أقر عندي عبد الكريم القراطيسي، وكان يضع على الخطوط نظيرها، أنه وضع قصة على لسان المفضل بإثبات أنساب." (١)

"المشتري منه، فوجد كما قال. وعمر فِي أيامه الجامع العتيق بمصر ونمَّى أمواله، وكذلك أموال الأوقاف والأحباس.

ومما حكاه المؤتمن فِي قيامه فِي الحق، أن تاجراً بمصر **كَانَ يقال** لَهُ ابن الأخرم كَانَتْ لَهُ جارية جميلة فأحبها حباً شديداً حَتَّى أنه أعتقها وتزوجها. تمادت الأيام فانكسر هو وأبوه وأحيط بهما، وحبسا، وبيع موجودهما. فبلغ الأمير ركن الدين المَشْطوبي، وَكَانَ من الأكابر فِي عصره، وَكَانَ القاضي يصحبه، وهو أكبر من سعي لَهُ فِي ولاية قضاء القاهرة، من أول مرة، حَتَّى كمل لَهُ العمل. فبلغ الركن جمال الجارية المذكورة. فراسل سيدها، فاعتذر لَهُ بعتقها، فما قبل منه وألزمه بيعها، فأشهد عَلَيْهِ بأنه باعها وانتقلها الركن. فأقامت عنده مدة، حَتَّى ولدت لَهُ. فلما ظهر قيام القاضي فِي الحق، وأنه لا يحابي فِيهِ أحداً، حضر عنده التاجر وشكا إِلَيْهِ حاله، فطلب الركن فادعى عَلَيْهِ التاجر بأنه اغتصب منه امرأته، فأخرج العهدة ببيعها، فأجاب بأنه أفلس فباعها. فقال لَهُ القاضي لا يصح البيع فِيهَا. فقال:

أَيُّها القاضي إنها قَدْ ولدت مني فلم يلتفت لقوله وألزمه بإحضارها وأحضر التاجر البينة الشاهدة لَهَا بالعتق والتزويج. فحكم عَلَيْهِ بتسليمها لزوجها. وَلَمْ يلتف إِلَى مَا تقدم لَهُ عَلَيْهِ من المساعدة، وأنفذ فِي حكم الشرع بعد

---

(١) رفع الإصر عن قضاة مصر، ابن حجر العسقلاني ص/٢١٨

عدة سنين.

وكان إِذَا ظهر لَهُ الحق لا يحابي فِيهِ صاحباً ولا أحداً من الأكابر.

قال: وَكَانَ كثير الحلم قليل الغضب، وربما غلب عَلَيْهِ فيقهر نفسه بالسكوت، قليل المؤاخذة.

قال: ولما مات البدر السنجاري حضر الصلاة عَلَيْهِ فقيل لَهُ: تقدم. فوقف طويلاً بك كبّر، فسئل عن ذَلِكَ فقال: كَانَ قَدْ بلغني عنه أشياء كَانَتْ فِي نفسي عَلَيْهِ، فَرَضَّيت نفسي حَتَّى حالته ثُمَّ صليت عَلَيْهِ.

وكان عند الأمير جمال الدين أَيْدُغْدِي العَزِيزيّ فقيه يعلم أولاده، فسأله أن يكلم القاضي فِي تعديله، فراسله فِي ذَلِكَ، فامتنع. فأرسل إِلَيْهِ جماعة زَكُّوه فلم يتجه لَهُ قبولهم. فراسله مع عجمي يقول لَهُ: كَيْفَ ترد شهادة هؤلاء مع أن عدالتهم مشهورة، ويشهد عندك الأتابك، وهو يفعل بمماليكه كذا، وتقبل شهادته فأجابه بأن حلف بأنه مَا عرف بهذا. وقال للعجمي، قل لَهُ: إن شهدت عندي باشتهار الأتابك بهذا، أسقط شهادته، فتحير الأمير العزيزي لما سمع الجواب، وبقي فِي خشية أن يبلغ ذَلِكَ الأتابك. فبلغ ذَلِكَ القاضي فراسله بأنه لا يفشى ذَلِكَ عنه.." (١)

"ابن الرفعة

٤٩٥ - أحمد بن عبد المحسن المدني ذكره ابن فضل الله في ذهبية العصر وقال كان يقال له البوز لقيته سنة ٢٣ وزرته في منزله بطيبة وهو لسان قال وحال وقائل حق لا محال وحين دخلت عليه فنظرت إلى فقير منقطع ومقعد إذا قام لم يستطع ومن شعره

(إني ليعجبني مقامي عندهم ... مع ضعف حال ثم ليس مساعد)

(وفقر مع عدم الزيارة ناظري ... من حيث يجمعنا مكان واحد)

وكان له خديم يحمله إلى المسجد أوقات الصلوات ويلازم الجماعة من غير فوات فمات ذلك الخديم فرثاه ومن جملة ما قال فيه المقطوع المذكور

٤٩٦ - أحمد بن عبد الملك بن سرداق أبو جعفر من أهل المرية كان من أذكياء الطلبة حسن الخط سريعه مطبوع النادرة محدوب الظهر خفيف الروح كثير الدعابة قال الشيخ أبو البركات اعتضدت الشنشنة المعروفة من الحدب فيه بأمرين أحدهما عدم الأصالة مع لؤم المنشأ والثاني حظه من الأدب فكان حظ الأديب من نادرته أن يطبعها." (٢)

"بدمشق يوم الاثنين العشرين من شعبان سنة ٧٨٢ وهو أصغر سنا من أخيه صدر الدين وأفقه

٥٦٩ - أحمد بن علي بن نصر بن عمر أبو الفتح بن أبي الحسن المصري الفقيه فخر الدين السوسي ولد في صفر سنة ٦٩٣ واشتغل ومهر وبرع في الأدب وكان حسن الأخلاق وقال الشعر الجيد وتفقه على مذهب

---

(١) رفع الإصر عن قضاة مصر، ابن حجر العسقلاني ص/٢٦٠

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٢٢٤/١

الشافعي عنه بسماعه ... وله القصيدة الطنانة التي أولها

(تسلت دارها مغنى الهوى بقطينها ... وما استبدلته العين من بعد عينها)

قال الكمال جعفر **كان يقال** له ابن السوسي نسبة إلى جده لأمه قال وكان قد نبغ في الشعر ومدح الأكابر منهم أبو حيان والقاضي بدر الدين ابن جماعة وشهد له أبو حيان بالإجادة وهو القائل لما ولي شرف الدين محمد بن محمد الأخميمي ابن الناسخ الحكم بأخميم فتوجه جمع من أهلها إلى القاهرة وتبرموا بولايته فصرف عنهم ورجع قبل أن يدخل بلدهم فنظم فيه ابن السوسي

(يا بني الناسخ اصبروا ... كان ما كان وانقضى)

(من رأى بارقا خفا ... قبل أن قيل أو مضا)

قال وكان على طريقة الأدباء من تعاني اللطافة حتى صحب بعض الصوفية." (١)

"الحموي كان بدمشق حاجبا صغيرا ثم ولي حجوبية دمشق في المحرم سنة ٧٥١ وكان خيرا دينا يحب العلماء ويعظمهم ويقتني الكتب ويطالع فيها ومات بالعسكر على لد في كائنة بيبغاروس في شعبان سنة ٧٥٣

حرف التاء المثناة

١٤٠٢ - تاج الدين ابن سعيد الدولة القبطي **كان يقال** له أحمد الكاتب وكان مقدما عند المظفر بيبرس وعرض عليه الوزارة فامتنع فجعله مشيرا على الضياء النشائي وكانت فوطة العلامة تعرض عليه فما ارتضاه كتب عليه يحتاج إلى الخط الشريف وما لا فلا وكان مشهورا بالأمانة والعفة والضبط التام مهابا جدا لأنه كان لا يرد أحدا إذا سأله هو في دسته ومن سأله وهو في الطريق مثلا أمر بضربه بالمقارع وكان لا يخالط أحدا ولا يقبل هدية وكانت وفاته في أوائل رجب سنة ٧٠٩

١٤٠٣ - تاج الدين الطويل ناظر الدولة كان كاتبا مطيقا مدحه ابن دانيال وغيره ونسب إليه من الشعر ما أمر بنقشه على دواته

(دواتنا سعيدة ... ليس بها من متربه)." (٢)

"إلى الأقزم فأخبروه وكان من القائمين عليه ابن الحريري وابن صصرى وابن الشريشي وابن تيمية وابن قوام والشيخ على السغناقي والمختصر في محفة يريد علاء الدين ابن العطار لأنه **كان يقال** له مختصر النووي وكان قد أقعد فكان يدار به في محفة وابن الزملكاني والصوفية وخلق حتى أعيد الفارقى وقرأت بخط العثماني قاضى صفدأنه حضر دار العدل فرأى على الأفرم قباء حرير وخاتم فضة ودواة مذهبة فقال إذا سألني الله عن هذا ما حجتي إذ قال لى لم تقل إن هذا حرام بالإجماع وبكى فابكى الحاضرين والأفرم وبادر إلى نزع القباء والخاتم وأستبدل بهما وبالدواة قال فكان آمرا بالمعروف قائما بالحقوق كثير الإيثار عظيم التواضع رحمه الله مات في صفر سنة ٧٠٣

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٢٦١/١

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٥٩/٢

٢٢٣٨ - عبد الله بن مشكور الحلبي ناظرالجيش بها مدة طويلة وله مآثر معروفة بحلب منها أنه أجرى الماء إلى الجامع الناصري من القناة بعد أن بني به بركة لذلك وله جامع بقنسرين ووقف على المحبوسين من الشرع وكانوا قبل في حبس أهل الجرائم قال القاضي علاء الدين كان يحب الفقراء والعلماء ويحسن إليهم كثيرا ومات في جمادى الآخرة سنة ٧٧٨." (١)

"البارزي من تصانيفه وكان كثير التطواف وحدث بالبلاد التي دخلها حتى ذكر أنه حدث بخان بالق من بلاد الخطا وكان حسن الخلق كثير التلاوة وهو مولى المحدث سعيد الذهلي قال ابن رافع أنشدني سعيد قال أنشدني سيدي عبد الرحمن المذكور لنفسه

(بكى صاحبي لما رأى الموت محدقا ... وأعمل فينا سمهريا وأبترا)

(فقلت له لا تبك واعجب بأنني ... على طيب صفو العيش اختار ما ترى) مات ببغداد في شعبان سنة ٧٣٩

٢٣٣٥ - عبد الرحمن بن عمر بن على الجعبرى التسترى الطبيب نور الدين تفقه بالنظامية ومهر في الطب وبرع في الإنشاء وفنون الأدب والخط المنسوب وأخذ عن ابن الصباغ وابن البسيس وغيرهما واتصل بصاحب الديوان علاء الدين ثم أقبل على التصوف ودخل فى تلك المضايق وعمر لنفسه خانقاه وقعد فيها شيخا وعظم شأنه عند خربندا وانثالت عليه الدنيا حتى كان يقال أن مغله في كل سنة بلغ سبعين ألفا إلى أن مات في سنة ٧٢٣ وقد شاخ وهو والد نظام الدين يحيى شيخ الربوة." (٢)

"انتفاعا شديدا ونسخ الشيخ علاء الدين الأجزاء وكتب الطباق وغلب عليه الفقه وصحب الشيخ محي الدين النووي واشتغل عليه وحفظ التنبيه بين يديه حتى كان يقال له مختصر النووي وقد يختصر فيقال المختصر وأصيب بفالج سنة ٧٠١ وكان يحمل في محفة ويطاف به وكتب بشماله مدة وولى درس الحديث بالنورية والقوصية والعلمية وشرح العمدة ولم يكن بالماهر مثل الأقران الذين نبغوا في عصره حتى أنه عقد مجلس فحضره العلماء فأحضر هو في محفته فلما رآه الزملكاني قال من قال لكم تحضرون هذا نحن طلبنا إجماع العلماء ما قلنا لكم تحضرون الصلحاء قال الذهبي كانت له محاسن جمة وزهد وتعبد وأمر بالمعروف على زعارة كانت في أخلاقه وله أتباع ومحبون وفي ذي القعدة سنة ٧٠٤ تكلم الشيخ شمس الدين ابن النقيب وغيره في فتاوى تصدر عن أبي الحسن ابن العطار وادعوا أن فيها تخبيطا ومخالفة لمذهب الشافعي واجتمعوا عند بعض الحكام فبادر جماعة من محبي الشيخ علاء الدين فقالوا له انهم هيؤا شهادات يشهدون عليك بها فخارت قوته وبادر إلى الحنفي وصدرت عليه دعوى فحكم بإسلامه." (٣)

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٣/٩٠

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٣/١٢٩

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٤/٥

"فبعثه الناصر حسن رسولا إلى الحبشة وهو مكره على ذلك فوصل إلى قوص فمات بها في صفر سنة ٧٦٢ وكان ماهرا فى الأحاجى والألغاز وحل المترجم والأوفاق والكلام على الحروف وخواصها حتى **كان يقال** له ضمير عن شيء يكتبه السائل بخطه فيكتبه هو حروفا منقطعة ثم يكسر تلك الحروف فيخرج الجواب عن ذلك الضمير شعرا ليس منه حرف واحد خارجا عن حروف الضمير وكان مشاركا في الفقه والحديث والأصول والقرآت والتفسير والحساب ويتكلم في جميع ذلك مجدا من ذهن حاد وقاد وله نظم وسط كثير التعسف والتكلف أجوده مقبول فمنه قوله

(صد عني فلا تلم يا عذولي ... لست أسلو هواه حتى الممات)

(لا تقل قد أسا ففي الوجه منه ... حسنات يذهبن بالسيئات)

وله من التصانيف وهي كثيرة جدا النسمات الفائحة في آيات الفاتحة وإشراق النفس في الجدلات الخمس الآثار الرائعة في أسرار الواقعة كنز الدرر في حروف أوائل السور سبر الصرف في سر الحرف غاية." (١)

"فقال النقل كما قلت لكن من أين للرافعي ذلك وقيل له أن النووي صحح العفو عن دم البراغيث فأنكره فأحضروا له المنهاج فشرع يؤول كلامه وله من ذلك شيء كثير وكان مع ذلك محققا مدققا كثير النقل مستحضرا للنظائر والأشباه ولم يكن أحد في عصره يشاركه في الفقه ثم ولي مشيخة خانقاه طيبرس ثم عزل منها وكان ابن سيد الناس إذا ذكروا عنده وسوسته يقول هذا تصنع منه ويستدل على ذلك بأنه لما ولي خطابة الجامع الصالح ترك الوسوسة وكان فى أيام ولايته القضاه محمود السيرة ظاهر العفة كثير الاشتغال دائم المطالعة وكتب على الروضة حواشي غالبها تعنت وقال الكمال جعفر كانت عنده منازعة في النقل فإذا أحضروا له النقل يقول من أين هذا لفلان وكان مع ذلك محققا مدققا كثير النقل يستحضر الأشباه والنظائر حتى **كان يقال** ما في زمانه في الفقه مثله ولكن لم يصنف شيئا ولا انتفع به أحد من الطلبة ولا تصدى للفتيا وكان يقول لمن أحضر إليه فتيا رح بها إلى القضاء الذين لهم من المعاليم في كل شهر كذا وكان يحب النظر إلى الصور الحسان فكان من أراد أن يقضي له حاجة من الفتوى أو غيرها يتوجه إليه ومعه شاب حسن الصورة فيسارع إلى قضاء حاجته قال الصفدى توجهت إليه صحبة الأمير بدر الدين ابن جنكلي بن البابا فصعدنا في سلم وطرقنا الباب فقال من قال محمد بن جنكلي قال ومليحك معك قال نعم قال ادخل وكان في صحبته مملوك جميل الصورة فبادر وفتح الباب وبشر بنا وأحضر لنا شراب ليمون." (٢)

"بسبب ذلك ومن مشايخه أثير الدين أبو حيان وسمع الحديث من محمد بن غالي وابن القماح والطبقة وذكروا أن سبب تركه للمسرورية أنه رأى في شرط واقفها أن شرط مدرسها أن يكون عارفا بالخلاف قال وأنا لا أعرفه فدرس بها القاضي السبكي في أول سنة ٥١ وكان مطموس العينين يبصر بإحداهما قليلا وكان يعطي

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ١٢٨/٤

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ١٩١/٤

الأجرة لمن يطالع له قال الاسنوي في الطبقات كان عجولا محتقرا للناس كثير الوقيعة فيهم وقال التاج السبكي كان فقيها نحويا مفتيا مواظبا على طلب العلم وقال ابن كثير كان سريع التصور قوي المشاركة وقال الشيخ علاء الدين حجي كان يتناظر هو والفخر المصري فكان من حضر لا يفهم كثيرا مما يقولان لسرعة عبارتهما وكان قد حصلت له أول النهار حمى فصبر إلى أن صلى الظهر بالجامع ثم جاء إلى بيته فصلى العصر بالمدرسة ثم دخل البيت فوقع ميتا في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ٧٥٢ رحمه الله

٨٠٤ - محمد بن إبراهيم بن يوسف الدمشقي وسبط ابن الرضى **كان يقال** له رغوان سمع من الفخر ابن البخاري من مشيخته وحدث ومات في شوال سنة ٧٦٤ أرخه ابن رافع

٨٠٥ - محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم السنجاري ثم الاسكندراني." (١)

"٢٠٣٤ - محمد بن محمود بن إسحاق بن أحمد الحلبي ثم المقدسي أبو موسى المحدث سمع الكثير من ابن الخباز وابن الحموي وغيرهما ولازم صلاح الدين العلائي وأبا محمود وتخرج بهما وبرع في هذا الشأن وجمع الوفيات وأتقن الفن وصنف تاريخ بيت المقدس وكان حنفيا فتحول عند القاضي تاج الدين السبكي شافعيا مات سنة ٧٧٦ ولم يتكهل

٢٠٣٥ - محمد بن محمود بن أبي بكر بن أبي طاهر السلمي أبو عبد الله الحمصي المعروف بابن الخيمي سمع صحيح مسلم على الرضي ابن البرهان وحدث مات في جمادى الأولى سنة ٧٣٨ وله ثمان وخمسون سنة

٢٠٣٦ - محمد بن محمود بن حسن الموصلي ذكره ابن حبيب فيمن مات سنة ٧١٤ ووصفه بأنه معمر صالح زاهد **كان يقال** إنه عاش مائة وستين سنة ومات بمصر كذا قال

٢٠٣٧ - محمد بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي الرئيس شمس الدين بن الشهاب محمود ولد سنة ٦٦٩ وسمع من الفخر وغيره وتعانى الخط فأجاده جدا وباشر مع أبيه كتابة السر وكان يسافر مع النائب إذا خرج للصيد ثم ولي مكانه بعد موته وكان كثير التواضع فلم يغيره المنصب وكان تنكز يحبه ويكرمه ومن شعره في مملوك اسمه اسندمر

(ثلث اسم من تيمني ... بين الورى عذاره)." (٢)

"٢٦٨٠ - يونس بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن الحسن بن العباس بن الحسن بن الحسين بن علي بن إسماعيل بن جعفر الصادق الحسيني أبو محمد ناصر الدين بن ولي الدولة بن شرف الملك الدمشقي ولد سنة ٤٥ وسمع من محمد بن إسماعيل خطيب مردا وحدث سمع منه البرزالي وذكره في معجمه وقال مات في ٢٧ المحرم سنة ٧٢٦

٢٦٨١ - يونس بن أحمد بن أبي الحسين بن جامع بن عبد الكريم الأنصاري الحنفي ولد سنة ٦١٧ واشتغل

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٢٦/٥

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٢/٦

قليلا وسمع في سنة ٦٢٩ من النجيب عبد الله بن عمر خطيب بيت الآبار وغيره وحدث قرأ عليه الشيخ تقي الدين السبكي في رحلته بكرة يوم السبت شيئا فاتفق أنه مات يوم الأحد ١٤ شوال سنة ٧٠٧ وعاش تسعين سنة وكان مؤذن الجامع الأموي قال البرزالي كان رجلا صالحا

٢٦٨٢ - يونس بن أحمد بن أبي الحسين ناصر الدين الحسيني كبير الأشراف بدمشق ولد في ذي الحجة سنة ٦٤٥ وسمع من خطيب مردا من مسند أبي يعلي وحدث عنه وكان خيرا متوددا إلى الناس مات سنة ست أو ٧٢٧

٢٦٨٣ - يونس بن حمزة بن عباس الأربلي أبو محمد القطان **كان يقال** إنه." [1]

"ومحمد بن عجلان، وهشام بن حسان، وهشام بن عروة، وآخرين كثيرين. روى عنه أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، والحسن بن عرفة، وهو آخر من حدث عنه، وشعبة، وهو من شيوخه، وعلى بن المدينى، وأبو كامل الجحدرى، وأبو بكر محمد بن خلاد الباهلى، ومحمد بن المثنى، ويحيى بن حبيب بن عربى، وجماعة آخرون كثيرة. وعن أحمد: إليه المنتهى فى الثبت بالبصرة. وقال أبو زرعة: **كان يقال**: خالد الصدوق. وقال أبو حاتم: إمام ثقة. وقال النسائى: ثقة ثبت. وقال عمرو بن على: ولد سنة عشرين ومائة، ومات سنة ست وثمانين ومائة. وقال ابن سعد: كان ثقة توفى بالبصرة سنة ست وثمانين ومائة. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.

٥٥٨ - خالد بن خداش بن عجلان الأزدى المهلبى: أبو الهيثم البصرى، سكن بغداد، وهو والد محمد بن خالد بن خداش، روى عن إبراهيم بن خالد الصنعانى، وبكار بن عبد العزيز بن أبى بكرة، وبكر بن حمران الرفا، وحاتم بن إسماعيل، وحماد بن زيد، وصدقة أبى سهل الهنانى، وعبد الله بن وهب، ومالك بن أنس، وأبى عوانة، وغيرهم، روى عنه مسلم، وأحمد بن إبراهيم الدورقى، وأحمد بن محمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبو بكر بن أبى الدنيا، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، وابنه محمد بن خالد بن خداش، ويعقوب بن شيبة السدوسى، وآخرون. وقال يحيى بن معين، وأبو حاتم: صدوق. وقال محمد بن سعد، ويعقوب بن شيبة: كان ثقة. زاد يعقوب: صدوقا. وقال ابن المدينى: ضعيف. وقال زكريا بن يحيى الساجى: فيه ضعف. قال ابن معين: قد كتبت عنه، ينفرد عن حماد بن زيد بأحاديث. وقال حاتم بن الليث الجوهرى وغيره: مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين ببغداد. وقال غيره: فى جمادى الآخرة. روى له البخارى فى الأدب، وأبو داود فى حديث مالك، والنسائى، وأبو جعفر الطحاوى.

٥٥٩ - خالد بن خلى الكلاعى: أبو القاسم الحمصى القاضى والد محمد بن خالد

---

٥٥٨ - فى المختصر: خالد بن خداش: بكسر المعجمة، وتخفيف الدال، وآخره معجمة، أبو الهيثم المهلبى، مولاهم البصرى، صدوق يخطىء.

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٦/٢٦٠

قال فى التقريب: صدوق يخطىء. انظر: التقريب (١٦٢٨) ، وتهذيب الكمال (٤٥/٨) (١٦٠٢) ، وطبقات ابن سعد (٣٤٧/٧) ، والتاريخ الكبير (٤٩٧/٣) ، والجرح والتعديل (١٤٦٨/٣) ، والكاشف (٢٦٧/١) ، وميزان الاعتدال (٢٤١٨/١) .

٥٥٩ – فى المختصر: خالد بن خلى: بالمعجمة وزن على، الكلاعى، بفتح الكاف، وتخفيف اللام، أبو القاسم الحمصى، صدوق.." (١)

"وعن مصعب بن عبد الله: أول من سمى فى الإسلام عبد الملك: عبد الملك بن مروان. وذكره محمد بن سعد فى الطبقة الثانية من أهل المدينة، وقال: كان عابدا ناسكا قبل الخلافة، وشهد يوم الدار مع أبيه وهو ابن عشر سنين، وحفظ أمرهم وحديثهم، واستعمله معاوية على أهل المدينة وهو يومئذ ابن ست عشرة سنة، فركب بالناس البحر، وكان قد جالس الفقهاء وحفظ عنهم، وكان قليل الحديث، وكانت أسنانه مشبكة بالذهب أفوه مفتوح الفم. وقال العجلى: وكان أبحر وولد لستة أشهر. قال خليفة بن خياط: ولد سنة ثلاثة وعشرين، ويقال: سنة خمس وعشرين. وقال ابن سعد: ولد سنة ست وعشرين فى خلافة عثمان، ومات يوم الأربعاء النصف من شوال سنة ست وثمانين، وكانت خلافته ثلاث عشرة سنة وخمسة أشهر. وقال ابن كثير فى تاريخه: وكانت وفاته بدمشق يوم الجمعة، وقيل: يوم الأربعاء، وقيل: يوم الخميس النصف من شوال، وقيل: لخمس مضين منه سنة ست وثمانين، وصلى عليه ابنه الوليد ولى عهده من بعده، وكان عمره يوم مات ستين سنة.

قال أبو معشر وصححه الواقدى، وقيل: ثلاث وستون. قال المدايني: وقيل: ثمان وخمسون، ودفن بباب الجابية الصغير. وفى عيون المعارف: وكانت خلافته إحدى وعشرين سنة وخمس عشر يوما، منها سبع سنين وسبعة أشهر وسبعة عشر يوما قبل مقتل ابن الزبير، وباقيها بعد مقتله. قال: وكان أفوه مفتوح الفم، ربما أغفل فانفتح فمه فدخل فيه الذباب، فلهذا كان يقال له: أبو الذباب. ويقال: كان يكنى أبا الذباب لنجره، ولقبه رشج الحمر لبخله، وكان حازما، عاقلا، فقيها، عالما، دينا، فلما ولى الخلافة استهوته الدنيا فتغير عن ذلك. وفيه يقول الحسن البصرى: ماذا أقول فى رجل الحجاج سيئة من سيئاته؟. وقال الأعمش، عن أبى الزناد: كان فقهاء المدينة أربعة: سعيد بن المسيب، وعروة، وقبيصة بن ذؤيب، وعبد الملك بن مروان قبل أن يدخل فى الإمارة. وقال الشعبى: ما جالست أحدا إلا وجدت لى الفضل عليه إلا عبد الملك بن مروان، فإنى ما ذكرت حديثا إلا زادنى فيه، ولا شعرا إلا زادنى فيه. وفى التهذيب: روى له البخارى فى الأدب قوله: [......] (*) .

١٦٤٣ – عبد الملك بن مروان بن إسماعيل بن عبد الله بن عبدويه: قال ابن يونس

(*) ما بين المعقوفتين بياض بالأصل.

١٦٤٣ – فى المختصر: عبد الملك بن مروان الأهوازى: أبو بشير الرقى، مقبول.

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، بدر الدين العيني ٢٦٣/١

- وفى المختصر أيضا: أبو بشر الرقى: عن أبى معاوية، وشجاع بن الوليد، هو عبد الملك بن مروان الأهوازى،." (١)

"٣٦٥٧ - الخبائرى: بفتح الخاء المعجمة وتخفيف الباء الموحدة، نسبة إلى خبائر بن سواد بن عمرو بن كلاع بن شرحبيل، بطن من الكلاع: منهم من الرواة زريق الخبايرى زريق له لقب، واسمه عبد الله بن عبد الجبار، وكان من أهل حمص، يروى عن إسماعيل بن عياش، والحكم بن عبد الله بن خطاذ، حدث عنه محمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج، وأبو الأحوص، وآخرون، قال الدارقطنى.

٣٦٥٨ - الخبرى: بفتح الخاء وسكون الباء، نسبة إلى مدينة خبر من مدن فارس: وفيهم كثرة وشهرة، وقال الرشاطى: خبر قرية من أعمال شيزار ينسب إليها الفضل بن حماد الخبرى صاحب المسند الكبير، حدث عن سعيد بن أبى مريم، وسعيد بن غفير، وغيرهما، حدث عنه أبو بكر بن سعدان الشيرازى وابن أبى داود، وغيرهما، وقد يكون الخبرى لقبا، وممن لقب بذلك الحسن بن الحسين بن على بن أبمحمد الخبرى، لقب به لصحبته أبا العباس الفضل بن يحيى بن إبراهيم الخبرى، وإنما هو شيزارى.

٣٦٥٩ - الختلى: بضم الخاء وتشديد التاء المثناة من فوق مع ضمها، نسبة إلى ختلان: قال فى اللباب: هى بلاد مجتمعة وراء بلخ والنسبة إليها ختلى منهم: عباد بن موسى الختلى من شيوخ مسلم وقال الرشاطى: ختلان بلد بخراسان ينسب إليها جماعة منهم خالد بن محمد الختلى، وجعفر بن مجاشع الختلى.

٣٦٦٠ - الخثعمى: نسبة إلى خثعم بن أنمار بن أراش بن عمر بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان، وقيل: خثعم هو أقتل بن أنمار بن أراش، إنما سمى أقتل خثعما بجمل له يقال له: خثعم كان يقال: احتمل الخثعم ونزل الخثعم.

٣٦٦١ - الخثيمى: بضم الخاء وفتح الثاء المثلثة، فى قبائل فى هذيل خثيم بن عمرو ابن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل، وهى خثعم خثيم بن كود بن عفرس بن خلف ابن أقتل وهو خثعم منهم جزء بن عبد الله بن عمرو بن خثيم الشاعر، وفى صلى خثيم ابن أبى حارثة بن جدى بن تدول بن شجتر، منهم الهيثم بن عدى بن عبد الرحمن بن زيد بن أسيد بن تدعل بن خثيم.

٣٦٦٢ - الخدرى: بضم الخاء وسكون الدال، نسبة إلى خدرة بطن من الأنصار: وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج، منهم أبو سعيد الخدرى، رضى الله عنه، وخدرة اسمه الأبجر بن عوف بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة وبالجيم.." (٢)

"القلعة، فركب البحرية ومماليكه، وكانوا نحو سبعمائة فارس، وقصدوا القلعة، فرمى رأسه إليهم، فهربوا، وذهبت طائفة منهم إلى الشام، انتهى. كلام الجوري.

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، بدر الدين العيني ٢٥٧/٢

(٢) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، بدر الدين العيني ٤٠٠/٣

قلت: وكانت قتلته في شعبان سنة اثنتين وخمسين وستمائة، رحمه الله تعالى.

آقطاي الأتابكي النجمي الصالحي

...... - ٦٧٢هـ -...... - ١٢٧٣م آقطاي بن عبد الله النجمي الصالحي، الأمير فارس الدين المعروف بالمستغرب.

كان أصله مملوكا لنجم الدين محمد بن يمن، ثم انتقل إلى ملك الملك الصالح نجم الدين أيوب، وهذا **كان يقال** له آقطاي المستعرب، ثم عاد رقاه الملك الصالح أيوب وأمره، وتنقلت به الأحوال إلى أن تسلطن الملك المظفر قطز قربه وأدناه وجعله أتابك الجيش، وبقى لا يضاهيه أحد في الدولة ولا يعارضه فيما يفعل، واستمر على ذلك إلى أن قتل المظفر أراد كل من الأمراء الأكابر." (١)

"قال ابن أيبك: **كان يقال** إن السلطان وبكتمر لا يفترقان، إما أن يكون بكتمر عند السلطان، وإما أن يكون السلطان عند بكتمر، ولا يأكل إلا في بيت بكتمر مما تطبخه له أم أحمد بن بكتمر في قدور فضة، وينام عندهم ويقوم، حتى كان الناس يظنون أن أحمد بن السلطان مما يحبه ويبوسه ويحمله.

وكان بكتمر قد عظم ذكره عند الناس وتسامعوا به، فإذا أهدى الناس إلى السلطان شيئا كان مثله لبكتمر، والذي يجيء إلى السلطان يكون أيضا غالبه لبكتمر؛ فعظمت أمواله.

وكان في إصطبله مائة سطل نحاسا لمائة سائس ستة أرؤس، غير ماله في الجشارات، ومع ذلك لم يكن له حماية ولا رعاية، ولا لغلمانه ذكر.

وكان باب إصطبله يغلق من المغرب، وما لأحد به حس.

وعمر تلك العمارة التي على بركة الفيل، وكان قد استخدم فيها نور الدين." (٢)

"وسبعمائة كان والدي إذ ذاك محبوسا بدمشق، فإنه كان قد توجه صحبة العسكر لقتال الناصري فلما انكسر العسكر قبض عليه مع من قبض عليه من حواشي برقوق ودام في حبس دمشق إلى أن أخرجه الأمير بزلار نائب دمشق، وصار بخدمته هو والأمير دمرداش المحمدي، والأمير دقماق المحمدي، فداموا بخدمة الأمير بزلار إلى أن خرج الملك الظاهر برقوق من حبس الكرك طالبا ملكه، فبادر والدي إليه، وفر من عند الأمير بزلار ولحق به قبل أن يستفحل أمره، وشهد الوقعة المشهورة بين الظاهر وبين منطاش بعد خروج الظاهر من حبس الكرك، وحمل والدي رحمه الله تعالى في الوقعة المذكورة على شخص من الأمراء المنطاشية يسمى آقبغا اليلبغارى، فقنطره عن فرسه، فسأل الملك الظاهر برقوق وقال: من هذا الذي قنطر آقبغا: فقيل له: تغرى بردى فتفاءل

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ٢/٥٠٤

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ٣/٣٩١

بإسمه، فإن معناه بالعربي الله أعطى، فأنعم الملك الظاهر بإقطاع المذكور على والدي رحمه الله إمرة عشرين، ولهذا **كان يقال** تغرى بردى أخذ الإمرة برمحه.." (١)

"كان بن طغاي المذكور وبين علي باشا خال السلطان بو سعيد ملك التتار حروب كثيرة، وانكسر طغاي هذا من علي باشا غير مرة، وهو يعود لحربه حتى قال علي باشا في حقه: ما رأيت مثل هذا، ولكن هذا حمار الحرب، واستمر على ذلك إلى أن قتله إبراهيم شاه في سنة أربع وأربعين وسبعمائة، وكان طغاي ملاحظ المسلمين ويميل إليهم دون أبناء جنسه، انتهى.

١٢٥١ - الأمير الكبير الناصري

...

- ٧١٨ هـ - ... - ١٣١٨ م

طغاي بن عبد الله الناصري، الأمير سيف الدين.

كان من أعظم أمراء الملك الناصر محمد بن قلاوون، لم يكن أحد في محله ولا رتبته.

قال الصفدي رحمه الله: **كان يقال** إن طغاي المذكور كان أصله من مماليك الملك المنصور حسام الدين لاجين، ولذلك كان الاتفاق بينه وبين الأمير تنكز، ولما أمسك الأمير طغاي آخي السلطان بين تنكز وبين بكتمر الساقي،." (٢)

"٥١ - مسجد الوادي هو مسجد الجمعة كما تقدم.

المشاهد

وأما المشاهد التي بالبقيع وغيره ومن بها ظنا أو علما بعد تقرير أن أكثر الصحابة ممن مات في حياته صلى الله عليه وسلم وبعده به وكذا سادات أهل بيته وقد حصر الصحابة منهم الإمام مالك كما أسلفته في نحو عشرة آلاف ثم التابعون وفيهم المجتهدون العلماء والحفاظ والصلحاء من الغرباء وأهلها وآخر من علمناه من الأولياء بها الشهاب الأبشيطي أحد من كتبنا عنه.

١ - مشهد فاطمة ابنة أسد أم علي وجعفر وعقيل وهو شامي مشهد عثمان من جهة الشرق هكذا يذكر والأقرب أنها عند عثمان بن مظعون وأن الذي بهذا المشهد قبر سعد بن معاذ الأشهلي.

٢ - مشهد عثمان بن عفان وهو أول من دفن به في بستان **كان يقال** له خش كوكب بالبقيع.

٣ - مشهد سيدنا إبراهيم وبه أيضا فيما قيل رقية وأم كلثوم وكذا به قبر عثمان بن مظعون أول من دفن بالبقيع

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ٣٥/٤

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ٤٠٨/٦

وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وابن مسعود وخنيس بن حذافة السهمي وأسعد بن زرارة.
٤ - مشهد نافع مولى ابن عمر أو نافع القاري ٥ مشهد إمام دار الهجرة مالك بن أنس الأصبحي.
٦ - مشهد عقيل بن أبي طالب هو به فيما قيل وابن أخيه عبد الله الجواد بن جعفر الطيار وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب.
٧ - مشهد أمهات المؤمنين أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وقيل إنهن في قبلة الذي قبله فهناك قبور أربعة ظاهرة ولا يعلم تحقيق تعينهن نعم قيل إن منهن أم حبيبة رملة ابنة أبي سفيان صخر بن حرب الأموية وبالجملة فكلهن وعائشة رضي الله عنها وأم سلمة بالبقيع وأما خديجة فبمكة وميمونة فبسرف كما أسلفته.
٨ - مشهد العباس هو به وكذا قيل مما هو أرجح الأقوال إن فاطمة الزهراء بقبلته وكان أبو العباس المرسي يقف أمام القبة ويسلم عليها ويقول إنه كشف له عن قبرها هناك واعتمده المحب الطبري ويتأيد بأن بحذاء ضريح العباس ابنها الحسن لقول." (١)

"المشركين في الخندق وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن بالبقيع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه "إنه اهتز له العرش" ولما قال المنافقون ما أخف جنازته قال النبي صلى الله عليه وسلم "إن الملائكة حملته" وهو في التهذيب وأول الإصابة.
١٤٨٣ - سعد بن المنذر بن أبي حميد الساعدي الأنصاري المدني وقد ينسب إلى جده يروي عن أبيه وحمزة بن أبي أسيد وعنه محمد بن عمرو بن علقمة وأهل المدينة مذكور في التهذيب وأول الإصابة وثانية ابن حبان وثالثتها.
١٤٨٤ - سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب أو وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر أبو إسحاق الزهري أحد الصحابة العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد السابقين الأولين وثامن من في المدنيين لمسلم واقتصر على وهيب أسلم وهو ابن تسع أو سبع عشرة سنة وقال مكثت سبع ليال وإني لثلث الإسلام كان يقال له فارس الإسلام وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وهو القائل:
ألا هل اتى رسول الله إني ... حميت صحابتي بصدور نبلي؟
فما يعتد رام في عدو ... بسهم يا رسول الله قبلي
وكان مقدم الجيوش في فتح العراق مجاب الدعوة كثير المناقب ممن جمع له النبي صلى الله عليه وسلم
بين أبويه فقال له "ارم فداك أبي وأمي" هاجر إلى المدينة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد بدرا وافتتح القادسية واختط الكوفة وكان أميرا عليها وجعله عمر أحد الستة أهل الشورى وقال إن أصابت الخلافة سعدا وإلا فليستعن به الخليفة بعدي فإني لم أعزله من ضعف ولا من خيانة وكان ممن اعتزل عليا ومعاوية بل اعتزل بأخرة في قصر بناه بطرف حمراء الأسد وترجمته تحتمل كراريس وأمه حمنة ابنة سفيان بن أمية بن عبد شمس

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٤٢/١

وأحاديثه في الستة وغيرها روى عنه بنوه عامر ومصعب وإبراهيم وعمر ومحمد وعائشة وكذا بشر بن سعيد وسعيد بن المسيب وأبو عثمان النهدي وعلقمة بن قيس وعروة بن الزبير وأبو صالح السمان وآخرون وكان مكثرا أرسل لمروان بزكاة عين ماله خمسة آلاف وخلف يوم مات مائتي ألف درهم وخمسين ألف درهم وطاف على تسع جوار في ليلة ثم أيقظ العاشرة فغلبه النوم فاستحت أن توقظه مات عن أربع وسبعين في سنة خمس وقيل سبع وليس بشي وقيل ثمان وخمسين في قصره بالعقيق على سبعة أميال أو عشرة أو ثلاثة الأول أصح من المدينة وحمل على رقاب الرجال إليها فصلى عليه مروان بن الحكم ودفن بالبقيع وسيأتي أخوه عتبة طول الفاسي ترجمته وهو في التهذيب والإصابة وغيرها.." (١)

"الخزاعي حليف لبني عبد شمس أو للحارث بن أمية وهو أخو أم المؤمنين زينب وإخوتها وسيأتي ابنه محمد. يعد في الكوفيين أسلم قديما وهاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة وشهد بدرا واستشهد بأحد ودفن هو وخاله حمزة بن عبد المطلب في قبر واحد وجدع يومئذ وكان قد سأل الله في ذلك وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم تركته واشترى لولده مالا بخيبر روى عنه سعد بن أبي وقاص وأرسل عنه سعيد بن المسيب وروى أحمد من طريق أبي كثير مولى الهذليين عن محمد بن عبد الله بن جحش عن أبيه حديثا وقيل عن أبي كثير عن محمد بن عبد الله بن جحش "ليس فيه عن أبيه" وهو أول من سمي أمير المؤمنين لأنه كان أول من أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية. وقد أخرج السراج من طريق زر بن حبيش قال: "أول راية عقدت في الإسلام لعبد الله بن جحش" وروى البغوي من طريق زياد بن علاقة عن سعد بن أبي وقاص قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فقال: "لأبعثن عليكم رجلا أصبركم على الجوع والعطش" فبعث علينا عبد الله بن جحش فكان أول أمير في الإسلام وقال الزبير: **كان يقال** له المجدع في الله قال وقتله أبو الحكم بن الأخنس وله نيف وأربعون سنة وقد مضى عبد الله بن أبي أحمد بن جحش وكان أبو أحمد اسمه عبد الله.

١٩٤٤ - عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم: أبو جعفر وأبو حفص القرشي الهاشمي الجواد بن الجواد بل قيل: إنما لم يكن في الإسلام أسخى منه له صحبة ورواية ذكره مسلم في المدنيين. ولد بالحبشة فكان ألو من ولد بها من المسلمين باتفاق العلماء كما قاله النووي وهاجر به أبوه إلى المدينة مع المهاجرين وغيرهم ممن دخل في الإسلام، فوصلوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر وقد فتحها فقال: "ما أدري أنا: اسر بفتح خيبر أو بقدوم جعفر" وأمه أسماء ابنة عميس أخت ميمونة بنت الحرث لأمها وكان ابن عشر حين موته صلى الله عليه وسلم وهو آخر من رآى النبي صلى الله عليه وسلم من بني هاشم سكن المدينة ووفد على معاوية وابنه وعبد الملك وله رواية ايضا عن أبويه وعمه علي روى عنه بنوه إسماعيل وإسحاق ومعاوية وابن أبي مليكة وسعد بن إبراهيم وعباس بن سهل بن سعد وعبد الله بن محمد بن عقيل والقاسم بن محمد وآخرون وترجمته طويلة وأخباره في السخاء جليلة منها أن أعرابيا وقف في الموسم على مروان بالمدينة فسأله فقال: ما عندنا ما نصلك

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٣٩٣/١

ولكن عليك بابن جعفر فأتاه فإذا ثقله قد سار وراحلة بالباب متاعه وسيف معلق فخرج عبد الله فأنشأ الأعرابي يقول:

أبا جعفر من أهل بيت نبوة ... صلاتهم للمسلمين طهور

أبا جعفر ضن الأمير بماله ... وأنت على ما في يديك أمير." (١)

"٢٩١٣ - عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع: في ابن البهي.

٢٩١٤ - عثمان بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب: أبو القماس كان على شرطة المدينة للمنصور.

٢٩١٥ - عثمان بن عثمان الشريد بن هرمي بن عامر بن مخزوم: القرشي المخزومي وهو الشماس فيما قاله الزبير بن بكار وكان من المهاجرين من أحسن الناس وجها قتل يوم أحد شهيدا وكان يومئذ يقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ما شبهت بعثمان إلا الحية" وأمه: صفية ابنة ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف.

٢٩١٦ - عثمان بن أبي عثمان المدني: يروي عن القاسم بن محمد وعنه: ابن أبي ذئب قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته وفي اللسان: عثمان بن أبي عثمان المدني عن علي قال الأزدي: منكر الحديث مجهول لا أحفظ له إلا حديث خارجة بن مصعب بن سلامة عنه قال: "جاء ناس إلى علي — الحديث" في قصة تحريقة الزنادقة.

٢٩١٧ - عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد: القرشي الأسدي المدني أحد خطباء قريش وعلمائهم وأشرافهم مع جميل الهيبة بحيث **كان يقال**: لم يكن بالمدينة أحسن منه ولم يعقب وأمه: فأخته ابنة أبي الأسود بن أبي البحتري وقال مصعب: أمه أم يحيى ابنة الحكم بن العباس عمة عبد الملك بن مروان يروي عن أبي السير وعنه أخوه هشام "وكان أصغر منه ومات قبله" وأسامة بن زيد وابن عيينة وغيرهم من أهل المدينة قال ابن سعد: كان قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات ومن كلامه: الشكر وإن قل جزاء كل نائل وإن جل مات قبل الأربعين ومائة في أول خلافة أبي جعفر وكانت في ذي الحجة سنة ست وثلاثين وقد أرخ ابن مردويه "في كتاب أولاد المحدثين" وفاته سنة سبع وثلاثين وهو في التهذيب.

٢٩١٨ - عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس: أمير المؤمنين أبو عمرو وأبو عبد الله وأبو ليلى القرشي الأموي أحد السابقين الأولين الصادقين القائمين الصائمين المنفقين في سبيل الله ممن هاجر قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وذو النورين وصاحب الهجرتين وزوج الاثنتين ومن تستحي منه الملائكة بدون مين والجامع للأمة على مصحف واحد بعد الاختلاف والذي افتتح نوابه إقليم خراسان وإقليم المغرب بلا خلاف من شهد له الرسول بالجنة وسعد بما بينه وسنه كان ممن جمع بين العلم والعمل والصيام والتهجد والإنفاق والجهاد

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢/٢٥

في سبيل الله وصلة الأرحام ولد بعد عام الفيل بست سنين وهو أول من هاجر إلى أرض الحبشة ولم يشهد بدرا لتخلفه على." (١)

"٣٠٢٥ – علي بن الحسين بن إسماعيل: عامل المدينة توارى حين طرقها الشريف إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم الحسني "الماضي في سنة إحدى وخمسين ومائتين" كما تقدم في إسماعيل.

٣٠٢٦ — علي بن الحسين بن جعفر بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: الآتي أخوه محمد وأنهما أقاما في المدينة سنة إحدى وسبعين ومائتين كما سيأتي.

٣٠٢٧ – علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم: زين العابدين بن الحسين أو أبو الحسين أو أبو محمد أو أبو عبد الله الهاشمي المدني وأمه أم ولد اسمها غزالة وقيل سلامة ابنة يزدجرد أخر ملوك فارس ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين يروي عن أبيه وعمه الحسن وابن عباس وعائشة وأبي هريرة وجابر والمسورين مخزمة وأم سلمة وصفية أم المؤمنين وسعيد بن المسيب ومروان وغيرهم وعنه أخوه محمد الباقر وزيد وعمر وعبد الله وعاصم بن عمر بن قتادة والحكم بن عتيبة وهشام بن عروة ومسلم البطين والزهري وزيد بن أسلم وأبو زناد ويحيي بن سعيد الأنصاري وعبد الله بن مسلم بن هرمز وحضر مصرع والده الشهيد بكربلاء وكان حينئذ ابن ثلاث وعشرين سنة وقدم إلى دمشق ومسجده بها معروف من الجوامع وكان من أفاضل بني هاشم وفقهاء أهل المدينة وعبادهم بل **كان يقال** بالمدينة إنه في ذلك الزمان سيد العابدين وقال الزهري: ما رأيت هاشميا أفضل منه وهو أبو الحسينيين كلهم ليس للحسين عقب إلا منه مات سنة اثنتين وقيل ثلاث وقيل أربع وقيل خمس وتسعين والثالث أكثر وأصح في ربيع الأول من ثمان وخمسين سنة ودفن بالبقيع وترجمته تحتمل البسط.

٣٠٢٨ – علي بن الحسين بن محمد بن الحسن: النور بن البدر العلي العدناني المكي الشافعي نزيل المدينة وشقيق أحمد الماضي ويعرف كسلفه بابن العليف ولد في المحرم سنة ست وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها وحفظ الأربعين والألفية وغيرهما وشرع في المنهاج واشتغل بالفقه والعربية وغيرهما يسيرا عند النور الفاكهي وغيره بل حضر دروس القاضي عبد القادر في العربية وغيرها ورافق أبا الليث في الأخذ في العربية عن أحمد بن يونس وسمع الزين الأسيوطي والتقي ابن فهد وأبا الفتح المراغي في آخرين وقدم القاهرة غير مرة فأخذ عني بها وكذا بالحرمين وقطن المدينة دون عشرين سنة وتزوج بها ابنة أبي الفتح بن علبك وتأخر بعده له منها ابنة وتولع بالنظم وامتدحني بأبيات وراق نظمه في العربية وإن كان في بعضه لحن مات بالقاهرة بالطاعون في شعبان سنة سبع وتسعين عوضه الله الجنة.." (٢)

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢/٢٤٧

(٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢/٢٧٦

"والسند بها صحيح كالشمس وجمع شيخنا بينها بأنه ولد بغزة عسقلان ولما بلغ سنتين حملته أمه إلى الحجاز ودخلت به إلى قومها وهم أهل اليمن لأنها كانت أزدية فنزلت عندهم فلما بلغ عشرا خالفت على نسبه الشريف أن ينسى ويضيع فحولته إلى مكة انتهى وأمه على الصحيح أزدية وحملته بمكة وحفظ القرآن وهو ابن سبع والموطأ وهو ابن عشر وأذن له في الإفتاء وهو ابن خمس عشرة وكتب إليه ابن مهدي وهو شاب: أن يضع له كتابا فيه معاني القرآن ويجمع فيه قبول الأخبار وحجة الإجماع وبيان الناسخ والمنسوخ فوضع له الرسالة وكان يقول: ما أصلي صلاة إلا وأنا أدعو له فيها وحج بشر المريسي فقال: ما رأيت مثله سائلا ولا مجيبا وقال أحمد: ستة أدعو لهم سحرا أحدهم هو وقال ايضا: هذا الذي يروي كله أو عامته منه وما بت ليلة منذ ثلاثين سنة إلا وأنا أدعو له وأستغفر وقال أبو عبيد: ما رأيت أعقل منه وكذا قال يحيى بن أكتم وعن يحيى بن سعيد القطان: ما رأيت أعقل ولا أفقه منه وأنا أدعو الله له أخصه به وحده في كل صلاة وعن أبي نور من زعم أنه رأى مثله في عمله وفصاحته وبيانه وتمكنه ومعرفته فقد كذب كان منقطع القرين في حياته وكان الحميدي يقول: هو سيد الفقهاء وسمي ببغداد ناصر الحديث وكان قدمها سنة خمس وسبعين فأقام سنتين ثم خرج إلى مكة ثم قدمها سنة ثمان وسبعين فأقام أشهرا ثم خرج وقال المبرد: كان أشعر الناس وأعلمهم بالقرآن وقال الحافظ: نظرت في كتبه فإذا هو در منظوم لم أر أحسن تأليفا منه وقال الأصمعي: صححت أشعار الهذليين عنه وقال عبد الملك بن هشام: إنه بصير باللغة يؤخذ عنه ولسانه لغة فاكتبوه وفي لفظ إنه حجة اللغة وقال الزعفراني: ما رأيته لحر قط وقال أبو الوليد بن الجاروت: كان يقال: إنه وحده يحتج وقال ابن عبد الحكم: إن كان أحد من أهل العلم حجة فهو حجة في كل شيء وقال يونس بن عبد الأعلى: كان إذا أخذ في العربية يقول: هذه صناعته ولما اجتمع به عبد الملك بن هشام فذاكره بأنساب الرجال فقال له الشافعي بعد أن تذاكر طويلا: دع عنك أنساب الرجال فإنها لا تذهب عنا وعنك وخذ سامي أنساب النساء فلما أخذا في ذلك بقي ابن هشام مبهوتا ثم كان يقول بعد ذلك: ما ظننت إن الله خلق مثله وقال الحسين الكرابيسي: ما كنا ندري ما الكتاب والسنة نحن الأولون حتى سمعنا منه وقال هلال بن المعلا: لقد من الله على الناس به فقه الناس في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل أبوموسى الضرير: كيف صارت كتبه في الناس فقال: إنه أراد الله بعلمه فرفعه الله وقال أحمد بن سيار المروزي: لولاه لدرس الإسلام وقال أحمد: سمعت الموطأ من بضعة عشرة من حفاظ أصحاب مالك فأعدته عليه لأني وجدته أقومهم وقال المزني: كان بصيرا بالفروسة والرمي وصنف كتاب السبق ولم يسبقه إليه أحد وعن الشافعي نفسه: كانت نهمتي." (١)

"قبل أن تجف البسملة في المكتوب الكبير الذي هو عدة أسطر، وكان جميل المحاضرة حسن العشرة جيد المذاكرة وكان يرمي قبل كتابته بعظائم في تصوير الحق بصورة الباطل وعكسه وامتحن بسبب ذلك وتردد إلى مكة غير مرة ولم يرقى معناه مثله.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢/٤٤٥

ومن محاسنه أنه كان لا يرى غضبا بل لا يزال بشوشا انتهى. وقد سمع منه جماعة عدة أجزاء من السنن ممن حدثنا عفا الله عنه.

٤١ – أحمد بن علي بن إينال شهاب الدين بن العلاء بن الأتابك اليوسفي. / نشأ بالقاهرة فلما ترعرع أخذه الظاهر جقمق وهو إذ ذاك من أمراء العشرات لسابق حقوق لأبيه عليه فإنه كان في رقه قبل استرقاق الظاهر برقوق له وكذا كان يقال جقمق العلائي فرباه ورقاه وعمله خازنداره ثم بسفارته أمره الأشرف بطرابلس فأقام بها إلى أن ملك الظاهر فأمره بالقاهرة عشرة ثم عمله نائب الاسكندرية مدة ثم أنعم عليه بإمرة طبلخاناه فدام كذلك سنين ثم أعطاه مقدمة بعد انتقال إينال الأجرود إلى الأتابكية فأقام حتى مات في ليلة الثلاثاء سابع عشري ذي القعدة سنة خمس وخمسين وصلى عليه السلطان بسبيل المؤمني وقد ترجمه في الوفيات مطولا.

٤٢ – أحمد بن علي بن أيوب الشهاب المنوفي / إمام الصالحية بالقاهرة. اشتغل كثيرا وكان كثير المزاح حتى رماه بعضهم بالزندقة. مات في صفر سنة اثنتين وله ستون سنة، ذكره شيخنا في أنبائه، وقال المقريزي في عقوده: الشافعي اشتغل كثيرا وضبطت عليه كلمات حمله عليها مجونه لو نوقش عليها هلك.

٤٣ – أحمد بن علي بن أبي بكر بن حسن الشهاب بن أبي الحسن الشوبكي الأصل النحريري
القاهري نزيل الظاهرية القديمة ووالد الشمس محمد النحريري المالكي. / مات في رجب سنة ست وخمسين عن ثلاث وستين سنة. وله ذكر في ولده.

٤٤ – أحمد بن علي بن أبي بكر بن شداد شهاب الدين الزبيدي المقري. / ولد تقريبا سنة ست وخمسين وسبعمائة وسمع من والده وحدث سمع منه الفضلاء روى عنه ابن فهد فإنه أجاز له في استدعاء مؤرخ بالمحرم سنة تسع عشرة.

٤٥ – أحمد بن علي بن الشرف أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الشهاب بن النور المناوي الأصل القاهري الآتي أبوه وعمه عبد الرحيم. / الموقع بباب الشافعي بل أحد جماعة المودع ممن اشتغل في التنبيه على الشمس العماد الأقفهسي وسكن بالقرب من سيدي حبيب جوار بيت ابن العلم. مات بالعقبة وهو متوجه لمكة آخر شوال سنة ثمان." (١)

"المعجم الصغير للطبراني كما رأيته بخط الشرف القدسي ووصفه فيه بالشيخ الإمام وفي الطبقة الصدر الياسوفي بقراءة الحسباني وذلك في سنة سبع وثمانين ورأيت البرهان الحلبي يطري ابن البرهان ويصفه بالفضل وسمع معه وبقراءته وكذلك نور
الدين بن علي بن يوسف بن مكتوم بحماة، وقال في أنبائه قرات بخط البرهان المحدث بحلب أنشدني أبو العباس أحمد بن البرهان عن الشيخ برهان الدين الآمدي قال دخلت على العلامة أبي حيان فسألته عن القصيدة التي مدح بها ابن تيمية فأقرها وقال كشطناها من ديواننا ثم جيء بديوانه فكشف وأراني مكانها في الديوان مكشوطا،

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٥/٢

قال المحدث فلقيت الآمدي فقال لي لم أنشده إياها ولا أحفظها إنما أحفظ منها قطعا قال وكان الآمدي قد ذكر قبل ذلك الحكاية بزيادات فيها ولم يذكر القصيدة قال ثم لقيت ابن البرهان بحلب في أوائل سنة سبع وثمانين فذاكرته بما قال لي الآمدي فقال لي أنا قرأتها على الآمدي فظهر أنه لم يحرر النقل في الأول، والقصيدة مشهورة لأبي حيان وأنه رجع عنها. وقد ذكره ابن خطيب الناصرية ملخصا من شيوخنا والبرهان الحلبي والمقريزي في عقوده وطوله وآخرون.

٢٩٨ - أحمد بن محمد بن إسماعيل بن حسن جلال الدين بن المولى قطب الدين بن العلامة تاج الدين بن السراج الكربالي نسبة لكربال من شيراز المرشدي نسبة لجد أمه الشافعي عفيف الدين الجنيد الكازروني البلياني خليفة الشيخ أبي إسحاق الكازروني أحد المسلكين الصفوي نسبة للسيد صفي الدين الحسني الأيجي لكون جدة والده لأمه أخت الصفي المذكور الشافعي. / ولد في رمضان سنة إحدى وستين وثمانمائة بشيراز ونشأ بها فأخذ في النحو الصرف والمعاني والبيان عن ملا صفي الدين محمود الشيرازي النحوي الشافعي تلميذ غياث الدين الذي **كان يقال** له سيبويه الثاني ولذا قيل لهذا سيبويه الثالث، والمنطق عن ملا جلال الدين محمد الدواني قريبة بكازرون الشافعي قاضي شيراز ومفتيها والفرد في تلك النواحي، وفي الفقه عن السيد وجيه الدين إسماعيل بن العز إسحاق بن نظام الدين أحمد الأحمدي الشيرازي الشافعي المفتي، وكلهم في سنة أربع وأربعين أحياء، وسمع الحديث على السيد نور الدين أحمد بن صفي الدين وحج معه في سنة ثلاث وتسعين ولقيني في التي بعدها فسمع من لفظي أشياء منها المسلسل وحديث زهير، وحضر بعض الدروس، وسمع الباب الأخير من البخاري وما في الصحيح من الثلاثيات والنصف الأول من مصنفي في ختمه." (١)

"القضاء عن البلقيني فمن بعده ولزم الكتابة في الإملاء عن شيخنا وأم بجامع أصلم وكان يسكن بالقرب منه ويجلس بحانوت الشهود هناك وكان خيرا ساكنا فاضلا سمع منه الفضلاء سمعت عليه ومات في سنة ثمان وخمسين.

٦٤٩ - أحمد بن موسى بن عبد الواحد. / في ابن أبي حمو ورأيت من قالأحمدبن موسى بن يوسف بن أبي حمو نائب تلمسان. مات سنة تسع وثلاثين فيحرر مع الذي قبله.

٦٥٠ - أحمد بن موسى بن علي المكي بن اليماني نزيل أجياد من مكة / مات بها في سنة سبع وثلاثين.

٦٥١ - أحمد بن موسى بن محمد بن عبد الرحمن الشهاب الحبراوي الخليلي. / شيخ معمر سمع الميدومي وحدث بالقدس والخليل وكان أحد خدام مسجده. روى لنا عنه الأبي حيث كان موافقا

لابن موسى في الأخذ عنه وكذا روى لنا عنه التقي أبو بكر القلقشنديوذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز لابنتي رابعة. قلت وتأخر حتى أجاز في سنة سبع وثلاثين.

أحمدبن موسى بن محمد بن علي المنوفي ثم القاهري. / مضى له ذكر في أخيه إبراهيم.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٩٨/٢

٦٥٢ - أحمد بن موسى بن نصير بالتكبير الشهاب المتبولي ثم القاهري المالكي. / ولد بعد الخمسين وسبعمائة وسمع من محمد بن المحب عبد الله بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي منتقى المزي من جزء أبي حامد الحضرمي ومن البياني صحيح البخاري ومن البدر بن الجوخي وعبد الرحمن بن خير والتلبنتي في آخرين، وأجاز له محمد ابن أزبك وزغلش والزيتاوي وابن أميلة والصلاح وغيرهم، وتعاني الشروط وتقدم في الوثائق وكتب الخط الحسن وهو الذي كتب وقف الجامع المؤيدي بل ناب في الحكم ثم لما كبر وضعف أعرض عنه وحدث بالصحيح وغيره غير مرة وممن سمع منه شيخنا وابن موسى والكاوتاتي والعلاء القلقشندي والأبي. وأبو البركات بن عزوز التونسي والمحيوي الطوخي والبدر الدميري وآخرون وتغير قبل موته. مات في ثاني ربيع الأول سنة ثلاثين وقد جاز الثمانين وأرخها بعضهم في يوم الأربعاء رابع عشريه وقال عن خمس وثمانين سنة. ذكره شيخنا في معجمه باختصار وبيض له في إنبائه، وأما العيني فقال له يد طولى في صناعة التوقيع وباشرها عند القضاة مدة ثم ناب عن المالكية في القضاء ولم يكن مذموم السيرة بل **كان يقال** أنه يأخذ الأجرة الكثيرة على الكتابة.

٦٥٣ - أحمد بن موسى بن هرون الشهاب القاهري المقرئ ويعرف بابن الزيات. /

ممن اشتغل وترقى في رياسة قراء الجوق وتمول منها وسافر إلى حلب في سنة آمد وسمع على شيخنا والبرهان الحلبي وغيرهما. مات في يوم الإثنين خامس ربيع." (١)

"حينئذ وسمع على الأخوين الجلال والجمال ابني المرشدي في العلم والحديث وعلى الزين بن عياش وأبي الفتح المراغي وطائفة وتكرر بعد ذلك ارتحاله من بلده للحج مع المجاورة في بعضها إلى أن قطن مكة في سنة أربع وستين وتزوج بها وتصدى فيها لإقراء العربية والحساب والمنطق وغيرها فأخذ عنه غير واحد من أهلها والقادمين عليها وكذا جاور بالمدينة غير مرة ثم قطنها وأقرأ بها أيضا وقدم في غضون ذلك القاهرة أيضا فأقام بها يسيرا وسافر منها إلى القدس والشام وكف بصره وجزع لذلك وأظهر عدم احتماله وقدح له فما أفاد ثم أحسن الله إليه بعود ضوء إحداهما وقد لقيته بمكة ثم بالقاهرة واغتبط بي والتمس مني إسماعه القول البديع فما وافقته فقرأه أو غالبه عند أحد طلبته النور الفاكهاني بعد أن استجازني هو به وسمع مني بعض الدروس الحديثية وسمعت أنا كثيرا من فوائده ونظمه وأوقفني على رسالة عملها في ترجيح ذكر السيادة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة وغيرها عبد أن استمد مني فيها وكذا رأيت له اجوبة عن أسئلة وردت من صنعاء

سماها رد المغالطات الصنعانية وقصيدة امتدح بها النبي صلى الله عليه وسلم أولها:

(يا أعظم الخلق عند الله منزلة ... ومن عليه الثنا في سائر الكتب)

وكان إماما في العربية والحساب والمنطق مشاركا في الفقه والأصلين والمعاني والبيان والهيئة مع إلمام بشيء من علوم الأوائل عظيم الرغبة في العلم والإقبال على أهله قائما بالتكسب خبيرا بالمعاملة ممتهنا لنفسه بمخالطة الباعة والسوقة من أجلها ولم يزل مقيما بالمدينة النبوية حتى مات في شوال سنة ثمان وسبعين ودفن بالبقيع رحمه الله.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢/٢٣٠

٧٠٧ – أحمد بن يونس الفاضل شهاب الدين الغزي ثم الحلبي الشافعي والد إبراهيم الضعيف الماضي، / أرخ البرهان الحلبي وفاته في سنة ثلاث ووصفه بالفضل.

٧٠٨ – أحمد بن يونس الشهاب الصفدي قاضيها الشافعي صهر الشمس بن حامد / ولي قضاءها غير مرة صرف في بعضها بالعيزري ثم أعيد في ذي الحجة سنة تسعين.

٧٠٩ – أحمد ين يونس التلواني الأصل الحسيني / سكنا سبط السيد النسابة، سمع عليه وعلى غيره وتكسب بالشهادة.

٧١٠ – أحمد بن شمس الأئمة السرائي الواعظ. / لقيه ابن عربشاه في خوارزم فأخذ عنه وقال أنه كان يقال له ملك الكلام الفارسي والتركي والعربي.

أحمد بن السيد صفي الدين الأيجي / مضى في ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله.

٧١١ – أحمد نور الدين ويدعى حاجي نور بن عز الدين بن نور الدين اللاري." (١)

"٥٣ – طيبغا التركي فتى ابن القواس. / مات سنة خمس عشرة ويحرر مع الذي قبله

٥٤ – الطيب بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم العامري الحرضي اليماني / الماضي أبوه. استجازني أبوه له ولنفسه في سنة أربع وتسعين وأنا بمكة.

٥٥ – الطيب بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن ابن عبد الله أبي القسم الناشري اليماني / الماضي. ولد في ربيع الآخر سنة ثمان وستين وسبعمائة وأخذ عن أبيه في الفقه والتفسير وغيرهما وعن الشهاب أحمد ابن أبي بكر الناشري، وحج غير مرة وزار ولقي البرهان بن فرحون والزين المراغي فسمع منهما وأجازه جماعة ولما حج والده في سنة تسع وثمانمائة استخلفه على قضاء الكدرا فصمم على عدم القبول فتلطف به أخوه عبد الله حتى قبل فكان يقال ان بدايته كنهاية أبيه، وقد أخذ عنه جماعة من أولاده وأقربائه، وقدم زبيد في رمضان سنة تسع وعشرين فقرأ عليه قريبه العفيف عثمان مؤلف الناشريين وهو المترجم له. مات في جمادى الثانية سنة أربع وأربعين في قرية المراوعة ودفن عن الشيخ علي بن عمر الأهدل.

الطيب اليماني. / هو محمد بن أحمد بن أبي بكر بن علي بن محمد.

٥٦ – طيفور الظاهري برقوق، / ويقال انه كان يقال له أيضا بيخجا ولكن طيفور الأغلب وليس هو بطيفور العواد. ترقي في أيام أستاذه حتى صار أميرآخور ثاني ثم نائب غزة ثم نقل بعد مدة إلى حجوبية دمشق الكبرى ثم كان بعد موت أستاذه ممن وافق نائبها تنم الحسني على العصيان وممن قتل بقلعتها في منتصف شعبان سنة اثنتين عن نيف وثلاثين وكان تركي الجنس حسن القامة مليح الصورة متصلفا مسيكا مائلا إلى اللهو والطرب.

(حرف الظاء المعجمة)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢/٢٥٣

٥٧ - ظافر بن محمد بن مشرف الفيومي. / ولد تقريبا على رأس القرن ولقيه ابن الأسيوطي في أول سنة تسع وستين فزعم أن له فضية في النحو والفقه مع فهم ونظم جمعه لكثرته في ديوان وباشر الامرة كأسلافه بتلك الناحية ثم أعرض عنها لولده وأقبل على العبادة والأوراد وصحب الشيخ محمد بن أحمد بن مهلهل فعادت عليه بكرته وحج ودخل مصر وكذا منفلوط وغيرها من الصعيد ثم رجع فأقام ببلده وأثنى على كرمه وكتب عنه من نظمه في قصيدة:

(تواترت لكمال الدابلياتي ... تحكي مديد طويل الدابليات)

(وقد تقارب حتفي بالسريع إلى ... خفيف ما سرح إلا هو المضلات)." [١]

"فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي وغيرها، وعرض علي الزين العراقي والكمال الدميري وجود القرآن على الزراتيتي وأخذ الفقه عن البرهان البيجوري وغيره والنحو عن الشمسين الشطنوفي والبرماوي ومن شيوخه والده والشمس الغراقي والولي العراقي وغيرهم ممن هو أقدم منهم ودونهم وبرع في الفضائل وتنزل في الجهات كدرسي الحديث بالبيبرسية والجمالية ونسخ بخطه الكثير ومن ذلك شرح البخاري لشيخنا، وكان أولا ممن يلازم الحضور هو ووالده عنده ووصفه بالشيخ الفاضل وكتب عنه في الأمالي وحج مرتين الأولى في سنة خمس وعشرين وجاور أشهرا ودخل دمشق والثغرين وزار بيت المقدس والخليل ثم أعرض عن الاشتغال ولواحقه وتوجه لاستحذاء من شاء الله من الرؤساء ونحوهم بحكايات ينمقها ويسردها بفصاحة عندهم مع ظرف ولطف وإكثار لادارة لسانه أو شفته وربما تستر باظهار ما يشبه الجنون مع كونه من العقلاء بحيث كان يقال هما إثنان عاقل يتمجنن ومجنون يتمعقل ويعني هذا والبدر بن)

الشريدار، وحكيت في الجواهر شيئا مما وقع له من ذلك مع شيخنا على أن بعضهم قال إن سبب هذا سوء مزاج وانحراف كما وقع لأبيه فقد وصفه بهما شيخنا ومما كان يزعمه قول ابن الجزري فيه:

(إذا رمت التفنن في المعاني ... وتملك مهجة الملك العزيز)

(فبادر نحو شيخ الوقت حقا ... ودائرة العلا القطب الوجيزي)

وقال التقي بن حجة أيضا:

(إذا رمت التفقه في المعاني ... لما ترجوه من ملك عزيز)

(عليك بمن غدا في الناس قطبا ... وبادر للتبرك بالوجيزي)

في آخرين كالابناسي الصغير والبشتكي والجمال البهنسي والنواجي وابن اقبرس والحجازي فالله أعلم، وهو ممن

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٤/٤

سمع علي الصلاح الزفتاوي وابن أبي المجد والتنوخي وابن الشيخة والعراقي والهيثمي والابناسي والغماري والزين المراغي والقاضي ناصر الدين نصر الله الحنبلي والتاج بن الفصيح والحلاوي والسويداوي والشرف ابن الكويك والبدر النسابة وغيرهم، وحدث باليسير سمع عليه الفضلاء سمعت عليه قطعة من البخاري مع الختم منه بل قرأت عليه أحاديث من الموطأ ولو ترك ما سلكه واستمر على طريقته الأولى لكان أشبه. مات في ثاني ذي القعدة أو آخر شوال سنة اثنتين وخمسين ودفن بحوش البيبرسية عند أبيه رحمهما الله وعفا عنهما.

١٧٧ – عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الزين الأنصاري القمولي ثم القاهري الشافعي / رفيق الشهاب الابشيهي. ممن أخذ عن المحلي والعلم." (١)

"في غريب القرآن ومن أول السيرة الألفية إلى ذكر أزواجه والكثير من النكت على)

ابن الصلاح وقرأ منها جميع الألفية الحديثية رواية والمورد الهني ومن غيرها الكثير من الأصول الكبار وغيرها ووصفه في إثبات بعضه بخطه بالشيخ الإمام العالم العامل مفيد الطالبين نفع الله به ومرة بالشيخ العالم الفاضل المفنن ذي الفوائد والفرائد مفيد الطالبين أمتع الله بفوائده وأجراه على جميل عوائده، ومرة بالشيخ الإمام العالم، وأذن له في إقراء علوم الحديث وإفادته وكذا قرأ على شيخنا صحيح البخاري والنخبة له واختص به كثيرا وكان أحد الطلبة العشرة عنده بالجمالية وحضر دروسه وأماليه، ورأيت بخط شيخنا بتصنيفه النخبة كتبها برسمه قال في آخرها ما صورته علقها مختصرها تذكرة للعلامة مجد الدين عبد السلام نفع الله به آمين وتمت في صبيحة الاربعاء ثاني عشر شوال سنة أربع عشرة، وقال في أولها ما نصه: رواية صاحبها العلامة الأوحد المفنن مجد الدين عبد السلام البغدادي وكتب له عليها أنه قرأها قراءة بحث وإتقان وتقرير وبيان فأفاد أضعاف ما استفاد وحقق ودقق ما أراد وبنى بيت المجد لفكره الصحيح وأشاد ثم قال وأذن له أن يقرئها لمن يرى ويرويها لمن درى والله يسلمه حضرا وسفرا ويجمع له الخيرات زمرا، وسمعته يقول مرارا لم أستفد بالقاهرة من غيرهما لكن قد ذكر لي بعض من أخذت عنه أنه أخذ الطب وغيره عن إسماعيل الرومي نزيل البيبرسية وأحد صوفيتها الذي كان يقال له كردنكش فلعله لم ير عنده ما يستحق أن يسميه بالنسبة لمعرفته فائدة والله أعلم وأما الرواية فنه سمع وقرأ على غير واحد وطلبها بنفسه فأكثر وكتب الطباق وضبط الناس ورافق المتميزين فيها، ومن شيوخه الذين أخذ عنهم الزين أبو بكر المراغي وكان سماعه عليه بمكة حيث حج كما كتبه لي بخطه والشرف بن الكويك والجمال عبد الله الحنبلي والشموس المحمدون البرماوي والشامي الحنبلي والزارتيتي وابن المصري وابن البيطار والغرس خليل بن سعيد القرشي والتقي الزبيري والفخر الدنديلي والشهابان الطريني والبطائحي والنوران الفوي والابياري والسراج قاري الهداية، وأجاز ل من الحرمين الجمال بن ظهيرة والزين الطبري والوانوغي وعبد الرحمن الزرندي ورقية ابنة ابن مزروع وآخرون بل سمع على جماعة فيهما، وقرره الزيني عبد الباسط متصدرا بمدرسته وفصل له ثيابا نفيسة وسكنها بعد

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٥٦/٤

الجمالية وقتا ثم انتقل منها إلى التربة الدوادارية وكان قد ولي مشيختها ونظرها بعد منازعة النور السويفي أمام السلطان له في ذلك ودفع السلطان لامامه بقوله أعطه." (١)

"نقيب الجيش وقريب الزين يحيى الاستادار المذكورين في محالهم ويعرف بابن أبي الفرج /. قال شيخنا في أنبائه كان جده من نصارى الأرمن يصحب ابن نقولا الكاتب فنسب إليه فلهذا كان يقال له أبو الفرج بن نقولا وهو اسم جده حقيقة وفي، الجملة فأبو الفرج أول من أسلم من آبائه ونشأ ولده عبد الرزاق مسلما ثم دخل بلاد الفرنج ويقال أنه رجع إلى النصرانية ثم قدم واستقر صيرفيا بقطيا وولي نظرها ثم إمرتها ثم تنقلت به الأحوال بحيث ولي الوزارة والاستادارية وولد ابنه هذا في سنة أربع وثمانين وسبعمائة فتعلم الكتابة والحساب وولي قطيا في رأس القرن أول يوم من جمادى الأولى سنة إحدى حين كان أبوه وزيرا ثم صرف بصرفه وأعيد إليها بعد ذلك في الأيام الناصرية فرج مرارا ثم ولاه جمال الاستادار كشف الشرقية سنة إحدى عشرة فوضع السيف في العرب وأسرف في سفك الدماء وأخذ الأموال فلما قبض على مخدومه واستقر ابن الهيصم في الاستادارية عوضه بذل الفخر أربعين ألف دينار واستقر في ربيع الآخر سنة أرع عشرة مكانه ولم يلبث أن صرف في ذي الحجة منها بعد أن سار سيرة عجيبة من كثرة الظلم وأخذ الأموال بغير شبهة أصلا والاستيلاء على حواصل الناس بغير تأويل ففرح الناس بعزله وعوقب فتجلد حتى رق له أعداؤه ثم أطلق وأعيد إلى ولاية قطيا ثم لما ولي المؤيد استقر به في كشف الوجه البحري ثم في جمادى الأولى سنة ست عشرة في الاستادارية فجادت أحواله وصلحت سيرته وأظهر أن الحامل له على تلك السيرة إنما هو الناصر ومع ذلك أسرف في أخذ الأموال من أهل القرى وولي كشف الصعيد فعاد ومعه من الخيول والابل والبقر والغنم والأموال ما يدهش كثرة ثم توجه إلى الوجه البحري ففرض على كل بلد وقرية مالا سماه ضيافة بحيث اجتمع له من ذلك في مدة يسيرة مالا جزيلا ثم توجه لملاقاة المؤيد لما رجع من وقعة نيروز فبلغه أن المؤيد سمع بسوء سيرته وأنه عزم على القبض عليه ففر إلى بغداد وأقام عند قرا يوسف قليلا فلم تطب له البلاد فعاد وترامى على خواص المؤيد فأمنه وأعاده إلى كشف الوجه البحري ثم في سنة تسع عشرة إلى الاستادارية فحمل في تلك السنة مائة ألف دينار وسلم له الاستادار قبله بدر الدين بن محب الدين وأمر بعقوبته فكف عنه فأخذ من يده وتوجه في شوالها لحرب أهل البحيرة ومعه عدة أمراء كانوا من تحت أمره فوصل إلى حد برقة ورجع بنهب كثير جدا، ثم لما مات تقي الدين ابن أبي شاكر أضيفت إليه الوزارة في صفر سنة إحدى وعشرين فباشرها بعنف." (٢)

"الأصل القاهري الشافعي سبط ابن الخص. ممن سمع في البخاري بالظاهرية وتردد إلي يسيرا وكذا للبقاعي بل نسخ له، وخطب وجلس بمجلس التوتة من المقس شاهدا وتنزل في الصوفية.

٧٦٩ – عبد القادر بن محمد بن عبد الله الضميري الدمشقي الحنبلي /. لقيه العز ابن فهد فكتب عن قصيدة

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٤/ ٢٠٠

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٤/ ٢٤٩

نبوية من نظمه أولها:

(يا سعد لك السعد ... إن سعى بك مرقال)

وأجاز وقال إنه شرح كلا من أربعي النووي وسماه الدرر المضية والقرطبية وعارض البردة بقصيدة سماها الزهر في الاكام في مدح النبي عليه السلام، وبانت سعاد وغير ذلك.

٧٧٠ - عبد القادر بن محمد بن عبد الله بن الشيخ بدر القويسني الأصل المقسي القاهري الشافعي / أحد قراء الجوق ويعرف بابن سعيدة بالتصغير أو سعدة لكون جدته **كان يقال** لها سعيدة. ولد سنة ست وثلاثين تقريبا وحفظ القرآن وتلاه لأبي عمرو على الزين جعفر السنهوري بعد أن جوده على فقيهه حسن الفيومي امام الزاهد وكان ممن سمع مني واشتغل يسيرا عند الزين الابناسي والشمس بن قاسم وحج وقرأ مع الشهاب بن الزيات وتنزل في قراء القصر والدهيشة والمولد وتكسب في بعض الحوانيت تاجر آثم شاهدا ولم يرج في واحد منهما ولا بأس به.

٧٧١ - عبد القادر بن محمد بن عبد الملك محيي الدين بن الشمس الدميري الأصل القاهري المالكي / الآتي أبوه وولده البدر محمد. ممن حفظ المختصر واشتغل قليلا، وحج وجلس مع الشهود وكان ساكنا لا بأس به. مات في ليلة ثامن عشر المحرم سنة إحدى وتسعين وقد جاز الستين.

٧٧٢ - عبد القادر بن محمد بن الفخر عثمان بن علي المحيوي بن الشمس المارديني الأصل الحلبي الشافعي / الآتي أبوه ويعرف بابن الأبار وهي حرفته كأبيه. ولد في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن والحاوي والكافية والملحة وغالب)

المنهاج الأصلي والتلخيص وأخذ عن أبيه الفقه والحديث وغيرهما وعن يوسف الاسعردي الحيسوبي وأبي اللطف الحصكفي الفرائض والحساب وعن علي قل درويش العربية وعن الشرف العجمي في الهيئة وعن محمد الاردبيلي في المنطق إلى أن برع في الفقه والعربية والفرائض والحساب وشارك في الفضائل وأشير إليه بالفضيلة وأقرأ الطلبة وأفتى وتصدر في الجامع الكبير لقراءة الحديث، وحج في سنة إحدى وسبعين ودخل الشام غير مرة وكذا قدم القاهرة في ربيع الأول سنة تسع وثمانين فأخذ بقراءته عن الجوجري في شرحه للارشاد." (١)

"سبع وعشرين على ما ذكر لي ابن أخته انتهى. ورأيت في نسختي أيضا من الأنباء سنة سبع وثلاثين فيحرر أي التاريخين أصوب وكأنه الأول.

عبد الله بن مقداد بن إسماعيل بن عبد الله الجمال الأقفهسي ثم القاهري المالكي ويعرف بالأقفاصي. ولد بعد الأربعين وسبعمائة وتفقه بالشيخ خليل وغيره وتقدم في المذهب ودرس وناب في القضاء عن العلم سليمان البساطي فمن بعده ثم استقل بالقضاء غير مرة أولها في ولاية الناصر فرج بعد موت ابن الجلال وآخرها بعد صرف الشهاب الأموي في رمضان سنة سبع عشرة فحمدت سيرته عفة وحسن مباشرة وتودد مع قلة الأذى

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٤/٢٩٠

والكلام في المجالس ومزيد تقشفه وتواضعه وطرحه للتكلف وانتهت إليه رياسة المذهب ودارت عليه الفتوى فيه وشرح الرسالة شرحا انتفع به من بعده وكان مزجى البضاعة في غير الفقه وكذا عمل تفسيرا في ثلاث مجلدات لم يشتهر أخذ عنه غير واحد من الأئمة الذين لقيناهم ومات وهو على القضاء في آخر الدولة المؤيدية في جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين وقد قارب الثمانين كما اقتضاه قوله لشيخنا وذكره في أنبائه ورفع الأصر وقال ابن قاضي شهبة أنه باشر بعفة وتصميم حتى صار الناس يقولون جقمق الدوادار وطباخ عنده سواء وقال المقريزي كان فقيها بارعا عرف بالصيانة والدين والصرامة ناب في الحكم عن العلم سليمان البساطي سنة ثمان وسبعين وصار المعول على فتواه من سنين، وقال في عقوده انتهت إليه رياسة المالكية ودارت على رأسه الفتيا سنين عديدة وقال البرماوي هو من أهل العلم له معرفة جيدة بالفقه والنحو.

عبد الله بن منصور الوجدي التلمساني المغربي السقا بالحرم. مات بمكة ببيمارستانها بالستسقاء في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين ودفن بالشبيكة.

عبد الله بن نجيب بن عبد الله الشرف الحلبي ناظر الجيش بها ويعرف بابن النجيب كان إنسانا حسنا دينا عاقلا ساكنا رئيسا جسيما محبا للفقراء والصالحين. مات في قلعة الروم سنة ثلاث.

ذكره ابن خطيب الناصرية مطولا وتبعه شيخنا في أنبائه.

عبد الله بن نصر الله بن عبد الغني بن عبد الله التاج بن الشمس بن الزين ابن الصاحب الشمس القاهري سبط الشيخ محمد بن يعقوب بن محمد بن أحمد القدسي الشافعي أحد من عرض عليه النور البلبيسي في سنة اثنتين وتسعين بجامع المقسي ويعرف كسلفه بابن المقسي)

نسبة للمقسم ظاهر القاهرة لسكنى جده لأمه وكذا جد والده الصاحب المشار إليه الذي كان يقال له وهو نصراني قبل أن يسلم شمس والمجدد لجامع باب البحر بحيث اشتهر الجامع به وهجرت شهرته الأولى والمترجم في سنة خمس." (١)

"الهادي وببعلبك على التاج بن بردس وقبل ذلك بدمشق على أبي هريرة بن الذهبي والكمال بن النحاس ورسلان بن الذهبي وابن أبي المجد وابن صديق وأبي اليسر بن الصائغ في آخرين منهم يحي الرحبي والشهاب أبو العباس أحمد بن علي بن تميم والعز محمد بن محمد الإياسي والمعين أبو محمد بن عثمان بن خليل المصري ومن مسموعه عليه معجم أبي يعلى الموصلي حدث سمع منه الفضلاء وكان من ذوي الأصوات الحسنة جهوري الصوت عاليه حسن الإنشاء والوعظ وله إخوة يقال أنهم عشرة مسمين بأسماء العشرة، ولم يزل يدأب ويعاني معالي الأخلاق إلى أن كان أحد أعيان دمشق علما وصوتا ورياسة ونظما ونثرا، ولما قدم ابن الجوزي دمشق في سنة سبع وعشرين كان أجل من لازمه وكان القارئ لغالب ما قرئ عليه من تصانيفه بل قرأ البخاري غير مرة وأقرأ وانتفع به جماعة كالزين خطاب الماضي وله جلد زائد على ملازمة الأشغال والاشتغال والأذان ومباشرة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٧١/٥

وظائفه وكتب الكثير بخطه وكان خطيب المصلى بل خطب بالجامع الأموي عن النجم بن حجي مدة ولما وقع الطاعون في دمشق سنة إحدى وأربعين جمع الناس غير مرة في الجامع ودعاهم لرفعه وقرأ البخاري وجمعهم عليه وكان وقتا مشهودا، ثم مات في آخر ليلة الأحد منتصف شوال منها في مسجده بمسجد النارنج جوار المصلى ودفن بتربتهم هناك وشهده جمع وافر ووصفه البقاعي بالشيخ الإمام العلامة وجازف الرضي الغزي فذكره في طبقات الشافعية رحمه الله وإيانا.

عثمان بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم ابن يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص عمر المتوكل على الله أبو عمرو وقيل أبو سعيد بن أبي عبد الله بن أبي فارس بن أبي العباس الهنتاتي بفتح الهاء ثم نون بعدها مثناة ثم مثلها بعد ألف قبيلة من البربر الحفصي نسبة لجده الأعلى أبي حفص الذي كان يقال له التاب أحد العشرة من أصحاب محمد بن تومرت المعروف بالمهدي لا لعمر بن الخطاب إذ هم من برابر المصامدة)

صاحب المغرب. ولد تقريبا بعد العشرين وثمانمائة بتونس وبها نشأ في كنف أبيه وجده وقرأ القرآن وشيئا من العلم ويقال أن جده أبا فارس كان يتوهم فيه النجابة وأنه صرح مرة بمصير الأمر إليه فكان كذلك فأنه لما مات تسلطن حفيده الآخر شقيق هذا أبو عبد الله محمد ولقب المنتصر وكان متمرضا فلم يتهن بالملك بل ولم تطل أيامه حتى مات وقول من قال إن أخاه عثمان قتله باطل بل هو المتولي لتمريضه حيث أرسل إليه فأحضره عنده لذلك وربما قيل أنه عهد إليه بالملك مع كونه ابن أربع عشرة سنة أو فوقها." (١)

"سنة أربع وخمسين وحدث وسمع منه الفضلاء وقرأت عليه بمكة أشياء وشكرت سيرته فيما تكلم فيه. مات في مغرب ليلة الأحد سابع عشري جمادى الأولى سنة ست وستين رحمه الله وهو والد زينب وفاطمة أم عبد الغني وعلي ابني أبي بكر المرشدي.

علي بن محمد بن أحمد بن شمس النور العسقلاني الأصل ثم الغزي الحنفي ويعرف بابن شمس. ممن قرأ على البدر بن الديري والصلاح الطرابلسي في الفقه وعلى البرهان بن أبي شريف في النحو وعلى البدر بن المارداني في الفرائض والحساب والميقات ونحوها وعلى الديمي البخاري وسمع مني المسلسل وغيره وأنشدني من نظمه مخاطبا لي وكتبه بخطه:

(ملأت جميع الأرض فضلا ومنة ... وفاز مريد تحت ظلك يمكث)

(وهذا حديث عنك قد صح نقله ... ومثلك عن كل الورى لا يحدث)

وقال لي إنه ولد سنة ست وستين.

علي بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن حيدرة بن عمر بن محمد بن موسى ابن عبد الجليل بن إبراهيم بن

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٣٨/٥

محمد نور الدين بن المحب بن العز الدجوي ثم القاهري الشافعي حفيد عم الحافظ التقي محمد بن محمد بن عبد الرحمن سمع عليه وعلى الصلاح الزفتاوي والتنوخي والحلاوي والسويداوي والأبناسي والغماري والزين المراغي وابن الشيخة والمطرز في آخرين واشتغل يسيرا وحدث سمع منه الفضلاء أجاز لي وكان ساكن الحركة مباشرا بالبيبرسية. مات في منتصف المحرم سنة إحدى وخمسين ودفن بتربتهم وهو قريب علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حيدرة الماضي رحمهما الله.

علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حسن بن محمد بن عبد الله بن الشيخ أبي عبد الله محمد بن جماعة بن عبد الله الهلالي الناصري السقاء وجده الأعلى قيل إنه **كان يقال** له العريان ممن)

أخذ عنه أبو القسم عبد العزيز المعربي المالكي المراغي ومات في رجب سنة إحدى وعشرين وسبعمائة. كان صاحب الترجمة يسقي الماء بالكوز كأبيه وللعامة فيهما اعتقاد فشاع بينهم أنه رؤى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول لشخص سلم على علي السقا أو اطلب منه الدعاء أو نحو هذا ولم يلبث أن وقع فكسرت بعض أعضائه فتداوى ثم وقع ثانيا ثم ثالثا إلى أن امتنع من الحركة وصار لا ينهض لغير القعود وظهر على وجهه نور فتزايد اعتقاد الناس فيه وهرعوا لزيارته وطلب الدعاء منه واشتهر بالشيخ على السطيح وهو صابر شاكر عارف بهذه النعمة ويقال أنه كان قد قرأ القرآن أو أكثره وحفظ من مجالس الخير بعض الأحاديث وعرف بالخير. مات في يوم." (١)

"إنبائه أنه كان مديد القامة حسن الصورة يحب المزاح والمداعبة مع ملازمة الاشتغال والكتابة حسن المحاضرة جميل الأخلاق كثير الأنصاف شديد القيام مع أصحابه موسعا عليه في الدنيا مشهورا بكثرة التصانيف حتى **كان يقال** أنها بلغت ثلثمائة مجلدة ما بين كبير وصغير وعنده من الكتب مالا يدخل تحت الحصر منها ما هو ملكه ومنها ما هو من أوقاف المدارس سيما الفاضلية ثم أنها احترقت مع أكثر مسوداته في أواخر عمره ففقد أكثرها وتغير حاله بعدها فحجبه ولده إلى أن مات، وقال في معجمة أنه قبل احتراق كتبه كان مستقيم الذهن. قلت وأنشده من نظمه مخاطبا له:

(لا يزعجك يا سراج الدين أن ... لعبت بكتبك ألسن النيران)

(لله قد قربتها فتقلبت ... والنار مسرعة إلى القربان)

وحكى لنا مما كان يتعجب منه عن بعض من سماه أنه دخل عليه يوما وهو يكتب فدفع إليه)

ذاك الكتاب الذي كان يكتب منه وقال له: أمل علي قال: فأمليت عليه وهو يكتب إلى أن فرغ فقلت له: يا سيدي أتنسخ هذا الكتاب فقال: بل أختصره، قال: وهؤلاء الثلاثة العراقي والبلقيني وابن الملقن كانوا أعجوبة هذا العصر على رأس القرن: الأول في معرفة الحديث وفنونه والثاني في التوسع في معرفة مذهب الشافعي والثالث

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢٨٢/٥

في كثرة التصانيف وقدر أن كل واحد من الثلاثة ولد قبل الآخر بسنة ومات قبله بسنة فأولهم ابن الملقن ثم البلقيني ثم العراقي، وقال الصلاح الأقفهسي: تفقه وبرع وصنف وجمع وأفتى ودرس وحدث وسارت مصنفاته في الأقطار وقد لقينا خلقا ممن أخذ عنه دراية ورواية وخاتمة أصحابه تأخر إلى بعد السبعين، وهو عند المقريزي في عقوده وقال إنه كان من أعذب الناس ألفاظا وأحسنهم خلقا وأعظمهم محاضرة صحبته سنين وأخذت عنه كثيرا من مروياته ومصنفاته. مات في ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الأول سنة أربع ودفن على أبيه بحوش سعيد السعداء، وتأسف الناس على فقده.

عمر بن علي بن أبي بكر التقي الزبيدي الناشري الشافعي. ولد في شوال سنة أربع وستين بزبيد وحفظ قطعة من التنبيه وقرأ البخاري والترمذي وسيرة ابن هشام وبعض مسلم على قاضي زبيد محمد بن عبد السلام وكذا تفسير البغوي والرسالة القشيرية وعلى الفقيه أحمد بن الطاهر أشياء، وحج في سنة ست وتسعين وسمع علي في بلوغ المرام ثم عاد وقدم في التي بعدها وسمع مني المسلسل وغيره وأثنى عليه حمزة بقوله أنه من طلبة الحديث رجل صالح مبارك وقال أنه." (١)

"محمد بن أحمد بن عثمان بن خلد شمس الدين الأشموني الأصل القاهري المديني المالكي ويعرف بابن الموله. ولد في جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وثمانمائة وحفظ القرآن والشاطبيتين والرسالة والمختصر الفرعيين والكثير من شرح ثانيمهما للبساطي وجميع المنهاج الأصلي وأخذ الفقه عن نور الدين التنسى والعلمى والمنهوري واللقاني وداوود شخص شرح الرسالة وكان في رواق الجبرت ولأصول عن الفخر عثمان المقسى والعربية وغيرها عن الزين الأبناسي والمنطق عن العلاء الحصني وكذا قرأ على خاله النور الكلبشي وابن قاسم في آخرين، ولا زمنى في الرواية والدراية وكتب بعض تصانيفى، وتميز في الفضائل وتكسب بالشهادة ثم ناب في القضاء عن اللقاني ثم ابن تقي، وجلس في بولاق وبباب قاضية عند المشهد النفيسي أياما لوثوقه به وشكرت سيرته، وشرع في نظم المختصر وسرد بحضرتي الكثير منه، وحج في سنة تسع وثمانين لا بأس به.

محمد بن أحمد بن عثمان بن خلف بن عثمان المحب البهوتى بالضم القاهري الشافعي السعودي نسبة لطريقة الفقراء السعودية ويعرف بالبهوتي. ولد سنة ست وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لأبى عمر وعلى النور على السفطى بالفاء الضرير وعرض العمدة والمنهاج وألفية ابن ملك على البلقيني وابن الملقن والأبناسي والعراقي بل سمع عليه وعلى غيره واشتغل في الفقه على شمس الغراقى وحضر في النحو عند الشهاب الخواص وحج في سنة خمس وثمانمائة، ودخل دمياط وغيرها وأجاز له)

عائشة ابنة ابن عبد الهادي وخلق باستدعاء الزين رضوان ووصفه بأحد القراء بالخانقاه الناصرية المستجدة بالصحراء وتكسب بالشهادة في حانوت الجزازين أجازلى. ومات في ذي الحجة سنة أربع أو المحرم سنة خمس وخمسين رحمه الله.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٠٥/٦

محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن سليمان بن عمر بن الشيخ محمد صاحب الخضر المشهور قبره بالقرافة ابن سيدي أبي العباس الحراز العز التكروري الأصل القرافي القاهري المالكي الكتبي ويعرف بالعز التكروري وربما **كان يقال** له قديما الغاني نسبة إلى لغانة مدينة بالتكرور. ولد في أوائل سنة أحدى وتسعين وسبعمائة بالقرافة الكبرى وحفظ القرآن وتلا به لأبي عمر وعلى الزراتيتي والعمدة." (١)

"ذلك مدة طويلة بما يقرب من الاختلاط إلى أن مات في يوم الأربعاء سادس عشر المحرم سنة تسعين وصلي عليه من يومه برحبة مصلى باب النصر في مشهد متوسط ثم دفن بتربته في نواحي تربة الظاهر برقوق وذمته مشغولة بما يفوق الوصف وقد بسطت ترجمته في الذيل على القضاة وغيره بما يضيق المحل عنه رحمه الله وإيانا وعفا عنه وأرضى عنه أخصامه.

ومما كتبته عنه قصيدة نظمها وهو بالقدس أولها:

(قلب المحب بداء البين مشغول ... كما حشاه بنار البعد مشعول

)

(وطرفه الليل ساه ساهر درب ... فدمعه فوق صحن الخد مسبول)

وله مما يقرأ على قافيتين:

(قلت له لما وفى موعدي ... وما لقلبي لسواه نفاق)

(وجاد بالوصل على وجهه ... حي سما كل حبيب وفاق)

٧٥٦ - محمد بن محمد بن محمد بن محمود الجمال وربما **كان يقال** له قديما ناصر الدين أبو عبد الله بن الأمير ناصر الدين أبي عبد الله بن القاضي ناصر الدين بن القاضي بدر الدين أبي عبد الله بن النور أبي الثناء الحموي المعري المولد القاهري الوفاة الحنفي أخو فرج وابن أخي الصلاح خليل وجد الزين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمود بن إبرهيم لأمه وسبط الشمس محمد بن الركن بن سارة ابن عم الشمس محمد بن أحمد بن علي بن سليمان بن الركن الماضي كل منهم ويعرف كسلفه بابن السابق. / ولد في مستهل ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثمانمائة بالمعرة وانتقل منها في صغره إلى حماة فنشأ بها وقرأ القرآن وقطعة من المختار وغالب المجمع وجميع منظومة ابن وهبان وتنقيح صدر الشريعة في الأصول والحاجبية في النحو والخزرجية في العروض وأخذ في الفقه والصرف والعربية وغيرها عن البدر حسن الهندي وفي النحو أيضا وغيره من الفنون الأدبية عن النور بن خطيب الدهشة الشافعي ولازم التقي بن حجة وكتب عنه من نظمه وفوائده بل وعن عمه الصلاح خليل والشمس الوراق الحنبلي أشياء من نظم وغيره وقرأ البخاري على الشمس بن الأشقر والشفا على الشمس الفرياني ثم ارتحل

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢/٧

إلى القاهرة فأخذ في اجتيازه بدمشق عن ابن ناصر الدين وقرأ على شيخنا الصحيح وسمع على الزين الزركشي صحيح مسلم وعلى عائشة الحنبلية الغيلانيات وعلى قريبتها فاطمة والعز بن الفرات كلاهما في سنن البيهقي وعلى البدر حسين البوصيري والتقي المقريزي والشمس الصفدي ولكمال ابن البارزي وابن يعقوب والزين عبد الرحيم المناوي في آخرين ولكنه لم يمعن في الطلب ووصفه ابن ناصر الدين بالعالم الفاضل البارع الأصيل وشيخنا بالأمير الفاضل المشتغل المحصل الأوحد الماهر، ومرة بالفاضل البارع الأصيل الأوحد." (١)

"عندي بالديانة وإجادة)

الفرائض والحساب وحسن الشكالة وعظم اللحية. مات سنة إحدى وتسعين وقد جاز الستين.

٥٩٦ – محمود الشرف الطرابلسي / خطيبها. ممن قتل حين خرج النائب على رعيته في طرابلس سنة اثنتين.

٥٩٧ – محمود الشمس التمجاني بتاء مثناة ثم ميم ثم جيم وآخره نون العجمي / التاجر بمكة.

مات بها في ليلة السبت مستهل جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين رحمه الله.

٥٩٨ – محمود ملاصفي الدين الشيرازي النحوي الشافعي تلميذ غياث الدين / الذي كان يقال له هناك سيبويه الثاني ولذا قيل لهذا التلميذ سيبويه الثالث، وممن أخذ عنه الجلال أحمد بن محمد بن إسمعيل نب حسن الصفوي الماضي وترجمه لي وأنه حي في سنة أربع وتسعين.

٥٩٩ – محمود خان الطقتمشي المغلي من ذرية جنكز خان. /كانت السلطنة باسمه وهو مع اللنك ليس له من الأمر شيء وحضر معه قتال الشام وغيرها ولما رجعوا مات في سنة خمس قاله شيخنا في إنبائه وابن خطيب الناصرية. مختص الطواشي.

٦٠٠ – مخدم بن عقبل بن وبير بن نخبار / أمير الينبوع وليها بعد معزى وقتل في صفر سنة تسع وخمسين واستقر بعده في الأمرة هجان بن محمد بن مسعود الضويمر.

٦٠١ – مخدوم بن برهان الدين الهندي الأحمد أبادي الحنفي. / ممن أقرأ الطلبة وأخذ عنه في المعاني والبيان راجح الماضي وقال إنه كان فاضلا. مات في سنة تسعين عن نحو الأربعين وإنه جلس محل دفنه وكان بيته ومحل إقرائه فإنه عمله مدرسة.

٦٠٢ – مدلج بن علي بن محمد نعير بن حيار بن مهنا / أمير العرب، وليها بعد أخيه عذرا.

وقتل في شوال سنة ثلاث وثلاثين عن بضع وعشرين سنة ودفن بشمالي جبرين. ذكره ابن خطيب الناصرية مطولا ولخصه شيخنا في إنبائه فقال: أمير آل فضل وكان ولي إمرة العرب بعد أخيه ودخل في الطاعة ثم وقع بينه وبين ابن عمه قرقماس قاتل أخيه غدرا الوقعة المذكورة في الحوادث وقتل هذا.

٦٠٣ – مدين بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن يونس الحميري المغربي ثم الأشموني القاهري المالكي والد أبي السعود الآتي. / أصله من المغرب من بيت كبير معروف بالصلاح والعلم فانتقل جد والده إلى القاهرة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٩/٣٠٥

وسكن أشموم جريس بالغربية وغالب أهلها إذ ذاك نصارى وبها عدة كنائس فولد له ابنه محمد فنشأ على طريقة حسنة واجتهد في هدم تلك)
الكنائس وبنى بها زاوية." (١)

"اللسان حلو المنطق مليح الوجه له يد في التفسير. مات سنة اثنتين وعشرين عن خمس وستين سنة. ذكره شيخنا في إنبائه نقلا عن العيني ورأيت بخطي نقلا عن العيني أنه كان فاضلا في بعض العلوم. ومات بعنتاب سنة إحدى وعشرين عن قريب السبعين فالله أعلم.

١١٩٤ - يوسف بن صاروجا بن عبد الله جمال الدين ويعرف بالحجازي / تنقلت به الأحوال في الخدم وعمل أستادارا وكان عارفا بالأمور وتقدم في أواخر دولة الناصر عند الدوادار طوغان وكان زوج ابنته ويدعوه أبي وكثر ذلك حتى **كان يقال** له أبو طوغان. مات سنة ست وثلاثين. ذكره شيخنا في إنبائه.

١١٩٥ - يوسف بن صدقة المحرقي الأصل القاهري أخو عبد القادر وعبد الرحيم الماضيين والمتشبه بالترك وأحد الزردكاشية ويعرف بابن صدقة. / مات بالتجريدة سنة خمس وتسعين قبل إكمال الستين.

١١٩٦ - يوسف بن صفي جمال الدين الكركي الشوبكي بن الصفي والدموسي الماضي. /كان أبوه من نصارى الكرك فتظاهر بالإسلام هو ووالد العلم داود ابن الكويز في كائنة للنصارى أشار إليها شيخنا في ترجمة داود سنة ست وعشرين من إنبائه وخدم هذا كاتبا عند العماد أحمد المقيري قاضي الكرك فلما وصل القاهرة كان في خدمته ببابه وابنه معه وكلاهما في هيئة مزرية حتى مات العماد فخدم الجمال عند البرهان المحلي بالكتابة فحسن حاله وركب الحمار وبعده توجه لبلاده وخدم بالكتابة هناك إلى أن ولاه المؤيد بسفارة قريبه العلم بن الكويز نظر) جيش طرابلس فكثر ماله بها، واتفق قدومه القاهرة في آخر أيام ابن الكويز فلما مات وعد بمال كثير حتى استقر في كتابة السر في شوال سنة ست وعشرين وكانت كما قال المقريزي أقبح حادثة رأيناها ولم يلبث أن عزل في ربيع الآخر من التي تليها بالهروى. قال المقريزي: وأذكرتني ولايته بعد ابن الكويز قول أبي القسم خلف بن فرج الألبيري المعروف بالسمير وقد هلك وزير يهودي لباديس بن جينويه الحميري أمير غرناطة من بلاد الأندلس فاستوزر بعد اليهودي وزيرا نصرانيا: كل يوم إلى ورا بدل البول بالخرى فزمانا تهودا وزمانا تنصرا
(وسيصبو إلى المجو ... س إن الشيخ عمرا)
واستمر الجمال بعد صرفه بالقاهرة إلى أن ولي نظر جيش دمشق في ثامن جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين عوض الشريف الشهاب أحمد بن عدنان، ثم عزل في ذي القعدة سنة خمس وثلاثين بالبهاء بن حجي ثم أعيد في صفر من التي تليها ثم انفصل عنها في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين واستقر في كتابة سرها." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٠/١٥٠

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٠/٣١٨

"خاصكية أستاذه ثم رقاه لنيابة حماة ثم طرابلس ثم كان بعده ممن وافق تنما الحسني نائب الشام، وآل أمره إلى القبض عليه وسجنه بقلعة دمشق ثم قتل بمحبسه في يوم الخميس رابع رمضان سنة اثنتين وكان جركسيا رديء الأصل شابا مليحا شجاعا مقداما ظالما غشوما قتل جماعة من طرابلس بل لما عصى مع تنم قتل قاضيها الحنفي والمالكي وخطيبها بغير جرم فلم يلبث أن قتله الله.

وبلطا بفتح الموحدة ولام ساكنة مهملة هو باللغة التركية اسم للمسحة الآلة التي يحفر بها.

١٣٢٢ - يونس الركني بيبرس الأتابك ابن أخت الظاهر برقوق ويعرف بالأعور. / تنقل بعد أستاذه إلى أن صار في أيام المؤيد من أمراء الطبلخانات وخازندارا ثم نقله لنيابة غزة وبعده أمسك وحبس مدة ثم أفرج عنه وصار من المقدمين بدمشق ثم أعاده الأشرف لنيابة غزة ثم)

انتقل لصفد ثم رجع لدمشق مقدما، وقدم القاهرة على الظاهر جقمق فأحسن إليه ورجع إلى أن أخرج الظاهر إقطاعه ودام بدمشق بطالا حتى مات نقيرا سنة إحدى وخمسين، وكان مسرفا على نفسه جدا قليل البركة في رزقه عفا الله عنه.

١٣٢٣ - يونس العلائي الناصري فرج. / صار خاصكيا بعد المؤيد ثم أمره الظاهر جقمق عشرة وصيره من رؤوس النوب وناب في نيابة القلعة بعد سفر تغرى برمش في غزوة رودس فلما عاد رجع إلى وظيفته ولذا **كان يقال** له وأمر أن يكون في الوظيفة حين سفر تغرى برمش مرة أخرى رضي بها حين الأمر بنفي تغرى برمش سنة إحدى وخمسين ثم أرسله خجداشه الأشرف إينال نائب إسكندرية ثم عمله من الطبلخانات بالقاهرة ثم قدمه ووجهه بتشريف قانباي الحمزاوي للشام فائري ثم عمله أمير آخور حتى مات وقد جاز السبعين في صبيحة يوم الاثنين ثالث عشرى جمادى الأولى سنة أربع وستين بالطاعون، وشهد الصلاة عليه السلطان بمصلى المؤمني ثم دفن بتربته التي أنشأها بالصحراء، ولم يكن يرعى إلا للسلطان عفا الله عنه.

١٣٢٤ - يونس المزين الجرائحي. / ممن أخذ القرآت عن الزراتيتي وتصدر في حياته بل كان شيخه يرسل إليه بالمبتدئين. ودام على ذلك دهرا إلى أن كبر. ومات ظنا بعد الستين أو قريبا منها، وممن جود عليه المحب بن الأمانة.

١٣٢٥ - يونس أحد العشرات. مات في جمادى الأولى سنة ثمان. أرخه العيني.

١٣٢٦ - يونس مملوك الخواجامير أحمد. / مات بمكة في جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين ودفن بالمعلاة.

آخر معجم الأسماء. ختم الله بخير لنا ولأحبابنا. وبه انتهى المجلد الخامس من الأصل انتهى الجزء العاشر، ويتلوه الحادي عشر أوله: كتاب الكنى.)." (١)

"(ابن الغرابيلي) التاج محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن مسلم وأبوه (ابن الغرس) البدر محمد بن محمد بن محمد بن خليل وابناه وأحدهما مكي وأمير أحمد وقاسم ومحمد بنو محم بن خليل فأولهم كان رأس نوبة بباب

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣٤٦/١٠

بعض الأمراء وأنجب شخصا كان خيرا صالحا دينا فاضلا صحب الولوي البلقيني وتكسب بالشهادة رفيقا لأحمد الشامي ثم ترك وكاد أن يتجرد حتى مات وثانيهم كان نقيب الألف عند بعض الأمراء وثالثهم كان رسولا بأبواب القضاة وتردد لزاوية الشيخ محمد الحنفي وهو والد البدر المتقدم ورأيت فيمن سمع ختم البخاري عند أم هاني الهورينية ومن أحضرناه معها أحمد بن محمد بن خليل بن الغرس الحنفي وابناه محمد وعلي في الرابعة (ابن غرلو) بضمتين ثم لام كذلك مشددة هو حسن بن أمير علي بن سنقر جارنا (ابن غزوان) علي بن هاشم بن علي بن مسعود بن أبي سعد وأبوه وابنه أبو سعد محمد (ابن الغمري) في الغمري (ابن الغنام) عبد الله بن شاكر بن عبد الله بن غنام وسماه بعضهم عبد الكريم (ابن الغويطي) تصغير غيط قاضي أدكو علي بن محمد بن عبد الرحمن

(حرف الفاء)

(ابن فاضل) الجزائري عبد الرحمن بن محمد بن فاضل (ابن الفاكهي) علي وأبو الخير محمد وأبو البركات محمد وأبو القسم بنو محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله وعماهم أحمد وأبو الخير محمد ابنا علي ولعلي الأول أيضا ابنان أبو السعادات محمد وأحمد (ابن الفالاتي) محمد بن علي بن علي (ابن الفاوي) أبو بكر بن علي بن أبي بكر (ابن أبي الفتح) المنوفي يوسف بن محمد بن محمد كاتب المماليك (ابن فخر القضاة) الشريف نائب الحكم بجدة في محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم (ابن فخر) علي بن محمد بن فخر الدين فخر (ابن فخيرة) واشتهروا بذلك للفخر عبد الغني بن الشرف يعقوب لأنه **كان يقال** له فخيرة تصغير لقبه مع التأنيث وله أربعة أولاد كريم الدين عبد الكريم نائب ناظر لاخاص وعلم الدين يحيى أحد كتاب المماليك وشمس الدين نصر الله أحد كتاب الديوان المفرد وشرف الدين حمزة أحد كتاب المماليك فأما أولهم فله تاج الدين عبد الرزاق أحد كتاب المماليك أيضا وأما ثانيهم فله خير الدين أبو الخير محمد أحد كتاب المماليك أيضا ثم أضيف إليه سحابة ديوان جيش الشام في سنة تسع وتسعين وأما ثالثهم فلم يعقب وأما رابعهم فله التاج عبد الوهاب وباشر بعده في كتاب المماليك ثم إن لعبد الرزاق فتح الدين أبو الفتح محمد وكريم." (١)

"علي بن أبي اليمن، تزوجها في سنة سبع وستين وولدت له عبد القادر وعبد الحق؛ وماتت في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين بمكة

٦١٧ - (فاطمة) ابنة عمر بن محمد بن الزمن شقيقة الخواجا الشهير شمس الدين محمد وجدة شيخ المقام الأحمدي، ماتت في شوال سنة خمس وتسعين وقد قاربت التسعين ودفنت بمكان أخيها بالقرب من تربة الشيخ عبد الله المتوفي رحمها الله. وقد مضت أختها عائشة

٦١٨ - (فاطمة) ابنة الشريف عنان بن مغامس بن رميثة من أبي نمى أم علي الحسنية المكية، تزوجها الشريف حسن بن عجلان أمير مكة وولد له منها ابنة علي، وكان تزوجها قبله الشريف ميلب بن علي بن مبارك وولدت له فارسا؛ وكانت خيرة دينة متعبدة، ماتت قريبا من سنة عشر؛ ذكرها الفاسي. (فاطمة) ابنة فرج الشرابي

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢٦٣/١١

٦١٩ - (فاطمة) ابنة الخطيب أبي القسم محمد بن أبي الفضل محمد بن المحب أحمد بن القاضي أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز النويري المكية زوج عمر بن أبي اليمن كان ثم تزوجها غيره، ماتت في يوم الاربعاء حادي عشرى رجب سنة ثلاث وتسعين وصلى عليها بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ثم دفنت بالمعلاة عند سلفها، ومولدها في جمادى الآخرة سنة احدى وأربعين، وأجاز لها جماعة

٦٢٠ - (فاطمة) ابنة أبي القسم بن محمد بن علي بن محمد بن جوشن المكي. ماتت بها في المحرم سنة اثنتين وثمانين

٦٢ - (فاطمة) ابنة قانباي العمري الناصري فرج، ولدت في ربيع الاول سنة احدى عشرة وثمانمائة وخنق أبوها وهي صغيرة فنشأت في كفالة أمها شكرباى الجاركسية فتاة أبيها الماضية التي تزوجها بعد سيدها قصروه الذي صار نائب الشام وتزوج هذه تغرى بردى المؤذى رأس نوبة النوب ومات فخلفه عليها جرباش فاشق واستولدها أولادا تخلف منهم زينب التي تزوجها في حياتهما الظاهر جقمق واستولدها ولدا لم يكمل سنة وتزوجها بعده الشرف الانصاري. وماتت شابة كما سلفت ترجمتها ولهذا كان يقال لهذه أم خوند، وبعد جرباش لم تتزوج وعمرت بالقرب من درب الكافروي وموقف المكارية داخل باب القنطرة مدرسة لطيفة تقام فيها الجمعة شرعت فيها في أيام الظاهر جقمق ولكنها لم تكمل الا بعد وعملت فيها درسا للحنفية وقراءة حديث وتفسير وغير ذلك ووقفت بها كتبا وكذا قررت بقبة البرقوقية حضورا بعد الظهر لخمسة عشر نفسا سوى الشيخ وثلاثة أنفس لقراءة الكهف يوم الجمعة وقراء كل يوم على قبرها كل ذلك بعد موت ابنتها، وحجت مع ابنتها وزوجها في حياة الظاهر جقمق موسميا وكذا تكررت." (١)

"٦٥٧ - عبد الوهاب بن عبد الحميد بن الصلت بن عبيد الله بن الحكم بن أبي العامي، أبو محمد، الثقفي: قال أحمد: عبد الوهاب الثقفي أثبت من عبد الاعلى السامي، وقال: ولد سنة ثمان ومائة.

٦٥٨ - عبد الوهاب بن عطاء الخفاف: قال أحمد: كان يقرأ التفسير عند سعيد، كان عبد الله بن أبي سلمة، الافطس، يقول: يا عبد الله طرب طرب، قال: وكان يحيى بن سعيد حسن الرأي فيه.

وقال المروذي: قلت لابي عبد الله: عبد الوهاب ثقة؟ قال: أتدري من الثقة؟ الثقة يحيى.

وقال الاثرم عن أحمد: كان عالما بسعيد.

وقال الذهبي في المغني: ضعفه أحمد.

٦٥٩ - عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر: قال أحمد: ضعيف.

٦٦٠ - عبده بن سليمان، أبو محمد، الكلابي: قال صالح بن أحمد: سألت أبي عنه، فقال: ثقة، رجل صالح، صاحب قرآن يقرئ.

وقال: توفي سنة سبع وثمانين ومائة.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٢/٩٨

وقال في رواية المروذي: كان من خيار المسلمين.

وقال في رواية أخرى للمروذي: صدوق، ثبت.

٦٦١ – عبيد الله بن الاخنس، أبو مالك النخعي، الكوفي: وثقه أحمد.

٦٦٢ – عبيد الله بن أبي حميد، الهذلي، أبو الخطاب، البصري: قال أحمد: ترك حديثه.

٦٦٣ – عبيد الله بن أبي جعفر: قال أحمد: ليس بقوي.

وقال في رواية المروذي: **كان يقال**: إنه حسن

---

٦٥٧ – انظر: التهذيب ٦ / ٤٤٩.

التقريب ١ / ٥٢٨.

التاريخ الكبير ٦ / ٩٧.

الجرح ٦ / ٧١.

٦٥٨ – انظر: التهذيب ١ / ٤٥٠.

التقريب ٦ / ٤٥٠.

التاريخ الكبير ٦ / ٩٨.

الجرح ٦ / ٩٨.

٦٥٩ – انظر: التهذيب ٦ / ٤٥٣.

التقريب ١ / ٥٢٨.

التاريخ الكبير ٦ / ٩٨.

الجرح ٦ / ٩٦.

٦٦٠ – انظر: التهذيب ٦ / ٤٥٨.

التقريب ١ / ٥٣٠.

التاريخ الكبير ٦ / ١١٥.

الجرح ٦ / ٨٩.

٦٦٢ – انظر: التهذيب ٧ / ٩.

التقريب ١ / ٥٣٢.

التاريخ الكبير ٥ / ٣٧٧.

الجرح ٥ / ٣١٣.

٦٦٣ – انظر: التهذيب ٧ / ٥.

التقريب ١ / ٥٣.

الجرح ٥ / ٣١٠ (*) .." (١)

"١٢٣٢ - سعيد بن فتحون بن مكرم - بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء - التجيبي القرطبي النحوي أخو محمد بن فتحون السابق. أبو عثمان. قال ابن عبد الملك: كان متمكنا من علوم اللسان، وألف في العروض مختصرا ومطولا، وله حظ من علوم الفلاسفة، وامتحن من قبل المنصور بن أبي عامر، فسجن ثم أطلق، فاستوطن صقلية إلى أن مات بها.

١٢٣٣ - سعيد بن الفرج أبو عثمان مولى بني أمية

المعروف بالرشاش

من أهل المائة الثالثة. قال صاحب المغرب: أديب فاضل، عالم باللغة والشعر، حفظ أربعة آلاف أرجوزة للعرب، يضرب به المثل في الفصاحة، كثير التقعر في كلامه. حج ودخل بغداد، وروى الحديث والفقه، وأقام بمصر مدة. وذكره الزبيدي في الطبقة الثانية من نحاة الأندلس، وقال: كان من أهل الرواية للشعر والحفظ للغة.

١٢٣٤ - أبو سعيد بن حرب بن غورك

ذكره الزبيدي في نحاة القيروان، وقال: **كان يقال**: إنه أعلم من المهري بالقرآن وحدود النحو، وكان المهري أوسع منه رواية، وأعلم باللغة والشعر، وكان كثير الوقار، قليل الكلام؛ وكان ينسب من أجل ذلك إلى الكبر، وكان لا يتبسم في مجلسه، فضلا عن أن يضحك.." (٢)

"عبد الله بن الزبير بن الْعَوام بن خويلد بن أَسد الْمَكِّيّ أمه أَسمَاء بنت أبي بكر الصّديق هَاجَرت بِهِ حملا فولدته بعد الْهِجْرَة بِعشْرين شهرا وَهُوَ أول مَوْلُود ولد بِالْمَدِينَةِ بعد الْهِجْرَة وَكَانَ فصيحا لسنا شجاعا وَكَانَ أكلس لَا لحية لَهُ روى عَنهُ أَوْلَاده عَامر وَعباد وَأم عَمْرو وَأَخُوهُ عُرْوَة وثابت الْبنانِيّ وَغَيرهم حضر وقْعَة اليرموك مَعَ أَبِيه وَشهد خطْبَة عمر بالجابية وبويع لَهُ بالخلافة بعد موت يزِيد بن مُعَاوِيَة سنة أَربع وَقيل خمس وَسِتِّينَ وَغلب على الْحجاز والعراقين واليمن ومصر وَأَكْثر الشَّام وَكَانَت ولَايَته تسع سِنِين ثمَّ جهز لَهُ عبد الله بن مَرْوَان الْحجَّاج فحاربه وظفر بِهِ فَقتله وصلبه وَذَلِكَ فِي سنة ثَلَاث وَسبعين

عبد الله بن زيد بن عَاصِم الْأنْصَارِيّ الْمَازِنِي الْمدنِي لَهُ ولأبويه صُحْبَة شهد أحدا وروى عَنهُ بن أَخِيه عباد بن تَمِيم وَسَعِيد بن الْمسيب وَطَائِفَة قتل بِالْحرَّةِ فِي ذِي الْحجَّة سنة ثَلَاث وَسِتِّينَ وَهُوَ بن سبعين سنة

عبد الله بن سَلام بن الْحَرْث الإسرائيلي أَبُو يُوسُف أسلم عِنْد قدوم النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم الْمَدِينَة وَشهد لَهُ النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم بِالْجنَّةِ وَأنزل الله فِيهِ وَشهد شَاهد من بني إِسْرَائِيل على مثله وَقَوله قل كفى بِاللَّه شَهِيدا بيني وَبَيْنكُم وَمن عِنْده علم الْكتاب روى عَنهُ ابْنه يُوسُف وَأنس وَأَبُو هُرَيْرَة وَطَائِفَة وَشهد مَعَ عمر بن الْخطاب

(١) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، ابن المِبْرَد ص/١٠٤

(٢) بغية الوعاة، الجَلَال السُّيُوطي ٥٨٦/١

فتح بَيت الْمُقَدّس والجابية مَاتَ بِالْمَدِينَةِ سنة ثَلَاث وَأَرْبَعين

عبد الله بن عَامر بن ربيعَة الْعَنزي أَبُو مُحَمَّد الْمدنِي الصَّحَابِيّ روى عَنهُ أُميَّة بن هِنْد الزُّهْرِيّ وَيحيى الْأنْصَارِيّ وَجَمَاعَة مَاتَ سنة خمس وَثَمَانِينَ

عبد الله بن عَبَّاس بن عبد الْمطلب الْهَاشِمِي أَبُو الْعَبَّاس بن عمر رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وترجمان الْقُرْآن كَانَ يُقَال لَهُ الحبر وَالْبَحْر رأى جِبْرِيل مرَّتَيْنِ ودعا لَهُ النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم بالحكمة مرَّتَيْنِ وروى عَنهُ ابْنه عَليّ وَأنس وَأَبُو أُمَامَة بن سهل وَأَبُو الشعْثَاء وَأَبُو الْعَالِيَة وَسَعِيد بن الْمسيب وَعَطَاء وطَاوُس وَمُجاهد وَخلق مَاتَ بِالطَّائِف سنة ثَمَان وَسِتِّينَ وَهُوَ بن إِحْدَى أَو اثْنَتَيْنِ وَسبعين سنة

عبد الله بن عبد الله بن جَابر وَيُقَال بن جبر بن عتِيك بن الْحَارِث وَأنس وَابْن عمر وَعنهُ مَالك وَشعْبَة ومسعر وَجَمَاعَة وَثَّقَهُ بن معِين وَأَبُو حَاتِم وَالنَّسَائِيّ

عبد الله بن عبد الله بن الْحَارِث بن نَوْفَل الْهَاشِمِي أَبُو يحيى الْمدنِي عَن أَبِيه وَعبد الرَّحْمَن بن عَوْف وَابْن عَليّ وَجَمَاعَة وَعنهُ الزُّهْرِيّ وَغَيره وَثَّقَهُ النَّسَائِيّ وَقتله السمُوم سنة تسع وَتِسْعين

عبد الله بن عبد الله بن أبي صعصعة الْأنْصَارِيّ الْمدنِي عَن أبي سعيد الْخُدْرِيّ وَعنهُ ابناه مُحَمَّد وَعبد الرَّحْمَن وَثَّقَهُ النَّسَائِيّ

عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بن معمر بن خرم الْأنْصَارِيّ أَبُو طوالة الْمدنِي قاضيها روى عَن أنس وَسَعِيد بن الْمسيب وَأبي سَلمَة بن عبد الرَّحْمَن وعدة وَعنهُ مَالك وَالْأَوْزَاعِيّ وَيحيى الْأنْصَارِيّ وَخلق وَثَّقَهُ أَحْمد وَيحيى وَغير وَاحِد وَتُوفِّي فِي آخر أَيَّام بني أُميَّة

عبد الله بن أبي قُحَافَة واسْمه عُثْمَان الْقرشِي التَّيْمِيّ أَبُو بكر الصّديق خَليفَة رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَصَاحبه ووزيره وَأول من أسلم روى عَنهُ ولداه عبد الرَّحْمَن وَعَائِشَة وَعمر وَعلي وزيد وَابْن عمر وَابْن عَبَّاس وَخلق سبق النَّاس إِلَى الْإِسْلَام وَشهد بَدْرًا وأحدا والمشاهد كلهَا وولي الْخلَافَة بعد النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم سنتَيْن وأشهرا وَتُوفِّي فِي جُمَادَى الأولى سنة ثَلَاث عشرَة وَهُوَ بن ثَلَاث وَسِتِّينَ سنة وَدفن مَعَ النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فِي حجرَة عَائِشَة." (١)

"معبد بن كَعْب بن مَالك الْأنْصَارِيّ السّلمِيّ الْمدنِي روى عَن أمه وَكَانَت صلت إِلَى الْقبْلَتَيْنِ وروى عَن أَخَوَيْهِ عبد الله وَعبيد الله وَعَن جَابر بن عبد الله وَأبي قَتَادَة وروى عَنهُ بن إِسْحَاق وَمُحَمّد بن عمر وحلحلة وَجَمَاعَة وَثَّقَهُ بن حبَان

الْمُغيرَة بن أبي بردة حجازي من بني عبد الدَّار روى عَن أبي هُرَيْرَة وروى عَنهُ سعيد بن سَلمَة المَخْزُومِي وَثَّقَهُ النَّسَائِيّ

الْمُغيرَة بن شُعْبَة بن أبي عَامر أَبُو عِيسَى الثَّقَفِيّ أسلم عَام الخَنْدَق وَأول مشاهده الْحُدَيْبِيَة روى عَنهُ بنوه عُرْوَة

---

(١) إسعاف المبطأ برجال الموطأ، الجَلَال السُّيُوطي ص/١٦

وَحَمْزَة وعفار وورادكَاتبه وَالشعْبِيّ وَخلق قَالَ بن سعد **كَانَ يُقَال** لَهُ مُغيرَة الرَّأْي وَكَانَ ذَا دهاء مَاتَ سنة خمسين
الْمِقْدَاد بن عَمْرو بن ثَعْلَبَة الْكِنْدِيّ أَبُو الْأسود الْمَعْرُوف بِابْن الْأسود وَكَانَ الْأسود بن عبد يَغُوث قد تبناه وَهُوَ صَغِير فَعرف بِهِ شهد بَدْرًا والمشاهد كلهَا وَكَانَ فَارِسًا يَوْم بدر وَلم يثبت أَنه شَهِدَهَا فَارس غَيره روى عَنهُ عَليّ وَابْن مَسْعُود وَابْن عَبَّاس وَجَمَاعَة مَاتَ سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ

مُوسَى بن أبي تَمِيم الْمدنِي روى عَن سعيد بن يسَار وروى عَنهُ مَالك وَسليمَان بن بِلَال قَالَ أَبُو حَاتِم ثِقَة لَيْسَ بِهِ بَأْس

مُوسَى بن عقبَة بن أبي عَيَّاش الْقرشِي مَوْلَاهُم الْمدنِي روى عَن أم خَالِد بنت خَاله وَلها صُحْبَة وَنَافِع وَسَالم وَالزهْرِيّ وَخلق وروى عَنهُ مَالك وَشعْبَة والسفيانان وَابْن جريج وَخلق وَثَّقَهُ أَحْمد وَيحيى وَأَبُو حَاتِم وَغير وَاحِد وَقَالَ معن وغبره كَانَ مَالك إِذا سُئِلَ عَن الْمَغَازِي يَقُول عَلَيْك بمغازي الرجل الصَّالح مُوسَى بن عقبَة فَإِنَّهَا أصح الْمَغَازِي مَاتَ سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين وَمِائَة

مُوسَى بن ميسرَة الديلِي أَبُو عُرْوَة الْمدنِي روى عَن عِكْرِمَة وَسَعِيد بن أبي هِنْد وَجَمَاعَة وروى عَنهُ مَالك وَغَيره وَثَّقَهُ يحيى وَالنَّسَائِيّ

(حرف النُّون)

نَافِع بن جُبَير بن مطعم الْقرشِي الْمدنِي روى عَن أَبِيه وَعلي وَابْن عَبَّاس وَأبي هُرَيْرَة وَعَائِشَة وَأم سَلمَة وعدة وروى عَنهُ الزُّهْرِيّ وَعُرْوَة وَعبد الله بن الْفضل الْهَاشِمِي وَآخَرُونَ وَثَّقَهُ الْعجلِيّ وَأَبُو زرْعَة وَقَالَ بن خرَاش أحد الْأَئِمَّة وَكَانَ يحْتَج مَاشِيا وناقته تقاد مَاتَ سنة تسع وَتِسْعين

نَافِع بن عَبَّاس وَيُقَال بن عَيَّاش الْأَقْرَع أَبُو مُحَمَّد وَعلي أبي قَتَادَة وَيُقَال مولى عقيل بنت طلق الغفارية وَيُقَال مولى أُسَامَة وَيُقَال إنَّهُمَا اثْنَان روى عَن أبي قَتَادَة وَأبي هُرَيْرَة وروى عَنهُ الزُّهْرِيّ وَسَالم أَبُو النَّضر وَجَمَاعَة وَثَّقَهُ النَّسَائِيّ

نَافِع بن مَالك بن أبي عَامر الأصبحي أَبُو سُهَيْل الْمدنِي عَم الإِمَام مَالك روى عَن أَبِيه وَابْن عمر وَسَعِيد بن الْمسيب وَعلي بن الْحُسَيْن وَجَمَاعَة وروى عَنهُ مَالك وَالزهْرِيّ وَإِسْمَاعِيل بن جَعْفَر بن أبي كثير وَآخَرُونَ وَثَّقَهُ أَحْمد وَأَبُو حَاتِم وَالنَّسَائِيّ

نَافِع بن سرجس الديلمي مولى عبد الله بن عمر أَبُو عبد الله الْمدنِي روى عَن مَوْلَاهُ وَرَافِع بن خديج وَأبي هُرَيْرَة وَعَائِشَة وَأم سَلمَة وَطَائِفَة وروى عَنهُ بنوه عبد الله وَأَبُو بكر وَعمر وَالزهْرِيّ ومُوسَى بن عقبَة وَأَبُو حنيفَة وَمَالك وَاللَّيْث وَخلق قَالَ الْبُخَارِيّ أصح الْأَسَانِيد مَالك عَن نَافِع عَن بن عمر وَقَالَ مَالك كنت إِذا سَمِعت من نَافِع يحدث عَن بن عمر لَا أُبَالِي أَن لَا أسمعهُ من غَيره مَاتَ سنة سبع عشرَة وَمِائَة." (١)

---

(١) إسعاف المبطأ برجال الموطأ، الجَلَال السُّيُوطي ص/٢٨

"وَقَالَ يحيى بن سعيد الْقطَّان مَا رَأَيْت أحدا خيرا من سُفْيَان وخَالِد بن الْحَارِث

وَقَالَ أَحْمد إِلَيْهِ الْمُنْتَهى فِي التثبت بِالْبَصْرَةِ

وَقَالَ أَبُو زرْعَة **كَانَ يُقَال** لَهُ خَالِد الصدوق

وَقَالَ أَبُو حَاتِم إِمَام ثِقَة ولد سنة عشْرين وَمِائَة وَمَات سنة سِتّ وَثَمَانِينَ وَمِائَة

٢٧٤ - بشر بن الْمفضل بن لَاحق الْبَصْرِيّ الرقاشِي أَبُو إِسْمَاعِيل

روى عَن حميد الطَّوِيل وخَالِد بن ذكْوَان وَدَاوُد بن أبي هِنْد

وَعنهُ أَحْمد وَابْن رَاهَوَيْه وَابْن الْمَدِينِيّ وَخَلِيفَة بن خياط

قَالَ أَحْمد إِلَيْهِ الْمُنْتَهى فِي التثبت بِالْبَصْرَةِ وَكَانَ يصلى كل يَوْم أَرْبَعمِائَة رَكْعَة ويصوم يَوْمًا وَيفْطر يَوْمًا وَكَانَ ثِقَة كثير الحَدِيث مَاتَ سنة سِتّ وَثَمَانِينَ وَمِائَة

٢٧٥ - مُحَمَّد بن حَرْب الْحِمصِي الْخَوْلَانِيّ أَبُو عبد الله الْمَعْرُوف بالأبرش

روى عَن ابْن جريج وَالْأَوْزَاعِيّ وعدة

وَعنهُ حَيْوَة بن شُرَيْح وَأَبُو مسْهر وَآخَرُونَ مَاتَ سنة أَربع وَتِسْعين وَمِائَة." (١)

"٧٦٠ - الذَّهَبِيّ

الْحَافِظ أَبُو بكر أَحْمد بن الْحسن بن أبي حَمْزَة الْبَلْخِي

نزيل نيسابور

سمع حجاج بن الشَّاعِر والذهلي

وَمِنْه أَبُو عَليّ وَضَعفه مَاتَ سنة أَربع عشرَة وثلاثمائة

٧٦١ - السنجي

الْحَافِظ البارع أَبُو عَليّ الْحُسَيْن بن مُحَمَّد بن مُصعب بن رُزَيْق الْمروزِي

قَالَ ابْن مَاكُولَا **كَانَ يُقَال** مَا بخراسان أَكثر حَدِيثا مِنْهُ كف بَصَره وَكَانَ لَا يحدث أهل الرَّأْي إِلَّا بعد الْجهد مَاتَ سنة خمس عشرَة وثلاثمائة

٧٦٢ - ابْن فطيس

الإِمَام الْحَافِظ مُحدث الأندلس أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن فطيس بن وَاصل الغافقي الأندلسي الإلبيري

ولد سنة تسع وَعشْرين وَمِائَتَيْنِ ورحل قَالَ لقِيت فِي رحلتي مِائَتي." (٢)

"الطَّبَقَة الْخَامِسَة عشرَة

---

(١) طبقات الحفاظ للسيوطي، الجَلَال السُّيُوطي ص/١٣٤

(٢) طبقات الحفاظ للسيوطي، الجَلَال السُّيُوطي ص/٣٣٦

٩٩٨ - ابْن مَاكُولَا

الإِمَام الْحَافِظ الْكَبِير البارع النسابة أَبُو نصر عَليّ بن هبة الله بن عَليّ بن جَعْفَر ابْن عَليّ بن مُحَمَّد بن دلف وَابْن الْأَمِير الْجواد أبي دلف الْقَاسِم بن عِيسَى الْعجلِيّ الجرباذقاني ثمَّ الْبَغْدَادِيّ

مُصَنف الْإِكْمَال

ولد فِي شعْبَان سنة اثْنَتَيْنِ وَعشْرين وَأَرْبَعمِائَة بعكبرا

وَسمع ابْن شاهين وَابْن غيلَان وَالْقَاضِي أَبَا الطّيب والطبقة

رَحل وَلَقي الْحفاظ والأعلام وتبحر فِي الْفَنّ وَكَانَ من الْعلمَاء بِهَذَا الشَّأْن

قَالَ السَّمْعَانِيّ كَانَ إِمَامًا عَالما ثبتاً حَافِظًا حَتَّى **كَانَ يُقَال** لَهُ الْخَطِيب الثَّانِي نحوياً مجوداً شَاعِرًا مبرزاً

قَالَ الْحميدِي مَا راجعت الْخَطِيب فِي شَيْء إِلَّا وأحالني على الْكتاب وَقَالَ حَتَّى أكشفه وَمَا راجعت ابْن مَاكُولَا فِي شَيْء إِلَّا وأجابني." (١)

"ابْن مشهر وَعنهُ (د) قَالَ الْعقيلِيّ فِي حَدِيثه وهم

(ع) أَيُّوب بن مُوسَى بن عَمْرو بن سعيد بن الْعَاصِ الْأمَوِي أَبُو مُوسَى الْكُوفِي الْفَقِيه عَن مَكْحُول وَنَافِع وَمُحَمّد بن كَعْب وَعنهُ شُعْبَة وَاللَّيْث وَعبد الْوَارِث قَالَ ابْن الْمَدِينِيّ لَهُ نَحْو أَرْبَعِينَ حَدِيثا وَثَّقَهُ أَحْمد وَقَالَ يحيى أُصِيب مَعَ دَاوُد بن عَليّ فِي سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ وَمِائَة لَهُ فِي (خَ) فَرد حَدِيث

(د) أَيُّوب بن مُوسَى أَو مُوسَى بن أَيُّوب عَن تَابِعِيّ وَعنهُ اللَّيْث

(د) أَيُّوب بن مُوسَى أَو مُحَمَّد أَو سُلَيْمَان السَّعْدِيّ أَبُو كَعْب الْبلْقَاوِيُّ بِفَتْح الْمُوَحدَة وَالْقَاف بَينهمَا لَام سَاكِنة عَن سُلَيْمَان الْمحَاربي وَعنهُ (١) أَبُو الْجَماهِر وَوَثَّقَهُ

(خَ م س) أَيُّوب بن النجار بن زِيَاد الْحَنَفِيّ أَبُو إِسْمَاعِيل الْيَمَانِيّ قاضيها عَن يحيى بن أبي كثير وَإِسْحَاق بن عبد الله ابْن أبي طَلْحَة وَعنهُ أَحْمد وقتيبة وَثَّقَهُ أَحْمد قَالَ ابْن معِين قَالَ أَيُّوب لم يسمع من يحيى إِلَّا حَدِيثا وَاحِدًا قَالَ مُحَمَّد بن مهْرَان **كَانَ يُقَال** أَنه من الأبدال (قلت) أخرج لَهُ (خَ م) الحَدِيث الَّذِي سَمعه من يحيى وَلَيْسَ لَهُ عِنْدهمَا سَوَاء

(ق) أَيُّوب بن هانىء الْحَنَفِيّ الْكُوفِي عَن مَسْرُوق وَعنهُ ابْن جريج قَالَ أَبُو حَاتِم صَالح

(تَمْيِيز) أَيُّوب بن هانىء الْحَنَفِيّ الْكُوفِي نزيل الْبَصْرَة أَصْغَر من الَّذِي قبله

(ت) أَيُّوب بن وَاقد الْكُوفِي أَبُو الْحسن أَو أَبُو سهل نزيل الْبَصْرَة عَن هِشَام بن عُرْوَة وَمُحَمّد ابْن عَمْرو وَعنهُ بشر بن معَاذ وَمُحَمّد بن أبي بكر الْمقدمِي قَالَ البُخَارِيّ مُنكر الحَدِيث

(س) أَيُّوب عَن الْقَاسِم وَعنهُ زيد بن أبي أنيسَة

(قد) أَيُّوب عَن مَكْحُول وَعنهُ مُحَمَّد بن عبد الله الشعيثي يحْتَمل أَنه الَّذِي قبله

---

(١) طبقات الحفاظ للسيوطي، الجَلَال السُّيُوطي ص/٤٤٣

(ت س) آبي اللَّحْم بِالْمدِّ مُخْتَلف فِي اسْمه ولقب بذلك لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَأْكُل مِمَّا ذبح للأصنام غفاري صَحَابِيّ وَعنهُ مَوْلَاهُ عُمَيْر اسْتشْهد يَوْم حنين سنة ثَمَان

(د ت ق) أَبيض بن حمال بِمُهْملَة السبئي بِمُهْملَة ثمَّ مُوَحدَة المأربي بالراء اليمني وَفد إِلَى الْمَدِينَة وَقيل أَتَى النَّبِي فِي حجَّة الْوَدَاع قَالَ ابْن سعد هُوَ من الأزد لَهُ تِسْعَة أَحَادِيث روى عَنهُ ابْنه سعيد وشمير بن عبد المدان

(بخ ع أ) أجلح بن عبد الله بن حجية بِمُهْملَة ثمَّ جِيم كعلية الْكِنْدِيّ أَبُو حجية الْكُوفِي عَن الشّعبِيّ وَعِكْرِمَة وَعنهُ الثَّوْرِيّ وعبثر وَيحيى الْقطَّان وَثَّقَهُ ابْن معِين وَالْعجلِي قَالَ ابْن عدي يعد فِي الشِّيعَة مُسْتَقِيم الحَدِيث وَضَعفه النَّسَائِيّ قَالَ الفلاس مَاتَ فِي أول سنة (٢) أَرْبَعِينَ وَمِائَة

(د س ق) أحزاب ابْن أسيد بِالْفَتْح وَقَالَ البُخَارِيّ بِالضَّمِّ السمعي بِفَتْح الْمُهْملَة وَالْمِيم وَقيل بِكَسْر الْمُهْملَة أَو السماعي أَبُو رهم لَهُ أَرْبَعَة احاديث وروى عَن أبي أَيُّوب وَعنهُ خَالِد بن معدان وَأَبُو الْخَيْر الْيَزنِي اخْتلف فِي صحبته وَالصَّحِيح أَنه مخضرم

(د ق) أَحْمَر بن جُزْء بِفَتْح الْجِيم وَسُكُون الزَّاي ابْن شهَاب بن جُزْء ابْن ثَعْلَبَة صَحَابِيّ لَهُ حَدِيث وَعنهُ الْحسن الْبَصْرِيّ فَقَط

(ع) الْأَحْنَف (٣) بن قيس بن مُعَاوِيَة التَّمِيمِي السَّعْدِيّ سيد بني تَمِيم أَبُو بَحر الْبَصْرِيّ دَعَا لَهُ النَّبِي وَلم يره عَن عمر وَعُثْمَان وَعلي وَابْن مَسْعُود وَعنهُ الْحسن وطلق بن حبيب وَحميد بن هِلَال قَالَ الْعجلِيّ ثِقَة وَكَانَ سيد قومه قَالَ الْحَاكِم افْتتح مرو الروذ وَقَالَ الثَّوْرِيّ مَا وزن عقل الْأَحْنَف بعقل إِلَّا وَزنه توفّي سنة سبع وَسِتِّينَ بِالْكُوفَةِ

(ع أ) الْأَخْضَر بن عجلَان الشَّيْبَانِيّ الْبَصْرِيّ عَن (٤) أبي بكر الْحَنَفِيّ وَعنهُ مُعْتَمر ابْن سُلَيْمَان وَيحيى الْقطَّان قَالَ ابْن معِين (٥) لَا بَأْس بِهِ

(فق) أخنس بن خَليفَة (٦) الضَّبِّيّ حكى عَنهُ عمَارَة بن الْقَعْقَاع

(ف) الأدرع السّلمِيّ صَحَابِيّ لَهُ حَدِيث إِسْنَاده ضَعِيف (٧) وَعنهُ سعيد هَامِش

(١) هُوَ مُحَمَّد بن عُثْمَان التنوخي وَلم يرو عَنهُ غَيره اه تَهْذِيب

(٢) كَذَا فِي نُسْخَة أُخْرَى من الْخُلَاصَة وَفِي التَّهْذِيب سنة خمس وَأَرْبَعين بزِيَادَة خمس اه

(٣) والأحنف لقب واسْمه الضَّحَّاك وَقيل صَخْر اه تَهْذِيب

(٤) صَاحب أنس بن مَالك اه تَهْذِيب

(٥) وَقَالَ النَّسَائِيّ ثِقَة اه تَهْذِيب وَضَعفه الْأَزْدِيّ قَالَ أَبُو حَاتِم يكْتب حَدِيثه اه ميزَان

(٦) عَن ابْن مَسْعُود لينه البُخَارِيّ وَقواهُ أَبُو حَاتِم الرَّازِيّ وَغَيره اه ميزَان وَقَوله حكى عَنهُ عبارَة التَّهْذِيب روى عَنهُ اه

(٧) عبارَة التَّهْذِيب يرويهِ مُوسَى بن عُبَيْدَة الربذي عَن سعيد بن أبي سعيد عَن أبي بكر بن مُحَمَّد بن حزم جِئْت لَيْلَة أحرس النَّبِي فَإِذا رجل قِرَاءَته عالية الحَدِيث اه تَهْذِيب." (١)

"الْقرشِي مَوْلَاهُم أَبُو عبد الرَّحْمَن الدِّمَشْقِي عَن الْأَوْزَاعِيّ وَعنهُ أَبُو مسْهر وَعلي بن حجر وَثَّقَهُ أَبُو دَاوُد

(د س) عُثْمَان بن الحكم الْجُزَامِي (١) بِكَسْر الْمُهْملَة الْمصْرِيّ عَن يحيى الْأنْصَارِيّ ومُوسَى بن عقبَة وَعنهُ ابْن وهب وَسَعِيد بن أبي مَرْيَم قَالَ ابْن يُونُس عرض عَلَيْهِ الْقَضَاء فَلم يقبله مَاتَ سنة ثَلَاث وَسِتِّينَ وَمِائَة قَالَ أَبُو حَاتِم لَيْسَ بالمتين

(س) عُثْمَان بن حَكِيم بن دِينَار الأودي أَبُو عَمْرو الْكُوفِي عَن الْحسن بن صَالح بن حَيّ وَعنهُ ابْنه أَحْمد مَاتَ سنة تسع عشرَة وَمِائَتَيْنِ

(خت م ع أ) عُثْمَان بن حَكِيم بن عباد بن حنيف الأوسي أَبُو سهل الْمدنِي نزيل الْكُوفَة عَن أبي أُمَامَة بن سهل وَابْن الْمسيب وعامر بن سعد وَعنهُ الثَّوْرِيّ وهشيم ويعلى بن عبيد وَثَّقَهُ أَحْمد وَابْن معِين مَاتَ قبل الْأَرْبَعين وَمِائَة

(د س ق) عُثْمَان بن أبي حميد فِي ابْن عُمَيْر

(بخ د س ق) عُثْمَان بن حنيف بن واهب الْأنْصَارِيّ الأوسي أَبُو عَمْرو الْمدنِي أَخُو سهل صَحَابِيّ لَهُ أَحَادِيث وَعنهُ عبيد الله بن عبد الله بن عتبَة وهانىء بن مُعَاوِيَة الصَّدَفِي كَانَ أحد (٢) من مسح السوَاد فِي أَيَّام عمر

(م ق) عُثْمَان بن حَيَّان بتحتانية ابْن معبد بن شَدَّاد المري بِضَم أَوله وَكسر الْمُهْملَة أَبُو المغراء بِمُعْجَمَة وَرَاء ممدودة الدِّمَشْقِي عَن مولاته أم الدَّرْدَاء وَعنهُ عبد الرَّحْمَن بن يزِيد بن جَابر وَهِشَام بن سعد وَصفه عمر بن عبد الْعَزِيز بالجور وَولي الْمَدِينَة (٣) وَهُوَ صَدُوق فِي الحَدِيث

(ق) عُثْمَان بن خَالِد بن (٤) عَمْرو بن عبد الله بن الْوَلِيد بن عُثْمَان بن عَفَّان الْأمَوِي أَبُو عَفَّان الْمدنِي عَن مَالك وَعنهُ ابْنه مُحَمَّد وَإِبْرَاهِيم بن سعيد الْجَوْهَرِي قَالَ النَّسَائِيّ لَيْسَ بِثِقَة

(س) عُثْمَان ابْن خرزاذ فِي ابْن عبد الله

(ت) عُثْمَان بن ربيعَة بن عبد الله بن الهدير التَّيْمِيّ الْمدنِي عَن شَدَّاد بن أَوْس وَعنهُ كثير بن يزِيد الْأَسْلَمِيّ وَثَّقَهُ ابْن حبَان

(خَ) عُثْمَان بن أبي رواد بِفَتْح الْمُهْملَة وَالْوَاو الْمُشَدّدَة الْعَتكِي مَوْلَاهُم أَبُو عبد الله الْبَصْرِيّ عَن الزُّهْرِيّ فَرد حَدِيث فِي (خَ) وَعنهُ أَبُو عُبَيْدَة الْحداد وَثَّقَهُ ابْن معِين

(م) عُثْمَان بن زَائِدَة الْكُوفِي أَبُو مُحَمَّد الْمقري نزيل الرّيّ عَن الزبير بن عدي وَعنهُ حكام بن سلم قَالَ الْعجلِيّ ثِقَة صَالح (٥)

(خَ ع أ) عُثْمَان ابْن أبي زرْعَة فِي ابْن الْمُغيرَة

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي، صفي الدين ص/٤٤

(ت س) عُثْمَان بن زفر بن مُزَاحم التَّيْمِيّ أَبُو زفر الْكُوفِي عَن عَاصِم الْعمريّ وَأبي بكر النَّهْشَلِي وَعنهُ أَبُو زرْعَة وَالْعَبَّاس الترقفي قَالَ مطين ثِقَة مَاتَ سنة ثَمَانِي عشرَة وَمِائَتَيْنِ

(د) عُثْمَان بن زفر الْجُهَنِيّ الدِّمَشْقِي عَن مُحَمَّد بن خَالِد بن رَافع وَعنهُ معمر ابْن رَاشد وَثَّقَهُ ابْن حبَان

(س) عُثْمَان بن سَاج بجيم فِي ابْن عَمْرو

(د س) عُثْمَان ابْن السَّائِب مولى أبي مَحْذُورَة الْمَكِّيّ عَن أَبِيه وَعنهُ ابْن جريج وَثَّقَهُ ابْن حبَان

(د ت) عُثْمَان بن سعد الْكَاتِب أَبُو بكر الْبَصْرِيّ عَن أنس وَالْحسن وَعنهُ شُعْبَة وروح بن عبَادَة وَأَبُو عَاصِم قَالَ أَبُو زرْعَة لين (٦)

(د س ق) عُثْمَان بن سعيد بن كثير الْقرشِي مَوْلَاهُم أَبُو عَمْرو الْحِمصِي عَن حسان بن (٧) روح وحريز بن عُثْمَان وَشُعَيْب بن أبي حَمْزَة وَعنهُ عَبَّاس الترقفي وَأحمد بن مُحَمَّد العوهي وَثَّقَهُ أَحْمد وَابْن معِين قَالَ عبد الْوَهَّاب بن نجدة كَانَ يُقَال أَنه من الأبدال توفّي فِي حُدُود الْعشْرين وَمِائَتَيْنِ (٨)

(ز) عُثْمَان بن سعيد الزيات الْكُوفِي الطَّبِيب وَقيل عُثْمَان بن عمار عَن مبارك بن فضَالة وَالقَاسِم بن معن وَعنهُ

(ز) قَالَ أَبُو حَاتِم لَا بَأْس بِهِ

عُثْمَان بن سعيد الدشتكي فِي ابْن مُحَمَّد

(عخ) عُثْمَان بن سُلَيْمَان بن أبي حثْمَة الْعَدوي عَن جدته الشِّفَاء وَعنهُ الزُّهْرِيّ وَثَّقَهُ ابْن حبَان

(خت م د تم س ق) عُثْمَان بن أبي سُلَيْمَان بن هَامِش

(١) كَذَا فِي نُسْخَة أُخْرَى وَفِي التَّهْذِيب وَالْمِيزَان والتقريب الجذامى بجيم مَضْمُومَة ثمَّ ذال مُعْجمَة اه

(٢) لفظ التَّهْذِيب أحد مُتَوَلِّي مساحة السوَاد اه

(٣) فِي التَّهْذِيب وعزل فِي رَمَضَان سنة سِتّ وَتِسْعين وَكَانَت امرته ثَلَاث سِنِين إِلَّا سبع لَيَال اه

(٤) كَذَا فِي نُسْخَة أُخْرَى وَفِي التَّهْذِيب والتقريب عمر اه

(٥) وَذكره ابْن حبَان فِي الثِّقَات اه تَهْذِيب

(٦) وَقَالَ أَبُو حَاتِم شيخ وَقَالَ أَبُو نعيم الْحَافِظ بَصرِي ثِقَة اه تَهْذِيب

(٧) كَذَا فِي نُسْخَة أُخْرَى وَفِي التَّهْذِيب ابْن نوح كَمَا مر اه

(٨) قَالَ مطين مَاتَ سنة تسع وَمِائَتَيْنِ اه تَهْذِيب." (١)

"عَلَيْهِ (١) مَاتَ سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ وَمِائَة

(س) ماهان الْحَنَفِيّ (٢) أَبُو سَلمَة الْكُوفِي الْأَعْوَر عَن أم سَلمَة وَعنهُ فُضَيْل بن غَزوَان وَثَّقَهُ ابْن حبَان قَالَ ابْن أبي عَاصِم قتل (٣) سنة ثَلَاث وَثَمَانِينَ وَالصَّوَاب عَن أبي صَالح الْحَنَفِيّ واسْمه عبد الرَّحْمَن بن قيس

(خَ م د ق) مجاشع ابْن مَسْعُود بن ثَعْلَبَة السّلمِيّ صَحَابِيّ لَهُ فِي البُخَارِيّ وَمُسلم فَرد حَدِيث روى عَنهُ أَبُو

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي، صفي الدين ص/٢٥٩

ساسان قتل يَوْم الْجمل مَعَ عَليّ (٤)
(د) مجاعَة بِضَم أَوله وَتَشْدِيد الْجِيم ابْن مرَارَة بِفَتَحَات الْحَنَفِيّ اليمامي صَحَابِيّ لَهُ حَدِيث وَعنهُ ابْنه سراج فَقَط
(س) مجيبة بِضَم أَوله وَكسر الْجِيم الْبَاهِلِيّ عَن عَمه وَعنهُ ضريب بن نفير قَالَه الثَّوْريّ وَقَالَ الْجريرِي فِي رِوَايَة حَمَّاد بن سَلمَة وَيزِيد بن هَارُون عَن مجيبة (٥) عَن عَمها أَو أَبِيهَا
(ع) مُحَارب بن دثار السدُوسِي أَبُو مطرف الْكُوفِي القَاضِي عَن ابْن عمر وَجَابِر وَطَائِفَة وَعنهُ الْأَعْمَش وَشريك وَقيس بن الرّبيع وَخلق قَالَ أَبُو زرْعَة ثِقَة مَأْمُون وَمن دُعَائِهِ أَنا الصَّغِير الَّذِي ربيته فلك الْحَمد والضعيف الَّذِي قويته فلك الْحَمد وَالْفَقِير الَّذِي أغنيته فلك الْحَمد والأعزب الَّذِي زَوجته فلك الْحَمد والساغب الَّذِي أشبعته فلك الْحَمد والعاري الَّذِي كسوته فلك الْحَمد وَالْمُسَافر الَّذِي صاحبته فلك الْحَمد وَالْغَائِب الَّذِي رديته فلك الْحَمد والراجل الَّذِي حَملته فلك الْحَمد وَالْمَرِيض الَّذِي شفيته فلك الْحَمد والداعي الَّذِي أَجَبْته فلك الْحَمد رَبنَا وَلَك الْحَمد حمدا كثيرا على كل حمد توفّي فِي أَيَّام الْقَسرِي قَالَه ابْن سعد (٦)
(خت م د س) محَاضِر بِكَسْر الضَّاد الْمُعْجَمَة ابْن الْمُوَرّع (٧) الْهَمدَانِي أَبُو الْمُوَرّع الْكُوفِي عَن هِشَام بن عُرْوَة وَعَاصِم الْأَحول وَعنهُ أَحْمد وَمُحَمّد بن يحيى وَثَّقَهُ ابْن حبَان وَقَالَ ابْن عدي لم أجد لَهُ حَدِيثا مُنْكرا (٨) مَاتَ سنة مِائَتَيْنِ لَهُ فِي (م) فَرد حَدِيث
(ق) محدوج بمهملتين وَآخر بجيم الذهلي عَن جسرة بنت دجَاجَة وَعنهُ أَبُو الْخطاب الهجري
(د ت س) محرش بِكَسْر الْمُهْملَة الثَّانِيَة ثمَّ مُعْجمَة كمعلم الكعبي الْخُزَاعِيّ صَحَابِيّ وَعنهُ عبد الْعَزِيز بن عبد الله الْأمَوِي
(د س) مُحصن بِكَسْر الصَّاد كمعلم ابْن عَليّ الفِهري الْمدنِي عَن عَوْف بن الْحَرْث وَعنهُ سعيد بن أبي أَيُّوب وَثَّقَهُ ابْن حبَان
(د عس ق) مَحْفُوظ بن عَلْقَمَة الْحِمصِي أَبُو جُنَادَة عَن أَبِيه وَعنهُ الْوَضِين بن عَطاء وَثَّقَهُ ابْن معِين (٩)
(ع أ) محيصة بِفَتْح الْمُهْملَة الأولى وَالثَّانِية بَينهمَا تَحْتَانِيَّة سَاكِنة أَو مَكْسُورَة مُشَدّدَة ابْن مَسْعُود الْأنْصَارِيّ صَحَابِيّ شهد أحدا وَالْخَنْدَق وَمَا بعْدهَا وَعنهُ حفيده حرَام بن سعد بن محيصة
(ق) مخمر بِكَسْر أَوله وَإِسْكَان الْمُعْجَمَة وَفتح الْمِيم ابْن مُعَاوِيَة النميري صَحَابِيّ وَعنهُ ابْن أَخِيه حَكِيم بن مُعَاوِيَة
(ع أ) مخنف بِوَزْن الأول ابْن سليم الْأَزْدِيّ العامري صَحَابِيّ روى عَنهُ عون بن أبي جُحَيْفَة (١٠)
(عَن) مخول بِضَم أَوله وَفتح الْمُعْجَمَة كمعظم ابْن رَاشد النَّهْدِيّ مَوْلَاهُم أَبُو رَاشد الْكُوفِي عَن أبي جَعْفَر الباقر وَعنهُ شُعْبَة وَشريك وَثَّقَهُ ابْن معِين (١١) قَالَ ابْن سعد توفّي فِي خلَافَة الْمَنْصُور
(د) مدرك بن سعد الْفَزارِيّ أَبُو سعد الدِّمَشْقِي عَن يُونُس ابْن ميسرَة وَعنهُ أَبُو مسْهر ومروان بن مُحَمَّد وَثَّقَهُ أَبُو حَاتِم (١٢)
(ق) مرار بِضَم أَوله وَتَشْديد الْمُهْملَة ابْن حمويه بِفَتْح الْمُهْملَة وَضم الْمِيم الْمُشَدّدَة الثَّقَفِيّ أَبُو أَحْمد الهمذاني

بِفَتْح الْمِيم والمعجمة الْفَقِيه عَن أبي نعيم والقعنبي وَعنهُ (ق) قتل شَهِيدا (١٣) سنة أَربع وَخمسين وَمِائَتَيْنِ

(خت) مرجى بِضَم أَوله وَفتح ثَانِيه ابْن رَجَاء الْيَشْكُرِي الْبَصْرِيّ عَن أَيُّوب وَعنهُ حرمي بن عمَارَة وَيَعْقُوب الْحَضْرَمِيّ وَثَّقَهُ أَبُو زرْعَة وَضَعفه ابْن معِين (١٤)

(د) مرحب أَو أَبُو هَامِش

(١) وَقَالَ ابْن أبي حَاتِم سَأَلت أبي عَنهُ فَقَالَ لَا أعرفهُ والْحَدِيث الَّذِي رَوَاهُ بَاطِل اه تَهْذِيب

(٢) فِي التَّهْذِيب أَبُو سَالم وَلَيْسَ بِأبي صَالح كَمَا فِي التَّقْرِيب وَصَوَّبَهُ الْمُؤلف بعد تبعاله اه

(٣) قَتله الْحجَّاج قَالَ لَهُ ابْن أبي مُسلم أنه خارجي وَكَانَ من الصَّالِحين **كَانَ يُقَال** لَهُ المسبح اه تَهْذِيب

(٤) سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ اه تَهْذِيب

(٥) الباهلية فقد اخْتلف فِي مجيبة هَل هُوَ اسْم لمذكر أَو لمؤنث اه

(٦) مَاتَ سنة سِتّ عشرَة وَمِائَة اه تَهْذِيب

(٧) بِضَم الْمِيم وَفتح الْوَاو وَكسر الرَّاء آخِره مُهْملَة اه تقريب

(٨) وَقَالَ أَبُو زرْعَة صَدُوق وَقَالَ النَّسَائِيّ لَيْسَ بِهِ بَأْس وَقَالَ أَبُو حَاتِم لَيْسَ بالمتين يكْتب حَدِيثه وَقَالَ أَبُو دَاوُد يخطىء اه تَهْذِيب

(٩) ودحيم وَقَالَ أَبُو زرْعَة لَا بَأْس بِهِ اه تَهْذِيب

(١٠) وَمن ولد مخنف لوط ابْن يحيى بن سعيد بن مخنف ابْن سليم الَّذِي تروى عَنهُ أَحَادِيث النَّاس وأيامهم اه تَهْذِيب

(١١) وَالنَّسَائِيّ وَقَالَ أَبُو حَاتِم يكْتب حَدِيثه اه تَهْذِيب

(١٢) وَقَالَ أَبُو دَاوُد لَا بَأْس بِهِ اه تَهْذِيب

(١٣) كَانَ سنيا فَقتل فِي السّنة قَتله أهل قُم كَذَا قَالَ فِي التَّهْذِيب وَذكر من وَثَّقَهُ وَأثْنى عَلَيْهِ جميلا اه

(١٤) وَأَبُو دَاوُد وَقَالَ فِي مَوضِع آخر صَالح اه تَهْذِيب." (١)

"قال البيهقي: اختلط في آخر عمره وساء حفظه فروى ما لم يتابع عليه

٣٣ - قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي

روى عن أبي إسحاق السبيعي والمقدام بن شريح وابن أبي ليلى والأعمش والسدي وغيرهم

وعنه أبان بن تغلب وشعبة والثوري وعبد الرزاق ووكيع وأبو داود الطيالسي وغيرهم

قال ابن سعد: **كان يقال** لقيس: الجوال لكثرة سماعه وعلمه

وذكره البخاري في الضعفاء وقال: كان وكيع يضعفه

وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء وقال في رواية أخرى: ضعيف الحديث لا يساوي شيئا

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي، صفي الدين ص/٣٩٥

وقال أبو حاتم ليس بقوي ومحله الصدق يكتب حديثه

Qقال المحقق: الملحق الأول وفيه تراجم ثمان وثلاثين من المختلطين الثقات الذين لم يذكرهم المؤلف." (١)

"لَهُ وَحصل من الْفُنُون مَالا يُحْصى حَتَّى انه **كَانَ يُقَال** لم يكن بعدالمولى الفناري من اطلع على الْعُلُوم الغريبة مثله لما رُوِيَ انه جَاءَ من بلادالعرب فِي اوائل سلطنة السُّلْطَان محمدخان رجل كثير الِاطِّلَاع على الْعُلُوم الغريبة وَاجْتمعَ مَعَ عُلَمَاء الرّوم عندالسلطان الْمَذْكُور فَسَأَلَهُمْ عَن مسَائِل من الْعُلُوم الغريبة الَّتِي لم يكن لَهُم اطلَاع عَلَيْهَا فَانْقَطع الْكل وعجزوا عَن الْجَواب فاضطرب السُّلْطَان محمدخان اضطرابا شَدِيدا وَحصل لَهُ عَار عَظِيم من ذَلِك فَطلب رجلا من اهل الْعلم لَهُ اطلَاع على الْعُلُوم الغريبة فَذكر عِنْده الْمولى الْمَذْكُور وَهُوَ يدرس بالبلدة الْمَذْكُورَة وَكَانَ شَابًّا سنه فِي عشر الثَّلَاثِينَ وَكَانَ زيه على زِيّ عَسْكَر السُّلْطَان فاحضروه عندالسلطان مَعَ الرجل الْمَزْبُور فَضَحِك الرجل مستحقرا للْمولى الْمَذْكُور لشبابه وزيه فَقَالَ الْمولى هَات مَا عنْدك فأورد الرجل عَلَيْهِ اسئلة من عُلُوم شَتَّى وَكَانَ الْمولى الْمَذْكُور عَارِفًا بجميعها فَأجَاب عَن اسئلته بِأَحْسَن الاجوبة ثمَّ سَأَلَ الْمولى الْمَذْكُور الرجل عَن مسَائِل سِتَّة عشر فَنًّا لم يطلع عَلَيْهَا ذَلِك الرجل حَتَّى انْقَطع الرجل وافحم فطرب السُّلْطَان مُحَمَّد خَان لذَلِك حَتَّى قَامَ وَقعد لشدَّة طربه واثنى على الْمولى الْمَذْكُور ثَنَاء جميلا واعطاه مدرسة جده السُّلْطَان مُحَمَّد خَان بِمَدِينَة بروسا فَصَارَ مدرسا بهَا وَاجْتمعَ عِنْده الْفُضَلَاء من الطّلبَة مثل الْمولى مصلح الدّين الْعَسْقَلَانِي وَالْمولى عَليّ الْعَرَبِيّ وامثالهما وَكَانَ لَهُ معيدان احدهما الْمولى مصلح الدّين الشهير بخواجه زَاده والاخر الْمولى شمس الدّين الشهير بالخيالي ثمَّ ضم اليها كل يَوْم خَمْسَة عشر درهما على وَجه الضميمة من محصول الْخراج فِي شهر ربيع الاول فِي السّنة الْمَذْكُورَة ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة يلدرم خَان ببروسا ثمَّ ضم اليها كل يَوْم عشرَة دَرَاهِم من محصول المملحة ثمَّ اعطاه قَضَاء اينه كول على وَجه الضميمة ثمَّ ضم اليها كل يَوْم عشرَة دَرَاهِم من جِهَة توصية عمَارَة السُّلْطَان الْمَذْكُور على وَجه الضميمة ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة جَدِيدَة احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثمَّ اعطاه قَضَاء ينولي وَصرف الْمولى الْمَذْكُور أوقاته بالاشتغال بِالْعلمِ وَالْعِبَادَة وَكَانَ مُسْتَقِيم الطَّبْع سريع الْفَهم كثير الْحِفْظ وَكَانَ يهتم بتربية القارئين عَلَيْهِ وَكَانَ قصير الْقَامَة وَكَانَ يلقب بجراب الْعلم وَلما فتح السُّلْطَان مُحَمَّد خَان مَدِينَة قسطنطينية جعله قَاضِيا بهَا." (٢)

"والد يوسف الآتي ذكره، إن شاء الله تعالى *قال في " الجواهر ": حكى يوسف في فتاويه، فيمن تزوج امرأة بشهادة شهود، على مهر مُسمى، ومضى على ذلك سنون، وولدت أولاداً ومضى سنون، ثم مات الزوج، ثم إنها استشهدت الشهود أن يشهدوا على ذلك المسمى، وهم يتذكرون. استحسن مشايخنا أنهم لا يسعهم أن يشهدوا، بعد اعتراض هذه العوارض، ومن ولادة الأولاد، ومضى الزمان، لاحتمال سقوطه، كله أو بعضه عادة.

---

(١) الكواكب النيرات، ابن الكيال ص/٤٩٢

(٢) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه، طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٥٦

وكان يفتي بهذا والدي، ثم رجع وأفتى كما هو ظاهر جواب " الكتاب " أنه يجوز، وبه يُفتى.

قال عبد القادر: ولا أدري هذه النسبة إلى أي شيء، ولم يذكرها السمعاني، والله تعالى أعلم.

١٥٣ – أحمد بن أبي الحارث

*قال الجرجاني في " الخزانة ": قال أبو العباس الناطفي: رأيت بخط بعض مشايخنا في رجل جعل أحد بنيه داراً بنصيبه، على أن لا يكون له بعد موت الأب ميراث. جاز.

وأفتى به الفقيه أبو جعفر محمد بن اليمان، أحد أصحاب محمد بن شجاع الثلجي.

وحكى ذلك أصحاب احمد بن أبي الحارث، وأبي عمرو الطبري.

١٥٤ – أحمد بن أبي داود بن حريز

ابن مالك بن عبد الله بن سلام بن مالك

– يتصل نسبه بإياد بن نزار بن معد بن عدنان –

الإيادي، أبو عبد الله، القاضي

اصله من البصرة، وسكن بغداد.

ويقال إن اسم والده دعني، ويقال: فرج. قال الخطيب البغدادي: والصحيح أن اسمه كُنيته.

وكانت ولادته كما نقله أبو العيناء عنه، سنة ستين ومائة، وكان أسن من يحيى بن أكثم.

قال الخطيب: ولي القضاء للمعتصم، والواثق، وكان موصوفاً بالجود، وحسن الخلق، ووقور الأدب، غير أنه أعلن بمذهب الجهمية، وحمل الخليفة على امتحان العلماء بخلق القرآن.

وقال الدارقطني: هو الذي كان يمتحن العلماء في زمانه، وولي قضاء القضاة للمعتصم، والواثق، وكان هو الذي يولي قضاة البلاد كلها من تحت يده، واستمر في أيام دولة المتوكل، ثم صرف، وصودر.

وقال أبو العيناء: كان أحمد بن أبي داود شاعراً مُجيداً، فصيحاً، بليغاً، ما رأيت رئيساً أفصح منه، وكان في غاية التأدب، ما خرجت من عنده يوماً فقال: يا غلام، خذه بيده. بل كان يقول: اخرج معه. فكنت أفتقد هذا الكلام فما أخل به قط، وما كنت أسمعها من غيره.

وقال النديم في " الفهرست ": كان من كبار المعتزلة، تجرد في إظهار المذهب، وذب عن أهله، وبالغ في العناية به، وكان من صنائع يحيى بن أكثم، وهو الذي أوصله إلى المأمون، ثم اتصل بالمعتصم فغلب عليه، ولم يكن يقطع أمراً دونه، ولم ير في أبناء جنسه أكرم منه.

وقال الصولي: **كان يقال** أكرم من في دولة بني العباس البرامكة، ثم أحمد بن أبي داود، لولا ما وضع به نفسه من محبة المحنة بخلق القرآن، والمبالغة في ذلك، واللجاج فيه، وحمل الخلفاء عليه، ولولا ذلك لأجمعت الألسن على الثناء عليه، ولم يضف إلى كرمه كرم أحد.

ويقال: إنه لم يكن له أخ من 'خزوانه إلا بنى له داراً، ووقف على ولده أبداً، ولم يكن لأخ من إخوانه ولد إلا من جارية وهبها له.

ومما يحكى من كرمه، أنه انقطع شسعه، فناوله رجل شسعاً، فوهب له خمسمائة دينار.

ويروى أن الواثق أمر بعشرة آلاف درهم، لعشرة من بني هاشم، على يد ابن أبي داود، فدفعها إليهم، فكلمه نظراؤهم من بني هاشم أيضاً، ففرق فيهم عشرة آلاف درهم مثل أولئك، من مال نفسه، على أنها من عند الواثق، فبلغه ذلك، فقال: يا أبا عبد الله، مالنا أكثر من مالك، فلم تغرم، وتضيف ذلك إلينا؟ فقال: والله يا أمير المؤمنين، لو أمكنني أن أجعل ثواب حسناتي لك، وأجهد في عمل غيرها لفعلت، فكيف أبخل بمالٍ أنت ملكتنيه على أهلك الذين يكثرون الشكر، ويتضاعف فيهم الأجر.

فوهبه الواثق ألف درهم، ففرقها كلها في بني هاشم.

وقال محمد بن عمر الرومي: ما رأيت أحضر حجة من أحمد بن أبي داود؛ قال له الواثق يوماً: يا ألا عبد الله، رفعت إلي رقعة، فيها أنك وليت القضاء رجلاً أعمى.

قال: نعم، يا أمير المؤمنين، هذا رجل من أهل الفضل، وليته ثم بلغني أنه أصيب ببصره، فأردت أن أصرفه، فبلغني أنه معى من كثرة بكائه على أمير المؤمنين المعتصم، فحفظت له ذلك، وأمرته أن يستخلف.

قال: وفيها أنك أجزت شاعراً مدحك بألف دينار.." (١)

"وسمع من الشريف الغرافي، " تاريخ المدينة " بسماعه منه، ومن غيره.

وأجاز له باستدعاء البرزالي شمس الدين ابن العماد الخليلي، وأبو اليمن ابن عساكر، والقطب القسطلاني، وغيرهم.

وسمع منه جماعة؛ منهم الحافظ الغرافي، قرأ عليه " تاريخ المدينة " لابن النجار.

ومات في رمضان، سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة، وقيل: في ذي القعدة، وقيل: أول سنة ثلاث وستين، وله نحو تسع وثمانين سنة.

ولو كان سماعه على قدر سنه لكان مسند عصره، رحمه الله تعالى.

٢٦٧ - أحمد بن علي، أبو بكر الوراق

ذكره أبو الفرج محمد بن إسحاق في " الفهرست "، في جملة أصحابنا، بعد أن ذكر الكرخي، فقال: وله من الكتب: كتاب " شرح مختصر الطحاوي ". ولم يزد.

وذكر في " القنية " أنه خرج حاجاً إلى بيت الله الحرام، فلما سار مرحلة، قال لأصحابه: ردوني، ارتكبت سبعمائة كبيرة في مرحلة واحدة. فردوه. رحمه الله تعالى.

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين ص/٨٥

٢٦٨ - أحمد بن علي، أبو بكر الرازي

الإمام الكبير الشأن، المعروف بالجصاص، وهو لقب له، وكتب الأصحاب والتواريخ مشحونة بذلك.

ذكره صاحب " الخلاصة " في الديات والشركة، بلفظ الجصاص، وذكره صاحب " الهداية " في القسمة، بلفظ الجصاص، وذكره صاحب " الميزان " من أصحابنا، بلفظ أبي بكر الجصاص، وذكره بعض الأصحاب، بلفظ الرازي الجصاص.

*وذكره في " القنية "، عن بكر خواهرزاده، في مسألة إذا وقع البيع بغبن فاحش، قال: ذكر الجصاص، وهو أبو بكر الرازي، في واقعاته أن للمشتري أن يرد وللبائع أن يسترد.

*وقال الشيخ جلال الدين في " المغني " في أصول الفقه، في الكلام في الحديث المشهور: قال الجصاص، إنه أحد قسمي المتواتر.

وذكر شمس الأئمة السرخسي هذا القول في " أصوله " عن أبي بكر الرازي.

وقال ابن النجار في " تاريخه " في ترجمته: كان يقال له الجصاص.

ذكر هذا كله صاحب " الجواهر "، ثم قال: وإنما ذكرت هذا كله؛ لأن شخصاً من الحنفية نازعني غير مرة في ذلك، وذكر أن الجصاص غير أبي بكر الرازي، وذكر أنه رأى في بعض كتب الأصحاب: " وهو قول أبي بكر الرازي والجصاص " بالواو. فهذا مستنده، وهو غلط من الكاتب، أو منه، أو من المصنف، والصواب ما ذكرته. انتهى.

قال الخطيب في حقه: كان مشهوراً بالزهد، والورع.

ورد بغداد في شبيبته، ودرس الفقه على أبي الحسن الكرخي.

ولم يزل حتى انتهت إليه الرياسة، ورحل إليه المتفقهة، وخوطب في أن يلي قضاء القضاة، فامتنع، وأعيد عليه الخطاب فلم يفعل.

حدث أبو بكر الأبهري، قال: خاطبني المطيع على قضاء القضاة، وكان السفير في ذلك أبو الحسن بن أبي عمرو الشرابي، فأبيت عليه، وأشرت بأبي بكر أحمد بن علي الرازي، فأحضر للخطاب على ذلك، وسألني أبو الحسن بن أبي عمرو معونته عليه، فخوطب، فامتنع، وخلوت به، فقال لي: تشير علي بذلك؟ فقلت: لا أرى لك ذلك. ثم قمنا بين يدي أبي الحسن بن أبي عمرو، وأعاد خطابه، وعدت إلى معونته، فقال لي: أليس قد شاورتك، فأشرت علي أن لا أفعل.

فوجم أبي الحسن بن أبي عمرو من ذلك، وقال: تشير علينا بإنسان، ثم تشير عليه أن لا يفعل!!.

قلت: نعم، إمامي في ذلك مالك بن أنس، أشار على أهل المدينة أن يقدموا نافعاً القارئ مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأشار على نافع أن لا يفعل، فقيل له في ذلك، فقال: أشرت عليكم بنافع؛ لأني لا أعرف

مثله، وأشرت عليه أن لا يفعل؛ لأنه يحصل له أعداء وحساد.

فكذلك أنا أشرت عليكم به؛ لأني لا أعرف مثله، وأشرت عليه أن لا يفعل؛ لأنه أسلم لدينه.

قال الصيمري: استقر التدريس ببغداذ لأبي بكر الرازي، وانتهت الرحلة إليه، وكان على طريقه من تقدمه في الورع، والزهد، والصيانة.

ودخل بغداد سنة خمس وعشرين، ودرس على الكرخي، ثم خرج إلى الأهواز، ثم عاد إلى بغداد، ثم خرج إلى نيسابور مع الحاكم النيسابوري، برأي شيخه أبي الحسن الكرخي ومشورته، فمات الكرخي، وهو بنيسابور، ثم عاد إلى بغداد، سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

تفقه عليه أبو بكر أحمد بن موسى الخوارزمي، وأبو عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني، شيخ القدوري، وأبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر المعروف بابن المسلمة، وأبو جعفر محمد ابن أحمد النسفي، وأبو الحسين بن محمد بن أحمد بن أحمد الزعفراني، وابو الحسين محمد بن أحمد ابن الطيب الكماري، والد إسماعيل قاضي واسط.." (١)

"قال: وقال أبو حنيفة: الفتيا ثلاث؛ فمن أصاب خلص نفسه، ومن أفتى بغير علم ولا قياس هَلَكَ وأهْلَكَ، والثالث جاهل يريد العلوم، لم يعلم ولم يقس.

قال خالد: قيل لأبي حنيفة عند ذلك: وهل عبدت الشمس إلا بالمقاييس؟ قال: غفر الله لك، الفهم الفهم، ثم القياس على العلم، وسل الله التوفيق للحق.

٨١٩ - خالد بن يوسف بن خالد السمتي

الإمام ابن الإمام، تفقه على ابيه، الآتي ذكره في محله.

أورد له ابن عدي حديثاً منكراً، متنه " ما من أحد إلا وعليه عمرة وحجة واجبتان ".

٨٢٠ - خُسْرُو

الإمام العلامة الشهير بملا خسرو، واسمه في الأصل محمد، وإنما سمي بهذا الاسم لأن شخصاً مِن أمراء الجند **كان يقال** له خسرو تزوج بأخت المولى المذكور، فلما مات والده وهو صغير كفله الأمير المذكور، واشتهر إذ ذاك بأخي زوجة خسرو، ثم غلب عليه الاسم فقيل له: خسرو. كذا في " الشقائق ".

وأخبرني المولى الفاضل مصطفى جلبي، سبط صاحب الترجمة، أن اسم خسرو إنما **كان يقال** لأحد إخوته، وأنه **كان يقال** له: أخو خسرو، ثم غلب عليه ذلك. ولعله أعرف بذلك من غيره.

وإنما ذكرته هنا، ولم أذكره في المحمدين، لأنه صار لا يعرف إلا بهذا، وأكثر الخواص فضلاً عن العوام لا " يعرفون " أنه سمي بمحمد أصلاً.

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين ص/١٢٢

كان المولى خسرو من العلماء الكبار، وممن له في العلوم تصانيف وأخبار، قرأ على المولى بُرهان الدين حيدر الهروي، مُفتي الديار الرومية.

وصار مدرساً في مدينة أدرنة، بمدرسة يُقال لها: مدرسة شاه ملك، ثم صار قاضياً بالعسكر المنصور، ثم فوض إليه بعد موت المولى خضر بيك قضاء قُسطنطينية، مُضافاً إليها قضاء الغلطة واسكدار، وتدريس أيا صوفية، وكان إذا توجه إلى التدريس بالمدرسة المذكورة يمشي قُدامه وهو راكب سائر طلبته، وكان السلطان محمد يفتخر به، ويقول عنه: هذا أبو حنيفة الثاني.

وكان مع كثرة غلمانه وحاشيته يتعاطى خدمة البيت الذي أعده للمُطالعة والتأليف بنفسه، تواضعاً منه وخدمة للعلم الشريف.

وكان يكتب الخط الحسن، وخلف بعد موته بخطه كتباً عديدة، منها نسختان من " شرح المواقف " للسيد، وصار مُفتياً بالديار الرومية.

وله تصانيف مقبولة عند الفاضل، منها " حواش " على " المطول "، و " حواش " على " التلويح "، و " حواش " على أوائل " تفسير القاضي "، ومتنٌ في الأصول، سماه " مرقاة الوصول "، وشرحه شرحاً سماه " مرآة الأصول "، ومتن مشهور " بالدرر "، وشرحه المعروف " بالغرر "، و " رسالة في الولاء "، و " رسالة متعلقة بسورة الأنعام "، وله غير ذلك.

مات في سنة خمس وثمانين وثمانمائة، بمدينة قُسطنطينية، وحمل إلى مدينة بروسة، ودُفن بها.

كذا لخصت هذه الترجمة من " الشقائق ".

وذكره الحافظ جلال الدين السيوطي، في " أعيان الأعيان "، فقال: عالم الروم، وقاضي القضاة بها، ورفيق شيخنا العلامة الكافيجي في الاشتغال على المشايخ. كان إماماً بارعاً، مُفنناً، مُحققاً، نظاراً طويل الباع، راسخ القدم، له " حاشية " على " تفسير البيضاوي ".

٨٢١ - خِضر بيك بن المولى أحمد باشا بن المولى

العلاَّمة خضر بيك

اشتغل على أبيه، وعلى غيره، وصار مُدرساً بمدرسة السلطان مراد الغازي ببروسة.

واشتغل عليه جماعة كثيرة، وانتفعوا به.

ثم سلك طريق التصوف، إلى أن مات، في سنة أربع وعشرين وتسعمائة.

وكان من فُضلاء تلك الديار وصلحائها. رحمه الله تعالى.

٨٢٢ - خضر بيك بن جلال الدين

العالم العلامة، المحقق المدقق الفهامة.

قرأ في بلاده مبادئ العلوم على والده، ثم على المولى يكان، ولازمه وتخرج به، وصاهره على ابنته، وصار قاضياً ببعض النواحي، وكان كثير المحبة للعلم، كثير الطلب له، حتى **كان يقال**: لم يكن بعد الشمس الفناري بعلوم العربية أعلم منه.." (١)

"مصر، وأنكر عليه بعض القضاة ذلك، فقال: هم أولى بالجلوس في المسجد منك، فإنهم لا يأكلون حراما، ولا يشهدون زورا، ولا يستغيبون أحدا، ولا يدخرون عندهم شيئا من الدنيا، ويأكلون الرمم التي تضر رائحتها الناس، وكان كل من جاءه في حملة يقول له: اشتر لهذا الكلب رطل لحم شواء، وهو يقضي حاجتك، فيفعل، فيذهب ذلك الكلب، ويقضي تلك الحاجة. قال الشعراوي: أخبرني سيدي علي الخواص أنهم لم يكونوا كلابا حقيقية، وإنما كانوا جنا سخرهم الله تعالى له يقضون حوائج الناس، وقال الحمصي بعد أن ترجمه بالقطب الغوث: كان صالحا مكاشفا، وظهرت له كرامات دلت على ولايته، وكان مجذوبا يصحو تارة، ويغيب أخرى، وكان يسعى له الأمراء والأكابر، فلا يلتفت إليهم. توفي في ثالث جمادىالآخرة سنة تسع وتسعمائة، وحمل جنازته القضاة والأمراء، ودفن بالقاهرة بالقرب من جامع الحاكم بالقاهرة، وبنى عليه عمارة وقبة القاضي شرف الدين الصغير ناظر الدولة، وانتهت عمارتها في ختام رجب من السنة المذكورة. وقال الشعراوي: إنه مات سنة اثنتي عشرة وتسعمائة، والأول هو ما حرره الشيخ الحمصي في تاريخه، وكان يومئذ بمصر، وما قاله أصح لأنه يتقيد بالوقائع والحوادث يوما يوما، وأكثر ما أرخه الشعراوي - رحمه الله تعالى - في طبقاته تقريب رحمه الله.

٢٣٩ - أبو السعود قاضي مكة: أبو السعود العلامة قاضي قضاة مكة. قتله الشريف بركات سنة ثمان وتسعمائة.

٢٤٠ - أبو السعادات بن ظهيرة: أبو السعادات بن ظهيرة قاضي قضاة مكة عرض له السيد نبيتة ابن السيد بركات صاحب مكة لما قدم مصر في شهر جمادىالآخرة سنة خمس وعشرين وتسعمائة عن ابن ناصر لسوء ولايته، وذم سيرته كما ذكره العلائي في تاريخ.

٢٤١ - أبو سنقر البعلي: أبو سنقر، الشيخ الصالح المبارك المعتقد أبو علي البعلي الأصل الدمشقي. قال الشيخ موسى الكناوي: كان مجذوبا عارفا، وكان خفير دمشق، وكان رجلا مربوعا أبيض اللون يخضب لحيته بالحناء، عليه جلاية بيضاء دائما، وبيده كشتوان كبير، وعصا كبيرة، فإذا سأله أحد مسألة من المغيبات يضرب بالكشتوان على العصا، ثم يتكلم بما يقتضيه الحال، وقال الشيخ شمس الدين بن طولون: **كان يقال**: إنه من الإبدال، وأنه خفير." (٢)

"فضلا عن الأتراب وله ديوان شعر فائق وسحر حلال رائق في كل معنى مليح نهيج مناهج الأدباء وجاراهم في رقيقهم وجزلهم وجدهم وهزلهم وهو مع ذلك السابق المجلي ولقد رأيت له مقاطيع باهرة وقصائد فاخرة ونفسه أشبه بشعر الحسين ابن حجاج غيرانه مصون عن الإقذاع وأنها هو في الفصاحة والنصاعة وجودة

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين ص/٢٦٨

(٢) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١/١٢٢

السبك والصناعة وقد **كان يقال** أن ابن حجاج نفسه يشبه نفس امرئ القيس ابن حجر ومن شعر صاحب الترجمة قوله في الوعظيات

(أين استقر السفر الأول ... عما قريب بهم ننزل)

(مروا سراعا نحو دار البقا ... ونحن في آثارهم نرحل)

(ما هذه الدنيا لنا منزلا ... وإنما الآخرة المنزل)

(قد حذرتنا من تصاريفها ... لو أننا نسمع أو نعقل)

(يطيل فيها المرء آماله ... والموت من دون الذي يأمل)

(بحلوله ما مر من عيشها ... ودونه لو عقل الحنظل)

(ألهته عن طاعة خلاقه ... والله لا يلهو ولا يغفل)

(يا صاح ما لذة عيش بها ... والموت ما تدري متى ينزل)

(يدعو لي الأحباب من بيننا ... يجيبه الأول فالأول)

(يا جاهلا يجهد في كسبها ... أغرك المشرب والمأكل)

(ويا أخا الحرص على جمعها ... مهلا فعنها في قد تسئل)

(لا تتعبن فيها ولا تأسفن ... لما مضى فالأمر مستقبل)

(ما قولنا بين يدي حاكم ... يعدل في الحكم ولا يعزل)

(ما قولنا لله في موقف ... يخرس فيه المصقع المقول)

(وإن سئلنا فيه عن كل ما ... نقول في الدنيا وما نفعل)

(ما الفوز للعالم في علمه ... وإنما الفوز لمن يعمل)

وقوله

(لا تعتبر ضعف حالي واعتبر أدبي ... وغض عن رث أطماري وأسمالي)

(فما طلابي للدنيا بممتنع ... لكن رأيت طلاب المجد أسمى لي)

وقوله في العفاف

(ما زلت من درن الدنا يا صائنا ... عرضا غدا كالجوهر الشفاف)

(وإذا جرى مرجا بميدان الصبا ... مهر الهوى ألجمته بعفاف)." (١)

"هي زوجة يزيد بن معاوية، وخالد ولدها من يزيد تزوجها يزيد وحظيت عنده، وولدت له خالداً ومات يزيد سنة أربع وستين، وصار الناس في الشام فرقتين، اليمانية مع مروان بن الحكم، والقيسية مع الضحاك بن قيس، وكانوا مبايعين لابن الزبير رضي الله عنه فقاتلهم مروان فانهزم الضحاك وهربت القيسية ثم قتل الضحاك، وذلك في الغوطة، ودخل مروان دمشق ونزل بدار معاوية رضي الله عنه، واجتمع عليه الناس فتزوج أم خالد خوفاً من خالد. وأقامت عنده سنة، فاتفق أنه يوماً خاصمها وشتمها، فغضبت لذلك، فدعت جواريها وقبضن على مروان فوضعت مخدّة على وجهه، وجلست هي وجواريها فوقه حتى مات. وأظهرت للناس أنه مات فجأة، وذلك لثلاث خلون من رمضان، وهذا مروان **كان يقال** له الطريد لأن النبي صلى الله عليه وسلم طرده من المدينة، عن مكانه مرحلة، ولما توفي الصديق، رضي الله عنه وولي الخلافة عمر رضي الله عنه أبعده مرحلة أخرى، ولما توفي عمر رضي الله عنه وولي الخلافة عثمان رضي الله عنه أعاده إلى المدينة، ومما نقموا على الإمام عثمان، رضي الله عنه عودة مروان المدينة وتوفيت أم خالد في خلافة عبد الملك والله أعلم.

[١٠٧]

قَبِيحَةُ جَارِيَةُ الخَلِيفَة المُتوكل علَىَ الله جَعْفَر.

العباسي، وهي أم ولده المعتز بالله محمد، وكان المتوكل سماها قبيحة لفرط حسنها وجمالها واعتدالها، وسماها بهذا الاسم كما يسمى العبد الأسود كافوراً، والأمة السوداء فضة، وقتل المتوكل سنة سبع وأربعين ومائتين، وأقامت قبيحة عند ولدها المعتز، وكان المتوكل حين ولي الخلافة أحيا السنة وأمات البدعة، ورفع المحنة بقول خلق القرآن وخذل المعتزلة. وأكرم العلماء. ولم يكن له سيئة إلا أنه كان يبغض الأمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأمر بهدم قبة الحسين رضي الله عنه وهدم ما حولها من المنازل، وجعلها مزرعة وفي ذلك يقول الشاعر:

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٣١/٢

تَاللَّهِ إن كانَتْ أُمَيةُ قَدْ أَتَتْ ... قَتْلَ ابْن بِنْتِ نَبِيَّهَا مَظْلُومَا
فَلَقَدْ أَتَى بَنُوا أَبِيهِ بِمِثْلِهِ ... هَذَا لَعَمْرُكَ قَبْرُهُ مَهْدُومَا
أَسِفُوا عَلَى أَنْ يَكُونُوا شَارَكُوا ... فِي قَتْلِهِ فَتَتَبُّعُوهُ رَمِيمَا
وفيه يقول ابن الوردي:

وَكَمْ قَدْ سَحْى خَيْرٌ بِشَرَّكَماَ انْمَحَتْ ... بِبُغْضِ عَلِيًّ سِيرَة المُتَوكَّل
تَعَمَّقَ فِي عَدلٍ وَلَمَّا جَنَى على ... جِنَابِ عَلِيَّ حَطَّهُ الَّسيل منْ عَلِ
ولما بويع المعتز بالله سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وكان حسن الصورة كمثل أمه، والفرع يلحق بالأصول ويقتفي، ولم يكن يلي الخلافة أصغر منه، وكان مغلوباً مع الأتراك فتغلب عليه ابن وصيف، وخلعه من الخلافة سنة مائتين وخمس وخمسين، وأدخله الحمام ولطمه ومنعه شرب الماء ثم سقوه ماء الثلج فمات من ساعته، واختفت أمه قبيحة ثم ظهرت في هذه السنة، في رمضان، فبلغ صالح بن وصيف ظهور قبيحة فقبض عليه، وأخذ منها ألف ألف دينار، وسفط زمرد، وسفط لؤلؤ، وسفط ياقوت أحمر لم يوجد مثله، وقال صالح: قبح الله قبيحة عرضت ابنها للقتل لأجل خمسين ألف دينار، وعندها هذه الأموال! ثم نفاها إلى مكة، وأقامت هناك تدعو على صالح بصوت عال، وتقول: هتك ستري، وقتل ولدي، وأخذ أموالي، وغربني عن بلدي، وركب الفاحشة مني وفي ذلك يقول الشاعر:

جَزَى ابْنُ وَصيفَ مَوْلاَه بِشَرَّ ... وَلَكِن هَكَذَا صِفَةُ الوَصِيفِ
ولم يمض على صالح سنة حتى تغلب عليه الأمير موسى بن بغا التركي، وقتله واستولى على أمواله. وتوفيت قبيحة في مكة، وقيل عادت إلى بغداد (وتوفيت) في خلافة المعتمد على الله أحمد بن المتوكل على الله.

[١٠٨]
شَغَب جَارِيَة الخَلِيفَة المُعْتَضِد بِالله أَحْمَد." (١)

"٩ حكي أنه كان في المدينة جارية، حسنة قرأت القرآن وردت الشعار، فوقعت عند يزيد بن عبد الملك فأحبها وقال لها: أما لك قرابة حتى أسدي إليهم جميلاً؟ فقالت: أما القرابة فلا، لكن لي، في المدينة، ثلاثة نفر كانوا أصدقاء لمولاي فاستدعاهم يزيد وأمر لكل واحد منهم عشرة آلاف درهم، فلما وصلوا إلى يزيد أكرمهم وقضى حوائج اثنتين منهم وأما الثالث فلم يكن له حاجة، فألح عليه يزيد فقال: ولي الأمان يا أمير المؤمنين؟ قال: نعم فقال: أريد أن تأمر لي جاريتك أن تغني ثلاثة أصوات أشرب عليها ثلاثة أرطال خمر، فغضب يزيد

(١) الروضة الفيحاء في أعلام النساء، ياسين الخطيب ص/٧٨

ودخل على جاريته وأعلمها فقالت له: وما عليك؟ فأمر بالفتي ونصبت ثلاثة كراس فقعد على كل واحد على كرسي، ثم دعا بصنوف الرياحين، وثلاث أرطال خمر، وقال للفتى، سل حاجتك! فقال: تأمرها أن تغني وأنشد:

لا أستطيعُ سلواً عنْ محبتها ... أو ينصعُ الحبُّ بي فوقَ الذي صنعا

أدعو إلى هجرها قلبي فيسعدني ... حتى إذا قلتُ هذا صادقٌ نزعا

فغنت وشربوا ثم قال: تأمرها تغني، وأنشد:

مني الوصالُ ومنكم الهجرُ ... حتى يفرق بيننا الدهرُ

واللهِ لا أسلوكمو أبداً ... ما لاح أو بدا فجر

فغنت وشربوا ثم أمرها تغني: وأنشد:

تخيرتُ من نعمانَ عودَ أراكة ... بهندٍ، ولكنْ من يبلغه هندا

ألا عرجاً بي بارك اللهُ فيكما ... وإنْ لمْ تكنْ هندٌ لأرضكما قصدا

فم تتم الأبيات حتى خر الفتى، مفشياً عليه، فقال: يزيد للجارية: انظري إليه فحركته فإذا هو ميت، فقال لها: ابكه فقالت: أبكيه وأنت حي؟ قال: ابكه فلو عاش ما انصرف إلا بك، فبكت وبكي يزيد، ودفن الفتي ولم تلبث الجارية بعده إلا أياماً قلائل وماتت، قال الراوي هذه الحكاية أبو القاسم بن إسماعيل: ولم أر أذكى من هذه الجارية، حيث إنه سألها، هل من قريب؟ قالت: لا، ولكن ثلاثة أنفار، كان قصدها واحداً منهم، ولكن خافت فأخفت، ولما سأل الفتى إحضارها، وغضب يزيد، ودخل عليها وذكر لها ذلك، وكان قصدها الاجتماع بمن تهواه، فقالت: وما عليك يا أمير المؤمنين، ولما قال لها: ابكه، قالت: ابكيه وأنت حي، وهذا كله من فرط ذكائها لئلا تنفضح بين الناس، ويقولون عنها، فلانة أحبت فلاناً، وفيما ذكرناه كفاية.

١٠ ولنذكر نبذة فيها للسامع فائدة ذكر في كتاب "نصاب الاحتساب": روى الإمام الشعبي بإسناده عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم: "لعن الله المؤمنين من الرجال، والمذكرات من النساء"، وفي "شرح الكرخي": كان في بيت أم سلمة رضي الله عنها: هيت المخنث فلما حاصر صلى الله عليه وسلم الطائف، قال هيت لعمرو بن أبي سلمة: إذا فتح الله علينا الطائف دللتك على بادية بنت غيلان فنها تقبل بأربع، وتدبر بثمان، فقال صلى الله عليه وسلم: "هذا الخبيث يعرف هذا، لا يدخل عليكم" ومعنى قوله: تقبل بأربع: عكن البطن، وتدبر بثمان، أطرافها، لكل عكنة طرفين أي جنبيها.

ويكره للنساء اتخاذ الجلاجل في أرجلهن لأنه مبني حالهن على الستر، وفيه إظهارهن مع أنه من أسباب اللهو.

١١ وذكر في "تلخيص البرهان": قال الأصمعي: **كان يقال** شباب المرأة من خمس عشرة إلى الثلاثين، وفيما بين الثلاثين والأربعين يقال لها: مستمتع ثم قد آيست.

١٢ وذكر في "الأشباه": ليس لنا عبادة شرعت من عهد آدم إلى الآن ثم تستمر في الجنة إلا الإيمان والنكاح.

١٣ وذكر في "تفسير المدارك": إنما جاز أن تكون امرأة النبي كافرة كامرأتي نوح ولوط، ولم يجز أن تكون فاجرة لأن النبي مبعوث إلى الكفار ليدعوهم، فيجب ألا يكون معه ما ينفرهم وعنه، والكفر غير منفر عندهم، وأما الكشخنة فمن أعظم المنفرات.." (١)

"أهل الفن وقال ان الذين قرأوا عليه قالوا انه لم يكن ماهرا في الفتوى ولا التدريس وإنما كانت تقرأ عليه مصنفاته في الغالب فيقررما فيها وقال ابن حجر كان لا يستحضر شيئا ولا يحقق علما وغالب تصانيفه كالسرقة من كتب الناس وفي هذا الكلام من التحامل مالا يخفى على منصف فكتبه شاهدة بخلاف ذلك منادية بأنه من الأئمة في جميع العلوم وقد اشتهر صيته وطار ذكره وسارت مؤلفاته في الدنيا وحكى السخاوي أنه طلب الاستقلال بالقضاء وخدعه بعض الناس حتى كتب بخطه بمال على ذلك فغضب برقوق عليه لمزيد اختصاصه به وكونه لم يعلمه بذلك ولو أعلمه لكان يأخذه له بلابذل وأراد الإيقاع به فسلمه الله من ذلك ثم استقر في التدريس بأماكن وقد ترجمه جماعة من أقرانه الذين ماتوا قبله كالعثماني قاضي صفد فإنه قال في طبقات الفقهاء انه احد مشايخ الاسلام صاحب التصانيف التي مافتح على غيره بمثلها في هذه الأوقات وقال البرهان الحلبي كان فريد وقته في كثرة التصنيف وعبارته فيها جلية جيدة وغرايبه كثيرة وقال ابن حجر في أنبائه أنه كان موسعا عليه في الدنيا مشهورا بكثرة التصانيف حتى كان يقال إنها بلغت ثلثمائة مجلدة ما بين كبير وصغير وعنده من الكتب مالا يدخل تحت الحصر منها ما هو ملكه ومنها ماهو من أوقاف المدارس ثم إنها احترقت مع أكثر مسوداته في آخر عمره ففقد أكثرها وتغير حاله بعدها فحجبه ولده إلى أن مات قال راويا عن بعض من حكى له أنه دخل على صاحب الترجمة يوما وهو يكتب فدفع إليه الكتاب الذي يكتب منه وقال له أملى علي قال فأمليت عليه وهو يكتب إلى أن فرغ فقلت له يا سيدى أتنسخ هذا الكتاب فقال بل أختصره." (٢)

"بالأمور قد حنكته التجارب ومارس جميع الأمور المتعلقة بالمملكة وعرف أحوال الناس وأحاط بجميع الأمور العرفية مع فطنة عظيمة وذكاوة مفرطة وحافظة باهرة حتى اشتهر في الناس بأنه إذا ذهب سجل من أسجال الخصومات على رجل متمسك به وجاء إليه بعد سنين كتبه بلفظه لا من ديوان يجمع فيه ما يتفق من ذلك بل من حفظه وهذا شيء يتقاصر عنه غالب القدر البشرية وكان لعظمته في الصدور وجلالته عند الجمهور بمحل يقصر عنه الوصف بل كان يقال في حياته إنه إذا مات اختل نظام المملكة فضلا عن نظام القضاء واستمر على ذلك إلى أن مات وكان له اطلاع تام على كتب الأئمة وسائر علماء الزيدية وشغلة عظيمة بذلك وكذلك بغيرها فإنه كان يقرأ عليه جماعة من علماء صنعاء في صحيح مسلم وفيه من سعة الصدر وحسن الخلق وكمال السياسة وجودة الرأى مالم يسمع بمثله في أهل العصر والحاصل أنه من رجال الدهر حزما وعزما وإقداما

(١) الروضة الفيحاء في أعلام النساء، ياسين الخطيب ص/١١٤

(٢) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني ٥١٠/١

وإحجاما ودهاء وتوددا وخبرة ورياسة وسياسة وجلالة ومهابة وفصاحة ورجاحة وشهامة ولما مات في أول يوم من رجب سنة ١٢٠٩ تسع ومائتين وألف أمرني مولاى الإمام المنصور بالله حفظه الله بالقيام بما كان صاحب الترجمة يقوم به من القضاء حسبما شرحته في ترجمة مولانا الإمام حفظه الله من هذا الكتاب ولصاحب الترجمة رسائل وفتاوى رأيتها مجموعة في مجلد لطيف وله رسالة سماها التثبيت والجواز أجاب بها على اعتراض العلامة الحسن الجلال على مؤلف القاضي العلامة إبراهيم بن يحيى السحولي الذي جمعه في اسناد المذهب وسماه الطراز المذهب ولصاحب الترجمة نظم كنظم العلماء ومنه ما كتبه إلى قبل موته بنحو." (١)

"والنابغة. فلما نظر حاتم إلى ذلك رمى بالذي قدم إليهما وأطعمهما مما قدم إليه فتسللا لواذا وقالت: إن حاتما أكرمكم وأشعركم. فلما خرج النبيتي والنابغة قالت لحاتم: خل سبيل امرأتك فأبى فزودته وردته. فلما انصرف دعته نفسه إليها وماتت امرأته فخطبها فتزوجته فولدت عديا.

وإن ابن عم لحاتم **كان يقال** له مالك قال لماوية امرأة حاتم: ما تصنعين بحاتم فوالله لئن وجد شيئا ليتلفنه وإن لم يجد ليتكلفن وإن مات ليتركن ولده عيالا على قومك. فقالت ماوية: صدقت إنه كذلك. وكان النساء أو بعضهن يطلقن الرجال في الجاهلية وكان طلاقهن أنهن إن كن في بيت من شعر حولن الخباء. إن كان بابه قبل المشرق حولنه قبل المغرب وإن كان بابه قبل اليمن حولنه قبل الشام. فإذا رأى ذلك الرجل علم أنها قد طلقته فلم يأتها. وإن ابن عم حاتم قال لماوية وكان أحسن الناس: طليقي حاتما وأنا أتزوجك وأنا خير لك منه وأكثر مالا وأنا أمسك عليك وعلى ولدك. فلم يزل بها حتى طلقت حاتما. فأتاها حاتم وقد حولت باب الخباء فقال: يا عدي ما ترى أمك عدا عليها. قال: لا أدري غير أنها قد غيرت باب الخباء وكأنه لم يلحن لما قال. فدعاه فهبط به بطن واد. وجاء قوم فنزلوا على باب الخباء كما كانوا ينزلون فتوافوا خمسين رجلا. فضاقت بهم ماوية ذرعا وقالت لجاريتها: اذهبي إلى مالك فقولي له: إن أضيافا لحاتم قد نزلوا بنا خمسين رجلا فأرسل بناب نقرهم ولبن نغبقهم. وقالت لجاريتها: انظري إلى جبينه وفمه. فإن شافهك بالمعروف فاقبلي منه وإن ضرب بلحيته على زوره وأدخل يده في رأسه فاقفلي ودعيه. وإنها لما أتت مالكا وجدته متوسدا وطبا من لبن وتحت بطنه آخر. فأيقظته. فأدخل يده في رأسه وضرب بلحيته على زوره. فأبلغته ما أرسلتها به ماوية وقالت: إنما هي الليلة حتى يعلم الناس مكانه. فقال لها: اقرئي عليها السلام وقولي لها: هذا الذي أمرتك أن تطلقي حاتما فيه فما عندي من كبيرة. قد تركت العمل وما كتنت لأنحر صفية غزيرة بشحم كلاها وما عندي لبن يكفي أضياف حاتم. فرجعت الجارية فأخبرتها بما رأت منه وما قال. فقالت: ائتي حاتما فقولي إن أضيافك قد نزلوا الليلة بنا ولم يعلموا بمكانك فأرسل إلينا بناب ننحرها ونقرهم وبلبن نسقيهم فإنما هي الليلة حتى يعرفوا مكانك. فأتت الجارية حاتما فصرخت به. فقال

---

(١) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني ٣٣٥/٢

حاتم: لبيك قريبا دعوت. فقالت: إن ماوية تقرأ عليك السلام وتقول لك: إن أضيافك قد نزلوا بنا الليلة فأرسل إليهم بناب ننحرها لهم ولبن نسقيهم. فقال: نعم وأبي. ثم قام إلى الإبل فأطلق." (١)

"القسم السادس

شعراء نجد والحجاز والعراق

من بني عبس بن قيس عيلان بن مضر

الربيع بن زياد (٥٩٠م)

هو الربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان بن ناشب بن هدم بن عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار. وأمه فاطمة بنت الخرشب واسم الخرشب عمرو بن النضر بن حارثة بن طريف بن أنمار بن بغيض بن ريث بن غطفان. وهي إحدى المنجبات **كان يقال** لبنيها الكملة وهم الربيع وعمارة وأنس. ولما سأل معاوية علماء العرب عن البيوتات والمنجبات وحظر عليهم أن يتجاوزوا في البيوتات ثلاثة وفي المنجبات ثلاثا عدوا فاطمة بنت الخرشب فيمن عدوا وقبلها حيية بنت رياح الغنوية أم الأحوص وخالد ومالك وربيعة بني جعفر بن كلاب وماوية بنت عبد مناة بن مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم بن عمرو بن تميم وهي أم لقيط وحاجب وعلقمة بني زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم. ولدت فاطمة بنت الخرشب من زياد بن عبد الله العبسي سبعة فعدت العرب المنجبين منهم ثلاثة وهم خيارهم فمنهم الربيع ويقال له الكامل وعمارة وهو الوهاب وأنس وهو أنس الفوارس وهو الواقعة وقيس وهو البرد والحارث وهو الحرون ومالك وهو لاحق وعمرو وهو الدراك. قال محمد بن موسى قال ابن النطاح وحدثني أبو عثمان العمري أن عبد الله بن جدعان لقي فاطمة بنت الخرشب وهي تطوف بالكعبة فقال لها نشدتك برب هذه البنية أي بنيك أفضل قالت: الربيع لا بل عمارة لا بل أنس ثكلتهم إن كنت أدري أيهم أفضل. قال ابن النطاح: وحدثني أبو اليقظان سحيم بن حفص العجيفي قال حدثني أبو الخنساء قال: سئلت فاطمة عن بنيها أيهم أفضل فقالت الربيع لا بل عمارة لا بل أنس لا بل قيس وعيشي ما أدري أم والله ما حملت واحدا منهم تضعا ولا ولدته يتنا ولا أرضعته غيلا ولا منعته قيلا ولا أبته على ماقة. قال أبو اليقظان أما قولها ما حملت واحدا منهم تضعا فتقول لم أحمله في دبر الطهر وقولها ولا ولدته يتنا وهو أن تخرج رجلاه قبل رأسه ولا أرضعته غيلا أي ما أرضعته قبل أن أحلب ثديي ولا منعته قيلا أي لم أمنعه اللبن عند القائلة ولا ابته على ماقلة أي وهو يبكي. وسئلت فاطمة بنت الخرشب عن بينها فوصفتهم وقالت في عمارة لا ينام ليلة يخاف ولا يشبع ليلة يضاف. وقالت في الربيع: لا تعد مآثره ولا." (٢)

---

(١) شعراء النصرانية، لويس شيخو ١/١١١

(٢) شعراء النصرانية، لويس شيخو ٦/٧٨٧

"قال ابن حجر العسقلاني (١٢٤ : ١) يذكر نسب امرئ القيس بن عابس: (وجد أبيه امرؤ القيس بن السمط كان يقال له ابن تملك وهي أمه وقد ذكره امرؤ القيس الشاعر في قصيدته الرائية فدعاه امرء القيس بن تملك فنسبه إلى أمه) . وإلى ابن عابس نسبت الأبيات اللامية الآتية في لسان العرب (٢٠: ٢٠) وفي الشعر والشعراء لابن قتيبة (ص ٢٢) (من الهزج) :

أيا تملك يا تملي ... ذريني وذري عذلي

ذريني وسلاحي ثم م شدي الكف بالغزل

ونبلي وفقاها م كعراقيب قطا طحل

ومني نظرة بعدي ... ومني نظرة قبلي

فإما مت يا تملي ... فموتي حرة مثلي

قال ابن حجر: وهذا الشعر مما اختاره الأصمعي لخفة رويه. ومما ورد في كتاب الأغاني (٩٧: ٣-٩٨) من الأبيات التي عليها أصوات ما روي لامرئ القيس بن عابس وقد رواها قوم لامرئ القيس بن حجر بالغلط وهي الأبيات الآتية (من الكامل) :

حي الحمول بجانب العزل ... إذ لا يوافق شكلها شكلي

الله أنجح ما طلبت به ... والبر خير حقيبة الرحل

إني بحبلك واصل حبلي ... وبريش نبلك رائش نبلي

وشمائلي ما قد علمت وما ... نبحت كلابك طارقا مثلي

وذكر هناك (ص ٩٦-٩٩) الغناء الذي وضعه أبو هارون عطرد على هذه الأبيات وكيف طرب لها الوليد بن يزيد فرمى حاله في بركة مملوءة خمرا فنهل منها حتى سكر فأخرج منها كالميت.

وذكر أيضا دخول عباد بن سلمة ابن قاضي البصرة ليلا على عطرد مع جماعة فلما رآه عطرد ومن معه فزع فقال له عباد: لا ترغ

غني قصدت إليك من أهلي ... في حاجة يأتي لها مثلي

فقال عطرد: وما هي أصلحك الله؟ قال:

لا طالبا شيئا إليك سوى ... (حي الحمول بجانب العزل)

أراد أن يسمعهم غناءه في الأبيات السابقة. فقال: انزلوا على بركة الله فلم يزل يغنيهم هذا وغيره حتى أصبحوا.

وروى ياقوت في معجم البلدان (٨٠٩: ٢ و ٦٦٢: ٤) لامرئ القيس بن عابس في وصف روضة منصح وهي روضة لبني وكيعة بن كندة (من الطويل) :

ألا ليت شعري هل أرى الورد مرة ... يطالب سربا موكلا بغرار

أمام رعيل أو بروضة منصح ... أبادر أنعاما وأجل صوار

وهل اشربن كأسا بلذة شارب ... مشعشعة أو من صريح عقار

إذا ما جرت في العظم خلت دبيبها ... دبيب صغار النمل وهي سوار." (١)

"غزو الشام سنة ١٢ - ١٣هـ - ٦٣٣ - ٦٣٤م.

- بعد أن عاد أبو بكر من الحج وجه الجنود إلى الشام تحت قيادة خالد بن سعيد بن العاص. وكان أول لواء عقده إلى الشام. وهو من الذين أسلموا قديما وهاجر إلى الحبشة، إلا أن أبا بكر عزله قبل أن يسير، وكان سبب عزله أنه تأخر عن بيعة أبي بكر شهرين ولقي علي بن أبي طالب وعثمان بن عفان فقال يا أبا الحسن (يا بني عبد مناف، أغلبتم عليها؟) فقال علي: (أمغالبة ترى أم خلافة) ؟

فأما أبو بكر فلم يحقدها عليه، وأما عمر فاضطغنها عليه، فلما ولاه أبو بكر لم يزل به عمر حتى عزله عن الإمارة وجعله رداء للمسلمين بتيماء (رحمه الله١) (جنوب شرقي تبوك) وأمره أن لا يفارقها إلا بأمره وأن

رحمه الله____________

(رحمه الله١) تيماء بلد في أطراف الشام بين الشام ووادي القرى على طريق حج الشام ودمشق. والأبلق الفرد: حصن السموءل بن عاديا مشرف عليه فلذلك **كان يقال** لها تيماء اليهود. قال بعض العرب يذكر تيماء:

إلى الله أشكو لا إلى الناس أنني ... بتيماء تيماء الهود غريب

وإني بتهباب الرياح موكل ... طروب إذا هبت على جنوب

وإن هب علوي الرياح وجدتني ... كأنني لعلوي الرياح نسيب." (٢)

"عشرين مجلدا (١) .

الزين

(١٣١٨ - ١٣٦٦ هـ = ١٩٠٠ - ١٩٤٧ م)

أحمد الزين: شاعر مصري. كفيف البصر. **كان يقال** له (الراوية) لكثرة ما يحفظ.

كف بصره في صغره، وتعلم في الأزهر، واشتغل محاميا شرعيا، ثم عمل في دار الكتب المصرية، موظفا، نحو عشرين سنة. وأملى مقالات أدبية لمجلتي (الرسالة) و (الثقافة) .

له (القطوف الدانية - ط) باكورة شعره، و (قلائد الحكمة - ط) أراجيز من نظمه (٢) .

الأحسائي

(١١٦٦ - ١٢٤١ هـ = ١٧٥٣ - ١٨٢٦ م)

---

(١) شعراء النصرانية، لويس شيخو ٧/

(٢) أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين ط إحياء الكتب العربية، محمد رضا ص/١٣١

أحمد بن زين الدين بن إبراهيم بن صقر بن إبراهيم بن داغر بن راشد الصقري المطيرفي الأحسائي البحراني: متفلسف إمامي، هو مؤسس مذهب (الكشفية) نسبة إلى الكشف والإلهام وكان يدعيهما وتبعه أتباع ربما قيل لهم (الشيخية) أيضا، نسبة إلى (الشيخ أحمد) صاحب الترجمة.

ولهم شطحات وزندقات. وهو مع ذلك شديد الإنكار على المتصوفة. ولد في الأحساء وتعلم في بلاد فارس وتنقل بينها وبين العراق، وسكن البحرين، ومات حاجا بقرب المدينة وحمل إليها فدفن فيها. له كتب ورسائل كثيرة، منها (جوامع الكلم - ط) مجلدان، يشتمل على مئة رسالة في مختلف العلوم، و (الفوائد) في الحكمة والكلام، له (شرح - خ) في الأزهرية، و (مباحث

الألفاظ) في الأصول، و (ديوان شعر) و (معنى الكشف وكيفيته) و (معنى الكفر والإيمان) و (معرفة النفس)

---

(١) تاريخ الشعراء الحضرميين ٢: ٥٨.

ومراجع تاريخ اليمن ٣٢٥ ومخطوطات جامعة الرياض ٧: ٢٤.

(٢) مصادر الدراسة ٢: ٤٤٩ والاهرام ٦ / ١١ / ١٩٤٧ وجريدة البلاد ٢٩ / ١٠ / ١٣٧٨.." [١]

"أسماء بنت موسى

(٠٠٠ - ٩٠٤ هـ = ٠٠٠ - ١٤٩٨ م)

أسماء بنت موسى الضجاعي: من فضليات النساء، يمانية من أهل زبيد. كانت تقرأ التفسير وكتب الحديث، وتسمع النساء وتعظهن وتؤدبهن. توفيت في زبيد (١) .

أسماء بنت النعمان

(٠٠٠ - نحو ٣٠ هـ = ٠٠٠ - نحو ٦٥٠ م)

أسماء بنت النعمان بن أبي الجون الكندي: من شهيرات نساء العرب شرفا وجمالا. يرتفع نسبها إلى آكل المرار ملك كندة. كان مقام أهلها بنجد، وقدمت مع أبيها على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المدينة، فعرضها أبوها على النبي صلى الله عليه وسلم فارتضاها وأمهرها، ولم يتزوج بها لصلف كانت موصوفة به، فأقامت في المدينة إلى أن توفيت في خلافة عثمان (٢) .

أم سلمة

(٠٠٠ - نحو ٣٠ هـ = ٠٠٠ - نحو ٦٥٠ م)

أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية الأوسية ثم الأشهلية: من أخطب نساء العرب ومن ذوات الشجاعة

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٢٩/١

والإقدام. **كان يقال** لها: خطيبة النساء. وفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة الأولى للهجرة فبايعته وسمعت حديثه. وحضرت وقعة اليرموك (سنة ١٣ هـ فكانت تسقي الظماء وتضمد جراح الجرحى، واشتدت الحرب فأخذت عمود خيمتها وانغمرت في الصفوف فصرعت به تسعة من الروم. وتوفيت بعد ذلك بزمن طويل. ولها في البخارى حديثان (٣) .

---

(١) النور السافر ٤٠ وفي التاج: الضجاعيون، بالفتح مخففا، بطن باليمن.

(٢) طبقات ابن سعد ٨: ١٠٢ والإصابة ٨: ١١.

(٣) الإصابة ٨: ١٢ ولسان الميزان ٦: ٨٥٤ والدر المنثور ٣٦ وحلية الاولياء ٢: ٧٦.." [١]

"(أم درمان) تعلم في معهدها، وساهم في تحرير جريدة (ملتقى النهرين) فمجلة (أم درمان) ومجلة (الفجر) وتوفي ودفن بالخرطوم. له (اشراقة - ط) مجموعة من شعره (١) .

التيزيني (الفلكي) = محمد بن محمد ٩١١

التيفاشي = أحمد بن يوسف ٦٥١

تيم

(... - ... = ... - ...)

١ - تيم بن ثعلبة بن جدعاء بن ذهل بن رومان، من بني طيئ: جد جاهلي. **كان يقال** لبنيه (مصابيح الظلام) وعليهم نزل امرؤ القيس بن حجر، نزل على المعلي بن تيم، ومنهم الحارث بن النعمان قيس بن تيم: كان له بلاء عظيم في الإسلام، في حروب الردة (٢) .

٢ - تيم بن عبد مناة بن أدبن طابخة، من مضر: جد جاهلي. يسمى بنوه (تيم الرباب) ممن ينسب إليه يزيد بن شريك بن طارق التيمي، وكان من ثقات أهل الحديث، من أهل الكوفة، ومثله ابنه إبراهيم بن يزيد، وكان هذا مع اشتغاله بالحديث عابدا قتله الحجاج بن يوسف أو مات في سجنه (سنة ٩٢ هـ ولم يبلغ أربعين سنة (٣) .

٣ - تيم بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة، من مضر: جد جاهلي، ينسب إليه نفر من الفرسان والشعراء (٤) .

٤ - تيم بن مرة بن كعب بن لؤي، من قريش: جد جاهلي، من نسله أبو بكر الصديق، وطلحة، الصحابيان (٥) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٣٠٦/١

٥ – تيم بن النمر بن وبرة بن تغلب، من قضاعة: جد جاهلي، ينسب إليه فرسان

---

(١) اشراقة: مقدمتها. والمبارك بن إبراهيم في مجلة الرسالة ٥: ١٤٩٧.

(٢) اللباب ١: ١٩١.

(٣) اللباب ١: ١٩٠ وتهذيب التهذيب ١: ١٧٦ ثم ١١: ٣٣٧.

(٤) اللباب ١: ١٩١.

(٥) سبائك الذهب ٦٤.." [١]

"وشعراء منهم الأقلح (أو الأفلج) وهو سلامة بن يعبوب التيمي، كان شاعرا فارسا (١).

٦ – تيم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأزدي، من قحطان: جد جاهلي، كان يعرف بالنجار. بنوه (بنو النجار) الأنصاريون، وهم بطون وأفخاذ كثيرة (٢).

٧ –تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب، من بني بكر بن وائل: جد جاهلي. قال السويدي: **كان يقال** لبنيه (اللهازم) وقال ابن الأثير: اللهازم، هم: تيم الله بن ثعلبة، وأخوه قيس بن ثعلبة، وعجل بن لجيم بن صعب، اجتمعوا فصاروا يدا، فسموا اللهازم، وقال جرير:

(رضينا بحكم الحي بكر بن وائل ... إذا كان في الذهلين أو في اللهازم)

والذهلان: ذهل بن ثعلبة. وذهل بن شيبان (٣).

٨ – تيم الله بن النمر بن قاسط، من بني ربيعة. من عدنان: جد جاهلي من نسله (الضحيان التيمي) كان من قضاة العرب في الجاهلية، وأخوه عوف بن سعد وهو جد ابن القرية (أيوب بن يزيد) المشهور بالفصاحة (انظر ترجمته) وكان في زمن الحجاج بن يوسف الثقفي. قال له الحجاج يوما: ما الذي تنكر من خط أبي؟ فقال: انك تكثر الرد، وتشير باليد، وتستعين بأما بعد! (٤).

التيمنارتي (التمنرتي) = عبد الرحمن بن محمد ١٠٦٠

تيمور = محمد بن أحمد ١٣٣٩

ثيمور باشا = أحمد بن إسماعيل ١٣٤٨

التيمورية = عائشة عصمة ١٣٢٠

التيمي = عثمان بن عمر ١٤٥

---

(١) اللباب ١: ١٩١.

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢/٩٥

(٢) نهاية الأرب للقلقشندي ١٦ و ١٦٣ واللباب ٣: ٢١٤.
(٣) سبائك الذهب ٥٦ واللباب ٢: ٧٤.
(٤) سبائك الذهب ٥٢ ونهاية الأرب للقلقشندي ١٦٢.." (١)
"حرف الزاى

زا

ابن أبي زائدة = يحيى بن زكريا ١٨٢

زائدة بن قدامة
(٠٠٠ - ٧٦ هـ = ٠٠٠ - ٦٩٥ م)
زائدة بن قدامة بن مسعود الثقفي: قائد، من الشجعان. من أهل الكوفة. هو ابن عم المختار بن أبي عبيد. آخر ما وليه إمرة جيش سيره به الحجاج الثقفي لقتال شبيب بن يزيد، فنشبت بينهما معارك قتل فيها زائدة بأسفل الفرات (١) .

الزاخر = عبد الله بن زخريا ١١٦١
زاد الراكب = عرفطة بن حباب
زاد السفر = مازن بن الأزد
ابن زاذان = محمد بن إبراهيم ٣٨١
ابن زاغو = أحمد بن عبد الرحمن ٨٤٥
الزاغولي = محمد بن الحسين ٥٥٩
ابن الزاغوني = علي بن عبيد الله ٥٢٧
الزاقي = أحمد بن مهدي ١٢٤٤
ابن زاكور = محمد بن قاسم ١١٢٠

أسير الهوى
(٠٠٠ - ٥٤٦ هـ = ٠٠٠ - ١١٥١ م)
زاكي بن كامل بن علي، أبو الفضائل الهيتي القطيفي المعروف بالمهذب، والملقب بأسير الهوى: شاعر، في معانيه

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢/٩٥

وألفاظه

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٥: ٣٤٦. رقة وحلاوة. **كان يقال** له (أسير الهوى قتيل الريم) أصله من القطيف (على الخليج الفارسي) وشهرته في (هيت) وهي بلدة على الفرات (١) .." [1]

"ابن سقلاب (المقدسي) = يعقوب بن سقلاب ٦٢٥

السقيفي = يوسف بن أبي الفتح ١٠٥٦

سك

السكاكي = يوسف بن أبي بكر ٦٢٦

السكاكيني = محمد بن أبي بكر ٧٢١

السكاكيني = خليل بن قسطندي

السكتاني = عيسى بن عبد الرحمن ١٠٦٢

السكتواري (شيخ التربة) = علي دده

ابن سكرة (الشاعر) = محمد بن عبد الله (٣٨٥)

ابن سكرة = حسين بن محمد ٥١٤

السكري = محمد بن ميمون ١٦٧

السكري (ابو سعيد) = الحسن بن الحسين ٢٧٥

السكري = عبد الله بن درويش ١٣٢٩

السكسك

(٠٠٠ - ٠٠٠ = ٠٠٠ - ٠٠٠)

١ - سكسك بن أشرس بن كندة: جد جاهلي يماني. يقال لبنيه (السكاسك) والواحد (سكسكي) بفتح السينين، أو بفتح الأولى وكسر الثانية. كان منهم في الشام واليمامة (١) .

٢ - سكسك بن وائل بن حمير، من قحطان: ملك يماني، من قدمائهم. **كان يقال** له (مقعقع العمد) وكان إذا غلب على من ناوأه هدم بناءه وأحرق آثاره. ولي بعد أبيه، فأخضع أهل الفتن، وغزا، ومات بالعراق، فحمل إلى اليمن (٢) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٣/٤٠

السكسكي = قيس بن معدى كرب

ابن السكن = سعيد بن عثمان ٣٥٣

السكندري = أحمد بن محمد ٦٨٣

السكندري = محمد بن أحمد ٩٨١

---

(١) جمهرة الأنساب ٤٠٥ واللباب ١: ٥٤٩.

(٢) التيجان ٥٧ والإكليل، طبعة برنستن، ٨: ١٨١ وسبائك الذهب ١٦.." [1]

"طبيب، شاعر. كان مقيما في القاهرة. له (ديوان) (١) .

شبيب الحبطي

(٠٠٠ - ١٨٦ هـ = ٠٠٠ - ٨٠٢ م)

شبيب بن سعيد التميمي الحبطي: من رجال الحديث. له كتاب فيه. وهو من أهل البصرة.

وكان يختلف إلى مصر في تجارة، ومات بالبصرة (٢) .

شبيب الكندي

(٠٠٠ - ٠٠٠ = ٠٠٠ - ٠٠٠)

شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة: جد جاهلي. من القحطانية. تفرق أحفاده في مصر والشام والأندلس.

ومنهم مشاهير أتى ابن حزم على ذكر بعضهم. وفي مقدمتهم (التجيبيون) نسبوا إلى أمهم (تجيب بنت ثوبان)

وقد تقدمت ترجمتها (٣) .

شبيب بن شيبة

(٠٠٠ - نحو ١٧٠ هـ = ٠٠٠ - نحو ٧٨٦ م)

شبيب بن شيبة بن عبد الله التميمي المنقري الأهتمي، أبو معمر: أديب الملوك، وجليس الفقراء، وأخو المساكين.

من أهل البصرة. **كان يقال** له (الخطيب) لفصاحته. وكان شريفا، من الدهاة، ينادم خلفاء بني أمية ويفزع إليه

أهل بلده في حوائجهم (٤) .

العماني

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٠٥/٣

(٠٠٠ - نحو ١٧٥ هـ = ٠٠٠ - نحو ٧٩١ م)
شبيب بن عطية العماني: من أئمة الإباضية. كان من أصحاب الجلندي ابن مسعود.
وقام بالإمامة بعد مقتله (١٣٤) وحمدت سيرته. وقيل: لم يكن إماما،

---

(١) فوات الوفيات ١: ١٨٤.
(٢) تهذيب التهذيب ٤: ٣٠٦.
(٣) جمهرة الأنساب ٤٠٣ ونهاية الأرب ٢٤٩.
(٤) البيان والتبيين ١: ٦٢وتهذيب التهذيب ٤: ٣٠٧ وثمار القلوب ٢٢وميزان الاعتدال١: ٤٤١.." [1]
"حربة فيها لواء، وجعبة فيها نبل. ولقب صاحب الترجمة بعامر الأجدار لجدرة كانت في وجهه (١) .

عامر بن عوف
(٠٠٠ - ٠٠٠ = ٠٠٠ - ٠٠٠)
١ - عامر بن عوف بن بكر، من بني عذرة، من كلب، من قضاعة: جد جاهلي، يقال لبنيه (بنو المزمم) (٢)
.
٢ - عامر بن عوف بن كعب، من بني عبد مناة، من كنانة، من عدنان: جد جاهلي (٣) .
٣ - عامر بن عوف بن مالك، من بني عامر بن صعصعة، من هوازن، من عدنان: جد.
كانت مساكن بنيه بجهات البصرة، وملكوا البحرين، وأرض اليمامة، في أواسط القرن السابع للهجرة (٤) .

عامر بن غيلان
(٠٠٠ - ١٨ هـ = ٠٠٠ - ٦٣٩ م)
عامر بن غيلان بن سلمة الثقفي: صحابي. أسلم بعد فتح الطائف، ورحل مع خالد بن الوليد إلى الشام، فكان فارس ثقيف في وقائعها. توفي بطاعون عمواس (٥) .

عامر بن قداد
(٠٠٠ - ٠٠٠ = ٠٠٠ - ٠٠٠)
عامر بن قداد بن ثعلبة بن معاوية، من بجيلة، من كهلان: جد جاهلي. **كان يقال** له (مقلد الذهب) . من نسله عمرو بن خثارم البجلي، من الشعراء (٦) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٣/١٥٦

---

(١) الأصنام، لابن الكلبي ٥٥ وإغاثة اللهفان لابن قيم الجوزية ٢: ٢٠٧ طبعة مصرسنة ١٣٥٧ والتاج مادة (جدر) وفيه أنه (أبوحي) .

(٢) سبائك الذهب ٢٨.

(٣) نهاية الأرب ٢٧٠ وسبائك ٦٠.

(٤) نهاية الأرب ٢٦٩ وابن خلدون ٦: ١١ و ١٢.

(٥) الإصابة، ت ٤٤٠٧.

(٦) نهاية الأرب ٢٦٩ والسبائك ٧٩.." [١]

"عبد المنعم الجلياني

(٥٣١ - ٦٠٢ هـ = ١١٣٦ - ١٢٠٥ م)

عبد المنعم بن عمر بن عبد الله الجلياني الغساني الأندلسي، أبو الفضل: طبيب، شاعر، أديب، متصوف، **كان** **يقال** له " حكيم الزمان ". من أهل " جليانة " وهي حصن من أعمال وادي آش (Guadix) بالأندلس، انتقل إلى دمشق وأقام فيها. وكانت معيشته من الطب، يجلس على دكان بعض العطارين. وهناك لقيه ياقوت الحموي. وزار بغداد سنة ٦٠١ هـ وتوفي بدمشق.

كان السلطان صلاح الدين يحترمه ويجله. ولعبد المنعم فيه مدائح كثيرة، أشهرها قصائده " المدبجات - خ " العجيبة في أسلوبها وجداولها وترتيبها، أتمها سنة ٥٦٨ هـ وتسمى " منادح الممادح " و " روضة المآثر والمفاخر في خصائص الملك الناصر " و " مشارع الأشواق - خ " عندي. نسخة نفيسة كتبت سنة ٧٣١ أظنها فريدة. وله عشرة " دواوين " نظما ونثرا، منها " ديوان أدب السلوك - خ " وهو الثالث، نثر، و " ديوان الغزل والتشبيب والموشحات " وهو الثامن، نظم، و " ديوان الترسل والمخاطبات " وهو العاشر، نثر. وقد أتى ابن أبي أصيبعة على بيان موضوعات الدواوين العشرة، وذكر له " تعاليق في الطب " و " وصفات أدوية مركبة " وشعره حسن السبك، فيه جودة (١) .

---

(١) فوات الوفيات ٢: ١٦ وهو فيه " الجياني " ولعل سقوط اللام من خطأ النسخ أو الطبع، وعنه أخذنا في الطبعة الأولى. وطبقات الأطباء ٢: ١٥٧ ونفح الطيب ٢: ٦٥٤ وهو فيه " محمد بن عبد المنعم بن عمر، أو عبد المنعم بن عمر " ومعجم البلدان: مادة جليانة، وفيه: وفاته سنة ٦٠٣ ومجلة المجمع العلمي ٩: ٢٣٦ و

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢٥٤/٣

١٠: ٣١٧ ثم ٢٠: ٥٢٩ وتحفة القادم، لابن الأبار والفهرس لتمهيدي ١٢٠ والذيل والتكملة - خ. وفيه أنه نزل القاهرة، وتجول في بلاد المشرق، وتوفي سنة ٦٠٣." (١)

"[[عبد الواحد بن أحمد الحميدي مقدمة تقييد له بخطه في احدى مسائل مختصر خليل. محفوظة في " كناس " للشيخ عبد الحفيظ الفاسي بالرباط، اوله " لسيدتنا عائشة رضى الله عنها ".]]

من أهل الأدب والحديث. له " الرد على أبي عبيد " في غريب القرآن، و " الروضة " يشتمل على ألف حديث صحيح، وألف حديث غريب، وألف حكاية، وألف بيت شعر (١) .

ابن الونشريسي

(٠٠٠ - ٩٥٥ هـ = ٠٠٠ - ١٥٤٩ م)

عبد الواحد بن أحمد بن يحيى، أبو محمد ابن الونشريسي: فقيه من أهل فاس. جمع بين الفتيا والقضاء والتدريس. كان يقال له ابن الونشريسي وابن الشيخ، وتقدمت ترجمة أبيه. صنف كتبا، منها " شرح مختصر ابن الحاجب " في الفقه، و " النور المقتبس " نظم فيه قواعد المذهب المالكي، و " نظم تلخيص ابن البنا " في الحساب. وله أزجال وموشحات. وكان رقيق الطبع يهتز عند سماع الألحان وآلات الطرب، مع صلابة في الدين. خرج يوم عيد ليصلي بالناس صلاة العيد، وانتظر السلطان أبا العباس أحمد المريني، فوصل السلطان متأخرا فنظر الشيخ الى الوقت، ورقي المنبر وقال: يا معشر المسلمين عظم الله أجركم في صلاة العيد، فقد صارت ظهرا، ثم أمر المؤذن فأذن،

---

(١) بغية الوعاة ٣١٦.." (٢)

"ابن الموصلايا

(٤١٢ - ٤٩٧ هـ = ١٠٢١ - ١١٠٤ م)

العلاء بن الحسن بن وهب البغدادي، أبو سعد، ابن الموصلايا، الملقب أمين الدولة: من أكابر الكتاب في العهد العباسي. كان يقال له منشئ دار الخلافة. خدم الخلفاء خمسا وستين سنة، ابتداؤها في أيام القائم بأمر الله سنة ٤٣٢هـ وكان نصرانيا، فأسلم سنة ٤٨٤ على يد المقتدي، لما ألزمت الذمية بلبس الغيار (وهو علامة لهم كالزنار ونحوه) واستنيب في الوزارة مدة. وكف بصره في أواخر أيامه. وتوفي ببغداد فجأة. له رسائل وتوقيعات كثيرة جيدة. وهو خال هبة الله بن الحسن الملقب بتاج الرؤساء (١) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٦٧/٤

(٢) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٧٤/٤

علاء الدين (الكحال) = علي بن عبد الكريم ٧٢٠

ابن علاء الدين = أحمد بن حجي ٨١٦.

علاء الدين البخاري = محمد بن محمد ٨٤١.

علاء الدين (الطرابلس) = علي بن محمد ١٠٣٣

علاء الدين (الحصكفي) = محمد بن علي ١٠٨٨

علاء الدين (عابدين) = محمد علاء الدين ١٣٠٦

العلاء ابن الحضرمي

(٠٠٠ - ٢١ هـ = ٠٠٠ - ٦٤٢ م)

العلاء ابن الحضرمي العلاء بن عبد الله الحضرمي: صحابي، من رجال الفتوح في صدر الإسلام. أصله من حضرموت. سكن أبوه مكة، فولد بها العلاء ونشأ. وولاه

---

(١) وفيات الأعيان ١: ٣٩١ وهو فيه " العلاء بن الحسين " والتصحيح من نسخة الإعلام لابن قاضي شهبة بخطه. وسير النبلاء - خ. المجلد ١٥ والمنتظم ٩: ١٤١ ومرآة الزمان ٨: ١١ ونكت الهميان ٢٠١.." [١]

"علوي المالكي

(١٣٢٥ - ١٣٩١ هـ = ١٩٠٩ - ١٩٧١ م)

علوي بن عباس المالكي، الحسني: مدرس من علماء مكة. مولده ووفاته بها. تخرج بإحدى مدرسها (النجاح) ، وتفقه في المسجد الحرام، ثم قام بالتدريس فيه وفي مدرسة النجاح وألقى أحاديث بالمذياع أسبوعية. وصنف نحو عشرين كتابا أو رسالة، طبع بعضها. وله نظم جمعه في " ديوان " ومن كتبه المطبوعة " المنهل اللطيف في بيان أحكام الحديث الضعيف " و " المواعظ الدينية " و " نفحات الإسلام من محاضرات البلد الحرام ".وله " فتاوى - خ " في مجلدين (١) .

علوي الحلبي

(٠٠٠ - ٥٩٦ هـ = ٠٠٠ - ١٢٠٠ م)

علوي بن عبد الله بن عبيد: شاعر، من أهل حلب. سكن بغداد واشتهر وتوفي فيها. كان يقال له الباز الأشهب (٢) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٤/٢٤٥

العلويني = محمد بن أحمد ٧٧١

علوية = علي بن عبد الله ٢٣٦

العلويي = محمد بن علي ٢٩٠

أبو علي (الفارسي) = الحسن بن أحمد ٣٧٧

ابن علي (بافضل) = محمد بن أحمد ٩٠٣

أبو علي = أحمد بن محمد ١٣٥٥

علي (باي) = علي بن محمد ١١٦٩

علي (باي) = علي بن حسين ١١٩٦

علي (باي) = علي بن حسين ١٣٢٠

علي (الشريف) = علي بن حسن ٨٥٣

علي (الشريف) = علي بن سعيد ١١٤٢

---

(١) مشاهير علماء نجد ٤٤٦ والمنهل: ربيع الأول ١٣٩١ وجريدة البلاد السعودية ٢٩ / ٧ / ٧٣ هـ وعمر عبد الجبار في البلاد ٩ / ٧ / ٧٩ هـ والبلاد ٢٦ / ٢ / ١٣٩١ هـ

(٢) فوات الوفيات ٢: ٣٨.

(٣) يقول المشرف: يرى البعض أن اسم " علوية " بدون نقط كدلويه وبانويه ونفطويه ومسكويه.." [١]

"إلى الكوفة ثم كان أحد الرؤوس الذين اشتركوا في قتل عثمان. وشهد مع علي حروبه. وكان على خزاعة يوم صفين. ورحل إلى مصر ثم إلى الموصل، فطلبه معاوية، فدخل غارا فنهشته حية فمات، فأخذ عامل الموصل رأسه فأرسله إلى زياد فبعث به زياد إلى معاوية، فكان أول رأس حمل في الإسلام. وقيل في خبر مقتله: إن عبد الرحمن بن عبد الله الثقفي عامل الموصل ظفر به، فكتب إلى معاوية، فجاءه من معاوية: إن ابن الحمق زعم أنه طعن عثمان بن عفان تسع طعنات، فاطعنه مثلها، فطعنه تسعا ومات في الأولى أو الثانية (١) .

عمرو بن حممة

(... - ... = ... - ...)

عمرو بن حممة بن رافع الدوسي، من الأزد: أحد المعمرين، من حكام العرب في الجاهلية.

يقول بنو تميم: أنه هو الذي **كان يقال** له " ذو الحلم " وفيه المثل: " إن العصا قرعت لذي الحلم " والمشهور أن ذاك عامر بن الظرب (انظر ترجمته) وقيل: أدرك ابن حممة عصر النبوة ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٤/٢٥٠

والصحيح أنه مات قبل الإسلام (٢) .

الضبعي

(٠٠٠ - ٠٠٠ = ٠٠٠ - ٠٠٠)

عمرو بن خالد الضبعي، من بني ضبيعة بن قيس: شاعر جاهلي. اشتهر بأشعاره يوم " الوقيط " وهو يوم لبكر ابن وائل على بني تميم. وهو القائل:

---

(١) الإصابة: ت ٥٨٢٠ وتاريخ الكوفة ٢٦٨ حاشية عليه. وذيل المذيل ٣٥ وذخيرة الدارين ٢١ والذهبي في تاريخ الإسلام ٢: ٢٣٤ والكامل لابن الأثير ٣: ١٨٧ - ١٨٩ وفيه مقتله سنة ٥١.

(٢) الإصابة: الترجمة ٥٨٢١ واليعقوبي ١: ٢١٥ والتاج ٥: ٤٦١ ومعجم الشعراء للمرزباني ٢٠٩ و ٣٠٧ وفيه أبيات لعتيك بن قيس، وهو جاهلي، في رثاء عمرو ابن حممة، فهذا ينفي أن يكون " عمرو " أدرك الاسلام.." [١]

"ابن يزيد. وعاش مئة سنة (١) .

عمرو بن كريب

(٠٠٠ - ٨٣ هـ = ٠٠٠ - ٧٠٢ م)

عمرو بن كريب بن صالح الرعيني: أحد المقدمين في أيام عبد العزيز بن مروان بمصر.

جعل له ولاية الحرس والأعوان والخيل، بعد وفاة جناب بن مرثد الرعيني، وكانا من ثقاته، فعاش عمرو بعد سلفه أربعين ليلة. وتوفي بالقاهرة (٢) .

عمرو بن كلثوم

(٠٠٠ - نحو ٤٠ ق هـ = ٠٠٠ - نحو ٥٨٤ م)

عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب، من بني تغلب، أبو الأسود: شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى.

ولد في شمالي جزيرة العرب في بلاد ربيعة. وتجول فيها وفي الشام والعراق ونجد. وكان من أعز الناس نفسا، وهو من الفتاك الشجعان. ساد قومه (تغلب) وهو فتى، وعمر طويلا. وهو الذي قتل الملك عمرو بن هند. أشهر شعره معلقته التي مطلعها: " ألا هبي بصحنك فاصبحينا " يقال: إنها كانت في نحو ألف بيت، وإنما بقي منها ما حفظه الرواة، وفيها من الفخر والحماسة العجب.

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٥/٧٧

مات في الجزيرة الفراتية (١) .

---

(١) تاريخ الإسلام للذهبي ٥: ٢٨٧ - ٢٨٩ وفيه رواية ثانية في وفاة عمرو: سنة ١٢٥ وقال: الأصح أنه مات سنة ١٤٠ هـ وفي تهذيب التهذيب ٨: ٩٢ رواية ثالثة في وفاته سنة ١٣٦ وقال: أرخه غير واحد سنة ١٤٠.

(٢) الولاة والقضاة ٥٣.

(٣) الأغاني طبعة دار الكتب ١١: ٥٢ وسمط اللآلي ٦٣٥ والمحبر ٢٠٢ وجمهرة أشعار العرب ٣١ و ٧٤ والمرزباني ٢٠٢ والشعر والشعراء ٦٦ وخزانة البغدادي ١: ٥١٩ وصحيح الأخبار ١: ٩ و ١٩٢ وفي ثمار القلوب ١٠٢ " كان يقال: فتكات الجاهلية ثلاث: فتكة البراض بعروة، وفتكة الحارث بن ظالم بخالد ابن جعفر، وفتكة عمرو بن كلثوم بعمرو بن هند الملك، فتك به وقتله في دار ملكه بين الحيرة والفرات وهتك سرادقه وانتهب رحله وخزائه وانصرف =." (١)

"يقول فيها:

" إذا لم تستطع شيئا فدعه ... وجاوزه إلى ما تستطيع "

توفي على مقربة من الري. وقيل: قتل عطشا يوم القادسية. جمع هاشم الطعان ما ظفر به من شعره في " ديوان عمرو بن معد يكرب - ط " ومثله صنع مطاع الطرابيشي (١) .

عمرو بن ملقط = عمرو بن ثعلبة

عمرو بن هند

(٠٠٠ - نحو ٤٥ ق هـ = ٠٠٠ - نحو ٥٧٨ م)

عمرو بن المنذر اللخمي: ملك الحيرة في الجاهلية. عرف بنسبته إلى أمه هند (عمة امرئ القيس الشاعر) تمييزا له عن أخيه عمرو الأصغر (ابن أمامة) أما نسبه فهو: عمرو بن المنذر الثالث ابن امرئ القيس بن النعمان بن الأسود، من بني لخم، من كهلان. ويلقب بالمحرق الثاني، لإحراقه بعض بني تميم في جناية واحد منهم اسمه سويد الدارمي، قتل ابنا (أو أخا) صغيرا لعمرو. ملك بعد أبيه. واشتهر في وقائع كثيرة مع الروم والغسانيين وأهل اليمامة. وهو صاحب صحيفة المتلمس، وقاتل طرفة بن العبد الشاعر. كان شديد البأس، كثير الفتك، هابته العرب وأطاعته القبائل. وفي أيامه ولد النبي صلى الله عليه وسلم. واستمر ملكه خمسة عشر عاما. وقتله عمرو بن كلثوم

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٨٤/٥

(١) الإصابة: ت ٥٩٧٢ وسمط اللآلي ٦٣ و ٦٤ وابن سعد ٥: ٣٨٣ ومعاهد التنصيص ٢: ٢٤٠ والحور العين ١١٠ وفيه: " كان يقال لكل فارس من العرب: فارس بني فلان، إلا عمرا فيقال له فارس العرب جميعا ". وشرح الشواهد ١٤٣ والمرزباني ٢٠٨ والشعور بالعور - خ.
والشعر والشعراء ١٣٨ وخزانة البغدادي ١: ٤٢٥ - ٤٢٦ وسرح العيون ٢٤٣ والبلاذري ٣٢٨ ولباب الآداب: انظر فهرسته. وفي كتاب الإشراف في منازل الأشراف - خ: " حدثني محمد بن عمر، قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء، قال: شهد صفين غير واحد، أبناء خمسين ومائة، منهم عمرو بن معدي كرب ؟.." [١]

"أمير، من الولاة القادة. وهو ابن أخي السفاح. كان يقال له " شيخ الدولة " ولد ونشأ في الحميمة. وكان من فحول أهله وذوي النجدة والرأي منهم. وله شعر جيد. ولاه عمه الكوفة وسوادها سنة ١٣٢ هـ وجعله ولي عهد المنصور، فاستنزله المنصور عن ولاية عهده سنة ١٤٧ هـ وعزله عن الكوفة، وأرضاه بمال وفير، وجعل له ولاية عهد ابنه المهدي. فلما ولي المهدي خلعه سنة ١٦٠ هـ بعد تهديد ووعيد، وكان ولي العهد لا يخلع ما لم يخلع نفسه ويشهد الناس عليه، فأقام بالكوفة إلى أن توفي (١) .

البندنيجي
(٠٠٠ - ١٢٨٣ هـ = ٠٠٠ - ١٨٦٦ م)
عيسى بن موسى البندنيجي، أبو الهدى، صفاء الدين، فاضل، من أهل بغداد، نسبته إلى " بندنيجين " من ملحقات بغداد، في حدود إيران، وتسمى اليوم " مندلي "كان يدرس في مدرسة داود باشا.
له تآليف، منها كتاب " جامع
الأنوار في مناقب الأخيار - خ " ترجمه عن التركية، والأصل لمرتضى أفندي نظمي زاده، كما في سومر، و " الأجوبة البندنيجية على الأسئلة الهندية ". عاش نحو ثمانين سنة (٢) .

---

(١) أشعار أولاد الخلفاء ٣٠٩ - ٣٢٣ والكامل لابن الأثير ٦: ٢٥ وما قبلها والطبري ١٠: ٨ والمرزباني ٢٥٨ ودول الإسلام للذهبي: في وفيات سنة ١٦٨.
(٢) لب الألباب ١: ١١٢ والمسك الأذفر ١٣٠ ومجلة سومر ١٣: ٥٢.." [٢]
"ابن فيروز = يونس بن بدران ٦٢٣
ابن فيروز (الأحسائي) = عبد الوهاب ابن محمد ١٢٠٥

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٥/٨٦
(٢) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٥/١١٠

ابن فيروز = محمد بن عبد الله ١٢١٦

فيروز الديلمي

(٠٠٠ - ٥٣ هـ = ٠٠٠ - ٦٧٣ م)

فيروز الديلمي، أبو الضحاك: أمير، صح أبي يماني. فارسي الأصل. من أبناء الذين بعثهم كسرى لقتال الحبشة. كان يقال له " الحميري " لنزوله بحمير، ومحالفته إياهم. وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه أحاديث. وعاد إلى اليمن، فأعان على قتل الأسود العنسي. ووفد على عمر في خلافته. ثم سكن مصر. وولاه معاوية على " صنعاء " فأقام بها إلى أن توفي. وكان عاقلا حازما (١) .

الفيروزآبادي (الشيرازي) = إبراهيم ابن علي ٤٧٦

الفيروزآبادي (صاحب القاموس) = محمد بن يعقوب ٨١٧

فيشر = آوغست فيشر ١٣٦٨

الفيشي = أحمد بن محمد ٨٤٨

فيصل بن تركي

(٠٠٠ - ١٢٨٢ هـ = ٠٠٠ - ١٨٦٥ م)

فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد ابن سعود: إمام شجاع حازم. كان ممن حمل إلى مصر من أمراء نجد في أيام استيلاء جيش " محمد علي " على كثير من بلاد العرب. وفر من مصر، هاربا من الروم (كما يقول ابن بشر) سنة ١٢٤٣ هـ فعاد إلى نجد، وأبوه في الرياض (أمير العارض وبعض البلاد المجاورة له) فقاد جيش أبيه لاسترداد البلاد الأخرى، بضع سنين. وبينما هو يقاتل في أطراف " القطيف " علم بأن مشاري

---

(١) الإصابة: ت ٧٠١٢ وفيه رواية أخرى بوفاته في خلافة عثمان وذيل المذيل ٣٦.." [1]

"قريش

(٠٠٠ - ٠٠٠ = ٠٠٠ - ٠٠٠)

قريش بن بدر بن يخلد بن النضر ابن كنانة، من عدنان: جاهلي، من أهل مكة. كان دليل بني كنانة في تجاراتهم، فإذا أقبل في القافلة يقال قدمت عير قريش، فغلب لفظ " قريش " على من كان في عهده من بني النضر ابن كنانة. وللنسابين خلاف طويل في " قريش " فقائل إنه لقب للنضر بن كنانة، وقائل إنه لقب لفهر بن مالك

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٦٤/٥

بن النضر بن كنانة، وقائل إن بني النضر ابن كنانة سموا قريشا لتقرشهم (أي تجمعهم) في أيام قصي بن كلاب النضري الكناني، وقائل غير هذا. والقرشيون (أو بنو قريش) قسمان " قريش البطاح " وهم ولد قصي بن كلاب وبنو كعب ابن لؤي، و " قريش الظواهر " وهم من سواهم. وقد تفرع عن هذين القسمين بطون كثيرة، منها " بنو الحارث ابن فهر " و " بنو لؤي بن غالب " و " بنو عامر بن لؤي " و " بنو عدي بن لؤي " و " بنو سهم بن عمرو " و " بنو جمح " و " بنو مخزوم " و " بنو تيم بن مرة " و " بنو زهرة بن كلاب " و " بنو أسد بن عبد العزى " و " بنو عبد الدار " و " بنو نوفل " و " بنو المطلب " و " بنو أمية " و " بنو هاشم " وتفرعت عن هؤلاء بطون كثيرة في الإسلام. وللزبير بن بكار كتاب " أنساب قريش وأخبارها "كان اعتماد المؤرخين عليه . (١)

---

(١) الروض الأنف ١: ٧٠ وطرفة الأصحاب ٢٠ مقدمته و ٥٨ والسبائك ٦٠ ونهاية الأرب ٣٢١ والمحبر: انظر فهرسته. وتاريخ الخميس ١: ١٥٢ وفي ثمار القلوب ٨ **كان يقال** لقريش في الجاهلية " أهل الله " لما امتازوا به من خصائص. وجمهرة الأنساب ٤٣٣

وتاريخ اليعقوبي ١: ٢١٣ وفيه: كانت تلبية قريش في الجاهلية " لبيك اللهم لبيك، لا شريك لك، تملكه وما ملك ". وقلب جزيرة العرب ١٩٠ وفيه ذكر لبقايا " قريش " اليوم في منى وعرفات وأن في جهات الطائف فرعا من " ثقيف " يسمى قريشا. وفي تلبيس إبليس لابن الجوزي ٥٧ "كان لقريش أصنام في جوف الكعبة وحولها، أعظمها عندهم هبل،." (١)

"عشرة سنة وثلاثة أشهر (١) .

القلصادي = علي بن محمد ٨٩١

القلعاوي = مصطفى بن محمد ١٢٣٠

القلعي = عمر بن علي ٥٧٦

القلعي (الصنهاجي) = محمد بن علي (٦٢٨)

القلعي = محمد بن علي ٦٣٠

القلعي = محمد بن الحسن ٦٧٣

القلعي = علي بن محمد ١١٧٢

قلفاط = نخلة بن جرجس ١٣٢٣

القلقشندي = أحمد بن علي ٨٢١

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٥/١٩٥

القلمس

(... - ... = ... - ...)

القلمس بن أمية بن عوف الكناني، أبو ثمامة، من بني الحارث بن مالك ابن كنانة: آخر من نسأ الشهور في الجاهلية، والنسء في اللغة: التأخير. والنسئي المؤخر. وكانت العرب تؤخر أياما من كل سنة، ليكون حجها في وقت واحد. ثم اعتادت أن تنسأ بعض الشهور، ليحل لها القتال في الأشهر الحرم. وكان " النسء " يعلن أيام اجتماع الحجيج في " منى " تولى إعلانه القلمس، وراثة عن أبيه، وأبوه عن جده، واستمر نحو أربعين سنة. وظهر الإسلام فأبطل ذلك. ويقال: كان اسمه " جنادة " والقلمس لقبه، ومعناه السيد أو الداهية البعيد الغور، يلقب به كل من تولى نسء الشهور.

وهو من الخطباء الوعاظ قبل الإسلام، قال ابن الجوزي: كان يخطب بفناء الكعبة، وكانت العرب لا تصدر عن

---

(١) مورد اللطافة، لابن تغري بردي ٤٢ - ٤٤ وابن إياس ١: ١١٤ وخطط المقريزي ٢: ٢٣٨ ووليم موير ٥٥ والسلوك ١: ٦٦٣ والنجوم الزاهرة ٧: ٢٩٢ وفوات الوفيات ٢: ١٣٣ وفيه: اشتري بألف دينار ولهذا كان يقال له: الألفي. والنهج السديد ٤٧٥ وما بعدها." [١]

"مالك بن حريم

(... - ... = ... - ...)

مالك بن حريم بن مالك، من بني دالان، الهمداني: شاعر همدان في عصره، وفارسها وصاحب مغازيها. جاهلي يماني. كان يقال له " مفزع الخيل " ويعد من فحول الشعراء. وهو صاحب البيت المشهور:

" متى تجمع القلب الذكي وصارما ... وأنفا حميا تجتنبك المظالم "

وهو أحد وصافي الخيل المشهورين. وله أخبار (١) .

مالك بن حسل

(... - ... = ... - ...)

مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر: جد جاهلي من نسله سهيل ابن عمروالمالكي، له صحبة، وأخوه السكران بن عمرو (من مهاجرة الحبشة) كان زوج " سودة بنت زمعة " قبل أن يتزوج بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم (٢) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٥/٢٠٣

مالك بن حطان

(... - ... = ... - ...)

مالك بن حطان بن عوف بن عاصم، من بني عبيد بن ثعلبة بن يربوع: فارس شاعر جاهلي.

يقال له " ابن الجرمية " وهي أمه، من بني جرم، بفتح الجيم وسكون الراء. كان ممن قاتل بسطاما الشيباني يوم " قشاوة " في عدد قليل، وجرحه بسطام، فعاش سنة، ومات.

---

(١) الإكليل ١٠: ٨٧ و ١٩٠ والحيوان ٢: ٢١٠ ثم ٦: ٤٧٤ والمرزباني ٣٥٧ و ٤٩٤ وفيه: هو جد مسروق بن الأجدع. وكذا في القاموس: مادة حرم. وعلق الزبيدي في التاج ٨: ٢٤٢ " هكذا ذكره الحافظ وابن السمعاني، والصواب أنه - أي جد مسروق - مالك بن جشم بن حاشد، فان مسروقا المذكور من ولد معمر بن الحارث بن سعد بن عبد الله بن وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشج بن رافع بن مالك بن جشم بن حاشد الهمداني، هكذا ساقة أبو عبيد في أنسابه ".

(٢) اللباب ٣: ٨٧.." (١)

"ابن الغريق

(٣٧٠ - ٤٦٥ هـ = ٩٨٠ - ١٠٧٤ م)

محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد ابن الخليفة المهتدي بالله محمد ابن الواثق العباسي، أبو الحسين الخطيب المعروف بابن الغريق وبابن المهتدي بالله: سيد بني العباس في زمانه وشيخهم. كان يقال له (راهب بني هاشم) لدينه وعبادته. وهو من ثقات رجال الحديث.

له كتاب (الفوائد) أو (الفوائد المخرجة من الأصول - خ) حديث، في التيمورية. توفي ببغداد (١) .

الدامغاني

(٣٩٨ - ٤٧٨ هـ = ١٠٠٧ - ١٠٨٥ م)

محمد بن علي بن محمد بن حسن بن عبد الملك ابن عبد الوهاب، أبو عبد الله الدامغاني: شيخ الحنفية في زمانه. ينعت بقاضي القضاة. ولد بدامغان وتفقه بها وبنيسابور، ثم ببغداد (سنة ٤١٨) وولي بها القضاء (سنة ٤٤٧) وطالت أيامه وانتشر ذكره. قال ابن قاضي شهبة: كان مثل القاضي أبي يوسف في أيامه حشمة وجاها وسؤددا وعقلا، وبقي في القضاء نحو ثلاثين سنة.

وقال (بروكلمن) : له كتاب (مسائل الحيطان والطرق - خ) و (الزوائد والنظائر - خ) في غريب القرآن (٢) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٥/٢٦٠

الصوري

(٤١٧ - ٤٩٠ هـ = ١٠٢٦ - ١٠٩٧ م)

محمد بن علي بن حسن الصوري:

---

(١) الإعلام - خ. وشذرات الذهب ٣: ٣٢٤ والرسالة المستطرفة ٧١ والتاج ٧: ٣٤ والخزانة التيمورية ٣: ٢٩٥.

(٢) الإعلام - خ. والجواهر المضية ٢: ٩٦ ولم يذكرا له تصنيفا. ومثلهما اللباب ١: ٤٠٦ ومعجم البلدان ٤: ٢٧ وانظر Brock ١: ٤٦٠) ٣٧٣ S (١: ٦٣٧. والوافي ٤: ١٣٩ وجده الثاني فيه (حسن بن عبد الوهاب) بإسقاط (عبد الملك) كما هو في بعض المصادر الأخرى. وكان كذلك في مخطوطة الإعلام بتاريخ الإسلام، ثم أصلحه مصنفه ابن قاضي شهبة - بخطه - فزاد بعد حسن: (ابن عبد الملك) .." [١]

"بدر الدين العلائي

(٠٠٠ - ٩٤٢ هـ = ٠٠٠ - ١٥٣٥ م)

محمد بن قرقماس السيفي العلائي، بدر الدين: مؤرخ. يظن أنه صاحب كتاب في (التاريخ) وجد الجزء الخامس منه مخطوطا، وهو مرتب على السنين، جاء في آخر هذا الجزء: (وكان الفراغ من كتابة هذا الكتاب المبارك على يد محمد ابن المرحوم السيفي قرقماس العلائي. في ثامن عشرين ذي الحجة الحرام سنة ثمانية عشر وتسعمائة) (١) .

محمد قش = محمد بن يوسف ١٢٣٢

محمد قطة العدوي = محمد بن عبد الرحمن ١٢٨١

القريني

(١٣١٦ - ١٣٨٠ هـ = ١٨٩٨ - ١٩٦٠ م)

محمد القريني: شاعر عراقي، من أهل كردلان، في ناحية شط العرب من لواء البصرة.

له (تغاريد الحياة - ط) ديوان منظوماته (٢) .

ابن قسوم

(٠٠٠ - ٥٦٠ هـ = ٠٠٠ - ١١٦٥ م)

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٦/٢٧٦

محمد بن قسوم بن أسلم الغافقي:

---

(١) ثم ٥: ٣٥٠ ودار الكتب ٢: ٢٠١ وسماه ٢Brock :١٧٤) ١٣٩ S ٢) :١٧٢.

محمد بن عبد الله بن قرقماس) كما في كشف الظنون ٩٥٩ خلافا لما في المصادر المتقدمة.

ودار الكتب الشعبية ١: ١٠٠، ١٠١ والأحمدية ١٩١. قلت: اقتنيت مخطوطة، غير قديمة، من كتابه (زهر الربيع) جاء في مقدمتها: (قال سيدنا ومولانا وشيخنا..أبو عبد الله محمد ابن المرحوم السيفي قرقماس الحنفي) فيظهر أن أباه (قرقماس) **كان يقال** له (السيفي) كالآتية ترجمته بعده.

وإنما ذكرت هذا لئلا يتوهم من تقع له النسخة المنقولة عنها نسختي، أن الكتاب من تأليف محمد بن قرقماس السيفي المتوفى سنة ٩٤٢ لا من تأليف صاحب هذه الترجمة، المتوفى سنة ٨٨٢ وقد ذكرها له السخاوي، ولم يعرف أباه بالسيفي.

(١) مخطوطات الظاهرية ١٠٠ - ١٠١ وشذرات الذهب ٨: ٢٥٠.

(٢) معجم المؤلفين العراقيين ٣: ٢٢٦.." [1]

"الشيخ وفا الرفاعي

(١١٧٩ - ١٢٦٤ هـ = ١٧٦٥ - ١٨٤٧ م)

محمد (أبو الوفاء) بن محمد بن عمر بن شاهين، الرفاعي الحلبي: شاعر متصوف، من شيوخ العلم في حلب. مولده ووفاته فيها. **كان يقال** له الشيخ وفا، أو وفائي. عني بالموسيقى والأنغام، ونظم موشحات و (قدودا) كانت تغني بين يديه في حلقة الذكر. وألف رسالة في (أركان الدين الخمسة) و (الفصول الوفية في السادة الصوفية) ورسالة في (الجوامع والمدارس والتكايا التي في حلب) وعدة موالد أحدها (مولد - ط) نظم، ورسالة ضبط بها (أسماء أهل بدر) و (أسماء الأولياء المدفونين في حلب - ط) أرجوزة في نحو ٥٠٠ بيت، نشرت في مجلة المشرق، و (ديوان خطب) و (ديوان شعر)

وفهرس المخطوطات العربية في الرباط: الأول من القسم الثاني الرقم ١٢٥٣ وطبقات الشاذلية ١٦٥ ومختصر تاريخ تطوان ٣٠٥ وفيه أن ترجمته." [2]

"(وهما من رؤوس الأزارقة) فحقدوا عليه. فبينما هو مسترسل في خطبته، يأمر بالسنة وينهى عن الفتنة، أحاطوا به، وهو غافل عنهم، فقتلوه. ولنافع

(فتكنا بمسعود بن عمرو لقيله ... لبيبة: لا تخرج من السجن نافعا)

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٠/٧

(٢) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٧٣/٧

وبيبة (بفتح فسكون، كعيبة) عامل البصرة. ورواة الأخبار مختلفون في أكثر هذه الحوادث، يروونها على وجوه شتى (١) .

مسعود بن عون

(٠٠٠ - ٤٥ هـ = ٠٠٠ - ٦٦٥ م)

مسعود بن عون بن المنذر بن النعمان أبي قابوس ابن ماء السماء اللخمي، أبو النعمان: أمير بني لخم في العراق. صارت إليه الإمارة بعد مقتل أبيه. وحضر فتح دمشق. ثم حضر واقعة مرج الديباج ووقائع اليرموك، قال عوف ابن مالك الأشجعي: ووالله لقد قاتل هو ومن معه من لخم وجذام، وكانوا زهاء ألف وخمسمائة فارس، قتالا شديدا وصبروا صبرا حسنا. وحضر فتح بيت المقدس. وظهرت منه في حرب قنسرين شجاعة عجيبة. ولما تم فتح حلب أرسله أبو عبيدة في أول جيش أرسل لغزو الروم بأنطاكية، وفتحها. وأقام بعد ذلك، بأهله في بلاد (المعرة) وكان يلقب بقحطان. وله شعر (٢) .

مسعود الكواكبي = مسعود بن أحمد ١٣٤٨.

---

(١) أسماء المغتالين من الأشراف، في نوادر المخطوطات ٢: ١٧١ ونقائض جرير والفرزدق ١١٣ وانظر فهرسته. وفيه: كان يقال للعتكي (قمر العراق) وفى مكان: (القمر) . وهو في جمهرة الأنساب ٣٥٠ (الغمر) بفتحة على الغين وسكون على الميم، وفي الجمهرة أيضا: كانت بسببه حرب تميم والأزد.

وله عقب بتبريز. والكامل لابن الأثير ٤: ٥٣ - ٥٥ ورغبة الآمل ٢: ١٢٥ - ١٢٨ ثم ٧: ٢٣٢.

(٢) روض الشقيق ٢٤٠ و ٢٤١.." (١)

"أبو قرة

(٠٠٠ - ٢٠٣ هـ = ٠٠٠ - ٨١٨ م)

موسى بن طارق اليماني الزبيدي، أبو قرة: عالم بالسنن والآثار. ثقة، مأمون. من أهل زبيد. ولي قضاءها. وكان يكثر التردد بينها وبين عدن والجند ولحج، وله بكل منها أصحاب نقلوا عنه واشتهروا بصحبته. أدرك نافعا القارئ وأخذ عنه. وتوفي بزبيد. له مصنفات، منها كتاب (السنن) على الأبواب، في مجلد، قال ابن حجر العسقلاني: (رأيته، ولا يقول في حديثه حدثنا إنما يقول ذكر فلان، وقد سئل الدارقطني عن ذلك، فقال: كانت أصابت كتبه علة فتورع أن يصرح بالإخبار) وله كتاب في (الفقه) انتزعه من مذاهب مالك وابي حنيفة ومعمر وابن جريج (١) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢١٩/٧

موسى بن طلحة

(٠٠٠ - ١٠٦ هـ = ٠٠٠ - ٧٢٤ م)

موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، أبو عيسى: تابعي، من أفصح أهل عصره. **كان يقال** له (المهدي) لفضله. سكن الكوفة. ولما غلب عليها المختار تحول إلى البصرة. ويقال: إنه شهد وقعة (الجمل) مع أبيه وعائشة، وأسر، وأطلقه علي. قال الواقدي: كان ثقة، كثير الحديث (٢) .

ابن أبي العافية

(٠٠٠ - ٣٤١ هـ = ٠٠٠ - ٩٥٢ م)

موسى بن أبي العافية بن أبي بسال ابن أبي الضحاك المكناسي: مؤسس الإمارة (المكناسية) بمراكش، وتسمى

---

(١) تاريخ عدن ٢٥٩ وتهذيب ١٠: ٣٤٩ وطبقات الجندي - خ.

(٢) الإصابة: ت ٨٣٤٠ وتهذيب التهذيب ١٠: ٣٥٠ وفيهما روايات أخرى في تاريخ وفاته: سنة ١٠٣ أو ١٠٤ وفي خلاصة تهذيب الكمال ٣٣٥ والجمع بين رجال الصحيحين ٢: ٤٨٢ له في البخاري حديث واحد، وتابعه مسلم عليه. وانظر نسب قريش ٢٨١.." [1]

"فقيه شافعي مصري. رحل إلى بغداد في طلب الفقه والحديث، وقرأ الأدب بمصر. وصنف كتبا كثيرة في " الأصول " و " الفروع " و " الخلاف " مختصرة ومطولة. وله شعر. توفي بالقاهرة (١) .

همام بن رياح

(٠٠٠ - ٠٠٠ = ٠٠٠ - ٠٠٠)

همام بن رياح بن يربوع بن حنظلة التميمي: معمر جاهلي، من الشعراء. أورد له السجستاني أبياتا لعلها مصنوعة (٢) .

الفرزدق

(٠٠٠ - ١١٠ هـ = ٠٠٠ - ٧٢٨ م)

همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي، أبو فراس، الشهير بالفرزدق: شاعر، من النبلاء، من أهل البصرة، عظيم الأثر في اللغة، **كان يقال**: لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب، ولولا شعره لذهب نصف أخبار

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٣٢٣/٧

الناس. يشبه بزهير بن أبي سلمى. وكلاهما من شعراء الطبقة الأولى، زهير في الجاهليين، والفرزدق في الإسلاميين. وهو صاحب الأخبار مع جرير والأخطل، ومهاجاته لهما أشهر من أن تذكر. كان شريفا في قومه، عزيز الجانب، يحمي من يستجير بقبر أبيه - وكان أبوه من الأجواد الأشراف - وكذلك جده. وفي شرح نهج البلاغة: كان الفرزدق لا ينشد بين يدي الخلفاء والأمراء إلا قاعدا، وأراد سليمان بن عبد الملك أن يقيمه فثارت طائفة من تميم، فأذن له بالجلوس!

---

(١) التكملة لوفيات النقلة - خ. الجزء السابع والأربعون. وهو في طبقات الشافعية ٥: ١٦٤ " أبو الغنائم " همام بن راجي الله " بن " سرايا. وفي الطبقات الوسطى - خ: " أبو العزائم " ومثله في الصغرى، وفي كليهما: ابن سرايا.

(٢) انظر المعمرين للسجستاني ٥٨.." (١)

"شاعر ماجن، يرمى بالزندقة. من أهل الكوفة. له في السفاح والمهدي العباسيين مدائح. وهو ابن خال السفاح. أقام ببغداد مدة ولم يحمد زمانه فيها، فخرج عنها. وفي أمالي المرتضى: "كان يعرف بالزنديق، وكانوا إذا وصفوا إنسانا بالظرف قالوا هو أظرف من الزنديق، يعنون يحيى لأنه كان ظريفا توفي في أيام المهدي (١) .

البرجمي

(٠٠٠ - نحو ١٧٠ هـ = ٠٠٠ - نحو ٧٨٦ م)

يحيى بن زياد بن أبي جرادة البرجمي: شاعر، من أهل بغداد. كان معاصرا لعيسى بن موسى الهاشمي (المتقدمة ترجمته) واشتهرت له أبيات فيه (٢) .

الفراء

(١٤٤ - ٢٠٧ هـ = ٧٦١ - ٨٢٢ م)

يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، مولى بني أسد (أو بني منقر) أبوزكرياء، المعروف بالفراء: إمام الكوفيين، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب. **كان يقال**: الفراء أمير المؤمنين في النحو. ومن كلام ثعلب: لولا الفراء ما كانت اللغة. ولد بالكوفة، وانتقل إلى بغداد، وعهد إليه المأمون بتربية ابينه، فكان أكثر مقامه بها، فإذا جاء آخر السنة انصرف إلى الكوفة فأقام أربعين يوما في أهله يوزع عليهم ما جمعه ويبرهم. وتوفي في طريق مكة. وكان مع تقدمه في اللغة فقيها متكلما، عالما بأيام العرب وأخبارها،

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٩٣/٨

(١) تاريخ بغداد ١٤: ١٠٦ وأمالي المرتضى، تحقيق أبي الفضل ١: ١٤٢ - ١٤٤ ولسان الميزان ٦: ٢٥٦ وشرح الحماسة للتبريزي ٢: ١٧٠ و ٣: ٧٥ والمرزباني ٤٩٧ وديوان المعاني ل أبي هلال العسكري ١: ١٢٦، ٣١٨.

(٢) المرزباني ٤٩٨ وأشعار أولاد الخلفاء ٣٠٩ وفيه " جراية " مكان " جرادة "..".[1]

"" وما بي بغض للبلاد ولا قلى ... ولكن شوقا في سواه دعاني "

واختلف الرواة في خبره. ففي حماسة ابن الشجري أنه: وفد على " نافع بن علقمة الكناني " وهو على مكة، لعبد الملك بن مروان، وطالت إقامته، فنظم القصيدة يحن إلى دياره. وفي الأغاني وخزانة البغدادي أنه: كان فاتكا خليعا، من لصوص البادية، يجمع صعاليك الأزد ويغير بهم على أحياء العرب، فشكاه الناس إلى نافع بن علقمة " الفقيمي " فقبض عليه وقيده، فقال قصيدته وهو سجين. وعندي أن قوله في القصيدة " حاجاتي " وتمنيه أنها لو قضيت منذ زمان، يرجح رواية ابن الشجري. وقد تنسب القصيدة إلى " عمرو بن أبي عمارة الأزدي " من بني خنيس، وإلى " جواس ابن حبان " من أزد عمان (١) .

يعلى بن منية = يعلى بن أمية

يعمر بن عوف

(٠٠٠ - ٠٠٠ = ٠٠٠ - ٠٠٠)

يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر، من كنانة: أحد حكام العرب، من قريش، في الجاهلية. كان يقال له " الشداخ " قال ابن حبيب: " سمي بذلك لشدخه الدماء بين قريش وخزاعة، وكانت قريش قاتلت خزاعة، وأرادوا إخراجها من مكة، فتراضى الفريقان بيعمر، فحكم بينهم، وساوى بين الدماء على ألا تخرج خزاعة من مكة وفي القاموس والتاج: " حكم بين قصي وخزاعة - وفي كثير من النسخ قضاعة - في أمر الكعبة، فشدخ دماء خزاعة تحت قدمه وأبطلها، وقضى بالبيت لقصي " وفصل اليعقوبي ذلك بما موجزه: كانت حجابة البيت إلى

---

(١) حماسة ابن الشجري ١٧٠ والأغاني، طبعة الساسي ١٩: ١١١ - ١١٢ وخزانة البغدادي ٢: ٤٠٤ - ٤٠٥ وانظر مجلة المجمع بدمشق ٤٩: ٣٧١..".[2]

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٨/١٤٥

(٢) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٨/٢٠٥

"مباري الريح

(... - ... = ... - ...)

يقظان بن زيد بن أرقم الحنفي، من ربيعة بن نزار: أحد أجواد العرب في الجاهلية، **كان يقال** له " مباري الريح " لجوده (١) .

اليقظان بن محمد

(... - ٢٩٦ هـ = ... - ٩٠٩ م)

اليقظان بن محمد بن أفلح الرستمي: آخر الرستميين، من أئمة الإباضيين في " تيهرت " بالجزائر.

بويع بعد مقتل أخيه أبي حاتم (يوسف بن محمد، سنة ٢٩٤) فاستمر نحو عامين، وأمره في اضطراب. وقتله الشيعة (الفاطميون) مع طائفة من أسرته. وانتهت به الدولة الرستمية (٢) .

يقظة بن مرة

(... - ... = ... - ...)

يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي، من قريش: جد جاهلي عدناني هو أبو " مخزوم " وما تفرع عنه من قبائل وبطون. وفي بني يقظة يقول الشاعر، من أبيات:

" لم تعدني سهم ولا جمح ... وعادني الغر من بني يقظه "

وبقية الأبيات في التاج (٣) .

اليقوري = محمد بن إبراهيم ٧٠٧

يك

ابن يكان = يوسف بن علي ٩٤٥

---

(١) المحبر ١٤٣ ومعجم الألقاب ٢: ٤٥.

(٢) تاريخ الجزائر ٢: ٢٥ والأزهار الرياضية ٢: ٢٩١ - ٢٩٣ والبيان المغرب ١: ١٩٧.

(٣) نسب قريش ٢٩٩ وجمهرة الأنساب ١٢، ١٣١ والتاج ٥: ٢٦٧.." [١]

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٨/٢٠٧

"الإسكندرية، فسجن فيها، ولم يلبث أن مات بالطاعون. قال السخاوي: **كان يقال** له في ابتدائه " يلباي تلي " يعني المجنون، لجرأة كانت فيه وحدة مزاج. وكان الغالب على الأعمال في أيام سلطنته الدوادار خير بك الظاهري. ويقول ابن إياس: كان أرعن فاسد الرأي سيئ الخلق، يعرف بيلباي المجنون، وكانت أيام سلطنته شر أيام، مع قصرها. ويخالفه السخاوي فيقول: كان كثير السكون والوقار، متدينا، وجيها في الدول، سليم الفطرة جدا، قليل الأذى. وكان عمره يوم مات نحو ثمانين سنة (١) .

يلبغا السالمي

(٠٠٠ - ٨١١ هـ = ٠٠٠ - ١٤٠٩ م)

يلبغا أبو المعالي السالمي الظاهري الحنفي: من أشهر أمراء الجند في دولة الملك " الظاهر " برقوق، ثم ابنه " الناصر ". كان يذكر أنه سمرقندي سماه أبواه يوسف، وسبي فجلب إلى مصر مع تاجر اسمه " سالم " فنسب إليه، واشتراه برقوق. ولما خلع برقوق (سنة ٧٩١) أخذ يلبغا مدينة صفد باسمه، فعرف له ذلك بعد عودته إلى الملك. ثم كان أحد أوصيائه، فقام بتحليف المماليك لولده الناصر. وسار في " الأستادارية " سيرة عفيفة، مع عسف وشدة، وأبطل مظالم كثيرة.

وخاشن الأمراء فأبغضوه. وجمع أموالا لمحاربة تيمورلنك. فاتهم واعتقل (سنة ٨٠٣) ونفي إلى دمياط. ثم أحضر (سنة ٨٠٥) وقرر في الوزارة والإشارة. وقبض عليه أيضا.

وأفرج عنه (سنة ٨٠٧) وعمل " مشيرا " ولم يلبث أن نفي إلى الإسكندرية، وقتل في محبسه بها خنقا. كان ملازما للاشتغال بالعلم، وسماع الحديث مع

---

(١) الضوء اللامع ١٠: ٢٨٧ وصفحات لم تنشر من تاريخ ابن إياس ١٨٥ - ١٩٤ وبدائع الزهور ٢: ٨٤، ١٠١ وشذرات الذهب ٧: ٣١٥ ووقع اسمه في الأخيرين " بلباي " بالباء، من خطأ النساخ.." [1]

"٣٢٣٩ - محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أبو جعفر، الكوفي.

ﷺ قال السهمي: سألت الدارقطني عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة؟ فقال: **كان يقال** أخذ كتاب أبي أنس وكتب منه فحدث. (٤٧) .

ﷺ وقال الحاكم: قال الدارقطني: محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي، ضعيف. (١٧٢) .." [2]

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢٠٨/٨

(٢) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ٦٠٣/٢

"٣٦٨٧ – النضر بن كثير السعدي، أبو سهل، البصري العابد.

ﷺ قال الدارقطني: **كان يقال** إنه من الأبدال. «العلل» ٦ ٦٣.

ﷺ وقال فيه نظر. «تهذيب الكمال» ٢٩ (٦٤٣٣) .." [1]

"ضعيفين مهينين، فحمل عليه عبد الرحمن حملا شديدا، وجعل عبد الله يعجب من هذا الكلام، ويقول: مهينين!! « «سؤالاته» » (٨٦) .

ﷺ وقال المروزي: قال أبو عبد الله، في السدي، وابن مهاجر: ثقتان، ثم قال منصور، وأيوب، أثبت منهما. «سؤالاته» (٩٧) .

ﷺ وقال محمد بن إسحاق الصغاني: سألت أحمد بن حنبل، عن إبراهيم بن مهاجر. فقال: **كان يقال** فيه، ضعف. «الكامل» (٥٩) .

ﷺ ﷺ ﷺ." [2]

"٧٠ – إبراهيم بن يزيد بن شريك، التيمي، أبو أسماء، الكوفي.

ﷺ قال عبد الله بن أحمد: حدثني أبي قال: حدثنا هشيم. قال: زعم لي بعضهم. قال: كتب الحجاج أن يؤخذ إبراهيم بن يزيد إلى عامله، فلما أتاه الكتاب. قال: فكتب إليه أن قبلنا إبراهيم بن يزيد التيمي، وإبراهيم بن يزيد النخعي، فأيهما يأخذ؟ قال: فكتب أن يأخذهما جميعا. قال هشيم: أما إبراهيم النخعي فلم يوجد حتى مات، وأما إبراهيم التيمي، فأخذ، فمات في السجن. «العلل» (١٦) .

ﷺ وقال عبد الله بن أحمد: حدثني أبي قال: حدثنا هشيم. قال: فزعم العوام، قال: لما قدم بإبراهيم التيمي علينا. قال: فلما انتهي به إلى باب السجن. قال: قيل له: هل لك من حاجة تبلغ الأمير؟ قال: اذكرني عند رب، هو خير من رب صاحب يوسف. «العلل» (١٧) .

ﷺ وقال عبد الله بن أحمد: حدثني أبي، حدثنا أبو بكر بن عياش، بالكوفة، عن الحسن بن عبيد الله. قال: قلت لعبد الرحمن بن الأسود: مالك ليس عندك كإبراهيم؟ فقال: **كان يقال**: جردوا القرآن. «العلل» (٧٠٥) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن إسرائيل، عن سعيد بن مسروق. قال: رأيت إبراهيم يصلي، وليس عليه رداء إلا السيف.

قال عبد الرحمن: فسألت سفيان، فحدثني عن أبيه، عن إبراهيم التيمي، بنحوه. «العلل» (٤٧٤٠) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا أبو المورع محاضر بن المورع. قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي. قال: لقد أدركت ستين شيخا من أصحاب عبد الله، في مسجدنا هذا، أصغرهم الحارث بن سويد.

---

(١) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ٢/٦٨١

(٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ١/٤٢

«العلل» (٥٩٣٨) .

ﷺ وقال ابن حجر: قال أحمد: لم يلق أبا ذر. «تهذيب التهذيب» ١/ (٣٢٤) .

ﷺ ﷺ ﷺ." (١)

"وغيره، فحمل عنهم - يعني عن إبراهيم - قال أبي: الشيباني كبير، سمع من ابن أبي أوفى. «العلل» (١٢٠٢) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا أسود بن عامر. قال: حدثنا شريك، عن الأعمش. قال: قال لي إبراهيم: خذ فرائض عبد الله. قال: فأخذتها. قال: ثم قال: خذ فرائض علي. قال: فأخذتها. قال: خذ فرائض زيد. قلت: حسبي. قال: خذ فرائض زيد، ودع ما سوى ذلك. قال: وكنا نعرف حب من أحب بالحديث عنه، وبغض من أبغض بترك الحديث عنه. قال: وما حدث إبراهيم عن فلان شيئا. «العلل» (١٧٧٦) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا أبو داود. قال: حدثنا شعبة، عن الأعمش. قال لى عمارة: أيجلس إبراهيم فيفتي ويحدث؟ قال: فذكرت ذلك لإبراهيم. قال: نجلس، فإذ سئلنا عن شيء نعلمه أفتيناه. «العلل» (١٨١٧) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبه، عن الحكم. قال: سألنا لإبراهيم مرتين. «العلل» (١٩٧٢) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا وكيع. قال: حدثنا شريك، عن عطاء بن السائب. قال: كانت أمي تصنه البشبارجات، فأدعو إبراهيم وأصحابه فيأكلون. «العلل» (١٩٧٣) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا عثمان بن عثمان. قال: سمعت البتي يقول: **كان يقال**: ما رأينا رجلا قط أشبه هديا بعلقمة من النخعي. «العلل» (١٩٨٣) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا يحيى بن آدم. قال: حدثنا مالك بن مغول. قال: سمعت طلحة بن مصرف. يقول: ما رأيت أحدا كان أعجب إلي من إبراهيم وخيثمة. «العلل» (١٩٩٢) .

ﷺ وقال عبد الله: قال أبي: الأسود خال إبراهيم. قال أبي: قال يحيى: مات إبراهيم وهو ابن نيف وخمسين. «العلل» (٢٣٣٤) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا يحيى بن سعيد. قال: لم يكن إبراهيم مع ابن الأشعث. «العلل» (٢٣٣٤) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا ابن علية. قال: حدثنا ابن عون. قال: دفنا إبراهيم ليلا، ونحن خائفون. «العلل» (٢٧٢٦) .

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ١/ ٤٥

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا إسماعيل. قال: أخبرنا ابن عون. قال: كان الحسن، وإبراهيم، والشعبي، يحدثون بالحديث مرة هكذا، ومرة هكذا. قال:." (١)

"٥١١ - الحسن بن الحر بن الحكم الجعفي، أو النخعي، الكوفي، أبو محمد، نزيل دمشق.

ﷺ قال عبد الله بن أحمد: حدثني عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن القرشي. قال: سمعت حفص بن غياث. قال: جمعهم الحسن بن الحر فكان فيمن دعا يومئذ عطاء بن السائب والأعمش، وليث، في جماعة. فقال لهم الحسن بن الحر: ألا ترون إلى ما فيه الناس من الفتنة، قد جمعتكم لنكتب كتابا يكون يقرأه من بعدنا فسكت القوم. فقال الأعمش: ملك لسانه رجل، وحفظ نفسه، وعلم ما في قلبه، إنه **كان يقال**: إنه إذا طال المجلس كان للشيطان فيه مطمع، أحضر طعامك قربه، فدعا بالخوان، ولم يكتبوا كتابا. «العلل» (٢٧١٥) .

ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ." (٢)

"سفيان، يعني الثوري، إلى أمير المؤمنين **كان يقال**: أغبط الحي بما يغبط به الأموات. «العلل» (٤٥١ و٤٦٨٨) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا يحيى بن سعيد. قال: أملى علي سفيان إلى شعبة. قال: سمعت عمرو بن مرة حديث الدعاء. «العلل» (٤٥٢) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا شعيب بن حرب. قال: قال مالك بن أنس: لم يأخذ أولونا عن أوليكم، قد كان علقمة، والأسود، ومسروق، يمرون فلا يأخذ عنهم أحد منا، فكذلك آخرونا لا يأخذون عن آخريكم. قال: ثم ذكر سفيان، يعني الثوري. فقال: أما إنه قد فارقني على ألأ يشرب النبيذ. «العلل» (٤٧٥ و٢٥٤٩) .

ﷺ وقال عبد الله: قال أبي: وقال وكيع في حديث سفيان، عن الحسن، عن إبراهيم، كره أن يقول أوجز الصلاة: إما يكون الحسن بن عبيد الله، وإما الحسن بن عمرو. «العلل» (٦٢٩) .

ﷺ وقال عبد الله: سمعت أبي يقول: سمعت إبراهيم بن سعد يقول: سألت سفيان الثوري، أو سئل عن النبيذ فقال: كل تمرا، واشرب ماء، يصير في بطنك نبيذا. «العلل» (٦٨٤ و٢٥٥٠) ، و «المسند» ٢/٥٢٠ (١٠٧٥٦) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا شعيب بن حرب أبو صالح. قال: سمعت مالك بن أنس، وذكر سفيان الثوري. فقال: أما إنه قد فارقني على أن لا يشرب النبيذ. «المسند» ٢/٥٢٠ (١٠٧٥٥) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثنا علي بن حكيم. قال: سمعت أبا الأحوص يقول: سمعت سفيان يقول: ليتني كنت اقتصرت على القرآن. «العلل» (١٠٨٣) .

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ٤٧/١

(٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ٢٤٥/١

ﷺ وقال عبد الله: سمعت أبي يقول: هؤلاء من روى عنه سفيان لم يحدث عنه شعبة سمع من: سعيد بن أشوع، ونسير بن زعلوق، ومعن بن عبد الرحمن، وكان أبي ينكر حديث شبابة عن شعبة، عن معن كان ينبذ لعبد الله في جر، وعبد الله بن الربيع بن خثيم، وربيع بن أبي راشد، وجامع بن أبي راشد، وعبد الرحمن بن علقم المكي، وزيد بن طلحة المدني، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وعبد الله بن جابر، ومستغفر البجلي، والحسن بن عمرو الفقيمي، والعلاء بن المسيب، وأبو بكر مرزوق، وأبو الهذيل غالب، وقيس بن يسير بن عمرو، ومسعود بن مالك، قال أبي: أظن شعبة حدث عنه، وعبيد بن أبي أمية. قال أبي: هو أبو عمر ومحمد ويعلى بني عبيد، وعيسى بن أبي عزة، وأزهر العطار، ويعقوب الأحلافي وهو العجلي، وسعيد بن عبد الرحمن الزبيدي، وعطاء بن أبي مروان، وحريس البجلي، وعبد الكريم الجزري، وأبو روق عطية بن." (١)

"ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا يحي بن سعيد، عن الأعمش. قال: حدثنا عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة (قال يحي) : سمعت أبا موسى. ثم تركه بعد. فقال: قال أبو موسى: لمقعد كنت أقعده من عبد الله أوثق في نفسي من عمل سنة. «العلل» (١١٢٩) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: وقال يعلى: عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة ... نحوه. «العلل» (١١٣٠) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا حسن بن موسى - يعني الأشيب - قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة. قال: سألت أبا عبيدة: أكان أبوك مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ليلة الجن؟ فقال: لا، ما كان ذاك. «العلل» (١٧٤٥) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا يحي بن آدم. قال: حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن إبراهيم. قال: كان لا يعدل بقول عمر، وعبد الله إذا اجتمعا، فإن اختلفا كان قول عبد الله أعجب إليه، لأنه كان ألطف. «العلل» (١٦٥٩) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا غندر. قال: حدثنا شعبة، عن جابر، عن الشعبي، عن مسروق. قال: كان ستة من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - بفتون الناس، فيأخذون بفتياهم، وإذا قالوا قولا انتهوا إلى قولهم: عمر، وعبد الله بن مسعود، وعلي، وزيد بن ثابت، وأبي بن كعب، وأبو موسى، وكان ثلاثة منهم يدعون قولهم لقول ثلاثة، كان عبد الله يدع قوله لقول عمر، وكان أبو موسى يدع قوله لقول علي، وكان زيد يدع قوله لقول أبي. «العلل» (١٨٧٣) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا عثمان بن عثمان. قال: سمعت البتي يقول: **كان يقال**: ما رأينا رجلا قط أشبه هديا بعلقمة بن النخعي، ولا رأينا رجلا أشبه هديا بابن مسعود من علقمة، ولا كان رجل أشبه هديا برسول الله - صلى الله عليه وسلم - من ابن مسعود. «العلل» (١٩٨٣) .

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ٢/٥٥

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا هشيم. قال: أخبرنا جويبر، عن الضحاك، عن عبد الله بن مسعود. قال: ما كنا نكتب في عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – شيئا من الأحاديث إلا التشهد والاستخارة. «العلل» (٢١٨٤) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا يحيى بن آدم. قال: حدثنا أبو إسرائيل الملائي، عن عطاء بن السائب، عن أبي الأحوص، عن عبد الله. قال: تذاكروا الحديث فإن حياته المذاكرة. «العلل» (٢٦٧٥) .." (١)

"ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا يحيى بن آدم. قال: حدثنا أبو بكر – يعني ابن عبد الله النهشلي –، عن عبد العزيز بن رفيع. قال: رأيت عائشة وعليها درع مورد وهي محرمة. «العلل» (١٩٩٤) .

ﷺ وقال عبد الله: سألته (يعني أباه) عن عبد العزيز بن رفيع؟ قال: ثقة. «العلل» (٣١٩٦) .

ﷺ وقال أبو داود: سمعت أحمد. قال: عبد العزيز بن رفيع، **كان يقال** له المكي، ولكن كان بالكوفة. «سؤالاته» (٨١) .

وقال أبو داود: قلت لأحمد: عبد العزيز بن رفيع؟ قال: ثقة. «سؤالاته» (٣٦٥) .

ﷺ ﷺ ﷺ." (٢)

"١٦٣٧ – عبد الملك بن عمير بن سويد بن جارية القرشي، ويقال: اللخمي، الكوفي.

ﷺ قال عبد الله بن أحمد: حدثني أبي. قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عبد الملك بن عمير. قال رأيت على أبي موسى الأشعري برنسا. «العلل» (٦٩ و٧٠١) .

وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا أحمد بن عبد الملك. قال: حدثنا زهير. قال: حدثنا عبد الملك بن عمير. قال: رأيت أبا موسى عليه مقطعة ومطرف. «العلل» (٧٨ و٧٠٢) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا ابن عيينة. قال: سمعت عبد الملك بن عمير. يقول: والله إني لأحدث بالحديث فما أدع منه حرفا. «العلل» (١٢٥) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا شاذان. قال: أخبرنا جعفر بن زياد الأحمر، أبو عبد الله، عن عبد الملك بن عمير. قال: رأيت المغيرة بن شعبة بعد العصر قبل أن تغيب الشمس وهو يسعى، أو يسرع. «العلل» (٢١٢) .

ﷺ وقال عبد الله: سمعت أبي يقول: أبو عون محمد بن عبيد الله أثبت وأوثق من عبد الملك بن عمير. «العلل» (٣٣٩) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا غسان بن الربيع. قال: حدثنا أبو إسرائيل، عن عبد الملك بن

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ٢/٢٨٩

(٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ٢/٣٦٤

عمير. قال: **كان يقال**: نكد الحديث الكذب، وآفته النسيان، وإضاعته أن تحدث به من ليس له بأهل. «العلل» (٧٠٣).

ﷺ وقال عبد الله: سئل (يعني أباه) عن عبد الملك بن عمر، وعاصم بن أبي النجود. فقال: عاصم أقل اختلافا عندي من عبد الملك بن عمير، عبد الملك أكثر اختلافا، وقدم عاصما على عبد الملك. «العلل» (٤١٣٦).

ﷺ وقال عبد الله: حدثنا زياد بن أيوب. قال: حدثنا علي بن محمد. قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: قال لي عبد الملك بن عمير: لي مئة سنة وثلاث سنين. قلت: ما رأيت مثلك حدث. «العلل» (٦٠٣٤).

ﷺ وقال المروذي: قال أبو عبد الله: عبد الملك بن عمير، في حديثه اضطراب. «سؤالاته» (١٣١).

ﷺ وقال المروذي: سئل أبو عبد الله، عن عبد الملك بن عمير. فقال: مضطرب." [١]

"١٦٧٠ - عبيد الله بن أبي جعفر المصري، أبو بكر.

ﷺ قال عبد الله بن أحمد: قال أبي: عبيد الله بن أبي جعفر، وعبد الله بن أبي جعفر أخوان. «العلل» (٥٢١)
.

ﷺ وقال عبد الله: قال أبي: عبيد الله بن أبي جعفر، كان يتفقه، ليس به بأس. «العلل» (٣١٦٥).

ﷺ وقال المروذي: قلت (يعني لأبي عبد الله): فعبيد الله بن أبي جعفر؟ قال: **كان يقال**: إنه حسن الفقه، من أهل المدينة. قلت: كيف هو في الحديث؟ قال: ها. «سؤالاته» (١١٤).

ﷺ وقال أحمد: ليس بقوي. «الميزان» (٥٣٥١).

ﷺ ﷺ ﷺ." [٢]

"١٧٥٥ - عثمان الجزري، ويقال له: عثمان المشاهد.

ﷺ قال عبد الله بن أحمد: حدثني أبي. قال: حدثنا عبد الرزاق. قال: أخبرنا معمر. قال: أخبرني عثمان الجزري، عن مقسم. قال معمر: **كان يقال** له: عثمان المشاهد، كتبت عنه صحيفتين في المغازي، فاستعارهما مني رجل، فذهب بهما، ولم أعر قبلهما كتابا. «العلل» (١٠ و٣٨٠٠).

ﷺ وقال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل، سئل عن عثمان الجزري. فقال: روى أحاديث مناكير، زعموا أنه ذهب كتابه. «الجرح والتعديل» ٦/ (٩٥٢).

ﷺ ﷺ ﷺ." [٣]

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ٢/٣٨٨

(٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ٢/٤٠٢

(٣) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ٢/٤٣٧

"ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا مثبت، عن أبي إسحاق، قال: كان علقمة من الربانين. «العلل» (١٠٠٣) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن المغيرة، عن إبراهيم، عن علمقة، أطيلوا كر الحديث، لا يدرس. «العلل» (١٩٥١) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا عثمان بن عثمان، قال: سمعت البتي يقول: **كان يقال**: ما رأينا رجلا قط أشبه هديا بعلقمة من النخعي، ولا رأينا رجلا أشبه هديا بابن مسعود من علقمة، ولا كان رجل أشبه هديا برسول الله – صلى الله عليه وسلم – من ابن مسعود. «العلل» (١٩٨٣) .

ﷺ وقال عبد الله بن أحمد: حدثي أبي. قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم، أن علقمة اكتنى بأبي شبل، وليس له ولد. «العلل» (٢١٦٧) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن أبي قيس، قال: سألت علقمة، وإبراهيم عند ركابه حزور، قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد: وهو علقمة بن قيس، والأسود بن يزيد بن قيس. «العلل» (٢٣٣٥) .

ﷺ وقال عبد الله: قرأت على أبي، فأقر به: ابن نمير، عن شريك، عن منصور، قال: قلت لإبراهيم: شهد علقمة مع علي صفين؟ قال: نعم، وخضب سيفه. «العلل» (٢٨٥١) .

ﷺ وقال عبد الله: قال أبي: علقمة بن قيس يكنى أبا شبل، وهو عم الأسود بن يزيد. «العلل» (٣٤٣٦) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: كان عبد الله يشبه بالنبي – صلى الله عليه وسلم – في هديه ودله وسمته، وكان علقمة يشبه بعبد الله. «العلل» (٣٦٤٣) .

ﷺ وقال ابن هانيء: سمعت أبا عبد الله يقول: أفضل التابعين: قيس، وأبو عثمان، وعلقمة، ومسروق، هؤلاء كانوا فاضلين، ومن عليه التابعين. «سؤالاته» (٢٠٧٠) .

ﷺ وقال أبو حاتم الرازي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: قال يحيى بن سعيد القطان: علقمة عم الأسود بن يزيد، والأسود خال إبراهيم. «الجرح والتعديل» ٦/ (٢٢٥٨) .." [1]

"١٨٧٨ – علي بن علي بن نجاد الرفاعي اليشكري، أبو إسماعيل البصري.

ﷺ قال عبد الله بن أحمد: قلت (يعني لأبيه) : يزيد بن إبراهيم ثقة؟ قال: ثقة، قلت: هو أحب إليك، أو علي بن علي الرفاعي؟ قال: يزيد أحب إلي منه. «العلل» (٥٩٠) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا علي بن علي –يعني ابن رفاعة – قال وكيع: وكان ثقة. «العلل» (٢٢٧٠) .

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ٣/٣٠

ﷺ وقال المروذي: قال أبو عبد الله في علي بن علي الرفاعي: لم يكن بهذا الشيخ بأس إلا أنه رفع أحاديث. «سؤالاته» (١٢٥) .

ﷺ وقال أبو داود: قلت لأحمد: علي بن علي الرفاعي؟ قال: ليس به بأس. «سؤالاته» (٤٩٧) .

ﷺ وقال حرب بن إسماعيل الكرماني: قال أحمد بن حنبل: علي بن علي الرفاعي، لم يكن به بأس. «الجرح والتعديل» ٦/ (١٠٨٠) .

ﷺ وقال محمد بن على الوراق: سمعت أحمد بن حنبل، سئل عن حديث علي بن علي، فقال صالح، قيل: قد كان يشبه بالنبي - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: كذا **كان يقال.**

ﷺ وقال محمد بن إسحاق الصاغاني، عن أحمد بن حنبل نحو ذلك. «تهذيب الكمال» ٢١/ (٤١١٠) .

ﷺ ﷺ ﷺ." (١)

"ﷺ وقال البخاري: قال أحمد: مات سنة تسع وخمسين. «التاريخ الكبير» ١/ (٤٥٥) .

ﷺ وقال عبد الله بن محمد البغوي: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: كان ابن أبي ذئب رجلا صالحا، يأمر بالمعروف، وكان يشبه بسعيد بن المسيب. «تاريخ بغداد» ٢/٢٩٨.

ﷺ وقال الفضل بن زياد، عن أحمد بن حنبل: بلغ ابن أبي ذئب أن مالكا لم يأخذ بحديث البيعين بالخيار، قال: يستتاب والا ضربت عنقه، ومالك لم يرد الحديث، ولكن تأوله على غير ذلك، فقال: شامي: من أعلم، مالك، أو ابن أبي ذئب؟ فقال: ابن أبي ذئب في هذا أكبر من مالك، وابن أبي ذئب أصلح في دينه واورع ورعا، وأقوم بالحق من مالك عند السلاطين، وقد دخل ابن أبي ذئب على أبي جعفر فلم يهبه أن قال له الحق، قال: الظلم فاش ببابك، وأبو جعفر أبو جعفر. وقال حماد بن أبي خالد: كان يشبه ابن أبي ذئب بسعيد بن المسيب في زمانه، وما كان ابن أبي ذئب (ومالك في موضع عند سلطان إلا تكلم ابن أبي ذئب) بالحق والأمر والنهي ومالك ساكت، وإنما **كان يقال**: ابن أبي ذئب، وسعيد بن إبراهيم أصحاب أمر ونهي، فقيل له: ما تقول في حديثه؟ قال: كان ثقة في حديثه صدوقا صالحا ورعا. «تاريخ بغداد» ٢/٣٠٢.

ﷺ وقال يعقوب بن شيبه: سمعت يحي وأحمد يتناظران في ابن أبي ذئب، وعبد الله بن جعفر المخرمي، فقدم أحمد المخرمي على ابن أبي ذئب، فقال له يحي: المخرمي شيخ وأيش عنده من الحديث؟ وأطرى ابن أبي ذئب، وقدمه على المخرمي تقديما متفاوتا. «تاريخ بغداد» ٢/٣٠٣.

ﷺ وقال الفضل بن زياد: وسئل أحمد بن محمد بن حنبل، قيل له: ابن عجلان أحب إليك، أو ابن أبي ذئب؟ فقال: كلا الرجلين ثقة، ما فيهما إلا ثقة. «تاريخ بغداد» ٢/٣٠٤.

ﷺ ﷺ ﷺ." (٢)

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ٣/٤٩

(٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ٣/٢٨٩

"٣٠٣٤ – محمد بن النضر الحارثي.

ﷺ قال عبد الله بن أحمد: حدثني أبي. قال: حدثنا عبد القدوس بن بكر بن خنيس أبو الجهم، عن محمد بن النضر الحارثي، قال: **كان يقال**: أول العلم الإنصات له، ثم الاستماع له، ثم حفظه، ثم العمل به، ثم بثه. «العلل» (٢٠٩ و١١٥٠) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: قال عبد الرحمن بن مهدي: تبعت محمد بن النضر الحارثي إلى واسط أتعلم من أدبه، ومن، يعني عقله، فكان لا يكلمني، فقالوا لي: إن أردت أن يكلمك فافعل شيئا ينكره، فلما دخلت السفينة أدخلت رجلي في الماء، كأنه خضخض الماء برجله، ولم يغسله بيده، فقال: أيش عندك في ذا؟ فقلت: حدثنا فلان، عن فلان، وحدثنا فلان، عن فلان، قال أبي: قال عبد الرحمن: ما رأيت مثله في الصلاح -يعني محمد بن النضر الحارثي -. «العلل» (١١١٩ و٢٤٦١) .

ﷺ ﷺ ﷺ." (١)

"ﷺ وقال عبد الله: حدثنا محمد بن عباد، قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عن زياد بن فياض، عن ميسرة، قال: **كان يقال**: تسحروا ولو على جرعة من ماء، قال سفيان، فقلت: اشعر يا أبا سلمة من ميسرة؟ قال: فسكت، وقال: لعله الذي يقول فيه الشاعر:

إذا ما قطعا من قريش قرابة فأي قسي تحفز النبل ميسرا. «العلل» (١٤٧٥) .

ﷺ ﷺ ﷺ." (٢)

"٤٢٤٢ – وقال عبد الله بن أحمد: حدثني أبي. قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري. قال: سمعت سفيان يقول: **كان يقال**: تعوذوا بالله من فتنة العابد الجاهل، ومن فتنة العالم الفاجر، فإن فتنتهما فتنة لكل مفتون. «العلل» (٤٥٠١) .

ﷺ ﷺ ﷺ." (٣)

"٤٣٣٦ – قال عبد الله بن أحمد: حدثنا أبو معمر. قال: حدثنا جرير، عن حمزة الزيات. قال: **كان يقال** لا تأمن قارئا على صحيفة، ولا أعرابيا على حبل. «العلل» (٣٠٢١) .

ﷺ ﷺ ﷺ." (٤)

"القاضى ٣٠٦ هجرية

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ٣/٣٢٢

(٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ٣/٤٢١

(٣) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ٤/٣٨٥

(٤) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ٤/٤٠٣

أحمد بن عمر بن سريح القاضى أبو العباسى البغدادى فقيه شافعى **كان يقال** لة البازالأشهب وكان يفضل على جميع أصحاب الشافعى. ولى القضاء بشيراز برع فى الفقة وعلم الكلام له مصنفات كثيرة منها الرد على ابن داود فى القياس. والرد عليه فى مسائل اعترض بها الشافعى.." (١)

"حجر الفزاري

؟ - ؟ هـ / ؟ - ؟ م

حجر بن عقبة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري.

شاعر ذبياني جاهلي، **كان يقال** له ذو اللسانين من كثرة شعره وقد أورد الزبير بن بكار في كتابه جمهرة نسب قريش بعضاً من شعره.." (٢)

"صردر بن صربعر

؟ - ٤٦٥ هـ / ؟ - ١٠٧٣ م

علي بن الحسن بن علي بن الفضل البغدادي أبو منصور.

شاعر مجيد، من الكتاب، **كان يقال** لأبيه (صرّبعر) لبخله، وانتقل إليه اللقب حتى قال له نظام الملك: أنت (صرَّدرَّ) لا (صرّبعر) فلزمته.

مدح القائم العباسي ووزيره ابن المسلمة.

قال الذهبي: لم يكن في المتأخرين أرق طبعاً منه، مع جزالة وبلاغة.

تقنطر به فرسه فهلك، بقرب خراسان.

له (ديوان شعر - ط) .." (٣)

"عبد المنعم الجلياني

٥٣١ - ٦٠٢ هـ / ١١٣٦ - ١٢٠٥ م

عبد المنعم بن عمر بن عبد الله الجلياني الغساني الأندلسي أبو الفضل.

شاعر أديب متصوف، **كان يقال** له حكيم الزمان، من أهل جليانة وهي حصن من أعمال (وادي آش) بالأندلس.

انتقل إلى دمشق وأقام فيها.

وكانت معيشته من الطب، يجلس على دكان بعض العطارين، وهناك لقيه ياقوت الحموي وزار بغداد (سنة ٦٠١ هـ) وتوفي بدمشق.

---

(١) موسوعة الأعلام، - ٤٥٥/١

(٢) معجم الشعراء العرب، - ص/١١٢٦

(٣) معجم الشعراء العرب، - ص/١٤٩٧

كان السلطان صلاح الدين يحترمه ويجله، ولعبد المنعم فيه مدائح كثيرة، أشهرها قصائده (المدبجان – خ) العجيبة في أسلوبها وجداولها وترتيبها أتمها سنة ٥٦٨ هـ وتسمى روضة المآثر والمفاخر في خصائص الملك الناصر) وله عشرة دواوين بين نظم ونثر، وقد أتى ابن أبي أصيبعة على بيان موضوعات الدواوين العشرة، وشعره حسن السبك فيه جودة.." [1]

"عمرو بن المِخْلاةِ

؟ – ؟ هـ / ؟ – ؟ م

عمرو بن المخلاة أو المخلى الكلابي.

شاعر أموي من بني تيم اللات بن رفيدة، كان يقال لأبيه مخلاة الحمار، سكن الجزيرة، وكان شاعر بني مروان مداحاً لهم، اشترك في مرج راهط فشترت عينه.

وهو من شعراء الحماسة.." [2]

"عمرو بنِ كُلثوم

؟ – ٣٩ ق. هـ / ؟ – ٥٨٤ م

عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتّاب، أبو الأسود، من بني تغلب.

شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى، ولد في شمالي جزيرة العرب في بلاد ربيعة وتجوّل فيها وفي الشام والعراق ونجد.

كان من أعز الناس نفساً، وهو من الفتاك الشجعان، ساد قومه (تغلب) وهو فتىً وعمّر طويلاً وهو الذي قتل الملك عمرو بن هند.

أشهر شعره معلقته التي مطلعها

(ألا هبي بصحنك فاصبحينا......) ،

يقال: إنها في نحو ألف بيت وإنما بقي منها ما حفظه الرواة، وفيها من الفخر والحماسة العجب، مات في الجزيرة الفراتية.

قال في ثمار القلوب: كان يقال: فتكات الجاهلية ثلاث: فتكة البراض بعروة، وفتكة الحارث بن ظالم بخالد بن جعفر، وفتكة عمرو بن كلثوم بعمرو بن هند الملك، فتك به وقتله في دار ملكه وانتهب رحله وخزائنه وانصرف بالتغالبة إلى بادية الشام ولم يصب أحد من أصحابه.." [3]

"وكان بديهيا أن تظهر دلائل وأمارات ومخايل هذه الواشجة الروحية الوثيقة من الدنيا إلى الآخرة، فقد دفن صلى الله عليه وسلم في حجرة عائشة. جزاه الله خير ما يجزى نبي عن أمته.

---

(١) معجم الشعراء العرب، – ص/١٦٥٧

(٢) معجم الشعراء العرب، – ص/١٨٠٨

(٣) معجم الشعراء العرب، – ص/١٨٢١

بعد أن انتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى، بقيت السيدة عائشة رضي الله عنها وحيدة وقد غشيها سكون رهيب وتراوحتها وحشة وحرمان واستيحاش؛ فإن حياة الوحدة أو وحدة الحياة بالغة القسوة والشدة على مثلها وقد كانت ملء السمع والبصر، وملء القلب والفؤاد من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وها هي لم تنجب ولدا ليكون سلوانا وإيناسا لها في غربة هذه الحياة الدنيا.

ثم أرادت عائشة أن تدفع عن نفسها شيئا من تباريح الوحدة وآلام الغربة في الأهل فعمدت إلى أبناء إخوتها تتلمس فيهم وتلتمس منهم أن يسدوا خلتها، ويرأبوا هذا الحرمان الذي تعاني منه وهو الحرمان من الأمومة.

أنزلت لأجل ذلك ابن أختها أسماء (عبد الله بن الزبير) منزل الابن، وكنيت به إذ **كان يقال** لها: «أم عبد الله» ، كذلك ضمت إليها القاسم ابن أخيها عبد الرحمن، وابنته وكانت طفلة صغيرة.

لكن عبد الله بن الزبير استدرجها إلى «موقعة الجمل» وقد بسطنا البحث فيها في كتابنا: «العشرة المبشرون بالجنة» وكانت هي الآخرى بلية وفتنة كبرى.

لكن الفقه الإسلامي مدين لاراء عائشة القيّمة حيث كان لها دور كبير مشهود يعرفه ويقدره العارفون.." [1]

"وقيل: إنه لقب بذلك بعد اجتماع المسلمين وتشاورهم ثم اتفاقهم بعد ذلك على أن يدعوا عمر بأمير المؤمنين وذلك بعد أن **كان يقال** لأبي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستثقلوا أن يقولوا لعمر خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم١.

وقيل: إن عمر رضي الله عنه هو الذي أشار بذلك على أصحابه وقال لهم: أنتم المؤمنون وأنا أميركم٢.

---

١ رواه البلاذري/ أنساب الأشراف/ الشيخان ص ١٩٠ بإسناد واه فيه هشام ابن محمد بن السائب الكلبي، قال الدارقطني: متروك. وقال ابن عساكر: رافضي ليس بثقة. وقال أحمد: إنما كان صاحب سمر ونسب ما ظننت أن أحدا يحدث عنه. وقال الذهبي: وهشام لا يوثق به. ميزان الاعتدال ٣٠٤/٤، وهو يروي عن أبيه محمد بن السائب الكلبي وهو متهم بالكذب. تق ٤٧٩.

٢ رواه ابن شبه/ تاريخ المدينة ٢٤٣/٢، الطبري/ تاريخ الأمم والملوك ٥٦٩/٢ بإسنادين الأول فيه جويبر بن سعيد الأزدي ضعيف جدا تق ١٤٣، وهو معضل من رواية الضحاك بن مزاحم صدوق من الخامسة. تق ٢٨٠ وعن عمر رضي الله عنه والآخر فيه أحمد بن عبد الصمد الأنصاري الزرقي، قال الذهبي: لا يعرف. ميزان الاعتدال ١١٧/١ وفيه أم عمرو بنت حسان الكوفية عن أبيها ولم أجد لهما ترجمة.." [2]

"وروي أن عمير١ بن سعد رضي الله عنه عامل عمر رضي الله عنه على حمص٢ مكث حولا لا يبعث إلى عمر رضي الله عنه بأخباره، فقال عمر رضي الله عنه لكاتبه: أكتب إلى عمير، فوالله ما أراه إلا قد خاننا:

---

(١) نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم، السيد الجميلى ص/٦٦

(٢) دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية رضي الله عنه، عبد السلام بن محسن آل عيسى ٨٢/١

إذا جاءك كتابي هذا فأقبل، وأقبل بما جئت من فيء المسلمين حين تنظر كتابي هذا٣.

وكان هذا ظنا من عمر رضي الله عنه وتبين له خلافه. كما

---

١ عمير بن سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن عوف الأنصاري. كان يقال له نسيج وحده صحب النبي صلى الله عليه وسلم، وشهد فتوح الشام واستعمله عمر على حمص إلى أن مات. وكان من الزهاد. توفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان. ابن حجر/ الإصابة ٣/٢٣.

٢ حمص: مركز محافظة حمص ومن كبريات المدن السورية. يسكنها حوالي ٤٠٠ نسمة. تقع على الطريق الرئيسة المعدة الآتية من دمشق باتجاه حلب. وهي قريبة جدا من الحدود السورية اللبنانية. وبها يمر نهر العاص. فتحت في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه. انظر: ياقوت الحموي/ معجم البلدان.

٣ رواه أبو نعيم/ حلية الأولياء ١/٢٤٧، وفي إسناده عبد الملك بن هارون بن عنترة يروي عن أبيه، قال الدارقطني: هما ضعيفان، وقال أبو حاتم: متروك، ذاهب الحديث، وقال ابن حبان: يضع الحديث، وقال السعدي: عبد الملك بن هارون كذاب. ميزان الاعتدال ٢/٦٦٦، فالأثر ضعيف جدا.." (١)

"المطلب الثالث: احتسابه على الرشوة:

كما احتسب الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في باب المعاملات على من يتعاطى الرشوة.

والرشوة لغة: الجُعْل والجمع ... والمراشاة: المحاباة ١.

والرشوة في الاصطلاح: ما يُعطى بعد طلبه لها٢، وقال ابن العربي: الرشوة مال يدفع ليبتاع به من ذي جاه عوناً على ما لا يحل٣.

والرشوة نوعان:

١- أن يأخذ من أحد الخصمين ليحكم له بباطل.

٢- أن يمتنع عن الحكم بالحق للمحق حتى يعطه وهو من أعظم الظلم٤.

والرشوة محرمة بالكتاب والسنّة، قال تعالى: ﴿سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئاً وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ ٥.

وفي الصحيح عن ابن سيرين قال: كان يقال السحت: الرشوة في الحكم ٦.

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: (لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

١ لسان العرب ٣/١٦٥٣ مادة: [رشا] ، بتصرف يسر.

---

(١) دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية رضي الله عنه، عبد السلام بن محسن آل عيسى ٢/٦٤٩

٢ كشاف القناع على متن الإقناع ٣١٦/٦.

٣ فتح الباري شرح صحيح البخاري ٢٢١/٥.

٤ حاشية الروض المربع شح زاد المستنقع ٥٢٨/٧ بتصرف يسير.

٥ سورة المائدة آية ٤٢.

٦ صحيح البخاري – ك: الإجارة – ب- ما يعطى في الرقية.،، ١٢١/٣.." (١)

"لَهُ عمر اذْهَبْ يَا بني فَتَزَوجهَا فَمَا أحراها أَن تَأتي بِفَارِس يسود الْعَرَب فَتَزَوجهَا عَاصِم بن عمر فَولدت لَهُ أم عَاصِم بنت عَاصِم بن عمر بن الْخطاب فَتَزَوجهَا عبد الْعَزِيز بن مَرْوَان بن الحكم فَأَتَت بعمر بن عبد الْعَزِيز وَأَخْبرنِي اللَّيْث بن سعد أَنه **كَانَ يُقَال** الفراسة فراسة الْعَزِيز فِي يُوسُف النَّبِي عَلَيْهِ السَّلَام حِين قَالَ ﴿ائْتُونِي بِهِ أستخلصه لنَفْسي فَلَمَّا كَلمه قَالَ إِنَّك الْيَوْم لدينا مكين أَمِين﴾ وفراسة عمر بن الْخطاب فِي الْهِلَالِيَّة حِين قَالَ لوَلَده تزَوجهَا وَالله ليوشكن أَن تَأتي بِفَارِس يسود الْعَرَب فَأَتَت بعمر بن عبد الْعَزِيز وَأَخْبرنِي من أرْضى عَن اللَّيْث أَنه قَالَ وفراسة سُلَيْمَان بن عبد الْملك فِي عمر بن عبد العزيزحيث قَالَ وَالله لأعقدن عقدا لَيْسَ للشَّيْطَان فِيهِ نصيب فعقد لعمر بن عبد الْعَزِيز

واستيقظ عمرمن نَومه فَمسح النّوم عَن وَجهه وفرك عَيْنَيْهِ وَهُوَ يَقُول من هَذَا الَّذِي من ولد عمر يُسمى عمر يسير بسيرة عمر يُرَدِّدهَا مَرَّات

خُلَاصَة سيرة عمر بن عبد الْعَزِيز قبل الْخلَافَة

وَولد عمر بن عبد الْعَزِيز بِالْمَدِينَةِ فَلَمَّا شب وعقل وَهُوَ غُلَام بعد صَغِير كَانَ يَأْتِي عبد الله بن عمر كثيرا لمَكَان أمه مِنْهُ ثمَّ يرجع إِلَى أمه فَيَقُول يَا أمه أَنا أحب." (٢)

"قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم، أن عبد الملك بن مروان، سأل محمد بن جبير متى سميت قريش قريشا؟ قال: " حين اجتمعت إلى الحرم من تفرقها فذلك التجمع التقرش فقال عبد الملك: ما سمعت هذا ولكن سمعت أن قصيا **كان يقال** له: القرشي ولم تسم قريش قبله." (٣)

"أخبرنا مطرف بن عبد الله، أخبرنا مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، قال: سئل سعيد بن المسيب عن آية، من كتاب الله فقال سعيد: " لا أقول في القرآن شيئا، قال مالك: وبلغني عن القاسم بن محمد مثل ذلك "

---

(١) احتساب الشيخ محمد بن عبد الوهاب (رحمه الله)، مرفت بنت كامل بن عبد الله أسرة ص/٣٧٠

(٢) سيرة عمر بن عبد العزيز، ابن عبد الحكم، أبو محمد ص/٢٤

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٧١/١

قال محمد بن سعد: وأخبرت عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد قال: كان يقال: إن ابن المسيب راوية عمر." (١)

"قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن الربيع بن زياد الحارثي: " أنه وفد إلى عمر بن الخطاب فأعجبته هيئته ونحوه، فشكا عمر طعاما غليظا أكله، فقال الربيع: يا أمير المؤمنين، إن أحق الناس بطعام لين، ومركب لين، وملبس لين لأنت، فرفع عمر جريدة معه فضرب بها رأسه، وقال: " أما والله ما أراك أردت بها الله، وما أردت بها إلا مقاربتي، إن كنت لأحسب أن فيك، ويحك -[٢٨١]-، هل تدري ما مثلي ومثل هؤلاء؟ قال: وما مثلك ومثلهم؟ قال: " مثل قوم سافروا فدفعوا نفقاتهم إلى رجل منهم، فقالوا له: أنفق علينا، فهل يحل له أن يستأثر منها بشيء؟ قال: لا يا أمير المؤمنين، قال: فكذلك مثلي ومثلهم، ثم قال عمر: «إني لم أستعمل عليكم عمالي ليضربوا أبشاركم، وليشتموا أعراضكم، ويأخذوا أموالكم، ولكني استعملتهم ليعلموكم كتاب ربكم، وسنة نبيكم، فمن ظلمه عامله بمظلمة فلا إذن له علي، ليرفعها إلي حتى أقصه منه» ، فقال عمرو بن العاص: يا أمير المؤمنين، أرأيت إن أدب أمير رجلا من رعيته، أتقصه منه؟ فقال عمر: «وما لي لا أقصه منه وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص من نفسه؟» وكتب عمر إلى أمراء الأجناد: لا تضربوا المسلمين فتذلوهم، ولا تحرموهم فتكفروهم، ولا تجمروهم فتفتنوهم، ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم " قالوا: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما توفي واستخلف أبو بكر الصديق كان يقال له: خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما توفي أبو بكر، رحمه الله، واستخلف عمر بن الخطاب قيل لعمر: خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال المسلمون: فمن جاء بعد عمر قيل له: خليفة خليفة خليفة رسول الله عليه السلام فيطول هذا، ولكن أجمعوا على اسم تدعون به الخليفة يدع به من بعده من الخلفاء، فقال بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: نحن المؤمنون وعمر أميرنا فدعي عمر: أمير المؤمنين، فهو أول من سمي بذلك، وهو أول من كتب التأريخ في شهر ربيع الأول سنة ست عشرة، فكتبه من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة، وهو أول من جمع القرآن في الصحف، وهو أول من سن قيام شهر رمضان، وجمع الناس على ذلك، وكتب به إلى البلدان، وذلك في شهر رمضان سنة أربع عشرة، وجعل للناس بالمدينة قارئين: قارئا يصلي بالرجال، وقارئا يصلي بالنساء، وهو أول -[٢٨٢]- من ضرب في الخمر ثمانين، واشتد على أهل الريب والتهم، وأحرق بيت رويشد الثقفي وكان حانوتا، وغرب ربيعة بن أمية بن خلف إلى خيبر وكان صاحب شراب، فدخل أرض الروم فارتد، وهو أول من عس في عمله بالمدينة، وحمل الدرة وأدب بها، ولقد قيل بعده: لدرة عمر أهيب من سيفكم، وهو أول من فتح الفتوح، وهي الأرضون والكور التي فيها الخراج والفيء، فتح العراق كله، السواد والجبال وأذربيجان وكور البصرة وأرضها وكور الأهواز، وفارس، وكور الشام ما خلا أجنادين، فإنها فتحت في خلافة أبي بكر الصديق، رحمه الله، وفتح عمر كور الجزيرة والموصل

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٣٨١/٢

ومصر والإسكندرية، وقتل، رحمه الله، وخيله على الري وقد فتحوا عامتها، وهو أول من مسح السواد وأرض الجبل، ووضع الخراج على الأرضين، والجزية على جماجم أهل الذمة فيما فتح من البلدان، فوضع على الغني ثمانية وأربعين درهما، وعلى الوسط أربعة وعشرين درهما، وعلى الفقير اثني عشر درهما، وقال: «لا يعوز رجلا منهم درهم في شهر» ، فبلغ خراج السواد والجبل على عهد عمر، رحمه الله، مائة ألف ألف وعشرين ألف ألف واف، والواف درهم ودانقان ونصف، وهو أول من مصر الأمصار: الكوفة، والبصرة، والجزيرة، والشام، ومصر، والموصل، وأنزلها العرب، وخط الكوفة والبصرة خططا للقبائل، وهو أول من استقضى القضاة في الأمصار، وهو أول من دون الديوان وكتب الناس على قبائلهم، وفرض لهم الأعطية من الفيء، وقسم القسوم في الناس، وفرض لأهل بدر وفضلهم على غيرهم، وفرض للمسلمين على أقدارهم وتقدمهم في الإسلام، وهو أول من حمل الطعام في السفن من مصر في البحر حتى ورد البحر ثم، حمل من الجار إلى المدينة، وكان عمر، رضي الله عنه، إذا بعث عاملا له على مدينة كتب ماله، وقد قاسم غير واحد منهم ماله إذا عزله، منهم سعد بن أبي وقاص، وأبو هريرة، وكان يستعمل رجلا من أصحاب رسول الله عليه السلام مثل عمرو -[٢٨٣]- بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان والمغيرة بن شعبة ويدع من هو أفضل منهم مثل عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف ونظرائهم لقوة أولئك على العمل والبصر به، ولإشراف عمر عليهم وهيبتهم له، وقيل له: ما لك لا تولي الأكابر من أصحاب رسول الله عليه السلام؟ فقال: أكره أن أدنسهم بالعمل. واتخذ عمر دار الرقيق، وقال بعضهم: الدقيق فجعل فيها الدقيق والسويق والتمر والزبيب وما يحتاج إليه، يعين به المنقطع به والضيف ينزل بعمر، ووضع عمر في طريق السبل ما بين مكة والمدينة ما يصلح من ينقطع به ويحمل من ماء إلى ماء، وهدم عمر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد فيه، وأدخل دار العباس بن عبد المطلب فيما زاد، ووسعه وبناه لما كثر الناس بالمدينة، وهو أخرج اليهود من الحجاز وأجلاهم من جزيرة العرب إلى الشام، وأخرج أهل نجران وأنزلهم ناحية الكوفة، وكان عمر خرج إلى الجابية في صفر سنة ست عشرة، فأقام بها عشرين ليلة يقصر الصلاة، وحضر فتح بيت المقدس وقسم الغنائم بالجابية، وخرج بعد ذلك في جمادى الأولى سنة سبع عشرة يريد الشام فبلغ سرغ فبلغه أن الطاعون قد اشتعل بالشام فرجع من سرغ فكلمه أبو عبيدة بن الجراح وقال: أتفر من قدر الله؟ قال: نعم إلى قدر الله، وفي خلافته كان طاعون عمواس في سنة ثماني عشرة، وفي هذه السنة كان أول عام الرمادة، أصاب الناس محل وجدب ومجاعة تسعة أشهر، واستعمل عمر على الحج بالناس أول سنة استخلف وهي سنة ثلاث عشرة عبد الرحمن بن عوف فحج بالناس تلك السنة، ثم لم يزل عمر بن الخطاب يحج بالناس في كل سنة خلافته كلها، فحج بهم عشر سنين ولاء، وحج بأزواج النبي عليه السلام في آخر حجة حجها بالناس سنة ثلاث وعشرين، واعتمر عمر في خلافته ثلاث مرات، عمرة في رجب سنة سبع عشرة -[٢٨٤]-، وعمرة في رجب

سنة إحدى وعشرين، وعمرة في رجب سنة اثنتين وعشرين، وهو أخر المقام إلى موضعه اليوم، كان ملصقا بالبيت." (١)

"أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه، قال: **كان يقال**: ما رأينا بني أب وأم قط أبعد قبورا من بني العباس بن عبد المطلب من أم الفضل وكان للعباس أيضا من الولد من غير أم الفضل كثير بن العباس بن عبد المطلب ، وكان فقيها محدثا، وتمام بن العباس ، وكان من أشد أهل زمانه، وصفية، وأميمة وأمهم أم ولد، والحارث بن العباس، وأمه حجيلة بنت جندب بن الربيع بن عامر بن كعب بن عمرو بن الحارث بن كعب بن عمرو بن سعد بن مالك بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار وللحارث عقب، منهم السري بن عبد الله والي اليمامة، وليس لكثير، وتمام اليوم عقب." (٢)

"بي حتى أجمعت أن لا أسمع منه شيئا، ولا أكلمه، فغدوت إلى المسجد وقد حشوت أذني كرسفا – يعني قطنا – فرقا من أن يبلغني شيء من قوله حتى **كان يقال** لي: ذو القطنتين، قال: فغدوت يوما إلى المسجد ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي عند الكعبة ، فقمت قريبا منه فأبى الله إلا أن يسمعني بعض قوله ، فسمعت كلاما حسنا ، فقلت في نفسي: واثكل أمي والله إني لرجل لبيب شاعر ما يخفى علي الحسن من القبيح ، فما يمنعني من أن أسمع من هذا الرجل ما يقول، فإن كان الذي يأتي به حسنا قبلته، وإن كان قبيحا تركته. فمكثت حتى انصرف إلى بيته ، ثم اتبعته حتى إذا دخل بيته دخلت معه ، فقلت: يا محمد إن قومك قالوا لي كذا وكذا للذي قالو لي، فوالله ما تركوني يخوفوني أمرك حتى سددت أذني بكرسف لأن لا أسمع قولك، ثم إن الله أبى إلا أن يسمعنيه، فسمعت قولا حسنا ، فاعرض علي أمرك، فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام وتلا عليه القرآن ، فقال: لا والله ما سمعت قولا قط أحسن من هذا، ولا أمرا أعدل منه، فأسلمت وشهدت شهادة الحق ، فقلت: يا نبي الله إني امرؤ مطاع في قومي وأنا راجع إليهم فداعيهم إلى الإسلام ، فادع الله أن يكون لي عونا عليهم فيما أدعوهم إليه، فقال: «اللهم اجعل له آية» ، قال: فخرجت إلى قومي حتى إذا كنت بثنية تطلعني على الحاضر وقع نور بين عيني مثل المصباح ، فقلت: اللهم في غير وجهي ، فإني أخشى أن يظنوا أنها مثلة وقعت في وجهي لفراق دينهم ، فتحول النور ، فوقع في رأس سوطي ، فجعل الحاضر يتراءون ذلك النور في سوطي كالقنديل المعلق، فدخل بيته قال: فأتاني أبي ، فقلت له: إليك عني يا أبتاه ، فلست مني ولست منك، قال: ولم يا بني؟، قلت: إني أسلمت واتبعت دين محمد، قال: يا بني ديني دينك، قال: فقلت فاذهب فاغتسل وطهر ثيابك، ثم جاء ، فعرضت عليه الإسلام فأسلم، ثم أتتني صاحبتي ، فقلت لها: إليك." (٣)

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٢٨٠/٣

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٦/٤

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٢٣٨/٤

"مجمع بن حارثة بن عامر بن مجمع بن العطاف بن ضبيعة بن زيد ، وأمه نائلة بنت قيس بن عبدة بن أمية. فولد مجمع بن حارثة يحي وعبيد الله ، قتلا يوم الحرة. وعبد الله وجميلة ، وأمهم سلمى بنت ثابت بن الدحداحة بن نعيم بن غنم بن إياس من بلي أخبرنا محمد بن عمر وغيره قالوا: **كان يقال** لبني عامر بن العطاف بن ضبيعة في الجاهلية: كسر الذهب لشرفهم في قومهم." (١)

"عبد الرحمن بن شبل بن عمرو بن زيد بن نجدة بن مالك بن لوذان بن عمرو بن عوف. وبنو مالك بن لوذان يقال لهم: بنو السميعة. **كان يقال** لهم في الجاهلية: بنو الصماء، وهي امرأة من مزينة أرضعت أباهم مالك بن لوذان ، فسماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بني السميعة وأم عبد الرحمن بن شبل أم سعيد بنت عبد الرحمن بن حارثة بن سهل بن حارثة بن قيس بن عامر بن مالك بن لوذان. فولد عبد الرحمن عزيزا ومسعودا وموسى وجميلة ، ولم تسم لنا أمهم. وروى عبد الرحمن بن شبل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن نقرة الغراب وافتراش السبع." (٢)

"قال وأخبرت عن ليث بن سعد ، ومالك بن أنس ، عن يحي بن سعيد قال: **كان يقال**: ابن المسيب راوية عمر. قال ليث؛ لأنه كان أحفظ الناس لأحكامه وأقضيته "." (٣)

"قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا هشام بن سعد، عن الدخيل ابن أخي مجاعة بن مرارة عن أبيه، قال: لما نزل خالد بن الوليد العرض وهو يريد اليمامة قدم خيلا مائتي فارس وقال: من أصبتم من الناس فخذوه، فانطلقوا فأخذوا مجاعة بن مرارة الحنفي في ثلاثة وعشرين رجلا من قومه خرجوا في طلب رجل من بني نمير ، فسأل مجاعة فقال: والله ما أقرب مسيلمة ولقد قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت وما غيرت ولا بدلت، فقدم خالد القوم فضرب أعناقهم واستبقى مجاعة فلم يقتله وكان شريفا **كان يقال** له مجاع اليمامة وقال سارية بن عمرو لخالد بن الوليد: إن كان لك بأهل اليمامة حاجة فاستبق هذا يعني مجاعة بن مرارة فلم يقتله وأوثقه في جامعة من حديد ودفعه إلى امرأته أم تميم فأجارته من القتل وأجارها مجاعة منه إن ظفرت حنيفة فتحالفا على ذلك." (٤)

"أخبرنا الفضل بن دكين، قال حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، قال: **كان يقال**: ليس بالكوفة أحد أعلم بفريضة من عبيدة والحارث الأعور." (٥)

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٣٧٢/٤

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٣٧٤/٤

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ١٢١/٥

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٥٤٩/٥

(٥) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ١٦٨/٦

"قال: أخبرنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا محمد بن جحادة، قال: مات أبي في طريق مكة فجاءنا طلحة بن مصرف يعزينا فقال: **كان يقال**: ثلاث من مات عند فراغ واحدة منهن دخل الجنة: حجة أو عمرة أو غزوة." (١)

"قال: أخبرنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ميمونة بنت أبي الجلد قالت: "كان أبي يقرأ القرآن في كل سبعة أيام، ويختم التوراة في ستة، يقرؤها نظرا، فإذا كان يوم يختمها حشد لذلك الناس، وكان يقول: **كان يقال**: تنزل عند ختمها الرحمة "." (٢)

"أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت قال: " **كان يقال**: ما أكثر أحد ذكر الموت إلا رئي ذلك في عمله "." (٣)

"أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: قال شعبة: " إنما فقه مسائل يونس عن الحسن؛ لأنه **كان يقال**: أخذها من أشعث، وإنما كثرة علم الأشعث أن أخته كانت تحت حفص بن سليمان مولى بني منقر، وكان قد نظر في كتبه، وكان حفص أعلمهم بقول الحسن "." (٤)

"مروان بن شجاع ويكنى أبا عمرو، مولى مروان بن محمد بن مروان بن الحكم، وكان من أهل حران، وكان ثقة، صدوقا، راوية لخصيف، وهو الذي **كان يقال** له الخصيفي، وكان قدم بغداد مؤدبا مع موسى أمير المؤمنين وولده، ومات ببغداد سنة أربع وثمانين ومائة، في خلافة هارون." (٥)

"٢٩٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجَازَ وَفْدَ طَيِّئٍ بِخَمْسِ أَوَاقٍ فِضَّةً، وَأَعْطَى زَيْدَ الْخَيْرِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشًّا، وَهِيَ كَانَتْ أَرْفَعَ مَا يُجِيزُ بِهِ» . أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: **كَانَ يُقَالُ** لِبَطْنِ زَيْدِ الْخَيْلِ الَّذِي هُوَ مِنْهُ: بَنُو الْمُخْتَلِسِ، وَكَانَ لِزَيْدٍ مِنَ الْوَلَدِ: مِكْنَفُ بْنُ زَيْدِ الْخَيْلِ وَبِهِ كَانَ يُكْنَى، وَقَدْ أَسْلَمَ وَصَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَهِدَ قِتَالَ أَهْلِ الرِّدَّةِ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَكَانَ لَهُ بَلَاءٌ، وَحُرَيْثُ بْنُ زَيْدِ الْخَيْلِ كَانَ فَارِسًا، وَقَدْ صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَهِدَ الرِّدَّةَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَكَانَ شَاعِرًا، وَعُرْوَةُ بْنُ -[٦٤٠]- زَيْدٍ شَهِدَ الْقَادِسِيَّةَ، وَقُسَّ النَّاطِقِ ، وَيَوْمَ مِهْرَانَ ، فَأَبْلَى ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ شِعْرًا، وَكَانَ زَيْدُ الْخَيْلِ شَاعِرًا." (٦)

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٣٣٥/٦

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٢٢٢/٧

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٢٣٣/٧

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٢٧٦/٧

(٥) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٤٨٥/٧

(٦) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الرابعة، ابن سعد ص/٦٣٩

"وَمِنْ خَثْعَمٍ وَهُوَ أَفْتَلُ بْنُ أَنْمَارِ بْنِ أَرَاسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْغَوْثِ أَخُو بَجِيلَةَ لِأَبِيهِمْ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ: خَثْعَمًا ، بِجَمَلٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ: خَثْعَمٌ، **كَانَ يُقَالُ**: احْتَمَلَ آلُ خَثْعَمٍ وَنَزَلَ آلُ خَثْعَمٍ." (١)

"٤٢٩ – أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: " أَنَّ رَجُلًا **كَانَ يُقَالُ** لَهُ حُمَمَةُ ، مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، خَرَجَ إِلَى أَصْبَهَانَ غَازِيًا، قَالَ: وَفُتِحَتْ أَصْبَهَانُ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ حُمَمَةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يُحِبُّ لِقَاءَكَ، فَإِنْ كَانَ حُمَمَةُ صَادِقًا فَاعْزِمْ لَهُ بِصِدْقِهِ، وَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَاعْزِمْ لَهُ عَلَيْهِ وَإِنْ كَرِهَ، اللَّهُمَّ لَا تُرَدَّ حُمَمَةَ -[٨٧١]- مِنْ سَفَرِهِ هَذَا. قَالَ: فَأَخَذَهُ الْمَوْتُ فَمَاتَ بِأَصْبَهَانَ. قَالَ: فَقَامَ أَبُو مُوسَى فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّا وَاللَّهِ مَا سَمِعْنَا فِيمَا سَمِعْنَا مِنْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا بَلَغَ عِلْمُنَا إِلَّا أَنَّ حُمَمَةَ شَهِيدٌ "." (٢)

"وقال حذافة بن غانم العدوي لأبي لهب بن عبد المطلب:

أبوكم قصي كان يدعى مجمعا ... به جمع الله القبائل من فهر

فدعي قصي مجمعا بجمعه قريشا. وبقصي سميت قريش قريشا. **وكان يقال** لهم قبل ذلك بنو النضر.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم أن عبد الملك بن مروان سأل محمد بن جبير: متى سميت قريش قريشا؟ قال: حين اجتمعت إلى الحرم من تفرقها. فذلك التجمع التقرش. فقال عبد الملك: ما سمعت هذا. ولكن سمعت أن قصيا **كان يقال** له القرشي. ولم تسم قريش قبله.

قال: وأخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: لما نزل قصي الحرم وغلب عليه فعل أفعالا جميلة فقيل له القرشي. فهو أول من سمي به.

قال: وأخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم قال: النضر بن كنانة كان يسمى القرشي.

قال: وأخبرنا محمد بن عمر عن عبد الله بن جعفر عن يعقوب بن عتبة الأخنسي قال: كانت الحمس قريش وكنانة وخزاعة ومن ولدته قريش من سائر العرب. وقال محمد بن عمر بغير هذا الإسناد. أو حليف لقريش.

قال محمد بن عمر: والتحمس أشياء أحدثوها في دينهم تحمسوا فيها. أي شددوا على أنفسهم فيها. فكانوا لا يخرجون من الحرم إذا حجوا. فقصروا عن بلوغ الحق. والذي شرع الله. تبارك وتعالى. لإبراهيم وهو موقف عرفة. وهو من الحل.

وكانوا لا يسلؤون السمن ولا ينسجون مظال الشعر. وكانوا أهل القباب الحمر من الأدم. وشرعوا لمن قدم من

---

(١) الطبقات الكبرى – متمم الصحابة – الطبقة الرابعة، ابن سعد ص/٨٤١

(٢) الطبقات الكبرى – متمم الصحابة – الطبقة الرابعة، ابن سعد ص/٨٧٠

الحاج أن يطوف بالبيت وعليه ثيابه ما لم يذهبوا إلى عرفة. فإذا رجعوا من عرفة لم يطوفوا طواف الإفاضة بالبيت إلا عراة أو في ثوبي أحمسي. وإن طاف في ثوبيه لم يحل له أن يلبسهما.

قال محمد بن عمر: وقصي أحدث وقود النار بالمزدلفة حين وقف بها حتى." (١)

"أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا عمر بن الوليد الشني عن شهاب بن عباد العصري قال: حججت فأتينا المدينة فسألنا عن أعلم أهلها فقالوا: سعيد بن المسيب.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري. أخبرنا عمر بن الوليد الشني. حدثني شهاب بن عباد أن أباه حدثه قال: أتينا المدينة فسألنا عن أفضل أهلها فقالوا: سعيد ابن المسيب! فأتيناه فقلنا: إنا سألنا عن أفضل أهل المدينة فقيل لنا سعيد بن المسيب. فقال: أنا أخبركم عمن هو أفضل مني مائة ضعف. عمرو بن عمر.

أخبرنا معن بن عيسى. أخبرنا مالك بن أنس أنه بلغه أن سعيد بن المسيب قال: إن كنت لأسير الليالي والأيام في طلب الحديث الواحد.

أخبرنا مطرف بن عبد الله. أخبرنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد قال: سئل سعيد بن المسيب عن آية من كتاب الله فقال سعيد: لا أقول في القرآن شيئا. قال مالك: وبلغني عن القاسم بن محمد مثل ذلك. قال محمد بن سعد: وأخبرت عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد قال: **كان يقال** إن ابن المسيب راوية عمر.

أخبرنا محمد بن عمر. أخبرنا أبو مروان عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن مكحول قال: لما مات سعيد بن المسيب استوى الناس. ما كان أحد يأنف أن يأتي إلى حلقة سعيد بن المسيب. ولقد رأيت فيها مجاهدا وهو يقول: لا يزال الناس بخير ما بقي بين أظهرهم.

أخبرنا معن بن عيسى عن مالك بن أنس قال: كان عمر بن عبد العزيز يقول: ما كان بالمدينة عالم إلا يأتيني بعلمه وأوتى بما عند سعيد بن المسيب.

أخبرنا معن بن عيسى عن مالك بن أنس قال: كان عمر بن عبد العزيز لا يقضي بقضاء حتى يسأل سعيد بن المسيب. فأرسل إليه إنسانا فدعاه فجاء حتى دخل فقال عمر: أخطأ الرسول! إنما أرسلناه يسألك في مجلسك.

وأخبرت عن عبد الرزاق بن همام عن معمر قال: سمعت الزهري يقول:

أدركت من قريش أربعة بحور: سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبا سلمة بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة.." (٢)

"اخترهما. فقال زيد: ما أنا بالذي أختار عليك أحدا. أنت مني بمكان الأب والأم.

فقالا: ويحك يا زيد أتختار العبودية على الحرية وعلى أبيك وعمك وأهل بيتك؟

قال: نعم. إني قد رأيت من هذا الرجل شيئا ما أنا بالذي اختار عليه أحدا أبدا. فلما رأى رسول الله – صلى

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٥٩/١

(٢) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٢٩١/٢

الله عليه وسلم – ذلك أخرجه إلى الحجر فقال: يا من حضر اشهدوا أن زيدا ابني أرثه ويرثني. فلما رأى ذلك أبوه وعمه طابت أنفسهما وانصرفا. فدعي زيد بن محمد حتى جاء الله بالإسلام.] هذا كله حدثنا به هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه وعن جميل بن مرثد الطائي وغيرهما. وقد ذكر بعض هذا الحديث عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس وقال في إسناده عن ابن عباس: فزوجه رسول الله.

ص. زينب بنت جحش بن رئاب الأسدية. وأمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم.

فطلقها زيد بعد ذلك فتزوجها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فتكلم المنافقون في ذلك وطعنوا فيه. وقالوا: محمد يحرم نساء الولد وقد تزوج امرأة ابنه زيد. فأنزل الله جل جلاله:

«ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين» الأحزاب:

٤٠. إلى آخر الآية. وقال: ادعوهم لآبائهم الأحزاب: ٥. فدعي يومئذ زيد ابن حارثة ودعي الأدعياء إلى آبائهم. فدعي المقداد إلى عمرو **وكان يقال** له قبل ذلك المقداد بن الأسود. وكان الأسود بن عبد يغوث الزهري قد تبناه.

قال: أخبرنا حجاج بن محمد قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله أنه حدثه عن عبد الله بن عمر أنه قال في زيد بن حارثة: ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد حتى نزلت: «ادعوهم لآبائهم» الأحزاب: ٥.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا وهيب بن خالد قال: وأخبرني المعلى ابن أسد عن عبد العزيز بن المختار قالا جميعا: أخبرنا موسى بن عقبة قال: حدثني سالم بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر عن زيد بن حارثة الكلبي مولى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن عبد الله بن عمر قال: ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد حتى نزل القرآن:

«ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله» الأحزاب: ٥.

قال: أخبرنا أبو داود عن سفيان عن نسير عن علي بن حسين. «ما كان محمد أبا أحد من رجالكم» الأحزاب: ٤٠. قال: نزلت في زيد.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال. أخبرنا حماد بن زيد عن ثابت قال: **كان يقال** زيد بن محمد.." (١)

"وقال: أما والله ما أراك أردت بها الله وما أردت بها إلا مقاربتي إن كنت لأحسب أن فيك ويحك هل تدري ما مثلي ومثل هؤلاء؟ قال: وما مثلك ومثلهم؟ قال: مثل قوم سافروا فدفعوا نفقاتهم إلى رجل منهم. فقالوا له: أنفق علينا. فهل يحل له أن يستأثر منها بشيء؟ قال: لا يا أمير المؤمنين. قال: فكذلك مثلي ومثلهم. ثم قال عمر: إني لم أستعمل عليكم عمالي ليضربوا أبشاركم وليشتموا أعراضكم ويأخذوا أموالكم ولكني استعملتهم ليعلموكم كتاب ربكم وسنة نبيكم. فمن ظلمه عامله بمظلمة فلا إذن له علي ليرفعها إلي حتى أقصه منه. فقال

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٣١/٣

عمرو بن العاص: يا أمير المؤمنين أرأيت إن أدب أمير رجلا من رعيته أتقصه منه؟ فقال عمر: وما لي لا أقصه منه وقد رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقص من نفسه؟ وكتب عمر إلى أمراء الأجناد: لا تضربوا المسلمين فتذلوهم ولا تحرموهم فتكفروهم ولا تجمروهم فتفتنوهم ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم.

قالوا: إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لما توفي واستخلف أبو بكر الصديق **كان يقال** له خليفة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فلما توفي أبو بكر. رحمه الله. واستخلف عمر بن الخطاب قيل لعمر خليفة خليفة رسول الله. فقال المسلمون: فمن جاء بعد عمر قيل له خليفة خليفة خليفة رسول الله. ع. فيطول هذا. ولكن أجمعوا على اسم تدعون به الخليفة يدع به من بعده من الخلفاء. فقال بعض أصحاب رسول الله. ص:

نحن المؤمنون وعمر أميرنا. فدعي عمر أمير المؤمنين فهو أول من سمي بذلك. وهو أول من كتب التأريخ في شهر ربيع الأول سنة ست عشرة فكتبه من هجرة النبي – صلى الله عليه وسلم –

من مكة إلى المدينة. وهو أول من جمع القرآن في الصحف. وهو أول من سن قيام شهر رمضان وجمع الناس على ذلك وكتب به إلى البلدان. وذلك في شهر رمضان سنة أربع عشرة. وجعل للناس بالمدينة قارئين. قارئا يصلي بالرجال وقارئا يصلي بالنساء. وهو أول من ضرب في الخمر ثمانين واشتد على أهل الريب والتهم وأحرق بيت رويشد الثقفي وكان حانوتا وغرب ربيعة بن أمية بن خلف إلى خيبر وكان صاحب شراب. فدخل أرض الروم فارتد. وهو أول من عس في عمله بالمدينة وحمل الدرة وأدب بها. ولقد قيل بعده لدرة عمر أهيب من سيفكم. وهو أول من فتح الفتوح وهي الأرضون والكور التي فيها الخراج والفيء. فتح العراق كله. السواد والجبال. وأذربيجان وكور البصرة وأرضها وكور الأهواز وفارس وكور الشام ما خلا أجنادين فإنها." (١)

"طاعون عمواس وليس له عقب. وعبد الله وهو الحبر دعا له رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ومات بالطائف وله عقب. وعبيد الله كان جوادا سخيا ذا مال مات بالمدينة وله عقب.

وعبد الرحمن مات بالشام وليس له عقب. وقثم وكان يشبه بالنبي – صلى الله عليه وسلم – وكان خرج إلى خراسان مجاهدا فمات بسمرقند وليس وليس له عقب. ومعبد قتل بإفريقية شهيدا وله عقب. وأم حبيبة بنت العباس. وأمهم جميعا جميعا أم الفضل وهي لبابة الكبرى بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رؤيبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خفصة بن قيس بن عيلان بن مضر. وفي ولد أم الفضل هؤلاء من العباس يقول عبد الله بن يزيد الهلالي:

ما ولدت نجيبة من فحل ... بجبل تعلمه أو سهل

كستة من بطن أم الفضل ... أكرم بها من كهلة وكهل

أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال: **كان يقال**: ما رأينا بني أب وأم قط أبعد قبورا من بني العباس بن عبد المطلب من أم الفضل. وكان للعباس أيضا من الولد من غير أم الفضل كثير بن عباس بن عبد

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٣/٢١٣

المطلب. وكان فقيها محدثا.

وتمام بن العباس وكان من أشد أهل زمانه. وصفية وأميمة وأمهم أم ولد. والحارث بن العباس وأمه حجيلة بنت جندب بن الربيع بن عامر بن كعب بن عمرو بن الحارث بن كعب بن عمرو بن سعد بن مالك بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار. وللحارث عقب منهم السري بن عبد الله والي اليمامة وليس لكثير وتمام اليوم عقب.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن يزيد الهذلي عن أبي البداح بن عاصم بن عدي بن عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة عن أبيه قال: لما قدمنا مكة قال لي سعد بن خيثمة ومعن بن عدي وعبد الله بن جبير: يا عويم انطلق بنا حتى نأتي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فنسلم عليه فإنا لم نره قط وقد آمنا به. فخرجت معهم فقيل لي هو في منزل العباس بن عبد المطلب فرحلنا عليه فسلمنا وقلنا له: متى نلتقي؟ فقال العباس بن عبد المطلب: إن معكم من قومكم من هو مخالف لكم فاخفوا أمركم حتى ينصدع هذا الحاج ونلتقي نحن وأنتم فنوضح لكم الأمر فتدخلون على أمر بين.

فوعدهم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الليلة التي في صبحها النفر الآخر أن يوافيهم أسفل العقبة حيث المسجد اليوم وأمرهم أن لا ينبهوا نائما ولا ينتظروا غائبا.." (١)

"قطنا. فرقا من أن يبلغني شيء من قوله حتى **كان يقال** لي ذو القطنتين. قال فغدوت يوما إلى المسجد فإذا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قائم يصلي عند الكعبة فقمت قريبا منه فأبى الله إلا أن يسمعني بعض قوله فسمعت كلاما حسنا فقلت في نفسي: وا ثكل أمي.

والله إني لرجل لبيب شاعر ما يخفى علي الحسن من القبيح فما يمنعني من أن أسمع من هذا الرجل ما يقول؟ فإن كان الذي يأتي به حسنا قبلته وإن كان قبيحا تركته.

فمكثت حتى انصرف إلى بيته ثم اتبعته حتى إذا دخل بيته دخلت معه فقلت: يا محمد إن قومك قالوا لي كذا وكذا للذي قالوا لي. فو الله ما تركوني يخوفوني أمرك حتى سددت أذني بكرسف لأن لا أسمع قولك. ثم إن الله أبى إلا أن يسمعنيه فسمعت قولا حسنا فاعرض علي أمرك. فعرض عليه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الإسلام وتلا عليه القرآن فقال: لا والله ما سمعت قولا قط أحسن من هذا ولا أمرا أعدل منه. فأسلمت وشهدت شهادة الحق فقلت: يا نبي الله إني امرؤ مطاع في قومي وأنا راجع إليهم فداعيهم إلى الإسلام فادع الله أن يكون لي عونا عليهم فيما أدعوهم إليه. [فقال: اللهم اجعل له أية] . قال فخرجت إلى قومي حتى إذا كنت بثنية تطلعني على الحاضر وقع نور بين عيني مثل المصباح فقلت: اللهم في غير وجهي فإني أخشى أن يظنوا أنها مثلة وقعت في وجهي لفراق دينهم. فتحول النور فوقع في رأس سوطي فجعل الحاضر يتراءون ذلك النور في سوطي كالقنديل المعلق. فدخل بيته قال: فأتاني أبي فقلت له: إليك عني يا أبتاه فلست مني ولست منك. قال: ولم يا

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٤/٤

بني؟ قلت: إني أسلمت واتبعت دين محمد. قال: يا بني ديني دينك. قال فقلت: فاذهب فاغتسل وطهر ثيابك. ثم جاء فعرضت عليه الإسلام فأسلم. ثم أتتني صاحبتي فقلت لها: إليك عني فلست منك ولست مني. قالت: ولم بأبي أنت؟ قلت: فرق بيني وبينك الإسلام. إني أسلمت وتابعت دين محمد. قالت: فديني دينك. قلت: فاذهبي إلى حسي ذي الشرى فتطهري منه. وكان ذو الشرى صنم دوس. والحسي حمى له يحمونه. وبه وشل من ماء يهبط من الجبل. فقالت: بأبي أنت أتخاف على الصبية من ذي الشرى شيئا؟ قلت: لا. أنا ضامن لما أصابك. قال فذهبت فاغتسلت ثم جاءت فعرضت عليها الإسلام فأسلمت. ثم دعوت دوسا إلى الإسلام فأبطأوا علي. ثم جئت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بمكة فقلت: يا رسول الله قد غلبتني دوس فادع الله عليهم. فقال: [اللهم اهد دوسا] .." (١)

"عوف بن عمرو بن عوف. فولد يزيد مجمعا وأمه حبيبة بنت الجنيد بن كنانة بن قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس بن بغيض. وعبد الرحمن وأمه جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح بن عصمة بن مالك بن أمة بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف. أخوه لأمه عاصم بن عمر بن الخطاب. وعامر بن يزيد وأمه أم ولد. ومات يزيد بن حارثة بالمدينة وله عقب.

٥٧٣– مجمع بن حارثة

بن عامر بن مجمع بن العطاف بن ضبيعة بن زيد. وأمه نائلة بنت قيس بن عبدة بن أمية. فولد مجمع بن حارثة يحيى وعبيد الله. قتلا يوم الحرة.

وعبد الله وجميلة وأمهم سلمى بنت ثابت بن الدحداحة بن نعيم بن غنم بن إياس من بلي.

أخبرنا محمد بن عمر وغيره قالوا: **كان يقال** لبني عامر بن العطاف بن ضبيعة في الجاهلية كسر الذهب لشرفهم في قومهم.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني مجمع بن يعقوب عن أبيه عن مجمع ابن حارثة قال: كنا بصحبان راجعين من المدينة فرأيت الناس يركضون وإذا هم يقولون: أنزل على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فركضت مع الناس حتى توافينا عند رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فإذا هو يقرأ: «إنا فتحنا لك فتحا مبينا» الفتح: ١. فلما نزل بها جبرائيل قال: يهنئك يا رسول الله. فلما هنأه جبرائيل هنأه المسلمون.

قال محمد بن عمر: كان سعد بن عبيد القارئ من بني عمرو بن عوف إمام مسجد بني عمرو بن عوف. فلما قتل بالقادسية اختصم بنو عمرو بن عوف في الإمامة إلى عمر بن الخطاب وأجمعوا أن يقدموا مجمع بن حارثة. وكان يطعن على مجمع ويغمض عليه لأنه كان إمام مسجد الضرار. فأبى عمر أن يقدمه. ثم دعاه بعد ذلك فقال: يا مجمع. عهدي بك والناس يقولون ما يقولون. فقال: يا أمير المؤمنين كنت شابا وكانت القالة لي سريعة. فأما اليوم فقد أبصرت ما أنا فيه وعرفت الأشياء.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٤/١٨٠

فسأل عنه عمر فقالوا: ما نعلم إلا خيرا ولقد جمع القرآن وما بقي عليه إلا سور يسيرة.

فقدمه عمر فصيره إمامهم في مسجد بني عمرو بن عوف. ولا يعلم مسجدا يتنافس في إمامه مثل مسجد بني عمرو بن عوف. ومات مجمع بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان وليس له عقب.." (١)

"٥٧٤- ثابت بن وديعة

بن خذام بن خالد بن ثعلبة بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف. وأمه أمامة بنت بجاد بن عثمان بن عامر بن مجمع بن العطاف بن ضبيعة بن زيد. فولد ثابت بن وديعة يحيي ومريم وأمهما وهبة بنت سليمان بن رافع بن سهل بن عدي بن زيد بن أمية بن مازن بن سعد بن قيس بن الأيهم بن غسان من ساكني رابخ حلفاء بني زعوراء بن جشم أخي عبد الأشهل بن جشم. ودعوتهم في بني عبد الأشهل. وكان ثابت يكنى أبا سعد. وكان أبوه وديعة بن خذام من المنافقين.

قال: أخبرنا عبد الله بن نمير عن أبي معشر عن سعيد المقبري عن أبيه عن ابن أبي وديعة صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: [قال رسول الله. ص: من اغتسل يوم الجمعة كغسله من الجنابة ومسح من دهن أو طيب إن كان عنده ولبس أحسن ما عنده من الثياب ولم يفرق بين اثنين وأنصت للإمام إذا جاءه غفر له ما بين الجمعتين] .

قال سعيد: فذكرت ذلك لابن حزم فقال: أخطأ أبوك. غفر له ما بين الجمعتين وزيادة أربعة.

٥٧٥- عامر بن ثابت

بن سلمة بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف. وأمه قتيلة بنت مسعود الخطمي الذي قتل عامر بن مجمع بن العطاف. وقتل عامر بن مجمع بن العطاف يوم اليمامة شهيدا سنة اثنتي عشرة وليس له عقب.

٥٧٦- عبد الرحمن بن شبل

بن عمرو بن زيد بن نجدة بن مالك بن لوذان بن عمرو بن عوف. وبنو مالك بن لوذان يقال لهم بنو السميعة. كان يقال لهم في الجاهلية بنو الصماء وهي امرأة من مزينة أرضعت أباهم مالك بن لوذان. فسماهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بني السميعة. وأم عبد الرحمن بن شبل أم سعيد بنت عبد الرحمن بن حارثة بن سهل بن حارثة بن قيس بن عامر بن مالك بن لوذان. فولد عبد الرحمن عزيزا ومسعود وموسى وجميلة ولم تسم لنا أمهم. وروى عبد الرحمن بن شبل عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه نهى عن نقرة الغراب وافتراش السبع.

---

٥٧٤ التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ١/ ١٧٠) ، والجرح والتعديل (١/ ١/ ٤٥٩) ، والثقات لابن حبان (٣/

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٢٧٥/٤

٤٣- ٤٤) ، والاستيعاب (١/ ٢٠٥- ٢٠٦) ، وأسد الغابة (٢/ ٢٣٣- ٢٣٤) ، وتهذيب الكمال (٨٣٤) ، وتذهيب التهذيب (١) ورقة (٩٧) ، وتهذيب التهذيب (٢/ ١٧- ١٨) ، والإصابة (١/ ١٩٧) .." [١]

"قضاه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكل قضاء قضاه أبو بكر وكل قضاء قضاه عمر. قال أبي: وأحسب أنه قال وكل قضاء قضاه عثمان. مني.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني هشام بن سعد قال: سمعت الزهري يقول. وسأله سائل عمن أخذ سعيد بن المسيب علمه. فقال: عن زيد بن ثابت.

وجالس سعد بن أبي وقاص وابن عباس وابن عمر ودخل على أزواج النبي عائشة وأم سلمة. وكان قد سمع من عثمان بن عفان وعلي وصهيب ومحمد بن مسلمة. وجل روايته المسندة عن أبي هريرة. وكان زوج ابنته. وسمع من أصحاب عمر وعثمان.

وكان يقال ليس أحد أعلم بكل ما قضى به عمر وعثمان منه.

قال: وأخبرت عن ليث بن سعد ومالك بن أنس عن يحيى بن سعيد قال: كان يقال ابن المسيب راوية عمر.

قال ليث: لأنه كان أحفظ الناس لأحكامه وأقضيته.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا قدامة بن موسى الجمحي قال: كان سعيد بن المسيب يفتي وأصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحياء.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا جارية بن أبي عمران أنه سمع محمد بن يحيى بن حبان يقول: كان رأس من بالمدينة في دهره المقدم عليهم في الفتوى سعيد بن المسيب. ويقال فقيه الفقهاء.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا ثور بن يزيد عن مكحول قال: سعيد بن المسيب عالم العلماء.

قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أمية قال: قال مكحول: ما حدثتكم به فهو عن سعيد بن المسيب والشعبي.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني ابن أبي ذئب عن ابن أبي الحويرث أنه شهد محمد بن جبير بن مطعم يستفتي سعيد بن المسيب.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو مروان عن أبي جعفر قال: سمعت أبي علي بن حسين يقول: سعيد بن المسيب أعلم الناس بما تقدمه من الآثار وأفقههم في رأيه.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا جعفر بن برقان قال: أخبرني." [٢]

"تسمية من نزل اليمامة من أصحاب رسول الله- صلى الله عليه وسلم -

١٧٧٩- مجاعة بن مرارة

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٢٧٦/٤

(٢) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٩١/٥

بن سلمى بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن ربيعة. وكان في وفد بني حنيفة الذين وفدوا على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فأسلموا.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا هشام بن سعد عن الدخيل ابن أخي مجاعة بن مرارة عن أبيه قال: لما نزل خالد بن الوليد العرض وهو يريد اليمامة قدم خيلا مائتي فارس وقال: من أصبتم من الناس فخذوه. فانطلقوا فأخذوا مجاعة بن مرارة الحنفي في ثلاثة وعشرين رجلا من قومه خرجوا في طلب رجل من بني نمير.

فسأل مجاعة فقال: والله ما أقرب مسيلمة ولقد قدمت على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فأسلمت وما غيرت ولا بدلت. فقدم خالد القوم فضرب أعناقهم واستبقى مجاعة فلم يقتله.

وكان شريفا. **كان يقال** له مجاع اليمامة. وقال سارية بن عمرو لخالد بن الوليد: إن كان لك بأهل اليمامة حاجة فاستبق هذا. يعني مجاعة بن مرارة. فلم يقتله وأوثقه في جامعة من حديد ودفعه إلى امرأته أم تميم فأجارته من القتل وأجارها مجاعة منه إن ظفرت حنيفة. فتحالفا على ذلك. وكان خالد يدعو به ويتحدث معه ويسائله عن أمر اليمامة وأمر بني حنيفة ومسيلمة فيقول مجاعة: وإني والله ما اتبعته وإني لمسلم.

قال: فهلا خرجت إلي أو تكلمت بمثل ما تكلم به ثمامة بن أثال؟ قال: إن رأيت أن تعفو عن هذا كله فافعل.

قال: قد فعلت. وهو الذي صالح خالد بن الوليد عن اليمامة وما فيها بعد قتل مسيلمة. وقدم به خالد بن الوليد في الوفد على أبي بكر الصديق وذكر إسلامه وما كان منه. فعفا عنه أبو بكر وأمنه وكتب له وللوفد أمانا وردهم إلى بلادهم اليمامة.

١٧٨٠- ثمامة بن أثال

بن النعمان بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن

١٧٧٩ التقريب (٢/ ٢٢٩) .." [1]

"عبد الله بن سبع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن خيران ابن نوف بن همدان. وحوث هو أخو السبيع رهط أبي إسحاق السبيعي. وقد روى الحارث عن علي وعبد الله بن مسعود. وكان له قول سوء. وهو ضعيف في روايته.

قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا المنذر بن ثعلبة قال: حدثنا علباء بن أحمر أن علي بن أبي طالب خطب الناس فقال: من يشتري علما بدرهم؟ فاشترى الحارث الأعور صحفا بدرهم ثم جاء بها عليا فكتب له علما كثيرا. ثم إن عليا خطب الناس بعد فقال: يا أهل الكوفة غلبكم نصف رجل.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا شريك عن جابر عن عامر قال: لقد رأيت الحسن والحسين يسألان الحارث الأعور عن حديث علي. وقد روى جرير عن مغيرة عن الشعبي قال: حدثني الحارث الأعور وكان كذوبا.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٧٥/٦

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا زهير عن أبي إسحاق قال: **كان يقال** ليس بالكوفة أحد أعلم بفريضة من عبيدة والحارث الأعور.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا زهير بن معاوية عن أبي إسحاق أنه كان يصلي خلف الحارث الأعور وكان إمام قومه. وكان يصلي على جنائزهم فكان يسلم إذا صلى على الجنازة عن يمينه مرة واحدة.

قال: أخبرنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث الأعور أنه أوصى أن يصلي عليه عبد الله بن يزيد الأنصاري.

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال:

أوصى الحارث الأعور أن يصلي عليه عبد الله بن يزيد الأنصاري. فصلى عليه فكبر أربعا. ثم انطلقنا به حتى إذا انتهى إلى القبر قال: ضعوه هاهنا عند مؤخره عند رجليه. قال فوضعناه ثم رأيته كشط الثوب الذي عليه فرأيت الذريرة على كفنه. ثم قال استلوه استلالا فإنما هو رجل.

قال: أخبرنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق أنه جعل على نعش الحارث الأعور ذريرة.." (١)

"٢٣٦٠- سعد بن عبيدة.

السلمي. روى عنه الأعمش وحصين. وتوفي في ولاية عمر بن هبيرة على الكوفة. وكان ثقة كثير الحديث.

٢٣٦١- محمد بن عبد الرحمن.

بن يزيد النخعي وهو ابن أخي الأسود بن يزيد النخعي.

قال: سمعت حسين بن علي الجعفي يقول: كان محمد بن عبد الرحمن بن يزيد يكنى أبا جعفر. **وكان يقال** له الكيس لتلطفه في العبادة.

قال: أخبرنا محمد بن الفضيل بن غزوان عن أبيه قال: **كان يقال** لمحمد بن عبد الرحمن بن يزيد المرضي. **وكان يقال** له الكيس. **وكان يقال** له الرفيق.

قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر قال: قال سفيان. قال مالك: كانت عند محمد بن عبد الرحمن بن يزيد امرأة صالحة ما تراه أصابها إلا بالدعاء.

قال سفيان: وكان يدعى الرفيق. وكان قليل الحديث.

٢٣٦٢- عبد الرحمن بن أبي نعم.

البجلي ويكنى أبا الحكم. وهو الذي كان يحرم من السنة إلى السنة. وكان ثقة وله أحاديث.

٢٣٦٣- أبو السفر سعيد.

بن يحمد الثوري من همدان. توفي في ولاية خالد بن عبد الله القسري على الكوفة. وكان ثقة قليل الحديث.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٢٠٩/٦

٢٣٦٤- عبد الله البهي.

قال: أخبرنا وكيع عن سفيان عن السدي عن البهي مولى الزبير قالوا: وكان ثقة معروفا قليل الحديث.

٢٣٦٥- أبو الوداك.

واسمه جبر بن نوف بن ربيعة الهمداني. وكان قليل الحديث.

٢٣٦٠ التقريب (١/ ٢٨٨) .

٢٣٦١ التقريب (٢/ ١٨٥) .

٢٣٦٢ التقريب (١/ ٥٠٠) .

٢٣٦٣ التقريب (١/ ٣٠٧، ٣٠٨) .

٢٣٦٤ التقريب (١/ ٤٦٣) .

٢٣٦٥ التقريب (١/ ١٢٥) ، (٢/ ٢٨٦) .." [١]

"٢٥٠١- عبد الله بن السائب.

روى عن زاذان وروى عنه سفيان بن سعيد الثوري.

٢٥٠٢- عبد الأعلى بن عامر

الثعلبي. روى عنه سفيان الثوري وإسرائيل.

قال: وقال عبد الرحمن بن مهدي: حدثت سفيان بحديث عبد الأعلى فقال:

كنا نرى أنها من كتاب. وكان عبد الأعلى يروي عن ابن الحنفية عن علي فيكثر. فقال سفيان: كنا نرى أنه من كتاب. وكان ضعيفا في الحديث.

٢٥٠٣- آدم بن سليمان.

مولى خالد بن خالد بن عمارة بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط. قال هكذا كان سفيان الثوري يذكره إذا حدث عنه فيما أخبرني به مؤمل بن إسماعيل. قال وهو أبو يحيى بن آدم المحدث الذي كان بالكوفة. وكان خالد بن خالد رجلا سريا مريا شريفا.

٢٥٠٤- محمد بن جحادة.

مولى لبني أود.

قال: أخبرنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا محمد بن جحادة قال: مات أبي في طريق مكة فجاءنا طلحة بن مصرف يعزينا فقال: **كان يقال** ثلاث من مات عند فراغ واحدة منهن دخل الجنة: حجة أو عمرة أو غزوة.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٦/٣٠١

٢٥٠٥- عبد الملك بن أبي بشير.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد عن غالب. يعني القطان. قال: جئت إلى الحسن بكتاب عبد الملك بن أبي بشير فقال: اقرأه. فقرأته فإذا فيه دعاء. فقال الحسن: رب أخ لك لم تلده أمك.

٢٥٠٦- سالم بن أبي حفصة.

ويكنى أبا يونس.

قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر قال: حدثنا سفيان عن سالم بن أبي حفصة قال: كان الشعبي إذا رآني قال:

يا شرطة الله قعي وطيري ... كما تطير حبة الشعير

٢٥٠١ التقريب (١/ ٤٦٤) .

٢٥٠٤ التقريب (٢/ ١٥٠) .

٢٥٠٥ التقريب (١/ ٥١٧) .

٢٥٠٦ التقريب (١/ ٢٧٩) .." (١)

"قال: أخبرنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد عن ميمونة بنت أبي الجلد قالت: كان أبي يقرأ القرآن في كل سبعة أيام ويختم التوراة في ستة يقرؤها نظرا فإذا كان يوم يختمها حشد لذلك الناس. وكان يقول: **كان يقال**: تنزل عند ختمها الرحمة.

٣١١٦- أبو حسان الأعرج.

واسمه مسلم. وكان ثقة إن شاء الله.

٣١١٧- أبو السليل القيسي.

واسمه ضريب بن نقير من بني قيس بن ثعلبة. وكان ثقة إن شاء الله.

٣١١٨- بشير بن كعب العدوي.

وكان ثقة إن شاء الله.

٣١١٩- بشير بن نهيك السدوسي.

وكان ثقة. روى عن أبي هريرة وبشير بن الخصاصية.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال: حدثنا عمران بن حدير قال: حدثنا أبو مجلز عن بشير بن نهيك قال: أتيت أبا هريرة بكتابي الذي كتبته فقرأته عليه فقلت: هذا سمعته منك. قال: نعم.

٣١٢٠- خالد بن سمير.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٣٢٦/٦

٣١٢١- أبو الجوزاء الربعي.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم عن سعيد بن زيد عن عمرو بن مالك النكري قال:

اسم أبي الجوزاء أوس بن خالد الربعي.

٣١١٦ التقريب (٢/ ٤١١) .

٣١١٧ علل أحمد (١/ ١٤٦) ، والتاريخ الكبير (٣٠٦٣) ، والصغير (١/ ٢٦٦) ، والجرح (٢٠٦٦) ، والجمع (١/ ٢٢٩) ، والكاشف (٢/ ٢٤٦١) ، والتقريب (١/ ٣٧٤) ، وتهذيب التهذيب (٤/ ٧٩٠) ، وتهذيب الكمال (٢٩٣٤) .

٣١١٩ التقريب (١/ ١٠٤) .

٣١٢٠ التاريخ الكبير (٥٢٨) ، والجرح (١٥٠٧) ، والكاشف (١/ ٢٧٠) ، وتهذيب التهذيب (٣/ ٩٧) ، وخلاصة الخزرجي (١٧٦٨) ، والإكمال (٤/ ٣٧٢) ، وتهذيب الكمال (١٦٢٠) ، والتقريب (١/ ٢١٤) .

٣١٢١ التاريخ الكبير (١/ ٢/ ١٧) ، والجرح (١/ ١/ ٣٠٥) ، وتاريخ الإسلام (٣/ ٣١٦) ، وسير أعلام النبلاء (٤/ ٤٧١، ٤٧٢) ، وتهذيب الكمال (٥٨٠) .." [(١)]

"يقول: لا يكون العابد عابدا وإن كان فيه خصلة كل خير حتى يكون فيه هاتان الخصلتان الصلاة والصوم. قال: يقول ثابت لأنهما والله من لحمه ودمه.

أخبرنا عمرو بن عاصم قال: حدثنا سليمان بن المغيرة قال: سمعت ثابتا يقول: والله للعبادة أشد من نقل الكارات.

أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: كان ثابت وحميد يغتسلان تلك الليلة ويتطيبان ويحبان أن يطيبا المسجد بالنضوح الليلة التي يرجى فيها ليلة القدر. أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن سلمة أن ثابتا كان يقرأها ويلك:

«أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة» الكهف: ٣٧. وهو يصلي صلاة الليل ينتحب ويرددها.

أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت قال: **كان يقال**: ما أكثر أحد ذكر الموت إلا رئي ذلك في عمله.

أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد قال: سمعت ثابتا يقول: لولا أن تصنعوا بي ما صنعتم بالحسن لحدثتكم أحاديث مؤنقة. ثم قال: منعوه القائلة.

منعوه النوم.

أخبرنا عمرو بن عاصم قال: حدثنا سليمان بن المغيرة قال: رأيت ثابتا البناني يلبس الثياب اليمنة والطيالسة

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ١٦٦/٧

والعمائم.

أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت قال: إن كنت أعطيت أحدا الصلاة في قبره فأعطني الصلاة في قبري.

أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد عن حميد قال: قال لي ثابت البناني: اغسلني ولا تسلخن جلدي. قال: وكان ثابت ثقة في الحديث مأمونا. وتوفي في ولاية خالد بن عبد الله على العراق.

٣١٤٢- بشر بن حرب.

ويكنى أبا عمرو الندبي من الأزد.

أخبرنا يحيى بن عباد وعارم بن الفضل قالا: حدثنا حماد بن زيد عن بشر بن

٣١٤٢ التقريب (١/ ٩٨) .." (١)

"٣٢٦٦- ربيعة بن كلثوم

بن حبر. وكان شيخا عنده أحاديث.

٣٢٦٧- أشعث بن عبد الملك

الحمراني. ويكنى أبا هانئ.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثنا أبو حرة قال: كان الحسن إذا رأى أشعث قال: هات يا أبا هانئ هات ما عندك.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: قال شعبة: إنما فقه مسائل يونس عن الحسن لأنه **كان يقال** أخذها من أشعث وإنما كثرة علم الأشعث أن أخته كانت تحت حفص بن سليمان مولى بني منقر. وكان قد نظر في كتبه. وكان حفص أعلمهم بقول الحسن.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثنا الأشعث قال: كنا في مجلس.

كنا نجتمع ويقعد فيه البتي وسوار وداود وعوف والأشعث وعدة. فجرى بين داود وعوف كلام في القدر. وكان عوف يقول بالقدر. فوثب كل واحد منهما إلى صاحبه.

قال الأشعث: فقمت أنا إلى داود فاحتضنته وقام سوار إلى عوف فاحتضنه وفرقنا بينهما. وتوفي أشعث سنة ست وأربعين قبل عوف.

٣٢٦٨- المبارك بن فضالة

بن أبي أمية. مولى عمر بن الخطاب. رضي الله عنه.

كتابة. توفي سنة خمس وستين ومائة في خلافة المهدي. وكان فيه ضعف وعفان بن مسلم يرفعه ويوثقه ويحدث

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ١٧٤/٧

عنه.

٣٢٦٩- وأخوه عبد الرحمن بن فضالة.

ويكنى أبا أمية. وقد روي عنه أيضا الحديث.

٣٢٧٠- الربيع بن صبيح.

ويكنى أبا حفص مولى لبني سعد بن زيد مناة بن تميم.

خرج غازيا إلى الهند في البحر فمات فدفن في جزيرة من جزائر البحر سنة ستين ومائة

٣٢٦٦ التقريب (١/ ٢٤٨) .

٣٢٦٧ التقريب (١/ ٨٠) .

٣٢٦٨ التقريب (٢/ ٢٢٧) .

٣٢٧٠ التقريب (١/ ٢٤٥) ، وعلل أحمد (١/ ١٣٥، ٢٢٢) ، والتاريخ الكبير (٩٥٢) ، والصغير (٢/ ١٣٥) ، والجرح (٢٠٨٤) ، والحلية (٦/ ٣٠٤: ٣١٠) ، وسير أعلام النبلاء (٧/ ٢٨٧) ، والعبر (١/ ٢٣٤) ، والكاشف (١/ ٣٠٤) ، والميزان (٢٧٤١) ، وتهذيب التهذيب (٣/ ٢٤٧، ٢٤٨) ، وشذرات الذهب (١/ ٢٤٧) ، وتهذيب الكمال (١٨٦٥) .." [1]

"٣٩٧١- بجير بن أبي أنيسة.

كان يسكن الرها ومات بها. وكان أحدث من أخيه زيد.

وكان ضعيفا وأصحاب الحديث لا يكتبون حديثه.

٣٩٧٢- أبو المليح.

واسمه الحسن بن عمر.

قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال: كان مولد أبي المليح بالرقة. وهو مولى لعمر بن هبيرة الفزاري. وكان راوية لميمون بن مهران. ولم يزل يصلي بين المغرب والعشاء إلى جانب المنبر يصل إلى ذلك ركعة. ومات سنة إحدى وثمانين ومائة في خلافة هارون وهو ابن خمس وتسعين ستة.

قال: أخبرنا سليمان بن عبيد الله الأنصاري الرقي قال: رأيت أبا المليح يخضب بالحناء.

٣٩٧٣- عبيد الله بن عمرو

بن أبي الوليد الأسدي مولى لهم. ويكنى أبا وهب. وكان ثقة صدوقا كثير الحديث وربما أخطأ. وكان أحفظ من روى عن عبد الكريم الجزري. ولم يكن أحد ينازعه في الفتوى في دهره. ومات بالرقة سنة ثمانين ومائة في خلافة هارون.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٢٠٤/٧

٣٩٧٤- أبو العطوف

و. اسمه الجراح بن المنهال. وكان ضعيفا في الحديث.

٣٩٧٥- مروان بن شجاع.

ويكنى أبا عمرو. مولى مروان بن محمد بن مروان بن الحكم. وكان من أهل حران. وكان ثقة صدوقا راوية لخصيف وهو الذي كان يقال له الخصيفي. وكان قدم بغداد مؤدبا مع موسى أمير المؤمنين وولده. ومات ببغداد سنة أربع وثمانين ومائة في خلافة هارون.

٣٩٧٦- عتاب بن بشير

و. يكنى أبا الحسن. مولى لبني أمية. وكان يسكن حران.

وكان صدوقا ثقة إن شاء الله راوية لخصيف وليس هو بذاك في الحديث. ومات بحران سنة تسعين ومائة في خلافة هارون.

٣٩٧٧- محمد بن سلمة

و. يكنى أبا عبد الله. مولى لباهلة. وكان يسكن حران.

٣٩٧٢ التقريب (١/ ١٦٩) .

٣٩٧٥ التقريب (٢/ ٢٣٩) .

٣٩٧٧ التقريب (٢/ ١٦٦) .." (١)

"أتيت امرءا أحمى على الناس عرضه ... فمازلت حتى أنت مقع تناضله)

(فأقع كما أقعى أبوك على استه ... رأى أن ريما فوقه لا يعادله)

١٣٤ - ومدح سعيد بن العاص وكان سعيد لا تأخذه العين كان يقال له عكه العسل فقال

(خفيف المعى لا يملأ الهم صدره ... إذا سمته الزاد الخبيث عيوف)

١٣٥ - وقال له أيضا

(سعيد فلا يغررك خفة لحمه ... تخدد عنه اللحم وهو صليب)." (٢)

"وسمع قال كان يقال الأخطل إذا لم يجيء سابقا فهو سكيت والفرزدق لا يجيء سابقا ولا سكيتا فهو بمنزلة المصلي وجرير يجيء سابقا وسكيتا ومصليا

٥٠٩ - قال ابن سلام وتأويل قوله أن للأخطل خمسا أو ستا أو سبعا طوالا روائع غررا جيادا هو بهن سابق وسائر شعره دون أشعارها فهو فيما بقي بمنزلة السكيت والسكيت آخر الخيل في الرهان ويقال إن الفرزدق دونه

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٣٣٦/٧

(٢) طبقات فحول الشعراء، ابن سلّام الجمحي ١١٩/١

في هذه الروائع وفوقه في بقية شعره فهو كالمصلي أبدا والمصلي الذي يجيء بعد السابق وقبل السكيت وجرير له روائع هو بهن سابق وأوساط هو بهن مصل وسفسافات هو بهن سكيت

٥١٠ – قال ابن سلام وأهل البادية والشعراء بشعر جرير أعجب

٥١١ – أنا أبو خليفة نا ابن سلام قال وأخبرني أبان بن عثمان الكوفي قال سئل الأخطل عن جرير بالكوفة فقال دعوا جريرا أخزاه الله فإنه كان بلاء على من صب عليه وذكر من قوله

(ما قاد من عرب إلى جوادهم ... إلا تركت جوادهم محسورا)." (١)

"٩١٣ – قال وحدثنى أيضا أنه كان يقال إن هذه القصيدة فى الجاهلية لجشم بن الخزرج

٩١٤ – وقال أيضا

(نحن وردنا وادي جلاجل ... بجحفل جم الوغى من وائل)

(عند اختلاف الأسل النواهل ... فى ديلم يزحف بالقنابل)

(فى جذم عجل فى العديد الذائل ... ومن بنى شيبان غير خامل)." (٢)

"نعم قلت سمع من اين عباس قال نعم قال وسألت يحيى عن ابى كبران فقال كوفى قلت ثقة قال نعم قلت ما كان يقال له قال الحسن بن عقبة قلت فان على بن ابى هاشم حدث عن ابى كبران عثمان بن كبران فقال لا انما هو أبو كبران واحد لانعرف غيره حدث عنه وكيع وأبو نعيم والكوفيون قال وسألت يحيى عن أبى المحجل فقال كوفى قلت ثقة قال ثقة قلت ما اسمه قال لم أسمعه فحدثنى بعض أصحابنا عن يحيى بن معين اسم ابى المحجل فقال الردينى قال وسمعت يحيى وقيل له البهي يحدث عن عائشة ما اسمه قال عبد الله البهى قيل له ثقة قال ثقة قال وسمعت يحيى وسئل عن عمرو بن ميمون بن مهران فقال ثقة ولكنه قد كان يكون من السلطان قال وسألت يحيى عن أبى مكين فقال ثقة بصرى قلت اسمه قال نوح بن ربيعة قال وسمعت يحيى يقول له أبو هاشم حدث عنه عبد الصمد وأبو الوليد قال نعم قيل له اسمه عمار فقال برأسه اى نعم قلت ليحى بن معين شعبة حدث عن أبى الزرقاء قال ثقة قلت كوفى قال نعم قلت يسمى قال لا قلت روى عنه غير شعبة قال لا." (٣)

"سمعت يحيى وقيل له حماد بن زيد حدث عن المثنى بن سعيد فقال نعم هو ابو غفار سمعت يحيى يقول شكل بن احمد ويقال ابن حميد وسمعت يحيى وقيل له عبد الكريم المكتب هو ابو امية قال نعم وسمعت يحيى يقول عبد الله بن الحارث المكتب كوفى وسمعت يحيى وقيل له ابن ابجر عن عبد الرحمن بن سعيد عن ابيه من هو قال عبد الرحمن بن سعيد بن وهب الهمدانى وسمعت يحيى يقول عروة بن مضرس صاحب الحج هو عروة بن مضرس

---

(١) طبقات فحول الشعراء، ابن سلّام الجمحي ٢/٣٧٥

(٢) طبقات فحول الشعراء، ابن سلّام الجمحي ٢/٧٤٣

(٣) تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز، يحيى بن معين ١/١٠٣

بن اوس بن حارثة بن لام الطائى وسمعت يحيى يقول **كان يقال** اشعث بن سوار الافرق قال يحيى بن معين وذلك انه كان نجارا وسمعت يحيى وقيل له يعلى بن عطاء عن ميمون عن ابى هريرة فقال ميمون هذا ميمون بن ميسرة." (١)

"حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا ابو محمد يعنى الزبيرى عن سفيان عن الأعمش عن ابى الضحى قال لو مات فلان ماصليت عليه لأنه كان يرى راى اهل الشام وحدثنا يحيى بن معين قال حدثنا حجاج يعنى ابن محمد الأعور عن ابى الأشهب عن عاصم قال **كان يقال** ما عقل دينه من لم يحفظ لسانه وحدثنا يحيى بن معين قال أخبرنا حفص عن ابن علاثة ان عمر بن عبد العزيز كان يصنع للجند الباشبارجات سمعت يحيى بن معين يقول سئل مالك بن انس عن حديثه فقال عامته عراضة." (٢)

"مروان بن معاوية الفزارى فقال ثقة شيخ كوفى قلت له اسمه قال يحيى بن عبد الرحمن سألت يحيى بن معين عن ابى مسكين الأودى فقال ثقة فقلت اسمه قال الحر سألت يحيى بن معين عن اسم ابى عمرو الشيبانى فقال سعد بن اياس سألت يحيى بن معين عن اسم ابى ايوب العتكى الذى يحدث عنه قتادة يحدث عن عبد الله بن عمرو فقال مشهور يحيى بن مالك قلت بصرى هو قال نعم سمعت يحيى بن معين وقيل له ابو الحسن الذى روى عن ابى قلابة حدث عنه شعبة فقال كان جارا لأبى قلابة **كان يقال** له على." (٣)

"سألت يحيى بن معين عن ابى كبران قال كوفى قلت ثقة قال ثقة قلت ما **كان يقال** له الحسن بن عقبة سمعت يحيى بن معين وقيل له البهى يحدث عن عائشة ما اسمه فقال عبد الله البهى قيل له ثقة قال ثقة سألت يحيى بن معين عنابى مكين قال ثقة بصرى قلت اسمه فقال حسين بن حبان نوح بن ربيعة ثم قال يحيى ابن معين بعد نوح بن ربيعة سمعت يحيى بن معين ابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس سمعت يحيى بن معين وقيل له." (٤)

"١٩٠٠ - سمعت يحيى يقول سمعت أبا أسامة يقول من قدم علي على عثمان رضي الله عنهما فهو أحمق قال أبو أسامة كانت أمي شيعية

١٩٠١ - قال يحيى يحيى الجابر هو كوفى **كان يقال** له يحيى بن عبد الله

١٩٠٢ - سمعت يحيى يقول عبد الرحمن بن إسحاق صاحب النعمان بن سعد ضعيف

١٩٠٣ - سمعت يحيى يقول وعنبسة الأعور ثقة وهو أموى

١٩٠٤ - قال يحيى روى مروان الفزاري عن شيخ يقال له يعقوب بن عبد الله." (٥)

---

(١) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز، يحيى بن معين ١٣٥/١

(٢) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز، يحيى بن معين ٦٦/٢

(٣) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز، يحيى بن معين ٨٢/٢

(٤) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز، يحيى بن معين ١٠٣/٢

(٥) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، يحيى بن معين ٣٩١/٣

"٢٢٢٣ – حدثنا العباس قال حدثنا شاذان قال حدثنا جعفر الأحمر عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر قال **كان يقال** من وسع على عياله يوم عاشوراء لم يزالوا في سعة من رزقهم سائر سنتهم

٢٢٢٤ – سمعت يحي يقول وسئل عن حديث عوف عن أشعث الكوفي قال لا أدري

٢٢٢٥ – سمعت يحي يقول مسعود بن سعد الجعفي ثقة مأمون روى عبد الرحمن بن مهدي عنه

٢٢٢٦ – قال يحي طلحة هي أم غراب حدثت بحديث سلامة

٢٢٢٧ – قال يحي سعد بن طريف ليس بشيء

٢٢٢٨ – والأصبغ بن نباتة ليس بثقة

٢٢٢٩ – سمعت يحي يقول يحي بن أيوب البجلي يروي عنه مروان وهو ثقة وهو كوفي

٢٢٣٠ – سمعت يحي يقول قد سمع الحكم من أبي جحيفة." (١)

"٤٣٩٤ – حدثنا يحي قال حدثنا الأصمعي أخبرني أبو عمرو الثعلبي عن يونس بن عبيدة قال **كان يقال** لا يزال في الناس بقية ما إذا تلجلج في نفس الرجل شيء وجد من يفرجه عنه

٤٣٩٥ – سمعت يحي يقول يحي بن راشد كان في مجلس معتمر كان يروى عن الجريري

٤٣٩٦ – قال يحي عمران القصير يروى عنه يحي بن سعيد القطان

٤٣٩٧ – وعمران القطان لم يرو عنه يحي بن سعيد وليس هو بشيء

٤٣٩٨ – سمعت يحي يقول لا نكذب الله ربما سمعنا الشيء من رأى أبي حنيفة فاستحسناه فأخذنا به

٤٣٩٩ – وقلت ليحي روى يحي بن أيوب عن حميد الطويل فقال نعم قد روى عنه أحاديث

٤٤٠٠ – سمعت يحي يقول روى حماد بن زيد عن رجل يقال له المثنى بن سعد وليس هو المثنى بن سعيد هذا المثنى بن سعد يقال له أبو غفار." (٢)

"٢٤٥٨– ومحمد بن أبي حميد الأنصاري١.

٢٤٥٩– ومحمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذيب.

مولى بني عامر بن لؤي، يكنى أبا الحارث. مات سنة تسع وخمسين ومائة.

٢٤٦٠– ومحمد بن صالح التمار بن دينار.

مات سنة ثمان وستين ومائة، يكنى أبا عبد الله٢.

٢٤٦١– ومجمع بن يعقوب بن مجمع بن يزيد بن جارية.

يكنى أبا عبد الله. مات سنة ستين ومائة٣.

٢٤٦٢– ومصعب بن ثابت.

---

(١) تاريخ ابن معين – رواية الدوري، يحي بن معين ٤٥٣/٣

(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدوري، يحي بن معين ٢٨٣/٤

يكنى أبا عبد الملك. مات سنة سبع وخمسين ومائة٤.

٢٤٦٣- وعثمان بن عبد الله بن موهب الأعرج.

مولى لآل الحكم بن أبي العاص، يكنى أبا عبد الله. مات سنة ستين ومائة٥.

٢٤٦٤- أفلح بن كثير بن نافع، مولى.

مولى لآل أبي أيوب الأنصاري، يكنى أبا عبد الرحمن. كان يقال له: ابن صفيراء، مات سنة ثمان وخمسين ومائة٦.

٢٤٦٥- وأفلح بن سعيد.

مولى لمزينة، يكنى أبا محمد. مات سنة ست وخمسين ومائة٧.

---

١ الجرح والتعديل ٣/ ٢/ ٢٣٣.

٢ الجرح والتعديل ٣/ ٢/ ٢٨٧.

٣ الجرح والتعديل ٤/ ١/ ٢٩٦.

٤ الجرح والتعديل ٤/ ١/ ٣٠٤.

٥ الجرح والتعديل ٣/ ١/ ١٥٥.

٦ الجرح والتعديل ١/ ١/ ٣٢٣.

٧ الجرح والتعديل ١/ ١/ ٣٢٤.." (١)

"١٤٠ - حَدثنِي أبي ثَنَا عبد الرَّزَّاق ثَنَا معمر بن أبي عَمْرو يَعْنِي بن رَاشد قَالَ كَانَ يُقَال إِن الرجل ليتعلم الْعلم لغير الله فيأبى عَلَيْهِ الْعلم حَتَّى يكون لله

١٤١ - حَدثنِي أبي ثَنَا عبد الرَّزَّاق عَن معمر قَالَ قيل لِابْنِ طَاوس فِي دين أَبِيه لَو استنظرت الْغُرَمَاء قَالَ فَقَالَ استنظرهم وَأَبُو عبد الرَّحْمَن عَن منزله مَحْبُوس قَالَ فَبَاعَ مَاله ثمن ألف بِخَمْسِمِائَة

١٤٢ - حَدثنِي أبي ثَنَا عبد الرَّزَّاق عَن معمر قَالَ فَجَاءَهُ رجل عض يَده فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّد يَعْنِي عَمْرو بن دِينَار." (٢)

"٣٠٧ -كهمس بن الْمنْهَال عَن سعيد بن أبي عرُوبَة قَالَ إِسْمَاعِيل بن حَفْص عَن أَبِيه كَانَ يُقَال فِيهِ الْقدر

٣٠٨ -كدير الضَّبِّيّ عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم روى عَنهُ أَبُو إِسْحَاق السبيعِي لَيْسَ بِالْقَوِيّ

---

(١) الطبقات لخليفة بن خياط، خليفة بن خياط ص/٤٧٦

(٢) الأسامي والكنى، أحمد بن حنبل ص/٦١

٣٠٩ - كريم عَن الْحَارِث وَلَا يَصح روى عَنهُ أَبُو إِسْحَاق الْهَمدَانِي

٣١٠ - كوثر بن حَكِيم عَن نَافِع عَن بن عمر مُنكر الحَدِيث." (١)

"٣٥٠ - مُعَاوِيَة بن يحيى الصَّدَفِي دمشقي وَكَانَ على بَيت المَال بِالريّ عَن الزُّهْرِيّ روى عَنهُ هِقْل أَحَادِيث مُسْتَقِيمَة كَأَنَّهَا من كتاب وروى عَنهُ عِيسَى بن يُونُس وَإِسْحَاق بن سُلَيْمَان أَحَادِيث مَنَاكِير كلهَا من حفظه

٣٥١ - مُعَاوِيَة بن عبد الْكَرِيم الثَّقَفِيّ الْبَصْرِيّ أَبُو عبد الرَّحْمَن قَالَ حَامِد بن عمر **كَانَ يُقَال** لَهُ الضال مولى أبي بكر وَمَا أعلم رجلا أَعقل مِنْهُ نِسْبَة زيد بن الْحباب روى عَنهُ مُوسَى بن إِسْمَاعِيل

٣٥٢ - مَيْمُون أَبُو حَمْزَة القصاب الْأَعْوَر الْكُوفِي عَن الْحسن وَإِبْرَاهِيم روى عَنهُ الثَّوْريّ لَيْسَ بِذَاكَ." (٢)

"باب بيان.

١٩٤٧- بيان بن بشر، أبو بشر، الكوفي، الأحمسي، المعلم.

قال لي صدقة: أخبرنا إسحاق الأزرق، عن شريك، عن بيان، عن قيس، عن المغيرة بن شعبة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: أبردوا بالظهر.

وقال لنا موسى: عن أبي عوانة، عن طارق، عن قيس، عن عمر، قوله.

وقال وكيع، عن ابن أبي خالد، عن قيس؛ **كان يقال**: وسمع أنسا، روى عنه الثوري، وشعبة، وأبو عوانة.." (٣)

"٨٤٥- دينار بن دينار، الشامي.

سمع أبا الدرداء.

قاله عبد الله، عن معاوية، عن الهيثم الأعمى؛ **كان يقال** إذا أقيمت الصلاة: قوموا إلى كفاراتكم.." (٤)

"١٤١٢- زهير بن عثمان، الثقفي.

قال حجاج: حدثنا همام، عن قتادة، عن الحسن، عن عبد الله بن عثمان، عن رجل. قال قتادة: إن لم يكن زهير بن عثمان، فلا أدري ما اسمه ،، عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ الوليمة حق، واليوم الثاني معروف.

إسحاق، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا همام، عن قتادة، عن الحسن، عن عبد الله بن عثمان الثقفي، عن رجل من ثقيف أعور، **كان يقال** له معروف، أي يثنى عليه، إن لم يكن زهير بن عثمان فلا أدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ولم يصح إسناده، ولا يعرف له صحبة.." (٥)

---

(١) الضعفاء الصغير للبخاري ت زايد، البخاري ص/٩٧

(٢) الضعفاء الصغير للبخاري ت زايد، البخاري ص/١٠٨

(٣) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل، البخاري ١٣٣/٢

(٤) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل، البخاري ٢٤٦/٣

(٥) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل، البخاري ٤٢٥/٣

"٢١٧٧- سليم بن أذنان، النخعي.

حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن الحكم، وأبي إسحاق، أن سليم بن أذنان كان له على علقمة ألف درهم، فقال علقمة: قال عبد الله: لأن أقرض مرتين أحب إلي من أن أتصدق مرة.

وقال وكيع: عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سليم بن أذنان، سمعت علقمة، عن عبد الله؛ قرض مرتين كإعطاء مرة.

وقال وكيع: حدثنا مالك بن مغول، عن أكيل مؤذن إبراهيم، عن سليم، عن علقمة.

وقال لنا أبو نعيم: عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة؛ **كان يقال** ذلك.

وقال وكيع: عن دلهم بن صالح، عن حميد بن عبد الله الكندي، عن علقمة، عن عبد الله.

وقال خلاد: حدثنا دلهم، عن حميد، أن علقمة استقرض مني.

وقال محمد بن كثير: عن سفيان، عن عبد الرحمن بن عابس، حدثني سليم؛ استقرض مني علقمة، قوله.." (١)

"٢٧٧٨- صالح بن أبي الأخضر.

عن الزهري.

لين.

هو مولى هشام بن عبد الملك القرشي، نزل البصرة، **كان يقال** يماميا.

قال يحيى: ليس بشيء.." (٢)

"٤٣١- عبد الله بن عبيد، **كان يقال** له: ابن هرمز.

قال: جمع المنزل بين عبادة ومعاوية.

سمع منه ابن سيرين.." (٣)

"١٠٢٩- كهمس بن المنهال.

عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، قال: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع السنين.

قاله سعيد بن عفير، سمع كهمسا السدوسي.

قال إسماعيل بن جعفر، عن أبيه: **كان يقال** (١) فيه القدر.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل، البخاري ١٢١/٤

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل، البخاري ٢٧٣/٤

(٣) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل، البخاري ١٤٣/٥

(١) في المطبوع: يقول، وأثبتناه عن "الضعفاء الصغير" للبخاري ٣٠٧، و"تهذيب الكمال" ٥٠٠٢.." [١]

"٣٥٣٢- يونس بن سليم.

روى عنه عبد الرزاق.

قال أحمد بن حنبل: سألت عبد الرزاق عنه؟ فقال: كان خيرا من ابن برق، يعني عمرو برق (١) ، فظننت أنه لا شيء.

(١) تصحف في المطبوع إلى: عين بقة"، وسلف اسمه على الصواب ٣٤٥/٦، وكذلك ورد هذا القول صحيحا في "التاريخ الأوسط" للبخاري ٨١٣/٤، و"تاريخ الدوري"، عن ابن معين (٤٣١: ٤٣٥) ، و"العلل ومعرفة الرجال" لعبد الله بن أحمد (٥١٩ و١٧٩٤ و٤٦٢٣ و٥٢٠٢) ، و"الكامل" ٥١٩/٨.

- وقال البخاري: عمرو بن عبد الله بن الأسوار، كان عكرمة نزل على أبيه، **كان يقال** له: عمرو برق. "التاريخ الكبير" ٣٤٥/٦.

- قال ابن حجر: عمرو برق، بالإضافة، وغلط من قال: عمرو بن برق. "نزهة الألباب في الألقاب" ٣٦٥.." (٢)

"ابن أبي حثمة في القسامة.

١٩٤٦ - بشير بن عبد الله عن جده بشير بن يسار عن جابر بن عبد الله - قاله لي الأويسي عن إبراهيم بن جعفر المديني، حدثني محمد بن عبادة قال ثنا يعقوب قال حدثنا إبراهيم بن جعفر: عن بشير بن عبد الله ابن بشير بن يسار عن جده عن جابر بن عبد الله عن عبادة بن الصامت: بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطاعة، هو مولى بني حارثة الأنصاري.

باب بيان

١٩٤٧ - بيان بن بشر أبو بشر الكوفي الأحمسي المعلم، قال لي صدقة أخبرنا إسحاق الأزرق عن شريك عن بيان: عن قيس عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أبردوا بالظهر! وقال لنا موسى عن أبي عوانة عن طارق عن قيس عن عمر قوله، وقال وكيع عن ابن أبي خالد: عن قيس: **كان يقال**، وسمع أنسا، روى عنه الثوري وشعبة وأبو عوانة.

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل، البخاري ٢٤٠/٧

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل، البخاري ٤١٣/٨

١٩٤٨ - بيان أبو سعيد بن جندب الرقاشي، يعد في البصريين، قال لي قيس بن حفص: حدثنا معتمر قال سمعت بيانا أبا سعيد الرقاشي قال: سألت أنسا كيف كان وقت النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: كان يصلي الظهر عند دلوك الشمس، نسبه علي بن بحر قال: حدثنا معتمر، وقال قيس: روى شعبة عن هذا فغير اسمه، وقال لي عمرو بن منصور." (١)

"ابن شميل.

٨٤٥ - دينار بن دينار الشامي سمع أبا الدرداء - قاله عبد الله عن معاوية عن الهيثم الأعمى (١) : كان يقال إذا أقيمت الصلاة قوموا إلى كفاراتكم.

٨٤٦ - دينار أبو الفرات مولى عطية البصري، رأى قيس بن عباد، كناه ابن أبي عدي عن عمران بن حدير.

٨٤٧ - دينار أبو كثير رأى ابن عمر دخل الحمام فرأى عراة فقال: أخرجوني فأخرجوه وإن يديه لعلي عينيه - قاله عبد الله بن محمد عن وهب بن جرير سمع اباه عن ابن اسحاق.

٨٤٨ - دينار (٢) أبو عمر الاسدي البزار (٣) مولى بشر ابن غالب سمع ابن الحنفية ومسلم البطين - قاله محمد بن ربيعة، يعد في الكوفيين، وروى عنه إسماعيل بن سليمان، وقال عمرو بن محمد: هو البراز (٤) ، وروى الثوري عن أبي عمر عن مسلم البطين، مرسل، ويقال كان مختاريا من شرطة المختار.

---

(١) زاد ابن ابى حاتم " عنه " (٢) زاد ابن ابى حاتم وغيره " بن عمر ".

(٣) آخره راء مهملة هكذا ضبطه عبد الغنى في مشتبه النسبة - ص ٨ وابن ماكولا وغيرهما ووقع في الاصل " البزاز " وبالهامش " خ - البزار " والله اعلم - ح (٤) كذا - ح.

[*]." (٢)

"قال سمعت أبي قال نا أبو عثمان عن زهير بن عمرو وقبيصة بن المخارق: أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم " وأنذر عشيرتك الاقربين " فحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أتى وضمة من جبل فعلا أعلاها حجرا ثم قال يا بني عبد مناف ألا أني نذير.

١٤١٢ - زهير بن عثمان الثقفي، قال حجاج حدثنا همام عن

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع، البخاري ١٣٣/٢

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع، البخاري ٢٤٦/٣

قتادة عن الحسن عن عبد الله بن عثمان عن رجل - قال قتادة إن لم يكن زهير بن عثمان فلا أدري ما اسمه - عن النبي صلى الله عليه وسلم: الوليمة حق واليوم الثاني معروف، إسحاق قال حدثنا عفان قال نا همام عن قتادة عن الحسن عن عبد الله بن عثمان الثقفي عن رجل من ثقيف أعور **كان يقال** له معروف أي يثني عليه إن لم يكن زهير بن عثمان فلا أدري عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يصح إسناده ولا يعرف له صحبة.

١٤١٣ - زهير بن حيان، سمع ابن عباس، روى عنه حميد بن هلال.

= له صحبة " وذكره ابن حبان في التابعين وقال " يروى المراسيل " وفى التهذيب (٣ / ٣٤٧) " نقل ابن السكن عن البخاري انه لم يصحح صحبته لانه لم يذكر السماع " اقول كأن من جزم بأن له صحبة اعتمد على القرائن فمنها رواية ابى عثمان النهدي عنه وأبو عثمان مخضرم ومنها انه قرنه بقبيصة بن المخارق وقبيصة له صحبة والحديث في مسند احمد (٥ / ٦٠) وليس فيه " فحدثنا " وهذه الكلمة هي التى تشكك في الصحبة والله اعلم - ح.

[*]."(١)

"عن الأعمش عن العلاء بن بدر عن أبي نهيك وعبد الله بن حنظلة: كنا مع سلمان في جيش فقرأ رجل سورة مريم فسبها رجل وابنها فقال
سلمان " ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم " هو الكوفي، وسمع حذيفة وأبا أيوب ومسروقا.

٢١٧٧ - سليم بن أذنان (١) النخعي.
(نا) سليمان بن حرب (نا) شعبة عن الحكم وأبي إسحاق أن سليم بن أذنان كان له على علقمة ألف درهم فقال علقمة: قال عبد الله: لأن أقرض مرتين أحب إلي من أن أتصدق مرة، وقال وكيع عن اسراءيل عن أبي إسحاق عن سليم بن أذنان سمعت علقمة عن عبد الله: قرض مرتين كإعطاء مرة، وقال وكيع (نا) مالك بن مغول عن أكيل (٢) مؤذن إبراهيم عن سليم عن علقمة، وقال لنا أبو نعيم عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة: **كان يقال** ذلك، وقال وكيع عن دلهم بن صالح عن حميد بن عبد الله الكندي عن علقمة عن عبد الله، وقال خلاد نا دلهم عن حميد أن علقمة استقرض مني وقال محمد بن كثير عن سفيان عن عبد الرحمن بن عابس حدثني

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع، البخاري ٣/٤٢٥

(١) ذكره ابن أبي حاتم وابن حبان وفي القاموس (أذن) " وحاءنا ناشرا أذنيه طامعا وسليمان بن أذنان محدث " قال الشارح بعد " اذنان " " مثنى أذن " ثم قال " والذي ذكره ابن حبان في ثقات التابعين عبد الرحمن بن أذنان " أقول ذكر عبد الرحمن في التابعين وذكر سليما هذا في أتباع التابعين وما وقع في القاموس " سليمان " أراه خطأ والصواب " سليم " وهو صاحبنا هذا - ح.
(٢) تقدمت ترجمة أكيل (١ / ٢ / ١٧٣) وفيها " روى عنه مالك بن مغول " ووقع هنا في الاصل " أخيل " كذا - ح.
[*]."[1]

"٢٧٧٧ - صالح بن أبي أمامة، روى عنه محمد بن إسحاق، مرسل، عداده في أهل المدينة.

٢٧٧٨ - صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، لين، هو مولى هشام بن عبد الملك القرشي نزل البصرة كان يقال يماميا، قال يحيى: ليس بشئ.

٢٧٧٩ - صالح بن أربد (١) النخعي، روى عنه موسى الجهني، منقطع.

٢٧٨٠ - صالح الأزدي (٢) عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم: من أحب القوم
منهم، سمع منه عبيد الله بن محمد، فيه نظر.
باب الباء
٢٧٨١ - صالح بن بشير بن الفديك أن الفديك هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه الزهري.

٢٧٨٢ - صالح بن بشير أبو بشر المري، بصري، منكر الحديث، القاص، عن الحسن ومحمد بن سيرين والتيمي، يقال مات سنة ست وسبعين ومائة.

٢٧٨٣ - صالح البراد، عن أبي الاسود الديلى، روى عنه

---

(١) سيأتي في باب اللام (صالح بن لبيد..إنما هو ابن أربد) - ح.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع، البخاري ٤/١٢١

(٢) هو صالح بن عبيد الله كنيته أبويحيي له ترجمة في لسان الميزان (٣ / ١٧٥) .
[*]."(١)

"٤٣٠ - عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن ابن عمر وسمع أباه، سمع منه الزهري وثابت، هو المكي أبو هاشم، كناه علي، علي بن مسلم حدثنا أبو بكر الحنفي حدثنا الضحاك بن عمر عن عبد الله بن عبيد بن عمير: كنت مع ابى زمن ابن الزبير رضى الله عنهما إلى جنب ابن عمر رضي الله
عنهما، عبد الله بن أحمد حدثنا حجاج، خالد حدثنا عمران بن حدير عن بديل: قال عبد الله بن عبيد الليثي - قال: بديل ولم يسمعه من أبيه - قال النبي صلى الله عليه وسلم: الإسلام طيب الكلام، قال سليمان حدثنا السرى ابن يحي حدثنا عبد الله بن عبيد بن عمير: خرجت مع أبي.

٤٣١ - عبد الله بن عبيد كان يقال له ابن هرمز، قال: جمع المنزل بين عبادة ومعاوية، سمع منه ابن سيرين.

٤٣٢ - عبد الله بن عبيدة بن نشيط أخو موسى الربذي مولى لبني عامر بن لؤي القرشي وهم ينسبون إلى اليمن (١) ، يروى عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة، روى عنه صالح بن كيسان، مات سنة ثلاثين ومائة.

٤٣٣ - عبد الله بن عباد بن جعفر عن أبي هريرة رضى الله عنه في صوم يوم الجمعة، قاله موسى بن اسمعيل عن مستورد بن عباد، وروى

= من الانصار من الخزرج.
(١) قال في التهذيب: قال البخاري ينتسبون في حمير، فلعل " في حمير " سقط من الكتاب بعد قوله إلى اليمن - والله اعلم.
(*)."(٢)

"كان عكرمة نزل على أبيه كان يقال ١ له عمرو بن برق ١ وقال هشام: فقال لي أمية بن شبل: إنما كان عدا على كتاب لعكرمة نسخة ٢ ثم جعل يسأل عكرمة فعلم ٣ أنه كتبه من كتابه فقال: علمت أن عقلك لم يبلغ هذا.

٢٥٩١ - عمرو بن عبد الله بن صفوان، روى عنه عمرو بن دينار ومحمد بن أبي سفيان، هو القرشي الجمحي أخو صفوان المكي، هو ابن أمية بن خلف، سمع كلدة ٤، سمع منه عمرو بن أبي صفوان.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع، البخاري ٢٧٣/٤
(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع، البخاري ١٤٣/٥

٢٥٩٢ - عمرو بن عبد الله بن الأصم ٥ الهمداني الوادعي عن ابن مسعود، روى عنه أبو إسحاق ٦ الكوفي.

٢٥٩٣ - عمرو بن عبد الله بن كعب السلمي، سمع نافع بن جبير، سمع منه يزيد بن خصفة ٧، هو ابن مالك، الانصاري في اهل.
المدينة.

(
١ - ١) وكان في الاصل: عمرو برد، خطأ، راجع التقريب والتهذيب.
(٢) وفى الجرح والتعديل في هذه العبارة: فنسخه (٣) وكان في الاصل: يعلم، والصواب: فعلم، راجع الجرح والتعديل، وفى الخلاصة: قال ابن معين زعم هشام القاضى انه سرق كتابا من كتب عكرمة (٤) قال ابن ابى حاتم: روى عن يزيد بن شيبان (٥) كذا في الاصل وكذا في الثقات ج ٢، وفى الجرح والتعديل: عبد الله الاصم (٦) روى عنه أبو إسحاق الهمداني - قاله ابن ابى حاتم (٧) كذا في الاصل، وفى الجرح والتعديل: سمع نافع بن جبير بن مطعم سمع منه يزيد بن خصيفة.
(*)."[1]

"سمع عبد الله (يعني - ١) بن بريدة روى عنه المقري (٢) ووكيع (قال المقري أخواله قيس وهو من النمر بن قاسط وكان نازلا في بني قيس أبو الحسن - ٣) .

١٠٢٨ - كهمس سمع القاسم بن عبد الرحمن (بن عبد الله - ٤) روى عنه يعقوب بن القعقاع.

١٠٢٩ - كهمس بن المنهال عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع (السنين - ٤) قاله سعيد بن عفير سمع كهمسا (السدوسى قال اسمعيل بن جعفر عن أبيه كان يقول فيه القدر - ٥) .

---

(١) من صف (٢) هكذا في قط وكتاب ابن ابى حاتم وهو عبد الله بن يزيد
المقرى كما في التهذيب (
٨ - ٤٥٠) والكنى للدولابي كما ياتي ووقع في صف (النصرى) كذا - ح (٣) من صف الانه وقع فيها (النصرى) والصواب (المقرى) كما مر وعبارة الثقات (كهمس بن الحسن النمري من النمر بن قاسط كنيته أبو

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع، البخاري ٣٤٦/٦

الحسن كان نازلا في بنى قيس بالبصرة..) واسند الدولابى عن الامام احمد (ثنا عبد الله بن يزيد المقرى قال حدثنا كهمس بن الحسن أبو الحسن واخوانه قيس وهو من النمر بن فاسط..) الكنى (
١ - ١٤٨) ووهم ابن ابى حاتم فانه ساق ترجمة كهمس بن الحسن ثم قال (كهمس بن المنهال اخواله قيس وهو من بنى النمر بن قيس أبو الحسن) كذا في نسختين منه والله اعلم - ح (٤) من قط (٥) من صف وفى التهذيب (قال البخاري كان يقال فيه القدر) (
٨ - ٤٥١) ح.
(*)".[1]
""باب الكاف":
٣٢١- كثير بن عبد الله: أبو هاشم أراه الأبلي، عن أنس، منكر الحديث.
٣٢٢- كهمس بن المنهال: عن سعيد بن أبي عروبة، قال إسماعيل بن حفص عن أبيه: كان يقال: فيه القدر.
٣٢٣- كدير الضبي عن النبي صلى الله عليه وسلم: روى عنه أبو إسحاق الهمداني، ليس بالقوي.
٣٢٤- كريم عن الحارث: ولا يصح، روى عنه أبو إسحاق الهمداني.

٣٢١- التاريخ الكبير "٧/ ٢١٨"، والأوسط "٢/ ١٣٢"، والضعفاء للعقيلي "٤/ ٨"، والكامل لابن عدي "٦/ ٦٥" مثله.
٣٢٢- التاريخ الكبير "٧/ ٢٤٠" مثله. وفيه: "قال إسماعيل بن جعفر عن أبيه"، والظاهر أنه تصحيف، والصواب ما في الأصل والمطبوع كما أثبت "إسماعيل بن حفص"، وهو إسماعيل بن حفص بن عمر بن دينار الأبلي، والله أعلم.
والظاهر أن البخاري إنما أدخله الضعفاء لمذهبه لا لحديثه. قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل "٧/ ١٧١": سألت أبي عنه، فقال: يكتب حديثه، محله الصدق، قال أبو محمد: أدخله البخاري في كتاب الضعفاء؟ فسمعت أبي يقول: يحول من كتاب الضعفاء.
٣٢٣- التاريخ الكبير "٧/ ٢٤٢"، وقال: روى عنه سماك بن سلمة، وضعفه.
وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم "٧/ ١٧٤" قال: سألت أبي عنه، فقال: محله الصدق، وقيل له: إن محمد بن إسماعيل البخاري أدخله في كتاب الضعفاء؟ فقال: يحول من هناك.
٣٢٤- التاريخ الكبير "٧/ ٢٤٣-٢٤٤"، والضعفاء للعقيلي "٤/ ١١"، والكامل لابن عدي "٦/ ٨٠" مثله، وقد تصحف في نسخة السيروان والكامل إلى "كريم بن الحارث"، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل "٧/

---

[1] التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع، البخاري ٧/٢٤٠

١٧٥": كريم برفع الكاف كوفي، روى عن الحارث الأعور، روى عنه أبو إسحاق السبيعي حديثا واحدا، سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد: أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول: يحول من كتاب =." (١)

""باب مغيرة":

٣٦٤- مغيرة بن زياد، أبو هشام الموصلي، عن عطاء وعبادة بن نسي، روى عنه الثوري، قال وكيع: وكان ثقة، وقال غيره: في حديثه اضطراب.

٣٦٥- مغيرة بن موسى البصري: عن ابن أبي عروبة، منكر الحديث.

٣٦٦- معاوية بن يحيي الصدفي: دمشقي، وكان على بيت المال بالري، عن الزهري، وروى عنه عيسى بن يونس، وإسحاق بن سليمان أحاديث مناكير، كأنها من حفظه، اشترى كتابا من السوق للزهري، فجعل يرويه عن الزهري.

٣٦٧- معاوية بن عبد الكريم الثقفي البصري: أبو عبد الرحمن، قال حامد ابن عمر: كان يقال له: الضال، مولى آل أبي بكرة، وما أعلم رجلا أعقل منه،

٣٦٤- التاريخ الكبير "٧/ ٣٢٦"، والكامل لابن عدي "٦/ ٣٥٤" مثله، وفي الكبير: وقال عمرو: في حديثه اضطراب.

٣٦٥- التاريخ الكبير "٧/ ٣١٩"، والأوسط "٢/ ٢٢٧"، والضعفاء للعقيلي "٤/ ١٧٦"، والكامل لابن عدي "٦/ ٣٥٧" مثله. وقد سقطت كلمة "ابن" من "ابن أبي عروبة" من الأصل.

٣٦٦- التاريخ الكبير "٧/ ٣٣٦"، والأوسط "٢/ ١٥٤"، والضعفاء للعقيلي "٤/ ١٨٢-١٨٣"، والكامل لابن عدي "٦/ ٣٩٩" مثله، وفيها دون الأوسط: قال: روى معقل بن زياد عن الصدفي أحاديث مستقيمة كأنها من كتاب، وليس فيها قوله: "اشترى كتابا ... " وقد تصحفت كلمة "كأنها" في "زايد" إلى "كلها" فتبعه السيروان كالعادة.

٣٦٧- التاريخ الكبير "٧/ ٣٣٧" مثله. قال ابن أبي حاتم "٨/ ٣٨٢": سألت أبي عن معاوية بن عبد الكريم، فقال: صالح الحديث، محله الصدق، ولا يحتج به، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء، فقال أبي: يحول منه. ا. هـ.

قلت: الذي يظهر أن البخاري رحمه الله إنما أدخله في الضعفاء للذب عنه ببيان أنه ليس له حظ من لقبه، ومع إنكار ابن أبي حاتم على البخاري، فقد تشدد كعادته بقوله: لا يحتج به، فقد وثقه غير واحد من الأئمة، ولم يجرح بشيء معتبر، والله أعلم.." (٢)

---

(١) الضعفاء الصغير للبخاري ت أبي العينين، البخاري ص/١١٧

(٢) الضعفاء الصغير للبخاري ت أبي العينين، البخاري ص/١٢٧

"١٦٥٦ – ويقال مات علي بن الحكم البناني البصري أبو الحكم سنة إحدى وثلاثين ومائة

١٦٥٧ – حدثني عبد الله بن أبي الأسود قال حدثنا يحي بن عثمان التيمي صليت خلف أبي تميمة أبي أيوب واسمه كيسان

١٦٥٨ – كنية مقاتل بن حيان أبو بسطام النبطي **كان يقال** حيان النبطي وهو لقب لأنه جاء من العراق مولى لبكر بن وائل بن ربيعة ويقال مولى لبني تيم الله كان ببلخ سمع مسلم بن هيصم روى عنه علقمة بن مرثد." (١)

"٦٤ – أبو صالح مولى أم هانيء **كان يقال** إنه دروزن غير محمود سمعت من حدثني عن علي قال سمعت يحي بن سعيد عن سفيان عن الكلبي قال قال أبو صالح كل ما حدثتك كذب." (٢)

"١٧٩ – أبو عبيدة الناجي **كان يقال** له بكر بن الأسود كان في رأي البصريين رأسا." (٣)

"روى عن الشعبي أحاديث يسيرة، وما نعرف عنه في المذهب إلا خيرًا.

٦٨٦– صالح بن عطاء بن خباب مولى بني الديل١: "حجازي"، ثقة.

....

* تضمينات الحافظ ابن حجر:

٦٨٧– صالح بن عمر الواسطي، نزل حلوان٢: ثقة.

٦٨٨– صالح بن كيسان٣: ثقة.

....

٦٨٩– صالح بن محمد بن زائدة٤: يكتب حديثه، وليس بالقوي.

٦٩٠– صالح بن مسلم العجلي٥: **كان يقال** لم يكن بالكوفة أحسن من سعيد بن مسروق، وصالح بن مسلم العجلي، والنخعي، وصالح بن مسلم في منزل سعيد بن مسروق –أبي سفيان– عند سفيان سنة، وكان مبارك بن سعيد يقول لأبي عبد الله: هذه غرفة أبيك.

---

١ صالح بن عطاء بن خباب، مولى بني الديل، يروي عن عطاء بن أبي رباح.

له ترجمة في "التاريخ الكبير" "٢: ٢: ٢٨٦"، وذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين "٦: ٤٥٥".

٢ صالح بن عمر الواسطي: وثقه "أيضًا": أبو زرعة، وابن حبان، وابن شاهين، وابن نمير، وغيرهم، "التهذيب" "٤: ٣٩٨".

٣ صالح بن كيسان: متفق على توثيقه، أخرج له الجماعة، مترجم في "التهذيب" "٤: ٣٩١".

---

(١) التاريخ الأوسط، البخاري ٢/٢٤

(٢) أحوال الرجال، الجوزجاني ص/٨٨

(٣) أحوال الرجال، الجوزجاني ص/١٨٩

٤ صالح بن محمد بن زائدة: ضعيف من الخامسة. تقريب "١: ٣٦٢".

٥ صالح بن مسلم العجلي:

له ترجمة في "التاريخ الكبير" "٢: ٢: ٢٩٠"، وثقات ابن حبان "٦: ٤٦٥".." (١)

"٧٨٣- عبد الله بن أبي بصير العبدي الكوفي١: "كوفي"، تابعي، ثقة.

....

٧٨٤- عبد الله بن بكر المزني٢: "بصري"، ثقة.

٧٨٥- عبد الله بن بكر أبو وهب السهمي٣: "بصري"، ثقة.

....

* تضمينات الحافظ ابن حجر:

٧٨٦- عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري٤: "مدني"، تابعي، ثقة.

....

٧٨٧- عبد الله بن جعفر٥: من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم،

---

١ روى عنه أبو إسحاق السبيعي ولا يعرف له راو غيره، وذكره ابن حبان في الثقات "التهذيب" "٥: ١٦١".

٢ عبد الله بن بكر بن عبد الله المزني البصري: صدوق، من السابعة، ووثقه "أيضًا": ابن حبان، والدارقطني.

"التاريخ لابن معين" "٢: ٢٩٩"، "التاريخ الكبير" "٣: ١ ٥٢١"، "الثقات" "٧: ٢٦"، "التهذيب" "٥: ١٦٣".

٣ متفق على توثيقه، أخرج له الجماعة، مترجم في "التهذيب" "٥: ١٦٢".

٤ متفق على توثيقه، حديثه في الكتب الستة، مترجم في "التهذيب" "٥: ١٦٤".

٥ هو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي القرشي، أبو جعفر، أبوه جعفر الطيار لما هاجر إلى الحبشة حمل امرأته أسماء بنت عميس معه، فولدت هناك: عبد الله، وعونًا، ومحمدًا، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على غزوة مؤتة، فاستشهد بها، ونعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأسماء.

وكان عبد الله بن جعفر جوادًا ممدحًا، وأخباره في الكرم شهيرة، قال ابن حبان في الثقات "٣: ٢٠٧": "كان يقال له قطب السخاء" وكان يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم ابن عشر سنين. قال ابن عبد البر: وفاته سنة "٨٥". "التهذيب" "٥: ١٧٠".." (٢)

"وعن عبد الله أيضًا، قال: كان يقال الحرفة مع العفة خير من الغنى مع الفجور.

....

---

(١) الثقات للعجلي ط الباز، العجلي ص/٢٢٦

(٢) الثقات للعجلي ط الباز، العجلي ص/٢٥١

* تضمينات الحافظ ابن حجر:

٨٣٥- عبد الله بن عبد الله بن الأسود الحارثي١: "كوفي"، لا بأس به، يكتب حديثه، كان يلي للسلطان.

....

٨٣٦- عبد الله بن عبد الله بن الأصم٢: "مدني"، ثقة.

٨٣٧- عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية المخزومي٣: "مدني"، تابعي، ثقة.

٨٣٨- عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل٤: "مدني"، تابعي، ثقة.

---

١ صدوق، من التاسعة. تقريب "١: ٤٢٦"، "التهذيب" "٥: ٢٧٩-٢٨٠".

٢ عبد الله بن عبد الله بن الأصم العامري: وثقه "أيضًا": ابن معين، وابن حبان، وقال غيرهما: صالح. من الرابعة. "التاريخ الكبير" "٣: ١: ١٢٧"، "الثقات" "٧: ٣٦"، "التهذيب" "٥: ٢٨٠".

٣ عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي القرشي: روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن عمته أم سلمة -رضي الله عنها- وعنه: عروة بن الزبير وغيره. قال ابن أبي حاتم: "له صحبة"، وقال الطبري: "أسلم مع أبيه"، وقال الواقدي: "حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومات النبي صلى الله عليه وسلم، وله ثمان سنين" وكذا قال ابن حبان في الصحابة، ثم أعاده في التابعين، وذكره ابن حجر في الإصابة.
"التاريخ الكبير" "٣: ١: ١٢٩"، الثقات "٣: ٢١٥"، "٥: ٣٥"، "لسان الميزان" "٣: ٣٠٣"، "تعجيل المنفعة" "٢٢٥".

٤ عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب: أخرج له الشيخان، وأبو داود والنسائي، ووثقه "أيضًا": النسائي، وابن سعد، وابن حبان.
"تاريخ ابن معين" "٢: ٣١٧"، "التاريخ الكبير" "٣: ١: ١٢٦"، "الثقات" "٥: ٢٩"، "التهذيب" "٥: ٢٨٤".." (١)

"٧٥٤ - صالح بن مسلم العجلي **كان يقال** لم يكن بالكوفة أحسب من سعيد بن مسروق وصالح بن مسلم العجلي حدثناأبو مسلم حدثني أبي قال واستخفى صالح بن مسلم في منزل سعيد بن مسروق أبي سفيان عند سفيان سنة وكان مبارك بن سعيد يقول لأبي عبد الله بن صالح هذه غرفة أبيك." (٢)

"لو شعرنا ما نكحنا نساءه ولا قسمنا ميراثه سأحدثكم عن ذلك كانت الشياطين يسترقون السمع من السماء فيجيء أحدهم بكلمة حق قد سمعها فإذا حديث صدق وكذب معها سبعين كذبة قال فتشربها قلوب الناس فأطلع الله عليها سليمان فأخذها فدفنها تحت كرسيه فلما توفي سليمان قام شيطان بالطريق فقال ألا

---

(١) الثقات للعجلي ط الباز، العجلي ص/٢٦٥

(٢) الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ٤٦٥/١

أدلكم على كنزه الممنع الذي لا كنز له مثله تحت الكرسي فأخرجوه فقالوا هذا سحر فتناسختها الأمم حتى بقاياها ما يحدث به أهل العراق وانزل الله عذر سليمان واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا إلى آخر الآية حدثني أبي عبد الله قال سمعت أبا يعلى رجلا من أهل الحديث قال قال بن عباس اشتر وبع برأس المال والبركة تجري في الوسط قال العجلي فجربنا ذلك فوجدناه كما قال بن عباس وعن عبد الله أيضا قال **كان يقال** الحرفة مع العفة خير من الغني مع الفجور." (١)

"(باب في حكايات)

... حدثنا أحمد بن حنبل عن سفيان قال قلت لمغيرة سمعت هذا من إبراهيم قال وما تريد بهذا ... وقال العجلي بن حنبل عن سفيان قال دخلت عليه يعني أبا إسحاق فإذا هو في تركية ومسجد على بابها وهو في المسجد فقلت كيف أنت يا أبا إسحاق قال مثل الذي أصابه الفالج لا ينتفع بيد ولا رجل ... قال العجلي ثقة حديث خيركم في هذا الأمر أشدكم له كراهية يعني الإمارة ... حدثنا قاسم العرفطي من ولد خالد بن عرفطة المخزومي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن محمد بن طلحة عن أبيه قال كنا نرى أكثر تبع الدجال قوم ينتحلون حب على رضي الله عنه يعنى الرافضة ... حدثني يوسف بن عدى ثنا عثام عن الأعمش عن إبراهيم قال خرج عليهم بعث فقال لي عبد الرحمن بن يزيد اغد حتى نجعل له فإني قد ثقلت عن هذا البعث قال فغدوت عليه فقال اشتر لي فرسا فقال ما أراني إلا نووم في هذا البعث فقلت ما بدا لك فقال إني قرأت سورة براءة فوجدتها تحث على الجهاد فخرج فإنه ليسير في بعض الطريق ومعه أبو جحيفة فمرض فتخلف عنه وعلى الساقة رجل من بني تميم غليظ يقال له أبو برذعة فلحقه فقال ما خلفك وقال ما هذا الرجل فتخلفت عليه فجلده خمسين سوطا فقال قد قد فكان يرون أنه مات شهيدا ... حدثنا أبي عبد الله بن صالح قال **كان يقال** لم تهيج الفتن بمثل ربيعة ولم يطلب التراث بمثل تميم ولم يؤيد الملك بمثل كلب ولم يرع الرعاة بمثل ثقيف ولم يحب الحاج بمثل النمر ... وعن عبد الله أيضا قال كان عبدا أسود صدوقا فأرادوا أن يجربوا صدقه فبعثوه إلى رفقة وقالوا إذا رحلوا فارجع فأخبرنا فرجع إليهم فقال رأيتهم قد ارتحلوا فعلوا فساروا نفذوا أو حلوا ... قال وكان ليث بن أبي سليم يؤذن وكان يسفر وهو يقول الصلاة خير من النوم فقال له بن أبي ليلى أصبحت يا أبا عبد الله ففرغ ليث من الأذان قال دار موسى بن عيسى قد سبقك شبرمة ... الرفق يبلغ بالرفيق ولا ينفك يتعب أهله الخرق والكيس أبلغ في الأمور ولا يبرأ لو داويته الحمق ما صحة أبدا بنافعة حتى يصح الدين والخلق ... وقال العجلي حدثني أبي عبد الله قال طلق أعرابي امرأته فقالت لم تطلقني قال لسوء منظرك وسوء خبرك والله إن كنت ما علمت لبغيضة عند البعل مشؤمة عند الأهل إن رأيت خيرا دفنته وإن رأيت شرا أذعته قالت وأنت والله إن كنت ما علمت لتتبع الأكلة من غير خلة جشعا بخيلا طمعا سؤولا إن ذكر الجود انقمعت وإن تفاخر القوم أفحمت جارك ضائع

(١) الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ٤٢/٢

وضيفك جائع القليل منك عندك كثير والكثير إليك من عند غيرك قليل أكرم الناس عليك من أهانك وأهون الناس عليك من أكرمك ... وعن عبد الله قال خطب رجل فأطال الخطبة وكان رقبة هو الذي يجيبه فقال إنما أجعل عقلى إلى هذه الأزدية على كلمة ملكت قال نعم قال قد زوجناك ... وعنه قال خطب رجل فأطال الخطبة فأجابه رجل فقال الحمد لله وصلى الله على رسوله قد زوجناك على بركة الله عز وجل ... وعنه قال قال شبيب بن عقال قال كان من بني تميم وكان من أخطب الناس وأبلغهم ما تمنيت أن يكون لي قليل من كلام غيري بكثير من كلامي إلا يوما واحدا فإنا خرجنا لصاحب نريد أن نزوجه فبصر بنا أعرابي فظن بنا الذي أردنا فتبعنا فلما أتينا القوم تكلم الخطيب وذكر السماوات والأرض والبحار وشقق وطول فلما فرغ قلنا من يجيبه قال الأعرابي أنا قلنا له أجب قال إني والله ما أدري ما محكاكك هذا اليوم وما مدة ما قلت الحمد لله وصلى الله على رسوله أما بعد فقد توسلت بقرابة وذكرت حقا وعظمت مرجوا وأنت له كفو وقد زوجناك ورضينا هاتوا خبيصتكم ... وعنه أيضا أنه كان يقول يا من كف أفواه السباع عن عبده دانيال الصالح كف أفواهها عنى وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا لا تضره الكلاب." (١)

"١٤٦٠- حدثنا القاسم بن سلام، قال: حدثنا نعيم بن حماد، عن بقية، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد؛ أن هشام بن حكيم قال ذلك لعياض بن غنم، عن رسول الله عليه السلام فقال عياض لهشام: قد سمعت ما سمعت ورأيت ما رأيت.

١٤٦١- حدثنا أبي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن أخي ابن شهاب، عن عمه، قال: أخبرني عروة بن الزبير؛ أن عياض بن غنم وهشام بن حكيم بن حزام مرا بعامل حمص وهو يشمس أنباطا في الجزية، فقال أحدهما للعامل: ما هذا يا فلان؟ قال: إني سمعت رسول الله يقول: إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا"، كذا قال: ابن أخي الزهري، لم يبين في حديثه من القائل لصاحبه.

١٤٦٢- حدثنا حامد بن يحيى، قال: حدثنا ابن عيينة، قال: أخبرني عمرو بن دينار، قال: حدثني أبو نجيح، عن خالد بن حكيم بن حزام، عن خالد بن الوليد قال: سمعت النبي يقول: إن أشد الناس عذابا"، ثم ذكر نحو الأحاديث، كذا قال: خالد بن حكيم" ولا أعرف لحكيم بن حزام ابنا يقال له "خالد".

١٤٦٣- أخبرنا مصعب؛ قال: هشام بن حكيم بن حزام صحب النبي صلى الله عليه وسلم، وعبد الله بن حكيم بن حزام قتل يوم الجمل مع عائشة فورث حكيم بن حزام ابن ابنه عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام.

١٤٦٤- ولحكيم بن حزام أخ يقال له: خالد.

١٤٦٥- أخبرنا مصعب؛ قال: خالد بن حزام زعموا أنه خرج مهاجرا إلى الحبشة فمات هناك بن وله عقب من ولده، ومن ولد "خالد بن حزام": الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام، يحدث عنه، وابن ابنه: عثمان بن الضحاك بن عثمان علامة قريش [ق/٧٣/ب] بالمدينة بأشعار العرب وأيامها، له فضل وفقه، وكان

---

(١) الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ٤٦٣/٢

من كبار أصحاب مالك بن أنس، والمغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام كان مسنا،علامة، روى عن أبي الزناد، **كان يقال** له قصي، يعرف به.

كل هذا عن مصعب." (١)

"١٦٥٩- سمعت يحيى بن معين يقول: سليمان بن يسار ثقة.

١٦٦٠- وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام:

١٦٦١- سمعت مصعبا يقول: **كان يقال** لأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: راهب قريش.

١٦٦٢- وقبيصة بن ذؤيب:

١٦٦٣- حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا محمد بن راشد، قال: حدثنا حفص بن عمر بن نبيه الخزاعي، عن أبيه أن قبيصة بن ذؤيب كان معلم كتاب.

١٦٦٤- فهؤلاء فقهاء المدينة:

١٦٦٥- قرأت في كتاب علي بن المديني: قال يحيى: فقهاء أهل المدينة عشرة، قلت ليحيى: عدهم، قال: سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعروة بن الزبير، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وسالم بن عبد الله بن عمر، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وقبيصة بن ذؤيب، وذهب من الكتاب اسم رجل، وأبان بن عثمان بن عفان.

١٦٦٦- قد روى عن أبي هريرة غير إنسان اسمه سعيد." (٢)

"١٩٧٢- وأبو يحيى:

روى عنه: موسى بن أبي عثمان.

١٩٧٣- وأبو جعفر:

الذي روى عنه يحيى بن أبي كثير.

١٩٧٤- وأبو المعارك الهجيمي.

١٩٧٥- وأبو يحيى:

مولى جعدة بن هبيرة.

١٩٧٦- وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام:

١٩٧٧- سمعت مصعب بن عبد الله يقول **كان يقال** لأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث: راهب قريش.

١٩٧٨- وأبو الوليد:

أخبرني مصعب بن عبد الله؛ قال: قال سفيان يعني: ابن عيينة-: أبو الوليد مولى عمرو بن خداش: روى عن

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني، ابن أبي خيثمة ٤٠٧/١

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني، ابن أبي خيثمة ٤٥٢/١

أبي هريرة.

١٩٧٩- وأبو علقمة.

١٩٨٠- وأبو مدلة:

١٩٨١- حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا زهير، قال: حدثنا أبو مجاهد سعد الطائي، قال: حدثنا أبو مدلة مولى أم المؤمنين؛ أنه سمع أبا هريرة.

١٩٨٢- وحدثنا أبي، قال: حدثنا الحسن الأشيب، عن زهير، عن سعد بن عبيد الطائي، عن أبي مدلة.." [١]

"٢٣١٤- ومعيقيب بن أبي فاطمة:

حدثنا خلف بن الوليد، قال: حدثنا أيوب بن عتبة، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن معيقيب؛ قال: قال: النبي صلى الله عليه وسلم: ويل للأعقاب من النار".

٢٣١٥- والمقداد بن الأسود:

وهو ابن عمرو.

٢٣١٦- حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا الحكم، عن ميمون بن أبي شبيب؛ أن رجلا مدح غلاما لعثمان فحثى المقداد بن الأسود في وجهه ترابا؛ وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب".

٢٣١٧- ويقال: مقداد بن عمرو، ومقداد بن الأسود.

٢٣١٨- حدثناه أحمد بن أيوب، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق؛ قال: المقداد بن عمرو بن ثعلبة، **كان يقال** له: المقداد بن الأسود بن عبد يغوث، وذلك أنه تبناه وحالفه في الجاهلية.

٢٣١٩- منقذ بن عمرو:

حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا عباد بن العوام، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه: واسع بن حبان؛ أن جده منقذا كان قد أتى عليه ثلاثون ومائة سنة، فكان إذا بايع غبن، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: إذا بايعت فقل: لا خلابة [ق/١٠٢/أ] وأنت بالخيار".

٢٣٢٠- والمنقع." [٢]

"(٢٧٨٨) وعبد الله بن جحش بن دياب

وأبو أحمد بن جحش أخوان:

- حدثنا أحمد بن أيوب، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، قال: كان عبد الله بن جحش بن دياب أخوه أبو أحمد بن جحش كان أبو أحمد ضرير البصر وكان امرءا شاعرا، وكان يطوف مكة أعلاها وأسفلها

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني، ابن أبي خيثمة ٤٨٧/١

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني، ابن أبي خيثمة ٥٦١/١

بغير قائد.

٢٧٨٩) والسائب بن أبي وداعة والمطلب بن أبي وداعة أخوان:

٢٧٩٠- أخبرني مصعب، قال: السائب بن أبي وداعة الذي **كان يقال** له إنه شريك النبي صلى الله عليه وسلم والمطلب بن أبي وداعة أخوان وهما من بني سهم، كذا قال: مصعب: السائب بن أبي وداعة السهمي شريك النبي صلى الله عليه وسلم، وقد ذكرت الاختلاف في هذا في "بني مخزوم".

٢٧٩١) والوازع بن عامر أخو مطر بن هلال لأمه:

- حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا مطر بن عبد الرحمن الأعنق، قال: حدثتني أم أبان بنت الوازع أن جدها الوازع بن عامر خرج بأخيه لأمه مطر بن هلال، قال: فدعى النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ذكر ه.

٢٧٩٢) وطفيل بن سخبرة

أخو عائشة لأمها:

- حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عبد الملك، عن ربعي بن خراش، عن طفيل بن سخبرة

أخو عائشة لأمها.." (١)

"٣٩٧٦/د - وأما عمران بن طلحة؛

فأخو محمد بن طلحة من أمه، أمهما حمنة ابنة جحش بن رئاب، وأختهما لأمهما زينب ابنة مصعب بن عمير، وقتل محمد بن طلحة يوم الجمل، **كان يقال** له السجاد.

أخبرنا بذاك مصعب

وأخبرنا مصعب قال: وعمران بن طلحة الذي قدم على علي بعد الجمل، فسأله أن يرد عليه أموال أبيه، وكان عمران من رجال ولد طلحة.

٣٩٧٦/هـ- حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن ابن عقيل، عن إبراهيم بن محمد، عن عمران بن طلحة، عن أمه حمنة ابنة جحش، أنها حدثته، قالت: كنت أستحاض حيضة شديدة كثيرة، فجئت رسول الله أستفتيه، فوجدته في بيت زينب ابنة جحش، فقلت له: يا رسول الله، إن لي إليك حاجة، قال: وما هي هنتاة؟ قلت: إني أستحيي منك، وإنه لحديث ما منه بد؟ قال فما هو؟ قالت: إني أستحاض ... ثم ذكر الحديث

وابن عقيل هذا، هو عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب." (٢)

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني، ابن أبي خيثمة ٦٦٥/٢

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني، ابن أبي خيثمة ٩٣٢/٢

"ثم ذكر الحديث.

٦١٩) يوسف بن ماهك:

حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء: إن يوسف بن ماهك يتمنى الموت فعاب ذلك عليه وقال: ما يدريه على ما هو منه.

٦٢٠ - وسمعت ابن الغلابي يقول: كان يوسف بن ماهك ينزل الحضرميين فقيل: مولى لهم ويقال ليس بمولى وهو مولى.

٦٢١- حدثنا يحيى بن معين، قال: مات يوسف بن ماهك سنة ثلاث عشرة ومئة.

٦٢٢- حدثنا الحكم بن مروان، أبو محمد، الضرير، عن إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن يوسف بن ماهك، عن أمه، عن عائشة، قالت: قلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إلا نبني لك بيتا بمنى تستظل فيه؟ فقال:"إن منى مناخ لمن سبق.

٦٢٣ - واسم أمه: مسيكة.

وحدثنا بذاك أبي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن يوسف بن ماهك، عن أمه مسيكة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث الحكم بن مروان.

٦٢٤) مقسم مولى عبد الله بن الحارث يكنى أبا القاسم:

أخبرني مصعب، قال: مقسم **كان يقال** له مولى ابن عباس للزومه إياه، وروايته عنه، وكان يكنى أبا القاسم، وروى عن أم سلمة وهو مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب.

٦٢٥- سمعت يحيى بن معين يقول: مقسم يكنى أبا القاسم.

٦٢٦- حدثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا خصيف." (١)

"٦٣٨- حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي السوداء، عن ابن سابط قال: **كان يقال**: أفضلكم؛ أفضلكم معرفة.

٦٣٩ - وسمعت يحيى بن معين يقول: عبد الرحمن بن سابط ثقة.

٦٤٠ - حدثني يحيى بن معين قال: مات عبد الرحمن بن سابط سنة ثمان عشرة ومئة.

٦٤١- حدثنا يحيى بن عبد الحميد، قال: حدثنا أبو بردة، عن علقمة بن مرثد، عن ابن سابط، عن أبيه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إذا أصيب أحدكم بمصيبة، فليذكر مصيبته بي؛ فإنها من أعظم المصائب.

٦٤٢ - أخبرنا مصعب: أنه عبد الرحمن بن سابط بن أبي حميضة بن عمرو بن أهيب الجمحي.

٦٤٣- وعبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة بن عبد الله بن جدعان - واسم أبي مليكة زهير:

٦٤٤- حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا الليث، قال: حدثنا أبو هلال، قال: قلت لعبد الله بن

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ٢١٦/١

أبي مليكة: يا أبا محمد.

٦٤٥- حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا خالد بن (أبي يزيد الهدادي، قال: رأيت ابن أبي مليكة يخضب بالحناء." (١)

"- ... العلم.

٩٤٤ - حدثنا أبو الفتح، قال: قال سفيان بن عيينة: من نصب أبا بكر وعمر فقد نصب ... .

٩٤٥- حدثنا أبو مسلم - عبد الرحمن بن يونس، قال: قال سفيان: أول من جالست من الناس عبد الكريم - أبا أمية، جالسته وأنا ابن خمس عشرة سنة فاليوم واحد وستين سنة.

٩٤٦- حدثنا يحي بن يوسف - أبو زكريا الزمي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: قال عبد الكريم الجزري: يا أبا محمد! تدري ما حاطب ليل؟ قلت: لا؛ إلا أن تخبرني، قال: هو الرجل يخرج في الليل فيحتطب فتقع يده على أفعى فتقتله، هذا مثل ضربته لك لطالب العلم، وإن طالب العلم إذا حمل من العلم ما لا يطيقه قتله علمه كما قتلت الأفعى حاطب الليل.

٩٤٧- حدثنا أبو معاوية الغلابي: وقال سفيان: **كان يقال**: ليس شيء أبلغ في خير وشر من صاحب.

٩٤٨- حدثنا يحي بن يوسف الزمي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: رأيت سفيان الثوري في المنام فقلت: يا أبا عبد الله! أليس قد مت؟ قال: بلى، قلت: م." (٢)

"قال: وقيل للفضيل: ما بلغ من شدة خوف علي؟ قال: **كان يقال**: من قلت ذنوبه اشتد خوفه.

١٠٤٥- حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، قال: قال أبو بكر بن عياش: كان عندي رجل لا أكاد أذكر شيئا من البرغسيس من دونه، قال: فنسيت يوما فذكرت هذا بر بدنه.

يعني: حديثا حدثناه فضيل بن عبد الوهاب، عن أبي بكر بن عياش، عن رجل، عن مكحول، قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار نعجت رائحة أهل الجنة" قال: فيعجون إلى الله أنك قد أذقتهم من ألوان نعمتك ما مر بهم نعيم يشبه هذا فم هذا يا رب؟ فيقول: هذا من ريح خلوف أفواه الصوام، و (تنعج أهل النار رائحة فيعجون إلى الله أنك قد ابتليتهم بألوان العذاب ما مر بهم من عذاب شبه هذا فم هذا يا رب؟ قال: هذا من فروج الزناة.

قال: فوثب ليقوم فلم يملك نفسه فوقع، فمكث ما شاء الله، ثم إنه قام فذهب فلم يعد إلي حتى مات، فقلنا بيننا: هو علي بن فضيل.

١٠٤٦) عبد الله بن رجاء المكي:

١٠٤٧- حدثنا إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء المكي المأمون الحافظ.

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ٢١٩/١

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ٢٦٩/١

١٠٤٨- سمعت يحيى بن معين يقول: عبد الله بن رجاء المكي ثقة.

١٠٤٩) مؤمل." (١)

"الزهري، قال: قال لي عبد الله بن ثعلبة بن صعير: تريد هذا الأمر؟ عليك بسعيد بن المسيب.

١٩٧٣- وحدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك، عن الزهري، قال: كنت (أجالس ثعلبة بن أبي مالك، فقال يوما: تريد هذا؟ قلت: نعم، قال: عليك بسعيد بن المسيب فجالسته عشر سنين كيوم واحد.

١٩٧٤- حدثنا أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي وأبو سلمة موسى بن إسماعيل المنقري، قالا: حدثنا إبراهيم بن سعد، قال: حدثني أبي، عن سعيد بن المسيب، قال: سمعته يقول: ما بقي أحد أعلم بكل قضاء رسول الله، وكل قضاء قضاه أبو بكر، وكل قضاء قضاه عمر - قال: وأحسبه قال وعثمان - مني.

قال الخزاعي في حديثه: إبراهيم، عن أبيه.

١٩٧٥- حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا معن بن عيسى، عن مالك بن أنس، قال: كان يقال لسعيد بن المسيب: "راوية عمر"، قال: وكان يتبع أقضيته يتعلمها.

١٩٧٦- حدثنا أحمد بن حنبل قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: سمعت مالك بن أنس يحدث عن يحيى بن سعيد، قال: كان يقال: سعيد بن المسي." (٢)

"وحبك يا أم الصبي مدلهي ... شهيدي أبو بكر فنعم شهيد

ويعرف وجدي قاسم بن محمد ... وعروة ما ألقى بكم وسعيد

ويعلم ما أخفي سليمان علمه ... وخارجة يبدي بنا ويعيد

متى تسألي عما أقول فتخبري ... فلله عندي طارفا (٣- وتليد

٢٢٣٣- وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام:

سمعت مصعب يقول: كان يقال لابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: راهب قريش.

٢٢٣٤- والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق:

حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا ضمرة، قال: ابن شوذب حدثنا، عن يحي بن سعيد الأنصاري، قال: ما أدركنا بالمدينة أحدا نفضله على القاسم بن محمد.

٢٢٣٥- وعروة بن الزبير بن العوام:

حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، قال: كان عروة بن الزبير يقرأ ربع القرآن كل يوم في المصحف نظرا ويقوم به الليل فما تركه إلا ليلة قطعت رجله ثم عاود حزبه من الليلة المقبلة وكان وقع في

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ١/٢٩٥

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ٢/١١١

رجله الأكلة فنشرها، قال: وكان عروة إذا كان أيام الرطب ثلم حائطه وأذن للناس أن يدخلوا فيأكلوا ويحملوا.

٢٢٣٦- وسعيد بن المسيب بن حزن:

حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا سلام بن مسكين، قال: حدثنا عمران ب." (١)

"٢٢٥٧- وحدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، عن عتبة بن مسلم مولى بني تيم، عن نافع بن جبير بن مطعم، وكان نافع بن جبير كثير الرواية، عن ابن عباس.

٢٢٥٨- حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن الوليد بن جميع، قال: كان نافع بن جبير يخضب بالوسمة.

٢٢٥٩- حدثنا أبي، قال: حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن محمد بن مسلم، عن عمرو: إن نافع بن جبير كان يحج ماشيا وناقته وراحلته تقاد معه.

٢٢٦٠- أخبرنا سليمان بن أبي شيخ، قال: حدثني أبو سفيان، عن هشيم، قال: **كان يقال** لنافع بن جبير بن مطعم: فيك كبر، فيقول: وكيف وقد خصفت النعل ولبست الصوف، وحلبت الشاة، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من فعلهن فليس فيه من الكبر شيء"؟ قال: وخرج نافع بن جبير في سفر ومعه شيخ من بني عبد الدار، فلما حضرت الصلاة، قال: حدثنافع للشيخ: تقدم فصله ففعل، فلما فرغ من صلاته قال له نافع: تدري لم قدمتك؟ قال: نعم لشرفي وسني، قال: لا والله ولكن أردت أن أتواضع بك لله.

٢٢٦١) بسر بن سعيد:

٢٢٦٢- أخبرنا مصعب بن عبد الله، قال: بسر بن سعيد مولى الحضرميين، كان من أهل الفضل، روى عن أصحاب النبي، مات في خلافة عمر بن [ق/١٠١/أ] عبد العزيز." (٢)

"٢٢٧٢- سمعت مصعب بن عبد الله يقول: **كان يقال** لابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: راهب قريش.

٢٢٧٣- سمعت يحيى بن معين يقول: عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ولد عام مات عمر بن الخطاب.

٢٢٧٤) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب:

٢٢٧٥- حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثنا ابن عيينة، عن ابن شهاب، قال: سمعته يقول: ما رأيت قرشيا أفضل من علي بن حسين.

٢٢٧٦- رأيت في كتاب على بن المديني: سمعت يحيى بن سعيد، قال: ذكر يحيى بن سعيد الأنصاري علي بن حسين فذكره بخير ولكن ابنه زيد.

٢٢٧٧- حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، قال: رأيت علي بن حسين، وسليمان بن يسار يجلسون بين القبر والمنبر يتحدثون ويتذاكرون إلى ارتفاع الضحى، فإذا أرادوا أن

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ١٦٢/٢

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ١٦٩/٢

يتفرقوا قرأ عليهم الماجشون سورة، فإذا فرغ دعوا.

٢٢٧٨- حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدثنا نصر بن أوس أبو المنهال الطائي، قال: دخلت على علي بن الحسين، فقال لي: ممن أنت؟ قلت: طيء، قال: حياك الله وحيا قوما اعتزيت إليهم نعم الحي حيك، قلت: فممن أنت؟ قال: أخبرنا علي بن حسين، قلت: أو لم يقتل مع أبيه بالعراق؟ قال: لو قتل يا بني لم تره.

٢٢٧٩- حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا معن بن عيسى، عن ابن أبي ذئب." (١)

"طلحة، عن محمد بن [ق/١١٣/ب] عمرو، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، أن أبا مرة الذي يقال له: مولى عقيل؛ هو مولى أم هانئ بنت أبي طالب.

٢٦٢٧) داود بن إبراهيم:

٢٦٢٨- سمعت يحيى بن معين يقول: داود بن إبراهيم، روى عنه شعبة، ليس به بأس.

٢٦٢٩- حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا شعبة، عن داود بن إبراهيم، قال: سمعت مولاي سفيان بن زياد.

٢٦٣٠- وسئل يحيى بن معين: عن داود بن إبراهيم مرة أخرى؟ فقال: ضعيف.

٢٦٣١- رأيت في كتاب علي بن المديني: قال يحيى بن سعيد - وسمعته ذكر داود بن إبراهيم، فقال: كان شعبة يضعفه.

٢٦٣٢- حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا أبو غسان - محمد بن مطرف، قال: سمعت داود بن إبراهيم، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام.

٢٦٣٣- حدثنا عفان، قال هشام، قال: حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، قال: كان بالمدينة قاض يقال له: عبد الرحمن بن أبي عمرة، فقال: سمعت أبا هريرة.

٢٦٣٤) رافع بن إسحاق مولى الشفاء:

وكان يقال: مولى أبي طلحة.

٢٦٣٥- وأخبرني مصعب، قال: رافع بن إسحاق مولى الشفاء، وهي من بني عدي بن كعب، وهي أم سليمان بن أبي حثمة، **كان يقال** له: مولى أبي طلحة." (٢)

"٣٠٥٤- سمعت مصعب بن عبد الله يقول: كان سالم بن عبد الله إذا نظر إلى عثمان بن عروة بن الزبير، قال: **كان يقال**: لو أن صائحا يصيح من السماء يقول: إن أميركم فلان؛ فإن صاح ذلك الصائح فهو عثمان بن عروة.

٣٠٥٥- أخبرنا مصعب، قال: وكان عثمان بن عروة يلي صدقة الزبير حتى مات، وكان أسلم شيء في عشيرته

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ٢/١٧٤

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ٢/٢٣٣

وكانوا مجتمعين على محبته.

٣٠٥٦) هشام بن عروة:

٣٠٥٧- حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثنا يحيى بن الزبير، قال: أخرج إلي هشام بن عروة دفترا فيه أحاديث، فقال: هذه أحاديث أبي سمعتها منه فخذها عني هكذا ولا تقل كما يقول هؤلاء: لا آخذها عنك حتى أعرضها عليك، فخذها عني قد صححتها- وعرضتها.

٣٠٥٨- سمعت مصعب بن عبد الله يقول: هشام بن عروة أبو المنذر.

٣٠٥٩- وأخبرني مصعب بن عبد الله.. أم هشام بن عروة خراسانية اسمها صافية.

٣٠٦٠- وسمعت سعد بن عبد الحميد بن جعفر يقول: فاطمة بنت المنذر امرأة هشام بن عروة، وهي بنت عمه.

٣٠٦٠/م - وحدثنا أبي، قال: حدثنا حماد بن أسامة أبو أسامة، عن هشام بن عروة، قال: خرجت مع أبي عشر سنين إلى مكة." (١)

"٣٠٦١- وسمعت يحيى بن معين يقول: أن عمر بن عبد العزيز وهشام بن عروة والأعمش ولدوا في سنة إحدى وستين.

٣٠٦٢- رأيت في كتاب علي: وسمعت يحيى بن سعيد، وقيل له: إن هشام بن عروة يحدث عن عبد الرحمن بن القاسم؟ فقال: مليء عن مليء.

قال: وقال يحيى بن سعيد: رأيت مالك بن أنس في النوم فسألته عن هشام بن عروة، فقال: أما ما حدث به وهو عندنا؛ أي: كأنه يصححه، وأما ما حدث به بعد ما خرج من عندنا؛ فكأنه يوهنه، وسألته عن عبيد الله بن عمر؟ فقال شيئا لا أحفظه.

٣٠٦٣- وحدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا أبو معاوية المهلبي عباد بن عباد، عن هشام بن عروة، قال: كان يقال: من دخل المدينة فنهق عشر نهقات لم تضره حماها فقال ... :

لعمري لئن عشرت من خشية ... الردى نهيق حمار إني لحمار

٣٠٦٤- حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، قال: لم يسمع هشام حديث أبيه "في مس الذكر.

قال يحيى: فسألت هشاما فقال: أخبرني أبي." (٢)

"محمد بن طلحة فقال: أهاب حديث أبي والله ما أذكره إلا كالحلم.

٣٥٢٤- حدثنا نصر بن المغيرة البخاري، قال: قال سفيان بن عيينة: قلت لابن أبجر: من أدركت كان أحب

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ٣٠٦/٢

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ٣٠٧/٢

إليك؟ فسكت، ثم قال: يرحم الله طلحة.

قال سفيان: كأنه يريده.

٣٥٢٥- حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم، قال: **كان يقال**: لو أن رجلا واحدا من أصحاب عبد الله في أمة لكفاهم.

وأبو هاشم هذا: هو الرماني، واسمه يحيى.

٣٥٢٦- حدثنا بذاك موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي الجويرية، قال: سمعت ابن عباس يقول: ما أكثر سؤالكم يا أهل العراق وأقل فهمكم.

٣٥٢٧- سألت يحيى بن معين، عن أبي الجويرية؟ فقال اسمه: حطان بن خفاف.

٣٥٢٨- حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا ضمرة، قال رجاء بن أبي سلمة: حدثنا ابن عون، عن ابن سيرين، قال: ما لقيت قوما سود الرؤوس أعلم من قوم لقيتهم بالكوفة.

٣٥٢٩- حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف، قال: سمعت صاحبا لي قال: قال عامر الشعبي: ما رأيت قوما سود الرؤوس أضخم أجساما ولا أعلم علما، ولا أكره إليهم الرضا من أصحاب ابن مسعود." (١)

"قلت: نعم، قال: أفلا مارا ولم تبت.. .

٣٥٥٦- حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، قال: خرج حنظلة الكاتب، وجرير بن عبد الله، وعدي بن حاتم من الكوفة فنزلوا قرقيسيا، وقالوا: لا نقيم ببلد يشتم فيه عثمان.

٣٥٥٧- حدثنا سليمان بن أبي شيخ، قال: **كان يقال**: لا تماري أهل المدينة في المغازي، ولا أهل الكوفة في الرأي، ولا أهل مكة في المناسك.

٣٥٥٨- حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، قال: سمعت الزهري يقول: يخرج الحديث شبرا فيرجع ذراعا؛ يعني: من العراق، وأشار بيده إذا أوغل الحديث هنالك فرويدا به.

٣٥٥٩- حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، قال: قلت لحبيب: هؤلاء - يعني: أهل الكوفة - أعلم أو أولئك؟ قال: أولئك؛ يعني: أهل الحجاز.

٣٥٦٠- حدثنا أحمد، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: قال محمد بن عمرو: ما كنا نعرف القنوت حتى جاءنا من قبلكم؛ يعني: العراق.

٣٥٦١- حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، قال: حدثنا عبد الله ... عن ... عن مجاهد، قال:.. وطالب ... [ق/١٥٧/ب] ... في.بنان ناحية من الكوفة.

٣٥٦٢- سمعت يحيى بن معين..: يونس بن خباب المكي ثقة، وعبد العزيز بن أبي رواد خراساني.

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ٣٨٧/٢

٣٥٦٣- حدثنا الأخنسي، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن مغيرة، عن حماد، قال: لقيت عطاء وطاوس ومجاهد وشاممنا القوم فوجدت." (١)

"عن عبيد بن نضيلة؛ قال: كان علقمة والأسود ألزم لعبد الله منه؛ يعني: من عبيدة.

٣٩١٤- حدثنا أبو الفتح، قال: حدثنا سفيان، قال الشعبي: ما رأيت علماء أعظم حلما من أصحاب عبد الله، ولولا ما سبقهم أصحاب رسول الله ما فضلنا عليهم أحدا.

٣٩١٥- وأخبرني المدائني؛ قال: توفي الأسود بن يزيد سنة خمس وسبعين.

٣٩١٦) علقمة بن قيس النخعي:

٣٩١٧- سمعت أبي يقول: علقمة بن قيس أبو شبل.

٣٩١٨- حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن خازم أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: كان عبد الله يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم في دله وسمته، وكان علقمة يشبه بعبد الله.

٣٩١٩- حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عثمان بن عثمان القرشي، قال: سمعت البتي يقول: **كان يقال**: ما رأينا رجلا قط أشبه هديا بعلقمة من النخعي (٣- ولا رأينا لرجلا أشبه هديا بابن مسعود من علقمة، ولا كان رجل أشبه هديا برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن مسعود.

٣٩٢٠) كنية علقمة، وقضية تكني من لم يولد له:

حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن إبرهيم، عن الأسود؛ قال لعلقمة: (أبا شبل، قال: لبي يديك." (٢)

"٤١٢٥- حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا سفيان، قال يعني مسروقا: بعد علقمة لا يفضل عليه أحد.

٤١٢٦) أصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

حدثنا سريج بن النعمان، قال: حدثنا محمد بن طلحة، عن طلحة بن مصرف، عن سعيد بن جبير، قال: كان أصحاب عبد الله سرج هذه القرية - يعني: الكوفة.

٤١٢٧- حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا سفيان، قال: قال الشعبي: ما رأيت أحدا كان أعظم حلما ولا أكثر علما ولا أكف عن الدنيا من أصحاب عبد الله؛ إلا من كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٤١٢٨- حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم، قال: **كان يقال**: لو أن رجلا واحدا من أصحاب عبد الله ... . كفناهم.

٤١٢٩- حدثنا فضيل، قال: حدثنا شريك، عن المقدام بن شريح، عن قمير امرأة مسروق؛ أنه كان لا يأخذ

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ٣٩٥/٢

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ٨١/٣

على القضاء أجرا.

٤١٣٠- حدثنا أبو عمرو ابن بنت التنوري، واسمه: محمد بن عمرو، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن مجالد، عن الشعبي، قال: كان شريح لا يأخذ على القضاء أجرا." (١)

"٤١٤٩- حدثنا (أبي، قال: حدثنا ... ، قال: أخبرنا زهير، عن أبي إسحاق، قال: **كان يقال**: ليس بالكوفة أحد أعلم بفريضة من عبيدة والحارث الأعور.

قال: فكان عبيدة يجلس في المسجد فإذا وردت على شريح فريضة فيها جد رفعها إليه ففرض.

٤١٥٠- حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، قال: كان عبيدة يجلس في المسجد فإذا وردت على شريح فريضة فيها جد رفعهم إلى عبيدة.

٤١٥١- حدثنا أحمد بن حنبل، قال: قال سفيان بن عيينة: كان عبيدة يوازي شريحا في القضاء والعلم.

٤١٥٢- حدثنا إبراهيم الشافعي، قال: سمعت فضيل بن عياض، يحدث عن هشام، عن ابن سيرين؛ قال: كنت أجلس إلى شريح فيذكرون عبيدة فيقولون: ذاك رجل عالم؛ لولا أنه جريء.

قال: فجلست إلى عبيدة فما رأيت أحدا أجبن عما لا يعلم منه.

٤١٥٣- حدثنا ابن الأصبهاني، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن شيخ، قال: كان عبيدة يقضي على باب داره.

٤١٥٤- حدثنا محمد بن محبوب، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا عاصم الأحول، عن محمد بن سرين؛ أن قوما أتوا عبيدة يختصمون إليه أو ليصل." (٢)

"معه على أمر جامع﴾ النور/٦٢.

٤٧٠٢- حدثنا أحمد، حدثنا صبيح بن عبد الله الفرغاني، حدثنا إسحاق، عن الأوزاعي، قال: **كان يقال**: خمس/ أضفتها بعد الطبع، ولم أراجع المخطوطة فلتراجع، والمثبت من اعتقاد أهل السنة للألكائي كان عليها أصحاب محمد والتابعون بإحسان: لزوم الجماعة، واتباع السنة، وعمارة المساجد، وتلاوة القرآن، والجهاد في سبيل الله.

٤٧٠٣- حدثنا أحمد، قال: حدثنا الحوطي؛ قال: حدثنا أبو عمرو: عثمان بن سعيد؛ قال: حدثنا يزيد بن السمط، عن الأوزاعي، أن ابن عمر دعي إلى بيعة يزيد بن معاوية، فقال: اللهم خيرا مفترضا أو بلاء فنصبر، ودعي إلى بيعة علي قال: ما أجد الأمر عن مشورة منا ولا اجتمعت عليه أهل قبلتنا.

٤٧٠٤- حدثنا أحمد، حدثنا الحوطي، حدثنا أبو عمرو، عن ابن عتيبة، قال: كان ابن عمر لا يعطي يده في فرقة [ق/١٧/ ب ولا يمنعها من جماعة.

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ١٣٢/٣

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ١٣٦/٣

٤٧٠٥- حدثنا أحمد، حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: رأيت الأوزاعي يخضب بالحناء.

٤٧٠٦- حدثنا أحمد، حدثنا يحي بن معين، حدثنا عثمان بن صالح، عن ابن وهب، عن بكر بن مضر، عن الأوزاعي، قال: إذا أراد الله بقوم شرا ألزمهم الجدل، ومنعهم العمل.

٤٧٠٧- حدثنا أحمد، حدثنا الحوطي، حدثنا أبو الأسوار: محمد بن عمر التنوخي، قال: كتب أبو جعفر أمير المؤمنين إلى الأوزاعي:

أما بعد." (١)

"أَخْبرنِي مُصعب، قَالَ: مقسم **كَانَ يُقَال** لَهُ مولى ابْن عَبَّاس للزومه إِيَّاه، وَرِوَايَته عَنهُ، وَكَانَ يكنى أَبَا الْقَاسِم، وروى عَن أم سَلمَة وَهُوَ مولى عبد الله بن الْحَارِث بن نَوْفَل بن الْحَارِث بن عبد الْمطلب. سَمِعت يحيى بن معِين يَقُول: مقسم يكنى أَبَا الْقَاسِم.

حَدثنَا مَالك بن إِسْمَاعِيل، قَالَ: نَا زُهَيْر، قَالَ: نَا خصيف، قَالَ: حَدثنِي مقسم أَبُو الْقَاسِم.

حَدثنَا عبيد الله بن عمر، قَالَ: نَا عبد الْوَاحِد بن زِيَاد، قَالَ نَا خصيف، قَالَ: نَا مقسم مولى ابْن عَبَّاس.

قلت ليحيى بن معِين: مقسم يَنْسبهُ النَّاس مولى ابْن عَبَّاس، وَهُوَ مولى عبد الله بن الْحَارِث. قَالَ: نعم، هُوَ مولى عبد الله بن الْحَارِث.." (٢)

"(٤٠ - عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن سابط الجمَحِي:)

سَمِعت يحيى بن معِين يَقُول عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن سابط الجُمَحِي مكي، وَمن قَالَ عبد الله بن سابط فقد أَخطَأ.

٢٥٩ - حَدثنَا عبيد الله بن عمر قَالَ: نَا سُفْيَان بن عُيَيْنَة، عَن أبي السَّوْدَاء، عَن ابْن سابط قَالَ: **كَانَ يُقَال**: أفضلكم أفضلكم معرفَة.." (٣)

"٣٩٤ - حَدثنَا - أَبُو الْفَتْح قَالَ: قَالَ سُفْيَان بن عُيَيْنَة من نصَّب - بكر وَعمر فقد نصب -.

حَدثنَا أَبُو مُسلم عبد الرَّحْمَن بن يُونُس قَالَ: قَالَ سُفْيَان: أول من جالست من النَّاس عبد الْكَرِيم أَبَا أُميَّة، جالسته وَأَنا ابْن خمس عشرَة سنة فاليوم وَاحِد وَسِتِّينَ سنة.

٣٩٥ - حَدثنَا يحيى بن يُوسُف أَبُو زَكَرِيَّا الزمي قَالَ: نَا سُفْيَان بن عُيَيْنَة قَالَ: قَالَ عبد الْكَرِيم الْجَزرِي يَا أَبَا مُحَمَّد تَدْرِي مَا حَاطِب ليل؟ قلت: لَا إِلَّا أَن تُخبرنِي قَالَ: هُوَ الرجل يخرج فِي اللَّيْل فيحتطب فَتَقَع يَده على أَفْعَى فتقتله هَذَا مثل ضَربته لَك لطَالب الْعَالم، إِنّ طَالب الْعلم إِذا حمل من الْعلم مَا لَا يطيقه قَتله علمه كَمَا قتلت الأفعى حَاطِب اللَّيْل.

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ٢٥١/٣

(٢) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة، ابن أبي خيثمة ص/٢٩٥

(٣) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة، ابن أبي خيثمة ص/٢٩٩

٣٩٦ – حَدثنَا أَبُو مُعَاوِيَة الْغلابِي وَقَالَ سُفْيَان **كَانَ يُقَال**: " لَيسَ شَيْء أبلغ فِي خير وَشر من صَاحب ".

٣٩٧ – حَدثنَا يحيى بن يُوسُف الزمي قَالَ: نَا سُفْيَان بن عُيَيْنَة قَالَ: رَأَيْت سُفْيَان الثَّوْرِيّ فِي الْمَنَام فَقلت: يَا أَبَا عبد الله أَلَيْسَ قدمت قَالَ:." (١)

"على نَعله وردة عَلَيْهِ ثِيَاب بيض حَسَنَة فدق الْبَاب بِقرْعَة مَعَه فَقَالَ السَّلَام عَلَيْكُم يطول بهَا صَوته، ثمَّ مكث هنيئة ثمَّ عَاد فَقَالَ السَّلَام عَلَيْكُم: (يرفع بهَا صَوته) ثمَّ سكت هنيئة ثمَّ عَاد الثَّالِثَة فَقَالَ: السَّلَام عَلَيْكُم لم يرفع بهَا صَوته ثمَّ مكث هنيئة فَلَمَّا رَأَيْته لم يعد انصرفت أَنا.

٤٧٨ – حَدثنَا فُضَيْل قَالَ: حَدثنِي من سمع فُضَيْل بن عِيَاض يَقُول: (عَليّ وَالله خير مني) قَالَ: وَقيل للفضيل: مَا بلغ من شدَّة خوف عَليّ قَالَ: **كَانَ يُقَال**: " من قَلَّت ذنُوبه اشْتَدَّ خَوفه ".

٤٧٩ – حَدثنَا فُضَيْل بن عبد الْوَهَّاب قَالَ: قَالَ أَبُو بكر بن عَيَّاش: كَانَ عِنْدِي رجل لَا أكاد أذكر شَيْئا من البرغيب بَين – دونه قَالَ: فنسيت يَوْمًا فَذكرت هَذَا بربرنه – يَعْنِي حَدِيثا حدّثنَاهُ فُضَيْل بن عبد الْوَهَّاب، عَن أبي بكر بن عَيَّاش عَن رجل عَن مَكْحُول قَالَ: " إِذا دخل أهل الْجنَّة الْجنَّة وَأهل النَّار النَّار نعجت رَائِحَة أهل الْجنَّة " قَالَ: " فيعجّون إِلَى الله أَنَّك قد أذقتهم من أَلوان نِعْمَتك مَا مرّ بهم نِعَم يشبه هَذَا فَمَ هَذَا يَا رب فَيَقُول: هَذَا من ريح خلوف أَفْوَاه الصوَّام، وتنفخ أهل النَّار رَائِحَة فيعجّون إِلَى الله أَنَّك قد ابتليتهم بأَلوان الْعَذَاب مَا مر بهم من عَذَاب شبه هَذَا فَمَ هَذَا يَا رب قَالَ: هَذَا من فروج الزناة قَالَ: فَوَثَبَ – فَلم يملك نَفسه فَوَقع فَمَكَثَ مَا شَاءَ الله." (٢)

"حدثنا أسلم، قال: ثنا وهب بن بقية، قال: أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَهَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ.

حدثنا أسلم، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ زِيَادٍ الثَّقَفِيُّ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِلْمُسْلِمِ تَحِيَّتُهُ إِذَا لَقِيتَهُ، وَتَشْمِيتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ، وَيَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ أَكْلا أَوْ مَبْرَكًا» .

مُحَمَّد بن يزيد أبو سعيد الكلاعي

حدثنا أسلم، قَالَ: أخبرني تميم، قَالَ: توفي مُحَمَّد سنة تسعين ومائة.

[١٢٥] حدثنا أسلم، قال: ثنا وهب بن بقية، قال: أنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُوسَى بْنِ سَيَّارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَتَّقِ وَجْهَهُ» .

حدثنا أسلم، قَالَ: ثنا تميم، قَالَ: **كان يقال** أن محمد بن يزيد مستجاب الدعوة.

حدثنا أسلم، قَالَ: ثنا عمرو بن عثمان، قَالَ: كان مُحَمَّد بن يزيد يشبه القراء، وذكر كلاما. حدثنا أسلم، حدثني

---

(١) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة، ابن أبي خيثمة ص/٣٨١

(٢) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة، ابن أبي خيثمة ص/٤٣٦

مُحَمَّد بن حسان، قَالَ:
كنا عند مُحَمَّد بن يزيد في المسجد، وأراد أن يبصق، فخرج في إلى الحداس «٦» فبصق ثم رجع.
أبو خالد يزيد بن هارون بن زاذي، وكان يخضب. اعتقت امرأة عتبة بن فرقد زاذي جد يزيد
حدثنا أسلم، قَالَ: حدثني عبد الحميد، قَالَ: ولد يزيد بن هارون." (١)
"٨٠ - علي بن نفيل حراني لا بأس به علي بن عثمان بن محمد بن عبد الله يعرف بالنفيلي

Qكذا جاءت الترجمة، وعلي بن نفيل قديم جداً توفي سنة (١٢٥هـ) والذي هو من شيوخ النسائي: علي بن عثمان بن محمد بن عبد الله النفيلي الحراني (ت:٢٧٢هـ) لا بأس به. فلعله كان يقال له أيضاً: علي بن نفيل.." (٢)

"أخبرني الحارث بن محمد بن سعد؛ قال: أخبرني سعد، ويعقوب، ابنا إبراهيم بن سعد؛ قالا: توفي سعد بن إبراهيم بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة. وسعد من التابعين.
حدثني أحمد بن علي؛ قال: حدثنا علي بن خشرم؛ قال: حدثنا عيسى ابن يونس؛ عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم؛ قال: رأيت ابن عمر قد جمع بين قدميه في الصلاة قائما يصلي. وعزل عبد الواحد بن عبد الله النضري سعد بن إبراهيم عن القضاء، وولي سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت.
حدثني أحمد بن علي؛ قال: حدثنا أبو الطاهر السرحي؛ قال: حدثنا ابن وهب، عن أسامة بن زيد الليثي؛ قال: حدثني جليس لسعد بن إبراهيم ابن عوف، أن رجلا شهد عنده بشهادة لم يتهمه سعد في الكذب، ولكنه اتهمه في ضعف عقله؛ قال: سعد: لولا أني سمعت أنه كان يقال: يدخل الجنة كذا وكذا من هذه الأمة قلوبهم في الضعف على مثل قلوب الطير." (٣)
"وبر الولد لوالده تشدد منه لما افترض الله عليه من حقه.
أخبرني عبد الله بن الحسن، عن النميري، عن يزيد بن هارون، عن العوام بن حوشب قال: التقيت أنا وإياس بن معاوية بذات عرق، فذكرت إبراهيم، يعني التيمي؛ فقال: لولا كرامته علي لأثنيت عليه؛ فقلت: أتعرفه ؟ قال: نعم؛ قلت: فلم تكره أن تثني عليه؛ قال: إنه كان يقال: إن الثناء من الجزاء.
وبلغني أن إياسا كان على سوق واسط، وكلمه أبان بن الوليد في درهم يحطه عن رجل من كراء حانوته، فقال: أنظر إليه، فإن كان يمكنني أن أحط عنه حططت، فنظر إلى الحانوت فرآه في باب البصرة؛ فقال: هذا في ديباجة الحرم، ليس إلى الحط منه سبيل، ثم كلم إياس في كلام أبان ابن الوليد في حط مائة ألف من خراج رجل؛ فقال:

---

(١) تاريخ واسط، بَحْشَل ص/١٤٢
(٢) مشيخة النسائي = تسمية الشيوخ، النسائي ص/٥٩
(٣) أخبار القضاة، وكيع الضبي ١/١٦٤

رددت رجلا في درهم فأكلمه في مائة ألف ؟ ثم اعتزم فكلمه، فقال له أبان: إني والله ما أعجب منك، ولكني أعجب ممن تحرمك، رددتني عن درهم؛ ويكلمني في مائة ألف؛ فقال له إياس: فلا تعجب من ذاك، فإني كنت رادا عن الدرهم من هو فوقك، وكنت مشفعا في المائة ألف ممن هو دوني، ثم جرى الكلام بينهما، حتى قال: له أبان: يا مفلس؛ قال: أنت أفلس مني، قال: وكيف ؟ وأنا استغل كذا ؟ قال: نعم نفقتك أكثر من غلتك، وغلتي أكثر من نفقتي.

وقال: محمد بن سلام، عن سلمة بن محارب، قال: تقدم إلى إياس رجل من عنزة أعمش تخاصمه امرأة كالقلعة، ومعهم نفر فيهم فتى شاب له منظر." (١)

"خالدا، وأسمعه وخاف أن يشخص فيه فحلفه، وقال: والله لا يخرج من الحبس حتى يأتيني بمن يكفل به، ثم يضمن كل واحد منهم ألفا إن لم يأتني به ففعل، ثم عزل خالد القسري عن العراق، وولى يوسف بن عمر، فخرج خالد بن صفوان يتظلم منه، وحمل بلال مقيدا، فاجتمعا بين يدي يوسف، فجعل خالد يتطاول عليه؛ فقال: بلال: أيها الأمير أعزك الله إن هذا قد اعتز علي بخلال ثلاث: هو طليق وأنا مقيد، وأميره عليه راض وهو علي ساخط، وهو بأرضه وأنا غريب. فلما قال: وأنا غريب، فمضى خالد يفطن له يوسف، فقال: ماله ؟ ويله! هذا كوفي وهذا بصري، يقول له هذا بأرضه. فأخبرنا الخبر فقال: قاتل الله بلالا ما أخبثه، يريد إنه **كان يقال**: إن الأصل الحيرة وهم أدعياء، أمهم عفرة، وأنشد لقيس بن عاصم:

جاءت بكم عفرة من أرضها ... حيرية ليس كما يزعمون

لولا دفاعي كنت أعبدا ... منزلها الحيرة والسيلحون

فزعم جعفر بن محمد العجلي، عن الهيثم بن عدي، عن ابن عياش، قال: أنا عند يوسف بن عمر بالحيرة حين أتى بلال بن أبي بردة في الحديد، ما بين عنقه إلى ركبتيه؛ قال: فقال له يا آلم الناس أولا وآخرا، وأبا وأما، ونفسا وفضيلة؛ فقال: مه: يقال: لأبي موسى هذا والله ما رضى من الأصهار إلا بالعباس ابن عبد المطلب، وزيد بن الخطاب، وقيس بن الوليد بن المغيرة، وأبرهة ابن الصباح، ولقد اختلفت العرب في حكم فما رضيت بحكم غيره، وإن له." (٢)

"إياهم وإشباعه عليهم حتى يجبر الله منهم العظم الكسير ويسد به حاجتهم وخلتهم وقد يحمد الله رأوا من ذلك تباشيره ما قرت به العيون، وثلجت به الصدور، ورجوا به تمام ذلك وتمام نعمه عليهم، ولعمري يا أمير المؤمنين فالأمر في هؤلاء الناس لمن وليهم، العائد عليهم لنفعه، السعيد هديه الذي لا مصرف له عنه إلى ما هو خير له منه في دينه ودنياه، بل الذي لم يول أمورهم إلا بالعدل فيهم وإقامة الحق بينهم عليهم ولهم، وما منزلته التي استخلفه الله لها فيهم إلا كمنزلة الوالد الرءوف الرحيم لولده، والحريص على رشدهم وربيهم، العزيز عليه

---

(١) أخبار القضاة، وكيع الضبي ٣٥٧/١

(٢) أخبار القضاة، وكيع الضبي ٣٨/٢

عيبهم، وفسادهم، العفو عن سببهم، الساتر لعورتهم، الآخذ بما لا يجمل تركه، وما منزلته فيهم التي يقوى بها على أمورهم، إن شاء الله، إلا منزلة من لا يقر به إليه ولا غنى به عنه، وقد آتى الله أمير المؤمنين من سلطان النعمة لدينه، والمعونة له والحجة عليه خصالا عظمت بها المنة عليه، وعلى رعيته فيه، من السمع والطاعة والسكون، والاستقامة وصلاح ذات البين، وما يوسع الله به على يديه إن شاء الله على الجماعات والبيضة مع موضعه الذي وضعه الله من رسوله صلى الله عليه وسلم، والخلفاء وأن ليس بالذي قصر به تقارب سر، فلم يبق إلا الشكر، وأن يأمر فيطاع، وقد علم أمير المؤمنين أنه قد **كان يقال**: ليوم من إمام عدل خير من عبادة ستين سنة، ففي مثل ذلك يا أمير المؤمنين فليتنافس المتنافسون من الولاة، وقد علم أمير المؤمنين أن حمل عليه في هذه الرعية خصال أربع: الثغور، والأحكام، والفيء، والصدقة، وأن مما تصح بهذه الخصال الأربع بإذن الله خصلتان: فأما الثغور فقد علم أمير المؤمنين أن قوامها بإذن الله أهل النجدة والشجاعة، من أهل الحنكة والتجربة، وأن مما يصلح أولئك ما استعين بهم أن يسبغ عليهم وعلى جندهم من العطاء والأرزاق، وأن لا يوكلوا إلى ما يصيبون من غنائمهم، بل يجلب لهم وجندهم عندما يحدث الله لهم وعلى أيديهم من ذلك العطاء، والألطاف، ويخص بجمال ذلك أهل النجدة والبأس." (١)

"فقال: شريح: رحم الله أباك؛ قال: وكان باع عليها وصي فجاءت تخاصم المشتري؛ فقال: المشتري: ابعث إلى البينة أنها طيبت، فأجازت، وأخذت الثمن، فوضعته في حجرها، وجاء معه بشهود من قومه يشهدون له فجعل شريح يقول: اشهد أنها أذنت وطيبت فأخذت الثمن فوضعته في حجرها فقال: لا، حتى مر رجل مجتمع الفؤاد فقال له شريح: اشهد أنها أذنت وطيبت، وأخذت الثمن ووضعته في حجرها، فقال: الرجل: لا ولكن أشهد أنها كرهت وسخطت، وبكت وظلت عامة يومها في الشمس، ولكنه باع عليها بخير فقال: شريح: هلم آخر مثل هذا فرقا من أولئك رجل فشهد بمثل ما شهد صاحبه، فأجاز شريح البيع، وأمضاه عليها.

أخبرنا عبد الرحمن بن منصور؛ قال: حدثنا جعفر بن سليمان؛ قال: سمعت هشاما، قال: حدثني محمد بن سيرين، عن شريح؛ قال: كانت الفتنة فما أخبرت ولا استخبرت، ولا سلمت؛ قالوا: كيف ؟ قال: ما التقت فئتان، إلا وهواي في موضع أحدهما.

أخبرنا أحمد بن بديل؛ قال: حدثنا حفص بن غياث، عن محمد، عن شريح، قال: **كان يقال**: ما من شيء يراد به الله إلا لم يوجد فقده.

حدثنا إسماعيل بن إسحاق؛ قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد ابن زيد، عن هشام، عن محمد، قال: فقلت لشريح أصلي في نعلي، فلم ير بأسا.." (٢)

(١) أخبار القضاة، وكيع الضبي ٢/١٠٠

(٢) أخبار القضاة، وكيع الضبي ٢/٣٧٠

"في الثعلب جديا، جدي خير منه.

حدثني إسماعيل، قال: حدثنا سليمان، قال: حدثنا حماد، عن يحيى، ابن عتيق، عن محمد، قال: قال: شريح: قفره عند بدعته أي ما نوى؛ وعن شريح كان يرد من الإدفان ولا يرد من الإباق البات، والإدفان أن يذهب من دار إلى دار، ومن حي إلى حي، والإباق أن يذهب إلى أرضه ويقول: ذاك أطرف له.

وعن أيوب، ويحيى؛ عن محمد، عن شريح، أنه لم يبرى من الداء حتى يضع يده عليه، فإذا سمى وأكثر، ليس هو فيه مما يدخل بين ظهراني ذلك داء هو فيه، فقال: برئت من كل داء، وبرئت من كذا؛ قال: يبرأ حتى يريه إياه، ويضع يديه عليه.

وعن أيوب ويحيى، عن محمد، أن رجلا **كان يقال**: له رزين وعلة وكان أميرا على قوم، فغصب رجلا برذونا، فأتى شريحا، وجاء معه قوم يشهدون، عليهم ثياب سود، وعليهم خفاف معقبة، وكأنهم من الأكراد، وكأنهم ليسوا مسلمين، ولم يذكر، فأجاز شريح شهادتهم عليه.

حدثنا إسماعيل، قال: حدثنا سليمان؛ قال: حدثنا حماد، عن مسلمة بن علقمة، عن محمد، أن شريحا قال: من باع ما ليس له، فهو رد على صاحبه، وعليه شرواه.." (١)

"حوائجه ؟ فقلت: ذاك فلان يا أبا عمران، إن جيرانا لنا يأمرونني بحوائجهم، لوددت أنهم قاسموني فكان يوم لهم ويوم لسوقي، قال: لا يزهد في ذلك، فإنه **كان يقال**: كل معروف صدقة".

قال: فاتي بطعام فقمت، فقال: ادن كل، قلت: لا أريد قال: ادن، قلت: لا أريد؛ قال: أقسمت، قلت: لا أريد، قال: بر بيميني، قلت: ويمين هي ؟ قال: نعم.

علي بن سهل قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا شعبة؛ قال: سألت ابن شبرمة، عن خاتم فيه فص يباع بأكثر من وزنه؟ قال: كان إبراهيم يكرهه.

حدثني عبد الواحد؛ قال: حدثنا عثمان قال: حدثنا جرير عن ابن شبرمة عن سبال، عن عائشة في قوله: ﴿فسوف يحاسب حسابا يسيرا [الانشقاق:٨﴾ قال: يعرفه ذنوبه ثم يتجاوز له عنها.

حدثني محمد بن العباس الكابلي؛ قال: حدثنا زياد بن يحيى، قال: حدثنا أبو عتاب، قال: حدثنا أبومكين، قال: لما هلك ابن عون بن عبد الله جاء ابن شبرمة، حتى دخل فوقف على دابة طويلا فقال له حبيب ابن أبي ثابت: أن هذا لا يصلح ما نزل.

حدثني يعقوب بن يوسف الطوعي قال: حدثني أبو معمر قال: حدثنا سفيان، عن ابن شبرمة، قال: قال: عبد الله لتميم بن جذيم: إن استطعت أن تكون أنت المحدث فافعل.

حدثني عبد الله بن خلف، قال. حدثنا عثمان، قال. حدثنا جرير، قال: سمعت ابن شبرمة، يقول: ليت هذا

---

(١) أخبار القضاة، وكيع الضبي ٣٨١/٢

المجنون الذي يروي عن طاوس في الرجل يحل للرجل فرج أمته أنه لا بأس به.
قال. وكرهه ابن شبرمة.." (١)

"للبيد أنشدني ما قلت من الشعر في الجاهلية والاسلام قال أبدلني الله عزوجل بذلك سورة البقرة وسورة آل عمران وقال للاغلب العجلى أنشدني قال أرجزا تريد أم قصيدا * لقد سألت هينا موجودا قال فكتب بذلك المغيرة إلى عمر فكتب أن أنقص الاغلب خمسمائة من عطائه وزدها في عطاء لبيد فرحل إليه الاغلب فقال أتنقصني على أن أطعتك قال فكتب عمر إلى المغيرة أن زد على الاغلب الخمسمائة التى نقصت وأقرها زيادة في عطاء لبيد بن

ربيعة * وحبشي بن جنادة بن نصر بن أسامة بن الحارث بن معيط بن عمرو بن جندل بن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وبنومرة بن صعصعة هم بنو سلول وسلول امرأة وهى أم بنى مرة وهى سلول ابنة ذهل بن شيبان بن ثعلبة بها يعرفون وصحب حبشي بن جنادة النبي صلى الله عليه وسلم وشهد مع على عليه السلام مشاهده * وأبو أمامة الباهلى واسمه صدى بن عجلان من بنى سهم بن عمرو بن ثعلبة بن غنم بن قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر وهو منبه بن سعد بن قيس بن عيلان * وزيد الخيل بن مهلهل بن زيد بن منهب بن عبد رضا بن المختلس بن ثوب بن كنانة بن مالك بن نابل بن أسودان وهو نبهان بن عمرو بن الغوث بن طئ بن أدد بن زيد بن يشجب بن يعرف بن قحطان وأم طئ دلة بنت ذى منجشان بن كلة بن ردمان بن حمير ولدتها أمها على أكمة يقال لها مذحج فسميت دلة مذحج بتلك الاكمة فولدها كلهم يقال لهم بنو مذحج واسم طئ جلهمة وإنما سمى طيئا في قول بعضهم لانه أول من طوى المناهل وقال بعضهم لانه أول من طوى بئرا ومات زيد الخيل بعد منصرفه من عند النبي صلى الله عليه وسلم في موضع يقال له فردة قال هشام عن أبيه **كان يقال** لبطن زيد الخيل الذى هو منه بنو المختلس وكان لزيد من الولد مكنف بن زيد وبه كان يكنى وقد أسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد قتال أهل الردة مع خالد بن الوليد وكان له بلاء * وحريث بن زيد وكان فارسا صحب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد قتال أهل الردة مع خالد بن الوليد وكان شاعرا * وعروة بن زيد شهد القادسية وقس الناطف." (٢)

"٧٨٩- حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن ابن الزبير عن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وقال: بأبي وأمي.

٧٩٠- حدثني ابن زنجويه نا عارم نا أبو هلال نا عمرو بن مصعب بن الزبير قال: قاتل الزبير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثنتي عشرة سنة فكان يحمل على القوم فيقول: ها هنا بأبي وأمي ها هنا بأبي وأمي.

---

(١) أخبار القضاة، وكيع الضبي ٥٧/٣
(٢) المنتخب من ذيل المذيل، الطبري، أبو جعفر ص/٤٣

٧٩١- حدثني سويد بن سعيد نا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه قال: **كان يقال** للزبير: هناك بنوك. قال: فقلت [لعـ] فقال: لا، بل أغناني الله عنهم.

٧٩٢- حدثنا إسحاق بن إبراهيم [] نا خالد بن عبد الله عن بيان عن وبرة عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال [قلت." (١)

"عبد الله يلقب حمارا

وليس له حديث مسند أحسبه سكن المدينة.

١٧٣٣- حدثنا الحسن بن عرفة نا علي بن ثابت عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: رأيت ابن عمر أتي برجل يقال له: عبد الله حمار وبصاحب له قد شرب الخمر فأمر بهما عمر الزبير بن العوام وعثمان بن عفان فجعلا يضرباهما وجعلا يقولان: عذبتمونا عذبكما الله.

١٧٣٤- قال علي بن ثابت: قال هشام بن سعد: فحدثني عن ذلك الذي **كان يقال** له: عبد الله حمار. قال: إن هذا كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يشتري العكة من العسل أو الشيء من السوق فيأتي به النبي صلى الله عليه وسلم فيقول: [أهديته ...] به النبي صلى الله عليه وسلم فيقول:. . . . . أو ليس إنما أهديته لي فيضحك. . . . . يؤتى به شاربا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم [فأمر به فجلد] فقال رجل من القوم: اللهم العنه ما." (٢)

"عن معمر عن الزهري قال كان المغيرة بن شعبة يعد من دهاة قريش.

قال محمد بن سعد: **كان يقال** للمغيرة مغيرة الرأي لدهائه وعقله وكان على دين قومه فخرج مع عدة منهم وفدوا إلى المقوقس فأجازهم بجوائز وقصر بالمغيرة فوجد في نفسه من ذلك فانصرفوا فلما كانوا ببعض الطريق شربوا فلما ثملوا عدا عليهم المغيرة بن شعبة فقتلهم وأخذ جميع ما كان معهم وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم فأخبره الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام يجب ما كان قبله وخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة الحديبية في ذي القعدة سنة ست من الهجرة وكان يلزم النبي صلى الله عليه وسلم في أسفاره ومقامه بالمدينة ويحمل وضوءه معه وشهد دفن النبي صلى الله عليه وسلم وبعثه أبو بكر رضي الله عنه إلى أهل البحر وشهد اليمامة وفتوح الشام مع المسلمين وشهد اليرموك وأصيبت عينه يومئذ وشهد القادسية وكلن

---

(١) معجم الصحابة للبغوي، البغوي ، أبو القاسم ٤٢٧/٢

(٢) معجم الصحابة للبغوي، البغوي ، أبو القاسم ٢٤٥/٤

رسول سعد رضي الله عنه إلى رستم ووليفتوحا لعمر وولاه عمر البصرة ففتح ميسان ودست ميسان وان قباد وسوق الأهواز وغزا نهزر تبرى ومناذر الكبرى وفتح همذان وشهد نهاوند وكان على مسيرة." (١)

"وذكر أبو عبيدة أنَّ قوله جل ثناؤه: " وِلْدانٌ مُخَلَّدُون " أي مسوَّرون، لغةٌ يمانية. وأنشد أبو عبيدة.

ومُخَلَّداتٍ بِاللُّجَيْنِ كأنما ... أعجازُهنَّ أقاوزُ الكُثْبَانِ

والخَلَد: ما خطَر بالقلب. يقال: ما خَلَدَ ذلك بخَلَدِي. ومَرَّ خالدة وخويلدة.

وخُويلِدٌ: أبو خَدِيجة صلوات الله عليها. واشتقاق خَدِيجة من قولهم: خَدَجت الناقة وأخدجت، إذا ألقَتْ ولدَها ناقصَ الخَلْق، ومنه الحديث: "كلُّ صلاةٍ لا يُقرا فيها بأمِّ الكتاب فهي خِدَاجٌ ". وفرَّق الأصمعيُّ بني خدجَتْ وأخدجت فقال: خَدَجت النَّاقةُ، إذا ألقت ولدَها قبل تمام أيّامه وإن كان تامَّ الخلق. وأخدجَتْ، إذا ألقَتْه ناقصاً وإن كان تامَّ الأيام. فالولد من ذلك خَدِيج، والناقة خادج. والولد من هذا مُخْدَج والناقة مُخْدِج. ومنه قيل لذي الثُّدَيّة صاحِب يوم النَّهْرَوان، لأنّه كان يقال مُخْدَجَ اليد، أي ناقصَها وأخدَجَ فلانٌ عطاءَ فلانٍ، إذا بَخَسَهُ.

واشتقاق صَيْفيٍّ من قولهم: أصافَ الرجلُ فهو مُصِيفٌ، إذا وُلِد له وقد أسنَّ. وأربعَ فهو مُرْبِعٌ، إذا وُلِد له في شبابه. يقال: رجلٌ مُصِيفٌ وأولاده صَيْفيُّون، ورجلٌ مُربِعٌ وأولادُه رِبْعيُّون.

قال: ودخل عمر بنُ عبد العزيز على الوليد بن عبد الملك، أو هشام، وهو." (٢)

"ومن مواليهم: فَيروزٌ، الذي يقال له فيروزُ حُصَين، نسب إلى مولاه الحُصَين، وهو صاحب نَهْر فيروز بالبصرة، قتله الحجاج في العَذَاب، ولم يكن بالبصرة مولىً أنبلُ من فيروز. وزعم القَحْذميُّ أنَّ فيروزَ صاحب نهر فيروز، من موالي ثقيف.

ومن رجالهم: مِسعَر بن فَدَكيّ، وكان من أشجع الناس، شهد المَشَاهدَ مع عليّ رضوان الله عليه. ومِسْعَر: مِفعل، وهي الخشبةُ التي يُحرَّك بها النار. وفَدَكيٌّ منسوبٌ إلى فَدَك. وفَدَكٌ: موضعٌ معروف بناحية المدينة.

ومن رجالهم: قُدامة بن عَنَزة، كان يقال له سيِّد القُرَّاء بالبصرة، وهو جَدُّ سوَّار بن عبد الله بن قُدامة. وكان سوَّارٌ من أفاضل أهل البصرة، وكان ولي الصلاةَ والقضاة والمَعُونَة للمنصور. وسَوَّارٌ فَعّال من سار يَسُور سَوْراً، إذا وثَب.

ومنهم: جارية بن المشمِّت. كان من فرسانهم في الجاهلية. وجارية معروفة. ومشمِّت مفعِّل من قولهم: شمَّتَ العاطسَ. وربَّما سمِّيت قوائم الفرس شَوامت.

ومن فرسانهم: مُجاهِل بن بَلْعاء، كان على خيلِ بني تميم يومَ أبي فُدَيك. وبلعاء مشتقٌ من شيئين: إمّا من قولهم: رجلٌ بُلَعٌ، إذا كان نَهِماً أكولاً. وسَعْدُ بُلَعَ: نجم من نجوم السماء. وبنو بُلَعَ: بطنٌ من قضاعة.." (٣)

---

(١) معجم الصحابة للبغوي، البغوي ، أبو القاسم ٤٠٠/٥

(٢) الاشتقاق، ابن دريد ص/١٦٣

(٣) الاشتقاق، ابن دريد ص/٢١٦

"البعيدة القَعْر. وذكر أبو عبيدةَ أنَّ اشتقاق جَهنَّمَ من ذاك، والله عزّ وجلّ أعلم.

ومنهم: خَبِيئةُ بن كَنَّازٍ، شهدِ فَتْح الأُبُلّة، واستُعملَ عليها بعد ذلك، فبلغَ عُمرَ فقال: يَخْبَأُ ويَكنِزُ أبوه، اعزِلُوه!

وخَبيئة: فَعيلةٌ مِن خَبَأت الشَّيءَ أخبَؤُه خَبئاً. وَكَنَّازٌ: فعّال من الكَنْز.

ومنهم: أبو كَلْبة الشَّاعر، كانت ابنتُه كَلبةُ تُهاجِي الأغلبَ.

ومنهم: أبو جَحْدر، واسمُه ربيعة، وكان قصيراً فسمّي جَحْدراً لِقصَره.

ومنهم: نَبّاجٌ، كان من ساداتهم، قُتِل في حربٍ كانت بينَهم، فقال الشاعر:

ما بعد نَبّاجٍ رأيتُ مكانَه ... وأبي رياحٍ كان مصرعُه معي

والنَّبَّاج: الشَّديد الصَّوت. وأحسب النَّباجَ من هذا.

ومنهم: الوضيء بن يزيد، صاحبُ مسجدِ الوضيء بالبصرة. والوضئ: الجميل، من الوضاءة.

ومنهم الأعشى، وهو مَيمون بن قَيس بن جَنْدل.

ومنهم: مِسمَع بن شَيبان، وهم أهلُ بيتِ شرفٍ متَّصل بالجاهليّة، **كان يقال** لشَيبان بنِ شهابٍ: فارسُ مَودُون وهو فرسٌ له، أسرَتْه بنو عديٍّ التَّيْم. واشتقاق مِسْمَع إن كسرتَ الميم فالأُذن مِسمَع. ويقال: أنتَ مني بمرأى ومَسمع، أي حيث أراك وأسمُع كلامَك. ويكون مُسْمَع مأخوذاً من سمعت الدَّلْو، وهو ن نُشَدَّ في أسفلها عُروة، ثم يُشدّ في العُروة خيطٌ إلى العَرَاقِيّ لتخفَّ على حاملها، فالدَّلو مُسمَعة. والسَّامعان والمِسمعانِ: الأذُنان، والسَّمْع: ضربٌ من السِّباع بين الذِّئب والضُبع. والسُّمعة: الذِّكر حسناً أو قبيحاً.." (١)

"ومن رجال بني عذرة: هُدبة بن الخَشْرم بن كُرز بن أبي حيَّة الكاهن. وهو أوّلُ من أُقِيدَ في الإسلام. وله حديث.

ومنهم: بنو ضِنّة، وقد مرّ ذكرها في بني تُمير.

ومن رجال بني عُذْرة: خالد بن عُرفُطة، حليفُ بني زُهْرة، كان ولاَّه سعدٌ النّاسَ يوم القادسيّة. والعُرفطُ: ضرب من الشَّجر.

ومنهم: بنو جُلْهُمة، بطنٌ، وقد مرّ.

ومنهم: بنو زَقْزَقة، واشتقاق زَقْزقة من الخِفّة. ويقال: رجلٌ زَقزَقٌ، إذا كان خفيفاً.

ومنهم: بنو الجَلْحاء، وبنو حَرْدَش.

واشتقاق جلحاء من الجَلح. يقال: نبتٌ مجلوح، إذا أكلت الماشية أطرافَه وأصل الجَلَح انحسارُ الشَّعر عن مقدَّم الرأس. والجَلَح والجَلَه واحد. وبنو جَلِيحة: بُطَين من العرب.

وحَردش مشتقٌّ من الحردَشة، وهو تقاربُ الخَلْق. يقال: حَرْدَشٌ وحُردوش.

ومن رجالهم: هَوْذة بن عَمرو، وكان شريفاً، **كان يقال** له رَبُّ الحجاز. وهَوذة بن عَمرو بن اَشْفه. وأشْفَهُ يقال

---

(١) الاشتقاق، ابن دريد ص/٣٥٥

رجلٌ أشفه، إذا كانَ غليظَ الشَّفَة.

ومنهم: بنو حُنٍّ، الذي يقول فيهم النابغة:

لقد قلت للنعمان يومَ لقيتُه ... يُريد بني حُنٍّ ببُرقةِ صادرِ

تجنَّبْ بني حُنٍّ فإنَّ لقاءهم ... كريهٌ وإنْ لم تلقَ إلاَّ بصابرِ." (١)

"و.

وجماعة كثيرة، ومن الرواة عنه الحسين بن على حسينك التميمي الحافظ، وابو الشيخ عبد الله بن محمد بن حيان الاصبهاني الحافظ، وعلى بن عبد العزيز ابن مدرك، وابو احمد الحاكم الكبير، واحمد بن محمد البصير، وعبد الله ابن محمد بن اسد، وحمد الاصبهاني، وابراهيم بن محمد النصراباذى،

واحمد بن محمد بن يزداذ، وعلى بن محمد القصار، وابو حاتم بن حبان الستى صاحب الثقات ذكر ذلك في ترجمة ابى حاتم الرازي من الثقات.

ثناء اهل العلم عليه قال أبو الحسن الرازي (كان رحمه الله قد كساه الله بهاء ونورا يسر من نظر إليه) وقال على بن احمد الفرضى (ما رأيت احدا ممن عرف عبد الرحمن ذكر عنه جهالة قط، ويروى ان اباه كان يتعجب من تعبد عبد الرحمن، ويقول: من يقوى على عبادة عبد الرحمن؟ لا اعرف له ذنبا) وقال أبو عبد الله القزويني (إذا صليت معابن ابى حاتم فسلم نفسك إليه يعمل بها ما شاء) وقال أبو يعلى الخيلى الحافظ (اخذ علم ابيه وابى زرعة وكان بحرا في العلوم ومعرفة الرجال صنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الامصار..وكان زاهدا يعد من الابدال) وقال الخليلى في ترجمة ابى بكر بن ابى داود (**كان يقال**: ائمة ثلاثة في زمن واحد، ابن ابى داود، وابن خزيمة، وابن ابى حاتم) اقول قدم ذكر ابن ابى داود لانه في ترجمته والا فابن ابى حاتم اجل.

مع انه عاش مدة طويلة بعد ابن ابى داود وابن خزيمة، تفرد فيها بالامامة.

وفى لسان الميزان (١ / ٢٦٥) (روى ابن صاعد ببغداد في ايامه حديثا اخطأ في اسناده فأنكره عليه ابن عقدة فخرج عليه اصحاب ابن صاعد وارتفعوا إلى الوزير على بن عيسى فحبس ابن عقدة." (٢)

"ليس بعالم بالله عزوجل فذلك العالم الفاجر.

قال سفيان: **كان يقال** اتقوا فتنة العابد الجاهل والعالم الفاجر فإن فتنتهما فتنة لكل مفتون.

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن مسلم نا عبد الله بن عمر بن أبان قال سمعت أبا أسامة يقول اشتكى (١) سفيان فذهبت بمائة في قارورة فأريته الديراني - يعني المتطبب - فنظر إليه فقال لي: بول من هذا؟ ينبغي أن يكون هذا بول راهب، هذا بول رجل قد فرث (٢) الحزن كبده، ما أرى لهذا دواء.

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن (٥ م) مسلم قال قال لي أحمد بن جواس هذا ما حدثتك عن بكر العابد عن

---

(١) الاشتقاق، ابن دريد ص/٥٤٧

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٦/١

سفيان قال سمعته قال (٣) : لا يطوى لي ثوب أبدا، ولا يبنى لي بيت أبدا، ولا اتخذ مملوكا أبدا.

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن مسلم نا محمد بن يزيد (٤) الرفاعي نا النضر بن أبي زرعة قال قال لي المبارك - يعني ابن سعيد - بالموصل ائت سفيان فأخبره أن نفقتي قد نفدت وثيابي قد تخرقت فقل له يكتب (٥) إلى وإلى الموصل لعله يصلني بمال أكتسي به وأتجمل.

قال فقدمت الكوفة فأتيت سفيان فأخبرته بما قال مبارك قال (٢٧ د) فدخل الدار فأخرج دورقا فيه كسر يابسة فنثرها على الأرض ثم قال: لو رضي مبارك بمثل هذا لم يكن له بالموصل عمل، ماله عندنا كتاب.

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن مسلم حدثني أحمد بن جواس قال سمعت أصحابنا يخبرون عن أبي شهاب الحناط (٦) قال أرسل المبارك بن سعيد إلى سفيان وهو بمكة بجراب من خبز مدقوق قال فلقيته في

المسجد وهو متكئ فسلم على (٧) وهو متكئ [سلم - ٨] كأنه ضعيف

---

(١) م د " شكى " (٢) ك " فتت " (٣) م " يقول " (٤) ك " زيد " خطأ (٥) د " تكتب " (٦) م " الخياط " خطأ (٧) م " فسلمت عليه " (٨) من م.

(*)."[1]

"أبو المنذر قال رأيت سفيان الثوري ورأى رجلا يتوضأ بعد ما أقام المؤذن الصلاة فقال: هذه الساعة تتوضأ؟ لا كلمتك أبدا.

نا أبي - ١] نا يزيد بن عبد الرحمن المعنى قال سمعت أبي يقول كان ساق سفيان كأنها كيمخت (٢) يعني من التورك في الصلاة [عليها - ٣] ورأيت سفيان ساجدا ما على اليتيه من ردائه شئ - يعني من قصر الرداء.

حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا أحمد بن إبراهيم الدورقي نا علي بن الحسن ابن شقيق قال قال عبد الله - يعني ابن المبارك - أنا سفيان قال **كان يقال**: ذكر الموت غنى، وما اطلق أحد العبادة إلا بالخوف.

حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا أحمد بن إبراهيم الدورقي نا العباس ابن عبد الله نا محمد بن يوسف قال كان سفيان الثوري يقيمنا بالليل يقول: قوموا يا شباب صلوا ما دمتم شبابا.

حدثنا عبد الرحمن نا أحمد بن القاسم بن عطية نا عبد الله بن احمد ابن شبويه قال سمعت قتيبة (٨ م) بن سعيد يقول: لولا الثوري لمات الورع.

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيى نا نوح بن حبيب نا سليمان بن قريش نا عبد الرزاق قال أضاف سفيان (٤) برجل من أهل مكة فقرب إليه الطعام فأكل أكلا جيدا ثم قرب إليه التمر فأكل أكلا جيدا، ثم قرب إليه الموز فأكل اكلا جيدا (٢٨ د) ثم قام فشد وسطه فقال: يقال أشبع الحمار ثم كده.

فلم يزل منتصبا حتى أصبح.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٩٢/١

حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن احمد نا علي ابن المديني قال

---

(١) من م ود

(٢) كامخت " والكلمة بالفارسية "كيمخت " ومعناها اللفظي: جلد حمار الوحش (٣) من ك (٤) زاد في ك " بن " (*)."(١)

"حدثنا عبد الرحمن نا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي [قال سمعت يحيى بن معين يقول: سفيان أمير المؤمنين في الحديث.

حدثنا عبد الرحمن - ١] نا أبي نا أحمد بن عبد الله بن يونس قال **كان يقال**: الناس ثلاثة، ابن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، والثوري في زمانه.

[٢ - باب ما ذكر من علم سفيان بتفسير القرآن نا أبو عبد الله الطهراني أنا عبد الرزاق قال كان الثوري يقول: سلوني عن المناسك والقرآن فإني بهما عالم - ٣] .

باب ما ذكر من الرؤيا للثوري بعد وفاته (٣٤ د) حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبي نا أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب حدثني (١) الفضل بن مقاتل البلخي قال سمعت يزيد بن أبي حكيم يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام (٥) فقلت يارسول الله أن رجلا

من أمتك يقال له سفيان الثوري لا بأس به، قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نعم لا بأس به، قلت: حدثنا عن أبي هارون عن أبي سعيد عنك أنك لقيت ليلة الإسراء يوسف في السماء؟ قال: صدق.

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن مسلم حدثني محمد بن يزيد الرفاعي حدثني داود بن يحيى بن اليمان قال رأيت موسى بن سعيد الرفاعي في

---

(١) سقط من م (٢) هذا الباب مزيد في م وتقدم خبره قبل ثلاثة ابواب (٣) من م (٤) م " قال اخبرني " (٥) ك " القيام ".

(*)."(٢)

"باب في الإخبار أنها من الدين والتحرز والتوقي فيها حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم نا أبو سعيد الأشج نا حفص - يعني ابن غياث - عن أشعث عن ابن سيرين قال **كان يقال** إنما هذه الأحاديث دين فانظروا عمن تأخذونها.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٩٦/١

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ١١٩/١

حدثنا عبد الرحمن نا عمرو [بن عبد الله – ١] الأودي (٢) نا أبو أسامة عن ابن عون عن محمد – يعني ابن سيرين – قال إن هذا الحديث دين فانظروا عمن تأخذوه.

حدثنا عبد الرحمن نا أحمد بن عصام الأنصاري نا أزهر بن سعد السمان عن ابن عون (٣) عن محمد بن سيرين قال إن هذا العلم دين فلينظر الرجل عمن يأخذ دينه (٤) .

حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا أحمد بن عبد الله بن يونس نا زائدة بن قدامة عن هشام – يعني ابن حسان – قال قال محمد انظروا عمن تأخذون هذا الحديث فإنما هو دينكم.

حدثنا عبد الرحمن نا نصر بن عبد الله بن مروان البغدادي نا يونس ابن محمد المؤدب (١٣ م) نا المغيرة بن محمد أبو (٥) المهلب نا الضحاك بن مزاحم قال إن هذا العلم دين فانظروا عمن (٦) تأخذوه (؟) .

حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسين بن الجنيد [نا الحسين – ٧] بن علي الصدائي نا محمد بن إسماعيل الضبي نا حماد بن زيد عن أنس بن سيرين قال دخلنا عليه في مرضه فقال اتقوا الله يا معشر الشباب انظروا ممن

---

(١) من م (٢) تأتى ترجمته في بابه ووقع في ك (الارذى) خطأ (٣) ك (ميمون) (٤) م (فانظروا عمن تأخذون دينكم) (٥) م (ابني) خطأ (٦) م (ممن)

(٧) سقط من م وتأتى ترجمة الحسين بن على الصدائى في بابه (*) .." (١)

"لهيعة عن خالد بن يزيد عن عبادة بن سعيد التجيبي أن عقبة بن نافع الفهري أوصى ولده فقال: يا بني لا تقبلوا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من ثقة.

نا أحمد بن سنان الواسطي نا عبد الرحمن – يعني ابن مهدي – عن هشيم نا مغيرة عن إبراهيم قال كانوا إذا أرادوا أن يأخذوا عن الرجل نظروا إلى صلاته وإلى هيئته وإلى سنته.

نا يحيى بن محمد بن يحيى النيسابوري وعلي بن الحسن الهسنجاني

قالا نا منجاب بن الحارث أنا علي بن مسهر عن زكريا بن أبي زائده عن سعد بن إبراهيم قال **كان يقال**: خذوا الحديث من الثقات.

نا أبي نا الحميدي نا سفيان عن مسعر: سمعت سعد بن إبراهيم يقول: لا يحمل الحديث إلا عن ثقة.

نا أبي نا أحمد بن أبي العباس الرملي نا ضمره قال قال الأوزاعي خذ دينك عمن تثق به وترضى به.

نا صالح بن بشير بن سلمة الطبراني نا محمد بن أبي داود – يعني الازدي – نا عبد الرزاق: سمعت الثوري يقول: إذا حدثك ثقة عن غير ثقة فلا تأخذ، وإذا حدثك غير ثقة عن ثقة فلا تأخذ، وإذا حدثك ثقة عن ثقة فخذه] . (١)

حدثنا عبد الرحمن نا أبي أنا عبدة بن سليمان قال قلت لابن المبارك يكتب عن رجل يشك فيه ثقة (هو – ٢)

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ١٥/٢

أم لا؟ قال إن كان ثقة ليس يثبت عليه اسم السوء وإن كان كذابا ليس يثبت عليه اسم الصدق.

حدثنا عبد الرحمن [نا - ٢] الربيع بن سليمان في كتاب الرسالة قال (٢٣ م) قال الشافعي لا تقوم الحجة بخبر الخاصة حتى يجمع أمورا منها أن يكون من حدث به ثقة في دينه معروفا بالصدق في حديثه

---

(١) تمت الزيادة (٢) من م (*)."[1]

"٩٣١ - أيوب بن النجار أبو إسماعيل اليمامي روى عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة ويحيى بن أبي كثير [قال أبو محمد - ١] و [روى عن - ١] هود بن عطاء (٢) وهشام بن حسان روى عنه قتيبة بن سعيد وابراهيم ابن شماس ونعيم بن حماد وأحمد بن محمد بن حنبل وعمرو الناقد ومحمد ابن مهران [المعروف بالجمال - ١] الرازي سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك.

حدثنا عبد الرحمن أنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إلي قال سمعت أبي يقول: أيوب بن النجار شيخ ثقة رجل صالح عفيف.

حدثنا عبد الرحمن أنا ابن أبي خيثمه فيما كتب إلي قال سمعت

يحيى بن معين يقول: أيوب بن النجار ثقة.

حدثنا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن (١٧٨ م) أيوب بن النجار فقال: كان ثقة.

قال أبو محمد روى عن هود بن عطاء وهشام بن حسان.

حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبي قال قال أبو جعفر محمد بن مهران الجمال: **كان يقال** لأيوب بن النجار أنه من الأبدال.

٩٣٢ - أيوب بن النعمان بن سعد روى عن زيد بن أرقم وعن أبيه روى عنه مروان بن معاوية ومحمد بن عبيد يعد في الكوفيين سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك غير أن أبا زرعة لم يذكر روايته عن أبيه فقط.

٩٣٣ - أيوب بن نجيح النجراني كوفي روى عن أبيه وغيره روى عنه مروان بن معاوية الفزاري سمعت أبي يقول ذلك ويقول: لا أعرفه.

باب الواو

٩٣٤ - ايوب بن واقد أبو الحسن (٣) البصري روى عن مغيرة ويزيد

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٢/٢٩

(١) من م (٢) ك (هو ابن عطاء) خطأ (٣) مثله في تاريخ البخاري والتهذيب ووقع في ك (أبو الحسين) .
(*)."[1]

"باب القاف

١٠١٦ - اياس بن قتادة التميمي (١) العبشمي البصري ابن اخت الاحنف ابن قيس روى عن قيس بن عباد روى عنه أبو جمرة (٢) نصر بن عمران
سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك، زاد أبي: كان قاضي الري.

باب الميم

١٠١٧ - اياس بن معاذ الأشهلي الأوسي المديني ذكره في حديث لابن إسحاق، يقال: له صحبة، سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك.

١٠١٨ - إياس بن معاوية بن قرة المزني قاضي البصرة بصري أبو واثلة روى عن سعيد بن المسيب وأبيه وأبي مجلز ونافع روى عنه ابن عجلان وشعبة وحماد بن سلمة وعون بن موسى، يعد في البصريين، سمعت أبي وا؟ ازرعة يقولان ذلك.

حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسن (٣) الهسنجاني نا نعيم بن حماد نا ضمرة عن ابن شوذب قال **كان يقال**: في كل مائة سنة يولد (٤) رجل تام العقل.
فكانوا يرون أن إياس بن معاوية منهم.

حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن اسحاق الكوسج عن يحيي ابن معين أنه قال: إياس بن معاوية بن قرة ثقة.

باب النون

١٠١٩ - اياس بن نذير روى عن شبرمة بن الطفيل عن علي روى عنه أبو حيان يحي بن سعيد بن حيان التيمي، يعد في الكوفيين، سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك.

---

(١) بهامش م (حامل الديات حين قاتلوا الازد فقتلوا مسعود بن عمرو الازدي ظنوا انه عبيد الله بن زياد فودوه عشر ديات) (٢) ك (أبو حمزة) خطأ (٣) م (الحسين) خطأ (٤) ك (يلد) .
(*)."[2]

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٢/٢٦٠
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٢/٢٨٢

"١٤٥٩ - خالد بن حرملة العبدي روى عن زينب امرأة أبي نضرة وموثرة بنت زيد ابنة أخت أبي نضرة روى عنه محمد بن سعيد بن الوليد الخزاعي ونصر بن علي سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال: لا أعرفه.

١٤٦٠ - خالد بن الحارث الهجيمي البصري أبو عثمان وهو ابن عبيد ويقال ابن سليم، روى عن هشام بن حسان وأشعث وعوف ومحمد ابن عجلان والثوري وشعبة روى عنه عبد الله بن عبد الوهاب الحجبى (٣٢٢ ك) وأحمد بن حنبل سمعت أبي يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد [ابن حنبل - ١] نا علي - يعني ابن المديني - قال ذكرت ليحيى بن سعيد أصحاب شعبة: فقال: كان عامتهم يمليها عليهم رجل إلا خالد ومعاذ فأنا كنا إذا قمنا من عند شعبة جلس خالد ناحية ومعاذ ناحية فكتب (٢) كل واحد بحفظه.

حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا معاوية بن صالح [ابن ابى عبيد الله - ٣] الدمشقي قال قلت ليحيى بن معين: من أثبت شيوخ البصريين؟ قال: خالد بن الحارث - مع جماعة سماهم.

حدثنا عبد الرحمن نا أبو بكر الأسدي قال سمعت أحمد بن حنبل يقول: خالد بن الحارث إليه المنتهى في التثبيت (٤) بالبصرة.

سمعت أبي يقول (٣٣٥ م ٢) خالد بن الحارث إمام ثقة.

حدثنا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن خالد بن الحارث فقال: **كان يقال** له خالد الصدق (٥) .

١٤٦١ - خالد بن حميد المهري الإسكندراني مصري روى عن حميد بن هانئ وزهرة بن معبد روى عنه بقية وعبد الله بن صالح كاتب الليث سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد وروى عنه عبد الله بن وهب ومعاذ ابن فضالة البصري (٦) ويروي هو عن أبي السحماء سهيل بن حسان

---

(١) من م (٢) م " يكتب " (٣) من ك (٤) كذا في الاصلين والظاهر " في التثبت " كما في التهذيب (٥) مثله في التهذيب ووقع في م " خالد الصدوق " (٦) ك " المصرى " كذا وياتى في ترجمة معاذ انه بصرى وكذلك ذكره غيره.

(*)".[1]

"باب الراء

٢٠٧٠ - الربيع بن ركين (١) بن ربيع بن عميلة الفزارى روى عن

---

(١) يأتي في باب السين

" الربيع بن سهل بن الركين بن الربيع بن عميلة " وفي باب الركين " الركين بن الربيع بن عميلة " ففى ترجمة الربيع

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٣٢٥/٣

بن الركين من تاريخ البخاري والثقات وهذا الكتاب انه يروى عن عدى بن ثابت وعنه شعبة وزاد البخاري والمؤلف انه يروى عن سالم الافطس وعنه مروان الفزارى وزاد المؤلف انه يروى عن قيس بن مسلم.
وذكروا الركين بن الربيع والد هذا فلم يذكروا في شيوخه احدا من شيوخ ابنه ولكن ذكروا في الرواة عنه شعبة.
وذكر المؤلف والبخاري الربيع بن سهل فذكرا انه يروى عن سعيد بن عبيد وذكر البخاري انه روى عنه سعيد بن سليمان وذكر المؤلف جماعة آخرين كما يأتي في ترجمته فوقع في ترجمة الركين من التهذيب انه يروى عن قيس بن مسلم وعدي ابن ثابت فلا ادرى أصحيح ذلك ام انتقال إلى ترجمة ابيه وجاء الحسيني فذكر ترجمة الربيع بن الركين ثم قال " ضعفه النسائي وقال يكون ببغداد وهو الربيع بن سهل ابن الركين - يريد انه نسب إلى جده - وقال ابن حبان في الثقات روى عنه اهل الكوفة ومات سنة تسع ومائة "كذا قال ولم يفكر متى بنيت بغداد ولا فتش عن ترجمة الربيع بن سهل في الكتب وقد ذكر الخطيب في تاريخ بغداد (٨ / ٤١٧) عن ابن معين " الربيع بن سهل الفزارى كان ها هنا وقد سمعت منه وليس هو بشئ وينبغى ان يكون من آل الركين بن الربيع الفزارى " ففى هذا ان هذا
الرجل كان ببغداد وان ابن معين ادركه وسمع منه فأين هو من الربيع بن الركين الذى يروى عن عدى بن ثابت ويروى عنه شعبة؟ وبنى الحسيني على انه توفى سنة ١٠٩ أي قبل ان يولد ابن معين بزمان وقبل ان تبنى بغداد بمدة ودل كلام ابن معين على ان هذا الرجل **كان يقال** له " الربيع بن سهل " ولا يعرف بالربيع بن الركين وذكر الخطيب كلمة النسائي وهى " ربيع بن = (*)."[(١)]
"قال قال زياد بن ميمون: عدواني كنت يهوديا أو نصرانيا فأسلمت إما كنتم تقبلون توبتي؟ إني (١) لم أسمع من أنس شيئا.
حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول: زياد بن ميمون **[كان يقال** أنه كذاب، ترك حديثه.
سئل أبو زرعة عن زياد بن ميمون - ٢] فقال: واهي الحديث.
٢٤٥٩ - زياد بن مالك (٣) أبو السكينة روى عن وابصة بن معبد روى
عنه أبو بكر بن أبي مريم وجعفر بن برقان سمعت أبي يقول ذلك.
٢٤٦٠ - زياد بن ميسرة وهو زياد بن ابى زياد مولى (٤٧٠ م ٢) عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة القرشي المديني (٤) روى عن أنس وأبي بحرية وخادم للنبي صلى الله عليه وسلم وعمر بن عبد العزيز روى عنه عمرو بن يحيى ومالك بن أنس وعبد الرحمن بن محمد بن عبد القاري وعمر ابن محمد العمري ومحمد بن إسحاق وعمر بن حفص بن ذكوان سمعت أبي يقول ذلك.
٢٤٦١ - زياد بن مخراق أبو الحارث روى عن معاوية بن قرة وأبي كنانة روى عنه شعبة وعوف الاعرابي (٣٧٤ ك) وابن علية سمعت أبي يقول ذلك.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٣/٤٦٠

حدثنا عبد الرحمن أنا ابن أبي خيثمه فيما كتب إلي قال سمعت يحيى بن معين يقول: زياد بن مخراق ثقة.
٢٤٦٢ - زياد بن المنذر أبو الجارود الثقفي روى عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين وعطية ومحمد بن كعب روى عنه مروان الفزارى وعبد الرحم بن سليمان، سمعت أبي يقول ذلك.
قال أبو محمد روى عنه

---

(١) م " انا " (٢) سقط من ك (٣) صورة هذا الاسم في الاصلين والثقات واصل تاريخ البخاري واكمال ابن ماكولا حيث ضبط السكينة هكذا " ملك " وتلك عادة الاصول القديمة في كتابة " مالك " كنظائره مثل خالد والحارث والقاسم.
ووقع في الميزان واللسان " زياد بن مليك " ذكراه بعد زياد بن ابى المليح والظاهر أنه خطأ (٤) م " الذى " كذا.
(*)".[١]

"كان سعيد بن جبير أعلم من مجاهد وطاوس، وذكر أنه سألهما عن مسألة فأجابا فيها ثم أخبرهما بقول سعيد بن جبير وما احتج فيها فرجعا إلى قوله.
حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا يحيى بن المغيرة أنا جرير عن أشعث بن إسحاق قال **كان يقال**: سعيد بن جبير جهبذ العلماء (١) .
حدثنا
عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور (٢٩ م ٣) عن يحيى ابن معين أنه قال: سعيد بن جبير ثقة.
حدثنا عبد الرحمن انا يعقوب ابن إسحاق [الهروي - ٢] فيما كتب إلي نا عثمان بن سعيد [الدارمي - ٢] قال قلت ليحيى بن معين عكرمة أحب إليك أو سعيد بن جبير؟ فقال: ثقة وثقة ولم يخير.
قلت فسعيد أو طاوس؟ فقال: ثقات.
ولم يخير.
حدثنا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن سعيد بن جبير فقال: كوفى ثقة.
٣٠ - سعيد بن جمهان أبو حفص الأسلمي بصري روى عن ابن أبي أوفى وسفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم وعبيد الله بن أبي بكرة روى عنه حماد بن سلمة وعبد الوارث والعوام بن حوشب وحشرج بن نباتة وأبو طلحة سمعت أبي يقول ذلك.
حدثنا عبد الرحمن نا العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول: سعيد بن جمهان [ثقة سمعت أبي يقول: سعيد بن جمهان - ٣] شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به.
٣١ - سعيد بن جبلة روى عن طاوس روى عنه الأوزاعي سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال: هو شامي

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٥٤٥/٣

[قال أبو محمد - ٢] .

٣٢ - سعيد بن جمان السلمي روى عن سليمان اليشكري (٤) وسعيد بن جبير روى عنه الجون بن بشير.

٣٣ - سعيد بن جابر الرعيني شامي روى عن أبيه روى عنه أبو الفيض (٥)

---

(١) م " العلم " (٢) من م (٣) سقط من ك (٤) م " السكرى " وأراه خطأ (٥) مثله في تاريخ البخاري وهو أبو الفيض موسى بن ايوب المهرى تأتى ترجمته في بابه ووقع في م " أبو القاسم " خطأ (*)."[1]

"أبو محمد (١) روى عنه فروة بن مجاهد.

حدثنا عبد الرحمن أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال سمعت يحيى بن معين يقول: سهل بن معاذ بن أنس عن ابيه ضعيف.

٨٨٠ - سهل بن مزاحم المروزي أبو وهب كان يقال إنه من الأبدال روى عن عبد العزيز روى عنه حبان (٢) بن موسى المروزي سمعت أبي يقول بعض ذلك وبعضه من قبلي.

٨٨١ - سهل بن محمد بن الزبير العسكري نزيل البصرة روى عن عبثر وابن أبي زائدة وابن إدريس ووكيع سمعت أبي يقول ذلك ويقول كتبت عنه بالبصرة [قال أبو محمد - ٣] وسألته عنه فقال: صدوق [ثقة - ٤] قال أبو محمد روى عنه أبي وأبو زرعة.

قال أبو زرعة: كان سهل بن محمد أكيس من سهل بن عثمان.

٨٨٢ - (٥) سهل بن محمد بن عثمان أبو حاتم (٦) السجستاني روى عن يعقوب الحضرمي وأبي عامر العقدي وأبي عبد الرحمن المقرئ روى عنه الحسين (٧) بن تميم.

٨٨٣ - سهل بن محمود أبو السري روى عن سفيان بن عيينة وربعي ابن إبراهيم أخي إسماعيل ابن علية وفضيل بن عياض ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنية (٨) روى عنه أحمد بن إبراهيم (٩) الدورقى وسعدان بن يزيد.

---

(١) م " قلت " (٢) تقدمت ترجمة حبان في بابه والاسم هنا في ك مشتبه (٣) من م (٤) من ك (٥) تأخرت في م هذه الترجمة عن تاليتها (٦) مثله في التهذيب وغيره ووقع في ك " أبو محمد " خطأ (٧) مرت ترجمته في بابه وفيها روايته عن ابى حاتم صاحب هذه الترجمة ووقع هنا في ك " الحسن " خطأ (٨) تأتى ترجمته في بابه وهو مشهور ووقع هنا في.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٤/ ١٠

ك " عيينة " خطأ (٩) م " احمد ابن عثمان " خطأ.

(*)."(١)

"الحكم بن سنان سمعت أبي يقول ذلك.

١٣٥٦ - سدوس رجل من الحي [كوفي - ١] روى عن ربيع بن خثيم روى عنه سفيان الثوري سمعت أبي يقول ذلك.

١٣٥٧ - سدوس بن حبيب القيسي (٢) بياع السابري بصري روى عن الحسن وابن سيرين روى عنه أبو داود الطيالسي ومسلم بن إبراهيم وأبو سلمة سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد وروى عن ابن عون.

باب من روى عنه العلم ممن يسمى سميرا

١٣٥٨ - سمير (٣) بن نهار من سبي عين التمر بصري روى عن أبي هريرة روى عنه أبو نضرة ومحمد بن واسع سمعت أبي يقول ذلك.

١٣٥٩ - سمير بن معاذ بصري روى عن عائشة روى عنه المغيرة بن النعمان سمعت أبي يقول ذلك.

١٣٦٠ - سمير أبو عاصم روى عن ... (٤) روى عنه أبو الاحوص سلام ابن سليم الكوفي سمعت أبي يقول ذلك.

---

(١) = الدارقطني ... وهما واحد وقد جاءت الرواية عن سدوس بياع السابرى عن انس " (١) من م وفى الثقات " سدوس الثوري امام الحى " وفى التاريخ " سدوس، قال سفيان: رجل من الحى " (٢) راجع التعليق على الترجمة الاولى (٣) قال ابن ماكولا " قال حماد بن سلمة: شتير " وتأتى له ترجمة في باب شتير (٤) انما قال البخاري " سمير أبو عاصم قوله " يعنى انه روى عنه شئ من قوله وقد روى الدولابى في الكنى (٢ / ٢١) من طريق ابن الاحوص عن شهر (الصواب سمير) ابن عاصم قال **كان يقال** شرف المؤمن من الصلاة في جوف الليل وعزه استغناؤه عما في ايدى الناس.

وكان يقال: المؤمن لا يجزع من ذل الدنيا ولا ينافس في عزها " (*)."(٢)

"العباداني فقال: ليس به بأس، نا عبد الرحمن قال سألت أبا زرعة عن أبي عاصم العباداني فقال: شيخ.

٤٦٦ - عبد الله بن عبيدة الربذي أخو موسى بن عبيدة وهو ابن عبيدة ابن نشيط مولى لبني عامر بن لؤي روى عن عقبة بن عامر وسهل ابن سعد، لا أدري سمع منهما أم لا، وروى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٢٠٤/٤

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٣١١/٤

سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد روى عنه أخوه موسى بن عبيدة.

نا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد [بن محمد - ١] بن حنبل قال قال

أبي: موسى بن عبيدة وأخوه لا يشتغل بهما.

نا عبد الرحمن أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلى قال سألت يحيى بن معين عن عبد الله بن عبيدة فقال:

هو أخو موسى بن عبيدة، ولم يرو عن عبد الله بن عبيدة أحد غير موسى بن عبيدة، وحديثهما ضعيف.

٤٦٧ - عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي المكي روى عن ابن عمرو ابيه روى عنه [الزهري - ١] وثابت

والأوزاعي وهارون بن أبي إبراهيم البربري الثقفي سمعت أبي يقول ذلك.

وسألته عنه فقال: ثقة يحتج بحديثه.

نا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن عبد الله بن عبيد بن عمير فقال: مكي ثقة.

٤٦٨ - (٢) [عبد الله بن عبيد **كان يقال** له ابن هرمز قال جمع المنزل بين عبادة بن الصامت ومعاوية.

روى عنه محمد بن سيرين سمعت أبي يقول ذلك - ٣] .

٤٦٩ - عبد الله بن عبيد الأنصاري قال كتب (٤) إلي رجل [من بني رزيق - ٣] في المتلاعنين، روى عنه (٥)

داود بن أبي هند سمعت ابي يقول ذلك.

---

(١) من ك (٢) هذه الترجمة من م فقط (٣) من م (٤) م (كنت) كذا (٥) م (رواه) .

(*)."[1]

"ابن سليمان الرازي.

٧٥٥ - عمر بن نبهان روى عن ابى ثعلبة الاشجعى روى عنه أبو الزبير سمعت ابى يقول لا أعرفه ولا أعرف أبا

ثعلبة.

٧٥٦ - عمر بن نبهان الغبرى (١) روى عن الحسن وقتادة وسلام ابى عيسى روى عنه جعفر بن سليمان

الضبعى وأبو قتيبة (سلم بن قتيبة - ٢) وابو سفيان عبد الرحمن بن عبد ربه بن تيم (٣) سمعت أبي يقول ذلك،

نا عبد الرحمن قال قرئ على العباس ابن محمد الدوري عن يحيى بن معين انه قال عمر بن نبهان ليس بشئ وليس

بينه وبين الحارث بن نبهان قرابة، نا عبد الرحمن قال سمعت ابى يقول قال عمرو بن علي **كان يقال** لعمر بن

نبهان عمر الدرى ضعيف الحديث، نا عبد الرحمن قال سألت ابى عن عمر بن نبهان فقال ضعيف الحديث.

٧٥٧ - عمر بن نبيه الخزاعى كعبي روى عن أبي عبد الله القراظ وجمهان مولى يعقوب القبطى روى عنه شريك

بن عبد الله بن ابى نمر وعبد الرحمن بن حرملة واسمعيل بن جعفر وحاتم بن اسمعيل ويحيى بن سعيد القطان وأبو

ضمرة انس بن عياض وصفوان بن عيسى سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد وروى عنه عبد العزيز الدراوردى،

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ١٠١/٥

نا عبد الرحمن ثنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل ثنا علي يعني ابن المديني قال سألت يحي بن سعيد القطان عن عمر بن نبيه قال لم يكن به بأس، ٧٥٨ – عمر بن نافع الثقفى روى عن انس وعكرمة وابى بكر العنسى روى عنه ابن أبي زائدة وابو معاوية والوليد بن بكير أبو خباب ويحي بن مصعب الكلبي سمعت أبي يقول ذلك ثنا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيي يعني ابن معين يقول عمر بن نافع كوفى ليس حديثه بشئ.

٧٥٩ – عمر بن نافع مولى عبد الله بن عمر الخطاب روى عن أبيه روى عنه يحيي بن سعيد الأنصاري وزيد بن ابى انيسة وعبيد الله بن عمر وزهير بن

---

(١) ضبطه في التقريب وغيره ووقع في قط " العنبري " خطأ – ح (٢) من قط (٣) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد ربه كما تقدم في ترجمته – ح (*)."[1]

"قال قال ابى محمد بن طلحة لا بأس به الا انه كان لا يكاد يقول في شئ من حديثه حدثنا.

نا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري عن يحيي بن معين قال قال أبو كامل يعنى مظفر بن مدرك قال محمد بن طلحة ادركت ابى كالحكم وقد روى عن ابيه احاديث صالحة.

نا عبد الرحمن أنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إلي قال سمعت يحيي بن معين يقول **كان يقال** ثلاثة كان يتقى حديثهم محمد بن طلحة بن مصرف وايوب بن عتبة وفليح بن سليمان، قال قلت ليحيي ممن سمعت هذا؟

قال سمعت من ابى كامل مظفر بن مدرك وكان رجلا صالحا.

نا عبد الرحمن أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال سئل يحيي ابن معين عن محمد بن طلحة فقال صالح، نا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيي بن معين انه قال محمد بن طلحة بن مصرف ضعيف؟ نا عبد الرحمن قال سألت ابا زرعة عن محمد بن طلحة بن مصرف فقال صدوق.

١٥٨٢ – محمد بن طلحة الطويل وهو ابن طلحة بن عبد الرحمن أبو عبيد الله (١) التيمى القرشى من ولد عثمان بن عبيد الله أخي طلحة بن عبيد الله من رهط أبي بكر الصديق رضي الله عنه روى عن أبي سهيل بن مالك وإسحاق بن يحيي بن طلحة وعبد الرحمن بن سالم روى عنه إبراهيم بن المنذر واسمعيل بن ابى اويس ودحيم ويوسف بن يعقوب الصفار.

نا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه فقال محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به.

١٥٨٣ – محمد بن طارق مكي روى عن ابن عمر وطاوس روى عنه ليث بن أبي سليم والثوري وابن عيينة، نا عبد الرحمن سمعت أبي يقول ذلك ويقول كان رجلا صالحا.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ١٣٨/٦

١٥٨٤ - محمد بن طحلاء مولى جويرية بنت الحارث الغطفاني ويقال

---

(١) كذا وفى تاريخ البخاري والتهذيب والكنى للدوبى " أبو عبد الله " (*)."[١]

" ١١٥٠ - ميسرة مولى فضالة بن عبيد شامي (١) روى [عن فضالة بن عبيد روى - ٢] عنه إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر سمعت أبي يقول ذلك.

١١٥١ - ميسرة مولى موسى بن باذان مديني سمع ابن عمر روى عنه عطاء بن أبي رباح وحميد بن قيس المكي سمعت أبي يقول ذلك.

١١٥٢ - ميسرة بن حبيب النهدي أبو حازم الكوفى روى عن المنهال ابن عمرو روى عنه الثوري وشعبة والحسن بن صالح واسراءيل وقيس سمعت أبي يقول ذلك.

نا عبد الرحمن أنا عبد الله بن احمد [بن محمد - ٣] ابن حنبل فيما كتب إلى قال املى على ابى بأن ابا حازم ميسرة ثقة.

نا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين انه قال: ميسرة بن حبيب ثقة.

نا عبد الرحمن قال سألت ابى [عن - ٣] ميسرة ابن حبيب احب اليك أو الحجاج بن ارطاة وابن ابى ليلى؟ فقال: ميسرة أحب إلى من الحجاج بن ارطاة وابن ابى ليلى على قلة ما ظهر من حديثه.

نا عبد الرحمن قال قيل لأبى فما قولك فيه؟ قال: لا بأس به.

١١٥٣ - (٤) [مسيرة بن عمار ويقال ابن تمام، الاشجعى كوفي روى عن أبي حازم وسعيد بن المسيب (٢٥ م ٦) وابى عثمان النهدي وعكرمة روى عنه الثوري وزائدة واسباط بن نصر وابو داود عيسى بن مسلم الطهوى سمعت أبي يقول ذلك.

سئل أبو زرعة عن ميسرة بن عمار فقال: كوفى ثقة - ٢] .

١١٥٤ - ميسرة بن عقال روى عن نافع عن ابن عمر روى عنه جعفر ابن برقان سمعت أبي يقول ذلك.

١١٥٥ - ميسرة الخزاعى الازدي الكوفى روى انه يقال تسحروا - (٥)

---

(١) م (سلمى) خطأ (٢) من م (٣) من ك (٤) سقطت هذه الترجمة من ك (٥) ك (روى عنه تسحر) وفى اللسان (قال **كان يقال** تسحروا ولو على جرعة) (*) .." [٢]

"عبد الرحمن قال سئل أبي عن هشام بن عبد الملك ابى الوليد فقال ثقة.

نا عبد الرحمن نا أحمد بن سنان الواسطي: نا ابولوليد امير المحدثين.

---

[١] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٢٩٢/٧

[٢] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٢٥٣/٨

نا عبد الرحمن قال سمعت ابى يقول: أبو الوليد امام (٢٢٧ م ٦) فقيه عاقل [ثقة - ١] وما رأيت في يده كتابا قط.

نا عبد الرحمن قال وسئل ابى عن ابى الوليد وحجاج بن المنهال فقال: أبو الوليد عند الناس اكثر **[كان يقال** سماعه من حماد بن سلمة فيه (١١٠١ ك) شئ كأنه سمع منه باخرة، وكان حماد ساء حفظه في آخر عمره - ٢] نا عبد الرحمن قال سمعت ابا زرعة وذكر ابا الوليد الطيالسي فقال ادرك (٣) نصف الاسلام وكان اما ما في زمانه جليلا عند الناس.

٢٥٤ - هشام بن عبد الملك أبو تقى الحمصى اليزنى روى عن مروان الفزارى - ٤] وابى حيوة المقرى (٥) ومحمد بن حمير [وبقية - ١] وسويد بن عبد العزيز وسعيد بن مسلمة بن هشام ومعاوية بن حفص روى عنه أبي وأبو زرعة.

حدثنا عبد الرحمن سمعت أبي يقول: حدثنا أبو تقى وكان متقنا في الحديث.

٢٥٥ - هشام بن عمار السلمى الدمشقي روى عن مالك بن أنس وصدقة [ابن خالد - ٤] والهيثم بن حميد (٦) ويحيى بن حمزة والوليد بن مسلم روى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد روى عنه أبي وأبو زرعة [ورويا عنه - ٤] .

نا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول سمعت يحيى بن معين يقول: هشام بن عمار كيس كيس) نا عبد الرحمن قال سمعت ابى يقول: هشام بن عمار لما كبر تغير وكلما دفع إليه قرأه

---

(١) من ك (٢) هذه العبارة المحجوزة تأخرت في م إلى اخر الترجمة على انها من كلام ابى زرعة وفى التهذيب نحو ما في ك على انها من قول ابى حاتم (٣) مثله في التهذيب ووقع في ك (ادركت) خطأ (٤) من م (٥) م (والمقرى) كذا وابو حيوة هو شريح بن يزيد المقرى (٦) م (حميل) خطأ.

(*)."(١)

"بِلَفْظٍ وَاحِدٍ مَنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ كَذَا، فَكَانَ ذَلِكَ مِمَّا عُرِفَ لابْنِ فَرُّوخَ، وَبَرِئَ مِمَّا **كَانَ يُقَالُ** فِيهِ.

قَالَ أَبُو الْعَرَبِ: وَذَكَرَ أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَدَّادِ، أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ أَثِقُ بِهِ أَنَّ رَوْحَ بْنَ حَاتِمٍ، أَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنَ فَرُّوخَ لِيُوَلِّيَهُ الْقَضَاءَ، فَلَمَّا جَاءَهُ، قَالَ لَهُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَرَى الْخُرُوجَ عَلَيْنَا، فَقَالَ لَهُ ابْنُ فَرُّوخَ: نَعَمْ، فَعَظُمَ ذَلِكَ عَلَى رَوْحٍ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ فَرُّوخَ: أَرَى ذَلِكَ مَعَ ثَلاثِ مِائَةِ رَجُلٍ وَسَبْعَةَ عَشَرَ عِدَّةِ أَصْحَابِ بَدْرٍ، كُلُّهُمْ أَفْضَلُ مِنِّي، فَقَالَ لَهُ رَوْحٌ: قَدْ أَمَّنَّاكَ أَنْ تَخْرُجَ عَلَيْنَا أَبَدًا، ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْهِ الْقَضَاءَ فَأَبَى، فَأَمَرَ بِهِ فَأُقْعِدَ فِي الْجَامِعِ، وَأَمَرَ بِالْخُصُومِ فَأُجْلِسُوا حَوْلَهُ، فَجَعَلَ الْخُصُومُ يُكَلِّمُونَهُ وَهُوَ يَبْكِي، وَيَقُولُ لَهُمْ: ارْحَمُونِي يَرْحَمْكُمُ اللَّهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَوْحًا فَعَافَاهُ وَخَلَّى عَنْهُ.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ٦٦/٩

قَالَ أَبُو الْعَرَبِ: وَقَدْ ذَكَرَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَالِمٍ نَحْوَ هَذِهِ الْحِكَايَةِ فِي ابْنِ فَرُّوخَ، وَكَانَ ابْنُ فَرُّوخَ قَدْ أَرَادَ الْخُرُوجَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ مُقَاتِلٍ الْعَكِّيِّ، وَكَانَ الْعَكِّيُّ رَجُلَ سُوءٍ وَهُوَ الَّذِي ضَرَبَ الْبُهْلُولَ بْنَ رَاشِدٍ، فَوَعَدَ ابْنُ فَرُّوخَ أَصْحَابَهُ، أَنْ يُوَافُوهَ لِلْخُرُوجِ بِبَابِ تُونُسَ، وَذَهَبَ ابْنُ فَرُّوخَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَاعَدَهُمْ فِيهِ فَتَخَلَّفُوا عَلَيْهِ، فَلَمْ يُوَافِهِ إِلا مُحَمَّدُ بْنُ يَسُوتَا، وَأَبُو مُحْرِزٍ الْقَاضِي، فَرَجَعَ وَلَمْ يَخْرُجْ.

وَلَقَدْ ذَكَرَ أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سُلَيْمَانَ دَاوُدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْمَعَافِرِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ بِمَسَائِلَ مِنْ عِنْدِ ابْنِ غَانِمٍ أَقْضِيهِ، فَقَالَ لِي: «مَا قَالَ فِيهَا الْمُصَفِّرُ» ، يَعْنِي: الْبُهْلُولَ بْنَ رَاشِدٍ؟ وَمَا قَالَ فِيهَا الْفَارِسِيُّ، يَعْنِي: ابْنَ فَرُّوخَ؟ قَالَ: ثُمَّ كَتَبَ الأَجْوِبَةَ، وَكَتَبَ فِي آخِرِ الْكِتَابِ: " وَدِينُ اللَّهِ يُسْرٌ إِذَا أُقِيمَتْ حُدُودُهُ.." (١)

"عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي سَيِّدِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ.

وَقَدْ سَمِعَ مِنْ طَبَقَةِ ابْنِ وَهْبٍ، وَحَدِيثُهُ فِيهِ أَنَّ كَثِيرًا مِنْ حَدِيثِهِ مُنْقَطِعٌ.

وَعَنْ رِجَالٍ شَامِيِّينَ غَيْرِ أَعْلامٍ.

قَالَ أَبُو الْعَرَبِ: وَذَكَرْتُهُ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، فَقَالَ: **كَانَ يُقَالُ** لَهُ عِنْدَنَا بِمِصْرَ: «الْبُرْجُ، بُرْجُ الطَّيِّبِ» .

قَالَ أَبُو الْعَرَبِ: وَسَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقُبْرِيَانِيَّ، يَقُولُ: لَمَّا أَرَادَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْخُرُوجَ عَنَّا، اسْتَعَنَّا عَلَيْهِ بِبَعْضِ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ حُمَيْدٍ، أَنْ يَصْبِرَ عَلَيْنَا حَتَّى يَسْتَوْعِبَ النَّاسُ السَّمَاعَ مِنْهُ، فَصَبَرَ.

فَقَالَ أَبُو يَحْيَى: إِنِّي أُرِيدُ الْخُرُوجَ، فَإِنِ اسْتَعَنْتُمْ عَلَيَّ كَمَا اسْتَعَنْتُمْ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ، جَلَسْتُ وَصَبَرْتُ لَكُمْ، أَوْ كَمَا قَالَ سَهْلٌ.

أَبُو طَالِبٍ الأَبْزَارِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ

وَأَبُو طَالِبٍ الأَبْزَارِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، كَانَ رَجُلا صَالِحًا، ثِقَةً.

سَمِعَ مِنْ مَالِكٍ، وَمِنَ ابْنِ فَرُّوخَ.

رَوَى عَنْهُ دَاوُدُ بْنُ يَحْيَى، وَغَيْرُهُ.

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ، وَغَيْرُهُ.

قَالَ أَبُو الْعَرَبِ: وَقَدْ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ اللُّؤْلُؤِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَلَسْتُ أَنَا وَدَحْيُونٌ إِلَى أَبِي طَالِبٍ الأَبْزَارِيِّ، فِي حَانُوتٍ فَجَاءَ يَحْيَى بْنُ سَلامٍ، فَذَكَرَ حَدِيثَهُ.

نُعْمَانُ أَبُو الْمُنْذِرِ

---

(١) طبقات علماء إفريقية، أبو العرب التميمي ص/٣٥

وَأَبُو الْمُنْذِرِ نُعْمَانُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ اللَّبَّادُ: حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: نُعْمَانُ أَبُو الْمُنْذِرِ، وَكَانَ." (١)

"٧٢٩- عبد الله، ويزيد ابنا رئاب الأسلميان: شهدا فتح مصر، ولهما خطة فى الراية مع أسلم «١» .
٧٣٠- عبد الله بن راشد الإسكندرانى المرادى: يكنى أبا دحية. روى عنه ابن وهب «٢» .
٧٣١- عبد الله بن أبى رفاعة راشد الخولانى المصرى: يكنى أبا عبد الرحمن. زاهد قدوة. **كان يقال**: هو أجل أهل الإسكندرية. مات سنة مائتين، وعاش ثمانيا وستين سنة «٣» .
٧٣٢- عبد الله بن أبى رومان عبد الملك «٤» بن يحيى بن هلال الإسكندرانى المعافرى (مولاهم) المراقى «٥» ، ثم لبنى سريع «٦» : أبو محمد. سكن «٧» الإسكندرية. يقال: كان أصله من المغرب من «مراقية» «٨» . من أصحاب ابن وهب «روى عنه» ، وروى عن أبيه «أبى رومان» «٩» ، وعن عمه موسى بن يحيى بن هلال. وهو ضعيف الحديث، روى." (٢)

"وكان عندهم بدمشق وبقي في العمل ثلاثة أشهر ثم قدم مروان بن محمد دمشق وراوده على أن يخلع نفسه بعد أن قاتله مروان فسمي المخلوع وبقي بعد ذلك مدة إلى أن مات بدمشق وقد قيل إن مروان بن محمد هو الذي قتله وصلبه وكان اليوم الذي خلع فيه إبراهيم بن الوليد يوم الإثنين لأربع عشرة ليلة خلت من شهر صفر سنة سبع وعشرين ومائة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم أبو عبد الملك وولي مروان بن محمد في اليوم الذي خلع فيه إبراهيم بن الوليد نفسه وذلك يوم الإثنين **وكان يقال** له مروان الحمار وإنما عرف بالحمار لقلة عقله وأمه أم ولد جارية كردية **كان يقال** لها لبابة وظهر أبو مسلم واسمه عبد الرحمن بن مسلم أحد بني جندع بن ليث بن بكر بن عبد مناف بخراسان يوم الخميس لعشر بقين من رمضان سنة تسع وعشرين ومائة فأظهر الدعوة للرضا من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل مرو وفض الجموع التي كانت بها مع نصر بن سيار وهرب نصر بن سيار بن أبي مسلم يريد العراق فمات." (٣)

"حصنا الذي روى عنه الأوزاعي عن أبي سلمة عن عائشة هو جد سلمة بن العيار وهو حصن بن عبد الرحمن التراغمي ثنا مكحول ثنا علي بن عثمان بن نفيل ثنا أبو مسهر ثنا سلمة بن العيار ثنا الأوزاعي قال **كان يقال** تعلموا العلم وتعلموا مع العلم السكينة والحلم
١٣٤٦٩ - سلمة بن سعيد بن عطية بصري يروى عن بن جريج روى عنه أهل البصرة ثنا عنه أبو خليفة حدثنا أبي ثنا سلمة بن سعيد بن عطية عن بن جريج قال سألت عطاء عن الرجل يقرأ القرآن بالحان الغناء فلم ير به بأسا

---

(١) طبقات علماء إفريقية، أبو العرب التميمي ص/١٠٠

(٢) تاريخ ابن يونس المصرى، ابن يونس ٢٦٧/١

(٣) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٣٢٢/٢

١٣٤٧٠ - سلمة بن سيسن المكي كنيته أبو عقيل يروي عن مبشر بن عبيد عن طاوس عن بن عباس قال ما من امرئ يحدث حديثا في هذه الأمة لم يكن فيها فيخرج من الدنيا حتى يصيبه روى عنه عبد الحميد بن محمد بن مهران وقد روى عنه الحميدي وقال بشر بن عبيد

١٣٤٧١ - سلمة بن واثلة الهذلي يروي عن عثمان بن أبي الصهباء روى عنه موسى بن إسماعيل." (١)

"بالليل ومنع أهل الحوانيت من غلقها حتى حطّوا عليها شرائح القصَب تمنع الكِلاب منها، ومنع حُرَّاس الحمَّامات أن يجلِسوا فيها، وقال: من ضاع لَهُ شيء فعليَّ أداؤه، فكان الرَّجُل يدخل الحمَّام، فيضَع ثِيابه، ويقول: يا أَبَا صالح احفَظها.

فكانت الأموال عَلَى هذا مُدَّة وِلايته.

وحَدَّثَنِي ابن قُدَيد، قَالَ: حَدَّثَنِي يحيى بْن عثمان، قَالَ: حَدَّثَنِي حَرْمَلة بن يحيى، قَالَ: «كَانَ الَّذِي أخذ أهل مِصر بلَبْس القلانِس الطِّوال فِي الدخول فيها عَلَى السُّلطان يوم الإثنين والخميس» .

قَالَ: يحيى بْن داود الخُرْسيّ أخذ بذلك الفقهاء والأشراف، وأهل البُيوتات.

قَالَ يحيى: وكان أَبُو جَعْفَر المنصور إذا ذكر الخُرْسيّ.

قَالَ: هُوَ رَجُل يخافني ولا يخاف اللَّه.

فولِيَها أَبُو صالح إلى المحرَّم سنة أربع وستين ومائة

سالم بْن سَوادة التَّميميّ

ثمَّ ولِيَها سالم بْن سَوادة التَّميميّ من قِبَل المَهديّ عَلَى الصلاة، وقدِم معه أَبُو قَطيفة إسماعيل بْن إبراهيم مولى لبني أَسَد على الخَراج وذلك يوم الأحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من المحرَّم سنة أربع وستّين ومائة، وإنَّما ذكرنا إسماعيل هاهُنا لأَنَّ كثيرًا من الناس يظنّونه ولِيَ صلاتها فجعل سالم عَلَى شُرَطه الأخضر بْن مَرْوان البِصْريّ، ثمَّ صُرِف سالم بْن سَوادة عَنْهَا سلخ ذي الحجَّة سنة أربع وستّين ومائة ولِيَها سنةً.

حَدَّثَنِي ابن قُدَيد، عَنْ عُبَيْد اللَّه، عَنْ أبيه، قَالَ: «**كَانَ يُقال** لسالم بْن سَوادة سالم بْن الدُّؤابة، وكان أجدع جدعته اليمانيَّة»." (٢)

"٢١١ - مُحَمَّد بن عبد الله بن نمير أَبُو عبد الرَّحْمَن الْكُوفِي

سَمِعت أَبَا يعلى يَقُول حَدِيث مُحَمَّد بن عبد الله بن نمير يمْلَأ الصَّدْر والنحر

سَمِعت الْحسن بن سُفْيَان يَقُول **كَانَ يُقَال** مُحَمَّد بن عبد الله بن نمير رَيْحَانَة الْعِرَاق

قَالَ ابْن عدي وَكَانَ مُحَمَّد بن عمر الصَّيْرَفِي إِذا حَدثنَا عَن مُحَمَّد بن عبد الله بن نمير يَقُول حَدثنِي أَبُو عبد الرَّحْمَن

---

(١) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٨/٢٨٥

(٢) كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي، الكندي، أبو عمر ص/٩٣

مُحَمَّد بن عبد الله بن نمير العَبْد الصَّالح

سَمِعت أَبَا يعلى يَقُول لم يكن بِالْكُوفَةِ أحد يَعْنِي من الْمُحدثين إِلَّا يشرب النَّبِيذ." (١)

"حدثنا المغيرة بن أحمد الخاركي، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا عبد الله بن المختار قال: آفة العلم الكذب، وآفته النسيان، وإضاعته أن يحدث به من ليس هو له بأهل.

حدثنا أحمد بن علي المدائني، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا أبو اليسع وهب، عن قيس بن الربيع، قال: كان يقال: نكد الحديث الكذب، وآفته النسيان، وإضاعته أن تضعه عند غير أهله.

حدثنا حذيفة بن الحسن التنيسي، حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم، حدثنا الأصمعي عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع، حدثنا العلاء بن أسلم ابن أخي العلاء بن زياد، عن رؤبة بن العجاج قال: أتيت نسابة البكري فقال لي: من أنت؟ فقلت: رؤبة، قال: فبصرت والله وعرفت، لعلك كقوم عندي إن سكت عنهم لم يسألوني، وإن حدثتهم لم يعوا، قال: قلت: أرجو أن لا أكون كذلك، قال: إن للعلم آفة، ونكدا، وهجنة، وآفته النسيان، ونكده الكذب فيه، وهجنته نشره عند غير أهله.

حدثنا محمد بن عمر بن العلاء، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا عبد الله بن داود، قال: سمعت الأعمش يقول: آفة العلم النسيان، وإضاعته أن تحدث به من ليس له بأهل.

حدثنا محمد بن صالح بن دريح، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا يعلى بن عيينة، عن الإفريقي، قال: سمعت أن لكل شيء آفة، وأن آفة العلم النسيان.

حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الأشناني الكوفي، حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، حدثنا عثمان بن سعيد الزيات، حدثني محمد بن عبد الله أبو رجاء الحبطي من أهل تستر، حدثنا شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق عن الحارث الأعور عن علي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: آفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان. في حديث ذكره.

قال الشيخ: ولا أعلم يرويه عن شعبة غير محمد بن عبد الله أبي رجاء الحبطي، ورواه أبو كريب عن عثمان بن سعيد أيضا.

حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو الدرداء المروزي، أخبرنا أبو إسحاق الطالقاني، قال: قال الفضل بن موسى، عن ابن أبي ليلى قال: إذا كنت كذابا فكن ذاكرا.." (٢)

"أخبرنا إسرائيل، عن عبد الكريم يعني الجزري، عن عكرمة؛ أنه كره إجارة الأرض، فذكرت ذلك لسعيد بن جبير فقال: كذب عكرمة، سمعت ابن عباس يقول: إن أمثل ما أنتم عليه صانعون استئجار الأرض البيضاء سنة سنة.

---

(١) من روى عنهم البخاري في الصحيح، ابن عدي ص/١٨٥

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ١/١١٠

حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا عبد الجبار بن عاصم، حدثنا عتاب، عن خصيف، قال: سألت سعيد بن جبير عن الذي روى نافع، عن ابن عمر في قوله عز وجل: ﴿فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾ ، فقال سعيد: كذب نافع أو قال: أخطأ نافع، ثم قال لي خصيف: إن ابن عمر لم يكن يرى العزل، فأي عزل أشد مما قال نافع؟ ثم قال لي خصيف: ألا ترى أنه قال: ﴿فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله﴾ يقول: من حيث أمرت أن يعزل في المحيض.

حدثنا يسر بن أنس، حدثنا يوسف بن موسى القطان، أخبرنا جرير، عن أشعث بن إسحاق (١) ، قال: كان يقال لسعيد بن جبير جهبذ العلماء.

(H1) (٢) تحرف في المطبوع إلى: "أشعب بن إسحاق"، وجاء على الصواب، في "الجرح والتعديل" ٤/١٠، و"سير أعلام النبلاء" ٤/٣٣٣ و٣٤١.." [1]

"حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، أحمد بن محمد بن شبيب (١) ، أخبرنا زياد بن أيوب، قال: سمعت هشيما يقول: ما رأيت أحدا أقرأ لكتاب الله من الأعمش، ولا أجود حديثا، ولا أفهم إجابة مما سئل عنه من ابن شبرمة.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن ميمون المؤدب، حدثنا أبو الدرداء المروزي، حدثنا علي بن هاشم بن مرزوق، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش قال: كنت عند إبراهيم فحدث بستة أحاديث فحفظتها وأتيت البيت فقالت الجارية: يا مولاي ليس في البيت دقيق فنسيتهن.

حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا يوسف القطان، حدثنا محمد بن عبيد، قال: سمعت الأعمش قال: كنت أشتهي إذا رأيت الشيخ إن لم يكتب الحديث اشتهيت أن أصفع له.

حدثنا محمد بن إسماعيل البصلاني، أخبر أبو سعيد الأشج، أخبرنا إبراهيم بن حميد الرواسي، قال: سمعت الأعمش يقول: لولا القرآن والحديث لكنت بقال من بقالة الكوفة أبيع البصل.

حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج، حدثنا حفص، عن الأعمش، قال: كان يقال: من مات بالكوفة مات مرابطا.

حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، أخبرنا محمد بن عقبة، حدثني محمد بن أبي شبانة العجلي قال: قدم موسى الإسواري من الكوفة قالوا له: كيف رأيت الأعمش؟ قال: رشناه ولشناه بدخين بدخوه يقول: قبيح سقيع سيء خلق قبيح الوجه.

H (١) تحرف في المطبوع إلى: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، أخبرنا أحمد بن محمد بن شبيب"، والصواب أن

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ١٢٨/١

أحمد بن محمد بن شبيب، هو أبو بكر، ويعرف بابن أبي شيبة، وليس هو أبو بكر بن أبي شيبة، صاحب "المصنف" ذاك متقدم، وهذا متأخر. وأثبتناه على الصواب عن نسختنا الخطية ١/ الورقة ١٩ و٥٧.

- قال السهمي: سألت الدارقطني، عن أبي بكر، أحمد بن محمد بن أبي شيبة، البغدادي؟ فقال: ثقة. "سؤالاته" (١٢٧).

- وقال الخطيب: أبو بكر بن أبي شيبة، البغدادي، واسمه: أحمد بن محمد بن شبيب بن شيبة. "غنية الملتمس في إيضاح الملتبس" ١/٤٥٨.

والغريب؛ أنه ورد في المطبوع على النحو التالي:

- ففي ١/٢٩٤: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة [و] أحمد بن محمد بن شبيب".

- وفي ١/٤٠٦ و٧/٣٧٣: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة أحمد بن محمد بن شبيب".

- وفي ٤/٥٧: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة البغدادي اسمه أحمد بن محمد بن شبيب".." [١]

"أخبرنا الحسين بن يوسف، أخبرنا أبو عيسى الترمذي، أخبرنا أبو موسى الأنصاري، حدثني إبراهيم بن عبد الله بن قريم الأنصاري، قاضي المدينة قال: مر مالك بن أنس على أبي حازم وهو جالس فجازه، فقيل له: فقال: إني لم أجد موضعا لأجلس فيه، وكرهت أن آخذ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قائم.

سمعت محمد بن سعيد الحراني يقول: سمعت عبد الملك الميموني يقول: سمعت أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين يقولان: لا تبالي ألا نسأل عن رجل حدث عنه مالك، إلا أن يحيي قال: إلا رجل أو رجلين.

حدثنا محمد بن أحمد بن حماد، أخبرنا إسماعيل بن إسحاق، قال: قال علي بن المديني: كل مدني لم يحدث عنه مالك ففي حديثه شيء، ولا أعلم مالكا ترك إنسانا إلا إنسانا في حديثه شيء.

حدثنا ابن حماد، أخبرنا إسماعيل بن إسحاق، عن علي بن المديني، حدثني بشر بن عمر الزهراني، قال: سألت مالكا عن رجل، فقال: هل رأيته في كتبي؟ قلت: لا، قال: لو كان ثقة لرأيته.

حدثنا حماد، أخبرنا إسماعيل بن إسحاق، أخبرنا علي بن المديني، أخبرنا حبيب الوراق، قال: قال لي مالك: يا حبيب، أدركت هذا المسجد وفيه سبعون شيخا ممن أدرك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن التابعين فلم يحمل الحديث إلا عن أهله.

حدثنا محمد بن موسى الحلواني التمار، أخبرنا نصر بن علي، حدثنا الأصمعي، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه قال: أدركت بالمدينة مئة كلهم مأمون لا يؤخذ عنهم العلم **كان يقال**: ليس هم من أهله.

حدثنا ابن حماد، حدثني صالح بن أحمد، أخبرنا علي بن المديني، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول:

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ١/١٤٨

أخبرني وهيب، وكان من أبصر أصحابه بالحديث وبالرجال، أنه قدم المدينة قال: فلم أر أحدا إلا وأنت تعرف وتنكر غير مالك ويحيى بن سعيد.." (١)

"سمعت يحيى بن زكريا يقول: سمعت أبا داود الخفاف يقول: أملى علينا إسحاق بن راهويه أحد عشر ألف حديث من حفظه، ثم قرأها علينا فما زاد حرفا، ولا نقص حرفا.

حدثنا محمد بن يوسف الفربري، حدثنا علي بن خشرم، حدثنا ابن فضيل عن ابن شبرمة، عن الشعبي قال: ما كتبت سوداء في بيضاء إلى يومي هذا، ولا حدثني رجل بحديث قط إلا حفظته، ولا أحببت أن يعيده علي، فحدثت بهذا الحديث إسحاق بن راهويه فقال: تعجب من هذا؟ قلت: نعم، قال: كنت لا أسمع شيئا إلا حفظته، وكأني أنظر إلى سبعين ألف حديث أو قال أكثر من سبعين ألف في كتبي.

ومحمد بن عبد الله بن نمير.

أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، أخبرنا محمد بن عبد الله بن نمير، ملأ الصدر والنحر وحسبك به وكان سيد المسلمين، وابن نمير بالكوفة، يعني في الفضل مثل عبيد الله بن معاذ بالبصرة.

حدثنا محمد بن عمر بن العلاء، أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن نمير العبد الصالح، وكان الحسن بن سفيان يقول: **كان يقال**: ابن نمير ريحانة العراق.." (٢)

"أنبأنا الحسن بن سفيان، حدثنا عباس الخلال، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، حدثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، قال: قال ابن سيرين: ذهب العلم وبقيت منه بقية في أوعية سوء.

أخبرنا الفريابي جعفر بن محمد، حدثني أحمد بن إبراهيم (ح) وحدثنا محمد بن موسى الحلواني، حدثنا نصر بن علي، قالا: حدثنا الأصمعي، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه قال: أدركت بالمدينة مئة كلهم مأمون لا يؤخذ عنهم العلم **كان يقال**: ليس هم من أهله.

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الغزي، ومحمد بن أحمد بن حماد، قالا: حدثنا أبو عمير، حدثنا قتيبة بن بسام الرمي، عن إسماعيل بن أبي زياد عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبي أمامة، قال: **كان يقال**: سرقة العلم أشد من سرقة المال.

وحدثنا ابن قتيبة، حدثنا محمد بن أبي السري، حدثنا قتيبة بن بسام، حدثنا إسماعيل، عن ليث، عن مجاهد، وجعفر، عن أبيه قالا: سرقة صحف العلم مثل سرقة الدنانير والدراهم.

حدثنا محمد بن أحمد بن حماد، حدثنا أبو عمير، قال: حدثنا عبد الغفار بن الحسن، عن الثوري، قال: كان السدي إذا حدثني بحديث قلت: عمن؟ قال: عن أولئك، عن أولئك.

حدثنا محمد بن أحمد بن حماد الدولابي بمصر، حدثنا محمد بن خلف، حدثنا يحيى بن بكير، قال: سمعت الليث

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ١/١٧٧

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ١/٢٢٢

بن سعد يقول: قدم علينا شيخ بالإسكندرية يروي لنافع، ونافع يومئذ حي قال: فكتبنا عنه قنداقين عن نافع، فلما خرج الشيخ أرسلنا بالقنداقين إلى نافع، فما عرف منهما حديثا واحدا فقال أصحابنا: ينبغي أن يكون هذا من الشياطين الذين حبسوا.

أخبرنا عمر بن سنان، حدثنا محمد بن الوزير، حدثنا مروان، قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: **كان يقال**: لا تأخذوا القرآن من مصحفي، ولا العلم من صحفي.." (١)

"أحاديثه موضوعة وكان قليل الحياء في دعاويه على قوم لعله لم يلحقهم ووضع مثل هذه الأحاديث وإنه كان يحدثنا، عن يحيى بن بكير بأحاديث مستقيمة بنسخة الليث ويشوبها بمثل هذه الأحاديث التي ذكرتها عنه وغير ذلك.

٣٤٩- جعفر بن أحمد بن العباس البزاز.

يعرف بالباشاني.

كتبنا عنه ببغداد وكان يسرق الحديث ويحدث عمن لم يرهم.

حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا أبو كريب، حدثنا بدر بن مصعب عن عمر بن ذر عن عطاء، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما من أيام العمل فيهن أحب إلى الله من أيام العشر.

قال الشيخ: وهذا حديث **كان يقال** أن موسى بن إسحاق الأنصاري ينفرد به، عن أبي كريب سرقه جعفر. هذا.

قال الشيخ: ولجعفر هذا أحاديث مما أنكرت عليه، وهو عندي لين." (٢)

"سليمان بن أرقم، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم عفا عن شعر الجاهلية قال سليمان فذكرت ذلك للزهري فقال عفا عنه إلا في قصيدتين كلمة أمية التي ذكر فيهما أهل بدر وكلمة الأعشى التي يذكر فيها الحوض.

حدثنا عبد الرحمن بن عبد المؤمن أنا أحمد بن صالح السمومي المكي، حدثنا علي بن عياش الحمصي، حدثنا سليمان بن أرقم، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنوا أكفان موتاكم فإنهم يتزاورون في قبورهم.

حدثنا أحمد بن محمد بن عنبسة الحمصي، حدثنا كثير بن عبيد، حدثنا بقية عن سليمان الأنصاري، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: إذا سمعت **كان يقال** فهو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال ابن عدي وهذه الأحاديث، عن ابن سيرين لا أعلم يرويه عنه غير سليمان بن أرقم.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ٢٥٩/١

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ٤٠٥/٢

حدثنا ابن عنبسة وسعيد بن هاشم بن مرثد، قالا: حدثنا كثير بن عبيد، حدثنا بقية عن سليمان الأنصاري، حدثني صالح بن كيسان، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل استأجر رجلا يحفر له بئرا فخر عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الضمان كالعين.

قال ابن المسيب ليس ما علمت وعلم كما علمت ولم تعلم.

حدثناه محمد بن عبيد الله بن فضيل، حدثنا ابن مصفى، حدثنا بقية نحوه.

قال الشيخ: وهذا عن صالح بن كيسان يرويه سليمان بن أرقم وعنه بقية، حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد المطيري، حدثنا أحمد بن الوليد الفحام، حدثنا أبو المنذر عن سليمان بن أرقم عن محمد بن عبد الرحمن بن نباتة، عن أبي الطفيل، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **كان يقال** من النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت.." (١)

"عبادة بن الصامت أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا والآخرة ما هذه البشرى قال لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد من أمتي قبلك هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح أو ترى له.

حدثنا أحمد بن حفص، حدثنا أحمد بن معاوية أبو بكر الباهلي بسامرة، حدثني هشام بن عبيد الله الرازي عن عبد الله بن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه، قال: **كان يقال** ميراث العلم خير من ميراث الذهب والنفس الصالحة خير من اللؤلؤ، ولا يستطاع العلم براحة الجسد.

حدثنا علي بن أحمد الجرجاني، حدثنا أحمد بن الفرات، حدثنا زيد بن الحباب عن عبد الله بن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه قال طلب الحديث ليس براحة الجسد.

قال الشيخ: ولا أعلم لعبد الله بن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه كثير حديث غير ما ذكرت، ولا أعرف في هذه الأحاديث شيئا أنكره إلا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل أذني القلب ولم أجد للمتقدمين فيه كلاما وقد أثنى عليه إسحاق بن أبي إسرائيل وأرجو انه لا بأس به.

١٠٢٤- عبد الله بن أبي جعفر الرازي.

واسم أبي جعفر عيسى بن ماهان مروزي وكان متجره بالري فسكنها.

حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد العزيز بن سلام سمعت علي بن مهران يقول: سمعت عبد الله بن أبي جعفر يقول طابق من لحم أحب الي من فلان." (٢)

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ٢٣٧/٤

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ٣٦١/٥

"وهذا الحديث يعرف بعبد العزيز الدراوردي عن هشام بن عروة وقد رواه عامر بن صالح هذا.
حدثنا محمد بن محمد بن النفاح، حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا عامر بن صالح الزبيري، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور وأن تنظف وتطيب.
وهذا الحديث يعرف بمالك بن سعيد عن هشام بن عروة وقد رواه عامر بن صالح.
حدثنا الحسين بن إسماعيل، قال: حدثنا جعفر بن محمد الوراق الواسطي، قال: حدثنا خالد بن مخلد، قال: حدثنا عامر بن صالح، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت **كان يقال** من أشر الشيء البطالة في العالم." (١)

"وهذا الحديث هو شبه مسند إذا قالت عائشة **كان يقال** ولم أسمع به إلا من هذا الوجه.
حدثنا أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي، قال: حدثنا محمد بن حاتم الزمي المؤدب، قال: حدثنا عامر بن صالح، قال: حدثني هشام بن عروة، قال: حدثني ابن شهاب عن علي بن عبد الله بن عباس أن أباه أخبره أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم أكل عرقا ثم صلى ولم يتوضأ.
وهذا الحديث هو من حديث هشام بن عروة، عن الزهري إنما يعرف من حديث عامر بن صالح.
ولعامر بن صالح غير ما ذكرت وعامة حديثه مسروقات من الثقات وإفرادات مما ينفرد به.
وعامة ما رأيته يروي عن هشام بن عروة.

١٢٦٠- عامر بن هني عن محمد بن الحنفية.
قال هارون بن المغيرة عن عبد الأعلى، عن أبيه عن عامر لا يصح.
سمعت ابن حماد يذكره عن البخاري.

١٢٦١- عامر بن خارجة بن سعد.
عن جده سعد أن قوما شكوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم قحط المطر.
في إسناده نظر." (٢)

"الصناع قال العامل بيديه.
قال الشيخ: وهذا، عن أبي نعيم، عن الأعمش **كان يقال** انه لم يحدث به غير الكديمي وحديث القلوسي بشهد له أن للحديث أصلا فقال، حدثنا الأحول قال ولم يحفظ اسمه، وهو كوفي، وأبو نعيم هو أحول كوفي فقال، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد فهو في هذا أعذر.

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ١٥٦/٦
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ١٥٧/٦

حدثنا محمد بن منير، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي، حدثنا سفيان الثوري عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء غطى رأسه، وإذا أتى أهله غطى رأسه.

قال الشيخ: وهذا لا أعلمه رواه غير الكديمي بهذا الإسناد والكديمي أظهر أمرا من أن يحتاج أن يتبين ضعفه وقد حدثت عن أزهر، عن ابن عون عن نافع، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن.

قال الشيخ: وهذا باطل.

حدثنا عصمة البخاري، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا شعبة، عن ابن عون عن نافع، عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا.

قال الشيخ: وإنكار هذا الحديث من حديث شعبة، عن ابن عون وأما عن نافع، عن ابن عمر فقد رواه جماعة وروى عن أزهر، عن ابن عون عن نافع، عن ابن عمر غير حديث باطل وكان مع وضعه للحديث وادعائه مشايخ لم يكتب عنهم يخلق لنفسه شيوخا حتى كان يقول، حدثنا شاصويه بن عبيد منصرفنا من عدن أبين فذكر عنه حديثا وكان ابن صاعد وشيخنا عبد الملك بن محمد كانا لا يمنعان الرواية عن كل ضعيف كتبنا عنه إلا عن الكديمي فكانا لا يرويان عنه لكثرة مناكيره وإن ذكرت كل ما أنكر عليه وادعاه ووضعه لطال ذاك." (١)

"جبير عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عاد المريض جلس عند رأسه ثم قال سبع مرار أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك.

حدثنا أبو يعلى، حدثنا شيبان، حدثنا الصعق بن حرب، حدثنا علي بن الحكم البناني عن المنهال بن عمرو عن زر عن عبد الله قال حدث صفوان بن عسال المرادي قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو في المسجد متكئ على رداء له أحمر فقلت يا رسول الله إني جئت أطلب العلم قال مرحبا بطالب العلم إن طالب العلم لتحفه الملائكة فتظله بأجنحتها ثم تركب بعضها بعضا حتى يبلغوا سماء الدنيا من حبهم لما يطلب قال فما جئت تطلب، قال: قال صفوان يا رسول الله لا نزال نسافر بين مكة والمدينة فأفتنا عن المسح على الخفين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام للمسافر ويوم وليلة للمقيم.

قال الشيخ: وهذا رواه عاصم عن ذر عن صفوان بن عسال ولم يذكر بين زر وصفوان عبد الله بن مسعود ورواه، عن عاصم الخلق، وإنما المنهال رواه عن در، عن ابن مسعود قال حديث صفوان وهذا غير محفوظ والحديث الأول يرويه عمرو بن الحارث عن عبد ربه عن المنهال بذلك الإسناد.

والمنهال بن عمرو هو صاحب حديث الفتن الحديث الطويل رواه عن زاذان عن البراء ورواه عن منهال جماعة

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ٧/٥٥٥

وأحاديث المنهال ليست بالكثيرة.

١٨١٢- منهال بن بحر بصري.

حدثنا الحسين بن إسماعيل الصوفي، حدثنا محمد بن عبد العزيز الدينوري، حدثنا منهال بن بحر، حدثنا هشام بن حسان عن الحسن، عن أبي بكرة قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا يقبل الله صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول، ولا عملا في رياء.

وهذا **كان يقال** إنه حديث منهال بن بحر عن هشام ليس يرويه عنه غيره وقد حدث به الخليل بن زكريا عن هشام كما رواه المنهال والخليل أضعف من المنهال." (١)

"قال، ولا أعلم جود إسناد هذا الحديث، عن ابن أبي غنية غير أبي سعيد الأشج والحسن بن حماد الوراق الفريابي وما روى، عن يحيي بن معين أيضا.

حدثنا الحسين بن إسماعيل القاضي، حدثنا زياد بن أيوب الطوسي، حدثنا يحي بن عبد الملك بن أبي غنية، حدثنا إسماعيل عن قيس عن جرير، قال: **كان يقال** النظرة لا يملكها أحد ولكن الذي يدمن النظر دمنا.

حدثنا أحمد بن حفص، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحي بن عبد الملك، عن أبيه عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: كنا في المسجد فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس إلينا ولكأنه على رؤوسنا الطير لا يتكلم أحد منا فقال إن منكم رجلا يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فقام أبو بكر فقال أنا هو يا رسول الله؟ فقال: لا فقام عمر فقال هو أنا يا رسول الله؟ فقال: لا ولكنه خاصف النعل في الحجر علي بن أبي طالب ومعه نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلحها.

حدثنا محمد بن هارون بن حميد، حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا يحي بن أبي غنية، عن أبيه عن خالد بن سحيم عن عبد الله بن عمر قال سأله سائل عن علي فقال عن أي أمر علي تسألني هذا بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا بيته." (٢)

"ولتفقد أحوالهم فنظروا وأنا معه فأمسكوا عما كانوا عليه لولاء موضعه فمررت على شيخ منهم تلوح صلعته وتبرق للدهن جبهته وهو جالس على حصير نظيف ووجهه إلى القبلة كأنه يريد الصلاة. فجاوزته إلى غيره فناداني: سبحان الله أين السلام من المجنون ترى أنا أم أنت. فاستحيت منه وقلت: السلام عليكم. فقال: لو كنت ابتدأت لأوجبت علينا حسن الرد عليك على أنا نصرف سوء أدبك إلى أحسن جهاته من العذر لأنه **كان يقال**: إن لله إخاء على القوم دهشة اجلس أعزك الله عندنا. وأومى إلى موضع من حصيره ينفضه كأنه يوسع لي. فعزمت على الدنو منه فناداني ابن أبي خميصة: إياك إياك! فأحجمت عن ذلك ووقفت ناحية أستحلب

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ٤٢/٨

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ٤٥/٩

مخاطبته وأرصد الفائدة منه. ثم قال لي وقد رأى معي محبرة: يا هذا أرى معك آلة رجلين أرجو أن لا تكون أحدهما أتجالس أصحاب الحديث الأغثاث أم الأدباء من أصحاب النحو والشعر. قال: أتعرف أبا عثمان المازني.

قلت: نعم معرفة ثاقبة. قال: أفتعرف الذي يقول فيه:

وفتى من مازنٍ ساد أهل البصره ... أمه معروفة وأبوه نكره." (١)

"٣٦٢ - أبو عمرو همام بن محمد بن النعمان بن عبد السلام

أحد الورعين، **كان يقال** إنه من الأبدال، حكى أبو صالح بن المهلب قال: قال أحمد بن محمد بن غالب غلام الخليل بأصبهان أخوان يقال لهما ابنا النعمان، أولهما موتا من الأبدال، قال: فمات همام قبل.." (٢)

"باب الهمزة

المبتدأة التي يسميها الناس الألف همزة أصل كانت أو مجتلبة من يقال له امرؤ القيس منهم امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن ثور الأكبر وهو كندة ابن عفير ابن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد الشاعر المقدم.

مطلب: مرتع بسكون الراء وكسر التاء ذكره ابن ماكولا وابن الكلبي وقال سمي بذلك لأنه **كان يقال** له: أرتعنا فيقول: أرتعتكم أرض كذا وكذا والتشديد ذكره أيضاً لغة.

ومنم امرؤ القيس بن عابس بن المنذر بن السمط بن امرئ القيس بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع الكندي جاهلي وأدرك الإسلام. وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرتد في أيام أبي بكر وأقام على الإسلام وكان له عناء في الردة وهو القائل:

ألا أبلغ أبا بكر رسولاً ... وخص بها جميع المسلمينا

فلست مجاوراً أبداً قبيلا ... بما قال الرسول مكذبينا

دعوت عشيرتي للسلم حتى ... رأيتهم أغاروا مفسدينا

فلست مبدلاً بالله رباً ... ولا متبدلاً بالسلم ديناً." (٣)

"ألست كليبياً وأمك كلبة ... لها حول أطناب البيوت هرير

فقال جرير يجيبه:

عفا ذو حمام بعدنا وحفير ... وبالسدر مبدى منهم وحضور

وهي قصيدة يقول فيها:

وأعور من نبهان يعوي ودونه ... من الليل باباً ظلمة وستور

---

(١) أخبار النحويين البصريين للسيرافي، السيرافي، أبو سعيد ص/٧٥

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو الشيخ الأصبهاني ٣/٢٨٤

(٣) المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء، الآمدي، أبو القاسم ص/٩

رفعت له مشبوبة يهتدي بها ... يكاد سناها في الهواء يطير

مشبوبة يعني ناراً لأن جريراً كان قرى الأعور وأكرمه لما نزل عليه:

لأعور من نبهان أما نهاره ... فليل وأما ليله فبصير

ألست ابن نبهانية طال بظرها ... وباع ابنها يوم الحفاظ قصير

وجدنا بني نبهان أذناب طيّئ ... وللناس أذناب ترى وصدور

ترى شرط المعزى مهور نسائهم ... وفي شرط المعزى لهن مهور

فلم يعاود الأعور جريراً بعدها بشيء. ويدل على أن الأعور **كان يقال** له عناب قول جرير في أبيات أخر:

وما أنت يا عناب من رهط حاتم ... ولا من روابي عروة بن شبيب

رأينا قروماً من جديلة أنجبوا ... وفحل بني نبهان غير نجيب

قيل في النقائض في تفسير هذه الأبيات: عناب رجل من طيء وإنما أراد جرير الأعور وإياه عنى.

ومنهم الأعور السنبسي طائي أيضاً أحد بني سنبس بن معاوية ابن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء.

وفي كتاب طيء: هو الطرماح بن الجهم السنبسي وفي بعض النسخ الشني وفي بعض النسخ." (١)

"وهي قصيدة حسنة.

من يقال له الحنان وهو أنس بن نواس المحاربي وقد مر ذكره.

وقيس الحنان الجهني لم يرفع في كتاب جهينة نسبه وهو القائل في أبيات

أفاخرة عليّ بها سليم ... إذا حلوا الشربة أو رذاما

وكنت مسوداً فينا حميداً ... وقد لا تعدم الحسناء ذاما

من يقال له الحسام **كان يقال** لحسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الخزرجي الحسام.

أبو الخطار الكلبي هو حسام بن ضرار بن سلامان بن جشم ابن جعول بن ربيعة: قال ابن ماكولا: سلامان بن جشم بن ربيعة ولم يذكر بينهما جعولا بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب. شاعر فارس وهو القائل:

فليت ابن جواس يخبر أنني ... سعيت به سعي امرىء غير غافل

قتلت به تسعين تحسب أنهم ... جذوع نخيل صرعت في المسائل

ولو كانت الموتى تباع اشتريته ... بكفي وما استثنيت منها أناملي

من يقال له ابن حلزة منهم الحارث بن حلزة بن مكروه بن بديد بن عبد الله بن مالك بن عبد سعد بن جشم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل الشاعر المشهور.

وعمرو بن حلزة شاعر وهو القائل أنشدناه علي بن سليمان." (٢)

---

(١) المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء، الآمدي، أبو القاسم ص/٤٧

(٢) المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء، الآمدي، أبو القاسم ص/١١٢

"فإني لراع حفظ غيبك ما بكت ... على شعب الدوم الحمام النوائح

فكم عبرة أرسلتها بعد عبرة ... وكم غصة أبتعتها لا أبارع

على أثر إخوان نأوا طرحتهم ... نوى غربة بعد الجوار المطارع

مدرك بن غزوان الجعفري. أعرابي حبس بنيسابور مع من حبس من الأعراب أيام المتوكل فقال يخاطب طاهر بن عبد الله بن طاهر من قصيدة:

حمى طاهر شرق البلاد بيمنه ... وشعث النواصي لا تجف لبودها

ينيخ بها أرض العدو ويبتني ... مآثر مجد كان قدماً يشيدها

ولو وزنت صم الجبال بحلمه ... لخفت وإن كانت ثقيلاً ركودها

سأخبر مني مدحة عربية ... لذيذ بأفواه الرواة نشيدها

وله فيه:

بطاهر صار شرق الأرض مفتخراً ... به يكشف عنها غيطل القتم

نور البلاد وزين الناس كلهم ... كالبدر أسفر يجلو داجي الظلم

باب

ذكر من اسمه معدان

معدان بن جواس الكندي السكوني. له حلف في ربيعة، مخضرم نزل الكوفة وكان نصرانياً فأسلم في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقام الزبير بن العوام رضي الله عنه بأمره فمدحه وهو القائل:

ورثت أبا حوط حجية شعره ... وأورثني شعر السكون المضرب

أبو حوط هو حجية بن المضرب الكندي فخر بهما. وله:

لئن كان ما بلغت عني ملامتي ... صديقي وشلت من يدي الأنامل

وكفنت وحدي منذراً في ردائه ... وصادف حوطاً من أعادي قاتل

ويروى:

ولا ذقت طعم الوصل ممن أحبه ... وأودى ببكري من أعادي قاتل

منذر وحوط ابناه.

وله:

تداركت أخوالي من الموت بعدما ... تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

ويروى تشاؤا. تشاء ما بينهم أي تباعد ومنشم امرأة من خزاعة كانت تبيع الحنوط للموتى.

معدان بن عبيد بن عدي بن عبد الله بن خيبري بن أفلت الطائي المعني يقول وقيل هي للقوال ولعل معدان **كان**

يقال له القوال:

قولا لهذا المرء ذو جاء ساعياً ... هلم فإن المشرفي الفرائض." (١)

"أذل صريح الحي مصرع جنبه ... وأنف الموالي أصبح اليوم أجدعا

وأضحتْ بلاد كان يمنع سربها ... خلاءً لمن أجرى إليها وأوضعا

فلله عيناً من رأى مثل مالك ... قتيلاً بجزن أو قتيلاً بأجزعا

المعجب وهو يزيد بن عبد الله بن سفيان الضبي. كان يقال له المنصف. جاهلي يقول:

حلفت لتركبن وأنت عجلى ... على ما خيلت وعث القصيم

وله:

كأني والكميت أجر رمحي ... بأكثبة القصيم على دوار

كأن جماجم الأبطال منا ... ومنهم بيننا فلق المحار

الممزق العبدي اسمه شأس بن نهار بن الأسود وقيل اسمه يزيد بن نهار بن الأسود وقيل يزيد بن حذاق وقد تقدم خبره.

يزيد بن خذاق العبدي جاهلي يقول:

وغسلوني وما غسلت من نقل ... وأدرجوني كأني طي مخراق

وله:

ذريني أسير في البلاد لعلني ... أفيد غنى فيه لذي الحق يحمل

فإن نحن لم نملك دفاعاً لحادث ... تلم به الأيام فالموت أجمل

أليس كبيراً أن تلم ملمة ... وليس علينا في الحقوق معول

وله:

لن تجمعوا ودي ومتعبتي ... أو يجمع السيفان في غمد

يزيد بن قهرة التميمي فارس كعب بن عمرو بن تميم وقهرة أمه في رواية السكري وهو جاهلي. يوقل في يوم المروت:

منيح إذا جد الجزاء معبة ... إذا لم يجد إلا الأمير المعاصيا

إذا أعرضت زور كأن متونها ... من القارة الحمراء تكسي الحواشيا

هبنقة القيسي المحمق وهو ذو الودعات واسمه يزيد بن ثروان من بني قيس بن ثعلبة. وقد قيل إن إسمه نافع بن ثروان وليس بشيء. وهو الذي تضرب به العرب المثل في الحمق. وهو القائل في رواية أبي المنهال المهلبي:

إذا كنت في دار يهينك أهلها ... ولم تك مكبولاً بها فتحولا

---

(١) معجم الشعراء، المرزباني ص/٤٠٧

وإن كنت ذا مال قليل فلا تكن ... ألوفاً لعقر البيت حتى تمولا

وإياه عنى الفرزدق يخاطب جريراً وزوج ابنته من الأبلق الأسدي:

فلو كان ذا الودع ابن ثروان لا لتوت ... بها كفه عنها يزيد الهبنقا." (١)

"حدثنا محمد بن المعلى الشونيزي ، حدثنا يعقوب الدورقي ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن جارية بن قدامة: أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: قل لي شيئا ينفعني وأقلل لعلي أعقله؟ قال: لا تغضب قال: فقال له ذلك مرارا كل ذلك يقول: لا تغضب.

جارية بن حميل بن نشبة بن قرط الأشجعي أسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ذكره الطبري.

جارية بن النعمان الباهلي استخلفه الأحنف بن قيس على مرو الشاهجان.

جارية بن عبد الله الأشجعي حليف لبني سلمة كان على الميسرة يوم اليرموك مع خالد بن الوليد قال ذلك: سيف بن عمر.

جارية بن عامر بن مجمع بن العطاف من الأوس كان منافقا وهو من أهل مسجد الضرار **كان يقال** له: حمار الدار.." (٢)

"باب جران وجرار وحزاز وحراز وجرار وجزار وخراز وخزاز وحراز.

أما جران فجران العود شاعر إسلامي عقيلي سمي جران العود بقوله:

عمدت لعود فالتحيت جرانه ... وللكيس أمضى في الأمور وأنجح

وأما جراز بالزاي فهو سيف طليحة الأسدي قاله سيف بن عمر ، عن بدر بن الخيل ، عن علي بن ربيعة الوالبي قال: حدثت عليا بأمر طليحة وأخبرته أن سيفه **كان يقال** له: الجراز بالزاي.." (٣)

"حدثنا ابن مخلد ، حدثنا عباس قال: سمعت يحيى بن معين يقول: بدر بن خليل يروي عنه أبو أسامة ، وهو صالح الحديث.

وقال سيف: حدثنا بدر بن الخليل ، عن علي بن ربيعة الوالبي قال: حدثت عليا بأمر طليحة أخبرته أن سيفه **كان يقال** له: الجراز.

أبو الخليل عبد الله بن الخليل الهمداني ، سمع عليا، روى عنه الشعبي ، وأبو إسحاق الهمداني.

أبو الخليل عبد السلام بن غالب ، ويقال: ابن عجلان صاحب الطعام ، سمع عبيدة الهجيمي، روى عنه سهل بن بكار وبدل ، وأبو سلمة قال ذلك مسلم.

فيما أخبرنا به إبراهيم بن محمد بن يحيى ، عن مكي عنه.

---

(١) معجم الشعراء، المرزباني ص/٤٩٥

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني، الدارقطني ٤٣٧/١

(٣) المؤتلف والمختلف للدارقطني، الدارقطني ٥٣٤/١

وقال غير مسلم: هو أبو الجليل بالجيم.

أبو الخليل صالح بن أبي مريم، عن عبد الله بن الحارث ومجاهد، روى عنه قتادة وأيوب السختياني.." (١)

"حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا أبو دجانة أحمد بن إبراهيم المعافري قال: سمعت ذا النون يقول: من عمل في السر عملا يستحي منه في العلانية فليس لنفسه عنده قدر.

وسمعت ذا النون يقول: لا تسكن الحكمة معدة ملىء طعام.

وذكر سيف ، فيما أخبرنا جعفر بن أحمد ، عن السري ، عن شعيب ، عن سيف بن عمر: إن سيف طليحة ، **كان يقال** له: ذو النون.

وأما ذو النور ، فهو عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي ، استعمله عمر على الباب والأبواب وقتال الترك وقتل ببلنجر في خلافة عثمان في سنة تسع من إمارة عثمان ، وكان أمير الجيش والأتراك يستسقون بجسده إلى اليوم وجعلوه في سفط، هو أخو سلمان بن ربيعة الباهلي الذي يروي عن عمر بن الخطاب حديثا رواه عنه أبو وائل ، وكان سلمان قاضي الكوفة.." (٢)

"حدثنا علي بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن سليمان بن فارس ، حدثنا البخاري قال: سمير بن نهار ، عن أبي هريرة ، قاله أبو داود ، عن صدقة بن موسى ، عن محمد بن واسع.

قال البخاري: وقال لي محمد بن بشار: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ليس أحد يقول: شتير بن نهار إلا حماد بن سلمة. قال أبو نضرة: كان من أوائل من حدث في هذا المسجد.

سمير بن معاذ ، عن عائشة ، قاله حكام ، عن عنبسة. قال ذلك البخاري.

سمير أبو عاصم قوله. روى عنه سلام بن سليم أبو الأحوص.

حدثنا دعلج بن أحمد ، حدثنا أحمد بن موسى الحمار ، حدثنا الحسن بن الربيع قال: حدثنا أبو الأحوص ، عن سمير أبي عاصم الضبي قال: **كان يقال**: شرف المؤمن الصلاة في جوف الليل ، وعزه استغناؤه عما في أيدي الناس. قال: **وكان يقال**: المؤمن لا يجزع من ذل الدنيا ولا ، ينافس في عزها.." (٣)

"المقدام بن معدي كرب بن عمرو بن يزيد بن معدي كرب بن عبد الله بن وهب بن ربيعة بن الحارث بن معاوية بن ثور ، وهو كندة ، وغيره من الصحابة. وقال ابن الكلبي: إنما سمي عمرو بن معاوية بن ثور مرتع: لأنه **كان يقال** له: أرتعنا في أرضك؟ فيقول: قد أرتعتك في مكان كذا وكذا ، فسمي مرتعا.

---

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني، الدارقطني ٢/٨٨٨

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني، الدارقطني ٢/١٠٠٠

(٣) المؤتلف والمختلف للدارقطني، الدارقطني ٣/١٢٤٩

وأما مرقع ، بالقاف ، فهو مرقع بن صيفي الحنظلي التميمي الأسيدي ، سمع رياحي بن الربيع ، وابن عباس ، روى عنه ابنه عمر ، وأبو الزناد وموسى بن عقبة ، وابن أبي إسحاق. قال ذلك البخاري.." (١)

"باب مشفر ، ومشقر ، ومسفر.

أما مشفر ، فهو يزيد بن رباح ، يكنى أبا فراس مولى عمرو بن العاص ، **كان يقال** له: يزيد مشفرة ، يروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وكان أبوه روميا ، حديثه عند أهل مصر ، توفي سنة تسعين ، حدث عنه بكر بن سوادة ، وغيره.

وأما مشقر ، فهو فيما قاله يزيد بن محمد بن مفرع الحميري لغلامه برد حين باعه:

وشريت بردا ليتني من بعد برد كنت هامه

هامة تدعو الصدى بين المشقر واليمامة

وفيها يقول:

العبد يقرع بالعصا ، والحر تكفيه الملامه." (٢)

"(بَاب الشين)

٥٣١ - قَالَ يحيى شُرَيْح بن هاني ثِقَة كُوفِي انْتقل الى الشَّام

٥٣٢ - وَشُرَيْح بن أَرْطَاة كُوفِي ثِقَة وَهُوَ أقدم من شُرَيْح بن شُرَحْبِيل القَاضِي

٥٣٣ - وَشُرَيْح القَاضِي ثِقَة وَهُوَ شُرَيْح بن الْحَارِث أَبُو أُميَّة وَكَانَ كوشجا عَاشَ عشْرين وَمِائَة سنة وَقَالَ سُلَيْمَان بن أبي شيخ فِي رِوَايَة بن أبي خَيْثَمَة عَنهُ **كَانَ يُقَال** ولي شُرَيْح زمن عمر وَالصَّحِيح فِي زمن عُثْمَان

٥٣٤ - شُرَيْح بن النُّعْمَان روى عَنهُ أَبُو إِسْحَاق وَكَانَ رجل صدق

٥٣٥ - شُرَيْح بن سراج الْجِرْمِي أَبُو بشر ثِقَة قَالَه أَحْمد

٥٣٦ - وَقَالَ يحيى شهر بن حَوْشَب ثَبت وَفِي رِوَايَة أُخْرَى عَنهُ شَامي نزل الْبَصْرَة وَكَانَ من الْأَشْعَرِيين من أنفسهم وَهُوَ ثِقَة

٥٣٧ - وَقَالَ أَحْمد فِي شُعْبَة مولى بن عَبَّاس مَا أرى بِهِ بَأْسا." (٣)

"١٦٥٩ - ثَنَا احْمَد بن عبد الله بن سَالم قَالَ ثَنَا عَليّ بن سهل قَالَ سَمِعت أَحْمد بن حَنْبَل فِي دهليز عَفَّان يَقُول لعبد الله الرُّومِي لَيْت أَبَا زَكَرِيَّا قد قدم يَعْنِي بن معِين فَقَالَ اليمامي مَا تصنع بقدومه يُعِيد علينا مَا قد سمعناه فَقَالَ لَهُ احْمَد اسْكُتْ هُوَ يعرف خطأ الحَدِيث

---

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني، الدارقطني ٢٠٢٣/٤

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني، الدارقطني ٢١٤٩/٤

(٣) الثقات لابن شاهين، ابن شاهين ص/١١١

١٦٦٠ - ثنَا إِسْمَاعِيل بن عَليّ بن مُوسَى بن إِسْحَاق نَا منْجَاب أَنا بن مسْهر عَن زَكَرِيَّا بن أبي زَائِدَة عَن سعد بن إِبْرَاهِيم قَالَ كَانَ يُقَال خُذُوا الحَدِيث من الثِّقَات." (١)

"(بَاب الشين)

٥٣١ - قَالَ يحيى شُرَيْح بن هاني ثِقَة كُوفِي انْتقل الى الشَّام

٥٣٢ - وَشُرَيْح بن أَرْطَاة كُوفِي ثِقَة وَهُوَ أقدم من شُرَيْح بن شُرَحْبِيل القَاضِي

٥٣٣ - وَشُرَيْح القَاضِي ثِقَة وَهُوَ شُرَيْح بن الْحَارِث أَبُو أُميَّة وَكَانَ كوشجا عَاشَ عشْرين وَمِائَة سنة وَقَالَ سُلَيْمَان بن أبي شيخ فِي رِوَايَة بن أبي خَيْثَمَة عَنهُ كَانَ يُقَال ولي شُرَيْح زمن عمر وَالصَّحِيح فِي زمن عُثْمَان

٥٣٤ - شُرَيْح بن النُّعْمَان روى عَنهُ أَبُو إِسْحَاق وَكَانَ رجل صدق

٥٣٥ - شُرَيْح بن سراج الْجرْمِي أَبُو بشر ثِقَة قَالَه أَحْمد

٥٣٦ - وَقَالَ يحيى شهر بن حَوْشَب ثَبت وَفِي رِوَايَة أُخْرَى عَنهُ شَامي نزل الْبَصْرَة وَكَانَ من الْأَشْعَرِيين من أنفسهم وَهُوَ ثِقَة

٥٣٧ - وَقَالَ أَحْمد فِي شُعْبَة مولى بن عَبَّاس مَا أرى بِهِ بَأْسا." (٢)

"١٦٥٩ - ثنَا احْمَد بن عبد الله بن سَالم قَالَ ثنَا عَليّ بن سهل قَالَ سَمِعت أَحْمد بن حَنْبَل فِي دهليز عَفَّان يَقُول لعبد الله الرُّومِي لَيْت أَبَا زَكَرِيَّا قد قدم يَعْنِي بن معِين فَقَالَ اليمامي مَا تصنع بقدومه يُعِيد علينا مَا قد سمعناه فَقَالَ لَهُ احْمَد اسْكُتْ هُوَ يعرف خطأ الحَدِيث

١٦٦٠ - ثنَا إِسْمَاعِيل بن عَليّ بن مُوسَى بن إِسْحَاق نَا منْجَاب أَنا بن مسْهر عَن زَكَرِيَّا بن أبي زَائِدَة عَن سعد بن إِبْرَاهِيم قَالَ كَانَ يُقَال خُذُوا الحَدِيث من الثِّقَات." (٣)

"١١٨ - إياس بن سلمة بن عمرو بن الأكوع أبو سلمة الأسلمي المديني أخو محمد سمع أباه روى عنه عتبة أبو العميس ويعلى بن الحارث في الجهاد وعمرة الحديبية قال عمرو بن علي مات سنة ١١٩ وقال ابن سعد توفي بالمدينة سنة ١١٩ وهو ابن ٧٧ سنة وقال ابن نمير مثل عمرو

١١٩ - أفلح بن حميد بن نافع أبو عبد الرحمن مولى صفوان بن أوس وقال الواقدي مولى لآل أبي أيوب الأنصاري النجاري المديني قال الواقدي كان يقال له ابن صفيراء." (٤)

---

(١) الثقات لابن شاهين، ابن شاهين ص/٢٧١

(٢) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين ص/١١١

(٣) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين ص/٢٧١

(٤) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أبو نصر الكلاباذي ١/١٠٣

"٣٥٩ - زياد بن أيوب بن زياد أبو هاشم الطوسي **كان يقال** له دلويه سكن بغداد سمع هشيما روى عنه البخاري في باب إتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة مات سنة ٢٥٢

٣٦٠ - زياد بن فيروز أبو العالية البراء." (١)

"٩٢٩ - عوف بن الحارث بن الطفيل بن عبد الله بن الحارث بن سخبرة بن جرثومة الخير بن عادية بن مرة بن الأوس بن صفين بن نمير بن عثمان الأزدي من السراة وهو رضيع عائشة أم المؤمنين والطفيل بن عبد الله بن الحارث أخو عائشة وعبد الرحمن لأمهما وهي أم رومان بن عامر بنت عويمر الكتابية قدم الحارث من السراة فحالف أبا بكر ومعه امرأته أم رومان وولده ثم مات فتزوج أبو بكر أم رومان فولدت له عائشة حدث عن عائشة روى عنه الزهري في الأدب

٩٣٠ - عوف بن أبي جميلة واسمه بندويه أبو سهل البزاز العبدي الهجري البصري وقال ابن سعد هو مولى الطي **كان يقال** له الأعرابي ولم يكن بالأعرابي." (٢)

"١٠٦٨ - محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى **كان يقال** له ((صاعقة)) سمع يزيد بن هارون وأبا أحمد الزبيري وحجاج بن محمد وشبابة وروح بن عبادة ويعقوب بن إبراهيم بن سعد وغيرهم روى عنه البخاري في (الوضوء) و (الوصايا) وغيره

١٠٦٩ - محمد بن عبد العزيز أبو عبد الله الرملي وأصله من واسط سمع حفص بن ميسرة روى عنه البخاري في (تفسير سورة النساء) و (الاعتصام)

١٠٧٠ - محمد بن عبيد الله بن سعيد أبو عون الثقفي الكوفي الأعور." (٣)

"١٠٨٩ - محمد بن فضيل بن غزوان أبو عبد الرحمن الضبي مولاهم الكوفي سمع يحيى بن سعيد الأنصاري وإسماعيل بن أبي خالد وعاصما الأحول والأعمش وحصينا ومطرف بن طريف وأباه فضيلا روى عنه محمد بن سلام وقتيبة بن سعيد وعمران بن ميسرة ومحمد بن عبد الله بن نمير وإسحاق الحنظلي وعبد الله بن أبي شيبة وعمرو بن علي في (الإيمان) مات سنة ١٩٥ وقال كاتب الواقدي مثله وذكر أبو داود مثل كاتب الواقدي وزاد في أولها (وقال أبو عيسى مات سنة ١٩٤) وقال ابن نمير مثل أبي عيسى

١٠٩٠ - محمد بن الفضل أبو النعمان **كان يقال** له عارم السدوسي البصري سمع جرير بن حازم وأبا عوانة وحماد بن زيد وعبد الواحد بن زياد ومعتمرا." (٤)

---

(١) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أبو نصر الكلاباذي ١/٢٦٥

(٢) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أبو نصر الكلاباذي ٢/٥٨٧

(٣) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أبو نصر الكلاباذي ٢/٦٦٤

(٤) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أبو نصر الكلاباذي ٢/٦٧٤

"قال أبو عيسى مثله وقال محمد بن سعد حج سنة ١٩٤ ثم انصرف فمات في الطريق قبل أن يصل إلى دمشق وذكر أبو داود انه مات في المحرم سنة ١٩٥ وذكر أيضا أن صفوان بن صالح قال مات سنة ١٩٤

١٢٧١ – الوليد بن عبد الرحمن بن حبيب بن علياء بن حبيب بن الجارود أبو العباس الجارودي العبدي البصري سمع شعبة روى عنه ابنه المنذر في (تفسير المائدة) قال البخاري حدثني منذر بن الوليد قال مات أبي في جمادى الآخرة سنة ثنتين ومائتين

١٢٧٢ – الوليد بن صالح الفلسطيني النخاس سمع عيسى بن يونس روى عنه البخاري في (مناقب أبي بكر)

ومنهم من اسمه وهب

١٢٧٣ – وهب بن عبد الله أبو جحفية السوائي من بني سوءة بن عامر بن صعصعة الكوفي **كان يقال** له وهب الخير سمع النبي صلى الله عليه وسلم." (١)

"١٣٧٣ – يوسف بن يعقوب أبو يعقوب السدوسي مولاهم ويقال له الضبع لأنه كان ينزل بني ضبعة **كان يقال** له صاحب السلعة وكان بقفاه سلعة وهو البصري سمع التيمي روى عنه إسحاق بن إبراهيم الطواف في عدة أصحاب بدر

١٣٧٤ – يوسف بن بهلول التميمي الكوفي سمع عبد الله بن إدريس روى عنه البخاري في الاستئذان مات سنة ٢١٨ قاله البخاري وذكر أبو داود عن ابن عبيد عن ابن سعد مثله

١٣٧٥ – يوسف بن محمد العصفري سمع يحيى بن سليم روى عنه البخاري في الإجارة

١٣٧٦ – يوسف بن يعقوب الصفار الكوفي." (٢)

"وكذلك قال خليفة بن خياط إنه تزوجها في سنة سبع والواقدي كذلك وميمونة هي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وفيها نزلت! وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين! وسمعت ميمونة النبي صلى الله عليه وسلم روى عنها ابن أختها عبد الله بن عباس وكريب مولى عبد الله بن عباس وعبد الله بن شداد في الوضوء والصوم والذبائح وماتت بسرف حيث بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينبغي أن يذكر فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها روت عن عائشة رضي الله عنها

ومنهن من الصحابيات

١٤٢٦ – أسماء بنت أبي بكر الصديق واسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشية التيمية أخت عائشة يقال لها ذات النطاقين وإنما قيل لها ذلك لأنها حين أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق رضي الله عنه أن يخرجا من الغار الذي كانا فيه ويقصدا المدينة أتتهما بسفرتهما

---

(١) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أبو نصر الكلاباذي ٧٥٩/٢

(٢) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أبو نصر الكلاباذي ٨١٥/٢

ونسيت أن تجعل لها عصاما فحلت نطاقها فجعلت لها عصاما ثم لفتها فلذلك **كان يقال** لها ذات النطاقين وكانت تحت الزبير وهي أم عبد الله بن الزبير بن العوام وعروة." (١)

"٥٥١ – سليمان بن حجاج: من أهل شذونة. قال خالد: كان من أهل التقدم في العلم والورع، وكان: نظيرا لمحمد بن زياد، وكان محمد بن زياد قد سمع من أصبغ بن الفرج.

٥٥٢ – سليمان بن هارون الرعيني: من أهل طليطلة؛ يكنى: أبا يوسف.

سمع: من آبن وضاح، وآبن القزاز ونظرائهما. وكان: زاهدا عابدا: ذكره خالد وقال: توفي: سنة سبع وتسعين ومائتين.

٥٥٣ – سليمان بن مسرور: من أهل طليطلة؛ يكنى: أبا الربيع. روى عن مشيخة موضعه.

ورحل حاجا قبل التسعين؛ ثم استوطن مصر ومات بها. وغلب عليه علم القراءآت. وكان فيها إماما، وكان حسن الصوت بالقرآن. ذكره: آبن حارث.

٥٥٤ – سليمان بن حأمد الزاهد: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا أيوب.

روى عن إبراهيم بن محمد، وإبراهيم بن قاسم، ومحمد بن وضاح، والاعناقي، وطاهر بن عبدالعزيز.

وكان: أعبد أهل زمانه. **كان يقال**: أنه مجاب الدعوة، وأحد الأبدال إن شاء الله.

توفي: في ذي القعدة سنة إحد عشرة وثلاث مائة. ذكره: أحمد، وخالد.

٥٥٥ – سليمان بن عبدالسلام: من أهل قرطبة.

سمع: من محمد بن أحمد العتبي، ويحيى بن إبراهيم بن مزين، وكان: خيرا فاضلا. سمع منه الناس.

حدثنا عنه: عبدالله بن محمد الباجي. وتوفي (رحمه الله) : سنة آثنتي عشرة وثلاث مائة. ذكره: أحمد.." (٢)

"أب سلمة – نعم المرجو، ونعم الشاب. قال: أبو محمد: قال تميم؛ قال: أبي: وكان سمع معنا من المغامي وغيره، وقد سمعت منه.

قال ابن حارث: قال لي سلمة بن الفضل: كانت لأبي إلى المشرق رحلتان أقام فيهما عشرة أعوام، ولقي جماعة من أصحاب سحنون. وكان: حافظا للفقه على مذهب مالك، بعيد الصوت فيه. كان: يرحل إليه للسماع منه والتفقه عنده. حدث عنه من أهل قرطبة: أحمد بن سعيد وغيره في جماعة من أهل إلبيرة وبجانة، وتدمير.

قال لي محمد بن أحمد الإلبيري: لم ألق من يحدث عن فضل بن سلمة غيره وتوفي فضل: سنة تسع عشرة وثلاث

---

(١) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أبو نصر الكلاباذي ٨٤٧/٢

(٢) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ٢١٩/١

مائة. وقال ابن حارث: توفي فجأة.

باب الأفراد من الفاء

١٠٤٣ – فتح بن محمد الأنصاري: ممن أهل طليطلة؛ يكنى: أبا نصر، ويعرف بابن اليقطيلي. رحل إلى المشرق، وشارك محمد بن حيون في سماعه من محمد بن مضر وغيرهم. وقرئ عليه.
وسمع بمصر وغيرها. حدث عن عمر بن محمد العطار المصري، وبلغني أن أمير المؤمنين المستنصر بالله (رحمه الله) سمع منه: ليلة لاثنين لثلاث خلون من شعبان سنة أربع وستين وثلاث مائة.

١٠٤٤ – فخر المعلمة؛ قال الرازي: توفيت سنة سبع عشرة وثلاث مائة.

١٠٤٥ – فرقد بن عبد الله الجرشي: من أهل سرقسطة. كان: زاهدا عالما، عابدا. **كان يقال**: أنه مجاب الدعوة، وكانت له رحلة.." (١)

"وسمع بمصر: من المزيني والربيع بن سليمان المؤذن، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وغيرهم.
قال أحمد بن عبد البر: وكان أبو عبيدة من أصدق أهل زمانه. سمعت عبد الله ابن حنين يقول: كان أن يخر من السماء إلى الأرض أهون عليه من أن يكذب. وكان عالما بالحساب والنجوم، وكان مولعا بالتشريق في قبلته، مفتونا بذلك. فلذلك **كان يقال** له صاحب القبلة.
أنشدنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي قال: أنشدنا قاسم بن أصبغ قال: أنشدني أحمد بن محمد بن عبد ربه لنفسه في أبي عبيدة صاحب القبلة: أبا عبيدة ما السوآل عن خبر أبيت إلا شذوذا عن جماعتنا كذلك القبلة الأولى مبدلة زعمت بهرام أو بيذخت ترزقنا وقلت إن جميع الخلق في فلك والأرض كورية حف السماء بها صيف الجنوب شتا للشمال بها فما لكانون في صنعا وقرطبة هذا الدليل ولا قول عزرت به كما استمر ابن موسى في غوايته أبلغ معاوية المصغي لقولهما تحكيه إلا سوأ والذي سألا ولم تصب رأي من أرجى ولا اعتزلا وقد أبيت فما تبغي بها بدلا لا بل عطارد أو مريخ أو زحلا بهم يحيط وفيهم يقسم الاجلا
فوقا وتحتا وصات نقطة مثلا قد صار بينهما هذا وذا دولا فردا وايلول يذكي فيهما السولا من القوانين يجري القول والعملا فوعر السهل حتى خلته جبلا إني كفرت بما قالا وما فعلا قال لنا أبو محمد: قال لنا قاسم رحمه الله: ابن موسى هو: الأقشبين، ومعاوية القرشي ابن الشبانس.." (٢)

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ١/٣٩٥
(٢) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ٢/١٢٦

"مع محمد بن بشر، وزمعة بن عثمان في طبقة، وكان: صاحب صلاتهم. ذكره إبراهيم بن محمد الباجي.

١٥٦٠ - يحيى بن حجاج: من أهل طليطلة.
سمع: من يحيى بن يحيى، وعيسى بن دينار. ورحل فسمع: من سحنون ابن سعيد، وعون بن يوسف ونظرائهما من مشيخة القيروان، واستشهد في المعترك العظيم الذي كان بين المشركين والمسلمين سنة ثلاث وستين ومائتين. ذكره خالد.

١٥٦١ - يحيى بن عبد الرحمن، المعروف: بالأبيض. من أهل سرقسطة؛ يكنى: أبا زكرياء. وكان أبيض الرأس، واللحية والحاجبين، وأشفار العينين خلقة ولذلك كان يقال له الأبيض.
قال إسماعيل: قال خالد: أخبرني بعض من أثق به إن أمه كانت أخت أبيه من الرضاعة فظهرت فيه هذه الآية والله أعلم. وكان له رحلة قديمة. وكان: متصرفا في ضروب من العلم، ومتقدما في النحو واللغة بارعا. وألف في النحو كتابا أخذه الناس عنه. ذكره ابن حارث. وقال خالد: توفي (رحمه الله) : سنة ثلاث وستين ومائتين.

١٥٦٢ - يحيى بن القصير: من أهل طليطلة، كان صاحبا ليحيى بن حجاج في السماع، والفضل، والعمل. وكان كثير الجهاد، وشهد المعترك سنة ثلاث وستين فلم يقتل وقتل أصحابه، وكان يرى على نفسه من ذلك غضاضة، ثم عسكر المسلمون سنة أربع وستين فخرج معهم مستعرضا للشهادة، فلما التقى الجمعان أبلى بلاء كريما، ورزقه الله الشهادة.

١٥٦٣ - يحيى بن راشد: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا بكر.
سمع: من عبد الملك بن حبيب، وأبان بن عيسى بن دينار، وأبي زيد." (١)
"الْأَشْعَث قَالَ سَمِعت الفضيل بن عِيَاض يَقُول إن فِيكُم خَصْلَتَيْنِ هما من الْجَهْل الضحك من غير عجب والتصبح من غير سهر
قَالَ وسمعته يَقُول من أظهر لِأَخِيهِ الود والصفاء بِلِسَانِهِ وأضمر لَهُ الْعَدَاوَة والبغضاء لَعنه الله فأصمه وأعمى بَصِيرَة قلبه
قَالَ وَسمعت الفضيل بن عِيَاض يَقُول فِي قَول الله تَعَالَى ﴿إِن فِي هَذَا لبلاغا لقوم عابدين﴾ الْآيَة ﴿الْأَنْبِيَاء﴾ لذين يُحَافِظُونَ على الصَّلَوَات الْخمس
قَالَ وسمعته يَقُول كَانَ يُقَال جعل الشَّرّ كُله فِي بَيت وَجعل مفتاحه الرَّغْبَة فِي الدُّنْيَا وَجعل الْخَيْر كُله فِي بَيت

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ١٧٩/٢

وَجعل مفتاحه الزّهْد فِي الدُّنْيَا

قَالَ وسمعته يَقُول من كف شَره فَمَا ضيع مَا سره

وَبِه قَالَ الفضيل ثَلَاث خِصَال تقسي الْقلب كَثْرَة الْأكل وَكَثْرَة النّوم وَكَثْرَة الْكَلَام

قَالَ وَسمعت الفضيل يَقُول خير الْعَمَل أخفاه وأمنعه من الشَّيْطَان وأبعده من الرِّيَاء

قَالَ وسمعته يَقُول إِن من شكر النِّعْمَة أَن تحدث بهَا

وَبِه قَالَ الفضيل أَبى الله إِلَّا أَن يَجْعَل أرزاق الْمُتَّقِينَ من حَيْثُ لَا يحتسبون

وَبِه قَالَ الفضيل لَا عمل لمن لَا نِيَّة لَهُ وَلَا أجر لمن لَا حسبَة لَهُ." (١)

"صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ (صل صَلَاة الضُّحَى فَإِنَّهَا صَلَاة الْأَبْرَار وَسلم إِذا دخلت بَيْتك يكثر خير بَيْتك)

سَمِعت نصر بن أبي نصر الْعَطَّار يَقُول سَمِعت أَحْمد بن سُلَيْمَان الكفرشيلاني يَقُول وجدت فِي كتابي عَن حَاتِم الْأَصَم أَنه قَالَ من دخل فِي مَذْهَبنَا هَذَا فليجعل فِي نَفسه أَربع خِصَال من الْمَوْت موت أَبيض وَمَوْت أسود وَمَوْت أَحْمَر وَمَوْت أَخْضَر فالموت الْأَبْيَض الْجُوع وَالْمَوْت الْأسود احْتِمَال أَذَى النَّاس وَالْمَوْت الْأَحْمَر مُخَالفَة النَّفس وَالْمَوْت الْأَخْضَر طرح الرّقاع بَعْضهَا على بعض

قَالَ وَقَالَ حَاتِم **كَانَ يُقَال** العجلة من الشَّيْطَان إِلَّا فِي خمس إطْعَام الطَّعَام إِذا حضر ضيف وتجهيز الْمَيِّت إِذا مَاتَ وتزويج الْبكر إِذا أدْركْت وَقَضَاء الدّين إِذا وَجب وَالتَّوْبَة من الذَّنب إِذا أذْنب

سَمِعت أَحْمد بن مُحَمَّد بن زَكَرِيَّا يَقُول سَمِعت عبد الله بن بكر الطَّبَرَانِيّ قَالَ حَدثنَا مُحَمَّد بن أَحْمد الْبَغْدَادِيّ قَالَ حَدثنَا عبد الله بن سهل قَالَ سَمِعت حاتما الْأَصَم يَقُول من أصبح وَهُوَ مُسْتَقِيم فِي أَرْبَعَة أَشْيَاء فَهُوَ يتقلب فِي رضَا الله أَولهَا الثِّقَة بِاللَّه ثمَّ التَّوَكُّل ثمَّ الْإِخْلَاص ثمَّ الْمعرفَة والأشياء كلهَا تتمّ بالمعرفة." (٢)

"الطَّبَقَة الثَّانِيَة من أَئِمَّة الصُّوفِيَّة

٢١ - وَمِنْهُم الْجُنَيْد بن مُحَمَّد أَبُو الْقَاسِم الخزاز

وَكَانَ أَبوهُ يَبِيع الزّجاج فَلذَلِك **كَانَ يُقَال** لَهُ القواريري أَصله من نهاوند ومولده ومنشؤه بالعراق كَذَلِك سَمِعت أَبَا الْقَاسِم النصراباذي يَقُول وَكَانَ فَقِيها تفقه على أبي ثَوْر وَكَانَ يُفْتِي فِي حلقته وَصَحب السّري السَّقطِي والْحَارث المحاسبي وَمُحَمّد بن القصاب الْبَغْدَادِيّ وَغَيرهم وَهُوَ من أَئِمَّة الْقَوْم وسادتهم مَقْبُول على جَمِيع الْأَلْسِنَة

توفّي سنة سبع وَتِسْعين وَمِائَتَيْنِ يَوْم نيروز الْخَلِيفَة يَوْم السبت وَقيل توفّي فِي آخر سَاعَة من يَوْم الْجُمُعَة وَدفن يَوْم السبت سَمِعت أَبَا الْحسن بن مقسم يذكر ذَلِك وَأسْندَ الحَدِيث

---

(١) طبقات الصوفية للسلمي ويليه ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات، أبو عبد الرحمن السلمي ص/٢٦

(٢) طبقات الصوفية للسلمي ويليه ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات، أبو عبد الرحمن السلمي ص/٨٧

حَدثنَا مُحَمَّد بن عبد الله الْحَافِظ قَالَ حَدثنَا بكير بن أَحْمد الْحداد الصُّوفِي بِمَكَّة حَدثنَا الْجُنَيْد بن مُحَمَّد أَبُو الْقَاسِم الصُّوفِي حَدثنَا الْحسن بن عَرَفَة حَدثنَا مُحَمَّد بن كثير الْكُوفِي عَن عَمْرو بن قيس الْملَائي عَن عَطِيَّة." (١)

"وَالْعجب فِي نَفسك يقطعك عَن الله واحتقار النَّاس فِي نَفسك مرض عَظِيم لَا يداوى

قَالَ وَسمعت أَبَا عُثْمَان يَقُول النَّاس على أَخْلَاقهم مَا لم يُخَالف هواهم فَإِذا خُولِفَ هواهم بَان ذَوُو الْأَخْلَاق الْكَرِيمَة من ذَوي الْأَخْلَاق اللئيمة

سَمِعت أَبَا عَمْرو بن مطر يَقُول سَمِعت أَبَا عُثْمَان يَقُول من جلّ مِقْدَاره فِي نَفسه جلّ أقدار النَّاس عِنْده وَمن صغر مِقْدَاره فِي نَفسه صغر أقدار النَّاس عِنْده

سَمِعت أَبَا الْحُسَيْن الْفَارِسِي يَقُول سَمِعت أَبَا بكر مُحَمَّد بن أَحْمد بن يُوسُف يَقُول سَمِعت أَبَا عُثْمَان يَقُول تعززوا بعز الله كي لَا تذلوا

قَالَ وَقَالَ أَبُو عُثْمَان سرورك بالدنيا أذهب سرورك بِاللَّه من قَلْبك وخوفك من غَيره أذهب خوفك مِنْهُ عَن قَلْبك ورجاؤك من دونه أذهب رجاءك إِيَّاه من قَلْبك

قَالَ وَقَالَ أَبُو عُثْمَان الْعَاقِل من تأهب للمخاوف قبل وُقُوعهَا

قَالَ وَقَالَ أَبُو عُثْمَان قطيعة الْفَاجِر غنم

قَالَ وَقَالَ أَبُو عُثْمَان حق لمن أعزه الله بالمعرفة أَلا يذله بالمعصية

قَالَ وَقَالَ أَبُو عُثْمَان **كَانَ يُقَال** الْأَدَب سَنَد الْفُقَرَاء وزين الْأَغْنِيَاء

قَالَ وَقَالَ أَبُو عُثْمَان أوجب الله على نَفسه الْعَفو عَن الْمُقَصِّرِينَ من عباده لذَلِك قَالَ ﴿كتب ربكُم على نَفسه الرَّحْمَة أَنه من عمل مِنْكُم سوءا بِجَهَالَة ثمَّ تَابَ من بعده وَأصْلح فَأَنَّهُ غَفُور رَحِيم﴾ (الْأَنْعَام ٥٤)." (٢)

"صحب أَبَاهُ يحيى الْجلاء وَأَبا تُرَاب النخشبي وَذَا النُّون الْمصْرِيّ وَأَبا عبيد البسري وَكَانَ أستاذ مُحَمَّد بن دَاوُد الدقي

وَكَانَ عَالما ورعا سَمِعت جدي إِسْمَاعِيل بن نجيد يَقُول **كَانَ يُقَال** إِن فِي الدُّنْيَا ثَلَاثَة من أَئِمَّة الصُّوفِيَّة لَا رَابِع لَهُم الْجُنَيْد بِبَغْدَاد وَأَبُو عُثْمَان بنيسابور وَأَبُو عبد الله بن الْجلاء بِالشَّام

سَمِعت مُحَمَّد بن عبد الله الرَّازِيّ يَقُول سَمِعت أَبَا عَمْرو الدِّمَشْقِي يَقُول سَمِعت أَبَا عبد الله بن الْجلاء يَقُول الْحق استصحب أَقْوَامًا للْكَلَام وأقواما للخلة فَمن استصحبه الْحق لِمَعْنى ابتلاه بأنواع المحن فليحذر أحدكُم طلب رُتْبَة الأكابر

وبإسناده قَالَ سَمِعت أَبَا عبد الله يَقُول من بلغ بِنَفسِهِ إِلَى رُتْبَة سقط عَنْهَا وَمن بلغ بِهِ ثَبت عَلَيْهَا

وبإسناده قَالَ وَقد سَأَلَهُ رجل على أَي شَرط أصحب الْخلق فَقَالَ إِن لم تبرهم فَلَا تؤذهم وَإِن لم تسرهم فَلَا

---

(١) طبقات الصوفية للسلمي ويليه ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات، أبو عبد الرحمن السلمي ص/١٢٩

(٢) طبقات الصوفية للسلمي ويليه ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات، أبو عبد الرحمن السلمي ص/١٤٢

تسؤهم

قَالَ وَقَالَ أَبُو عبد الله لَا تضيعن حق أَخِيك اتكالا على مَا بَيْنك وَبَينه من الْمَوَدَّة والصداقة فَإِن الله تَعَالَى فرض لكل مُؤمن حقوقا لَا يضيعها إِلَّا من لم يراع حُقُوق الله عَلَيْهِ

قَالَ وَسُئِلَ أَبُو عبد الله كَيفَ تكون ليَالِي الأحباب فَأَنْشَأَ يَقُول

(من لم يبت وَالْحب حَشْو فُؤَاده ... لم يدر كَيفَ تفتت الأكباد)

سَمِعت أَحْمد بن عَليّ بن جَعْفَر يَقُول سَمِعت الْعَبَّاس بن عِصَام يَقُول." (١)

"٦٦ - عونة النيسابورية

كَانَت زاهدة صفيقة كثير المجاهدات كَانَ يُقَال إِنَّهَا مجابة الدعْوَة

سَمِعت أَبَا أَحْمد الحسنوي يَقُول سَمِعت عونة تَقول أَنا أَتُوب من صَلَاتي وصيامي كَمَا يَتُوب الزَّانِي من زنَاهُ وَالسَّارِق من سَرقته

٦٧ - أمة الْعَزِيز الْمَعْرُوفَة بهورة

كَانَت إِحْدَى الصوفيات والعارفات وأرباب الْأَحْوَال وَكَانَت من أفتى وَقتهَا فِي النسوان

سَمِعت ابا نصر بن أبي إِسْحَاق بن أبي بشر بن مارويه يَقُول دخلت امْرَأَة عَلَيْهَا وَعَلَيْهَا جُبَّة صوف وقميص صوف فَقَالَت لَهَا من لبس الصُّوف يجب أَن يكون أصفى النَّاس وقتا وَأحسن النَّاس خلقا وَأكْرم الْخلق حَرَكَة وأعذب النَّاس طبعا وأجودهم نفسا وأسخاهم يدا كَمَا تميز عَن الْخلق بلباسه كَذَلِك يتَمَيَّز عَنْهُم بأوصافه

٦٨ - قريشية النسوية

كَانَت من المدعيات الْكِبَار وَكَانَت صَاحِبَة أَحْوَال حُكيَ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَت خلق الله تَعَالَى الْجنَّة لمن يعبده وَيُخَالِفهُ لَا لمن يعصيه ويتمنى عَلَيْهِ وَحكي عَنْهَا أَنَّهَا قَالَت مكابدة الصمت أيسر من اعتذار بكذب وَقَالَت يَوْمًا للنصراباذي مَا أحسن أقوالك وأوحش أخلاقك

وَحكي أَن النصراباذي قَالَ لَهَا يَوْمًا اسكتي فَقَالَت اسْكُتْ حَتَّى أسكت وَقَالَ لَهَا يَوْمًا لَا تحضري فَقَالَت لَا تدعنا حَتَّى لَا نحضرك

وَقَالَت قريشية مَا هيمتني إِلَّا الظنون لَو تحققت فِي شَيْء لخرست وخمدت وَظَهَرت عَليّ بركاته

٦٩ - الوهيطة أم الْفضل

كَانَت وَاحِدَة وَقتهَا لِسَانا وعلما وَحَالا صَحِبت أَكثر مَشَايِخ الْوَقْت ورحلت فِي آخر عمرها إِلَى الشَّيْخ أبي عبد الله بن خَفِيف وَدخلت." (٢)

---

(١) طبقات الصوفية للسلمي ويليه ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات، أبو عبد الرحمن السلمي ص/١٤٥

(٢) طبقات الصوفية للسلمي ويليه ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات، أبو عبد الرحمن السلمي ص/٤١٨

"٧٠٧ – مُحَمَّد بْن عَبْد الْمَلِك بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الْمَلِك الشَّيْبَانِي الكاتب إستراباذي كنيته أَبُو أَحْمَد وهو بْن بنت عَمَّار بْن رجاء رَوَى عَنْ جَدِّهِ عمار بْن رجاء وإدريس بْن أَبِي إِسْحَاق رَوَى عَنْهُ مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم العطاري أَبُو زُرْعَةَ اليمني.

٧٠٨- مُحَمَّد بْن عميرة الْجُرْجَانِي أَبُو عَبْد اللَّهِ الْحَافِظ رَوَى عَنْ يَزِيد بْن هَارُون وعبد الرزاق بْن همام رَوَى عَنْهُ مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ.

حَدَّثَنِي أَحْمَد بْن عُمَر الْجُرْجَانِي حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد اللَّهِ مُحَمَّد بْن عَدِي الصابوني السِّجْزِي بِهَا حَدَّثَنَا السامي هُوَ مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن عميرة الْجُرْجَانِي حَدَّثَنَا يَزِيد بْن هَارُون عَنِ المسعودي عَنْ عَوْنِ بْن عَبْدِ اللَّهِ قَالَ **كَانَ يقال** أزهد النَّاس فِي العالم أهله وَكَانَ يضرب لِذَلِكَ مثلا مثل قوم كَانَ بَيْنَ أظهرهم سراج وَكَانَ النَّاس ١٦١/ب يقتبسون وقال أهل الدار هو معنا١ وفينا فلم يفجأهم "إلا" أَن طفئ وبقي فِي يد غيرهم.

أَخْبَرَنِي عَبْد الْعَزِيز بْن الْحَسَن الْبُخَارِي حَدَّثَنَا أسد بْن رستم أَبُو سَعْد حَدَّثَنَا مَنْصُور بْن مُحَمَّد حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ السامي حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن عميرة الْجُرْجَانِي وَكَانَ يَقُول إنه يحفظ سبعين ألف حَدِيث حَدَّثَنَا عَبْد الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا بْن جريج قَالَ سألت عَطَاء عَنِ الرجل يقرأ الْقُرْآن يضارع بِهِ قَالَ وَمَا بأس بِذَلِكَ حَدَّثَنِي عبيد بْن عمير أَن دَاوُد عَلَيْهِ السَّلام كَانَ يأخذ المعزف٢ فيضرب بِهَا ويقرأ ويردد صوته يبكي ويبكي.

٧٠٩- مُحَمَّد بْن الْوَلِيد الْجُرْجَانِي رَوَى عَنْ هِشَام بْن عمار رَوَى عَنْهُ كميل بْن جعفر.

---

١ فِي الأصل "معنى".

٢ فِي الأصل "المعرب".." (١)

"١٩٢٠ – يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون المدني واسم أبي سلمة دينار ويعقوب هو الماجشون مولى لآل المنكدر التيمي القرشي كنيته أبو سلمة

روى عن أبيه في الصلاة وصالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن في الجهاد والزهري في الصيد ومحمد بن المنكدر في فضل علي

روى عنه محمد بن أبي بكر المقدمي ويحيى بن يحيى ومحمد بن الصباح وعبيد الله القواريري وسريج بن يونس

ذكر من اسمه يعلى

١٩٢١ – يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث بن زيد بن مالك بن حنظلة الثقفي أحد بين حنظلة حليف لبني نوفل بن عبدمناف وقيل بل حليف لبني عبد شمس عداده في أهل مكة وهو الذي يقال له يعلى بن منية أمية أبوه ومنية أمه وهي بنت غزوان امرأة من بني تميم مولاه لقريش **كان يقال** من أسخياء النبي صلى الله

---

(١) تاريخ جرجان، حمزة السهمي ص/٤٠٩

عليه وسلم سمع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة

وروى عن عمر رضي الله عنهما في الصلاة

روى عنه ابنه صفوان بن يعلى وعبد الله بن بابيه

١٩٢٢ - يعلى بن الحارث المحاربي الكوفي يكنى أبا الحارث

روى عن إياس بن سلمة في الصلاة

روى عنه وكيع وهشام بن عبد الملك أبو الوليد." (١)

"(فارض منها بواحد ... تلف ما دونه معه)

(دعة النفس بالكفاف ... وإن لم تكن سعه)

(كل ما أتعب النفوس ... فما فيه منفعة) // من مجزوء الخفيف //

وقوله من مزدوجة ترجم فيها أمثالا للفرس

(من رام طمس الشمس جهلا أخطا ... الشمس بالتطيين لا تغطى)

(أحسن ما في صفة الليل وجد ... الليل حبلى ليس يدري ما يلد)

(من مثل الفرس ذوي الأبصار ... الثوب رهن في يد القصار)

(إن البعير يبغض الخشاشا ... لكنه في أنفه ما عاشا)

(نال الحمار بالسقوط في الوحل ... ما كان يهوى ونجا من العمل)

(نحن على الشرط القديم المشترط ... لا الزق منشق ولا العير سقط)

(في المثل السائر للحمار ... قد ينهق الحمار للبيطار)

(والعنز لا يسمن إلا بالعلف ... لا يسمن العنز بقول ذي لطف)

(البحر غمر الماء في العيان ... والكلب يروى منه باللسان)

(لا تك من نصحي في ارتياب ... ما بعتك الهرة في الجراب)

(من لم يكن في بيته طعام ... فما له في محفل مقام)

(منيتنى الإحسان دع إحسانك ... اترك بحشو الله باذنجانك)

(كان يقال من أتى خوانا ... من غير أن يدعي إليه هانا) // من الرجز //

وكان مولعا بنقل الأمثال الفارسية إلى العربية فمما اخترته من ذلك بعد المزدوجة قوله

(إذا وضعت على الرأس التراب فضع ... من أعظم التل إن النفع منه يقع) // من البسيط //." (٢)

---

(١) رجال صحيح مسلم، ابن مَنْجُويَه ٢/٣٧٧

(٢) يتيمة الدهر، الثعالبي، أبو منصور ٤/١٠٠

"٤٨١ – حدثنا أبو حامد، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبيد الله بن سعد، ثنا يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه " أن عبد الرحمن بن عوف **كان يقال** له: حواري النبي صلى الله عليه وسلم "." (١)

"معرفة محمد بن طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم محمدا، ونحله كنيته فكان يكنى أبا القاسم، وقيل: أبا سليمان أيضا. أمه حمنة بنت جحش، **كان يقال** له السجاد، وقيل: ناسك قريش، قتل يوم الجمل في رجب سنة ست وثلاثين مع أبيه، وكان سيد أولاده، مر به مقتولا على علي بن أبي طالب، فقال: هذا السجاد، هذا رجل قتله بر أبيه، وقيل: إن اسم قاتله شريح بن أوفى." (٢)

"٥٤٢٤ – حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا الحوطي، ثنا إسماعيل بن عياش، قال: " **كان يقال** له: يعني لعياض بن غنم: زاد الراكب، يطعم الناس زاده، فإذا نفد نحر لهم بعيره "." (٣)

"لقيط بن الربيع وهو أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد الشمس بن عبد مناف، أمه هالة أخت خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، ختن النبي صلى الله عليه وسلم بابنته زينب، أسلم وهاجر، أثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال: «إنه حدثني ، وصدقني ووعدني ، فوفى لي» رد عليه النبي صلى الله عليه وسلم ابنته بعد إسلامه بالنكاح الأول، **كان يقال** له: جرو البطحاء، مختلف في اسمه، فقيل: لقيط، وقيل: مهشم، وقيل: القاسم، وقيل: ياسر روى عنه عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر." (٤)

"٦٠٩٨ – حدثنا حبيب بن الحسن، قال: ثنا محمد بن يحيى، ثنا أحمد بن محمد، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق: " في تسمية من شهد العقبة من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج: المنذر بن عمرو بن حبيش بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة، نقيب ، شهد بدرا وأحدا، وقتل يوم بئر معونة أميرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو الذي **كان يقال** له: أعتق ليموت "، رواه سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن حميد، عن أنس ، قصة بئر معونة بطوله ، فيما ذكره بعض المتأخرين." (٥)

"٦٢٩٢ – حدثنا. . . . . . قال: ثنا يعلى بن عبيد، ثنا مسعر، عن زياد بن فياض، عن ميسرة، قال: **كان يقال**: «تسحروا ولو أكلة ، ولو شربة، فإنها أكلة البركة، وهي فصل بين صومكم وصوم النصارى» رفعه حماد بن الوليد، عن مسعر." (٦)

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ١/١٢١
(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ١/١٦٦
(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٤/٢١٦٢
(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٥/٢٤١٧
(٥) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٥/٢٥١٧
(٦) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٥/٢٦١٣

"هاجرت مع زوجها جعفر بن أبي طالب، فولدت له بأرض الحبشة عبد الله، وعونا، ومحمدا ابني جعفر بن أبي طالب، ثم قتل عنها جعفر، فخلف عليها أبو بكر الصديق رضي الله عنه، فولدت له محمد بن أبي بكر الصديق عام حجة الوداع بالشجرة، ثم توفي عنها فتزوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه فولدت له يحيى بن علي بن أبي طالب، قيل: إنه مات قبل أبيه علي. وهي أسماء بنت عميس بن مغنم وقيل معد بن تيم بن مالك بن قحافة بن تمام، وقيل: ابن عامر بن ربيعة بن خثعم بن أنمار بن معد بن عدنان، وقيل: قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن بشر بن شهران بن عفرس الخثعمية، وهي إحدى الأخوات المؤمنات، كانت أختها ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وأم الفضل امرأة العباس أختها، وزينب بنت عميس امرأة حمزة أختها، وسلمى بنت عميس امرأة شداد بن الهاد أختها، **كان يقال** لها: أكرم عجوز في الأرض أصحارا روى عنها عمر بن الخطاب، وابن عباس، وعبد الله بن جعفر، وعبد الله بن شداد بن الهاد، وعبيد بن رفاعة، والقاسم بن محمد، وعروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وأبو بكر بن عبد الرحمن، ومجاهد، وعطاء بن أبي رباح، وأبو زيد المدني، وعبد الله بن باباه، وقيس بن أبي حازم، والشعبي، وفاطمة بنت الحسين بن علي." (١)

"٧٥٥١ - حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان البصري، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أن أم عاصم، **كان يقال** لها: عاصية، «فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة» رواه يحيى القطان، عن عبيد الله مثله." (٢)

"حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود ح وحدثنا أبو بكر بن -[١٠٠]- خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا عفان بن مسلم ح وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، قالوا كلهم: ثنا أبو عوانة، عن داود الأودي، عن حميد بن عبد الرحمن: أن رجلا **كان يقال** له حممة من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خرج إلى أصبهان غازيا في خلافة عمر، قال: وفتحت أصبهان في خلافة عمر، فقال: اللهم إن حممة يزعم أنه يحب لقاءك، فإن كان حممة صادقا فاعزم عليه لصدقه، وإن كان كاذبا، فاعزم له عليه وإن كره، اللهم لا ترد حممة من سفره هذا، قال: فأخذه الموت، فمات بأصبهان، قال: فقام أبو موسى، فقال: يا أيها الناس، ألا إنا والله ما سمعنا فيما سمعنا من نبيكم صلى الله عليه وسلم، ومبلغ علمنا إلا أن «حممة شهيد» لفظ عفان." (٣)

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٣٢٥٦/٦

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٣٢٨٥/٦

(٣) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، أبو نعيم الأصبهاني ٩٩/١

"حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا عفان بن مسلم، ثنا أبو عوانة، عن داود الأودي، عن حميد بن عبد الرحمن: أن رجلا **كان يقال** له حممة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى أصبهان غازيا في خلافة عمر رضي الله عنه، قال: وفتحت أصبهان في خلافة عمر رضي الله عنه، فقال: اللهم إن حممة يزعم أنه يحب لقاءك، فإذا كان حممة صادقا فاعزم له عليه بصدقه، وإن كان كاذبا فاعزم عليه وإن كره، اللهم لا ترد حممة من سفره هذا، قال: فأخذه الموت فمات بأصبهان قال: فقام أبو موسى فقال: يا أيها الناس، ألا إنا والله ما سمعنا فيما سمعنا من نبيكم صلى الله عليه وسلم، ومبلغ علمنا إلا أن حممة شهيد "." (١)

"حدثنا أبي، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد، ثنا أبو عثمان عمرو بن سلم البصري ، ثنا أبو قتادة، حدثني مكلبة بن المثنى، عن أبيه، عن جده، قال: بلغني أنه **كان يقال**: إن الشعير زرع قبل الحنطة بخمسين سنة." (٢)

"أفضل وَلَا أورع من أبي حنيفَة

أخبرنَا أَحْمد بن مُحَمَّد قَالَ ثَنَا عَليّ بن عَمْرو قَالَ ثَنَا عَليّ بن مُحَمَّد القَاضِي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن مَحْمُود الصيدلاني قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن شُجَاع قَالَ سَمِعت عَليّ بن عَاصِم يَقُول لَو وزن عقل أبي حنيفَة بِنصْف عقل أهل الأَرْض لرجح بهم وَمَا كَانَ عِنْده أكبر من أبي حنيفَة

حَدثنَا عَليّ بن الْحسن الرَّازِيّ قَالَ ثَنَا الزَّعْفَرَانِي الوَاسِطِيّ قَالَ ثَنَا ابْن أبي خَيْثَمَة قَالَ ثَنَا سُلَيْمَان بن مَنْصُور قَالَ حَدثنِي حجر بن عبد الْجَبَّار قَالَ مَا رأى النَّاس أكْرم مجالسة من أبي حنيفَة وَلَا أَشد إِكْرَاما لأَصْحَابه قَالَ حجر **كَانَ يُقَال** إِن ذَوي الشّرف أتم عقولا من غَيرهم

أخبرنَا أَبُو الْقَاسِم عبد الله بن مُحَمَّد الشَّاهِد قَالَ ثَنَا مكرم قَالَ ثَنَا احْمَد بن مُحَمَّد ابْن مغلس قَالَ ثَنَا مليح بن وَكِيع قَالَ ثَنَا أبي عَن زفر عَن أبي حنيفَة قَالَ من طلب الرِّئَاسَة قبل وَقتهَا عَاشَ فِي ذل

أخبرنَا عبد الله بن مُحَمَّد قَالَ ثَنَا مكرم قَالَ ثَنَا أَحْمد بن عَطِيَّة قَالَ ثَنَا الْحمانِي قَالَ سَمِعت ابْن الْمُبَارك يَقُول قلت لِسُفْيَان الثَّوْرِيّ يَا أَبَا عبد الله مَا أبعد أَبَا حنيفَة من الْغَيْبَة مَا سمعته يغتاب عدوا لَهُ قطّ فَقَالَ هُوَ وَالله أَعقل من ان يُسَلط على حَسَنَاته مَا يذهب بهَا

أخبرنَا عمر بن إِبْرَاهِيم قَالَ ثَنَا مكرم قَالَ ثَنَا أَحْمد بن عَطِيَّة قَالَ سَمِعت مُحَمَّد ابْن سَمَّاعَة يَقُول سَمِعت أَبَا يُوسُف يَقُول كَانَ أَبُو حنيفَة إِذا أَرَادَ الْخُرُوج نظر إِلَى شسع نَعله فان كَانَ يحْتَاج ان يصلحه أصلحه وَكَانَ كثيرا مَا يلبس الْخُف فَمَا رَأَيْته مُنْقَطع الشسع وَكَانَ أَبُو عبد الله يفعل ذَلِك." (٣)

"ذَلِك وَأَن لَا يجلسوا لَهُ فِي عزاء فَفَعَلُوا ذَلِك وَحضر أَبُو عبد الله الدَّاعِي وَأَبُو تَمام الزَّيْنَبِي رَضِي الله عَنْهُمَا جنَازَته وتفرقة كتبه وَتركته ثمَّ تفَرقُوا

---

(١) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، أبو نعيم الأصبهاني ١/٣٤٣

(٢) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، أبو نعيم الأصبهاني ١/٤٥٨

(٣) أخبار أبي حنيفة وأصحابه، الصَّيْمَري ص/٤٢

وَمن طبقته أَبُو بكر الدَّامغَانِي الْأنْصَارِيّ وَكَانَ أَقَامَ على الطَّحَاوِيّ سِنِين كَثِيرَة ثمَّ أَقَامَ على أبي الْحسن وَكَانَ إِمَامًا فِي الْعلم وَالدّين مشارا إِلَيْهِ فِي الْوَرع والزهادة ولى الْقَضَاء بواسط لِأَنَّهُ ركبته دُيُون وَخرج إِلَيْهَا فَحَدثني الشَّيْخ أَبُو الْقَاسِم عَليّ بن مُحَمَّد الوَاسِطِيّ أنه كَانَ ينظر بَين الْخُصُوم على وَجه التَّحْكِيم كَانَ يَقُول لِلْخَصْمَيْنِ أنظر بَيْنكُمَا فَإِذا قَالَا نعم نظر بَينهمَا وَرُبمَا قَالَ حكمتماني فَإِذا قَالَا نعم نظر بَينهمَا وَكَانَ عِنْد أَصْحَابنَا أَنه غض من نَفسه بولايته للْحكم

وَمن هَذِه الطَّبَقَة ابو مُحَمَّد بن عَبدك وَكَانَ متروحا إِلَى أبي عَمْرو الطَّبَرِيّ وَله شرح الجامعين وَكتاب الِاقْتِدَاء بعلي وَعبد الله رَضِي الله عَنْهُمَا خرج إِلَى الْبَصْرَة وَكَانَ من أَهلهَا فدرس بهَا وَمَات بهَا سنة سبع وَأَرْبَعين وثلاثمائة

وَمن هَذِه الطَّبَقَة أَبُو عبد الله الْحُسَيْن بن عَليّ الْبَصْرِيّ شيخ الْمُتَكَلِّمين فِي عصره وَكَانَ مقدما فِي العلمين مَعَ كَثْرَة أَمَالِيهِ فيهمَا وتدريسه لَهما وَمَا بلغ أحد مبلغه فِي هذَيْن العلمين أَعنِي الْكَلَام وَالْفِقْه مَعَ سَعَة النَّفس وَكَثْرَة الأفضال والتقدم عِنْد السُّلْطَان وانتشار الْأَصْحَاب فَلَو لم يكن لَهُ صَاحب إِلَّا عَليّ بن مُحَمَّد الوَاسِطِيّ الْمجمع على دينه والمقبول عِنْد الْمُوَافق والمخالف حَتَّى **كَانَ يُقَال** إِنَّه عَمْرو بن عبيد زَمَانه لَكَانَ فِيهِ كِفَايَة فَكيف وَقد رزق الْعدَد الْكثير من الْأَصْحَاب وتوجهوا فِي الْعلم وبلغوا فِيهِ كل مبلغ وَتوفي فِي ذِي الْحجَّة من سنة تسع وَسِتّين وثلاثمائة وَصلى عَلَيْهِ أَبُو عَليّ الْحسن بن أَحْمد بن عبد الْغفار الْفَارِسِي النَّحْوِيّ وَدفن فِي تربة أبي الْحسن الْكَرْخِي رَحْمَة الله عَلَيْهِمَا

وَمن هَذِه الطَّبَقَة أَبُو بكر بن شاهوية مَاتَ بنيسابورسنة إِحْدَى وَسِتّين وثلاثمائة وَإِلَيْهِ انْتهى علم الْحساب وَحل الزيج وَعمل الأشكال من كتاب إقليدس مَعَ حفظه للْمَذْهَب وَعلمه بالنكت وَكَانَ عضد الدولة أخرجه مَعَ جمَاعَة من الْفُقَهَاء إِلَى بُخَارى فِي رِسَالَة فزينت لَهُ بِلَاد خُرَاسَان فَحَدثني إِسْمَاعِيل الزَّاهِد." (١)

"وفوق ما أنا فيه ثم أشار إلي بالقضاء فخرجت قال: ثم اختفى سفيان إلى أن مات سمعت علي بن عمر الفقيه يقول: سمعت ابن أبي حاتم الرازي يقول: سمعت أبي يقول: سمعت الأعين يقول: سمعت حماد بن خالد الخياط يقول: كنت عند مالك بن أنس فجرى حديث سفيان فقال مالك: نعم سفيان كأنه يستصغره فلولا حاجتي إلى مالك لملأت أذنيه لما أعرف من فضل سفيان سمعت علي بن عمر الفقيه يقول: سمعت أبا الحسن الدرستيني يقول: **كان يقال** عبد الله بن مسعود يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم سمتا وهديا وقال عبد الله: من أراد أن ينظر إلى سمتي وهديي فلينظر إلى علقمة وقال علقمة مثل ذلك في إبراهيم النخعي وقال إبراهيم مثل ذلك في منصور بن المعتمر وقال منصور مثل ذلك في سفيان الثوري وقال سفيان مثل ذلك في وكيع بن الجراح وقال وكيع مثل ذلك في أحمد بن حنبل وقال أحمد مثل ذلك في أبي زرعة الرازي وقال أبو زرعة مثل ذلك في عبد الرحمن بن أبي حاتم. حدثني جدي حدثنا علي بن مهرويه حدثنا ابن أبي خيثمة حدثنا." (٢)

---

(١) أخبار أبي حنيفة وأصحابه، الصَّيْمَري ص/١٧٠

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي، أبو يعلى الخليلي ٥٦٧/٢

"جرير بن عبد الحميد الضبي يعد في أهل الكوفة والري ثقة متفق عليه مخرج في الصحيحين **كان يقال** من فاته شعبة والثوري يستدرك بجرير سمع منصور بن المعتمر ومغيرة بن مقسم والأعمش وينزل إلى مسعر وسفيان وعمر حتى أدركه الخلق دخل قزوين وروى بها. وقال قتيبة: حدثنا جرير الحافظ المقدم لكني سمعته يشتم معاوية علانية ومات سنة ثمان وثمانين ومائة وآخر -[٥٦٩]- من روى عنه من الثقات يوسف بن موسى القطان الرازي وأخرج البخاري يوسف في الصحيح." (١)

"وأما عبيد الله بن سفيان أبو سفيان الغداني، فإنه بصري يعرف بابن رواحة.

وقد ذكره يحيى بن معين، أخبرني أبو بكر البرقاني، قال: حدثني محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك الآدمي، قال: نبأنا محمد بن علي الإيادي، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، قال: أبو سفيان الصواف، **كان يقال** له: ابن رواحة، عن ابن عون هو بصري قدم بغداد، فحدثهم، ما سمعت أحدا من مشايخنا بالبصرة حدث عنه، قال يحيى بن معين: أبو سفيان الصوفي كذاب.

وأما حديث عبد الرزاق بن همام، عن الثوري، فإنه رواه أحمد بن محمد بن عمر اليمامي، وتفرد بروايته عن عبد الرزاق وليس بمحل الحجة، أخبرنا أبو سعد الماليني فيما أذن لنا أن نرويه عنه، قال: أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، قال: أحمد بن محمد بن عمر اليمامي حدث بأحاديث مناكير عن ثقات، وحدث بنسخ وعجائب.

أخبرني إسحاق بن إبراهيم، قال: ذكرت اليمامي هذا لعبيد الكشوري، فقال: هو فينا كالواقدي فيكم.

قلت: والواقدي عند أئمة أهل النقل ذاهب الحديث.." (٢)

"البطيخ، فلو قال رجل في خير موضع عندكم رحم الله عثمان قتل، ولو قال في شر موضع عندنا لا رحم الله معاوية قتل، فشر موضع عندنا خير من خير موضع عندكم.

حدثنا أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري، لفظا بحلوان، قال: أخبرنا أبو بكر ابن المقرئ، بأصبهان، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد بن الأصبغ الحراني، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: سمعت ابن المبارك، يقول: من أراد الشهادة فليدخل دار البطيخ بالكوفة، وليقل رحم الله عثمان بن عفان! أخبرنا عمر بن إبراهيم الفقيه، والحسن بن علي الجوهري، وعلي بن أبي علي التنوخي، قالوا: حدثنا محمد بن العباس بن حيويه، قال: حدثنا أبو بكر الصولي، قال: حدثنا القاسم بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو محلم، قال: سمعت أبا بكر بن عياش، يقول: الإسلام ببغداد، وإنها لصيادة تصيد الرجال، ومن لم يرها فلم ير الدنيا.

قرأت في كتاب أبي الحسن الدارقطني بخطه: أخبرنا الحسن بن رشيق، قال: حدثنا علي بن سعيد بن بشير، قال:

---

(١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي، أبو يعلى الخليلي ٥٦٨/٢

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٣٣٧/١

حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو بحر، قال: سمعت أبا معاوية، ذكر بغداد، فقال: هي دار دنيا وآخرة.

سمعت القاضي أبا القاسم علي بن المحسن التنوخي، يقول: **كان يقال:**." (١)

"باب تعريب اسم بغداد

أخبرنا محمد بن علي الوراق، وأحمد بن علي المحتسب، قالا: أخبرنا محمد بن جعفر الكوفي النحوي، قال: حدثنا الحسن بن محمد السكوني، قال: حدثنا محمد بن خلف، قال: حدثني محمد بن أبي علي، عن محمد بن أبي السري، عن ابن الكلبي، قال: إنما سميت بغداد بالفرس؛ لأنه أهدي لكسرى خصي من المشرق، فأقطعه بغداد، وكان لهم صنم يعبدونه بالمشرق، يقال له: البغ، فقال: بغ داد.

يقول: أعطاني الصنم.

والفقهاء يكرهون هذا الاسم من أجل هذا، وسماها أبو جعفر مدينة السلام؛ لأن دجلة **كان يقال** لها: وادي السلام.

أخبرني الأزهري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى وأخبرنا الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن العباس بن حيويه، قالا: أخبرنا أحمد بن جعفر ابن المنادي، قال: حدثني أبو موسى هارون بن علي بن الحكم المقرئ المعروف بالمزوق، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا داود بن منصور قاضي المصيصة: أن رجلا ذكر عند عبد العزيز بن أبي رواد بغداد، فسأله عن معنى هذا الاسم، فقال: بغ بالفارسية صنم، وداد عطيته.

أخبرنا عبد الله بن علي بن حمويه الهمذاني بها، قال: أخبرنا أحمد بن." (٢)

"دار عمارة بن حمزة أحد الكتاب البلغاء الجلة، يقال: هو من ولد أبي أمامة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال: هو من ولد عكرمة.

قصر عبدويه من الأزد من وجوه الدولة، تولى بناءه أيام المنصور.

ودار أبي يزيد الشروي مولى علي بن عبد الله بن عباس.

سكة مهلهل بن صفوان مولى علي بن عبد الله.

صحراء أبي السري الحكم بن يوسف قائد، وهو مولى لبني ضبة.

الرهينة كانت لقوم أخذوا رهينة أيام المنصور، وهي متصلة بربض نوح بن فرقد، قائد.

صحراء قيراط، مولى طاهر، وابنه عيسى بن قيراط.

دار إسحاق، كانت جزيرة أقطعها المأمون إسحاق بن إبراهيم.

سويقة أبي الورد، هو عمر بن مطرف المروزي كان يلي المظالم للمهدي.

وتتصل بها قطيعة إسحاق الأزرق الشروي، من ثقات المنصور.

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٣٤٩/١

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٣٦٤/١

حدثت عن أبي عبيد الله المرزباني، قال: حدثني عبد الباقي بن قانع.

قال: إنما سميت سويقة أبي الورد؛ لأن عيسى بن عبد الرحمن **كان يقال** له: أبو الورد، وكان مع المنصور، فالسويقة به سميت.

أخبرنا ابن مخلد وابن التوزي، قالا: أنبأنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا السكوني، قال: قال محمد بن خلف: بركة زلزل الضارب، وكان غلاما لعيسى بن جعفر، فحفر هذه البركة للسبيل.

أنشدنا الحسن بن أبي بكر، قال: أنشدنا أبي، قال: أنشدنا إبراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه لنفسه:." (١)

"وثقته به وعلو منزلته عنده.

وولاه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب المدائن، فأقام بها إلى حين وفاته.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي، قال: حدثنا محمد بن الحسن صاحب النرسي، قال: سمعت علي ابن المديني، يقول: حذيفة بن اليمان هو حذيفة بن حسل، وحسل **كان يقال** له: اليمان، وهو رجل من عبس حليف للأنصار.

(٩٩) أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة، عن المغيرة، عن إبراهيم، سمع علقمة، قال: قدمت الشام، فقلت: اللهم وفق لي جليسا صالحا، قال: فجلست إلى رجل فإذا هو أبو الدرداء، فقال لي: ممن أنت؟ فقلت: من أهل الكوفة.

فقال: أليس فيكم صاحب الوساد والسواك؟ يعني: ابن مسعود.

ثم قال: أليس فيكم صاحب السر الذي لم يكن يعلمه غيره؟ يعني: حذيفة، وذكر الحديث

(١٠٠) أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، قال: كان عمر بن الخطاب إذا بعث أميرا كتب إليهم: إني قد بعثت إليكم فلانا وأمرته بكذا وكذا، فاسمعوا." (٢)

"٤٧٥٧- سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار أبو محمد الهروي سكن حديثة النورة على فراسخ من الأنبار، وقدم بغداد، وحدث بها عن مالك بن أنس، وحفص بن ميسرة، وشريك بن عبد الله، وإبراهيم بن سعد، وعلي بن مسهر، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وسفيان بن عيينة، وأبي معاوية الضرير.

روى عنه إبراهيم بن هانئ النيسابوري، ويعقوب بن شيبة، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، وأبو علي المعمري، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبيد العجل، وأحمد بن محمد بن الجعد الوشاء، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وعبد الله بن محمد بن ناجية، ومحمد بن محمد الباغندي، وأبو القاسم البغوي.

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٤٠١/١

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥٠٦/١

وكان قد كف بصره في آخر عمره، فربما لقن ما ليس من حديثه، ومن سمع منه وهو بصير، فحديثه عنه حسن.
وقال أبو حاتم الرازي: كان كثير التدليس، وهو صدوق.
(٣٠٧٢) -[١٠: ٣١٧] أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي عمر بن قيصر الضبي، بأصبهان، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نسير، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، قال: حدثنا سويد، قال: حدثنا ابن أبي الرجال، قال: حدثنا ابن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال في ديننا برأيه فاقتلوه " أخبرني الأزهري، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان الصفار، قال: أخبرنا محمد بن عمران الصيرفي، قال: حدثنا عبد الله بن علي ابن المديني، قال: سئل أبي عن سويد الأنباري فحرك رأسه، وقال: ليس بشيء، وقال: الضرير إذا كانت عنده كتب فهو عيب شديد.
وقال: هذا أحد رجلين، إما رجل يحدث من كتابه، أو من حفظه.
ثم قال: هو عندي لا شيء.
قيل له: فأين حفظه ثلاثة آلاف؟ قال: فهذا أيسر، يكرر عليه.
(٣٠٧٣) -[١٠: ٣١٧] أخبرنا البرقاني، قال: حدثنا يعقوب بن موسى الأردبيلي، قال: حدثنا أحمد بن طاهر بن النجم، قال: حدثنا سعيد بن عمرو البرذعي، قال: سمعت أبا زرعة، يقول: قلنا ليحيى بن معين: إن سويد بن سعيد، يحدث عن ابن أبي الرجال، عن ابن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من قال في ديننا برأيه فاقتلوه "، فقال يحيى: سويد ينبغي أن يبدأ به فيقتل.
قلت لأبي زرعة: سويد يحدث بهذا عن إسحاق بن نجيح، قال: هذا حديث إسحاق بن نجيح، إلا أن سويدا أتى به عن ابن أبي الرجال.
قلت: فقد رواه لغيرك عن إسحاق، فقال: عسى قيل له فرجع
قرأت على الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل القاضي، قال: سمعت محمد بن موسى بن حماد يذكر عن يحيى بن معين، قال: لو كان لي خيل ورجال لخرجت إلى سويد بن سعيد حتى أحاربه.
أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، قال: حدثنا أبو علي حسين بن فهم، قال: سمعت يحيى بن معين، وذكر عنده سويد بن سعيد الحدثاني، فقال: لا صلى الله عليه، قال: ولم يكن عنده بشيء.
أخبرنا أحمد بن أبي جعفر، قال: أخبرنا محمد بن عدي البصري، في كتابه، قال: حدثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري، قال: سألت أبا داود عن سويد، فقال: سمعت يحيى بن معين يقول: سويد مات منذ حين.
وسمعت يحيى، قال: هو حلال الدم.
سمعت أحمد ذكره، فقال: أرجو أن يكون صدوقا أو قال: لا بأس به.
أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي، وعلي بن أبي علي البصري، وعبيد الله بن عبد العزيز بن جعفر البرذعي، قال:

البرذعي أخبرنا، وقالا حدثنا محمد بن عبيد الله بن الشخير، قال: حدثنا أبو عيسى إسحاق بن موسى بن سعيد الرملي، إملاء، قال: حدثنا محمد بن يحيي الخزاز السوسي، قال: سألت يحيي بن معين، عن سويد بن سعيد، فقال: ما حدثك فاكتب عنه، وما حدث به تلقينا فلا.

أخبرنا البرقاني، قال: حدثنا يعقوب بن موسى الأردبيلي، قال: حدثنا أحمد بن طاهر الميانجي، قال: حدثنا سعيد بن عمرو بن عمار البرذعي، قال: رأيت أبا زرعة يسيء القول في سويد بن سعيد، وقال: رأيت منه شيئا لم يعجبني، قلت: ما هو؟ قال: لما قدمت من مصر مررت به فأقمت عنده، فقلت: إن عندي أحاديث لابن وهب عن ضمام ليست عندك، فقال: ذاكرني بها، فأخرجت الكتب، وأقبلت أذاكره فكلما كنت أذاكره كان يقول: حدثنا به ضمام، وكان يدلس حديث حريز بن عثمان، وحديث نيار بن مكرم، وحديث عبد الله بن عمرو: " زر غبا "، فقلت: أبو محمد لم يسمع هذه الثلاثة أحاديث من هؤلاء؟ فغضب.

قال سعيد: فقلت لأبي زرعة: فأيش حاله؟ فقال: أما كتبه فصحاح، وكنت أتتبع أصوله فأكتب منها فأما إذا حدث من حفظه فلا.

أخبرنا البرقاني، قال: قال لنا أبو بكر الإسماعيلي يوما: في القلب من سويد شيء، يعني: سويد بن سعيد من جهة التدليس وما ذكر عنه في حديث عيسى بن يونس الذي **كان يقال** تفرد به نعيم بن حماد.

وقال عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي: كان سويد من الحفاظ، وكان أبو عبد الله أحمد بن حنبل ينتقي عليه لولديه صالح وعبد الله، يختلفان إليه فيسمعان منه، هذا معنى ما قاله حكاية عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ورأيت في تاريخ أبي طالب أنه سأله عن غير شيء من حديث سويد، عن سويد بن عبد العزيز، وحفص بن ميسرة، فضعف حديث سويد بن عبد العزيز من أجله، لا من أجل سويد الأنباري.

أخبرني الأزهري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا جدي، قال: سويد بن سعيد صدوق، ومضطرب الحفظ، ولا سيما بعد ما عمي.

أخبرني محمد بن علي المقرئ، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران، قال: أخبرنا عبد المؤمن بن خلف النسفي، قال: سمعت أبا علي صالح بن محمد، يقول: سويد بن سعيد صدوق، إلا أنه كان أعمى، فكان يلقن أحاديث ليس من حديثه.

أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد بن سعد، قال: حدثنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي، قال: حدثنا أبي، قال: سويد بن سعيد الحدثاني ليس بثقة.

(٣٠٧٤) حدثني علي بن محمد بن نصر الدينوري، قال: سمعت حمزة بن يوسف السهمي، يقول: سألت الدارقطني عن سويد بن سعيد، فقال: تكلم فيه يحيي بن معين، وقال: حدث عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة "، قال يحيي بن معين: فهذا باطل عن أبي معاوية، لم يروه غير سويد، وجرح سويد لروايته لهذا الحديث.

قال أبو الحسن الدارقطني: فلم نزل نظن أن هذا كما قال يحيى، وأن سويدا أتى أمرا عظيما في روايته هذا الحديث، حتى دخلت مصر في سنة سبع وخمسين، ووجدت هذا الحديث في مسند أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي المعروف بالمنجنيقي، وكان ثقة، روى عن أبي كريب عن أبي معاوية كما قال سويد سواء، وتخلص سويد، وصح الحديث عن أبي معاوية.

وقد حدث أبو عبد الرحمن النسائي عن إسحاق بن إبراهيم هذا، ومات أبو عبد الرحمن قبله.

قلت: وقد حدثنا بالحديث أبو الحسين أحمد بن علي بن عثمان بن الجنيد الخطبي، لفظا، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن جعفر الزبيبي، قال: حدثنا أحمد، يعني: ابن عبد الرحمن بن مرزوق البزوري، قال: حدثنا سويد، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا جعفر الخلدي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: ومات سويد بن سعيد سنة أربعين ومائتين.

ذكر غيره أن وفاته كانت في شوال.

أخبرنا أحمد بن أبي جعفر، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: قال عبد الله بن محمد البغوي: مات سويد بن سعيد بالحديثة سنة أربعين، وكان قد بلغ المائة سنة، وكتبت عنه بالحديثة.." (١)

"٥١٠٦- عبد الله بن عون أبو محمد الهلالي الخراز سمع مالك بن أنس، وشريك بن عبد الله، وعبد الرحمن بن عبد الله العمري، وإبراهيم بن سعد، وإسماعيل بن عياش، وعباد بن عباد، وعبدة بن سليمان، وأبا سفيان المعمري، وأبا عبيدة الحداد، وخلف بن خليفة، وأبا إسماعيل المؤدب، ومحمد بن بشر العبدي.

روى عنه الحارث بن أبي أسامة، وعباس الدوري، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد الله بن عتاب المربع، وموسى بن هارون، وإبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي، وابن أبي الدنيا، وأبو القاسم البغوي.

وكان ثقة.

(٣٢٦٨) -[١١: ٢١٧] أخبرنا أبو القاسم عمر بن الحسين بن إبراهيم الخفاف، قال: حدثنا عمر بن محمد بن علي الناقد، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي، قال: حدثنا عبد الله بن عون الخراز، قال: حدثنا خلف بن خليفة، قال: حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبيه، وكان صلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يتمثل بي "

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا هبة الله بن محمد بن حبش الفراء.

وأخبرنا علي بن أحمد الرزاز، قال: حدثنا أحمد بن سلمان النجاد، قالا: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: وسألته يعني يحيى بن معين عن عبد الله بن عون الخراز، فقال: كان ثقة.

أخبرني علي بن الحسين صاحب العباسي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، قال: حدثنا محمد بن

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٣١٦/١٠

إسماعيل الفارسي، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا عبد الخالق بن منصور، قال: سألت يحيى بن معين عن ابن عون الخراز، فقال: ثقة.

أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حسنويه الهروي، قال: أخبرنا الحسين بن إدريس، قال: حدثنا سليمان بن الأشعث، قال: سمعت أحمد بن حنبل سئل عن عبد الله بن عون الخراز، فقال: ما به بأس أعرفه قديما، وجعل يقول فيه خيرا.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني عبد الله بن عون الخراز وكان من الثقات.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي، إملاء، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبد الله بن الحسن الحراني، قالا: حدثنا عبد الله بن عون أبو محمد، وكان من الثقات.

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، قال: أخبرني أبو أحمد علي بن محمد الحبيبي بمرو، قال: وسألته، يعني صالح بن محمد الحافظ، عن عبد الله بن عون الخراز، فقال: ثقة مأمون، **كان يقال**: إنه من الأبدال.

أخبرنا الأزهري، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم المقرئ، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز. وأخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: أخبرنا محمد بن الخضر بن زكريا الدقاق، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن منيع، قال: حدثنا عبد الله بن عون الخراز وكان من خيار عباد الله.

أخبرنا الحسين بن جعفر السلماسي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا عبد الله بن عون الخراز وكان من الأبدال.

أخبرنا الأزهري، قال: أخبرنا أبو الحسن الدارقطني، قال: عبد الله بن عون الخراز بغدادي ثقة ".

أخبرنا محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرنا جعفر الخلدي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، فيها مات عبد الله بن عون الخراز.

وأخبرنا أحمد بن محمد العتيقي، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: قال عبد الله بن محمد البغوي.

وأنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا محمد بن عمر بن غالب الجعفي، قال: أخبرنا موسى بن هارون، قال: مات عبد الله بن عون الخراز لخمسة أيام مضت من شهر رمضان سنة ثنتين وثلاثين، زاد موسى: يوم الاثنين.." (١)

"٥٤١٣- عبيد الله بن سفيان بن عبيد الله بن رواحة أبو سفيان الأسدي وقيل الغداني الصوفي البصري قدم بغداد، وحدث بها، عن عبد الله بن عون، ومالك بن أنس، وسفيان الثوري روى عنه أبو بلال الأشعري، وبشر بن الحكم النيسابوري، وابنه عبد الرحمن بن بشر، ومحمد بن عثمان بن مخلد الواسطي، وأبو العباس

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٢١٦/١١

الكديمي.

(٣٤٦١) -[١٢: ١٥] أخبرنا الحسن بن أبي بكر ومحمد بن عمر النرسي وعثمان بن محمد العلاف، قالوا: أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا عبيد الله بن رواحة أبو سفيان الأسدي، قال: حدثنا ابن عون، عن محمد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لو أن الدين معلق بالثريا لتناوله رجال من الفرس " أخبرنا محمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد بن مرابا، قال: حدثنا عباس بن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: أبو سفيان الصواف كان كذابا وكان، يقال له: ابن رواحة، وقد قدم علينا وهو بصري، وكان يروي عن ابن عون أخبرني البرقاني، قال: حدثني محمد بن أحمد بن محمد الأدمي، قال: حدثنا محمد بن علي الإيادي، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، قال: أبو سفيان الصوفي، **كان يقال** له: ابن رواحة يروي عن: ابن عون، وهو بصري قدم بغداد فحدثهم، ما سمعت أحدا من مشايخنا بالبصرة حدث عنه، قال: يحيى بن معين: أبو سفيان الصوفي كذاب." (١)

"٦٦٩٦- علقمة بن قيس بن عبد الله، أبو شبل النخعي الكوفي وهو عم الأسود، وعبد الرحمن ابني زيد، وخال إبراهيم التيمي.

روى عنه عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وحذيفة بن اليمان، وأبي الدرداء، وأبي موسى الأشعري، وخباب بن الأرت، وسلمان الفارسي، وأبي مسعود الأنصاري، وعائشة أم المؤمنين.

روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة، وعامر الشعبي، وإبراهيم بن يزيد النخعي، ومحمد بن سيرين، وعبد الرحمن بن الأسود، والمسيب بن رافع، وإبراهيم بن سويد النخعي، والحسن العربي، وأبو ظبيان الجنبي، وأبو الضحى مسلم بن صبيح.

وروى عنه أبو إسحاق السبيعي، ولم يسمع منه شيئا، وإنما روايته عنه مرسلة، وكان علقمة مقدما في الفقه والحديث، وورد المدائن في صحبة علي، وشهد معه حرب الخوارج بالنهروان.

أخبرنا الحسن بن فهد، وأحمد بن عمر بن روح النهروانيان بها، قالا: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن سلمة الكهيلي بالكوفة، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن عيسى، قال: حدثنا أحمد بن بشير، قال: وحدثنا محمد بن مرزوق، قال: حدثنا حسين الأشقر، قال: حدثنا أحمد بن بشير، عن الأعمش، عن مسلم البطين، قال: رؤي علقمة خاضبا سيفه يوم النهروان مع علي، لفظ حسين.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: حدثني أبو عبد الله، قال: قال أبو نعيم علقمة عم الأسود، وقال الأسود: إني لأذكر ليلة بني بأم علقمة.

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٢/١٥

أخبرني أبو نصر أحمد بن عبد الملك القطان، قال: أخبرنا عبد الرحمن عمر الخلال، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، قال: حدثنا جدي.

وأخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله الكاتب بأصبهان، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا عمر بن أحمد الأهوازي، قال: حدثنا خليفة بن خياط، قالا: علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كهل بن بكر بن عوف بن النخع يكنى أبا شبل، زاد يعقوب: من مذحج، شهد صفين مع علي، وكان علقمة عم الأسود

أخبرنا ابن الفضل القطان، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا آدم، قال: حدثنا شعبة، عن المغيرة، عن إبراهيم، قال: كنى عبد الله بن مسعود علقمة بن قيس أبا شبل، وكان علقمة عقيما لا يولد له.

وقال يعقوب: حدثني ابن نمير، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: كان علقمة يشبه بعبد الله.

أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: حدثني أبو عبد الله أحمد، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: كان عبد الله يشبه النبي صلى الله عليه وسلم في هديه، ودله، وسمته، وكان علقمة يشبه بعبد الله.

أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، وأبو علي ابن الصواف، وأحمد بن جعفر بن حمدان، قالوا: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عثمان بن عثمان، قال: سمعت البتي يقول: كان يقال: ما رأينا رجلا قط أشبه هديا بعلقمة من النخعي، ولا رأينا رجلا أشبه هديا بابن مسعود من علقمة، ولا كان رجل أشبه هديا برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن مسعود.

أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا عمر بن حفص بن غياث، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الأعمش، قال: حدثنا عمارة بن عمير، عن أبي معمر، قال: كنا عند عمرو بن شرحبيل، قال: انطلقوا بنا إلى أشبه الناس هديا ودلا وأمرا بعبد الله بن مسعود، فقمنا معه ما ندري أين يريد حتى دخل بنا على علقمة.

وأخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا سهل بن أحمد الواسطي، قال: حدثنا أبو حفص عمرو بن علي، قال: حدثنا عبد الله بن داود، عن منخل، عن ابن عون، قال: سألت الشعبي أيهما افضل؟ قال: كان علقمة مع البطيء، ويدرك السريع، وكان الأسود صواما حجاجا.

أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا حنبل، قال: حدثني أبو عبد الله، قال: حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن غالب أبي الهذيل، قال: سألت إبراهيم، كان علقمة أفضل أو الأسود، قال: لا، بل علقمة، وقد شهد صفين.

أخبرني أحمد بن محمد العتيقي، قال: أخبرنا عثمان بن محمد المخرمي، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا عباس بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود، قال: أخبرنا حماد بن زيد، عن أبي حمزة، عن رياح، قال: ذكر علقمة والأسود، وذكر عبادة الأسود، قال: قلت: أي الرجلين كان أفضل؟ قال: علقمة.

أخبرني محمد بن عبد الملك القرشي، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن الصوفي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا ابن إدريس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قال: إن كان أهل بيت خلقوا للجنة فهم أهل بيت هذا البيت: علقمة والأسود.

أخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري، قال: أخبرنا محمد بن الحسن الهاشمي، قال: حدثنا عبد الملك بن أحمد، قال: حدثنا حفص بن عمرو، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي قيس، قال: رأيت إبراهيم يأخذ بالركاب لعلقمة.

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: أخبرنا محمد بن جعفر الآدمي القارئ، قال: حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، قال: حدثنا خالد بن عمرو، قال: حدثنا مالك بن مغول، عن أبي السفر، قال: قال مرة بن شراحيل: كان علقمة من الربانيين.

أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: أخبرنا محمد بن معاذ الهروي، قال: حدثنا أبو داود السنجي، قال: حدثنا الهيثم بن عدي، قال: حدثنا مجالد بن سعيد، عن الشعبي، قال: كان الفقهاء بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكوفة، في أصحاب عبد الله بن مسعود هؤلاء: علقمة بن قيس النخعي، وعبيدة بن قيس المرادي، ثم السلماني، وشريح بن الحارث الكندي، ومسروق بن الأجدع الهمداني، ثم الوادعي.

أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد، قال: حدثنا سهل بن أحمد الواسطي، قال: سمعت أبا حفص عمرو بن علي يقول: حدثنا وكيع، وعبد الرحمن بن مهدي، قالا: حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال: كان أصحاب عبد الله الذين يقرءون القرآن، ويصدر الناس عن رأيهم ستة: علقمة، والأسود، ومسروق، وعبيدة، وعمرو بن شرحبيل، والحارث بن قيس.

أخبرنا أبو العلاء القاضي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد المفيد، قال: أخبرنا محمد بن معاذ، قال: حدثنا أبو داود السنحي، قال: حدثنا الهيثم بن عدي، قال: وعلقمة بن قيس توفي في ولاية عبيد الله بن زياد، في خلافة يزيد بن معاوية.

أخبرنا الحسن بن الحسين بن العباس، قال: أخبرنا جدي إسحاق بن محمد النعالي، قال: أخبرنا عبد الله بن إسحاق المدائني، قال: حدثنا قعنب بن المحرر الباهلي، قال: ومات علقمة بن قيس سنة إحدى وستين.

أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: قال أبو نعيم: ومات علقمة سنة إحدى وستين.

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قال: حدثنا محمد بن سعد، قال: علقمة بن قيس، ويكنى أبا شبل توفي سنة اثنتين وستين بالكوفة.
أخبرنا أبو سعيد بن حسنويه الأصبهاني، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا عمر بن أحمد الأهوازي، قال: حدثنا خليفة بن خياط، قال علقمة بن قيس: مات سنة خمس وستين، ويقال: ثلاث وستين.
أخبرني أبو الفرج الطناجيري، قال: أخبرنا محمد بن زيد بن علي بن مروان الكوفي، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني، قال: حدثنا هارون بن حاتم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن هانئ، قال: مات علقمة بن قيس سنة اثنتين وسبعين وله تسعون سنة.
أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا جعفر الخلدي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: مات علقمة بن قيس سنة ثلاث وسبعين.." (١)

"٦٩١٨- ليث بن سعد بن عبد الرحمن أبو الحارث فقيه أهل مصر.
يقال: إنه مولى خالد بن ثابت بن ظاعن الفهمي، وأهل بيته يقولون: نحن من الفرس من أهل أصبهان.
وروي عن الليث أنه قال مثل ذلك، والمشهور أنه فهمي، ولد بقرقشندة، وهي قرية من أسفل أرض مصر.
وسمع علماء المصريين والحجازيين.
وروى عن عطاء بن أبي رباح، وابن أبي مليكة، وابن شهاب الزهري، وسعيد المقبري، وأبي الزبير المكي، ونافع مولى ابن عمر، وعمرو بن الحارث، ويزيد بن أبي حبيب، وعقيل بن خالد، ويونس بن يزيد، وعبد الرحمن بن خالد الفهمي، وسعيد بن أبي هلال.
حدث عنه هشيم بن بشير، وعطاف بن خالد، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وهب، وأبو عبد الرحمن المقرئ، وعبد الله بن عبد الحكم، وسعيد بن أبي مريم، ويحيى بن بكير، وعبد الله بن صالح الجهني، وعمرو بن خالد، وعبد الله بن يوسف التنيسي.
وقدم بغداد، وحدث بها، فروي عنه من أهلها: حجين بن المثنى، ومنصور بن سلمة، ويونس بن محمد، وهاشم بن القاسم، ويحي بن إسحاق السيلحيني، وشبابة بن سوار، وموسى بن داود، وجماعة من البصريين سمعوا منه ببغداد.
(٤٣٢٩) -[١٤: ٥٢٥] أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن أبي سليمان الحراني، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يونس بن موسى القرشي، قال: حدثنا الحكم بن الريان اليشكري، وأفادنا هذا عنه أبو عاصم، قال: حدثنا ليث بن سعد، قال: حدثني يزيد بن حوشب الفهري، عن أبيه، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " لو كان جريج الراهب فقيها، عالما لعلم أن إجابة أمه، أفضل من عبادة ربه " قال محمد بن يونس: قال الحكم بن الريان: سمعت هذا الحديث من الليث على باب

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٤/٢٤٠

المهدي ببغداد.

روى هذا الحديث إبراهيم بن المستمر العروقي، ومحمد بن الحسين الحنيني، عن الحكم بن الريان هكذا.

أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدويي بنيسابور، قال: أخبرنا القاسم بن غانم بن حمويه المهلبي، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، قال: سمعت ابن بكير يقول: " خرج الليث إلى العراق سنة إحدى وستين.

أنبأنا علي بن محمد بن عيسى البزاز، قال: حدثنا محمد بن عمر بن سلم الحافظ، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا أبو صالح، قال: خرجنا مع الليث بن سعد إلى بغداد سنة إحدى وستين ومائة، خرجنا في شوال، وشهدنا الأضحى ببغداد.

أخبرني عبد الملك بن عمر الرزاز، قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، قال: حدثني أبو طالب الحافظ، قال: حدثنا هشام بن يونس، قال: حدثنا أبو صالح، قال: قال لي الليث بن سعد ونحن ببغداد: سل عن قطيعة بني جدار، فإذا أرشدت إليها فسل عن منزل هشيم الواسطي، فقل له: أخوك ليث المصري يقرئك السلام ويسألك أن تبعث إليه شيئا من كتبك، فلقيت هشيما، فدفع إلي شيئا فكتبنا منه، وسمعتها مع الليث، هذا الكلام أو نحوه.

حدثني محمد بن علي الصوري، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر التجيبي بمصر، قال: أخبرنا الحسن بن يوسف بن مليح، قال: سمعت أبا الحسن الخادم، وكان قد عمي من الكبر، في مجلس يسر مولى عرق، أنا ومنصور يعني الفقيه، وجماعة، قال: كنت غلاما لزبيدة، وإني يوم أتي بالليث بن سعد تستفتيه، فكنت واقفا على رأس ستي زبيدة خلف الستارة، فسأله هارون الرشيد، فقال له: حلفت أن لي جنتين، فاستحلفه الليث ثلاثا إنك تخاف الله، فحلف له، فقال له الليث، قال الله تعالى: ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ ، قال: فأقطعه قطائع كثيرة بمصر.

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله المطوعي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي، قال: سمعت ابن بكير يحدث، عن يعقوب بن داود وزير المهدي، قال: قال لي أمير المؤمنين لما قدم الليث بن سعد العراق: الزم هذا الشيخ، فقد ثبت عند أمير المؤمنين أنه لم يبق أحد أعلم بما حمل منه.

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: سمعت ابن بكير يقول: قال الليث: قال لي أبو جعفر: تلي لي مصر؟ قلت: لا، يا أمير المؤمنين، إني أضعف عن ذلك، إني رجل من الموالي، فقال: ما بك ضعف معي، ولكن ضعفت نيتك في العمل عن ذلك لي.

وقال يعقوب: سمعت ابن بكير يقول: قال عبد العزيز بن محمد: رأيت الليث بن سعد عند ربيعة، يناظرهم في المسائل، وقد فرفر أهل الحلقة.

وقال يعقوب: قال ابن بكير: وأخبرني من سمع الليث يقول: كتبت من علم ابن شهاب علما كثيرا، وطلبت ركوب البريد إليه إلى الرصافة، فخفت أن لا يكون ذلك لله تعالى، فتركت ذلك.

أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا محمد بن العباس العصمي، قال: حدثنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس الحافظ، قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: حدثنا يحيى بن بكير، قال: حدثنا شرحبيل بن جميل بن يزيد مولى شرحبيل بن حسنة، قال: أدركت الناس أيام هشام، وكان الليث بن سعد حدث السن، وكان بمصر عبيد الله بن أبي جعفر، وجعفر بن ربيعة، والحارث بن يزيد، ويزيد بن أبي حبيب، وابن هبيرة، وغيرهم من أهل مصر، ومن يقدم علينا من فقهاء المدينة، وإنهم ليعرفون لليث فضله، وورعه، وحسن إسلامه عن حداثة سنه.

قال ابن بكير: ورأيت من رأيت، فلم أر مثل الليث.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: سمعت أبا الحسن الطحان يقول: سمعت ابن زغبة يقول: سمعت الليث بن سعد يقول: نحن من أهل أصبهان فاستوصوا بهم خيرا.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، وأبو علي ابن الصواف، وأحمد بن جعفر بن حمدان، قالوا: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: قال أبي: ولد ليث بن سعد سنة أربع وتسعين، وقال بعضهم: ثلاث وتسعين.

أخبرنا أبو حازم العبدويي، قال: أخبرنا القاسم بن غانم المهلبي، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، قال: سمعت ابن بكير يقول: مولد الليث بن سعد سمعته يقول: ولدت في شعبان سنة أربع وتسعين.

قال ابن بكير: وأخبرني ابنه شعيب، قال: كان يقول لنا بعض أهلي إني ولدت في شعبان سنة ثنتين وتسعين، وأما الذي أوقنه: أربع وتسعين.

أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: قال ابن بكير: حج الليث بن سعد سنة ثلاث عشرة، فسمع من ابن شهاب بمكة، وسمع من ابن أبي مليكة، وعطاء بن أبي رباح، وأبي الزبير، ونافع، وعمران بن أبي أنس، وعدة مشايخ في هذه السنة.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي، قال: سمعت ابن أبي مريم يقول: قال الليث: حججت سنة ثلاث عشرة، وأنا ابن عشرين سنة.

أنبأنا علي بن محمد بن عيسى البزاز، قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري، قال: سمعت أبا الوليد عبد الملك بن يحيى بن بكير يقول: سمعت أبي يقول: ما رأيت أحدا أكمل من الليث بن سعد، كان فقيه البدن، عربي اللسان، يحسن القرآن، والنحو، ويحفظ الشعر والحديث، حسن المذاكرة، وما زال يذكر خصالا جميلة، ويعقد بيده حتى عقد عشرة، لم أر مثله.

أخبرنا أبو حازم، قال: أخبرنا القاسم بن غانم، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، قال: سمعت ابن بكير

يقول: أخبرت عن سعيد بن أبي أيوب، قال: لو أن مالكا والليث اجتمعا، لكان مالك عند الليث أبكم، ولباع الليث مالكا فيمن يزيد.

قال: وهو يضرب يده على الأخرى يرينا ذلك ابن بكير.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا علي بن محمد المصري، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عياض بن أبي طيبة المفرض، قال: حدثنا هارون بن سعيد بن الهيثم، قال: سمعت ابن وهب يقول: كل ما كان في كتب مالك، وأخبرني من أرضى من أهل العلم، فهو الليث بن سعد.

حدثنا الصوري، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر التجيبي، قال: أخبرنا الحسن بن يوسف بن صالح بن مليح الطرائفي، قال: سمعت الربيع بن سليمان، يقول: قال ابن وهب: لولا مالك والليث لضل الناس أخبرنا محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا أبو طاهر، عن ابن وهب، قال: لولا مالك بن أنس، والليث بن سعد هلكت، كنت أظن أن كل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم يفعل به.

أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد السمناني، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن أحمد المقرئ، قال: حدثنا أبو بكر الصولي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان، قال: حدثنا جعفر بن محمد الرسعني، قال: حدثنا عثمان بن صالح، قال: كان أهل مصر ينتقصون عثمان حتى نشأ فيهم الليث بن سعد، فحدثهم بفضائل عثمان، فكفوا عن ذلك، وكان أهل حمص ينتقصون عليا، حتى نشأ فيهم إسماعيل بن عياش، فحدثهم بفضائله فكفوا عن ذلك.

أخبرني الأزهري، قال: حدثنا عبيد الله بن عثمان الدقاق، قال: حدثنا علي بن محمد المصري، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عياض، قال: سمعت حرملة بن يحيى يقول: سمعت ابن وهب يقول: كان الليث بن سعد يصل مالك بن أنس بمائة دينار في كل سنة، وكتب مالك إليه: أن علي دين، فبعث إليه بخمس مائة دينار.

وقال المصري: حدثني محمد بن أحمد بن عياض أبو علاثة، قال: سمعت حرملة بن يحيى يقول: سمعت ابن وهب يقول: كتب مالك إلى الليث: إني أريد أن أدخل ابنتي على زوجها، فأحب أن تبعث إلي بشيء من عصفر.

قال ابن وهب: فبعث إليه الليث بثلاثين حملا عصفرا، فصبغ منه لابنته، وباع منه بخمس مائة دينار، وبقي عنده فضلة أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن جعفر البردعي، وأحمد بن محمد العتيقي، قالا: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الرفاء، قال: سمعت أبا بكر بن أبي داود، يقول: حدثنا أبي، قال: وأخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، قال: حدثني أبي: حدثنا عبد الله بن سليمان، قال: سمعت أبي يقول: قال قتيبة بن سعيد: كان الليث بن سعد يستغل عشرين ألف دينار في كل سنة، وقال: ما وجبت علي زكاة قط، وأعطى ابن لهيعة ألف دينار، وأعطى مالك بن أنس ألف دينار، وأعطى منصور بن عمار ألف دينار، وجارية تسوى ثلاث مائة دينار.

قال: وجاءت امرأة إلى الليث، فقالت: يا أبا الحارث إن ابنا لي عليل، واشتهى عسلا، فقال: يا غلام أعطها

مرطا من عسل، والمرط عشرون ومائة رطل حدثني الأزهري، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، قال: سمعت أبي يقول: قال أبي: ما وجبت علي زكاة قط منذ بلغت.

قال أبو بكر: وكان يستغل عشرين ألف دينار.

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني أن أبا بكر بن أبي الدنيا أخبرهم، قال: حدثنا أبو بكر بن عسكر، قال: سمعت أبا صالح، قال: سألت امرأة الليث بن سعد منا من عسل، فأمر لها بزق، فقال له كاتبه: إنما سألت منا، فقال: إنها سألتني على قدرها، فأعطيناها على قدر السعة علينا.

أخبرني الأزهري، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثني جدي، قال: حدثني عبد الله بن إسحاق، قال: سمعت يحيى بن إسحاق السيلحيني، قال: جاءت امرأة بسكرجة إلى الليث بن سعد، فطلبت منه فيها عسلا، أحسبه قال: لمريض، قال: فأمر من يحمل معها زقا من عسل، قال: فجعلت المرأة تأبى، قال: وجعل الليث يأبى إلا أن تحمل معها زقا من عسل، وقال: نعطيك على قدرنا أو على ما عندنا.

أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: حدثنا محمد بن العباس الخزاز، قال: حدثنا عمر بن سعد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز، قال: قال لي الحارث بن مسكين: اشترى قوم من الليث بن سعد ثمرة فاستغلوها، فاستقالوه فأقالهم، ثم دعا بخريطة فيها أكياس، فأمر لهم بخمسين دينارا، فقال له الحارث ابنه في ذلك، فقال: اللهم غفرا، إنهم قد كانوا آملوا فيه أملا، فأحببت أن أعوضهم من أملهم بهذا.

أخبرنا علي بن طلحة المقرئ، قال: أخبرنا صالح بن أحمد بن محمد الهمذاني الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن محمد القاضي السحيمي، قال: حدثنا أحمد بن عثمان النسائي، قال: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: سمعت شعيب بن الليث يقول: خرجت مع أبي حاجا، فقدم المدينة، فبعث إليه مالك بن أنس بطبق رطب، قال: فجعل على الطبق ألف دينار ورده إليه.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: صحبت الليث عشرين سنة، لا يتغدى ولا يتعشى إلا مع الناس، وكان لا يأكل إلا بلحم إلا أن يمرض.

أخبرني الأزهري، قال: حدثنا محمد بن الحسن النجاد، قال: حدثنا علي بن محمد المصري، قال: حدثنا أبو علانة المفرض، قال: حدثنا إسماعيل بن عمرو الغافقي، قال: سمعت أشهب بن عبد العزيز يقول: كان الليث له كل يوم أربعة مجالس يجلس فيها، أما أولها فيجلس لنائبة السلطان في نوائبه وحوائجه، وكان الليث يغشاه السلطان، فإذا أنكر من القاضي أمرا، أو من السلطان كتب إلى أمير المؤمنين، فيأتيه العزل، ويجلس لأصحاب

الحديث، وكان يقول: نجحوا أصحاب الحوانيت، فإن قلوبهم معلقة بأسواقهم، ومجلس للمسائل يغشاه الناس فيسألونه، ومجلس لحوائج الناس، لا يسأله أحد من الناس فيرده، كبرت حاجته أو صغرت، قال: وكان يطعم الناس في الشتاء الهرائس بعسل النحل، وسمن البقر، وفي الصيف سويق اللوز بالسكر.

أخبرنا البرقاني، قال: قرأت على أبي إسحاق المزكي أخبركم السراج، قال: سمعت أبا رجاء قتيبة يقول: قفلنا مع الليث بن سعد من الإسكندرية، وكان معه ثلاث سفائن، سفينة فيها مطبخه، وسفينة فيها عياله، وسفينة فيها أضيافه، وكان إذا حضرت الصلاة يخرج إلى الشط فيصلي، وكان ابنه شعيب أمامه، فخرجنا لصلاة المغرب، فقال: أين شعيب؟ فقالوا: حم، فقام الليث فأذن وأقام، ثم تقدم فقرأ ﴿والشمس وضحاها﴾ فقرأ فلا يخاف عقباها وكذلك في مصاحف أهل المدينة، يقولون هذا غلط من الكاتب عند أهل العراق، ويجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، ويسلم تسليمة تلقاء وجهه.

أخبرنا ابن الفضل القطان، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: قال ابن بكير: سمعت الليث بن سعد كثيرا ما يقول: أنا أكبر من ابن لهيعة، فالحمد لله الذي متعنا بعقلنا.

قال ابن بكير: وحدثني شعيب بن الليث، عن أبيه، قال: لما ودعت أبا جعفر ببيت المقدس، قال: أعجبني ما رأيت من شدة عقلك، والحمد لله الذي جعل في رعيتي مثلك.

قال شعيب: وكان أبي يقول: لا تخبروا بهذا ما دمت حيا.

أخبرنا البرقاني، قال: قرأت على أبي إسحاق المزكي: أخبركم السراج، قال: سمعت قتيبة يقول: سمعت الليث بن سعد يقول: أنا أكبر من ابن لهيعة بثلاث سنين، وأظنه عاش بعده ثلاث سنين أو أقل.

قال أبو رجاء: ومات ابن لهيعة في سنة أربع وسبعين ومائة.

قال أبو رجاء: وكان الليث أكبر من ابن لهيعة، ولكن إذا نظرت إليهما تقول: ذا ابن وذا أب، يعني ابن لهيعة الأب.

حدثنا محمد بن يوسف النيسابوري لفظا، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول: سمعت أبا عبد الله البوشنجي يقول: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: لما احترقت كتب ابن لهيعة بعث إليه الليث بن سعد كاغدا بألف دينار.

أخبرنا علي بن طلحة المقرئ، قال: أخبرنا صالح بن أحمد الهمذاني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الصيدلاني، قال: سمعت محمد بن صالح الأشج يقول: سئل قتيبة بن سعيد: من أخرج لكم هذه الأحاديث من عند الليث؟ فقال: شيخ كان يقال له زيد بن الحباب.

وقدم منصور بن عمار على الليث بن سعد فوصله بألف دينار، واحترق بيت عبد الله بن لهيعة، فوصله بألف دينار، ووصل مالك بن أنس بألف دينار.

قال: وكساني قميص سندس فهو عندي.

وأخبرنا علي بن طلحة، قال: أخبرنا صالح بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد القاضي السحيمي، قال: حدثنا أحمد بن عثمان النسائي، قال: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: سمعت شعيب بن الليث بن سعد، يقول: يستغل أبي في السنة ما بين عشرين ألف دينار إلى خمسة وعشرين ألف دينار، تأتي عليه السنة وعليه دين.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل الرملي، قال: سمعت محمد بن رمح يقول: كان دخل الليث بن سعد في كل سنة ثمانين ألف دينار، ما أوجب الله عليه زكاة درهم قط.

أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا علي بن محمد بن أحمد العسكري، قال: حدثني أحمد بن محمد بن نجدة التنوخي، قال: سمعت محمد بن رمح يقول: حدثني سعيد الآدم، قال: مررت بالليث بن سعد فتنحنح لي فرجعت إليه، فقال لي: يا سعيد خذ هذا القنداق، فاكتب لي فيه من يلزم المسجد ممن لا بضاعة له ولا غلة.

قال: فقلت: جزاك الله خيرا يا أبا الحارث، وأخذت منه القنداق، ثم صرت إلى المنزل، فلما صليت أوقدت السراج وكتبت: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم قلت: فلان بن فلان، ثم بدرتني نفسي، فقلت: فلان بن فلان، قال: فبينا أنا على ذلك إذ أتاني آت، فقال: ها الله يا سعيد، تأتي إلى قوم عاملوا الله سرا فتكشفهم لآدمي؟ مات الليث، ومات شعيب بن الليث، أليس مرجعهم إلى الله الذي عاملوه؟ قال: فقمت، ولم أكتب شيئا، فلما أصبحت أتيت الليث بن سعد، فلما رآني تهلل وجهه فناولته القنداق، فنشره فأصاب فيه بسم الله الرحمن الرحيم ثم ذهب ينشره، فقلت: ما فيه غير ما كتبت، فقال لي: يا سعيد وما الخبر؟ فأخبرته بصدق عما كان، فصاح صيحة، فاجتمع عليه الناس من الخلق، فقالوا: يا أبا الحارث ألا خيرا؟ فقال: ليس إلا خيرا، ثم أقبل علي، فقال: يا سعيد تبينتها وحرمتها، صدقت مات الليث أليس مرجعهم إلى الله؟ قال علي بن محمد: سمعت مقدام بن داود يقول: سعيد الآدم هذا يقال: إنه من الأبدال، وقد كان رآه مقدام.

أخبرنا بشرى بن عبد الله الرومي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا محمد بن جعفر الراشدي.

وأخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق، قال: حدثنا عمر بن محمد الجوهري، قالا: حدثنا أبو بكر الأثرم، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: ما في هؤلاء المصريين أثبت من الليث بن سعد لا عمرو بن الحارث ولا أحد.

وقد كان عمرو بن الحارث عندي ثم رأيت له أشياء مناكير، ثم قال لي أبو عبد الله: ليث بن سعد ما أصح حديثه، وجعل يثني عليه، فقال إنسان لأبي عبد الله: إن إنسانا ضعفه، فقال: لا يدري.

أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: قال الفضل، وهو ابن زياد، قال أحمد: ليث بن سعد كثير العلم، صحيح الحديث.

أخبرني الحسن بن علي التميمي، قال: حدثنا علي بن محمد بن لؤلؤ الوراق، قال: حدثنا موسى بن جعفر بن

محمد بن قرين، قال: حدثنا أحمد بن سعد الزهري، قال: سمعت أحمد بن حنبل يسأل عن الليث بن سعد، فقال: ثقة ثبت " أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حسنويه، قال: أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: حدثنا أبو داود، قال: سمعت أحمد يقول: ليس فيهم، يعني: أهل مصر، أصح حديثا من الليث بن سعد، وعمرو بن الحارث يقاربه.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت أبي يقول: أصح الناس حديثا عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ليث بن سعد، يفصل ما روى عن أبي هريرة، وما روي عن أبيه، عن أبي هريرة، هو ثبت في حديثه جدا.

أخبرني علي بن الحسن بن محمد الدقاق، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا عمر بن محمد بن شعيب الصابوني، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: سئل أبو عبد الله: ابن أبي ذئب أحب إليك عن المقبري، أو ابن عجلان عن المقبري، قال: ابن عجلان اختلط عليه سماعه مع سماع أبيه، وليث بن سعد أحب إلي منهم فيما يروي عن المقبري.

أخبرنا البرقاني، قال: قرئ على أبي الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه، وأنا أسمع: أخبركم يحيى بن أحمد بن زياد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ليث بن سعد وحيوة وسعيد بن أبي أيوب، ثقات.

أخبرنا أحمد بن عبد الله الأنماطي، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن سليمان المصري، قال: حدثنا أحمد بن سعد بن أبي مريم، قال: قال يحيى بن معين: الليث عندي أرفع من محمد بن إسحاق، قلت له: فالليث أو مالك؟ قال لي: مالك.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد الأشناني، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحي بن معين: فالليث أحب إليك أو يحيى بن أيوب؟ فقال: الليث أحب إلي ويحيى ثقة، قلت: فالليث كيف حديثه عن نافع؟ فقال: صالح ثقة.

أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، قال: حدثنا أبي، قال: وفي كتاب جدي، عن ابن رشدين، قال: سمعت أحمد بن صالح، وذكر الليث بن سعد، فقال: إمام قد أوجب الله علينا حقه، فقلت لأحمد: الليث إمام؟ فقال لي: نعم إمام لم يكن بالبلد بعد عمرو بن الحارث مثل الليث.

أخبرنا محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا سهل بن أحمد الواسطي، قال: حدثنا عمرو بن علي، قال: وليث بن سعد صدوق، سمعت عبد الرحمن بن مهدي يحدث، عن ابن المبارك، عن ليث.

أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر، قال: حدثنا الوليد بن بكر الأندلسي، قال: حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، قال: حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، قال: حدثني أبي، قال: ليث بن سعد يكنى أبا الحارث مصري فهمي ثقة.

حدثنا الصوري، قال: أخبرنا الخصيب بن عبد الله القاضي بمصر، قال: أخبرنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي، قال: أخبرني أبي، قال: أبو الحارث الليث بن سعد مصري ثقة.

أخبرنا علي بن طلحة المقرئ، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم الغازي، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن داود الكرجي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش، قال: ليث بن سعد المصري صدوق صحيح الحديث.

أخبرنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، قال: سمعت ابن أبي مريم يقول: كان الليث بن سعد أسن من ابن لهيعة بسنة، ومات قبل ابن لهيعة بسنة.

وهذا القول الأخير خطأ، إنما مات الليث بعد موت ابن لهيعة بسنة.

أخبرني محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: سألت عيسى بن حماد زغبة، سنة كم مات الليث بن سعد؟ فقال: سنة خمس وسبعين ومائة.

أخبرنا أبو حازم العبدويي، قال: أخبرنا القاسم بن غانم المهلبي، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، قال: سمعت ابن بكير يقول: مات الليث للنصف من شعبان يوم الجمعة سنة خمس وسبعين ومائة، وصلى عليه موسى بن عيسى.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي، قال: سمعت ابن أبي مريم، يقول: وتوفي الليث ليلة الجمعة في نصف شعبان سنة خمس وسبعين، وولد الليث سنة ثلاث وتسعين.

قلت: قد تقدم ذكر مولده خلاف هذا.

أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: قال ابن بكير: ولد الليث بن سعد سنة أربع وتسعين، وتوفي يوم النصف من شعبان يوم الجمعة سنة خمس وسبعين ومائة، وصلى عليه موسى بن عيسى الهاشمي، ودفن يوم الجمعة يكنى أبا الحارث.." (١)

"قال: وحدثنا أبو يحيى الحماني عن بعض أصحابه: أن أبا حنيفة كان يصلي الفجر بوضوء العشاء، وكان إذا أراد أن يصلي من الليل تزين حتى يسرح لحيته.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: سمعت القاضي أبا نصر وأخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن نصر بن محمد بن إشكاب البخاري، قال: سمعت محمد بن خلف بن رجاء، يقول: سمعت محمد بن سلمة، عن ابن أبي معاذ، عن مسعر بن كدام، قال: أتيت أبا حنيفة في مسجده، فرأيته يصلي الغداة، ثم يجلس للناس في العلم إلى أن يصلي الظهر، ثم يجلس إلى العصر، فإذا صلى العصر جلس إلى المغرب، فإذا صلى المغرب جلس إلى أن يصلي العشاء، فقلت في نفسي: هذا الرجل في هذا الشغل متى يفرغ للعبادة؟

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥٢٤/١٤

لأتعاهدنه الليلة، قال: فتعاهدته، فلما هدأ الناس، خرج إلى المسجد فانتصب للصلاة إلى أن طلع الفجر، ودخل منزله ولبس ثيابه، وخرج إلى المسجد وصلى الغداة، فجلس للناس إلى الظهر، ثم إلى العصر، ثم إلى المغرب، ثم إلى العشاء، فقلت في نفسي: إن الرجل قد تنشط الليلة، لأتعاهدنه الليلة، فتعاهدته، فلما هدأ الناس خرج فانتصب للصلاة، ففعل كفعله في الليلة الأولى، فلما أصبح خرج إلى الصلاة، وفعل كفعله في يوميه، حتى إذا صلى العشاء قلت في نفسي: إن الرجل لينشط الليلة والليلة، لأتعاهدنه الليلة، ففعل كفعله في ليلتيه، فلما أصبح جلس كذلك، فقلت في نفسي: لألزمنه إلى أن يموت أو أموت، قال: فلازمته في مسجده، قال ابن أبي معاذ: فبلغني أن مسعرا مات في مسجد أبي حنيفة في سجوده

أخبرنا الخلال، قال: أخبرنا الحريري، أن النخعي، حدثهم قال: حدثنا محمد بن علي بن عفان، قال: حدثنا علي بن حفص البزاز، قال: سمعت -[٤٨٨]- حفص بن عبد الرحمن، يقول: سمعت مسعر بن كدام، يقول: دخلت ذات ليلة المسجد فرأيت رجلا يصلي، فاستحليت قراءته فقرأ سبعا، فقلت: يركع، ثم قرأ الثالث، ثم النصف، فلم يزل يقرأ القرآن حتى ختمه كله في ركعة، فنظرت فإذا هو أبو حنيفة وقال النخعي: حدثنا إبراهيم بن مخلد البلخي، قال: حدثنا إبراهيم بن رستم المروزي، قال: سمعت خارجة بن مصعب، يقول: ختم القرآن في ركعة أربعة من الأئمة: عثمان بن عفان، وتميم الداري، وسعيد بن جبير، وأبو حنيفة.

وقال إبراهيم بن مخلد: حدثنا أحمد بن يحيى الباهلي، قال: حدثنا يحيى بن نصر، قال: كان أبو حنيفة ربما ختم القرآن في شهر رمضان ستين ختمة.

أخبرنا أبو بشر الوكيل، وأبو الفتح الضبي، قالا: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا مكرم بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد الحماني، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: سمعت زائدة، يقول صليت مع أبي حنيفة في مسجده عشاء الآخرة، وخرج الناس ولم يعلم أني في المسجد، وأردت أن أسأله عن مسألة، من حيث لا يراني أحد، قال: فقام، فقرأ، وقد افتتح الصلاة، حتى بلغ إلى هذه الآية: ﴿فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم﴾ فأقمت في المسجد أنتظر فراغه، فلم يزل يرددها حتى أذن المؤذن لصلاة الفجر.

-[٤٨٩]-

وقال أحمد بن محمد سمعت أبا نعيم ضرار بن صرد، يقول: سمعت يزيد بن الكميت، وكان من خيار الناس، يقول: كان أبو حنيفة شديد الخوف من الله، فقرأ بنا علي بن الحسين المؤذن ليلة في عشاء الآخرة إذا زلزلت وأبو حنيفة خلفه، فلما قضى الصلاة وخرج الناس، نظرت إلى أبي حنيفة وهو جالس يفكر ويتنفس، فقلت: أقوم لا يشتغل قلبه بي، فلما خرجت تركت القنديل ولم يكن فيه إلا زيت قليل، فجئت وقد طلع الفجر وهو قائم قد أخذ بلحية نفسه وهو يقول: يا من يجزي بمثقال ذرة خير خيرا، ويا من يجزي بمثقال ذرة شر شرا، أجر النعمان عبدك من النار، وما يقرب منها من السوء، وأدخله في سعة رحمتك، قال: فأذنت، فإذا القنديل يزهر وهو قائم، فلما دخلت، قال لي: تريد أن تأخذ القنديل؟ قال: قلت: قد أذنت لصلاة الغداة، قال: اكتم علي ما رأيت،

وركع ركعتي الفجر، وجلس حتى أقمت الصلاة، وصلى معنا الغداة عل وضوء أول الليل.

أخبرنا الخلال، قال: أخبرنا الحريري أن النخعي، حدثهم قال: حدثنا بختري بن محمد، قال: حدثنا محمد بن سماعة، عن محمد بن الحسن، قال: حدثني القاسم بن معن أن أبا حنيفة قام ليلة بهذه الآية ﴿بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر﴾ ، يرددها ويبكي ويتضرع.

وقال النخعي: حدثنا سليمان بن الربيع، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: سمعت عبد الله بن المبارك، يقول: قدمت الكوفة فسألت عن أورع أهلها، فقالوا: أبو حنيفة.

وقال سليمان: سمعت مكي بن إبراهيم، يقول: جالست الكوفيين، فما -[٤٩٠]- رأيت منهم أورع من أبي حنيفة.

وقال النخعي: حدثنا الحسين بن الحكم الحبري، قال: حدثنا علي بن حفص البزاز، قال: كان حفص بن عبد الرحمن شريك أبي حنيفة، وكان أبو حنيفة يجهز عليه، فبعث إليه في رفقة بمتاع، وأعلمه أن في ثوب كذا وكذا عيبا، فإذا بعته فبين، فباع حفص المتاع ونسي أن يبين، ولم يعلم ممن باعه، فلما علم أبو حنيفة تصدق بثمن المتاع كله.

أخبرني أبو بشر الوكيل، وأبو الفتح الضبي، قالا: حدثنا عمر بن أحمد، قال: حدثنا مكرم بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن المغلس الحماني، قال: حدثنا مليح بن وكيع، قال: حدثنا أبي، قال: كان أبو حنيفة قد جعل على نفسه أن لا يحلف بالله في عرض كلامه إلا تصدق بدرهم، فحلف فتصدق به، ثم جعل على نفسه إن حلف أن يتصدق بدينار، فكان إذا حلف صادقا في عرض الكلام تصدق بدينار، وكان إذا أنفق على عياله نفقة تصدق بمثلها، وكان إذا اكتسى ثوبا جديدا كسى بقدر ثمنه الشيوخ العلماء، وكان إذا وضع بين يديه الطعام أخذ منه، فوضعه على الخبز حتى يأخذ منه بقدر ضعف ما كان يأكل، فيضعه على الخبز ثم يعطيه إنسانا فقيرا، فإن كان في الدار من عياله إنسان يحتاج إليه دفعه إليه، وإلا أعطاه مسكينا.

أخبرنا التنوخي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن حمدان، قال: حدثنا أحمد بن الصلت الحماني، قال: سمعت مليح بن وكيع، يقول: سمعت أبي، يقول: كان والله أبو حنيفة عظيم الأمانة، وكان الله في قلبه جليلا كبيرا عظيما، وكان يؤثر رضا ربه على كل شيء، ولو أخذته السيوف في الله لاحتمل، رحمه الله ورضي عنه رضا الأبرار فلقد كان منهم

-[٤٩١]-

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، قال: حدثنا محمود بن محمد المروزي، قال: سمعت إبراهيم بن عبد الله الخلال، ذكروا له عن حامد بن آدم، أنه قال: سمعت عبد الله بن المبارك، يقول: ما رأيت أحدا أورع من أبي حنيفة، فقال: من رأيي أن أخرج إلى حامد في هذا الحرف الواحد أسمع منه وأخبرنا الحسن، قال: أخبرنا ابن الصواف، قال: حدثنا محمد بن محمد المروزي، قال: سمعت حامد بن آدم، يقول:

سمعت عبد الله بن المبارك، يقول: ما رأيت أحدا أورع من أبي حنيفة، وقد جرب بالسياط والأموال أخبرنا علي بن أبي علي البصري، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الرحيم المازني، قال: حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي، قال: حدثني أبو الحسن الديباجي، قال: حدثنا زيد بن أخزم، قال: سمعت عبد الله بن صهيب الكلبي، يقول: كان أبو حنيفة النعمان بن ثابت يتمثل كثيرا:

عطاء ذي العرش خير من عطائكم وسيبه واسع يرجى وينتظر

أنتم يكدر ما تعطون منكم والله يعطي بلا من ولا كدر

أخبرنا الخلال، قال: أخبرنا الحريري، أن النخعي، حدثهم قال: حدثنا سعيد القصار، قال: سمعت محمد بن أبي عبد الرحمن المسعودي، عن أبيه، قال: ما رأيت أحسن أمانة من أبي حنيفة، مات يوم مات وعنده ودائع بخمسين ألفا، ما ضاع منها ولا درهم واحد

-[٤٩٢]- وقال النخعي: حدثنا إبراهيم بن مخلد، قال: حدثنا بكر العمي، عن هلال بن يحيى، عن يوسف السمتي، أن أبا جعفر المنصور، أجاز أبا حنيفة بثلاثين ألف درهم في دفعات، فقال: يا أمير المؤمنين، إني ببغداد غريب، وليس لها عندي موضع، فأجعلها في بيت المال، فأجابه المنصور إلى ذلك، قال: فلما مات أبو حنيفة أخرجت ودائع الناس من بيته، فقال المنصور: خدعنا أبو حنيفة.

وقال النخعي: حدثنا سوادة بن علي، قال: حدثنا خارجة بن مصعب بن خارجة، قال: سمعت مغيث بن بديل، يقول: قال خارجة بن مصعب: أجاز المنصور أبا حنيفة بعشرة آلاف درهم، فدعي ليقبضها، فشاورني، وقال: هذا رجل إن رددتها عليه غضب، وإن قبلتها دخل علي في ديني ما أكرهه؟ فقلت: إن هذا المال عظيم في عينه، فإذا دعيت لتقبضها، فقل: لم يكن هذا أملي من أمير المؤمنين، فدعي ليقبضها، فقال ذلك، فرفع إليه خبره، فحبس الجائزة، قال: فكان أبو حنيفة لا يكاد يشاور في أمره غيري.

ما ذكر من جود أبي حنيفة وسماحه وحسن عهده.

أخبرني أبو بشر الوكيل، وأبو الفتح الضبي، قالا: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا مكرم بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد الحماني، قال: حدثنا عاصم بن علي، قال: سمعت قيس بن الربيع، يقول: كان أبو حنيفة رجلا ورعا فقيها محسودا، وكان كثير الصلة والبر لكل من لجأ إليه، كثير الإفضال على إخوانه، قال: وسمعت قيسا، يقول: كان النعمان بن ثابت من عقلاء الرجال.

-[٤٩٣]-

وقال مكرم: حدثنا أحمد بن عطية، قال: حدثنا الحسن بن الربيع، قال: كان قيس بن الربيع يحدثني عن أبي حنيفة أنه كان يبعث بالبضائع إلى بغداد، فيشتري بها الأمتعة ويحملها إلى الكوفة، ويجمع الأرباح عنده من سنة إلى سنة، فيشتري بها حوائج الأشياخ المحدثين، وأقواتهم وكسوتهم وجميع حوائجهم، ثم يدفع باقي الدنانير من الأرباح إليهم، فيقول: أنفقوا في حوائجكم ولا تحمدوا إلا الله، فإني ما أعطيتكم من مالي شيئا، ولكن من فضل

الله علي فيكم، وهذه أرباح بضائعكم، فإنه هو والله مما يجريه الله لكم على يدي، فما في رزق الله حول لغيره.
أخبرنا الحسين بن علي الحنيفي، قال: حدثنا علي بن الحسن الرازي، قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا سليمان بن أبي شيخ، قال: حدثني حجر بن عبد الجبار، قال: ما رأى الناس أكرم مجالسة من أبي حنيفة، ولا إكراما لأصحابه، قال حجر: **كان يقال**: إن ذوي الشرف أتم عقولا من غيرهم
أخبرنا الصيمري، قال: قرأنا على الحسين بن هارون، عن أبي العباس بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى الخازمي، قال: حدثنا حسين بن سعيد اللخمي، قال: سمعت حفص بن حمزة القرشي، يقول: كان أبو حنيفة ربما مر به الرجل، فيجلس إليه لغير قصد ولا مجالسة، فإذا قام سأل عنه، فإن كانت به فاقة وصله، وإن مرض عاده حتى يجره إلى مواصلته، وكان أكرم الناس مجالسة
-[٤٩٤]-
أخبرنا الخلال، قال: أخبرنا الحريري، أن النخعي، حدثهم قال: حدثنا أحمد بن عمار بن أبي مالك الجنبي، عن أبيه، عن الحسن بن زياد، قال: رأى أبو حنيفة على بعض جلسائه ثيابا رثة، فأمره فجلس حتى تفرق الناس وبقي وحده، فقال له: ارفع المصلى وخذ ما تحته، فرفع الرجل المصلى فكان تحته ألف درهم، فقال له: خذ هذه الدراهم فغير بها من حالك، فقال الرجل: إني موسر، وأنا في نعمة ولست أحتاج إليها، فقال له: أما بلغك الحديث " إن الله يحب بأن يرى أثر نعمته على عبده "؟ فينبغي لك أن تغير حالك حتى لا يغتم بك صديقك
وقال النخعي: حدثنا محمد بن علي عفان، قال: حدثنا إسماعيل بن يوسف الشنبزي، قال: سمعت أبا يوسف، يقول: كان أبو حنيفة لا يكاد يسأل حاجة إلا قضاها، فجاءه رجل، فقال له: إن لفلان علي خمس مائة درهم وأنا مضيق، فسله أن يصبر عني ويؤخرني بها، فكلم أبو حنيفة صاحب المال، فقال صاحب المال: هي له قد أبرأته منها، فقال الذي عليه الحق لا حاجة لي فيها، فقال أبو حنيفة: ليس الحاجة لك، وإنما الحاجة لي قضيت.
وقال النخعي: حدثنا عبد الله بن أحمد بن البهلول الكوفي، قال: حدثنا القاسم بن محمد البجلي، عن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، أن أبا حنيفة حين حذق حماد ابنه، وهب للمعلم خمس مائة درهم.
وقال النخعي: حدثنا محمد بن إسحاق البكائي، قال: سمعت جعفر بن عون العمري، يقول: أتت امرأة أبا حنيفة تطلب منه ثوب خز، فأخرج لها -[٤٩٥]- ثوبا، فقالت له: إني مرأة ضعيفة، وإنها أمانة، فبعني هذا الثوب بما يقوم عليك، فقال: خذيه بأربعة دراهم، فقالت لا تسخر بي وأنا عجوز كبيرة، فقال: إني اشتريت ثوبين، فبعت أحدهما برأس المال إلا أربعة دراهم، فبقي هذا الثوب علي بأربعة دراهم أجاز لي محمد بن أسد الكاتب، أن جعفرا الخلدي، حدثهم، ثم أخبرني الأزهري قراءة، قال: حدثنا الحسن بن عثمان، قال: حدثنا جعفر الخلدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد الطوسي، قال: حدثني أبو سعيد الكندي عبد الله بن سعيد، قال: حدثنا شيخ سماه أبو سعيد الكندي، قال: كان أبو حنيفة يبيع الخز، فجاءه رجل، فقال: يا أبا حنيفة، قد

احتجت إلى ثوب خز، فقال: ما لونه؟ فقال: كذا وكذا، فقال له: اصبر حتى يقع وآخذه لك إن شاء الله، قال: فما دارت الجمعة حتى وقع، فمر به الرجل، فقال له أبو حنيفة: قد وقعت حاجتك، قال: فأخرج إليه الثوب، فأعجبه، فقال: يا أبا حنيفة، كم أزن للغلام؟ قال: درهما، قال: يا أبا حنيفة، ما كنت أظنك تهزأ؟ قال: ما هزأت، إني اشتريت ثوبين بعشرين دينارا ودرهم، وإني بعت أحدهما بعشرين دينارا، وبقي هذا بدرهم، وما كنت لأربح على صديق.

أخبرنا الحسين بن علي الحنيفي، قال: حدثنا علي بن الحسن الرازي، قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: أخبرني سليمان بن أبي شيخ، قال: قال مساور الوراق:

كنا من الدين قبل اليوم في سعة حتى ابتلينا بأصحاب المقاييس

-[٤٩٦]-

قاموا من السوق إذ قلت مكاسبهم فاستعملوا الرأي عند الفقر والبؤس

أما العريب فأمسوا لا عطاء لهم وفي الموالي علامات المغاليس

فلقيه أبو حنيفة، فقال: هجوتنا نحن نرضيك، فبعث إليه بدراهم، فقال:

إذا ما أهل مصر بادهونا بداهية من الفتيا لطيفه

أتيناهم بمقياس صحيح صليب من طراز أبي حنيفة

إذا سمع الفقيه به حواه وأثبته بحبر في صحيفة

أخبرني علي بن أحمد الرزاز، قال: حدثنا أبو الليث نصر بن محمد الزاهد البخاري قدم علينا، قال: حدثنا محمد بن محمد بن سهل النيسابوري، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الشعيبي، قال: حدثنا أسد بن نوح، قال: حدثنا محمد بن عباد، قال: حدثنا القاسم بن غسان، قال: أخبرني أبي، قال: أخبرني عبد الله بن رجاء الغداني، قال: كان لأبي حنيفة جار بالكوفة إسكاف يعمل نهاره أجمع، حتى إذا جنه الليل رجع إلى منزله، وقد حمل لحما فطبخه، أو سمكة فيشويها، ثم لا يزال يشرب حتى إذا دب الشراب فيه غنى بصوت، وهو يقول:

أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر

فلا يزال يشرب ويردد هذا البيت حتى يأخذه النوم، وكان أبو حنيفة يسمع جلبته كل يوم، وكان أبو حنيفة يصلي الليل كله، ففقد أبو حنيفة -[٤٩٧]- صوته، فسأل عنه، فقيل: أخذه العسس منذ ليال وهو محبوس، فصلة أبو حنيفة صلاة الفجر من غد، وركب بغلته، واستأذن على الأمير قال الأمير: ائذنوا له، وأقبلوا به راكبا ولا تدعوه ينزل حتى يطأ البساط، ففعل، فلم يزل الأمير يوسع له من مجلسه، وقال: ما حاجتك؟ قال: لي جار إسكاف أخذه العسس منذ ليال، يأمر الأمير بتخليته، فقال: نعم، وكل من أخذ في تلك الليلة إلى يومنا هذا، فأمر بتخليتهم أجميعن، فركب أبو حنيفة والإسكاف يمشي وراءه، فلما نزل أبو حنيفة مضى إليه، فقال: يا فتى، أضعناك؟ فقال لا، بل حفظت ورعيت، جزاك الله خيرا عن حرمة الجوار ورعاية الحق، وتاب الرجل ولم يعد إلى

ما كان.

ما ذكر من وفور عقل أبي حنيفة وفطنته وتلطفه

أخبرني أبو بشر الوكيل، وأبو الفتح الضبي، قالا: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا مكرم بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن عطية، قال: حدثنا يحيى الحماني، قال: سمعت ابن المبارك، يقول: قلت لسفيان الثوري: يا أبا عبد الله، ما أبعد أبا حنيفة من الغيبة، ما سمعته يغتاب عدوا له قط، قال: هو والله أعقل من أن يسلط على حسناته ما يذهب بها.

أخبرنا أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن سلميان الحافظ ببخارى، قال: حدثنا أبو حفص أحمد بن أحيد بن حمدان، قال: حدثنا علي بن موسى القمي، قال: سمعت محمد بن شجاع، يقول: سمعت علي بن عاصم، يقول: لو وزن عقل أبي حنيفة بعقل نصف أهل الأرض لرجح بهم.

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، قال: سمعت أبا العباس أحمد بن هارون الفقيه، يقول: حدثني محمد -[٤٩٨]- ابن إبراهيم السرخسي، قال: حدثنا سليمان بن الربع النهدي الكوفي، قال: سمعت همام بن مسلم، يقول: سمعت خارجة بن مصعب، وذكر أبو حنيفة عنده، فقال: لقيت ألفا من العلماء، فوجدت العاقل فيه ثلاثة أو أربعة، فذكر أبا حنيفة في الثلاثة أو الأربعة قال خارجة بن مصعب: من لا يرى المسح على الخفين، أو يقع في أبي حنيفة، فهو ناقص العقل أخبرنا الخلال، قال: أخبرنا الحريري، أن النخعي، حدثهم قال: حدثنا محمد بن علي بن عفان، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، قال: سمعت يزيد بن هارون، يقول: أدركت الناس فما رأيت أحدا أعقل، ولا أفضل، ولا أورع من أبي حنيفة وقال النخعي: حدثنا أبو قلابة، قال: سمعت محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: كان أبو حنيفة يتبين عقله في منطقه، ومشيته، ومدخله، ومخرجه أخبرنا علي بن القاسم الشاهد بالبصرة، قال: حدثنا علي بن إسحاق المادرائي، قال: حدثنا أحمد بن محمد الأهلي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن، قال: كان رجل بالكوفة، يقول عثمان بن عفان كان يهوديا، فأتاه أبو حنيفة، فقال: أتيتك خاطبا، قال: لمن؟ قال: لابنتك، رجل شريف غني من المال، حافظ لكتاب الله، سخي، يقوم الليل في ركعة، كثير البكاء من خوف الله، قال: في دون هذا مقنع يا أبا حنيفة، قال: إلا أن فيه خصلة، قال: -[٤٩٩]- وما هي؟ قال: يهودي، قال: سبحان الله، تأمرني أن أزوج ابنتي من يهودي؟ قال: لا تفعل؟ قال: لا، قال: فالنبي صلى الله عليه وسلم زوج ابنتيه من يهودي، قال: أستغفر الله فإني تائب إلى الله عز وجل

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا أبو يحيى الرازي، قال: حدثنا سهل بن عثمان، قال: حدثنا إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، قال: كان لنا جار طحان رافضي، وكان له بغلان، سمى أحدهما: أبا بكر، والآخر عمر، فرمحه ذات ليلة أحدهما فقتله، فأخبر أبو حنيفة، فقال: انظروا البغل الذي رمحه الذي سماه عمر؟ فنظروا فكان كذلك

أخبرنا الحسين بن علي بن محمد المعدل، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الحلواني، قال: حدثنا مكرم بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن عطية، قال: حدثنا الحماني، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: رأيت أبا حنيفة في طريق مكة وشوي له فصيل سمين، فاشتهوا أن يأكلوه بخل، فلم يجدوا شيئا يصبون فيه الخل، فتحيروا، فرأيت أبا حنيفة وقد حفر في الرمل حفرة، وبسط عليها السفرة وسكب الخل على ذلك الموضع، فأكلوا الشواء بالخل، فقالوا له: تحسن كل شيء، قال: عليكم بالشكر، فإن هذا شيء ألهمته لكم فضلا من الله عليكم

(٤٥٤٩) أخبرنا الحسن بن محمد الخلال، قال: أخبرنا علي بن عمر الحريري، أن علي بن محمد بن كاس النخعي، حدثهم قال: حدثنا محمد بن علي بن عفان، قال: حدثنا نمر بن جدار، عن أبي يوسف، قال: دعا المنصور أبا حنيفة، فقال الربيع حاجب المنصور، وكان يعادي أبا حنيفة: يا أمير المؤمنين، هذا أبو حنيفة يخالف جدك، وكان عبد الله بن عباس، يقول: إذا حلف على اليمين ثم -[٥٠٠]- استثني بعد ذلك بيوم أو يومين جاز الاستثناء، وقال: أبو حنيفة لا يجوز الاستثناء إلا متصلا باليمين، فقال أبو حنيفة: يا أمير المؤمنين، إن الربيع يزعم أنه ليس لك في رقاب جندك بيعة، قال: وكيف؟ قال: يحلفون لك، ثم يرجعون إلى منازلهم فيستثنون، فتبطل أيمانهم؟ قال: فضحك المنصور، وقال: يا ربع لا تعرض لأبي حنيفة، فلما خرج أبو حنيفة، قال له الربيع: أردت أن تشيط بدمي؟ قال: لا، ولكنك أردت أن تشيط بدمي فخلصتك وخلصت نفسي

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى، قال: حدثنا خالد بن النضر، قال: سمعت عبد الواحد بن غياث، يقول: كان أبو العباس الطوسي سيئ الرأي في أبي حنيفة، وكان أبو حنيفة يعرف ذلك، فدخل أبو حنيفة على أبي جعفر أمير المؤمنين وكثر الناس، فقال الطوسي: اليوم أقتل أبا حنيفة، فأقبل عليه، فقال: يا أبا حنيفة، إن أمير المؤمنين يدعو الرجل منا فيأمره بضرب عنق الرجل لا يدري ما هو، أيسعه لأن يضرب عنقه؟ فقال: يا أبا العباس، أمير المؤمنين يأمر بالحق أو بالباطل؟ قال: بالحق، قال: انفذ الحق حيث كان ولا تسل عنه، ثم قال أبو حنيفة لمن قرب منه: إن هذا أراد أن يوثقني فربطته

أخبرنا محمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد السوسي، قال: أخبرنا عباس بن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: دخل الخوارج مسجد الكوفة وأبو حنيفة وأصحابه جلوس، فقال أبو حنيفة: لا تبرحوا، فجاءوا حتى وقفوا عليهم، فقالوا لهم: ما أنتم؟ فقال أبو حنيفة: نحن مستجيرون، فقال أمير الخوارج: دعوهم، -[٥٠١]- وأبلغوهم مأمنهم، واقرءوا عليهم القرآن، فقرءوا عليهم القرآن، وأبلغوهم مأمنهم أخبرنا الخلال، قال: أخبرنا الحريري، أن النخعي، حدثهم قال: حدثنا أبو صالح البختري بن محمد، قال: حدثنا يعقوب بن شيبة، قال: حدثني سليمان بن منصور، قال: حدثني حجر بن عبد الجبار الحضرمي، قال: كان في مسجدنا قاص يقال له: زرعة، فنسب مسجدنا إليه وهو مسجد الحضرميين، فأرادت أم أبي حنيفة أن تستفتني في شيء، فأفتاها أبو حنيفة فلم تقبل، فقالت لا أقبل إلا ما يقول زرعة القاص، فجاء بها أبو حنيفة إلى زرعة، فقال: هذه أمي تستفتيك في كذا وكذا، فقال: أنت أعلم مني وأفقه، فأفتها أنت، فقال أبو حنيفة:

قد أفتيتها بكذا وكذا، فقال زرعة: القول كما قال أبو حنيفة، فرضيت وانصرفت وقال النخعي: حدثنا محمد بن محمود الصيدناني، قال حدثني ابن شجاع، قال: سمعت الحسن بن زياد، يقول: حلفت أم أبي حنيفة بيمين فحنثت، فاستفتت أبا حنيفة فأفتاها فام ترض، وقالت: لا أرضى إلا بما يقول زرعة القاص، فجاء بها أبو حنيفة إلى زرعة، فسألته، فقال: أفتيك ومعك فقيه الكوفة؟ فقال أبو حنيفة: أفتها بكذا وكذا؟ فأفتاها، فرضيت.

أخبرني أبو بشر محمد بن عمر الوكيل، وأبو الفتح عبد الكريم بن محمد الضبي؛ قالا: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا مكرم بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن عطية، قال: حدثنا الحماني، قال: سمعت ابن المبارك، يقول: رأيت الحسن بن عمارة آخذا بركاب أبي حنيفة، وهو يقول: والله ما أدركنا أحدا تكلم في الفقه أبلغ ولا أصبر ولا أحضر جوابا منك، وإنك لسيد." (١)

"محمد بن سهل، قال: سمعت محمد بن يوسف الفريابي، يقول: كان سفيان ينهى عن النظر في رأي أبي حنيفة، قال: وسمعت محمد بن يوسف وسئل: هل روى سفيان الثوري عن أبي حنيفة شيئا؟ قال: معاذ الله، سمعت سفيان الثوري، يقول: ربما استقبلني أبو حنيفة يسألني عن مسألة، فأجيبه وأنا كاره، وما سألته عن شيء قط أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الداودي، قال: أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع، قال: حدثنا محمد بن عمر بن وليد، قال: سمعت محمد بن عبيد الطنافسي، يقول: سمعت سفيان وذكر عنده أبو حنيفة، فقال: يتعسف الأمور بغير علم ولا سنة

أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا الأبار، قال: حدثنا سفيان بن وكيع بن الجراح، قال: سمعت أبي، يقول: ذكروا أبا حنيفة في مجلس سفيان، فقال: **كان يقال**: عوذوا بالله من شر النبطي إذا استعرب، وقال: حدثنا الأبار، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، قال: سئل قيس بن الربيع عن أبي حنيفة، فقال: من أجهل الناس بما كان، وأعلمه بما لم يكن

أخبرنا البرمكي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن خلف، قال: حدثنا عمر بن محمد الجوهري، قال: حدثنا أبو بكر الأثرم، قال: حدثنا سنيد بن -[٥٥٩]- داود، قال: حدثنا حجاج، قال: سألت قيس بن الربيع عن أبي حنيفة، فقال أنا من أعلم الناس به، كان من أعلم الناس بما لم يكن، وأجهلهم بما كان

أخبرنا البرقاني، قال: حدثني محمد بن أحمد بن محمد الأدمي، قال: حدثنا محمد بن علي الإيادي، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، قال: حدثنا بعض أصحابنا، قال: قال ابن إدريس: إني لأشتهي من الدنيا أن يخرج من الكوفة قول أبي حنيفة، وشرب المسكر، وقراءة حمزة وقال زكريا: سمعت محمد بن الوليد البسري، قال: كنت قد تحفظت قول أبي حنيفة، فبينا أنا يوما عند أبي عاصم، فدرست عليه شيئا من مسائل أبي حنيفة، فقال: ما أحسن حفظك، ولكن ما دعاك أن تحفظ شيئا تحتاج أن تتوب إلى الله منه

أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا الأبار، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله العتكي أبو عبد الرحمن،

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٥/٤٨٧

وسمعت منه بمرو، قال: حدثنا مصعب بن خارجة بن مصعب، قال: سمعت حمادا، يقول في مسجد الجامع: وما علم أبي حنيفة؟ علمه أحدث من خضاب لحيتي هذه

أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله الزجاجي الطبري، قال: حدثنا أبو يعلى عبد الله بن مسلم الدباس، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا سفيان بن سعيد، وشريك بن عبد الله، والحسن بن صالح، قالوا: أدركنا أبا -[٥٦٠]- حنيفة، وما يعرف بشيء من الفقه ما نعرفه إلا بالخصومات أخبرني الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن محمد بن بيان الصفار، قال: حدثنا علي بن محمد الفقيه المصري، قال: حدثنا عصام بن الفضل الرازي، قال: سمعت المزني، يقول: سمعت الشافعي، يقول: ناظر أبو حنيفة رجلا، فكان يرفع صوته في مناظرته إياه، فوقف عليه رجل، فقال الرجل لأبي حنيفة: أخطأت، فقال أبو حنيفة للرجل: تعرف المسألة ما هي؟ قال: لا، قال: فكيف تعرف أني أخطأت؟ قال: أعرفك إذا كان لك الحجة ترفق بصاحبك، وإذا كانت عليك تشغب وتجلب أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا أبو يحيى زنجويه بن حامد بن حمدان النصري الإسفراييني، إملاء، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: سمعت أبا قدامة، يقول: سمعت سلمة بن سليمان، قال: قال رجل لابن المبارك: كان أبو حنيفة مجتهدا؟ قال: ما كان بخليق لذاك، كان يصبح نشيطا في الخوض إلى الظهر، ومن الظهر إلى العصر، ومن العصر إلى المغرب، ومن المغرب إلى العشاء، فمتى كان مجتهدا؟ وسمعت أبا قدامة، يقول: سمعت سلمة بن سليمان، يقول: قال رجل لابن المبارك: أكان أبو حنيفة عالما؟ قال: لا، ما كان بخليق لذاك، ترك عطاء وأقبل على أبي العطوف.

أخبرني الأزهري، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: حدثنا أبو القاسم بن بشار، قال: حدثنا إبراهيم بن راشد الأدمي، قال: سمعت أبا ربيعة فهد -[٥٦١]- ابن عوف، يقول: سمعت حماد بن سلمة، يكني أبا حنيفة: أبا جيفة.

أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: سمعت الحميدي، يقول لأبي حنيفة، إذا كناه: أبو جيفة، لا يكني عن ذاك، ويظهره في المسجد الحرام في حلقته والناس حوله.

أخبرنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد الصيدلاني، قال: حدثنا محمد بن عمرو العقيلي، قال: حدثني زكريا بن يحيى الحلواني، قال: سمعت محمد بن بشار العبدي بندارا، يقول: قلما كان عبد الرحمن بن مهدي يذكر أبا حنيفة، إلا قال: كان بينه وبين الحق حجاب.

أخبرنا البرقاني، قال: قرأت على محمد بن محمود المروزي بها: حدثكم محمد بن علي الحافظ، قال: قيل لبندار، وأنا أسمع: أسمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: كان بين أبي حنيفة وبين الحق حجاب؟ فقال: نعم، قد قاله لي.

أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا ابن درستويه، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: سمعت

عبد الرحمن، يقول: بين أبي حنيفة وبين الحق حجاب.

أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا الأبار، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا الوليد بن عتبة، قال: سمعت مؤمل بن إسماعيل، قال: قال عمر بن قيس: من أراد الحق فليأت الكوفة، فلينظر ما قال أبو حنيفة وأصحابه، فليخالفهم.

-[٥٦٢]-

أخبرنا بشرى بن عبد الله الرومي، قال: أخبرنا عبد العزيز بن جعفر الخرقي، قال: حدثنا إسماعيل بن العباس الوراق، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي، وأخبرنا أبو سعيد محمد بن حسنويه بن إبراهيم الأبيوردي، قال: أخبرنا زاهر بن أحمد السرخسي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن ثابت البزاز، قال: حدثني إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو الجواب، قال: قال لي عمار بن رزيق: خالف أبا حنيفة فإنك تصيب، وقال بشرى: فإنك إذا خالفته أصبت.

أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا ابن درستويه، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا ابن نمير، قال: حدثنا بعض أصحابنا، عن عمار بن رزيق، قال: إذا سئلت عن شيء فلم يكن عندك شيء، فانظر ما قال أبو حنيفة فخالفه، فإنك تصيب.

أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن خمرويه، قال: أخبرنا الحسين بن إدريس، قال: قال ابن عمار: إذا شككت في شيء، نظرت إلى ما قال أبو حنيفة فخالفته، كان هو الحق، أو قال: البركة في خلافه.

أخبرني عبد الله بن يحيى السكري، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا منصور بن محمد الزاهد، قال: حدثنا محمد بن الصباح، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: قال مساور الوراق:

إذا ما أهل رأي حاورونا بآبدة من الفتوى طريفه

أتيناهم بمقياس صحيح صليب من طراز أبي حنيفة

-[٥٦٣]-

إذا سمع الفقيه بها وعاها وأثبتها بحبر في صحيفه

فأجابه بعضهم بقوله:

إذا ذو الرأي خاصم عن قياس وجاء ببدعة هنة سخيفة

أتيناه بقول الله فيها وآيات محبرة شريفه

فكم من فرج محصنة عفيف أحل حرامها بأبي حنيفة

فكان أبو حنيفة إذا رأى مساورا الوراق أوسع له، وقال: ههنا، ههنا.

أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا الأبار، قال: حدثنا أبو صالح هدية بن عبد الوهاب المروزي، قال: قدم علينا شقيق البلخي، فجعل يطري أبا حنيفة، فقيل له لا تطر أبا حنيفة بمرو، فإنهم لا يحتملونك، قال

شقيق: أليس قد قال مساور الوراق:

إذا ما الناس يوما قايسونا بآبدة من الفتوى طريفه

أتيناهم بمقياس تليد طريف من طراز أبي حنيفة

فقالوا له: أما سمعت ما أجابوه، قال رجل:

إذا ذو الرأي خاصم في قياس وجاء ببدعة هنة سخيفه

أتيناه بقول الله فيها وآثار مبرزة شريفة

فكم من فرج محصنة عفيف أحل حرامها بأبي حنيفة

أخبرنا ابن رزق، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا إدريس بن عبد الكريم، قال: سمعت يحيى بن أيوب، قال: حدثنا صاحب لنا ثقة، قال: كنت جالسا عند أبي بكر بن عياش، فجاء إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، فسلم وجلس، فقال أبو بكر: من هذا؟ فقال أنا إسماعيل يا أبا بكر، -[٥٦٤]- قال: فضرب أبو بكر يده على ركبة إسماعيل، ثم قال: كم من فرج حرام إباحة جدك؟.

أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا الأبار، قال: حدثنا العباس بن صالح، قال: سمعت أسود بن سالم، يقول: قال أبو بكر بن عياش: سود الله وجه أبي حنيفة.

أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: حدثنا أحمد بن نصر الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الرحيم، قال: حدثنا أبو معمر، قال: قال أبو بكر بن عياش: يقولون: إن أبا حنيفة ضرب على القضاء، إنما ضرب على أن يكون عريفا على طرز حاكة الخزازين.

أخبرني الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ، قال: حدثنا محمد بن بكران البزاز، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا محمد بن حفص هو الدوري، قال: سمعت أبا عبيد، يقول: كنت جالسا مع الأسود بن سالم في مسجد الجامع بالرصافة، فتذاكروا مسألة، فقلت: إن أبا حنيفة يقول فيها كيت وكيت، فقال لي الأسود: تذكر أبا حنيفة في المسجد؟ فلم يكلمني حتى مات.

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم -[٥٦٥]- الضبي، قال: سمعت محمد بن حامد البزاز، يقول: سمعت الحسن بن منصور، يقول: سمعت محمد بن عبد الوهاب، يقول: قلت لعلي بن عثام: أبو حنيفة حجة؟ فقال: لا للدين، ولا للدنيا.

أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي الحافظ بنيسابور، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن الغطريف العبدي بجرجان، قال: حدثنا محمد بن علي البلخي، قال: حدثني محمد بن أحمد التميمي بمصر، قال: حدثنا محمد بن جعفر الأسامي، قال: كان أبو حنيفة يتهم شيطان الطاق بالرجعة، وكان شيطان الطاق يتهم أبا حنيفة بالتناسخ، قال: فخرج أبو حنيفة يوما إلى السوق فاستقبله شيطان الطاق، ومعه ثوب يريد بيعه، فقال له أبو حنيفة: أتبيع هذا الثوب إلى رجوع علي؟ فقال: إن أعطيتني كفيلا أن لا تمسخ قردا بعتك، فبهت أبو حنيفة،

قال: ولما مات جعفر بن محمد، التقى هو وأبو حنيفة، فقال له أبو حنيفة: أما إمامك فقد مات، فقال له شيطان الطاق: أما إمامك فمن المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا سلم بن عصام، قال: حدثنا رسته، عن موسى بن المساور، قال: سمعت جبر وهو عصام بن يزيد الأصبهاني، يقول: سمعت -[٥٦٦]- سفيان الثوري، يقول: أبو حنيفة ضال مضل.

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سليمان المؤدب الأصبهاني، قال: أخبرنا أبو بكر ابن المقرئ، قال: حدثنا سلامة بن محمود القيسي، قال: حدثنا أيوب بن إسحاق بن سافري، قال: حدثنا رجاء السندي، قال: قال عبد الله بن إدريس: أما أبو حنيفة فضال مضل، وأما أبو يوسف ففاسق من الفساق.

وقال أيوب: حدثنا شاذ بن يحيى الواسطي صاحب يزيد بن هارون، قال: سمعت يزيد بن هارون، يقول: ما رأيت قوما أشبه بالنصارى من أصحاب أبي حنيفة.

أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي، والحسين بن جعفر السلماسي، والحسن بن علي الجوهري، قالوا: أخبرنا علي بن عبد العزيز البرذعي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، -[٥٦٧]- قال: قال لي محمد بن إدريس الشافعي: نظرت في كتب لأصحاب أبي حنيفة فإذا فيها مائة وثلاثون ورقة، فعددت منها ثمانين ورقة خلاف الكتاب والسنة، قال أبو محمد: لأن الأصل كان خطأ، فصارت الفروع ماضية على الخطأ.

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا الربيع بن سليمان المرادي، قال: سمعت الشافعي، يقول: أبو حنيفة يضع أول المسألة خطأ، ثم يقيس الكتاب كله عليها.

وقال أيضا: حدثنا أبي، قال: حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، قال: سمعت الشافعي، يقول: ما أعلم أحدا وضع الكتاب أدل على عوار قوله من أبي حنيفة.

أخبرنا ابن رزق، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الرقي، قال: حدثني أحمد بن سنان بن أسد القطان، قال: سمعت الشافعي، يقول: ما شبهت رأي أبي حنيفة إلا بخيط السحارة يمد كذا فيجيء أخضر، ويمد كذا فيجيء أصفر.

أخبرنا البرقاني، قال: حدثني محمد بن العباس أبو عمر الخزاز، قال: حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصندلي، وأثنى عليه أبو عمر جدا، قال: حدثني المروذي أبو بكر أحمد بن الحجاج، قال: سألت أبا عبد الله، وهو أحمد بن حنبل، عن أبي حنيفة وعمرو بن عبيد، فقال: أبو حنيفة أشد -[٥٦٨]- على المسلمين من عمرو بن عبيد، لأن له أصحابا.

أخبرنا طلحة بن علي الكتاني، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا أبو شيخ الأصبهاني، قال: حدثنا الأثرم، قال: رأيت أبا عبد الله مرارا يعيب أبا حنيفة ومذهبه، ويحكي الشيء من قوله

على الإنكار والتعجب.
أخبرنا بشرى بن عبد الله الرومي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا محمد بن جعفر الراشدي، قال: حدثنا أبو بكر الأثرم، قال: حدثنا أبو عبد الله بباب في العقيقة فيه عن النبي، صلى الله عليه وسلم أحاديث مسندة، وعن أصحابه وعن التابعين، ثم قال: وقال أبو حنيفة: هو من عمل الجاهلية، ويتبسم كالمتعجب.
أخبرني محمد بن عبد الملك القرشي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الرازي، قال: حدثنا محمود بن إسحاق بن محمود القواس ببخارى، قال: سمعت أبا عمرو حريث بن عبد الرحمن، يقول: سمعت محمد بن يوسف البيكندي، يقول: قيل لأحمد بن حنبل قول أبي حنيفة: الطلاق قبل النكاح؟ فقال: مسكين أبو حنيفة، كأنه لم يكن من العراق، كأنه لم يكن من العلم بشيء، قد جاء فيه عن النبي، صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة، وعن نيف وعشرين من التابعين، مثل: سعيد بن جبير، وسعيد بن المسيب، وعطاء، وطاوس، وعكرمة، كيف يجترئ أن يقول: تطلق؟
-[٥٦٩]-
أخبرني ابن رزق، قال: حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه المعروف بالنجاد، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا مهنى بن يحيى، قال: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: ما قول أبي حنيفة والبعر عندي إلا سواء
أخبرني البرقاني، قال: حدثني محمد بن أحمد الأدمي، قال: حدثنا محمد بن علي الإيادي، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، قال: حدثني محمد بن روح، قال: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: لو أن رجلا ولي القضاء ثم حكم برأي أبي حنيفة ثم سئلت عنه، لرأيت أن أرد أحكامه
أخبرني الحسن بن أبي طالب، قال: أخبرنا محمد بن نصر بن أحمد بن نصر بن مالك، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم النجاد، من لفظه قال: حدثنا محمد بن المسيب، قال: حدثنا أبو هبيرة الدمشقي، قال: حدثنا أبو مسهر، قال: حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، قال: أحل أبو حنيفة الزنا، وأحل الربا، وأهدر الدماء، فسأله رجل: ما تفسير هذا؟ فقال: أما تحليل الربا، فقال: درهم وجوزة بدرهمين نسيئة لا بأس به، وأما الدماء، فقال لو أن رجلا ضرب رجلا بحجر عظيم فقتله كان على العاقلة ديته، ثم تكلم في شيء من النحو فلم يحسنه، ثم قال: لو ضربه بأبا قبيس كان على العاقلة، قال: وأما تحليل الزنا، فقال لو أن رجلا وامرأة أصيبا في بيت وهما معروفا الأبوين، فقالت المرأة هو زوجي، وقال هو: هي امرأتي، لم أعرض لهما.
قال أبو -[٥٧٠]- الحسن النجاد: وفي هذا إبطال الشرائع والأحكام
أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا بشر بن أحمد الإسفراييني، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن سيار الفرهياني، قال: سمعت القاسم بن عبد الملك أبا عثمان، يقول: سمعت أبا مسهر، يقول: كانت الأئمة تلعن أبا فلان على هذا المنبر، وأشار إلى منبر دمشق، قال الفرهياني وهو أبو حنيفة
أخبرني الخلال، قال: حدثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري، قال: حدثنا عبيد الله بن عبد

الرحمن أبو محمد السكري، قال: حدثنا العباس بن عبيد الله الترقفي، قال: سمعت الفريابي، يقول: كنا في مجلس سعيد بن عبد العزيز بدمشق، فقال رجل: رأيت فيما يرى النائم كأن النبي صلى الله عليه وسلم قد دخل من باب الشرقي، يعني: باب المسجد، ومعه أبو بكر وعمر، وذكر غير واحد من الصحابة، وفي القوم رجل وسخ الثياب رث الهيئة، فقال: تدري من ذا؟ قلت: لا، قال: هذا أبو حنيفة، هذا ممن أعين بعقله على الفجور، فقال له سعيد بن عبد العزيز: أنا أشهد أنك صادق، لولا أنك رأيت هذا لم تكن تحسن تقول هذا

-[٥٧١]-

أخبرني أبو الفتح محمد بن المظفر بن إبراهيم الخياط، قال: حدثنا محمد بن علي بن عطية المكي، قال: حدثنا محمد بن خالد الأموي، قال: حدثنا علي بن الحسن القرشي، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: سمعت محمد بن عامر الطائي، وكان خيرا، يقول: رأيت في النوم كأن الناس مجتمعون على درج دمشق، إذ خرج شيخ ملبب بشيخ، فقال: أيها الناس، إن هذا بدل دين محمد صلى الله عليه وسلم فقلت لرجل إلى جنبي: من ذان الشيخان؟ فقال: هذا أبو بكر الصديق ملبب بأبي حنيفة

أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان المزني بواسط، قال: حدثنا طريف بن عبيد الله، قال: سمعت ابن أبي شيبة وذكر أبا حنيفة، فقال: أراه كان يهوديا.

أخبرني إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري، قال: حدثنا محمد بن أيوب بن المعافى البزاز، قال: سمعت إبراهيم الحربي، يقول: وضع أبو حنيفة أشياء في العلم، مضغ الماء أحسن منها، وعرضت يوما شيئا من مسائله على أحمد بن حنبل، فجعل يتعجب منها، ثم قال: كأنه هو يبتدئ الإسلام

-[٥٧٢]-

أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا ابن سلم، قال: أخبرنا الأبار، قال: أخبرنا محمد بن المهلب السرخسي، قال: حدثنا علي بن جرير، قال: كنت في الكوفة، فقدمت البصرة وبها ابن المبارك، فقال لي: كيف تركت الناس؟ قلت: تركت بالكوفة قوما يزعمون أن أبا حنيفة أعلم من رسول الله، صلى الله عليه وسلم قال: كفر، قلت: اتخذوك في الكفر إماما، قال: فبكى حتى ابتلت لحيته، يعني: أنه حدث عنه أخبرني محمد بن علي المقرئ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله النيسابوري، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن صالح بن هانئ، يقول: حدثنا مسدد بن قطن، قال: حدثنا محمد بن أبي عتاب الأعين، قال: حدثنا علي بن جرير الأبيوردي، قال: قدمت على ابن المبارك، فقال له رجل: إن رجلين تماريا عندنا في مسألة، فقال أحدهما قال أبو حنيفة، وقال الآخر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: كان أبو حنيفة أعلم بالقضاء، فقال ابن المبارك: أعد علي، فأعاد عليه، فقال: كفر، كفر، قلت: بك كفروا، وبك اتخذوا الكفر إماما.

قال: ولم؟ قلت: بروايتك عن أبي حنيفة، قال: أستغفر الله من رواياتي عن أبي حنيفة

أخبرني الحسن بن أبي طالب، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن يوسف، قال: حدثنا محمد بن جعفر المطيري، قال: حدثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي، قال: حدثنا الحميدي، قال: سمعت ابن المبارك، يقول: صليت." (١)

"٧٣٦٤- هاشم بن القاسم بن هاشم بن عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أبو العباس الهاشمي سمع: الزبير بن بكار الزبيري، وعلي بن عبد الله بن معاوية الشريحي، وعباس بن يزيد البحراني، وأبا حاتم الرازي.

روى عنه: أبو الحسين ابن البواب المقرئ، وأبو بكر بن شاذان، ويوسف بن عمر القواس، وكان ثقة.

أخبرنا الخلال، قال: حدثنا يوسف القواس، قال: هاشم بن القاسم بن هاشم الهاشمي، **كان يقال** له: راهب بني هاشم أخبرنا السمسار، قال: أخبرنا الصفار، قال: حدثنا ابن قانع، أن أبا العباس هاشما مات بسر من رأى في جمادى الآخرة من سنة تسع عشرة وثلاث مائة." (٢)

"٧٤٤١- يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن بن سمعان بن مشنج من ولد أكثم بن صيفي التميمي يكنى أبا محمد وهو مروزي

سمع: عبد الله بن المبارك، والفضل بن موسى السيناني، وحفص بن عبد الرحمن النيسابوري، ويحيى بن الضريس، ومهران بن أبي عمر الرازيين، وجرير بن عبد الحميد الضبي، وعبد الله بن إدريس الأودي، وسفيان بن عيينة، وعبد العزيز الدراوردي، وعيسى بن يونس، ووكيع بن الجراح، وعلي بن عياش الحمصي، وأبا توبة الحلبي.

روى عنه: محمد بن إسماعيل البخاري، وأبو حاتم الرازي، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وأخوه حماد بن إسحاق، ومحمد بن إبراهيم البرتي، وأبو عيسى بن العراد، وغيرهم، وكان عالما بالفقه، بصيرا بالأحكام، وولاه المأمون القضاء ببغداد.

(٤٦٩٩) -[١٦: ٢٨٢] أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم التميمي، بدمشق، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي، قال: حدثنا أبو عيسى بن عراد، ببغداد، قال: حدثنا يحيى بن أكثم، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي، صلى الله عليه وسلم ضرب وغرب، وأن أبا بكر ضرب وغرب، وأن عمر ضرب وغرب.

قال القاضي أبو بكر الميانجي: هكذا حدثناه ابن عراد، عن يحيى بن أكثم، وهذا الحديث إنما هو معروف، عن أبي كريب، وإنه المنفرد به قلت: الأمر على ما ذكر، إلا أن جماعة قد رووه عن عبد الله بن إدريس هكذا مرفوعا متصلا، ولم يكن فيهم ثبت سوى أبي كريب، ورواه يوسف بن محمد بن سابق، عن ابن إدريس، عن عبيد الله، عن نافع، عن النبي، صلى الله عليه وسلم مرسلا.

وخالفه محمد بن عبد الله بن نمير، وأبو سعيد الأشج فروياه عن ابن إدريس، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥٥٨/١٥

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٠٥/١٦

عمر: أن أبا بكر ضرب وغرب، وأن عمر ضرب وغرب، ولم يذكرا النبي، صلى الله عليه وسلم وهو الصواب.
أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا أبو علي ابن الصواف، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: لما سمع يحيى بن أكثم من ابن المبارك وكان صغيرا صنع أبوه طعاما ودعا الناس، ثم قال: اشهدوا أن هذا سمع من ابن المبارك وهو صغير أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي، قال: أخبرنا أبو الفضل بن خميرويه الهروي، قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد السامي، عن أبي داود السنجي، قال: سمعت يحيى بن أكثم، يقول: كنت عند سفيان، فقال: ابتليت بمجالستكم بعد ما كنت أجالس من جالس أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم من أعظم مني مصيبة، فقلت: يا أبا محمد، الذين بقوا حتى جالسوك بعد مجالسة أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم كانوا أعظم مصيبة منك أخبرنا الجوهري، قال: أخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد، قال: حدثنا أبو بكر الصولي، قال: حدثنا الكديمي، قال: حدثنا علي ابن المديني، قال: خرج سفيان بن عيينة إلى أصحاب الحديث وهو ضجر، فقال: أليس من الشقاء أن أكون جالست ضمرة بن سعيد وجالس أبا سعيد الخدري، وجالست عمرو بن دينار وجالس جابر بن عبد الله، وجالست عبد الله بن دينار وجالس ابن عمر، وجالست الزهري وجالس أنس بن مالك، حتى عدد جماعة، ثم أنا أجالسكم، فقال له حدث في المجلس: أتنصف يا أبا محمد؟ قال: إن شاء الله، قال له: والله لشقاء من جالس أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم بك أشد من شقائك بنا، فأطرق وتمثل بشعر أبي نواس: أنس بن مالك، عن نبيك، صلى الله عليه وسلم عن جبريل، عنك يا عظيم، أنك قلت: ما شاب لي عبد في الإسلام شيبة إلا استحييت منه أن أعذبه بالنار، فقال الله: صدق عبد الرزاق، وصدق معمر، وصدق الزهري، وصدق أنس، وصدق نبيي، وصدق جبريل، أنا قلت ذلك، انطلقوا به إلى الجنة

خل جنبيك لرام وامض عنه بسلام

مت بداء الصمت خير لك من داء الكلام

فسئل من الحدث؟ فقالوا: يحيى بن أكثم، فقال سفيان: هذا الغلام يصلح لصحبة هؤلاء، يعني: السلطان أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن بخيت الدقاق، قال: حدثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن شجاع البخاري، قال: أخبرنا خلف بن محمد الخيام، قال: حدثنا سهل بن شاذويه، قال: سمعت عليا، يعني: ابن خشرم، يقول: أخبرني يحيى بن أكثم أنه صار إلى حفص بن غياث فتعشى عنده، فأتي حفص بعس فشرب منه، ثم ناوله أبا بكر بن أبي شيبة فشرب منه، فناوله أبو بكر يحيى بن أكثم، فقال له: يا أبا بكر، أيسكر كثيره؟ قال: إي، والله، وقليله؛ فلم يشرب أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، يقول: سمعت أبي، يقول: قال رجل ليحيى بن أكثم: يا أبا زكريا، فقال له يحيى: قست فأخطأت، وكان كنيته أبو محمد أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد بن هارون النحوي الكوفي، قال: أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد، قال: أخبرنا وكيع، قال: أخبرني

أبو بكر محمد بن علي وراق المخرمي، قال: حدثني قاسم بن الفضل، قال: قرأت كتابا ليحيى بن أكثم بخطه إلى صديق له

جفوت وما فيما مضى كنت تفعل وأغفلت من لم تلفه عنك يغفل

وعجلت قطع الوصل في ذات بيننا بلا حدث أو كدت في ذاك تعجل

فأصبحت لولا أنني ذو تعطف عليك بودي صابر متحمل

أرى جفوة أو قسوة من أخي ندى إلى الله فيها المشتكى والمعول

فأقسم لولا أن حقك واجب علي وأني بالوفاء موكل

لكنت عزوف النفس عن كل مدبر وبعض عزوف النفس عن ذاك أجمل

ولكنني أرعى الحقوق وأستحي وأحمل من ذي الود ما ليس يحمل

فإن مصاب المرء في أهل وده بلاء عظيم عند من كان يعقل

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق: أن أبا أيوب العثماني الضرير أخبرهم، قال: أخبرني بعض الأدباء، عن بكر بن أحمد البزار البصري أنه دخل على يحيى بن أكثم، فقال له: أيها القاضي، أتأذن لي في الكلام فإن مجلسك مجلس حكم، فقال له: قل، فأنشأ يقول

ماذا تقول كلاك الله في رجل يهوى عجوزا أراها بنت تسعين

قال فنكت القاضي في الأرض، ورفع رأسه، وأنشأ يقول:

يبكى عليه وقد حق البكاء له إن العجوز لها حين من الحين

أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسن، أخو الخلال، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله المالكي البصري، بجرجان، قال: حدثنا أبو إسحاق الهجيمي، قال: سمعت أبا العيناء، يقول: تولى يحيى بن أكثم ديوان الصدقات على الأضراء، فلم يعطهم شيئا، فطالبوه فلم يعطهم، فاجتمعوا فلما انصرف من جامع الرصافة من مجلس القضاء سألوه وطالبوه، فقال لهم: ليس لكم عند أمير المؤمنين شيء، فقالوا: إن وقفنا معك إلى غد أتزيدنا على هذا القول شيئا؟ فقال: لا، فقالوا: لا تفعل يا أبا سعيد، فقال: الحبس الحبس.

فأمر بهم فحبسوا جميعا، فلما كان الليل ضجوا، فقال المأمون: ما هذا؟ فقالوا: الأضراء حبسهم يحيى بن أكثم، فقال: لم حبسهم؟ فقالوا: كنوه، فحبسهم، فدعاه، فقال له: حبستهم على أن كنوك، فقال: يا أمير المؤمنين لم أحبسهم على ذلك، إنما حبستهم على التعريض، قالوا لي: يا أبا سعيد، يعرضون بشيخ لائط في الخريبة أخبرني الأزهري، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: حدثنا محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام المحولي، قال: حدثني أبو العباس أحمد بن يعقوب، قال: كان يحيى بن أكثم يحسد حسدا شديدا، وكان مفتنا، فكان إذا نظر إلى رجل يحفظ الفقه سأله عن الحديث، فإذا رآه يحفظ الحديث سأله عن النحو، فإذا رآه يعلم النحو سأله عن الكلام؛ ليقطعه ويخجله، فدخل إليه رجل من أهل خراسان ذكي حافظ فناظره فرآه مفتنا، فقال له: نظرت في الحديث؟

قال: نعم، قال: فما تحفظ من الأصول؟ قال: أحفظ: شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث، أن عليا رجم لوطيا، فأمسك فلم يكلمه بشيء أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي، قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن المأمون، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، قال: حدثني محمد بن مرزبان، قال: حدثني علي بن مسلم الكاتب، قال: دخل على يحيى بن أكثم ابنا مسعدة، وكانا على نهاية الجمال، فلما رآهما يمشيان في الصحن أنشأ يقول:

يا زائرينا من الخيام حياكما الله بالسلام

لم تأتياني وبي نهوض إلى حلال ولا حرام

يحزنني أن وقفتما بي وليس عندي سوى الكلام

ثم أجلسهما بين يديه وجعل يمازحهما حتى انصرفا، قال أبو بكر: وسمعت غير ابن المرزبان من شيوخنا يحكي أن يحيى عزل عن الحكم بسبب هذه الأبيات التي أنشدها لما دخل عليه ابنا مسعدة حدثني الصوري، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن جميع الغساني، قال: حدثنا أبو روق الهزاني، قال: أنشد أبو صخرة للرياشي في يحيى بن أكثم

أنطقني الدهر بعد إخراس لنائبات أطلن وسواسي

يا بؤس للدهر لا يزال كما يرفع ناسا يحط من ناس

لا أفلحت أمة وحق لها بطول نكس وطول إتعاس

ترضى بيحيى يكون سائسها وليس يحيى لها بسواس

قاض يري الحد في الزناء ولا يرى على من يلوط من باس

يحكم الأمرد الغرير على مثل جرير ومثل عباس

فالحمد لله كيف قد ذهب العدل وقل الوفاء في الناس

أميرنا يرتشى وحاكمنا يلوط والرأس شر ما راس

لو صلح الدين واستقام لقد قام على الناس كل مقياس

لا أحسب الجور ينقضي وعلى الأمة وال من آل عباس

قلت: ليست هذه الأبيات للرياشي، إنما هي لأحمد بن أبي نعيم أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل، قال: أخبرنا إسماعيل بن سعيد المعدل، قال: حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي، قال: حدثني أبو الحسن ابن المأمون، قال: قال المأمون ليحيى بن أكثم: من الذي يقول؟ وهو يعرض به

قاض يرى الحد في الزناء ولا يرى على من يلوط من باس

قال: أوما يعرف أمير المؤمنين من قاله؟ قال: لا، قال: يقوله الفاجر أحمد بن أبي نعيم الذي يقول:

حاكمنا يرتشي وقاضينا يلوط والرأس شر ما راس

لا أحسب الجور ينقضي وعلى الأمة وال من آل عباس

قال: فأفحم المأمون وأسكت خجلا، وقال: ينبغي أن ينفى أحمد بن أبي نعيم إلى السند أخبرنا التنوخي، قال: أخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر، قال: حدثني أحمد بن جعفر الصباغ، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: سمعت يحيى بن أكثم، يقول: اختصم إلي ههنا في الرصافة الجد الخامس يطلب ميراث ابن ابن ابن ابنه أخبرنا القاضي أبو الطيب الطبري، قال: حدثنا المعافى بن زكريا، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، قال: سمعت أبا العيناء في مجلس أبي العباس محمد بن يزيد، قال: كنت في مجلس أبي عاصم النبيل، وكان أبو بكر بن يحيى بن أكثم حاضرا، فنازع غلاما فارتفع الصوت، فقال أبو عاصم: مهيم؟ فقالوا: هذا أبو بكر بن يحيى بن أكثم ينازع غلاما، فقال: إن يسرق فقد سرق أب له من قبل أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: سمعت أبا أيوب سليمان بن إسحاق بن الخليل الجلاب، يقول: سمعت إبراهيم بن إسحاق الحربي، يقول: جاء رجل يسأل يحيى بن أكثم، فقال له: أيش توسمت في؟ أنا قاض والقاضي يأخذ ولا يعطي، وأنا من مرو وأنت تعرف ضيق أهل مرو، وأنا من تميم، والمثل إلى بخل تميم حدثنا الصوري، قال: أخبرنا الخصيب بن عبد الله القاضي، قال: أخبرنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي، قال: أخبرني أبي، قال: أبو محمد يحيى بن أكثم أحد الفقهاء، روى عنه: علي ابن المديني، ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق أخبرني محمد بن علي المقرئ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحافظ النيسابوري، قال: يحيى بن أكثم بن محمد التميمي أبو محمد القاضي المروزي كان من أئمة أهل العلم، ومن نظر له في كتاب التنبيه عرف تقدمه في العلوم أخبرنا التنوخي، قال: قال طلحة بن محمد بن جعفر: ويحيى بن أكثم أحد أعلام الدنيا، ومن قد اشتهر أمره وعرف خبره، ولم يستتر عن الكبير والصغير من الناس فضله وعلمه، ورياسته وسياسته لأمره وأمر أهل زمانه من الخلفاء والملوك، واسع العلم بالفقه، كثير الأدب، حسن العارضة، قائم بكل معضلة، وغلب على المأمون، حتى لم يتقدمه أحد عنده من الناس جميعا، وكان المأمون ممن برع في العلوم، فعرف من حال يحيى بن أكثم وما هو عليه من العلم والعقل ما أخذ بمجامع قلبه، حتى قلده قضاء القضاة، وتدبير أهل مملكته، فكانت الوزراء لا تعمل في تدبير الملك شيئا إلا بعد مطالعة يحيى بن أكثم، ولا نعلم أحدا غلب على سلطانه في زمانه إلا يحيى بن أكثم، وابن أبي دؤاد أخبرني الصيمري، قال: حدثنا محمد بن عمران المرزباني، قال: أخبرني أبو عبد الله الحكيمي، عن أبي العيناء، قال: سئل رجل من البلغاء عن يحيى بن أكثم، وابن أبي دؤاد أيهما أنبل؟ فقال: كان أحمد يجد مع جاريته وابنته، ويحيى يهزل مع خصمه وعدوه قلت: وكان يحيى سليما من البدعة ينتحل مذهب أهل أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، قال: سمعت أبا منصور محمد بن القاسم العتكي، يقول: سمعت الفضل بن محمد الشعراني، يقول: سمعت يحيى بن أكثم، يقول: القرآن كلام الله، فمن قال: مخلوق يستتاب، فإن تاب وإلا ضربت عنقه أخبرنا علي بن طلحة المقرئ، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: حدثنا أبو مزاحم موسى بن عبد الله، قال: حدثني عمي من حفظه غير مرة، قال: سألت أحمد بن حنبل، عن يحيى بن أكثم؟ فقال: ما عرفناه ببدعة أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، قال: حدثناه محمد بن العباس، قال:

حدثنا محمد بن هارون المجدر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ذكر يحيى بن أكثم عند أبي، فقال: ما عرفت فيه بدعة، فبلغت يحيى، فقال: صدق أبو عبد الله، ما عرفني ببدعة قط، قال: وذكر له ما يرميه الناس، فقال: سبحان الله، سبحان الله، ومن يقول هذا؟ وأنكر ذلك أحمد إنكارا شديدا حدثنا يحيى بن علي الدسكري، قال: أخبرنا أبو بكر ابن المقرئ، بأصبهان، قال: سمعت صالح بن محمد، يقول: سمعت منصور بن إسماعيل، يقول: ولي يحيى بن أكثم قضاء البصرة وهو شاب ابن إحدى وعشرين سنة، أو كما قال، قال: فاستزرى به مشايخ البصرة، واستصغروه فامتحنوه، فقالوا: كم سن القاضي؟ قال: سن عتاب بن أسيد حين ولاه رسول الله، صلى الله عليه وسلم على مكة أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: ذكر أبو علي عيسى بن محمد الطوماري، أنه سمع أبا خازم القاضي، يقول: سمعت أبي، يقول: ولي يحيى بن أكثم القاضي البصرة وسنه عشرون أو نحوها، قال: فاستصغره أهل البصرة، فقال له أحدهم: كم سنو القاضي؟ قال: فعلم أنه قد استصغر، فقال له: أنا أكبر من عتاب بن أسيد الذي وجه به النبي، صلى الله عليه وسلم قاضيا على أهل مكة يوم الفتح، وأنا أكبر من معاذ بن جبل الذي وجه به النبي، صلى الله عليه وسلم قاضيا على أهل اليمن، وأنا أكبر من كعب بن سور الذي وجه به النبي، صلى الله عليه وسلم قاضيا على أهل البصرة، قال: وبقي سنة لا يقبل بها شاهدا، قال: فتقدم إليه أبي، وكان أحد الأمناء، فقال له: أيها القاضي قد وقفت الأمور وتريثت، قال: وما السبب؟ قال: في ترك القاضي قبول الشهود، قال: فأجاز في ذلك اليوم شهادة سبعين شاهدا أخبرني القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري، قال: حدثنا محمد بن عمران المرزباني، قال: أخبرني الصولي، قال: حدثنا أبو العيناء، قال: حدثنا أحمد بن أبي دؤاد، قال الصولي: وحدثنا محمد بن موسى بن حماد، قال: حدثنا المشرف بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن منصور، واللفظ لأبي العيناء، قال: كنا مع المأمون في طريق الشام، فأمر فنودي بتحليل المتعة، فقال لنا يحيى بن أكثم: بكرا غدا إليه، فإن رأيتما للقول وجها فقولا، وإلا فاسكتا إلى أن أدخل، قال: فدخلنا إليه وهو يستاك، ويقول وهو مغتاظ: متعتان كانتا على عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم وعلى عهد أبي بكر، وأنا أنهى عنهما، ومن أنت يا أحول حتى تنهى عما فعله النبي، صلى الله عليه وسلم وأبو بكر؟ فأومأت إلى محمد بن منصور أن أمسك، رجل يقول في عمر بن الخطاب ما يقول نكلمه نحن؟ ! فأمسكنا وجاء يحيى فجلس وجلسنا، فقال المأمون ليحيى: ما لي أراك متغيرا؟ قال: هو غم يا أمير المؤمنين لما حدث في الإسلام، قال: وما حدث فيه؟ قال: النداء بتحليل الزنا، قال: الزنا؟ قال: نعم، المتعة زنا، قال: ومن أين قلت هذا؟ قال: من كتاب الله، وحديث رسول الله، صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ يا أمير المؤمنين زوجة المتعة ملك يمين؟ قال: لا، قال: فهي الزوجة التي عنى الله ترث وتورث وتلحق الولد ولها شرائطها؟ قال: لا، قال: فقد صار متجاوز هذين من العادين، وهذا الزهري يا أمير المؤمنين روى عن عبد الله، والحسن ابني محمد ابن الحنفية، عن أبيهما محمد، عن علي بن أبي طالب، قال: أمرني رسول الله، صلى الله عليه وسلم بأن أنادي بالنهي عن المتعة وتحريمها، بعد أن كان أمر بها، فالتفت إلينا المأمون، فقال: أمحفوظ هذا من حديث

الزهري؟ فقلنا: نعم يا أمير المؤمنين، رواه جماعة منهم: مالك، فقال: أستغفر الله، نادوا بتحريم المتعة، فنادوا بها، قال الصولي: فسمعت إسماعيل بن إسحاق، يقول: وقد ذكر يحيى بن أكثم، فعظم أمره، وقال: كان له يوم في الإسلام لم يكن لأحد مثله، وذكر هذا اليوم، فقال له رجل: فما **كان يقال؟** قال: معاذ الله أن تزول عدالة مثله بتكذيب با غ وحاسد، وكانت كتبه في الفقه أجل كتب، فتركها الناس لطولها.

أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثي، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن زياد النقاش، أن أحمد بن يحيى ثعلبا أخبرهم، قال: أخبرنا أبو العالية السامي مؤدب ولد المأمون، قال: لقي رجل يحيى بن أكثم وهو يومئذ على قضاء القضاة، فقال له: أصلح الله القاضي، كم آكل؟ قال: فوق الجوع، ودون الشبع، قال: فكم أضحك؟ قال: حتى يسفر وجهك، ولا يعلو صوتك، قال: فكم أبكي؟ قال: لا تمل البكاء من خشية الله تعالى، قال: فكم أخفي من عملي؟ قال: ما استطعت، قال: فكم أظهر منه؟ قال: ما يقتدي بك البر الخير، ويؤمن عليك قول الناس، فقال الرجل: سبحان الله، قول قاطن وعمل ظاعن قلت: وكان المتوكل على الله لما استخلف صير يحيى بن أكثم في مرتبة أحمد بن أبي دؤاد، وخلع عليه خمس خلع، وولي يحيى وعزل مدة، ثم جعل في مرتبته جعفر بن عبد الواحد الهاشمي فأخبرني الأزهري، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة، قال: ولما عزل يحيى بن أكثم عن القضاء بجعفر بن عبد الواحد جاءه كاتبه، فقال: سلم الديوان، فقال شاهدان عدلان على أمير المؤمنين أنه أمرني بذلك.

فأخذ منه الديوان قهرا، وغضب عليه المتوكل فأمر بقبض أملاكه ثم أدخل مدينة السلام وألزم منزله أخبرنا البرقاني، قال: حدثنا يعقوب بن موسى الأردبيلي، قال: حدثنا أحمد بن طاهر بن النجم الميانجي، قال: حدثنا سعيد بن عمرو البرذعي، قال: قلت لأبي زرعة: كتبت عن يحيى بن أكثم شيئا؟ فقال: ما أطعمته في هذا قط، ولقد كان شديد الإيجاب لي، لقد مرضت مرضة ببغداد فما أحسن أصف ما كان يوليني من التعاهد والافتقاد، وحدث ذات يوم عن الحارث بن مرة الحنفي بحديث الأشربة، فقال: يعيش، وصحف فيه، فقلت له: نفيس. فقال: نفيس من أسامي العبيد، وخجل فقلت له: حدثنا أحمد بن حنبل، والقواريري، قالا: حدثنا الحارث بن مرة، فرجع لما ورد عليه أحمد والقواريري، قال أبو زرعة: جبلان أو نحو ما قال، يعني: أن أحمد والقواريري جبلان أو نحوه أخبرني البرقاني، قال: حدثني محمد بن أحمد الأدمي، قال: حدثنا محمد بن علي الإيادي، قال: حدثنا زكريا الساجي، قال: حدثنا بدعة عبد الله بن إسحاق الجوهري، قال: سمعت أبا عاصم، يقول: يحيى بن أكثم كذاب أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد القرشي، قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، قال: حدثنا محمد بن مخلد العطار، قال: أخبرنا مسلم بن الحجاج، قال: سمعت إسحاق بن راهويه، يقول: ذاك الدجال، يعني: يحيى بن أكثم، يحدث عن ابن المبارك أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمار المخرمي، قال: حدثنا جعفر بن أبي عثمان، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: يحيى بن أكثم كان يكذب، جاء إلى مصر، وأنا بها مقيم سنتين وأشهرا، فبعث يحيى بن أكثم فاشترى كتب الوراقين وأصولهم،

فقال: أجيزوها لي أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، قال: أخبرنا محمد بن حميد المخرمي، قال: حدثنا علي بن الحسين بن حبان، قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده: قال أبو زكريا: قال لي أحمد بن خاقان أخو يحيى بن خاقان: كان يحيى بن أكثم رفيقي بالكوفة، فما سمع من حفص بن غياث إلا عشرة أحاديث، فنسخ أحاديث حفص كلها، ثم جاء بها معه إلى البيت وقال أبو زكريا: سمعت يحيى بن أكثم، يقول: سمعت من ابن المبارك عن يونس الأيلي أربعة آلاف حديث، أملى علينا ابن المبارك، إملاء قال أبو زكريا ولا والله ما سمع ابن المبارك من يونس ألف حديث.

وأنبأنا أحمد بن محمد ابن الكاتب، قال: أخبرنا أبو مسلم بن مهران، قال: قرأت على أبي الحسين محمد بن طالب بن علي، قال: سألت أبا علي صالح بن محمد البغدادي، عن يحيى بن أكثم، قلت: أكان يكتب عنه؟ فقال: نعم، كان عنده حديث كثير إلا أني لم أكتب عنه، وذاك أنه كان يحدث عن عبد الله بن إدريس بأحاديث لم يسمعها منه حدثني أحمد بن محمد الغزال، قال: أخبرن محمد بن جعفر الشروطي، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الحافظ، قال: يحيى بن أكثم قاضي القضاة يتكلمون فيه، روى عن الثقات عجائب لا يتابع عليها أخبرني الأزهري، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة، قال: سنة اثنتين وأربعين ومائتين فيها مات أبو محمد يحيى بن أكثم التميمي، فأخبرني محمد بن جعفر، عن داود بن علي، قال: صحبت يحيى بن أكثم تلك السنة إلى مكة، وقد حمل معه أخته وعزم على أن يجاور، فلما اتصل به رجوع المتوكل له بدا له في المجاورة، ورجع يريد العراق، حتى إذا صار إلى الربذة مات بها فقبره هنالك قرأت على البرقاني، عن أبي إسحاق المزكي، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، قال: مات يحيى بن أكثم أبو زكريا بالربذة منصرفه من الحج يوم الجمعة لخمس عشرة خلت من ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين ومائتين قال محمد بن علي ابن أخيه: بلغ يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن الأسيدي ثلاثا وثمانين أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: قال أحمد بن كامل القاضي: توفي أبو محمد يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن بن سمعان بن مشنج من ولد أكثم بن صيفي في غرة سنة ثلاث وأربعين ومائتين بعد منصرفه من الحج، ودفن بالربذة أخبرنا محمد بن الحسين بن أبي سليمان المعدل، قال: أخبرنا أبو الفضل الزهري، قال: حدثنا أحمد بن محمد الزعفراني.

وأخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال: حدثني أبو الحسن الزعفراني، قال: حدثنا أبو العباس بن واصل المقرئ، قال: سمعت محمد بن عبد الرحمن الصيرفي، قال: رأى جار لنا يحيى بن أكثم بعد موته في منامه، فقال له: ما فعل بك ربك؟ قال: وقفت بين يديه، فقال لي: سوءة لك يا شيخ، فقلت: يا رب إن رسولك، قال: إنك لتستحي من أبناء الثمانين أن تعذبهم، وأنا ابن ثمانين أسير الله في الأرض، فقال لي: صدق رسولي، قد عفوت عنك أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد، قال: حدثنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي، قال: حدثنا محمد بن سلم الخواص الشيخ الصالح، قال: رأيت يحيى بن أكثم القاضي في المنام، فقلت له: ما فعل الله بك؟ فقال: أوقفني بين يديه، وقال لي: يا

شيخ السوء لولا شيبتك لأحرقتك بالنار، فأخذني ما يأخذ العبد بين يدي مولاه، فلما أفقت، قال لي: يا شيخ السوء، لولا شيبتك لأحرقتك بالنار، فأخذني ما يأخذ العبد بين يدي مولاه، فلما أفقت، قال لي: يا شيخ السوء، فذكر الثالثة مثل الأولتين، فلما أفقت قلت: يا رب ما هكذا حدثت عنك، فقال الله تعالى: وما حدثت عني؟ وهو أعلم بذلك قلت: حدثني عبد الرزاق بن همام، قال: حدثنا معمر بن راشد، عن ابن شهاب الزهري، عن." (١)

"٧٧١١- أبو إسحاق الدولابي من أهل الري، **كان يقال**: إنه من الأبدال، صاحب كرامات، ورد بغداد زائرا معروفا الكرخي.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق إجازة، قال: حدثنا جعفر الخلدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، قال: سمعت محمد بن منصور الطوسي، يقول: جئت مرة إلى معروف الكرخي فعض على أنامله، وقال: هاه، لو لحقت أبا إسحاق الدولابي، كان ههنا الساعة سلم علي فذهبت أقوم، فقال لي: اجلس لعله قد بلغ منزله بالري.
قال أبو العباس بن مسروق: وكان أبو إسحاق الدولابي من جلة الأبدال." (٢)

"٤٠٤- محمد بن إدريس بن العباس، أبو عبد الله الشافعي الإمام زين الفقهاء وتاج العلماء.

-[٣٩٣]- ولد بغزة من بلاد الشام، وقيل باليمن، ونشأ بمكة، وكتب العلم بها، وبمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقدم بغداد مرتين، وحدث بها، وخرج إلى مصر فنزلها إلى حين وفاته.

وكان سمع من مالك بن أنس، وإبراهيم بن سعد، وسفيان بن عيينة، وداود بن عبد الرحمن، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، ومسلم بن خالد الزنجي، وإبراهيم بن أبي يحيى، وعبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، وعبد الله بن المؤمل المخزومي، وإبراهيم بن عبد العزيز بن أبي محذورة، وعمه محمد بن علي بن شافع، وعبد الله بن الحارث المخزومي، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، ومحمد بن عثمان بن صفوان الجمحي، وسعيد بن سالم القداح، ويحيى بن سليم الطائفي، وحاتم بن إسماعيل، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، وإسماعيل بن جعفر، ومطرف بن مازن، وهشام بن يوسف، ويحيى بن حسان التنيسي، ومحمد بن الحسن الشيباني، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وإسماعيل ابن علية، وغير هؤلاء.

حدث عنه سليمان بن داود الهاشمي، وأحمد بن حنبل، وأبو ثور إبراهيم بن خالد، والحسين بن علي الكرابيسي، والحسن بن محمد الصباح الزعفراني، وأبو يحيى محمد بن سعيد العطار، وغيرهم.

وكتاب الشافعي الذي يسمى القديم هو الذي عند البغداديين خاصة عنه.

(٣٥٠) -[٢: ٣٩٣] أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، قال: أخبرنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، قال: حدثنا محمد بن إدريس الشافعي، قال:

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٢٨٢/١٦

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٦٠١/١٦

أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر، فلما نزعه جاءوه، فقالوا: يا رسول الله، إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة.
فقال: " اقتلوه "
-[٣٩٤]-
أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي بنيسابور، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: أخبرنا الربيع بن سليمان بن كامل المرادي المؤذن المصري صاحب الشافعي، قال: الشافعي محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن أيوب العكبري فيما أجاز لنا، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن أبي غسان البصري بها، قال: حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي، وأخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي، قراءة قال: أخبرنا عياش بن الحسن البندار، قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: أخبرني زكريا بن يحيى الساجي، قال: سمعت الجهمي أحمد بن محمد بن حميد النسابة، يقول: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف، وقد ولده هاشم بن عبد مناف ثلاث مرار، أم السائب الشفا بنت الأرقم بن هاشم بن عبد مناف، أسر السائب يوم بدر كافرا، وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم وأم الشفا بنت الأرقم خلدة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وأم عبيد بن عبد يزيد العجلة بنت عجلان بن البياع بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، وأم عبد يزيد الشفا بنت هاشم بن عبد مناف بن قصي، كان يقال لعبد يزيد: محض لا قذى فيه، وأم هاشم بن المطلب، خديجة بنت سعيد بن سعد بن سهم، وأم هاشم والمطلب وعبد شمس -[٣٩٥]- بني عبد مناف عاتكة بنت مرة السلمية، وأم شافع أم ولد.
سمعت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، يقول: شافع بن السائب الذي ينسب الشافعي إليه، قد لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو مترعرع، وأسلم أبوه السائب يوم بدر، فإنه كان صاحب راية بني هاشم فأسر وفدا نفسه ثم أسلم، فقيل له: لم لم تسلم قبل أن تفتدي فداك؟ فقال: ما كنت أحرم المؤمنين طمعا لهم في.
قال القاضي: وقال بعض أهل العلم بالنسب وقد وصف الشافعي أنه شقيق رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسبه وشريكه في حسبه، لم تنل رسول الله صلى الله عليه وسلم طهارة في مولده، وفضيلة في آبائه، إلا وهو قسيمه فيها، إلى أن افترقا من عبد مناف، فزوج المطلب ابنه هاشما الشفا بنت هاشم بن عبد مناف، فولدت له عبد يزيد جد الشافعي، وكان يقال لعبد يزيد المحض لا قذى فيه.
فقد ولد الشافعي الهاشمان: هاشم بن المطلب، وهاشم بن عبد مناف.

والشافعي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته، لأن المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم والشفاء بنت هاشم بن عبد مناف أخت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم أم الشافعي فهي أزدية، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: " الأزد جرثومة العرب "

أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، قال: أخبرنا محمد بن جعفر التميمي بالكوفة، قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن حامد بن إدريس البلخي، قال: سمعت نصر بن المكي، يقول: سمعت -[٣٩٦]- ابن عبد الحكم، يقول: لما أن حملت أم الشافعي به رأت كأن المشترى خرج من فرجها حتى انقض بمصر ثم وقع في كل بلد منه شظية، فتأول أصحاب الرؤيا أنه يخرج عالم يخص علمه أهل مصر، ثم يتفرق في سائر البلدان.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن شظيم الفامي قدم للحج، قال: أخبرنا نصر بن مكي ببلخ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: قال لي محمد بن إدريس الشافعي: ولدت بغزة سنة خمس يعني ومائة، وحملت إلى مكة وأنا ابن سنتين.

قال: وأخبرني غيره عن الشافعي، قال: لم يكن لي مال فكنت أطلب العلم في الحداثة، أذهب إلى الديوان أستوهب الظهور أكتب فيها.

أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي، قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز البرذغي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، قال: حدثنا أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب الوهبي ابن أخي عبد الله بن وهب، قال: سمعت محمد بن إدريس الشافعي، يقول: ولدت باليمن، فخافت أمي على الضيعة، وقالت: الحق بأهلك فتكون مثلهم، فإني أخاف أن تغلب على نسبك، فجهزتني إلى مكة، فقدمتها وأنا يومئذ ابن عشر أو شبيه بذلك، فصرت إلى نسيب لي وجعلت أطلب العلم، فيقول لي: لا تشغل بهذا وأقبل على ما ينفعك.

فعجلت لذتي في هذا العلم وطلبه حتى رزقني الله منه ما رزق.

أخبرنا علي بن أبي علي المعدل، قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز -[٣٩٧]- البرذعي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت عمرو بن سواد، يقول: قال لي الشافعي: ولدت بعسقلان، فلما أتى علي سنتان حملتني أمي إلى مكة، وكانت نهمتي في شيئين، في الرمي وطلب العلم، فنلت من الرمي حتى كنت أصيب من عشرة عشرة، وسكت عن العلم.

فقلت له: أنت والله في العلم أكثر منك في الرمي.

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسن بن بندار الإستراباذي ببيت المقدس، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الطيني بإستراباذ، قال: حدثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد، قال: حدثنا الربيع، قال: سمعت الشافعي، يقول: كنت ألزم الرمي حتى كان الطبيب يقول لي: أخاف أن يصيبك السل من كثرة وقوفك في الحر.

قال: وقال الشافعي: كنت أصيب من عشرة تسعة.

أو نحوا مما قال.

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن شاذي الهمذاني، قال: حدثنا أبو نصر منصور بن عبد الله الهروي الصوفي بهمذان، قال: سمعت أبا الحسن المغازلي، يقول: سمعت المزني، يقول: سمعت الشافعي، يقول: رأيت علي بن أبي طالب في النوم، فسلم علي وصافحني وخلع خاتمه فجعله في إصبعي، وكان لي عم ففسرها لي فقال لي: أما مصافحتك لعلي فأمان من العذاب، وأما خلع خاتمه فجعله في إصبعك فسيبلغ اسمك ما بلغ اسم علي في الشرق والغرب.

حدثني أبو القاسم الأزهري، قال: أخبرنا الحسن بن الحسين أبو علي الفقيه الهمذاني، قال: حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي، قال: سمعت الربيع بن سليمان، يقول: والله لقد فشا ذكر الشافعي في الناس -[٣٩٨]- بالعلم كما فشا ذكر علي بن أبي طالب.

(٣٥١) -[٢: ٣٩٨] أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن النضر بن معبد الكندي أو العبدي، عن الجارود، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تسبوا قريشا فإن عالمها يملأ الأرض علما، اللهم إنك أذقت أولها عذابا، أو وبالا، فأذق آخرها نوالا "

(٣٥٢) -[٢: ٣٩٨] أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن علي الإستراباذي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ بنيسابور، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم المؤذن، قال: حدثنا عبد الملك بن محمد هو أبو نعيم، قال: حدثنا محمد بن عوف، قال: حدثنا الحكم بن نافع، قال: حدثنا ابن عياش، عن عبد العزيز بن عبيد الله، عن وهب بن كيسان، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: " اللهم اهد قريشا فإن عالمها يملأ طباق الأرض علما، اللهم كما أذقتهم عذابا فأذقهم نوالا " دعا بها ثلاث مرات.

قال عبد الملك بن محمد في قوله صلى الله عليه وسلم: " فإن عالمها يملأ الأرض علما، ويملأ طباق الأرض "، علامة بينة -[٣٩٩]- للمميز أن المراد بذلك رجل من علماء هذه الأمة من قريش قد ظهر علمه وانتشر في البلاد، وكتبوا تآليفه كما تكتب المصاحف، استظهروا أقواله، وهذه صفة لا نعلمها قد أحاطت إلا بالشافعي، إذ كان كل واحد من قريش من علماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم، وإن كان علمه قد ظهر وانتشر، فإنه لم يبلغ مبلغا يقع تأويل هذه الرواية عليه، إذ كان لكل واحد منهم نتف وقطع من العلم ومسيئلات، وليس في كل بلد من بلاد المسلمين مدرس ومفتي ومصنف يصنف على مذهب قرشي إلا على مذهبه، فعلم أنه يعنيه لا غيره، وهو الذي شرح الأصول والفروع وازدادت على مر الأيام حسنا وبيانا

(٣٥٣) -[٢: ٣٩٩] أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر الطبري، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن أحمد البيضاوي، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي، قال: سمعت ربيع بن سليمان، يقول: ناظر الشافعي محمد بن الحسن بالرقة فقطعه الشافعي، فبلغ ذلك هارون الرشيد فقال هارون: أما علم محمد بن الحسن إذا ناظر رجلا

من قريش أنه يقطعه سائلا أو مجيبا؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: " قدموا قريشا ولا تقدموها، وتعلموا منها ولا تعلموها، فإن علم العالم منهم يسع طباق الأرض "

(٣٥٤) -[٢: ٣٩٩] أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي، قال: أخبرنا عثمان بن صالح، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن شراحيل بن يزيد، عن أبي علقمة، عن أبي هريرة، قال: لا أعلمه إلا عن النبي -[٤٠٠]- صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله يبعث إلى هذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها " أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر بن نصر الدمشقي، قال: حدثنا أبو محمد بن الورد، قال: حدثنا أبو سعيد الفريابي، قال: قال أحمد بن حنبل: إن الله تعالى يقيض للناس في كل رأس مائة سنة من يعلمهم السنن، وينفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب.

فنظرنا فإذا في رأس المائة عمر بن عبد العزيز، وفي رأس المائتين الشافعي.

أخبرنا أحمد بن علي بن أيوب القاضي إجازة، قال: حدثنا علي بن أحمد بن أبي غسان البصري، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي.

وأخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي قراءة، قال: أخبرنا عياش بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: أخبرني زكريا الساجي، قال: حدثني محمد بن خلاد، وفي حديث ابن أيوب: محمد بن خالد البغدادي، قال: حدثني الفضل بن زياد، عن أحمد بن حنبل، قال: هذا الذي ترون كله أو عامته من الشافعي، وما بت منذ ثلاثين سنة إلا وأنا أدعوا الله للشافعي واستغفر له.

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي بنيسابور، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، قال: حدثنا الشافعي محمد بن إدريس، قال: حدثنا إسماعيل بن قسطنطين، قال: قرأت على شبل، وأخبر شبل: أنه قرأ على عبد الله بن كثير، وأخبر عبد الله بن كثير: أنه قرأ على مجاهد، وأخبر مجاهد: أنه قرأ -[٤٠١]- على ابن عباس، وأخبر ابن عباس: أنه قرأ على أبي، وقال ابن عباس: وقرأ أبي على النبي صلى الله عليه وسلم قال الشافعي: وقرأت على إسماعيل بن قسطنطين وكان يقول: القرآن اسم وليس بمهموز ولم يؤخذ من قرأت، ولو أخذ من قرأت، كان كل ما قرئ قرآنا، ولكنه اسم للقرآن، مثل التوراة والإنجيل.

تهمز قرأت ولا يهمز القرآن، وإذا قرأت القرآن تهمز قرأت، ولا تهمز القرآن.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله الطبري، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الخضر المعدل، قال: حدثنا علي بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الطائي الأقطع، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى، قال: سمعت الشافعي، يقول: حفظت القرآن وأنا ابن سبع سنين، وحفظت الموطأ وانا ابن عشر سنين.

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن عياض بن أبي عقيل القاضي بصور، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن جميع

الغساني بصيدا، قال: سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب الضرير بمكة، يقول: قال أبي: سمعت عمي، يقول: سمعت الشافعي، يقول: أقمت في بطون العرب عشرين سنة آخذ أشعارها ولغاتها، وحفظت القرآن، فما علمت أنه مر بي حرف إلا وقد علمت المعنى فيه، والمراد ما خلا حرفين.

قال أبي: حفظت أحدهما ونسيت الآخر، أحدهما " دساها ".

أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه، قال: أخبرنا عياش بن الحسن بن عياش، قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: أخبرني زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثني -[٤٠٢]- حسين بن علي يعني الكرابيسي، قال: بت مع الشافعي غير ليلة فكان يصلي نحو ثلث الليل فما رايته يزيد على خمسين آية، فإذا أكثر فمائة، وكان لا يمر بآية رحمة إلا سأل الله لنفسه وللمؤمنين أجمعين، ولا يمر بآية عذاب إلا تعوذ منها، وسأل النجاة لنفسه ولجميع المسلمين.

قال: فكأنما جمع له الرجاء والرهبة جميعا.

قلت: قد كان الشافعي بأخرة يديم التلاوة، ويدرج القراءة، فأخبرنا علي بن المحسن القاضي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصفار، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني بمصر، قال: سمعت الربيع بن سليمان، يقول: كان الشافعي يختم في كل ليلة ختمة فإذا كان شهر رمضان ختم في كل ليلة منها ختمة وفي كل يوم ختمة فكان يختم في شهر رمضان ستين ختمة.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا الربيع، قال: كان الشافعي يختم القرآن ستين مرة.

قلت: في صلاة رمضان؟ قال: نعم.

أخبرنا إسماعيل بن علي الإستراباذي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، قال: أخبرني الزبير بن عبد الواحد، قال: سمعت عباس بن الحسين، قال: سمعت بحر بن نصر، يقول: كنا إذا أردنا أن نبكي قلنا بعضنا لبعض: -[٤٠٣]- قوموا بنا إلى هذا الفتى المطلبي يقرأ القرآن فإذا أتيناه استفتح القرآن حتى يتساقط الناس بين يديه ويكثر عجيجهم بالبكاء، فإذا رأى ذلك أمسك عن القراءة، من حسن صوته.

أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، قال: حدثنا علي بن إبراهيم البيضاوي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي، قال: سمعت الربيع بن سليمان، يقول: كان الشافعي يفتي وله خمس عشرة سنة، وكان يحيي الليل إلى أن مات.

حدثني الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا محمد بن العباس الخزاز، قال: حدثنا محمد بن محمد الباغندي، قال: حدثني الربيع بن سليمان، قال: حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير، قال: سمعت مسلم بن خالد الزنجي ومر على الشافعي وهو يفتي وهو ابن خمس عشرة سنة، فقال: يا أبا عبد الله أفت فقد آن لك أن تفتي.

قلت: هكذا ذكر في هذه الحكاية عن الحميدي أنه سمع مسلم بن خالد، ومر على الشافعي، وهو ابن خمس عشرة سنة يفتي، فقال له: أفت وليس ذلك بمستقيم، لأن الحميدي كان يصغر عن إدراك الشافعي وله تلك السن.

والصواب ما أخبرنا علي بن المحسن، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصفار، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني، قال: سمعت الربيع بن سليمان، يقول: سمعت عبد الله بن الزبير الحميدي، يقول: قال مسلم بن خالد." (١)

"٥٧٠- محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية، أبو بكر الأزدي بصري المولد، ونشأ بعمان وتنقل في جزائر البحر، والبصرة، وفارس، وطلب الأدب وعلم النحو واللغة، وكان أبوه من الرؤساء وذوي اليسار.

وورد بغداد بعد أن أسن فأقام بها إلى آخر عمره.

وحدث عن عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي، وأبي حاتم السجستاني، وأبي الفضل الرياشي.

وكان رأس أهل العلم، والمقدم في حفظ اللغة والأنساب وأشعار العرب، وله شعر كثير.

روى عنه: أبو سعيد السيرافي، وعمر بن محمد بن سيف، وأبو بكر بن شاذن، وأبو عبيد الله المرزباني، وغيرهم.

أخبرنا علي بن أبي علي، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن، قال: قال لنا ابن دريد: أنا محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنتم بن الحسن بن حمامي بن جرو بن واسع بن سلمة بن حاضر بن أسد بن عدي بن عمرو بن مالك بن فهم قبيل بن غانم بن دوس قبيل بن عدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد قبيل بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، قال ابن دريد: وحمامي هذا أول من أسلم من آبائي، وهو من السبعين راكبا الذين خرجوا مع عمرو بن العاص من عمان إلى المدينة لما بلغهم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أدوه في هذا يقول قائلهم:

سفهني ولم أكن سفيها ولا بقوم سفهوا شبيها

لو كان هذا قاضيا فقيها لكان مثلي عنده وجيها

قال: فقضى له بشاهد ويمين.

وفينا لعمرو يوم عمرو كأنه طريد نفته مذحج والسكاسك

أخبرني محمد بن أبي علي الأصبهاني، قال: حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد اللغوي، قال: سمعت ابن دريد، يقول: مولدي بالبصرة سكة صالح سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

أخبرنا أحمد بن علي المحتسب، قال: أخبرنا إسماعيل بن سعيد المعدل، قال: أنشدنا أبو بكر بن دريد، وقال: هذا أول شيء قلته من الشعر:

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٣٩٢/٢

ثوب الشباب علي اليوم بهجته وسوف تنزعه عنى يد الكبر

أنا ابن عشرين ما زادت ولا نقصت إن ابن عشرين من شيب على خطر

سمعت أبا بكر محمد بن روق بن علي الأسدي يقول: كان يقال: إن أبا بكر بن دريد أعلم الشعراء، وأشعر العلماء.

حدثني علي بن المحسن التنوخي، عن أبي الحسن أحمد بن يوسف الأزرق، قال: حدثني جماعة، عن أبي بكر بن دريد، إنه قال: كان أبو عثمان الأشناندائي معلمي، وكان عمي الحسين بن دريد يتولى تربيتي، فإذا أراد الأكل استدعى أبا عثمان يأكل معه، فدخل عمي يوما وأبو عثمان المعلم يرويني قصيدة الحارث بن حلزة التي أولها: آذنتنا بينهما أسماء.

فقال لي عمي: إذا حفظت هذه القصيدة وهبت لك كذا وكذا.

ثم دعا بالمعلم ليأكل معه، فدخل إليه فأكلا وتحدثا بعد الأكل ساعة، فإلى أن رجع المعلم حفظت ديوان الحارث بن حلزة بأسره، فخرج المعلم فعرفته ذلك، فاستعظمه وأخذ يعتبره علي فوجدني قد حفظته، فدخل إلى عمي فأخبره، فأعطاني ما كان وعدني به.

قال أبو الحسن: وكان أبو بكر واسع الحفظ جدا، ما رأيت أحفظ منه، كان يقرأ عليه داودين العرب كلها أو أكثرها فيسابق إلى إتمامها ويحفظها، وما رأيته قط قرئ عليه ديوان شاعر إلا وهو يسابق إلى روايته لحفظه له.

حدثني علي بن محمد بن نصر، قال: سمعت حمزة بن يوسف، يقول: سألت أبا الحسن الدارقطني، عن ابن دريد، فقال: تكلموا فيه، وقال حمزة: سمعت أبا بكر الأبهري المالكي يقول: جلست إلى جنب ابن دريد وهو يحدث ومعه جزء فيه ما قال الأصمعي، فكان يقول في واحد: حدثنا الرياشي، وفي آخر حدثنا أبو حاتم، وفي آخر حدثنا ابن أخي الأصمعي، عن الأصمعي، كما يجيء على قلبه.

كتب إلى أبو ذر عبد بن أحمد الهروي من مكة، قال: سمعت أبا منصور الأزهري، يقول: كنا ندخل على ابن دريد ونستحي منه مما نرى من العيدان العلقة، والشراب المصفى موضوع، وقد كان جاوز التسعين سنة.

قال أبو ذر: سمعت إسماعيل بن سويد يقول: جاء إلى ابن دريد سائل فلم يكن عنده غير دن نبيذ، فوهبه له، فجاء غلامه فقال: الناس يتصدقون بالنبيذ.

فقال: أي شيء أعمل، لم يكن عندي غيره.

فأتم اليوم حتى أهدي إليه عشر دنانير، فقال لغلامه: تصدقنا بواحد وأخذنا عشرة.

أخبرنا علي بن أبي علي، قال: سمعت أبا بكر بن شاذان يقول: مات ابن دريد سنة إحدى وعشرين.

قرأت على الحسن بن أبي بكر عن أحمد بن كامل القاضي، قال: مات أبو بكر بن دريد في يوم الأربعاء لثنتي عشرة ليلة بقين من شعبان سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة.

حدثني محمد بن علي الصوري، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن نصر القاضي، قال: حدثنا أبو العلاء أحمد بن

عبد العزيز، قال: كنت في جنازة أبي بكر بن دريد وفيها جحظة فأنشدنا لنفسه:

فقدت بابن دريد كل فائدة لما غدا ثالث الأحجار والترب

وكنت أبكى لفقد الجود مجتهدا فصرت أبكى لفقد الجود والأدب

حدثني هبة الله بن الحسن الأديب، قال: قرأت بخط المحسن بن علي، أن ابن دريد لما توفي حملت جنازته إلى مقبرة الخيزران ليدفن بها، وكان قد جاء في ذلك اليوم طش من مطر، وإذا بجنازة أخرى مع نفر قد أقبلوا بها من ناحية باب الطاق، فنظروا وإذا هي جنازة أبي هاشم الجبائي.

فقال الناس: مات علم اللغة والكلام بموت ابن دريد والجبائي، فدفنا جميعا في الخيزرانية.." (١)

"٦٠٩- محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن موسى بن عمران أبو الحسين الأهوازي، ويعرف بابن أبي علي الأصبهاني قدم علينا من الأهواز، وسكن بين السورين، وخرج له أبو الحسن النعيمي أجزاء من حديثه، وسمع منه شيخنا أبو بكر البرقاني.

وسمعنا منه، فحدثنا عن محمد بن إسحاق بن دارا، وأحمد بن محمود بن خرزاذ، ومحمد بن أحمد بن إسحاق الشاهد الأهوازيين، وعن أبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، وأبي علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي، وغيرهم.

وسمعته يقول: ولدت في آخر سنة خمس وأربعين وثلاث مائة.

وكان قد أخرج إلينا فروعا بخطه قد كتبها من حديث شيوخه المتأخرين عن متقدمي البغداديين الذين في طبقة عباس الدوري ونحوه، فظننت أن الغفلة غلبت عليه، فإن لم يكن يحسن شيئا من صناعة الحديث، حتى حدثني عبد السلام بن الحسين الدباس، وكان لا بأس به معروفا بالستر والصيانة، قال: دخلت على الأهوازي يوما وبين يديه كتاب فيه أخبار مجموعة وهو صحيفة لا يوجد فيها سماع.

فرأيت الأهوازي قد نقل منه أخبارا عدة إلى مواضع متفرقة من كتبه، وأنشأ لكل خبر منها إسنادا.

أو كما قال.

قلت: وقد رأينا للأهوازي أصولا كثيرة سماعه فيها صحيح بخط محمد بن أبي الفوارس عن محمد بن الطيب البلوطي، وغيره وكان سماعه أيضا صحيحا لكتاب " تاريخ البخاري الكبير "، فقرئ عليه ببغداد عن أحمد بن عبدان الشيرازي، ومن أصل ابن أبي الفوارس قرئ وفيه سماع الأهوازي.

وكان عند أبي جعفر الطوابيقي، عن أبي علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي حديث مسند عن الجاحظ، فحضرت الأهوازي وقد سأله بعض أصحابنا بعد أن أراه ذلك الحديث بخط حدث **كان يقال** له: ابن الصقر مكتوبا، حدثنا أبو جعفر الطوابيقي، وأبو الحسين الأهوازي، قالا: حدثنا الصولي.

فقال له: أسمعت هذا الحديث من الصولي؟ فقال: نعم، اقرأه علي.

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥٩٤/٢

فقرأه ثم قال: اكتبه لي، فكتبه له.

وكنت قبل ذلك قد نظرت في كتب الأهوازي ولا أظن تركت عنده شيئا لم أطالعه ولم يكن الحديث في كتبه.

وابن الصقر الذي ذكرت أن الحديث بخطه كان كذابا يسرق الأحاديث ويركبها ويضعها على الشيوخ.

قد عثرت له وغير واحد من أصحابنا على ذلك، فالله أعلم.

حدثني أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي، قال: سمعت أبا نصر أحمد بن علي بن عبدوس الجصاص بالأهواز، يقول: كنا نسمي ابن أبي علي الأصبهاني جراب الكذب.

قلت: أقام الأهوازي ببغداد سبع سنين، ثم خرج إلى الأهواز، وبلغتنا وفاته في سنة ثمان وعشرين وأربع مائة.." (١)

"٨٤٧- محمد بن سعيد أبو بكر الحربي الزاهد يعرف بابن الضرير روى عن: إبراهيم بن نصر المنصوري، وغيره.

حدثنا عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وكان ثقة.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن سعيد الحربي المعروف بابن الضرير الزاهد، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد، قال: حدثنا أبو الفضل، يعني: محمد بن أبي هارون الوراق، قال: حدثنا محمد بن المبارك، قال: حدثنا خلف بن هشام، قال: سمعت معروفا، يعني: الكرخي، يقول: **كان يقال** هذا الدعاء للفقر، أو قال: للدين، شك خلف أن يقول العبد في السحر خمسا وعشرين مرة: لا إله إلا الله أكبر كبيرا، سبحان الله والحمد لله كثيرا، اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك فإنهما بيدك لا يملكهما أحد سواك أو غيرك أخبرنا أحمد بن سليمان بن علي المقرئ، قال: أخبرنا عبد الواحد بن أبي الحسن الفقيه، قال: سمعت أبي، يقول: سمعت أبا بكر ابن الضرير الزاهد، يقول: دافعت الشهوات حتى صارت شهوتي المدافعة حسب حدثني الحسن بن أحمد بن عبد الله الصوفي، قال: قال لنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ: مات أبو بكر الضرير الزاهد وكان ينزل الحربية في شهر ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة." (٢)

"١٠٥١- محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب أبو الحارث القرشي المدني أحد بني عامر بن لؤي بن غالب، ثم من ولد عبد ود بن نصر بن حسل بن عامر، وهو أخو المغيرة بن عبد الرحمن بن أبي ذئب.

سمع: عكرمة مولى ابن عباس، ونافعا مولى ابن عمر، وصالحا مولى التوءمة، وأبا سعيد المقبري، وشعبة مولى ابن عباس، وأبا الزناد، ومحمد بن المنكدر، وابن شهاب الزهري، وغيرهم.

وكان فقيها صالحا ورعا، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، أقدمه المهدي أمير المؤمنين بغداد وحدث بها، ثم رجع

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٦٢٥/٢

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٢٥١/٣

يريد المدينة فمات بالكوفة.

روى عنه: سفيان الثوري، ووكيع، ويزيد بن هارون، وعبد الله بن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان، وروح بن عبادة، وحجاج بن محمد، وآدم بن أبي إياس، وشبابة بن سوار، وعثمان بن عمر بن فارس، والحسين بن محمد المروزي، وعلي بن الجعد، وجماعة سواهم.

أخبرني أبو القاسم الأزهري، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم البزاز، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: قال مصعب بن عبد الله الزبيري: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب، واسم أبي ذئب هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود كان فقيه أهل المدينة، وأمه بريهة بنت عبد الرحمن، وخاله الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، وكان ابن أبي ذئب يأمر بالمعروف.

قال مصعب: وبعث المهدي إلى ابن أبي ذئب فأتاه ثم انصرف من بغداد فمات بالكوفة أخبرنا محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرنا ابن درستويه، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: قال إبراهيم بن المنذر: ولد ابن أبي ذئب سنة ثمانين سنة الجحاف أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، قال: سمعت العباس بن محمد الدوري، يقول: سمعت يحيى بن معين، يقول: قد رأى ابن أبي ذئب عكرمة مولى ابن عباس.

وقال العباس في موضع آخر: سمعت يحيى، يقول: ابن أبي ذئب سمع من عكرمة مولى ابن عباس أخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثني جدي، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: قال لي حجاج الأعور: كنت أجيء إلى ابن أبي ذئب ببغداد أعرض عليه ما سمعت منه لأصححه، فما اجترئ أن أصلح بين يده حتى أقوم فأتوارى بأسطوانة أو بشيء فأصلح ثم أعود إليه أخبرني الأزهري، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن بنت منيع، قال: رأيت في كتاب علي ابن المديني إلى أبي عبد الله أحمد بن حنبل، وحدثني صالح بن أحمد، عن علي، قال: سمعت يحيى بن سعيد، يقول: كان ابن أبي ذئب عسرا.

قال علي: قلت: عسرا؟ قال: أعسر أهل الدنيا، إن كان معك كتاب، قال: اقرأه، وإن لم يكن معك كتاب فإنما هو حفظ أخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري، قال: أخبرنا عيسى بن علي، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل، يقول: كان ابن أبي ذئب رجلا صالحا يأمر بالمعروف، وكان يشبه بسعيد بن المسيب أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنويه، قال: أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: كان ابن أبي ذئب يشبه بسعيد بن المسيب، قيل لأحمد: خلف مثله ببلاده؟ قال: لا، ولا بغيرها، يعني: ابن أبي ذئب.

وقال أبو داود: سمعت أحمد، قال: كان ابن أبي ذئب ثقة صدوقا، أفضل من مالك بن أنس، إلا أن مالكا أشد تنقية للرجال منه، ابن أبي ذئب لا يبالي عمن يحدث أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن القاسم بن خلاد، قال: لما حج المهدي دخل مسجد النبي، صلى الله عليه وسلم فلم يبق أحد إلا قام إلا ابن

أبي ذئب، فقال له المسيب بن زهير: قم هذا أمير المؤمنين! فقال ابن أبي ذئب: إنما يقوم الناس لرب العالمين.
فقال المهدي: دعه، فلقد قامت كل شعرة في رأسي أخبرنا الأزهري، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: حدثني هارون بن سفيان، قال: قال أبو نعيم: حججت سنة حج أبو جعفر وأنا ابن إحدى وعشرين سنة، ومعه ابن أبي ذئب ومالك بن أنس، فدعا ابن أبي ذئب فأقعده معه على دار الندوة عند غروب الشمس، فقال له: ما تقول في الحسن بن زيد بن الحسن ابن فاطمة؟ قال: فقال: إنه ليتحرى العدل، فقال له: ما تقول في؟ مرتين أو ثلاثا، فقال: ورب هذه البنية إنك لجائر.
قال: فأخذ الربيع بلحيته، فقال له أبو جعفر: كف يابن اللخناء.
وأمر له بثلاث مائة دينار أخبرنا الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن عمران، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى المكي، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن خلاد، قال: قال ابن أبي ذئب للمنصور: يا أمير المؤمنين، قد هلك الناس، فلو أعنتهم مما في يديك من الفيء؟ قال: ويلك لولا ما سددت من الثغور وبعثت من الجيوش لكنت تؤتى في منزلك وتذبح، فقال ابن أبي ذئب: فقد سد الثغور، وجيش الجيوش، وفتح الفتوح، وأعطى الناس أعطياتهم من هو خير منك، قال: ومن هو ويلك؟ قال: عمر بن الخطاب، فنكس المنصور رأسه، والسيف بيد المسيب، والعمود بيد مالك بن الهيثم، فلم يعرض له والتفت إلى محمد بن إبراهيم الإمام، فقال: هذا الشيخ خير أهل الحجاز حدثني عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، قال: حدثنا محمد بن العباس الخزاز، قال: وأخبرنا عبد العزيز بن علي بن محمد القرشي، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب العابد، قال: حدثني أبو عمر عبد الله بن كثير ابن أخي إسماعيل بن جعفر، قال: حدثني حسن بن زيد، قال: كان ولي عبد الصمد على المدينة، قال: فعاقب بعض القرشيين وحبسه حبسا ضيقا، قال: وكتب بعض قرابته إلى أبي جعفر فشكى ذلك إليه وأخبره، فكتب أبو جعفر إلى المدينة وأرسل رسولا، وقال: اذهب فانظر قوما من العلماء فأدخلهم عليه حتى يروا حاله وتكتبوا إلى بها، فأدخلوا عليه في حبسه مالك بن أنس، وابن أبي ذئب، وابن أبي سبرة، وغيرهم من العلماء، فقال: اكتبوا بما ترون إلى أمير المؤمنين، قال: وكان عبد الصمد لما بلغه الخبر حل عند الوثاق وألبسه ثيابا، وكنس البيت الذي كان فيه، ورشه ثم أدخلهم عليه، فقال لهم الرسول: اكتبوا بما رأيتم، فأخذوا يكتبون: يشهد فلان، وفلان، فقال ابن أبي ذئب: لا تكتب شهادتي، أنا أكتب شهادتي بيدي، إذا فرغت فارم إلي بالقرطاس، قال: فكتبوا: رأينا محبسا لينا، ورأينا هيئة حسنة، وذكروا ما يشبه هذا من الكلام، قال: ثم دفع القرطاس إلى ابن أبي ذئب، فلما نظر في الكتاب فرأى هذا الموضع، قال: يا مالك داهنت وفعلت وفعلت إلى الهوى، لكن اكتب: رأيت محبسا ضيقا وأمرا شديدا.
قال: فجعل يذكر شدة الحبس، قال: وبعث بالكتاب إلى أبي جعفر، قال: فقدم أبو جعفر حاجا فمر بالمدينة فدعاهم، فلما دخلوا عليه جعلوا يذكرون، وجعل تبن أبي ذئب يذكر شدة الحبس وضيقه، وشدة عبد الصمد وما يلقون منه، قال: وجعل أبو جعفر يتغير لونه، وينظر إلى عبد الصمد غضبان، قال الحسن بن زيد: فلما

رأيت ذلك رأيت أن ألينه، وخشيت على عبد الصمد من أبي جعفر أن يعجل عليه، فقلت: يا أمير المؤمنين ويرضي هذا أحدا؟ قال ابن أبي ذئب: أما والله إن سألني عنك لأخبرنه، فقال أبو جعفر: وإني أسألك، فقال: يا أمير المؤمنين، ولي علينا ففعل بنا وفعل وأطنب في، فلما ملأني غيظا، قلت: أفيرضي هذا أحدا يا أمير المؤمنين؟ سله عن نفسك، فقال له أبو جعفر: فإني أسألك عن نفسي، قال: لا تسألني، فقال: أنشدك بالله كيف تراني، قال: اللهم لا أعلمك إلا ظالما جائرا، قال: فقام إليه وفي يده عمود، فجلس قربه، قال الحسن بن زيد: فجمعت إلي ثوبي مخافة أن يصيبني من دمه، فقلت: ألا تضرب العمود؟ فجعل يقول له: يا مجوسي، أتقول هذا لخليفة الله في أرضه؟ وجعل يرددها عليه، وابن أبي ذئب يقول: نشدتني بالله يا عبد الله، إنك نشدتني بالله، قال: ولم ينله بسوء، قال: وتفرقوا على ذلك.

قال أبو زكريا العابد: وحدثني بهذا الحديث كله أبو عيسى كوفي نخعي، وزاد فيه: فلما كان الغد دعي به ليدخل على أبي جعفر، وكان لأبي جعفر خادم كريم عليه، قال أبو عيسى فحدثني فلان، فلقد رأيت ذلك الخادم حين دنا ابن أبي ذئب من الباب ليدخل على أبي جعفر قام إليه الخادم، وكان أمر أن يدخله، فجعل يمس على صدر ابن أبي ذئب، ويقول: مرحبا برجل لا تأخذه في الله لومة لائم أخبرنا علي بن عبد العزيز الطاهري، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن المسيب، قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى، يقول: سمعت الشافعي، يقول: ما فاتني أحد فأسفت عليه ما أسفت على الليث وابن أبي ذئب أخبرنا سلامة ابن المقرئ الخفاف، قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل، قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعد، قال: حدثني ثابت بن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن يونس بن الخياط، قال: جاء أعرابي إلى ابن أبي ذئب يستفتيه، فأفتاه بطلاق زوجته، قال: فبرك الأعرابي، وقال: انظر يابن أبي ذئب؟ قال: قد نظرت، قال: فولى وهو يقول:

أتيت ابن ذيب أبتغي الفقه عنده فطلق حبى البت بتت أنامله

أطلق في فتوى ابن ذئب حليلتي وعند ابن ذئب أهله وحلائله

قرأت على محمد بن الحسين الأزرق، عن دعلج بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: سألت مصعبا الزبيري، عن ابن أبي ذئب، وقلت له: حدثونا عن ابن أبي عاصم أنه قال: كان ابن أبي ذئب قدريا، فقال: معاذ الله، إنما كان في زمن المهدي قد أخذوا أهل القدر بالمدينة وضربوهم ونفوهم، فجاء قوم من أهل القدر فجلسوا إليه واعتصموا به من الضرب، فقال قوم: إنما جلسوا إليه لأنه يرى القدر، لقد حدثني من أثق به أنه ما تكلم فيه قط أخبرنا أبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الجوهري، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب، قال: حدثنا الحارث بن محمد، قال: حدثنا محمد بن سعد، قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: كان محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب يكنى أبا الحارث، ولد سنة ثمانين عام الجحاف، وكان من أورع الناس وأفضلهم، وكانوا يرمونه بالقدر وما كان قدريا، لقد كان ينفي قولهم ويعيبه، ولكنه كان رجلا كريما

يجلس إليه كل أحد ويغشاه فلا يطرده ولا يقول له شيئا، وإن هو مرض عاده، فكانوا يتهمونه بالقدر لهذا وشبهه، وكان يصلي الليل أجمع، ويجتهد في العبادة، ولو قيل له: إن القيامة تقوم غدا ما كان فيه مزيد من الاجتهاد.

وأخبرني أخوه، قال: كان يصوم يوما ويفطر يوما، فوقعت الرجفة بالشام، فقدم رجل من أهل الشام، فسأله عن الرجفة، فأقبل يحدثه وهو يستمع لقوله، فلما قضى حديثه، وكان ذلك اليوم يوم إفطاره، قلت له: قم تغد، قال: دعه اليوم.

قال: فسرد من ذلك اليوم إلى أن مات، وكان شديد الحال يتعشى بالخبز والزيت، وكان له طيلسان وقميص، فكان يشتو فيه ويصيف، وكان من رجال الناس صرامة وقولا بالحق، وكان يتشبب في حداثته حتى كبر وطلب الحديث، وقال: لو طلبته وانا صغير كنت أدركت مشايخ فرطت فيهم، وكنت أتهاون بهذا الأمر حتى كبرت وعقلت، وكان يحفظ حديثه لم يكن له كتاب ولا شيء ينظر فيه، ولا له حديث مثبت في شيء أخبرنا ابن الفضل القطان، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثني الفضل بن زياد، عن أحمد بن حنبل، قال: بلغ ابن أبي ذئب أن مالكا لم يأخذ بحديث البيعين بالخيار، قال: يستتاب وإلا ضربت عنقه، ومالك لم يرد الحديث، ولكن تأوله على غير ذلك، فقال شامي: من أعلم، مالك أو ابن أبي ذئب؟ فقال: ابن أبي ذئب في هذا أكبر من مالك، وابن أبي ذئب أصلح في دينه، وأورع ورعا، وأقوم بالحق من مالك عند السلاطين، وقد دخل ابن أبي ذئب على أبي جعفر فلم يهله أن قال له الحق، قال: الظلم فاش ببابك، وأبو جعفر أبو جعفر! ! وقال حماد بن خالد: كان يشبه ابن أبي ذئب بسعيد بن المسيب في زمانه، وما كان ابن أبي ذئب ومالك في موضع عند سلطان إلا تكلم ابن أبي ذئب بالحق والأمر والنهي ومالك ساكت، وإنما **كان يقال**: ابن أبي ذئب وسعد بن إبراهيم أصحاب أمر ونهي، فقيل له: ما تقول في حديثه؟ قال: كان ثقة في حديثه صدوقا، رجلا صالحا ورعا، قال يعقوب: ابن أبي ذئب قرشي، ومالك يماني أخبرنا أبو بكر البرقاني، قال: أخبرنا الحسين بن علي التميمي، قال: حدثنا أبو عوانة يعقوب الإسفراييني، قال: حدثنا أبو بكر المروذي، قال: وسألته، يعني: أحمد بن حنبل، عن ابن أبي ذئب كيف هو؟ قال: ثقة.

فقلت: في الزهري؟ قال: كذا وكذا حدث بأحاديث كأنه أراد خولف أخبرنا الحسين بن شجاع الصوفي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: قال جعفر الطيالسي: قال يحي بن معين: ابن أبي ذئب لم يسمع من الزهري شيئا أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأشناني، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي، يقول: قلت ليحيى بن معين: فابن أبي ذئب ما حاله في الزهري؟ فقال: ابن أبي ذئب ثقة أخبرني أحمد بن عبد الله الأنماطي، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا علي بن أحمد بن سليمان المصري، قال: حدثنا أحمد بن سعد بن أبي مريم، قال: سمعت يحي بن معين، يقول: ابن أبي ذئب ثقة. أخبرنا يوسف بن رباح البصري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس بمصر، قال: حدثنا أبو بشر

محمد بن أحمد بن حماد، قال: حدثنا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ابن أبي ذئب مدني ثقة.

أخبرنا أبو عمر بن مهدي إجازة، وحدثني ثقة سمعته منه، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، قال: حدثنا جدي، قال: ابن أبي ذئب ثقة، غير أن روايته عن الزهري خاصة قد تكلم الناس فيها، فطعن بعضهم فيها بالاضطراب، وذكر بعضهم أن سماعه عن الزهري عرض ولم يطعن بغير ذلك، والعرض عند جميع من أدركنا صحيح.

وقال جدي: سمعت يحيى، وأحمد يتناظران في ابن أبي ذئب وعبد الله بن جعفر المخرمي، فقدم أحمد المخرمي على ابن أبي ذئب، فقال له يحيى: المخرمي شيخ وأيش عنده من الحديث؟ وأطرى ابن أبي ذئب وقدمه على المخرمي تقديما كثيرا متفاوتا، فقلت لعلي بعد ذلك: أيهما أحب إليك، ابن أبي ذئب أو المخرمي؟ فقال علي: ابن أبي ذئب أحب إلي، ثم قال: ابن أبي ذئب صاحب حديث، وأيش عند المخرمي من الحديث؟ قال: وسألت عليا عن سماع ابن أبي ذئب من الزهري، فقال: هو عرض، قلت له وإن كان عرضا كيف هي؟ قال: هي مقاربة أكثر.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم بن النضر العطار، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: وسألت عليا، يعني: ابن المديني، عن محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب، فقال: كان عندنا ثقة، وكانوا يوهنونه في أشياء رواها عن الزهري أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا ابن درستويه، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا الفضل، هو ابن زياد، قال: وسئل أحمد بن محمد بن حنبل، قيل له: ابن عجلان أحب إليك أو ابن أبي ذئب؟ فقال: كلا الرجلين ثقة، ما فيهما إلا ثقة أخبرني عبد الله بن يحيى السكري، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهر، قال: حدثنا ابن الغلابي، قال: قال أبو زكريا، وهو يحيى بن معين: ابن أبي ذئب اثبت من ابن عجلان في حديث سعيد بن أبي سعيد المقبري، اختلطت على ابن عجلان فأرسلها أخبرنا محمد بن علي بن يعقوب المعدل، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدثنا محمد بن معاذ الهروي، قال: حدثنا أبو داود السنجي، قال: قال الهيثم بن عدي: ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب من بني عامر بن لؤي، توفي في العام الذي استخلف فيه المهدي أخبرنا محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثني إبراهيم بن المنذر، قال: حدثني ابن أبي فديك، قال: مات ابن أبي ذئب سنة ثمان وخمسين ومائة، وأخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا ابن درستويه، قال: حدثنا يعقوب، قال: قال أبو نعيم: مات ابن أبي ذئب سنة تسع وخمسين ومائة، قلت: قول ابن أبي فديك وهم، وهذا هو الصواب أخبرنا أبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الجوهري، قالا: حدثنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب، قال: حدثنا الحارث بن محمد، قال: حدثنا محمد بن سعد، قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: لما ولي جعفر بن سليمان بن علي على المدينة المرة

الأولى، أرسل إلى ابن أبي ذئب بمائة دينار، فاشترى منها ساجا كرديا بعشرة دنانير، فلبسه عمره، ثم لبسه ولده بعده ثلاثين سنة، وكانت حاله ضعيفة جدا، وأرسل إليه فقدم به عليهم بغداد، فلم يزالوا به حتى قبل منهم فأعطوه ألف دينار، فلم يقبل، فقالوا: خذها وفرقها فيمن رأيت فأخذها، وانصرف يريد المدينة، فلما كان بالكوفة اشتكى ومات فدفن بالكوفة، وذلك سنة تسع وخمسين ومائة، وهو يومئذ ابن تسع وسبعين سنة أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال: أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قال: حدثنا محمد بن سعد، قال: ابن أبي ذئب واسمه محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب من بني عامر بن لؤي، ويكنى أبا الحارث مات بالكوفة سنة تسع وخمسين ومائة، وهو ابن تسع وسبعين سنة، وكان يفتي بالبلد وقال البرذعي: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: حدثنا ابن أبي شيخ، قال: سمعت أبي، يقول: سمعت رجلا، يقول لأبي شيبة القاضي: وصل أمير المؤمنين، يعني: المهدي، ابن أبي ذئب فأسنى جائزته، فانصرف مسرورا يريد المدينة، فلما كان بالحيرة مات، قال: فقال أبو شيبة واسترجع: هكذا يأتي الإنسان الموت أسر ما كان، وأشر ما كان ضيقا، قال: فمات أبو شيبة أسر ما كان.." (١)

"١٢٤٣- محمد بن عثمان بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان أبو جعفر مولى بني عبس من أهل الكوفة، سكن بغداد، وحدث بها عن أبيه، وعميه أبي بكر والقاسم، وعن أحمد بن يونس، ومنجاب بن الحارث، وسعيد بن عمرو الأشعثي، ومحمد بن عمران بن أبي ليلى، والعلاء بن عمرو الحنفي، ويحيى الحماني، ويحيى بن معين، وعلي ابن المديني، ونحوهم.

وكان كثير الحديث، واسع الرواية، ذا معرفة وفهم، وله تاريخ كبير.

روى عنه محمد بن محمد الباغندي، ويحيى بن محمد بن صاعد، والقاضي المحاملي، ومحمد بن مخلد، وأبو عمرو ابن السماك، وأبو بكر النجاد، وأحمد بن كامل، وإسماعيل بن علي الخطبي، وجعفر الخلدي، وأبو بكر الشافعي، وغيرهم.

(٨٤١) -[٤: ٦٨] أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، ولم أكتبه إلا عنه، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا عمي أبو بكر، قال: حدثنا وكيع، عن مسعر، عن يونس بن عبيد، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك، قال: نهينا أن يبيع حاضر لباد، وإن كان أخاه لأبيه وأمه.

قال لنا أبو نعيم: يقال: تفرد به محمد بن عثمان موصولا مجودا أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، قال: سمعت محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وقد قال له قوم غرباء من أصحاب هذا الحديث: يا أبا جعفر نحن قوم غرباء، فزدنا، فقال: لكم حق ولجيراني حقوق، هؤلاء، يعني من حوله من أهل بغداد، إن مرضت عادوني وإن مت حضروني، وإن مروا بقبري ترحموا على، وأنتم تفارقوني، ولا أعلم ما يكون

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥١٥/٣

منكم أخبرني محمد بن علي المقرئ، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران، قال: أخبرنا عبد المؤمن بن خلف النسفي، قال: وسئل أبو علي صالح بن محمد عن ابن عثمان بن أبي شيبة، فقال: ثقة.

أخبرنا أبو بكر عبد الله بن علي بن حمويه بن أبرك الهمذاني بها، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، قال: أخبرنا أحمد بن يعقوب بن عبد الجبار الأموي، قال: سئل عبدان عن ابن عثمان بن أبي شيبة، فقال: ما علمنا إلا خيرا، كتبنا عن أبيه المسند بخط ابنه، الكتاب الذي كان يقرأ علينا

(٨٤٢) -[٤: ٧٠] قرأت في أصل كتاب محمد بن أبي الفوارس بخط يده الذي سمعه من محمد بن عمران الطلقي بجرجان، قال: حدثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي، قال: خرجت إلى الكوفة من بغداد في طلب الحديث حين رجعت من مصر، وأقمت ببغداد مدة وذلك في سنة إحدى وسبعين ومائتين ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة حينئذ مقيم بالكوفة ٢٦ لم ينتقل عنها، وإنما انتقل عنها بعد ذلك بسنتين إلى بغ داد، فوقع بينه وبين محمد بن عبد الله بن سليمان مطين الحضرمي كلام حتى خرج كل واحد منهما إلى الخشونة والوقيعة في صاحبه، فأجريت بعض ما بينهما لمحمد بن عثمان بن أبي شيبة بعد أن سمعت المكروه من كل واحد منهما في صاحبه فقلت: ما هذا الاختلاف الذي وقع بينكما؟ قال: روى مطين، عن عبيد بن يعيش، عن مصعب بن سلام، عن أبي سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " تناصحوا في العلم فإن خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانته في ماله، والله مسائلكم عنه "

(٨٤٣) فقال غلط فيه مطين، وإنما هو عن مصعب بن سلام عن أبي سعيد وليس هو أبا سعد، قال: وإنما رواه مطين، فقال عن أبي سعد، يريد به البقال، ورويت أنا وقلت عن أبي سعيد عبد القدوس بن حبيب.

فقلت له: عمن رويت؟ فقال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، قال: حدثنا مصعب بن سلام، قال: حدثنا عبد القدوس بن حبيب الدمشقي أبو سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تناصحوا في العلم فإن خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانته في ماله ".

قال أبو نعيم: فسبق إلى وهمي أن هذا الغلط قد يكون من عبيد بن يعيش، إذ كانت رواية محمد بن عثمان هي عن إبراهيم بن محمد بن ميمون، ثم ذكرت فيما حدثنا عمار بن رجاء، قال: حدثنا عبيد بن يعيش، قال: حدثنا مصعب بن سلام، عن أبي سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر هذا الحديث.

وحدثنا مطين، قال: حدثنا عبيد بن يعيش، قال: حدثنا مصعب بن سلام، عن أبي سعد، عن عكرمة، فذكر مثله.

قال أبو نعيم: فقلت: إن الصواب فيما رواه محمد بن عثمان، وأنه لم يغلط فيما رد على مطين من روايته عن عبيد بن يعيش.

قال أبو نعيم: وهذا سماعي قديما، ثم سمعت من مطين الحضرمي هذا الحديث بعد ذلك بعشرين سنة في فوائد الحاج، قال: حدثنا عبيد بن يعيش، قال: حدثنا مصعب بن سلام، عن أبي سعد، قال: أبو جعفر الحضرمي: يعني عبد القدوس بن حبيب الدمشقي، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ كأن الحضرمي بينه بذلك، وقال: يعني عبد القدوس، ولم يقل عن أبي سعيد، وقال: عن أبي سعد فأقر سعدا على حاله ولم يقر الاسم.

قال لي محمد بن عثمان: وقد غلط أيضا في حديث آخر، ثم قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن عاصم، عن زر، عن أبي بن كعب في: ليلة القدر ليلة سبع وعشرين.

قال محمد بن عثمان: وإنما هو موقوف، وقد حدث به مطين مرفوعا، ولم يحدث به أبي إلا موقوفا

(٨٤٤) ثم قال محمد بن عثمان: حدثنا يحيى الحماني، قال: حدثنا يحيى بن اليمان، عن شريك، عن عثمان أبي اليقظان، عن أنس ﴿ولدينا مزيد﴾ .

قال: يظهر الرب تعالى يوم القيامة.

قال محمد بن عثمان: وحدث به مطين عن يحيى الحماني، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا شريك ولم يذكر يحيى بن اليمان فيما بينهما قال أبو نعيم: ثم لقيت محمد بن عثمان ببغداد سنة تسع وثمانين وسنة تسعين وإحدى وهو يذكر مطينا بسوء، وبلغني أن مطينا يذكره أيضا بسوء، وأن تلك المقالات والمراسلات باقية بعد إلى تلك الغاية.

قال أبو نعيم: وسألت الحضرمي بالكوفة سنة تسعين عن محمد بن عثمان، ومحمد بن عثمان حينئذ مقيم ببغداد، فقال حدثنا عبيد الله، قال: حدثنا ابن مهدي، عن حماد بن زيد، قال: سألت أيوب عن رجل فقال لم يكن مستقيم اللسان فرأيته يذكره بالطعن عليه، فقيل له: إن محمد بن عثمان يروى عن محمد بن عمران بن أبي ليلى، عن أبيه، عن ابن أبي ليلى، عن فضيل في التشهد.

فقال: موضوع

(٨٤٥) قال أبو نعيم: والذي يعرف بهذا الإسناد حديث ابن أبي ليلى عن فضيل بن عمرو، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا استخار الله في الأمر يريد أن يصنعه يقول: " اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك " فذكر الحديث قال مطين: ومن أين لقي محمد بن عمران؟ فعلمت أنه يحمل عليه من غير توقف.

فقلت لمطين: ومتى مات محمد بن عمران؟ فقال: سنة أربع وعشرين.

فقلت لابني: اكتب هذا التاريخ.

فرأيته قد ندم على ذلك، فقال: مات محمد بن عمران بعد هذا فذكر موته بعد ذلك بسنين، وذكر منجابا، فقال: مات بعد ثلاثين، ثم قال: مات إسماعيل بن الخليل سنة أربع وعشرين، وشهاب بن عباد سنة أربع وعشرين.

فرأيته قد غلط في موت محمد بن عمران فضمه إلى إسماعيل بن الخليل، وشهاب بن عباد، ورأيته قد أنكر عليه أيضا أحاديث، وذكرت لمحمد بن عثمان شيئا من ذكر مطين، فذكر أحاديث عن مطين مما ينكر عليه، وقد كنت وقفت على تعصب وقع بينهما بالكوفة سنة سبعين وعلى أحاديث ينكر كل واحد منهما على صاحبه، ثم ظهر أن الصواب الإمساك عن القبول من كل واحد منهما في صاحبه.

قال أبو نعيم: ورأيت موسى بن إسحاق الأنصاري يميل إلى مطين في هذا المعنى حين ذكر عنده، ولا يطعن على محمد بن عثمان ويثني على مطين ثناءا حسنا.

أخبرنا علي بن محمد بن الحسين الدقاق، قال: قرأنا على الحسين بن هارون، عن أبي العباس بن سعيد، قال: سمعت عبد الله بن أسامة الكلبي، يقول: محمد بن عثمان كذاب أخذ كتب ابن عبدوس الرازي ما زلنا نعرفه بالكذب.

وقال ابن سعيد: سمعت إبراهيم بن إسحاق الصواف، يقول: محمد بن عثمان كذاب يسرق حديث الناس ويحيل على أقوام أشياء ليست من حديثهم.

قال: سمعت داود بن يحيى، يقول: محمد بن عثمان كذاب قد وضع أشياء كثيرة يحيل على أقوام أشياء ما حدثوا بها قط وقال: سمعت عبد الرحمن بن يوسف بن خراش، يقول: محمد بن عثمان كذاب بين الأمر يزيد في الأسانيد ويوصل ويضع الحديث.

وقال: سمعت محمد بن عبد الله الحضرمي، يقول: محمد بن عثمان كذاب ما زلنا نعرفه بالكذب مذ هو صبي.

وقال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل، يقول: محمد بن عثمان كذاب بين الأمر، يقلب هذا على هذا، ويعجب ممن يكتب عنه.

وقال: سمعت جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي، يقول: ابن عثمان هذا كذاب يجيء عن قوم بأحاديث ما حدثوا بها قط متى سمع؟ أنا عارف به جدا.

وقال: سمعت عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة، يقول: ابن عثمان أخذ كتب ابن عبدوس وادعاها، ما زلنا نعرفه بالتزيد.

وقال: سمعت محمد بن أحمد العدوي، يقول: محمد بن عثمان كذاب مذ كان، متى سمع هذه الأشياء التي يدعيها؟ وذكر كلاما غير هذا في بدنه.

وقال: حدثني محمد بن عبيد بن حماد، قال: سمعت جعفر بن هذيل، يقول: محمد بن عثمان كذاب.

إلى ههنا عن ابن سعيد.

حدثني علي بن محمد بن نصر، قال: سمعت حمزة بن يوسف السهمي، يقول: وسألت الدارقطني عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، فقال: **كان يقال** أخذ كتب أبي أنس وكتب غير محدث سألت البرقاني عن ابن أبي شيبة، فقال: لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنه مقدوح فيه.

أخبرنا محمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع، قال: أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة أكثر الناس عنه على اضطراب فيه.

وذكر ابن المنادي وفاته، ثم قال: كنا نسمع شيوخ أهل الحديث وكهولهم يقولون: مات حديث الكوفة بموت موسى بن إسحاق ومحمد بن عثمان وأبي جعفر الحضرمي وعبيد بن غنام.

قلت: وكانت وفاة هؤلاء الأربعة في سنة واحدة أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، قال: مات أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ودفن في يوم الثلاثاء لثمان عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة سبع وتسعين ومائتين.

قلت: وببغداد كانت وفاته." (١)

"١٣٠٩- محمد بن علي بن جعفر أبو بكر الكتاني أحد مشايخ الصوفية سكن مكة، وكان فاضلا نبيلا حسن الإشارة.

حكى عن أبي سعيد الخراز، وجنيد بن محمد، وغيرهما.

أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، قال: محمد بن علي بن جعفر الكتاني أبو بكر، ويقال: أبو عبد الله، قال: أصله بغدادي أقام بمكة ومات بها.

وكان أحد الأئمة والسادة، حكى عن المرتعش أنه كان يقول: الكتاني سراج الحرم قال أبو عبد الرحمن: وسمعت محمد بن عبد الله بن شاذان، يقول: **كان يقال**: إن الكتاني ختم في الطواف اثنتي عشر ألف ختمة.

أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزاز بهمذان، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمذاني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن داود، قال: كنت عند محمد بن علي الكتاني أبو بكر فسئل: أيش الفائدة في مذاكرة الحكايات؟ فقال: الحكايات جند من جنود الله، يقوى بها أبدان المريدين. فقيل له: هل لهذا من شاهد؟ قال: نعم، قال الله تعالى: ﴿وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك﴾

أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين، قال: سمعت الحسين بن أحمد الرازي، يقول: سمعت محمد بن علي الكتاني، يقول: التصوف خلق، من زاد عليك في الخلق زاد عليك في التصوف وقال أبو عبد الرحمن أيضا سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول: سمعت محمد بن علي الكتاني، يقول: من طلب الراحة بالراحة عدم الراحة.

أخبرنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فضالة النيسابوري، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن شاذان المذكر، قال: سمعت محمد بن علي الكتاني، وسئل عن التوبة، فقال: التبعد من المذمومات كلها، إلى الممدوحات كلها، ثم المكابدات، ثم المجاهدات، ثم الثبات، ثم الرشاد، ثم يدرك من الله الولاية وحسن المعونة وأخبرنا ابن فضالة، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن شاذان، قال: سمعت أبا بكر الكتاني، يقول: سألت ابن الفرجي،

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٦٨/٤

فقلت: إن لله صفوة، وإن لله خيرة، فمتى يعرف العبد أنه من صفوة الله، ومن خيرة الله؟ فقال: كيف وقعت بهذا؟ قلت: جرى على لساني.

قال: إذا خلع الراحة، وأعطى المجهود في الطاعة، وأحب سقوط المنزلة، وصار المدح والذم عنده سواء أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدويي بنيسابور، قال: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الرازي، يقول: سمعت محمد بن علي الكتاني، يقول: لولا أن ذكره على فرض ما ذكرته إجلالا له، مثلي يذكره ولم يغسل فمه بألف توبة متقبلة أخبرنا عبد العزيز بن أبي الحسن القرميسيني، قال: حدثنا علي بن عبد الله بن جهضم الهمذاني بمكة، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد العيشي، قال: سمعت الكتاني، يقول: النقباء ثلاث مائة، والنجباء سبعون، والبدلاء أربعون، والأخيار سبعة، والعمد أربعة، والغوث واحد، فمسكن النقباء المغرب، ومسكن النجباء مصر، ومسكن الأبدال الشام، والأخيار سياحون في الأرض، والعمد في زوايا الأرض، ومسكن الغوث مكة، فإذا عرضت الحاجة من أمر العامة ابتهل فيها النقباء، ثم النجباء، ثم الأبدال، ثم الأخيار، ثم العمد، فإن أجيبوا وإلا ابتهل الغوث؛ فلا يتم مسألته حتى تجاب دعوته وحدثنا عبد العزيز، قال: حدثنا علي بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن فارس، قال: حدثني أبو بكر الكتاني، قال: كنت أنا وأبو سعيد الخراز وعباس بن المهتدى وآخر، لم يذكره، نسير بالشام على ساحل البحر، إذا شاب يمشي معه محبرة ظننا أنه من أصحاب الحديث، فتثاقلنا به.

فقال له أبو سعيد: يا فتى على أي طريق تسير؟ فقال: ليس أعرف إلا طريقين، طريق الخاصة وطريق العامة، فأما طريق العامة فهذا الذي أنتم عليه، وأما طريق الخاصة فبسم الله، وتقدم إلى البحر ومشى حيالنا على الماء، فلم نزل نراه حتى غاب عن أبصارنا أخبرنا إسماعيل الحيري، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: كان الكتاني صحب أبا سعيد الخراز، وعباس بن المهتدى، وعمر المكي، وغيرهم، ومات سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة." (١)

"١٣٧٨- محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدى بالله أبو الحسين الهاشمي الخطيب المعروف بابن الغريق سمع أبا الحسن الدارقطني، وأبا حفص بن شاهين، وعلي بن عمر السكري، ومحمد بن يوسف بن دوست، وابن حبابة، ويوسف القواس، وعيسى بن علي بن عيسى، وأبا طاهر المخلص، وغيرهم. كتبت عنه، وكان فاضلا نبيلا، ثقة صدوقا، وولي القضاء بمدينة المنصور وما اتصل بها وهو ممن اشتهر ذكره وشاع أمره بالصلاح والعبادة، حتى كان يقال له راهب بني هاشم، وولد في أول يوم من ذي القعدة من سنة سبعين وثلاث مائة سمعته يقول ذلك.." (٢)

"١٥٠١- محمد بن كثير أبو إسحاق القرشي الكوفي سكن بغداد، وحدث بها عن ليث بن أبي سليم، والحارث بن حصيرة، وإسماعيل بن أبي خالد، وعمرو بن قيس الملائي، وسليمان الأعمش.

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٢٧/٤

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٨٣/٤

روى عنه موسى بن داود الضبي، وسعيد بن سليمان الواسطي، ومحمد بن الصباح الجرجرائي، وقتيبة بن سعيد، والحسن بن عرفة العبدي، ومحمد بن منصور الطوسي.

(٩٩٤) -[٤: ٣١٣] أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار السابوري بالبصرة، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن محمويه العسكري، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن برد، قال: حدثنا موسى بن داود، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: عن عمر بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عز وجل "

(٩٩٥) -[٤: ٣١٣] حدثني أبو القاسم الأزهري، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم البزاز، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حميد، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة الكندي، قال: حدثنا موسى بن زياد، قال: حدثنا محمد بن كثير، عن سفيان، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿إن في ذلك لآيات للمتوسمين﴾ .

قال: للمتفرسين.

كذا قال في هذا الحديث: عن محمد بن كثير، عن سفيان، عن عمرو بن قيس، والأول المحفوظ، وهو غريب من حديث عطية العوفي، عن أبي سعيد، لا نعلم رواه عنه غير عمرو بن قيس الملائي، وتفرد به محمد بن كثير، عن عمرو وهو وهم.

والصواب ما رواه سفيان، عن عمرو بن قيس الملائي، قال: **كان يقال**: اتقوا فراسة المؤمن.

وساق الحديث كذلك أخبرناه أحمد بن محمد العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد بن يوسف الصيدلاني بمكة، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، قال: حدثنا يحي بن عثمان بن صالح، قال: حدثنا حرملة بن يحي، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن قيس الملائي، قال: **كان يقال**: اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله

(٩٩٦) -[٤: ٣١٤] أخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح وعلي بن أبي علي، قالا: حدثنا محمد بن المظفر الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر التغلبي، قال علي: أبو القاسم ثم اتفقا قال: حدثنا محمد بن منصور الطوسي، قال: حدثنا محمد بن كثير الكوفي، قال: حدثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر، عن عبد الله، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من لم يقل علي خير الناس فقد كفر "

(٩٩٧) -[٤: ٣١٤] أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، قراءة عن محمد بن العباس، قال: أخبرنا محمد بن القاسم الكوكبي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، قال: قلت ليحي بن معين: محمد بن كثير كوفي؟ قال: ما كان به بأس، قدم فنزل ثم عند نهر كرخايا.

قلت: إنه روى أحاديث منكرات.

قال ما هي؟ قلت: عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير يرفعه " نضر الله امرأ سمع

مقالتي فبلغها "، وبهذا الإسناد مرفوعا اقرإ القرآن ما نهاك فإذا لم ينهك فلست تقرؤه، فقال: من روى هذا عنه؟ فقلت: رجل من أصحابنا.

فقال: عسى هذا سمعه من السندي بن شاهك؟ وإن كان الشيخ روى هذا فهو كذاب، وإلا فإني قد رأيت حديث الشيخ مستقيما أخبرنا محمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد السوسي، قال: حدثنا عباس بن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: محمد بن كثير الكوفي يحدث عن ليث، وهو شيعي، ولم يكن به بأس، قد حدث عنه سعدويه، قال: يحيى وقد سمعت منه أنا أخبرنا أحمد بن أبي جعفر، قال: أخبرنا محمد بن عدي البصري في كتابه، قال: حدثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري، قال: قلت لأبي داود: محمد بن كثير الذي يحدث عن ليث؟ قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: ليس به بأس.

وسمعت أحمد بن حنبل، يقول: مزقنا حديثه أنبأنا علي بن محمد بن عيسى البزاز، قال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ، قال: حدثني إسحاق بن موسى، قال: حدثنا أبو داود، قال: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: محمد بن كثير الذي كان يكون ببغداد ويحدث عن ليث أحاديثه عن ليث كلها مقلوبة أخبرني الأزهري، وعلي بن محمد بن الحسن المالكي؛ قالا: أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار، قال: أخبرنا محمد بن عمران بن موسى الصيرفي، قال: حدثنا عبد لله بن علي بن عبد الله المديني، قال: سمعت أبي يقول: محمد بن كثير كتبنا عنه عن ليث عجائب، وخططت على حديثه، وضعفه جدا أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق، قال: حدثنا الوليد بن بكر الأندلسي، قال: حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، قال: حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، قال: حدثني أبي، قال: ومحمد بن كثير ضعيف الحديث أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم المستملي، قال: حدثنا أبو أحمد بن فارس، قال: حدثنا البخاري، قال: محمد بن كثير القرشي أبو إسحاق، عن ليث هو الكوفي، ويقال: مولى بني هاشم عن ابن أبي خالد منكر الحديث." (١)

"١٧٦٦- محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان بن سليم بن سعد بن عبد الله بن زيد بن مالك بن الحارث بن عامر بن عبد الله بن بلال بن عوف بن أسلم وهو ثماله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن النضر بن الأزد بن الغوث أبو العباس الأزدي ثم الثمالي المعروف بالمبرد شيخ أهل النحو، وحافظ علم العربية، كان من أهل البصرة فسكن بغداد، وروى بها عن أبي عثمان المازني، وأبي حاتم السجستاني، وغيرهما من الأدباء.

وكان عالما فاضلا، موثوقا به في الرواية، حسن المحاضرة، مليح الأخبار، كثير النوادر.

حدث عنه نفطويه النحوي، ومحمد بن أبي الأزهر، وإسماعيل بن محمد الصفار، وأبو بكر الصولي، وأبو عبد الله الحكيمي، وأبو سهل بن زياد، وأبو علي الطوماري، وجماعة يتسع ذكرهم.

أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل، قال: أخبرنا إسماعيل بن سعيد المعدل، قال: أخبرنا أبو علي الحسين

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٣١٣/٤

بن القاسم الكوكبي، قال: قال لي أبو العباس المبرد: كنت أناظر بين يدي جعفر بن القاسم فكان يقول: أراك عالما، أراك عالما! فكان هذا يغيظني، فلما رأى ذلك مني، قال: إن قولي لك أراك عالما ليس أنك عندي قبل اليوم على غير هذه الحال، ثم انتقلت إليها ولكن على قول الله تعالى ﴿والأمر يومئذ لله﴾ وإن كان الأمر اليوم ويومئذ لله أخبرني علي بن أبي علي البصري، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبو علي الحسن بن سهل بن عبد الله الإيذجي، قال: حدثني أبو عبد الله المفجع، قال: كان المبرد لعظم حفظه اللغة واتساعه فيها، يتهم بالكذب، فتواضعنا على مسألة لا أصل لها نساله عنها لننظر كيف يجيب، وكنا قبل ذلك قد تمارينا في عروض بيت الشاعر.

أبا منذر افنيت فاستبق بعضنا فقال بعضنا: هو من البحر الفلاني، وقال آخرون: هو من البحر الفلاني، فقطعناه وتردد على أفواهنا من تقطيعه ال " ق بعض "، فقلت له: أنبئنا أيدك الله، ما القبعض عند العرب؟ فقال المبرد: القطن يصدق ذلك قول أعرابي.

كأن سنامها حشي القبعضا قال: فقلت لأصحابي: هو ذا ترون الجواب والشاهد، إن كان صحيحا فهو عجيب، وإن كان اختلق الجواب وعمل الشاهد في الحال فهو أعجب أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن علي البزاز، قال: أخبرنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، قال: سمعت أبا بكر بن مجاهد، يقول: ما رأيت أحسن جوابا من المبرد في معاني القرآن فيما ليس فيه قول لمتقدم.

قال أبو سعيد وسمعته يقول: لقد فاتني منه علم كثير لقضاء ذمام ثعلب أخبرنا محمد بن علي بن يعقوب المعدل، قال: أخبرنا محمد بن جعفر التميمي بالكوفة، قال: قال أبو الحسن العروضي، قال لي أبو إسحاق الزجاج: لما قدم المبرد بغداد أتيته لأناظره، وكنت أقرأ على أبي العباس ثعلب وأميل إلى قولهم، يعني الكوفيين، فعزمت على إعناته، فلما فاتحته ألجمني بالحجة وطالبني بالعلة، والزمني الزامات لم اهتد لها، فتبينت فضله، واسترجحت عقله، وجددت في ملازمته أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الأزهر، قال: كان المبرد ينسب إلى الأزد، فقال فيه أحمد بن عبد السلام الشاعر:

أيابن سراة الأزد أزد شنوءة وأزد العتيك الصدر رهط المهلب

أولئك أبناء المنايا إذا غدوا إلى الحرب عدوا واحدا ألف مقنب

حموا حرم الإسلام بالبيض والقنا وهم ضرموا نار الوغى بالتلهب

وهم سبط أنصار النبي محمد على أعجمي الخلق والمتعرب

وأنت الذي لا يبلغ الناس وصفه وإن أطنب المداح مع كل مطنب

رأيتك والفتح بن خاقان راكبا وأنت عديل الفتح في كل موكب

وكان أمير المؤمنين إذا رنا إليك يطيل الفكر بعد التعجب

وأوتيت علما لا يحيط بكنهه علوم بني الدنيا ولا علم ثعلب

يؤوب إليك الناس حتى كأنهم ببابك في أعلى منى والمحصب

أخبرنا أبو بكر البرقاني، قال: أخبرنا محمد بن العباس الخزاز، قال: أنشدنا محمد بن خلف ابن المرزبان، قال: أنشدني بعض أصدقائنا يمدح المبرد:

رأيت محمد بن يزيد يسمو إلى العلياء في جاه وقدر

جليس خلائق وغذى ملك واعلم من رأيت بكل أمر

وفتيانيه الظرفاء فيه وأبهة الكبير بغير كبر

وينثر إن أجال الفكر درا وينثر لؤلؤا من غير فكر

وقالوا: ثعلب رجل عليم وأين النجم من شمس وبدر؟

وقالوا: ثعلب يملى ويفتي وأين الثعلبان من الهزبر؟

أخبرنا الجوهري قال أخبرنا محمد بن العباس قال أنشدنا محمد بن المرزبان لبعض أصحاب المبرد يمدحه

بنفسي أنت يابن يزيد من ذا يساوى ثعلبا بك غير قين

إذا مازتكما العلماء يوما رأت شأويكما متفاوتين

تفسر كل مقفلة بحذق ويستر كل واضحة بغين

كأن الشمس ما تمليه شرحا وما يمليه همزة بين بين

أخبرنا القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي المصري، قال: أخبرنا يوسف بن يعقوب النجيرمي، قال: أخبرنا علي بن أحمد المهلبي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الروذباري، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك التاريخي، قال: قال بعض الفتيان في أبيات له يمدح أبا العباس:

وإذا يقال من الفتى كل الفتى والشيخ والكهل الكريم العنصر

والمستضاء بعلمه وبرأيه وبعقله؟ قلت ابن عبد الأكبر

أخبرنا الأزهري، قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، قال: حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد النحوي، قال: سمعت أبا العباس المبرد يقول: هجاني عبد الصمد المعذل، فقال:

سألنا عن ثمالة كل حي فقال القائلون ومن ثماله

فقلت محمد بن يزيد منهم فقالوا زدتنا بهم جهاله

أخبرنا محمد بن علي بن مخلد الوراق، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثني محمد بن يزيد النحوي.

وأخبرنا عبيد بن أحمد بن عثمان الصيرفي، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم البزاز، قال: حدثنا محمد بن أبي الأزهر، قال: حدثني محمد بن يزيد، قال: قال لي المازني: يا أبا العباس، بلغني أنك تنصرف من مجلسنا فتصير إلى المخيس، وإلى موضع المجانين والمعالجين فما معناك في ذلك؟ قال: فقلت: إن فيهم طرائف من الكلام وعجائب

من الأقسام.

فقال: خبرني بأعجب ما رأيته منهم.

فقلت: دخلت يوما إلى مستقرهم، فرأيت مراتبهم على مقدار بليتهم، وإذا قوم قيام قد شدت أيديهم إلى الحيطان بالسلاسل، ونقبت من البيوت التي هم بها إلى غيرهما مما يجاورها، لأن علاج أمثالهم أن يقوموا الليل والنهار لا يقعدون ولا يضطجعون، ومنهم من يجلب على رأسه ويدهن أوراده ومنهم من ينهل ويعل بالدواء حسبما يحتاجون إليه، فدخلت مع ابن أبي خميصة وكان المتقلد للنفقة عليهم، ولتفقد أحوالهم، فنظروا إليه وأنا معه، فأمسكوا عما كانوا عليه، فمررت على شيخ منهم تلوح صلعته، وتبرق للدهن جبهته، وهو جالس على حصير نظيف ووجهه إلى القبلة كأنه يريد الصلاة، فجاوزته إلى غيره، فناداني: سبحان الله! أين السلام، من المجنون؟ ترى أنا أو أنت؟ فاستحييت منه، وقلت: السلام عليكم فقال: لو كنت ابتدات لأوجبت علينا حسن الرد عليك، على أنا نصرف سوء أدبك إلى أحسن جهاته من العذر، لأنه **كان يقال**: إن للداخل على القوم دهشة، اجلس أعزك الله عندنا، وأومأ إلى موضع من حصير ينفضه، كأنه يوسع لي، فعزمت على الدنو منه فناداني ابن أبي خميصة: إياك إياك، فأحجمت عن ذلك ووقفت ناحية أستجلب مخاطبته وأرصد الفائدة منه.

ثم قال وقد رأى معي محبرة: يا هذا أرى آلة رجلين أرجو أن لا تكون أحدهما؛ أتجالس أصحاب الحديث الأغثاث، أم الأدباء أصحاب النحو والشعر؟ قلت: الأدباء، قال: أتعرف أبا عثمان المازني؟ قلت: نعم، معرفة ثابتة، قال: فتعرف الذي يقول فيه:

وفتى من مازن ساد أهل البصرة

أمه معرفة وأبوه نكرة

قلت لا أعرفه، قال فتعرف غلاما له قد نبغ في هذا العصر معه ذهن وله حفظ، قد برز في النحو، وجلس في مجلس صاحبه وشاركه فيه يعرف بالمبرد؟ قلت: أنا والله عين الخبير به، قال: فهل أنشدك شيئا من غثيثات شعره؟ قلت: لا أحسبه يحسن قول الشعر، قال: يا سبحان الله أليس هو الذي يقول:

حبذا ماء العناقيد بريق الغانيات

بهما ينبت لحمي ودمي أي نبات

أيها الطالب أشهى من لذيذ الشهوات

كل بماء المزن تفاح الخدود الناعمات

قلت: قد سمعته ينشد هذا في مجالس الأنس، قال: يا سبحان الله، ويستحي أن ينشد مثل هذا حول الكعبة؟ ما تسمع الناس يقولون في نسبه؟ قلت: يقولون هو من الأزد، أزد شنوءة ثم من ثماله، قال: قاتله الله ما أبعد غوره، أتعرف قوله:

سألنا عن ثمالة كل حي فقال القائلون ومن ثمالة

فقلت محمد بن يزيد منهم فقالوا زدتنا بهم جهالة

فقال لي المبرد خل قومي فقومي معشر فيهم نذالة

قلت: اعرف هذه الأبيات لعبد الصمد بن المعذل يقولها فيه.

قال: كذب والله كل من ادعى هذه غيره، هذا كلام رجل لانسب له يريد أن يثبت له بهذا الشعر نسبا! قلت: أنت أعلم.

قال لي: يا هذا، قد علمت بخفه روحك على قلبي وتمكنت بفصاحتك من استحساني، وقد أخرت ما كان يجب أن أقدمه: الكنية أصلحك الله؟ قلت: أبو العباس.

قال: فالاسم؟ قلت: محمد، قال: فالأب؟ قلت: يزيد.

قال: قبحك الله! أحوجتني إلى الاعتذار إليك مما قدمت ذكره، ثم وثب باسطا إلى يده لمصافحتي، فرأيت القيد في رجله قد شد إلى خشبه في الأرض، فأمنت عند ذلك غائلته.

فقال لي: يا أبا العباس، صن نفسك عن الدخول إلى هذه المواضع، فليس يتهيأ لك في كل وقت أن تصادف مثلي في هذه الحال الجميلة، أنت المبرد، أنت المبرد! وجعل يصفق، وانقلبت عيناه، وتغيرت خلقته، فبادرت مسرعا خوفا من أن تبدر منه بادره، وقبلت والله قوله، فلم أعاود الدخول إلى مخيس ولا غيره أخبرنا محمد بن وشاح بن عبد الله، قال: أخبرنا عبد الصمد بن أحمد بن خنبش الخولاني، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد القطان، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، قال: سألت بشر بن سعد المرثدي حاجة، فتأخرت، فكتبت إليه:

وقاك الله من إخلاف وعد وهضم أخوة أو نقض عهد

فأنت المرتجى أدبا ورأيا وبيتك في الرواية من معد

وتجمعنا أواصر لازمات سداد الأسر من حسب وود

إذا لم تأت حاجاتي سراعا فقد ضمنتها بشر بن سعد

فأي الناس آمله لبر؟ وأرجوه لحل أو لعقد

أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: أنشدنا عبيد الله بن أحمد بن طاهر، قال: أنشدني أبي لنفسه في المبرد:

ويوم كحر الشوق في الصدر والحشا على أنه منه أحر وأوقد

ظللت به عند المبرد ثاويا فما زلت في ألفاظه أتبرد

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي جعفر الأخرم، قال: أخبرنا أبو علي عيسى بن محمد الطوماري، قال: سمعت أبا الفضل بن طومار، يقول: كنت عند محمد بن نصر بن بسام، فدخل عليه حاجبه فأعطاه رقعه وثلاثة دفاتر كبارا، فقرأ الرقعة فإذا المبرد قد أهدى إليه كتاب الروضة، وكان ابنه على حاضرا.

قال: فرمى بالجزء الأول، يعني إليه وقال له: انظر يا بني هذه أهداها إلينا أبو العباس المبرد فأخذ ينظر فيه وكان بين يديه دواة فشغل أبو جعفر يحدثنا فأخذ على الدواة ووقع على ظهر الجزء شيئا وتركه وقام فلما انصرف قال أبو جعفر: أروني أي شيء قد وقع هذا المشئوم فإذا هو:

لو برا الله المبرد من جحيم يتوقد

كان في الروضة حقا من جميع الناس أبرد

أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، قال: أخبرنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال: حكى لنا أبو العباس بن عمار أن محمد بن يزيد النحوي المبرد صحف في كتاب الروضة في قوله: حبيب بن خدرة، فقال: جدرة وفي ربعي بن حراش فقال: خراش، فقال بعض الشعراء يهجوه:

غير أن الفتى كما زعم الناس دعي مصحف كذاب

أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، قال: حدثنا محمد بن عمران المرزباني، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي سعيد، قال: أنشدنا أحمد بن أبي طاهر لنفسه:

كثرت في المبرد الآداب واستقلت في عقله الألباب

غير أن الفتى كما زعم الناس دعي مصحف كذاب

أخبرنا علي بن أيوب القمي، قال: أخبرنا محمد بن عمران بن موسى، قال: أخبرني الصولي، قال: كنا يوما عند أبي العباس المبرد، فجاءه رجل فسلم عليه واستحفى نفسه في لقائه، فأنشد أبو العباس:

إن الزمان وإن شطت مذاهبه مني ومنك فإن القلب مقترب

لن ينقص النأي ودي ما حييت لكم ولا يميل به جد ولا لعب

حدثنا أحمد بن محمد العتيقي، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن عمر اليمنى بمصر، قال: أنشدنا أحمد بن مروان المالكي، قال: أنشدنا بعض أصحابنا لثعلب في المبرد حين مات:

مات المبرد وانقضت أيامه وسينقضي بعد المبرد ثعلب

بيت من الآداب أصبح نصفه خربا وباقي نصفه فسيخرب

قرأت على الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل القاضي، قال: مات أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي الثمالي المعروف بالمبرد، وكان في العلم بنحو البصريين فردا، في سنة خمس وثمانين ومائتين أخبرنا محمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع، قال: ومات محمد بن يزيد بن عبد الأكبر أبو العباس النحوي المعروف بالمبرد في شوال سنة خمس وثمانين.

وقال ابن المنادي: سمعنا منه أحاديث في تضاعيف أول كتاب معاني القرآن.

قلت: وبلغني أن مولده كان في سنة عشر ومائتين." (١)

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٦٠٣/٤

"١٧٩٨- محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو عمر القاضي الأزدي مولى آل جرير بن حازم سمع محمد بن الوليد البسري، والحسن بن أبي الربيع الجرجاني، وزيد بن أخزم، وعثمان بن هشام بن دلهم، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وطبقتهم.
وكان ثقة فاضلا.
روى عنه: أبو بكر الأبهري الفقيه، وأبو الحسن الدارقطني ويوسف بن عمر القواس وأبو القاسم بن حبابة وغيرهم.
قرأت على الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل القاضي، قال: أبو عمر القاضي، كان مولده بالبصرة لتسع خلون من رجب سنة ثلاث وأربعين ومائتين أخبرني أبو القاسم الأزهري، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة، قال: وفي هذه السنة، يعني سنة أربع وثمانين ومائتين، ولي أبو عمر محمد بن يوسف قضاء مدينة المنصور، والأعمال المتصلة بها، والقضاء بين أهل بزرج سابور، والراذانين، ومسكن وقطربل، وجلس في المسجد الجامع بالمدينة.
وأبو عمر محمد ابن يوسف في الحكام لا نظير له عقلا وحلما وذكاء، وتمكنا واستيفاء للمعاني الكثيرة باللفظ اليسير، مع معرفته باقدار الناس ومواضعهم، وحسن التأني في الأحكام، والحفظ لما يجرى على يده أخبرنا علي بن المحسن، قال: أخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد، قال: أبو عمر محمد بن يوسف، من تصفح أخبار الناس لم يخف عليه موضعه، وإذا بالغنا في وصفه كنا إلى التقصير فيما نذكره من ذلك أقرب، ومن سعادة جده أن المثل ضرب بعقله وحلمه، وانتشر على لسان الخطير والحقير ذكر فضله، حتى إن الإنسان كان إذا بالغ في وصف رجل قال: كأنه أبو عمر القاضي، وإذا امتلأ الإنسان غيظا، قال: لو أني أبو عمر القاضي ما صبرت سوى ما انضاف إلى ذلك من الجلالة والرياسة والصبر على المكاره واحتمال كل جريرة إن لحقته من عدوه، وغلط إن جرى من صديقه، وتعطفه بالإحسان إلى الكبير والصغير، واصطناع المعروف عند الداني والقاصي، ومداراته للنظير والتابع.
ولم يزل على طول الزمان يزداد جلالة ونبلا، ثم استخلف لأبيه يوسف على القضاء بالجانب الشرقي، فكان يحكم بين أهل مدينة المنصور رياسة، وبين أهل الجانب الشرقي خلافة، إلى سنة اثنتين وتسعين ومائتين، فإن أبا حازم توفي، وكان قاضيا على الكرخ أعنى الشرقيه فنقل أبو عمر عن مدينة المنصور إلى قضاء الشرقيه، فكان على ذلك إلى سنة ست وتسعين ومائتين.
ثم صرف هو ووالده يوسف عن جميع ما كان إليهما، وتوفي والده سنة سبع وتسعين ومائتين، وما زال أبو عمر ملازما لمنزله إلى سنة إحدى وثلاث مائة، فإن أبا الحسن علي بن عيسى تقلد الوزارة، فأشار على المقتدر به، فرضي عنه، وقلده الجانب الشرقي والشرقيه وعدة نواح من السواد، والشام والحرمين، واليمن وغير ذلك، وقلده قضاء القضاء سنة سبع عشرة وثلاث مائة، وحمل الناس عنه علما واسعا، من الحديث وكتب الفقه التي صنفها إسماعيل، يعني ابن سحاق، وقطعة من التفسير، وعمل مسندا كبيرا قرا أكثره على الناس، ولم ير الناس ببغداد

أحسن من مجلسه لما حدث، وذلك أن العلماء وأصحاب الحديث كانوا يتجملون بحضور مجلسه، حتى أنه كان يجلس الحديث وعن يمينه أبو القاسم بن منيع، وهو قريب من أبيه في السن والإسناد، وابن صاعد على يساره، وأبو بكر النيسابوري بين يديه، وسائر الحفاظ حول سريره، وتوفي في شهر رمضان سنة.

عشرين وثلاث مائة وله ثمان وسبعون سنة وكان يذكر عن جده يعقوب حديثا لقنه إياه وهو ابن أربع سنين عن وهب بن جرير، عن أبيه عن الحسن " لا بأس بالكحل للصائم " أخبرنا علي بن أبي علي المعدل، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق، قال: قال لي أبو إسحاق إبراهيم بن جابر الفقيه الذي تقلد بعد ذلك القضاء: لما ولي أبو عمر محمد بن يوسف القضاء، طمعنا في أن نتتبعه بالخطأ لما كنا نعلم من قلة فقهه، فكنا نستفتي فنقول: امضوا إلى القاضي، ونراعي ما يحكم به، فيدافع عن الأحكام مدافعة أحسن من فصل الحكم على واجبه وألطف، ثم تجيئنا الفتاوى في تلك القصص، فنخاف أن نحرج إن لم نفت، فنفتي، فتعود الفتاوى إليه فيحكم بما يفتي به الفقهاء، فما عثرنا عليه بخطأ.

أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، قال: أخبرنا محمد بن جعفر التميمي بالكوفة، قال: أخبرني أبو الحسن العروضي، عن أبي عمر القاضي، قال: قدم إليه ابن النديم ابن المنجم في شيء كان بينهما، فقال له ابن المنجم: إن هذا أيدك بخاصة له عند القاضي.

فقال أبو عمر: ما أنكرها، وأنها لنافعة له عندي، غير ضارة لك، إن كان الحق له كفيناه مؤنة اجتذابه، وإن كان عليه سلمناه إليك من غير استذلال له أخبرني علي بن أبي علي، قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، يقول: سمعت بعض شهود الحضرة القدماء، يقول: كنت بحضرة أبي عمر القاضي وجماعة من شهوده وخلفائه الذين يأنس بهم، فأحضر ثوبا يمانيا قيل له في ثمنه خمسين دينارا، فاستحسنه كل من حضر المجلس، فقال: يا غلام هات القلانسي فجاء فقال: اقطع جميع هذا الثوب قلانس، واحمل إلى كل واحد من أصحابنا قلنسوة، ثم التفت إلينا فقال: إنكم استحسنتموه بأجمعكم ولو استحسنه واحد لوهبته له، فلما اشتركتم في استحسانه لم أجد طريقا إلى أن يحصل لكم واحد شيء منه إلا بأن أجعله قلانس فيأخذ كل واحد منكم واحدة منها سمعت علي بن محمد بن الحسن الحربي يقول: **كان يقال**: إن إسماعيل القاضي بكاتبه، ويوسف القاضي بابنه، وأبو الحسين بن أبي عمر بأبيه، والوصف في جميع هذه الأمور عائد إلى أبي عمر، أو كما قال حدثنا أبو بكر البرقاني، قال: حكى لي الحمدوني أن إسماعيل القاضي ببغداد كان يحب الاجتماع مع إبراهيم الحربي، فقيل لإبراهيم لو لقيته؟ فقال: ما أقصد من له حاجب.

فقيل ذلك لإسماعيل، فنحى الحاجب عن بابه أياما.

فذكر ذلك لإبراهيم، فقصده، فلما دخل تلقاه أبو عمر محمد بن يوسف القاضي، وكان بين يدي إسماعيل قائما، فلما نزع إبراهيم نعله أمر أبو عمر غلاما أن يرفع نعل إبراهيم في منديل معه، فلما طال المجلس بين إبراهيم وإسماعيل، وجرى بينهما من العلم من تعجب منه الحاضرون، وأراد إبراهيم القيام تقدم أبو عمر إلى الغلام أن

يضع نعله بين يديه من حيث رآها إبراهيم ملفوفة في المنديل، فقال إبراهيم لأبي عمر: رفع الله قدرك في الدنيا والآخرة.

فقيل: إن أبا عمر لما توفي رآه بعضهم في المنام، فقال: ما فعل الله بك؟ فقال: أدركتني دعوة الرجل الصالح إبراهيم فغفر لي، قال البرقاني: أو كما قال لي الحمدوني حدثنا علي بن المحسن من حفظه، قال: حدثنا القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد الأسدي، قال: قال لي أبي: دخلت يوما على القاضي أبو عمر محمد بن يوسف وبين يديه ابن ابنه أبو نصر، وقد ترعرع، فقال لي: يا أبا بكر:

إذا الرجال ولدت أولادها واضطربت من كبر أعضادها

وجعلت أعلالها تعتادها فهي زروع قد دنى حصادها

فقلت: يبقى الله القاضي.

فقال: ثم أيش؟ ! أخبرنا أحمد بن أبي جعفر، قال: سمعت القاضي أبا الحسن الجراحي، يقول: وأخبرني عبيد الله بن أحمد بن علي الصيرفي، قال: قال لنا أحمد بن محمد بن عمران: توفي القاضي أبو عمر في سنة عشرين وثلاث مائة قرأت الحسن علي بن أبي بكر عن أحمد بن كامل.

وأخبرنا عمر بن إبراهيم الفقيه، قال: حدثنا عيسى بن حامد القاضي، قالا: مات أبو عمر القاضي يوم الأربعاء لخمس بقين، وقال عيسى: لسبع بقين، من شهر رمضان سنة عشرين وثلاث مائة.

قال ابن كامل ودفن في داره." (١)

"١٩١٩- أحمد بن أصرم بن خزيمة بن عباد بن عبد الله بن حسان بن عبد الله بن مغفل أبو العباس المزني سمع عبد الأعلى بن حماد النرسي، والصلت بن مسعود الجحدري، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبا إبراهيم الترجماني، وسريج بن يونس، وعبيد الله القواريري، وعثمان بن أبي شيبة، وإبراهيم بن سعيد الجوهري.

روى عنه: أحمد بن سلمان النجاد، وأبو طالب بن البهلول، وغيرهما.

(١٢٧٠) -[٥: ٧٣] أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن الحسين الخفاف، قال: حدثنا أبو طالب محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول القاضي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن أصرم المغفلي المزني، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدثنا عمرو بن الوليد، قال: سمعت معاوية بن يحيى يحدث عن يحيى بن جابر عن جبير بن نفير، عن عياض بن غنم الأشعري، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تزوجن عجوزا ولا عاقرا؛ فإني مكاثر " أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبان الهيتي، قال: حدثنا أحمد بن سلمان النجاد، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن أصرم المزني، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا معاوية بن هشام، قال: سمعت سفيان الثوري، يقول: **كان يقال**: إنما سميت الدنيا؛ لأنها دنت وإنما سمي المال لأنه يميل.

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الختلي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال، قال: وأحمد بن

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٤/٦٣٥

أصرم أبو العباس المزني رجل ثقة، كتبنا عن أبي بكر المروذي عنه، وأبو بكر المروذي يرضاه عنه، وأبو بكر المروذي يرضاه، ومن رضيه المروزي فحسبك به أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى البزاز، بهمذان، قال: حدثنا أبو الفضل صالح بن أحمد الحافظ، قال: أحمد بن أصرم المزني أبو العباس وهو ابن أصرم بن خزيمة بن عباد بن عبد الله بن حسان بن عبد الله بن المغفل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عنه جعفر بن أحمد، وإبراهيم بن محمد، والقاسم بن أبي صالح، وعبد الرحمن بن حمدان، وكان ثبتا سنيا شديدا على أصحاب البدع قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، قال: وسمعت موسى بن إسحاق القاضي يعظم شأنه ويرفع منزلته أخبرنا الصوري، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي، قال: حدثنا ابن مسرور، قال: حدثنا أبو سعيد بن يونس، قال أحمد بن أصرم بن خزيمة من ولد عبد الله بن مغفل المزني، يكنى أبا العباس بصري قدم مصر، وكتب عنه وخرج عنها، فتوفي بدمشق في جمادى الأولى سنة خمس وثمانين ومائتين.." (١)

"٢٠٩٥- أحمد بن أبي دؤاد بن حريز أبو عبد الله القاضي الإيادي

يقال إن اسم أبي دؤاد الفرج، كذلك أخبرني القاضي أبو عبد الله الحسين ابن علي الصيمري، قال: حدثنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدثني أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفه النحوي، قال: اسم أبي دؤاد فرج.

وقرأت بخط محمد بن يحيى الصولي، قال: حدثني محمد بن زياد أبو عبد الله الزيادي، وزعم لي أن أباه كان منقطعا إلى بن أبي دؤاد، قال: اسم أبي دؤاد: دعمى.

وقرأت في كتاب طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد بخطه، حدثني محمد بن أحمد القاضي، عن وكيع، عن حريز، يعني: ابن أحمد بن أبي دؤاد، قال: قال المأمون لأبي: ما اسم أبيك؟ قال: هو اسمه يعني الكنية، قال طلحة: والصحيح أن اسمه كنيته، كذلك أخبرني أبو بكر محمد بن علي بن أبي دؤاد بن أبي عبد الله أحمد بن أبي دؤاد، أن اسمه كنيته.

قلت: وقد سقنا نسبه في أخبار ابنه أبي الوليد.

ولي ابن أبي دؤاد قضاء القضاة للمعتصم، ثم للواثق، وكان موصوفا بالجود والسخاء، وحسن الخلق ووفور الأدب، غير أنه أعلن بمذهب الجهمية، وحمل السلطان على امتحان الناس بخلق القرآن.

أخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح، قال: أخبرنا أبو الحسن الدارقطني، قال: أحمد بن أبي دؤاد قاضى القضاة للمعتصم والواثق هو الذي كان يمتحن العلماء في أيامه ويدعوهم إلى خلق القرآن.

أخبرني الصيمري، قال: حدثنا المرزباني، قال: أخبرني محمد بن يحيى، قال: **كان يقال** أكرم من كان في دولة بني العباس البرامكة، ثم ابن أبي دؤاد، لولا ما وضع به نفسه من محبة المحنة لاجتمعت الألسن عليه، ولم يضف إلي كرمه كرم أحد.

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٧٢/٥

أخبرني الصيمري، قال: حدثنا المرزباني، قال: أخبرني الصولي، قال: حدثنا الحسين بن فهم، قال: سمعت ابن النطاح، يقول: أحمد بن داود من قبيلة يقال لهم: بنو زهر، إخوة قوم يعرفون بحذاق، وسمعت ذلك من أبي اليقظان.

قال الصولي: وذكر أبو تمام الطائي هذا في خطابه لابن أبي دؤاد، فقال:

فالغيث من زهر سحابة رأفة والركن من شيبان طود حديد

لأن ابن أبي دؤاد كان غضب عليه، فشفع فيه خالد بن يزيد الشيباني، فلذلك قال: والركن من شيبان.

وقال الصولي حدثنا أبو العيناء، قال: سمعت أحمد بن أبي دؤاد، يقول: ولدت سنة ستين ومائة بالبصرة، قال: وكان أسن من يحيى بن أكثم بنحو من عشرين سنة.

أخبرني الصيمري، قال: حدثنا المرزباني، قال: حدثني إسماعيل بن محمد، عن محمد بن يزيد النحوي، قال: قال أبو الهذيل: دخلت على ابن أبي دؤاد وابن أبي حفصة ينشده:

فقل للفاخرين على نزار ومنها خندف وبنو إياد

رسول الله والخلفاء منا ومنا أحمد بن أبي دؤاد

فقال لي أبو عبد الله: كيف تسمع يا أبا الهذيل؟ فقلت: هذا يضع الهناء مواضع النقب.

وقال المرزباني: أخبرني علي بن يحيى، قال: قال أبو هفان: لما قال مروان بن أبي الجنوب في ابن أبي دؤاد:

رسول الله والخلفاء منا ومنا أحمد بن أبي دؤاد

قلت: أنقض عليه:

فقل للفاخرين على نزار وهم في الأرض سادات العباد

رسول الله والخلفاء منا ونبرأ من دعي بني إياد

وما منا إياد إذ أقرت بدعوة أحمد بن أبي دؤاد

قال: فقال ابن أبي دؤاد: ما بلغ مني أحد ما بلغ هذا الغلام المهزمي! لولا أني أكره أن أنبه عليه لعاقبته عقابا لم يعاقب أحد مثله، جاء إلى منقبة كانت لي فنقضها عروة عروة.

حدثني الأزهري، قال: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك، قال: حدثني حريز بن أحمد أبو مالك، قال: كان أبي إذا صلى رفع يده إلى السماء وخاطب ربه، وأنشأ يقول:

ما أنت بالسبب الضعيف وإنما نجح الأمور بقوة الأسباب

فاليوم حاجتنا إليك وإنما يدعى الطبيب لساعة الأوصاب

أخبرني الحسين بن علي الحنفي، قال: حدثنا محمد بن عمران بن موسى الكاتب، قال: حدثني الحكيمي، قال: حدثنا أبو العيناء، قال: كان أبو عبد الله أحمد بن أبي دؤاد شاعرا مجيدا، فصيحا بليغا.

قال محمد بن عمران: وقد ذكره دعبل بن علي الخزاعي في كتابه الذي جمع فيه أسماء الشعراء، وروى له أبياتا

حسانا.

وأخبرني الحسين بن علي، قال: حدثنا محمد بن عمران، قال: حدثني محمد بن أحمد الكاتب، قال: حدثنا أبو العيناء، قال: لما قدم بأبي عثمان المازني من البصرة إلى سر من رأى، قال له ابن أبي دؤاد: يا أبا عثمان، حدثني عن البصرة، فقال له: أبو عثمان: عن أيها؟ قال: من فيضها إلى صحرائها، قال أبو العيناء: وما رأيت رئيسا قط أفصح ولا أنطق من ابن أبي دؤاد.

أخبرني محمد بن الحسين بن الفضل القطان، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن زياد النقاش، أن محمد بن نوكرد أخبرهم بمرو، قال: لم يكن لقاضي القضاة أحمد بن أبي دؤاد أخ من الإخوان إلا بنى له دارا على قدر كفايته، ثم وقف على ولد الإخوان ما يغنيهم أبدا، ولم يكن لأحد من إخوانه ولد إلا من جارية هو وهبها له.

أخبرني الصيمري، قال: حدثنا المرزباني، قال: أخبرني الصولي، قال: حدثني أحمد بن إسماعيل، قال: حدثني سعيد بن حميد، قال: دخل أبو تمام الطائي على أحمد بن أبي دؤاد، فقال له: أحسبك عاتبا يا أبا تمام؟ قال: إنما يعتب على واحد وأنت الناس جميعا، فكيف يعتب عليك؟ فقال: من أين هذه يا أبا تمام؟ قال: من قول الحاذق، يعني أبا نواس في الفضل بن الربيع:

وليس لله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد

أخبرني علي بن أيوب القمي، قال: أخبرنا محمد بن عمران الكاتب، قال: أخبرني محمد بن يحيى الصولي، قال: دخل أبو تمام على أحمد بن أبي دؤاد وقد شرب الدواء فأنشده:

أعقبك الله صحة البدن ما هتف الهاتفات في الغصن

كيف وجدت الدواء أوجدك الله شفاء به مدى الزمن

لا نزع الله عنك صالحة أبليتها من بلائك الحسن

لا زلت تزهى بكل عافية تجتنها من معارض الفتن

إن بقاء الجواد أحمد في أعناقنا منة من المنن

لو أن أعمارنا تطاوعنا شاطره العمر سادة اليمن

أخبرنا الحسين بن علي الحنفي، قال: حدثنا محمد بن عمران، قال: أخبرني محمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن علي الخراساني، قال: حدثنا علي الرازي، قال: رأيت أبا تمام عند ابن أبي دؤاد ومعه رجل ينشد عنه:

لقد أنست مساوئ كل دهر محاسن أحمد بن أبي دؤاد

فما سافرت في الآفاق إلا ومن جدواك راحلتي وزادي

مقيم الظن عندك والأماني وإن قلقت ركابي في البلاد

فقال له ابن أبي دؤاد: هذا المعنى تفردت به أو أخذته؟ قال: هو لي وقد ألممت فيه بقول أبي نواس:

وإن جرت الألفاظ يوما بمدحة لغيرك إنسانا فأنت الذي نعني

وقال محمد بن يحيى: من مختار مدائح أبي تمام لأحمد بن أبي دؤاد قوله:

أأحمد إن الحاسدين كثير وما لك إن عد الكرام نظير

حللت محلا فاضلا متقادما من المجد والفخر القديم فخور

فكل غني أو فقير فإنه إليك وإن نال السماء فقير

إليك تناهى المجد من كل وجهة يصير فما يعدوك حيث يصير

وبدر إياد أنت لا ينكرونه كذاك إياد للأنام بدور

تجنبت أن تدعى الأمير تواضعا وأنت لمن يدعى الأمير أمير

فما من ندى إلا إليك محله ولا رفعة إلا إليك تشير

أخبرني محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرنا محمد بن الحسن النقاش أن مسبح بن حاتم أخبرهم، قال: لقيني قاضى القضاة أحمد بن أبي دؤاد، فقال بعد أن سلم علي: ما يمنعك أن تسألني؟ فقلت له: إذا سألتك فقد أعطيتك ثمن ما أعطيتني، فقال لي: صدقت، وأنفذ إلي خمسة آلاف درهم.

أخبرني الصيمري، قال: حدثنا المرزباني، أخبرني محمد بن يحيى، حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، قال: كان في جوارنا رجل حذاء، فاحتاج في أمر له أن يتظلم أيام الواثق، فشخص إلي سر من رأى ثم عاد، فحدثنا أنه رفع قصة إلى الواثق، فأمر برد أمره إلى ابن أبي دؤاد وأمر جماعة المتظلمين قال فحضرت فنظر في أمور الناس فتشوفت لينظر في أمري، ورقعتي بين يديه، فأومأ إلي بالانتظار، فانتظرت حتى لم يبق أحد فدعاني، فقال: أتعرفني؟ قلت: ولا أنكر القاضي أعزه الله، قال: ولكني أعرفك، مضيت يوما في الكلأ فانقطعت نعلي، وأعطيتني شسعا لها، فقلت لك: إني أجبك فوات ذلك، فتكرهت قولي، وقلت: وما مقدار ما فعلت؟ امض في حفظ الله، والله لأصلحن زمانك كما أصحلت نعلي، ثم وقع لي في ظلامتي، ووهب لي خمس مائة دينار، وقال: زرني في كل وقت، قال: فرأيناه متسع الحال بعد أن رأيناه مضيقا.

أخبرنا علي بن الحسين صاحب العباسي، قال: أخبرنا إسماعيل بن سعيد المعدل، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي، قال: حدثني أبو مالك حريز بن أحمد بن أبي دؤاد، قال: قال الواثق يوما لأبي، تضجرا بكثرة حوائجه: يا أحمد، قد اختلت بيوت الأموال بطلبائك اللائذين بك، والمتوسلين إليك، فقال: يا أمير المؤمنين، نتائج شكرها متصلة بك، وذخائر أجرها مكتوبة لك، وما لي من ذلك إلا عشق اتصال الألسن بحلو المدح فيك، فقال: يا أبا عبد الله، والله لا منعناك ما يزيد في عشقك، ويقوى من همتك، فتناولنا بما أحببت.

أخبرني الحسين بن علي الحنفي، قال: حدثنا محمد بن عمران الكاتب، قال: حدثنا الصولي، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: أمر الواثق لعشرة من بني هاشم بعشرة آلاف درهم على يد ابن أبي دؤاد فدفعها إليهم، فكلمه نظراؤهم، ففرق فيهم عشرة آلاف درهم والعشرة مثل أولئك من عنده على أنها من عند الواثق، فبلغه ذلك، فقال له: يا أبا عبد الله، مالنا أكثر من مالك، فلم تغرم وتضيف ذلك إلينا؟ فقال: والله يا أمير المؤمنين

لو أمكنني أن أجعل ثواب حسناتي لك، وأجهد في عمل غيرها لفعلت، فكيف أبخل بمال أنت ملكتنيه، على أهلك الذين يكثرون الشكر ويتضاعف فيهم الأجر؟ قال: فوصله بمائة ألف درهم، ففرق جميعها في بني هاشم.

أخبرني الصيمري، حدثنا المرزباني، قال: أخبرني محمد بن يحيى، قال: حدثني الحسين بن يحيى الكاتب، قال: حدثني محمد بن عمرو الرومي، قال: ما رأيت قط أجمع رأيا من ابن أبي دؤاد ولا أحضر حجة، قال له الواثق: يا أبا عبد الله، رفعت إلي رقعة وفيها كذب كثير، قال: ليس بعجب أن أحسد على منزلتي من أمير المؤمنين فيكذب علي، قال: زعموا فيها إنك وليت القضاء رجلا ضريرا؟ قال: قد كان ذاك وأمرته أن يستخلف، وكنت عازما على عزله حين أصيب ببصره، فبلغني أنه عمي من بكائه على أمير المؤمنين المعتصم فحفظت ذلك له، وفيها أنك أعطيت شاعرا ألف دينار، يعني أبا التمام الطائي، قال: ما كان ذلك، ولكني أعطيته دونها وقد أثاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن زهير الشاعر، وقال في آخر: " أقطع عني لسانه ".

وهذا شاعر طائي مداح لأمير المؤمنين، مصيب محسن، لو لم أرع له إلا قوله للمعتصم صلوات الله عليه في أمير المؤمنين أعزه الله:

واشدد بهارون الخلافة إنه سكن لوحشتها ودار قرار

فلقد علمت بأن ذلك معصم ما كنت تتركه بغير سوار

قال: فوصل أبا تمام بخمس مائة دينار.

أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، قال: أخبرنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، عن أبي بكر محمد بن يحيى الصولي، قال: قال أبو تمام حبيب بن أوس:

أيسلبني ثراء المال ربي وأطلب ذاك من كف جماد

زعمت إذا بأن الجود أمسى له رب سوى ابن أبي دؤاد

أخبرني محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرنا محمد بن النقاش، أن أحمد بن يحيى ثعلبا أخبرهم، قال: أخبرنا ابن الأعرابي، قال: سأل رجل قاضي القضاة أحمد بن أبي دؤاد أن يحمله على عير، فقال: يا غلام، أعطه عيرا، وبغلا وبرذونا وفرسا وجارية، ثم قال: أما والله لو عرفت مركوبا غير هذا لأعطيتك، فشكر له الرجل، وقاد ذلك كله ومضى.

أخبرني علي بن أيوب القمي، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران الكاتب، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجاني، قال: سمعت أبا العيناء، يقول: ما رأيت في الدنيا أحدا أحرص على أدب من ابن أبي دؤاد، ولا أقوم على أدب منه، وذلك أني ما خرجت من عنده يوما قط، فقال: يا غلام، خذ بيده، بل كان يقول: يا غلام، اخرج معه، وكنت افتقد هذه الكلمة عليه فلا يخل بها ولا أسمعها من غيره.

أخبرني محمد بن علي الصوري، قال: أخبرنا الحسن بن حامد الأديب، قال: حدثنا علي بن محمد بن سعيد الموصلي، قال: حدثنا الحسن بن عليل، قال: حدثنا يحيى بن السري الكاتب، قال: حدثني محمد بن عبد الملك

الزيات، قال: كان رجل من ولد عمر بن الخطاب لا يلقى ابن أبي دؤاد في محلف ولا وحده إلا لعنه ودعا عليه، وابن أبي دؤاد لا يرد عليه شيئا، قال محمد: فعرضت لذلك الرجل حاجة إلى المعتصم فسألني أن أرفع له قصته إليه، فمطلته واتقيت ابن أبي دؤاد فلما ألح علي عزمت على أن أوصل قصته إليه وتذممت من مطلي، فدخلت ذات يوم على أمير المؤمنين وقصته معي، واغتنمت غيبة ابن أبي دؤاد فرفعت قصته إليه فهو يقرأها إذ دخل ابن أبي دؤاد والقصة في يد أمير المؤمنين يقرأها، فلما قرأها دفعها إلى ابن أبي دؤاد، فلما نظر إليها واسم الرجل في أولها، قال: يا أمير المؤمنين، عمر بن الخطاب، يا أمير المؤمنين، عمر بن الخطاب، يا أمير المؤمنين، عمر بن الخطاب، ينبغي أن تقضى لولده كل حاجة له، فوقع له أمير المؤمنين بقضاء الحاجة، قال محمد بن عبد الملك: فخرجت والرجل جالس فدفعت إليه القصة، وقلت: تشكر لأبي عبد الله القاضي فهو الذي اعتنق قصتك، وسأل أمير المؤمنين في قضاء حاجتك، قال: فوقف ذلك الرجل حتى خرج ابن أبي دؤاد فجعل يدعو له ويتشكر له، فقال له: اذهب عافاك الله، فإني إنما فعلت ذلك لعمر بن الخطاب لا لك. أخبرني الصيمري، قال: حدثنا المرزباني، قال: أخبرني محمد بن يحيى، قال: سمعت عون بن محمد الكندي، يقول: لعهدي بالكرخ ببغداد وأن رجلا لو قال: ابن أبي دؤاد مسلم لقتل في مكانه، ثم وقع الحريق في الكرخ وهو الذي ما كان مثله قط، كان الرجل يقوم في صينية شارع الكرخ فيرى السفن في دجلة، فكلم ابن أبي دؤاد المعتصم في الناس، وقال: يا أمير المؤمنين، رعيتك في بلد آبائك ودار ملكهم، نزل بهم هذا الأمر فاعطف عليهم بشيء يفرق فيهم يمسك أرماقهم، ويبنون به ما انهدم عليهم، ويصلحون به أحوالهم، فلم يزل ينازله حتى أطلق لهم خمسة آلاف ألف درهم، فقال: يا أمير المؤمنين، إن فرقها عليهم غيرى خفت أن لا يقسم بالسوية، فائذن لي في تولى أمرها ليكون الأجر أوفر والثناء أكثر، قال: ذلك إليك فقسمها على مقادير الناس، وما ذهب منهم بنهاية ما يقدر عليه من الاحتياط، واحتاج إلى زيادة فازدادها من المعتصم، وغرم من ماله في ذلك غرما كثيرا، فكانت هذه من فضائله التي لم يكن لأحد مثلها، قال عون: فلعهدي بالكرخ بعد ذلك وأن إنسانا لو قال: زر ابن أبي دؤاد وسخ؛ لقتل وقال محمد بن يحيى حدثني حريز بن أحمد بن أبي دؤاد، قال: حدثني علي بن الحسين الإسكافي، قال: اعتل أبوك فعاده المعتصم وكان معه بغا، وكتب معه، لأني كنت أكتب لبغا، فقام فتلقاه، وقال له: شفاني الله بالنظر إلى أمير المؤمنين، فدعا له بالعافيه، فقال له: قد تمم الله شفائي ومحق دائي بدعاء أمير المؤمنين، فقال له المعتصم: إني نذرت أن عافاك الله أن أتصدق بعشرة آلاف دينار، فقال له: يا أمير المؤمنين، فاجعلها لأهل الحرمين فقد لقوا من غلاء الأسعار عنتا، فقال: نويت أن أتصدق بها هاهنا، وأنا أطلق لأهل الحرمين مثلها، ثم نهض فقال له: أمتع الله الإسلام وأهله ببقائك يا أمير المؤمنين، فإنك كما قال النمري لأبيك الرشيد

إن المكارم والمعروف أودية أحلك الله منها حيث تجتمع

من لم يكن بأمين الله معتصما فليس بالصلوات الخمس ينتفع

فقيل للمعتصم في ذلك، لأنه عاده وليس يعود إخوته وأجلاء أهله، فقال المعتصم: لا أعود رجلا ما وقعت عيني

عليه قط إلا ساق إلي أجرا أو أوجب لي شكرا أو أفادني فائدة تنفعني في ديني ودنياي، وما سألني حاجة لنفسه قط.

أخبرنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري، قال: حدثنا المعافى بن زكريا الجريري، قال: حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي، قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن أبان النخعي، قال: أنشدني منشد لمروان بن أبي حفصة في ابن أبي دؤاد لما نالته العلة الباردة:

لسان أحمد سيف مسه طبع من علة فجلاها عنه جاليها

ما ضر أحمد باقي علة درست والله يذهب عنه رسم باقيها

موسى بن عمران لم ينقص نبوته ضعف اللسان به قد كان يمضيها

قد كان موسى على علات منطقه رسائل الله تأتيه يؤديها

أخبرني الحسين بن علي الحنفي، قال: حدثنا محمد بن عمران، قال: أخبرني ابن دريد، قال: أخبرنا الحسن بن خضر، قال: كان ابن أبي دؤاد مألفا لأهل الأدب من أي بلد كانوا، وكان قد ضم إليه جماعة يعولهم ويمونهم، فلما مات اجتمع ببابه جماعة منهم، فقالوا: يدفن من كان على ساقة الكرم وتاريخ الأدب ولا يتكلم فيه؟ ! إن هذا لوهن وتقصير، فلما طلع سريره قام ثلاثة نفر منهم، فقال أحدهم:

اليوم مات نظام الفهم واللسن ومات من كان يستعدى على الزمن

وأظلمت سبل الآداب إذ حجبت شمس المعارف في غيم من الكفن

وتقدم الثاني، فقال:

ترك المنابر والسرير تواضعا وله منابر لويشا وسرير

ولغيره يجبى الخراج وإنما تجبى إليه محامد وأجور

وقام الثالث، فقال:

وليس نسيم المسك ريح حنوطه ولكنه ذاك الثناء المخلف

وليس صرير النعش ما يسمعونه ولكنها أصلاب قوم تقصف

حدثني محمد بن علي الصوري قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن جميع الغساني، قال: أخبرنا أبو روق الهزاني، قال: حكى لي ابن ثعلبة الحنفي، عن أحمد بن المعدل الفقيه المالكي أنه قال: كتب ابن أبي دؤاد إلى رجل من أهل المدينة يتوهم أنه عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد: إن بايعت أمير المؤمنين في مقالته؛ استوجبت منه حسن المكافأة، وإن امتنعت لم تأمن مكروهه، فكتب إليه عصمنا الله وإياك من الفتنة، فإنه أن يفعل فأعظم بها نعمة وإلا فهي الهلكة، نحن نرى الكلام في القرآن بدعة يشترك فيها السائل والمجيب، فتعاطى السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه، ولا يعلم خالقا إلا الله وما سواه مخلوق والقرآن كلام الله، فانته بنفسك ومخالفتك إلي اسمه الذي سماه الله به، وذر الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون، ولا تسم القرآن باسم من

عندك فتكون من الضالين، فلما وقف على جوابه أعرض عنه فلم يذكره أخبرنا محمد بن الفرج بن علي البزاز، قال: أخبرنا عبد الله بن إبراهيم بن ماسي، قال: حدثنا جعفر بن شعيب الشاشي، قال: حدثني محمد بن يوسف الشاشي، قال: حدثني إبراهيم بن منه، قال: سمعت طاهر بن خلف، يقول: سمعت محمد بن الواثق الذي يقال له المهتدى بالله، يقول: كان أبي إذا أراد أن يقتل رجلا أحضرنا ذلك المجلس، فأتى بشيخ مخضوب مقيد، فقال أبي: ائذنوا لأبي عبد الله وأصحابه يعني: ابن أبي دؤاد، قال: فأدخل الشيخ في مصلاه، قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقال له لا سلم الله عليك، فقال: يا أمير المؤمنين، بئس ما أدبك مؤدبك، قال الله تعالى: ﴿وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها﴾ ، والله ما حييتني بها ولا بأحسن منها، فقال ابن أبي دؤاد: يا أمير المؤمنين، الرجل متكلم.

فقال له كلمه، فقال: يا شيخ، ما تقول في القرآن، قال الشيخ: لم تنصفني، يعني ولي السؤال، فقال له: سل، فقال له الشيخ: ما نقول في القرآن؟ فقال: مخلوق، فقال: هذا شيء علمه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، والخلفاء الراشدون، أم شيء لم يعلموه، فقال: شيء لم يعلموه، فقال سبحان الله: شيء لم يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر، ولا عمر، ولا عثمان، ولا علي، ولا الخلفاء الراشدون، علمته أنت؟ قال: فخجل، فقال: أقلني والمسألة بحالها، قال: نعم، قال: ما تقول في القرآن، فقال: مخلوق، فقال: هذا شيء علمه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، والخلفاء الراشدون، أم لم يعلموه؟ فقال: علموه، ولم يدعوا الناس إليه، قال: أفلا وسعك ما وسعهم، قال: ثم قام أبي فدخل مجلس الخلوة واستلقى على قفاه ووضع إحدى رجليه على الأخرى وهو يقول: هذا شيء لم يعلمه النبي، صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر، ولا عمر، ولا عثمان، ولا علي، ولا الخلفاء الراشدون، علمته أنت؟ سبحان الله! شيء علمه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، والخلفاء الراشدون، ولم يدعوا الناس إليه؟ أفلا وسعك ما وسعهم؟ ثم دعا عمارا الحاجب، فأمر أن يرفع عنه القيود ويعطيه أربع مائة دينار ويأذن له في الرجوع، وسقط من عينه ابن أبي دؤاد.

ولم يمتحن بعد ذلك أحدا.

أخبرنا علي بن المحسن التنوخي، قال: حدثنا محمد بن عمران بن موسى، قال: حدثنا علي بن سليمان الأخفش، قال: أنشدني أبو العباس ثعلب، قال: أنشدني أبو الحجاج الأعرابي:

نكست الدين يا ابن أبي دؤاد فأصبح من أطاعك في ارتداد

زعمت كلام ربك كان خلقا أما لك عند ربك من معاد؟

كلام الله أنزله بعلم وأنزله على خير العباد

ومن أمسى ببابك مستضيفا كمن حل الفلاة بغير زاد

لقد أظرفت يا ابن أبي داود بقولك إنني رجل إيادي

أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، قال: أنشدنا المعافى بن زكريا الجريري، عن محمد بن يحيى الصولي، لبعضهم يهجو أحمد بن أبي دؤاد

لو كنت في الرأي منسوبا إلى رشد أو كان عزمك عزما فيه توفيق

لكان في الفقه شغل لو قنعت به عن أن تقول كتاب الله مخلوق

ماذا عليك وأصل الدين يجمعهم ما كان في الفرع لولا الجهل والموق

حدثنا أبو سعد الحسين بن عثمان الشيرازي لفظا، قال: أخبرنا أبو علي حمد بن عبد الله بالري، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الحسين القاضي، قال: حدثني الحسن بن منصور، قال: حدثنا الحسن بن ثواب، قال: سألت أحمد بن حنبل عمن يقول القرآن مخلوق؟ قال: كافر، قلت: فابن أبي دؤاد؟ قال: كافر بالله العظيم، قلت: بماذا كفر؟ قال: بكتاب الله تعالى، قال الله تعالى: ﴿ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم﴾ فالقرآن من علم الله، فمن زعم أن علم الله مخلوق فهو كافر بالله العظيم.

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن سليمان المقرئ، قال: حدثني خالي محمد بن أحمد، قال: حدثنا هارون بن موسى بن زياد إملاء، قال: حدثنا محمد بن أبي الورد، قال: سمعت يحيى الجلا، أو علي بن الموفق، قال: ناظرت قوما من الواقفة أيام المحنة، قال: فنالوني بما أكره، فصرت إلى منزلي وأنا مغموم بذلك، فقدمت إلي امرأتي عشاء، فقلت لها: لست آكل، فرفعته ونمت، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم داخل المسجد وفي المسجد حلقتين، يعني إحداهما فيها أحمد بن حنبل وأصحابه، والأخرى فيها ابن أبي دؤاد وأصحابه، فوقف بين الحلقتين وأشار بيده، فقال: ﴿فإن يكفر بها هؤلاء﴾ ، وأشار إلي حلقة ابن أبي دؤاد ﴿فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين﴾ ، وأشار إلي الحلقة التي فيها أحمد بن حنبل.

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الختلي، قال: حدثنا أبو يوسف يعقوب يعني: ابن أخي معروف الكرخي، قال: أخبرني من أثق به من إخواننا، قال: رأيت في المنام، كأن أبي التقم أذني اليمني، فقال لي: ﴿ألم تر كيف فعل ربك بعاد (٦) إرم ذات العماد (٧) التي لم يخلق مثلها في البلاد (٨) وثمود الذين جابوا الصخر بالواد (٩) وفرعون ذي الأوتاد (١٠) الذين طغوا في البلاد (١١) فأكثروا فيها الفساد (١٢) فصب عليهم ربك سوط عذاب (١٣) ﴾ .

منهم ابن أبي دؤاد ﴿إن ربك لبالمرصاد﴾ .

قال إسحاق وحدثني أبو عبد الله البراثي صديقنا وكان من الأبدال، قال: رأيت قبل دخول الناس بغداد كأن قائلا يقول لي: ما علمت ما فعل الله بابن أبي دؤاد؟ حبس لسانه فأخرسه، وجعله للناس آية.

قرأت على محمد بن الحسين القطان، عن دعلج بن أحمد، عن أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا الحسن بن الصباح، قال: سمعت خالد بن خداش، قال: رأيت في المنام كان آتيا أتاني بطبق، فقال: اقرأه فقرأت: بسم الله الرحمن الرحيم، ابن أبي دؤاد يريد أن يمتحن الناس فمن قال القرآن كلام الله كسي خاتما من ذهب فصه ياقوتة

حمراء، وأدخله الله الجنة وغفر له، أو قال: غفر له، ومن قال القرآن مخلوق؛ جعلت يمينه يمين قرد، فعاش بعد ذلك يوما أو يومين ثم يصير إلى النار، قال خالد: ورأيت في المنام قائلا يقول: مسخ ابن أبي دؤاد، ومسخ شعيب وأصاب ابن سماعة فالج، وأصاب آخر الذبحة، ولم يسم.

قلت: شعيب هو ابن سهل القاضي المعروف بشعبويه، وكان جهميا معلنا.

أخبرنا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الإمام بأصبهان، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن بندار المديني، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل الصايغ، قال: هذا شعر قاله ابن شراعة البصري في ابن أبي دؤاد حين بلغه أنه فلج، فقال:

أفلت سعود نجومك ابن أبي دؤاد وبدت نحوسك في جميع إياد

فرحت بمصرعك البرية كلها من كان منها موقنا بمعاد

لم يبق منك سوى خيال لامع فوق الفراش ممهدا بوساد

وخبت لدى الخلفاء نار بعد ما قد كنت تقدحها بكل زناد

أطغاك يا ابن أبي دؤاد ربنا فجزيت في ميدان أخوة عاد

لم تخش من رب السماء عقوبة فسننت كل ضلالة وفساد

كم من كريمة معشر أرملتها ومحدث أوثقت بالأقياد

كم من مساجد قد منعت قضاتها من أن يعدل شاهد برشاد

كم من مصابيح لها أطفأتها كيما تزل عن الطريق الهادي

إن الأسارى في السجون تفرجوا لما أتتك مراكب العواد

وغدا لمصرعك الطبيب فلم يجد لعلاج ما بك حيلة المرتاد

لا زال فالجك الذي بك دائما وفجعت قبل الموت بالأولاد

وأبا الوليد رأيت في أكتافه سوط الخليفة من يدي خلاد

ورأيت رأسك في الجسور منوطا فوق الرءوس معلما بسواد

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، قال: سمعت أبا الحسين بن أبي القاسم، يقول: سمعت أبي، يقول: سمعت أبا الحسين بن الفضل، يقول: سمعت عبد العزيز بن يحيى المكي، يقول: دخلت على أحمد بن أبي دؤاد وهو مفلوج، فقلت: إني لم آتك عائدا، ولكن جئت لأحمد الله على أنه سجنك في جلدك.

أخبرنا أبو الحسين بن بشران المعدل، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الختلي، قال: حدثني أبو يوسف يعقوب بن موسى بن الفيرزان ابن أخي معروف الكرخي، قال: رأيت في المنام كأني وأخا لي نمر على نهر عيسى على الشط وطرف عمامتي بيد أخي هذا، فبينا نحن نمشي إذا امرأة تقول

لصديقي هذا: ما تدرى ما حدث الليلة؟ أهلك الله ابن أبي دؤاد، فقلت أنا لها وما كان سبب هلاكه؟ قالت: أغضب الله عليه، فغضب عليه الله من فوق سبع سموات.

قال إسحاق وحدثني يعقوب، قال: أخبرني بعض أصحابنا، قال: كنت عند سفيان بن وكيع، فقال: تدرون ما رأيت الليلة؟ وكانت الليلة التي رأوا فيها النار ببغداد وغيرها، رأيت كان جهنم زفرت فخرج منها اللهب، أو نحو هذا الكلام، فقلت: ما هذا؟ قال: أعدت لابن أبي دؤاد.

أخبرنا أبو القاسم الأزهري، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي، قال: سنة أربعين ومائتين فيها مات أحمد بن دؤاد.

أخبرني الصيمري، قال: حدثنا المرزباني، قال: أخبرنا محمد بن يحيى الصولي، قال: حدثنا المغيرة بن محمد المهلبي، قال: مات أبو الوليد محمد بن أحمد بن أبي دؤاد وهو وأبوه منكوبان في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين ومائتين، ومات أبوه في المحرم سنة أربعين ومائتين يوم السبت لسبع بقين منه، فكان بينه وبين بنه أبي الوليد شهر أو نحوه. قال الصولي ودفن في داره ببغداد وصلى عليه ابنه العباس.." (١)

"٢٩٥٧- أحمد بن يحيى أبو عبد الله المعروف بابن الجلاء من كبار مشايخ الصوفية، انتقل عن بغداد، فسكن الشام.

سمعت أبا نعيم الحافظ يقول: أبو عبد الله بن الجلاء أحمد بن يحيى بغدادي، سكن الرملة، صحب ذا النون، وأبا تراب، وأبوه يحيى الجلاء أحد الأئمة له النكت اللطيفة.

حدثنا عبد العزيز بن علي الوراق، قال: سمعت علي بن عبد الله بن الحسن الهمذاني، يقول: سمعت محمد بن داود، يقول: ما رأت عيناي بالعراق، ولا بالحجاز، ولا بالشام، ولا بالجبل، مثل أبي عبد الله بن الجلاء وكان في ممشاذ خمس خصال لم تكن واحدة منها في ابن الجلاء.

أخبرني أحمد بن علي بن الحسين، قال: أخبرنا محمد بن الحسين النيسابوري، قال: سمعت جدي إسماعيل بن نجيد، يقول: كان يقال: إن في الدنيا ثلاثة من أئمة الصوفية لا رابع لهم: أبو عثمان بنيسابور، والجنيد ببغداد، وأبو عبد الله ابن الجلاء، بالشام.

حدثنا عبد العزيز بن علي، قال: حدثنا علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم، بمكة، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن الجلندي المقري، قال: سمعت أبا عبد الله بن الجلاء، يقول: كنت بمكة مجاورا مع ذي النون، فجعنا أياما كثيرة، لم يفتح لنا بشيء، فلما كان ذات يوم قام ذو النون قبل صلاة الظهر ليصعد إلى الجبل يتوضأ للصلاة، وأنا خلفه، فرأيت قشور الموز مطرحا في الوادي، وهو طري، فقلت في نفسي: آخذ منه كفا أو كفين أتركه في كمي، ولا يراني الشيخ حتى إذا صرنا في الجبل، ومضى الشيخ يتمسح أكلته، قال: فأخذته وتركته في كمي وعيني إلى الشيخ لئلا يراني، فلما صرنا في الجبل وانقطعنا عن الناس التفت إلي، وقال: اطرح ما في كمك

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥/٢٣٣

يا شره، فطرحته وأنا خجل، وتمسحنا للصلاة، ورجعنا إلى المسجد، وصلينا الظهر والعصر والمغرب عشاء الآخرة، فلما كان بعد ساعة إذا انسان قد جاء ومعه طعام عليه مكبة، فوقف ينظر إلى ذي النون، فقال له ذو النون: مر فدعه قدام ذاك، وأومأ إلي بيده، فتركه بين يدي، فانتظرت الشيخ ليأكل، فلم أره يقوم من مكانه، ثم نظر إلي، وقال: كل، فقلت: آكل وحدي؟ فقال: نعم! أنت طلبت، نحن ما طلبنا شيئا، يأكل الطعام من طلبة، فأقبلت آكل وأنا خجل مما جرى، أو كما قال.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: سمعت محمد بن الحسن بن علي اليقطيني، يقول: حضرت أبا عبد الله الجلاء، وقيل له: هؤلاء الذي يدخلون البادية بلا زاد ولا عدة يزعمون أنهم متوكلة، فيموتون، قال: هذا فعل رجال الحق، فإن ماتوا فالدية على القاتل.

أخبرني أحمد بن علي المحتسب، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت محمد بن عبد الله الرازي، يقول: سمعت أبا عمر الدمشقي، يقول: قال أبو عبد الله بن الجلاء لا تضيعن حق أخيك اتكالا على ما بينك وبينه من المودة والصداقة، فإن الله تعالى فرض لكل مؤمن حقوقا لا يضيعها إلا من لم يراع حقوق الله عليه.

حدثني عبد العزيز بن أحمد الكتاني بدمشق، قال: أخبرنا مكي بن محمد بن الغمر المؤدب، قال: أخبرنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبر، قال: قال أبو يعقوب الأدرعي: توفي أبو عبد الله بن الجلاء يوم السبت لاثنتي عشرة خلت من رجب سنة ست وثلاث مائة.." (١)

"٣٠٩٦- إبراهيم بن طهمان أبو سعيد الخراساني

ولد بهراة، ونشأ بنيسابور، ورحل في طلب العلم، فلقي جماعة من التابعين، وأخذ عنهم، مثل عبد الله بن دينار، مولى ابن عمر، وأبي الزبير محمد بن مسلم القرشي، وعمرو بن دينار، وأبي حازم الأعرج، وأبي إسحاق السبيعي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وسماك بن حرب، ومحمد بن زياد القرشي، وثابت البناني، وموسى بن عقبة، وأخذ عن خلق كثير من بعد هؤلاء، روى عنه: صفوان بن سليم، وأبو حنيفة النعمان بن ثابت، وعبد الله بن المبارك، وسفيان بن عيينة، وخالد بن نزار، ووكيع، وأبو معاوية الضرير، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو عامر العقدي، ومحمد بن سابق، ويحيى بن أبي بكير، وغيرهم.

وكان إبراهيم ورد بغداد، وحدث بها ثم انتقل إلى مكة فسكنها إلى آخر عمره.

(١٩٧٣) -[٧: ١٣] أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا الحسن بن سلام السواق، قال: حدثنا محمد بن سابق، قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن أيوب بن موسى، عن محمد بن مسلم الزهري، عن الربيع، عن أبيه، قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم " عن متعة النساء في حجة الوداع " أخبرنا الحسين بن علي الصيمري، قال: أخبرنا الحسين بن هارون الضبي، قال: أخبرنا محمد بن عمر بن سلم الحافظ، قال: إبراهيم بن طهمان خراساني قدم بغداد، هكذا قال محمد بن صالح كيلجة،

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٤٥٩/٦

قلت لمحمد بن سابق: أين كتبت عن إبراهيم بن طهمان؟ فقال: ببغداد قدم علينا يريد الحج، قال محمد بن عمر: حدثنيه أحمد بن محمد بن سعيد عنه.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكير المقرئ، قال: أخبرنا الحسين بن أحمد الهروي الصفار، قال: حدثنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن ياسين، قال: أخبرنا محمد بن صالح بن سهل، قال: سمعت يحيى بن أكثم، يقول: كان إبراهيم بن طهمان من أنبل من حدث بخراسان والعراق والحجاز، وأوثقهم وأوسعهم علما، وقال أحمد: أخبرنا المسعودي، وهو الفضل بن عبد الله، قال: حدثنا عبد الله بن مالك، عن عمه غسان، قال: كان إبراهيم بن طهمان حسن الخلق، واسع الأمر سخي النفس، يطعم الناس يصلهم، ولا يرضى بأصحابه حتى ينالوا من طعامه.

وقال أخبرني الفضل بن عبد الله، عن عبد الله بن مالك، عن عمه غسان بن سليمان، قال: كنا نختلف إلى إبراهيم بن طهمان إلى القرية فكان لا يرضى منا حتى يطعمنا، وكان شيخا واسع القلب، وكانت قريته باشان من القصبة على فرسخ.

أخبرنا ابن بكير، قال: حدثنا الحسين بن أحمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين، قال: سمعت محمد بن عبد الرحيم، يقول: كان إبراهيم بن طهمان من أهل باشان، معروف الدار بها والقرابة، وكان داره ومقامه بقصور المدينة، باب فيروزآباذ، إلى أن خرج عنها، وكان يطعم الطعام أهل العلم كل من يأتيه لا يرضى لهم إلا بذلك.

أخبرنا ابن بكير، قال: أخبرنا الحسين بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: سمعت عن إبراهيم بن طهمان منذ أكثر من ستين سنة، **كان يقال**: إنه مرجئ، قال عثمان: وكان إبراهيم هرويا ثقة في الحديث، لم يزل الأئمة يشتهون حديثه ويرغبون فيه ويوثقونه.

أخبرنا محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا جرير، قال: رأيت رجلا على باب الأعمش تركي الوجه، فقال: كان نوح النبي صلى الله عليه وسلم مرجئا، فذكرته للمغيرة، فقال: فعل الله بهم وفعل، لا يرضون حتى ينحلوا بدعتهم للأنبياء، هو إبراهيم بن طهمان.

قرأت على الحسن بن أبي القاسم، عن أبي سعيد بن رميح النسوي، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام، يقول: سمعت أحمد بن سيار بن أيوب، يقول: كان إبراهيم بن طهمان هروي الأصل، ونزل نيسابور، ومات بمكة، وكان جالس الناس وكتب الكثير ودون كتبه، ولم يتهم في روايته، روى عنه ابن المبارك، وعاش إلى أن كتب عنه علي بن الحسين بن واقد سنة ستين ومائة بمكة، وكان الناس اليوم في حديثه أرغب، وكان كراهية الناس فيه فيما مضى أنه ابتلي برأي الإرجاء، وممن روى عنه الكثير خالد بن نزار الأيلي، وسمعت إسحاق بن إبراهيم، يقول: لو عرفت من إبراهيم بن طهمان بمرو ما عرفت منه بنيسابور ما استحللت أن أروي عنه، يعني

من رأي الإرجاء.

أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن علي البزاز، قال: أخبرنا عمر بن محمد بن سيف، قال: حدثنا عبد الله بن أبي داود السجستاني، قال: سمعت أبي يقول: إبراهيم بن طهمان ثقة، وكان من أهل سرخس، فخرج يريد الحج، فقدم نيسابور فوجدهم على قول جهم، فقال: الإقامة على هؤلاء أفضل من الحج، فأقام فنقلهم من قول جهم إلى الإرجاء.

أخبرني أبو الفتح عبد الملك بن عمر الرزاز، قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، قال: حدثني الوزير أبو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الفرات بمصر، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن موسى بن يعقوب بن المأمون الهاشمي، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، قال: حدثنا الحسين بن منصور، عن الحسين بن الوليد، قال: لقيت مالك بن أنس فسألته عن حديث، فقال: لقد طال عهدي بهذا الحديث، فمن أين جئت به؟ قلت: حدثني به عنك إبراهيم بن طهمان، قال: أبو سعيد؟ كيف تركته؟ قلت: تركته بخير، قال: هو بعد يقول: أنا عند الله مؤمن؟ قلت له: وما أنكرت من قوله يا أبا عبد الله؟ فسكت عني وأطرق ساعة، ثم قال: لم أسمع السلف يقولونه.

أخبرني أبو بكر البرقاني، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي، قال: أخبرنا الحسين بن إدريس، قال: سمعت ابن عمار، يقول: إبراهيم بن طهمان ضعيف، وهو مضطرب الحديث.

وأخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حسنويه الغوزمي، قال: أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: سمعت أحمد بن حنبل، قال: إبراهيم بن طهمان هو صحيح الحديث، مقارب إلا أنه كان يرى الإرجاء.

أخبرني أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد الدقاق، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن، قال: حدثنا عمر بن محمد بن شعيب الصابوني، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: قال سمعت أبا عبد الله، يقول: كان إبراهيم بن طهمان من أهل خراسان من نيسابور، وكان مرجئا، وكان شديدا على الجهمية.

حدثنا عبد العزيز بن أحمد بن علي الكتاني، لفظا بدمشق، قال: حدثنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني، قال: حدثنا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي، قال: حدثنا القاسم بن عيسى العصار، قال: حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، قال: إبراهيم بن طهمان كان فاضلا يرمى بالإرجاء.

أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن محمد الخلال، قال: حدثنا معروف بن محمد الجرجاني، قال: سمعت أبا حاتم الرازي، يقول: شيخين من خراسان مرجئين ثقتين، أبو حمزة السكري، وإبراهيم بن طهمان.

أخبرنا علي بن طلحة المقرئ، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم الطرسوسي، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن داود الكرجي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش، قال: إبراهيم بن طهمان صدوق في الحديث،

وكان مرجئا خراسانيا أخبرنا محمد بن عمر بن بكير، قال: أخبرنا الحسين بن أحمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين، قال: سمعت أحمد بن نجدة، وعلي بن محمد، يقولان: سمعنا أبا الصلت، يقول: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: ما قدم علينا خراساني أفضل من أبي رجاء عبد الله بن واقد الهروي، قلت له: فإبراهيم بن طهمان قال: كان ذاك مرجئا، قال علي: قال أبو الصلت: لم يكن إرجاؤهم هذا المذهب الخبيث أن الإيمان قول بلا عمل، وأن ترك العمل لا يضر بالإيمان، بل كان إرجاؤهم أنهم كانوا يرجون لأهل الكبائر الغفران، ردا على الخوارج وغيرهم الذين يكفرون الناس بالذنوب، فكانوا يرجون، ولا يكفرون بالذنوب، ونحن كذلك، سمعت وكيع الجراح، يقول: سمعت سفيان الثوري في آخر أمره يقول: نحن نرجو لجميع أهل الذنوب والكبائر الذين يدينون ديننا ويصلون صلاتنا وإن عملوا أي عمل، وكان شديدا على الجهمية أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأشناني، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي، يقول: وسألته، يعني يحيى بن معين، عن إبراهيم بن طهمان، فقال: ليس به بأس أخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد الأنماطي، قال: أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن سليمان، المعروف بعلان المصري، قال: حدثنا أحمد بن سعد بن أبي مريم، قال: وسألته يعني يحيى بن معين، عن إبراهيم بن طهمان، فقال: ليس به بأس يكتب حديثه، وإبراهيم بن طهمان خراساني، سكن مكة أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد السوسي وأخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قالا: حدثنا العباس بن محمد، قال: سألت يحيى بن معين عن إبراهيم بن طهمان، فقال: ثقة.

أخبرني عبد الله بن يحيى السكري، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهر، قال: حدثنا ابن الغلابي، عن يحيى بن معين، قال: إبراهيم بن طهمان خراساني ثقة، نزل مكة.

أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، قال: أخبرنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: سمعت أبي يثني على إبراهيم بن طهمان، ويذكر أنه كان صحيح الحديث، حسن الدراية، كثير السماع، ما كان بخراسان أكثر سماعا منه، وهو ثقة.

أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق، قال: حدثنا الوليد بن بكر الأندلسي، قال: حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، قال: حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، قال: حدثني أبي، قال: إبراهيم الطهماني لا بأس به.

أخبرنا محمد بن عمر بن بكير، قال: أخبرنا الحسين بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين، قال: سمعت صالح بن محمد، يقول: إبراهيم بن طهمان هروي ثقة، حسن الحديث، كثير الحديث، يميل شيئا إلى الإرجاء في الإيمان، حبب الله حديثه إلى الناس، جيد الرواية، حسن الحديث.

أخبرنا ابن بكير، قال: أخبرنا الحسين، قال: حدثنا ابن ياسين، قال: سمعت إسحاق بن محمد بورجة، يقول:

قال مالك بن سليمان: كان لإبراهيم بن طهمان جراية من بيت المال فاخرة يأخذ في كل وقت، وكان يسخو به، قال: فسئل مسألة يوما من الأيام في مجلس الخليفة، فقال: لا أدري، فقالوا له: تأخذ في كل شهر كذا وكذا ولا تحسن مسألة؟ ! قال: إنما آخذه على ما أحسن، ولو أخذت على ما لا أحسن لفني بيت المال علي، ولا يفني ما لا أحسن، فأعجب أمير المؤمنين جوابه، وأمر له بجائزة فاخرة، وزاد في جرايته.

أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم، قال: حدثني أبو محمد عبد الله بن محمد الفقيه، بخوار الري، قال: حدثنا محمد بن صالح الصيمري بالري، قال: حدثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم، قال: سمعت أحمد بن حنبل، وذكر عنده إبراهيم بن طهمان، وكان متكئا من علة فاستوى جالسا، وقال: لا ينبغي أن يذكر الصالحون فيتكأ، ثم قال أحمد: حدثني رجل من أصحاب ابن المبارك، قال: رأيت ابن المبارك في المنام، ومعه شيخ مهيب، فقلت: من هذا معك؟ قال: أما تعرف؟ هذا سفيان الثوري، قلت: من أين أقبلتم؟ قال: نحن نزور كل يوم إبراهيم بن طهمان، قلت: وأين ترونه؟ قال: في دار الصديقين دار يحيى بن زكريا.

أخبرني الحسين بن علي الطناجيري، قال: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثني محمد بن عمر بن غالب، قال: حدثني جعفر بن محمد النيسابوري، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى النيسابوري، قال: مات إبراهيم بن طهمان في سنة ثمان وخمسين ومائة، قلت: هذا وهم، والصواب ما أخبرنا محمد بن عمر بن بكير، قال: حدثنا الحسين بن أحمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين، قال: أخبرنا المسعودي، قال: سمعت مالك بن سليمان، يقول: مات إبراهيم بن طهمان سنة ثلاث وستين بمكة، ولم يخلف مثله.." (١)

"٣٣٢٦- إسحاق بن مرار أبو عمرو الشيباني صاحب العربية كوفي نزل بغداد وحدث بها عن ركن الشامي، روى عنه: ابنه عمرو بن أبي عمرو، وأحمد بن حنبل، وأبو عبيد القاسم بن سلام.

وقيل: إنه لم يكن شيبانيا، ولكنه كان مؤدبا لأولاد ناس من بني شيبان فنسب إليهم، وكان من أعلم الناس باللغة، موثقا فيما يحكيه، وجمع أشعار العرب ودونها، فحكى عن عمرو بن أبي عمرو، قال: لما جمع أبي أشعار العرب كانت نيفا وثمانين قبيلة، فكان كلما عمل منها قبيلة وأخرجها إلى الناس كتب مصحفا وجعله في مسجد الكوفة، حتى كتب نيفا وثمانين مصحفا بخطه.

وقال أبو العباس ثعلب: كان مع أبي عمرو الشيباني من العلم والسماع عشرة أضعاف ما كان مع أبي عبيدة، ولم يكن من أهل البصرة مثل أبي عبيدة في السماع والعلم.

(٢١٤٩) -[٧: ٣٤١] أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، قال: أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم " أخنع اسم عند الله يوم القيامة رجل يسمى بملك الأملاك "، قال عبد الله: سمعت أبي يقول: سألت أبا عمرو الشيباني عن أخنع، فقال: أوضع أخبرنا هلال بن المحسن الكاتب،

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٣/٧

قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الجراح الخزاز، قال: حدثنا أبو بكر ابن الأنباري، قال: أبو عمرو الشيباني إسحاق بن مرار كان يقال له: أبو عمرو صاحب ديوان اللغة والشعر، وكان خيرا فاضلا صدوقا، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: كان أبي يلزم مجالس أبي عمرو ويكتب أماليه.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا المظفر بن يحيى الشرابي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله المرثدي، عن أبي إسحاق الطلحي، قال: أخبرني أحمد بن إبراهيم، قال: قال لي أبو عمرو الشيباني: كنت أسير على الجسر ببغداد، فإذا أنا بشيخ على حمار مصري مسرج بسرج مديني، فعلمت أنه من أهلها، فكلمته فإذا فصاحة وظرف، فقلت: ممن أنت؟ قال: أنا من الأنصار، قال: ثم قال لي ابتداء: أنا ابن المولى الشاعر إن كنت سمعت به، قال: قلت: أي، والإله لقد سمعت به، أنت الذي تقول:

ذهب الرجال فما أحس رجالا وأرى الإقامة بالعراق ضلالا

قال: نعم، قال قلت: كيف قلت؟

يا ليت ناقتي التي أكريتها نحزت وأعقبها النحاز سعالا

قال: لم أقل كذا، وإنما قلت: أعقبها القلاب سعالا، فدعوت عليها بثلاثة أدواء.

أخبرني أحمد بن محمد بن عبد الواحد المروروذي، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن أحمد المقرئ، قال: حدثنا محمد بن يحيى النديم، قال: حدثنا أحمد بن يحيى مولى شيبان، قال: حدثنا سلمة بن عاصم، قال: كنا في مجلس سعيد بن سلم الباهلي، وفيه الأصمعي، وأبو عمرو الشيباني، فأنشد الأصمعي بيت الحارث بن حلزة:

عننا باطلا وظلما كما تعنز عن حجرة الربيض الظباء

فقال الأصمعي: ما معنى تعنز؟ قال: تنحى، ومنه قيل: العنزة التي كانت تجعل قدام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أبو عمرو: الصواب: كما تعتر عن حجرة الربيض، أي: تنحر فتصير عتائر، فوقف الأصمعي، فقال له أبو عمرو: والله لا تنشد بعد اليوم إلا تعتر.

أخبرنا أبو سعد الحسين بن عثمان العجلي، قال: أخبرنا أبو الخير زيد بن رفاعة الهاشمي، قال: حدثنا الصولي، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، عن الأصمعي، عن يونس بن حبيب، قال: دخلت على أبي عمرو الشيباني وبين يديه قمطر فيه أمناء من الكتب يسيرة، فقلت له: أيها الشيخ هذا جميع علمك؟ فتبسم إلي، وقال: إنه من صدق كثير.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن يعقوب الأصبهاني، قال: سمعت إبراهيم بن محمد بن عرفة وغيره يحكون عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، أنه قال: دخل أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني البادية ومعه دستيجتان حبرا، فما خرج حتى أفناهما بكتب سماعه من العرب، وكان أبو عمرو الشيباني نبيلا فاضلا، عالما بكلام العرب حافظا للغاتها، عمل الشعراء: ربيعة، ومضر، واليمن إلى ابن هرمة، وكان سمع من الحديث سماعا واسعا، وعمر عمرا طويلا، حتى أناف على التسعين، وهو عند الخاصة من أهل العلم والرواية

مشهور معروف، والذي قصر به عند العامة من أهل العلم أنه كان مستهترا بالنبيذ والشرب له.

قال أبو جعفر: وسمع الناس من عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه سنين، وأبوه أبو عمرو في الأحياء، وهو يحدث عن أبيه.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: مات أبو عمرو الشيباني النحوي إسحاق ابن مرار سنة عشر ومائتين يوم الشعانين، وقد كتب عنه أبو عبد الله، حدث عن ركن عن مكحول أحاديث.." (١)

"٣٥٧١- جعفر بن محمد العلاف صحب بشر بن الحارث، وروى عنه.

وكان عبدا صالحا.

حدث عنه عبد الله بن الحسن بن نصر الواسطي.

أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، قال: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، وأخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن بن نصر الواسطي، قال: حدثنا جعفر بن محمد العلاف البغدادي، قال: حدثنا بشر بن الحارث، قال: سمعت معافى بن عمران، يقول: سمعت سفيان يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي، وأبو بكر عن يمينه فدنوت إلى أبي بكر لأسلم عليه، فقال لي: سلم على نبيك.

قال: فدنوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم لأقبل رأسه، قال: فقال: " مه، قوم من أمتي يظهرون يقولون كلام ربي مخلوق وليس بمخلوق، فلا تكلمن هؤلاء، ولا تجالسنهم، ولا تدع لهم، ولا تشهد جنائزهم "، فقلت: يا رسول الله، فمن يتولاهم؟ قال: " يتولاهم مثلهم، عليهم غضب ربي ".

أخبرنا إسماعيل الحيري، قال: أخبرنا محمد بن الحسين السلمي، قال: جعفر بن محمد العلاف البغدادي صحب بشر بن الحارث كان يقال: إنه مجاب الدعوة." (٢)

"٣٦٩٢- الجنيد بن محمد بن الجنيد أبو القاسم الخزاز ويقال القواريري وقيل: كان أبوه قواريريا، وكان هو خزازا، وأصله من نهاوند إلا أن مولده ومنشأه ببغداد، وسمع بها الحديث، ولقي العلماء، ودرس الفقه على أبي ثور، وصحب جماعة من الصالحين، واشتهر منهم بصحبة الحارث المحاسبي، وسري السقطي.

ثم اشتغل بالعبادة ولازمها حتى علت سنه، وصار شيخ وقته، وفريد عصره في علم الأحوال والكلام على لسان الصوفية، وطريقة الوعظ.

وله أخبار مشهورة، وكرامات مأثورة، وأسند الحديث عن الحسن بن عرفة.

(٢٣٧٧) -[٨: ١٦٨] أخبرني أبو سعد الماليني، قراءة، قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن أحمد بن

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٣٤٠/٧

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٦٠/٨

مقبل البغدادي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الخلدي، قال: حدثنا الجنيد بن محمد، عن الحسن بن عرفة.

وأخبرني الحسين بن علي الطناجيري، قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار، قال: حدثنا ابن مخلد، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا محمد بن كثير الكوفي، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله، ثم قرأ ﴿إن في ذلك لآيات للمتوسمين﴾

أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري، قال: أخبرنا محمد بن الحسين النيسابوري، قال: سألت أبا القاسم النصرآباذي، قلت له: الجنيد كان من أهل بغداد؟ قال: هو بغدادي المنشأ والمولد، ولكني سمعت مشايخنا ببغداد يقولون: كان أصله من نهاوند قديما.

أخبرنا الأزهري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى القرشي.

وأخبرنا الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قالا: أخبرنا أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله المنادي، قال: كان الجنيد بن محمد بن الجنيد، قد سمع الحديث الكثير من الشيوخ، وشاهد الصالحين وأهل المعرفة، ورزق من الذكاء وصواب الجوابات في فنون العلم ما لم ير في زمانه مثله، عند أحد من قرنائه، ولا ممن أرفع سنا منه، ممن كان ينسب منهم إلى العلم الباطن والعلم الظاهر، في عفاف وعزوف عن الدنيا وأبنائها، لقد قيل لي: إنه قال ذات يوم: كنت أفتي في حلقة أبي ثور الكلبي الفقيه ولي عشرون سنة.

أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري، قال: أخبرنا محمد بن الحسين النيسابوري، قال: سمعت أحمد بن محمد بن زكريا، يقول: سمعت أحمد بن عطاء الصوفي، يقول: كان الجنيد يتفقه لأبي ثور، ويفتي في حلقة أبي ثور بحضرته.

أخبرني أحمد بن علي المحتسب، قال: حدثنا الحسن بن الحسين الفقيه الهمذاني قال: سمعت جعفر الخلدي يقول: قال الجنيد ذات يوم: ما أخرج الله إلى الأرض علما وجعل للخلق إليه سبيلا إلا وقد جعل لي فيه حظا ونصيبا!

قال: وسمعت جعفرا الخلدي يقول: بلغني عن أبي القاسم الجنيد أنه كان في سوقه، وكان ورده في كل يوم ثلاث مائة ركعة، وثلاثين ألف تسبيحة، وكان يقول لنا: لو علمت أن لله علما تحت أديم السماء أشرف من هذا العلم الذي نتكلم فيه مع أصحابنا وإخواننا لسعيت إليه وقصدته.

حدثنا عبد العزيز بن علي الوراق، قال: سمعت علي بن عبد الله الهمذاني يقول: سمعت جعفرا الخلدي يقول: سمعت الجنيد يقول: ما نزعت ثوبي للفراش منذ أربعين سنة.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: سمعت علي بن هارون الحربي، ومحمد بن أحمد بن يعقوب الوراق يقولان: سمعنا أبا القاسم الجنيد بن محمد غير مرة يقول: علمنا مضبوط بالكتاب والسنة، من لم يحفظ الكتاب، ويكتب الحديث ولم يتفقه، لا يقتدى به.

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج بنيسابور، قال: سمعت عبد الله بن علي السراج، يقول: سمعت عبد الواحد بن علوان الرحبي، قال: سمعت الجنيد بن محمد، يقول: علمنا هذا، يعني علم التصوف،

مشبك بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا إسماعيل الحيري، قال: أخبرنا محمد بن الحسين النيسابوري، قال: سمعت أبا الحسين بن فارس، يقول: سمعت أبا الحسين علي بن إبراهيم الحداد، يقول: حضرت مجلس أبي العباس بن سريج فتكلم في الفروع والأصول بكلام حسن أعجبت به، فلما رأى إعجابي، قال لي: تدري من أين هذا؟ قلت: يقول القاضي.

فقال: هذا بركة مجالستي لأبي القاسم الجنيد بن محمد.

وأخبرنا إسماعيل، قال: أخبرنا محمد بن الحسين، قال: سمعت أبا سعيد البلخي، يقول: سمعت أبا الحسين الفارسي، يقول: سمعت أبا القاسم الكعبي، قال: رأيت لكم شيخا ببغداد، يقال له: الجنيد بن محمد، ما رأت عيناي مثله كان الكتبة يحضرونه لألفاظه، والفلاسفة يحضرونه لدقة معانيه، والمتكلمين يحضرونه لزمام علمه، وكلامه بائن عن فهمهم وعلمهم.

وقال محمد بن الحسين: سمعت عبد الله بن علي يقول: سمعت الجنيد يقول: رأيت في المنام كأن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بعضدي من خلفي، فما زال يدفعني حتى أوقفني بين يدي الله تعالى، فسألت جماعة من أهل العلم، فقالوا: إنك رجل تقود العلم إلى أن تلقى الله تعالى.

أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري، قال: سمعت أبا حاتم محمد بن أحمد بن يحيى السجستاني، يقول: سمعت أبا نصر السراج الطوسي يقول: سمعت الوجيهي يقول: قال الجريري: قدمت من مكة فبدأت بالجنيد لكيلا يتعنى إلي، فسلمت عليه، ثم مضيت إلى المنزل، فلما صليت الصبح في المسجد إذا أنا به خلفي في الصف، فقلت: إنما جئتك أمس لئلا تتعنى، فقال: ذاك فضلك، وهذا حقك.

أخبرني أبو الفضل عبد الصمد بن محمد الخطيب، قال: حدثنا الحسن بن الحسين الشافعي، قال: سمعت جعفر بن محمد الخلدي يقول: لم نر في شيوخنا من اجتمع له علم وحال غير أبي القاسم الجنيد، وإلا فأكثرهم كان يكون لأحدهم علم كثير ولا يكون له حال، وآخر يكون له حال كثير وعلم يسير، وأبو القاسم الجنيد كانت له حال خطيرة، وعلم غزير، فإذا رأيت حاله رجحته على علمه، وإذا رأيت علمه رجحته على حاله.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: أخبرني جعفر الخلدي في كتابه، قال: سمعت الجنيد، يقول: مكثت مدة طويلة لا يقدم البلد أحد من الفقراء إلا سلبت حالي ودفعت إلى حاله، فأطلبه حتى إذا وجدته تكلمت بحاله ورجعت إلى حالي.

وكنت لا أري في النوم شيئا إلا رأيته في اليقظة! أخبرنا رضوان بن محمد بن الحسن الدينوري، قال: سمعت معروف بن محمد بن معروف بالري يقول: سمعت عيسى بن كاسة يقول: قال الجنيد: سألني سري السقطي: ما الشكر؟ فقلت أن لا يستعان بنعمه على معاصيه، فقال: هو ذاك يا أبا القاسم.

أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي، قال: سمعت الإمام أبا سهل محمد بن سليمان يقول: سمعت أبا محمد المرتعش يقول: قال الجنيد: كنت بين يدي السري السقطي ألعب وأنا ابن سبع سنين وبين يديه جماعة

يتكلمون في الشكر، فقال لي: يا غلام ما الشكر؟ فقلت أن لا يعصى الله بنعمه، فقال لي: أخشى أن يكون حظك من الله لسانك.

قال الجنيد: فلا أزال أبكي على هذه الكلمة التي قالها السرى لي.

وأخبرنا أبو حازم، قال: سمعت أبا الحسن علي بي عبد الله بن جهضم، يقول: سمعت محمد بن علي بن حبيش، يقول: سئل أبو القاسم الجنيد بن محمد عن مسألة، فقال: حتى أسأل معلمي، ثم دخل منزله وصلى ركعتين وخرج فأجاب عنها.

أخبرنا عبد الكريم بن هوازن، قال: سمعت أبا علي الحسن بن علي الدقاق، يقول: رؤي في يد الجنيد سبحة، فقيل له: أنت مع شرفك تأخذ بيدك سبحة؟ فقال: طريق به وصلت إلى ربي لا أفارقه.

أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، قال: سمعت محمد بن عبد العزيز الطبري يقول: سمعت أبا الحسن المحلمي يقول: قيل للجنيد: ممن استفدت هذا العلم؟ قال: من جلوسي بين يدي الله ثلاثين سنة، تحت تلك الدرجة وأومأ إلى درجة في داره.

وقال أبو عبد الرحمن سمعت جدي إسماعيل بن نجيد يقول: كان الجنيد يجيء كل يوم إلى السوق فيفتح باب حانوته فيدخله، ويسبل الستر ويصلي أربع مائة ركعة، ثم يرجع إلى بيته.

قال: وسمعت جدي يقول: دخل عليه أبو العباس ابن عطاء وهو في النزع، فسلم عليه فلم يرد عليه، ثم رد عليه بعد ساعة، وقال: اعذرني فإني كنت في وردي، ثم حول وجهه إلى القبلة وكبر ومات! أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد الوراق، قال: سمعت الجنيد بن محمد يقول: أعلى درجة الكبر وشرها أن ترى نفسك، وأدناها ودونها في الشر أن تخطر ببالك.

أخبرني أبو القاسم بكران بن الطيب بن الحسن بن سمعون السقطي، بجرجرايا، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: سمعت الجنيد، وقال له رجل: أوصني، فقال الجنيد: أرض القيامة كلها نار، فانظر أين تكون رجلك.

قال: وسمعت الجنيد يقول: لا تكون من الصادقين أو تصدق مكانا لا ينجيك إلا الكذب فيه.

أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان البجلي، قال: سمعت جعفر بن محمد الخلدي، قال: حضرت شيخنا جنيدا وسأله ابن كيسان النحوي، عن قوله تعالى: ﴿سنقرئك فلا تنسى﴾ ، فقال له الجنيد لا تنسى العمل به.

قال: وسأله أيضا فقال له في قوله تعالى: ﴿ودرسوا ما فيه﴾ ، فقال له الجنيد: تركوا العمل به.

فقال ابن كيسان لجنيد لا يفضض الله فاك.

أخبرنا أبو حازم الأعرج عمر بن أحمد بن إبراهيم الحافظ، بنيسابور، قال: أخبرني محمد بن نعيم الضبي، قال: أخبرني أبو بكر بن أبي نصر المروزي، قال: سمعت فارسا البغدادي يقول: قال الجنيد بن محمد: كنت إذا سئلت

عن مسألة في الحقيقة لم يكن لي، يعني فيها، منازلة أقول قفوا علي.

قال فارس: فكان يدخل فيعامل الله بها، ثم يخرج ويتكلم في علمها! أخبرني أحمد بن علي بن الحسين المحتسب، قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن موسى الصوفي قال: سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول: سمعت الجريري يقول: سمعت الجنيد يقول: ما أخذنا التصوف عن القال والقيل لكن عن الجوع وترك الدنيا، وقطع المألوفات والمستحسنات، لأن التصوف هو صفاء المعاملة مع الله، وأصله التعزف عن الدنيا، كما قال حارثة: عزفت نفسي عن الدنيا، فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري.

أخبرني عبد الصمد بن محمد الخطيب، قال: حدثنا الحسن بن الحسين الشافعي، قال: سمعت جعفر بن محمد بن نصير يقول: سمعت الجنيد يقول: رأيت إبليس في النوم، فقلت: يا لص أيش مقامك هاهنا؟ فقال: وأيش ينفعني قيامي لو أن الناس كلهم مثلك ما نفعتني لصوصيتي شيئا.

أخبرنا إسماعيل الحيري، قال: أخبرنا محمد بن الحسين، قال: سمعت جدي إسماعيل بن نجيد، يقول: كان يقال: إن في الدنيا من هذه الطبقة ثلاثة لا رابع لهم: الجنيد ببغداد، وأبو عثمان بنيسابور، وأبو عبد الله بن الجلاء بالشام.

وقال محمد بن الحسين: سمعت عبد الواحد بن علي، يقول: سمعت عبيد الله بن إبراهيم السوسي يقول: لما حضرت سريا السقطي الوفاة، قال له الجنيد: يا سري، لا يرون بعدك مثلك.

قال: ولا أخلف عليهم بعدي مثلك! أخبرنا أبو حازم العبدوي بنيسابور قراءة، وعبد العزيز بن علي الخياط لفظا، قال أبو حازم أخبرني، وقال الآخر: حدثنا علي بن عبد الله بن الحسن الهمذاني، قال: حدثنا علي بن محمد الحلواني، قال: حدثني خير، قال: كنت يوما جالسا في بيتي فخطر لي خاطر أن أبا القاسم جنيدا بالباب اخرج إليه، فنفيت ذلك عن قلبي وقلت وسوسة، فوقع لي خاطر ثان يقتضي مني الخروج أن الجنيد على الباب فاخرج إليه، فنفيت ذلك عن سري، فوقع لي خاطر ثالث فعلمت أنه حق وليس بوسوسة، ففتحت الباب فإذا بالجنيد قائم فسلم علي، وقال: يا خير، ألا خرجت مع الخاطر الأول؟ ! اللفظان متقاربان.

حدثني محمد بن أبي الحسن الساحلي، قال: أخبرنا عمار بن عبد الله الصوفي بالرحبة، قال: سمعت محمد بن حماد المعروف بالحميدي الرحبي بالرحبة، يقول: سمعت أبا عمرو بن عمرو بن علوان يقول: خرجت يوما إلى سوق الرحبة في حاجة، فرأيت جنازة فتبعتها لأصلي عليها، ووقفت حتى يدفن الميت في جملة الناس، فوقعت عيني على امرأة مسفرة من غير تعمد، فلحت بالنظر، واسترجعت واستغفرت الله، وعدت إلى منزلي، فقالت عجوز لي: يا سيدي مالي أرى وجهك أسود؟ فأخذت المرآة فنظرت فإذا وجهي أسود، فرجعت إلى سري أنظر من أين دهيت، فذكرت النظرة فانفردت في موضع أستغفر الله وأسأله الإقالة أربعين يوما، فخطر في قلبي أن زر شيخك الجنيد، فانحدرت إلى بغداد، فلما جئت الحجرة التي هو فيها طرقت الباب، فقال لي: ادخل يا أبا عمرو، تذنب بالرحبة، ونستغفر لك ببغداد! حدثنا إبراهيم بن هبة الله الجرباذقاني، قال: حدثنا معمر بن أحمد

الأصبهاني، قال: قال أبو زرعة الطبري، قال لي جعفر الخلدي: رأيت شابا دخل على الجنيد وهو في مرضه الذي مات فيه ووجهه قد تورم، وبين يديه مخدة يصلى إليها، فقال له الشاب: وفي هذه الساعة أيضا لا تترك الصلاة؟ فلما سلم دعاه، وقال: هذا شيء وصلت به إلى الله، ولا أحب أن أتركه، فمات بعد ساعة.

أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا محمد بن الحسين السلمي، قال: سمعت أبا بكر البجلي، يقول: سمعت أبا محمد الحريري، يقول: كنت واقفا على رأس الجنيد في وقت وفاته، وكان يوم جمعة، ويوم نيروز وهو يقرأ القرآن، فقلت له: يا أبا القاسم ارفق بنفسك.

فقال: يا أبا محمد، رأيت أحدا أحوج إليه مني في هذا الوقت؟ وهو ذا تطوى صحيفتي.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: سمعت محمد بن الحسين بن موسى، يقول: سمعت أبا عبد الله الرازي، يقول: سمعت أبا بكر العطوي، يقول: كنت عند الجنيد حين مات، فختم القرآن، ثم ابتدأ من البقرة فقرأ سبعين أية، ثم مات.

وأخبرنا أبو نعيم، قال: أخبرنا جعفر الخلدي، في كتابه، قال: رأيت الجنيد في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: طاحت تلك الإشارات وغابت تلك العبارات، وفنيت تلك العلوم، ونفذت تلك الرسوم، وما نفعنا إلا ركعات كنا نركعها في الأسحار.

حدثنا عبد العزيز بن علي الوراق، قال: حدثنا علي بن عبد الله الهمذاني بمكة، قال: حدثنا علي بن محمد بن حاتم، قال: لما حضر جنيد بن محمد الوفاة أوصى بدفن جميع ما هو منسوب إليه من علمه، فقيل: ولم ذلك؟ فقال: أحببت أن لا يراني الله وقد تركت شيئا منسوبا إلي، وعلم الرسول صلى الله عليه وسلم بين ظهرانيهم.

أخبرنا الأزهري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى.

وأخبرنا الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قالا: أخبرنا أبو الحسين ابن المنادي، قال: مات الجنيد بن محمد ليلة النيروز، ودفن من الغد وكان ذلك في سنة ثمان وتسعين ومائتين فذكر لي أنهم حزروا الجمع يومئذ الذين صلوا عليه نحو ستين ألف إنسان، ثم ما زال الناس ينتابون قبره في كل يوم نحو الشهر أو أكثر، ودفن عند قبر سري السقطي في مقابر الشونيزي.

أخبرنا إسماعيل الحيري، قال: حدثنا محمد بن الحسين النيسابوري، قال: سمعت علي بن سعيد الشيرازي بالكوفة يقول: سمعت أبا محمد الجريري، يقول: كان في جوار الجنيد رجل مصاب في خربة، فلما مات الجنيد ودفناه ورجعنا من جنازته، تقدمنا ذلك المصاب وصعد موضعا رفيعا واستقبلني، وقال: يا أبا محمد، أتراني أرجع إلى تلك الخربة وقد فقدت ذلك السيد؟ ثم أنشأ يقول:

وا أسفي من فراق قوم هم المصابيح والحصون

والمدن والمزن والرواسي والخير والأمن والسكون

لم تتغير لنا الليالي حتى توفتهم المنون

فكل جمر لنا قلوب وكل ماء لنا عيون." (١)

"٤١٩٣- الحسين بن الوليد أبو عبد الله القرشي النيسابوري سمعت ابن جريج، وابن أبي ذئب، ومالك بن أنس، وعبد العزيز بن أبي رواد، وعكرمة بن عمار، وهشام بن سعد، وعبد الله بن لهيعة، ومسعر بن كدام، وسفيان الثوري، وإبراهيم بن سعد، وإسرائيل بن يونس، وزائدة بن قدامة، وزهير بن معاوية، وشعبة، والحمادين، وإبراهيم بن طهمان، وجرير بن حازم، وإسماعيل بن عياش، وخارجة بن مصعب، وعبد الله بن المؤمل المخزومي.

روى عنه يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهويه، ومحمد بن يحيى الذهلي.

وقدم بغداد، وحدث بها، فروى عنه من أهلها أحمد بن حنبل، وأحمد بن نصر الخزاعي الشهيد، ومحمد بن حاتم بن ميمون.

وكان ثقة فقيها، قارئا للقرآن.

قرأ على علي بن حمزة الكسائي.

وكان سخيا جوادا.

وكان يغزو الترك في كل ثلاث سنين، ويحج في كل خمس سنين.

(٢٦٥٩) -[٨: ٧٢٥] أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدويي، بنيسابور، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله البوزجاني، قال: أخبرنا محمد بن نصر بن سليمان الهروي، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا الحسين بن الوليد النيسابوري وروى له أحمد بن حنبل، قال: وهو أوثق من بخراسان في زمانه، وكان يجزل العطية للناس، وكان صاحب مال، ويقول: من تعشى عندي فقد أكرمني، ثم إذا خرج يدفع إليهم الصرة قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن بشر الحنفي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تسبوا أصحابي فإنه يجيئ في آخر الزمان قوم يسبون أصحابي فإن مرضوا فلا تعودهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم، ولا تناكحوهم، ولا توارثوهم، ولا تسلموا عليهم، ولا تصلوا عليهم " وأخبرنا أبو حازم، قال: أخبرنا محمد بن يزيد العدل، قال: سمعت إبراهيم بن محمد بن سفيان يقول: سمعت محمد بن يحيى يقول: أول ما دخلت على عبد الرحمن بن مهدي سألني عن الحسين بن الوليد، ثم بعد ذلك، عن يحيى بن يحيى، وعن هؤلاء.

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثني حسين بن الوليد النيسابوري، قال أبي: ثقة.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني إملاء، قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول: الحسين بن الوليد النيسابوري ثقة.

أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، قال: أخبرنا محمد بن حميد المخرمي، قال: حدثنا علي بن الحسين بن

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٦٨/٨

حيان، قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده، قال أبو زكريا: حسين بن الوليد النيسابوري شيخ كان بقطيعة الربيع، كان يقال له: أخو السطيح، وكان ثقة، لم أكتب عنه شيئا.

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، قال: قرأت بخط أبي عمرو المستملي: سمعت محمد بن عبد الوهاب يقول: مات أبو عبد الله الحسين بن الوليد في سنة اثنتين ومائتين.

أخبرنا ابن الفضل القطان، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم المستملي، قال: حدثنا أبو أحمد بن فارس، قال: حدثنا البخاري، قال: حسين بن الوليد أبو علي النيسابوري القرشي مات سنة ثلاث ومائتين.." (١)

"عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال حدثني علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قاللما أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وأنا معه وأبو بكر فدفعنا إلى مجلس من مجلس العرب فتقدم أبو بكر رضي الله عنه وكان رجلا نسابة فسلم فردوا عليه السلام فقال من القوم قالوا من ربيعة قال أمن هامها أمن لهازمها قالوا بل من هامها العظمى قال فأي هامها أنتم قالوا ذهل الأكبر قال أفيكم عوف الذي كان يقال لا حر بوادي عوف قالوا لا قال أفيكم بسطام أبو اللواء أو منتهى الأحياء قالوا لا قال أفيكم جساس بن مرة حامي الذمار ومانع الجار قالوا لا قال أفيكم الحوفزان قاتل الملوك وسالبها أنفسها قالوا لا قال أفيكم المزدلفة صاحب العمامة الوردة قالوا لا قال أفأنتم الملوك من كندة." (٢)

"عاصم بن سليمان أربعة

١٠٩٦- (١) منهم عاصم بن سليمان أبو عبد الرحمن الأحول البصري

حدث عن أنس بن مالك وعبد الله بن سرجس وصفوان بن محرز روى عنه داود بن أبي هند وسفيان الثوري وشعبة وحماد بن زياد وسفيان بن عيينة وأبو حماد الحنفي وأبو معاوية ويزيد بن هارون وغيرهم.

(١٢٥٢) أخبرنا إبراهيم بن جعفر المعدل وهلال بن محمد بن جعفر الحفار قال إبراهيم حدثنا وقال هلال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن يحي بن عياش القطان حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي حدثنا حماد بن زيد عن عاصم بن سليمان عن عبد الله بن سرجس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا سافر اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ومن الحور بعد الكون ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال قيل لعاصم ما الحور بعد الكون قال كان يقال حار بعد ما كان.." (٣)

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٧٢٥/٨

(٢) المتفق والمفترق، الخطيب البغدادي ٤٧٧/١

(٣) المتفق والمفترق، الخطيب البغدادي ١٧٢٢/٣

"١٤٧١- (٣) يحيى بن سليم الباهلي

حدث عن يحيى بن أبي كثير روى عنه عمر بن يونس اليمامي.

(١٦٩٩) أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه أخبرنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى الهاشمي حدثنا محمد خلف ابن المرزبان حدثنا أبو العباس القرشي حدثنا الجراح بن مخلد حدثنا عمر ابن يونس أخبرنا يحيى بن سليم الباهلي عن يحيى بن أبي كثير قال كان يقال إن من الكرم كتمان السر وإذاعته من أعظم الكبائر.

١٤٧٢- (٤) يحيى بن سليم أبو زكريا

ويقال أبو محمد القرشي الطائفي الحذاء الطائفي حدث عن موسى بن عقبة وعبيد الله بن عمر بن حفص وعبد الله بن عثمان بن خثيم وابن جريج وإسماعيل بن كثير روى عنه الحميدي وهارون بن معروف وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو خيثمة زهير بن حرب والحسن بن عرفة وغيرهم.

(١٧٠٠) أخبرنا محمد بن أحمد بن رزقويه أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي أخبرنا يحيى بن سليم الطائفي عن إسماعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه قال كنت في وفد بني المنتفق فقدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نصادفه وصادفنا عائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله تعالى عنها فأمرت لها بجزيرة وأتينا بقناع فيه تمر فأكلنا." (١)

"وممن رواه عن الثوري وأوردنا حديثه عنه: إسماعيل بن أبان وهو أبو إسحاق الغنوي- وله روايات عن هشام بن عروة، وعبد الملك بن جريج، وقد ذكره محمد ابن إسماعيل البخاري. فقال ما:

أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان قال أنبأنا على ابن إبراهيم المستملي قال أخبرني محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي [١] قال سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: إسماعيل بن أبان متروك وهو أبو إسحاق الكوفي [٢] .

قال الشيخ أبو بكر: وفي رواة الكوفيين أيضا إسماعيل بن أبان آخر إلا أنه أزدي، وهو دون الغنوي في الطبقة، يروي عن أبي أويس وجندل بن علي وكان ثقة حدث عنه البخاري في كتابه الصحيح.

وأما عبد العزيز بن أبان: فقد ذكرنا كلام أحمد بن حنبل فيه.

وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني بنيسابور قال سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطوائفي يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول سمعت يحيى بن معين يقول: عبد العزيز بن أبان القرشي ليس بثقة. قيل: من أين جاء ضعفه؟ قال: كان يأخذ حديث الناس فيرويه.

وإسماعيل بن نجيح: هو إسماعيل بن عمرو بن نجيح البجلي نسب في الرواية إلى جده، وهو صاحب غرائب

(١) المتفق والمفترق، الخطيب البغدادي ٢٠٤٣/٣

ومناكير عن سفيان الثوري وعن غيره.

أخبرني أحمد بن عبد الواحد الوكيل قال أنبأنا أحمد بن الفرج الوراق قال نبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: إسماعيل بن عمرو ضعيف ذاهب.

وأما عبيد الله بن سفيان الغداني فإنه بصري يعرف بابن رواحة وقد ذكره يحيى ابن معين.

أخبرني أبو بكر البرقاني قال حدثني محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك الأدمي قال نبأنا محمد بن علي الإيادي قال نبأنا زكريا بن يحيى الساجي. قال: أبو سفيان الصواف **كان يقال** له ابن رواحة، عن ابن عون هو بصري قدم بغداد

---

[١] في الأصل: «العازي» وما أثبتناه عن الأنساب.

[٢] قاله البخاري في الضعفاء الصغير ١/٣٦.." (١)

"أخبرنا عمر بن إبراهيم الفقيه والحسن بن علي الجوهري وعلي بن أبي على. قالوا:

نا محمد بن العباس قال نا أبو بكر الصولي قال نا القاسم بن إسماعيل قال نا أبو محلم قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول: الإسلام ببغداد، وإنها لصيادة تصيد الرجال، ومن لم يرها لم ير الدنيا [١] .

قرأت في كتاب أبي الحسن الدارقطني بخطه أنبأنا الحسن بن رشيق قال نبأنا على ابن سعيد بن بشير قال نبأنا عثمان بن أبي شيبة قال نبأنا أبو محمد نجاد قال سمعت أبا معاوية ذكر بغداد فقال: هي دار دنيا وآخرة.

سمعت القاضي أبا القاسم علي بن المحسن التنوخي يقول: **كان يقال** من محاسن الإسلام يوم الجمعة ببغداد، وصلاة التراويح بمكة، ويوم العيد بطرسوس.

قال الشيخ الإمام أبو بكر: من حضر الجمعة بمدينة السلام عظم الله في قلبه محل الإسلام، لأن شيوخنا كانوا يقولون: يوم الجمعة ببغداد كيوم العيد في غيرها من البلاد.

وسمعت أبا الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل يقول حدثني من سمع أبا بكر بن الصلت يقول: كنت أصلي صلاة الجمعة في جامع المدينة فانقطعت عن ذلك جمعة لعارض عرض لي؛ فرأيت في تلك الليلة في المنام كأن قائلا يقول لي: تركت الصلاة في جامع المدينة، وإنه ليصلي فيه كل جمعة سبعون وليا لله عز وجل.

أنبأنا إبراهيم بن مخلد قال أنبأنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهر قال أخبرني السعدي- يعني علي بن أحمد- عن عبد الله الرملي قال: حدثني صديق لي عن صديق له من الصالحين قال: أردت الانتقال من بغداد إلى بلد آخر، فأريت في منامي أتنتقل من بلد فيه عشرة آلاف ولي لله عز وجل؟ قال: فجلست ولم أنتقل من بغداد.

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي قال أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري قال قرأت في كتاب أبي حدثني أبو بكر حمزة قال: كتب إلي صديق لي من حلوان، إني رأيت فيما يرى النائم كأن ملكين أتيا

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٦٢/١

ببغداد فقال أحدهما للآخر: اقلبها فقد حق القول عليها. فقال له الآخر: كيف أقلبها وقد ختم الليلة فيها خمسة آلاف ختمة؟

---

[١] انظر الخبر في: المنتظم، لابن الجوزي ٨/٨٤.." (١)

"خمسة أنهار، سيحون وهو نهر الهند، وجيحون وهو نهر بلخ، ودجلة والفرات وهما نهرا العراق، والنيل وهو نهر مصر، أنزلها الله تعالى من عين واحدة من عيون الجنة من أسفل درجة من درجاتها على جناحي جبريل، فاستودعها الجبال وأجراها في الأرض وجعل فيها منافع للناس في أصناف معايشهم فذلك قول الله تعالى: وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه في الأرض

[المؤمنون ١٨] . فإذا كان عند خروج يأجوج ومأجوج: أرسل الله تعالى جبريل فرفع من الأرض القرآن- زاد بن المنذر وابن شاذان- والعلم كله. ثم اتفقوا: والحجر من ركن البيت، ومقام إبراهيم، وتابوت موسى بما فيه، وهذه الأنهار الخمسة، فيرفع كل ذلك إلى السماء. فذلك قوله تعالى:

وإنا على ذهاب به لقادرون

[المؤمنون ١٨] . فإذا رفعت هذه الأشياء من الأرض فقد أهلها خير الدين وخير الدنيا. وقال الإيادي: خير الدنيا والآخرة» [١] .

باب تعريب اسم بغداد [٢]

أخبرنا محمد بن علي الوراق وأحمد بن علي المحتسب قالا: أنبأنا محمد بن جعفر الكوفي النحوي قال نا الحسن بن محمد السكوني قال نا محمد بن خلف قال حدثني محمد بن أبي علي عن محمد بن أبي السري عن ابن الكلبي قال: إنما سميت بغداد بالفرس لأنه أهدي لكسرى خصي من المشرق فأقطعه بغداد، وكان لهم صنم يعبدونه بالمشرق يقال له: البغ فقال: بغ داد. يقول: أعطاني الصنم. والفقهاء يكرهون هذا الاسم من أجل هذا، وسماها أبو جعفر مدينة السلام لأن دجلة **كان يقال** لها وادي السلام [٣] .

أخبرني الأزهري قال أنبانا أحمد بن محمد بن موسى وأخبرنا الجوهري قال أنبأنا محمد بن العباس قال أنبأنا أحمد بن جعفر بن المنادي. قال: حدثني أبو موسى هارون بن علي بن الحكم المقرئ المعروف بالمزوق قال نبأنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال نبأنا داود بن منصور قاضي المصيصة: أن رجلا ذكر عند عبد العزيز بن أبي رواد بغداد، فسأله عن معنى هذا الاسم. فقال: بغ بالفارسية صنم وداد عطيته.

---

[١] انظر الحديث في: تفسير القرطبي ١٢/١١٣. والمجروحين ٣/٣٢٣، ٣٢٤. والدر المنثور للسيوطي ٥/٨. والمنتظم ١/١٥٩.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١/٧١

[٢] انظر: الروض المعطار، للحميري ص ١٠٩، ١١٠.

[٣] انظر: الروض المعطار، ص ١٠٩.." (١)

"الأسدي، صحب السفاح والمنصور ومدحهما، وفي أجداد النبي صلى الله عليه وسلم في نسب إسماعيل زند بن بري بن أعراق الثري.

أخبرني عبد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي قال نبأنا محمد بن عبد الله بن أيوب قال أنبأنا أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي قال أبو أيوب- يعني سليمان بن أبي شيخ: كان أبو جعفر المنصور أمر بدور من دور الصحابة أن تهدم أو تقبض وفيها دار لأبي دلامة فقال:

يا بني وارث النبي الذي ح ... ل بكفيه ماله وعقاره

لكم الأرض كلها فأعيروا ... عبدكم ما احتوى عليه جداره

وكأن قد مضى وخلف فيكم ... ما أعرتم وحل ما لا يعاره

أخبرنا ابن مخلد وابن التوزي. قالا: أنبأنا محمد بن جعفر قال نبأنا السكوني قال قال محمد بن خلف: كان موضع السجن الجديد إقطاعا لعبد الله بن مالك نزلها محمد بن يحيى بن خالد بن برمك ثم دخلت في بناء أم جعفر أيام محمد الذي سمته القرار. وكانت دار سليمان بن أبي جعفر قطيعة لهاشم بن عمرو الفزاري.

ودار عمرو بن مسعدة للعباس بن عبيد الله بن جعفر بن المنصور دار صالح المسكين أقطعه إياها أبو جعفر. وسويقة الهيثم بن شعبة بن ظهير مولى المنصور توفي سنة ست وخمسين ومائة وهو على بطن جارية. دار عمارة بن حمزة أحد الكتاب البلغاء الجلة.

يقال: هو من ولد أبي أسامة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويقال: هو من ولد عكرمة. قصر عبدويه من الأزد من وجوه الدولة تولى بناءه أيام المنصور. دار أبي يزيد الشروي مولى علي بن عبد الله بن عباس. سكة مهلهل بن صفوان مولى علي بن عبد الله. صحراء أبي السري الحكم بن يوسف قائد: وهو مولى لبني ضبة. الرهينة كانت لقوم أخذوا رهينة أيام المنصور وهي متصلة بربض نوح بن فرقد قائد صحراء قيراط مولى طاهر وابنه عيسى بن قيراط. دار إسحاق كانت جزيرة أقطعها المأمون إسحاق بن إبراهيم.

سويقة: أبي الورد هو عمر بن مطرف المروزي كان يلي المظالم للمهدي ويتصل بها.

قطيعة إسحاق الأزرق الشروي من ثقات المنصور.

حدثت عن أبي عبيد الله المرزباني قال حدثني عبد الباقي بن قانع: إنما سميت سويقة أبي الورد لأن عيسى بن عبد الرحمن كان يقال له أبو الورد، وكان مع المنصور فالسويقة به سميت.." (٢)

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٨٠/١

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٠٥/١

"أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال: أنبأنا مكرم بن أحمد القاضي قال: نبأنا محمد بن الحسن صاحب النرسي قال: سمعت على بن المديني يقول: حذيفة بن اليمان، هو حذيفة بن حسل، وحسل **كان يقال** له اليمان، وهو رجل من عبس حليف للأنصار.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: أنبأنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس قال نبأنا يونس بن حبيب قال نبأنا داود قال نبأنا شعبة عن المغيرة عن إبراهيم، سمع علقمة قال: قدمت الشام، فقلت: اللهم وفق لي جليسا صالحا. قال: فجلست إلى رجل فإذا هو أبو الدرداء. فقال لي: ممن أنت؟ فقلت: من أهل الكوفة. فقال: أليس فيكم صاحب الوساد والسواك؟ - يعني ابن مسعود- ثم قال: أليس فيكم صاحب السر الذي لم يكن يعلمه غيره؟ - يعني حذيفة- وذكر الحديث.

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال: نبأنا إسماعيل بن محمد الصفار قال: نا أحمد بن منصور الرمادي قال: نا عبد الرزاق قال: أنبأنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال: كان عمر بن الخطاب إذا بعث أميرا كتب إليهم: «إني قد بعثت إليكم فلانا وأمرته بكذا وكذا، فاسمعوا له وأطيعوا» فلما بعث حذيفة إلى المدائن كتب إليهم: «إني قد بعثت إليكم فلانا فأطيعوه» . فقالوا: هذا رجل له شأن فركبوا ليلتقوه، فلقوه على بغل تحته إكاف وهو معترض عليه رجلان من جانب واحد، فلم يعرفوه فأجازوه فلقيهم الناس فقالوا لهم: أين أمير المؤمنين؟ فقالوا: هو الذي لقيتم، قالوا: فركضوا في فأثره فأدركوه وفي يده رغيف وفي الأخرى عرق وهو يأكل، فسلموا عليه فنظر إلى عظيم منهم فناوله العرق والرغيف. قال: فلما غفل ألقاه أو أعطاه خادمه [١] .

أخبرنا ابن بشران قال: نا الحسين بن صفوان قال: نا ابن أبي الدنيا قال: نا محمد ابن سعد قال: حذيفة بن اليمان حسل. ويقال: حسيل بن جابر العبسي، حليف بني عبد الأشهل، وابن أختهم الرباب بنت كعب بن عدي بن كعب بن عبد الأشهل، ويكنى أبا عبد الله، وشهد أحدا وقتل أبوه يومئذ، وجاء نعي عثمان وهو بالمدائن، ومات بها سنة ست وثلاثين. اجتمع على ذلك محمد بن عمر- يعني الواقدي- والهيثم بن عدي [٢] .

---

[١] انظر الخبر في: المنتظم ٥/١٠٥.

[٢] انظر الخبر في: المنتظم ٥/١٠٧.." (١)

"خلف النبي صلى الله عليه وسلم- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي» [١] .

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا هبة الله بن محمد بن حبش الفراء.

وأخبرنا علي بن أحمد الرزاز، حدثنا أحمد بن سلمان النجاد قالا: حدثنا محمد ابن عثمان بن أبي شيبة قال:

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٧٤/١

سألته- يعني يحيى بن معين- عن عبد الله بن عون الخراز فقال: كان ثقة.

أخبرني علي بن الحسين- صاحب العباسي- أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي، حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبد الخالق بن منصور قال: سألت يحيى بن معين عن ابن عون الخراز فقال: ثقة.

أخبرنا البرقاني، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حسنويه الهروي، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا سليمان بن الأشعث قال: سمعت أحمد بن حنبل سئل عن عبد الله بن عون الخراز فقال: ما به بأس، أعرفه قديما، وجعل يقول فيه خيرا.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، حدثني عبد الله بن عون الخراز، وكان من الثقات.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي- إملاء- قال:

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل وعبد الله بن الحسن الحراني قالا: حدثنا عبد الله بن عون- أبو محمد- وكان من الثقات.

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن نعيم الضبي، أخبرني أبو أحمد علي بن محمد الحبيبي- بمرو- قال: وسألته- يعني صالح بن محمد الحافظ- عن عبد الله بن عون الخراز فقال: ثقة مأمون، **كان يقال** إنه من الأبدال.

أخبرنا الأزهري، حدثنا عمر بن إبراهيم المقرئ، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز.

وأخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أخبرنا محمد بن الخضر بن زكريا الدقاق، حدثنا عبد الله بن محمد بن منيع، حدثنا عبد الله بن عون الخراز. وكان من خيار عباد الله.

---

[١] انظر الحديث في: صحيح البخاري ١/٣٨، ٨/٥٤، ٩/٤٢، ٤٣. وصحيح مسلم، كتاب الرؤيا ٧/١٣. وفتح الباري ١٢/٣٨٣، ٣٨٩.." (١)

"أخبرني البرقاني، حدثني محمد بن أحمد بن محمد الآدمي، حدثنا محمد بن علي الإيادي، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي قال: أبو سفيان الصوفي **كان يقال** له ابن رواحة، فروى عن ابن عون، وهو بصري قدم بغداد فحدثهم، ما سمعت أحدا من مشايخنا بالبصرة حدث عنه.

قال يحيى بن معين: أبو سفيان الصوفي كذاب.

٥٤٦١ عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب:

من أهل مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قدم بغداد غير مرة وولاه المأمون القضاء بالحجاز ثم عزله، وببغداد

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٠/٣٧

كانت وفاته.

أخبرنا الأزهري، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن سليمان الطوسي، حدثنا الزبير بن بكار قال: وولد الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب، العباس، كان في صحابة أمير المؤمنين هارون ومحمد، لا بقية له. وأمهما أم ولد، وعبيد الله كان طاهر بن الحسين استعمله على وفد أهل المدينة الذين أوفدهم العباس بن موسى بن عيسى إلى أمير المؤمنين المأمون بخراسان فزاده فيهم طاهر بن الحسين واستعمله عليهم، فلما شخص أمير المؤمنين المأمون إلى بغداد ولاه المدينة، ومكة، وعك وقضاءهن، وكان عليها سنين ثم عزله عنها، فقدم عليه بغداد، فمات بها في زمن أمير المؤمنين المأمون.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي- حديثا- قال: سمعت محمد بن يوسف الجعفري يقول: ما رأيت أحدا في مجلس كان أهيب ولا أهيأ ولا أمرأ من عبيد الله بن حسن.

٥٤٦٢ عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر، أبو عبد الرحمن التيمي، يعرف بابن عائشة. لأنه من ولد عائشة بنت طلحة ابن عبيد الله التيمي [١] :

سمع حماد بن سلمة، وكان عنده عنه تسعة آلاف حديث، وسمع أيضا وهيب ابن خالد، وعبد العزيز بن مسلم القسملي، وأبا عوانة، ومهدي بن ميمون،

---

[١] ٥٤٦٢ انظر: تهذيب الكمال ٣٦٧٨ (١٤٧/١٩) . والمنتظم، لابن الجوزي ١٣٨/١٠. وطبقات ابن سعد ٣٠١/٧. وتاريخ خليفة ٤٧٩، وطبقاته ٢٢٩. والتاريخ الكبير ٥/الترجمة ١٢٩٢.

وسؤالات الآجري لأبي داود ٥/الورقة ٥، ٨، ٣٨. والجرح والتعديل ٥/الترجمة ١٥٨٣.-." (١)

"الحضرمي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن عيسى، حدثنا أحمد بن بشير قال: وحدثنا محمد بن مرزوق، حدثنا حسين الأشقر، حدثنا أحمد بن بشير عن الأعمش عن مسلم البطين قال: رؤي علقمة خاضبا سيفه يوم النهروان مع علي- لفظ حسين-.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله قال: قال أبو نعيم: علقمة عم الأسود. وقال الأسود:

إني لأذكر ليلة بني بأم علقمة.

أخبرني أبو نصر أحمد بن عبد الملك القطان، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، حدثنا جدي.

وأخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله الكاتب- بأصبهان- أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا عمر بن أحمد الأهوازي، حدثنا خليفة بن خياط قالا: علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٣١٣/١٠

سلامان بن كهيل بن بكر بن عوف بن النخع يكنى أبا شبل- زاد يعقوب ابن مذحج- شهد صفين مع علي، وكان علقمة عم الأسود.

أخبرنا ابن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا آدم، حدثنا شعبة عن المغيرة عن إبراهيم قال: كنى عبد الله بن مسعود علقمة ابن قيس أبا شبل، وكان علقمة عقيما لا يولد له.

وقال يعقوب: حدثني ابن نمير، حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم قال:

كان علقمة يشبه بعبد الله، أخبرنا ابن رزق، أخبرنا عثمان بن أحمد، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله أحمد، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: كان عبد الله بن مسعود يشبه النبي صلى الله عليه وسلم في هديه ودله، وسمته، وكان علقمة يشبه بعبد الله في دله وسمته.

أخبرنا ابن رزق، أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، وأبو علي بن الصواف، وأحمد بن جعفر بن حمدان قالوا: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا عثمان بن عثمان قال: سمعت البتي يقول: **كان يقال** ما رأينا رجلا قط أشبه هديا بعلقمة من النخعي ولا رأينا رجلا أشبه هديا بابن مسعود من علقمة، ولا كان رجل أشبه هديا برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن مسعود.." (١)

"لما ودعت أبا جعفر- ببيت المقدس- قال: أعجبني ما رأيت من شدة عقلك. والحمد لله الذي جعل في رعيتي مثلك. قال شعيب: وكان أبي يقول: لا تخبروا بهذا ما دمت حيا.

أخبرنا البرقاني قال: قرأت على أبي إسحاق المزكي أخبركم السراج قال: سمعت قتيبة يقول: سمعت الليث بن سعد يقول: أنا أكبر من ابن لهيعة بثلاث سنين، وأظنه عاش بعده ثلاث سنين- أو أقل- قال أبو رجاء: ومات ابن لهيعة في سنة أربع وسبعين ومائة. قال أبو رجاء: وكان الليث أكبر من ابن لهيعة، ولكن إذا نظرت إليهما تقول ذا ابن وذا أب- يعني ابن لهيعة الأب-.

حدثنا محمد بن يوسف النيسابوري- لفظا- أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول: سمعت أبا عبد الله البوشنجي يقول: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: لما احترقت كتب ابن لهيعة بعث إليه الليث بن سعد كاغدا بألف دينار.

أخبرنا علي بن طلحة المقرئ، أخبرنا صالح بن أحمد الهمذاني، حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الصيدناني قال: سمعت محمد بن صالح الأشج يقول:

سئل قتيبة بن سعيد: من أخرج لكم هذه الأحاديث من عند الليث؟ فقال: شيخ **كان يقال** له زيد بن الحباب.

وقدم منصور بن عمار على الليث بن سعد فوصله بألف دينار، واحترق بيت عبد الله بن لهيعة فوصله بألف دينار، ووصل مالك بن أنس بألف دينار. قال: وكساني قميص سندس فهو عندي.

وأخبرنا علي بن طلحة، أخبرنا صالح بن أحمد، حدثنا أحمد بن محمد القاضي السحيمي، حدثنا أحمد بن عثمان

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٢٩٤/١٢

النسائي، قال: سمعت قتيبة بن سعيد يقول:

سمعت شعيب بن الليث بن سعد يقول: يستغل أبي في السنة ما بين عشرين ألف دينار، إلى خمسة وعشرين ألف دينار، فتأتي عليه السنة وعليه دين.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر، حدثنا إسحاق ابن إسماعيل الرملي قال: سمعت محمد بن رمح يقول: كان دخل الليث بن سعد في كل سنة ثمانين ألف دينار، ما أوجب الله عليه زكاة درهم قط.

أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، حدثني أبي، حدثنا علي بن محمد بن أحمد العسكري، حدثني أحمد بن محمد بن نجدة التنوخي قال: سمعت محمد بن رمح." (١)

"لتقبضها فقل لم يكن هذا أملي من أمير المؤمنين، فدعي ليقبضها فقال ذلك، فرفع إليه خبره فحبس الجائزة، قال: فكان أبو حنيفة لا يكاد يشاور في أمره غيري.

ما ذكر من جود أبي حنيفة وسماحه وحسن عهده:

أخبرني أبو بشر الوكيل وأبو الفتح الضبي قالا: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، حدثنا مكرم بن أحمد، حدثنا أحمد بن محمد الحماني، حدثنا عاصم بن علي قال:

سمعت القيس بن الربيع يقول: كان أبو حنيفة رجلا ورعا فقيها محسودا، وكان كثير الصلة والبر لكل من لجأ إليه، كثير الإفضال على إخوانه، قال: وسمعت قيسا يقول:

كان النعمان بن ثابت من عقلاء الرجال. وقال مكرم: حدثنا أحمد بن عطية، حدثنا الحسن بن الربيع قال: كان قيس بن الربيع يحدثني عن أبي حنيفة أنه كان يبعث بالبضائع إلى بغداد فيشتري بها الأمتعة ويحملها إلى الكوفة، ويجمع الأرباح عنده من سنة إلى سنة، فيشري بها حوائج الأشياخ المحدثين وأقواتهم وكسوتهم وجميع حوائجهم، ثم يدفع باقي الدنانير من الأرباح إليهم فيقول: أنفقوا في حوائجكم ولا تحمدوا إلا الله، فإني ما أعطيتكم من مالي شيئا، ولكن من فضل الله علي فيكم، وهذه أرباح بضائعكم فإنه هو والله مما يجريه الله لكم على يدي، فما في رزق الله حول لغيره.

أخبرنا الحسين بن علي الحنيفي، حدثنا علي بن الحسن الرازي، حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، حدثنا أحمد بن زهير، أخبرنا سليمان بن أبي شيخ، حدثني حجر ابن عبد الجبار قال: ما رأى الناس أكرم مجالسة من أبي حنيفة، ولا إكراما لأصحابه.

قال حجر: **كان يقال** إن ذوي الشرف أتم عقولا من غيرهم.

أخبرنا الصيمري قال: قرأنا على الحسين بن هارون عن أبي العباس بن سعيد قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى الخازمي، حدثنا حسين بن سعيد اللخمي قال:

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١١/١٣

سمعت حفص بن حمزة القرشي يقول: كان أبو حنيفة ربما مر به الرجل فيجلس إليه لغير قصد ولا مجالسة، فإذا قام سأل عنه فإن كانت به فاقة وصله، وإن مرض عاده حتى يجره إلى مواصلته، وكان أكرم الناس مجالسة.

أخبرنا الخلال، أخبرنا الحريري أن النخعي حدثهم قال: حدثنا أحمد بن عمار بن أبي مالك الجنبي عن أبيه عن الحسن بن زياد قال: رأى أبو حنيفة على بعض جلسائه ثيابا رثة، فأمره فجلس حتى تفرق الناس وبقي وحده. فقال له: ارفع المصلى وخذ ما." (١)

"أبي حنيفة. قال: وسمعت محمد بن يوسف- وسئل هل روى سفيان الثوري عن أبي حنيفة شيئا؟ - قال: معاذ الله، سمعت سفيان الثوري يقول: ربما استقبلني أبو حنيفة يسألني عن مسألة، فأجيبه وأنا كاره، وما سألته عن شيء قط.

٥٩- أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الداودي، أخبرنا عبيد الله بن أحمد ابن يعقوب المقري، حدثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع [١] ، حدثنا محمد ابن عمر بن دليل [٢] قال: سمعت محمد بن عبيد الطنافسي [٣] يقول: سمعت سفيان- وذكر عنده أبو حنيفة- فقال: يتعسف الأمور بغير علم ولا سنة.

٦٠- أخبرنا ابن رزق، أخبرنا ابن سلم، حدثنا الأبار، حدثنا سفيان بن وكيع بن الجراح [٤] قال: سمعت أبي يقول: ذكروا أبا حنيفة في مجلس سفيان فقال: **كان يقال** عوذوا بالله من شر النبطي إذا استعرب.

٦١- وقال: حدثنا الأبار، حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال: سئل قيس بن الربيع [٥] عن أبي حنيفة فقال: من أجهل الناس بما كان، وأعلمه بما لم يكن.

٦٢- أخبرنا البرمكي [٦] ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن خلف، حدثنا محمد ابن محمد الجوهري، حدثنا أبو بكر الأثرم، حدثنا سنيد بن داود، حدثنا حجاج قال: سألت قيس بن الربيع عن أبي حنيفة فقال: أنا من أعلم الناس به، كان أعلم الناس بما لم يكن وأجهلهم بما كان.

٦٣- أخبرنا البرقاني، حدثني محمد بن أحمد بن محمد الآدمي [٧] ، حدثنا محمد بن علي الإيادي، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، حدثنا بعض أصحابنا قال:

قال ابن إدريس: إني لأشتهي من الدنيا أن يخرج من الكوفة قول أبي حنيفة، وشرب المسكر، وقراءة حمزة.

---

[١] محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع. ذكره الخطيب فروى عن أحمد بن محمد بن سعيد قال: كنت عند الحضرمي فمر عليه ابن الحسين بن حميد فقال: هذا كذاب ابن كذاب.

[٢] محمد بن عمر بن دليل. ذكره أبو حاتم في كتابه وقال: كان أمره مضطربا. وقال ابن الجوزي في الضعفاء: قال ابن حبان: يروى عن مالك ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به.

[٣] محمد بن عبيد الطنافسي. قال أحمد: كان يخطئ ولا يرجع عن خطئه.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٣٥٨/١٣

[٤] سفيان بن وكيع. سبق ذكره.

[٥] قيس بن الربيع. سبق ذكره.

[٦] البرمكي. سبق ذكره.

[٧] محمد بن أحمد بن محمد الأدمي. سبق ذكره.." (١)

"أخبرنا علي بن القاسم بن الحسن المعدل- بالبصرة- حدثنا علي بن إسحاق المادراني، حدثنا عبد الله بن أبي عبد الله المقرئ ومحمد بن عبيد الله المنادي والحارث ابن محمد بن أبي أسامة، وأحمد بن عبيد الله النرسي. قالوا: حدثنا روح بن عبادة بإسناده نحوه.

٧٤١١- هاشم بن محمد بن هارون بن عبد الله بن مالك، أبو خلف الخزاعي:

حدث عن عباس بن الفرج الرياشي، وعبد الرحمن بن أخي الأصمعي. روى عنه أحمد بن جعفر بن سلم، ومحمد بن أحمد بن حماد بن المتيم.

وبلغني أنه مات في يوم السبت لعشر بقين من رجب سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة.

٧٤١٢- هاشم بن القاسم بن هاشم بن عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو العباس الهاشمي [١] :

سمع الزبير بن بكار الزبيري، وعلي بن عبد الله بن معاوية الشريحي، وعباس بن يزيد البحراني وأبا حاتم الرازي. روى عنه أبو الحسين بن البواب المقرئ، وأبو بكر ابن شاذان ويوسف بن عمر القواس، وكان ثقة.

أخبرني الخلال، حدثنا يوسف القواس قال: هاشم بن القاسم بن هاشم الهاشمي، كان يقال له راهب بني هاشم.

أخبرنا السمسار، أخبرنا الصفار، حدثنا ابن قانع: أن أبا العباس هاشما مات بسر من رأى في جمادى الآخرة من سنة تسع عشرة وثلاثمائة.

٧٤١٣- هاشم بن مسرور بن عبد الله، أبو بكر المؤدب:

حدث عن أبي العباس المبرد. روى عنه أبو الحسن الدارقطني.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن نصر العطار، وأحمد بن محمد العتيقي- قال العتيقي: حدثنا وقال الآخر: أخبرنا- علي بن عمر الحافظ، حدثني أبو بكر هاشم بن مسرور بن عبد الله المؤدب، حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر النحوي، حدثنا أبو عثمان المازني، حدثنا محبوب بن الحسن عن الكلبي عن أبي صالح في قول الله عز وجل: الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا

---

[١] ٧٤١٢- انظر: ميزان الاعتدال ٤/ترجمة ٩١٨٨.." (٢)

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٣/٤٠٦

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٤/٦٩

"فجلس وجلسنا، فقال المأمون ليحيى: مالي أراك متغيرا؟ قال: هو غم يا أمير المؤمنين لما حدث في الإسلام، قال: وما حدث فيه؟ قال النداء بتحليل الزنا. قال: الزنا؟ قال:
نعم المتعة زنا، قال: ومن أين قلت هذا؟ قال: من كتاب الله، وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى: قد أفلح المؤمنون
إلى قوله: والذين هم لفروجهم حافظون.
إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون*
[المؤمنون ١: ٧] يا أمير المؤمنين زوجة المتعة ملك يمين؟ قال:
لا! قال: فهي الزوجة التي عنى الله ترث وتورث، ويلحق الولد، ولها شرائطها؟ قال:
لا! قال: فقد صار متجاوز هذين من العادين، وهذا الزهري يا أمير المؤمنين روى عن عبد الله والحسن ابني محمد بن الحنفية عن أبيهما محمد بن علي عن علي بن أبي طالب قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن أنادي بالنهي عن المتعة وتحريمها، بعد أن كان أمر بها. فالتفت إلينا المأمون، فقال: أمحفوظ هذا من حديث الزهري؟ فقلنا: نعم يا أمير المؤمنين، رواه جماعة. منهم مالك. فقال: أستغفر الله، نادوا بتحريم المتعة، فنادوا بها.
قال الصولي: فسمعت إسماعيل بن إسحاق يقول- وقد ذكر يحيى بن أكثم- فعظم أمره وقال: كان له يوم في الإسلام لم يكن لأحد مثله، وذكر هذا اليوم. فقال له رجل: فما **كان يقال؟** قال: معاذ الله أن تزول عدالة مثله بتكذيب با غ وحاسد، وكانت كتبه في الفقه أجل كتب، فتركها الناس لطولها.
أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثي، أخبرنا محمد بن الحسن بن زياد النقاش أن أحمد بن يحيى ثعلبا أخبرهم قال: أخبرنا أبو العالية الشامي- مؤدب ولد المأمون- قال: لقي رجل يحيى بن أكثم- وهو يومئذ على قضاء القضاة- فقال له أصلح الله القاضي، كم آكل؟ قال: فوق الجوع ودون الشبع. قال: فكم أضحك؟
قال: حتى يسفر وجهك ولا يعلو صوتك قال: فكم أبكي؟ قال: لا تمل البكاء من خشية الله تعالى. قال: فكم أخفي من عملي؟ قال: ما استطعت. قال: فكم أظهر منه؟
قال: ما يقتدي بك البر الخير، ويؤمن عليك قول الناس. فقال الرجل: سبحان الله، قول قاطن وعمل ظاعن.
قلت: وكان المتوكل على الله لما استخلف صير يحيى بن أكثم في مرتبة أحمد بن أبي دؤاد وخلع عليه خمس خلع، وولي يحيى وعزل مدة، ثم جعل في مرتبته جعفر بن عبد الواحد الهاشمي.." (١)

"إبراهيم عنه- قال: سمعت الجنيد بن محمد يقول: كان أبو شعيب البراثي أول من سكن براثا في كوخ يتعبد فيه، فمرت بكوخه جارية من بنات الكبار من أبناء الدنيا، كانت ربيت في قصور الملوك، فنظرت إلى أبي شعيب فاستحسنت حاله وما كان عليه، فصارت كالأسير له، فعزمت على التجرد من الدنيا والاتصال بأبي شعيب، فجاءت إليه، وقالت: أريد أن أكون لك خادمة؟ فقال لها: إن أردت ذلك فغيري من هيئتك وتجردي

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٢٠٣/١٤

عما أنت فيه حتى تصلحي لما أردت، فتجردت عن كل ما تملكه ولبست لبسة النساك وحضرته، فتزوجها فلما دخلت الكوخ رأت قطعة خصاف كانت مجلس أبي شعيب تقيه من الندى فقالت: ما أنا بمقيمة فيها حتى تخرج ما تحتك، لأني سمعتك تقول: إن الأرض تقول يا ابن آدم تجعل اليوم بيني وبينك حجابا وأنت غدا في بطني؟ فما كنت لأجعل بيني وبينها حجابا. فأخذ أبو شعيب الخصاف ورمى بها، فمكثت معه سنين كثيرة يتعبدان أحسن عبادة، وتوفيا على ذلك متعاونين.

٧٧٥٨- أبو شعيب:

صاحب معروف الكرخي. حكى عن معروف. روى عنه عبيد الله بن محمد الزيات.

٧٧٥٩- أبو إسحاق، الدولابي [١] :

من أهل الري. كان يقال إنه من الأبدال، صاحب كرامات، ورد بغداد زائرا معروف الكرخي.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق- إجازة- حدثنا جعفر الخلدي، حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال: سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول: جئت مرة إلى معروف الكرخي فعض على أنامله وقال: هاه، لو لحقت أبا إسحاق الدولابي؟ كان هاهنا الساعة سلم علي، فذهبت أقوم فقال لي اجلس لعله قد بلغ منزله بالري.

قال أبو العباس بن مسروق: وكان أبو إسحاق الدولابي من جلة الأبدال.

٧٧٦٠- أبو العباس، البغدادي:

صحب بشر بن الحارث، وتغرب إلى الشام ونواحي مصر. روى عنه العباس بن يوسف الشكلي وجماعة غيره.

---

[١] ٧٧٥٩- انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١١٤/١٠.." (١)

"فرجة، وقال الثالث: اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي أجير فأعطيته أجره فغضب وذهب وتركه، فعملت له بأجره حتى صار له بقرا وغنما فأتاني يطلب أجره، فقلت:

انطلق إلى تلك البقر ورعائها فخذها، قال: يا عبد الله اتق الله ولا تهزأ بي، قال:

فقلت انطلق وخذها، قال: فانطلق فأخذها، فإن كنت تعلم أني إنما كنت فعلت ذلك من مخافتك فألقها عنا! فألقاها الله عنهم فخرجوا يمشون» [١] .

أخبرنا عبد الواحد بن محمود، أنبأنا القاضي أبو الحسن القرشي، أنبأنا محمد بن القاسم الشافعي، أنبأنا علي بن أحمد بنيسابور قال: سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا القاسم النصرآبادي يقول: سمعت علي بن أحمد بن رزين يقول كان يقال: الأيام صحائف آجالكم فجلدوها أحسن أعمالكم.

أخبرنا أبو الفتح بن سعترة، أنبأنا علي بن محمد بن يحيى الدمشقي قال: قرأت على والدي قال: قرأت على عبد المحسن بن عثمان النفيسي، أنبأنا منصور بن النعمان بن منصور، أنبأنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم،

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٤١٩/١٤

أنشدنا أبو القاسم منصور بن أحمد لأحمد بن المعدل:

ما ناصحتك خبايا الود من رجل ... ما لم ينلك بمكروه من العذل

مودتي لك أتى أن تسامحني ... بأن أراك [٢] على شيء من الزلل

قرأت بخط القاضي أبي المحاسن عمر بن علي القرشي قال: بلغني أن القاضي أبا الحسن علي بن محمد بن يحيى القرشي ولد بدمشق في سنة سبع وخمسمائة.

قرأت بخط الشريف أبي الحسن علي بن أحمد الزيدي قال: توفى القاضي زكي الدين أبو الحسن علي بن محمد بن يحيى القرشي يوم الجمعة الثامن والعشرين من شوال سنة أربع وستين وخمسمائة، ودفن من يومه بمقبرة باب حرب بالقرب من قبر الإمام أحمد بن حنبل، وصليت عليه بجامع القصر بعد الصلاة وتبعته إلى المدفن، سمعت منه عن شيوخ دمشق، وكان ذا وقار وهيئة وتدين وعلم مع نزاهة وحسن خلق وظلف نفس، استعفى عن القضاء بدمشق فأعفي ولم يعلم له أمر يغمض به فرحمه الله وألحقه بنبيه صلى الله عليه وسلم، فلقد رزق الشهادة والسعادة وكان من أهل ذلك.

---

[١] انظر الحديث في: صحيح البخاري ١/٣٠٢، ٣٠٣. ومسند أحمد ٢/١١٦.

[٢] في الأصل: «أداك» .." (١)

"أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن أيوب العكبري فيما أجاز لنا قال أنبأنا علي بن أحمد بن أبي غسان البصري بها قال نبأنا أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي. وأخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي قراءة قال أنبأنا عياش بن الحسن البندار قال نبأنا محمد بن الحسين الزعفراني قال أخبرني زكريا بن يحيى الساجي قال سمعت الجهمي أحمد بن محمد بن حميد النسابة يقول: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف. وقد ولده هاشم بن عبد مناف ثلاث مرار، أم السائب الشفاء بنت الأرقم ابن هاشم بن عبد مناف. أسر السائب يوم بدر كافرا وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم، وأم الشفاء بنت الأرقم خلدة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وأم عبيد بن عبد يزيد العجلة بنت عجلان بن البياع بن عبد يا ليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، وأم عبد يزيد الشفا بنت هاشم بن عبد مناف بن قصي، **كان يقال** لعبد يزيد محض لا قني فيه، وأم هاشم بن المطلب خديجة بنت سعيد بن سعد بن سهم، وأم هاشم والمطلب وعبد شمس بنى عبد مناف عاتكة بنت مرة السلمية، وأم شافع أم ولد [١] .

سمعت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري يقول: شافع بن السائب الذي ينسب الشافعي إليه، قد لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو مترعرع، وأسلم أبوه السائب يوم بدر، فإنه كان صاحب راية بني هاشم فأسر

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٩/٨٦

وفدا نفسه ثم أسلم، فقيل له: لم لم تسلم قبل أن تفتدى؟ فقال: ما كنت أحرم المؤمنين طمعا لهم في. قال القاضي وقال بعض أهل العلم بالنسب وقد وصف الشافعي أنه شقيق رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسبه، وشريكه في حسبه، لم تنل رسول الله صلى الله عليه وسلم طهارة في مولده، وفضيلة في آبائه، إلا وهو قسيمه فيها، إلى أن افترقا من عبد مناف، فزوج المطلب ابنه هاشما الشفا بنت هاشم ابن عبد مناف، فولدت له عبد يزيد جد الشافعي، **وكان يقال** لعبد يزيد المحض لا قذى فيه. فقد ولي الشافعي الهاشمان هاشم بن المطلب وهاشم بن عبد مناف.

والشافعي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته، لأن المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، والشفا بنت هاشم بن عبد مناف أخت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأما أم الشافعي فهي أزدية، وقد

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الأزد جرثومة العرب [٢] » .

---

[١] انظر: تهذيب الكمال ٣٥٩/٢٤، ٣٦٠.

[٢] انظر: تهذيب الكمال ٣٦٠/٢٤.." (١)

"الأدب وعلم النحو واللغة، وكان أبوه من الرؤساء وذوي اليسار. وورد بغداد بعد أن أسن، فأقام بها إلى آخر عمره. وحدث عن عبد الرحمن بن أخي الأصمعي، وأبي حاتم السجستاني، وأبي الفضل الرياشي. وكان رأس أهل العلم، والمقدم في حفظ اللغة والأنساب وأشعار العرب، وله شعر كثير. روى عنه أبو سعيد السيرافي، وعمر بن محمد بن سيف، وأبو بكر بن شاذان، وأبو عبيد الله المرزباني، وغيرهم.

أخبرنا علي بن أبي علي قال نبأنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن قال: قال لنا ابن دريد أنا محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنتم بن الحسن بن حمامي بن جرو ابن واسع بن سلمة بن حاضر بن أسد بن عدي بن عمرو بن مالك بن فهم- قبيل- ابن غانم بن دوس- قبيل- بن عدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد- قبيل- بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبإ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. قال ابن دريد: وحمامي هذا أول من أسلم من آبائي، وهو من السبعين ركبا الذين خرجوا مع عمرو بن العاص من عمان إلى المدينة لما بلغهم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أدوه: وفي هذا يقول قائلهم:

وفينا لعمرو يوم عمرو كأنه ... طريد نفته مذحج والسكاسك

أخبرني محمد بن أبي علي الأصبهاني قال نبأنا الحسن بن عبد الله بن سعيد اللغوي قال سمعت ابن دريد يقول: مولدي بالبصرة سكة صالح سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٥٦/٢

أخبرنا أحمد بن علي المحتسب قال أنبأنا إسماعيل بن سعيد المعدل قال أنشدنا أبو بكر بن دريد، وقال هذا أول شيء قلته من الشعر:

ثوب الشباب علي اليوم بهجته ... وسوف تنزعه عني يد الكبر

أنا ابن عشرين ما زادت ولا نقصت ... إن ابن عشرين من شيب على خطر

سمعت أبا بكر محمد بن روق بن علي الأسدي يقول **كان يقال** إن أبا بكر بن دريد أعلم الشعراء، وأشعر العلماء.

حدثني علي بن المحسن التنوخي، عن أبي الحسن أحمد بن يوسف الأزرق قال حدثني جماعة، عن أبي بكر بن دريد إنه قال: كان أبو عثمان الأشنانداني معلمي،." (١)

"ابن إسحاق بن دارا، وأحمد بن محمود بن خرزاد، ومحمد بن أحمد بن إسحاق الشاهد الأهوازيين، وعن أبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، وأبي علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي، وغيرهم.

وسمعته يقول: ولدت في آخر سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

وكان قد أخرج إلينا فروعا بخطه قد كتبها من حديث شيوخه المتأخرين عن متقدمي البغداديين الذين في طبقة عباس الدوري ونحوه. فظننت أن الغفلة غلبت عليه فإنه لم يكن يحسن شيئا من صناعة الحديث، حتى حدثني عبد السلام بن الحسين الدباس- وكان لا بأس به معروفا بالستر والصيانة. قال: دخلت على الأهوازي يوما وبين يديه كتاب فيه أخبار مجموعة وهو صحيفة لا يوجد [فيها [١]] سماع. فرأيت الأهوازي قد نقل منه أخبارا عدة إلى مواضع متفرقة من كتبه. وأنشأ لكل خبر منها إسنادا. أو كما قال.

قال الشيخ أبو بكر: وقد رأينا للأهوازي أصولا كثيرة سماعه فيها صحيح بخط محمد بن أبي الفوارس عن محمد بن الطيب البلوطي وغيره. وكان سماعه أيضا صحيحا لكتاب «تاريخ البخاري الكبير» فقرئ عليه ببغداد عن أحمد بن عبدان الشيرازي، ومن أصل ابن أبي الفوارس قرئ وفيه سماع الأهوازي، وكان عند أبي جعفر الطوابيقي عن أبي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي حديث مسند عن الجاحظ فحضرت الأهوازي وقد سأله بعض أصحابنا بعد أن أراه ذلك الحديث بخط حدث **كان يقال** له: ابن الصقر، مكتوبا.

حدثنا أبو جعفر الطوابيقي وأبو الحسين الأهوازي. قالا: نبأنا الصولي. فقال له:

أسمعت هذا الحديث من الصولي؟ فقال: نعم، اقرأه علي. فقرأه ثم قال: اكتبه لي فكتبه له. وكنت قبل ذلك قد نظرت في كتب الأهوازي ولا أظن تركت عنده شيئا لم أطالعه، ولم يكن الحديث في كتبه ويركبها ويضعها علي الشيوخ. وقد عثرت له وغير واحد من أصحابنا على ذلك، والله أعلم.

حدثني أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي قال: سمعت أبا نصر أحمد بن علي ابن عبدوس الجصاص بالأهواز يقول: كنا نسمي ابن أبي علي الأصبهاني جراب الكذب.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٩٢/٢

[١] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.." (١)

"١٣١٠- عمر الحمال، أبو حفص الصوفي البغدادي:

ذكره أبو عبد الرحمن [محمد] [١] بن السلمى النيسابوري في كتاب «تاريخ الصوفية» من جمعه- ونقلته من خطه- وقال كان يقال له «نشو الوقت» أى لم يكن له أستاذ، سئل عن التصوف، فقال: مؤانسة القلوب بمحبوبهم.

١٣١١- عمرو بن أحمد بن محمد بن عمرويه البغدادي:

حدث عن أبي عبد الله أحمد بن الحسن البغدادي، روى عنه يحيى بن القاسم بن يحيى.

كتب إلى محمد بن معمر الأصبهانى أن الحسين بن عبد الملك الخلال أخبره

أنبأ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي العطار حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عبد الله المعدل بإيذج أنبأ أبو عبد الله محمد بن منصور بن عبد الله بن جيكان قدم إيذج من تستر أنبأ يحيى بن القاسم بن يحيى حدثني عمرو بن أحمد بن محمد ابن عمرويه البغدادي حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن البغدادي حدثني أبو يعقوب يوسف بن الحسن حدثني أبو يعقوب البلدي قال: قدم إبراهيم بن أدهم: الكوفة فقال لعبد الله ابن بكر: ادخل الكوفة وادخل إلى سفيان الثوري وقل له: إن أخاك إبراهيم يقرئك السلام ويقول: تعال إلى فحدثني بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فمضيت إلى سفيان فقلت له: إن أخاك إبراهيم يقرئك السلام ويقول لك «حدثني بحديث عن رسول الله» صلى الله عليه وسلم فقال لي: حبا وكرامة، فاستدعى بطيلسان مرقع وخفين مرقق وجاء إليه وسلم عليه وجلس فحدثه بحديث عن ابن عيينة عن الزهري عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد فيقول للعلماء: أنتم بغيتي من خلقي، ما أودعتكم علمي إلا لخير أردته بكم انطلقوا إلى الجنة»

قال: ثم إن سفيان ابتدأ يحدث حديثا آخر فقال له إبراهيم: حسب ما أظن أن إبراهيم عمل بهذا الحديث حتى مات، فقال سفيان: إن الملوك طلبوا الراحة إلا هم في تعب سقطوا، وما راحة إلا ما نحن فيه.

١٣١٢- عمرو بن إسماعيل الفارسي:

حدث عن إبراهيم بن حبيب الفقيه، روى عنه عبد الله بن حامد الأصبهانى.

[١] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.." (٢)

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٢/٢١٥

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٣٧/٢٠

"يقول: محمد بن عثمان كذاب بين الأمر يزيد في الأسانيد فيوصل ويضع الحديث.

وقال سمعت محمد بن عبد الله بن على الحضرمي يقول: محمد بن عثمان كذاب ما زلنا نعرفه بالكذب وهو صبي.

وقال سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول:

محمد بن عثمان كذاب بين الأمر يقلب هذا على هذا، وأعجب من يكتب عنه.

وقال سمعت جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي يقول: ابن عثمان هذا كذاب يجيء عن قوم بأحاديث ما حدثوا بها قط، متى سمع؟ أنا عارف به جدا. وقال حدثني محمد بن عبيد بن حماد قال: سمعت جعفر بن هذيل يقول: محمد ابن عثمان كذاب. قال الخطيب إلى هاهنا عن ابن سعيد. قال وحدثني على بن محمد ابن نصر قال سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول وسألت الدارقطني عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة فقال: **كان يقال** أخذ كتب أبي أنس وكتب غير محدث. قال الخطيب:

سألت البرقاني عن ابن أبي شيبة قال: لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنه مقدوح فيه.

ثم ذكر حكاية عن محمد بن على المالكي ساقها إلى محمد بن عبد الله المديني قال الخطيب حدثني علي بن محمد بن نصر قال سمعت حمزة بن يوسف يقول سألت الدارقطني عن عبد الله بن على المديني روى عن أبيه كتاب الفلك؟ فقال: إنما أخذ كتبه وروى إجازة ومناولة، وما سمع كثيرا من أبيه، قلت لم؟ قال لأنه ما كان يمكنه من كتبه.

وذكر حكاية عن أبيه على بن المديني وقد تقدم ذكره.

ثم ذكر حكاية عن أبي عمر عبد الواحد ساقها إلى يعقوب بن شيبة ذكره الخطيب في تاريخه ونقل عن أحمد بن حنبل أنه سأل يعقوب فقال: مبتدع صاحب هوى.

وذكر حكاية عن أحمد بن الحسن الحرشي الحربي ساقها إلى أبي قلابة الرقاشي وهو عبد الملك بن محمد ذكره الخطيب في تاريخه وقال: قال الدارقطني: هو صدوق كثير الخطإ في الأسانيد والمتون، كان يحدث من حفظه فكثرت الأوهام منه. وقال في حكاية أخرى بسند ساقه قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو قلابة بالبصرة قبل أن يختلط ويخرج إلى بغداد، ثم ساق الحكاية إلى سفيان الثوري وقد تقدم ذكره.

ثم ذكر حكاية عن أبي سعيد محمد بن موسى الصيرفي عن أبي العباس محمد بن." (١)

"الشام يسأله عن الرجفة، فأقبل يحدثه وهو يستمع لقوله، فلما قضى حديثه، فكان ذلك اليوم إفطاره قلت له: قم تغدى. قال: دعه اليوم. قال: فسرد من ذلك اليوم إلى أن مات. وكان شديد الحال يتعشى بالخبز والزيت؟ وكان له طيلسان وقميص، فكان يشتي فيه ويصيف، وكان من رجال الناس طرامة وقولا بالحق، وكان يتشبب [١] في حداثته حتى كبر وطلب الحديث؛ وقال: لو طلبته وانا صغير كنت أدركت مشايخ فطرت فيهم؛ وكنت أتهاون بهذا الأمر حتى كبرت وعقلت، وكان يحفظ حديثه، لم يكن له كتاب ولا شيء ينظر فيه، ولا له

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٤٢/٢٢

حديث مثبت في شيء [٢] .

أخبرنا عبد الله القطان قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني الفضل بن زياد عن أحمد بن حنبل، قال: بلغ ابن أبي ذئب أن مالكا لم يأخذ بحديث «البيعين بالخيار» . قال: يستتاب وإلا ضربت عنقه. ومالك لم يرد الحديث، ولكن تأوله على غير ذلك. فقال شامي: من أعلم؟ مالك، أو ابن أبي ذئب؟ فقال:

ابن أبي ذئب في هذا أكبر من مالك؛ وابن أبي ذئب أصلح في دينه [٣] وأورع ورعا، وأقوم بالحق من مالك عند السلاطين؛ وقد دخل ابن أبي ذئب على أبي جعفر فلم يهبه [٤] أن قال له الحق؛ قال: الظلم فاش ببابك. وأبو جعفر أبو جعفر [٥] .

وقال حماد بن أبي خالد: كان يشبه ابن أبي ذئب بسعيد بن المسيب في زمانه؛ وما كان ابن أبي ذئب ومالك في موضع عند السلطان إلا تكلم ابن أبي ذئب [٦] بالحق والأمر والنهي ومالك ساكت، وإنما **كان يقال** ابن أبي ذئب. وسعيد بن إبراهيم؛ أصحاب أمر ونهي. فقيل له: ما تقول في حديثه؟ قال: كان ثقة في حديثه، صدوقا صالحا ورعا [٧] .

قال يعقوب: ابن أبي ذئب قرشي ومالك يماني.

---

[١] في المطبوعة والأصل: «وكان ينسب في» . والتصحيح من تهذيب الكمال.

[٢] انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٥/٦٣٦- ٦٣٧.

وطبقات ابن سعد ٩/ق ٢٤٣، ٢٤٤.

[٣] في تهذيب الكمال: «أصلح في بدنه» .

[٤] في تهذيب الكمال: «فلم يهله» .

[٥] انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٥/٦٣٧- ٦٣٨. والمعرفة والتاريخ ١/٦٨٦.

[٦] «ومالك في موضع عند السلطان إلا تكلم ابن أبي ذئب» ساقطة من المطبوعة والأصل، وأكملناها من تهذيب الكمال.

[٧] انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٥/٦٣٨. والمعرفة والتاريخ ٢/١٦٣." (١)

"وقال: سمعت عبد الرحمن بن يوسف بن خراش يقول: محمد بن عثمان كذاب بين الأمر يزيد في الأسانيد ويوصل ويضع الحديث.

وقال: سمعت محمد بن عبد الله الحضرمي يقول: محمد بن عثمان كذاب ما زلنا نعرفه بالكذب مذ هو صبي.

وقال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: محمد بن عثمان كذاب بين الأمر يقلب هذا على هذا، ويعجب

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٣/١٠٣

ممن يكتب عنه.

وقال: سمعت جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي يقول: ابن عثمان هذا كذاب يجيء عن قوم بأحاديث ما حدثوا بها قط، متى سمع؟ أنا عارف به جدا.

وقال: سمعت عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة يقول: ابن عثمان أخذ كتب ابن عبدوس وادعاها ما زلنا نعرفه بالتزيد.

وقال: سمعت محمد بن أحمد العدوي يقول: محمد بن عثمان كذاب مذ كان متى سمع هذه الأشياء التي يدعيها؟ وذكر كلاما غير هذا في بدئه.

وقال: حدثني محمد بن عبيد بن حماد قال: سمعت جعفر بن هذيل يقول:

محمد بن عثمان كذاب- إلى هاهنا عن ابن سعيد-.

حدثني علي بن محمد بن نصر قال: سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول:

وسألت الدارقطني عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة فقال: **كان يقال** أخذ كتب أبي أنس وكتب غير محدث

سألت البرقاني عن ابن أبي شيبة فقال: لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنه مقدوح فيه.

أخبرنا محمد بن عبد الواحد، حدثنا محمد بن العباس قال: قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع. قال: أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة أكثر الناس عنه على اضطراب فيه. وذكر ابن المنادي وفاته ثم قال: كنا نسمع شيوخ أهل الحديث وكهولهم يقولون: مات حديث الكوفة بموت موسى بن إسحاق ومحمد بن عثمان، وأبي جعفر الحضرمي، وعبيد بن غنام. قلت: وكانت وفاة هؤلاء الأربعة في سنة واحدة.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي. قال: مات أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة ودفن في يوم الثلاثاء لثمان عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة سبع وتسعين ومائتين. قلت: وببغداد كانت وفاته.." (١)

"الأشنان سنة تسع عشرة قال: حدثنا محمد بن الليث أبو نصر البلخي السمسار بمرو، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الأسامي الكلبي- قدم علينا- حدثنا عبيد الله بن عمرو أبو وهب الحروني، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يقولن أحدكم لأخيه قبح الله وجهك، ووجه من يشبه وجهه وجهك، فإن الله خلق آدم على صورته [١] »

. ١٣٦١- محمد بن علي بن جعفر، أبو بكر الكتاني [٢] :

أحد مشايخ الصوفية. سكن مكة وكان فاضلا نبيلا حسن الشارة. حكى عن أبي سعيد الخراز، وجنيد بن محمد وغيرهما.

أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري، أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسن السلمي قال: محمد بن علي بن جعفر الكتاني أبو بكر، ويقال أبو عبد الله، أصله بغدادي أقام بمكة ومات بها. وكان أحد الأئمة والسادة، حكى عن

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٢٥٧/٣

المرتعش أنه كان يقول: الكتاني سراج الحرم.

قال أبو عبد الرحمن: وسمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول: كان يقال إن الكتاني ختم في الطواف اثنى عشر ألف ختمة.

أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزار بهمذان، حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمذاني، حدثنا أبو بكر محمد بن داود. قال: كنت عند محمد بن علي الكتاني أبو بكر فسئل: أيش الفائدة في مذاكرة الحكايات؟ فقال: الحكايات جند من جنود الله، يقوى بها أبدان المريدين، فقيل له: هل لهذا من شاهد؟ قال: نعم! قال الله تعالى: وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك [هود ١٢٠] .

أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري، أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين قال:

سمعت الحسين بن أحمد الرازي يقول: سمعت محمد بن علي الكتاني يقول:

التصوف خلق، من زاد عليك في الخلق زاد عليك في التصوف.

وقال أبو عبد الرحمن أيضا: سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول: سمعت محمد بن علي الكتاني يقول: من طلب الراحة بالراحة عدم الراحة.

---

[١] انظر الحديث في: إتحاف السادة المتقين ٥٧٨/٧. وكنز العمال ١١٥٠.

[٢] ١٣٦١- هذه الترجمة برقم ١٠٤٥ في المطبوعة.

انظر: الأنساب، للسمعاني ٣٥٤/١٠." (١)

"محمد بن يوسف بن دوست، وابن حبابة، ويوسف القواس، وعيسى بن علي بن عيسى، وأبا طاهر المخلص، وغيرهم.

كتبت عنه، وكان فاضلا نبيلا، ثقة صدوقا، وولي القضاء بمدينة المنصور وما اتصل بها، وهو ممن اشتهر ذكره، وشاع أمره بالصلاح والعبادة، حتى كان يقال له راهب بني هاشم، وولد في أول يوم من ذي القعدة من سنة سبعين وثلاثمائة، سمعته يقول ذلك.

١٤٢٩- محمد بن علي بن محمد، أبو عبد الله الدامغاني [١] :

سكن بغداد ودرس بها فقه أبي حنيفة علي أبي الحسين القدوري، وعلي القاضي أبي عبد الله الصيمري وبرع في العلم ودرس وأفتى، وقبل قاضي القضاة أبو عبد الله ابن ماكولا شهادته، ثم ولي قضاء القضاة بعد موت ابن ماكولا، وذلك في ذي القعدة من سنة سبع وأربعين وأربعمائة [وكان عفيفا] [٢] وانتهت إليه الرياسة في مذهب العراقيين، وكان وافر العقل، كامل الفضل، مكرما لأهل العلم، عارفا بمقادير الناس، سديد الرأي؛ وجرت أموره

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٢٨٨/٣

في حكمه على السداد، وكان مولده في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة بدامغان.

ذكر من اسمه محمد واسم أبيه العباس

١٤٣٠- محمد بن العباس؛ أبو عبد الله مولى بني هاشم، يعرف بصاحب الشامة [٣] :

حدث عن محمد بن ربيعة الكلابي، ومبشر بن إسماعيل الحلبي، وسالم بن نوح العطار، وشعيب بن حرب المدائني؛ ومحمد بن بشر العبدي، ومنصور بن سفيان وغيرهم.

روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل؛ وعمر بن حفص السدوسي؛ وموسى بن

---

[١] ١٤٢٩- هذه الترجمة برقم ١١١٣ في المطبوعة.

انظر: الأنساب، للسمعاني ٥/٢٥٩.

[٢] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[٣] ١٤٣٠- هذه الترجمة برقم ١١١٤ في المطبوعة." (١)

"حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار السابوري بالبصرة حدثنا محمد بن محمويه العسكري حدثنا محمد بن أحمد بن برد حدثنا موسى بن داود حدثنا محمد بن كثير عن عمر بن قيس عن عطية عن أبي سعيد. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عز وجل» [١]

. حدثني أبو القاسم الأزهري حدثنا أحمد بن إبراهيم البزاز حدثنا محمد بن الحسين ابن حميد حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة الكندي حدثنا موسى بن زياد حدثنا محمد ابن كثير عن سفيان عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم.

في قوله: إن في ذلك لآيات للمتوسمين

[الحجر ٧٥] قال: «للمتفرسين» [٢]

. كذا قال في هذا الحديث عن محمد بن كثير عن سفيان عن عمرو بن قيس، والأول المحفوظ، وهو غريب من حديث عطية العوفي عن أبي سعيد، لا نعلم رواه عنه غير عمرو بن قيس الملائي، وتفرد به محمد بن كثير عن عمرو وهو وهم، والصواب ما رواه سفيان عن عمرو بن قيس الملائي قال: **كان يقال**: اتقوا فراسة المؤمن- وساق الحديث كذلك.

أنبأنا محمد بن أحمد العتيقي قال نبأنا يوسف بن أحمد بن يوسف الصيدلاني- بمكة- حدثنا محمد بن عمرو بن موسى العقيلي حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال نبأنا حرملة بن يحيى. حدثنا ابن وهب حدثنا سفيان عن عمرو بن قيس الملائي قال: **كان يقال**: اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله.

حدثنا عبيد الله بن أبي الفتح وعلي بن أبي علي. قالا: حدثنا محمد بن المظفر الحافظ حدثنا عبد الله بن جعفر

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٣/٣٢٤

الثعلبي. قال على: أبو القاسم: ثم اتفقا. قالا: حدثنا محمد بن منصور الطوسي حدثنا محمد بن كثير الكوفي حدثنا الأعمش عن عدي ابن ثابت عن زر عن عبد الله عن علي. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يقل علي خير الناس فقد كفر» [٣]

. حدثنا الحسن بن علي الجوهري قراءة عن محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن

---

[١] انظر الحديث في: سنن الترمذي ٣١٢٧. والمعجم الكبير ١٢١/٨. وفتح الباري ٣٨٨/١٢. وكشف الخفا ٤٢/١.

[٢] سبق تخريجه، راجع الفهرس.

[٣] انظر الحديث في: اللآلئ المصنوعة ١٦٩/١. والفوائد المجموعة ٣٤٧. وكنز العمال ٣٣٠٤٦." (١)

"[لقيت من طرفهم] [١] فقلت: دخلت يوما إلى مستقرهم، فرأيت مراتبهم على مقدار بليتهم، وإذا قوم قيام قد شدت أيديهم إلى الحيطان بالسلاسل، ونقبت من البيوت التي هم بها إلى غيرها مما يجاورها، لأن علاج أمثالهم أن يقوموا الليل والنهار لا يقعدون ولا يضطجعون، ومنهم من يجلب على رأسه ويدهن أوراده، ومنهم من ينهل ويعل بالدواء حسبما يحتاجون إليه، فدخلت مع ابن أبي خميصة وكان المتقلد للنفقة عليهم، ولتفقد أحوالهم، فنظروا إليه وأنا معه فأمسكوا عما كانوا عليه، فمررت على شيخ منهم تلوح صلعته، وتبرق للدهن جبهته، وهو جالس على حصير نظيف ووجهه إلى القبلة كأنه يريد الصلاة، فجاوزته إلى غيره فناداني: سبحان الله- أين السلام، من المجنون؟ ترى أنا أو أنت؟ فاستحييت منه، وقلت: السلام عليكم.

فقال: لو كنت ابتدات لأوجبت علينا حسن الرد عليك، على أنا نصرف سوء أدبك إلى أحسن جهاته من العذر، لأنه كان يقال: إن للداخل على القوم دهشة، اجلس أعزك الله عندنا، وأومأ إلى موضع من حصير ينفضه كأنه يوسع لي، فعزمت على الدنو منه فناداني ابن أبي خميصة: إياك إياك، فأحجمت عن ذلك ووقفت ناحية أستجلب مخاطبته، وأرصد الفائدة منه: ثم قال وقد رأى معي محبرة يا هذا أرى آلة رجلين، أرجو أن لا تكون أحدهما، أتجالس أصحاب الحديث الأغثاء، أم الأدباء أصحاب النحو والشعر؟ قلت: الأدباء، قال: أتعرف أبا عثمان المازني؟ قلت نعم- معرفة ثابتة، قال فتعرف الذي يقول فيه:

وفتى من مازن ... ساد أهل البصرة

أمه معرفة ... وأبوه نكرة

قلت: لا أعرفه. قال فتعرف غلاما له قد نبغ في هذا العصر معه ذهن وله حفظ، قد برز في النحو، وجلس في مجلس صاحبه وشاركه فيه يعرف بالمبرد؟ قلت أنا والله عين الخبير به، قال: فهل أنشدك شيئا من عبثات شعره؟ قلت: لا أحسبه يحسن قول الشعر، قال: يا سبحان الله أليس هو الذي يقول:

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٤٠٩/٣

حبذا ماء العناقي ... د بريق الغانيات

بهما ينبت لحمي ... ودمي أي نبات

أيها الطالب أشهى ... من لذيذ الشهوات

كل بماء المزن تفا ... ح الخدود الناعمات

---

[١] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.." (١)

"التفت إلينا فقال: إنكم استحسنتموه بأجمعكم، ولو استحسنه واحد لوهبته له، فلما اشتركت في استحسانه لم أجد طريقا إلى أن يحصل لكل واحد شيء منه إلا بأن أجعله قلانس، فيأخذ كل واحد منكم واحدة منها.

سمعت علي بن محمد بن الحسن الحربي يقول: كان يقال إن إسماعيل القاضي:

بكاتبه، ويوسف القاضي: بابنه. وأبو الحسين بن أبي عمر: بأبيه. والوصف في جميع هذه الأمور عائد إلى أبي عمر. أو كما قال.

حدثنا أبو بكر البرقاني قال حكى لي الحمدوني أن إسماعيل القاضي ببغداد كان يحب الاجتماع مع إبراهيم الحربي، فقيل لإبراهيم لو لقيته؟ فقال: ما أقصد من له حاجب. فقيل ذلك لإسماعيل، فنحى الحاجب عن بابه أياما. فذكر ذلك لإبراهيم فقصده فلما دخل تلقاه أبو عمر محمد بن يوسف القاضي وكان بين يدي إسماعيل قائما، فلما نزع إبراهيم نعله أمر أبو عمر غلاما له أن يرفع نعل إبراهيم في منديل معه، فلما طال المجلس بين إبراهيم وإسماعيل، وجرى بينهما من العلم ما تعجب منه الحاضرون، وأراد إبراهيم القيام، نفذ أبو عمر إلى الغلام أن يضع نعله بين يديه من حيث رآها ملفوفة في المنديل، فقال- إبراهيم- لأبي عمر: رفع الله قدرك في الدنيا والآخرة. فقيل إن عمر لما توفي رآه بعضهم في المنام فقال: ما فعل الله بك؟ فقال:

أدركتني دعوة الرجل الصالح إبراهيم فغفر لي، قال البرقاني: أو كما قال لي الحمدوني.

حدثنا على بن المحسن- من حفظه- حدثنا القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد الأسدي قال قال لي أبي: دخلت يوما على القاضي أبو عمر محمد بن يوسف وبين يديه ابن ابنه أبو نصر- وقد ترعرع، فقال لي: يا أبا بكر:

إذا الرجال ولدت أولادها ... واضطربت من كبر أعضادها

وجعلت إعلالها تعدادها ... فهي زروع قد دنى حصادها

فقلت: يبقى الله القاضي. فقال: ثم أيش؟! حدثنا أحمد بن أبي جعفر قال: سمعت القاضي أبا الحسن الجراحي يقول:

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٥٤/٤

وأخبرني عبيد الله بن أحمد بن علي الصيرفي. قال: قال لنا أحمد بن محمد بن عمران: توفي القاضي أبو عمر في سنة عشرين وثلاثمائة.

قرأت على الحسن بن علي بن أبي بكر عن أحمد بن كامل. وأنبأنا عمر بن إبراهيم الفقيه حدثنا عيسى بن حامد القاضي. قالا: مات أبو عمر القاضي يوم." (١)

"ويحيى بن معين، وأبا إبراهيم الترجماني، وشريح بن يونس، وعبيد الله القواريري، وعثمان بن أبي شيبة، وإبراهيم بن سعد الجوهري. روى عنه أحمد بن سلمان النجاد، وأبو طالب بن البهلول، وغيرهما.

أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن الحسين الخفاف حدثنا أبو طالب محمد بن أحمد ابن إسحاق بن البهلول القاضي حدثنا أبو العباس أحمد بن أصرم المغفلي المزني حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا عمرو بن الوليد قال سمعت معاوية بن يحيي يحدث عن يزيد بن جابر عن جبير بن نفير عن عياض بن غنم الأشعري. قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تزوجن عجوزا ولا عاقرا فإني مكاثر [بكم] [١] »

. أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبان الهيتي حدثنا أحمد بن سلمان النجاد حدثنا أبو العباس أحمد بن أصرم المزني حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا معاوية بن هشام قال سمعت سفيان الثوري يقول: **كان يقال** سمي المال لأنه يميل.

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الختلي قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال. قال: وأحمد بن أصرم أبو العباس المزني رجل ثقة، كتبنا عنه وأبو بكر المروزي يرضاه، ومن رضيه المروزي فحسبك به.

أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى البزاز بهمذان حدثنا أبو الفضل صالح بن أحمد الحافظ. قال: أحمد بن أصرم المزني أبو العباس وهو ابن أصرم بن خزيمة بن عباد بن عبد الله بن حسان بن عبد الله بن المغفل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. حدثنا عنه جعفر بن أحمد، وإبراهيم بن محمد، والقاسم بن أبي صالح، وعبد الرحمن بن همدان، وكان ثبتا سنيا شديدا على أصحاب البدع.

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي.

قال: وسمعت موسى بن إسحاق القاضي يعظم شأنه ويرفع منزلته.

أخبرنا الصوري أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدى حدثنا ابن مسرور حدثنا أبو سعيد بن يونس. قال: أحمد بن أصرم بن خزيمة من ولد عبد الله بن مغفل المزني، يكنى أبا العباس، بصري قدم مصر وكتب عنه وخرج عنها، فتوفي بدمشق في جمادى الأولى سنة خمس وثمانين ومائتين.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٤/١٧٤

[١] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

انظر الحديث في: تلخيص الحبير ٣/١١٦. وإتحاف السادة المتقين ٥/٢٨٦.." (١)

"أخبرنا علي بن أبي علي قال قرأنا على حسين بن هارون عن ابن سعيد. قال:

أحمد بن داود بن أبي نصر القومسي صاحب حديث فهم. سمعت محمد بن عبد الله بن سليمان يثني عليه وعلى أخيه، توفي سنة خمس وتسعين ومائتين.

٢١٤١- أحمد بن أبي دؤاد بن جرير، أبو عبد الله القاضي الإيادي، يقال إن اسم أبي دؤاد الفرج [١] :

كذلك أخبرني القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري حدثنا أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني قال حدثني أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفه النحوي. قال: اسم أبي دؤاد فرج.

وقرأت بخط محمد بن يحيى الصولي حدثني محمد بن زياد أبو عبد الله الزيادي، وزعم لي أن أباه كان منقطعا إلى ابن أبي دؤاد. قال اسم أبي دؤاد: دعمى.

وقرأت في كتاب طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد بخطه: حدثني محمد بن أحمد القاضي عن وكيع عن جرير- يعني ابن أحمد بن أبي دؤاد- قال: قال المأمونى لأبي: ما اسم أبيك؟ قال: هو اسمه- يعني الكنية- قال طلحة: والصحيح أن اسمه كنيته.

كذلك أخبرني أبو بكر محمد بن علي بن أبي دؤاد بن أبي عبد الله أحمد بن أبي دؤاد، اسمه كنيته.

قلت: وقد سقنا نسبه في أخبار ابنه أبي الوليد. ولي ابن أبي دؤاد قضاء القضاة للمعتصم، ثم للواثق، وكان موصوفا بالجود والسخاء، وحسن الخلق ووفور الأدب، غير أنه أعلن بمذهب الجهمية، وحمل السلطان على الامتحان بخلق القرآن.

أخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح أخبرنا أبو الحسن الدارقطني. قال: أحمد بن أبي دؤاد قاضى القضاة للمعتصم والواثق هو الذي كان يمتحن العلماء في أيامهما ويدعو إلى القول بخلق القرآن.

أخبرني الصيمري حدثنا المرزباني أخبرني محمد بن يحيى. قال: **كان يقال** أكرم من كان في دولة بني العباس البرامكة، ثم ابن أبي دؤاد، لولا ما وضع به نفسه من محبة المحنة لاجتمعت الألسن عليه، ولم يضف إلي كرمه كرم أحد.

---

[١] ٢١٤١- هذه الترجمة برقم ١٨٢٥ في المطبوعة.

انظر: وفيات الأعيان ١/٢٢. والنجوم الزاهرة ٢/٣٠٠، ٣٠٢. ولسان الميزان ١/١٧١. وثمار." (٢)

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٤/٢٦٤

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٤/٣٦٥

"الصفار، حدثنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن ياسين، أخبرنا محمد بن صالح بن سهل قال: سمعت يحيى بن أكثم يقول: كان إبراهيم بن طهمان من أنبل من حدث بخراسان والعراق والحجاز، وأوثقهم وأوسعهم علما.
وقال أحمد: أخبرنا المسعودي- وهو الفضل بن عبد الله- حدثنا عبد الله بن مالك عن عمه غسان. قال: كان إبراهيم بن طهمان حسن الخلق، واسع الأمر، سخي النفس، يطعم الناس ويصلهم، ولا يرضى بأصحابه حتى ينالوا من طعامه.
وقال: أخبرني الفضل بن عبد الله بن عبد الله بن مالك عن عمه غسان بن سليمان. قال: كنا نختلف إلى إبراهيم بن طهمان إلى القرية، فكان لا يرضى منا حتى يطعمنا، وكان شيخا واسع القلب، وكانت قريته باشان من القصبة على فرسخ.
أخبرنا ابن بكير، حدثنا الحسين بن أحمد الصفار، حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين قال: سمعت محمد بن عبد الرحيم يقول: كان إبراهيم بن طهمان من أهل باشان، معروف الدار بها والقرابة، وكان داره ومقامه بقصور المدينة، باب فيروزآباذ، إلى أن خرج عنها. وكان يطعم الطعام أهل العلم كل من يأتيه، لا يرضى لهم إلا بذلك.
أخبرنا ابن بكير، أخبرنا الحسين بن أحمد، حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا نعيم بن حماد. قال: سمعت عن إبراهيم بن طهمان منذ أكثر من ستين سنة. **كان يقال** له إنه مرجيء. قال عثمان: وكان إبراهيم هرويا ثقة في الحديث، لم يزل الأئمة يشتهون حديثه، ويرغبون فيه، ويوثقونه.
أخبرنا محمد بن الحسين القطان، أخبرنا دعلج بن أحمد، أخبرنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا جرير. قال: رأيت رجلا على باب الأعمش تركي الوجه فقال: كان نوح النبي صلى الله عليه وسلم مرجئا، فذكرته للمغيرة فقال: فعل الله بهم وفعل، لا يرضون حتى ينحلوا بدعتهم للأنبياء! هو إبراهيم بن طهمان.
قرأت على الحسن بن أبي القاسم، عن أبي سعيد بن رميح النسوي قال: سمعت أحمد بن محمد بن بسطام يقول: سمعت أحمد بن سيار بن أيوب يقول: كان إبراهيم بن طهمان هروي الأصل، ونزل نيسابور ومات بمكة، وكان جالس الناس فكتب الكثير، ودون كتبه، ولم يتهم في روايته. روى عنه ابن المبارك، وعاش إلى أن كتب عنه علي بن الحسين بن واقد سنة ستين ومائة بمكة. وكان الناس اليوم في حديثه." (١)

"فحكى عن عمرو بن أبي عمرو. قال: لما جمع أبي أشعار العرب كانت نيفا وثمانين قبيلة، فكان كلما عمل منها قبيلة وأخرجها إلى الناس كتب مصحفا وجعله في مسجد الكوفة، حتى كتب نيفا وثمانين مصحفا بخطه، وقال أبو العباس ثعلب:
كان مع أبي عمرو الشيباني من العلم والسماع عشرة أضعاف ما كان مع أبي عبيدة.
ولم يكن من أهل البصرة مثل أبي عبيدة في السماع والعلم.
أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٦/١٠٤

أبي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أخنع اسم عند الله يوم القيامة رجل يسمى بملك الأملاك» [١]

. قال عبد الله: سمعت أبي يقول: سألت أبا عمرو الشيباني عن أخنع- فقال: أوضع.

أخبرنا هلال بن المحسن الكاتب، أخبرنا أحمد بن محمد بن الجراح الخزاز، حدثنا أبو بكر بن الأنباري قال: أبو عمرو الشيباني إسحاق بن مرار **كان يقال** له أبو عمرو، صاحب ديوان اللغة والشعر وكان خيرا فاضلا صدوقا.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: كان أبي يلزم مجالس أبي عمرو ويكتب أماليه.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا المظفر بن يحيى الشرابي، حدثنا أحمد ابن محمد بن عبد الله المرثدي، عن أبي إسحاق الطلحي قال: أخبرني أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: قال لي أبو عمرو الشيباني: كنت أسير على الجسر ببغداد فإذا أنا بشيخ على حمار مصري بسرج مديني، فعلمت أنه من أهلها، فكلمته فإذا فصاحة وظرف، فقلت: من أنت؟ قال: أنا من الأنصار، قال: ثم قال لي ابتداء: أنا ابن المولى الشاعر إن كنت سمعت به! قال: قلت: أي والإله لقد سمعت به، أنت الذي تقول:

ذهب الرجال فما أحس رجالا ... وأرى الإقامة بالعراق ضلالا

قال: نعم. قال: قلت: كيف قلت؟

يا ليت ناقتي التي أكريتها ... نحزت وأعقبها النحاز سعالا

قال: لم أقل كذا، وإنما قلت أعقبها القلاب سعالا.. فدعوت عليها بثلاثة أدواء.

---

[١] انظر الحديث في: صحيح البخاري ٨/٥٦. وسنن أبي داود ٤٩٦١. والترمذي ٢٨٣٧.." (١)

"أخبرنا إسماعيل الحيري أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال: محمد بن جعفر ابن محمد العلاف البغدادي صحب بشر بن الحارث، **كان يقال** إنه مجاب الدعوة.

٣٦١٩- جعفر بن أحمد بن عوسجة:

من ساكني سر من رأي. روى عن كثير بن هشام، والحسن بن موسى الأشيب، وروح بن عبادة.

ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي وقال: كتبت عنه مع أبي بسامرا، وسئل أبي عنه فقال: صدوق.

٣٦٢٠- جعفر بن منير، أبو محمد العطار:

من أهل الميدان. نزل الري وحدث بها عن شبابة بن سوار، ويزيد بن هارون، وأبي بدر شجاع بن الوليد، وعبد الوهاب بن عطاء، وروح بن عبادة. روى عنه أبو حاتم، ومحمد بن أيوب الرازيان، وأحمد بن سلمة النيسابوري، وكان أحد عباد الله الصالحين.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٦/٣٢٨

وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه بالري وهو صدوق.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي حدثنا محمد بن أيوب البجلي حدثنا جعفر بن منير قال حدثنا شبابة عن شعبة عن قتادة عن جزي بن كليب. قال: سمعت عليا يقول: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عضب القرن والأذن [١] ، قال قتادة: فقلت لسعيد بن المسيب: ما عضب الأذن؟ قال: إذا كان النصف أو أكثر.

٣٦٢١- جعفر بن محمد بن فضيل، الرسعني [٢] :

من أهل رأس العين ويكنى أبا الفضل. قدم بغداد وحدث بها عن محمد بن حميد الحمصي، وإسحاق بن إبراهيم الحنيني، وسعيد بن أبي مريم المصري، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، ومحمد بن سليمان بن أبي داود الحراني، ومحمد بن كثير المصيصي، وأبي المغيرة، وعلي بن عياش الحمصيين. روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن محمد الباغندي، وأحمد بن بشار بن أبي العجوز، ويعقوب

---

[١] ٣٦٢٠- العضب: القطع في القرن، والشق في الأذن.

[٢] ٣٦٢١- انظر: الأنساب، للسمعاني ١١٩/٦.." (١)

"أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان البجلي قال سمعت جعفر بن محمد الخلدي قال حضرت شيخنا جنيدا- وسأله ابن كيسان النحوي عن قوله تعالى: سنقرئك فلا تنسى [الأعلى ٦] فقال له جنيد: لا تنسى العمل به. قال: وسأله أيضا فقال له في قوله تعالى: ودرسوا ما فيه [الأعراف ١٦٩] فقال له الجنيد: تركوا العمل به. فقال ابن كيسان لجنيد: لا يفضض الله فاك.

أخبرنا أبو حازم الأعرج- عمر بن أحمد بن إبراهيم الحافظ بنيسابور- أخبرني محمد بن نعيم الضبي أخبرني أبو بكر بن أبي نصر المروزي. قال: سمعت فارسا البغدادي يقول قال الجنيد بن محمد: كنت إذا سئلت عن مسألة في الحقيقة لم يكن لي- يعني فيها- منازلة أقول قفوا علي. قال فارس: فكان يدخل فيعامل الله بها ثم يخرج ويتكلم في علمها! أخبرني أحمد بن علي بن الحسين المحتسب أخبرنا محمد بن الحسين بن موسى الصوفي. قال سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت الحريري يقول سمعت الجنيد يقول: ما أخذنا التصوف عن القال والقيل: لكن عن الجوع وترك الدنيا، وقطع المألوفات والمستحسنات، لأن التصوف هو صفاء المعاملة مع الله، وأصله التعزف عن الدنيا، كما قال حارثة: عزفت نفسي عن الدنيا. فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري.

أخبرني عبد الصمد بن محمد بن الخطيب حدثنا الحسن بن الحسين الشافعي قال سمعت جعفر بن محمد بن نصير يقول: سمعت الجنيد يقول: رأيت إبليس في النوم فقلت يا لص أيش مقامك هاهنا؟ فقال: وأيش ينفعني قيامي لو أن الناس كلهم مثلك ما نفعتني لصوصيتي شيئا.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٨٦/٧

أخبرنا إسماعيل الحيري أخبرنا محمد بن الحسين قال سمعت جدي إسماعيل بن نجيد يقول كان يقول **كان يقال**: إن في الدنيا من هذه الطبقة ثلاثة لا رابع لهم، الجنيد ببغداد، وأبو عثمان بنيسابور، وأبو عبد الله بن الجلا بالشام.

وقال محمد بن الحسين سمعت عبد الواحد بن علي يقول سمعت عبيد الله بن إبراهيم السوسي يقول: لما حضرت سريا السقطي الوفاة قال له الجنيد: يا سري، لا يرون بعدك مثلك. قال: ولا أخلف عليهم بعدي مثلك! أخبرنا أبو حازم العبدوي- بنيسابور قراءة- وعبد العزيز بن علي الخياط- لفظا- قال أبو حازم: أخبرني، وقال الآخر حدثنا علي بن عبد الله بن الحسن الهمذاني." (١)

"ابن عبد الله البوزجاني، أنبأنا محمد بن نصر بن سليمان الهروي، حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا الحسين بن الوليد النيسابوري- وروى له أحمد بن حنبل. قال: وهو أوثق من بخراسان في زمانه، وكان يجزل العطية للناس، وكان صاحب مال. ويقول:

من تعشى عندي فقد أكرمني. ثم إذا تعشوا أخرج إليهم الصرة. قال:

حدثنا إبراهيم ابن سعد عن بشر الحنفي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تسبوا أصحابي فإنه يجيء في آخر الزمان قوم يسبون أصحابي فإن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم، ولا تناكحوهم، ولا توارثوهم، ولا تسلموا عليهم ولا تصلوا عليهم [١] »

. وأنبأنا أبو حازم، أنبأنا محمد بن يزيد العدل قال: سمعت إبراهيم بن محمد بن سفيان يقول: سمعت محمد بن يحيى يقول: أول ما دخلت على عبد الرحمن بن مهدي سألني عن الحسين بن الوليد، ثم بعد ذلك عن يحيى بن يحيى وعن هؤلاء.

أنبأنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي قال: حدثني حسين ابن الوليد النيسابوري. قال أبي: ثقة.

أنبأنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني- إملاء- قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول: الحسين بن الوليد النيسابوري ثقة.

أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، أنبأنا محمد بن حميد المخرمي قال:

حدثنا علي بن الحسين بن حيان قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده. قال: أبو زكريا حسين بن الوليد النيسابوري شيخ كان بقطيعة الربيع، **كان يقال** له أخو السطيح، وكان ثقة لم أكتب عنه شيئا.

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، أنبأنا محمد بن نعيم الضبي قال: قرأت بخط أبي عمرو المستملي، سمعت محمد بن عبد الوهاب يقول: مات أبو عبد الله الحسين ابن الوليد في سنة اثنتين ومائتين.

أنبأنا ابن الفضل القطان، أنبأنا علي بن إبراهيم المستملي، حدثنا أبو أحمد بن

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٢٥٤/٧

[١] انظر الحديث في: كنز العمال ٣٢٥٤٢.." (١)

"ابن موسى بن حماد يذكر عن يحيى بن معين قال: لو كان لي خيل ورجال لخرجت إلى سويد بن سعيد حتى أحاربه.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، حدثنا أبو علي حسين بن فهم قال: سمعت يحيى بن معين- وذكر عنده سويد بن سعيد الحدثاني فقال: لا صلى الله عليه، قال: ولم يكن عنده بشيء.

أخبرنا أحمد بن جعفر، أخبرنا محمد بن عدي البصري- في كتابه- حدثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري قال: سألت أبا داود عن سويد فقال: سمعت يحيى بن معين يقول: سويد مات منذ حين. وسمعت يحيى قال: هو حلال الدم. وسمعت أحمد ذكره فقال: أرجو أن يكون صدوقا- أو قال: لا بأس به.

أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي وعلي بن أبي علي البصري وعبيد الله بن عبد العزيز بن جعفر البرذعي- قال البرذعي: أخبرنا. وقالا: حدثنا- محمد بن عبيد الله ابن الشخير، حدثنا أبو عيسى إسحاق بن موسى بن سعيد الرملي- إملاء- حدثنا محمد بن يحيى الخزاز السوسي قال: سألت يحيى بن معين عن سويد بن سعيد فقال: ما حدثك فاكتب عنه، وما حدث به تلقينا فلا.

أخبرنا البرقاني، حدثنا يعقوب بن موسى الأردبيلي، حدثنا أحمد بن طاهر الميانجي، حدثنا سعيد بن عمرو بن عمرو بن عمار البرذعي قال: رأيت أبا زرعة يسيء القول في سويد بن سعيد. وقال: رأيت منه شيئا لم يعجبني، قلت: ما هو؟ قال:

لما قدمت من مصر مررت به فأقمت عنده، فقلت: إن عندي أحاديث لابن وهب عن ضمام ليست عندك فقال: ذاكرني بها، فأخرجت الكتب، وأقبلت أذاكره فكلما كنت أذاكره كان يقول حدثنا به ضمام. وكان يدلس حديث حريز بن عثمان.

وحديث نيار بن مكرم، وحديث عبد الله بن عمرو «زر غبا» فقلت: أبو محمد لم يسمع هذه الثلاثة أحاديث من هؤلاء؟ فغضب، قال سعيد: فقلت لأبي زرعة فأيش حاله؟ فقال: أما كتبه فصحاح، وكنت أتتبع أصوله فأكتب منها، فأما إذا حدث من حفظه فلا.

أخبرنا البرقاني قال: قال لنا أبو بكر الإسماعيلي يوما في القلب من سويد شيء- يعني سويد بن سعيد- من جهة التدليس وما ذكر عنه في حديث عيسى بن يونس الذي **كان يقال** تفرد به نعيم بن حماد.." (٢)

"باب أخرم

(١٣) أخرم

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٣٩/٨

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٢٢٩/٩

رجل روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، لا أعرف نسبه.

ذكر خليفة بن خياط، قال حدثنا أبو أمية عمرو بن المنخل [١] السدوسي، قال حدثنا يحي بن اليمان العجلي عن رجل من بني تيم اللات، عن عبد الله بن الأخرم، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذي قار:

اليوم أول يوم انتصف فيه العرب من العجم وبي نصروا.

(١٤) الأخرم الأسدي،

كان يقال له فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما **كان يقال** لأبي قتادة الأنصاري، قتل شهيدا في حين غارة عبد الرحمن ابن عيينة بن حصن على سرح رسول الله صلى الله عليه وسلم، قتله عبد الرحمن بن عيينة يومئذ، وذلك محفوظ في حديث سلمة بن الأكوع.

واسم الأخرم محرز بن نضلة، ويقال ناضلة. وقد ذكرناه في باب الميم

. باب أدرع

(١٥) أدرع أبو الجعد الضمري،

مشهور بكنيته، روى عنه عبيدة [٢] بن سفيان الحضرمي، وسنذكره في الكنى إن شاء الله تعالى.

(١٦) أدرع الأسلمي،

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا.

روى عنه سعيد بن أبي سعيد المقبري.

---

[١] في ى: المنجل، والمثبت من م، س.

[٢] في ى: عبيد، والمثبت من أ، س، م.." (١)

"باب حسان

(٥٠٧) حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري،

الشاعر، يكنى أبا الوليد. وقيل:

يكنى أبا عبد الرحمن. وقيل: أبا الحسام، وأمه الفريعة بنت خالد بن خنيس [١] بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن كعب ابن ساعدة الأنصارية **كان يقال** له شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

روينا عن عائشة رضي الله عنها أنها وصفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: كان والله كما قال فيه شاعره حسان بن ثابت رضى الله عنه [٢] :

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ٧٣/١

متى يبد في الداجي البهيم جبينه ... يلح مثل مصباح الدجى المتوقد
فمن كان أو من قد يكون كأحمد ... نظام لحق أو نكال لملحد

وروينا عن حديث عوف الأعرابي وجرير بن حازم عن محمد ابن سيرين، ومن حديث السدي عن البراء، ومن حديث سماك بن حرب وأبي إسحاق- دخل حديث بعضهم في بعض: أن الذين كانوا يهجون رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشركي قريش: عبد الله بن الزبعرى، وأبو سفيان ابن الحارث بن عبد المطلب، وعمرو بن العاص، وضرار بن الخطاب،

---

[١] هكذا في أ، ت ى. وفي تهذيب التهذيب: حبيش.

[٢] ديوان حسان: ١٠١." (١)

"(٥٧٤) حدرد الأسلمي [١] ، يكنى أبا خراش. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: هجر الرجل أخاه سنة كسفك دمه. روى عنه عمران بن أبي أنس

(٥٧٥) حسل بن خارجة الأشجعي،

ويقال حسيل. وبعضهم يقول حنبل.

أسلم يوم خيبر، وشهد فتحها، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أعطى الفارس يومئذ ثلاثة أسهم، سهمان لفرسه وسهم له، وأسهم للراجل سهما واحدا.

(٥٧٦) حممة [٢]

رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكر ابن المبارك في كتاب الجهاد له، قال: حدثنا أبو عوانة، عن داود بن عبد الله، عن حميد بن عبد الرحمن، قال: كان رجل يقال له حممة من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خرج إلى أصبهان غازيا في خلافة عمر، قال: وفتحت أصبهان في خلافة عمر، قال: فقال اللهم إن حممة يزعم أنه يحب لقاءك، فإن كان حممة صادقا فاعزم له عليه، وصدقه، اللهم لا ترد حممة من سفره هذا. قال: فأخذه بطنه فمات بأصبهان.

فقام أبو موسى فقال: يا أيها الناس، ألا وإنا والله فيما سمعنا من نبيكم صلى الله عليه وسلم، وفيما بلغنا علمه، ألا إن حممة شهيد.

وذكره ابن أبي شيبة في كتاب فتح العراق من مصنفه قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا أبو عوانة، قال حدثنا دواد بن عبد الله الأودي، عن حميد بن عبد الرحمن أن رجلا **كان يقال** له حممة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكره بمعناه سواء، إلا أنه قال: فأخذه الموت، فمات بأصبهان، ولم يقل: فأخذه بطنه، وذكر الخبر إلى آخره.

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ٣٤١/١

[١] في التقريب: حدود بن أبي حدرد الأسلمي.

[٢] ذكره في أسد الغابة: حممة بن أبي حممة الدوس.." (١)

"يوم أحد، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وسعد ابن حبتة، وأبا سعيد الخدري.

وقال أبو عمر: هو زيد بن جارية بن عامر بن مجمع بن العطاف الأنصاري من الأوس، وكان أبوه جارية من المنافقين أهل مسجد الضرار، **كان يقال** له: حمار الدار، شهد زيد بن جارية هذا صفين مع علي رضي عنه، وهو أخو مجمع بن جارية. روى عنه أبو الطفيل حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن أخاكم النجاشي قد مات فصلوا عليه. قال: فصففنا [١] صفين. قال أبو عمر: ذكره أبو حاتم الرازي في باب من اسم أبيه علي من باب زيد [٢] ، وقال: زيد بن جارية العمري الأوسي، له صحبة. وقال:

سمعت أبي يقول ذلك. وقال: لا أعرفه.

وذكر أبو يحيى الساجي قال: حدثني زياد بن عبيد الله المزني، قال:

حدثني مروان بن معاوية، قال: حدثنا عثمان بن حكيم، عن خالد بن سلمة القرشي، عن موسى بن طلحة بن عبيد الله قال: حدثني زيد بن جارية أخو بني الحارث بن الخزرج، قال: قلت: يا رسول الله، قد علمنا كيف السلام عليك. فكيف نصلي عليك؟ قال، صلوا علي وقولوا: اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

[هكذا رواه خالد بن سلمة، عن موسى بن طلحة. ورواه إسرائيل عن

---

[١] هكذا في وأسد الغابة. وفي أ، ت: فصفنا.

[٢] هكذا في ت. ولعل كلمة (من) زائدة.." (٢)

"قال: وأخبرنا ابن إدريس أنه سمع أباه وعمه يذكران، قالا قال سلمان ابن ربيعة: قتلت بسيفي هذا مائة مستلئم، كلهم يعبد غير الله، ما قتلت رجلا منهم صبرا.

وقتل سلمان بن ربيعة سنة ثمان وعشرين ببلنجر من بلاد أرمينية، وكان عمر قد بعثه إليها، ولم يقتل إلا في زمن عثمان وقيل: بل قتل ببلنجر سنة تسع وعشرين، وقيل: سنة ثلاثين وقيل:

سنة إحدى وثلاثين. روى عنه عدي بن عدي، والضبي بن معبد، والبراء ابن قيس، وأبو وائل شقيق بن سلمة.

(١٠١٢) سلمان بن صخر،

هو سلمة بن صخر، **كان يقال** له سلمان، وقد ذكرناه في باب سلمة، [والحمد لله أولا وآخر [١]] .

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ٤٠٨/١

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ٥٤١/٢

(١٠١٣) سلمان بن عامر بن أوس بن حجر بن عمرو بن الحارث بن تيم [٢] بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر الضبي،

قال بعض أهل العلم بهذا الشأن: ليس في الصحابة من الرواة ضبي غير سلمان بن عامر هذا. وقال ابن أبي خيثمة: وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من بني ضبة عتاب بن شمير.

سكن سلمان بن عامر البصرة، وله بها دار قريب من الجامع. روى عنه محمد بن سيرين، والرباب، وهي الرباب بنت صليع [٣] بن عامر بنت أخي سلمان بن عامر.

---

[١] ليس في أ.

[٢] في أ: زيد.

[٣] في هامش ى: بمهملتين. وفي أسد الغابة. وتاج العروس بالضاد.." (١)

"(١٨٧٥) عمارة بن عقبة بن أبي معيط.

واسم أبي معيط أبان بن أبي عمرو، واسم أبي عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف. وكان عمارة، والوليد، وخالد- بنو عقبة بن أبي معيط- من مسلمة الفتح.

(١٨٧٦) عمارة بن عمير الأنصاري.

روى عنه أبو يزيد المدني، يختلف فيه.

وقد ذكرنا ذلك في ذكرنا عمرو [١] بن عمير والاختلاف فيه.

(١٨٧٧) عمارة والد مدرك بن عمارة- لم يرو عنه غير ابنه مدرك.

حديثه في الخلوق أنه لم يبايعه حتى غسل يديه منه. يعد في أهل البصرة.

باب عمر

(١٨٧٨) عمر بن الخطاب- أمير المؤمنين رضى الله عنه- ابن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب القرشي العدوي، أبو حفص.

أمه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم.

وقالت طائفة في أم عمر: حنتمة بنت هشام بن المغيرة. ومن قال ذلك فقد أخطأ، ولو كانت كذلك لكانت أخت أبي جهل بن هشام، والحارث بن هشام بن المغيرة، وليس كذلك، وإنما هي ابنة عمهما، فإن هاشم بن المغيرة وهشام بن المغيرة أخوان، فهاشم والد حنتمة أم عمر، وهشام والد الحارث وأبي جهل، وهاشم بن المغيرة هذا جد عمر لأمه، كان يقال له ذو الرمحين.

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ٢/٦٣٣

[١] سيأتي على حسب الترتيب الجديد للكتاب.." (١)

"(١٩٨٣) عمير بن سعيد بن عبيد [١] بن النعمان الأنصاري،

من بني عمرو ابن عوف [٢] ، كان يقال له نسيج وحده، غلب ذلك عليه وعرف به، وهو الذي قال للجلاس، وكان على أمه إذ قال الجلاس: إن كان ما يقول محمد حقا فلنحن شر من الحمير. فقال عمير: فاشهد أنه صادق، وأنك شر من الحمار. فقال له الجلاس: اكتمها علي يا بني. فقال: لا والله، ونمى بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكتمها، وكان لعمير كالأب ينفق عليه، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الجلاس فعرفه بما قال عمير، فحلف الجلاس أنه ما قال. قال: فنزلت [٣] : يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر ... ٩: ٧٤ إلى قوله: فإن يتوبوا يك خيرا لهم ٩: ٧٤. فقال الجلاس: أتوب إلى الله. وكان قد آلى ألا ينفق على عمير، فراجع النفقة عليه توبة منه. قال عروة بن الزبير: فما زال عمير في علياء بعد. هكذا ذكره ابن إسحاق وغيره هذا الخبر.

وذكر عبد الرزاق هذا الخبر، فقال: أنبأنا ابن جريج، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، قال: كانت أم عمير بن سعد عند الجلاس بن سويد، فقال الجلاس في غزوة تبوك: إن كان ما يقول محمد حقا لنحن شر من الحمير، فسمعها عمير فقال: والله، إني لأخشى إن لم أرفعها إلى النبي، صلى

---

[١] في ى: عمير، والمثبت من س، وأسد الغابة، والطبقات، والإصابة.

[٢] في أسد الغابة: جعل ابن الكلبي سعد بن عبيد بن قيس بن عمرو بن زيد غير سعد والد عمير بن سعد جعلهما يجتمعان في عمرو بن زيد.

[٣] سورة التوبة، آية ٧٥ (ظهر الاستيعاب ج ٣- م ١٢)." (٢)

"وذكر سيف بن عمر، عن سهل بن يوسف بن سهل بن مالك الأنصاري، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، قال: أول ردة كانت من الأسود العنسي، واسمه عبهلة بن كعب، وكان يقال له ذو الخمار، لأنه زعم أن الذي يأتيه ذو خمار. ومسيلمة اسمه ثمامة بن قيس، وكان يقال له رحمان، لأن الذي كان يأتيه يزعمه رحمان. وطليحة بن خويلد الأسدي كان يقال: إن الذي يأتيه ذو النون. وكلهم ظهر قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم.

قال سيف: وأخبرنا أبو القاسم الشنوي [١] ، عن العلاء بن زياد، عن ابن عمر، قال: أتى الخبر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من السماء الليلة التي قتل فيها الأسود الكذاب العنسي، فخرج ليبشرنا، فقال: قتل الأسود

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ١١٤٤/٣

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ١٢١٥/٣

البارحة، قتله رجل مبارك من أهل بيت مباركين. قيل: ومن قتله يا رسول الله؟ قال: فيروز الديلمي. وقيل: كان بين خروج الأسود العنسي بكهف خبان [٢] إلى أن قتل نحو أربعة أشهر، وكان قبل ذلك مستترا. وقيل: كان بين أول أمره وآخره ثلاثة أشهر.

(٢٠٨٦) فيروز الهمداني الوادعي.

مولى عمرو بن عبد الله الوادعي، أدرك الجاهلية والإسلام، وهو جد يحيى بن زكريا بن أبي زائدة بن ميمون ابن فيروز الهمداني الكوفي. وأبو زائدة والد زكريا وجد يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة، اسمه كنيته.

---

[١] منسوب إلى شنوءة (اللباب) .

[٢] خبان: قرية باليمن في واد يقال له وادي خبان قرب نجران، وهي قرية الأسود الكذاب (ياقوت) .." (١)

"ذلك الزبير، وقال: قتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف، [كذا قال الزبير يوم الطائف [١]] . وقال ابن إسحاق: استشهد يوم حنين من قريش من بني أسد بن عبد العزى يزيد بن زمعة بن الأسود بن المطلب ابن أسد.

(٢٧٧٢) يزيد بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.

كان أفضل بني أبي سفيان. كان يقال له يزيد الخير، أسلم يوم فتح مكة، وشهد حنينا، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين مائة بعير وأربعين أوقية وزنها له بلال، واستعمله أبو بكر الصديق وأوصاه وخرج يشيعه راجلا.

قال ابن إسحاق: لما قفل أبو بكر من الحج- يعني سنة اثنتي عشرة- بعث عمرو بن العاص، ويزيد بن أبي سفيان، وأبا عبيدة بن الجراح، وشرحبيل ابن حسنة إلى فلسطين، وأمر هم أن يسلكوا على البلقاء، وكتب إلى خالد ابن الوليد، فسار إلى الشام، فأغار على غسان بمرج راهط، ثم سار فنزل على قناة بصرى، وقدم عليه يزيد بن أبي سفيان، وأبو عبيدة بن الجراح، وشرحبيل ابن حسنة، فصالحت بصرى، فكانت أول مدائن الشام فتحت، ثم ساروا قبل فلسطين، فالتقوا بالروم بأجنادين بين الرملة وبيت جبرين، والأمراء كل على حدة. ومن الناس من يزعم أن عمرو بن العاص كان عليهم جميعا، فهزم الله المشركين، وكان الفتح بأجنادين في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة، فلما استخلف عمر ولى أبا عبيدة، وفتح الله علية الشامات، وولى يزيد بن أبي سفيان على فلسطين وناحيتها، ثم لما مات أبو عبيدة استخلف معاذ بن جبل، ومات معاذ

---

[١] ساقط من أ.." (٢)

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ١٢٦٦/٣

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ١٥٧٥/٤

"إنا لاقو العدو غدا إن شاء الله تعالى، وإنا مستشهدون، فلا تغسلن عنا دما، ولا نكفن إلا في ثوب كان علينا.

قال الواقدي: سعد بن عبيد بن النعمان هو أبو زيد الذي **كان يقال** له سعد القاري، يكنى أبا عمير بابنه عمير بن سعد، وعمير ابنه كان واليا لعمر على بعض الشام. قال: وقتل أبو زيد سعد بن عبيد يوم القادسية مع سعد بن أبي وقاص، وهو ابن أربع وستين، هذا كله من قول الواقدي، وغيره يصحح أنهما جميعا جمعا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٢٩٧٥) أبو زيد، عمرو بن أخطب الأنصاري.

قيل: إنه من ولد [١] عدي ابن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن عامر أخو الأوس والخزرج ومن قال هذا نسبه عمرو بن أخطب بن رفاعة بن محمود بن بشر بن عبد الله بن الضيف بن أحمر بن عدي بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن عامر الأنصاري. ويقال: بل هو من بني الحارث بن الخزرج. له صحبة ورواية، وهو جد عزرة بن ثابت المحدث، وكان عزرة هذا يقول: جدي هو أحد الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يصح ذلك. وكان عمرو بن أخطب أبو زيد هذا قد غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات، ومسح على رأسه، ودعا له بالجمال، فيقال: إنه بلغ مائة سنة ونيفا، وما في رأسه ولحيته إلا نبذ من شعر أبيض.

(٢٩٧٦) أبو زيد الأنصاري.

اسمه قيس بن الكن بن قيس بن زعوراء بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار. شهد بدرا. قال

---

[١] في أسد الغابة: من ولد عدي بن حارثة بن ثعلبة.." (١)

"امرأة عمر بن الخطاب. تكنى أم عاصم بابنها عاصم بن عمر بن الخطاب، كان اسمها عاصية، فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة.

تزوجها عمر بن الخطاب في سنة سبع من الهجرة، فولدت له عاصم بن عمر بن الخطاب، ثم طلقها عمر بن الخطاب، فتزوجها يزيد بن جارية، فولدت له عبد الرحمن بن يزيد بن جارية، فعبد الرحمن بن يزيد بن جارية أخو عاصم ابن عمر بن الخطاب لأمه. وهي التي أتى فيها الحديث في الموطأ وغيره- أن عمر ركب إلى قباء فوجد ابنه عاصما يلعب مع الصبيان فحمله بين يديه، فأدركته جدته الشموس بنت أبي عامر، فنازعته إياه حتى انتهى إلى أبي بكر الصديق، فقال له أبو بكر: خل بينها وبينه، فما راجعه، وسلمه إليها.

(٣٢٧٨) جميلة بنت سعد بن الربيع الأنصاري.

أدركت النبي صلى الله عليه وسلم وروت عنه. روى عنها ثابت بن عبيد الأنصاري أن أباها وعمها قتلا يوم أحد

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ١٦٦٤/٤

فدفنا في قبر واحد.

(٣٢٧٩) جميلة بنت عمر بن الخطاب

على ما روى حماد بن سلمة، عن نافع، عن ابن عمر- أن ابنة لعمر **كان يقال** لها [٢] عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة من رواية ابن أبي شيبة، من الحسن بن موسى، عن حماد وروى حجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر- قال: كانت أم عاصي تسمى عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة.

---

[١] من أ.

[٢] أ: عن ابن عمر، عن أبيه عمر أنه كان له بنت يقال لها عاصية.." (١)

"سنة ثَلَاث وَثَمَانِينَ وثلاثمئة

حَدثنِي ابْن الميداني قَالَ

٨١ - توفّي أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن عَطِيَّة بن عبد الله بن جيب الْفَقِيه يَوْم الإثْنَيْنِ لأَرْبَع وَعشْرين لَيْلَة خلت من شَوَّال سنة ثَلَاث وَثَمَانِينَ وثلاثمئة

قَالَ عبد الْعَزِيز

حدث عَن الْحسن بن حبيب وَغَيره **كَانَ يُقَال** إِنَّه يحفظ خمسين ألف بَيت شعر فِي الاستشهاد على مَعَانِي الْقُرْآن وَغَيره

وَكَانَ ثِقَة

حَدثنَا عَنهُ أَبُو الْحسن عَليّ بن الْحسن الربعِي وَأَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحْمَن بن عُثْمَان بن أبي نصر وَغَيرهمَا

قَالَ شَيخنَا هبة الله

وَكَانَ قد قَرَأَ الْقُرْآن على أبي الْحسن بن الأخرم وعَلى أبي الْفضل جَعْفَر بن سُلَيْمَان بن حمدَان النَّيْسَابُورِي وَيعرف بِابْن أبي دَاوُد صَاحِبِي الأخفشي

وَقَالَ شَيخنَا هبة الله وَفِي هَذِه السّنة." (٢)

"١٢٩ - أفلح بن حميد بن نافع أبو عبد الرحمن المدني مولى صفوان بن أوس مولى لآل أبي أيوب الأنصاري وقال الواقدي **كان يقال** له أبو صفيراء أخرج البخاري في الحج والغسل عن أبي نعيم وأبي بكر الحنفي وغيرهما عنه عن القاسم بن محمد مات سنة ثمان وخمسين ومائة هكذا ذكره الكلاباذي فجعل أفلح بن حميد هو

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ١٨٠٣/٤

(٢) ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، الكَتَّاني، عبد العزيز ص/١١٥

أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري وهما رجلان الذي أخرج له البخاري هو أفلح بن حميد مولى صفوان بن أوس يروي عن القاسم بن محمد وأبيه حميد وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وعبد الرحمن بن القاسم والثاني أكبر منه هو مولى أبي أيوب الأنصاري فلا يعرف اسم أبيه وكنيته أبو كثير يروي عن عثمان وأبي أيوب عبد الله بن سلام لم يخرج عنه البخاري وإنما أخرج عنه مسلم كذلك قال الشيخ أبو الحسن وأبو عبد الله وهو الصواب إن شاء الله غير أن أبا عبد الله ذكر أفلح مولى أبي أيوب فيمن اتفقا على الإخراج عنه وخالفه في ذلك أبو الحسن قال أبو حاتم الرازي هو ثقة لا بأس به قال عبد الرحمن أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي سألت عن أفلح بن حميد فقال صالح." (١)

"٣٢٧ - خالد بن الحارث أبو عثمان الهجيمي البصري أخو سليمان أخرج البخاري في الحج وغير موضع عن عبد الله بن عبد الوهاب وإسحاق بن راهويه وأبي موسى الزمن وقيس بن حفص عنه عن شعبة والثوري وحميد الطويل وغيرهم قال أبو حاتم الرازي هو إمام ثقة وقال أبو زرعة الرازي كان يقال له خالد الصدوق قال البخاري حدثني عبد الله بن الأسود قال مات خالد بن الحارث سنة ست وثمانين ومائة

٣٢٨ - خالد بن خلي أبو القاسم الحمصي قاضيها أخرج البخاري في العلم والتعبير عنه عن محمد بن حرب الأبرش

٣٢٩ - خالد بن دينار أبو خلدة التميمي السعدي البصري قال الكلاباذي الخياط أخرج البخاري في الجمعة عن حرمي بن عمارة عنه عن أنس بن مالك حديث كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اشتد البرد بكر بالصلاة وإذا اشتد الحر أبرد بالصلاة يعني الجمعة قال عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عمرو بن علي سمعت يزيد بن زريع يقول حدثنا أبو خلدة وكان ثقة وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عمرو بن علي سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ثنا أبو خلدة فقال له رجل كان ثقة قال كان صدوقا كان مأمونا كان خيارا الثقة شعبة وسفيان قال عبد الرحمن قال أبو زرعة الرازي أبو خلدة أحب إلي من الربيع بن أنس." (٢)

"٥٢٣ - محمد بن عبد الله بن نمير أبو عبد الرحمن الهمداني الكوفي أخرج البخاري في الزكاة والحج والبيوع عنه عن أبيه وعبد الله بن إدريس ووكيع ومحمد بن فضيل وغيرهم مات في شعبان أو في شهر رمضان سنة أربع وثلاثين ومائتين قاله البخاري قال أبو حاتم الرازي هو ثقة يحتج بحديثه وقال أحمد بن صالح المصري ما رأيت مثل هذين الرجلين محمد بن نمير وابن حنبل وقال بن وضاح هو ثقة الثقات كثير الحديث عالم به حافظ له وقال بن عدي سمعت أبا يعلى يقول حديث محمد بن عبد الله بن نمير يملأ الصدر والنحر قال وسمعت الحسن بن سفيان يقول كان يقال محمد بن عبد الله بن نمير ريحانة العراق قال أبو أحمد وكان محمد بن عمران الصيرفي إذا

---

(١) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، سليمان بن خلف الباجي ٤١٠/١

(٢) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، سليمان بن خلف الباجي ٥٥٠/٢

حدثنا عن محمد بن عبد الله بن نمير يقول حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن نمير العبد الصالح

٥٢٤ – محمد بن عبد الله بن المبارك أبو جعفر المخرمي البغدادي الحافظ قاضي حلوان أخرج البخاري في الطلاق وقتل حمزة عنه عن عبد الرحمن بن غزوان وحجين بن المثنى قال أبو حاتم الرازي هو ثقة ذكر أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن المبارك ثم ذكر بعده بأسماء محمد بن عبد الله المخرمي ولم يذكره غيره." (١)

"٥٣٥ – محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى **كان يقال** له صاعقة صاحب السامري البغدادي أخرج البخاري في الوضوء والصلاة والوصايا وعلامات النبوة وغير موضع عنه عن إسماعيل بن إبراهيم وحفص بن عمر وروح بن عبادة ويزيد بن هارون وأبي أحمد الزبيري وحجاج بن محمد وشبابة وداود بن رشيد وغيرهم وفي الأدب عن عبد الله بن محمد عنه عن المعتمر بن سليمان قال أبو حاتم هو صدوق

٥٣٦ – محمد بن عبد العزيز أبو عبد الله الرملي أصله من واسط أخرج البخاري في تفسير سورة النساء وفي الاعتصام عنه عن حفص بن ميسرة قال أبو زرعة الرازي ليس بقوي وقال أبو حاتم عنده غرائب لم يكن عندهم بالمحمود وهو إلى الضعف ما هو." (٢)

"٩٨٤ – عبد الأعلى بن عبد الأعلى أبو محمد الشامي القرشي البصري أخرج البخاري في الغسل والحج وغير موضع عن علي بن المديني ونصر بن علي وعياش الرقام ومحمد غير منسوب أراه الليثي عنه وأخرج في الاعتصام عن محمد بن بشار عنه عن حميد الطويل وعبيد الله بن عمر ومعمر الحريري وابن أبي عروبة وهشام بن حسان قال أبو زرعة الرازي هو ثقة قال أبو حاتم هو صالح الحديث قال البخاري **كان يقال** له أبو همام فيغضب قال وقال لي عمرو بن عيسى أبو عثمان مات عبد الأعلى سنة تسع وثمانين قال أبو بكر سمعت بن معين يقول هو ثقة

(باب عبد السلام)

٩٨٥ – عبد السلام بن حرب أبو بكر الملائي سكن الكوفة أخرج البخاري في المغازي والطلاق عن أبي نعيم عنه عن أبي أيوب السختياني وهشام بن حسان قال البخاري مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة قال أبو حاتم الرازي هو ثقة صدوق." (٣)

"قال أبو بكر حدثنا أبو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة وأبو سلمة موسى بن إسماعيل المنقري قالا حدثنا إبراهيم بن سعد أخبرني أبي عن بن المسيب قال سمعته يقول ما بقي أحدا أعلم بكل قضاء قضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل قضاء قضاه أبو بكر وكل قضاء قضاه عمر وأحسبه قال وعثمان مني قال أبو بكر

---

(١) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، سليمان بن خلف الباجي ٦٥٤/٢

(٢) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، سليمان بن خلف الباجي ٦٦٢/٢

(٣) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، سليمان بن خلف الباجي ٩١٣/٢

حدثنا الحزامي حدثنا معن عن مالك قال **كان يقال** لسعيد بن المسيب راوية عمر وكان يتبع أقضيته يتعلمها وإن كان عبد الله بن عمر ليرسل إلى بن المسيب يسأله عن القضاء من أقضية عمر قال وبلغ سعيد بن المسيب أن أبا سلمة بن عبد الرحمن اشترى قطا وهو محرم فأرسل إليه لأنت صغيرا أفقه منك كبيرا قال أبو بكر وحدثنا أحمد بن حنبل حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا همام قال قال يعني قتادة والله ما حدثنا الحسن عن بدري واحد مشافهة ولا بن المسيب إلا عن سعد بن مالك قال أبو بكر وحدثنا أحمد حدثنا عبد الرحمن قال قال مالك بن أنس كان سعيد بن المسيب لا يروي عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا عن أبي هريرة قال أبو بكر رأيت في كتاب علي بن المديني قال يحيى بن سعيد سمعت مالكا أو حدثنا الثقة عنه لم يسمع سعيد من زيد بن ثابت قلت ليحيى بن سعيد بن المسيب عن أبي بكر الصديق قال ذلك شبه الريح قال أبو بكر حدثنا أحمد بن حنبل وحدثنا بن مهدي سمعت مالكا قال قال بن المسيب إن كنت لأسير الأيام في طلب الحديث الواحد قال أبو بكر حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا عمرو بن عثمان التيمي حدثنا أفلح بن حميد رأيت بن المسيب وخميصة له شيماء قد شعثها السياط حين ضربه هشام بن إسماعيل قال أبو بكر سمعت يحي بن معين يقول مات بن المسيب سنة خمس ومائة قاله بن المديني." (١)

"(باب وهب)

١٤٣١ - وهب بن عبد الله أبو جحيفة السوائي **كان يقال** له وهب الخير أخرج البخاري في الصلاة والسير عن الشعبي والسبيعي وإسماعيل بن أبي خالد والحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل وابنه عون عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب والبراء بن عازب قال بن سعيد ذكروا أن النبي صلى الله عليه وسلم توفى ولم يبلغ أبو جحيفة الحلم وتوفى أبو جحيفة بالكوفة في ولاية بشر بن مروان قال عثمان حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن أشعث عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال قدم علينا مصدق النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يأخذ الصدقة من أغنائنا فيقسمها في فقرائنا وكنت غلاما فأعطاني منها قلوصا

١٤٣٢ - وهب بن جرير بن حازم أبو العباس الجهضمي البصري أخرج البخاري في الاستسقاء وغزوة خيبر والإيمان عن علي بن المديني وإسحاق غير منسوب عن عبد الله المسندي وزهير بن حرب وعمرو بن علي عنه عن أبيه وشعبة وهشيم الدستوائي وصخر بن جويرية قال البخاري حدثني هارون بن حميد مات سنة ست ومائتين قال أبو حاتم الرازي هو صدوق وهو أحب إلي من روح بن عبادة ومن عثمان وعمر وهو صالح الحديث." (٢)

---

(١) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، سليمان بن خلف الباجي ٣/١٠٨٣

(٢) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، سليمان بن خلف الباجي ٣/١١٩٢

"قال الحميدي: ما راجعت الخطيب في شيء إلا وأحالني على هذا الكتاب، وقال: حتى أكشفه. وما راجعت ابن ماكولا في شيء إلا وأجابني حفظا كأنه يقرأ من كتاب.

قال أبو الحسن محمد بن مرزوق: لما بلغ الخطيب أن ابن ماكولا أخذ عليه في كتاب "المؤتنف" وأنه صنف في ذلك تصنيفا، وحضر ابن ماكولا عنده، وسأله الخطيب عن ذلك، فأنكر، ولم يقر به. أصر، وقال: هذا لم يخطر ببالي. وقيل: إن التصنيف كان في كمه، فلما مات الخطيب أظهره. وهو الكتاب الملقب بـ"مستمر الأوهام".

قال محمد بن طاهر المقدسي: سمعت أبا إسحاق الحبال يمدح أبا نصر بن ماكولا، ويثني عليه، ويقول: دخل مصر في زي الكتبة، فلم نرفع به رأسا، فلما عرفناه كان من العلماء بهذا الشأن.

قال أبو سعد السمعاني: كان ابن ماكولا لبيبا، عالما، عارفا، حافظا، يرشح للحفظ حتى **كان يقال** له: الخطيب الثاني، وكان نحويا مجودا، وشاعرا مبرزا، جزل الشعر، فصيح العبارة، صحيح النقل، ما كان في البغداديين في زمانه مثله، طاف الدنيا، وأقام ببغداد.

وقال ابن النجار: أحب العلم من الصبا، وطلب الحديث، وكان يحضر المشايخ إلى منزلهم، ويسمع، ورحل وبرع في الحديث، وأتقن الأدب وله النظم والنثر والمصنفات، نفذه المقتدي بالله رسولا إلى سمرقند وبخارى لأخذ البيعة له على ملكها طمغان الخان.

قال هبة الله بن المبارك بن الدواتي: اجتمعت بالأمير ابن ماكولا، فقال لي: خذ جزئين من الحديث، فاجعل متون هذا هذا لأسانيد هذا، ومتون الثاني لأسانيد الأول، حتى أردها إلى الحالة الأولى.

قال أبو طاهر السلفي: سألت أبا الغنائم النرسي عن الخطيب، فقال: جبل لا يسأل عن مثله، ما رأينا مثله، وما سألته عن شيء فأجاب في الحال، إلا يرجع إلى كتابه.." (١)

"ابن عدي بن مالك بن زيد١ بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير٣ بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ٤. حكاه الخطيب في نسب مالك بن أنس من المتفق والمفترق عن قول ابن الكلبي ثم صححته من كتاب خليفة وابن حبيب وأصبح بن عبد الله بن لؤي بن الحارث بن سامة بن لؤي، من ولده خلاس بن عمرو بن المنذر بن عصر بن أصبح بن عبد الله، كان فقيها من أصحاب علي بن أبي طالب وأخوه زياد **كان يقال** له: زياد حوارين، لأنه كان افتتحها، وهي من البحرين وأخوه نافع بن عمرو، ومن ولده أبو عمرو حميد بن سعيد بن عبد الله بن حميد بن الحارث بن نافع بن عمرو وكان بنو زياد بن عمرو عشرة، وكان مالك بن دينار أبو يحيى العابد بالبصرة مولى خلاس بن عمرو؛ قال ذلك كله شبل.

---

١ زيد هذا يقال له: زيد الجمهور" ويؤخذ من جمهرة ابن حزم أنه ولد ثلاثة يريم ذا رعين، وكعبا، ومالكا، ولد

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ١/٣

كعب سبأ الأصغر، وولد مالك عديا فولد عدي حضورا وعوفا فولد عوف سعدا، فولد سعد ميتما، وأحاظه، وهوزنا، وحرازا، وعمرا، والغوث. فولد عمرو سوادة، فولد سوادة الخبائر والسحول. وولد الغوث بن سعد سيبان، وزيدا. فولد زيد مالكا، فولد مالك يحصب والحارث ذا أصبح. وسيأتي ذكر هذه القبائل فلخصت ذلك هنا لأحيل عليه فيما بعد.

٢ يأتي في اسم "ميثم" ص١١١٧ من الأصل زيادة "بن عمرو بن الغوث" وهو شذوذ.

٣ في بعض المواضع من جمهرة ابن حزم زيادة "بن الغوث".

٤ هذا سبأ الأكبر ولهم سبأ الأصغر تقدم في التعليق.." (١)

"باب باح ١ وناج وماح وماخ وقاج:

أما باح أوله باء معجمة بواحدة وآخره حاء غير معجمة فهو باح الكاتب، له رسائل مجموعة٢.

وأما ناج أوله نون وآخره جيم فبنو ناج من عدوان، منهم الناجية من بني ناج بن عدوان أم زهير الأصغر بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وناج بن يشكر بن عدوان -واسمه الحارث- بن عمرو بن قيس بن عيلان؛ وولد ناج بن يشكر عبسا ورهما وودا وعمرا فولد عمرو [جماعة من العلماء والشعراء، منهم٣] أبو عبد الله الجدلي، وكنيته اسمه، ابن عبد بن عبد الله بن أبي يعمر بن حبيب بن عائذ بن مالك بن وائلة بن عمرو بن ناج بن يشكر بن عدوان ومعبد٤ بن خالد بن ربيعة بن مريد٥ بن جابر بن ناضرة بن عمرو بن سعد بن علي بن رهم بن ناج، كان يقال له: معبد الطرق؛ لأن بني مروان ولوه الطرق ليمنع ابن الزبير الميرة، روى عن حذيفة بن أسيد وعبد الله بن شداد وقيس

---

١ وتاج.

٢ في التوضيح "هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن غالب الأصبهاني قدم بغداد فنزل على العتابي كلثوم بن عمرو وألف لولده كتابا في الرسائل وله كتاب الموصلي في الرسائل ثمانية أجزاء وغير ذلك لقب بباح لقوله في أبيات "باح بما في الفؤاد باحا".

٣ من نص.

٤ هو من ولد رهم بن ناج كما يأتي في نسبه.

٥ نص "مزبد" وفي الأصل وهـ "مريد" وجوده في الأصل بضم الميم وفتح الراء مع علامة إهمالها ووقع في جمهرة ابن حزم ٢٣٣ "مزين" كذا.." (٢)

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ٩٩/١

(٢) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ١٦٨/١

"وقيل: اسمه داود؛ يأتي نسبه، ويسار بن أبي كرب عن شريح، روى عنه زائدة بن موسى، وقيل: اسمه بشار.

الكنى والآباء

أبو يسار عبد الله بن أبي نجيح المكي واسمه يسار، سمع أباه ومجاهدا وعطاء، روى عنه أيوب السختياني والثوري وشعبة وابن جريج وغيرهم، وأبو يسار القرشي، حدث عن أبي هاشم عن أبي هريرة، حديث المخنث، روى عنه الأوزاعي، ومعقل بن يسار، له صحبة، سيأتي نسبه في حرف الميم، وأخته جميل بنت يسار، يأتي ذكرها، ومالك بن يسار السكوني ثم العوفي، له صحبة على ما ذكر سليمان بن عبد الحميد البهراني، روى عنه أبو بحرية وعطاء بن يسار مولى ميمونة، وإخوته سليمان، وعبد الله، وعبد الملك؛ وسليمان بن يسار أبو أيوب أخو عطاء، أحد فقهاء أهل المدينة، **كان يقال**: هو أفهم من سعيد بن المسيب، سمع أبا هريرة وابن عباس وأم سلمة، روى عن عبد الله بن دينار ونافع مولى ابن عمر وابن شهاب ويحيى بن سعيد، وبشير بن يسار، مدني، عن جابر وغيره، وسعيد بن يسار أبو الحباب، مدني اختلف في ولائه، فقيل: مولى الحسن بن علي، وقيل: مولى بني النجار، وقيل: مولى شقران؛ عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني، روى عنه سعيد المقبري ومعاوية بن أبي المزرد وهو ابن أخيه، وعبد الله بن يسار الجهني كوفي، حدث عن علي بن أبي طالب وحذيفة بن اليمان وخالد بن عرفطة وقتيلة بنت صيفي، روى عنه معبد بن خالد الجدلي ومنصور بن المعتمر السلمي وجامع بن شداد المحاربي، وعبد الله بن يسار أبو همام، حدث عن أبي عبد الرحمن القهري وعمرو بن حريث، روى عنه." (١)

"الوليد التياس عن الحسن، منقطع، سمع منه أبو نعيم١.

وأما النباش فهو أبو هالة مالك٢ بن النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عدي٣، من بني أسيد بن عمرو بن تميم؛ هكذا قال الزبير بن بكار؛ وقال ابن الكلبي: هو هند بن النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن غوى بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم، كذلك وجدته غوى بغين معجمة٣ وواو في مكانين بخط ابن عبدة مقيدا محققا٤ وقال الزبير: كان حليفا لبني عبد الدار بن قصي وهو زوج خديجة بنت خويلد، وولدت له هند بن أبي هالة وهالة بن أبي هالة. قال الزبير: وحدثني حماد بن نافع قال: سمعت سليما المكي يقول **كان يقال** في الجاهلية: والله لأنت أعز من آل النباش. وقال: فولد هند بن أبي هالة هند بن هند، وقتل هند بن هند بن أبي هالة مع علي يوم الجمل. قال ابن الكلبي: وابن ابنه هند بن هند قتل مع ابن الزبير، وانقرضوا فلا عقب لهم. وقال أحمد بن سعيد الدمشقي: هو غذى بغين معجمة٥ وذال معجمة؛ وذكر أن الزبير صحفه فقال: عدي.

---

١ وفي التوضيح "وفي التابعين شوذب القياس ذكره البخاري في تاريخه فقال: شوذب أبو معاذ، وقال شعبة: أبو

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ٣١٣/١

عثمان. حدثنا مسدد، حدثنا يحي، عن سفيان، حدثنا شوذب قال: كنت تياسا فنهاني البراء بن عازب عن عسب الفحل، وتابعه ابن مهدي عن سفيان. ا. ه".

٢ ويقال: "هند" كما يأتي.

٣ وقيل: "غوى" وقيل: "غذى" كما يأتي.

٤ وهكذا هو في المحبر ص٧٨.

٥ أي مضمومة كما سيصرح به في رسمه ص٨٩٨ من صفحات الأصل، وتقدم ذكره في رسم أسيد ص٣٧ من صفحات الأصل وقال هناك: "بغين معجمة وذال معجمة أيضا" وزاد في الأصل بعد هذا "مخفف" كذا وظاهره أنه مخفف الآخر فلا يكون آخره ياء، بل يكون ألفا وسننظر فيه إن شاء الله في باب عدي.." (١)

"باب: الحبر ١ والخير ٢

أما الحبر بحاء مفتوحة وبعدها باء معجمة بواحدة فهو عبد الله بن عباس، كان يقال له حبر هذه الأمة، وكعب الأحبار ويقال له الحبر، وزيد بن سعنة الحبر، حديثه عند محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن آبائه.

وأما الخير أوله خاء معجمة وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها

---

١ والخبر.

٢ والخير. وقد تقدم باب "جبر" وما معه وقد يقال في بعضها بالألف واللام فراجعه.." (٢)

"بكير وسعيد بن أبي مريم، وهو قديم الموت، توفي قريبا من سنة ستين ومائتين قاله ابن يونس وعلي بن رزيق المقري، مصري يروي عن ابن لهيعة، روى عنه حرملة بن يحيي قاله ابن يونس والحسين بن الفرج بن رزيق أبو صالح، مروزي ثقة صاحب حديث، صنف الأبواب، وكتب عن علي بن الحسن بن شقيق، وكتب بالكوفة، مات في جمادى الأولى سنة اثنتين وستين ومائتين، روى عنه عبد الله بن محمود وعلي بن [محمد بن١] مقاتل وأبو بكر بن بسطام ومحمد بن رزيق٢ بن جامع بن سليمان بن يسار أبو عبد الله، مديني سكن مصر، سمع الموطأ من أبي مصعب، وحدث به، وحدث أيضا عن سعيد بن منصور وسفيان بن بشر وهيثم بن حبيب بن غزوان وغيرهم، حدث عنه المصري وابن رشيق وغيره من المصريين والحسين بن محمد بن مصعب بن رزيق السنجي أبو علي كتب الحديث الكثير ورحل، كان يقال ما بخراسان أكثر حديثا منه، وكان لا يحدث أهل الرأي إلا بعد الجهد، كتب بمرو عن علي بن خشرم والفرياناني وابن قهزاذ، وحدث عن يحي بن حكيم المقوم٣ بالمسند، وكف بصره، ومات سنة خمس عشرة وثلاثمائة وعبد الله بن محمد بن رزيق بن جامع بن سليمان بن يسار أبو بكر

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ٥٢٣/١

(٢) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ٣٨٠/٢

المصري، حدث عن محمد بن سليمان بن أبي فاطمة وأبي مسهر أحمد بن مروان بن

---

١ من الأصل.

٢ وفي الرواة محمد بن زريق يأتي في الرسم الآتي.

٣ هذا هو المعروف، ووقع في الأصل "المقومي".." (١)

"وأما صعوة بعين مهملة، وواو فهو طاهر بن أحمد بن محمد بن علي الأقساسي العلوي، **كان يقال** له صعوة، وكان دينا ثقة، روى عن الحسن بن محمد بن سليمان أبي علي السلمي عن أبي سعيد العدوي عن خراش عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "حياتي خير لكم وموتي خير لكم" الحديث؛ قال طاهر بن أحمد حدثنا به السلمي، وما أتقنت حفظ لفظه، قاله لنا الشريف العمري. حدثنا الشريف أبو علي عمر بن علي بن الحسين العمري ثنا طاهر بن أحمد. قال لنا الشريف أبو الحسن: سألت والدي عن طاهر فقال: يقال له صعوة، كان دينا ثقة١.

= على النسائي ومحمد بن أحمد بن يعقوب الهاشمي، ذكر أنه سمع منه بالمصيصة" وفي المشتبه أنه شيخ لابن جميع. قال منصور "أبو جعفر القاسم بن محمد بن أبي السعادات بن الصعوة البغدادي. وأخوه أبو السعادات أحمد بن الصفوة، رويا لنا ببغدادي عن أبي الفرج بن كليب الحراني وسمعا غيره، وسماعهما صحيح".

وفي الاستدراك "وأما صبوة بفتح الصاد المهملة وبعدها باء معجمة بواحدة فهو المبارك بن عمر بن محمد بن عبد الله بن صبوة الصوفي، أبو الكرم، حدث عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن هزارمرد الصريفيني، حدث عنه الحافظ أبو القاسم بن عساكر وشيخنا يحي بن أسعد بن بوش، وذكره السمعاني في تاريخه".

١ وفي الاستدراك "محمد بن النفيس بن صعوة البغدادي الفقيه" وفي النزهة "صعوة اثنان: العباس بن أحمد بن محمد الأنماطي. وطاهر بن أحمد الأقساسي العلوي. وثالث وهو مسعود بن أبي أسعد والد النفيس أحد فقهاء الحنابلة، ذكره ابن "نقطة" في الذيل".." (٢)

"باب عليان وعليان:

أما عليان بضم العين وفتح اللام وتشديد الياء وفتحها فهو عليان الموسوس، كوفي، له أخبار١.

وأما عليان بفتح العين وسكون اللام وفتح الياء فقال ابن حبيب: في دهمان٢ عليان بن أرحب بن دعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان، ومحمد بن علي النسوي، يعرف بمحمد بن عليان، من قرية بيسمة٣ من جلة أصحاب أبي عثمان، ذكره السلمي في طبقات الصوفية، روى عنه محمد بن أحمد الفراء قوله.

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ٥٣/٤

(٢) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ١٩٢/٥

١ في التوضيح "وأبو الغنائم عبد الله بن محمد بن عبد القاهر بن عليان البغدادي الحربي، حدث عن أبي القاسم بن الحصين، وعنه عبد اللطيف الحراني، توفي ببغداد سنة تسع وتسعين وخمسمائة. وأبو الحسن علي بن أيوب بن منصور القدسي المحدث، حدثونا عنه، كان يقال له في صباه: عليان، ووجدته كتب اسمه كذلك في طبقة سماع".

٢ كذا في النسخ، والصواب "همدان" أو "دومان".

٣ كذا في الأصل وشكلت بفتح الموحدة وسكون التحتية وفتح السين المهملة، والكلمة مشتبهة في جا وهـ، وفي طبقات الصوفية للسلمي ص٤١٧ "بيسمة" وعن نسخة "بيسمة" وعن أخرى "بسيمة" وقد قلبت معجم البلدان فلم أجدها.." (١)

"إبراهيم الأنماطي الحافظ يعرف بمربع، حدث عن كثير بن عبيد وسعيد بن أسد بن موسى وغيرهما له تاريخ وتصنيف، حدث عنه ابن صاعد وابن مخلد وغيرهما.

ومحمد بن عبد الله بن عتاب يعرف بابن مربع روى عن سنيد بن داود وغيره، روى عنه ابن مخلد وأحمد بن كامل وغيرهما.

وأما مرتع بضم الميم وسكون الراء وكسر التاء المعجمة باثنتين من فوقها وتخفيفها فهو مرتع بن معاوية بن ثور الأكبر وهو كندة بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد وسمي مرتعا؛ لأنه كان يقال له أرتعنا في أرضك فيقول: قد أرتعت مكان كذا وكذا من ولده جماعة من الصحابة والشعراء والعلماء وقيل هو مرتع بن ثور وهو كندة وقال ابن الكلبي: إنما سمي عمرو بن معاوية بن ثور مرتعا وهو كندة وقيل فيه مرتع بفتح الراء وتشديد التاء وكسرها.

وأما مرقع بقاف مشددة فهو مرقع بن صيفي الحنظلي الأسيدي التميمي، سمع رياح بن ربيع وابن عباس روى عنه عمر ابنه وأبو الزناد وموسى بن عقبة ويونس بن أبي إسحاق قاله البخاري.." (٢)

"باب وايل ووابل وباب وايلة وواثلة:

باب وايل ووابل:

أما وايل بالياء المعجمة باثنتين من تحتها فجماعة.

وأما وابل بباء معجمة بواحدة فهو، هشام بن يونس بن وابل اللؤلؤي النهشلي الكوفي، أبو القاسم حدث عن القاسم بن مالك المزني وسفيان بن عيينة وأبي مالك الجنبي، روى عنه يعقوب بن سفيان وعبد الله بن محمد بن ناجية ومحمد بن الحسين الأشناني وغيرهم.

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ٢٦٨/٦

(٢) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ١٨٢/٧

وإسحاق بن إبراهيم بن هشام بن يونس بن وابل بن الوضاح، أبو يعقوب النهشلي اللؤلؤي الكوفي، حدث عن جده هشام، يروي عنه أبو القاسم بن النخاس المقري وغيره.

باب وايلة وواثلة:

أما وايلة بالياء المعجمة باثنتين من تحتها فهو، وايلة بن حارثة بن ضبيعة بن حرام بن جعل بن عمرو، من بلي من قضاعة من ولده نعمان بن عصر، ويقال عصر بن عبيد بن وايلة بن حارثة بن ضبيعة شهد بدرا وأحدا والخندق وقتل يوم اليمامة.

ووايلة بن عمرو بن شيبان بن محارب، بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، ومن ولده حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وايلة، سمع النبي صلى الله عليه وسلم كان يقال له حبيب الروم لكثرة دخوله إليهم قاله مصعب. ومن ولده أبو أنيس الضحاك بن قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وايلة.

ووايلة بن مازن بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن كان منهم عامر بن خلف، الذي قتل بشر بن أبي خازم وله يقول:

وان الوايلي أصاب قلبي ... بسهم لم يكن يكسى لغابا

ومن ولده أبو عدي الحارث بن عبد نهم بن عباد بن زيد بن وايلة بن مازن بن صعصعة، وابنته أم عبد الله واقدة كانت عند هاشم بن عبد مناف بن قصي فولدت له خالدة.

ووايلة أم كبير وزبينة وعمرو بني صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بها يعرفون.

وفي إياد بن نزار وايلة بن الطمثان بن عوذ مناة.

وفي غطفان وايلة بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان.

ووايلة بن ظرب بن عدوان أخو عامر بن ظرب حكم العرب.

ووايلة بن الدول بن سعد مناة بن عمرو، وهو غامد بن كعب من الأزد وهو أبو عمرة بنت وايلة وهي جدة أمية بن أبي الصلت أم أمه رقية بنت عبد شمس بن عبد مناف.

ووايلة بن الحارث بن بهثة١.......

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن يونس بن عبد الرحيم قال: اسم أبي قرصافة جندرة بن خيشنة بن مرة بن وايلة، ابن الفاكه بن عمرو بن الحارث بن مالك بن كنانة.

---

١ بياض في الأصل.." (١)

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ٧/٢٩٦

"ومنهم أبو مسلم ويقال أبو عمرو

عبيدة بن عمرو (١) السلماني المرادي الهمداني

: اسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين ولم يره ومات سنة اثنتين وسبعين. وقال أبو إسحاق: **كان يقال**: ليس بالكوفة أعلم بالفريضة من عبيدة والحارث الأعور. وكان عبيدة يجلس في المسجد، فإذا ورد على شريح (٢) فريضة فيها حد رفعها إلى عبيدة ففرض.

ومنهم أبو أمية

شريح بن الحارث القاضي

: قال المدائني: مات سنة اثنتين وثمانين، قال الأشعث: مات وهو ابن مائة وعشرين سنة. وروي أن علياً عليه السلام قال: اجمعوا لي القراء، فاجتمعوا في رحبة المسجد، قال: إني أوشك أن أفارقكم، فجعل يسائلهم (٣) : ما تقولون في كذا، ما تقولون في كذا، وبقي شريح فجعل يسائله فلما فرغ قال: اذهب، فأنت من أفضل الناس أو من أفضل العرب، وقيل إنه استقضاه عمر على القضاء بالكوفة وبقي في القضاء خمساً وسبعين سنة ثم استعفى الحجاج فأعفاه.

ومنهم

الحارث الأعور

: قال أبو إسحاق: ليس بالكوفة أحد أعلم بفريضة من عبيدة والحارث الأعور. وقال ابن سيرين: أدركت الكوفة وبها أربعة ممن يعد بالفقه، فمن بدأ بالحارث ثنى بعبيدة ومن بدأ بعبيدة ثنى بالحارث وعلقمة الثالث وشريح الرابع؛ قال ابن سيرين: وإن أربعة أخسهم (٤) شريح لخيار.

---

(١) عند ابن سعد: عبيدة بن قيس.

(٢) زاد في ط: ابن الحارث القاضي.

(٣) ط: يسألهم.

(٤) ط: آخرهم.." [1]

"التَّابِعُونَ وَمَنْ بَعْدهم

الْبَاقِرُ: هُوَ أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَليّ بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن أبي طَالب، وَيُقَال لَهُ: بَاقِر الْعلم كَمَا حَدثنَا حكم بن مُحَمَّد بن حكم قَالَ: نَا أَبُو بكر احْمَد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل قَالَ: نَا أَبُو الْحسن الْأَنْصَارِيّ قَالَ: سَمِعت الزبير

---

[1] طبقات الفقهاء، الشيرازي، أبو إسحاق ص/٨٠

بن بكار القَاضِي يَقُول: **كَانَ يُقَال** لمُحَمد بن عَليّ بن الْحُسَيْن: بَاقِرُ الْعلم وَذكر أَبُو عمر الزَّاهِد الْمُطَرز صَاحب ثَعْلَب قَالَ: إِنَّمَا سمى مُحَمَّدًا بَاقِراً لِأَنَّهُ شقّ الْعلم وفتحه وأَظهرهُ وبيّنهُ.." (١)

"عَبْدَة: هُوَ عَبدة بن سُلَيْمَان أَبُو مُحَمَّد الْكلابِي الْكُوفِي اسْمه عبد الرَّحْمَن وَغلب عَلَيْهِ عَبْدة، إِمَام فِي الحَدِيث.

العَبْد: هُوَ عبد الْعَزِيز بن صُهيب. مولى أنس بن مَالك، **كَانَ يُقَال** لَهُ: عبد الْعَزِيز العَبْد.

عَبْدَان: المروزى اسْمه عبد الله بن عُثْمَان بن جَبَلَة بن أبي روَّادٍ عَن ابْن الْمُبَارك وَعَن أَبِيه، روى عَنهُ البخارى فَأَكْثر وَحدث مُسلم عَن رجل عَنْه.

عَبْد: هُوَ عَبْد بن حُميد البستي. قَالَ البُخَارِيّ: عبد بن حُميد يُقَال لَهُ: عبد الحميد أَبُو مُحَمَّد، هُوَ من شُيُوخ مُسلم بن الحجَّاج وَذكره البخارى فِي كتاب عَلَامَات النُّبُوَّة بإثر حَدِيث عمر بن الْعَلَاء أخي أبي عَمْرو بن الْعَلَاء، قَالَ: سَمِعت نَافِعًا عَن ابْن عمر كَانَ النَّبِي [صلى الله عَلَيْهِ وَسلم] يخْطب إِلَى جذع ... الحَدِيث ثمَّ قَالَ: وَقَالَ عبد الحميد: نَا عُثْمَان بن عمر، أَنا معَاذ بن الْعَلَاء عَن نَافِع بِهَذَا. قَالَ ابْن السكن وَأَبُو مَسْعُود الدمشقى عبد الحميد هَذَا هُوَ عبد بن حُميد.." (٢)

"يا أبا خليفة فمن قال: القرآن مخلوق قال: ذاك الرجل ضال مبتدع ألعنه ديانة وأهجره تقربا إلى الله عز وجل بذلك قام أبو عبد الله أحمد بن حنبل رضي الله عنه مقاما لم يقمه أحد المتقدمين ولا من المتأخرين فجزاه الله عن الإسلام وعن أهله أفضل الجزاء ومات سنة سبع وثلاثمائة.

الفضل بن زياد أبو العباس القطان البغدادي ذكره أبو بكر الخلال فقال: كان من المتقدمين عند أبي عبد الله وكان أبو عبد الله يعرف قدره ويكرمه وكان يصلي بأبي عبد الله فوقع له عن أبي عبد الله مسائل كثيرة جياد وحدث عن جماعة منهم يعقوب بن سفيان الفسوي والحسن بن أبي العنبر وأحمد الأدمي وجعفر الصندلي وأحمد بن عطاء في آخرين.

أخبرنا أحمد المؤرخ أخبرنا ابن الفضل القطان أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثني الفضل بن زياد عن أحمد بن حنبل قال: بلغ ابن أبي ذئب أن مالكا لم يأخذ بحديث البيعان بالخيار فقال: يستتاب في الخيار فإن تاب وإلا ضربت عنقه ومالك لم يرد الحديث ولكن تأوله على غير ذلك فقال: شامي من أعلم مالك أو ابن أبي ذئب فقال: ابن أبي ذئب في هذا أكبر من مالك وابن أبي ذئب أصلح في بدنه وأورع ورعا وأقوم بالحق من مالك عند السلطان وقد دخل ابن أبي ذئب على أبي جعفر فلم يمهله أن قال: له الحق قال: له الظلم فاش ببابك وأبو جعفر أبو جعفر وقال حماد بن خالد كان يشبه ابن أبي ذئب بسعيد بن المسيب وما كان ابن

---

(١) ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين، أبو علي الغساني ص/٤٥

(٢) ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين، أبو علي الغساني ص/٧٧

أبي ذئب ومالك في موضع عند السلطان إلا تكلم ابن أبي ذئب بالحق والأمر والنهي ومالك ساكت وإنما **كان يقال** ابن أبي ذئب وسعد بن إبراهيم أصحاب أمر ونهي فقيل له ما تقول في حديثه قال: كان ثقة في حديثه صدوقا رجلا صالحا ورعا قال: يعقوب ابن أبي ذئب قرشي ومالك يماني.

أنبأنا رزق الله عن محمد بن أبي الفوارس حدثنا أبو عمر بن حيوية حدثنا." (١)

"في الصلاة لم يسمع حسا من صوت ولا غيره تشاغلا بالصلاة وخوفا من الله عز وجل وجاء عن عامر العنبري الذي **كان يقال** له عامر بن عبد قيس في حديث هذا بعضه أنه قال: " لأن تختلف الخناجر بين كتفي أحب إلي من أن أتفكر في شيء من أمر الدنيا وأنا في الصلاة " وجاء عن سعيد بن معاذ أنه قال: ما صليت صلاة قط فحدثت نفسي فيها بشيء من أمر الدنيا حتى أنصرف وجاء عن أبي الدرداء أنه قال: في حديث هذا بعضه " وتعفير وجهي لربي عز وجل في التراب فإنه مبلغ العبادة من الله تعالى ".

فلا يتقين أحدكم التراب ولا يكرهن السجود عليه فلا بد لأحدكم منه ولا يتقي أحدكم المبالغة فإنه إنما يطلب بذلك فكاك رقبته وخلاصها من النار التي لا تقوم لها الجبال الصم الشوامخ البواذخ التي جعلت للأرض أوتادا ولا تقوم لها السموات السبع الطباق الشداد التي جعلت سقفا محفوظا ولا تقوم لها الأرض التي جعلت للخلق دارا ولا تقوم لها البحار السبع التي لا يدرك قعرها ولا يعرف قدرها إلا الذي خلقها فكيف بأبداننا الضعيفة وعظامنا الدقيقة وجلودنا الرقيقة نستجير بالله من النار نستجير بالله من النار نستجير بالله من النار.

فإن استطاع أحدكم رحمكم الله إذا قام في صلاته أن يكون كأنه ينظر إلى الله عز وجل فإنه إن لم يكن يراه فإن الله يراه فقد جاء في الحديث عن النبي – صلى الله عليه وسلم –: " أنه أوصى رجلا فقال: له في وصيته اتق الله كأنك تراه فإن لك تكن تراه فهو يراك " فهذه وصية النبي – صلى الله عليه وسلم – للعبد في." (٢)

"فيقولون قد رأينا نوره.

فيقولون لهم ما كانت أعمالكم في الدنيا قالوا عبدناه ولم نرد غيره ولم يعطنا من الدنيا شيئا نحاسب عليه فيدخلون الجنة قبل الناس بسبعين عاما.

وكان من دعاء معروف إلهي لا الذي أطاعك استغنى عنك ولا عن فضلك ولا الذي عصاك غلبك ولا استبدل بشيء دونك سيدي كيف لي بالنجاة ولا توجد إلا لديك وكيف لي بالحياة ولا توجد إلا عندك بك عرفتك لا إله إلا أنت جل ثناؤك وتقدست أسماؤك ولا إله غيرك اللهم إني أعوذ بك من طول أمل يمنع خير العمل.

وقال خلف بن هشام البزاز سمعت معروفا يقول **كان يقال** هذا الدعاء للفقراء وقال خلف للدين شك خلف يقول العبد في السحر خمسا وعشرين مرة لا إله إلا الله أكبر كبيرا سبحان الله والحمد لله كثيرا اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك فإنهما بيدك لا يملكهما أحد سواك.

---

(١) طبقات الحنابلة، ابن أبي يعلى ٢٥١/١

(٢) طبقات الحنابلة، ابن أبي يعلى ٣٦٨/١

قال وسمعت معروفا يقول " جاء جبريل إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال: له النبي – صلى الله عليه وسلم – يا جبريل علمني دعاء أدعو به فقال: جبريل لأعلمنك دعاء لم أعلمه أحدا قبلك قل اللهم استرني بالعافية في الدنيا والآخرة قال: فعلمها النبي – صلى الله عليه وسلم – أصحابه فقالوا يا رسول الله أفلا نقول اللهم استرنا قال: فقال: النبي – صلى الله عليه وسلم – ذاك أفضل ".

وقال معروف إني لأجد ألم الندم بعد الموت الساعة.

وقال معروف إذا أراد الله بعبد خيرا فتح له باب العمل وأغلق عنه باب الجدل وإذا أراد بعبد شرا فتح له باب الجدل وأغلق عنه باب العمل.." (١)

"وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَقَدْ مَاتَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَى عِلْمِهِ.

وَقَالَ أَشْعَثُ بْنُ إِسْحَاقَ: **كَانَ يُقَالَ**: سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ جَهْبَذُ الْعُلَمَاءِ.

وَقَالَ أَبُو حُصَيْنٍ: أَتَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ بِمَكَّةَ فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَادِمٌ يَعْنِي خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَلَا آمَنُهُ عَلَيْكَ وَأَخْرُجُ، قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ فَرَرْتُ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنَ اللَّهِ، قُلْتُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاكَ كَمَا سَمَّتْكَ أُمُّكَ سَعِيدًا، فَقَدِمَ خَالِدٌ مَكَّةَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَأَخَذَهُ، قَالَ يَزِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أَتَيْنَا سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ حِينَ جِيءَ بِهِ فَإِذَا هُوَ طَيِّبُ النَّفْسِ، وَبُنَيَّةٍ لَهُ فِي حِجْرِهِ، فَنَظَرَتْ إِلَى الْقَيْدِ فَبَكَتْ.." (٢)

"فَاحْمَدِ اللَّهَ، وَإِنْ وَجَدْتَنِي فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

قَالَ الرَّاوِي: فَأَخْبَرَنِي بَعْضُ وَلَدِهِ أَنَّهُ نَظَرَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا، ورُئِيَ فِي وَجْهِهِ السُّرُورُ.

وَقَالَ طَاوُسٌ: إِنَّ الْمَوْتَى يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ سَبْعًا، فَكَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يُطْعَمَ عَنْهُمْ تِلْكَ الْأَيَّامَ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: قَالَ لِي طَاوُسٌ: مَا تَعَلَّمْتَهُ فَتَعَلَّمْهُ لِنَفْسِكَ فَإِنَّ الْأَمَانَةَ وَالصِّدْقَ قَدْ ذَهَبَا مِنَ النَّاسِ.

وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ وَهْرَامٍ: قَالَ طَاوُسٌ: **كَانَ يُقَالَ**: اسْجُدْ لِلْقِرْدِ فِي زَمَانِهِ.

وَقَالَ سُفْيَانُ: جَاءَ ابْنٌ لِسُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِ طَاوُسٍ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: جَلَسَ إِلَيْكَ ابْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ تَلْتَفِتْ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَرَدْتُ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ لِلَّهِ عِبَادًا يَزْهَدُونَ فِيمَا فِي يَدِهِ.." (٣)

"لِوَلَدِكَ فَقَالَ: اعْتَقِدُهَا لِنَفْسِي وَاعْتَقِدُ اللَّهَ لِوَلَدِي.

وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ: فَلَمْ يَكُنْ فِي الْمَسْعُودِيْنِ أَحْسَنُ حَالًا مِنْ وَلَدِ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

وَفِي رِوَايَةٍ: قِيلَ: تَتَصَدَّقُ بِضَيْعَتِكَ وَتَدَعُ عِيَالَكَ، قَالَ أُقَدِّمُ هَذِهِ لِنَفْسِي وَأَدَعُ اللَّهَ لِعِيَالِي.

وَقَالَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: كُنْتُ أُجَالِسُ الْأَغْنِيَاءَ فَكُنْتُ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ هَمًّا وَأَكْثَرِهِمْ غَمًّا، أَرَى مَرْكَبًا خَيْرًا مِنْ

---

(١) طبقات الحنابلة، ابن أبي يعلى ١/٣٨٤

(٢) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/٧٨٢

(٣) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/٨٢٧

مَرْكَبِي، وَثَوْبًا خَيْرًا مِنْ ثَوْبِي فَأَهْتَمُّ، فَجَالَسْتُ الْفُقَرَاءَ فَاسْتَرَحْتُ.

وَكَانَ يَقُولُ: إِنَّ مِنَ الْعِصْمَةِ أَنْ تَطْلُبَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا فَلَا تَجِدَهُ.

وَقَالَ عَوْنُ بْنُ عَبْدُ اللَّهِ: **كَانَ يُقَالُ**: أَزْهَدُ النَّاسِ فِي عَالَمٍ أَهْلِهِ، وَكَانَ يَضْرِبُ مَثَلَ ذَلِكَ كَالْسِرَاجِ بَيْنَ أَظْهُرِ الْقَوْمِ، يَسْتَصْبِحُ النَّاسُ مِنْهُ، وَيَقُولُ أَهْلُ الْبَيْتِ: إِنَّمَا هُوَ مَعَنَا فَلَمْ يَفْجَأْهُمْ إِلَّا وَقَدِ طُفِئَ السِّرَاجُ.

وَقَالَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: الْيَوْمَ الْمِضْمَارُ وَغَدًا السِّبَاقُ، وَالسَّبْقَةُ الْجَنَّةُ، وَالْغَايَةُ النَّارُ، فَبِالْعَفْوِ تَنْجُونَ، وَبِالرَّحْمَةِ تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَبِالْأَعْمَالِ تَقْتَسِمُونَ الْمَنَازِلَ.." (١)

"بِضَحِكٍ وَلَا لَعِبٍ فَتَمُجَّهُ الْقُلُوبُ.

وَقَالَ سُفْيَانُ: لَيْسَ طَلَبُ الْعِلْمِ فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ، إِنَّمَا طَلَبُ الْعِلْمِ الْخَشْيَةُ لِلَّهِ.

وَقَالَ سُفْيَانُ: **كَانَ يُقَالُ** لَا تَكُنْ حَرِيصًا عَلَى الدُّنْيَا تَكُنْ حَافِظًا.

وَقَالَ: إِنِّي لَأَظُنُّ لَوْ أَنَّ رَجُلًا هَمَّ بِالْكَذِبِ عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ.

وَقَالَ ضَمْرَةُ: نَظَرَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ إِلَى سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ مُسَجًّى عَلَى السَّرِيرِ، فَقَالَ: يَا سُفْيَانُ لَسْتُ أَغْبِطُكَ الْيَوْمَ بِكَثْرَةِ الْحَدِيثِ إِنَّمَا أَغْبِطُكَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتَ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: لَمَّا مَاتَ سُفْيَانُ أَخْرَجْنَاهُ بِاللَّيْلِ مِنْ أَجْلِ السُّلْطَانِ فَحَمَلْنَاهُ بِاللَّيْلِ، فَمَا أَنْكَرْنَا اللَّيْلَ مِنَ النَّهَارِ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: رَأَيْتُ الثَّوْرِيَّ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ فَنَظَرْتُ إِلَى صَدْرِهِ فَإِذَا فِي صَدْرِهِ مَكْتُوبٌ فِي مَوْضِعَيْنِ: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٣٧] .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: لَمَّا أَنْ غَسَّلْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَجَدْتُ فِي جَسَدِهِ مَكْتُوبًا: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٣٧] .

وَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: كَانَ رَجُلٌ لَهُ حَظٌّ مِنْ عَقْلٍ. . . سَبَقَنَا." (٢)

"قَالَ: وَسَمِعْتُ الْفُضَيْلَ ، يَقُولُ: **كَانَ يُقَالُ**: جُعِلَ الشَّرُّ كُلُّهُ فِي بَيْتٍ، وَجُعِلَ مِفْتَاحُهُ الرَّغْبَةُ فِي الدُّنْيَا، وَجُعِلَ الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي بَيْتٍ، وَجُعِلَ مِفْتَاحُهُ الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا.

قَالَ: وَسَمِعْتُ الْفُضَيْلَ ، يَقُولُ: مَنْ كَفَّ شَرَّهُ مَا ضَيَّعَ مَا سَرَّهُ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ الْفُضَيْلَ ، يَقُولُ: ثَلَاثُ خِصَالٍ يُقَسِّينَ الْقَلْبَ: كَثْرَةُ الْأَكْلِ، وَكَثْرَةُ النَّوْمِ، وَكَثْرَةُ الْكَلَامِ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ الْفُضَيْلَ ، يَقُولُ: خَيْرُ الْعَمَلِ أَخْفَاهُ، وَأَمْنَعُهُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَأَبْعَدُهُ مِنَ الرِّيَاءِ.

قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ مِنْ شُكْرِ النِّعْمَةِ أَنْ تُحَدِّثَ بِهَا.

قَالَ: وَسَمِعْتُ الْفُضَيْلَ ، يَقُولُ: أَبَا اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ.

---

(١) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/٨٦١

(٢) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/١٠٠١

قَالَ: وَسَمِعْتُ الْفُضَيْلَ ، يَقُولُ: لَا عَمَلَ لِمَنْ لَا نِيَّةَ لَهُ، وَلَا أَجْرَ لِمَنْ لَا خَشْيَةَ لَهُ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ الْفُضَيْلَ ، يَقُولُ: طُوبَى لِمَنِ اسْتَوْحَشَ مِنَ النَّاسِ وَأَنِسَ بِرَبِّهِ وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ.." (١)

"عَشَرَةِ أَحَادِيثَ، رَوَى عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ.

قَالَ: **كَانَ يُقَالُ**: تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَتَعَلَّمُوا مَعَ الْعِلْمِ السَّكِينَةَ وَالْحِلْمَ.

ذِكْرُ سَحْنُونَ بْنِ سَعِيدٍ التَّنُوخِيِّ

مِنْ أَهْلِ إِفْرِيقِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، كَانَ أَحَدَ الْأَئِمَّةِ مِنْ أَصْحَابِ مَالِكٍ فِقْهًا وَعِلْمًا وَنُسُكًا وَوَرَعًا، جَالَسَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ مُدَّةً كَبِيرَةً، وَهُوَ الَّذِي أَظْهَرَ مَذْهَبَ مَالِكٍ بِالْمَغْرِبِ.

رَوَى عَنْهُ جَيْرُونُ بْنُ عِيسَى الْأَفْرِيقِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.." (٢)

"مَعَهُ خُبْزٌ وَغَيْرُهُ فَقَالَ: إِنِّي أُتِيتُ الْبَارِحَةَ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لِي: صَدِيقُكَ صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَقْبَلَ مِنَ الْكُوفَةِ وَهُوَ بِحَالٍ فَأَدْرِكْهُ.

ذِكْرُ صَالِحِ بْنِ الصَّبَّاحِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَصْبَهَانِيٌّ

يَرْوِي عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ الرَّازِيُّ: صَالِحُ بْنُ الصَّبَاحِ مِمَّنْ تُرْجَى دَعْوَتُهُ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: **كَانَ يُقَالُ**: إِنَّهُ مِنَ الْأَبْدَالِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ذِكْرُ الصَّلْتِ بْنِ زَكَرِيَّا الْأَصْبَهَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

أَحَدُ الزُّهَّادِ، وَالِدُ زَكَرِيَّا بْنِ الصَّلْتِ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، يَرْوِي عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ.." (٣)

"@فصل في تلخيص التعريف بمقتل ذلك اليهودي

وكان من عجائب ذلك الزمان الواهي النظام، اللاعب بالأنام، ترقي ذلك اليهودي المأفون الرأي، الزاري على كل ذي دين، لم تسلم له يهود في دينها الملعون، ولا أمنته على غيبها الظنين. وكان أبوه يوسف رجلا من عامة اليهود، حسن السيرة فيهم، ميمون النقيبة عندهم، تولى لباديس ولأبيه قبله حبوس بغرناطة جباية المال، وتدبير أكثر الأعمال، ونجم ابنه بعد غلاما وضيا، ومركبا - زعموا - وطيا، وكانت لمن اعتنى يومئذ بالغلمان فتنة، حتى **كان يقال** إنه وإنه، فقلد أزمة الأعمال، وخلي بينه وبن أثباج الأموال، وأوطئ عقبه جماهير الرجال، وجرى به طلق الجموح، مهونا فيه مأثور القبيح، فنأى بجانبه، وأعرض عن ذكر عواقبه، حتى كان يغسل يده من القبل، ويتمدح بالطعن على الملل؛ ألف كتابا في الرد على الفقيه أبي محمد بن حزم المتقدم الذكر، وجاهر بالكلام، في

---

(١) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/١٠٣٦

(٢) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/١١١٧

(٣) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/١١٣٠

الطعن على ملة الإسلام، فما دفع عن ذلك بتأنيين ولا استطيع تغييره عليه إلا بالقلوب؛ قد نصبه مكانه من السلطان غيظا للأحرار، وحمة على الليل والنهار. واليهود مع ذلك تتشاءم باسمه، وتتظلم من جور حكمه، على ما كان قد رضخ لهم من الحطام، ووطأ لهم من." (١)

"وجهتي إلى المعتصم [بالله] فأنشد منشدهم:

يا لك من قبرة بمعمر خلالك الجو فبيضي واصفري

ونقري ماشيت أن تنقرى

وقالوا: هذا حين يرى الرئيس، أن هذا العلق الذي نفس به ليس بنفيس، وطاروا طيران الفراش حول النار، وجالوا جوالان الذباب بين الأزهار، مرة يستفتون الفقهاء، ومرة يستشهدون السفهاء، ومرة يقولون: هذا يسأل عنه إن **كان يقال**، وربما كان له في مضمار اللغة مجال، ويتسورون، حديث النساء بعد البعول، وهريف الإماء دون الكفل:

وقلت لها عيثي جعار وجرري بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره

فاتفق رأيهم، واستمر هديهم، إلى سؤال أبي الحسن بن سيده، فلم يفكر أبو الحسن في العواقب، ولم ينظر نظر أهل التجارب، فسلم لهم واغتر بمثل وشي الحيات، وانقاد في زمام الزخارف والترهات:

وكان بما يأتي به ويجيزه مجرب سوء يشرب السم للخبر

والأدب ينشدهم:

تنق بلا شيء شيوخ محارب وما خلتها كانت تريش ولا تبري." (٢)

"على أمر عظيم. حتى **كان يقال**: ليس في وقته، أحفظ منه. وكان نزوله عند ابن أبي زيد، وظهر تقصيره بأهل القيروان، وشفوفه على كثير منهم. قال القاضي أبو الوليد ابن الفرضي: كان أبو ميمونة فقيها حافظا للرأي على مذهب مالك. قال أبو عبد الله بن عتاب: كان يعرف بأبي ميمونة المحدث. قال أبو الوليد الباجي: كان شيخا صالحا. وذكر أنه دفع دينارا لمن يشتري له طعاما، فأتاه. فقال له: اشتريت واجتهدت. فوصف له كيف كان الطعام، والزرع. فقال رد علي، ولا حاجة لي به. وذكر المالكي أنه كان أحفظ أهل زمانه بمذهب مالك، وأصحابه. وذكر عن بعض أصحاب أبي بكر ابن اللباد، قال: كنت يوما جالسا في مجلس أبي بكر ابن اللباد، وأبو ميمونة يقرأ عليه الموطأ فتواقعا في حديث، فخالفه فيه شيخنا. وقال أبو ميمونة: كتابي هذا قرأته بالأندلس، وبفاس.." (٣)

---

(١) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، الشنتريني ٧٦٦/٢

(٢) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، الشنتريني ٣٧١/٥

(٣) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٨٢/٦

"وغير ذلك في الآثار والأخبار الواردة فيها، فإن الكتب مشحونة بها فاقتصرت على هذه الإشارة، ولم أذكر الإسناد لئلا يطول بذكره الكتاب.

وعن الأوزاعي١ قال: **كان يقال** خمس كان عليها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون بإحسان: لزوم الجماعة، واتباع السنة، وعمارة المساجد، وتلاوة القرآن، والجهاد في] ٩٥/أ [سبيل الله٢.

وقال سفيان الثوري٣: إذا بلغك عن رجل بالمشرق صاحب سنة وآخر بالمغرب فابعث إليهما بالسلام وادع لهما، ما أَقَلَّ أهل السنة والجماعة٤. قال

---

١ هو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، شيخ الإسلام، وعالم أهل الشام، ثقة فقيه جليل، توفي ببيروت سنة ١٥٧هـ. (ر: طبقات ابن سعد ٤٨٨/٧، الحلية١٣٥/٦، سير أعلام ١٠٧/٧، تهذيب التهذيب ٢٣٨/٦) .

٢ أبو نعيم في الحلية ١٤٢/٦، واللالكائي في شرح الأصول (رقم ٤٨) ، والبغوي في شرح السنة ٢٠٩/١.

٣ هو الإمام المعروف: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، العالم الزاهد والفقيه العابد، ت ١٧٧هـ. (ر: طبقات ابن سعد ٣٧١/٦، الحلية ٣٥٦/٦، سير أعلام ٢٢٩/٧) .

٤ اللالكائي في شرح الأصول (رقم ٥٠) .." (١)

"الكرماني الرمجاري الأديب

من أهل نيسابور.

كان أديبًا صالحًا صائنًا.

سمع: أبا بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي، وأبا القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الواحدي، وأبا تراب عبد الباقي بن يوسف المراغي، وأبا سهل عبد الملك بن عبد الله الدشتي، وأبا بكر محمد بن إسماعيل التفليسي، وأبا المظفر موسى بن عمران الأنصاري الصوفي، وأبا الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل الشجاعي، وغيرهم.

سمعت منه بمرو بنيسابور في الرحلتين جميعًا، وكان قد تفرد في وقته برواية كتاب زلل الفقراء لأبي عبد الرحمن السلمي، حتى **كان يقال**: شيخ زلل الفقراء.

سمعت منه ذلك الكتاب بروايته عن أحمد بن خلف، عن المصنف وجزأين من حديث سفيان بن عيينة، جمع الحاكم أبي عبد الله الحافظ، بروايته عن ابن خلف، عنه.

وكانت ولادته في شهر ربيع الأول، سنة خمس وأربعين وأربع مائة بنيسابور، وظني أن هذا وهم، وذكر لي في سنة سبع وثلاثين وخمس مائة: أنه ابن إحدى وستين سنة، فتكون ولادته في سنة ست وسبعين وأربع مائة، وهذا أشبه من الأول.

---

(١) منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد، يحيى بن إبراهيم السلماسي ص/٦٩

ووفاته. . . . .

شيخ آخر: هو أبو الفضل عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن الشراف." (١)

"فماؤها العذب سلسال ونحن نرى ... هواءها يتحاشى عنه كل أذى

وفي حدائق واديها لنا ثمر ... كالزّق بالشّهد والماء المعين غذا

وعندليب تصيد القلب نغمته ... برغم كلّ غراب يقنص الجرذا

لكنّ حالي فيها غير خافية ... وقد تطيش سهام فارقت قذذا

وفي الحلوق من الإقتار كل شجى ... وفي العيون من الأقدار كل قذى

وليس ينفعنا علم ولا حسب ... ولا مقالتنا كنا كذا وكذا

وليس ينفعنا علم ولا حسب ... ولا مقالتنا كنا كذا وكذا

و «مذ» كثيرة في اللغة البهلوية، يقولون: برغمذ، وفريومذ، وششتمذ، وأنجمذ.

وفي المسترقة «١» إسفند مذ.

وفي أسماء الأيام فإن كلمة الأيام اسمها باللغة الفارسيّة هو «رذ» ، و «رذ» تقال للعاقل والعقل، قال الفردوسي «٢» :

أقام محفلا ضم أصحاب الرأي ... من الأذكياء وذوي الخبرة

و «مذ» : كلمة مدح للبقاع والمواطن، وفي الزمان القديم **كان يقال** للأرض الطيبة: «مذ» ، وكانت «مذ» من كلمات مدح الناس، وقد وردت «مذ» كثيرا في اللغة البهلوية.." (٢)

"عبد الله بن أحمد بن زبر نا الهيثم بن سهل نا هشيم بن بشير عن العوام بن حوشب عن سليمان بن أبي سليمان عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال الخلافة بالمدينة والملك بالشام أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي نا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد أنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي حدثني أبي إسماعيل عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب أن يهوديا **كان يقال** له جريجرة (١) كان له على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دنانير فتقاضى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال له يا يهودي ما عندي ما أعطيك قال فإني لا أفارقك يا محمد حتى تعطيني ما لي فقال نبي الله (صلى الله عليه وسلم) إذا احبس (٢) معك فحبس معه فصلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الظهر والعصر

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/٩٧٨

(٢) تاريخ بيهق/تعريب، البيهقي، ظهير الدين ص/١٣٦

والمغرب والعشاء الآخرة والغداة وكان أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يتهددونه ويتوعدونه ففطن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال ما الذي تصنعون به قالوا يا رسول الله يهودي يحبسك فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) منعني ربي أن أظلم معاهدا ولا غيره فلما ترحل النهار قال اليهودي أشهد أن لا إله إلا الله واشهد أنك رسول الله وشطر مالي في سبيل الله أما والله ما فعلت الذي فعلت بك إلا لأنظر إلى نعتك في التوراة محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة (٣) وملكه بالشام ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا متزين بالفحش ولا قوله الخنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وهذا مالي فاحكم فيه بما أراك الله وكان اليهودي كثير المال أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم السلمي ثنا عبد العزيز أحمد الكتاني وأخبرنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن الطيب (٤) أنا جدي أبو

---

(١) كذا بالاصل وخع وفي مختصر ابن منظور ١ / ٧٩ " جير يجرة " وفي الاصابة ١ / ٢٣١: " جريج الاسرائيلي قال: ووجدته في موضع آخر: جريجرة " وفي دلائل النبوة للبهقي ٦ / ٢٨٠: " حبر "

(٢) في دلائل البيهقي: أجلس

فجلس

(٣) طيبة من أسماء مدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(٤) الاصل وخع وفي المطبوعة: الخطيب." (١)

"أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو بكر البيهقي أنبأ أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن شيبان العطار ببغداد أنا أبو بكر بن الجعابي الحافظ نا محمد بن عبد الله بن عبد السلام نا محمد بن عبد الرحمن بن الأشعث نا أبو مسهر نا سعيد بن عبد العزيز قال إذا كان علم الرجل حجازيا وخلقه عراقيا وطاعته شامية فناهيك به قصر به أبو بكر بن الأشعث الدمشقي عن أبي مسهر ورواه أبو زرعة الدمشقي الحافظ فزاد فيه سليمان بن موسى الأشدق أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنبأ أبو محمد بن ابي نصر أنا أبو الميمون نا زرعة نا أبو مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى قال إذا كان علم الرجل حجازيا وخلقه عراقيا وطاعته شامية فقد كمل وكذا رواه الوليد بن مسلم عن سعيد أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل نا عبد الله بن جعفر نا يعقوب حدثني أبو سعيد يعني دحيما نا الوليد نا سعيد عن سليمان بن موسى قال إذا وجدت الرجل علمه علم حجازي وسخاؤه سخاء عراقي واستقامته استقامة شامي فهو رجل أخبرنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن أبي الحديد أنا جدي (١) أنا أبو علي الأهوازي أنا علي الحسن بن محمد بن الحسن بن القاسم بن درستوية أنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام مكحول نا أخطل يعني ابن الحكم نا الوليد بن مسلم نا سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى قال كان

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٨٤/١

يقال إذا كان (٢) سخاء الرجل كوفيا وعلمه حجازيا وطاعته شامية فقد كمل أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم نا عبد الله بن محمد بن جعفر وأحمد بن إسحاق قالا نا أحمد بن عمرو الضحاك نا عبد الرحمن بن إبراهيم

---

(١) قوله: " أنا جدي " سقط من المطبوعة

(٢) زيادة عن خع." (١)

"أخبرني علي بن أحمد بن علي المؤدب نا أحمد بن إسحاق النهاوندي أنا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي (١) حدثني محمد بن عبيد الله قال سمعت أبا طالب بن نصر يقول سمعت موسى بن هارون يقول أهل البصرة يكتبون لعشر سنين وأهل الكوفة لعشرين وأهل الشام لثلاثين قال ابن خلاد وقال أبو عبد الله الزبيري نسخت كتب الحديث في العشرين لأنها مجتمع العقل قال وأحب أن يشتغل دونها بحفظ القرآن والفرائض أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسن بن الفضل أنا عبد الله بن جفر بن درستوية نا يعقوب بن سفيان نا سعيد يعني ابن أسد وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الجرجاني أنا حمزة بن يوسف السهمي أنا أبو أحمد بن عدي نا أحمد بن علي المدائني نا الليث بن عبدة نا الحسن بن واقع (٢) قالا نا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن عطاء الخراساني قال ما رأيت فقيها أفقه إذا وجدته من شامي أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني بقراءتي عليه نا عبد العزيز الكتاني أنا أبو الحسن علي بن محمد بن طوق الطبراني أنا أبو علي عبد الجبار بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم الخولاني نا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد نا أبو مسهر يعني عبد الأعلى بن مسهر نا صدقة بن خالد قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر يقول كان يقال من أراد العلم فلينزل بداريا بين عنس وخولان (٣) زاد غيره عن يزيد بن محمد قال يزيد عنس وخولان قريتان بدمشق فيهما مسجدان فتجتمع في واحد عنس وفي واحد خولان فإذا كان هذا في أهل داريا وهي قرية من قرى دمشق فما ظنك بأهل البلد الكبير الذي يحوي الخلق "

---

(١) هذه النسبة رامهرمز وهي إحدى كور الاهواز من بلاد خوزستان (الانساب)

(٢) في خع: رافع

(٣) الخبر في تاريخ داريا للخولاني ص ٥٢." (٢)

"أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين قال سمعت جدي إسماعيل بن نجيد يقول كان يقال إن في الدنيا من هذه الطبقة ثلاثة وفي رواية كان يقال في الدنيا ثلاثة من أئمة الصوفية وقالا لا رابع لهم أبو عثمان بنيسابور

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٢٣/١

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٣١/١

والجنيد ببغداد وأبو عبد الله بن الجلاء بالشام أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءة أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد الحداد إجازة أنا علي بن الحنائي نا عبدان بن عمر المنبجي وصدقة بن المظفر الأنصاري وسيده بنت عبد الله قالوا أنا محمد بن داود الدقي قال وسمعت الفرغاني يقول ما رأيت في عمري إلا رجلا ونصف رجل فقيل له من الرجل فقال أبو أميه الماحوزي والنصف رجل أبو عبد الله الجلاء فقيل له بم جعلت ذاك واحدا وهذا نصفا قال أبو أمية كان يأكل شيئا ليس للمخلوقين فيه صنع (١) وأبو عبد الله بن الجلاء يأكل (٢) من رحل أبي عبد الله العطار (٣) أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (٣) نا عبد العزيز بن علي الوراق قال سمعت علي بن عبد الله بن الحسن الهمذاني (٤) يقول سمعت محمد بن داود يقول ما رأت عيناي بالعراق وبالحجاز ولا بالشام ولا بالجبل مثل أبي عبد الله بن الجلاء وكان في ممشاد خمس خصال لم يكن واحدة منها في ابن الجلاء أنبأنا أبو الحسن بن إسماعيل أنا محمد بن يحيى بن إبراهيم أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت محمد بن داود الدقي يقول لقيت نيفا وثلاثمائة من المشايخ المشهورين فما لقيت أحدا بين يدي الله وهو يعلم أنه بين يدي الله أهيبت من ابن الجلاء أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد السمرقندي أنا أبو بكر محمد بن علي بن

---

(١) كذا بالاصل والمختصر وفي الانساب " الماحوزي ": صنيع

(٢) في الانساب: فكان يأكل من مال رجل يقال له علي بن عبد الله القطان

(٣) تاريخ بغداد ٥ / ٢١٤

(٤) عن تاريخ بغداد وابن العديم وبالاصل: الهمداني." (١)

"٤٠٣ - إبراهيم بن سعد الخير بن عثمان ابن يحيى بن مسلمة بن عبد الله بن قرط الأزدي حدث عن عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي روى عنه ابنه أبو عمر أحمد بن إبراهيم

٤٠٤ - إبراهيم بن سعد الحسني الزاهد (١) بغدادي اجتاز بدمشق أو بساحلها حكى عنه أبو الحارث الأولاسي (٢) قيصر بن الخضر أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (٣) أنا إسماعيل بن أحمد الحيري ح وأنبأنا أبو الحسن (٤) عبد الغافر بن إسماعيل أنا يحيى بن إبراهيم المزكي قالا أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال إبراهيم بن سعد وكاحسنيا من أهل بغداد **كان يقال** له الشريف الزاهد وكان أستاذ أبي الحارث الأولاسى حكى عنه أبو الحارث قال كنت معه في البحر فبسط كساءه على الماء وصلى عليه قال لنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن خيرون قال لنا أبو بكر الخطيب (٣) إبراهيم بن سعد أبو إسحاق العلوي أحد شيوخ الصوفية وزهادهم انتقل عن بغداذ إلى الشام فاستوطن بلادها وتحكى عنه كرامات وعجائب أنبأنا أبو علي الحداد وأخبرنا أبو الحسن بن قبيس (٥) نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٨٦/٦

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ٦ / ٨٦ وحلية الاولياء ١٠ / ١٥٥ - ١٥٨ وفي م: العلوي الحسني

(٢) هذه النسبة إلى أولاس وهو حصن على ساحل بحر الشام من نواحي طرسوس ويسمى حصن الزهاد (معجم البلدان)

(٣) تاريخ بغداد ٦ / ٨٦

(٤) بالاصل " أبو الحسين بن الغافر " والصواب ما أثبت ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٠ / ١٦ (٨)

(٥) بالاصل " قيس " والصواب ما أثبت وقد تقدم قريبا." [1]

"الخطيب (١) الأشعث بن قيس بن معدي كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وأمه كبشة بنت يزيد من ولد الحارث بن عمرو كنية (٢) الأشعث أبو محمد قدم على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في وفد كندة ويعد فيمن نزل الكوفة من الصحابة وله عن النبي (صلى الله عليه وسلم) رواية وقد شهد مع سعد ين أبي وقاص قتال الفرس بالعراق وكان على راية كندة يوم صفين مع علي بن أبي طالب وحضر قتال الخوارج بالنهروان وورد المدائن ثم عاد إلى الكوفة فأقام بها حتى مات في الوقت الذي صالح فيه الحسن بن علي معاوية بن أبي سفيان وصلى عليه الحسن قرأت على أبي بكر السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال (٣) وأما مرتع بضم الميم وسكون الراء وكسر التاء المعجمة باثنتين من فوقها وتخفيفها فهو مرتع بن معاوية بن ثور الأكبر وهو كندة بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد وسمي مرتعا لأنه كان يقال له ارتعنا في أرضك فيقول ارتعت مكان كذا وكذا وقال ابن الكلبي إنما سمي عمرو بن معاوية بن ثور مرتعا وقيل فيه مرتع بفتح الراء وتشديد التاء وكسرها أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنا أبو الفضل بن خيرون والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له زاد ابن خيرون ومحمد بن أحمد الأصبهاني قالا أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل قال (٤) أشعث بن قيس الكندي سكن الكوفة وله صحبة أخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا أحمد بن الحسن بن خيرون أنا محمد بن عمر المقرئ قال قرئ على عثمان بن أحمد بن سمعان أنا الهيثم بن خلف بن محمد نا محمود بن غيلان المروزي قال سمعت وكيعا وأبو نعيم قالا وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا عمر بن عبيد الله بن عمر أنا أبو

(١) ليس للأشعث ترجمة في تاريخ بغداد المطبوع

والخبر في بغية الطلب نقلا عن الخطيب ٤ / ١٨٩٦

(٢) بالأصل "كنيته "

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٠١/٦

(٣) الاكمال لابن ماكولا ٧ / ٢٣٥

(٤) التاريخ الكبير ١ / قسم ١ / ٤٣٤." [1]

"وسعيد بن المسيب روى عنه ابن عجلان وشعبة وحماد بن سلمة أخبرنا أبو الخير كمشتكين بن عبد الله الوراق عتيق أبي نصر بن النجادي أنا أحمد بن الحسين الطريثيثي (١) أنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد حدثنا أحمد بن سليمان النجاد (٢) حدثنا الحسن بن مكرم حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن خالد الحذاء قال قيل لمعاوية بن قرة كيف ابنك لك قال نعم الابن كفاني أمر دنياي وفرغني لآخرتي أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب قالا أنا أبو طاهر المخلص حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري حدثنا زكريا بن يحيى المنقري حدثنا الأصمعي حدثنا حماد بن زيد عن ابن عون قال ذكر إياس بن معاوية عند ابن سيرين فقال إنه لفهم إنه لفهم قال وكان رزق إياس كل شهر مائة درهم (٣) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب وأخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل بن خيرون أنا أبو العلاء الواسطي أنا محمد بن أحمد البابسيري أنا الأحوص بن المفضل (٤) بن غسان الغلابي أنا أبي قالا حدثنا سليمان بن حرب حدثنا (٥) حماد عن ابن عون قال (٦) ذكر إياس بن معاوية عند محمد فقال إنه لفهم إنه لفهم قال وحدثنا يعقوب قال نعيم بن حماد حدثنا ضمرة عن ابن شوذب قال كان يقال يولد في كل مائة سنة رجل تام العقل فكانوا (٧) يرون أن إياس بن معاوية منهم

---

(١) ضبطت عن الانساب وهذه النسبة إلى طريثيث انظر معجم البلدان

(٢) ترجمته في سير الاعلام ١٥ / ٥٠٢ وبالاصل " سلمان "

(٣) أخبار القضاة لوكيع ١ / ٣٤٢

(٤) بالاصل " الفضل " خطأ والصواب ما أثبت

(٥) بالاصل " بن أبي عون " والمثبت عن أخبار القضاة ١ / ٣٤٢

(٦) بالاصل: " ذكر محمد بن إياس " والمثبت يوافق عبارة أخبار القضاة

(٧) بالاصل: " فكان والمثبت عن تهذيب التهذيب ١ / ٢٤٧." [2]

"يقولون صاهر بن تغلب تستعن * بمال وتجبر بالختونة والصهر وإني لقاء الرأي أن تغلب أشرت * مفداة مني في محاذرة الفقر ألا ليت شعري إن سليمة خانها * بي الموت ما تلقى من الناس والدهر إن أظلموها حقها وتظافروا * عليها وعيت بالخصومة والأمر أتدعو أباها والصفائح دونه * ولبيك لو أني أجيب من الغير * قرأت

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٢٠/٩

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٢/١٠

على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال في باب بشير بضم الباء المعجمة وفتح الشين المعجمة قال وبشير بن النكث اليربوعي ويقال بشير من بني كليب بن يربوع شاعراجز كان يهاجي نوحا وبلالا إبني جرير قاله المرزباني (١)

٩٠٧ - بشر بن الوليد بن عبد الملك (٢) ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي ولاه أبوه الموسم والغزو وذكر إبراهيم بن محمد بن عرفة أنه **كان يقال** لبشر هذا عالم بني مروان أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة أنبأنا أبو طاهر المخلص أخبرنا أحمد بن سليمان الطوسي حدثنا حدثنا الزبير بن بكار قال في تسمية ولد الوليد بن عبد الملك وبشر وذكر جماعة لأمهات أولاد أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت أخبرنا أبو طاهر بن محمود أنبأنا أبو بكر بن المقرئ حدثنا أبو الطيب محمد بن جعفر الزراد المنبجي حدثنا عبيد الله بن سعد الزهري قال قال أبي (٣) سعد بن إبراهيم حج بالناس بشر بن الوليد سنة خمس وتسعين أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن (٤) أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ١ / ٢٩٩ - ٣٠٠ ولم يرد في معجم الشعراء المطبوع للمرزباني وورد بالاصل " في باب بشر " خطأ

(٢) الوافي بالوفيات ١٠ / ١٥٧

(٣) بالاصل " أبو " خطأ والصواب ما أثبت

(٤) بالاصل " الحسين " خطإ والصواب عن فهارس شيوخ ابن عساكر المطبوعة ٧ / ٤٣٩ واسمه محمد بن الحسن بن علي بن الحسين بن زوران." [١]

"الحافظ أنبأنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد قال سمعت محمد بن حفص بن محمد بن يزيد الجويني يقول سمعت يعقوب بن إبراهيم الدورقي يقول قال عبد الله بن صالح بن مسلم وجدت في كتاب لأبي صالح بن مسلم قال لما حضر مورق العجلي الوفاة دعا ابنا له فقال يا بني إن سمعت يوما كلمة حاسد فكن كأنك لست بشاهد فإنك إن أمضيتها حيالها رجع العيب على من قالها وخذ في ذلك بقول حاتم طئ وما من شيمتي شتم ابن عمي * وما أنا مخلف من يرتجيني وكلمة حاسد في غير جرم * سمعت فقلت مري فأنقذيني فعابوها علي ولم تعبني * ولم يعرق لها يوما جبيني بصرت بعينه فكففت عنه * محافظة على حسبي وديني * أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور وأبو القاسم بن البسري وأبو محمد بن أبي عثمان قالوا أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت المجبر أنبأنا أبو بكر محمد بن القاسم بن السمان حدثني أبي أنبأنا أحمد بن عبيد عن ابن الكلبي قال لما نزبعبد الله بن شداد الموت دعا ابنا له يقال له محمد فأوصاه قال له يا بني إسمعت يوما كلمة حاسد فكن كأنك لست بالشاهد فإنك إن أرضيتها حيالها رجع

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٦٨/١٠

العيب على من قالها وقد **كان يقال** إن الأديب العاقل هو الفطن المتعاقل فكن يا بني كما قال حاتم طئ وما من شيمتي شتم ابن عمي * وما أنا مخلف من يرتجيني وكلمة حاسد في غير جرم * سمعت فقلت مري فأنقذيني فعابوها علي ولم تعبني * ولم يعرق لها يوما جبيني وذو الوجهين يلقاني طليقا * وليس إذا تغيب يأتليني بصرت بعينه فصفحت عنه * محافظة على حسبي وديني * أنبأنا أبو الفجر غيث بن علي عن شرف بن علي بن الخضر بن عبد الله بن التمار البزاز أخبرنا الشريف أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة الحسيني حدثنا جدنا الشريف أبو القاسم الميمون بن حمزة بن الحسين نبأنا أبو جعفر الطحاوي نبأنا." (١)

"يوما فجاءت امرأة فقالت له يا أبا محمد نان نيست مارا (١) فقال لها كم لك من العيال فقالت كذا وكذا فقام حبيب إلى وضوئه فتوضأ ثم جاء إلى مصلاه فصلى بخضوع وسكون فلما فرغ حبيب قال يا رب إن الناس يحسنون ظنهم بي وذلك من سترك علي فلا تخلف ظنهم بي ثم رفع حصيره فإذا بخمسين درهما طازجة فأعطاها إياها ثم قال يا حماد اكتم علي ما رأيت حياتي انتهى أنبأنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن الشاعر عن أبيه أبي علي الفقيه أنبأنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد نبأنا عبيد الله بن عثمان نبأنا علي بن محمد المصري نبأنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس نبأنا محمد بن يحيى الأزدي نبأنا جعفر بن أبي جعفر الرازي حدثني أبو جعفر السائح قال كان حبيب رجلا تاجرا يعير الدراهم فمر ذات يوم بصبيان يلعبون فقال بعضهم قد جاء آكل الربا فنكس رأسه وقال يا رب أفشيت سري إلى الصبيان فرجع فلبس مدرعة من شعر وغل يده ووضع ماله بين يديه وجعل يقول يا رب إني أشترى نفسي منك بهذا المال فاعتقني فلما أصبح تصدق بالمال كله وأخذ في العبادة فلم ير إلا صائما أو قائما أو ذاكرا أو مصليا فمر ذات يوم بأولئك الصبيان الذين كانوا يعيرونه بأكل الربا فلما نظروا إلى حبيب قال بعضهم لبعض اسكتوا فقد جاء حبيب العابد فبكى وقال يا رب أنت تحمد مرة وتذم مرة فكل من عندك فبلغ من فضله أنه **كان يقال** إنه مستجاب الدعوة وأتاه الحسن هاربا من الحجاج فقال يا أبا محمد احفظني من الشرط على إثري فقال استحييت لك يا أبا سعيد ليس بينك وبين ربك الثقة ما تدعو فيسترك من هؤلاء ادخل البيت فدخل ودخل (٢) الشرط على أثره فقالوا يا أبا محمد دخل الحسن من ها هنا قال بيتي فادخلوا فدخلوا فلم يروا الحسن في البيت فذكروا ذلك للحجاج فقال بلى كان في بيته ولكن الله تعالى طمس على أعينكم فلم تروه انتهى كتب إلي أبو الحسن علي بن محمد بن العلاف وأخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي عنه نبأنا أبو الحسن بن الحمامي أنبأنا أبو عمرو

---

(١) رسمها بالاصل: " فإن نسب ما مارا " والمثبت عن الحيلة

(٢) الزيادة عن مختصر ابن منظور ٦ / ١٦٨." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٧٣/١١

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٨/١٢

"مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وايلة سمع النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يقال له حبيب الروم لكثرة دخوله إليهم قاله مصعب انتهى أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو الفضل بن خيرون أخبرنا أبو القاسم بن بشران أنبأنا أبو علي بن الصواف أنبأنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال حبيب بن مسلمة أبو عبد الرحمن انتهى أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقور أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا أبو بكر بن سيف نبأنا السري بن يحي نبأنا شعيب بن إبراهيم نبأنا سيف بن عمر قال وحبيب بن مسلمة على كردوس يعني يوم اليرموك (١) انتهى أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم نبأنا عبد الله بن محمد نبأنا أبو بكر بن أبي عاصم نبأنا دحيم نبأنا سويد بن عبد العزيز عن ابن (٢) وهب عن مكحول قال سألت الفقهاء هل كانت لحبيب صحبة فلم يثبتوا ذلك وسألت قومه فأخبروني أنه قد كانت له صحبة أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنبأنا أحمد بن عبد الملك أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن السقا وأبو محمد عبد الرحمن بن محمد قالا أنبأنا أبو العباس الأصم قال سمعت العباس بن محمد الدوري يقول قال يحي وحبيب بن مسلمة يقولون يعني أهل المدينة لم يسمع من النبي (صلى الله عليه وسلم) وأهل الشام يقولون قد سمع حبيب بن مسلمة من النبي (صلى الله عليه وسلم) انتهى قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن (٣) عبد العزيز بن أحمد عن (٣) أبي تمام بن محمد أخبرني أبي نبأنا محمد بن جعفر نبأنا الحسن بن محمد بن بكار نبأنا أبي نبأنا يحي بن حمزة عن (٤) عمرو بن مهاجر أن حبيب بن مسلمة الفهري كانت له صحبة من رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

---

(١) تاريخ الطبري ٣ / ٣٩٦

(٢) بالاصل: " أبي "

(٣) بالاصل " بن " في الموضعين وفيهما جميعا خطأ والصواب " عن " وقد مر هذا السند كثيرا وتقدم التعريف بأعلامه

(٤) بالاصل " بن " والصواب ما إثبت انظر ترجمة يحي بن حمزة في سير أعلام النبلاء ٨ / ٣٥٤." [1]

"وهي قصر البحادلة التي تعرف اليوم بقصر ابن أبي (١) الحديد اقطعه إياها معاوية (٢)

اخبرنا أبو البركات الانماطي أنا أحمد بن الحسن بن خيرون أنا أبو القاسم بن بشران أنا أبو علي محمد بن حمد ونا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال حسان بن مالك بن بحدل الكلبي أبو سليمان اخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن أنا محمد بن علي أنا احمد بن إسحاق نا احمد بن عمران نا موسى بن زكريا نا خليفة بن خياط قال مات يزيد يعني ابن معاوية وعلى الأردن حسان بن مالك بن بحدل وضم إليه فلسطين فولى حسان بن مالك روح بن زنباع فلسطين (٣) ذكر أبو محمد احمد بن يحي بن جابر البلاذري حدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن جده قال سلم على حسان بن مالك بن بحدل أربعين ليلة بالخلافة ثم سلمها إلى مروان (٤) وقال * فألا يكن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٧١/١٢

منا الخليفة نفسه * فما نالها إلا ونحن شهود * (٥) وقال بعض الكلبيين * نزلنا لكم عن منبر الملك بعدما * ظللتم وما أن تستطيعون منبرا * اخبرنا أبو البركات الانماطي أنا أبو الحسن بن الطيوري انا أبو الحسن بن العتيقي واخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا ثابت بن بندار أنا الحسين بن جعفر قالا أنا الوليد بن بكر أنا علي بن احمد حدثني أبي عبد الله بن صالح قال كان يقال لم تهيج الفتن بمثل ربيعة ولم تلب الترات بمثل تميم ولم يؤيد الملك بمثل كلب ولم

---

(١) وهي داخل البابين الشرقي وتوما قام في موضعه المدرسة المجاهدية القليجية (انظر الاعلاق الخطيرة قسم دمشق ص ٢٤٣)

(٢) بغية الطلب ٥ / ٢٢٣٥ نقلا عن ابن عساكر

(٣) الخبر ليس في تاريخ خليفة بن خياط المطبوع ونقله عنه ابن العديم ٥ / ٢٢٣٦ ومختصر ابن منظور ٦ / ٣٠٩

(٤) وذلك بعد مرعكة مرج راهط بين مروان بن الحكم والضحاك بن قيس ومقتل هذا الاخير وإثر مؤتمر الجابية الذي توافقت فيه الاجنحة الاموية المتصارعة على تولية مروان بن الحكم الخلافة

(٥) البيت في بغية الطلب ٥ / ٢٢٣٥ وسير الاعلام ٣ / ٥٣٧." [1]

"الوليد وكان حسين عسرا في الحديث فدخلت عليه فإذا فيه كتاب فيه رأي أبي حنيفة فقال له عبد الرحمن سلني على كل مسألة في كتابك حتى أحدثك فيه بحديث (١) آخر الخامس والثلاثين بعد المائة أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن نا وأبو النجم بدر بن عبد الله أنا أبو بكر الخطيب (٢) أنا أبو حازم نا محمد بن يزيد العدل قال سمعت إبراهيم بن محمد سفيان يقول سمعت محمد بن يحي يقول أول ما دخلت على عبد الرحمن بن مهدي سألني عن الحسين بن الوليد ثم بعد ذلك عن يحي بن يحي وعن هؤلاء قال (٣) وأنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب أنا محمد بن حميد المخرمي نا علي بن الحسن بن حيان (٤) قال وجدت في كتاب أبي بخط يده قال أبو زكريا يعني يحي بن معين حسين بن الوليد النيسابوري شيخ كان بقطيعة الربيع (٥) كان يقال له أخو السطيح وكان ثقة لم أكتب عنه شيئا أنبأنا أبو المظفر بن القشيري وغيره عن محمد بن علي بن محمد أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال وسألته يعني الدارقطني عن الحسين بن الوليد النيسابوري فقال ثقة (٦) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا إسماعيل بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي قال الحسين بن الوليد نيسابوري لا بأس به أخبرنا أبو الحسن نا وأبو النجم أنا أبو بكر الخطيب (٧) أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب نا محمد بن نعيم الضبي قال قرأت بخط أبي عمرو المستملي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٤٩/١٢

(١) الخبر نقله ابن حجر في تهذيب التهذيب ١ / ٥٤٣ - ٥٤٤ باختصار

(٢) الخبر في تاريخ بغداد ٨ / ١٤٤ ونقله ابن حجر في تهذيب التهذيب عن الذهلي (محمد بن يحيى) ١ / ٥٤٤

(٣) المصدر نفسه ٨ / ١٤٥

(٤) بالاصل " حبان " والمثبت عن م وانظر تاريخ بغداد

(٥) منسوبة إلى الربيع بن يونس حاجب المصنور بالكرخ

(ياقوت)

(٦) انظر تهذيب التهذيب ١ / ٥٤٤

(٧) تاريخ بغداد ٨ / ١٤٥." [١]

"أخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد أنا أبو طاهر أحمد بن محمود أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو العباس بن قتيبة نا حرملة أنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أن عبد الله بن عباس أخبره أن خالد بن الوليد الذي **كان يقال** له سيف الله أخبره أنه دخل مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على ميمونة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا محنوذا (١) قدمت به أختها حفيدة (٢) بنت الحارث من نجد فقدمت الضب لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكان قل ما يقدم يده لطعام حتى يحدث به ويسمي له فأهوى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يده إلى الضب فقالت امرأة من النسوة الحضور أخبرن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما قدمتن له قلن هو الضب يا رسول الله فرفع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يده فقال خالد بن الوليد أحرام الضب يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه قال خالد فاجتررته فأكلته ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) ينظر ولم ينه رواه مسلم (٣) عن حرملة وهكذا رواه عبد الله بن المبارك المروزي عن يونس وهكذا رواه صالح بن كيسان المدني ومعمر بن راشد البصري ومحمد بن الوليد الزبيدي الحمصي عن الزهري ورواه مالك (٤) عن الزهري فاختلف عنه فيه فرواه القعنبي ومحمد بن الحسن الفقيه وإسماعيل بن أبي أويس عن مالك كما روت الجماعة عن الزهري ورواه أبو مصعب الزهري عن مالك فقال عن ابن عباس وخالد بن الوليد أخبرناه أبو محمد هبة الله بن سهل الفقيه أنا سعيد بن محمد بن أحمد البحيري أنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبد الصمد نا أبو مصعب الزهري نا مالك عن أبن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عباس وخالد بن الوليد بن المغيرة أنهما دخلا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بيت ميمونة فأتي بضب محنوذ فأهوى إليه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بيده فقال بعض النسوة اللاتي في بيت ميمونة أخبرن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٤٧/١٤

(١) أي مشويا

(٢) صوب أسمها محقق مختصر ابن منظور: أم حفيد وفي م كالاصل

(٣) صحيح مسلم (١٩٤٦) (٤٤ و ٤٥) في الصيد: باب إباحة الضب

(٤) موطأ مالك ص ٥٣١ في الاستذان: باب ما جاء في أكل الضب." (١)

"القطان نا أبو يحيى عبد الكريم بن الهيثم الدير عاقولي نا إسماعيل بن مهران بن أبي نصب السموني حدثني أحمد بن محمد بن أبي نصر السكوني عن أبان بن عثمان الأحمر عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن عبد الله بن عباس قال حدثني علي بن أبي طالب قال لما أمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وأنا معه وأبو بكر فدفعنا إلى مجلس من مجالس العرب فتقدم أبو بكر وكان رجلا نسابة فسلم فردوا عليه السلام فقال ممن القوم قالوا من ربيعة قال من هامها أم من لهازمها قالوا بل هامتها العظمى قال فأني هامتها العظمى أنتم قالوا ذهل الأكبر قال أفمنكم عوف الذي كان يقال لا حر بوادي عوف قالوا لا قال أفمنكم بسطام أبو اللواء ومنتهى الأحياء قالوا لا قال أفمنكم جساس بن مرة حامي الذمار ومانع الجار قالوا لا قال فمنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالتها أنفسها قالوا لا قال فمنكم المزدلف صاحب العلمة (١) الوردة قالوا لا قال أفأنتم الملوك من كندة قالوا لا قال أفأنتم أختان (٢) الملوك من لخم قالوا لا قال فلستم ذهل الأكبر أنتم ذهل الأصغر فقام إليه غلام من شيبان حين بقل وجهه يقال له دغفل فقال إن على سائلنا أن نساله يا هذا إنك قد سألتنا فلم نكتمك شيئا فممن الرجل قال رجل من قريش قال بخ بخ أهل الشرف والرياسة فمن أي قريش أنت قال من تيم بن مرة قال أمكنت والله الرامي من صفا الثغرة أفيكم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل من فهر فكان يدعى مجمعا قال لا قال أفمنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف قال لا قال أفمنكم شيبة الحمد مطعم طير السماء الذي كأنه وجه قمر يضئ ليلة الظلام الداجي قال لا قال أفمن المقتصين بالناس أنت قال لا قال أفمن أهل الندوة أنت قال لا قال أفمن أهل الرفادة أنت قال لا قال أفمن أهل الحجابة أنت قال لا أفمن أهل السقاية أنت قال لا واجتذب أبو

---

(١) كذا هنا بالاصل " العلمة الوردة " وتقدم في الرواية السابقة: العمامة الفردة

(٢) كذا ومر في الرواية السابقة: أخوال

(٣) دار الندوة بناها قصي بمكة وكانت دار القبائل يدخلون إليها للتشاور فيما يهمهم من مشاكل وكانت بيدبني عبد الدار

الرفادة: صاحب الرفادة كان المسؤول عن إطعام الفقراء وحجاج البيت وكانت الاموال المنفقة تجمع." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢١٧/١٦

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩٧/١٧

"يكذب قط فسعى به ساعي (١) إلى الحجاج بن يوسف فقالوا ها هنا رجل من أشجع زعم قومه أنه لم يكذب قط وأنه سيكذب لك فإنك ضربت على ابنيه البعث فعصيا وهما في البيت فبعث إليه فإذا شيخ منحن فقال له ما فعل ابناك فقال هما هذان في البيت قال فحمله وكساه وأوصى به خيرا أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أحمد بن محمد بن أبي عثمان أنا الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر أنا أبو علي بن صفوان أنا أبو بكر بن أبي الدنيا ناعمر بن بكير نا أبو عبد الرحمن الطائي أنا أبو بردة بن عبد الله بن أبي بردة قال **كان** **يقال** إن ربعي بن حراش لم يكذب كذبا قط قال فاقبل ابناه من خراسان مديا (٢) حلا فجاء العريف إلى الحجاج فقال أيها الأمير إن الناس يزعمون أن ربعي بن حراش لم يكذب كذبة قط وقد قدم ابناه من خراسان وهما عاصيان فقال الحجاج علي به فلما جاءه قال أيها الشيخ قال ما تشاء قال ما فعل ابناك قال المستعان الله خلفتهما في البيت قال لا جرم والله لا أسوءك فيهما أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار بن إبراهيم قالا أنا عبد الله الحسين بن جعفر زاد ابن الطيوري وابن عمه أبو نصر محمد بن الحسن بن محمد وأخبرنا أبو الحسن بن سعيد نا وأبو النجم أنا أبو بكر بن الخطيب (٣) أنا حمزة بن محمد بن طاهر قالوا أنا أبو العباس الوليد بن بكر بن مخلد (٤) أنبأ علي بن أحمد بن زكريا أنا صالح بن أحمد حدثني أبي أحمد بن صالح قال ربعي بن حراش كوفي تابعي ثقة ويقال إنه لم يكذب كذبة قط وكان له ابنان عاصيان زمن الحجاج فقيل للحجاج إن أباهما لم يكذب كذبة قط لو أرسلت إليه فسألته عنهما فأرسل إليه فقال أين ابناك قال هما في البيت قال قد عفونا عنهما بصدقك زادني الأنماطي عن ابن الطيوري وحده عنهما والبلخي عن ثابت وحده عن

---

(١) كذا بالاصل وم بإثبات الياء

(٢) كذا رسم اللفظتين: " مندنا حملا " وفي م: " فدنا حلا " ولم احلهما

(٣) تاريخ بغداد ٨ / ٤٣٣ - ٤٣٤

(٤) قوله: " بن مخلد " ليس في تاريخ بغداد ومكان اللفظتين: " الاندلسي "." (١)

"حرملة الذي **كان يقال** له (١) وكان من جلساء عبد الرحمن بن أبي الزياد عن عبد الرحمن بن أبي الزياد قال لما جاء نعي الزبير إلى علي صاحت فاطمة بنت علي عليه فقيل لعلي يا أبا الحسن هذه فاكمة تبكي على الزبير قال فعلى من بعد الزبير إذا لم تبك عليه قال وحدثنا الزبير حدثني يحيى بن محمد قال استأذن عمرو بن جرموز على علي بن أبي طالب فقال هذا قاتل الزبير فقال علي بشر قاتل الزبير بالنار ثم أذن له فقال هذا سيف الزبير فأخذه علي فنظر إليه ثم قال سيفه لعمري سيف والله لطال ما جلوت به الغمرات عن وجه رسول الله

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٤/١٨

(صلى الله عليه وسلم) وانفصح هو وبنوه يبكون على الزبير كتب إلي أبو عبد الله بن الخطاب أنا أبو الفضل السعدي أنا أبو عبد الله بن بطة أنا أبو القاسم البغوي ثنا عبيد الله بن عمرو القواريري نا محمد بن الحسن الهمداني أنا ليث عن ابن عم النعمان بن بشير عن النعمان وكان (٢) مع علي يعني ابن أبي طالب قال قرئ علي ليلة هذه الآية " إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون " (٣) قال أنا منهم وأبو بكر وعمر وعثمان منهم وطلحة منهم والزبير منهم وسعد (٤) منهم وعبد الرحمن بن عوف شك محمد بن الحسن أخبرنا أبو غالب بن البنا أخبرنا محمد بن محمد بن حسنون (٥) أنا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبد الله السراج نا محمد بن أحمد بن سليمان نا محمد بن حميد نا يحيي يعني ابن ضريس عن يعقوب القمي عن أشعث عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال كنا مع علي بن أبي طالب في مسجد الكوفة وهو مجتنح (٦) لشقه فخضنا في ذكر عثمان وطلحة والزبير فاجتنح لشقه الأيمن فقال فيما خضتم قلنا خضنا في عثمان وطلحة والزبير وحسبنا أنك نائم فقال علي " إن الذين سبقت

---

(١) لفظة غير مقروءة بالاصل وم ورسمها: " المهوب " تركنا مكانها بياضا

(٢) لفظة غير مقروءة تركنا مكانها بياضا

(٣) سورة الانبياء الاية: ١٠١

(٤) بالاصل: وسعيد

(٥) بالاص لوم: " حسون " والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير الاعلام ١٨ / ٨٤

(٦) جنح واجتنح: مال (قاموس)." [١]

"خرج يزيد بن الوليد خرج على فرس له فاتى الوليد من (١) يومه فنفق فرسه حين بلغه فأخبر الوليد فضربه مائة سوط وحبسه ثم دعا أبا محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية فأجازه ووجهه إلى دمشق فخرج أبو محمد فلما أتى إلى ذنبة أقام فوجه يزيد بن الوليد إليه عبد الرحمن بن مصاد فسالمه أبو محمد وبايع ليزيد بن الوليد وأتى الوليد الخبر وهو بالأغدف (٢) قال ابن جرير (٣) وحدثني أحمد بن ثابت عن علي بن محمد عن عمر (٤) بن مروان الكلبي نا يزيد بن معاذ (٥) نا عبد الرحمن بن مصاد قال بعثني يزيد بن الوليد إلى أبي محمد السفياني وكان الوليد وجهه حين بلغه خبر يزيد بن الوليد واليا على دمشق فأتى ذنبة وبلغ يزيد خبره فوجهني إليه فأتيته فسالم وبايع ليزيد قال فلم يرم حتى رفع لنا شخص مقبل من ناحية البرية فبعثت إليه فأتيت به فإذا هو الغزيل أبو كامل المغني على بغلة للوليد تدعى مريم فأخبرنا أن الوليد قد قتل فانصرفت إلى يزيد فوجدت الخبر قد أتاه قبل أن آتيه وذكر أبو بكر أحمد بن يحيي بن جابر البلاذري أن اسم أبي محمد زياد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية وذكر غيره أنه كان يقال له البيطار لأنه كان صاحب صيد أخبرنا أبو الحسين (٦) بن الفراء

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٢٣/١٨

وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا (٧) أبي علي قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان الطوسي نا الزبير بن بكار قال فولد عبد الله الذي يقال له الأسوار بن يزيد بن معاوية أبا محمد قتل بالمدينة في خلافة أمير المؤمنين المنصور (٨) وكان مختفيا بقباء ناحية أحد فدل عليه زياد بن عبد الله الحارثي وهو يومئذ أمير المدينة فخرج إليه الناس فخرج عليهم

---

(١) عن الطبري وبالاصل: بن

(٢) زيد في الطبري: والاغدف من عمان

(٣) الطبري ٧ / ٢٥١

(٤) الطبري: مصاد

(٥) بالاصل وم: الحسن والمثبت قياسا إلى سند مماثل

(٦) بالاصل وم: " انا أبو علي " والصواب ما أثبت وقد مر

(٧) في الوافي بالوفيات: في حدود الخمسين ومئة أو قبل ذلك." [١]

"أبي برزة الأسلمي أنه دخل على زياد فقال إن من شر الرعاء الحطمة فقال له اسكت فإنك من نخالة أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) فقال يا للمسلمين وهل كان لأصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) نخالة بل كانوا لبابا بل كانوا لبابا والله لا أدخل عليك ما كان في الروح أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمرة و (١) أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس قالا أنا أبو سعد الجنزرودي (٢) أنبأ أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم أنا محمد بن مروان نا هشام بن عمار نا سعيد نا إسماعيل عن إسماعيل الأودي عن ابنة معقل قال (٣) جاء زياد بن أبي سفيان معقل بن يسار فقيل هذا الأمير على الباب فقال لا يدخل علي أحد غير الأمير فدخل فألقيت له وسادة فنظر إلى أبي فقال يا معقل ألا تزودنا منك شيئا كان الله ينفعنا بأشياء نسمعها منك فقال إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول ليس من والي (٤) يلي أمة قلت أو كثرت لم يعدل فيهم إلا أكبه الله عز وجل في جهنم فأطرق ساعة ثم قال شيئا سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أو من وراء وراء قال بل سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

[٤٤٢١] أخبرنا أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المصري أنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي أنا أبو محمد بن أبي شريح نا يحيى بن محمد بن صاعد نا الفضل بن سهل وسليمان بن توبة النهرواني قالا نا يحيى بن أبي بكير حدثنا شعبة بن يونس وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وعلي بن عبد السيد بن محمد وأبو العباس أحمد بن علي بن الحسن وأبو النجم بدر بن عبد الله قالوا أنا أبو محمد الصريفيني أنا أبو القاسم بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٥٤/١٩

حبابة أنا أبو القاسم البغوي أنا علي بن سهل نا يحيى بن أبي بكير نا شعبة عن يونس زاد علي بن سهل بن عبيد عن الحسن أن عائذ بن عمرو قال لزياد **كان يقال** شر الرعاء الحطمة (٥) فإياك أن تكون منهم فقال له زياد إنك من نخالة أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم)

---

(١) زيادة لازمة منا

(٢) بالاصل: الجيزرودي خطأ وفي م: " الجدروبعى "

(٣) كذا

(٤) كذا بالاصل وم

(٥) انظر اللسان حطم مثل انظر المستقصي للزمخشري ٢ / ١٢٩ ومجمع الامثال للميداني ١ / ٣٦٣." [1]

"أخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا أبو الحسن بن فهد أنبأ أبو الحسن بن الحمامي أنبأ أبو صالح القاسم بن سالم الإخباري نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن إبراهيم نا حجاج بن محمد نا أبو معشر قال كان حجر بن عدي رجلا من كندة وكان عابدا قال فلم يحدث قط إلا توضأ ولم يهرق ماء إلا توضأ وما توضأ إلا صلى وكان مع علي بن أبي طالب في زمانه فلما قتل علي وكانت الجماعة على معاوية اعتزل حجر وناس من أصحابه وزياد معهم نحو أرض فارس فقال بعضهم لبعض ما تصنعون نحن وحدنا والجماعة على معاوية أرسلوا رجلا يأخذ لنا الأمان من معاوية فاختاروا زيادا اختيارا فأرسلوه إلى معاوية فأخذ لهم الأمان وبايعوا على سنة الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم) والعمل بطاعته فأعجب معاوية عقل زياد فقال يا زياد هل لك في شئ أعترف أنك أخي وأؤمرك على العراق قال نعم قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى أنا أبو نصر الوائلي أخبرنا الخصيب بن عبد الله أخبرنا عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي أنا عبد الله بن أحمد نا محمد بن إسماعيل حدثني طلق بن غنام نا شريك نا قدامة أبو زائدة عن ابن أبي مليكة قال إني لأطوف مع الحسن بن علي فقيل له قتل زياد فساءه ذلك فقلت وما يسوءك قال إن القتل كفارة لكل مؤمن أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار قالا أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر وابن عمه أبو نصر محمد بن الحسن قالا أنا الوليد بن بكر أنبأ علي بن أحمد بن زكريا بن الخصيب أنا صالح بن أحمد حدثني أبي نا أبو نعيم حدثنا سفيان نا يونس عن الحسن قال بلغ الحسن بن علي أن زيادا يتتبع شيعة علي بالبصرة فيقتلهم فقال اللهم لا تقتلن زيادا وأمته حتف أنفه فإنه **كان يقال** إن في القتل (١) كفارة أخبرني أبو عبد الله البلخي أنا أبو الحسن بن فهد أنا علي بن أحمد المقرئ أنا القاسم بن سالم بن عبد الله نا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا أحمد بن ملاعب بن حبان نا ورد بن عبد الله نا محمد بن طلحة عن أبي عبيدة بن الحكم عن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٠١/١٩

(١) بالاصل: " الصلاة " والصواب عن م وانظر مختصر ابن منظور ٩ / ٨٨." (١)

"المهتدي أنا الشريف أبو الفضل محمد بن الحسن بن محمد بن الفضل بن المأمون نا أبو بكر محمد بن القاسم بن الأنباري نا أحمد بن يحيى نا عمر بن شبة نا الأصمعي قال قال أبو عمرو بن العلاء كان أوس بن حجر فحل العرب فلما نشأ النابغة طأطأ منه تابعه أبو العيناء عن الأصمعي أخبرنا أبو الحسن بن قبيس أنبأ أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأ جدي أبو بكر أنا أبو محمد بن زبر حدثني أحمد بن عبد الله بن سليمان نا محمد بن صالح القرشي عن الأصمعي قال ذكر يحيى بن مالك عند أبي عمرو بن العلاء النابغة وزهيرا فقال أبو عمرو ما كان زهير يصلح أن يكون أخيذا (١) للنابغة أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر بن الطبر أنبأ أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان نا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي قال سمعت محمد بن يزيد الأزدي يحدث قال **كان يقال** أشعر الناس امرؤ القيس إذا ركب وزهير إذا رغب والنابغة إذا رهب أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أحمد بن محمد بن النقور وعبد الباقي بن محمد بن غالب قالا أنا عبيد الله بن عبد الرحمن نا زكريا بن يحيى نا الأصمعي قال سألت بشار الأعمى من أشعر الناس فقال اختلف الناس في ذلك فأجمع أهل البصرة على امرئ القيس وطرفة بن العبد وأجمع أهل الكوفة على بشر بن أبي خازم والأعشى الهمداني وأجمع أهل الحجاز على النابغة وزهير قلت فأهل الشام على ما أجمعوا قال جرير والفرزدق والأخطل وكان الأخطل دونهما قلت فجرير أشعر أو الفرزدق فقال كان جرير يقول المراثي ولقد ناحوا على النوار امرأة الفرزدق بشعر جرير أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين أنا أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر أنا أبو العباس أحمد بن منصور اليشكري أنبأ ابن الأنباري حدثني أحمد بن حبان نا أبو عبد الله بن النطاح نا أبو عبيدة قال ابن الأنباري وحدثني أبي

(١) الاغاني: أجيرا." (٢)

"السائب الكلبي عن أبيه قال **كان يقال** لبطن زيد الخيل الذي هو منه بنو المختلس وكان لزيد من الولد مكنف بن زيد الخيل وبه كان يكنى وقد أسلم وصحب النبي ص - وشهد قتال أهل الردة مع خالد بن الوليد وكان له بلاء وحريث بن زيد وكان فارسا وقد صحب النبي ص - وشهد الردة مع خالد بن الوليد وكان شاعرا وعروة بن زيد شهد القادسية وقس الناطف (١) ويوم مهران (٢) فأبلى وقال في ذلك شعرا وكان زيد الخيل شاعرا قال محمد بن سعد ومن سائر قبائل اليمن ثم من طيئ بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وإلى قحطان جماع اليمن وأم طيئ دلة بنت منجشان (٣) بن

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٠٢/١٩

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢٦/١٩

كلة بن زدمان بن حمير ولدتها أمها على أطمة يقال لها مذحج فسميت دلة مذحج بتلك الأطمة فولدها كلهم يقال لهم بنو مذحج واسم طيئ جلهمة وإنما سمي طيئا لأنه أول من طوى المنازل ويقال أول من طوى بئرا (٤) زيد الخيل بن مهلهل بن يزيد بن منهب بن عبد رضى بن المختلس بن ثوب بن كنانة بن مالك بن نابل بن أسودان وهو نبهان بن عمرو بن الغوث بن طي كذا فيه والصواب طيئ أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو الحسين بن الآبنوسي عن أبي الحسن الدارقطني وقرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد أنا أبو الحسن الدارقطني قال ثوب بن كنانة الطائي هو جد زيد الخيل الوافد على رسول الله ص – وهو زيد الخيل بن مهلهل بن يزيد بن منهب بن عبدرضا بن المختلس بن ثوب بن كنانة بن مالك بن نابل (٥) بن سودان ويقال أسودان وهو نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيئ بن أدد بن زيد وكان زيد الخيل يكنى أبا مكنف

---

(١) قس الناطف: موضع قريب من الكوفة على شاطئ الفرات الشرقي

(٢) مهران: موضع لنهر السند (ياقوت)

(٣) ضبطت بكسر الجيم انظر كتاب النسب لابي عبيد ص ٣٠٤ الحاشية رقم ٧

(٤) انظر الاشتقاق لابن دريد ص ٣٨٠ وكتاب النسب لابي عبيد ص ٣٠٤

(٥) مهملة بالاصل وفي م: نايل وما أثبت قياسا إلى ما مضى بشأنه ويقال فيه أيضا نائل." [١]

"* أبوه حواري النبي وجده * أبو أمه سعد رئيس المقانب رمى في سبيل الله أول من رمى * بسهم عظيم الأجر والذكر صائب * أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمود أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو الطيب محمد بن جعفر ثنا أبو الفضل عبد الله بن سعد ثنا عمي ثنا أبي عن أبيه سعد أن عبد الرحمن بن عوف **كان يقال** له حواري رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال يعقوب وأنشدني أبي أبياتا لرجل من الحضر امتدح سعد بن إبراهيم * أقلي علي اللوم يا أم حاطب * فظني بسعد خير ظن بغائب فظني به في كل أمر حضرته * إذا ما التقينا خير ظن بصاحب أبوه حواري النبي وجده * أبو أمه سعد رئيس المقانب رمى في سبيل الله أول من رمى * بسهم عظيم الأجر والذكر صائب تفرع الأعراق يرمين بالفتى * ذرى الأكرمين من لؤي بن غالب * قال يعقوب وأنشدني أبي لهذا الحضري شعرا يمدح سعدا * أبوه حواري النبي وجده * أبو أمه سعد فيا لك من سعد أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسين بن عبد السلام قال أنا أبو (٢) محمد الصريفيني أنا أبو القاسم بن حبابة ثنا عبد الله بن محمد قال أخبرت عن ابن عيينة قال دخلت أنا وابن جريج (٣) على ابن شهاب (٤) ومع ابن جريج صحيفة فقال ابن جريج إني أريد أن أعرضها عليك فقال إن سعدا كلمني في ابنه وإن سعدا سعد قاتل فقال لي ابن جريج أما تراه كأنه يفرق منه يعني من سعد (٥) أخبرنا أبو

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٥٢٢/١٩

الحسن علي بنأحمد أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد (٦) أنبأنا أبو

(١) زيادة لاستقامة الوزن عن م

(٢) زيادة لازمة منا وقد سقطت من الاصل وم

(٣) هو عبد الملك بن عبد العزيز انظر ترجمته في سير الأعلام ٦ / ٣٢٥

(٤) هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ترجمته في سير الأعلام ٥ / ٣٢٦

(٥) الخبر في أخبار القضاة لوكيع ١ / ١٦٦

(٦) كذا بالاصل وم." [١]

"قال **كان يقال** لسعيد بن العاص عكة العسل وكان غير طويل قال زبير وأنشدني محمد بن سلام للحطيئة في سعيد بن العاص (١) سعيد فلا تغرك خفة لحمه * تخدد (٢) عنه اللحم وهو صقيع * قال ونا الزبير قال وحدثني محمد بن حسن عن نوفل بن عمارة قال كان دين سعيد بن العاص ثلاثة آلاف ألف درهم (٣) فاشترى معاوية من عمرو بن سعيد بن العاص القصر بألف ألف والمزارع بألف ألف والنخل بألف ألف درهم فولد سعيد بن العاص محمدا وعثمان الأكبر (٤) وعمرا يقال له الأشدق ورجالا درجوا وأمهم أم البنين بنت الحكم بن أبي العاص أخت مروان بن الحكم لأبيه وأمه قال الزبير ومات سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية في قصره بالعرصة (٥) على ثلاثة أميال من المدينة ودفن بالبقيع وأوصى إلى ابنه عمرو الأشدق وأمره أن يدفنه بالبقيع قال إن قليلا لي عند قومي في بري بهم أن يحملوني على رقابهم من العرصة إلى البقيع ففعلوا وأمر ابنه عمرا إذا دفنه أن يركب إلى معاوية فينعاه يبيعه منزله بالعرصة وكان منزلا قد اتخذه سعيد وغرس فيه النخل وزرع فيه وبنى فيه قصرا معجبا ولذلك القصر يقول أبي قطيفة عمرو بن الوليد بن عقبة القصر ذو النخل فالجماء فوقهما * أشهى إلى النفس من أبواب جيرون (٦)

(١) لم أجده في ديوانه ط بيروت

(٢) خدد لحمه وتخدد: هزل ونقص وقيل: تشنج

(٣) كذا وفي أسد الغابة ٢ / ٢٤١ والاصابة ٢ / ٤٨ ثمانون ألف دينار

(٤) لم يذكره المصعب في نسب قريش انظر ص ١٧٨ وما بعدها

(٥) العرصة: بالعقيق من نواحي المدينة ابتنى بها سعيد بن العاص قصرا واحتفر بها بئرا وغرس النخل والبساتين (ياقوت)

(٦) البيت في معجم البلدان (الجماء) من ثلاثة أبيات نسبها إلى أبي قطيفة ولم يذكر اسمه وفي روايته: القصر

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢٠/٢٠

فالنخل

أشهى إلى القلب

"

والجماء جبيل من المدينة على ثلاثة أميال من ناحية العقيق إلى الجرف

وفي سير الاعلام ٤٤٨ ٤ ٣ والاغاني ١ / ٨ و ١١ ونسب قريش ص ١٧٧ وفيه عمر بن الوليد بدل " عمرو " وفي السير: والجمار فوقهما." [١]

"حاتم (١) قال ذكر أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه (٢) قال سعيد بن أبي بردة ثقة قال وذكر عبد الله بن بشر الطالقاني البكري قال سمعت البكري قال سمعت عبد الملك الميموني قال قلت لأحمد بن حنبل سعيد بن أبي بردة قال بخ ثبت في الحديث قال وسمعت أبي يقول سعيد بن أبي بردة صدوق ثقة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسن بن عبد السلام قالا أنا أبو محمد الصريفيني (٣) أنا أبو القاسم بن حبابة نا أبو القاسم البغوي حدثني أبو سعيد الأشج نا ابن إدريس عن موسى بن أبي بردة قال كان الشعبي يجئ إلى دارنا فيقول أين قمر الدار يعني سعيد بن أبي بردة وكانت أمه بنت عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني قال ونا البغوي نا صالح وهو ابن أحمد حدثني علي عن يحيى قال لم يسمع سفيان من سعيد بن أبي بردة قال البغوي اسم أبي بردة عامر بن عبد الله بن قيس قال ذلك محمود بن غيلان وحدثني أيضا صالح بن أحمد عن أبيه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان (٤) نا أبو بكر نا سفيان نا إدريس بن يزيد الأودي قال أخرج إلينا سعيد بن أبي بردة رسالة عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري فقال هذه رسالة عمر إلى أبي موسى قال وكان سعيد بن أبي بردة وصي أبيه أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو الحسين بن بشران نا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا محمد بن الأصبهاني نا وكيع عن المسعودي عن سعيد بن أبي بردة قال كان يقال الحكمة ضالة المؤمن يأخذها من حيث وجدها (٥)

---

(١) الجرح والتعديل ٤ / ٤٨

(٢) بالاصل: " وأنه " والمثبت عن الجرح والتعديل

(٣) بالاصل: الصيرفيني خطأ والصواب ما أثبت عن م وقد مضى قريبا

(٤) كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ٢ / ٥٨٠

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٤٠/٢١

(٥) توفي في حدود المائة وعشرين قاله في الوافي وفي تهذيب التهذيب: نقلا عن الصيرفيني قال: مات سنة ٦٨ كذا بخط مغلطاي ولعله: ثلاثين بدل وستين." (١)

"عبد الملك وكتب إليه أبياتا من الشعر ستأتي قصته في ترجمة عمرو بن مرة الحنفي وفي حرف الشين في ذكر من اسمه شيبان

٢٥٨٣ - سفيان بن سلمون السفياني حدث عن زهير بن عباد روى عنه أبو معاوية على ما قيل أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن الطيوري أنا أبو العباس أحمد بن عمر بن أحمد البرمكي أنا أبو الحسين محمد بن إسماعيل بن عيسى (١) بن إسماعيل المعروف بابن سمعون نا أبو علي محمد بن محمد بن أبي حذيفة بدمشق (٢) نا أبو معاوية نا سفيان بن سلمون السفياني الدمشقي نا زهير بن عباد نا رديح (٣) بن عطية عن إبراهيم بن أبي عبلة (٤) عن شريك بن خماشة أنه ذهب يستقي من جب سليمان الذي في مسجد بيت المقدس فانقطع دلوه فنزل في الجنب فبينما هو يطلبه في نواحي الجب إذا هو بشجرة فتناول ورقة من الشجرة فأجرها معه فإذا هي ليست من ورق شجر الدنيا فأتى بها عمر بن الخطاب فقال أشهد أن هذا لهو الحق سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول يدخل رجل من هذه الأمة الجنة قبل موته فجعلوا الورقة بين دفتي المصحف كذا قال ابن خماشة بالميم والخاء والصواب حباشة بالحاء والباء (٥) وسفيان بن سلمون هذا هو سفيان بن شعيب بن مسلم بن شعيب بن مسلم الذي يأتي وهو أبو معاوية وقوله حدثنا بين أبي معاوية وسفيان مزيدة ولا شك أن جده مسلما **كان يقال** له سلمون فنسب إلى جده وقال السفياني لأنه من مواليهم والله أعلم

---

(١) ترجمته في سير الاعلام ١٦ / ٥٠٥ بأسم محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس أبو الحسين البغدادي ابن سمعون

وانظر ترجمته في تاريخ بغداد ١ / ٢٧٤

(٢) ترجمته في سير الاعلام ١٥ / ٣٣١

(٣) رديح بالتصغير انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢ / ١٦١

(٤) ترجمته في سير الاعلام ٦ / ٣٢٣

(٥) كذا وفي الاكمال ٣ / ١٩٢ خباشة بالخاء المعجمة ويقال بسين مهملة." (٢)

"الباهلي ولاه سعد قضاء الكوفة يعني في خلافة عمر ثم ولى عمر (١) شريحا ويقال استعمل قبل شريح عبيدة السلماني قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي الحسين بن الآبنوسي أنا أحمد بن عبيد بن بيري وعن أبي نعيم محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز أنا علي بن محمد بن خزفة قالا نا محمد بن الحسين نا أبو

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٦٩/٢١

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٤٣/٢١

بكر بن أبي خيثمة أنا سليمان بن أبي شيخ قال **كان يقال** إن سلمان بن ربيعة كان قاضيا بالقادسية ثم ولي بعده جبر بن القشعم الكندي وولي بعد أبو قرة الكندي يقال ان اسم أبي قرة سلمة وولي شريح يقال في زمن عمر والصحيح في زمن عثمان أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك أنا وأبو الحسن بن سعيد نا أبو بكر الخطيب (٢) أنا عبيد الله بن عبد العزيز المالكي ح ثم أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري قالا أنا محمد بن عبيد الله بن الشخير الصيرفي نا أبو بكر محمد بن أحمد بن النحاس إملاء قال سمعت أبا السائب يقول سمعت وكيع بن الجراح يقول أول من ولي قضاء الكوفة سلمان بن ربيعة فمكث وفي حديث الجوهري فكان يمكث أربعين يوما لا يأتيه خصم أنبأنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنا قالا قرئ على أبي محمد الجوهري عن أبي عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (٣) أنا الفضل بن دكين نا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر قال سمعت أبي يذكر عن الشعبي قال بعث سلمان بن ربيعة على القضاء فمكثت (٤) أربعين يوما أعدها يوما يوما ما يردني إلى أهلي إلا الظهيرة وما تقدم إليه فيه اثنان أخبرنا أبو منصور بن خيرون أنا وأبو الحسن بن سعيد نا أبو بكر الخطيب (٥)

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن خليفة

(٢) تاريخ خليفة ٩ / ٢٠٦

(٣) طبقات ابن سعد ٦ / ١٣١

(٤) عن ابن سعد وبالاصل: فمكث

(٥) الخبر في تاريخ بغداد ٩ / ٢٠٦." (١)

"أما أنت يا سلمان فما كان قولك بغضب وأما أنت يا عمرو فكان من قولك تسارر في أذنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا أبو طاهر المخلص أنا أبو بكر بن سيف نا السري بن يحيى أنا شعيب بن إبراهيم نا سيف بن عمر (١) عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن من شهدها يعني القادسية قال أبصر سلمان بن ربيعة الباهلي أناسا من الأعاجم تحت راية لهم قد حفروا لها وجلسوا تحتها وقالوا لا نبرح حتى نموت فحمل عليهم فقتل من كان تحتها وسلبهم وكان سلمان فارس الناس يوم القادسية وكان أحد الذين مالوا بعد الهزيمة على من ثبت والآخر عبد الرحمن بن ربيعة ذو النور (٢) أخوه ومال على آخرين قد تكتبوا (٣) وتعبوا (٤) للمسلمين فطحنهم (٥) بخيله قال ونا سيف عن الغصن (٦) بن القاسم عن البهي أو (٧) الشعبي قال **كان يقال** لسلمان (٨) أبصر بالمفاصل من الجازر بمفاصل الجزور أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي أنا محمد بن علي السيرافي أنا أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عمران نا موسى بن زكريا نا خليفة بن خياط (٩) قال وفيها يعني سنة خمس وعشرين عزل عثمان بن عفان سعد بن مالك عن الكوفة وولاها الوليد بن عقبة بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٦٧/٢١

أبي معيط فبعث الوليد سلمان بن ربيعة الباهلي أحد بني قتيبة بن معن في اثني عشر ألفا إلى بردعة (١٠) فقتل وسبى وقال أبو عبيدة عن السمري

---

(١) الخبر في تاريخ الطبري ٣ / ٥٦٩ حوادث سنة ١٤

(٢) عن الطبري وبالاصل وم: ذو النون

(٣) تكتبوا أي اجتمعوا (اللسان: كتب)

(٤) في الطبري: ونصبوا

(٥) رسمها بالاصل " فحطيهم "كذا والمثبت عن م وانظر الطبري

(٦) في الطبري: عن البهي عن الشعبي

(٧) في الطبري: عن البهي عن الشعبي

(٨) بالاصل: " السليمان " والصواب عن م وانظر الطبري

(٩) تاريخ خليفة بن خياط ص ١٥٧ - ١٥٨

(١٠) كذا بالاصل بالدال المهملة وفي معجم البلدان: بردعة بالذال المعجمة

وفي خليفة: بردعة أيضا وقد تقدمت." (١)

"البصريون يروونه عن الأصمعي خشاش بكسر الخاء وغيرهم يروونه خشاش بفتحها وهو اللطيف الجسم الصغير الرأس فمدح نفسه كما ترى بما يذم به والباخق العينين المنخسف العين وذكر الهيثم بن عدي أن الأحنف أصيبت عينه بالجدري (١)

يقال بخقت عينه إذا خسفتها والحنف في الرجل أن تقبل كل واحدة منهما بإبهامها على صاحبتها (٢)

وقال ابن الأعرابي الأحنف الذي يمشي على ظهر قدمه والأفقد الذي يمشي على صدرها والورهاء من النساء المتساقطة حمقا أو هوجاء والرجل أوره ووره قال حميد بن ثور يذكر امرأة: * جلبانة ورهاء تخصي حمارها * بفي من بغى خيرا لديها الجلامد (٣) * والجلبانة الغليظة الخلق الجافية قال الأصمعي فإذا خصت المرأة الحمار لم تستحي بعد ذلك من شئ وقال أبو محمد في حديث الأحنف أنه قال في الخطبة التي خطبها في الإصلاح بين الأزد وتميم كان يقال كل أمر ذي بال لم يحمد الله فيه فهو أكتع (٤) يرويه سفيان عن مجالد عن الشعبي البال الحال قال الأصمعي كان العمري إذا سئل عن جاله قال بخير أصلح الله بالكم قال الله عز وجل " ويصلح بالهم (٥) " وقوله فهو أكنع أي ناقص يقال قد أكتع الشيخ إذا دنا بعضه من بعض وقد تقدم ذكر هذا وأراد أن كل مقام ذي جلالة وعظم لم يذكر الله فيه ويحمد فهو ناقص ومثله في حديث النبي (صلى الله عليه وسلم) كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع (٦)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٧٠/٢١

(١) انظر تهذيب الكمال ١ / ٤٨٠

(٢) انظر تاريخ الإسلام حوادث سنة (٦١ - ٨٠) ص ٣٥٢ وسير الأعلام ٤ / ٩٤ وفيها: " أن تفتل " بدل " أن تقبل "

(٣) البيت في اللسان " جلب " وفي التاج " جرب " و " جلب " منسوبا لحميد بن ثور

(٤) انظر تاج العروس "كنع " وزيد بعدها في اللسان: أي أقطع

(٥) سورة محمد الآية: ٥

(٦) إتحاف السادة المتقين للزبيدي ٣ / ٢ الأذكار النبوية ١٠٣ و ٢٤٩." [١]

"عبد الواحد بن أبي عون الدوسي وكان له حلف في قريش قال كان الطفيل بن عمرو (١) الدوسي رجلا شريفا شعرا ملأ كثيرا كثير الضيافة فقدم مكة ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) بها فمشى إليه رجال من قريش فقالوا يا طفيل إنك قدمت بلادنا وهذا الرجل الذي بين أظهرنا قد اتصل (٢) بنا وفرق جماعتنا وشتت أمرنا وإنما قوله كالسحر يفرق بين الرجل وبين أبيه وبين الرجل وبين أخيه وبين الرجل وبين زوجته إنا نخشى عليك وعلى قومك مثل ما دخل علينا منه فلا تكلمه ولا تسمع منه قال الطفيل فو الله ما زالوا بي حتى اجتمعت على أن لا أستمع منه شيئا ولا أكلمه فغدوت إلى المسجد وقد حشوت أذني كرسفا يعني قطنا فرقا من أن يبلغني شئ من قوله حتى **كان يقال** لي ذو القطنتين قال فغدوت يوما إلى المسجد (٣) فإذا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قائما يصلي عند الكعبة فقمت قريبا منه فأبى الله إلا أن يسمعني بعض قوله فسمعت كلاما حسنا فقلت في نفسي واثكل أمي والله إني لرجل لبيب شاعر ما يخفى علي الحسن من القبيح فما يمنعني أن أسمع من هذا الرجل ما يقول فإن كان الذي يأتي به حسنا قبلته وإن كان قبيحا تركته فمكث حتى انصرف إلى بيته ثم اتبعته حتى دخل بيته دخلت معه فقلت يا محمد إن قومك قالوا لي كذا وكذا للذي قالوا لي فو الله ما تركوني يخوفوني بأمرك حتى سددت أذني بكرسف لأن لا أسمع قولك ثم إن الله أبى إلا أن يسمعينه فسمعت قولا حسنا فأعرض علي أمرك فعرض عليه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الإسلام وتلا عليه القرآن فقال لا والله ما سمعت قولا قط أحسن من هذا ولا أمرا أعدل منه فأسلمت وشهدت شهادة الحق فقلت يا نبي الله إني امرؤ مطاع في قومي وأنا راجع إليهم فداعيهم إلى الإسلام فادع الله أن يكون لي عونا عليهم فيما أدعوهم إليه فقال اللهم اجعل له آية قال فخرجت إلى قومي حتى إذا كنت بثنية يطلعني على الحاضر وقع نور بين عيني مثل المصباح فقلت اللهم في غير وجهي فإني أخشى أن يظنوا أنها مثلة وقعت في وجهي لفراق كتبهم (٤) فتحول النور فوقع في رأس سوطي فجعل الحاضرون يتراؤون ذلك النور في سوطي (٥) كالقنديل المعلق فدخل

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٥١/٢٤

(١) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن طبقات ابن سعد

(٢) كذا بالاصل وفي ابن سعد: أعضل بنا

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن طبقات ابن سعد

(٤) ابن سعد: دينهم

(٥) بالاصل: وسطي والمثبت عن ابن سعد." (١)

"عليا بأمر طليحة وأخبرته أن سيفه كان يقال له الحزاز (١) وأخبرته خبر مخنف وضربته إياه بالحزار (١) ونبوة الحرار عنه فقال وقع بنا الخبر بضربة طليحة ونبوة الحرار (١) عنه فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) إنها مأمورة ولقد سجي وإن كان الحرار (١) قد نهي عنه قال ونا سيف عن طلحة بن الأعلم عن حبيب بن الأعلم عن حبيب بن ربيعة الأسدي عن عمارة بن فلان الأسدي قال (٢) ارتد طليحة في حياة النبي (صلى الله عليه وسلم) وادعى النبوة فوجه النبي (صلى الله عليه وسلم) ضرار بن الأزور إلى عماله على بني أسد في ذلك وأمره بالقيام وبعث في ذلك إلى كل من ارتد فأقام في ذلك وجميع من بعث إليه في مثل ذلك ومن بعث إليه (٣) فأشجوا (٤) طليحة وأخافوه ونزل المسلمون بواردات ونزل المشركون بسميراء معه عامة بني الحارث والسعديين وعمر بن أسد فما زال المسلمون في نماء وما زال المشركون في نقصان حتى هم ضرار بالسيف إلى طليحة ولم يبق إلا أخذه مسلما (٦) إلا ضربة كان ضربها بالجراز (٧) فنبا عنه فشاعت في الناس وأتى المسلمين وهم على ذلك موت النبي (صلى الله عليه وسلم) وقال ناس من الناس لتلك الضربة إن السلاح لا يحيك في طليحة فما أمسى المسلمون من ذلك اليوم حتى عرفوا النقصان وارفض الناس إلى طليحة واستطار أمره وأقبل ذو الخمارين عوف الجذامي حتى ينزل بإزائنا وأرسل إليه ثمامة بن أوس بن لأم الطائي إن معي من جديلة خمس مائة فإن دهمكم أمر فنحن بالقردودة والأنسر دوين الرمل وأرسل إليه مهلهل بن زيد إن معي حد الغوث فإن دهمكم أمر فنحن بالأكناف بحيال فيد وإنما تحدثت صيئ على ذي الخمارين عوف أنه كان بين أسد وغطفان وطيئ حلف في الجاهلية فلما كان قبل مبعث النبي (صلى الله عليه وسلم) اجتمعت غطفان

---

(١) كذا ورد بالاصل وفي الطبري ٣ / ٢٥٧ ومختصر ابن منظور ١١ / ٢١٦ (الجراز) وبهامشه: الجراز من السيوف: الماضي النافذ

(٢) الخبر في تاريخ الطبري ٣ / ٢٥٦ (ط المصرية) حوادث سنة ١١

(٣) العبارة في الطبري: وأمرهم بالقيام في ذلك على كل من ارتد

(٤) بالاصل: (فاسجوا) والمثبت عن الطبري

وأشجوه: أوقعوه في الهم والخوف

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١١/٢٥

(٥) الطبري: بالمسير

(٦) في الطبري: ولم يبق أحد إلا أخذ سلما

(٧) بالاصل: (الحرار) وما أثبتناه عن الطبري (الجراز)." (١)

"ذكر من اسمه طهمان " ٢٩٩٤ - طهمان بن عمرو أحد شعراء العرب وفد على عبد الملك بن مروان ذكر أبو الطيب محمد بن إسحاق بن يحيي الوشاء أخبرني الحسن بن الحسين الأزدي أخبرني محمد بن حبيب عن يحيي بن بيهس ويعقوب بن إسحاق عن الكلاس قالوا أخذ نجدة الحروري طهمان بن عمرو وكان لصا فقطعه فلما استقام الأمر لعبد الملك أتاه طهمان فأنشده * يدي يا أمير المؤمنين أعيذها * بحقويك أن تلقى بملقى يهينها فقد كانت الحسناء لو تم شبرها * ولا تعدم الحسناء بابا يشينها تشد حبال الرحال في كل منزل * إلى شمال لا يمين يعينها دعت لبني مروان بالنصر والهدى * شمال كريم رابلتها يمينها وإن شمالا زايلتها يمينها * لباق عليها في الحياة حنينها وإنك مسؤول بحكمك في يدي * على حالة من ربنا ستكونها ولو قد أتى الأنباء قومي لقلصت * إليك والمطايا وهي خوص عيونها * فجعل له عبد الملك إيمان مائة من بني حنيفة فمات قبل أن يصل إليها وقال أبو الطيب أخبرني أحمد بن عبيد أخبرني الأصمعي عن ابن أبي طرفة قال قدم إلي عبد الملك لص فأمر بقطعه فصاح الرجل قال وأخبرنيه محمد بن يزيد قال **كان يقال** له حمزة وقدم إلى مروان فقال." (٢)

"قال سيف وقال عاصم بن عمرو وذكر ورودهم السواد ومقامهم به وعدد الأيام التي قبلها (١) * جلبنا الخيل والإبل المهارى * إلى الأعراض أعراض السواد (٢) ولم ير مثلنا صبرا ومجدا * ولم ير مثلها سحاب هاد شحنا جانب الملطاط (٣) منا * بجمع لا يزول عن البعاد لزمنا جانب الملطاط حتى * رأينا الزرع يقمع للحصاد لنأتي معشرا ألبوا علينا * إلى الأنبار أنبار العباد لنأتي معشرا قصفا أقاموا * إلى ركن يعضل بالوراد *

٣٠٢٠ - عاصم بن عمرو ويقال ابن عوف البجلي (٤) أحد الشيعة قدم به مع حجر بن عدي في اثني عشر رجلا إلى عذراء في خلافة معاوية فقتل بعضهم ونجا بعضهم وكان عاصم ممن أطلق شفاعة يزيد بن أسد وكتاب جرير بن عبد الله البجليين وقد تقدم سياق قصته في ترجمة الأرقم بن عبد الله روى عن أبي أمامة الباهلي وعمير مولى عمر وعمرو بن شرحبيل روى عنه أبو إسحاق السبيعي والقاسم بن عبد الرحمن الشامي وطارق بن عبد الرحمن وفرقد السبخي ومالك بن مغول والحجاج بن أرطأة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم يوسف بن الحسن الزنجاني قالا أنا أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا جعفر بن سليمان عن فرقد عن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٥٦/٢٥

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٤/٢٥

(١) الأبيات في معجم البلدان " الملطاط " قال ياقوت: وقال عاصم بن عمرو في أيام خالد بن الوليد لما فتح السواد وملك الحيرة

(٢) عن ياقوت وبالأصل: السهاد

(٣) الملطاط: طريق على ساحل البحر قال ابن النجار: **كان يقال** لظهر الكوفة اللسان وما ولي الفرات منه الملطاط

(٤) ترجمته في تهذيب الكمال ٩ / ٣٢٣ وتهذيب التهذيب ٣ / ٤٠ وميزان الاعتدال ٢ / ٣٥٦." [١]

"الشام روى عنه أبو سلام وربيعة بن يزيد أخبرنا (١) أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا قال لنا أبو نعيم عبادة بن أوفى النميري ذكره بعض المتأخرين وقال اختلف في صحبته لم يذكره أحد في الصحابة شامي يروي عن عمرو بن عبسة فيمن أعتق امرأ مسلما وقيل عبادة بن أبي أوفى روى عنه أبو سلام الأسود والوليد بن هشام المعيطي ويزيد بن أبي مريم لا صحبة له أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون نا أبو زرعة (٢) حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم نا ابن (٣) شعيب عن يزيد بن أبي مريم أنه سمعه يقول صلى بنا الوليد بن هشام الظهر عند ميل النهار أو عند نصفه فلما انصرف قال شيخ كنت عن يمينه يقال له عبادة بن أوفى النميري من أصحاب عمرو بن عبسة لو كان أبرد عن الصلاة شيئا فإنه **كان يقال** (٤) أبردوا عن الصلاة فإن شدة الحر من (٥) فيح جهنم أنبأنا أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني وعبد الله بن أحمد السمرقندي قالا نا عبد العزيز بن أحمد أنا أبو محمد بن أبي نصر نا أحمد بن محمد بن سعيد الرزاق (٦) أنا أحمد بن إبراهيم بن بسر (٧) نا ابن عايذ قال وذكر يحيى بن حمزة أن الذي قتل عمار بن ياسر عمرو بن محصن الأزدي وعبادة بن أوفى النميري اشتركا فيه وكان عمرو فارسا وكان عبادة راجلا المحفوظ أن قاتل عمار أبو الغادية (٨)

---

(١) في المطبوعة: عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب (مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق) وسنشير إليها ب " المطبوعة "

في المطبوعة: أنبأنا

(٢) الخبر في تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٦٠٧ - ٦٠٨

(٣) بالاصل وم: " أبو شعيب " خطأ والصواب عن أبي زرعة

(٤) في تاريخ أبي زرعة: يقول

(٥) عند أبي زرعة: فإن حرها من فيح جهنم

(٦) كذا بالاصل وم وفي المطبوعة: الوراق

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨٣/٢٥

(٧) عن م وبالاصل: بشر

(٨) عن م وبالاصل: أبو العادية." [١]

"أبي جعفر عن محمد بن جحادة أن كعبا لقى أبا مسلم الخولاني فقال كيف كرامتك على قومك قال إني عليهم لكريم قال إني أجد في التوارة غير ما تقول قال فصدقت التوراة وكذب أبو مسلم قال فما وجدت في التوراة قال وجدت في التوراة أنه لم يكن حكيم (١) من قوم إلا كان أزهدهم فيه قومه ثم الأقرب فالأقرب فإن كان في حسبه شئ عيروه به وإن كان عمل برهة من دهره ذنبا عيروه به فقالوا فلان يعيرنا وابن فلان يعيرنا أخبرناه أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد الفارسي أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان نا إبراهيم بن الحارث نا يحيى بن أبي بكر نا الحسن بن صالح عن أبيه قال قال كعب لأبي مسلم الخولاني كيف تجد قومك لك قال مكرمين مطيعين قال ما صدقتني التوارة إذا ما كان رجل حكيم في قوم إلا بغوا عليه وحسدوه أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنا أبو عثمان الصابوني أنا أبو صادق يعني ابن أبي الفوارس العطار (٢) نا أبو العباس نا الخضر بن أبان نا سيار بن حاتم نا جعفر عن مالك بن دينار أن كعبا رأى أبا مسلم الخولاني فقال من هذا قالوا أبو مسلم فقال هذا حكيم هذه الأمة أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد أنا أبو نعيم الحافظ (٣) نا محمد بن أحمد (٤) بن الحسن نا بشر بن موسى نا المقرئ نا ابن لهيعة نا ابن هبيرة أن كعبا كان يقول إن حكيم هذه الأمة أبو مسلم الخولاني قال وأنبأنا أبو نعيم (٥) نا أبو حامد بن جبلة نا أبو العباس السراج نا محمد بن الصباح نا سفيان قال سمعت أبا هارون موسى بن عيسى يقول كان يقال إن أبا مسلم الخولاني ممثل (٦) هذه الأمة

---

(١) تاريخ داريا: حليم

(٢) بعدها في م: " نا أبو العباس العطار نا أبو العباس " كذا

(٣) الخبر في حلية الاولياء ٢ / ١٢٤

(٤) حلية الاولياء حدثنا محمد بن الحسن

(٥) الخبر في الحلية ٢ / ١٢٤

(٦) عن الحلية وبالاصل وم: يمثل." [٢]

"قال الليث في حديث عبد الله بن حذافة صاحب النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه كانت فيه دعابة قال بلغني أنه حل حزام راحلة النبي (صلى الله عليه وسلم) في بعض اسفاره حتى كاد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يقع قلت لليث ليضحكه بذلك قال نعم قال الزبير وإنما يقال الغرضة (١) ولكن عبد الله بن وهب

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٤/٢٦

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٠٣/٢٧

لا علم له بكلام العرب ينسخ نسخة واحدة فإن ركب بها برحل (٢) فهي غرضة وإن ركب بها (٣) بحمل (٤) فهي بطان (٥) وإن ركب بها فرسا فهي حزام وإن ركبت بها امرأة فهو وضين (٦) أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد (٧) حدثني أبي نا مؤمل نا حماد نا ثابت عن انس أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لأصحابه سلوني فقام رجل فقال يا رسول الله من أبي قال أبوك حذافة للذي كان ينسب إليه فقالت له أمه لقد قمت بأبيك (٨) مقاما عظيما قال أردت أن أبرئ صدري ما **كان** **يقال** وقد **كان يقال** فيه أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحارث بن أبي أسامة أنا محمد بن سعد أنا محمد بن عمر الأسلمي حدثني معمر بن راشد ومحمد بن عبد الله عن الزهري عن (٩) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس (١٠) ح قال ونا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن المسور بن رفاعة ح قال ونا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه

---

(١) الغرض للرحل: كالحزام للسرجع جمع غروض واغراض كالغرضة بالضم (القامسو المحيط)

(٢) عن م وبالاصل: رحل

(٣) سقطت من الاصل واضيفت عن م

(٤) عن م وبالاصل: لحمل

(٥) البطان ككتاب: حزام القتب (القامس)

(٦) الوضين: بطان عريض منسوج من سيور أو شعر أو لا يكون الا من جلد

ج وضن

(القاموس)

(٧) مسند احمد ٤ / ٢٣٨ رقم ١٢٧٨٦

(٨) كذا بالاصل وم وفي المسند: قمت بامك

(٩) الخبر في طبقات ابن سعد ١ / ٢٥٨ وما بعدها

(١٠) ما بين الرقمين مكرر في م وكان مكررا بالاصل وشطب وبقي " ابن عباس " مكررة لم تشطب." [١]

"أويس عبد الله بن عبد الله بن أويس (١) بن مالك بن أبي عامر الأصبحي قال كانت نعل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الذي حذيت هذه النعل على مثالها عند إسماعيل بن عبد الله بن أويس الحذاء فحذا مثال هذا النعل بحضرته على مثال نعل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مثلها سواء ولها قبالان

٣٢٤١ - عبد الله بن الحسن بن أحمد بن عبد الله ابن الحسن بن هبة الله بن محمد بن يحيى ابن نوفل بن عبد الله بن محمد الديباجي العثماني سمع أبا الفتح عبد الوهاب بن أحمد بن حلبة الفقيه بحران وأبا عمران موسى بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٥٦/٢٧

علي الصيقلي النحوي بصور وأبا القاسم الكحال بمصر وأبا القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ببيروت والقاضي أبا محمد عبد الله بن علي بن عياض وابن عقيل وأبا الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن برهان بصور وحدث بقرية من قرى البقاع من أعمال دمشق تسمى بخنة (٢) وسمع منه غيث بصور وهبة الله بن عبد الوارث أيضا بها أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي ونقلته من خطه أنا عبد الله بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن نوفل بن عبد الله بن محمد الديباج (٣) بن عبد الله المطرف (٤) بن عمرو بن عثمان بن عفان أبو محمد الديباجي أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن المظفر النحوي إملاء بمصر أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس أنا أبو بكر محمد بن زبان (٥) بن حبيب نا محمد بن رمح بن المهاجر أنا الليث عن محمد بن عبد الرحمن عن نافع عن عبد الله بن عمر عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه دفع إلى يهود خيبر نخل خيبر وأرضها على أن

---

(١) عن م وبالاصل والمطبوعة: اوس خطا

انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠ / ٢٥٨

(٢) عن م ورسمها بالاصل: " نجحنه " النقطة الاولى موضوعه بين الحرف الاول والثاني

ولم نجدها

(٣) سمي الديباج لحسن وجهه انظر تهذيب الكمال ١٦ / ٤٤٠

(٤) كان يقال له المطرف من حسنه وجماله قاله الزبير بن بكار انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠ / ٣٧٦

وانظر تهذيب التهذيب ج / ٢٩٦ وفيه ومنهم من فتح الطاء وشدد الراء

(٥) بالاصل وم: " ريان خطا والصواب ما اثبت وضبط عن التبصير ٢ / ٦١٥." [١]

"مالك وأبا أمامة بن سهل (١) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور وأبو الحسن بن سعيد قالا نا وأبو النجم بدر بن عبد الله أنا أبو بكر الخطيب قال قرأت على الحسن بن علي الجوهري عن محمد بن عمران المرزباني حدثني أبو عبد الله الحكيمي نا الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم حدثني أخي عبد الله نا بشر بن الوليد نا أبو يوسف عن أبي حنيفة قال قدمت المدينة فأتيت أبا الزناد ورأيت ربيعة فإذا الناس على ربيعة وأبو الزناد أفقه الرجلين فقلت له أنت أفقه أهل بلدك والعمل على ربيعة فقال ويحك كف من حظ خير من جراب من علم (٢)

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا إسماعيل بن مسعدة أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد أنا أبو أحمد بن عدي (٣) نا عبد الملك بن محمد نا أبو الأحوص نا ابن بكير قال سمعت الليث يقول رأيت أبا الزناد وخلفه ثلاثمائة تابع من طالب فقه وعلم وشعر وصنوف ثم لم يلبث أن بقي وحده وأقبلوا على ربيعة وكان ربيعة يقول

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٦٣/٢٧

شبر من حظوة (٤) خير من باع من علم أخبرنا (٥) أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو محمد وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان وأبو القاسم علي بن أحمد البسري وأبو طاهر أحمد بن محمد القصاري قالوا أنا أبو عمر بن مهدي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة حدثني أبي نا عبد الجبار بن عاصم مصري نا ابن وهب قال قال رجل لأبي الزناد ما بال ربيعة يذكر وإنما هو أحمد غلمانك أو كما قال فقال أبو الزناد **كان يقال** كف حظوة خير من بيت علم قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي بكر الخطيب أنا أبو سعيد الصيرفي أنا أبو عبد الله الشيباني نا محمد بن نصر المروزي نا الحسن بن علي الحلواني نا ابن

---

(١) الخبر في تهذيب الكمال ١٠ / ١٢٠ وفيه عن خليفة بن خياط

(٢) الخبر في تهذيب الكمال ١٠ / ١٢٠ وسير أعلام النبلاء ٥ / ٤٤٧ من طريق أبي يوسف عن أبي حنيفة

(٣) الخبر في الكامل لابن عدي ٤ / ١٣١ ونقله من طريق يحيى بن بكير في تهذيب الكمال ١٠ / ١٢٠ وسير أعلام النبلاء ٥ / ٤٤٧

٤ - () بالأصل وم وابن عدي: خطوة خطأ والصواب عن تهذيب الكمال وسير الأعلام

(٥) قدم هذا الخبر في المطبوعة قبل الخبرين السابقين." [١]

"وعمر سنة قال لا فريضة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله نا يعقوب (١) نا أبو بكر الحميدي عن سفيان بن عيينة عن وائل بن داود عن الحسن قال قدمهما رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فمن ذا الذي يؤخرهما قال ونا يعقوب (٢) نا أبو بكر قال قال سفيان عن وائل عن الحسن قال ثلاثة لا يربعهم أحد أبدا النبي (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر وعمر قال ونا يعقوب نا محمد بن عبد الله بن عمار نا عمرو بن عثمان نا أبو شهاب قال قال الأعمش ما كنت أرى أني أعيش في زمان أسمعهم يفضلون فيه عليا على أبي بكر وعمر (٣) أنبأنا أبو علي الحداد وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله البرجي ثم حدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد أنا جدي غانم وأبو علي الحداد وأبو منصور محمد بن عبد الله بن مندوية وأبو سعد محمد بن علي بن محمد السرمرع (٤) ح وأخبرنا أبو طالب محمد بن محفوظ بن الحسن بن القاسم بن الفضل الثقفي أنا أبو علي الحداد قالوا أنا أبو نعيم الحافظ نا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن فارس نا أبو جعفر محمد بن عاصم الثقفي نا أبو أسامة عن زيد بن بكر (٥) عن حجاج عن طلحة اليامي (٦) قال **كان يقال** الشاك في أبي بكر وعمر كالشك في السنة

---

(١) كتاب المعرفة والتاريخ ٢ / ٦٨٣

(٢) المعرفة والتاريخ ٢ / ٦٨٤

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٥٧/٢٨

(٣) قبله في م: أخبرنا أبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن قال: أنا أبو القاسم علي بن محمد (
) أنا عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر أنا خيثمة بن سليمان نا أبو عبيدة السري بن يحيى نا قبيصة نا فطر بن خليفة عن حسين بن ثابت قال كنت أنا وسعيد بن جبير وسعيد أبو البختري الطائي وأصحاب لنا من أهل الكوفة وأفقهنا: ما أنا بالذي أزعم أن عليا أفضل من أبي بكر وعمر ولكن أجد لعلي من اللبط في قلبي ما لا أجد لهما

قال: فخرجنا ونحن بعد ذلك فيه ارفاعا

يعني علوا وال

ط: المحبة

(٤) كذا رسمها بالأصل وم

(٥) في م: بكير

(٦) بالأصل وم: النامي والصواب ما أثبت انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٩ / ٢٦٤." [١]

"قال توفي أبو محمد عبد الله بن عطية بن حبيب المعدل المفسر يوم الإثنين لأربع وعشرين ليلة خلت من شوال سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة قال الكتاني حدث عن الحسن (١) بن حبيب وغيره **كان يقال** إنه يحفظ خمسين ألف بيت شعر في الإستشهاد على معاني القرآن وغيره وكان (٢) حدثنا عنه أبو الحسن علي بن الحسن (٣) الربعي وأبو محمد عبد الرحمن بن غنم بن نصر وغيرهما (٤) قال لي أبو محمد بن الأكفاني وكان قد قرأ على ابن الأخرم وعلي بن الفضل وجعفر بن سليمان بن حمدان (٥) النيسابوري ويعرف بابن أبي داود صاحبي الأخفش

٣٤٠٨ - عبد الله بن أبي أوفى (٦) واسم أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث بن ابي أسد (٧) بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن افصى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو إبراهيم ويقال أبو معاوية ويقال أبو محمد الخزاعي الأسملي صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وخزاعة هم بنو عمرو (٨) بن عامر سموا بذلك لأنهم انخزعوا عن قومهم

---

(١) بالاصل: الحسين خطأ والصواب ما أثبت وقد مر وانظر سير الاعلام ١٥ / ٣٨٣

(٢) غير مقروءة

(٣) بالاصل: الحسين خطأ وقد مر قريبا

(٤) بعض الخبر في معرفة القارء الكبار ١ / ٣٥٠ وتاريخ الاسلام (حوادث سنة ٣٨١ - ٤٠٠ ص ٦٤) وغاية

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٠/٣٩٤

النهاية للجزري ١ / ٤٣٣

(٥) كذا وفي غاية النهاية: جعفر بن حمدان بن سليمان

(٦) ترجمته وأخباره في جمهرة ابن حزم ص ٢٤٢ و ٣٣٠ وأسد الغابة ٤ / ٧٩ وتهذيب الكمال ١٠ / ٣١ وتهذيب التهذيب ٣ / ١٠١ الاصابة ٢ / ٢٧٩، البداية والنهاية بتحقيقنا (الجزء التاسع) شذرات الذهب ١ / ٩٦ الوافي بالوفيات ١٧ / ٧٨ وسير أعلام النبلاء ٣ / ٤٢٨ وتاريخ الاسلام (حوادث سنة ٨١ - ١٠٠ ص ٩٨) وانظر بحاشيته أسماء مصادر أخرى ترجمت له

(٧) كذا بالاصل وفي مصادر ترجمته: بن أبي أسيد

(٨) بالاصل هنا عمر والصواب ما أثبت وقد مر قريبا." (١)

"وأخبرنا أبو المعالي الفارسي (١) أنا أبو بكر أحمد بن الحسين أنا أبو عبد الله الحافظ حدثني قريبي أبو نصر التاجر أنا الحسن بن الحسين بن منصور نا محمد بن عبد الوهاب قال سمعت أبي يقول قال بعض الخلفاء لمالك وأظنه هارون يا أبا عبد الله ما لكم أقبلتم علي عبد الله بن عمر وتركتم ابن عباس قال لا على أمير المؤمنين أن لا يسأل عن هذا قال فإن أمير المؤمنين يريد أن يعلم ذلك قال كان أورع الرجلين قرأت على أبي غالب بن البنا (٢) عن أبي إسحاق البرمكي (٣) أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (٤) أنا معن بن عيسى نا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه أنه قيل له كيف ترى عبد الله بن عمر لو ولي من أمر الناس شيئا فقال اسلم ما رجل قاصد لباب المسجد أو خارج بأقصد من عبد الله لعمل أبيه أخبرنا (٥) أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل بن خيرون أنا أبو العلاء الواسطي (٦) أنا أبو بكر البابسري أنا الأحوص بن المفضل أنا أبي نا سليمان بن حرب نا حماد عن أيوب قال **كان يقال** ما رجل أضل بعيره بارض فلاة فهو في طلبه بأتبع (٧) له من عبد الله بن عمر وقال أيوب ما أدري (٨) من أحسبه شيئا يبلغني (٩) عن ابن عمر خلافه أخبرنا أبو الحسن بن قبيس (١٠) نا أبو منصور بن خيرون نا أبو بكر

---

(١) الاصل: " الفارس " والمثبت عن ل

(٢) " ابن البنا " ليس في ل

(٣) زيد في ل: ح وحدثنا (الحقه قاسم) عمي أنا أبو طالب أنا أبو محمد قراءة عن أبي عمر ح قال: وأنا أبو إسحاق إجازة إلى

(٤) طبقات ابن سعد ٤ / ١٥٠

(٥) فوقها في ل: ملحق

(٦) استدركت على هامشل وبعدها صح

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٠/٣١

(٧) عن ل وبالاصل: انبع

(٨) عن ل وبالاصل: " ردني " وفيها: ما أدري ما أحسب حديث

(٩) " يبلغني عن ابن عمر " مكرر بالاصل

والمثبت وافق عبارة ل

(١٠) عن ل وبالاصل: قيس والسند معروف." [١]

"نا العباس الدوري نا أبو بكر بن أبي الأسود قال كتب عبد الرحمن بن المهدي في وصيته وأوصى أهله وولده قال انظروا ما كان عليه أيوب ويونس وابن عون وسلوا عن هدي ابن عون فإنكم ستجدون من يخبركم عنه أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا أبو الحسن (١) رشأ بن نظيف أنا الحسن (١) بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان نا محمد بن يونس نا الأصمعي قال أعبد الأربعة (٢) سليمان التيمي وأفقههم أيوب السختياني وأشدهم في الدرهم يونس بن عبيد وأضبطهم للسانه ابن عون قرأت على أبي عبد الله (٣) بن البنا عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيوية أنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر نا ابن أبي خيثمة نا يحيى بن يوسف الزمي (٤) قال سمعت أبا الأحوص سلام (٥) يقول **كان يقال** لابن عون سيد القراء في زمانه (٦) أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنا أحمد بن عبيد بن الفضل إجازة أنا محمد بن الحسين نا ابن أبي خيثمة نا يحيى بن أيوب قال سمعت معاذ بن معاذ يقول ما رأيت مثل ابن عون قرأنا على أبي عبد الله بن البنا عن أبي تمام أنا محمد بن القاسم نا ابن أبي خيثمة أنا محمد بن سلام قال قال الوثيق بن يوسف ما رأيت رجلا قط أفضل من ابن عون أخبرنا (٧) أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل بن خيرون (٨) أنا أبو بكر البرقاني أنا أبو عمر بن حيوية إجازة أبو العباس أحمد بن محمد بن مسعدة

---

(١) عن ل وبالاصل: الحسين والسند معروف

(٢) عن ل وبالاصل: أربعة

(٣) في ل: أبي عبد الله يحيى بن البنا

(٤) عن ل وتاريخ الاسلام وبالاصل: الرمي

(٥) كذا بالصل ول والصواب: سلاما

(٦) نقله الذهبي في تاريخ الاسلام (حوادث سنة ١٤١ - ١٦٠) ص ٤٦٣

(٧) فوقها في ل: ملحق

(٨) عن ل وبالاصل: هارون." [٢]

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١١٦/٣١

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٥٠/٣١

"بعضهم بعضا يقتبس بعضهم يعني من بعض قلت وكان الأشعري إلى هؤلاء قال كان أحد الفقهاء أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا احمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (١) أنا عفان بن مسلم نا وهيب نا داود عن عامر قال قضاة هذه الأمة أربعة عمر وعلي وزيد وأبو موسى الأشعري ودهاة هذه الأمة أربعة عمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان والمغيرة بن شعبة (٢) وزياد أنبأنا أبو علي الحداد أنبأ أبو نعيم ثنا (٣) وأخبرنا أبو البركات الانماطي أنا احمد (٤) بن الحسن أنبأ أبو القاسم بن بشران ابنأ أبو علي بن الصواف نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا المنجاب بن الحارث أنا علي بن مسهر عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال كان القضاة أربعة عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر محمد بن هبة الله أنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن احمد أنا محمد بن احمد بن البراء قال قال علي بن المديني قضاة الأمة أربعة عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق أنا محمد بن احمد بن البراء قال سمعت علي بن عبد الله بن المديني يقول كان يقال قضاة هذه الأمة أربعة عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وزيد بن ثابت وأبو موسى الاشعري قال علي (٥) وكان الفتيا في أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في ستة عمر وعلي وعبد الله وزيد وأبي موسى وأبي بن كعب

---

(١) طبقات ابن سعد ٢ / ٣٥١

(٢) الزيادة عن ابن سعد

(٣) الزيادة عن ل

(٤) من هنا سقط في ل سنشير إلى نهايته في موضعه

(٥) بالأصل: عامر خطأ." (١)

"وكان أبو (١) حنيفة يرى إن شهيد المعركة إذا قتل جنبا فواجب على المسلمين غسله ويحتج بقصة حنظلة هذه وكان اصحابه وغيرهم ممن يذهب إلى أن لا يغسل الشهيد يرون أن الجنب وغيره سواء في ترك الغسل والى هذا نذهب والاحتجاج فيه مرسوم في كتبنا المؤلفة في الفقه وأبو عامر أبو حنظلة كان يقال له الراهب فسماه النبي (صلى الله عليه وسلم) الفاسق وكان ممن يسعى في بناء مسجد الضرار الذي ذكره الله في كتابه واهله يقول " والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل ولحلفن أن أردنا إلا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون " (٢) إلى آخر القصة قال المعافى (٣) وقد كان ابن الانباري آمل علينا خبر الاحوص ودير الغدير بغير هذا الإسناد وعلى مخالفة في مواضع من المتن فإني كنت قد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٦٥/٣٢

رسمته فيما مضى من هذه المجالس (صلى الله عليه وسلم) الأكفاني هذه الرواية ليست فيه وان كان ما مضى فاتني أتي ما احفظه من جملته لتحصل بما أثبته منه ما فيه من زيادة من غير اطالة بذكر إسناده واعيان الفاظه وهو أن في الرواية التي وصفت أمرها أن يزيد بن الوليد كتب إلى الضحاك بن محمد عامله على المدينة أن وجه الي الاحوص بن محمد الأنصاري الشاعر ومعبدا (٤) المغني فجهزهما وامرهما بالمسير فكانا ينزلان في طريقهما للأكل والشرب إلى أن اتيا البلقاء وهو منزل بين المدينة والشام فجلسا هنا لك فأكلا وجلسا على نهرها فإذا هم بجارية قد خرجت من قصر هنالك ومعها جر فاستسقت (٥) فيه من الغدير ثم إنها القت الجر (٦) فانكسر فجلست تبكي فسألاها عن شأنها فقالت لرجل بمكة من قريش فاشتراني صاحب هذا القصر وهو رجل من بني عامر من آل الوحيد بخمس ألف درهم فنزلت من قبله الطف منزلة ثم انه تزوج ابنة عم له فهديت إليه فكانت تسئ الي وتكلفني أن استقي في كل يوم من هذا الغدير بجبر فشكوت ذلك إلى الرجل فقال إنما أنت أمه وهذه ابنة عمي

---

(١) الأصل: أبي

(٢) سورة التوبة الآية: ١٠٧ وفي الجليس الصالح: بين المسلمين

(٣) الجليس الصالح: قال القاضي

(٤) عن الجليس الصالح وبالأصل: ومعبد

(٥) الجليس الصالح: فاستقت

(٦) الجر والجرار جرة وهي إناء من خزف كالفخار." [(١)]

"جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا احمد بن سليمان نا الزبير بن بكار (١) قال فولد محمد بن علي بن عبد الله أبا جعفر المنصور أمير المؤمنين لام ولد وعبد الله بن العباس أمير المؤمنين وأمه رائطة (٢) بنت عبيد الله بن عبيد (٣) الله **كان يقال** له عبد الحجر بن عبد المدان بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد (٤) كانت قبل أن يتزوجها محمد عند (٥) عبد الله بن عبد الملك بن مروان أخبرنا أبو السعود بن المجلي (٦) نا أبو الحسين بن المهتدي ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء أنا أبي يعلى قالا أنا أبو القاسم عبيد الله بن احمد بن علي أنبأ أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص قال قرأت على علي بن عمرو حدثكم الهيثم بن عدي قال في كتاب (٧) الخلفاء عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن الحارثية أبو العباس أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي أنا أبو بكر الصفار أنا احمد بن علي بن منجوية أنا أبو احمد الحاكم قال أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي وأمه رائطة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٠٤/٣٢

بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن ربيعة بن كعب بن الحارث الحارثي وامها خنساء بنت سعيد من بلحارث سمع أباه محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي روى عنه المهدي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بويع بالكوفة ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة اثنتين (٨) وثلاثين ومائة ومات بالجدري بالانبار سنة

---

(١) انظر نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٣٠ فكثيرا ما كان الزبير يأخذ عن عمه المصعب

(٢) نسب قريش: ربطه

(٣) كذا بالأصل ومر في أول الترجمة: عبد الله وفي نسب قريش أيضا: عبد الله

(٤) الأصل: " خلد " والمثبت عن نسب قريش

(٥) سقطت من الأصل واستدركت عن نسب قريش

(٦) الأصل: " المحلي " وقد مر

(٧) كذا بالأصل وفي المطبوعة: كنى الخلفاء

(٨) بالأصل: اثنين." [1]

"إن شاء الله فدخل خالد على عبد الملك وعنده الوليد بن عبد الملك فقال له يا أمير المؤمنين إن ولي عهد المسلمين ابن أمير المؤمنين لقي خيل ابن عمه عبد الله بن يزيد فعقرها (١) وتلعب بها (٢) فنكس عبد الملك وقرع الأرض بقضيب في يده ثم رفع رأسه فقال " إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون " (٣) فقال له خالد " وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا " (٤) فقال له عبد الملك أتكلمني فيه وقد دخل علي لا يقيم لسانه لحنا فقال له خالد يا أمير المؤمنين أفعلى الوليد يعول في اللحن قال إن يك لحانا فأخوه سليمان قال خالد وإن يك لحانا فأخوه خالد فقال الوليد لخالد أتكلمني ولست في عير ولا نفير قال خالد ألا تسمع يا أمير المؤمنين ما يقول هذا إنا والله ابن العير والنفير سيد العير جدي أبو سفيان وسيد النفير جدي عتبة ولكن لو قلت حبيلات (٥) وغنيمات والطائف لقلنا صدقت ورحم الله عثمان (٦)

٣٦٣٧ - عبد الله الأصغر بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان أخو المذكور آنفا له ذكر أمه أم ولد وذكره أبو المظفر محمد بن أحمد الأبيوردي النسابة وقال **كان يقال** له أصغر الأصاغر لأم ولد

٣٦٣٨ - عبد الله بن يزيد بن الوليد بن عبد الملك ابن مروان بن الحكم الأموي وأمه أم ولد كان يسكن قرية الجامع من قرى المرج ذكره أبو الحسن أحمد بن حميد بن أبي العجائز فيمن كان بدمشق وغوطتها من بني أمية وذكر ابنيه عبد الرحمن بن سبع سنين وعمر ابن أربع سنين وابنته العافية ابنة تسع سنين

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٧٧/٣٢

(١) الاغاني: فنفرها وتلاعب بها

(٢) بعدها في الاغاني: فشق ذلك على عبد الله

(٣) سورة النمل الاية: ٣٤

(٤) سورة الاسراء الاية: ١٦

(٥) يعني حبلة العنب والحبل: شجر العنب الواحدة حبلة

(٦) قال أبو الفرج الاصفهاني: يعيره بأم مروان وأنها من الطائف ويعيره بالحكم وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرده إلى الطائف وترحم على عثمان لرده إياه." [1]

"الكرخي (١) أنا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش قال عبد الرحمن بن الأسود ثقة من خيار الناس (٢) أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز بن أحمد أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون نا أبو زرعة (٣) قال قال ابن أبي عمر عن ابن عيينة عن ابن أبي خالد ح (٤) وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان (٥) نا أبو بكر الحميدي نا سفيان نا ابن أبي خالد (٦) قال قلت لعبد الرحمن بن الأسود ما منعك أن تسأل كما سأل إبراهيم قال فقال إنه **كان يقال** جردوا القرآن قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري (٧) أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (٨) أنا أحمد بن عبد الله بن يونس نا محمد بن طلحة عن زبيد عن عبد الرحمن بن الأسود أنه كان يصلي بقومه في رمضان اثنتي عشرة ترويحة ويصلي لنفسه بين كل ترويحتين اثنتي عشرة ركعة ويقرأ بهم ثلث القرآن كل ليلة قال وكان يقول بهم ليلة الفطر ويقول إنها ليلة عيد قال وأنا ابن سعد أنا شهاب بن عباد نا حفص بن غياث (٩) عن الحسن بن عبيد الله (١٠) قال كان عبد الرحمن بن الأسود يقوم بنا ليلة الفطر وكان ينقع رجليه في الماء وهو صائم

(١) كذا بالاصل وم وفي المطبوعة: الكرجي

(٢) بعضه في تهذيب الكمال ١١ / ١٠٧

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٦٦٧

(٥) المعرفة والتاريخ: ابن أبي خلف تحريف والخبر ورد في تهذيب الكمال ١١ / ١٠٧ وسير أعلام النبلاء ٥ / ١١ من طريق إسماعيل ابن أبي خالد

(٧) بعدها في م: وحدثنا عمي أنا أبو يوسف أنا الجوهري قراءة

(٨) طبقات ابن سعد ٦ / ٢٩٠

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨٩/٣٣

(٩) بالاصل: " جعفر بن عتاب " وفي م: " جعفر بن غياث " والصواب عن سير أعلام النبلاء ٥ / ١٢، وتاريخ الاسلام (حوادث سنة ٨١ - ١٠٠ ص ٤١٣)

(١٠) في م: عبد الله." (١)

"لوذان بن عمرو بن عوف وبنو مالك بن لوذان يقال لهم بنو السميعة **كان يقال** لهم في الجاهلية بنو الصماء وهي امرأة من مزينة أرضعت اباهم مالك بن لوذان فسماهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بنو السميعة وام عبد الرحمن بن شبل ام سعد (١) بنت عبد الرحمن بن حارثة بن سهل بن حارثة بن قيس بن عامر بن مالك بن لوذان فولد عبد الرحمن عزيزا ومسعودا وموسى وجميلة ولم تسم (٢) لنا امهم وروى عبد الرحمن بن شبل عن النبي (صلى الله عليه وسلم) انه نهى عن نقرة (٣) الغراب وافتراش السبع

[٧٠٥٣] اخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي انا أبو الحسين بن النقور انا عيسى بن علي انا عبد الله بن محمد قال قال محمد بن سعد عبد الرحمن بن شبل بن عمرو بن زيد بن نجدة مالك بن لوذان بن عمرو بن عوف بن عبد عوف انبأنا أبو محمد بن الآبنوسي وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه انا أبو محمد الجوهري انا أبو الحسين بن المظفر انا أبو علي المدائني انا أبو بكر بن البرقي قال ومن بني لوذان بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس عبد الرحمن بن شبل وقيل معبد بن شبل بن عمرو بن زيد بن نجدة بن مالك بن لوذان انبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر انا احمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا انا أبو أحمد زاد أحمد وأبو الحسين الأصبهاني قالا أنا أحمد بن عبدان انبأ محمد بن سهل أنا محمد بن اسماعيل قال (٤) عبد الرحمن بن شبل الأنصاري له صحبة أخبرنا أبو (٥) الحسين وأبو (٥) عبد الله الخلال شفاها قالا (٦) انا أبو القاسم بن

---

(١) عند ابن سعد: أم سعيد

(٢) الاصل وم: بسم والمثبت عن ابن سعد

(٣) يعني في السجود يريد: تخفيف السجود أي أنه لا يمكث فيه إلا فيه إلا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله (راجع تاج العروس بتحقيقنا: نقر)

(٤)) التاريخ الكبير ٣ / ١ / ٢٤٥

(٥) ما بين الرقمين سقط من م والمطبوعة

(٦)) الاصل: " قال " والصواب عن م وسقطت اللفظة عن المطبوعة." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣٠/٣٤

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٢٨/٣٤

"أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل انا أبو منصور بن شكرويه انا أبو بكر بن مردويه انا أبو بكر الشافعي انا معاذ بن المثنى نا مسدد (١) نا المعتمر هو ابن سليمان عن أبيه عن الحضرمي قال قرأ رجل عند النبي (صلى الله عليه وسلم) لين الصوت أو لين القراءة فما بقي احد من القوم الا فاضت عينه غير عبد الرحمن بن عوف فقال نبي الله (صلى الله عليه وسلم) ان لم يكن عبد الرحمن فاضت عينه فقد فاض قلبه

[٧١٩٣] كتب (٢) الي أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد انا أبو نعيم نا أبو حامد يعني ابن جبلة نا محمد بن اسحاق نا عبيد الله بن سعد نا يعقوب عن أبيه عن أبيه ح واخبرتنا ام البهاء فاطمة بنت محمد قالت انا احمد بن محمود الثقفي انا أبو بكر بن المقرئ انا أبو الطيب محمد بن جعفر الزراد (٣) المنبجي نا عبيد الله بن سعد الزهري نا عمي يعني يعقوب بن ابراهيم قال سمعت أبي قال سمعت أبي سعد بن ابراهيم يحدث ان عبد الرحمن بن عوف كان يقال له حواري النبي (صلى الله عليه وسلم) ح واخبرنا (٤) أبو سعد بن أبي صالح وابو المظفر بن القشيري وأبو القاسم الشحامي قالوا انا أبو بكر المقرئ انا أبو طاهر بن خزيمة حدثني جدي أبو بكر نا بندار نا قريش بن انس (٥) عن محمد بن عمرو (٦) عن أبي سلمة عن أبي هريرة ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال خياركم خياركم لنسائي قال فأوصى عبد الرحمن لهن بحديقة قومت أو بيعت بأربعمائة ألف أخبرنا أبو الحسن (٧) علي بن احمد بن علي الحسن وأبو غالب احمد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البنا انا أبو الحسين محمد بن احمد بن الآبنوسي انا علي بن عمر الدارقطني انا علي بن محمد المصري نا داود بن سليمان ابن ابي حجر

---

(١) من طريقه رواه أبو نعيم في الحلية ١ / ١٠٠

(٢) سقط الخبر التالي من م

(٣) اللفظتان بالأصل مهملتان بدون إعجام والصواب ما أثبت وضبط راجع الأنساب في مادتي: الزراد - والمنبجي

(٤) الخبر التالي ليس في م

(٥) من طريق قريش بن أنس رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١ / ٨٥ وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ص ٣٩٤ والحاكم في المستدرك ٣ / ٣١١

(٦) عن سير أعلام النبلاء وتاريخ الإسلام وبالأصل: عمره

(٧) بالأصل: الحسين تصحيف والصواب عن م والسند معروف." [١]

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨٢/٣٥

"اخبرنا أبو سعد محمد بن احمد بن محمد بن الخليل الطوسي النوقاني (١) بمرو انا القاضي الامام أبو سعيد محمد بن سعيد الفرخوادي (٢) انا السيد أبو طالب الجعفري أنا محمد بن احمد بن سليمان الحافظ أنا أبو الحسين عبد الله بن موسى بن الحسين بن ابراهيم البغدادي نا الحسين بن محمد الواسطي نا محمد بن زكريا البصري نا الحسين (٣) بن عقيل التبعي عن أبيه قال قيل لأبي مسلم صاحب الدولة ثم أدركت ما أدركت قال ارتديت بالحزم وخالفت الصبر وانقضت رأيي والغيت هواي ولزمت الكتمان وأدبر الحرمان وولى الخذلان وساعد القدر ثم أنشأ يقول أدركت بالحزم والكتمان ما عجزت * عنه الملوك بنو مروان إذ حشدوا ما زلت أسعى عليهم في ديارهم * والقوم في ملكهم بالشام قد رقدوا حتى ضربتهم بالسيف فانتبهوا * من رقدة لم ينمها قبلهم أحد ومن رعى غنما في ارض مسبعة * ونام عنها تولى رعيها الأسد (٤) اخبرنا أبو نصر القشيري في كتابه انا أبو بكر البيهقي انا أبو عبد الله الحافظ انا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي نا عبد الله بن سلمة المؤدب نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب (٥) قال سمعت علي بن عثام يقول قال ابراهيم الصايغ لما رأيت العرب وصنيعها خفت ألا يكون لله فيهم حاجة فلما سلط الله عليهم أبا مسلم رجوت ان يكون لله فيهم حاجة قال علي **كان يقال** ما انتقم الله لقوم الا بشر منهم انبأنا أبو علي الحسن بن أحمد انا أحمد (٦) بن الفضل بن محمد الباطرقاني انا أبو عبد الله بن منده انا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري (٧) قال قال جدي

---

(١) المشيخة ١٧٣ / ب

(٢) كذا بالأصل ولعل الصواب: الفرخوزديرجي نسبة إلى قرية فرخوزديره من قرى نسف؟ (٣) في سير أعلام النبلاء ٦ / ٥٣ الحسن

(٤) الخبر السابق والأبيات سقط من م

(٥) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦ / ٥٣

(٦) بالأصل: " أنا أبو أحمد " والمثبت عن م ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨ / ١٨٢

(٧) في م: الشيرازي." (١)

"المقرئ نا أبو عمرويه نا أيوب أنا ضمرة نا رجاء عن الوليد بن هشام (١) قال رفع عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية إلى عمر بن عبد العزيز دينا عليه أربعة آلاف فوعده أن يقضيها عنه فقال له وكل أخاك الوليد بن هشام فوكل الوليد وانصرف إلى أهله فقال عمر للوليد إني أكره أن أقضي عن رجل واحد أربعة آلاف دينار وإن كنت أعلم أنه إنما أنفقها في حق قال يا أمير المؤمنين فإن مما كنا نتحدث به أن من أخلاق المؤمن أن ينجز ما وعد قال ويحك يا ابن هشام وقد وضعتني بهذا الموضع فلم يقض عنه شيئا أخبرنا أبو الحسن الفرضي نا عبد العزيز الصوفي ح وأخبرنا أبو الحسين (٢) بن أبي الحديد أنا جدي أبو عبد الله قالا أنا أبو بكر محمد بن عوف

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤١٥/٣٥

بن محمد (٣) المزني أنا أبو العباس محمد بن موسى بن الحسين بن السمسار أنا أبو بكر محمد بن خريم (٤) نا هشام بن عمار نا المغيرة بن المغيرة نا رجاء بن أبي سلمة عن الوليد بن هشام قال دخل عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية على عمر بن عبد العزيز وكان عمر يرق له لما هو عليه من النسك فقال يا أمير المؤمنين اقض ديني قال وكم هو قال أربعة آلاف دينار قال نعم فوكل بها الوليد بن هشام فكلم عمر فقال إنه يعظمني أن أعطي رجلا واحدا أربعة آلاف دينار فقلت إن المؤمن لا يخلف فغضب وقال ويحك يا ابن هشام ترى أن منزلتي بلغت في نفسي منزلة من إذا رأى الرأي أو قال القول فرأى غيره خيرا منه لا يأخذ بالذي هو خير ويدع ما سواه فما أعطاه درهما واحدا (٥) أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أحمد بن الحسين بن خيرون أنا محمد بن علي بن يعقوب أنا محمد بن أحمد أنا الأحوص بن المفضل بن غسان نا أبي قال **كان يقال** أربعة كلهم عبد الرحمن وكلهم عابد وكلهم من قريش عبد الرحمن بن زياد بن أبي سفيان وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن أبان بن عثمان

---

(١) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥ / ٥٠ وتاريخ الاسلام (حوادث سنة ١٠١ - ١٢٠) ص ١٥٣

(٢) في م: الحسن

(٣) في م: " أحمد " وهو محمد بن عوف بن أحمد بن محمد المزني ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧ / ٥٥٠ (٤) بالاصل وم: حريم تصحيف والصواب ما أثبت وضبط مر التعريف به

(٥) الخبر التالي سقط من م." (١)

"إذا أمن الجهال حلمك مرة * فعرضك للجهال غنم من الغنم فلا تعرضن عرض السفية وداره * بحلم فإن أعيا عليك فبالصرم وعض (١) عليه الحلم والجهل والقه * بمرتبة بين العداوة والسلم فيرجوك تارات ويخشاك تارة * وتأخذ فيما بين ذلك بالحزم فإن تجد بدا من الجهل فاستعن * عليه بجهال وذاك من العزم * أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي أنا أبو عمر بن مندة أنا الحسن بن محمد بن احمد أنا احمد بن محمد بن عمر نا أبو بكر ابن أبي الدنيا (٢) نا الحسين بن عبد الملك (٣) قال قيل لسعيد بن المسيب أن عبد الملك قال قد صرت لا أفرح بالحسنة أعملها ولا أحزن على السيئة أرتكبها فقال سعيد الآن تكامل موت قلبه أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الحسين بن الطيوري أنا أبو الحسن العتيقي وأخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا ثابت بن بندار أنا الحسين بن جعفر قالا أنا الوليد بن بكر أنا علي بن أحمد بن زكريا أنا صالح بن احمد العجلي حدثني أبي (٤) قال **كان يقال** ان لعبد الملك حلما دخل عليه عبد الرحمن بن أم الحكم وكان (٥) فقال له عبد الملك ما لي أراك كأن عاض على صوفة يريد بياض عنقفته فقال له عبد الرحمن إنهن والله يا أمير المؤمنين يقبلن مالي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٧٢/٣٦

(٦) ولا يشممن قفاي فعرف عبد الملك أنه إنما عيره بالنجر (٧) فسكت وكان ابخر يقال أنه ولد لستة أشهر فدخل عليه رجل من اهل العراق فعرض له عبد الملك بما يكره فقال له العراقي إن ها هنا قوما لم تنضجهم (٨) الأرحام ولم يولدوا لتمام فقال له

---

(١) عضي الشئ: وزعه وفرقه

(٢) من طريقه رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٩ ٨١

(٣) الاصل وم وفي البداية والنهاية: الحسين بن عبد الرحمن

(٤) تاريخ الثقات للعجلي ص ٣١٢

(٥) رسمها بالاصل: " جبارا وفي م: حبارا " وفي تاريخ الثقات: خيارا

(٦) إعجامها مضطرب بالاصل واللفظة سقطت من م والمثبت عن تاريخ الثقات ت

(٧) البخر: النتن يكون في الفم وغيره (اللسان)

(٨) في تاريخ الثقات: تفضحهم." [(١)]

"سمرقند نا محمود بن المهدي نا ابن السماك عن عبد الواحد بن زيد قال كان يقال من عمل بما علم فتح له علم ما لا يعلم (١)

أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي بن صفوان أنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني أبو محمد علي بن الحسن عن العلاء الموصلي عن عبد الواحد بن زيد قال الغم غمان فالغم على ما مضى من المعاصي والتفريط وذلك يفضي بصاحبة إلى راحة وغم إذا صار في الراحة غم إشفاق ألا يسلب الأمر الذي هو فيه يعني من الطاعة والعبادة أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد الأزهري نا محمد بن زكريا نا محمد بن علي قال سمعت مضر أبا سعيد يقول قال عبد الواحد بن زيد ما أحب أن شيئا من الأعمال يتقدم الصبر إلا الرضا فلا أعلم درجة اشرف ولا أرفع من الرضا وهو راس المحبة (٣) أخبرنا أبو القاسم أيضا أنا أبو سعد الأديب أنا أبو الحسين علي بن احمد بن خرابجت (٤) الجيرفتي (٥) نا أحمد بن كامل بن خلف القاضي نا محمد نب هشام المستملي نا ابن عائشة نا إسماعيل بن زكريا (٦) قال اقل عبد الواحد بن زيد قاعدوا أهل الدين فإن لم تقدروا عليهم فقاعدوا أهل المروءات من أهل الدنيا فإنهم في مجالسهم لا يرفثون أخبرنا أبو نصر بن رضوان أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان نا أبو بكر بن زنجوية نا عبيد الله بن محمد التيمي أن عبد الواحد بن زيد قال (٧)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٥٣/٣٧

(١) حلية الاولياء ٦ / ١٦٣ وفيها: فتح الله

(٢) كذا بالاصل وم والمعنى على هذه الرواية غير مستقيم والاشبه " أن " وبها يستقيم السياق

(٣) حلية الاولياء ٦ / ١٦٣

(٤) كذا رسمها بالاص وم

(٥) كذا رسمها بالاصل وبدون إعجام في م

(٦) في الحلية: إسماعيل بن ذكوان

(٧) حلية الاولياء ٦ / ١٦٠." [١]

"قرأت على أبي القاسم بن عبدان عن أبي عبد الله محمد بن علي بن احمد أنا يشأ بن نظيف أنا محمد بن إبراهيم بن محمد أنا محمد بن محمد بن داود نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد قال عبيد الله بن أبي جعفر مصري صدوق أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو محمد الجوهري أنا محمد بن إسماعيل بن العباس ومحمد بن العباس بن حيوية قالا نا يحيي بن محمد بن صاعد نا الحسين بن الحسن أنا عبد الله بن المبارك أنا رشدين بن سعد (١) نا الحجاج بن شداد أنه سمع عبيد الله بن أبي جعفر أو قال عبد الله وكان أحد الحكماء يقول في بعض قوله إذا كان المرء يحدث في مجلس فأعجبه الحديث فليسكت (٢) وإذا كان ساكتا فاعجبه السكوت فليتحدث أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن نا الإمام أبو الحسن محمد بن علي بن سهل الماسرجسي إملاء بانتخاب الحاكم أبي عبد الله أنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني بمصر نا يونس بن عبد الأعلى نا ابن وهب حدثني إبراهيم بن نشيط عن عبيد الله بن أبي جعفر قال (٣) **كان يقال** ما (٤) استعان عبد على دينه بمثل الخشية من الله عز وجل أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب قال قال ابن بكير (٥) توفي عبيد الله بن ابي جعفر بعد دخول المسودة أنبأنا أبو محمد حمزة بن العباس وأبو الفضل بن سليم وحدثني أبو بكر عنهما قالا أنا أبو بكر الباطرقاني أنا أبو عبد الله بن مندة أنا أبو سعيد بن يونس قال وقد روى عن عبيد الله بن أبي جعفر محمد بن إسحاق المدني وغيره من أهل المدينة توفي سنة ست وثلاثين ومائة وقيل سنة اثنتين وثلاثين ومائة مدخل المسودة مصر في ذى

---

(١) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢ / ١٧٩ - ١٨٠ وسير أعلام النبلاء ٦ / ١٠

(٢) في المصادر: فليمسك

(٣) تهذيب الكمال ١٢ / ١٧٩ وسير أعلام النبلاء ٦ / ٩

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣١/٣٧

(٤) عن المصادر وبالاصل وم: هل

(٥) تهذيب الكمال ١٢ / ١٨٠." [١]

"في مقيل الدهر من ضعف به * ليس هذا من مناف بعجب * أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا يحيى عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس أنه دعا أخاه عبيد الله يوم عرفه إلى طعام فقال إني صائم فقال إنكم أئمة يقتدي بكم قد رايت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دعا بحلاب (١) في هذا اليوم فشرب وقال غير مرة أهل بيت يقتدى بكم أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل المصري أنا أحمد بن مراون نا الحارث بن أبي أسامة نا محمد بن سعد نا الواقدي (٢) قال سمعت عمي يقول **كان يقال** بالمدينة من أراد العلم والسخاء والجمال فليأت دار العباس بن عبد المطلب أما عبد الله فكان أعلم الناس وأما عبيد الله فكان أسخى الناس وأما الفضل فكان أجمل الناس آخر الجزء السابع عشر بعد الثلاثمائة من الأصل أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار (٣) حدثني عبد الله بن إبراهيم الجمحي عن أبيه قال دخل أعرابي دار العباس بن عبد المطلب وفي جانبها عبد الله بن عباس لا يرجع في شئ يسأل عنه وفي الجانب الآخر عبيد الله بن العباس يطعم كل من دخل قال فقال الأعرابي من أراد الدنيا والآخرة فعليه بدار العباس بن عبد المطلب هذا يفتي ويفقه الناس وهذا يطعم الطعام قال ونا الزبير قال وأخبرني عمي مصعب بن عبد الله (٤) قال قال بعض أهل العلم كان عبد الله يوسعهم علما وكان عبيد الله يوسعهم طعاما أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر وأبو الحسن سعد الخير بن محمد قالا أنا طراد بن محمد أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر

---

(١) الحلاب: إناء يحلب فيه اللبن

(٢) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢ / ٢٠٦

(٣) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢ / ٢٠٦

(٤) نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٢٧." [٢]

"هذا محمد بن عبد الله بن عمرو وغلقت المقصورة ثم استفتح رجل ففتح له فإذا عثمان بن عروة بن الزبير فإذا مثله في الجمال والهيئة فجاء فجلس قريبا منا فقال الشامي ما رأيت كاليوم رجلا أجمل ولا أهيأ من هذا فقلت هذا خالي أخو أمي عثمان بن عروة بن الزبير ثم أغلقت المقصورة فاستفتح رجل ففتح له فإذا عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فإذا مثلهما في الجمال والهيئة فأقبل حتى وقف قريبا فقال الشامي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤١٣/٣٧

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٨٠/٣٧

والله ما رأيت كاليوم رجلا أجمل ولا أهيأ من هذا فقلت هذا ابن خال أبي وهو ابن خالي فأقبل علي الشامي فقال ويحك ما قدرت أن تشبه من هؤلاء أحدا (١) وكان عروة بن خالد قبيحا (٢) قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البنا عن محمد بن محمد بن مخلد أنا أبو الحسن بن خزفة (٣) أنا محمد بن الحسين الزعفراني نا أبو بكر بن أبي خيثمة أنا مصعب قال كان عثمان بن عروة يلي صدقة الزبير حتى مات وكان أسلم شئ في عشيرته وكانوا مجتمعين على محبته وكان سالم بن عبد الله إذا نظر إلى عثمان بن عروة بن الزبير قال **كان يقال** لو أن صائحا يصيح من السماء يقول إن أميركم فلان فإن صاح ذاك الصائح فهو عثمان بن عروة أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله قالا أنا أبو جعفر أنا أبو طاهر أنا أحمد نا الزبير حدثني عمي مصعب بن عبد الله عن مصعب بن عثمان قال سمعت نوفل بن عمارة يقول كان بالمدينة رجلان من قريش ليس بالمدينة أنبه ولا أبعد صوتا منهما فقلت من هما فأبى أن يخبرني فأقمت أرفق به حتى قال لي هما محمد بن المنذر بن الزبير وعثمان بن عروة بن الزبير وأقلت ذلك منه ولم يكن يطيب نفسا بذكر شرف إلا لبني أمية وبني نوفل بن عبد مناف قال ونا الزبير حدثني (٤) مصعب بن عروة بن الزبير قال (٤)

---

(١) غير مقروءة بالاصل والمثبت (أحدا) عن م

(٢) في م: (قريبا) تصحيف

(٣) إعجامها مضطرب بالاصل وم ورسمها فيهما: حرقة تصحيف والصواب ما أثبت وضبط تقدم التعريف به

(٤) ما بين الرقمين في م: حدثني مصعب بن عثمان بن مصعب بن عثمان بن مصعب بن عروة بن الزبير قال."
(١)

"يا بني سلوني ولقد تركت حتى كدت أن أنسى وإني لأسأل عن الحديث فيفتح (١) لي حديث يومي أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو عبد الله يحي بن البنا قالا أنا أبو محمد الصريفيني أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم أنا أبو القاسم البغوي وهو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا زهير بن حرب أبو خيثمة نا عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه قال **كان يقال** أزهد الناس في عالم أهله أخبرنا أبو المظفر بن القشيري وأبو القاسم الشحامي قالا أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن نا أبو سعيد محمد بن بشر أنا عمر بن إدريس الشامي نا سويد بن عبد العزيز نا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه قال أزهد الناس في العالم أهله وأخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو سعد الأديب أنا أبو أحمد الحاكم أنا أبو عروبة الحراني نا مخلد بن نا إسماعيل بن بن عمارة بن عن عثمان بن عروة قال كان عروة يقول يا بني هلموا فتعلموا فإن أزهد الناس في عالم أهله وما أشده على أمير بأن يسأل عن شئ من أمر دينه فيجهله (٢) قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البنا عن أبي الحسن (٣) بن مخلد أنبأ أبو الحسن بن خزقة (٤) أنبأ محمد بن الحسين الزعفراني نا ابن أبي خيثمة نا معصب

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٤٢/٣٨

بن عبد الله حدثني عبد الله بن معاوية عن هشام بن عروة قال ما رأيت عروة يسأل عن شئ قط فقال فيه برأيه إن كان عنده فيه علم قال بعلمه وإن لم يكن عنده فيه علم قال هذا من خالص السلطان أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب نا زيد بن بشر الحضرمي وعبد العزيز بن عمران الخزاعي قالا أنا ابن وهب أخبرني ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة قال ما سمعت أبي يقول في شئ قط برأيه قال وقال أبي ما حدثت وقال زيد ما

---

(١) في المعرفة والتاريخ: فيقيم

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن م

(٣) عن م وبالاصل: الحسين

(٤) بدون إعجام بالاصل وم

(٥) المعرفة والتاريخ ١ / ٥٥٠." [١]

"وأخبرنا أبو القاسم ونا أبو بكر قالا أنا ابن الفضل أنا عبد الله بن جعفر (١) قال ونا يعقوب (٢) نا عمر (٣) بن حفص بن غياث نا أبي نا الأعمش نا عمارة بن عمير عن أبي معمر قال كنا عند عمرو بن شرحبيل قال انطلقوا بنا إلى أشبه الناس هديا ودلا وأمرا بعبد الله بن مسعود فقمنا معه ما يدري أين يريد (٤) حتى دخل بنا على علقمة أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه ثم حدثنا أبو الفضل (٥) أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم واللفظ له قالوا أنا أبو أحمد زاد أحمد وأبو الحسين الأصبهاني قالا (٦) أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل قال (٧) فقال عمر بن حفص نا أبي نا الأعمش عن عمارة عن أبي معمر عن عمرو بن شرحبيل قال أشبه الناس بعبد الله هديا ودلا علقمة وسئل عمارة عن الأسود فقال كنت إذا نظرت إليه كأنه راهب قرأت على أبي الفضل ناصر عن جعفر بن يحيى أنا أبو نصر الوائلي أنبأ الخصيب بن عبد الله أخبرني أبو موسى بن أبي عبد الرحمن أخبرني (٨) أبي نا العباس بن عبد العظيم نا محمد بن عبيد نا الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر قال دخلنا على عمرو بن شرحبيل فقال انطلقوا إلى أشبه الناس سمتا وهديا بعبد الله فدخلنا على علقمة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال أنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد نا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله نا عثمان بن عثمان بن نصر بن مولى لقريش قال سمعت البتي يقول **كان يقال** ما رأينا رجلا أشبه هديا بعلقمة من النخعي ولا رأينا رجلا أشبه هديا بابن مسعود من علقمة ولا كان رجلا أشبه

---

(١) زيادة عن تاريخ بغداد

---

[١] تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٥٧/٤٠

(٢) الخبر في المعرفة والتاريخ ٢ / ٥٥٤

(٣) في المعرفة والتاريخ وتاريخ بغداد: " عمرو " تصحيف

ترجمته في تهذيب الكمال ١٤ / ٤٤

(٤) في تاريخ بغداد: " ما ندري اين يريد " وفي المعرفة والتاريخ: ما يبدي اين يريد

(٥) في م: أبو الفضل احمد

(٦) عن م وبالاصل: قال

والسند معروف (٧) التاريخ الكبير للبخاري ٧ / ٤١

(٨) بالاصل: " اخبرني بن ابي العباس

"

المثبت عن م." [1]

"هديا برسول الله (صلى الله عليه وسلم) من ابن مسعود أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو (١) قالا نا أبو العباس (٢) هو الأصم وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد ثنا وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد أنبأ أبو بكر الخطيب (٣) أنبأ ابن رزق أنبأ إسماعيل بن علي الخطبي وأبو علي بن الصواف وأحمد بن جعفر بن حمدان قالوا ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبي ثنا عثمان بن عثمان قال سمعت البتي يقول **كان يقال** ما رأينا رجلا قط أشبه هديا بعلقمة من النخعي ولا رأينا رجلا أشبه هديا بابن مسعود من علقمة ولا كان رجل أشبه هديا برسول الله (صلى الله عليه وسلم) من ابن مسعود زاد الأصم (٢) قال عبد الله قال (٤) أبي عثمان بن عثمان رجل صالح (٥) أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو محمد الكتاني أنبأ أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون نا أبو زرعة قال (٦) قال ابن أبي عمر أنه سمع ابن عيينة يذكر عن داود قال قلت للشعبي أخبرني عن أصحاب عبد الله كأني أنظر إليهم قال كان علقمة أبطن (٧) القوم به وكان مسروق قد خلط منه ومن غيره وكان الربيع بن خثيم (٨) أشد القوم اجتهادا وكان عبيدة يوازي شريحا في العلم والقضاء (٩) أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأ رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل أنبأ أحمد بن مروان نا عبد الله (١٠) بن أحمد بن حنبل نا هارون بن معروف نا سفيان عن داود عن الشعبي قال

---

(١) بالاصل: " أبو سعد وابن عمرو " وفي م: " أبو سعد بن ابي عمرو " والصواب ما اثبت قياسا الى سند مماثل (٢) غير مقروءة بالاصل ومكانها بياض في م

والصواب ما اثبت

(٣) الخبر في تاريخ بغداد ١٢ / ٢٩٧ - ٢٩٨

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٦٥/٤١

(٤) بالاصل: " علي " ومكانها بياض في م ولعل الصواب ما رأيناه

(٥) اقحم بعدها بالاصل كلمة رسمها: " جيبما " وليست في م

(٦) تاريخ ابي زرعة الدمشقي ١ / ٦٥٥

(٧) غير واضحة بالاصل ونميل الى قراءتها: " انظر " والمثبت عن م وابي زرعة

يقال: بطن من فلان وبه إذا صار من خواصه واستبطن امره إذا وقف على دخليته فهو ابطن

(٨) بالاصل وابي زرعة: خيثم تصحيف والتصويب عن م

(٩) الخبر في سير اعلام النبلاء ٤ / ٥٥ - ٥٦ وتاريخ الاسلام (٦١ - ٨٠) ص ١٩٢ وتهذيب الكمال ١٣ / ١٨٨

(١٠) الاصل: عبيد الله تصحيف والتصويب عن م." [1]

"كان الأوزاعي يعطي كتبه إذا كان فيها لحن لمن يصلحها أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي أنا أبو العباس الفضل بن عبد الواحد بن الفضل بن عبد الصمد التاجر أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج (١) أنا أبو الحسن علي بن محمد بن مفلح القزويني نا أبو الحسين بن مهدي أنا محمد بن عبد الوهاب عن علي بن عثام (٢) عن الأصمعي قال قال سلم (٣) بن قتيبة الدنيا العافية والشباب الصحة والمروءة الصبر على الرجال أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر (٤) أنا عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور (٥) أنا أبو الحسن علي بن محمد القزويني أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد العتكي حدثني أبي نا محمد بن عبد الرحيم قال سمعت عفان يقول قال شعبة من كتبت عنه أربعة أحاديث فأنا عبده حتى أموت أخبرنا أبو محمد أيضا أنا عمر أنا أبو الحسين القزويني أنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الدمشقي حدثني عبد الله بن جعفر الخراساني نا زكريا بن يحيى عن الأصمعي قال سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول **كان يقال** إذا تأكدت المعرفة سمجت الحشمة قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ قال علي بن محمد بن عبد الله الصوفي أبو الحسن القزويني نزيل نسا قدم نيسابور غير مرة وحدث بها سمع بالعراق أبا عبد الله (٦) بن مخلد وطبقته وبالشام خيثمة بن سليمان وطبقته وبمصر مشايخ عصره

---

(١) رسمها غير واضح بالأصل

(٢) هو علي بن عثام بن علي أبو الحسن الكلابي الكوفي ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠ / ٥٦٩

(٣) بالأصل: سالم بن قتيبة تصحيف وهو سلم بن قتيبة أبو قتيبة الخراساني الفريابي الشعيري ترجمته في سير أعلام النبلاء ٩ / ٣٠٨

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٦٦/٤١

(٤) قارن مع مشيخة ابن عساكر ٢٨ / أ

(٥) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨ / ١٠

(٦) ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل." (١)

"٥٢٢٩ - عمر بن عبد الله بن الحسن بن المنذر أبو حفص الأصبهاني حدث ببعلبك عند الفندق الكبير عن محمد بن عبيد الله بن العلاء الكاتب البغدادي وأبي عبد الله المحاملي كتب عنه بعض أهل بعلبك

٥٢٣٠ - عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ذي الرمحين واسمه عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب أبو الخطاب القرشي المخزومي الشاعر (١) وكان اسم عبد الله بحيرا فسماه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شاعر مشهور مجيد من أهل مكة وفد على عبد الملك بن مروان وعلى عمر بن عبد العزيز أدرك عمر بن الخطاب وروى عن سعيد بن المسيب قوله روى عنه مصعب بن شيبة وعطاف بن خالد أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار (٢) قال وعمر بن عبد الله بن أبي ربيعة وأمه مجد أم ولد يمانية وهو الشاعر وكان

---

(١) ترجمته وأخباره في: جمهرة ابن حزم ص ١٤٧ ونسب قريش للمصعب ص ٣١٩ الأغاني ١ / ٦١ والشعر والشعراء ٢ / ٥٥٣ (وفي نسخة ص ٤٥٧) وفيات الأعيان ٣ / ٤٣٦ والوافي بالوفيات ٢٢ / ٤٩٢ وسير أعلام النبلاء ٤ / ٣٧٩ وأعاده في ٥ / ١٤٩ وخزانة الأدب ١ / ٢٣٨ (وفي نسخحة ٢ / ٣٢) والأمالي للقالي (الفهارس) شذرات الذهب ١ / ١٠١ وديوانه (طبعة بيروت)

وسمي جده بذي الرمحين لطوله كان يقال: كأنه يمشي على رمحين

(٢) راجع نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٣١٩." (٢)

"وأبصر قاتل أخيه زيد فقاله ويحك لقد قتلت لي أخا ما هبت الصبا إلا ذكرته أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار قال (١) ومن ولد عبد الرحمن بن زيد عمر (٢) بن عبد الرحمن وأمه الثقفية (٣) أنا (٤) المؤمل (٥) عمر بن أبي بكر عن سعيد بن عبد الكبير بن عبد الحميد عن أبيه عن جده قال كان يقال له المصور (٦) من حسنه وجماله وكان قدم على معاوية بن أبي سفيان فأقام عنده أشهرا ثم قام إليه يوما فقال يا أمير المؤمنين اقض لي حاجتي قال له معاوية أقضي لك أنك أحسن الناس وجها ثم قضى له حاجته ووصله وأحسن جائزته أنبأنا أبو الغنائم الكوفي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا أنا أبو أحمد زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالا أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل (٧)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٨٥/٤٣

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٨٨/٤٥

قال عمر بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال عمر لقاتل زيد غيب عني وجهك قاله ابن عيينة نراه أخو عبد الحميد القرشي أخبرنا أبو الحسين القاضي إذنا وأبو عبد الله الأديب شفاها قالا أنا أبو القاسم بن مندة أنا أبو علي إجازة ح قال وأنا أبو طاهر أنا علي

---

(١) راجع نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٣٦٣

(٢) بالأصل وم و (ز) : (زيد بن عمر)

(٣) وهي أم عمر بنت سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حطيط بن جشم بن قسي ثقيف

(قاله في نسب قريش)

(٤) كذا ورد السند بالأصل وم و (ز)

(٥) في م و (ز) : المؤملي

(٦) في (ز) : المنصور

(٧) التاريخ الكبير ٦ / ١٧١." [١]

"الحسين نا ابن أبي خيثمة نا موسى بن إسماعيل نا أبو هلال عن قتادة قال **كان يقال** إن المهدي ابن أربعين سنة يعمل بأعمال بني إسرائيل وإن لم يكن عمر فلا أدري من هو أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب حدثني سلمة هو ابن شبيب نا أحمد هو ابن حنبل نا عبد الرزاق أخبرني أبي قال قال وهب إن كان في هذه الأمة مهدي فهو عمر بن عبد العزيز (١) أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه أنا أبو نعيم الحافظ نا أبو بكر بن مالك نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبد الرزاق أخبرني أبي قال قال وهب بن منبه إن كان في هذه الأمة مهدي فهو عمر بن عبد العزيز (٢) قرأت على أبي غالب بن البناعن أبي محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا سليمان بن إسحاق نا الحارث بن أبي أسامة نا محمد بن سعد (٣) أنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثني مسلمة أبو سعيد قال سمعت العرزمي يقول سمعت محمد بن علي يقول النبي منا والمهدي من بني عبد شمس ولا نعلمه إلا عمر بن عبد العزيز قال وهذا في خلافة عمر بن عبد العزيز قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي الحسين بن الآبنوسي أنا أبو بكر بن بيري قراءة ح وعن أبي الحسن (٤) بن مخلد أنا أبو الحسن بن خزفة قالا نا محمد بن الحسين الزعفراني نا أبو بكر بن أبي خيثمة ح وقرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا إبراهيم بن إسحاق نا الحارث بن أبي أسامة نا محمد بن سعد (٥)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٢٠/٤٥

(١) تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٢٧٨

(٢) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥ / ٢٥٤

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥ / ٣٣٣

(٤) الأصل: الحسين تصحيف والتصويب عن م و " ز " والسند معروف

(٥) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥ / ٣٣٣." [١]

"قال وأنا ابن أبي حاتم قال قال أبي نا حرملة بن يحيى قال سمعت الشافعي يقول الخلفاء خمسة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز (١) أخبرنا أبو القاسم الخضر بن علي بن الخضر بن أبي هشام أنا عبد الله بن الحسن بن حمزة العطار أنا عبد الرحمن بن محمد بن ياسر أنا هارون بن محمد الموصلي نا أبويحيى زكريا بن أحمد البلخي نا (٢) محمد بن الربيع بن بلال المعروف بابن الأندلسي بمصر قال سمعت حرملة يقول سألت الشافعي فقلت يا أبا عبد الله من الخلفاء بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن (٣) أنا سهل بن بشر أنا رشأ بن نظيف أنا عبد الوهاب الكلابي نا زكريا بن أحمد البلخي (٢) نا الحسين بن جعفر القتات الكوفي نا يعقوب بن عمرو (٤) عن أبي بكر بن عياش قال **كان يقال** يصلى على النبي (صلى الله عليه وسلم) ويترحم على خمسة من الخلفاء على أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ (٥) نا أبو بكر بن مالك (٦) نا عبد الله بن أحمد حدثني الحسن بن عبد العزيز نا أيوب بن سويد نا محمد بن فضالة أن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وقف براهب بالجزير في صومعة له قد أتى عليه فيها عمر طويل وكان ينسب إليه علم من علم الكتاب (٧) فهبط إليه ولم ير هابطا إلى أحد قبله فقال له أتدري لم هبطت إليك قال لا قال لحق أبيك إنا نجده من أئمة العدل بموضع رجب من أشهر الحرم قال ففسره لنا أيوب بن سويد فقال ثلاثة متوالية

---

(١) تاريخ الإسلام (ترجمته) ص ١٩٧ وسير أعلام النبلاء ٥ / ١٣٠ - ١٣١

(٢) ما بين الرقمين سقط من م

(٣) في " ز ": الحسين

(٤) في " ز ": عمر

(٥) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥ / ٢٥٥

(٦) في الحلية: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان

(٧) في الحلية: علم الكتب." [٢]

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٨٧/٤٥

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٩٢/٤٥

"أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي أنا أبو بكر الصفار أنا أحمد بن علي بن منجوية أنا أبو أحمد الحافظ قال (١) أبو حفص عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي القرشي يعد في أهل المدينة يرونه أخا معاذ وعبيد الله أخبرني أبو الفضل محمد بن أحمد نا يحيى بن ساسوية الرقاشي نا أحمد بن عبد الله (٢) بن حكيم قال قال الهيثم يعني ابن عدي عمر بن (٣) عبد الله بن معمر أبو حفص قال أبو أحمد هكذا وجدته في كتابي عمر بن عبد الله وإنما هو عمر بن عبيد الله (٤) ولست أدري من الواهم فيه قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي أنا مكي بن محمد بن الغمر أنا أبو سليمان بن زبر قال قال المدائني عمر بن عبيد الله بن معمر وعمر بن سعد وعمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ولدا عام قتل عمر بن الخطاب يعني سنة ثلاث وعشرين أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص أنا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار حدثني محمد بن محمد بن أبي قدامة وغيره قال كان يقال ما مات رجل نبيه قط فسمي أول من يولد باسمه إلا نبه فولدت زوجة عثمان بن عفان بعد قتل عمر بن الخطاب بنت عمرو بن حممة الدوسي فقالت القابلة أي شئ ولدت قالت غلاما قالت فأسميه عمر قالت سبقتك زوجة عبيد الله بن معمر التيمي ومناقب عمر بن عبيد الله كثيرة وممادحه ومات بدمشق بعد عبد الملك بن مروان قرأت على أبي القاسم بن عبدان عن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك أنا رشأ بن نظيف أنا محمد بن إبراهيم بن محمد أنا محمد بن محمد بن داود نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش (٥) قال

---

(١) الأسامي والكنى الحاكم النيسابوري ٣ / ٢٢١ رقم ١٢٧٠

(٢) الأصل: " عبد " والمثبت عن م و " ز " والأسامي والكنى

(٣) بالأصل وم و " ز ": " عن " والمثبت " عمر بن " عن الأسامي والكنى

(٤) زيد بعدها الأسامي والكنى: ولا أراه إلا وهما

(٥) الأصل و " ز ": حراش تصحيف." (١)

"فرحنا وراح الشامتون عشية *كأن على أكتافنا فلق الصخر لحا الله دنيا تدخل النار أهلها * وتهتك ما دون المحارم من ستر * وقال في ذلك سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص * دعوت ولم أملك أفهر بن مالك * وهل تنفعني إن هتفت بها فهر لعمرك لا أنسى وإن طال عهدها * أحاديث عمرو إذ قضى نحبه عمرو * وقال التيمي (١) * فلا يحسب السلطان عارا عقابها * ولا ذلة عند الحفائظ في الأصل * * فقد قتل السلطان عمرا ومصعبا * قريعي قريش واللذين هما مثلي عماد بني العاص الرفيع عمادها * وقرم بني العوام آنية النحل * قال الزبير أنشدنيها خالد بن وضاح وغيره وقال كان يقال لمصعب بن الزبير آنية النحل من كرمه وكان مروان يلقب بخيط باطل (٢) أخبرنا (٣) أبو محمد بن طاوس أنبأ أبو الغنائم بن أبي عثمان أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨٩/٤٥

علي بن صفوان نا أبو بكر بن عبد الله بن محمد حدثني أبو الفضل العباس بن هشام الكلبي حدثنا هشام بن محمد عن جبلة بن مالك الغساني حدثني رجل من الحي قال سمع رجل من الحي في المنام قائلا يقول على سور دمشق * ألا يالقوم للسفاهة والوهن * وللفاجر الموهون والرأي ذي الأفن ولابن سعيد بينما هو قائم * على قدميه خر للوجه والبطن رأى الحصن منجاة من الموت فالتجى * إليه فزارته المنية في الحصن * فأتى عبد الملك فأخبره فقال ويحك سمعها منك أحد قال لا قال ضعها تحت قدميك ثم خلع عمرو بن سعيد فقتل عبد الملك عمرو بن سعيد بعد ذلك قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنبأ أبو عمر بن حيوية إجازة أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم نا الحارث بن أبي أسامة نا محمد بن

---

(١) في " ز ": التميمي

(٢) راجع مروج الذهب ٢ / ١٠٤

(٣) كتب فوقها في " ز ": " خ " بحرف صغير." [1]

"فقال يزيد أنتم يا بني ثقيف معدن العز والشرف وما أشبه المؤتلف بالسلف فلم غلبكم إخوتكم من بني عامر على الطائف قال أمر الكبير وأطاع الصغير وبعد المهرب وعز المطلب فدفعا بالراح وحسنا بالرماح حتى جاءنا الإسلام وسوغاه سيد الأنام محمد (صلى الله عليه وسلم) قال صدقت ومثلك فليجالس الملوك فأصلح يزيد بينهما فقاما على ذلك وانصرفا عليه من غير أن يقعا في قبيح أو يقول واحد منهما لما لا يحتمل ولا يحتمل

٥٣٦٩ - عمرو بن عبد (١) الخولاني (٢) خلف على (٣) أم مسلم زوج أبي مسلم الخولاني بعده وكان من العباد أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو محمد الكتاني (٤) أنا أبو الحسن علي بن محمد الطبراني أنا عبد الجبار بن محمد بن مهنى الخولاني (٥) قال سمعت من أدركت من شيوخنا يذكر أن أم مسلم سئلت فقيل لها أي الرجلين أفضل فقالت أما أبو مسلم فإنه لم يكن يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه وأما عمرو بن عبد فإنه كان ينار عليه في محرابه حتى إني كنت أختدم على ضوء نوره من غير مصباح قال عبد الجبار وكان عمرو بن عبد من أفاضل المسلمين عند أهل زمانه وتوفي بداريا ولم يعقب روى أبو الوليد عبد الملك بن محمود بن سميع عن يزيد بن محمد بن عبد الصمد نا يسرة (٦) بن صفوان نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عمير بن هانئ قال قيل لأم مسلم امرأة أبي مسلم تزوجت بعد أبي مسلم وقد **كان يقال** المرأة لآخر

---

(١) بالأصل وم: " عبيد " والمثبت عن تاريخ داريا

(٢) ترجمته في تاريخ داريا ص ٧١ باسم عمرو بن عبد

(٣) سقطت من الأصل وم والزيادة عن المختصر

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤١/٤٦

(٤) في م: الكناني تصحيف

(٥) الخبر في تاريخ داريا ص ٧١ و ٧٢

(٦) الأصل وم: بسرة والصواب ما أثبت ترجمته في تهذيب الكمال ٢٠ / ٤١٠." [١]

"أزواجها فقالت أفترون أن أبا مسلم كان أفضل من عمر بن عبد لقد رأيتني وإنه ليقوم من الليل إلى مصلاه فينور به حتى يملأ البيت نوره فأتناول من البيت ما أردت لا يزال على ذلك حتى يطلع الفجر وربما غزلت على ضوء نوره

٥٣٧٠ - عمرو بن عبسة بن خالد بن حذيفة بن عمر بن خلف بن مازن بن مالك بن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة (١) بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن أبو نجيح السلمي العجلي (٢) صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من السابقين الأولين **كان يقال** له ربع الإسلام روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وقد اختلف في نسبه روى عنه أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود وسهل بن سعد الساعدي وأبو أمامة الباهلي وسليم بن عامر ومعدان بن أبي طلحة اليعمري وأبو إدريس الخولاني وعبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي وجبير بن نفير وأبو رزين وشرحبيل بن السمط وعبد الرحمن بن يزيد بن موهب وأبو قلابة الجرمي مرسلا وضمرة بن حبيب وعبد الرحمن ابن البيلماني (٣) وعدي بن أرطأة وحبيب بن عبيد وأبو ظبية الكلاعي وشهد اليرموك وكان أحد الأمراء يومئذ ثم سكن حمص إلى أن مات أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك وأم المجتبى بنت ناصر قالا أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى الموصلي ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد قالا نا داود بن رشيد نا إسماعيل بن عباس حدثني شرحبيل بن مسلم زاد أبو يعلى الخولاني عن عبد الرحمن بن يزيد بن موهب عن عمرو بن عبسة

---

(١) الأصل وم: حفصة تصحيف

(٢) ترجمته في: تهذيب الكمال ١٤ / ٢٧٤ وتهذيب التهذيب ٤ / ٣٦٠ والإصابة ٣ / ٥ وأسد الغابة ٣ / ٧٤٨ وكناه أبا نجيح وقيل: أبو شعيب والجرح والتعديل ٦ / ٢٤١ وسير أعلام النبلاء ٢ / ٤٥٦

(٣) الأصل وم: التلمساني والمثبت والزيادة السابقة عن تهذيب الكمال." [٢]

"أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم أنا عبد العزيز بن أحمد أنا المسدد بن علي بن عبد الله أنا أبي نا أبو القاسم عبد الصمد بن سعد نا عبد الله بن علي نا عبد الله بن عبد الجبارنا إسماعيل قال قال صفوان عن المشيخة إن عمر رزق عياض بن غنم حين ولاه جند حمص كل يوم دينارا ومدين وشاة أخبرنا أبو علي الحسن بن احمد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٤٨/٤٦

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٤٩/٤٦

في كتابه أخبرنا أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن محمد نا ابن أبي عاصم نا الحوطي نا إسماعيل بن عياش قال **كان يقال** له يعني لعياض بن غنم زاد الراكب يطعم الناس زاده فإذا نفد نحر لهم بعيره أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن العباس أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد أنا محمد بن عمر حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن موسى بن عقبة قال لما ولي عياض بن غنم قدم عليه نفر من أهل بيته يطلبون صلته ومعروفه فلقيهم بالبشر فأنزلهم وأكرمهم فأقاموا أياما ثم سألوه في الصلة وأخبروه بما تكلفوا من السفر إليه رجاء معروفه فأعطى كل رجل منهم عشرة دنانير وكانوا خمسة فردوها واستخطوا ونالوا منه فقال أي بني عم والله ما أنكر قرابتكم ولا حقكم ولا بعد شقتكم ولكن والله ما خلصت إلى ما وصلتكم به إلا ببيع خادمي وبيع ما لا غنى لي عنه فاعذروني قالوا الله ما عذرك الله إنك والي نصف الشام وتعطي الرجل منا ما جهده أن يبلغه إلى أهله فقال فتأمروني إن أسرق مال الله فوالله لأن أشق بالمنشار أو وأبرى كما يبرى السفن أحب إلي من أن أخون فلسا أو أتعدى وأحمل على مسلم ظلما أو على معاهد قالوا قد عذرناك في ذات يدك ومقدرتك فولنا أعمالا من أعمالك نؤدي ما يؤدي الناس إليك ونصيب ما يصيبون من المنفعة فأنت تعرف حالنا وأنا ليس نعدو ما جعلت لنا قال

---

١ - كذا بهذه الرواية بالاصل وم ز) : ومدين وجاء في رواية ابن سعد ٧ / ٣٩٨: دينارا ومدا وشاة ٢ - اسد الغابد ٤ / ٢٨

٣ - الاصل: الحسن تصحيف والتصويب عن م وز) والسند معروف

٤ - كذا بالاصل وم وز ٩ وفي المختصر ٦ وأبر لهم

٥ - الاصل وم وز) وجعل والمثبت عن المختصر

٦ - السفن: الفأس العظيمة (راجع اللسان وتاج العروس: سفن)." (١)

"قلت لسفيان بن عيينة أما ترى إلى الفضيل بن عياض ما يكاد يجف له دمعة قال سفيان **كان يقال** إذا قرح القلب نديت العينان (١) أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنبأنا علي بن بشران أنبأنا أبو علي بن صفوان حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا أخبرني محمد يعني بن الحسين البرجلاني (٢) عن ابن (٣) راهوية قال قلت لسفيان بن عيينة ألا ترى إلى أبي علي يعني فضيلا لا يكاد تجف له دمعة فقال سفيان إذا قرح القلب نديت العينان ثم تنفس سفيان نفسا منكرا أخبرنا (٤) أبو القاسم الشحامي أنبأنا أبو بكر البيهقي حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنبأنا عبد الله بن محمد الرازي قال سمعت محمد بن نصر الصايغ حدثنا مردوية الصايغ قال سمعت الفضيل يقول لم يتزين الناس بشئ أفضل من الصدق وطلب الحلال قال وأنبأنا أبو عبد الله

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨١/٤٧

الحافظ أنبأنا علي بن محمد الحسني بمرو أخبرني محمد ابن عبد الوهاب الجوهري أخبرني الفيض بن إسحاق قال سئل الفضيل بن عياض عن قول الله تبارك وتعالى " سلام عليكم بما صبرتم " (٥) قال بما احتملتم من المكاره وصبرتم عن اللذات في الدنيا (٦) أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسين بن قريش أنبأنا أبو الحسن بن الصلت الأهوازي قال قرئ على أبي عبد الله محمد بن مخلد العطار وأنا أسمع حدثنا أبي حدثنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا عبد الصمد (٧) قال سمعت الفضيل بن عياض يقول لم يتزين الناس بشئ أفضل من الصدق وطلب الحلال فقال له علي يا أبت إن الحلال عزيز قال الفضيل يا بني وإن قليله عند الله كثير (٨)

---

(١) سير أعلام النبلاء ٨ / ٤٣٩

(٢) رسمها وإعجامها مضطربان بالاصل والصواب ما أثبت راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ١١ / ١١٢

(٣) زيادة للايضاح

(٤) كتب فوقها بالاصل: ملحق

(٥) سورة الرعد الاية: ٢٤

(٦) كتب فوقها بالاصل: إلى

(٧) يعني عبد الصمد بن يزيد بن العلاء مردويه ومن طريقه الخبر في تهذيب الكمال ١٥ / ١١٠ وسير أعلام النبلاء ٨ / ٤٢٦

(٨) بالاصل خطأ والتصويب عن المصدرين." (١)

"جعل الشر كله في بيت وجعل مفتاحه حب الدنيا وجعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه حب الزهد في الدنيا (١) قال وحدثنا الحسن حدثنا أوس بن أحمد بن أوس بهمذان حدثنا عبد الله بن محمود المروزي قال سمعت إبراهيم بن أحمد الخزاعي يقول سمعت الفضيل بن عياض وسمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن الحسن البروجردي (٢) يقول سمعت أبا سعد محمد بن محمد بن محمد يقول سمعت نوح بن نصر الفرغاني يقول سمعت أبا الفرج (٣) بن عبد الله يقول سمعت إبراهيم المروزي يقول سمعت عبد الله بن محمود يقول سمعت إبراهيم بن أحمد الخزاعي يقول سمعت الفضيل يقول لو أن الدنيا كلها بحذافيرها جعلت لي حلالا لكنت أتقذرها أخبرنا أبو القاسم المستملي قال قرئ على أبي عثمان البحيري أنبأنا أبو سعيد بن حمدون التاجر أنبأنا محمد بن أحمد بن دلوية حدثنا محمد بن يزيد السلمي حدثنا إبراهيم بن الأشعث خادم الفضيل بن عياض قا ل سمعت الفضيل يقول لو أن الدنيا بحذافيرها عرضت علي حلالا لا أحاسب عليها لكنت أقذرها كما يتقذر أحدكم الجيفة إذا مر أن تصيب ثوبه (٤) قال وسمعت الفضيل يقول (٥) من عمل بما علم استغنى عما لا يعلم ومن عمل بما علم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٩٢/٤٨

وفقه الله لما لا يعلم وسمعت الفضيل يقول (٦) من ساء خلقه شان دينه وحسبه ومروءته (٧) قال وسمعت الفضيل يقول **كان يقال** من خاف الله كل لسانه

---

(١) الخبر في الرسالة القشيرية ط بيروت ص ١١٩، والقسم الاخير من الخبر المتعلق بالخبر في حلية الاولياء ٨ / ٩١

(٢) قارن مع مشيخة ابن عساكر ١٦٩ / ب

(٣) اللفظة غير مقروءة بالاصل

(٤) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الاولياء ٨ / ٨٩

(٥) سير أعلام النبلاء ٨ / ٤٢٦ - ٤٢٧ وتهذيب الكمال ١٥ / ١١٠

(٦) سير أعلام النبلاء ٨ / ٤٢٧ وتهذيب الكمال ١٥ / ١١٠

(٧) بالاصل: " وحسبه مروءته " والمثبت عن سير أعلام النبلاء." [١]

"أبي داود كناه لنا أبو الخليل الحمصي (١) أخبرنا (٢) أبو المعالي الفضل بن سهل بن بشر بن الإسفرايني إجازة أنبأنا ابن أبو الفرج حدثنا أبو الحسن علي بن بقاء الوراق حدثنا جدي أبو محمد عبد الغني بن سعيد حدثنا أبو الحسن علي بن عمر عن أبي بكر بن أبي داود أن كثير بن عبيد حدثهم قال أبو بكر بن أبي داود **كان يقال** إنه أم بأهل حمص ستين سنة فما سها في صلاة قط قال الشيخ أبو محمد فذاكرت بذلك أبا الحسن أحمد بن محمد ابن عمر بن عامر الفرضي الحمصي فقال قل لكثير بن عبيد في ذلك فقال ما دخلت من باب المسجد قط وفي نفسي غير الله (٣) قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد أنبأنا مكي بن محمد أنبأنا أبو سليمان الربعي قال سنة سبع وأربعين ومائتين قال الحسن بن علي فيها مات كثير بن عبيد الحذاء وأنبأنا أبو الحسن الفرضي وغيره عن عبد العزيز بن أحمد أن أبا الحسن علي بن الحسن الربعي حدثهم أنبأنا عبد الوهاب بن الحسن أنبأنا أحمد بن عمير بن جوصا أنبأنا أبو الحسن كثير بن عمير بن نمير الحذاء الإمام بحمص سنة خمس وخمسين ومائتين حدثنا بقية بحديث فالله أعلم

٥٧٩٥ - كثير بن قيس ويقال قيس بن كثير (٤) الحمصي (٥) روى عن أبي الدرداء ويقال عن يزيد بن سمرة عن أبي الدرداء روى عنه يزيد بن سمرة وداود بن جميل ويقال روى عنه عاصم بن رجاء أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا الحسن بن علي الجوهري أنبأنا أبو الحسين بن المظفر حدثنا محمد بن محمد الباغندي حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك حدثنا ابن عياش عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن داود بن جميل عن كثير بن قيس قال جاء رجل من أهل المدينة إلى أبي الدرداء بدمشق يسأله عن حديث بلغه يحدث به أبو (٦)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤١٤/٤٨

(١) في الأسامي والكنى: أبو الخليل العباس بن الخليل بن جابر الحصمي

(٢) كتب فوقها بالأصل: ملحق

(٣) كتب فوقها بالأصل: إلى

(٤) عقب ابن حجر في تقريب التهذيب: والأول أكثر

(٥) ترجمته في تهذيب الكمال ١٥ / ٣٧٦ وفيه: شامي بدل حمصي وتهذيب التهذيب ٤ / ٥٨٦

٦ - () بالأصل: " أبا " والمثبت عن م و " ز "." (١)

"أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد البغدادي أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا أبو علي بن صفوان حدثنا ابن أبي الدنيا حدثني الحسن بن الصباح حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان حدثني سليم بن عامر (١) حدثني كثير بن مرة قال رأيت في منامي كأني دخلت دوحة عليا من الجنة فجعلت أطوف بها وأتعجب منها وإذا أنا بنساء من نساء المسجد في ناحية منها فذهبت حتى سلمت عليهن ثم قلت بم بلغتن هذه الدرجة (٢) قلن (٣) بسجدات وكسيرات أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب أنبأنا أبو منصور النهاوندي أنبأنا أبو العباس أنبأنا أبو القاسم بن الأشقر حدثنا محمد بن إسماعيل (٤) قال قال أبو مسهر أدرك كثير بن مرة عبد الملك يعني وفاة (٥) عبد الملك وكنية كثير أبو شجرة الشامي أخبرنا أبو البركات أنبأنا ثابت بن بندار أنبأنا محمد بن علي أنبأنا الأحوص بن المفضل حدثنا أبي قال قال أبو مسهر أدرك كثير بن مرة عبد الملك ٥٧٩٨ - كثير بن المنذر الغساني أخو النعمان بن المنذر حدث عن القاسم بن مخيمرة روى عنه أخوه النعمان بن المنذر أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر حدثني أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن مندة أنبأنا أبي أنبأنا جعفر بن محمد بن هشام الكندي بدمشق حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة حدثني أبي عن أبيه قال حدثني النعمان بن المنذر أن أخاه كثير بن المنذر حدث عن القاسم بن محمد (٦)

(٧) في التشهد وقال إن (٨) البراء بن عازب قد أتقن فقال إنما كان يقال أيها النبي إذ كان حيا قال ابن عساكر (٩) صوابه القاسم بن مخيمرة

---

(١) في " ز ": غانم تصحيف وفي م كالأصل

(٢) سقطت من الأصل وم والزيادة عن " ز "

(٣) بالأصل: " قالوا " وفي م و " ز ": قال

(٤) تهذيب الكمال ١٥ / ٣٨٣ وسير أعلام النبلاء ٤ / ٤٧

(٥) كذا بالأصل وم و " ز " وفي تهذيب الكمال وسير الأعلام: خلافة

(٦) كذا بالأصل وم و " ز ": وسينبه المصنف إلى الصواب في آخر الخبر

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٢/٥٠

(٧) بياض بالأصل مقدار كلمة والكلام متصل في م و " ز " بدون بياض

(٨) كذا وفي م و " ز ": ابن

(٩) الزيادة منا للإيضاح." (١)

"الصيدلاني قال سمعت محمد بن صالح الأشج يقول سئل قتيبة بن سعيد من أخرج لكم هذه الأحاديث من عند الليث فقال شيخ **كان يقال** له زيد بن الحباب وقدم منصور بن عمار على الليث بن سعد فوصله بألف دينار واحترق بيت عبد الله بن لهيعة فوصله بألف دينار ووصل مالك بن أنس بألف دينار قال وكساني قميص سندس فهو عندي قال (١) وأنبأنا محمد بن عبد العزيز بن جعفر البرذعي وأحمد بن محمد العتيقي قالا حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الرفاء قال سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول حدثنا أبي ح قال وأخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ حدثني أبي حدثنا عبد الله بن سليمان قال سمعت أبي يقول قال قتيبة بن سعيد كان الليث بن سعد يستغل عشرين ألف دينار في كل سنة وقال ما وجبت (٢) علي زكاة قط وأعطى ابن لهيعة ألف دينار وأعطى مالك بن أنس ألف دينار وأعطى منصور بن عمار ألف دينار وجارية تسوى ثلاثمائة دينار قال وجاءت امرأة إلى الليث فقال يا أبا الحارث إن ابنا لي عليل واشتهى عسلا فقال يا غلام أعطها مرط عسل والمرط عشرون ومائة رطل اخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنبانا أبو صالح المؤذن أنبأنا علي بن محمد بن السقا حدثنا محمد بن يعقوب حدثنا عباس قال سمعت يحيى يقول كان ليث بن سعد يجئ إلى المسجد يصلي فيه كل صلاة على فرس وكان له مجلس يجلس فيه وكان يحيى بن أيوب يجلس في ناحية المسجد قال فمر به ليث بن سعد يوما فغمزه فقام معه يحيى بن أيوب إلى مجلسه فكان ليث بن سعد يقول له ما عندك في كذا فيجيبه يحيى بن أيوب فبعث إليه ليث بن سعد بمائة دينار فكان بعد يلزمه أنبأنا أبو علي بن أحمد أنبأنا أبو نعيم الحافظ (٣) حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا أحمد بن أبي يحيى الحضرمي حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد قال سمعت أسد بن موسى يقول كان عبد الله بن علي يطلب بني أمية فيقتلهم فلما دخلت مصر دخلتها

---

(١) القائل: أبو بكر الخطيب والخبر في تاريخ بغداد ١٣ / ٨

(٢) الأصل: " جبت " والمثبت عن م ود وت وتاريخ بغداد

(٣) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٧ / ٣٢١ - ٣٢٢ وسير أعلام النبلاء ٨ / ١٥٧ - ١٥٨." (٢)

"أخبرنا أبو القاسم النسيب وأبو الحسن بن قبيس قالا حدثنا و (١) أبو منصور محمد بن عبد الملك أنبأنا أبو بكر الخطيب (٢) أنبأنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن أيوب العكبري فيما أجاز لنا أنبأنا علي بن أحمد بن أبي غسان البصري بها حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي قال الخطيب وأنبأنا محمد بن عبد الملك

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٦٠/٥٠

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٧٣/٥٠

القرشي قراءة أنبأنا عياش بن الحسن البندار حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني أخبرني زكريا بن يحيى الساجي قال سمعت الجهمي أحمد بن محمد بن حميد النسابة يقول محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف وقد ولده هاشم بن عبد مناف ثلاث مرار أم السائب الشفا بنت الأرقم بن هاشم بن عبد مناف أسر السائب يوم بدر كافرا وكان يشبه بالنبي (صلى الله عليه وسلم) وأم الشفا بنت الأرقم خلدة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وأم عبيد بن عبد يزيد العجلة بنت عجلان بن البياع (٣) بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة (٤) بن سعد بن ليث بكر بن عبد مناة بن كنانة وأم عبد يزيد الشفا بنت هاشم بن عبد مناف بن قصي كان يقال لعبد يزيد محض لا قذى فيه وأم هاشم بن المطلب خديجة بنت سعيد بن سعد بن سهم وأم هاشم والمطلب وعبد شمس بني عبد مناف عاتكة بنت مرة السلمية وأم شافع أم ولد قال الخطيب (٥) وسمعت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري يقول شافع بن السائب الذي ينسب الشافعي إليه قد لقي النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو مترعرع وأسلم أبوه السائب يوم بدر فإنه كان صاحب راية بني هاشم فأسر وفدا نفسه ثم أسلم فقيل له لم لم تسلم قبل أن تفتدي فداك (٦) فقال ما كنت أحرم المؤمنين طمعا لهم في قال الخطيب (٧) قال القاضي وقال بعض أهل العلم بالنسب وقد وصف الشافعي أنه شقيق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في نسبه وشريكه في حسبه لم تنل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) طهارة في مولده وفضيلة في آبائه إلا وهو قسيمه فيها إلى أن افترقا من عبد مناف فزوج المطلب

---

(١) زيادة لتقويم السند عن م وت ود

(٢) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ٥٧ ومن هذا الطريق روي في تهذيب الكمال ١٦ / ٤٢

(٣) رسمها بالاصل: " السابع " والمثبت عن م وت ود والمصدرين السابقين

(٤) تقرأ بالاصل وم ود وت: " عمره " والمثبت عن تاريخ بغداد وتهذيب الكمال

(٥) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ٥٨ وتهذيب الكمال ١٦ / ٤٢

(٦) ليست في تاريخ بغداد

(٧) تاريخ بغداد ٢ / ٥٨ وتهذيب الكمال ١٦ / ٤٢." [١]

"أخبرنا أبو الحسن السلمي أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء وأخبرنا أبو المعالي الحسين بن حمزة أنبأنا أبو السرايا نجيب بن عمار قالا أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا خيثمة بن سليمان حدثنا الحسن بن مكرم حدثنا روح بن عبادة حدثنا حبيب بن الشهيد عن محمد (١) قال إذا أراد الله بعبد خيرا جعل له واعظا من قلبه وقال روح من نفسه يأمره وينهاه أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث أنبأنا أبو بكر بن أبي القاسم أنبأنا أبو الحسين القطان أنبأنا ابن درستوية حدثنا يعقوب (٢) حدثنا سليمان بن حرب حدثنا عمارة بن مهران قال قال إسماعيل

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٧٤/٥١

المعولي لمحمد بن سيرين وأنا شاهد تأمرنا بالصلاة في جماعة ولا تصلي في جماعة قال فقال ما كل امرئ أحمده أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أحمد بن طاهر بن أحمد الوراق يقول سمعت أبا العباس الأزهري يقول سمعت محمد بن يحيي يقول سمعت عبد الرزاق يقول سمعت معمرا يحدث عن أيوب (٣) السختياني عن محمد بن سيرين أنه قال لا تكرم أخاك بما يكره قال وأنبأنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس الأصم (٤) حدثنا يحي بن أبي طالب أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن عون عن ابن سيرين قال **كان يقال** لا تكرم صديقك فيما يشق عليه قال **وكان يقال** أكرم ولدك وأحسن أدبه أخبرنا (٥) أبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين الصوفي المعروف بالحمامي بأصبهان أنبأنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس أنبأنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن النجاد بالبصرة حدثنا أبو روق أحمد بن محمد بن بكر الهزاني حدثنا العباس بن الفرج الرياشي حدثنا الحسين بن محمد الذارع الأحول حدثنا عمر بن هارون

---

(١) كذا بالاصل ود وزيد السند التالي في " ز ": أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد أنا أبو منصور بن شكرويه نا القاسم بن جعفر الهاشمي نا عيسى بن إبراهيم بن عيسى الصيدلاني نا القاسم بن نصر نا موسى بن إسماعيل نا حماد بن سلمة عن حبيب بن الشهيد عن محمد بن سيرين قال

(٢) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢ / ٥٨

(٣) في " ز ": أيوب بن أبي تميمة السختياني

(٤) في " ز ": أبو العباس محمد بن يعقوب الاصم

(٥) كتب فوقها بالاصل: ملحق." (١)

"محمد بن أبي عائشة يقول **كان يقال** لا تكن ذا وجهين وذا لسانين تظهر للناس أنك تخشى الله وقلبك فاجر رواها صدقة بن خالد عن ابن جابر جعلها من قوله أخبرنا بها أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي (١) أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي حدثنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو بكر بن إسحاق حدثنا عبيد بن عبد الواحد حدثنا هشام بن عمار حدثنا صدقة يعني ابن خالد حدثنا ابن (٢) جابر حدثنا محمد بن أبي عائشة قال لا تكن ذا وجهين وذا لسانين تظهر للناس أنك تحب الله يحمدونك وقلبك فاجر أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الجنيد بميهنة أنبأنا أبو سهل عبد الملك بن عبد الله بن محمد الدشتي إملاء أنبأنا عبد الله بن باكوية حدثنا علي بن يعقوب الدمشقي حدثنا محمد بن إسحاق بن الحريص القرشي حدثنا أحمد بن أبي الحواري حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر (٣) عن محمد بن أبي عائشة قال إذا أراد المتكلم بكلامه غير الله نزل عن قلوب جلسائه ولا يتعظ بموعظة غير متعظ به قال ابن عساكر (٤) كذا فيه وقد سقط شيخ ابن باكوية أخبرتنا أم الرضا ضوء بنت حمد بن علي بن محمد قالت أخبرتنا عائشة بنت الحسن ابن إبراهيم بن محمد قالت

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢١/٥٣

حدثنا أبو الحسين عبد الواحد بن محمد بن شاه الشيرازي إملاء حدثني عبد الواحد بن بكر حدثنا علي بن يعقوب الزاهد حدثنا محمد بن (٥) الحريص حدثنا أحمد بن أبي الحواري حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن (٦) جابر عن محمد بن أبي عائشة قال إذا أراد المتكلم بكلامه غير الله نزل عن قلوب جلسائه كما نزل الماء عن الصفا أخبرنا أبو القاسم الواسطي حدثنا أبو بكر الخطيب (٧) أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد ابن إبراهيم قال سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس قال سمعت عثمان بن

---

(١) زيادة عن " ز "

(٢) في " ز ": عبد الرحمن بن يزيد بن جابر

(٣) راجع الحاشية السابقة

(٤) زيادة منا للايضاح

(٥) في " ز ": محمد بن إسحاق بن الحريصي القرشي

(٦) في " ز " هنا: محمد بن يزيد بن جابر

(٧) في " ز ": أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ." [١]

"أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد وأبو غالب وأبو عبد اله يحيى ابنا الحسن بن البنا قالوا أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة قال حدثنا أبو طاهر بن المخلص أنا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار قال في تسمية ولد عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان قال (١) ومحمد بن عبد الله **كان يقال** له الديباج من حسن وجهه مات أو قتل في حبس أمير المؤمنين المنصور في أمر محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن حسن والقاسم ورقية ابني عبد الله بن عمرو وأمهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب وإخوتهم لأمهم عبد الله والحسن وإبراهيم بنو حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب أخبرنا أبو القاسم الحسيني وأبو الحسن الغساني علي بن أحمد المالكي قالا نا وأبو منصور بن خيرون المقرئ أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ (٣) أنا علي بن د أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا الحسين بن صفوان أنا أبو بكر عبد الله (٤) بن محمد بن أبي الدنيا نا محمد بن سعد قال محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ويكنى أبا عبد الله مات في حبس أبي جعفر المنصور أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو بن مندة أنا أبو محمد بن يوه نا أبو الحسن اللنباني نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا نا محمد بن سعد (٦) قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان يكنى أبا عبد الله مات في حبس أبي جعفر المنصور أيضا وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد ابن العباس أنا سليمان بن إسحاق أنا الحارث بن أبي أسامة (٧) نا محمد بن سعد (٨) قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩٩/٥٣

محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص

---

(١) نسب قريش للمصعب الزبيري ص ١١٤

(٢) في د: أنا أبو بكر الخطيب

(٣) تاريخ بغداد ٥ / ٣٨٧

(٤) كذا في " ز " ود وفي تاريخ بغداد: عبيد الله

(٥) في " ز ": اللبناني تحريف

(٦) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد

(٧) قوله: " أنا الحارث بن أبي أسامة " عن د ومكانه في " ز ": أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا

(٨) ليس له ترجمة في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد." (١)

"الطرسوسي ثنا منصور بن الوليد حدثني إبراهيم هو ابن الجنيد قال وحدثني محمد بن عبد الوهاب الدمشقي ثنا محمد بن حمير عن النجيب بن السري قال **كان يقال** لا يبيت الرجل مع المرد في البيت قال وحدثني محمد بن عبد الوهاب الدمشقي حدثنا بقية بن الوليد ثنا الوضين بن عطاء عن المشيخة أنهم كانوا يكرهون أن يحدوا النظر إلى الغلام الجميل الوجه

٦٦٩٩ - محمد بن عبد الوهاب السلمي حدث عن الهيثم بن عمران القيسي (١) الدمشقي روى عنه إسماعيل بن محمد الدمشقي أظنه ابن قيراط أو ابن قصي

٦٧٠٠ - محمد بن عبدك (٢) أبو جعفر الرازي حدث بأطرابلس عن القاسم بن عبد الوهاب الصوري وأحمد بن شيبان الرملي والخليل غير منسوب وعلي بن أحمد بن يحيي السوسي ويحيى بن إسماعيل الواسطي روى عنه عبد الله (٣) بن محمد بن عبد الله بن أبي ذر السوسي وعثمان بن سعيد الصيداوي وخيثمة بن سليمان وأبو محمد جعفر بن محمد الهمذاني نزيل صور أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة أنبأ أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان ثنا خيثمة ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي أنبأنا أبو الفضل بن الفرات وأبو محمد الحسن ابن علي بن البري وأخبرنا أبو الفتح نصر بن القاسم المقدسي أنا أبو محمد ابن البري (٤) وأخبرنا أبو الحسن أحمد بن سلامة وأبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم قالا أنبأنا أبو الفضل بن الفرات قالا أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا خيثمة بن سليمان ثنا أبو جعفر محمد بن عبدك الرازي ثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي ثنا محمد بن حسان ثنا سيف بن محمد عن خاله سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن حبة بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨٢/٥٣

(١) كذا رسمها بالاصل وفي ٢: العبسي وفي " ز ": العنسي

(٢) في " ز ": عبده

(٣) بالاصل: " عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله " والمثبت عن د و " ز "

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن د و " ز "." [١]

"وإبراهيم بن عمر القصار (١) وحدث عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مانيك (٢) الأرجاني روى عنه أبو الحسن علي بن فارس المعروف بالولي وصنف جزءا في قدم الحروف رأيته بخطه يدل على تقضي كثير ٦٧٦٣ - محمد بن علي بن أحمد بن المبارك أبو عبد الله البزاز سمع أبا عثمان الصابوني والخليل بن هبة الله بن الخليل التميمي وأبا محمد عبد الله بن الحسين بن عبيد الله بن أحمد بن عبدان وأبا بكر محمد بن الحرمي بن الحسين المقرئ وأبا الحسن بن عوف وأبا الفرج عمر بن عبد الله بن جعفر الرقي وأبا الفتح سليم بن أيوب وأبا عبد الله بن سلوان والقاضي أبا الحسين يحيى بن زيد (٣) الحسيني وأبا عمرو عثمان بن أبي بكر السفاقسي وأبا الحسن سهل بن محمد بن الحسن الخشاب حدثنا عنه أبو الحسن الفرضي وخالي أبو المعالي وأبو القاسم بن عبدان حدثنا أبو الحسن علي بن المسلم إملاء أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد ابن المبارك أنبأنا إسماعيل بن عبد الرحمن النيسابوري أنبأنا محمد بن عبد الله الحافظ أنبأنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى أنبأنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ حدثنا محمد بن عمرو بن جبلة حدثنا حرمي بن عمارة حدثني هارون بن موسى قال: سمعت الحسن يحدث عن أنس بن مالك قال **كان يقال** في أيام العشر بكل يوم ألف يوم ويوم عرفة عشرة آلاف يوم قال يعني في الفضل أخبرناه عاليا أبو سعد بن أبي صالح وأبو الحسن بن أبي طالب قالا أنبأنا أحمد ابن علي الأديب أنبأنا محمد بن عبد الله فذكره ذكر أبو محمد بن صابر قال سألته عن مولده فقال في العشر الأخير من شهر رمضان سنة خمس وعشرين ثقة قال لنا أبو (٤) محمد بن الأكفاني سنة خمس وثمانين وأربعمائة فيها توفي أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك البزاز في صفر بدمشق

---

(١) في " ز ": القطان

(٢) كذا رسمها بالاصل ود وفي " ز ": ياتيك وفوقها ضبة وورد في الانساب (الارجاني) أبو عبد الله بن أحمد بن

(٣) كذا بالاصل ود وفي " ز ": يزيد

(٤) زيادة عن د و " ز " للايضاح." [٢]

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٦٤/٥٤

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣٩/٥٤

"رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام وهو شعث غبر وعليه جبة صوف قصيرة إلى أنصاف ساقيه دنسة محلول الإزار كثير شعر الرأس حاسر حافي القدمين فساءني منظره ذلك لأنني لم اره قط على تلك الحال فاغتممت لذلك غما شديدا وقد كان أبو حمزة محمد بن إبراهيم حدثني مرة أن منامات أصحابنا لا يعبرها غيرهم لأنها على حسب أحوالهم ومقاماتهم فقصدت أبا حمزة وقصصت عليه رؤياي وغمي بذلك فقال لا يغمك ما رأيت تراءى لك (صلى الله عليه وسلم) في صورة واعظ منذر فقال هكذا كن وبي فاقتد وعلى هذا فالقني فسري عني ذلك أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن بن قبيس قالا حدثنا وأبو منصور ابن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب (١) أنبأنا إسماعيل بن أحمد وأنبأنا أبو الحسن الفارسي أنبأنا أبو بكر المزكي قالا قال أبو عبد الرحمن السلمي وسمعت محمدا وقال الخطيب محمد بن عبد الله بن شاذان يقول كان يقال إن الكتاني ختم في الطواف اثنتي عشرة ألف ختمة أنبأنا أبو الحسن أيضا أنبأنا أبو بكر أنبأنا أبو عبد الرحمن قال سمعت جعفر بن أحمد يقول سمعت ابن ممشاذ يقول سمعت الكتاني يقول كنت في ابتداء أمري أطوف فيجئ أبو سعيد الخراز ليقوم على طرف المطاف فإذا علم أني قد فرغت من طوافي أخذني إلى جانب ويعطيني شيئا وكنت أكره ذلك وأحب أن أطوى (٢) قال فقال لي يوما أراك تكره هذا قلت نعم قال لي اسكت لو ابتليت بطعام مسلحي أيش كنت تعمل أخبرنا أبو القاسم النسيب وأبو الحسن الزاهد قالا حدثنا وأبو منصور المقرئ أنبأنا أبو بكر الخطيب (٣) أنبأنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فضالة النيسابوري أنبأنا محمد (٤) بن عبد الله بن شاذان المذكر قال سمعت محمد بن علي الكتاني وسئل عن التوبة فقال التبعد من المذمومات كلها إلى الممدوحات (٥) كلها ثم

(١) تاريخ بغداد ٣ / ٧٤

(٢) المثبت عن د و " ز " وبالاصل: أطوف

(٣) تاريخ بغداد ٣ / ٧٥

(٤) بالاصل: أحمد تصحيف والمثبت عن د و " ز " وتاريخ بغداد

(٥) بالاصل: المندوحات تصحيف والتصويب عن د و " ز " وتاريخ بغداد." [1]

"فيمور رأيك وامتحان من فتى * وافي الذمام عن الذمار مضاول أنت أدركت بني غفار بعدما * رأوا بأعينهم مكان القاتل بثنية مل الموت بهت خلفها * غنم وتذمرها قبائل وائل فرجعت في حر الوجوه قناطها * ورددت خصمهم بأفوق تناصل وسوالف الخصمين غيد قد حبت * حبو الجمال بأدرع وكلاكل فنعشت حقك والذين تدسموا * بك غير مجتمع ولا متضائل قال وأنشدني أيضا في ذلك بهلول بن سليمان بن قرضاب البلوي أبي الحنبش مغيث ابن منير بن جابر بن ياسر البلوي ثم العكاري فقال: ومغيبة عيا القضاة غباؤها *كما عيت

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٥٣/٥٤

اللص الأحيد المراوم دعيت لها من بين زمزم والصفا * بغراء أمر صدعها متفاقم ورشت أمورا باليموار وقد بدا * لمن راشها بالشؤم أنك عالم وقلت لا بالقتيل وكلهم * على السنة القصوى من الغيظ آرم خذوا الحق ما عن سنة الله معدل * ومن بعدها يرجع لها وهو راغم

قال قال ابن شهاب صدقت يا أبا الخنبش من بعد سنة الله يرجع لها وهو راغم أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي أنبأنا القاضي أبو الحسن علي ابن عبيد الله بن محمد الهمذاني أنبأنا محمد [بن] (١) الحسين بن عمر اليمني أنبأنا جعفر ابن أحمد بن عبد السلام الحميري ثنا الحسين بن نصر المعارك البغدادي قال سمعت أحمد بن صالح يقول **كان يقال** فصحاء أهل زمانهم الزهري وعمر بن عبد العزيز وطلحة بن عبيد الله [قال ابن عساكر] (٢) كذا قال والصواب موسى بن طلحة بن عبيد الله أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا أبو محمد ثنا أبو الميمون ثنا أبو زرعة (٣) حدثني الوليد بن عتبة ثنا بقية عن شعيب (٤) بن أبي حمزة قال كان الزهري وأبو الزناد يقرآن القرآن ويحسنانه بالعربية

---

(١) زيادة عن " ز "

(٢) زيادة منا للايضاح

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٤٣٥

(٤) بالاصل و " ز ": " سعيد " والمثبت عن تاريخ أبي زرعة." (١)

"قال قال لي المازني (١) يا أبا العباس بلغني أنك تنصرف من مجلسنا زاد البزار فتصير وقالوا إلى المخيس (٢) وإلى مواضع وقال الخطيب وقالوا المجانين والمعالجين فما معناك في ذلك قال فقلت زاد السيرافي وابن طاووس أعزك الله وقالوا إن لهم طرائف من الآلام (٤) وعجائب (٥) من الأقسام فقال خبرني بأعجب ما رأيت من المجانين فقلت دخلت يوما إلى مستترهم (٦) فرأيت مراتبهم على مقدار بليتهم وإذا قوم زاد الخطيب وابن طاووس قيام وقالوا قد شدت أيديهم إلى الحيطان بالسلاسل ونقبت من البيوت التي هم بها إلى غيرها ما يجاورها لأن علاج أمثالهم أن يقوموا الليل وقال الخطيب بالليل والنهار لا يقعدون ولا ينضجعون وقال الخطيب ينبطحون (٧) ومنهم من يجلس على رأسه ويدهن أوراده وقال السيرافي آراده ومنهم من ينهل بالدواء حسب ما يحتاجون إليه ودخلت يوما مع ابن أبي خميصة (٨) وكان المتقلد النفقة عليهم ولتفقد أحوالهم فنظروا زاد الخطيب وابن طاووس إليه وقالوا وأنا معه فأمسكوا عما كانوا عليه زاد السيرافي وابن طاووس لولا موضعه وقالوا فمررت على شيخ منهم تلوح صلعته وتبرق للدهن جبهته وهو جالس على حصير نظيف ووجهه إلى القبلة كأنه يريد الصلاة فجاوزته إلى غيره فناداني سبحان الله أين السلام من المجنون ترى أنا أم انت فاستحييت منه وقلت السلام عليكم فقال لو كنت ابتدأت لأوجبت علينا حسن الرد عليك على أنا نصرف سوء أدبك إلى أحسن جهاته من العذر

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٥٨/٥٥

لأنه كان يقال إن للداخل على القوم (٩) دهشة اجلس أعزك الله عندنا وأومأ إلى موضع من حصيره ينفضه كأنه يوسع لي فعزمت على الدنو منه فنادى ابن أبي خميصة إياك إياك فأحجمت عن ذلك ووقفت ناحية أستجلب مخاطبته وأرصد الفائدة منه ثم قال زاد السيرافي وابن طاووس لي وقالوا وقد رأى معي محبرة يا هذا

---

(١) والخبر في معجم الادباء ١٩ / ١١٥ - ١١٦

(٢) المخيس: السجن (تاج العروس)

(٣) المعالجين: المدخولين في عقولهم والمتعاطين للعلاج

(٤) في معجم الادباء: الكلام

(٥) " الالام وعجائب " مكانهما بياض في تاريخ بغداد

(٦) في تاريخ بغداد: مستقرهم

(٧) الذي في تاريخ بغداد: يضطجعون

(٨) بالاصل: حميضة والمثبت عن تاريخ بغداد

(٩) الزيادة بين معكوفتين عن تاريخ بغداد." [1]

"رباح أنا أبو بكر المهندس نا أبو بشر الدولابي نا معاوية بن صالح قال سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية التابعين من أهل مكة مجاهد مولى عبد الله بن السائب توفي سنة أربع ومائة أخبرنا أبو بكر الشحامي أنا أبو صالح المؤذن أنا أبو الحسن بن السقا وأبو محمد ابن بالوية قالا نا محمد بن يعقوب نا عباس بن محمد قال سمعت يحيى يقول مجاهد هو أبو الحجاج وسمعت يحيى يقول مجاهد بن جبر هو صاحب ابن عباس أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر أنا عبد الواحد بن محمد أنا أبو علي الحسن بن محمد بن إسحاق نا إسماعيل بن إسحاق قال سمعت علي بن المديني يقول مجاهد بن جبر أبو الحجاج وكان ابن إسحاق يقول في أحاديثه كلها مجاهد بن جبر (١) ومجاهد مولى قيس بن السائب المخزومي والسائب هو ابن أبي السائب كان شريك النبي (صلى الله عليه وسلم) (٢) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال أنا أبو الحسن بن الحمامي أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أمية قال سمعت نوح بن حبيب يقول مجاهد بن جبر يكنى أبا الحجاج أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو بن مندة أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد أنا أحمد بن محمد بن عمر نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا محمد بن سعد (٣) قال في الطبقة الثانية من أهل مكة مجاهد بن جبر ويكنى أبا الحجاج مولى قيس بن السائب المخزومي قال الهيثم توفي سنة مائة وقال أبو نعيم الفضل بن دكين توفي سنة اثنين ومائة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٥٩/٥٦

(١)كذا وهو مجاهد بن جبر ولعله يريد " جبير " وعلى كل حال **كان يقال** له: " ابن جبير " أيضا
(٢) سير أعلام النبلاء ٤ / ٤٥٤
(٣) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد." (١)

"ثم غزا مصقلة خراسان أيام معاوية في عشرة ألف وأصيب وجنده (١) بالرويان (٢) وهي متاخمة طبرستان فهلكوا في وادي (٣) من أوديتها أخذ العدو العدو بمضائقه فقتلوا جميعا فهو يسمى وادي مصقلة قال وكان يضرب به المثل يعني **كان يقال** حتى يرجع مصقلة من طبرستان والله أعلم ذكر من اسمه (٤) مضارب (٥)

٧٤٥١ - مضارب بن حزن أبو عبد الله التميمي المجاشعي البصري (٦) حدث عن أبي هريرة ومعاوية وأم الدرداء ومرثد بن ظبيان السدوسي روى عنه سعيد بن إياس الجريري وخالد بن سمير السدوسي وقتادة بن دعامة ووفد على معاوية أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر أنا أبو سعيد بن محمد بن علي بن محمد أنا أبو طاهر بن خزيمة أنا جدي أبو بكر نا محمد بن عبد الأعلى نا بشر بن المفضل نا الجريري عن مضارب بن حزن عن أبي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا عدوى ولا هامة وخير الطير الفأل والعين حق قال وأنا جدي نا محمد بن بشار حدثني هشام بن عبد الملك أبو الوليد نا حماد ابن سلمة عن سعيد الجريريعن أبي عبد الله عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لا عدوى ولا طيرة ولا هام وخير الطير الفأل والعين حق

---

(١) تحرفت بالاصل و " ز " وم ود إلى: وحده والمثبت عن تاريخ الطبري
(٢) الرويان: مدينة كبيرة من جبال طبرستان وكورة واسعة (معجم البلدان)
(٣) كذا بإثبات الياء في " وادي " في الاصل وم و " ز " ود
(٤) زيادة منا
(٥) زيادة عن د و " ز " وم
(٦) ترجمته في تهذيب الكمال ١٨ / ١٣٤ وتهذيب التهذيب ٥ / ٤٥٢ والجرح والتعديل ٨ / ٣٩٣ وطبقات ابن سعد ٧ / ١٨٩ والتاريخ الكبير ٨ / ١٩ ومضارب: بضم أوله وكسر الراء قاله في المغني وحزن: بفتح المهملة وسكون الزاي كما في تقريب التهذيب." (٢)

"كانت السنة الأولى أن دية المعاهد كدية المسلم فكان معاوية أول من قصرها إلى نصف الدية وأخذ نصف الدية لنفسه (١) قال ونا أبو عروبة نا محمد بن يحي بن كثير نا سعيد بن حفص نا أبو المليح عن ميمون قال أول من وضع (٢) شرف (٣) العطاء فصيرها إلى عشرين ألفا وأول من قتل صبرا معاوية أخبرنا أبو سهل

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢١/٥٧
(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٧٧/٥٨

محمد بن إبراهيم أنا أبو الفضل الرازي أنا جعفر بن عبد الله نا محمد بن هارون نا محمد بن إسحاق أنا إسحاق بن إبراهيم يعني الرازي ختن سلمة بن الفضل نا سلمة حدثني محمد بن إسحاق عن إبراهيم بن البراء عن أبيه قال مر أبو سفيان بن حرب برسول الله (صلى الله عليه وسلم) ومعاوية خلفه ورسول الله صلى الله عليه وسلم) في قبة (٤) وكان معاوية رجلا مستها (٥) فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اللهم عليك بصاحب الأسنة قال ونا ابن إسحاق نا إسحاق بن إبراهيم الرازي نا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمد بن كعب قال إنا لجلوس مع البراء في مسجد الكوفة إذ دخل قاص (٦) فجلس فقص ثم دعا للخاصة والعامة ثم دعا للخليفة ومعاوية بن أبي سفيان يومئذ خليفة فقلنا للبراء يا أبا إبراهيم دخل هذا فدعا للخاصة والعامة ثم دعا لمعاوية فلم يسمعك قلت شيئا فقال إنا شهدنا وغبتم وعلمنا وجهلتم إنا بينا نحن مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بحنين إذ أقبلت امرأة حتى وقفت على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقالت إن أبا سفيان وابنه معاوية أخذا بعيرا لي فغيباه علي فبعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رجلا إلى أبي سفيان بن حرب ومعاوية أن ردا على المرأة بعيرها فأرسلا إنا والله ما أخذناه وما ندري أين هو فعاد إليهما الرسول فقال والله ما أخذناه

---

(١) البداية والنهاية ٨ / ١٤٨

(٢) استدركت على هامش " ز " وبعدها صح

(٣) في " ز ": شرط

(٤) الحرف الثاني من اللفظة لم يعجم بالاصل وأعجمناها عن " ز " وضبطت عن الاصل وفي المختصر: " قنة "

(٥) رسمها بالاصل: " مسى " وفي " ز " مسن " ثم بياض وفي وسط البياض ضبة والمثبت عن المختصر وقد أثبتها محققه عن اللسان: والمسته: الضخم الاليتين

قال: ورأيت رجلا ضخم الارداف كان يقال له أبو الاستاه وفي حديثه البراء: مر أبو سفيان ومعاوية خلفه وكان رجلا مستها (هامش المختصر نقلا عن اللسان)

(٦) بالاصل: " قاض فجلس فقضى

" والمثبت عن " ز " والمختصر." (١)

"أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين (١) أنا أبو بكر الخطيب أنا ابن رزقويه ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله أنا أبو الحسين بن بشران قالا أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله قال سمعت عبد الرزاق يقول ما رأينا لمعمر كتاب غير هذه الطوال فإنه كان يخرجها

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٠٤/٥٩

بلا شك أخبرنا أبو القاسم أيضا أنا محمد بن هبة الله أنا محمد بن الحسن (٢) أنا عبد الله ابن جعفر نا يعقوب قال سمعت زيد بن المبارك يذكر عن محمد بن ثور عن معمر قال سقطت مني صحيفة الأعمش فإنما أتذكر من حديثه وأحدث من حفظي أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نا أبو بكر الخطيب أنا عبد الملك بن محمد ابن عبد الله الواعظ أنا دعلج بن أحمد نا محمد بن نعيم نا أبو جعفر مخلد بن مالك بن الحور (٣) أنا محمد بن حميد أبو سفيان قال قال معمر لقد طلبنا هذا الشأن بما لنا فيه نية ثم رزقنا الله النية بعد أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا عمر بن عبيد الله أنا علي بن محمد أنا عثمان ابن أحمد نا حنبل حدثني أبو عبد الله أحمد نا عبد الرزاق نا معمر بن أبي عمرو وهو ابن راشد قال **كان يقال** إن الرجل يتعلم العلم لغير الله فيأبى العلم عليه حتى يصير لله أخبرنا أبو الحسن بن قبيس أنا أحمد بن عبد الواحد السلمي أنا جدي محمد بن أحمد بن عثمان نا محمد بن يوسف نا محمد بن حماد أنا عبد الرزاق قال سمعت معمرا يقول إن الرجل ليطلب العلم لغير الله فيأبى العلم حتى يكون لله (٤) أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل أنا أحمد بن الحسين

---

(١) تحرفت بالاصل الى: الحسن والمثبت عن د وم و " ز "

(٢) في د: الحسين

(٣) كذا رسمها بالاصل ود وم و " ز ": " الحور " وفي ترجمة محمد بن حميد اليشكري ابي سفيان في تهذيب الكمال ١٦ / ٢٢٦ روى عنه: مخلد بن مالك الجمال الرازي

(٤) سير الاعلام ٧ / ١٧." [1]

"أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية نا عبد الوهاب بن أبي حية نا محمد بن شجاع البلخي نا محمد بن عمر الواقدي (١) قال في تسمية من شهد بدرا من حلفاء بني زهرة المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن زهير بن ثعلبة بن مالك بن الشريد بن قابس (٢) بن دريم بن القين بن أهود ابن بهراء وهو الذي **كان يقال** له المقداد بن الأسود بن عبد يغوث بن عبد الحارث بن زهرة أخبرنا أبو البركات بن المبارك وأبو عبد الله البلخي قالا أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار قالا أنا أبو الوليد بن بكر أنا علي بن أحمد بن زكريا أنا صالح ابن أحمد حدثني أبي قال المقداد بن الأسود الكندي من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكان بدريا (٣) أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله أحمد حدثني أبي نا عبد الصمد نا حماد بن ثابت عن أنس أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شاور الناس يوم بدر فتكلم أبو بكر فأعرض عنه ثم تكلم عمر فأعرض عنه (٤) فقالت الأنصار يا رسول الله فقال المقداد بن الأسود والذي نفسي بيده لو أمرتنا أن نخيضها البحر لأخضناها ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الغماد فعلنا فشأنك يا رسول الله وذكر الحديث هذا الكلام

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤١٧/٥٩

محفوظ لسعد بن عبادة (٦) الأنصاري فأما المقداد فله كلام آخر وهو قوله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى (٧) وليس بأنصاري أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الأسدي الأكفاني نا أبو عبد الله مخلد بن محمد بن حفص

---

(١) المغازي للواقدي ١ / ١٥٥

(٢) في المغازي: " فأس " ومر: فائش

(٣) تاريخ الثقات للعجلي ص ٤٣٨ رقم ١٦٢٦

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك للإيضاح عن د و " ز " وم

(٥) برك الغماد: موضع في أقاصي أرض هجر (انظر معجم البلدان)

(٦) كذا بالأصل ود و " ز " وم وقد أخرج كلامه في مسند أحمد " ٣ / ٤٣٨ حديث ١٣٢٩٥) ط دار الفكر وأخرجه مسلم في الجهاد (١٧٧٩)

(٧) أخرجه أحمد في مسنده: (٣ / ٤٣٧ حديث ١٣٢٩٥)." [١]

"أخبرني محمد بن حسان عن أبي موسى عيسى بن سليمان القشيري (١) بذلك وقال أبو بكر البغدادي أحمد بن محمد بن عيسى أن المقدام مات سنة ثلاث وثمانين قال ابن عوف ومنزله بحمص قال أحمد بن محمد إنه كان ينزل في قرية من قرى حمص يقال لها المرعة وبذلك أخبرني غير واحد من أهل حمص أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي بكر أنا أبو بكر الصفار أنا أحمد بن علي بن منجوية أنا أبو أحمد الحاكم قال أبو كريمة ويقال أبو يحيى المقدام بن معدي كرب بن عمرو بن يزيد بن سيار بن عبد الله بن وهب بن الحارث بن معاوية بن ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد الكندي الشامي وكندة هم ولد ثور بن عفير له صحبة من النبي (صلى الله عليه وسلم) حديثه في الشاميين قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح بن المحاملي أنا أبو الحسن الدارقطني قال وأما مربع (٢) ويقال مرتع بالتاء فهو مرتع بن ثور وهو كندة منهم المقدام بن معدي كرب بن عمرو بن يزيد بن معد يكرب بن عبد الله بن وهب بن الحارث بن معاوية بن ثور (٣) وهو كندة وغيره من الصحابة وقال الكلبي إنما سمي عمرو بن معاوية بن ثور مرتعا (٤) لأنه كان يقال له أرتعنا (٥) في أرضك (٦) فيقول قد أرتعتك في مكان كذا وكذا فسمي مرتعا (٧) أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن مندة قال مقدام بن معدي كرب أبو كريمة الكندي الشامي نزل حمص روى عنه يحيى بن جابر والحسن بن جابر وعبد الرحمن بن أبي عوف وغيرهم أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل المقدسي أنا مسعود بن ناصر أنا عبد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٥٩/٦٠

(١) كذا بالأصل وفي د و " ز ": " الشيرازي " وفي م: " الشيررى "
(٢) الأصل: " مرتفع " وفي م: " مرتع " والمثبت عن د و " ز "
(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك لإيضاح المعنى عن د و " ز " وم
(٤) بالأصل ود وم و " ز ": مرتع
(٥) كذا بالأصل " أرتعيا " وفي د: " ارتعتا " وفي م: " ارتعتعا " والمثبت عن تاج العروس: رتع (ط دار الفكر)
(٦) كذا بالأصل: أرضه والمثبت عن د و " ز " وم
(٧) مرتع: ضبطها في التبصير كمحسن وضبطها الصاغاني كمحدث (عن تاج العروس)." [١]

"قال وسمعت موسى بن سهل الرملي يقول أشهد عليه أنه كان يكذب قال وسئل أبو زرعة عن أبي طاهر المقدسي فقال أتيته فحدث عن الهيثم بن حميد وفلان وفلان (١) وكان يكذب أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاها نا عبد العزيز الكتاني أنا أبو نصر بن الجبان إجازة أنا أحمد بن القاسم الميانجي إجازة حدثني أحمد بن طاهر أبو النجم أنا أبو عثمان سعيد بن عمرو (٢) البردعي قال قال لي أبو زرعة أتينا رجلا بالشام يحدث عن الهيثم بن حميد وفلان وفلان وكان يكذب فقلت أي شئ اسمه قال **كان يقال** له أبو طاهر المقدسي وأقبل أبو زرعة يذكر أشياء رآها منه وينسبه إلى الكذب أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو بكر الشامي أنا أبو الحسن العتيقي أنا يوسف ابن أحمد أنا أبو جعفر العقيلي (٣) قال (٤) موسى بن محمد بن عطاء الجبلي (٥) البلقاوي يحدث عن الثقات بالبواطيل والموضوعات أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا إسماعيل بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي قال (٦) موسى بن محمد بن عطاء أبو طاهر المقدسي منكر الحديث ويسرق الحديث والموقري وأبو الطاهر هذان جميعا ضعيفان أنبأنا أبو عبد الله البلخي أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز الخياط أنا أبو بكر أحمد ابن محمد بن غالب إجازة قال هذا ما وافقت عليه الدارقطني من المتروكين وأخبرنا أبو القاسم يحيى بن بطريق بن بشرى أنا محمد بن علي الدجاجي وعلي ابن محمد الواسطي في كتابيهما عن أبي الحسن الدارقطني قال موسى بن محمد بن عطاء المقدسي أبو طاهر عن مالك والموقري زاد ابن بطريق ضعيف قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي زكريا البخاري ح وحدثنا خالي أبو المعالي القاضي نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم أنا أبو زكريا نا عبد الغني بن سعيد قال أبو الطاهر البلقاوي ضعيف

---

(١) الزيادة عن الجرح والتعديل
(٢) الاصل: " عمر " والمثبت عن د و " ز " وم
(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤ / ١٦٩

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٩٢/٦٠

(٤) الاصل: قال: قال والمثبت عن " ز " وم ود

(٥) كذا بالاصل وم ود و " ز ": الجبلي وفي الضعفاء الكبير: الجملي

(٦) رواه أبو أحمد بن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال." (١)

"كتب إلي أبو سعد بن الطيوري عن عبد العزيز الأزجي وكتب أبي أبو الحسن المولديين (١) بن عبد العزيز بن بندار قالا أنا أبو الحسن بن جهضم نا الحسن بن إسحاق نا محمد بن المسيب أنا عبد الله بن خبيق قال قال مهدي بن جعفر **كان يقال** الزهد زهدان زهد في الدنيا وزهد في الرئاسة فمن زهد في الدنيا ولم يزهد في الرئاسة لم ينفعه زهده ومن زهد في الرئاسة كان في الدنيا أزهد " ذكر من اسمه مهلب "

٧٧٨٨ - المهلب بن أبي صفرة ظالم (٢) بن سراق بن صبح بن كندي بن عمرو ابن عدي بن وائل بن الحارث بن العتيك بن الأسد بن عمران بن عمرو بن مزيقيا ابن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن ابن الأزد أبو سعيد الأزدي العتكي (٣) من وجوه أهل البصرة وفرسانهم وأجوادهم غزافي خلافة عمر بن الخطاب ووفد على يزيد بن معاوية وولي لبني أمية ولايات وتولى حرب الأزارقة وكانت له معهم وقعة وقائعه مشهورة (٤) مذكورة حدث عن ابن عمر وسمرة بن جندب روى عنه أبو إسحاق الهمداني وسماك بن حرب وعمر بن سيف أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي (٥) نا أسود بن عامر نا شريك عن أبي إسحاق عن المهلب

---

(١) كذا رسمها بالاصل وم و " ز " ود

(٢) بالاصل: " ظالم بن طارق بن سراق " والمثبت عن د و " ز " وم

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ١٨ / ٤٣١ وتهذيب التهذيب ٥ / ٥٥٤ وطبقات ابن سعد ٧ / ١٢٩ والتاريخ بغداد الكبير ٨ / ٢٥ والجرح والتعديل ٨ / ٣٦٩ ووفيات الاعيان ٥ / ٣٥٠ وسير أعلام النبلاء ٤ / ٣٨٣ وتاريخ الاسلام (٨١ - ١٠٠) ص ٢٠٥ وانظر بهامشه أسماء مصادر أخرى كثيرة ترجمت له

(٤) كلمة غير مقروءة وصورتها: " وبنوا " بالاصل وم و " ز " ود

(٥) رواه أحمد بن حنبل في المسند ٥ / ٥٨٢ رقم ١٦٦١٥ طبعة دار الفكر." (٢)

"عنى الله ترث وتورث وتلحق الولد ولها شرائطها قال لا قال فقد صار متجاوز هذين من العادين وهذا الزهري يا أمير المؤمنين روى عن عبد الله والحسن ابني محمد بن الحنفية عن أبيهما محمد عن علي بن أبي طالب قال أمرني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بأن أنادي بالنهي عن المتعة وتحريمهما بعد أن كان أمر بها فالتفت إلينا المأمون فقال أمحفوظ هذا من حديث الزهري فقلنا نعم يا أمير المؤمنين رواه جماعة منهم مالك فقال أستغفر

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٠٢/٦١

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨٠/٦١

الله نادوا بتحريم المتعة فنادوا بها قال الصولي فسمعت إسماعيل بن إسحاق يقول وقد ذكر يحيى بن أكثم فعظم أمره وقال كان له يوم في الإسلام لم يكن لأحد مثله وذكر هذا اليوم فقال له رجل فما **كان يقال** قال معاذ الله أن تزول عدالة مثله بتكذيب باغ وحاسد وكانت كتبه في الفقه أجل كتب فتركها الناس لطولها قرأت على أبي محمد بن حمزة عن (١) عبد العزيز بن أحمد أنا علي بن موسى بن الحسين أنا محمد بن عبد الله بن احمد الربعي أنا أبو أحمد العباسي محمد بن عبد الله بمكة نا اليمان بن عداد البصري نا مسلم بن حاتم الأنصاري قال كنا يوما عند زهير البابي (٢) نعوده وإذا نحن برجل يقول في الدار يا جارية يا غلام قال فأشرف عليه بعض من كان يخدمه فقال من هذا قال أخبر أبا عبد الرحمن أن القاضي بالباب قال فجاءه فأخبره قال فقال زهير ما لي وللقاضي وما للقاضي ولي قال وقد كان جاءه قبل ذلك بيوم فحجبه قال فقدم إليه رجلين من أمنائه العيشي وإسحاق بن حماد بن زيد قال وقال لهما إني قد ذهبت إلى زهير اليوم فحجبني فاغدوا عليه وكونا عنده حتى أجيئ فإن أذن لي فذاك وإلا فسهلا أمري قال فأقبل عليه العيشي فقال يا أبا عبد الرحمن قاضي أمير المؤمنين جاء يعودك إن رأيت أن تأذن له قال يا عيشي أنت أيضا من هذا الضرب ما للقاضي وعيادة زهير قال فأقبل عليه ابن حماد بن زيد فقال يا أبا عبد الرحمن إن رأيت أن تأذن له فلعله أن يسمع منك كلمة ينفعه الله بها

---

(١) تحرفت بالاصل إلى: بن والمثبت عن م

(٢) البابي نسبة إلى باب الابواب موضع بالثغور وهي مدينة دربند على بحر الخزر وعليها سور من الحجارة ممتد منن الجبل طولا

وهو زهير بن نعيم أبو عبد الرحمن البابي السلولي العجلي راجع ترجمته في تهذيب الكمال ٦ / ٣٥٠." [1]

"قال محمد بن عمر (١) ولد أبو بكر في خلافة عمر بن الخطاب **وكان يقال** له راهب قريش لكثرة صلاته ولفضله وكان قد ذهب بصره وليس له اسم كنيته اسمه واستصغر يوم الجمل فرد هو وعروة بن الزبير وقد روى أبو بكر عن أبي مسعود الأنصاري وعائشة وأم سلمة وكان ثقة فقيها كثير الحديث عالما عاليا عاقلا سخيا قال موسى بن عقبة سمعت علقمة بن وقاس الليثي قال لما خرج طلحة والزبير وعائشة لطلب دم عثمان عرضوا من معهم بذات عرق (٢) فاستصغروا عروة بن الزبير وأبا بكر بن عبد الرحمن فردوهما وعن النبي (صلى الله عليه وسلم) نعم أهل البيت بنو الحارث بن هشام قال الزبير حدثني محمد بن سلام عن بعض العلماء قال (٣) **كان يقال** ثلاثة أبيات من قريش توالت خمسة خمسة بالشرف كل رجل منهم من أشرف أهل زمانه فمن الثلاثة الأبيات (٤) أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة وقال (٥) أبو بكر بن أبي خيثمة حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا معن بن عيسى القزاز عن عبد الرحمن بن أبي الزناد (٦) أن السبعة الفقهاء

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٧٢/٦٤

الذين كان يذكرهم أبو الزناد سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وخارجة بن زيد بن ثابت وسليمان بن يسار قال ابن أبي الزناد

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥ / ٢٠٧ - ٢٠٨ وعن الواقدي في تهذيب الكمال ٢١ / ٨٣ وسير الاعلام: (٥ / ٣٥٣) ط دار الفكر

(٢) ذات عرق: مهل أهل العراق وهو الحد بين نجد وتهامة (معجم البلدان: عرق)

(٣) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢١ / ٨٤ من طريق محمد بن سلام الجمحي

(٤) زيدت عن تهذيب الكمال

(٥) ما بين معكوفتين زيادة استدركت للايضاح عن تهذيب الكمال

(٦) الخبر رواه المزي في تهذيب الكمال ٢١ / ٨٤ - ٨٥ وسير الاعلام (٥ / ٣٥٣) ط دار الفكر." [١]

"بمهر جديد ونكاح جديد فولدت له أمامة فتزوج علي بن أبي طالب أمامة بنت فاطمة فلم تزل عنده حتى قتل عنها أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن منده قال لقيط بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس أبو العاص ختن النبي (صلى الله عليه وسلم) وهاجر إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) قتل يوم اليمامة روى عنه عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رد عليه ابنته بالنكاح الأول اختلف في اسمه فقيل مهشم وقيل ياسر أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا قال لنا أبو نعيم الحافظ لقيط بن الربيع وهو أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف أمه هالة أخت خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ختن النبي (صلى الله عليه وسلم) بابنته زينب وهو ابن خالتها أسلم وهاجر أثني عليه النبي (صلى الله عليه وسلم) وقال إنه حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي (١) رد عليه النبي (صلى الله عليه وسلم) ابنته بعد إسلامه بنكاحه الأول كان يقال له جرو البطحاء مختلف في اسمه فقيل لقيط وقيل مهشم وقيل الغاشم وقيل ياسر روى عنه عبد الله ابن عباس وعبد الله بن عمر وهو ابن خالة هند بنت خويلد فولدت له عليا وأمامة أردف النبي (صلى الله عليه وسلم) عليا يوم فتح مكة وحمل أمامة في صلاته أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو بن منده أنا أبو محمد بن يوه أنا أحمد بن محمد بن عمر نا أبن أبي الدنيا ثنا محمد بن سعد (٢) أنبأنا هشام بن الكلبي عن معروف بن الحريوذ المكي قال خرج أبو العاص بن الربيع في بعض أسفار إلى الشام فقال * ذكرت زينب لما وردت إرما * فقلت سقيا لشخص يسكن الحرما بنت (٣) الأمين جزاها الله صالحة * وكل بعل سيثني بالذي علما * أخبرنا أبو البركات بن الأنماطي أنبأ أبو المعالي ثابت بن بندار أنا أبو بكر

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٣/٦٦

(١) وذلك أنه كان قد وعد النبي أن يرجع إلى مكة بعد وقعة بدر فيبعث إليه بانته زينب فوفى بوعده وفارقها قاله الذهبي في سير الاعلام ١ / ٣٣١

(٢) الاصل: سعدويه والمثبت عن مختصر أبي شامة

(٣) بالاصل: بيت والمثبت عن مختصري ابن منظور وأبي شامة." [١]

"أبو بكر البابسيري أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل نا أبي قال قال أبو المسهر ومات أبو عبد رب في خلافة هشام بن عبد الملك قبل قتل الجراح بن عبد الله الحكمي كان أميرا بخراسان أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب أنا أبو منصور النهاوندي أنا أبو العباس النهاوندي أنا أبو القاسم بن الأشقر نا أبو عبد الله البخاري قال قال غيره مات عبد ربه ويقال ابن عبد ربه الشامي في خلافة هشام بن عبد الملك قبل الجراح أخبرنا أبو محمد نا أبو محمد أنا أبو الميمون نا أبو زرعة (١) نا محمود يعني ابن خالد عن أبي مسهر قال عام الجراح سنة اثنتي عشرة

٨٦٧١ - أبو عبد رب العزة اسمه عبد الجبار بن عبيد الله تقدم ذكره في حرف العين

٨٦٧٢ - أبو عبد الرحمن ذو الشكوة القيني (٢) (٣) من بني القين (٤) واسمه نعمان بن أسد بن فروة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ولاه معاوية غزو الروم شهد يوم أجنادين وأبلى بلاء حسنا وأثني عليه أبو عبيدة بن الجراح ذكره أحمد بن يحيى البلاذري قال قال ابن الكلبي وأبلى أبو (٥) عبد الرحمن ذو الشكوة القيني يوم أجنادين وكان جسيما فقتل ثمانية من الروم فقال أبو عبيدة * افعل كفعل (٦) الصخم (٧) من قضاعة *

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢ / ٦٩٤

(٢) بالاصل: " الفتني " تصحيف والمثبت عن مختصر أبي شامة

(٣) ترجمته في الاصابة ٤ / ١٢٩ وتاريخ خليفة ص ٢٠٨ و ٢٠٩ وذكر ابن الكلبي أنه كان يقال له ذو الشوكة لانه كانت له شوكة إذا قاتل لا يفارقها

(الاصابة)

(٤) بدون إعجام بالاصل أعجمت عن مختصر أبي شامة

(٥) بالاصل: " وائل بن "

[١] تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٨/٦٧

(٦) رسمها بالاصل: " لعل " وفي مختصر أبي شامة: " تقبل " والمثبت عن الاصابة

(٧) الاصل: " الصخر " والمثبت عن أبي شامة والاصابة." (١)

"ابن علي عن سفيان بن حسين عن الزهري عن المحرر قال كان اسم أبي عبد عمرو بن عبد غنم (١) ذكره (٢) وقال أيضا حدثني الحسن بن حماد قال سمعت أحمد بن حنبل يقول يقال اسم أبي هريرة عبد شمس ويقال عبد نهم ويقال عبد غنم ويقال سكين بن عامر وقال أبو عيسى الترمذي أبو هريرة اسمه عبد الله شيبة سكين بن عمرو فيما أخبرني به محمد بن إسماعيل البخاري قال وقال محمد **كان يقال** اسمه في الجاهلية عبد شمس وقال الهيثم اسمه عامر بن عبد شمس وسمي في الإسلام عبد الله وقال ابن أبي شيبة اسمه عبد شمس ويقال عبد نهم (٣) ويقال سكين ويقال عبد الرحمن بن صخر وقال الواقدي اسمه عبد الله بن عمرو ويقال عبد الله بن عبد العزى وقال عمرو بن علي عبد عمرو بن عبد غنم أبو هريرة الدوسي اليماني نزل المدينة وكان مقدمة عام خيبر وإسلامه (٤) سمع النبي (صلى الله عليه وسلم) روى عنه أنس وأبو سلمة وسعيد بن المسيب والأعرج وأبو صالح وسعيد المقبرى وابن سيرين وعكرمة في الإيمان وغير وضع قال البخاري قال الحسن عن ضمرة مات سنة ثمان وخمسين وقال أيضا عن أحمد بن أبي الطيب عن أبن عيينة عن هشام بن عروة مات سنة سبع وخمسين وقال عمرو بن علي والواقدي مات سنة تسع وخمسين زاد الواقدي وهو ابن ثمان وسبعين (٥) وقال في ذي الحجة وقال أبو عيسى مات سنة ثمان وخمسين وقال الهيثم مثل أبي عيسى وقال ابن نمير مات سنة تسع وخمسين أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا أبو القاسم عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد حدثني عبد الله بن أحمد حدثني محمد بنأبي بكر قال حدثني عمي عن سفيان بن الحسين عن الزهري عن المحرر بن أبي هريرة قال كان اسم أبي عبد الرحمن بن غنم

---

(١) تاريخ الاسلام (٤١ - ٦٠) ص ٣٤٨

(٢) كلمة غير مقروءة بالاصل

(٣) قوله: " ويقال: عبد نهم " مكرر بالاصل

(٤) تهذيب الكمال ٢٢ / ٩٧ وزاد المزي في تهذيب الكمال: وكانت خيبر في المحرم سنة سبع

(٥) تهذيب الكمال ٢٢ / ٩٨." (٢)

"حكى عنه أبو مسهر تقدمت حكايته في ترجمة الجراح بن عبد الله الحكمي

٩٢٥١ - شيخ من حكم بن سعد العشيرة (١) حكى عن الجراح بن عبد الله الحكمي حكي عنه أبو مسهر تقدمت حكايته في ترجمة الجراح

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٥٧/٦٧

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٠٣/٦٧

٩٢٥٢ - شيخ من أهل دمشق حكى عنه أبو مسهر أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن أنا سهل بن بشر أنا الخليل بن هبة الله بن الخليل أنا عبد الوهاب الكلابي أنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب نا العباس بن الوليد بن صبح نا أبو مسهر نا شيخ من الجند من أهل دمشق قال **كان يقال** إن دعتك نفسك يوما إلى صحبة الرجال فلا تصحب إلا لمن إن صحبته زانك (٢) وإن حملته مؤونة أمانك وإن رأى منك ثلمة سدها وإن رأى منك حسنة عدها وإن سألته أعطاك وإن تعففت عنه ابتداك وإن عاتبك لم يحرمك وإن تباعدت عنه لم يرفضك

٩٢٥٣ - رجل من أهل دمشق حكى عن رجل من بني أمية روى عنه غسان بن المفضل الغلابي قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه عن نصر بن إبراهيم المقدسي أنا أبو محمد عبد الله بن الوليد الأنصاري الأندلسي أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد فيما كتب إلي أخبرني جدي عبد الله بن محمد بن علي اللخمي الباجي أنا أبو محمد عبد الله بن يونس أنا بقي بن مخلد نا احمد بن إبراهيم الدورقي حدثني غسان بن المفضل الغلابي حدثني رجل مناهل دمشق عن رجل من بنى أمية قال

---

(١) راجع جمهرة ابن حزم ص ٤٠٧

(٢) بالأصل: فكأنك خطأ والمثبت عن المختصر." (١)

"" يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها Bهم ورضوا عنه أولئك حرب الله ألا إن حزب الله هم الملفحون " (١) وأم قتلة صرما بنت خلف بن وهب بن حذافة بن جمح وأمها ليلى بنت عبد أسعد بن جحدم بن أمية بن ظرب بن الحارث بن فهر وأمها إياس (٢) بنت أهيب بن حذافة بن جمح وأمها أم راشد برة بنت أهيب بن عمران بن مخزوم وأمها تخمر بنت عبد بن قصي وأمها سلمة بنت عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر وأمها هند بنت عبد الله بن الحارث بن وائلة بن ظرب بن عدون وائلة بن ظرب أخو عامر بن ظرب حكم العرب الذي يقول فيه ذو الأصبع العدواني * ومنا حكم يقضي * فلا ينقض ما يقضي وفي خلف بن وهب يقول ابن الزبعري (٣) * خلف بن وهب كل آخر ليلة * أبدا يكثر أهله بعيال سقيا لوهب كهلها ووليدها * ما دام في أبياتها (٤) الذيال نعم الكهول كهولهم وشبابهم (٥) * صيابة (٦) ليسوا من الجهال * أخبرني ذلك عني مصعب بن عبد الله عن عامر بن صالح ولا أراها إلا لغير ابن الزبعري قال وأنشدني محمد بن حسن المخزومي البيت الأول منها وأنشدني عبد الله بن إبراهيم الجمحي البيتين الأولين وقال **كان يقال** (٧) لخلف بن وهب الذيال

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣٦/٦٨

(١) سورة المجادلة الاية: ٢٢

(٢) كذا وفي المطبوعة: أم إياس

(٣) الابيات في الاغاني ٧ / ١١٤ في أخبار أبي دهبل ونسبها أبو الفرج الاصفهانى لعبد الله ابن الزبعري أو غيره

(٤) بالاصل: إتيانها والمثبت عن الاغاني

(٥) صدره بالاغاني: نعم الشباب شبابهم وكهولهم

(٦) الصيابة: الخيار من كل شئ

(٧) مكررة بالاصل." (١)

"أسماء بنت أبي بكر الصديق واسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشية التيمية أخت عائشة يقال لها ذات النطاقين وإنما قيل لها ذلك لأنها حين أراد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر الصديق أن يخرجا من الغار الذي كانا فيه ويقصدا المدينة أتتهما بسفرتهما (١) ونسيت أن تجعل لها عصاما (٢) فحلت نطاقها فجعلت لها عصاما ثم علقتها فلذلك كان يقال لها ذات النطاقين وكانت تحت الزبير وهي أم عبد الله بن الزبير (٣) وعروة سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) روى عنها ابنها عبد الله بن الزبير وعبد الله بن أبي مليكة وعبد الله بن كيسان مولاها وفاطمة بنت المنذر وصفية بنت شيبة في العلم والنكاح ماتت بمكة في سنة ثلاث وسبعين بعدما قتل الحجاج بن يوسف ابنها عبد الله بن الزبير بها في يوم الثلاثاء ثلاث عشرة بقيت من جمادى الآخرة من هذه السنة بنحو جمعة قال الذهلي نا أحمد بن حنبل نا سفيان بن عيينة قال بقيت أسماء بعد ابنها وقال هشام بن عروة دخلت على أسماء قبل قتل عبد الله بن الزبير بعشر ليال وكانت بنت مائة سنة أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا قال لنا (٤) أبو نعيم الحافظ أسماء بنت الصديق أبي بكر أم عبد الله بن الزبير كانت تعرف بذات النطاقين كانت تحت الزبير بن العوام فولدت له عبد الله بن الزبير وعروة والمنذر ثم طلقها فكانت عند ابنها عبد الله كانت أخت عائشة لأبيها وكانت أسن من عائشة ولدت قبل التاريخ بسبع وعشرين سنة وقبل مبعث النبي (صلى الله عليه وسلم) بعشر سنين وولدت لأبيها الصديق يوم ولدت وله أحد وعشرون سنة توفيت أسماء سنة ثلاث وسبعين بمكة بعد قتل ابنها عبد الله بن الزبير بأيام ولها مائة سنة وقد ذهب بصرها وأم أسماء وأم عبد الله بن أبي بكر قتيلة بنت عبد العزى بن عبد أسعد بن نصر بن مالك بن حسل روى عن أسماء عبد الله بن عباس وابنها عروة بن الزبير وعباد بن عبد الله بن الزبير وأبو بكر بن عبد الله بن الزبير وعامر بن عبد

---

(١) السفرة بالضم طعام المسافر (القاموس)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٧/٦٩

(٢) العصام من الدلو والقربة والاداوة: حبل يشد به وقيل: هو سيرهها الذي تحمل به وكل شي ئ عصم به شئ فهو عصام

ج أعصمة وعصم

(تاج العروس: عصم)

(٣) زيد في المطبوعة: ابن العوام

(٤) بالاصل: " أنا " والمثبت عن المطبوعة." [1]

"أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار قال (١) ريطة بنت عبيد الله بن عبد الله **كان يقال** له عبد الحجر بن عبد المدان بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة ابن جلد (٢) كانت قبل أن يتزوجها (٣) محمد عند عبد الله بن عبد الملك بن مروان قرأت على أبي غالب أحمد بن الحسن عن أبي محمد الجوهري وحدثنا عمي رحمه الله أنا أبو طالب بن يوسف أنا الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن فهم نا محمد بن سعد قال ومن ولد عبد الحجر أيضا بنو الربيع وزياد ويزيد بني عبيد الله بن عبد الله الذي يقال له عبد الحجر بن عبد المدان وريطة بنت عبيد الله بن عبد المدان وهي أم أبي العباس عبد الله بن محمد بن علي أمير المؤمنين القائم بدعوة بني العباس أخبرنا أبو علي بن نبهان في كتابه ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد المحاملي وأخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا أبو الفضل بن خيرون قالوا أنا أبو علي بن شاذان وأخبرنا أبو عبد الله أيضا أنا أبو الفوارس طراد بن محمد وأبو محمد التميمي قالا أنا أبو بكر بن وصيف قالا أنا أبو بكر الشافعي نا عمر بن حفص السدوسي نا محمد بن يزيد (٤) قال واستخلف (٥) أبو العباس السفاح وأمه رائطة بنت عبيد الله بن عبد الله (٦) بن عبد المدان بن الديان بن الحارث بن كعب

---

(١) الخبر في نسب قريش للمصعب ص ٣٠ فكثيرا ما كان الزبير يأخذ عن عمه مصعب بن عبد الله

(٢) بالاصل: " أن يسرق جمعا محمد " خطأ والتصويب عن " ز " ونسب قريش

(٣) بالاصل: " أن يسرق جمعا محمد " خطأ والتصويب عن " ز " ونسب قريش

(٤) تحرفت بالاصل إلى: زيد والتصويب عن " ز " وهو محمد بن يزيد بن ماجة

(٥) تقرأ بالاصل: و " ز ": واستحطب والمثبت عن المطبوعة

(٦) الزيادة للايضاح عن " ز " سقطت اللفظتان من الاصل." [2]

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٩/٦٩

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٦٢/٦٩

"حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا عمرو بن الوليد قال: سمعت معاوية بن يحيي يحدث عن يزيد بن جابر عن جبير بن نفير عن عياض بن غنم الأشعري قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«لا تزوجوا عجوزا ولا عاقرا فإني مكاثر بكم» .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبان الهيثمي حدثنا أحمد بن سلمان النجاد، حدثنا أبو العباس أحمد بن أصرم المزني، حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا معاوية بن هشام قال:

سمعت سفيان الثوري يقول: **كان يقال** سمي المال لأنه يميل.

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الختلي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال قال:

وأحمد بن أصرم أبو العباس المزني رجل ثقة، كتبنا عنه، وأبو بكر المروزي يرضاه، ومن رضيه المروزي فحسبك به.

أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى البزاز حدثنا أبو الفضل صالح بن أحمد الحافظ قال: أحمد بن أصرم المزني أبو العباس، كان ثبتا سنيا شديدا على أصحاب البدع.

أخبرنا الصوري أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي، حدثنا ابن مسرور حدثنا أبو سعيد بن يونس قال: أحمد بن أصرم بن خزيمة من ولد عبد الله بن مغفل المزني يكنى أبا العباس بصري قدم مصر وكتب عنه وخرج عنها] «١» .

[قال أبو محمد بن أبي حاتم] «٢» :

[أحمد بن أصرم بن خزيمة بن عباد بن عبد الله بن حسان بن عبد الله بن مغفل روى عن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، كتبت عنه مع أبي. حدثنا عبد الرحمن قال:

سمعت موسى ابن إسحاق القاضي يعظم شأنه ويرفع منزلته] «٣» .

حدث عن أبي إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الترجماني بسنده عن عمران بن الحصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب»

[١٣٩٠٢] .." (١)

"[٩٧٤٦] [بدر الخرشني

كان أمير الأمراء ببغداد إلى أن تغلب بجكم التركي «١» ومحمد بن رائق «٢» فخرج بدر إلى الشام، فولاه الإخشيد محمد بن طغج «٣» إمرة دمشق سنة ثلاثين وثلاثمائة في أيام المستكفي، وكانت ولايته لها شهرين، ومات سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة، فقلد الإمرة الإخشيد لأبي عبد الله الحسين بن لؤلؤ] «٤» .

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٩/٧١

[٩٧٤٧] بديح مولى عبد الله بن جعفر **[كان يقال** له بديح المليح. وله صنعة يسيرة، وإنما كان يغني أغاني غيره. وقد روى بديح الحديث عن عبد الله بن جعفر] «٥» . من أهل المدينة.

حدث بديح قال: كان عبد الله بن جعفر يحدثنا قال: فأقبل علي بن أبي طالب من سفر، فلقيناه غلمة من بني عبد المطلب، فينا الحسن والحسين، فلما دفعنا إليه تناولني فضمني إليه، فقال: يابن أخي إني معلمك كلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم، من قالهن عند وفاته دخل الجنة: «لا إله إلا الله الحليم الكريم- ثلاث مرات- الحمد لله رب العالمين- ثلاث مرات- تبارك الذي بيده الملك يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير»

[١٤٠٤٦] .

وعن بديح:

أن عبد الله بن جعفر قدم على عبد الملك بن مروان، فأهدى له رقيقا من رقيق المدينة، فقال له يحيى بن الحكم وهو عنده: إنما أهديت لأمير المؤمنين وحشا من وحش رقيق الحجاز.

[٩٧٤٦] سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور. واستدركت ترجمته عن تحفة ذوي الألباب ١/٣٤٦ وانظر أمراء دمشق ص ١٤٥ ومعجم البلدان ٢/٣٥٩ والنجوم الزاهرة ٣/٢٧٩. والخرشني هذه النسبة إلى خرشنة، بلد قرب ملطية من بلاد الروم (معجم البلدان ٢/٣٥٩) .

[٩٧٤٧] انظر أخباره في الأغاني ١٥/١٧٤، وفي مواضع أخرى فيها، انظر الفهارس العامة، والإكمال ١/٢١٦ وأنساب الأشراف ٢/٣١٢ و ٣١٤ والوافي بالوفيات ١٠/١٠٣ والجرح والتعديل ١/١/٤٣٧.." [1]

"القلب من سويد شيء- يعني من سويد بن سعيد- من جهة التدليس، وما ذكر عنه في حديث عيسى بن يونس الذي **كان يقال** تفرد به نعيم بن حماد، وقال عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي: كان سويد من الحفاظ، وكان أبو عبد الله أحمد بن حنبل ينتقي لو لديه صالح وعبد الله، يختلفان إليه فيسمعان منه، هذا معنى ما قاله حكاية عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، ورأيت في تاريخ أبي طالب أنه سأله عن غير شيء من حديث سويد عن سويد بن عبد العزيز، وحفص بن ميسرة، فضعف حديث سويد بن عبد العزيز من أجله، لا من أجل سويد الأنباري.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي قال «١» : سمعت إسحاق بن إبراهيم بن يونس يقول: بلغني عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: قال [لي] «٢» أبي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٧١/٣٦٨

أكتب عن سويد أحاديث ضمام.

قرأت في سماع أبي طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري، وأنبأنيه أبو القاسم ابن السمرقندي عنه، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصواف، أنا أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرىء، أنا أبو أحمد جعفر بن سليمان الميموني قال «٣» : وسأل رجل أبا عبد الله عن سويد الحدثي فقال: ما علمت إلا خيرا، فقال له: إنسان جاءه بكتاب فضائل فجعل عليا أول «٤» ، وأخر أبا بكر وعمر، فعجب أبو عبد الله من هذا ثم قال: لعله أتي من غيره، قالوا له: وثم تلك الأشياء. قال له: فلم تسمعوهما أنتم لا تسمعوها ولم أره يقول فيه إلا خيرا. أخبرنا أبو منصور بن خيرون، أنا-[و] «٥» أبو الحسن بن سعيد، ثنا- أبو بكر الخطيب «٦» ، أنا أحمد بن محمد العتيقي «٧» ، وعلي بن أبي علي البصري، وعبيد الله بن عبد." (١)

"أبلياني اليوم صبرا منكما إن حزنا منكما اليوم لشر «١»

ما أظن الموت إلا هينا «٢» إن بعد الموت دار المستقر

اصبرا اليوم فإني صابر كل حي لقضاء «٣» وقدر

ثم قال:

أذا العرش إني عائذ بك مؤمن مقر بزلاتي إليك فقير

وإني وإن قالوا أمير مسلط وحجاب أبواب لهن صرير

لأعلم أن الأمر أمرك إن تدن فرب وإن تغفر فأنت غفور

ثم أقبل على ابن زيادة «٤» فقال: أثبت قدميك وأجد الضربة، فإني أيتمتك صغيرا، وأرملت أمك شابة، وسأل فك قيوده ففكت، فذاك حيث يقول «٥» :

فإن تقتلوني في الحديد فإنني قتلت أخاكم مطلقا لم يقيد «٦»

زاد في غيره:

فمد عنقه فضربت.

لما نزل بعبد الله بن شداد «٧» الموت دعا ابنا له، يقال له محمد، فأوصاه فقال «٨» : يا بني، إذا أحببت حبيبا فلا تفرط، وإذا أبغضت بغيضا فلا تشطط، فإنه **كان يقال**: أحبب حبيبك هونا ما، عسى أن يكون بغيضك يوما ما، وأبغض بغيضك هونا ما، عسى أن يكون حبيبك يوما ما، وكن كما قال هدبة العذري «٩» :." (٢)

"٤٦٥ - أَنْشَدَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكِنَانِيُّ الْخُشْمِيُّ مِنْ أَهْلِ بَيَّاسَةَ مَدِينَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ قَدِمَ عَلَيْنَا الثَّغْرَ لِنَفْسِهِ وَالْعُهْدَةُ عَلَيْهِ

(وَأُلْبِسْتُ مِنْ سَوْسَانَ ثَوْبَ مُعَصْفَرٍ ... وَجُرِّدْتُ عَنْ ثَوْبٍ مِنَ الْوَرْدِ أَحْمَرِ)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٣٨/٧٢

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٧٠/٧٣

(وآلَفتِ الحُمَّى لِجِسْمِي تَعَشُّقًا ... كَمَا آلَفَتْ بَثْنُ جَمِيلَ بْنَ مَعْمَرِ)

(فَلَوْ أَنَّنِي مُكِّنْتُ مِنْهَا قَتَلْتُهَا ... كَقَتْلَةِ هَارُون الرشيد لجَعْفَر) // الطَّوِيل //

٤٦٦ – عَبْدُ اللَّهِ هَذَا أَنْشَدَنِي مُقَطَّعَاتٍ مِنَ الشِّعْرِ وَقَالَ قَرَأْتُ النَّحْوَ عَلَى ابْنِ طَرَاوَةَ الْمَالِقِيِّ وَرَأَيْتُ ابْنَ عَتَّابٍ بِقُرْطُبَةَ وَحَضَرْتُ مَجْلِسَهُ وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ الْخَفَاجِيِّ كَثِيرًا مِنْ شِعْرِهِ وَأَبِي **كَانَ يُقَالُ** لَهُ صَاحِبُ الْحَشَمِ مِنْ ذكرت مَا ذَكَرَهُ لِأَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنُ يُوسُفَ بْنِ نَامٍ الْيَعْمُرِيُّ الْبَيَّاسِيِّ وَكَانَ صَدُوقًا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ كَذَّابٌ لَا يُعَوَّلُ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ

٤٦٧ – سَمِعت الْفَقِيهَ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمَ الرُّعَيْنِيَّ يَقُولُ كَتَبَ أَدِيبٌ مِنْ أُدَبَاءِ الْأَنْدَلُسِ إِلَى الْفَقِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَازِرِيِّ بِالْمَهْدِيَّةِ

(رُبَّمَا عَارَضَ الْقَوَافِي رِجَالٌ ... بِقَوَافٍ فَتَنْثَنِي وَتَلِينُ)

(طَاوَعَتْهُمْ عَيْنٌ وَعَيْنٌ وعيْنٌ ... وَعَصَتْهُمْ نون وَنون وَنون) // الْخَفِيف //

وَأَبِنْ لِي مَا طَاوَعَهُمْ وَمَا عَصَاهُمْ

فَأَجَابَهُ نَثْرًا طَاوَعَهُمُ الْعُجْمَةُ وَالْعِيُّ وَالْعَجْزُ وَعَصَتْهُمُ اللِّسَانُ وَالْبَيَانُ وَالْجِنَانُ." (١)

"١٣٦٩ – أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّضْرِ التَّغْلِبِيُّ بِأَبْهَرَ أَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجَابَارِيُّ ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْقَاسِمُ بْنُ عَلْقَمَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشُّرُوطِيُّ الْأَبْهَرِيُّ ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ الْمِصْرِيُّ ثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ شِهَابٍ ثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا يُدْخِلْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يُفْرِغَ عَلَيْهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي فِيمَ بَاتَتْ يَدُهُ

١٣٧٠ – أَبُو الْقَاسِمِ النَّضْرُ هَذَا رَجُلٌ صَالِحٌ وَرِعٌ يُعْرَفُ بِتَاجِي سُلَيْمَانَ وَكَانَ يَنُوبُ عَنْ أَبِي الْمَحَاسِنِ بْنِ مدكان شَيْخِنَا فِي الْجَامِعِ إِذَا لَمْ يَحْضُرْ يُصَلِّي بِالنَّاسِ وَهُوَ مِنْ مُعَدَّلِي أَبْهَرَ قَرَأْتُ عَلَيْهِ جُزْءًا مِنْ سَمَاعِهِ فِي دَارِهِ وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلِدِهِ فَقَالَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعمِائَة وَقَدَّمَ إِلَيَّ الْخُبْزَ وَقَالَ هَذَا الْحَلَالُ الَّذِي لَا شُبْهَةَ فِيهِ مِيرَاثِي عَنْ آبَائِي وَأَجْدَادِي وَأَجْدَادُهُ مِنْ قِبَلِ أُمِّهِ فُقَهَاءُ مَالِكِيَّةٌ قَالَ وَكَانَ الْحَلُّ وَالْعَقْدُ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ بِأَبْهَرَ إِلَى جَدِّي مِنْ قِبَلِ أُمِّي أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلَوَيْهِ الْمَالِكِيِّ وَوَرِثَ ذَلِكَ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَوَيْهِ الَّذِي **كَانَ يُقَالُ** لَهُ فِي وَقْتِهِ مَالِكٌ الْأَصْغَرُ وَكَانَ شَرِيكَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ الْأَبْهَرِيِّ نَزِيلِ بَغْدَادَ قَالَ وَحُمِلَتْ إِلَيْهِ فَتْوَى مِنْ أَبْهَرَ فَأَخَذَهَا وَتَأَمَّلَهَا ثُمَّ قَالَ قَدْ مَاتَ ابْنُ عَلَوَيْهِ فَقِيلَ لَا فَمَزَّقَهَا وَرَمَى بِهَا وَقَالَ لَا تَحْمِلْ خَطِّي إِلَى بَلَدٍ فِيهِ مِثْلُهُ

قَالَ وَجَدِّي الْأَعْلَى مِنْ قِبَلِ أَبِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمٍ الْأَبْهَرِيُّ الْمُحَدِّثُ رَحِمَهُ اللَّهُ

ابْنُ سُلَيْمٍ هَذَا هُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمٍ

---

(١) معجم السفر، أبو طاهر السِّلَفي ص/١٥٠

١٣٧١ - سَمِعت أَبَا الْفَوَارِسِ نَاجِيَ بْنَ يَخْلُفَ بْنِ عَطِيَّةَ الْهَوَّارِيَّ الطَّرَابُلُسِيَّ بِالثَّغْرِ يَقُولُ سَمِعت عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَحْبُوبٍ الرَّجُلَ الصَّالِحَ بِطَرَابُلُسِ الْمَغْرِبِ وَسَأَلَهُ." (١)

"وقال أبو بكر بن الأزهر: حدثني محمد بن يزيد المبرد، قال: قال لي المازني: بلغني أنك تنصرف من مجلسنا فتصير إلى مواضع المجانين والمعالجين، فما معنى ذلك؟ قال: فقلت: أعزك الله تعالى! إن لهم طرائف من الكلام، قال: فأخبرني بأعجب ما رأيته من المجانين، قال: فقلت: دخلت يوماً إليهم، فمررت على شيخ منهم وهو جالس على حصير قصب، فجاورته إلى غيره، فقال: سبحان الله تعالى! أين السلام! مَن المجنون؟ أنا أم أنت! فاستحييت منه، فقلت: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال: لو كنت ابتدأت لأوجبت علينا [حسن] الرد؛ على أنا نصرف سوء أدبك على أحسن جهاته من العذر؛ لأنه **كان يقال**: [إن] للداخل على القوم دهشة؛ اجلس أعزك الله تعالى عندنا! وأومأ إلى موضع من الحصير، فقعدت ناحية استجلب مخاطبته، فقال لي: وقد رأى معي مجبرة: أرى معك آلة رجلين، أرجو أن تكون أحدهما، تجالس أصحاب الحديث الأخفاف، أو الأدباء أصحاب النحو والشعر؟ قلت: الأدباء، قال: أتعرف أبا عثمان المازني؟ قلت: نعم، قال: أتعرف الذي يقول فيه:

وفتى من مازن ... ساد أهل البصره

أمه معرفة ... وأبوه نكره

فقلت: لا أعرفه، فقال: أتعرف غلاماً [له] قد نبغ في هذا العصر، معه." (٢)

"وقال محمد بن رزق بن علي الأسدي: **كان يقال**: إن أبا بكر بن دريد أعلم الشعراء، وأشعر العلماء.

وله من الكتب: كتاب الجمهرة في اللغة، وكتاب الاشتقاق، وكتاب الخيل الكبير، وكتاب الخيل الصغير، وكتاب الأنواء، وكتاب الملاحن، وكتاب أدب الكتاب، وكتاب المجتبى، وكتاب المقتنى؛ إلى غير ذلك.

وحكى أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي، قال: سألت أبا بكر بن دريد عن الكاغد، فقال: يقال بالدال المهملة، وبالذال المعجمة، وبالظاء المعجمة.

وقال جمزة بن يوسف: سألت أبا الحسن الدار قني عن ابن دريد، فقال: تكلموا فيه.

وقال أبو حفص عمر بن شاهين الواعظ: كنا ندخل على أبي بكر بن دريد ونستحيي منه مما نرى من العيدان المعلقة، والشراب المصفى، وقد كان جاوز التسعين.

ويحكى أن أبا بكر بن دريد قال لأصحابه: رأيت البارحة في المنام آتياً أتاني، فقال لي: لم لا تقول في الخمر شيئاً؟

---

(١) معجم السفر، أبو طاهر السِّلَفي ص/٤٠٤

(٢) نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات الأنباري ص/١٦٧

فقلت: وهل ترك أبو نواس فيها لأحد قولا! قال: نعم، أنت أشعر منه حيث يقول:

وحمراء قبل المزج، سفراء بعده ... أتت بين ثوبَيْ نرجسٍ وشقائق." (١)

"من أبي خازم مسرورا بصنيع أبي عمر، فاستبطأه الوزير، فحكى ما جرى من كل واحد منهما، فقال له الوزير: فأي الرجلين أفضل عندك يا أبا إسحاق؟ فقال:

أبو عمر في عقله وسداده وحسن عشرته ومعرفته بحقوق الوزير (يغري بأبي خازم) فقال الوزير: دع هذا عنك، أبو خازم دين كله، وأبو عمر عقل كله.

حدث أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن جعفر الأزدي البصري قال: لما مات أبو العباس أحمد بن يحيى بكى أبو إسحاق الزجاج، فقلت: ما بكاؤك؟ فقال لي:

أين يذهب بك؟ أليس **كان يقال** أحمد بن يحيى جالس وإبراهيم الزجاج اليوم، فقال الزجاج ونفطويه وابن الأنباري: مات الناقد ونفقت البهارج.

وحدث المرزباني في كتابه المقتبس [١] ولم يذكر من خبره غير هذه القصة وذكرها ابن النديم في فهرسته [٢] قالا جميعا: كان السبب في اتصال أبي إسحاق الزجاج بالمعتضد أن بعض الندماء وصف للمعتضد «كتاب جامع النطق» الذي عمله محبرة النديم، (قال محمد بن إسحاق خاصة: واسم محبرة محمد بن يحيى بن أبي عباد ويكنى أبا جعفر، واسم أبي عباد: جابر بن زيد بن الصباح العسكري، وكان حسن الأدب ونادم المعتضد وجعل كتابه جداول) .

رجع الكلام إلى اتفاقهما: فأمر المعتضد القاسم بن عبيد الله أن يطلب من يفسر تلك الجداول، فبعث إلى ثعلب وعرضه عليه، فلم يتوجه إلى حساب الجداول وقال: لست أعرف هذا، وإن أردتم كتاب العين فموجود ولا رواية له. فكتب ابن عبيد الله إلى المبرد أن يفسرها فأجابهم إنه كتاب طويل يحتاج إلى تعب وشغل، وإنه قد كبر [٣] وضعف عن ذلك، وإن دفعتموه إلى صاحبي إبراهيم بن السري رجوت أن يفي بذلك. فتغافل القاسم عن مذاكرة المعتضد بالزجاج حتى ألح عليه المعتضد، فأخبره بقول ثعلب والمبرد وأنه أحال على الزجاج، فتقدم إليه بالتقدم إلى الزجاج بذلك، ففعل القاسم، فقال الزجاج: أنا أعمل ذلك على غير نسخة ولا نظر في جدول، فأمره بعمل الثنائي، فاستعار الزجاج كتب اللغة من ثعلب والعسكري وغيرهما

---

[١] لم ترد في نور القبس.

[٢] الفهرست: ٦٦.

[٣] الفهرست: أسن.." (٢)

---

(١) نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات الأنباري ص/١٩٢

(٢) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ٦٢/١

"- ٧٣-

أحمد بن الحسن بن إسماعيل أبو عبيد الله السكوني

الكندي النسابة: كان له اختصاص بالمكتفي ثم بالمقتدر، ذكره أبو الحسن محمد بن جعفر بن النجار الكوفي في «تاريخ الكوفة» وقال: انه كان ممن أخذ عن ثعلب الأدب، وكان مليح المجلس حسن الترسل متمكنا من نفسه، هذا لفظ ابن النجار بعينه.

وحكى ابن النجار عن أبي عبيد الله قال، قال [لي] ابن عبدة [١] النساب: ما عرف النساب أنساب العرب على حقيقة حتى قال الكميت النزاريات فأظهر بها علما كثيرا، ولقد نظرت في شعره فما رأيت أحدا أعلم منه بالعرب وأيامها. قال أبو عبيد الله: فلما سمعت هذا جمعت شعره فكان عوني على التصنيف لأيام العرب.

ورأيت أنا لأبي عبد الله كتابا في أسماء مياه العرب، ونقلته، غير تام [٢] .

- ٧٤-

أحمد بن الحسين بن القاسم بن الحسن أبي علي

، أبو بكر، يلقب الفلكي، جد أبي الفضل الفلكي الحافظ الهمذاني: قال شيرويه: روى عن الحسن بن الحسين التميمي وأبي الحسن علي بن الحسن بن سعد البزاز وأبي بكر عمر بن سهل الحافظ، روى عنه ابناه أبو عبد الله الحسين وأبو الصقر الحسن، قال:

وكان إماما جامعا في كل فن عالما بالأدب والنحو والعروض وسائر العلوم، وخصوصا في علم الحساب فإنه كان يقال له الحاسب، وكذلك لقب بالفلكي، وكان هيوبا [٣] ذا حشمة ومنزلة عند الناس، مات في ذي القعدة سنة أربع وثمانين وثلاثمائة وهو ابن خمس وثمانين سنة.

---

[٧٣]- ترجمة أبي عبيد الله السكوني في الوافي ٦: ٣٠٩ (عن ياقوت) .

[٧٤]- ترجمته في الوافي ٦: ٣٠٥ وبغية الوعاة ١: ٣٠٣ وفيهما أن اسم أبيه «الحسن» .

[١] الوافي: عبيدة.

[٢] انظر فهرست معجم البلدان فقد نقل عنه كثيرا، وكذلك البكري في معجمه.

[٣] الوافي: مهوبا، والصواب «مهيبا» .." (١)

"ونقلت من كتاب «نتف الطرف» تأليف أبي علي الحسين بن أحمد السلامي البيهقي صاحب كتاب «ولاة خراسان» - وقد ذكرناه في بابه [١]- قال: خرج أبو سعيد الضرير عن أبي عبيد من «غريب الحديث» جملة مما غلط فيه، وأورد في تفسيره فوائد كثيرة ثم عرض ذلك على عبد الله بن عبد الغفار وكان أحد الأدباء فكأنه لم يرضه، فقال لأبي سعيد: ناولني يدك فناوله يده فوضع الشيخ في كفه متاعه وقال له:

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ٢٣١/١

اكتحل بهذا يا أبا سعيد حتى تبصر فكأنك لا تبصر.

ثم قال: سمعت أبا جعفر محمد بن سليمان الشرمقاني قال: سمعت أبا سعيد الضرير يقول: كان يقال إذا أردت أن تعرف خطأ أستاذك فجالس غيره.

وله تصانيف منها: كتاب الرد على أبي عبيد في غريب الحديث. وكتاب الأبيات.

قال السلامي: حدثني أبو العباس محمد بن أحمد الغضاري قال حدثني عمي محمد بن الفضل، وكان قد بلغ مائة وعشرين سنة قال: لما قدم عبد الله بن طاهر نيسابور وأقدم معه جماعة من فرسان طرسوس وملطية وجماعة من أدباء الأعراب منهم عرام وأبو العميثل وأبو العيسجور وأبو العجنس وعوسجة وأبو العذافر وغيرهم فتفرس أولاد قواده وغيرهم بأولئك الفرسان، وتأدبوا بأولئك الأعراب، وبهم تخرج أبو سعيد الضرير، واسمه أحمد بن خالد، وكان وافى نيسابور مع عبد الله بن طاهر، فصار بهم إماما في الأدب. وقد كان صحب بالعراق أبا عبد الله محمد بن زياد الأعرابي وأخذ عنه، فبلغ ابن الأعرابي أن أبا سعيد يروي عنه أشياء كثيرة مما يفتي فيه، فقال لبعض من لقيه من الخراسانية: بلغني أن أبا سعيد يروي عني أشياء كثيرة فلا تقبلوا منه من ذلك غير ما يرويه من أشعار العجاج ورؤبة، فإنه عرض ديوانهما علي وصححه.

وحدث عن الغضاري عن عمه قال: اختصم بعض الأعراب الذين كانوا مع عبد الله بن طاهر في علاقة بينهم إلى صاحب الشرطة بنيسابور فسألهم بينة وشهودا يعرفون، فأعجزهم ذلك، فقال أبو العيسجور:

إن يبغ منا شهودا يشهدون لنا ... فلا شهود لنا غير الأعاريب

وكيف يبغي بنيسابور معرفة ... من داره بين أرض الحزن واللوب

---

[١] ترجمته رقم: ٣٦٦.." (١)

"الشعراء. كتاب من قال شعرا فسمي به. كتاب من قال في الحكومة من الشعراء.

كتاب تفضيل الشعراء بعضهم على بعض. كتاب من ندم على المديح ومن ندم على الهجاء. كتاب من قال شعرا فأجيب بكلام. كتاب أبي الأسود الدئلي. كتاب خالد بن صفوان. كتاب مهاجاة عبد الرحمن بن حسان للنجاشي. كتاب قصيدة خالد بن يزيد في الملوك والأحداث. كتاب أخبار الفرزدق. كتاب قصيدة عبد الله بن إسحاق بن الفضل بن عبد الرحمن. كتاب أخبار عمران بن حطان «١» .

(ومن كتبه المؤلفة:) كتاب الأوائل. كتاب المتيمين. كتاب التعازي. كتاب المنافرات. كتاب الأكلة. كتاب المسيرين. كتاب القيافة والفال والزجر. كتاب من حرد من الأشراف. كتاب المروءة. كتاب الحمقى. كتاب اللواطين. كتاب الجواهر. كتاب المقينين. كتاب المسمومين. كتاب كان يقال. كتاب ذم الحسد.

كتاب من وقف على قبر. كتاب الخيل. كتاب من استجيبت دعوته. كتاب قضاة أهل المدينة. كتاب قضاة أهل

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ١/٢٥٤

البصرة. كتاب أخبار رقبة بن مصقلة. كتاب مفاخرة العرب والعجم. كتاب مفاخرة أهل البصرة والكوفة. كتاب ضرب الدراهم والصرف. كتاب أخبار إياس بن معاوية. كتاب خبر أصحاب الكهف. كتاب خطبة واصل. كتاب إصلاح المال. كتاب آداب الاخوان. كتاب النخل. كتاب المقطعات المتخيرات.

كتاب أخبار ابن سيرين. كتاب الرسالة إلى ابن أبي دواد. كتاب النوادر. كتاب المدينة. كتاب مكة. كتاب المختضرين. كتاب المراعي والجراد ويحتوي على الكور والطساسيج وجباياتها.

[٨٠٥] علي بن محمد بن وهب المسعري

صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام: روى

---

[٨٠٥]- إنباه الرواة ٣: ٢٦٣ (المسعدي) .." (١)

"وكان عمه أبو عبد الله الحسن بن جعفر قاضي القضاة ببغداد؛ الحافظ أصله من جرباذقان- بلدة بين همذان وأصفهان- يلقب بالأمير، من بيت الوزارة والقضاء والرئاسة القديمة، كان لبيبا عالما عارفا، ترشح للحفظ حتى **كان يقال** له الخطيب الثاني.

قال ابن الجوزي: سمعت شيخنا عبد الوهاب يقدح في دينه ويقول: العلم يحتاج إلى دين.

وصنف «كتاب المختلف والمؤتلف» جمع فيه بين كتب الدارقطني وعبد الغني والخطيب، وزاد عليهم زيادات كثيرة، وكان نحويا مجودا وشاعرا مبرزا جزل الشعر فصيح الكلام صحيح النقل، ما كان في البغداديين في زمانه مثله، سمع أبا طالب ابن غيلان وأبا بكر ابن بشران وأبا القاسم ابن شاهين وأبا الطيب الطبري، وسافر إلى الشام والسواحل وديار مصر والجزيرة والثغور والجبال ودخل بلاد خراسان وما وراء النهر وطاف في الدنيا وجول «١» في الآفاق.

قال محمد بن طاهر المقدسي: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال المصري يمدح ابن ماكولا ويثني عليه ويقول: دخل مصر في زي الكتبة فلم نرفع به رأسا، فلما عرفناه كان من العلماء بهذا الشأن، ورجع إلى بغداد فأقام بها ثم خرج إلى خوزستان فقتل هناك، كان في صحبته جماعة من مماليكه الأتراك فغدروا به.

قال ابن ناصر: قتل أبو نصر ابن ماكولا بالأهواز من نواحي خوزستان إما في سنة ست أو سبع وقال ابن الجوزي في سنة خمس وثمانين وأربعمائة ومولده بعكبرا في شعبان من سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة.

ومن مستحسن شعره في التجنيس «٢» :

ولما تفرقنا تباكت قلوبنا ... فممسك دمع عند ذاك كساكبه

فيا نفسي الحرى البسي ثوب حسرة ... فراق الذي تهوينه قد كساك به." (٢)

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ١٨٥٨/٤

(٢) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ١٩٨٧/٥

"بلغني أنك تنصرف من مجلسنا فتصير إلى مواضع المجانين والمعالجين فما معنى ذلك؟ فقلت: أعزك الله تعالى، إن لهم طرائف من الكلام، قال: فأخبرني بأعجب ما رأيت من المجانين، قال فقلت: صرت يوما إليهم فمررت على شيخ منهم وهو جالس على حصير قصب فجاوزته الى غيره، فقال: سبحان الله تعالى أين السلام؟ من المجنون أنا أو أنت؟ فاستحييت منه وقلت: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، فقال: لو كنت ابتدأت لأوجبت علينا حسن الرد، على أنا نصرف سوء أدبك إلى أحسن جهاته من العذر لأنه **كان يقال** إن للداخل على القوم دهشة، اجلس أعزك الله تعالى عندنا، وأومى إلى موضع من الحصير، فجلست إلى ناحية منه أسترعي مخاطبته، فقال لي وقد رأى معي محبرتي: أرى معك آلة رجلين أرجو أن لا تكون أحدهما: أصحاب الحديث الاغثاث أو الأدباء أصحاب النحو والشعر، قلت:

الأدباء، قال: أتعرف أبا عثمان المازني؟ قلت: نعم، قال: أتعرف الذي يقول فيه:

وفتى من مازن ... استاذ أهل البصره

امه معرفة ... وأبوه نكره

فقلت: لا أعرفه، فقال: أتعرف غلاما له قد نبغ في هذا العصر معه له ذهن وحفظ، وقد برز في النحو يعرف بالمبرد؟ فقلت: أنا والله الخبير به، قال: فهل أنشدك شيئا من شعره، قلت: لا أحسبه يحسن قول الشعر، فقال: يا سبحان الله أليس هو القائل:

حبذا ماء العناقي ... د بريق الغانيات

بهما ينبت لحمي ... ودمي أي نبات

أيها الطالب أشهى ... من لذيذ الشهوات

كل بماء المزن تفا ... ح خدود الفتيات

قلت: سمعته ينشد هذا في مجلس أنس، فقال: يا سبحان الله ألا يستحيي أن ينشد مثل هذا حول الكعبة؟ ثم قال: ألم تسمع ما يقولون في نسبه؟ قلت:

يقولون هو من الأزد، أزد شنوءة ثم من ثمالة، قال أتعرف القائل في ذلك:." (١)

"كتاب في القراءات لابي حاتم السجستاني ١٤٠٦، ١٤٠٧

كتاب القرآن لابي عبيدة ٨٢١، ١٣٧٥

كتاب كابل وزابلستان للمدائني ١٨٥٧

كتاب **كان يقال** للمدائني ١٨٥٨

كتاب الكبر المستحسن والمستقبح للجاحظ ٢١١٩

كتاب كبير في الانساب للابيوردي ٢٣٦٥

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ٢٦٨١/٦

كتاب كبير في الصفات لابن عساكر ١٧٠١
كتاب الكتاب لابن الحرون ٢٣٠٥
كتاب الكتاب لعمر بن شبة ٢٠٩٣
كتاب الكتب والصناعة لابن زنجي ٢٤٣٤
كتاب كتبه الى ابي بكر ابن المستنير لأبي زيد البلخي ٢٧٥
كتاب كرزابلا لابي العنبس الصيمري ٢٤٢١
كتاب الكرم لابي حاتم السجستاني ١٤٠٨
كتاب كرمان للمدائني ١٨٥٧
كتاب كري الارض للشافعي ٢٤١٧
كتاب الكسائي (أدخله جودي الى الأندلس) ٨٠٢
كتاب الكسوف لابي حنيفة الدينوري ٢٦١
كتاب الكلبيات للمدائني ١٨٥٦
كتاب كمال الدين لابي زيد البلخي ٢٧٤، ٢٨٠
كتاب الكوفة لعمر بن شبة ٢٠٩٣
كتاب اللواطين للمدائني ١٨٥٨
كتاب المائة للمسبحي ٢٧٧٣
كتاب المتعتين لابراهيم بن محمد الثقفي ١٠٥
كتاب المتقعرين لابي الفرج محمد بن عبيد الله البصري ٢٥٦٠
كتاب المتمثلين للمدائني ١٨٥٧
كتاب المتيمين للمدائني ١٨٥٨
كتاب المجتبى (على ابواب المنتقى) للقاسم بن أصبغ ٢١٩٠
كتاب محمد بن أبي الأزهر ٢٥٥
كتاب محمد بن سعدان ٣٣٢
كتاب محمد وابراهيم لابراهيم بن محمد الثقفي ١٠٥
كتاب المختار بن أبي عبيد لابي مخنف ٢٢٥٣
كتاب المختضرين للمدائني ١٨٥٨." (١)

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ٣٤٤٥/٧

"المعروف بابن زريق حدث عن أبي بكر الخطيب بأكثر كتاب السنن لأبي داود وبكتاب التاريخ للخطيب سمعه منه سوى جزء واحد وهو السادس والثلاثون.

قال توفيت أمي واشتغلت بدفنها والصلاة عليها ففاتني هذا الجزء وما أعيد لي لأن الخطيب شرط في الابتداء أن لا يعيد الفوات لأحد وأوله من اسمه أحمد واسم أبيه عبد الجبار وآخره ترجمة أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البصري أبو بكر"وسمع من أبي الحسين بن النقور وأبي الغنائم محمد بن علي بن الدجاجي وعبد الصمد بن المأمون وجابر بن ياسين ومحمد بن وشاح حدثنا عنه جماعة ببغداد وزيد بن الحسن الكندي بدمشق ومحمد بن أحمد بن المندائي بواسط.

قال أبو سعد بن السمعاني كان شيخا صالحا من أولاد المحدثين صبورا حسن الأخلاق وسألته عن مولده فقال أظنه في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة وتوفي في يوم الخميس الرابع عشر من شوال سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ودفن بباب حرب.

٤١٧- عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن منصور بن جعفر بن محمد بن بحير أبو بكر البحيري.

قال أبو سعد السمعاني في مشيخة ابنه عبد الرحيم إنه كان صالحا سديد السيرة موثوقا به فيما يقوله من جملة ما سمعه كتاب المتفق للجوزقي عن أبي بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي مولده في شوال من سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة وتوفي في سنة أربعين وخمسمائة في جمادى الأولى.

قلت قد **كان يقال** بنيسابور إن أبا بكر البحيري يفوته من أول الكتاب الجزء الأول وآخره "باب التغليظ على من قتل قائل لا إله إلا الله" وأراه الصحيح وكنا بنيسابور سمعنا على شيخنا منصور بن عبد المنعم الفراوي أربعة أجزاء من أول

٤١٧- راجع ترجمته في: سير اعلام النبلاء ١٥٦/٢٠، شذرات الذهب ١٢٥/٤.." (١)

"من اسمه علي

٥٣١- علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القطان أبو الحسن القزويني.

حدث بكتاب السنن لأبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني وله فيها زيادات عن جماعة من شيوخه.

حدث عنه بكتاب السنن أبو طلحة القاسم بن أبي منذر الخطيب وأحمد بن علي بن لال الفقيه الهمذاني.

أخبرتنا عفيفة بنت أحمد إجازة عن كتاب أبي نصر أحمد بن عمر الغازي قال انبا أبو زيد واقد بن الخليل بن عبد الله القزويني الخليلي قال أنبأ أبي أبو يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي قال أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر الفقيه ويعرف بالقطان إمام زاهد عابد **كان يقال** أبو الحسن ما رئي مثله في زهده وعلمه صام خمسا

---

(١) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ابن نقطة ص/٣٤١

وأربعين سنة وكان يفطر على الخبز والملح فقيه نحوي عارف بالحديث سمع بقزوين من يحيي بن عبد الأعظم ومحمد بن يزيد بن ماجه وعمرو بن سلمة الجعفي وكثير بن شهاب والحسن بن أيوب وموسى بن هارون بن حبان وبالري أبا حاتم محمد بن إدريس وإسحاق بن أحمد الخراز وله الى أبي حاتم أربع رحلات وإلى بغداد رحلتان فسمع في الرحلة الأولى محمد بن الفرج الأزرق والحارث بن أبي أسامة وموسى بن الحسن الجلاجلي وبالكوفة القاسم بن محمد وأحمد بن موسى الحمار وبمكة علي بن عبد العزيز صاحب ابي عبيد وبصنعاء اسحاق بن ابراهيم الدبري والحسن بن عبد الأعلى نعني البوسي والحسن بن أحمد الطبيب وعبد العزيز بن بكر بن الشرود ولد سنة أربع وخمسين ومائتين ومات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

٥٣١- راجع ترجمته في: تذكرة الحفاظ ٨٥٦/٣، شذرات الذهب ٣٧٠/٢، طبقات الحفاظ ص/٣٥٤، طبقات المفسرين ٣٨٨/١، سير أعلام النبلاء ٤٦٣/١٥، طبقات القراء ٥١٦/١، ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/١٨، التدوين ٣١٨/٣.." (١)

"٥٤- الأخرم الأسدي

ب س: الأخرم بالخاء المعجمة هو الأسدي من أسد بن خزيمة.

كان يقال له فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يقال لأبي قتادة.

قتل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم لما أغار عبد الرحمن بن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري على سرح رسول الله سنة ست.

روى خبر مقتله سلمة بن الأكوع في حديث طويل مخرج في الصحيحين، والأخرم لقب، واسمه: محرز بن نضلة، وسيرد هناك أتم من هذا.

أخرجه أبو عمر، وأبو موسى.." (٢)

"٢٥٩- أنس بن مدرك

س: أنس بن مدرك قال أبو موسى: ذكره ابن شاهين في الصحابة.

(٩٥) أخبرنا محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى الأصفهاني، كتابة، أخبرنا الحسن بن أحمد، إذنا، عن كتاب أبي أحمد العطار، أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان، أخبرنا محمد بن إبراهيم، عن محمد بن يزيد، عن رجاله، قال: أنس بن مدرك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن العتيك بن حارثة بن عامر بن تيم الله بن مبشر بن أكلب بن ربيعة بن عفرس بن حلف بن أفتل، وهو خثعم بن أنمار.

قيل: إن خثعما أخو بجيلة لأبيه، وإنما سمي خثعما بجبل يقال له: خثعم، كان يقال: احتمل ونزل إلى خثعم،

---

(١) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ابن نقطة ص/٤٠١

(٢) أسد الغابة ط العلمية، ابن الأثير، أبو الحسن ١٨٠/١

ويكنى: أنس أبا سفيان، وهو شاعر، وقد رأس، ولا أعرف له حديثا.

قلت: هذا كلام أبي موسى، وقد جعل خثعما جبلا، والذي أعرفه جمل بالميم، **فكان يقال**: احتمل آل خثعم، قال ابن حبيب: هذا قول ابن الكلبي، وقال غيره: إن أفتل بن أنمار لما تحالف بعض ولده على سائر ولده، نحروا بعيرا، وتخثعموا بدمه أن تلطخوا به في لغتهم، فبقي الاسم عليهم.

وقد ذكر ابن الكلبي أنسا، ونسبه مثل ما تقدم، وقال: أبو سفيان الشاعر، وقد رأس، ولم يذكر له صحبة.

حارثة: بالحاء المهملة، قال ابن حبيب: كل شيء في العرب حارثة يعني: بالحاء إلا جارية بن سليط بن يربوع في تميم، وفي سليم: جارية بن عبد بن عبس، وفي الأنصار: جارية بن عامر بن مجمع، قاله ابن ماكولا.." (١)

"٣٠٩٧- عبد الله بن عمرو بن هلال

ب د ع: عبد الله بن عمرو بن هلال وقيل ابن شرحبيل المزني والد علقمة، وبكر ابني عبد الله، وهو أحد البكائين الذي نزلت فيهم: ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه﴾ ....

الآية، وكانوا ستة نفر.

روى عنه: ابن علقمة، وابن بريدة.

له صحبة، ورواية، وكان ابنه بكر من جلة أهل البصرة، **كان يقال**: الحسن شيخها، وبكر فتاها.

(٨٦٥) أخبرنا يحيى بن محمود، إجازة بإسناده إلى أبي بكر بن أبي عاصم، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن محمد بن فضاء، عن أبيه، عن علقمة بن عبد الله، عن أبيه، قال: نهى نبي الله صلى الله عليه وسلم " عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم، إلا من بأس " وروى عنه ابنه علقمة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا اشترى أحدكم لحما فليكثر مرقه ".

أخرجه الثلاثة ١٣٢٠٣ ب د ع:." (٢)

"٣١١٧- عبد الله بن الغسيل

د ع: عبد الله بن الغسيل مجهول.

روى عنه: عامر بن الأسود، يعد في بادية البصرة.

حدث عبد الرحمن بن الحكم بن البراء بن قبيصة الثقفي، عن أبيه، عن عامر بن عبد الأسود العبقسي، عن عبد الله بن الغسيل، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بالعباس، فقال: يا عم، اتبعني ببنيك، فانطلق بستة من بنيه: الفضل، وعبد الله، وعبيد الله، وقثم، ومعبد، وعبد الرحمن، فأدخلهم النبي صلى الله عليه وسلم بيتا، وغطاهم بشملة سوداء مخططة بحمرة، فقال: " اللهم إن هؤلاء أهل بيتي وعترتي، فاسترهم من النار كما سترتهم بهذه الشملة "، فما بقي في البيت مدرة ولا باب إلا أمن.

---

(١) أسد الغابة ط العلمية، ابن الأثير، أبو الحسن ٢٩٧/١

(٢) أسد الغابة ط العلمية، ابن الأثير، أبو الحسن ٣٤٩/٣

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

قلت: قد **كان يقال** لعبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الأنصاري: ابن الغسيل، لأن أباه حنظلة قتل يوم أحد، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " إن الملائكة تغسله "، فقيل لابنه: ابن الغسيل، وله صحبة أيضا.." (١)

"خلافته رضي الله عنه وسيرته

(١٢٣٤) أنبأنا محمد بن محمد بن سرايا، وغير واحد، بإسنادهم، عن محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا عبيد الله، حدثنا أبو بكر بن سالم، عن سالم، عن عبد الله بن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " رأيت في المنام أني أنزع بدلو بكرة على قليب، فجاء أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين نزعا ضعيفا، والله يغفر له، ثم جاء عمر بن الخطاب، فاستحالت غربا، فلم أر عبقريا يفري فريه، حتى روي الناس، وضربوا بعطن "

وهذا لما فتح الله على عمر من البلاد، وحمل من الأموال، وما غنمه المسلمون من الكفار.

وقد ورد في حديث آخر: " وإن وليتموها، يعني الخلافة، تجدوه قويا في الدنيا، قويا في أمر الله "، وقد تقدم.

(١٢٣٥) قال أحمد بن عثمان: أنبأنا أبو رشيد، أنبأنا أبو مسعود سليمان، أنبأنا أبو بكر بن مردويه الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا هاشم بن مرثد، حدثنا أبو صالح الفراء، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، أو عن زيد بن وهب، أن سويد بن غفلة الجعفي دخل على علي بن أبي طالب في إمارته، فقال: يا أمير المؤمنين، إني مررت بنفر يذكرون أبا بكر وعمر بغير الذي هما أهل له من الإسلام ...

وذكر الحديث، قال: فلما حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفاة، قال: " مروا أبا بكر أن يصلي بالناس، وهو يرى مكاني "، فصلى بالناس سبعة أيام في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما قبض الله نبيه ارتد الناس عن الإسلام، فقالوا: نصلي ولا نعطي الزكاة، فرضي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر منفردا برأيه، فرجح برأيه رأيهم جميعا، وقال: والله لو منعوني عقالا مما فرض الله ورسوله لجاهدتهم عليه، كما أجاهدهم على الصلاة، فأعطى المسلمون البيعة طائعين، فكان أول من سبق في ذلك من ولد عبد المطلب أنا، فمضى رحمة الله عليه وترك الدنيا وهي مقبلة، فخرج منها سليما، فسار فينا بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ننكر من أمره شيئا، حتى حضرته الوفاة، فرأى أن عمر أقوى عليها، ولو كانت محاباة لآثر بها ولده، واستشار المسلمين في ذلك، فمنهم من رضي، ومنهم كره، وقالوا: أتؤمر -[١٥٧]- علينا من كان عنانا وأنت حي؟ فماذا تقول لربك إذا قدمت عليه؟ قال: أقول لربي إذا قدمت عليه: إلهي أمرت عليهم خير أهلك، فأمر علينا عمر، فقام فينا بأمر صاحبيه، لا ننكر منه شيئا، نعرف فيه الزيادة كل يوم في الدين والدنيا، فتح الله به الأرضين، ومصر به الأمصار، لا تأخذه في الله لومة لائم، البعيد والقريب سواء في العدل والحق، وضرب الله بالحق على

---

(١) أسد الغابة ط العلمية، ابن الأثير، أبو الحسن ٣٥٧/٣

لسانه وقلبه، حتى إن كنا لنظن أن آلة السكينة تنطق على لسانه، وأن ملكا بين عينيه يسدده ويوفقه، الحديث.
(١٢٣٦) قال: وأنبأنا ابن مردويه، حدثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن القاسم البزار، حدثنا يحيى بن مسعود، حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن عبد الرحمن الهاشمي، عن عبد خير، عن علي بن أبي طالب، قال: " إن الله جعل أبا بكر، وعمر حجة على من بعدهما من الولاة إلى يوم القيامة، فسبقا والله سبقا بعيدا، وأتعبا والله من بعدهما إتعابا شديدا، فذكرهما حزن للأمة، وطعن على الأئمة "
(١٢٣٧) أنبأنا عبد الوهاب بن هبة الله، إذنا، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا الحسن بن علي، أنبأنا أبو عمر، أنبأنا أبو الحسن، أنبأنا الحسين بن القهم، حدثنا محمد بن سعد، حدثنا محمد بن عمر، حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن عبد المجيد بن سهيل، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن.
ح، قال: وأخبرنا بردان بن أبي النضر، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، قال: وأنبأنا عمرو بن عبد الله بن عنبسة، عن أبي النضر، عن عبد الله البهي، دخل حديث بعضهم في بعض، أن أبا بكر الصديق لما مرض دعا عبد الرحمن، يعني ابن عوف، فقال له: " أخبرني عن عمر بن الخطاب، فقال عبد الرحمن: ما تسألني عن أمر إلا وأنت أعلم به مني! قال أبو بكر: وإن! فقال عبد الرحمن: هو والله أفضل من رأيك فيه، ثم دعا عثمان بن عفان، فقال: أخبرني عن عمر، فقال: أنت أخبرنا به! فقال: على ذلك يا أبا عبد الله، فقال عثمان: اللهم علمي به أن سريرته خير من علانيته، وأن ليس فينا مثله! فقال أبو بكر: يرحمك الله! والله لو تركته ما عدوتك، وشاور معهما سعيد بن زيد أبا الأعور، وأسيد بن حضير وغيرهما من المهاجرين والأنصار، فقال أسيد: اللهم أعلمه الخيرة بعدك، يرضى للرضى، ويسخط للسخط، الذي يسر خير من الذي يعلن، ولن يلي هذا الأمر أحد أقوى عليه منه، وسمع بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بدخول عبد الرحمن، وعثمان على أبي بكر وخلوتهما به، فدخلوا على أبي بكر، فقال له قائل منهم: ما أنت قائل لربك إذا سألك عن استخلافك عمر علينا، وقد ترى غلظته؟، فقال أبو بكر: أجلسوني، أبالله تخوفونني؟ خاب من تزود من أمركم بظلم، أقول: اللهم، استخلفت عليهم خير أهلك، أبلغ عني ما قلت لك من وراءك ثم -[١٥٨]- اضطجع، ودعا عثمان بن عفان، فقال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما عهد أبو بكر بن أبي قحافة في آخر عهده بالدنيا خارجا منها، وعند أول عهده بالآخرة داخلا فيها، حيث يؤمن الكافر، ويوقن الفاجر، ويصدق الكاذب، أنني استخلفت عليكم بعدي عمر بن الخطاب، فاسمعوا له وأطيعوا، وإني لم آل الله ورسوله ودينه ونفسي وإياكم خيرا، فإن عدل، فذلك ظني به، وعلمي فيه، وإن بدل فلكل امرئ ما اكتسب والخير أردت، ولا أعلم الغيب، ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾ ، والسلام عليكم ورحمة الله، ثم أمر بالكتاب فختمه، ثم أمره فخرج بالكتاب مختوما ومعه عمر بن الخطاب، وأسد بن سعية القرظي: فقال عثمان للناس: أتبايعون لمن في هذا الكتاب؟ فقالوا: نعم، وقال بعضهم: قد علمنا به، قال ابن سعد: على القائل، وهو عمر، فأقروا بذلك جميعا ورضوا به وبايعوا، ثم دعا أبو بكر عمر خاليا، فأوصى بما أوصاه به، ثم خرج فرفع أبو بكر يديه مدا، ثم قال: اللهم، إني لم أرد بذلك إلا

صلاحهم، وخفت عليهم الفتنة، فعملت فيهم ما أنت أعلم به، واجتهدت لهم رأيي، فوليت عليهم خيرهم وأقواهم عليهم، وأحرصهم على ما فيه رشدهم، وقد حضرني من أمرك ما حضرني، فاخلفني فيهم، فهم عبادك، ونواصيهم بيدك، وأصلح لهم ولاتهم، واجعله من خلفائك الراشدين يتبع هدى نبي الرحمة وهدى الصالحين بعده، وأصلح له رعيته

وروى صالح بن كيسان، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه: أنه دخل على أبي بكر في مرضه الذي توفي فيه فأصابه مفيقا، فقال له عبد الرحمن: " أصبحت بحمد الله بارئا، فقال أبو بكر: تراه؟ قال: نعم، قال: إني على ذلك لشديد الوجع، وما لقيت منكم يا معشر المهاجرين أشد علي من وجعي، إني وليت أمري خيركم في نفسي، فكلكم ورم من ذلك أنفه، يريد أن يكون الأمر له، قد رأيتم الدنيا قد أقبلت ولما تقبل، وهي مقبلة حتى تتخذوا ستور الحرير ونضائد الديباج، وتألموا من الاضطجاع على الصوف الأذربي، كما يألم أحدكم أن ينام على حسك السعدان ".

(١٢٣٨) أنبأنا أبو محمد بن أبي القاسم، أنبأنا أبي، أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا أبو القاسم البغوي، حدثنا داود بن عمرو، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية، عن الصلت بن بهرام، عن يسار، قال: لما ثقل أبو بكر أشرف على الناس من كوة فقال: يا أيها الناس، إني قد عهدت عهدا أفترضون به؟ فقال الناس: قد رضينا يا خليفة رسول الله، فقال علي: لا نرضى إلا أن يكون عمر بن الخطاب

(١٢٣٩) أنبأنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى التغلبي، أنبأنا الشريف -[١٥٩]- أبو طالب علي بن حيدرة بن جعفر العلوي الحسيني وأبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي، قالا: أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم، أنبأنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة، حدثنا سليمان بن عبد الحميد المهراني، أنبأنا عبد الغفار بن داود الحراني، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد القاري، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، عن سليمان بن أبي خيثمة، عن جدته الشفاء، وكانت من المهاجرات الأول، وكان عمر إذا دخل السوق أتاها، قال: سألتها من أول من كتب: عمر أمير المؤمنين؟ قالت: كتب عمر إلى عامله على العراقين: أن ابعث إلي برجلين جلدين نبيلين، أسألهما عن أمر الناس، قال: فبعث إليه بعدي بن حاتم، ولبيد بن ربيعة، فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد، ثم دخلا المسجد، فاستقبلا عمرو بن العاص، فقالا: استأذن لنا على أمير المؤمنين، فقلت: أنتما والله أصبتما اسمه، وهو الأمير، ونحن المؤمنون، فانطلقت حتى دخلت على عمر، فقلت: يا أمير المؤمنين، فقال: لتخرجن مما قلت أو لأفعلن! قلت: يا أمير المؤمنين، بعث عامل العراقين بعدي بن حاتم، ولبيد بن ربيعة، فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد، ثم استقبلاني، فقالا: استأذن لنا على أمير المؤمنين، فقلت: أنتما والله أصبتما، اسمه هو الأمير، ونحن المؤمنون

وكان قبل ذلك يكتب: من عمر خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجرى الكتاب من عمر أمير المؤمنين، من ذلك اليوم.

وقيل: إن عمر قال: إن أبا بكر **كان يقال** له: يا خليفة رسول الله، ويقال لي: يا خليفة خليفة رسول الله، وهذا يطول، أنتم المؤمنون، وأنا أميركم.

وقيل: إن المغيرة بن شعبة، قال له ذلك، والله أعلم.

سيرته

وأما سيرته فإنه فتح الفتوح، ومصر الأمصار، ففتح العراق، والشام، ومصر، والجزيرة، وديار بكر، وأرمينية، وأذربيجان، وأرانيه، وبلاد الجبال، وبلاد فارس، وخوزستان، وغيرها.

وقد اختلف في خراسان، فقال بعضهم: فتحها عمر، ثم انتقضت بعده ففتحها عثمان، وقيل: إنه لم يفتحها، وإنما فتحت أيام عثمان، وهو الصحيح.

وأدر العطاء على الناس، ونزل نفسه بمنزلة الأجير، وكآحاد المسلمين في بيت المال، ودون الدواوين، ورتب الناس على سابقتهم في العطاء، والإذن، والإكرام، فكان أهل بدر أول الناس دخولا عليه، وكان على أولهم، وكذلك فعل بالعطاء، وأثبت أسماءهم في -[١٦٠]- الديوان على قربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدأ ببني هاشم، والأقرب فالأقرب.

(١٢٤٠) أنبأنا القاسم بن علي بن الحسن، إجازة، أنبأنا أبي، أنبأتنا فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن فضلويه، قالت: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الخطيب، أنبأنا أبو بكر الحيري، أنبأنا أبو العباس الأصم، أنبأنا الربيع، قال: قال الشافعي: أخبرني عمي محمد بن علي بن الحسن، أو غيره، عن مولى لعثمان بن عفان، قال: بينا أنا مع عثمان في مال له بالعالية في يوم صائف، إذ رأى رجلا يسوق بكرين، وعلى الأرض مثل الفراش من الحر، فقال: ما على هذا لو أقام بالمدينة حتى يبرد ثم يروح، ثم دنا الرجل، فقال: انظر من هذا؟ فنظرت، فقلت: أرى رجلا معتما بردائه، يسوق بكرين، ثم دنا الرجل فقال: انظر، فنظرت فإذا عمر بن الخطاب، فقلت: هذا أمير المؤمنين، فقام عثمان، فأخرج رأسه من الباب، فإذا نفح السموم، فأعاد رأسه حتى حاذاه، فقال: ما أخرجك هذه الساعة؟ فقال: بكران من إبل الصدقة تخلفا، وقد مضي بإبل الصدقة، فأردت أن ألحقهما بالحمى، وخشيت أن يضيعا، فيسألني الله عنهما، فقال عثمان: يا أمير المؤمنين، هلم إلى الماء والظل ونكفيك، فقال: عد إلى ظلك، فقلت: عندنا من يكفيك! فقال: عد إلى ظلك، فمضى، فقال عثمان: من أحب أن ينظر إلى القوي الأمين فلينظر إلى هذا! فعاد إلينا فألقى نفسه

روى السري بن يحيى، حدثنا يحيى بن مصعب الكلبي، حدثنا عمر بن نافع الثقفي، عن أبي بكر العبسي، قال: دخلت حين الصدقة مع عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، فجلس عثمان في الظل، وقام علي على رأسه يملي عليه ما يقول عمر، وعمر قائم في الشمس في يوم شديد الحر، عليه بردتان سوداوان،

متزر بواحد وقد وضع الأخرى على رأسه، وهو يتفقد إبل الصدقة، فيكتب ألوانها وأسنانها، فقال علي لعثمان: أما سمعت قول ابنة شعيب في كتاب الله عز وجل: ﴿إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾ ، وأشار علي بيده إلى عمر، فقال: هذا هو القوي الأمين.

(١٢٤١) أنبأنا غير واحد، إجازة، عن أبي غالب بن البناء، أنبأنا أبو علي الحسن بن محمد بن فهد العلاف، حدثنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حماد الموصلي، حدثنا أبو الحسين محمد بن عثمان، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، حدثنا موسى بن داود الضبي، أنبأنا محمد بن صبيح، عن إسماعيل بن زياد، قال: مر علي بن أبي طالب على المساجد في شهر رمضان، وفيها القناديل، فقال: نور الله على عمر قبره كما نور علينا مساجدنا

وروى حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، قال: -[١٦١]- خرجنا مع عمر بن الخطاب إلى مكة، فما ضرب فسطاطا، ولا خباء حتى رجع، وكان إذا نزل يلقى له كساء أو نطع على الشجر، فيستظل به.

وروى موسى بن إبراهيم المروزي، عن فضيل بن عياض، عن ليث، عن مجاهد، قال: أنفق عمر بن الخطاب في حجة حجها ثمانين درهما من المدينة إلى مكة، ومن مكة إلى المدينة، قال: ثم جعل يتأسف ويضرب بيده على الأخرى، ويقول: " ما أخلقنا أن نكون قد أسرفنا في مال الله تعالى ".

(١٢٤٢) أنبأنا أبو محمد بن أبي القاسم، إذنا، أنبأنا أبي، أنبأنا أبو غالب بن البناء، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيويه وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: أنبأنا يحيى بن محمد، أنبأنا الحسين بن الحسن، أنبأنا ابن المبارك، عن مالك بن مغول، أنه بلغه أن عمر بن الخطاب، قال: حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، فإنه أهون، أو قال: أيسر لحسابكم، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا، وتجهزوا للعرض الأكبر ﴿يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية﴾

وله في سيرته أشياء عجيبة عظيمة، لا يستطيعها إلا من وفقه الله تعالى، فرضي الله عنه وأرضاه، بمنه وكرمه.

مقتله رضي الله عنه

(١٢٤٣) أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن الشافعي، أنبأنا أبو العشائر محمد بن خليل، أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان، أنبأنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان، حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، حدثنا قتادة، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد أحدا ومعه أبو بكر، وعمر، وعثمان، فرجف، فضربه برجله، وقال: " اثبت أحد، فما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان "

(١٢٤٤) أنبأنا القاسم بن علي بن الحسن، كتابة، أنبأنا أبي، أنبأنا أبو محمد بن طاوس، أنبأنا -[١٦٢]- طراد بن محمد، وأنبأنا به عاليا أبو الفضل عبد الله بن أحمد، أنبأنا طراد بن محمد، إجازة إن لم يكن سماعا، أنبأنا

الحسين بن بشران، أنبأنا أبو علي بن صفوان، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد بن المسيب، أن عمر بن الخطاب لما نفر من منى، أناخ بالأبطح، ثم كوم كومة من البطحاء، فألقى عليها طرف ردائه، ثم استلقى ورفع يديه إلى السماء، ثم قال: اللهم، كبرت سني، وضعفت قوتي، وانتشرت رعيتي، فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط! فما انسلخ ذو الحجة حتى طعن فمات.

(١٢٤٥) أنبأنا أبو محمد بن أبي القاسم، أنبأنا أبي، أنبأني أبو محمد بن الأكفاني، أنبأنا عبد العزيز الكناني، أنبأنا تمام بن محمد وعبد الرحمن بن عثمان وعقيل بن عبد الله، قال: وأخبرني أبو محمد بن الأكفاني، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الكريزي، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر التميمي، أنبأنا أحمد بن القاسم بن معروف، حدثنا أبو زرعة، حدثنا أبو اليمان، أنبأنا شعيب، عن الزهري، أخبرني محمد بن جبير بن مطعم، عن جبير بن مطعم، قال: " حججت مع عمر آخر حجة حجها، فبينا نحن واقفون على جبل عرفة، صرخ رجل فقال: يا خليفة، فقال رجل من لهب، وهو حي من أزد شنوءة يعتافون: ما لك؟ قطع الله لهجتك، وقال عقيل: لهاتك، والله لا يقف عمر على هذا الجبل بعد هذا العام أبدا، قال جبير: فوقعت بالرجل اللهبي فشتمته، حتى إذا كان الغد وقف عمر وهو يرمي الجمار، فجاءت عمر حصاة عائرة من الحصى الذي يرمي به الناس، فوقعت في رأسه، ففصدت عرقا من رأسه، فقال رجل: أشعر أمير المؤمنين ورب الكعبة، لا يقف عمر على هذا الموقف أبدا بعد هذا العام، قال جبير: فذهبت ألتفت إلى الرجل الذي قال ذلك، فإذا هو اللهبي، الذي قال لعمر على جبل عرفة ما قال.

لهب: بكسر اللام، وسكون الهاء

(١٢٤٦) أخبرنا أبو الفضل بن أبي الحسن الفقيه، بإسناده، عن أبي يعلى، حدثنا أحمد بن إبراهيم البكري، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري، قال: خطب عمر الناس، فقال: رأيت كأن ديكا نقرني نقرة أو نقرتين، ولا أدري ذلك إلا لحضور أجلي، فإن عجل بي أمر، فإن الخلافة شورى في هؤلاء الرهط الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض

-[١٦٣]-

(١٢٤٧) وأنبأنا أحمد بن عثمان، أنبأنا أبو رشيد عبد الكريم بن أحمد بن منصور، أنبأنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم، أنبأنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا عبد الله بن إسحاق، حدثنا محمد بن الجهم السمري، حدثنا جعفر بن عون، أنبأنا محمد بن بشر، عن مسعر بن كدام، عن عبد الملك بن عمير، عن الصقر بن عبد الله، عن عروة، عن عائشة، قالت: " بكت الجن على عمر قبل أن يموت بثلاث، فقالت:

أبعد قتيل بالمدينة أصبحت له الأرض تهتز العضاه بأسوق

جزى الله خيرا من أمير وباركت يد الله في ذاك الأديم الممزق

فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق

قضيت أمورا ثم غادرت بعدها بوائق في أكمامها لم تفتق

فما كنت أخشى أن يكون مماته بكفي سبنتى أخضر العين مطرق.

قيل: إن هذه الأبيات للشماخ، أو لأخيه مزرد.

(١٢٤٨) أنبأنا مسمار بن عمر بن العويس النيار وأبو عبد الله الحسين بن أبي صالح بن فناخسرو، وغيرهما، بإسنادهم إلى محمد بن إسماعيل، حدثنا موسى بن إسماعيل، أنبأنا أبو عوانة، عن حصين، عن عمرو بن ميمون، قال: رأيت عمر بن الخطاب قبل أن يصاب بأيام بالمدينة، وقف على حذيفة بن اليمان، وعثمان بن حنيف، قال: "كيف فعلتما؟ أتخافان أن تكونا قد حملتما الأرض ما لا تطيق؟ قالا: حملناها أمرا هي له مطيقة، ما فيها كبير فضل، قال: انظرا أن تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق: قالا: لا، فقال عمر: لئن سلمني الله لأدعن أرامل أهل العراق لا يحتجن إلى رجل بعدي أبدا، قال: فما أتت عليه إلا رابعة حتى أصيب، قال: إني لقائم ما بيني وبينه إلا عبد الله بن عباس غداة أصيب، وكان إذا مر بين الصفين قال: استووا، حتى إذا لم ير فيهن خللا تقدم فكبر، وربما قرأ بسورة يوسف أو النحل أو نحو ذلك في الركعة الأولى، حتى يجتمع الناس، فما هو إلا أن كبر، فسمعته يقول: قتلني، أو: أكلني الكلب، حين طعنه، فطار العلج بسكين ذات طرفين، لا يمر على أحد يمينا وشمالا إلا طعنه، حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة، فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا، فلما ظن العلج أنه مأخوذ نحر نفسه، وتناول عمر يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه، ممن يلي عمر، فقد رأى الذي أرى، وأما نواحي المسجد، فإنهم لا يدرون، غير أنهم قد فقدوا صوت عمر، وهم يقولون: سبحان الله، سبحان الله، فصلى بهم عبد الرحمن صلاة خفيفة، فلما انصرفوا، قال: يابن عباس، انظر من قتلني، فجال ساعة، ثم جاء المسجد، فقال: غلام المغيرة بن شعبة، قال: الصنع؟ قال: نعم، قال: قاتله الله! لقد أمرت به معروفا! الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي -[١٦٤]- الإسلام، قد كنت أنت، وأبوك تحبان أن يكثر العلوج بالمدينة، وكان العباس أكثرهم رقيقا، فقال: إن شئت فعلت، أي: إن شئت قتلنا، فقال: كذبت! بعد ما تكلموا بلسانكم، وصلوا قبلتكم، وحجوا حجكم، واحتمل إلى بيعه، فانطلقنا معه، وكأن الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ، فقائل يقول: لا بأس، وقائل يقول: أخاف عليه، فأتي بنبيذ فشربه، فخرج من جوفه، ثم أتي بلبن فشربه، فخرج من جوفه، فعرفوا أنه ميت، فدخلنا عليه، وجاء الناس يثنون عليه، وجاء غلام شاب، فقال: أبشر، يا أمير المؤمنين، ببشرى الله لك، من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم في الإسلام ما قد علمت، ثم وليت فعدلت، ثم شهادة، قال: وددت أن ذلك كفافا، لا علي ولا لي، فلما أدبر إذا إزاره يمس الأرض، قال: ردوا علي الغلام، قال: يابن أخي، ارفع ثوبك، فإنه أنقى لثوبك، وأتقى لربك، يا عبد الله بن عمر، انظر ما علي من الدين، فحسبوه، فوجدوه ستة وثمانين ألفا أو نحوه، قال: إن وفى له مال آل عمر فأده من أموالهم، وإلا فسل في بني عدي، فإن لم تف أموالهم فسل في قريش، ولا تعدهم إلى غيرهم، فأد عني هذا

المال، وانطلق إلى عائشة أم المؤمنين فقل لها: يقرأ عليك عمر السلام، ولا تقل: أمير المؤمنين، فإني لست اليوم للمؤمنين أميرا، وقل: يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه، فسلم واستأذن، ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي، فقال: يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام، ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه، فقالت: كنت أريده لنفسي، ولأوثرن به اليوم على نفسي، فلما أقبل قيل: هذا عبد الله بن عمر قد جاء، قال: ارفعوني، فأسنده رجل إليه، فقال: ما لديك؟ قال: الذي تحب، قد أذنت، قال: الحمد لله، ما كان شيء أهم إلي من ذلك، فإذا أنا قبضت فاحملوني، ثم سلم، فقال: يستأذن عمر بن الخطاب، فإن أذنت فأدخلوني، وإن ردتني ردوني إلى مقابر المسلمين وجاءت أم المؤمنين حفصة، والنساء تسير معها، فلما رأيناها قمنا، فولجت عليه فبكت عنده ساعة، واستأذن الرجال، فولجت داخلا لهم، فسمعنا بكاءها من الداخل، فقالوا: أوص يا أمير المؤمنين، استخلف، قال: ما أجد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر، أو: الرهط، الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض.

فسمى: عليا، وعثمان، والزبير، وطلحة، وسعدا، وعبد الرحمن بن عوف، وقال: يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من الأمر شيء كهيئة التعزية فإذا أصابت الإمرة سعدا فهو ذاك، وإلا فليستعن به أيكم ما أمر، فإني لم أعزله من عجز ولا خيانة " ...

، وذكر الحديث، وقد تقدم في ترجمة عثمان بن عفان.

وروى سماك بن حرب، عن ابن عباس، أن عمر، قال لابنه عبد الله: " خذ رأسي عن -[١٦٥]- الوسادة فضعه في التراب، لعل الله يرحمني! وويل لي، وويل لأمي إن لم يرحمني الله عز وجل! فإذا أنا مت فأغمض عيني، واقصدوا في كفني، فإنه إن كان لي عند الله خير أبدلني ما هو خير منه، وإن كنت على غير ذلك سلبني فأسرع سلبي، وأنشد:

ظلوم لنفسي غير أني مسلم أصلي الصلاة كلها وأصوم "

(١٢٤٩) أنبأنا أبو محمد، أخبرنا أبي، أنبأتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قرأ علي إبراهيم بن منصور، أخبرنا أبو محمد بن المقرئ، أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا أبو عباد قطن بن نسير الغبري، أنبأنا جعفر بن سليمان، حدثنا ثابت، عن أبي رافع قال: كان أبو لؤلؤة عبدا للمغيرة بن شعبة، وكان يصنع الأرحاء، وكان المغيرة يستغله كل يوم أربعة دراهم، فلقي أبو لؤلؤة عمر، فقال: يا أمير المؤمنين، إن المغيرة قد أثقل علي غلتي، فكلمه يخفف عني، فقال له عمر: اتق الله، وأحسن إلى مولاك، ومن نية عمر أن يلقى المغيرة فيكلمه ليخفف عنه، فغضب العبد، وقال: وسع الناس كلهم عدله غيري، فأضمر على قتله، فاصطنع له خنجرا له رأسان، وشحذه وسمه، ثم أتى به الهرمزان، فقال: كيف ترى هذا؟ قال: أرى أنك لا تضرب أحدا إلا قتلته، قال: فتحين أبو لؤلؤة عمر، فجاءه في صلاة الغداة حتى قام وراء عمر، وكان عمر إذا أقيمت الصلاة يقول: أقيموا صفوفكم، فقال كما كان يقول، فلما كبر وجأه أبو لؤلؤة في كتفه، ووجأه في خاصرته، وقيل: ضربه ست ضربات، فسقط عمر، وطعن بخنجره ثلاثة عشر

رجلا، فهلك منهم سبعة وأفرق منهم ستة، وحمل عمر فذهب به، وقيل: إن عمر قال لأبي لؤلؤة: ألا تصنع لنا رحا؟ قال: بلى، أصنع لك رحا يتحدث بها أهل الأمصار، ففزع عمر من كلمته، وعلي معه، فقال علي: إنه يتوعدك يا أمير المؤمنين

(١٢٥٠) قال: وأنبأنا أبي، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيويه، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن محمد، حدثنا محمد بن سعد، أنبأنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل بن يونس، عن كثير النواء، عن أبي عبيد مولى ابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: "كنت مع علي فسمعنا الصيحة على عمر، قال: فقام وقمت معه، حتى دخلنا عليه البيت الذي هو فيه، فقال: ما هذا الصوت؟ فقالت له امرأة: سقاه الطبيب نبيذا فخرج، وسقاه لبنا فخرج، وقال: لا أرى أن تمسي فما كنت فاعلا فافعل، فقالت أم كلثوم: واعمرا! وكان معها نسوة فبكين معها، وارتج البيت بكاء، فقال عمر: والله لو أن لي ما على الأرض من شيء لافتديت به من هول -[١٦٦]- المطلع، فقال ابن عباس: والله إني لأرجو أن لا تراها إلا مقدار ما قال الله تعالى: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ ، إن كنت، ما علمنا، لأمير المؤمنين، وأمين المؤمنين، وسيد المؤمنين، تقضي بكتاب الله، وتقسم بالسوية، فأعجبه قولي، فاستوى جالسا، فقال: أتشهد لي بهذا يابن عباس؟ قال: فكففت، فضرب على كتفي، فقال: اشهد، فقلت: نعم، أنا أشهد ".

ولما قضى عمر رضي الله عنه، صلى عليه صهيب، وكبر عليه أربعا

(١٢٥١) أنبأنا عبد الوهاب بن هبة الله بن أبي حبة، بإسناده، عن عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، أنبأنا علي بن إسحاق، أنبأنا عبد الله، أنبأنا عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن ابن أبي مليكة، أنه سمع ابن عباس، يقول: وضع عمر على سريره، فتكنفه الناس يدعون ويصلون قبل أن يرفع، وأنا فيهم، فلم يرعني، إلا رجل قد أخذ بمنكبي من ورائي، فالتفت فإذا هو علي بن أبي طالب، فترحم على عمر، وقال: ما خلفت أحدا أحب إلي ألقى الله بمثل عمله منك وأيم الله، إن كنت لأظن ليجعلنك الله مع صاحبيك، وذلك أني كنت أكثر أن أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ذهبت أنا، وأبو بكر، وعمر، ودخلت أنا، وأبو بكر، وعمر، وخرجت أنا، وأبو بكر، وعمر "، وإن كنت أظن ليجعلنك الله معهما.

ولما توفي عمر صلي عليه في المسجد، وحمل على سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم وغسله ابنه عبد الله، ونزل في قبره ابنه عبد الله، وعثمان بن عفان، وسعيد بن زيد، وعبد الرحمن بن عوف.

روى أبو بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن أبيه، أنه قال: طعن عمر يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة، سنة ثلاث وعشرين، ودفن يوم الأحد صباح هلال المحرم سنة أربع وعشرين، وكانت خلافته عشر سنين، وخمسة أشهر، وأحدا وعشرين يوما.

وقال عثمان بن محمد الأخنسي: هذا وهم، توفي عمر لأربع ليال بقين من ذي الحجة، وبويع عثمان يوم الأثنين لليلة بقيت من ذي الحجة.

وقال ابن قتيبة: ضربه أبو لؤلؤة يوم الأثنين لأربع بقين من ذي الحجة، ومكث ثلاثا، وتوفي، فصلى عليه صهيب، وقبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر.

وكانت خلافته عشر سنين، وستة أشهر، وخمس ليال، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة، وقيل: كان عمره خمسا وخمسين سنة، والأول أصح ما قيل في عمر.

-[١٦٧]-

(١٢٥٢) أنبأنا أحمد بن عثمان بن أبي علي والحسين بن يوحن بن أتويه بن النعمان الباوردي، قالا: حدثنا الفضل بن محمد بن عبد الواحد بن عبد الرحمن البيلي الأصبهاني، أخبرنا أبو القاسم أحمد بن منصور الخليل البلخي، أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد الخزاعي، أنبأنا أبو سعيد الهيثم بن كليب بن شريح بن معقل الشاشي، أنبأنا أبو عيسى الترمذي، قال: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن جرير، عن معاوية، أنه سمعه يخطب، قال: " مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة، وأبو بكر، وعمر، وأنا ابن ثلاث وستين سنة " وقال قتادة: طعن عمر يوم الأربعاء، ومات يوم الخميس.

وكان عمر أعسر يسر: يعمل بيديه، وكان أصلع طويلا، قد فرع الناس، كأنه على دابة.

قال الواقدي: كان عمر أبيض أمهق، تعلوه حمرة، يصفر لحيته، وإنما تغير لونه عام الرمادة، لأنه أكثر أكل الزيت، لأنه حرم على نفسه السمن، واللبن حتى يخصب الناس، فتغير لونه.

وقال سماك: كان عمر أروح كأنه راكب، وكأنه من رجال بني سدوس، والأروح: الذي يتدالى قدماه إذا مشى.

وقال زر بن حبيش: كان عمر أعسر يسر، آدم.

وقال الواقدي: لا يعرف عندنا أن عمر كان آدم إلا أن يكون رآه عام الرمادة.

قال أبو عمر: وصفه زر بن حبيش، وغيره، أنه كان آدم شديد الآدمة، وهو الأكثر عند أهل العلم.

وقال أنس: كان عمر يخضب بالحناء بحتا.

وهو أول من اتخذ الدرة، وأول من جمع الناس على قيام رمضان، وهو أول من سمي أمير المؤمنين، وأكثر الشعراء مراثيه، فمن ذلك قول حسان بن ثابت الأنصاري:

-[١٦٨]-

ثلاثة برزوا بفضلهم نضرهم ربهم إذا نشروا

فليس من مؤمن له بصر ينكر تفضيلهم إذا ذكروا

عاشوا بلا فرقة ثلاثتهم واجتمعوا في الممات إذ قبروا

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل، وكانت زوج عمر بن الخطاب:

عين جودي بعبرة ونحيب لا تملي على الإمام النجيب

فجعتني المنون بالفارس المـ علم يوم الهياج والتلبيب

عصمة الناس والمعين على الدهر وغيث المنتاب والمحروب.

رزاح: بفتح الراء، والزاي.." (١)

"٣٩٨٤- عمرو بن عبسة

ب د ع: عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد بن غاضرة بن عتاب بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم قاله أبو عمر.

قال ابن الكلبي، وغيره: هو عمرو بن عبسة بن خالد بن حذيفة بن عمرو بن خالد بن مازن بن مالك بن ثعلبة بن بهثة بن سليم السلمي، ومازن بن مالك أمه بجلة، بسكون الجيم، بنت هناة بن مالك بن فهم الأزدية، وإليها ينسب ولدها، وممن ينسب عمرو بن عبسة، فهو بجلي، وهو سلمي، ويكنى أبا نجيح، وقيل: أبو شعيب.

أسلم قديما أول الإسلام، كان يقال: هو ربع الإسلام.

(١٢٩٧) أنبأنا أبو الفرج بن أبي الرجاء الثقفي، إجازة، بإسناده إلى أبي بكر بن أبي عاصم، حدثنا محمد بن مصفى، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الله بن العلاء، قال: حدثني أبو سلام الحبشي، أنه سمع عمرو بن عبسة السلمي، يقول: ألقي في روعي أن عبادة الأوثان باطل، فسمعني رجل وأنا أتكلم بذلك، فقال: يا عمرو، بمكة رجل يقول كما تقول، قال: فأقبلت إلى مكة أسأل عنه، فأخبرت أنه مختف، لا أقدر عليه إلا بالليل يطوف البيت، فنمت بين الكعبة وأستارها، فما علمت إلا بصوته يهلل الله، فخرجت إليه، فقلت: ما أنت؟ فقال: " رسول الله "، فقلت: وبما أرسلك؟ قال: " بأن يعبد الله، ولا يشرك به شيء، وتحقن الدماء، وتوصل الأرحام "، قال قلت: ومن معك على هذا؟ قال: " حر وعبد "، فقلت: ابسط يدك أبايعك، فبسط يده فبايعته على الإسلام، فلقد رأيتني وإني لربع الإسلام. وروي عنه، أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: " أقيم معك يا رسول الله؟ قال: " لا، ولكن الحق بقومك، فإذا سمعت أني قد خرجت فاتبعني "، قال: فلحقت بقومي، فمكثت دهرا طويلا منتظرا خبره، حتى أتت رفقه من يثرب، فسألتهم عن الخبر، فقالوا: خرج محمد من مكة إلى المدينة، قال: فارتحلت حتى أتيته، فقلت: أتعرفني؟ قال: " نعم، أنت الرجل الذي أتيتنا بمكة ".

وكان قدومه المدينة بعد مضي بدر، وأحد، والخندق، ثم قدم المدينة فسكنها، ونزل بعد ذلك الشام.

روى عنه من الصحابة: عبد الله بن مسعود، وأبو أمامة الباهلي، وسهل بن سعد الساعدي، ومن التابعين: أبو إدريس الخولاني، وسليم بن عامر، وكثير بن مرة، وعدي بن أرطاة، وجبير بن نفير، وغيرهم.

(١٢٩٨) أنبأنا عبد الوهاب بن هبة الله، وغيره، قالوا: أنبأنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو طالب بن غيلان، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الشافعي، أنبأنا إسحاق الحربي، أنبأنا عبد الله بن رجاء، حدثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، حدثنا محمد بن المنكدر، عن عبد الرحمن بن يزيد، أنه سمع عمرو بن عبسة، يقول: سمعت

---

(١) أسد الغابة ط العلمية، ابن الأثير، أبو الحسن ١٥٦/٤

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة، ومن رمى سهما في سبيل الله فبلغ العدو أو قصر، كان له عدل رقبة، ومن أعتق رقبة مؤمنة، أعتق الله تعالى بكل عضو منه عضوا من المعتق من النار ".

أخرجه الثلاثة.." (١)

"٦٨٢٤- جميلة بنت عمر بن الخطاب

جميلة بنت عمر بن الخطاب روى حماد بن سلمة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، " أن ابنة لعمر كان يقال لها عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة ".

هكذا أخرجه الغساني مستدركا على أبي عمر، وليس بشيء، فإن جميلة امرأة عمر، وهي بنت ثابت، كان اسمها عاصية " فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة "، وقد تقدم ذلك من رواية حماد بن سلمة، بإسناده.." (٢)

"٦٩٥٥- زينب بنت جحش

ب د ع: زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخت عبد الله بن جحش.

وهي أسدية من أسد بن خزيمة، وأمها أميمة بنت عبد المطلب، عمة النبي صلى الله عليه وسلم تقدم نسبها عند ذكر أخيها، وتكنى أم الحكم.

وكانت قديمة الإسلام، ومن المهاجرات وكانت قد تزوجها زيد بن حارثة، مولى النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها ليعلمها كتاب الله وسنة رسوله، ثم إن الله تعالى زوجها النبي صلى الله عليه وسلم من السماء، وأنزل الله تعالى ﴿وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها﴾ .

الآية.

فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثلاثة من الهجرة، قاله أبو عبيدة.

وقال قتادة: سنة خمس.

وقال ابن إسحاق: تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أم سلمة.

(٢٢٦٤) أخبرنا عبد الوهاب بن هبة الله، أخبرنا أبو غالب بن البناء، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو بكر القطيعي، أخبرنا محمد بن يونس، حدثنا حبان بن هلال، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: لما انقضت عدة زينب بنت جحش قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة: " اذهب فاذكرني لها ".

قال زيد: فلما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك، عظمت في عيني، فذهبت إليها، فجعلت ظهري

(١) أسد الغابة ط العلمية، ابن الأثير، أبو الحسن ٢٣٩/٤

(٢) أسد الغابة ط العلمية، ابن الأثير، أبو الحسن ٥٦/٧

إلى الباب، فقلت: يا زينب، بعث بي رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك؟ فقالت: ما كنت لأحدث شيئا حتى أؤامر ربي عز وجل إلى مسجدها، وأنزل الله هذه الآية ﴿فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها﴾ فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليها بغير إذن

(٢٢٦٥) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن سويدة، بإسناده عن علي بن أحمد، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز الفقيه، حدثنا محمد بن الفضل بن محمد السلمي، أخبرنا أبي، حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب، حدثنا الحسين بن الوليد، عن عيسى بن طهمان، عن أنس بن مالك، قال: "كانت زينب بنت جحش تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وتقول: زوجني الله من السماء.

وأولم عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبز ولحم، وكانت زينب كثيرة الخير والصدقة، ولما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسمها برة فسماها زينب، وتكلم المنافقون في ذلك وقالوا: إن محمدا يحرم نكاح نساء الأولاد، وقد تزوج امرأة ابنه زيد، لأنه **كان يقال** له: زيد بن محمد، قال الله تعالى: ﴿ما كان محمد أبا أحد من رجالكم﴾ ، وقال: ﴿ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله﴾ ، فكان يدعى زيد بن حارثة.

وهجرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وغضب عليها لما قالت لصفية بنت حيي: تلك اليهودية، فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض صفر، وعاد إلى ما كان عليه، وقيل: إن التي قالت لها ذلك حفصة.

وقالت عائشة: لم يكن أحد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم تساميني في حسن المنزلة عنده إلا زينب بنت جحش.

وكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وتقول: إن آباءكن أنكحوكن وإن الله أنكحني إياه.

وبسببها أنزل الحجاب.

وكانت امرأة صناع اليد، تعمل بيدها، وتتصدق في سبيل الله "

(٢٢٦٦) أخبرنا أبو الفضل بن أبي الحسن الفقيه، بإسناده إلى أبي يعلى، حدثنا هارون بن عبد الله، عن ابن فديك، حدثنا ابن أبي ذئب، حدثني صالح مولى التوءمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للنساء عام حجة الوداع: " هذه ثم ظهور الحصر ".

قال: فكن كلهن يحججن إلا سودة وزينب بنت جحش، فإنهما كانتا تقولان: والله لا تحركنا دابة بعد إذ سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٢٢٦٧) أخبرنا يحيى وأبو ياسر، بإسنادهما عن مسلم، قال: حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا الفضل بن موسى السيناني، أخبرنا طلحة بن يحيى بن طلحة، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أسرعكن لحوقا بي أطولكن يدا ".

قالت: فكنا نتطاول أينا أطول يدا، قالت: فكانت زينب أطولنا يدا لأنها كانت تعمل بيدها، وتتصدق.

وقالت عائشة: " ما رأيت امرأة قط خيرا في الدين من زينب، وأتقى لله، وأصدق حديثا، وأوصل للرحم، وأعظم

أمانة وصدقة ". وروى شهر بن حوشب، عن عبد الله بن شداد، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب: " إن زينب بنت جحش لأواهة "، فقال رجل: يا رسول الله، ما الأواه؟ قال: " المتخشع المتضرع ".

وكانت أول نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوقا به كما أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفيت سنة عشرين.

أرسل إليها عمر بن الخطاب اثني عشر ألف درهم، كما فرض لنساء النبي صلى الله عليه وسلم فأخذتها وفرقتها في ذوي قرابتها وأيتامها، ثم قالت: اللهم لا يدركني عطاء لعمر بن الخطاب بعد هذا! فماتت، وصلى عليها عمر بن الخطاب، ودخل قبرها أسامة بن زيد، ومحمد بن عبد الله بن جحش، وعبد الله بن أحمد بن جحش

قيل: هي أول امرأة صنع لها النعش.

ودفنت بالبقيع.

أخرجها الثلاثة.." (١)

"وكان الأحنف أحد الحكماء الدهاة العقلاء.

وقدم على عمر في وفد البصرة، فرأى منه عقلا ودينا وحسن سمت، فتركه عنده سنة، ثم أحضره، وقال: يا أحنف، أتدري لم احتبستك عندي؟ قال: لا يا أمير المؤمنين قال: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حذرنا كل منافق عليم، فخشيت أن تكون منهم، ثم كتب معه كتابا إلى الأمير على البصرة يقول له:

الأحنف سيد أهل البصرة فما زال يعلو من يومئذ.

وكان ممن اعتزل الحرب بين علي وعائشة رضي الله عنهما بالجمل، وشهد صفين مع علي، وبقي إلى إمارة مصعب بن الزبير على العراق، وتوفي بالكوفة سنة سبع وستين، ومشى مصعب بن الزبير- وهو أمير العراق لأخيه عبد الله- في جنازته.

وذكر أبو الحسن المدائني أنه خلف ولده بحرا وبه كان يكنى، وتوفي بحر وانقرض عقبه من الذكور، والله أعلم.

أخرجه ثلاثتهم.

٥٢- الأحوص بن مسعود

الأحوص بن مسعود الأنصاري، أخو محيصة وحويصة ابني مسعود الأنصاري، ويرد نسبه عند أخويه، شهد أحدا والمشاهد بعدها، ذكره ابن الدباغ الأندلسى عن العدوي.

٥٣- أحيحة بن أمية

(ب س) أحيحة بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي أخو صفوان ابن أمية. كان من المؤلفة قلوبهم، قاله ابن عبد البر.

---

(١) أسد الغابة ط العلمية، ابن الأثير، أبو الحسن ١٢٦/٧

وقال أبو موسى فيما استدركه على ابن منده: قال عبدان: لم تبلغنا له رواية إلا أنه ذكر اسمه، وقال، يعني عبدان: حدثنا أحمد بن سيار، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي أبو سعيد، حدثنا عبد الله ابن الأجلح، عن أبيه، عن بشير بن تيم وغيره، قالوا في تسمية المؤلفة قلوبهم منهم: أحيحة بن أمية ابن خلف.

٥٤- الأخرم الأسدي

(ب س) الأخرم، بالخاء المعجمة هو الأسدي، من أسد بن خزيمة **كان يقال** له:

فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان [١] يقال لأبي قتادة. قتل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم لما أغار عبد الرحمن ابن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري على سرح [٢] رسول الله سنة ست، روى خبر مقتله سلمة بن الأكوع، في حديث طويل مخرج في الصحيحين، والأخرم لقب واسمه: محرز بن نضلة، وسيرد هناك أتم من هذا.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى.

---

[١] عن الاستيعاب: ٧٣.

[٢] السرح: الماشية.." (١)

"أنس بن مدرك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن العتيك بن حارثة بن عامر بن تيم الله بن مبشر بن أكلب بن ربيعة بن عفرس بن حلف [١] بن أفتل [٢] ، وهو خثعم، بن أنمار، قيل: إن خثعما أخو بجيلة لأبيه، وإنما سمي خثعما بجبل يقال له خثعم **كان يقال**: احتمل ونزل إلى خثعم، ويكنى:

أنس أبا سفيان، وهو شاعر، وقد رأس، ولا أعرف له حديثا.

قلت: هذا كلام أبي موسى، وقد جعل خثعما جبلا، والذي أعرفه جمل بالميم، **فكان يقال**:

احتمل آل خثعم، قال ابن حبيب: هذا قول ابن الكلبي، وقال غيره: إن أفتل بن أنمار لما تحالف بعض ولده على سائر ولده، نحروا بعيرا وتخثعموا بدمه أي تلطخوا به في لغتهم، فبقي الاسم عليهم، وقد ذكر ابن الكلبي أنسا، ونسبه مثل ما تقدم وقال: أبو سفيان الشاعر، وقد رأس، ولم يذكر له صحبة.

حارثة: بالحاء المهملة، قال ابن حبيب: كل شيء في العرب حارثة يعني بالحاء إلا جارية بن سليط بن يربوع في تميم، وفي سليم جارية بن عبد بن عبس، وفي الأنصار جارية بن عامر بن مجمع، قاله ابن ماكولا.

٢٦٠- أنس بن أبي مرثد

(د ع) أنس بن أبي مرثد الغنوي الأنصاري، يكنى أبا يزيد، كذا قال ابن منده وأبو نعيم، وليس بأنصاري، وإنما هو غنوي، حليف حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه، وأبو مرثد اسمه:

---

(١) أسد الغابة ط الفكر، ابن الأثير، أبو الحسن ٦٩/١

كناز بن الحصين بن يربوع بن طريف بن خرشة بن عبيد بن سعد بن عوف بن كعب بن جلان بن غنم بن غني بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر، واسم أعصر منبه، وكان يلقب دخانا فيقال: باهلة وغني ابنا دخان، وإنما قيل له ذلك لأن بعض ملوك اليمن قديما أغار عليهم، ثم انتهى بجمعه إلى كهف وتبعه بنو معد، فجعل منبه يدخن عليهم فهلكوا، فقيل له: دخان، وإنما قيل له:

أعصر ببيت قاله وهو:

قالت عميرة: ما لرأسك بعد ما ... فقد الشباب أتى بلون منكر؟

أعمير، إن أباك غير رأسه ... مر الليالي واختلاف الأعصر

لأنس ولأبيه صحبة، وكان بينهما في السن عشرون سنة.

أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي الأمين بإسناده إلى أبي داود السجستاني، حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع، أخبرنا معاوية بن سلام، عن يزيد بن سلام أنه سمع أبا سلام، حدثنا السلولي، يعني أبا كبشة، أنه حدثه سهل بن الحنظلية: أنهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فأطنبوا السير حتى كان عشية، فحضرت صلاة الظهر عند رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء رجل فارسا فقال: يا رسول الله، إني انطلقت

---

[١] في المطبوعة: بالخاء المعجمة، ومثلها في تاج العروس، مادة عفرس، وفي مادة حلف: حلف، بسكون اللام هو ابن افتل، وهو خثعم بن أنمار، وفي الجمهرة لابن حزم ٣٦٧: «حلف بالحاء غير منقوطة ولام ساكنة، ومن الناس من يقول: حلف بالحاء مفتوحة غير منقوطة، ولام مكسورة» .

[٢] في الجمهرة ٣٦٧: أقيل، بالقاف والياء.." (١)

"١٦٣٩- ربيعة بن رفيع

(ب) ربيعة بن رفيع بن أهبان بن ثعلبة بن ضبيعة بن ربيعة بن يربوع بن سماك [١] بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم السلمي. كان يقال له: ابن الدغنة. وهي أمه، فغلبت عليه، ويقال: اسمها لدغة.

شهد حنينا، ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني تميم، قاله أبو عمر، وهو قاتل دريد بن الصمة.

أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي بإسناده، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: «فلما انهزم المشركون- يعني يوم حنين- أدرك ربيعة بن رفيع بن أهبان السلمي دريد بن الصمة، فأخذ بخطام جمله وهو يظنه امرأة، وذلك أنه كان في شجار [٢] ، فأناخ به، فإذا هو شيخ كبير لا يعرفه الغلام، فقال له دريد: ماذا تريد؟ قال: أقتلك. قال: ومن أنت؟ قال: أنا ربيعة بن رفيع السلمي. ثم ضربه بسيفه فلم يغن شيئا، فقال: بئس ما سلحتك أمك! خذ سيفي هذا مؤخر من الشجار ثم اضرب به وارفع عن العظام واخفض عن الدماغ فاني كذلك كنت أقتل الرجال، وإذا أتيت أمك فأخبرها أنك قتلت دريد بن الصمة، فرب يوم والله قد منعت فيه نساءك. فقتله،

---

(١) أسد الغابة ط الفكر، ابن الأثير، أبو الحسن ١٥٣/١

فزعمت بنو سليم أن ربيعة قال: لما ضربته ووقع تكشف فإذا عجانه [٣] وبطون فخذيه أبيض كالقرطاس [٤] ، من ركوب الخيل أعراء [٥] ، فلما رجع ربيعة إلى أمه أخبرها بقتله إياه، فقالت: لقد أعتق أمهات لك ثلاثا»
.

أخرجه أبو عمر ولم يخرجه أبو موسى، لعله ظنه ربيعة بن رفيع العنبري الذي أخرجه ابن منده، أو أنه لم يقف عليه، وانتهى أبو عمر في نسبه إلى ثعلبة، وباقي النسب عن ابن الكلبي وابن حبيب، إلا أنهما قالا: ربيع بن ربيعة بن رفيع بن أهبان هو الذي قتل دريد بن الصمة.

وقد وهم أبو عمر بقوله: أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم، ظنهما واحدا، وهما اثنان، أحدهما السلمي قاتل دريد بن الصمة، والآخر العنبري الذي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بني تميم، وقال أبو عمر في أمه: الدغنة، وغيره يقول: لدغة [٦] ، وهكذا قال ابن هشام أيضا، والله أعلم.

١٦٤٠- ربيعة بن رفيع العنبري

(ع د س) ربيعة بن رفيع العنبري. له ذكر في حديث عائشة أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إن علي رقبة من ولد إسماعيل. قال: هذا سبي بني العنبر يقدم الآن نعطيك إنسانا فتعتقينه. فلما قدم سبيهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ربيعة بن رفيع، وسمرة بن عمرو....

---

[١] في المطبوعة: سمال، ينظر المشتبه: ٣٦٨.

[٢] هو مركب مكشوف دون الهودج، ويقال له: مشجر أيضا.

[٣] العجان: ما بين القبل والدبر.

[٤] القرطاس: نوع من برود مصر، والصحيفة التي يكتب فيها.

[٥] أعراء: جمع عرى بضم فسكون، وهو الفرس لا سرج له.

[٦] الذي في السيرة ١- ٤٥٣: لذعة.." (١)

"الحسن، عن ابن معقل، عن رجلين من مزينة، وقد تقدم في أول الترجمة كأنه جعلهما واحدا.

وهو الصحيح، وإنما اختلفوا في الجد، والله أعلم.

٣٠٩٤- عبد الله بن عمرو أبو هريرة

(س) عبد الله بن عمرو، أبو هريرة. سماه الواقدي هكذا وقال: توفي سنة تسع وخمسين، وهو ابن ثمان وخمسين سنة، وكان ينزل ذا الحليفة، وله دار بالمدينة تصدق بها على مواليه، ويرد في كنيته.

أخرجه أبو موسى، وقد اختلف في اسم أبي هريرة على نحو من عشرين وجها.

أخرجه أبو موسى.

---

(١) أسد الغابة ط الفكر، ابن الأثير، أبو الحسن ٥٩/٢

٣٠٩٥- عبد الله بن عمرو بن هلال

(ب د ع) عبد الله بن عمرو بن هلال. وقيل: ابن شرحبيل المزني، والد علقمة وبكر ابني عبد الله، وهو أحد البكاءين الذين نزلت فيهم: ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه ٩: ٩٢ [١] ... الآية، وكانوا ستة نفر.

روى عنه ابنه علقمة وابن بريدة، له صحبة ورواية، وكان ابنه بكر [٢] من جلة أهل البصرة، **كان يقال**: «الحسن شيخها، وبكر فتاها.

أخبرنا يحيى بن محمود إجازة بإسناده إلى أبي بكر بن أبي عاصم، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن محمد بن فضاء [٣] ، عن أبيه، عن علقمة بن عبد الله، عن أبيه قال: «نهى نبي الله صلى الله عليه وسلم عن كسر سكة المسلمين الجائزة [٤] بينهم، إلا من بأس. وروى عنه ابنه علقمة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا اشترى أحدكم لحما فليكثر مرقه» [٥] . أخرجه الثلاثة.

---

[١] سورة التوبة، الآية ٩٢.

[٢] ينظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٢/ ٢/ ١١٦، ١١٧، إذ يبدو من حديث ابن أبي حاتم أن عبد الله بن عمرو ابن هلال، هو عبد الله بن عمرو بن مليل، فقد ذكر في ترجمة «ابن مليل» أنه روى عنه بكر وعلقمة ابناه. وفي ترجمة بكر ١/ ١/ ٣٨٨ قال: «بكر بن عبد الله المزني» وهو ابن عمرو بن هلال، وهو أخو علقمة بن عبد الله» وذكر نحو هذا في ترجمة علقمة، ينظر: ٣/ ١/ ٤٠٦.

[٣] هو محمد بن فضاء الجهضمي، روى عن أبيه، وروى عنه المعتمر بن سليمان. ينظر الجرح لابن أبي حاتم ٤/ ١/ ٥٦.

[٤] أراد بسكة المسلمين: الدنانير والدراهم المضروبة، يسمى كل واحد منهما سكة، لأنه طبع بالحديدة، واسمها السكة والسك. وقد روى هذا الحديث الإمام أحمد عن المعتمر بن سليمان بإسناده. ينظر المسند: ٣/ ٤١٩. وكذا رواه ابن ماجة عن أبى بكر بن أبي شيبة وغيره عن المعتمر، ينظر كتاب التجارات، الحديث ٢٢٦٣: ٢/ ٧٦١.

[٥] روى الإمام أحمد نحوا من هذا عن جابر بن عبد الله، وعن أبي ذر، ينظر المسند: ٣/ ٣٧٧، ٥/ ١٥٦.." (١)

"قلت: قولهم: «فقالت له أسماء بنت مخربة التميمية، وهي أم عياش: «يا رسول الله» فأم عياش هي أم أبي جهل، وهي لم تسلم، ويرد ذكرها في ابنها عياش، ويرد الكلام عليها.

وعلى أسماء بنت مخربة [أم عبد الله هذا في أسماء بنت سلامة بن مخربة] ، فإن أم عبد الله هي بنت أخي أسماء

---

(١) أسد الغابة ط الفكر، ابن الأثير، أبو الحسن ٣/٢٤٩

بنت مخربة [١] أم عياش وأبي جهل، وقد نسبوها هاهنا إلى جدها، فربما يظن بعض من يراه أنه غلط، والله أعلم.

٣١١٤- عبد الله بن غالب

(ب) عبد الله بن غالب الليثي. من كبار الصحابة. بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية سنة اثنتين من الهجرة.

أخرجه أبو عمر مختصرا.

٣١١٥- عبد الله بن الغسيل

(د ع) عبد الله بن الغسيل. مجهول.

روى عنه عامر بن عبد الأسود، يعد في بادية البصرة.

حدث عبد الرحمن بن الحكم بن البراء بن قبيصة الثقفي، عن أبيه، عن عامر بن عبد الأسود العبقسي، عن عبد الله بن الغسيل قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمر بالعباس فقال:

يا عم، اتبعني ببنيك. فانطلق بستة من بينه: الفضل، وعبد الله، وعبيد الله، وقثم، ومعبد، وعبد الرحمن، فأدخلهم النبي صلى الله عليه وسلم بيتا، وغطاهم بشملة سوداء مخططة بحمرة، فقال:

«اللهم إن هؤلاء أهل بيتي وعترتي، فاسترهم من النار كما سترتهم بهذه الشملة» . فما بقي في البيت مدرة ولا باب إلا أمن. أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

قلت: قد كان يقال لعبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الأنصاري: «ابن الغسيل» . لأن أباه حنظلة قتل يوم أحد، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الملائكة تغسله» فقيل لابنه: ابن الغسيل [٢] وله صحبة أيضا.

٣١١٦- عبد الله الغفاري

(د) عبد الله الغفاري. أخرجه ابن منده، ولم يزد على هذا القدر.

---

[١] كتاب نسب قريش: ٣١٩.

[٢] ينظر ترجمته: ٣/ ٢١٨، ٢١٩.." (١)

"أنبأنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى التغلبي، أنبأنا الشريف أبو طالب علي بن حيدرة بن جعفر العلوي الحسيني وأبو القاسم [الحسين بن] الحسن بن محمد الأسدي قالا: أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن ابن عثمان بن القاسم، أنبأنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة، حدثنا سليمان بن عبد الحميد المهراني، أنبأنا عبد الغفار بن داود الحراني، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد القاري، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، عن سليمان بن أبي خيثمة، عن جدته

---

(١) أسد الغابة ط الفكر، ابن الأثير، أبو الحسن ٢٥٧/٣

الشفاء- وكانت من المهاجرات الأول- وكان عمر إذا دخل السوق أتاها، قال: سألتها من أول من كتب: «عمر أمير المؤمنين» ؟ قالت [١] : كتب عمر إلى عامله على العراقين: «أن ابعث إلي برجلين جلدين نبيلين، أسألهما عن أمر الناس» ، قال: فبعث إليه بعدي بن حاتم، ولبيد ابن ربيعة، فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد، ثم دخلا المسجد، فاستقبلا عمرو بن العاص، فقالا: استأذن لنا على أمير المؤمنين. فقلت: أنتما والله أصبتما اسمه، وهو الأمير، ونحن المؤمنون. فانطلقت حتى دخلت على عمر، فقلت: يا أمير المؤمنين. فقال: لتخرجن مما قلت أو لأفعلن! قلت: يا أمير المؤمنين، بعث عامل العراقين بعدي بن حاتم ولبيد بن ربيعة، فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد، ثم استقبلاني فقالا: استأذن لنا على أمير المؤمنين، فقلت:

أنتما والله أصبتما، اسمه هو الأمير، ونحن المؤمنون.

وكان قبل ذلك يكتب: «من عمر خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم» ، فجرى الكتاب «من عمر أمير المؤمنين» من ذلك اليوم.

وقيل: إن عمر قال: إن أبا بكر **كان يقال** له «يا خليفة رسول الله» ، ويقال لي:

يا خليفة خليفة رسول الله، وهذا بطول، أنتم المؤمنون وأنا أميركم.

وقيل. إن المغيرة بن شعبة قال له ذلك، والله أعلم.

سيرته

وأما سيرته فإنه فتح الفتوح ومصر الأمصار، ففتح العراق، والشام، ومصر، والجزيرة، وديار بكر، وأرمينية، وأذربيجان، وأرانيه، وبلاد الجبال، وبلاد فارس، وخوزستان وغيرها.

---

[١] في المطبوعة: «قال» . والسياق يقتضي ما أثبتناه.." (١)

"٣٩٧٧- عمرو بن عبد نهم الأسلمي

(ب س) عمرو بن عبد نهم الأسلمي.

هو الذي كان دليل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحديبية، فأخذ به على طريق «ثنية الحنظل» ، فانطلق أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقف عليها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده ما مثل هذه الثنية إلا مثل الباب الذي قال الله عز وجل لبني إسرائيل: ادخلوا الباب سجدا، وقولوا حطة ٢: ٥٨ [١] ، ولا يجوز هذه الثنية أحد هذه الليلة إلا غفر له» . أخرجه أبو عمر، وأبو موسى.

٣٩٧٨- عمرو بن عبسة

(ب د ع) عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد بن غاضرة بن عتاب بن امرئ القيس ابن بهثة بن سليم، قاله أبو عمر.

---

(١) أسد الغابة ط الفكر، ابن الأثير، أبو الحسن ٦٦٧/٣

قال ابن الكلبي وغيره: هو عمرو بن عبسة بن خالد بن حذيفة بن عمرو بن خالد بن مازن ابن مالك بن ثعلبة بن بهثة بن سليم السلمي، ومازن بن مالك أمه بجلة- بسكون الجيم- بنت هناة بن مالك بن فهم الأزدية، وإليها ينسب ولدها، وممن ينسب عمرو بن عبسة، فهو بجلي، وهو سلمي. ويكنى أبا نجيح، وقيل: أبو شعيب.

أسلم قديما أول الإسلام، **كان يقال** هو ربع [٢] الإسلام.

أنبأنا أبو الفرج بن أبي الرجاء الثقفي إجازة بإسناده إلى أبي بكر بن أبي عاصم، حدثنا محمد بن مصفى، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الله بن العلاء قال: حدثني أبو سلام الحبشي أنه سمع عمرو بن عبسة السلمي يقول: ألقي في روعي أن عبادة الأوثان باطل، فسمعني رجل وأنا أتكلم بذلك، فقال: يا عمرو، بمكة رجل يقول كما تقول. قال: فأقبلت إلى مكة أسأل عنه، فأخبرت أنه مختف، لا أقدر عليه إلا بالليل يطوف بالبيت. فنمت بين الكعبة وأستارها، فما علمت إلا بصوته يهلل الله، فخرجت إليه فقلت: ما أنت؟ فقال:

رسول الله. فقلت: وبم أرسلك؟ قال: بأن يعبد الله ولا يشرك به شيء، وتحقن الدماء،

[١] سورة البقرة، آية: ٥٨.

[٢] أي: رابع أهل الإسلام، قال: تقدمني ثلاثة وكنت رابعهم.." (١)

"كانت من المبايعات، وهي زوج عبد الرحمن بن العوام، أخي الزبير بن العوام أم بنيه لا يعرف لها رواية.

أخرجها أبو عمر.

٦٨١٧- جميلة بنت عمر بن الخطاب

جميلة بنت عمر بن الخطاب روى حماد بن سلمة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: أن ابنة لعمر **كان يقال** لها «عاصية» ، فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة.

هكذا أخرجه الغساني مستدركا على أبي عمر، وليس بشيء، فإن جميلة امرأة عمر، وهي بنت ثابت، كان اسمها عاصية فسماها رسول الله جميلة. وقد تقدم ذلك من رواية حماد ابن سلمة بإسناده.

٦٨١٨- جميمة بنت حمام

جميمة بنت حمام بن الجموح الأنصارية. من بلحبلى. بايعت النبي قاله ابن حبيب.

٦٨١٩- جميمة بنت صيفي

جميمة بنت صيفي بن صخر بن خنساء الأنصارية. بايعت النبي صلى الله عليه وسلم.

قاله ابن حبيب. استدركها أبو علي الغساني على أبي عمر.

٦٨٢٠- جهدمة امرأة بشير بن الخصاصية

(١) أسد الغابة ط الفكر، ابن الأثير، أبو الحسن ٧٤٨/٣

(ب د ع) جهدمة امرأة بشير بن الخصاصية. وهي من بني شيبان، ولها رؤية للنبي صلى الله عليه وسلم روى أبو جناب يحيى بن أبي حبة. عن إياد بن لقيط. عن جهدمة امرأة بشير بن الخصاصية قالت: كان اسم بشير زحمان فسماه النبي صلى الله عليه وسلم بشير. وقالت: أنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج من بيته ينفض رأسه وقد اغتسل وبرأسه ردع من الحناء [١] .

أخرجه الثلاثة.

---

[١] أي: أثر من الحناء.." (١)

"أنس بن مالك قال: كانت زينب بنت جحش تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وتقول زوجني الله من السماء. وأولم عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبز ولحم [١] .

وكانت زينب كثيرة الخير والصدقة، ولما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسمها برة فسماها زينب. وتكلم المنافقون في ذلك وقالوا: إن محمدا يحرم نكاح نساء الأولاد، وقد تزوج امرأة ابنه زيد، لأنه **كان يقال** له «زيد بن محمد» ، قال الله تعالى (ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ٣٣: ٤٠) [٢] : وقال: (ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله ٣٣: ٥) [٣] .] فكان يدعى «زيد بن حارثة» .

وهجرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وغضب عليها لما قالت لصفية بنت حيي:» تلك اليهودية:» فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض صفر، وعاد إلى ما كان عليه. وقيل: إن التي قالت لها ذلك حفصة.

وقالت عائشة: لم يكن أحد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم تساميني في حسن المنزلة عنده إلا زينب بنت جحش: وكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وتقول: إن آباءكن أنكحوكن [٤] وإن الله أنكحني إياه.

وبسببها أنزل الحجاب. وكانت امرأة صناع اليد، تعمل بيدها، وتتصدق به في سبيل الله.

أخبرنا أبو الفضل بن أبي الحسن الفقيه بإسناده إلى أبي يعلى: حدثنا هارون بن عبد الله، عن ابن فديك حدثنا ابن أبي ذئب حدثني صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للنساء عام حجة الوداع: هذه ثم ظهور الحصر [٥] . قال: فكن كلهن يحججن إلا سودة وزينب بنت جحش، فإنهما كانتا يقولان: والله لا تحركنا دابة بعد إذ سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا يحيى وأبو ياسر بإسنادهما عن مسلم قال: حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا الفضل ابن موسى السيناني [٦] أخبرنا طلحة بن يحيى بن طلحة عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أسرعكن لحوقا بي أطولكن يدا. قالت فكنا نتطاول أينا أطول يدا قالت: فكانت زينب أطولنا يدا لأنها كانت تعمل بيدها، وتتصدق [٧] .

---

(١) أسد الغابة ط الفكر، ابن الأثير، أبو الحسن ٥٥/٦

[١] أخرجه ابن سعد أيضا في طبقاته من طريق عيسى بن طهمان، انظر: ٨/ ٧٥.

[٢] سورة الأحزاب، آية: ٤٠.

[٣] سورة الأحزاب، آية: ٥.

[٤] في المطبوعة والمصورة: «أنكحكن» .

[٥] أخرجه الإمام أحمد من طريق ابن أبى ذئب، بنحوه. انظر المسند: ٢/ ٤٤٦. والحصر- بضم فسكون- جمع الحصير الذي يبسط في البيوت، والمعنى: لا تخرجن من بيوتكن بعد هذه والزمن الحصر.

[٦] في المطبوعة والمصورة: «الشيباني» . والصواب ما أثبتناه، انظر صحيح مسلم، والمشتبه للذهبى: ٣٨٢.

[٧] مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب «من فضائل زينب أم المؤمنين رضى الله عنها: ٧/ ١٤٤.." (١)

"في «صفدت» : والاسم من العطية ومن الوثاق (ن) جميعا الصفد، وقال النابغة (٥٠) في الصفد يريد العطية: [البسيط]

هذا الثناء لئن بلغت معتبة ... ولم أعرض أبيت اللعن بالصفد

يقول: لم أمدحك لتعطيني. والجمع أصفاد.

قال المبارك بن أحمد (و) والذي في شعره: «هذا الثناء فإن بلغت معتبة، فلم أعرض ... » (هـ) أراد إن بلغت عني أني أعتبك، فلم أرد بذلك أن تعطيني.

قال أبو محمد عبد اللطيف وأنشدنا والدى لنفسه: [الكامل] .

شهر الصيام على الأنام كرامة ... فيه رضا الرحمن والغفران

سهل على من كان فيه عابدا ... البذل والطاعات والقرآن

فيه يفتح باب جنات الرضا ... ويصفد الشيطان والنيران

طوبى لعبد كان فيه مخلصا ... فثوابه الإحسان والرضوان

ومن شعره، من أماليه قوله: [البسيط]

سر النبوة شبه الشمس في الأفق ... فيه النجاة لمن قد تاه في الطرق

هو الهدى لمن استهدى وسار به ... وزحزح النفس بالتقوى عن الخرق

إشراق نور نبي الله مكرمة ... هو الدواء الذي يشفي من الحمق

عهد الإله إلينا أن نتابعه ... وذلك العهد محمول على الحدق

وأجاز لنا أبو محمد عبد اللطيف، قال: قال والدي عبد القاهر: /كان جدي أبو أبي، محمد بن عبد الله البكري (٥١) يأكل في كل أربعين يوما أكلة.

---

(١) أسد الغابة ط الفكر، ابن الأثير، أبو الحسن ١٢٦/٦

سمعت صاحبا له، **كان يقال** له الإمام الزاهد إبراهيم باران (٥٢) قال:

«صحبت محمد بن عبد الله البكري جدك، وكان يأكل في كل أربعين يوما." (١)

"حدث عن: ابن أخي الأصمعي، وأبي حاتم السجستاني، والرياشي.

وروى عنه: السيرافي، والمرزباني، وأبو بكر ابن شاذان، وغيرهم. ومولده – فيما روي عنه – في سنة ثلاث وعشرين ومئتين.

روي لنا عن أبي منصور الشيباني وغيره، عن الخطيب قال: سمعت أبا بكر محمد بن رزق بن علي الأسدي يقول: **كان يقال**: إن أبا بكر ابن دريد أعلم الشعراء، وأشعر العلماء.

وبه، عن الخطيب: حدثني علي بن المحسن التنوخي، عن أبي الحسن علي بن يوسف الأزرق قال: وكان أبو بكر – يعني: ابن دريد – واسع الحفظ جدا، ما رأيت أحفظ منه، كان يقرأ عليه دواوين العرب كلها، أو أكثرها، فيسابق إلى تمامها ويحفظها، وما رأيته قط قرئ عليه ديوان شاعر، إلا وهو يسابق إلى روايته، لحفظه له.." (٢)

"قال الحافظ شهردار: أخبرني أبي الحافظ شيرويه الهمذاني في " طبقات همذان " قال: سمع عامة مشايخ البلد، ومشايخ العراق وخراسان، وكان حافظا، متقنا، يحسن هذا الشأن جيدا جيدا، جمع الكثير، وصنف الكتب.

وصنف كتاب " الطبقات " الموسوم ب: " منتهى الكمال في معرفة الرجال " في ألف جزو، ومات قديما بنيسابور وما متع بعلمه. سمعت سفيان بن فنجويه يقول: كان أبي يدعو على ابن الفلكي في الأسحار بسبب كلامه فيه.

سمعت حمزة بن أحمد، سمعت شيخ الإسلام الأنصاري يقول: ما رأت عيناي من البشر أحدا أحفظ من أبي الفضل ابن الفلكي الهمذاني، وكان صوفيا مستمرا.

ذكر الفلكي في " ألقابه " أن جده أبا بكر أحمد بن الحسن الحاسب هو الذي لقب بالفلكي لأنه كان جامعا للفنون: النحو واللغة، والعروض، وغيرها وكان خاصة في علم الحساب، حتى **كان يقال**: إنه لم ينشأ في الشرق والغرب أعرف بالحساب منه، والله أعلم، فلقب بالفلكي لهذا المعنى.

قد روى الحافظ البيهقي عن الفلكي، وأما أبو علي ابن الحسين، فهو عبد الله بن الحسين الدينوري شيخ الثعلبي المفسر، وكان ابن الفلكي قال:." (٣)

"الوزير، وقد رأيت منها نسخة كتبت لسيف الدولة صدقة، بخط الأمير أرسلان ابن شارتكين المعروف بابن المجد– ولما بلغ الحريرى ما قاله الناس عمل العشر الأخر؛ تمم بها خمسين مقامة، واعتذر عن أمر الكتاب الذى لم يكتبه بالديوان وقال: كرهت كتابته لئلا ألتزم بالمقام ببغداذ، وأنشب فى خدمة السلطان، وتضيع على

---

(١) تاريخ اربل، ابن المستوفي الإربلي ١١١/١

(٢) طبقات الفقهاء الشافعية، ابن الصلاح ١٢٥/١

(٣) طبقات الفقهاء الشافعية، ابن الصلاح ٦١٢/٢

أموالى التى ثمرتها بالبصرة، وأبعد عن أهلى، ويتشعث على وما رممته فى المدة الطويلة.

سئل ولده أبو القاسم عبد الله بن أبي محمد [٢] عن وفاة أبيه فقال: توفى فى سنة ست عشرة وخمسمائة ببنى حرام من البصرة، وكان له وقت توفى سبعون سنة، رحمه الله.

٥٥٢- القاسم بن محمد بن رمضان العجلانى النحوى «١»

أحد النحاة البصريين بعد الثلاثمائة [٣] . وكان قيما بنحو البصريين، منتصرا له مفيدا فيه. تصدر للإفادة وصنف.

---

[١] هو سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس بن على بن مزيد الأسدى الناشرى، **كان يقال** له ملك العرب بالعراق. وكان ذا بأس وسطوة وهيبة، نافر السلطان ملكشاه وأفضت الحال إلى الحرب، وفيها قتل سنة ٥٠١. ابن خلكان (١: ٢٢٩) ، وشذرات الذهب (٤: ٢) .

[٢] تقدمت ترجمته للمؤلف فى الجزء الثانى ص ١٢٦.

[٣] قال ياقوت: «كان فى عصر ابن جنى وطبقته» .." (١)

"أحمد بن عاصم الانطاكي:

أبو عبد الله، وقيل أبو علي الزاهد الحكيم صاحب المواعظ، من كبار المشايخ وزهادهم وأولى الحكمة واللسان، روى عن الهيثم بن جميل الانطاكي، ومخلد بن الحسين، وأبي قتادة، وسفيان بن عيينة، ويوسف بن أسباط (١٤٠ ظ) وأبي معاوية محمد بن حازم الضرير، وأبي يعقوب اسحاق بن إبراهيم الحنيني، وقيل إنه رأى الفضيل بن عياض.

روى عنه أحمد بن أبي الحواري، وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، وأبو عمرو السراج، وأبو حصين محمد بن إسماعيل بن محمد بن يحيي التميمي، وعبد العزيز بن محمد بن المختار، وأحمد بن صالح، واسحاق بن عبد المؤمن الدمشقي، وعلي بن الموفق البغدادي، ومحمود بن خالد، وأبو محمد عبد الله بن هلال الدومي الربعي، وعبد الواحد بن أحمد الدمشقي، وأبو الحسن محمد بن الفيض بن محمد بن الفياض الغساني.

أخبرنا أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني في كتابه إلينا من مرو غير مرة قال: أخبرنا الشيخ أبو سعد محمد بن منصور بن عبد الرحيم الحرضي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن يحي بن إبراهيم المزكي إجازة قال: (١٤١ و) أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال: أحمد بن عاصم الأنطاكي كنيته أبو علي، ويقال أبو عبد الله، من متقدمي مشايخ الثغور من أقران بشر بن الحارث، وسري، وحارث المحاسبي.

سمعت أبا القاسم النصر أباذي يقول: **كان يقال**: أحمد بن عاصم الأنطاكي جاسوس القلوب وذكر لي غيره أن

---

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، جمال الدين ٢٧/٣

أبا سليمان الداراني كان يسميه كذلك.

أخبرنا أبو البركات بن محمد بن الحسن إذنا قال: أخبرنا علي بن الحسن ابن هبة الله قال: أخبرنا أبو عبد الله الخلال قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مندة قال: أخبرنا أبو طاهر الحسين بن سلمة الهمذاني قال: أخبرنا أبو الحسن الفأفاء، ح.." (١)

"أبو سعد المالِيني قال: سمعت أبا أحمد عبد الله بن بكر الطبراني يقول: سمعت أبا اسحاق الأذرعي يقول: سمعت أبا عبد الله أحمد بن يحي الجلاء يقول: (١٢٥- ظ) قدمت على أبي عبيد البسري، فأخلى لي بيتا فكان يأتيني بعد صلاة العشاء الآخرة، فيقف على الباب فيقول: ما أظن أن أبا عبد الله يعدل بالوحدة شيئا؟ فأقول: إلا منك، فيقول: إلا مني؟ فأقول: نعم، فيدخل، فيذاكرني إلى أن يؤذن المؤذن لصلاة الفجر، فيخرج ويصلي.

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد إذنا قال: أخبرنا أبو الحسن بن قبيس قال أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: حدثنا عبد العزيز بن علي الوراق قال:

سمعت علي بن عبد الله بن الحسن الهمذاني يقول: سمعت محمد بن داود يقول:

ما رأت عيناي بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بالجبل مثل أبي عبد الله بن الجلاء، وكان في ممشاد خمس خصال لم تكن واحدة منها في الجلاء.

قال الخطيب: أخبرني أحمد بن علي بن الحسين قال: أخبرنا محمد بن الحسين النيسابوري قال: سمعت جدي اسماعيل بن نجيد يقول: **كان يقال**: إن في الدنيا ثلاثة من أئمة الصوفية لا رابع لهم: أبو عثمان بنيسابور، والجنيد ببغداد، وأبو عبد الله الجلاء بالشام «١» .

أخبرنا عمي أبو غانم محمد بن هبة الله قال: أخبرنا أبو الفتوح حمويه، ح.

وأخبرتنا زينب بنت عبد الرحمن في كتابها قالا: أخبرنا أبو الفتوح الشادياخي، ح.

وأنبأنا أبو النجيب بن عثمان قال: أخبرنا أبو الأسعد القشيري قال: أخبرنا أبو القاسم القشيري قال: **وكان يقال** في الدنيا ثلاثة لا رابع لهم: أبو عثمان (١٢٦- و) بنيسابور، والجنيد ببغداد، وأبو عبد الله بن الجلاء بالشام.

قلت: أبو عثمان هو سعيد بن اسماعيل الحيري.

أنبأنا عبد القادر بن عبد الله الرهاوي قال: أخبرنا الخطيب أبو الفضل قال:." (٢)

"الوقت الذي صالح فيه الحسن (٢٣٣- و) بن علي معاوية بن أبي سفيان «١» .

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد القاضي عن أبي محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي عن أبي نصر بن

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم ٨٤٨/٢

(٢) بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم ١٢٣٥/٣

ماكولا قال: وأما مرتع- بضم الميم وسكون الراء وكسر التاء المعجمة باثنتين من فوقها وتخفيفها- فهو مرتع بن معاوية بن ثور الأكبر- وهو كنده- بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة أدد- وسمى مرتعا لأنه **كان يقال** له أرتعى في أرضك، فيقول قد ارتعت مكان كذا وكذا.

وقال ابن الكلبي: انما سمي عمرو بن معاوية بن ثور مرتعا، وقيل فيه مرتع، بفتح الراء وتشديد التاء وكسرها «٢»
.

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي قال: أخبرنا علي بن الحسن الحافظ قال: أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن محمد قال: أخبرنا شجاع بن علي بن شجاع قال: أخبرنا أبو عبد الله بن مندة قال: أشعث بن قيس بن معدي كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن الحارث بن معاوية بن ثور الكندي، يكنى أبا محمد، وكان قد ارتد ثم راجع الاسلام في خلافة أبي بكر وزوجه أخته أم فروة، شهد القادسية ومدائن، وجلولاء، ونهاوند والحكمين على عهد علي، وفيه نزلت: «إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا» الآية. توفي بالكوفة سنة اثنتين وأربعين، وصلى عليه الحسن بن علي «٣» .

أنبأنا ابن المقير عن ابن ناصر قال: أخبرنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين ابن الطيوري وأبو الغنائم بن النرسي- واللفظ له- زاد ابن خيرون: ومحمد بن أحمد الأصبهاني قالا: أخبرنا أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمد بن سهل." (١)

"بآجل لا تقدر عليه، قال: انه طعام طيب، قال: لم تطيبه أنت ولا الطباخ ولكن طيبته العافية.

أخبرنا يوسف بن خليل قال: أخبرنا ابن بوش قال: أخبرنا أبو العز بن كادش قال: أخبرنا أبو علي الجازري قال: أخبرنا القاضي المعافى بن زكريا قال: وحدثنا ابراهيم بن محمد بن عرفة الازدي قال: حدثنا محمد بن عيسى الانصاري عن عبيد الله بن محمد التيمي قال: أتى الحجاج رجل متهم برأي الخوارج فقال له الحجاج:

أخارجي أنت؟ قال: لا والذي أنت بين يديه غدا أذل مني بين يديك اليوم ما أنا بخارجي، فقال له الحجاج: اني يومئذ لذليل وأطلقه «١» .

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن ابراهيم المقدسي بنابلس قال: أخبرتنا تجني الوهبانية قالت: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد النعالي قال: أخبرنا أبو القاسم ابن الحسن بن المنذر قال: أخبرنا أبو علي بن صفوان قال: حدثنا ابن أبي الدنيا قال: حدثنا عمر بن بكير قال: حدثنا أبو عبد الرحمن الطائي قال: أخبرنا أبو بردة ابن عبد الله بن أبي بردة قال: **كان يقال** أن ربعي بن خراش لم يكذب كذبة قط، قال:

فأقبل ابناه من خراسان فدنا خلاقي العريف «٢» الى الحجاج فقال: أيها الامير:

(١٨- ظ) ان الناس يزعمون أن ربعي بن خراش لم يكذب كذبة قط، وقد قدم ابناه من خراسان وهما عاصيان، فقال الحجاج علي به فلما جاءه قال: أيها الشيخ قال: ما تشاء، قال: ما فعل ابناك؟ قال: المستعان بالله

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم ٤/١٨٩٧

خلفتهما في البيت، قال: لا جرم لا أسؤك فيهما هما لك.

أخبرنا أبو محمد بن هلاله قال: أخبرنا أسعد بن أبي سعيد الاصبهاني قال:

أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزجانية قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذه قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني قال: حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب قال: حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: حدثني عبد القاهر بن السري قال: اختفى رجل عند أبي السوار العدوي زمن الحجاج بن يوسف، فقيل للحجاج: انه عند أبي السوار العدوي، فبعث اليه الحجاج فأحضره، فقال له: الرجل الذي عندك، فقال ليس عندي، فقال:." (١)

"وقال أبو البركات الأنماطي: أخبرنا ثابت بن بندار قال: أخبرنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد البابسيري قال:

أخبرنا الأحوص بن المفضل بن غسان قال: حدثنا أبي قال: حذيفة أبو عبد الله، وقال في موضع آخر: حذيفة بن حسيل بن جابر وهو حذيفة بن اليمان وأبوه حسيل ابن جابر، كان ممن خلف بالمدينة يوم أحد، وهو شيخ كبير، فلما نشبت الحرب خرج فقتل بأحد.

وقال أبو البركات الأنماطي: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل ابن خيرون قالا: أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسن قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن اسحاق قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن اسحاق قال:

حدثنا خليفة بن خياط قال: ومن بني عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان حذيفة ابن اليمان لقب، اسمه حسيل بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جروة بن الحارث بن مازن بن قطيعة بن عبس، أمه امرأة من الأنصار من الأوس، يكنى أبا عبد الله، مات بالكوفة في أول سنة ست وثلاثين نسبه لى (٨٢- و) رجل من ولده «١» .

أنبأنا زيد بن الحسن قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال: أخبرنا أحمد بن علي قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال: أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي قال: حدثنا محمد بن الحسن صاحب النرسي قال: سمعت علي بن المديني يقول: حذيفة بن اليمان، هو حذيفة بن حسل، وحسل **كان يقال** له اليمان وهو رجل من عبس حليف الأنصار.

أخبرنا أبو حفص المؤدب- إذنا- قال أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي- اذنا إن لم يكن سماعا- قال: أخبرنا أبو الفضل بن البقال قال: أخبرنا أبو الحسن ابن الحمامي قال: أخبرنا إبراهيم بن أحمد القرميسيني قال: أخبرنا ابراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: حذيفة بن اليمان بن جابر.

كتب إلينا أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري من مكة حرسها الله قال:

أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الأشيري قال: أخبرنا أبو." (٢)

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب، ابن العديم ٢٠٦٣/٥

(٢) بغية الطلب فى تاريخ حلب، ابن العديم ٢١٥٨/٥

"قال ابن الأزرق: حدثني شيخ قديم قال: وكان برمك واقفا بباب هشام فمر به محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فأعجبه ما رأى من هيئته فسأل عنه فأخبر بقرابته من النبي صلى الله عليه وسلم فقال لابنه خالد بن برمك: يا بني إن هؤلاء أهل بيت النبي وهم ورثته وأحق بخلافته والأمر صائر إليهم فإن قدرت يا بني أن يكون لك في ذلك أثر تنال به دينا ودنيا فافعل، قال: فحفظ خالد ذلك عنه وعمل عليه عند خروجه في الدعوة، وكان خالد بن برمك أحد العشرين الذين اختارهم الشيعة لإقامة الدعوة بعد النقباء الاثني عشر.

قال أبو حفص بن الأزرق: سار برمك- يعني- من عند هشام بن عبد الملك حتى قدم جرجان، فنزل على يزيد بن البراء وأعلمه ما صار إليه من الخليفة وزوج ابنه خالد بن برمك من أم خالد بنت يزيد، وكان خالد أحب ولده إليه، وكان يقول فيما ذكر المشايخ عنه: به يجبر الله ولدي وأهل بيتي (٣٣٧- ظ)

قال ابن الأزرق: وحدثني عمرو بن بحر الجاحظ قال: حدثني ثمامة بن أشرس قال: كان أصحابنا يقولون: لم يكونوا يرون لجليس خالد بن برمك دارا إلا وخالد بناها له، ولا ضيعة إلا وخالد ابتاعها له، ولا ولدا الا وخالد وهب له أمه، ولا دابة الا وخالد وهبها له إما من نتاجه أو غير نتاجه.

قال وحدثني بشر بن حرب بن يزيد الطالقاني، وغيره من مشايخ الدعوة أنهم كانوا يسمون خالد بن برمك أمين آل محمد.

قال: وحدثني بشر بن فاستك شيخ من أهل الباميان «١» عن علي بن عصمة قال: **كان يقال**: ما من أحد من أهل خراسان إلا ولخالد بن برمك عليه منة، وذاك أنه قسط الخراج عليها وأحسن فيه الى أهلها.

قال ابن الأزرق: وكان خالد بن برمك سمع من أبيه ذلك القول في محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، وحفظ عنه وبحث عن الأمور بعد أبيه حتى انكشفت له فكاتب الإمام وراسله، وكانت رسل الإمام تأتيه وأمره ونهيه يرد عليه، وصير من الدعاة الذين يتلون النقباء فكان اسمه في كتاب الدعوة فيهم مع نظرائه من الدعاة." (١)

"السلطان مسعود والمسترشد بالله، فانكسر المسترشد وأسر فوثب عليه قوم بالسكاكين فقتلوه واضطرب العسكر فأوجب التدبير أن قتل دبيس بن صدقه بحضرة السلطان مسعود «١» .

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال: أخبرنا أبو سعد السمعاني قال: قرأت بخط الامام أبي نصر محمد بن محمد السره مرد الشجاعي على جلد كتاب السنن (٣١٥- و) لأبي داوود: قتل دبيس بالمراغة «٢» يوم الاربعاء الرابع عشر من ذي الحجة سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

نقلت من تاريخ جمعه الرئيس أبو علي الحسن بن علي بن الفضل الداري، وقع إلي بماردين، قال في حوادث سنة تسع وعشرين وخمسمائة: وفيها قتل دبيس ابن صدقه في ذي الحجة حدثني فراش **كان يقال** له حسن التمري، قال: كان الأمير المذكور قد استشعر الأمر الرديء من قبل السلطان وكان في تلك الليلة تقدم إلى خواصه أن ارحلوا فرحلوا وتركوا الخيام بآلاتها، وسار «٣» مقدر ثلاث فراسخ، فرده القدر الذي لا بد منه، وقال الصحبة:

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب، ابن العديم ٣٠٢٠/٧

قد ضجرت من الشتات في أقطار الجهات وما قضاه الله فقد أمضاه، وعاد ولم يشعر به غير من كان معه، فلما أصبح ركب مع السلطان على عادته، ونزل السلطان في النوبتيه والأمراء معه على العادة المألوفة وحضر الطعام فأكلوا وأخذ الناس في الانصراف، وكان السلطان قد دخل إلى خركاه في جانب النوبتية فأراد الأمير دبيس الانصراف، فتقدم إليه رجل معمم بزي الكتاب وقال له: السلطان يقول لك قد ورد علينا كتب ونشتهي تسمعها، فجلس واستدعى مني خلالا، وجعل يتخلل والكاتب بين يديه فرأيت تركيا قد خرج من الخركاه وبيده صمصامة مجردة فمشى حتى صار على رأس الأمير فلم يلتفت إليه، وعاد دخل الخركاه وليس في النوبتية جالس غيره والكاتب بن يديه (٣١٥- ظ) ثم عاد الغلام التركي خرج حتى حاذى الأمير وضربه على رقبته." [١]

"وذكر أبو بكر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري في كتاب جمل أنساب الأشراف أن اسم أبي محمد زياد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية «١» ، وذكر غيره أنه كان يقال له البيطار، لأنه كان صاحب صيد.

أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد قال: أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيي ابنا الحسن بن البناء قالا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص قال: حدثنا أحمد بن سليمان الطوسي قال: حدثنا الزبير بن بكار قال: فولد عبد الله الذي يقال له الأسوار بن يزيد بن معاوية أبا محمد قتل بالمدينة في خلافة أمير المؤمنين المنصور، وكان مختفيا بقناة ناحية أحد، فدل عليه زياد بن عبد الله الحارثي وهو يومئذ أمير المدينة، فخرج اليه الناس فخرج عليهم أبو محمد، فقاتلهم، وكان من أرمى الناس، فكثروه فقتلوه، وأمه وأم أخيه أبي معاوية، وأم أخته أم يزيد بنت عبد الله، تزوجها سليمان بن عبد الملك بن مروان، فولدت له، وأختهم أم خالد بنت عبد الله بن يزيد، تزوجها محمد بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، فولدت له عبد الرحمن وهند ابني محمد بن الوليد، وأمهم جميعا عائشة بنت زياد بن (٤٢- ظ) أنيف بن عتبة بن مصاد بن كعب بن عليم من كلب «٢» .

قرأت في كتاب الدولة العباسية «٣» عن الهيثم بن عدي قال: وكان عبد الله بن علي قد ولى على بالس رجلا من أهل خراسان عجميا، وكانت ببالس امرأة من ولد أبي سفيان، ذات جمال ويسار، فوجه الخراساني يخطبها الى نفسها، فعظم ذلك عليها فوجهت الى ابني أخيها فأخبرتهما بما كان وقالت: أنا ان منعته فهو القتل، وان أجبته فهو الفضيحة، فما الذي تريان؟ فقال لها أحدهما: قد رأيت رأيا أعرضه عليك، قالت: قل، قال لها: ان بالقرب منا أبو الورد وبشر ابنا الهذيل بن زفر بن الحارث وهما في عدة من بني كلاب، ولن يتأخر عنهما أحد من قيس لو قد احتاجا اليهم، فأصير اليهما وأستغيث بهما فلعل الله أن يجعل عندهما بعض ما نحب، فقالت له:." [٢]

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب، ابن العديم ٣٤٩٢/٧

(٢) بغية الطلب فى تاريخ حلب، ابن العديم ٣٩٢٨/٩

"وروى أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي قال: حدثنا عثمان بن عبيد الله بن زيد بن جارية الأنصاري عن عمر بن زيد (٩١- ظ) بن جارية الأنصاري قال:

حدثني زيد بن حارثة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استصغره يوم أحد، والبراء ابن عازب، وزيد بن أرقم، وسعد بن حبته، وأبا سعيد الخدري.

قال أبو عمر: هو زيد بن جارية بن عامر بن مجمع بن العطاف الأنصاري من الأوس، وكان أبوه جارية من المنافقين أهل مسجد الضرار، **كان يقال** له حمار الدار، شهد زيد بن جارية هذا صفين مع علي رضي الله عنه، وهو أخو مجمع بن جارية.

روى عنه أبو الطفيل حديثه عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن أخاكم النجاشي قد مات فصلوا عليه، قال: فصفنا صفين.

قال أبو عمر رحمه الله: وذكره أبو حاتم الرازي في باب من اسم أبيه على حاء من باب زيد، وقال: زيد بن حارثة العمري الأوسي، له صحبة، وقال: سمعت أبي يقول ذلك، وقال: لا أعرفه.

وذكر أبو يحيى الساجي قال: حدثني زياد بن عبيد الله المزني قال: حدثني مروان بن معاوية قال: حدثنا عثمان بن حكيم عن خالد بن سلمة القرشي عن موسى ابن طلحة بن عبيد الله قال حدثني زيد بن حارثة أخو بني الحارث بن الخزرج قال:

قلت يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: صلوا علي وقولوا: اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم، إنك حميد مجيد.

هكذا رواه خالد بن سلمة عن موسى بن طلحة، ورواه اسرائيل عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبيه، وربما قال فيه: أراه عن أبيه، قال: قلت يا رسول الله (٩٢- و) قد علمنا السلام عليك، فذكره «١» .." (١)

"٢٠٨ - سعيد بن جبير (رَحِمَهُ اللَّهُ ١) :

تكرر فى المختصر، وذكر فى المهذب، والوسيط فى الشهادات وغيره. هو الإمام الجليل أبو عبد الله، كذا كناه الجمهور، وقيل: أبو محمد سعيد بن جبير بن هشام الكوفى الأسدى الوالبى، بالموحدة، منسوب إلى ولاء بنى والبة، ووالبة هو ابن الحارث بن ثعلبة ابن دودان، بدالين مهملتين الأولى مضمومة، ابن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس.

سمع سعيد جماعات من أئمة الصحابة، منهم ابن عمر، وابن عباس، وابن الزبير، وعبد الله بن مغفل، وأبو مسعود البدرى، وأنس، رضى الله عنهم، وجماعات من التابعين. روى عنه جماعات من التابعين وغيرهم، وكان سعيد من كبار أئمة التابعين ومتقدميهم فى التفسير، والحديث، والفقه، والعبادة، والورع، وغيرها من صفات أهل الخير.

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب، ابن العديم ٩/٤٠٠١

روينا عن أصبغ بن زيد الواسطى، قال: كان لسعيد بن جبير ديك يقوم من الليل بصياحه، فلم يصح ليلة حتى أصبح، فلم يصل سعيد تلك الليلة، فشق عليه، فقال: ما له قطع الله صوته، فما سمع له صوت بعد. وذكر البخارى فى تاريخه، عن سفيان الثورى أنه كان يقدم سعيد بن جبير فى العلم على إبراهيم النخعى.

وذكر ابن أبي حاتم بإسناده عن ابن عباس أنه قال لسعيد بن جبير: حدث، فقال: أحدث وأنت شاهد؟ فقال: أوليس من نعمة الله عليك أن تحدث وأنا شاهد. وبإسناده أن رجلا سأل ابن عمر عن فريضة، فقال: سل عنها سعيد بن جبير، فإنه يعلم منها ما أعلم، ولكنه أحسب منى. وبإسناده أن ابن عباس كان إذا أتاه أهل الكوفة يسألونه يقول: أليس فيكم سعيد بن جبير. وعن أشعث بن إسحاق قال: **كان يقال**: سعيد بن جبير جهبذ العلماء.

ومناقبه كثيرة مشهورة، قتله الحجاج بن يوسف صبرا ظلما فى شعبان سنة خمس وتسعين، ولم يعش الحجاج بعده إلا أياما، وكان عمر سعيد بن جبير حين قتل تسعا وأربعين سنة، وهذا هو الأصح، ولم يذكر البخارى فى تاريخه وغيره من الأئمة سواه. وقال السمعانى: قتل سنة أربع وتسعين وهو ابن ثلاث وخمسين سنة. وقال ابن قتيبة: قتل سنة أربع وتسعين وهو ابن تسع وأربعين.

روينا عن خلف بن خليفة، قال: حدثنى بواب الحجاج، قال: رأيت رأس سعيد بن

رحمه الله

(رحمه الله١) طبقات ابن سعد (٢٥٦/٦) ، والتاريخ الكبير للبخارى (١٥٣٣/٣) ، والجرح والتعديل (٢٩/٤) ، وتاريخ الإسلام (٢/٤) ، وسير أعلام النبلاء (٣٢١/٤) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر (١١/٤) . تقريب التهذيب (٢٢٧٨) وقال: "ثقة ثبت فقيه من الثالثة وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة قتل بين يدي الحجاج [دون المائة] سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين ع"..." (١)

"الدمشقى: الصحيح الأول، وهو قريشى عبشمى، المكى ثم البصرى.

أسلم يوم الفتح، وصحب النبى - صلى الله عليه وسلم -، كان اسمه عبد الكعبة، وقيل: عبد كلال، فسماه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عبد الرحمن، سكن البصرة، وغزا خراسان فى زمن عثمان، وفتح سجستان، وكابل، وفتح سجستان سنة ثلاث وثلاثين. روى له عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أربعة عشر حديثا، اتفقا على حديث، وانفرد مسلم بحديثين.

روى عنه ابن عباس، وابن المسيب، والحسن البصرى، وابن سيرين، وآخرون. توفى سنة خمسين، وقيل: سنة إحدى وخمسين بالبصرة، وقيل: توفى بمرو، وأنه أول من دفن بمرو من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، والصحيح الأول، وكان متواضعا، فإذا وقع المطر لبس برنسا، وأخذ المسحاة، وكنس الطريق.

٣٥١ - عبد الرحمن بن سهل (رحمه الله١) :

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات، النووي ٢١٦/١

أخو عبد الله المقتول بخيبر، وفيه شرعت القسامة. مذكور فى المختصر والمهذب فى القسامة، وقد سبق تمام نسبه فى ترجمة أخيه عبد الله بن سهل، وهما صحابيان أنصاريان، شهد عبد الرحمن أحدا، والخندق، وما بعدهما من المشاهد مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، واختلف فى شهوده بدرا. قال ابن عبد البر: شهدها، واستعمله عمر بن الخطاب على البصرة بعد موت عتبة بن غزوان.

٣٥٢ – عبد الرحمن بن عبيد الله بن عثمان القريشى الزهرى الصحابى:

أخو طلحة بن عبيد الله، قتل هو وأخوه طلحة يوم الجمل فى جمادى الأولى سنة ست وثلاثين.

٣٥٣ – عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد:

مذكور فى المهذب فى الصلاة على عضو الميت. هو عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد ابن أبى العيص بن أمية بن عبد شمس القريشى الأموى، ذكره أبو موسى الأصبهانى فى الصحابة، وأمه جويرية بنت أبى جهل التى كان على، رضى الله عنه، خطبها، وكان عبد الرحمن مع عائشة فى وقعة الجمل، فقتل هنالك.

قال ابن قتيبة فى المعارف: **كان يقال** لعبد الرحمن: يعسوب قريش، شبهوه بيعسوب النحل، وهو أميرها، واتفقوا على أن يده احتملها طائر من وقعة الجمل، فألقاها بالحجاز فعرفوها بخاتمه، فصلوا عليها ودفنوها. قال ابن قتيبة: حملتها عقاب فألقتها فى ذلك اليوم باليمامة. وقال أبو موسى وغيره: ألقاها بالمدينة. وقال فى المهذب:

رحمه الله______________

(رحمه الله١) التاريخ الكبير للبخارى (١٠٣٥/٥) ، وتاريخ الإسلام (٢٧٤/٣) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٢٣٥/٦ – ٢٣٦) . تقريب التهذيب (٣٩٦٣) ، وقال: ‘‘ثقة من الثالثة خ ت كن’’.." (١)

"٣٧٢ – عبد الملك بن عمير التابعى (رحمه الله١) :

مذكور فى المهذب فى أول باب التعزير. هو أبو عمرو، ويقال: أبو عمر عبد الملك ابن عمير بن سويد بن جارية، بالجيم، اللخمى، ويقال: القرشى الكوفى التابعى. رأى على بن أبى طالب، وأبى موسى الأشعرى، وسمع جرير بن عبد الله، وجابر بن سمرة، والمغيرة بن شعبة، وعدى بن حاتم، وجندب بن عبد الله، والأشعث بن قيس، وغيرهم من الصحابة، وخلائق من التابعين.

روى عنه سليمان التيمى، وإسماعيل بن أبى خالد، والأعمش، والسفيانان، وشعبة، وجرير بن حازم، وخلائق من الأئمة. ضعفه أحمد بن حنبل. وقال ابن معين: هو مخلط. وقال أبو حاتم: ليس بحافظ، وهو صالح، تغير حفظه قبل موته. وقال أحمد بن عبد الله: هو صالح الحديث، كان قاضى الكوفة، روى أكثر من مائة حديث. قال: وهو ثقة. وقد روى له البخارى ومسلم. توفى سنة ست وثلاثين ومائة أو نحوها، وبلغ مائة وثلاث سنين.

٣٧٣ – عبد الملك بن مروان (رحمه الله٢) :

الخليفة المشهور. ذكره فى المهذب فى صلاة المريض، وفى مسألة الأكدرية، وفى أول العدد. هو أبو الوليد عبد

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات، النووي ٢٩٧/١

الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى القريشى الأموى. قال ابن قتيبة: كان معاوية جعله على ديوان المدينة وهو ابن ست عشرة سنة، وولاه أبوه مروان هجرا، ثم جعله الخليفة بعده، وكانت خلافته بعد أبيه سنة خمس وستين. وبويع ابن الزبير بالخلافة أيضا سنة خمس وستين، وولى الحجاج بن يوسف العراق سنة خمس وسبعين، ونقش الدراهم والدنانير بالعربية سنة ست وسبعين، وبنى الحجاج واسط سنة ثلاث وثمانين، وتوفى عبد الملك بدمشق سنة ست وثمانين، وله ثنتان وستون سنة، ولد بالمدينة.

قال: وله من الولد مروان الأكبر، والوليد، وسليمان، ويزيد، ومروان الأصغر، وهشام، وأبو بكر، ومسلمة، وعبد الله، وسعيد، والحجاج، ومحمد، والمنذر، وعنبسة، وقبيصة، وعائشة، وفاطمة.

وذكر فى المهذب فى باب صلاة المريض أن عبد الملك أرسل الأطباء إلى ابن عباس على البرد ليعالجوا عينه، فاستفتى

رحمه الله________________

(رحمه الله١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٣١٥/٦) ، التاريخ الكبير للبخارى (١٣٨٦/٥) ، الجرح والتعديل (١٧٠٠/٥) ، سير أعلام النبلاء (٤٣٨/٥) ، تاريخ الإسلام (٢٧١/٥) ، ميزان الإعتدال (٥٢٣٥/٢) ، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤١١/٦- ٤١٣) . تقريب التهذيب (٤٢٠٠) ، وقال: "الفرسي بفتح الفاء والراء ثم مهملة نسبة إلى فرس له سابق **كان يقال** له القبطي بكسر القاف وسكون الموحدة ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس من الرابعة [الثالثة] مات سنة ست وثلاثين وله مائة وثلاث سنين ع".

(رحمه الله٢) الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٢٣/٥) ، التاريخ الكبير للبخارى (١٣٩٧/٥) ، تاريخ الخطيب (٣٨٨/١٠- ٣٩١) ، سير أعلام النبلاء (٢٤٦/٤- ٢٤٩) ، ميزان الإعتدال (٥٢٤٨/٢) ، تاريخ الإسلام (٢٧٦/٣) ، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٢٢/٦- ٤٢٣) . تقريب التهذيب (٤٢١٣) ، وقال: "كان طالب علم قبل الخلافة ثم اشتغل بها فتغير حاله ملك ثلاث عشرة سنة استقلالا وقبلها منازعا لابن الزبير تسع سنين من الرابعة ومات دون المائة سنة ست وثمانين في شوال وقد جاوز الستين بخ"..." [١]

"وإحدى عشرة امرأة.

وعن سعيد بن المسيب، قال: أسلم عمر بعد أربعين رجلا وعشرة نسوة، فما هو إلا أن أسلم فظهر الإسلام بمكة. وقال الزبير بن بكار: أسلم عمر بعد دخول رسول الله – صلى الله عليه وسلم – دار الأرقم بعد أربعين رجلا أو نيف وأربعين من رجال ونساء، وكان النبى – صلى الله عليه وسلم – قال: "اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك: عمر بن الخطاب، أو عمرو بن هشام" (رحمه الله١) ، يعنى أبا جهل.

وخبر إسلامه مشهور، وأن سببه أن أخته فاطمة بنت الخطاب، رضى الله عنها، كانت زوجة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، أحد العشرة، وكانت أسلمت هى وزوجها، فسمع عمر بذلك فقصدهما ليعاقبهما، فقرأ عليه

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات، النووي ٣٠٩/١

القرآن، فأوقع الله تعالى فى قلبه الإسلام فأسلم، ثم جاء إلى النبى – صلى الله عليه وسلم – وأصحابه وهم مختفون فى دار الصفاء، فأظهر إسلامه، فكبر المسلمون فرحا بإسلامه، ثم خرج إلى مجامع قريش، فنادى بإسلامه، وضربه جماعة منهم وضاربهم، فأجاره خاله فكفوا عنه، ثم لم تطب نفس عمر حين رأى المسلمين يضربون وهو لا يضرب فى الله، فرد جواره، فكان يضاربهم ويضاربونه إلى أن أظهر الله تعالى الإسلام.

وعن ابن مسعود، قال: كان إسلام عمر فتحا، وكانت هجرته نصرا، وكانت إمامته رحمة، ولقد رأيتنا وما نستطيع أن نصلى فى البيت حتى أسلم عمر، فلما أسلم قاتلهم حتى تركونا فصلينا.

وعن حذيفة، قال: لما أسلم عمر كان الإسلام كالرجل المقبل، لا يزداد إلا قربا، فلما قتل عمر كان الإسلام كالرجل المدبر، لا يزداد إلا بعدا.

قال محمد بن سعد: كان إسلام عمر، رضى الله عنه، فى السنة السادسة من النبوة. واتفقوا على تسميته بالفاروق، ورووا عن النبى – صلى الله عليه وسلم – أنه قال: "إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه، وهو الفاروق، فرق الله به بين الحق والباطل". وعن عائشة، قالت: سمى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عمر الفاروق.

واتفقوا على أنه أول من سمى أمير المؤمنين، وإنما كان يقال لأبى بكر، رضى الله عنه، خليفة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –. وعمر، رضى الله عنه، أحد السابقين إلى الإسلام، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الخلفاء الراشدين، وأحد أصهار رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وأحد كبار علماء الصحابة وزهادهم.

روى له عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

ﵫ______________

(ﵫ١) حديث ابن عباس: أخرجه الترمذى (٥/٦١٨، رقم ٣٦٨٣) وقال: غريب. والطبرانى (١١/٢٥٥، رقم ١١٦٥٧) ، وابن عساكر (٤٤/٢٤) .

حديث ابن مسعود: أخرجه الطبرانى (١٠/١٥٩، رقم ١٠٣١٤) ، والحاكم (٣/٨٩، رقم ٤٤٨٦) . قال الهيثمى (٩/٦١) : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه باختصار، ورجال الكبير رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد، وقد وثق.

حديث ابن عمر: أخرجه أحمد (٢/٩٥، رقم ٥٦٩٦) ، وعبد بن حميد (ص ٢٤٥، رقم ٧٥٩) ، والترمذى (٥/٦١٧، رقم ٣٦٨١) ، وقال: حسن صحيح غريب. وابن سعد (٣/٢٦٧) ، وأبو نعيم فى الحلية (٥/٣٦١) .

حديث أنس عن خباب: أخرجه البزار (٦/٥٧، رقم ٢١١٩) .

حديث ابن عباس: أخرجه الحاكم (٣/٨٩، رقم ٤٤٨٤) وقال: صحيح الإسناد.

حديث ثوبان: أخرجه الطبرانى (٢/٩٧، رقم ١٤٢٨) . قال الهيثمى (٩/٦٢) : فيه يزيد بن ربيعة الرحبى، وهو متروك. وقال ابن عدى: أرجو أنه لا بأس به، وبقية رجاله ثقات.

حديث على بن أبي طالب: أخرجه ابن عساكر (٢٧/٤٤) .

حديث الزبير: أخرجه ابن عساكر (٢٧/٤٤) .

أخرجه ابن ماجه (٣٩/١، رقم ١٠٥) ، وابن عدى (٣١٠/٦) ، والحاكم (٨٩/٣، رقم ٤٤٨٥) ، وقال: صحيح على شرط الشيخين. والبيهقى (٣٧٠/٦، رقم ١٢٨٨١) . وأخرجه أيضا: ابن حبان (٣٠٦/١٥، رقم ٦٨٨٢) .." [(١)]

"٥٢٠ - قيصر عظيم الروم فى الشام:

مذكور فى المختصر فى آخر كتاب السير، وقيصر لقب لكل من ملك الروم، ويقال لكل من ملك الفرس: كسرى، والترك: خاقان، والحبشة: النجاشى، والقبط: فرعون، ومصر: العزيز، وحمير: تبع. وكان اسم قيصر الذى كان بالشام وكتب إليه النبى - صلى الله عليه وسلم - كتابه: هرقل، بكسر الهاء وفتح الراء، هذا هو المشهور.

وقال الجوهرى: يقال أيضا: هرقل، بإسكان الراء، ولا ينصرف للعجمة والعلمية.

وتنازع ابنا عبد الحكم فى أنه هل كان يقال له: هرقل أم قيصر؟ وترافعا إلى الشافعى، رحمه الله تعالى، فقال: هو هرقل، وهو قيصر، فهرقل اسم علم له، وقيصر لقب. وفى الصحيح أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، وإذا هلك كسرى فلا كسرى بعده بالعراق" (رَحِمَهُ اللَّهُ ١)

) .

قال: وسبب الحديث أن قريشا كانت تأتى الشام والعراق كثيرا للتجارات فى الجاهلية، فلما أسلموا خافوا انقطاع سفرهم إليهما لمخالفتهم أهل الشام والعراق بالإسلام، فأجابهم النبى - صلى الله عليه وسلم - على حسب حاجتهم، فقال: لا قيصر ولا كسرى بعدهما فى هذين الإقليمين، فلا ضرر عليكم، وكان كما قال - صلى الله عليه وسلم -، فلم يكن قيصر بعده فى الشام إلى الأن، ولا يكون، ولا كسرى بعده فى العراق، ولا يكون، وقال - صلى الله عليه وسلم -: "والذى نفسى بيده، لتنفقن كنوزهما فى سبيل الله" (رَحِمَهُ اللَّهُ ٢) ، فكان كذلك، ففتحت الصحابة الإقليمين فى زمن عمر بن الخطاب، رضى الله عنه.

* * *

حرف الكاف

٥٢١ - كثير بن عبد الله (رَحِمَهُ اللَّهُ ٣) :

مذكور فى المهذب فى صلاة العيد. هو كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، وتقدم باقى نسبه فى ترجمة أبيه، ومحمد بن كعب القرظى، وغيرهما. روى عنه مروان بن معاوية، وإسماعيل بن أبى أوس، وأم وهب، والقعنبى، وخلق سواهم، واتفقوا على ضعفه.

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات، النووي ٤/٢

قال الشافعي: كثير بن عبد الله المزني، أحد الكذابين. وفي رواية: أحد أركان الكذب. وقال أحمد بن حنبل: منكر الحديث، ليس بشيء.

رحمه الله______________

(رحمه الله١) حديث جابر بن سمرة: أخرجه أحمد (٥/٩٢، رقم ٢٠٩٠١) ، والبخارى (٣/١١٣٥، رقم ٢٩٥٣) ، ومسلم (٤/٢٢٣٧، رقم ٢٩١٩) ، وابن حبان (١٥/٨٥، رقم ٦٦٩٠) .

حديث أبي هريرة: أخرجه أحمد (٢/٢٣٣، رقم ٧١٨٤) ، والبخارى (٣/١١٣٥، رقم ٢٩٥٢) ، ومسلم (٤/٢٢٣٧، رقم ٢٩١٨) ، والترمذى (٤/٤٩٧، رقم ٢٢١٦) ، وقال: حسن صحيح. وأخرجه أيضا: ابن حبان (١٥/٨٣، رقم ٦٦٨٩) .

حديث أبي سعيد: أخرجه الطبراني في الأوسط (٥/١٠٣، رقم ٤٧٩٨) ، وفى الصغير (٢/١١، رقم ٦٨٩) ، قال الهيثمى (٨/٢٨٩) : فيه عبيد بن كثير التمار، وهو متروك. والخطيب (٥/٣٥) .

(رحمه الله٢) حديث جابر بن سمرة: أخرجه أحمد (٥/٩٢، رقم ٢٠٩٠١) ، والبخارى (٣/١١٣٥، رقم ٢٩٥٣) ، ومسلم (٤/٢٢٣٧، رقم ٢٩١٩) ، وابن حبان (١٥/٨٥، رقم ٦٦٩٠) .

حديث أبي هريرة: أخرجه أحمد (٢/٢٣٣، رقم ٧١٨٤) ، والبخارى (٣/١١٣٥، رقم ٢٩٥٢) ، ومسلم (٤/٢٢٣٧، رقم ٢٩١٨) ، والترمذى (٤/٤٩٧، رقم ٢٢١٦) ، وقال: حسن صحيح. وأخرجه أيضا: ابن حبان (١٥/٨٣، رقم ٦٦٨٩) .

حديث أبي سعيد: أخرجه الطبراني في الأوسط (٥/١٠٣، رقم ٤٧٩٨) ، وفى الصغير (٢/١١، رقم ٦٨٩) ، قال الهيثمى (٨/٢٨٩) : فيه عبيد بن كثير التمار، وهو متروك. والخطيب (٥/٣٥) .

(رحمه الله٣) التاريخ الكبير للبخارى (٧/٩٤٥) ، والجرح والتعديل (٧/٨٥٨) ، وميزان الاعتدال (٣/٦٩٤٣) ، وتهذيب التهذيب (٨/٤٢١) . تقريب التهذيب (٥٦١٧) ، وقال: "ضعيف أفرط من نسبه إلى الكذب من السابعة ر د ت ق"..." [١]

"* * *

حرف الجيم

١١٤٩ - جدابة بنت وهب:

راوية حديث العزل، روى حديثها هذا أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وغيرهم. قال الترمذي: هو حديث حسن صحيح، ويقال: بنت جندل، وهي بضم الجيم، وبالدال المهملة المخففة، قاله الدارقطني وغيره.

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات، النووي ٢/٦٥

قال الدارقطنى: ومن ذكرها بالذال المعجمة فقد أخطأ. وحكى صاحب المطالع فيه الاختلاف فى الدال المعجمة والمهملة، وأن بعضهم شدد الدال المهملة، والصواب ما قاله الدارقطنى، رحمه الله تعالى.

أسلمت جدامة بمكة، وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وهاجرت مع قومها إلى المدينة، وكانت تحت أنس بن قتادة بن ربيعة من بنى عمرو بن عوف. روت عنها عائشة، رضى الله عنها، روى لها عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حديثان فيما ذكر أبو عبد الرحمن بقى بن مخلد وغيره.

وروينا في صحيح مسلم ضبط جدامة بالمهملة والمعجمة. قال مسلم: والصحيح المهملة، وهى رواية يحيى بن يحيى، عن مالك، وفى رواية خلف بن هشام عن مالك بالمعجمة، والذى فى صحيح مسلم وغيره: جدامة بنت وهب. وفى رواية له: جدامة بنت وهب، وهى أخت عكاشة، ولعلها أختها لأمه، وإلا فهو عكاشة بن محصن، وقيل: إنها أخت رجل آخر اسمه عكاشة، ليس هو عكاشة الأسدى المشهور، والظاهر الأول؛ لأنها أسدية وهو أسدى. وقال محمد بن جرير الطبرى: إنها جذامة بنت جندل، هاجرت. قال: والمحدثون يقولون: بنت وهب.

١١٥٠ – جميلة:

التى كان اسمها عاصية، فسماها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – جميلة، ذكرها فى المهذب فى باب العقيقة، وهى جميلة بنت ثابت الأنصارية، أخت عاصم بن ثابت، وهى امرأة عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، وأم عاصم بن عمر، تكنى أم عاصم بابنها عاصم بن عمر بن الخطاب، كان اسمها عاصية، فلما أسلمت سماها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – جميلة، تزوجها عمر ابن الخطاب، رضى الله عنه، سنة سبع من الهجرة، ذكر هذا كله ابن الأثير، ثم قال: جميلة بنت عمر بن الخطاب، روى حماد بن سلمة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، أن ابنتا لعمر **كان يقال** لها: عاصية، فسماها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – جميلة.

قال ابن الأثير: هكذا أخرجه الغسانى مستدركا على ابن عمر. قال: وليس بشىء، فإن جميلة امرأة عمر، وهى بنت ثابت، كان اسمها عاصية فسماها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – جميلة، وقد تقدم ذلك. قلت: وقد ذكر مسلم بن الحجاج، رحمه الله تعالى، حديث حماد بن سلمة." (١)

"والمؤتفكه؛ لأنها أوتفكت بأهلها في أول الدهر، أي انقلبت. قاله صاحب "المطالع".

قال أبو سعيد السمعاني: يقال للبصرة قبة الإسلام، وخزانة العرب، بناها عتبة بن غزوان في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة سبع عشرة، وسكنها الناس سنة ثماني عشرة، ولم يعبد الصنم قط على أرضها، كذا قاله لي أبو الفضل عبد الوهاب بن أحمد بن معاوية الواعظ بالبصرة، هكذا كلام السمعاني.

والنسبة إلى البصرة: بصرى بكسر الباء وفتحها وجهان مشهوران، ولم يقولوه بالضم وإن ضمت البصرة على لغة لأن النسب مسموع، والبصرة داخلة في سواد العراق وليس لها حكمه، كذا قاله الشيخ أبو إسحاق في "المهذب" وغيره من أصحابنا.

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات، النووي ٢/٣٣٥

البطحاء: مذكورة في باب استقبال القبلة من ''المهذب'' هي بطحاء مكة وهو – بفتح الباء وبالخاء المهملة وبالمد – وهي الأبطح، وقد تقدم بيانه في حرف الهمزة.

بطن نخل: الذي صلى به رسول الله – صلى الله عليه وسلم – صلاة الخوف مذكور في باب صلاة الخوف من ''الوسيط'' ونخل – بفتح النون وإسكان الخاء المعجمة – وهو مكان من نجد من أرض غطفان، هكذا قاله صاحب ''المطالع'' والجمهور. وقال الحازمي: بطن نخل قرية بالحجاز، ولا مخالفة بينهما.

بغداذ: قال أبو سعيد السمعاني في كتابه ''الأنساب'' البغداذي – بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الغين المعجمة وفتح الدال المهملة وفي آخرها الذال المعجمة – وهذه نسبة إلى بغداذ، وإنما سميت بهذا الاسم لأن كسرى أهدى إليه خصي من المشرق، فأقطعه بغداذ، وكان لهم صنم يعبدونه بالمشرق يقال له: البغ، فقال بغداذ يقول: أعطاني الصنم. قال: والفقهاء يكرهون هذا الاسم من أجل هذا، وسماها أبو جعفر المنصور: مدينة السلام لأن دجلة **كان يقال** لها وادي السلام. وروي أن رجلا ذكر عند عبد العزيز بن أبي رواد بغداذ فسأله عن معنى هذا الإسم، فقال: بغ بالفارسية صنم، وداذ عطيته، وكان ابن المبارك يقول: لا يقال بغداذ، يعني بالذال المعجمعة، فإن بغ شيطان وداذ عطيته، وأنهما شرك، ولكن يقول بغداد يعني بالدالين المهملتين وبغدان كما تقول العرب، وكان الأصمعي لا يقول بغداذ، وينهي عن ذلك ويقول مدينة السلام؛ لأنه سمع في الحديث أن بغ صنم وداذ عطيته بالفارسية، كأنها عطية الصنم، وكان أبو عبيدة،." (١)

"أو غلط فتركته.

قال أبو الوليد الأزرقي: الاخشبان بمكة هما الجبلان أحدهما أبو قبيس وهو الجبل المشرف على الصفا إلى السويد إلى الخندمة، وكان يسمى في الجاهلية الأمين لأن الحجر الأسود كان مستودعا فيه عام الطوفان. قال الأزرقي: وبلغني عن بعض أهل العلم من أهل مكة أنه قال: إنما سمي أبا قبيس لأن رجلا **كان يقال** له أبو قبيس بني فيه فلما صعد فيه بالبناء سمي الجبل أبا قبيس، ويقال كان الرجل من إياد، قال: ويقال اقتبس منه الحجر الأسود فسمي أبا قبيس، والقول الأول أشهرهما عند أهل مكة. قال مجاهد: أول جبل وضعه الله تعالى على الأرض حين مادت أبو قبيس. وأما الأخشب الآخر فهو الجبل الذي يقال له الأحمر وكان يسمى في الجاهلية الأعرف، وهو الجبل المشرف على قعيقعان وعلى دور عبد الله بن الزبير.

القدس: بضم القاف هو بيت المقدس زاده الله تعالى شرفا، يقال بفتح الميم وإسكان القاف وكسر الدال، ويقال بضم الميم وفتح القاف وفتح الدال المشددة لغتان مشهورتان. قال الجوهري في صحاحه بيت المقدس يشدد ويخفف والنسبة إليه مقدسي مثال مجلسي ومقدسي، قال امرؤ القيس:

كما شبرق الولدان ثوب المقدسي

يعني يهوديا والقدس، والقدس: الطهر إسم ومصدر، ومنه قيل للجنة حظيرة القدس، والتقديس التطهير، والأرض

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات، النووي ٣٨/٣

المقدسة المطهرة، هذا كلام الجوهري. وقال الواحدي في أول سورة البقرة: البيت المقدس يعني بالتخفيف المطهر.
قال: وقال أبو علي: وأما بيت المقدس يعني بالتخفيف فلا يخلو إما أن يكون مصدرا أو مكانا، فإن كان مصدرا كان كقوله تعالى: ﴿إليه مرجعكم﴾ ونحوه من المصادر، وإن كان مكانا فالمعنى بيت المكان الذي جعل فيه الطهارة أو بيت مكان الطهارة، وتطهيره على معنى إخلائه من الأصنام وإبعاده منها، انتهى قول أبي علي.
وقال الزجاج: البيت المقدس أي المكان المطهر، وبيت المقدس أي: المكان الذي يطهر فيه من الذنوب، هذا ما ذكره الواحدي. وقال غيره: البيت المقدس وبيت المقدس لغتان الأولى على الصفة، والثانية على إضافة الموصوف إلى صفته كصلاة الأولى ومسجد الجامع.
قرن: ميقات أهل نجد، ويقال له قرن المنازل بفتح الميم، وقرن الثعالب كذا قاله صاحب المطالع وغيره، وكذلك." (١)

"القباري المعروف بالخلقاني المؤذن الإسكندراني المعمر: كتب عنه الحافظ أبو طاهر السلفي في "معجم السفر". [قال] حدثنا عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي، وذكر عنه أنه **كان يقال** إنه ابن مائة وعشرين سنة، وهو مشهور بالإسكندرية بالكبر، وبلغني أنه بقي ثلاثا وستين سنة لم يأكل لحما إلا لحم صيد ولم يأكل اللبن "كذا" ولا الجبن طول هذه السنين أيضا، تورعا، وكان يصطاد لنفسه ومنه قوته، ومن القبار المباح، ويعبر المنامات ويصيب. وهو أمي لا يقرأ ولا يكتب. وسمع على أبي العباس الرازي كثيرا وتوفي -رحمه الله- في رجب سنة "اثنتي عشرة وخمسمائة" وأنا بالإسكندرية، وحضرت جنازته وصليت عليه، وكان مالكي المذهب وكنت أداعبه وأقول: "أنت مكَبِّر، مُعَبِّر مُجَبِّر" فيبتسم، وقد ذكر لي أنه رأى القاضي أبا مطر المعافري وأبا عمران الفاسي لما قدم الإسكندرية حاجا -رحمه الله وتغمده برحمته-" "هذا كله كلام الحافظ أبي طاهر السلفي -رحمه الله-".

والشيخ الصالح أبو القاسم بن منصور القباري الإسكندراني: أيضا رجل صالح مشهور، بالخير والورع مذكور. دخلت الإسكندرية وهو حي فلم يتفق لي زيارته والتبرك به لما كان يبلغني عنه من كراهيته للاجتماع بالناس، وذكر لي أن الملك الكامل قصد زيارته حين دخوله الإسكندرية، ووقف ببابه زمانا طويلا فلم يلتفت إليه ثم بعد ذلك خرج إلى بابه وكلمه وهو واقف، ولم يمكنه من الدخول إلى موضعه. وكان من عباد الله الصالحين الورعين.
توفي يوم الاثنين سادس شعبان سنة "اثنتين وستين وستمائة" بجبل الصيقل غربي الإسكندرية ودفن به، وحضر جنازته الخاص والعام -رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته-.
والثاني "القناري" بنون مفتوحة مشددة بعدها ألف وراء مهملة وهو:
الأمين أبو العباس أحمد بن الحسن بن كتائب بن عبد الرحمن القرشي البعلبكي المعروف بابن القناري: كان أحد العدول بمدينة دمشق، عليه سكينة وجلالة، وله سمت حسن، سمع من أبي طاهر الخشوعي وغيره.

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات، النووي ٤/١٠٩

وولده أبو المعالي عبد الرحيم: سمع مع أبيه من أبي طاهر الخشوعي وروى عنه وسمع من أبي علي حنبل بن عبد الله وأبي حفص بن طبرزد وأبي اليمن الكندي وغيرهم. سمعت منه بدمشق، وكان مقيما ببعلبك وهو أحد العدول بها. مولده في شوال سنة "تسعين وخمسمائة" وتوفي في سادس شهر رمضان سنة "أربع وخمسين وستمائة" يوم الأربعاء ببعلبك.

والثالث "القباري" بياء مفتوحة مشددة بعدها ألف وراء مهملة وهو:." [1]

"٣٠٢ - (١)

صدقة بن دبيس

أبو الحسن صدقة الملقب سيف الدولة فخر الدين بن بهاء الدولة أبي كامل منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الأسدي الناشري صاحب الحلة السيفية؛ **كان يقال** له ملك العرب وكان ذا بأس وسطوة وهيبة، ونافر السلطان محمد ابن ملكشاه بن ألي أرسلان السلجوقي وأفضت الحال إلى الحرب، فتلاقيا عند النعمانية، وقتل الأمير صدقة المذكور في المعركة يوم الجمعة سلخ جمادى الآخرة، وقيل العشرين من رجب سنة إحدى وخمسمائة، وحمل رأسه إلى بغداد، رحمه الله تعالى.

وذكر عز الدين أبو الحسن علي بن الأثير في استدراكاته على السمعاني في كتاب " الأنساب " (٢) أنه توفي سنة خمسمائة، والله أعلم.

وله نظم الشريف أبو يعلى محمد بن الهبارية كتاب " الصادح والباغم " - وسيأتي ذكر ذلك في ترجمة ابن الهبارية، إن شاء الله تعالى (٣) -.

---

(١) أخبار صدقة بن دبيس في ابن الأثير (ج: ١٠) وابن خلدون ٥: ٣٨ وأخبار الدولة السلجوقية: ٨٠ - ٨١، قلت: وقد استكملت المسودة هذه الترجمة بتمامها.

(٢) انظر مادة " الناشري " في كتاب اللباب.

(٣) انفردت نسخة ج في هذا الموضع بالزيادة التالية: ورأيت في بعض التواريخ أن صدقة المذكور كان قد بنى دارا فوقعت فيها نار يوم الفراغ منها، فعمل الحكيم أبو الفرج ابن التلميذ:

يا بانيا دار العلا مليتها ... لنزيدها شرفاص على كيوان

علمت بأنك إنما شيدتها ... للمجد والأفضال والإحسان

فقفت عوائدك الكرام وأقبلت ... تستقبل الأضياف بالنيران (قلت: انظر طبقات ابن أبي أصيبعة ٢: ٢٩٥ ط. بيروت) .." [2]

---

(١) تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، ابن الصابوني ص/١٠٤

(٢) وفيات الأعيان، ابن خلكان ٢/٤٩٠

"ألبتة، فجمع الفضل الرقاع وقال: ارجعن خائبات خاسئات (١) ، ثم خرج وهو يقول:

عسى وعسى (٢) يثني الزمان عنانه ... بتصريف حال والزمان عثور

فتقضى لبانات وتشفى حسائف ... وتحدث من بعد الأمور أمور فسمعه يحيى وهو ينشد ذلك، فقال له: عزمت عليك يا أبا العباس إلا رجعت، فرجع فوقع له في جميع الرقاع. ثم ما كان إلا القليل حتى نكبوا على يده وتولى بعدهم وزارة الرشيد، وفي ذلك يقول أبو نواس وقيل أبو حزرة (٣) :

ما رعى الدهر آل برمك لما ... أن رمى ملكهم بأمر فظيع

إن دهرا لم يرع عهدا ليحيى ... غير راع ذمام آل الربيع وتنازع يوما جعفر بن يحيى والفضل بن الربيع بحضرة الرشيد، فقال جعفر للفضل: يا لقيط، إشارة إلى ما **كان يقال** عن أبيه الربيع: إنه لا يعرف نسبه وأبوه، حسبما ذكرناه في ترجمته، فقال الفضل: اشهد يا أمير المؤمنين، فقال جعفر للرشيد: تراه عند من يقيمك هذا الجاهل شاهدا يا أمير المؤمنين، وأنت حاكم الحكام.

ومات الرشيد والفضل مستمر على وزارته [وكان في صحبة الرشيد، فقرر الأمور للأمين محمد بن الرشيد، ولم يعرج على المأمون وهو بخراسان، ولا التفت إليه، فعزم المأمون على إرسال طائفة من عسكره لأن يعترضوه في طريقه لما انفصل عن موضع وفاة الرشيد، وهو طوس حسبما ذكرته في ترجمة الفضل ابن يحيى البرنمي، فأشار عليه وزيره الفضل بن سهل أن لا يعترض له، وخاف عاقبته.

---

(١) ر: خاسرات.

(٢) في س كتب فوق لفظة عسى الأولى " متى " وإلى جانبها خ؛ وانظر الفرج بعد الشدة ١: ٦٥.

(٣) ر: أبو حرزة؛ وفي من عرف بكنيته عند المرزباني (المعجم: ٥٠٩) أبو حرزة المصري؛ وفي المختار: أبو خرزه.." (١)

"أدبك لأحسن جهاته من العذر، لأنه **كان يقال** إن للقادم دهشة، اجلس أعزك الله عندنا، وأومأ إلى موضع من حصيرة ينفضه كأنه يوسعه لي، فعزمت على الدنو، فناداني ابن أبي خميصة: إياك إياك، فأحجمت عن ذلك ووقفت ناحية استجلب مخاطبته وأرصد الفائدة منه؛ ثم قال لي وقد رأى معي محبرة: ياهذا أرى معك آلة رجلين أرجو ألا تكون أحدهما: أتجالس أصحاب الحديث الأغثات أم الأدباء من أصحاب النحو والشعر قلت: الأدباء، قال: أتعرف أبا عثمان المازني قلت: نعم أعرفه معرفة تامة، قال: أفتعرف الذي يقول فيه:

وفتى من مازن ... ساد أهل البصرة

أمه معروفة ... وأبوه نكره قلت لاأعرفه؛ قال: أفتعرف غلاما له قد نبغ في هذا العصر، معه ذهن وله حفظ وقد برز في النحو وجلس مجلس صاحبه وشاركه فيه يعرف بالمبرد فقلت: أنا والله عين الخبير به، قال: فهل أنشدك

---

(١) وفيات الأعيان، ابن خلكان ٤/٣٨

شيئا من غثيثات أشعاره قلت: لأحسبه يحسن قول الشعر، قال: ياسبحان الله، أليس الذي يقول:

حبذا ماء العناقي ... د بريق الغانيات

بهما ينبت لحمي ... ودمي أي نبات

أيها الطالب أشهى ... من لذيذ الشهوات

كل بماء المزن تفا ... ح خدود الناعمات قلت: قد سمعته ينشدها في مجلس الأنس، قال: ياسبحان الله اويستحب أن ينشد مثل هذا حول الكعبة ماتسمع الناس يقولون في نسبه قلت يقولون إنه من الأزد، أزد شنوءة، ثم من ثمالة، قال: قاتله الله ما أبعد غوره! أتعرف قوله:

سألنا عن ثمالة كل حي ... فقال القائلون ومن ثمالة

فقلت: محمد بن يزيد منهم ... فقالوا زدتنا بهم جهالة." (١)

"الديلمي والد عضد الدولة - وقد تقدم ذكرهما (١) - وتولى وزارته عقيب موت وزيره أبي علي ابن القمي، وذلك في سنة ثمان وعشرين وثلثمائة (٢) ، وكان متوسعا في علوم الفلسفة والنجوم، وأما الأدب والترسل فلم يقاربه فيه أحد في زمانه، وكان يسمى الجاحظ الثاني، وكان كامل الرياسة جليل المقدار، من بعض أتباعه الصاحب ابن عباد - المقدم ذكره - ولأجل صحبته قيل له الصاحب، وكان له في الرسائل اليد البيضاء.

قال الثعالبي في كتاب " اليتيمة ": **كان يقال**: بدئت الكتابة بعبد الحميد، وختمت بابن العميد، وقد تقدم ذكر عبد الحميد.

وكان الصاحب ابن عباد قد سافر إلى بغداد، فلما رجع إليه قال له: كيف وجدتها فقال: بغداد في البلاد، كالأستاذ في العباد، **وكان يقال** له " الأستاذ " وكان سائسا مدبرا للملك قائما بحقوقه.

وقصد جماعة من مشاهير الشعراء من البلاد الشاسعة، ومدحوه بأحسن المدائح، فمنهم أبو الطيب المتنبي، ورد عليه وهو بأرجان، ومدحه بقصائد إحداها التي أولها (٣) :

باد هوالك صبرت أو لم تصبرا ... وبكاك إن لم يجر دمعك أو جرى ومنها عند مخلصها:

أرجان أيتها الجياد فإنه ... عزمي الذي يذر الوشيج مكسرا

لو كنت أفعل ما اشتهيت فعاله ... ما شق كوكبك العجاج الأكدرا

أمي أبا الفضل المبر، أليتي ... لأيممن أجل بحر جوهرا

---

(١) انظر ج ٢: ١١٨.

(٢) جاء في مج أن ركن الدولة كان واهي السياسة " قطع على بغال له خرجت إلى العلف، فأخذ منها ستة بغال، فقال: كم كان الحرامية فقيل: سبعة فقال: الآن يختلفون لأن البغال لا تتقسم على عددهم: فقامت سياسة

---

(١) وفيات الأعيان، ابن خلكان ٤/٣١٦

ابن العميد لضبط الأمر وسد خلل ضعف صاحبه، وله في ذلك أخبار مشهورة ".

(٣) ديوان المتنبي: ٥٣٧.." (١)

"فأخذ الرازي مجسه، ورأى قارورته واستوصف حاله منذ ابتداء ذلك به، فلم يقم له دليل على سل ولا قرحة، ولم يعرف العلة، واستنظر الرجل لينظر في الأمر، فقامت على العليل القيامة وقال: هذا أيأس لي من الحياة لحذق الطبيب وجهله بالعلة، فازداد ما به من الألم، فولد الفكر للرزاي أن عاد إليه فسأله عن المياه التي شربها في طريقه، فأخبر أنه شرب من مستنقعات وصهاريج، فقام في نفس الرازي بحدة الخاطر وجودة الذكاء أن علقة كانت في الماء وقد حصلت في معدته وأن ذلك الدم من فعلها وقال له: إذا كان في غد جئتك فعالجتك ولم أنصرف حتى تبرأ، ولكن بشرط أن تأمر غلمانك أن يطيعوني فيك لم آمرهم، فقال: نعم؛ فانصرف الرازي فجمع ملء مركنين كبيرين من طحلب فأحضرهما في غد معه فأراه إياهما وقال له: ابلع، فقال: لا أستطيع، فقال للغلمان: خذوه فأنيموه، ففعلوا به ذلك، وطرحوه على قفاه وفتحوا فاه وأقبل الرازي يدس الطحلب في حلقه ويكبسه شديدا ويسأله ببلعه ويهدده بأن يضرب، إلى أن أبلعه كارها أحد المركنين بأسره، والرجل يستغيث فلا ينفعه مع الرازي شيء، إلى أن قال العليل: الساعة أقذف، فزاد الرازي في ما يكبسه في حلقه، فذرعه القيء فقذف، فتأمل الرازي قذفة فإذا فيه علقة، وإذا هي لما وصل إليها الطحلب قربت إليه بالطبع وتركت موضعها والتفت على الطحلب ونهض العليل معافى] (١) .

ولم يزل رئيس هذا الشان، وكان اشتغاله به على كبر، يقال إنه لما شرع فيه كان قد جاوز أربعين سنة من العمر، وطال عكره فعمي في آخر مدته، وتوفي سنة إحدى عشرة وثلثمائة، رحمه الله تعالى.

وكان اشتغاله بالطب على الحكيم أبي الحسن علي بن ربن الطبري صاحب التصانيف المشهورة، منها " فردوس الحكمة " وغيره. وكان مسيحيا ثم أسلم. وقد تقدم الكلام على الرازي.

وأما الملوك السامانية فكانوا سلاطين ما وراء النهر وخراسان، وكانوا أحسن الملوك سيرة، ومن ولي منهم كان يقال له سلطان السلاطين، لا ينعت إلا به،

---

(١) زيادة انفردت بها لي، وقد وردت عند وستفيلد.." (٢)

"وهذه الحكاية في كتاب " الكامل " (١) أيضا.

وقوله " دعاه باسم ميت " إنما ذلك لأن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان يقال له " خليفة رسول الله " فلما توفي وتولى عمر رضي الله عنه قيل له: " خليفة خليفة رسول الله " فقال للصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين: هذا أمر يطول شرحه، فإن كل من يتولى يقال له خليفة من كان قبله حتى يتصل برسول الله صلى الله

---

(١) وفيات الأعيان، ابن خلكان ٥/١٠٤

(٢) وفيات الأعيان، ابن خلكان ٥/١٥٩

عليه وسلم، وإنما أنتم المؤمنون وأنا أميركم، فقيل له: يا أمير المؤمنين، فهو أول من دعي بهذا الاسم، وكان لفظ الخليفة مختصا بابي بكر الصديق رضي الله عنه، فلهذا قال " دعاه باسم ميت ".

وذكر عمر بن شبة - المقدم ذكره (٢) - في " أخبار البصرة " عن الشعبي أن أول من دعا لعمر رضي الله عنه على المنبر أبو موسى الأشعري بالبصرة، وهو أول من كتب " لعبد الله أمير المؤمنين " فقال عمر: إني لعبد الله، وإني لعمر، وإني لأمير المؤمنين.

وقال عوانة: أول من سماه أمير المؤمنين عدي بن حاتم الطائي وأول من سلم عليه بها المغيرة بن شعبة. وقال غيره: جلس عمر يوما فقال: والله ما ندري كيف نقول: أبو بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا خليفة أبي بكر، فأنا خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمن جاء بعدي يقال له: خليفة خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهل اسم قالوا: الأمير، قال: كلكم أمير، قال المغيرة: نحن المؤمنون، وأنت أميرنا، فأنت أمير المؤمنين، قال: أنا أمير المؤمنين، والله أعلم، وخرجنا عن المقصود.

وكانت ولادة هلال المذكور في شوال سنة تسع وخمسين وثلثمائة. وتوفي ليلة الخميس (٣) سابع عشر شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

---

(١) الكامل: ١: ١٤٥.

(٢) انظر ج ٣: ٤٤٠.

(٣) ر: الجمعة.." [١]

"ما جاء في أن بالشام يكون ملك أهل الإسلام

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الخلافة بالمدينة والملك بالشام ".

وعن علي بن أبي طالب أن يهوديا **كان يقال** له جير يجرة كان له على رسول الله صلى الله عليه وسلم دنانير، فتقاضى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: يا يهودي، ما عندي ما أعطيك. قال: فإني لا أفارقك يا محمد حتى تعطيني مالي. فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: " إذن أجلس معك "، فجلس معه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة، وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهددونه ويتوعدونه. ففطن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " ما الذي تصنعون به "؟ قالوا: يا رسول الله، يهودي يحتبسك؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " منعني ربي أن أظلم معاهدا ولا غيره ". فلما ترحل النهار قال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله، وشطر مالي في سبيل الله، أما والله ما فعلت الذي فعلت بك إلا لأنظر إلى نعتك في التوراة: " محمد بن عبد الله، مولده بمكة، ومهجره بطيبة، وملكه بالشام، ليس بفظ ولا غليظ، ولا صخاب في الأسواق، ولا متزين بالفحش، ولا

---

(١) وفيات الأعيان، ابن خلكان ٦/١٠٥

قوله الخنا. أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، وهذا مالي فاحكم فيه بما أراك الله. وكان اليهودي كثير المال.." (١)

"ومن أراد السير فعليه بأهل الشام، ومن أراد شيئا لا يعرف حقه من باطله فعليه بأهل العراق.

وفي حديث آخر عنه قال: من أراد الإسناد والحديث الذي يسكن إليه فعليه بأهل المدينة، ومن أراد المناسك والعلم بها والمواقيت فعليه بأهل مكة، ومن أراد المقاسم وأمر الغزو فعليه بأهل الشام، ومن أراد شيئا لا يعرف حقه من باطله فعليه بأهل العراق.

وقال الشافعي: إن أردت الصلاة يعني فعليك بأهل المدينة، وإن أردت المناسك فعليك بأهل مكة، وأن أردت الملاحم فعليك بأهل الشام، والراي عن أهل الكوفة.

وقال ابن المبارك: ما دخلت الشام إلا لاستغني عن حديث أهل الكوفة.

وقال موسى بن هارون: أهل البصرة يكتبون لعشر سنين، وأهل الكوفة لعشرين، وأهل الشام لثلاثين.

وقال أبو عبد الله الزبيري: نسخت كتب الحديث في العشرين لأنها مجتمع العقل. قال: وأحب أن يشتغل دونها بحفظ القرآن والفرائض.

وقال عطاء الخراساني: ما رأيت فقيها أفقه إذا وجدته من شامي.

قال صدقة بن خالد: قال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: **كان يقال**: من أراد العلم فلينزل بداريا بين عنس وخولان.

زاد غيره عن يزيد بن محمد، قال يزيد: عنس وخولان قريتان بدمشق، فيهما مسجدان. يتجمع في واحد عنس وفي واحد خولان. فإذا كان هذا في أهل داريا وهي قرية من قرى دمشق فما ظنك بأهل البلد الكبير الذي يحوي الخلق؟.." (٢)

"وسفيان بن سلمون هذا هو

سفيان بن شعيب بن مسلم الذي يأتي بعد هذا. وهو أبو معاوية. وقوله: حدثنا بين أبي معاوية وبين سفيان مزيده، ولا شك أنه مسلما **كان يقال** له سلمون فنسب إلى جده.

سفيان بن شعيب بن مسلم

ابن شعيب بن مسلم ويقال: سفيان بن شعيب بن مسلم بن شعيب بن عبد الرحمن بن سويد، أبو معاوية من موالي يزيد بن أبي سفيان.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٧٩/١

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٢٧/١

حدث سفيان بن شعيب عن محمد بن عثمان بسنده عن حبيب بن مسلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل الربع مما في أيدي القوم في البداءه وفي الرجعة الثلث بعد الخمس.

وحدث أيضا عن جده بسنده عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا، كما أمركم الله عز وجل ".

مات سفيان بن شعيب سنة خمس وسبعين ومئتين.

سفيان بن عاصم بن عبد العزيز

ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية كان عند عمه عمر بن عبد العزيز في حجره.

حدث سفيان بن عاصم قال: شهدت عمر بن عبد العزيز قال لمولاة له: إني أراك ستلين حنوطي فلا تجعلي فيه مسكا.

وحدث أيضا قال: أوصى عمر بن عبد العزيز إذا حضر أن يوجه إلى القبلة على شقه الأيمن.

قال سفيان بن عاصم: أمر عمر بن عبد العزيز أن يقبض مني شيء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة بين عثمان بن." (١)

"قيل: إنه كان يغزو سنة ويحج سنة.

حدث سلمان بن ربيعة قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إن النبي صلى الله عليه وسلم قسم بين قومه قسما فقلت يا رسول الله، غير هؤلاء كانوا أحق، فقال: إنهم يخيروني بين أن يسألوني بالفحش ولست بباخل.

وعن شقيق بن سلمة قال: رأيت سلمان بن ربيعة جالسا بالمدائن على قضائها، استقضاه عمر بن الخطاب أربعين يوما، فما رأيت بين يديه رجلين يختصمان بالقليل ولا بالكثير، فقلنا لأبي وائل: فمم ذلك؟ قال: من انتصاف الناس فيما بينهم.

وعن عمرو بن شرحبيل أن سلمان بن ربيعة " وكان قاضيا قبل شريح " سئل عن فريضة فأخطأ فيها، فقال له عمرو بن شرحبيل: القضاء فيها كذا وكذا، فكأنه، أي غضب، فرفع ذلك إلى أبي موسى الأشعري وكان على الكوفة فقال: يا سلمان، كان ينبغي لك ألا تغضب، وأنت يا عمرو كان ينبغي لك أن تساوده في أذنه. يعني تساره.

حدث من شهد القادسية قال: أبصر سلمان بن ربيعة الباهلي أناسا من الأعاجم تحت راية لهم، قد حفروا لها وجلسوا تحتها، وقالوا: لا نبرح حتى نموت، فحمل عليهم، فقتل من كان تحتها، وسلبهم، وكان سلمان فارس الناس يوم القادسية، وكان أحد الذين مالوا بعد الهزيمة على من ثبت، والآخر عبد الرحمن بن ربيعة، ذو النون أخوه، ومال على آخرين قد تكتبوا وتعبئوا للمسلمين فطحنهم بخيله.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢١/١٠

قال الشعبي: **كان يقال** لسلمان: أبصر بالمفاصل من الجازر بمفاصل من الجزور.

حدث أبو عمرو بن العلاء أن عمر بن الخطاب شك في العتاق والهجن من الخيل، فدعا سلمان بن ربيعة الباهلي." (١)

"قال الزبير: إنما يقال الغرضة، ولكن عبد الله بن وهب لا علم له بكلام العرب، ينسخ نسخة واحدة، فإن ركب بها برحل فهي غرضة، وإن ركب بها بحمل فهي بطان، وإن ركب بها فرسا فهي حزام، وإن ركبت بها امرأة فهي وضين.

وعن أنس: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه:

سلوني، فقام رجل فقال: يا رسول الله، من أبي؟ قال: أبوك حذافة - للذي كان ينسب إليه - فقالت له أمه: لقد قمت بأبيك مقاما عظيما قال: أردت أن أبرئ صدري مما **كان يقال**، وقد **كان يقال** فيه.

وروي عن جماعة دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من الحديبية في ذي الحجة سنة أرسل إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام، وكتب إليهم كتبا، فخرج ستة نفر منهم في يوم واحد، وذلك في المحرم سنة سبع، وأصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذي بعثه إليهم، وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة السهمي، وهو أحد الستة إلى كسرى يدعوه إلى الإسلام وكتب إليه كتابا. قال عبد الله: فدفعت إليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرئ عليه ثم أخذه فمزقه، فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مزق ملكه. وكتب كسرى إلى باذان عامله على اليمن أن أبعث من عندك رجلين جلدين إلى هذا الرجل الذي بالحجاز فليأتياني بخبره، فبعث باذان قهرمانه ورجلا آخر، وكتب معهما كتابا. فقدما المدينة فدفعا كتاب باذان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهما إلى الإسلام وفرائصهما ترعد، وقال: ارجعا عني يومكما هذا حتى تأتياني الغد، فأخبركما بما أريد، فجاءاه الغد فقال لهما: أبلغا صاحبكما أن ربي قد قتل ربه كسرى في هذه الليلة لسبع ساعات مضت منها، وهي ليلة الثلاثاء لعشر مضين من جمادى الأولى سنة سبع، وأن الله سلط عليه ابنه شيرويه فقتله، فرجعا إلى باذان بذلك، فأسلم هو والأبناء الذين باليمن.

وعن أبي رافع قال: وجه عمر بن الخطاب جيشا إلى الروم وفيهم رجل يقال له عبد الله بن حذافة، من." (٢)

"حينئذ جحظ، تنتظرون العدوة، وتستمعون الصيحة، فرأب الثأي، وأؤذم العطلة، وامتاح من المهواة، واجتهر دفن الرواء، فقبضه الله واطئا على هامة النفاق، مذكيا نار الحرب للمشركين، يقظان في نصرة الإسلام صفوحا عن الجاهلين.

عن مسروق قال: حب أبي بكر وعمر، ومعرفة فضلهما من السنة.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٥٧/١٠

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٠٥/١٢

وقد روي هذا القول عن عبد الله بن مسعود.
عن أنس قال: رحم الله أبا بكر وعمر أمرهما سنة.
وقال الحسن: قدمهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذا الذي يؤخرهما.
وقال: ثلاثة لا يربعهم أحد أبدا: النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر، وعمر.
وقال الأعمش: ما كنت أرى أني أعيش في زمان أسمعهم يفضلون فيه على أبي بكر وعمر.
عن طلحة اليامي قال: **كان يقال**: الشاك في أبي بكر وعمر كالشاك في السنة.
وقال أبو أسامة: أتدرون من أبو بكر وعمر؟ هما أبوا الإسلام وأمه.
فذكر ذلك لأبي أيوب الشاذكوني، فقال: صدق.." (١)

"كتب معاوية إلى عبد الرحمن بن شبل: أن علم الناس ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعهم، فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تعلموا القرآن، فإذا علمتموه فلا تغلوا فيه، ولا تجفوا عنه، ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به ثم قال: إن التجار هم الفجار. قالوا: يا رسول الله، أليس قد أحل الله البيع وحرم الربا؟ قال: بلى، ولكنهم يحلفون ويأثمون، ثم قال: إن الفساق هم أهل النار. قالوا: يا رسول الله، ومن الفساق؟ قال: النساء. قالوا: يا رسول الله، ألسن أمهاتنا وأخواتنا وبناتنا؟ قال: بلى، ولكنهن إذا أعطين لم يشكرن، وإذا ابتلين لم يصبرن. ثم قال: ليسلم الراكب على الراجل، والراجل على الجالس، والأقل على الأكثر، فمن أجاب السلام كان له، ومن لم يجب فلا شيء له.
وبنو مالك بن لوذان يقال لهم: بنو السميعة. **كان يقال** لهم في الجاهلية بنو الصماء، وهي امرأة من مزينة أرضعت أباهم مالك بن لوذان، فسماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بني السميعة.
وأم عبد الرحمن بن شبل أم سعد بنت عبد الرحمن بن حارثة بن سهل بن حارثة بن قيس بن عامر بن مالك بن لوذان وروى عبد الرحمن بن شبل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن نقرة الغراب، وافتراس السبع.
توفي عبد الرحمن بن شبل بالشام في إمارة معاوية، وكان أحد النقباء.

عبد الرحمن بن شبيب الفزاري
كان بدمشق عينا لعلي بن أبي طالب.
حدث الضحاك أن ابن غزية الأنصاري ثم النجاري قدم على علي بن أبي طالب عليه السلام من." (٢)

"وعن الوليد بن هشام: كان عمر بن عبد العزيز يرق على عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية لما هو عليه من النسك.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١١٥/١٣

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٦٥/١٤

وقال: قدم عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية على عمر بن عبد العزيز، فرفع إليه دينا، أربعة آلاف دينار، فوعده بقضاء ذلك عنه، فقال له: وكل أخاك الوليد بن هشام، وانصرف إلى أهلك. قال الوليد: فتقاضيته ذلك، قال: فقال لي: قد بدا لي أن أقضي عن رجل واحد أربعة آلاف دينار، وإن كنت أعلم أنه أنفقها في خير. قال: قلت يا أمير المؤمنين، فأين ما كنا نتحدث أن من أخلاق المؤمن أن ينجز ما وعد؟ فقال لي: ويحك يا بن هشام؟ قد وضعتني بهذا الموضع؟؟؟؟ قال المفضل بن غسان: **كان يقال**: أربعة كلهم عبد الرحمن، وكلهم عابد، وكلهم قريش: عبد الرحمن بن زياد بن أبي سفيان، وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد، وعبد الرحمن بن أبان بن عثمان، وعبد الرحمن بن يزيد بن معاوية. يقال: إنه أفضلهم الذي حدث: " فتلقى آدم من ربه كلمات " وعن المعتمر بن سليمان قال: قال عبد الرحمن بن يزيد - وكان له حظ من دين وعقل، فقال لبعض أصحابه -: أيا فلان، أخبرني عن حالك التي أنت عليها، أترضاها للموت؟ قال: لا، قال: فهل أزمعت للتحويل إلى حال ترضاها للموت؟ قال: لا، والله ماتاقت نفسي إلى ذلك بعد، قال: فهل بعد الموت دار فيها معتمل؟ قال: لا، قال: فهل تأمن أن يأتيك الموت وأنت على حالك هذه؟ قال: ولا، قال: ما رأيت مثل هذه حالا رضي بها، وأقام عليها - أحسبه قال: - عاقل وكان عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية خلا لعبد الملك بن مروان، فلما مات عبد الملك، وتصدع الناس عن قبره وقف عليه، فقال له: أنت عبد الملك بن مروان." (١)

"وروى عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما أهدى مسلم لأخيه أفضل من كلمة حكمة يزيده بها هدى، أو يرده بها عن رديء " قال عبيد الله بن أبي جعفر: غزونا القسطنطينية، فكسر بنا مركبنا. فألقانا الموج على خشبة في البحر، وكنا خمسة " أو ستة، فأنبت الله بعددنا، ورقة لكل رجل منا، فكنا نمصها فتشعبنا، وتروينا، فإذا أمسنا أنبت الله له مكانها حتى مر بنا مركب، فحملنا قال ابن سعد: عبيد الله بن أبي جعفر مولى بني أمية، وكان ثقة بقية في زمانه. مات سنة خمس - أو ست - وثلاثين ومائة.

كان سليمان بن أبي داود يقول: مارأت عيني عالما زاهدا إلا عبيد الله بن أبي جعفر قال أبو حاتم: ثقة، بابة يزيد بن أبي حبيب وقال ابن خراش: مصري صدوق وقال أحمد: كان يتفقه، وليس به بأس ومن أقوال: إذا كان المرء يحدث في مجلس، فأعجبيه الحديث فليسكت، وإذا كان ساكتا فأعجبه السكوت فليتحدث **كان يقال**: هل استعان عبد على دينه بمثل الخشية من الله - عز وجل." (٢)

"ومحمد بن جعفر، وعمار بن ياسر، وشرى أناس من الناس فاستقتلوا، منهم سعد بن مالك وأبو هريرة وزيد بن ثابت والحسن بن علي، فبعث إليهم بعزمه لما انصرفوا، فانصرفوا، وأقبل علي حتى دخل عثمان، وأقبل طلحة حتى دخل عليه، وأقبل الزبير حتى دخل عليه يعودونه من صرعته ويشكون بثهم، ثم رجعوا إلى منازلهم. وفي حديث عن الحسن أن عثمان يخطب يوم الجمعة فقام رجل فقال: أسألك كتاب الله. فقال عثمان: أو ما

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٥/٧٤

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٥/٣٠٦

لكتاب الله طالب غيرك؟ اجلس، فجلس، فقال الحسن: كذبت يا عدو نفسه، لو كنت تطلب كتاب الله لم تطلبه يوم الجمعة والإمام يخطب، ثم قام الثانية والثالثة، فقال عثمان: أما لهذا أحد يجلسه؟ قال: فتخاصبوا حتى ما أرى أديم السماء، قال: فكأني أنظر إلى ورقات مصحف رفعته امرأة من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وهي تقول: إن الله قد برأ نبيه صلى الله عليه وسلم من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا، قال: فذاك أول ما عقلت الأحاديث، وخالطت الناس فقال لي بعض أصحابي: تلك أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم.

وعن جابر بن عبد الله: أن المصريين لما أقبلوا من مصر يريدون عثمان بذي خشب، دعا عثمان بن محمد مسلمة فقال: اذهب إليهم فارددهم عني وأعطهم الرضى، وأخبرهم أني فاعل وفاعل بالأمور التي طلبوا ونازع عن كذا الأمور التي تكلموا فيها فركب محمد بن مسلمة إلى ذي خشب، وأرسل معه عثمان خمسين راكبا من الأنصار أنا فيهم، وكان رؤساؤهم أربعة: عبد الرحمن بن عديس البلوي، وسودان بن حمران المرادي، وابن البياع، وعمرو بن الحمق الخزاعي، لقد كان الاسم غلب حتى **كان يقال**: جيش ابن الحمق، فأتاهم محمد بن مسلمة وقال: إن أمير المؤمنين يقول كذا ويقول كذا وأخبرهم بقوله، فلم يزل بهم حتى." (١)

"وحدث عن أبي علي بمحمد بن هارون بن شعيب الدمشقي بسنده إلى أبي عمرو بن العلاء قال: **كان يقال**: إذا تأكدت المعرفة سمجت الحشمة.

وصل نعيه من نسا سنة سبع وثمانين وثلاث مئة.

علي بن محمد بن عبد الله

ابن إبراهيم بن أيوب بن ماسي أبو الحسن البغدادي قدم دمشق سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة.

حدث عن جده أبي محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي بسنده إلى سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس وغروبها، فإنها تطلع في قرني شيطان، وتغرب في قرني شيطان ".

علي بن محمد بن عبد الله

ابن مزاحم أبو الحسن الداراني المقرئ، صهر الأطروش المعروف بابن نجيلة الخراساني حدث عن القاضي أبي علي عبد الجبار بن عبد الله بن مهنا الخولاني بسنده إلى عائشة رحمة الله عليها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن للقبر لضغطة، لو كان أحد منها ناجيا لنجا سعد بن معاذ ".

كان أبو الحسن شيخا صالحا.

قال أبو حفص بن البري: كان أبو الحسن بن الخراساني يزورني من داريا، فإذا كان عندي قوم استأذن، وإذا لم

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٦/١٩٧

يكن عندي إنسا انفتح له الباب، وطلع إلي.

توفي سنة خمس عشرة وأربع مئة.." (١)

"قال: كان عمر يصاب بالمصيبة فيقول: أصبت بزيد بن الخطاب فصبرت. وأبصر قاتل أخيه زيد فقال له: ويحك، لقد قتلت لي أخا ما هبت الصبا إلا ذكرته.

عن سعيد بن عبد الكبير بن عبد الحميد، عن أبيه، عن جده، قال: **كان يقال** له: المصور، من حسنه وجماله، وكان قدم على معاوية بن أبي سفيان فأقام عنده أشهرا، ثم قام إليه يوما فقال: ياأمير المؤمنين، أقض لي حاجتي. قال له معاوية: أقضي لك أنك أحسن الناس وجها، ثم قضى له حاجته، ووصله وأحسن جائزته.

قال عمر بن عبد الرحمن: قال عمر لقاتل زيد: غيب عني وجهك.

عمر بن عبد الرحمن بن عوف

ابن عبد عوف بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب أبو حفص القرشي الزهري المدني روى أن رجلا من الأنصار جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح، والنبي صلى الله عليه وسلم قريب من المقام، فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: يا نبي الله إني نذرت لئن فتح الله للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين مكة لأصلين في بيت المقدس، وإني وجت رجلا من أهل الشام ها هنا في قريش مقبلا ومدبرا. فقال النبي صلى الله: " ها هنا فصل " فقال الرجل قوله هذا ثلاث مرات، كل ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم: " ها هنا فصل " ثم قالها الرابعة مقالته هذه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " اذهب فصل فيه، فوالذي بعث محمدا بالحق لو صليت ها هنا لقضى عنك ذلك كل صلاة في بيت المقدس ".

قال شاعر في عمر بن عبد الرحمن: من الوافر." (٢)

"ثم قال سعيد: ما شتمت رجلا كنت رجلا، ولا كلفت من يرتجيني أن يسألني؛ لهو أمن علي مني عليه إذا قضيتها له إذ قصدني لحاجته.

عن الزبير بن بكار، قال: وكان عمرو بن سعيد ولاه معاوية المدينة، ثم ولاه يزيد بن معاوية، وبعث عمرو بعثا إلى ابن الزبير بمكة؛ وقتل عبد الملك بن مروان عمرو بن سعيد بعد ذلك. وكان عمرو بن سعيد يدعي أن مروان بن الحكم جعل إليه ولاية العهد بعد عبد الملك، ثم نقض ذلك وجعله إلى عبد العزيز بن مروان؛ فلما شخص عبد الملك إلى حرب مصعب بن الزبير خالف عليه عمرو وغلق دمشق، فرجع إليه عبد الملك فأعطاه الأمان، ثم غدر به فقتله؛ فقال يحيى بن الحكم بن أبي العاص في ذلك: من الطويل

أعيني جودا بالدموع على عمرو ... عشية تبتز الخلافة بالغدر

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٦٠/١٨

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٩٦/١٩

كأن بني مروان إذ يقتلونه ... بغاث من الطير اجتمعن على صقر

غدرتم بعمرو يا بني خيط باطل ... وأنتم ذوو قربى به وذوو صهر

فرحنا وراح الشامتون عشية ... كأن على أكتافنا فلق الصخر

وقال في ذلك سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص: من الطويل

دعوت ولم أملك أفهر بن مالك ... وهل تنفعني إن هتفت بها فهر

لعمرك لا أنسى وإن طال عهدها ... أحاديث عمرو إذ قضى نحبه عمرو

وقال التيمي: من الطويل

فلا تحسب السلطان عارا عقابها ... ولا ذلة عند الحفائظ في الأصل

فقد السلطان عمراو مصعبا ... قريعي قريش واللذين هما مثلي

عماد بني العاص الرفيع عمادها ... وقرم بني العوام آنية النحل

قال: **كان يقال** لمصعب بن الزبير: آنية النحل من كرمه؛ وكان مروان يلقب بخيط باطل.." (١)

"عمرو بن عبد الخولاني

خلف على أم مسلم، زوج أبي مسلم الخولاني بعده؛ وكان من العباد.

قال عبد الجبار بن محمد بن مهنا الخولاني: سمعت من أدركت من شيوخنا يذكر أن أم مسلم سئلت، فقيل لها: أي الرجلين أفضل؟ فقالت: أما أبو مسلم فإنه لم يكن يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه، وأما عمرو بن عبد فإنه كان ينار عليه في محرابه، حتى أني كنت اختدم على ضوء نوره من غير مصباح.

قال عبد الجبار: وكان عمرو بن عبد من أفاضل المسلمين عند أهل زمانه، وتوفي بداريا ولم يعقب.

وعن عمير بن هانئ، قال: قيل لأم مسلم امرأة أبي مسلم: تزوجت بعد أبي مسلم، وقد **كان يقال**: المرأة لآخر أزواجها؟ فقالت: أفترون أن أبا مسلم كان أفضل من عمرو بن عبد؟ لقد رأيتني وإنه ليقوم من الليل إلى مصلاه، فينور به حتى يملأ البيت نوره، فأتناول من البيت ما أردت، لا يزال على ذلك حتى يطلع الفجر، وربما غزلت على ضوء نوره.

عمرو بن عبسة بن خالد بن حذيفة

ابن عمر بن خلف بن مازن بن مالك بن ثعلبة ابن بهثة بن سليم بن منصور ابن عطرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار أبو نجيح السلمي، العجلي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، من السابقين

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢١٦/١٩

اللأولين، كان يقال له: ربع الإسلام.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقد اختلف في نسبه.." (١)

"عليه وعلى الشيخ، وجعل زافر ينظر إليهما، قال: تحرك الفضيل فخرج زافر وخرجت معه والشيخ مغشي عليه.

قال إبراهيم بن الأشعث: ما رأيت أحدا كان الله عز وجل في صدره أعظم من الفضيل بن عياض؛ كان إذا ذكر الله أو ذكر عنده، أو سمع القرآن ظهر به من الخوف والحزن، وفاضت عيناه وبكى حتى يرحمه من بحضرته؛ وكان دائم الحزن شديد الفكرة، ما رأيت رجلا يريد الله يعلمه وعمله وأخذه وعطائه ومنعه وبذله وبغضه وحبه وخصاله كلها غيره - يعني الفضيل.

قال إبراهيم بن الأشعث: كنا إذا خرجنا مع الفضيل في جنازة لا يزال يعظ ويذكر ويبكي لكأنه مودع أصحابه ذاهب إلى الآخرة، حتى يبلغ المقابر، فيجلس، فلكأنه بين الموتى جلس، من الحزن والبكاء حتى يقوم ولكأنه رجع من الآخرة يخبر عنها.

وكان فضيل يقول: لأن أكون هذا التراب أو هذا الحائط أحب إلي من أن أكون في سلخ أفضل أهل الأرض اليوم؛ وما يسرني أن أعرف الأمر حق معرفته إذا لطاش عقلي. ولو أن أهل السماء والأرض طلبوا أن يكونوا ترابا فسفعوا كانوا قد أعطوا عظيما. ولو أن جميع أهل الأرض من جن وإنس، والطير الذي في الهواء، والوحش الذي في البر، والحيتان التي في البحر، علموا الذي يصيرون إليه، ثم حزنوا لذلك وبكوا كان موضع ذلك؛ فأنت تخاف الموت أو تعرف الموت؛ لو أخبرتني أنك تخاف الموت ما قبلت منك، لو خفت الموت ما نفعك طعام ولا شراب ولا شيء من الدنيا.

قال سهل بن راهويه: قلت لسفيان بن عيينة: أما ترى إلى الفضيل بن عياض، ما تكاد تجف له دمعة! قال سفيان: كان يقال: إذا فرح القلب نديت العينان؛ ثم تنفس سفيان نفسا منكرا.." (٢)

"الليث يأبى إلا أن يحمل معها زقا من عسل، قال: نعطيك على قدرنا - أو على ما عندنا.

قال شعيب بن الليث: خرجت مع أبي حاجا، فقدم المدينة، فبعث إليه مالك بن أنس بطبق رطب. قال: فجعل على الطبق ألف دينار ورده إليه.

عن أبي صالح قال: كنا على باب مالك فامتنع عن الحديث، فقلنا: ما يشبه هذا صاحبنا! قال: فسمع مالك كلامنا، فأدخلنا عليه، فقال: من صاحبكم؟ قلنا: الليث. فقال مالك: تشبهوننا برجل كتبنا إليه في قليل عصفر نصبغ به ثياب صبياننا، فأنفذ إلينا ما صبغنا به ثياب صبياننا، وصبيان جيراننا، وبعنا الفضلة بألف دينار.

قال ابن وهب: كتب مالك إلى الليث بن سعد: إني أريد أن أدخل ابنتي على زوجها، فأحب أن تبعث إلي

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٦٣/١٩

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣٠٣/٢٠

بشيء من عصفر. فبعث إليه الليث بثلاثين حملا عصفرا، فصبغ لابنته، وباع بخمسمائة دينار، وبقي عنده فضلة.

قال محمد بن صالح الأشج: سئل قتيبة بن سعيد: من أخرج لكم هذه الأحاديث من عند الليث؟ فقال: شيخ كان يقال له زيد بن الحباب.

وقدم منصور بن عمار على الليث بن سعد فوصله بألف دينار، واحترق بيت عبد الله بن لهيعة فوصله بألف دينار، ووصل مالك بن أنس بألف دينار. قال: وكساني قميص سندس، فهو عندي.." (١)

"وعن سفيان بن عيينة بسنده إلى حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر ".

وبسنده عن عمر بن الخطاب أنه أمر المحرم بقتل الزنبور.

زاد البيهقي وغيره في نسب الشافعي المتقدم في بداية الترجمة: ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وروى بسنده أن هذا النسب بعينه قرئ في مصر في مقابر بني عبد الحكم في حجر منقور على قبر الشافعي، وزاد فيه: ابن عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع بن نبت بن إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن.

قال الخطيب بعد أن ساق نسب الشافعي: وقد ولده هاشم بن عبد مناف ثلاث مرار: أم السائب: الشفاء بنت الأرقم بن هاشم بن عبد مناف. أسر السائب يوم بدر كافرا، وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم. وأم الشفاء بنت الأرقم: خلدة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف. وأم عبيد بن عبد يزيد: العجلة بنت عجلان بن البياع بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة. وأم عبد يزيد: الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف بن قصي. كان يقال لعبد يزيد: محض لا قذى فيه. وأم هاشم بن المطلب: خديجة بنت سعيد بن سعد بن سهم. وأم هاشم والمطلب وعبد شمس بن عبد مناف: عاتكة بنت مرة السلمية: وأم شافع أم ولد.." (٢)

"قال محمد بن سيرين: إذا أراد الله بعبد خيرا، جعل له واعظا من قلبه - وفي رواية: من نفسه - يأمره وينهاه.

وقال: كان يقال: لا تكرم صديقك فيما يشق عليه. قال: وكان يقال: أكرم ولدك، وأحسن أدبه.

حدث عمارة بن مهران قال: قال إسماعيل المعولي لمحمد بن سيرين، وأنا شاهد: تأمرنا بالصلاة في جماعة، ولا تصلي في جماعة؟! قال: فقال: ما كل أمري أحمده.

قال قرة بن خالد: سأل رجل محمد بن سيرين عن حديث، وقد أراد أن يقوم، فقال: من الرجز

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٥٣/٢١

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣٥٧/٢١

إنك إن كلفتني ما لم أطق ... ساءك ما سرك مني من خلق

قال أيوب: رأيت الحسن في النوم مقيدا، ورأيت ابن سيرين مقيدا في النوم. قال أحمد بن علي: روي في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه عبر القيد في النوم ثباتا في الدين.

حدث عبد ربه القصاب قال: واعدت محمد بن سيرين أن أشتري له أضاحي، فنسيت موعده بشغل، ثم ذكرت بعد، فأتيته قريبا من نصف النهار، وإذا محمد ينتظرني، فسلمت عليه، فرفع رأسه، فقال: أما إنه قد نقبل أهون دينا منك، فقلت: شغلت، وعنفني أصحابي في المجيء إليك، وقالوا: قد ذهب، ولم يقعد إلى الساعة. فقال: لو لم تجئ حتى تغرب الشمس، ما قمت من مقعدي هذا، إلا إلى صلاة أو حاجة لا بد منها.

قال عبد الله بن عون:." (١)

"عبد الله بن طاهر دمشق سنة ثمان ومئتين، وخرج إلى مصر، ورجع إلى دمشق سنة عشر ومئتين، وحمل ابن بيهس معه إلى العراق، ومات بها، ولم يرجع إلى دمشق.

قال عبد الله بن عوف: **كان يقال**: يسود السيد من قيس بالفروسية، ويسود السيد من ربيعة بالجود، ويسود السيد من تميم بالحلم.

وروي عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " اللهم أذل قيسا، فإن ذلهم عز الإسلام، وعزهم ذل الإسلام ".

محمد بن صالح بن سهل

أبو عبد الله الترمذي روى عن هشام بسنده إلى أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، وأداء الأمانة، كفارات لما بينهما " قلت: وما أداء الأمانة؟ قال: " الغسل من الجنابة، فإن تحت كل شعرة جنابة ".

وعنه، بسنده إلى أبي أمامة قال: كنا لا ندع الركعتين قبل المغرب في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم.

محمد بن صالح بن عبد الرحمن

أبو بكر البغدادي الأنماطي المعروف بكيلجة حدث عن أبي الجماهر، بسنده إلى ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا رأيتم المداحين، فاحثوا في وجوههم التراب ".." (٢)

"حدث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أنه سمع محمد بن أبي عائشة يقول: **كان يقال**: لا تكن ذا وجهين وذا لسانين، تظهر للناس أنك تخشى الله وقلبك فاجر.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٢/٢٢٨

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٢/٢٤٠

وروى ابن جابر عن ابن أبي عائشة قال: إذا أراد المتكلم بكلامه غير الله، زل عن قلوب جلسائه، كما يزل الماء عن الصفا.

وثقوه.

محمد بن العباس بن الحسن

أبو النمر الغساني الخشاب حدث عن حاجب بن ركين الفرغاني، بسنده إلى أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اختتن إبراهيم، وهو ابن عشرين ومئة سنة، وعاش بعد ذلك ثمانين سنة ".

محمد بن العباس بن الفرج

الدمشقي القطان روى عن محمد بن المبارك الصوري، بسنده إلى أنس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " أنتم والساعة كهاتين " وأشار بإصبعيه.." (١)

"روى عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا تديموا النظر إلى المجذمين ".

حدث مصعب بن عثمان الزبيري قال: كان محمد الذي يقال له الديباج، وهو ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، يفد على أمراء بني أمية، فإذا انصرف، مر بابن عمه سعيد بن خالد بن عمرو، بالفدين، فأقام عنده بعض المقام، فعوتب محمد على ذلك، فقال: إنه يصلني كلما مررت به بألف دينار، وهي تقع مني موقعا.

قال يحيى بن معين في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم: عبد الله بن حسن بن حسن، وأخوه حسن بن حسن بن حسن، وأخوهما لأمهما محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان.

وقال محمد بن سعد في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، وأمه فاطمة بنت حسين بن علي بن أبي طالب. كان يقال لمحمد الديباج لجماله. وكان أبوه عبد الله بن عمرو يدعى المطرف لجماله. قال محمد بن عمر: كان محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان أصغر ولد فاطمة بنت حسين، وكان إخوته من أمه يخافون عليه ويحبونه، وكان مائلا إليهم لا يفارقهم. وكان فيمن أخذ مع إخوته بني حسن بن حسن، فوافوا بهم أبا جعفر المنصور بالربذة، فضربه من بينهم مئة سوط، وحبسه معهم بالهاشمية، فمات في حبسه. وكان كثير الحديث عالما.." (٢)

"قال الزبير بن بكار في تسمية ولد عبد الله بن عمرو بن عثمان:

ومحمد بن عبد الله، كان يقال له الديباج من حسن وجهه، مات أو قتل في حبس أمير المؤمنين المنصور في أمر

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٥٢/٢٢

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٨٥/٢٢

محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن حسن، والقاسم ورقية ابني عبد الله بن عمرو، وأمهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، وإخوتهم لأمهم عبد الله والحسن وإبراهيم بنو حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب.

قال البخاري: محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان أبو عبد الله القرشي، مدني. قال لي إبراهيم بن المنذر: نا محمد بن معين قال: أخذ أبو جعفر محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان في سنة خمس وأربعين، وزعموا أنه قتله ليلة جاءه خروج محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة، وهو أخوه لأمه.

ضعفوه في رواية الحديث.

قال البخاري: كنية محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان أبو عبد الله القرشي المدني الأموي، كناه يحيى بن سليم. لا يكاد يتابع في حديثه.

قال أبو بكر أحمد بن علي: محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أبو عبد الله القرشي ثم الأموي، من أهل مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يعرف بالديباج لحسن وجهه، وهو أخو القاسم بن عبد الله.. قيل إنه قدم على المنصور ببغداد، وليس يثبت ذلك عندي.

وروى بإسناده إلى عبد الله بن موسى قال: كان عبد الله بن الحسن يقول: أبغضت محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان أيام ولد بغضا ما أبغضته أحدا قط. ثم كبر وتربى، فأحببته حبا ما أحببته أحدا قط.." [١]

"محمد بن عبد الوهاب بن هشام

ابن الغاز ابن ربيعة الحرشي حدث عن أبيه، بسنده إلى ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من كان ذا وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان لمنفعة بر أو تيسر عسير أعين على إجازة السراط يوم دحض الأقدام ."

محمد بن عبد الوهاب

حدث عن محمد بن حمير عن النجيب بن السري قال: **كان يقال**: لا يبيت الرجل مع المرد في البيت.

وحدث عن عتبة بن الوليد، بسنده عن المشيخة: أنهم كانوا يكرهون أن يحدوا النظر إلى الغلام الجميل الوجه.

محمد بن عبدك أبو جعفر الرازي

حدث بأطرابلس.

وروى عن يحيى بن إسماعيل الواسطي، بسنده إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، قال: بينا أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حير لأبي طالب، أشرف علينا أبو طالب فنظر إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٨٦/٢٢

يا عم ألا تنزل، فتصلي معنا " فقال: يا بن أخي إني لأعلم أنك على الحق ولكني أكره أن أسجد فيعلو استي، ولكن انزل يا جعفر فصل جناح ابن عمك؛." (١)

"ولدته أمه " وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " علموها عقبكم فإنها كلمة يحبها الله ورسوله، ويصلح بها أمر الدنيا والآخرة ".

في إسناده مجاهيل.

محمد بن علي بن أحمد بن المبارك

أبو عبد الله البزاز حدث عن إسماعيل بن عبد الرحمن النيسابوري، بسنده إلى أنس بن مالك قال: **كان يقال** في أيام العشر: كل يوم ألف يوم ويم عرفة عشرة آلاف يوم؛ قال: يعني في الفضل.

ولد أبو عبد الله البزاز سنة خمس وعشرين وتوفي سنة خمس وثمانين وأربع مئة.

محمد بن علي بن أحمد أبو بكر

الطوسي، الخطيب حدث عن أبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الحنائي، بسنده إلى أنس بن مالك، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته الجدعاء وليست بالعضباء فقال: " أيها الناس، كأن الموت فيها على غيرنا كتب، وكأن الحق فيها على غيرنا وجب، وكأن الذي نشيع من الأموات سفر، عما قليل إلينا راجعون، نبوئهم أجداثهم ونأكل تراثهم، كأنا مخلدون بعدهم قد أمنا كل حائجة، ونسينا كل موعظة؛ طوبى لمن شغلته عيبه عن عيوب الناس، وأنفق من مال اكتسبه من حلال من غير معصية، ورحم أهل الذل والمسكنة وخالط أهل الفقه والحكمة واتبع السنة ولم يعدها إلى بدعة، فأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله، طوبى لمن حسنت سريرته وطهرت خليقته ".." (٢)

"تجاف على البكاء ولا تزده ... فإني ما أراك صنعت شيا

قال المبرد: ما ذكرت هذه الأبيات إلا ترحمت عليه.

قال المازني للمبرد: بلغني أنك تنصرف من مجلسنا فتصير إلى المخيس، وإلى مواضع المجانين والمعالجين، فما معناك في ذلك؟ فقلت: إن لهم طرائف من الكلام؛ فقال: خبرني بأعجب ما رأيت من المجانين؛ فقلت: دخلت يوما إلى مستقرهم فرأيت مراتبهم على قدر بليتهم، وإذا قوم قيام قد شدت أيديهم إلى الحيطان بالسلاسل ونقبت من البيوت التي هم بها إلى غيرها مما يجاورها، لأن علاج أمثالهم أن يقوموا بالليل والنهار، لا يقعدون ولا يضطجعون، ومنهم من يجلب على رأسه وتدهن أوراده، ومنهم من ينهل ويعل بالدواء حسبما يحتاجون إليه، ورحت يوما مع

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣٤/٢٣

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٦٦/٢٣

ابن أبي خميصة، وكان المتقلد للنفقة عليهم ولتفقد أحوالهم، فنظروا إليه وانا معه، فأمسكوا عما كانوا عليه، ومررت على شيخ منهم تلوح صلعته وتبرق للدهن جبهته، وهو جالس على حصير نظيف، ووجهه إلى القبلة كأنه يريد الصلاة، فجاوزته إلى غيره، فناداني: سبحان الله، أين السلام؟ من المجنون ترى أنا أم أنت؟ فاستحييت منه وقلت: السلام عليكم؛ فقال: لو كنت ابتدأت لأوجبت علينا حسن الرد عليك، على أنا نصرف سوء أدبك إلى أحسن جهاته من العذر، لأنه **كان يقال**: إن للداخل على القوم دهشة، اجلس أعزك الله عندنا، وأومى إلى موضع من حصيرة ينفضه، كأنه يوسع لي، فعزمت على الدنو منه، فناداني ابن أبي خميصة: إياك، إياك، فأحجمت عن ذلك، ووقفت ناحية أستجلب مخاطبته وأرصد الفائدة منه، ثم قال لي وقد رأى محبرة معي: يا هذا، أرى معك آلة رجلين أرجو أن لا تكون أحدهام؛ أتجالس أصحاب الحديث الأغثاء أم الأدباء من أصحاب النحو والشعر؟ قلت: الأدباء؛ قال: أتعرف أبا عثمان المازني؟ قلت: نعم، معرفة ثابتة؛ قال: أتعرف الذي يقول فيه: من مجزوء الرمل." (١)

"خطبته؛ إنكم يا أهل العراق شرابون علي بأنقع. وقال أبو زيد: يقال إنه شراب بأنقع، أي معاود للخير والشر. وقيل: أصل هذا في الطائر إذا كان حذرا ورد المنافع في الفلوات حيث لا تبلغ الغياض ولا تنصب الأشراك.

ولما دخل معمر صنعاء كرهوا أن يخرج من بين أظهرهم، فقال لهم رجل: قيدوه. قال: فزوجوه.

قال مالك: نعم الرجل كان معمر، لولا روايته التفسير عن قتادة!.

قال معمر: لقد طلبت هذا الشأن وما لنا فيه نية، ثم رزقنا الله النية بعد.

وعن معمر قال: **كان يقال**: إن الرجل ليتعلم العلم لغير الله فيأبى العلم عليه حتى يصير لله.

وكان في معمر تشيع، وكان في أبي الأسود تشيع.

توفي معمر في رمضان سنة اثنتين وخمسين ومئة. وقيل: سنة ثلاث وخمسين ومئة. وقيل: في سنة أربع وخمسين ومئة. وقيل سنة خمس وخمسين ومئة.

دخل معمر على أهله فإذا عندها فاكهة، فأكل منها فقال: من أين لك هذه الفاكهة؟ قالت: أهدته لنا فلانة النواحة. فقام معمر فتقيأ.." (٢)

"قالت: فما مات نظرت في ماله، فما وجدناه زاد فيه بعد إمارته غير خادم سرداء كانت ترضع بنيه، وغير ناضح كان يسقي عليها بعض ماله، فدعوت الخازن فبعثته بذلك إلى عمر وأعلمته ما قال.

قالت: فبكى عمر، ثم قال: رحم الله أبا بكر، لقد أتعب من بعده إتعابا شديدا.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣٥٠/٢٣

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٤٣/٢٥

مهدي بن جعفر بن جبهان بن بهرام

أبو محمد، ويقال: أبو عبد الرحمن الرملي الزاهد حدث عن عبد الرحمن بن أشرس بسنده إلى أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ليرجعن المسلمون إلى المدينة حتى يكون آخر مسالحهم بسلاح ".

وحدث عن ضمرة بن ربيعة بسنده إلى عائشة أنها قالت: مرن لأزواجكن فليغسلوا عنهم أثر البول والغائط، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله توفي مهدي بن جعفر سنة سبع وعشرين ومئتين، قالوا: وهذا وهم، فإنه روي له حديث بصوم سنة ثلاثين ومئتين. وكان ثقة.

قال مهدي: **كان يقال** للزاهد: زاهد، إن زهد في الدنيا، وزهد في الرياسة، فمن زهد في الدنيا ولم يزهد في الرياسة لم ينفعه زهده في الدنيا، ومن زهد في الرياسة كان في الدنيا أزهد.." (١)

"لما نزل بعبد الله بن شداد الموت دعا ابنا له، يقال له محمد، فأوصاه فقال: يا بني، إذا أحببت حبيبا فلا تفرط، وإذا أبغضت بغيضا فلا تشطط، فإنه **كان يقال**: أحبب حبيبك هونا ما، عسى أن يكون بغيضك يوما ما، وأبغض بغيضك هونا ما، عسى أن يكون حبيبك يوما ما، وكن كما قال هدبة العذري:

وكن معقلا للحلم واصفح عن الخنا ... فإنك راء ما عملت وسامع

وأحبب إذا أحببت حبا مقاربا ... فإنك لا تدري متى أنت نازع

وأبغض إذا أبغضت بغضا مقاربا ... فإنك لا تدري متى أنت راجع

ومن شعر هدبة:

عسى الكرب الذي أمسيت فيه ... يكون وراءه فرج قريب

فيأمن خائف ويفك عان ... ويأتي أهله النائي الغريب

هذيل بن زفر بن الحارث بن عمرو

الكلابي شهد مع أبيه وقعة المرج، ونجا هاربا معه. وكان سيدا رئيسا.

قال هشام: تبع ناس من شيعة بني أمية من باهلة وحمير زفر بن الحارث يوم مرج راهط، ومعه ابناه: الهذيل ووكيع، فقتلوا وكيعا، وعبر زفر والهذيل جسر منبج وقطعاه.

قال ربيعة بن كعب: كنت مع عمر بن عبد العزيز وسالم بن عبد الله نسير بأرض الروم، فعارضهم الهذيل بن زفر بن الحارث، فقال عمر بن عبد العزيز لسالم بن عبد الله: هل تدري من." (٢)

"أكثم: بكرا غدا إليه، فإن رأيتما للقول وجها فقولا، وإلا فاسكتا إلى أن أدخل، قال: فدخلنا غليه وهو يستاك ويقول، وهو مغتاظ: متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى عهد أبي بكر، وأنا

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣٥/٢٦

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٧٤/٢٧

أنهى عنهما، ومن أنت يا أحول حتى تنهى عما فعله النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر؟؟؟؟؟؟؟؟ فأومأت إلى محمد بن منصور ان أمسك، رجل يقول في عمر بن الخطاب ما يقول نكلمه نحن؟ فأمسكنا، وجاء يحيي فجلس وجلسنا، فقال المأمون ليحيي: ما لي أراك متغيرا؟ قال: هو غم يا أمير المؤمنين لما حدث في الإسلام، قال: وما حدث فيه؟ قال: النداء بتحليل الزنا، قال: الزنا؟؟ قال: نعم، المتعة زنا، قال: ومن أين قلت هذا؟ قال: من كتاب الله تعالى وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله عز وجل: " قد أفلح المؤمنون " إلى قوله: " والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون " يا أمير المؤمنين، زوجة المتعة ملك يمين؟ قال: لا. قال: فهي الزوجة التي عنى الله تعالى، ترث وتورث وتلحق الولد ولها شرائطها؟ قال: لا، قال: فقد صار متجاوز هذا من العادين. وهذا الزهري يا أمير المؤمنين روى عن عبد الله والحسن ابني محمد بن الحنفية عن أبيهما محمد عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال: " أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنادي بالنهي عن المتعة وتحريمها بعد أن كان قد أمر بها.

فالتفت إلينا المأمون فقال: أمحفوظ هذا من حديث الزهري؟ قلنا: نعم يا أمير المؤمنين، رواه جماعة منهم مالك.

فقال: أستغفر الله، نادوا بتحريم المتعة، فنادوا بها.

قال إسماعيل بن إسحاق – وقد ذكر يحيى بن أكثم –: فعظم أمره، وقال: كان له يوم في الإسلام لم يكن لأحد مثله. وذكر هذا اليوم فقال له رجل: فما **كان يقال؟** قال: معاذ الله ان تزول عدالة مثله بتكذب با غ وحاسد، وكانت كتبه في الفقه أجل كتب، فتركها الناس لطولها.." (١)

"شيخ من أهل دمشق

قال: **كان يقال**: إن دعتك نفسك يوما إلى صحبة الرجال فلا تصحب إلا لمن صحبته زانك، وإن حملته مؤونة مانك، وإن رأى منك ثلمة سدها، وإن رأى منك حسنة عدها، وإن سألته أعطاك، وإن تعففت عنه ابتداك، وإن عاتبك لم يحرمك، وإن تباعدت عنه لم يرفضك.

شيخ من دمشق

حدث عن رجل من بني أمية قال: استعمل عمر بن عبد العزيز رجلا على الصدقة يقال له زريق، أحمر كريه المنظر فرجع إلى عمر، ولم يأته بشيء، فقال عمر: أين ما بعثناك فيه؟ قال: أخذته من حيث أمرتني، وجعلته حيث أمرتني. فقال عمر: " ولا أقول للذين تزدري أعينكم لن يؤتيهم الله خيرا ".

شيخ من أهل دمشق

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٠٦/٢٧

حدث عن الهذيل بن عمرو بسنده إلى علي بن أبي طالب قال: من ابتلي بزمانة في جسده تمنعه من العمل كانت كفارة لذنوبه، وعمله فضلا.." (١)

"استعمل عمر بن عبد العزيز عدي بن أرطاة الفزاري على البصرة، فولى إياس بن معاوية القضاء، فهرب إياس من عدي إلى عمر بن عبد العزيز.

قال سليمان بن زياد: خرج إياس إلى الشام إلى عمر بن عبد العزيز، فمات عمر قبل أن يصل إليه، فكان يجلس في مجلس مسجد دمشق في حلقة فيها قوم من قريش، فحدث رجل من بني أمية رجلا بحديث، فرده إياس فأغلظ له الأموي، فقام إياس من الحلقة فقيل للأموي: إن هذا إياس بن معاوية المزني، قال: لم أعرفه، فلما عاد إياس من غد، قال له الأموي: إنك جالستنا في ثياب السوقة بكلام الأشراف، فلم نحتمل ولم أكن عرفتك.

كان إياس قاضيا بالبصرة مرتين، وكان عاقلا من الرجال فطنا، كان فقيها عفيفا.

قيل لمعاوية بن قرة: كيف ابنك لك؟ قال: نعم الابن، كفاني أمر دنياي، وفرغني لآخرتي.

ذكر إياس بن معاوية عند ابن سيرين، فقال: إنه لفهم إنه لفهم.

قال: وكان رزق إياس كل شهر مائة درهم.

قال ابن شوذب: **كان يقال**: يولد في كل مائة سنة رجل تام العقل.

فكانوا يرون أن إياس بن معاوية منهم.

ودخل عليه ثلاث نسوة، فقال: أما واحدة فمرضع، والأخرى بكر، والأخرى ثيب، فقيل له: بم علمت؟ قال: أما المرضع فلما قعدت مسكت ثديها بيدها، وأما البكر فلما دخلت لم تلتفت إلى أحد، وأما الثيب فلما دخلت نظرت ورمت بعينيها.

قال حماد بن سلمة: سمعت إياس بن معاوية يقول: أذكر الليلة التي ولدت فيها، وضعت أمي على رأسي جفنة.

قال المدائني: قال إياس بن معاوية لأمه: ما شيء سمعته وأنا صغير وله جلبة شديدة؟ قالت:." (٢)

"تنزل به مثلها، فإذا نظر الله إليه على تلك الحال قال: يا جبريل رد إلى قلب عبدي ما نسخت منه فقد ابتليته فوجدته صادقا، وسأمده من قبلي بزيادة. وإذا كان عبدا كذابا لم يكترث ولم يبال ".

حدث أبو محمد حبيب، أنه سمع الحسن قال: الأواه الذي قلبه معلق عند الله.

قال حبيب أبو محمد: رأيت الفرزدق بالشام فقال: قال لي أبو هريرة: إنه سيأتيك قوم يوئسونك من رحمة الله فلا تيأس.

قال أبو جعفر السائح: كان حبيب تاجرا يعير الدراهم، فمر ذات يوم بصبيان يلصون، فقال بعضهم: قد جاء آكل الربا، فنكس رأسه وقال: يا رب، أفشيت سري إلى الصبيان، فرجع فلبس مدرعة من شعر، وغل يده،

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣٠٨/٢٩

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٩٣/٥

ووضع ماله بين يديه، وجعل يقول: يا رب، غني أشتري نفسي منك بهذا المال فأعتقني، فلما أصبح تصدق بالمال كله وأخذ في العبادة، فلم ير إلا صائما أو قائما أو ذاكرا أو مصليا، فمر ذات يوم بأولئك الصبيان الذين كانوا عيروه بأكل الربا، فلما نظروا إلى حبيب قال بعضهم لبعض: اسكتوا فقد جاء حبيب العابد، فبكى وقال: يا رب، أنت تذم مرة وتحمد مرة، فكل من عندك.

وبلغ من فضله أنه **كان يقال**: إنه مستجاب الدعاء. وأتاه الحسن هاربا من الحجاج فقال الحسن: يا أبا محمد، احفظني من الشرط على إثري، فقال: استحييت لك يا أبا سعيد، ليس بينك وبين ربك من الثقة ما تدعو فيسترك من هؤلاء، ادخل البيت فدخل، ودخل الشرط على إثره فقالوا: يا أبا محمد، دخل الحسن هاهنا؟ قال: هذا بيتي فادخلوا، فدخلوا فلم يروا الحسن في البيت. وذكروا ذلك للحجاج، فقال: بلى، كان في بيته، ولكن الله طمس على أعينكم فلم تروه.

قال عبد الواحد بن زيد: كان في حبيب العجمي خصلتان من خصال الأنبياء: النصيحة والرحمة.." (١)

"حذيفة بن اليمان

وهو حذيفة بن حسيل، ويقال: حسل بن جابر بن أسيد بن عمرو بن مالك ويقال: اليمان بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جروة بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث، أبو عبد الله العبسي حليف بني عبد الأشهل، صاحب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصاحب سره من المهاجرين. وحسل **كان يقال** له اليمان.

حدث حذيفة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل، يشوص فاه بالسواك.

حدث زيد بن أسلم، عن أبيه أسلم قال: سمعت عمر بن الخطاب بالمدينة وهو يقول: تقاتلون الروم باليرموك وذكر اهتمامه بخبرهم وأمرهم والله إني لأقوم إلى الصلاة فما أدري، أفي أول السورة أنا أم في آخرها، ولأن لا تفتح قرية في الشام، أحب إلي من أن يهلك أحد من المسلمين بمضيعة.

قال أسلم: فبينا أنا ذات يوم مقابل الثنية بالمدينة إذ أشرف منها ركب من المسلمين فيهم حذيفة بن اليمان، فقام إليهم من يليهم من المسلمين، فاستخبروهم فأسمعهم يقولون: أبشروا معشر المسلمين بفتح الله عز وجل ونصره. قال أسلم: فانطلقت أسعى حتى أتيت عمر بن الخطاب فقلت: أبشر يا أمير المؤمنين بفتح الله وبنصره. فخر عمر ساجدا. قال الوليد: فذاكرت عبد الله بن المبارك سجدة الفتح، وحدثته بهذا الحديث، فقال عبد الله بن المبارك: بهذا حدثك عبد الرحمن بن زيد؟ فقلت: نعم. فقال: ما سمعت في سجدة الشكر والفتح بحديث أثبت من هذا.

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٨٦/٦

وفي نسبه اختلاف، وقيل فيه: جروة بن اليمان، من ولده حذيفة، وإنما قيل اليمان لأن جروة أصاب دما في قومه، فهرب إلى المدينة فحالف بني عبد الأشهل، فسماه قومه اليمان لأنه حالف اليمانية.." (١)

"حسان بن مالك بن بحدل بن أنيف

ابن دلجة بن قنافة بن عدي بن زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف ابن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة أبو سليمان الكلبي زعيم بني كلب ومقدمهم. شهد صفين مع معاوية، وكان على قضاعة دمشق يومئذ، وكان له مقدار ومنزلة عند بني أمية، وهو الذي قام بأمر البيعة لمروان بن الحكم، وقد كان يسلم عليه بالإمرة قبل ذلك أربعين ليلة، وكان له شعر، وداره بدمشق، وهي قصر البحادلة التي تعرف اليوم بقصر ابن أبي الحديد، أقطعه إياها معاوية.

قال خليفة بن خياط: مات يزيد يعني ابن معاوية وعلى الأردن حسان بن مالك بن بحدل، وضم إليه فلسطين، فولى حسان بن مالك روح بن زنباع فلسطين.

حدث عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن جده قال: سلم على حسان بن مالك بن بحدل أربعين ليلة بالخلافة، ثم سلمها إلى مروان وقال:

فإلا يكن منا الخليفة نفسه ... فما نالها إلا ونحن شهود

وقال بعض الكلبيين:

نزلنا لكم عن منبر الملك بعدما ... ظللتم وما إن تستطيعون منبرا

قال عبد الله بن صالح: كان يقال: لم تهيج الفتن بمثل ربيعة، ولم تطلب الترات بمثل تميم، ولم يؤيد الملك بمثل كلب، ولم ترع الرعايا بمثل ثقيف، ولم يجب الخراج بمثل اليمن.." (٢)

"حفص بن سعيد بن جابر

حدث عن أبي إدريس الخولاني عن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أحدث هجاء في الإسلام فاضربوا عنقه.

ثم يقول: هجاء للإسلام.

حفص بن سعيد

روي عن حفص بن سعيد أن قال: وجد في قرية من قرى الغوطة قبر، فأخرج منه رجل، رأسه وجسده مسمر بالمسامير، لا يدري أيش قصته.

قال الراوي: فأخذت منه مسمارا، فجعله وتدا لدابته.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٤٨/٦

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣٠٩/٦

حفص بن سليمان

أبو سلمة الكوفي المعروف بالخلال كان من دعاة بني العباس، **كان يقال** لأبي سلمة وزير آل محمد، ولأبي مسلم الخراساني أمين آل محمد. أشخص أبو العباس السفاح أبا سلمة، ثم دس عليه أبو مسلم من قتله غيلة.

ذكر حديثا مطولا مختصره: أن أبا العباس شخص ومعه جماعة من أهل بيته حتى قدموا الكوفة، فأنزلهم أبو سلمة دار الوليد بن سعيد مولى بني هاشم في بني أود، وكتم أمرهم نحوا من أربعين ليلة من جميع القواد والشيعة، وأراد فيما ذكر تحويل الأمر إلى آل أبي طالب، لما بلغه الخبر عن موت إبراهيم بن محمد.." (١)

"خالد بن الوليد بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم أبو سليمان المخزومي وقيل: أبو وهب، والمحفوظ أبو سليمان سيف الله، وصاحب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ أسلم في الهدنة طوعا، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه؛ وروى عنه صلى الله عليه وسلم، واستعمله أبو بكر على قتال مسيلمة ومن ارتد من الأعراب بنجد، ثم وجهه إلى العراق، ثم وجهه إلى الشام، وأمره على أمراء الشام؛ وهو أحد الأمراء الذين ولوا فتح دمشق.

حدث عبد الله بن عباس أن خالد بن الوليد الذي **كان يقال** له سيف الله، أخبره: أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا محنوذا، قدمت به أختها حفيدة بنت الحارث من نجد، فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قلما يقدم يده لطعام حتى يحدث به ويسمي له فأهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يده إلى الضب، فقالت امرأة من النسوة الحضور: أخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قدمتن له، قلن: هو الضب يا رسول الله، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده؛ قال خالد: أحرام هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنه لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه. قال خالد: فاجتررته فأكلته، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر ولم ينه.." (٢)

"عز وجل في جهنم ". فاطرق ساعة ثم قال: شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من وراء وراء؟ قال: بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وعن أبي برزة الأسلمي: أنه دخل على زياد فقال: إن من شر الرعاء الحطمة. فقال له: اسكت فإنك من نخالة أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. فقال: يا للمسلمين! وهل كان لأصحاب محمد نخالة؟ بل كانوا لبابا، بل كانوا لبابا، والله لا أدخل عليك ما كان في الروح.

قال أبو معشر:

كان حجر بن عدي رجلا من كندة، وكان عابدا لم يحدث قط إلا توضأ، ولم يهرق ماء إلا توضأ، وما توضأ إلا

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٠٠/٧

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٥/٨

صلى، وكان مع علي بن أبي طالب في زمانه، فلما قتل علي، وكانت الجماعة على معاوية اعتزل حجر وناس من أصحابه وزياد معهم نحو أرض فارس، فقال بعضهم لبعض: ما تصنعون نحن وحدنا والجماعة على معاوية؟ أرسلوا رجلا يأخذ لنا الأمان من معاوية. فاختاروا زيادا اختيارا فأرسلوه إلى معاوية، فأخذ لهم الأمان، وبايعوا على سنة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، العمل بطاعته. فأعجب معاوية عقل زياد فقال: يا زياد، هل لك في شيء؟ أعترف أنك أخي، وأؤمرك على العراق. قال: نعم.

بلغ الحسن بن علي أن زيادا يتتبع شيعة علي بالبصرة فيقتلهم، فقال: اللهم لا تقتلن زيادا، وأمته حتف أنفه فإنه **كان يقال**: إن في القتل كفارة.

قال عبد الرحمن بن السائب: جمع زياد أهل الكوفة فملأ منهم المسجد والرحبة والقصر ليعرضهم على البراءة من علي." (١)

"تدعو إليها، وقد كنت أعجب لعقولنا واتباعنا حجرا نعبده يسقط منا فنظل نطلبه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وزيادة أيضا. يعني بذلك الإيمان أيضا أكثر. فلما خرج زيد من عند النبي صلى الله عليه وسلم والمدينة وبيئة قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن ينج زيد من أم ملدم. قال: فلما انتهى إلى بلدة بموضع يقال له: الفردة مات هناك. رحمه الله.

وعن عبد الله قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذا أقبل راكب حتى أناخ بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إني أتيت من مسيرة تسع، أنضيت راحلتي، وأسهرت ليلي، وأظمأت نهاري لأسألك عن خصلتين أسهرتاني. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ما اسمك؟ قال: أنا زيد الخيل. قال له: بل أنت زيد الخير، فسل فرب معضلة قد سئل عنها، قال: أسألك عن علامة الله فيمن يريد، وعلامته فيمن لا يريد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت أحب الخير وأهله ومن يعمل به، فإن عملت به أيقنت بثوابه، وإن فاتني منه شيء حننت إليه. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: " هذه علامة الله فيمن يريد، وعلامته فيمن لا يريد، ولو أرادك بالأخرى هيأك لها، ثم لا يبالي في أي واد سلكت ". وفي رواية: هلكت.

قال الكلبي: **كان يقال** لبطن زيد الخيل الذي هو منه: بنو المختلس. وكان لزيد من الولد مكنف بن زيد الخيل، وبه كان يكنى، وقد أسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم، وشهد قتال أهل الردة مع خالد بن الوليد وكان له بلاء، وحريث بن زيد وكان فارسا، وقد صحب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد الردة مع خالد بن الوليد، وكان شاعرا، وعروة بن زيد شهد القادسية وقس الناطف ويوم مهران فأبلى وقال في ذلك شعرا. وكان زيد الخيل شاعرا.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٨٨/٩

في نسبه: نابل: بعد الألف باء معجمة بواحدة، وثوب: بفتح الثاء، وسكون الواو، وعبد رضا: بضم الراء.." (١)

"وعن سعد: أن عبد الرحمن بن عوف كان يقال له: حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومما قيل في سعد من المدح: من الطويل

أبوه حواري النبي وجده ... أبو أمه سعد رئيس المقانب

سعد بن تميم أبو بلال السكوني

والد بلال بن سعد، صحب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وروى عنه، ونزل ببيت أبيات من قرى دمشق، وسكن دمشق.

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قلت: يا رسول الله، أي أمتك خير؟ قال: أنا وأقراني، قلنا: ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: ثم القرن الثاني، قلنا: ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: ثم يكون قوم يحلفون ولا يستحلفون ويشهدون ولا يستشهدون، ويؤتمنون ولا يؤدون.

وحدث بلال بن سعد: أن أباه لما احتضر قال: وكان أدرك النبي صلى الله عليه وسلم قال: أي بني، أين بنوك؟ قال: بلال: فأمرت أهلي فألبسوهم قمصا بيضا، ثم أتيت بهم فقال: اللهم، إني أعيذهم بك من الكفر، ومن ضلالة العمل، ومن النساء، والفقر إلى بني آدم. وفي رواية: والفقر الذي يصيب بني آدم.

قال عقبة: وسعد أبو بلال بن سعد أتي به النبي صلى الله عليه وسلم، فوضع يده على رأسه وأمرها على وجهه ثم قال: صدر وعاء للخير.

كان سعد يؤم دمشق، وتوفي في الشام.." (٢)

"لم يشعر به أحد فأخذه وأعاده للأمير

وكان إذا صلى العصر مع أصحابه استقبلوا جميعا القبلة وابتهلوا بالدعاء والذكر ولم يكلموا أحدا

ودخل يوما على مريض يعوده فقال له المريض ادع لي قال ادع أنت لنفسك فإنه يجيب المضطر إذا دعاه

وقال إن الموتى يلبثون في قبورهم سبعا ولذلك كانوا يستحبون أن يطعم عن الميت تلك الأيام وكان كثير الحج حتى كان يقال إنه حج أربعين سنة

وكانت وفاته بمكة يوم التروية عقب خروجه من عند هشام سنة ست ومئة وحضر هشام جنازته والصلاة عليه ولما حضرته الوفاة أوصى إلى ابنه فقال متى وضعتني في اللحد ونصبت علي اللبن ولم يبق غير يسير انظرني فإن وجدتني فإنا لله وإنا إليه راجعون وإن لم تجدني فاحمد الله

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٦٩/٩

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٣٣/٩

ففعل ابنه ذلك فلم يعرف الحال إلا بتهلل وجهه وبلغ عمره بضعا وتسعين سنة
ومنهم أبو عبد الله وهب بن منبه بن كامل بن سنسخ بسينين مهملتين مفتوحتين بينهما نون ساكنة ثم خاء معجمة بعد السين الآخرة ومعناه بلغة الفرس الأسوارى أي الأمير كالبطريق عند الروم والقيل عند العرب وقد ذكر الرازي نسبه إلى ملوك الفرس المتقدمين
ثم قال هو أحد أبناء الفرس الذين قدموا مع سيف بن ذي يزن وكان جده أحد الأكاسرة وأما أبوه فهو من أصحاب معاذ وقد ذكرته وكانت أمه من ذي الخليل الحميري وكانت تقول كلاما بالحميرية معناه رأيت في المنام كأني ولدت ابنا من ذهب فأوله أبوه وعبره أنها تلد ولدا عظيم الشأن ومولده ومنشأه صنعاء وقد نسب إلى ذمار وهو خطأ وميلاده سنة أربع وثلاثين وقيل سنة ثلاثين وأورد الرازي في كتابه بسنده أن النبي صلى الله عليه وسلم اضطجع ذات يوم بحجرة عائشة فمرت به سحابة فقال يا عائشة أتدرين أين تريد هذه السحابة فقال الله ورسوله أعلم
قال موضعا باليمن يقال له صنعاء يكون فيه وهب يهب الله له الحكمة
وفي رواية يؤتيه الله." (١)

"وخرج إلى مصر في آخر عمره فتوفي بها لسبع خلون من رجب سنة أربعين وثلثمئة ودفن على قرب من تربة الشافعي
وأما شيخه ابن سريج فهو أشهر أئمة الشافعية ميلاده سنة ثمان وقيل سبع وأربعين ومئتين قال الشيخ أبو إسحاق في حقه كان من عظماء الشافعيين وأئمة المسلمين حتى **كان يقال** له الباز الأشهب ولي القضاء بشيراز وهو أول من وليه من أصحاب الشافعي حتى كانوا يعاتبونه ويقولون له لم يكن هذا يعرف في أصحاب الشافعي إنما كان القضاء في غيرهم وكان يفضل على أكابر الأصحاب حتى على المزني وكان لا يزال حاملا لمختصر المزني في كمه وفيه يقول ... صديق فؤادي منذ عشرين حجة ... وصيقل ذهني والمفرج عن همي
عزيز على مثلي إعارة مثله ... لما فيه من علم لطيف ومن فهم
جموع لأصناف العلوم بأسرها ... حقيق على أن لا يفارقه كمي ... واشتملت فهرست مصنفاته تزيد على أربعمئة مصنف وقام بنصرة مذهب الشافعي قياما مرضيا ورد على مخالفيه وناظرهم وبالغ في ذلك وفرع على كتب محمد بن الحسن وكان معظم مناظرته لأبي بكر بن داود الظاهري حكي أنه قال له يوما وهما في المناظرة أبلعني ريقي فقال أبو العباس أبلعتك دجلة وقال له يوما أكلمك من الرجل فتجيبني من الرأس فقال له هكذا البقر إذا حفيت أظلافها دهنت قرونها
وقال له يوما أمهلني ساعة فقال أمهلتك إلى يوم الساعة

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ٩٨/١

وكان الشيخ أبو حامد المقدم ذكره يقول نحن نجري مع أبي العباس في ظواهر الفقه دون دقائقه وعن ابن سريج أخذ فقهاء الإسلام وانتشر مذهب الشافعي." (١)

"طريقه طريق ابن عمه أحمد وكان فيه سخاء نفس يطعم الطعام ويكرم من قصده من الأنام بحيث يستكثر ذلك على عادة أصحابه وكان على ذلك حتى توفي سابع عشر شعبان سنة ثلاث وسبعمائة وخلفه ابنه عبد الله وكان فقيها خيرا ذا مكارم أخلاق على منوال أبيه حتى توفي صبح الاثنين لثلاثين من جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وسبعمائة بعد أن بلغ عمره ستا وأربعين سنة وخلفه أخ له اسمه أبو بكر فقيه ذو دين متصدر للوارد إلى عرشان يذكر بالدين ومكارم الأخلاق وفيهم الآن عبد الله بن عبد الرحمن بن منصور بن الفقيه الحافظ علي بن أبي بكر مولده رجب سنة خمسين وستمائة وتفقه بابن عمه عبد الله بن علي مقدم الذكر وأخذ مسموعات الكتب عن والده أحمد وأخذ الفقه أيضا عن عبيد بن أحمد صاحب السهولة وعن صالح بن عمر من السفال ومحمد بن أسعد بن الجميم من سهفنة وهو باق إلى الآن فيه مروءة وأنس لمن يصله وهو آخر فقهاء ذرية الحافظ ومن ذكر من أهل أبين جماعة منهم نعيم بن محمد الطريي نسبة إلى قرية من قرى أبين تعرف بالطرية خرج منها جماعة من أعيان العلماء والصلحاء هذا نعيم أحدهم **كان يقال** له نعيم عشري اليمن الناصب نفسه لمن امتحن رزق نظرا جيدا في التعبير وكان يعرف عشرة علوم فلذلك قيل عشري اليمن وسكن مسجد الرباط وكانت وفاته بعد ستمائة تقريبا

ومنهم علي بن الفقيه عمر بن عبد العزيز بن أبي قرة المقدم ذكره مع أصحاب ابن عبدويه وأثنى ابن سمرة على ولده هذا وقال وكان حافظا للتفسير عارفا به واعظا على المنابر محققا لتعبير الرؤيا رأى بعضهم الفقيه نعيم بعد موته فسأله عن منام فقال صرف التعبير عني إلى الفقيه علي بن عمر وكان مقبول الكلمة عند أهل بلده ذكر أن سبب ذلك أنه كان مع أبيه في السرين فلما حضرته الوفاة قال له يا بني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المسافر والوالد لا ترد وأنا والد ومسافر ثم دعا له فأدرك طرفا من الدنيا أيام ياسر بن بلال المحمدي ثم خلفه ابنه محمد

قال ابن سمرة تفقه بشيخي أبي عبد الله محمد بن موسى العمراني قال وكان." (٢)

"بالباء الموحدة مخفوضة بعد عين مهملة مفتوحة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم دال مهملة ثم ياء نسب نسبة إلى جد له ببلد كبيرة في اليمن منهم ناس يسكنون واديا يقال له وادي عميد هذا منهم ولذلك **كان يقال** له العميدي لأنه كان يسكن فيه وهو على نصف مرحلة من الجند وضبطه بفتح العين المهملة ثم ميم مخفوضة ثم ياء ساكنة مثناة من تحت ثم دال مهملة على وزن فعيل كان هذا الفقيه يسكن قرية من الوادي المذكور تعرف بالظفير بظاء قائمة معجمة بعد ألف ولام ثم فاء مخفوضة ثم ياء مثناة ساكنة من تحت ثم راء وله إلى الآن بها

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ٢٢٥/١

(٢) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ٣٦٩/١

ذرية يحترمون ويقدرون ببركته وكان فقيها صالحا غلبت عليه العبادة وشهر بالصلاح واستجابة الدعاء بحيث كان يقصد من أنحاء اليمن للتبرك وطلب الدعاء نفع الله به وكان إذا قام لورده بالليل بغرفة من بيته أنارت الغرفة حتى كأنما يوقد بها شمع فيأتي الناس إلى حول ذلك ويقفون ويدعون الله بما شاءوا فلا يلبثون أن يجدوا أمارة الاستجابة وأخبرني شيخي الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الأصبحي نور الله مضجعه أنه ثبت له بنقل صحيح أن هذا الفقيه كان متى قام لورده بالليل أنار الموضع حتى يخال أن الفقيه يوقد له شمع وأن بعض الفقهاء سمع بذلك فقال ربما أن يكون ذلك من الشيطان

ثم وصل إلى الفقيه على سبب الزيارة فأكرمه الفقيه وبيته معه ثم جاء من الليل وقت الورد فقام الفقيه لورده فأضاء البيت إضاءة عظيمة ثم إن الفقيه الضيف لما رأى ذلك جعل يتلو شيئا من القرآن ليبطل فعل الشيطان إن كان فلم يزدد إلا إضاءة بحيث أنه رأى نملة تمشي على جدار البيت ولم تؤثر تلاوته فعلم أن ذلك من فضل الله سبحانه فاستغفر الله تعالى واستطاب باطن الفقيه وسأله أن يستغفر له ففعل ذلك

وأخبرني الثقة من أهل العلم والدين أنه ثبت له عن هذا الفقيه أن رجلا من أصحابه كان مشهورا بالأمانة والديانة وكان الناس يودعونه أموالهم فقدر الله أن مات فجأة فلم يكد أهل الوداعات يتركون أحدا يقبره إلا بمشقة وهربت امرأته وولده ولم يدريا ما يفعلان واستخفيا عند بعض المعاريف ثم إن المرأة ألهمت أن ترسل ولدها إلى الفقيه يخبره بموت أبيه صاحبه وأنه مات فجأة ومعه ودائع كثيرة للناس دفنها ولم يطلع أحد عليها فقالت لابنها يا بني تقدم إلى الفقيه وأخبره بحالنا وأن أباك كانت معه." (١)

"والتعرض للخدمة إما مكان أبيه أو غيره فخرج من ذي الجنان وصار قاصدا باب السلطان فلما صار بشيء من الطريق إذ بطائر أخضر قد وقع على كتفه ثم مد منقاره إلى فيه ففتح الشيخ فاه له فصب الطائر إليه شيئا فابتلعه الشيخ ثم عاد من فوره إلى بلده فلزم الخلوة أربعين يوما ثم في اليوم الحادي والأربعين خرج من المتعبد وقعد على صخرة يتعبد فانفلقت الصخرة عن كف وقيل له صافح الكف فقال ومن أنت قال له أبو بكر فصافح فقال له قد نصبتك شيخا وإلى ذلك أشار في شيء من كلامه الذي يخاطب به أصحابه حيث يقول وشيخكم أبو بكر الصديق ثم ألقى له الحب في قلوب الناس والوجاهة فتحكم له قوم كثير وله كتب في المواعظ

نحا نحو ابن الجوزي ولذلك كان يقال له جوزي اليمن وذكروا أنه لما اجتمع بالشيخ أبي الغيث المقدم ذكره بعد مكاتبة كانت بينهما يطول ذكرها وفاتحه الكلام وأجابه أعجبه وعلم أنه أعجب بذلك قال له أنت جوزي الوقت وأنا دورته وأخشى دورتي تكسر جوزتك ثم إن الشيخ أملى شيئا من كلامه على بعض الحاضرين فكتبه ثم قال للكاتب أعط الورقة لأحمد فلما أخذها قال يا أحمد أتم هذا الكلام فأخذ الورقة وقبلها وقال لا يحسن للعبد أن يكمل كلام سيده ثم إنه عاد من بيت عطا بغير دستور من أبي الغيث فقصده بعد ذلك فلم يجده فقال ولو وقف الجبلي لأخذ القماش

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجَنَدي، بهاء الدين ٣٧٨/١

وكانت بينهما مكاتبات يطول شرحها وله في التصوف فصول كثيرة يتكلم بها على لغات شتى فسئل بعض العارفين من أين كان الشيخ يعرف تلك اللغة وهو عربي ولم يكد يعرف له خروج من بلده
وأهلها عرب لا يعرفون غير العربية فقال كانت روح الشيخ مهبطا لأولياء الله ولهم لغات كثيرة يتكلمون بها على لسان الشيخ فنطق بها كما يقولون
والدليل على ذلك أنه كان يكتب كلامه الذي ينطق به بآلات متفرقة ثم يستعرض ذلك مما لم يدركه غسله وقال كان الشيخ أشوق إلى كلامه من سامعيه وكان متى علم أن في السامعين لكلامه من لا يفهمه قال معرضا به ... يا واقفا على الماء وهو عطشان
وسأله السلطان علاء الآتي ذكره في فقهاء الأجناد وهو من أكبر أصحابه عن أرجى آية في القرآن قال قوله تعالى ﴿قل كل يعمل على شاكلته﴾ قال إذا كانت." (١)

"فاخرة وفي سنة ثماني وعشرين عملت منارة للجامع هو القائم بذلك منماله ومال المسجد غالبا ثم حينئذ اختم ناحية البلدين بذكر الفقهاء الاخيار من السادة الاطهار اهل ذى عقيب وضبط ذي عقيب بضم العين المهملة وفتح القاف وسكون الياء المثناة من تحت ثم باء موحدة وفعلت ذلك اعتماد على ختم الجهة اباختيارنا واول من شهر منهم الفقيه ابو بكر بن سعيد بن ابي السعود بن اسعد بن احمد الهمداني مولده في سنة تسع وتسعين وقيل سنة ستمائة وكان فقيها فاضلا حاذقا حتى **كان يقال** الشافعي الاصغر وكان اذ ذكر عند الفقيه عمر اخيه الاتي ذكره يقول نحن ببركة ابي بكر وكانت وفاته يوم الاثنين منتصف شوال سنة اربع وعشرين وسبعمائة
ومنهم صنوه ابو الخطاب عمر بن سعيد مولده سنة عشر وستمائة كان كبير القدر وشهير الذكر عالما عاملا زاهدا ورعا جامعا لطريقي العلم والعمل موفقا في صغره وكبره حكى الثقة انه ثبت عنه انه قال خرجت وانا صغير يتيم معي كسرة وقصدت جبلة اريد المعلامة فلما صرت بالطريق جعلت اكل شيئا من الكسرة التي معي فلقيني شخص حسن الهيئة جميل الخلقة فقال انت فقيه وتأكل بالنهار فاستحيت من كلامه وكان غالب ايام الفقيه الصوم وكان اصحابه يرون ان ذلك سبب موظبته وكان معظم تفقهه بمحمد بن عمر الجبرتي مقدم الذكر في أهل جبلة واخذ عن غيره كمحمد بن مصباح وغيره وارتحل الى صاب فاخذ بها شرح اللمع لموسى الاصابي عن الفقيه ابي بكر الجناحي باخذه له عن المصنف واخذ عنه ايضا شيئا من كتب الحديث وكان يحفظ جامع البخاري من الصحيح عن ظهر غيب ومن شيوخه الفقيه ناجي صاحب تيثد وقرأ البيان على الفقيه عبد." (٢)

"الموصوف دخلت السحول غير مرة فسمعت اخبار اهله يذكرون من نزاهته وصيانة عرضه وورعه ما يطرب المسلم وينكره المجرم بما لا اشك انه في القضاء الواحد من الثلاثة ثم انه عزل نفسه وعاد بلده فكان يأتيه

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ٣٩٥/١
(٢) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ٢٣٩/٢

الناس الى الظفر يقرؤون عليه فممن قرأ عليه محمد بن يوسف الغيثي الوصابي وغيره ولم اقف له على تاريخ واجتمعت بولد له اسمه هارون تفقه بفقهاء جبله فوقف بها مدة وكان فقيها فاضلا بالفقه والنحو واللغة اخذ النحو واللغة عن طاهر العميقي مقدم الذكر وكان يقول شعرا حسنا منه القصيد الذي قاله في شيخنا ابي الحسن الاصبحي وانقطع عني خبره منذ زمن لبعد بلده وقلة المختلف بين بلدي وبلده فلم اتحقق حال ولده ولا حاله وقت تعليقي هذه الاوراق يا فتى وبالقرب من شبوة قرية تسمى عبادة فيها فقيه اسمه عمر كان فاضلا بالقراءات السبع يذكر بالعلم والورع وهاتان القريتان عند كل منهما معدن ملح المعروف بالحمرى اندراى

ومن وادي مجره قرية **كان يقال** لها كسه فيها فقيها صالحان هما عبد الرحمن وابو بكر ابناء ابي السعود زميلان لابن رسول عند ابي الخير توفي سنة ثماني وعشرين وستماية من شهر جمادي الاولى

ومنهم سالم بن احمد بن محمد بن مبارك الشوباني كان فقيها جليل القدر وعلى قرب من هذه الناحية الجبل المعروف بجبل يافع بياء مثناة من تحت مفتوحة ثم الف ثم فاء مخفوظة ثم عين مهملة ساكنة وهم قبيل عظيم في اليمن متفرقون واصل الجميع من هذا الجبل وهو الذي ظهر منه علي بن الفضل القرمطي كما قدمنا ذلك فمن الجبل بلد يعرف باليمن بها فقهاء هم بيت دين وفقه ولم ادخل بلدهم ولا بلد السرو فاذكر ذلك عن عيان كما ذكرته في غالب البلاد فاليمن بياء." (١)

"اسماعيل وكان عارفا لا سيما بكتب الغزالي الوسيط والبسيط بحيث **كان يقال** له فارس الوسيط ورائض البسيط وكان الفقيه سالم متى سئلعنه قال هو من الراسخين في العلم وسيئل بعض الفقهاء عنه فقال حقيق بقول الشاعر ... عقم النساء فما يلدن بمثله ... إن النساء بمثله عقم ... وكان يقوم كل ليلة بالقرآن في ركعتين واخبرني الفقيه ابو بكر بن احمد الرسول عن اخيه محمد بن الفقيه ابي الخير الآتي ذكرهما وكان أحد تلاميذه أنه سمعه يقول كنت أسمع القصاص يقولون قال موسى يا رب اجعلني من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فأنكر ذلك بخاطري وأقول ما هذا صحيح قال الله تعالى أني اصطفيتك على الناس برسالتي وبكلامي وقال وكلم الله موسى تكليما وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل أهل الجنة جرد مرد الا موسى فقد ران رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام عن يميني وموسى عن شمالي فقلت يا موسى انت قلت رب اجعلني من امة محمد ثم رجعت الى نفسي وقلت كيف اساله بحضر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل قال موسى رب اجعلني من أمة محمد فسكت فاعدت السؤال فسكت فاعدت ثالثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم نعم نعم ثلاثا فلم انكر بعد ذلك سماع ذلك من قاص ولا غيره

ولما احتضر هذا لافقيه بلغ الشيخ احمد بن الجعد وكان قد أقعد قال لأصحابه احملوني الى الفقيه فحمل فلما صار عنده وقال له يا فقيه عبد الرحمن هذا وقت سفرك الى المقام العلوي ونريد منك الصحبة فقال يا شيخ تثبت وكانت وفاته على الطريق المرضي سنة سبع وأربعين وستمائة

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ٢/٢٧٢

ومنهم محمد بن احمد بن ابي بكر بن موسى عرف بالخرف تفقه بابن الرسول الآتي ذكره وولى قضاء بلده وتوفي بها لسبع بقين من رمضان سنة اربع." (١)

"اخيار فقهاء وعباد وبشره بنو البجلي بالملك وصحبهم صحبة جيدة وقصته مع جفريل في مكة وطرده يدل على عزمه وهو مشهور لا يحتاج الى ذكر فإن جفريل هرب من مكة من غير قتال بل بمكيدة عملها وهرب الى المنصور جماعة من الأمراء الذين مع جفريل ثم دخل المنصور مكة وكان على قرب منها عسكرا وترك مملوكه السلاح نائبه فقام بضبط الحجاز قياما مرضيا بحيث ابتنى بين المدينتين حصونا ورتب فيها الرتب وبنى المصانع حتى أثار ذلك باقية الى عصرنا ومن الاثار المبقية للذكر كثير منها ابتناؤه بمغربة تعز مدرستين هما الوزيرية والغرابية فالوزيرية سميت بمدرسها قد تقدم ذكره من أهل الوزيرة والغرابية بمؤذن كان يقال له عزاب وكان من الصالحين وبزبيد ثلاث مدارس للشافعية والحنفية وبها مدرسة أخرى للحديث ايضا ثم إنهابتنى من أول قرية في التهائم مسجدا في كل قرية ووقف على غالبها وقفا جيدا وكانت النويري اذ ذاك مفازة عظيمة يهلك الناس بها فابتنى مسجدا فيها وجعل فيه اماما ومؤذنا واشترط لمن سكن معهما مسامحة فيما يزرعه فصارت قرية جيدة ينتفع الناس بها ثم ابتنى في المنسكية المسجد ووقف عليه وقفا نافعا وشرط فيه أن يكون فيه مدرس ودرسة وقد ذكرت حين ذكرت ابن الاحمر في أهل شجينة وله المدرسة المنسوبة اليه في الجند وله المدرسة المنسوبة اليه ايضا في مكة بحيث يغبطه عليها سائر ملوك الارض وله مدرسة ايضا بعدن فعدة ما بنى من المدارس ثمان مدارس

وأما المساجد فلا تكاد تحصى وأفعاله في ذلك كثير ولم يكن لاحد من الملوك مثله عسكر ومماليك قيل كانت حلقته نحو ألف فارس ومماليكه الترك المشترى من." (٢)

"رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فنخير أَبَا بكر ثمَّ عمر ثمَّ عُثْمَان رض =

وَفِي رِوَايَة أُخْرَى عَن ابْن عمر رض = قَالَ كُنَّا فِي زمن النبي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم لَا نفاضل بَينهم رَوَاهُمَا البُخَارِيّ

وَعَن مُحَمَّد بن الْحَنَفِيَّة قَالَ قلت لأبي أَي النَّاس خير بعد رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ أَبُو بكر قلت ثمَّ من قَالَ عمر قَالَ وخشيت أَن أَقُول ثمَّ من فَيَقُول عُثْمَان قلت ثمَّ أَنْت فَقَالَ مَا أَنا إِلَّا رجل من الْمُسلمين أنفرد بِهِ البُخَارِيّ

قَالَ الإِمَام أَحْمد رض = أذهب فِي التَّفْضِيل إِلَى حَدِيث ابْن عمر رض = وَفِي الْخلَافَة الى حَدِيث سفينة عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم الْخلَافَة بعدِي ثَلَاثُونَ ثمَّ تصير ملكا وَأخر الْخلَافَة إِلَى أخر خلَافَة عَليّ بن أبي طَالب رض =

وَعَن أَحْمد رِوَايَة أُخْرَى التربيع بعلي رض = فَيَقُول خير النَّاس بعدرسول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أَبُو بكر ثمَّ عمر ثمَّ عُثْمَان ثمَّ عَليّ رضوَان الله عَلَيْهِم

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجَنْدي، بهاء الدين ٤٤٨/٢

(٢) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجَنْدي، بهاء الدين ٥٤٣/٢

٦٥ - ذكر مصاهرة عُثْمَان رض = رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم

كَانَ عُثْمَان رض صهر رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم على أبنتيه رقية وَأم كُلْثُوم فَلهَذَا كَانَ يُقَال لعُثْمَان رض = ذُو النورين وَهَذَا من أعظم الفظائل وَلم يجمع إبْنِ إبنتي نَبِي مُنْذُ خلق الله أَدَم عَلَيْهِ السَّلَام إِلَيّ قيام السَّاعَة إِلَّا عُثْمَان ابْن عَفَّان رض =

وَكَانَ عَليّ رض = أَيْضا صهر رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم على أبنته فَاطِمَة رض = وَكَانَ أَبُو الْعَاصِ بن الرّبيع أَيْضا صهر النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم على أبنته زَيْنَب وَهِي أكبر بَنَاته وَكَانَ تزَوجهَا أَبُو الْعَاصِ بن الرّبيع قبل النُّبُوَّة فَلَمَّا بعث مُحَمَّد عَلَيْهِ." [١]

"وقال حذافة بن غانم العدوي:

أبوكم قصي كان يدعى مجمعا ﷺ به جمع الله القبائل من فهر

قال أبو عمر: قصي اسمه زيد، وإنما قيل له: قصي، لانه كان قاصيا عن قومه في قضاعة، ثم قدم مكة وقريش متفرقون، فجمعهم إلى الكعبة، فسمي مجمعا. وقد قيل غير هذا.

وقال بعض قريش: إنما سميت قريش قريشا بقريش بن الحارث بن مخلد بن النضر بن كنانة، وكان دليل بني النضر، وصاحب ميرتهم، فكانت (١) العرب تقول: قد جاءت عير قريش وقد خرجت عير قريش، قال: وابنه بدر بن قريش به سميت بدر التي كانت بها الوقعة المباركة هذا (٢) الذي احتفرها.

وقال آخرون: النضر بن كنانة كان يقال له القرشي.

وقال آخرون: قصي كان يقال له القرشي.

قال أبو عمر (٣) : المقدم من قريش بنو هاشم وهم فصيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعشيرته الاقربون، وآله الذين تحرم عليهم الصدقة، قال أهل العلم في معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم"لا تحل الصدقة لمحمد ولالآل محمد" (٤) قالوا (٥) : هم بنو هاشم آل العباس وآل أبي طالب وبنو أبي لهب وبنو الحارث بن عبد المطلب وآل علي وآل عقيل وآل

---

(١) في "د"،"وكانت"وما هنا من"م"والانباه.

(٢) في الانباه: هو.

(٣) الانباه: ٧٠ ٦٩.

(٤) أخرجه مسلم (١٠٧٢) في الزكاة: باب ترك استعمال آل النبي في الصدقة، وأحمد ٤ / ١٦٦ من حديث

---

(١) التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان، المالقي، أبو عبد الله ص/١٧٢

عبد المطلب بن الربيعة (ش) .

(٥) في الانباه: قال"وليس بشيء لقوله أولا: قال أهل العلم".." [١]

"جبل، وزيد بن ثابت، ورجل من الأنصار يقال له: أبو زيد (١) .

أخبرنا بذلك أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي، وأبو العباس أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني، قالا: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزذ، قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر ابن السمرقندي، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور، قال: أخبرنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود ابن الجراح الوزير، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا هدبة بن خالد، قال: حدثنا همام عن قتادة فذكره.

حديث صحيح، متفق على صحته، رواه البخاري (٢) عن حفص بن عمر الحوضي، عن همام. ورواه مسلم (٣) عن سليمان بن معبد، عن عمرو بن عاصم الكلابي، عن همام.

وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال عمر بن الخطاب (٤) : علي أقضانا، وأبي أقرؤنا، وإنا لندع بعض ما يقول أبي، وأبي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، فلن أدعه

---

(١) ذكر علي بن المديني أن اسمه أوس، وعن يحيى بن معين: هو ثابت بن زيد، وقيل: هو سعد بن عبيد بن النعمان، وبذلك جزم الطبراني عن شيخه أبي بكر بن صدقة قال: وهو الذي كان يقال له: القارئ وكان على القادسية، واستشهد بها، وهو والد عمير بن سعد. وعن الواقدي: هو قيس بن السكن بن قيس بن عوراء بن حرام الأنصاري البخاري، ويرجحه قول أنس: أحد عمومتي، فإنه من قبيلة بني حرام، انظر"الفتح"٩ / ٩٦ (ش) .

(٢) ٩ / ٤٦ في فضائل القرآن: باب القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وأخرجه أيضا ٧ / ٩٦ في المناقب: باب مناقب زيد بن ثابت من طريق محمد بن بشار، عن يحيى، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس (ش) .

(٣) رقم (٢٤٦٥) في الفضائل: باب من فضائل أبي بن كعب"وأخرجه الترمذي (٣٧٩٦) (ش)

(٤) رواه البخاري ٨ / ١٢٧ في التفسير عن عمرو بن علي، و٩ / ٤٩ في فضائل القرآن عن صدقة بن الفضل، كلاهما بن يحيى القطان، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب، وليس في حديث صدقة ذكر علي. ورواه النسائي في التفسير من سننه الكبرى عن عمرو بن علي به كما ذكر المزي في "تحفة الاشراف: ١ / ٣٧". (ش) .." [٢]

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١٨٢/١

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٢٦٦/٢

"وقال أبو نعيم الحافظ فيما أخبرنا أحمد بن أبي الخير، عن القاضي أبي المكارم اللبان إذنا، عن أبي علي الحداد، عنه: حدثنا أبي، وعبد الله بن محمد بن جعفر، قالا: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا الأحنف بن حكيم (١) بأصبهان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: سمعت إياس ابن معاوية يقول: أذكر الليلة التي ولدت فيها، وضعت أمي على رأسي جفنة (٢) .

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: سمعت المدايني، قال: قال إياس بن معاوية لأمه: ما شيء سمعته وأنا صغير، وله جلبة شديدة؟ قالت: تلك يا بني طست سقطت من فوق الدار إلى أسفل، ففزعت فولدتك تلك الساعة (٣) ! !

وقال ضمرة بن ربيعة (٤) ، عن عبد الله بن شوذب: **كان يقال**: يولد في كل مئة سنة رجل تام العقل، وكانوا يرون أن إياس بن معاوية منهم.

وقال الأصمعي، عن حماد (٥) بن زيد، عن ابن عون: ذكر إياس بن معاوية عند ابن سيرين، فقال: إنه لفهم، إنه لفهم.

قال: وكان رزق إياس كل شهر مئة درهم.

وقال سفيان الثوري (٦) ، عن خالد الحذاء: قيل لمعاوية بن

---

(١) علق الذهبي على نسخة المؤلف بقوله: الأحنف حيوان مجهول، وقال عنه في الميزان: لا يدري من هو وله ما ينكر.

(٢) في تاريخ ابن عساكر: إجانة.

(٣) كتب الإمام الذهبي بخطه في حاشية نسخة المؤلف معلقا على هاتين الروايتين فقال: المدائني لم يدرك إياسا، والحكايتان مع ضعف سندهما كالمستحيل.

(٤) وانظر المعرفة ليعقوب (٢ / ٩٣ - ٩٤) ، وابن أبي حاتم (١ / ١ / ٢٨٢) .

(٥) ابن سعد (٧ / ٢ / ٥) ، والمعرفة ليعقوب (٢ / ٩٦) .

(٦) رواه ابن سعد عن قبيصة بن عقبة، عن سفيان.." [(١)]

"قال: التقيت أنا وإياس بن معاوية، بذات عرق (١) ، فذكرنا إبراهيم، يعني التيمي - فقال: لولا كرامته علي لأثنيت عليه. قلت: أتعرفه؟ قال: نعم. قلت: فلم تكره أن تثني عليه؟ قال: إنه **كان يقال**: إن الثناء من الجزاء.

وقال: حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبو هلال، عن أيوب قال: قال إياس: إنه لتأتيني القضية لها وجهان، فأيهما أخذت عرفت أني قد أصبت الحق.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٤٠٩/٣

وقال: حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا ضمرة، عن، حفص بن عمر الكندي قال: قال إياس: أكره للرجل أن يكون رفيعا، لأن أولئك أقرب الناى من الذنوب.

وقال: حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة (٢) ، عن رجاء بن أبي سلمة قال: قال خالد بن صفوان لإياس: لولا خصال فيك، كنت أنت الرجل. قال: وما هي؟ قال: تقضي قبل أن تفهم، ولا تبالي مع من جلست، ولا تبالي ما لبست. قال: أما قولك: إني أقضي قبل أن أفهم، فأيهما أكثر ثلاث أو ثنتان؟ قال: لا، بل ثلاث ومن لا يفهم هذا لا؟. قال: أنا كذلك. لا أقضي حتى أفهم، وأما قولك: لا أبالي مع من جلست، فإني أجلس مع من يرى لي أحب إلي من أن أجلس مع من أرى له، وأما قولك: لا أبالي ما لبست، فإني ألبس ثوبا أقي به نفسي، أحب إلي من أن ألبس ثوبا أقيه بنفسي.

إلى هنا عن عمر بن شبة.

---

(١) ذات عرق: ميقات الحج لاهل العراق من جهة نجد.

(٢) وانظر المعرفة ليعقوب (٢ / ٩٤) .." [1]

"الرازي، وأبو يزيد محمود بن محمد الظفري، ونعيم بن حماد الخزاعي، ويوسف بن يعقوب الصفار.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل (١) ، عن أبيه: شيخ ثقة، رجل صالح عفيف.

وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين: ثقة (٢) صدوق، وكان يقول: لم أسمع من يحيى بن أبي كثير إلا حديثا واحدا: التقى آدم وموسى.

وقال أبو زرعة: ثقة (٣) .

وقال عمر بن يونس: حدثنا أيوب بن النجار، وكان من أفضل أهل اليمامة.

وقال محمد بن مهران الرازي (٤) : **كان يقال**: إنه من الأبدال (٥) .

روى له البخاري، ومسلم، والنسائي حديثا واحدا هو حديث

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١ / ١ / ٢٦٠، وثقات ابن شاهين، الورقة: ٥

(٢) وكذا قال الدوري (٢ / ٥١) وابن أبي خيثمة، كلاهما عن يحيى (ابن أبي حاتم: ١ / ١ / ٢٦٠) .

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١ / ١ / ٢٦٠.

(٤) نفسه.

(٥) ووثقه أبو حفص بن شاهين (الورقة: ٥) ، وقال أبو داود - فيما روى الآجري: كان من خيار الناس. رجل صالح (مغلطاي: ١ / الورقة: ١٥٧) وقال ابن حجر: وقال ابن البرقي: يمامي ضعيف جدا، وكذا حكاه محمد

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٤٣٤/٣

بن وضاح عن أحمد بن صالح الكوفي: نقلت ذلك من رجال البخاري للباجي" (تهذيب: ١ / ٤١٤) . قال بشار: لا عبرة بذلك وقد وثقه أحمد ويحيى، وأبو زرعة وروى له البخاري ومسلم والنسائي.
وقد ترجمه الإمام الذهبي في الطبقة التاسعة عشرة من تاريخ الاسلام (الورقة: ٥٤ من مجلد أيا صوفيا ٣٠٠٦) .." (١)

"يزيد الخثعمي، وأبو جعفر السائح، وأبو عبد الله الشحام، وأبو عوانة.
قال محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، عن جعفر بن أبي جعفر الرازي: حدثني أبو جعفر السائح، قال: كان حبيب رجلا تاجرا يعير الدراهم، فمر ذات يوم بصبيان يلعبون، فقال بعضهم: قد جاء آكل الربا! فنكس رأسه، وقال: يا رب أفشيت سري إلى الصبيان، فرجع فلبس مدرعة من شعر وغل يده، ووضع ماله بين يديه، وجعل يقول: يا رب إني اشتري نفسي منك بهذا المال فأعتقني، فلما أصبح تصدق بالمال كله، وأخذ في العبادة فلم ير إلا صائما، أو قائما، أو ذاكرا، أو مصليا، فمر ذات يوم بأولئك الصبيان الذين كانوا عيروه بأكل الربا، فلما نظروا إليه، قال بعضهم: اسكتوا، فقد جاء حبيب العابد، فبكى وقال: يا رب أنت تذم مرة وتحمد مرة فكل من عندك، فبلغ من فضله أنه **كان يقال**: إنه مستجاب الدعاء.
وأتاه الحسن (١) هاربا من الحجاج، فقال الحسن: يا أبا محمد احفظني من الشرط على أثري، فقال: استحييت لك يا أبا سعيد ليس بينك وبين ربك من الثقة ما تدعو فيسترك من هؤلاء، ادخل البيت، فدخل ودخل الشرط على أثره، فقالوا: يا أبا محمد، دخل الحسن ها هنا، قال: بيتي فادخلوا، فدخلوا فلم يروا الحسن في البيت، فذكروا ذلك للحجاج فقال: بلى، كان

---

(١) يعني الحسن بن أبي الحسن البصري.." (٢)

"ابن سبرة، وهمام بن الحارث العدوي (خ م د ت س) ، وأبو مجلز لاحق بن حميد (د ت) ، ويزيد بن شريك التيمي (م) ، وأبو الأزهر (ق) ، وأبو بردة بن أبي موسى الأشعري (س) ، وأبو حذيفة الأرحبي (م د س) ، وأبو سلام الأسود (م) ، وأبو عائشة مولى عمرو بن سعيد بن العاص (د) ، وابنه أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان (ق) ، وأبو عثمان النهدي، وأبو عمار الهمداني.
قال علي ابن المديني: حذيفة بن اليمان هو حذيفة بن حسل، وحسل **كان يقال** له: اليمان، وهو رجل من عبس حليف الأنصار.
وقال خليفة بن خياط: اليمان لقب واسمه حسيل بن جابر بن عمرو بن ربيعة.
وقال أحمد بن عبد الله العجلي: كان أميرا على المدائن استعمله عمر، ومات بعد قتل عثمان بأربعين يوما، سكن

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٣/٥٠٠
(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٥/٣٩٠

الكوفة، وكان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال البخاري (١) : قال عبيد الله بن موسى، عن سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى بن حذيفة: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: أبو اليقظان على الفطرة ثلاثا، ولن يدعها حتى يموت أو ينسيه الهرم". قال: وقال أبو أحمد الزبيري، عن سعد بن أوس، عن بلال: بلغني عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يصح.

وقال علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن

---

(١) في تاريخه الكبير: ٣ / الترجمة ٣٣٢.." [1]

"بخط يده: قال أبو زكريا، يعني: يحيى بن معين: الحسين بن الوليد النيسابوري شيخ كان بقطيعة الربيع كان يقال له أخو السطيح، وكان ثقة لم أكتب عنه شيئا.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال الدارقطني: ثقة.

وقال محمد بن العباس الثقفي، عن محمد بن عبد الوهاب: كان الحسين بن الوليد يطعم أصحاب الحديث الفالوذج وكان يجري عليهم، وكان سخيا.

وقال أبو عمرو المستملي، عن محمد بن عبد الوهاب: كان الحسين بن الوليد لا يحدث أحدا حتى يأكل من فالوذجه (١) .

وقال أبو حازم العبدوي (٢) : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله البوزجاني (٣) قال: أخبرنا محمد بن نصر بن سليمان الهروي، قال: حدثنا محمد بن يزيد قال: حدثنا الحسين بن الوليد النيسابوري - وروى له أحمد بن حنبل، قال: هو أوثق من بخراسان في زمانه وكان يجزل العطية للناس، وكان صاحب مال ويقول: من تعشى عندي فقد أكرمني، ثم إذا خرج يدفع إليهم الصرة، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن بشر الحنفي، عن

---

(١) هذه الاقوال نقلها المؤلف من تاريخ ابن عساكر، وكذلك معظم الاقوال في هذه الترجمة.

(٢) تاريخ الخطيب: ٨ / ١٤٤، وأبو حازم العبدوي هو: عمر بن أحمد بن إبراهيم.

(٣) منسوب إلى بوزجان بلدة بين نيسابور وهراة.." [2]

"البررة، قتيل الفجرة، منصور النصرة، مخذول الخذلة، أما خاذله فقد خذله الله، وأما قاتله فقد قتله الله، وأما ناصره فقد نصره الله، ما تقولون أنتم؟ قالوا: فعلي خير أم معاوية؟ فقال: بل علي خير من معاوية قالوا:

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٤٩٩/٥

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٤٩٨/٦

فأيهما كان أحق بالخلافة؟ قال: من جعله الله خليفة فهوا أحق.

وقال محمد بن عبد الحميد الطائي، عن هشام ابن الكلبي: قال الحكم بن هشام لابن له وكان يتعاطى الشراب: أي بني إياك والنبيذ فإنه قيئ في شدقك، وسلح على عقبك، وحد في ظهرك، وتكون ضحكة للصبيان، وأميرا للذبان.

وقال رجاء بن سهل الصاغاني، عن أبي مسهر: كنا عند الحكم بن هشام العقيلي، وعنده جماعة من أصحاب الحديث فقال: إنه من أغرق في الحديث فليعد للفقر جلبابا، فليأخذ أحدكم من الحديث بقدر الطاقة، وليحترف، حذرا من الفاقة.

وقال زكريا بن يحيى، عن الأصمعي، عن الحكم بن هشام الثقفي، **كان يقال**: خمسة أشياء تقبح في الرجل: الفتوة في الشيوخ، والحرص في القراء، وقلة الحياء في ذوي الأحساب، والبخل في ذوي الأموال، والحدة في السلطان.

روى له (١) النسائي حديثا، وابن ماجه آخر، وكلاهما قد وقع لنا عاليا، أما حديث النسائي فسيأتي في ترجمة معاوية بن حفص إن شاء الله.

---

(١) علق المؤلف في حاشيه نسخته متعقبا عبد الغني المقدسي: ذكره ولم يذكر من روى له"..".[١]

"وقال أبو بكر المروذي، عن أحمد بن حنبل: كان خالد بن الحارث يجيء بالحديث كما يسمع، وكان ابن مهدي يجئ بالحديث كما يسمع، وكان وكيع يجهد أن يجئ بالحديث كما يسمع وكان ربما قال في الحرف أو الشيئ: يعني كذا.

وقال أبو زرعة (١) : **كان يقال** له: خالد الصدوق.

وقال أبو حاتم (٢) : إمام ثقة.

وقال النسائي: ثقة ثبت.

وقال أبو بكر الخطيب (٣) : حدث عنه شعبة بن الحجاج، والحسن بن عرفة، وبين وفاتيهما سبع وتسعون سنة.

قال عمرو بن علي: ولد سنة عشرين ومئة، ومات سنة ست وثمانين ومئة، ورأيت معتمرا، وبشر بن المفضل في جنازته.

وقال محمد بن سعد (٤) : كان ثقة، توفي بالبصرة سنة ست وثمانين ومئة (٥) .

---

(١) المصدر نفسه.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١٥٨/٧

(٢) المصدر نفسه.

(٣) السابق واللاحق: ٢٩١،

(٤) الطبقات: ٧ / ٢٩١.

(٥) وكذا ذكر وفاته خليفة بن خياط في تاريخه (٤٥٧) ، والبخاري في تاريخه الكبير (٣ / الترجمة ٤٩٠) ويعقوب في المعرفة (١ / ١٧٨) وابن حبان (الثقات: الورقة ١٠٩) وابن زبر الربعي (الورقة ٥٨) وغيرهم.

وقال الترمذي في جامعه: ثقة مأمون. سمعت محمد بن المثنى يقول: ما رأيت بالبصرة مثل خالد بن الحارث، ولا بالكوفة مثل عبد الله بن إدريس (٤ / ٣١١ عقيب حديث رقم ١٨٩٩) . وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، حدثنا علي =." (١)

"كم غمرة قد خاضها لم يثنه عليه السلام عنها طرادك يا ابن فقع القردد (١)

فاذهب فما ظفرت يداك بمثله عليه السلام فيما مضى فيما تروح وتغتدي

قال: وحدثني أبو خيثمة زهير بن حرب، عن جرير، عن مغيرة، عن أم موسى قالت: استأذن قاتل الزبير على علي عليه السلام، فقال: ليدخل قاتل الزبير النار، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لكل نبي حواري، وحواري الزبير.

قال: وحدثني إبراهيم بن حمزة، عن محمد بن عثمان، عن أبي حرملة الذي **كان يقال** له: المبهوت، وكان من جلساء عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد. قال: لما جاء نعي الزبير إلى علي صاحت فاطمة بنت علي عليه، فقيل لعلي: هذه فاطمة تبكي على الزبير. فقال: فعلى من بعد الزبير إذا لم تبك عليه.

قال: وحدثني علي بن صالح، عن عامر بن صالح، عن مسالم بن عبد الله بن عروة، عن أبيه عبد الله بن عروة ان عمير - يريد عمرو بن جرموز - أتى مصعبا حتى وضع يده في يده فقذفه في السجن، وكتب إلى عبد الله بن الزبير يذكر له أمره، فكتب إليه أن بئس ما صنعت أظننت إني قاتل أعرابيا من بني تميم بالزبير، خل سبيله، فخلى سبيله، حتى

---

(١) الفقع: نوع ابيض من ردئ الكمأة. والقردد من الارض: قرنة إلى جنب وهدة. ووقع في بعض المصادر: الفدفد، وهي الارض المستوية، وما هنا أحسن.." (٢)

"وقال حماد بن زيد: عن أبي عمران، عن زهير بن عبد الله بن أبي جبل، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال إبراهيم بن المختار عن شعبة، عن أبي عمران الجوني، عن، محمد بن زهير بن أبي جبل، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٣٨/٨

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٣٢٨/٩

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (١) .

روى له البخاري في كتاب"الأدب" (٢) هذا الحديث الواحد.

٢٠١٤ - د س: زهير بن عثمان الثقفي الأعور (٣) ، عداده في الصحابة الذين نزلوا البصرة.

روى حديثه: الحسن البصري (د س) ، عن عبد الله بن عثمان الثقفي، عن رجل أعور من ثقيف كان يقال له: معروف، أي يثني عليه خيرا، إن لم يكن زهير بن عثمان فلا أدري ما اسمه في الوليمة.

قال البخاري (٤) : لم يصح إسناده، ولا يعرف له صحبة (٥) .

---

(١) ١ / الورقة ١٤٠ في التابعين. وذكره ابن عبد البر، وأبو نعيم، وابن زبر، والعسكري، في الصحابة، لكن عد ابن أبي حاتم حديثه مرسلا.

(٢) الادب المفرد (١١٩٤) ، باب: من بات على سطح ليس له سترة.

(٣) طبقات خليفة: ٥٤، ١٨٣، ٢٨٥، ومسند أحمد: ٥ / ٢٨، وتاريخ البخاري الكبير: ٣ / الترجمة ١٤١٢، والجرح والتعديل: ٣ / ٢٦٦٣، وثقات ابن حبان (٣ / ١٤٣ مطبوع) ١ / الورقة ١٤٠، والمعجم الكبير للطبراني: ٥ / الترجمة ٥١٤، (٥ / ٢٧٢ ط ٢) والاستيعاب: ٢ / ٥٢٢، وأسد الغابة: ٢ / ٣٠٩، والكاشف: ١ / ٣٢٦، ومعرفة التابعين: الورقة ١٤، والتذهيب: ١ / ٢٤٠، والتجريد: ١ / ١٩٢، وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة ٤٢، ونهاية السول: الورقة ١٠٢، وتهذيب ابن حجر: ٣ / ٣٤٧، والاصابة: ١ / ٥٥٤، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ٢١٦٨.

(٤) تاريخه الكبير: ٣ / الترجمة ١٤١٢.

(٥) هكذا قال البخاري، في حين أثبت صحبته: ابن أبي خيثمة، وأبو حاتم الرازي، والترمذي، والأزدي، وابن حبان، والطبراني، وغيرهم، وإن كان ابن حبان جعله اثنين فذكر واحدا في الصحابة وذكر الآخر في التابعين.." (١)

"وقال عبد العزيز بن أبي رزمة، عن عبد الله بن المبارك: قال سعيد بن العاص لابنه: يا بني، لا تمازح الشريف فيحقد عليك، ولا تمازح الدنيء فيجترئ عليك.

وقال أبو بكر بن دريد، عن أبي حاتم، عن العتبي: قال معاوية لسعيد بن العاص: كم ولدك؟ قال: عشرة، والذكران فيهم أكثر. فقال معاوية: ﴿ويهب لمن يشاء الذكور) ﴾ (١) . فقال سعيد: ﴿تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء) ﴾ (٢) .

وقال أحمد بن علي المقرئ عن الأصمعي: خطب سعيد بن العاص، فقال في خطبته: من رزقه الله رزقا حسنا فليكن أسعد الناس به، إنما يتركه لأحد رجلين: إما مصلح فلا يقل عليه شيء، وإما مفسد فلا يبقى له شئ.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٤٠٩/٩

فقال معاوية: جمع أبو عثمان طرف الكلام. وقال محمد بن عبد العزيز الدينوري، عن محمد بن سلام الجمحي: قال سعيد بن العاص: لا أعتذر من العي في حالين: إذا خاطبت سفيها، أو طلبت حاجة لنفسي.

وقال الزبير بن بكار عن محمد بن سلام، عن عبد الله بن مصعب، عن عمر بن مصعب بن الزبير: كان يقال لسعيد بن العاص: عكة العسل، وكان غير طويل. قال الزبير: وأنشدني محمد بن سلام للحطيئة في سعيد بن العاص:

سعيد فلا يغررك خفة لحمه عليه السلام تخدد عنه اللحم وهو صنيع

---

(١) الشورى: ٤٩.

(٢) آل عمران: ٢٦.." (١)

"يعرف الخير والشر، إنما العالم الذي يعرف الخير فيتبعه، ويعرف الشر فيجتنبه.

وقال أيضا عنه: العلم إن لم ينفعك ضرك.

وقال أبو أيوب سليمان بن داود، عن سفيان بن عيينة: كان يقال: أن العاقل إذا لم ينتفع بقليل الموعظة يزدد على الكثير منها إلا شرا.

وقال إسحاق بن موسى الأنصاري، عن سفيان بن عيينة: قالت العلماء: من لم يصلح على تقدير الله لم يصلح على تقديره لنفسه.

وقال أحمد بن أبي الحواري، عن أبي عبد الله الرازي: قال لي سفيان بن عيينة: يا أبا عبد الله، إن من شكر الله على النعمة إن تحمده عليها وتستعين بها على طاعته، فما شكر الله من استعان بنعمه على معاصيه.

وقال علي بن خشرم: سمعت ابن عيينة يقول: قال بعض الفقهاء: كان يقال: العلماء ثلاثة: عالم بالله، وعالم بأمر الله، وعالم بالله وبأمر الله.

وأما العالم بأمر الله فهو الذي يعلم السنة ولا يخاف الله، وأما العالم بالله فهو الذي يخاف الله ولا يعلم السنة، وأما العالم بالله وبأمر الله فهو الذي يعلم السنة ويخاف الله فذاك يدعى عظيما في ملكوت السماوات.

وقال أحمد بن محمد بن أيوب صاحب"المغازي": اجتمع الناس إلى سفيان بن عيينة فقال: من أحوج الناس إلى العلم؟ فسكتوا، ثم قالوا: تكلم يا أبا محمد. قال: أحوج الناس إلى العلم العلماء، وذلك أن الجهل بهم أقبح، لأنهم غاية الناس وهم يسألون.." (٢)

"وقال محمد بن عيسى الدامغاني: سمعت ابن عيينة يقول: تدرون ما مثل العلم؟ مثل العلم: مثل دار الكفر ودار الإسلام، فإن ترك أهل الإسلام الجهاد جاء أهل الكفر فاخذوا الإسلام، وإن ترك الناس العلم صار

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١٠/٥٠٨

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١١/١٩٢

الناس جهالا.

وقال إبراهيم بن الأشعث، عن سفيان بن عيينة: **كان يقال**: أشد الناس حسرة يوم القيامة ثلاثة: رجل كان له عبد فجاء يوم القيامة أفضل عملا منه، ورجل له مال فلم يتصدق منه فمات فورثه غيره فتصدق منه، ورجل عالم لم ينتفع بعلمه غيره فانتفع به.

وقال مشرف بن أبان الواسطي، عن عمر بن السكن: كنت عند سفيان بن عيينة، فقام إليه رجل من أهل بغداد فقال: يا أبا محمد، أخبرني عن قول مطرف: لأن اعافى فأشكر أحب إلي من ان ابتلى فأصبر، أهو أحب إليك أم قول أخيه أبي العلاء: اللهم رضيت لنفسي ما رضيت لي؟ قال: فسكت عنه سكتة ثم قال: قول مطرف أحب إلي. فقال الرجل: كيف وقد رضي هذا لنفسه ما رضيه الله له؟ فقال سفيان: إني قرأت القران فوجدت صفة سليمان - عليه السلام - مع العافية التي كان فيها: ﴿نعم العبد إنه أواب﴾ (١) ، ووجدت صفة أيوب - عليه السلام - مع البلاء الذي كان فيه: ﴿نعم العبد إنه أواب﴾ (٢) ، فاستوت الصفتان وهذا معافى وهذا مبتلى، فوجدت الشكر قد قام مقام الصبر، فلما اعتدلا كانت العافية مع الشكر أحب إلي من البلاء مع الصبر.

وقال جعفر بن أحمد بن فارس، عن محمد بن النعمان: كان

---

(١) سورة ص: ٣٠.

(٢) سورة ص: ٤٤.." (١)

"قال ابن عدي (١) : وهذا إنما يعرف بنعيم بن حماد فتكلم الناس فيه بجراه، ثم رواه رجل من أهل خراسان يقال له: الحكم بن المبارك يكنى أبا صالح الخواشتي ويقال: أنه لا بأس به ثم سرقه قوم ضعفاء ممن يعرفون بسرقة الحديث، منهم عبد الوهاب بن الضحاك، والنضر بن طاهر، وثالثهم سويد الأنباري. ولسويد أحاديث كثيرة عن شيوخه، روى عن مالك"الموطأ". ويقال: إنه سمعه خلف حائط فضعف في مالك أيضا وهو إلى الضعف أقرب.

وقال أبو بكر الإسماعيلي (٢) : في القلب من سويد شيء من جهة التدليس، وما ذكر عنه في حديث عيسى بن يونس الذي **كان يقال**: تفرد به نعيم بن حماد.

وقال أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي (٣) : سألت الدارقطني عن سويد بن سعيد فقال: تكلم فيه يحيى بن معين وقال: حدث عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة". قال يحيى بن معين: وهذا باطل عن أبي معاوية لم يروه غير سويد بن سعيد وجرح سويد لروايته لهذا الحديث.

قال الشيخ أبو الحسن الدارقطني (٤) : فلم يزل يظن إن هذا كما قال يحيى، وأن سويدا أتى أمرا عظيما في روايته

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١١/١٩٣

هذا الحديث حتى

---

(١) الكامل: ٢ / الورقة ٥٩.

(٢) تاريخ بغداد: ٩ / ٢٣٠ - ٢٣١.

(٣) سؤالاته للدارقطني، الورقة ١٣، وتاريخ بغداد: ٩ / ٢٣١.

(٤) تاريخ بغداد: ٩ / ٢٣١.." [1]

"وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (١) .

وقال يحيى بن يمان، عن إسماعيل بن أبي خالد (٢) ، عن شبيل بن عوف: ما جلست في مجلس منذ أربعين سنة، ولا غبرت قدمي في طلب دنيا منذ أربعين سنة (٣) .

روى له البخاري في "الأدب" (٤) قوله: **كان يقال**: من سمع فاحشة فأفشاها فهو فيها كالذي أبداها (٥) .

٢٦٩٨ - بخ م ٤ (٦) : شتير بن شكل بن حميد العبسي (٧) ، أبو عيسى الكوفي.

---

(١) ١ / الورقة ١٨٥.

(٢) انظر معناه في طبقات ابن سعد: ٦ / ١٥٢، وتاريخ الدارمي: ٢ / ٢٤٨.

(٣) وقال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث (الطبقات ٦ / ١٥٢) وقال ابن أبي شيبة في "المصنف": حدثنا عبد الرحمن عن ابن أبي خاد عن شبيل بن عوف، وكان أدرك الجاهلية. (١٣ / ١٥٧٦٢) ، وقال ابن حجر في "التقريب"ثقة ولم تصح صحبته.

(٤) الادب المفرد (٣٢٥) من سمع بفاحشة فأفشاها.

(٥) آخر الجزء الثمانين من الاصل. وكتب ابن المهندس في حاشية نسخته بلاغا بمقابلة الجزء بأصل المصنف الذي ينقل منه.

(٦) من هنا اعتمدنا على نسخة المؤلف التي بخطه وهي المحفوظة في مكتبة جستربتي بدبلن من إيرلندا، فالحمد لله على نعمه السابغة.

(٧) طبقات ابن سعد: ٦ / ١٨١، وطبقات خليفة: ١٤٣، وتاريخ البخاري الكبير: ٤ / الترجمة ٢٧٥٠، وثقات العجلي، الورقة ٢٣، والجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ١٦٨٨، وعلل ابن أبي حاتم، الحديث ٢١٠٠، وثقات ابن حبان: ١ / الورقة ١٨٥، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ٨١، وجمهرة ابن حزم: ٣٩٧، وتقييد المهمل للغساني، الورقة ٦٥، والجمع لابن القيسراني: ١ / ٢٢٠، ومعجم البلدان: ٢ / ٥٣٣، والكامل في التاريخ: ٤ / ٣٤١، وتاريخ الاسلام: ٣ / ٢٥٤، والكاشف: ٢ / الترجمة ٢٢٦٠، والتجريد: ١ / الترجمة

---

[1] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١٢/٢٥٤

٢٦٥٧، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ٧٠، وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة ١٥٧، ونهاية السول، الورقة ١٣٨، وتهذيب التهذيب: ٤ / ٣١١، والتقريب: ١ / ٣٤٧، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ٢٩٠٩.." (١)

"يروي عن: الحسن البصري، ومحمد بن سيرين.

ويروي عنه: جعفر بن برقان، ومعمر بن سليمان الرقي، وهو أقدم من السلمي.

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (١) أيضا.

ذكرناه للتمييز بينهما.

٢٨٤٠ - س: صالح بن مهران الشيباني (٢) ، أبو سفيان الأصبهاني، مولى زكريا بن مصقلة بن هبيرة الشيباني، خراساني الأصل، كان يقال له الحكيم، وكان إذا قعد يتكلم يكتب كلامه، ويقال: إنه كان يتكلم بالتوحيد.

روى عن: زرارة أبي يحيى (٣) : وشيبان بن زكريا الأصبهاني المعالج، وعامر بن ناجية الأصبهاني، ومحمد بن يوسف الأصبهاني الزاهد، والنعمان بن عبد السلام (س) .

روى عنه: أسيد بن عاصم الأصبهاني، وعبد الرحمن بن عمر الزهري رستة، وأبو صالح عقيل بن يحيى بن الأسود الطهراني الأصبهاني.

وعمرو بن علي الفلاس (س) ، ومحمد بن إبراهيم بن يزيد الشيباني الأصبهاني المعروف بالأخوين، ومحمد بن عاصم الثقفي،

---

(١) ١ / الورقة ٢٠٤، وقال: يروي المراسيل. وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول.

(٢) الجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ١٨١٥، وحيلة الاولياء: ١٠ / ٣٩١، والكاشف ٢ / الترجمة ٢٣٨٢، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ٨٩، وتاريخ الاسلام، الورقة ١١٤ (أيا صوفيا ٣٠٠٧) ، ونهاية السول، الورقة ١٤٥، وتهذيب التهذيب ٤ / ٤٠٣، والتقريب: ١ / ٣٦٣، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ٣٠٥٧.

(٣) أشار المؤلف في حاشية نسخته إلى: أنه يرد في نسخة أخرى: زرارة بن يحيى.." (٢)

"اذهب فانظر إليها، فذهبت فلبست من صالح ثيابي، وغسلت رأسي وادهنت، فلما رآني في تلك الهيئة، قال: اقعد، فلا تذهب.

وبه: قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن سالم، قال: حدثنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا محمد بن سلام الجمحي، قال: حدثنا عمر بن أبي خليفة العبدي، عن عبد الله بن أبي صالح المكي، قال: دخل علي طاووس يعودني. فقلت: يا أبا عبد الرحمن، ادع الله لي، فقال: ادع لنفسك فإنه يجيب المضطر إذا دعاه.

وبه: قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٣٧٦/١٢

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٩٣/١٣

ابن طاووس، عن أبيه، قال: يجاء يوم القيامة بالمال وصاحبه، فيتحاجان، فيقول صاحب المال للمال: أليس جمعتك في يوم كذا، في ساعة كذا؟ فيقول المال: قد قضيت بي حاجة كذا، وأنفقتني في كذا. فيقول صاحب المال: إن هذا الذي تعدد علي حبال أوثق بها. فيقول المال: أنا الذي حلت بينك وبين أن تصنع في ما أمرك الله به؟.

وبه: قال: حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم، قال: حدثنا الحلواني، قال: حدثنا أبو عاصم، عن زمعة، عن سلمة بن وهران، عن طاووس، قال: **كان يقال**: اسجد للقرد في زمانه!

وبه: قال: حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبويحيى الرازي، قال: حدثنا حفص بن عمر المهرقاني، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن زيد، عن الصلت بن راشد، قال: كنا عند." [1]

"وقال أبو حاتم (١) : صدوق.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (٢) .

وقال أبو أحمد بن عدي (٣) : حدثنا عبد الله بن جعفر بن أعين، قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا عبد الله بن يحيى ابن أبي كثير، وكان من خيار الناس، وأهل الورع والدين، ما رأيت باليمامة خيرا منه، عن أبيه (مد) ، عن رجل من الأنصار: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: نهى عن أكل أذني القلب.

روى له أبو أحمد بن عدي هذا الحديث.

ورواه من وجه آخر (٤) عنه، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وحديثه عن أبيه (خ) عن أبي سلمة، عن أبي قتادة في الرؤيا، وحديثه عن أبيه، عن أبي سلمة، عن عبادة بن الصامت في قوله (تعالى) : [لهم البشرى] ، وحديثه عن أبيه: **كان يقال**: ميراث العلم، خير من ميراث الذهب، والنفس الصالحة خير من اللؤلؤ، ولا يستطاع العلم براحة الجسد، وقال: لا أعلم لعبد الله بن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه، كثير حديث، غير ما ذكرت، ولا أعرف في هذه الأحاديث شيئا أنكره، إلا نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل أذني القلب، ولم أجد للمتقدمين فيه كلاما، وقد أثني عليه إسحاق بن أبي إسرائيل،

---

(١) نفسه.

(٢) ٨ / ٣٣٤.

(٣) الكامل: ٢ / الورقة ١٤٣.

(٤) نفسه.." [2]

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٣٦٧/١٣

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٢٩٣/١٦

"قال: حدثنا أبو علي ابن الصواف، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا محمد بن معاوية النيسابوري، قال: حدثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير، قال: سمعت أبي يقول: **كان يقال**: لا يستطاع العلم براحة الجسد.

رواه مسلم، عن يحيى بن يحيى عنه، فوقع لنا بدلا عاليا.

وروى له أبو داود: حديث النهي عن أكل أذني القلب.

وهذا جميع ما له عندهم، والله أعلم.

٣٦٥٢: عبد الله بن يحيى بن ميسرة (١) .

روى عنه: أبو داود. فيما ذكر أبو القاسم في "المشايخ النبل" (٢) .

٣٦٥٣ - ق: عبد الله بن يحيى الأنصاري (٣) ، السلمي المدني، من ولد كعب بن مالك.

روى عن: أبيه (ق) .

---

(١) المعجم المشتمل: الترجمة ٥١٣، وتذهيب التهذيب ٢ / الورقة ١٩٤، وتهاية السول، الورقة ١٩٣، وتهذيب التهذيب: ٦ / ٧٦، والتقريب: ١ / ٤٦٠، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٣٩٠٤.

(٢) المعجم المشتمل: الترجمة ٥١٣. وقال ابن حجر في "التقريب": شيخ لأبي داود لا يعرف.

(٣) تاريخ البخاري الكبير: ٥ / الترجمة ٧٥٦، وثقات ابن حبان: ٧ / ٥٩، والكاشف ٢ / الترجمة ٣٠٨٨، وميزان الاعتدال: ٢ / الترجمة ٤٦٩١، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ١٩٤، وتهاية السول، الورقة ١٩٣، وتهذيب التهذيب: ٦ / ٧٦، والتقريب: ١ / ٤٦٠، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٣٩٠٥.." [1]

"وكذلك قال أحمد بن عبد الله العجلي (١) ، والنسائي، وابن خراش، وزاد: من خيار الناس.

وقال إسماعيل بن أبي خالد: قلت لعبد الرحمن بن الأسود: ما منعك أن تسأل كما سأل إبراهيم؟ فقال: إنه **كان يقال**: جردوا القرآن (٢) .

وقال زبيد اليامي (٣) ، عن عبد الرحمن بن الأسود: إنه كان يصلي بقومه في رمضان اثنتي عشرة ترويحة، ويصلي لنفسه بين كل ترويحتين اثنتي عشرة ركعة، ويقرأ بهم ثلث القرآن كل ليلة، قال: وكان يقوم بهم ليلة الفطر، ويقول: إنها ليلة عيد.

وقال محمد بن إسحاق: قدم علينا عبد الرحمن بن الأسود. حاجا فاعتلت إحدى قدميه، فقام يصلي حتى أصبح على قدم، فصلى الفجر بوضوء العشاء.

وقال إسماعيل بن علية، عن ميمون أبي حمزة: سافر الأسود بن يزيد ثمانين حجة وعمرة، لم يجمع بينهما، وسافر عبد الرحمن بن الأسود ثمانين حجة وعمرة لم يجمع بينهما.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١٦/٢٩٦

وقال أبو إسرائيل الملائي، عن الحكم بن عتيبة: لما احتضر عبد الرحمن بن الأسود بكي، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: أسفا على الصوم والصلاة.

قال: ولم يزل يقرأ القرآن حتى مات، قال: فرؤي

---

(١) ثقاته: الورقة ٣٣.

(٢) وكذا قال الحسن بن عبيد الله عن عبد الرحمن (علل أحمد: ١ / ١١٥) .

(٣) طبقات ابن سعد: ٦ / ٢٩٠.." [1]

"زيد بن نجدة بن مالك بن لوذان بن عمرو بن عوف بن عبد عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، له صحبة. وبنو مالك بن لوذان، **كان يقال** لهم في الجاهلية: بنو الصماء، وهي امرأة من مزينة أرضعت أباهم مالك بن لوذان. فسماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ بني السميعة. نزل الشام. وكان أحد نقباء الأنصار، وفقهائهم.

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم (بخ د س ق) .

روى عنه: تميم بن محمود (د س ق) ، ويزيد بن خمير اليزني، وأبو راشد الحبراني (بخ د) ، وأبو سلام الأسود، وابن له غير مسمى.

ذكره محمد بن سعد في الطبقة الثالثة من الصحابة، قال (١) : وأمه أم سعد (٢) بنت عبد الرحمن بن حارثة بن قيس بن عامر بن مالك بن لوذان. فولد عبد الرحمن: عزيزا، ومسعودا، وموسى، وجميلة ؛ ولم تسم لنا أمهم.

وقال خليفة بن خياط (٣) : أمه بنت سعيد بن عزيز.

وقال عبد الصمد بن سعيد القاضي فيمن نزل حمص بن

= ابن حبان: ٣ / ٢٥١، وعلل الدارقطني: ٣ / الورقة ٩٨، والاستيعاب: ٢ / ٨٣٦، وأسد الغابة: ٣ / ٣٠٠، والكاشف: ٢ / الترجمة ٣٢٥٥، وتجريد أسماء الصحابة: ١ / الترجمة ٣٧٠١، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ٢١٣، ورجال ابن ماجة، الورقة ٤، ونهاية السول، الورقة ٢٠٣، وتهذيب التهذيب: ٦ / ١٩٣، والاصابة: ٢ / الترجمة ٥١٣١، والتقريب: ١ / ٤٨٣، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٤١٢١.

(١) طبقاته: ٤ / ٣٧٤.

(٢) في الطبقات: سعيد.

(٣) طبقاته: ٨٦.." [2]

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٥٣٢/١٦

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١٦٤/١٧

"ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (١) .

روى له النسائي، وابن ماجه.

٣٤٥٣ - ع: عبد العزيز بن صهيب البناني (٢) ، مولاهم، البصري الأعمى، وبنانة من قريش.

قال محمد بن سعد (٣) : **كان يقال** له: العبد.

روى عن: أنس بن مالك (ع) ، وشهر بن حوشب، وعبد الواحد البناني، وكنانة بن نعيم العدوي، ومحمد بن زياد الجمحي، وأبي صفية صاحب أبي رزين، وأبي غالب صاحب أمامة، وأبي نضرة العبدي (م ت س ق) .

---

(١) ٧ \ ١١١. وقال ابن المديني: ليس به بأس معروف. وذكر ابن يونس أن يزيد بن أبي حبيب تفرد بالرواية عنه (تهذيب التهذيب: ٦ \ ٣٤١) . وقال ابن حجر في "التقريب": لا بأس به.

(٢) طبقات ابن سعد: ٧ \ ٢٤٥، وتاريخ خليفة: ٣٩٥، وطبقات: ٢١٦، وعلل أحمد: ١ \ ١٢٩، ١٣٠، ١٦٢، وتاريخ البخاري الكبير: ٦ \ الترجمة ١٥٣٤، وثقات العجلي، الورقة ٣٤، وتاريخ واسط: ٢٤٧، والجرح والتعديل: ٥ \ الترجمة ١٧٩٤، وثقات ابن حبان: ٥ \ ١٢٣، وثقات ابن شاهين: الترجمة ٩٣٠، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٠٦، والسابق واللاحق: ١٣١، وموضح أوهام الجمع والتفريق: ٢ \ ٢٣٣، والجمع لابن القيسراني: ١ \ ٣٠٩، ومعجم البلدان: ١ \ ٧٤١، وتهذيب النووي: ١ \ ٣٠٦، وسير أعلام النبلاء: ٦ \ ١٠٣، والكاشف: ٢ \ الترجمة ٣٤٣٨، وتذهيب التهذيب: ٢ \ الورقة ٢٤١، وتاريخ الاسلام: ٥ \ ١٠٣، ومعرفة التابعين: الورقة ٢٨، ونهاية السول، الورقة ٢١٦، وتهذيب التهذيب: ٦ \ ٣٤١ - ٣٤٢، والتقريب: ١ \ ٥١٠، وخلاصة الخزرجي: ٢ \ الترجمة ٤٣٥٤. وشذرات الذهب: ١ \ ١٧٧.

(٣) ٧ \ ٢٤٥. وفيه: **وكان يقالله** بن العبد.." [(١)]

"وقال محمد بن سعد (١) : ثقة بقية زمانه.

وقال أبو نصر الكلاباذي البخاري: كان فقيها في زمانه.

وقال أبو سعيد بن يونس: كان عالما عابدا زاهدا.

وقال سعيد بن زكريا الآدم: كان سليمان بن أبي داود - وهو ابن القاسم - يقول: ما رأت عيناي عالما زاهدا إلا عبيد الله بن أبي جعفر.

وقال إبراهيم بن نشيط الوعلاني، عن عبيد الله بن أبي جعفر: **كان يقال**: ما استعان عبد على دينه بمثل الخشية من الله.

وقال أبو شريح عبد الرحمن بن شريح، عن عبيد الله بن أبي جعفر: غزونا القسطنطينية فكسر بنا مركبنا فألقانا الموج على خشبة في البحر وكنا خمسة، أو ستة فأنبت الله لنا بعددنا ورقة لكل رجل منا فكنا نمصها فتشبعنا

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١٤٧/١٨

وترويناا فإذا أمسينا أنبت الله لنا مكانها حتى مر بنا مركب فحملنا.

وقال رشيدين بن سعد: حدثنا الحجاج بن شداد، أنه سمع عبيد الله بن أبي جعفر - أو قال عبد الله - وكان أحد الحكماء يقول في بعض قوله: إذا كان المرء يحدث في مجالس فأعجبه الحديث فليمسك، وإذا كان ساكتا فأعجبه السكوت فليتحدث.

أخبرنا بذلك أبو الفرج بن قدامة في جماعة، قالوا: أخبرنا أبو حفص بن طبرزذ، قال: أخبرنا أبو غالب بن ابن البناء، قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الوراق، ومحمد بن العباس الخزاز (٢) ، قالا: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا

---

(١) طبقاته: ٧ / ٥١٤.

(٢) قيده ابن حجر في التبصير بالخاء المعجمة، ثم الراء المهملة وآخره زاي (١ / ٣٣٢) .." [1]

"عبد الله، وعبد الله، وجعفر وعمرة لأمهات أولاد، ولبابة، وأم محمد.

وقال الواقدي: سمعت عمي يقول: **كان يقال** بالمدينة: من أراد العلم والسخاء والجمال فليأت دار العباس بن عبد المطلب. أما عبد الله فكان أعلم الناس، وأما عبيد الله فكان أسخى الناس، وأما الفضل فكان أجمل الناس (١) .

وقال الزبير بن بكار: حدثني عبد الله بن إبراهيم الجمحي عن أبيه، قال: دخل أعرابي دار العباس بن عبد المطلب وفي جانبها عبد الله بن عباس لا يرجع في شيء يسأل عنه، وفي الجانب الآخر عبيد الله بن العباس يطعم كل من دخل. قال: فقال الأعرابي: من أراد الدنيا والآخرة فعليه بدار العباس بن عبد المطلب، هذا يفتي الناس ويفقه الناس، وهذا يطعم الناس.

وقال يعقوب بن القاسم الطلحي، عن علي بن المنذر بن فرقد مولى عبد الله بن عباس عن أبيه أو عمه: كان عبد الله بن عباس يسمى حكيم المعضلات، وكان عبيد الله بن عباس يسمى تيار الفرات، وكان يطعم كل يوم ينحر غدوة حتى قدموا المدينة. قال: فقال له أبوه العباس: مالك تغدي ولا تعشي، إذا غديت فعش. فقال لغلام له: بند: يا بند انحر غدوة وانحر عشية!

وقال أبو بكر بن أبي الدنيا: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا أبو هلال الراسبي، عن حميد بن هلال، قال: تفاخر رجلان من قريش، رجل من بني هاشم، ورجل من بني أمية، فقال هذا: قومي أسخى من قومك، وقال هذا: قومي أسخى

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١٩/ ٢٠

(١) انظر الاستيعاب: ٣ / ١٠١٠.." [1]

"وقال عبد الوهاب بن نجدة: **كان يقال**: هو من الأبدال.

قال محمد بن عبد الله الحضرمي: مات تسع (١) ومئتين (٢) .

روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

٣٨١٦ - ر: عثمان بن سعيد (٣) ، يقال: ابن عمار الأزدي، ويقال: القرشي الكوفي الزيات الأحول الطبيب الصائغ.

روى عن: بشر بن عمارة الخثعمي، وذواد بن علبة الحارثي، وروح بن مسافر، زكريا بن عبد الله بن يزيد الصهباني، وسلمة الأحمر قاضي واسط، وعبد الله بن إبراهيم بن حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، وعبيد الله بن عمرو الرقي (ر) ، وعلي بن غراب الفزاري، وعنبسة بن عبد الرحمن القرشي، والقاسم بن معن المسعودي، ومبارك بن فضالة، وأبي رجاء محمد بن عبد الله الحبطي التستري، ومطلب بن زياد، ومنهال بن خليفة العجلي، ومعاوية بن ميسرة بن شريح القاضي، ونجيح أبي معشر المدني.

روى عنه: البخاري في كتاب"القراءة خلف الإمام"، وأحمد بن بشير بن عبد الملك، وأحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، وأحمد بن يحيى بن زكريا الصوفي، وجعفر بن عبد الله المحمدي، والحسن بن

---

(١) ضبب عليها المؤلف في الاصل وكتب تعليقا في ظهر حواشي النسخ نصه: لعله سنة تسع عشرة.

(٢) وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وأرخ وفاته سنة تسع ومئتين (٨ / ٤٤٩) . وقال ابن حجر في "التقريب": ثقة عابد.

(٣) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ٨٣٢، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ٢٩، ونهاية السول، الورقة ٢٣٦، وتهذيب التهذيب: ٧ / ١١٩، والتقريب: ٢ / ٩، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٤٦٣٨.." [2]

"به بأس (١) .

وقال محمد بن علي الوراق: سمعت أحمد بن حنبل سئل عن حديث علي بن علي، فقال: صالح. قيل: قد كان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم. قال: كذا **كان يقال**.

وقال محمد بن إسحاق الصاغاني عن أحمد بن حنبل نحو ذلك.

وقال عثمان بن سعيد الدارمي (٢) عن يحيى بن معين، وأبو زرعة (٣) : ثقة (٤) .

وقال محمد بن عبد الله بن عمار: كان - زعموا - يصلي كل يوم ست مئة ركعة، وكان تشبه عينيه (٥) بعيني

---

[1] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١٩/٦٢

[2] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١٩/٣٧٩

النبي صلى الله عليه وسلم، وكان رجلا عابدا ما أرى يكون له عشرون حديثا. قيل له: أثقة هو؟ قال: نعم.
وقال محمد بن سعد (٦) : حدثنا الفضل بن دكين، وعفان، قالا: كان علي بن علي الرفاعي يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم.

---

(١) وقال عبد الله بن أحمد: قلت لأبي: يزيد بن إبراهيم أحب إليك أو علي بن علي الرفاعي؟ قال: يزيد أحب إلي منه (العلل ومعرفة الرجال: ١ / ٩٧) .
(٢) تاريخه، الترجمة ٥٠٣.
(٣) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة: ١٠٨٠.
(٤) وقال العقيلي في "الضعفاء": حدثنا محمد، قال: حدثنا عباس، قال: سمعت يحيى يقول: كان علي بن علي يقول بالقدر (الورقة (١٥٠) .
(٥) ضبب عليها المؤلف، لان الصواب: عيناه.
(٦) طبقاته: ٧ / ٢٧٥.." [1]

"ضعيف، ما أقربه من أبي أويس.
وقال عباس الدوري (١) ، عن يحيى بن معين: ليس بقوي، ولا يحتج بحديثه، وهو دون الدراوردي. والدراوردي أثبت منه (٢) .
وقال أبو حاتم (٣) : ليس بالقوي.
وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود: أبلغك عن يحيى ابن سعيد أنه كان يقشعر من أحاديث فليح؟ قال: بلغني عن يحيى ابن معين. قال: كان أبو كامل مظفر بن مدرك يتكلم في فليح، قال أبو كامل: كانوا يرون أنه يتناول رجال الزهري. قال أبو داود: وهذا خطأ عسى يتناول رجال مالك.
وقال أيضا: قلت لأبي داود: قال يحيى بن معين: عاصم

---

(١) تاريخه: ٢ / ٣٦٧، ٤٧٨، والجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ٤٧٩.
(٢) وقال عباس الدوري أيضا: سمعت يحيى وذكر فليح بن سليمان، فلم يقو أمره (تاريخه: ٢ / ٤٧٧) . وقال ابن الجنيد عنه: ضعيف الحديث. (سؤالاته: الورقة ٥٣) . وقال عباس الدوري عن يحيى: قال أبو كامل - مظفر بن مدرك: ليس بشيء (تاريخه، الترجمة ١٩٨٨) ، وقال عنه أيضا: كان أبو كامل لا يرضاه (تاريخه: الترجمة ٤٨٨٢) . وقال أبو الوليد الباجي في (رجال البخاري) : قال أبو بكر: سمعت يحيى بن معين، قال سمعت أبا كامل مظفر يقول كنا نتهمه لانه يتناول أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. قال أبو بكر: وسمعت يحيى بن

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٧٣/٢١

معين يقول: فليح صالح وليس حديثه بذاك الجابر. وقال مرة أخرى: هو ضعيف (الورقة ١٥٠) . وقال عبد الله بن أحمد: سمعت يحيي بن معين يقول: **كان يقال**: ثلاثة يتقى حديثهم محمد بن طلحة بن مصرف، وأيوب بن عتبة، وفليح بن سليمان، قاله أبو كامل مظفر بن مدرك وكان رجلا صالحا (العلل ومعرفة الرجال: ٢ / ٩٨) .

(٣) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ٤٧٩.." (١)

"وعن بشر بن الحارث، قال: **كان يقال**: إن قاسما من الأبدال. وكان لا يشبههم في الزي، يعني: أن لباسه وحاله دون لباس المعافى وزيد وحالهم -

وعن علي بن حرب، قال: كنا ندخل إلى قاسم الجرمي، وما في بيته إلا قمطر فيها كتبه على خشبة في الحائط ومطهرة يتطهر منها وقطيفة ينام فيها.

وعن علي بن حرب، قال: رأى قاسم الجرمي في النوم كأن الموصل على كتف فتح فأخذها من كتفه وجعلها على كتف قاسم ففسرها قاسم على ابن أبي علاج، فقال الموصل تقوم بفتح فيموت فتقوم بك بعده.

وعن عبد الله بن أيوب، قال: جاءني قاسم الجرمي، فقال: رأيت في المنام كان الموصل على كتف فتح فأخذها من كتفه فجعلها على كتفي، فقلت له: الموصل تقوم بفتح فيموت فتقوم بك بعده.

وعن بشر بن الحارث، قال: كان المعافى يحفظ المسائل، وكان قاسم يحفظ المسائل والحديث، وكان زيد قليل الحفظ. يعني: زيد بن أبي الزرقاء.

وعن بشر، قال: خرجت إلى الموصل، فلقيت المعافى بن عمران فكلمته في الجامع، فقال: أبي وجع. فقلت له في قاسم الجرمي، فقال: اذهبوا فاسمعوا منه فإنه الأمين المأمون، ثم أرسل إليه أن اصنع بهم كما كان سفيان يصنع بنا، قال بشر: كنت." (٢)

"البصرة، وعبد الله بن أحمد بن أبي الحواري، وأبو بكر عبد الله بن أبي داود، وأبو العباس عبد الله بن زياد بن خالد، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، وعمر بن محمد بن بجير السمرقندي، وأبو العباس محمد بن أحمد بن سليمان الهروي، وأبو حاتم محمد ابن إدريس الرازي، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، وواثلة ابن الحسن العرقي (١) ، ويوسف بن موسى المروذي.

قال أبو حاتم (٢) : ثقة.

وقال النسائي (٣) : لا بأس به.

وقال عبد الغني بن سعيد المصري الحافظ: حدثنا أبو الحسن علي بن عمر، عن أبي بكر بن أبي داود أن كثير بن عبيد حدثهم. قال أبو بكر بن أبي داود: **كان يقال**: إنه أم بأهل حمص ستين سنة فما سها في صلاة قط (٤) .

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٣٢٠/٢٣

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٤٦٣/٢٣

قال عبد الغني بن سعيد: فذاكرت بذلك أبا الحسن أحمد بن محمد بن عمربن عامر الفرضي الحمصي، فقال: قيل لكثير ابن عبيد في ذلك، فقال: ما دخلت من باب المسجد قط وفي نفسي غير الله.

حكى أبو سليمان بن زيد، عن الحسن بن علي إنه قال: مات سنة سبع وأربعين ومئتين.

---

(١) بفتح العين المهملة وسكون الراء المهملة، قيدها ابن المهندس وجودها.

(٢) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ٨٦٣.

(٣) المعجم المشتمل، الترجمة ٧٤١.

(٤) جاء في حواشي النسخ من تعقبات المؤلف على صاحب "الكمال ": قوله: "كان فيه: وقال أبو بكر بن أبي داود: كان ثقة وهو وهم. إنما قال ما حكينا عنه ".." [١]

"وسعيد بن مسلم بن بانك، وسهل بن أسلم العدوي، وعبد الوارث ابن سعيد.

روى عنه: خليفة بن خياط (خ) ، وسعيد بن كثير بن عفير المصري، وأبو بشر محمد بن يوسف السيرافي ثم البصري.

قال البخاري (١) : **كان يقال** فيه القدر.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم (٢) : سألت أبي عنه، فقال: كان من أصحاب ابن أبي عروبة، محله الصدق، يكتب حديثه، أدخله البخاري في كتاب "الضعفاء "، فسمعت أبي يقول: يحول منه.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات (٣) "، وقال: كان يقول بالقدر (٤) .

روى له البخاري حديثا واحدا مقرونا بغيره.

٥٠٠٣ - س: كلاب بن تليد المدني (٥) ، أحد بني سعد بن ليث.

---

(١) ضعفاؤه الصغير، الترجمة ٣٠٧.

(٢) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ٩٧٣.

(٣) ٩ / ٢٧.

(٤) وقال الذهبي في "الميزان ": اتهم بالقدر، وله حديث منكر (٣ / الترجمة ٦٩٨٢) . وقال ابن حجر في "التهذيب ": قال الساجي: كان قدريا ضعيفا لم يحدث عنه الثقات.

(٨ / ٤٥١) . وقال في "التقريب": صدوق رمي بالقدر.

(٥) تاريخ البخاري الكبير: ٧ / الترجمة ١٠١٢، والجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ٩٧٩، =." [٢]

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١٤٢/٢٤

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٢٣٥/٢٤

"قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر بن ثابت الحافظ (١) ، قال: حدثنا علي بن طلحة المقرئ، قال: حدثنا علي (٢) بن أحمد الهمذاني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن علي ابن الحسين الصيدلاني، قال: سمعت محمد بن صالح الأشج يقول: سئل قتيبة بن سعيد: من أخرج لكم هذه الأحاديث من عند الليث؟ فقال: شيخ كان يقال له زيد بن الحباب، وقدم منصور بن عمار على الليث بن سعد فوصله بألف دينار، واحترق بيت عبد الله بن لهيعة فوصله بألف دينار، ووصل مالك بن أنس بألف دينار، قال: وكساني قيمص سندس، فهو عندي.

وبهذا الإسناد إلى الحافظ أبي بكر بن ثابت (٣) ، قال: أخبرنا البرقاني، قال: قرأت على أبي إسحاق المزكي: أخبركم السراج، قال: سمعت أبا رجاء قتيبة يقول: قفلنا مع الليث بن سعد من الإسكندرية وكان معه ثلاث سفائن سفينة فيها مطبخة، وسفينة فيها عياله، وسفينة فيها أضيافه. وكان إذا حضرت الصلاة يخرج إلى الشط فيصلي، وكان ابنه شعيب أمامه، فخرجنا لصلاة المغرب، فقال: أين شعيب؟ فقالوا: حم. فقام الليث فأذن وأقام، ثم تقدم فقرأ بالشمس وضحاها فقرأ "فلا يخاف عقباها "وكذلك في مصاحف أهل المدينة يقولون: هو غلط من الكاتب عند أهل العراق، ويجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ويسلم تسليمة تلقاء

---

(١) تاريخه: ١٣ / ١٠ - ١١.

(٢) في تاريخ الخطيب: صالح، وسيأتي في الإسناد الاتي أن علي بن طلحة يروي عن صالح بن أحمد بن محمد الهمذاني.

(٣) تاريخه: ١٣ / ٩ - ١٠.."[1]

"ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وبهذا الإسناد إلى الحافظ أبي بكر، قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن أيوب العكبري فيما أجاز لنا، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن أبي غسان البصري بها، قال: حدثنا أبو يحي زكريا بن يحي الساجي.

(ح) : قال الحافظ أبو بكر: وأخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي قراءة، قال: أخبرنا عياش بن الحسن البندار، قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: أخبرني زكريا بن يحي الساجي، قال: سمعت الجهمي (١) أحمد بن محمد بن حميد النسابة يقول: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع ابن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد مناف.

وقد ولده هاشم بن عبد مناف ثلاث مرار. أم السائب الشفاء بنت الأرقم ابن هاشم بن عبدمناف. أسر السائب يوم بدر كافرا وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم، وأم الشفاء بنت الأرقم خلدة بنت أسد بن هاشم بن

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٢٤/٢٧٢

عبدمناف. وأم عبيد بن عبد يزيد العجلة بنت عجلان بن البياع بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة ابن كنانة. وأم عبد يزيد الفاء بنت هاشم بن عبد مناف بن قصي، **كان يقال** لعبد يزيد محض لا قذى فيه. وأم هاشم بن المطلب

---

(١) نسبة إلى أبي جهم بن حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس – وهو ابن خال معاوية بن أبي سفيان، كما في الباب.." [١]

"أنه كان لا يكاد يقول في شيء من حديثه: حدثنا.

وقال عبد الله أيضا (١) : سمعت يحيى بن معين يقول: **كان يقال**: ثلاثة يتقى حديثهم: محمد بن طلحة بن مصرف، وأيوب بن عتبة، وفليح بن سليمان. قال: قلت ليحيى: ممن سمعت هذا؟ قال: من أبي كامل مظفر بن مدرك، وكان رجلا صالحا.

وقال عباس الدوري (٢) عن يحيى بن معين: قال أبو كامل مظفر بن مدرك: قال محمد بن طلحة: أدركت أبي كالحلم، وقد روى عن أبيه أحاديث صالحة.

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة (٣) : سئل يحيى بن معين عن محمد بن طلحة، فقال: صالح.

وقال إسحاق بن منصور (٤) عن يحيى بن معين: ضعيف (٥) .

---

(١) العلل ومعرفة الرجال: ٢ / ٩٨.

(٢) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١٥٨١، وانظر تاريخه: ٢ / ٥٢٣.

(٣) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١٥٨١.

(٤) نفسه.

(٥) وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين: قال أبو كامل: محمد بن طلحة، وفليح بن سليمان وأيوب بن عتبة ليسوا هم بشيء (تاريخه: ٢ / ٥٢٢) . وقال عباس الدوري، عنه أيضا: كان أبو كامل يضعف محمد بن طلحة (تاريخه: ٢ / ٥٧١) . وقال ابن الجنيد، عنه: صالح (سؤالاته، الورقة ٣٦) ، وقال الدارمي، عنه: ليس به بأس (تاريخه، الترجمة ٧٦٥) . وقال ابن محرز عنه: ضعيف الحديث (الترجمة ١٣٤) . وقال أحمد بن يحيى، عنه: صالح الحديث. وقال ابن أبي مريم، عنه: ثقة (الكامل لابن عدي: ٣ / الورقة ٨٣) .." [٢]

"بحديث "البيعين بالخيار "فقال: يستتاب وإلا ضربت عنقه. قال: ومالك لم يرد الحديث ولكن تأوله على غير ذلك، فقال شامي: من أعلم مالك أو ابن أبي ذئب؟ فقال: ابن أبي ذئب في هذا أكبر من مالك، وابن أبي

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٣٥٩/٢٤

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٤٢٠/٢٥

ذئب أصلح في بدنه وأورع ورعا (١) ، وأقوم بالحق من مالك عند السلاطين، وقد دخل ابن أبي ذئب على أبي جعفر فلم يهله أن قال له الحق، قال: الظلم فاش ببابك وأبو جعفر أبو جعفر.

قال: وقال حماد بن خالد: كان يشبه ابن أبي ذئب بسعيد ابن المسيب في زمانه، وما كان ابن أبي ذئب ومالك في موضع عند سلطان إلا تكلم ابن أبي ذئب بالحق والأمر والنهي ومالك ساكت، وإنما **كان يقال**: ابن أبي ذئب وسعد بن إبراهيم أصحاب أمر ونهي. فقيل له: ما تقول في حديثه؟ قال: كان ثقة في حديثه، صدوقا رجلا صالحا ورعا. قال يعقوب: ابن أبي ذئب قرشي ومالك يماني (٢) .

وقال أيضا (٣) ، عن الفضل بن زياد: وسئل أحمد بن حنبل، قيل له: ابن عجلان أحب إليك أو ابن أبي ذئب؟ فقال: كلا

---

(١) تعقب الذهبي ذلك فقال: لو كان ورعا كما ينبغي لما قال هذا الكلام القبيح في حق إمام عظيم، فمالك إنما لم يعمل بظاهر الحديث لانه رآه منسوخا.

وقيل: عمل به وحمل قوله "حتى يتفرقا على التلفظ بالايجاب والقبول. (السير: ٧ / ١٤٢ - ١٤٣) .

(٢) في المطبوع من المعرفة والتاريخ "عماني.

(٣) المعرفة والتاريخ: ٢ / ١٦٣.." [1]

"وقال الأسود بن شيبان (١) عن خالد بن سمير: لما ظهر الكذاب بالكوفة، يعني المختار بن أبي عبيد - هرب منه ناس من وجوه أهل الكوفة، فقدموا علينا البصرة، وكان فيمن قدم موسى بن طلحة بن عبيد الله، وكان في زمانه يرون أنه المهدي، فغشيه الناس وغشيته فيمن يغشاه من الناس، فغشينا رجلا طويل السكوت شديد الكآبة والحزن، إلى أن رفع رأسه يوما فقال: والله لأن أعلم أنها فتنة لها انقضاء أحب إلي من كذا وكذا، وأعظم الخطر. قال: فقال له رجل: يا أبا محمد وما الذي ترهب أن يكون أعظم من الفتنة؟ قال: الهرج. قال له: وما الهرج؟ قال: الذي كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثونا: القتل القتل حتى تقوم الساعة وهم على ذلك.

وقال صالح بن موسى الطلحي، عن عاصم بن أبي النجود: كان فصحاء الناس ثلاثة: موسى بن طلحة، وقبيصة بن جابر، ويحيى بن يعمر.

وقال قيس بن الربيع عن عبد الملك بن عمير: **كان يقال**: فصحاء العرب: موسى بن طلحة، ويحيى بن يعمر، وقبيصة بن جابر (٢) .

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن منجاب بن الحارث: أخبرنا أبو عثمان مولى آل عمرو بن حريث، عن

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٦٣٨/٢٥

(١) انظر طبقات ابن سعد: ٥ / ١٦٢.

(٢) حلية الاولياء: ٤ / ٣٧١.." [1]

"وقال النخعي (١) أيضا: حدثنا محمد بن علي بن عفان، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: أدركت الناس فما رأيت أحدا أعقل ولا أفضل ولا أورع من أبي حنيفة.

وقال النخعي أيضا (٢) : حدثنا أبو قلابة، قال: سمعت محمد ابن عبد الله الأنصاري، قال: كان أبو حنيفة يتبين عقله في منطقه ومشيه ومدخله ومخرجه.

وبه، قال: أخبرنا الحسين (٣) بن علي الحنيفي، قال: حدثنا علي بن الحسن الرازي، قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا سليمان بن أبي شيخ، قال: حدثني حجر بن عبد الجبار، قال: ما رأى الناس أكرم مجالسة من أبي حنيفة، ولا إكراما لأصحابه. قال حجر: **كان يقال**: إن دوي الشرف أتم عقولا من غيرهم.

وبه، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ (٤) ، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا أبو يحيى الرازي، قال: حدثنا سهل بن عثمان، قال: حدثنا إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، قال: كان لنا جار طحان رافضي، وكان له بغلان سمى أحدهما أبا بكر والآخر عمر، فرمحه ذات ليلة أحدهما

---

(١) تاريخ الخطيب: ١٣ / ٣٦٤.

(٢) نفسه.

(٣) تاريخ الخطيب: ١٣ / ٣٦٠.

(٤) تاريخ الخطيب: ١٣ / ٣٦٤.." [2]

"المنهال، فقال: أبو الوليد عند الناس أكثر، **كان يقال**: سماعه من حماد بن سلمة فيه شيء، كأنه سمع منه بأخرة، وكان حماد ساء حفظه في آخر عمره.

وقال أبو حاتم في موضع آخر: ما رأيت بعده قط كتابا أصح من كتابه.

وقال محمد بن سلمة بن عثمان، عن معاوية بن عبد الكريم الزيادي: أدركت البصرة، والناس يقولون: ما بالبصرة أعقل من أبي الوليد وبعده أبو بكر بن خلاد.

وقال أبو بكر بن أبي الدنيا، عن أبي عبد الله محمد بن حماد: استأذن رجل على أبي الوليد الطيالسي، فوضع رأسه على الوسادة، ثم قال للخادم: قولي له: الساعة وضع رأسه.

قال محمد بن سعد (١) ، والبخاري (٢) ، وغير واحد (٣) : مات سنة سبع وعشرين ومئتين.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٢٩/٨٥

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٢٩/٤٣٩

قال بعضهم: في صفر.

وقال البخاري: في ربيع الأخر.

وقال بعضهم: يوم الجمعة.

وقد تقدم قول الميموني عن أحمد أنه أكبر من عبد الرحمن

---

(١) طبقاته: ٧ / ٣٠٠.

(٢) تاريخه الصغير: ٢ / ٣٥٥.

(٣) منهم ابن حبان (ثقاته: ٧ / ٥٧١) .." [1]

"أخبرنا به أبو إسحاق ابن الدرجي، قال: أنبأنا أبو المجد زاهر بن أبي طاهر، وأبو عبد الله محمود بن أحمد بن عبد الرحمن الثقفيان، وأبو القاسم عبد الواحد بن القاسم بن الفضل الصيدلاني، قالوا: أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي. قال أبو المجد: وأخبرنا أيضا أبو المطهر عبد المنعم بن أحمد بن يعقوب ابن أبي طاهر بن محمود الثقفي، وأبو الوفاء عبد الواحد بن حمد ابن محمود الصباغ، قالوا: أخبرنا أبو طاهر بن محمود الثقفي، قال: أخبرنا أبو بكر بن المقرئ، قال: حدثنا مكحول، قال: حدثنا أبو عمير بن النحاس، قال: حدثنا الوليد، عن ابن نمير ابن أوس، عن أبيه، قال: **كان يقال**: الأدب من الآباء والصلاح من الله.

رواه (١) عن محمد بن عبد العزيز الرملي، عن الوليد بن مسلم، فوقع لنا بدلا عاليا.

٦٧٤٢ - م ٤: الوليد بن هشام بن معاوية بن هشام (٢) بن

---

(١) الادب المفرد (٩٢) .

(٢) تاريخ الدوري: ٢ / ٦٣٥، وتاريخ البخاري الكبير: ٨ / الترجمة ٢٥٤٧، وتاريخه الصغير: ١ / ٣٢١، وثقات العجلي، الورقة ٥٦، والمعرفة ليعقوب: ١ / ٥٣٥ و٢ / ٣٤٠، ٤٦٤، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٦٧، ٣٥٣، ٣٥٨، ٦٠٧، والجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٨٤، وثقات ابن حبان: ٧ / ٥٥٥، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٨٥، والجمع لابن القيسراني: ٢ / ٥٤٠، والكاشف: ٣ / الترجمة ٦١٩٨، وتذهيب التهذيب: ٤ / الورقة ١٤١، وتاريخ الاسلام: ٥ / ١٧٢، ونهاية السول، الورقة ٤٢٠، وتهذيب التهذيب: ١١ / ١٥٦، والتقريب، الترجمة ٧٤٦١." [2]

"المؤمنين روى عن عبد الله والحسن بني محمد ابن الحنفية، عن أبيهما محمد، عن علي بن أبي طالب، قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن أنادي بالنهي عن المتعة وتحريمها بعد أن كان أمر بها. قال: فالتفت

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٢٣١/٣٠

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١٠٢/٣١

إلينا المأمون، فقال: أمحفوظ هذا من حديث الزهري؟ فقلنا: نعم يا أمير المؤمنين، رواه جماعة منهم: مالك (١) ، فقال: استغفر الله، نادوا بتحريم المتعة، فنادوا بها (٢) .

قال الصولي: فسمعت إسماعيل بن إسحاق يقول، وقد ذكر يحيى بن أكثم، فعظم أمره، وقال: كان له يوم في الإسلام، لم يكن لأحد مثله، وذكر هذا اليوم، فقال له الرجل: فما **كان يقال؟** قال: معاذ الله أن تزول عدالة مثله بتكذب باغ وحاسد، وكانت كتبه في الفقه أجل كتب، فتركها الناس لطولها.

أخبرنا بذلك يوسف بن يعقوب الشيباني، قال: أخبرنا زيد ابن الحسن الكندي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، قال (٣) :

---

(١) في الموطأ ٣٣٥، وأخرجه الحميدي (٣٧) ، وأحمد: ١ / ٧٩، ١٤٢، والدارمي (١٩٩٦) و (٢٢٠٣) ، والبخاري: ٥ / ١٧٢ و٧ / ١٦ و١٢٣، و٩ / ٣١، ومسلم (١٤٠٧) ، وابن ماجة (١٩٦١) ، والترمذي (١١٢١) و (١٧٩٤) ، والنسائي: ٦ / ١٢٥، ١٢٦ و٧ / ٢٠٢. وقد رواه عن الزهري إضافة إلى مالك: سفيان بن عيينة، ومعمر، وعبيد الله بن عمر، ويونس، وأسامة بن زيد. وانظر كتابنا: المسند الجامع (١٠١٤٣) .

(٢) ما أظن هذه الحكاية تصح عن المأمون، فإن صحت فإنها تدل على جهله وتسرعه وحكمه بالشبهة.

(٣) تاريخ بغداد: ١٤ / ١٩٩." (١)

"ابن فهر (١) .

وقال محمد بن سعد (٢) : فولد أبو بكر: عبد الرحمن لا بقية له، وعبد الله، وعبد الملك، وهشاما لا بقية له، وسهيلا لا بقية له، والحارث، ومريم، وأمهم سارة بنت هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأبا سلمة لا بقية له، وعمر، وأم عمرو وهي ربيحة، وأمهم قريبة بنت عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وأمها زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وفاطمة بنت أبي بكر، وأمها رميثة بنت الوليد بن طلبة بن قيس بن عاصم المنقري.

وقال محمد بن سلام الجمحي، عن بعض العلماء: **كان يقال** ثلاثة أبيات من قريش توالت خمسة خمسة بالشرف، كل رجل منهم من أشرف أهل زمانه، فمن الثلاثة الأبيات: أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام.

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثنا معن بن عيسى القزاز، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد أن السبعة الفقهاء الذين كان يذكرهم أبو الزناد: سعيد ابن المسيب، وعروة بن الزبير، والقاسم بن محمد، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود، وخارجة

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٢١٥/٣١

بن زيد بن ثابت، وسليمان بن يسار.

---

(١) انظر أيضا نسب قريش لعمه المصعب: ٤٠٣ - ٣٠٤.

(٢) طبقاته: ٥ / ٢٠٧.." [1]

"ﷺ - الطيب: مرة بن شراحيل الهمداني، يقال له: مرة الطيب، ومرة الحبر لحسن عبادته.

ﷺ ظل الشيطان: محمد بن سعد بن أبي وقاص.

ﷺ ظئر العناق: الجارود العبدي لقب بذلك لقصره.

ﷺ عارم: أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي.

ﷺ عباد: عبد الرحمن بن إسحاق المدني.

ﷺ عباد رقبة: عبد الله بن أبي صالح السمان، أخو سهيل ابن أبي صالح.

ﷺ عباد: عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع.

ﷺ عبادل: عبيد الله بن علي بن أبي رافع.

ﷺ عباسويه: العباس بن يزيد البحراني.

ﷺ عبد بن حميد.

قال البخاري: يقال له: عبد الحميد.

ﷺ العبد: عبد العزيز بن صهيب، مولى أنس.

قال محمد بن سعد: **كان يقال** له: العبد (١) .

ﷺ عبدان: عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد المروزي.

---

(١) الذي في المطبوع من طبقات ابن سعد: عبد العزيز بن صهيب"، **وكان يقال** له: عبد العزيز بن العبد (٧ / ٢٤٥) .." [2]

"٥٢٢- أيوب بن قطن عن أبي بن عمارة وعنه محمد بن يزيد د ق

٥٢٣- أيوب بن محمد الهاشمي لقبه القلب عن أبي عوانة وجماعة وعنه بن ماجة والساجي وعدة ق

٥٢٤- أيوب بن محمد الرقي الوزان عن يعلى بن الاشدق وابن عيينة وخلق وعنه أبو داود والنسائي وابن ماجة وأبو عروبة حجة توفي ٢٤٩ د س ق

٥٢٥- أيوب بن مسكين أبو العلاء التميمي الواسطي القصاب عن المقبري وقتادة وعنه يزيد بن هارون وخلق

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١١٥/٣٣

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٥٠/٣٥

وثقه جماعة وقد لين مات ١٤ د ت س

٥٢٦- أيوب بن منصور عن علي بن مسهر ونحوه وعنه أبو داود وأبو قلابة الرقاشي د

٥٢٧- أيوب بن موسى بن الاشدق الاموي عن عطاء ومكحول وعنه شعبة وعبد الوارث وخلق كان أحد الفقهاء توفي ١٣٢ ع

٠- أيوب بن موسى أو موسى بن أيوب عن رجل وعنه بن المبارك وغيره دأيوب بن موسى أو موسى بن أيوب عن رجل وعنه بن المبارك وغيره د ٥٦٨

٥٢٨- أيوب بن موسى أو بن محمد عن سليمان بن حبيب المحاربي وعنه أبوالجماهر وثق د

٥٢٩- أيوب بن النجار الحنفي قاضي اليمامة عن يحيى بن أبي كثير وجماعة وعنه أحمد وعمرو الناقد ومحمود الظفري وعدة ثقة كان يقال إنه من الابدال خ م س

٥٣٠- أيوب بن هانئ عن مسروق وعنه بن جريج صدوق ق

٥٣١- أيوب بن واقد عن هشام بن عروة ونحوه وعنه بشر بن معاذ وداهر بن نوح واه ت

٥٣٢- أيوب عن القاسم أبي عبد الرحمن وعنه زيد بن أبي أنيسة س." [١]

"٥٩٨١- هقل بن زياد السكسكي كاتب الاوزاعي إمام مفت ثبت عن هشام بن حسان ومثنى بن الصباح وعنه علي بن حجر وهشام بن عمار توفي ١٧٩ م ٤

٥٩٨٢- هلب الطائي له صحبة وعنه ابنه قبيصة د ت ق

٥٩٨٣- همام بن الحارث النخعي عن عمر وعمار وعنه إبراهيم ووبرة وكان من العلماء العباد مات قبل بن عباس ع

٥٩٨٤- همام بن منبه الا بناوي الصنعاني عن أبي هريرة ومعاوية وعنه بن أخيه عقيل بن معقل ومعمر توفى ١٣٢ صدوق ع

٥٩٨٥- همام بن نافع عن عكرمة ووهب وعنه ابنه عبد الرزاق وثق ت

٥٩٨٦- همام بن يحيى العوذي الحافظ عن الحسن وقتادة وعطاء وعنه بن مهدي وهدبة وشيبان قال أحمد هو ثبت في كل المشايخ مات ١٦٣ ع

٥٩٨٧- هناد بن السري أبو السري التميمي الدارمي الكوفي الحافظ الزاهد عن شريك وعبثر وعنه مسلم والاربعة والسراج كان يقال له راهب الكوفة لتعبده توفي ٢٤٣ م ٤

٥٩٨٨- هنيدة بن خالد عن علي وعائشة وعنه عدي بن ثابت وأبو إسحاق ثقة د س

٥٩٨٩- هني بن نويرة عن علقمة وعنه إبراهيم وأبو جبير العابد وثق د ق." [٢]

---

(١) الكاشف، الذهبي، شمس الدين ٢٦٢/١

(٢) الكاشف، الذهبي، شمس الدين ٣٣٩/٢

"حدث عنه: ابن خالته عبد الله بن عباس، وقيس بن أبي حازم، والمقدام بن معدي كرب، وجبير بن نفير، وشقيق بن سلمة، وآخرون.

له أحاديث قليلة.

مسلم: من طريق ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل، أن ابن عباس أخبره، أن خالد بن الوليد - الذي **كان يقال** له: سيف الله - أخبره:

أنه دخل على خالته ميمونة مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فوجد عندها ضبا محنوذا، قدمت به أختها حفيدة بنت الحارث من نجد، فقدمته لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- فرفع يده.

فقال خالد: أحرام هو يا رسول الله؟

قال: (لا، ولكنه لم يكن بأرض قومي، فأجدني أعافه) .

فاجتررته (١) ، فأكلته، ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- ينظر ولم ينه (٢) .

هشام بن حسان: عن حفصة بنت سيرين، عن أبي العالية:

أن خالد بن الوليد قال: يا رسول الله! إن كائدا من الجن يكيدني.

قال: (قل: أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ في الأرض، وما يخرج

= شقيق: قال: قيل لعمر: إن نسوة بني المغيرة اجتمعن في دار خالد، فقال عمر: ما عليهن أن يرقن من أعينهن على أبي سليمان؟ ز - وقال ابن كثير بعد أن أورد عدة أخبار: وهذا كله مما يقتضي موته بالمدينة النبوية. ولكن المشهور عن الجمهور أن مات بحمص.

انظر " الإصابة " ت (١٤٧٧) وت (٩٤٠) من قسم النساء، و" فتح الباري " ٣ / ١٦٠، و" البداية والنهاية " لابن كثير.

و" تاريخ دمشق " لابن عساكر ٥ / ٢٦٤ / ب.

(١) تحرفت في المطبوع إلى " فأخذته ".

(٢) أخرجه مسلم (١٩٤٦) (٤٤ و٤٥) في الصيد: باب إباحة الضب ومالك ص: ٥٩٩ في الاستئذان: باب ما جاء في أكل الضب، برقم (١٠) ، وأحمد ١ / ٣٣٢، و٤ / ٨٨، ٨٩، والبخاري (٥٣٩١) في الاطعمة: باب ما كان النبي، صلى الله عليه وسلم، يأكل، و (٥٤٠٠) فيه باب: الشواء، و (٥٥٣٧) في الذبائح: باب الضب.

وأبو داود (٣٧٩٤) في الاطعمة: باب في أكل الضب، والنسائي ٧ / ١٩٨ في الصيد: باب الضب، وابن ماجه (٣٢٤١) في الصيد: باب الضب، والدارمي ٢ / ٩٣ في الصيد: باب في أكل الضب.." [١]

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٦٨/١

"وقال هارون المستملي: لقيت أحمد بن حنبل، فقلت: ما عندنا شيء.

فأعطاني خمسة دراهم، وقال: ما عندنا غيرها.

قال المروذي: رأيت أبا عبد الله قد وهب لرجل قميصه، وقال: ربما واسى من قوته.

وكان إذا جاءه أمر يهمه من أمر الدنيا، لم يفطر وواصل.

وجاءه أبو سعيد الضرير، وكان قال قصيدة في ابن أبي داود، فشكى إلى أبي عبد الله، فقال: يا أبا سعيد، ما عندنا إلا هذا الجذع.

فجيء بحمال، قال: فبعته بتسعة دراهم ودانقين.

وكان أبو عبد الله شديد الحياء، كريم الأخلاق، يعجبه السخاء.

قال المروذي: سمعت أبا الفوارس ساكن أبي عبد الله يقول:

قال لي أبو عبد الله: يا محمد، ألقى الصبي المقراض في البئر.

فنزلت، فأخرجته.

فكتب لي إلى البقال: أعطه نصف درهم.

قلت: هذا لا يسوى قيراطا، والله لا أخذته.

قال: فلما كان بعد، دعاني، فقال: كم عليك من الكراء؟

فقلت: ثلاثة أشهر.

قال: أنت في حل.

ثم قال أبو بكر الخلال: فاعتبروا يا أولي الألباب والعلم، هل تجدون أحدا بلغكم عنه هذه الأخلاق؟!!

حدثنا علي بن سهل بن المغيرة، قال: كنا عند عفان مع أحمد بن حنبل وأصحابهم، وصنع لهم عفان حملا وفالوذج، فجعل أحمد يأكل من كل شيء قدموا، إلا الفالوذج.

فسألته، فقال: **كان يقال**: هو أرفع الطعام فلا يأكله.

وفي حكاية أخرى: فأكل لقمة فالوذج.

وعن ابن صبح، قال: حضرت أبا عبد الله على طعام، فجاءوا بأرز، فقال أبو عبد الله: نعم الطعام، إن أكل في أول الطعام أشبع، وإن." (١)

"عنده.

عن وهب بن منبه، **كان يقال**: له أربعون ومائة سنة.

قال عبد الله: سمعت أبي يقول:

رأيت موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن، وكان رجلا صالحا.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢١٩/١١

وسمعت أبي يقول: حدثنا يوسف بن يعقوب بن الماجشون، وما لقيت في المحدثين أسن منه.

وعن أبي عبد الله، قال: أتيت يوسف بن الماجشون، وكان عنده قريب من مائتي حديث، ولم أر معنا القزاز.

المروذي: سمعت أبا عبد الله يقول:

ما كتبت عن أحد أكثر من وكيع، وسمعت من عبد السلام بن حرب ثلاثين حديثا.

قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن أبي صيفي (١) ، يحدث عن مجاهد، قال:

قد كتبنا عنه، عن مجاهد، وعن المقبري، وعن الحكم: ليس بشيء (٢) ، ولم أسمع من عيسى بن يونس، ورأيت سليمان المقرئ بالكوفة، وغلام يقرأ عليه بالتحقيق والهمز (٣) .

وعن أبي عبد الله، قال: كان إسماعيل بن مجالد هنا أدركته، ولم أسمع منه، ورأيت الأشجعي.

---

(١) هو بشير بن ميمون الخراساني ثم الواسطي.

قال البخاري: متهم بالوضع.

وقال الدارقطني وغيره: متروك الحديث.

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ.

وقال ابن معين: اجتمعوا على طرح حديثه.

وقال النسائي مرة: ضعيف، ومرة متروك.

(٢) لفظ المؤلف في " الميزان ": وقال أحمد: كتبنا عنه عن مجاهد، ثم قدم علينا بعد فحدثنا عن الحكم بن عتيبة: ليس بشيء.

(٣) التحقيق والهمز شيء واحد، فيكون العطف من باب عطف الشئ على نفسه.." [١]

"البلخي، الواعظ، الناطق بالحكمة، الأصم.

له كلام جليل في الزهد والمواعظ والحكم، كان يقال له: لقمان هذه الأمة.

روى عن: شقيق البلخي - وصحبه - وسعيد بن عبد الله الماهياني، وشداد بن حكيم، ورجاء بن محمد، وغيرهم، ولم يرو شيئا مسندا - فيما أرى -.

روى عنه: عبد الله بن سهل الرازي، وأحمد بن خضرويه البلخي، ومحمد بن فارس البلخي، وأبو عبد الله الخواص، وأبو تراب النخشبي، وحمدان بن ذي النون، ومحمد بن مكرم الصفار، وآخرون.

واجتمع بالإمام أحمد ببغداد.

قيل له: على ما بنيت أمرك في التوكل؟

قال: على خصال أربعة: علمت أن رزقي لا يأكله غيري، فاطمأنت به نفسي، وعلمت أن عملي لا يعمله

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٠٧/١١

غيري، فأنا مشغول به، وعلمت أن الموت يأتي بغتة، فأنا أبادره، وعلمت أني لا أخلو من عين الله، فأنا مستح منه.

وعنه: من أصبح مستقيما في أربع، فهو بخير: التفقه، ثم التوكل، ثم الإخلاص، ثم المعرفة.

وعنه: تعاهد نفسك في ثلاث: إذا علمت، فاذكر نظر الله إليك، وإذا تكلمت، فاذكر سمع الله منك، وإذا سكت، فاذكر علم الله فيك.

قال أبو تراب: سمعت حاتما يقول:

لي أربعة نسوة، وتسعة أولاد، ما طمع شيطان أن يوسوس إلي في أرزاقهم.

سمعت شقيقا يقول: الكسل عون على الزهد.

وقال أبو تراب: قال شقيق لحاتم: مذ صحبتني، أي شيء تعلمت." (١)

"١١٧ - وأبوهما عثمان بن سعيد الحمصي *

من أصحاب حريز بن عثمان، وشعيب بن أبي حمزة.

وهو صدوق، صاحب حديث.

روى عنه: ابناه، وعباس الترقفي، ومحمد بن عوف الطائي، وعثمان بن سعيد الدارمي.

وثقه: أحمد وابن معين (١) ، واحتج به النسائي وغيره.

قال عبد الوهاب بن نجدة: **كان يقال**: إنه من الأبدال (٢) .

قلت: موته قريب من أبي اليمان (٣) .

١١٨ - المرار بن حمويه بن منصور الثقفي ** (ق)

الإمام، الفقيه، الحافظ، شيخ همذان، أبو أحمد الثقفي الهمذاني.

(*) الجرح والتعديل ٦ / ١٥٢، تاريخ بغداد ١١ / ٢٩٣، ٢٩٤، تهذيب الكمال: ٩١٠، ٩١١، تذهيب التهذيب ٣ / ٣٠ / ١، تهذيب التهذيب ٧ / ١١٨، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٥٩.

(١) " الجرح والتعديل " ٦ / ١٥٢.

(٢) " تهذيب التهذيب " ٧ / ١١٨. وجاء فيه: ذكره ابن حبان في " الثقات ". وقال عبد الوهاب بن نجدة: هو ريحانة الشام عندنا. وقال الحاكم في " المستدرك ": ثقة.

(٣) جاء في " تهذيب التهذيب " ٧ / ١١٨: وفاته - كما قال مطين - سنة ٢٠٩، وكذا أرخه ابن قانع.

(* *) الجرح والتعديل ٨ / ٤٤٣، تهذيب الكمال: ١٣١٢، ١٣١٣، تذهيب التهذيب ٤ / ٢٩ / ١، العبر

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١١/٤٨٥

٢ / ٧، تهذيب التهذيب ١٠ / ٨٠، ٨١، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٩٥، شذرات الذهب ٢ / ١٢٩.." (١)

"وسمعت أبي يقول: كتبت عند عارم وهو يقرأ.

وكتبت عند عمرو بن مرزوق وهو يقرأ، وسرت من الكوفة إلى بغداد ما لا أحصي كم مرة (١) .

ابن حبان: أخبرني محمد بن المنذر، حدثنا محمد بن إدريس، قال:

كان أبو نعيم يوما جالسا، ورجل في ناحية المجلس يقول:

حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا ابن جريج، قال:

فنظر إليه أبو نعيم، وقال: كذب الدجال، ما سمعت من ابن جريج شيئا.

ابن حبان: أخبرني محمد بن المنذر، حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا مؤمل بن يهاب، عن يزيد بن هارون، قال:

كان بواسط رجل يروي عن أنس بن مالك، أحرفا، ثم قيل: إنه أخرج كتابا عن أنس، فأتيناه، فقلنا له: هل عندك من شيء من تلك الأحرف؟

فقال: نعم، عندي كتاب عن أنس.

فقلنا: أخرجه، فأخرجه، فنظرنا فإذا هي أحاديث شريك بن عبد الله (٢) ، فجعل يقول: حدثنا أنس.

فقلنا: هذه أحاديث شريك.

فقال: صدقتم، حدثنا أنس بن مالك، عن شريك، قال: فأفسد علينا تلك الأحرف التي سمعناها منه، وقمنا عنه.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتاب (الرد على الجهمية) ، له: حدثنا أبي، وأبو زرعة، قال:

كان يحكى لنا أن هنا رجلا من قصته هذا، فحدثني أبو زرعة، قال:

كان بالبصرة رجل، وأنا مقيم سنة ثلاثين ومائتين، فحدثني عثمان بن عمرو بن الضحاك عنه، أنه قال:

إن لم يكن القرآن مخلوقا فمحا الله ما في صدري من القرآن.

وكان من قراء القرآن، فنسي القرآن حتى **كان يقال** له: قل: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ فيقول:

---

(١) انظر: الجرح والتعديل: ١ / ٣٦٧.

(٢) في الأصل: " عبيد الله ".." (٢)

"وأحمد بن نصر الرئيس الزهد والورع، وصحبة الأبدال، إلى أن بلغ من العلم والرئاسة والجلالة ما بلغ، ولم يكن يعقب.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٠٨/١٢

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٥٩/١٣

قال: فلما أيس من الولد، تصدق بأموال، **كان يقال**: إن قيمتها خمسة آلاف ألف درهم، على الأشراف والفقراء والموالي (١) .

قال: وسمعت أبا الطيب الكرابيسي: سمعت ابن خزيمة يقول على رؤوس الملأ يوم مات أبو عمرو الخفاف: لم يكن بخراسان أحفظ منه للحديث (٢) .

قال: وسمعت محمد بن المؤمل بن الحسن الماسرجسي، سمعت أبا عمرو الخفاف يقول: كان عمرو بن الليث الصفار -يعني السلطان- يقول لي: يا عم! متى ما علمت شيئا لا يوافقك فاضرب رقبتي، إلى أن أرجع إلى هواك (٣) .

قلت: كذا فليكن السلطان مع الشيخ، وقد كان عمرو بن الليث صانعا في الصفر، فتنقلت به الأحوال إلى أن تملك خراسان، وتملك بعده أخوه يعقوب، فانظر في (تاريخ الإسلام) تسمع العجب من سيرتهما.

وكان الرئيس أبو عمرو عظيم القدر، سيدا مطاعا ببلده، نال رئاسة الدين والدنيا، وكانوا يلقبونه بزين الأشراف.

وكانت وفاته في شهر شعبان، سنة تسع وتسعين ومائتين من أبناء الثمانين.

---

(١) انظر: تذكرة الحفاظ: ٢ / ٦٥٥.

(٢) تذكرة الحفاظ: ٢ / ٦٥٥

(٣) المصدر السابق: ٢ / ٦٥٦.." [1]

"يقع لي من عالي روايته في جزء الغطريفي.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم: أنبأنا أبو اليمن الكندي، أخبرنا علي بن عبد السلام، أخبرنا الإمام أبو إسحاق في (طبقات الفقهاء (١)) قال: **كان يقال** لابن سريج: الباز الأشهب.

ولي القضاء بشيراز، وكان يفضل على جميع أصحاب الشافعي، حتى على المزني.

وإن فهرست كتبه كان يشتمل على أربع مائة مصنف، وكان الشيخ أبو حامد الإسفراييني يقول: نحن نجري مع أبي العباس في ظواهر الفقه دون دقائقه.

تفقه على أبي القاسم الأنماطي، وأخذ عنه خلق، ومنه انتشر المذهب.

وقال أبو علي بن خيران: سمعت أبا العباس بن سريج يقول: رأيت كأنما مطرنا كبريتا أحمر، فملأت أكمامي وحجري، فعبر لي: أن أرزق علما عزيزا كعزة الكبريت الأحمر.

وقال أبو الوليد الفقيه: سمعت ابن سريج يقول: قل ما رأيت من المتفقهة من اشتغل بالكلام فأفلح، يفوته الفقه ولا يصل إلى معرفة الكلام.

وقال الحاكم (٢) :سمعت حسان بن محمد يقول: كنا في مجلس ابن سريج سنة ثلاث وثلاث مائة، فقام إليه

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٥٦٢/١٣

شيخ من أهل العلم فقال: أبشر أيها القاضي، فإن الله يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد - يعني: للأمة - أمر دينها (٣) ، وإن الله تعالى بعث على رأس المائة عمر بن عبد العزيز، وبعث

---

(١) ص ١٠٩.

(٢) في " مستدركه " ٤ / ٥٢٣ ٥٢٢، وما بين حاصرتين منه. والخبر مع أبياته أيضا في " تاريخ بغداد " ٤ / ٢٨٩، و" تذكرة الحفاظ " ٣ / ٨١٣ ٨١٢.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٢٩١) في أول كتاب الملاحم: باب ما يذكر في قرن المئة، والحاكم: ٤ / ٥٢٢، والخطيب في " تاريخه " ٢ / ٦١ من طرق عن ابن وهب، عن سعيد بن =." [1]

"النيسابوري الحافظ، ويحيى بن منصور، وسليمان بن أحمد الطبراني، وأبو أحمد بن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، وحسينك بن علي التميمي، وولده؛ أبو مصعب محمد بن أبي عوانة، وأبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي، وجماعة، خاتمتهم: ابن ابن أخته أبو نعيم عبد الملك بن الحسن.

وقد دخل دمشق مرات.

قال أبو عبد الله الحاكم: أبو عوانة من علماء الحديث وأثباتهم، سمعت ابنه محمدا يقول: إنه توفي سنة ست عشرة وثلاث مائة.

وقال ابن أخت أبي عوانة؛ المحدث الحسن بن محمد الإسفراييني: توفي أبو عوانة في سلخ ذي الحجة، سنة ست عشرة.

وقال غيره: بني على قبر أبي عوانة مشهد (١) بإسفرايين يزار، وهو

---

(١) هو من صنيع العامة الذين لا علم عندهم، فإن ذلك من البدع المنهي عنها.

فقد أخرج مسلم في " صحيحه " (٩٦٩) في الجنائز: باب الامر بتسوية القبور، وأبو داود (٣٢١٨) والنسائي: ٤ / ٨٩ ٨٨، والترمذي (١٠٤٩) والحاكم: ١ / ٣٦٩، والبيهقي: ٤ / ٣، وأحمد (٧٤١) (١٠٦١) من طريق أبي وائل، عن أبي الهياج الأسدي قال: قال لي علي بن أبي طالب رضي الله عنه " ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تدع تمثالا إلا طمسته، ولا قبرا مشرفا إلا سويته ".

قال الشوكاني في " نيل الاوطار " ٤ / ٩٥ في شرح هذا الحديث: في هذا الحديث أن السنة أن القبر لا يرفع رفعا كبيرا، من غير فرق بين من كان فاضلا ومن كان غير فاضل، والظاهر أنه رفع القبور على القدر المأذون فيه محرم، وقد صرح بذلك أصحاب أحمد وجماعة من أصحاب الشافعي ومالك.

وقال الامام محمد بن الحسن الشيباني في كتابه " الآثار " ص ٤٥: أخبرنا أبو حنيفة، عن حماد عن إبراهيم قال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٠٢/١٤

كان يقال: ارفعوا القبر حتى يعرف أنه قبر فلا يوطأ.

وقال محمد: وبه نأخذ، ولا نرى أن يزاد على ما خرج منه، ونكره ابن يجصص أو يجعل عنده مسجد أو علم، وهو قول أبي حنيفة.

ومن رفع القبور الداخل تحت الحديث دخولا أوليا القبب والمشاهد المعمورة على القبور، وهو من اتخاذ القبور مساجد، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ولعن فاعله كما في الصحيح وكم كان لهذه المشاهد من مفاسد يبكي لها =." (١)

"المرادي، وبحر بن نصر الجولاني، وبكار بن قتيبة، وأبا مسلم الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني، وعبد الله بن شبيب الربعي، ويحيى بن المغيرة المخزومي، ومحمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ، وأبا سعيد الأشج، وأحمد بن المقدام العجلي، وحميد بن الربيع، وزيد بن أخزم، وعباد بن الوليد الغبري، وعبد الوهاب بن فليح المقرئ، ومحمد بن ميمون الخياط المكي، ومحمد بن عبد الله المخرمي، ومحمد بن منصور الجواز، والحسين بن الحسن المروزي، والزبير بن بكار، وسلمة بن شبيب، ومحمد بن زنبور المكي، ومحمد بن إسماعيل البخاري، ومحمد بن هشام بن ملاس الدمشقي، وسعيد بن محمد البيروتي، وخلقا كثيرا، وجمع، وصنف، وأملى.

حدث عنه: أبو القاسم البغوي - وهو أكبر منه - والجعابي، والشافعي، والطبراني، وابن عدي، والإسماعيلي، وأبو سليمان بن زبر، وأبو عمر بن حيويه، وأبو طاهر المخلص، وعيسى بن الوزير، وأبو مسلم الكاتب، وخلق كثير، وعبد الرحمن بن أبي شريح.

قال أبو يعلى الخليلي: **كان يقال**: أئمة ثلاثة في زمان واحد: ابن أبي داود، وابن خزيمة، وعبد الرحمن بن أبي حاتم.

قال الخليلي: ورابعهم: أبو محمد بن صاعد، ثقة، إمام، يفوق في الحفظ أهل زمانه، ارتحل إلى مصر والشام والحجاز والعراق، منهم من يقدمه في الحفظ على أقرانه، منهم: أبو الحسن الدارقطني، مات في سنة ثمان عشرة.

قلت: ويقع لنا - بل لأولادنا ولمن سمع منا - جملة من عوالي حديثه.

كتب إلينا المسلم بن علان، عن القاسم بن عساكر، أخبرنا أبي،." (٢)

"حدث عن: أبي حاتم السجستاني، وأبي الفضل الرياشي، وابن أخي الأصمعي، وتصدر للإفادة زمانا.

أخذ عنه: أبو سعيد السيرافي، وأبو بكر بن شاذان، وأبو الفرج الأصبهاني، وأبو عبيد الله المرزباني، وإسماعيل بن ميكال (١) ، وعيسى بن الوزير، وطائفة.

قال أحمد بن يوسف الأزرق: ما رأيت أحفظ من ابن دريد، ولا رأيته قرئ عليه ديوان قط إلا وهو يسابق إلى روايته، يحفظ ذلك (٢) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤١٩/١٤

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٥٠٢/١٤

قلت: كان آية من الآيات في قوة الحفظ.

قال ابن شاهين: كنا ندخل عليه فنستحيي مما نرى من العيدان والشراب، وقد شاخ (٣) .

وقال أبو منصور الأزهري: دخلت فرأيته سكران فلم أعد إليه (٤) .

وقال الدارقطني: تكلموا فيه (٥) :وقال أبو بكر الأسدي: كان يقال: ابن دريد أعلم الشعراء، وأشعر العلماء (٦) .

قلت: توفي في شعبان سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة، وله ثمان وتسعون سنة، عفا الله عنه.

---

(١) هو إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال، أبو العباس، شيخ خراسان ووجيهها في عصره، وفيه، وفي أبيه نظم أبو بكر مقصورته المشهورة.

توفي سنة / ٣٦٢ / هـ له ترجمة في " معجم الأدباء ": ٧ / ٥ - ١٢.

(٢) " تاريخ بغداد ": ٢ / ١٩٦ وفيه: " ولحفظه له ".

(٣) " نزهة الالباء ": ١٧٦.

(٤) " مقدمة التهذيب ": ١ / ٣١.

(٥) " تاريخ بغداد ": ٢ / ١٩٦.

(٦) " تاريخ بغداد ": ٢ / ١٩٦.." [1]

"الكتاني، والمخلص، وعيسى بن الوزير، وإدريس بن علي، وعلي بن عمر المالكي القصار، وعدة.

و (مشيخته) في جزئين مروية.

حدث عنه: الخطيب، والحميدي، وشجاع الذهلي، ومحمد بن طرخان التركي، والمفتي يوسف بن علي الزنجاني، ويحيى بن عبد الرحمن الفارقي، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي الفرضي، ويوسف بن أيوب الهمذاني، والقاضي أبو الفضل محمد بن عمر الأرموي، وأبو منصور القزاز، وخلق كثير.

قال الخطيب (١) :كان ثقة نبيلا، ولي القضاء بمدينة المنصور، وهو ممن شاع أمره بالعبادة والصلاح، حتى كان يقال له: راهب بني هاشم، كتبت عنه.

وقال أبو سعد السمعاني: حاز أبو الحسين قصب السبق في كل فضيلة، عقلا وعلما ودينا، وحزما وورعا ورأيا، وقف عليه علو الرواية، ورحل الناس إليه من البلاد، ثقل سمعه بأخرة، فكان يتولى القراءة بنفسه مع علو سنه، وكان ثقة، حجة، نبيلا، مكثرا.

وقال أبي النرسي: كان ثقة يقرأ للناس، وكانت إحدى عينيه ذاهبة (٢) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٩٧/١٥

وقال أبو الفضل بن خيرون: كان صائم الدهر زاهدا، وهو آخر من حدث عن الدارقطني وابن دوست، وهو ضابط متحر (٣) ، أكثر سماعاته

(١) " تاريخ بغداد " ١١ / ١٠٨ - ١٠٩.

(٢) انظر " المنتظم " ٨ / ٢٨٣.

(٣) في الأصل: متحري، والجادة ما أثبت.." (١)

"البغدادي، وأحمد بن محمد بن الفتح الملقب بالغيج، والحسين بن عبد الملك الخلال، والحسن بن العباس الرستمي، ومسعود بن الحسن الثقفي، وأبو الخير محمد بن أحمد الباغبان، وخلق كثير.

وكان طويل الروح على الطلبة، طيب الخلق، محسنا، متواضعا، **كان يقال** له: أبو الأرامل.

قال ولده يحيى: فضائله كثيرة.

ولد: سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة، وكان رحيما للفقراء، وله أولاد: محمد وإسحاق، وعبد الملك وإبراهيم، ويحيى، وعائشة.

وأمهم هي فاطمة بنت الشيباني.

سمعت أبي أبا عمرو: كان أبي ربما أنامني إلى جنبه في الفراش، وكان أسمر، وكنت أبيض، فكان يمازحني، ويعانقني.

قال أبو سعد السمعاني: رأيتهم بأصبهان مجتمعين على الثناء على أبي عمرو والمدح له، وكان شيخنا إسماعيل الحافظ مكثرا عنه، وكان يثني عليه، ويفضله على أخيه عبد الرحمن.

وقال المؤتمن الساجي: لم أر شيخا أقعد ولا أثبت من عبد الوهاب في الحديث، وقرأت عليه حتى فاضت نفسه، وفجعت به.

قال يحيى: مات أبي في تاسع عشر جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وأربع مائة.

أخبرنا سليمان بن قدامة، وفاطمة بنت سليمان، عن محمود بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن أحمد المؤذن، سنة ست وخمسين وخمس مائة، أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن الحسين القطان، حدثنا عبد الرحمن بن بشر، حدثنا أزهر، عن ابن عون،." (٢)

"قال أبو سعد السمعاني: كان ابن ماكولا لبيبا، عالما، عارفا، حافظا، يرشح للحفظ حتى **كان يقال** له: الخطيب الثاني، وكان نحويا مجودا، وشاعرا مبرزا، جزل الشعر، فصيح العبارة، صحيح النقل، ما كان في البغداديين في زمانه مثله، طاف الدنيا، وأقام ببغداد (١) .

وقال ابن النجار: أحب العلم من الصبا، وطلب الحديث، وكان يحضر المشايخ إلى منزلهم (٢) ، ويسمع، ورحل

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٨/٢٤٢

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٨/٤٤١

وبرع في الحديث، وأتقن الأدب، وله النظم والنثر والمصنفات.

نفذه المقتدي بالله رسولا إلى سمرقند وبخارى لأخذ البيعة له على ملكها طمغان الخان (٣) .

قال هبة الله بن المبارك بن الدواتي: اجتمعت بالأمير ابن ماكولا، فقال لي: خذ جزئين من الحديث، فاجعل متون هذا لأسانيد هذا، ومتون الثاني لأسانيد الأول، حتى أردها إلى الحالة الأولى (٤) .

قال أبو طاهر السلفي: سألت أبا الغنائم النرسي عن الخطيب، فقال: جبل لا يسأل عن مثله، ما رأينا مثله، وما سألته عن شيء فأجاب في الحال، إلا يرجع إلى كتابه (٥) .

قد مر أن الأمير كان يجيب في الحال، وهذا يدل على قوة حفظه، وأما الخطيب ففعله دال على ورعه وتثبته.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر الهمداني، أخبرنا أبو طاهر

---

(١) " تذكرة الحفاظ " ٤ / ١٢٠٤.

(٢) أي: إلى منزل أهله.

(٣) أنظر " تذكرة الحفاظ " ٤ / ١٢٠٤.

(٤) " تذكرة الحفاظ " ٤ / ١٢٠٤ - ١٢٠٥.

(٥) " تذكرة الحفاظ " ٤ / ١٢٠٥.." [1]

"العزيز بن أحمد الحلوائي (١) .

وسمع: أباه، وعمر بن منصور بن خنب، والحافظ أبا مسعود أحمد بن محمد البجلي، وميمون بن علي الميموني، وأبا سهل أحمد بن علي الأبيوردي، فسمع منه الصحيح بسماعه من ابن حاجب الكشاني.

وسمع أيضا من: إبراهيم بن علي الطبري، والحافظ يوسف بن منصور، ومحمد بن سليمان الكاخستواني (٢) .

وتفرد، وعلا سنده (٣) ، وعظم قدره، حتى كان يقال له: أبو حنيفة الأصغر، وكان يدري التاريخ والأنساب، سألوه مرة عن مسألة غريبة، فقال: كررت عليها أربع مائة مرة (٤) .

حدث عنه: عمر بن محمد بن طاهر الفرغاني، وأبو جعفر أحمد بن

---

(١) بفتح الحاء وسكون اللام: نسبة إلى عمل الحلوى وبيعها، وعبد العزيز هذا تقدمت ترجمته برقم (٩٤) في الثامن عشر.

(٢) كذا الأصل: الكاخستواني بالسين المهملة، وفي " الأنساب " و" اللباب "، و" معجم البلدان " الكاخشتواني بالشين المعجمة.

(٣) في " التحبير ": ١ / ١٣٧: اشتغل بسماع الحديث في صغره، وسمع الحديث الكثير، وتفرد بالرواية في وقته

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٥٧٥/١٨

عن جماعة لم يحدث عنهم سواه، وأملى الكثير، وكتبوا عنه ... ، كتب إلي الاجازة في سنة ثمان وخمس مئة حصلها لي أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق الحافظ، روى لي عنه جماعة كبيرة بخراسان وما وراء النهر، وكانت عنده كتب عالية ما وقعت إلينا إلا من روايته، قال صاحب " الجواهر المضية ": ١ / ١٧٢: فمن جملتها " الجامع الصحيح " للبخاري بروايته عن أبي سهل الابيوردي سنة ٤٤٦ هـ، وكتاب " اللؤلؤيات " لأبي مطيع النسفي بروايته عن أبي القاسم الميموني، عن أبي بكر أحمد بن محمد البخاري الاسماعيلي المصنف.

(٤) في " المنتظم ": ٩ / ٢٠٠، و" مرآة الزمان ": ٨ / ٤٦: وسئل يوما عن مسألة، فقال: كررت هذه المسألة ليلة في برج من حصن بخارى أربع مئة مرة، وفيهما أيضا: ومتى طلب المتفقه منه الدرس ألقى عليه من أي موضع أراد من غير مطالعة، ولا مراجعة لكتاب، وكان الفقهاء إذا أشكل عليهم شيء رجعوا إليه، وحكموا بقوله ونقله.." (١)

"وقال: (حكيم أمتي: عويمر) .

هذا رواه: يحيى البابلتي، حدثنا صفوان بن عمرو، عن شريح (١) .

ثابت البناني، وثمامة: عن أنس:

مات النبي -صلى الله عليه وسلم- ولم يجمع القرآن غير أربعة: أبو الدرداء، ومعاذ، وزيد بن ثابت، وأبو زيد (٢) .

وقال زكريا، وابن أبي خالد: عن الشعبي:

جمع القرآن على عهد رسول الله ستة، وهم من الأنصار: معاذ، وأبو الدرداء، وزيد، وأبو زيد، وأبي، وسعد بن عبيد (٣) .

وكان بقي على مجمع بن جارية سورة أو سورتان حين توفي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- (٤) .

---

(١) هو مرسل كسابقه.

(٢) أخرجه البخاري في " صحيحه " ٩ / ٤٧، ٤٨ في فضائل القرآن: باب القراء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو في تاريخه أيضا ٧ / ٧٠٦، وابن عساكر ١٣ / ٣٧٠ / ٢.

وأبو زيد هذا: هو أحد عمومة أنس كما جاء مصرحا به في هذا الحديث.

وذكر علي ابن المديني أن اسمه أوس، وعن يحيى بن معين: هو ثابت بن زيد، وقيل: هو سعد بن عبيد بن النعمان، وبذلك جزم الطبراني عن شيخه أبي بكر بن صدقة، وقال: وهو الذي **كان يقال** له: القارئ، وكان على القادسية، واستشهد بها، وهو والد عمير بن سعد، وعن الواقدي: هو قيس بن السكن بن قيس ابن زعوراء بن حرام الأنصاري النجاري، ويرجحه قول أنس: أحد عمومتي، فإنه من قبيلة بني حرام، والقصر في هذا الحديث

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٩/٤١٦

إضافي لا حقيقي، فقد حفظ القرآن جميعه الجم الغفير من

الصحابة رضي الله عنهم سرد منهم الحافظ في " الفتح " ٩ / ٤٧، ٤٨ فراجعه.

(٣) " ابن عساكر " ١٣ / ٣٧٠ / ٢ وأخرجه ابن سعد ٢ / ٣٥٥ من طريق محمد بن يزيد الواسطي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، ورجاله ثقات، وسنده صحيح مع إرساله، وانظر ترجمة " سعد بن عبيد " في " الإصابة " ٤ / ١٥٤.

(٤) أخرجه ابن سعد ٢ / ٣٥٥.." [1]

"فنزع عنه درعه، فخاصمته إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقضى لي بها، فبعتها بسبع أواقي من حاطب بن أبي بلتعة.

قال قتادة: كان أبو قتادة يلبس الخز (١) .

قال الواقدي: لم أر بين ولد أبي قتادة وأهل بلدنا اختلافا أن أبا قتادة توفي بالمدينة (٢) .

ابن نمير: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي، قال: صلى علي على أبي قتادة، فكبر عليه سبعا (٣) .

٨٨ - عمرو بن عبسة بن خالد بن حذيفة السلمي * (م، ٤)

الإمام، الأمير، أبو نجيح السلمي، البجلي، أحد السابقين، ومن **كان يقال**: هو ربع الإسلام.

روى أحاديث.

---

(١) وروى الطبراني في " الكبير " (٣٢٧٣) من طريق معاذ بن هشام، عن أبيه، عن يونس، عن عمار بن أبي عمار قال: رأيت زيد بن ثابت وابن عباس، وأبا هريرة، وأبا قتادة يلبسون مطارف الخز.

قال الهيثمي في " المجمع " ٥ / ١٤٥: ورجاله رجال الصحيح.

(٢) " المستدرك " ٣ / ٤٨٠.

(٣) رجاله ثقات. وهو في " المصنف " ٣ / ٣٠٤ لابن أبي شيبة من طريق ابن نمير ووكيع كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد، عن موسى بن عبد الله بن يزيد ...

(*) مسند أحمد: ٤ / ١١١، ٣٨٤، ٣٨٥، التاريخ لابن معين: ٤٤٩، طبقات ابن سعد: ٤ / ٢١٤، طبقات خليفة: ٤٩، ٣٠٢، المعارف: ٢٩٠، الجرح والتعديل: ٦ / ٢٤١، المستدرك: ٣ / ٦١٦، الاستيعاب: ٣ /

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢/٣٣٩

١١٩٢، ابن عساكر: ١٣ / ٢٨٣ / ٢، جامع الأصول: ٩ / ١١٦، أسد الغابة: ٤ / ٢٥١، تهذيب الكمال: ١٠٤١، تهذيب التهذيب: ٨ / ٦٩، الإصابة: ٧ / ١٢٧، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٩١.." (١)

"(التمهيد) لابن عبد البر.

وكان إذا قرئ عليه (الموطأ) ، و (الصحيحان) ، يصحح النسخ من حفظه، حتى **كان يقال**: إنه يحفظ وقر بعير من العلوم.

قال ابن خلكان (١) : قيل: اسمه وكنيته واحد، ولكن وجدت إجازات أشياخه له: أبو محمد القاسم.

وكان (٢) نزيل القاضي الفاضل، فرتبه بمدرسته لإقراء القرآن، ولإقراء النحو واللغة، وكان يتجنب فضول الكلام ولا ينطق إلا لضرورة، ولا يجلس للإقراء إلا على طهارة.

١٣٧ - ابن صصرى الحسن بن هبة الله بن محفوظ التغلبي *

الإمام، العالم، الحافظ، المجود، البارع، الرئيس، النبيل، أبو المواهب الحسن ابن العدل أبي البركات هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسين بن صصرى التغلبي، البلدي الأصل، الدمشقي، الشافعي.

ولد: سنة سبع وثلاثين وخمس مائة.

وكان اسمه نصر الله، فغيره.

---

(١) (وفيات الأعيان) : ٤ / ٧٣.

(٢) المصدر السابق: ٤ / ٧٢ وتصرف فيه تصرفا كبيرا.

(*) ترجم له ابن الدبيثي في تاريخه، الورقة، ٢٠ (باريس ٥٩٢٢) ، والمنذري في التكملة، الترجمة: ١٢٦، والذهبي في تاريخ الإسلام، الورقة: ٨٥ (باريس ١٥٨٢) ، والمختصر المحتاج إليه: ٢ / ٢٧، والعبر: ٤ / ٢٥٨، ودول الإسلام: ٢ / ٧٣، والاعلام، الورقة: ٢١١، والمشتبه: ١١٥، وتذكرة الحفاظ: ٤ / ١٣٥٨، والصفدي في الوافي: ١١ / الورقة: ٤٥، واليافعي في المرآة: ٣ / ٤٣٢، وابن ناصر الدين في التوضيح، الورقة: ١٤٤، وابن تغري بردي في النجوم: ٦ / ١١٢، وابن العماد في الشذرات: ٤ / ٢٨٥، والكتاني في الرسالة: ٧٤ وغيرهم.." (٢)

"وقال: لو قدم علي من قتل ولدي وهو بذلك طيب وجدني أطيب منه.

ومن ذلك قوله: أمرد يقدم مداسي أخير من رضوانكم، وربع قحبة عندي أحسن من الولدان، أود أشتهي قبل

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢/٤٥٦

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢١/٢٦٤

موتي أعشق ولو صورة حجر، أنا متكل محير والعشق بي مشغول!!

قال ابن إسرائيل: قال لي الشيخ: ما معنى قوله تعالى: ﴿كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله﴾ (١)

قلت: يقول سيدي.

قال: ويحك من الموقد ومن المطفئ، لا يسمع الله كلاما إلا منك فيك، فامح إنيتك.

وقال علي بن أنجب في (تاريخه (٢)) : الفقير الحريري شيخ عجيب، كان يعاشر الأحداث، **كان يقال** عنه: إنه مباحي ولم تكن له مراقبة، كان يخرب، والفقهاء ينكرون فعله، وكان له قبول عظيم.

وروي عن الحريري: لو ضربنا عنقك على هذا القول ولعناك لاعتقدنا أنا مصيبون.

وممن انتصر له وخضع لكشفه الإمام أبو شامة (٣) ، فقال: كان عنده من القيام بواجب الشريعة ما لم يعرفه أحد من المتشرعين ظاهرا وباطنا، وأكثر الناس يغلطون فيه، كان مكاشفا لما في الصدور بحيث قد أطلعه الله على سرائر أوليائه.

---

(١) سورة المائدة من الآية ٦٤.

(٢) هو التاج ابن الساعي المؤرخ العراقي المشهور.

(٣) لم نجد هذا الكلام في ذيل الروضتين لأبي شامة حين ترجم له في وفاته سنة ٦٤٥ ص ١٨٠ بل نجد خلاف ذلك ذما له، وقد نسب ابن تغري بردي إلى أبي شامة أيضا أنه أثنى على الحريري (النجوم الزاهرة ٦ / ٣٦٠) .." (١)

"وكان في غزوة تبوك ابن إحدى عشرة سنة.

وقيل: **كان يقال** له: حبيب الروم؛ لكثرة دخوله بغزوهم (١) .

وولي أرمينية لمعاوية، فمات بها، سنة اثنتين وأربعين.

وله نكاية (٢) قوية في العدو.

له أخبار في (تاريخ دمشق) .

٣٨ - جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام السلمي * (ع)

ابن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، الإمام الكبير، المجتهد، الحافظ، صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبو عبد الله، وأبو عبد الرحمن الأنصاري، الخزرجي، السلمي، المدني، الفقيه.

من أهل بيعة الرضوان، وكان آخر من شهد ليلة العقبة الثانية موتا.

روى: علما كثيرا عن النبي -صلى الله عليه وسلم - وعن: عمر، وعلي، وأبي بكر، وأبي عبيدة، ومعاذ بن جبل،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٢٦/٢٣

والزبير، وطائفة.

حدث عنه: ابن المسيب، وعطاء بن أبي رباح، وسالم بن أبي الجعد، والحسن البصري، والحسن بن محمد ابن الحنفية، وأبو جعفر الباقر، ومحمد بن المنكدر، وسعيد بن ميناء، وأبو الزبير، وأبو سفيان

---

(١) " المستدرك " ٣ / ٣٤٧ و٤٣٢.

(٢) تحرف في الأصل إلى " مكانة ".

(*) طبقات خليفة: ت ٦٢٣، المحبر: ٢٩٨، التاريخ الكبير ٢ / ٢٠٧، الجرح والتعديل ٢ / ٤٩٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٢٥، المتدرك ٣ / ٥٦٤، الاستيعاب: ٢١٩، الجمع بين رجال الصحيحين ١ / ٧٢، تاريخ ابن عساكر ٣ / ٣١١ آ، جامع الأصول ٩ / ٨٦، أسد الغابة ١ / ٢٥٦، تهذيب الأسماء واللغات ١ / ١ / ١٤٢، تهذيب الكمال: ١٨٢، تاريخ الإسلام ٣ / ١٤٣، تذكرة الحفاظ ١ / ٤٠، العبر ١ / ٨٩، تذهيب التهذيب ١ / ٩٩ ب، جامع الأصول ٩ / ٨٦، الإصابة ١ / ٢١٣، تهذيب التهذيب ٢ / ٤٢، معجم الطبراني ٢ / ١٩٤، خلاصة تذهيب الكمال ٥٠، شذرات الذهب ١ / ٨٤ وفيه ابن عمر بن حرام، تهذيب ابن عساكر ٣ / ٣٨٩.." [(١)]

"قال الواقدي: حدثنا ربيعة بن عثمان، وابن أبي سبرة، وغيرهما، قالوا:

جاء نعي يزيد في ربيع الآخر سنة أربع وستين، فقام ابن الزبير، فدعا إلى نفسه، وبايعه الناس.

فدعا ابن عباس، وابن الحنفية إلى بيعته، فامتنعا، وقالا: حتى يجتمع لك الناس.

فداراهما سنتين، ثم إنه أغلظ لهما، ودعاهما، فأبيا (١) .

قال مصعب بن عبد الله، وغيره: **كان يقال** لابن الزبير: عائذ بيت الله (٢) .

وقال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن عمته أم بكر، قال:

وحدثني شرحبيل بن أبي عون، عن أبيه، وحدثنا ابن أبي الزناد، وغيرهم، قالوا:

لما نزل ابن الزبير بالمدينة في خلافة معاوية ... ، إلى أن قالوا:

فخرج ابن الزبير إلى مكة، ولزم الحجر، ولبس المعافري، وجعل يحرض على بني أمية، ومشى إلى يحيى بن حكيم الجمحي والي مكة، فبايعه ليزيد، فلم يرض يزيد حتى يؤتى به في جامعة ووثاق.

فقال له ولده معاوية بن يزيد: ادفع عنك الشر ما اندفع، فإن ابن الزبير لجوج لا يطيع لهذا أبدا، فكفر عن يمينك.

فغضب، وقال: إن في أمرك لعجبا!

قال: فادع عبد الله بن جعفر، فاسأله عما أقول.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٨٩/٣

فدعاه، فقال له: أصاب ابنك أبو ليلى.

فأبى أن يقبل، وامتنع ابن الزبير أن يذل نفسه، وقال: اللهم إني عائذ بيتك، فقيل له: عائذ البيت.

وبقي لا يعرض له أحد، فكتب يزيد إلى عمرو الأشدق والي المدينة أن يجهز إلى ابن الزبير جندا، فندب لقتاله أخاه عمرو بن الزبير في ألف، فظفر ابن الزبير بأخيه بعد قتال، فعاقبه. وأخر عن

---

(١) " تهذيب ابن عساكر " ٧ / ٤٠٨.

(٢) " نسب قريش ": ٢٣٩، وفيه: وقال بعض الشعراء: وعائذ بيت ربك قد أجرنا * وأبلينا فما نفع البلاء."

(١)

"حجرا؟

قال: وجدت في قتله صلاح الناس، وخفت من فسادهم (١) .

وكان قتلهم في سنة إحدى وخمسين، ومشهدهم ظاهر بعذراء، يزار.

وخلف حجر ولدين: عبيد الله، وعبد الرحمن، قتلهما مصعب بن الزبير الأمير، وكانا يتشيعان.

أما:

٩٦ - حجر الشر حجر بن يزيد بن سلمة الكندي *

فهو ابن عم لحجر الخير، وهو حجر بن يزيد بن سلمة بن مرة بن حجر بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين الكندي.

وفد إلى النبي -صلى الله عليه وسلم - ثم كان من شيعة علي، وشهد يوم الحكمين، ثم صار من أمراء معاوية، فولاه أرمينية.

قاله: ابن سعد (٢) .

ولا رواية لهذا أيضا.

٩٧ - أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي الكناني ** (ع)

خاتم من رأى رسول الله -صلى الله عليه وسلم - في الدنيا، واستمر الحال على ذلك في

---

(١) رواه أحمد كما في " البداية " ٨ / ٥٥ عن عفان، عن ابن علية، عن أيوب، عن عبد الله بن أبي مليكة أو غيره.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣/٣٧٢

(*) المحبر: ٢٥٢، جمهرة أنساب العرب: ٤٢٦، تاريخ ابن عساكر ٤ / ١٣٩ آ، أسد الغابة ١ / ٤٦٣، تاريخ الإسلام ٢ / ٢١٦، الإصابة ١ / ٣١٥، تهذيب ابن عساكر ٤ / ٩٠.

(٢) في " الإصابة " ١ / ٣١٥: قال ابن سعد في الطبقة الرابعة: وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، فأسلم، وكان شريفا، وكان يلقب حجر الشر، وإنما قيل له ذلك، لان حجر بن الاد؟ **كان يقال** له: حجر الخير، فأرادوا تمييزهما.

(* *) طبقات ابن سعد ٥ / ٤٥٧ و٦ / ٦٤، طبقات خليفة: ت ١٧٦ و٨٤١ و٢٠١٩، تاريخ البخاري ٦ / ٤٤٦، المعارف: ٣٤١، المعرفة والتاريخ ١ / ٢٩٥ و٣٥٩، الكنى ١ / ٤٠، الجرح والتعديل ٦ / ٣٢٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ٢١٤، الاغاني ١٣ / ١٦٦، جمهرة أنساب =." [(١)]

"وسبعين.

وأما ابن سعد، وشباب، وعلي بن عبد الله التميمي، فقالوا: توفي سنة ثمانين.

٢٤ - عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي * (ع)

الإمام، الفقيه، أبو بكر النخعي، أخو الأسود بن يزيد.

حدث عن: عثمان، وابن مسعود، وسلمان الفارسي، وحذيفة بن اليمان، وجماعة.

روى عنه: إبراهيم النخعي، وأبو إسحاق السبيعي، وعمارة بن عمير، وجامع بن شداد، ومنصور بن المعتمر، وابنه؛ محمد بن عبد الرحمن، وآخرون.

وثقه: يحيى بن معين، وغيره.

مات: بعد ثمانين، وقد شاخ.

وقال ابن سعد: روى عن: عمر، وعبد الله.

قال إسماعيل بن أبي خالد: عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه:

رأيت عمر مسح على خفيه.

وقال أبو صخرة: رأيت على عبد الرحمن بن يزيد (١) عمامة سوداء.

٢٥ - ابنه

: محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي ** (٤)

يروي عن: أبيه، وعن عمه؛ الأسود، وعن عم أبيه؛ علقمة.

وعنه: زبيد اليامي، والحكم، ومنصور، والأعمش، والحسن بن عمرو الفقيمي.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤٦٧/٣

وثقه: ابن معين، وغيره.

وقال أبو زرعة: رفيع القدر من الجلة.

وقال حسين الجعفي: **كان يقال** له: الكيس؛ لتلطفه في العبادة.

(*) طبقات ابن سعد ٦ / ١٢١، طبقات خليفة ت ١٠٥٦، تاريخ البخاري ٥ / ٣٦٣، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الثاني ٢٩٩، تهذيب الكمال ص ٨٣٠، تاريخ الإسلام ٣ / ٢٧٤، تهذيب التهذيب ٦ / ٢٩٩، النجوم الزاهرة ١ / ٢٠٤، خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٦.

(١) في الأصل: الأسود، والتصحيح من الطبقات ٦ / ١٢١ و١٢٢.

(* *) طبقات ابن سعد ٦ / ٢٩٨، تهذيب الكمال ص ١٢٣٢، تاريخ الإسلام ٤ / ٥١، تهذيب التهذيب ٩ / ٣٠٨، خلاصة تذهيب الكمال ٣٩٤.." [1]

"حدث عن: علي، وعمر، وعائشة.

حدث عنه: ابناه؛ إبراهيم وعبد الرحمن، وإبراهيم النخعي، وأبو إسحاق السبيعي، وآخرون.

له أحاديث يسيرة.

٧٠ - سعيد بن وهب الهمداني الخيواني الكوفي * (م، ن)

من كبراء شيعة علي.

حدث عن: علي، وابن مسعود، ومعاذ بن جبل، وخباب.

أسلم في حياة النبي -صلى الله عليه وسلم- ولزم عليا -رضي الله عنه- حتى **كان يقال** له: القراد؛ للزومه إياه.

وروى عن: سلمان، وابن عمر، والقاضي شريح.

روى عنه: أبو إسحاق، وولده؛ يونس بن أبي إسحاق، وطائفة.

وكان يخضب بالصفرة، وكان عريف قومه.

وحدث عنه أيضا: ابنه؛ عبد الرحمن.

له أحاديث.

وثقه: يحيى بن معين.

مات: في سنة ست وسبعين.

كذا قلت في (تاريخ الإسلام (١)) .

وقال ابن سعد (٢) : مات بالكوفة، في خلافة عبد الملك، سنة ست وثمانين.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤/٧٨

= والتعديل القسم الثاني من المجلد الثالث ٣٥، تهذيب الكمال ص ٦٣٣، تاريخ الإسلام ٣ / ٢٥٩، تذهيب التهذيب ٢ / ١٠٩ آ، تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٤.

(*) طبقات ابن سعد ٦ / ١٧٠، طبقات خليفة ت ١٠٧٢، تاريخ البخاري ٣ / ٥١٧، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثاني ٦٩، وأسد الغابة ٢ / ٣١٦، تهذيب الكمال ص ٥٠٨، تاريخ الإسلام ٣ / ١٥٦ و٤ / ٧، تذهيب التهذيب ٢ / ٣٠ آ، الإصابة ت ٣٦٨٥، تهذيب التهذيب ٤ / ٩٥، خلاصة تذهيب التهذيب ١٤٣.

(١) ٣ / ١٥٦.

(٢) في الطبقات ٦ / ١٧٠.." [1]

"المعزى.

قال الشعبي: فلم يدر الحجاج ما قال.

فقال: ويحك! إنما تحدث أهل الشام، فأفهمهم.

فقال: نعم، أصلح الله الأمير، أخصب الناس، فكان التمر، والسمن، والزبد، واللبن، فلا توقد نار ليختبز بها، وأما تشكي النساء، فإن المرأة تظل بربق (١) بهمها تمخض لبنها، فتبيت ولها أنين من عضديها، كأنها ليستا معها، وأما تنافس المعزى، فإنها ترعى من أنواع الشجر، وألوان الثمر، ونور النبات ما تشبع بطونها، ولا تشبع عيونها، فتبيت وقد امتلأت أكراشها، لها من الكظة جرة (٢) ، فتبقى الجرة حتى تستنزل بها الدرة.

ثم قال: ائذن.

فدخل رجل من الموالي، **كان يقال** أنه من أشد الناس في ذلك الزمان (٣) ، فقال: هل كان وراءك من غيث؟

قال: نعم، ولكني لا أحسن أقول كما قال هؤلاء.

قال: قل كما تحسن.

قال: أصابتني سحابة بحلوان (٤) ، فلم أزل أطأ في إثرها حتى دخلت على الأمير.

فقال الحجاج: لئن كنت أقصرهم في المطر خطبة، إنك أطولهم بالسيف خطوة (٥) .

وبه: إلى أبي نعيم، حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا أبو العباس السراج، حدثنا محمد بن عباد بن موسى العكلي، حدثنا أبي، أخبرني أبو بكر

= واللسان: " سمعت الرواد تدعو إلى ريادتها " بالراء المهملة، ولعله هو الصواب.

(١) الربق والربقة: الحبل والحلقة تشد بها الغنم الصغار لئلا ترضع.

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤/١٨٠

(لسان) ولفظ ابن عساكر: " تربق بهمها وتمخض لبنها " .

(٢) الكظة: البطنة، والجرة: ما يخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه (لسان) .

(٣) زاد ابن عساكر: " قال: من أين؟ قال من خراسان.

فقال: هل كان..الخ " .

(٤) حلوان: مدينة عامرة في آخر حدود خراسان مما يلي أصبهان.

انظر معجم البلدان.

(٥) الخبر في الحلية ٤ / ٣٢٥ وما بعدها، وانظر المعرفة والتاريخ ٢ / ٥٩٨ وما بعدها، وابن عساكر (عاصم عايذ) ٢١٥ وما بعدها.." [١]

"الشيخين، وزيري المصطفى -صلى الله عليه وسلم- ويحملون هذا القول من الباقر والصادق على التقية.

وروى: إسحاق الأزرق، عن بسام الصيرفي، قال:

سألت أبا جعفر، عن أبي بكر، وعمر، فقال: والله إني لأتولاهما، وأستغفر لهما، وما أدركت أحدا من أهل بيتي إلا وهو يتولاهما (١) .

وعن عبد الله بن محمد بن عقيل، قال:

كنت أنا وأبو جعفر نختلف إلى جابر، نكتب عنه في ألواح، وبلغنا أن أبا جعفر كان يصلي في اليوم والليلة مائة وخمسين ركعة.

وقد عده النسائي وغيره في فقهاء التابعين بالمدينة، واتفق الحفاظ على الاحتجاج بأبي جعفر.

قال القطيعي في (فوائده) : حدثنا أبو مسلم الكجي، حدثنا أبو عاصم، عن جعفر بن محمد، حدثني أبي، قال:

قال عمر: ما أدري ما أصنع بالمجوس!

فقام عبد الرحمن بن عوف، فروى عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (سنوا بهم سنة أهل الكتاب) (٢) .

هذا مرسل.

قال الزبير بن بكار: **كان يقال** لمحمد بن علي: باقر العلم، وأمه: هي أم عبد الله بنت الحسن بن علي.

وفيه يقول القرظي:

---

(١) ابن عساكر ١٥ / ٣٥٥ ب، وانظر ابن سعد ٥ / ٣٢١.

(٢) أخرجه ابن عساكر ١٥ / ٣٥١ آوقال في نهايته: " هذا منقطع، محمد لم يدرك عمر " وأخرج مالك في " الموطأ " من طريق جعفر بن محمد عن أبيه أن عمر..، وفي البخاري ٦ / ١٨٤، ١٨٥، من طريق سفيان عن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣١٧/٤

عمرو بن دينار أنه سمع بجالة يقول: لم يكن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هجر.." [١]

"وروى: سعد (١) بن إبراهيم الزهري، عن طلق بن حبيب، قال:

إن حقوق الله أعظم من أن يقوم بها العباد، وإن نعم الله أكثر من أن تحصى، ولكن أصبحوا تائبين، وأمسوا تائبين (٢) .

قال ابن الأعرابي: **كان يقال:**

فقه الحسن، وورع ابن سيرين، وحلم مسلم بن يسار، وعبادة طلق، وكان طلق يتكلم على الناس ويعظ (٣) .

قال حماد بن زيد، عن أيوب، قال: ما رأيت أحدا أعبد من طلق بن حبيب.

وقيل: إن الحجاج - قاتله الله - قتل طلقا مع سعيد بن جبير، ولم يصح.

قال أبو حاتم (٤) : طلق: صدوق، يرى الإرجاء.

قال ابن عيينة: سمعت عبد الكريم يقول:

كان طلق لا يركع إذا افتتح سورة البقرة حتى يبلغ العنكبوت، وكان يقول: أشتهي أن أقوم حتى يشتكي صلبي (٥) .

غندر: حدثنا عوف، عن طلق بن حبيب:

أنه كان يقول في دعائه: اللهم إني أسألك علم الخائفين منك، وخوف العالمين (٦) بك، ويقين المتوكلين عليك، وتوكل الموقنين بك، وإنابة المخبتين إليك، وإخبات

---

(١) في الأصل: " سعيد " تصحيف.

(٢) انظر الحلية ٣ / ٦٥.

(٣) انظر الحلية ٣ / ٦٤. وصفحة ٥١١ و٥٧٧.

(٤) في الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثاني ٤٩١.

(٥) الحلية ٣ / ٦٤.

(٦) في الأصل: " العاملين " وما أثبتناه من التاريخ للمؤلف والحلية.." [٢]

"والتأله، رآه علي بن عبد الله بن عباس، فأعجبه نسكه وهديه، فاقتدى به في الخير.

٨ - عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي * (ع)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤/٤٠٣

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤/٦٠٢

ابن قيس، أبو حفص النخعي، الكوفي، الفقيه، الإمام ابن الإمام.

حدث عن: أبيه، وعمه؛ علقمة بن قيس، وعائشة، وابن الزبير، وغيرهم.

وأدرك أيام عمر.

حدث عنه: الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، ومحمد بن إسحاق، وحجاج بن أرطاة، ومالك بن مغول، وزبيد اليامي، وأبو إسرائيل الملائي، وأبو بكر النهشلي، وعبد الرحمن المسعودي، وآخرون.

قال الصقعب بن زهير: عن عبد الرحمن بن الأسود، قال:

كان أبي يبعثني إلى أم المؤمنين عائشة، فلما احتلمت، أتيتها، فناديت من وراء الحجاب: يا أم المؤمنين، ما يوجب الغسل؟

فقالت: أفعلتها يا لكع؟ إذا التقت المواسي (١).

قال ابن أبي خالد: قلت لعبد الرحمن بن الأسود: وما منعك أن تسأل كما سأل إبراهيم؟

قال: إنه **كان يقال**: جردوا القرآن.

قلت: كان من المتهجدين العباد.

وروى: مالك بن مغول، عن رجل:

أنه عد على ابن الأسود يوم جمعة قبل الصلاة ستا وخمسين ركعة.

(*) طبقات ابن سعد ٦ / ٢٨٩، طبقات خليفة ١٥٧، التاريخ الكبير ٥ / ٢٥٢، الجرح والتعديل ٥ / ٢٠٩، تهذيب الكمال: ٧٧٦، تذهيب التهذيب ٢ / ٢٠٤ / ٢، العبر ١ / ١١٦، تاريخ الإسلام ٤ / ٢٤، تهذيب التهذيب ٦ / ١٤٠.

(١) الخبر في " طبقات ابن سعد " ٦ / ٢٨٩.." [1]

"وبه: حدثنا محمود بن غيلان: سمعت أبا أحمد الزبيري يقول:

لقي أبو إسحاق من الصحابة: عليا، وابن عباس، وابن عمر، ومعاوية، وعدي بن حاتم، والبراء، وزيد بن أرقم، وجابر بن سمرة، وحارثة بن وهب، وحبشي بن جنادة، وأبا جحيفة، والنعمان بن بشير، وسليمان بن صرد، وعبد الله بن يزيد، وجرير بن عبد الله، وذا الجوشن، وعمارة بن رويبة، والأشعث بن قيس، والمغيرة، وأسامة بن زيد، وعمرو بن الحارث، وعمرو بن حريث، ورافع بن خديج، والمسور بن مخرمة، وسلمة بن قيس الأشجعي، وسراقة بن مالك، وعبد الرحمن بن أبزى - رضي الله عنهم -.

قال ابن عيينة: كان أبو إسحاق يخضب.

وقال يحيى بن معين: أثبت أصحاب أبي إسحاق: شعبة، والثوري.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١١/٥

قال شريك: ولد أبو إسحاق لثلاث سنين بقين من سلطان عثمان.

وقال مغيرة: كنت إذا رأيت أبا إسحاق، ذكرت به الضرب الأول.

وقال جرير بن عبد الحميد: **كان يقال**: من جالس أبا إسحاق، فقد جالس عليا -رضي الله عنه-.

قال الإمام أحمد: كان أبو إسحاق تزوج امرأة الحارث الأعور، فوقعت إليه كتبه.

شبابة: عن شعبة: ما سمع أبو إسحاق من الحارث إلا أربعة أحاديث -يعني: أن أبا إسحاق كان يدلس-.

قال شعبة: عن أبي إسحاق، قال:

شهدت عند شريح في وصية، فأجاز شهادتي وحدي.

وقيل لشعبة: أسمع أبو إسحاق من مجاهد؟

قال: وما كان يصنع به، هو أحسن حديثا من مجاهد، ومن الحسن، وابن سيرين.." [١]

"إخوانه في إخوانه.

النسائي: حدثنا أحمد بن يحيى بن وزير، حدثنا الشافعي، حدثنا سفيان:

كنا إذا رأينا طالبا للحديث يغشى ثلاثة ضحكنا منه: ربيعة، ومحمد بن أبي بكر بن حزم، وجعفر بن محمد؛ لأنهم كانوا لا يتقنون الحديث.

روى: مطرف، عن ابن أخي ابن هرمز: رأيت ربيعة جلد، وحلق رأسه ولحيته.

قال إبراهيم بن المنذر: كان سببه سعاية أبي الزناد به.

قال مطرف: سمعت مالكا يقول: ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة.

قلت: وكان من أوعية العلم.

وثقه: أحمد بن حنبل، وأبو حاتم، وجماعة.

وقال أحمد: أبو الزناد أعلم منه.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، ثبت، أحد مفتي المدينة.

قال أبو داود: ربيعة، وعمر مولى غفرة ابنا خالة.

وقال مصعب الزبيري: **كان يقال** له: ربيعة الرأي، وكان صاحب الفتوى بالمدينة، وكان يجلس إليه وجوه الناس، كان يحصى في مجلسه أربعون معتما، وعنه أخذ مالك بن أنس.

وروى: الليث، عن يحيى بن سعيد، قال: ما رأيت أحدا أفطن من ربيعة بن أبي عبد الرحمن.

وروى: الليث، عن عبيد الله بن عمر، قال: هو صاحب معضلاتنا، وعالمنا، وأفضلنا.

ابن وهب: عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال: مكث ربيعة دهرا طويلا، عابدا، يصلي الليل والنهار، صاحب عبادة، ثم نزع ذلك إلى أن جالس القوم.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٥/٣٩٨

قال: فجالس القاسم، فنطق بلب وعقل.

قال: وكان القاسم إذا سئل." [1]

"وقال أحمد: صالح الحديث، ثقة، لا يكاد يقول حدثنا -يعني: إنما يعنعن-.

وقال يحيى بن معين: **كان يقال**: يتقى حديث ثلاثة: فليح (١) ، ومحمد بن طلحة، وأيوب بن عتبة (٢) .

رواها: عبد الله بن أحمد، عنه، قال: فقلت له: ممن سمعت هذا؟

قال: من أبي كامل مظفر بن مدرك.

قال: وسمعت أبا كامل يذكر محمد بن طلحة، فقال:

كان يقول: ما أذكر أبي إلا شبه الحلم.

وروى: محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن ابن معين: هو صالح الحديث.

وروى: عباس، عن يحيى: ليس بشيء.

قلت: توفي سنة سبع وستين ومائة.

ويجيء (٣) حديثه من أداني مراتب الصحيح، ومن أجود الحسن، وبهذا يظهر لك أن (الصحيحين) فيهما الصحيح وما هو أصح منه.

وإن شئت قلت: فيهما الصحيح الذي لا نزاع فيه، والصحيح الذي هو حسن، وبهذا يظهر لك أن الحسن قسم داخل في الصحيح، وأن الحديث النبوي قسمان: ليس إلا صحيح: وهو على مراتب، وضعيف: وهو على مراتب - والله أعلم -.

١٢٣ - عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العدوي (٤، م، تبعا)

ابن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، المحدث،

---

(١) انظر ترجمته في الصفحة: ٣٥١.

(٢) انظر ترجمته في الصفحة: ٣١٩.

(٣) في الأصل: " يجئ و..".

(*) طبقات خليفة: ٢٦٩، ٢٧١، تاريخ خليفة: ٤٤٨، التاريخ الكبير: ٥ / ١٤٥، المعرفة والتاريخ: ٣ / ٣٧٩، الضعفاء: خ: ٢١٤، الجرح والتعديل: ٥ / ١٠٩ - ١١٠، كتاب المجروحين: ٢ / ٦ - ٧، الكامل لابن عدي: خ: ٤١٩ - ٤٢٠، تاريخ بغداد: ١٠ / ١٩ - ٢١، تهذيب الكمال: خ: ٧١٣ - ٧١٤،

---

[1] سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٦/٩١

تذهيب التهذيب: خ: ٢ / ١٦٨، ميزان الاعتدال: ٢ / ٤٦٥ - ٤٦٦، عبر الذهبي: ١ / ٢٦٠، تهذيب التهذيب: ٥ / ٣٢٦ - ٣٢٨، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٠٧، شذرات الذهب: ١ / ٢٧٩ - ٢٨٠.." (١)

"١٦٠ - سلام بن أبي مطيع الخزاعي مولاهم * (خ، م، ت، س)

الإمام، الثقة، القدوة، أبو سعيد الخزاعي مولاهم، البصري.

عن: قتادة، وشعيب بن الحبحاب، وأيوب، وعثمان بن عبد الله بن موهب، وهشام بن عروة، وأبي عمرو الجوني، وأسماء بن عبيد، وعدة.

وينزل إلى: معمر بن راشد، ونحوه.

وعنه: ابن المبارك، وابن مهدي، وسعيد بن عامر الضبعي، ويونس بن محمد، وأبو الوليد، وسليمان بن حرب، وعلي بن الجعد، وموسى بن إسماعيل، وإبراهيم بن الحجاج السامي، ومسدد، وهدبة، وعبد الأعلى بن حماد، وخلق سواهم.

قال أحمد بن حنبل: ثقة، صاحب سنة.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال أبو سلمة التبوذكي: **كان يقال**: هو أعقل أهل البصرة.

قال أبو داود السجزي: هو القائل: لأن ألقى الله بصحيفة الحجاج، أحب إلي من أن ألقى الله بصحيفة عمرو بن عبيد (١) .

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال مرة: ثقة.

وقال ابن عدي: ليس بمستقيم الحديث عن قتادة خاصة، وله أحاديث حسان غرائب، وأفرادات، وهو يعد من خطباء أهل البصرة، ومن عقلائهم.

(*) طبقات خليفة: ٢٢٣، تاريخ خليفة: ٤٤٩، التاريخ الكبير: ٤ / ١٣٤، التاريخ الصغير: ٢: ١٥٩، الجرح والتعديل: ٤ / ٢٥٨ - ٢٥٩، كتاب المجروحين: ١ / ٣٤١، الكامل لابن عدي: خ: ٣٢٩ - ٣٣٠، حلية الأولياء: ٦ / ١٨٨ - ١٩٢، تهذيب الكمال: خ: ٥٦٧، تذهيب التهذيب: خ: ٢ / ٦٧، ميزان الاعتدال: ٢ / ١٨١ - ١٨٢، عبر الذهبي: ١ / ٢٦٣، تهذيب التهذيب: ٤ / ٢٨٧ - ٢٨٨، خلاصة تذهيب الكمال: ١٦٠، شذرات الذهب: ١ / ٢٨٢ - ٢٨٣.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٣٩/٧

(١) عمرو بن عبيد بن باب، التيمي بالولاء، أبو عثمان البصري، شيخ المعتزلة في عصره ومفتيها، وأحد الزهاد المشهورين: تقدمت ترجمته في " السير ".." [1]

"الأحاديث من عند الليث؟

فقال: شيخ كان يقال له: زيد بن الحباب (١) .

وقدم منصور بن عمار على الليث، فوصله بألف دينار.

واحترقت دار ابن لهيعة، فوصله بألف دينار، ووصل مالكا بألف دينار، وكساني قميص سندس، فهو عندي.

رواها: صالح بن أحمد الهمذاني، عن محمد بن علي بن الحسين الصيدناني، سمعت الأشج (٢) .

أحمد بن عثمان النسائي: سمعت قتيبة، سمعت شعيبا يقول:

يستغل أبي في السنة ما بين عشرين ألف دينار إلى خمسة وعشرين ألفا، تأتي عليه السنة وعليه دين.

وبه: إلى الخطيب: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر، حدثنا إسحاق بن إسماعيل الرملي، سمعت محمد بن رمح يقول:

كان دخل الليث بن سعد في كل سنة ثمانين ألف دينار، ما أوجب الله عليه زكاة درهم قط (٣) .

قلت: ما مضى في دخله أصح.

أحمد بن محمد بن نجدة التنوخي: سمعت محمد بن رمح يقول:

حدثني سعيد الآدم، قال: مررت بالليث بن سعد، فتنحنح لي، فرجعت إليه، فقال لي: يا سعيد، خذ هذا القنداق (٤) ، فاكتب لي فيه من يلزم المسجد، ممن لا بضاعة له ولا غلة.

فقلت: جزاك الله خيرا يا أبا

---

(١) ذكره في " تاريخ بغداد " ١٣ / ١٠، وزيد بن الحباب من رجال مسلم، قال في " التقريب ": أصله من خراسان، وكان بالكوفة ورحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق، يخطئ في حديث الثوري.

(٢) " تاريخ بغداد " ١٣ / ١٠، ١١.

(٣) " تاريخ بغداد ": ١٣ / ١١، و" حلية الأولياء " ٧ / ٣٢٢.

(٤) القنداق: صحيفة الحساب.." [2]

"ومنجاب بن الحارث، وآخرون.

وكان: ثقة، نحويا، أخباريا، كبير الشأن، لم يأخذ على القضاء معلوما.

نقله: أحمد بن حنبل.

---

[1] سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤٢٨/٧

[2] سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٥٢/٨

وقال أبو حاتم: ثقة، كان أروى الناس للحديث، والشعر، وأعلمهم بالعربية، والفقه.

قلت: وكان عفيفا، صارما، من أكبر تلامذة الإمام أبي حنيفة.

أخذ عنه العربية: محمد بن زياد بن الأعرابي (١) ، وولاه المهدي قضاء الكوفة.

وقيل: إنه **كان يقال** له: شعبي زمانه.

روى له: أبو داود، والنسائي شيئا قليلا.

وتوفي: في سنة خمس وسبعين ومائة.

٢٩ - يونس أبو عبد الرحمن بن حبيب الضبي مولاهم *

إمام النحو.

هو: أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي مولاهم، البصري.

---

(١) ابن الاعرابي الراوي النسابة، أحد أئمة اللغة المشار إليهم في معرفتها، قال ثعلب: شاهدت ابن الاعرابي وكان يحضر مجلسه زهاء مئة إنسان، كل يسأله، أو يقرأ عليه، ويجيب من غير كتاب، ولزمته بضع عشرة سنة، ما رأيت بيده كتابا قط، وما أشك في أنه أملى على الناس ما يحمل على أجمال، ولم ير أحد في علم الشعر واللغة أغزر منه، توفي سنة (٢٣١) هـ.

" معجم الأدباء " ١٨ / ١٨٩.

(*) المعارف: ٥٤١، البيان والتبيين: ١ / ٧٧، تاريخ الطبري: ٧ / ٢٣، مرات النحويين: ٢١، طبقات الزبيدي: ٤٨، الفهرست: ٤٢، نزهة الالباء: ٣١، معجم الأدباء: ٢٠ / ٦٤، تاريخ ابن الأثير: ٦ / ١٦٥، وفيات الأعيان: ٧ / ٢٤٤ - ٢٤٩، تهذيب التهذيب: ٥ / ٣٤٦، مرآة الجنان: ١ / ٣٨٨، نور القبس، ٤٨ - ٥٥، المزهر: ٢ / ٢٣١، بغية الوعاة، ٤٢٦.." [١]

"عباس بن الوليد، أنها قالت:

أستغفر الله من قلة صدقي في قولي: أستغفر الله.

ملوك الأندلس

٥٥ - عبد الرحمن بن معاوية بن هشام الأموي *

ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أمير الأندلس وسلطانها، أبو المطرف الأموي، المرواني، المشهور: بالداخل؛ لأنه حين انقرضت خلافة بني أمية من الدنيا، وقتل مروان

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٨/١٩١

الحمار، وقامت دولة بني العباس، هرب هذا، فنجا، ودخل إلى الأندلس، فتملكها.

وذلك أنه فر من مصر، في آخر سنة اثنتين وثلاثين، إلى أرض برقة، فبقي بها خمس سنين، ثم دخل المغرب، فنفذ مولاه بدرا يتجسس له، فقال للمضرية: لو وجدتم رجلا من بيت الخلافة، أكنتم تبايعونه؟

قالوا: وكيف لنا بذلك؟

فقال: هذا عبد الرحمن بن معاوية.

فأتوه، فبايعوه، فتملك الأندلس ثلاثا وثلاثين سنة، وبقي الملك في عقبه إلى سنة أربع مائة.

ولم يتلقب بالخلافة، لا هو ولا أكثر ذريته، إنما **كان يقال**: الأمير فلان.

وأول من تلقب بأمير المؤمنين منهم: الناصر لدين الله، في حدود العشرين وثلاث مائة، عندما بلغه ضعف خلفاء العصر، فقال: أنا أولى بإمرة المؤمنين.

(*) الطبري: ٧ / ٥٠٠، العقد الفريد: ٤ / ٤٤٨، جذوة المقتبس: ٨، ٩، تاريخ ابن عساكر ١٠ / ١٠٣ ب. ، الكامل لابن الأثير ٥ / ٤٩٣، الحلة السيراء: ١ / ٣٥، البيان المغرب: ٢ / ٤٩، فوات الوفيات: ٢ / ٣٠٢، ٣٠٣، ابن خلدون: ٤ / ١٢٠، نفح الطيب للمقري ١ / ٣٢٧، نهاية الارب ٢٢ / ١، الاستقصا لاخبار دول المغرب الاقصى ١ / ١١٨.." (١)

"قال: وذكر حديثا آخر مثله، قال: وكان عامة حديث الأعمش عند حفص على الخبر والسماع (١) .

قال ابن عمار: وكان بشر الحافي إذا جاء إلى حفص بن غياث، وإلى أبي معاوية، اعتزل ناحية ولا يسمع منهما، فقلت له؟

فقال: حفص هو قاض، وأبو معاوية (٢) مرجئ يدعو إليه، وليس بيني وبينهم عمل.

قال إبراهيم بن مهدي: سمعت حفص بن غياث، وهو قاض بالشرقية يقول لرجل يسأل عن مسائل القضاء: لعلك تريد أن تكون قاضيا، لأن يدخل الرجل أصبعه في عينه، فيقتلعها، فيرمي بها، خير له من أن يكون قاضيا (٣) .

قال أبو بكر بن أبي شيبة: سمعت حفص بن غياث يقول: والله ما وليت القضاء حتى حلت لي الميتة (٤) .

ومات يوم مات ولم يخلف درهما، وخلف عليه تسع مائة درهم دينا.

قال سجادة (٥) : **كان يقال**: ختم القضاء بحفص بن غياث.

---

(١) " تاريخ بغداد " ٨ / ١٩٩.

(٢) هو محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ثقة من رجال الستة، وإعراض بشر الحافي عن السماع منه بسبب

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٨/٢٤٤

كونه مرجئا غلو غير مقبول، فإن الارجاء الذي يطلقه المحدثون على من لا يقول

بزيادة الايمان ونقصانه، ولا بدخول العمل في حقيقته، ليس بطعن في الحقيقة على ما لا يخفى على المهرة النقاد،

وهو مذهب لعدة من جلة العلماء كما قال المؤلف في " ميزانه " ٤ / ٩٩ في ترجمة مسعر بن كدام.

وانظر تفصيل المسألة في " الرفع والتكميل " ص ١٤٩، ١٦٤.

(٣) " تاريخ بغداد " ٨ / ١٩٠.

(٤) " تاريخ بغداد " ٨ / ١٩٣.

(٥) هو لقب الحسن بن حماد بن كسيب الحضرمي، أبو علي البغدادي، من رجال التهذيب.." [١]

"وكان وكيع يجهد أن يجيء بالحديث كما يسمع، وكان ربما قال في الحرف أو الشيء: يعني كذا.

وقال أبو زرعة: كان يقال له: خالد الصدوق.

وقال أبو حاتم: ثقة، إمام.

وقال النسائي: ثقة، ثبت.

وقال عمرو بن علي: ولد سنة عشرين ومائة، ومات سنة ست وثمانين ومائة، فرأيت معتمرا، وبشر بن المفضل في جنازته.

وقال ابن سعد: مات بالبصرة، سنة ست.

أخبرنا أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم الحنبلي في كتابه، عن عبد المنعم بن كليب، أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا محمد بن محمد بن مخلد، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا خالد بن الحارث البصري، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، أخبرنا قتادة، عن نصر بن عاصم، عن مالك بن الحويرث أنه قال: رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يرفع يديه في صلاته إذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع حتى يحاذي بهما فروع أذنيه (١) .

أخرجه: مسلم، والنسائي، من حديث سعيد، وشعبة، عن قتادة.

٤٢ - إبراهيم بن الأغلب التميمي *

أمير المغرب، دخل إلى القيروان، فبايعوه، وانضم

---

(١) أخرجه مسلم (٣٩١) في الصلاة باب استحباب رفع اليدين حذو المنكبين مع تكبيرة الاحرام والركوع،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٦/٩

والنسائي ٢ / ١٨٢ في الافتتاح: باب رفع اليدين للركوع حذاء فروع الاذنين.

(*) تاريخ الطبري ٨ / ٢٧٢، الاستقصاء: ١ / ٦٠، الكامل لابن الأثير: ٦ / ١٥٥، =." [١]

"حدث عن: ثور بن يزيد، وحريز بن عثمان، وأفلح بن حميد، وشبل بن عباد، وإبراهيم بن نافع، وسفيان الثوري، وطائفة.

وعنه: محمد بن عبد الله بن عمار، وصالح وعبد الله؛ ابنا عبد الصمد بن أبي خداش، وعلي بن حرب، وأخوه؛ أحمد بن حرب المواصلة.

وثقه: أبو حاتم.

وقال يزيد بن محمد الأزدي في (تاريخ الموصل) :

كان زاهدا، ورعا، من أصحاب سفيان، رحل، وكتب عمن لحق من الحجازيين، والكوفيين، والبصريين، والشاميين، والموصليين، وكان حافظا للحديث، متفقها.

قال بشر بن الحارث: **كان يقال:**

إن قاسما الجرمي من الأبدال، كان لا يشبههم -يعني: رفاقه- في الزي، يلبس دون المعافى، وزيد بن أبي الزرقاء.

قال علي بن حرب: دخلت منزل قاسم بن يزيد، فرأيت خرنوبا في زاوية البيت، كان يتقوت منه، وسيفا، ومصحفا.

قال: ورئي قاسم كأن الموصل على كتفه، قد أخذها من كتف فتح الموصلي، ففسرها قاسم على رجل عابر، فقال: الموصل يقوم بفتح، فيموت، ويقوم بك.

قال بشر الحافي: كان قاسم يحفظ المسائل والحديث، قال لنا المعافى: اسمعوا منه، فإنه الأمين المأمون.

وقال يزيد بن محمد في (تاريخه) : حدثنا عبد الله بن المغيرة مولى بني هاشم، عن بشر الحافي:

أنه ذكر عنده أصحاب سفيان، فأجمعوا على تفضيل المعافى بن عمران.

فقال بشر: رزق المعافى شهرة، وما رأت عيناي مثل قاسم الجرمي -رحمه الله-.." [٢]

"ودى مالك ورد السبي والمال.

وروي أن مالكا كان فارسا شجاعا مطاعا في قومه وفيه خيلاء، **كان يقال** له: الجفول. قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم فولاه صدقة قومه، ثم ارتد، فلما نازله خالد قال: أنا آتي بالصلاة دون الزكاة. فقال: أما علمت أن الصلاة والزكاة معا؟ لا تقبل واحدة دون الأخرى! فقال: قد كان صاحبك يقول ذلك. قال خالد: وما تراه لك صاحبا! والله لقد هممت أن أضرب عنقك، ثم تحاورا طويلا فصمم على قتله: فكلمه أبو قتادة الأنصاري وابن عمر، فكره كلامهما، وقال لضرار بن الأزور: اضرب عنقه، فالتفت مالك إلى زوجته وقال: هذه التي قتلتني،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٩/١٢٨

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٩/٢٨٢

وكانت في غاية الجمال، قال خالد: بل الله قتلك برجوعك عن الإسلام فقال: أنا على الإسلام.
فقال: اضرب عنقه، فضرب عنقه، وجعل رأسه أحد أثافي قدر طبخ فيها طعام، ثم تزوج خالد بالمرأة، فقال أبو زهير السعدي من أبيات:
قضى خالد بغيا عليه لعرسه ... وكان له فيها هوى قبل ذلكا." (١)
"باب سلاح النبي صلى الله عليه وسلم ودوابه وعدته:
أخبرنا عمر بن عبد المنعم قراءة، عن أبي القاسم عبد الصمد بن محمد القاضي، عن أبي القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ، قال: أخبرنا سليمان بن إبراهيم الحافظ، وعبد الله بن محمد النيلي، قالا: أخبرنا علي بن القاسم المقرئ، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي، قال: كان سلاح رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذا الفقار، وكان سيفا أصابه يوم بدر. وكان له سيف ورثه من أبيه، وأعطاه سعد بن عبادة سيفا يقال له: العضب وأصاب من سلاح بني قينقاع سيفا قلعيا، وفي رواية **كان يقال** له: البتار واللخيف، وكان له المخذم، والرسوب، وكانت ثمانية أسياف.
وقال شيخنا شرف الدين الدمياطي: أول سيف ملكه سيف يقال له: المأثور، وهو الذي يقال: إنه من عمل الجن، ورثه من أبيه، فقدم به في هجرته إلى المدينة وأرسل إليه سعد بن عبادة بسيف يدعى "القضب" حين سار إلى بدر وكان له ذو الفقار؛ لأنه كان في وسطه مثل فقرات الظهر، صار إليه يوم بدر، وكان للعاص بن منبه أخي نبيه." (٢)
"أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرَ ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَمِنَ الْحَوَرِ بَعْدَ الْكَوَرِ وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الأَهْلِ وَالْمَالِ» قِيلَ لأَبِي عَاصِمٍ: مَا الْحَوَرُ بَعْدَ الْكَوَرِ؟ قَالَ: **كَانَ يُقَالُ** حَارَ بَعْدَمَا كَارَ.
وَبِهِ إِلَى الْمَحَامِلِيِّ، نَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، نَا جَرِيرٌ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسٍ الْمُزَنِيِّ مِثْلَهُ سَوَاءً، سِوَى قَوْلِ عَاصِمٍ.
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وُجُوهٍ عَنْ عَاصِمٍ، فَوَقَعَ لَنَا عَالِيًا
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، الإِمَامُ الْعَالِمُ الْمُحَدِّثُ الْمُسْنِدُ الرِّحْلَةُ بَقِيَّةُ السَّلَفِ الأَخْيَارِ رَشِيدُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ، شَيْخُ الْحَدِيثِ.
وُلِدَ سَنَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ.
وَسَمِعَ مِنْ عُمَرَ بْنِ كَرَمٍ ، وَأَبِي حَفْصٍ السَّهْرَوَرْدِيِّ ، وَالْحَسَنِ بْنِ الأَمِيرِ السَّيِّدِ ، وَابْنِ رَوْزَبَةَ ، وَعَلِيِّ بْنِ يُوجَنَ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين راشدون/٤٤
(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين سيرة ٢/٤٢٨

أَجَازَ لَنَا مَرْوِيَّاتِهِ مَرَّاتٍ، أَوَّلُهَا سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَستِّ مِائَةٍ.

كَتَبَ بِخَطِّهِ الْمَنْسُوبِ، كَثِيرَ الْعِلْمِ، وَكَانَ مَعْنِيًّا بِالْعِلْمِ وَافِرَ الْحُرْمَةِ وَالدِّيَانَةِ أَدْرَكَ ابْنَ خَلَفٍ وَأَكْثَرَ عَنْهُ، وَسَمِعَ." (١)

"وعائشة وأبي هريرة وحسان بن ثابت رضي الله عنهم وعدة، وعنه سالم أبو النضر وسعد بن إبراهيم القاضى وأبو الزناد والزهري ويحيى بن سعيد ويحيى بن أبي كثير ومحمد بن عمرو وخلق وكان من كبار أئمة التابعين غزير العلم ثقة عالما قال الزهري أربعة وجدتهم بحورا عروة بن الزبير وابن المسيب وأبو سلمة وعبيد الله بن عبد الله قلت كان أبو سلمة يتفقه ويناظر بن عباس ويراجعه توفي سنة أربع وتسعين وقيل مات سنة أربع ومائة رحمه الله تعالى.

٥٣- ٣٠/ ٢ ع - أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي المدني الفقيه: أحد الفقهاء السبعة، يقال اسمه محمد والأصح أن اسمه كنيته وله عدة إخوة، روى عن أبيه وعن عمار بن ياسر وأبي مسعود البدري وعائشة وأبي هريرة وعبد الرحمن بن مطيع وجماعة وعنه الحكم بن عتيبة وسمي مولاه والزهري وعمرو بن دينار وبنوه عبد الله وعبد الملك وعمر وسلمة وابن أخيه القاسم بن محمد بن عبد الرحمن وعبد الواحد بن أيمن وآخرون استصغر يوم الجمل فرد من عسكر طلحة والزبير هو وعروة وكان ثقة حجة فقيها إماما كثير الرواية سخيا قاله الواقدي مولده في خلافة عمر رضي الله عنه وكان صالحا عابدا متألها كان يقال له راهب قريش قال بن سعد وكان مكفوفا، مات بالمدينة في سنة الفقهاء وهي سنة أربع وتسعين رحمه الله تعالى، حديثه في دواوين الإسلام كلها.

٥٤- ٣١/ ٢ ع - مطرف بن عبد الله بن الشخير الإمام أبو عبد الله العامري الحرشي البصري: كان رأسا في العلم والعمل وله جلالة في الإسلام ووقع في النفوس، حدث عن أبيه وعن علي وعمار وعمران بن حصين وعائشة وعياض بن حمار وعبد الله بن مغفل المزني رضي الله عنهم وعدة، روى عنه اخوه يزيد أبو العلاء وحميد بن هلال وثابت بن

٥٣- تهذيب: ١٢/ ٣٠ "١٤١". تقريب: ٢/ ٣٩٨. التاريخ الكبير: ٩/ ٩. الجمع بين الصحيحين: ٢٣١. الجرح والتعديل: ٩/ ٣٣٦. طبقات ابن سعد بيروت: ٢/ ٣٨٢. سير الأعلام: ٤/ ٤١٦ والحاشية. تاريخ الثقات للعجلي: ١٩١١. معرفة الثقات للعجلي: ٢٠٩٧. تهذيب الكمال: ١٥٨٤. الكنى والأسماء: ٢/ ٦٥. تفسير الطبري: ١٥/ ١٧٦٠١. الثقات لابن حبان: ٥/ ٥٦٠. نسيم الرياض: ٤/ ٩٦.

٥٤- تهذيب الكمال: ٣/ ١٣٣٥. تهذيب: ١٠/ ١٧٣ "٣٢٤". تقريب التهذيب: ٢/ ٣٥٣. خلاصة تهذيب الكمال: ٣/ ٣٣. الكاشف: ٣/ ١٥٠. تاريخ البخاري الكبير: ٧/ ٣٩٦. تاريخ البخاري الصغير: ١/ ٣١٩.

---

(١) المعجم المختص بالمحدثين، الذهبي، شمس الدين ص/٢٧٥

الجرح والتعديل: ٨/ ١٤٤٦. الحلية: ٢/ ١٩٨. معجم طبقات الحفاظ: ١٧٤. المعين: ٢٣٧. تراجم الأحبار: ٣/ ٣٢٥. طبقات الحفاظ: ٢٤. ثقات: ٥/ ٤٣٠. الأنساب: ٨/ ٦٩. تذكرة الحفاظ: ١/ ٦٤. البداية والنهاية: ٩/ ٦٩. تاريخ الثقات: ٤٣١. التمهيد: ١/ ٣٥١، ٨/ ١١٨. سير الأعلام: ٤/ ١٨٧. البداية والنهاية: ٩/ ٢١. معرفة الثقات: ١٧٣٨.." [1]

"ابن عباس وعدي بن حاتم وابن عمر وعبد الله بن مغفل وطائفة وعنه جعفر بن أبي المغيرة وأبو بشر جعفر بن إياس وأيوب والأعمش وعطاء بن السائب وخلق قتله الحجاج قاتله الله في شعبان سنة خمس وتسعين وله تسع وأربعون سنة على الأشهر وقيل بل عاش بضعا وخمسين سنة وقيل كان أسود اللون وكان بن عباس إذا حج أهل الكوفة وسألوه يقول أليس فيكم سعيد بن جبير وعن أشعث بن إسحاق قال **كان يقال** لسعيد بن جبير جهبذ العلماء كان قتل الحجاج له لكونه قاتله مع بن الأشعث وروى أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب قال كان سعيد بن جبير يبكي بالليل حتى عمش وسمعته يردد هذه الآية ﴿واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله﴾ [البقرة: ٢٨١] بضعا وعشرين مرة. وقيل أنه قام ليلة في جوف الكعبة فقرأ القرآن في ركعة رواها حماد بن أبي سليمان عنه وقال عبد الملك بن أبي سليمان عن سعيد أنه كان يختم في كل ليلتين وروى الثوري عن عمر بن سعيد قال دعا سعيد بن جبير ولده لما قتل فجعل يبكي فقال ما يبكيك ما بقاء أبيك بعد سبع وخمسين سنة؟

ابن عيينة عن سالم بن أبي حفصة قال لما أتى بسعيد بن جبير إلى الحجاج قال أنت شقي بن كسير قال أنا سعيد بن جبير قال لأقتلنك قال أنا اذن كا سمتني أمي وقال دعوني أصلي ركعين قال وجهوه إلى قبلة النصارى، قال أينما تولوا فثم وجه الله ثم قال إني استعيذ منك بما عاذت به مريم ﴿إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا﴾ [مريم:١٨] . وروى هشيم عن عقبة مولى الحجاج قال حضرت سعيد بن جبير فجعل الحجاج يقول له ألم أفعل بك ألم أفعل بك؟ فيقول بلى، قال فما حملك على ما صنعت قال بيعة كانت علي فغضب وصفق بيده وقال بيعة أمير المؤمنين كانت أولى واسبق وأمر به فقتل وعن سعيد بن جبير انه كان لا يدع أحدا يغتاب عنده.

إسماعيل بن عبد الملك قال: رأيت سعيد بن جبير يصلي في الطاق ولا يقنت في الصبح ويعتم ويرخيها شبرا من ورائه. قال ميمون بن مهران: مات سعيد بن جبير وما على ظهر الأرض رجل الا وهو يحتاج الى علمه وقال فطر بن خليفة رأيت سعيد بن جبير أبيض الرأس واللحية وروى أبو معشر عن سعيد بن جبير قال رآني أبو مسعود البدري في يوم عيد ولي ذؤابة فقال يا غلام لا صلاة في مثل هذا اليوم قبل صلاة الإمام.

من الغيلانيات حدثنا محمد بن شداد أخبرنا أبو نعيم انا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ١/ ٥١

عن بن عباس قال أوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم انى قتلت بيحيى سبعين ألفا وانى قاتل بابن ابنتك سبعين الفا وسبعين الفا غريب وعبد الله خرج له مسلم.." (١)

"عبد الله بن جعفر وأنس بن مالك وأبي بكر بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وطائفة وكان إماما فقيها مجتهدا عارفا بالسنن كبير الشأن ثبتا حجة حافظا قنتا لله أواها منيبا حدث عنه ابناه عبد الله وعبد العزيز والزهري وأيوب وحميد وإبراهيم بن أبي عبلة وأبو بكر بن حزم وأبو سلمة بن عبد الرحمن وهما من شيوخه وأمه هي أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، وكان مليحا أبيض جميل الشكل نحيفا حسن اللحية بجبهته أثر حافر فرس شجه في صغره ولذا كان يقال له أشج بني أمية وفي آخر أيامه وخطه الشيب عاش أربعين سنة وبعدله وزهده يضرب المثل رضي الله عنه.

قال الشافعي الخلفاء الراشدون خمسة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز وقد ولي أولا. إمرة المدينة في خلافة الوليد وبني المسجد وزخرفه وكان إذ ذاك لا يذكر بكثير عدل ولا زهد ولكن تجدد له لما استخلف وقلبه الله فصار يعد في حسن السيرة والقيام بالقسط مع جده لأمه عمر وفي الزهد مع الحسن البصري وفي العلم مع الزهري، ولكن موته قرب من موت شيوخه فلم ينتشر علمه.

عن أبي جعفر الباقر قال: إن نجيب بني أمية عمر بن عبد العزيز، أنه يبعث يوم القيامة أمة وحده. وقال مجاهد: أتيناه لنعلمه فما برحنا حتى تعلمنا منه. وقال ميمون بن مهران: ما كانت العلماء عند عمر بن عبد العزيز إلا تلامذة. وقال غيره: استخلف عمر بن عبد العزيز فانقشع عنه الشعراء والخطباء وثبت معه الزهاد والفقهاء وقالوا: ما يسعنا فراقه حتى يخالف فعله قوله.

روى ابن إسحاق عن إسماعيل بن أبي حكيم سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: خرجت من المدينة وما أحد أعلم مني فلما قدمت الشام نسيت.

ضمرة بن ربيعة عن السري بن يحيى عن رياح بن عبيدة قال: رأيت رجلا يماشي عمر بن عبد العزيز معتمدا على يده فقلت إن هذا جاف فلما انصرف من الصلاة قلت: من هذا؟ قال: رأيته؟ قلت: نعم؟ قال: ما أحسبك إلا رجلا صالحا، ذاك أخي الخضر يبشرني أني سألي وأعدل. رواها يعقوب الفسوي في تاريخه عن محمد بن عبد العزيز عن ضمرة وإسناده جيد. قال فرات بن سليمان عن ميمون بن مهران سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: لو مكثت فيكم خمسين سنة ما استكملت العدل، إني لأريد الأمر فأخاف أن تأباه القلوب، فاخرج معه طمعا من طمع الدنيا.

معاوية بن صالح أنا سعيد بن سويد: أن عمر بن عبد العزيز صلى بهم الجمعة وجلس وعليه قميص مرقوع الجيب فقيل له: أن الله قد أعطاك فلو لبست. قال مالك بن دينار:." (٢)

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٦١/١

(٢) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٩٠/١

"حجر أمه، تعجز الملوك أن تؤدب أولادها أدبه في نفسه، ما سمعت منه كلمة فاضلة إلا أحتاج مستمعها إلى إثباتها عنه ولا رأيته ضاحكا يقهقه، ولقد كان إذا أخذ في ذكر المعاد أقول ترى في المجلس قلب لم يبك.
قال أيوب بن سويد: خرج الأوزاعي في بعث إلى اليمامة فقال له يحيى بن أبي كثير: بادر إلى البصرة؛ لتدرك الحسن وابن سيرين، قال: فانطلقت فإذا الحسن قد مات، وعدت ابن سيرين وهو مريض. وقال الهقل: أجاب الأوزاعي في سبعين ألف مسألة. وقال إسماعيل بن عياش: سمعتهم يقولون سنة أربعين ومائة: الأوزاعي اليوم عالم الأمة. وقال الخريبي: كان الأوزاعي أفضل أهل زمانه. قلت: وكان يصلح للخلافة فقال أبو إسحاق الفزاري: لو خيرت لهذه الأمة لاخترت لها الأوزاعي قال بشر بن المنذر: رأيت الأوزاعي كأنه عمي من الخشوع وكان الوليد يقول: ما رأيت أكثر اجتهادا في العبادة منه وقال أبو مسهر: كان الأوزاعي يحيي الليل صلاة وقرآنا وبكاء.
الوليد بن مزيد سمعت الأوزاعي يقول: إذا أراد الله بقوم شرا فتح عليهم الجدل ومنعهم العمل. وقال عمرو بن أبي سلمة سمعت الأوزاعي يقول: أريت كأن ملكين عرجا بي إلى الله فأوقفاني بين يديه فقال: أنت عبدي عبد الرحمن الذي تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر. قلت: بعزتك ربي، فرداني إلى الأرض.
وقال محمد بن كثير المصيصي سمعت الأوزاعي يقول: كنا -والتابعون متوافرون- نقول: إن الله تعالى فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته قال الحاكم: الأوزاعي إمام عصره عموما وإمام أهل الشام خصوصا وقال الوليد بن مزيد: مولد الأوزاعي ببعلبك ومنشؤه بالكرك قرية بالبقاع ثم نقلته أمه إلى بيروت سمعته يقول: عليك بآثار من سلف وإن رفضك الناس، وإياك ورأي الرجال وإن زخرفوه بالقول فإن الأمر ينجلي وأنت على طريق مستقيم.
قال عامر بن يساف سمعت الأوزاعي يقول: إذا بلغك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديث فإياك أن تقول بغيره فإنه كان مبلغا عن الله. قال أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي كان يقول: خمسة كان عليها الصحابة والتابعون لزوم الجماعة، واتباع السنة، وعمارة المساجد والتلاوة، والجهاد.
وقال بن شابور سمعت الأوزاعي يقول: من أخذ بنوادر العلماء خرج من الإسلام. وعن الأوزاعي: ما ابتدع رجل بدعة إلا سلب ورعه. قال الوليد بن مزيد: سمعت الأوزاعي يقول: **كان يقال**: "ويل للمتفقهين" لغير العبادة والمستحلين الحرمات بالشبهات.." (١)

"قاضي الكوفة: حدث عن جده طلق بن معاوية وعاصم الأحول وليث بن أبي سليم وهشام بن عروة وعبيد الله بن عمر وخلق كثير. حدث عنه ولده عمر بن حفص وأحمد وإسحاق وعلي بن المديني وابن معين وابنا أبي شيبة وعمرو الناقد ويعقوب الدورقي والحسن بن عرفة وأحمد العطاردي وخلق سواهم. ولد سنة سبع عشرة ومائة. قال يحيى القطان: حفص أوثق أصحاب الأعمش. وقال سجادة: **كان يقال**: ختم القضاء بحفص بن غياث. قال حفص: والله ما وليت القضاء حتى حلت لي الميتة. مات وعليه دين تسعمائة درهم. قال يحيى

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ١/ ١٣٥

بن معين: جميع ما حدث به حفص ببغداد وبالكوفة فمن حفظه، لم يخرج كتابا، كتبوا عنه ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف حديث من حفظه. وقال أبو جعفر المسندي: كان حفص بن غياث من أسخي العرب، وكان يقول من لم يأكل من طعامي لا أحدثه وإذا كان يوم ضيافته لا يبقى رأس في الرواسين. توفي حفص آخر سنة أربع وتسعين ومائة١ رحمة الله عليه. قال أحمد بن حنبل: رأيت مقدم فم حفص مضببة أسنانه بالذهب.

٢٨٠- ٤٩/ ٦ ع- يحيى بن سعيد بن فروخ الإمام العلم سيد الحفاظ أبو سعيد التميمي مولاهم البصري القطان: ولد سنة عشرين ومائة. سمع هشام بن عروة وعطاء بن السائب وحسينا المعلم وخيثم بن عراك وحميد الطويل وسليمان التيمى ويحيى بن سعيد الأنصاري والأعمش وطبقتهم فأكثر جدا. وعنه ابن مهدي وعفان ومسدد وأحمد وإسحاق ويحيى وعلي والفلاس وبندار وإسحاق الكوسج ومحمد بن شداد المسمعي وأمم سواهم. قال أحمد: ما رأيت بعيني مثل يحيى بن سعيد القطان. وقال ابن معين قال لي عبد الرحمن: لا ترى بعينيك مثل يحيى القطان. وقال ابن المديني: ما رأيت أحدا أعلم بالرجال منه. وقال بندار: هو إمام أهل زمانه. وقال ابن عمار: كنت إذا نظرت إلى يحيى بن سعيد ظننت أنه لا يحسن شيئا كان يشبه التجار فإذا تكلم أنصت له الفقهاء. وقال أحمد بن محمد بن يحيى: لم يكن جدي يمزح ولا يضحك إلا تبسما ولا دخل حماما وكان يخضب.

---

١ وقيل ١٩٥ أو ١٩٦.

٢٨٠- تهذيب الكمال: ٣/ ١٤٩٨. تهذيب التهذيب: ١١٠/ ٥١٦ "٣٥٨". تقريب التهذيب: ٢/ ٣٤٨. خلاصة تهذيب الكمال: ٣/ ١٤٩. الكاشف: ٣/ ٢٥٦. تاريخ البخاري الكبير: ٨/ ٢٧٦. تاريخ البخاري الصغير: ١٠/ ٣٠٠، ٢/ ٢٨٣. الجرح والتعديل: ٩/ ٦٢٤. ميزان الاعتدال: ٤/ ٣٨٠. تاريخ الثقات: ٤٧٢. طبقات ابن سعد: ٧/ ٤٧ قسم ٢. الثقات: ٥/ ٢٥١. التاريخ لابن معني: ٣/ ٦٤٣. الأنساب: ١٠/ ٤٤٩. معجم الثقات: ١٣. تراجم الأحبار: ٤/ ٢٤٤. الثقات: ٧/ ٦١١. نسيم الرياض: ٢/ ٤٤٤. الحلبة: ٨/ ٣٨٠. طبقات ابن سعد: ٦/ ٣٤٦. سير الأعلام: ٩/ ١٧٥ والحاشية. ديوان الإسلام ت ٢٢٠٥.." [(١)]

"عائشة، إن الله خلق الجنة وخلق لها أهلا وهم في أصلاب آبائهم وخلق النار وخلق لها أهلا وهم في أصلاب آبائهم" ١.

٧٩١- ٩٠/١١- السنجي الحافظ البارع أبو علي الحسين بن محمد بن مصعب بن رزيق المروزي: قال ابن ماكولا: كان يقال: ما بخراسان أكثر حديثا منه. كف بصره. قال: وكان لا يحدث أهل الرأي إلا بعد الجهد. روى أبو علي عن علي بن خشرم وعلي بن عبد الله بن قهزاذ ويحيى بن حكيم المقوم وطبقتهم، حدث عنه زاهر السرخسي أبو حامد النعيمي وطائفة؛ توفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة.

أخبرنا أبو الفضل بن عساكر أنبأنا عبد المعز بن محمد أنا زاهر بن طاهر أنا سعيد بن محمد البحيري أنا زاهر

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٢١٨/١

بن أحمد أنا الحسين بن محمد بن مصعب بسنج نا علي بن خشرم نا عيسى بن يونس عن شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت: كان رسول -صلى الله عليه وآله وسلم- إذا عمل عملا أثبته، وكان إذا نام من الليل أو مرض صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة، وما رأيته قام ليلة حتى الصباح، ولا صام شهرا متتابعا إلا رمضان.

٧٩٢- ١١/٢١- ابن فطيس الإمام الحافظ محدث الأندلس أبو عبد الله محمد بن فطيس بن واصل المغافقي، الأندلسي الألبيري: ولد سنة تسع وعشرين ومائتين، وسمع إياد بن عيسى ومحمد بن أحمد العتبي الفقيه وابن مزين، وارتحل كما ذكره بن الفرضي وغيره في سنة سبع وخمسين فسمع يونس بن عبد الأعلى وأحمد ابن أخي ابن وهب ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وكان يقول: لقيت في رحلتي مائتي شيخ وما رأيت فيهم مثل ابن عبد الحكم، وأخذ بأفريقية عن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي وشجرة بن عيسى ويحيى بن عون، وأكثر عن أهل الحرم وأهل مصر والقيروان، وتفقه بالمزني فأدخل الأندلس علما غزيرا، وكان بصيرا بفقه مالك وصارت الرحلة إليه من البلاد وعمر دهرا، صنف "كتاب الروع والأهوال"، و"كتاب الدعاء" قال ابن الفرضي: كان ضابطا نبيلا صدوقا كانت الرحلة إليه، حدثنا عنه غير واحد وتوفي في شوال سنة تسع عشرة وثلاثمائة.

---

١ رواه مسلم في القدر حديث ٣١. وأبو داود في السنة باب ١٧. والنسائي في الجنائز باب ٥٨.

٧٩١- الإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٥٣. مختصر طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي: الورقة ١٣٧/ ١. طبقات الحفاظ: ٣٣٤. الأنساب: ٣١٣/ ب.

٧٩٢- الوافي بالوفيات: ٤/ ٣٣٧. طبقات الحفاظ: ٣٣٤، ٣٣٥، شذرات الذهب: ٢/ ٣٨٣، تاريخ علماء الأندلس: ٢/ ٤٠.." (١)

"سلمة عن عائشة قالت: كن أزواج النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يأخذن من رءوسهن حتى يكون كالوفرة.

أنبأنيه عبد الواسع الأبهري نا أبو إسحاق بن الخشوعي نا أبو القاسم الحافظ نا أبو القاسم النسيب نا أبو بكر الخطيب، فذكره. قلت: هو أحمد بن مهدي، وزاد في آخره: قال الهسنجاني: نا عبيد الله بن معاذ، فذكره. قال الخطيب: ورواه محمد بن أحمد بن صالح بن أحمد بن حنبل عن إبراهيم بن يوسف عن الفضل بن زياد عن أحمد. وأنا المؤمل بن محمد وابن علان قالا: أنا الكندي أنا السيناني أنا أبو بكر الخطيب قال: كتب إلي أحمد بن القاسم بن ميمون الحسيني من مصر وحدثني أبو نصر علي بن هبة الله عنه أنا أحمد بن محمد بن الأزهر السمناوي أنا أحمد بن يعلى بن عيسى الوشاء أنا موسى بن عيسى بالرملة -بغدادي- سنة خمسين ومائتين نا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم: "إذا بكى اليتيم وقعت دموعه في

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ١٧/٣

كف الرحمن فيقول: من أبكى هذا اليتيم الذي واريت والديه تحت الثرى، من أسكته فله الجنة". قال الخطيب: منكر جدا ورجاله معروفون سوى موسى فإنه مجهول.

قلت: هو واضعه. قال شيرويه في طبقاته: كان الأمير يعرف بالوزير سعد الملك بن ماكولا، قدم رسولا مرارا، سمعت منه وكان حافظا متقنا عني بهذا الشأن، ولم يكن في زمانه بعد الخطيب أحد أفضل منه، حضر مجلسه الكبار من شيوخنا وسمعوا منه. وقال الحافظ بن عساكر: وزر أبوه للقائم أمير المؤمنين وولي عمه قضاء القضاة ببغداد وهو الحسين بن علي. قال: ولدت في شهر شعبان سنة إحدى وعشرين. قال الحميدي: ما راجعت الخطيب في شيء إلا وأحالني على الكتاب، وقال: حتى أكشفه، وما راجعت بن ماكولا في شيء إلا وأجابني حفظا كأنه يقرأ من كتاب.

قال أبو الحسن محمد بن مرزوق: لما بلغ الخطيب أن بن ماكولا أخذ عليه في كتابه "المؤتنف" وصنف في ذلك تصنيفا وحضر عنده بن ماكولا سأله الخطيب عن ذلك فأنكر ولم يقر وأصر وقال: هذا لم يخطر ببالي؛ وقيل: إن التصنيف كان في كمه فلما مات الخطيب أظهره وهو الكتاب الملقب بمستمر الأوهام. قلت: ملكته وهو كتاب نفيس يدل على تبحر بن ماكولا وإمامته. قال بن طاهر: سمعت أبا إسحاق الحبال يمدح أبا نصر بن ماكولا ويثني عليه ويقول: دخل مصر في زي الكتبة فلم نرفع به رأسا، فلما عرفناه كان من العلماء بهذا الشأن. قال السمعاني: كان بن ماكولا لبيبا حافظا عارفا يرشح للحفظ حتى **كان يقال** له." (١)

"وقال الحافظ في "السير" "٧/ ٧٣":

علامة المخلص الذي قد يحب شهرة، ولا يشعر بها، أنه إذا عوتب في ذلك، لا يحرد ولا يبرئ نفسهن بل يعترف، ويقول: رحم الله من أهدى إلي عيوبي، ولا يكن معجبا بنفسه؛ لا يشعر بعيوبها، بل لا يشعر أنه يشعر، فإن هذا داء مزمن.

وقال في "السير" "٦/ ٤٨٠":

قال عبد الرزاق: أنبأنا معمر قال: **كان يقال**: إن الرجل يطلب العلم لغير الله، فيأبى عليه العلم حتى يكون لله. فعقب الذهبي بقوله: قلت: نعم يطلبه أولا، والحامل له حب العلم، وحب إزالة الجهل عنه، وحب الوظائف، ونحو ذلك، ولم يكن علم وجوب الإخلاص فيه، ولا صدق النية، فإذا علم، حاسب نفسه، وخاف من وبال قصده، فتجيئه النية الصالحة كلها، أو بعضها، وقد يتوب من نيته الفاسدة ويندم. وعلامة ذلك: أنه يقصر من الدعاوى وحب المناظرة، ومن قصد التكثر بعلمه، ويزري على نفسه، فإن تكثر بعلمه، أو قال: أنا أعلم من فلان، فبعدا له.

وقال في "السير" "٦/ ٤٣٧-٤٣٨":

روى مسعر، عن ابن عون قال: ذكر الناس داء، وذكر الله دواء.

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٤/ ٤

وتعقبه الذهبي بقوله: إي والله، فالعجب منا، ومن جهلنا، كيف ندع الدواء، ونقتحم الداء؟ قال الله تعالى: ﴿فاذكروني أذكركم﴾ [البقرة: ١٥٢] ، ﴿ولذكر الله أكبر﴾ [العنكبوت: ٤٥] ، وقال: ﴿الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾ [الرعد: ٢٨] ، ولكن لا يتهيأ ذلك إلا بتوفيق الله، ومن أدمن الدعاء، ولازم قرع الباب، فتح له.

وقال الحافظ الذهبي عن أبي الفرج بن الجوزي: ما علمت أن أحدا صنف ما صنف هذا الرجل. وقال يوما في مناجاته: إلهي لا تعذب لسانا يخبر عنك، ولا عينا تنظر إلى علوم تدل عليك، ولا قدما تمشي إلى خدمتك، ولا يدا تكتب حديث رسولك فبعزتك لا تدخلني النار، فقد علم أهلها أني كنت أذب عن دينك. نقله عن الذهبي ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب "٤/ ٣٣١".." (١)

"باب سلاح النبي صلى الله عليه وسلم ودوابه وعدته:

أخبرنا عمر بن عبد المنعم قراءة، عن أبي القاسم عبد الصمد بن محمد القاضي، عن أبي القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ، قال: أخبرنا سليمان بن إبراهيم الحافظ، وعبد الله بن محمد النيلي، قالا: أخبرنا علي بن القاسم المقرئ، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي، قال: كان سلاح رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذا الفقار، وكان سيفا أصابه يوم بدر. وكان له سيف ورثه من أبيه، وأعطاه سعد بن عبادة سيفا يقال له: العضب وأصاب من سلاح بني قينقاع سيفا قلعيا، وفي رواية **كان يقال** له: البتار واللخيف١، وكان له المخذم٢، والرسوب، وكانت ثمانية أسياف.

وقال شيخنا شرف الدين الدمياطي: أول سيف ملكه سيف يقال له: المأثور، وهو الذي يقال: إنه من عمل الجن، ورثه من أبيه، فقدم به في هجرته إلى المدينة وأرسل إليه سعد بن عبادة بسيف يدعى "القضب" حين سار إلى بدر وكان له ذو الفقار؛ لأنه كان في وسطه مثل فقرات الظهر، صار إليه يوم بدر، وكان للعاص بن منبه أخي نبيه ابني الحجاج بن عامر السهمي -قتل العاص، وأبوه، وعمه كفارا يوم بدر- وكانت قبيعته، وقائمته وحلقته، وذؤابته، وبكراته، ونعله، من فضة والقائمة هي الخشبة التي يمسك بها، وهي القبضة.

وروى الترمذي من حديث هود بن عبد الله بن سعد بن مزيدة، عن جده مزيدة، قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح، وعلى سيفه ذهب وفضة.

وهو -بالكسر جمع فقرة، وبالفتح جمع فقارة- سمي بذلك لفقرات كانت فيه، وهي حفر كانت في متنه حسنة، ويقال: كان أصله من حديدة وجدت مدفونة عند الكعبة من دفن جرهم، فصنع منها ذو الفقار وصمصامة عمرو بن معدي كرب الزبيدي، التي وهبا لخالد بن سعيد بن العاص.

وأخذ من سلاح بني قينقاع ثلاثة أسياف: سيفا قلعيا، منسوب إلى مرج القلعة -بالفتح- موضع بالبادية، والبار، والحنف، وكان عنده بعد ذلك الرسوب -من رسب في الماء إذا

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤٧/١

١ اللخيف: اسم فرسه عليه الصلاة والسلام.

٢ المخذم: السريع القطع.." [١]

"وقتل في ذلك الوجه مالك بن نويرة التميمي في رجال معه من تميم، فقالت الأنصار: نحن راجعون، قد أقرت العرب بالذي كان عليها، فقال خالد ومن معه من المهاجرين: قد لعمري آذن لكم وقد أجمع أميركم بالمسير إلى مسيلمة بن ثمامة الكذاب، ولا نرى أن تفرقوا على هذه الحال، فإن ذلك غير حسن، وإنه لا حجة لأحد منكم فارق أميره وهو أشد ما كان إليه حاجة، فأبت الأنصار إلا الرجوع، وعزم خالد ومن معه، وتخلفت الأنصار يوما أو يومين ينظرون في أمرهم، وندموا وقالوا: ما لكم والله عذر عند الله، ولا عند أبي بكر إن أصيب هذا الطرف وقد خذلناهم، فأسرعوا نحو خالد ولحقوا بهن فسار إلى اليمامة، وكان مجاعة بن مرارة سيد بني حنيفة خرج في ثلاثة وعشرين فارسا يطلب دما في بني عامر، فأحاط بهم المسلمون، فقتل أصحاب مجاعة وأوثقه.

وقال العطاف بن خالد: حدثني أخي عبد الله عن بعض آل عدي، عن وحشي، قال: خرجنا حتى أتينا طليحة فهزمهم الله، فقال خالد: لا أرجع حتى آتي مسيلمة حتى يحكم الله بيننا وبينهم، فقال له ثابت بن قيس: إنما بعثنا إلى هؤلاء وقد كفى اللهم مؤونتهم، فلم يقبل منه، وسار، ثم تبعه ثابت بعد يوم في الأنصار.

مقتل مالك بن نويرة التميمي الحنظلي اليربوعي:

قال ابن إسحاق: أتى خالد بن الوليد بمالك بن نويرة في رهط من قومه بني حنظلة، فضرب أعناقهم، وسار في أرض تميم، فلما غشوا قوما منهم أخذوا السلاح، وقالوا: نحن مسلمون، فقيل لهم: ضعوا السلاح فوضعوه، ثم صلى المسلمون وصلوا.

فروى سالم بن عبد الله، عن أبيه، قال: قدم أبو قتادة الأنصاري على أبي بكر فأخبره بقتل مالك بن نويرة وأصحابه، فجزع لذلك، ثم ودى مالك ورد السبي والمال.

وروي أن مالكا كان فارسا شجاعا مطاعا في قومه وفيه خيلاء، **كان يقال** له: الجفول. قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم فولاه صدقة قومه، ثم ارتد، فلما نازله خالد قال: أنا آتي بالصلاة دون الزكاة. فقال: أما علمت أن الصلاة والزكاة معا؟ لا تقبل واحدة دون الأخرى! فقال: قد كان صاحبك يقول ذلك. قال خالد: وما تراه لك صاحبا! والله لقد هممت أن أضرب عنقك، ثم تحاورا طويلا فصمم على قتله: فكلمه أبو قتادة الأنصاري وابن عمر، فكره كلامهما، وقال لضرار بن الأزور: اضرب عنقه، فالتفت مالك إلى زوجته وقال: هذه التي قتلتني، وكانت في غاية الجمال، قال خالد: بل الله قتلك برجوعك عن الإسلام فقال: أنا على الإسلام.." [٢]

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٣٠٢/٢

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٣٨١/٢

"وحنينا وتأمر في أيام النبي -صلى الله عليه وسلم- واحتبس أدراعه ولامته في سبيل الله وحارب أهل الردة ومسيلمة وغزا العراق واستظهر ثم اخترق البرية السماوية بحيث إنه قطع المفازة من حد العراق إلى أول الشام في خمس ليال في عسكر معه وشهد حروب الشام ولم يبق في جسده قيد شبر إلا وعليه طابع الشهداء.

ومناقبه غزيرة، أمره الصديق على سائر أمراء الأجناد وحاصر دمشق فافتتحها هو وأبو عبيدة.

عاش ستين سنة، وقتل جماعة من الأبطال، ومات على فراشه، فلا قرت أعين الجبناء.

توفي بحمص سنة إحدى وعشرين ومشهده على باب حمص، عليه جلالة.

حدث عنه: ابن خالته عبد الله بن عباس وقيس بن أبي حازم والمقدام بن معدي كرب وجبير بن نفير وشقيق بن سلمة وآخرون: له أحاديث قليلة.

مسلم: من طريق ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل أن ابن عباس أخبره أن خالد بن الوليد الذي **كان يقال** له: سيف الله أخبره أنه دخل على خالته ميمونة مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فوجد عندها ضبا محنوذا قدمت به أختها حفيدة بنت الحارث من نجد فقدمته لرسول الله- صلى الله عليه وسلم- فرفع يده فقال خالد: أحرام هو يا رسول الله؟ قال: "لا، ولكنه لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه" فاجترته فأكلته ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- ينظر ولم ينه١.

هشام بن حسان: عن حفصة بنت سيرين، عن أبي العالية: أن خالد بن الوليد قال: يا رسول الله إن كائدا من الجن يكيدني قال: "قل: أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها ومن شر ما يعرج في السماء وما ينزل منها ومن شر كل طارق إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن" ففعلت فأذهبه الله عني.

وعن حيان بن أبي جبلة، عن عمرو بن العاص قال: ما عدل بي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وبخالد أحدا في حربه منذ أسلمنا.

يونس بن أبي إسحاق: عن العيزار بن حريث أن خالد بن الوليد أتى على اللات والعزى فقال:

---

١ صحيح على شرط الشيخين: أخرجه البخاري "٥٥٣٧"، ومسلم "١٩٤٦"، وأبو داود "٣٧٩٤"، والطبراني "٣٨١٦"، والبيهقي "٩/ ٣٢٣" من طرق عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن ابن عباس، عن خالد بن الوليد، به.." (١)

"١٨٤- عمرو بن عبسة ١: "م. ٤"

ابن خالد بن حذيفة، الإمام الأمير، أبو نجيح السلمي البجلي، أحد السابقين، ومن **كان يقال**: هو ربع الإسلام. روى أحاديث.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٢٢٤/٣

روى عنه: أبو أمامة الباهلي، وسهل بن سعد، وجبير بن نفير، وكثير ابن مرة، وضمرة بن حبيب، والصنابحي، وعدي بن أرطاة، وحبيب بن عبيد، وعدة.

وقيل: إن ابن مسعود روى عنه.

وكان من أمراء الجيش يوم وقعة اليرموك.

قال عمرو بن أبي سلمة التنيسي: حدثنا صدقة بن عبد الله، عن نصر بن علقمة، عن أخيه، عن ابن عائذ، عن جبير بن نفير، قال: كان أبو ذر الغفاري، وعمرو بن عبسة، كلاهما يقول: لقد رأيتني ربع الإسلام مع رسول الله، لم يسلم قبلي إلا النبي -صلى الله عليه وسلم- وأبو بكر، وبلال، كلاهما حتى لا يدرى متى أسلم الآخر٢.

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٤/ ٢١٤"، التاريخ الكبير "٦/ ٢٤٧٤، والجرح والتعديل "٦/ ترجمة ١٣٣٩"، حلية الأولياء "٢/ ١٥-١٦"، أسد الغابة "٤/ ٢٥١"، الإصابة "٣/ ترجمة ٥٩٠٣"، تهذيب التهذيب "٨/ ترجمة ١٠٧"، وخلاصة الخزرجي "٢/ ترجمة ٥٣٣٦".

٢ ضعيف: أخرجه الحاكم "٣/ ٣٤١-٣٤٢" وصححه "! "، ووافقه الذهبي "! "، وفي إسناده صدقة بن عبد الله السمين، أبو معاوية الدمشقي، ضعفه أحمد والبخاري والنسائي والدارقطني، ونقل هذه الأقوال الحافظ الذهبي في "الميزان"، وذهب عنه هنا، فوافق الحاكم على تصحيح إسناده، وهذا من تساهله، وقد ذكرت كثيرا نماذج من هذا التساهل في كتابنا "الأرائك المصنوعة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة" وقد طبع المجلد الأول منه في مكتبة الدعوة بالأزهر الشريف، يسر الله طبع بقية مجلداته، وجعله وسائر أعمالي في ميزان حسناتي يوم القيامة.." (١)

"قال أبو نعيم: حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال: رأيت على ابن الزبير رداء عدنيا يصلي فيه، وكان صيتا إذا خطب تجاوب الجبلان، وكانت له جمة إلى العنق، ولحية صفراء.

مصعب بن عبد الله: حدثنا أبي والزبير بن خبيب قالا: قال ابن الزبير: هجم علينا جرجير في عشرين ومائة ألف، فأحاطوا بنا ونحن في عشرين ألفا -يعني: نوبة إفريقية.

قال: واختلف الناس على ابن أبي سرح، فدخل فسطاطه، فرأيت غرة من جرجير، بصرت به خلف عساكره على برذون أشهب، معه جاريتان تظللان عليه بريش الطواويس، بينه وبين جيشه أرض بيضاء، فأتيت أميرنا ابن أبي سرح، فندب لي الناس، فاخترت ثلاثين فارسا، وقلت لسائرهم: البثوا على مصافكم، وحملت، وقلت لهم: احموا ظهري، فخرقت الصف إلى جرجير، وخرجت صامدا وما يحسب هو ولا أصحابه إلا أني رسول إليه، حتى دنوت منه، فعرف الشر، فثابر برذونه موليا، فأدركته فطعنته، فسقط، ثم احتززت رأسه، فنصبته على رمحي وكبرت، وحمل المسلمون، فارفض العدو، ومنح الله أكتافهم.

معمر، عن هشام بن عروة قال: أخذ ابن الزبير من وسط القتلى يوم الجمل، وبه بضع وأربعون ضربة وطعنة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٨٣/٤

وقيل: إن عائشة أعطت يومئذ لمن بشرها بسلامته عشرة آلاف.

وعن عروة قال: لم يكن أحد أحب إلى عائشة بعد رسول الله من أبي بكر، وبعده ابن الزبير.

قال الواقدي: حدثنا ربيعة بن عثمان، وابن أبي سبرة، وغيرهما قالوا: جاء نعي يزيد في ربيع الآخر سنة أربع وستين، فقام ابن الزبير فدعا إلى نفسه، وبايعه الناس، فدعا ابن عباس وابن الحنفية إلى بيعته، فامتنعا، وقالا: حتى يجتمع لك الناس، فداراهما سنتين، ثم إنه أغلظ لهما، ودعاهما فأبيا.

قال مصعب بن عبد الله، وغيره: **كان يقال** لابن الزبير: عائذ بيت الله.

وقال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن عمته أم بكر قال: وحدثني شرحبيل بن أبي عون، عن أبيه، وحدثنا ابن أبي الزناد، وغيرهم قالوا: لما نزل ابن الزبير بالمدينة في خلافة معاوية ... ، إلى أن قالوا: فخرج ابن الزبير إلى مكة، ولزم الحجر، ولبس المعافري، وجعل يحرض على بني أمية، ومشى إلى يحيى بن حكيم الجمحي." (١)

"٤٣٨- سعيد بن وهب ١: "م، ن"

الهمداني الخيواني الكوفي. من كبراء شيعة علي.

حدث عن: علي، وابن مسعود، ومعاذ بن جبل، وخباب.

أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولزم عليا -رضي الله عنه- حتى **كان يقال** له: القراد؛ للزومه إياه.

وروى عن: سلمان، وابن عمر، والقاضي شريح.

روى عنه: أبو إسحاق، وولده؛ يونس بن أبي إسحاق، وطائفة.

وكان يخضب بالصفرة، وكان عريف قومه.

وحدث عنه أيضا: ابنه؛ عبد الرحمن. له أحاديث. وثقه: يحيى بن معين.

مات في سنة ست وسبعين. كذا قلت في "تاريخ الإسلام". وقال ابن سعد: مات بالكوفة، في خلافة عبد الملك، سنة ست وثمانين.

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٦/ ١٧٠"، التاريخ الكبير "٣/ ترجمة ١٧٣١"، الجرح والتعديل "٤/ ترجمة ٢٩٤"، أسد الغابة "٢/ ٣١٦"، تاريخ الإسلام "٣/ ١٥٦" و "٤/ ٧"، الكاشف "١/ ترجمة ١٩٩٠"، تجريد أسماء الصحابة "١/ ترجمة ٢٣٤٦"، تهذيب التهذيب "٤/ ٩٥"، خلاصة الخزرجي "١/ ترجمة ٢٥٣٠".." (٢)

"بطونها، ولا تشبع عيونها، فتبيت وقد امتلأت أكراشها، لها من الكظة جرة١ فتبقى، الجرة حتى تستنزل بها الدرة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤٠٢/٤

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٠٠/٥

ثم قال: ائذن فدخل رجل من الموالي، **كان يقال** أنه من أنشد الناس في ذلك الزمان، فقال: هل كان وراءك من غيث؟ قال: نعم، ولكني لا أحسن أقول كما قال هؤلاء. قال: قل كما تحسن. قال: أصابتني سحابة بحلوان٢ فلم أزل أطأ في إثرها حتى دخلت على الأمير. فقال الحجاج: لئن كنت أقصرهم في المطر خطبة، إنك أطولهم بالسيف خطوة.

وبه، إلى أبي نعيم، حدثنا أبو حامد بن جبلة حدثنا أبو العباس السراجن حدثنا محمد بن عباد بن موسى العكلي، حدثنا أبي أخبرني أبو بكر الهذلي، قال: قال لي الشعبي: إلا أحدثك حديثا تحفظه في مجلس واحد إن كنت حافظا كما حفظت: إنه لما أتي بي الحجاج وأنا مقيد، فخرج إلي يزيد بن أبي مسلم، فقال: إنا لله ... ، فذكر نحوه.

علي بن الجعد: أنبأنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، ومجالد، عن الشعبي، قال: شهدت عليا جلد شراحة يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة، فكأنهم أنكروا أو رأى أنهم أنكروا، فقال: جلدتها بكتاب الله، ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه جماعة، عن الشعبي، وزاد بعضهم إنها اعترفت بالزنى.

قال إسماعيل بن مجالد، وخليفة، وطائفة: مات الشعبي سنة أربع ومائة. زاد ابن مجالد: وقد بلغ ثنتين وثمانين سنة.

وقال الواقدي: مات سنة خمس ومائة، عن سبع وسبعين سنة.

وفيهما أرخه: محمد بن عبد الله بن نمير. وقال الفلاس: في أول سنة ست ومائة. وقال يحيى: سنة ثلاث ومائة. والأول أشهر.

ومن كلامه: ابن عيينة، عن ابن شبرمة، عن الشعبي، قال: إنما سمي هوى لأنه يهوي بأصحابه.

أبو عوانة عن مغيرة، عن الشعبي، قال: لا أدري، نصف العلم.

أخبرنا عمر بن محمد الفارسي، وجماعة قالوا: أنبأنا ابن اللتي، أنبأنا أبو الوقت،

أنبأنا الداودي، أنبأنا ابن حموية أنبأنا عيسى بن عمر، حدثنا أبو محمد الدارمي، أنبأنا محمد بن يوسف، حدثنا مالك -هو ابن مغول- قال: قال الشعبي: ما حدثوك هؤلاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فخذه، وما قالوه برأيهم، فألقه في الحش.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد إجازة، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا هبة الله بن محمد، أنبأنا أبو طالب بن غيلان أنبأنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن الجهم السمري حدثنا يعلى ويزيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر: أنه سئل عن رجل نذر، أن يمشي إلى الكعبة، فمشى نصف الطريق، ثم ركب؟ قال ابن عباس: إذا كان عاما قابلا، فليركب ما مشى، وليمشي ما ركب، وينحر بدنه.

---

١ الكظة: البطنة، والجرة: ما يخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه.

٢ حلوان: مدينة عامرة في آخر حدود خراسان مما يلي أصبهان كما قال ياقوت في معجم البلدان.." [(١)]

"هذه حكاية منكرة، غير صحيحة. رواها أبو نعيم في "الحلية" فقال: حدثنا أبي، حدثنا خالي أحمد بن محمد بن يوسف، أخبرني أبو أمية محمد بن إبراهيم كتابة، حدثنا حامد بن يحيى.

هارون الحمال: حدثنا محمد بن مسلمة المخزومي، حدثنا مالك، عن يحي بن سعيد، عن كاتب الحجاج قال مالك -هو أخ لأبي سلمة الذي كان على بيت المال- قال: كنت أكتب للحجاج وأنا يومئذ غلام يستخفني ويستحسن كتابتي، وأدخل عليه بغير إذن، فدخلت عليه يوما بعدما قتل سعيد بن جبير وهو في قبة له، لها أربع أبواب، فدخلت عليه مما يلي ظهره، فسمعته يقول: مالي ولسعيد بن جبير فخرجت رويدا وعلمت أنه إن علم بي قتلني فلم ينشب قليلا حتى مات.

أبو حذيفة النهدي: حدثنا سفيان عن عمر، بن سعيد بن أبي حسين، قال: دعا سعيد بن جبير حين دعي للقتل، فجعل ابنه يبكي، فقال: ما يبكيك؟! ما بقاء أبيك بعد سبع وخمسين سنة.

ابن حميد: حدثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد، قال: قحط الناس في زمان ملك من ملوك بني إسرائيل ثلاث سنين، فقال الملك: ليرسلن علينا السماء أو لنؤذينه. قالوا: كيف تقدر على أن تؤذيه وهو في السماء وأنت في الأرض؟! قال: أقتل أولياءه من أهل الأرض، فيكون ذلك أذى له. قال فأرسل الله عليهم السماء.

وروى أصبغ بن زيد، عن القاسم الأعرج، قال: كان سعيد بن جبير يبكي بالليل حتى عمش.

وروي عن ابن شهاب، قال: كان سعيد بن جبير يؤمنا، يرجع صوته بالقرآن.

وروى الثوري، عن حماد، قال: قال سعيد: قرأت القرآن في ركعتين في الكعبة.

جرير الضبي، عن أشعث بن إسحاق، قال: كان يقال سعيد بن جبير جهبذ العلماء١.

ابن عيينة عن أبي سنان عن سعيد بن جبير قال: لدغتني عقرب، فأقسمت علي أمي أن أسترقي، فأعطيت الراقي يدي التي لم تلدغ، وكرهت أن أحنثها.

---

١ الجهبذ: الناقد البصير.." [(٢)]

"عبد السلام بن حرب، عن خصيف، قال: كان أعلمهم بالقرآن: مجاهد وأعلمهم بالحج: عطاء وأعلمهم بالحلال والحرام: طاوس وأعلمهم بالطلاق: سعيد بن المسيب وأجمعهم لهذه العلوم: سعيد بن جبير.

أبو أسامة، عن الأعمش، حدثني مسعود بن الحكم، قال: قال: لي علي بن الحسين: أتجالس سعيد بن جبير؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٥/١٨٤

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٥/١٩٣

قلت: نعم قال لأحب مجالسته وحديثه ثم أشار نحو الكوفة، وقال: إن هؤلاء يشيرون إلينا بما ليس عندنا.

جرير، عن أشعث بن إسحاق، قال: **كان يقال**: سعيد بن جبير جهبذ العلماء.

الأصبغ بن زيد، قال: كنت إذا سألت سعيد بن جبير عن حديث فلم يرد أن يحدثني قال: كيف تباع الحنطة؟

محمد بن أحمد بن البراء: حدثنا علي بن المديني، قال: ليس في أصحاب ابن عباس مثل سعيد بن جبير. قيل: ولا طاووس؟ قال: ولا طاووس، ولا أحد.

وكان قتله في شعبان، سنة خمس وتسعين، ومن زعم أنه عاش تسعا وأربعين سنة لم يصنع شيئا، وقد مر قوله لابنه: ما بقاء أبيك بعد سبع وخمسين فعلى هذا يكون مولده في خلافة أبي الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

أخبرنا يوسف بن أحمد، وعبد الحافظ بن بدران، قالا: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن أحمد، أنبأنا علي بن أحمد بن البسري، أنبأنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكرم: "استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك".

وبه إلى المخلص، حدثنا عبد الله البغوي، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا يعقوب القمي، حدثنا جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: سلونا، فإنكم لن تسألونا عن شيء إلا وقد سألنا عنه. فقال رجل: أفي الجنة غناء؟ قال: فيها أكمات من مسك عليهن جوار يحمدن الله -عز وجل- بأصوات لم تسمع الآذان بمثلها قط.

أخبرنا المسلم بن محمد، وابن أبي عمر كتابة، أن عمر بن محمد أخبرهم، أنبأنا هبة الله بن محمد، أنبأنا محمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن شداد حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الله بن حبيب عن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: أوحى الله إلى محمد صلى الله عليه وسلم: "إني قد قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفا، وإني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفا وسبعين ألفا".

هذا حديث نظيف الإسناد، منكر اللفظ. وعبد الله: وثقه ابن معين، وخرج له مسلم.." (١)

"عبد الرحمن الحبلي، وعبد الله بن أبي قتادة، ومحمد بن جعفر بن الزبير، وسالم بن أبي سالم الجيشاني، وبكير بن الأشج، وطائفة.

وعنه: عمرو بن مالك الشرعبي، وعمارة بن غزية، وسعيد بن أبي أيوب، وحيوة بن شريح، وعبد الرحمن بن شريح، وابن إسحاق، ويحيى بن أيوب، والليث بن سعد، وابن لهيعة، وعمرو بن الحارث، وخالد بن حميد المهري، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، كان يتفقه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٩٨/٥

وقال أبو حاتم: ثقة، بابة١ يزيد بن أبي حبيب وقال النسائي: ثقة. وقال ابن سعد: ثقة، فقيه زمانه. وقال أبو نصر الكلاباذي: كان فقيها في زمانه وقال ابن يونس: كان عالما، زاهدا، عابدا.

سعيد بن زكريا الأدم: كان سليمان بن أبي داود يقول: ما رأت عيناي عالما زاهدا إلا عبيد الله بن أبي جعفر.

وروى إبراهيم بن نشيط الوعلاني٢، عن عبيد الله بن أبي جعفر، قال: **كان يقال**: ما استعان عبد على دينه بمثل الخشية من الله.

وقال عبد الرحمن بن شريح: عن عبيد الله بن أبي جعفر، قال: غزونا القسطنطينية فكسر بنا مركبنا، فألقانا الموج على خشبة في البحر، وكنا خمسة أو ستة، فأنبت الله لنا بعددنا ورقة لكل رجل منا فكنا نمصها فتشبعنا وتروينا فإذا أمسينا أنبت الله لنا مكانها.

قال رشدين بن سعد: حدثنا الحجاج بن شداد: سمع عبيد الله بن أبي جعفر -وكان أحد الحكماء- قال: إذا كان المرء يحدث في مجلس فأعجبه الحديث فليمسك وإذا كان ساكتا فأعجبه السكوت فليتحدث.

قال ابن لهيعة: ولد ابن أبي جعفر سنة ستين، وهو من سبي طرابلس المغرب.

وقال غيره: توفي مدخل المسودة يعني: بني العباس- في ذي الحجة سنة اثنتين

---

١ بابة: أي في منزلة. قال ابن السكيت وغيره: البابة عند العرب: الوجه والبابات: الوجوه. وأنشد بيت تميم بن مقبل:

تخير بابات الكتاب هجائيا

قال معناه: تخير هجائي من وجوه الكتاب، ويقال هذا شيء من بابتك أي يصلح لك.

٢ نسبة إلى وعلان، وهي بطن من مراد.." (١)

"قال مالك: قدم ربيعة على أمير المؤمنين، فأمر له بجارية، فأبى، فأعطاه خمسة آلاف ليشتري بها جارية فأبى أن يقبلها.

وعن ابن وهب: أنفق ربيعة على إخوانه أربعين ألف دينار، ثم جعل يسأل إخوانه في إخوانه.

النسائي: حدثنا أحمد بن يحيى بن وزير، حدثنا الشافعي، حدثنا سفيان: كنا إذا رأينا طالبا للحديث يغشى ثلاثة ضحكنا منه: ربيعة، ومحمد بن أبي بكر بن حزم، وجعفر بن محمد، لأنهم كانوا لا يتقنون الحديث.

روى مطرف، عن ابن أخي ابن هرمز: رأيت ربيعة جلد، وحلق رأسه ولحيته. قال إبراهيم بن المنذر: كان سببه سعاية أبي الزناد به.

قال مطرف: سمعت مالكا يقول: ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة.

قلت: وكان من أوعية العلم. وثقه: أحمد بن حنبل، وأبو حاتم، وجماعة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٩١/٦

وقال أحمد: أبو الزناد أعلم منه.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، ثبت، أحد مفتي المدينة.

قال أبو داود: ربيعة، وعمر مولى غفرة ابنا خالة.

وقال مصعب الزبيري: **كان يقال** له: ربيعة الرأي، وكان صاحب الفتوى بالمدينة، وكان يجلس إليه وجوه الناس، كان يحصى في مجلسه أربعون معتما.

وعنه أخذ مالك بن أنس.

وروى الليث، عن يحيى بن سعيد، قال: ما رأيت أحدا أفطن من ربيعة بن أبي عبد الرحمن.

وروى الليث، عن عبيد الله بن عمر قال: هو صاحب معضلاتنا، وعالمنا وأفضلنا.

ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: مكث ربيعة دهرا طويلا، عابدا يصلي الليل والنهار، صاحب عبادة ثم نزع ذلك إلى أن جالس القوم قال: فجالس القاسم فنطق بلب وعقل قال: وكان القاسم إذا سئل، عن شيء قال: سلوا هذا لربيعة فإن كان في كتاب الله أخبرهم به القاسم أو في سنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وإلا قال سلوا ربيعة أو سالما.." (١)

"قال أبو محمد بن حميد المعمري: قال معمر: لقد طلبنا هذا الشأن، ومالنا فيه نية: ثم رزقنا الله النية من بعد.

وقال عبد الرزاق: أنبأنا معمر، قال: **كان يقال**: إن الرجل يطلب العلم لغير الله، فيأبى عليه العلم حتى يكون لله.

قلت: نعم، يطلبه أولا، والحامل له حب العلم، وحب إزالة الجهل عنه، وحب الوظائف، ونحو ذلك، ولم يكن علم وجوب الإخلاص فيه، ولا صدق النية، فإذا علم حاسب نفسه، وخاف من وبال قصده، فتجيئه النية الصالحة كلها، أو بعضها وقد يتوب من نيته الفاسدة ويندم. وعلامة ذلك أنه يقصر من الدعاوى وحب المناظرة ومن قصد التكثر بعلمه ويزري على نفسه فإن تكثر بعلمه أو قال: أنا أعلم من فلان فبعدا له.

قال هشام بن يوسف القاضي: عرض معمر على همام بن منبه هذه الأحاديث وسمع منها سماعا نحوا من ثلاثين حديثا.

قال أحمد بن زهير: سمعت ابن معين يقول: لما دخل الثوري اليمن، أتاه معمر يسلم عليه فحدث يوما بحديث عن عبد الله بن محمد بن عقيل: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- ضحى بكبشين١ وهو حديث يخطىء ابن عقيل فيه فقال له سفيان: يا أبا عروة تعست٢ فغضب معمر من ذاك فما أتى سفيان فما أتاه حتى خرج، ولا سلم عليه.

ومات في سنة ثلاث وخمسين: أسامة بن زيد الليثي، وأبان بن صمعة، وثور بن يزيد، والحسن بن عمارة، وفطر

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٦/٢٥٠

بن خليفة، وهشام بن الغاز.

---

١ صحيح: أخرجه ابن ماجه "٣١٢٢" من طريق عبد الرزاق، أنبأنا سفيان الثوري، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن أبي سلمة، عن عائشة، وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يضحي، اشترى كبشين عظيمين سمينين أقرنين أملحين موجوءين، فذبح أحدهما عن أمته، لمن شهد بالتوحيد وشهد له بالبلاغ، وذبح الآخر عن محمد وعن آل محمد صلى الله عليه وسلم" وإسناده حسن، عبد الله بن محمد بن عقيل، صدوق، في حديثه لين، لكن الحديث روى من طريق أخرى، فروى من طريق أنس بن مالك قال: ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين أقرنين يسمى ويكبر، ولقد رأيته يذبح بيده واضعا قدمه على صفاحهما". أخرجه الطيالسي "١٩٦٨"، وأحمد "٣/ ١١٥ و١٨٣ و٢٢٢ و٢٥٥ و٢٧٢ و٢٧٩"، والبخاري "٥٥٥٨"، ومسلم "١٩٦٦" "١٨"، والنسائي "٧/ ٢٣٠ و٢٣٠- ٢٣١"، وابن ماجه "٣١٢٠" والدارمي "٢/ ٧٥"، وابن الجارود "٩٠٩"، وأبو يعلى "٣١٣٦" و"٣٢٤٧" و"٣٢٤٨" من طرق عن شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، به.

٢ تعست: عثرت وانكببت على وجهك، وهو دعاء عليه بالهلاك.." [1]

"صالح بن علي، أبو العميس:

١٠٠٣- صالح بن علي ١:

ابن حبر الأمة عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، الأمير، الشريف، أبو عبد الملك الهاشمي، العباسي، عم المنصور، أحد الأبطال المذكورين. هو الذي افتتح مصر، وانتدب لحرب مروان الحمار٢ فجهز جيشا في طلبه، فأدركوه ببوصير -قرية من أعمال مصر- فبيتوه، فقاتل المسكين حتى قتل.

وولي صالح نيابة دمشق، وله عدة أولاد كبراء.

حدث عن: أبيه.

روى عنه: ابناه إسماعيل، وعبد الملك، وقد عمل المصاف٣ مع الروم بدابق، وعليهم الطاغية قسطنطين بن أليون وكانوا مائة ألف فهزمهم صالح وقتل وأسر وسبى وأنشأ مدينة أذنة٤ من الثغور. وولي الشام بعده ابنه الفضل.

توفي سنة إحدى وخمسين أو اثنتين وخمسين وله نحو من ستين سنة.

١٠٠٤- أبو العميس ٥: "ع":

عتبة بن عبد الله بن عتبة ابن صاحب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عبد الله بن مسعود الهذلي، المسعودي الكوفي أخو المحدث المسعودي عبد الرحمن.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٦/ ٤٨٠

١ ترجمته في تاريخ الإسلام "٦/ ٢٠٢"، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى "١/ ٣٢٣".

٢ هو: مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، القرشي الأموي، أبو عبد الملك أمير المؤمنين، آخر خلفا بني أمية، وأمه أمة كردية يقال لها لبابة، وكان لإبراهيم الأشتر النخعي، أخذها محمد بن مروان يوم قتله فاستولدها مروان هذا. كان يقال له "مروان الحمار" لجرأته في الحروب، وكان يقال له: مروان الجعدي، نسبة إلى رأي الجعد بن درهم وهو آخر من ملك من بني أمية، وكانت خلافته خمس سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام ترجمته في تاريخ الإسلام "٥/ ٣٢"، البداية والنهاية "١٠/ ٤٨- ٥٣"، شذرات الذهب "١/ ١٥٣".

٢ المصاف: بالفتح وتشديد الفاء: جمع مصف وهو موضع الحرب الذي يكون فيه الصفوف.

٣ أذنة: على وزن حسنة: بلد من الثغور قرب المصيصة مشهور، خرج منه جماعة من أهل العلم وسكنه آخرون.

٥ ترجمته في طبقات ابن سعد "٦/ ٣٦٦"، التاريخ الكبير "٦/ ترجمة ٣٢١١"، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي "١/ ٤٦٠ و٥٥٠" و"٢/ ١٦٣ و٥٤٩"، الجرح والتعديل "٦/ ترجمة ٢٠٥٤" الكاشف "٢/ ترجمة ٣٧١٧"، تاريخ الإسلام "٦/ ١٥٦"، تهذيب التهذيب "٧/ ٩٧"، خلاصة الخزرجي "٢/ ترجمة ٤٦٩٧".." (١)

"وعن الأوزاعي قال: ما ابتدع رجل بدعةإلا سلب الورع. رواها بقية عن معمر بن عريب عنه.

الوليد بن مزيد: سمعت الأوزاعي يقول: إن المؤمن يقول قليلا، ويعمل كثيرا، وإن المنافق يتكلم كثيرا، ويعمل قليلا.

قال بشر بن المنذر -قاضي المصيصة: رأيت الأوزاعي كأنه أعمى من الخشوع.

وقال الوليد بن مزيد: سمعت الأوزاعي يقول: كان يقال: ويل للمتفقهين لغير العبادة، والمستحلين الحرمات بالشبهات.

العباس بن الوليد بن مزيد: حدثني محمد بن عبد الرحمن السلمي، حدثني محمد بن الأوزاعي: قال لي: أبي يا بني أحدثك بشيء لا تحدث به ما عشت: رأيت كأنه، وقف بي على باب الجنة فأخذ بمصراعي الباب، فزال عن موضعه، فإذا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ومعه أبو بكر، وعمر يعالجون رده فردوه فزال ثم أعادوه قال: فقال لي رسول الله -صلى الله عليه، وسلم: يا عبد الرحمن: إلا تمسك معنا؟ فجئت حتى أمسك معهم حتى ردوه.

قال أحمد بن علي الأبار: حدثنا يحي بن أيوب، حدثنا الحواري بن أبي الحواري قال: دخل الأوزاعي على أبي جعفر، فلما أراد أن ينصرف، استعفى من لبس السواد فأجابه أبو جعفر فلما خرج الأوزاعي قالوا له فقال: لم يحرم فيه محرم، ولا كفن فيه ميت، ولم يزين فيه عروس.

عبد الحميد بن بكار:، حدثنا ابن أبي العشرين: سمعت أميرا كان بالساحل يقول: وقد دفنا الأوزاعي، ونحن عند القبر: رحمك الله أبا عمرو فلقد كنت أخافك أكثر ممن، ولاني.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٦/٤٨١

قال محمد بن عبيد الطنافسي: كنت عند سفيان الثوري فجاءه رجل فقال: رأيت كأن ريحانة من المغرب رفعت. قال: إن صدقت رؤياك فقد مات الأوزاعي فكتبوا ذلك فوجد كذلك في ذلك اليوم.

قال عباس الدوري: سمعت يحيى يقول: مات الأوزاعي في الحمام.

أحمد بن عيسى المصري: حدثني خيران بن العلاء، وكان من خيار أصحاب الأوزاعي قال: دخل الأوزاعي الحمام، وكان لصاحب الحمام حاجة فأغلق عليه الباب، وذهب ثم جاء ففتح فوجد الأوزاعي ميتا مستقبل القبلة.

ابن زبر:، حدثنا إسحاق بن خالد، حدثنا أبو مسهر قال: بلغنا موت الأوزاعي، وأن." (١)

"١٠٦٥- عبد العزيز بن أبي رواد ١: "٤"

شيخ الحرم. واسم أبيه: ميمون. وقيل: أيمن بن بدر، مولى الأمير المهلب بن أبي صفرة، الأزدي المكي، أحد الأئمة العباد، وله جماعة إخوة.

حدث عن: سالم بن عبد الله، والضحاك بن مزاحم، وعكرمة، ونافع العمري، وجماعة. وليس هو بالكثير للحديث.

حدث عنه: ولده، فقيه مكة عبد المجيد بن أبي رواد، وحسين الجعفي، ويحيى القطان، وأبو عاصم النبيل، وعبد الرزاق، ومكي بن إبراهيم، وابن المبارك، وآخرون.

قال ابن المبارك: كان من أعبد الناس. وقال يوسف بن أسباط: مكث ابن أبي رواد أربعين سنة لم يرفع طرفه إلى السماء، فبينا هو يطوف حول الكعبة، إذ طعنه المنصور بأصبعه، فالتفت، فقال: قد علمت أنها طعنة جبار.

قال شقيق البلخي: ذهب بصر عبد العزيز عشرين سنة، ولم يعلم به أهله ولا ولده.

وعن سفيان بن عيينة قال: كان ابن أبي رواد من أحلم الناس فلما لزمه أصحاب الحديث قال: تركوني كأني كلب هرار.

قال أبو عبد الرحمن المقرىء: ما رأيت أحدا قط أصبر على طول القيام من عبد العزيز بن أبي رواد.

خلاد بن يحيى:، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد قال: **كان يقال**: من رأس التواضع الرضا بالدون من شرف المجالس.

قال عبد الصمد بن يزيد مردويه: حدثنا ابن عيينة: أن عبد العزيز بن أبي رواد قال لأخ له: أقرضنا خمسة آلاف درهم إلى الموسم فسر التاجر، وحملها إليه. فلما جنه الليل قال: ما صنعت يا ابن أبي رواد؟ شيخ كبير، وأنا كذلك ما أدري ما يحدث بنا فلا يعرف له، ولدي حقه لئن أصبحت لآتينه، ولأحاللنه فلما أصبح أتاه فأخبره فقال: اللهم أعطه أفضل ما نوى، ودعا له وقال: إن كنت إنما تشاورني فإنما استقرضناه على الله فكلما اغتممنا به كفر الله به عنا فإذا جعلتنا في حل كأنه يسقط ذلك. فكره التاجر أن يخالفه فما أتى الموسم حتى مات الرجل

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٦/٥٥٣

فأتى أولاده، وقال: مال أبينا يا أبا عبد الرحمن. فقال لهم: لم يتهيأ، ولكن الميعاد بيننا الموسم الآتي فقاموا من عنده فلما كان الموسم الآتي لم يتهيأ المال فقالوا: أيش أهون عليك من الخشوع، وتذهب بأموال الناس فرفع رأسه فقال: رحم الله أباكم قد كان يخاف هذا، وشبهه، ولكن الأجل بيننا الموسم الآتي، وإلا فأنتم في حل مما قلتم. قال: فبينا هو ذات يوم خلف المقام إذ، ورد عليه غلام كان قد هرب له إلى الهند بعشرة آلاف درهم فأخبره أنه اتجر، وأن معه من التجارة ما لا يحصى. قال سفيان: فسمعته يقول: لك الحمد سألناك خمسة آلاف فبعثت إلينا عشرة آلاف، يا عبد المجيد احمل

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٥/ ٤٩٣"، التاريخ الكبير "٦/ ترجمة ١٥٦١"، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي "١/ ٧٠٠"، الجرح والتعديل "٥/ ترجمة ١٨٣٠"، المجروحين لابن حبان "٢/ ١٣٦"، تاريخ الإسلام "٦/ ٢٣٩"، الكاشف "٢/ ترجمة ٣٤٣٥"، ميزان الاعتدال "٢/ ٦٢٨"، تهذيب التهذيب "٦/ ٣٣٨"، خلاصة الخزرجي "٢/ ترجمة ٤٣٤٨"، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "١/ ٢٤٦".." [(١)]

"١١٢٣- محمد بن طلحة ١: "خ، م، د، ت، ق"

ابن مصرف اليامي، الكوفي، المحدث، أحد الثقات.

يروي عن: أبيه، وسلمة بن كهيل، والحكم بن عتيبة، وزبيد بن الحارث اليامي، وعدة.

حدث عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وأسد بن موسى، وحسان بن حسان البصري، وعون بن سلام، وجبارة بن المغلس، وجماعة.

قال أبو زرعة: صدوق.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال أحمد: صالح الحديث، ثقة، لا يكاد يقول حدثنا -يعني: إنما يعنعن.

وقال يحيى بن معين: **كان يقال**: يتقى حديث ثلاثة: فليح، ومحمد بن طلحة، وأيوب بن عتبة. رواها: عبد الله بن أحمد، عنه، قال: فقلت له: ممن سمعت هذا؟ قال: من أبي كامل مظفر بن مدرك. قال: وسمعت أبا كامل يذكر محمد بن طلحة، فقال: كان يقول: ما أذكر أبي إلا شبه الحلم.

وروى محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن ابن معين: هو صالح الحديث. وروى عباس، عن يحيى: ليس بشيء.

قلت: توفي سنة سبع وستين ومائة. ويجيء حديثه من أداني مراتب الصحيح، ومن أجود الحسن، وبهذا يظهر لك أن "الصحيحين" فيهما الصحيح وما هو أصح منه. وإن شئت قلت: فيهما الصحيح الذي لا نزاع فيه، والصحيح الذي هو حسن، وبهذا يظهر لك أن الحسن قسم داخل في الصحيح، وأن الحديث النبوي قسمان: ليس إلا صحيح: وهو على مراتب، وضعيف: وهو على مراتب. والله أعلم.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٥٩١/٦

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٦/ ٣٧٦"، التاريخ الكبير "١/ ترجمة ٣٥٨"، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي "٣/ ١٧٨"، الجرح والتعديل "٧/ ترجمة ١٥٨١"، الكاشف "٣/ ترجمة رقم ٤٩٩٨"، العبر "١/ ٢٥١"، ميزان الاعتدال "٣/ ٥٨٧"، تهذيب التهذيب "٩/ ٢٣٨"، خلاصة الخزرجي "٢/ ترجمة ٦٣٣٠"، شذرات الذهب "١/ ٢٦٤".." (١)

"١١٦١- سلام بن أبي مطيع ١: "خ، م، ت، س"

الإمام، الثقة، القدوة، أبو سعيد الخزاعي مولاهم، البصري.

عن: قتادة وشعيب بن الحبحاب، وأيوب، وعثمان بن عبد الله بن موهب، وهشام بن عروة، وأبي عمرو الجوني، وأسماء بن عبيد، وعدة. وينزل إلى: معمر بن راشد، ونحوه.

وعنه: ابن المبارك، وابن مهدي، وسعيد بن عامر الضبعي، ويونس بن محمد، وأبو الوليد، وسليمان بن حرب، وعلي بن الجعد، وموسى بن إسماعيل، وإبراهيم بن الحجاج السامي، ومسدد، وهدبة، وعبد الأعلى بن حماد، وخلق سواهم.

قال أحمد بن حنبل: ثقة، صاحب سنة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال أبو سلمة التبوذكي: **كان يقال**: هو أعقل أهل البصرة.

قال أبو داود السجزي: هو القائل: لأن ألقى الله بصحيفة الحجاج، أحب إلي من أن ألقى الله بصحيفة عمرو بن عبيد.

وقال النسائي: ليس به بأس. وقال مرة: ثقة.

وقال ابن عدي: ليس بمستقيم الحديث عن قتادة خاصة، وله أحاديث حسان غرائب، وأفرادات، وهو يعد من خطباء أهل البصرة، ومن عقلائهم. وكان كثير الحج، ومات في طريق مكة، ولم أر أحدا من المتقدمين نسبه إلى الضعف.

قال محمد بن محبوب: مات وهو مقبل من مكة، سنة أربع وستين ومائة. وقال خليفة، وابن قانع: مات سنة ثلاث وسبعين ومائة.

قلت: هذا أصح.

وقال ابن حبان: كثير الوهم، لا يحتج به إذا انفرد.

قلت: قد احتج به الشيخان، ولا ينحط حديثه عن درجة الحسن.

قال زهير البابي: سمعت سلام بن أبي مطيع يقول: الجهمية كفار، لا يصلى خلفهم.

قلت: وكذا يقول أحمد بن حنبل في أقوى الروايتين عنه، وهم الذين جحدوا الصفات المقدسة، وقالوا بخلق القرآن.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٣٧/٧

١ ترجمته في التاريخ الكبير "٤/ ترجمة ٢٢٢٩"، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي "١/ ١٦٥ و١٦٨ و٦٣١" و"٢/ ٢٦٠ و٢٦٨ و٧٩١" و"٣/ ٣٩٠"، والجرح والتعديل "٤/ ترجمة ١١١٨"، المجروحين لابن حبان "١/ ٣٤١"، وحلية الأولياء "٦/ ترجمة ٣٦٠"، الكاشف "١/ ترجمة ٢٢٣٣"، العبر "١/ ٢٦٤" تهذيب التهذيب "٤/ ٢٨٧"، تقريب التهذيب "١/ ٣٤٢"، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "١/ ٢٨٢، ٢٨٣".." [1]

"فيها مطبخه، وسفينة فيها عائلته، وسفينة فيها أضيافه. وكان إذا حضرت الصلاة يخرج إلى الشط، فيصلي. وكان ابنه شعيب إمامه، فخرجنا لصلاة المغرب، فقال: أين شعيب؟ فقالوا: حم. فقام الليث، فأذن، وأقام، ثم تقدم، فقرأ: ﴿والشمس وضحاها﴾ ، فقرأ: ﴿ولا يخاف عقباها﴾ . وكذلك في مصاحف أهل المدينة يقولون: هو غلط من الكاتب عند أهل العراق، ويجهر: ببسم الله الرحمن الرحيم، ويسلم تلقاء وجهه.

الفسوي: قال ابن بكير: سمعت الليث كثيرا يقول: أنا أكبر من ابن لهيعة، فالحمد لله الذي متعنا بعقلنا.

ثم قال ابن بكير: حدثني شعيب بن الليث، عن أبيه، قال: لما ودعت أبا جعفر ببيت المقدس، قال: أعجبني ما رأيت من شدة عقلك، والحمد لله الذي جعل في رعيتي مثلك. قال شعيب: كان أبي يقول: لا تخبروا بهذا ما دمت حيا.

قال قتيبة: كان الليث أكبر من ابن لهيعة بثلاث سنين، وإذا نظرت تقول: ذا ابن، وذا أب -يعني: ابن لهيعة الأب.

قال: ولما احترقت كتب ابن لهيعة، بعث إليه الليث من الغد بألف دينار.

قال محمد بن صالح الأشج: سئل قتيبة: من أخرج لكم هذه الأحاديث من عند الليث؟ فقال: شيخ **كان يقال** له: زيد بن الحباب. وقدم منصور بن عمار على الليث، فوصله بألف دينار. واحترقت دار ابن لهيعة، فوصله بألف دينار، ووصل مالكا بألف دينار، وكساني قميص سندس، فهو عندي. رواها: صالح بن أحمد الهمذاني، عن محمد بن علي ابن الحسين الصيدناني، سمعت الأشج.

أحمد بن عثمان النسائي: سمعت قتيبة، سمعت شعيبا يقول: يستغل أبي في السنة ما بين عشرين ألف دينار إلى خمسة وعشرين ألفا، تأتي عليه السنة وعليه دين.

وبه إلى الخطيب: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر، حدثنا إسحاق بن إسماعيل الرملي، سمعت محمد بن رمح، يقول: كان دخل الليث بن سعد في كل سنة ثمانين ألف دينار، ما أوجب الله عليه زكاة درهم قط.

قلت: ما مضى في دخله أصح.

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٩٦/٧

أحمد بن محمد بن نجدة التنوخي: سمعت محمد بن رمح يقول: حدثني سعيد الآدم، قال: مررت بالليث بن سعد، فتنحنح لي، فرجعت إليه، فقال لي: يا سعيد، خذ هذا." (١)

"١١٩٨- القاسم بن معن ١: "د، س"

ابن عبد الرحمن بن صاحب النبي -صلى الله عليه وسلم- عبد الله بن مسعود، الإمام الفقيه، المجتهد، قاضي الكوفة، ومفتيها في زمانه، أبو عبد الله الهذلي المسعودي، الكوفي، أخو الإمام أبي عبيدة بن معن ولد بعد سنة مائة.

وحدث عن: منصور بن المعتمر، وحصين بن عبد الرحمن، وعبد الملك بن عمير، وهشام بن عروة، وسليمان الأعمش، وطائفة سواهم.

روى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وأبو نعيم ومعلى بن منصور، وأبو غسان النهدي، والمعافى بن سليمان، وعبد الله بن الوليد العدني، ومنجاب بن الحارث، وآخرون.

وكان ثقة، نحويا، أخباريا، كبير الشأن، لم يأخذ على القضاء معلوما. نقله: أحمد بن حنبل.

وقال أبو حاتم: ثقة، كان أروى الناس للحديث، والشعر، وأعلمهم بالعربية، والفقه.

قلت: وكان عفيفا، صارما، من أكبر تلامذة الإمام أبي حنيفة. أخذ عنه العربية: محمد بن زياد بن الأعرابي، وولاه المهدي قضاء الكوفة. وقيل: إنه **كان يقال** له: شعبي زمانه.

روى له أبو داود، والنسائي شيئا قليلا.

وتوفي في سنة خمس وسبعين ومائة.

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٦/ ٣٨٤"، والتاريخ الكبير "٧/ ٧٦٥"، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي "٢/ ٧٩٠ و٨٠٧"، والجرح والتعديل "٧/ ترجمة ٦٨٧"، والعبر "١/ ٢٦٨"، والكاشف "٢/ ترجمة ٤٦٠٣"، وتهذيب التهذيب "٨/ ٣٣٨-٣٣٩"، وتقريب التهذيب "٢/ ١٢١"، وخلاصة الخزرجي "٢/ ترجمة ٥٨١١"، وشذرات الذهب "١/ ٢٨٦".." (٢)

"بيت الخلافة، أكنتم تبايعونه؟ قالوا: وكيف لنا بذلك؟ فقال: هذا عبد الرحمن بن معاوية. فأتوه، فبايعوه، فتملك الأندلس ثلاثا وثلاثين سنة، وبقي الملك في عقبه إلى سنة أربع مائة. ولم يتلقب بالخلافة، لا هو ولا أكثر ذريته، إنما **كان يقال**: الأمير فلان.

وأول من تلقب بأمير المؤمنين منهم: الناصر لدين الله، في حدود العشرين وثلاثمائة، عندما بلغه ضعف خلفاء العصر، فقال: أنا أولى بإمرة المؤمنين.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٧/٢١٣

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٧/٢٣٩

دخل عبد الرحمن بن معاوية الأندلس في سنة ثمان وثلاثين.
ومولده بأرض تدمر سنة ثلاث عشرة ومائة، في خلافة جده.
وأما أبو القاسم بن بشكوال الحافظ، فقال: فر من المشرق عند انقراض ملكهم، هو وأخوان أصغر منه، وغلام لهم، فلم يزالوا يخفون أنفسهم، والجعائل قد جعلت عليهم، والمراصد، فسلكوا حتى وصلوا وادي بجاية، فبعثوا الغلام يشتري لهم خبزا، فأنكرت الدراهم، وقبض على الغلام، وضرب، فأقر فأركبوا خيلا، فرأى عبد الرحمن الفرسان، فتهيأ للسباحة، وقال لأخويه: اسبحا معي. فنجا هو، وقصرا، فأشاروا إليهما بالأمان، فلما حصلا في أيديهم، ذبحوهما، وأخوهما ينظر من هناك، ثم آواه شيخ كريم العهد، وقال: لأسترنك جهدي. فوقع عليه التفتيش ببجاية، إلى أن جاء الطالب إلى دار الشيخ، وكان له امرأة ضخمة، فأجلسها تتسرح، وأخفى عبد الرحمن تحت ثيابها، وصيح الشيخ: يا سبحان الله! الحرم. فقالوا: غط أهلك. وخرجوا، وستره الله مدة، ثم دخل الأندلس في قارب سماك، فحصل بمدينة المنكب.
وكان قواد الأندلس وجندها موالي بني أمية، فبعث إلى قائد، فأعلمه بشأنه، فقبل يديه، وفرح به، وجعله عنده، ثم قال: جاء الذي كنا نتحدث أنه إذا انقرض ملك بني أمية بالمشرق، نبغ منهم عبد الرحمن بالمغرب. ثم كتب إلى الموالي، وعرفهم، ففرحوا، وأصفقوا على بيعته، واستوثقوا من أمراء العرب، وشيوخ البربر. فلما استحكم الأمر، أظهروا بيعته بعد ثمانية أشهر، وذلك في ربيع الآخر، سنة ثمان وثلاثين ومائة، فقصد قرطبة، ومتولي الأندلس يومئذ: يوسف الفهري، فاستعد جهده، فالتقوا، فانهزم يوسف، ودخل عبد الرحمن بن معاوية الداخل قصر قرطبة يوم الجمعة، يوم الأضحى من العام. ثم حاربه يوسف ثانيا ودخل قرطبة، واستولى عليها، وكر عبد الرحمن عليه، فهرب يوسف، والتجأ إلى غرناطة، فامتنع بإلبيرة. فنازله عبد الرحمن، وضيق عليه، ورأى يوسف اجتماع الأمر للداخل، فنزل بالأمان بمحضر من قاضي الأندلس يحيى بن يزيد التجيبي، وكان رجلا." (١)

"وقال داود بن رشيد: حفص كثير الغلط.
وقال ابن عمار: كان حفص لا يرد على أحد حرفا، يقول: لو كان قلبك فيه، لفهمته. وكان عسرا في الحديث جدا، لقد استفهمه إنسان حرفا في الحديث، فقال: والله لا سمعتها مني، وأنا أعرفك. وقلت له: ما لكم! حديثكم عن الأعمش إنما هو عن فلان عن فلان، ليس فيه: حدثنا ولا سمعت؟ قال: فقال: حدثنا الأعمش قال: سمعت أبا عمار، عن حذيفة يقول: "ليأتين أقوام يقرءون القرآن، يقيمونه إقامة القدح، لا يدعون منه ألفا ولا واوا، ولا يجاوز إيمانهم حناجرهم". قال: وذكر حديثا آخر مثله، قال: وكان عامة حديث الأعمش عند حفص على الخبر والسماع.
قال ابن عمار: وكان بشر الحافي إذا جاء إلى حفص بن غياث، وإلى أبي معاوية، اعتزل ناحية ولا يسمع منهما، فقلت له؟ فقال: حفص هو قاض، وأبو معاوية مرجئ يدعو إليه، وليس بيني وبينهم عمل.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٢٧٥/٧

قال إبراهيم بن مهدي: سمعت حفص بن غياث، وهو قاض بالشرقية يقول لرجل يسأل عن مسائل القضاء: لعلك تريد أن تكون قاضيا؟ لأن يدخل الرجل أصبعه في عينه، فيقتلعها، فيرمي بها، خير له من أن يكون قاضيا.

قال أبو بكر بن أبي شيبة: سمعت حفص بن غياث يقول: والله ما وليت القضاء حتى حلت لي الميتة.

ومات يوم مات ولم يخلف درهما، وخلف عليه تسعمائة درهم دينا.

قال سجادة١: **كان يقال**: ختم القضاء بحفص بن غياث.

قال سعيد بن سعيد الحارثي، عن طلق بن غنام قال: خرج حفص يريد الصلاة، وأنا خلفه في الزقاق، فقامت امرأة حسناء، فقالت: أصلح الله القاضي، زوجني، فإن إخوتي يضرون بي، فالتفت إلي، وقال: يا طلق! اذهب، فزوجها إن كان الذي يخطبها كفؤا، فإن كان يشرب النبيذ حتى يسكر، فلا تزوجه، وإن كان رافضيا، فلا تزوجه. فقلت: لم قلت هذا؟ قال: إن كان رافضيا فإن الثلاث عنده واحدة، وإن كان يشرب النبيذ حتى يسكر، فهو يطلق ولا يدري.

---

١ سجادة: هو لقب الحسن بن حماد بن كسيب الحضرمي أبي علي البغدادي، صدوق من الطبقة العاشرة، وهي طبقة كبار الآخذين عن تبع الأتباع، ممن لم يلق التابعين روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه.." (١)

"١٣٥٤- خالد بن الحارث ١: "ع"

ابن عبيد بن سليمان بن عبيد بن سفيان، ويقال: خالد بن الحارث بن سليم بن عبيد بن سفيان، الحافظ، الحجة، الإمام، أبو عثمان الهجيمي، البصري. وبنو الهجيم من بني العنبر، من تميم.

روى عن: هشام بن عروة، وحميد الطويل، وأيوب، وأشعث بن عبد الملك الحمراني، وعبد الملك بن أبي سليمان، وعوف، وابن عون، وبشر بن صحار، وعبد الحميد بن جعفر، وابن أبي عروبة، وشعبة، وابن عجلان، وحسين المعلم، وخلق كثير.

وكان من أوعية العلم، كثير التحري، مليح الإتقان، متين الديانة.

حدث عنه: شعبة -وهو من شيوخه- ومسدد، وأحمد بن حنبل، وابن المديني، وعمرو بن علي، وإسحاق بن راهويه، وحميد بن مسعدة، ومحمد بن المثنى، ونصر بن علي، وأحمد بن المقدام، والحسن بن قزعة، والحسن بن عرفة، وهو آخر من روى عنه.

روى محمد بن عبد الله بن عمار، أن يحيى القطان قال: ما رأيت أحدا خيرا من سفيان، وخالد بن الحارث.

وروى الأثرم، عن أحمد بن حنبل، قال: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة -يعني: خالدا.

وروى المروذي، عن أحمد، قال: كان خالد بن الحارث يجيء بالحديث كما يسمع، وكان ابن مهدي يجيء بالحديث كما يسمع، وكان وكيع يجهد أن يجيء بالحديث كما يسمع، وكان ربما قال في الحرف أو الشيء: يعني

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٧/٤٨٨

كذا.

وقال أبو زرعة: كان يقال له: خالد الصدوق.

وقال أبو حاتم: ثقة، إمام. وقال النسائي: ثقة، ثبت.

وقال عمرو بن علي: ولد سنة عشرين ومائة، ومات سنة ست وثمانين ومائة، فرأيت معتمرا، وبشر بن المفضل في جنازته.

وقال ابن سعد: مات بالبصرة، سنة ست.

أخبرنا أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم الحنبلي في كتابه، عن عبد المنعم بن كليب، أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا محمد بن محمد بن مخلد، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا خالد بن الحارث البصري، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، أخبرنا قتادة، عن نصر بن عاصم، عن مالك بن الحويرث: أنه قال: "رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يرفع يديه في صلاته إذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع حتى يحاذي بهما فروع أذنيه"٢.

أخرجه مسلم، والنسائي، من حديث سعيد، وشعبة، عن قتادة.

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٧/ ٢٩١"، والتاريخ الكبير "٣/ ترجمة ٤٩٠"، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي "١/ ١٧٨ و٢١٨" و"٢/ ٤٤ و١٣٨ و١٤٥" و"٣/ ١٦"، والكنى للدولابي "٢/ ٢٧"، والجرح والتعديل "٣/ ترجمة ١٤٦٠"، والعبر "١/ ٢٩٣"، وتذكرة الحفاظ "١/ ترجمة رقم ٢٨٥"، والكاشف "١/ ترجمة ١٣١٧"، وتهذيب التهذيب "٣/ ٨٢"، وخلاصة الخزرجي "١/ ترجمة ١٧٤٢"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "١/ ٣٠٩".

٢ صحيح: أخرجه مسلم "٣٩١"، والنسائي "٢/ ١٨٢".." (١)

"قال بندار: سمعت عبد الرحمن يقول: لو استقبلت من أمري ما استدبرت، لكتبت تفسير الحديث إلى جنبه، ولأتيت المدينة حتى أنظر في كتب قوم سمعت منهم.

قال محمد بن عبد الرحيم صاعقة: سمعت عليا يقول -وذكر الفقهاء السبعة- فقال: كان أعلم الناس بقولهم وحديثهم: ابن شهاب، ثم بعده مالك، ثم بعده عبد الرحمن بن مهدي.

وقال أحمد بن حنبل: إذا حدث عبد الرحمن عن رجل، فهو ثقة.

وقال علي: كان ورد عبد الرحمن كل ليلة نصف القرآن.

وقال محمد بن يحيي الذهلي: ما رأيت في يد عبد الرحمن بن مهدي كتابا قط -يعني: كان يحدث حفظا.

وقال رسته: سمعت عبد الرحمن يقول: كان يقال: إذا لقي الرجل الرجل فوقه في العلم، فهو يوم غنيمته، وإذا

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٧/٥٥١

لقي من هو مثله، دارسه، وتعلم منه، وإذا لقي من هو دونه، تواضع له، وعلمه، ولا يكون إماما في العلم من حدث بكل ما سمع، ولا يكون إماما من حدث عن كل أحد، ولا من يحدث بالشاذ والحفظ للإتقان.

وقال ابن نمير: قال عبد الرحمن بن مهدي: معرفة الحديث إلهام.

قال يوسف بن ضحاك: سمعت القواريري يقول: كان ابن مهدي يعرف حديثه وحديث غيره. وكان يحيى القطان يعرف حديثه، فسمعت حماد بن زيد يقول: لئن عاش عبد الرحمن بن مهدي، لنخرجن رجل أهل البصرة.

قال أبو بكر بن أبي الأسود: سمعت ابن مهدي يقول بحضرة يحيى القطان -وذكر الجهمية- فقال: ما كنت لأناكحهم، ولا أصلي خلفهم.

قال عبد الرحمن بن عمر رسته: سمعت عبد الرحمن يقول: الجهمية يريدون أن ينفوا الكلام عن الله، وأن يكون القرآن كلام الله، وأن يكون كلم موسى، وقد وكده الله -تعالى- فقال: ﴿وكلم الله موسى تكليما﴾ [النساء: ١٦٤].

قال عبد الرحمن رسته: سألت ابن مهدي عن الرجل يبني بأهله، أيترك الجماعة أياما؟ قال: لا، ولا صلاة واحدة. وحضرته صبيحة بني على ابنته، فخرج، فأذن، ثم مشى إلى بابهما، فقال للجارية: قولي لهما: يخرجان إلى الصلاة. فخرج النساء والجواري، فقلن:." (١)

"١٣٩١- الجرمي ١: "س"

الشيخ الإمام القدوة الرباني أبو يزيد القاسم بن يزيد الجرمي الموصلي.

حدث عن: ثور بن يزيد، وحريز بن عثمان، وأفلح بن حميد، وشبل بن عباد وإبراهيم بن نافع، وسفيان الثوري، وطائفة.

وعنه: محمد بن عبد الله بن عمار، وصالح وعبد الله ابنا عبد الصمد بن أبي خداش، وعلي بن حرب وأخوه أحمد بن حرب المواصلة.

وثقه أبو حاتم.

وقال يزيد بن محمد الأزدي في تاريخ الموصل: كان زاهدا ورعا، من أصحاب سفيان، رحل وكتب عمن لحق من الحجازيين، والكوفيين، والبصريين، والشاميين، والموصليين، وكان حافظا للحديث متفقها.

قال بشر بن الحارث: **كان يقال**: إن قاسما الجرمي من الأبدال كان لا يشبههم يعني: رفاقه في الزي يلبس دون المعافى، وزيد بن أبي الزرقاء.

قال علي بن حرب: دخلت منزل قاسم بن يزيد فرأيت خرنوبا في زاوية البيت، كان يتقوت منه وسيفا ومصحفا.

قال: ورئي قاسم كأن الموصل على كتفه، قد أخذها من كتف فتح الموصلي ففسرها قاسم على رجل عابر فقال: الموصل يقوم بفتح فيموت ويقوم بك.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٥٩٤/٧

قال بشر الحافي: كان قاسم يحفظ المسائل، والحديث قال لنا المعافى: اسمعوا منه فإنه الأمين المأمون.

وقال يزيد بن محمد في تاريخه: حدثنا عبد الله بن المغيرة مولى بني هاشم عن بشر الحافي: أنه ذكر عنده أصحاب سفيان فأجمعوا على تفضيل المعافى بن عمران. فقال بشر: رزق المعافى شهرة، وما رأت عيناي مثل قاسم الجرمي رحمه الله.

قال هشام بن بهرام: سمعت قاسما الجرمي يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق.

قال علي الخواص: توفي قاسم الجرمي سنة أربع وتسعين ومائة، ولم أشهد جنازته.

أخبرنا الحسن بن علي بن الخلال، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أبو طاهر الحافظ، أخبرنا أحمد بن علي الصواف، والمبارك بن عبد الجبار، قالا: أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان العباداني، حدثنا علي بن حرب الطائي بسامراء، حدثنا القاسم بن يزيد، عن صدقة عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه عن عائشة: عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "إذا أراد الرجل أن يجامع أهله، اتخذت أهله خرقة فإذا فرغ ناولته فمسح عنه الأذى، ومسحت ثم صليا في ثوبهما ذاك"٢.

---

١ ترجمته في التاريخ الكبير "٧/ ترجمة ٧٦٤"، والجرح والتعديل "٧/ ترجمة ٧٠٣"، وتاريخ بغداد "١٢/ ٤٢٦"، والكاشف "٢/ ترجمة ٤٦٠٩"، وتهذيب التهذيب "٨/ ٣٤١"، وتقريب التهذيب "٢/ ١٢١"، وخلاصة الخزرجي "٢/ ترجمة ٥٨١٨"، وشذرات الذهب لابن العماد "١/ ٣٤١".

٢ ضعيف: في إسناده صدقة، وهو ابن عبد الله السمين، أبو معاوية الدمشقي، أجمعوا على ضعفه. وقد ذكر ابن أبي حاتم في "العلل" "١/ ١٢٤٥" وقال: قال أبي: إنما هو عن عائشة موقوف.." (١)

"ابن أبي حاتم: حدثنا أحمد بن سنان حدثنا أبو الوليد أمير المحدثين.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة، وذكر أبا الوليد فقال: أدرك نصف الإسلام، وكان إماما في زمانه جليلا عند الناس.

قال: وسمعت أبي أبا حاتم يقول: أبو الوليد: إمام فقيه عاقل ثقة حافظ ما رأيت في يده كتابا قط. وسئل أبي عن أبي الوليد وحجاج بن منهال فقال: أبو الوليد عند الناس أكبر **كان يقال**: سماعه من حماد بن سلمة فيه شيء كأنه سمع منه بأخرة، وكان حماد ساء حفظه في آخر عمره.

وقال أبو حاتم أيضا: ما رأيت قط بعده كتابا أصح من كتابه.

وروى محمد بن سلمة بن عثمان عن معاوية بن عبد الكريم الزيادي قال: أدركت البصرة، والناس يقولون: ما بالبصرة أعقل من أبي الوليد وبعده أبو بكر بن خلاد.

وروى أبو بكر بن أبي الدنيا عن أبي عبد الله محمد بن حماد قال: استأذن رجل على أبي الوليد الطيالسي، فوضع

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٨/٥٠

رأسه على الوسادة، ثم قال للخادم: قولي له: الساعة وضع رأسه.

قال محمد بن سعد والبخاري، وجماعة: مات أبو الوليد سنة سبع، وعشرين ومائتين.

قال البخاري: في ربيع الآخر، وقال غيره: في صفر منها.

قرأت على أبي الفضل أحمد بن هبة الله في شوال سنة ثلاث، وتسعين أنبأكم عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب أخبرنا محمد بن أيوب البجلي، أخبرنا أبو الوليد الطيالسي أخبرنا شعبة عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة عن البراء عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "إذا سئل المسلم في القبر فشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله فذلك قوله: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ [إبراهيم: ٢٧] ".

وبه: قال البجلي: حدثنا أبو عمر الحوضي حدثنا شعبة بهذا. أخرجه: البخاري١، عن أبي الوليد والحوضي.

أنبأنا جماعة عن أسعد بن روح أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله أخبرنا ابن ريذة أخبرنا

---

١ صحيح: أخرجه البخاري "٤٦٩٩"، من طريق أبي الوليد "١٣٦٩" من طريق حفص بن عمر كلاهما عن شعبة، به.." (١)

"٢٠٨٠- وأبوهما ١:

عثمان بن سعيد من أصحاب حريز بن عثمان، وشعيب بن أبي حمزة.

وهو صدوق، صاحب حديث.

روى عنه: ابناه، وعباس الترقفي، ومحمد بن عوف الطائي، وعثمان بن سعيد الدارمي. وثقه أحمد وابن معين، واحتج به النسائي وغيره.

قال عبد الوهاب بن نجدة: كان يقال: إنه من الأبدال.

قلت: موته قريب من أبي اليمان.

---

١ ترجمته في الجرح والتعديل "٦/ ترجمة ٨٣٥"، والكاشف "٢/ ترجمة ٣٧٥٣"، وتهذيب التهذيب "٧/ ١١٨"، وتقريب التهذيب "٢/ ٩"، وخلاصة الخزرجي "٢/ ترجمة "٤٧٣٧".." (٢)

"قال: وسمعت أبا زكريا العنبري يقول: كان ابتداء حال أبي عمرو، وأحمد بن نصر الرئيس الزهد، والورع وصحبة الأبدال إلى أن بلغ من العلم، والرئاسة والجلالة ما بلغ، ولم يكن يعقب.

قال: فلما أيس من الولد تصدق بأموال كان يقال: إن قيمتها خمسة آلاف درهم على الأشراف، والفقراء

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤١٤/٨

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٢٩/١٠

والموالي.

قال: وسمعت أبا الطيب الكرابيسي: سمعت ابن خزيمة يقول على رءوس الملأ يوم مات أبو عمرو الخفاف: لم يكن بخراسان أحفظ منه للحديث.

قال: وسمعت محمد بن المؤمل بن الحسن الماسرجسي، سمعت أبا عمرو الخفاف يقول: كان عمرو بن الليث الصفار، يعني السلطان يقول لي: يا عم متى ما علمت شيئا لا يوافقك فاضرب رقبتي إلى أن أرجع إلى هواك.

قلت: كذا فليكن السلطان مع الشيخ، وقد كان عمرو بن الليث صانعا في الصفر فتنقلت به الأحوال إلى أن تملك خراسان، وتملك بعده أخوه يعقوب فانظر في تاريخ الإسلام تسمع العجب من سريتهما.

وكان الرئيس أبو عمرو عظيم القدر سيدا مطاعا ببلده نال رئاسة الدين، والدنيا وكانوا يلقبونه بزين الأشراف.

وكانت وفاته في شهر شعبان سنة تسع وتسعين ومائتين من أبناء الثمانين.

وقع لي حديثه عاليا.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو عمرو أحمد بن نصر الخفاف، حدثنا نصر بن علي، حدثنا عبد الله بن داود، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن ربيعة الجرشي، عن عائشة -رضي الله عنها: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يتحرى صوم الاثنين والخميس، ويصوم شعبان ورمضان١

هذا حديث صحيح وربيعة: قيل له: صحبة.

وفيها توفي: أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي، والحسين بن عبد الله الفقيه والد الخرقي، وعلي بن سعيد بن بشير الرازي، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد، والعارف ممشاذ الدينوري، وحسين بن حميد العكي المصري، وعبد الرحمن بن عبد الوارث بن مسلم التجيبي، ومحمد بن الليث الجوهري، وأبو جعفر أحمد بن الحسين الحذاء، وأحمد بن علي بن محمد بن الجارود الأصبهاني، ويحيى بن محمد بن البحتري الحنائي، والحسن بن أحمد الصيقل المصري.

---

١ صحيح دون قوله: "ويصوم شعبان ورمضان": أخرجه الترمذي "٧٤٥"، والنسائي "٤/ ٢٠٢-٢٠٣" من طريق عمرو بن علي، عن عبد الله بن داود، به، وأخرجه أحمد "٦/ ٨٠ و٨٩ و١٠٦"، والنسائي "٤/ ٢٠٢"، وابن ماجه "١٧٣٩"، من طريق خالد بن معدان، عن جبير نفير، عن عائشة، به.." (١)

"٢٦٣٣- ابن سريج ١:

الإمام، شيخ الإسلام، فقيه العراقين، أبو العباس، أحمد بن عمر بن سريج البغدادي، القاضي الشافعي، صاحب المصنفات.

ولد سنة بضع وأربعين ومائتين، وسمع في الحداثة، ولحق أصحاب سفيان بن عيينة، ووكيع. فسمع من: الحسن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٥٣٧/١٠

بن محمد الزعفراني -تلميذ الشافعي- ومن: علي بن إشكاب، وأحمد بن منصور الرمادي، وعباس بن محمد الدوري، وأبي يحيى محمد بن سعيد بن غالب العطار، وعباس بن عبد الله الترقفي، وأبي داود السجستاني، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، والحسن بن مكرم، وحمدان بن علي الوراق، ومحمد بن عمران الصائغ، وأبي عوف البزوري، وعبيد بن شريك البزار، وطبقتهم.

وتفقه بأبي القاسم عثمان بن بشار الأنماطي الشافعي، صاحب المزني، وبه انتشر مذهب الشافعي، ببغداد، وتخرج به الأصحاب.

وحدث عنه: أبو القاسم الطبراني، وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه، وأبو أحمد بن الغطريف الجرجاني، وغيرهم. يقع لي من عالي روايته في جزء الغطريفي.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم: أنبأنا أبو اليمن الكندي، أخبرنا علي بن عبد السلام، أخبرنا الإمام أبو إسحاق في "طبقات الفقهاء" قال: كان يقال لابن سريج: الباز الأشهب. ولي القضاء بشيراز، وكان يفضل على جميع أصحاب الشافعي، حتى على المزني. وإن فهرست كتبه كان يشتمل على أربع مائة مصنف، وكان الشيخ أبو حامد الإسفراييني يقول: نحن نجري مع أبي العباس في ظواهر الفقه دون دقائقه. تفقه على أبي القاسم الأنماطي، وأخذ عنه خلق، ومنه انتشر المذهب.

وقال أبو علي بن خيران: سمعت أبا العباس بن سريج يقول: رأيت كأنما مطرنا كبريتا أحمر، فملأت أكمامي وحجري، فعبر لي: أن أرزق علما عزيزا كعزة الكبريت الأحمر.

وقال أبو الوليد الفقيه: سمعت ابن سريج يقول: قل ما رأيت من المتفقهة من اشتغل بالكلام فأفلح، يفوته الفقه ولا يصل إلى معرفة الكلام.

---

١ ترجمته في تاريخ بغداد "٤/ ٢٨٧"، والمنتظم لابن الجوزي "٦/ ١٤٩"، ووفيات الأعيان لابن خلكان "١/ ترجمة ٢١"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ترجمة ٧٩٨"، والعبر "٢/ ١٣٢"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٣/ ١٩٤"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٢/ ٢٤٧".." (١)

"عبد الرحمن المخزومي المكي، وعلي بن الحسين الدرهمي، ومحمد بن عمرو بن سليمان، وأبا همام الوليد ابن شجاع، وسعيد بن يحيى الأموي، وإسحاق بن شاهين، وعبيد الله بن يوسف الجبيري، والربيع بن سليمان المرادي، وبحر بن نصر الجولاني، وبكار بن قتيبة، وأبا مسلم الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني، وعبد الله بن شبيب الربعي، ويحيى بن المغيرة المخزومي، ومحمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ، وأبا سعيد الأشج، وأحمد بن المقدام العجلي، وحميد بن الربيع، وزيد بن أخزم، وعباد بن الوليد الغبري، وعبد الوهاب بن فليح المقرئ، ومحمد بن ميمون الخياط المكي، ومحمد بن عبد الله المخرمي، ومحمد بن منصور الجواز، والحسين بن الحسن المروزي، والزبير

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٢٣/١١

بن بكار، وسلمة بن شبيب، ومحمد بن زنبور المكي، ومحمد ابن إسماعيل البخاري، ومحمد بن هشام بن ملاس الدمشقي، وسعيد بن محمد البيروتي، وخلقا كثيرا، وجمع، وصنف، وأملى.

حدث عنه: أبو القاسم البغوي -وهو أكبر منه- والجعابي، والشافعي، والطبراني، وابن عدي، والإسماعيلي، وأبو سليمان بن زبر، وأبو عمر بن حيويه، وأبو طاهر المخلص، وعيسى بن الوزير، وأبو مسلم الكاتب، وخلق كثير، وعبد الرحمن بن أبي شريح.

قال أبو يعلى الخليلي: **كان يقال**: أئمة ثلاثة في زمان واحد: ابن أبي داود، وابن خزيمة، وعبد الرحمن بن أبي حاتم.

قال الخليلي: ورابعهم: أبو محمد بن صاعد، ثقة، إمام، يفوق في الحفظ أهل زمانه، ارتحل إلى مصر والشام والحجاز والعراق، منهم من يقدمه في الحفظ على أقرانه، منهم: أبو الحسن الدارقطني، مات في سنة ثمان عشرة.

قلت: ويقع لنا -بل لأولادنا ولمن سمع منا- جملة من عوالي حديثه.

كتب إلينا المسلم بن علان، عن القاسم بن عساكر، أخبرنا أبي، أخبرنا علي بن أحمد بن البقشلان، أخبرنا أبو الحسن بن الأبنوسي، أخبرنا عيسى بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا يحيى بن محمد ابن صاعد -ثقة من أصحابنا- حدثنا الحسن بن مدرك الطحان، حدثنا يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن داود ابن عبد الله الأودي، عن حميد بن عبد الرحمن، قال: دخلنا على أسير -رجل من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "لا يأتيك من الحياء إلا خير".

قال الدارقطني: لابن صاعد أخوان: يوسف بن محمد يروي عن خلاد بن يحيى وغيره، وأحمد الأوسط حدث عن: أبي بكر بن أبي شيبة، ولهم عم اسمه: عبد الله بن صاعد.." (١)

"٢٩٠١- ابن دريد ١:

العلامة شيخ الأدب أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية، الأزدي البصري صاحب التصانيف، تنقل في فارس وجزائر البحر يطلب الآداب ولسان العرب، ففاق أهل زمانه، ثم سكن بغداد. وكان أبوه رئيسا متمولا.

ولأبي بكر شعر جيد.

حدث عن: أبي حاتم السجستاني، وأبي الفضل الرياشي، وابن أخي الأصمعي، وتصدر للإفادة زمانا.

أخذ عنه: أبو سعيد السيرافي، وأبو بكر بن شاذان، وأبو الفرج الأصبهاني، وأبو عبيد الله المرزباني، وإسماعيل ابن ميكال، وعيسى ابن الوزير، وطائفة.

قال أحمد بن يوسف الأزرق: ما رأيت أحفظ من ابن دريد، ولا رأيته قرئ عليه ديوان قط إلا وهو يسابق إلى روايته، يحفظ ذلك.

قلت: كان آية من الآيات في قوة الحفظ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٣٠٧/١١

قال ابن شاهين: كنا ندخل عليه فنستحيي مما نرى من العيدان والشراب، وقد شاخ.

وقال أبو منصور الأزهري: دخلت فرأيته سكران فلم أعد إليه.

وقال الدارقطني: تكلموا فيه: وقال أبو بكر الأسدي: **كان يقال**: ابن دريد أعلم الشعراء، وأشعر العلماء.

قلت: توفي في شعبان سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة، وله ثمان وتسعون سنة، عفا الله عنه.

ورثاه جحظة فقال:

فقدت بابن دريد كل فائدة ... لما غدا ثالث الأحجار والترب

وكنت أبكي لفقد الجود منفردا ... فصرت أبكي لفقد الجود والأدب

---

١ ترجمته في مروج الذهب للمسعودي "٢/ ٥١٨"، وتاريخ بغداد "٢/ ١٩٥"، والأنساب "٥/ ٣٠٥"، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي "١٨/ ١٢٧"، والمنتظم لابن الجوزي "٦/ ٢٦١"، ووفيات الأعيان لابن خلكان "٤/ ترجمة ٦٣٧"، والعبر "٢/ ١٨٧"، وميزان الاعتدال "٣/ ٥٢٠"، ولسان الميزان "٥/ ١٣٢"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٣/ ٢٤٠"، وشذرات الذهب لابن العماد "٢/ ٢٨٩".." [1]

"٤٢٠٨- ابن المهتدي بالله ١:

الإمام العالم الخطيب المحدث الحجة مسند العراق أبو الحسين؛ محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن محمد بن المهتدي بالله أمير المؤمنين محمد بن الواثق هارون بن المعتصم الهاشمي العباسي البغدادي المعروف بابن الغريق سيد بني هاشم في عصره.

ولد في ذي القعدة سنة سبعين وثلاث مائة.

وسمع: الدارقطني وعمر بن شاهين فكان آخر من حدث عنهما وعلي بن عمر السكري ومحمد بن يوسف بن دوست وأبا الفتح يوسف القواس وأبا القاسم بن حبابة وأبا الطيب عثمان بن منتاب وأبا حفص الكناني والمخلص وعيسى بن الوزير وإدريس بن علي وعلي بن عمر المالكي القصار وعدة.

ومشيخته في جزين مروية.

حدث عنه: الخطيب والحميدي وشجاع الذهلي ومحمد بن طرخان التركي والمفتي يوسف بن علي الزنجاني ويحيى بن عبد الرحمن الفارقي وأبو بكر محمد بن عبد الباقي الفرضي ويوسف بن أيوب الهمذاني والقاضي أبو الفضل محمد بن عمر الأرموي وأبو منصور القزاز وخلق كثير.

قال الخطيب: كان ثقة نبيلا ولي القضاء بمدينة المنصور وهو ممن شاع أمره بالعبادة والصلاح حتى **كان يقال** له: راهب بني هاشم كتبت عنه.

وقال أبو سعد السمع: اني: حاز أبو الحسين قصب السبق في كل فضيلة عقلا وعلما ودينا وحزما وورعا ورأيا

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١١/٣٩٨

وقف عليه علو الرواية ورحل الناس إليه من البلاد ثقل سمع: هـ بأخرة فكان يتولى القراءة بنفسه مع علو سنه وكان ثقة حجة نبيلا مكثرا.

وقال أبي النرسي: كان ثقة يقرأ للناس وكانت إحدى عينيه ذاهبة.

ترجمته في بغداد "٣/ ١٠٨"، والمنتظم لابن الجوزي "٨/ ٢٨٣"، والعبر "٣/ ٢٦٠"، وشذرات الذهب لابن العماد "٣/ ٣٢٤".." [١]

"سمع: أباه فأكثر وأبا إسحاق بن خرشيذ قوله وأبا عمر بن عبد الوهاب السلمي وأبا محمد الحسن بن يوه وجعفر بن محمد الفقيه ومحمد بن إبراهيم الجرجاني وأبا بكر بن مردويه وخلقا بأصبهان وأبا سعيد محمد بن موسى الصيرفي وطبقته بنيسابور وسمع: بشيراز وهمذان ومكة والري.

وكان يسافر في التجارة وله فوائد في عدة أجزاء مروية.

حدث عنه: المؤتمن الساجي وابنه يحيى بن عبد الوهاب الحافظ ومحمد بن طاهر وإسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي وأبو نصر أحمد ابن عمر الغازي وأخوه خالد بن عمر وأبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي وأحمد بن محمد بن الفتح الملقب بالغيج والحسين بن عبد الملك الخلال والحسن بن العباس الرستمي ومسعود بن الحسن الثقفي وأبو الخير محمد بن أحمد الباغبان وخلق كثير.

وكان طويل الروح على الطلبة طيب الخلق محسنا متواضعا. **كان يقال** له: أبو الأرامل.

قال ولده يحيى: فضائله كثيرة. ولد سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة وكان رحيما للفقراء وله أولاد: محمد وإسحاق وعبد الملك وإبراهيم ويحيى وعائشة. وأمهم هي فاطمة بنت الشيباني. سمعت أبي أبا عمرو: كان أبي ربما أنامني إلى جنبه في الفراش وكان أسمر وكنت أبيض فكان يمازحني ويعانقني.

قال أبو سعد السمع: اني: رأيتهم بأصبهان مجتمعين على الثناء على أبي عمرو والمدح له وكان شيخنا إسماعيل الحافظ مكثرا عنه وكان يثني عليه ويفضله على أخيه عبد الرحمن.

وقال المؤتمن الساجي: لم أر شيخا أقعد ولا أثبت من عبد الوهاب في الحديث وقرأت عليه حتى فاضت نفسه وفجعت به.

قال يحيى: مات أبي في تاسع عشر جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وأربع مائة.

أخبرنا سليمان بن قدامة وفاطمة بنت سليمان عن محمود بن إبراهيم أخبرنا محمد بن أحمد المؤذن سنة ست وخمسين وخمس مائة أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق أخبرنا أبي أخبرنا محمد بن الحسين القطان حدثنا عبد الرحمن بن بشر حدثنا أزهر عن ابن عون عن ابن سيرين: أن أنس بن مالك كان إذا دخل الخلاء وضع له أشنان وماء.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٣/ ٤٠٣

هذا خبر صحيح موقوف.

ومات معه: أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار، وأبو الفضل المطهر بن عبد الواحد البزاني، وأبو أحمد جعفر بن عبد الله بن أحمد الطليطلي عن بضع وثمانين سنة، وسهل بن عبد الله بن علي الغازي، وفيها باختلاف الحافظ الأمير أبو نصر بن ماكولا.." (١)

"قال محمد بن طاهر المقدسي: سمعت أبا إسحاق الحبال يمدح أبا نصر بن ماكولا، ويثني عليه، ويقول: دخل مصر في زي الكتبة، فلم نرفع به رأسا، فلما عرفناه كان من العلماء بهذا الشأن.

قال أبو سعد السمعاني: كان ابن ماكولا لبيبا، عالما، عارفا، حافظا، يرشح للحفظ حتى **كان يقال** له: الخطيب الثاني. وكان نحويا مجودا، وشاعرا مبرزا، جزل الشعر، فصيح العبارة، صحيح النقل، ما كان في البغداديين في زمانه مثله، طاف الدنيا، وأقام ببغداد.

وقال ابن النجار: أحب العلم من الصبا، وطلب الحديث، وكان يحضر المشايخ إلى منزلهم، ويسمع، ورحل وبرع في الحديث، وأتقن الأدب، وله النظم والنثر والمصنفات. نفذه المقتدي بالله رسولا إلى سمرقند وبخارى لأخذ البيعة له على ملكها طمغان الخان.

قال هبة الله بن المبارك بن الدواتي: اجتمعت بالأمير ابن ماكولا، فقال لي: خذ جزئين من الحديث، فاجعل متون هذا لأسانيد هذا، ومتون الثاني لأسانيد الأول، حتى أردها إلى الحالة الأولى.

قال أبو طاهر السلفي: سألت أبا الغنائم النرسي عن الخطيب، فقال: جبل لا يسأل عن مثله، ما رأينا مثله، وما سألته عن شيء فأجاب في الحال، إلا يرجع إلى كتابه.

قد مر أن الأمير كان يجيب في الحال، وهذا يدل على قوة حفظه، وأما الخطيب ففعله دال على ورعه وتثبته.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر الهمداني، أخبرنا أبو طاهر السلفي: سألت شجاعا الذهلي عن ابن ماكولا، فقال: كان حافظا، فهما، ثقة، صنف كتبا في علم الحديث.

قال المؤتمن الساجي الحافظ: لم يلزم ابن ماكولا طريق أهل العلم، فلم ينتفع بنفسه.

قلت: يشير إلى أنه كان بهيئة الأمراء وبرفاهيتهم.

قال الحافظ ابن عساكر: سمعت إسماعيل بن السمرقندي يذكر أن ابن ماكولا كان له غلمان ترك أحداث، فقتلوه بجرجان في سنة نيف وسبعين وأربع مائة.

وقال الحافظ ابن ناصر: قتل الحافظ ابن ماكولا، وكان قد سافر نحو كرمان ومعه مماليكه الأتراك، فقتلوه، وأخذوا ماله، في سنة خمس وسبعين وأربع مائة. هكذا نقل ابن النجار هذا.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٥١٠/١٣

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٧٥/١٤

"مولده سنة سبع وعشرين وأربع مائة، وتفقه أيضا على شمس الأئمة عبد العزيز أحمد الحلوائي.

وسمع: أباه، وعمر بن منصور بن خنب، والحافظ أبا مسعود أحمد بن محمد البجلي، وميمون بن علي الميموني، وأبا سهل أحمد بن علي الأبيوردي، فسمع منه الصحيح بسماعه من ابن حاجب الكشاني، وسمع أيضا من إبراهيم بن علي الطبري، والحافظ يوسف بن منصور، ومحمد بن سليمان الكاخستواني.

وتفرد، وعلا سنده، وعظم قدره، حتى **كان يقال** له: أبو حنيفة الأصغر، وكان يدري التاريخ والأنساب، سألوه مرة عن مسألة غريبة، فقال: كررت عليها أربع مائة مرة.

حدث عنه: عمر بن محمد بن طاهر الفرغاني، وأبو جعفر أحمد بن محمد الخلمي البلخي، ومحمد بن يعقوب نزيل سرخس، وعبد الحليم ابن محمد البخاري، وعدة، وتفقه عليه ولده عمر، وشيخ الإسلام برهان الدين علي بن أبي بكر الفرغاني، وطائفة.

مات في تاسع عشر شعبان سنة اثنتي عشرة وخمس مائة.

وتوفي ولده العلامة عماد الدين عمر: في سنة أربع وثمانين وخمس مائة.." (١)

"أخبرنا أبو الحسين الحافظ ببعلبك، أخبرنا علي بن هبة الله، أخبرنا الشاطبي، أخبرنا ابن هذيل بحديث ذكرته في "التاريخ الكبير".

وجاء عنه قال: لا يقرأ أحد قصيدتي هذه إلا وينفعه الله، لأنني نظمتها لله.

وله قصيدة دالية نحو خمس مائة بيت، من قرأها، أحاط علما بـ"التمهيد" لابن عبد البر.

وكان إذا قرئ عليه "الموطأ"، و"الصحيحان"، يصحح النسخ من حفظه، حتى **كان يقال**: إنه يحفظ وقر بعير من العلوم.

قال ابن خلكان: قيل: اسمه وكنيته واحد، ولكن وجدت إجازات أشياخه له: أبو محمد القاسم. وكان نزيل القاضي الفاضل فرتبه بمدرسته لإقراء القرآن، ولإقراء النحو واللغة، وكان يتجنب فضول الكلام، ولا ينطق إلا لضرورة، ولا يجلس للإقراء إلا على طهارة.." (٢)

"قدم دمشق صبيا، فتعلم نسج المروزي وبرع، ثم وقف عليه دين فحبس، وأمه دمشقية من ذرية الأمير مسيب العقيلي، وكان خاله صائغا، وربي الشيخ يتيما، ثم عمل العتابي، ثم تزهد، وصحب أبا علي المغربل خادم الشيخ رسلان.

قرأت بخط السيف الحافظ: كان الحريري من أفتن شيء وأضره على الإسلام، تظهر منه الزندقة والاستهزاء بالشرع، بلغني من الثقات أشياء يستعظم ذكرها من الزندقة والجرأة على الله، وكان مستخفا بأمر الصلوات.

وحدثني أبو إسحاق الصريفيني، قال: قلت للحريري: ما الحجة في الرقص؟ قال: ﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها﴾

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٣١٧/١٤

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤٠٣/١٥

[الزلزلة: ١] . وكان يطعم وينفق ويتبعه كل مريب. شهد عليه خلق كثير بما يوجب القتل، ولم يقدم السلطان على قتله، بل سجنه مرتين.

أنبأنا العلامة ابن دقيق العيد، عن ابن عبد السلام سمعه يقول في ابن العربي: شيخ سوء كذاب.

وعندي مجموع من كلام الشيخ الحريري فيه: إذا دخل مريدي بلاد الروم، وتنصر وأكل الخنزير، وشرب الخمر كان في شغلي! وسأله رجل: أي الطرق أقرب إلى الله؟ قال: اترك السير وقد وصلت!.

وقال لأصحابه: بايعوني على أن نموت يهود ونحشر إلى النار حتى لا يصحبني أحد لعلة.

وقال: لو قدم علي من قتل ولدي وهو بذلك طيب وجدني أطيب منه.

ومن ذلك قوله: أمرد يقدم مداسي أخير من رضوانكم، وربع قحبة عندي أحسن من الولدان. أود أشتهي قبل موتي أعشق ولو صورة حجر. أنا متكل محير والعشق بي مشغول!!

قال ابن إسرائيل: قال لي الشيخ: ما معنى قوله تعالى: ﴿كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله﴾ [المائدة: ٦٤] ، قلت: يقول سيدي، قال: ويحك من الموقد ومن المطفئ، لا يسمع لله كلاما إلا منك فيك، فامح إنيتك.

وقال علي بن أنجب في تاريخه: الفقير الحريري شيخ عجيب، كان يعاشر الأحداث، كان يقال عنه: إنه مباحي ولم تكن له مراقبة، كان يخرب، والفقهاء ينكرون فعله، وكان له قبول عظيم.." [(١)]

"قال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال ابن عدي: عامة أحاديثه مستقيمة، وفي

بعضها إنكار.

ابن أبي الجون، عن الأعمش، عن أبي العلاء العنزي، عن سلمان، عن النبي صلى الله عليه وسلم: عليكم بقيام الليل فإن دأب الصالحين قبلكم.

أبو العلاء لا أعرفه.

وذكر دحيم عبد الرحمن فقال: لا أعلمه إلا ثقة.

وقال أبو داود: ضعيف.

٤٨٨٣ - عبد الرحمن بن سليمان [خ، م] بن الغسيل المدني.

رأى سهل ابن سعد.

وروى عن عكرمة، وجماعة.

وعنه أبو نعيم، وأبو الوليد، وخلق.

ووثقه أبو زرعة، والدارقطني.

وروى عباس، عن يحيى: ثقة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤٠٨/١٦

وقال - مرة: ليس به بأس.

وروى عثمان بن سعيد عن يحيي: صويلح.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال - مرة: ثقة.

قلت: وقع لنا حديثه عاليا من طريق البغوي، عن محمد بن عبد الوهاب، عنه.

وقال إسماعيل بن أبان الوراق: حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل، وقد أتى عليه مائة وستون سنة.

قلت: هذا خطأ قبيح، ولو كان كذلك لرأى عمر، ولسمع من البدريين، ولما **كان يقال** فيه: إنه رأى سهلا.

قال ابن عدي: هو ممن يعتبر بحديثه ويكتب.

وقال البخاري: مات سنة إحدى وسبعين ومائة.

٤٨٨٤ - عبد الرحمن بن سليمان الأصبهاني (١) .

روى عن عكرمة ونحوه.

قال ابن معين: ليس بشئ.

وروى الكوسج، عن ابن معين: ثقة، وكذا وثقه أبو زرعة.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقد روى أيضا عن الشعبي وعمر دهرا.

حدث عنه محمد بن سعيد (٢ [بن الأصبهاني ومحمد بن سليمان بن الأصبهاني] ٢) ، وعبد الرحمن بن صالح، وغيرهم.

ولا ذكر له في التهذيب الكمال (٣) .

---

(١) خ: ابن الاصبهاني.

(٢) ليس في خ.

(٣) خ: ولا ذكر له في التهذيب.

(*)".[1]

"٨٠٩٥ محمد بن قيس اليشكرى.

عن أم هانئ، وجابر.

وعنه حميد، وخالد الحذاء، وغير هما.

ما علمت فيه مغمزا، وهو أخو سليمان.

٨٠٩٦ محمد بن كامل العماني البلقاوى.

---

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٥٦٨/٢

حدث عن أبان العطار بعد السبعين والمائتين، وزعم أنه ابن مائة وعشرين سنة.

لا يعتمد [أحد] (١) عليه.

روى عنه محمد بن محمد النجدي.

مجهول.

٨٠٩٧ محمد بن كثير السلمي البصري القصاب.

حدث عن عبد الله بن طاوس، وطبقته.

قال ابن المديني: ذاهب الحديث.

وقال الدارقطني وغيره: ضعيف.

قال معلى بن أسد، ونعيم بن حماد: حدثنا محمد بن كثير السلمي، عن يونس ابن عبيد، عن محمد، عن عبادة بن الصامت مرفوعا: الدار حرم، فمن دخل عليك حرمك فاقتله.

٨٠٩٨ محمد بن كثير القرشي الكوفي، أبو إسحاق.

عن ليث، والحارث ابن حصيرة.

قال أحمد: خرقنا (٢) .

(٢ - الميزان - ٤) حديثه.

وقال البخاري: كوفي منكر الحديث.

وقال ابن المديني: كتبنا عنه عجائب وخططت على حديثه.

ومشاه ابن معين.

ومن مناكيره: من عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد مرفوعا: اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله.

فرواه ابن وهب، عن الثوري، عن عمرو بن قيس، قال **كان يقال**: اتقوا..فذكره.

روى عباس، عن يحيى، قال: شيعي، ولم يكن به بأس.

---

(١) من ل.

(٢) في الموضوعات لابن الجوزي: مزقنا (هامش س) (*)."[1]

"(١٠٤٦٤) - أبو عمرو الندبي.

هو بشر بن حرب (١) .

تابعي.

وقال أبو داود: ليس بشئ.

---

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٤/١٧

(١٠٤٦٥) - أبو عمرو بن حماس.

عن حمزة بن أبي أسيد.

مجهول.

(١٠٤٦٦) - أبو عمرو السدوسى [د] ، شيخ أبي عامر العقدى.

يحتمل أنه سعيد ابن سلمة بن أبي الحسام.

(١٠٤٦٧) - أبو عمرو [س] .

عن رجل، عن يعلى بن مرة.

لا يدري من هو.

(١٠٤٦٨) - أبو عمرو [م] الشيباني الكوفي النحوي صاحب اللغة.

نزل ببغداد ونشر بها علم اللسان.

اسمه إسحاق بن مرار.

يروي عن أبي عمرو بن العلاء، وركين الشامي، وغيرهما.

وعنه أحمد بن حنبل، وسلمة بن عاصم، وأبو عبيد، وأحمد الدورقي،

وأحمد ثعلب فيما قيل.

وهذا غلط، بل بين ثعلب وبينه رجل.

وقيل: لم يكن شيبانيا بل أدب شيبة من بنى شيبان فنسب إليهم.

قال الخطيب: كان من أعلم الناس باللغة موثقا فيها دون أشعار العرب، فعن عمرو ولده، قال: لما جمع أبي أشعار العرب كانت نيفا وثمانين قبيلة فكان كلما عمل قبيلة كتب مصحفا، وجعله في مسجد الكوفة.

قال ثعلب: كان مع أبي عمرو الشيباني من العلم والسماع أضعاف ما مع أبي عبيدة.

دخل أبو عمرو البادية وكتب عن العرب الكثير، وعمر عمرا طويلا حتى أناف على التسعين.

قال: والذي قصر به عند عامة العلماء اشتهاره بالنبيذ.

وقال ابن الانباري: **كان يقال** له أبو عمرو صاحب ديوان اللغة والشعر، وكان خيرا صدوقا.

وقال عبد الله بن أحمد: كان أبي يلزم مجالس أبي عمرو ويكتب أماليه.

وقال حنبل: مات سنة عشر ومائتين.

قال أحمد في مسنده: سألته عن أخنع الاسماع.

فقال: أوضع.

رواها مسلم عن أحمد، وماله في مسلم سواها.

أما:

(١) ل ١ - ٣١٤.

(*)".[1]

"عن ابن عمر. وثقه ابن معين"١" وغيره وضعفه أبو حاتم"٢".

٢٩٢- "خ"كهمس بن المنهال"٣""٤":

= أقوال الأئمة فيه:

أ - الذين وثقوه:

وثقه ابن معين، والدَّارَقُطْنِيّ، انظر التهذيب: ٤٤٧/٨، وعن ابن معين: "لا بأس به"، التهذيب، وقال يعقوب الفسوي: "لا بأس به"، انظر التهذيب، وذكره ابن حبان في الثقات: ٣٣٧/٥.

ب- الذين تكلموا فيه:

قال أبو زرعة: "ضعيف"، الجرح والتعديل: ١٦٧/٧.

وقال العجلي: "يكتب حديثه" التهذيب.

جـ- الحاصل:

الحاصل أنه يحتج به لتوثيق الأئمة له، وأما الجرح فيه فهو مبهم غير مقبول.

١ الجرح والتعديل: ١٦٧/٧.

٢ وكذا في المغني والميزان، ولم أجده في الجرح والتعديل، بل الذي فيه أن أبا زرعة ضعفه، وكذا لم أجده في غيره، فالظاهر أنه سهو من الذهَبِيّ رحمه الله، أراد أبا زرعة، فقال: أبو حاتم.

٣ في "ي": "النوال"، وهو خطأ.

٤ خ كهمس بن المنهال السدوسي، أبو عثمان البصري.

روى له البخاري حديثاً واحداً مقروناً بغيره، ومع ذلك أدخله في كتاب الضعفاء الصغير: ص٩٧، وقال: "قال حفص بن إسماعيل عن أبيه: **كان يقال**: فيه القدر".=." [2]

"٣٣٣- "١""خت" معاوية بن عبد الكريم الضال"٢""٣":

---

١ هذه الترجمة سقطت من "م"، وتأخرت في "أ" عن التي بعدها.

٢ ليس بضال في الدين، وإنما ضل في طريق مكة فلزمه ذلك الوصف، انظر الجرح والتعديل ٣٨١/٨.

---

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٥٥٧/٤

(٢) من تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي، الذهبي، شمس الدين ص/٤٣٨

٣ خت –معاوية بن عبد الكريم الضال، أبو عبد الرحمن البصري، مات سنة ١٨٠هـ.

روى عن: أبيه، وعبد الملك بن يعلى، وإياس بن معاوية، والحسن البصري..

روى عنه: زيد بن الحباب، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وابن المديني.

أقوال الأئمة فيه:

أ – الذين وثقوه:

قال ابن معين: "ثقة"، الجرح والتعديل ٣٨٢/٨، وقال أحمد بن حنبل: "ثقة، ما أثبت حديثه، ما أصح حديثه"، راجع الجرح والتعديل ٣٨١/٨، ووثقه أبو داود وابن أبي خيثمة، وقال النسائي: "ليس به بأس"، انظر التهذيب ٢١٣/١٠-٢١٤، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث محله الصدق، ولا يحتج به، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء..، يحول منه"، الجرح والتعديل ٣٨٢/٨.

ب– الذين تكلموا فيه:

فيه قول أبي حاتم الذي ذكرته آنفاً، وأما ذكر البخاري له في الضعفاء، فلم يكن له فيه كلام، وإنما قال: "كان يقال له: الضال، مولى أبي بكر، وما أعلم رجلاً أعقل منه"، الضعفاء الصغير: ١٠٨.

قلت: فكأنه ذكره للزوم لقب "الضال" له، وتوهم أنه ضال في الدين، والله أعلم.=." (١)

"٦– سعيد بن جبير بن هشام الإمام العالم أبو عبد الله الأسدي الوالي مولاهم الكوفي.

قرأ على ابن عباس قرأ عليه أبو عمرو والمنهال بن عمرو وقد حدث عن ابن عباس وعدي بن حاتم وابن عمر وعبد الله بن معقل وأبي هريرة –رضي الله عنهم– وغيرهم، روى عنه الحكم وأيوب وجعفر بن أبي المغيرة ومحمد بن سوقة والأعمش وخلق كثير، فعن أشعث بن إسحاق قال: كان يقال لسعيد بن جبير جهبذ١ العلماء وعن ابن عباس –رضي الله عنه– قال: يا أهل الكوفة، تسألوني وفيكم سعيد بن جبير! خرج سعيد مع ابن الأشعث على الحجاج ثم اختفى وتنقل في النواحي ثم أتي به الحجاج فقتله، لكونه قوى نفسه ولم يعتذر إليه، وكان سعيد من سادة التابعين علما وفضلا وصدقا وعبادة.

ثبت عنه أنه قال لابنه: ما يبكيك ما بقاء أبيك بعد سبع وخمسين سنة. قال الفضل بن سويد الضبي: دعاه الحجاج وأنا شاهد فأقبل يعاتبه معاتبة الرجل ولده، فانفلتت من سعيد كلمة، فقال: إن ابن الأشعث عزم علي، قال ربيعة الرأي: كان سعيد بن جبير من العلماء العباد.

قلت: استشهد بواسط٢ في شعبان، سنة خمس وتسعين، وروى عمرو بن ميمون بن مهران عن أبيه قال: مات سعيد بن جبير وما على وجه الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه٣.

وقال إسماعيل بن عبد الملك: كان سعيد بن جبير يؤمنا في رمضان، فيقرأ ليلة بقراءة ابن مسعود وليلة بقراءة زيد،

---

(١) من تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي، الذهبي، شمس الدين ص/٤٩٠

وعن هلال بن يساف، دخل سعيد بن جبير الكعبة فقرأ القرآن في ركعة، وقيل إنه كان يختم في كل ليلتين٤.

٧- حمران بن أعين مولى بني شيبان، كوفي مقرئ كبير.

قال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عرضا وسماعا عن عبيد بن نضيلة، وأبي حرب بن أبي الأسود ويحيى بن وثاب.

---

١ الجهبذ بالكسر النقاد الخبير. "الظن القاموس المحيط ص٣٤٩ج".

٢ واسط بلد سمي بالقصر الذي بناه الحجاج بين الكوفة والبصرة مذكر مصروف. "انظر مختار الصحاح ص٧٢٠ مادة وس ط".

٣ وفي طبقات ابن سعد ج١ ص٢٥٧. قال كان ابن عباس بعد ما عمي إذا أتاه أهل الكوفة يسألونه قال: تسألوني وفيكم ابن أم دهماء. قال يعقوب: يعني سعيد بن جبير.

٤ انظر/ طبقات القراء لابن الجزري "١/ ٣٠٥". تذكرة الحفاظ "١/ ٧٦". تهذيب التهذيب "٤/ ١١". الحليلة "٤/ ٢٧٢". الخلاصة "١١٦". الشذرات "١/ ١٠٨". طبقات ابن سعد "٦/ ١٧٨". طبقات الشيرازي "٨٢". طبقات المفسرين للداوودي "١/ ١٨١". المعارف "٤٤٥". وفيات الأعيان "١/ ٢٠٤".." [١]

"إبراهيم بن أبي بكر بن أحمد

بن يحيى بن هبة الله بن الحسين بن يحيى بن محمد بن علي

القاضي شمس الدين أبو إسحاق ابن قاضي القضاة نجم الدين ابن قاضي القضاة صدر الدين، ابن قاضي القضاة شمس الدين بن سنا الدولة.

كان مدرس الركنية بدمشق، وعنده انقطاع ومحبة للفقراء.

روى عن خطيب مردا، وسمع من الفقير محمد اليونيني.

وتوفي رحمه الله تعالى ثامن شهر ربيع الأول سنة عشر وسبع مئة.

ومولده تقريبا سنة ثمان وأربعين وست مئة.

إبراهيم بن حباسة

القاضي سعد الدين، مستوفي دمشق وحلب وصفد.

كان مليح الشكالة، سديد المقالة، درب صناعة الديوان وخبرها، وتمم نقصها وجبرها، وكان - كما **كان يقال** - يدا وفكا، ونحريرا لا يرى النقاد فيه شكا.

ولي استيفاء صفد مدة، ورأى فيها من السعادة ضروبا عدة. وتوجه إلى باب السلطان في واقعة سنجر الساقي،

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/٣٨

وانتصر عليه، وجعل روحه في التراقي.
ثم إنه نقل إلى استيفاء حلب، فامترى فيها ضروع السعادة وحلب، ثم نقل إلى." (١)

"طلب آخر بازدارية، وكلابزيه، وأناس في خدمته، ويكون معه في الصيد مئتا عليقة، ويكون على السيباله خمس ست حويص ذهبا.

وعلى الجملة فما نعلم أن أحدا رزق حظوته عنده، كان يقال: إنه ذو قرابته، والظاهر أن ها هو الصحيح، لأن هذا جنغاي ما كان في مقام من يعشق، لأنه لم يكن أمرد ولا مليح الوجه. والله أعلم. ولم يكن له عنده وظيفة ليتوسط فيها بينه وبين الناس، بل أظنه كان ساقيا.

وفي آخ الأمر أرجف بأنه هو وطغاي أمير آخور تنكز، قد حسنا لأستاذهما التوجه إلى بلاد التتار، فطلبهما السلطان منه، فلم يجهزهما، ولما أمسك تنكز قبض عليهما، وأودعا في قلعة دمشق، فلما حضر بشتاك إلى دمشق أحضرهما قدامه، وسلمهما إلى برسبغا، فضربهما بالمقارع ضربا عظيما إلى الغاية في الليل والنهار، واستخرج ودائعهما، وقررهما على مال أستاذهما، ثم بعد جمعة ركب بشتاك، ووقف في الموكب بسوق الخيل وأحضرهما، ووسطهما بحضور أمراء مصر والشام، وذلك في العشر الأول من شهر الله المحرم سنة إحدى وأربعين وسبع مئة، ووسط معهما أوزان تنكز.

جنقار

الأمير سيف الدين.

أمسك هو والأمير بدر الدين بكتوت الشجاعي في شهر رجب الفرد سنة إحدى." (٢)

"فكان إذا سمع الناس بخروجه من مصر تزلزلت أقدامهم، تحققوا أنه متى وصل تحتم إعدامهم.

وكان من كبار الخواص عند أستاذه المقربين، وأمراء الألوف الذي أصبحوا على وفق مراده مجربين.

ولم يزل على حاله إلى أن سقي بكأس سقي به سواه وضمه قبره وحواه.

وتوفي – رحمه الله تعالى في نصف صفر ليلة الثلاثاء، سنة إحدة وثلاثين وسبع مئة، ودفن بالقرافة.

وكان عارفا بعلم المواقيت يضع الأسطرلابات والأرباع والرخامات المليحة، ويتقنها، ويعرف عدة صنائع، وعنده آلاتها المليحة الفائقة الظريفة.

واقتنى من المجلدات النفيسة شيئا كثيرا إلى الغاية. وكان الفضلاء يترددون إليه خصوصا أرباب المعقول، كان يتردد إليه الشيخ شمس الدين بن الأكفاني، وله عنده مملوك بإقطاع جعله أستاذ داره. ويتردد إليه شرف الدين بن مختار الحنفي وغيرهما من الفقهاء وغيرهم.

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٦٨/١

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ١٦٢/٢

وكان جميل المودة، حسن الصحبة لطيفا ظريفا، حسن العشرة، ولكنه له سمعة في الشام سيئة لما ذكرته من أن السلطان يندبه في المهمات وثوقا بعقله.

وكانت طبلخانته في القاهرة ما لأحد مثلها، لأنه اعتنى بصناعها وانتقاهم، وأحضر بعضهم من البلاد.

وكان قد تزوج ابنة الأمير سيف الدين الملك، **كان يقال**: إنه في القاهرة ليس لها." (١)

"العيون، فما باشر شيئا إلا وزانه، ونفى عنه ما شابه وشانه، تنقل في مباشرات الدوله، ونال فيها الوجاهة والعز والصون والصوله، وولي في آخر عمره قضاء قضاة حلب غصبا، ولقي فيها نصبا، وإن كان قد وجد فيها رفعا ونصبا، ثم إنه عزل منها وطلب إلى باب السلطان فما وصل، ونزع خضاب سعده ونصل، ومرض في طريق الرمل. وانبت من حياته الشمل، فعدم الوجود كماله، وما وصل جرح حياته اندماله.

وأدركه أجله في بلبيس سادس عشر شهر رمضان سنة سبع وعشرين وسبع مئة، وله من العمر ستون سنة.

كان مولده في شوال سنة سبع وستين وست مئة.

وحمله ولده عبد الرحمن إلى القاهرة ودفنه بالقرافة عند الشافعي رضي الله عنه.

وكان قد حفظ " التنبيه " فيما أظن و" المنتخب " في أصول الفقه، و" المحصل " في أصول الدين. وكتب المنسوب الفائق، **كان يقال** إنه ما كتب على نجم الدين بن البصيص أحسن منه ومن الشيخ بدر الدين حسن بن المحدث، وخطه هو أحسن، وقيل: إنه كان يكتب الكوفي طبقة.

وذكره شيخنا الذهبي في " معجمه " المختص فقال فيه: شيخنا عالم العصر، انتهى.." (٢)

"ابن صاحب الموصل، فتأثر الظاهر من ذلك، ودخل قطز دمشق وأحسن إلى الرعية فأحبوه حبا زايدا، ثم استناب على البلد علم الدين سنجر الحلبي، ورجع بعد شهر إلى القاهرة، فقتل بين الغرابي والصالحية، ودفن بالقصير، رحمه الله تعالى، سنة ثمان وخمسين وستمائة، تولى قتله الظاهر وأعانه جماعة من الأمراء، وبقي ملقى فدفنه بعض غلمانه، وصار قبره يقصد بالزيارة ويترحم عليه ويسب من قتله، فلما كثر ذلك بعث الظاهر من نبشه ونقله إلى مكان لا يعرف ودفنه، وعفى قبره وأثره، وكان قتله في سادس عشر القعدة من السنة.

٣٩٩ - (١)

المنصور قلاوون

قلاوون السلطان المنصور سيف الدنيا والدين، أبو المعالي وأبو الفتوح الصالحي النجمي؛ اشتري بألف دينار ولهذا **كان يقال** له " الألفي "؛ كان من أحسن الناس صورة في صباه وأبهاهم، كان تام الشكل مهيبا مستدير اللحية، قد وخطه الشيب، على وجهه هيبة الملك وعليه سكينة ووقار؛ كان في إمرته إذا دخل دمشق ينزل في دار الزاهر، وعمل نيابة السلطنة للملك العادل سلامش ابن الظاهر عندما خلعوا السعيد وحلفوا لسلامش وهو ابن سبع

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٧٨/٤

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٦٢٩/٤

سنين، وضربت السكة بوجهين: وجه عليه اسم سلامش ووجه عليه اسم قلاوون، وبقي هذا الحال مدة شهرين، وفي رجب سنة

---

(١) النجوم الزاهرة ٧: ٢٩٢ والشذرات ٥: ٤٠٩ وعبر الذهبي ٥: ٣٦٣ والسلوك ١: ٦٦٣ وكتاب تشريف الأيام والعصور لابن عبد الظاهر هو سيرته (تحقيق الدكتور مراد كامل، القاهرة) ؛ والترجمة في ر.." [(١)]

"الكاتب المعوف بابن المعميد لقب والده بذلك على عادة أهل خراسان في التعظيم وكان والده يلقب بكله بضم الكاف وفتح اللام مخففة وبعدها هاء وسيأتي ذكره في ترجمة على بن محمد الأسكافي الكاتب وكان ابن العميد وزير ركن الدولة أبي على الحسن بن بويه والد عضد الدولة تولى وزارته عقيب موت وزيره أبي على القمى سنة ثمان وعشرين وثلث ماية وكان متوسعا في علوم الفلسة والنجوم وأما الأدب والترسل فلم يقاربه في ذلك أحد في زمانه كان يسمى الحافظ الثاني قال الثعالبي **كان يقال** بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد وكان كامل الرياسة جليل المقدار من بعض اتباعه الصاحب ابن عباد ولأجل صحبته له قيل له الصاحب **وكان يقال** له الأستاذ توجه الصاحب إلى بغداد وعاد فقال له كيف وجدتها فقال له بغدادي في البلاد كالاستاذ في العباد وكان سايسا مدبرا للملك قصده جماعة من الشعراء من البلاد الشاسعة منهم أبو الطيب المتنبي مدحه بقصيدته التي أولها

(باد هواك صبرت أم لم تصبرا ... وبكاك أن لم يجر دمعك أو جرى)

فوصله بثلثة آلاف دينارن ومدحه ابن نباتة السعدي بقصيدة أولها

(برح اشتياق وادكار ... ولهيب أنفاس حرار)

فتأخرت صلة ابن العميد عنه وطالت المدة فدخل عليه وهو في مجلسه الحفل وجرى بينهما محاورة ومجاوبة طويلة إلى أن قام ابن العميد من مجلسه مغضبا ولما كان ثاني يوم طلبه ليصله فلم يقع له عل خبر وكان حسرة في قلب ابن العميد إلى أن مات وقد ذكر هذه الواقعة بطولها ابن خلكان ثم لم يثبتها لابن العميد إلى أن مات وقد ذكر هذه الواقعة بطولها ابن خلكان ثم لم يثبتها لابن نباتة ولابن عباد فيه مدايح كثيرة ومن شعر ابن العميد

(رأيت في الوجه طاقة بقيت ... سوداء عيني تحب رؤيتها)

(فقلت للبيض إذ تروعها ... بالله إلا رحمت وحدتها)

(فقل لبث السوداء في بلد ... تكون فيه البيضاء ضرتها)

(

---

(١) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ٢٠٣/٣

توفي ابن العميد في صفر وقيل في المحرم بالرى وقيل ببغداد سنة ستين وثلث ماية لما مات رتب مخدومه ركن الدولة ولده ذا الكفايتين أبا الفتح عليا مكانه وسيأتي ذكر أبي الفتح على في مكانه أن شاء الله تعالى

آخر الجزء الثاني من الوافي بالوفيات يتلوه إن شاء الله تعالى محمد بن الحسين بن عبد الله والحمد لله وحده." (١)

"مولى بني أمية محمد بن عبد الله الحضرمي مولى لبني أمية شامي قال دعبل له أشعار كثية جياد وهو القايل

(عاشر الناس بالجمي ... ل وسدد وقارب)

(واحترس من أذى الكرا ... م وجد بالمواهب)

(لا يسود الجميع من ... لم يقم بالنوايب)

(ويحوط الأذى وير ... عى ذمام الأقرب)

(لا تواصل إلا الشري ... ف الكريم المناصب)

(من له خير شاهد ... وله خير غايب)

(واجتنب وصل كل وغ ... د دنى المكاسب)

(أنا للشر كاره ... وله غير هايب)

المخرمي قاضي حلوان محمد بن عبد الله المخرمي أبو جعفر القرشي مولاهم قاضي حلوان الحافظ روى عنه البخاري وأبو داود والنسائي وقال النسائي وغيره ثقة توفي سنة أربع)

وخمسين وماتين

ابن أخي الزهري محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي الزهري روى له الجماعة وثقه أبو داود وقال ابن معين ليس بالقوي قتله غلمانه لأجل الميراث ثم قتلوا سنة سبع وخمسين وماية انفرد عن الزهري بثلثة أحاديث

القاضي الجزري ابن علاثة محمد بن عبد الله بن علاثة القاضي الجزري من كبار العلماء قال ابن معين ثقة وقال أبو حاتم لا يحتج به وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به وقال ابن حيان يروي الموضعات روى عنه أبو داود وابن ماجة وتوفي سنة ثمان وستين وماية قال ابن الجوزي في المرآة كان يقال له قاضي الجن لأن بئرا كانت بين

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢/٢٨٢

حران وقصر مسلمة بن عبد الملك م ن شرب منها خبطته الجن فجاء فوقف عليها وقال أيها الجن إنا قد قضينا بينكم وبين الأنس لهم النهار ولكم الليل وكان الرجل إذا استقى منها نهارا لم يصبه شيء أسند عن عبدة بن أبي لبابة والأوزاعي وغيرهما ووى عنه ابن المبارك وغيره

الراقشي العابد محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك أبو عبد الله الرقاشي." [١]

"عياض له في شرح المذهب تصانيف ورد عل المخالفي توفي سنة خمس وسبعين وثلث ماية

ابن شاذان الواعظ محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان أبو بكر الرازي الواعظ والد المحدث أبي مسعود أحمد بن محمد العجلي تتبع ألفاظ الصوفية وجمع منها كثيرا وتوفي سنة ست وسبعين وثلث ماية

ابن سكرة الهاشمي محمد بن عبد الله بن محمد أبو الحسن الهاشمي ابن سكرة الأديب بغدادي من ذرية المنصور كان متسع الباع في أنواع الأدب فايق الشعر لا سيما في المجون والسخف **كان يقال** ببغداد إن زمانا جاد بمثل ابن حجاج وابن سكرة لسخي جدا وقد شبها بالفرزدق وجرير وقيل إن ديوانه يربى على خمسين ألف بيت شعر كتب إلى ابن العصب الأشناني البغدادي

(يا صديقا أفادنيه زمان ... فيه ضيق بالأصدقاء وشح)

(بين شخصي وبين شخصك بعد ... غير أن الخيال بالوصل سمح)

(إنما أوجب التباعد منا ... أنني سكر وأنك ملح)

فكتب الجواب إليه

(هل يقول الإخوان يوما لخل ... شاب منه محض المودة قدح)

(بيننا سكر فلا تفسدنه ... أم يقولون بيننا ويك ملح)

وقال ابن سكرة)

(تهت علينا ولست فينا ... ولي عهد ولا خليفه)

(فلا تقل ليس في عيب ... قد تقذف الحرة العفيفه)

(والشعر نار بلا دخان ... وللقوافي رقى لطيفه)

(كم من ثقيل المحل سام ... هوت به أحرف خفيفه)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٣/٢٤٩

(لو هجي المسك وهو أهل ... لكل مدح لصار جيفه)

(فته وزد ما علي جار ... يقطع عني ولا وظيفه)

وقال

(قيل ما أعددت للبر ... د فقد جاء بشده)

(قلت دراهة عري ... تحتها جبة رعده)

وينسب إليه وهو لطيف جدا." [(١)]

"المحدث قال الخطيب كان ثقة حسن التصنيف جمع أبوابا وشيوخا ولما منع بنو بويه من ذكر فضايل الصحابة وكتبوا بسب السلف على أبواب المساجد كان أبو بكر يحدث بفضايل الصحابة في الجامع قربة إلى الله تعالى قال الدارقطني هو الثقة المأمون الذي لم يغمز بحال توفي سنة خمس وخمسين وثلث مابة

محمد بن عبد الله بن محمد بن أشتة أبو بكر الأصبهاني النحوي أحد الأعلام قرأ القرآن على ابن مجاهد ومحمد بن يعقوب وأبي بكر النقاش وتوفي سنة ستين وثلث مابة أو فيما قبلها

أبو حنيفة الصغير محمد بن عبد الله بن محمد الفقيه أبو جعفر البلخي **كان يقال** له من كماله في الفقه أبو حنيفة الصغير كان من أعلام الأيمة في مذهبه ويعرف بالهندواني توفي سنة اثنتين وستين وثلث مابة

أبو النصر الأرغياني الشافعي محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأرغياني بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الغين المعجمة والياء آخر الحروف بعدها ألف ونون الإمام الفقيه الشافعي قدم من بلدة نيسابور واشتغل على إمام الحرمين وبرع في الفقه وكان ورعا كثير العبادة سمع من أبي الحسن علي الواحدي صاحب التفسير وروى عنه في تفسير قوله تعالى إني لأجد ريح يوسف أن ريح الصبا استأذنت ربها أن تأتي يعقوب بريح يوسف عليهما السلام)

قبل أن يأتيه البشير بالقميص فأذن لها فأتته بذلك فلذلك يتروح كل محزون بريح الصبا وهي من ناحية المشرق إذا هبت على الأبدان نعمتها ولينتها وهيجت الأشواق إلى الأوطان والأحباب وأنشد

(أيا جبلي نعمان بالله خليا ... نسيم الصبا يخلص إلي نسيمها)

(فإن الصبا ريح متى ما تنفست ... على نفس مهموم تجلت همومها)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٥١/٣

قلت الظاهر إن نسيم الصبا يختلف مزاجه وتأثيره باختلاف الأرض والبقاع التي يمر عليها والفصول أيضا فهي في الربيع تكون ألطف منها في غيره لأنا نشاهد في الحسن أن الريح التي تهب." (١)

"قد بلغ أهلك سقوطك وهم لا يصدقون بسلامتك وكأني بالنوائح وقد أتين إلى بابي فاذهب إليهم ليطمئنوا ويصدقوا أنك في عافية وارجع إلى عملك فخرج البناء إلى أهله مسرعا فلما بلغ عتبة الباب عثر فوقع ميتا

خال الشرقي النحوي محمد بن عمر بن عبد الوارث أبو عبد الله القيسي القرطبي النحوي ويعرف بخال الشرقي توفي سنة تسع وأربع مائة

الحافظ ابن الفخار المغربي محمد بن عمر بن يوسف أبو عبد الله ابن الفخار القطربي المالكي الحافظ عالم الأندلس في زمانه

كان إماما زاهدا من أهل العلم والورع ذكياص عارفاص بمذهب الأئمة وأقوال العلماء يحفظ المدونة جيدا والنوادر لابن أبي زيد كان يقال أنه مجاب الدعوة وفر عن قرطبة لما نذرت البرابر دمه

وتوفي سنة تسع عشرة وأربع مائة

أبو الفضل الأرموي الشافعي محمد بن عمر بن يوسف بن محمد القاضي ابو الفضل الأرموي الفقيه الشافعي من أهل ارمية

قال ابن السمعاني هو فقيه إمام متدين ثقة صالح الكلام في المسائل كثير التلاوة حدث عنه)

السلفي وابن عساكر وابن السمعاني وعبد الخالق بن أسد وابن طبرزد وتاج الدين الكندي وجماعة كثيرة كان أسند من بقى ببغداد وآخر من حدث عنه بالسماع الفتح بن عبد السلام توفي سنة سبع وأربعين وخمس مائة

أبو جعفر الجرجاني محمد بن عمر أبو جعفر الجرجاني أحد رواة الأخبار وأيام الناس

ذكره أبو عبيد الله المرزباني في كتاب المقتبس في من كان ببغداد من الأدباء

من شعره

(إني لأعرض عن أشياء تؤلمني ... حتى يظن رجال أن بي حمقا)

(أخشى جواب سفيه لا حياء له ... فسل يظن رجال أنه صدقا)

المقرئ الكاتب البغدادي محمد بن عمر المقرئ الكاتب من أهل الجانب الشرقي ببغداد

قال ابن النجار رأيت له كتابا سماه تفضيل أخلاق الكلاب على من أحوج إلى العتاب من أهل الزيغ والارتياب روى فيه عن جماعة سردهم ابن النجار منهم أبو القاسم عبد الله البغوي

أبو جعفر الحربي محمد بن عمر بن سعيد أبو جعفر الحربي

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٧٨/٣

ذكره محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة في أخبار الشعراء وقال بغدادي راوية صالح من شعره

(أنيتك كشتاقا وجئت مسلما ... عليك وإني باحتجابك عالم)." (١)

"فالشمس عند غروبها ... تصفر من ألم الفراق)

ولما مات الصاحب ابن عباد قال فخر الدولة لأبي العباس الضبي حصل من الأعمال والمتصرفين ثلاثين ألف ألف درهم فإن الصاحب أهمل الحقوق وضيع الأموال فامتنع من ذلك وكتب أبو علي الحسن بن أحمد بن حمولة وكان خصيصا بالصاحب من جرجان يخطب الوزارة ويضمن ثمانية آلاف ألف درهم فأجابه فخر الدولة وقال لأبي العباس قد ورد أبو علي وغدا أخرج ألقاه وأمرت الجماعة وغيرهم بالنزول له ولا بد لك من النزول له فثقل عليه ذلك وضمن عن الوزارة ستة آلاف ألف درهم وسأل إعفاءه من تلقي أبي علي فقلدهما الوزارة شريكين وسمح كلا منهما بألفي ألف درهم وخلع عليهما خلعتين متساويتين وأمرهما أن يجلسا في دست واحد ويكون التوقيع لهذا في يوم العلامة للآخر وتجعل الكتب باسمهما)

ويقدم عنواناتها لهذا يوما ولهذا يوما وأقام على حالهما مدة ولم يزالا كذلك إلى أن أوقع السعادة بينهما وأبو علي متغافل فدبر أبو العباس عليه وقبضه بأمر السيدة وحمله إلى قلعة استوناوند ثم نفذ إليه من قتله وانفرد أبو العباس بالأمر وجرت له خطوب فعجز في آخرها ومات للسيدة قريب فقيل عنه إنه هو الذي سقاه السم فهرب ولحق ببروجرد والتجأ إلى بدر بن حسنويه ولم يزل عنده إلى أن مات سنة ثمان وتسعين أو سنة سبع وتسعين وثلاث مائة وقيل إن تركته اشتملت على شيء كثير لأن أبا بكر بن طاهر حصل له منها لما حملها ست مائة ألف دينار ومن مدحه مهيار الديلمي بقصيدته التي أولها

(أجيراننا بالغور والركب منهم ... أيعلم خال كيف بات المتيم)

(رحلتم وعمر الليل فينا وفيكم ... سواء ولكن ساهرون ونوم)

ولما مات رثاه بقوله الذي منه أبكيك لي ولمن بلين بفرقة الأيتام بعدك والنساء أرامل

(ولمستجير والخطوب تنوشه ... مستطعم والدهر فيه آكل)

٣ - (أبو رياش)

احمد بن إبراهيم أبو رياش الشيباني قال ياقوت في معجم الأدباء توفي فيما ذكره أبو غالب همام بن الفضل بن مهذب في تاريخه سنة تسع وأربعين وثلاث مائة كان يقال إنه يحفظ خمسة آلاف ورقة لغة وعشرين ألف بيت شعر إلا أن أبا محمد المافروخي أبر عليه لأنهما اجتمعا أول ما تشاهدا بالبصرة فذاكرا أشعار الجاهلية وكان أبو

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٧٣/٤

محمد يذكر القصيدة فيأتي أبو رياش على عيونها فيقول أبو محمد لا إلا أن تهذها من أولها إلى آخرها فينشد معه ويتناشدان إلى آخرها ثم أتى أبو محمد بعده بقصائد لم يتمكن أبو رياش أن يأتي بها." (١)

"المنصور وكان يزعم أنه من نسل جعفر البرمكي وأنه من أحد أولاد أخت هارون الرشيد وإذا حضر عند ابن خلكان كان يقول له أنت ابن عمتي ويضيفه القاضي وكانت بينهما مهادة وكان على الناس في الطرقات آفة وخلف عدة أولاد وتوفي سنة اثنتين وثمانين وست مائة كتب إلى عيسى بن مهنا كتابا أغلظ له فيه وكان شهاب الدين ابن غانم عنده فأمر له بالمجاوبة عنه فكتب إليه من جملته ذلك

(زعموا أنا هجونا ... جمعهم بالافتراء)

(كذبوا فيما ادعوه ... وافتروا بالادعاء)

(إنما قلنا مقالا ... لا كقول السفهاء)

(آل فضل آل فضل ... ما هم آل مراء)

فوق ذلك عنده بموقع وغضب

٣ - (الصوفي)

أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ثقة توفي في رجب سنة ست وثلاث مائة

٣ - (أبو بكر الفلكي)

أحمد بن الحسن بن القاسم أبو بكر الهمذاني الفلكي الحاسب قال حفيده الحافظ أبو الفضل علي بن الحسين كان جدي جامعا لفنون كان عالما بالأدب والنحو والعروض وسائر العلوم لا سيما الحساب ولقب الفلكي لهذا المعنى حتى **كان يقال** إنه لم ينشأ في المشرق والمغرب أعلم بالحساب منه وكان مهوبا ذا حشمة توفي في ذي القعدة سنة أربع وثمانين وثلاث مائة وهو ابن خمس وثمانين سنة وقال شيرويه روى عن الحسن بن الحسين التميمي وأبي الحسن علي بن الحسن بن سعد البزاز وأبي بكر عمر بن سهل الحافظ وروى عنه ابناه أبو عبد الله) الحسين وأبو الصقر الحسن

٣ - (أبو بكر الحيري الشافعي)

أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم ابن يزيد القاضي أبو بكر ابن أبي علي ابن الشيخ المحدث أبي عمرو الحيري انتقى له الحاكم فوائد وقلد قضاء نيسابور ورخه الحافظ محمد بن منصور السمعاني وقال هو ثقة في الحديث ودرس الأصول على أصحاب أبي الحسن الأشعري وكان عارفا بمذهب

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٣٠/٦

الشافعي أصيب بوقر في آذانه وتوفي في رمضان سنة إحدى وعشرين وأربع مائة
٣ - (الكنكشي الزاهد)
أحمد بن الحسن بن عنان أبو العباس الكنكشي بكافين بينهما." (١)

"الشافعي شرح المهذب ولخصه وصنف التصانيف ورد على مخالفي النصوص سمع الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني وعلي بن اشكاب وأبا داود السجستاني وعباس بن محمد الدوري وروى عنه أبو القاسم الطبراني وأبو أحمد الغطريفي وتفقه على عدة أئمة ووقع حديثه بعلو في جزء الغطريفي لأصحاب ابن طبرزذ قال أبو إسحاق **كان يقال** له الباز الأشهب ولي القضاء بشيراز وكان يفضل على جميع أصحاب الشافعي حتى على المزني وفهرست كتبه يشتمل على أربع مائة مصنف وكان أبو حامد الأسفراييني يقول نحن نجري مع أبي العباس في ظواهر الفقه دون دقائقه تفقه على أبي القاسم الأنماطي قال رأيت كأنا مطرنا كبريتا أحمرا فملأت أكمامي وحجري فعبر لي أن أرزق علما غزيرا كعزة الكبريت الأحمر قال الحاكم)
سمعت حسان بن محمد الفقيه يقول كنا في مجلس ابن سريج سنة ثلاث وثلاث مائة فقام شيخ من أهل العلم فقال أبشر أيها القاضي إن الله يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد يعني للأمة دينها وإن الله بعث على رأس المائة الأولى عمر بن عبد العزيز وعلى رأس المائتين الشافعي ثم أنشأ يقول
(اثنان قد مضيا فبورك فيهما ... عمر الخليفة ثم حلف السؤدد)

(الشافعي الألمعي محمد ... إرث النبوة وابن عم محمد)

(أبشر أبا العباس إنك ثالث ... من بعدهم سقيا لتربة أحمد)
فصاح ابن سريج وبكى وقال لقد نعى إلي نفسي قال الشيخ شمس الدين وكان على رأس الأربع مائة أبو حامد الأسفراييني وعلى رأس الخمس مائة الغزالي وعلى الست مائة الحافظ عبد الغني وعلى السبع مائة شيخنا ابن دقيق العيد
قلت مع وجود الإمام فخر الدين الرازي على رأس الست مائة ما يذكر الحافظ عبد الغني لأن الحافظ عبد الغني رحمه الله ما ينخرط في سلك ابن سريج وأبي حامد الأسفراييني والغزالي وفخر الدين الرازي من نمطهم والرازي مات سنة ست وست مائة
وكان ابن سريج يناظر أبا بكر محمد بن داود الظاهري حكي أنه قال له يوما أبلعني ريقي قال له أبلعتك دجلة وقال له يوما أمهلني ساعة فقال أمهلتك من الساعة إلى أن تقوم الساعة وقال له يوما أكلمك من الرجل فتجاوبني من الرأس فقال له هكذا البقر إذا حفيت أظلافها ذهبت قرونها وكان له نظم حسن وتوفي سنة ست

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٨٩/٦

وثلاث مائة وعمره سبع وخمسون سنة وست أشهر ودفي في حجرته بسويقة غالب بالجانب الغربي بالقرب من محلة الكرخ وقبره يزار

٣ – (أبو طاهر ابن شبة)

أحمد بن عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد أبو طاهر بن أبي زيد." (١)

"منها فسقى ربعنا بمنعرج النيل هطالا مغدودق الإنبجاس كأيادي الأمير ذي الطول تاج الدين رب العلى أبي العباس

٣ – (القاضي ابن أبي دؤاد)

أحمد بن فرج بن جرير بن مالك بن عبد الله بن عباد ينتهي إلى معد بن عدنان أصله من قرية بقنسرين وتجر أبوه إلى الشام وكان معه حدثا فنشأ في طلب العلم وخاصة الفقه والكلام وصحب هياج بن العلاء السلمي وكان من أصحاب واصل بن عطاء فصار إلى الاعتزال قال أبو العيناء ما رأيت رئيسا قط أفصح ولا أنطق من ابن أبي دؤاد وولي القضاء للمعتصم والواثق وكان داعية إلى القول بخلق القرآن وكان موصوفا بالجود والسخاء وحسن الخلق وغزارة الأدب قال الصولي **كان يقال** أكرم من كان في دولة بني العباس البرامكة ثم ابن أبي دؤاد ولولا ما وضع به نفسه من محبة المحنة لاجتمعت الألسن عليه ولم يضف إلى كرمه كرم أحد وقال عون بن محمد الكندي لعهدي بالكرخ وأن رجلا لو قال ابن أبي دؤاد مسلم لقلت في مكانه ثم وقع الحريق في الكرخ وهو الذي لم يكن مثله قط كان الرجل يقوم في صينية في شارع الكرخ فيرى السفن في دجلة فقال ابن أبي دؤاد للمعتصم يا أمير المؤمنين رعيتك في بلد آبائك ودار ملكهم نزل بهم هذا الأمر فاعطف عليهم بشيء تفرقه فيهم يمسك أرماقهم ويبنون به ما انهدم فلم يزل ينازله حتى أطلق له خمسة آلاف درهم فقال يا أمير)

المؤمنين إن فرقها غيري خفت أن لا يقسم بالسوية فقال ذلك إليك فقسمها على مقادير ما ذهب منهم وغرم من ماله جملة فقال عون لعهدي بعد ذلك بالكرخ لو قال زر ابن أبي دؤاد وسخ لقتل وقال أبو العيناء كان الأفشين يحسد أبا دلف للعربية والشجاعة فاحتال عليه حتى شهد عليه بخيانة وقتل فأخذه ببعض أسبابه وجلس له وأحضره السياف وبلغ ابن أبي دؤاد الخبر فركب في وقته مع من حضر من عدوله فدخل على الأفشين وقد جيء بأبي دلف ليقتل فوقف ثم قال إني رسول أمير المؤمنين إليك وقد أمرك أن لا تحدث في أبي دلف حدثا حتى تسلمه إلي ثم التفت إلى العدول فقال اشهدوا أني أديت رسالة أمير المؤمنين وأبو دلف حي معافى فقالوا." (٢)

"(أخرم)

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٧١/٧

(٢) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٨٤/٧

٣ - (أخرم الأسدي)

كان يقال له فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم كما **كان يقال** لأبي قتادة الأنصاري قتل شهيدا في حين غارة عبد الرحمن ابن عيينة بن حصن على سرح رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله يوم ذاك ويقال اسمه محرز بن نضلة ويقال ناضلة

رجل روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر لا أعرف نسبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذي قار اليوم أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم وبي نصروا

ابن الأخرم الحافظ محمد بن العباس

ابن الأخرم المقرىء محمد بن النضر

(الأخضر)

٣ - (الشيباني البصري)

أخضر بن عجلان الشيباني بصري أخو سميط الزاهد توفي في حدود الخمسين والمائة روى عنه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود

ابن الأخضر المقرىء أحمد بن محمد بن عمر

ابن الأخضر عبد العزيز ابن محمد

ابن الأخضر رزق الله بن محمد ابن الأخضر الإشبيلي علي بن عبد الرحمن

ابن الأخضر الأنباري يحيى بن علي

(الأخطل)

٣ - (النصراني الشاعر)

الأخطل النصراني الشاعر اسمه غياث بن غوث يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف الغين في مكانه

٣ - (الأخطل أخو الفرزدق الشاعر)

أظن اسمه هشيما ويأتي إن شاء الله تعالى في حرف الهاء في مكانه

(الأخفش)

يطلق على جماعة كلهم نحاة الأكبر اسمه عبد الحميد." (١)

"(وأعلم أنها ستكر حتى ... توفي نذرها بأبي الوليد)

فارتاع عبد الملك لأنه كان يكنى أبا الوليد فقال أرطأة يا أمير المؤمنين إنما عنيت نفسي فقال عبد الملك وأنا

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٠٣/٨

والله سيمربي ما مر بك وتوفي أرطأة سنة ست وثمانين للهجرة كذا قاله سبط ابن الجوزي

وقال صاحب الأغاني أرطأة بن عبد الله بن مالك الذبياني شاعر فصيح إسلامي جواد كان يقال له ابن سهية دخل على عبد الملك بن مروان فقال له كيف حالك فقال ضعفت أوصالي وضاع مالي وقل مني ما كنت أحب كثرته ما كنت أحب قلته قال فكيف أنت في شعرك قال والله يا أمير المؤمنين ما أطرب ولا أغضب ولا أرغب ولا أرهب وما يكون الشعر إلا من هذه النتائج الأربع على أني القائل رأيت المرء تأكله الليالي

وقال دخل أرطأة على مروان بن الحكم لما اجتمع له أمر الخلافة وفرغ من الحروب فهنأه وكان خاصا به ثم أنشده

(تشكى قلوصي إلي الوجى ... تجر السريح وتبلي الخداما)

(

(تزور كريما له عندها ... يد لا تعد وتهدي السلاما)

(وقل ثوابا له أنها ... تجيد القوافي عاما فعاما)

(سادت معدا على رغمها ... قريش وسدت قريشا غلاما)

(نزعت على مهل سابقا ... فما زادك النزع إلا تماما)

(تشق القوانس حتى تنال ... ما تحتها ثم تبري العظاما)

(فزاد لك الله سلطانه ... وزاد لك الخير منه فداما)

فكساه مروان وأمر له بثلاثين ناقة وأوقرها برا وزبيبا وشعيرا

وكان أرطأة يتهاجى هو وشبيب بن البرصاء فقال

(ألا مبلغ فتيان قومي أنني ... هجاني ابن برصاء اليدين شبيب)

(وفي آل عوف من يهود قبيلة ... تشابه منها ناشؤون وشيب)

منها

(فما ذنبنا أن ام حمزة جاورت ... بيثرب أتياسا لهن نبيب)

(وأن رجالا بين سلع وواقم ... لأير أبيهم في أبيك نصيب)

(فلو كنت عوفيا عميت وأسهلت ... كداك وكن المريب مريب)

ولما قال هذا الشعر كن كل شيخ من بني عوف يتمنى أن يعمى وكان العمى شائعا في بني." [١]

"٣ - (إياس بن قتادة بن أوفى)

من بني مناة بن تميم من الطبقة الأولى من التابعين وأمه الفارعة بنت حميري ولأبيع صحبة وكان إياس شريفا اعتم يوما وهو يريد بشر بن مروان فنظر في المرآة فإذا شيبة في ذقنه فقال يا جارية انظري من بالباب من قومي فدخلوا عليه فقال يا قوم إني كنت قد وهبت لكم شبابي فهبوا لي مشيبي لا أراني حمير الحاجات وهذا الموت يقرب مني ثم نفض عمامته واعتزل الناس يعبد ربه حتى مات سنة ثلاث وسبعين للهجرة وقيل سنة ثلاث وثمانين

٣ - (إياس بن معاذ)

من بني عبد الأشهل ولما قدم فتية من بني عبد الأشهل وفيهم إياس يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاهم فجلس إليهم وقال هل لكم إلي خير مما جئتم له قالوا وما ذاك قال أنارسول الله يعثني إلى العباد أدعوهم إلى أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا وأنزل علي الكتاب وذكر لهم الإسلام وتلا عليهم القرآن فقال إياس بن معاذ وكان حدثا أي قوم هذا والله خير مما جئتم فيه فأخذ أنس) بن رافع حفنة من البطحاء فضرب بها وجه إياس وقال دعنا منك فلعمري لقد جئنا لغير هذا فصمت إياس وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرفوا إلى المدينة فكانت وقعة بعاث بن الأوس والخزرج ثم لم يلبث إياس بن معاذ أن هلك ولم يزل قومه يسمعونه يهلل الله ويكبره ويحمده ويسبحه حتى مات فما كانوا يشكون أنه مات مسلما

٣ - (القاضي إياس)

إياس بن معاوية بن قرة أو واثلة البصري المزني قاضي البصرة وأحد الأعلام روى عن أبيه وأنس بن مالك وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وغيرهم روى له مسلم وابن ماجة

وتوفي سنة إحدى وعشرين ومائة روى له مسلم شيئا في مقدمة الكتاب والبخاري تعليقا قال عبد الله ابن شوذب **كان يقال** يولد كل عام بعد المائة رجل تام العقل وكانوا يرون إياس بن معاوية منهم وكان أحد من يضرب به المثل في الذكاء والرأي والسؤدد والعقل وأول ما ولي القضاء ما قام حتى قضى سبعين قضية وفصلها ثم خرج إياس من القضاء في قضية كانت فاستعمل عدي بن أرطاة على القضاء الحسن البصري وقد اختلفوا في هروبه من القضاء على أقوال أحدها أنه رد شهادة شريف مطاع فآلى أن يقتله فهرب وقال خالد الحذاء قضى إياس بشاهد ويمين المدعي وكان عمر بن عبد العزيز قد ولاه القضاء لأنه كتب إلى نائبه بالعراق عدي بن أرطاة أن." [٢]

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٢٦/٨

(٢) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٦١/٩

"الرحبة ورأيت بها كتب الظاهر إليه وتزوج بابنة الشيخ الفقيه محمد اليونيني وكان فيه كرم ودين وتوفي بالرحبة سنة أربع وسبعين وستمائة)

٣ - (عز الدين الدمياطي)

أيبك عز الدين الدمياطي أمير كبير من أعيان الصالحية فيه شجاعة وجود وكرم حبسه السلطان مدة وتوفي بمصر وقد نيف على السبعين سنة ست وسبعين وستمائة

٣ - (نائب حصن الأكراد)

أيبك عز الدين الموصلي نائب حصن الأكراد قتل في داره بالحصن غيلة وكان كافيا ناهضا وفيه تشيع وكانت قتلته سنة ست وسبعين وستمائة

٣ - (الأفرم الكبير)

أيبك الأمير عز الدين الأفرم الكبير الصالحي وأظن الجسر الذي خارج مصر هو منسوب إلى هذا وكان ساقي الصالح سمع من ابن رواج وحدث وكان في كبار الدولة المصرية له أموال كثيرة وأملاك عظيمة وخبز جيد **كان يقال** إن له ثمن الديار المصرية وكانت فيه خبرة وشجاعة وتوفي سن خمس وتسعين وستمائة كنت بالقاهرة وقد وقف أولاده واشتكى عليهم أرباب الديون للسلطان الملك الناصر فقال السلطان يا بشتاك هؤلاء أولاد الأفرم الكبير صاحب الأملاك والأموال أبصر كيف حالهم وما سببه إلا أن أباهم اتكلهم على أملاكهم فما بقيت وأنا لأجل ذلك لا أدخر لأولادي ملكا ولا مالا وكان الأفرم أمير جاندار وعمل نيابة مصر مرات

٣ - (نائب طرابلس)

أيبك الأمير عز الدين الموصلي المنصوري نائب طرابلس كان دينا عاقلا مهيبا وقورا مجاهدا مرابطا جميل السيرة من خيار الأمراء توفي بطرابلس سنة ثمان وتسعين وستمائة

٣ - (الحموي نائب دمشق)

أيبك الأمير عز الذين التركي الحموي نائب دمشق وليها بعد الشجاعي ثم في سنة خمس وتسعين عزل وجعل في قلعة صرخذ ثم إنه قبل موته بشهر ولي نيابة حمص فمات بها ونقل إلى تربته بدمشق التي شرقي عقبة دمر كان معروفا بالشجاعة والإقدام وكانت وفاته سن ثلاث وسبعمائة

٣ - (الشجاعي والي الولاة)

أيبك الأمير عز الدين الشجاعي الصالحي العمادي." (١)

"٣ - (ابن الفقاعي)

أيوب بن عمر بن علي بن مقلد أبو الصبر الحمامي الدمشقي المعروف بابن الفقاعي روى تاريخ داريا عن الخشوعي روى عنه الدمياطي وابن الخباز وغيرهما وتوفي سنة ست وستين وست مائة

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٦٨/٩

٣ - (المكي الأموي)

أيوب بن موسى الأموي وموسى بن عمرو الأشدق وأيوب هو الفقيه المكي يروي عن عطاء بن أبي رباح ومكحول وغطاء بن ميناء ونافع وسعيد المقبري وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة قال أحمد وأبو زرعة والنسائي ثقة وقال)

أبو حاتم صالح الحديث توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة

٣ - (الحنفي قاضي اليمامة)

أيوب بن النجار بن زياد الحنفي قاضي اليمامة كان يقال إنه من الأبدال وثقه ابن معين وقال صدوق روى له البخاري ومسلم والنسائي وتوفي في حدود التسعين والمائة

٣ - (المسند زين الدين الكحال)

أيوب بن نعمة بن محمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر الشيخ الفاضل المعمر المسند زين الدين النابلسي المقدسي ثم الدمشقي الكحال ولد سنة أربعين وست مائة وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثلاثين وسبع مائة اشتغل على طاهر الكحال وبرع في الصنعة وتميز وتكسب بها ولم يكن له لحية بل شعرات يسيرة في حنكه وكان فيه ود وتواضع ودين سمع من الشرف المرسي والرشيد العراقي وعثمان ابن خطيب القرافة وعبد الله ابن الخشوعي وجماعة وتفرد وروى الكثير بمصر ودمشق انجفل إلى مصر فأقام بها اثنتين وعشرين سنة يعالج الناس ثم رجع إلى دمشق وشاخ وعجز ونزل بدار الحديث

٣ - (السختياني)

أيوب أبو بكر ابن أبي تميمة كيسان السختياني البصري أحد." [١]

"مصعب بن سهيل الزهري وحبابة جارية اللاحقي المكية فلما اشتراها واجتمعتا عنده قال أنا الآن كما قال القائل من الطويل

(فألقت عصاها واستقرت بها النوى ... كما قر عينا بالإياب المسافر)

وسوف يأتي خبر موتها في ترجمة يزيد بن عبد الملك وفيها يقول يزيد من البسيط

(أبلغ حبابة أسقى ربعها المطر ... ما للفؤاد سوى ذكراكم وطر)

(إن سار صحبي لم أملك تذكركم ... أو عرسوا فهموم النفس والسهر)

وأخبارها مع يزيد بن عبد الملك كثيرة وهي مذكورة في ترجمتها في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني

(الألقاب)

ابن حبان الحافظ محمد بن حبان)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٣٤/١٠

ابن الحبال أبو بكر بن أحمد بن عمر

الحبال الحافظ إبراهيم بن سعيد

(الحباب)

٣ - (الأنصاري)

الحباب بن المنذر بن الجموح الأنصاري ذو الرأي الذي قال يوم سقيفة بني ساعدة أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب توفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وشهد بدرا وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة كذا قال الواقدي وكلهم ذكره في البدريين إلا ابن إسحاق في رواية سلمة عنه **كان يقال** إنه ذو الرأي وهو الذي أشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينزل على ماء بدر للقاء القوم قال ابن عباس فنزل جبريل عليه السلام فقال." [١]

"٣ - (أبو السنابل)

حبة بن بعكك بن الحجاج بن الحارث أبو السنابل القرشي العبدري أمه عمرة ابنة أوس من بني عذرة من مسلمة الفتح كان شاعرا ومات بمكة روى عنه الأسود بن يزيد قصته مع سبيعة الاسلمية وذكره ابن إسحاق في المؤلفة قلوبهم

٣ - (السوائي الصحابي)

حبة بن خالد السوائي وقيل الخزاعي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم هو وأخوه سواء بن خالد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما لا تيأسا من الرزق ما تهززت رؤوسكما فإن الإنسان تلده أمه ليس عليه قشر ثم يعطيه الله ويرزقه يعد في الكوفيين

(حبيب)

٣ - (حبيب الروم)

حبيب بن مسلمة بن مالك بن وهب بن ثعلبة القرشي الفهري **كان يقال** له حبيب الروم لكثرة مجاهدته لهم ولاه عمر بن الخطاب أعمال الجزيرة إذ عزل عنها عياض بن غنم وضم إلى حبيب أرمينية وأذربيجان وكان فاضلا مجاب الدعوة مات بالشام وقيل بأرمينية سنة اثنتين وأربعين وكنيته أبو عبد الرحمن وفيه يقول حسان بن ثابت من البسيط

)." [٢]

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢١٦/١١

(٢) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٢٢/١١

"البر وأجاز له أبو محمد بن عتاب وغير واحد وتصدر للإقراء ببلده والخطابة وأقرأ بجامع المرية فلما دخلها الفرنج استوطن مرسية وقدم للخطابة وأقرأ بها وأخذ عنه الناس وكانت له حلقة عظيمة

وكان مع فضائله متواضعا لين الجانب وكان صالحا أخذ عنه أبو الخطاب بن واجب وأبو محمد بن غلبون وتوفي سنة ثلاث وستين وخمس مائة

٣ - (المروروذي)

الحسين بن محمد بن بهرام المرو الروذي المؤدب نزيل بغداد توفي في حدود المائتين والعشرين وروى له الجماعة

٣ - (الحافظ القباني)

الحسين بن محمد بن زياد أبو علي النيسابوري القباني بالقاب والباء الموحدة مشددة وبعد الألف نون الحافظ أحد أركان الحديث بنيسابور سمع الكثير وروي عنه الكثير وصنف المسند والأبواب والتاريخ والكنى توفي سنة تسع وثمانين ومائتين

٣ - (الحافظ السنجي)

الحسين بن محمد بن مصعب بن زريق الحافظ أبو علي السنجي المروزي كان يقال ما في خراسان أكثر حديثا منه توفي سنة خمس عشرة وثلاث مائة

٣ - (ابن أبي زرعة قاضي دمشق)

الحسين بن محمد بن عثمان أبو عبد الله ابن القاضي." (١)

"فدمرناها تدميرا)

فقال عبد الملك أفي عبد الله تكلمني والله لقد دخل علي فما أقام لسانه لحنا فقال خالد أفعلى الوليد يعول فقال عبد الملك إن كان الوليد يلحن فإن أخاه سليمان فقال خالد وإن كان عبد الله يلحن فإن أخاه خالد فقال الوليد أسكت يا خالد فوالله ما تعد في العير ولا في النفير فقال خالد اسمع يا أمير المؤمنين ثم أقبل على الوليد وقال ويحك ومن العير والنفير غيري أبو سفيان صاحب العير جدي وعتبة صاحب النفير جدي ولكن لو قلت غنيمات وحبيلات والطائف ورحم الله عثمان لقلنا صدقت قالشمس الدين ابن خلكان والعير عير قريش التي أقبل بها أبو سفيان من الشام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها هو والصحابة ليغنموها فبلغ الخبر أهل مكة فخرجوا ليدفعوا عن العير وكان المقدم على القوم عتبة بن ربيعة فلما وصلوا إلى المسلمين كانت وقعة بدر وكل واحد من أبي سفيان وعتبة جد خالد

أما أبو سفيان فمن جهة أبيه وأما عتبة فلأن ابنته هند هي أم معاوية جد خالد وقوله غنيمات وحبيلات إشارة إلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نفى الحكم بن أبي العاص إلى الطائف وهو جد عبد الملك كان يرعى الغنم ويأوي إلى حبيلة وهي الكرمة ولم يزل كذلك حتى ولي عثمان الخلافة فرده وكان الحكم عمه ويقال أن

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٣٠/١٣

عثمان رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أذن له في رده إن أفضى الأمر إليه قال الزبير بن بكار كان خالد وأخواه عبد الله وعبد الرحمن من صالحي القوم جاءه رجل فقال له قد قلت فيك بيتين قال فأنشدهما قال على حكمي قال نعم فأنشده من الطويل

(سألت الندى والجود حران أنتما ... فقالا جميعا إننا لعبيد)

(فقلت فمن مولاكما فتطاولا ... علي وقالا خالد بن يزيد)

فأعطاه مائة ألف درهم وروى خالد عن أبيه وعن دحية الكلبي وروى الزهري عنه ورجاء بن حيوة والعباسبن عبد الله بن عباس وغيرهم وروى له أبو داود قال شهاب الدين أبو شامة كان يتعصب لأخوال أبيه كلب يعينهم على قيس في حرب كانت بين قيس عيلان وكلب وقال الزبير بن بكار فولد يزيدبن معاوية معاوية وخالدا وأبا سفيان وأمهم أم هاشم بنت هاشم بن عتبة بن ربيعة يعني ابنة خالة أبيه وقال عمي مصعب زعموا انه هو الذي وضع ذكر السفياني وكثره وأراد أن يكون للناس فيهم مطمع حين غلبه مروان بن الحكم على الملك وتزوج أمه أم هاشم وكانت أمه تكنى به وقال محمد بن جرير الطبري كان يقال أنه أصاب)

علم الكيمياء قال الشيخ شمس الدين وهذا لم يصح وداره بدمشق دار الحجارة باب الدرج شرقي المسجد وكان أخواه معاوية وعبد الرحمن وهو من صالحي القوم وكان خالد يصوم الأعياد كلها الجمعة والسبت والأحد وكان يقال ثلاثة أبيات من قريش توالت خمسة خمسة في الشرف كل منهم أشرف أهل زمانه خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة وعمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية." (١)

"محمد القرشي الأموي كان من وجوه بني حرب وداره بدمشق في ربض باب الجابية ووجهه الوليد بن يزيد إلى دمشق حين بلغه خروج يزيد بن الوليد فأقام بذنبه ولم يصنعن شيئا ثم مضى إلى حمص وخرج منها في الجيش إلى دمشق للطلب بدم الوليد بن يزيد فأخذ وحبس في الخضراء إلى أن بويع مروان بن محمد فأطلقه ثم إنه حبسه بحران بعد ذلك ثم أطلقه ثم خرج بقنسرين ودعا إلى نفسه

فبايعه ألوف وزعموا أنه السفياني ثم لقيه عبد الله بن علي فكسره ولم يزل مستخفيا حتى قتل بالمدينة وذكر أنه كان يقال له البيطار لأنه كان صاحب صيد وكان مختفيا بقباء ناحية أحد فدل عليه زياد بن عبيد الله الحارثي وهو أمير المدينة فخرج إليه الناس فخرج عليهم أبو محمد فقاتلهم وكان من أرمى الناس فكثروه فقتلوه في حدود الخمسين ومائة أو قبل ذلك

٣ - (خال السفاح)

زياد بن عبيد الله بن عبد الله الحارثي خال السفاح وفد على عبد الملك وقيل على مروان بن محمد وجده عبد

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٣/١٦٥

الله وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمه عبد الحجر بن عبد المدان فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله وولي زياد الحرمين للسفاح والمنصور وأقام الحج للناس سنة ثلاث وثلاثين ومائة ثم عزله المنصور وتوفي في حدود الخمسين ومائة

٣ - (ابن أبي زياد القارئ)

زياد بن ميسرة وهو زياد بن أبي زياد المدني مولى عبد الله بن عياش ابن أبي ربيعة المخزوم روى عن مولاه ابن عياش وأسامة بن زيد وغيرهم وقدم على عمر بن عبد)

العزيز وكانت له منه منزلة وكانت له بدمشق دار بناحية القلانسيين وفيه يقول الفرزدق وقد أذن له عمر بن عبد العزيز وحجب جماعة من الأمويين فسأل الفرزدق عنه فقيل له رجل من أهل المدينة من القراء عبد مملوك من البسيط

(يا أيها القارئ المقضي حاجته ... هذا زمانك إني قد مضى زمني)

وكان زياد عابدا يلبس الصوف ويكون وحده ولا يكاد يجالس أحدا وفيه لكنه وكان لا يأكل اللحم وأعانه الناس في فكاك رقبته وأسرع الناس في ذلك ففضل بعد الذي قوطع عليه مال كثير وفرده زياد إلى من كان أعانه بالحصص وكتبهم عنده ولم يزل يدعو لهم حتى مات." (١)

"وغزا بالناس طبرستان وكان معاوية يعقب بينه وبين مروان بن الحكم في عمل المدينة وفيه يقول الفرزدق من الوافر

(ترى الغر الجحاجح من قريش ... إذا ما الأمر في الحدثان غالا)

(قياما ينظرون إلى سعيد ... كأنهم يرون به الهلالا)

وخلف عليه من الدين لما مات ثلاث مائة ألف درهم وقيل ثمانين ألف دينار كلها صلات وعات فوفاها ابنه عمرو من بعض العقار الذي خلفه وكان سعيد بن العاص يسمى ذا العصابة وجده سعيد بن العاص كان يقال له ذو العمامة لأنه كان ذا لبس عمامة لم يلبس قرشي عمامة حتى ينزعها كما أن حرب ابن أمية كان إذا حضر ميتا فيبكيه أهله حتى يقوم وكما أن أبا طالب إذا أطعم لم يطعم أحد يومه ذلك وكما أن أسيد بن العاص إذا شرب الخمر لم يكن يشربها أحد حتى يتركها ويقال إن ذا العمامة إنما لزم سعيدا كناية عن السؤدد وذلك أن العرب تقول للسيد هو المعمم يريدون أن كل جناية يجنيها أحد من عشيرته فهي معصوبة برأسه ولذلك قيل لسعيد هذا ذو العصابة فلما طلق خالد بن يزيد بن معاوية آمنة بنت سعيد بن العاص هذا تزوجها الوليد بن عبد الملك ففي ذلك يقول خالد من الطويل

(فتاة أبوها ذو العصابة وابنه ... أخوها فما أكفاؤها بكثير)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٩/١٥

وغزا سعيد لما ولي الكوفة طبرستان فافتتحها ويقال إنه افتتح جرجان أيضا في زمن عثمان سنة تسع وعشرين أو سنة ثلاثين وكان أيدا يقال إنه ضرب بجرجان رجلا على عاتقه فأخرج السيف من مرفقه وانتقضت آذربيجان فغزاها وافتتحها ثم عزله عثمان وولى الوليد بن عقبة فمكث مدة ثم شكاه أهل الكوفة وعزله ورد سعيدا فرده أهل الكوفة وكتبوا إلى عثمان لا حاجة لنا في سعيدك ولا في وليدك وكان في سعيد تجبر وغلظة وشدة سلطان)." (١)

"راء على وزن الشعيري النيسابوري خرج له فوائد توفي سنة إحدى وخمسين وأربع مائة

٣ - (ابن الرزاز مدرس النظامية)

سعيد بن محمد بن عمر بن منصور بن الرزاز أبو منصور مدرس النظامية قرأ الفقه على أبي بكر الشاشي وإلكيا الهراسي وأسعد الميهني وبرع في المذهب والخلاف والأصول وولي التدريس بالنظامية نيابة مرتين ثم استقل ثالثة بالتدريس سنة اثنتين وثلاثين إلى أن صرف سنة سبع وثلاثين فلزم بيته إلى أن توفي سنة تسع وثلاثين وخمس مائة وسمع من رزق الله بن عبد الوهاب التميمي وأبي الخطاب ابن البطر وأحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف وغيرهم وكان له خط وافر من زهادة وورع وقيام ليل

٣ - (سعيد بن محمد بن سعيد)

الجزمي الكوفي أبو عبد الله روى عن شريك وعبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر وحاتم بن إسماعيل وعمرو بن أبي المقدام وعمرو بن عطية العوفي وأبي يوسف القاضي ويعقوب بن أبي المتئد خال سفيان ابن عيينة وروي عنه البخاري ومسلم وروى أبو داود وابن ماجة عن رجل عنه ومحمد بن يحيي وأبو زرعة وابن أبي الدنيا وعبد الله بن أحمد بن حنبل وإبراهيم الحربي قال أحمد صدوق كان يطلب معنى الحديث قال غيره كان شيعيا قيل كان إذا جاء ذكر النبي صلى الله عليه وسلم سكت وإذا جاء ذكر علي قال صلى الله عليه وسلم

٣ - (السعيد المؤدب)

سعيد بن محمد بن عبد الله أبو محمد المؤدب **كان يقال** له السعيد بالألف واللم وكان عارفا) باللغة والأدب وهو أشعري توفي سنة اثنتي وخمس مائة

٣ - (ابن الحداد القيرواني)

سعيد بن محمد أبو عثمان المعروف بابن الحداد القيرواني كان عالما باللغة والعربية وكان الجدل يغلب عليه مات شهيدا سنة أربع مائة في بعض الوقائع وكان له في أول دخول الشيعة إلى القيروان مقامات محمودة ناضل فيها عن الدين وذب عن السنة حتى شبهه الناس بأحمد بن حنبل أيام المحنة وكان يناظرهم ويقول قد أربيت على التسعين وما لأي إلى العيش حاجة وذلك أنهم لم ملكوا أظهروا تبديل الشريعة." (٢)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٤٣/١٥

(٢) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٥٩/١٥

"المدني ابن ابن عمر بن الخطاب عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم أمير المؤمنين عمر المدني أحد أوعية العلم وهو أخو)
عبيد الله كان صالحا عالما خيرا صالح الحديث قال ابن حنبل لا بأس به وقال ابن معين صويلح وقال ابن المديني ضعيف توفي سنة إحدى وسبعين ومائة وقيل سنة ثلاث وسبعين وروى له الأربعة ومسلم متابعة
العبلي عبد الله بن عمر بن عبد الله بن علي بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس أبو عدي القرشي العبلي عرف بالعبلي وليس منهم لأن العبلات من ولد أمية الأصغر بن عبد شمس وسموا بذلك لأن أمهم عبلة بنت عبيد بن جاذل بالجيم بن قيس بن مالك ابن حنظلة وهؤلاء يقال لهم براجم بني تميم ولدت لعبد شمس بن عبد مناف أمية الأصغر وعبد أمية ونوفلا وأمية بني عبد شمس فهؤلاء يقال لهم العبلات ولهم جميعا عقب أما بنو أمية الأصغر فهم بالحجاز وأما بنو نوفل فهم بالشام كثير وعبد العزى بن عبد شمس كان يقال له أسد البطحاء وإنما أدخلهم الناس في العبلات لما صار الأمر لبني أمية الأكبر وسادوا وعظم شأنهم في الجاهلية والإسلام فجعل سائر بني عبد شمس من لا يعلم طبقة واحدة فسموهم أمية الصغرى ثم قيل لهم العبلات لشهرة الاسم وعلي بن عدي جد هذا الشاعر شهد الجمل مع عائشة وله يقول شاعر بني ضبة من الرجز
(يا رب اكبب بعلي جمله ... ولا تبارك في بعير حمله)

(إلا علي بن عدي ليس له)
وأما العبلي هذا عبد الله بن عمر فكان في أيام بني أمية يميل إلى بني هاشم ويذم بني أمية ولم يكن لهم إليه صنع جميل فسلم بذلك إلى أيام بني العباس ثم خرج على المنصور في أيامه مع محمد بن عبد الله ابن الحسن وكان العبلي يكره في أيام بني أمية ما يبدو." (١)
"الأردن وتوفي سنة سبع وخمسين للهجرة وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي
أبو معمر التميمي عبد الله بن عمرو بن أبي الحاج ميسرة أبو معمر التميمي المنقري مولاهم البصري المقعد روى عنه البخاري وأبو داود والباقون بواسطة والذهلي وأبو زرعة وعثمان بن خرزاد
وكان رواية عبد الوارث وليس له في الكتب الستة شيء عن غيره قال ابن معين ثقة ثبت وكان يقول بالقدر وتوفي سنة أربع وعشرين ومائتين أمير البصرة الثقفي عبد الله بن عمرو بن غيلان بن سلمة الثقفي ولاه معاوية إمرة البصرة وروى عن ابن مسعود وكعب الأحبار وتوفي في حدود التسعين للهجرة وروى له مسلم والأربعة
سبط ابن عمر عبد الله بن عمرو بن عثمان سبط ابن عمر مدني كان يقال له المطرف من ملاحته وحسنه وهو والد محمد الديباج روى عن ابن عباس ورافع بن بن خديج والحسين بن علي

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٧/١٩٩

وتوفي بمصر سنة ست وتسعين وروى له مسلم وأبو داود والترمذي

العرجي الأموي عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وقيل عبد الله بن." [١]

"(لي خطيب واسطي ... يعشق الخمر ديانه)

والذي قد كان من قبل يغني بالجغانه فكما نحن فما زلنا ولا أبرح حانه رديني للنمط الأول واستبق ضمانه قلت هذه الأبيات قالها الشاعر وقدمها للملك الصالح صاحب دمشق عماد الدين إسماعيل ابن الملك العادل لأن الملك الأشرف موسى لما عمر جامع التوبة بالعقيبة كان بمدرسة ست الشام إمام يعرف بالجمال السبتي كان يقال أنه في صباه يلعب بالجفانة ثم لما كبر حسن طريقته وعاشر العلماء وأهل الصلاح فذكر هذا الجمال للملك الأشرف فولاه خطابة الجامع المذكور ولما توفي رتب مكانه العماد الواسطي الواعظ وكان يتهم باستعمال الشراب فنظم الشاعر ابن زويتينة هذه الأبيات

(عبد الرزاق)

٣ - (عبد الرزاق بن همام الصنعاني)

عبد الرزاق بن همام بن نافع الإمام أبو بكر الحميري مولاهم الصنعاني أحد الأعلام روى عن أبيه ومعمر وعبد الله بن سعيد بن أبي هند وعبيد الله بن عمر وابن جريج والمثنى بن الصباح وثور بن يزيد وحجاج بن أرطاة وزكريا بن إسحاق والأوزاعي وعكرمة بن عمار والسفيانين ومالك وخلق ورحل إلى الشام بتجارة وسمع الكثير من جماعة ومولده سنة ست وعشرين ومائة وتوفي سنة إحدى وعشرين ومائتين وروى عنه شيخاه معتمر بن سليمان وسفيان بن عيينة وأبو أسامة وهو أكبر منه وأحمد بن حنبل وابن معين وإسحاق ومحمد بن رافع ومحمد بن يحيي ومحمود بن غيلان وأحمد بن صالح وأحمد بن الأزهر وأحمد بن الفرات والرمادي وإسحاق الكوسج والحسن بن علي الخلال وسلمة بن شبيب وعبد بن حميد وإسحاق الدبري وإبراهيم بن سويد الشبامي وخلق كثير

قال أحمد بن صالح قلت لأحمد بن حنبل رأيت أحدا أحسن حديثا من عبد الرزاق." [٢]

"على البديهة كتاب من قال شعرا في الأوابد كتاب الاستعداء على الشعراء كتاب من قال شعرا فسمي به كتاب من قال في الحكومة من الشعراء كتاب تفضيل الشعراء بعضهم على بعض كتاب من ندم على المديح ومن ندم على الهجاء كتاب من قال شعرا فأجيب بكلام كتاب أبي الأسود الدؤلي كتاب بن خالد صفوان كتاب مهاجاة عبد الرحمن بن حسان للنجاشي كتاب قصيدة خالد بن يزيد في الملوك والأحداث كتاب أخبار الفرزدق كتاب قصيدة عبد الله بن إسحاق بن الفضل بن عبد الرحمن كتاب خبر عمران بن حطان)

ومن كتبه المؤلفة كتاب الأوائل كتاب المتيمين كتاب التعازي كتاب المنافرات كتاب الأكلة كتاب المسيرين كتاب

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٠٨/١٧

(٢) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٤٤/١٨

القيافة والزجر والفأل كتاب من حرد من الأشراف كتاب المروءة كتاب الحمقى كتاب اللزاطين كتاب الجواهر كتاب المقينين كتاب المسمومين كتاب **كان يقال** كتاب ذم الحسد كتاب من وقف على قبر كتاب الخيل كتاب من استجيبت دعوته كتاب قضاة المدينة كتاب قضاة أهل البصر كتاب أخبار رقبة بن مصقلة كتاب مفاخرة العرب والعجم كتاب مفاخرة أهل البصرة والكوفة كتاب ضرب الدراهم والصرف كتاب أخبار إياس بن معاوية كتاب خبر أصحاب الكهف كتاب خطبة واصل كتاب إصلاح المال كتاب أدب الإخوان كتاب النحل كتاب المقطعات المتحيرات كتاب أخبار ابن سيرين كتاب الرسالة إلى ابن أبي دؤاد كتاب النوادر كتاب المدينة كتاب مكة كتاب المختضرين كتاب المراعي والجراد ويحتوي على الكور والطساسيج وجباياتها

٣ - (أبو نصر ابن رئيس الرؤساء)

علي بن محمد بن عبد الله بن هبة بن المظفر بن علي بن الحسين بن المسلمة أبو نصر ابن الوزير أبي الفرج ابن رئيس الرؤساء كان زاهدا ناسكا محبا لأهل العلم كثير المصاحبة لهم ولأشياخ الصوفية ويتزيا بزيهم وبنى رباطا حسنا بالقصر من دار الخلافة ووقفه عليهم

ولم يدخل في شيء من الولايات ولا أمور الدنيا سمع من القاضي محمد ين عمر بن يوسف الأرموي وأبي الوقت السجزي ويحيى بن ثابت بن بندار." (١)

"أخذ عن علي ابن سليمان الأخفش وأخذ عنه عبد السلام البصري وتوفي سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة ومولده سنة تسعين ومائتين

٣ - (الخزار الكوفي)

علي بن هاشم بن البريد أبو الحسن القرشي مولاهم الخزار الكوفي وثقه ابن معين وغيره وكان شيعيا بغيضا وقال أبو داود ثبت يتشيع وقال ابن حبان روى المناكير وتوفي سنة إحدى وثمانين ومائة وروى له مسلم والأربعة

(علي بن هبة الله)

علي بن هبة الله بن جعفر بن علكان بن محمد بن دلف بن أبي دلف القاسم بن عيسى وتمام النسب سيأتي إن شاء الله تعالى في ترجمة القاسم أبو نصر بن أبي القاسم بن ماكولا كان أبوه وزير جلال الدولة بن بويه وكان عمه أبو عبد الله الحسن ين جعفر قاضي القضاة ببغداذ الحافظ أبو الحسن الجرباذقاني يلقب بالأمير كان لبيبا عارفا ترشح للحفظ حتى **كان يقال** له الخطيب الثاني قال ابن الجوزي سمعت شيخنا عبد الوهاب يقدح فيه ويقول العلم يحتاج إلى دين

صنف كتاب المختلف والمؤتلف جمع فيه بين كتاب الدارقطني وعبد الغني والخطيب وزاد عليهم زيادات كثيرة وله

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٣٢/٢٢

كتاب الوزراء وكان نحويا مجودا وشاعرا صحيح النقل ما كان في البغداذيين في زمانه مثله سمع أبا طالب بن غيلان وأبا بكر بن بشران وأبا القاسم بن شاهين وأبا الطيب الطبري وسافر إلى الشام والسواحل وديار مصر." [١]

"خاسئات وخرج يقول

(عسى وعسى يثني الزمان عنانه ... بتصريف حال والزمان عثور)

(فتقضى لبانات وتشفى حسائف ... ويحدث من بعد الأمور أمور)

فسمعه يحي ينشد ذلك فقال له عزمت عليك يا أبا العباس إلا رجعت فرجع فوقع له في جميع القصص ثم ما كان إلا قليل حتى نكبوا على يده وولي بعدهم وزارة الرشيد

وفي ذلك يقول أبو نواس وقيل أبو حرزة

(ما رعى الدهر آل برمك لما ... أن رمى ملكهم بأمر فظيع)

(إن دهرا لم يرع عهدا ليحيى ... غير راع ذمام آل الربيع)

وفي ترجمة منصور النمري الشاعر للفضل ذكر حسن ومديح يأتي إن شاء الله تعالى في موضعه)

وتنازع جعفر يوما هو والفضل بن الربيع بحضرة الرشيد فقال جعفر للفضل يا لقيط إشارة إلى ما **كان يقال** عن أبيه الربيع لأنه كان لا يعرف أبوه فقال الفضل اشهد يا أمير المؤمنين وأنت حاكم الحكامومات الرشيد والفضل مستمر على وزارته وكان في صحبة الرشيد فقرر الأمر للأمين ولم يعرج على المأمون وهو بخراسان ولا التفت إليه فعزم المأمون على أن يجهز إليه عسكرا يعترضونه في طريقه لما انفصل عن طوس فأشار على المأمون الفضل بن سهل أن لا يتعرض له

وزين الفضل بن الربيع للأمين خلع المأمون ويجعل ولاية العهد لموسى بن الأمين

ولما قويت شوكة المأمون استتر الفضل في شهر رجب سنة ست وتسعين ثم ظهر ولما ولي إبراهيم بن المهدي الخلافة ببغداد اتصل به الفضل بن الربيع فلما اختلت حال إبراهيم استتر الفضل ثانيا وشرح ذلك يطول

ثم إن طاهر بن الحسين سأل المأمون الرضى عن الفضل وأدخله عليه ولم يزل بطالا إلى أن مات سنة ثمان ومائتين وعمره ثمان وستون سنة

وكتب إليه أبو نواس يعزيه بالرشيد ويهنئه بولاية الأمين

(تعز أبا العباس عن خير هالك ... بأكرم حي كان أو هو كائن)

(حوادث أيام تدور صروفها ... لهن مساو مرة ومحاسن)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٢/١٧٣

(وفى الحي بالميت الذي غيب الثرى ... فلا أنت مغبون ولا الموت غابن)." (١)

"ذرية باذان الملك باليمن الذي أسلم بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم هو الحافظ **كان يقال** لم تبق مدينة لم يدخلها أبو الفضل لطلب الحديث

قال الحاكم كان أديبا فقيها عابدا عارفا بالرجال كان يرسل شعره فلقب بالشعراني توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين

٣ - (وزير المعتصم)

الفضل بن مروان بن ماسرجس وزير المعصم)

هو أبو العباس أخذ البيعة للمعتصم وكان يومئذ ببلاد الروم مع أخيه المأمون لما توفي فاعتد له المعتصم بها يدا عنده وفوض إليه الوزارة يوم دخوله بغداد مستهل رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين وخلع عليه ورد أموره كلها إليه فغلب عليه بطول خدمته وتربيته إياه وكان نصراني الأصل ليس له خبرة بعلم وإنما يخبر خدمة الخلفاء وله ديوان رسائل

وكتاب المشاهدات والأخبار التي شاهدها

ومن كلامه مثل الكاتب كالدولاب متى تعطل انكسر وكان قد جلس يوما لقضاء أشغال الناس ورفعت إليه قصص العامة فرأى في جملتها وقة فيها مكتوب

(تفرعنت يا فضل بن مروان فاعتبر ... فقبلك كان الفضل والفضل والفضل)

(ثلاثة أملاك مضوا لسبيلهم ... أبادتهم الأقياد والحبس والقتل)

(وإنك قد أصبحت في الناس ظالما ... ستودي كما أودى الثلاثة من قبل)

أراد بذلك الفضل بن يحيى والفضل بن الربيع والفضل بن سهل

ثم إن المعتصم تغير عليه وقبض عليه في شهر رجب سنة إحدى وعشرين ومائتين وقال عصى الله في طاعتي فسلطني عليه ثم خدم بعد ذلك جماعة من الخلفاء وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة خمسين ومائتين وعمرهخ ثمانون سنة وقيل ثلاث وتسعون

وأخذ المعتصم منه لما نكبه ألف ألف دينار عينا وأثاثا وآنية بألف ألف دينار وحبسه خمسة أشهر ثم أطلقه واستوزر بعده أحمد بن عمار وقيل ابن الزيات وسبب تغيره عليه أن المعتصم كان يكثر الإطلاق على اللهو وكان الفضل لا يمضي ذلك في بعض الأحايين

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٣٠/٢٤

ومن كلامه لا تتعرض لعدوك وهو مقبل فإن إقباله يعينه عليك ولا تتعرض له وهو مدبر فإن إدباره يكفيك أمره وقوله أيضا مثل عامل السلطان كمثل الخياط يقطع يوما ديباجا بألف دينار ويوما قوهيا بعشرين درهما." (١)

"التركي الصالحي النجمي اشتري بألف دينار ولهذا **كان يقال** له الألفي

وفي ترجمة شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله بيتان في هذا المعنى له

كان من أحسن الناس صورة في صباه وأبهاهم وأهيبهم في رجوليته

كان تام الشكل مستدير الحية قد وخطه الشيب على وجهه هيبة الملك وعليه سكينة ووقار

وكان في إمرته إذا قدم دمشق ينزل في دار الزهر

وعمل نيابة السلطنة للملك العادل سلامش ابن الملك الظاهر عندما خلع السعيد وحلفوا لسلامش وهو ابن سبع سنين وحلفوا له معه وذكرا معا في الخطبة وضربت السكة بوجهين وجه لسلامش وجه لقلاوون

وبقي الأمر على هذا شهرين وأياما على ما قيل والصحيح أنه لم يضرب على السكة حتى تسلطن

ولقد رأيت كثيرا من ضرب سلامش له خاصة وفي رجب سنة ثمان وبعين خلعوا العادل)

سلامش وبايعوا الملك المنصور واستقل بالملك وامسك جماعة أمراء ظاهرية واستعمل مماليكه على نيابة البلاد وكسر التتار سنة ثمانين ونازل حصن المرقب وفتحه سنة أربع وثمانين وفتح طرابلس وانشأ بالقاهرة بين القصرين المدرسة العظيمة والبيمارستان العظيم الذي لم يكن مثله

وتوفي في سادس لقعدة يوم السبت سنة تسع وثمانين ظاهر القاهرة وحمل إلى القلعة ليلة الأحد وملك بعده ولده الملك الأشرف

ويوم الخميس مستهل العام الآتي فرق بتربته صدقات كثيرة من ذهب وفضة شملت الناس

فلما كان العشاء أنزل من القلعة في تابوته إلى تربته وفرق من الغد الذهب على الفقراء وقرأوا تلك الليلة

وكان ملكا عظيما لا يحب سفك الدماء إلا أنه كان يحب جمع المال

وأبقى الله لملك في بيته من بينيه ومماليكه وبني ابنه وكتب تقليده بالسلطنة القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر وهو الحمد لله الذي جعل آية السيف ناسخة لكثير من الآيات وفاسخة لعقود أولي الشك والشبهات الذي رفع بعض الخلق على بعض درجات وأهل لأمور البلاد والبعاد من جاءت خوارق تملكه بالذي إن لم يكن من المعجزات فمن الكرامات

ثم الحمد لله على أن اشهدها مصارع أعدائها وأحمد لها عواقب إعادة نصرتها وإبدائها ورد تشتيتها بعد أنم ظن كل واحد أن شعارها الأسود ما بقي منه غلا ما صانته العيون في جفونها والقلوب في سويدائها

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٤/٤٨

واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة يتلذذ بذكرها اللسان وتتعطر بنفحها الأفواه والردان وتتلقاها ملائكة القبول فترفعها إلى أعلى مكان واشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي أكرمنا اله به وشرف لنا." (١)

"وعليه القيد وكان يخرج رجله من حلقة القيد وقت الصلاة والنوم

وكان يوجه إلي كل يوم برجلين أحدهما يقال له أحمد بن رباح والآخر أبو شعيب الحجام فلا يزالان يناظراني حتى إذا أرادا الانصراف دعي بقيد فزيد في قيودي قال فصار في رجله أربعة أقياد

قال أبي فلما كان في اليوم الثالث دخل علي أحد الرجلين فناظرني فقلت له ما تقول في علم الله

قال علم الله مخلوق

فقلت له كفرت

فقال الرسول الذي كان يحضر من قبل إسحاق بن إبراهيم إن هذا رسول أمير المؤمنين

فقلت له إن هذا قد كفر

فلما كان في الليلة الرابعة وجه يعني المعتصم ببغا الذي **كان يقال** له الكبير إلى إسحاق فأمره بحملي إليه فأدخلت علي إسحاق فقال يا أحمد إنها والله نفسك إنه لا يقتلك بالسيف إنه قد آلى إن لم تجبه أن يضربك ضربا بعد ضرب وأن يلقيك في موضع لا ترى فيه شمس ولا قمر أليس قد قال الله عز وجل ﴿إنا جعلناه قرآنا عربيا﴾ أفيكون مجعولا إلا مخلوقا قلت فقد قال تعالى ﴿فجعلهم كعصف مأكول﴾ أفخلقهم قال فسكت

فلما صرنا إلى الموضع المعروف بباب البستان أخرجت وجئ بدابة فحملت عليها وعلي الأقياد ما معي أحد يمسكني فكدت غير مرة أن أخر على وجهي." (٢)

"واستمر الفضل متمكنا عند هارون إلى أن قضى هارون نحبه فقام بالخلافة ولده محمد الأمين وساق إليه الخزائن بعد موت أبيه وسلم إليه القضيب والخاتم وأتاه بذلك من طوس

وكان الفضل هو صاحب الحل والعقد لاشتغال الأمين باللهو ولما تداعت دولة الأمين ولاح عليها الإدبار اختفى الفضل مدة طويلة فلما بويع إبراهيم بن المهدى ظهر الفضل وساس نفسه ولم يدخل معهم فى شئ فلذلك عفا عنه المأمون بشفاعة طاهر بن الحسين واستمر بطالا فى دولة المأمون لاحظ له إلا السلامة إلى أن مات

وفى تقصى أخباره طول وفصول ولكنا نذكر فوائد من أوائلها وأواخرها فمنها قيل دخل الفضل يوما على يحيى بن خالد البرمكى وقد جلس لقضاء الحوائج وبين يديه ولده جعفر يوقع فى القصص فعرض الفضل عليه عشر رقاع للناس فتعلل يحيى فى كل رقعة بعلة ولم يوقع فى شئ منها ألبتة فجمع الفضل الرقاع وقال ارجعن خائبات خاسئات ثم خرج وهو ينشد

(عسى وعسى يثنى الزمان عنانه ... بتصريف حال والزمان عثور)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٠٠/٢٤

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٤٥/٢

(فتقضى لبانات وتشفى حسائف ... وتحدث من بعد الأمور أمور)

فسمعه يحي فقال عزمت عليك يا أبا العباس إلا رجعت فرجع فوقع له فى جميع الرقاع ثم لم يمض إلا القليل ونكبت البرامكة على يديه وتولى هو الوزارة بعد أن كان حاجبا

وتنازع يوما جعفر بن يحي والفضل بن الربيع بحضرة الرشيد فقال جعفر للفضل يالقيط إشارة إلى شئ **كان يقال** عن أبيه فقال الفضل اشهد يا أمير المؤمنين فقال جعفر للرشيد تراه عند من يقيمك هذا الجاهل شاهدا يا أمير المؤمنين وأنت حاكم الحكام." (١)

"قال ابن عبد البر روى عنه كثيرا من كتبه وكان مفتيا وأصله من القبط وقال ابن يونس توفى فى جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين ومائتين

٣٨ - موسى بن أبي الجارود أبو الوليد المكى

راوى كتاب الأمالى عن الشافعي وأحد الثقات من أصحابه والعلماء

قال أبو عاصم يرجع إليه عند اختلاف الرواية

روى عن يحيي بن معين وأبي يعقوب البويطى

روى عنه الزعفرانى والربيع وأبو حاتم الرازى

وكان فقيها جليلا أقام بمكة يفتي الناس على مذهب الشافعى قال أبو الوليد سمعت الشافعى يقول إذا قلت قولا وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافه فقولى ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا رواه الحميدى والربيع وأبو ثور وغيرهم عن الشافعى

وقال أيضا قال الشافعى ما ناظرت أحدا فأحببت أن يخطىء

وقال **كان يقال** إن محمد بن إدريس وحده يحتج به كما يحتج بالبطن من العرب

قلت ويوافقه قول الأصمعى صححت أشعار الهذليين على شاب من قريش بمكة يقال له محمد بن إدريس وقول عبد الملك بن هشام الشافعى ممن تؤخذ عنه اللغة وقول أبي عثمان المازنى الشافعى حجة عندنا فى النحو

قلت ومسألة الاحتجاج بمنطق الشافعى فى اللغة والاستشهاد بكلامه نظما ونثرا مما تدعو الحاجة إليه ولم أجد من أشبع القول فيه وإمام الحرمين نازع فيه فى كتاب." (٢)

"وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول قلت على باب أبي الوليد الطيالسى من أغرب على حديثا صحيحا فله درهم وكان ثم خلق أبو زرعة فمن دونه وإنما كان مرادى أن يلقى على ما لم أسمع به فيقولون هو عند فلان فأذهب وأسمعه فلم يتهيأ لأحد أن يغرب على حديثا

وسمعت أبي يقول كان محمد بن يزيد الأسفاطى قد ولع بالتفسير وبحفظه فقال يوما ما تحفظون فى قوله تعالى

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ١٥١/٢

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ١٦١/٢

﴿فنقبوا في البلاد﴾

فسكتوا فقلت حدثنا أبو صالح عن معاوية بن صالح عن على بن أبي طلحة عن ابن عباس قال ضربوا فى البلاد

وسمعت أبي يقول قدم محمد بن يحيي النيسابورى الرى فألقيت عليه ثلاثة عشر حديثا من حديث الزهرى فلم يعرف منها إلا ثلاثة أحاديث

قال شيخنا الذهبي رحمه الله إنما ألقى عليه من حديث الزهرى لأن محمدا كان إليه المنتهى فى معرفة حديث الزهرى قد جمعه وصنفه وتتبعه حتى **كان يقال** له الزهرى

قال وسمعت أبي يقول بقيت بالبصرة سنة أربع عشرة ثمانية أشهر فجعلت أبيع ثيابى حتى نفدت فمضيت مع صديق لى أدور على الشيوخ فانصرف رفيقى بالعشى ورجعت فجعلت أشرب الماء من الجوع ثم أصبحت فغدا على رفيقى فطفت معه." (١)

"روى عنه أبو القاسم الطبرانى الحافظ وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه وأبو أحمد الغطريفى وغيرهم

قال الشيخ أبو إسحاق **كان يقال** له الباز الأشهب وولى القضاء بشيراز

قال وكان يفضل على جميع أصحاب الشافعى رحمة الله تعالى عليهم حتى على المزنى

قلت أحسب أن ولايته القضاء كانت فى مبادى شأنه وأما بالآخرة فقد سمر على بابه ليلى قضاء القضاة فامتنع كما سنحكى ذلك فى فصل الفوائد عنه

ومن كلام الشيخ أبي حامد الإسفرايني نحن نجرى مع أبي العباس فى ظواهر الفقه دون دقائقه

وقال أبو عاصم العبادى ابن سريج شيخ الأصحاب ومالك المعانى وصاحب الأصول والفروع والحساب

وقال أبو حفص المطوعى ابن سريج سيد طبقته بإطباق الفقهاء وأجمعهم للمحاسن باجتماع العلماء ثم هو الصدر الكبير والشافعى الصغير والإمام المطلق والسباق الذى لا يلحق وأول من فتح باب النظر وعلم الناس طريق الجدل

وقال الإمام الضياء الخطيب والد الإمام فخر الدين فى كتابه غاية المرام إن أبا العباس كان أبرع أصحاب الشافعى فى علم الكلام كما هو أبرعهم فى الفقه

وقال أبو على بن خيران سمعت ابن سريج يقول رأيت كأنما مطرنا كبريتا أحمر فملأت أكمامى وحجرى فعبر لى أن أرزق علما عزيزا كعزة الكبريت الأحمر." (٢)

"حدث عن أبي حاتم السجستانى وأبي الفضل العباس الرياشي وابن أخى الأصمعى وغيرهم

روى عنه أبو سعيد السيرافى وأبو بكر بن شاذان وأبو الفرج صاحب الأغانى وأبو العباس إسماعيل بن ميكال وغيرهم

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٢٠٩/٢

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٢٢/٣

قال أحمد بن يوسف الأزرق ما رأيت أحفظ من ابن دريد وما رأيته قرئ عليه ديوان قط إلا وهو يسابق إلى روايته لحفظه له

وعن أبي بكر الأسدى قال **كان يقال** ابن دريد أعلم الشعراء وأشعر العلماء

ولابن دريد قصيدة طنانة مدح بها الشافعى رضى الله عنه أولها

(بملتفتيه للمشيب مطالع ... ذوائد عن ورد التصابى روادع)

(تصرفنه طوع العنان وربما ... دعاه الصبا فاقتاده وهو طائع)

(ومن لم يزعه لبه وحياؤه ... فليس له من شيب فوديه وازع)

ومنها

(لرأى ابن إدريس ابن عم محمد ... ضياء إذا ما أظلم الخطب صادع)

(إذا المعضلات المشكلات تشابهت ... سما منه نور فى دجاهن ساطع)

(أبى الله إلا رفعه وعلوه ... وليس لما يعليه ذو العرش واضع)

ومنها

(سلام على قبر تضمن جسمه ... وجادت عليه المدجنات الهوامع)

(لقد غيبت أكفانه شخص ماجد ... جليل إذا التفت عليه المجامع)

وأما قصيدته الدريدية فقد سارت بها الركبان مدح بها عبد الله بن محمد بن ميكال وابنه أبا العباس إسماعيل وأخاه قال الحاكم فى ترجمة أبى العباس إسماعيل سمعت أبا منصور الفقيه يقول كنت باليمن سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة فبينا أنا ذات يوم أسير بمدينة عدن إذ رأيت مؤدبا يعلم." (١)

"على عقيدتهم قال وهذا نهاية فى التعصب فإنما ينسب إلى المرء من مشى على منواله

قلت أنا للشيخ الإمام ولو تم هذا لهم لكان للأشاعرة أن يعدوا أبا بكر وعمر رضى الله عنهما فى جملتهم لأنهم عن عقيدتهما وعقيدة غيرهما من الصحابة فيما يدعون يناضلون وإياها ينصرون وعلى حماها يحومون فتبسم وقال أتباع المرء من دان بمذهبه وقال بقوله على سبيل المتابعة والاقتفاء الذى هو أخص من الموافقة فبين المتابعة والموافقة بون عظيم

قلت وقد بينا البون فى شرح المختصر فى مسألة الناسى

ونقل الحافظ كلام الشيخ أبى عبد الله محمد بن موسى بن عمار الكلاعى المآيرقى وهو من أئمة المالكية فى هذا الفصل فاستوعبه منه أهل السنة من المالكية والشافعية وأكثر الحنفية بلسان أبى الحسن الأشعرى يتكلمون وبحجته يحتجون ثم أخذ المايرقى يقرر أن أبا الحسن كان مالكى المذهب فى الفروع وحكى أنه سمع الإمام رافعا الحمال يقول وليس الأمر كذلك قطعا كما أسلفناه وقد وقع لى أن سبب الوهم فيه أن القاضى أبا بكر **كان يقال** له

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ١٣٩/٣

الأشعرى لشدة قيامه فى نصرة مذهب الشيخ وكان مالكيا على الصحيح الذى صرح به أبو المظفر بن السمعانى فى القواطع وغيره من النقلة الأثبات خلافا لمن زعمه شافعيا ورافع الحمال قرأ على من قرأ على القاضى فأظن المآيرقى سمع رافعا يقول الأشعرى مالكى فتوهمه يعنى الشيخ وإنما يعنى رافع القاضى أبا بكر هذا ما وقع لى ولا أشك فيه

والمآيرقى رجل مغربى بعيد الديار عن بلاد العراق متأخر عن زمان أصحاب الشيخ." (١)

"الطبقة السادسة فيمن توفي بين الستمائة والسبعمائة

١٠٤٠ - أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن جعفر بن أحمد بن هشام الأموي علم الدين القمني

الفاضل الذكي الذي كان يقال إنه إذا سمع قصيدة حفظها ويحكى عنه في هذا النوع عجائب

مولده سنة ثمان وعشرين وستمائة

سمع الحديث من ابن الجميزي وكان معيدا بالمدرسة الظاهرية

توفي بالقاهرة سنة ست وثمانين وستمائة

١٠٤١ - أحمد بن إبراهيم بن حيدرة القرشي القاهري الشيخ علم الدين

الفقيه الأديب والد شيخنا شمس الدين محمد بن أحمد بن القماح

سمع الحديث من ابن الجميزي والحافظ المنذري وغيرهما وكان يدرس بمدرسة ابن زين التجار بمصر." (٢)

"كبد عبد الحميد بن الوليد بن المغيرة أبو زيد المصري النحوي، المعروف بكبد

قال الشيخ أبو إسحاق في الطبقات: هو من أصحاب الشافعي المصريين، قديم الوفاة، ذكره الدارقطني في كتابه في ذكر من روى عن الشافعي، قلت: وذكره أبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر، فقال: عبد الحميد بن الوليد بن المغيرة بن سليمان مولى الأشجع، يعرف بكبد ويكنى بأبي زيد، كان فقيها، روى عن مالك بن أنس، والليث، وابن لهيعة، وعون بن سليمان، وقد دخل العراق فلقي بها الهيثم بن عدي، والواقدي، والأصمعي، وأبا عبيدة معمر بن المثنى، وابن الكلبي، وحمل عنهم أخبارا كثيرة، وكان عالما بالأخبار، وكان في الأخبار شيئا عجيبا.

روى عنه: سعيد بن عفير، وأحمد بن يحيى، وزيد، وغيرهما.

توفي في يوم السبت لست بقين من شوال سنة إحدى عشرة ومائتين، وذكر أنه سأل بعض مشايخه: لم سمي كبدا؟ فقال: كان يقال: إن فيه ثقلا.." (٣)

"محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية أبو بكر الأزدي البصري

نزيل بغداد، تنقل في جزائر البحر، وفارس، وطلب الأدب واللغة، وكان أبوه من رؤساء زمانه، وكان أبو بكر

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٣/٣٦٦

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٨/٥

(٣) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/١٤٠

رأسا في اللغة والشعر، وله الشعر الحسن، والتصانيف المفيدة، كالجمهرة، والأمالي، وغير ذلك، وحدث عن أبي حاتم السجستاني، وأبي الفضل الرقاشي، وابن أخي الأصمعي، وغيرهم، وعنه: أبو سعيد السيرافي، وأبو بكر بن شاذان، وأبو الفرج صاحب الأغاني، وأبو عبيد الله المرزباني، وأبو العباس إسماعيل بن ميكال، وغيرهم، قال أحمد بن يوسف الأزرق: ما رأيت أحفظ من ابن دريد، وما رأيته قرئ عليه ديوان قط، إلا وهو يسابق إلى روايته لحفظه له، قال: وكان ابن دريد واسع الحفظ جدا، وله

قصيدة طنانة يمدح بها الشافعي، وعلومه، رضي الله عنه: قلت: قد تقدمت القصيدة في ترجمة الشافعي، ولهذا ذكرناه في الشافعية، وحكى الخطيب البغدادي، عن أبي بكر الأسدي، قال: **كان يقال**: ابن دريد أعلم الشعراء، أو أشعر العلماء، قالوا: وأول شعر قاله:

ثوب الشباب علي اليوم بهجته ... فسوف تنزعه عني يد الكبر

أنا ابن عشرين لا زادت ولا نقصت ... إن ابن عشرين من شيب على خطر." (١)

"أحمد بن إسحاق بن خربان أبو عبد الله النهاوندي ثم البصري

تفقه على القاضي أبي حامد المروزي، وسمع الحديث من: محمد بن أحمد الربيعي، وأبي بكر بن داسة، وغيرهم، وقدم بغداد فحدث بها، وروى عنه: أبو بكر البرقاني، وغيره، قال الخطيب: وكان ثقة، وتوفي بالبصرة، في حدود سنة عشر وأربع مائة، ذكره ابن الصلاح.

أحمد بن أبي طاهر محمد بن أحمد ابن الشيخ الإمام أبو حامد الإسفراييني، ثم البغدادي

شيخ الشافعية بلا مدافعة، ولد سنة أربع وأربعين وثلاث مائة، وقدم بغداد سنة أربع وستين، فتفقه على أبي الحسن بن المرزبان، ثم على أبي القاسم الداركي، وروى الحديث عن: الدارقطني، وأبي بكر الإسماعيلي، وأبي أحمد بن عدي، وجماعة، وأخذ عنه الفقهاء، والأئمة ببغداد، وكان من مشاهيرهم: القاضي أبو الطيب الطبري، والماوردي، والمحاملي، والفقيه سليم بن أيوب الرازي، والشيخ أبو علي السنجي، وشرح المختصر في تعليقته، التي هي في خمسين مجلدا، ذكر فيها خلاف العلماء، وأقوالهم، ومآخذهم، ومناظراتهم، حتى **كان يقال** له: الشافعي الثاني، قال الشيخ أبو إسحاق في الطبقات: انتهت إليه

رياسة الدين، والدنيا ببغداد، وعلق عنه تعاليق في شرح المزني،." (٢)

"أنت ما استغنيت عن مثلك ... أعلى الناس قدرا

أقام بمكة يفتي بها مدة، إلى أن توفي بها سنة سبع وأربعين وأربع مائة.

---

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٢٢٨

(٢) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٣٤٥

سالم بن عبد الله أبو معمر الهروي، يعرف بغدلجة

أي: تصغير غدل، ذكره أبو عاصم العبادي في طبقة الشيخ أبي محمد الجويني، وناصر، وشبههما، وذكره غيره، أنه **كان يقال**: إنه ما عبر جسر بغداد مثله، يعني: في زمانه، له كتاب اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع، توفي سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة، ذكره ابن الصلاح.

سليم بن أيوب بن سليم الفقيه أبو الفتح الرازي الشافعي الأديب المفسر

نزيل الشام، تفقه بالشيخ أبي حامد الإسفراييني ببغداد، وعلق عنه تعليقة، وروى عنه، وعن: أحمد بن محمد البصير، وأحمد بن محمد بن المحبر، وأحمد بن فارس اللغوي، وحمد بن عبد الله، ومحمد بن جعفر التميمي، ومحمد بن عبد الله الجعفي، وجماعة، وعنه جماعة منهم: الحافظ أبو بكر الخطيب، والفقيه نصر بن إبراهيم الفقيه، وبه تفقه: أبو نصر الطريثيثي، وسهل بن بشر الإسفراييني، وأبو القاسم بن علي بن إبراهيم." [١]

"بلدة من نواحي طبرستان، كانت له الوجاهة والرياسة والقبول التام بتلك البلاد، وتفقه على جده أبي العباس أحمد بن محمد الروياني، وروى عنه، وعن أبي منصور محمد بن عبد الرحمن الطبري، وأبي محمد عبد الله بن جعفر الخبازي، وأبي حفص بن مسرور، وأبي عبد الله محمد بن بيان الفقيه وجماعة، وروى عنه إسماعيل بن محمد التميمي الحافظ، وزاهر الشحامي، وأبو الفتوح الطائي، وأبو طاهر السلفي وغيرهم، تفقه ببخارى مدة، وبرع في المذهب جدًا حتى كان يقول: لو أحرقت كتب الشافعي لأمليتها من حفظي، ولهذا **كان يقال** له: شافعي زمانه،

صنف الكتب الكثيرة منها: بحر المذهب من المطولات الكبار، ومناصيص الشافعي، والكافي، وحلية المؤمن، وصنف في الأصول والخلاف، مولده في ذي الحجة سنة خمس عشرة وأربع مائة.

قال معمر ابن الفاخر: وقتل بجامع آمل يوم الجمعة حادي عشر المحرم سنة اثنين وخمس مائة، قتلته الملاحدة، قال السلفي: بعد فراغه من الإملاء رحمه الله، ومن غرائب اختياراته من الوجوه: أن الماء لا ينجس إلا بالتغيير، وإن كان راكدًا دون القلتين، وقد حكاه الفوراني في الإبانة قولًا عن الشافعي، ومنها: جواز صرف زكاة الفطر إلى فقير واحد، وإخراج القيمة عنها كمذهب أبي حنيفة،

قرأت على الشيخة الصالحة أم عبد الله زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم المقدسي، أخبرك أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن سبط السلفي إجازة، أنا جدي الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي سماعًا عليه، أنا الإمام قاضي القضاة أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني، قال: ثنا أبو غانم

---

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٤١١

وهو أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهدي بن الفضل الكراعي بمرو، ثنا أبو العباس هو عبد الله بن الحسين." (١)

"عبد الله بن عمر بن عبد الله جمال الدين أبو محمد الدمشقي الشافعي قاضي اليمن

ولد بدمشق في حدود سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة، وسمع بالإسكندرية من السلفي وغيره، وتوجه إلى اليمن صحبة شمس الدولة تورانشاه يؤم به، وحظي عنده، وتقدم حتى ولاه قضاء اليمن، وحصل أموالًا ثم عاد إلى دمشق، فمات في ربيع الأول سنة عشرين وست مائة، وقد روى عنه الشهاب القوصي، والزين خالد، وغير واحد.

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الإمام

مفتي المسلمين، فخر الدين أبو منصور ابن عساكر الدمشقي الشافعي، شيخ المذهب في زمانه، تفقه بالشيخ قطب الدين النيسابوري، وتزوج بابنته وسمع الحديث من عميه الحافظ الكبير أبي القاسم، والصائن، ومن حسان ابن تميم الزيات، وداود بن محمد الخالدي ومحمد بن أسعد العراقي وجماعة، وجمع بين معرفة الفقه والحديث وتقدم وساد ودرس بالجاروفية وجمع له بينها وبين تدريس الصلاحية بالقدس الشريف، والتقوية بدمشق فكان يقيم هاهنا أشهرًا وهاك أشهرًا، وكان عنده بالتقوية جماعة الفضلاء حتى **كان يقال** لها: نظامية الشام، وكان أول من درس بالعذراوية في بيته أول ما وقفت، وكان يجلس للحديث

مكان عمه تحت النسر، ويقيم في بيته إلى جانب محراب الصحابة للتعبد والفتيا، وإفادة الطلبة، وعرض عليه." (٢)

"فردوه

١٥٦ – أحمد بن علي أبو بكر الرازي الإمام الكبير الشان المعروف بالجصاص وهو لقب له وكتب الأصحاب والتواريخ مشحونة بذلك ذكره صاحب الخلاصة فى الديات والشركة بلفظ الجصاص وذكره صاحب الهداية فى القسمة بلفظ الجصاص وذكره صاحب الميزان من أصحابنا بلفظ الشيخ أبي بكر الجصاص وذكره بعض الأصحاب بلفظ الرازي الجصاص وذكره فى القنية عن بكر خواهر زاده فى مسئلة إذا وقع البيع بغبن فاحش قال ذكر الجصاص وهو أبو بكر الرازي فى واقعاته إن للمشتري إن يرد وللبائع أن يسترد وقال الشيخ جلال الدين فى المغنى فى أصول الفقه فى الكلام فى الحديث المشهور قال الجصاص أنه أحد قسمي المتواتر وذكر شمس الأئمة السرخسي هذا القول فى أصوله عن أبي بكر الرازي وقال ابن النجار فى تاريخه فى ترجمته **كان يقال** له الجصاص وإنما ذكرت هذا كله لأن شخصا من الحنفية نازعني غير مرة فى ذلك وذكر أن الجصاص غير أبي بكر الرازي

---

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٥٢٥

(٢) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٧٩٤

وذكر أنه رأي فى بعض كتب الأصحاب وهو قول أبي بكر الرازي والجصاص بالواو فهذا مستنده وهو غلط من الكاتب أو منه أو من المصنف والصواب ما ذكرته مولده سنة خمس وثلاث مائة سكن بغداد وعنه أخذ فقهاؤها وإليه انتهت رياسة الأصحاب قال الخطيب كان إمام أصحاب أبي حنيفة فى وقته وكان مشهورا بالزهد خوطب فى أن يلي القضاء فأمتنع وأعيد عليه الخطاب فلم يقبل تفقه على أبي سهل الزجاج صاحب كتاب الرياضة وسيأتي فى الكنى إن شاء الله تعالى وتفقه علي أبي الحسن الكرخي وبه أشفع وعليه تخرج قال الصيمري استقر التدريس ببغداد لأبي بكر الرازي وانتهت الرحلة إليه وكان على طريق من تقدمه فى." (١)

"١٠٣٨ - علي بن محمد الواسطي من أصحاب أبي عبد الله الحسن بن علي البصري أخذ عنه قال الصيمري كان عالما فقيها المجمع على دينه والمقبول عند الموافق والمخالف حتى كان يقال أنه عمرو بن عبيد زمانه

١٠٣٩ - علي بن محمد التنوخي أبو القاسم من أصحاب أبي الحسن الكرخي قال الصيمري أنه كان مقدما فى العربية والشعر وعارفا بمذهب أبي حنيفة تولى الحكم فهجره أبو الحسن على عادته وقطع مكاتبته وكان يدخل إلى بغداد فلا يمكنه الدخول عليه فإذا سئل عنه يقول كان معاشري على الفقر والفاقة وبلغني الآن أنه ينفق على مايدته فى كل يوم دينارين وما علمته ورث ميراثا ولا اتجر فربح وما أعرف لهذه النفقة وجها قال الصيمري قال لنا الشيخ أبو القاسم علي بن محمد الواسطي فلعهدي به قد دخل آخر دخلة دخلها بغداد وحضر المجالس وكلم ابن أبي هريرة وكان ينقل ما يجري بينهما إلى أبي الحسن الكرخي فكأنه لأن قلبه لأبي القاسم التنوخي فخوطب فى أن يدخل عليه فسكت قال فرأيت أبا القاسم التنوخي وقد دخل مجلسه وانكب فنكس رأسه وقعد بين يديه فتبسم فى وجهه وما كلمه بحرف وودعه أبو القاسم وخرج

١٠٤٠ - علي بن محمد العمراني الملقب فخر المشائخ أستاذ علاء الأئمة الخياطي

١٠٤١ - علي بن مسهر قال الصيمري ومن أصحاب أبي حنيفة علي بن مسهر وهو الذى أخذ عنه سفيان علم أبي حنيفة ونسخ منه كتبه وكان أبو حنيفة ينهاه عن ذلك قلت وهو كوفي قاضي الموصل سمع الأعمش وهشام بن عروة روى عنه أبو بكر بن أبي شيبة وروى له الشيخان ووثقه ابن معين وأثنى عليه أحمد وقال." (٢)

"بعد ذلك مالا موضوعا دينا له على الأجر

٢١١ - محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر أبو جعفر الفقيه البلخي الهندواني ذكره صاحب الهداية فى باب صفة الصلاة إمام كبير من أهل بلخ قال السمعاني كان يقال له ابو حنيفة الصغير لفقهه تفقه على أستاذه أبي بكر محمد بن أبي سعيد المعروف بالأعمش والأعمش تلميذ أبي بكر الإسكاف والإسكاف تلميذ محمد بن سلمة ومحمد بن سلمة تلميذ أبي سليمان الجوزجاني وأبو سليمان الجوزجاني تلميذ محمد بن الحسن ومحمد بن

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِر القُرَشي ٨٤/١

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِر القُرَشي ٣٧٨/١

الحسن تلميذ أبي حنيفة حدث ببلخ وما وراء النهر وأفتى بالمشكلات وشرح المعضلات وكشف الغوامض مات ببخارى فى ذي الحجة سنة اثنتين وستين وثلاث مائة وهو ابن اثنتين وستين سنة وتفقه عليه نصر بن محمد أبو الليث الفقيه روى عنه يوسف بن منصور بن إبراهيم الساوي كتاب المخلف لأبي القاصم الصفار حكى الشيخ جمال الدين الحصيري أن الهندواني رحل من بلخ إلى بخارى فوجد بها الميداني ومحمد بن الفضل البخاري واجتمعوا فى بيت محمد بن الفضل فى يوم جمعة وكان يوما مطيرا فقال أبو جعفر أنا مسافر ولا جمعة على المسافر وقال الميداني أنا أعمى ولا جمعة على أعمى وقال محمد بن الفضل قد ورد إذا ابتلت النعال فالصلاة فى الرحال وهذا شامل للكل وكان غرضهم عدم التفرق قال فلما عاد أبو جعفر إلى بلخ سئل عن أهل بخارى فقال رأيت فقيها ونصف فقيه فقيل له من الفقيه فقال الميداني ونصف الفقيه محمد بن الفضل فقيل له ولم قال لأن محمد ابن الفضل لا يعرف الحسابيات وأما الميداني فإنه أتقن هذا الفن فقيل إن محمد بن الفضل بعد ذلك اشتغل بالحسابيات حتى صار قدوة فيه

٢١٢ – محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله بن البيضاوي." (١)

"ذكر الإمام رضي الدين فى المحيط فى باب الوصية بمثل النصيب قال حكى أستاذنا الإمام الأجل حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن مازة عن والده برهان الدين أن طريقة الخطابين عرفت بالوحي

٣٩٦ – محمد بن محمد بن محمد بن بكر الخلمي الملقب بشيخ الإسلام المعروف بدهقان خلم من أهل بلخ مولده سنة خمس وسبعين وأربع مائة ورد بغداد حاجا سنة ست وعشرين وخمس مائة فسمع خلقا وسمع بنيسابور وأصبهان وانتهت إليه الرياسة فى مذهب أبي حنيفة وولى القضاء ببلخ ثلاثة أيام مات سنة أربع وأربعين وخمس مائة ودفن ببلخ ثم نقل إلى ناحية خلم فقبر بها وسمع منه أبو سعد وقال شيخ الإسلام فقيه فاضل مفتي

٣٩٧ – محمد بن محمد بن محمود أبو منصور الماتريدي من كبار العلماء تخرج بأبي نصر العياضي **كان يقال** له إمام الهدى له كتاب التوحيد وكتاب المقالات وكتاب رد أهل الأدلة للكعبي وكتاب بيان أوهام المعتزلة وكتاب تأويلات القرآن وهو كتاب لا يوازيه فيه كتاب بل لا يدانيه شيئ من تصانيف من سبقه فى ذلك الفن وله كتب شتى مات سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة بعد وفاة أبي الحسن الأشعري بقليل وقبره." (٢)

"٥٩٢ – ناصر بن أبي المكارم عبد السيد بن علي أبو المظفر وأبو الفتح المطرزي المقلب برهان الدين كان إمام فى الفقه واللغة والعربية وله المغرب وله الإيضاح فى شرح المقامات الحريري **كان يقال** هو خليفة الزمخشري ولد سنة ست وثلاثين وخمس مائة بجرجانية خوارزم وقيل فى سنة ثمان وثلاثين وتوفي بخوارزم عاشر جمادي الأولى وقيل الحادي والعشرين سنة عشر وست مائة قرأ ببلده على أبيه عبد السيد تقدم وعلى أبي المؤيد الموفق بن أحمد ابن محمد المكي خطيب خوارزم تقدم أيضا وسمع الحديث من أبي عبد الله محمد ابن علي التاجر

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِر القُرَشي ٢/٦٨

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِر القُرَشي ٢/١٣٠

وكان رأسا فى الإعتزال دخل بغداد حاجا سنة إحدى وست مائة وتفقه على النعالي ولما مات رثي بثلاث مائة قصيدة قال ياقوت فى معجم الأدباء أنشدني المطرزي لنفسه شعر ... يا خليلي أسقياني بالزجاج ... حلب الكرمة من غير مزاج

أنا لا ألتذ سمعا باللجاج ... فاسقنيها قبل تفريد الزجاج

قبل أن يوذن صبحي بابتلاج

إن أردت الراح فاشربها صباحا ... قبل أن تصحب أثر أبا ملاحا

جمعوا حسنا وأنسا ومزاحا ... وغدوا كالبحر علما وسماحا

فهم مفتاح باب الإبتهاج ...." (١)

"سَحْنُون وَغَيره وَسكن سوسة رَحل إِلَى الْمشرق فَسمع من هَاشم بن عمار الدِّمَشْقِي وَابْن أبي الْحَوَارِي وَسَلَمَة بن شبيب وَعبد الْوَارِث بن غياث والوليد بن شُجَاع وَغَيرهم وَتُوفِّي بسوسة سنة اثْنَيْنِ أَو ثَلَاث وَتِسْعين وَمِائَتَيْنِ وَقيل سنة تسعين مولده سنة عشر وَمِائَتَيْنِ حدث عَنهُ ابْن اللباد وَأَبُو الْعَرَب **كَانَ يُقَال** إِنَّه أحد الأبدال نفع الله بِهِ

رزين بن مُعَاوِيَة بن عمار أَبُو الْحسن الْعَبدَرِي الأندلسي سرقسطي جاور بِمَكَّة أعواماً وَحدث بهَا عَن أبي مَكْتُوم عِيسَى بن أبي ذَر الْهَرَوِيّ وَغَيرهم ذكره السلَفِي وَقَالَ شيخ عَالم وَلكنه نَازل الْإِسْنَاد وَله تآليف مِنْهَا كتاب جمع فِيهِ مَا فِي الصِّحَاح الْخَمْسَة والموطأ وَكتاب فِي أَخْبَار مَكَّة وَقَالَ ابْن بشكوال كَانَ رجلا صَالحا عَالما فَاضلا عَالما بِالْحَدِيثِ وَغَيره توفّي بِمَكَّة سنة خمس وَعشْرين وَقيل سنة خمس وَثَلَاثِينَ وَخَمْسمِائة وَكَانَ إِمَام الْمَالِكِيَّة بِمَكَّة ذكره ابْن الْحباب والفاسي فِي العقد الثمين

حرف الزَّاي

من الطَّبَقَة الأولى مِمَّن الْتزم مَذْهَب مَالك وَلم يره من أهل مصر

زَكَرِيَّا أَبُو يحيى الْوَقار بن يحيى بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله من موَالِي قُرَيْش مصري وَقيل هُوَ من موَالِي عبد الدَّار وروى عَن ابْن الْقَاسِم وَابْن وهب وَأَشْهَب وَغَيرهم وَكَانَ مُخْتَصًّا بِابْن وهب قدم إفريقية سنة خمس وَمِائَتَيْنِ وَكَانَ إِذا حدث عَن ابْن وهب يَقُول حَدثنِي سَيِّدي ابْن وهب قَالَ فِي حَدِيث يحيى لين وَانْقِطَاع وَسمع عَلَيْهِ بإفريقية ثمَّ انْصَرف الى مصر وَكَانَ يلقب باليرطبخ وَقَرَأَ الْقُرْآن على نَافِع الْمدنِي وَعنهُ أَخذ أَبُو عبد الرَّحْمَن المقرى حرف نَافِع واستوطن طرابلس قَالَ أَبُو عمر والداني أَبُو يحيى يلقب باليرطبخ مقرىء روى الْقِرَاءَة عرضا عَن نَافِع بن أبي نعيم روى عَنهُ الْقِرَاءَة مُحَمَّد بن غوث الْقَرَوِي وَقَالَ أَبُو يحيى هَذَا مَجْهُول قَالَ عِيَاض أَبُو يحيى هَذَا الْمَجْهُول عِنْد أبي عَمْرو هُوَ أَبُو يحيى الْوَقار وَلم يذكر أَبُو عَمْرو الْوَقار جملَة وَأرَاهُ لم يبلغهُ أَو لم يعلم ان اليرطبخ هُوَ الْوَقار وَقد

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِر القُرَشي ١٩٠/٢

بَين أَبُو الْعَرَب وَابْن حَارث ذَلِك بِحَمْد الله تَعَالَى وَكَانَ فَقِيها صَاحب عجائب لم يكن بالمحمود فِي رِوَايَته وعده أَبُو الْقَاسِم الشِّيرَازِيّ فِي صغَار الآخذين عَن مَالك وَلَا أرَاهُ يَصح وَتُوفِّي سنة أَربع وَخمسين وَمِائَتَيْنِ بِمصْر وَقيل سنة ثَلَاث وَسِتّينَ وَقتل العجمة بالخرس وَالْوَقار بتَخْفِيف الْقَاف كَذَا سمعته مِمَّن لَقيته من الشُّيُوخ

وَمن الطَّبَقَة الأولى من أَصْحَاب مَالك من الأندلس

زِيَاد أَبُو عبد الله بن عبد الرَّحْمَن قرطبي يلقب بشبطون جد بني زِيَاد بهَا قيل إِنَّه من ولد حَاطِب ابْن أبي بلعته سمع من مَالك الْمُوَطَّأ وَله عَنهُ فِي الْفَتَاوَى كتاب سَماع مَعْرُوف بِسَمَاع زِيَاد وَسمع من مُعَاوِيَة بن صَالح القَاضِي وَكَانَ صهر زِيَاد على ابْنَته ويروي عَن جمَاعَة مِنْهُم اللَّيْث بن سعد وَعبد الله بن عمر الْعمريّ وَابْن عُيَيْنَة وَغَيرهم وَكَانَ زِيَاد أول من أَدخل الأندلس موطأ مَالك متفقهاً بِالسَّمَاعِ عَنهُ ثمَّ تلاه يحيى بن يحيى وَكَانَ أهل الْمَدِينَة يسمون زياداً فَقِيه الأندلس وَكَانَت لَهُ إِلَى مَالك رحلتان وَكَانَ وَاحِد زَمَانه زهدا وورعا توفى سنة ثَلَاث." (١)

"(مَا أَتَى لي أَكَانَ لكتاب ستر ... مستل أم بَقِي بِغَيْر ستار)

قَالَ الْخَطِيب فِي أَسمَاء من روى عَن مَالك إِبْرَاهِيم بن عبد الله شيخ مَجْهُول

قلت وَهُوَ غير إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن قريم الْأنْصَارِيّ قَاضِي الْمَدِينَة وَقد روى التِّرْمِذِيّ فِي علل الْجَامِع عَن رجل عَنهُ حِكَايَة عَن مَالك وَهَذَا مَنْسُوب إِلَى جده وَكَانَ قَاضِيا بِالْمَدِينَةِ وَقد قرق بَينهمَا الْخَطِيب فِي أَسمَاء من روى عَن مَالك وَلم أر من جمع بَينهمَا

قلت قد ذكره الذَّهَبِيّ فِي الْمِيزَان مُخْتَصرا فَلَا وَجه لاستدراكه عَلَيْهِ

قلت إِنَّمَا ذكره للتمييز وَلم يذكر فِيهِ تضعيفا فَلَا بُد من استدراكه عَلَيْهِ

٢٧ - إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي شيبَة

تقدم فِي إِبْرَاهِيم بن أبي بكر

٢٨ - إِبْرَاهِيم بن عبد الله

روى عَن إِبْرَاهِيم بن عبد الله ابْن أخي عبد الرَّزَّاق قَالَ أَظُنهُ عَن عبد الرَّزَّاق عَن الثَّوْريّ عَن عبيد الله عَن نَافِع ابْن عمر مَرْفُوعا الضِّيَافَة على أهل الْوَبر وَلَيْسَت على أهل الْمدر رَوَاهُ ابْن عدي عَن مُحَمَّد بن خلف الْمَرْزُبَان عَنهُ

وَقَالَ ابْن عدي فِي نفس صلب السَّنَد إِبْرَاهِيم بن عبد الله أَظُنهُ الْكَجِّي

قَالَ ابْن الْقطَّان لَا يتَحَقَّق إِنَّه هُوَ فَهُوَ مَجْهُول والكجي أحد الْأَثْبَات

٢٩ - إِبْرَاهِيم بن عبد الْعَزِيز بن الضَّحَّاك بن عمر بن قيس بن الزبير أَبُو إِسْحَاق الْمَدِينِيّ **كَانَ يُقَال** لَهُ شاذه بن عبد كويه

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون ص/١١٨

روى عَنهُ يُونُس بن حبيب

وَحكى أَن قعد للْحَدِيث وَأخرج الْفَضَائِل وأملى فَضَائِل أبي بكر وَعمر ثمَّ قَالَ لأَصْحَاب الحَدِيث بِمن نبدأ بعثمان أَو عَليّ فَقَالُوا أَو تشك فِي هَذَا هَذَا وَالله رَافِضِي فتركوا حَدِيثه حكى ذَلِك كُله الْحَافِظ أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر بن حَيَّان بِأبي الشَّيْخ فِي كتاب طَبَقَات الْمُحدثين بأصبهان والواردين عَلَيْهِ وَحكى نَحوه أَيْضا أَبُو نعيم فِي تَارِيخ أَصْبَهَان." (١)

"٧٠٩ - مُوسَى بن مناح

روى عبد الْعَزِيز الدَّرَاوَرْدِي عَن عبد الْوَاحِد بن أبي عون عَنهُ عَن الْقَاسِم بن مُحَمَّد عَن عَائِشَة إِنَّهَا كَانَت تَقول قبض رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فارتدت الْعَرَب وأشرأب النِّفَاق الحَدِيث مَوْقُوف فِي مَنَاقِب أبي بكر وَعمر قَالَ الْحَافِظ سعد الدّين الْحَارِثِيّ فِي عوالي يزِيد بن هَارُون وَابْن مناح لَا أعرف حَاله وَقَالَ إِنَّه مَشْهُور من حَدِيث عبد الْعَزِيز يَعْنِي ابْن عبد الله بن أبي سَلمَة حدث عَن عبد الْعَزِيز بن أبي عون عَن الْقَاسِم لَيْسَ فِيهِ ابْن مناح وَقد ذكر ابْن أبي حَاتِم فِي الْجرْح وَالتَّعْدِيل مُوسَى بن مناح فَلم يزدْ على مَا فِي هَذَا السَّنَد من رِوَايَته عَن الْقَاسِم وَرِوَايَة عبد الْوَاحِد عَنهُ

قلت وَوجدت عَن أبي مُحَمَّد يَرْبُوع أَنه قَالَ قَالَ لي أَبُو عَليّ الغساني هُوَ مُوسَى بن عمرَان بن مناح وَكَذَا ذكره الدَّارَقُطْنِيّ فِي الْعِلَل وَصحح لَهُ حَدِيثا وَهُوَ من رِوَايَة إِسْمَاعِيل بن أَسد عَن مُوسَى بن عمرَان بن مناح عَن أبان بن عُثْمَان عَن عمر عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أَنه كَانَ إِذا أَرَادَ حَاجَة نَادَى ثمَّ ذكر أَن بَعضهم وَثَّقَهُ قَالَ وَرَفعه صَحِيح وَكَذَا ذكر ابْن مَاكُولَا فِي الْإِكْمَال فَقَالَ وَأما مناح بالنُّون فَهُوَ مُوسَى بن عمرَان بن مناح مديني يرْوى عَن أبان بن عُثْمَان وَالقَاسِم بن مُحَمَّد روى عَنهُ إِسْمَاعِيل بن علية وَعبد الْوَاحِد بن أبي عون

٧١٠ - مُوسَى بن هِلَال

سَأَلَ البرقاني عَنهُ الدَّارَقُطْنِيّ فَقَالَ مَجْهُول

٧١١ - ميسرَة

قَالَ عبد الله بن أَحْمد فِي كتاب الْعِلَل ثَنَا مُحَمَّد بن عباد ثَنَا سُفْيَان عَن مسعر عَن زِيَاد بن فياض عَن ميسرَة قَالَ كَانَ يُقَال تسحرُوا وَلَو على جرعة من مَاء قَالَ سُفْيَان فَقلت لمسعر يَا أَبَا سَلمَة من ميسرَة فَسكت ثمَّ قَالَ فَلَعَلَّهُ الَّذِي قَالَ فِيهِ الشَّاعِر

(إِذا مَا قَطعنَا من قُرَيْش قرَابَة ... فَأَي قسي تحفز النبل ميسرًا)

(١) ذيل ميزان الاعتدال، العراقي، زين الدين ص/١٨

قَالَ عبد الله وَسُئِلَ أبي عَن زِيَاد بن فياض عَن ميسرَة هَذَا فَقَالَ لَا أعرفهُ قيل هُوَ صَاحب عَليّ الَّذِي يرْوى عَنهُ عَطاء بن السَّائِب عَن ميسرَة عَن عَليّ قَالَ لَا انْتهى." (١)

"وفي الجملة ما كان إلا نادرا.

٢٧٣- القاسم بن علي بن محمد بن سليمان الأنصاري البطليوسي، أبو القاسم الصفار١.

صحب ابن عصفور والشلوبين، شرح كتاب سيبويه شرحا حسنا، ويقال: إنه أحسن ما وضع عليه، وفي كثير من الشرح يسيء على الشلوبين٢، ويرد عليه أقبح رد وفي الحقيقة إنما هو من كلام ابن عصفور؛ لأنه جري بينه وبين الشلوبين منافرة، وكان الصفار حسن الصورة جدا، بهواه، فمهما قيده فهو من كلام ابن عصفور، ولذلك لم يكمله٣. بلغ إلى باب من أبواب التصغير، ومات بعد الثلاثين وستمائة.

٢٧٤- القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود٤.

قاضي الكوفة، فقيه، محدث، لغوي، نحوي، شاعر، **كان يقال** له شعبي زمانه٥، قديم الموت٦.

---

١ ترجمته في بغية الوعاة ٢/ ٢٥٦ والأعلام ٦/ ١٢ ومعجم المؤلفين ٨/ ١٠٧ وانظر كشف الظنون ص١٤٢٨.

٢ يقال: سوأ عليه صنيعه: عابه عليه.

٣ كذا الأصل "أ". والعبارة في "ب": "وكان الصفار حسن الصورة جدا، وكان ابن عصفور ولذلك لم يكمله".

٤ ترجمته في إنباه الرواة ٣/ ٣٠ وطبقات الزبيدي ص٩٤ وطبقات ابن قاضي شهبة ص٤٨٥ والفهرست ص٦٩ وطبقات ابن سعد ٦/ ٢٧٦ ومعجم الأدباء ١٧/ ٥ بغية الوعاة ٢/ ٢٦٣ والأعلام ٦/ ٢١ ومعجم المؤلفين ٨/ ١٢٦.

٥ تشبيها بالشعبي أبي عمرو، عامر بن شراحيل الكوفي، من كبار التابعين، وكان نديم عبد الملك بن مروان ومن رجال الحديث الثقات، استقضاه عمر بن عبد العزيز، وكان فقيها شاعرا توفي بين سنتي ١٠٣ و١٠٧ وفيات الأعيان ١/ ٢٤٤.

٦ وفاته عند ياقوت وابن قاضي شهبة والسيوطي سنة ١٧٥، وزاد السيوطي رواية أخرى هي سنة ١٨٨. وذكر ياقوت من مصنفاته: كتاب النوادر، وغريب المصنف، وغيرهما في النحو.." (٢)

"إن معاذ بن مسلم رجل ... قد ضج من طول عمره الأمد١

قد شاب رأس الزمان واكتهل الدهر ... وأثواب عمره جدد٢

يا نسر لقمان كم تعيش وكم ... تسحب ذيل الحياة يا لبد٣

وكان يشد أسنانه بالذهب.

---

(١) ذيل ميزان الاعتدال، العراقي، زين الدين ص/١٩٨

(٢) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، الفيروزآبادي ص/٢٣٥

٣٧٠- المعافي بن زكريا النهرواني٤.

القاضي، الإمام في النحو واللغة والفقه والأدب والحديث. كان يقال: إذا حضر المعافي حضرت العلوم. كان قاضيا بباب الطاق٥، وله كتاب: الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي.

توفي سنة تسعين وثلاثمائة٦.

٣٧١- معد بن نصر الله بن رجب، شمس الدين، أبو الندى بن أبي الفتح المعروف بابن الصيقل الجزري٧.

---

١ في "ب" ومروج الذهب: "الأبد".

٢ في الحيوان: " ... واختضب الدهر ... ".

٣ لبد: آخر نسور لقمان.

٤ ترجمته في الفهرست ص٢٣٦ ومعجم الأدباء ١٩/ ١٥١ وطبقات القراء ٢/ ٣٠٢ وإنباه الرواة ٣/ ٣٩٦ وبغية الوعاة ٢/ ٢٩٣ وشذرات الذهب ٣/ ١٣٤ والأعلام ٨/ ١٦٩ ومعجم المؤلفين ١٢/ ٣٠٢.

والنهرواني: نسبة إلى نهروان، وهي بلدة قديمة كانت قرب بغداد بينها وبين واسط.

٥ باب الطاق: محلة كبيرة بالجانب الشرقي من بغداد.

٦ ومولده سنة ٣٠٥ أو ٣٠٣.

٧ ترجمته في طبقات ابن قاضي شهبة ص٤٩٨ ووفاته عنده سنة ٧٠١ وبغية الوعاة ٢/ ٢٩٤ والأعلام ٨/ ١٨١ ومعجم المؤلفين ١٢/ ٣٠٤.

وفي "أ": "ابن الندى" وفي بغية الوعاة: "ابن الصقيل" ولعله تصحيف.." [(١)]

"ابن تيمية أبو البركات مجد الدين الحراني وجد الإمام الحجة تقي الدين بن تيمية إمام عالم علامة، ولد في حدود سنة تسعين وخمسمائة، ورحل إلى بغداد فقرأ بالمبهج على عبد الواحد بن سلطان وروى عن عبد الوهاب بن سكينة وأخذ النحو عن أبي البقاء العكبري وسمع من جماعة، قرأ عليه أبو عبد الله القيرواني، وانتهت إليه رئاسة العلم في زمانه كان آية في الذكاء أعجوبة في المناظرة غاية في سرد الأحاديث وحفظ مذاهب السلف وإيرادها متقنا للتفسير والقراءات، نظم في القراءات أرجوزة وألف كتاب المنتقي في الأحكام وهو مشهور لم يؤلف مثله وله مصنف في الأصول وشرح الهداية، كان يقال الين الفقه للمجد بن تيمية كما الين الحديد لداود، مات بحران يوم عيد الفطر سنة اثنتين وخمسين وستمائة عن نيف وسنين سنة.

١٦٤٨- عبد السلام بن عبد الناصر بن عبد المحسن أبو محمد المصري المعروف بابن العديسة مقري عالي السند، أخذ القراءات عرضا عن الشريف أبو الفتوح، وأقرأ بدمياط إلى أن مات سنة ثلاث عشرة وستمائة.

١٦٤٩- عبد السلام بن علي بن عمر بن سيد الناس أبو محمد المالكي١ الزواوي شيخ مشايخ الإقراء بدمشق

---

(١) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، الفيروزآبادي ص/٢٩٤

إمام بارع صالح محقق فقيه ثقة، ولد سنة تسع وثمانين وخمسمائة أو قبلها بباجة، وقد مصر وهو شاب فقرأ بالإسكندرية على أبي القاسم بن عيسى بالرايات وبمصر بالعنون والتبصرة على أبي العز محمد بن عبد الخالق ثم قدم دمشق سنة سبع عشرة وستمائة فقرأ القراءات على شيخها أبي الحسن السخاوي، وباشر مشيخة الإقراء الكبرى بالتربة الصالحية بعد أبي الفتح مع وجود أبي شامة فانتهت إليه رئاسة الإقراء بالشام، وهو أول من ولي قضاء المالكية بدمشق لما صارت القضاة أربعة على كره منه فباشره تسع سنين فلما مات رفيقه القاضي الحنفي ابن عطاء عزل نفسه، قرأ عليه إبراهيم بن فلاح الإسكندري والشيخ الحسين بن يوسف الكفري والتقى أبو بكر الموصلي والشيخ محمد المصري والشيخ أحمد الجزان٢ وأكثر عنه

---

١ المالكي ع ق المكي ك.

٢ الجزان ق ك الجنان ع الجزاز مصححة الضباع.." (١)

"التابعي الكبير، قيل إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم، أخذ القراءة عرضا عن أبي بن كعب وسمع عمر بن الخطاب، روى القراءة عنه عرضا مولاه أبو جعفر يزيد بن رومان وهؤلاء الخمسة شيوخ نافع وكان أقرأ أهل المدينة في زمانه، مات بعد سنة سبعين وقيل: سنة ثمان وسبعين والله تعالى أعلم.

١٨٣٨- عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي، أخذ القراءة عرضا عن أبي عبد الرحمن السلمي وموسى بن طلحة، روى القراءة عنه عرضا نعيم بن ميسرة وسمع منه حفص بن سليمان الأسدي، وكان لا يهمز في قراءته، روينا عنه أنه قال: **كان يقال**: من قرأ القرآن وصلى على محمد صلى الله عليه وسلم ودعا الله تعالى فقد التمس الخير من مظانه.

١٨٣٩- "ت" عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن شعيب بن حبيب بن ماهان أبو موسى القرشي المدني المعروف بطيارة نزيل مصر١، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن "ت" قالون، روى القراءة عنه "ت" محمد بن أحمد بن منير الإمام، وهو الذي روى عن قالون "لكنا هو الله ربى" [الكهف: ٣٨] باثبات الألف وصلا كابن عامر تفرد بذلك عنه، ولد بالمدينة سنة خمس وتسعين ومائة ومات في صفر سنة سبع وثمانين ومائتين.

١٨٤٠- عبد الله بن عيسى بن ماهان أبو محمد بن أبي جعفر الرازي التميمي، روى الحروف عن عاصم، ذكره أبو طاهر بن أبي هاشم.

١٨٤١- عبد الله بن عيسى بن محمد أبو محمد الأصبهاني، روى القراءة عن عبد الله بن ذكوان عن الكسائي، روى القراءة عنه إبراهيم بن صدقة الأنصاري.

١٨٤٢- عبد الله بن الغاز بن قيس أبو عبد الله الأندلسي القرطبي، ذكره الفارضي٢ فقال: من أهل العلم بالعربية والشعر واللغة والبادية لقراءة نافع، قلت: أخذ القراءة عرضا عن أبيه الغاز بن قيس عن نافع وأبوه هو

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ٣٨٦/١

الذي

---

١ نزل مصر ع.

٢ الفارضي ع ق العرس ك ولعل الصواب "الفرضي".." (١)

"ومنها أيضا عبد الرحمن بن اوس الحرازي، حدث عن الخيار بن العباس الحجري.

وأبو علي الحسن بن خمير الحرازي، حدث عنه عمران بن بكار.

وعبد القدوس الحرازي، روى عنه موسى بن محمد بن حيان.

قال: و [الحزاز] من يحزر التمر وغيره: أبو العوام فايد بن كيسان الحزار. وهو جزار في اللحم أيضا.

قلت: وتقدم.

و [الجراز] بجيم مضمومة، ثم راء مفتوحة مخففة، وبعد الألف زاي: روى سيف بن عمر الاسيدي، فقال: حدثنا بدر بن الخليل، عن علي بن ربيعة الوالبي، قال: حدثت عليا – رضي الله عنه – بأمر طلحة، واخبرته أن سيفه **كان يقال** له: الجراز. انتهى.

والجراز لغة: القطاع من جرزه بالفتح – يجرزه بالضم جرزا: قطعه.

قال: الجركاني.

قلت: بفتح أوله، وسكون الراء، بعدها كاف، وبعد الألف نون مكسورة.." (٢)

"وحشم بن جذام: بطن، منهم: السلم بن مالك الحشمي. ذكره ابن السمعاني وغيره.

و [الحشمي] بفتح أوله وثانيه معا: أبو محمد عبد الله بن محمد ابن عبد الله الكناني البياسي من أهل بياسة، مدينة بالاندلس، **كان يقال** لأبيه: صاحب الحشم، ولعبد الله شعر حسن، لكنه كذاب لا يعول عليه فيما قاله السلفي في " معجم السفر ".

قال: الجصاص. مفهوم.

قلت: هو بفتح أوله والصاد المهملة المشددة، وبعد الألف مهملة أخرى: زياد بن أبي زياد الجصاص، عن أنس بن مالك، والحسن، وأنس بن سيرين، وخلق وعنه يزيد بن هارون، وهشيم، وآخرون. ضعيف.

أما زياد بن أبي زياد المخزومي روى عن أنس بن مالك أيضا وآخرين فمن الثقات العباد الزهاد، حديثه في " صحيح مسلم "، والترمذي، وابن ماجة. والأول لم يخرج له أحد من الستة شيئا في الكتب.

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ٤٤٠/١

(٢) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي ٣٥٦/٢

ومن المتأخرين: أبو الرضا أحمد بن مسعود بن سعد الجصاص، حدث عن أبي الحسن علي بن محمد بن العلاف وغيره، وعنه ابنه عبد العزيز أبو محمد.." (١)

"قلت: بظاهرها يقال له: الحوز.

قال: منه الحسن بن علي بن زيد بن الهيثم الحوزي، عن محمد ابن الحسين النحاس، وعنه ابي النرسي، وابنه يحيى.

قلت: حدث عنه النرسي أيضا في كتابه " مختلفي الأسماء "، وكنى الأول أبا علي، وكنى ابنه يحي أبا محمد، وزاد في نسب الأول بين زيد والهيثم محمدا.

قال: ونسبة إلى محلة ببعقوبا.

قلت: بأعلى بعقوبا من شرقها.

قال: منها عبد الحق بن محمود بن الفراش الفقيه البعقوبي، سمع أبا الفتح بن شاتيل.

قلت: وحوزة بن عمرو بن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، بطن، منهم عبد الله بن همام بن نبيشة بن رياح بن مالك بن الهجيم بن حوزة الحوزي الشاعر، **كان يقال** له من حسن شعره: العطار، ذكره ابن الكلبي في " الجمهرة ".

وحوزة: واد بالحجاز، كانت فيه وقعة بين بني عمرو بن معديكرب، وبني سليم، ذكره ياقوت في " المشترك ".

قال: و [الحوري] براء: نسبة إلى قرية حورى.

قلت: هي مقصورة من قرى دجيل من أعمال بغداد.." (٢)

"نصر بن عسكر السلامي حدث عن أبي عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن خميس والحسين بن علي بن علوان السلامي التاجر سمع مشيخة خطيب الموصل أبي الفضل عبد الله ابن الطوسي على حافده أبي الفضل عبد الله بن أبي القاسم عبد المحسن بن عبد الله بن الطوسي في سنة إحدى واربعين وست مئة قال: و [السلامي] بالتخفيف: نسبة إلى مدينة السلام قلت: هي بغداد روى أبو بكر الخطيب في أوائل تاريخه بإسناده إلى عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال: كان الاصمعي لا يقول: بغداد وينهى عن ذلك ويقول: مدينة السلام لأنه سمع في الحديث أن بغ: صنم وداد: عطيته بالفارسية كأنها عطية الصنم وقال الخطيب: وكذلك كره جماعة من الفقهاء أن تسمى هذه المدينة بغداد لعلة اسم الصنم وسميت مدينة السلام لمقاربتها دجلة وكانت دجلة تسمى قصر السلام وقال في موضع آخر: وسماها أبو جعفر مدينة السلام لأن دجلة **كان يقال** لها: وادي السلام انتهى.." (٣)

---

(١) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي ٣٦٥/٢

(٢) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي ٥٣٢/٢

(٣) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي ٢٢٥/٥

"ربان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة منهم: وعلة بن عبد الله بن الحارث الجرمي ثم السبيلي شاعر جاهلي أحد الفرسان وتقدم في حرف السين المهملة. و [البشيلي] بموحدة مفتوحة ثم معجمة مكسورة ثم مثناة تحت ساكنة نسبة إلى بشيلة: قرية من قرى بغداد قريبة من الجانب الغربي منها عمر ابن البشيلي بغدادي مشهور توفي سنة أربع وتسعين وخمس مئة ببغداد. و [البشتكي] بسكون المعجمة تليها مثناة فوق مفتوحة ثم كاف مكسورة: البدر البشتكي محمد بن إبراهيم المصري من أعيان المصريين كتب كثيرا من الكتب المطولة وغيرها واظن نسبته إلى أمير من أمراء مصر **كان يقال** له: البشتكي. والله اعلم. قال: شتيم بن خويلد الفزاري شاعر. قلت: هو بضم اوله وفتح المثناة فوق وسكون المثناة تحت تليها ميم. ومثله عند ابن دريد: شتيم بن ثعلبة من بني ضبة وذكر الدارقطني انه تصحيف من ابن دريد وانه [شييم] بمثناتين تحت.." (١)

"وابي الفتح ابن البطي وآخرين وكان شيخ العراق في وقته رحمة الله عليه قال: شهيد جماعة قلت: هو بفتح أوله وكسر الهاء وسكون المثناة تحت تليها دال مهملة قال: و [شهيد] بالضم: أمير حمص عمير بن سعد بن شهيد قلت: هو صحابي أحد زهاد الانصار **كان يقال** له: نسيج وحده وذكره المصنف في التجريد فقال: عمير بن سعيد عامل عمر على حمص كذا غلط فيه أبو زكريا ابن منده وهو ابن سعد انتهى وقد تبع المصنف في هذا أبا موسى المديني فإنه ذكره في التتمة لكتاب ابي عبد الله ابن منده ومن شرطه أن يذكر فيه ما استدركه حافد ابن منده أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن أبي عبد الله ابن منده فقال في التتمة: عمير بن سعيد عامل عمر رضي الله عنهما على حمص أورده الحافظ أبو زكريا وقال: قاله أبو عيسى وإنما هو عمير بن سعد وقد اوردوه كلهم انتهى واخته سلافة بنت سعد بن شهيد أم طلحة بن أبي طلحة بن عبد الدار وقال المصنف: بايعت بعد الفتح قاله ابن حبيب لكن المصنف ذكرها في التجريد بالميم بدل الفاء والمعروف الأول ولم يذكرها أحد من هؤلاء الأئمة: ابن منده وابي نعيم وابن عبد." (٢)

"النبل ". وأما ابن الريان فهو أبو عبد الله، وقيل: أبو بكر الهاشمي، مولى بني هاشم البغدادي ثم الرصافي، روى عنه مسلم، وأبو داود، توفي سنة ثمان وثلاثين ومئتين.

قال والصعق بن حزن العيشي.

قلت: ويقال العايشي، **كان يقال**: إنه من الأبدال، روى عن الحسن، وعمر بن عبد العزيز.

قال: وحماد بن واقد العيشي. البصريون.

قلت: حماد هذا روى عن ثابت البناني، وأبي التياح، وعنه ابنه فطر.

قال: فأما عبيد الله بن محمد بن حفص العيشي القرشي، فمنسوب إلى جدته عائشة، سمع حماد بن سلمة.

قلت: وحدث أيضا عن أبيه محمد بن حفص بن عمر بن موسى العيشي، وعنه عبد الله بن محمد البغوي وغيره.

---

(١) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي ٣٠٣/٥

(٢) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي ٣٧٤/٥

وعم أبيه عبيد الله بن عمر بن موسى العيشي، عن ربيعة الرأي، وعنه ابن أخيه محمد بن حفص المذكور.

قال: وفي المتأخرين أبو زرعة أحمد بن بندار العيشي." (١)

"قال: ومسلمة بن علي الخشني، وكان يكره تصغير [اسم] أبيه، كموسى بن علي، وإنما صغر في أيام بني أمية مراغمة من الجهلة.

قلت: و [عكي] بكاف مفتوحة مع ضم أوله: عكي بن أمامة، وهي أمه واسم أبيه دلهم بن المجشر، شاعر، ذكره المرزباني في " معجم الشعراء ".

عليان: بضم أوله، وفتح اللام، تليها مثناة تحت مشددة مفتوحة، ثم ألف ثم نون: عليان الموسوس، له أخبار، ذكره الأمير.

وأبو الغنائم عبد الله بن محمد بن عبد القاهر بن عليان البغدادي الحربي، حدث عن أبي القاسم بن الحصين، وعنه عبد اللطيف الحراني، توفي ببغداد سنة تسع وتسعين وخمس مئة. وأبو الحسن علي بن أيوب من منصور القيسي المحدث، حدثونا عنه، **كان يقال** في صباه: علينا ووجدته كتب اسمه كذلك في طبقة سماع.

و [عليان] بفتح أوله، وسكون اللام مع التخفيف: عليان بن أرحب بن دعام – وقاله ابن الكلبي: دوعام – بن مالك بن معاوية بن." (٢)

"ومن هذه النسبة القاضي أبو عمرو مسعود بن علي بن الحسين الأردبيلي الملحي، شيخ للسلفي، مولده سنة إحدى وعشرين وأربع مئة.

قال: و [الملحي] بالضم، ثم الحركة: أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار النحوي الأديب الملحي، راوي نسخة ابن عرفة.

قلت: **كان يقال** له: الملحي، لكثرة نوادره، ذكره ابن ماكولا وأبو سعد ابن السمعاني.

قال: وأبو حفص ابن شاهين الحافظ، يعرف بابن الملحي.

قلت: وعمرو بن سالم بن حصيرة الخزاعي الملحي، هكذا نسبه المرزباني في ((معجم الشعراء)) ، وهو الصحابي الذي كان بسببه فتح مكة.

وكثير عزة بن عبد الرحمن الملحي، منسوب إلى مليح بن عمرو، وهو [بطن من] خزاعة، وكان كثير شاعر أهل الحجاز في الإسلام.

قال: و [الملحي] بفتحتين [نسبة إلى] ملح: قرية بمسكن من السواد.." (٣)

---

(١) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي ١١٩/٦

(٢) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي ٣٣٦/٦

(٣) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي ٢٥٩/٨

"وقال ابن الجوزي في " المحتسب ": وقد كان عمر بن ذر يعادي سفيان الثوري لأجل الإرجاء الذي كان سفيان ينكره، فيقول عمر: ذاك البقري، لأجل أنه **كان يقال** له: الثوري، ويكفي ابن ذر هذه سبة. انتهى.
وعمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني الكوفي من الثقات، كان لين القول في الإرجاء، وقيل: كان رأسا فيه، وكان واعظا بليغا، توفي سنة ست ــ وقيل: سنة ثلاث ــ وخمسين ومئة، فلم يشهده سفيان الثوري، ولا الحسن بن صالح بن حي.

قال: و [البقري] بالضم.

قلت: في أوله مع فتح القاف عند عبد الغني بن سعيد، وضمها عند الأمير.

قال: أخنس بن عبد الله الخولاني، ثم البقري، شهد فتح مصر.

قلت: ذكره كذلك ابن يونس في " تاريخه "، وقال: ذكره سعيد بن عفير في أشراف خولان. انتهى.

وامرؤ القيس بن الفاخر بن الطماح الخولاني ثم البقري، يكنى أبا شرحبيل، شهد فتح مصر، وهو ممن صحب عمر بن الخطاب رضي الله عنه. قاله ابن يونس في " تاريخه "، ووجدته ساكن القاف في." [١]

"موضعا لأجلس فِيهِ، وكرهت أَن آخذ حَدِيث رَسُول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَنا قَائِم.

وَقَالَ أَحْمد وَيحيى بن معِين: لَا تبالي عَن رجل حدث عَنهُ مَالك - إِلَّا أَن يحيى قَالَ: إِلَّا رجلا أَو رجلَيْنِ.

وَقَالَ ابْن الْمَدِينِيّ: كل مديني لم يحدث عَنهُ مَالك فَفِي حَدِيثه شَيْء، لَا أعلم مَالِكًا ترك إنْسَانا إِلَّا إنْسَانا فِي حَدِيثه شَيْء.

وَقَالَ بشر بن عمر الزهراني: سَأَلت مَالِكًا عَن رجل، فَقَالَ: هَل رَأَيْته فِي كتبي؟ قلت: لَا. قَالَ: لَو كَانَ ثِقَة لرأيته.

وَقَالَ مَالك: أدْركْت هَذَا الْمَسْجِد وَفِيه سَبْعُونَ شَيخا مِمَّن أدْرك أَصْحَاب رَسُول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَلم نحمل الحَدِيث إِلَّا عَن أَهله.

وَقَالَ أَبُو الزِّنَاد: أدْركْت بِالْمَدِينَةِ مائَة رجل، كلهم مَأْمُون، لَا يُؤْخَذ عَنْهُم الْعلم، **كَانَ يُقَال**: لَيْسَ هم من أَهله.

وَقَالَ وهيب: قدمت الْمَدِينَة فَلم أر أحدا إِلَّا وَأَنت تعرف مِنْهُ وتنكر، غير مَالك وَيحيى بن سعيد.

وَقَالَ الشَّافِعِي: إِذا جَاءَ الحَدِيث عَن مَالك فاشدد بِهِ يَديك.

وَقَالَ مَالك: لَا يُؤْخَذ الْعلم من أَرْبَعَة [وخذوا مِمَّن سوى ذَلِك: لَا يُؤْخَذ] من سَفِيه معلن بالسفه وَإِن كَانَ أروى النَّاس، وَلَا من صَاحب هوى يَدْعُو النَّاس إِلَى هَوَاهُ، وَلَا من كَذَّاب يكذب فِي أَحَادِيث النَّاس وَإِن كنت لَا تتهمه أَن يكذب على رَسُول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَلَا من شيخ لَهُ عبَادَة وَفضل إِذا كَانَ لَا يعرف مَا يحدث.

وَقَالَ مطرف بن عبد الله اليساري سَمِعت مَالِكًا يَقُول: أدْركْت بِهَذَا الْبَلَد مشيخة لَهُم فضل وَعبادَة يحدثوا، مَا

---

(١) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي ١١١/٩

سَمِعت من وَاحِد مِنْهُم حَدِيثا قطّ. قيل لَهُ: وَلم يَا أَبَا عبد الله؟ ﴿قَالَ: لم يَكُونُوا يعْرفُونَ مَا يحدثُونَ.

وَقَالَ ابْن مهْدي: هَلُمَّ أحدثكُم عَمَّن لم تَرَ عَيْنَايَ مثله﴾ ثمَّ قَالَ: نَا مَالك. . فَذكر حَدِيثا.

وَقَالَ وَكِيع: حَدثنِي الثبت. . حَدثنِي الثبت مَالك بن أنس.

وَقَالَ الشَّافِعِي: إِذا جَاءَ الْأَثر فمالك النَّجْم.." [١]

"وَقَالَ إِسْمَاعِيل بن عَيَّاش: سَأَلت حجاج بن أَرْطَاة عَمَّن آخذ الْعلم؟ قَالَ: من الْمَشْهُورين المعروفين.

وَقَالَ سُفْيَان الثَّوْريّ: لَا تَأْخُذُوا هَذَا الْعلم فِي الْحَلَال وَالْحرَام إِلَّا من الرؤساء الْمَشْهُورين بِالْعلمِ الَّذين يعْرفُونَ الزِّيَادَة وَالنُّقْصَان، وَلَا بَأْس بِمَا سوى ذَلِك من الْمَشَايِخ.

وَقَالَ ابْن عون: لَا آخذ الْعلم إِلَّا عَمَّن شهد لَهُ عندنَا بِالطَّلَبِ.

صفة من لَا يُؤْخَذ عَنهُ الْعلم

قَالَ ابْن الْمُبَارك: يكْتب الحَدِيث إِلَّا عَن أَرْبَعَة: غلاط لَا يرجع، وَكَذَّاب، وَصَاحب هوى يَدْعُو إِلَى بدعته، وَرجل لَا يحفظ فَيحدث عَن حفظه.

وَقَالَ زُهَيْر بن مُعَاوِيَة: يَنْبَغِي للرجل أَن / يتوقى رِوَايَة الْغَرِيب، فَإِنِّي أعرف رجلا كَانَ يُصَلِّي فِي الْيَوْم مائَة رَكْعَة، مَا أفْسدهُ [عِنْد النَّاس] إِلَّا رِوَايَته غَرِيب الحَدِيث، وَلَقَد أخذت مِنْهُ كتاب زبيد الأيامي، فَانْطَلَقت بِهِ إِلَى زبيد فَمَا غير عَليّ فِيهِ حرفا، (إِلَّا إِنَّه [بَلغنِي أَنه] كَانَ يَقُول فِي أَحَادِيث سَمعهَا مني] حَدثنَا عبد الرَّحْمَن بن آدم أَو عبد الله بن آدم!

وَقَالَ رَجَاء بن حَيْوَة لرجل: حَدثنَا، وَلَا تحدثنا عَن متماوت وَلَا طعان.

وَقَالَ جَعْفَر بن سُلَيْمَان: سَمِعت الْمهْدي يَقُول: أقرّ عِنْدِي بعض الزَّنَادِقَة أَنه وضع أَرْبَعمِائَة حَدِيث، فَهِيَ تجول فِي أَيدي النَّاس.

وَقَالَ أَبُو الزِّنَاد: أدْركْت بِالْمَدِينَةِ مائَة، كلهم مَأْمُون، لَا يُؤْخَذ عَنْهُم الْعلم، **كَانَ يُقَال**: لَيْسَ هم من أَهله.

وَقَالَ مُحَمَّد الباقر عَن (آبَائِهِ) : **كَانَ يُقَال**: سَرقَة الْعلم أَشد من (سَرقَة الرِّجَال) .." [٢]

"وَفِي رِوَايَة: سَرقَة صحف الْعلم مثل سَرقَة الدَّنَانِير وَالدَّرَاهِم.

وَقَالَ اللَّيْث بن سعد: قدم علينا شيخ بالإسكندرية يروي لنافع – وَنَافِع يَوْمئِذٍ حَيّ فكتبنا عِنْد (قنداقين) عَن نَافِع، فَلَمَّا خرج الشَّيْخ أرسلنَا (قنداقين) إِلَى نَافِع فَمَا عرف مِنْهَا حَدِيثا وَاحِدًا، فَقَالَ أَصْحَابنَا: يَنْبَغِي أَن يكون هَذَا من الشَّيَاطِين الَّذين حبسوا.

وَقَالَ سعيد بن عبد الْعَزِيز: **كَانَ يُقَال**: لَا تَأْخُذُوا الْقُرْآن من مصحفي، وَلَا الْعلم من صحفي.

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء، المقريزي ص/٧٣

(٢) مختصر الكامل في الضعفاء، المقريزي ص/٩٧

وَقيل لشعبة: من الَّذِي يتْرك حَدِيثه؟ قَالَ: إِذا روى عَن المعروفين مَا لَا يعرفهُ المعروفون فَأكْثر طرح حَدِيثه، وَإِذا (أَكثر) الْغَلَط طرح حَدِيثه، وَإِذا اتهمَ بِالْكَذِبِ طرح حَدِيثه، وَإِذا روى حَدِيث غلط مُجْتَمع عَلَيْهِ فَلم يتهم نَفسه عِنْده فَتَركه طرح حَدِيثه، وَمَا كَانَ غير ذَلِك فارو عَنهُ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيم: كُنَّا إِذا أردنَا أَن نَأْخُذ عَن شيخ سألناه عَن مطعمه ومشربه ومدخله ومخرجه، فَإِن كَانَ على اسْتِوَاء أَخذنَا عَنهُ، وَإِلَّا لم نأته.

وَقَالَ النَّضر بن شُمَيْل: قَالَ شُعْبَة: لَا تَأْخُذُوا الحَدِيث عَن هَؤُلَاءِ الْفُقَرَاء؛ فَإِنَّهُم يكذبُون لكم. قَالَ: وَكَانَ شُعْبَة يَوْمئِذٍ أفقر من كلب!

صفة من يُؤْخَذ عَنهُ الْعلم

وَقَالَ سعيد بن وهب: قَالَ عبد الله بن مَسْعُود: لن يزَال النَّاس بِخَير مَا أَتَاهُم الْعلم من قبل أكابرهم وَذَوي أسنانهم، فَإِذا أَتَاهُم من قبل أصاغرهم وأسافلهم هَلَكُوا.

وَقَالَ عبد الله: لَا يزَال / النَّاس متماسكين مَا أخذُوا الْعلم من أَصْحَاب مُحَمَّد وأكابرهم، فَإِذا أخذُوا من أصاغرهم فقد هَلَكُوا.

وَقَالَ الْبَرَاء بن عَازِب: مَا كل مَا نحدثكم عَن رَسُول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سمعناه، مِنْهُ مَا سمعناه، وَمِنْه مَا حَدثنَا أَصْحَابنَا، وَنحن لَا نكذب.

وَكَانَ حميد الطَّوِيل يَقُول - عَن أنس بن مَالك -: أَنه رُبمَا سُئِلَ إِذا حدث أَنْت." (١)

"من اسْمه منهال

[١٨١٠] منهال بن خَليفَة أَبُو قدامَة [الْعجلِيّ]

قَالَ ابْن معِين: ضَعِيف.

وَقَالَ البُخَارِيّ: روى عَنهُ أَبُو مُعَاوِيَة، يروي عَن سَلمَة بن تَمام، فِيهِ نظر.

وَقَالَ النَّسَائِيّ: لَيْسَ بِالْقَوِيّ.

[١٨١١] منهال بن عَمْرو

قَالَ يحيى بن سعيد الْقطَّان: أَتَى شُعْبَة الْمنْهَال بن عَمْرو فَسمع صَوتا فَتَركه. قَالَ ابْن الْمَدِينِيّ: يَعْنِي الْغناء.

وَقَالَ ابْن عدي: والمنهال بن عَمْرو هُوَ صَاحب حَدِيث " الْقَبْر " الحَدِيث الطَّوِيل، رَوَاهُ عَن زَاذَان عَن الْبَرَاء، وَرَوَاهُ عَن الْمنْهَال جمَاعَة، وَأَحَادِيث الْمنْهَال لَيست بالكثيرة.

[١٨١٢] منهال بن بَحر - / بَصرِي

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء، المقريزي ص/٩٨

عَن هِشَام بن حسان عَن الْحسن عَن أبي بكرَة يرفعهُ: " لَا يقبل الله صَلَاة بِغَيْر طهُور، وَلَا صَدَقَة من غلُول، وَلَا عملا فِي رِيَاء ".

قَالَ ابْن عدي: وَهَذَا **كَانَ يُقَال** إِنَّه حَدِيث منهال بن بَحر عَن هِشَام، لَيْسَ يرويهِ عَنهُ غَيره، وَقد حدث بِهِ الْخَلِيل بن زَكَرِيَّا عَن هِشَام كَمَا رَوَاهُ الْمنْهَال، والخليل أَضْعَف من الْمنْهَال، وَلَيْسَ للمنهال كثير رِوَايَة.

من اسْمه مُوسَى

[١٨١٣] مُوسَى بن عُبَيْدَة بن نشيط

أَبُو عبد الْعَزِيز، الربذي، مدنِي.." (١)

"سنة ست وستين وستمائة في صفر: وردت الزكاة والعشر من المدينة النبوية وعدتها مائة وثمانون جملا ومبلغ عشرة آلاف درهم فاستقل السلطان ذلك وأمر برده فورد بنو صخر وبنو لام وبنو عنزة من عرب الحجاز والتزموا بزكاة الغنم والإبل فبعث السلطان معهم شادين لاستخراج ذلك. وفيه قسمت عمارة صفد على الأمراء وأخذ السلطان لنفسه نصيبا وافرا وأقيم في عمارة القلعة وأبراجها الأمير سيف الدين الزيني وعمل لها أبواب سر إلى الخندق فلما كملت كتب على أسوارها:

٧ - (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون)

ألا إن حزب الله هم المفلحون أمر بتجديد هذه القلعة وتحصينها وتكميل عمارتها وبعد ما خلصها من أسر الفرج الملاعين وردها إلى يد المسلمين ونقلها من حوزة الدنيوية إلى حوزة المؤمنين وأعادها إلى الإيمان كما بدا بها أول مرة وجعلها للكفار خسارة وحسرة واجتهد وجاهد حتى بدل الكفر بالإيمان والناقوس بالأذان والإنجيل بالقرآن ووقف بنفسه حتى حمل تراب خنادقها وحجارتها منه بنفسه وبخواصه على الرءوس السلطان الملك الظاهر أبو الفتح بيبرس فمن صارت إليه هذه القلعة من ملوك الإسلام ومن سكنها من المجاهدين فليجعل له نصيبا من أجره ولا يخله من الترحم في سره وجهره فقد صار يقال عمر الله صرحها بعد ما **كان يقال** عجل الله فتحها والعاقبة للمتقين إلى يوم الدين. وفيه كتب السلطان إلى الملك منكوتمر القائم مقام الملك بركة بالتعزية والإغراء بولد هولاكو وفيه رسم السلطان بعمارة مسجد الخليل عليه السلام فتوحه الأمير جمال الدين بن نهار لعمل ذلك حتى أنهي عمارته. وفيه سار السلطان من صفد إلى القاهرة فدخل قلعة الجبل سالما في وقدمت رسل السلطان المظفر شمس الدين يوسف بن عمر بن رسول الملك اليمني بعشرين فرسا عليها لامة الحرب." (٢)

"الشريف. وجلس السلطان على العادة في يومي الثلاثاء والسبت للنظر في المظالم. واستقر الأمير ناصر الدين محمد بن طلي والي قليوب عوضا عن الأمير ناصر الدين محمد بن قرابغا الألناقي. وفي عشرينه: أنعم على

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء، المقريزي ص/٧١٢

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي ٤٧/٢

إينال بن إينال بخبز أخيه محمد وعلى كل من سودن من زاده تغري بردي الجلباني ومنكلي بغا الناصري وبكتمر جلق الظاهري وأحمد بن عمر الحسني بإمرة طبلخاناه. وأنعم على كل من بشباي وتمربغا من باشاه وشاهين من إسلام وجوبان العثماني وجكم من عوض بإمرة عشرة. وفي خامس عشرينه: طلع رجل عجمي إلى السلطان – وهو جالس للحكم بين الناس – وجلس بجانبه ومد يده إلى لحيته فقبض عليها وسبه سبا قبيحا فبادر إليه رؤوس النوب وأقاموه ومروا به وهو مستمر في السب فسلم إلى الوالي فنزل لجه وضربه أياما حتى مات. وفي يوم الخميس سلخه: خلع الأمير تاج الدين عبد الرزاق بن أبي الفرج بن نقول الأرمني الأسلمي والي قطا واستقر في الوزارة عوضا عن الوزير الصاحب بدر الدين محمد بن الطوخي وكان بدء أمره. وسبب ولايته أن أباه كان نصرانيا من النصارى الأرمن الذين قدموا إلى القاهرة فأظهر الإسلام وخدم صيرفيا بناحية منية عقبة من الجيزة مدة ثم انتقل إلى قطا وخدم بها صيرفيا. ومات هناك فاستقو ابنه عبد الرزاق هذا عوضه وباشر الصرف بقطا مدة ثم سمت نفسه إلى أن استقر عاملا بها فباشر زمانا. وانتقل من عمالة قطا إلى وظيفة الاستيفاء فوعد بمال واستقر في نظر قطا ثم جمع إليها الولاية ولم يسبق إلى ذلك فباشرهما مدة. وترك زي الكتاب ولبس القباء والكلفتاه وشد السيف في وسطه وصار يدعي بالأمير بعدما كان يقال له العلم. ثم صار يقال له القاضي وتشدد على الناس في أخذ المكوس وكثر ماله فوشى به إلى الصاحب بدر الدين محمد بن الطوخي فندب إليه الأمير شهاب الدين أحمد بن الزين الحلبي فسار إليه وصادره وضرب ابنه عبد الغني – وكان صغيرا – بحضرته وأخذ منه مالا جزيلا يقارب الألف ألف درهم فحنق من الوزير وكتب إلى السلطان يسأل في الحضور فأذن له وقدم فأوصله المهتار زين الدين عبد الرحمن إلى السلطان في خفية فرافع الوزير بما وغر عليه صدر السلطان ونزل وقد رسم له أن ينزل عند الوزير فأقام بداره وتحدث في الوزارة مع خواص السلطان فثقل مقامه على الوزير واستأذن السلطان في سفره إلى قطعيا فلم يأذن له، وبعث إلى ابنه عبد الغني بخلعة، وجعله في." (١)

"ويسترجع الأملاك والأراضي الموقوفة عليها فإنها تغل جملة كبيرة فعزم على ذلك ولم يبق إلا أن تهدم فقام فتح الله كاتب السر في صرف السلطان عن ذلك ومازال به حتى رجع إليه على أنه ينقض ما وقفه جمال الدين ويجدد السلطان وقفها فتصير مدرسته وذلك أن مكان هذه المدرسة كان وقفا على تربة فاستبدله جمال الدين بقطعة أرض من أراضي مصر الخراجية فأخذ السلطان المستبدل بها وقال: إني لم أذن له في أخذ هذه الأرض وهي من جملة أراضي الخراج وإنما أخذها افتئاتا. فصارت أرض هذه المدرسة وقفا على ما كانت عليه قبل بنائها. فحكم قاضي القضاة المالكي أن البناء الموقوف على هذه الأرض ملك لم يصح وقفه فاشترى السلطان عند ذلك بناء المدرسة بعدما قوم بمبلغ عشرة آلاف دينار من ورثة جمال الدين ثم أشهد عليه أنه وقفه بعدما عوض مستحقي أرضها بدلها. وحكم القضاة الحنفية بصحة الاستبدال. وكتب لها كتاب وقف على ما كان جمال الدين قرره فيها من الفقهاء والقراء وغيرهم. وأبطل ما كان لأولاد جمال الدين من الفائض بعد المصروف. ومزق كتاب

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي ٥/٤٣٣

وقف جمال الدين وأفرد لهذه المدرسة بعض ما كان جمال الدين جعله وقفا عليها وزادها قطعة أرض بأراضي الجيزية. وفرق باقي وقف جمال الدين على التربة التي أنشأها على قبر أبيه خارج باب النصر وعلى أولاده وحكم القضاة الأربعة بصحة ذلك كله وإبطال ما عمله جمال الدين. فلما تم ذلك أمر أن يمحي اسم جمال الدين ورنكه من المدرسة فمحي وكتب بدله اسم السلطان فصارت تدعى بالمدرسة الناصرية بعدما **كان يقال** لها الجمالية. ولما سار السلطان من هذه المدرسة مر بمدرسة أبيه في بين القصرين فنزل إليها أيضا وزار جده. ثم ركب وخرج من باب زويلة إلى القلعة وعبر الأمير تمرتاش إلى المارستان ومعه فتح الله كاتب السر وقد ولاه السلطان أيضا نظر المارستان وهو بدمشق عوضا عن شمس الدين محمد الدميري بعد وفاته فنظرا في أمره وانصرفا وقد استناب الأمير تمرتاش عنه في المارستان الأمير صلاح الدين محمد بن الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله. شهر صفر أوله الاثنين: في سادسه: وصل الأمير قرقماس نائب صفد إلى دمشق فأراح بها وسار إلى صفد بعدما قدم له الأمير تغري بردى نائب الشام ما يليق به وأكرمه غاية الإكرام. وفي ثاني عشره: عين السلطان اثنين وعشرين أميرا من الأمراء البطالين ليتوجهوا." (١)

"القطان نقل وفاته سنة ثمان عشرة فليعتمد

٤٥ – محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح أبو بكر السلمي النيسابوري الحافظ إمام الأئمة أخذ عن المزني والربيع وقال فيه الربيع استفدنا منه أكثر مما استفاد منا قال أبو علي الحافظ كان ابن خزيمة يحفظ الفقهيات من حديثه كما يحفظ القارئ السورة وقال ابن حبان ما رأيت على وجه الأرض من يحسن السنن ويحفظ ألفاظها الصحاح وزياداتها حتى كأنها بين عينيه إلا محمد بن إسحاق بن خزيمة فقط وقال الدارقطني كان إماما ثبتا معدوم النظير وقال ابن سريج كان ابن خزيمة يستخرج النكت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنقاش وقال الحاكم ومصنفاته تزيد على مائة وأربعين كتابا سوى المسائل والمسائل المصنفة أكثر من مائة جزء وله فقه حديث بريرة في ثلاثة أجزاء وقال الشيخ أبو إسحاق في الطبقات **كان يقال** له إمام الأئمة وجمع." (٢)

"الإسماعيلي وأبي أحمد بن عدي وجماعة وأخذ عنه الفقهاء والأئمة ببغداد وشرح المختصر في تعليقه التي هي في خمسين مجلدا ذكر فيها خلاف العلماء وأقوالهم ومآخذهم ومناظراتهم حتى **كان يقال** له الشافعي الثاني وله كتاب في أصول الفقه قال الشيخ أبو إسحاق انتهت إليه رئاسة الدين والدنيا ببغداد وعلق عنه تعاليق في شرح مختصر المزني وطبق الأرض بالأصحاب وجمع مجلسه ثلاثمائة متفقه واتفق الموافق والمخالف على تفضيله وتقديمه في جودة الفقه وحسن النظر ونظافة العلم وقال الخطيب أبو بكر حدثونا عنه وكان ثقة وقد رأيته وحضرت تدريسه وسمعت من مذكراته كان يحضر درسه سبعمائة فقيه وكان الناس يقولون لو رآه الشافعي لفرح به وحدثني الشيخ أبو إسحاق الشيرازي أنه قال سألت القاضي أبا عبد الله الصيمري من أنظر من رأيت من

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي ٢٨٨/٦

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ابن قاضي شهبة ٩٩/١

الفقهاء فقال أبو حامد الإسفراييني توفي في شوال سنة ست وأربعمائة ودفن في داره ثم نقل في سنة عشر وأربعمائة إلى باب حرب." (١)

"وسكون الشين المعجمة وضم النون وفي آخره هاء قرية من بلاد أذربيجان متصلة بأربل

٢٥٦ – عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد قاضي القضاة فخر الإسلام أبو المحاسن الروياني الطبري صاحب البحر وغيره كانت له الوجاهة والرئاسة والقبول التام عند الملوك فمن دونها أخذ عن والده وجده وبميافارقين عن محمد بن بيان الكازروني قال ابن خلكان وأخذ الفقه عن ناصر العمري وعلق عنه وبرع في المذهب حتى كان يقول لو احترقت كتب الشافعي لأمليتها من حفظي ولهذا **كان يقال** له شافعي زمانه وولي قضاء طبرستان وبنى مدرسة بآمل وكان فيه إيثار للقاصدين إليه ولد في ذي الحجة سنة خمس عشرة وأربعمائة واستشهد بجامع آمل عند ارتفاع النهار بعد فراغه من الإملاء يوم الجمعة حادي عشر المحرم سنة اثنتين وقيل سنة أحدى وخمسمائة قتله الباطنية لعنهم الله تعالى ومن تصانيفه البحر وهو بحر كإسمه والكافي شرح مختصر على المختصر والحلية مجلد متوسط فيه اختيارات كثيرة وكثير منها يوافق مذهب مالك وكتاب المبتدي بكسر الدال وهو دون الحلية بقليل وكتاب القولين والوجهين مجلدان." (٢)

"ابن سنة ونشأ بها وسمع من جماعة وقرأالفقه على الشيخ تاج الدين الفزاري والأصول على الشيخ برهان الدين المراغي وأفتى ودرس ثم انتقل إلى الديار المصرية وناب في الحكم وولي مشيخة حلقة الفقه بالجامع الحاكمي وخطابة جامع الصالح ومشيخة الخانقاه الطيبرسية بشاطئ النيل وتدريس المنكوتمرية ثم ولي في رجب سنة خمس وعشرين مشيخة الحديث بالقبة المنصورية ولم يكن من أهل الحديث فتكلم فيه بسبب ذلك وعرض عليه السلطان قضاء الشام ولاطفه كثيرا فامتنع قال جعفر الأدفوي كانت عنده منازعة في النقل فإذا أحضروا له النقل يقول من أين هذا لفلان وكان مع ذلك محققا مدققا كثير النقل يستحضر الأشباه والنظائر حتى **كان يقال** ما في زمانه في الفقه مثله ولكنه لم يصنف شيئا ولا انتفع به أحد من الطلبة ولا تصدى للفتيا وقال الذهبي شيخ الشافعية." (٣)

"أنه أبي بن عبادة [(١)] . وقال ابن حبان: صلى القبلتين، غير أني لست أعتمد على إسناد خبره. قلت: وذكر ابن الكلبي عن أبيه أنه أدركه، وأن أباه عمارة أدرك خالد بن سنان العبسي الذي يقال إنه كان نبيا [(٢)] ، وسأذكر ذلك في ترجمة خالد.

٣٠- أبي بن القشب [(٣)] الأزدي:

---

(١) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ابن قاضي شهبة ١/١٧٣

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ابن قاضي شهبة ١/٢٨٧

(٣) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ابن قاضي شهبة ٢/٢٧٧

روى ابن مندة من طريق إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس- أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد بعد ما أقيمت الصلاة وأبي بن القشب يصلي ركعتين فقال: «أتصلي الصبح أربعا» [(٣)] ؟

قال [(٤)] أبو نعيم: وهم فيه بعض الرواة، وإنما هو عبد الله بن مالك بن القشب، وهو عبد الله ابن بحينة، وبحينة أمه.

قلت: ورواه مسدد في «مسندة» ، عن يحيى بن سعيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه- أن بلالا أتى النبي صلى الله عليه وسلم يؤذنه بالصلاة، فخرج فإذا هو بابن القشب، ورويناه من وجه آخر، فقال: إنه رأى ابن بحينة. والأمر فيه محتمل.

٣١- أبي بن كعب [(٥)]

بن عبد ثور المزني، أحد من وفد على النبي صلى الله عليه وسلم من «مزينة» [(٦)] ، ذكره ابن شاهين عن المدائني عن رجاله.

٣٢- أبي بن كعب [(٧)]

بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار

[(١)] في أ، د علاثة.

[(٢)] في د الذي **كان يقال** أنه نبي.

[(٣)] أسد الغابة ت ٣٢.

[(٤)] أخرجه مسلم ١/ ٤٩٤ في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب إكراهه الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن حديث رقم ٦٦/ ٧١١ والنسائي ٢/ ١١٧ في كتاب الإمامة باب ٦٠ ما يكره من الصلاة عند الإقامة حديث رقم ٨٦٦ وأحمد في المسند ١/ ٢٣٨، الحاكم في المستدرك ١/ ٣٠٧ والدارمي ١/ ٣٣٨، البيهقي في السنن الكبرى ٢/ ٤٨٢ وعبد الرزاق في المصنف حديث رقم ٤٠٠٥، وابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٢٥٣، وأبو نعيم في الحلية ٨/ ٣٨٦ والمتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٢٢٠٣٣.

[(٥)] أسد الغابة ت ٣٣.

[(٦)] مزينة: بطن من مضر، من العدنانية. اختلف فيه، فقال القلقشندي: هم بنو عثمان وأوس وبني عمرو بن أد بن طابخة، ومزينة أمهما عرفوا بها، وهي مزينة بنت كلب بن وبرة وقال ابن دريد: مزينة قبيلة، وهم: عمرو بن طابخة، ومزينة أم ولده، وهي ابنة كلب بن وبرة. وقال السهيلي: مزينة هم بنو عثمان ابن لاطم بن أد بن طابخة، ومزينة أمهم بنت كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن الحاف بن قضاعة، وقال ابن منظور: مزينة قبيلة

من مضر، وهم مزينة بن أد بن طابخة. وقال ابن خلدون: هم بنو مر بن أد ابن طابخة بن إلياس بن مضر واسم ولده عثمان وأوس، وأمهما مزينة، فسمي جميع ولديها بها، كانت مساكن مزينة بين المدينة ووادي القرى. ومن ديارهم وقراهم: فيحة، الروحاء، العمق، الفرع. معجم قبائل العرب ٣/ ١٠٨٣
[(٧)] الاستيعاب ت (٦) ، مسند أحمد: ٥/ ١١٣، ١٤٤-، الطبقات لابن سعد ٣/ ٢/ ٥٩، طبقات خليفة ٨٨،." (١)

"من طريق ابن وهب، عن عمر بن الحارث، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن أبي سلمة، عن رجل من قومه، يقال له أسيد المزني- قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أريد أن أسأله. وعنده رجل يسأله، فأعرض عنه مرتين أو ثلاثا، ثم قال: «من كان عنده أوقية ثم سأل، فقد سأل إلحافا» [(١)] .
قال ابن السكن: إسناده صالح، ولم أقف على نسبه. وقال ابن مندة: تفرد به ابن وهب.

ذكر من اسمه أسيد- بالضم
١٨١ ز- أسيد بن أحيحة
بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي، ابن أخي صفوان بن أمية، من مسلمة الفتح.
قال الزبير بن بكار: فولد أحيحة بن أمية بن خلف- أسيد بن أحيحة، فولد أسيد عليا، وكان يكنى أبا ريحانة، وكان من أصحاب معاوية، وكان مباينا لعبد الله بن الزبير، فتقاول هو وابن عمه عبد الله بن صفوان بن أمية في أمره. فسار إلى الشام، ورجع مع جيوش يزيد بن معاوية. فحاصر ابن الزبير.
وهو ابن عم أبي دهبل وهب بن زمعة بن أسيد بن أحيحة.
وحكى الفاكهي، عن الزبير- أنه **كان يقال** له عليل- بالتصغير- وأنه لحق بعبد الملك، فاستمده للحجاج فأمده بطارق في أربعة آلاف، فأشرف [(٢)] أبو ريحانة على أبي قبيس [(٣)] ، فصاح أبو ريحانة: أليس قد أخزاكم الله؟ قال له ابن أبي عتيق- وكان مع ابن الزبير: بلى والله.

١٨٢ ز- أسيد بن الأخنس
بن شريق الثقفي، حليف بني زهرة. ذكره عمر بن شبة فيمن سكن المدينة من الصحابة. استدركه ابن فتحون.

[(١)] أورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ١٦٧٧٣ وعزاه للباوردي وابن السكن وابن مندة عن أسيد المزني بالفتح قال ابن السكن إسناده صالح وقال ابن مندة تفرد به ابن وهب.
[(٢)] في أفاستولى.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ١/ ١٨٠

[(٣)] أبو قبيس: بلفظ التصغير كأنه تصغير قبس النار: وهو اسم الجبل المشرف على مكة وجهه إلى قعيقعان من غربيها، قيل سمي باسم رجل من مذحج كان يكنى أبا قبيس لأنه أول من بني فيه قبة قال الحميري:
أبو قبيس وأبو قابوص اسمان لجبل مكة ويقال شيخ الجبال أبو قبيس وقيل بثير. الروض المعطار/ ٤٥٢ انظر معجم البلدان ١/ ١٠٣ وانظر معجم ما استعجم ٣/ ١٠٤٠.." (١)

"وجد أبيه امرؤ القيس بن السمط كان يقال له ابن تملك- بمثناة فوقانية، وهي أمه.

وقد ذكره امرؤ القيس الشاعر في قصيدته الرائية، فقال امرؤ القيس ابن تملك- نسبه لأمه.

قال [(١)] ابن الكلبي: ومن رهطه رجاء بن حيوة التابعي الشهير صاحب عمر بن عبد العزيز، وهو رجاء بن حيوة بن جندل بن الأحنف بن السمط، ولأبيه إدراك، ولم يصرحوا بصحبته، فكأنه لم يفد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

٢٥١- امرؤ القيس [(٢)] بن الفاخر
بن الطماح [(٣)] الخولاني، أبو شرحبيل. شهد فتح مصر، وله ذكر في الصحابة، قال ابن مندة: قاله لي أبو سعيد بن يونس.

قلت: لم أر في تاريخ ابن يونس التصريح بأنه من الصحابة.

٢٥٢ ز- أمية بن أسعد
بن عبد الله الخزاعي. تقدم ذكر أبيه، وأما هو فذكر أحمد بن سيار المروزي في تاريخ مرو في أسماء النقباء لبني العباس، قال: فأما السبعة الذين من العرب فمنهم: أبو محمد سليمان بن كثير بن أمية بن أسعد بن عبد الله الخزاعي من أهل المدينة، من ربع حرثان، وأمية جده كان أحد السبعين الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه من طريق ابن مندة، عن القاسم [(٤)] بن القاسم السياري، عن جده أحمد بن سيار، ومثله سواء، ذكره محمد بن حمدويه في تاريخ مرو، ولكنه قال: أمية بن سعد- بغير ألف، وهو خطأ. وخبط أبو زكريا بن مندة في ترجمته خبطا آخر ذكرناه في القسم الأخير.

٣٥٣- أمية بن الأسكر [(٥)]-
بالسين المهملة فيما صوبه الجياني- وضبطه ابن عبد البر بالمعجمة- ابن عبد الله بن زهرة بن زبينة بن جندع بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الكناني الليثي الجندعي. كان يسكن الطائف، وقد تقدم ذكر ابنه أبي.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٢٣٣/١

قال أبو الفرج الأصبهاني: قال أبو عمرو الشيباني: هاجر كلاب بن أمية بن الأسكر.

[(١)] في أقاله.

[(٢)] تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٨، تهذيب التهذيب ١٢/ ٥٤، تقريب التهذيب ٢/ ٤٠٥، معرفة الصحابة ٣/ ٥.

[(٣)] في ج الصماح.

[(٤)] في أالقسيم.

[(٥)] تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٨، معرفة الصحابة ٢/ ٣٣٩، أسد الغابة ت ٢٢٧، الاستيعاب ت (٧٨) .." (١)

"طلحة بن معاوية بن جاهمة. قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم.

وهو غلط نشأ عن تصحيف وتقليب.

والصواب عن محمد بن طلحة عن معاوية بن جاهمة عن أبيه، فصحف «عن» فصارت «ابن» ، وقدم قوله عن أبيه، فخرج منه أن لطلحة صحبة. وليس كذلك، بل ليس بينه وبين معاوية بن جاهمة نسب، ولو كان الأمر على ظاهر الإسناد لكان هؤلاء أربعة في نسق صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم: طلحة بن معاوية بن جاهمة بن العباس بن مرداس.

وقد أخرج الطبراني من طريق سليمان بن حرب عن محمد بن طلحة بن مصرف، عن معاوية بن درهم أن درهما جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: جئتك أستشيرك في الغزو، وقال: «ألك أم [أم لا] ؟ قال: نعم قال: «فالزمها» .

وهذه قصة جاهمة بعينها، فإن كان جاهمة تحرف بدرهم، ووقع في نسبه محمد بن طلحة فوهم في اسم جده، وإلا فهي قصة أخرى وقعت لآخر.

١٠٥٥- جبار بن الحارث [(١)] .

يأتي في عبد الجبار.

١٠٥٦- جبار بن الحكم السلمي [(٢)] .

ذكره المدائني وابن سعد فيمن وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٢٦٤/١

١٠٥٧- جبار بن سلمى [(٣)] ،

بضم السين وقيل بفتحها، ابن مالك بن جعفر بن كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة الكلابي- كان يقال لأبيه نزال المضيق.

ذكر ابن سعد أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مع عامر بن الطفيل وهو مشرك، ثم كان هو الذي قتل عامر بن فهيرة.

وفي المغازي لابن إسحاق: حدثني رجل من ولد جبار بن سلمى قال: كان جبار فيمن حضرها يومئذ مع عامر بن الطفيل- يعني بئر معونة، ثم أسلم بعد ذلك.

وذكر الواقدي أنه أسلم على يد الضحاك بن سفيان الكلابي.

وروى الواقدي أيضا عن موسى بن شيبة عن خارجة عن عبد الله بن كعب بن مالك، قال: قدم وفد بني كلاب وهم ثلاثة عشر رجلا فيهم لبيد بن ربيعة فنزلوا دار رملة بنت

[(١)] أسد الغابة ت (٦٦٧) .

[(٢)] أسد الغابة ت (٦٦٨) .

[(٣)] أسد الغابة ت (٦٦٩) ، الاستيعاب ت (٣١١) .." [(١)]

"الحارث، وكان بين جبار بن سلمى وبين كعب بن مالك صحبة، فجاء كعب فرحب بهم، وأكرم جبار بن سلمى، وانطلق معهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر القصة.

وروى ابن إسحاق والواقدي وغيرهما أن جبار بن سلمى هو الذي طعن عامر بن فهيرة يومئذ فقال: فزت ورب الكعبة، ووقع من رمحه فلم توجد جثته، فأسلم جبار لذلك وحسن إسلامه وحكى ابن الكلبي أنه كان يقال إنه أفرس من عامر بن الطفيل.

١٠٥٨- جبار بن صخر [(١)]

بن أمية بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري ثم السلمي.

يكنى أبا عبد الله.

ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب في أهل العقبة، وذكره أبو الأسود عن عروة في أهل بدر.

وروى الطبراني من طريق ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم، قال: إنما خرص عليهم عبد الله بن رواحة عاما واحدا، فأصيب يوم مؤتة، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث جبار بن صخر فيخرص عليهم- يعني أهل خيبر.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٥٥٨/١

وفي المغازي لابنه إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن عبد الله بن مكنف، حدثني حارثة، قال: لما أخرج عمر يهود خيبر ركب في المهاجرين والأنصار، وخرج معه جبار بن صخر، وكان خارص أهل المدينة وحاسبهم.
وروى مسلم من طريق عبادة بن الوليد، عن جابر بن عبد الله- أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة، فذكر الحديث، قال: فقال من يتقدمنا فيمدر لنا الحوض ويشرب ويسقينا؟
قال جابر: فقلت هذا رجل. فقال: من رجل مع جابر فقام جبار بن صخر، فقال له: أنا يا رسول الله [(٢)] .
الحديث.

[(١)] أسد الغابة ت (٦٧٠) ، الاستيعاب ت (٣١٠) ، الثقات ٣/ ٦٤، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٧٥، الطبقات الكبرى ٣/ ٥٧٦، عنوان النجابة ٥٦، التحفة اللطيفة ١/ ٤٠٧، الوافي بالوفيات ١١/ ٤٢، الاستبصار في تسبب الصحابة من الأنصار ١٤٥، كتاب الطبقات ١٠٢، تاريخ الإسلام ١٩٢١٣، الجرح والتعديل ٢/ ٢٢٥٣، الإكمال ٣٧١٢، البداية والنهاية ٧/ ١٥٦، أصحاب نذر ١٩٧، المشتبه ١٢٧، تعجيل المنفعة ٦٦، جامع الرواة ١/ ١٤٦، تنقيح المقال ١٦٤٢، التمهيد ١/ ٢٦٦، مشاهير علماء الأمصار ١٠٩، المشتبه ١٧٦، تصحيفات المحدثين ٤٨١، ذيل الكاشف ١٧٤، التبصرة والتذكرة ٣/ ١٦٧.
[(٢)] أخرجه مسلم في كتاب الزهد (٦٨- ٦٩) وأبو داود في كتاب الأدب (٩) والترمذي في الزهد (٥٥) وابن ماجة في كتاب الأدب (٣٦) وأحمد في المسند ٢/ ٩٤.." [(١)]

"يحيى بن سعيد الأنصاري، من طريق الحسن الجفري، عن يحيى، عن سعيد بن المسيب، قال: بعث عمر عمير بن سعد أميرا على حمص ... فذكر قصة طويلة، وفيها: ثم إن عمر بعث إليه رسولا لا يقال له حبيب بن الحارث.
وقد رواها أبو نعيم من وجه آخر في «الحلية» ، فقال فيها فبعث: إليه رجلا يقال: له الحارث. فالله أعلم.

١٥٧٧- حبيب بن حباشة «١»
: بن حويرثة بن عبيد بن عنان بن عامر بن خطمة الأنصاري الأوسي ثم الخطمي.
نسبه ابن الكلبي وقال: صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم.
وقال عبدان: توفي من جراحة أصابته ودفن ليلا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم على قبره.
وذكر العسكري في التصحيف أنه خبيب- بالمعجمة والتصغير، ولن يتابع على ذلك.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٥٥٩/١

١٥٧٨- حبيب بن حبيب:

بن مروان بن عامر بن ضباري بن حجية بن حرقوص بن مالك بن مازن بن عمرو بن تميم التميمي ثم المازني.

قال ابن الكلبي: **كان يقال** له حبيب بن بغيض فوفد على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له: أنت حبيب بن حبيب.

قال الرشاطي: لم يذكره أبو عمر، ولا ابن فتحون.

قلت: وذكر غيره عن هشام بن الكلبي أنه ذكره، وذكر أباه أيضا وأنهما جميعا وفدا.

١٥٧٩ ز- حبيب بن حبيب:

لعله الذي قبله.

روى الحاكم من طريق عمرو بن زياد، عن غالب بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، قال: شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان بن ثابت: «قل في أبي بكر شيئا ... » الحديث.

قال الحاكم: اسم جد غالب حبيب بن حبيب.

قلت: والراوي عن غالب متروك. وقال العقيلي: غالب هذا إسناده مجهول.

١٥٨٠- حبيب بن حماز الأسدي «٢»

: قال أبو موسى، عن عبدان: هو من أصحاب

---

(١) أسد الغابة ت (١٠٤٠) ، تجريد أسماء الصحابة، الاستبصار ١/ ٢٧٠، عنوان النجابة ١/ ٦٠.

(٢) الثقات ٣/ ٨١ الجرح والتعديل ٣/ ٤٦١، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١١٧، الطبقات الكبرى ٦/ ٢٣٢، ٩/ ٤٥، التاريخ الكبير ٢/ ٣١٥، أسد الغابة ت (١٠٤١) .." [1]

"١٦٠٥- حبيب بن مسلمة»

: بن مالك بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان ابن محارب بن فهر، أبو عبد الرحمن الفهري الحجازي، نزل الشام.

قال البخاري: له صحبة.

وقال مصعب الزبيري: **كان يقال** له حبيب الروم لكثرة جهاده فيهم. وقال ابن سعد- عن الواقدي: كان له يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم اثنتا عشرة سنة وقال ابن معين: أهل الشام يثبتون صحبته، وأهل المدينة ينكرونها. وقال الزبير: كان تام البدن فدخل على عمر، فقال: إنك لجيد القناة. وروى الطبراني من طريق ابن هبيرة عن

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ١٥/٢

حبيب بن مسلمة- وكان مستجابا.

وقال سعيد بن عبد العزيز: كان مجاب الدعوة. وذكره حسان في قصيدته التي رثى فيها عثمان يقول فيها:

إن تمس دار بني عفان خالية ... باب صريع وباب مخرق خرب

فقد يصادف باغي الخير حاجته ... فيها ويأوي إليه الذكر والحسب

يا أيها الناس أبدوا ذات أنفسكم ... لا يستوي الصدق عند الله والكذب

إلا تنيبوا لأمر الله تعترفوا ... كتائبا عصبا من خلفها عصب

فيهم حبيب شهاب الحرب يقدمهم ... مستلئما قد بدا في وجهه الغضب

«٢» [البسيط]

قال ابن حبيب: هو حبيب بن مسلمة ... وهو الذي فتح أرمينية.

وقال ابن سعد: لم يزل مع معاوية في حروبه، ووجهه إلى أرمينية واليا فمات بها سنة اثنتين وأربعين ولم يبلغ خمسين.

روى له أبو داود وابن ماجة وابن حبان في صحيحه حديثا واحدا في النفل، وله ذكر في صحيح البخاري في قصة الحكمين لما تكلم معاوية. قال ابن عمر: فأردت أن أقول:

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/ ٤٠٩، التاريخ الكبير ٢/ ٣١٠، التاريخ الكبير ١/ ١٢٩، الجرح والتعديل ٣/ ١٠٨، المستدرك ٣/ ٣٤٦، ٤٣٢ جمهرة أنساب العرب ١٧٨- ١٧٩، تاريخ ابن عساكر ٤/ ٩٠ تهذيب الكمال ٢٣٢، تاريخ الإسلام ٢/ ٢١٥، تذهيب التهذيب ١/ ١٢٠، العقد الثمين ٤/ ٩٤، تهذيب التهذيب ٢/ ١٩٠ خلاصة تذهيب الكمال ٦١، تهذيب ابن عساكر ٤/ ٣٨، أسد الغابة ت (١٠٦٨) ، الاستيعاب ت (٤٨٨) .

(٢) انظر ديوان حسان ص ٢٢، وتاريخ الطبري ٤/ ٤٢٥.." [١]

"قال خليفة وأبو عبيد وغير واحد. قتل سنة إحدى وخمسين وقال يعقوب بن إبراهيم بن سعد: كان قتله سنة ثلاث وخمسين.

[وقال ابن الكلبي: وكان لحجر بن عدي ولدان. عبد الله، وعبد الرحمن، قتلا مع المختار لما غلب عليه مصعب، وهرب ابن عمهما معاذ بن هانئ بن عدي إلى الشام، وابن عمهم هانئ بن الجعد بن عدي كان من أشراف الكوفة]

«١» .

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٢٢/٢

١٦٣٥- حجر بن النعمان:

بن عمرو بن عرفجة بن عاتك بن امرئ القيس «٢» بن ذهل بن معاوية بن الحارث الأكبر الكندي.

ذكر ابن الكلبي أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه ابن شاهين، واستدركه أبو موسى وابن الأمين.

١٦٣٦- حجر بن يزيد:

بن سلمة «٣» بن مرة بن حجر بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين الكندي.

قال ابن سعد في الطبقة الرابعة: وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم، وكان شريفا، وكان يلقب حجر الشر، وإنما قيل له ذلك لأن حجر بن الأدبر- أي المتقدم ذكره في حجر بن عدي- **كان يقال** له حجر الخير، فأرادوا تمييزهما.

وكان حجر بن يزيد هذا مع علي بصفين، وكان أحد شهود الحكمين، ثم اتصل بمعاوية، واستعمله على أرمينية.

وذكره يعقوب بن سفيان في أمراء علي يوم الجمل، واستدركه أبو موسى عن ابن شاهين.

وذكر ابن الأثير وابن الأمين عن ابن الكلبي [وهو في الجمهرة يغالب ما وصف هنا، لكن قال: وكان حجر بن يزيد شريرا ففصلوا بينهما. وذكروا له قصة مع عمارة بن عقبة بن أبي معيط بالكوفة]

«٤»

---

(١) سقط من أ.

(٢) أسد الغابة ت (١٠٩٦) .

(٣) أسد الغابة ت (١٠٩٧) ، جمهرة أنساب العرب ٤٢٦، تاريخ ابن عساكر ٤/ ١١٣٩، تاريخ الإسلام ٢١٦٢، تهذيب ابن عساكر ٤/ ٩٠.

(٤) سقط من أ.." (١)

"فقلت: من هذا؟ قالوا: هذا شيخ قريش، هذا عبد المطلب. قلت: فما محمد منه؟

قال: ابن ابنه، وهو أحب الناس إليه. قال: فما برحت حتى جاء محمد. وقد روى نحو هذه القصيدة سعيد والد كندير.

وروى إبراهيم الحربي. من طريق أخرى، عن بهز بن حكيم، عن أبيه حكيم، عن أبيه معاوية، أن أباه حيدة كان له بنون أصاغر. وكان له مال كثير، فحمله لبني علة واحدة، فخرج ابنه معاوية، حتى قدم على عثمان فخير عثمان الشيخ بين أن يرد إليه ماله وبين أو يوزعه بينهم، فارتد ماله، فلما مات تركه الأكابر لإخوتهم.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٣٤/٢

[وقال المبرد: عاش حيدة دهرا طويلا حتى أدرك أسد بن عبد الله القسري حيث كان بخراسان أميرا من قبل أخيه خالد بن عبد الله القسري.]

«١»

١٩٠٠- حيدة،

غير، منسوب:

روى ابن السكن [والإسماعيلي] وابن مندة. من طريق طلق بن حبيب- أنه سمع حيدة يقول: إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «تحشرون يوم القيامة حفاة عراة غرلا «٢» ، وأول من يكسى إبراهيم ... »

«٣» الحديث.

قال ابن السكن: لعله والد معاوية بن حيدة، يعني الذي قبله.

قلت: والذي أظنه أنه سقط بين طلق وحيدة شيء، فإن هذا الحديث معروف من رواية معاوية بن حيدة، رواه عنه ابنه حكيم بن معاوية من رواية بهز بن حكيم عن أبيه، ومن رواية غير بهز بن حكيم أيضا. فالله أعلم.

١٩٠١- حير نجرة الإسرائيلي:

- كان يهوديا فأسلم،

أخرج قصته الحاكم، وأبو سعد في شرف المصطفى، والبيهقي في الدلائل، من طريق أبي علي بن الأشعث- أحد الضعفاء- بإسناد له، عن علي، أن يهوديا **كان يقال** له حير نجرة كان له على رسول الله صلى الله عليه وسلم دنانير فتقاضاه فقال: «ما عندي ما أعطيك» . قال: إذا لا أفارقك حتى تعطيني، فجلس معه فلامه أصحابه، فقال: «منعني ربي أن أظلم معاهدا» «٤» فلما ترجل النهار أسلم اليهودي وجعل شطر ماله في سبيل الله. فذكر الحديث بطوله في صفة النبي صلى الله عليه وسلم.

---

(١) سقط في أ.

(٢) الغرل: جمع الأغرل وهو الأقلف، والغرلة: القلفة. النهاية ٣/ ٣٦٢. واللسان ٥/ ٣٢٤٦.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق من باب كيف المحشر ٨/ ١٣٦. والطبراني في الكبير ٦/ ٢٠٥. وأورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٥٥٦٩. وعزاه لأبي نعيم.

(٤) أخرجه ابن عساكر في التاريخ ١/ ٤٢. وأورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم (١٠٩١٦) (٣٥٤٣٨) والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٢٨١، والسيوطي في الدر المنثور ٣/ ١٣٣.." [١]

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٢/١٢٨

"الطائي، قال: وكان رافع لصا في الجاهلية، وكان يعمد إلى بيض النعام فيجعل الماء فيه فيخبؤه في المفاوز، فلما أسلم كان دليل المسلمين. قال رافع: لما كانت غزوة ذات السلاسل قلت لأختارن لنفسي رفيقا صالحا، فوفق لي أبو بكر فكان ينيمني على فراشه، ويلبسني كساء له من أكسية فدك. فقلت له: علمني شيئا ينفعني. قال: أعبد الله ولا تشرك به شيئا، وأقم الصلاة، وتصدق إن كان لك مال، وهاجر دار الكفر، ولا تأمر على رجلين ... » الحديث.

وقال ابن سعد: **كان يقال** له رافع الخير وتوفي في آخر خلافة عمر، وقد غزا في ذات السلاسل، ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم. كذا قال، وكذا عده العجلي في التابعين.

وفرق خليفة بن خياط بن رافع بن عمرو صاحب قصة ذات السلاسل فذكره في الصحابة، وبين رافع بن عميرة الذي دل خالد بن الوليد على الطريق السماوة حتى رحل بهم من العراق إلى الشام في خمسة أيام، فذكره في التابعين، ولم يصب في ذلك، فإنه واحد اختلف في اسم أبيه وذكر ابن إسحاق في المغازي أنه هو الذي كلمه الذئب فيما تزعم طيئ وكان في ضأن يرعاها فقال في ذلك:

فلما أن سمعت الذئب نادى ... يبشرني بأحمد من قريب

فألفيت النبي يقول قولا ... صدوقا ليس بالقول الكذوب

[الوافر] وروى الطبراني من طريق عصام بن عمرو، عن عمرو بن حيان الطائي، قال: كان رافع بن عميرة السنبسي يغدي أهل ثلاثة مساجد يسقيهم الحيس وما له إلا قميص واحد وهو للبيت وللجمعة.

٢٥٤٥- رافع بن عمرو:

بن مجدع «١» ، ويقال ابن مخدج بن حاتم بن الحارث بن نغيلة- بنون ومعجمة مصغرا- ابن مليل، بلامين مصغرا، ابن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الكناني الضمري. ويعرف بالغفاري. وهو أخو الحكم ابن عمرو. يكنى أبا جبير.

نزل البصرة. وروى عنه ابنه عمران، وعبد الله بن الصامت، وأبو جبير مولاهم، له في مسلم حديث.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٧٤، الكاشف ١/ ٣٠١، الرياض المستطابة ٧٢، خلاصة تذهيب ١/ ٣١٥، تقريب التهذيب ١/ ٥٤١، الجرح والتعديل ٣/ ٢١٥٢، الطبقات ٣٢، الطبقات الكبرى ٧/ ٢٩، الوافي بالوفيات ١٤/ ٧٤، التاريخ الكبير ٣/ ٣٠٢، الإكمال ٧/ ٢٢٣، أسد الغابة ت (١٥٩٠) ، الاستيعاب ت (٧٣٥) .." [١]

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٣٦٧/٢

"٢٦٠٣- ربيعة بن دراج:

بن العنبس بن وهبان بن وهب بن حذافة بن جمع القرشي الجمحي.

ذكر الواقدي في المغازي أنه أسر يوم بدر كافرا، ثم أطلق، وهو عم عبد الله بن محيريز التابعي المشهور وعاش ربيعة إلى خلافة عمر، فالظاهر أنه من مسلمة الفتح، لأنه لم يبق إلى حجة الوداع أحد من قريش غير مسلم.

وقد ذكره أبو زرعة الدمشقي وابن سميع في الطبقة الأولى من التابعين.

وقد روى ابن جوصاء، من طريق بشر بن عبد الله بن يسار، عن عبد الله بن محيريز، عن عم له. قال: صليت خلف عمر، فصلى العصر ركعتين، فرأى عليا يسبح بعد العصر فتغيظ عليه ... الحديث.

قال ابن جوصاء: قال أبو زرعة- يعني الدمشقي: اسم عم ابن محيريز ربيعة بن دراج.

قال أبو زرعة: حدثنا أبو صالح، حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، أن ابن شهاب: كتب إليه يذكر أن ابن محيريز أخبره عن ربيعة بن دراج به.

ورواه أحمد من طريق صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، حدثني ربيعة بن دراج، كذا قال.

ورواه ابن المبارك عن معمر، عن الزهري، عن ربيعة، ولم يقل: حدثني، وهو الصواب، فإن بينهما ابن محيريز.

ورواه البخاري في تاريخه من طريق عقيل عن الزهري، عن حرام بن دراج- أن عليا.

ومن طريق يونس عن الزهري: حدثني دراج أن عليا. ومن طريق الزبيدي، عن الزهري، سمع ابن محيريز صلى بنا عمر، فهذا الاختلاف عن الزهري من أصحابه، وأرجحها رواية أبي صالح عن الليث والله أعلم. وذكر الزبير أن ابنه عبد الله بن ربيعة قتل يوم الجمل.

٢٦٠٤- ربيعة بن رفيع «١»

: بالتصغير: ابن ثعلبة بن ضبيعة بن ربيعة بن يربوع بن سمال بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم السلمي.

كان يقال له ابن الدغنة وهي أمه ويقال اسمها لذعة، وهو الذي جزم به ابن هشام، وهشام بن الكلبي وأبو عبيدة.

---

(١) أسد الغابة ت (١٦٣٩) ، الاستيعاب ت (٧٥٨) .." (١)

"مقام زياد عند باب ابن هاشم ... يريد صلاحا بينكم ويقرب

[الطويل] وفيه يقول زياد الأعجم:

إذا كنت مرتاد السماحة والندى ... فسائل تخبر عن زياد الأشاهب

[الطويل] قال ابن الكلبي: وكان زياد بن الأشهب من أشراف أهل الشام. وكان عظيم المنزلة عند معاوية، وهو

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٢/٣٨٦

الذي سأله ألا يجعل لبشر على قيس «١» سبيلا لما أرسل بشرا إلى اليمن، وقد تقدم ذكر أخيه الحشرج بن الأشهب وابنه عبد الله معا.

٢٩٩٣ ز- زياد بن جزء «٢»

: بن مخارق الزبيدي.

له إدراك، وجاهد في عهد عمر.

ذكر ابن إسحاق. عن القاسم بن قزمان، عن زياد بن جزء بن مخارق، قال: كنت في البعث الذي بعثه عمر مع عمرو بن العاص بفلسطين.

قال ابن يونس: وليس هذا الحديث الذي رواه ابن إسحاق عند أهل مصر. وذكره ابن حبان في الثقات.

٢٩٩٤ ز- زياد ابن أبيه «٣»

: وهو ابن سمية الذي صار يقال له ابن أبي سفيان.

ولد على فراش عبيد مولى ثقيف، **فكان يقال** له: زياد بن عبيد، ثم استلحقه معاوية، ثم لما انقضت الدولة الأموية صار يقال له زياد ابن أبيه، وزياد ابن سمية، وكنيته أبو المغيرة.

وروى محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه بإسناد صحيح، عن ابن سيرين، أنه **كان يقال** له زياد ابن أبيه.

---

(١) في أ: على عيسى سبيلا.

(٢) في أ: زياد بن حزن.

(٣) أسد الغابة ت [١٨٠٠] ، الاستيعاب ت ٨٢٩، طبقات ابن سعد ٧/ ٩٩، طبقات خليفة ت ١٥١٦، المحبر ١٨٤، ٣٠٣، ٤٧٩، التاريخ الكبير ٣/ ٣٥٧، التاريخ الصغير ١/ ١١٥ المعارف ٢٤٦، تاريخ الطبري ٥/ ٧٦- ٢١٤- ٢٨٨، مروج الذهب ٣/ ١٩٢- ٢١٥- تاريخ ابن عساكر ٦/ ٢٤٢، الكامل ٣/ ٤٩٣، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٩٨، العبر ١/ ٥٨، تاريخ الإسلام ٢/ ٢٧٩، الوافي بالوفيات ١٥/ ١٠، مرآة الجنان ١/ ١٢٦، شذرات الذهب ١/ ٥٩، خزانة الأدب ٢/ ٥١٧، تهذيب ابن عساكر ٥/ ٤٩.." [١]

"وروي عن صالح بن كيسان، قال: كان سعيد بن العاص حليما وقورا، وكان إذا أحب شيئا أو أبغضه لم يذكر ذلك، ويقول: إن القلوب تتغير، فلا ينبغي للمرء أن يكون مادحا اليوم عائبا غدا.

ومن محاسن كلامه: لا تمازح الشريف فيحقد عليك، ولا تمازح الدنيء فتهون عليه.

ذكره في المجالسة من طريق أبي عبيدة، وأخرجه ابن أبي الدنيا من وجه آخر، عن ابن المبارك.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٥٢٧/٢

ومن كلامه: موطنان لا أعتذر من العي فيهما، إذا خاطبت جاهلا، أو طلبت حاجة لنفسي، ذكره في المجالسة من طريق الأصمعي.

وقال مصعب الزبيري: **كان يقال** له عكة العسل.

وقال الزبير بن بكار: مات سعيد في قصره بالعقيق سنة ثلاث وخمسين.

٣٢٧٩- سعيد بن العاص:

بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي. له حديث.

[ذكر نسبه الذهبي في «التجريد» ، فقال ما نصه: سعيد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي، جد عكرمة بن خالد إن صح، ففي معجم الطبراني: حدثنا مطين، حدثنا سفيان، حدثنا حماد بن سلمة، عن عكرمة بن خالد، عن أبيه، عن جده، قال: إذا وقع الطاعون ... لكن سها هنا الطبراني فأورده في الخاء- يعني في خالد بن العاص] «١» .

قلت: هذا الحديث قد ذكرته وبينت شاهد ذلك وتحريره في القسم الرابع في ترجمة العاص بن هشام، في حرف العين، كما سيأتي إن شاء الله تعالى، [فإن الذهبي ترجم للعاص بن هشام هناك تبعا للطبراني وأبي نعيم وأبي موسى] «٢» .

٣٢٨٠- سعيد بن عامر «٣» :

بن حذيم بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جمح القرشي الجمحي.

---

(١) ، سقط في أ.

(٢) سقط في أ.

(٣) الثقات ٣/ ١٥٥، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٢٣، شذرات الذهب ٢، الجرح والتعديل ٤/ ترجمة ٢٠٥، التلقيح ٣٨١، الطبقات ٢٥، ٢٩٩، حلية الأولياء ١/ ٣٦٨، مقاتل الطالبيين ١٩٢، الاستبصار ٢٨١، المحن ١٢٢، الطبقات الكبرى ٧/ ٢٤٢، ٤٠٢، التحفة اللطيفة ١٥١، صفة الصفوة ١/ ٦٦٠، التاريخ الصغير ١/ ٨، تاريخ جرجان ٣٩٤، ٤٩٧، طبقات الحفاظ ١٤٩، الوافي بالوفيات ١٥/ ٣٢٠، التاريخ الكبير ٣/ ٥٣، الأعلام ٣/ ٩٧، البداية والنهاية ٦/ ١٠٣، بقي بن مخلد ٩٥١، أسد الغابة ت ٢٠٨٤، الاستيعاب ت ٩٩٣.." [1]

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٩٢/٣

٣٣٩٥"

- سلمة بن أبي سلمة «١» :

بن عبد الأسد. يأتي نسبه في ترجمة أبيه عبد الله بن عبد الأسد. كان سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وسلم.

وروى ابن إسحاق في المغازي من حديث أم سلمة قالت: لما أجمع أبو سلمة على الهجرة رحل بعيرا لي وحملني عليه، وحمل ابني سلمة في حجري، ثم خرج يقود بعيره.

وقال ابن إسحاق: حدثني من لا أتهم عن عبد الله بن شداد، قال: كان الذي زوج أم سلمة من النبي صلى الله عليه وسلم سلمة بن أبي سلمة ابنها فزوجه النبي صلى الله عليه وسلم أمامة بنت حمزة، وهما صبيان صغيران، فلم يجتمعا حتى ماتا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هل جزيت سلمة!.

قال البلاذري: ويقال إن الذي زوجه إياها ابنها عمر، والأول أثبت.

وزعم الواقدي، وتبعه أبو حاتم وغيره، أن سلمة عاش إلى خلافة عبد الملك بن مروان، وأما ما وقع أولا أنهما لم يجتمعا حتى ماتا فالمراد أنها ماتت قبل أن يدخل بها، ومات هو بعد ذلك، لكن قال ابن الكلبي: يقال مات سلمة قبل أن يجتمع بأمامة.

٣٣٩٦

- سلمة بن أبي «٢» سلمة:

الجرمي «٣» ، هو ابن نفيع. يأتي.

٣٣٩٧- سلمة بن أبي «٤» :

سلمة الهذلي، وقيل الكندي.

روى أبو يعلى، من طريق يحيى بن عمرو بن يحيى بن عمرو بن سلمة الهمداني، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى قيس بن مالك: أما بعد ...

٣٣٩٨- سلمة بن صخر بن سلمان «٥» :

بن الصمة بن الحارث بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن عضب بن جشم بن الخزرج الخزرجي- **كان يقال** له البياضي، لأنه كان حالفهم.

---

(١) أسد الغابة ت ٢١٧٢، الاستيعاب ت ١٠٢٧.

(٢) أسد الغابة ت ٢١٧٣.

(٣) في أسلمة الجرمي بن أبي سلمة.

(٤) المحبر ٦٤، تاريخ الإسلام ٣/ ١٥٦، الوافي بالوفيات ١٥/ ٣١٨، العقد الثمين ٤/ ٥٩٨، أسد الغابة ت ٢١٧٤.

(٥) أسد الغابة ت ٢١٧٦، الاستيعاب ت ١٠٢٨، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٣٢، تقريب التهذيب ١/ ٣١٧، تهذيب التهذيب ٤/ ٤٧، خلاصة تذهيب ١/ ٤٠٣، تهذيب الكمال ١/ ٥٢٤، الكاشف ١/ ٣٨٤، الجرح والتعديل ٤/ ترجمة ٧٢٣، الاستبصار ١٨١- الطبقات ١٠١، الطبقات الكبرى ٢/ ١٦٥، التحفة اللطيفة ١٧٢، التاريخ الكبير ٤/ ٧٢، الوافي بالوفيات ١٥/ ٤٤٧، بقي بن مخلد ٢٤٠.." [١]

"شاعر مخضرم، ذكره المرزباني، وأنشد له.

وقال أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي: ساعدة بن جؤية أحد بني كعب بن كاهل بن الحارث بن سعد الهذلي، شاعر محسن جاهلي، وشعره محشو بالغريب والمعاني الغامضة، وهو القائل في صفة سيف:

ترى أثره في صفحتيه كأنه ... مدارج شبثان لهن دبيب «١»

[الطويل] قال: وهو جمع شبث- بمعجمة وموحدة مفتوحة ثم مثلثة: دويبة كثيرة الأرجل.

٣٦٦٥- ساعدة «٢» :

بن العجلان الهذلي. شاعر مخضرم.

ذكره المرزباني أيضا، وقال: كان يغير على رجليه.

٣٦٦٦ ز- سالم بن دارة «٣» :،

هو ابن مسافع. يأتي] .

٣٦٦٧- سالم بن ربيعة:

له إدراك.

ذكر القدامي أنه شهد وقعة فحل في خلافة أبي بكر، وحدث عنه النضر بن صالح، قال: لقيته في زمن مصعب بن الزبير.

٣٦٦٨- سالم بن سالم العبسي «٤» ،

أبو شداد. يأتي في الكنى] «٥» .

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٣/١٢٦

٣٦٦٩- سالم بن سنة:

بفتح النون المهملة وتشديد النون- ابن الأشيم بن ظفر بن مالك بن عثمان بن طريف الطائي- **كان يقال** له سالم صفار فله إدراك. ذكره البلاذري، وكان ولده نفيع بن سالم شاعرا يهاجي الأخطل في خلافة عبد الملك.

٣٦٧٠- سالم، مولى قدامة بن مظعون:

له إدراك. قال أبو عمر في التمهيد: قال عبد الملك بن الماجشون: بلغنا أن عمر قال لمولى لقدامة بن مظعون يقال له سالم: إذا رأيت من يقطع من السمر شيئا- يعني بالمدينة- فخذ فأسه. قال: وثوبه يا أمير المؤمنين؟ قال: لا.

---

(١) تنظر الأبيات في الأسدي (١١٣) ، واللسان (شبث) . وتاج العروس (شبث) ، وفي هذه المراجع. «لهن هميم» .

(٢) أسد الغابة ت ١٨٨٨.

(٣) سقط في أ.

(٤) أسد الغابة ت ١٨٩٥، الاستيعاب ت ٨٨٢.

(٥) سقط في أ.." (١)

"روى الحسن بن سفيان في مسندة، من طريق رفاعة بن الحجاج، عن أبيه، عن الحسين بن السائب، قال: لما كانت ليلة العقبة أو ليلة بدر قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن معه، كيف تقاتلون؟ فقام عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، فأخذ القوس والنبل، وقال: إذا كان القوم قريبا من مائتي ذراع كان الرمي، وإذا دنوا حتى تناالهم الرماح كانت المداعسة حتى تقصف، فإذا تقصفت وضعناها وأخذنا بالسيوف وكانت المجالدة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «هكذا نزلت «١» الحرب «٢» ، من قاتل فليقاتل كما يقاتل عاصم» .

وفي «الصحيحين» من طريق عمرو بن أبي سفيان، عن أبي هريرة، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية وأمر عليهم عاصم بن أبي الأقلح ... الحديث بطوله في قصة خبيب بن عدي. وفيه قصة طويلة. وفيه: إن عاصما قال: لا أنزل في ذمة مشرك، وكان قد عاهد الله ألا يمس مشركا ولا يمسه مشرك، فأرسلت قريش ليؤتوا بشيء من جسده، وكان قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر، فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر، فحمته منهم، ولذلك **كان يقال** حمي الدبر. وفي هذه القصة يقول حسان:

لعمري لقد ساءت هذيل بن مدرك ... أحاديث كانت في خبيب وعاصم

أحاديث لحيان صلوا بقبيحها ... ولحيان ركابون «٣» شر الجرائم «٤»

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٢٠٣/٣

[الطويل]

٤٣٦٦- عاصم «٥» :

بن أبي جبل، بفتح الجيم والموحدة، واسم أبي جبل قيس، ويقال: عبد الله بن قيس بن عزيز «٦» بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصاري الأوسي.

قال العدوي «٧» في «نسب الأوسي» : صحب النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يكن له ذلك الذكر، وكان له شرف في عهد عمر. انتهى.

وذكره الواقدي، فقال: عاصم بن عبد الله بن قيس. وقيس هو أبو جبل. شهد أحدا.

---

(١) في أأنزلت.

(٢) أورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ١١٣٩٣ وعزاه للطبراني في الكبير عن أبي لبابة.

(٣) في أ: ركبان.

(٤) انظر البيتين في أسد الغابة ترجمة (٢٦٦٥) ، وسيرة ابن هشام ٢/ ١٨٠.

(٥) أسد الغابة ت ٢٦٦٦.

(٦) في أ: عمرو.

(٧) في أ: العذري.." (١)

"وروى السراج، من طريق زر بن حبيش، قال: أول راية عقدت في الإسلام لعبد الله بن جحش.

وقال ابن إسحاق: حدثني يزيد بن رومان، عن عروة، قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش إلى نخلة، فذكر القصة بطولها.

وروى الطبراني من طريق أبي السوار، عن جندب بن عبد الله البجلي، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جحش على سرية، فذكر الحديث بطوله.

وقال ابن أبي حاتم: له صحبة، دعا الله يوم أحد أن يرزقه الشهادة فقتل بها. وروى عنه سعد بن أبي وقاص، وسعيد بن المسيب. انتهى.

وروى البغوي من طريق إسحاق بن سعد بن أبي وقاص، حدثني أبي أن عبد الله بن جحش قال له يوم أحد: ألا تأتي فندعو! قال: فخلونا «١» في ناحية فدعا سعد، فقال: يا رب، إذا لقينا القوم غدا فلقني رجلا شديدا حرده «٢» ، أقاتله فيك، ثم ارزقني الظفر عليه حتى أقتله وآخذ سلبه. قال: فأمن عبد الله بن جحش، ثم قال عبد الله: اللهم ارزقني رجلا شديدا حرده، أقاتله فيك حتى يأخذني فيجدع أنفي وأذني، فإذا لقيتك قلت: هذا

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٤٦١/٣

فيك وفي رسولك، فتقول: صدقت.

قال سعد: فكانت دعوة عبد الله خيرا من دعوتي، فلقد رأيته آخر النهار وإن أنفه وأذنه لمعلق في خيط.

وأخرجه ابن شاهين، من وجه آخر، عن سعيد بن المسيب- أن رجلا سمع عبد الله ابن جحش، فذكر نحوه.

وهذا أخرجه ابن المبارك في الجهاد مرسلا.

وقال الزبير: كان يقال له المجدع في الله، وكان سيفه انقطع يوم أحد، فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم عرجونا، فصار في يده سيفا، فكان يسمى العرجون.

قال: وقد بقي هذا السيف حتى بيع من بغا التركي «٣» بمائتي دينار.

وروى زكريا الساجي، من حديث أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه، قال:

استشار النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر وعبد الله بن جحش في أسارى بدر «٤» ، فذكر القصة.

---

(١) في أ: فخلوا.

(٢) في أ: أجرده.

(٣) في أ: الكبير.

(٤) قال الهيثمي في الزوائد ٩/ ٤٩ رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.." [1]

"نلعب فمر بنا على دابة فقال: «ارفعوا هذا إلي» » فحملني أمامه. أخرجه أحمد وغيره بسند «٢» قوي، وسيأتي في ترجمة عبيد الله بن العباس.

ومن طريق محمد بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، عن عبد الله بن جعفر، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا استعمل عليهم زيد بن حارثة ... فذكر الحديث بطوله في قصة مؤتة، وقتل جعفر، وفيه: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وأما عبد الله فيشبه خلقي وخلقي» ، ثم أخذ بيدي، فقال: «اللهم اخلف جعفرا في أهله، وبارك لعبد الله في صفقة يمينه» - قالها ثلاث مرات.

وفيه: «وأنا وليهم في الدنيا والآخرة» .

وقال البغوي: حدثنا القواريري، حدثنا عبد الله بن داود، عن فطر بن خليفة، عن أبيه، عن عمرو بن حريث- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بعبد الله بن جعفر وهو يبيع مع الصبيان، فقال: «اللهم بارك له في بيعه أو صفقته» .

وروى مسلم، من طريق الحسن بن سعد، عن عبد الله بن جعفر، قال: أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم وراءه ذات يوم، فأسر إلى حديثا لا أحدث به أحدا من الناس ... الحديث.

قال الزبير بن بكار عن عمه: ولدت أسماء لجعفر بالحبشة عبد الله ومحمدا وعونا.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٣٢/٤

وقال ابن حبان: كان يقال له قطب السخاء، وكان له عند موت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين.

وقال يعقوب بن سفيان: كان أحد أمراء علي يوم صفين. انتهى.

وقد تزوج أمه أبو بكر الصديق، فكان محمد أخاه لأمه، ثم تزوجها علي فولدت له يحيى.

وأخباره في الكرم كثيرة شهيرة.

مات سنة ثمانين عام الجحاف، وهو سيل كان ببطن مكة جحف الحاج، وذهب بالإبل، وعليها الحمولة، وصلى عليه أبان بن عثمان وهو أمير المدينة حينئذ لعبد الملك بن مروان، هذا هو المشهور.

وقال الواقدي: مات سنة تسعين، وكان له يوم مات تسعون سنة، كذا رأيته في ذيل الذيل لأبي جعفر الطبري.

---

(١) سقط في ط.

(٢) في أ: وغيره وسنده قوي.." (١)

"ذكره ابن إسحاق وموسى بن عقبة فيمن شهد بدرا، وزاد ابن إسحاق: وشهد أحدا.

٥٠٠٩- عبد الله بن النعمان بن بزرج:

بضم الموحدة والزاي وسكون الراء بعدها جيم.

ذكره سيف، والطبري، والواقدي، وذلك أن وبر بن يحنس لما قدم رسولا من النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن يدعو الناس إلى الإسلام، فنزل على أختي عبد الله بن النعمان فأسلمنا، ثم أرسل إلى أخيهما عبد الله فأسلم.

٥٠١٠- عبد الله بن النعمان «١» :

قيل: هو عبد الله الذي كان يقال له حمار، وينظر خبره من النعيمان بن عمرو في حرف النون.

٥٠١١- عبد الله بن نعيم الأشجعي «٢» :

ذكره أبو القاسم البغوي في الصحابة، وقال: كان دليل النبي صلى الله عليه وسلم، إلى خيبر، ولم يذكر سنده في ذلك، وكذا ذكره أبو جعفر الطبري، واستدركه ابن فتحون.

٥٠١٢- عبد الله بن نعيم الأنصاري «٣» :

أخو عاتكة بنت نعيم.

ذكره ابن عبد البر مختصرا، هكذا لم يزد، وقال: له صحبة.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٣٧/٤

وسيأتي في النساء عاتكة بنت نعيم بن عبد الله العدوية، فما أدري أهي التي أشار إليها أو غيرها؟

٥٠١٣- عبد الله بن نعيم بن النحام «٤» :
ذكره البخاري والبغوي في الصحابة، وقال: سكن المدينة، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم.
قلت: وأبو نعيم بن النحام سيأتي، وهو نعيم بن عبد الله بن النحام نسب لجده.
وقال ابن مندة: روى عنه نافع مولى ابن عمر، وأبو الزبير، ثم أسند من طريق حرب، عن أبي الزبير، عن عبد الله بن نعيم، قال: بينا النبي صلى الله عليه وسلم بأصحابه «إذ مرت بهم امرأة، فدخل على زينب بنت جحش فقضى حاجته، وخرج، فقال: «إذا رأى أحدكم امرأة

---

(١) في أ: النعيمان.
(٢) أسد الغابة ت (٣٢٢١) .
(٣) الاستيعاب ت (١٦٩٣) ، أسد الغابة ت (٣٢٢٢) .
(٤) أسد الغابة ت (٣٢٢٣) ، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٣٨، تهذيب الكمال ٢/ ٧٤٨.." [١]

"وقال سيف في «الفتوح» : كان عصمة بن عبد الله من بني أسد حليف بني مازن على كردوس يوم اليرموك.

٥٥٧٣ ز- عصمة:
ويقال عصيمة بالتصغير، الأشجعي. ويقال الأنصاري «١» ، لأنه حليف بني مالك بن النجار.
ذكره موسى بن عقبة، وابن إسحاق في البدريين.

٥٥٧٤- عصيم:
بالتصغير بلا هاء، ابن الحارث بن ظالم بن حداد بن ذهل بن طريف ابن محارب بن خصفه «٢» المحاربي.
ذكره أبو علي الهجري في نوادره، قال: وقال العباس بن عصيم يفتخر بوفادة أبيه وعمه سواء على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «ما اسمك؟» قال: عصيم.
وأبوه أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم المرتجز فرسه، فأثابه على ذلك الفرعاء ناقته، فأولادها عندهم، فقال العباس:
عصيم أبي زار النبي محمدا ... وعمي سواء قل هذا التفاخر

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٢١٤/٤

حملنا رسول الله ثم أثابنا ... أبي بخير يسمو له كل ناظر

ولما دعا داع لدين محمد ... وفدنا فمنا كان أيمن زائر

[الطويل] وقد استدركه الذهبي في «التجريد» ، فقال عظيم- بظاء مشالة، فليحرر «٣» .

العين بعدها الطاء

٥٥٧٥- عطاء الطائي:

تقدم في إبراهيم.

٥٥٧٦ ز- عطاء بن تويت:

بمثناتين مصغرا، ابن حبيب بن أسد بن عبد العزى القرشي الأسدي.

ذكره البلاذري. وقال الزبير بن بكار: كان يقال له ابن السوداء «٤» ، وكان بمصر، وله جلد ولسان، وهو أخو الخولاء بنت تويت الآتي ذكرها في حرف الخاء.

---

(١) أسد الغابة ت (٣٦٧٠) ، الاستيعاب ت (١٨٣٢) .

(٢) في أ: حفصة.

(٣) في أ: فيحرر.

(٤) في أ: السواد.." (١)

"أخبر أخبار القرون التي مضت ... ولا بد يوما أن أطار لمصرعي

[الطويل] أنشده له ابن الكلبي.

وقال المرزباني: كان أحد حكام العرب في الجاهلية وأحد المعمرين، يقال: إنه عاش ثلاثمائة وتسعين سنة، وأنشد له البيت المذكور، وقبله:

كبرت وقد طال العمر مني كأنني ... سليم أفاع ليله غير مودع

وما السقم أبلاني، ولكن تتابعت ... علي سنون من مصيف ومربع

ثلاث مئين من سنين كوامل ... وها أنا ذا أرتجي مر أربع

فأصبحت بين الفخ والعش نادبا ... إذا رام تطيارا يقال له قع

[الطويل] قال: ويقال: إنه الذي كان يقال له ذو الحكم، وضربت به العرب المثل في قرع العصا، لأنه بعد أن كبر صار يذهل، فاتخذوا له من يوقظه [فيقرع العصا، فيرجع إليه] «١» فهمه، وإليه أشار الحارث بن وعلة

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٤١٧/٤

بقوله:

إن العصا قرعت لذي الحكم

[الكامل] وقال الفرزدق:

كأن العصا كانت لذي الحكم تقرع

[الطويل] وقال آخر:

لذي الحكم قبل اليوم ما تقرع العصا

[الطويل] قلت: وقد تقدم سبب ذلك أيضا من حديث ابن عباس في ترجمة جندب بن عمرو بن حممة.

٥٨٣٦- عمرو بن حنة «٢» :

بفتح أوله وتشديد النون، من الأنصار «٣» .

---

(١) في أ: ويقرع له العصا فيرجع إلى.

(٢) في أ: بفتح المهملة.

(٣) أسد الغابة ت (٣٩١٣) ، تقريب التهذيب ٢/ ٦٨، تهذيب التهذيب ٨/ ٣٥، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٠٥، الكاشف ٣٢٧، خلاصة التهذيب.." [1]

"هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر الفهري، يكنى أبا سعد.

ذكره موسى بن عقبة، وابن إسحاق فيمن هاجر إلى الحبشة وفيمن شهد بدرا. وقال البلاذري: يظن قوم أنه عم عبد الله بن سعد بن أبي سرح، وليس كذلك: عمرو فهري، وذاك عامري.

وذكره الطبري أن هذا مات سنة ثلاثين في خلافة عثمان «١» .

٥٨٥٥- عمرو بن سعد

بن الحارث بن عباد بن سعد بن عامر بن ثعلبة بن أفصى بن حارثة.

قتل شهيدا بمؤتة، ذكر ذلك ابن شهاب في مختصر السيرة النبوية. وقد تقدم ذكره من وجه آخر في ترجمة أخيه عامر بن سعد بن الحارث.

٥٨٥٦ ز- عمرو بن سعد

بن عمرو بن زيد بن مالك بن يزيد بن أسامة بن زيد بن أرطاة بن شرحبيل الخولاني.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٥١٦/٤

ذكره الهمداني في «الأنساب» في ترجمة يزيد بن حجر الذي **كان يقال** له المتوكل- أنه كان أول من أسلم من قومه.

قال الرشاطي: وعمرو بن سعد صاحب الترجمة عم المتوكل المذكور، قال: وهو أخو شهر الذي يقول له الشاعر:

قل لعمرو وقل لشهر أبوكم ... خير من أمسكته ذات نطاق

[الخفيف]

٥٨٥٧- عمرو بن سعد

بن معاذ الأنصاري الأوسي «٢» .

تقدم نسبه في ترجمة والده.

ذكره ابن أبي داود بن السكن، وقال: يقال له صحبة. وأخرج أبو نعيم، قال: حكى ابن أبي داود فيما كتب إلى محمد بن يعقوب الحجاجي، قال: ومن بني عبد الأشهل سعد بن معاذ، وولداه: عبد الله، وعمرو، هكذا في كتاب ابن القداح، قال: ورأيت سعدا في النوم، فقلت له في أمر ولديه، فقال: شهدا بيعة الرضوان، وسألته أيهما أكبر؟

فقال: عمرو.

(١) في أ: مات في خلافة عثمان.

(٢) التحفة اللطيفة ٣/ ٢٩٨، تقريب التهذيب ٢/ ٧٠، الاستبصار ٢١٢، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٠٧، تهذيب التهذيب الكمال ٢/ ٢٨٥، بقي بن مخلد ٧٢٤، ٩٤٣٥، أسد الغابة ت (٣٩٣٦) .." (١)

"وكذا صنع ابن الأثير، أخرج الحديث في الموضع الأول من طريق ابن أبي عاصم، وفي الموضع الثاني من طريق أبي يعلى كلاهما عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن فضيل، مع أن كلا منهما لم يسم والد عمير، ولم ينبه أيضا على أنهما واحد، وإنما نبه على أن عمير بن فهد وعمير بن سعد بن فهد واحد، ولعل جودان أبوه فنسب إلى جده، أو جودان جد له حذف من الرواية الأخرى.

وقد تقدم كلام ابن حبان في ترجمة جودان في القسم الرابع من حرف الجيم. وتقدم في القسم الأول من حرف الجيم في جهم بن قثم العبدي أنه المضروب حتى عرج.

٦٠٤٠- عمير بن الحارث

بن ثعلبة بن الحارث بن حرام بن كعب «١» بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد الأنصاري الخزرجي.

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٥٢٤/٤

كذا نسبه ابن إسحاق، وزاد موسى بن عقبة بين الحارث وثعلبة لبدة «٢» ، وقالا: إنه شهد بدرا.

وقال أبو عمر: شهد العقبة وبدرا وأحدا في قول جميعهم.

وقال ابن الكلبي: **كان يقال** له مقرن، لأنه كان يقرن الأسارى بعد وقعة بعاث.

٦٠٤١- عمير بن الحارث الأزدي «٣» :

تقدم ذكره وحديثه في ترجمة جندب بن زهير.

٦٠٤٢- عمير بن حارثة السلمي:

ذكره الباوردي في الصحابة، وأخرج بسنده المتكرر إلى عبيد الله بن أبي رافع أنه ذكره فيمن شهد صفين مع علي رضي الله عنه من الصحابة.

[٦٠٤٣- عمير بن حرام

بن عمرو بن الجموح الأنصاري «٤» السلمي. قال ابن شاهين: ذكره الواقدي فيمن شهد بدرا، ولم يذكره الباقون، وقال أبو عمر: ذكره أيضا ابن الكلبي وابن عمارة. قلت: المعروف من البدريين هو عمير المذكور بعده] «٥» .

٦٠٤٤- عمير بن حبيب بن خماشة «٦» :

بضم المعجمة وتخفيف الميم وبعدها

---

(١) أسد الغابة ت ١.

(٢) في أ، د: كندة.

(٣) أسد الغابة ت (٤٠٦٦) ، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٢٢.

(٤) أسد الغابة ت (٤٠٧١) .

(٥) سقط في: ط، د، ل، ت.

(٦) الثقات ٣/ ٢٩٩، أسد الغابة ت (٤٠٦٩) ، الكاشف ٢/ ٣٥٢، الاستيعاب ت (٢٠٠٢) ، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٢٢، التحفة اللطيفة ٣/ ٣٦٨، التاريخ الكبير ٦/ ٥٣١، الجرح والتعديل ٦/ ٣٧٥، تهذيب التهذيب ٨/ ٤٤، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٨٣، تقريب التهذيب ٢/ ٨٦، تهذيب الكمال ٢/ ١٠٦٠، الكاشف ٢/ ٣٥٢، تذهيب الكمال ٢/ ٣٠٤، الإكمال ٢/ ٢٦٤.." [1]

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٥٩٢/٤

"٦٠٥١- عمير بن سعد بن عبيد «١»

بن النعمان بن قيس بن عمرو بن عوف.

كذا نسبه الواقدي، وتبعه ابن عبد البر. وقال ابن الكلبي: عمير بن سعد بن شهيد، بمعجمة مصغرا، ابن عمرو بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس «٢» الأنصاري الأوسي.

قال البغوي في معجم الصحابة: كان يقال له نسيج وحده، وساق ذلك بسنده إلى أبي طلحة الخولاني. وكذلك أخرجه أبو يعلى.

وأخرج ابن عائذ بسند له إلى محمد بن سيرين- أن عمر هو الذي كان يسميه بذلك لإعجابه به. وقال في عمارة بن عبد الله بن محمد بن عمير بن سعد، وساق نسبه كابن الكلبي، ثم قال: صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو الذي رفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم كلام الجلاس بن سويد، وكان يتيما في حجره، وشهد فتوح الشام، واستعمله عمر على حمص إلى أن مات.

وكان من الزهاد.

وقال ابن سعد: توفي في خلافة معاوية. وقال البخاري، وابن أبي حاتم، عن أبيه: له صحبة. وزاد أبو حاتم: روى عن النبي صلى الله عليه وسلم. روى عنه راشد بن سعد، وحبيب بن عبيد، زاد ابن مندة: وابنه عبد الرحمن بن عمير.

وذكره ابن سميع في الطبقة الأولى ممن نزل حمص من الصحابة.

وقال الواقدي: كان عمر يقول: وددت أن لي رجالا مثل عمير بن سعد أستعين بهم على أعمال المسلمين.

وأخرج ابن مندة بسند حسن، عن عبد الرحمن بن عمير بن سعد، قال لي ابن عمر:

ما كان بالشام أفضل من أبيك. قال محمد بن سعد: مات عمير بن سعد في خلافة عمر.

وقال غيره: في خلافة عثمان، وجاء في رواية أخرى أنه مات في خلافة عمر فصلى عليه، ولا يثبت ذلك.

٦٠٥٢- عمير بن سعيد

بن عبيد الأنصاري ابن امرأة الجلاس «٣» ، بضم الجيم وتخفيف اللام وآخره مهملة.

---

(١) أسد الغابة ت (٤٠٧٦) ، الاستيعاب ت (٢٠٠٦) ، طبقات خليفة ١٥٧، الجرح والتعديل ٦/ ٣٧٦، كنز العمال ١٣/ ٥٥٦، الثقات ٣/ ٣٠٠، ابن عساكر ١٣/ ٣٣٩، التاريخ الصغير ١/ ٤٨، مجمع الزوائد ٩/ ٣٨٢، تهذيب الكمال/ ١٠٦٠، تهذيب التهذيب ٨/ ١٤٤، التاريخ الكبير ٦/ ٥٣١، تاريخ الإسلام ٢/ ٨٩.

(٢) في أ: أوس.

(٣) أسد الغابة ت (٤٠٧٩) .." [1]

"إلى أرض الحبشة في رواية ابن إسحاق، وشهد بدرا، وأحدا، والخندق، والمشاهد.

مات بالمدينة سنة عشرين، وليس له عقب.

وقال في الطبقة الثانية: عياض بن غنم بن زهير، وساق نسبه، ثم قال: أسلم قبل الحديبية وشهدها، وتوفي بالشام سنة عشرين وهو ابن ستين سنة.

وذكره فيمن نزل الشام من الصحابة، وزاد: أنه كان صالحا سمحا، وكان مع ابن عمته»

أبي عبيدة، فاستخلفه على حمص لما مات، وقيل إن أبا عبيدة كان خاله فأقره عمر قائلا: لا أبدل أميرا أمره أبو عبيدة.

وذكر أبو زرعة بسنده إلى حفص بن عمر، عن يونس، عن الزهري بعض هذا.

وقال ابن إسحاق: كتب عمر إلى سعد سنة تسع عشرة: ابعث «٢» جندا وأمر عليهم خالد بن عرفطة، أو هاشم بن عتبة، أو عياض بن غنم، فبعث عياضا.

قال الزبير: هو الذي فتح بلاد الجزيرة وصالحه أهلها، وهو أول من أجاز الدرب.

وقال ابن أبي عاصم، عن الحوطي، عن إسماعيل بن عياش: كان يقال لعياض زاد الراكب، لأنه كان يطعم رفقته ما كان عنده، وإذا كان مسافرا آثرهم بزاده، فإن نفد نحر لهم جمله.

٦١٥٦- عياض بن غنم:

الأشعري.

أخرج ابن قانع من طريق القواريري، عن عمرو بن الوليد الأغضف، عن معاوية بن يحيى، عن زيد بن جابر، عن جبير بن نفير، عن عياض بن غنم الأشعري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا عياض لا تزوجن عجوزا ولا عاقرا، فإني مكاثر بكم» .

وسنده ضعيف من أجل عمرو.

وأورده أبو نعيم في ترجمة الفهري، رواه من طريق القواريري أيضا، لكن لم يقع في روايته قوله الأشعري.

وكذا أخرجه الحاكم من طريق داهر بن نوح، عن عمرو بن الوليد.

وأخرجه ابن مندة من طريق الزهري عن عروة عن عياض بن غنم أنه رأى نبطا يشمسون في الجزية، فقال لعاملهم: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله يعذب الذين يعذبون

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٥٩٦/٤

(١) في أ: عمه.

(٢) في أ: أن أبعث.." [1]

"رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من خرج من بيته مهاجرا في سبيل الله فخر عن دابته فمات وقع أجره على الله» ... الحديث.

وهذا خطأ نشأ عن زيادة اسم وتغيير آخر، فإن هذا في المغازي لابن إسحاق عند جميع الرواة عن ابن إسحاق عن التيمي، عن محمد بن عبد الله بن عقيل، عن أبيه. وقد أخرجه ابن الأثير في ترجمة عبد الله بن عتيك من طريق العطاردي بهذا السند، وهو الصواب.

٦٦٣٤- عبد الله بن عثمان التميمي «١» .

قال أبو موسى في «الذيل» : أورده أبو أحمد العسكري، وأخرج من طريق عمر بن حفص الشيباني، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن عبد الله بن عثمان- أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن لقطة الحاج.

وهذا خطأ نشأ عن تغيير اسم، وإنما هو عبد الرحمن بن عثمان، والحديث معروف من رواية ابن وهب بهذا السند، عنه، أخرجه مسلم، عن أبي الطاهر بن السرح، وأبو داود، عن أحمد «٢» بن صالح، ويزيد بن خالد، والنسائي، عن الحارث بن مسكين، ثلاثتهم عن ابن وهب وسبق على الصواب فيمن اسمه عبد الرحمن.

٦٦٣٥- عبد الله بن عثمان الثقفي «٣» .

ذكره ابن شاهين، وأخرج من طريق أبي عمر الحوضي، عن همام، عن قتادة، عن الحسن، عن رجل من ثقيف **كان يقال** له معروف إن لم يكن اسمه عبد «٤» الرحمن بن عثمان

---

(١) أسد الغابة ت (٣٠٦٤) ، الرياض المستطابة ١٤٠، الجرح والتعديل ٥/ ١١١، التحفة اللطيفة ٢/ ٣٥٨، أصحاب بدر ٤١، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٢٣، تقريب التهذيب ١/ ٤٢٢، تهذيب التهذيب ٥/ ٣١٥، تاريخ الإسلام ٢/ ٩٧، أزمنة التاريخ الإسلامي، ١/ ٧١٤، خلاصة التهذيب ٢/ ٧٨، تهذيب الكمال ٢/ ٧٠٩، الدر المكنون ٧٠، طبقات فقهاء اليمن ١١، ٢٠، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٧، الأعلام ٤/ ١٠٢، الرياض النضرة ١/ ٦١، ٢٣٤، المتحف ٣٦١، ٣٧٠، ٤٤٠، ٤٩٥، ٥٠٥، ٥٣٣، الكاشف ٢/ ١٠٨، صفة الصفوة ١/ ٢٣٥، ٢٦٣، الوافي بالوفيات ١٧/ ٣٠٥، غاية النهاية ح ١/ ٤٧١، الطبقات الكبرى ٣/ ٥٤، ١٧٠، ٢٤٣، ٥/ ١٨٧، ٢٥٠٠، ٨/ ٢٤٠، تذكرة الحفاظ ٢٨، التعديل والتجريح ٧٦٧، الجمع بين رجال

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٦٣٠/٤

الصحيحين ٨٧٥، تنقيح المقال ٦٩٥١.

(٢) في أ: محمد.

(٣) أسد الغابة ت (٣٠٦٥) .

(٤) في أ: عبد الله.." (١)

"يهزم جيش فيه مثله، وهو الذي غنم في فتح المدائن أدراع كسرى، وكان فيها درع هرقل ودرع لخاقان، ودرع للنعمان وسيفه وسيف كسرى، فأرسلها سعد إلى عمر.

وذكر سيف بسند له عن عائشة أنه قطع مشفر الفيل الأعظم، فكان هزمهم.

٧١٤٣

- القعقاع «١» بن معبد:

بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي الدارمي.

قال ابن حبان: له صحبة.

قلت: ثبت ذكره في صحيح البخاري من طريق ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير، قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفد بني تميم، فقال أبو بكر: أمر القعقاع بن معبد بن زرارة، وقال عمر: بل أمر الأقرع، وهذا مما يقتضي الجزم بصحة صحبته.

ورواه البغوي، من طريق عبد الجبار بن الورد، عن ابن أبي مليكة، قال: لما قدم وفد بني تميم قال أبو بكر: استعمل القعقاع بن زرارة، وقال عمر: استعمل الأقرع. فذكر الحديث.

فنسب القعقاع في هذه الرواية لجده.

وحكى ابن التين في «شرحه» أن القعقاع كانت فيه رقة، فلذلك اختاره أبو بكر.

وعند البغوي بسند صحيح، عن كثير بن العباس بن عبد المطلب، عن أبيه، قال: لما كان يوم حنين بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم القعقاع يأتيه بالخبر، فذكر قصة.

وقال هشام بن الكلبي: **كان يقال** للقعقاع تيار الفرات لسخائه. ومن ولده نعيم بن القعقاع.

٧١٤٤- قعين:

بن خالد الطريفي.

ذكر الرشاطي أنه وفد مع زيد الخيل وغيره على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال:

ولم يذكره أبو عمر ولا ابن فتحون.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ١٥٣/٥

قلت: وقد تقدم في ترجمة زيد الخيل منقولا من الأخبار لابن دريد وقد تقدم قريبا في ترجمة قبيصة بن الأسود من رواية أبي الفرج الأصبهاني، عن ابن الكلبي، ليس فيه لقعين ذكر.

---

(١) أسد الغابة ت (٤٣١٦) ، الاستيعاب ت (٢١٤٦) ، الطبقات الكبرى ٩/ ١٥٩، ٥/ ١٦١، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٦، الأعلام ٥/ ٢٢، تراجم الأحبار ٣/ ٢٨٨، الثقات ٣/ ٣٤٩.." [1]

"وقال ابن الكلبي رأس الحصين والد قيس بني الحارث مائة سنة، وكان له أربعة أولاد، **كان يقال** لهم فوارس الأرباع، كانوا إذا حضر الحرب ولي كل منهم ربعها، ولما وفد قيس كتب له النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتابا على قومه.

٧١٧٦- قيس بن خارجة «١» :

ذكره البغوي، والباوردي، والطبراني في الصحابة. وقال البغوي: لا أدري له صحبة أم لا.

وأخرج هو ومطين وغيرهما من طريق بقية عن سليم بن دالان، عن الأوزاعي، عن عبادة بن نمى، عن قيس بن خارجة: قال، نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الأغلوطات.

٧١٧٧- قيس بن خالد الرازي:

قال الواقدي: عقبي بدري، كذا في التجريد.

٧١٧٨- قيس بن خرشة القيسي:

من بني قيس بن ثعلبة «٢» .

ذكره الطبراني وغير واحد في الصحابة.

قال أبو عمر: له صحبة.

وأخرج الحسن بن سفيان في مسندة من طريق حرملة بن عمران، قال: سمعت يزيد بن أبي حبيب يحدث محمد بن يزيد بن زياد الثقفي، قال: اصطحب قيس بن خرشة، وكعب ذو الكتابين، حتى إذا بلغا صفين وقف كعب ساعة، فقال: لا إله إلا الله. ليهراقن بهذه البقعة من دماء المسلمين شيء لا يهراقه ببقعة من الأرض ... الحديث، فقال محمد بن يزيد ومن قيس بن خرشة؟ فقال له رجل من قيس: أو ما تعرفه وهو رجل من أهل بلادك؟ قال: لا. قال: فإن قيس بن خرشة وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أبايعك على ما جاءك من الله وعلى أن أقول الحق، فقال: عسى أن يكون عليك من لا تقدر أن تقوم معه بالحق. فقال قيس: والله لا أبايعك

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٣٤٤/٥

على شيء إلا وفيت لك به. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إذا لا يضرك شيء،

قال: فكان قيس يعيب زيادا وابنه عبد الله، فأرسل إليه عبيد الله فقال: أأنت الذي تزعم أنه لن يضرك شيء؟

قال: نعم قال: لتعلمن اليوم أنك قد كذبت، ائتوني بصاحب العذاب. قال: فمال قيس عند ذلك فمات.

---

(١) أسد الغابة ت (٤٣٤١) ، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٩.

(٢) أسد الغابة ت (٤٣٤٢) ، الاستيعاب ت (٢١٥٣) .." [(١)]

"٨١٩٧- المغيرة بن شعبة:

بن أبي عامر «١» بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس الثقفي، أبو عيسى أو أبو محمد.

وقال الطبري: يكنى أبا عبد الله، قال: وكان ضخم القامة، عبل «٢» الذراعين، بعيد ما بين المنكبين، أصهب الشعر جعدة وكان لا يفرقه.

أسلم قبل عمرة الحديبية، وشهدها وبيعة الرضوان، وله فيها ذكر.

وحدث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. روى عنه أولاده. عروة، وعقار، وحمزة ومولاه. وزاد: وابن عم أبيه حسن بن حبة. ومن الصحابة المسور بن مخرمة، ومن المخضرمين فمن بعدهم، قيس بن أبي حازم، ومسروق، وقبيصة بن ذؤيب، ونافع بن جبير، وبكر بن عبد الله المزني، والأسود بن هلال، وزياد بن علاقة، وآخرون.

قال ابن سعد: **كان يقال** له مغيرة الرأي. وشهد اليمامة وفتوح الشام والعراق.

وقال الشعبي: كان من دهاة العرب، وكذا ذكره الزهري.

وقال قبيصة بن جابر: صحبت المغيرة، فلو أن مدينة لها ثمانية أبواب لا يخرج من

---

(١) التاريخ لابن معين ٢/ ٥٧٩، المغازي للواقدي ٣/ ١٢٤٠، السير والمغازي ٢١٠، المحبر لابن حبيب ٢٠، ترتيب الثقات ٤٣٧، الطبقات لابن سعد ٢/ ٢٨٤، الثقات لابن حبان ٣/ ٣٧٢، التاريخ الصغير ٥٧، التاريخ الكبير ٧/ ٣١٦، تاريخ خليفة ٥٨٦، طبقات خليفة ٥٣، سيرة ابن هشام ٣/ ٢٦٠، فتوح البلدان ٣/ ٦٦٤، أنساب الأشراف ١/ ١٦٨، تاريخ أبي زرعة ١/ ١٨٣، عيون الأخبار ١/ ٢٠٤، مقدمة مسند بقي بن مخلد ٨٢، الجرح والتعديل ٨/ ٢٢٤، جمهرة أنساب العرب ٢٦٧، العقد الفريد ٧/ ١٥٥، مروج الذهب ١٦٥٦، البدء والتاريخ ٥/ ١٠٤، البرصان والعرجان ٧٠، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢١٨، الأمالي للقالي ١/ ٢٧٨، المستدرك ٣/ ٤٤٧، الاستيعاب ٣/ ٣٨٨، الأغاني ١٦/ ٧٩، تاريخ بغداد ١/ ١٩١، الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٩٩، الكامل في التاريخ ٣/ ٤٦١، أسد الغابة ت ٤/ ٤٠٦، الزيادات ٧٩، الأخبار الموفقيات ٤٧٤،

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٥/٣٥٣

المنتخب من ذيل المذيل ٥١٣، ربيع الأبرار ٤/ ١٦٨، الخراج وصناعة الكتابة ٥٥، المعجم الكبير ٢٠/ ٣٦٨، المعرفة والتاريخ ١/ ٣٦٩، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١٠٩، تحفة الأشراف ٨/ ٤٦٩، الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٧٧، الأسامي والكنى للحاكم ٣٠٨، الكاشف ٣/ ١٤٨، المعين في طبقات المحدثين ١٢٤، العبر ١/ ٥٦، عهد الخلفاء الراشدين ٧٥٤، التذكرة الحمدونية ١/ ١٢٢، مرآة الجنان ١/ ١٢٤، العقد الثمين ٧/ ٢٥٥، الوفيات لابن قنفذ ٥٠، رغبة الآمل ٤/ ٢٠٢، سير أعلام النبلاء ٣/ ٢١، تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٦٢، تقريب التهذيب ٢/ ٢٦٩، النكت الظراف ٨/ ٤٧٠، خلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٩، شذرات الذهب ١/ ٥٦، أسد الغابة ت (٥٠٧١) ، الاستيعاب ت (٢٥١٢) .

(٢) العبل: الضخم من كل شيء، وقد عبل- بالضم- عبالة فهو أعبل: غلظ وابيض وأصله في الذراعين. اللسان ٤/ ٢٧٨٩.." [(١)]

"تقدم نسبه في ترجمة والده. يكنى أبا عيسى، وقيل: كنيته أبو محمد، ونزل الكوفة، وأمه خولة بنت القعقاع بن معبد بن زرارة.

قال ابن عساكر: ولد في العهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسماه.

وأخرج البخاري في التاريخ الصغير، من طريق العقدي، عن إسحاق بن يحيى، عن موسى بن طلحة، قال: صحبت عثمان اثنتي عشرة سنة.

ولموسى رواية في الصحيح والسنن عن أبيه، وعثمان، وعلي، والزبير، وأبي ذر، وأبي أيوب، وغيرهم.

روى عنه ابنه عمران، وحفيده سليمان بن عيسى، وابن أخيه إسحاق بن يحيى، وابن أخيه الآخر موسى بن إسحاق. وروى عنه أبو إسحاق السبيعي، وعبد الملك بن عمير، وسماك بن حرب، وآخرون.

قال الزبير: كان من وجوه آل طلحة. وقال العجلي: تابعي ثقة، وكان خيارا. وقال أبو حاتم: **كان يقال** له في زمنه المهدي، وكان أفضل ولد طلحة بعد محمد، ويقال: إنه تحول من الكوفة إلى البصرة لما غلب المختار على الكوفة.

وقال عبد الملك بن عمير: كان فصحاء الناس- يعني في عصرهم- أربعة، فعد منهم موسى بن طلحة.

قال ابن أبي شيبة، وابن أبي عاصم: مات سنة ست ومائة. وقال الهيثم بن عدي، وابن سعد: مات سنة ثلاث. وقال أبو نعيم، وأحمد: مات سنة أربع.

القسم الثالث

من كان في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ويمكنه أن يسمع منه، ولم ينقل أنه سمع منه سواء كان رجلا أو مراهقا أو مميزا.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ١٥٦/٦

الميم بعدها الألف

٨٣٥٨- مالك بن الأغر بن عمرو التجيبي:

من بني خلاوة.

قال ابن يونس: شهد فتح مصر، ثم ولي الإمرة على غزو المغرب سنة سبع وخمسين.

قلت: قدمت أنهم كانوا لا يؤمرون في زمن الفتوح إلا من كان صحابيا، لكن إنما." (١)

"وهم فيه البغوي: قال ابن مندة: ولم أر هذا في معجم البغوي.

٨٤٩٧- مالك بن الحارث «١»

: آخر.

ذكره أبو موسى في الذيل، وقد نبهت عليه في القسم الأول.

٨٤٩٨- مالك بن الحسن «٢»

: أورده أبو موسى، عن جعفر المستغفري، قال: كذا أخرجه يحيى بن يونس، ولا أحسب له صحبة، ثم روى من طريق الحلواني، عن عمران بن أبان، عن مالك بن الحسن بن مالك، حدثني أبي، عن جدي- أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رقى المنبر، فأتاه جبرائيل، فقال: يا محمد، قل آمين. فقال: آمين.

قلت: مالك بن الحسن من أتباع التابعين، ومالك جده هو ابن الحارث، كذلك أخرج الحديث ابن حبان في صحيحه. وأخرجه البغوي في ترجمة مالك بن الحويرث الليثي حديثا آخر من هذا الوجه، متنه: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما، فقال: حدثنا محمد بن إشكاب، حدثنا عمران بن أبان، حدثنا مالك بن الحويرث ...

فذكره، فكأن الحويرث والد مالك كان يقال له الحارث.

٨٤٩٩- مالك بن ذي حماية «٣»

: ذكره يحيى بن يونس في الصحابة، وحكاه عنه جعفر المستغفري، وتعقبه بأن الحديث مرسل، وهو «٤» رواية أبي بكر بن أبي مريم عنه- أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قفل من بعض أسفاره، فقال: «أسرعوا ... » الحديث.

قال جعفر المستغفري: وإنما يروي مالك هذا عن عائشة، وهو مالك بن يزيد بن ذي حماية. وقال ابن ماكولا في الإكمال، أبو شرحبيل مالك بن ذي حماية يحدث عن معاوية.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٦/٢١١

روى عنه صفوان بن عمرو.

وذكره في التابعين البخاري، وابن أبي حاتم، والدار الدارقطني، وغيرهم.

٨٥٠٠- مالك بن صرمة:

صوابه صرمة بن مالك، وهو أبو قيس.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٤٢، أسد الغابة ت (٤٥٨٠) .

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٤٣، أسد الغابة ت (٤٥٨٣) .

(٣) أسد الغابة ت (٤٥٨٤) .

(٤) في أ: وهو من رواية.." [١]

"وقال الواقدي: حدثني يعقوب بن عمرو، عن نافع العدوي، عن أبي بكر بن أبي الجهم، قال: أسلم نعيم بعد عشرة، وكان يكتم إسلامه. وقال ابن أبي خيثمة: أسلم بعد ثمانية وثلاثين إنسانا.

وأخرج أحمد، من طريق محمد بن يحيى بن حبان، عن نعيم بن النحام، قال: نودي بالصبح وأنا في مرط امرأتي في يوم بارد، فقلت: ليت المنادي قال: من قعد فلا حرج، فإذا هو يقولها، أخرجه من طريق إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن سعيد، عنه، ورواية إسماعيل عن المدنيين ضعيفة، وقد خالفه إبراهيم بن طهمان، وسليمان بن بلال، فروياه عن يحيى، عن محمد بن إبراهيم، عن نعيم. وكذا قال الأوزاعي: عن يحيى بن سعيد، أخرجه بن قانع، وأخرجه أحمد أيضا، من طريق معمر، عن عبيد الله بن عمر، عن شيخ سماه عن نعيم.

وأخرج ابن قانع من طريق عمر بن نافع، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال نعيم بن النحام، وكان من بني عدي بن كعب: سمعت منادي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غداة باردة، وأنا مضطجع، فقلت: ليته قال: ومن قعد فلا حرج، قال: فقال: ومن قعد فلا حرج.

وقد مضى له ذكر في حرف الصاد المهملة في صالح، وهو اسم نعيم.

وذكر موسى بن عقبة في المغازي، عن الزهري- أن نعيما استشهد بأجنادين في خلافة عمر، وكذا قال ابن إسحاق، ومصعب الزبيري، وأبو الأسود، وعروة، وسيف في الفتوح، وأبو سليمان بن زبير.

قال الواقدي: كانت أجنادين قبل اليرموك سنة خمس عشرة. وقال ابن البرقي: يقول بعض أهل النسب إنه قتل يوم مؤتة في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكذا قال ابن الكلبي، وأما ما ذكره عمر بن شبة في أخبار المدينة عن أبي عبيد المدني قال: ابتاع مروان من النحام داره بثلاثمائة ألف درهم، فأدخلها في داره، فهو محمول على أن المراد به إبراهيم بن نعيم المذكور، فإنه كان يقال له أيضا النحام.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٢٥٢/٦

٨٨٠٠- نعيم بن عمرو بن مالك الجذامي «١»

: والد حزابة- ذكره العسكري في الصحابة، وقال: له وفادة.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١١١، أسد الغابة ت (٥٢٨٠) .." [(١)]

"ذكره أبو موسى في الذيل، وقال: ذكره جعفر المستغفري، وأنه استشهد بأحد.

قلت: ولعله زيد بن حاطب الذي تقدم في الزاي.

٩٢٦٧- يزيد بن حجر.

تقدم في عمرو بن سعد.

٩٢٦٨- يزيد بن حرام «١»

: يأتي في ابن خدام.

٩٢٦٩- يزيد بن حصين بن نمير «٢»

، مصري.

روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سبإ. روى عنه علي بن رباح، كذا ذكره ابن أبي حاتم، وقوله: مصري وهم، وإنما **كان يقال** دخل مصر مع ابن مروان بن الحكم، فسمع منه علي بن رباح بها.

وأخرج البغوي، وابن السكن، والطبراني، وغيرهم من طريق ابن وهب، عن موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن يزيد بن حصين بن نمير- أن رجلا قال: يا رسول الله، أرأيت سبأ رجلا كان أو امرأة؟ قال: «رجل ولد عشرة ... » الحديث.

وقد قيل: إن يزيدا هذا هو ولد الأمير الذي كان من قبل يزيد بن معاوية في وقعة الحرة وحصار مكة، وسيأتي في القسم الأخير، فيكون حديثه هذا مرسلا.

والذي يظهر لي أنه غيره، فإن علي بن رباح من أقران حصين بن نمير والد يزيد الأمير المذكور. والله سبحانه وتعالى أعلم.

٩٢٧٠- يزيد بن حكيم:

ويقال يزيد «٣» أبو حكيم.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٣٦٢/٦

روى حديثه أبو داود الطيالسي، عن همام، عن عطاء بن السائب، عن حكيم بن يزيد، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. «دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض، وإذا استشار أحدكم أخاه فلينصحه»

«٤» . وكذا قال علي بن الجعد، وأبو سلمة التبوذكي، عن حماد بن سلمة، عن عطاء.

---

(١) أسد الغابة ت (٥٥٤٣) ، الاستيعاب ت (٢٨٠٤) .

(٢) أسد الغابة ت (٥٥٤٠) ، الاستيعاب ت (٢٨٠٣) .

(٣) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٣٦، الطبقات ٢٨٩، الكاشف ٣/ ٢٧٦، الجرح والتعديل ٤/ ٢٥٨، خلاصة تذهيب ٣/ ١٦٨.

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح ٣/ ١١٥٧، كتاب البيوع (٢١) باب تحريم بيع الحاضر للبادي (٦) حديث رقم (٢٠/ ١٥٢٢) والترمذي في السنن ٣/ ٥٢٦ كتاب البيوع (١٢) باب ما جاء لا يبيع حاضر لباد (١٣) حديث رقم ١٢٢٣ وقال أبو عيسى الترمذي حديث حسن صحيح وأخرجه أبو داود في السنن ٢/ ٢٩١ كتاب البيوع باب النهي أن يبيع حاضر لباد حديث رقم ٣٤٤٢ والنسائي ٧/ ٢٥٦، كتاب البيوع باب (١٧) بيع الحاضر للبادي حديث رقم ٤٤٩٥ وابن ماجة في السنن ٢/ ٧٣٤ كتاب التجارات (١٢) باب النهي أن يبيع حاضر لباد (١٥) حديث ٢١٧٦، وأحمد في المسند ٣/ ٣٠٧، ٣٨٦، والبيهقي في السنن الكبرى ٣/ ١٤.." [1]

"بموحدة ثم مثلثة مصغرا، ابن أبي قسيمة السلامي، بتشديد اللام، أخبرني أبو خالد الحارثي، من بني الحارث بن سعد، قال: قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرا، فوجدته يتجهز إلى تبوك، فخرجنا معه حتى جئنا الحجر من أرض ثمود، فنهانا أن ندخل بيوتهم وأن ننتفع بشيء من مياههم ... فذكر الحديث بطوله.

وفيه: أنه أتى إلى الحي بعد أن صلى الظهر مهجرا، فوجد أصحابه عنده، فقال: ما زلتم تبكونه بعد. وكان ماؤه نزرا، لا يملأ الإداوة، قال: فسمي ذلك المكان تبوكا، ثم استخرج مشقصا من كنانته، فقال: انزل فاغرسه وسم الله. فنزل فغرسه فجاش عليه الماء، وفي هذه القصة

قال إبراهيم بن بكير- جاءنا أبو عقال- رجل من جذام- كان يقال إنه من الأبدال، فقال: دلوني على هذه البركة التي جاء إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حسي لا يملأ الإداوة، فدعا الله فبجسها، فخرجنا به حتى وقف عليها فقال: «نعم، هي هي، والله إن ماء أنبطه جبرائيل، وبرك فيه محمد صلى الله عليه وسلم لعظيم البركة» . قال: فلم تزل على ذلك حتى بعث عمر بن الخطاب بن عريض اليهودي فطواها.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٥١٢/٦

قلت: وفي سند هذا الحديث من لا نعرفه.

٩٨٢٩- أبو خالد السلمي «١»

: جد محمد بن خالد.

أورده البغوي في «الكنى» ، وأورد من طريق أبي المليح، عن محمد بن خالد السلمي، عن جده، وكانت له صحبة، فذكر حديثا. وقيل اسمه زيد. وقد تقدم بيان ذلك في الأسماء. وسماه ابن مندة اللجلاج كما تقدم، ولم أره في شيء من الروايات سمي في غير ما ذكرت.

٩٨٣٠- أبو خالد الكندي «٢»

: جد خالد بن معدان.

كذا أورده الحسن السمرقندي في الصحابة، ولم يخرج له شيئا، قاله أبو موسى.

٩٨٣١- أبو خالد القرشي المخزومي «٣»

: والد خالد.

روى ابنه خالد بن أبي خالد، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم في الطاعون: ذكره في «التجريد» وقال: له شيء.

٩٨٣٢- أبو خداش اللخمي «٤»

:

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٦١.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣٦١.

(٣) الاستيعاب ت ٢٩٦٥.

(٤) تقريب التهذيب ٢/ ٤١٦، الكنى والأسماء ١٦٧، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٦١.." [1]

"١٠٠٢٩- أبو سفيان صخر

بن حرب بن أمية بن عبد شمس «١» ، مشهور باسمه وكنيته، ويكنى أبا حنظلة. تقدم في الأسماء.

١٠٠٣٠- أبو سفيان:

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٨٨/٧

سراقة بن مالك «٢» - مشهور باسمه.

١٠٠٣١- أبو سفيان:

مدلوك- تقدما «٣» في الأسماء.

١٠٠٣٢- أبو سفيان بن الحارث:

لم يسم ولم ينسب رفيق بريدة.

ذكر ابن إسحاق أنه استشهد بأحد، أورده المستغفري من طريقه، واستدركه أبو موسى، ولعله الذي بعده.

١٠٠٣٣- أبو سفيان بن الحارث

بن قيس «٤» بن زيد بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف [الأنصاري الأوسي] «٥» .

ذكر العدوي أنه استشهد بأحد، وذكر ابن الكلبي أنه شهد بدرا، وقال البلاذري: **كان يقال** له أبو البنات فلما كان بأحد قال: أقاتل ثم أرجع إلى بناتي، فلما انهزم المسلمون قال:

اللهم إني لا أريد أن أرجع إلى بناتي، ولكن أريد أن أقتل في سبيلك، فقتل، فأثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك.

١٠٠٣٤- أبو سفيان:

غير منسوب.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: «عمرة في رمضان تعدل حجة» .

روعي عنه ابنه عبد الله، ذكره أبو عمر، فقال: إسناده مدني.

١٠٠٣٥- أبو سفيان بن حويطب

بن عبد العزى القرشي العامري «٦» .

قال أبو عمر: أسلم مع أبيه يوم الفتح، وقتل هو يوم الجمل.

١٠٠٣٦- أبو سفيان بن أبي وداعة السهمي:

اسمه عبد الله- تقدم.

١٠٠٣٧- أبو سفيان السدوسي.

---

(١) أسد الغابة ت ٥٩٦٨، الاستيعاب ت ٣٠٤٦.

(٢) الكنى والأسماء ١/ ٧١ و ٧٣ المصباح المضيء الفهرس.

(٣) أسد الغابة ت ٥٩٧١، الاستيعاب ت ٣٠٤٨.

(٤) أسد الغابة ت ٥٩٦٧، الاستيعاب ت ٣٠٤٤.

(٥) سقط من أ. وجاء بعدها: بن عمرو بن عوف الأنصاري الأوسي.

(٦) الاستيعاب ت ٣٠٤٥.." [١]

"وقال الزبير بن بكار: **كان يقال** له الأمين. واختلف في اسمه، فقيل لقيط- قاله مصعب الزبيري، وعمرو بن علي الفلاس، والعلائي، والحاكم أبو أحمد، وآخرون، ورجحه البلاذري. ويقال الزبير- حكاه الزبير، عن عثمان بن الضحاك. ويقال: هشيم، حكاه ابن عبد البر، ويقال مهشم- بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الشين المعجمة، وقيل بضم أوله وفتح ثانيه وكسر الشين الثقيلة، حكاه الزبير والبغوي.

وحكى ابن مندة، وتبعه أبو نعيم- أنه قيل اسمه ياسر، وأظنه محرفا من ياسم.

وكان قبل البعثة فيما قاله الزبير عن عمه مصعب، وزعمه بعض أهل العلم، مواخيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يكثر غشاءه في منزله، وزوجه ابنته زينب أكبر بناته، وهي من خالته خديجة، ثم لم يتفق أنه أسلم إلا بعد الهجرة.

وقال ابن إسحاق: كان من رجال مكة المعدودين مالا وأمانة وتجارة.

وأخرج الحاكم أبو أحمد بسند صحيح، عن الشعبي، قال: كانت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت أبي العاص بن الربيع، فهاجرت وأبو العاص على دينه، فاتفق أن خرج إلى الشام في تجارة، فلما كان بقرب المدينة أراد بعض المسلمين أن يخرجوا إليه فيأخذوا ما معه ويقتلوه، فبلغ ذلك زينب، فقالت: يا رسول الله، أليس عقد المسلمين وعهدهم واحدا؟

قال: نعم. قالت: فاشهد أني أجرت أبا العاص. فلما رأى ذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجوا إليه عزلا بغير سلاح، فقالوا له: يا أبا العاص، إنك في شرف من قريش، وأنت ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره، فهل لك أن تسلم فتغتنم ما معك من أموال أهل مكة، قال: بئسما أمرتموني به أن أنسخ ديني بغدرة، فمضى حتى قدم مكة، فدفع إلى كل ذي حق حقه، ثم قال فقال: يا أهل مكة، أوفت ذمتي؟ قالوا: اللهم نعم. فقال: فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، ثم قدم المدينة مهاجرا، فدفع إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجته بالنكاح الأول.

هذا مع صحة سنده إلى الشعبي مرسل، وهو شاذ خالفه ما هو أثبت منه

، ففي المغازي لابن إسحاق: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة، قالت: لما بعث

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٧/١٥٤

أهل مكة في فداء أسراهم بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقلادة لها كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة، وقال للمسلمين: «إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها قلادتها» «١» ففعلوا.

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن ٢/ ٦٩ كتاب الجهاد باب في فداء الأسير حديث رقم ٢٦٩٢، وأحمد في المسند ٦/ ٢٧٦ والحاكم في المستدرك ٣/ ٢٣٦، ٣٢٤ وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.." (١)

"سأله عن الموضع الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم نزل فيه للصلاة- يعني عند الكعبة، فقال: نعم عند الشقة الثالثة تجاه الكعبة مما يلي باب بني شيبة يقوم فيه للصلاة. فقال له: أثبته. قال: نعم قد أثبته.

١٠٢١٤- أبو عبد الرحمن القيني «١»

: تقدم ذكره فيمن كنيته أبو عبد الله، وقيل هو غيره.

وذكر ابن الكلبي أنه **كان يقال** له ذو الشوكة، لأنه كانت له شوكة إذا قاتل لا يفارقها، قال: وكان جسيما، وشهد فتوح الشام، فقاتل مع أبي عبيدة يوم أجنادين فقتل ثمانية من الروم، فقال أبو عبيدة ينوه به:

افعل كفعل الضخم من قضاعة ... بطاعة الله ونعم الطاعه

[الرجز] وذكر خليفة وغيره أن معاوية ولاه غزو الروم. فغزا أنطاكية من سنة خمس وأربعين إلى سنة ثمان وأربعين.

١٠٢١٥- أبو عبد الرحمن المخزومي «٢»

. ذكره الطبراني،

وأخرج من رواية عثمان بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده- أن سعيدا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصية، فقال له: «الربع» .

وأظنه سعيد بن يربوع، فإن أبا داود

أخرج من طريق زيد بن الحباب، عن عمر بن عثمان بن سعيد المخزومي، حدثني جدي، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة: «أربعة لا أؤمنهم في حل ولا حرم ... »

الحديث.

١٠٢١٦- أبو عبد الرحمن المذحجي «٣»

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٢٠٧/٧

. روى حديثه عياض بن عبد الرحمن المذحجي، عن أبيه عن جده، قاله ابن مندة.

١٠٢١٧- أبو عبد الرحمن النخعي:
له ذكر، كذا في التجريد.

١٠٢١٨- أبو عبد الرحمن:
حاضن عائشة «٤» .

---

(١) أسد الغابة: ت ٦٠٧٣.
(٢) الكنى والأسماء ٢/ ٦٥.
(٣) أسد الغابة: ت ٦٠٧٥.
(٤) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٨٣، الجرح والتعديل ٩/ ٤٠٢.." [١]

"وأخرجه الحاكم أبو أحمد مختصرا، وزاد: ونزلت: يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى [الحجرات ١٣] .

وذكر الواقدي في كتاب «الردة» عن زرعة بن عبد الله بن زياد بن لبيد- أن أبا بكر الصديق أرسل أبا هند مولى بني بياضة إلى زياد بن لبيد عامل كندة وحضرموت يخبره باستخلافه بعد النبي صلى الله عليه وسلم.

١٠٦٨٤- أبو هند الداري «١»
، من بني الدار بن هانئ بن حبيب، مشهور بكنيته.
واختلف في اسمه، فقيل: برير، ويقال بر بن عبد الله بن ربيعة بن دراع بن عدي بن الدار، ابن عم تميم الداري.
وقال ابن حبان: الصحيح أن اسمه بر بن بر، وقيل برير، وقيل برين.
ورأيت في رجال الموطأ لابن الحذاء الأندلسي في ترجمة تميم الداري، وقيل: إن أبا هند ليس أخا تميم، فإن أبا هند هو الليث بن عبد الله بن رزين كذا في نسخة معتمدة، وما أدري هل هو هذا أو لا، وقال أبو عمر: **كان يقال** إنه أخوه، وليس شقيقه، وإنما هو أخوه لأمه وابن عمه.
قال أبو نعيم: هو أخو تميم، قدم مع تميم ومن معها على النبي صلى الله عليه وسلم وسألوه أن يقطعهم أرضا بالشام، فكتب لهما بها، فلما كان زمن أبي بكر أتوه بذلك الكتاب فكتب لهم إلى أبي عبيدة بإنفاذه.
قلت: والكتاب المذكور مشهور بيد ذرية تميم، وقد كتبت في شأنه جزءا سميته البناء الجليل بحكم بلد الخليل.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٧/ ٢٢٠

قال أبو عمر: يعد في أهل الشام، ومخرج حديثه عن ولده.

قلت:

أخرج أبو نعيم وغيره من رواية زياد بن فائد بن زياد، عن أبيه، عن جده زياد بن أبي هند الداري، عن أبيه هند: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول- يعني عن ربه: «من لم يرض بقضائي، ولم يصبر على بلائي، فليلتمس ربا سوائي» .

وزياد بفتح الزاي المنقوطة وتشديد التحتانية المثناة. وكذا جده. وفائد، بالفاء، هو وولده ضعيفان، وقد جاء عنهما عدة أحاديث مناكير.

وأخرج الحارث بن أبي أسامة في مسندة، من طريق مكحول: سمعت أبا هند الداري

---

(١) أسد الغابة: ت ٦٣٣٠، الاستيعاب: ت ٣٢١٥٦.." (١)

"١٠٩٢٠- البرصاء:

والدة شبيب بن البرصاء، هي التي خطبها النبي صلى الله عليه وسلم من أبيها، فقال: إن بها بياضا ولم يكن بها، فرجع فوجدها برصت. اسمها أمامة. وقيل قرصافة.

١٠٩٢١- بركة:

أم أيمن «١» . تأتي في الكنى.

١٠٩٢٢- بركة الحبشية «٢» :

كانت مع أم حبيبة بنت أبي سفيان تخدمها هناك، ثم قدمت معها، وهي التي شربت بول النبي صلى الله عليه وسلم فيما جاء في حديث أميمة بنت رقيقة، وخلطها أبو عمر بأم أيمن،

فأخرج في ترجمتها من طريق بن جريج: أخبرتني حكيمة بنت أميمة، عن أمها أميمة بنت رقيقة- أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول في قدح من عيدان ويوضع تحت السرير، فجاء ليلة فإذا القدح ليس فيه شيء، فقال لا مرأة يقال لها بركة كانت تخدم أم حبيبة جاءت معها من أرض الحبشة: «البول الذي كان في هذا القدح ما فعل» ؟ قالت: شربته يا رسول الله.

وقال عبد الرزاق في مصنفة، عن ابن جريج: أخبرت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول في قدح من عيدان يوضع تحت سريره، فجاء فأراده فإذا القدح ليس فيه شيء، فقال لامرأة كان يقال لها بركة كانت خادمة لأم حبيبة جاءت معها من أرض الحبشة: «أين البول» ؟

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٣٦٤/٧

قال أبو عمر: أظن بركة هذه هي أم أيمن. انتهى.

وحمله على ذلك ما ذكر هو في صدر بركة أم أيمن، أنها هاجرت الهجرتين إلى أرض الحبشة والمدينة.

وفي كون أم أيمن هاجرت إلى أرض الحبشة نظر، فإنها كانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم، وزوجها مولاه زيد بن حارثة، وزيد لم يهاجر إلى الحبشة، ولا أحد ممن كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذاك، فظهر أن هذه الحبشية غير أم أيمن، وإن وافقتها في الاسم.

وسيأتي في ترجمة أم أيمن ما ذكره ابن السكن- أن كلا منهما كانت تكنى أم أيمن، وتسمى بركة، ويتأيد ذلك بأن قصة البول وردت من طريق أخرى مروية لأم أيمن كما سأذكره في ترجمتها إن شاء الله تعالى.

١٠٩٢٣- بركة بنت يسار «٣»

، مولاة أبي سفيان بن حرب.

هاجرت إلى الحبشة مع زوجها قيس بن عبد الله الأسدي ذكر ذلك ابن هشام، عن ابن

---

(١) الاستيعاب ت ٣٢٩٨.

(٢) أسد الغابة: ت ٦٧٧٠.

(٣) الثقات ٣/ ٣٨، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٥١.." [١]

"ثم

ساق من طريق حجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اسم عاصية، فقال: «أنت جميلة» .

قلت: وأخرجه ابن أبي شيبة، عن بشر بن السري، عن حماد، ولفظه: أن أمة لعمر **كان يقال** لها عاصية، فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة.

وأخرجه ابن أبي عمر، عن بشر بن السري بسند آخر، فقال: عن حماد، عن ثابت، عن أنس- أراه أن أمة لعمر كان لها اسم من أسماء العجم، فسماها عمر جميلة، فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «أنت جميلة» «١» فقال لها عمر: خذيها على رغم أنفك.

وقال ابن سعد في باب ما بايع النبي صلى الله عليه وسلم من النساء أول كتاب طبقات النساء: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني ابن أبي حبيبة، عن عاصم بن عمر، عن قتادة، قال: أول من بايع النبي صلى الله عليه وسلم أم سعد بن معاذ، وهي كبشة بنت رافع بن عبيد، وأم عامر بنت يزيد بن السكن، ومن بني ظفر ليلى بنت الخطيم، ومن بني عمرو بن عوف ليلى ومريم وتميمة بنات أبي سفيان الذي يقال له أبو البنات، وقتل بأحد، والشموس

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٤٧/٨

بنت أبي عامر الراهب، وابنتها جميلة بنت ثابت بن أبي الأقلح، وظبية بنت النعمان بن ثابت بن أبي الأقلح.

قلت: لعله سقط منه شيء قبل قوله: فأتت، وهو: ثم سألته امرأته أن يغير اسمها، فسماها جميلة، وغضبت، كما في رواية واصل المبدوء بها، فبذلك ينتظم الكلام، ويعرف سبب غضبها من تسميتها جميلة، ويستفاد منه صحابية أخرى وهي أمة عمر.

وأخرج ابن سعد بسند فيه الواقدي من حديث جابر عن عمر، قال: قلت: يا رسول الله، قد صكت جميلة بنت ثابت صكة ألصقت خدها بالأرض، لأنها سألتني ما لا أقدر عليه.

١٠٩٩٠- جميلة

بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة المخزومية «٢» .

روت عن النبي صلى الله عليه وسلم. روى عنها زوجها،

أخرج حديثها ابن مندة من طريق سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن زوج بنت أبي جهل، عن بنت أبي جهل، واسمها جميلة، قالت: مر بنا النبي صلى الله عليه وسلم فاستسقى فسقيته، وقال: «خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم» .

وأخرجه ابن أبي عاصم من هذا الوجه، وزاد: فقمت إلى كوز فسقيته، وسأله رجل

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٢/ ١٨ والدارمي في الاستئذان ٢/ ٢٩٥.

(٢) أعلام النساء ١/ ١٧٤، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٥٥/ ٢٥٦.." [1]

"ووقع لنا بعلو في المعرفة لابن مندة، وسنده صحيح.

ومن مرسل أبي قلابة قال: سبى النبي صلى الله عليه وسلم جويرية- يعني وتزوجها، فجاءها أبوها، فقال: إن بنتي لا يسبي مثلها، فخل سبيلها. فقال: «أرأيت إن خيرتها أليس قد أحسنت؟» قال: بلى، فأتاها أبوها فذكر لها ذلك، فقالت: اخترت الله ورسوله.

وسنده صحيح.

وروت جويرية عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث. روى عنها ابن عباس، وجابر، وابن عمر، وعبيد بن السباق، والطفيل ابن أخيها، وغيرهم.

وذكر ابن إسحاق أن زوجها الأول **كان يقال** له ابن ذي الشقر. وسماه الواقدي مسافع بن صفوان بن ذي الشقر بن أبي السرح. وقتل يوم المريسيع.

وفي صحيح البخاري، عن جويرية أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم جمعة وهي صائمة، فقال:

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٦٨/٨

«أصمت أمس؟ قالت: لا، قال: «فتصومين غدا؟» قالت: لا. قال: «فأفطري» .
وعند مسلم من طريق الزهري، عن عبيد بن السباق، عن جويرية بنت الحارث، قالت: دخلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «هل من طعام؟» الحديث.
وفي صحيح مسلم كان اسمها برة، فسماها النبي صلى الله عليه وسلم جويرية، كره أن يقال خرج من عند برة.
قيل: ماتت سنة خمسين من الهجرة، وقيل: بقيت إلى ربيع الأول سنة ست وخمسين، قاله الواقدي، قال: وصلى عليها مروان. وقيل: عاشت خمسا وستين سنة.

١١٠٠٩- جويرية:
وقع عند ابن بطال في شرحه أنها المرأة التي استعار خبيب بن عدي منها الموسى.
والحديث في صحيح البخاري غير مسماة.

١١٠١٠- جويرية بنت المجلل،
امرأة حاطب بن الحارث الجمحي «١» . تكنى أم جميل، وهي مشهورة بكنيتها. واختلف في اسمها، قاله أبو عمر.

القسم الثاني
١١٠١١- جمانة بنت الحسن بن حبة.

---

(١) أسد الغابة ت ٦٨٣٠، الاستيعاب ت ٣٣٣٠.." (١)
"ولدت في العهد النبوي، وتزوجها حذيفة بن اليمان، ذكرها ابن سعد فيمن لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم.

١١٠١٢- جميلة بنت عمر بن الخطاب،
كان اسمها عاصية، فسماها جميلة.
أخرج ابن أبي شيبة، عن الحسن بن موسى، عن حماد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر- أن ابنة لعمر **كان يقال** لها عاصية، فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة.
واستدركها أبو علي الغساني على «الاستيعاب» ، وتعقبه ابن الأثير بأن هذه القصة إنما وردت لامرأة عمر لا لابنته كما تقدم، وكان قد ذكر في ترجمة جميلة بنت ثابت امرأة عمر ما نصه: روى حماد بن سلمة بهذا الإسناد

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٧٤/٨

أنها- يعني جميلة بنت ثابت بن أبي الأقلح- كان اسمها عاصية، فلما أسلمت سماها جميلة، كذا أورده، وإنما نقله من كتاب ابن مندة، ولفظه:

من طريق حجاج بن منهال، عن حماد- أن النبي صلى الله عليه وسلم غير اسم عاصية، فقال: «أنت جميلة» .

ولم يصفها بأنها امرأة عمر ولا ابنته، ولكن ذكر قبل ذلك من مرسل واصل بن أبي عيينة ما يتعلق بامرأة عمر، كما تقدم في ترجمتها، فتصرف عند نقله بالمعنى، فما طبق المفصل.

ولا مانع أن يغير اسم المرأة والبنت، ولكن ساق أبو علي الغساني الحديث، من طريق أبي مسلم الكجي، عن حجاج بن منهال، ولفظه: كانت أم عاصم تسمى عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة، فهذا يدل على أن المراد امرأة عمر.

١١٠١٣- جويرية بنت أبي سفيان بن حرب،

شقيقة معاوية.

ذكرها ابن سعد، وقال: تزوجها السائب بن أبي حبيب الأسدي.

القسم الثالث

١١٠١٤- جسرة بنت دجاجة «١» ،

تابعية معروفة.

روت عن أبي ذر، وعلي، وعائشة، وأم سلمة. وهي معدودة في أهل الكوفة.

روى عنها قدامة بن عبد الله العامري، وأفلت بن خليفة، وممدوح الهذلي. قال العجلي: ثقة ... وورد ما يدل على أن لها إدراكا، فأخرج ابن مندة من طريق عثام بن علي، عن قدامة، عن جسرة، قالت: أتانا آت يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فأشرف على الجبل،

---

(١) أسد الغابة ت ٦٨٠٥.." (١)

"١١٣١٠- سلامة بنت سعيد

بن الشهيد «١» ، من بني عمرو بن عوف. ذكرها ابن حبان في المبايعات.

١١٣١١- سلامة بنت مسعود

بن كعب بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة، أخت حويصة ومحيصة.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٧٥/٨

ذكرها ابن سعد في المبايعات، وقال: أمها أدام بنت الجموح، تزوجها مرثدة بن غنم بن مالك بن جويرية بن حارثة.

١١٣١٢- سلامة بنت معقل «٢»

الخزاعية بالولاء، وقيل القيسية «٣» ، وقيل إنها أنصارية.

روى حديثها محمد بن إسحاق، عن خطاب بن صالح، عن أمه، حدثتني «٤» سلامة بنت معقل امرأة من خارجة قيس بن غيلان، قالت: قدم بي عمي في الجاهلية، فباعني من الحباب بن عمر ... الحديث المتقدم في ترجمة الحباب بن عمرو- في الحاء المهملة.

قلت: وفي تاريخ البخاري نقل الخلاف في ضبط والدها، هو بالعين المهملة والقاف، أو بالمعجمة والفاء الثقيلة؟ ذكره يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن ابن إسحاق بالغين المعجمة، وعن محمد بن سلمة ويونس بن بكير بالعين المهملة.

واسم خارجة الذي نسبت إليه هذه المرأة عوف بن بكر بن يشكر بن عدنان بن الحارث ابن عمرو بن قيس بن غيلان، وأم خارجة هي التي يضرب بها المثل، فيقال: أسرع من نكاح أم خارجة، تزوجت نيفا وأربعين رجلا، وولدت في عامة قبائل العرب، وكانت تكثر الاختلاع من الرجال، ثم لا تلبث أن تتزوج، حتى **كان يقال** إن الرجل إذا أتاها قال لها:

خطب فتقول نكح، فيدخل بها.

١١٣١٣- سلامة بنت وهب.

هي أم أسيد.

---

(١) في أ: المهند.

(٢) أسد الغابة ت (٧٠٠٣) ، الاستيعاب: ت (٣٤٢٦) ، الثقات ٣/ ١٨٤، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٧٧، تقريب التهذيب ٢/ ٦٠١، تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٢٨، الكاشف ٣/ ٤٧٣، تهذيب الكمال ٣/ ١٦٨٦، خلاصة تهذيب الكمال ٣/ ٣٨٣، الاستبصار ٣٥٥، بقي بن مخلد ٣٧٩ تبصير المنتبه ٤/ ١٣٠٣، أعلام النساء ٢/ ٢٣٤.

(٣) في أ: العبسية.

(٤) في أ: حدثتني أمي سلامة.." [1]

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ١٨٢/٨

"صلى الله عليه وآله وسلم. فقال: «مرحبا بابنة أخي، نبي ضيعه قومه» .
وقد ذكرت في ترجمة خالد بن سنان لقصته في طفئ النار طرقا كثيرة.

١١٧٤٨- محياة بنت أبي نائلة:
سلكان بن سلامة بن وقش الأشهلية.
ذكرها ابن سعد، وقال: أسلمت وبايعت في رواية ابن عمارة، وقال الواقدي: هي عبادة التي تقدمت في حرف العين وتشديد [الباء] .

١١٧٤٩- مرضية «١»
: ذكرها ابن أبي عاصم في كتاب «الوحدان» ، وأسند عن أبي حفص الصيرفي، عن محمد بن راشد عن محمد بن حمران، عن عبد الله بن خبيب، عن أم سليمان، عن أمها مرضية، قالت: أراكم تنكرون شيئا رأيته يصنع على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، رأيت الميت يتبع بالمجمر.

١١٧٥٠- مريم بنت إياس الأنصارية:
مدنية» .
روى عنها عمرو بن يحيى المازني، كذا قال أبو عمر: إنها أنصارية، وليس كذلك، بل هي ليثية، وهي بنت إياس بن الكبير، تقدم نسبها في ترجمة والدها، وهم أهل بيت صحابة، شهد أبوها وأعمامها بدرا، وهم من حلفاء بني عدي، ورواية عمرو بن يحيى المازني عنها عند أحمد والنسائي بسند صحيح عنها عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وصرح في المسند بأنها بنت إياس بن البكير.

١١٧٥١- مريم بنت أبي سفيان الأنصارية:
الدوسية، من بني عمرو بن عوف.
تقدم ذكرها في ترجمة ليلى بنت الخطيم، وأبو سفيان والدها **كان يقال** له أبو البنات، واستشهد بأحد.

١١٧٥٢- مريم بنت عثمان الأنصارية:
لعلها المغالية، لها ذكر في كتاب المدينة لمحمد بن الحسن بن زبالة، قال: عن محمد بن فضالة، عن عبد الحميد بن جعفر، قال: ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبته حين حاصر بني قريظة على بئر أبي، وصلى في المسجد، وربط دابته بالسدرة التي في دار مريم بنت عثمان.

---

(١) أسد الغابة ت (٧٢٨٣) ، تهذيب الكمال ٣/ ١٦٩٨- تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣٠٥- تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٥٢- تقريب التهذيب ٢/ ٦١٤- خلاصة تهذيب الكمال ٣/ ٣٩٣.
(٢) أسد الغابة ت (٧٢٨٤) .." (١)

"٢٤٠٧- سعيد ابن النضر ابن شبرمة الحارثي الكوفي مقبول من التاسعة وهم من خلطه بالذي قبله تمييز

٢٤٠٨- سعيد ابن هانئ الخولاني أبو عثمان المصري وقال العجلي شامي ثقة من الثالثة مات سنة سبع وعشرين س ق

٢٤٠٩- سعيد ابن أبي هند الفزاري مولاهم ثقة من الثالثة أرسل عن أبي موسى مات سنة ست عشرة وقيل بعدها ع

٢٤١٠- سعيد ابن أبي هلال الليثي مولاهم أبو العلاء المصري قيل مدني الأصل وقال ابن يونس بل نشأ بها صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفا إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط من السادسة مات بعد الثلاثين وقيل قبلها وقيل قبل الخمسين بسنة ع

٢٤١١- سعيد ابن وهب الهمداني الخيواني بفتح المعجمة وسكون الياء التحتانية وبعد الألف نون **كان يقال** له القراد بضم القاف مخففا كوفي ثقة مخضرم [من الثانية] مات سنة خمس أو ست وسبعين بخ م س

٢٤١٢- سعيد ابن وهب الثوري الهمداني كوفي مقبول من الثالثة تمييز

٢٤١٣- سعيد ابن يحمد بضم الياء التحتانية وكسر الميم وحكى الترمذي أنه قيل فيه أحمد [وقيل: اسمه عمرو] أبو السفر بفتح المهملة والفاء الهمداني الثوري الكوفي ثقة من الثالثة مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها بسنة ع

٢٤١٤- سعيد ابن يحيى ابن الأزهر ابن نجيح الواسطي أبو عثمان وقد ينسب إلى جده ثقة من العاشرة مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين م ق

٢٤١٥- سعيد ابن يحيى ابن سعيد ابن أبان ابن سعيد ابن العاص الأموي أبو عثمان البغدادي ثقة ربما أخطأ من العاشرة مات سنة تسع وأربعين خ م د ت س

٢٤١٦- سعيد ابن يحيى ابن صالح اللخمي أبو يحيى الكوفي نزيل دمشق لقبه سعدان صدوق وسط وما له في البخاري سوى حديث واحد من التاسعة مات قبل المائتين خ س ق

٢٤١٧- سعيد ابن يحيى ابن مهدي ابن عبد الرحمن أبو سفيان الحميري الحذاء الواسطي صدوق وسط أيضا من التاسعة مات سنة اثنتين ومائتين عن تسعين سنة خ ت

٢٤١٨- سعيد ابن يربوع ابن عنكثة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الكاف بعدها مثلثة ابن عامر ابن مخزوم القرشي المخزومي صحابي كان اسمه الصرم ويقال أصرم فغيره النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مات سنة أربع وخمسين وله مائة وعشرون سنة أو أزيد له في السنن حديث واحد د

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٣١٥/٨

٢٤١٩- سعيد ابن يزيد ابن مسلمة الأزدي ثم الطاحي [التاحي] أبو مسلمة البصري القصير ثقة من الرابعة ع

٢٤٢٠- سعيد ابن يزيد البجلي ثم الأحمسي الكوفي صدوق من السابعة س

٢٤٢١- سعيد ابن يزيد البصري قال أبو حاتم شيخ لم يرو عنه غير قتادة من السادسة إلا أنه قديم الموت س." (١)

"٢٨٨٨- صالح ابن مسمار السلمي أبو الفضل ويقال أبو العباس المروزي الكشميهني صدوق من صغار العاشرة مات قبل الخمسين م ت

٢٨٨٩- صالح ابن مسمار بصري سكن الجزيرة مقبول قديم من السابعة تمييز

٢٨٩٠- صالح ابن مهران الشيباني مولاهم أبو سفيان الأصبهاني **كان يقال** له الحكيم ثقة زاهد من الحادية عشرة س

[] صالح ابن مهران هو ابن أبي صالح تقدم

٢٨٩١- صالح ابن موسى ابن إسحاق ابن طلحة التيمي الكوفي متروك من الثامنة ت ق

٢٨٩٢- صالح ابن نبهان المدني مولى التوأمة بفتح المثناة وسكون الواو بعدها همزة مفتوحة صدوق اختلط [بآخره] قال ابن عدي لا بأس برواية القدماء عنه كابن أبي ذئب وابن جريج من الرابعة مات سنة خمس أو ست وعشرين وقد أخطأ من زعم أن البخاري أخرج له د ت ق

٢٨٩٣- صالح ابن الهيثم الواسطي أبو شعيب الصيرفي الطحان صدوق من صغار العاشرة ق

٢٨٩٤- صالح ابن يحيى ابن المقدام ابن معدي كرب الكندي الشامي لين من السادسة د س ق

[] صالح الأسدي هو ابن أبي صالح تقدم

٢٨٩٥- صالح بياع الأكسية مقبول من السابعة بخ

[] صالح أبو الخليل هو ابن أبي مريم

[] صالح مولى التوأمة هو ابن نبهان تقدما

٢٨٩٦- الصباح ابن عبد الله العبدي ثقة من السادسة عخ

٢٨٩٧- الصباح ابن محارب التيمي الكوفي نزيل الري صدوق ربما خالف من الثامنة ق

٢٨٩٨- الصباح ابن محمد ابن أبي حازم البجلي الأحمسي الكوفي ضعيف أفرط فيه ابن حبان من السابعة ت

٢٨٩٩- صبيح ابن محرز المقرئي بفتح الميم وسكون القاف وفتح الراء بعدها همزة ثم ياء النسب الحمصي مقبول من السابعة واختلف هل هو مفتوح أوله أو مصغر د

٢٩٠٠- صبيح مصغر مولى أم سلمة ويقال مولى زيد ابن أسلم مقبول من السادسة ت ق

[] صبيح بفتح أوله هو أبو المليح يأتي في الكنى

---

(١) تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ص/٢٤٢

٢٩٠١- صبي بالتصغير ابن معبد التغلبي بالمثناة والمعجمة وكسر اللام ثقة مخضرم نزل الكوفة من الثانية د س ق

٢٩٠٢- صخر ابن إسحاق مولى بني غفار حجازي لين من السادسة د

٢٩٠٣- صخر ابن بدر العجلي البصري مقبول من السادسة د

٢٩٠٤- صخر ابن جويرية أبو نافع مولى بني تميم أو بني هلال قال أحمد ثقة ثقة وقال القطان ذهب كتابه ثم وجده فتكلم فيه لذلك من السابعة خ م د ت س." (١)

"٣٠١٢- طرفة الحضرمي صاحب ابن أبي أوفى مقبول من الخامسة لم يقع مسمى في رواية أبي داود د

[] طريف ابن سلمان أبو عاتكة في الكنى

٣٠١٣- طريف ابن شهاب أو ابن سعد السعدي [أبو سفيان] البصري الأشل بالمعجمة ويقال له الأعسم بمهملتين ضعيف من السادسة ت ق

٣٠١٤- طريف ابن مجالد الهجيمي أبو تميمة بفتح أوله البصري ثقة من الثالثة مشهور بكنيته [دون المائة] مات سنة سبع وتسعين أو قبلها أو بعدها خ ٤

٣٠١٥- طعمة ابن عمرو الجعفري الكوفي صدوق عابد من السابعة د ت

٣٠١٦- طعمة ابن غيلان الجعفي الكوفي مقبول من السادسة عس

[] طغفة في طخفة

٣٠١٧- الطفيل ابن أبي ابن كعب الأنصاري الخزرجي كان يقال له أبو بطن لعظم بطنه ثقة يقال ولد في عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الثانية بخ ت ق

٣٠١٨- الطفيل ابن سخبرة ويقال ابن عبد الله ابن الحارث ابن سخبرة بفتح المهملة وسكون المعجمة ثم موحدة أخو عائشة لأمها صحابي له حديث ق

٣٠١٩- طلحة ابن خراش بمعجمتين ابن عبد الرحمن الأنصاري المدني صدوق من الرابعة ت س ق

٣٠٢٠- طلحة ابن زيد القرشي أبو مسكين أو أبو محمد الرقي أصله دمشقي متروك قال أحمد وعلي وأبو داود كان يضع [الحديث] من الثامنة ق

٣٠٢١- طلحة ابن أبي سعيد الإسكندراني أبو عبد الملك القرشي أصله مدني ثقة مقل من السابعة مات سنة سبع وخمسين خ س

٣٠٢٢- طلحة ابن عبد الله ابن خلف ابن أسعد ابن عامر الخزاعي المعروف بطلحة الطلحات أبو المطرف البصري أحد الأجواد أمير سجستان من الثالثة لم يثبت أن أبا داود روى له د

٣٠٢٣- طلحة ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق التيمي المدني مقبول من الثالثة قد س ق

---

(١) تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ص/٢٧٤

٣٠٢٤- طلحة ابن عبد الله ابن عثمان ابن عبيد الله ابن معمر التيمي المدني ثقة من الثالثة خ د س

٣٠٢٥- طلحة ابن عبد الله ابن عوف الزهري المدني القاضي ابن أخي عبد الرحمن يلقب طلحة الندى ثقة مكثر فقيه من الثالثة مات [دون المائة] سنة سبع وتسعين وهو ابن اثنتين وسبعين خ ٤

٣٠٢٦- طلحة ابن عبد الملك الأيلي بفتح الهمزة بعدها ياء ساكنة ثقة من السادسة خ ٤

٣٠٢٧- طلحة ابن عبيد الله ابن عثمان ابن عمرو ابن كعب ابن سعد ابن تيم ابن مرة التيمي أبو محمد المدني [وهو المسمى طلحة الفياض] أحد العشرة مشهور استشهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين وهو ابن ثلاث وستين ع." (١)

"٤١٩٥- عبد الملك ابن عبد العزيز ابن عبد الله ابن أبي سلمة الماجشون أبو مروان المدني الفقيه مفتي أهل المدينة صدوق له أغلاط في الحديث من التاسعة وكان رفيق الشافعي مات سنة ثلاث عشرة كد س ق

٤١٩٦- عبد الملك ابن عبيد السدوسي مجهول الحال من السادسة س

٤١٩٧- عبد الملك ابن عبيد أو ابن عبيدة مجهول الحال من الخامسة س

٤١٩٨- عبد الملك ابن عمرو ابن قيس الأنصاري المدني مقبول من السادسة س

٤١٩٩- عبد الملك ابن عمرو القيسي أبو عامر العقدي بفتح المهملة والقاف ثقة من التاسعة مات سنة أربع أو خمس ومائتين ع

٤٢٠٠- عبد الملك ابن عمير ابن سويد اللخمي حليف بني عدي الكوفي ويقال له الفرسي بفتح الفاء والراء ثم مهملة نسبة إلى فرس له سابق كان يقال له القبطي بكسر القاف وسكون الموحدة وربما قيل ذلك أيضا لعبد الملك ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس من الرابعة [الثالثة] مات سنة ست وثلاثين وله مائة وثلاث سنين ع

٤٢٠١- عبد الملك ابن علاق بمهملة ولام مثقلة مجهول من الخامسة ت

[] عبد الملك ابن عياش في عبد الرحمن ابن عياش

٤٢٠٢- عبد الملك ابن عيسى ابن عبد الرحمن ابن العلاء ابن جارية بالجيم والتحتانية الثقفي مقبول من السادسة ت

٤٢٠٣- عبد الملك ابن قتادة ابن ملحان ويقال ابن قدامة بدل قتادة ويقال عبد الملك ابن المنهال [عن أبيه أبي المنهال، ويقال: عبد الملك بن أبي المنهال، ويقال: ابن ملحان، غير مسمى] مقبول من الثالثة د س ق

٤٢٠٤- عبد الملك ابن قدامة ابن إبراهيم ابن محمد ابن حاطب الجمحي المدني ضعيف من السابعة ق

٤٢٠٥- عبد الملك ابن كريب ابن عبد الملك ابن علي ابن أصمع أبو سعيد الباهلي الأصمعي البصري صدوق سني من التاسعة مات سنة ست عشرة وقيل غير ذلك وقد قارب التسعين م د ت

---

(١) تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ص/٢٨٢

[] عبد الملك ابن كردوس أبو عبد الدائم الهدادي في الكنى

٤٢٠٦- عبد الملك ابن أبي كريمة الأنصاري مولاهم المغربي صدوق صالح من العاشرة مات سنة أربع ومائتين وقيل سنة عشر د

[] عبد الملك ابن الماجشون هو ابن عبد العزيز تقدم

٤٢٠٧- عبد الملك ابن أبي محذورة الجمحي مقبول من الثالثة عخ د ت س

٤٢٠٨- عبد الملك ابن محمد ابن أيمن وقد ينسب إلى جده مجهول من العاشرة د

٤٢٠٩- عبد الملك ابن محمد ابن نسير بنون ومهملة مصغر الكوفي مجهول من السادسة س." (١)

"٤٨٤٤- عمارة ابن خزيمة ابن ثابت الأنصاري الأوسي أبو عبد الله أو أبو محمد المدني ثقة من الثالثة مات سنة خمس ومائة وهو ابن خمس وسبعين ٤

٤٨٤٥- عمارة ابن رويبة براء وبموحدة مصغر الثقفي أبو زهير صحابي نزل الكوفة وتأخر إلى بعد السبعين م د ت س

٤٨٤٦- عمارة ابن رويبة آخر روى عن علي أنه خيره بين أمه وأبيه مستور ووهم من خلطه بالذي قبله تمييز

٤٨٤٧- عمارة ابن زاذان الصيدلاني أبو سلمة البصري صدوق كثير الخطأ من السابعة بخ د ت ق

٤٨٤٨- عمارة ابن زعكرة بفتح الزاي وسكون المهملة الكندي أبو عدي الحمصي صحابي له حديث ت

[] عمارة ابن السمط [كذا وقع] صوابه عامر تقدم

٤٨٤٩- عمارة ابن شبيب بفتح المعجمة وموحدتين السبئي بفتح المهملة والموحدة وهمزة مقصورة ويقال فيه عمار يقال له صحبة وقال ابن حبان في ثقاته من زعم أن له صحبة فقد وهم له حديث عند المصريين ت س

٤٨٥٠- عمارة ابن أبي الشعثاء مجهول من شيوخ بقية من السابعة د

٤٨٥١- عمارة ابن عبد الله ابن صياد أبو أيوب المدني ثقة فاضل من الرابعة مات بعد الثلاثين وأبوه هو الذي كان يقال إنه الدجال ت ق

٤٨٥٢- عمارة ابن عبد الله ابن طعمة بضم المهملة المدني مقبول من السادسة د

٤٨٥٣- عمارة ابن عبد الكوفي مقبول من الثالثة عس

٤٨٥٤- عمارة ابن عثمان ابن حنيف الأنصاري المدني مقبول من الثالثة س

٤٨٥٥- عمارة ابن عمرو ابن حزم الأنصاري المدني ثقة استشهد بالحرة وقيل مع ابن الزبير من كبار الثالثة د ق

٤٨٥٦- عمارة ابن عمير التيمي كوفي ثقة ثبت من الرابعة مات بعد المائة وقيل قبلها بسنتين ع

٤٨٥٧- عمارة ابن غراب بضم المعجمة اليحصبي بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح الصاد المهملة بعدها

---

(١) تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ص/٣٦٤

موحدة تابعي مجهول غلط من عده صحابيا بل هو من السادسة بخ د

٤٨٥٨- عمارة ابن غزية بفتح المعجمة وكسر الزاي بعدها تحتانية ثقيلة ابن الحارث الأنصاري المازني المدني لا بأس به وروايته عن أنس مرسلة من السادسة مات سنة أربعين خت م ٤

[] عمارة ابن أبي فروة في عمار

٤٨٥٩- عمارة ابن القعقاع ابن شبرمة بضم المعجمة والراء بينهما موحدة ساكنة الضبي بالمعجمة والموحدة الكوفي ثقة أرسل عن ابن مسعود وهو من السادسة ع." (١)

"أحمد بن الصلت المجبر شيخ مالك البانياسي.

[٢١٣] "إبراهيم" بن عبد الصمد عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما في قوله: "الرحمن على العرش استوى" على جميع برية فلا يخلو منه مكان وعنه عبد الله بن داود الواسطي بهذا أورده بن عبد البر في التمهيد وقال لا يصح وعبد الله وعبد الوهاب ضعيفان وإبراهيم مجهول لا يعرف.

[٢١٤] "إبراهيم" بن عبد العزيز روى عن أبيه وجعفر الصادق ذكره علي بن الحكم في رجال الشيعة.

[٢١٥] "إبراهيم" بن عبد العزيز بن الضحاك بن عمر بن قيس بن الزبير أبو إسحاق المديني الأصبهاني كان يقال له شاه بن عبدكويه روى عن ابن علية وغيره روى عنه يونس بن حبيب ذكره أبو الشيخ ثم أبو نعيم انه قعد للتحديث فاخرج الفضائل فاملأ فضائل أبي بكر ثم عمر ثم قال نبدأ بعثمان بعلي فقالوا هذا رافضي فتركوا حديثه قلت وهذا ظلم بين فان هذا مذهب جماعة من أهل السنة اعني التوقف في تفضيل أحدهما على الآخر وان كان الأكثر على تقديم عثمان بل كان جماعة من أهل السنة يقدمون عليا على عثمان منهم سفيان الثوري وابن خزيمة.

[٢١٦] "إبراهيم" بن عبد الكريم بن راشد بن نمير القرشي الذهبي جد الحافظ أبي سعيد العلائي لامه روى عن أبي عبد الله السوسي وابن عبد الدائم وغيرهما.

روى عنه المزي والذهبي والعلائي وآخرون قال الذهبي اختلط قبل موته بنحو السنتين ومات سنة ثمان عشر وقد قارب السبعين قال البرزالي كان سليم الصدر وسمع كثيرا وحدث واسمع أولاده ونسبه أحب العلائي الحديث وطلبه وما حدث في اختلاطه شيء.." (٢)

"[٣٨١] "إبراهيم" بن يزيد أبو إسحاق الكوفي عن أبي نضرة عن أبي سعيد حديث طوبى لم رآني وعنه عثام بن علي ويونس بن بكير ذكره البخاري في التاريخ ونقل الدارقطني عن ابن المديني مجهول وقال ابن أبي حاتم روى عنه سعيد بن يحيي وعثام بن علي سمعت أبي يقول ذلك ولم يذكر فيه جرحا وذكره ابن حبان في الثقات والذي وقع في الميزان عن أبي نضرة تصحيف وإنما هو عن أبي نصير بمهملة مصغرا وليس في آخره هاء كذا ذكره

---

(١) تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ص/٤٠٩

(٢) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٧٨/١

مجودا الخطيب ومن قبله البخاري وابن أبي حاتم وأفاد الخطيب أنه يروي عنه أيضا الهيثم بن عدي وأنه كان يقال له جار الأعمش.

[٣٨٢] "إبراهيم" بن يزيد أبو خزيمة التاثي ذكره شيخنا في الذيل ونقل عن الخطيب في المتفق أنه كان يقال له التاثي بمثناة ثم مثلثة وساق عن الجعابي لا أعلم أحدا حدث عنه غير جرير بن حازم ولا يعرف أهل مصر له رواية إلا ما ذكر لي علي بن سراج أن يحيى بن أيوب حدث عنه بحرف مقطوع قلت وليس في هذا ما يقتضي تضعيفه وقد ذكره أبو عمر الكندي في قضاة مصر وأثنى عليه وساق نسبه وقال الرعيني المصري وذكر أن يزيد بن حاتم المهلبي ولاه القضاء بعد غوث بن سليمان وكان أراد أن يولي حيوة بن شريح فامتنع وذكر أن إدريس بن يحيى الخولاني أثنى عليه وساق عن ابن لهيعة أنه قال له هل كان أبو خزيمة فقيها فقال والله ما كان يفتح لنا السؤال عن يزيد بن أبي حبيب إلا هو وكان نافذا في الطلاق والبيوع والأحكام وعن المفضل بن فضالة أنه كان قبل القضاء يعمل بيده ويتصدق على إخوانه فلما ولي القضاء قال معاذ الله أن أترككم وأستمر على ذلك قال وكان إذا غسل ثيابه أو اشتغل بشغل يعزل من رزقه بقدر ما اشتغل فيعيده في بيت المال ويقول إنما أنا عامل المسلمين.." (١)

"ابن أبي نعيم وعثمان بن عيسى الرواسي وغيرهما.

[١١٠١] "ز - إسحاق" بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ذكره ابن عقدة في رجال الشيعة وقال كان يقال له الحزين لأنه لم ير ضاحكا قط وروى عنه أبو هاشم بن كاسب.

[١١٠٢] "إسحاق" بن جندب الفرائضي ذكره النجاشي في رجال الشيعة وقال روى عن جعفر الصادق روى عنه عبيس ووصفه بالعبادة والتصنيف.

[١١٠٣] "إسحاق" بن الحارث الكوفي عن عامر بن سعد والنعمان بن سعد ضعفه أحمد وغيره روى عنه ابنه عبد الرحمن بن إسحاق قال ابن حبان فلا أدري التخليط منه أو من ابنه فروة بن أبي المغراء ثنا القاسم بن مالك عن عبد الرحمن بن إسحاق عن أبيه عن كردم بن أبي السائب الأنصاري قال خرجت مع أبي إلى المدينة في حاجة فآوانا المبيت إلى راع فلما انتصف الليل جاء الذئب فأخذا حملا فوثب فقال يا عمرو الوادي جارك يا عمرو الوادي جارك فإذا مناد لا نراه يقول يا سرحان أرسله فجاء الحمل يشتد حتى دخل في الغنم لم يصبه كدمة ١ وأنزل الله تعالى وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا انتهى. وهذا الحديث أخرجه البغوي وغيره في ترجمة كردم بلفظ يا عامر الوادي ولفظ بن حبان ما أدري التخليط منه أو من ابنه وقد اشتبه أمره ووجب تركه وقال العقيلي يتكلمون فيه وفيه نظر وذكره ابن عدي وقال عبد الرحمن أكثر رواية من أبيه وأشهر.

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ١٢٦/١

[١١٠٤] "إسحاق" بن الحارث دمشقي معمر ادعى أنه رأى أبا الدرداء وحدث عنه أبو إبراهيم الترجماني فيكون لقاؤه له في حدود السبعين ومائة فلا يقبل مثل هذا

---

١ يقال كدمه عضه بأدنى فمه أو اثر فيه بحديدة ١٢ قاموس.." (١)

"إسماعيل يعظ بدمشق فقام إليه رجل فسأله عن حديث أنا مدينة العلم وعلي بابها فقال هذا مختصر وإنما هو أنا مدينة العلم وأبو بكر أساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفها وعلي بابها قال فسألوه أن يخرج لهم إسناده فوعدهم به قال الخطيب سألته عن مولده فقال ولدت بأسفراين سنة خمس وسبعين وثلاث مائة قال ومات في المحرم سنة ثمان وأربعين وأربع مائة وقال أبو سعد بن السمعاني في الأنساب **كان يقال** له كذاب بن كذاب ثم نقل عن عبد العزيز النخشبي قال وحدث عن رافع بن أبي عوانة وأبي سعد بن أبي بكر الإسماعيلي والحاكم والسلمي وأبي الفضل الخزاعي وغيرهم وكان يقص ويكذب ولم يكن على وجهه سيماء المتقين قال النخشبي ودخلت على أبي نصر عبيد الله بن سعيد السجزي بمكة فسألته فقال هذا كذاب بن كذاب لا يكتب عنه ولا كرامة قال وتبينت ذلك في حديثه وحديث أبيه يركب المتون الموضوعة على الأسانيد الصحيحة ولم يكن موثقا به في الرواية.

[١٣١٧] "ز إسماعيل" بن علي القمي١ أبو علي البصري سمع من نائل بن نجيح روى عنه عبد العزيز بن يحيى بن أحمد وذكره الطوسي في مصنفي الشيعة وقال ثقة.

[١٣١٨] "ز إسماعيل" بن علي بن الحسين الزماني الفقيه الحنبلي المعروف بغلام المنى قرأ الفقه على أبي الفتح بن المنى وصحبه حتى برع في المذهب والخلاف وكانت الطوائف مجتمعة على فضله ورتب ناظرا في ديوان المطبخ مديدة فلم تحمد سيرته فعزل قال ابن النجار ذكر لي ولده أبو طالب عبد الله في معرض المدح

---

١ كذا في الأصول ولكن في فهرس الطوسي اسمعيل العمي وضبط في نضد الايضاح اسمعيل العمى بفتح المهملة وكسر الميم المخففة أبو علي البصري بالباء أقول جعل الحسن ابن داود الميم مشددة ١٢ شريف الدين.." (٢)

"الأفطس يقول تزوج بن أبي الأشرس جارية نصرانية وكان يعشقها فتنصر وقال عمرو بن علي فذكرت ذلك ليحيى بن سعيد القطان فقال أفرط الأفطس قال الساجي وأحسب أن القول قول يحي ورأيت هذه الحكاية في تاريخ عمرو بن علي ولم يقل أفرط الأفطس وإنما قال **كان يقال**: قال ولم يزد على ذلك وقال النسائي أيضا ليس بثقة وقال أبو أحمد الحاكم ذاهب الحديث وأورد له ابن عدي أحاديث وقال له غير ما ذكرت وقد سبرت رواياته فلم أر بها بأسا وأما رداءة دينه فهم أعلم به وذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال روى عن الحسين بن

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ١/٣٥٩

(٢) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ١/٤٢٣

علي وابنه زين العابدين علي بن الحسين وعن أبي جعفر الباقر وعن الصادق كذا قال.

[٧٤٧] "حبيب" بن إبراهيم بن سعد مولى لبني أمية شيخ مجهول لقيه قتيبة بن سعيد بالإسكندرية فزعم أنه سمع من أنس بن مالك فحدثه بنسخة رواها عن قتيبة الحسن بن الطيب البلخي وفيها مناكير كثيرة.

[٧٤٨] "ز- حبيب" بن بشر ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال أبو عمرو الكشي كان مستقيما من الرواة عن جعفر الصادق رحمه الله تعالى.

[٧٤٩] "حبيب" بن ثابت أتى بخبر باطل لا ندري من ذا روى عنه محمد بن رزق الله له ذكر في كتاب الموضوعات لابن الجوزي في ترجمة عمر انتهى والذي في كتاب بن الجوزي من نسخة بخط المنذري حبيب بن أبي ثابت وهو المحدث المشهور ولفظ المتن من حديث أبي بن كعب في قول جبريل لو جلست معك مثل ما جلس نوح في قومه ما بلغت فضائل عمر الحديث ولم يعلمه بن الجوزي الا عبد الله ابن عامر الأسلمي شيخ حبيب بن أبي ثابت فيه وليست الآفة منه وفي السند بن بطة والنقاش والمفسر وفيهما مقال صعب.

[٧٥٠] "حبيب" بن جحدر أخو خصيب كذبه أحمد ويحيى كأنهما رأياه انتهى.." (١)

"[١٣٢٥] "عبد الله" ابن عمرو بن خداش عن أبي جعفر الباقر رضي الله عنه.

[١٣٢٦] "وعبد الله" ابن عمير تابعي مجهولان انتهى وفي الثقات لابن حبان عبد الله ابن عمرو بن خداش الكاهلي يروي عن الزهري ومحمد بن علي روى عنه المدنيون فهو الأول واما ابن عمير فهو أخو الملك بن عمير روى عنه أشعث بن أبي الشعثاء فإن في كتاب بن أبي حاتم نسبه قرشيا فإن يكن هو فهو بالفاء والسين المهملة١ لا بالقاف والشين المعجمة ووقع في ثقات بن حبان أيضا عبد الله ابن عمير مولى الفضل بنت الحارث يروي عن ابن عباس روى بن أبي ذئب عن القاسم بن عباس بن محمد عنه بباب عبد الله فيحتمل أن يكون المراد عبد الله ابن عمران بصري عن أبي عمران الجوني لينه العقيلي وله عن مالك بن دينار عن معبد الجهني عن عثمان رضي الله عنه مرفوعا الحمى حظ كل مؤمن من النار رواه علي بن بحر القطان عن بحر بن حماد الواسطي عنه.

[١٣٢٧] "ز - عبد الله" ابن عمرو بن لويم قال ابن حزم في الأطعمة مجهول وذكره غيره في الصحابة فمن ذكره ابنابي خيثمة وابن السكن وأخرج البخاري في التاريخ من طريق بكر بن عبد الله المزني عن عبد الله ابن عمرو بن لويم وكانت له صحبة فذكر قصة لامرأته في مدة النفاس ثم ظهر لي أن ابن حزم ما عنى هذا وإنما عنى آخر يوافقه في الاسم والأب والجد ويقال إن جده مليك بكاف مصغرا وقيل بليل بفتح الموحدة ولامين وزن عظيم وهو من رجال التهذيب أخرج له أبو داود في أكل الميتة ويقال هما واحد وقد ذكرت الحديثين في الإصابة

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ١٦٨/٢

١ يعني الفرسي كما قال في التقريب والتهذيب في ترجمة عبد الملك بن عمير الفرسي نسبة إلى فرس له سابق **كان يقال** له القبطي بكسر القاف وسكون الموحدة ١٢ الحسن النعماني كان الله له.." (١)

"منه المجازفة عند الحاجة إليه فترك وكان حدثنا عن أبي بشر بالعجائب مات سنة ست وستين وثلاث مائة.

[٥١٩] "علي" بن أحمد شيخ الإسلام أبو الحسن الهكاري روى عن عبد الله ابن نطيف١ وقال أبو القاسم ابن عساكر لم يكن موثوقا به٢ وقال ابن النجار متهم بوضع الحديث وتركيب الأسانيد قاله في ترجمة عبد السلام بن محمد انتهى وكان المؤلف ما رأى ترجمته في تاريخ بن النجار قال ابن النجار علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة الأموي سمع بالموصل أبا جعفر بن المختار وبصيدا أبا الحسن بن جميع وبمصر بن نطيف وبمكة بن صخر وببغداد بن بشران وحدث بالكثير انتقد عليه وكان الغالب على حديثه الغرائب والمنكرات وفي حديثه أشياء موضوعة ورأيت بخط بعض أصحاب الحديث أنه كان يضع الحديث بأصبهان وقال أبو نصر اليونارتي لم يرضه الشيخ أبو بكر بن الخاضبة وقال يحيي بن مندة كان صاحب صلاة وعبادة واجتهاد مات في أول المحرم سنة ست وثمانين وأربع مائة وساق نسبه بن السمعاني نسبه إلى الوليد بن عبيد بن أبي سفيان وقال **كان يقال** له شيخ الإسلام تفرد بطاعة الله في الجبال وابتنى أربطة في مواضع للفقراء وكان كثير العبادة حسن الزهادة صافي النية مقبولا وقورا ثم أسند من طريق عبد الغفار بن محمد بن منصور بن علان قال سمعت أبا الحسن علي بن أحمد بن يوسف الهكاري وما رأت عيناي مثله زهدا وفضلا.

[٥٢٠] "علي" بن أحمد بن علي المصيصي عن أحمد بن خليد الحلبي ومحمد بن معاذ دران وعنه البرقاني وأبو نعيم أرخه بن أبي الفوارس في سنة أربع وستين وثلاث مائة وقال كان فيه تساهل.

---

١ نظيف – ميزان.

٢ موثقا – ميزان.." (٢)

"إلا به وذكره ابن حبان في الثقات وقال يروي عن ابن الزبير روى عنه سعيد بن زيد وأبو هلال الرأسبي.

[٩٤٠] "عمر" بن مضرس أخو عثمان مضى ذكره في ترجمة أخيه.

[٩٤١] "عمر" بن أبي معروف المكي عن ليث لا يعرف منكر الحديث قاله ابن عدي وروى عنه أبو حنيفة محمد بن ماهان.

[٩٤٢] "عمر" بن معن شيخ لابن المبارك مجهول انتهى وذكره ابن حبان في الثقات وروى عن يوسف بن ماهك.

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٣/٣٢١

(٢) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٤/١٩٥

[٩٤٣] "عمر" بن المغيرة عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه إلا ضرار في الوصية من الكبائر وعنه عبد الله ابن يوسف التنيسي والمحفوظ موقوف وقال البخاري عمر بن المغيرة منكر الحديث مجهول بقية حدثني عمر بن المغيرة عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبوح بأن إيمانه على إيمان جبرائيل وميكائيل رواه ابن راهويه عنه انتهى والحديث الأول أورده العقيلي عن بكر بن سهل عن عبد الله ابن يوسف عنه مرفوعا ومن طريق إسحاق بن راهويه عن عبد الرزاق عن الثوري عن داود موقوفا لا أعلم أحدا رفعه إلا عمر بن المغيرة ولا يتابع على رفعه وروينا في الجزء الخامس من فوائد أبي طاهر المخلص تخريج بن أبي الفوارس قال ثنا أحمد بن نصر بن بجير ثنا علي بن عثمان النفيلي ثنا أبو مسهر ثنا عمر بن المغيرة الذي **كان يقال** له مفتي المساكين قال ثنا هشام بن جنادة.

[٩٤٤] "عمر" بن موسى بن وجيه الميثمي الوجيهي الحمصي عن مكحول والقاسم أبي عبد الرحمن وعنه بقية وأبو نعيم وإسمعيل ابن عمر والبجلي وآخرون قال." (١)

"رضي الله عنه حديث الإمام ضامن قال الرازي وحدثنا عبد الرحمن بن يونس عن الوليد عن الأوزاعي عن الثوري عن الأعمش به وقال الخطيب عقبه أما الطريق الثاني فلا اعرف له وجها واراه مما صنعت يدا محمد بن إبراهيم وأما الحديث الأول فهو محفوظ من رواية أبي عبد الله محمد بن موسى الهرموي وكان الهرموي قد عرف به وتفرد بروايته عن عبد الكريم بن أبي عمر وحده عن الوليد ولا اشك أن محمد بن إبراهيم سرقه منه وقد تقدم في ترجمة عبد الكريم بن أبي عمير شيء من هذا مما يتعلق بهذا الخبر وكلام الدارقطني فيه.

٨٦ - "محمد" بن إبراهيم السعدي الفاريابي روى الكثير عن الجويباري وابن كدام قال ابن حبان يضع الحديث.

٨٧ - "محمد" بن إبراهيم بن عمر عن أبيه عن ابن جريج قال ابن مندة: كان صاحب مناكير.

٨٨ - "محمد" بن إبراهيم بن كثير الصيرفي عن أبي نواس لا يعرف وعنه إسماعيل بن علي الخزاعي انتهى ذكره الخطيب وروى له عن أبي نواس عن حماد بن سلمة عن يزيد الرقاشي عن أنس في حسن الظن بالله وغير ذلك وقال **كان يقال** له أستاذ ليث قلت: اظن الآفة من شيخه إسماعيل فقد تقدم أنه كان غير موثق به.

٨٩ - "محمد" بن إبراهيم بن كثير الصوري أبو الحسن عن الفريابي ومؤمل بن إسماعيل وعنه إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وجماعة روى عن رواد بن الجراح خبرا باطلا أو منكرا في ذكر المهدي قال الجلاب هذا باطل ومحمد الصوري لم يسمع من رواد قال وكان مع هذا غاليا في التشيع قال أبو نعيم حدثنا سليمان ابن أحمد حدثنا محمد بن إبراهيم بن." (٢)

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٣٣٢/٤

(٢) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٢٣/٥

"تعقل دم الحيض من الإستحاضة أن دم الحيض أحمر بحراني وإن دم المستحاضة كغسالة اللحم إذا رأت إحداكن ذلك فلتنظر اقراءها فلتقعد ثم تغتسل عند كل صلاة ظهر ولتصل ولتصم وليأتها زوجها إن شاء ويروي هذا بإسناد أمثل من هذا انتهى أخرجه العقيلي في الضعفاء عن أبي محمد بن ناجية عن محمد بن المثنى وذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عنه محمد بن عقبة السدوسي وقال كان راويا لسلمة بن علقمة وذكره ابن عدي في الكامل وقال ليس بالمعروف.

٦٩١ - "محمد" بن أبي شملة عن المنكدر بن محمد بن المنكدر وعنه يعقوب بن محمد الزهري بخبر منكر فرق البخاري بينه وبين الواقدي ورد ذلك عليه جماعة وأوضحوا أنه هو الواقدي وابن يعقوب بن محمد الزهري بخبر منكر فرق بينه وبين الواقدي وابن يعقوب بن محمد وبه كنى أباه بابن له كان يقال له شملة.

٦٩٢ - "محمد" بن شيبة عن أبي امامة بن سهل.

٦٩٣ - "محمد" بن أبي شيبة أبو عمرو مصري مجهولان انتهى والأول اسم جده شيوخة روى عن أبي أسامة وعنه سعيد بن أبي مريم والثاني يكنى أبا عمرو روى عنه سعيد بن أبي أيوب ويحي بن أيوب المصريان.

٦٩٤ - "محمد" بن صالح الضمري١ الطبري عن أبي حمة محمد بن يوسف الزبيدي قال أبو أحمد الحاكم فيه نظر.

٦٩٥ - "محمد" بن صالح الطبري عن أبي كريب روى عنه أهل همذان ليس بذاك اتهم بالكذب وكان مخلطا وله رحلة وحفظ انتهى وذكره شيرويه في طبقات همذان وكناه أبا الحسن ونقل عن أبي جعفر الصفار أنه انكشف امره بالري وك أن ابن أبي حاتم اكرمه ثم أظهر أمره فاخرج من الري وساءت

---

١ الصميري ميزان.." (١)

"فقال: قدم مصر وحدث بها وذكره الخطيب فقال: يروي المنكرات عن الثقات والحديث الذي أشار إليه اسنده من طريق محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي عنه عن أبي النضر عن الثوري عن أبي إسحاق عن عاصم عن ضمرة عن علي رضى الله عنه رفعه اتقوا غضب عمر فإن الله يغضب إذا غضب ومن شيوخه شريح بن النعمان وعبيد الله بن موسى العبسي والشافعي الإمام ومن الرواة عنه محمد بن أحمد بن راشد ومحمد بن المسيب وأحمد بن موسى الرازي وأبو عبد الله بن ماجة صاحب السنن ذكر عنه في السنن فسأل سائل عنها الشافعي وهو ممن اغفل المزي ذكره في التهذيب واستدركته عليه في تهذيب التهذيب.

٧٩٢ - "محمد" بن عبد الله بن ثابت الأشناني عن علي بن الجعد دجال قاله الدارقطني قلت: روى عنه أبو بكر بن شاذان وغيره يكنى أبا بكر انتهى وسيأتي في آخر الصفحة بعد.

٧٩٣ - "محمد" بن عبد الله بن بشير الحذاء عن دحيم وغيره وقال ابن يونس لم يكن بالثقة.

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٢٠٠/٥

٧٩٤ - "محمد" بن عبد الله بن القاسم أبو الحسين الجاري١ النحوي الرازي عن أبي حاتم الرازي **كان يقال** له جراب الكذب روى الفلكي في الألقاب له قال قيل لمحمد انك تلقب جراب الكذب فقال: بل أنا جوالق الكذب فإن شئت فاسمع أو دع وكذبه أحمد بن عبد الرحمن الحافظ قلت: كان يكذب فيما أحسب غير الرواية انتهى بل كان يكذب في الرواية قال الشيرازي في الألقاب سمعت محمد بن عبد الواحد الخزاعي يقول: سمعت منه وكان شيخا راويا حصنا وانتقل إلى طبرستان ثم رجع إلى الري وكان يكذب ذكر لي أنه ولد سنة مات أبو زرعة بأربع عشر سنة وروى عن أبي حاتم وذكر أنه درس النحو على المبرد سنة ستين

---

١ الحارثي.." (١)

"الأندلسي ولد سنة ثلاث وستين وأربع مائة قال أبو محمد بن صابر قدم للحج وكان طبيبا يدعى أكثر مما يحسن ويكذب فيما يخطيء ومات راجعا إلى بلاده.

٩٢٢ - "محمد" بن عبد الواحد بن أبي هشام اللغوي أبو عمر الزاهد غلام ثعلب روى عنه أحمد بن عبيد الله النرسي وموسى بن سهل الوشا وإبراهيم بن الهيثم البلدي وبشر بن موسى والكديمي وغيرهم وعنه ابن زرقويه وابن بشران وعلي بن أحمد الرزاز وآخرون خاتمتهم أبو علي بن شاذان قال الخطيب قال لي الأزهر **كان يقال** أنا أبا عمر كان لو طار طائر لقال حدثنا ثعلب عن ابن الأعرابي ويذكر في معنى ذلك شيئا قال الخطيب وقال لي رئيس الرؤساء قد رأيت أشياء كثيرة مما استنكر على أبي عمر ونسب إلى الكذب فيما يرويه في كتب أئمة العلم قال وسمعت أبا القاسم بن برهان يقول: لم يتكلم في علم العربية أحد أحسن من أبي عمرو له كتاب غرائب الحديث صنفه على مسند أحمد وهو حسن جدا قال وبلغني أن الإشراف والكتاب كانوا يهوون مجلسه وكان له جزء قد جمع فيه الأحاديث التي تروى في فضائل معاوية فكان لا يترك أحدا منهم يقرأعليه حتى يبتدي بقراءة ذلك الجزء قال وكان جماعة من أهل الأدب يطعنون عليه ولا يوثقونه في علم اللغة قال فأما الحديث فرأيت جمع شيوخنا يوثقونه فيه ويصدقونه قلت: رأيت الجزء الذي جمعه في فضائل معاوية وفيه أشياء كثيرة موضوعة والآفة فيها من غيره ولد سنة إحدى وستين ومائتين ومات سنة خمس وأربعين وثلاث مائة وقعت لنا ثلاثة أجزاء من حديثه بعلو قال النديم كان جماعة من أهل العلم يضعفونه وينسبونه إلى البريد وكان نهاية في النصب والأطراف قال وكان يقول: إنه شاعر مع عامية قلت: هذا أوضح الأدلة على أن النديم رافضي لان هذه طريقتهم يسمون أهل السنة عامة وأهل." (٢)

"وأربع مائة قال وكان يكذب ويدعي شيوخا بحيث أنه ادعى السماع من أبي الصلت المجبر والمحبر لم يبرح من بغداد.

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٢٢٥/٥

(٢) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٢٦٨/٥

١٠٤٠ - "محمد" بن علي بن الحسن بن الفرج بن خلف بن عبد الله بن صرام بن مهاجر بن مسمار البلخي نزيل هراة روى عن الحسن بن العلاء بن القاسم عن يزيد بن هارون وعنه أبو جعفر كامل بن أحمد المستملي قال أبو عثمان الصابوني أول الجزء الثالث من كتاب المائين بعد أن اورد عن كامل بهذا السند حديثا صحيحا من يزيد فصاعدا إنما أخرجه شيخنا في فوائده عن شيخه هذا عن شيخه لأنه لم يجده عالبا من طريق يزيد إلا من هذا الوجه وفي حالهما نظر.

١٠٤١ - "محمد" بن علي بن هبة الله أبو بكر الواسطي المقرى ادعى القراءة على أبي علي غلام الهراس قاله المديني١ وقال ما كان سنه يقتضي ذلك وقد رأيت جماعة يتكلمون فيه بما لا أحب ذكره انتهى وقال ابن النجار كان شيخا صالحا حسن المعرفة بالقراءات قرأ على سبط الخياط وغيره واقرأ جماعة وما أظنه حدث بشيء فإنه **كان يقال** إنه يزور على خطوط المشايخ قرآءته اشتهر بذلك فتركته الناس قال وذكر شيخنا عمر بن محمد بن يوسف المقرى أن الناس تكلموا فيه وقرأت بخط علي بن يحيى بن الطراح مات أبو بكر الناسخ الواسطي في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وخمس مائة.

١٠٤٢ - "محمد" بن علي البزار أبو جعفر صاحب أبي عون الواسطي في القراءات قال ابن النجار هو مجهول لا أعرف له ذكرا.

١٠٤٣ - "محمد" بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد أبو طاهر أبو العلاف أحد الحجاب بالديوان من بيت الرواية سمع بن طلحة النعالي وابن النضر والطبقة روى عنه ابن الأخضر وغيره قال ابن السمعاني قرأت عليه وسمعت

---

١ الدبيثي.." (١)

"واتقوا لسانه وأفرط حتى هجا أباه وأمه ثم عمل قصيدة هجا فيها الوزير وجميع أهل الدولة فأمر باهدار دمه فاختفى ثم انسحب فجال في العراق حتى دخل أصبهان فلقي فيها قبولا واشتهر ثم عاد إلى طينته الأولى فهجا نظام الملك فأمر بإهدار دمه حتى شفع فيه محمد بن ثابت الخجندي فقبل شفاعته فأحضره فاستأذن في الإنشاد فأذن له فقال.

بقوة أمرك دار الفلك ... فشأنك فالخلق والأمر لك

فصاح النظام كذبت ذاك الله فخاف أبو يعلى فتحول إلى كرمان إلى أن مات بها في صفر سنة تسع وخمس مائة وله خمس وتسعون سنة ويقال إن نظمه بلغ مائة مجلد بالأواخر وذكر الشهرياني أنه كتب نظمه في عشرين مجلدا.

١١٩٦ - "محمد" بن محمد بن النعمان الشيخ المفيد عالم الرافضة أبو عبد الله بن المعلم صاحب التصانيف البديعة وهي مائتا تصنيف طعن فيها على السلف له صولة عظيمة بسبب عضد الدولة شيعته ثمانون الفا رافضي

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٣١٦/٥

مات سنة ثلاث عشرة وأربع مائة انتهى قال الخطيب صنف كتبا كثيرة في ضلالهم والذب عن اعتقادهم الطعن على الصحابة والتابعين وائمة المجتهدين وهلك بها خلق إلى أن اراح الله منه في شهر رمضان قلت: وكان كثير التقشف والتخشع والأكباب على العلم تخرج به جماعة وبرع في المقالة الأمامية حتى **كان يقال** له على كل امام منة وكان أبوه معلما بواسط وولد بها وقتل بعكبراء ويقال إن عضد الدولة كان يزوره في داره ويعوده إذا مرض وقال الشريف أبو يعلى الجعفري وكان تزوج بنت المفيد ما كان المفيد ينام من الليل إلا هجعة ثم يقوم يصلي أو يطالع أو يدرس أو يتلو القرآن.

١١٩٧ – "محمد" بن محمد بن معمر بن طبرزد المحدث أبو البقاء أخو المسند الشهير." (١)

"١٢٠٠ – "محمد" بن محمد بن زكريا أبو غانم اليمامي عن المقدام بن داود ضعفه بن عساكر انتهى وهذا هو الراوي عن محمد بن كامل العماني وقد مضى في محمد بن كامل أنه الأضاحي النجدي وقال الذهبي هناك أنه مجهول وقد ساق بن عساكر في ترجمته حديث المصافحة مسلسلا إلى أبي العهد الحسين بن محمد بن الحسن قال حدثنا أبو غانم محمد بن محمد بن زكريا ثنا محمد بن كامل فذكره بالسند الماضي ثم ساق من طريق الخطيب عن النعيمي عن عتيق بن عبد الرحمن امام مسجد أبي عاصم العباداني قال ثنا محمد بن محمد بن زكريا اليمامي أبو غانم قدم علينا قال ثنا المقدام بن داود قال ثنا عبد الرحمن بن القاسم عن أشهب عن مالك عن الزهري عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما رفعه في قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون قال البراذين قال الخطيب سقط بين المقدام وعبد الرحمن سعيد بن بكير عم المقدام.

١٢٠١ – "محمد" بن محمد بن الحارث بن سفيان أبو علي السمرقندي له مناكير ذكره الشيخ الضياء انتهى وهذا الشيخ **كان يقال** له أبو علي الحافظ روى عن علي بن إسماعيل الخجندي وصبح بن عبيد السمرقندي روى عنه إبراهيم بن مصرويه بن سحنام ذكره محمد بن إبراهيم الشيرازي في عوالي أبي الحسن بن سحنام وقال هو محمد بن الحارث بن سفي أن ابن إبراهيم بن إسماعيل السمرقندي يعرف بالحافظ يقع في حديثه مناكير.

١٢٠٢ – "محمد" بن محمد بن الحارث أبو بلال فلان الأشعري يأتي في مرداس.

١٢٠٣ – "محمد" بن محمد بن مواهب أبو العز الخراساني ثم البغدادي في زمان شهدة يروي عن أبي الحسين بن الطيوري روى عنه البهاء المقدسي وغيره ولم يسمع منه بن الدبيثي لأنه كبر وأصابه غفلة ونسيان انتهى وقد ذكره ابن الدبيثي في تاريخه وقال سمعت منه وتركته لتغيره واجازني قبل أن يتغير." (٢)

"فاتت فقال ما بطأ بك قالت مات لنا ميت بالهند فذهبت فرأيت في طريقي إبليس يصلى على صخرة فقلت ما حملك على ان اضللت آدم قال دعى هذا عنك رأيت أنت قال اني لأرجو من ربي إذا أبر قسمه ان يغفر لي فما ضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضحكة يومئذ قال ابن عدي حدثنا عبد المؤمن بن

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٣٦٨/٥

(٢) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٣٧٠/٥

أحمد ثنا منفر فذكره انتهى وقد وقع ذكره في تاريخ حمزة السهمي وأورد الحديث عن أبي أحمد بن عدي قال عبد المؤمن بن حوثرة قال حدثني أبو رجا منفر بن الحكم بن إبراهيم بن سعد بن مالك بن مرة بن قيس بن عاصم المنقري قال ثنا بن لهيعة بن عبيد الله بن لهيعة عن أبيه عن ابن الزبير بطوله.

[٣٥٢] "منكدر" بن عبد الله التيمي١ والد محمد بن المنكدر أرسل حديثا ذكره البخاري في الضعفاء وقال لا يعرف له سماع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم حدثنا مسلم ثنا حارث بن السائب عن ابن المنكدر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من طاف اسبوعا لم يلغ فيه كان كعدل رقبة انتهى اورد له العقيلي عن حماد عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها في عثمان ان الله يقمصك قميصا فان ارادوك على خلعه فلا تخلعه لا يتابع عليه وعن هشام بن عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن اسلم عن أبيه عن عمر رضى الله عنه رفعه الا تدرون أي الخلق اعجب ايمانا لحديث وقال إنما يعرف محمد بن أبي حميد وليس بمحفوظ عن يحيى واما بن عدي فقال ليس له كثير رواية وأورد له عن هشام بن حسان عن الحسن عن أبي بكرة رضى الله عنه رفعه لا يقبل الله صلاة بغير طهور وقال **كان يقال** انه يرويه عن هشام قد حدث به الخليل بن زكريا عن هشام ثم ساقه عنه وقال الخليل أضعف من المنهال وقد ذكره الطبراني في الصحابة واخرج له هذا الحديث الأول وذكره ابن حبان في ثقات التابعين

١التيمي.." (١)

"قد وصفه جماعة بالزهد وضعفوه واما الاكال فكان ما جنا قال النسائي في التمييز ميسرة بن عبد ربه كذاب وقال الخطيب روى عنه شعيب بن حرب خطبة الوداع وداود بن المحبر أحاديث باطلة في كتاب العقل وذكره العقيلي في الضعفاء وذكره له حديث من كانت له سجية من عقل قال وروى داود بن المحبر أحاديث العقل وقال الحاكم يروى عن قوم من المجهولين الموضوعات وهو ساقط وقال أبو نعيم يروى الأباطيل وقال مسلمة بن قاسم كذاب روى أحاديث منكرة وكان ينتحل الزهد والعبادة فإذا جاء الحديث جاء شيء آخر.

[٤٨١] "ميسرة" الخزاعي يروى المراسيل روى عنه زياد بن بياض من ثقات بن حبان وقال عبد الله بن أحمد في العلل سئل أبي عن ميسرة يروى عنه زياد بن بياض فقال لا اعرفه لعله الذي يروى عن علي فقال لا وروى مسعر عن زياد بن بياض عن ميسرة قال **كان يقال** تسحروا ولو على جرعة رواه عنه ابن عيينة وقال سألت مسعرا عن ميسرة فسكت.." (٢)

"البر جماعة.

وبالكسر: أبو بكر محمد بن علي بن البر اللغوي شيخ ابن القطاع.

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ١٠٢/٦

(٢) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ١٤٠/٦

قلت: وأبو البر صدقة جروان البواب، المعروف بابن البيغ، حدث عن أبي الوقت، ذكره ابن نقطة. انتهى.

وبالضم والزاي: لقب أبي علي الصوفي راوي التنبيه عن الشيخ أبي إسحاق، **كان يقال** له البز.

قلت: اسمه الحسن بن أحمد بن محمد، سمع منه ابن الخشاب سند التنبيه.

ولقب به أيضا عمر بن محمد بن الحسين بن غزوان البخاري شيخ لمحمد بن جعفر بن جابر. مات سنة ٢٦٨هـ.

وكان إبراهيم بن عبد الله السعدي النيسابوري يقال له بز، وكان عالي الإسناد من شيوخ ابن الأخرم وغيره. انتهى.

وبالكسر: لقب المجد محمد بن عمر بن محمد الكاتب، حدثونا عنه.

قلت: الصواب أنه بالفتح، إنما الكسر من لحن العوام.

بردان، بفتحات، لقب محدث مشهور.

وبالضم وسكون الراء: بردان مغن مشهور من أهل المدينة، ضبطه محمد بن سلام الجمحي. انتهى.." (١)

"قلت: ومقاتل بن بشير العجلي شيخ لمالك بن مغول، وجدته مضبوطا بخط وراق محمد بن نصر المروزي.

وبشير بن طلحة.

وبشير مولى الربيع بن خثيم.

وبشير بن أبيرق شاعر منافق.

وبشير بن النكث اليربوعي راجز، ويقال بشر، بلا ياء.

وأبو بشير محمد بن الحسن بن زكريا الحضرمي، روى عن ابن يحيى التميمي.

وحبان بن بشير بن سبرة بن محجن، **كان يقال** له حبان المرقال، وهو شاعر فارس.

ذكرهم الأمير.

وبالسين، المهملة: بسير بن أبي، من شعراء الحماسة، ضبطه المرزباني، ولا نظير له، ولكن ذكر الأمير في جده لأمه ما سيأتي. انتهى.

وبالنون ومهملة: نسير بن ذعلوق، تابعي.

وقطن بن نسير شيخ مسلم.

وعائذ بن نسير، سمع علقمة بن مرثد.

وسفر بن نسير تابعي.

وعبد الملك بن محمد بن نسير.." (٢)

---

(١) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ابن حجر العسقلاني ٧٣/١

(٢) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ابن حجر العسقلاني ٩٢/١

"الشاشي: كثير.

وبمهملتين: أبو المعالي بن أبي الرضا الساسي، من قرية تحت واسط، سمع من أبي الفتح المندائي.

وأبو فرعون الساسي: شاعر قديم قيده ابن الخشاب بخطه، وقال أبو عبيدة: كل من ينسب ساسيا، يعني من العرب، فهو من ولد زيد بن مناة بن تميم، لأنه **كان يقال** له ساسي. انتهى.

الشاماتي: أبو جعفر محمد بن محمد النيسابوري الأديب، سمع ابن محمش وطبقته.

وجعفر بن أحمد الشاماتي شيخ لدعلج.

وأبو سعد محمد بن إسماعيل المقرئ الشاماتي، عن إسماعيل بن زاهر النوقاني، وعنه عبد الرحيم بن السمعاني.

قلت: وأحمد بن الفضل بن منصور أبو حامد الشاماني، عن محمد بن رافع.

وحامد بن محمود بن معقل الشاماتي والد أبي العباس، سمع محمد بن يحيى الذهلي.

وأبو جعفر أحمد بن محمد الشاماتي، عن أبي عبد الرحمن السلمي.

وأبو بشر الحسين بن محمد الشاماتي، عن الأصم وغيره.

ومحمد بن عمار الشاماتي، عن يعقوب بن سفيان.

وأبو الحسن بن الحسن الشاماتي القطان، عن أبي القاسم بن حبيب المفسر. انتهى.." (١)

"ومدلول الفيج بعرف المصريين: الساعي الذي يحمل الكتب من بلد إلى بلد.

وبغين معجمة ونون مكسورة: علي بن محمد بن الطيب بن الغنج أبو القاسم الكوفي، روى عن أبي البركات عمر بن إبراهيم، ومات سنة ٥٩٧.

وبموحدة مفتوحة وسكون النون: قاسم بن عبد الله بن بنج، عن أبي جعفر بن مغيث، ذكره ابن بشكوال. انتهى.

وبفاء وتشديد النون: فنج، مجهول، روى عنه وهب بن منبه.

قلت: وروى هو عن يعلى بن أمية وعن صحابي غير مسمى في الغرس. ونظيرة فنج بن نصر شيخ عبد الله بن أبي سفيا الموصلي. قال ابن ماكولا: **كان يقال** له فنج. انتى.

فتون، بالضم ومثناة: بنت علي بن علي بن السمين، عن ابن طلحة النعالي وغيرها.

وبنون: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن فنون البغدادي، سمع ابن البطر.

وقنور، بفتح القاف وسكون النون وفتح الواو بعدها راء: لقب محمد بن إبراهيم الإربلي، صاحب المشيخة.." (٢)

"الترمذ، ومات سنة ٣٧٤، عن اثنتين وتسعين سنة.

وأحمد بن سليمان الفزي، عن عبد الوارث بن سعيد، وعنه علي بن الحسن الدرابجردي.

---

(١) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ابن حجر العسقلاني ٢/٨٠٠

(٢) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ابن حجر العسقلاني ٣/١٠٦٧

وأبو سليمان بن عبد الله الفزي، عن ابن المبارك.

وجعفر بن عبيد الله الفزي، عن يزيد بن هارون؛ ذكرهم الماليني. انتهى.

القرشي: كثير.

وبفتح الفاء وإهمال السين: محمد بن عبد الرحيم بن الفرس الفرسي.

قلت: وعبد الملك بن عمير التابعي الشهير، كان يقال له الفرسي؛ نسبة لفرس سابق له تقدمت الإشارة إليه في القبطي.

وموسى بن عبد الملك، ولده له رواية.

وبسكون الراء وضم الفاء: عبد الله بن منصور بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن علي ابن محمد الفرسي، نسبة إلى الفرس، كان عالما من فقهاء اليمن في المئة السابعة. انتهى.

وبشين معجمة: أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي الفرشي نسبة إلى بيع الفرش، قاله ابن الأنماطي وغيره.

قلت: وأبو محمد الحسن بن الحسين بن عتيق الفرشي، عن أحمد بن الحسن المقرئ، وعنه." (١)

"سعد بن أبي وقاص قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فقال لأبعثن عليكم رجلا اصبركم على الجوع والعطش فبعث علينا عبد الله بن جحش فكان أول أمير في الإسلام وقال الزبير كان يقال له المجدع في الله قال وقتله أبو الحكم بن الأخنس وله نيف وأربعون سنة وهو أخو أم المؤمنين زينب بنت جحش رضى الله تعالى عنها وإخوتها." (٢)

"٥٨٣ - اعبد الله بن مبشر مولى أم حبيبة رضى الله تعالى عنها عن زيد بن عتاب عن معاوية وعنه الثوري وأبو نعيم وثقه يحيى بن معين قلت وعلق البخاري حديث معاوية المذكور وفيه خير النساء نساء قريش وفيه عدة أحكأم وقد علق البخاري بعضها لمعاوية ووصله أحمد والطبراني من طريق بن مبشر هذا وذكر البخاري وابن أبي حاتم أنه كان يقال له جليس بن أبي ذئب وقال البخاري أيضا قال وكيع عن سفيان عن عبد الله بن مبشر عن شيخ لهم رأى عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه فذكر شيئا موقوفا ثم قال قال بن مهدي عن سفيان حدثني شيخ من أهل المدينة قال حدثني عبد الله بن أبي حبيبة عن عثمان وفي الرواة آخر يقال له عبد الله بن مبشر الغفاري ذكره أبو الفتح." (٣)

---

(١) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ابن حجر العسقلاني ١١٦٥/٣

(٢) تعجيل المنفعة، ابن حجر العسقلاني ٧٢٩/١

(٣) تعجيل المنفعة، ابن حجر العسقلاني ٧٦٣/١

"معاوية بن يزيد بن معاوية فقد قال الدوري عن بن معين القاسم بن عبد الرحمن مولى معاوية ويقال يزيد بن معاوية مولى يوسف بن معاوية وذكر المزي في ترجمته عن عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم أنه كان مولى جويرية بنت أبي سفيان فورث بنو يزيد بن معاوية ولاءه فلذلك **كان يقال** له مولى بني يزيد بن معاوية." (١)

"الصحابي **كان يقال** له الأحوص قاله ابن سعد

الأحول جماعة منهم

٥٨ - عاصم بن سليمان التابعي

٥٩ - وعامر بن عبد الواحد

٦٠ - وسليمان بن أبي مسلم

٦١ - وهشام بن عبد الملك

٦٢ - ومحمد بن الحكم المروزي

٦٣ - وعاصم بن النضر

٦٤ - أحيح بمهملتين مصغر هو خالد بن خالد بن عقبة بن أبي معيط ذكره البلاذري

باب أخ

٦٥ - الأخرم." (٢)

"- حرف الجيم

-

٥٣٩ - جابان

أبو علي الحسن بن منصور الشابجني ذكره ابن السمعاني

٥٤٠ - الجارود العبدي

صحابي اسمه بشر بن عمرو

الجاحظ ثلاثة

٥٤١ - أشهرهم عمرو بن بحر صاحب التصانيف يكنى أبا عثمان

٥٤٢ - والثاني أبو زيد البلخي **كان يقال** له

جاحظ خراسان." (٣)

---

(١) تعجيل المنفعة، ابن حجر العسقلاني ١٣١/٢

(٢) نزهة الألباب في الألقاب، ابن حجر العسقلاني ٦٣/١

(٣) نزهة الألباب في الألقاب، ابن حجر العسقلاني ١٠٩/١

"٦٠٠ – الجزور

ذكر ابن ماكولا أن قيلة بنت عامر بن مالك بن المصطلق والدة فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب **كان** **يقال** لها الجزور لعظم خلقها

٦٠١ – جسم رشته

لقب محمد بن علي المؤذن ضبطه يحي بن منده

٦٠٢ – الجشنس بجيم ثم شين معجمة ساكنة ثم نون مكسورة ثم مهملة اسمه أحمد بن محمد بن نصر بن أبان الأصبهاني

٦٠٣ – جشيش بجيم ومعجمتين وزن عظيم

الوازع بن عبد الله بن مر جاهلي

٦٠٤ – الجعد

هو أبو بكر محمد بن عثمان الشيباني النحوي مات سنة ثمان وثمانين ومائتين." (١)

"٦١٨ – الجماز البصري صاحب النوادر اسمه محمد بن عمرو

جمح ٦١٩ هو

عبد الرحيم بن الحسن محدث كان قبل الأربعمائة

جمل جماعة

٦٢٠ – أحدهم يحي بن سعيد الأموي صاحب المغازي

٦٢١ – والآخر عامر كان مع معاوية ودخل مصر مع عمرو بن العاص

٦٢٢ – والثالث شاعر مصري اسمه الحسين بن عبد السلام **كان يقال** له." (٢)

"٩٩٦ – الخير بالتخفيف طلحة بن عبيد الله **كان يقال** طلحة الخير وطلحة الجود

٩٩٧ – الخير بالتشديد

هو محمود بن سالم بن مهدي المقرىء وهو والد إبراهيم

٩٩٨ – خير النساج الزاهد المشهور يقال اسمه

محمد بن إسماعيل وخير لقب لقب به لأنه كان أسود اللون فخرج إلى الحج فقال له رجل بالكوفة أنت عبدي واسمك خير فلم يخالفه فاستعمله في نسج الحرير ثم قال له الرجل بعد مدة اني غلطت فيك ولست عبدي فمضى

---

(١) نزهة الألباب في الألقاب، ابن حجر العسقلاني ١٧٢/١

(٢) نزهة الألباب في الألقاب، ابن حجر العسقلاني ١٧٦/١

وبقي عليه هذا اللقب فيقال إنه كان عاهد الله عز وجل على ترك أكل نوع من المباح ثم غلبته شهوته فأكله فألقى عليه شبه عبد النساج ثم تاب فأزاله الله عنه." (١)

"مصر ويقال له أيضا المختار

١٩٧٠ – عزيز الدولة صاحب حلب اسمه فاتك

١٩٧١ – العزيز لقب جماعة من الملوك

أولهم صاحب مصر وهو نزار بن المعز معد الفاطمي

١٩٧٢ – عزون

هو عبد العزيز بن محمد بن الفضل الهمداني شيخ الاسماعيلي

١٩٧٣ – عزوز آخره زاي صاحب تونس في عصرنا الملك المنصور عبد العزيز ابن أبي فارس

١٩٧٤ – عصا

هو يحيى بن محمد بن سابق المصيصي **كان يقال** له عصا ابن ادريس لطول ملازمته لعبد الله بن إدريس الكوفي المحدث المشهور." (٢)

"المهملة بعدها تحتانية خفيفة وبعد الألف زاي **كان يقال** له عليك الطويل

٢٠٢١ – عليلة

هو الربيع بن بدر

٢٠٢٢ – علي بالتصغير يقال إنه لقب علي بن رباح وإنه كان يغضب منه

٢٠٢٣ – عمامة

والد ذؤيب بن عمامة اسمه عمرو

٢٠٢٤ – عمامة الشيطان

هو عمران بن عبد العزيز الزهري أبو ثابت

٢٠٢٥ – عمان

علي بن أحمد بن سهل العطار الشاهد الهمداني

٢٠٢٦ – عم العشيرة

هو الفضل بن صالح شيخ الإسماعيلي." (٣)

---

(١) نزهة الألباب في الألقاب، ابن حجر العسقلاني ٢٥٠/١

(٢) نزهة الألباب في الألقاب، ابن حجر العسقلاني ٢٧/٢

(٣) نزهة الألباب في الألقاب، ابن حجر العسقلاني ٣٧/٢

"النحوي الكندي

٣١٨٣ – الزهري

محمد بن يحيى الذهلي جمع حديث الزهري

– السين

–

٣١٨٤ – السبتي

هو أحمد بن الخليفة هارون الرشيد بن المهدي العباسي **كان يقال** له السبتي لأنه كان ينقطع للعبادة يوم السبت

٣١٨٥ – السدي

إسماعيل بن عبد الرحمن البصري

٣١٨٦ – السبيعي." [1]

"وكان مع عروة بن محمد السعدي باليمن. وروى عنه الأوزاعي ورجاء بن أبي سلمة. ذكره البخاري وهو ممن يلتبس بالخوزي لكونه وصف بكونه مولى عمر وليس كذلك بل هذا آخر كان من حرس عمر بن عبد العزيز فأرسله إلى اليمن إلى عروة بن محمد السعدي عامل عمر بن عبد العزيز عليها فروى عن عروة أيضا ذكره محمود بن سميع في الطبقة الخامسة من أهل الشام وقال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة: "شيخ" وذكره ابن حبان في الثقات.

٣٢٩ . "تمييز– إبراهيم" بن يزيد الكوفي أبو إسحاق. روى عن أبي نصير بنون ومهملة مصغرا. روى عنه عثام بن علي والهيثم بن عدي ذكره البخاري وابن حبان في الثقات والخطيب وقال **كان يقال** له جار الأعمش.

٣٣٠ . "تمييز– إبراهيم" بن يزيد بن قديد شيخ شامي. روى عن الأوزاعي. روى عنه سعيد بن عبد الحميد بن جعفر ذكره البخاري وقال: "لا أصل لحديثه" والخطيب.

٣٣١ . "تمييز– إبراهيم" بن يزيد بن القديد البصري. روى عن إسحاق بن سويد وعبد الله بن عون. روى عنه حوثرة١ بن أشرس وأحمد بن حاتم ذكره الخطيب ولكنه جعله اثنين والذي يظهر أنهما واحدا هذا واللذان قبله من طبقة بن مردانبة وذكر الخطيب ثلاثة غير هؤلاء من طبقة بعد هؤلاء فلم أذكرهم.

٣٣٢ . "د ت س – إبراهيم" بن يعقوب بن إسحاق السعدي أبو إسحاق الجوزجاني سكن دمشق. روى عن عبد الله بن بكر السهمي ويزيد بن هارون

---

١ – بفتح أوله وسكون الواو وبعدها مثلثة مفتوحة ١٢تقريب." [2]

---

(١) نزهة الألباب في الألقاب، ابن حجر العسقلاني ٢٩٦/٢

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ١٨١/١

"اليمامي قاضيها. روى عن يحيى بن أبي كثير وسعيد الجريري وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وابن عون وغيرهم. وعنه قتيبة والناقد ومحمد بن المقري ونعيم بن حماد وأحمد بن حنبل وغيرهم. قال عبد الله بن أحمد ابن حنبل عن أبيه: "شيخ ثقة رجل صالح عفيف" وقال ابن أبي مريم عن ابن معين: "ثقة صدوق وكان يقول لم أسمع من يحيى بن أبي كثير إلا حديثا واحدا: "التقي آدم وموسى". وقال أبو زرعة: "ثقة" وقال عمر ابن يونس اليمامي ثنا أيوب بن النجار "وكان من أفضل أهل اليمامة" وقال محمد بن مهران الرازي: "**كان يقال** أنه من الأبدال له في الصحيحين الحديث الذي ذكره ابن معين". قلت: روينا في اللفظ للبرقاني قرأت على الإسماعيلي سمعت ابن صاعد يقول أيوب بن النجار هو أيوب بن يحيى وكان النجار لقبا له وقال الآجري عن أبي داود: "كان من خيار الناس رجل صالح" وذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات وقال ابن البرقي: "يمامي ضعيف جدا" وكذا حكاه محمد بن وضاح عن أحمد بن صالح الكوفي نقلت ذلك من رجال البخاري للباجي.

٧٦١ . "ق – أيوب" بن هانئ الكوفي١ . روى عن مسروق بن الأجدع في الأشربة. وعنه ابن جريج. قال أبو حاتم: "شيخ صالح" وقال الدارقطني: "يعتبر به". قلت: وقال ابن معين: "ضعيف" وقال ابن عدي: "لا أعرفه" وذكره ابن حبان في الثقات.

٧٦٢ . "تمييز– أيوب" بن هانئ بن أيوب الحنفي الكوفي٢ . روى عن سفيان الثوري. وعنه محمد بن المنذر ابن سعيد بن أبي الجهم وهو متأخر عن الذي

---

١ – صدوق فيه لين من السادسة ١٢

٢ – من التاسعة ١٢ تقريب." (١)

"وإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به" وقال النسائي: "ليس بثقة"، وقال ابن عدي: "عامة ما يرويه تفسير وما أقل ماله من المسند وفي ذلك التفسير ما لم يتابعه عليه أهل التفسير ولم أعلم أحدا من المتقدمين رضيه". قلت: وثقة العجلي وحده وقال زكريا ابن أبي زائدة: "كان الشعبي يمر بأبي صالح فيأخذ بإذنه فيهزها ويقول ويلك تفسر القرآن وأنت لا تحفظ القرآن" وقال ابن المديني عن القطان عن الثوري قال الكلبي: "قال لي أبو صالح كلما حدثتك كذب" وقال العقيلي قال مغيرة إنما كان أبو صالح يعلم الصبيان وكان يضعف تفسيره وقال كتب أصابها ويعجب ممن يروي عنه ولما قال عبد الحق في الأحكام أن أبا صالح ضعيف جدا أنكر عليه ذلك ابن القطان في كتابه وقد قال الجوزقاني: "أنه متروك" ونقل ابن الجوزي عن الأزدي أنه قال: "كذاب" وقال الجوزجاني: "**كان يقال** له ذو رأي غير محمود" وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم" وقال ابن حبان: "يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه".

٧٧١ . "خ د ت س – بجالة١" بن عبدة التميمي العنبري البصري كاتب جزء بن معاوية. روى عن كتاب عمر

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٤١٤/١

بن الخطاب وعن عبد الرحمن بن عوف وعمران بن حصين وابن عباس وعنه عمرو بن دينار وقتادة وقشير بن عمرو قال أبو زرعة "ثقة" وقال أبو حاتم "شيخ" وذكره الجاحظ في نساك أهل البصرة. قلت: وقال مجاهد بن موسى: "مكي ثقة" وحكى الربيع عن

---

١ - بفتح الموحدة بعدها جيم وعبدة بفتحتين ويقال اسم أبيه سالم من الثالثة ١٢تق." [1]

"واحد في أمر الصبي بالصلاة.

٤٢٥- "بخ م د س ق – حرملة" بن عمران بن قراد التجيبي١ أبو حفص المصري روى عن عبد الرحمن بن شمامة ويزيد بن أبي حبيب وأبي عشانة وأبي قبيل وعبد الله بن الحارث الأزدي وسليم بن جبير مولى أبي هريرة وكعب بن علقمة التنوخي وغيرهم وعنه جرير بن حازم وابن المبارك وابن وهب والليث وابنه عبد الله بن حرملة وأبو صالح كاتب الليث وعبد الله بن يزيد المقري وعدة قال أحمد وابن معين ثقة قلت روى بن يونس بسنده عن يحي بن بكير قال ولد سنة "٨٠" ومات في صفر سنة "١٦٠" وكذا قال أبو عمر الكندي في الموالي وذكر أنه قرأه على لوح بقبره منقوشا وذكره بن حبان في الثقات وقال مولده سنة "٧٨" كذا قال وقال الآجري عن أبي داود ثقة وقال أبو عمر الكندي **كان يقال** له حرملة الحاجب وقال بن المبارك حدثني حرملة وكان من أولي الألباب.

٤٢٦- "م س ق – حرملة" بن يحي بن عبد الله بن حرملة بن عمران التجيبي أبو حفص المصري حفيد الذي قبله. روى عن بن وهب فأكثر وعن الشافعي ولازمه وأيوب بن سويد الرملي وبشر بن بكر وأبي صالح عبد الغفار بن داود الحراني ويحي بن عبد الله بن بكير وغيرهم وعنه مسلم وابن ماجة وروى له النسائي بواسطة أحمد بن الهيثم الطرسوسي وأبو دجانة أحمد بن إبراهيم

---

١ قراد بضم قاف وخفة راء وبمهملة لقب وفي التقريب "التجيبي" بضم المثناة وكسر جيم بعدها ياء ساكنة ثم موحدة "١٢" شريف الدين.." [2]

"ابن أبي عاصم مات سنة "١٦٢". قلت وكذا أرخه بن سعد وابن حبان وزاد يخطىء وزاد بن سعد كان كثير الحديث والرواية.

١٥٤- "ق - خالد" بن أبي بلال. عن عبد الله بن بشر في الملاحم وعنه بحير بن سعد صوابه عن بحير عن خالد بن معدان عن ابن أبي بلال وهو عبد الله عن عبد الله بن بسر.

١٥٥- "ع - خالد" بن الحارث بن عبيد بن سليمان ويقال بن الحارث بن سليم بن عبيد بن سفيان الهجيمي١

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٤١٧/١

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٢٢٩/٢

أبو عثمان البصري. روى عن حميد الطويل وأيوب وابن عون وهشام بن عروة وعبيد الله بن عمر وسعيد بن أبي عروبة وشعبة والثوري وعبد الملك بن أبي سليمان وابن جريج وهشام بن حسان وهشام الدستوائي وجماعة وعنه أحمد وإسحاق بن راهويه وعلي بن المديني ومسدد وعارم والفلاس وعبد الله بن عبد الوهاب الحجبي وعبيد الله بن معاذ ويحيى بن حبيب بن عربي ونصر بن علي الجهضمي والحسن بن عرفة وهو آخر أصحابه وغيرهم وحدث عنه شعبة وهو من شيوخه قال بن عمار عن القطان ما رأيت خيرا من سفيان وخالد بن الحارث وقال الأثرم عن أحمد إليه المنتهى في التثبت بالبصرة وقال المروزي عن أحمد كان خالد بن الحارث يجيء بالحديث كما يسمع وقال أبو زرعة **كان يقال** له خالد الصدق وقال ابن سعد ثقة وقال أبو حاتم إمام ثقة وقال النسائي ثقة ثبت وقال عمرو بن علي ولد سنة عشرين ومائة وقال هو وابن سعد مات سنة "١٨٦". قلت وذكره ابن

---

١ في المغني الهجيمي بمضمومة وفتح جيم نسبة إلى الهجيم بن عمرو – أبو الحسن.." (١)

"والعسكري وغيرهم. وقال ابن أبي حاتم في المراسيل زهير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسل قاله أبي.

٦٤٢- "د س – زهير" بن عثمان الأعور الثقفي. عداده في الصحابة الذين نزلوا البصرة روى حديثه الحسن البصري عن عبد الله بن عثمان الثقفي عن رجل أعور من ثقيف **كان يقال** له معروف أي يثني عليه خيرا إن لم يكن زهير بن عثمان فلا أدري ما اسمه في الوليمة. قال البخاري لم يصح إسناده ولا نعرف له صحبة قلت وقد أثبت صحبته بن أبي خيثمة وأبو حاتم الرازي وأبو حاتم بن حبان والترمذي والأزدي وقال تفرد عنه بالرواية عبد الله بن عثمان وغيرهم.

٦٤٣- "م س — زهير" بن عمرو الهلالي١. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ . وعنه أبو عثمان النهدي مقرونا بقبيصة بن المخارق قلت قال الأزدي تفرد عنه أبو عثمان وقال العسكري نزل البصرة له بها دار وقال البغوي لا أعلم له إلا حديث الإنذار ونقل ابن السكن عن البخاري أنه لم يصحح صحبته لأنه لم يذكر السماع.

٦٤٤- "ق – زهير" بن محمد بن قمير٢ بن شعيب المروزي نزيل بغداد أبو محمد ويقال أبو عبد الرحمن روى عن عبد الرزاق وروح بن عبادة وأبي النضر ويعلى بن عبيد وسنيد بن داود وزكرياء بن عدي وأبي توبة والقعنبي

---

١ في المغني "الهلالي" منسوب إلى هلال بن عامر ١٢.

٢ في الخلاصة وفي التقريب قمير بضم بالتصغير ١٢ شريف الدين.." (٢)

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٨٢/٣

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٣٤٧/٣

"رأسه وقال ليس بشيء وقال أبو بكر الأعين هو سداد من عيش هو شيخ وقال أبو أحمد بن عدي سمعت جعفر الفريابي يقول أفادني أبو بكر الأعين بحضرة أبي زرعة وخلق كثير حين أردت أن أخرج إلى سويد وقال وقفه وثبت منه هل سمع هذا الحديث من عيسى بن يونس فقدمت على سويد فسألته فقال حدثنا عيسى بن يونس عن حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك رفعه قال: "تفترق هذه الأمة بضعا وسبعين فرقة شرها فرقة قوم يقيسون الرأي يستحلون به الحرام ويحرمون به الحلال" قال الفريابي وقفت عليه سويدا بعدما حدثني ودار بيني وبينه كلام كثير قال ابن عدي وهذا إنما يعرف بنعيم بن حماد فتكلم الناس فيه محراه ثم رواه رجل من أهل خراسان يقال له الحكم بن مبارك يكنى أبا صالح الخواستي ويقال أنه لا بأس به يعني عن عيسى ثم سرقه قوم ضعفاء ممن يعرفون بسرقة الحديث منهم عبد الوهاب بن الضحاك والنضر بن طاهر وثالثهم سويد الأنباري ولسويد أحاديث كثيرة روى عن مالك الموطأ ويقال أنه سمعه خلف حائط فضعف في مالك أيضا وهو إلى الضعف أقرب وقال أبو بكر الإسماعيلي في القلب من سويد شيء من جهة التدليس وما ذكر عنه في حديث عيسى بن يونس الذي **كان يقال** تفرد به نعيم بن حماد وقال حمزة بن يوسف السهمي سألت الدارقطني عن سويد فقال تكلم فيه يحي بن معين وقال حدث عن أبي معاوية عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد رفعه: "الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة" قال ابن معين وهذا باطل عن أبي معاوية." (١)

"ومنصور بن المعتمر وأيوب السختياني وعبد الله بن شبرمة وغيرهم قال ابن معين وأبو داود والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات قلت قال ابن عبد البر في التمهيد لا يحتج به١.

٦٩٦- "م ت - صالح" بن مسمار السلمي أبو الفضل ويقال أبو العباس المروزي الكشميهني٢ ويقال الرازي روى عن وكيع وابن عيينة وابن أبي فديك ومعاذ بن هشام ومعن بن عيسى والنضر بن شميل وأبي أسامة وأبي ضمرة أنس بن عياض وغيرهم وعنه مسلم والترمذي ومحمد بن الصباح الجرجرائي سمع منه بمكة وأبو حاتم وابن جرير وغيرهم قال أبو حاتم صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات سنة خمسين ومائتين أو قبلها بقليل أو بعدها بقليل قلت قال أبو إسحاق الصريفيني توفي بكشميهن سنة.

٦٩٧- "تمييز - صالح" بن مسمار بصري سكن الجزيرة أقدم من الذي قبله روى عن الحسن البصري وابن سيرين وعنه جعفر بن برقان ومعتمر بن سليمان التيمي ذكره ابن حبان في الثقات قلت وروى عنه بن المبارك حديثا أرسله وقد ذكرته في ترجمة الحارث ابن مالك في الصحابة.

٦٩٨- "د س - صالح" بن مهران الشيباني مولاهم أبو سفيان الأصبهاني الزاهد **كان يقال** له الحكيم روى عن النعمان بن عبد السلام وشيبان بن زكريا

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٤/٢٧٤

١ "صالح" بن مسلم بن رومان وقد ينسب إلى جده يأتي إيضاحه في ترجمة موسى بن مسلم بن رومان ١٢ تقريب.
٢ "الكشمينهي" في لب اللباب والسكون والكسر وتحتية وفتح الهاء ونون نسبة إلى كشمهين قرية بمرو ١٢.." (١)

"قلت في رواية البخاري المذكورة عن ابن بشار طلحة بن عبد الله رجل من بني تيم بن مرة فتعين أنه صاحب الترجمة وأيد ذلك حكاية أبي داود السالفة وأما الحديث الآخر فالأشبه أنه من حديث طلحة بن عبد الله بن عوف لأن عبد الرحمن بن مهدي أحفظ من محمد بن كثير والله أعلم.

٣٣ - "خ ٤ – طلحة" بن عبد الله بن عوف الزهري المدني القاضي بن أخي عبد الرحمن بن عوف أبو عبد الله ويقال أبو محمد كان يقال له طلحة الندى ولي قضاء المدينة وروى عن عمه١ وعثمان بن عفان وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عمرو بن سهل وابن عباس وأبي هريرة عائشة وغيرهم وعنه سعد بن إبراهيم والزهري وأبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ومحمد بن زيد بن المهاجر وغيرهم قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي والعجلي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وتوفي بالمدينة سنة سبع وتسعين وهو ابن ٧٢ سنة وكذا قال ابن حبان وزاد كان يكتب الوثائق بالمدينة وقال ابن أبي عاصم مات سنة ٩٩ (٢) قلت وقال ابن أبي خيثمة كان هو وخارجة بن زيد بن ثابت في زمانهما يستفتيان وينتهي الناس إلى قولهما ويقسمان المواريث ويكتبان الوثائق وكذا ذكر الزبير وذكر عنه أخبارا في الكرم حسنة وقال ابن سعد كان سعيد بن المسيب يقول ما ولينا مثله وعده بن المديني في اتباع زيد بن ثابت وقال لم يثبت عندنا لقي طلحة لزيد.

٣٤ - "خ ٤ – طلحة" بن عبد الملك الأيلي روى عن القاسم بن محمد

---

١ عبد الرحمن بن عوف الزهري ٢ أخ.
(٢) وكذا قال في الخلاصة ناقلا عن ابن عدي ١٢.." (٢)

"فولدت له هناك عبد الله وعونا ومحمدا ثم قدم جعفر بهم المدينة وذكر عن عبد الله بن جعفر قال أنا أحفظ حين دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمي فنعى لها أبي قال الزبير وكان عبد الله بن جعفر جوادا ممدحا مات سنة ثمانين١ وهو عام الجحاف لسيل كان بمكة وكان الوالي أبان بن عثمان فصلى عليه وكان يوم توفي ابن (٩٠) سنة وقال غيره مات سنة (٨) وهو ابن ثمانين وقيل (٩) وهو ابن (٩) سنة والأول أصح قلت وأخباره في الكرم شهيرة وقال ابن حبان كان يقال له قطب السخاء وكان يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم بن عشر وقال ابن السكن يقال توفي سنة (٨٢) وقال خليفة مات سنة ٨٤ ويقال سنة ٢ وقال ابن عبد البر

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٤٠٣/٤
(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ١٩/٥

سنة (٥) وقال ابن نمير سنة (٦) وروى بن عساكر في تارخيه عن عبد الملك بن مروان قال سمعت أبي قال سمعت معاوية يقول رجل بني هاشم عبد الله بن جعفر وهو أهل لكل شرف لا والله ما سابقه أحد إلى شرف إلا وسبقه وقال يعقوب بن سفيان أمره علي في صفين.

٢٩٥ - "خت م ٤ - عبد الله" بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف الزهري المخرمي٢ أبو محمد المدني روى عن

---

١ قال ابن عبد البر في الاستيعاب توفي بالمدينة سنة ثمانين وهو ابن تسعين سنة وقيل أنه توفي سنة أربع أو خمس وثمانين وهو ابن ثمانين سنة والأول عندي أولى وعليه أكثرهم أنه توفي توفي سنة ثمانين وصلى عليه أبان بن عثمان وهو يومئذ أمير المدينة وذاك العام بعام الجحاف لسيل كان بمكة أجحف بالحاج وذهب بالإبل وعليه الحمولة ١٢.

٢ "المخرمي" في الخلاصة بفتح الميم وفي التقريب بسكون المعجمة وفتح الراء الخفيفة ١٢ شريف الدين.." (١)

"وذكره البرقي في باب من غلب عليه الضعف وقال البخاري أيضا ذاهب الحديث وقال ابن حبان كان يقلب الأسانيد والمتون ويرفع المراسيل.

٤٧٢ - "ق - عبد الله" بن عامر عن الزبير أنه حمل على فرس في سبيل الله وعنه أبو عثمان النهدي قال ابن أبي حاتم يحتمل أن يكون بن عامر بن ربيعة.

٤٧٣ - "س - عبد الله" بن عامر عن عمر وعنه أبو مجلز يحتمل أن يكون بن عامر بن ربيعة.

٤٧٤ - "ع - عبد الله" بن عباس بن عبد المطلب١ الهاشمي بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم **كان يقال** له الحبر والبحر لكثرة علمه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبيه وأمه أم الفضل وأخيه الفضل وخالته ميمونة وأبي بكر وعثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وأبي ذر وأبي بن كعب وتميم الداري وخالد بن الوليد وهو ابن خالته وأسامة بن زيد وحمل بن مالك بن النابغة وذويب والد قبيصة والصعب بن جثامة وعمار بن ياسر وأبي سعيد الخدري وأبي طلحة الأنصاري وأبي هريرة ومعاوية بن أبي سفيان وأبي سفيان وعائشة وأسماء بنت أبي بكر وجويرية بنت الحارث وسودة بنت زمعة وأم هانئ بنت أبي طالب وأم سلمة وجماعة وعنه ابناه علي وابن ابنه محمد بن علي وأخوه كثير بن العباس وابن أخيه عبد الله بن عبيد الله بن عباس وابن أخيه الآخر عبد الله بن معبد بن عباس ومن الصحابة عبد الله بن عمر بن الخطاب وثعلبة بن الحكم الليثي والمسور بن مخرمة

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ١٧١/٥

١ زاد في التقريب والخلاصة ابن هاشم بن عبد مناف أبو العباس المكي ثم المدني ثم الطائفي ١٢ شريف الدين.." (١)

"وعبد الله القعنبي وحسين بن محمد المروذي وإسماعيل بن صبيح ومنصور بن أبي مزاحم وعبد الله بن معاوية الجمحي وغيرهم قال أبو داود عن أحمد ليس به بأس أو قال ثقة قدم ها هنا وزعموا أن سماعه وسماع مالك كان شيئا واحدا وقال حنبل عن أحمد صالح وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين صالح ولكن حديثه ليس بذاك الجائز وقال معاوية بن صالح عن ابن معين ليس بقوي وقال مرة أبو أويس وابنه ضعيفان وقال عثمان بن سعيد عن ابن معين أبو أويس وفليح ما أقربهما وقال الدوري عن ابن معين أبو أويس مثل فليح فيه ضعف وقال مرة عنه صدوق وليس بحجة وقال إبراهيم بن الجنيد عن ابن معين ضعيف وقال ابن المديني كان عند أصحابنا ضعيفا وقال عمرو بن علي فيه ضعف وهو عندهم من أهل الصدق وقال يعقوب بن شيبة صدوق صالح الحديث وإلى الضعف ما هو وقال البخاري ما روى من أصل كتابه فهو أصح وقال النسائي مدني ليس بالقوي وقال أبو داود صالح الحديث وقال أبو زرعة صالح صدوق كأنه لين وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وليس بالقوي وقال لابن عدي يكتب حديثه وقال الدارقطني في بعض حديثه عن الزهري شيء وقال ابن قانع مات سنة سبع وستين ومائة قلت بل الذي في كتاب بن قانع سنة ٩ بتقديم التاء على السن وكذا حكاه القراب بن تاريخه بإسناده عن البخاري وكذا ذكره البخاري في التاريخ الأوسط مقرونا بنافع بن عمر الجمحي والحكاية التي قالها أبو داود بلفظه زعموا ذكرها البزار وعنده قال **كان يقال** أن سماعه من الزهري شبيه بسماع مالك وقال ابن أبي خيثمة في تاريخه عن ابن معين ابن." (٢)

"أبيه وابن عمرو وابن عباس وعبد الرحمن بن أبي عمرة والحسين بن علي ورافع بن خديج وغيرهم وعنه ابنه محمد المعروف بالديباج والزهري وأبو بكر بن حزم ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة وهشام بن سعد وكان شريفا جوادا ممدحا قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال الزبير وله يقول الفرزدق:

نمى الفاروق أمك وابن أروى ... أباك فأنت منصدع النهار

هما قمرا السماء وأنت نجم ... به بالليل يدلج كل سار

قال أبو عبيد القاسم وابن سعد وابن يونس مات بمصر سنة ست وتسعين قلت ذكره الزبير في النسب فقال **كان يقال** له المطرف بن حسنة وجماله وهي مضبوطة بضم الميم وسكون المهملة وفتح الراء ومنهم من فتح الطاء وشدد الراء.

٥٧٨ - "مد ت - عبد الله" بن عمرو بن علقمة الكناني المكي روى عن عبد الله بن عثمان بن خثيم وعمر بن سعيد بن أبي حسين وابن لأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وعنه عيسى بن يونس ووكيع وابن المبارك وابن

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٢٧٦/٥

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٢٨١/٥

مهدي وابن عيينة وعبد الرزاق وأبو نعيم قال إسحاق بن منصور عن ابن معين ثقة وقال الدوري سألت يحيى عنه أهو أخو محمد بن عمرو بن علقمة فقال لا هو شيخ مكي وقال البخاري قال بعضهم عن ابن عيينة هو أخو محمد بن عمرو وذكره ابن حبان في الثقات١.

٥٧٩ - "عخ ز د ت ق - عبد الله" بن عمرو بن عوف بن زيد بن ملحة المزني المدني روى عن أبيه وعنه ابنه كثير وذكره ابن حبان في الثقات قلت ووقع في

---

١ عبد الله بن عمرو بن علقمة بن فغواء في الذي بعد ١٢ هامش الأصل.." (١)

"٧٦٥ - "ع عبد الملك" بن عمير بن سويد بن حارثة القرشي١ ويقال اللخمي أبو عمرو ويقال أبو عمر الكوفي المعروف بالقبطي رأي عليا وأبا موسى وروى عن الأشعث بن قيس وجابر بن سمرة وجندب بن عبد الله البجلي وجرير وعبد الله بن الزبير والمغيرة بن شعبة والنعمان بن بشير وعمرو بن حريث وعطية القرظي وأم عطية الأنصارية وأم العلاء الأنصارية وجبر بن عتيك وأسيد بن صفوان وربعي بن حراش وعبد الله بن الحارث بن نوفل وعبد الرحمن بن أبي بكرة وعبد الرحمن بن أبي ليلى وعلقمة بن وائل وقزعة بن يحيى ومحمد بن المنتشر ومصعب بن سعد والمنذر بن جرير ووراد كاتب المغيرة وأبي الأحوص الجشمي وأبي بردة بن أبي موسى وأبي بكر ابن عمارة وأبي سلمة بن عبد الرحمن وعمرو بن ميمون الأودي وموسى بن طلحة بن عبد الله وغيرهم وعنه ابنه موسى وشهر بن حوشب والأعمش وسليمان التيمي وزائدة ومسعر والثوري وشعبة وزيد بن أبي أنيسة وجرير بن أبي حازم وإسماعيل بن أبي خالد وزهير بن معاوية وهشيم وأبو عوانة وقره بن خالد وعبيد الله بن عمرو الرقي وشعيب بن صفوان وزياد البكائي وجرير ابن عبد الحميد وإسرائيل وحماد بن سلمة وزكرياء بن أبي زائدة وشريك والنخعي وسمسار النحوي وعبيدة بن حميد ومحمد بن شبيب والوليد بن أبي ثور وأبو حمزة النكري وعمر بن عبيد الطنافسي وسفيان بن عيينة وآخرون قال البخاري عن علي بن المديني له نحو مائتي حديث وقال علي بن الحسن الهسنجاني عن أحمد عبد الملك مضطرب

---

١ وفي التقريب يقال له الفرسي بفتح الراء والفاء ثم مهملة نسبة إلى فرس كان يقال له القبطي بكسر القاف وسكون الموحدة ١٢ شريف الدين.." (٢)

"السبتي يقول عثمان بن سعيد الكاتب بصري ثقة يروي عن أنس وقال معاوية بن صالح عن بن معين ضعيف وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالمتين عندهم وقال بن حبان لا يجوز الاحتجاج به وقال عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عثمان بن سعد ضعيف وقال بن عدي هو حسن الحديث ومع ضعفه يكتب حديثه وقال الحاكم

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٣٣٩/٥

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٤١١/٦

في المستدرك بصري ثقة عزيز الحديث

٢٥٤- "د س ق – عثمان" بن سعيد بن دينار١ القرشي أبو عمرو الحمصي روى عن حريز بن عثمان وشعيب بن أبي حمزة والليث وعبد الرحمن بن ثابت ومحمد بن عبد الرحمن بن عرق الحمصي وأبي غسان محمد بن مطرف ومحمد بن مهاجر الأنصاري ومعاوية بن سلام وشعيب بن زريق وشهاب بن خراش ومحمد بن عمر الطائي وطائفة وعنه ابناه عمرو ويحي وعبد الوهاب بن نجدة الحوطي وأبو حميد أحمد بن محمد بن المغيرة العوهي وأحمد بن سعيد بن يعقوب الحمصي ومحمد بن مصفى ومؤمل بن إهاب ومحمد بن عوف الطائي وعباس الترقفي وأبو عتبة الحجازي وآخرون قال أحمد وابن معين ثقة وقال عبد الوهاب بن نجدة **كان يقال** هو من الأبدال قال محمد بن عبد الله الحضرمي مات سنة ٢٠٩ ولعله تسع عشرة قلت وذكره بن حبان في الثقات وفاته كما قال مطين سنة ٢٠٩ وكذا أرخه بن قانع وقال صالح وقال عبد الوهاب بن نجدة هو ريحانة الشام عندنا وقال الحاكم في المستدرك ثقة

---

١ هكذا في الأصل لكن في التقريب عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ١٢." [(١)]

"ابن شريح وعياش بن عباس وعطاء بن دينار ويحي بن أيوب وابن لهيعة وآخرون ذكره بن حبان في الثقات وقال بن يونس ثقة توفي سنة ثمان وأربعين ومائة وكان فاضلا قلت١

٦٥١- "تمييز – عمار" بن سعد التجيبي شهد الفتح بمصر وروى عن عمرو بن العاص وأبي الدرداء وعنه الضحاك بن شرحبيل الغافقي قال الحسن بن علي العداس توفي سنة خمس ومائة قلت وجهله بن القطان وعند بن حبان في ثقات أتباع التابعين عمار بن سعيد التجيبي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وعنه بكير بن عبد الله الأشج فكأنه آخر غير هذا والذي قبله

٦٥٢- "ت ق – عمار" بن سيف٢ الضبي أبو عبد الرحمن الكوفي روى عن أبي معان البصير وابن أبي ليلى وهشام بن عروة والأعمش وعبد الله بن حسن بن حسن وعاصم الأحول والثوري واليه كان الثوري أوصى وعنه ابنه محمد وابن إدريس وابن المبارك والمحاربي وإسحاق بن منصور السلولي وأبو غسان النهدي وأبو نعيم وغيرهم قال بن أبي رزمة أخبرني أبي عن بن المبارك عن عمار بن سيف وأثنى عليه خيرا وقال أبو أسامة الكلبي ثنا عبيد بن إسحاق ثنا عمار بن سيف وقال شيخ صدوق وقال بن أبي خيثمة عن بن معين ليس حديثه بشيء وقال أبو زرعة ضعيف وقال أبو حاتم كان شيخا صالحا وكان ضعيف الحديث منكر الحديث وقال أبو داود كان مغفلا وقال العجلي ثقة ثبت متعبد وكان صاحب سنة **كان يقال** أنه لم يكن بالكوفة أحد أفضل منه

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٧/١١٨

١ بياض في الأصل ١٢ المصحح

٢ سيف بفتح مهملة وسكون تحتية هذا في المغني والضبي في التقريب بالمعجمة ثم الموحدة ١٢ المصحح." (١)

"أحمد عن أبيه ثقة صالح الحديث وقال إسحاق بن منصور عن بن معين ثقة وقال أبو حاتم صدوق صالح وقال النسائي ثقة ثبت وقال الوليد بن عتبة عن مروان بن معاوية كان يسمى الصدوق وقال محمد بن عبد الله الأنصاري **كان يقال** عوف الصدوق وقال بن سعد كان ثقة كثير الحديث قال وقال بعضهم يرفع أمره أنه ليجيء عن الحسن بشيء ما يجيء به أحد قال وكان يتشيع ومات سنة ست وأربعين ومائة وقال أبو داود مات سنة ٤٧ وقال أبو عاصم دخلنا عليه سنة ٦ فقلنا كم أتى لك قال سنة وثمانون سنة قلت وقال بن سعد عن محمد بن عبد الله الأنصاري كان أثبتهم جميعا وقال خالد بن الحارث ثنا عوف قال حدثني شيخ من مزينة أدرك وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قال أبي١ أذكر نسوة منا لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم يسودن ثيابهن عليه وذكره بن حبان في الثقات وقال كان مولده سنة ٥٩ وحكى العقيلي عن بن المبارك قال حتى كانت فيه بدعتان قدري شيعي وقال الأنصاري رأيت داود بن أبي هند يضرب عوفا ويقول ويلك يا قدري وقال في الميزان قال بندار وهو يقرأ لهم حديث عوف لقد كان قدريا رافضيا شيطانا وقال مسلم في مقدمة صحيحه وإذا وازنت بين الأقران كابن عون وأيوب مع عوف وأشعث الحمراني وهما صاحبا الحسن وابن سيرين كما أن بن عون وأيوب صاحباهما وجدت البون بينهما وبين هذين بعيدا في كمال الفضل وصحة النقل وإن كان عوف وأشعث غير مدفوعين عن صدق وأمانة

---

١ كذا في الأصول والظاهر إني أذكر ١٢ الحسن النعماني كان الله له." (٢)

"وهشام بن حسان وهشام الدستوائي وغيرهم وعنه بن أخيه مقدم بن محمد بن يحيى ومحمد بن موسى الدولابي وأبو سعيد والمسور بن عيسى البصري وجماعة وذكره بن حبان في الثقات قال البخاري حدثني مقدم بن محمد قال مات عمي كأنه سنة سبع وتسعين ومائة قلت تتمة كلام بن حبان مستقيم الحديث وقال الدارقطني ثقة

٦٢٠- "س مد – القاسم" بن يزيد الجرمي١ أبو يزيد الموصلي الزاهد روى عن الثوري ومالك وابن أبي ذئب والدراوردي وهشام بن سعد وأفلح بن حميد وإسرائيل وعبيد الله بن عمر والرقي وغيرهم وعنه بشر بن الحارث الحافي وإبراهيم بن موسى الرازي وأحمد وعلي ابنا حرب الموصليان وعبد الله بن محمد بن إسحاق الأذرمي ومحمد بن عبد الله بن عمار وصالح وعبد الله ابنا عبد الصمد بن أبي خداش وآخرون قال حرب بن إسماعيل عن أحمد ما علمت إلا خيرا وقال أبو حاتم صالح وهو ثقة وذكره بن حبان في الثقات وقال أبو زكريا الأزدي في تاريخ

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٤٠٢/٧

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ١٦٧/٨

الموصل كان فاضلا ورعا حسنا رحل في طلب العلم وكان حافظا للحديث متفقها وذكر في شيوخه جرير بن حازم ومهدي بن ميمون وحريز بن عثمان وآخرين قال وقال بشر بن الحارث كان المعافى أسمع الرجلين صوتا وكان القاسم الجرمي رجلا صالحا قال وبلغني عن بشر بن الحارث أنه قال **كان يقال** إن قاسما من الأبدال وقال علي بن حرب كنا ندخل على قاسم الجرمي وما في بيته إلا قمطر فيها كتب على خشبة في الحائط ومطهرة يتطهر منها وقطيفة ينام عليها وعن بشر قال لقيت المعافى بن عمران

---

١ الجرمي بجيم ١٢ خلاصة." (١)

"ولم يكن أحد من أصحابنا يأخذ عنه وقال له بن عمران القاضي يا كثير أنت رجل بطال تخاصم فيما لا تعرف وتدعي ما ليس لك وليس عندك ما يطلب قلت وقال أبو نعيم ضعفة علي بن المديني وقال بن سعد كان قليل الحديث يستضعف وقال بن السكن يروي عن أبيه عن جده أحاديث فيها نظر وقال الحاكم حدث عن أبيه عن جده نسخة فيها مناكير وضعفة الساجي ويعقوب بن سفيان وابن البرقي وقال بن عبد البر مجمع على ضعفه وكلام بن حزم فيه تقدم في كثير بن زيد وذكره البخاري في الأوسط في فصل من مات من الخمسين ومائة إلى الستين١

٧٥٤- "د س ق -كثير" بن عبيد بن نمير المذحجي أبو الحسن الحمصي الحذاء المقرئ إمام جامع حمص روى عن بقية بن الوليد والوليد بن مسلم ومروان بن معاوية ومحمد بن حرب الخولاني ومحمد بن خالد الوهبي وابن عيينة وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد وأبي حيوة شريح بن يزيد وأيوب بن سويد ووكيع وطائفة وعنه أبو داود والنسائي وابن ماجة وبقي بن مخلد وابن أبي عاصم وأبو زرعة وأبو حاتم وعمير بن بجير وابن أبي داود وعبد الله بن أحمد بن أبي الحواري ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي وإسماعيل بن محمد بن قيراط ويوسف بن موسى المروزي وأبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم وأحمد بن عمير بن جوصاء وعدة قال أبو حاتم ثقة وقال النسائي لا بأس به وقال بن أبي داود **كان يقال** أنه أم بأهل حمص ستين سنة فما سها في صلاته قط

---

١ كثير بن عبد الله السامي الآيلي البصري صاحب الرقيق تقدم قبل ابن شنظير ١٢ هامش الأصل." (٢)

"الأزدي في نقل ذلك

٨١٩- "خ -كهمس" بن المنهال السدوسي أبو عثمان البصري اللؤلؤي روى عن سعيد بن أبي عروبة بن مسلم بن يانك وسهل بن أسلم العدوي وعبد الوارث بن سعيد والحسن بن عمارة وعنه خليفة بن خياط وسعيد بن كثير بن عفير وأبو بشر محمد بن يوسف السيرافي ثم المصري قال البخاري **كان يقال** فيه القدر وقال بن أبي

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٣٤١/٨

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٤٢٣/٨

حاتم سألت أبي عنه فقال كان من أصحاب بن أبي عروبة محله الصدق يكتب حديثه أدخله البخاري في الضعفاء فيحول عنه وذكره بن حبان في الثقات وقال كان يقول بالقدر روى له البخاري حديثا واحدا في مناقب عمر مقرونا بغيره قلت وقال الساجي كان قدريا ضعيفا لم يحدث عنه الثقات." (١)

"وقال أحمد بن سيار المروزي لولا الشافعي لدرس الإسلام وقال أبو زرعة الرازي ما عند الشافعي حديث غلط فيه وقال يحي بن أكثم ما رأيت أعقل منه وقال أبو داود ليس للشافعي حديث أخطأ فيه وقال الزعفراني عن يحي بن معين لو كان الكذب له مطلقا لكانت مروءته تمنعه أن يكذب وقال مسلم بن الحجاج في كتابه الانتفاع بجلود السباع وهذا قول أهل العلم بالأخبار ممن يعرف بالتفقه فيها والاتباع لها منهم يحي بن سعيد وابن مهدي ومحمد بن إدريس الشافعي وأحمد وإسحاق ولما ذكر في موضع آخر قول من عاب الشافعي أنشد

ورب عياب له منظر ... مشتمل الثوب على العيب

وقال على بن المديني لابنه لا تدع للشافعي حرفا الا كتبته فإن فيه معرفة وقال أبو حاتم فقيه البدن صدوق وقال أيوب بن سويد ما ظننت إني أعيش حتى أرى مثله وعن يحي بن سعيد القطان قال ما رأيت أعقل ولا أفقه من الشافعي وأنا أدعو الله له أخصه به وحده في كل صلاة وقال الأصمعي صححت اشعار البدويين على شاب من قريش يقال له محمد بن إدريس وقال عبد الملك بن هشام الشافعي بصير باللغه يؤخذ عنه ولسانه لغه فاكتبوه وقال مصعب الزبيري ما رأيت أعلم بأيام الناس منه وقال أبو الوليد بن أبي الجارود **كان يقال** أن الشافعي لغه وحده يحتج بها وقال بن عبد الحكم أن كان أحد من أهل العلم حجة فالشافعي حجة في كل شيء وقال الزعفراني ما رايته لحن قط وقال يونس بن عبد الأعلى كان إذا أخذ في العربيه." (٢)

"ثقة وكان شيعيا مفرطا وحديثه مستقيم انتهى ولم أر من نسبة إلى التشيع غير هذا الرجل نعم ذكر السليماني ابنه عبد الرحمن من الشيعه الذين كانوا يقدمون عليا على عثمان كالاعمش وعبد الرزاق فلعله تلقف ذلك من أبيه وكان بن خزيمة يرى ذلك أيضا مع جلالته وقد ذكر بن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل لوالده ترجمة مليحه فيها أشياء تدل على عظم قدرة وجلالته وسعة حفظه رحمه الله منها ما قال أبو حاتم قدم محمد بن يحي النيسابوري الري فألقيت علية ثلاثة عشر حديثا من حديث الزهري فلم يعرف منها الا ثلاثة وهذا يدل على حفظ عظيم فإن الذهلي شهد له مشائخه وأهل عصره بالتبحر في معرفة حديث الزهري ومع ذلك فاغرب عليه أبو حاتم

٤١ – "د س – محمد" بن آدم بن سليمان الجهني المصيصي روى عن بن المبارك وحفص بن غياث وأبي خالد الأحمر ويحي بن زكريا بن أبي زائدة وعبدة بن سليمان ومروان بن معاوية وأبي معاوية الضرير وعلي بن هاشم بن البريد ويحي بن أبي عنبة وعبد الرحيم بن سليمان وعمرو بن عبيد الطنافسي ومحمد بن فضيل بن غزوان وغيرهم

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٤٥١/٨

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٣٠/٩

روى عنه أبو داود والنسائي وأبو حاتم وأبو عبد الملك البسري والفضل بن العباس الحلبي وأبو علي بن قيس بن عمر أبي طاهر١ وعبد الله بن محمد بن بشر بن صالح وعمر بن بحر الأسدي وأبو يوسف الصفار ومحمد بن عبد الرحيم الديباجي وأبو بكر بن أبي داود وآخرون وقال **كان يقال** أنه من الأبدال وقال أبو حاتم صدوق وقال النسائي ثقة وفي موضع

---

١ أبو علي بن فيل بن عم أبي طاهر
"٢" غنية"." (١)

"محمد بن حاتم بن نعيم وأن كان اثنين فيشبه أن يكون الراوي عن بشر بن الحارث هو محمد بن حاتم الجرجرائي قلت لكن الأثر عن الحسن رواه الترمذي عن بشر بن معاذ العقدي عن مرحوم مثله فيتعين كون بشر اثنين والراوي عنهما الجرجرائي لا المروزي لأن الفضل بن العباس الحلبي أكبر من المروزي ولأن المروزي من أصاغر شيوخ النسائي بل هو من أقرانه وكان موجودا مع النسائي إلى أواخر أيامه قاله اذهبي والله أعلم
١٣٨ - "ق - محمد" بن الحارث بن البيلماني عن أبيه عن بن عمر وعنه محمد بن الحارث الحارثي كذا وقع وصوابه محمد بن الحارث الحارثي عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني وسيأتي على الصواب
١٣٩ - "ق - محمد" بن الحارث بن راشد بن طارق الأموي مولى عمر بن مولى عمر بن العزيز أبو عبد الله المصري المؤذن بالجامع بمصر **كان يقال** له صدرة روى عن الليث بن سعد وابن لهيعة وضمام والمفضل بن فضالة والحكم بن عبدة ورشدين بن سعد ويحي بن راشد المازني ويعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني وغيرهم وروى عنه بن ماجة ويعقوب بن سفيان وأحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد وأحمد بن يحي بن خالد بن حيان الرقي وأبو خيثمة علي بن عمرو بن خالد الحراني ومحمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي ويحي بن أيوب بن بادي العلاف والحسن بن سفيان وأحمد بن داود بن أبي صالح الحراني وآخرون ذكره بن حبان في الثقات وقال يغرب قال بن يونس مات في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين ومائتين." (٢)
"قال إسحاق بن منصور عن ابن معين ثقة وقال أبو زرعة كان رفيع القدر من الجلة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن إدريس عن ليث عن مجاهد أعجب أهل الكوفة إلي أربعة فذكره فيهم له في السنن حديثان قلت وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وقال حسين بن علي الجعفي **كان يقال** له الكيس لعبادته
٥١١ - "خ د ت س - محمد" بن عبد الرحمن الطفاوي أبو المنذر البصري روى عن هشام بن عروة وأيوب والأعمش وعوف الأعرابي وداود بن أبي هند وحصين بن عبد الرحمن وغيرهم وعنه أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وبندار وأبو موسى وعمرو بن علي وأبو خيثمة ويعقوب الدورقي ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني ومحمد

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٣٤/٩
(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ١٠٤/٩

بن أبي بكر المقدمي وأبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي وعلي بن المنذر الطريقي وغيرهم قال محمد بن عبد الله الحضرمي عن أحمد بن حنبل كان يدلس وقال الدوري عن بن معين ليس به بأس وقال إسحاق بن منصور عن بن معين صالح وقال بن حبان عن بن معين لم يكن به بأس البصريون يرضونه وقال علي بن المديني كان ثقة وقال أبو داود وأبو حاتم ليس به بأس زاد أبو حاتم صدوق صالح إلا أنه يهم أحيانا وقال أبو زرعة منكر الحديث وذكره بن حبان في الثقات قلت وفي العلل لابن أبي حاتم قال أبو زرعة الطفاوي صدوق إلا أنه يهم أحيانا وقال أبو حاتم الرازي أيضا ضعيف الحديث وقال الدارقطني قد احتج به البخاري وقال بن عدي وعامة رواياته إفرادات وغرائب وكلها يحتمل ويكتب حديثه ولم أر للمتقدمين فيه كلاما وإنما ذكرته." (١)

"أبو حاتم لم يلق أم سلمة وقال بن زرعة لم يدرك ولا أبوه عليا ووقع في مسند بن عمر في أواخر مسند أبي هريرة ما يقتضي أنه سمع من أبي هريرة لكنه شاذ والمحفوظ أن بينهما عبيد الله بن أبي رافع كذا عند مسلم وغيره وممن ذكر وفاته سنة أربع عشرة أبو بكر بن أبي شيبة في تاريخه والفلاس وعمر بن محمد بن عمر بن علي بن الحسين ومصعب الزبيري وعبد الله بن عروة عن شيوخه ويعقوب بن سفيان وآخرون وقال الزبير بن بكار كان يقال لمحمد باقر العلم وقال محمد بن المنكدر ما رأيت أحدا يفضل على علي بن الحسين حتى رأيت ابنه محمدا أردت يوما أن أعظه فوعظني

٥٨٣ – "س – محمد" بن علي بن حمزة المروزي الحافظ أبو علي وقيل أبو عبد الله روى عن علي بن الحسين بن واقد وعلي بن الحسن بن شقيق وأبي اليمان وعبدان وحبان بن موسى وسليمان بن عبد الرحمن ويحيى بن إسحاق السيلحيني وعبد الله بن موسى وغيرهم وعنه النسائي وقال ثقة وإبراهيم بن أبي طالب وعلي بن الحسين بن الجنيد وأبو قريش محمد بن جمعة وعلي بن سعيد بن بشر الرازي وأحمد بن جعفر بن نصر الجمال وإسحاق بن أحمد بن زيرك ومحمد بن إسحاق بن خزيمة وغيرهم قال الحاكم له رحلة كبيرة وقد أكثر عنه ابنه خزيمة وسأله عن العلل والشيوخ وذكره بن حبان في الثقات قلت وقال مسلمة بن قاسم توفي سنة إحدى وستين ومائتين وكان ثقة

٥٨٤ – "تمييز – محمد" بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن." (٢)

"بن سعيد ومحمد بن إسحاق بن يسار ومسلم بن سعيد وأيوب أبي العلاء القصاب وإسماعيل بن مسلم المكي وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم ومرجي بن رجاء وغيرهم روى عنه أحمد وابن معين وإسحاق بن راهويه وعثمان بن أبي شيبة وسريج بن يونس ونعيم بن حماد والحسين بن جرير وأحمد بن منيع ومحمد بن سليمان الأنباري وعلي بن حجر وعمار بن خالد التمار وزياد بن أيوب الطوسي ومحمود بن خداش وآخرون قال أحمد بن حنبل كان ثبتا في الحديث وكان يزيد يعني بن هارون إذا قيل له في الحديث هو في كتاب محمد بن يزيد كذا

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٣٠٩/٩

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٣٥٢/٩

كأنه يخاف يتوقاه وقال بن معين وأبو داود والنسائي ثقة وقال نعيم بن حماد سمعت وكيعا يقول إن كان أحد من الأبدال فهو محمد بن يزيد الواسطي وقال أبو حاتم صالح الحديث وقال علي بن حجر نعم الشيخ كان وذكره بن حبان في الثقات وقال مات سنة ثمان وثمانين ومائة وفيها أرخه بن سعد وقال كان ثقة وقال بن حبان مرة مات سنة تسعين ويقال سنة تسع وثمانين وقال مطين مات سنة إحدى وتسعين وقال بن قانع مات سنة ثمان وثمانين وقالوا سنة اثنتين وتسعين ومائة قلت وقال أسلم في تاريخ واسط **كان يقال** أنه مستجاب الدعوة أخبرني تميم يعني بن المنتصر أنه توفي سنة تسعين ومائة

٨٦٧ – "د – محمد" بن يزيد اليمامي روى عن يزيد بن عبد الرحمن بن علي بن شيبان اليمامي وعنه إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير

٨٦٨ – "خ – محمد" بن يزيد الحزامي١ الكوفي البزاز روى عن بن المبارك

---

١ الحزامي بكسر المهملة ١٢ تقريب." (١)

"٢٥٩- "تمييز – مسلم" بن يزيد السعدي حجازي روى عن أبي شريح الخزاعي وعنه الزهري قلت ذكره بن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا وذكره بن حبان في الثقات.

٢٦٠- "د س ق – مسلم" بن يسار البصري الأموي المكي أبو عبد الله الفقيه مولى بني أمية وقيل مولى طلحة وقيل مولى مزينة ويقال له مسلم سكرة ومسلم المصبح روى عن أبيه وابن عباس وابن عمر وأبي الأشعث الصنعاني وحمران بن أبان وأرسل عن عبادة بن الصامت وغيرهم روى عنه ابنه عبد الله وثابت البناني ويعلى بن حكيم ومحمد بن سيرين وأيوب السختياني وأبو نضرة بن البجيري وقتادة وصالح أبو الخليل ومحمد بن واسع وعمرو بن دينار وأبان بن أبي عياش وعدة قال أبو طالب عن أحمد ثقة وقال أبو داود عن بن معين رجل صالح قديم وقال العجلي تابعي ثقة وقال الآجري عن أبي داود **كان يقال** له مسلم المصبح لأنه كان يسرج المسجد١ وقال روى بن سعد عن بن عون كان مسلم بن يسار لا يفضل عليه أحد في ذلك الزمان وقال القطان لم يسمع قتادة عنه وقال بن سعد قالوا كان ثقة فاضلا عابدا ورعا توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة مائة أو إحدى ومائة وقال خليفة بن خياط كان يعد خامس خمسة من فقهاء أهل البصرة مات سنة مائة٢ له ذكر في اللباس من صحيح مسلم قلت وقع في صحيح مسلم عن محمد بن عباد أمرت مسلم بن يسار

---

١ أي كان يسرج مصابيح المسجد ١٢ خ.

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٥٢٨/٩

٢ قال في الخلاصة مات سنة ثمان ومائة وذكر في هامشه أن في التهذيب أسقط ذكر الثمان ١٢ المصحح.." (١)

"عن جرير البجلي وقيس بن أبي حازم وطارق بن شهاب وعنه الأعمش وسعيد بن مسروق وداود بن يزيد الأودي ويونس بن أبي إسحاق وحبيب بن أبي ثابت وجابر الجعفي قال إسحاق بن منصور عن بن معين ثقة وقال أبو حاتم لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات قلت كناه مسلم في الطبقات أبا الطفيل.

٤٧١- "ع – المغيرة" بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسي وهو ثقيف أبو عيسى ويقال أبو محمد الثقفي شهد الحديبة وما بعدها وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه أولاده عروة وحمزة وعقار ومولاه وراد وابن عم أبيه جبيرة بن حية وزياد بن جبير على خلاف فيه والمسور بن مخرمة وقيس بن أبي حازم ومسروق بن الأجدع ونافع بن جبير بن مطعم وعامر الشعبي وعروه بن الزبير وعمرو بن وهب الثقفي وقبيصة بن ذويب وعبيد بن نضلة وبكر بن عبد الله المزني وزياد بن علاقه والأسود بن هلال وتميم بن حذلم وعلقمه بن وائل الحضرمي وأبو سلمة بن عبد الرحمن وعلي بن ربيعة الوالبي وهزيل بن شرحبيل وزراره بن أوفى وآخرون قال بن سعد **كان يقال** له مغيرة الرأي وشهد اليمامه وفتوح الشام والقادسية وقال مجالد عن الشعبي كان دهاة الناس أربعة فذكر فيهم المغيرة وقال معمر عن الزهري كان دهاة الناس في الفتنة خمسة فذكره فيهم وقال مجالد عن الشعبي سمعت قبيصة بن جابر يقول صحبت المغيرة فلو أن مدينه لها ثمانية أبواب لا يخرج." (٢)

"أبو حاتم منكر الحديث وقال عبد الله بن محمد بن ناجية قلت للبخاري حديث القبر فقال حدثنا مكي عن موسى بن عبيدة عن المقبري عن أبي هريرة بحديث القبر بطوله قال ولكن لم أخرج عن موسى بن عبيدة ولا أحدث عنه ولو كتبت عن مكي عن قوم ووددت أني كتبت عن غيرهم عن موسى بن عبيدة وعبد الله بن أبي المليح وغيرهما وقال الآجري عن أبي داود أحاديثه مستوية إلا عن عبد الله بن دينار وقال الترمذي يضعف وقال النسائي ضعيف وقال مرة ليس بثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وليس بحجة وقال يعقوب بن شيبة صدوق ضعيف الحديث جدا ومن الناس من لا يكتب حديثه لوهائه وضعفه وكثره اختلاطه وكان من أهل الصدق وقال ابن عدي وهذه الأحاديث التي ذكرتها لموسى عامتها غير محفوظة والضعف على رواياته بين وقال الدوري عن زيد بن الحباب شممنا من قبره رائحة المسك لما مات ولم يكن بالربذة مسك ولا عنبر قال زيد وكان بيته ليس فيه إلا الخصاف وفي البيت رمل وحصى قال الهيثم بن عدي موسى بن عبيدة **كان يقال** له حميري توفي سنة ثنتين وخمسين ومائة وقال بن سعد وغيره مات سنة ثلاث وخمسين قلت وقال أبو بكر البزار موسى بن عبيدة رجل مفيد وليس بالحافظ وأحسب إنما قصر به عن حفظ الحديث شغله بالعبادة وقال أبو أحمد الحاكم

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ١٠/١٤٠

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ١٠/٢٦٢

ليس بالقوي عندهم وقال الساجي منكر الحديث وكان رجلا صالحا وكان القطان لا يحدث عنه وقد حدث عنه وكيع وقال كان ثقة وقد حدث عن عبد الله." (١)

"ثنا المسروق١ بن سعيد ثنا محمد بن منصور قال وثنا أبو العيناء ثنا أحمد بن أبي داود وهذا لفظ أبي العيناء قال كنا مع المأمون في طريق الشام فأمر فنودي بتحليل المتعة فقال لنا يحيى بن أكثم بكروا اليه فإن رأيتما للقول وجها فقولا وإلا فأمسكا فدخلنا إليه وهو مغتاظ وجاء يحيى فجلس فقال له المأمون مالي أراك متغيرا قال هو غم لما حدث في الإسلام من تحليل الزنا قال الزنا قال نعم المتعة زنا وذكر القصة قال فقال استغفر الله بادروا بتحريمها قال الصولي فسمعت إسماعيل بن إسحاق يقول قد ذكر يحيى بن أكثم فعظمه وقال كان له يوم في الإسلام لم يكن لأحد مثله وذكر هذا اليوم فقال له رجل فيما **كان يقال** فيه قال معاذ الله أن تزول عدالته بتكذيب باغ وحاسد وكانت كتبه في الفقه أجل كتب فتركها الناس لطولها وقال النسائي: يحيى بن أكثم أحد الفقهاء وعده أيضا في فقهاء خراسان وقال والحاكم كان من أئمة أهل العلم ومن نظر في كتاب التنبيه له عرف تقدمه في العلوم وقال طلحة بن محمد بن جعفر كان أحد أعلام الدنيا واسع العلم والفقه كثير الأدب حسن المعارضة قائما لكل معضلة وغلب على المأمون حتى لم يتقدمه أحد عنده من الناس جميعا فكانت الوزراء لا تعمل في تدبير الملك شيئا إلا بعد مطالعته وقال الفضل بن محمد الشعراني سمعت يحيى بن أكثم يقول القرآن كلام الله فمن قال مخلوق يستتاب فإن تاب وإلا ضرب عنقه وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل لما سمع يحيى بن أكثم من بن المبارك كان صغيرا فعمل أبوه دعوة ودعا الناس ثم قال اشهدوا وإن هذا سمع من

---

١ المشرف تهذيب الكمال.." (٢)

"شعيب سمعته يقول أحفظ أربعة وعشرين ألف حديث بإسناده ولا فخر وأحفظ للشاميين عشرين ألف حديث لا أسأل عنها وقال يحيى بن أبي طالب **كان يقال** أن في مجلسه سبعين ألف رجل وقال يعقوب بن سفيان عن محمد بن فضيل البزار ولد يزيد سنة سبع عشرة ومائة وقال بن سعد كان ثقة كثير الحديث ولد سنة ثماني عشرة وكان يقول طلبت العلم وحصين حي وقد نسي وربما ابتدأني الجريري بالحديث وكان قد أنكر مات في خلافة المأمون قلت: تتمة كلامه في غرة ربيع الآخر سنة ست ومائتين وفيها أرخه غير واحد وذكره بن حبان في الثقات وقال كان من خيار عباد الله تعالى ممن يحفظ حديثه وكان قد كف في آخر عمره وقال زكريا بن يحيى كنا نسمع أن يزيد من أحسن أصحابنا صلاة وأعلمهم بالسنة ذكر بن أبي خيثمة في تاريخه أنه كاتب أبي شيبة القاضي جد أبي بكر بن أبي شيبة قال وسمعت أبي يعني أبا خيثمة زهير بن حرب يقول كان يعاب على يزيد حين ذهب بصره ربما إذا سئل عن حديث لا يعرفه فيأمر جاريته فتحفظه من كتابه قال وسمعت يحيى بن معن

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٣٥٩/١٠

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ١٨٢/١١

يقول يزيد يدلس من أصحاب الحديث لأنه لا يميز ولا يبالي عمن روى وقال الفضل بن زياد قيل لأحمد يزيد بن هارون له فقه قال نعم ما كان أفطنه وأذكاه وأفهمه قيل له فابن علية قال كان له فقه لا أعلم إني لم أخبره خبرني يزيد ما كان أجمع أمر يزيد صاحب صلاة حافظ متقن للحديث صوانه وحسن مذهب وقال الزعفراني ما رأيت خيرا من يزيد وقال زياد بن أيوب ما رأيت له كتابا قط ولا حديثا إلا حفظا وقال أحمد بن." (١)

""من كنيته أبو عياش"

٨٩٤- "د س - أبو عياش" الزرقي الأنصاري اسمه زيد بن الصامت وقيل بن النعمان وقيل اسمه عبيد وقيل عبد الرحمن بن معاوية بن الصامت بن زيد بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن عضب بن جشم بن الخزرج كان يقال له فارس جلوة روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث صلاة الخوف بعسفان وعنه مجاهد بن جبر وأبو صالح الزيات أن كان محفوظا يقال أنه مات بعد الأربعين في خلافة معاوية قلت وذكره ابن سعد فيمن شهد أحدا وما بعدها.

٨٩٥- "د س ق - أبو عياش" الزرقي وقيل أن أبي عياش وقيل بن عائش روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قال إذا أصبح " لا إله إلا الله وحده لا شريك له" الحديث قاله سهيل بن أبي صالح عن أبيه عنه ووقع في رواية النسائي وحده عن أبي عياش الزرقي قلت فإن كان محفوظا فهو الذي قبله." (٢)

"ذلك. وكانت وفاته بدمشق في سنة تسع وتسعين وسبعمائة. ولم يُخَلِّف بعده أَرْأَسَ منه.

أحمد بن بدر: هو أحمد بن محمد بن بدر.

أحمد بن الحسين أبو علي الصغير.

أحمد بن حمزة العِرْقي يأتي تحرير القول فيه من حرف الحاء المهملة في حمزة بن أحمد إن شاء الله تعالى.

أحمد بن أبي دُوَاد بن حَرِيز بن مالك بن عبد الله بن سلام بن مالك، متصل نسبة بإياد بن نزار بن معد بن عدنان الإيادي. أبو عبد الله القاضي.

أصله من البصرة، وسكن بغداد. ويقال إن اسم والده فرج ويقال دُعْمِيّ، والصحيح أنه اسمه كنيته. قال الخطيب، ونقل عن أبي العيناء أنه سمعه يقول: ولدت سنة ستين ومائة. وكان أسن من يحيى بن أكثم.

قال الخطيب: ولي القضاء للمعتصم والواثق. وكان موصوفاً بالجود وحسن الخلق ووفور الأدب. غير أنه أعلن بمذهب الجَهْمِيَّة. وحمل الخليفة على امتحان العلماءِ بخلق القرآن.

وقال الدَّارَقُطْنِي: هو الذي كان يمتحن العلماءَ في زمانه. وولي قضاء القضاة للمعتصم والواثق. وكان هو الذي يولي قضاة البلاد كلها، ومن تحت يده. واستمر في أوائل دولة المتوكل، ثم صرف وصودر.

وقال أبو العيناء: كان أحمد بن أبي دُوَاد شاعر مجيداً فصحياً بليغاً، ما رأيت رئيساً أفصح منه.

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٣٦٨/١١

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ١٩٣/١٢

وقال الصولي: **كان يقال** أكرم من كان في دولة بني العباس، البرامكة، ثم أحمد بن أبي دُوَاد لولا ما وضعه به نفسه من محبة المحنة بخلق القرآن، والمبالغة في." (١)

"وأجاد فكرُك في بحار علومه ... سُبْحاً لأنك من بين العوَّامِ

وكان مولده سنة أربعين وسبعمائة. واشتغل كثيراً ومهر. وعني بالعربية والفنون وشرح التسهيل، فوصل فيه إلى التصريف.

وكان عارفاً بالأحكام، كثير العناية بالتجارة، ولم يكن يدخل في المنصب إلا صيانة لماله.

وتولى القضاء بالإسكندرية في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة. وتناوب هو وابن الربعي مدة، إلى أن استقر ابن التنسي في قضاء الديار المصرية في رابع عشري ذي القعدة سنة أربع وتسعين وسبعمائة. فتحول بأهل وعياله وأسبابه. فباشر بعفة

ونزاهة مع العقل والتودد للناس وطهارة الذيل، وسلامة الباطن، وقلة الكلام حتى **كان يقال**: لم يسمع منه ذم أحد، بقول ولا فعل.

وهو من بيت رياسة. ولي أبوه جمال الدين قضاء الإسكندرية وكذا جده شمس الدين. وكان جده الأعلى عطاء الله يلقب رشيد الدين.

قرأت بخط الشيخ جمال الدين البشبيشي في وصفه: أقام دهراً طاهر اللسان، لم ينل أحداً بمكروه. وكانت أيامه كالعافية، والرعية في أمان على أنفسهم وأموالهم، لا ينظر إلى ما بأيديهم، ولم يعرف الناس قدره حتى فقد. ولم يدخل عليه في طول ولايته خلل، ولا أدخل عليه أحد شيئاً من ذلك. قال: وفي الجملة كان هو وابن خير قبله من محاسن الوجود. انتهى.

ولم يزل على طريقته إلى أن مضى بجميل، ومات بالقاهرة في ليلة الخميس أول يوم من شهر رمضان سنة إحدى وثمانمائة.

أحمد بن نصر الله بن أحمد بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل ابن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد الكناني الحنبلي العسقلاني الأصل، نزيل." (٢)

"وقال أبو عمر: تولي من قبل الرشيد فدخل مصر في صفر سنة خمس وثمانين ومائة، فاستكثر من الشهود ودوّن أسمائهم في كتاب، وهو أول من فعل ذلك. واستكتَب أبا داود النحاس، وزكريا بن يحيى، الحَرسي – ولذلك **كان يقال** له: كاتب العمري – وخالد بن نجيح وإسحاق بن محمد بن نجيح.

قال سعيد بن عفير: كان من أشد الناس في عمارة الأحباس. كان يقف عليها بنفسه ويجلس مع البنّائين أكثر

---

(١) رفع الإصر عن قضاة مصر، ابن حجر العسقلاني ص/٤٤

(٢) رفع الإصر عن قضاة مصر، ابن حجر العسقلاني ص/٧٦

نهاره.

وقال ابن وزير: لما ولي العمري جعل أشْهَب على مسائله، وضم إليه يحي ابن بُكَيْر، ويحي بن عبد الله بن حَرملة، وأمرهم بإدامة من عرفه منه ستر وفضل.

وقال يحي بن عثمان بن صالح عن أبيه: كان خَوَاصّ العمري، عبد العزيز ابن مطرف، وسابق بن عيسى، ويحي بن بكير، وسعيد بن عفير.

وقال أحمد بن يحي بن وزير: لم يكن في قضاتنا أكثر شهوداً من العمري. كان قد اتخذ نحواً من مائة من أهل المدينة، أكثرهم من موالي قريش والأنصار، وكان رئيسهم عبد العزيز المطَّرفي.

وجرى في ولاية العُمري قصة أهل الحرس، وهو قوم من أهل مصر كان رؤساء المصريين يؤذونهم، كأبي رَحْب الخولاني، وهاشم بن حُديج، وغيرهما من العرب. فاجتمع الحرسيون إلى كاتب العمري زكريا بن يحي الحرسي فقالوا له: حتى متى نؤذي ونطعن في آبائنا فأشار عليهم أن ليأذن لهم في كتاب سجل بأن لهم أصلاً في العرب. فجمعوا له ستة آلاف دينار. فلما صار المال إلى العمري، لم يجسر أن يسجل لهم. فقال: اركبوا إلى الخليفة. فخرج عبد الرحمن بن زياد الحَرِسي إلى العراق، وأنفق مالاً عظيماً هناك. وادعى أن المفضل بن فَضَالة، كان حَكَم لهم بإثبات أنسابهم إلى الحوتكة بن أسلم بن الحاف بن قضاعة.

وكان أبو الطاهر ابن السَّرح يقول أقر عندي عبد الكريم القراطيسي، وكان يضع على الخطوط نظيرها، أنه وضع قصة على لسان المفضل بإثبات أنساب." (١)

"المشتري منه، فوجد كما قال. وعمر فِي أيامه الجامع العتيق بمصر ونمَّى أمواله، وكذلك أموال الأوقاف والأحباس.

ومما حكاه المؤتمن فِي قيامه فِي الحق، أن تاجراً بمصر **كَانَ يقال** لَهُ ابن الأخرم كَانَتْ لَهُ جارية جميلة فأحبها حباً شديداً حَتَّى أنه أعتقها وتزوجها. تمادت الأيام فانكسر هو وأبوه وأحيط بهما، وحبسا، وبيع موجودهما. فبلغ الأمير ركن الدين المَشْطوبي، وَكَانَ من الأكابر فِي عصره، وَكَانَ القاضي يصحبه، وهو أكبر من سعي لَهُ فِي ولاية قضاء القاهرة، من أول مرة، حَتَّى كمل لَهُ العمل. فبلغ الركن جمال الجارية المذكورة. فراسل سيدها، فاعتذر لَهُ بعتقها، فما قبل منه وألزمه بيعها، فأشهد عَلَيْهِ بأنه باعها وانتقلها الركن. فأقامت عنده مدة، حَتَّى ولدت لَهُ. فلما ظهر قيام القاضي فِي الحق، وأنه لا يحابي فِيهِ أحداً، حضر عنده التاجر وشكا إِلَيْهِ حاله، فطلب الركن فادعى عَلَيْهِ التاجر بأنه اغتصب منه امرأته، فأخرج العهدة ببيعها، فأجاب بأنه أفلس فباعها. فقال لَهُ القاضي لا يصح البيع فِيهَا. فقال:

أَيُّها القاضي إنها قَدْ ولدت مني فلم يلتفت لقوله وألزمه بإحضارها وأحضر التاجر البينة الشاهدة لَهَا بالعتق والتزويج. فحكم عَلَيْهِ بتسليمها لزوجها. وَلَمْ يلتفت إِلَى مَا تقدم لَهُ عَلَيْهِ من المساعدة، وأنفذ فِي حكم الشرع بعد

---

(١) رفع الإصر عن قضاة مصر، ابن حجر العسقلاني ص/٢١٨

عدة سنين.

وكان إِذَا ظهر لَهُ الحق لا يحابي فِيهِ صاحباً ولا أحداً من الأكابر.

قال: وَكَانَ كثير الحلم قليل الغضب، وربما غلب عَلَيْهِ فيقهر نفسه بالسكوت، قليل المؤاخذة.

قال: ولما مات البدر السنجاري حضر الصلاة عَلَيْهِ فقيل لَهُ: تقدم. فوقف طويلاً بك كبّر، فسئل عن ذَلِكَ فقال: كَانَ قَدْ بلغني عنه أشياء كَانَتْ فِي نفسي عَلَيْهِ، فَرَضَّيت نفسي حَتَّى حالته ثُمَّ صليت عَلَيْهِ.

وكان عند الأمير جمال الدين أَيْدُغْدِي العَزِيزيّ فقيه يعلم أولاده، فسأله أن يكلم القاضي فِي تعديله، فراسله فِي ذَلِكَ، فامتنع. فأرسل إِلَيْهِ جماعة زَكُّوه فلم يتجه لَهُ قبولهم. فراسله مع عجمي يقول لَهُ: كَيْفَ ترد شهادة هؤلاء مع أن عدالتهم مشهورة، ويشهد عندك الأتابك، وهو يفعل بمماليكه كذا، وتقبل شهادته فأجابه بأن حلف بأنه مَا عرف بهذا. وقال للعجمي، قل لَهُ: إن شهدت عندي باشتهار الأتابك بهذا، أسقط شهادته، فتحير الأمير العزيزي لما سمع الجواب، وبقي فِي خشية أن يبلغ ذَلِكَ الأتابك. فبلغ ذَلِكَ القاضي فراسله بأنه لا يفشى ذَلِكَ عنه.." (١)

"ابن الرفعة

٤٩٥ - أحمد بن عبد المحسن المدني ذكره ابن فضل الله في ذهبية العصر وقال **كان يقال** له البوز لقيته سنة ٢٣ وزرته في منزله بطيبة وهو لسان قال وحال وقائل حق لا محال وحين دخلت عليه فنظرت إلى فقير منقطع ومقعد إذا قام لم يستطع ومن شعره

(إني ليعجبني مقامي عندهم ... مع ضعف حال ثم ليس مساعد)

(وفقر مع عدم الزيارة ناظري ... من حيث يجمعنا مكان واحد)

وكان له خديم يحمله إلى المسجد أوقات الصلوات ويلازم الجماعة من غير فوات فمات ذلك الخديم فرثاه ومن جملة ما قال فيه المقطوع المذكور

٤٩٦ - أحمد بن عبد الملك بن سرداق أبو جعفر من أهل المرية كان من أذكياء الطلبة حسن الخط سريعه مطبوع النادرة محدودب الظهر خفيف الروح كثير الدعابة قال الشيخ أبو البركات اعتضدت الشنشنة المعروفة من الحدب فيه بأمرين أحدهما عدم الأصالة مع لؤم المنشأ والثاني حظه من الأدب فكان حظ الأديب من نادرته أن يطبعها." (٢)

"بدمشق يوم الاثنين العشرين من شعبان سنة ٧٨٢ وهو أصغر سنا من أخيه صدر الدين وأفقه

٥٦٩ - أحمد بن علي بن نصر بن عمر أبو الفتح بن أبي الحسن المصري الفقيه فخر الدين السوسي ولد في صفر سنة ٦٩٣ واشتغل ومهر وبرع في الأدب وكان حسن الأخلاق وقال الشعر الجيد وتفقه على مذهب

---

(١) رفع الإصر عن قضاة مصر، ابن حجر العسقلاني ص/٢٦٠

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٢٢٤/١

الشافعي عنه بسماعه ... وله القصيدة الطنانة التي أولها

(تسلت دارها مغنى الهوى بقطينها ... وما استبدلته العين من بعد عينها)

قال الكمال جعفر كان يقال له ابن السوسي نسبة إلى جده لأمه قال وكان قد نبغ في الشعر ومدح الأكابر منهم أبو حيان والقاضي بدر الدين ابن جماعة وشهد له أبو حيان بالإجادة وهو القائل لما ولي شرف الدين محمد بن محمد الأخميمي ابن الناسخ الحكم بأخميم فتوجه جمع من أهلها إلى القاهرة وتبرموا بولايته فصرف عنهم ورجع قبل أن يدخل بلدهم فنظم فيه ابن السوسي

(يا بني الناسخ اصبروا ... كان ما كان وانقضى)

(من رأى بارقا خفا ... قبل أن قيل أو مضا)

قال وكان على طريقة الأدباء من تعاني اللطافة حتى صحب بعض الصوفية." (١)

"الحموي كان بدمشق حاجبا صغيرا ثم ولي حجوبية دمشق في المحرم سنة ٧٥١ وكان خيرا دينا يحب العلماء ويعظمهم ويقتني الكتب ويطالع فيها ومات بالعسكر على لد في كائنة بيبغاروس في شعبان سنة ٧٥٣

حرف التاء المثناة

١٤٠٢ - تاج الدين ابن سعيد الدولة القبطي كان يقال له أحمد الكاتب وكان مقدما عند المظفر بيبرس وعرض عليه الوزارة فامتنع فجعله مشيرا على الضياء النشائي وكانت فوطة العلامة تعرض عليه فما ارتضاه كتب عليه يحتاج إلى الخط الشريف وما لا فلا وكان مشهورا بالأمانة والعفة والضبط التام مهابا جدا لأنه كان لا يرد أحدا إذا سأله هو في دسته ومن سأله وهو في الطريق مثلا أمر بضربه بالمقارع وكان لا يخالط أحدا ولا يقبل هدية وكانت وفاته في أوائل رجب سنة ٧٠٩

١٤٠٣ - تاج الدين الطويل ناظر الدولة كان كاتبا مطيقا مدحه ابن دانيال وغيره ونسب إليه من الشعر ما أمر بنقشه على دواته

(دواتنا سعيدة ... ليس بها من متربه)." (٢)

"إلى الأقزم فأخبروه وكان من القائمين عليه ابن الحريري وابن صصرى وابن الشريشى وابن تيمية وابن قوام والشيخ على السغناقى والمختصر في محفة يريد علاء الدين ابن العطار لأنه كان يقال له مختصر النووي وكان قد أقعد فكان يدار به في محفة وابن الزملكاني والصوفية وخلق حتى أعيد الفارقى وقرأت بخط العثمانى قاضى صفدأنه حضر دار العدل فرأى على الأفرم قباء حرير وخاتم فضة ودواة مذهبة فقال إذا سألني الله عن هذا ما حجتي إذ قال لى لم تقل إن هذا حرام بالإجماع وبكى فابكى الحاضرين والأفرم وبادر إلى نزع القباء والخاتم وأستبدل بهما وبالدواة قال فكان آمرا بالمعروف قائما بالحقوق كثير الإيثار عظيم التواضع رحمه الله مات في صفر سنة ٧٠٣

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٢٦١/١

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٥٩/٢

٢٢٣٨ - عبد الله بن مشكور الحلبي ناظرالجيش بها مدة طويلة وله مآثر معروفة بحلب منها أنه أجرى الماء إلى الجامع الناصري من القناة بعد أن بني به بركة لذلك وله جامع بقنسرين ووقف على المحبوسين من الشرع وكانوا قبل في حبس أهل الجرائم قال القاضي علاء الدين كان يحب الفقراء والعلماء ويحسن إليهم كثيرا ومات في جمادى الآخرة سنة ٧٧٨." (١)

"البارزي من تصانيفه وكان كثير التطواف وحدث بالبلاد التي دخلها حتى ذكر أنه حدث بخان بالق من بلاد الخطا وكان حسن الخلق كثير التلاوة وهو مولى المحدث سعيد الذهلي قال ابن رافع أنشدني سعيد قال أنشدني سيدي عبد الرحمن المذكور لنفسه

(بكى صاحبي لما رأى الموت محدقا ... وأعمل فينا سمهريا وأبترا)

(فقلت له لا تبك واعجب بأنني ... على طيب صفو العيش اختار ما ترى) مات ببغداد في شعبان سنة ٧٣٩

٢٣٣٥ - عبد الرحمن بن عمر بن علي الجعبرى التسترى الطبيب نور الدين تفقه بالنظامية ومهر في الطب وبرع في الإنشاء وفنون الأدب والخط المنسوب وأخذ عن ابن الصباغ وابن البسيس وغيرهما واتصل بصاحب الديوان علاء الدين ثم أقبل على التصوف ودخل فى تلك المضايق وعمر لنفسه خانقاه وقعد فيها شيخا وعظم شأنه عند خربندا وانثالت عليه الدنيا حتى كان يقال أن مغله في كل سنة بلغ سبعين ألفا إلى أن مات في سنة ٧٢٣ وقد شاخ وهو والد نظام الدين يحيى شيخ الربوة." (٢)

"انتفاعا شديدا ونسخ الشيخ علاء الدين الأجزاء وكتب الطباق وغلب عليه الفقه وصحب الشيخ محي الدين النووي واشتغل عليه وحفظ التنبيه بين يديه حتى كان يقال له مختصر النووي وقد يختصر فيقال المختصر وأصيب بفالج سنة ٧٠١ وكان يحمل في محفة ويطاف به وكتب بشماله مدة وولى درس الحديث بالنورية والقوصية والعلمية وشرح العمدة ولم يكن بالماهر مثل الأقران الذين نبغوا في عصره حتى أنه عقد مجلس فحضره العلماء فأحضر هو في محفته فلما رآه الزملكاني قال من قال لكم تحضرون هذا نحن طلبنا إجماع العلماء ما قلنا لكم تحضرون الصلحاء قال الذهبي كانت له محاسن جمة وزهد وتعبد وأمر بالمعروف على زعارة كانت في أخلاقه وله أتباع ومحبون وفي ذي القعدة سنة ٧٠٤ تكلم الشيخ شمس الدين ابن النقيب وغيره في فتاوى تصدر عن أبي الحسن ابن العطار وادعوا أن فيها تخبيطا ومخالفة لمذهب الشافعي واجتمعوا عند بعض الحكام فبادر جماعة من محبي الشيخ علاء الدين فقالوا له انهم هيؤا شهادات يشهدون عليك بها فخارت قوته وبادر إلى الحنفي وصدرت عليه دعوى فحكم بإسلامه." (٣)

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٩٠/٣

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ١٢٩/٣

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٥/٤

"فبعثه الناصر حسن رسولا إلى الحبشة وهو مكره على ذلك فوصل إلى قوص فمات بها في صفر سنة ٧٦٢ وكان ماهرا فى الأحاجى والألغاز وحل المترجم والأوفاق والكلام على الحروف وخواصها حتى **كان يقال** له ضمير عن شيء يكتبه السائل بخطه فيكتبه هو حروفا منقطعة ثم يكسر تلك الحروف فيخرج الجواب عن ذلك الضمير شعرا ليس منه حرف واحد خارجا عن حروف الضمير وكان مشاركا في الفقه والحديث والأصول والقرآات والتفسير والحساب ويتكلم في جميع ذلك مجدا من ذهن حاد وقاد وله نظم وسط كثير التعسف والتكلف أجوده مقبول فمنه قوله

(صد عني فلا تلم يا عذولي ... لست أسلو هواه حتى الممات)

(لا تقل قد أسا ففي الوجه منه ... حسنات يذهبن بالسيئات)

وله من التصانيف وهي كثيرة جدا النسمات الفائحة في آيات الفاتحة وإشراق النفس في الجدلات الخمس الآثار الرائعة في أسرار الواقعة كنز الدرر في حروف أوائل السور سبر الصرف في سر الحرف غاية." (١)

"فقال النقل كما قلت لكن من أين للرافعي ذلك وقيل له أن النووي صحح العفو عن دم البراغيث فأنكره فأحضروا له المنهاج فشرع يؤول كلامه وله من ذلك شيء كثير وكان مع ذلك محققا مدققا كثير النقل مستحضرا للنظائر والأشباه ولم يكن أحد في عصره يشاركه في الفقه ثم ولي مشيخة خانقاه طيبرس ثم عزل منها وكان ابن سيد الناس إذا ذكروا عنده وسوسته يقول هذا تصنع منه ويستدل على ذلك بأنه لما ولي خطابة الجامع الصالح ترك الوسوسة وكان فى أيام ولايته القضاه محمود السيرة ظاهر العفة كثير الاشتغال دائم المطالعة وكتب على الروضة حواشي غالبها تعنت وقال الكمال جعفر كانت عنده منازعة في النقل فإذا أحضروا له النقل يقول من أين هذا لفلان وكان مع ذلك محققا مدققا كثير النقل يستحضر الأشباه والنظائر حتى **كان يقال** ما في زمانه في الفقه مثله ولكن لم يصنف شيئا ولا انتفع به أحد من الطلبة ولا تصدى للفتيا وكان يقول لمن أحضر إليه فتيا رح بها إلى القضاء الذين لهم من المعاليم في كل شهر كذا وكان يحب النظر إلى الصور الحسان فكان من أراد أن يقضي له حاجة من الفتوى أو غيرها يتوجه إليه ومعه شاب حسن الصورة فيسارع إلى قضاء حاجته قال الصفدى توجهت إليه صحبة الأمير بدر الدين ابن جنكلي بن البابا فصعدنا في سلم وطرقنا الباب فقال من قال محمد بن جنكلي قال ومليحك معك قال نعم قال ادخل وكان في صحبته مملوك جميل الصورة فبادر وفتح الباب وبشر بنا وأحضر لنا شراب ليمون." (٢)

"بسبب ذلك ومن مشايخه أثير الدين أبو حيان وسمع الحديث من محمد بن غالي وابن القماح والطبقة وذكروا أن سبب تركه للمسرورية أنه رأى في شرط واقفها أن شرط مدرسها أن يكون عارفا بالخلاف قال وأنا لا أعرفه فدرس بها القاضي السبكي في أول سنة ٥١ وكان مطموس العينين يبصر بإحداهما قليلا وكان يعطي

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ١٢٨/٤

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ١٩١/٤

الأجرة لمن يطالع له قال الاسنوي في الطبقات كان عجولا محتقرا للناس كثير الوقيعة فيهم وقال التاج السبكي كان فقيها نحويا مفتيا مواظبا على طلب العلم وقال ابن كثير كان سريع التصور قوي المشاركة وقال الشيخ علاء الدين حجي كان يتناظر هو والفخر المصري فكان من حضر لا يفهم كثيرا مما يقولان لسرعة عبارتهما وكان قد حصلت له أول النهار حمى فصبر إلى أن صلى الظهر بالجامع ثم جاء إلى بيته فصلى العصر بالمدرسة ثم دخل البيت فوقع ميتا في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ٧٥٢ رحمه الله

٨٠٤ - محمد بن إبراهيم بن يوسف الدمشقي وسبط ابن الرضى **كان يقال** له رغوان سمع من الفخر ابن البخاري من مشيخته وحدث ومات في شوال سنة ٧٦٤ أرخه ابن رافع

٨٠٥ - محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم السنجاري ثم الاسكندراني." (١)

"٢٠٣٤ - محمد بن محمود بن إسحاق بن أحمد الحلبي ثم المقدسي أبو موسى المحدث سمع الكثير من ابن الخباز وابن الحموي وغيرهما ولازم صلاح الدين العلائي وأبا محمود وتخرج بهما وبرع في هذا الشأن وجمع الوفيات وأتقن الفن وصنف تاريخ بيت المقدس وكان حنفيا فتحول عند القاضي تاج الدين السبكي شافعيا مات سنة ٧٧٦ ولم يتكهل

٢٠٣٥ - محمد بن محمود بن أبي بكر بن أبي طاهر السلمي أبو عبد الله الحمصي المعروف بابن الخيمي سمع صحيح مسلم على الرضي ابن البرهان وحدث مات في جمادى الأولى سنة ٧٣٨ وله ثمان وخمسون سنة

٢٠٣٦ - محمد بن محمود بن حسن الموصلي ذكره ابن حبيب فيمن مات سنة ٧١٤ ووصفه بأنه معمر صالح زاهد **كان يقال** إنه عاش مائة وستين سنة ومات بمصر كذا قال

٢٠٣٧ - محمد بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي الرئيس شمس الدين بن الشهاب محمود ولد سنة ٦٦٩ وسمع من الفخر وغيره وتعانى الخط فأجاده جدا وباشر مع أبيه كتابة السر وكان يسافر مع النائب إذا خرج للصيد ثم ولي مكانه بعد موته وكان كثير التواضع فلم يغيره المنصب وكان تنكز يحبه ويكرمه ومن شعره في مملوك اسمه اسندمر

(ثلث اسم من تيمني ... بين الورى عذاره)." (٢)

"٢٦٨٠ - يونس بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن الحسن بن العباس بن الحسن بن الحسين بن علي بن إسماعيل بن جعفر الصادق الحسيني أبو محمد ناصر الدين بن ولي الدولة بن شرف الملك الدمشقي ولد سنة ٤٥ وسمع من محمد بن إسماعيل خطيب مردا وحدث سمع منه البرزالي وذكره في معجمه وقال مات في ٢٧ المحرم سنة ٧٢٦

٢٦٨١ - يونس بن أحمد بن أبي الحسين بن جامع بن عبد الكريم الأنصاري الحنفي ولد سنة ٦١٧ واشتغل

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٢٦/٥

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٢/٦

قليلا وسمع في سنة ٦٢٩ من النجيب عبد الله بن عمر خطيب بيت الآبار وغيره وحدث قرأ عليه الشيخ تقي الدين السبكي في رحلته بكرة يوم السبت شيئا فاتفق أنه مات يوم الأحد ١٤ شوال سنة ٧٠٧ وعاش تسعين سنة وكان مؤذن الجامع الأموي قال البرزالي كان رجلا صالحا

٢٦٨٢ - يونس بن أحمد بن أبي الحسين ناصر الدين الحسيني كبير الأشراف بدمشق ولد في ذي الحجة سنة ٦٤٥ وسمع من خطيب مردا من مسند أبي يعلي وحدث عنه وكان خيرا متوددا إلى الناس مات سنة ست أو ٧٢٧

٢٦٨٣ - يونس بن حمزة بن عباس الأربلي أبو محمد القطان **كان يقال** إنه." [1]

"ومحمد بن عجلان، وهشام بن حسان، وهشام بن عروة، وآخرين كثيرين. روى عنه أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، والحسن بن عرفة، وهو آخر من حدث عنه، وشعبة، وهو من شيوخه، وعلى بن المدينى، وأبو كامل الجحدرى، وأبو بكر محمد بن خلاد الباهلى، ومحمد بن المثنى، ويحيى بن حبيب بن عربى، وجماعة آخرون كثيرة. وعن أحمد: إليه المنتهى فى الثبت بالبصرة. وقال أبو زرعة: **كان يقال**: خالد الصدوق. وقال أبو حاتم: إمام ثقة. وقال النسائى: ثقة ثبت. وقال عمرو بن على: ولد سنة عشرين ومائة، ومات سنة ست وثمانين ومائة. وقال ابن سعد: كان ثقة توفى بالبصرة سنة ست وثمانين ومائة. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.

٥٥٨ - خالد بن خداش بن عجلان الأزدى المهلبى: أبو الهيثم البصرى، سكن بغداد، وهو والد محمد بن خالد بن خداش، روى عن إبراهيم بن خالد الصنعانى، وبكار بن عبد العزيز بن أبى بكرة، وبكر بن حمران الرفا، وحاتم بن إسماعيل، وحماد بن زيد، وصدقة أبى سهل الهنانى، وعبد الله بن وهب، ومالك بن أنس، وأبى عوانة، وغيرهم، روى عنه مسلم، وأحمد بن إبراهيم الدورقى، وأحمد بن محمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبو بكر بن أبى الدنيا، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، وابنه محمد بن خالد بن خداش، ويعقوب بن شيبة السدوسى، وآخرون. وقال يحيى بن معين، وأبو حاتم: صدوق. وقال محمد بن سعد، ويعقوب بن شيبة: كان ثقة. زاد يعقوب: صدوقا. وقال ابن المدينى: ضعيف. وقال زكريا بن يحيى الساجى: فيه ضعف. قال ابن معين: قد كتبت عنه، ينفرد عن حماد بن زيد بأحاديث. وقال حاتم بن الليث الجوهرى وغيره: مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين ببغداد. وقال غيره: فى جمادى الآخرة. روى له البخارى فى الأدب، وأبو داود فى حديث مالك، والنسائى، وأبو جعفر الطحاوى.

٥٥٩ - خالد بن خلى الكلاعى: أبو القاسم الحمصى القاضى والد محمد بن خالد

---

٥٥٨ - فى المختصر: خالد بن خداش: بكسر المعجمة، وتخفيف الدال، وآخره معجمة، أبو الهيثم المهلبى، مولاهم البصرى، صدوق يخطىء.

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٢٦٠/٦

قال فى التقريب: صدوق يخطىء. انظر: التقريب (١٦٢٨) ، وتهذيب الكمال (٨/٤٥) (١٦٠٢) ، وطبقات ابن سعد (٣٤٧/٧) ، والتاريخ الكبير (٤٩٧/٣) ، والجرح والتعديل (١٤٦٨/٣) ، والكاشف (٢٦٧/١) ، وميزان الاعتدال (٢٤١٨/١) .

٥٥٩ – فى المختصر: خالد بن خلى: بالمعجمة وزن على، الكلاعى، بفتح الكاف، وتخفيف اللام، أبو القاسم الحمصى، صدوق.." (١)

"وعن مصعب بن عبد الله: أول من سمى فى الإسلام عبد الملك: عبد الملك بن مروان. وذكره محمد بن سعد فى الطبقة الثانية من أهل المدينة، وقال: كان عابدا ناسكا قبل الخلافة، وشهد يوم الدار مع أبيه وهو ابن عشر سنين، وحفظ أمرهم وحديثهم، واستعمله معاوية على أهل المدينة وهو يومئذ ابن ست عشرة سنة، فركب بالناس البحر، وكان قد جالس الفقهاء وحفظ عنهم، وكان قليل الحديث، وكانت أسنانه مشبكة بالذهب أفوه مفتوح الفم. وقال العجلى: وكان أبخر وولد لستة أشهر. قال خليفة بن خياط: ولد سنة ثلاثة وعشرين، ويقال: سنة خمس وعشرين. وقال ابن سعد: ولد سنة ست وعشرين فى خلافة عثمان، ومات يوم الأربعاء النصف من شوال سنة ست وثمانين، وكانت خلافته ثلاث عشرة سنة وخمسة أشهر. وقال ابن كثير فى تاريخه: وكانت وفاته بدمشق يوم الجمعة، وقيل: يوم الأربعاء، وقيل: يوم الخميس النصف من شوال، وقيل: لخمس مضين منه سنة ست وثمانين، وصلى عليه ابنه الوليد ولى عهده من بعده، وكان عمره يوم مات ستين سنة.

قال أبو معشر وصححه الواقدى، وقيل: ثلاث وستون. قال المدايني: وقيل: ثمان وخمسون، ودفن بباب الجابية الصغير. وفى عيون المعارف: وكانت خلافته إحدى وعشرين سنة وخمس عشر يوما، منها سبع سنين وسبعة أشهر وسبعة عشر يوما قبل مقتل ابن الزبير، وباقيها بعد مقتله. قال: وكان أفوه مفتوح الفم، ربما أغفل فانفتح فمه فدخل فيه الذباب، فلهذا **كان يقال** له: أبو الذباب. ويقال: كان يكنى أبا الذباب لنجره، ولقبه رشج الحمر لبخله، وكان حازما، عاقلا، فقيها، عالما، دينا، فلما ولى الخلافة استهوته الدنيا فتغير عن ذلك. وفيه يقول الحسن البصرى: ماذا أقول فى رجل الحجاج سيئة من سيئاته؟. وقال الأعمش، عن أبى الزناد: كان فقهاء المدينة أربعة: سعيد بن المسيب، وعروة، وقبيصة بن ذؤيب، وعبد الملك بن مروان قبل أن يدخل فى الإمارة. وقال الشعبى: ما جالست أحدا إلا وجدت لى الفضل عليه إلا عبد الملك بن مروان، فإنى ما ذكرت حديثا إلا زادنى فيه، ولا شعرا إلا زادنى فيه. وفى التهذيب: روى له البخارى فى الأدب قوله: [......] (*) .

١٦٤٣ – عبد الملك بن مروان بن إسماعيل بن عبد الله بن عبدويه: قال ابن يونس

(*) ما بين المعقوفتين بياض بالأصل.

١٦٤٣ – فى المختصر: عبد الملك بن مروان الأهوازى: أبو بشير الرقى، مقبول.

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، بدر الدين العيني ٢٦٣/١

- وفى المختصر أيضا: أبو بشر الرقى: عن أبى معاوية، وشجاع بن الوليد، هو عبد الملك بن مروان الأهوازى،." (١)

"٣٦٥٧ - الخبائرى: بفتح الخاء المعجمة وتخفيف الباء الموحدة، نسبة إلى خبائر بن سواد بن عمرو بن كلاع بن شرحبيل، بطن من الكلاع: منهم من الرواة زريق الخبايرى زريق له لقب، واسمه عبد الله بن عبد الجبار، وكان من أهل حمص، يروى عن إسماعيل بن عياش، والحكم بن عبد الله بن خطاذ، حدث عنه محمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج، وأبو الأحوص، وآخرون، قال الدارقطنى.

٣٦٥٨ - الخبرى: بفتح الخاء وسكون الباء، نسبة إلى مدينة خبر من مدن فارس: وفيهم كثرة وشهرة، وقال الرشاطى: خبر قرية من أعمال شيزار ينسب إليها الفضل بن حماد الخبرى صاحب المسند الكبير، حدث عن سعيد بن أبى مريم، وسعيد بن غفير، وغيرهما، حدث عنه أبو بكر بن سعدان الشيرازى وابن أبى داود، وغيرهما، وقد يكون الخبرى لقبا، وممن لقب بذلك الحسن بن الحسين بن على بن أبمحمد الخبرى، لقب به لصحبته أبا العباس الفضل بن يحيى بن إبراهيم الخبرى، وإنما هو شيزارى.

٣٦٥٩ - الختلى: بضم الخاء وتشديد التاء المثناة من فوق مع ضمها، نسبة إلى ختلان: قال فى اللباب: هى بلاد مجتمعة وراء بلخ والنسبة إليها ختلى منهم: عباد بن موسى الختلى من شيوخ مسلم وقال الرشاطى: ختلان بلد بخراسان ينسب إليها جماعة منهم خالد بن محمد الختلى، وجعفر بن مجاشع الختلى.

٣٦٦٠ - الخثعمى: نسبة إلى خثعم بن أنمار بن أراش بن عمر بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان، وقيل: خثعم هو أقتل بن أنمار بن أراش، إنما سمى أقتل خثعما بجمل له يقال له: خثعم **كان يقال**: احتمل الخثعم ونزل الخثعم.

٣٦٦١ - الخثيمى: بضم الخاء وفتح الثاء المثلثة، فى قبائل فى هذيل خثيم بن عمرو ابن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل، وهى خثعم خثيم بن كود بن عفرس بن خلف ابن أقتل وهو خثعم منهم جزء بن عبد الله بن عمرو بن خثيم الشاعر، وفى صلى خثيم ابن أبى حارثة بن جدى بن تدول بن شجتر، منهم الهيثم بن عدى بن عبد الرحمن بن زيد بن أسيد بن تدعل بن خثيم.

٣٦٦٢ - الخدرى: بضم الخاء وسكون الدال، نسبة إلى خدرة بطن من الأنصار: وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج، منهم أبو سعيد الخدرى، رضى الله عنه، وخدرة اسمه الأبجر بن عوف بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة وبالجيم.." (٢)

"القلعة، فركب البحرية ومماليكه، وكانوا نحو سبعمائة فارس، وقصدوا القلعة، فرمى رأسه إليهم، فهربوا، وذهبت طائفة منهم إلى الشام، انتهى. كلام الجوري.

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، بدر الدين العيني ٢٥٧/٢

(٢) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، بدر الدين العيني ٤٠٠/٣

قلت: وكانت قتلته في شعبان سنة اثنتين وخمسين وستمائة، رحمه الله تعالى.

آقطاي الأتابكي النجمي الصالحي

...... - ٦٧٢هـ -...... - ١٢٧٣م آقطاي بن عبد الله النجمي الصالحي، الأمير فارس الدين المعروف بالمستغرب.

كان أصله مملوكا لنجم الدين محمد بن يمن، ثم انتقل إلى ملك الملك الصالح نجم الدين أيوب، وهذا **كان يقال** له آقطاي المستعرب، ثم عاد رقاه الملك الصالح أيوب وأمره، وتنقلت به الأحوال إلى أن تسلطن الملك المظفر قطز قربه وأدناه وجعله أتابك الجيش، وبقى لا يضاهيه أحد في الدولة ولا يعارضه فيما يفعل، واستمر على ذلك إلى أن قتل المظفر أراد كل من الأمراء الأكابر." (١)

"قال ابن أيبك: **كان يقال** إن السلطان وبكتمر لا يفترقان، إما أن يكون بكتمر عند السلطان، وإما أن يكون السلطان عند بكتمر، ولا يأكل إلا في بيت بكتمر مما تطبخه له أم أحمد بن بكتمر في قدور فضة، وينام عندهم ويقوم، حتى كان الناس يظنون أن أحمد بن السلطان مما يحبه ويبوسه ويحمله.

وكان بكتمر قد عظم ذكره عند الناس وتسامعوا به، فإذا أهدى الناس إلى السلطان شيئا كان مثله لبكتمر، والذي يجيء إلى السلطان يكون أيضا غالبه لبكتمر؛ فعظمت أمواله.

وكان في إصطبله مائة سطل نحاسا لمائة سائس ستة أرؤس، غير ماله في الجشارات، ومع ذلك لم يكن له حماية ولا رعاية، ولا لغلمانه ذكر.

وكان باب إصطبله يغلق من المغرب، وما لأحد به حس.

وعمر تلك العمارة التي على بركة الفيل، وكان قد استخدم فيها نور الدين." (٢)

"وسبعمائة كان والدي إذ ذاك محبوسا بدمشق، فإنه كان قد توجه صحبة العسكر لقتال الناصري فلما انكسر العسكر قبض عليه مع من قبض عليه من حواشي برقوق ودام في حبس دمشق إلى أن أخرجه الأمير بزلار نائب دمشق، وصار بخدمته هو والأمير دمرداش المحمدي، والأمير دقماق المحمدي، فداموا بخدمة الأمير بزلار إلى أن خرج الملك الظاهر برقوق من حبس الكرك طالبا ملكه، فبادر والدي إليه، وفر من عند الأمير بزلار ولحق به قبل أن يستفحل أمره، وشهد الوقعة المشهورة بين الظاهر وبين منطاش بعد خروج الظاهر من حبس الكرك، وحمل والدي رحمه الله تعالى في الوقعة المذكورة على شخص من الأمراء المنطاشية يسمى آقبغا اليلبغارى، فقنطره عن فرسه، فسأل الملك الظاهر برقوق وقال: من هذا الذي قنطر آقبغا: فقيل له: تغرى بردى فتفاءل

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ٢/٥٠٤

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ٣/٣٩١

بإسمه، فإن معناه بالعربي الله أعطى، فأنعم الملك الظاهر بإقطاع المذكور على والدي رحمه الله إمرة عشرين، ولهذا كان يقال تغرى بردى أخذ الإمرة برمحه.." (١)

"كان بن طغاي المذكور وبين علي باشا خال السلطان بو سعيد ملك التتار حروب كثيرة، وانكسر طغاي هذا من علي باشا غير مرة، وهو يعود لحربه حتى قال علي باشا في حقه: ما رأيت مثل هذا، ولكن هذا حمار الحرب، واستمر على ذلك إلى أن قتله إبراهيم شاه في سنة أربع وأربعين وسبعمائة، وكان طغاي ملاحظ المسلمين ويميل إليهم دون أبناء جنسه، انتهى.

١٢٥١ - الأمير الكبير الناصري

...

- ٧١٨ هـ - ... - ١٣١٨ م

طغاي بن عبد الله الناصري، الأمير سيف الدين.

كان من أعظم أمراء الملك الناصر محمد بن قلاوون، لم يكن أحد في محله ولا رتبته.

قال الصفدي رحمه الله: كان يقال إن طغاي المذكور كان أصله من مماليك الملك المنصور حسام الدين لاجين، ولذلك كان الاتفاق بينه وبين الأمير تنكز، ولما أمسك الأمير طغاي آخي السلطان بين تنكز وبين بكتمر الساقي،." (٢)

"٥١ - مسجد الوادي هو مسجد الجمعة كما تقدم.

المشاهد

وأما المشاهد التي بالبقيع وغيره ومن بها ظنا أو علما بعد تقرير أن أكثر الصحابة ممن مات في حياته صلى الله عليه وسلم وبعده به وكذا سادات أهل بيته وقد حصر الصحابة منهم الإمام مالك كما أسلفته في نحو عشرة آلاف ثم التابعون وفيهم المجتهدون العلماء والحفاظ والصلحاء من الغرباء وأهلها وآخر من علمناه من الأولياء بها الشهاب الأبشيطي أحد من كتبنا عنه.

١ - مشهد فاطمة ابنة أسد أم علي وجعفر وعقيل وهو شامي مشهد عثمان من جهة الشرق هكذا يذكر والأقرب أنها عند عثمان بن مظعون وأن الذي بهذا المشهد قبر سعد بن معاذ الأشهلي.

٢ - مشهد عثمان بن عفان وهو أول من دفن به في بستان كان يقال له خش كوكب بالبقيع.

٣ - مشهد سيدنا إبراهيم وبه أيضا فيما قيل رقية وأم كلثوم وكذا به قبر عثمان بن مظعون أول من دفن بالبقيع

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ٤/٣٥

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ٦/٤٠٨

وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وابن مسعود وخنيس بن حذافة السهمي وأسعد بن زرارة.
٤ – مشهد نافع مولى ابن عمر أو نافع القاري ٥ مشهد إمام دار الهجرة مالك بن أنس الأصبحي.
٦ – مشهد عقيل بن أبي طالب هو به فيما قيل وابن أخيه عبد الله الجواد بن جعفر الطيار وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب.
٧ – مشهد أمهات المؤمنين أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وقيل إنهن في قبلة الذي قبله فهناك قبور أربعة ظاهرة ولا يعلم تحقيق تعينهن نعم قيل إن منهن أم حبيبة رملة ابنة أبي سفيان صخر بن حرب الأموية وبالجملة فكلهن وعائشة رضي الله عنها وأم سلمة بالبقيع وأما خديجة فبمكة وميمونة فبسرف كما أسلفته.
٨ – مشهد العباس هو به وكذا قيل مما هو أرجح الأقوال إن فاطمة الزهراء بقبلته وكان أبو العباس المرسي يقف أمام القبة ويسلم عليها ويقول إنه كشف له عن قبرها هناك واعتمده المحب الطبري ويتأيد بأن بحذاء ضريح العباس ابنها الحسن لقول." (١)

"المشركين في الخندق وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن بالبقيع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه "إنه اهتز له العرش" ولما قال المنافقون ما أخف جنازته قال النبي صلى الله عليه وسلم "إن الملائكة حملته" وهو في التهذيب وأول الإصابة.
١٤٨٣ – سعد بن المنذر بن أبي حميد الساعدي الأنصاري المدني وقد ينسب إلى جده يروي عن أبيه وحمزة بن أبي أسيد وعنه محمد بن عمرو بن علقمة وأهل المدينة مذكور في التهذيب وأول الإصابة وثانية ابن حبان وثالثتها.
١٤٨٤ – سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب أو وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر أبو إسحاق الزهري أحد الصحابة العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد السابقين الأولين وثامن من في المدنيين لمسلم واقتصر على وهيب أسلم وهو ابن تسع أو سبع عشرة سنة وقال مكثت سبع ليال وإني لثلث الإسلام كان يقال له فارس الإسلام وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وهو القائل:

ألا هل اتى رسول الله إني ... حميت صحابتي بصدور نبلي؟
فما يعتد رام في عدو ... بسهم يا رسول الله قبلي

وكان مقدم الجيوش في فتح العراق مجاب الدعوة كثير المناقب ممن جمع له النبي صلى الله عليه وسلم
بين أبويه فقال له "ارم فداك أبي وأمي" هاجر إلى المدينة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد بدرا وافتتح القادسية واختط الكوفة وكان أميرا عليها وجعله عمر أحد الستة أهل الشورى وقال إن أصابت الخلافة سعدا وإلا فليستعن به الخليفة بعدي فإني لم أعزله من ضعف ولا من خيانة وكان ممن اعتزل عليا ومعاوية بل اعتزل بأخرة في قصر بناه بطرف حمراء الأسد وترجمته تحتمل كراريس وأمه حمنة ابنة سفيان بن أمية بن عبد شمس

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٤٢/١

وأحاديثه في الستة وغيرها روى عنه بنوه عامر ومصعب وإبراهيم وعمر ومحمد وعائشة وكذا بشر بن سعيد وسعيد بن المسيب وأبو عثمان النهدي وعلقمة بن قيس وعروة بن الزبير وأبو صالح السمان وآخرون وكان مكثرا أرسل لمروان بزكاة عين ماله خمسة آلاف وخلف يوم مات مائتي ألف درهم وخمسين ألف درهم وطاف على تسع جوار في ليلة ثم أيقظ العاشرة فغلبه النوم فاستحت أن توقظه مات عن أربع وسبعين في سنة خمس وقيل سبع وليس بشي وقيل ثمان وخمسين في قصره بالعقيق على سبعة أميال أو عشرة أو ثلاثة الأول أصح من المدينة وحمل على رقاب الرجال إليها فصلى عليه مروان بن الحكم ودفن بالبقيع وسيأتي أخوه عتبة طول الفاسي ترجمته وهو في التهذيب والإصابة وغيرها.." (١)

"الخزاعي حليف لبني عبد شمس أو للحارث بن أمية وهو أخو أم المؤمنين زينب وإخوتها وسيأتي ابنه محمد. يعد في الكوفيين أسلم قديما وهاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة وشهد بدرا واستشهد بأحد ودفن هو وخاله حمزة بن عبد المطلب في قبر واحد وجدع يومئذ وكان قد سأل الله في ذلك وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم تركته واشترى لولده مالا بخيبر روى عنه سعد بن أبي وقاص وأرسل عنه سعيد بن المسيب وروى أحمد من طريق أبي كثير مولى الهذليين عن محمد بن عبد الله بن جحش عن أبيه حديثا وقيل عن أبي كثير عن محمد بن عبد الله بن جحش "ليس فيه عن أبيه" وهو أول من سمي أمير المؤمنين لأنه كان أول من أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية. وقد أخرج السراج من طريق زر بن حبيش قال: "أول راية عقدت في الإسلام لعبد الله بن جحش" وروى البغوي من طريق زياد بن علاقة عن سعد بن أبي وقاص قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فقال: "لأبعثن عليكم رجلا أصبركم على الجوع والعطش" فبعث علينا عبد الله بن جحش فكان أول أمير في الإسلام وقال الزبير: **كان يقال** له المجدع في الله قال وقتله أبو الحكم بن الأخنس وله نيف وأربعون سنة وقد مضى عبد الله بن أبي أحمد بن جحش وكان أبو أحمد اسمه عبد الله.

١٩٤٤ - عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم: أبو جعفر وأبو حفص القرشي الهاشمي الجواد بن الجواد بل قيل: إنما لم يكن في الإسلام أسخى منه له صحبة ورواية ذكره مسلم في المدنيين. ولد بالحبشة فكان ألو من ولد بها من المسلمين باتفاق العلماء كما قاله النووي وهاجر به أبوه إلى المدينة مع المهاجرين وغيرهم ممن دخل في الإسلام، فوصلوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر وقد فتحها فقال: "ما أدري أنا: اسر بفتح خيبر أو بقدوم جعفر" وأمه أسماء ابنة عميس أخت ميمونة بنت الحرث لأمها وكان ابن عشر حين موته صلى الله عليه وسلم وهو آخر من رآى النبي صلى الله عليه وسلم من بني هاشم سكن المدينة ووفد على معاوية وابنه وعبد الملك وله رواية ايضا عن أبويه وعمه علي روى عنه بنوه إسماعيل وإسحاق ومعاوية وابن أبي مليكة وسعد بن إبراهيم وعباس بن سهل بن سعد وعبد الله بن محمد بن عقيل والقاسم بن محمد وآخرون وترجمته طويلة وأخباره في السخاء جليلة منها أن أعرابيا وقف في الموسم على مروان بالمدينة فسأله فقال: ما عندنا ما نصلك

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٣٩٣/١

ولكن عليك بابن جعفر فأتاه فإذا ثقله قد سار وراحلة بالباب متاعه وسيف معلق فخرج عبد الله فأنشأ الأعرابي يقول:

أبا جعفر من أهل بيت نبوة ... صلاتهم للمسلمين طهور

أبا جعفر ضن الأمير بماله ... وأنت على ما في يديك أمير." (١)

"٢٩١٣ - عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع: في ابن البهي.

٢٩١٤ - عثمان بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب: أبو القماس كان على شرطة المدينة للمنصور.

٢٩١٥ - عثمان بن عثمان الشريد بن هرمي بن عامر بن مخزوم: القرشي المخزومي وهو الشماس فيما قاله الزبير بن بكار وكان من المهاجرين من أحسن الناس وجها قتل يوم أحد شهيدا وكان يومئذ يقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ما شبهت بعثمان إلا الحية" وأمه: صفية ابنة ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف.

٢٩١٦ - عثمان بن أبي عثمان المدني: يروي عن القاسم بن محمد وعنه: ابن أبي ذئب قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته وفي اللسان: عثمان بن أبي عثمان المدني عن علي قال الأزدي: منكر الحديث مجهول لا أحفظ له إلا حديث خارجة بن مصعب بن سلامة عنه قال: "جاء ناس إلى علي — الحديث" في قصة تحريقة الزنادقة.

٢٩١٧ - عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد: القرشي الأسدي المدني أحد خطباء قريش وعلمائهم وأشرافهم مع جميل الهيبة بحيث **كان يقال**: لم يكن بالمدينة أحسن منه ولم يعقب وأمه: فأخته ابنة أبي الأسود بن أبي البحتري وقال مصعب: أمه أم يحيى ابنة الحكم بن العباس عمة عبد الملك بن مروان يروي عن أبي السير وعنه أخوه هشام "وكان أصغر منه ومات قبله" وأسامة بن زيد وابن عيينة وغيرهم من أهل المدينة قال ابن سعد: كان قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات ومن كلامه: الشكر وإن قل جزاء كل نائل وإن جل مات قبل الأربعين ومائة في أول خلافة أبي جعفر وكانت في ذي الحجة سنة ست وثلاثين وقد أرخ ابن مردويه "في كتاب أولاد المحدثين" وفاته سنة سبع وثلاثين وهو في التهذيب.

٢٩١٨ - عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس: أمير المؤمنين أبو عمرو وأبو عبد الله وأبو ليلى القرشي الأموي أحد السابقين الأولين الصادقين القائمين الصائمين المنفقين في سبيل الله ممن هاجر قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وذو النورين وصاحب الهجرتين وزوج الاثنتين ومن تستحي منه الملائكة بدون مين والجامع للأمة على مصحف واحد بعد الاختلاف والذي افتتح نوابه إقليم خراسان وإقليم المغرب بلا خلاف من شهد له الرسول بالجنة وسعد بما بينه وسنه كان ممن جمع بين العلم والعمل والصيام والتهجد والإنفاق والجهاد

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢/٢٥

في سبيل الله وصلة الأرحام ولد بعد عام الفيل بست سنين وهو أول من هاجر إلى أرض الحبشة ولم يشهد بدرا لتخلفه على." (١)

"٣٠٢٥ – علي بن الحسين بن إسماعيل: عامل المدينة توارى حين طرقها الشريف إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم الحسني "الماضي في سنة إحدى وخمسين ومائتين" كما تقدم في إسماعيل.

٣٠٢٦ – علي بن الحسين بن جعفر بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: الآتي أخوه محمد وأنهما أقاما في المدينة سنة إحدى وسبعين ومائتين كما سيأتي.

٣٠٢٧ – علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم: زين العابدين بن الحسين أو أبو الحسين أو أبو محمد أو أبو عبد الله الهاشمي المدني وأمه أم ولد اسمها غزالة وقيل سلامة ابنة يزدجرد أخر ملوك فارس ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين يروي عن أبيه وعمه الحسن وابن عباس وعائشة وأبي هريرة وجابر والمسورين مخزمة وأم سلمة وصفية أم المؤمنين وسعيد بن المسيب ومروان وغيرهم وعنه أخوه محمد الباقر وزيد وعمر وعبد الله وعاصم بن عمر بن قتادة والحكم بن عتيبة وهشام بن عروة ومسلم البطين والزهري وزيد بن أسلم وأبو زناد ويحيي بن سعيد الأنصاري وعبد الله بن مسلم بن هرمز وحضر مصرع والده الشهيد بكربلاء وكان حينئذ ابن ثلاث وعشرين سنة وقدم إلى دمشق ومسجده بها معروف من الجوامع وكان من أفاضل بني هاشم وفقهاء أهل المدينة وعبادهم بل **كان يقال** بالمدينة إنه في ذلك الزمان سيد العابدين وقال الزهري: ما رأيت هاشميا أفضل منه وهو أبو الحسينين كلهم ليس للحسين عقب إلا منه مات سنة اثنتين وقيل ثلاث وقيل أربع وقيل خمس وتسعين والثالث أكثر وأصح في ربيع الأول من ثمان وخمسين سنة ودفن بالبقيع وترجمته تحتمل البسط.

٣٠٢٨ – علي بن الحسين بن محمد بن الحسن: النور بن البدر العلي العدناني المكي الشافعي نزيل المدينة وشقيق أحمد الماضي ويعرف كسلفه بابن العليف ولد في المحرم سنة ست وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها وحفظ الأربعين والألفية وغيرهما وشرع في المنهاج واشتغل بالفقه والعربية وغيرهما يسيرا عند النور الفاكهي وغيره بل حضر دروس القاضي عبد القادر في العربية وغيرها ورافق أبا الليث في الأخذ في العربية عن أحمد بن يونس وسمع الزين الأسيوطي والتقي ابن فهد وأبا الفتح المراغي في آخرين وقدم القاهرة غير مرة فأخذ عني بها وكذا بالحرمين وقطن المدينة دون عشرين سنة وتزوج بها ابنة أبي الفتح بن علبك وتأخر بعده له منها ابنة وتولع بالنظم وامتدحني بأبيات وراق نظمه في العربية وإن كان في بعضه لحن مات بالقاهرة بالطاعون في شعبان سنة سبع وتسعين عوضه الله الجنة.." (٢)

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢/٢٤٧

(٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢/٢٧٦

"والسند بها صحيح كالشمس وجمع شيخنا بينها بأنه ولد بغزة عسقلان ولما بلغ سنتين حملته أمه إلى الحجاز ودخلت به إلى قومها وهم أهل اليمن لأنها كانت أزدية فنزلت عندهم فلما بلغ عشرا خالفت على نسبه الشريف أن ينسى ويضيع فحولته إلى مكة انتهى وأمه على الصحيح أزدية وحملته بمكة وحفظ القرآن وهو ابن سبع والموطأ وهو ابن عشر وأذن له في الإفتاء وهو ابن خمس عشرة وكتب إليه ابن مهدي وهو شاب: أن يضع له كتابا فيه معاني القرآن ويجمع فيه قبول الأخبار وحجة الإجماع وبيان الناسخ والمنسوخ فوضع له الرسالة وكان يقول: ما أصلي صلاة إلا وأنا أدعو له فيها وحج بشر المريسي فقال: ما رأيت مثله سائلا ولا مجيبا وقال أحمد: ستة أدعو لهم سحرا أحدهم هو وقال ايضا: هذا الذي يروي كله أو عامته منه وما بت ليلة منذ ثلاثين سنة إلا وأنا أدعو له وأستغفر وقال أبو عبيد: ما رأيت أعقل منه وكذا قال يحيى بن أكتم وعن يحيى بن سعيد القطان: ما رأيت أعقل ولا أفقه منه وأنا أدعو الله له أخصه به وحده في كل صلاة وعن أبي نور من زعم أنه رأى مثله في عمله وفصاحته وبيانه وتمكنه ومعرفته فقد كذب كان منقطع القرين في حياته وكان الحميدي يقول: هو سيد الفقهاء وسمي ببغداد ناصر الحديث وكان قدمها سنة خمس وسبعين فأقام سنتين ثم خرج إلى مكة ثم قدمها سنة ثمان وسبعين فأقام أشهرا ثم خرج وقال المبرد: كان أشعر الناس وأعلمهم بالقرآن وقال الحافظ: نظرت في كتبه فإذا هو در منظوم لم أر أحسن تأليفا منه وقال الأصمعي: صححت أشعار الهذليين عنه وقال عبد الملك بن هشام: إنه بصير باللغة يؤخذ عنه ولسانه لغة فاكتبوه وفي لفظ إنه حجة اللغة وقال الزعفراني: ما رأيته لحر قط وقال أبو الوليد بن الجاروت: **كان يقال**: إنه وحده يحتج وقال ابن عبد الحكم: إن كان أحد من أهل العلم حجة فهو حجة في كل شيء وقال يونس بن عبد الأعلى: كان إذا أخذ في العربية يقول: هذه صناعته ولما اجتمع به عبد الملك بن هشام فذاكره بأنساب الرجال فقال له الشافعي بعد أن تذاكر طويلا: دع عنك أنساب الرجال فإنها لا تذهب عنا وعنك وخذ سامي أنساب النساء فلما أخذا في ذلك بقي ابن هشام مبهوتا ثم كان يقول بعد ذلك: ما ظننت إن الله خلق مثله وقال الحسين الكرابيسي: ما كنا ندري ما الكتاب والسنة نحن الأولون حتى سمعنا منه وقال هلال بن المعلا: لقد من الله على الناس به فقه الناس في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل أبوموسى الضرير: كيف صارت كتبه في الناس فقال: إنه أراد الله بعلمه فرفعه الله وقال أحمد بن سيار المروزي: لولاه لدرس الإسلام وقال أحمد: سمعت الموطأ من بضعة عشرة من حفاظ أصحاب مالك فأعدته عليه لأني وجدته أقومهم وقال المزني: كان بصيرا بالفروسة والرمي وصنف كتاب السبق ولم يسبقه إليه أحد وعن الشافعي نفسه: كانت نهمتي." (١)

"قبل أن تجف البسملة في المكتوب الكبير الذي هو عدة أسطر، وكان جميل المحاضرة حسن العشرة جيد المذاكرة وكان يرمي قبل كتابته بعظائم في تصوير الحق بصورة الباطل وعكسه وامتحن بسبب ذلك وتردد إلى مكة غير مرة ولم يرقى معناه مثله.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٢/٤٤٥

ومن محاسنه أنه كان لا يرى غضبا بل لا يزال بشوشا انتهى. وقد سمع منه جماعة عدة أجزاء من السنن ممن حدثنا عفا الله عنه.

٤١ - أحمد بن علي بن إينال شهاب الدين بن العلاء بن الأتابك اليوسفي. / نشأ بالقاهرة فلما ترعرع أخذه الظاهر جقمق وهو إذ ذاك من أمراء العشرات لسابق حقوق لأبيه عليه فإنه كان في رقه قبل استرقاق الظاهر برقوق له وكذا كان يقال جقمق العلائي فرباه ورقاه وعمله خازنداره ثم بسفارته أمره الأشرف بطرابلس فأقام بها إلى أن ملك الظاهر فأمره بالقاهرة عشرة ثم عمله نائب الاسكندرية مدة ثم أنعم عليه بإمرة طبلخاناه فدام كذلك سنين ثم أعطاه مقدمة بعد انتقال إينال الأجرود إلى الأتابكية فأقام حتى مات في ليلة الثلاثاء سابع عشري ذي القعدة سنة خمس وخمسين وصلى عليه السلطان بسبيل المؤمني وقد ترجمه في الوفيات مطولا.

٤٢ - أحمد بن علي بن أيوب الشهاب المنوفي / إمام الصالحية بالقاهرة. اشتغل كثيرا وكان كثير المزاح حتى رماه بعضهم بالزندقة. مات في صفر سنة اثنتين وله ستون سنة، ذكره شيخنا في أنبائه، وقال المقريزي في عقوده: الشافعي اشتغل كثيرا وضبطت عليه كلمات حمله عليها مجونه لو نوقش عليها هلك.

٤٣ - أحمد بن علي بن أبي بكر بن حسن الشهاب بن أبي الحسن الشوبكي الأصل النحريري

القاهري نزيل الظاهرية القديمة ووالد الشمس محمد النحريري المالكي. / مات في رجب سنة ست وخمسين عن ثلاث وستين سنة. وله ذكر في ولده.

٤٤ - أحمد بن علي بن أبي بكر بن شداد شهاب الدين الزبيدي المقري. / ولد تقريبا سنة ست وخمسين وسبعمائة وسمع من والده وحدث سمع منه الفضلاء روى عنه ابن فهد فإنه أجاز له في استدعاء مؤرخ بالمحرم سنة تسع عشرة.

٤٥ - أحمد بن علي بن الشرف أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الشهاب بن النور المناوي الأصل القاهري الآتي أبوه وعمه عبد الرحيم. / الموقع بباب الشافعي بل أحد جماعة المودع ممن اشتغل في التنبيه على الشمس العماد الأقفهسي وسكن بالقرب من سيدي حبيب جوار بيت ابن العلم. مات بالعقبة وهو متوجه لمكة آخر شوال سنة ثمان." (١)

"المعجم الصغير للطبراني كما رأيته بخط الشرف القدسي ووصفه فيه بالشيخ الإمام وفي الطبقة الصدر الياسوفي بقراءة الحسباني وذلك في سنة سبع وثمانين ورأيت البرهان الحلبي يطري ابن البرهان ويصفه بالفضل وسمع معه وبقراءته وكذلك نور

الدين بن علي بن يوسف بن مكتوم بحماة، وقال في أنبائه قرات بخط البرهان المحدث بحلب أنشدني أبو العباس أحمد بن البرهان عن الشيخ برهان الدين الآمدي قال دخلت على العلامة أبي حيان فسألته عن القصيدة التي مدح بها ابن تيمية فأقرها وقال كشطناها من ديواننا ثم جيء بديوانه فكشف وأراني مكانها في الديوان مكشوطا،

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٥/٢

قال المحدث فلقيت الآمدي فقال لي لم أنشده إياها ولا أحفظها إنما أحفظ منها قطعا قال وكان الآمدي قد ذكر قبل ذلك الحكاية بزيادات فيها ولم يذكر القصيدة قال ثم لقيت ابن البرهان بحلب في أوائل سنة سبع وثمانين فذاكرته بما قال لي الآمدي فقال لي أنا قرأتها على الآمدي فظهر أنه لم يحرر النقل في الأول، والقصيدة مشهورة لأبي حيان وأنه رجع عنها. وقد ذكره ابن خطيب الناصرية ملخصا من شيوخنا والبرهان الحلبي والمقريزي في عقوده وطوله وآخرون.

٢٩٨ - أحمد بن محمد بن إسماعيل بن حسن جلال الدين بن المولى قطب الدين بن العلامة تاج الدين بن السراج الكربالي نسبة لكربال من شيراز المرشدي نسبة لجد أمه الشافعي عفيف الدين الجنيد الكازروني البلياني خليفة الشيخ أبي إسحاق الكازروني أحد المسلكين الصفوي نسبة للسيد صفي الدين الحسني الأيجي لكون جدة والده لأمه أخت الصفي المذكور الشافعي. / ولد في رمضان سنة إحدى وستين وثمانمائة بشيراز ونشأ بها فأخذ في النحو الصرف والمعاني والبيان عن ملا صفي الدين محمود الشيرازي النحوي الشافعي تلميذ غياث الدين الذي كان يقال له سيبويه الثاني ولذا قيل لهذا سيبويه الثالث، والمنطق عن ملا جلال الدين محمد الدواني قريبة بكازرون الشافعي قاضي شيراز ومفتيها والفرد في تلك النواحي، وفي الفقه عن السيد وجيه الدين إسماعيل بن العز إسحاق بن نظام الدين أحمد الأحمدي الشيرازي الشافعي المفتي، وكلهم في سنة أربع وأربعين أحياء، وسمع الحديث على السيد نور الدين أحمد بن صفي الدين وحج معه في سنة ثلاث وتسعين ولقيني في التي بعدها فسمع من لفظي أشياء منها المسلسل وحديث زهير، وحضر بعض الدروس، وسمع الباب الأخير من البخاري وما في الصحيح من الثلاثيات والنصف الأول من مصنفي في ختمه." (١)

"القضاء عن البلقيني فمن بعده ولزم الكتابة في الإملاء عن شيخنا وأم بجامع أصلم وكان يسكن بالقرب منه ويجلس بحانوت الشهود هناك وكان خيرا ساكنا فاضلا سمع منه الفضلاء سمعت عليه ومات في سنة ثمان وخمسين.

٦٤٩ - أحمد بن موسى بن عبد الواحد. / في ابن أبي حمو ورأيت من قالأحمدبن موسى بن يوسف بن أبي حمو نائب تلمسان. مات سنة تسع وثلاثين فيحرر مع الذي قبله.

٦٥٠ - أحمد بن موسى بن علي المكي بن اليماني نزيل أجياد من مكة / مات بها في سنة سبع وثلاثين.

٦٥١ - أحمد بن موسى بن محمد بن عبد الرحمن الشهاب الحبراوي الخليلي. / شيخ معمر سمع الميدومي وحدث بالقدس والخليل وكان أحد خدام مسجده. روى لنا عنه الأبي حيث كان موافقا

لابن موسى في الأخذ عنه وكذا روى لنا عنه التقي أبو بكر القلقشنديوذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز لابنتي رابعة. قلت وتأخر حتى أجاز في سنة سبع وثلاثين.

أحمدبن موسى بن محمد بن علي المنوفي ثم القاهري. / مضى له ذكر في أخيه إبراهيم.

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٩٨/٢

٦٥٢ – أحمد بن موسى بن نصير بالتكبير الشهاب المتبولي ثم القاهري المالكي. / ولد بعد الخمسين وسبعمائة وسمع من محمد بن المحب عبد الله بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي منتقى المزي من جزء أبي حامد الحضرمي ومن البياني صحيح البخاري ومن البدر بن الجوخي وعبد الرحمن بن خير والتلبنتي في آخرين، وأجاز له محمد ابن أزبك وزغلش والزيتاوي وابن أميلة والصلاح وغيرهم، وتعاني الشروط وتقدم في الوثائق وكتب الخط الحسن وهو الذي كتب وقف الجامع المؤيدي بل ناب في الحكم ثم لما كبر وضعف أعرض عنه وحدث بالصحيح وغيره غير مرة وممن سمع منه شيخنا وابن موسى والكاوتاني والعلاء القلقشندي والأبي. وأبو البركات بن عزوز التونسي والمحيوي الطوخي والبدر الدميري وآخرون وتغير قبل موته. مات في ثاني ربيع الأول سنة ثلاثين وقد جاز الثمانين وأرخها بعضهم في يوم الأربعاء رابع عشريه وقال عن خمس وثمانين سنة. ذكره شيخنا في معجمه باختصار وبيض له في إنبائه، وأما العيني فقال له يد طولى في صناعة التوقيع وباشرها عند القضاة مدة ثم ناب عن المالكية في القضاء ولم يكن مذموم السيرة بل **كان يقال** أنه يأخذ الأجرة الكثيرة على الكتابة.

٦٥٣ – أحمد بن موسى بن هرون الشهاب القاهري المقرئ ويعرف بابن الزيات. /

ممن اشتغل وترقى في رياسة قراء الجوق وتمول منها وسافر إلى حلب في سنة آمد وسمع على شيخنا والبرهان الحلبي وغيرهما. مات في يوم الإثنين خامس ربيع." (١)

"حينئذ وسمع على الأخوين الجلال والجمال ابني المرشدي في العلم والحديث وعلى الزين بن عياش وأبي الفتح المراغي وطائفة وتكرر بعد ذلك ارتحاله من بلده للحج مع المجاورة في بعضها إلى أن قطن مكة في سنة أربع وستين وتزوج بها وتصدى فيها لإقراء العربية والحساب والمنطق وغيرها فأخذ عنه غير واحد من أهلها والقادمين عليها وكذا جاور بالمدينة غير مرة ثم قطنها وأقرأ بها أيضا وقدم في غضون ذلك القاهرة أيضا فأقام بها يسيرا وسافر منها إلى القدس والشام وكف بصره وجزع لذلك وأظهر عدم احتماله وقدح له فما أفاد ثم أحسن الله إليه بعود ضوء إحداهما وقد لقيته بمكة ثم بالقاهرة واغتبط بي والتمس مني إسماعه القول البديع فما وافقته فقرأه أو غالبه عند أحد طلبته النور الفاكهاني بعد أن استجازني هو به وسمع مني بعض الدروس الحديثية وسمعت أنا كثيرا من فوائده ونظمه وأوقفني على رسالة عملها في ترجيح ذكر السيادة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة وغيرها عبد أن استمد مني فيها وكذا رأيت له اجوبة عن أسئلة وردت من صنعاء

سماها رد المغالطات الصنعانية وقصيدة امتدح بها النبي صلى الله عليه وسلم أولها:

(يا أعظم الخلق عند الله منزلة ... ومن عليه الثنا في سائر الكتب)

وكان إماما في العربية والحساب والمنطق مشاركا في الفقه والأصلين والمعاني والبيان والهيئة مع إلمام بشيء من علوم الأوائل عظيم الرغبة في العلم والإقبال على أهله قائما بالتكسب خبيرا بالمعاملة ممتهنا لنفسه بمخالطة الباعة والسوقة من أجلها ولم يزل مقيما بالمدينة النبوية حتى مات في شوال سنة ثمان وسبعين ودفن بالبقيع رحمه الله.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢/٢٣٠

٧٠٧ – أحمد بن يونس الفاضل شهاب الدين الغزي ثم الحلبي الشافعي والد إبراهيم الضعيف الماضي، / أرخ البرهان الحلبي وفاته في سنة ثلاث ووصفه بالفضل.

٧٠٨ – أحمد بن يونس الشهاب الصفدي قاضيها الشافعي صهر الشمس بن حامد / ولي قضاءها غير مرة صرف في بعضها بالعيزري ثم أعيد في ذي الحجة سنة تسعين.

٧٠٩ – أحمد ين يونس التلواني الأصل الحسيني / سكنا سبط السيد النسابة، سمع عليه وعلى غيره وتكسب بالشهادة.

٧١٠ – أحمد بن شمس الأئمة السرائي الواعظ. / لقيه ابن عربشاه في خوارزم فأخذ عنه وقال أنه كان يقال له ملك الكلام الفارسي والتركي والعربي.

أحمد بن السيد صفي الدين الأيجي / مضى في ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله.

٧١١ – أحمد نور الدين ويدعى حاجي نور بن عز الدين بن نور الدين اللاري." (١)

"٥٣ – طيبغا التركي فتى ابن القواس. / مات سنة خمس عشرة ويحرر مع الذي قبله

٥٤ – الطيب بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم العامري الحرضي اليماني / الماضي أبوه. استجازني أبوه له ولنفسه في سنة أربع وتسعين وأنا بمكة.

٥٥ – الطيب بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن ابن عبد الله أبي القسم الناشري اليماني / الماضي. ولد في ربيع الآخر سنة ثمان وستين وسبعمائة وأخذ عن أبيه في الفقه والتفسير وغيرهما وعن الشهاب أحمد ابن أبي بكر الناشري، وحج غير مرة وزار ولقي البرهان بن فرحون والزين المراغي فسمع منهما وأجازه جماعة ولما حج والده في سنة تسع وثمانمائة استخلفه على قضاء الكدرا فصمم على عدم القبول فتلطف به أخوه عبد الله حتى قبل فكان يقال ان بدايته كنهاية أبيه، وقد أخذ عنه جماعة من أولاده وأقربائه، وقدم زبيد في رمضان سنة تسع وعشرين فقرأ عليه قريبه العفيف عثمان مؤلف الناشريين وهو المترجم له. مات في جمادى الثانية سنة أربع وأربعين في قرية المراوعة ودفن عن الشيخ علي بن عمر الأهدل.

الطيب اليماني. / هو محمد بن أحمد بن أبي بكر بن علي بن محمد.

٥٦ – طيفور الظاهري برقوق، / ويقال انه كان يقال له أيضا بيخجا ولكن طيفور الأغلب وليس هو بطيفور العواد. ترقى في أيام أستاذه حتى صار أميرآخور ثاني ثم نائب غزة ثم نقل بعد مدة إلى حجوبية دمشق الكبرى ثم كان بعد موت أستاذه ممن وافق نائبها تنم الحسني على العصيان وممن قتل بقلعتها في منتصف شعبان سنة اثنتين عن نيف وثلاثين وكان تركي الجنس حسن القامة مليح الصورة متصلفا مسيكا مائلا إلى اللهو والطرب.

(حرف الظاء المعجمة)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢/٢٥٣

٥٧ – ظافر بن محمد بن مشرف الفيومي. / ولد تقريبا على رأس القرن ولقيه ابن الأسيوطي في أول سنة تسع وستين فزعم أن له فضية في النحو والفقه مع فهم ونظم جمعه لكثرته في ديوان وباشر الامرة كأسلافه بتلك الناحية ثم أعرض عنها لولده وأقبل على العبادة والأوراد وصحب الشيخ محمد بن أحمد بن مهلهل فعادت عليه بكرته وحج ودخل مصر وكذا منفلوط وغيرها من الصعيد ثم رجع فأقام ببلده وأثنى على كرمه وكتب عنه من نظمه في قصيدة:

(تواترت لكمال الدابلياتي ... تحكي مديد طويل الدابليات)

(وقد تقارب حتفي بالسريع إلى ... خفيف ما سرح إلا هو المضلات)." (١)

"فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي وغيرها، وعرض علي الزين العراقي والكمال الدميري وجود القرآن على الزراتيتي وأخذ الفقه عن البرهان البيجوري وغيره والنحو عن الشمسين الشطنوفي والبرماوي ومن شيوخه والده والشمس الغراقي والولي العراقي وغيرهم ممن هو أقدم منهم ودونهم وبرع في الفضائل وتنزل في الجهات كدرسي الحديث بالبيبرسية والجمالية ونسخ بخطه الكثير ومن ذلك شرح البخاري لشيخنا، وكان أولا ممن يلازم الحضور هو ووالده عنده ووصفه بالشيخ الفاضل وكتب عنه في الأمالي وحج مرتين الأولى في سنة خمس وعشرين وجاور أشهرا ودخل دمشق والثغرين وزار بيت المقدس والخليل ثم أعرض عن الاشتغال ولواحقه وتوجه لاستحذاء من شاء الله من الرؤساء ونحوهم بحكايات ينمقها ويسردها بفصاحة عندهم مع ظرف ولطف وإكثار لادارة لسانه أو شفته وربما تستر باظهار ما يشبه الجنون مع كونه من العقلاء بحيث كان يقال هما إثنان عاقل يتمجنن ومجنون يتمعقل ويعني هذا والبدر بن)

الشريدار، وحكيت في الجواهر شيئا مما وقع له من ذلك مع شيخنا على أن بعضهم قال إن سبب هذا سوء مزاج وانحراف كما وقع لأبيه فقد وصفه بهما شيخنا ومما كان يزعمه قول ابن الجزري فيه:

(إذا رمت التفنن في المعاني ... وتملك مهجة الملك العزيز)

(فبادر نحو شيخ الوقت حقا ... ودائرة العلا القطب الوجيزي)

وقال التقي بن حجة أيضا:

(إذا رمت التفقه في المعاني ... لما ترجوه من ملك عزيز)

(عليك بمن غدا في الناس قطبا ... وبادر للتبرك بالوجيزي)

في آخرين كالابناسي الصغير والبشتكي والجمال البهنسي والنواجي وابن اقبرس والحجازي فالله أعلم، وهو ممن

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٤/٤

سمع علي الصلاح الزفتاوي وابن أبي المجد والتنوخي وابن الشيخة والعراقي والهيثمي والابناسي والغماري والزين المراغي والقاضي ناصر الدين نصر الله الحنبلي والتاج بن الفصيح والحلاوي والسويداوي والشرف ابن الكويك والبدر النسابة وغيرهم، وحدث باليسير سمع عليه الفضلاء سمعت عليه قطعة من البخاري مع الختم منه بل قرأت عليه أحاديث من الموطأ ولو ترك ما سلكه واستمر على طريقته الأولى لكان أشبه. مات في ثاني ذي القعدة أو آخر شوال سنة اثنتين وخمسين ودفن بحوش البيبرسية عند أبيه رحمهما الله وعفا عنهما.

١٧٧ – عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الزين الأنصاري القمولي ثم القاهري الشافعي / رفيق الشهاب الابشيهي. ممن أخذ عن المحلي والعلم." (١)

"في غريب القرآن ومن أول السيرة الألفية إلى ذكر أزواجه والكثير من النكت على)

ابن الصلاح وقرأ منها جميع الألفية الحديثية رواية والمورد الهني ومن غيرها الكثير من الأصول الكبار وغيرها ووصفه في إثبات بعضه بخطه بالشيخ الإمام العالم العامل مفيد الطالبين نفع الله به ومرة بالشيخ العالم الفاضل المفنن ذي الفوائد والفرائد مفيد الطالبين أمتع الله بفوائده وأجراه على جميل عوائده، ومرة بالشيخ الإمام العالم، وأذن له في إقراء علوم الحديث وإفادته وكذا قرأ على شيخنا صحيح البخاري والنخبة له واختص به كثيرا وكان أحد الطلبة العشرة عنده بالجمالية وحضر دروسه وأماليه، ورأيت بخط شيخنا بتصنيفه النخبة كتبها برسمه قال في آخرها ما صورته علقها مختصرها تذكرة للعلامة مجد الدين عبد السلام نفع الله به آمين وتمت في صبيحة الاربعاء ثاني عشر شوال سنة أربع عشرة، وقال في أولها ما نصه: رواية صاحبها العلامة الأوحد المفنن مجد الدين عبد السلام البغدادي وكتب له عليها أنه قرأها قراءة بحث وإتقان وتقرير وبيان فأفاد أضعاف ما استفاد وحقق ودقق ما أراد وبنى بيت المجد لفكره الصحيح وأشاد ثم قال وأذن له أن يقرئها لمن يرى ويرويها لمن درى والله يسلمه حضرا وسفرا ويجمع له الخيرات زمرا، وسمعته يقول مرارا لم أستفد بالقاهرة من غيرهما لكن قد ذكر لي بعض من أخذت عنه أنه أخذ الطب وغيره عن إسماعيل الرومي نزيل البيبرسية وأحد صوفيتها الذي كان يقال له كردنكش فلعله لم ير عنده ما يستحق أن يسميه بالنسبة لمعرفته فائدة والله أعلم وأما الرواية فنه سمع وقرأ على غير واحد وطلبها بنفسه فأكثر وكتب الطباق وضبط الناس ورافق المتميزين فيها، ومن شيوخه الذين أخذ عنهم الزين أبو بكر المراغي وكان سماعه عليه بمكة حيث حج كما كتبه لي بخطه والشرف بن الكويك والجمال عبد الله الحنبلي والشموس المحمدون البرماوي والشامي الحنبلي والزارتيتي وابن المصري وابن البيطار والغرس خليل بن سعيد القرشي والتقي الزبيري والفخر الدنديلي والشهابان الطريني والبطائحي والنوران الفوي والابياري والسراج قاري الهداية، وأجاز ل من الحرمين الجمال بن ظهيرة والزين الطبري والوانوغي وعبد الرحمن الزرندي ورقية ابنة ابن مزروع وآخرون بل سمع على جماعة فيهما، وقرره الزيني عبد الباسط متصدرا بمدرسته وفصل له ثيابا نفيسة وسكنها بعد

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٥٦/٤

الجمالية وقتا ثم انتقل منها إلى التربة الدوادارية وكان قد ولي مشيختها ونظرها بعد منازعة النور السويفي أمام السلطان له في ذلك ودفع السلطان لامامه بقوله أعطه." (١)

"نقيب الجيش وقريب الزين يحيى الاستادار المذكورين في محالهم ويعرف بابن أبي الفرج /. قال شيخنا في أنبائه كان جده من نصارى الأرمن يصحب ابن نقولا الكاتب فنسب إليه فلهذا **كان يقال** له أبو الفرج بن نقولا وهو اسم جده حقيقة وفي، الجملة فأبو الفرج أول من أسلم من آبائه ونشأ ولده عبد الرزاق مسلما ثم دخل بلاد الفرنج ويقال أنه رجع إلى النصرانية ثم قدم واستقر صيرفيا بقطيا وولي نظرها ثم إمرتها ثم تنقلت به الأحوال بحيث ولي الوزارة والاستادارية وولد ابنه هذا في سنة أربع وثمانين وسبعمائة فتعلم الكتابة والحساب وولي قطيا في رأس القرن أول يوم من جمادى الأولى سنة إحدى حين كان أبوه وزيرا ثم صرف بصرفه وأعيد إليها بعد ذلك في الأيام الناصرية فرج مرارا ثم ولاه جمال الاستادار كشف الشرقية سنة إحدى عشرة فوضع السيف في العرب وأسرف في سفك الدماء وأخذ الأموال فلما قبض على مخدومه واستقر ابن الهيصم في الاستادارية عوضه بذل الفخر أربعين ألف دينار واستقر في ربيع الآخر سنة أرع عشرة مكانه ولم يلبث أن صرف في ذي الحجة منها بعد أن سار سيرة عجيبة من كثرة الظلم وأخذ الأموال بغير شبهة أصلا والاستيلاء على حواصل الناس بغير تأويل ففرح الناس بعزله وعوقب فتجلد حتى رق له أعداؤه ثم أطلق وأعيد إلى ولاية قطيا ثم لما ولي المؤيد استقر به في كشف الوجه البحري ثم في جمادى الأولى سنة ست عشرة في الاستادارية فجادت أحواله وصلحت سيرته وأظهر أن الحامل له على تلك السيرة إنما هو الناصر ومع ذلك أسرف في أخذ الأموال من أهل القرى وولي كشف الصعيد فعاد ومعه من الخيول والابل والبقر والغنم والأموال ما يدهش كثرة ثم توجه إلى الوجه البحري ففرض على كل بلد وقرية مالا سماه ضيافة بحيث اجتمع له من ذلك في مدة يسيرة مالا جزيلا ثم توجه لملاقاة المؤيد لما رجع من وقعة نيروز فبلغه أن المؤيد سمع بسوء سيرته وأنه عزم على القبض عليه ففر إلى بغداد وأقام عند قرا يوسف قليلا فلم تطب له البلاد فعاد وترامى على خواص المؤيد فأمنه وأعاده إلى كشف الوجه البحري ثم في سنة تسع عشرة إلى الاستادارية فحمل في تلك السنة مائة ألف دينار وسلم له الاستادار قبله بدر الدين بن محب الدين وأمر بعقوبته فكف عنه فأخذ من يده وتوجه في شوالها لحرب أهل البحيرة ومعه عدة أمراء كانوا من تحت أمره فوصل إلى حد برقة ورجع بنهب كثير جدا، ثم لما مات تقي الدين ابن أبي شاكر أضيفت إليه الوزارة في صفر سنة إحدى وعشرين فباشرها بعنف." (٢)

"الأصل القاهري الشافعي سبط ابن الخص. ممن سمع في البخاري بالظاهرية وتردد إلي يسيرا وكذا للبقاعي بل نسخ له، وخطب وجلس بمجلس التوتة من المقس شاهدا وتنزل في الصوفية.

٧٦٩ – عبد القادر بن محمد بن عبد الله الضميري الدمشقي الحنبلي /. لقيه العز ابن فهد فكتب عن قصيدة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٤/٢٠٠

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٤/٢٤٩

نبوية من نظمه أولها:

(يا سعد لك السعد ... إن سعى بك مرقال)

وأجاز وقال إنه شرح كلا من أربعي النووي وسماه الدرر المضية والقرطبية وعارض البردة بقصيدة سماها الزهر في الاكام في مدح النبي عليه السلام، وبانت سعاد وغير ذلك.

٧٧٠ – عبد القادر بن محمد بن عبد الله بن الشيخ بدر القويسني الأصل المقسي القاهري الشافعي / أحد قراء الجوق ويعرف بابن سعيدة بالتصغير أو سعدة لكون جدته **كان يقال** لها سعيدة. ولد سنة ست وثلاثين تقريبا وحفظ القرآن وتلاه لأبي عمرو على الزين جعفر السنهوري بعد أن جوده على فقيهه حسن الفيومي امام الزاهد وكان ممن سمع مني واشتغل يسيرا عند الزين الابناسي والشمس بن قاسم وحج وقرأ مع الشهاب بن الزيات وتنزل في قراء القصر والدهيشة والمولد وتكسب في بعض الحوانيت تاجر آثم شاهدا ولم يرج في واحد منهما ولا بأس به.

٧٧١ – عبد القادر بن محمد بن عبد الملك محيي الدين بن الشمس الدميري الأصل القاهري المالكي / الآتي أبوه وولده البدر محمد. ممن حفظ المختصر واشتغل قليلا، وحج وجلس مع الشهود وكان ساكنا لا بأس به. مات في ليلة ثامن عشر المحرم سنة إحدى وتسعين وقد جاز الستين.

٧٧٢ – عبد القادر بن محمد بن الفخر عثمان بن علي المحيوي بن الشمس المارديني الأصل الحلبي الشافعي / الآتي أبوه ويعرف بابن الأبار وهي حرفته كأبيه. ولد في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن والحاوي والكافية والملحة وغالب)

المنهاج الأصلي والتلخيص وأخذ عن أبيه الفقه والحديث وغيرهما وعن يوسف الاسعردي الحيسوبي وأبي اللطف الحصكفي الفرائض والحساب وعن علي قل درويش العربية وعن الشرف العجمي في الهيئة وعن محمد الاردبيلي في المنطق إلى أن برع في الفقه والعربية والفرائض والحساب وشارك في الفضائل وأشير إليه بالفضيلة وأقرأ الطلبة وأفتى وتصدر في الجامع الكبير لقراءة الحديث، وحج في سنة إحدى وسبعين ودخل الشام غير مرة وكذا قدم القاهرة في ربيع الأول سنة تسع وثمانين فأخذ بقراءته عن الجوجري في شرحه للارشاد." (١)

"سبع وعشرين على ما ذكر لي ابن أخته انتهى. ورأيت في نسختي أيضا من الأنباء سنة سبع وثلاثين فيحرر أي التاريخين أصوب وكأنه الأول.

عبد الله بن مقداد بن إسماعيل بن عبد الله الجمال الأقفهسي ثم القاهري المالكي ويعرف بالأقفاصي. ولد بعد الأربعين وسبعمائة وتفقه بالشيخ خليل وغيره وتقدم في المذهب ودرس وناب في القضاء عن العلم سليمان البساطي فمن بعده ثم استقل بالقضاء غير مرة أولها في ولاية الناصر فرج بعد موت ابن الجلال وآخرها بعد صرف الشهاب الأموي في رمضان سنة سبع عشرة فحمدت سيرته عفة وحسن مباشرة وتودد مع قلة الأذى

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٤/ ٢٩٠

والكلام في المجالس ومزيد تقشفه وتواضعه وطرحه للتكلف وانتهت إليه رياسة المذهب ودارت عليه الفتوى فيه وشرح الرسالة شرحا انتفع به من بعده وكان مزجى البضاعة في غير الفقه وكذا عمل تفسيرا في ثلاث مجلدات لم يشتهر أخذ عنه غير واحد من الأئمة الذين لقيناهم ومات وهو على القضاء في آخر الدولة المؤيدية في جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين وقد قارب الثمانين كما اقتضاه قوله لشيخنا وذكره في أنبائه ورفع الأصر وقال ابن قاضي شهبة أنه باشر بعفة وتصميم حتى صار الناس يقولون جقمق الدوادار وطباخ عنده سواء وقال المقريزي كان فقيها بارعا عرف بالصيانة والدين والصرامة ناب في الحكم عن العلم سليمان البساطي سنة ثمان وسبعين وصار المعول على فتواه من سنين، وقال في عقوده انتهت إليه رياسة المالكية ودارت على رأسه الفتيا سنين عديدة وقال البرماوي هو من أهل العلم له معرفة جيدة بالفقه والنحو.

عبد الله بن منصور الوجدي التلمساني المغربي السقا بالحرم. مات بمكة ببيمارستانها بالستسقاء في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين ودفن بالشبيكة.

عبد الله بن نجيب بن عبد الله الشرف الحلبي ناظر الجيش بها ويعرف بابن النجيب كان إنسانا حسنا دينا عاقلا ساكنا رئيسا جسيما محبا للفقراء والصالحين. مات في قلعة الروم سنة ثلاث.

ذكره ابن خطيب الناصرية مطولا وتبعه شيخنا في أنبائه.

عبد الله بن نصر الله بن عبد الغني بن عبد الله التاج بن الشمس بن الزين ابن الصاحب الشمس القاهري سبط الشيخ محمد بن يعقوب بن محمد بن أحمد القدسي الشافعي أحد من عرض عليه النور البلبيسي في سنة اثنتين وتسعين بجامع المقسي ويعرف كسلفه بابن المقسي)

نسبة للمقسم ظاهر القاهرة لسكنى جده لأمه وكذا جد والده الصاحب المشار إليه الذي **كان يقال** له وهو نصراني قبل أن يسلم شمس والمجدد لجامع باب البحر بحيث اشتهر الجامع به وهجرت شهرته الأولى والمترجم في سنة خمس." (١)

"الهادي وببعلبك على التاج بن بردس وقبل ذلك بدمشق على أبي هريرة بن الذهبي والكمال بن النحاس ورسلان بن الذهبي وابن أبي المجد وابن صديق وأبي اليسر بن الصائغ في آخرين منهم يحي الرحبي والشهاب أبو العباس أحمد بن علي بن تميم والعز محمد بن محمد الإياسي والمعين أبو محمد بن عثمان بن خليل المصري ومن مسموعه عليه معجم أبي يعلى الموصلي حدث سمع منه الفضلاء وكان من ذوي الأصوات الحسنة جهوري الصوت عاليه حسن الإنشاء والوعظ وله إخوة يقال أنهم عشرة مسمين بأسماء العشرة، ولم يزل يدأب ويعاني معالي الأخلاق إلى أن كان أحد أعيان دمشق علما وصوتا ورياسة ونظما ونثرا، ولما قدم ابن الجوزي دمشق في سنة سبع وعشرين كان أجل من لازمه وكان القارئ لغالب ما قرئ عليه من تصانيفه بل قرأ البخاري غير مرة وأقرأ وانتفع به جماعة كالزين خطاب الماضي وله جلد زائد على ملازمة الأشغال والاشتغال والأذان ومباشرة

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٧١/٥

وظائفه وكتب الكثير بخطه وكان خطيب المصلى بل خطب بالجامع الأموي عن النجم بن حجي مدة ولما وقع الطاعون في دمشق سنة إحدى وأربعين جمع الناس غير مرة في الجامع ودعاهم لرفعه وقرأ البخاري وجمعهم عليه وكان وقتا مشهودا، ثم مات في آخر ليلة الأحد منتصف شوال منها في مسجده بمسجد النارنج جوار المصلى ودفن بتربتهم هناك وشهده جمع وافر ووصفه البقاعي بالشيخ الإمام العلامة وجازف الرضي الغزي فذكره في طبقات الشافعية رحمه الله وإيانا.

عثمان بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم ابن يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص عمر المتوكل على الله أبو عمرو وقيل أبو سعيد بن أبي عبد الله بن أبي فارس بن أبي العباس الهنتاتي بفتح الهاء ثم نون بعدها مثناة ثم مثلها بعد ألف قبيلة من البربر الحفصي نسبة لجده الأعلى أبي حفص الذي **كان يقال** له التاب أحد العشرة من أصحاب محمد بن تومرت المعروف بالمهدي لا لعمر بن الخطاب إذ هم من برابر المصامدة)

صاحب المغرب. ولد تقريبا بعد العشرين وثمانمائة بتونس وبها نشأ في كنف أبيه وجده وقرأ القرآن وشيئا من العلم ويقال أن جده أبا فارس كان يتوهم فيه النجابة وأنه صرح مرة بمصير الأمر إليه فكان كذلك فأنه لما مات تسلطن حفيده الآخر شقيق هذا أبو عبد الله محمد ولقب المنتصر وكان متمرضا فلم يتهن بالملك بل ولم تطل أيامه حتى مات وقول من قال إن أخاه عثمان قتله باطل بل هو المتولي لتمريضه حيث أرسل إليه فأحضره عنده لذلك وربما قيل أنه عهد إليه بالملك مع كونه ابن أربع عشرة سنة أو فوقها." (١)

"سنة أربع وخمسين وحدث وسمع منه الفضلاء وقرأت عليه بمكة أشياء وشكرت سيرته فيما تكلم فيه. مات في مغرب ليلة الأحد سابع عشري جمادى الأولى سنة ست وستين رحمه الله وهو والد زينب وفاطمة أم عبد الغني وعلي ابني أبي بكر المرشدي.

علي بن محمد بن أحمد بن شمس النور العسقلاني الأصل ثم الغزي الحنفي ويعرف بابن شمس. ممن قرأ على البدر بن الديري والصلاح الطرابلسي في الفقه وعلى البرهان بن أبي شريف في النحو وعلى البدر بن المارداني في الفرائض والحساب والميقات ونحوها وعلى الديمي البخاري وسمع مني المسلسل وغيره وأنشدني من نظمه مخاطبا لي وكتبه بخطه:

(ملأت جميع الأرض فضلا ومنة ... وفاز مريد تحت ظلك يمكث)

(وهذا حديث عنك قد صح نقله ... ومثلك عن كل الورى لا يحدث)

وقال لي إنه ولد سنة ست وستين.

علي بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن حيدرة بن عمر بن محمد بن موسى ابن عبد الجليل بن إبراهيم بن

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٣٨/٥

محمد نور الدين بن المحب بن العز الدجوي ثم القاهري الشافعي حفيد عم الحافظ التقي محمد بن محمد بن عبد الرحمن سمع عليه وعلى الصلاح الزفتاوي والتنوخي والحلاوي والسويداوي والأبناسي والغماري والزين المراغي وابن الشيخة والمطرز في آخرين واشتغل يسيرا وحدث سمع منه الفضلاء أجاز لي وكان ساكن الحركة مباشرا بالبيبرسية. مات في منتصف المحرم سنة إحدى وخمسين ودفن بتربتهم وهو قريب علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حيدرة الماضي رحمهما الله.

علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حسن بن محمد بن عبد الله بن الشيخ أبي عبد الله محمد بن جماعة بن عبد الله الهلالي الناصري السقاء وجده الأعلى قيل إنه **كان يقال** له العريان ممن)

أخذ عنه أبو القسم عبد العزيز المعربي المالكي المراغي ومات في رجب سنة إحدى وعشرين وسبعمائة. كان صاحب الترجمة يسقي الماء بالكوز كأبيه وللعامة فيهما اعتقاد فشاع بينهم أنه رؤى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول لشخص سلم على علي السقا أو اطلب منه الدعاء أو نحو هذا ولم يلبث أن وقع فكسرت بعض أعضائه فتداوى ثم وقع ثانيا ثم ثالثا إلى أن امتنع من الحركة وصار لا ينهض لغير القعود وظهر على وجهه نور فتزايد اعتقاد الناس فيه وهرعوا لزيارته وطلب الدعاء منه واشتهر بالشيخ على السطيح وهو صابر شاكر عارف بهذه النعمة ويقال أنه كان قد قرأ القرآن أو أكثره وحفظ من مجالس الخير بعض الأحاديث وعرف بالخير. مات في يوم." (١)

"إنبائه أنه كان مديد القامة حسن الصورة يحب المزاح والمداعبة مع ملازمة الاشتغال والكتابة حسن المحاضرة جميل الأخلاق كثير الأنصاف شديد القيام مع أصحابه موسعا عليه في الدنيا مشهورا بكثرة التصانيف حتى **كان يقال** أنها بلغت ثلثمائة مجلدة ما بين كبير وصغير وعنده من الكتب مالا يدخل تحت الحصر منها ما هو ملكه ومنها ما هو من أوقاف المدارس سيما الفاضلية ثم أنها احترقت مع أكثر مسوداته في أواخر عمره ففقد أكثرها وتغير حاله بعدها فحجبه ولده إلى أن مات، وقال في معجمة أنه قبل احتراق كتبه كان مستقيم الذهن. قلت وأنشده من نظمه مخاطبا له:

(لا يزعجك يا سراج الدين أن ... لعبت بكتبك ألسن النيران)

(لله قد قربتها فتقلبت ... والنار مسرعة إلى القربان)

وحكى لنا مما كان يتعجب منه عن بعض من سماه أنه دخل عليه يوما وهو يكتب فدفع إليه)

ذاك الكتاب الذي كان يكتب منه وقال له: أمل على قال: فأمليت عليه وهو يكتب إلى أن فرغ فقلت له: يا سيدي أتنسخ هذا الكتاب فقال: بل أختصره، قال: وهؤلاء الثلاثة العراقي والبلقيني وابن الملقن كانوا أعجوبة هذا العصر على رأس القرن: الأول في معرفة الحديث وفنونه والثاني في التوسع في معرفة مذهب الشافعي والثالث

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢٨٢/٥

في كثرة التصانيف وقدر أن كل واحد من الثلاثة ولد قبل الآخر بسنة ومات قبله بسنة فأولهم ابن الملقن ثم البلقيني ثم العراقي، وقال الصلاح الأقفهسي: تفقه وبرع وصنف وجمع وأفتى ودرس وحدث وسارت مصنفاته في الأقطار وقد لقينا خلقا ممن أخذ عنه دراية ورواية وخاتمة أصحابه تأخر إلى بعد السبعين، وهو عند المقريزي في عقوده وقال إنه كان من أعذب الناس ألفاظا وأحسنهم خلقا وأعظمهم محاضرة صحبته سنين وأخذت عنه كثيرا من مروياته ومصنفاته. مات في ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الأول سنة أربع ودفن على أبيه بحوش سعيد السعداء، وتأسف الناس على فقده.

عمر بن علي بن أبي بكر التقي الزبيدي الناشري الشافعي. ولد في شوال سنة أربع وستين بزبيد وحفظ قطعة من التنبيه وقرأ البخاري والترمذي وسيرة ابن هشام وبعض مسلم على قاضي زبيد محمد بن عبد السلام وكذا تفسير البغوي والرسالة القشيرية وعلى الفقيه أحمد بن الطاهر أشياء، وحج في سنة ست وتسعين وسمع علي في بلوغ المرام ثم عاد وقدم في التي بعدها وسمع مني المسلسل وغيره وأثنى عليه حمزة بقوله أنه من طلبة الحديث رجل صالح مبارك وقال أنه." (١)

"محمد بن أحمد بن عثمان بن خلد شمس الدين الأشموني الأصل القاهري المديني المالكي ويعرف بابن المولة. ولد في جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وثمانمائة وحفظ القرآن والشاطبيتين والرسالة والمختصر الفرعيين والكثير من شرح ثانيمهما للبساطي وجميع المنهاج الأصلي وأخذ الفقه عن نور الدين التنسى والعلمى والمنهوري واللقاني وداوود شخص شرح الرسالة وكان في رواق الجبرت ولأصول عن الفخر عثمان المقسى والعربية وغيرها عن الزين الأبناسي والمنطق عن العلاء الحصني وكذا قرأ على خاله النور الكلبشي وابن قاسم في آخرين، ولا زمنى في الرواية والدراية وكتب بعض تصانيفى، وتميز في الفضائل وتكسب بالشهادة ثم ناب في القضاء عن اللقاني ثم ابن تقي، وجلس في بولاق وبباب قاضية عند المشهد النفيسي أياما لوثوقه به وشكرت سيرته، وشرع في نظم المختصر وسرد بحضرتي الكثير منه، وحج في سنة تسع وثمانين لا بأس به.

محمد بن أحمد بن عثمان بن خلف بن عثمان المحب البهوتى بالضم القاهري الشافعي السعودي نسبة لطريقة الفقراء السعودية ويعرف بالبهوتي. ولد سنة ست وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لأبى عمر وعلى النور على السفطى بالفاء الضرير وعرض العمدة والمنهاج وألفية ابن ملك على البلقيني وابن الملقن والأبناسي والعراقي بل سمع عليه وعلى غيره واشتغل في الفقه على شمس الغراقى وحضر في النحو عند الشهاب الخواص وحج في سنة خمس وثمانمائة، ودخل دمياط وغيرها وأجاز له)

عائشة ابنة ابن عبد الهادي وخلق باستدعاء الزين رضوان ووصفه بأحد القراء بالخانقاه الناصرية المستجدة بالصحراء وتكسب بالشهادة في حانوت الجزازين أجازلى. ومات في ذي الحجة سنة أربع أو المحرم سنة خمس وخمسين رحمه الله.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٠٥/٦

محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن سليمان بن عمر بن الشيخ محمد صاحب الخضر المشهور قبره بالقرافة ابن سيدي أبي العباس الحراز العز التكروري الأصل القرافي القاهري المالكي الكتبي ويعرف بالعز التكروري وربما **كان يقال** له قديما الغاني نسبة إلى لغانة مدينة بالتكرور. ولد في أوائل سنة أحدى وتسعين وسبعمائة بالقرافة الكبرى وحفظ القرآن وتلا به لأبي عمر وعلى الزراتيتي والعمدة." (١)

"ذلك مدة طويلة بما يقرب من الاختلاط إلى أن مات في يوم الأربعاء سادس عشر المحرم سنة تسعين وصلي عليه من يومه برحبة مصلى باب النصر في مشهد متوسط ثم دفن بتربته في نواحي تربة الظاهر برقوق وذمته مشغولة بما يفوق الوصف وقد بسطت ترجمته في الذيل على القضاة وغيره بما يضيق المحل عنه رحمه الله وإيانا وعفا عنه وأرضى عنه أخصامه.

ومما كتبته عنه قصيدة نظمها وهو بالقدس أولها:

(قلب المحب بداء البين مشغول ... كما حشاه بنار البعد مشعول

)

(وطرفه الليل ساه ساهر درب ... فدمعه فوق صحن الخد مسبول)

وله مما يقرأ على قافيتين:

(قلت له لما وفى موعدي ... وما لقلبي لسواه نفاق)

(وجاد بالوصل على وجهه ... حبي سما كل حبيب وفاق)

٧٥٦ - محمد بن محمد بن محمد بن محمود الجمال وربما **كان يقال** له قديما ناصر الدين أبو عبد الله بن الأمير ناصر الدين أبي عبد الله بن القاضي ناصر الدين بن القاضي بدر الدين أبي عبد الله بن النور أبي الثناء الحموي المعري المولد القاهري الوفاة الحنفي أخو فرج وابن أخي الصلاح خليل وجد الزين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمود بن إبرهيم لأمه وسبط الشمس محمد بن الركن بن سارة ابن عم الشمس محمد بن أحمد بن علي بن سليمان بن الركن الماضي كل منهم ويعرف كسلفه بابن السابق. / ولد في مستهل ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثمانمائة بالمعرة وانتقل منها في صغره إلى حماة فنشأ بها وقرأ القرآن وقطعة من المختار وغالب المجمع وجميع منظومة ابن وهبان وتنقيح صدر الشريعة في الأصول والحاجبية في النحو والخزرجية في العروض وأخذ في الفقه والصرف والعربية وغيرها عن البدر حسن الهندي وفي النحو أيضا وغيره من الفنون الأدبية عن النور بن خطيب الدهشة الشافعي ولازم التقي بن حجة وكتب عنه من نظمه وفوائده بل وعن عمه الصلاح خليل والشمس الوراق الحنبلي أشياء من نظم وغيره وقرأ البخاري على الشمس بن الأشقر والشفا على الشمس الفرياني ثم ارتحل

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢/٧

إلى القاهرة فأخذ في اجتيازه بدمشق عن ابن ناصر الدين وقرأ على شيخنا الصحيح وسمع على الزين الزركشي صحيح مسلم وعلى عائشة الحنبلية الغيلانيات وعلى قريبتها فاطمة والعز بن الفرات كلاهما في سنن البيهقي وعلى البدر حسين البوصيري والتقي المقريزي والشمس الصفدي ولكمال ابن البارزي وابن يعقوب والزين عبد الرحيم المناوي في آخرين ولكنه لم يمعن في الطلب ووصفه ابن ناصر الدين بالعالم الفاضل البارع الأصيل وشيخنا بالأمير الفاضل المشتغل المحصل الأوحد الماهر، ومرة بالفاضل البارع الأصيل الأوحد." (١)

"عندي بالديانة وإجادة)

الفرائض والحساب وحسن الشكالة وعظم اللحية. مات سنة إحدى وتسعين وقد جاز الستين.

٥٩٦ - محمود الشرف الطرابلسي / خطيبها. ممن قتل حين خرج النائب على رعيته في طرابلس سنة اثنتين.

٥٩٧ - محمود الشمس التمجاني بتاء مثناة ثم ميم ثم جيم وآخره نون العجمي / التاجر بمكة.

مات بها في ليلة السبت مستهل جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين رحمه الله.

٥٩٨ - محمود ملاصفي الدين الشيرازي النحوي الشافعي تلميذ غياث الدين / الذي كان يقال له هناك سيبويه الثاني ولذا قيل لهذا التلميذ سيبويه الثالث، وممن أخذ عنه الجلال أحمد بن محمد بن إسمعيل نب حسن الصفوي الماضي وترجمه لي وأنه حي في سنة أربع وتسعين.

٥٩٩ - محمود خان الطقتمشي المغلي من ذرية جنكز خان. / كانت السلطنة باسمه وهو مع اللنك ليس له من الأمر شيء وحضر معه قتال الشام وغيرها ولما رجعوا مات في سنة خمس قاله شيخنا في إنبائه وابن خطيب الناصرية. مختص الطواشي.

٦٠٠ - مخدم بن عقبل بن وبير بن نخبار / أمير الينبوع وليها بعد معزى وقتل في صفر سنة تسع وخمسين واستقر بعده في الأمرة هجان بن محمد بن مسعود الضويمر.

٦٠١ - مخدوم بن برهان الدين الهندي الأحمد أبادي الحنفي. / ممن أقرأ الطلبة وأخذ عنه في المعاني والبيان راجح الماضي وقال إنه كان فاضلا. مات في سنة تسعين عن نحو الأربعين وإنه جلس محل دفنه وكان بيته ومحل إقرائه فإنه عمله مدرسة.

٦٠٢ - مدلج بن علي بن محمد نعير بن حيار بن مهنا / أمير العرب، وليها بعد أخيه عذرا.

وقتل في شوال سنة ثلاث وثلاثين عن بضع وعشرين سنة ودفن بشمالي جبرين. ذكره ابن خطيب الناصرية مطولا ولخصه شيخنا في إنبائه فقال: أمير آل فضل وكان ولي إمرة العرب بعد أخيه ودخل في الطاعة ثم وقع بينه وبين ابن عمه قرقماس قاتل أخيه غدرا الوقعة المذكورة في الحوادث وقتل هذا.

٦٠٣ - مدين بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن يونس الحميري المغربي ثم الأشموني القاهري المالكي والد أبي السعود الآتي. / أصله من المغرب من بيت كبير معروف بالصلاح والعلم فانتقل جد والده إلى القاهرة

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٩/٣٠٥

وسكن أشموم جريس بالغربية وغالب أهلها إذ ذاك نصارى وبها عدة كنائس فولد له ابنه محمد فنشأ على طريقة حسنة واجتهد في هدم تلك)

الكنائس وبنى بها زاوية." (١)

"اللسان حلو المنطق مليح الوجه له يد في التفسير. مات سنة اثنتين وعشرين عن خمس وستين سنة. ذكره شيخنا في إنبائه نقلا عن العيني ورأيت بخطي نقلا عن العيني أنه كان فاضلا في بعض العلوم. ومات بعنتاب سنة إحدى وعشرين عن قريب السبعين فالله أعلم.

١١٩٤ - يوسف بن صاروجا بن عبد الله جمال الدين ويعرف بالحجازي / تنقلت به الأحوال في الخدم وعمل أستادارا وكان عارفا بالأمور وتقدم في أواخر دولة الناصر عند الدوادار طوغان وكان زوج ابنته ويدعوه أبي وكثر ذلك حتى كان يقال له أبو طوغان. مات سنة ست وثلاثين. ذكره شيخنا في إنبائه.

١١٩٥ - يوسف بن صدقة المحرقي الأصل القاهري أخو عبد القادر وعبد الرحيم الماضيين والمتشبه بالترك وأحد الزردكاشية ويعرف بابن صدقة. / مات بالتجريدة سنة خمس وتسعين قبل إكمال الستين.

١١٩٦ - يوسف بن صفي جمال الدين الكركي الشوبكي بن الصفي والدموسي الماضي. /كان أبوه من نصارى الكرك فتظاهر بالإسلام هو ووالد العلم داود ابن الكويز في كائنة للنصارى أشار إليها شيخنا في ترجمة داود سنة ست وعشرين من إنبائه وخدم هذا كاتبا عند العماد أحمد المقيري قاضي الكرك فلما وصل القاهرة كان في خدمته ببابه وابنه معه وكلاهما في هيئة مزرية حتى مات العماد فخدم الجمال عند البرهان المحلي بالكتابة فحسن حاله وركب الحمار وبعده توجه لبلاده وخدم بالكتابة هناك إلى أن ولاه المؤيد بسفارة قريبه العلم بن الكويز نظر) جيش طرابلس فكثر ماله بها، واتفق قدومه القاهرة في آخر أيام ابن الكويز فلما مات وعد بمال كثير حتى استقر في كتابة السر في شوال سنة ست وعشرين وكانت كما قال المقريزي أقبح حادثة رأيناها ولم يلبث أن عزل في ربيع الآخر من التي تليها بالهروى. قال المقريزي: وأذكرتني ولايته بعد ابن الكويز قول أبي القسم خلف بن فرج الألبيري المعروف بالسمير وقد هلك وزير يهودي لباديس بن جينويه الحميري أمير غرناطة من بلاد الأندلس فاستوزر بعد اليهودي وزيرا نصرانيا: كل يوم إلى ورا بدل البول بالخرى فزمانا تهودا وزمانا تنصرا

(وسيصبو إلى المجو ... س إن الشيخ عمرا)

واستمر الجمال بعد صرفه بالقاهرة إلى أن ولي نظر جيش دمشق في ثامن جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين عوض الشريف الشهاب أحمد بن عدنان، ثم عزل في ذي القعدة سنة خمس وثلاثين بالبهاء بن حجي ثم أعيد في صفر من التي تليها ثم انفصل عنها في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين واستقر في كتابة سرها." (٢)

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٠/ ١٥٠

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٠/ ٣١٨

"خاصكية أستاذه ثم رقاه لنيابة حماة ثم طرابلس ثم كان بعده ممن وافق تنما الحسني نائب الشام، وآل أمره إلى القبض عليه وسجنه بقلعة دمشق ثم قتل بمحبسه في يوم الخميس رابع رمضان سنة اثنتين وكان جركسيا رديء الأصل شابا مليحا شجاعا مقداما ظالما غشوما قتل جماعة من طرابلس بل لما عصى مع تنم قتل قاضيها الحنفي والمالكي وخطيبها بغير جرم فلم يلبث أن قتله الله.

وبلطا بفتح الموحدة ولام ساكنة مهملة هو باللغة التركية اسم للمسحة الآلة التي يحفر بها.

١٣٢٢ - يونس الركني بيبرس الأتابك ابن أخت الظاهر برقوق ويعرف بالأعور. / تنقل بعد أستاذه إلى أن صار في أيام المؤيد من أمراء الطبلخانات وخازندارا ثم نقله لنيابة غزة وبعده أمسك وحبس مدة ثم أفرج عنه وصار من المقدمين بدمشق ثم أعاده الأشرف لنيابة غزة ثم)

انتقل لصفد ثم رجع لدمشق مقدما، وقدم القاهرة على الظاهر جقمق فأحسن إليه ورجع إلى أن أخرج الظاهر إقطاعه ودام بدمشق بطالا حتى مات نقيرا سنة إحدى وخمسين، وكان مسرفا على نفسه جدا قليل البركة في رزقه عفا الله عنه.

١٣٢٣ - يونس العلائي الناصري فرج. / صار خاصكيا بعد المؤيد ثم أمره الظاهر جقمق عشرة وصيره من رؤوس النوب وناب في نيابة القلعة بعد سفر تغرى برمش في غزوة رودس فلما عاد رجع إلى وظيفته ولذا **كان يقال** له وأمر أن يكون في الوظيفة حين سفر تغرى برمش مرة أخرى رضي بها حين الأمر بنفي تغرى برمش سنة إحدى وخمسين ثم أرسله خجداشه الأشرف إينال نائب إسكندرية ثم عمله من الطبلخانات بالقاهرة ثم قدمه ووجهه بتشريف قانباي الحمزاوي للشام فائري ثم عمله أمير آخور حتى مات وقد جاز السبعين في صبيحة يوم الاثنين ثالث عشرى جمادى الأولى سنة أربع وستين بالطاعون، وشهد الصلاة عليه السلطان بمصلى المؤمني ثم دفن بتربته التي أنشأها بالصحراء، ولم يكن يرعى إلا للسلطان عفا الله عنه.

١٣٢٤ - يونس المزين الجرائحي. / ممن أخذ القراآت عن الزراتيتي وتصدر في حياته بل كان شيخه يرسل إليه بالمبتدئين. ودام على ذلك دهرا إلى أن كبر. ومات ظنا بعد الستين أو قريبا منها، وممن جود عليه المحب بن الأمانة.

١٣٢٥ - يونس أحد العشرات. مات في جمادى الأولى سنة ثمان. أرخه العيني.

١٣٢٦ - يونس مملوك الخواجامير أحمد. / مات بمكة في جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين ودفن بالمعلاة.

آخر معجم الأسماء. ختم الله بخير لنا ولأحبابنا. وبه انتهى المجلد الخامس من الأصل انتهى الجزء العاشر، ويتلوه الحادي عشر أوله: كتاب الكنى.)." (١)

"(ابن الغرابيلي) التاج محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن مسلم وأبوه (ابن الغرس) البدر محمد بن محمد بن محمد بن خليل وابناه وأحدهما مكي وأمير أحمد وقاسم ومحمد بنو محم بن خليل فأولهم كان رأس نوبة بباب

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣٤٦/١٠

بعض الأمراء وأنجب شخصا كان خيرا صالحا دينا فاضلا صحب الولوي البلقيني وتكسب بالشهادة رفيقا لأحمد الشامي ثم ترك وكاد أن يتجرد حتى مات وثانيهم كان نقيب الألف عند بعض الأمراء وثالثهم كان رسولا بأبواب القضاة وتردد لزاوية الشيخ محمد الحنفي وهو والد البدر المتقدم ورأيت فيمن سمع ختم البخاري عند أم هاني الهورينية ومن أحضرناه معها أحمد بن محمد بن خليل بن الغرس الحنفي وابناه محمد وعلي في الرابعة (ابن غرلو) بضمتين ثم لام كذلك مشددة هو حسن بن أمير علي بن سنقر جارنا (ابن غزوان) علي بن هاشم بن علي بن مسعود بن أبي سعد وأبوه وابنه أبو سعد محمد (ابن الغمري) في الغمري (ابن الغنام) عبد الله بن شاكر بن عبد الله بن غنام وسماه بعضهم عبد الكريم (ابن الغويطي) تصغير غيط قاضي أدكو علي بن محمد بن عبد الرحمن

(حرف الفاء)

(ابن فاضل) الجزائري عبد الرحمن بن محمد بن فاضل (ابن الفاكهي) علي وأبو الخير محمد وأبو البركات محمد وأبو القسم بنو محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله وعماهم أحمد وأبو الخير محمد ابنا علي ولعلي الأول أيضا ابنان أبو السعادات محمد وأحمد (ابن الفالاتي) محمد بن علي بن علي (ابن الفاوي) أبو بكر بن علي بن أبي بكر (ابن أبي الفتح) المنوفي يوسف بن محمد بن محمد كاتب المماليك (ابن فخر القضاة) الشريف نائب الحكم بجدة في محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم (ابن فخر) علي بن محمد بن فخر الدين فخر (ابن فخيرة) واشتهروا بذلك للفخر عبد الغني بن الشرف يعقوب لأنه **كان يقال** له فخيرة تصغير لقبه مع التأنيث وله أربعة أولاد كريم الدين عبد الكريم نائب ناظر لاخاص وعلم الدين يحيى أحد كتاب المماليك وشمس الدين نصر الله أحد كتاب الديوان المفرد وشرف الدين حمزة أحد كتاب المماليك فأما أولهم فله تاج الدين عبد الرزاق أحد كتاب المماليك أيضا وأما ثانيهم فله خير الدين أبو الخير محمد أحد كتاب المماليك أيضا ثم أضيف إليه سحابة ديوان جيش الشام في سنة تسع وتسعين وأما ثالثهم فلم يعقب وأما رابعهم فله التاج عبد الوهاب وباشر بعده في كتاب المماليك ثم إن لعبد الرزاق فتح الدين أبو الفتح محمد وكريم." (١)

"علي بن أبي اليمن، تزوجها في سنة سبع وستين وولدت له عبد القادر وعبد الحق؛ وماتت في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين بمكة

٦١٧ - (فاطمة) ابنة عمر بن محمد بن الزمن شقيقة الخواجا الشهير شمس الدين محمد وجدة شيخ المقام الأحمدي، ماتت في شوال سنة خمس وتسعين وقد قاربت التسعين ودفنت بمكان أخيها بالقرب من تربة الشيخ عبد الله المتوفي رحمها الله. وقد مضت أختها عائشة

٦١٨ - (فاطمة) ابنة الشريف عنان بن مغامس بن رميثة من أبي نمى أم علي الحسنية المكية، تزوجها الشريف حسن بن عجلان أمير مكة وولد له منها ابنة علي، وكان تزوجها قبله الشريف ميلب بن علي بن مبارك وولدت له فارسا؛ وكانت خيرة دينة متعبدة، ماتت قريبا من سنة عشر؛ ذكرها الفاسي. (فاطمة) ابنة فرج الشرابي

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٢٦٣/١١

٦١٩ - (فاطمة) ابنة الخطيب أبي القسم محمد بن أبي الفضل محمد بن المحب أحمد بن القاضي أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز النويري المكية زوج عمر بن أبي اليمن كان ثم تزوجها غيره، ماتت في يوم الاربعاء حادي عشرى رجب سنة ثلاث وتسعين وصلى عليها بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ثم دفنت بالمعلاة عند سلفها، ومولدها في جمادى الآخرة سنة احدى وأربعين، وأجاز لها جماعة

٦٢٠ - (فاطمة) ابنة أبي القسم بن محمد بن علي بن محمد بن جوشن المكي. ماتت بها في المحرم سنة اثنتين وثمانين

٦٢ - (فاطمة) ابنة قاناباي العمري الناصري فرج، ولدت في ربيع الاول سنة احدى عشرة وثمانمائة وخنق أبوها وهي صغيرة فنشأت في كفالة أمها شكرباى الجاركسية فتاة أبيها الماضية التي تزوجها بعد سيدها قصروه الذي صار نائب الشام وتزوج هذه تغرى بردى المؤذى رأس نوبة النوب ومات فخلفه عليها جرباش فاشق واستولدها أولادا تخلف منهم زينب التي تزوجها في حياتهما الظاهر جقمق واستولدها ولدا لم يكمل سنة وتزوجها بعده الشرف الانصاري. وماتت شابة كما سلفت ترجمتها ولهذا **كان يقال** لهذه أم خوند، وبعد جرباش لم تتزوج وعمرت بالقرب من درب الكافروي وموقف المكارية داخل باب القنطرة مدرسة لطيفة تقام فيها الجمعة شرعت فيها في أيام الظاهر جقمق ولكنها لم تكمل الا بعد وعملت فيها درسا للحنفية وقراءة حديث وتفسير وغير ذلك ووقفت بها كتبا وكذا قررت بقبة البرقوقية حضورا بعد الظهر لخمسة عشر نفسا سوى الشيخ وثلاثة أنفس لقراءة الكهف يوم الجمعة وقراء كل يوم على قبرها كل ذلك بعد موت ابنتها، وحجت مع ابنتها وزوجها في حياة الظاهر جقمق موسميا وكذا تكررت." (١)

"٦٥٧ - عبد الوهاب بن عبد الحميد بن الصلت بن عبيد الله بن الحكم بن أبي العامي، أبو محمد، الثقفي: قال أحمد: عبد الوهاب الثقفي أثبت من عبد الاعلى السامي، وقال: ولد سنة ثمان ومائة.

٦٥٨ - عبد الوهاب بن عطاء الخفاف: قال أحمد: كان يقرأ التفسير عند سعيد، كان عبد الله بن أبي سلمة، الافطس، يقول: يا عبد الله طرب طرب، قال: وكان يحي بن سعيد حسن الرأي فيه.

وقال المروذي: قلت لابي عبد الله: عبد الوهاب ثقة؟ قال: أتدري من الثقة؟ الثقة يحيى.

وقال الاثرم عن أحمد: كان عالما بسعيد.

وقال الذهبي في المغني: ضعفه أحمد.

٦٥٩ - عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر: قال أحمد: ضعيف.

٦٦٠ - عبده بن سليمان، أبو محمد، الكلابي: قال صالح بن أحمد: سألت أبي عنه، فقال: ثقة، رجل صالح، صاحب قرآن يقرئ.

وقال: توفي سنة سبع وثمانين ومائة.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٢/٩٨

وقال في رواية المروذي: كان من خيار المسلمين.

وقال في رواية أخرى للمروذي: صدوق، ثبت.

٦٦١ - عبيد الله بن الاخنس، أبو مالك النخعي، الكوفي: وثقه أحمد.

٦٦٢ - عبيد الله بن أبي حميد، الهذلي، أبو الخطاب، البصري: قال أحمد: ترك حديثه.

٦٦٣ - عبيد الله بن أبي جعفر: قال أحمد: ليس بقوي.

وقال في رواية المروذي: **كان يقال**: إنه حسن

---

٦٥٧ - انظر: التهذيب ٦ / ٤٤٩.

التقريب ١ / ٥٢٨.

التاريخ الكبير ٦ / ٩٧.

الجرح ٦ / ٧١.

٦٥٨ - انظر: التهذيب ١ / ٤٥٠.

التقريب ٦ / ٤٥٠.

التاريخ الكبير ٦ / ٩٨.

الجرح ٦ / ٩٨.

٦٥٩ - انظر: التهذيب ٦ / ٤٥٣.

التقريب ١ / ٥٢٨.

التاريخ الكبير ٦ / ٩٨.

الجرح ٦ / ٩٦.

٦٦٠ - انظر: التهذيب ٦ / ٤٥٨.

التقريب ١ / ٥٣٠.

التاريخ الكبير ٦ / ١١٥.

الجرح ٦ / ٨٩.

٦٦٢ - انظر: التهذيب ٧ / ٩.

التقريب ١ / ٥٣٢.

التاريخ الكبير ٥ / ٣٧٧.

الجرح ٥ / ٣١٣.

٦٦٣ - انظر: التهذيب ٧ / ٥.

التقريب ١ / ٥٣.

الجرح ٥ / ٣١٠ (*) .." (١)

"١٢٣٢ - سعيد بن فتحون بن مكرم - بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء - التجيبي القرطبي النحوي أخو محمد بن فتحون السابق. أبو عثمان. قال ابن عبد الملك: كان متمكنا من علوم اللسان، وألف في العروض مختصرا ومطولا، وله حظ من علوم الفلاسفة، وامتحن من قبل المنصور بن أبي عامر، فسجن ثم أطلق، فاستوطن صقلية إلى أن مات بها.

١٢٣٣ - سعيد بن الفرج أبو عثمان مولى بني أمية

المعروف بالرشاش

من أهل المائة الثالثة. قال صاحب المغرب: أديب فاضل، عالم باللغة والشعر، حفظ أربعة آلاف أرجوزة للعرب، يضرب به المثل في الفصاحة، كثير التقعر في كلامه. حج ودخل بغداد، وروى الحديث والفقه، وأقام بمصر مدة. وذكره الزبيدي في الطبقة الثانية من نحاة الأندلس، وقال: كان من أهل الرواية للشعر والحفظ للغة.

١٢٣٤ - أبو سعيد بن حرب بن غورك

ذكره الزبيدي في نحاة القيروان، وقال: **كان يقال**: إنه أعلم من المهري بالقرآن وحدود النحو، وكان المهري أوسع منه رواية، وأعلم باللغة والشعر، وكان كثير الوقار، قليل الكلام؛ وكان ينسب من أجل ذلك إلى الكبر، وكان لا يتبسم في مجلسه، فضلا عن أن يضحك.." (٢)

"عبد الله بن الزبير بن الْعَوام بن خويلد بن أَسد الْمَكِّيّ أمه أَسمَاء بنت أبي بكر الصّديق هَاجَرت بِهِ حملا فولدته بعد الْهِجْرَة بِعشْرين شهرا وَهُوَ أول مَوْلُود ولد بِالْمَدِينَةِ بعد الْهِجْرَة وَكَانَ فصيحا لسنا شجاعا وَكَانَ أكلس لَا لحية لَهُ روى عَنهُ أَوْلَاده عَامر وَعباد وَأم عَمْرو وَأَخُوهُ عُرْوَة وثابت الْبنانِيّ وَغَيرهم حضر وقْعَة اليرموك مَعَ أَبِيه وَشهد خطْبَة عمر بالجابية وبويع لَهُ بالخلافة بعد موت يزِيد بن مُعَاوِيَة سنة أَربع وَقيل خمس وَسِتِّينَ وَغلب على الْحجاز والعراقين واليمن ومصر وَأكْثر الشَّام وَكَانَت ولَايَته تسع سِنِين ثمَّ جهز لَهُ عبد الله بن مَرْوَان الْحجَّاج فحاربه وظفر بِهِ فَقتله وصلبه وَذَلِكَ فِي سنة ثَلَاث وَسبعين

عبد الله بن زيد بن عَاصِم الْأنْصَارِيّ الْمَازِني الْمدنِي لَهُ ولأبويه صُحْبَة شهد أحدا وروى عَنهُ بن أَخِيه عباد بن تَمِيم وَسَعِيد بن الْمسيب وَطَائِفَة قتل بِالْحرَّةِ فِي ذِي الْحجَّة سنة ثَلَاث وَسِتِّينَ وَهُوَ بن سبعين سنة

عبد الله بن سَلام بن الْحَرْث الإسرائيلي أَبُو يُوسُف أسلم عِنْد قدوم النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم الْمَدِينَة وَشهد لَهُ النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم بِالْجنَّةِ وَأنزل الله فِيهِ وَشهد شَاهد من بني إِسْرَائِيل على مثله وَقَوله قل كفى بِاللَّه شَهِيدا بيني وَبَيْنكُم وَمن عِنْده علم الْكتاب روى عَنهُ ابْنه يُوسُف وَأنس وَأَبُو هُرَيْرَة وَطَائِفَة وَشهد مَعَ عمر بن الْخطاب

---

(١) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، ابن المِبْرَد ص/١٠٤

(٢) بغية الوعاة، الجَلَال السُّيُوطي ٥٨٦/١

فتح بَيت الْمُقَدّس والجابية مَاتَ بِالْمَدِينَةِ سنة ثَلَاث وَأَرْبَعين

عبد الله بن عَامر بن ربيعَة الْعَنزي أَبُو مُحَمَّد الْمدنِي الصَّحَابِيّ روى عَنهُ أُميَّة بن هِنْد الزُّهْرِيّ وَيحيى الْأنْصَارِيّ وَجَمَاعَة مَاتَ سنة خمس وَثَمَانِينَ

عبد الله بن عَبَّاس بن عبد الْمطلب الْهَاشِمِي أَبُو الْعَبَّاس بن عمر رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وترجمان الْقُرْآن **كَانَ يُقَال** لَهُ الحبر وَالْبَحْر رأى جِبْرِيل مرَّتَيْنِ ودعا لَهُ النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم بالحكمة مرَّتَيْنِ وروى عَنهُ ابْنه عَليّ وَأنس وَأَبُو أُمَامَة بن سهل وَأَبُو الشعْثَاء وَأَبُو الْعَالِيَة وَسَعِيد بن الْمسيب وَعَطَاء وطَاوُس وَمُجاهد وَخلق مَاتَ بِالطَّائِف سنة ثَمَان وَسِتِّينَ وَهُوَ بن إِحْدَى أَو اثْنَتَيْنِ وَسبعين سنة

عبد الله بن عبد الله بن جَابر وَيُقَال بن جبر بن عتِيك بن الْحَارِث وَأنس وَابْن عمر وَعنهُ مَالك وَشعْبَة ومسعر وَجَمَاعَة وَثَّقَهُ بن معِين وَأَبُو حَاتِم وَالنَّسَائِيّ

عبد الله بن عبد الله بن الْحَارِث بن نَوْفَل الْهَاشِمِي أَبُو يحيى الْمدنِي عَن أَبِيه وَعبد الرَّحْمَن بن عَوْف وَابْن عَليّ وَجَمَاعَة وَعنهُ الزُّهْرِيّ وَغَيره وَثَّقَهُ النَّسَائِيّ وَقَتله السمُوم سنة تسع وَتِسْعين

عبد الله بن عبد الله بن أبي صعصعة الْأنْصَارِيّ الْمدنِي عَن أبي سعيد الْخُدْرِيّ وَعنهُ ابناه مُحَمَّد وَعبد الرَّحْمَن وَثَّقَهُ النَّسَائِيّ

عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بن معمر بن خرم الْأنْصَارِيّ أَبُو طوالة الْمدنِي قاضيها روى عَن أنس وَسَعِيد بن الْمسيب وَأبي سَلمَة بن عبد الرَّحْمَن وعدة وَعنهُ مَالك وَالْأَوْزَاعِيّ وَيحيى الْأنْصَارِيّ وَخلق وَثَّقَهُ أَحْمد وَيحيى وَغير وَاحِد وَتُوفِّي فِي آخر أَيَّام بني أُميَّة

عبد الله بن أبي قُحَافَة واسْمه عُثْمَان الْقرشِي التَّيْمِيّ أَبُو بكر الصّديق خَليفَة رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَصَاحبه ووزيره وَأول من أسلم روى عَنهُ ولداه عبد الرَّحْمَن وَعَائِشَة وَعمر وَعلي وزيد وَابْن عمر وَابْن عَبَّاس وَخلق سبق النَّاس إِلَى الْإِسْلَام وَشهد بَدْرًا وأحدا والمشاهد كلهَا وَولي الْخلَافَة بعد النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم سنتَيْن وأشهرا وَتُوفِّي فِي جُمَادَى الأولى سنة ثَلَاث عشرَة وَهُوَ بن ثَلَاث وَسِتِّينَ سنة وَدفن مَعَ النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فِي حجرَة عَائِشَة." (١)

"معبد بن كَعْب بن مَالك الْأنْصَارِيّ السّلمِيّ الْمدنِي روى عَن أمه وَكَانَت صلت إِلَى الْقبْلَتَيْنِ وروى عَن أَخَوَيْهِ عبد الله وَعبيد الله وَعَن جَابر بن عبد الله وَأبي قَتَادَة وروى عَنهُ بن إِسْحَاق وَمُحَمّد بن عمر وحلحلة وَجَمَاعَة وَثَّقَهُ بن حبَان

الْمُغيرَة بن أبي بردة حجازي من بني عبد الدَّار روى عَن أبي هُرَيْرَة وروى عَنهُ سعيد بن سَلمَة المَخْزُومِي وَثَّقَهُ النَّسَائِيّ

الْمُغيرَة بن شُعْبَة بن أبي عَامر أَبُو عِيسَى الثَّقَفِيّ أسلم عَام الخَنْدَق وَأول مشاهده الْحُدَيْبِيَة روى عَنهُ بنوه عُرْوَة

---

(١) إسعاف المبطأ برجال الموطأ، الجَلَال السُّيُوطي ص/١٦

وَحَمْزَة وعفار وورادكَاتبه وَالشعْبِيّ وَخلق قَالَ بن سعد **كَانَ يُقَال** لَهُ مُغيرَة الرَّأْي وَكَانَ ذَا دهاء مَاتَ سنة خمسين

الْمِقْدَاد بن عَمْرو بن ثَعْلَبَة الْكِنْدِيّ أَبُو الْأسود الْمَعْرُوف بِابْن الْأسود وَكَانَ الْأسود بن عبد يَغُوث قد تبناه وَهُوَ صَغِير فَعرف بِهِ شهد بَدْرًا والمشاهد كلهَا وَكَانَ فِرَاسًا يَوْم بدر وَلم يثبت أَنه شَهِدَهَا فَارس غَيره روى عَنهُ عَليّ وَابْن مَسْعُود وَابْن عَبَّاس وَجَمَاعَة مَاتَ سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ

مُوسَى بن أبي تَمِيم الْمدنِي روى عَن سعيد بن يسَار وروى عَنهُ مَالك وَسليمَان بن بِلَال قَالَ أَبُو حَاتِم ثِقَة لَيْسَ بِهِ بَأْس

مُوسَى بن عقبَة بن أبي عَيَّاش الْقرشِي مَوْلَاهُم الْمدنِي روى عَن أم خَالِد بنت خَاله وَلها صُحْبَة وَنَافِع وَسَالم وَالزهْرِيّ وَخلق وروى عَنهُ مَالك وَشعْبَة والسفيانان وَابْن جريج وَخلق وَثَّقَهُ أَحْمد وَيحيى وَأَبُو حَاتِم وَغير وَاحِد وَقَالَ معن وغيره كَانَ مَالك إِذا سُئِلَ عَن الْمَغَازِي يَقُول عَلَيْك بمغازي الرجل الصَّالح مُوسَى بن عقبَة فَإِنَّهَا أصح الْمَغَازِي مَاتَ سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين وَمِائَة

مُوسَى بن ميسرَة الديلِي أَبُو عُرْوَة الْمدنِي روى عَن عِكْرِمَة وَسَعِيد بن أبي هِنْد وَجَمَاعَة وروى عَنهُ مَالك وَغَيره وَثَّقَهُ يحيى وَالنَّسَائِيّ

(حرف النُّون)

نَافِع بن جُبَير بن مطعم الْقرشِي الْمدنِي روى عَن أَبِيه وَعلي وَابْن عَبَّاس وَأبي هُرَيْرَة وَعَائِشَة وَأم سَلمَة وعدة وروى عَنهُ الزُّهْرِيّ وَعُرْوَة وَعبد الله بن الْفضل الْهَاشِمِي وَآخَرُونَ وَثَّقَهُ الْعجلِيّ وَأَبُو زرْعَة وَقَالَ بن خرَاش أحد الْأَئِمَّة وَكَانَ يحْتَج مَاشِيا وناقته تقاد مَاتَ سنة تسع وَتِسْعين

نَافِع بن عَبَّاس وَيُقَال بن عَيَّاش الْأَقْرَع أَبُو مُحَمَّد وَعلي أبي قَتَادَة وَيُقَال مولى عقيل بنت طلق الغفارية وَيُقَال مولى أُسَامَة وَيُقَال إنَّهُمَا اثْنَان روى عَن أبي قَتَادَة وَأبي هُرَيْرَة وروى عَنهُ الزُّهْرِيّ وَسَالم أَبُو النَّضر وَجَمَاعَة وَثَّقَهُ النَّسَائِيّ

نَافِع بن مَالك بن أبي عَامر الأصبحي أَبُو سُهَيْل الْمدنِي عَم الإِمَام مَالك روى عَن أَبِيه وَابْن عمر وَسَعِيد بن الْمسيب وَعلي بن الْحُسَيْن وَجَمَاعَة وروى عَنهُ مَالك وَالزهْرِيّ وَإِسْمَاعِيل بن جَعْفَر بن أبي كثير وَآخَرُونَ وَثَّقَهُ أَحْمد وَأَبُو حَاتِم وَالنَّسَائِيّ

نَافِع بن سرجس الديلمي مولى عبد الله بن عمر أَبُو عبد الله الْمدنِي روى عَن مَوْلَاهُ وَرَافِع بن خديج وَأبي هُرَيْرَة وَعَائِشَة وَأم سَلمَة وَطَائِفَة وروى عَنهُ بنوه عبد الله وَأَبُو بكر وَعمر وَالزهْرِيّ ومُوسَى بن عقبَة وَأَبُو حنيفَة وَمَالك وَاللَّيْث وَخلق قَالَ البُخَارِيّ أصح الْأَسَانِيد مَالك عَن نَافِع عَن بن عمر وَقَالَ مَالك كنت إِذا سَمِعت من نَافِع يحدث عَن بن عمر لَا أُبَالِي أَن لَا أسمعهُ من غَيره مَاتَ سنة سبع عشرَة وَمِائَة." (١)

---

(١) إسعاف المبطأ برجال الموطأ، الجَلَال السُّيُوطي ص/٢٨

"وَقَالَ يحيى بن سعيد الْقطَّان مَا رَأَيْت أحدا خيرا من سُفْيَان وخَالِد بن الْحَارِث

وَقَالَ أَحْمد إِلَيْهِ الْمُنْتَهى فِي التثبت بِالْبَصْرَةِ

وَقَالَ أَبُو زرْعَة **كَانَ يُقَال** لَهُ خَالِد الصدوق

وَقَالَ أَبُو حَاتِم إِمَام ثِقَة ولد سنة عشْرين وَمِائَة وَمَات سنة سِتّ وَثَمَانِينَ وَمِائَة

٢٧٤ - بشر بن الْمفضل بن لَاحق الْبَصْرِيّ الرقاشِي أَبُو إِسْمَاعِيل

روى عَن حميد الطَّوِيل وخَالِد بن ذكْوَان وَدَاوُد بن أبي هِنْد

وَعنهُ أَحْمد وَابْن رَاهَوَيْه وَابْن الْمَدِينِيّ وَخَلِيفَة بن خياط

قَالَ أَحْمد إِلَيْهِ الْمُنْتَهى فِي التثبت بِالْبَصْرَةِ وَكَانَ يصلى كل يَوْم أَرْبَعمِائَة رَكْعَة ويصوم يَوْمًا وَيفْطر يَوْمًا وَكَانَ ثِقَة كثير الحَدِيث مَاتَ سنة سِتّ وَثَمَانِينَ وَمِائَة

٢٧٥ - مُحَمَّد بن حَرْب الْحِمصِي الْخَوْلَانِيّ أَبُو عبد الله الْمَعْرُوف بالأبرش

روى عَن ابْن جريج وَالْأَوْزَاعِيّ وعدة

وَعنهُ حَيْوَة بن شُرَيْح وَأَبُو مسْهر وَآخَرُونَ مَاتَ سنة أَربع وَتِسْعين وَمِائَة." (١)

"٧٦٠ - الذَّهَبِيّ

الْحَافِظ أَبُو بكر أَحْمد بن الْحسن بن أبي حَمْزَة الْبَلْخِي

نزيل نيسابور

سمع حجاج بن الشَّاعِر والذهلي

وَمِنْه أَبُو عَليّ وَضَعفه مَاتَ سنة أَربع عشرَة وثلاثمائة

٧٦١ - السنجي

الْحَافِظ البارع أَبُو عَليّ الْحُسَيْن بن مُحَمَّد بن مُصعب بن رُزَيْق الْمروزِي

قَالَ ابْن مَاكُولَا **كَانَ يُقَال** مَا بخراسان أَكثر حَدِيثا مِنْهُ كف بَصَره وَكَانَ لَا يحدث أهل الرَّأْي إِلَّا بعد الْجهد مَاتَ سنة خمس عشرَة وثلاثمائة

٧٦٢ - ابْن فطيس

الإِمَام الْحَافِظ مُحدث الأندلس أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن فطيس بن وَاصل الغافقي الأندلسي الإلبيري

ولد سنة تسع وَعشْرين وَمِائَتَيْنِ ورحل قَالَ لقِيت فِي رحلتي مِائَتي." (٢)

"الطَّبَقَة الْخَامِسَة عشرَة

---

(١) طبقات الحفاظ للسيوطي، الجَلَال السُّيُوطي ص/١٣٤

(٢) طبقات الحفاظ للسيوطي، الجَلَال السُّيُوطي ص/٣٣٦

٩٩٨ - ابْن مَاكُولَا

الإِمَام الْحَافِظ الْكَبِير البارع النسابة أَبُو نصر عَليّ بن هبة الله بن عَليّ بن جَعْفَر ابْن عَليّ بن مُحَمَّد بن دلف وَابْن الْأَمِير الْجواد أبي دلف الْقَاسِم بن عِيسَى الْعجلِيّ الجرباذقاني ثمَّ الْبَغْدَادِيّ

مُصَنف الْإِكْمَال

ولد فِي شعْبَان سنة اثْنَتَيْنِ وَعشْرين وَأَرْبَعمِائَة بعكبرا

وَسمع ابْن شاهين وَابْن غيلَان وَالْقَاضِي أَبَا الطّيب والطبقة

رَحل وَلَقي الْحفاظ والأعلام وتبحر فِي الْفَنّ وَكَانَ من الْعلمَاء بِهَذَا الشَّأْن

قَالَ السَّمْعَانِيّ كَانَ إِمَامًا عَالما ثبتاً حَافِظًا حَتَّى **كَانَ يُقَال** لَهُ الْخَطِيب الثَّانِي نحوياً مجوداً شَاعِرًا مبرزاً

قَالَ الْحميدِي مَا راجعت الْخَطِيب فِي شَيْء إِلَّا وأحالني على الْكتاب وَقَالَ حَتَّى أكشفه وَمَا راجعت ابْن مَاكُولَا فِي شَيْء إِلَّا وأجابني." (١)

"ابْن مشهر وَعنهُ (د) قَالَ الْعقيلِيّ فِي حَدِيثه وهم

(ع) أَيُّوب بن مُوسَى بن عَمْرو بن سعيد بن الْعَاصِ الْأمَوِي أَبُو مُوسَى الْكُوفِي الْفَقِيه عَن مَكْحُول وَنَافِع وَمُحَمّد بن كَعْب وَعنهُ شُعْبَة وَاللَّيْث وَعبد الْوَارِث قَالَ ابْن الْمَدِينِيّ لَهُ نَحْو أَرْبَعِينَ حَدِيثا وَثَّقَهُ أَحْمد وَقَالَ يحيى أُصِيب مَعَ دَاوُد بن عَليّ فِي سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ وَمِائَة لَهُ فِي (خَ) فَرد حَدِيث

(د) أَيُّوب بن مُوسَى أَو مُوسَى بن أَيُّوب عَن تَابِعِيّ وَعنهُ اللَّيْث

(د) أَيُّوب بن مُوسَى أَو مُحَمَّد أَو سُلَيْمَان السَّعْدِيّ أَبُو كَعْب الْبُلْقَاوِيُّ بِفَتْح الْمُوَحدَة وَالْقَاف بَينهمَا لَام سَاكِنة عَن سُلَيْمَان الْمحَاربي وَعنهُ (١) أَبُو الْجَماهِر وَوَثَّقَهُ

(خَ م س) أَيُّوب بن النجار بن زِيَاد الْحَنَفِيّ أَبُو إِسْمَاعِيل الْيَمَانِيّ قاضيها عَن يحيى بن أبي كثير وَإِسْحَاق بن عبد الله ابْن أبي طَلْحَة وَعنهُ أَحْمد وقتيبة وَثَّقَهُ أَحْمد قَالَ ابْن معِين قَالَ أَيُّوب لم يسمع من يحيى إِلَّا حَدِيثا وَاحِدًا قَالَ مُحَمَّد بن مهْرَان **كَانَ يُقَال** أَنه من الأبدال (قلت) أخرج لَهُ (خَ م) الحَدِيث الَّذِي سَمعه من يحيى وَلَيْسَ لَهُ عِنْدهمَا سَوَاء

(ق) أَيُّوب بن هانىء الْحَنَفِيّ الْكُوفِي عَن مَسْرُوق وَعنهُ ابْن جريج قَالَ أَبُو حَاتِم صَالح

(تَمْيِيز) أَيُّوب بن هانىء الْحَنَفِيّ الْكُوفِي نزيل الْبَصْرَة أَصْغَر من الَّذِي قبله

(ت) أَيُّوب بن وَاقد الْكُوفِي أَبُو الْحسن أَو أَبُو سهل نزيل الْبَصْرَة عَن هِشَام بن عُرْوَة وَمُحَمّد ابْن عَمْرو وَعنهُ بشر بن معَاذ وَمُحَمّد بن أبي بكر الْمقدمِي قَالَ البُخَارِيّ مُنكر الحَدِيث

(س) أَيُّوب عَن الْقَاسِم وَعنهُ زيد بن أبي أنيسَة

(قد) أَيُّوب عَن مَكْحُول وَعنهُ مُحَمَّد بن عبد الله الشعيثي يحْتَمل أَنه الَّذِي قبله

---

(١) طبقات الحفاظ للسيوطي، الجَلَال السُّيُوطي ص/٤٤٣

(ت س) آبي اللَّحْم بِالْمدِّ مُخْتَلف فِي اسْمه ولقب بذلك لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَأْكُل مِمَّا ذبح للأصنام غفاري صَحَابِيّ وَعنهُ مَوْلَاهُ عُمَيْر اسْتشْهد يَوْم حنين سنة ثَمَان

(د ت ق) أَبيض بن حمال بِمُهْملَة السبئي بِمُهْملَة ثمَّ مُوَحدَة المأربي بالراء اليمني وَفد إِلَى الْمَدِينَة وَقيل أَتَى النَّبِي فِي حجَّة الْوَدَاع قَالَ ابْن سعد هُوَ من الأزد لَهُ تِسْعَة أَحَادِيث روى عَنهُ ابْنه سعيد وشمير بن عبد المدان

(بخ ع أ) أجلح بن عبد الله بن حجية بِمُهْملَة ثمَّ جِيم كعلية الْكِنْدِيّ أَبُو حجية الْكُوفِي عَن الشّعبِيّ وَعِكْرِمَة وَعنهُ الثَّوْرِيّ وعبثر وَيحيى الْقطَّان وَثَّقَهُ ابْن معِين وَالْعجلِي قَالَ ابْن عدي يعد فِي الشِّيعَة مُسْتَقِيم الحَدِيث وَضَعفه النَّسَائِيّ قَالَ الفلاس مَاتَ فِي أول سنة (٢) أَرْبَعِينَ وَمِائَة

(د س ق) أحزاب ابْن أسيد بِالْفَتْح وَقَالَ البُخَارِيّ بِالضَّمِّ السمعي بِفَتْح الْمُهْملَة وَالْمِيم وَقيل بِكَسْر الْمُهْملَة أَو السماعي أَبُو رهم لَهُ أَرْبَعَة احاديث وروى عَن أبي أَيُّوب وَعنهُ خَالِد بن معدان وَأَبُو الْخَيْر الْيَزنِي اخْتلف فِي صحبته وَالصَّحِيح أَنه مخضرم

(د ق) أَحْمَر بن جُزْء بِفَتْح الْجِيم وَسُكُون الزَّاي ابْن شهَاب بن جُزْء ابْن ثَعْلَبَة صَحَابِيّ لَهُ حَدِيث وَعنهُ الْحسن الْبَصْرِيّ فَقَط

(ع) الْأَحْنَف (٣) بن قيس بن مُعَاوِيَة التَّمِيمِي السَّعْدِيّ سيد بني تَمِيم أَبُو بَحر الْبَصْرِيّ دَعَا لَهُ النَّبِي وَلم يره عَن عمر وَعُثْمَان وَعلي وَابْن مَسْعُود وَعنهُ الْحسن وطلق بن حبيب وَحميد بن هِلَال قَالَ الْعجلِيّ ثِقَة وَكَانَ سيد قومه قَالَ الْحَاكِم افْتتح مرو الروذ وَقَالَ الثَّوْرِيّ مَا وزن عقل الْأَحْنَف بعقل إِلَّا وَزنه توفّي سنة سبع وَسِتِّينَ بِالْكُوفَةِ

(ع أ) الْأَخْضَر بن عجلَان الشَّيْبَانِيّ الْبَصْرِيّ عَن (٤) أبي بكر الْحَنَفِيّ وَعنهُ مُعْتَمر ابْن سُلَيْمَان وَيحيى الْقطَّان قَالَ ابْن معِين (٥) لَا بَأْس بِهِ

(فق) أخنس بن خَليفَة (٦) الضَّبِّيّ حكى عَنهُ عمَارَة بن الْقَعْقَاع

(ف) الأدرع السّلمِيّ صَحَابِيّ لَهُ حَدِيث إِسْنَاده ضَعِيف (٧) وَعنهُ سعيد هَامِش

(١) هُوَ مُحَمَّد بن عُثْمَان التنوخي وَلم يرو عَنهُ غَيره اه تَهْذِيب

(٢) كَذَا فِي نُسْخَة أُخْرَى من الْخُلَاصَة وَفِي التَّهْذِيب سنة خمس وَأَرْبَعين بِزِيَادَة خمس اه

(٣) والأحنف لقب وَاسْمه الضَّحَّاك وَقيل صَخْر اه تَهْذِيب

(٤) صَاحب أنس بن مَالك اه تَهْذِيب

(٥) وَقَالَ النَّسَائِيّ ثِقَة اه تَهْذِيب وَضَعفه الْأَزْدِيّ قَالَ أَبُو حَاتِم يكْتب حَدِيثه اه ميزَان

(٦) عَن ابْن مَسْعُود لينه البُخَارِيّ وَقواهُ أَبُو حَاتِم الرَّازِيّ وَغَيره اه ميزَان وَقَوله حكى عَنهُ عبارَة التَّهْذِيب روى عَنهُ اه

(٧) عبارَة التَّهْذِيب يرويهِ مُوسَى بن عُبَيْدَة الربذي عَن سعيد بن أبي سعيد عَن أبي بكر بن مُحَمَّد بن حزم جِئْت لَيْلَة أحرس النَّبِي فَإِذا رجل قِرَاءَته عالية الحَدِيث اه تَهْذِيب." (١)

"الْقرشِي مَوْلَاهُم أَبُو عبد الرَّحْمَن الدِّمَشْقِي عَن الْأَوْزَاعِيّ وَعنهُ أَبُو مسْهر وَعلي بن حجر وَثَّقَهُ أَبُو دَاوُد

(د س) عُثْمَان بن الحكم الْخزَامِي (١) بِكَسْر الْمُهْملَة الْمصْرِيّ عَن يحيى الْأنْصَارِيّ ومُوسَى بن عقبَة وَعنهُ ابْن وهب وَسَعِيد بن أبي مَرْيَم قَالَ ابْن يُونُس عرض عَلَيْهِ الْقَضَاء فَلم يقبله مَاتَ سنة ثَلَاث وَسِتِّينَ وَمِائَة قَالَ أَبُو حَاتِم لَيْسَ بالمتين

(س) عُثْمَان بن حَكِيم بن دِينَار الأودي أَبُو عَمْرو الْكُوفِي عَن الْحسن بن صَالح بن حَيّ وَعنهُ ابْنه أَحْمد مَاتَ سنة تسع عشرَة وَمِائَتَيْنِ

(خت م ع أ) عُثْمَان بن حَكِيم بن عباد بن حنيف الأوسي أَبُو سهل الْمدنِي نزيل الْكُوفَة عَن أبي أُمَامَة بن سهل وَابْن الْمسيب وعامر بن سعد وَعنهُ الثَّوْرِيّ وهشيم ويعلى بن عبيد وَثَّقَهُ أَحْمد وَابْن معِين مَاتَ قبل الْأَرْبَعين وَمِائَة

(د س ق) عُثْمَان بن أبي حميد فِي ابْن عُمَيْر

(بخ د س ق) عُثْمَان بن حنيف بن واهب الْأنْصَارِيّ الأوسي أَبُو عَمْرو الْمدنِي أَخُو سهل صَحَابِيّ لَهُ أَحَادِيث وَعنهُ عبيد الله بن عبد الله بن عتبَة وهانىء بن مُعَاوِيَة الصَّدَفِي كَانَ أحد (٢) من مسح السوَاد فِي أَيَّام عمر

(م ق) عُثْمَان بن حَيَّان بتحتانية ابْن معبد بن شَدَّاد المري بِضَم أَوله وَكسر الْمُهْملَة أَبُو المغراء بِمُعْجَمَة وَرَاء ممدودة الدِّمَشْقِي عَن مولاته أم الدَّرْدَاء وَعنهُ عبد الرَّحْمَن بن يزِيد بن جَابر وَهِشَام بن سعد وَصفه عمر بن عبد الْعَزِيز بالجور وَولي الْمَدِينَة (٣) وَهُوَ صَدُوق فِي الحَدِيث

(ق) عُثْمَان بن خَالِد بن (٤) عَمْرو بن عبد الله بن الْوَلِيد بن عُثْمَان بن عَفَّان الْأمَوِي أَبُو عَفَّان الْمدنِي عَن مَالك وَعنهُ ابْنه مُحَمَّد وَإِبْرَاهِيم بن سعيد الْجَوْهَرِي قَالَ النَّسَائِيّ لَيْسَ بِثِقَة

(س) عُثْمَان ابْن خرزاذ فِي ابْن عبد الله

(ت) عُثْمَان بن ربيعَة بن عبد الله بن الهدير التَّيْمِيّ الْمدنِي عَن شَدَّاد بن أَوْس وَعنهُ كثير بن يزِيد الْأَسْلَمِيّ وَثَّقَهُ ابْن حبَان

(خَ) عُثْمَان بن أبي رواد بِفَتْح الْمُهْملَة وَالْوَاو الْمُشَدّدَة الْعَتكِي مَوْلَاهُم أَبُو عبد الله الْبَصْرِيّ عَن الزُّهْرِيّ فَرد حَدِيث فِي (خَ) وَعنهُ أَبُو عُبَيْدَة الْحداد وَثَّقَهُ ابْن معِين

(م) عُثْمَان بن زَائِدَة الْكُوفِي أَبُو مُحَمَّد الْمقري نزيل الرّيّ عَن الزبير بن عدي وَعنهُ حكام بن سلم قَالَ الْعجلِيّ ثِقَة صَالح (٥)

(خَ ع أ) عُثْمَان ابْن أبي زرْعَة فِي ابْن الْمُغيرَة

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي، صفي الدين ص/٤٤

(ت س) عُثْمَان بن زفر بن مُزَاحم التَّيْمِيّ أَبُو زفر الْكُوفِي عَن عَاصِم الْعمريّ وَأبي بكر النَّهْشَلِي وَعنهُ أَبُو زرْعَة وَالْعَبَّاس الترقفي قَالَ مطين ثِقَة مَاتَ سنة ثَمَانِي عشرَة وَمِائَتَيْنِ

(د) عُثْمَان بن زفر الْجُهَنِيّ الدِّمَشْقِي عَن مُحَمَّد بن خَالِد بن رَافع وَعنهُ معمر ابْن رَاشد وَثَّقَهُ ابْن حبَان

(س) عُثْمَان بن سَاج بجيم فِي ابْن عَمْرو

(د س) عُثْمَان ابْن السَّائِب مولى أبي مَحْذُورَة الْمَكِّيّ عَن أَبِيه وَعنهُ ابْن جريج وَثَّقَهُ ابْن حبَان

(د ت) عُثْمَان بن سعد الْكَاتِب أَبُو بكر الْبَصْرِيّ عَن أنس وَالْحسن وَعنهُ شُعْبَة وروح بن عبَادَة وَأَبُو عَاصِم قَالَ أَبُو زرْعَة لين (٦)

(د س ق) عُثْمَان بن سعيد بن كثير الْقرشِي مَوْلَاهُم أَبُو عَمْرو الْحِمصِي عَن حسان بن (٧) روح وحريز بن عُثْمَان وَشُعَيْب بن أبي حَمْزَة وَعنهُ عَبَّاس الترقفي وَأحمد بن مُحَمَّد العوهي وَثَّقَهُ أَحْمد وَابْن معِين قَالَ عبد الْوَهَّاب بن نجدة **كَانَ يُقَال** أَنه من الأبدال توفّي فِي حُدُود الْعشْرين وَمِائَتَيْنِ (٨)

(ز) عُثْمَان بن سعيد الزيات الْكُوفِي الطَّبِيب وَقيل عُثْمَان بن عمار عَن مبارك بن فضَالة وَالقَاسِم بن معن وَعنهُ

(ز) قَالَ أَبُو حَاتِم لَا بَأْس بِهِ

عُثْمَان بن سعيد الدشتكي فِي ابْن مُحَمَّد

(عخ) عُثْمَان بن سُلَيْمَان بن أبي حثْمَة الْعَدوي عَن جدته الشِّفَاء وَعنهُ الزُّهْرِيّ وَثَّقَهُ ابْن حبَان

(خت م د تم س ق) عُثْمَان بن أبي سُلَيْمَان بن هَامِش

(١) كَذَا فِي نُسْخَة أُخْرَى وَفِي التَّهْذِيب وَالْمِيزَان والتقريب الجذامى بجيم مَضْمُومَة ثمَّ ذال مُعْجمَة اه

(٢) لفظ التَّهْذِيب أحد مُتَوَلِّي مساحة السوَاد اه

(٣) فِي التَّهْذِيب وعزل فِي رَمَضَان سنة سِتّ وَتِسْعين وَكَانَت امرته ثَلَاث سِنِين إِلَّا سبع لَيَال اه

(٤) كَذَا فِي نُسْخَة أُخْرَى وَفِي التَّهْذِيب والتقريب عمر اه

(٥) وَذكره ابْن حبَان فِي الثِّقَات اه تَهْذِيب

(٦) وَقَالَ أَبُو حَاتِم شيخ وَقَالَ أَبُو نعيم الْحَافِظ بَصرِي ثِقَة اه تَهْذِيب

(٧) كَذَا فِي نُسْخَة أُخْرَى وَفِي التَّهْذِيب ابْن نوح كَمَا مر اه

(٨) قَالَ مطين مَاتَ سنة تسع وَمِائَتَيْنِ اه تَهْذِيب." (١)

"عَلَيْهِ (١) مَاتَ سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ وَمِائَة

(س) ماهان الْحَنَفِيّ (٢) أَبُو سَلمَة الْكُوفِي الْأَعْوَر عَن أم سَلمَة وَعنهُ فُضَيْل بن غَزوَان وَثَّقَهُ ابْن حبَان قَالَ ابْن أبي عَاصِم قتل (٣) سنة ثَلَاث وَثَمَانِينَ وَالصَّوَاب عَن أبي صَالح الْحَنَفِيّ واسْمه عبد الرَّحْمَن بن قيس

(خَ م د ق) مجاشع ابْن مَسْعُود بن ثَعْلَبَة السّلمِيّ صَحَابِيّ لَهُ فِي البُخَارِيّ وَمُسلم فَرد حَدِيث روى عَنهُ أَبُو

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي، صفي الدين ص/٢٥٩

ساسان قتل يَوْم الْجمل مَعَ عَليّ (٤)
(د) مجاعَة بِضَم أَوله وَتَشْديد الْجِيم ابْن مرَارَة بِفَتَحات الْحَنَفِيّ اليمامي صَحَابِيّ لَهُ حَدِيث وَعنهُ ابْنه سراج فَقَط
(س) مجيبة بِضَم أَوله وَكسر الْجِيم الْبَاهِلِيّ عَن عَمه وَعنهُ ضريب بن نفير قَالَه الثَّوْريّ وَقَالَ الْجريرِي فِي رِوَايَة حَمَّاد بن سَلمَة وَيزِيد بن هَارُون عَن مجيبة (٥) عَن عَمها أَو أَبِيهَا
(ع) محَارب بن دثار السدُوسِي أَبُو مطرف الْكُوفِي القَاضِي عَن ابْن عمر وَجَابِر وَطَائِفَة وَعنهُ الْأَعْمَش وَشريك وَقيس بن الرّبيع وَخلق قَالَ أَبُو زرْعَة ثِقَة مَأْمُون وَمن دُعَائِهِ أَنا الصَّغِير الَّذِي ربيته فلك الْحَمد والضعيف الَّذِي قويته فلك الْحَمد وَالْفَقِير الَّذِي أغنيته فلك الْحَمد والأعزب الَّذِي زَوجته فلك الْحَمد والساغب الَّذِي أشبعته فلك الْحَمد والعاري الَّذِي كسوته فلك الْحَمد وَالْمُسَافر الَّذِي صاحبته فلك الْحَمد وَالْغَائِب الَّذِي رديته فلك الْحَمد والراجل الَّذِي حَملته فلك الْحَمد وَالْمَرِيض الَّذِي شفيته فلك الْحَمد والداعي الَّذِي أَجَبْته فلك الْحَمد رَبنَا وَلَك الْحَمد حمدا كثيرا على كل حمد توفّي فِي أَيَّام الْقَسرِي قَالَه ابْن سعد (٦)
(خت م د س) محَاضِر بِكَسْر الضَّاد الْمُعْجَمَة ابْن الْمُوَرّع (٧) الْهَمدَانِي أَبُو الْمُوَرّع الْكُوفِي عَن هِشَام بن عُرْوَة وَعَاصِم الْأَحول وَعنهُ أَحْمد وَمُحَمّد بن يحيى وَثَّقَهُ ابْن حبَان وَقَالَ ابْن عدي لم أجد لَهُ حَدِيثا مُنْكرا (٨) مَاتَ سنة مِائَتَيْنِ لَهُ فِي (م) فَرد حَدِيث
(ق) محدوج بمهملتين وَآخر بجيم الذهلي عَن جسرة بنت دجَاجَة وَعنهُ أَبُو الْخطاب الهجري
(د ت س) محرش بِكَسْر الْمُهْملَة الثَّانِيَة ثمَّ مُعْجمَة كمعلم الكعبي الْخُزَاعِيّ صَحَابِيّ وَعنهُ عبد الْعَزِيز بن عبد الله الْأمَوِي
(د س) مُحصن بِكَسْر الصَّاد كمعلم ابْن عَليّ الفِهري الْمدنِي عَن عَوْف بن الْحَرْث وَعنهُ سعيد بن أبي أَيُّوب وَثَّقَهُ ابْن حبَان
(د عس ق) مَحْفُوظ بن عَلْقَمَة الْحِمصِي أَبُو جُنَادَة عَن أَبِيه وَعنهُ الْوَضِين بن عَطاء وَثَّقَهُ ابْن معِين (٩)
(ع أ) محيصة بِفَتْح الْمُهْملَة الأولى وَالثَّانِيِة بَينهمَا تَحْتَانِيَّة سَاكِنة أَو مَكْسُورَة مُشَدّدَة ابْن مَسْعُود الْأنْصَارِيّ صَحَابِيّ شهد أحدا وَالْخَنْدَق وَمَا بعْدهَا وَعنهُ حفيده حرَام بن سعد بن محيصة
(ق) مخمر بِكَسْر أَوله وَإِسْكَان الْمُعْجَمَة وَفتح الْمِيم ابْن مُعَاوِيَة النميري صَحَابِيّ وَعنهُ ابْن أَخِيه حَكِيم بن مُعَاوِيَة
(ع أ) مخنف بِوَزْن الأول ابْن سليم الْأَزْدِيّ العامري صَحَابِيّ روى عَنهُ عون بن أبي جُحَيْفَة (١٠)
(عَن) مخول بِضَم أَوله وَفتح الْمُعْجَمَة كمعظم ابْن رَاشد النَّهْدِيّ مَوْلَاهُم أَبُو رَاشد الْكُوفِي عَن أبي جَعْفَر الباقر وَعنهُ شُعْبَة وَشريك وَثَّقَهُ ابْن معِين (١١) قَالَ ابْن سعد توفّي فِي خلَافَة الْمَنْصُور
(د) مدرك بن سعد الْفَزارِيّ أَبُو سعد الدِّمَشْقِي عَن يُونُس ابْن ميسرَة وَعنهُ أَبُو مسْهر ومروان بن مُحَمَّد وَثَّقَهُ أَبُو حَاتِم (١٢)
(ق) مرار بِضَم أَوله وَتَشْديد الْمُهْملَة ابْن حمويه بِفَتْح الْمُهْملَة وَضم الْمِيم الْمُشَدّدَة الثَّقَفِيّ أَبُو أَحْمد الهمذاني

بِفَتْح الْمِيم والمعجمة الْفَقِيه عَن أبي نعيم والقعنبي وَعنهُ (ق) قتل شَهِيدا (١٣) سنة أَربع وَخمسين وَمِائَتَيْنِ

(خت) مرجى بِضَم أَوله وَفتح ثَانِيه ابْن رَجَاء الْيَشْكُرِي الْبَصْرِيّ عَن أَيُّوب وَعنهُ حرمي بن عمَارَة وَيَعْقُوب الْحَضْرَمِيّ وَثَّقَهُ أَبُو زرْعَة وَضَعفه ابْن معِين (١٤)

(د) مرحب أَو أَبُو هَامِش

(١) وَقَالَ ابْن أبي حَاتِم سَأَلت أبي عَنهُ فَقَالَ لَا أعرفهُ والْحَدِيث الَّذِي رَوَاهُ بَاطِل اه تَهْذِيب

(٢) فِي التَّهْذِيب أَبُو سَالم وَلَيْسَ بِأبي صَالح كَمَا فِي التَّقْرِيب وَصَوَّبَهُ الْمُؤلف بعد تبعاله اه

(٣) قَتله الْحجَّاج قَالَ لَهُ ابْن أبي مُسلم أَنه خارجي وَكَانَ من الصَّالِحين **كَانَ يُقَال** لَهُ المسبح اه تَهْذِيب

(٤) سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ اه تَهْذِيب

(٥) الباهلية فقد اخْتلف فِي مجيبة هَل هُوَ اسْم لمذكر أَو لمؤنث اه

(٦) مَاتَ سنة سِتّ عشرَة وَمِائَة اه تَهْذِيب

(٧) بِضَم الْمِيم وَفتح الْوَاو وَكسر الرَّاء آخِره مُهْملَة اه تقريب

(٨) وَقَالَ أَبُو زرْعَة صَدُوق وَقَالَ النَّسَائِيّ لَيْسَ بِهِ بَأْس وَقَالَ أَبُو حَاتِم لَيْسَ بالمتين يكْتب حَدِيثه وَقَالَ أَبُو دَاوُد يخطىء اه تَهْذِيب

(٩) ودحيم وَقَالَ أَبُو زرْعَة لَا بَأْس بِهِ اه تَهْذِيب

(١٠) وَمن ولد مخنف لوط ابْن يحيى بن سعيد بن مخنف ابْن سليم الَّذِي تروى عَنهُ أَحَادِيث النَّاس وأيامهم اه تَهْذِيب

(١١) وَالنَّسَائِيّ وَقَالَ أَبُو حَاتِم يكْتب حَدِيثه اه تَهْذِيب

(١٢) وَقَالَ أَبُو دَاوُد لَا بَأْس بِهِ اه تَهْذِيب

(١٣) كَانَ سنيا فَقتل فِي السّنة قَتله أهل قُم كَذَا قَالَ فِي التَّهْذِيب وَذكر من وَثَّقَهُ وَأثْنى عَلَيْهِ جميلا اه

(١٤) وَأَبُو دَاوُد وَقَالَ فِي مَوضِع آخر صَالح اه تَهْذِيب." (١)

"قال البيهقي: اختلط في آخر عمره وساء حفظه فروى ما لم يتابع عليه

٣٣ - قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي

روى عن أبي إسحاق السبيعي والمقدام بن شريح وابن أبي ليلى والأعمش والسدي وغيرهم

وعنه أبان بن تغلب وشعبة والثوري وعبد الرزاق ووكيع وأبو داود الطيالسي وغيرهم

قال ابن سعد: **كان يقال** لقيس: الجوال لكثرة سماعه وعلمه

وذكره البخاري في الضعفاء وقال: كان وكيع يضعفه

وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء وقال في رواية أخرى: ضعيف الحديث لا يساوي شيئا

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي، صفي الدين ص/٣٩٥

وقال أبو حاتم ليس بقوي ومحله الصدق يكتب حديثه

Qقال المحقق: الملحق الأول وفيه تراجم ثمان وثلاثين من المختلطين الثقات الذين لم يذكرهم المؤلف." (١)

"لَهُ وَحصل من الْفُنُون مَالا يُحْصى حَتَّى انه **كَانَ يُقَال** لم يكن بعدالمولى الفناري من اطلع على الْعُلُوم الغريبة مثله لما رُوِيَ انه جَاءَ من بلادالعرب فِي اوائل سلطنة السُّلْطَان محمدخان رجل كثير الِاطِّلَاع على الْعُلُوم الغريبة وَاجْتمعَ مَعَ عُلَمَاء الرّوم عندالسلطان الْمَذْكُور فَسَأَلَهُمْ عَن مسَائِل من الْعُلُوم الغريبة الَّتِي لم يكن لَهُم اطلَاع عَلَيْهَا فَانْقَطع الْكل وعجزوا عَن الْجَواب فاضطرب السُّلْطَان محمدخان اضطرابا شَدِيدا وَحصل لَهُ عَار عَظِيم من ذَلِك فَطلب رجلا من اهل الْعلم لَهُ اطلَاع على الْعُلُوم الغريبة فَذكر عِنْده الْمولى الْمَذْكُور وَهُوَ يدرس بالبلدة الْمَذْكُورَة وَكَانَ شَابًّا سنه فِي عشر الثَّلَاثِينَ وَكَانَ زيه على زِيّ عَسْكَر السُّلْطَان فاحضروه عندالسلطان مَعَ الرجل الْمَزْبُور فَضَحِك الرجل مستحقرا للْمولى الْمَذْكُور لشبابه وزيه فَقَالَ الْمولى هَات مَا عنْدك فأورد الرجل عَلَيْهِ اسئلة من عُلُوم شَتَّى وَكَانَ الْمولى الْمَذْكُور عَارِفًا بجميعها فَأجَاب عَن اسئلته بِأَحْسَن الاجوبة ثمَّ سَأَلَ الْمولى الْمَذْكُور الرجل عَن مسَائِل سِتَّة عشر فَنًّا لم يطلع عَلَيْهَا ذَلِك الرجل حَتَّى انْقَطع الرجل وافحم فطرب السُّلْطَان مُحَمَّد خَان لذَلِك حَتَّى قَامَ وَقعد لشدَّة طربه واثنى على الْمولى الْمَذْكُور ثَنَاء جميلا واعطاه مدرسة جده السُّلْطَان مُحَمَّد خَان بِمَدِينَة بروسا فَصَارَ مدرسا بهَا وَاجْتمعَ عِنْده الْفُضَلَاء من الطّلبَة مثل الْمولى مصلح الدّين الْعَسْقَلَانِي وَالْمولى عَليّ الْعَرَبِيّ وامثالهما وَكَانَ لَهُ معيدان احدهما الْمولى مصلح الدّين الشهير بخواجه زَاده والاخر الْمولى شمس الدّين الشهير بالخيالي ثمَّ ضم اليها كل يَوْم خَمْسَة عشر درهما على وَجه الضميمة من مَحْصُول الْخراج فِي شهر ربيع الاول فِي السّنة الْمَذْكُورَة ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة يلدرم خَان ببروسا ثمَّ ضم اليها كل يَوْم عشرَة دَرَاهِم من مَحْصُول المملحة ثمَّ اعطاه قَضَاء اينه كول على وَجه الضميمة ثمَّ ضم اليها كل يَوْم عشرَة دَرَاهِم من جِهَة توصية عمَارَة السُّلْطَان الْمَذْكُور على وَجه الضميمة ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة جَدِيدَة احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثمَّ اعطاه قَضَاء ينولي وَصرف الْمولى الْمَذْكُور أوقاته بالاشتغال بِالْعلمِ وَالْعِبَادَة وَكَانَ مُسْتَقِيم الطَّبْع سريع الْفَهم كثير الْحِفْظ وَكَانَ يهتم بتربية القارئين عَلَيْهِ وَكَانَ قصير الْقَامَة وَكَانَ يلقب بجراب الْعلم وَلما فتح السُّلْطَان مُحَمَّد خَان مَدِينَة قسطنطينية جعله قَاضِيا بهَا." (٢)

"والد يوسف الآتي ذكره، إن شاء الله تعالى *قال في " الجواهر ": حكى يوسف في فتاويه، فيمن تزوج امرأة بشهادة شهود، على مهر مُسمى، ومضى على ذلك سنون، وولدت أولاداً ومضى سنون، ثم مات الزوج، ثم إنها استشهدت الشهود أن يشهدوا على ذلك المسمى، وهم يتذكرون. استحسن مشايخنا أنهم لا يسعهم أن يشهدوا، بعد اعتراض هذه العوارض، ومن ولادة الأولاد، ومضى الزمان، لاحتمال سقوطه، كله أو بعضه عادة.

---

(١) الكواكب النيرات، ابن الكيال ص/٤٩٢

(٢) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه، طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٥٦

وكان يفتي بهذا والدي، ثم رجع وأفتى كما هو ظاهر جواب " الكتاب " أنه يجوز، وبه يُفتى.
قال عبد القادر: ولا أدري هذه النسبة إلى أي شيء، ولم يذكرها السمعاني، والله تعالى أعلم.

١٥٣ – أحمد بن أبي الحارث
*قال الجرجاني في " الخزانة ": قال أبو العباس الناطفي: رأيت بخط بعض مشايخنا في رجل جعل أحد بنيه داراً بنصيبه، على أن لا يكون له بعد موت الأب ميراث. جاز.
وأفتى به الفقيه أبو جعفر محمد بن اليمان، أحد أصحاب محمد بن شجاع الثلجي.
وحكى ذلك أصحاب احمد بن أبي الحارث، وأبي عمرو الطبري.

١٥٤ – أحمد بن أبي داود بن حريز
ابن مالك بن عبد الله بن سلام بن مالك
– يتصل نسبه بإياد بن نزار بن معد بن عدنان –
الإيادي، أبو عبد الله، القاضي
اصله من البصرة، وسكن بغداد.
ويقال إن اسم والده دعني، ويقال: فرج. قال الخطيب البغدادي: والصحيح أن اسمه كُنيته.
وكانت ولادته كما نقله أبو العيناء عنه، سنة ستين ومائة، وكان أسن من يحيى بن أكثم.
قال الخطيب: ولي القضاء للمعتصم، والواثق، وكان موصوفاً بالجود، وحسن الخلق، ووقور الأدب، غير أنه أعلن بمذهب الجهمية، وحمل الخليفة على امتحان العلماء بخلق القرآن.
وقال الدارقطني: هو الذي كان يمتحن العلماء في زمانه، وولي قضاء القضاة للمعتصم، والواثق، وكان هو الذي يولي قضاة البلاد كلها من تحت يده، واستمر في أيام دولة المتوكل، ثم صرف، وصودر.
وقال أبو العيناء: كان أحمد بن أبي داود شاعراً مُجيداً، فصيحاً، بليغاً، ما رأيت رئيساً أفصح منه، وكان في غاية التأدب، ما خرجت من عنده يوماً فقال: يا غلام، خذه بيده. بل كان يقول: اخرج معه. فكنت أفتقد هذا الكلام فما أخل به قط، وما كنت أسمعها من غيره.
وقال النديم في " الفهرست ": كان من كبار المعتزلة، تجرد في إظهار المذهب، وذب عن أهله، وبالغ في العناية به، وكان من صنائع يحيى بن أكثم، وهو الذي أوصله إلى المأمون، ثم اتصل بالمعتصم فغلب عليه، ولم يكن يقطع أمراً دونه، ولم ير في أبناء جنسه أكرم منه.
وقال الصولي: **كان يقال** أكرم من في دولة بني العباس البرامكة، ثم أحمد بن أبي داود، لولا ما وضع به نفسه من محبة المحنة بخلق القرآن، والمبالغة في ذلك، واللجاج فيه، وحمل الخلفاء عليه، ولولا ذلك لأجمعت الألسن على الثناء عليه، ولم يضف إلى كرمه كرم أحد.

ويقال: إنه لم يكن له أخ من 'خزوانه إلا بنى له داراً، ووقف على ولده أبداً، ولم يكن لأخ من إخوانه ولد إلا من جارية وهبها له.

ومما يحكى من كرمه، أنه انقطع شسعه، فناوله رجل شسعاً، فوهب له خمسمائة دينار.

ويروى أن الواثق أمر بعشرة آلاف درهم، لعشرة من بني هاشم، على يد ابن أبي داود، فدفعها إليهم، فكلمه نظراؤهم من بني هاشم أيضاً، ففرق فيهم عشرة آلاف درهم مثل أولئك، من مال نفسه، على أنها من عند الواثق، فبلغه ذلك، فقال: يا أبا عبد الله، مالنا أكثر من مالك، فلم تغرم، وتضيف ذلك إلينا؟ فقال: والله يا أمير المؤمنين، لو أمكنني أن أجعل ثواب حسناتي لك، وأجهد في عمل غيرها لفعلت، فكيف أبخل بمالٍ أنت ملكتنيه على أهلك الذين يكثرون الشكر، ويتضاعف فيهم الأجر.

فوهبه الواثق ألف درهم، ففرقها كلها في بني هاشم.

وقال محمد بن عمر الرومي: ما رأيت أحضر حجة من أحمد بن أبي داود؛ قال له الواثق يوماً: يا ألا عبد الله، رفعت إلي رقعة، فيها أنك وليت القضاء رجلاً أعمى.

قال: نعم، يا أمير المؤمنين، هذا رجل من أهل الفضل، وليته ثم بلغني أنه أصيب ببصره، فأردت أن أصرفه، فبلغني أنه معى من كثرة بكائه على أمير المؤمنين المعتصم، فحفظت له ذلك، وأمرته أن يستخلف.

قال: وفيها أنك أجزت شاعراً مدحك بألف دينار.." (١)

"وسمع من الشريف الغرافي، " تاريخ المدينة " بسماعه منه، ومن غيره.

وأجاز له باستدعاء البرزالي شمس الدين ابن العماد الخليلي، وأبو اليمن ابن عساكر، والقطب القسطلاني، وغيرهم.

وسمع منه جماعة؛ منهم الحافظ الغرافي، قرأ عليه " تاريخ المدينة " لابن النجار.

ومات في رمضان، سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة، وقيل: في ذي القعدة، وقيل: أول سنة ثلاث وستين، وله نحو تسع وثمانين سنة.

ولو كان سماعه على قدر سنه لكان مسند عصره، رحمه الله تعالى.

٢٦٧ - أحمد بن علي، أبو بكر الوراق

ذكره أبو الفرج محمد بن إسحاق في " الفهرست "، في جملة أصحابنا، بعد أن ذكر الكرخي، فقال: وله من الكتب: كتاب " شرح مختصر الطحاوي ". ولم يزد.

وذكر في " القنية " أنه خرج حاجاً إلى بيت الله الحرام، فلما سار مرحلة، قال لأصحابه: ردوني، ارتكبت سبعمائة كبيرة في مرحلة واحدة. فردوه. رحمه الله تعالى.

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين ص/٨٥

٢٦٨ - أحمد بن علي، أبو بكر الرازي

الإمام الكبير الشأن، المعروف بالجصاص، وهو لقب له، وكتب الأصحاب والتواريخ مشحونة بذلك.

ذكره صاحب " الخلاصة " في الديات والشركة، بلفظ الجصاص، وذكره صاحب " الهداية " في القسمة، بلفظ الجصاص، وذكره صاحب " الميزان " من أصحابنا، بلفظ أبي بكر الجصاص، وذكره بعض الأصحاب، بلفظ الرازي الجصاص.

*وذكره في " القنية "، عن بكر خواهرزاده، في مسألة إذا وقع البيع بغبن فاحش، قال: ذكر الجصاص، وهو أبو بكر الرازي، في واقعاته أن للمشتري أن يرد وللبائع أن يسترد.

*وقال الشيخ جلال الدين في " المغني " في أصول الفقه، في الكلام في الحديث المشهور: قال الجصاص، إنه أحد قسمي المتواتر.

وذكر شمس الأئمة السرخسي هذا القول في " أصوله " عن أبي بكر الرازي.

وقال ابن النجار في " تاريخه " في ترجمته: **كان يقال** له الجصاص.

ذكر هذا كله صاحب " الجواهر "، ثم قال: وإنما ذكرت هذا كله؛ لأن شخصاً من الحنفية نازعني غير مرة في ذلك، وذكر أن الجصاص غير أبي بكر الرازي، وذكر أنه رأى في بعض كتب الأصحاب: " وهو قول أبي بكر الرازي والجصاص " بالواو. فهذا مستنده، وهو غلط من الكاتب، أو منه، أو من المصنف، والصواب ما ذكرته. انتهى.

قال الخطيب في حقه: كان مشهوراً بالزهد، والورع.

ورد بغداد في شبيبته، ودرس الفقه على أبي الحسن الكرخي.

ولم يزل حتى انتهت إليه الرياسة، ورحل إليه المتفقهة، وخوطب في أن يلي قضاء القضاة، فامتنع، وأعيد عليه الخطاب فلم يفعل.

حدث أبو بكر الأبهري، قال: خاطبني المطيع على قضاء القضاة، وكان السفير في ذلك أبو الحسن بن أبي عمرو الشرابي، فأبيت عليه، وأشرت بأبي بكر أحد بن علي الرازي، فأحضر للخطاب على ذلك، وسألني أبو الحسن بن أبي عمرو معونته عليه، فخوطب، فامتنع، وخلوت به، فقال لي: تشير علي بذلك؟ فقلت: لا أرى لك ذلك. ثم قمنا بين يدي أبي الحسن بن أبي عمرو، وأعاد خطابه، وعدت إلى معونته، فقال لي: أليس قد شاورتك، فأشرت علي أن لا أفعل.

فوجم أبي الحسن بن أبي عمرو من ذلك، وقال: تشير علينا بإنسان، ثم تشير عليه أن لا يفعل!!.

قلت: نعم، إمامي في ذلك مالك بن أنس، أشار على أهل المدينة أن يقدموا نافعاً القارئ مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأشار على نافع أن لا يفعل، فقيل له في ذلك، فقال: أشرت عليكم بنافع؛ لأني لا أعرف

مثله، وأشرت عليه أن لا يفعل؛ لأنه يحصل له أعداء وحساد.

فكذلك أنا أشرت عليكم به؛ لأني لا أعرف مثله، وأشرت عليه أن لا يفعل؛ لأنه أسلم لدينه.

قال الصيمري: استقر التدريس ببغداذ لأبي بكر الرازي، وانتهت الرحلة إليه، وكان على طريقه من تقدمه في الورع، والزهد، والصيانة.

ودخل بغداد سنة خمس وعشرين، ودرس على الكرخي، ثم خرج إلى الأهواز، ثم عاد إلى بغداد، ثم خرج إلى نيسابور مع الحاكم النيسابوري، برأي شيخه أبي الحسن الكرخي ومشورته، فمات الكرخي، وهو بنيسابور، ثم عاد إلى بغداد، سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

تفقه عليه أبو بكر أحمد بن موسى الخوارزمي، وأبو عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني، شيخ القدوري، وأبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر المعروف بابن المسلمة، وأبو جعفر محمد ابن أحمد النسفي، وأبو الحسين بن محمد بن أحمد بن أحمد الزعفراني، وابو الحسين محمد بن أحمد ابن الطيب الكماري، والد إسماعيل قاضي واسط.." (١)

"قال: وقال أبو حنيفة: الفتيا ثلاث؛ فمن أصاب خلص نفسه، ومن أفتى بغير علم ولا قياس هَلَكَ وأهْلَكَ، والثالث جاهل يريد العلوم، لم يعلم ولم يقس.

قال خالد: قيل لأبي حنيفة عند ذلك: وهل عبدت الشمس إلا بالمقاييس؟ قال: غفر الله لك، الفهم الفهم، ثم القياس على العلم، وسل الله التوفيق للحق.

٨١٩ - خالد بن يوسف بن خالد السمتي

الإمام ابن الإمام، تفقه على ابيه، الآتي ذكره في محله.

أورد له ابن عدي حديثاً منكراً، متنه " ما من أحد إلا وعليه عمرة وحجة واجبتان ".

٨٢٠ - خُسْرُو

الإمام العلامة الشهير بملا خسرو، واسمه في الأصل محمد، وإنما سمي بهذا الاسم لأن شخصاً مِن أمراء الجند **كان** **يقال** له خسرو تزوج بأخت المولى المذكور، فلما مات والده وهو صغير كفله الأمير المذكور، واشتهر إذ ذاك بأخي زوجة خسرو، ثم غلب عليه الاسم فقيل له: خسرو. كذا في " الشقائق ".

وأخبرني المولى الفاضل مصطفى جلبي، سبط صاحب الترجمة، أن اسم خسرو إنما **كان يقال** لأحد إخوته، وأنه **كان يقال** له: أخو خسرو، ثم غلب عليه ذلك. ولعله أعرف بذلك من غيره.

وإنما ذكرته هنا، ولم أذكره في المحمدين، لأنه صار لا يعرف إلا بهذا، وأكثر الخواص فضلاً عن العوام لا " يعرفون " أنه سمي بمحمد أصلاً.

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين ص/١٢٢

كان المولى خسرو من العلماء الكبار، وممن له في العلوم تصانيف وأخبار، قرأ على المولى بُرهان الدين حيدر الهروي، مُفتي الديار الرومية.

وصار مدرساً في مدينة أدرنة، بمدرسة يُقال لها: مدرسة شاه ملك، ثم صار قاضياً بالعسكر المنصور، ثم فوض إليه بعد موت المولى خضر بيك قضاء قُسطنطينية، مُضافاً إليها قضاء الغلطة واسكدار، وتدريس أيا صوفية، وكان إذا توجه إلى التدريس بالمدرسة المذكورة يمشي قُدامه وهو راكب سائر طلبته، وكان السلطان محمد يفتخر به، ويقول عنه: هذا أبو حنيفة الثاني.

وكان مع كثرة غلمانه وحاشيته يتعاطى خدمة البيت الذي أعده للمُطالعة والتأليف بنفسه، تواضعاً منه وخدمة للعلم الشريف.

وكان يكتب الخط الحسن، وخلف بعد موته بخطه كتباً عديدة، منها نسختان من " شرح المواقف " للسيد، وصار مُفتياً بالديار الرومية.

وله تصانيف مقبولة عند الفاضل، منها " حواش " على " المطول "، و " حواش " على " التلويح "، و " حواش " على أوائل " تفسير القاضي "، ومتنٌ في الأصول، سماه " مرقاة الوصول "، وشرحه شرحاً سماه " مرآة الأصول "، ومتن مشهور " بالدرر "، وشرحه المعروف " بالغرر "، و " رسالة في الولاء "، و " رسالة متعلقة بسورة الأنعام "، وله غير ذلك.

مات في سنة خمس وثمانين وثمانمائة، بمدينة قُسطنطينية، وحمل إلى مدينة بروسة، ودُفن بها.

كذا لخصت هذه الترجمة من " الشقائق ".

وذكره الحافظ جلال الدين السيوطي، في " أعيان الأعيان "، فقال: عالم الروم، وقاضي القضاة بها، ورفيق شيخنا العلامة الكافيجي في الاشتغال على المشايخ. كان إماماً بارعاً، مُفنناً، مُحققاً، نظاراً طويل الباع، راسخ القدم، له " حاشية " على " تفسير البيضاوي ".

٨٢١ - خِضر بيك بن المولى أحمد باشا بن المولى

العلاَّمة خضر بيك

اشتغل على أبيه، وعلى غيره، وصار مُدرساً بمدرسة السلطان مراد الغازي ببروسة.

واشتغل عليه جماعة كثيرة، وانتفعوا به.

ثم سلك طريق التصوف، إلى أن مات، في سنة أربع وعشرين وتسعمائة.

وكان من فُضلاء تلك الديار وصلحائها. رحمه الله تعالى.

٨٢٢ - خضر بيك بن جلال الدين

العالم العلامة، المحقق المدقق الفهامة.

قرأ في بلاده مبادئ العلوم على والده، ثم على المولى يكان، ولازمه وتخرج به، وصاهره على ابنته، وصار قاضياً ببعض النواحي، وكان كثير المحبة للعلم، كثير الطلب له، حتى **كان يقال**: لم يكن بعد الشمس الفناري بعلوم العربية أعلم منه.." (١)

"مصر، وأنكر عليه بعض القضاة ذلك، فقال: هم أولى بالجلوس في المسجد منك، فإنهم لا يأكلون حراما، ولا يشهدون زورا، ولا يستغيبون أحدا، ولا يدخرون عندهم شيئا من الدنيا، ويأكلون الرمم التي تضر رائحتها الناس، وكان كل من جاءه في حملة يقول له: اشتر لهذا الكلب رطل لحم شواء، وهو يقضي حاجتك، فيفعل، فيذهب ذلك الكلب، ويقضي تلك الحاجة. قال الشعراوي: أخبرني سيدي علي الخواص أنهم لم يكونوا كلابا حقيقية، وإنما كانوا جنا سخرهم الله تعالى له يقضون حوائج الناس، وقال الحمصي بعد أن ترجمه بالقطب الغوث: كان صالحا مكاشفا، وظهرت له كرامات دلت على ولايته، وكان مجذوبا يصحو تارة، ويغيب أخرى، وكان يسعى له الأمراء والأكابر، فلا يلتفت إليهم. توفي في ثالث جمادىالآخرة سنة تسع وتسعمائة، وحمل جنازته القضاة والأمراء، ودفن بالقاهرة بالقرب من جامع الحاكم بالقاهرة، وبنى عليه عمارة وقبة القاضي شرف الدين الصغير ناظر الدولة، وانتهت عمارتها في ختام رجب من السنة المذكورة. وقال الشعراوي: إنه مات سنة اثنتي عشرة وتسعمائة، والأول هو ما حرره الشيخ الحمصي في تاريخه، وكان يومئذ بمصر، وما قاله أصح لأنه يتقيد بالوقائع والحوادث يوما يوما، وأكثر ما أرخه الشعراوي – رحمه الله تعالى – في طبقاته تقريب رحمه الله.

٢٣٩ – أبو السعود قاضي مكة: أبو السعود العلامة قاضي قضاة مكة. قتله الشريف بركات سنة ثمان وتسعمائة.

٢٤٠ – أبو السعادات بن ظهيرة: أبو السعادات بن ظهيرة قاضي قضاة مكة عرض له السيد نبيتة ابن السيد بركات صاحب مكة لما قدم مصر في شهر جمادىالآخرة سنة خمس وعشرين وتسعمائة عن ابن ناصر لسوء ولايته، وذم سيرته كما ذكره العلائي في تاريخ.

٢٤١ – أبو سنقر البعلي: أبو سنقر، الشيخ الصالح المبارك المعتقد أبو علي البعلي الأصل الدمشقي. قال الشيخ موسى الكناوي: كان مجذوبا عارفا، وكان خفير دمشق، وكان رجلا مربوعا أبيض اللون يخضب لحيته بالحناء، عليه جلاية بيضاء دائما، وبيده كشتوان كبير، وعصا كبيرة، فإذا سأله أحد مسألة من المغيبات يضرب بالكشتوان على العصا، ثم يتكلم بما يقتضيه الحال، وقال الشيخ شمس الدين بن طولون: **كان يقال** إنه من الإبدال، وأنه خفير." (٢)

"فضلا عن الأتراب وله ديوان شعر فائق وسحر حلال رائق في كل معنى مليح نهيج مناهج الأدباء وجاراهم في رقيقهم وجزلهم وجدهم وهزلهم وهو مع ذلك السابق المجلي ولقد رأيت له مقاطيع باهرة وقصائد فاخرة ونفسه أشبه بشعر الحسين ابن حجاج غيرانه مصون عن الإقذاع وأنها هو في الفصاحة والنصاعة وجودة

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين ص/٢٦٨

(٢) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٢٢/١

السبك والصناعة وقد **كان يقال** أن ابن حجاج نفسه يشبه نفس امرئ القيس ابن حجر ومن شعر صاحب الترجمة قوله في الوعظيات

(أين استقر السفر الأول ... عما قريب بهم ننزل)

(مروا سراعا نحو دار البقا ... ونحن في آثارهم نرحل)

(ما هذه الدنيا لنا منزلا ... وإنما الآخرة المنزل)

(قد حذرتنا من تصاريفها ... لو أننا نسمع أو نعقل)

(يطيل فيها المرء آماله ... والموت من دون الذي يأمل)

(بحلوله ما مر من عيشها ... ودونه لو عقل الحنظل)

(ألهته عن طاعة خلاقه ... والله لا يلهو ولا يغفل)

(يا صاح ما لذة عيش بها ... والموت ما تدري متى ينزل)

(يدعو لي الأحباب من بيننا ... يجيبه الأول فالأول)

(يا جاهلا يجهد في كسبها ... أغرك المشرب والمأكل)

(ويا أخا الحرص على جمعها ... مهلا فعنها في قد تسئل)

(لا تتعبن فيها ولا تأسفن ... لما مضى فالأمر مستقبل)

(ما قولنا بين يدي حاكم ... يعدل في الحكم ولا يعزل)

(ما قولنا لله في موقف ... يخرس فيه المصقع المقول)

(وإن سئلنا فيه عن كل ما ... نقول في الدنيا وما نفعل)

(ما الفوز للعالم في علمه ... وإنما الفوز لمن يعمل)

وقوله

(لا تعتبر ضعف حالي واعتبر أدبي ... وغض عن رث أطماري وأسمالي)

(فما طلابي للدنيا بممتنع ... لكن رأيت طلاب المجد أسمى لي)

وقوله في العفاف

(ما زلت من درن الدنا يا صائنا ... عرضا غدا كالجوهر الشفاف)

(وإذا جرى مرجا بميدان الصبا ... مهر الهوى ألجمته بعفاف)." (١)

"هي زوجة يزيد بن معاوية، وخالد ولدها من يزيد تزوجها يزيد وحظيت عنده، وولدت له خالداً ومات يزيد سنة أربع وستين، وصار الناس في الشام فرقتين، اليمانية مع مروان بن الحكم، والقيسية مع الضحاك بن قيس، وكانوا مبايعين لابن الزبير رضي الله عنه فقاتلهم مروان فانهزم الضحاك وهربت القيسية ثم قتل الضحاك، وذلك في الغوطة، ودخل مروان دمشق ونزل بدار معاوية رضي الله عنه، واجتمع عليه الناس فتزوج أم خالد خوفاً من خالد. وأقامت عنده سنة، فاتفق أنه يوماً خاصمها وشتمها، فغضبت لذلك، فدعت جواريها وقبضن على مروان فوضعت مخدّة على وجهه، وجلست هي وجواريها فوقه حتى مات. وأظهرت للناس أنه مات فجأة، وذلك لثلاث خلون من رمضان، وهذا مروان **كان يقال** له الطريد لأن النبي صلى الله عليه وسلم طرده من المدينة، عن مكانه مرحلة، ولما توفي الصديق، رضي الله عنه وولي الخلافة عمر رضي الله عنه أبعده مرحلة أخرى، ولما توفي عمر رضي الله عنه وولي الخلافة عثمان رضي الله عنه أعاده إلى المدينة، ومما نقموا على الإمام عثمان، رضي الله عنه عودة مروان المدينة وتوفيت أم خالد في خلافة عبد الملك والله أعلم.

[١٠٧]

قَبِيحَةُ جَارِيَةُ الخَلِيفَة المُتوكل علَىَ الله جَعْفَر.

العباسي، وهي أم ولده المعتز بالله محمد، وكان المتوكل سماها قبيحة لفرط حسنها وجمالها واعتدالها، وسماها بهذا الاسم كما يسمى العبد الأسود كافوراً، والأمة السوداء فضة، وقتل المتوكل سنة سبع وأربعين ومائتين، وأقامت قبيحة عند ولدها المعتز، وكان المتوكل حين ولي الخلافة أحيا السنة وأمات البدعة، ورفع المحنة بقول خلق القرآن وخذل المعتزلة. وأكرم العلماء. ولم يكن له سيئة إلا أنه كان يبغض الأمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأمر بهدم قبة الحسين رضي الله عنه وهدم ما حولها من المنازل، وجعلها مزرعة وفي ذلك يقول الشاعر:

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٣١/٢

تَاللَّهِ إن كانَتْ أُمَيةُ قَدْ أَتَتْ ... قَتْلَ ابْن بِنْتِ نَبِيِّهَا مَظْلُومَا

فَلَقَدْ أَتَى بَنُوا أَبِيهِ بِمِثْلِهِ ... هَذَا لَعَمْرُكَ قَبْرُهُ مَهْدُومَا

أَسِفُوا عَلَى أَنْ يَكُونُوا شَارَكُوا ... فِي قَتْلِهِ فَتَتَبُّعُوهُ رَمِيمَا

وفيه يقول ابن الوردي:

وَكَمْ قَدْ سَحَى خَيْرٌ بِشَرِّكَماَ انْمَحَتْ ... بِبُغْضِ عَليٍّ سِيرَة الْمُتَوَكِّل

تَعَمَّقَ فِي عَدلٍ وَلَمَّا جَنَى على ... جِنَابِ عَليٍّ حَطَّهُ الَّسيل منْ عَلٍ

ولما بويع المعتز بالله سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وكان حسن الصورة كمثل أمه، والفرع يلحق بالأصول ويقتفي، ولم يكن يلي الخلافة أصغر منه، وكان مغلوباً مع الأتراك فتغلب عليه ابن وصيف، وخلعه من الخلافة سنة مائتين وخمس وخمسين، وأدخله الحمام ولطمه ومنعه شرب الماء ثم سقوه ماء الثلج فمات من ساعته، واختفت أمه قبيحة ثم ظهرت في هذه السنة، في رمضان، فبلغ صالح بن وصيف ظهور قبيحة فقبض عليه، وأخذ منها ألف ألف دينار، وسفط زمرد، وسفط لؤلؤ، وسفط ياقوت أحمر لم يوجد مثله، وقال صالح: قبح الله قبيحة عرضت ابنها للقتل لأجل خمسين ألف دينار، وعندها هذه الأموال! ثم نفاها إلى مكة، وأقامت هناك تدعو على صالح بصوت عال، وتقول: هتك ستري، وقتل ولدي، وأخذ أموالي، وغربني عن بلدي، وركب الفاحشة مني وفي ذلك يقول الشاعر:

جَزَى ابْنُ وَصيفَ مَوْلَاه بِشَرَّ ... وَلَكِن هَكَذَا صِفَةُ الوَصِيفِ

ولم يمض على صالح سنة حتى تغلب عليه الأمير موسى بن بغا التركي، وقتله واستولى على أمواله. وتوفيت قبيحة في مكة، وقيل عادت إلى بغداد (وتوفيت) في خلافة المعتمد على الله أحمد بن المتوكل على الله.

[١٠٨]

شَغَب جَارِيَة الخَلِيفَة المُعْتَضِد بِالله أَحْمَد." (١)

"٩ حكي أنه كان في المدينة جارية، حسنة قرأت القرآن وردت الشعار، فوقعت عند يزيد بن عبد الملك فأحبها وقال لها: أما لك قرابة حتى أسدي إليهم جميلاً؟ فقالت: أما القرابة فلا، لكن لي، في المدينة، ثلاثة نفر كانوا أصدقاء لمولاي فاستدعاهم يزيد وأمر لكل واحد منهم عشرة آلاف درهم، فلما وصلوا إلى يزيد أكرمهم وقضى حوائج اثنتين منهم وأما الثالث فلم يكن له حاجة، فألح عليه يزيد فقال: ولي الأمان يا أمير المؤمنين؟ قال: نعم فقال: أريد أن تأمر لي جاريتك أن تغني ثلاثة أصوات أشرب عليها ثلاثة أرطال خمر، فغضب يزيد

---

(١) الروضة الفيحاء في أعلام النساء، ياسين الخطيب ص/٧٨

ودخل على جاريته وأعلمها فقالت له: وما عليك؟ فأمر بالفتي ونصبت ثلاثة كراس فقعد على كل واحد على كرسي، ثم دعا بصنوف الرياحين، وثلاث أرطال خمر، وقال للفتى، سل حاجتك! فقال: تأمرها أن تغني وأنشد:

لا أستطيعُ سلواً عنْ محبتها ... أو ينصعُ الحبُّ بي فوقَ الذي صنعا

أدعو إلى هجرها قلبي فيسعدني ... حتى إذا قلتُ هذا صادقٌ نزعا

فغنت وشربوا ثم قال: تأمرها تغني، وأنشد:

مني الوصالُ ومنكم الهجرُ ... حتى يفرق بيننا الدهرُ

واللهِ لا أسلوكمو أبداً ... ما لاح أو بدا فجر

فغنت وشربوا ثم أمرها تغني: وأنشد:

تخيرتُ من نعمانَ عودَ أراكة ... بهندٍ، ولكنْ من يبلغه هندا

ألا عرجاً بي بارك اللهُ فيكما ... وإنْ لمْ تكنْ هندٌ لأرضكما قصدا

فم تتم الأبيات حتى خر الفتى، مفشياً عليه، فقال: يزيد للجارية: انظري إليه فحركته فإذا هو ميت، فقال لها: ابكه فقالت: أبكيه وأنت حي؟ قال: ابكه فلو عاش ما انصرف إلا بك، فبكت وبكي يزيد، ودفن الفتي ولم تلبث الجارية بعده إلا أياماً قلائل وماتت، قال الراوي هذه الحكاية أبو القاسم بن إسماعيل: ولم أر أذكى من هذه الجارية، حيث إنه سألها، هل من قريب؟ قالت: لا، ولكن ثلاثة أنفار، كان قصدها واحداً منهم، ولكن خافت فأخفت، ولما سأل الفتى إحضارها، وغضب يزيد، ودخل عليها وذكر لها ذلك، وكان قصدها الاجتماع بمن تهواه، فقالت: وما عليك يا أمير المؤمنين، ولما قال لها: ابكه، قالت: ابكيه وأنت حي، وهذا كله من فرط ذكائها لئلا تنفضح بين الناس، ويقولون عنها، فلانة أحبت فلاناً، وفيما ذكرناه كفاية.

١٠ ولنذكر نبذة فيها للسامع فائدة ذكر في كتاب "نصاب الاحتساب": روى الإمام الشعبي بإسناده عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم: "لعن الله المؤمنين من الرجال، والمذكرات من النساء"، وفي "شرح الكرخي": كان في بيت أم سلمة رضي الله عنها: هيت المخنث فلما حاصر صلى الله عليه وسلم الطائف، قال هيت لعمرو بن أبي سلمة: إذا فتح الله علينا الطائف دللتك على بادية بنت غيلان فنها تقبل بأربع، وتدبر بثمان، فقال صلى الله عليه وسلم: "هذا الخبيث يعرف هذا، لا يدخل عليكم" ومعنى قوله: تقبل بأربع: عكن البطن، وتدبر بثمان، أطرافها، لكل عكنة طرفين أي جنبيها.

ويكره للنساء اتخاذ الجلاجل في أرجلهن لأنه مبني حالهن على الستر، وفيه إظهارهن مع أنه من أسباب اللهو.

١١ وذكر في "تلخيص البرهان": قال الأصمعي: كان يقال شباب المرأة من خمس عشرة إلى الثلاثين، وفيما بين الثلاثين والأربعين يقال لها: مستمتع ثم قد آيست.

١٢ وذكر في "الأشباه": ليس لنا عبادة شرعت من عهد آدم إلى الآن ثم تستمر في الجنة إلا الإيمان والنكاح.
١٣ وذكر في "تفسير المدارك": إنما جاز أن تكون امرأة النبي كافرة كامرأتي نوح ولوط، ولم يجز أن تكون فاجرة لأن النبي مبعوث إلى الكفار ليدعوهم، فيجب ألا يكون معه ما ينفرهم وعنه، والكفر غير منفر عندهم، وأما الكشخنة فمن أعظم المنفرات.." (١)

"أهل الفن وقال ان الذين قرأوا عليه قالوا انه لم يكن ماهرا في الفتوى ولا التدريس وإنما كانت تقرأ عليه مصنفاته في الغالب فيقررها فيها وقال ابن حجر كان لا يستحضر شيئا ولا يحقق علما وغالب تصانيفه كالسرقة من كتب الناس وفي هذا الكلام من التحامل مالا يخفى على منصف فكتبه شاهدة بخلاف ذلك منادية بأنه من الأئمة في جميع العلوم وقد اشتهر صيته وطار ذكره وسارت مؤلفاته في الدنيا وحكى السخاوي أنه طلب الاستقلال بالقضاء وخدعه بعض الناس حتى كتب بخطه بمال على ذلك فغضب برقوق عليه لمزيد اختصاصه به وكونه لم يعلمه بذلك ولو أعلمه لكان يأخذه له بلابذل وأراد الإيقاع به فسلمه الله من ذلك ثم استقر في التدريس بأماكن وقد ترجمه جماعة من أقرانه الذين ماتوا قبله كالعثماني قاضي صفد فإنه قال في طبقات الفقهاء انه احد مشايخ الاسلام صاحب التصانيف التي مافتح على غيره بمثلها في هذه الأوقات وقال البرهان الحلبي كان فريد وقته في كثرة التصنيف وعبارته فيها جلية جيدة وغرايبه كثيرة وقال ابن حجر في أنبائه أنه كان موسعا عليه في الدنيا مشهورا بكثرة التصانيف حتى **كان يقال** إنها بلغت ثلثمائة مجلدة ما بين كبير وصغير وعنده من الكتب مالا يدخل تحت الحصر منها ما هو ملكه ومنها ماهو من أوقاف المدارس ثم إنها احترقت مع أكثر مسوداته في آخر عمره ففقد أكثرها وتغير حاله بعدها فحجبه ولده إلى أن مات قال راويا عن بعض من حكى له أنه دخل على صاحب الترجمة يوما وهو يكتب فدفع إليه الكتاب الذي يكتب منه وقال له أملى علي قال فأمليت عليه وهو يكتب إلى أن فرغ فقلت له يا سيدى أتنسخ هذا الكتاب فقال بل أختصره." (٢)

"بالأمور قد حنكته التجارب ومارس جميع الأمور المتعلقة بالمملكة وعرف أحوال الناس وأحاط بجميع الأمور العرفية مع فطنة عظيمة وذكاوة مفرطة وحافظة باهرة حتى اشتهر في الناس بأنه إذا ذهب سجل من أسجال الخصومات على رجل متمسك به وجاء إليه بعد سنين كتبه بلفظه لا من ديوان يجمع فيه ما يتفق من ذلك بل من حفظه وهذا شيء يتقاصر عنه غالب القدر البشرية وكان لعظمته في الصدور وجلالته عند الجمهور بمحل يقصر عنه الوصف بل **كان يقال** في حياته إنه إذا مات اختل نظام المملكة فضلا عن نظام القضاء واستمر على ذلك إلى أن مات وكان له اطلاع تام على كتب الأئمة وسائر علماء الزيدية وشغلة عظيمة بذلك وكذلك بغيرها فإنه كان يقرأ عليه جماعة من علماء صنعاء في صحيح مسلم وفيه من سعة الصدر وحسن الخلق وكمال السياسة وجودة الرأى مالم يسمع بمثله في أهل العصر والحاصل أنه من رجال الدهر حزما وعزما وإقداما

---

(١) الروضة الفيحاء في أعلام النساء، ياسين الخطيب ص/١١٤
(٢) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني ٥١٠/١

وإحجاما ودهاء وتوددا وخبرة ورياسة وسياسة وجلالة ومهابة وفصاحة ورجاحة وشهامة ولما مات في أول يوم من رجب سنة ١٢٠٩ تسع ومائتين وألف أمرني مولاى الإمام المنصور بالله حفظه الله بالقيام بما كان صاحب الترجمة يقوم به من القضاء حسبما شرحته في ترجمة مولانا الإمام حفظه الله من هذا الكتاب ولصاحب الترجمة رسائل وفتاوى رأيتها مجموعة في مجلد لطيف وله رسالة سماها التثبيت والجواز أجاب بها على اعتراض العلامة الحسن الجلال على مؤلف القاضي العلامة إبراهيم بن يحيى السحولي الذي جمعه في اسناد المذهب وسماه الطراز المذهب ولصاحب الترجمة نظم كنظم العلماء ومنه ما كتبه إلى قبل موته بنحو." (١)

"والنابغة. فلما نظر حاتم إلى ذلك رمى بالذي قدم إليهما وأطعمهما مما قدم إليه فتسللا لواذا وقالت: إن حاتما أكرمكم وأشعركم. فلما خرج النبيتي والنابغة قالت لحاتم: خل سبيل امرأتك فأبى فزودته وردته. فلما انصرف دعته نفسه إليها وماتت امرأته فخطبها فتزوجته فولدت عديا.

وإن ابن عم لحاتم **كان يقال** له مالك قال لماوية امرأة حاتم: ما تصنعين بحاتم فوالله لئن وجد شيئا ليتلفنه وإن لم يجد ليتكلفن وإن مات ليتركن ولده عيالا على قومك. فقالت ماوية: صدقت إنه كذلك. وكان النساء أو بعضهن يطلقن الرجال في الجاهلية وكان طلاقهن أنهن إن كن في بيت من شعر حولن الخباء. إن كان بابه قبل المشرق حولنه قبل المغرب وإن كان بابه قبل اليمن حولنه قبل الشام. فإذا رأى ذلك الرجل علم أنها قد طلقته فلم يأتها. وإن ابن عم حاتم قال لماوية وكان أحسن الناس: طليقي حاتما وأنا أتزوجك وأنا خير لك منه وأكثر مالا وأنا أمسك عليك وعلى ولدك. فلم يزل بها حتى طلقت حاتما. فأتاها حاتم وقد حولت باب الخباء فقال: يا عدي ما ترى أمك عدا عليها. قال: لا أدري غير أنها قد غيرت باب الخباء وكأنه لم يلحن لما قال. فدعاه فهبط به بطن واد. وجاء قوم فنزلوا على باب الخباء كما كانوا ينزلون فتوافوا خمسين رجلا. فضاقت بهم ماوية ذرعا وقالت لجاريتها: اذهبي إلى مالك فقولي له: إن أضيافا لحاتم قد نزلوا بنا خمسين رجلا فأرسل بناب نقرهم ولبن نغبقهم. وقالت لجاريتها: انظري إلى جبينه وفمه. فإن شافهك بالمعروف فاقبلي منه وإن ضرب بلحيته على زوره وأدخل يده في رأسه فاقفلي ودعيه. وإنها لما أتت مالكا وجدته متوسدا وطبا من لبن وتحت بطنه آخر. فأيقظته. فأدخل يده في رأسه وضرب بلحيته على زوره. فأبلغته ما أرسلتها به ماوية وقالت: إنما هي الليلة حتى يعلم الناس مكانه. فقال لها: اقرئي عليها السلام وقولي لها: هذا الذي أمرتك أن تطلقي حاتما فيه فما عندي من كبيرة. قد تركت العمل وما كتنت لأنحر صفية غزيرة بشحم كلاها وما عندي لبن يكفي أضياف حاتم. فرجعت الجارية فأخبرتها بما رأت منه وما قال. فقالت: ائتي حاتما فقولي إن أضيافك قد نزلوا الليلة بنا ولم يعلموا بمكانك فأرسل إلينا بناب ننحرها ونقرهم وبلبن نسقيهم فإنما هي الليلة حتى يعرفوا مكانك. فأتت الجارية حاتما فصرخت به. فقال

---

(١) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني ٢/٣٣٥

حاتم: لبيك قريبا دعوت. فقالت: إن ماوية تقرأ عليك السلام وتقول لك: إن أضيافك قد نزلوا بنا الليلة فأرسل إليهم بناب ننحرها لهم ولبن نسقيهم. فقال: نعم وأبي. ثم قام إلى الإبل فأطلق." (١)

"القسم السادس

شعراء نجد والحجاز والعراق

من بني عبس بن قيس عيلان بن مضر

الربيع بن زياد (٥٩٠م)

هو الربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان بن ناشب بن هدم بن عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار. وأمه فاطمة بنت الخرشب واسم الخرشب عمرو بن النضر بن حارثة بن طريف بن أنمار بن بغيض بن ريث بن غطفان. وهي إحدى المنجبات **كان يقال** لبنيها الكملة وهم الربيع وعمارة وأنس. ولما سأل معاوية علماء العرب عن البيوتات والمنجبات وحظر عليهم أن يتجاوزوا في البيوتات ثلاثة وفي المنجبات ثلاثا عدوا فاطمة بنت الخرشب فيمن عدوا وقبلها حيية بنت رياح الغنوية أم الأحوص وخالد ومالك وربيعة بني جعفر بن كلاب وماوية بنت عبد مناة بن مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم بن عمرو بن تميم وهي أم لقيط وحاجب وعلقمة بني زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم. ولدت فاطمة بنت الخرشب من زياد بن عبد الله العبسي سبعة فعدت العرب المنجبين منهم ثلاثة وهم خيارهم فمنهم الربيع ويقال له الكامل وعمارة وهو الوهاب وأنس وهو أنس الفوارس وهو الواقعة وقيس وهو البرد والحارث وهو الحرون ومالك وهو لاحق وعمرو وهو الدراك. قال محمد بن موسى قال ابن النطاح وحدثني أبو عثمان العمري أن عبد الله بن جدعان لقي فاطمة بنت الخرشب وهي تطوف بالكعبة فقال لها نشدتك برب هذه البنية أي بنيك أفضل قالت: الربيع لا بل عمارة لا بل أنس ثكلتهم إن كنت أدري أيهم أفضل. قال ابن النطاح: وحدثني أبو اليقظان سحيم بن حفص العجيفي قال حدثني أبو الخنساء قال: سئلت فاطمة عن بنيها أيهم أفضل فقالت الربيع لا بل عمارة لا بل أنس لا بل قيس وعيشي ما أدري أم والله ما حملت واحدا منهم تضعا ولا ولدته يتنا ولا أرضعته غيلا ولا منعته قيلا ولا أبته على ماقة. قال أبو اليقظان أما قولها ما حملت واحدا منهم تضعا فتقول لم أحمله في دبر الطهر وقولها ولا ولدته يتنا وهو أن تخرج رجلاه قبل رأسه ولا أرضعته غيلا أي ما أرضعته قبل أن أحلب ثديي ولا منعته قيلا أي لم أمنعه اللبن عند القائلة ولا ابته على ماقلة أي وهو يبكي. وسئلت فاطمة بنت الخرشب عن بينها فوصفتهم وقالت في عمارة لا ينام ليلة يخاف ولا يشبع ليلة يضاف. وقالت في الربيع: لا تعد مآثره ولا." (٢)

---

(١) شعراء النصرانية، لويس شيخو ١١١/١

(٢) شعراء النصرانية، لويس شيخو ٧٨٧/٦

"قال ابن حجر العسقلاني (١٢٤ : ١) يذكر نسب امرئ القيس بن عابس: (وجد أبيه امرؤ القيس بن السمط **كان يقال** له ابن تملك وهي أمه وقد ذكره امرؤ القيس الشاعر في قصيدته الرائية فدعاه امرء القيس بن تملك فنسبه إلى أمه) . وإلى ابن عابس نسبت الأبيات اللامية الآتية في لسان العرب (٢٠: ٢٠) وفي الشعر والشعراء لابن قتيبة (ص ٢٢) (من الهزج) :

أيا تملك يا تملي ... ذريني وذري عذلي

ذريني وسلاحي ثم م شدي الكف بالغزل

ونبلي وفقاها م كعراقيب قطا طحل

ومني نظرة بعدي ... ومني نظرة قبلي

فإما مت يا تملي ... فموتي حرة مثلي

قال ابن حجر: وهذا الشعر مما اختاره الأصمعي لخفة رويه. ومما ورد في كتاب الأغاني (٩٧: ٣-٩٨) من الأبيات التي عليها أصوات ما روي لامرئ القيس بن عابس وقد رواها قوم لامرئ القيس بن حجر بالغلط وهي الأبيات الآتية (من الكامل) :

حي الحمول بجانب العزل ... إذ لا يوافق شكلها شكلي

الله أنجح ما طلبت به ... والبر خير حقيبة الرحل

إني بحبلك واصل حبلي ... وبريش نبلك رائش نبلي

وشمائلي ما قد علمت وما ... نبحت كلابك طارقا مثلي

وذكر هناك (ص ٩٦-٩٩) الغناء الذي وضعه أبو هارون عطرد على هذه الأبيات وكيف طرب لها الوليد بن يزيد فرمى حاله في بركة مملوءة خمرا فنهل منها حتى سكر فأخرج منها كالميت.

وذكر أيضا دخول عباد بن سلمة ابن قاضي البصرة ليلا على عطرد مع جماعة فلما رآه عطرد ومن معه فزع فقال له عباد: لا ترغ

غني قصدت إليك من أهلي ... في حاجة يأتي لها مثلي

فقال عطرد: وما هي أصلحك الله؟ قال:

لا طالبا شيئا إليك سوى ... (حي الحمول بجانب العزل)

أراد أن يسمعهم غناءه في الأبيات السابقة. فقال: انزلوا على بركة الله فلم يزل يغنيهم هذا وغيره حتى أصبحوا.

وروى ياقوت في معجم البلدان (٨٠٩: ٢ و ٦٦٢: ٤) لامرئ القيس بن عابس في وصف روضة منصح وهي روضة لبني وكيعة بن كندة (من الطويل) :

ألا ليت شعري هل أرى الورد مرة ... يطالب سربا موكلا بغرار

أمام رعيل أو بروضة منصح ... أبادر أنعاما وأجل صوار

وهل اشربن كأسا بلذة شارب ... مشعشعة أو من صريح عقار

إذا ما جرت في العظم خلت دبيبها ... دبيب صغار النمل وهي سوار." (١)

"غزو الشام سنة ١٢ - ١٣هـ - ٦٣٣ - ٦٣٤م.

- بعد أن عاد أبو بكر من الحج وجه الجنود إلى الشام تحت قيادة خالد بن سعيد بن العاص. وكان أول لواء عقده إلى الشام. وهو من الذين أسلموا قديما وهاجر إلى الحبشة، إلا أن أبا بكر عزله قبل أن يسير، وكان سبب عزله أنه تأخر عن بيعة أبي بكر شهرين ولقي علي بن أبي طالب وعثمان بن عفان فقال يا أبا الحسن (يا بني عبد مناف، أغلبتم عليها؟) فقال علي: (أمغالبة ترى أم خلافة) ؟

فأما أبو بكر فلم يحقدها عليه، وأما عمر فاضطغنها عليه، فلما ولاه أبو بكر لم يزل به عمر حتى عزله عن الإمارة وجعله رداء للمسلمين بتيماء (رحمه الله١) (جنوب شرقي تبوك) وأمره أن لا يفارقها إلا بأمره وأن

رحمه الله_____________

(رحمه الله١) تيماء بلد في أطراف الشام بين الشام ووادي القرى على طريق حج الشام ودمشق. والأبلق الفرد: حصن السموءل بن عاديا مشرف عليه فلذلك **كان يقال** لها تيماء اليهود. قال بعض العرب يذكر تيماء:

إلى الله أشكو لا إلى الناس أنني ... بتيماء تيماء الهود غريب

وإني بتهباب الرياح موكل ... طروب إذا هبت على جنوب

وإن هب علوي الرياح وجدتني ... كأنني لعلوي الرياح نسيب." (٢)

"عشرين مجلدا (١) .

الزين

(١٣١٨ - ١٣٦٦ هـ = ١٩٠٠ - ١٩٤٧ م)

أحمد الزين: شاعر مصري. كفيف البصر. **كان يقال** له (الراوية) لكثرة ما يحفظ.

كف بصره في صغره، وتعلم في الأزهر، واشتغل محاميا شرعيا، ثم عمل في دار الكتب المصرية، موظفا، نحو عشرين سنة. وأملى مقالات أدبية لمجلتي (الرسالة) و (الثقافة) .

له (القطوف الدانية - ط) باكورة شعره، و (قلائد الحكمة - ط) أراجيز من نظمه (٢) .

الأحسائي

(١١٦٦ - ١٢٤١ هـ = ١٧٥٣ - ١٨٢٦ م)

---

(١) شعراء النصرانية، لويس شيخو ٧/

(٢) أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين ط إحياء الكتب العربية، محمد رضا ص/١٣١

أحمد بن زين الدين بن إبراهيم بن صقر بن إبراهيم بن داغر بن راشد الصقري المطيرفي الأحسائي البحراني: متفلسف إمامي، هو مؤسس مذهب (الكشفية) نسبة إلى الكشف والإلهام وكان يدعيهما وتبعه أتباع ربما قيل لهم (الشيخية) أيضا، نسبة إلى (الشيخ أحمد) صاحب الترجمة.
ولهم شطحات وزندقات. وهو مع ذلك شديد الإنكار على المتصوفة. ولد في الأحساء وتعلم في بلاد فارس وتنقل بينها وبين العراق، وسكن البحرين، ومات حاجا بقرب المدينة وحمل إليها فدفن فيها. له كتب ورسائل كثيرة، منها (جوامع الكلم - ط) مجلدان، يشتمل على مئة رسالة في مختلف العلوم، و (الفوائد) في الحكمة والكلام، له (شرح - خ) في الأزهرية، و (مباحث
الألفاظ) في الأصول، و (ديوان شعر) و (معنى الكشف وكيفيته) و (معنى الكفر والإيمان) و (معرفة النفس)

---

(١) تاريخ الشعراء الحضرميين ٢: ٥٨.
ومراجع تاريخ اليمن ٣٢٥ ومخطوطات جامعة الرياض ٧: ٢٤.
(٢) مصادر الدراسة ٢: ٤٤٩ والاهرام ٦ / ١١ / ١٩٤٧ وجريدة البلاد ٢٩ / ١٠ / ١٣٧٨.." [١]
"أسماء بنت موسى
(٠٠٠ - ٩٠٤ هـ = ٠٠٠ - ١٤٩٨ م)
أسماء بنت موسى الضجاعي: من فضليات النساء، يمانية من أهل زبيد. كانت تقرأ التفسير وكتب الحديث، وتسمع النساء وتعظهن وتؤدبهن. توفيت في زبيد (١) .

أسماء بنت النعمان
(٠٠٠ - نحو ٣٠ هـ = ٠٠٠ - نحو ٦٥٠ م)
أسماء بنت النعمان بن أبي الجون الكندي: من شهيرات نساء العرب شرفا وجمالا. يرتفع نسبها إلى آكل المرار ملك كندة. كان مقام أهلها بنجد، وقدمت مع أبيها على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المدينة، فعرضها أبوها على النبي صلى الله عليه وسلم فارتضاها وأمهرها، ولم يتزوج بها لصلف كانت موصوفة به، فأقامت في المدينة إلى أن توفيت في خلافة عثمان (٢) .

أم سلمة
(٠٠٠ - نحو ٣٠ هـ = ٠٠٠ - نحو ٦٥٠ م)
أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية الأوسية ثم الأشهلية: من أخطب نساء العرب ومن ذوات الشجاعة

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٢٩/١

والإقدام. كان يقال لها: خطيبة النساء. وفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة الأولى للهجرة فبايعته وسمعت حديثه. وحضرت وقعة اليرموك (سنة ١٣ هـ فكانت تسقي الظماء وتضمد جراح الجرحى، واشتدت الحرب فأخذت عمود خيمتها وانغمرت في الصفوف فصرعت به تسعة من الروم. وتوفيت بعد ذلك بزمن طويل. ولها في البخارى حديثان (٣) .

---

(١) النور السافر ٤٠ وفي التاج: الضجاعيون، بالفتح مخففا، بطن باليمن.

(٢) طبقات ابن سعد ٨: ١٠٢ والإصابة ٨: ١١.

(٣) الإصابة ٨: ١٢ ولسان الميزان ٦: ٨٥٤ والدر المنثور ٣٦ وحلية الاولياء ٢: ٧٦.." [١]

"(أم درمان) تعلم في معهدها، وساهم في تحرير جريدة (ملتقى النهرين) فمجلة (أم درمان) ومجلة (الفجر) وتوفي ودفن بالخرطوم. له (اشراقة - ط) مجموعة من شعره (١) .

التيزيني (الفلكي) = محمد بن محمد ٩١١

التيفاشي = أحمد بن يوسف ٦٥١

تيم

(٠٠٠ - ٠٠٠ = ٠٠٠ - ٠٠٠)

١ - تيم بن ثعلبة بن جدعاء بن ذهل بن رومان، من بني طيئ: جد جاهلي. كان يقال لبنيه (مصابيح الظلام) وعليهم نزل امرؤ القيس بن حجر، نزل على المعلي بن تيم، ومنهم الحارث بن النعمان قيس بن تيم: كان له بلاء عظيم في الإسلام، في حروب الردة (٢) .

٢ - تيم بن عبد مناة بن أدبن طابخة، من مضر: جد جاهلي. يسمى بنوه (تيم الرباب) ممن ينسب إليه يزيد بن شريك بن طارق التيمي، وكان من ثقات أهل الحديث، من أهل الكوفة، ومثله ابنه إبراهيم بن يزيد، وكان هذا مع اشتغاله بالحديث عابدا قتله الحجاج بن يوسف أو مات في سجنه (سنة ٩٢ هـ ولم يبلغ أربعين سنة (٣) .

٣ - تيم بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة، من مضر: جد جاهلي، ينسب إليه نفر من الفرسان والشعراء (٤) .

٤ - تيم بن مرة بن كعب بن لؤي، من قريش: جد جاهلي، من نسله أبو بكر الصديق، وطلحة، الصحابيان (٥) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٣٠٦/١

٥ – تيم بن النمر بن وبرة بن تغلب، من قضاعة: جد جاهلي، ينسب إليه فرسان

---

(١) اشراقة: مقدمتها. والمبارك بن إبراهيم في مجلة الرسالة ٥: ١٤٩٧.

(٢) اللباب ١: ١٩١.

(٣) اللباب ١: ١٩٠ وتهذيب التهذيب ١: ١٧٦ ثم ١١: ٣٣٧.

(٤) اللباب ١: ١٩١.

(٥) سبائك الذهب ٦٤.." [١]

"وشعراء منهم الأقلح (أو الأفلج) وهو سلامة بن يعبوب التيمي، كان شاعرا فارسا (١) .

٦ – تيم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأزدي، من قحطان: جد جاهلي، كان يعرف بالنجار. بنوه (بنو النجار) الأنصاريون، وهم بطون وأفخاذ كثيرة (٢) .

٧ –تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب، من بني بكر بن وائل: جد جاهلي. قال السويدي: **كان يقال** لبنيه (اللهازم) وقال ابن الأثير: اللهازم، هم: تيم الله بن ثعلبة، وأخوه قيس بن ثعلبة، وعجل بن لجيم بن صعب، اجتمعوا فصاروا يدا، فسموا اللهازم، وقال جرير:

(رضينا بحكم الحي بكر بن وائل ... إذا كان في الذهلين أو في اللهازم)

والذهلان: ذهل بن ثعلبة. وذهل بن شيبان (٣) .

٨ – تيم الله بن النمر بن قاسط، من بني ربيعة. من عدنان: جد جاهلي من نسله (الضحيان التيمي) كان من قضاة العرب في الجاهلية، وأخوه عوف بن سعد وهو جد ابن القرية (أيوب بن يزيد) المشهور بالفصاحة (انظر ترجمته) وكان في زمن الحجاج بن يوسف الثقفي. قال له الحجاج يوما: ما الذي تنكر من خط أبي؟ فقال: انك تكثر الرد، وتشير باليد، وتستعين بأما بعد! (٤) .

التيمنارتي (التمنرتي) = عبد الرحمن بن محمد ١٠٦٠

تيمور = محمد بن أحمد ١٣٣٩

ثيمور باشا = أحمد بن إسماعيل ١٣٤٨

التيمورية = عائشة عصمة ١٣٢٠

التيمي = عثمان بن عمر ١٤٥

---

(١) اللباب ١: ١٩١.

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢/٩٥

(٢) نهاية الأرب للقلقشندي ١٦ و ١٦٣ واللباب ٣: ٢١٤.
(٣) سبائك الذهب ٥٦ واللباب ٢: ٧٤.
(٤) سبائك الذهب ٥٢ ونهاية الأرب للقلقشندي ١٦٢.." (١)

"حرف الزاى

زا

ابن أبي زائدة = يحيى بن زكريا ١٨٢

زائدة بن قدامة

(٠٠٠ - ٧٦ هـ = ٠٠٠ - ٦٩٥ م)

زائدة بن قدامة بن مسعود الثقفي: قائد، من الشجعان. من أهل الكوفة. هو ابن عم المختار بن أبي عبيد. آخر ما وليه إمرة جيش سيره به الحجاج الثقفي لقتال شبيب بن يزيد، فنشبت بينهما معارك قتل فيها زائدة بأسفل الفرات (١) .

الزاخر = عبد الله بن زخريا ١١٦١

زاد الراكب = عرفطة بن حباب

زاد السفر = مازن بن الأزد

ابن زاذان = محمد بن إبراهيم ٣٨١

ابن زاغو = أحمد بن عبد الرحمن ٨٤٥

الزاغولي = محمد بن الحسين ٥٥٩

ابن الزاغوني = علي بن عبيد الله ٥٢٧

الزاقي = أحمد بن مهدي ١٢٤٤

ابن زاكور = محمد بن قاسم ١١٢٠

أسير الهوى

(٠٠٠ - ٥٤٦ هـ = ٠٠٠ - ١١٥١ م)

زاكي بن كامل بن علي، أبو الفضائل الهيتي القطيفي المعروف بالمهذب، والملقب بأسير الهوى: شاعر، في معانيه

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٩٥/٢

وألفاظه

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٥: ٣٤٦. رقة وحلاوة. **كان يقال** له (أسير الهوى قتيل الريم) أصله من القطيف (على الخليج الفارسي) وشهرته في (هيت) وهي بلدة على الفرات (١) .." [1]

"ابن سقلاب (المقدسي) = يعقوب بن سقلاب ٦٢٥

السقيفي = يوسف بن أبي الفتح ١٠٥٦

سك

السكاكي = يوسف بن أبي بكر ٦٢٦

السكاكيني = محمد بن أبي بكر ٧٢١

السكاكيني = خليل بن قسطندي

السكتاني = عيسى بن عبد الرحمن ١٠٦٢

السكتواري (شيخ التربة) = علي دده

ابن سكرة (الشاعر) = محمد بن عبد الله (٣٨٥)

ابن سكرة = حسين بن محمد ٥١٤

السكري = محمد بن ميمون ١٦٧

السكري (ابو سعيد) = الحسن بن الحسين ٢٧٥

السكري = عبد الله بن درويش ١٣٢٩

السكسك

(... - ... = ... - ...)

١ - سكسك بن أشرس بن كندة: جد جاهلي يماني. يقال لبنيه (السكاسك) والواحد (سكسكي) بفتح السينين، أو بفتح الأولى وكسر الثانية. كان منهم في الشام واليمامة (١) .

٢ - سكسك بن وائل بن حمير، من قحطان: ملك يماني، من قدمائهم. **كان يقال** له (مقعقع العمد) وكان إذا غلب على من ناوأه هدم بناءه وأحرق آثاره. ولي بعد أبيه، فأخضع أهل الفتن، وغزا، ومات بالعراق، فحمل إلى اليمن (٢) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٣/٤٠

السكسكي = قيس بن معدى كرب

ابن السكن = سعيد بن عثمان ٣٥٣

السكندري = أحمد بن محمد ٦٨٣

السكندري = محمد بن أحمد ٩٨١

---

(١) جمهرة الأنساب ٤٠٥ واللباب ١: ٥٤٩.

(٢) التيجان ٥٧ والإكليل، طبعة برنستن، ٨: ١٨١ وسبائك الذهب ١٦.." [1]

"طبيب، شاعر. كان مقيما في القاهرة. له (ديوان) (١) .

شبيب الحبطي

(٠٠٠ - ١٨٦ هـ = ٠٠٠ - ٨٠٢ م)

شبيب بن سعيد التميمي الحبطي: من رجال الحديث. له كتاب فيه. وهو من أهل البصرة.

وكان يختلف إلى مصر في تجارة، ومات بالبصرة (٢) .

شبيب الكندي

(٠٠٠ - ٠٠٠ = ٠٠٠ - ٠٠٠)

شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة: جد جاهلي. من القحطانية. تفرق أحفاده في مصر والشام والأندلس. ومنهم مشاهير أتى ابن حزم على ذكر بعضهم. وفي مقدمتهم (التجيبيون) نسبوا إلى أمهم (تجيب بنت ثوبان) وقد تقدمت ترجمتها (٣) .

شبيب بن شيبة

(٠٠٠ - نحو ١٧٠ هـ = ٠٠٠ - نحو ٧٨٦ م)

شبيب بن شيبة بن عبد الله التميمي المنقري الأهتمي، أبو معمر: أديب الملوك، وجليس الفقراء، وأخو المساكين. من أهل البصرة. **كان يقال** له (الخطيب) لفصاحته. وكان شريفا، من الدهاة، ينادم خلفاء بني أمية ويفزع إليه أهل بلده في حوائجهم (٤) .

العماني

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٠٥/٣

(٠٠٠ - نحو ١٧٥ هـ = ٠٠٠ - نحو ٧٩١ م)

شبيب بن عطية العماني: من أئمة الإباضية. كان من أصحاب الجلندي ابن مسعود.

وقام بالإمامة بعد مقتله (١٣٤) وحمدت سيرته. وقيل: لم يكن إماما،

---

(١) فوات الوفيات ١: ١٨٤.

(٢) تهذيب التهذيب ٤: ٣٠٦.

(٣) جمهرة الأنساب ٤٠٣ ونهاية الأرب ٢٤٩.

(٤) البيان والتبيين ١: ٦٢وتهذيب التهذيب ٤: ٣٠٧ وثمار القلوب ٢٢وميزان الاعتدال١: ٤٤١.." [١]

"حربة فيها لواء، وجعبة فيها نبل. ولقب صاحب الترجمة بعامر الأجدار لجدرة كانت في وجهه (١) .

عامر بن عوف

(٠٠٠ - ٠٠٠ = ٠٠٠ - ٠٠٠)

١ - عامر بن عوف بن بكر، من بني عذرة، من كلب، من قضاعة: جد جاهلي، يقال لبنيه (بنو المزمم) (٢) .

٢ - عامر بن عوف بن كعب، من بني عبد مناة، من كنانة، من عدنان: جد جاهلي (٣) .

٣ - عامر بن عوف بن مالك، من بني عامر بن صعصعة، من هوازن، من عدنان: جد.

كانت مساكن بنيه بجهات البصرة، وملكوا البحرين، وأرض اليمامة، في أواسط القرن السابع للهجرة (٤) .

عامر بن غيلان

(٠٠٠ - ١٨ هـ = ٠٠٠ - ٦٣٩ م)

عامر بن غيلان بن سلمة الثقفي: صحابي. أسلم بعد فتح الطائف، ورحل مع خالد بن الوليد إلى الشام، فكان فارس ثقيف في وقائعها. توفي بطاعون عمواس (٥) .

عامر بن قداد

(٠٠٠ - ٠٠٠ = ٠٠٠ - ٠٠٠)

عامر بن قداد بن ثعلبة بن معاوية، من بجيلة، من كهلان: جد جاهلي. **كان يقال** له (مقلد الذهب) . من نسله عمرو بن خثارم البجلي، من الشعراء (٦) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٥٦/٣

(١) الأصنام، لابن الكلبي ٥٥ وإغاثة اللهفان لابن قيم الجوزية ٢: ٢٠٧ طبعة مصرسنة ١٣٥٧ والتاج مادة (جدر) وفيه أنه (أبوحي) .

(٢) سبائك الذهب ٢٨.

(٣) نهاية الأرب ٢٧٠ وسبائك ٦٠.

(٤) نهاية الأرب ٢٦٩ وابن خلدون ٦: ١١ و ١٢.

(٥) الإصابة، ت ٤٤٠٧.

(٦) نهاية الأرب ٢٦٩ والسبائك ٧٩.." [١]

"عبد المنعم الجلياني

(٥٣١ - ٦٠٢ هـ = ١١٣٦ - ١٢٠٥ م)

عبد المنعم بن عمر بن عبد الله الجلياني الغساني الأندلسي، أبو الفضل: طبيب، شاعر، أديب، متصوف، **كان** **يقال** له " حكيم الزمان ". من أهل " جليانة " وهي حصن من أعمال وادي آش (Guadix) بالأندلس، انتقل إلى دمشق وأقام فيها. وكانت معيشته من الطب، يجلس على دكان بعض العطارين. وهناك لقيه ياقوت الحموي. وزار بغداد سنة ٦٠١ هـ وتوفي بدمشق.

كان السلطان صلاح الدين يحترمه ويجله. ولعبد المنعم فيه مدائح كثيرة، أشهرها قصائده " المدبجات - خ " العجيبة في أسلوبها وجداولها وترتيبها، أتمها سنة ٥٦٨ هـ وتسمى " منادح الممادح " و " روضة المآثر والمفاخر في خصائص الملك الناصر " و " مشارع الأشواق - خ " عندي. نسخة نفيسة كتبت سنة ٧٣١ أظنها فريدة. وله عشرة " دواوين " نظما ونثرا، منها " ديوان أدب السلوك - خ " وهو الثالث، نثر، و " ديوان الغزل والتشبيب والموشحات " وهو الثامن، نظم، و " ديوان الترسل والمخاطبات " وهو العاشر، نثر. وقد أتى ابن أبي أصيبعة على بيان موضوعات الدواوين العشرة، وذكر له " تعاليق في الطب " و " وصفات أدوية مركبة " وشعره حسن السبك، فيه جودة (١) .

---

(١) فوات الوفيات ٢: ١٦ وهو فيه " الجياني " ولعل سقوط اللام من خطأ النسخ أو الطبع، وعنه أخذنا في الطبعة الأولى. وطبقات الأطباء ٢: ١٥٧ ونفح الطيب ٢: ٦٥٤ وهو فيه " محمد بن عبد المنعم بن عمر، أو عبد المنعم بن عمر " ومعجم البلدان: مادة جليانة، وفيه: وفاته سنة ٦٠٣ ومجلة المجمع العلمي ٩: ٢٣٦ و

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٣/٢٥٤

١٠: ٣١٧ ثم ٢٠: ٥٢٩ وتحفة القادم، لابن الأبار والفهرس لتمهيدي ١٢٠ والذيل والتكملة - خ. وفيه أنه نزل القاهرة، وتجول في بلاد المشرق، وتوفي سنة ٦٠٣." (١)

"[[عبد الواحد بن أحمد الحميدي مقدمة تقييد له بخطه في احدى مسائل مختصر خليل. محفوظة في " كناس " للشيخ عبد الحفيظ الفاسي بالرباط، اوله " لسيدتنا عائشة رضى الله عنها ".]]

من أهل الأدب والحديث. له " الرد على أبي عبيد " في غريب القرآن، و " الروضة " يشتمل على ألف حديث صحيح، وألف حديث غريب، وألف حكاية، وألف بيت شعر (١) .

ابن الونشريسي

(٠٠٠ - ٩٥٥ هـ = ٠٠٠ - ١٥٤٩ م)

عبد الواحد بن أحمد بن يحيى، أبو محمد ابن الونشريسي: فقيه من أهل فاس. جمع بين الفتيا والقضاء والتدريس. كان يقال له ابن الونشريسي وابن الشيخ، وتقدمت ترجمة أبيه. صنف كتبا، منها " شرح مختصر ابن الحاجب " في الفقه، و " النور المقتبس " نظم فيه قواعد المذهب المالكي، و " نظم تلخيص ابن البنا " في الحساب. وله أزجال وموشحات. وكان رقيق الطبع يهتز عند سماع الألحان وآلات الطرب، مع صلابة في الدين. خرج يوم عيد ليصلي بالناس صلاة العيد، وانتظر السلطان أبا العباس أحمد المريني، فوصل السلطان متأخرا فنظر الشيخ الى الوقت، ورقي المنبر وقال: يا معشر المسلمين عظم الله أجركم في صلاة العيد، فقد صارت ظهرا، ثم أمر المؤذن فأذن،

---

(١) بغية الوعاة ٣١٦.." (٢)

"ابن الموصلايا

(٤١٢ - ٤٩٧ هـ = ١٠٢١ - ١١٠٤ م)

العلاء بن الحسن بن وهب البغدادي، أبو سعد، ابن الموصلايا، الملقب أمين الدولة: من أكابر الكتاب في العهد العباسي. كان يقال له منشئ دار الخلافة. خدم الخلفاء خمسا وستين سنة، ابتداؤها في أيام القائم بأمر الله سنة ٤٣٢ هـ وكان نصرانيا، فأسلم سنة ٤٨٤ على يد المقتدي، لما ألزمت الذمية بلبس الغيار (وهو علامة لهم كالزنار ونحوه) واستنيب في الوزارة مدة. وكف بصره في أواخر أيامه. وتوفي ببغداد فجأة. له رسائل وتوقيعات كثيرة جيدة. وهو خال هبة الله بن الحسن الملقب بتاج الرؤساء (١) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٦٧/٤

(٢) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٧٤/٤

علاء الدين (الكحال) = علي بن عبد الكريم ٧٢٠

ابن علاء الدين = أحمد بن حجي ٨١٦.

علاء الدين البخاري = محمد بن محمد ٨٤١.

علاء الدين (الطرابلس) = علي بن محمد ١٠٣٣

علاء الدين (الحصكفي) = محمد بن علي ١٠٨٨

علاء الدين (عابدين) = محمد علاء الدين ١٣٠٦

العلاء ابن الحضرمي

(٠٠٠ - ٢١ هـ = ٠٠٠ - ٦٤٢ م)

العلاء ابن الحضرمي العلاء بن عبد الله الحضرمي: صحابي، من رجال الفتوح في صدر الإسلام. أصله من حضرموت. سكن أبوه مكة، فولد بها العلاء ونشأ. وولاه

---

(١) وفيات الأعيان ١: ٣٩١ وهو فيه " العلاء بن الحسين " والتصحيح من نسخة الإعلام لابن قاضي شهبة بخطه. وسير النبلاء - خ. المجلد ١٥ والمنتظم ٩: ١٤١ ومرآة الزمان ٨: ١١ ونكت الهميان ٢٠١.." [١]

"علوي المالكي

(١٣٢٥ - ١٣٩١ هـ = ١٩٠٩ - ١٩٧١ م)

علوي بن عباس المالكي، الحسني: مدرس من علماء مكة. مولده ووفاته بها. تخرج بإحدى مدرسها (النجاح) ، وتفقه في المسجد الحرام، ثم قام بالتدريس فيه وفي مدرسة النجاح وألقى أحاديث بالمذيا ع أسبوعية. وصنف نحو عشرين كتابا أو رسالة، طبع بعضها. وله نظم جمعه في " ديوان " ومن كتبه المطبوعة " المنهل اللطيف في بيان أحكام الحديث الضعيف " و " المواعظ الدينية " و " نفحات الإسلام من محاضرات البلد الحرام ".وله " فتاوى - خ " في مجلدين (١) .

علوي الحلبي

(٠٠٠ - ٥٩٦ هـ = ٠٠٠ - ١٢٠٠ م)

علوي بن عبد الله بن عبيد: شاعر، من أهل حلب. سكن بغداد واشتهر وتوفي فيها. كان يقال له الباز الأشهب (٢) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٤/٢٤٥

العلويني = محمد بن أحمد ٧٧١

علوية = علي بن عبد الله ٢٣٦

العلويي = محمد بن علي ٢٩٠

أبو علي (الفارسي) = الحسن بن أحمد ٣٧٧

ابن علي (بافضل) = محمد بن أحمد ٩٠٣

أبو علي = أحمد بن محمد ١٣٥٥

علي (باي) = علي بن محمد ١١٦٩

علي (باي) = علي بن حسين ١١٩٦

علي (باي) = علي بن حسين ١٣٢٠

علي (الشريف) = علي بن حسن ٨٥٣

علي (الشريف) = علي بن سعيد ١١٤٢

---

(١) مشاهير علماء نجد ٤٤٦ والمنهل: ربيع الأول ١٣٩١ وجريدة البلاد السعودية ٢٩ / ٧ / ٧٣ هـ وعمر عبد الجبار في البلاد ٩ / ٧ / ٧٩ هـ والبلاد ٢٦ / ٢ / ١٣٩١ هـ

(٢) فوات الوفيات ٢: ٣٨.

(٣) يقول المشرف: يرى البعض أن اسم " علوية " بدون نقط كدلويه وبانويه ونفطويه ومسكويه.." [(١)]

"إلى الكوفة ثم كان أحد الرؤوس الذين اشتركوا في قتل عثمان. وشهد مع علي حروبه. وكان على خزاعة يوم صفين. ورحل إلى مصر ثم إلى الموصل، فطلبه معاوية، فدخل غارا فنهشته حية فمات، فأخذ عامل الموصل رأسه فأرسله إلى زياد فبعث به زياد إلى معاوية، فكان أول رأس حمل في الإسلام. وقيل في خبر مقتله: إن عبد الرحمن بن عبد الله الثقفي عامل الموصل ظفر به، فكتب إلى معاوية، فجاءه من معاوية: إن ابن الحمق زعم أنه طعن عثمان بن عفان تسع طعنات، فاطعنه مثلها، فطعنه تسعا ومات في الأولى أو الثانية (١) .

عمرو بن حممة

(... - ... = ... - ...)

عمرو بن حممة بن رافع الدوسي، من الأزد: أحد المعمرين، من حكام العرب في الجاهلية.

يقول بنو تميم: أنه هو الذي كان يقال له " ذو الحلم " وفيه المثل: " إن العصا قرعت لذي الحلم " والمشهور أن ذاك عامر بن الظرب (انظر ترجمته) وقيل: أدرك ابن حممة عصر النبوة ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٤/٢٥٠

والصحيح أنه مات قبل الإسلام (٢) .

الضبعي

(٠٠٠ - ٠٠٠ = ٠٠٠ - ٠٠٠)

عمرو بن خالد الضبعي، من بني ضبيعة بن قيس: شاعر جاهلي. اشتهر بأشعاره يوم " الوقيط " وهو يوم لبكر ابن وائل على بني تميم. وهو القائل:

---

(١) الإصابة: ت ٥٨٢٠ وتاريخ الكوفة ٢٦٨ حاشية عليه. وذيل المذيل ٣٥ وذخيرة الدارين ٢١ والذهبي في تاريخ الإسلام ٢: ٢٣٤ والكامل لابن الأثير ٣: ١٨٧ - ١٨٩ وفيه مقتله سنة ٥١.

(٢) الإصابة: الترجمة ٥٨٢١ واليعقوبي ١: ٢١٥ والتاج ٥: ٤٦١ ومعجم الشعراء للمرزباني ٢٠٩ و ٣٠٧ وفيه أبيات لعتيك بن قيس، وهو جاهلي، في رثاء عمرو ابن حممة، فهذا ينفي أن يكون " عمرو " أدرك الاسلام.." [١]

"ابن يزيد. وعاش مئة سنة (١) .

عمرو بن كريب

(٠٠٠ - ٨٣ هـ = ٠٠٠ - ٧٠٢ م)

عمرو بن كريب بن صالح الرعيني: أحد المقدمين في أيام عبد العزيز بن مروان بمصر.

جعل له ولاية الحرس والأعوان والخيل، بعد وفاة جناب بن مرثد الرعيني، وكانا من ثقاته، فعاش عمرو بعد سلفه أربعين ليلة. وتوفي بالقاهرة (٢) .

عمرو بن كلثوم

(٠٠٠ - نحو ٤٠ ق هـ = ٠٠٠ - نحو ٥٨٤ م)

عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب، من بني تغلب، أبو الأسود: شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى.

ولد في شمالي جزيرة العرب في بلاد ربيعة. وتجول فيها وفي الشام والعراق ونجد. وكان من أعز الناس نفسا، وهو من الفتاك الشجعان. ساد قومه (تغلب) وهو فتى، وعمر طويلا. وهو الذي قتل الملك عمرو بن هند. أشهر شعره معلقته التي مطلعها: " ألا هبي بصحنك فاصبحينا " يقال: إنها كانت في نحو ألف بيت، وإنما بقي منها ما حفظه الرواة، وفيها من الفخر والحماسة العجب.

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٧٧/٥

مات في الجزيرة الفراتية (١) .

---

(١) تاريخ الإسلام للذهبي ٥: ٢٨٧ - ٢٨٩ وفيه رواية ثانية في وفاة عمرو: سنة ١٢٥ وقال: الأصح أنه مات سنة ١٤٠ هـ وفي تهذيب التهذيب ٨: ٩٢ رواية ثالثة في وفاته سنة ١٣٦ وقال: أرخه غير واحد سنة ١٤٠.

(٢) الولاة والقضاة ٥٣.

(٣) الأغاني طبعة دار الكتب ١١: ٥٢ وسمط اللآلي ٦٣٥ والمحبر ٢٠٢ وجمهرة أشعار العرب ٣١ و ٧٤ والمرزباني ٢٠٢ والشعر والشعراء ٦٦ وخزانة البغدادي ١: ٥١٩ وصحيح الأخبار ١: ٩ و ١٩٢ وفي ثمار القلوب ١٠٢ " كان يقال: فتكات الجاهلية ثلاث: فتكة البراض بعروة، وفتكة الحارث بن ظالم بخالد ابن جعفر، وفتكة عمرو بن كلثوم بعمرو بن هند الملك، فتك به وقتله في دار ملكه بين الحيرة والفرات وهتك سرادقه وانتهب رحله وخزائه وانصرف =." (١)

"يقول فيها:

" إذا لم تستطع شيئا فدعه ... وجاوزه إلى ما تستطيع "

توفي على مقربة من الري. وقيل: قتل عطشا يوم القادسية. جمع هاشم الطعان ما ظفر به من شعره في " ديوان عمرو بن معد يكرب - ط " ومثله صنع مطاع الطرابيشي (١) .

عمرو بن ملقط = عمرو بن ثعلبة

عمرو بن هند

(٠٠٠ - نحو ٤٥ ق هـ = ٠٠٠ - نحو ٥٧٨ م)

عمرو بن المنذر اللخمي: ملك الحيرة في الجاهلية. عرف بنسبته إلى أمه هند (عمة امرئ القيس الشاعر) تمييزا له عن أخيه عمرو الأصغر (ابن أمامة) أما نسبه فهو: عمرو بن المنذر الثالث ابن امرئ القيس بن النعمان بن الأسود، من بني لخم، من كهلان. ويلقب بالمحرق الثاني، لإحراقه بعض بني تميم في جناية واحد منهم اسمه سويد الدارمي، قتل ابنا (أو أخا) صغيرا لعمرو. ملك بعد أبيه. واشتهر في وقائع كثيرة مع الروم والغسانيين وأهل اليمامة. وهو صاحب صحيفة المتلمس، وقاتل طرفة بن العبد الشاعر. كان شديد البأس، كثير الفتك، هابته العرب وأطاعته القبائل. وفي أيامه ولد النبي صلى الله عليه وسلم. واستمر ملكه خمسة عشر عاما. وقتله عمرو بن كلثوم

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٥/٨٤

(١) الإصابة: ت ٥٩٧٢ وسمط اللآلي ٦٣ و ٦٤ وابن سعد ٥: ٣٨٣ ومعاهد التنصيص ٢: ٢٤٠ والحور العين ١١٠ وفيه: " كان يقال لكل فارس من العرب: فارس بني فلان، إلا عمرا فيقال له فارس العرب جميعا ". وشرح الشواهد ١٤٣ والمرزباني ٢٠٨ والشعور بالعور - خ.
والشعر والشعراء ١٣٨ وخزانة البغدادي ١: ٤٢٥ - ٤٢٦ وسرح العيون ٢٤٣ والبلاذري ٣٢٨ ولباب الآداب: انظر فهرسته. وفي كتاب الإشراف في منازل الأشراف - خ: " حدثني محمد بن عمر، قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء، قال: شهد صفين غير واحد، أبناء خمسين ومائة، منهم عمرو بن معدي كرب ؟.." (١)

"أمير، من الولاة القادة. وهو ابن أخي السفاح. كان يقال له " شيخ الدولة " ولد ونشأ في الحميمة. وكان من فحول أهله وذوي النجدة والرأي منهم. وله شعر جيد. ولاه عمه الكوفة وسوادها سنة ١٣٢ هـ وجعله ولي عهد المنصور، فاستنزله المنصور عن ولاية عهده سنة ١٤٧ هـ وعزله عن الكوفة، وأرضاه بمال وفير، وجعل له ولاية عهد ابنه المهدي. فلما ولي المهدي خلعه سنة ١٦٠ هـ بعد تهديد ووعيد، وكان ولي العهد لا يخلع ما لم يخلع نفسه ويشهد الناس عليه، فأقام بالكوفة إلى أن توفي (١) .

البندنيجي
(٠٠٠ - ١٢٨٣ هـ = ٠٠٠ - ١٨٦٦ م)
عيسى بن موسى البندنيجي، أبو الهدى، صفاء الدين، فاضل، من أهل بغداد، نسبته إلى " بندنيجين " من ملحقات بغداد، في حدود إيران، وتسمى اليوم " مندلي "كان يدرس في مدرسة داود باشا.
له تآليف، منها كتاب " جامع
الأنوار في مناقب الأخيار - خ " ترجمه عن التركية، والأصل لمرتضى أفندي نظمي زاده، كما في سومر، و " الأجوبة البندنيجية على الأسئلة الهندية ". عاش نحو ثمانين سنة (٢) .

---

(١) أشعار أولاد الخلفاء ٣٠٩ - ٣٢٣ والكامل لابن الأثير ٦: ٢٥ وما قبلها والطبري ١٠: ٨ والمرزباني ٢٥٨ ودول الإسلام للذهبي: في وفيات سنة ١٦٨.
(٢) لب الألباب ١: ١١٢ والمسك الأذفر ١٣٠ ومجلة سومر ١٣: ٥٢.." [٢]
"ابن فيروز = يونس بن بدران ٦٢٣
ابن فيروز (الأحسائي) = عبد الوهاب ابن محمد ١٢٠٥

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٥/٨٦
(٢) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٥/١١٠

ابن فيروز = محمد بن عبد الله ١٢١٦

فيروز الديلمي

(٠٠٠ - ٥٣ هـ = ٠٠٠ - ٦٧٣ م)

فيروز الديلمي، أبو الضحاك: أمير، صح أبي يماني. فارسي الأصل. من أبناء الذين بعثهم كسرى لقتال الحبشة. كان يقال له " الحميري " لنزوله بحمير، ومحالفته إياهم. وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه أحاديث. وعاد إلى اليمن، فأعان على قتل الأسود العنسي. ووفد على عمر في خلافته. ثم سكن مصر. وولاه معاوية على " صنعاء " فأقام بها إلى أن توفي. وكان عاقلا حازما (١) .

الفيروزآبادي (الشيرازي) = إبراهيم ابن علي ٤٧٦

الفيروزآبادي (صاحب القاموس) = محمد بن يعقوب ٨١٧

فيشر = آوغست فيشر ١٣٦٨

الفيشي = أحمد بن محمد ٨٤٨

فيصل بن تركي

(٠٠٠ - ١٢٨٢ هـ = ٠٠٠ - ١٨٦٥ م)

فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد ابن سعود: إمام شجاع حازم. كان ممن حمل إلى مصر من أمراء نجد في أيام استيلاء جيش " محمد علي " على كثير من بلاد العرب. وفر من مصر، هاربا من الروم (كما يقول ابن بشر) سنة ١٢٤٣ هـ فعاد إلى نجد، وأبوه في الرياض (أمير العارض وبعض البلاد المجاورة له) فقاد جيش أبيه لاسترداد البلاد الأخرى، بضع سنين. وبينما هو يقاتل في أطراف " القطيف " علم بأن مشاري

---

(١) الإصابة: ت ٧٠١٢ وفيه رواية أخرى بوفاته في خلافة عثمان وذيل المذيل ٣٦.." [1]

"قريش

(٠٠٠ - ٠٠٠ = ٠٠٠ - ٠٠٠)

قريش بن بدر بن يخلد بن النضر ابن كنانة، من عدنان: جاهلي، من أهل مكة. كان دليل بني كنانة في تجاراتهم، فإذا أقبل في القافلة يقال قدمت عير قريش، فغلب لفظ " قريش " على من كان في عهده من بني النضر ابن كنانة. وللنسابين خلاف طويل في " قريش " فقائل إنه لقب للنضر بن كنانة، وقائل إنه لقب لفهر بن مالك

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٦٤/٥

بن النضر بن كنانة، وقائل إن بني النضر ابن كنانة سموا قريشا لتقرشهم (أي تجمعهم) في أيام قصي بن كلاب النضري الكناني، وقائل غير هذا. والقرشيون (أو بنو قريش) قسمان " قريش البطاح " وهم ولد قصي بن كلاب وبنو كعب ابن لؤي، و " قريش الظواهر " وهم من سواهم. وقد تفرع عن هذين القسمين بطون كثيرة، منها " بنو الحارث ابن فهر " و " بنو لؤي بن غالب " و " بنو عامر بن لؤي " و " بنو عدي بن لؤي " و " بنو سهم بن عمرو " و " بنو جمح " و " بنو مخزوم " و " بنو تيم بن مرة " و " بنو زهرة بن كلاب " و " بنو أسد بن عبد العزى " و " بنو عبد الدار " و " بنو نوفل " و " بنو المطلب " و " بنو أمية " و " بنو هاشم " وتفرعت عن هؤلاء بطون كثيرة في الإسلام. وللزبير بن بكار كتاب " أنساب قريش وأخبارها "كان اعتماد المؤرخين عليه . (١)

---

(١) الروض الأنف ١: ٧٠ وطرفة الأصحاب ٢٠ مقدمته و ٥٨ والسبائك ٦٠ ونهاية الأرب ٣٢١ والمحبر: انظر فهرسته. وتاريخ الخميس ١: ١٥٢ وفي ثمار القلوب ٨ **كان يقال** لقريش في الجاهلية " أهل الله " لما امتازوا به من خصائص. وجمهرة الأنساب ٤٣٣

وتاريخ اليعقوبي ١: ٢١٣ وفيه: كانت تلبية قريش في الجاهلية " لبيك اللهم لبيك، لا شريك لك، تملكه وما ملك ". وقلب جزيرة العرب ١٩٠ وفيه ذكر لبقايا " قريش " اليوم في منى وعرفات وأن في جهات الطائف فرعا من " ثقيف " يسمى قريشا. وفي تلبيس إبليس لابن الجوزي ٥٧ "كان لقريش أصنام في جوف الكعبة وحولها، أعظمها عندهم هبل،." (١)

"عشرة سنة وثلاثة أشهر (١) .

القلصادي = علي بن محمد ٨٩١

القلعاوي = مصطفى بن محمد ١٢٣٠

القلعي = عمر بن علي ٥٧٦

القلعي (الصنهاجي) = محمد بن علي (٦٢٨)

القلعي = محمد بن علي ٦٣٠

القلعي = محمد بن الحسن ٦٧٣

القلعي = علي بن محمد ١١٧٢

قلفاط = نخلة بن جرجس ١٣٢٣

القلقشندي = أحمد بن علي ٨٢١

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٥/١٩٥

القلمس

(... - ... = ... - ...)

القلمس بن أمية بن عوف الكناني، أبو ثمامة، من بني الحارث بن مالك ابن كنانة: آخر من نسأ الشهور في الجاهلية، والنسء في اللغة: التأخير. والنسئي المؤخر. وكانت العرب تؤخر أياما من كل سنة، ليكون حجها في وقت واحد. ثم اعتادت أن تنسأ بعض الشهور، ليحل لها القتال في الأشهر الحرم. وكان " النسء " يعلن أيام اجتماع الحجيج في " منى " تولى إعلانه القلمس، وراثة عن أبيه، وأبوه عن جده، واستمر نحو أربعين سنة. وظهر الإسلام فأبطل ذلك. ويقال: كان اسمه " جنادة " والقلمس لقبه، ومعناه السيد أو الداهية البعيد الغور، يلقب به كل من تولى نسء الشهور.

وهو من الخطباء الوعاظ قبل الإسلام، قال ابن الجوزي: كان يخطب بفناء الكعبة، وكانت العرب لا تصدر عن

---

(١) مورد اللطافة، لابن تغري بردي ٤٢ - ٤٤ وابن إياس ١: ١١٤ وخطط المقريزي ٢: ٢٣٨ ووليم موير ٥٥ والسلوك ١: ٦٦٣ والنجوم الزاهرة ٧: ٢٩٢ وفوات الوفيات ٢: ١٣٣ وفيه: اشتري بألف دينار ولهذا كان يقال له: الألفي. والنهج السديد ٤٧٥ وما بعدها." [١]

"مالك بن حريم

(... - ... = ... - ...)

مالك بن حريم بن مالك، من بني دالان، الهمداني: شاعر همدان في عصره، وفارسها وصاحب مغازيها. جاهلي يماني. كان يقال له " مفزع الخيل " ويعد من فحول الشعراء. وهو صاحب البيت المشهور:

" متى تجمع القلب الذكي وصارما ... وأنفا حميا تجتنبك المظالم "

وهو أحد وصافي الخيل المشهورين. وله أخبار (١) .

مالك بن حسل

(... - ... = ... - ...)

مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر: جد جاهلي من نسله سهيل ابن عمروالمالكي، له صحبة، وأخوه السكران بن عمرو (من مهاجرة الحبشة) كان زوج " سودة بنت زمعة " قبل أن يتزوج بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم (٢) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٥/٢٠٣

مالك بن حطان

(... - ... = ... - ...)

مالك بن حطان بن عوف بن عاصم، من بني عبيد بن ثعلبة بن يربوع: فارس شاعر جاهلي.

يقال له " ابن الجرمية " وهي أمه، من بني جرم، بفتح الجيم وسكون الراء. كان ممن قاتل بسطاما الشيباني يوم " قشاوة " في عدد قليل، وجرحه بسطام، فعاش سنة، ومات.

---

(١) الإكليل ١٠: ٨٧ و ١٩٠ والحيوان ٢: ٢١٠ ثم ٦: ٤٧٤ والمرزباني ٣٥٧ و ٤٩٤ وفيه: هو جد مسروق بن الأجدع. وكذا في القاموس: مادة حرم. وعلق الزبيدي في التاج ٨: ٢٤٢ " هكذا ذكره الحافظ وابن السمعاني، والصواب أنه - أي جد مسروق - مالك بن جشم بن حاشد، فان مسروقا المذكور من ولد معمر بن الحارث بن سعد بن عبد الله بن وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشج بن رافع بن مالك بن جشم بن حاشد الهمداني، هكذا ساقة أبو عبيد في أنسابه ".

(٢) اللباب ٣: ٨٧.." (١)

"ابن الغريق

(٣٧٠ - ٤٦٥ هـ = ٩٨٠ - ١٠٧٤ م)

محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد ابن الخليفة المهتدي بالله محمد ابن الواثق العباسي، أبو الحسين الخطيب المعروف بابن الغريق وبابن المهتدي بالله: سيد بني العباس في زمانه وشيخهم. كان يقال له (راهب بني هاشم) لدينه وعبادته. وهو من ثقات رجال الحديث.

له كتاب (الفوائد) أو (الفوائد المخرجة من الأصول - خ) حديث، في التيمورية. توفي ببغداد (١) .

الدامغاني

(٣٩٨ - ٤٧٨ هـ = ١٠٠٧ - ١٠٨٥ م)

محمد بن علي بن محمد بن حسن بن عبد الملك ابن عبد الوهاب، أبو عبد الله الدامغاني: شيخ الحنفية في زمانه. ينعت بقاضي القضاة. ولد بدامغان وتفقه بها وبنيسابور، ثم ببغداد (سنة ٤١٨) وولي بها القضاء (سنة ٤٤٧) وطالت أيامه وانتشر ذكره. قال ابن قاضي شهبة: كان مثل القاضي أبي يوسف في أيامه حشمة وجاها وسؤددا وعقلا، وبقي في القضاء نحو ثلاثين سنة.

وقال (بروكلمن) : له كتاب (مسائل الحيطان والطرق - خ) و (الزوائد والنظائر - خ) في غريب القرآن (٢) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٥/٢٦٠

الصوري

(٤١٧ - ٤٩٠ هـ = ١٠٢٦ - ١٠٩٧ م)

محمد بن علي بن حسن الصوري:

---

(١) الإعلام - خ. وشذرات الذهب ٣: ٣٢٤ والرسالة المستطرفة ٧١ والتاج ٧: ٣٤ والخزانة التيمورية ٣: ٢٩٥.

(٢) الإعلام - خ. والجواهر المضية ٢: ٩٦ ولم يذكرا له تصنيفا. ومثلهما اللباب ١: ٤٠٦ ومعجم البلدان ٤: ٢٧ وانظر Brock١ :٤٦٠) ٣٧٣ S (١ :٦٣٧. والوافي ٤: ١٣٩ وجده الثاني فيه (حسن بن عبد الوهاب) بإسقاط (عبد الملك) كما هو في بعض المصادر الأخرى. وكان كذلك في مخطوطة الإعلام بتاريخ الإسلام، ثم أصلحه مصنفه ابن قاضي شهبة - بخطه - فزاد بعد حسن: (ابن عبد الملك) .." [١]

"بدر الدين العلائي

(٠٠٠ - ٩٤٢ هـ = ٠٠٠ - ١٥٣٥ م)

محمد بن قرقماس السيفي العلائي، بدر الدين: مؤرخ. يظن أنه صاحب كتاب في (التاريخ) وجد الجزء الخامس منه مخطوطا، وهو مرتب على السنين، جاء في آخر هذا الجزء: (وكان الفراغ من كتابة هذا الكتاب المبارك على يد محمد ابن المرحوم السيفي قرقماس العلائي. في ثامن عشرين ذي الحجة الحرام سنة ثمانية عشر وتسعمائة) (١) .

محمد قش = محمد بن يوسف ١٢٣٢

محمد قطة العدوي = محمد بن عبد الرحمن ١٢٨١

القريني

(١٣١٦ - ١٣٨٠ هـ = ١٨٩٨ - ١٩٦٠ م)

محمد القريني: شاعر عراقي، من أهل كردلان، في ناحية شط العرب من لواء البصرة.

له (تغاريد الحياة - ط) ديوان منظوماته (٢) .

ابن قسوم

(٠٠٠ - ٥٦٠ هـ = ٠٠٠ - ١١٦٥ م)

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٦/٢٧٦

محمد بن قسوم بن أسلم الغافقي:

---

(١) ثم ٥: ٣٥٠ ودار الكتب ٢: ٢٠١ وسماه Brock ٢: ١٧٤) ١٣٩ S ٢) :١٧٢.

محمد بن عبد الله بن قرقماس) كما في كشف الظنون ٩٥٩ خلافا لما في المصادر المتقدمة.

ودار الكتب الشعبية ١: ١٠٠، ١٠١ والأحمدية ١٩١. قلت: اقتنيت مخطوطة، غير قديمة، من كتابه (زهر الربيع) جاء في مقدمتها: (قال سيدنا ومولانا وشيخنا..أبو عبد الله محمد ابن المرحوم السيفي قرقماس الحنفي) فيظهر أن أباه (قرقماس) **كان يقال** له (السيفي) كالآتية ترجمته بعده.

وإنما ذكرت هذا لئلا يتوهم من تقع له النسخة المنقولة عنها نسختي، أن الكتاب من تأليف محمد بن قرقماس السيفي المتوفى سنة ٩٤٢ لا من تأليف صاحب هذه الترجمة، المتوفى سنة ٨٨٢ وقد ذكرها له السخاوي، ولم يعرف أباه بالسيفي.

(١) مخطوطات الظاهرية ١٠٠ - ١٠١ وشذرات الذهب ٨: ٢٥٠.

(٢) معجم المؤلفين العراقيين ٣: ٢٢٦.." [١]

"الشيخ وفا الرفاعي

(١١٧٩ - ١٢٦٤ هـ = ١٧٦٥ - ١٨٤٧ م)

محمد (أبو الوفاء) بن محمد بن عمر بن شاهين، الرفاعي الحلبي: شاعر متصوف، من شيوخ العلم في حلب. مولده ووفاته فيها. **كان يقال** له الشيخ وفا، أو وفائي. عني بالموسيقى والأنغام، ونظم موشحات و (قدودا) كانت تغني بين يديه في حلقة الذكر. وألف رسالة في (أركان الدين الخمسة) و (الفصول الوفية في السادة الصوفية) ورسالة في (الجوامع والمدارس والتكايا التي في حلب) وعدة موالد أحدها (مولد - ط) نظم، ورسالة ضبط بها (أسماء أهل بدر) و (أسماء الأولياء المدفونين في حلب - ط) أرجوزة في نحو ٥٠٠ بيت، نشرت في مجلة المشرق، و (ديوان خطب) و (ديوان شعر)

وفهرس المخطوطات العربية في الرباط: الأول من القسم الثاني الرقم ١٢٥٣ وطبقات الشاذلية ١٦٥ ومختصر تاريخ تطوان ٣٠٥ وفيه أن ترجمته." [٢]

"(وهما من رؤوس الأزارقة) فحقدوا عليه. فبينما هو مسترسل في خطبته، يأمر بالسنة وينهى عن الفتنة، أحاطوا به، وهو غافل عنهم، فقتلوه. ولنافع

(فتكنا بمسعود بن عمرو لقيله ... لبيبة: لا تخرج من السجن نافعا)

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٧/١٠

(٢) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٧/٧٣

وبيبة (بفتح فسكون، كعيبة) عامل البصرة. ورواة الأخبار مختلفون في أكثر هذه الحوادث، يروونها على وجوه شتى (١) .

مسعود بن عون

(٠٠٠ - ٤٥ هـ = ٠٠٠ - ٦٦٥ م)

مسعود بن عون بن المنذر بن النعمان أبي قابوس ابن ماء السماء اللخمي، أبو النعمان: أمير بني لخم في العراق. صارت إليه الإمارة بعد مقتل أبيه. وحضر فتح دمشق. ثم حضر واقعة مرج الديباج ووقائع اليرموك، قال عوف ابن مالك الأشجعي: ووالله لقد قاتل هو ومن معه من لخم وجذام، وكانوا زهاء ألف وخمسمائة فارس، قتالا شديدا وصبروا صبرا حسنا. وحضر فتح بيت المقدس. وظهرت منه في حرب قنسرين شجاعة عجيبة. ولما تم فتح حلب أرسله أبو عبيدة في أول جيش أرسل لغزو الروم بأنطاكية، وفتحها. وأقام بعد ذلك، بأهله في بلاد (المعرة) وكان يلقب بقحطان. وله شعر (٢) .

مسعود الكواكبي = مسعود بن أحمد ١٣٤٨.

---

(١) أسماء المغتالين من الأشراف، في نوادر المخطوطات ٢: ١٧١ ونقائض جرير والفرزدق ١١٣ وانظر فهرسته. وفيه: كان يقال للعتكي (قمر العراق) وفى مكان: (القمر) . وهو في جمهرة الأنساب ٣٥٠ (الغمر) بفتحة على الغين وسكون على الميم، وفي الجمهرة أيضا: كانت بسببه حرب تميم والأزد.

وله عقب بتبريز. والكامل لابن الأثير ٤: ٥٣ - ٥٥ ورغبة الآمل ٢: ١٢٥ - ١٢٨ ثم ٧: ٢٣٢.

(٢) روض الشقيق ٢٤٠ و ٢٤١.." (١)

"أبو قرة

(٠٠٠ - ٢٠٣ هـ = ٠٠٠ - ٨١٨ م)

موسى بن طارق اليماني الزبيدي، أبو قرة: عالم بالسنن والآثار. ثقة، مأمون. من أهل زبيد. ولي قضاءها. وكان يكثر التردد بينها وبين عدن والجند ولحج، وله بكل منها أصحاب نقلوا عنه واشتهروا بصحبته. أدرك نافعا القارئ وأخذ عنه. وتوفي بزبيد. له مصنفات، منها كتاب (السنن) على الأبواب، في مجلد، قال ابن حجر العسقلاني: (رأيته، ولا يقول في حديثه حدثنا إنما يقول ذكر فلان، وقد سئل الدارقطني عن ذلك، فقال: كانت أصابت كتبه علة فتورع أن يصرح بالإخبار) وله كتاب في (الفقه) انتزعه من مذاهب مالك وابي حنيفة ومعمر وابن جريج (١) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢١٩/٧

موسى بن طلحة

(... - ١٠٦ هـ = ... - ٧٢٤ م)

موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، أبو عيسى: تابعي، من أفصح أهل عصره. **كان يقال** له (المهدي) لفضله. سكن الكوفة. ولما غلب عليها المختار تحول إلى البصرة. ويقال: إنه شهد وقعة (الجمل) مع أبيه وعائشة، وأسر، وأطلقه علي. قال الواقدي: كان ثقة، كثير الحديث (٢) .

ابن أبي العافية

(... - ٣٤١ هـ = ... - ٩٥٢ م)

موسى بن أبي العافية بن أبي بسال ابن أبي الضحاك المكناسي: مؤسس الإمارة (المكناسية) بمراكش، وتسمى

---

(١) تاريخ عدن ٢٥٩ وتهذيب ١٠: ٣٤٩ وطبقات الجندي - خ.

(٢) الإصابة: ت ٨٣٤٠ وتهذيب التهذيب ١٠: ٣٥٠ وفيهما روايات أخرى في تاريخ وفاته: سنة ١٠٣ أو ١٠٤ وفي خلاصة تهذيب الكمال ٣٣٥ والجمع بين رجال الصحيحين ٢: ٤٨٢ له في البخاري حديث واحد، وتابعه مسلم عليه. وانظر نسب قريش ٢٨١.." [١]

"فقيه شافعي مصري. رحل إلى بغداد في طلب الفقه والحديث، وقرأ الأدب بمصر. وصنف كتبا كثيرة في " الأصول " و " الفروع " و " الخلاف " مختصرة ومطولة. وله شعر. توفي بالقاهرة (١) .

همام بن رياح

(... - ... = ... - ...)

همام بن رياح بن يربوع بن حنظلة التميمي: معمر جاهلي، من الشعراء. أورد له السجستاني أبياتا لعلها مصنوعة (٢) .

الفرزدق

(... - ١١٠ هـ = ... - ٧٢٨ م)

همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي، أبو فراس، الشهير بالفرزدق: شاعر، من النبلاء، من أهل البصرة، عظيم الأثر في اللغة، **كان يقال**: لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب، ولولا شعره لذهب نصف أخبار

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٣٢٣/٧

الناس. يشبه بزهير بن أبي سلمى. وكلاهما من شعراء الطبقة الأولى، زهير في الجاهليين، والفرزدق في الإسلاميين. وهو صاحب الأخبار مع جرير والأخطل، ومهاجاته لهما أشهر من أن تذكر. كان شريفا في قومه، عزيز الجانب، يحمي من يستجير بقبر أبيه – وكان أبوه من الأجواد الأشراف – وكذلك جده. وفي شرح نهج البلاغة: كان الفرزدق لا ينشد بين يدي الخلفاء والأمراء إلا قاعدا، وأراد سليمان بن عبد الملك أن يقيمه فثارت طائفة من تميم، فأذن له بالجلوس!

---

(١) التكملة لوفيات النقلة – خ. الجزء السابع والأربعون. وهو في طبقات الشافعية ٥: ١٦٤ " أبو الغنائم " همام بن راجي الله " بن " سرايا. وفي الطبقات الوسطى – خ: " أبو العزائم " ومثله في الصغرى، وفي كليهما: ابن سرايا.

(٢) انظر المعمرين للسجستاني ٥٨.." [١]

"شاعر ماجن، يرمى بالزندقة. من أهل الكوفة. له في السفاح والمهدي العباسيين مدائح. وهو ابن خال السفاح. أقام ببغداد مدة ولم يحمد زمانه فيها، فخرج عنها. وفي أمالي المرتضى: "كان يعرف بالزنديق، وكانوا إذا وصفوا إنسانا بالظرف قالوا هو أظرف من الزنديق، يعنون يحيى لأنه كان ظريفا توفي في أيام المهدي (١) .

البرجمي

(٠٠٠ – نحو ١٧٠ هـ = ٠٠٠ – نحو ٧٨٦ م)

يحيى بن زياد بن أبي جرادة البرجمي: شاعر، من أهل بغداد. كان معاصرا لعيسى بن موسى الهاشمي (المتقدمة ترجمته) واشتهرت له أبيات فيه (٢) .

الفراء

(١٤٤ – ٢٠٧ هـ = ٧٦١ – ٨٢٢ م)

يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، مولى بني أسد (أو بني منقر) أبوزكرياء، المعروف بالفراء: إمام الكوفيين، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب. **كان يقال**: الفراء أمير المؤمنين في النحو. ومن كلام ثعلب: لولا الفراء ما كانت اللغة. ولد بالكوفة، وانتقل إلى بغداد، وعهد إليه المأمون بتربية ابينه، فكان أكثر مقامه بها، فإذا جاء آخر السنة انصرف إلى الكوفة فأقام أربعين يوما في أهله يوزع عليهم ما جمعه ويبرهم. وتوفي في طريق مكة. وكان مع تقدمه في اللغة فقيها متكلما، عالما بأيام العرب وأخبارها،

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٨/٩٣

(١) تاريخ بغداد ١٤: ١٠٦ وأمالي المرتضى، تحقيق أبي الفضل ١: ١٤٢ - ١٤٤ ولسان الميزان ٦: ٢٥٦ وشرح الحماسة للتبريزي ٢: ١٧٠ و ٣: ٧٥ والمرزباني ٤٩٧ وديوان المعاني ل أبي هلال العسكري ١: ١٢٦، ٣١٨.

(٢) المرزباني ٤٩٨ وأشعار أولاد الخلفاء ٣٠٩ وفيه " جراية " مكان " جرادة ".." [١]

"" وما بي بغض للبلاد ولا قلى ... ولكن شوقا في سواه دعاني "

واختلف الرواة في خبره. ففي حماسة ابن الشجري أنه: وفد على " نافع بن علقمة الكناني " وهو على مكة، لعبد الملك بن مروان، وطالت إقامته، فنظم القصيدة يحن إلى دياره. وفي الأغاني وخزانة البغدادي أنه: كان فاتكا خليعا، من لصوص البادية، يجمع صعاليك الأزد ويغير بهم على أحياء العرب، فشكاه الناس إلى نافع بن علقمة " الفقيمي " فقبض عليه وقيده، فقال قصيدته وهو سجين. وعندي أن قوله في القصيدة " حاجاتي " وتمنيه أنها لو قضيت منذ زمان، يرجح رواية ابن الشجري. وقد تنسب القصيدة إلى " عمرو بن أبي عمارة الأزدي " من بني خنيس، وإلى " جواس ابن حبان " من أزد عمان (١) .

يعلى بن منية = يعلى بن أمية

يعمر بن عوف

(... - ... = ... - ...)

يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر، من كنانة: أحد حكام العرب، من قريش، في الجاهلية. كان يقال له " الشداخ " قال ابن حبيب: " سمي بذلك لشدخه الدماء بين قريش وخزاعة، وكانت قريش قاتلت خزاعة، وأرادوا إخراجها من مكة، فتراضى الفريقان بيعمر، فحكم بينهم، وساوى بين الدماء على ألا تخرج خزاعة من مكة وفي القاموس والتاج: " حكم بين قصي وخزاعة - وفي كثير من النسخ قضاعة - في أمر الكعبة، فشدخ دماء خزاعة تحت قدمه وأبطلها، وقضى بالبيت لقصي " وفصل اليعقوبي ذلك بما موجزه: كانت حجابة البيت إلى

---

(١) حماسة ابن الشجري ١٧٠ والأغاني، طبعة الساسي ١٩: ١١١ - ١١٢ وخزانة البغدادي ٢: ٤٠٤ - ٤٠٥ وانظر مجلة المجمع بدمشق ٤٩: ٣٧١.." [٢]

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٤٥/٨

(٢) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢٠٥/٨

"مباري الريح

(... - ... = ... - ...)

يقظان بن زيد بن أرقم الحنفي، من ربيعة بن نزار: أحد أجواد العرب في الجاهلية، **كان يقال** له " مباري الريح " لجوده (١) .

اليقظان بن محمد

(... - ٢٩٦ هـ = ... - ٩٠٩ م)

اليقظان بن محمد بن أفلح الرستمي: آخر الرستميين، من أئمة الإباضيين في " تيهرت " بالجزائر.

بويع بعد مقتل أخيه أبي حاتم (يوسف بن محمد، سنة ٢٩٤) فاستمر نحو عامين، وأمره في اضطراب. وقتله الشيعة (الفاطميون) مع طائفة من أسرته. وانتهت به الدولة الرستمية (٢) .

يقظة بن مرة

(... - ... = ... - ...)

يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي، من قريش: جد جاهلي عدناني هو أبو " مخزوم " وما تفرع عنه من قبائل وبطون. وفي بني يقظة يقول الشاعر، من أبيات:

" لم تعدني سهم ولا جمح ... وعادني الغر من بني يقظه "

وبقية الأبيات في التاج (٣) .

اليقوري = محمد بن إبراهيم ٧٠٧

يك

ابن يكان = يوسف بن علي ٩٤٥

---

(١) المحبر ١٤٣ ومعجم الألقاب ٢: ٤٥.

(٢) تاريخ الجزائر ٢: ٢٥ والأزهار الرياضية ٢: ٢٩١ - ٢٩٣ والبيان المغرب ١: ١٩٧.

(٣) نسب قريش ٢٩٩ وجمهرة الأنساب ١٢، ١٣١ والتاج ٥: ٢٦٧.." [١]

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٨/٢٠٧

"الإسكندرية، فسجن فيها، ولم يلبث أن مات بالطاعون. قال السخاوي: **كان يقال** له في ابتدائه " يلباي تلي " يعني المجنون، لجرأة كانت فيه وحدة مزاج. وكان الغالب على الأعمال في أيام سلطنته الدوادار خير بك الظاهري. ويقول ابن إياس: كان أرعن فاسد الرأي سيئ الخلق، يعرف بيلباي المجنون، وكانت أيام سلطنته شر أيام، مع قصرها. ويخالفه السخاوي فيقول: كان كثير السكون والوقار، متدينا، وجيها في الدول، سليم الفطرة جدا، قليل الأذى. وكان عمره يوم مات نحو ثمانين سنة (١) .

يلبغا السالمي

(... - ٨١١ هـ = ... - ١٤٠٩ م)

يلبغا أبو المعالي السالمي الظاهري الحنفي: من أشهر أمراء الجند في دولة الملك " الظاهر " برقوق، ثم ابنه " الناصر ". كان يذكر أنه سمرقندي سماه أبواه يوسف، وسبي فجلب إلى مصر مع تاجر اسمه " سالم " فنسب إليه، واشتراه برقوق. ولما خلع برقوق (سنة ٧٩١) أخذ يلبغا مدينة صفد باسمه، فعرف له ذلك بعد عودته إلى الملك. ثم كان أحد أوصيائه، فقام بتحليف المماليك لولده الناصر. وسار في " الأستادارية " سيرة عفيفة، مع عسف وشدة، وأبطل مظالم كثيرة.

وخاشن الأمراء فأبغضوه. وجمع أموالا لمحاربة تيمورلنك. فاتهم واعتقل (سنة ٨٠٣) ونفي إلى دمياط. ثم أحضر (سنة ٨٠٥) وقرر في الوزارة والإشارة. وقبض عليه أيضا.

وأفرج عنه (سنة ٨٠٧) وعمل " مشيرا " ولم يلبث أن نفي إلى الإسكندرية، وقتل في محبسه بها خنقا. كان ملازما للاشتغال بالعلم، وسماع الحديث مع

---

(١) الضوء اللامع ١٠: ٢٨٧ وصفحات لم تنشر من تاريخ ابن إياس ١٨٥ - ١٩٤ وبدائع الزهور ٢: ٨٤، ١٠١ وشذرات الذهب ٧: ٣١٥ ووقع اسمه في الأخيرين " بلباي " بالباء، من خطأ النساخ.." [1]

"٣٢٣٩ - محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أبو جعفر، الكوفي.

عليه السلام قال السهمي: سألت الدارقطني عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة؟ فقال: **كان يقال** أخذ كتاب أبي أنس وكتب منه فحدث. (٤٧) .

عليه السلام وقال الحاكم: قال الدارقطني: محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي، ضعيف. (١٧٢) .." [2]

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢٠٨/٨

(٢) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ٦٠٣/٢

"٣٦٨٧ – النضر بن كثير السعدي، أبو سهل، البصري العابد.

ﷺ قال الدارقطني: **كان يقال** إنه من الأبدال. «العلل» ٦ ٦٣.

ﷺ وقال فيه نظر. «تهذيب الكمال» ٢٩ (٦٤٣٣) .." (١)

"ضعيفين مهينين، فحمل عليه عبد الرحمن حملا شديدا، وجعل عبد الله يعجب من هذا الكلام، ويقول: مهينين!! « «سؤالاته» » (٨٦) .

ﷺ وقال المروزي: قال أبو عبد الله، في السدي، وابن مهاجر: ثقتان، ثم قال منصور، وأيوب، أثبت منهما. «سؤالاته» (٩٧) .

ﷺ وقال محمد بن إسحاق الصغاني: سألت أحمد بن حنبل، عن إبراهيم بن مهاجر. فقال: **كان يقال** فيه، ضعف. «الكامل» (٥٩) .

ﷺ ﷺ ﷺ." (٢)

"٧٠ – إبراهيم بن يزيد بن شريك، التيمي، أبو أسماء، الكوفي.

ﷺ قال عبد الله بن أحمد: حدثني أبي قال: حدثنا هشيم. قال: زعم لي بعضهم. قال: كتب الحجاج أن يؤخذ إبراهيم بن يزيد إلى عامله، فلما أتاه الكتاب. قال: فكتب إليه أن قبلنا إبراهيم بن يزيد التيمي، وإبراهيم بن يزيد النخعي، فأيهما يأخذ؟ قال: فكتب أن يأخذهما جميعا. قال هشيم: أما إبراهيم النخعي فلم يوجد حتى مات، وأما إبراهيم التيمي، فأخذ، فمات في السجن. «العلل» (١٦) .

ﷺ وقال عبد الله بن أحمد: حدثني أبي قال: حدثنا هشيم. قال: فزعم العوام، قال: لما قدم بإبراهيم التيمي علينا. قال: فلما انتهي به إلى باب السجن. قال: قيل له: هل لك من حاجة تبلغ الأمير؟ قال: اذكرني عند رب، هو خير من رب صاحب يوسف. «العلل» (١٧) .

ﷺ وقال عبد الله بن أحمد: حدثني أبي، حدثنا أبو بكر بن عياش، بالكوفة، عن الحسن بن عبيد الله. قال: قلت لعبد الرحمن بن الأسود: مالك ليس عندك كإبراهيم؟ فقال: **كان يقال**: جردوا القرآن. «العلل» (٧٠٥)
.

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن إسرائيل، عن سعيد بن مسروق. قال: رأيت إبراهيم يصلي، وليس عليه رداء إلا السيف.

قال عبد الرحمن: فسألت سفيان، فحدثني عن أبيه، عن إبراهيم التيمي، بنحوه. «العلل» (٤٧٤٠) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا أبو المورع محاضر بن المورع. قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي. قال: لقد أدركت ستين شيخا من أصحاب عبد الله، في مسجدنا هذا، أصغرهم الحارث بن سويد.

---

(١) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ٢/٦٨١

(٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ١/٤٢

«العلل» (٥٩٣٨) .

ﷺ وقال ابن حجر: قال أحمد: لم يلق أبا ذر. «تهذيب التهذيب» ١/ (٣٢٤) .

ﷺ ﷺ ﷺ." (١)

"وغيره، فحمل عنهم – يعني عن إبراهيم – قال أبي: الشيباني كبير، سمع من ابن أبي أوفى. «العلل» (١٢٠٢) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا أسود بن عامر. قال: حدثنا شريك، عن الأعمش. قال: قال لي إبراهيم: خذ فرائض عبد الله. قال: فأخذتها. قال: ثم قال: خذ فرائض علي. قال: فأخذتها. قال: خذ فرائض زيد. قلت: حسبي. قال: خذ فرائض زيد، ودع ما سوى ذلك. قال: وكنا نعرف حب من أحب بالحديث عنه، وبغض من أبغض بترك الحديث عنه. قال: وما حدث إبراهيم عن فلان شيئا. «العلل» (١٧٧٦) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا أبو داود. قال: حدثنا شعبة، عن الأعمش. قال لى عمارة: أيجلس إبراهيم فيفتي ويحدث؟ قال: فذكرت ذلك لإبراهيم. قال: نجلس، فإذ سئلنا عن شيء نعلمه أفتيناه. «العلل» (١٨١٧) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبه، عن الحكم. قال: سألنا لإبراهيم مرتين. «العلل» (١٩٧٢) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا وكيع. قال: حدثنا شريك، عن عطاء بن السائب. قال: كانت أمي تصنه البشبارجات، فأدعو إبراهيم وأصحابه فيأكلون. «العلل» (١٩٧٣) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا عثمان بن عثمان. قال: سمعت البتي يقول: **كان يقال**: ما رأينا رجلا قط أشبه هديا بعلقمة من النخعي. «العلل» (١٩٨٣) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا يحيى بن آدم. قال: حدثنا مالك بن مغول. قال: سمعت طلحة بن مصرف. يقول: ما رأيت أحدا كان أعجب إلي من إبراهيم وخيثمة. «العلل» (١٩٩٢) .

ﷺ وقال عبد الله: قال أبي: الأسود خال إبراهيم. قال أبي: قال يحيى: مات إبراهيم وهو ابن نيف وخمسين. «العلل» (٢٣٣٤) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا يحيى بن سعيد. قال: لم يكن إبراهيم مع ابن الأشعث. «العلل» (٢٣٣٤) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا ابن علية. قال: حدثنا ابن عون. قال: دفنا إبراهيم ليلا، ونحن خائفون. «العلل» (٢٧٢٦) .

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ٤٥/١

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا إسماعيل. قال: أخبرنا ابن عون. قال: كان الحسن، وإبراهيم، والشعبي، يحدثون بالحديث مرة هكذا، ومرة هكذا. قال:." (١)

"٥١١ - الحسن بن الحر بن الحكم الجعفي، أو النخعي، الكوفي، أبو محمد، نزيل دمشق.

ﷺ قال عبد الله بن أحمد: حدثني عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن القرشي. قال: سمعت حفص بن غياث. قال: جمعهم الحسن بن الحر فكان فيمن دعا يومئذ عطاء بن السائب والأعمش، وليث، في جماعة. فقال لهم الحسن بن الحر: ألا ترون إلى ما فيه الناس من الفتنة، قد جمعتكم لنكتب كتابا يكون يقرأه من بعدنا فسكت القوم. فقال الأعمش: ملك لسانه رجل، وحفظ نفسه، وعلم ما في قلبه، إنه **كان يقال**: إنه إذا طال المجلس كان للشيطان فيه مطمع، أحضر طعامك قربه، فدعا بالخوان، ولم يكتبوا كتابا. «العلل» (٢٧١٥) .

ﷺ ﷺ ﷺ." (٢)

"سفيان، يعني الثوري، إلى أمير المؤمنين **كان يقال**: أغبط الحي بما يغبط به الأموات. «العلل» (٤٥١ و٤٦٨٨) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا يحيى بن سعيد. قال: أملى علي سفيان إلى شعبة. قال: سمعت عمرو بن مرة حديث الدعاء. «العلل» (٤٥٢) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا شعيب بن حرب. قال: قال مالك بن أنس: لم يأخذ أولونا عن أوليكم، قد كان علقمة، والأسود، ومسروق، يمرون فلا يأخذ عنهم أحد منا، فكذلك آخرونا لا يأخذون عن آخريكم. قال: ثم ذكر سفيان، يعني الثوري. فقال: أما إنه قد فارقني على ألأ يشرب النبيذ. «العلل» (٤٧٥ و٢٥٤٩) .

ﷺ وقال عبد الله: قال أبي: وقال وكيع في حديث سفيان، عن الحسن، عن إبراهيم، كره أن يقول أوجز الصلاة: إما يكون الحسن بن عبيد الله، وإما الحسن بن عمرو. «العلل» (٦٢٩) .

ﷺ وقال عبد الله: سمعت أبي يقول: سمعت إبراهيم بن سعد يقول: سألت سفيان الثوري، أو سئل عن النبيذ فقال: كل تمرا، واشرب ماء، يصير في بطنك نبيذا. «العلل» (٦٨٤ و٢٥٥٠) ، و «المسند» ٢/٥٢٠ (١٠٧٥٦) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا شعيب بن حرب أبو صالح. قال: سمعت مالك بن أنس، وذكر سفيان الثوري. فقال: أما إنه قد فارقني على أن لا يشرب النبيذ. «المسند» ٢/٥٢٠ (١٠٧٥٥) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثنا علي بن حكيم. قال: سمعت أبا الأحوص يقول: سمعت سفيان يقول: ليتني كنت اقتصرت على القرآن. «العلل» (١٠٨٣) .

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ٤٧/١

(٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ٢٤٥/١

ﷺ وقال عبد الله: سمعت أبي يقول: هؤلاء من روى عنه سفيان لم يحدث عنه شعبة سمع من: سعيد بن أشوع، ونسير بن زعلوق، ومعن بن عبد الرحمن، وكان أبي ينكر حديث شبابة عن شعبة، عن معن كان ينبذ لعبد الله في جر، وعبد الله بن الربيع بن خثيم، وربيع بن أبي راشد، وجامع بن أبي راشد، وعبد الرحمن بن علقم المكي، وزيد بن طلحة المدني، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وعبد الله بن جابر، ومستغفر البجلي، والحسن بن عمرو الفقيمي، والعلاء بن المسيب، وأبو بكر مرزوق، وأبو الهذيل غالب، وقيس بن يسير بن عمرو، ومسعود بن مالك، قال أبي: أظن شعبة حدث عنه، وعبيد بن أبي أمية. قال أبي: هو أبو عمر ومحمد ويعلى بني عبيد، وعيسى بن أبي عزة، وأزهر العطار، ويعقوب الأحلافي وهو العجلي، وسعيد بن عبد الرحمن الزبيدي، وعطاء بن أبي مروان، وحريس البجلي، وعبد الكريم الجزري، وأبو روق عطية بن." (١)

"ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا يحي بن سعيد، عن الأعمش. قال: حدثنا عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة (قال يحي) : سمعت أبا موسى. ثم تركه بعد. فقال: قال أبو موسى: لمقعد كنت أقعده من عبد الله أوثق في نفسي من عمل سنة. «العلل» (١١٢٩) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: وقال يعلى: عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة ... نحوه. «العلل» (١١٣٠) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا حسن بن موسى . يعني الأشيب . قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة. قال: سألت أبا عبيدة: أكان أبوك مع النبي – صلى الله عليه وسلم – ليلة الجن؟ فقال: لا، ما كان ذاك. «العلل» (١٧٤٥) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا يحي بن آدم. قال: حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن إبراهيم. قال: كان لا يعدل بقول عمر، وعبد الله إذا اجتمعا، فإن اختلفا كان قول عبد الله أعجب إليه، لأنه كان ألطف. «العلل» (١٦٥٩) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا غندر. قال: حدثنا شعبة، عن جابر، عن الشعبي، عن مسروق. قال: كان ستة من أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم – يفتون الناس، فيأخذون بفتياهم، وإذا قالوا قولا انتهوا إلى قولهم: عمر، وعبد الله بن مسعود، وعلي، وزيد بن ثابت، وأبي بن كعب، وأبو موسى، وكان ثلاثة منهم يدعون قولهم لقول ثلاثة، كان عبد الله يدع قوله لقول عمر، وكان أبو موسى يدع قوله لقول علي، وكان زيد يدع قوله لقول أبي. «العلل» (١٨٧٣) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا عثمان بن عثمان. قال: سمعت البتي يقول: **كان يقال**: ما رأينا رجلا قط أشبه هديا بعلقمة بن النخعي، ولا رأينا رجلا أشبه هديا بابن مسعود من علقمة، ولا كان رجل أشبه هديا برسول الله – صلى الله عليه وسلم – من ابن مسعود. «العلل» (١٩٨٣) .

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ٥٥/٢

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا هشيم. قال: أخبرنا جويبر، عن الضحاك، عن عبد الله بن مسعود. قال: ما كنا نكتب في عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – شيئا من الأحاديث إلا التشهد والاستخارة. «العلل» (٢١٨٤) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا يحيى بن آدم. قال: حدثنا أبو إسرائيل الملائي، عن عطاء بن السائب، عن أبي الأحوص، عن عبد الله. قال: تذاكروا الحديث فإن حياته المذاكرة. «العلل» (٢٦٧٥) .." (١)

"ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا يحيى بن آدم. قال: حدثنا أبو بكر – يعني ابن عبد الله النهشلي –، عن عبد العزيز بن رفيع. قال: رأيت عائشة وعليها درع مورد وهي محرمة. «العلل» (١٩٩٤) .

ﷺ وقال عبد الله: سألته (يعني أباه) عن عبد العزيز بن رفيع؟ قال: ثقة. «العلل» (٣١٩٦) .

ﷺ وقال أبو داود: سمعت أحمد. قال: عبد العزيز بن رفيع، **كان يقال** له المكي، ولكن كان بالكوفة. «سؤالاته» (٨١) .

وقال أبو داود: قلت لأحمد: عبد العزيز بن رفيع؟ قال: ثقة. «سؤالاته» (٣٦٥) .

ﷺ ﷺ ﷺ." (٢)

"١٦٣٧ – عبد الملك بن عمير بن سويد بن جارية القرشي، ويقال: اللخمي، الكوفي.

ﷺ قال عبد الله بن أحمد: حدثني أبي. قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عبد الملك بن عمير. قال رأيت على أبي موسى الأشعري برنسا. «العلل» (٦٩ و٧٠١) .

وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا أحمد بن عبد الملك. قال: حدثنا زهير. قال: حدثنا عبد الملك بن عمير. قال: رأيت أبا موسى عليه مقطعة ومطرف. «العلل» (٧٨ و٧٠٢) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا ابن عيينة. قال: سمعت عبد الملك بن عمير. يقول: والله إني لأحدث بالحديث فما أدع منه حرفا. «العلل» (١٢٥) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا شاذان. قال: أخبرنا جعفر بن زياد الأحمر، أبو عبد الله، عن عبد الملك بن عمير. قال: رأيت المغيرة بن شعبة بعد العصر قبل أن تغيب الشمس وهو يسعى، أو يسرع. «العلل» (٢١٢) .

ﷺ وقال عبد الله: سمعت أبي يقول: أبو عون محمد بن عبيد الله أثبت وأوثق من عبد الملك بن عمير. «العلل» (٣٣٩) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا غسان بن الربيع. قال: حدثنا أبو إسرائيل، عن عبد الملك بن

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ٢/٢٨٩

(٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ٢/٣٦٤

عمير. قال: **كان يقال**: نكد الحديث الكذب، وآفته النسيان، وإضاعته أن تحدث به من ليس له بأهل. «العلل» (٧٠٣).

ﷺ وقال عبد الله: سئل (يعني أباه) عن عبد الملك بن عمر، وعاصم بن أبي النجود. فقال: عاصم أقل اختلافا عندي من عبد الملك بن عمير، عبد الملك أكثر اختلافا، وقدم عاصما على عبد الملك. «العلل» (٤١٣٦).

ﷺ وقال عبد الله: حدثنا زياد بن أيوب. قال: حدثنا علي بن محمد. قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: قال لي عبد الملك بن عمير: لي مئة سنة وثلاث سنين. قلت: ما رأيت مثلك حدث. «العلل» (٦٠٣٤).

ﷺ وقال المروذي: قال أبو عبد الله: عبد الملك بن عمير، في حديثه اضطراب. «سؤالاته» (١٣١).

ﷺ وقال المروذي: سئل أبو عبد الله، عن عبد الملك بن عمير. فقال: مضطرب." (١)

"١٦٧٠ - عبيد الله بن أبي جعفر المصري، أبو بكر.

ﷺ قال عبد الله بن أحمد: قال أبي: عبيد الله بن أبي جعفر، وعبد الله بن أبي جعفر أخوان. «العلل» (٥٢١).

ﷺ وقال عبد الله: قال أبي: عبيد الله بن أبي جعفر، كان يتفقه، ليس به بأس. «العلل» (٣١٦٥).

ﷺ وقال المروذي: قلت (يعني لأبي عبد الله): فعبيد الله بن أبي جعفر؟ قال: **كان يقال**: إنه حسن الفقه، من أهل المدينة. قلت: كيف هو في الحديث؟ قال: ها. «سؤالاته» (١١٤).

ﷺ وقال أحمد: ليس بقوي. «الميزان» (٥٣٥١).

ﷺ ﷺ ﷺ." (٢)

"١٧٥٥ - عثمان الجزري، ويقال له: عثمان المشاهد.

ﷺ قال عبد الله بن أحمد: حدثني أبي. قال: حدثنا عبد الرزاق. قال: أخبرنا معمر. قال: أخبرني عثمان الجزري، عن مقسم. قال معمر: **كان يقال** له: عثمان المشاهد، كتبت عنه صحيفتين في المغازي، فاستعارهما مني رجل، فذهب بهما، ولم أعر قبلهما كتابا. «العلل» (١٠ و٣٨٠٠).

ﷺ وقال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل، سئل عن عثمان الجزري. فقال: روى أحاديث مناكير، زعموا أنه ذهب كتابه. «الجرح والتعديل» ٦/ (٩٥٢).

ﷺ ﷺ ﷺ." (٣)

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ٢/٣٨٨

(٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ٢/٤٠٢

(٣) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ٢/٤٣٧

"ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا مثبت، عن أبي إسحاق، قال: كان علقمة من الربانين. «العلل» (١٠٠٣) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن المغيرة، عن إبراهيم، عن علمقة، أطيلوا كر الحديث، لا يدرس. «العلل» (١٩٥١) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا عثمان بن عثمان، قال: سمعت البتي يقول: **كان يقال**: ما رأينا رجلا قط أشبه هديا بعلقمة من النخعي، ولا رأينا رجلا أشبه هديا بابن مسعود من علقمة، ولا كان رجل أشبه هديا برسول الله – صلى الله عليه وسلم – من ابن مسعود. «العلل» (١٩٨٣) .

ﷺ وقال عبد الله بن أحمد: حدثي أبي. قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم، أن علقمة اكتنى بأبي شبل، وليس له ولد. «العلل» (٢١٦٧) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن أبي قيس، قال: سألت علقمة، وإبراهيم عند ركابه حزور، قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد: وهو علقمة بن قيس، والأسود بن يزيد بن قيس. «العلل» (٢٣٣٥) .

ﷺ وقال عبد الله: قرأت على أبي، فأقر به: ابن نمير، عن شريك، عن منصور، قال: قلت لإبراهيم: شهد علقمة مع علي صفين؟ قال: نعم، وخضب سيفه. «العلل» (٢٨٥١) .

ﷺ وقال عبد الله: قال أبي: علقمة بن قيس يكنى أبا شبل، وهو عم الأسود بن يزيد. «العلل» (٣٤٣٦) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: كان عبد الله يشبه بالنبي – صلى الله عليه وسلم – في هديه ودله وسمته، وكان علقمة يشبه بعبد الله. «العلل» (٣٦٤٣) .

ﷺ وقال ابن هانىء: سمعت أبا عبد الله يقول: أفضل التابعين: قيس، وأبو عثمان، وعلقمة، ومسروق، هؤلاء كانوا فاضلين، ومن عليه التابعين. «سؤالاته» (٢٠٧٠) .

ﷺ وقال أبو حاتم الرازي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: قال يحيى بن سعيد القطان: علقمة عم الأسود بن يزيد، والأسود خال إبراهيم. «الجرح والتعديل» ٦/ (٢٢٥٨) .." [1]

"١٨٧٨ – علي بن علي بن نجاد الرفاعي اليشكري، أبو إسماعيل البصري.

ﷺ قال عبد الله بن أحمد: قلت (يعني لأبيه) : يزيد بن إبراهيم ثقة؟ قال: ثقة، قلت: هو أحب إليك، أو علي بن علي الرفاعي؟ قال: يزيد أحب إلي منه. «العلل» (٥٩٠) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا علي بن علي -يعني ابن رفاعة – قال وكيع: وكان ثقة. «العلل» (٢٢٧٠) .

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ٣/٣٠

ﷺ وقال المروذي: قال أبو عبد الله في علي بن علي الرفاعي: لم يكن بهذا الشيخ بأس إلا أنه رفع أحاديث. «سؤالاته» (١٢٥) .

ﷺ وقال أبو داود: قلت لأحمد: علي بن علي الرفاعي؟ قال: ليس به بأس. «سؤالاته» (٤٩٧) .

ﷺ وقال حرب بن إسماعيل الكرماني: قال أحمد بن حنبل: علي بن علي الرفاعي، لم يكن به بأس. «الجرح والتعديل» ٦/ (١٠٨٠) .

ﷺ وقال محمد بن على الوراق: سمعت أحمد بن حنبل، سئل عن حديث علي بن علي، فقال صالح، قيل: قد كان يشبه بالنبي – صلى الله عليه وسلم –؟ قال: كذا **كان يقال**.

ﷺ وقال محمد بن إسحاق الصاغاني، عن أحمد بن حنبل نحو ذلك. «تهذيب الكمال» ٢١/ (٤١١٠) .

ﷺ ﷺ ﷺ." (١)

"ﷺ وقال البخاري: قال أحمد: مات سنة تسع وخمسين. «التاريخ الكبير» ١/ (٤٥٥) .

ﷺ وقال عبد الله بن محمد البغوي: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: كان ابن أبي ذئب رجلا صالحا، يأمر بالمعروف، وكان يشبه بسعيد بن المسيب. «تاريخ بغداد» ٢/٢٩٨.

ﷺ وقال الفضل بن زياد، عن أحمد بن حنبل: بلغ ابن أبي ذئب أن مالكا لم يأخذ بحديث البيعين بالخيار، قال: يستتاب والا ضربت عنقه، ومالك لم يرد الحديث، ولكن تأوله على غير ذلك، فقال: شامي: من أعلم، مالك، أو ابن أبي ذئب؟ فقال: ابن أبي ذئب في هذا أكبر من مالك، وابن أبي ذئب أصلح في دينه واورع ورعا، وأقوم بالحق من مالك عند السلاطين، وقد دخل ابن أبي ذئب على أبي جعفر فلم يهبه أن قال له الحق، قال: الظلم فاش ببابك، وأبو جعفر أبو جعفر. وقال حماد بن أبي خالد: كان يشبه ابن أبي ذئب بسعيد بن المسيب في زمانه، وما كان ابن أبي ذئب (ومالك في موضع عند سلطان إلا تكلم ابن أبي ذئب) بالحق والأمر والنهي ومالك ساكت، وإنما **كان يقال**: ابن أبي ذئب، وسعيد بن إبراهيم أصحاب أمر ونهي، فقيل له: ما تقول في حديثه؟ قال: كان ثقة في حديثه صدوقا صالحا ورعا. «تاريخ بغداد» ٢/٣٠٢.

ﷺ وقال يعقوب بن شيبه: سمعت يحي وأحمد يتناظران في ابن أبي ذئب، وعبد الله بن جعفر المخرمي، فقدم أحمد المخرمي على ابن أبي ذئب، فقال له يحيى: المخرمي شيخ وأيش عنده من الحديث؟ وأطرى ابن أبي ذئب، وقدمه على المخرمي تقديما متفاوتا. «تاريخ بغداد» ٢/٣٠٣.

ﷺ وقال الفضل بن زياد: وسئل أحمد بن محمد بن حنبل، قيل له: ابن عجلان أحب إليك، أو ابن أبي ذئب؟ فقال: كلا الرجلين ثقة، ما فيهما إلا ثقة. «تاريخ بغداد» ٢/٣٠٤.

ﷺ ﷺ ﷺ." (٢)

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ٣/٤٩

(٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ٣/٢٨٩

"٣٠٣٤ – محمد بن النضر الحارثي.

ﷺ قال عبد الله بن أحمد: حدثني أبي. قال: حدثنا عبد القدوس بن بكر بن خنيس أبو الجهم، عن محمد بن النضر الحارثي، قال: **كان يقال**: أول العلم الإنصات له، ثم الاستماع له، ثم حفظه، ثم العمل به، ثم بثه. «العلل» (٢٠٩ و١١٥٠) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: قال عبد الرحمن بن مهدي: تبعت محمد بن النضر الحارثي إلى واسط أتعلم من أدبه، ومن، يعني عقله، فكان لا يكلمني، فقالوا لي: إن أردت أن يكلمك فافعل شيئا ينكره، فلما دخلت السفينة أدخلت رجلي في الماء، كأنه خضخض الماء برجله، ولم يغسله بيده، فقال: أيش عندك في ذا؟ فقلت: حدثنا فلان، عن فلان، وحدثنا فلان، عن فلان، قال أبي: قال عبد الرحمن: ما رأيت مثله في الصلاح -يعني محمد بن النضر الحارثي -. «العلل» (١١١٩ و٢٤٦١) .

ﷺ ﷺ ﷺ." [1]

"ﷺ وقال عبد الله: حدثنا محمد بن عباد، قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عن زياد بن فياض، عن ميسرة، قال: **كان يقال**: تسحروا ولو على جرعة من ماء، قال سفيان، فقلت: اشعر يا أبا سلمة من ميسرة؟ قال: فسكت، وقال: لعله الذي يقول فيه الشاعر:

إذا ما قطعا من قريش قرابة فأي قسي تحفز النبل ميسرا. «العلل» (١٤٧٥) .

ﷺ ﷺ ﷺ." [2]

"٤٢٤٢ – وقال عبد الله بن أحمد: حدثني أبي. قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري. قال: سمعت سفيان يقول: **كان يقال**: تعوذوا بالله من فتنة العابد الجاهل، ومن فتنة العالم الفاجر، فإن فتنتهما فتنة لكل مفتون. «العلل» (٤٥٠١) .

ﷺ ﷺ ﷺ." [3]

"٤٣٣٦ – قال عبد الله بن أحمد: حدثنا أبو معمر. قال: حدثنا جرير، عن حمزة الزيات. قال: **كان يقال** لا تأمن قارئا على صحيفة، ولا أعرابيا على حبل. «العلل» (٣٠٢١) .

ﷺ ﷺ ﷺ." [4]

"القاضى ٣٠٦ هجرية

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ٣/٣٢٢

(٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ٣/٤٢١

(٣) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ٤/٣٨٥

(٤) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ٤/٤٠٣

أحمد بن عمر بن سريح القاضى أبو العباسى البغدادى فقيه شافعى **كان يقال** لة البازالأشهب وكان يفضل على جميع أصحاب الشافعى. ولى القضاء بشيراز برع فى الفقة وعلم الكلام له مصنفات كثيرة منها الرد على ابن داود فى القياس. والرد عليه فى مسائل اعترض بها الشافعى.." (١)

"حجر الفزاري

؟ - ؟ هـ / ؟ - ؟ م

حجر بن عقبة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري.

شاعر ذبياني جاهلي، **كان يقال** له ذو اللسانين من كثرة شعره وقد أورد الزبير بن بكار في كتابه جمهرة نسب قريش بعضاً من شعره.." (٢)

"صردر بن صربعر

؟ - ٤٦٥ هـ / ؟ - ١٠٧٣ م

علي بن الحسن بن علي بن الفضل البغدادي أبو منصور.

شاعر مجيد، من الكتاب، **كان يقال** لأبيه (صرّبعر) لبخله، وانتقل إليه اللقب حتى قال له نظام الملك: أنت (صرَّدرّ) لا (صرّبعر) فلزمته.

مدح القائم العباسي ووزيره ابن المسلمة.

قال الذهبي: لم يكن في المتأخرين أرق طبعاً منه، مع جزالة وبلاغة.

تقنطر به فرسه فهلك، بقرب خراسان.

له (ديوان شعر - ط) .." (٣)

"عبد المنعم الجلياني

٥٣١ - ٦٠٢ هـ / ١١٣٦ - ١٢٠٥ م

عبد المنعم بن عمر بن عبد الله الجلياني الغساني الأندلسي أبو الفضل.

شاعر أديب متصوف، **كان يقال** له حكيم الزمان، من أهل جليانة وهي حصن من أعمال (وادي آش) بالأندلس.

انتقل إلى دمشق وأقام فيها.

وكانت معيشته من الطب، يجلس على دكان بعض العطارين، وهناك لقيه ياقوت الحموي وزار بغداد (سنة ٦٠١ هـ) وتوفي بدمشق.

---

(١) موسوعة الأعلام، - ٤٥٥/١

(٢) معجم الشعراء العرب، - ص/١١٢٦

(٣) معجم الشعراء العرب، - ص/١٤٩٧

كان السلطان صلاح الدين يحترمه ويجله، ولعبد المنعم فيه مدائح كثيرة، أشهرها قصائده (المدبجان – خ) العجيبة في أسلوبها وجداولها وترتيبها أتمها سنة ٥٦٨ هـ وتسمى روضة المآثر والمفاخر في خصائص الملك الناصر) وله عشرة دواوين بين نظم ونثر، وقد أتى ابن أبي أصيبعة على بيان موضوعات الدواوين العشرة، وشعره حسن السبك فيه جودة.." (١)

"عمرو بن المِخْلاةِ

؟ – ؟ هـ / ؟ – ؟ م

عمرو بن المخلاة أو المخلى الكلابي.

شاعر أموي من بني تيم اللات بن رفيدة، **كان يقال** لأبيه مخلاة الحمار، سكن الجزيرة، وكان شاعر بني مروان مداحاً لهم، اشترك في مرج راهط فشترت عينه.

وهو من شعراء الحماسة.." (٢)

"عمرو بنِ كُلثوم

؟ – ٣٩ ق. هـ / ؟ – ٥٨٤ م

عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتّاب، أبو الأسود، من بني تغلب.

شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى، ولد في شمالي جزيرة العرب في بلاد ربيعة وتجوّل فيها وفي الشام والعراق ونجد.

كان من أعز الناس نفساً، وهو من الفتاك الشجعان، ساد قومه (تغلب) وهو فتىً وعمّر طويلاً وهو الذي قتل الملك عمرو بن هند.

أشهر شعره معلقته التي مطلعها

(ألا هبي بصحنك فاصبحينا......) ،

يقال: إنها في نحو ألف بيت وإنما بقي منها ما حفظه الرواة، وفيها من الفخر والحماسة العجب، مات في الجزيرة الفراتية.

قال في ثمار القلوب: **كان يقال**: فتكات الجاهلية ثلاث: فتكة البراض بعروة، وفتكة الحارث بن ظالم بخالد بن جعفر، وفتكة عمرو بن كلثوم بعمرو بن هند الملك، فتك به وقتله في دار ملكه وانتهب رحله وخزائنه وانصرف بالتغالبة إلى بادية الشام ولم يصب أحد من أصحابه.." (٣)

"وكان بديهيا أن تظهر دلائل وأمارات ومخايل هذه الواشجة الروحية الوثيقة من الدنيا إلى الآخرة، فقد دفن صلى الله عليه وسلم في حجرة عائشة. جزاه الله خير ما يجزى نبي عن أمته.

---

(١) معجم الشعراء العرب، – ص/١٦٥٧

(٢) معجم الشعراء العرب، – ص/١٨٠٨

(٣) معجم الشعراء العرب، – ص/١٨٢١

بعد أن انتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى، بقيت السيدة عائشة رضي الله عنها وحيدة وقد غشيها سكون رهيب وتراوحتها وحشة وحرمان واستيحاش؛ فإن حياة الوحدة أو وحدة الحياة بالغة القسوة والشدة على مثلها وقد كانت ملء السمع والبصر، وملء القلب والفؤاد من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وها هي لم تنجب ولدا ليكون سلوانا وإيناسا لها في غربة هذه الحياة الدنيا.

ثم أرادت عائشة أن تدفع عن نفسها شيئا من تباريح الوحدة وآلام الغربة في الأهل فعمدت إلى أبناء إخوتها تتلمس فيهم وتلتمس منهم أن يسدوا خلتها، ويرأبوا هذا الحرمان الذي تعاني منه وهو الحرمان من الأمومة.

أنزلت لأجل ذلك ابن أختها أسماء (عبد الله بن الزبير) منزل الابن، وكنيت به إذ **كان يقال** لها: «أم عبد الله» ، كذلك ضمت إليها القاسم ابن أخيها عبد الرحمن، وابنته وكانت طفلة صغيرة.

لكن عبد الله بن الزبير استدرجها إلى «موقعة الجمل» وقد بسطنا البحث فيها في كتابنا: «العشرة المبشرون بالجنة» وكانت هي الآخرى بلية وفتنة كبرى.

لكن الفقه الإسلامي مدين لاراء عائشة القيّمة حيث كان لها دور كبير مشهود يعرفه ويقدره العارفون.." [(١)]

"وقيل: إنه لقب بذلك بعد اجتماع المسلمين وتشاورهم ثم اتفاقهم بعد ذلك على أن يدعوا عمر بأمير المؤمنين وذلك بعد أن **كان يقال** لأبي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستثقلوا أن يقولوا لعمر خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم١.

وقيل: إن عمر رضي الله عنه هو الذي أشار بذلك على أصحابه وقال لهم: أنتم المؤمنون وأنا أميركم٢.

---

١ رواه البلاذري/ أنساب الأشراف/ الشيخان ص ١٩٠ بإسناد واه فيه هشام ابن محمد بن السائب الكلبي، قال الدارقطني: متروك. وقال ابن عساكر: رافضي ليس بثقة. وقال أحمد: إنما كان صاحب سمر ونسب ما ظننت أن أحدا يحدث عنه. وقال الذهبي: وهشام لا يوثق به. ميزان الاعتدال ٣٠٤/٤، وهو يروي عن أبيه محمد بن السائب الكلبي وهو متهم بالكذب. تق ٤٧٩.

٢ رواه ابن شبه/ تاريخ المدينة ٢٤٣/٢، الطبري/ تاريخ الأمم والملوك ٥٦٩/٢ بإسنادين الأول فيه جويبر بن سعيد الأزدي ضعيف جدا تق ١٤٣، وهو معضل من رواية الضحاك بن مزاحم صدوق من الخامسة. تق ٢٨٠ وعن عمر رضي الله عنه والآخر فيه أحمد بن عبد الصمد الأنصاري الزرقي، قال الذهبي: لا يعرف. ميزان الاعتدال ١١٧/١ وفيه أم عمرو بنت حسان الكوفية عن أبيها ولم أجد لهما ترجمة.." [(٢)]

"وروي أن عمير١ بن سعد رضي الله عنه عامل عمر رضي الله عنه على حمص٢ مكث حولا لا يبعث إلى عمر رضي الله عنه بأخباره، فقال عمر رضي الله عنه لكاتبه: أكتب إلى عمير، فوالله ما أراه إلا قد خاننا:

---

(١) نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم، السيد الجميلى ص/٦٦

(٢) دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية رضي الله عنه، عبد السلام بن محسن آل عيسى ٨٢/١

إذا جاءك كتابي هذا فأقبل، وأقبل بما جئت من فيء المسلمين حين تنظر كتابي هذا٣.

وكان هذا ظنا من عمر رضي الله عنه وتبين له خلافه. كما

---

١ عمير بن سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن عوف الأنصاري. كان يقال له نسيج وحده صحب النبي صلى الله عليه وسلم، وشهد فتوح الشام واستعمله عمر على حمص إلى أن مات. وكان من الزهاد. توفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان. ابن حجر/ الإصابة ٣/٢٣.

٢ حمص: مركز محافظة حمص ومن كبريات المدن السورية. يسكنها حوالي ٤٠٠ نسمة. تقع على الطريق الرئيسة المعدة الآتية من دمشق باتجاه حلب. وهي قريبة جدا من الحدود السورية اللبنانية. وبها يمر نهر العاص. فتحت في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه. انظر: ياقوت الحموي/ معجم البلدان.

٣ رواه أبو نعيم/ حلية الأولياء ١/٢٤٧، وفي إسناده عبد الملك بن هارون بن عنترة يروي عن أبيه، قال الدارقطني: هما ضعيفان، وقال أبو حاتم: متروك، ذاهب الحديث، وقال ابن حبان: يضع الحديث، وقال السعدي: عبد الملك بن هارون كذاب. ميزان الاعتدال ٢/٦٦٦، فالأثر ضعيف جدا.." (١)

"المطلب الثالث: احتسابه على الرشوة:

كما احتسب الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في باب المعاملات على من يتعاطى الرشوة.

والرشوة لغة: الجُعْل والجمع ... والمراشاة: المحاباة ١.

والرشوة في الاصطلاح: ما يُعطى بعد طلبه لها٢، وقال ابن العربي: الرشوة مال يدفع ليبتاع به من ذي جاه عوناً على ما لا يحل٣.

والرشوة نوعان:

١- أن يأخذ من أحد الخصمين ليحكم له بباطل.

٢- أن يمتنع عن الحكم بالحق للمحق حتى يعطه وهو من أعظم الظلم٤.

والرشوة محرمة بالكتاب والسنّة، قال تعالى: ﴿سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئاً وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ ٥.

وفي الصحيح عن ابن سيرين قال: كان يقال السحت: الرشوة في الحكم ٦.

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: (لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

١ لسان العرب ٣/١٦٥٣ مادة: [رشا] ، بتصرف يسر.

---

(١) دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية رضي الله عنه، عبد السلام بن محسن آل عيسى ٢/٦٤٩

٢ كشاف القناع على متن الإقناع ٣١٦/٦.

٣ فتح الباري شرح صحيح البخاري ٢٢١/٥.

٤ حاشية الروض المربع شح زاد المستنقع ٥٢٨/٧ بتصرف يسير.

٥ سورة المائدة آية ٤٢.

٦ صحيح البخاري – ك: الإجارة – ب- ما يعطى في الرقية..، ١٢١/٣.." [١]

---

(١) احتساب الشيخ محمد بن عبد الوهاب (رحمه الله)، مرفت بنت كامل بن عبد الله أسرة ص/٣٧٠